11 - 25

(فهرستالجزءالاول من كتاب اليواقيت والجواهر لقعاب لواصلين وامام العبارفين العالم الصمدانى السيدى عبدالوهاب الشعرانى وهوشر حلما أغلق من العمومات المكية وبيان مافيها من العمالوم الربانية المقطب الغوث الشيخ الاكبرالامام ابن العربي نفعنا الله تعالى بعلومه والمسلمي آمين)

40,40

بيان عقيدة الشيخ الخنصرة المبرثة له من سوء الاعتقاد

- الفصل الاول في سان نبذ ذمن أحوال الشيخ محى الدين رضى الله عنه

11 الفصل الثانى فى تأويل كامان أصد فت الى الشيخ محيى الدين وذكر جماعة ابتداوا بالانكار عليهم ليكون الشيخ أسوفهم

ا الفصل الثالث في بيان العامة العذر لاهل العاريق في تمكامهم ما العبار ات المعلقة على عمر مع الله تعالى عنهم

. م الفصل الرابع في بيان جلة من القواعد والضوابط التي يحتاج اليهامن يريد التجرف علم المكادم

جم المجث الاول في بيان أن الله تعمالي واحسد أحد منفر دفي ملكه لاشريك له

يم المحث الثاني في حدوث العالم

برم المجث الثالث في وجو بمعرفة الله تعمالي على كل عبد بقدر وسعه

سى المجدث الرابع في وجوب اعتفاد أن حقيقته تعالى مخالف في السائر الحفائق وأنها ليست معاومة في الدنيا لاحد

30 المجمث الخامس في وجوب اعتقاد أنه تعمالي أحسدت العمالم كله من غير حاجة المهولامو جب أوجب ذلك علمه

٨٥ الجمث السادس في جو باعتفاداً له تعالى لم عدد عله بابتداعه العالم في ذا له حادث وأنه لاحلول ولا أتحاد

71 الجيث السابع في وجو باعتقاد أن الله تعالى لا يحو به مكان كالا يحدد وزمان العدم دخوله في حكم خلفه

٦٢ المجت الثامن في وجوب اعتقاداً ن الله معنا أينما كما الخ

وم المجث لناسع في جو باعتقاد أن الله تعالى ايس له مثل معقول ولادات عامه العقول

77 المحث العاشر في وجو باعتقاد أنه تعالى هو الاولوالا تنز والظاهر والماطن

مه المحدالادى عشر في و جوب اعتقاداً فه تعمالى علم الاشياء قبل وجودها في عالم الشهادة ثم أوجدها على على الشهادة ثم أوجدها على المحدما على المحدما على المحدما على المحدد ا

٨٦ الجعث الثانى عشر فوجو باعتقادأن الله تعالى أبدع العالم على غير مثال سبق عكس ما عليه عباده

. به المبعث الثالث عشر فوجوب اعتقاداً نه تعمالى لمهن ل موصوفا بمعاله وصفائه و بيان ما بقتضى التنزيه والعلمية ومالا يفتضهما

٧٤ المجت الرابع عشرفي أن صفائه تعالى عبن أوغيراً ولاعبن ولاغير

٧٥ المبحث الخامس عشرف وجوب اعتفاد أن أسماء الله تعالى توقيفية

٧٧ المبعث السادس عشر ف حضرات الاسماء الثمانية بالخصوص وهي الجي العالم القادو المريد السميع اليصير المتكلم الباقي

مه المجت السابع عشر ف معنى الاستواء على العرش

(فهرست الجزء الذانى من كذاب البوافيت والجواهر)

2.45

- ٦٥٦ المجمث الحادى والثلاثون في ميان عصمة الانبياء علمهم الصلاة والسلام من كل حركة أوسكون أوقول أوفعل ينقص مقامهم الاكل
- ٠٧١ المحث الثانى والالاثون في شبوت رسالة نبين امحد صلى الله عليه وسلم و بيان اله أدضل حلق الله على الأطلاق وغير ذلك
 - ١٧٦ المجث الثالث والثلاثون في بيال بداية النبق فوالرسالة والفرق بينهم الح
 - ١٨٤ المجت الرابع والثلاثون في بيان عدة الاسراء وتوابعه الح
 - ١٨٨ المجث الحلمس والثلاثون في كون معد صلى الله عليه وسلم خاتم النبين الح
 - · 19 المعث السادس والثلاثون في عوم عثة مجد صنى الله عليه وسلم الى الجن والانس الخ
- 197 المعث السابع والثلاثون في سان و جو ب الاذعان والطاعة لكل ماجاء به صلى الله على موسلم من الاحكام وعدم الاعتراض على شيء منه
- ٩٩٧ المجدث الثامن والثلاثون في ان أن أفضل خالق الله بعد مجد صلى الله عليه وسلم الانسياء الذين أرساوا ثم الانبياء الذين لم رسلوا ثم خواص الملائكة ثم عوامهم الخ
 - ١٩٩ المحث الماسع والثلاثون في ان صفة الملائكة وأجعتها وحقائمها الح
- 7.7 المجث الاربعون في مطاو به قبر الانبياء عليهم الصلاة والسلام و وجوب الكف عن الحوض في حكم أبوى نبينا مجد صلى الله عليه وسلم وحكم أهل العثر تين الخ
- ۲۰۸۰ المجت الحادى والار بعون في بيان ال غرة جيع النكاليف التي جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام يرجع نفعها اليناوالي الرسل لا الى الله عرو جل الخ
- . ٢٦ المعت الثانى والار معوى في بيان أن الولاية وانجلت من تبتها وعظمت مهى آحدة عن النبوة شهودا و حودا
- و ٢٦ المجت الشالت والاربعون في بيان أن أفضل الاولياء المحمديين بعد الانساء والمرسلين أبو تكر شم عمر شم عمر شم عمر شم عن شم عنه الله على وحيى الله علم أجعين
- ٢٦٦ المحت الرابع والار بعون في أيان وجوب الكف عاشجر بين الصحالة و وحوب اعتقاد أنهم
- ٢٦ المُعِثُّ الحَامس والاربعون في بيان أن أكبرا لاولياء بعدا لصحابة رضى الله عنهم القطب ثم الافراد على خلاف فذلك ثم الامامان ثم الاوتاد ثم الابدال رضى الله عنهم
 - ١٣٦ المحث السادس والأر بمون في بيان وحى الاولياء الالهامي الح
 - ٢٣٦ المجث السابع والاربعون في بيان مقام الوارثين الرسل من الأولياء رضى الله عنهم
 - ٩٦٦ المعثالثامن والار بعون في ان أن جيع أعدال وفية على هدى من رجم الخ
 - ٢٤٦ المجث التاسع والاربعون في بيان أن جيع الاعدالج بدين على هدى من رجم الح
 - ٢٤٨ المحت الخمسون في أن كرامات الاولياء حق اذهى نتيجة العمل على وفق الكناب والسنة الخ
 - ٢٥٣ المجت الحادى والمعسون في بيان الاسلام والإعان و بيان الم حامة لازمان المنه
 - ٢٥٨ المغث الثاني والجدون في سان حقيقة الاحسان
- ٢٥٩ المُحتُ الثانث الخسدون في ساب أنه يجو (للمُؤمن أن يقول أنامؤمن انشاء الله خومامن الحاتم م

623	
45.52	A CONTRACTOR

وه المجد الثامن عشرفي بيان العدم التأويلا بات الصفات أولى كابرى عليه السلف الصالح رم الله تعالى ال

٦٠١ المعث التاسع عشر في الكلام على الكرسي واللوح والعلم الاعلى

٥٠١ المُجت العشر ون في بيان محد أحذالله العهدو الميثاق على بني آدم وهم في ظهره عليه الصلاة والسلا

٨٠١ المحث الحادى والعشرون في صفة خلق الله تعالى عسى عليه الصلاة والسلام

9. 1 المحث الثانى والعشر و في بيان أنه تعالى مرقى للمؤمنين في الدنيا بالقلوب وفي الا حرة الهم ما لاب بلا كيف في الدنيا والا تحرة أى بعد دخول الحنة وقبله

١٢٣ الميعث الثااث والعشر ودف اثبات وحودا لجن و وجوب الاعانبهم

١٢٨ المجد الراسع والعشر ونفى أن الله تعمالي خالق لافعال العباد كاهو خالق لذواتهم

١٣٦ المجث الخامس والعشرون في بيان أن لله تعالى الجه البالعة على العبادم ع كونه خالف الاعمالهم

- ١٣٨ المبحث السادس والعشر و بق بيان أن أحدا من الانس والجن لايخر بحن التكايف ما دام عقد ثابتا ولو بلغ أقصى در جات القرب على ماسياً تى بيانه
- 121 المحث السابع والعشرون في بيان أن أفعال الحق تعالى كالهاعين الحدكمة ولا يقال الهابالحكمة

م ي المجث الثامن والمشرون في بيان اله لارازق الاالله تعالى

ع ع المجت الماسع والعشر ون في بيان مجزات الرسل والغرق بينها و بين السعر ونحوه كالشعبا والمكانة و بيان استحالة المجزة على بدال كاذب كالمسيح الدجال وذكر نقول المتكامين من الصوة وغيرهم وتحرير مسئلة ما كان معزة الني جاز أن يكون كرامة لولى

1 1 المجت الثلاثون في بيان حكمة بعثة الرسل في كل زمان وقع فيه ارسال عليهم الصلاة والسلام

كتاب اليوافيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر الدمام العارف الرباني سيدى عبد الوهاب الشعراني نفعنا الله والمسلين ببركاته وأعاض علينا من نفعاته من نفعاته

* (محلى الهوامش بكتاب الكبريت الاحر ف بيان عــــاوم الشيخ الاكبر لصاحب البواقيت والجواهر الذكورضاء ف الشيخ الاكبرية الله تعالى له أسنى الاحور)*

- ٢٥٩ المحث الرابع والخسون في بيان أن الفسق بارتكاب الكبائر الاسلامية لا ين يل الاعمان
- ٢٦١ المعث المامس والحسون في بيان أن المؤمن اذامات فاسعة ابان لم بنب قبدل الغرغرة تحت المشيئة الالهية
 - ٢٦٣ المعث السادس والخسون في بيان وجوب النوبة على كل علص الخ
 - ٢٦٦ المحث السابع والحسون في بيان ميزان الحواطر الواردة على القلب
- ٨٦٦ الجمث الثامن والخسور في بيان عدم تدكفير آحدمن أهل القبلة نذنبه أو ببدعته وبيان انماوردف تكفيرهم منسوخ أومؤول أو تعليظ وتشديد الخ
- ٢٧٦ المجاث التاسع والخدون في بيان أن جيع ملاذ الكفار في الدنيامن أكل وشرب وجماع وغير ذلك كله المدراح من الله تعالى
- ۲۷۳ المه ث السنون في بيان وجوب بصب الامام الاعظم ونو ابه و و جود طاعة مه وأنه لا يجو زاخر و ج
 - ٢٧٧ المجث الحادى والستون في بيان أنه لاعوت أحد الابعد التهاء أجله الخ
 - ٠٨٠ المعث الثانى والستون في إن أن المفس ياقية معدموت حسدها الح
- ٢٨٦ المجت الثالث والستون في بيان أن الار واح يخلوقة وأنم امن أمر آلله تعالى كاوردوكل من خاض في معرفة كنهها بعقله فلس هو على يقين من ذلك الخ
- ع ٨٦ المجت الرابع والسنور في بيان أن سؤال منكر ونكبر و عذاب القبر ونعيمه و جميع ماورد في محق خلافالبعض المعتزلة والروافض
- ٢٨٧ المجث الخامس والسنون في بيان أن جميع السراط الساعة التي أشبرنام االشارع حق لابدأن تقع كالهاذ الماعة
- مهم المعتالا السون في حوب اعتقاداً نالله تعالى بعيدنا كليداً نا ولمرة وبيان كيفيا
- ٣٠٠ المعث السابع والستون في بيان أن المشر العدال بعث حق و كذلك تبديل الارض غير الارض
 - ٣٠٥ المعث الثامن والستون في بيان أن الحوض والصراط والميزان حق
 - ٣١١ البحث الناسع والستونف بيان أن تعااير الصف والعرض على الله تعالى يوم القيامة حق
 - ع ١٦ المحث السبعون في بيان أن نبينا محد اصلى الله علي عوسلم أول شافع يوم القيامة الخ
- ١٦٦ المجت الحادى والسبعون في بيان أن الجندة والنارس والمهما على وتان فيل خلق آدم عليه الصلا

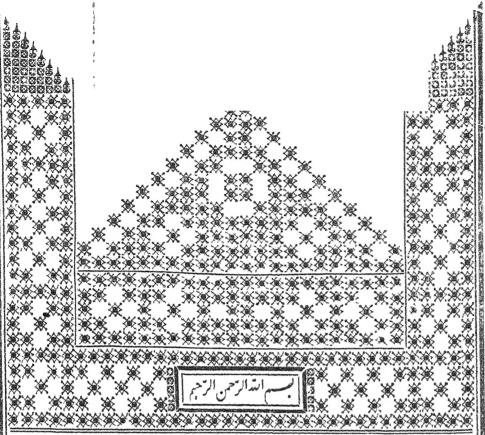
الفتوحات واضعلمأ فهمهافذكوتها الينظر فمهاتك الاسلام ويحقواالحق ويبط اواالباطل ان وجدوه فلاتظن ماأخى أتنى ذكرتها الكونى أعتقد محتها وأرضاهافى عقيدتى كإيقع فيسه المتهور ونفى أعراض الناس فمة ولون لولااله ارتضى ذلك الكلام واعتقد محته ماذكره في مؤلفه ممعاذالله ان أخالف جهو ر المتكاه نوأعتف دمحة كازم من خالفهم من بعض أحل المكثف الغير المصوم فأن في الحديث يدالله مع الجماعة ولذلك أفول غالباعق كالامأهل الكشف انتهمى فليتأمل ويحر رونحو ذلك اظهارا للتوقف فى فهمه على مصطلح أهل المكلام وكان شيخناشيخ الاسلام زكر باالانصاري رجه الله يقول لا يخلو كالم الاءً ـ ةعن ثلاثه أحواللانه اماأن بوافق صريح الكة بوالسينة فهذا يجب اعتقاده جزماواماأن يخالف صريح الكناب والسنة فهذا يحرم اعتقاده جزما واماأن لايظهر لناموا فقته ولا مخالفت فأحسن أحواله الوقف انتهنى * وقد أُخبرني العارف بالله تعالى الشيخ أبوط اهر المزف الشاذلى رضي الله عنه أن جميع مفى كتب الشيخ عبى الدين مما يخالف ظاهر الشريعة مدسوس عليه قاللانه وجل كامل باجماع المحقمة والكامل لايصح في حقه شطح عن ظاهر الكتاب والسنة لان الشارع أمنه على شريعته انتهسى فلهذا تنبعت المسائل الني أشاعها الحسدة عنه واجبت عنهالاس كتبه المرو يه لناعنه بالسند الصعيم ليس فهاذلك ولم أحب عنه بالفهم والصدر كليفعل غيرى من العلماء في شكف قول أضمة المه وعرع فهمه وتأويله فلينغار فى محله من الاصل الذي أضعته اليه فر بما يكون ذلك أسريفامني واعلم بأأخى الدادبا هل السنة والجاعةفى عرف الناس اليوم الشيخ بوالحسن الاشعرى ومن سبقه بالزمان كالشيخ أبي منصو والماتر يدى وغيره رصى الله تعالى عنهم وقد كان الماتر يدى اماماعظم عالى السنة كالشيخ أبي الحسن الاشعرى ولكن لماغلب أصحاب الشيخ أبى الحسن الاشعرى على أحداب الماثر يدى كان الماتر يدى أقل شهرة فان أتباع الماتر يدىماو راءتم وسيحون فقط وأماات اعالسيح أبى الحسس الاست مرى فهم منشر ورفى أكثر بلاد الاسلام كغراسان والعراق والشام ومصر وغيرهامن البلاد فلدلك صارالناس يقولون فلان عقيدته صحيحة أشمر به وليسمرادهم، نفي محة عقيدة غير الاشعرى وطلقا كاأشار الى ذلك في شرح القاصدوليس بن الحققمان كلمن الاشعرية والمتريدية احتلاف محاق يحيث ينسب كل واحدصاحبة الى البدعة والضلال وانحاذال اختلاف فى بعض المسائل كسد ملة الاعاب بالله تعدلى محوقول الانسام المؤمن ال شاءالله تعالى ونحوذ للذانهمى وكان سفيان الثورى يقول أهل السنة والحاعة هممن كان على الحقولو واحددا وكذلك كأن يقول اذاسئل عن السواد الاعظم من هم وكدلك كان يقول الامام البهدقي * ثم اعلم باأحى ان من كان نابعالاهل السنة والحاعة يحب أن يكون قلبه عمله أتسابا تباعهم وبالصدمن خالفهم فيمتلئ قلبه نجما وضيقا والحدلله ريالعمالمين يه وقد حبب لى ان أقدم بين يدى هذا الكماس مقدمة نفيسة تنعي على من بريدمطا لعنه مشتملة على بيان عقيد دة الشيح محيى الدين الصغرى الني صدر بهافى الفتوحات المكية ليرجع المهامن ناه في شئ من عقائد الكتاب فأن الكتاب كله كالشر حلهذه العقيدة وتشتمل أضاعلي أربعة فصول

* (الفصل الأول) * فى ذكر زبدة من أحو ال الشيخ محيى الدين بن العربي رضى الله عنه و بيان أن ما وجد في الفصل الأول) * في ذكر زبدة من العلماء في المنطقة به منالفا الفالفا الفري العلماء واعترف له بالفضل وذلك لان عالب هذا المكتاب برجع الى عبارته رضى الله عنه

(الفصل الثاني) ق تأو بل بعض كلمات نسبت الى الشيخ بتقدير تبوهما عنه جهدل أكثر الناس معانهاو في ذكر شيخ مما الثاني معانها وفي ذكر شيء مما التليم و تحصص الذفوج م أو تنفيرا الهم عن الركوب الى الناس وذلك لان الله تعمالي لا يصطفى عبد اقطوه و يركن الى سواه الإباذ نه

(الفصل المالث) في إن العامة العدر لاهل العاريق في تعبيرهم بالعبارات العلقة على من ليس منهم وحاصله المندو بقوله في الباب اخلمس

إعلى المرارفي وحوه الاستنباط وعلى تعليلان صحيحة لم تمكن عنسده وان نظرفيهمفسر للمرآن فكذلك أوشارح للاحاديث النبوية فكذلك أومتكام فكذلك أوحدث فكذلك أولغوى فكذلك أومقسرئ فكذلك أومعبر للمنامات فكمدذلك أوعالم بالطبعمة وصمنعة الطب فكذلك أوعالم بالهندسة فكذلك أونعوى فكذلك أومنطق فسكذلك أوصوفي أحداك أوعالم بعلم حضرات الاسماء الالهمة وكذلك أوعالم بعلم الحرف فسكذلك فهوكنال يفيدأ محابهده العاوم وغيرها عاومالم تخطر لهمقط عسلي بالوقد أشرنا لنحوثلاثة آلاف علىمنهاني كماساللسي سنسه الاغساء على قطرة من بحرعلم علوم الاولياء فأنءاوم الشيخ كاها مبنية على الحكشف والتعريف مطهرة من الشك والتحريف كأشاروض الله تعلى عنه الى ذلك في الباب السابح والستين وثلثماثة من الفتوحات أوله وليس عندنا عمدالله تعالى تقلد الاللشارع صلى الله علمه وسلموبة وله في السكادم على الاذان واعلم انى لم أقر دبحمد الله تعمالي في كتابي هذا إنط أمراغيرمشر وعوماخوحت من المكتاب والسنة في شي والسترزرتانها أأدوام إأت



الجدلله وسالعالمن وأصلي وأسملم على سيد فالمحدوعلي آله وسائر الانتياء والمرسلين وعلي آلههم وسحمم أجعين ﴿ إِمَّا بِعد) * فيقو ل العبد الفقير الى عفوالله ومغفرته عبد الوهاب في أحدين على الشعر اني عفا الله عند مهذا كتاب ألفته في علم العقائد سميت باليواقيت والجواهر في سان عقائد الاكاس حاوات فيه الله تعالى عنه أعنى أن مرتدة الطابقة بين عقائد أهـ ل الكشف وعقائد أهل الفكر حسب ط قتى وذلك لأن الدارف العقائد على هاتين الطائفتين اذالخلق كاهم قسمان اماأهل نظر واستدلال واماأهل كشف وعمان وقدألف كل من الطاثفتين كتبالاهسل دائرته فرع اظرمن لاغوصله في الشريعة ان كالم احدى الدائرتين مخالف الدخري فقصدت في هذاالكتاب بيان وجهالجع بينهم الينأيد كالمأهل كلدائرة بالاخرى وهذاأمر لمأر أحداسبتني اليه فرحم النهب كاستشيرالي ذلك عيا المه تصاليه من عذرني في العرض لوفاء عاطولت ورانترمته فانمناز عال كالم دقيقة جدا وقد قال الامام الشانعي رضى الله عنه لابي اسحق المزنى عليك بالفقه واياك وعلم الكالم فلا "ن يقال الداخط أت خير الدمن أن يقال كفرت وأناأ سأل بالمه العظيم كل من نفار في هذا الكتاب من العلماء ان يصلح كل مايراء فيهمن الحطأ والتحريف أويضرب الممماعلم يفتمله بحواب تسجه للمسلمين واعلم أنى لاآ ذن لاحدان يكتب له من هذا المكتاب اسخة الابعد أن يطلع عليه علم العالام السالمن من الحسد و يحيز ومو يضموا علم خطوطهم فان عمر ي الاستنقيد ضافي عن كالتحسر بر وأوسى كل من عِزعن الوصول الى تعقل كلام أهل المكشف وماوجدت كتابا أجمع لكادم أن يقف معظاهم كالم المشكامين ولايتعداه قال تعالى فان لم يصم به اوابل فطل وذلك لان عقائد أهل الكشف سنبة على أمو رتشهدو عقائد غيرهم مبنية على أمور يؤمنون بهاهذا ميزانهم في كل مالم بردفسه نصقاطع والنفس تحدما لقوففا عتقادما عاسمالجهو ردون ماعليمة أهل الكشف لقسلة سالك طرية ١٥- م بثماء لم يأخى انتي طااءت من كلام أهل الكشف مالا يحمى من الرسائل ومارأ يت في عبارتهم أوسعمن عبارة لشج الكامل الحقق مربى العارف بن الشيخ عبى الدين بن العربي رجه الله فلداك شديدت هذا الكتاب كالمعمن العتوجات وغديره ادون كالم غديرهمن الصوفية لكني رأبت في

المالة الرحن الرجع المدنة رب العالمن والصلاة والتسلم على سيدنا مجدوعل سائر الانساء والمرسلين وعلى آلهموصيم أجعن (و بعد) فهدنا كتاب عيش أنكبته من كتابي المسمى وأواقع الانوار المشدسة الذي كنت اختصرته من الفتو حات المكمة خاص فهمه مالعلاء الاكاروايس اغيرهم منه الاالنااه وقد اشتمل على علوم واسرار ومعارف لايكاد عطيا علها على قلب الناظر فيمه قبل ر ؤ خافیه وند(سمیته) بالكبريت الاحرفيبان علوم الشيخ الاكبروس ادى بالسكريت الاحراكسير الذهبومرادى بالشيز الاكر محى الدىن بن العر تى رەنى ماوجهذا الكتاب بالنسبة الغيره من كالم الصوفعة كرتعة ا كسيرالذهب بالنسبة اطلة الشيخ رجمالة فى أبواب فتوحانه والكريت الاحرينحدث ولايرى لعزته (واعلى) يا تنى أنني قد طالمت من كتب الأوم مالاأحصه أهبل الطريق من كتاب الفتوحات المكدسة لاستما أأسكام فيممن أسرار الشريعة ويبانسناذع المثهدين الني استبعلوا منهاأ فوالهمفات تظرفه فحتهد فيالشريعة

وذلك شسنة يقدوله تعالى مأفظو اعلى الصاوات والصلاة الوسيطى بن آ مان طلاف ونكاح وعدةوفاة تنقدمها وتتأخرهاو بقوله فى الباب الثانىم الفتوحات اعلمان العارفين اغاكانوالا يتقيدون بالكلام على مانو تواعليه فقط لان قلو بهم عاكفة على باب الحضرة الالهية مراقبة لمايبرزمنهافهمابرزلهاأم بادرت لامتثاله والقتمعلي حسماحدالهافقدتاتي الشئ الى ماليس من حنسه امتثالالامرر بهاويقولهفي الباب السابع والاربعين اعلمان عاومنا وعاوم أصحابنا ليست من طريق الفكر واعماهي من الفيض الالهي انتهى والله أعلم واناأسأل بالله العظيم كل فاطرف هذا الكثاب أن يصلح ماراه فده من الزيد خوالتحزيف علا بقوله صلى الله عليه وسلم والله فى عون العبدما كان العبد فى عرن أخيه اذاعلت ذلك فاقول وبالله الدوفيق (قال) الشيح رجه الله فى البال الثاني من الفتوحات في قوله تعالى وماعلمناه الشعر وماينبغي له ان الشعر عسل الاحمال واللغز والرمز والتورية أي مارمن نالحمد صلى الله علمه وسملم ولالغزنا ولانعاطيناه بشئ ونعن نريدشياً آخر ولاأجلنالها تلطاب عسشلم يفهمه وأطال فى ذلك بوقال فيه أفل درجات أهل الادب

تعمالى بايحادثئ-تى أراده كاأنه لم رده-تى علمه اذيستحمر فى العقل أن ير يدمالا يعلم أو يفعل المختار المتمكن من ترك ذلك الفد على مالاس يده كالشعيل ال توجدهذه أطقائق من غير حي كايستعمل ال تقوم هذه الصفات بغبرذاتموصوفة بهافاف الوحود طاعة ولاعصان ولار بحولا خسران ولاعبد ولاحر ولابرد ولاح ولاحياة ولأموت ولاحسول ولافوت ولآنهار ولالبل ولااعتدال ولاميل ولابعر ولابحر ولاشفع ولاوتر ولاجوهر ولاعرض ولاصعة ولامرض ولافر حولاترح ولاروح ولاشج ولأطلام ولاضياء ولاأرض ولاسماء ولانركيبولاتحليلولاكثير ولافليلولاغداة ولاأسيلولابياضولاسواد ولاسهادولارقاد ولاظاهر ولاماطن ولامتحسرك ولاساكن ولامابس ولارطب ولاقشر ولالب ولاشئ من المتضادات والختلعات والمتماثلات الاوهوم ادلله في تعالى وكيف لا يكون م اداله وهوأ و حده فكيف و جدد الخشارمالا ىرىدلارادلامر، ولامعةب لكمه يؤنى الملائمن يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعزمن يشاء ويذلمن شاء ويهدىمن يشاء ويضلمن يشاء ماشاءالله كان ومالم يشألم بكن لواجتمع الحسلائق كالهم على أنس مدواشمألم بردوالله تعالى لهم انبر يدوهما أرادوه أوان يفعلوا شميأ لم بردالله ايحاده وأراد وهما فعلوه ولاأستطاعو أذلك ولاأقدرهم علمسه فالكفروالاعمان والطاعة والعصيان من مشيئته وحكمه وارادته ولم رائسيمانة وتعالى موصوفاج ذه الارادة أزلا والعالم معدوم ثم أوجد العالم من غير تفكر ولاندبرعن حهل فمعطمه التدمر والتفكر علم ماجهل جل وعداعن ذلك بل أو حده عن العلم السابق وتعمين الأوادة المنزلة الازلية القاضية على العالم عناأو جده عليه من زمان ومكان وأكوان وألوان فلامر يدفى الوحود على المقيقية سواء اذهو القائل سحانه وماتشاؤن الأأن بشاءالله وانه تعالى كاعدر فأحكم وأراد فعص وقدرفأو جدكذاك سمع ورأى مانحرك أوسكن أونطق فى الورى من ااهالم الاسفل والاعلى لا يحمد سمعه البعد فهوالقريب ولا يحسب صره القرب فهوالبعب ديسمع كالام النفس فى النفس وصوت المماسة الحفيسة عنداللمسرى سبحانه السوادف الظلماء والماءف الماعلا يحمسه الامتراج ولاالظلمات ولاالنور وهوالسمسم البصير تسكام سجانه وتعالى لاعن صمتمتقدم ولاسكوت متوهسم بكادم قديم أزلى كسائر صفائه من علموارادته وقدرته كام به موسى عليه السلام معاه التعنز يلى والزبو روالتو راة والانحمل والفرقان من غيرتشبيه ولاتمكيف فكالامهسجانه وتعالى من غميرلها ةولالسأن كاسمعهمن غسر أصمغة ولاآذان كالناصرهمن غديرحدقة ولاأحفان كالنارادنه من غسيرقلب ولاحنان كان علمه من غيرا ضطرار ولا نظر في رهان كان حياته من غير يخار تحريف قال حدث عن المستزاج الاركان كالنذاته لاتقبل الزيادة والنقصان فسيعانه سيعائه من بعيددان عظم السلطان عميم الاحسان جسم الامتنان كل ماسواه فهوعت نوجوده فائض وفضله وجوده وعدله الباسط له والفايض أ كل صنع العالم وأبدعه حين أوجده واخترعه لاشر يكله في ملكة ولامد ومعه فيسه أنأتع ننعم فذلك فضله وان أبلي نعسدب فذلك عدله لم يتصرف في علك غسيره فينسب الى الجور والحيف ولأيتمو حمه عليمه اسواءحكم فيتصف بالجمز عاذلك والحوف كل ماسواه فهمو يحت سلطان تهره ومتصرف، وأمره فهواللهم نفوس المكافين التقوى والفحور وهوالمتعاوزعن سيئات منشاءهناوفي وم النشور لاعكم عدله فى فضله ولأنضله في عدله أخرب العالم فبضتين وأوجد لهم منزلتين فقال هؤلاء للعنة ولاأيالى وهؤلاء للنار ولاأبالى ولم بعترض علم معترض هناك اذلامو حودكان تمسواه فالكل تعت تصريف أسمائه فقدضة تعت أسماء آلائه ولوأرادالله سيمانه أن يكون العمالم كالمسعيد المكان أوشع بالماكان فذلك من شان المنه سجانه لميردفكان كأزاد فنهسم الشقى والسميدهناوف يوم المعاد فلاسبيل الى تبديل ماحكم عليه وفال تعالى هن خس وهن خسو فما يبدل القول ادى وما أنا بظالام العبيد لتصرفي في ملتك وانفاذ مشيشي

جيع ماأتكم فيعنى محالسي وتصانبي انماهومن - حضرة الفرآن وخواثنه فاني أعطمت مفاتم الفهم فسمه والامداد منه كلذلكحني لاأخرج عن محالسة الحق تعالى ومناحاته بكالامه ويقوله فى بات الاسرار والنفث في الروعمن وحىالقدوس لكن ماهدومشلوحي السكادم ولاوحىالاشارة والعبارة ففرق باأحي بناوحي الكادم وحي الالهام تكن من أهل ذى الجلال والاكرام و بقوله في الباب السادس والستين وثلثمائة واعلمان جيرماأ كتبعف تأليني ايس هو عن روية وفكر وانماهوعن نفث فيروعي على بدماك الالهام و يقوله فىالباب الثالث والسبعى وثلثهاثة جسعماكنيته وا كتبه في هـ قاالـكناب انماهو من امالاء الهي والغاءر مانىأونفث روحاني فىروح كدانى كلذلك يحكم الارث الدنساء والتبعية لهم لاعكم الاستقلال ويقوله فى الباد التاسع والثمانين من الفتوحات والهاب ألثامن والاربعسان وثلثما تقمنها واعسلم أن ترتيب أبواب الفتوحات لم يكن عن اختمار ولاءن تظر فسكرى وانما الحق تعالى على لناعلي لسان طلنا الالهام جيعمانسطره وقسند كركادما بن كالدمين

لاتعاق له عاقباء ولا بمنابعات

ا نذلك كله خوف أن يرى أولياء الله بالزوروالمتان فععلوالهم رموزا يتعارفون افيما بينهم لا يفهمها الدخيل بينهم الابتوقيف منهم فيرة على أسراراً لله تعلى أن تقشى بين المعووبين كا أشار الى ذلك القشيرى فرسالته

* (الفصل الرابسم) * في بيان جلة من القواعد والضوابط التي يحتماح اليها كل من يريح قيق علم الكلام اذا علم المنافذة ولو مالله التوفيق علم الكلام اذا المنافذة ولو مالله التوفيق علم الكلام اذا المنافذة ولا من المنافذة ولا المنافذة

«(سان عقيدة الشيع الخمصرة المربقة من سوء الاعتفاد)»

اعلم وجل الله باأخى أنه ينبغي لكل مؤمن ان بصرح بعقدته وينادى بماعلى رؤس الأشهاد عان كانت صيحة شهدواله بهاعنسد الله تعالى وانكانت غيرذال ببنواله فسادهاليتوب منها وقدرأ شهده ودعلسه السلام فومهمع كومهم مشركين بالله تعالى على نفسه بالبراءة من الشرك بالله والاقرارله بالوحد انية لماعلم علىمالسلامأ سالعالم كامسيو قفمالله تعالى بين يديه ويسألهم فحذلك الموقف العظيم الاهوال حتى يؤدى كل شاهدشهادته وكل أمين أمانته والمؤذن يشهدله كلمن سمعه حتى السكفار ولهذا يدير الشسيطان اذاسمع الاذان وله ضراط حتى لايسمم أدان الؤذن فيلزمه أن بشسهدله فيكون من جلة من يسعى في سعادته وهو لعمه المته عدو يحض ايس له المناحسيرا المتقواذا كان العدولايد أن يشهد لك كانشهد ته به على نفسات لان المشهد الحق يعطى ذلك يحقيقنه فأحرى أن يشهد لك وليك وحبيبك ومن هو على دينك وأحرى ان تشهد أنت في الدارالدنياعلى نفسك بالوحدانية والايمان فياأخوانى وباأحبابي رضى الله عناوعنكم أشمه كمانى أشهدالله تعمالى وأشهدملا شكته وأبياء ومنحضرمن الروحانيين أوسمع انى أقول قولا جأزما بفلي انالته تعالىاله واحدلاثاني له منزه عن الصاحب والوانع اللائس يك له مال الأو زير له صانع لامد يرمعهمو جود بذاله من غيرافتقارالى مو جدنو جــد. بل كل مو جودمفتقر البــه فى و جوده فالعالم كاممو جو دبه وهو تعالىءو جودبنفسه لاافتتاح لوجوده ولانهاية ابقائه بلوجوده مطلق قائم بنفسه ايس يجوهر فيقدرله المكان ولابعرض فيستحيل عليه البغاء ولايحسم فيكوناه الجهة والتلقاء مقدس عن الجهات والاقطار مرثى بالقاوب والابصار استوى على عرشه كأفاله وعلى المعنى الذى أراده كان العرش وماحوا ميه استوى وله الاستحرة والاولى ليسله مثل معمة ولولادات عليه العقول لا يحدور مان ولا يحويه مكان بل كان ولامكان وهوالا كن على ماعليه لانه خلق المتم كن والمسكان وأنشأ الزمان وفال أنا الواحد الحي الذي لا يؤده حفظ المحلوقات ولاثرحع الممصفة لميكن علىهامن صفة المصنوعات تعمالي الله أن تحله الحوادث أو يحلها أو تكور قبله أو يكون بعدها بل يقال كان ولاشئ معداذ القبل والبعد من مسيخ الزمان الذي أبدعه فهو القبوم الذى لاينام والقهار الذى لايرام ليسكناهشئ وهوالسميع البصير خلق العرش وجعله حد الاستواء وأنشأ الكرسي وأوسمه الارض والسماء اخترع اللوح والقسلم الاعلى وأحراه كإيشاء بعلمه فى خلقه الى يوم الفصل والقضام أثدع العمالم كامعلى غسير مثال سسبق وخلق الخلق وأخلق بالذي خلق أنزل الار وأحفى الاشباح أمناء وجعل هده الاشباح المنزلة اليهاالار واحفى الارض خافهاء وسخر لهامافي السموات وماقى الارض جميعامنه فلا تتحرك ذر قالابه وعمة خلق الكل من غير حاجة المهولامو حب أوجب ذلك عليه لكن علمسبق فلابدأن يخلق ماخلق فهوالاول والاسنو والظاهر والباطن وهوعلى كلشي قدير أحاط بكلشي علمارأ حصى كل شئء ددايعلم السروأخني يعلم خائنسة الاعين وماتخفي الصدو ركيف لابعلمشأ هوخلقه ألابعلم منخلق وهوا الطيف الخبيرعلم الاشياء قبل وجودها ثم أوجدها على حدماعلمها فالمرال عالما بالاشسماء لم يتحددله على عند تحدد الانشاء بعلسه أتقن الاشسياء وأحكمهاو به حكم علم امن شاء وحكمهاعلم السكايات على الاطساذة كاعسلم الجرثيات باجماعهن مسل النظر والاتفاق فهوعالم الغيب والشسهادة فتعمالى عما بشركون فعال لماير يدفهو المديراك كاثنات فعالم الارض والسموات لم تتعلق قسدرته

والحل فأبل على الدوام عأما يقبل الجهل وامايقبل العلم عدد حداده ا ا قلبه وصدد ماواذاصفاالقاس حصل من العمل في اللحظة لواحدةمالا بقدرعلى كتابته فى أزمنة متطاوله لاتساع ذلك الفلك المعقول وضق إهذاالذلك الحسوس وكم ف ينفضى مالابتصورله نهاية ولذلك فال الله لحمد صلى الله علمه وسالم وقل رىزدنى على وأطال في ذلك * وقال إفى الياد الخامس اعلم ان آدم عليه السلام عامل للاسماء ومجدملي الله عليه وسلم حامل لمعانى تلاخالا سهاء الني حلها آدم وهي المراد عديث أوتيت حوامع الكام وقال منأنني على نفسه فهو أمكن وأتم عن أثنى عليه الاأن يكون المثنى هوالله عزوجل كيحيي وعسى في قول الله فيحق يحى على الدلام وسلام علمهوقول عيسى علمه السلام وسلام على فعلم أن من حصل الذات فالاسماء تعت حكمه وابس كل من حصل الاسماء مكون المسمى محصلا عنده والإالة فضلت الصعابة على غالانهم محصلوا الذات وحصالنا نحن الاسمولما راعينا الاسم مراعاته والذات ضوعفالنا الاحروأيضا فلحضرة الغيبة التي لمتكن الهم فبكان لناتضعف على تضعيف فنعن الأخوان وهم الاسحاب وهوملي الله عليه

مجوالدين على ذلان فسكنب المه الشيخ عيدالدين ان كان تكمل هداال كتاب فأحرقه فانه اوتراء من الاعداء و أنامن أعظم المعتقدين في الامام أبي حنيفة وذكرت مناقب في مجلد ، وكدلك دسوا على الامام الغزالي عدة مسائل في كتاب الأحياء وظفر القاضي عياض بنسخة من المئا النسخ وأمر باحراتها ﴿ وَكَذَلَكُ دُسُوا عَلَى أنافى كنابي المسمى بالبحرالمو رودجلةمن العسقائد الزائعة وأشاعوا تلك العسقائد في مصر ومكة يحوثلاث سنين وأماس ىء منها كايبنت ذلك فى خطبة الكتاب المفيرة اوكان العلماء كتمو اعليه وأجاز وه فاسكنت الفتمة حتى أرسلت الهم النسخة التي عامها خطوطه م ﴿ وَكَانِ مِنَ انْتُدْبِ لِنَصْرِتَى الشَّيخِ الامام ناصر الدين اللقاني المالكي رضي الله تعالى عنه ثمان بعض الحسدة أشاع في مصر ومكة ان علماء مصر وحموا عن كتابة معلى مؤلفات فلان كالهافشك بعض الناس في ذلك وأرسلت السيخة للعلاء ثالث مرة فكتبوا نحت خاوطهم كدنبواللهمن ينسم الينااننار جعناعن كتابتماعلى هذا الكتاب وغيرهمن مؤلفات فلان * وعبارة سيد ناومولانا الشيخ ناصر الدس الماليكي فسم الله تعمالي في أجله بعد الجداله و بعد فيا نسبالى العبد من الرجوع عاكريته بغطى على هدذا الكتاد وغيره من وألفان فد الان باطل باطل باطل واللهمار حعت عن ذلك ولاعب متعلمه ولااعتقدت في مؤلفاته شماً من الباطل وأنامعتقد صحمة مقالتمه بإقاعلي ذلك وادمن الله تعمالى بالاعتقاد في صحمة كالدممه و ولايتمه فالدينبعي أن يصدق فاشئ مماينسالى على ألسنة الذن لا عشون الله تعالى هذا لعظم في آخرنسخة العهدود وعقب اجازته التى كنهاأولا وكتب تحوذاك أيضاالامام الجقت الشبح شهاب الدين الرمدلي الشافعي رجمالله تعالى * اذاعلت ذلك فيحتـ مل ان الحسـ دة دسوا على الشيخ في كتب م كادسوا في كتــي أما فانه أمر قد شاهدته عن أهدل عصرى في حقى فالله بغفر لناواهم آمين * وأمامن أثني على السُّيح من العلماء ومدح مؤله له فقد كان الشيخ محدالد من الفرير وزابادي صاحب كتاب القاموس في الآف في يقول لم يباهنا عن أحدمن القوم اله بالغرفى علم الشريعة والحقيق فما بلغ الشيخ محى الدين أبدا وكان يعتقد عاية الاعتقاد وينكر على من أنكر عليه ويعول لم تزل الناس منكبس على الاعتفاد في الشبع وعلى كثابة مؤلفاته بعدل الذهب فى حياته وبعسدوفاته الى أن أوادالله ما أوادمن التصاب شخص من الهن اسمه جمال الدين بن الحياط مكتب مسائل فدر جو أرسلهاالى العلاء ببلاد الاسلام وفالهذه عقائد الشيع معين الدين بن العربي وذكرفهاعقائدزا تعدة ومسائل خارقة لاجماع المسلين فكتب العلماء على ذلك بحسب المؤال وشمنعوا على من يعتقد ذلك من غير تشيث والشيخ عن ذلك كله يعزل به قال الفدير و زابادى ولا أدرى أوجدابن الخماط تلان المسائل في كتاب مدسوس على الشيخ أوفهدمها هومن كالم الشيح صي الدين على خد الف مراده به قال والذي أقوله وأتحققه وادين الله تعالى بدان الشيخ عنى الدين كان شبخ الطريقة حالاوعلما وامام لتحقيق حقيقةورسما ومحيىعأوم العارفين فعلاواسمأ أداتطهل فكرالمرء فى طرف منجده غرقت فيهخواطره لانه يحرلاتكدره الدلاء ومحاسلاتثقاصي عنهالاثواء كانت دعواته تخرق السبع الطباق وتعترف بركانه فأملا أفاق وهو يقيمانوق مارصفته وناطق بماكتيت وغااب طبى أنني ماأنصفته

وماعلى اداماذات معتقدى * دع الجهول ظن الجهل عدواط والله والله والله العظيم ومن * أكام معهدة للدين برهاما ان الذي ذات ودن نقصاله

قالوأما كتب ورضى الله عنه فهنى البحار الزواخرال في ماوضع الواسمة ون مثلها ومن خصائصها مأواطب أحد على مطالعتها الاوتصدر على المشكلات في الدين ومعضلات مسائله وهذا الشأن لا يوجد في كتب غيره أبدا به قال وأماقول بعض المنكرين ان كتب الشيخ لا شحل قراء ته اولا اقراقها و كفر به قال وقد قدموالي مرة سؤ الاصورته ما تقول في الكتب المنسو به الى الشيخ بحدي الدين من العربي كالفصوص والفتوجات

عم العوم المسلم المم عدا يقولون وأعلاها القطاء بمسدقهم وماعسداهذي المقامين فرمان بوقال فيه الحلاف لايصم عند باولاني طر دهٔ نالان البُّكُول بنظر ون كل شي منه ومن ها قالوا الكامل يكي بابي العمون (وقال)في قوله تعالى لا تدرته الابصارأى الاسارالحمولة وهواللطيف الليرأى لطاف بعباده حيث تحليلهم على قدر طاقتهم ومضعفهم عن حسل تحليه الافسدس على ماتعط مالالوهمة برقال في قوله تعالى ولاتخل بالقرآن منقبلان يقضى البلذوحيه اعلمان رسول الله ملى الله عليه وسلمأعطى القرآن محلا قبل حبر بلمن غير تفصيل الاسمات والسور فقيل له ولا تعمل بالقرآن الذي عندلا قبل حبريل فتلقمه على الامة 3-Kik isparterail اعدم تفصله وقل بي زدني على أى تفصيل ما أجل من المعاتى فى النوحيد والاحكاء (زدنى أحكاما كانوهمه ومفهم فقد كانسلى الله عليه وسلم يغول اثركوني ماتر كشتكم عَاعِلِذَاكَ ﴿ وَعَالَ } أَيضَافَى البانالثاني منهااعلم بأثنى أنهلو كانتعاوم الوهسنتحة عن قلكر أو تظر لا نحصرت في أقرب مدة ولكنها موارد لتوالى من الحق على خاطر لمبدوالحق تعلى وهادعلى لاوام فياض على الاستمرار

فملتكي ودلل المقيقة عبت عنها البعائر ولاتعترعلم االامكار ولاالضمائر الابوهب الهيى وجود روحانى لمناعتي الله تعدليه من عباده وسمق له ذلك في حضرة السمهاده فعملم حين أعلم ان الالوهية أعطت هداالتقسم وانهامن دقائق القديم فسعان من لافاعل سواه ولامو حود بذاته الااياه والله خلقكم وماتعملون ولايستل عمايفعل وهم يستلون ولله الجة البااعة ولوشاء لهما جمين * وكما أشهدت الله وملائسكنه وجميع خلفه واياكم على نفسي بتوحيده وسكداك أشهدالله تعمالي وملائسكنه وجميع خلفه واياكم على مسى بالاعمان عن اصطفاه الله واختاره واحتباه من خلفه وهوسد ماومولانا بجسد صلى اللهما موسلم الذي أرسله الىجميع الناس كافة بشيرا وبذيرا وداعيا الى الله ياذنه وسراحا منيرا فبلغ صلى الله عليه وسلماً من لمن ربه اليه وادئ أما شهونهم أمنه و وفف في عنالوداع على من حضره من الاتباع فخطبوذ كروخوف وحذرووء دوأوعد وأمطر وأرعد وماخص بذلك النذكير أحدا دونأحد عن اذن الواحد الصمد ثم قال ألاهل بلعث فالوابلعث يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد وأنى مؤمل بماجاء به صلى الله عليه وسلم بماعلت به وجمالم أعلم فماجاء به وقر والموت عن أجِلْ مسمى عنسدالله اداجاءلايؤخر فأنامؤمن جهذا اعمانالار يب فيسه ولاشمك كا آمنت وأفر رتان سؤال فاتبى القبرحق والعرضءلي اللهدق والحوضحق وعدناب القبرحق ونصدالمسيزان حق وتطايرا الصحف حتى والصراط والجنةحق والمارحق وفريقا فىالجنة وفريثافى السدءير وكرب ذلك البوم على طائفة حق ومانائعة أخرى لايحزنهم الغزع الاكبرحق وشفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين وشفاعة أرحم الراحي حق وجاعة من أهل السكمائر من المؤمنين يدخلون جهنم تم يخرجون منها بالشفاعة حقُّ والتأبيدللمؤمة يرفى العيم المقيم والتأبيدللكاهر بنُّوالمنافقين في العذابُّ الا أليم حقَّ وكل ما جاءت به المكتب والرسل من عند الله علم أو حهدل حق فهذه شمهادت على نفسي أمانة عند دكل من وصلت اليه يؤديهااذا سلها حيثما كان نغمنا اللهوايا كمبع ذاالايمان وثبتناعليه عندالانتقال الىالدارالحيوان وأحلنادارالكرامة والرضوان وحالبينماو بندارسرابيل أهلهاقطران وجعلنامن العصابة المني أخدت الكتب بالاعمان ومم انقلب من الحوض وهو ريان وثقسله الميزان وتستمنسه على الصراط القدمان أفه المنعم الحسان آمين آمي انتهت العقيدة ولنشرع فالاربعة صول فنقول و بالله التوفيق

*(الفصل الارل) * في سان نبذة من أحوال الشيخ عن الدن رضى الله عنه * كان رضى الله عنه الموقعين عند بعض ماول المعرب عنه المعطورة من الله عزو حسل فغرج في المبرارى على وجهه الى أن لله قبرة منذ فيه مدة عنه مرجمن القبر يتسكام عنه العلام التي نقلت عنه ولم ترك سائعة افي الارض يقيم في المن فيه مدة عنه وعمل الاذن عمر حل منها و يتعلم عنه المكتب فيها وكان آخوا فامته بالسام و مها مات سنة عمان وثلاث والسنة و يقول مات سنة عمان وثلاث والمنه و يتعلم السنة و يقول كل من رحى ميزان الشريعة من يعه لم المنه و سيافي قوله وكل مانوم بالك فالله تعمال يخلاف ذلك وهذا اعتقاد الجياعة الى قيام الساعة و جيم عالم يفهم مه الناس من كلامه الماهو لعماوم اقيمه و جيم ماعارض من كلامه الماهو السيد المنهوج و حيم ماعارض من كلامه الماهو الشير و معام المنهوج و في مناسخ المنهوج و ال

أمسد اينوى المدشاؤهما فلهماالدوام فالوخلقالله تعالى طينة آدم بعدأ نمضي ان عرالدنماسم عشرة ألف سنةرمن عمرالاً خوةاليّ لانهاية الهافى الدوام عانية آلاف سنة وأطال فيذلك * و قال في الياب التاسع كان الحان في الارض قبل آدم يستن ألف سنة فالوأول من ميمى من الحن شد علانا وأولمنعصى هوالحارث فأباسه الله وأبعده ولدس هو بأب العن كانوهم اعاهو واحدمنهم وهوأول الاشقياء من الحن كان قابيسل أول الاشقماءمن النشم عدوقال فى الباب الحادى عشر بلغنا انه وجدمكتو بابالقلم الاول عملى الاهمرام الماسنت والنسرااطائر فىالاسدوهو الاتنفى الجدى معنى عسلى أيام الشيخ عي الدن فاحسب مابيئهما تعرف ناريخ عارنها انتهى ومعماوم أن النسر الطائرلاينتقل منرجالي غيره الابعدمضي ثلاثين ألف سنة فالالشيخ عبدالكرح الجيلى وهو البوم فى الدلو فقد قطع نحوعشرة الراج ولايتأنى ذلك الا مد ثلثما تة ألف سنة انهى (قلت) ۋىسىأتى فى الباب التسعن وثلثمائه قول الشيخ ولقدذ كرلنافى التاريخ التقدم ان تاريخ اهرام مصر بنيت والنسرفي الاسدوهو حساسطات تقرب من علم

لم يلحق بدرجتهم ولا يعجز عن ذلك الانليل التوفيق قال في شرح المهذب ثم ا ذا أول فلبو ول كالمهم الى سبعين وجهاولانقبل عنهتأ ويلاواحداماذاك الاتهنث انتهى بجوعمن أثني عليمه أيضاالامام إس أسمعد اليافعي وصرح بولايته العظمي كمانقل ذلك عن شيم الاسلام زكر يافي شرحه الروض وكان المافعي يحسين رواية كتب الشيخ محى الدين ويقول انحكم انكاره ؤلاء الجهلة على أهـل الطريق حكم ناموسة نفخت على جبل تر يداز التهمن مكانه بنفختها قال ومن عادى أولساء الله فسكاغماعادى اللهوات كأن لم يبلغ حسد التكفيرالوحب الفاودف النارانهي ومن أثني عليه أيضامن مشاعدنا مجد المغربي الشاذلي شيزا لجلال السيوطى وترجمه بالهمر بي العارف من كان الجنيد مربي المريدين وقال ان الشيخ محسى الدين روح التنزلات والامدادوألف الوحودوء بنااشهود وهاءالمشهود الناهج منه اج النبي العربي قسدس الله سره وأعلى فى الوجودذ كره انتهى والتوقد منف الشيخ سراج الدين الخز ومى كتابافى الردعن الشيخ عمى الدىن وقال كيف سوغ لاحدمن أمثالناالانكار على مالم يفهمه من كالمده في الفتوحات وغسيرها وقد وقف على مافه المعومن ألف عالم وتلقوها بالقبول بوقال وقد شرح كذابه الفصوص جماعة من الاعسلام الشاذمية وغيرهم منهم الشيغ بدوالدين بنجاءة وشاعت كنبه فى الامصار وقر تتمتنا وشرحافى عالب البلادورو يناهابالقراءة الظاهرة في الجامع الاموى وغيره بالاسنادو تغالى الناس قدعا وحديثا في شرائها ونسخها وتبركوابها وعولفهالما كانعليهمن الزهدو العلم وبجاسن الاخلاق بوكان أعمة عصره من علماء الشام ومكة كالهم بعتقدونه ويأخذون عنه ويعدون أنفسهم في بحر علمه كالشي وهل ينكر على الشيخ الا جاهل أومعاند مه قال الفير و وابادى رحمالته بعد أنذ كرمناقب الشيخ محى الدين ثم ان الشيخ محي الدين كانمسكنه الشام وقد أخرج هذه الهاوم بالشام ولم ينكر عليه أحدمن علمائها * قال وقد كان قاضي الفضاة الشيم شمس الدين الخونعي الشانعي يخدمه خدمة العبيد وأما فاضى القضاة الماليك فهزت عليسه نظرهم الشيخ فز وجها بنته وترك الفضاء وتبتع طريقة الشيخ وأطال الفيرو زابادى فى ذكر مناقب الشبخ ثم قال وبالجلة في أنكره لى الشيخ الابعض الفقهاء القي الذين لاحظ الهم في شرب الحقة فيز وأماجهو والعلماء والصوفية فقدأ قروايانه امام أمل التحقيق والتوحيد وآنه فى العلوم الظاهرة دريدوحيد ﴿وَكَانِ الشَّيْمُ عزالدين بن عبد السلام يقول ماوقع انكارهن بعضهم على الشيخ الارفقابض عفاء الفقهاء الذين ليس لهم نصبب الممن أحوال الفقراء خوفاأن يفهموامن كالم الشيخ أمر الابوافق الشرع فيضاواولو أنهم معبوا الفقراءالعرفوامصطلحهم وأمنوامن مخالفة الشريعة بوقال شيخ الاسدلام الخزومى وقد كان الشيخ لعدي الدين بالشام وجميع علمائها تنردداليهو يعترفون له يحلالة المقدار برانه أستاذ الحقيقين من غيرا نكأر وقدأقام بين أظهرهم نعوامن ثلاثين سنة يكتبون مؤلفات الشيخ ويتدا ولوم ابينهم أنهى وقال الفيرو زابادى قدكان الشيخ يحيى الدين بحرا لاساحلله ولساجاد وبمكة شرفهاالله تعانى كال البلد اذ ذال مجمع العلماء والحدثين وكان الشيخ هو المشار اليميينهم فى كل علم تكامو افيه وكيانوا كاهم ميتسارعون الى مجلسه ويتبركونبالحضور بينيديه ويقرؤنءلمه تصانيفه فالومصنفائه يخزائن مكةالى ألاتن أصدق شاهد علىما فلناه وكان أكثرا شتغاله بمكة بسماع اطديث واسماعه وصنف فيهاالفتوحات المكية كتبها عنظهر فلبجوا بالسؤال سأله عنسه تلميد ومدوا فبشي ولمافر غمنها وضعها في سطح الكعبة المعظمة فأقامت فيمس نةشم أنزاها فوج دها كاوضعها لم يبتل منهاو رقمة ولالعبت بهاالرياحمج كثرة أمطارمكة و رياحها وما اذن الناس في كتابتها وقراءتها الابعدذ لك به قال وأماما أشاعه بعض المنكرين عن الشيغ عزالدين بن عبد السلام وعن شيخنا الشيخ سراج الدين الباقيني الم ما أمر اباحراق كتب الشيخ عدى الدين فسكذب وزورولوأنهاأ حرقت لم يتومنهاالآ تعصر والشام نسخنه فولا كاندأحد نسخها بعدد كالم هذين الشيخين وحاشاهمامن ذلك ولوأن ذلك وقع لهي عف لائه من الامور العظام التي تسدير به الركبان في البوم عندنا في الجدى فاعل

مناأ يضأأح خسين بمن يعمل بعملهم لكن من أمثالهم لامن أعيام مفافهم (وقال) فى الباب السادس أكسش العقلاعل كالهميقولونعن الحادانه لايعقل فوقفوا عند يصرهم والامرعند باليس كذلك فأذا جاءهم عن ني أو ولى ان حراكله مثلايقولون خلق الله فيه الحياة في ذلك الوقت والامر عندناليس كذلك بلسرالحماةسارفي جيع العالم وقدو ردانكل شي يسمع صوت المؤذن من رطبو بابس يشهدله ولا يشهدالامن عملمذاكعن كشف لاعن استنباط عن نظرواً طال فى ذلك ﴿ رَعَالَ فى الباب السابيع اعلمان الانسان آخر حنس موجود من العالم الكبير وآخر مسنف من المولدات قال وأكمل إلله تعالى خلق الولدات من الجادات والنباتات والحيوانات يعد انتهاء خلق العالم الطبيعي باحدى وسيعن ألفسنة خلق الله تعالى الدنيا بعد أن انتهى من مدة خلق العالم الطبيعي بارجع وخسين ألف سنة تمخلق الا خوة أعنى الجنة والنار بمدالدنيا بتسعة آلافسية ولهذاسيت آخرة لتأخرخلقهاعن خلق الاولى لانها خلفت قبلهاولم

وسم سيابدسو افاولاهامل

هل يحسل قراء تها واقراؤها وهسل هي من الكتب المسموعة المقروءة أملا به فأحبث نع هي من الكتب المسموعة المقروءة وقد قرقها واقراؤها والمرائي وغيره به ورأيت اجازته بخط الشيخ بحي الدن على حواشي الفتوحات المكتبة بدينة وتنهة وكتابة طبقة بعد طبقة من العلماء والحدث فطالعة كتب الشيخ قربة الى الله تعالى ومن فال غير ذلك فهو حاهل زائع عن طريق الحق قلقد كان الشيخ والله في زمنه صاحب الولاية العظمى والصديقية الكبرى فيمانعتقد وندين الله تعالى به خلاف ما عليه جماعة عن مقتم الله تعالى فرموافوائده وقعوافي عرضه من الماؤه وراوحاشا جنابه الكريم أن يخالف كالم نبيه الذي استأمنه على شرعه ومن أن كرعايه وقع في أخطر الامور

على نعت القوافي من معادنها * وماعلى اذالم تفهم البقر

انتهى كالم الشيخ عد الدن رحمالله تعالى * وكان الشيخ سراج الدين المخر وى شيخ الاسلام بالشام يقول الكم والا كارعلى شي من كالم الشيخ عي الدين فان لموم الاولماء مسمومة وهلال أديان مبغضهم معلومة ومن أبغضهم تنصر ومات على ذلك ومن أطلق لسانه فهم بالسب ابتلاه الله بمون القلب بوكان أبوع بدالله القرشي يقول من غض من ولى لله عز وجل ضريف قلبه بسهم مسموم ولم عن حتى تفسد عقيد له و يخاف عليه من سوء المائمة به وكان أبوتراب النخشي يقول اذا ألف القلب الاعراض عن الله صحبته الوقيعة في أوليا أنه به قال الشيخ عد الدين ألفير وزابادى وقدراً يت اجاز تخط الشيخ كتبه الله الله الفاهر بسيرس صحب حلب وراً يشفى آخرها وأجرت له أيضا أن يروى عدنى جميع مولفانى ومن جاتها كذاوكذا حتى صاحب حلب وراً يشفى آخرها وأجرت له أيضا أن يوى عدنى جميع مولفانى ومن جاتها كذاوكذا حتى علما فاصلفاه الله له منها تفسيره الكبير في خسة وتسعين محمله ولفانى ومن المفسرين ومنها علما فاصلفاء الله المفسرين ومنها كتاب الرياض الفدر دوسية في بيان الاحاديث القدسمة فهل محل لمسلم أن يقول لا يحو زمط العدة كتب كتاب الرياض الفدر دوسية في بيان الاحاديث القدسمة في على لمسلم أن يقول لا يحو زمط العدة كتب كتاب الرياض الفدر دوسية في بيان الاحاديث القدسمة فهل محل لمسلم أن يقول لا يحو زمط العدة كتب رحمالته وكان من أحل علماء الشام وكذلك الشيخ قطب الدين الجوى وقيد لله الموحد أنشدنى رحمالته وكان من أحل على الدين فقال وحدثه في العلم و الزهد والمعارف بحراز اخرالا ساحل له قال وقد أنشدنى الشيخ بلفظه من جلة أسات

تركناالجارالزاحرات وراءنا * فنأين بدرى الناس أين نوجهنا

الموادات من الحادات العلوم الدنية فليمنطر في كتب الشيخ عي الدين بن العربي وحمدالله العلوم الدنية فليمنطر في كتب الشيخ عي الدين بن العربي وحمدالله المعاون المنافظ ما أطن ان التهاء خلى العلوم الدنية العلوم الدنية المنافظ المنافظ النافي كان من الحفرة النبوية فقال الحافظ ما أطن ان المدى وسيعينا الفسية عي الدين بكذب أصلامع ان الحافظ الذهبي كان من أشد المنكر من على الشيخ وعلى طائفة من المنافذة المنافذة

المشمن للشربع فبالأغالق بدلجد صلى الله عليه وسلم واهذا كأن عيسى عليه السالام اذانزل بحكم بشريعة تحكم صلى الله علىموسم لدون وحى جمديد فعلمانهمابق للاولماء الاوحى الالهام على لسان ملاء مشاهد فيعلمهم بصحة حديث تمل يتضعيفه أوعكسهمن طريق الالهام من غرشهو دلاملك اذلاعمعسسهوداللك وسماع خطابه الاالانساء وأماالولى فانسمهمونا لارى صاحمه وانرأى الماكلايسم م المكلمانلا تشريح فى وحى الاواماء فأفهم وقدبسط الشيخ السكالم على ذلك في المان الثانى والعشر من والله أعلم * وقال في الباب الخامس عشر الابدال السبعة للاقاليم السبعةاغاهم مستمدون من وحانية الانساء الكائنين فىالسمواتوهممااراهم الللمل للسه موسى للم هر ون يناوه ادر يس بناوه نوسف يتاوه عيسي بتاوه آدم علهم الصلاة والسلام قال وأماعي فلهتر ددين عيسى وهر ون قدد كان مدل منزل من حقيقة ني من هولاء الانساء وكذلك تنزل العاوم علهم في ألم الاسبوع أسكل ومعاربتنز لمنرقاتقني السادس عشر مادخسل لتلبس على السوفسطائية

زندين وهوالذى يضمرالكفر و يظهرالاعمان فقال شخص من الطلبة مشل من فقال شخص بجانب الشيخ عزالدين بن عبدالسلام مشل محيى الدين بن العربي ولم ينطق الشيخ عزالدين بشئ قال الخادم فلما قدمت له عشاء وكان صائما سألته عن القطب من هو فقال لا أوى القطب في زمانناهد ذالا الشيخ حيى الدين ابن العربي وهو متسم فأطر قت مليا متحبر افقال ما الكذلا في خانس الفقهاء ما وسعت في فيسه غير السكوت قال المخز وي فهذا هو الذي رويناه عن الشيخ عزالدين بالسند المحيح انتهاى ذكرداك كام الشيخ الخزوى في كتابه المسمى بكشف الفطاء عن أسرار كلام الشيخ عي الدين * (قلت) وقد صنف شيخنا الجلال السموطى كتابا في الربين العربي وكتابا آخر الماقع المعارض في نصرة النالدين العربي وكتابا آخر المعامة ع المعارض في نصرة الناله الفرض الماؤن الدين العربي وكتابا آخر الماقع المعارض في نصرة النالدين الماؤن الدين العربي وكتابا آخر الماقع المعارض في نصرة النالدين الماؤن الدين الماؤن الماؤن الدين الماؤن الماؤن الموافقة الماؤن الدين الماؤن الدين الماؤن الماؤن الماؤن الماؤن الماؤن الدين الماؤن الماؤن الماؤن الماؤن الدين الماؤن الدين الماؤن الدين الماؤن الدين الماؤن الدين الماؤن الدين الماؤن الماؤن الماؤن الدين الماؤن الدين الماؤن الدين الماؤن الماؤن الدين الماؤن الدين الماؤن الدين الماؤن الماؤن الماؤن الماؤن الدين الماؤن الماؤن الدين الماؤن الماؤن الدين الماؤن الماؤن

*(الفصل الثاني) * في تأويل كالمات أضيف الى الشجيعي الدن وذكر جماعة ابتاوا بالانكار عاميم ليكون الشيخ اسوة بهم * اعدلم رجك الله انه لا يحو زالا نكار على القوم الابعد معرفة مصطلحهم في ألفاظهم ثماذارأ ينابع فدذلك كالمهم مخالفا للشريعة رمينابه وقال الشيخ بحدالدين الفير وزابادى صاحب كتأب القاموس فى اللغة لا يعو ولاحد أن ينكر على القوم بمادى الوأى لعاف مراتبهم فى الفهم والكشف فالولم يبلغناءن أحدمنهم انه أمربشئ يردم الدىن ولانهي أحسداه ن الوضوء ولاهن الصلاة ولاغبرهمامن فروض الاسمارم ومستحباته انمانتكاه وتبكالم بدقءن الافهام وكان يقول قسد يبلغ القوم فى المقامات ودرجات العداوم الى المقامات الجهولة والعداوم الجهولة التى لم يصرحه افى كتاب ولاسنسة ولكنأ كارالعلاءالعاملى قدر دون ذلك الى الكتاب والسنسة يطريق دقيق لحسن استنباطهم وحسن ظنهم بالصالحين واسكن ماكل أحديتر بصافاسهم كالأمالايفهم بليبادرالى الانمكار علىصاحبه وخلق الانسان عجولًا قال وناهيك بابي العباس بن سريح في العلم والفهم تنكرمرة ثم حضر مجاس أبي القاسم الجنيد ليسمع منه مشيأ عمايشاع عن الصوفية فلما انصرف قالواله ماوحدت فأل لم أفهم من كالممهم شيأ الاان صولة الكلام ليست بصولة . بطل انتها * وكان شيخ الاسد الم مجد الدين الفير و وابادى يقول كأأعطى الله تعالى الكرامات للاولياءالتي هي فرع المجزات فلابدع أن يعطيهم من العبارات ما يعجز عن فهمــه فحول العلماء * وكان شيخ الاســــلام الخز ومي يقول لا يحو زلاحـــدمن العلماء الانكار على الصوفسة الاأن يسلانطر يقهم ويرى أدهالهم وأقوالهم مخالفة للكتاب والسنة وأما الاشاعة عنهم فلا يحوز الانكارعلمهم ولاسبهموأ طال فىذلك ثم قال وبالجلة فأقسل ماييه في على المنكرحتي يسوغ له الهم بالانكاران يعرف سبعين أمراثم بعددلك يسوغه الانكارمنها غوصه في معرفة مجزات الرسل على اختسلاف طبقاتهم وكرامات الاولياء على اختسلاف طبقاتهم ويؤمن بهاو يعتقدا أن الاولياء يرثون الانبياء في جميع ميحزاتهم الامااستشني ومنهااطلاعه على كتب التفسير والتأويل وشرا تطهو يتجرف معرفة لغات العرب فى مجازاتها واستعاراتها حتى يبلغ الغاية ومنها كثرة الاط الاع على مقامات السليف والخلف فى معسنى آيات الصفات واخبارها ومن أخذ بالظاهر ومن أول ومن دليله أرجيمن الاسنو ومنها تجره في علم الاصوليين ومعرفة منازع أئةالكلام ومنهاوهوأهمهاهمر فسةاصطلاح القوم فيماعبر واعنسهمن النجلي الذاني والصو رىوماهوالذاتوذاتالذات ومعرفة حضراتالاسماء والصفاتوا لفرقبين الحضراتوبين الاحدية والوحدانيةوالواحدية ومعرفةالظهو روالبطون والازل والابدوعالم الغيب والكون والشهادة والشؤن وعلم المناهيسة والهوية والسكر والحبسةومن هوالصادف في السكر حتى يسأمحومن هوالمكاذب حتى يؤاخذ ذغيرذال فن لم يعرف مرادهم كيف يحل كالرمهم أو ينكر عليهم بما ليس من مرادهم انتهى وقدشر حالحافظ ابن عر بعض أبيات من تأثية ابن الفارض رضى الله عنه وقدمها الى سيدى الشيخ مدين ليكتب لة عليها أجازة فكتبله على ظاهرهاما أحسن ما قال بعضهم

الا أناق ولنعرض لها أصحاب النواريخ * وقال الشيخ سراج الدين الخزومي كان شيخنا شيخ الاسلام مراج الدين البلقيدي وكذلك الشيخ تق الدين السبكي ينكران على الشيخ في بداية أمر هـ ماثم رجعاعن ذلكحمين تحققا كالممهوتأو يلمراده وندماعلى تفريطهمافي حقمه فالبداية وسلماله أقحال فيما أشكل علم ماء مدالناية *فن جلة ماترجه مه الامام السبكي كان الشيخ محى الدين آية من آيات الله تعالى والالفضل في زمانه رمى عقاليده السهوقال لأأعرف الاالاه ومن جلة ما قاله الشيخ سراج الدس البلقيدى فيد محين سئل عند ما ياكم والانكار على شي من كالام الشيخ محي الدين فانه رجد ما الله لما حاض في بحارالمعرفة وتحقيق الحقائق عبرفي أواخرعره في الفصوص والفتوحات والتنزلات الموصلة وفي غيرها بمالايخني على من هوفى درجته من أهل الاشارات عم اله جاءمن بعده قوم عبى عن طريقه وفعلطوه فى ذلك بل كفروه بثلث العمارات ولم يكن منسدهم معرفة باصطلاحه ولاسألوامن يسلك بهم الى ايضاحه وذلك انكلام الشيخ رضي الله عنه تحتمرمو زوروابط واشارات وضوابط وحذف مضافات هي في علم وعلم أمثاله معلومة وعند غيرهم من الجهال مجهولة ولوأنم نظر واالى كلياته بدلائلها وتطبيعاتها وعرفوا نتائجها ومقدما ما النانو الشهر الدائر ادة ولم بباس اعتقادهم اعتقاده والد ولقد كدن والله وافترى من نسسمه الى القول بالحلول والاتحادولم أزل أتتبع كالمسه في العقائد وغيرها وأكثر من النظر في اسرار كالممهور والطمه حتى تحققت بمعرفة ماهوعليمه من الحق و وافقت الجم الغفير المعتقد من الحلق وحدت الله عز وحل اذلم أكتف فدنوان الغاطين عن مقامد الجاحدين لكرامانه وأحو الهانتهى كالرم الشيخ سراج الدين الملقيني قال تلميذه شيخ الاسلام الخزومي رجه الله تعالى ولماوردت القاهرة عام توفى شيخناسراج الدين البلقيني وذلك في عام اربيع وعاعاته ذكرت له ماسمعت من بعض أهدل الشام في عق الشيخ يحسى الدين من أنه يقول بالحلول والاتحادفة ال الشيخ معاذ الله وحاشاه من ذلك انماهو من أعظم الائمة وعن جرفي محار علوم المكتاب والسنة وله اليد العظيمة عند الله وعند القوم وقدم صدف عنده * قال الخسر وي افقوى بذاك نفسي وكثراء تقادى في الشيخ من تلك الساعة وعلت انه من وس أهسل السنة والجاءمة فالالغزوى ولقد بلغنان الشيخ تق الدين السبكي تكام في شرحه المنهاج في حق الشيخ عيى الدين بكامة ثم استغفر بعددذلك وضرب علمهافن وجددها في بعض النسخ فليضرب علم الماهو في نسخة المؤلَّفُ فَالْ مَعْ ان السَّبِي قد منف كَتَابِافي الردعلي الجسمة والرافضة وكتب الآجو بقالعلمية في الرد على ابن تيمية ولم يصنف قط شيأف الردعلي الشيخ يحيى الدين مع شهرة كالمسم بالشام وقراءة كتبه في الجامع الأمو ي وغيره بل كان يقول ليس الرد على الصوفية منه علوم اتبهم * وكذلك كان يقول الشيخ ناج الدين الفركاح وأطال الخز ومى الشاه عدلى الشيخ معي الدين * ثم فالفن نقل عن الشيخ تقى الدين السبكي أوعن الشيخ سراج الدين البلقيسني أنهما بقباعلى انكارهماعلى الشيخ يحيى الدين الى ان ما ناوهو مخطى انتهى * قال ولما المغ شيخند السراج الملقيسني ان الشيخ بدر الدين السبك سيخ الاسدادم بالشامرد على الشيخ في موضعين من كتاب الفصوص أرسل له كتابامن جامة ما فاضى القضاة الحدرثم الحدمن الانكار على أولياء الله وان كنت ولابدرادا فرد كالرمن ردعلي الشيخ والافدع * وسئل العمادين كثير رجه الله عن مخطئ الشيخ محي الدين فغال أخشى أن يكون من يخطؤه هو الخطئ و در أنكر قوم عليه فو قعوا في المهالات *وكذلك سئل الشيخ در الدين بن جماعية عن الشيخ عيى الدين فق لماليكم ولرجل قعد أجمع الناس على جلالتهانتهسى فالسبخ الاسلام الخؤ ومى وأمامانفله بعضهم عن السيزعز الدين بن عبد السلامانه كان يقول ابن عرب ونديق فكذب وزور فقدر ويناعن الشيخ صلاح الدين القلائسي صاحب ألفوا ثدعن جامة من مشايخه عن خادم الشيخ عز الدين عبد السدادم فال كيافي درس الشيخ عز الدين فياب الردة فذكر القارئ لفظة الزنديق فغال بعضهم هذه اللفظة عربية أوعجمية فقال بعض العلَّاء فارسيقمعر بذأصلها

عاريح الاهرام فلميدر بأنها ولميدر أمرهاعلى اندانها من الناس بالقطع فاذا كان هذاعرالاهرام فكفأنت فأأخى بعمر الدنماوالله أعلم م وقال في الباب الثالث عشر لم يتقدد مخلق العرش من الملائكة احدسوى الملائكة المهدمن فحالالالله تعالى وبعدهم القلم الاهلى فالمدتكة المهيمون أول مظهرظهرف العماء والقلم أولملائكة التدومن والتسطير وأطال فحذ كرالخلومات الاولءل الترتيب *وقالفي اليان الرابسع عشر جلة الاقطاب المكملين فيالامم السابقة منعهدآدم على السلام الى زمان مدحلي الله عليه وسلم لنمسمة وعشرون تطسبا أشهدنهم الحق تعالى في مشهد أفدس في حضرة مرزخته وأنا عدينة قرطبسة وهم المفرق ومداوى الكاوم والبكاء والمرتفع والشقاء والماحة والعاقب والمحور وشحرالما. وعنصر المياة والشريد والراجع والصائغ والطمار والسالم والليفة والقسوم والحى والرامي والواسم والعسر والملصق والهادي والمصلح والباقى انتهى قال وأمااأتفاب الواحدقهو روح محدملي الله عليه وسلم المدلجع الانداه والرسل والاقطال منحين النشء الانسانيالي لوم القيامةوالله أعدلم * وقال فان الوحي

والبرهان غيرذالنالا يكون وانجاء لئمن خداه كفاطرده بالصدق وترك الشهوات وان ماءكمن عسنالذيهوا لجهة الموصوفة بالقوة لمضعف مقنل واعانك بالقاء الشبه فيأدلنك فكنموسوى المقام وتذكر قصستهمع السحرة حتى آمنو اولن جاءك مىحهمةالشعمال فاطرده مدلائل التوحيد وعلم النظر فأن الحلف للمعطلة أو لشركين كاان اليمين للضعف والأمام للتشكيك في الحواس ومن هنادخدل اللس على السوفسطائية سطه قريبا جوقال في الباب السابع عشرليس ف تظرالله نعالى للوحودزمان لاماض ولامستقبل بلالامو ركاها معاومة عنده في مراتبها شعداد صورهافهارس اتهالاتوصف بالتناهي ولابالحصر هكذا ادراك الحق للعالم ولجيع المكنات فحال عدمها ووحودهانتنو عتالاحوال فيخمالها لافي علها فاستفادت من كشفهالذلك على لم يكن عندها لاحالة لزتكن علما فاأو جدالله الاعيان آلا الهالاله لانهاء يالمالها بأما كنهاوازمانهافي العلم الالهى وأماالاعمان فيكشف لهاءن أحوالها شأفشأ عملي التوالي والتناسع الي مالا يتناهى فأل فتعقق بهذه المستلة فان قليلامن عثر عليها فلفائها فألم الماقعة

ان الشيخ مي الدين خالف فى ذلك الشريعة وأقوال الاعتمر دود ومن ذلك دعوى المنكر أن الشيغية ول الولى أفضل من الرسول والواب أن الشيخ لم يقل ذلك والاعامال اختلف الماس في رسالة الدي وولايته أجما أ فضل والذى أقول به ان ولا يته أفضل الشرف المتعلق ودوامها في الدنيا والا سخرة بخلاف الرسالة عانها تتعلق بالخلق وتنقضى بأنقضاءالنكلمف أنتهى ووافقه على ذلك الشيح عزالدين بن عبدا لسلام فالكلام في وسالة الني مع ولايته لافي رسالته ونبوته مع ولاية غيره فافهم وبني مسائل كشيرة نسبت الشيخ وسسمأتي بان أنها ا فتراء وكذب على الشيخ منثورة في مباحثها انشاء الله تعالى وفي المشطل السائر ﴿ وَيَعْمِا المدَّارِي في طريق المخالف * والله أعلم وقد قال تعالى وجعلنا بعض كم لبعض متنة أتصـ برون * وقد نقل الجلال السيوطي وجمه الله في كنامه المحدث بالنعم متماصو رنه ومما أنعم الله به على ان أفام لى عدوا بؤذيني و عزق في عرضي المكون لى اسوة بالانبياء والاولياء قال رسول الله صلى الله عليه وسسلم أشد الناس والاعلانيياء ثم العلماء ثم الصالحون رواه الحاكم في مستدركه وأوحى الله تعالى الى عيدى عليه السلام لا يعقدني حرمته الافي بلده * وروى البيرقي ان كعب الاحبارة اللابي موسى اللولاني كيف تحدد قومك لك قال مكرمين مطبعد بن قالما صدقتني التوراة اذنوايم اللهما كانرجل حليم في قوم قط الابغواعليه وحسدوه وأخرج ان عساكر مرفوعا أزهدالناس فى الانبياء وأشدهم علمهم الافر نون وذلك فيماأ نزل الله عز وجل وأنذر عشديرتك الاقربين وكان أبوالدرداء يقول أزهد الماس في العالم أهله وجيرانه ان كان في حسبه شيء يروه وانكان عل في عرو ذنباعير وه انتهي فال الجلال السيوطي رجه الله واعلم انه ما كان كه سير في عصر قط الا كان له عدو من السفلة اذالاشراف لم ترل تبدلي بالاطراف فكان لا دم عليه السلام ابليس وكان انو حمام وغيره وكان لداود حالوت واضرابه وكان لسلمان صخر وكان لعيسي في حياته الاولى يختنصروفي الثانية الدحال وكان لام اهيم النمر ودوكان لوسي فرعون وهكذا الى محدصلى الله عليه وسلم فكان له أبوجهل وكان لابن عمرعدو مغبثته كلمامرعلمه ونسموا عبدالله بنالز بيرالى الرباء والنفاق ف صلاته فصبوا على رأسه ماء حيما فزلع وجهه ورأسه وهولايشعر فلماسلم من صلاته مفال ماشآنى فذكر واله القصمة فقال حسينا الله ونعم الوكيمل ومكث زمانا تألم مررأسه ووحهه وكان لابن عباس رضى الله عنهمانانع بن الاز رف كأن يؤذيه أشد الاذى ويقول اله نفسر القرآن بغير علم وكان اسعدين أبي وقاصحهاة من جهال الكوفة يؤذونه مع أنه مشهودله مالجنة وشكوه الى عر ن الخطاب و فالواله لا يعسن ان يصلى * وأما الاعة الحتهدون فلا يخفي ما قاساه الامام أموحنيفة مع الخلفاء ومافاساه الامام مالك واستحفاؤه خساوعشر ين سنة لا بخرج لجعمة ولاجماعة وكذلك مأ قاساه الامام الشيافعي من أهل العراق ومن أهل مصر وكذلك لا يتخفي ما قاساه الامام أحسد بن حنب ل من الضرب والحبس وماقاساه ليخارى حسأخرجوه من يحارى الى خرتمك وقد نقسل الثقات منهم الشيخ أنوعبد الرجن السمامي وأحدبن خلكان والشيخ عبدالعفار القوصي وغيرهم انهم نفوا أبابر يدالسطاحي سبم مرات من سطام بواسطة جماعة من علما مهاوشيعواذا النون المصرى من مصرالي بغداد مفيد امغاولا وسافر معه أهل مصر بشهدون عليه بالزندقة و رموا سمنون الجب أحدر جال القشسيرى بالعظائم وأرشو اامر أقمن البغايا فادعت عليهانه يأتهاهو وأصحابه واختف بسبب ذلك سنة وأخرجو اسمهل بن عبدالله النسترى من ملده الى البصرة ونسبوه الى قباع ح وكفر ومع امامته وجلالته ولم يرل بالبصرة الى المات بم او رموا أياسسعيد الخراز بالعظائروأ فتى العلماء بكفروبأ لفاظ وجدوهاف كتبه وشهدوا على الجنيدبا اسكفرمر اراحسين كان يتكلم فيعلم التوحيد على رؤس الاشهاد فصاريقر رهفي قعربيته الى إن مات وكان من أشد المنكر من علمه وعلى روبم وعلى سمنون وعلى ابن عطاء ومشايخ العراق ابن دانيال كان يحط عليهم أشدرا لحط وكان أذاسم أحدايذ كرهم تغيظ وتغيرلونه وأخرجوا محدمن الفضال البلني من بلخ المكون مذهبسه كان مذهبا الحسديث من الواء آيات المفات وأخبارها على ظاهرها ولاتأو يل والإيمان بهاعلى علم الله فيها ولما أرادوا سارت مشرقة وسرت مغريا بد شتان بن مشرق ومغرب

ثم أرساهاالى الحافظ فتدملام كان عند مفافلاتم أذعن لاهل العلر يقوص سيدى مدن الى ان مات * وكان الشيخ عزالد من مبدالسلام يقول ممايداك على ان أهدل الطريق ما تعدوا على قواعد الشم بعة دون غيرهم ما يقع على أيديهم من الكرامات والخوارق ولا يقع شي من ذلك على يدأ حسد ولو الغ فالعملماباغ الاان سلامطريقهم انتهى * وكان الشيم محد الدين الفير و زايادي يقول لاينبغي لاحد من أهل الفكر والنظر الاعتراض على أهل العطاباو المنع فان عاوم هؤلاء فرع عاوم أهل النظر * وكان علم بأنه ماثم علم فعامستندكم الشيغ بحي الدين من أكام أهدل العطا باالذين كشف الهدم الحق عن جمال وجهده الباقي فتسلا الاعن سحانه بالأنوارالساطعة الى نوم التلاقى ومن تعرض لخطئة مثله أوتكفيره فاساهو فبهله وحرمانه أولعدم فهمه وضعف اعماله وعدم مبالاته به فوات الساله انتهيى وقد نقسل الامام العزالى فى الباب الشامن من كذاب العلمين الاحماء عن بعض العبار فسالله كان بقول من لم يكن له نصيب من عبلم القوم يحاف علمه سوء الخاتة وأذنى نصيب منه التصديق والتسليم لاهله كالنمن لم بتغلغل فى علم الشريعة يخاف عليه الزيخ اذا علمة ذلك فأقول و مالله التوفيق عما أمكر والمتعصم ون على الشيز عسب الاشاعة قولهم ان الشيز عمى الدين يقول بفساد قول لااله الاالله وذلك كفر والجواب بتقدير صحة دلك عنه ان المرادات الحق تعمالي ثابت فى ألوهمته قبل ا ثبات المثمت ومن كان ثابتالا يحتاج الى اتباتك اذما غرمن تثبت ألوهمنسه من الخلق حتى يفقى واغماته بسد المؤمن بذلك على سبل التسلاوة لمأحره الله عملي ذلك وحاشى الشيخ ان مصرح مفساد قول لااله الاالله هذا لا يقوله عاقل لانم المن الفرآن العظيم فانهم * ومن ذلك دعوى المنكر أن الشيخ بقول في كتبه مرارالامو حود الاالله * فالحواب المعنى ذلك شقد رصمته عنه اله لامو حود قام منفسسه الاهو تعالى وماسواه قائم بغيره كاأشار المهحديث ، ألا كلُّ عَيْمَاخلا الله باطل ، ومن كان حقيقت مكذلك فهو الى العدم أقر ب اذهو وجودمسبوق بعدم وفي حال وجودهم شردد بين وجودو عدم لا تخلص لاحدا اطرفين فانصم أن الشيخ قال لامو حودالا الله فاعاقال ذلك عندما تلاشت عند والكائدات حي شهود والحق تعالى بقلبه كاقال أبوالقاسم الجنيد من شهدالحق لميرانطاق انتهى ، ومن ذلك دعوى المنكرأن الشير رحدالله حعسل الحق والخلق واحدافي قوله فيعض نظمه فصمدني وأحده ويعبدني وأعبده والجواب بتقدر وصفذاك عنه انمعني يحمدني انه يشكرني اذا أطعته كاف قوله تعسالي اذكر وني أذكر كم وأما ف قوله فيعبدني وأه بده أي يطبعسني بالجابة وعائى كاقال تعمالي لا تعبد واالشميطان أي لا تطبعوه والاهايس أحد بعبدالشيطان كايعبدالله فأفهم * وقدد كرالشيخ في الباب السابع والمسين وخسسما ثنه من الفتوسات المكية بعدكالم طويل مانصه وهذا يدلك صريعاعلى ان العالم ماهو عين لطق تعالى اذلوكان عسنالدة وتعالى مامم كون المق تعالى ديما انتهى * ومن دعوى المنكر أن الشيخ يقول بقبول اعمأن فسرعون وذلك كذب والهمتراءعلى الشيخ فقد صرح الشيخ قى الباب الشانى والسمة ينمن الفتوحات بأن فرعو ن من أهدل النار الذين لا يخر حون منها أبد الا تدين والفتوحات من أوا خوم ولفاته فاله فرغ منها فبدل موته بخو ثلاث سنين * قال شيخ الاسلام الخالدي رجه الله والشيخ يحيى الدين بتقدير مدور ولك عنقل بنفرديه بلذهب جمع كثيرمن الساف الى قبول اعانه لما حكى الله عنسه أنه قال آمنت أنه لالله الاالذى آمنت بنواسرا يل وأنامن المسلمن وكان ذاك آخر عيده ملانما وقال أنو مكر الباة لني قبول اعانه هوالاقوى منحيث الاستدلال ولمرد لنانص صريح أنه مانعلى كفره انتهى ودليل جهو رااساف والخلف على كفره أنه آمن عندالياس واعبان أهل البأس لايقبل والله أعلم جومن ذلك دعوى المنكر أن الشجرجمالله بقول بحوازا باحقالك العنب في المجد فان صوذاك عن الشيخ فهوموا فق فيعلو الافاعبد اللهبن عباس والامام أحدين سنبل وهومفهب الامام المزنى وجساعتس التابعين والفقهاء فقول المنسكر

الامن تشكيل الماس لهم في الحيد اس وادعال الفاط عامهم فمها وهي التي يستند طلهاأهل المظرف محة أداتهم فلما ظهرلهم اللس الغلط فذلك فالوامائم علمأصلا وثق به فان قبل الهيم فهدا وأنتم غدير فائلنيه فالوا وكذاك نقول ان قو الماهذا ليس بعلم هومن جلة الاغالسا قال الشيخ رجه الله تعالى وهذامن حلةماأدخل علهم المايس من الشبه وأمانعن فقدحفظناالله من ذلك فلم تحمل العس غلطاج لة واحدة وأنما الحاكم على الحسهو الذى يغلط كصاحب المرة الصفراء محدطم العسلمر وليسهو عرفى نفسه بدايل ذو ق غمره العسل ووحد أنه الحلاوة ولوان صاحب المرة أصاب لعرف العلة فلرعكم على السكر بالمرارة وعرف انالحس الذي هوالشاهد مصدب عسلى كل حالوأن القامنى عملي الحس عفلي وصيبوذ كرالشيخذلك أضافى الماب الرابع والثلاثين قراحمه بهو فال في قوله تعالى אל ייאן יייי ייוביו ביין ومنخلفهم وعن أعاتهم وعن شماللهم انحالهذ كر الماورالمفللان هده الجهات الارسع المذكورة هي الني يأني الشيطان منها الى الانسان غان جاءلامن مضيد بلثاقا مرده بالكشف

كانهو فالقفة أمرا الاناطد شهاه فلتأمل وفالن فى البال الخامس والعشر من كنت لأأقول بلباس الطرقة الني يقول بهاالصوفية حتى السها من الخضر علما السلام تحاهاك الكعدة (قلت)ذكرالحافظ ندور ان حدديث لساخرقة متصلور واله ثقال كا أرضحت ذلكفي يختصر الفتوحات والله أعلم دوقال فالباب السابع والعشرين انماأمرصلي ألله عليه وسلم بلماس النعلن في الصلاة حىن نزل قوله تعالى ماسي آدم خدنواز ينتكم عندكل مسحدوكان فذلك تنبيه لهم على ان المصلى من شأنه أن يكونماشافى ملاته عناجاته ربه فى الا مان الني يقرؤها فانلكل آيةمـنزلاينزله القارئ والفاعدلاللس النعلن فالواغاأمرموسي علمه السلام يخلع النعلن لان الله تعالى كله الدواسطة يخلاف المصلى منافأله في حياب عن دخول المفرة الني دخل المها موسى علمه السلام واوصلم لة دخولها لاس كذلك يخلم النعلن فأن حكيمن دخل حضرة الملكوانتهى سره خلع نعامه أدبافانت رتبة المصلى بالنعلين وأطال فى ذلك ج وقال فى المان الحادى والشيلانين في قوله تعالى حكامة عن الخضر عليه السلام غاردنا أن يداهما

من نفسه بل يجد علم ذلك ضرور بالا يقدر على دفعه ف كا ته مازال يعلمه ولا يدرى كيف حصل له ذلك هذا شأن المر يدالصادق وأمأالكاذب فلايمرف ذلك الابتوقيف ولايسمح له قبل اخلاصه فى الارادة وطلبه لهاأ حدمن القوم ولم بزل علماء الظاهر في كل عصر يتوقفون في فهم كالم القوم وناهل بالامام أحد بن سريج حضر يوما مجلس الجنيد فقيل له مافهمت من كالامه فقال لاأدرى ما يقول وليكن أجدا كالامه صوله في القلب ظاهرة تدل على على الباطن واخلاص في الضمير وليس كالمه كالمميط للنته يثم إن القوم لايتكامون بالاشارة الاعندحض ومن ليسمنهم أوفى تأليفهم لاغير عقال ولا يعفى ان أصل الانكارمن الاعداء المبطلين أنماينشأ من الحسد ولوان أوائك المنكر منتركوا الحسندوساتكواطريق أهسل الله لم يظهرمنهم انكأر ولاحسد وازدادواعاماالى علمهم وامكن هكذا كانالامر فلاحول ولافوة الابالله العلى الفظميروأ طمالف ذاك م قالو أشد الناس عداوة لاصاب علوم الوهب الالهي في كل زمان أهل إدال بلا أدب فهم لهم من أشد المنكر من والماعل العار فون ذلك عدلواالى الاشارات كاعدات مريم علم السلام من أحل أهل الأفك والالحاد الى الأشارة فلكل آية أوحديث عندهم وجهان وحمر ونه في نفوسهم و وجمير ونه فيماخرج عنهم قال تعالى سنر بهم آياتنافى الا آفاق وفي أنفسهم فيسمون مارونه في نفوسهم اشارة ليأنس المنكرون عامهم ولايقولواان ذأك تفس يرلتلك الاكمية أوالحديث وقاية لشرهم ورمهم لهم بالكفرجه لامن الرائمين معرَّ فقمواقع خطاب الحق تعالى واقتد وأفي ذلك بن نمن قبلهم والله تعالى كان فادراأن ينصما تأوله أهل الله وغير هم في كتابه كا كان المتشاج ان والحر وف أوائل السور ومع ذلك في افعدل بل أدرج في تلك الكاهات الالهية والحروف علوما اختصاصية لايعلها الاعباده الخلص ولوان المنكر من كافو اينصفون لاعتبر وافى نفوسهم اذارأوافى الاتبة بالعين الظاهرة التي يسلمونم افيما بينهم فير وين انهم يتفاض أون فى ذلك ويعلوا لبعضهم على بعض في المكادم والفهم في معنى تلك الاسمية ويقر الفاصر منهم بفضل غير القاصر عليه وكالهم فى مجرى وأحدوم هذا التفاضل المشهو رفيما بينهم ينكرون على أهل الله تعالى اذا جاؤا بشئ يغمض عن ادرا كهم قال وكل ذلك لكونم ملا يعتقدون في أهل الله تعالى انهم يعلمون الشر بعدة وانحا ينسبونهم الى الجهسل والعامية لاسبماان له يقر واعلى أحدمن علماء الظاهر وكثير اما يعولون من أبن أثى هؤلاء العلم لاعتقادهم ان أحدالا ينال علما الاعلى يدمعلم وصدقو افى ذلك فأن القوم أساع أوا بساعام واأعطاهم الله تعالى علمام الدنه باعد الامر بانى أنزله فى فاوجم مطابقالما جاءت به الشريمة اليخريج عنها ذرة قال تعلى خلق الانسان علمه البيان وقال علم الانسان مالم يعلم وقال في عبده الخضر وعلمناه من أدنا علما فصدق المنكرون فهما فالواان العلم لايكون الانواسطة معلم وأحطؤاف اعتقادهم ان الله تعالى لا يعملمن ليس بنبي ولارسول قال تعالى يؤتى الحكممة من يشاءوالحكمة هي العملم وجاءين وهي نكرة ولكن هؤلاء المنكر ونالما تركوا الزهدفالدنيا وآثروهاهلىالا خوةوعلىما يقرب الىالله تعالى وتعودوا أخسدالعلم من الكتب ومن أفواه الرجال يحبم سمذلك عن أن يعلوا أن تله عبادا تونى تعليهم في سرائرهم اذهوا لعلم الحقيسفي للوجودكاه وعلمسه هوالعملم الصيم الذى لايشك ومنولاغم يرمؤمن فكاهفان الذين فالوا أؤلاان علم الحق تعمالى لايتعلق بالجسرئيات لمير يدواننيءالمسه تعالىبها وانماقصندوا بذلك ان الجق تعالى يعلم جميع الاشسماء كالمات وحرثيات علماوا حسدا فلايحتاج في علمه بالجزئيات الى تفصيلها كاهوشان علم خلقه تعمالي الله عن ذال فقصد واتنز بهده عن ترقف علمه على التفصيل فاخطؤا فى التعبسير فعسام أن من كان معلمه الله تعالى كان أحدق بالا تباع ممن كان معلمه فكره واكن أمن الانصاف وأطال ف ذلك ثم قال فصان الله نفوسهم بتسسميتهم الحقائدق اشارات لكون المنكر ين لايردون الانسارات وأين تكذيب هؤلاء المنكرين لاهل الله في دعواهم العلم من تول على بن أبي طالبّ رضي الله عنه لو تسكامت الكم في تفسير سورة الغاتحة للمشاكم منه ساسم عيز وقرأفهل ذلك الامن العسلم اللدف الذى آناه الله تعسالى له من طريق

الفيدر * وقالقاليات الثامين عشرلاحسني غرة التهجد وعاومه الفياضة · على ألا اله كل الله الأمن كانت ورائضه كاملة فأن كانت فرائف مافعة كات من نوافله فإن استغرقت الفرائض النواف ليلم يبق للمتهجد نافلة وليسهو عناعيد فاعيد ذلك وقال في الباب العشر من حظ أهل النارمن النعم عدم توقع العدذاك وحظهمهن العذاب في حال عدمه توقعه فلاأمان لهم بطريق الاحبار منالله تعالى فوله لايفتر عنهم والهال فى ذلك بهوقال في المال الثاني والعشر من فى قوله وكل شي أحصيناه في امام مبيناعيلمان قوله أحصناه دل على اله تعالى مأأودع فمهالاعأو مامتناهمة معكونهانار جةعن الحصر لنآفال وقدسأ لتربعض العلماء بالته تعالى هدل يعمر لاحد حصر أمهاتهذه العلوم فقال نع هيما تة ألف نوع وتسعة وعشرون ألف نوع وستماته نوع كل نوع منها يحتوى على عاوم لايعلمهاالااشكتعالى * وقال في المات الرابع والعشرين أولسن اصطلم على تسمية سؤال العبدريه دعا لاأمراجدبن على الترمذي الحكيم رضى الله تعمالي عنه وكانمن الاوتادوما يمعنا بهذاالا مطلاح من أحد , سواه رهو أدب عظيم وان

اخواجه فاللاأخرج الاانجماتم في عنفي حبلاومررثم بي في أسواق البلد وقائم هـ ذام بتدع نريد أن نخرجه من بلدنا ففع الوادلك وأخرجوه فالتفت البهم وقال باأهل بلخ نزع اللهمن قلو بكم معرفته قال الاشماخ فلم يخرج بعددعوته عليهم تلكمن بلحصوفى أبدامعانها كانت أكثر بلاداللهصوفية وأخرجواالامام نوسف ابن المسين الرازى وقام علم عزهاد الرى وصوفه وهاوأخو حواأ باعثمان المغربي من مكامع كثرة بحاهدته وتمام علموحا موضر بوهضر بامبر حاوطاهو ابه على جل فأفام بمغداد الى ان مات م اوشهدوا على الشبلي بالكفر مرارام عمام عليه وكثرة محاهد داته وأدخه المحابه البمارستان ليرجع الناس عنه مدة طويلة وأخوح واالامام أبابكرا المابلسي سمع فضله وكثرة علمه واستقامته في طريقه من الغرب الحمصر وشهدواعليه بالزندقة عند سلطان مصرفامر بسلغه منكوسا نصار يقرأ القرآن وهم يسلفونه بتدير وخشو ع حتى قطع قلو مالناس وكادواان فتتنواله وكذلك سلغواالنسمي يعام وعلواله حملة حمن كان يقطعهم بالجيج وذلك أنهم كتبو اسو رةالاخلاص وأرشوامن يخمط النعال وفالواهذهو رفةمحبةوقبول فضعهالنافي أطبأق النعل ثمأخ ندواذلك النعل وأهدوه الشينهمن طريق بعيدة قلبسه وهولايشعرثم لهلعو الناثب حلب وقالواله بلغنا من طريق صححة أن النسب مي كنب قل هو الله أحدوجها هافي طيباق نعله وأن لم تصدقنا فأرسل و راءه وانظر ذلك ففعل فاستخر حواالو وقه فسلم الشيم الله تعالى ولم يحب من نفسه وعلم أمه لابدأن يفتسل على تلك الصورة وأخبرني بعض تلامذة تلامذته اله صارينشدموشهات في التوحمدوه بم يسلفونه حتى عمل خسسما تذبيت وكان ينظرالى الذى يسلخه ويتبسم ورموا الشيخ أبامد ين بالزندقة وأخرجوه من بحياية الى تلمسان فسات بها وكذلك أخرجو االشيغ أباالحسن الشاذلى من الغرب الحمصر وشهدوا عليه بالزندقة وسلمالته من كيدهم ورمواالشيخ عزالدىن سعبدالسلام بالكفر وعقدواله مجلسافي كلة فالهافي عقيدته وحرشو االسلطان عليه محصله الاطفذ كره ان أين فرسالته ورموالشيخ تاج الدين السبكى بالكفر وشهدواعليه انه يقول بالاحة الخمر واللواط وأنه يليس فى الليسل الغيار والزبار وأتوابه مغساولا مقددامن الشام الىمصر وحرج الشيم جال الدن الاسنوى فتلقاء من الطريق وحكم يحفن دمه وأنكروا على سمدى ابراهيم الجعمبرى وسلمدى حسسن الحاكي ومنعوهما أن بحلساعلي كرسي الوعظ وغسيرذاك مماذ كرناه في مقدمة كناب الطبقات وانماذ كرنالك ياأخى محن هذه الائمة من المتقدمين والمتأخر س تأنيسالك لتقبل على مطالعة كتب الصوفية لاسي الشيخ عى الدن لان هؤلاء الاعمة تناؤهم عندنا كالمك الاذفر فكالايقد حفى كالهم ماقيل فهم كذاك لا يقدح ماقيل في كال الشيخ عي الدين والته سجانه وتمالى أعلم

«(الفصل الثالث) * في سان افامة العذر لاهل العاريق في تكامهم في العبارات المغلقة على غديرهم وضى الته عنهم به اعلم حلنالله ان أصل دليسل القوم في رمزهم الامو رمار وى في بعض الاحاديث ان رسول الله عنهم به اعلم حلماً الله وسلم قال بوم المقادير * وروى أيضا انه قال له موايا أبا بكر أندرى ما أريد أن أقول فقال نهم وذال هو ذال حكاء الشيخ ألح الدين في المان الرابع والحمسين من الفتوحان ما نصه ألم الدين عطاء الله في بعض كتبة وذكر الشيخ محى الدين في المان الرابع والخمسين من الفتوحان ما نصه اعلمان أهل الله له معلم النه المسلم المناهم في منهم قاتم من معلمون الحق الصريح في ذلك والمحاومة والمناه في منهم حق لا يعرف ماهم فيه شفقة عليه أن يسمع شما لم يحلمون المن الموجد الافها أهل الله في ما تحمل علما من المناه بعد ذلك أبدا قال ومن أعجب الاشماء في هذه العلم يق بلا يوجد الافها انهما من طاقعة تحمل علما من المنطق عن والمحاومة وأهل الهندسة والحساب والمتكامون بعن والفلاس فقة الاولهم المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه والمناه في المناه والمناه في المناه والمناه المناه والمناه والمن

المامكم فهذاسيسعدم ذكرالماء في قدوله والنهار وا كنني بالليل (وقال) في قه له تعالى ان في ذلك لعررة ، لاولى الابصارهومن العبور لامن الاعتبار فعني الاكه لاتقفواعلى ظاهرالموريل عبروامن ظاهرتاك الصورة الى باطنها المرادمنها كمان الذي راء الانسان في حال نومهماهوم ادلنفسه واغما هو مرادلغيره فيعبر من تلك الصورة المرثمة في خال النوم الى معناها المراديهافى عالم المقيظة اذااستنفظ من نومه وكذلك عالى الانسان في الدنيا ماهومطاوب للدنما فكل ماراهمن حال وقول وعل انماهو مطاوسالا فهناك بعمرو بظهرله في الدنما حالة المقظة وأطال فى ذلك * وقال في الياب الثالث والثلاثين اعلمانالنيةفي جمع أفعال المكافين كالمار الماتنيته الارض فأن النهة منحيث ذائها واحدة وتختلف التعلق وهوالنوى فتكون النتحة عسم التعلق ولاعسم افان حفظ النسةاعاه والقصد للفعل أوتركه وكون الفعل حسنا أوقبيعاأوخيرا أوشراماهو من أثرالنية فهو أمرعارض عرض ميزه الشارع وعينه للمكاف فلبس للنمة أثر البتة من هذا الوحه خاصة كالماء فانمنزاته مانه ينزلو يسي فى الارض وكون الارض المتقعابه أويتهدم بيت

الناظر سفررسائلهممن بعمدهم فيظفر وامن تلك المعانى عمارةمم ويبعث سحائث الرحة على قلوبهم وعلى ألسنتهم فتشرق ارض قلوبهم بنو ر رشدهم وتحيابا أثرهد أيتهم فنابث عنهم مرسائلهم بعدموتهم فى نصص المريدين وكان معارفهم وأسرارهم من أحق الحقوق علم م لكون غديرهم لا يقوم مقامهم في قدو مندواء امراض الفاو بوآداب حضرات الحق تعالى في حديم الامو والمشر وعدة فان الكل مقام حضور أوأدبا يخمه * فان فيسل لو كان علم هؤلاء الصوفية مطاق بالدون فيه الاعمة الجمهدون كتبا ولانرى لهم فىذلك كتاباواحدا * فالجواب اعالم يضعوا فى امراض القلوب كتبا لانهام تكن ظاهرة على أهل زمانهم ولو أنها كانت ظهرت في زمانهم لنا كدعلهم سان طريق علا جها موسائل مستقلة كامعل من بعدهم من أعمة طويق أهل الله تعمالي لانم امن الكبائر تخد لاف الزمن الذي بعدهم ظهر فيده الرياء والحسد والكبر والغل والحقد فلذلك دؤن الماس فمهالوسائل المستقلة وأيضا فأنمالم يدون الجيهدون في طريق القوم كتبا لانهم كانوامشتفلين بماهوأهمم منذلك وهوجه أدلة الشريعة وبيان ناسخهما ومنسوخها ومفصلها ومجملها وتجهلها وتمهيد قواعدها ليرجع النياس الىذلك اذاحصل الهمزيخ فاولاقواعد الشريعة التي مهددها الجتهدون ماءرف أحدموار من الاعمال الظاهرة والباطنة فكأن اشتغال الاثمة المجتهدي بذلك أهممن اشتغالهم بتأليف بعض رسائل خاصة ببعض أقوام قلائل بالنسبة لبقية الامة فافهم فعلم الا عُدَالشر يعد المنة على سائر الناس من الصوفية وغيرهم فعزى الله الجيم خيرا فيما صنفوه فأنه كا كأنف السكلام في هسلم الظاهر بقاءروح الاجتهاد الظني الموجب للعدمل واشراقه في مظاهر المرشدين وكذلك كأن من باب أولى كالرم العبارفين فيسم بقاءر وح اليقسين واشرافها في مظاهر الهادين بالحق * فانقبل فلم ليقتصره ولاء الصوفية على المشي على ظاهرا الكتاب والسنة فقط أليس ذلك كأن يكفيهم كَا كَنِي غَيرِهُمْ * فَالْجُوابِهِذَا الْاعْتَرَاضُ بِعَيْنَهُ اعْتَرَاضُ عَلَى الْاعْقَالِجَهُمْ فالمُرجم فالمُرجم فوقًا على ظاهر النصوص ولااقتصر واعلمه بل استنبطوا من النصوص مالا يحصي من الاحكام والوقائع كاهو مشاهد فان رددت ياأخى استنباط العارفين لزمائان ترداستمباط الجمهد من ولا فائل بذلك فسكالا يحو ذلك الاعتراض على كادم الاعمة الجمهدين المكونم ملي غرجوا عن شدهاع نورا اشريعة فمكذ الله الاعو ذاك الاعتراض على العارفين المقتفين آثار رسول الله على الله عليه وسلم فى الآداب الظاهرة والباطنة فك أوحسالجهمدون وحرمواوكرهوا واستعبوا أمورالم تصرحها الشريعة فيدولة الظاهر فكذلك العمارفون أو جبوا أمو راوحرمواوكرهوا واستحبوا أمو رافي دولة الاعمال الباطنمة فالاجتهادواقع فى الدولتين ولا غنى باحداهماعن الاخرى فحقيقمة بلاشر يعة باطلة وشريعة بلاحقيقمة عاطلة يعني ناقصة * فان قبل فلم رمز الغوم كالرمهم فى طريقهم بالاصطلاح الذى لا يعر فه غديرهم الابتو قيف منهم كأمر ولملم يظهر وامعارفهم للناس ان كانتحقا كايزعمون ويتكامون جاءلى رؤس الاشهاد كايف علاعلاء الشريعة فى در وسهم فأن فى اخفاء العارفين معارفهم عن كل الناس رائجة ريبة وفتحالباب رمى الناس لهم بسوء العقيدة وخبث الطوية * فالجواب المارمز واذلك رفقا بالخلق ورحة بهم وشفقة علمهم كامر فى كالدم الشيخ يحبى الدين أوائل الفصل وقد كان الحسن البصرى وكذلك الجنيد والشبلي وغيرهم لايقر رون علم التوحيد الافى قعور ببوتهم بعدد غانى أنواجهم وجعدل مفاتب هانحت وركهم ويقولون أتحبون أنترمى الصحابة والتابعون الذمن أخذناعهم هذا العلم بالزندقة متانا وظلما انتهى ومادلك الا لدقة مداركهم حين صفت قلوبهم وخلصت من شوائب الكدو راث الجاصلة بار تكاب الشهوات والا "ثام ولايجو ولاحدان بعتقدفه هذه السادة انهم ما يخفون كالمهم الالكونهم فيسه على ضلال سأشاهم من ذلك فهدذاسب رمر من جاءبعدهم للعبارات التي دونت وكان من حقها أن لاتذكر الامشاقهة ولا توضع في العلز وسالكنالما كات العلم وتعوت أهله ان لم بدون دونواعلهم و رمز ومصلحة للناس وغيرة على أسرار

الالهام اذالفكرلايسل الىذاك * وفدكان الشيخ أبوين بدالبسطامي يقول اعلماء زمانه أحدثم علمكم مبتاعن مت وأحذنا علومناعن الحي الذي لاعوت * وكان الشيخ ألومد من ا ذا سمع أحدامن أصحابه ية ولف حكاية أخبرني م اولان من فلان يقول لا تطعمونا الفديد ريد بذلك رفع همة أصحابه يعني لا تعد ثوا الابفتو حكم الجديد الذي فتم الله تعالى به على فاو بكم فى كالم الله تعالى أو كالمرسوله صلى الله عليه وسلم فأن الواهب للعلم الالهبي حرلاعوت وليس له محسل في كل عصر الافلو ب الرجال انتهى وسيأتي سط ذلك أيضافي آخرالمجث السابع والاربعين * قال شيخ الاسلامسراج الدين الخز ومي رضي الله عنه في دمن الاشاخ علومهم ثلاثة أمور محققة أحدها عيمن بدالتسلق على طريق القوم بغيراد ب ولادخولمن باجهم عن افشاء أسرار الربو سةمن غير ذوق فيقع في افشائه أو يكفر أهل الله بفهمه السقيم الشاني أن في دالناشارة اطالب هذا الفن أن يكون متحرافي العداوم مداوماهلي آداب طريق القوم حق تنكشف له الحب ويطلع على العملم والمعاوم مشاهدة وذوقا الثالث أن علم القوم من سالف الزمان لا يخوض فيسه الاكل جوادف العاوم صنديدف عاوم المتكاسمين حتى كان الفخر الرازى يقول ما أذن لى ف تدريس عسلم الكادم حتى حفظت منه اثنتي عشرة ألف و رقة هذا مع أن علم الكادم أهون من علم التوحيد الذي يخوض فيه القوم * وقد قال الامام الشافع الريسم الجيزى ايال وعلم الكلام وعلى الاشتغال بعلم الفقه والحديث فلا تنيقال لك أخطأ تخسير من أن يقال لك كفرت انتهى وسـ شل الاستاذ على بن وفا رضى الله عنه من بعض العارفن على لسان بعض المعترضين لمدون هؤلاء العارفون معارفهم وأسرارهم التي تضر بالقياصر من من الفقها عوغسيرهم أما كان عندهم من الحكمة وحسس الظن والنظر والرحة ماخلق ماعنعهم عن تدو ينها فانكان عندهم ذاك فعفا لفتهم له نغص وانلم يكن عندهم حكمة ولاحسن طن فكفاهم ذلك نقصا فأجاب بقوله يقال الهدذا السائل أليس الذى اطلع شمس الظهديرة ونشرناصم شعاعهامع اضراره بأبصار الخفافيش ونحوهامن أصحاب الامزجة الضعدفة علسيم حكيم فلايسمعه الأأت بقول نعمه وتعمالى علم حكم فان قال صحم ذلك ولكن عارض ذلك مصالح أخوتر توعلي هدده المفاسد قلت وكذلك الجواب عن مستلةك فكاأن الحق تعالى لم يترك اظهار أتوار شمس الفهيرة مراعاة لايصارمن ضعف يصره فمكذلك العارفون لاينبغي لهم أن راعواأ فهام هؤلاء المحدوبين عن طريقهم بل الزاهدين فهما والمنكر سعلهما وأطال فذلك ثمقال وحسبك حواياأن من دون المعارف والاسرار لم يدونم اللهمهور بللور أىمن تطالع فمهامن ليسهو بأهلهاالهام عنها مد وكان يعض العارف من يقول نعن قو معرم المظرفى كنيناعلى من لم يكن من أهل طريقنا وكذاك لا يحو زلاحد أن ينقل كادمها الالمن يؤمن به فن نقله الىمن لا يؤمن به دخل هو والمنقول اليهجهنم الانكار وقدصر حبذلك أهل الله تعمالى على رؤس الاشهاد وقالوامن باح مالسراستحق الفتل ومع ذلك فلم يسمع أهل الغفلة والحجاب بل تعدوا حدود القوم وأظهر وا كالمهم الغير أهله فكانوا بمن نقل الصحف الى أرض العدوالذى لا يؤمن به مع ان الله تعمالى نهاه عن ذلك فكنوا أعداءالله تعالى منقراءته بقاون زائعة والسنةمعوجة فطالفة تستهزىبه وطائفة تتبع ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأو يله فزادوا بتمكينهم منعنى الضلال والطغيان والانكار على أهل الاسلام وأطال في ذلك * مُول وهل دون الجمهدون رضي الله تعمالي عنهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم مااستنبطوهمن الكتاب والسنة ليستعانيه على هوى النفس وحب الرياسة وكسب الدنساية والمزاحة به على التفر ب من المسأولة والامراء لاوالله ما كان ذلك قصدهم ولكي كان أمر الله قدر امقسدو را فكمان الجهدين لم عنعوامن تدوين العلم الذي يكتسب الناس به بعض الدنيا بل جعسل الشار علهام أحزيتهم الصالحة وأنالم يعمل بذلك السأس فكذلك العمارة ونالهم أحرنيتهم وقصدرهم الصالح من نفع المريدين عما وضعوهمن الحقائق الكاشفة الشكالات علم التوحيدو أمراض الفساوب ومن فوائدتدوينهم تلقيع قاوب

زجما بنون الجيعاقال أردنا لاستعتم يزااللفظ أسران أسرالى الليروأس الىغىر ەفىنظرموسى عليه السلام وفي مستقر العادة فيا كان من خبر في هدذ االفعل فهرلله تعالى منحيث ضمير النون وما كانمن نكرفي ظاهم والامرفي نظرموسي ذلك الوقت كان الغضرمن حيث خميرالنون فعلمأن قون الحبع الهاهناو حهان لمافها من الجمع وجهالي الخيرية به أضاف الامرالي الله ووحمه الى العمماله أضاف العسالي نفسه فال ولو أن الخطيب الذي قال ومن عصهما فقدغوى عبى اللهورسوله كان يعرف هذين الوجهن اللذن قررناهماكا كان الخضر يعرفهمالم يقل له النبي صلى الله عليه وسلم بئس المأسانت فغيدلومن بعص الله ورسوله على أن رسول الله صلى الله علمه وسلم جعرتفسهمع ريدقي ضعير واحدفقال فيخطبةر ويناها عنهومن يطع اللهو رسوله فقدر شدومن بعصهمافلا يضر الانفسه ولا يضر النهشدا وما ينطق عن الهوى فافهم يد وقال في قوله تعمالي ومن آ ياتهمنامكم بالليل والنهار اغثالم يقل تعالى و بالنهار ليعقق لناائه بريدا ننافى مناء في عال مقائنا المتادة أي أنترفى مذام مادمتم في هدده الدار يقظة ومناما بالنسية

علمه قدامه ولاقعوده نرجع الى أصله وهو لصوقه بالارض وأطال في ذلك ﴿ وَقَالَ فِيهِ عَ اغا كان الحموان الذى عشى على بطنده أضعف من غيره لقر مهن أصله الذي عنده تكون وكلحوان مدعن أصله نقص مسمعر فته باحله بقدر ماارتفع عنهألاترى المر مض لمارد الي عيره وضعف كفتراهضعفا مسكمنالان أصل حكم علمه الماقرب منه ثم اداشفي واستوى فاعًاو بعد عن أصله تفرعن وتحبر وادعى القوة فالرحل من كان مع الله في حال صعته كاله فى من ضمه ومسكمته وعزه والله أعلم * وقال في البابالرابع والشلائين اعلمان ته عبادا خرف الهم العادة فى ادراكهم العاوم من غديرطريق الحواسمن مم و بصر وغيرهماوذلك كالضرب والحركة أوالسكون كأفال صلى الله عليه وسلم ان الله ضر بسددين كثفي فو حدث رد أ ماملة بين ثدى فعلمت عملم الاولين والا خرين فهذا علم حامل لاعن دو من القوى المسة أوالمنو يةوهدنا لايبعد أن يقع مثله الأولىاء عطريق الارث * وقال الماأتول القرآن كامفى لسلة القدر شارةالى أنبه تعرف مقادير الاشياء وأوزانها قال وكان نزوله في الثلث الا تتومنها وقال في الياب السادس

نردعلى اعق ابنا بعداد هداناالله * وكان بعض العارفين رحمه الله يقول ألسمنة جميع الحبين أعجمية على غيرهم وهي لاصحابهم عر بسةهذا كاهفى حق المتمكنين من الاولياء أمامن غلب عليه ماله فن أدب أهل الطر يق التسليمه لأنه يتكام بلسان العشق لابلسان العلم الصحيح وقد بلعناان عصفورا ودعصفورة فى قبة سلىمان بن داود فأبت عليه فقال لهاقد بالغرب من حب لن مالوقات لى اقلب هد د القبدة على سليمان وجنده لقلبتها فحملت الرجح كالرمه الى سليمان فأرسل خلفه وقال ما حملت أن تقول مالم تقدد علمه فقال مهـــلا يانبي اللهانى عاشــــقوالعشاق انمــايتــكامون بلسان المحبـــةوالعشق لابلسان العلموا لتحقيق وأعجب دلك سليمان انتهمى وفى ذلك عذر عظيم للعشاق في طريق أهل الله عز و حسل كسيدى عمر بن الفارض واضرابه رضى الله عنهم أجعسين وفي تصةموسي مع الحضر عام ما السلام باب عذر عظم العلماء الشريعة وعلماءالحقيقة وان تأسالذي وقعمن موسى اغماهوعن نسسيان اشرط الخضرعليم فانفى هذه القصة الحامة عذران أنكر وان أنكر عليه الكن من شأن أهل الطريق ألا يقيموا الجيع على من أنكر عليهم لعلمهم بحمايه عن طريقهم وانماية ولوسله كافال الخضرهدذا فراق بيى و بيهك ولوأن أهدل الله أقاموا الجه على المنكر ين عليهم لقدر واعلى ذلك لماهم عليه من النو والمبين فسلاتطن ياأخى أنهم عاجرون عن اقامة الحبة وتنسبهم الى العاميمة * وايضاح قصةموسى مع الخضركا قاله سيدى على بنوفاقى كتابه الوصايا ان في القصة تعليم موسى عليه السسلام أن يسلم للاولياء باطنافيما يذكر ونه من العاوم الله نيسة ثم بعد ذلك التسليم اناقتضى الشرعمنك انكارشي من كالمهم أومن أحوالهم فلك انكاره طاهرا لكن على وجه الاستملاموا لاستههام لاغمير خوفاا بتشميم بمبره فذلك من ايس هوفى مقامهم والافطالوسي عليه السلام كف عن الخضر بتلك المعانى التي أبداها الخضر فأن مثلها لا يستقط به المطالبة في ظاهر الشرع فن حرق سفينة قوم بغيراذنهم وقال خرقتها كالابغصم اظالم تستقط عنه المطالبة بذلك ظاهر اومن قتل ل صياوقال خشيت انبرهق أبو يه طعياناوكفرالم تسقط عنه الطالبة به فى ظاهر الشرع أيضا قال وقول الولى وما معلته عن أمرى اليسمسوّغالثل هذه الاعالف الحكم الظاهر ولوتحققت ولايته الكونه غير رسول فعالم أن الانسكار ماوقع من موسى أولاالاحفظالمظام الشرع الظاهر خوفاان يتبع الخضره لى دلك لاغسير ثمانه كفءنالانكار آخراحفظالرعاية أمراللهءز وجلفىحواصأوابيائهوذ كرىلن كانله قلبأوألتي السمع وهوشهيد وعلمموسى عندذلك انلكه تعالى عبادا أقامهم لسيان العاوم الموهو بدوانه ليس لاحدهما أن يعترض على الا بمنو ولا أن ينازعه فيما أفيم فيدوال كان المعترض أعلى درجة فأفهم ولا يعنى انجلة العاوم ثلاثة علم المقل وعلم الاحوال وعلم الاسرار وفعلم العقل هو كل علم صرو رى بديه عي أوحاصل عقب نظرفى دليسل شرطه العثو رعلى وحمه دلك الدليل وعلامة هدا العلم أنك كلابسطت عبارته حسن وفهم معناه وعذب عند السامع الفهيم * وأماعلم الاحوال فلاسبيل المه الأبالذوق ولا يقدر عاقل على وجداته ومعرفته البنة كالعلم يحد لاوة العسل ومرارة الصبر والذة الجماع وفعو فالنوهذا العلم متوسط بين علم الاسرار وعلم العقل وأكثرمن يؤمن به أهل التحارب وهوالى علم الاسرار أقرب منسه الى علم العقل النظري فلايلنذبه اذاجاءمن غديرمعصوم الاأصحاب الاذواق السليمة وعلامة العسلم المشتسب أن يدخل في ميزان العقول وعلامة العلم الوهي ان لا يقبله ميزان العقول من حيث افكارها بل تُعيم عالبا به وأما علم الاسرار فهو العلم الذي فوق طور العفل ولذلك يتسار ع الى صاحب الانكار لانه حاصل من طريق الالهام الذي يختص به النبى والولى وعلامته أنه اذا أخذته العبارة سميرو بعدعن الافهام دركه ور عارمت به العدة ول الضعيفة أوالمتعصبةالمتي لم توف النظر والبحث حقه ومن هنا كان من يريد تفهيم العملم لغتره لا يقدران يوصل ذاك العلم الى الافهام الضعيفة الابضر بالأمثلة والخاطبات الشدعرية وأكثر علوم الكمل من هذا الفيل وكان الشيخ يحيى الدين بن العربي يقول من شأن العارفين أنهم ان كانوا في سلطان الحال أجابوا بالنصوص

التحور الفعيرة بدروله للس ذلكه فيخرج الزهرة الطيمة الريح والمنتنة والشهرة الطببة • والخمشةمن حدث فراج البقعة أوطبهاأوحبث البزرة أوطمها فال تعالى تسق عاء واحد ونفضل بعضها على ومن في الاكل فان نوى المكاف خيراأ غرخيراوان نوى شرا أغرشرا انتهى وسسمأني فى الماك الثامن والستينماله تعلق بالنسة والله أعلم ﴿ وَقَالَ فَ مَالَعَارِفَ ياً كل في هذه الدار الحاوي والعسال والكامل الحقق بأكل فهاالحظل لاملتذفها ونعمة لاشتغاله عا كافهالله تعالى به من الشكر علما وغير ذلكمن تحمل هموم الناس وقال في قوله تعمالي كشار بكم على نفسه الرحة ونعوقوله تعالى وكانحقا علسانصرا لؤمنين وقوله وعلى الله قصد السسل الحق تعالى ينزه عن أن مدخل تحت حد الواحب الشرعى واغياالمراد ان العلم الالهي اذا تعلق ازلا عاقبه ساء ادتنا كانذلك الوحوب على النسبةمن هذاالوحه بعنى الهلامدين وجود تاك المطرويق الموصلة الى ذلك الأمر الذي تعلق مه العلمم كوئه تعالى مختارا فَذَلِكُ * وَقَالَ فَيسَمُسِيبَ اضطهاع الاساءعيل طهو رهم عندنر ولاالوحي هوصفة القيوسة اذاجاءهم اشتغل الروح الانساني عن

اللهان تذاع بين المحو بين وأنشد وافي ذلك

ألاال الرمو زدايل صدف * على المعنى الغيب في الفواد وكل العارفين ألهارموز * وألعازندق على الاعادى ولولااللغزكان القول كفرا * وأدى العالمن الى الفساد

أى كفرهم عندمن لا يعرف اصطلاحهم وكان الامام أبوالفاسم القشميرى رضي الله تعمالي عنه يقول نعم ما معل القوم من الرمو زفانهم انحا مهلواذاك غيرة على طريق أهل الله عز وجل ال تظهر لعيرهم فيفهموها على خلاف الصواب فيضلوا في ألفسهم و يضلوا غديرهم ولذلك نهوا المر بدان يطالع في رسائل القوم لنفسه من غيرقراءة على شيح انتها وكانسيدى على بن وفارضي الله عنه اذاسئل لمرمن القوم كالمهم يقول انهمو اهدذا المثآل تعلواسب رمزهم وذلك ان الدنياعابة ونفوس المحو بين عن حقائق الحق المبدين من أهلها كالسباع والوحوش الكواسر والعارف بينهم كانسان دخل ليلالى تلك العابة وهو حسان القراءة والصوت فلمأحس بمافهامن السباع الكواسراحتني فيبطن شعرة ولم عهر بالقرآب يتعنى به هناك حذرامنهم أليس يدل اختفاؤه عنهم وعدم رفع صونه بالقرآن على اله عليم حكيم أوهو بضد ذلك لاوالله بلهو عليم حكيم اذلوتراءى لهم أوأسمعهم صوته وقراءته لميه تدوابه ولم يفهموا عنه وسارعوا الىتمزيق حسده وأكل لحه وكان هو الملقى بنفسه الى النه اكمة وذلك حرام فافهم واهدذا المشال وقولوالمن يعترض على العارفين في رمزهم لـ كالمهم قد أنزل الله تعالى على مجد صلى الله عليه وسلم فو انح سوركشيرة من الفرآن مرموزة وغال تعالى ولاتحهر بصلاتك أى بقراء تكولا تخافت بها وأمره الالحهر مالفرآن يحبث يسمعه الجهلة المسكر ون فيسبون يجهالهم من لايحو رسبه ولا يخفيسه عن يؤمن به فسكما لم يدل اخفاء الني صلى الله عليه وسلم قراءته عن الجاهلي المنكر من على بطلان قراءته ولاقدح ف مجتها كداك لايدل اخفاء العارفين كالمهم عن الجادلين بغير عملم على بطلانه ومخالفت الشريعة فانهم لكن ان هيأ الله تعالى للعارف أسباب ظهو رشأنه وقدرعلى قهرالم كرين عليه بالحال أو بادحاض أقوالهم بالخجم الواضحة حتى مساروا بقر وناله بالفضل طوعاوكرها فله حينتذاطها رمعارفه على رؤس الاشهاد كاأطهر رسول الله صلى الله علم ووسلم قراءته بالقرآن على رؤس الكعار حين تهيأت أسباب الظهور وتحمكن في أمر ، وصارله أنصار يحقفلونه من الاذى فعلم ان العمارفين فى ذلك الاسوة ترسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختفى الامام احدين حنبل رضى الله عنه أيأم الفتنة ثلاثة أيام تمخ حفقيل له انهم الى الاس في طلبك فقال انرسول الله صلى الله عليه وسسلم لم يحتف فى العماراً كثرمن ثلاثة أيام عقد بال المائه ليس الدنسان مقابلة الوحوش والسباع المكواسر والفاهو رلهم الاانعلم قدرته على دفع أذيتهم له بتهيؤ أسسباب القهراهم بالقوة والمكمة والانصار * فانقل فالم يترك هذا العارف اطهار معارفه وأسراره بالكاية و يدخل فيما فيما فيها لجهور حتى يتمكن و يقوى فيكون ذاله أسام له * فالجواب أن العارفين و رثة رسول الله صلى الله عليه وسام فلا مخالفون هديه فشماسال سلكوا كأمرى والامام أحدين حنبل آنفا فكأأخني رسول التعصلي الله عليه وسلمامعهمن الحق المبين وكتمه عن الجهلة المنسكر من حتى أثاه الامر من الله تعالى باطهار مامعهمن الحق فكذلك ورثته قالسيدى على منوفاو يقال الهذا المعترض أيضاعلى القوم فررضهم معارفهم أرأيت الوأنكر المحانين على رجل عاقل مخالفته لامرهم وجنونهم أينبغي له أن يوافقهم على جنونهم فيتعنن مثلهم و يترك عقله حتى يألفوه وهو عكنه إلفرار بعــقله أوأرأ يت الانسات الكائن بين الذئاب الضوارى اذالم رصووان يقيم بيناسم الاأن عشى على يديه و رجليه مكباعلى و حهمه أوحى يعوى كعمم أينبغي له أن عليهم أن الواردالاله ي الذي إيقعل ذلك ليغيم بينهم ويأ لغو مع أنه عكنه الفرارمتهم والاقامة على طريقسة لانسسانية لا والله لاينبغي للة در على الحير أن يُنْسلخ منه ليرضي أهدل الشر فاللهو رسوله أحق أت يرضوه ان كالوامؤ منين فنعوذ باللهان

المالى المول الفقى ماصنعوا وهمهماصنعوا الحسال والعصى بسحرهم واغما صنعوا في أعن الناطرين ٢ صو رالحمات وهي التي تلقعته عصىموسىعلىدالسلام ولوكان الامرعلى ماتوهمه يعضهم لقال تعالى تلقف عصيم وحبالهم فالفكات الآمة عندالسحرة خوف موسى وأحذمو رالحات من الحمال والعصى وحاصل ماتوهمه بعضهم ان الذي جاء بهموسى حينتذ من قسل ماجاءت السحرة الااله أقوى منهم سحرارأ طالف ذلك ثم قال والسحرم أخوذ من السحر وهوما بن الفحر لاول والفعر الثاني وحقيقته اختلاط الضوء والظلمة فما هو بلىلالخالطهمن ضوء الصيم ولاهو بنهارالعمدم طلوع الشمس الابصار وكذلكما فعله السحرةماهو باطل محقق فبكوناه عدم فأن المن أدركت أمرامالا تشك فمهوماهوحق بحض فيكوناله وجودفي عينهفانه السرهو فانفسه كاتشهد العناو يظنه الرائى انتهى وأشارالى ذلك أيضافى الياب السادس عشرمن الاصل (قلت) وهو گلام نفيس ماسمعنا عشارة قط بهر قال في اليان الحادي والاربعان يغول الله عروحل في بعض الهواتف الريانسة باعيدي الليل لى لا للقرآت يتلى ان الت فيالنهارسحاطو يلافاحعل

كل ثبيّ وأثبت الجن قوله تعالى وماخلفت الجن والانس الالمعبدون وأثبت ان الجن يدخلون الحمة يقوله مالى لميطمئن انس قبلهم ولاجان وأتبت حشر الاجساد بقوله تعمالى اذابعثر مافى القيو رالى أمشال ذلك اهومذكورمن الادلة الصححة في كتب العقائدكو حوب الاعان بالقضاء والقدر والمزان والحوض الصراط والحساب وتطابر الصحف وخاق الجنسة والمارقال الله تمارك وتعمالي مافر طمافي السكناب من شئ أثبت المجزة لنبي أمجد صلى الله عليه وسلم بقوله تعمالى فى كتابه العزيز قل فأثواب و رة مثله فأن القرآن كاه معزنه صلى ألله عليه وسلم * قال الشخ يحي الدين فعلم أنه لا ينبغى أؤمن أن ينسى حدودر به الني كافه وافي هذه الدار ويستغرق غاأبعره في الاشتعال بردخصوم لم وجداهم عيى في بلاده و بدفع شبه مكن أن تكون ثم بتقدير وجودها فسيف الشريعة أفظع وأردع وفي الحديث الصحيح أمرت ال أفاتل الناس دني يقولوالااله الاالله وحتى يؤمنوابي وعاجئت به ولم يدفعناه لي الله عليه وسد لم الى مخاصمتم ماذا حضروا نماهو الجهاد بالسيف انعاندواف الحق فالوهذاهو جل اشتغال الناس الموم فقطعوا بجرهم في لاشتغال ردخصوم متوهمة أوخصوم موجودة لكن بلازم المذهب وذلك ليس بمدنهب على الراجع يتخيل لصاحب الكلام فمثل ذلك أنه يتكام مع غيره والحال انه انما يتكام مع نفسه وقعلمان السلف ضي الله تعالى عنهم مارضعوا كتب المكالم الاردعا للغصوم الذين كانوافي عصرهم كامر فالله تعالى ينفعهم تصدهم فال والعاقل من اشتغل الموم بالعاوم الشرعسة فان فهاغنسة عن علم السكالم لقمام الدين ما لوان الانسان مأت وهولم يعرف السكادم على الجوهر والعرض لم يسأله الله تعمالي عن ذلك وم القيامية مان احتماج انسان الى ودخصم حدث فى بلاده ينكر الشرائع مشدلاو جب علينا تجريد النظرفى ود فهمه لكن بالامو والعقلية دون الاستدلال عليه بالشرع كالبرهمي مثلافاته لايقبل دليسل الشرع على بطال ماانتهاهمن المدذهب الغربب الذي يقدح في الشر بعدة فان الشرع هو محسل النزاع بينناو بينده فلا ثمته فلذلك قلمنااس لهدواء الارده بالمظر العقلي فنداو به بنحوقو لمامثلا انظر بعقلك في هذه المسئلة وحقق لنظر انتهى وقدبان النعماذ كرناه انمن أرادحفظ عقيدته من الشبه والضلالات فليأخذهامن القرآن لعظيم كامر فانه متواثر قطمعي معصوم بخدالاف من يأخد ذعقيدته من طريق الفكر والنظر من غيرأن بعضد شرع أوكشف وانظر ياأخى الىنبينا ملى الله عليه وسلم لما فالله المهود انسب لناربك كيف تلا علمهمسو رة قلهوالله أحسدولم يقم لهممن أدلة النظر دليلاواحد افقوله تعالى الله أحد أثبت الوجود الأحدونفي العددوأثبت الوحدانية لله تعالى وحده لاشريكله الله الصدنفي الجسمية لم بلدولم بولدنفي لوالدوالولدولم يكنله كفوا أحدنني الصاحبة والشريك أفيطلب صاحب الدليل العفلي البرهان على صحمة فذه المعانى بالعقل بعد ثبوتها بالدارل القطعي ان ذلك من الجهل العظيم و باليت شعرى من يطلب معرفة الله هالى من حبث الدامل و يكفر من لا ينفار فيه كيف كانت حالته هو قبل المفار وفي حال النظر هل هومؤمن ملاوهل كان ثبت عندوا نالله تعالى مو حودوان محداعبده و رسوله أملاوهل كان يصلى ويصوم أملاهان كانمعتقد الهذا كاهفهذه هي حالة العوام فليتر كهم على ماهم عليه ولا يكفراً حسدامنهم وان كاب لا يعتقد الذالامو والابعد النظر فعلم الكلام والاشتعاليه فنعوذ بالله تعالى من هذا المذهب حيث أدامسوء لنظرالى الخروج من الايمان وكان الشيخ عبى الدن رضى الله عنه يقول إس من شأن أهل الله تعمال أن تصدوا للردعلى أحدمن أهسل الفرق الاسلامية الاانخالفوا النصوص أوخونوا الاجماع فن تصدى الرد على أحسدمنهم فلاياً من أنه ينسكر علهم أمر اهوحق في نفس الامر فان أهل الاسلام ما دامواف دائرة لاسلام لايعتقدون الاحقا أومافيه مسمة حق يخلاف من خوج عن الاسلام انتهى (وقال) فى الباب لثلاثين من الفتوحات من شأن أهـ ل الله تعمالي انهم لا يحرحون عقما تدأ حدمن المسلين وانماشانهم لبحث عن منازع الاعتقادات ليعرفوامن أن انتقلها أهله اوما الذى تعسلى لهاجتي اعتفدت مااعتقدت

واللائي في وله مالي الله عليمه وسملم العلماء ورثة الانباءاعلم انالخاطب مذا علماء الامة لقوله ورثة الانساء وما قال ورثة ني خاص وكل منعل الاأن بشريعة عجد صلى المهعليه وسلم فقدعل عدمسع شرائع الاند اءفله مثل ثواب منعل بشرائع الكللكن فماقسررته شريعتنامن شرائمهم لافيما نسختهمنهاواللهأعلم هوقال فىالباب الآربعين اغالم تقف السحرة على قولهم آمنابرب العالمن دون قولهمرب موسى وهرون لانم لم لو وقفوا على العالمن لقال فرعوت أنارب العللسن اياى عنوا فزادوارب موسى وهروت أى الذى يدعواليه موسى وهرون فارتفع الأشكال قال وكان فيخوف موسىمن عصاءحين للهرت في صورة حدثاعلام للمعرة انذلك منهعلهالسلامليس بمعر لان أحد الاعفاف من قعله هولعلمه باله لاحقيقة لهمن ننارج قالىوكان صورة تلقف عمى مرسى انهاتالق صورالحان من حبال السحرة وعصمهم حتى بديث الناس حالاوعماكاهى فانفس الاسكايبطلالكممالكق

محتنصمه فنظهر بطالانها

ولوكان تلقفهاا نعدام الحيال

والعمى كاترهمه بعضهم

وانكانوا فى المقام أجابوك بظواهر الادلة فهم بحسب أوقائهم فقد بانكان علوم الاسرار لا تنسال بالفكر وانماتنال بالشاهدة أوالالهام الصحيح وماشاكل هذه الطرق ومن هناتعلم الفائدة في قوله صلى الله عليه وسلم ال يكن من أمنى محدثون فهو عرد كر والشيخ يحي الدين في رسالة والتي كتب الى الشيخ فغر الدين ألوازي وهى نحو ثلاثة كراريس ثملوة حدران الانكارلم يقع في الوجود على أهل الله تعمالي وكان الناس كلهم أصحاب عقول سليمة لم يفد قول أي هر يرة حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاء ين فاما أحدهما فه ثثته وأماالا خوفاه بثثته لقطع منى هذا البلعوم بعنى مجرى الطعمام وكذلك لم بفد قول أبن عماس لوأني ذكرت لكم ما أعلم من تفسير توله تعالى يتنزل الامربينهن ارجتموني أولقلتم انى كافر بونقل الامام الغزالي فىالاحساء وغيره عن الامامر ين العابدين على بن الحسين رضى الله عنه أنه كان يقول يارب جوهرعـلم لوأبوحه * لقيللىأنت من يعبدالوسا

ولاستحل حال المسلمندى * برون أقيم ما يأ نونه حسنا

فال الغزالي والمرادم ذاالعم الذي يستعلون بدمه هوا اعلم الدني الذي هوعلم الاسرار لامن يتولى من الخلفاء ومن يعزل كاقاله ومضهم لانذلك لاستعل على الشريعة دمصاحب ولايقولون له أنت عن يع دالوثن انتهسي فتأمل في هذا الفصل فانه نافع لكوالله يتولى هداك

(الفصل الرابع) في بيان جلة من القواعد والضوابط التي يحتاج الم المن يريد التبحر في علم الكلام *اعلم رجك الله ان علماء الاسلام ماصفه واكتب العقائد ليثبتوافي أنفسهم العلم الله تعلى وانماوضه وا ذلك ردعا لغصوم الذين جدواالاله أوالصفات أوالرسالة أو رسالة يحدصلي الله عامه وسلم بالخصوص أو الاعادة فى هذه الاحسام بعد الوت و تحوذ لل عمالا صدر الامن كافر فطلب علماء الاسلام العامة الادلة على هؤلاء ليرجعوا الى اعتقادو جوب الاعان فالثلاغ مرواغالم يبادروا الى قتلهم بالسيف رحة جم ورجاءر جوعهم الى طريق الحقف كان البرهان عندهم كالمجزة التي بنسا قون ما الى دين الاسدادم ومعاوم أن الراجع بالبرهان أصح اعمالهن الراجع بالسيف اذاك وف قد يحمل صاحبه على الفاق وصاحب البرهان ليس كذلك فلذلك وضعوا عسلم الجوهر والعرض وبسطوا السكادم فى ذلك ويكفى في المصر الواحد واحدمن وولاء وأطال الشيخى الدن فى صدر الفتوحات من الكلام فى ذلك بهثم قال ولا يخفى ان الشخص اذا كان مؤمنا بالفرآن فاطعاباً نه كالم الله تعالى فالواجب عليه أن يا خذعة يد تهمنه من غيير تأويل ولاعدول الىأدلة المقول بجردة عن الشرع فال القرآن دليل قطعي سمعي عقلي فقد أثبت سيحانه وتعالى أنه مسنز وعن أن يشسبه شي من الخساوقات أو يشب به هو شيأ منها بغوله تعمالي اليس بمثله شي وهو السميع البصير وبقوله تعالى سيحان ربائو بالعرة عمايصةون ونحوهمامن الاسمات وأثبت رؤيت متعالى للمؤمنين فىالا خوق بقوله تعالى وجوء يومئذنا ضرة الى ربها ناظرة وبمفهوم قوله تعالى فى الكفار كال الممعند مم ومئذ لحمو بون فدل على المالمومنين ونه ولا يحمون عنه وأثبت نفى الا عاطة بقوله تعالى لاندركه الابصار وبقوله تعالى انه بكل شئ محيط وأثبت كونه تعالى فادرا بقوله تعالى وهوعملى كل شئ قسدير وأثبت كونه تعالى علما بقوله تعالى أحاط بكل عاصا وأثبت كونه مريداللفسير والشربقوله تعمالى فعالىلماير يدو بقوله يضمل من بشاءو يهدى من بشاء وأثبت كونه تعمالى مميعا خلفه بقوله تعمالى قدسهم الله قول التي تحاد الكفر وجهاو أثبت كونه تمالى بصمرا باعمال عماده بقوله تعمالى والله عماتهم اون ابصيرو بغولة ألم يعلم بان الله ترى وأنهت كونه تعمالى مشكاه القوله تعمالى وكام الله موسى تسكليما وأثبت كونه حيا بغوله تعمالى الله لااله الاهوالحي الغيوم وأثبث رسالة الرسل بقوله تعمالى وماأرسلنامن قباك الارجالا فوجى اليهم من أهل الغرى وأثبت رسالة مجد صلى الله عليه وسلم يقوله مجدر سول الله وأثبت أنه افى عصاموسى والتس عليم الله عليه وسلم آخوالانبياء بعثابة وله تعالى وغائر النبين وأثبتان كل ماسواه خلقه بقوله تعالى الله خالق

فاسالاعلمالااللهاللهم الاأنيكونأحدنامقتدى به فله أن يظهر ورعه ليتبع * وقال في البال الحامس والارجين الكامل من الرحال منجع بن الدعوة الى الله و بن سترالقام فيدعوالي الله عراءته كتالحديث والرقائق وحكامات المشايخ حتى لابعرفهم العامة الابانهم نقلة لايتكاءون من أحوالهم (قلت) وكان على هذا القدم سيدى الشيخ اواهم الجعرى وسيدى أحدال اهد وسدى حسن الحاكرضي الله تعالى عنهم بدوقال فيه كالمداللة تعالى محداصلي الله عليه وسلم يشر يعة الراهم علمه السلام قبل نبوته عناية من الله تعالىله حتى فعاً ف الوحى وجاءته الرسالة فكذلك الولى الكامل يحب علمهمعانقة العمل بالشريعة المعاهرة حتى يقتم الله تعالى له في قلب عن الفهدم عنه فيلهم معانى القرآن ويكون من الحدثين بفتح الدال ثمرده الله تعالى معدذ لك الى ارشاد الخلق كاكان رسول اللهصلي اللهعايده وسلمحين أرسل والله أعمل * وقال في الباب السادع والارتعب نبلغي المعقق أنلارذ كرالله تعالى الامالاذكار الواردة فى القرآن حسنى بكون فىذكر مثاليا فجمعرتن الذكر والتلاوة معافى لفظ واحدقهصل على أحرالتالهن والذاكرمن فلو أئى بالذكر من غسير قصد

ونا ليغي انماه ومن حضرة القرآن العظم فانى أعطيت مفاتبع العلم فيه فلاأستمدة ط في علم من العلوم الامنه كلذال من الأخرج عن محالسة الحق تعالى في مناحاته بكارمه أو بما تضمنه كارمه وقال في المكارم على الاذان من الفَّتوحات أعدلم أفر رُ يحمد الله تعمألى في كتابي هذا ولاغير ، قطأ مراغير مشر وعوماً حرجت عن الكتاب والسنة في شيء من تصانيفي وقال في الباب السادس والستين و ثلثمائة جمع ما أكتبه فى تصانيف ليسهوعن فكر ولاروية واغاه وعن نفث في روعى من ملك الالهام وقال في الباب السابع والستين وثاثما ثقلبس عندى بحمدالله تقليد لاحدغير رسول اللهصلي الله عليه وسلم فعلومنا كالها يحفوظة من اللَّه الله المال العاشر من الفتوحات نعن عمد الله لانعتمد في جميع مانقوله الاهلى ما يلقيده الله تعمالي في فلو بنالا على ما تحتمله الالفاظ وقال في الباب الشالث والسبعين وثلث ما تقبمه وأكتبه انماهوه ناملاء الهيى والقاءر بانى أونفث ورحانى فيروع كبانى كلذلك لى يحكم الارت لا يحكم الاستقلال فان النفث فى الروع مخط عن رتبة وحى الحلام و وحى الاشارة والعبارة ففرق يا أخى بين وحى الكلام ووحى الااهام تكنمن العاماء الاعلام وقالفى الباب السابع والاربعين من الفتوحات اعلمان عاومنا وعلومأ صحابنا ليستمن طريق الفكر وانحاهي من الفيض الآلهي وقال في الباب السادس والاربعين وماثنين منهاجمع علومنامن علوم للذوقلامن العلم بلاذوق فان علوم الذوقلا تكون الاعن تجل الهسى والعسلم فديج صللنا بنقل الخم بالصادق وبالنظر الصحيم بدوقال في الباب التاسع والثمانين منها والباب الثامن والأربعين وثلثمائه اعلمان ترتبب أيواب الفتوحات لميكن عن اختيارمني ولاعن نظرف كمرى وانماالحق تعالى على لناعلى لسان ماك الالهام جيسع مانسطره وقدد تذكر كادمايس كادمن لاتعلق له عاقبله ولاعا معسده كافي قوله تعسالى حافظوا على الصاوات والصسلاة الوسطى من آمات طلاق ونكاح وعدة وفاة تتقسدمها وتتأخر عنهاانته عن وأطال في دلك وقال في الباب الشامن من الفتوحات اعلم ان العار فيزرضي الله تعالى عنهم لايتقيدون في تصانيفهم بالسكلام فيمانو بواعليمه فقط وذلك لانقلو بهم عاكفه على باب الحضرة الالهية مراقبة المايبرز لهم منها فهمابر زلهم كالم بادر والالقائه على حسب ماحد لهم فقد يلقون الشئ الى ماليس من جنسه امتثالالا مرربهم وهو تعالى يعلم حكمة ذلك انتهى فهذه النقول تدل على أن كالم الكمل لايقبل الخطأ من حيث هو والله أعلم * وقال الشيخ ي الدين في الباب الحادى و السبعين اعلم ان العساوم الضرور ية مقدمة على العافوم النظر ية اذالع لم النظري لا يحصل الاأن يكون الدليل ضرور ياأ ومتولدا من ضرورى على قرب أو بعد والم يكن كذاك فليس بدايد لقطعي ولا برهان * وقال في الباب الثامن والستننمن الفتوحات اعلم ان العقائد الصحيحة هي كل ما كان عن كشف وشهود وأمامن ربط عقيدته مأمر مربوط مقيد بوجهدون آخرفلا يبعدأنه ينكرا لحق اذاجاءهمن غسيرذلك الوجه الذى تقيدبه فاذن الكامل من يعث عن مناز ع الاء تقاد ونظر في كل قول من أين انتحله قائله وأطال في ذلك بهثم قال وا علم ان الانسال اذا أخد فعدته من أويه أومن مربيه تقليدا ثم اله بعد ذلك عقل الامرور جدع الى نفسه واستقل بالنظر فللعاماء فىذلك خلاف فنهم من فال يبقى على عقيدته تلك ومنهم من قال ينظر في الدايل حتى يعرف الحق واسكل منهما وجهانتهسي بوقال في الباب السادس والسبعين وأربعما تة تم عاوم بالله تعمالي تعلم ولايجو زاعتقادهاولاالنطق ماولاتجرى على لسائ عبد مخصوص الاعندغلبة طالة فحميه عاله ويعذر كالسكران واذسحاذه بتالجايه به وقال في الباب الحادى والار بعمين وتلثما أنة لا يجو زالنظر في كتب الملل الباطلة والنحل الزائغسة لاحدمن القاصرين وأمامثل صاحب المكشف فله النظرفها اليعرف من أى رجه فالوهاوهوآمن منموافةتهم فحذلك الاعتقادالباطل لماهوعلمه من المكشف الصيح انتهى يجوقال في الباب الخامس والسبعين وماثنين من الفتوحات يحب على كل عارف سترما تعطف الحق تعالى به على قلب م من عادم الاسرار ولايظهر والعامة فيقع عليه النكير ومن هنا فأل أبو القاسم الجنيدسيد هذه الطائفة لايباغ

وهل يؤثرذ لك في سعاد تها أم لاهذا حفاهم من الحث في علم الكالم فعلم ان عقائد العوام باجاع كل متشرع صحيحة المية من الشبه التي تطرق المتكامين وهم على قو أعد دين الاسلام والنام يطالعوا كتب الكادم لان اللهسجانة وتعالى فدأ بقاهم على صحة العقدة بالعطرة الاسلامية الني فطراته الموحدين علما الماسقلين الوالد المتشرع واما والاالهام الصحيم وهسم من معرفة التي تعلى وتنزيم سمعلى حكم المعرفة والننزيه الواردف طاهرالكتاب والسنةوأ قوال الا مُما توهم على سواب في عقائدهم مالم يتطرق أحددهم الى المأويل فان التأويل قدلا يكون مرادا للشارع وان تطرق أحدهم الى التأويل الا كان والاخبار فقد خرج عن حكم العامة فحذلك والتحق أهمل النفار والتأويل وهوعلى حسبتاويله وعاسمه يلقى الله سجانه وتعالى فامأ مصيب والمانخطئ بالنظرالى مايناقض ظواهر أدلة الشريعة المطهرة فتأمل فى ذلك فانه نعيس يبوكان شيخ مشايخنا الشيخ كال الدين بن الهمام وجمالته يقول تصور رالتقليد في مسائل الاعمان عسر جدا فقل أن ترى واحدامقلدانى الايمان بالله تعمالى من غيردليل حنى آماد العوام فان كالرمهم فى الاسواق محشو بالاستدلال بالحوادث على وحودال تعالى وصفاته وصورة التقليدهوان يسمم الناس يقولون اللخلق وباحلقهم وخلق كلشي يستحق العبادة عليهم وحده لاشر يلاله فجزم السامع بذلك فزمه بصحة ادراك هؤلاء تحسينا الظنهجم وتكبيرا اسأنهم عن الخطأ فاذا حصل له عند ذلك خرم لا يحق زمعه كون الواقع النقيض فقد قام بالواجب من الاعمان ومقصود الاستدلال هو حصول ذلك الجزم فادن قد حصل ماهو المقصود منسه من قيامه بالواحب * وقال شيخ مشا يخنا الشيخ كال الدين بن أي شريف ومقتضى هذا التعليل أن لا يكون عاصابعدم الاستدلال لانوجو مهاغا كان لقص ملذلك فاذاحصل سقطه وغيران التقليد عرضة لوقو عالثردد بعروض الشبمة يخلاف الاستدلال فان فيه حفظه عن ذلك انتهى ونقل الشيم أبوطاهر الفزويني فى كذابه سراج العقول عن أحدين زاهر السرخسي أجل أجداب الشيخ أبي الحسن الاشعرى رجسه الله قال لماحضرت الشيخ أباالحسن الاشعرى الوفاة في دارى ببغدادة اللي اجم أصحاب فعممتهم فقال لنااشهدواعلى انى لا أقول بتكفير أحدمن عوام أهل القبلة لانى رأيتهم كالهم يشير ون الى معبود واحد والاسلام يشمالهم ويعمهم أنتهى فالدالشيخ أبوطاهسرفانظركيف مماهم مسلمن وكان الامام أبوالقاسم القشميرى رحمه الله يغول من نقل عن الشيخ الى ألحسن الاشمارى أنه كان يقول لا يصم إعمان المقلد فقد كذب لان مثل هذا الامام العظسيم يبعد منسه أن يحرح غاب عقائد السلين عما يكفر ون به ولا يصم لهم معه اعمان انتهاى * وقال الشيخ الج الدين بن السبكي التحقيق الدانع للتشنيع على الاشعرى في هذه المسئلة ان المقاد ان كان آخذالةول الغير بغير حجةمع اجتمال شكأو وهم فلايكني اعمان هداالمقلد ولعدم الجزميه اذلااعمان مع أدف ترددوان كان المقلد أخد دالقول الغير بغير حقالكن خرماديكني اعمان المقلد عند الاشعرى وغيره قال الجلال الحلى وهذاهو المعتمد انتهسى وقال الشيخ سعد ألدين التغتار انى وغسيره النحقيق في مسائلة ذم الخوض في عسلم الكلام أن المقارف دال على طريق المتكامين مستحر يرالادلة وتدقيقها ودفع الشكول والشبه عنها فرض كفاية فى حق المتأهلين له فيكني قيام بعضهميه وأماغ يرالمتأهلين بمن يخشي عايسه من الخوص فيه الوقو عفى الشبه المضالة فليس له الخوص فيه قال الجلال الحلى وهذا محمل مهدى الامام الشافعي وغيره من السلف من الاشتغال بعلم السكلام انتهنى وكأن الشيخ عبى الدين بن العربي يعول يحل النهب عن الخوص في علم الحكاد م اتماهو في حق من يتكلم فيه بالنظر والفكر اذالفكر كثير الخطأ في الالهمات أما من يتكام في التوحيد ولوا زمه من طريق الكشف فلا يدخل في م عن الساف لان صاحب الكشف من شأنه أن يشكام على الامو رمن حيثماهي عليه في نفسها فلا يخطئ انتهي (قلت) ومن هذا خصصت تشديدهدد. العقائد بكادم أهسل المكشف دون النظر الفسكرى لأسسماما كانمن كالم الشيخ يحيى الدين رضى الله ليزان في قاور الكون مقامنا عنه فقد قال في الباب السادس والسيدين وثلث ما تقمن الفتو حات المكية جميع ما أتكام به في عالسي

تلوت الفرآن بالليل لتقف مع معانيه فان عانيه تفر قل عن - الشاهدة في المتناف -الى حنتى وما أعددت فما لاولسائى فأس أنااذا كنت فيجنتانم الحورمتكئا على فرش بطائنهاه ن استبرق وآية تذهب لك الىجهنم فتعمان مافهامن انواع العذاب فأمن أنااذا كنت مشغولاع أدماواته تذهب مك الى قضة آدم أونوح أو هـودأوصالح أوموسي أو عيسي علمما أأصلاة والسلام وهكذا وماأمرتك بالتدبير الالمحتمم بقلسان على وأما استنباط الاحكام فلهاوقت آخروتممقام رفيع وأرفع وأطال في ذلك ﴿ وَقَالَ فِي الباب الثالث والاربعين حديث استفت قليكوان افتاليًّا للفتون في هذا الحديث سترلقام التورعين فانهم اذاعثوا عندء ووالهكا اشتهرت اخت بشراط فيلا سألت الامام أحدعن الغزل على ضوء مشاعل الولاة اذا مرت في الله ل وقال لها الاماء أحدمن يتكم يخرج الورع الصادق لاتغزل نهاؤلوعلت معنى حديث استفت ظبك ماسألت فنذاك حنراما فكانت مع ذاك الغزلمن غيرسو ال وتسترمقامهاولا بثى عليها بذالتفائه صلى الله عليه وسل اغباأعطاناذاك ستوراعن الناس غالما

تعالى وماآ تاكم الرسسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا لا ناجعلناله أن يامرو ينهى زائداعلى تبلمغ أمرناوم منا الىءبادناوأطال في تغسير الآلة * ثم قال ومعنى طاعة أولى الاس اى فسمااذا أسروناء عاهومماح فاداأس ونا عماح أونروناعنه فأطعناهم أحرنا فىذلك أحرمن أطاع الله فمهاأو حبه عليناوليس دولى الامران شرعواشر بعة مثل رسول الله صلى الله علمه وسلم واذلك لم يقل في أولى الامر أطبعوامثل مافال في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلستأمل بدوقال فمها تماأمن اللهالخلق بالسحودوحاله مقام قريه بقوله واستحدوا قترب ومحديث أقرب مايكون العبددمن وموساحد اعلامالنامأن الحق تعالى في نسبة الفوقية المهمن قوله وهوالقاهم فموقعاده ويقوله يخافون وبمسمن فو قهم كنسب ما ألحد مقالمه سواء فأن الساحدد يطام السفل يوجهه كأن القائم يطلب العاو ادارفع وجهه في حال الدياء ومديه وقد حمل الله السحود حال قرسمن الله البهظ يقدد سحاله الفوق عن الله ولاالقت عن الفدوق لأنه خالق الفوق والتحتركالم بقدره الاستواء على العرش عن النز ول الى الما فهومعنا أينما كنافى على كونه في العسماء

اوسى كف عن الحضر آخرالامر فلولاانموسى فهم ان الخضر على حق لانكر عليه آخرا كأأنكر عليه أولاا نجى * وقال في الباب الاحمدوعشر من وخسمائة من الفتوحات اعلم انقطاع الطريق في سفر لمعقولات هي الشبه التي تطرق الناظر بعقله وقطاع طريق السفرفي الشروعات هي التأو بلات ولايخــلو لمسافرمن ان يكون فى احدى هذين الطريقين فان وصل المسافر الى يحل ايس فيه تأو يل ولاشهة فقد الشربعة أبدافهم محفوظون من مخالفة الشريعة وأن كانت العامة تنسم م الى الخالفة في الهي مخالفة في فسالام وانمأهى مخالفة بالنظر الىموازين غيرهم ممن هودونهم في الدرجة ثمان ذلك لا يقدح في علم هلالله تعالى وأطال ف ذلك ثم قال والموالوازين ثلاثة ميزان الاجماع وميزان الكشف وميزان الاجتهاد لطلق وماعده ولاء الشلانة فهدى آراءلا يعول أهدل الله تعالى علمها * وقال في الباب السادس والستين وماثنين اياك التجدم سئلة استدل الهاصاحها بالية من الفرآن فتقول هده الاليان ية الايصحبا لاستدلال اهذه المسئلة ببادئ الرأى بل تربص ف ذلك فان مرتمة كالم الله تعالى ان يقبل جميع ما فسره به المسرون من أحمة الهدى لوسعه ولا يوجد ذلك في غيره وأطال في ذلك بينم فال لكن لا يحفي النمن شرط من فسرااقرآن الايخرج عايحتمله اللفظ والاقدوردان من فسرالفرآن رأيه فقد كفرانتهي وقال فاسقدمه الفتوطات الالذان تبادرالى انكارمسلة فالهافلسوف أومع تركى مثلا وتقول هدامذهب الفلاسفة أوالمعتزلة فأنهذا قولمن لاتحصيله اذليس كلماقاله الفيلسوف مثلا يكون باطلا فعسى أن نكون تلائالسئلة عماعندهمن الحقولاسماآن كان الشار عصلى الله عليه وسلم صرحماأو أحدمن علماء الامة من الصحابة والتابعين والاعمة الحبمة بن وقدوضع الحكاء من الفلاسفة كتبا كثيرة مشحونة الحكم والتبرىمن الشهوات ومكايدالنفوسوماانطوت عليهمن خفايا الضمائر وكلذاك عسلمصحيم موافق الشرائع فلاتبادريا أخىالى الردفى مشال ذلك وتمهل وأثيث تول ذلك الفيلسوف حتى تحده النظر نقديكونذلك حقاموا فقاللشر يعةلكون الشارع فالتلك المسكلة أواحدمن علماءشريعته وأماقولك انذلك العالم عم تلك المسئلة من فيلسوف أوطاله هافى كتب الفلاسفة مع ذهواك عن كونها من الحق لذى وافقالشر يعةفيه فهوجهلوكذبأماالكذبفةولكانذلك العالمسمع تلك المسئلةمن الفدلاسفة وطالعها فىكتبهموأنت لم تشاهدد للمنهولاأقيمت عندلة بذلك بينسة عادلة وأماالجهل فسكونك لم تفرق فى تلك المسئلة بين الحق والماطل فقد خرجت باعتراضك هذا عن العمل والصدق وانخرطت في سلك أهدل الجهل والمكذُّب ونقص العمة لوفساد النظر والانحراف عن طريقي أهل الحق بالجمة الجاهليمة ينفذ باأخىماأناك به الفيلسوف أوالمعتزلي مثلاثم تربص واهتدى نفسك فليلاقليلاحتي يتضم لكمعناه أحسن منأن تقول نوم القيامة ياد يلناقد كنافي غفلة من هذابل كماطالمن بدوقال في الماب السادس والعشر من ومائتين من الفُّتوحات اعلم أن الفلاسفة ماذمت لمجرده سذا الاسم وآنما هو للما أمَّنطوا فيه من العسلم المتعلَّق بالالهيات فانمعني الفيلسوف هو محب الحسكمة وسوفا باللسان اليوناني هوالحسكمة وكل عاقسل بلاشك بحب الحكمة غيران أهل الافكار خطؤهم فى الالهيات أكثر من اصابته مسواء كان معتزليا أوقيلسو فيا وكان من أصناف أهل النظرانهي وقال الشيخ عي الدين في كتاب لواقع الانو ارلقد دخلت الحساوة وعلت على الاطلاع على الحقيقة الادر دسية فرأيت الخطأ أغاد خل على الفلاسفة من التأويل وذاك لانم م أخذوا العلم عن ادريس عليه السلام فلم أرفع الى السماء اختلفوافى فهم شريعته كالخنلف علماء شريعتنا فأحل هذأ ماحرم هذاو بالعكس انتهى وفالفي مقدمة الفتوحات مدارصحة العقائد على حصول الجزم بم احتي ن من أخذاعانه تقليداجزماللشارع كان أعصم وأوثق تمن يأخدنا يمانه عن الادلة وذلك لما يتطرق لها اذا كان ماذ قافطنامن الحيرة والدنديل في أدلته والراد الشبه علم افلايتبت له قسدم ولاساق يعتمد علمها

الملاوه كالله احوالد لو دون السلاوة فنقصمن الففسلة شدرمانقصمن القصد وأطال فيذلك يبثم قال في حديث الصاغ فرحتان فرحةعند فطر دوفرحةعمد لقاءر به اعدلم أنه لما كان الصوم سساللفاء الركان أتمن الصلاقمن هذا الوحه لكونه أنتج لقاء الله الذي هومشاهدته والصلاقمناء لامشاهدة فالخاس سحب الملاة ولا بعد الموم ألا تراه قال قسمت الصلاة سيى وينعبدى نصفين والصوم لاينقسم فافهم بدوقال فيه للملائكة الترقى في العرلافي العمل فلايثرقون بالاعال س كالايترق في العلم والعمل ولوان الملائكة ماكانت ترقى فى العلم ما قبلت الزيادة من آدم من علم الاسماء كلما فانه زادهم علىاللا عماءلم يكن عندهم فتأمل ذلك * وقال في الساب الشامن والار بعين في قوله أطبعواالله وأطيعوالرسول أى أطبعوا الله فيما أمركم به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم محاقال فده صلى الله عليه وسلمان الله يامركم محال وأطبعو الرسول ففصل أمر طاعةالله من طاعة رسوله ولوكان المراديطاعةرسول الله مايلغ الينامن أمرالله لم يكن ثم فائدة زائدة واغما المراديطاعتناله صلى الله علمه وسلمأن نطيعه فيماأمريه وعرى عنديمالم يقل هومن

أحددر جالحقيقة حتى يشهدفيه ألف صديق بالهزنديق وذلك لانه اذانطق بعلوم الاسرار لايسع الصديقين أالاأن ينكر واعليه غيرة على ظاهر الشر رمية المطهرة * قال الشيخ صي الدين ولقد وقع لذا وللعارف بن أمو ر ومحن بواسطة اطهارناالمعارف والاسرار وشهدوا فسنابالزندقة وآدوناأشدالاذي وصرنا كرسول كذبه قومه وماآه ن معه الاقليل واعدى عدوالنا القلدون لافكارهم وأما الفلاسفة فيقولون عناهؤلاء قوم أهل هوس قدفسدت غزانة حمالهم فضعفت عقولهم وبالمثهم اذلم بصدة وناجع اونا كاع هل الكتاب لايكذبونا فيمالم يخالف شرعنامع الايضر باعمدالته انكارهم علينا فيهم انتهى وقالف الباب الشامن والثلاثين وأر بعمائة انما كان الناس ينكر وبعلى أهل الله تعماني علومهم لانهاجاءت أصحابه أمن طرق غريبه غير مألوفةوهى طرق الكشف وأكثرعاوم الماس انماجاء تهسم من طرق الفكر فلذلك كانوا ينكرون كل ماجاءهم من غيرهذا العاريق وما كل أحديقد رعلى جلاء مرآ ة قلبه بالحاهدة و الرياضة حتى يصير يفهم كادم أهل الله و يدخل دا ترجم ولكن لله فى ذلك حكم وأسرار انتهى ، وقال فى الباب الثامن والشالاثين وأربعمائة من أرادقهم المعاني الغامضةمن كالم الله عز وحل وكالام رسله وأوليائه فليزهدفي الدنساحيي يصير ينقبض خاطره من دخولها عليه ويفرح لزوالهامن يده وأمام عميله الى الدنيا فلاسبيل له الى فهسم الغوامض أمدا انتهى بوقال في الباب الثاني والثمانين وثلثما ثقمن الفتوحات من اراد الدخول الى فهم غوامض الشريعة وحل مشكلات علوم التوحيد فليترك كلما يحكم به عقله و رأيه و يقدم بين يديه شرع رمه ويقول لعقله ان فازعه الما أنت عبد مثلي فسكنف أثرك مانسبه الحق تعالى الى نفسه من آيات الصفات مثلا لعجزك أنتعن تعقلهمع انكة اصرعن معرفة نفسك فكيف بمعرفة ربك ولوانك ألزمت نفسك الانصاف للزمث حكم الايمان والناتي وحملت النظر والاستدلال في غسيرما أخبر به وبك عز وجل وأطال ف ذلك * وقال في الباب السادس والاربع من وما ثقب من من الفقو حات ايال أن ترجى ميزان الشرع من يدل في العلم الرسمي بل مادرالي العلم بحل بحل مأحكم به وأن فهمت منه خلاف ما يفهمه الناس عما يحول بينات وبين امضاء ظاهدر الحسكم به فلاتمول عليسه فاله مكرالهي بصو ردعه الهسي من حبث لاتشعروا طال في ذلك * ثم قال واعلم ان تفديم الكشف على النص ليس بشئ عند ما الكثرة الابس على أهله والافالكشف الصحم لا يأتى قط الامو افقالفاهم الشر بعدة في قدم كشفه على النص فقد خرب عن الانتظام فسلك أهـــل الله ولحق بالاخسر من أعمالا انتهمي ﴿ وَقَالَ فِي الْبِأَنِ الْحَامِسِ وَالْسَمَانِينَ وَمَا تُقْمِنِ الفتوحات اعلم ان ميزان الشرع الموضوعة في الارض هي ماداً يدى العلماء من الشريعة فهما حرج ولى عن مديزان الشرع المذكو رقمع وجو دعقل التكايف وجب الانكارعليه فانغلب عايه طاله سلمناله طاله ولاننكر عليه لعدم من بتبعه على ذلك من أهل العقول فان ظهر بأمر بوجب حدافي ظاهر الشرع ثابت عندالحاكم أقيم عليه الحدولا بعولا يعصه من الأمة الحد عليسه قوله اناكا مل بدراذ المؤاخد ذهم تسقط عن أهل بدر في الدنيا وانماسقطت عنهم فى الدار الا مروعلي ال العبد ولوقيل له انعسل ماشتت فقد عفرت ال فهوعاص فالشرع اذا لمغفرة لاتكون الاعن ذنب ولذلك فال فقدغفرت الثاولم يقل اسقطت عنك الحدود فالحاكم الذي يقيرعليه هذا الحدوالتعز برماجو و جالومن عمالامة صاحب الحال ان عمي نفسه من متولى الحدود فتسيس بدهمشلا فلايستطيع ان يحركها نحوه انتهى بدوقال في الياب الثالث والستن ومائتسن اعسلمان عيناالشير يعةهي عين الحقيقة اذالشر يعةلهادائر تان على العلمالاهل الكشف والسفلي الاهل ألفكر فلما فتش أهل الفكرعلى ماقاله أهل الكشف فليتعددوه في دائرة فكرهم فالواهد الحارج عن الشريعة فأهل الفكرينكرون على أهل الكشف وأهل الكشفلاينكرون على أهـــل الفكر فن كأنذا كشف وفكرفهو حكيم الزمان فكماان عاوم الفكر أحدطر في الشريعة فكذلك عاوم أهل الكشف فهممامتلازمان ولكنالما كانالجامع بينالطرفين عز يزافرق أهسل الظاهر يينهما والافها

الدور ليعلم أن المقموديما هوالمقصودج اأوائل السور بدلسل أنهم لم يعملوا بذلك فى السم الله تحراها ومرساها واقرأ باسمر بك (قلت) وقد ذ كرالشيخ أيضافى الباب الحادى والثلثماثةمانمه الاوحهعندى انسورة الانفال وبراءة سورةواحدة ولذلك تركت السملة بينهما وانكانالىر كهارجهوهو عدمالناسسةبنالحة والتبرى واسكن ماأهذاالوحه تلانا القوقيل هوو حدمتعيف وذلكان السملةموجودة فى كل سورة أوّلها وبلوأن الرحمة من الويل انتهمي *وذكراً يضافي الباب السابع والعشم نوثلثماثةمأنصه اخبرنى الوأرد والشاهد يشهد له بصدقه مني بعد أن حملني فىذلك على سنةمن رى ان اندتماص السملة في أول كلسورة انماهوتتمويج الرحة الالهدة في منشور تلك السورة وأنالرجة تنالكل مذ كو رفهامن المسلمين فأنها علامة الله على كل سورة انهامني محالامة السلطان على مناشيره والحكم للتنويج فاننه يقع القبولويه يعلم الهمن عندالله عداانحيار الواردلنا ونحن اشهدونسمع ونعقل راله الجدلكن في عاب عنشهود الحلالذي نزلت منهالشرائع لنفرق بنمقام الولاية ومقام الرسالة فاقهم (وذ كر) أيضًا فى الباب الثامن والثلاثان وثلثماثة

ئنىن لجاز ان ريدأحدهماشيأو ىريدالا خوضده كحركةز يدوسكونه فيمتنع وقو ع للرادين وعسدم فوعهمالامتناع ارتفاع الضدين المذكورين واجتماعهما كاسيأني سطمة في آخرهماحث هدذاالكئاب نشاءالله تعالى فيتعن وقوع أحسدهما فيكون من يدههو الاله الحقدون الا منولجز وفسلا يكون الاله لاواحدا باجماع العقلاء فالجهور التكامين والواحدهوالذى لاينقسم ولايشبه بفتح الموحدة المشددة ى لايكون بينده وبين غيره شبه بوحده من الوجوه فلايكون لوجوده ابتداء ولاانتهاء اذلو كان له ابتداء وانتهاء لكان حادثاوا لحادث عتاج الى عدد وتعالى الله عن ذلك عداوا كبيرا * ومعت سدى للما المرصفي رحمه الله يقول الا حاد أربعة أفسام * الاول أحد دلا يتحيز ولا ينقسم ولا يفتقر الى محل هوالبارى جلوعــ لا * الثانى أحد يتحــ يزو ينقسم ويفتقرالى محل وهوالجسم * الثالث أحــد تحيز ولاينقسم و يفتقرالى محل وهو الجوهر ٣ * الرابع أحدد لايتحيز ولاينقسم و يفتقرالى محسل هو العرض انتهى * وهذا هو مجوع الوجود الفديم والحادث فتأمله فاله نفيس فهذه عبارة المشكلمين ه وأماعمارة الشيخ محى الدىن وحمالله فقال فى باب الاسراومن الفتوحات اعلم ان الله تعمالى واحد باجماع مقام الواحد تعمالى انتحل فمهشئ اويحل هوفي شئ اذالحقائق لاتنغيرعن ذوا ثهافانه الوتغيرت لنغير الواحد ينفسه وتغيرال وتعالى في نفسه وتغير الحقائق محال انتهى وسيأتى بسط ذلك في محث نفي الحلول والاتحاد نشاءالله تعلى وفان قيل شاوحه كفرمن قال ان الله ثالث ثلاثهم كون رسول الله صلى الله عليه وسلم اللابي بكرالصديق وهمافي الغارحين خاف من المشركين ماطنك باتنين الله ثالثهما * فالجواب كأقاله الشيخ عي الدمن في باب الاسراران وجه كفر من قال ان الله ثالث تسلانة كونه جعل الحق تعمالي واحدامن الثلاثة على الابتهام والتساوى في مرتبة واحدة ولوائه قال ان الله تعالى ثالث النسين لم يكفر كافي الحديث والمرادبة وله الى الله عليه وسلم في الحديث الله ثالته ما أي حافظهم افي الغارمن الكفار والله أعلم * وقال الشيخ أيضا بالباب الحادى والثلاثين وماثقهن الفتوحات المكية وانحيالم يكفرمن قال ان الله تعيالي ثالث اثنن أو رابع لائة لائه لم يحقله من حنس المكنات يخلاف من قال ان الله ثالث ثلاثة أو رابيع أر بعة أوخامس خمسة ونحو النفانه يكفر فتأمل فأن الله تعالى واحدأ بدالكل كثرة وجماعة ولايدخل معهافي الجنس لانه اذاج ملناه وابع الائة فهو واحدمنة رد أوخامس أربعسة فهو واحدمن فردوهكذا بالغاما بلغ * قال وليس عنسدنا في العلم لالهى أغض من هذه المسئلة لان الكثرة ما كمة في عين وجود الواحد بحكم المعية ولاوجود لهافيه اذلا حلول لااتحادانتمى * وقال في الباب التاسع والسبعين وثلثما تقمن الفتوحات أيضافي قوله تعالى ما يكون من بحوى ثلاثة الاهورابعهم ولاخسة الاهوسادسهم الاسية اعلم انالته تعالى مع الخلق أينما كانواسواء كان الدهم شفعا أو وترالكن لايكون الله تعالى واحدامن شفعيتهم ولاواحدامن وتريتهم اذصفته التي ظهرت مشاهد لاعكن ان تقف في الرتبة العددية التي وقف فيها الحلق أبدا فتي انتقلوا الى المرتبة التي كان فيها صفة لحق تعالى انتفات صفة الحق تعالى الى المرتبة التي تلها قبل انتقالهم * قال دهذا أنزيه عنليم لا يصم للذاتي مهمشاركة مع الحق تعمالي أبدا * فان قبل فما أحرا الحلق على القول بتعدد الا الهة مع ان تعدد ها لاوجه عقدلا * فالجواب كافاله الشيخ فالباب الرابع والار بعين وثلثما ثة ان الذي أحراهم وأدخل علمهم لكفر والشرك هو وجود التنكير الذي جأءمن لفظاله من قوله تعالى ومامن اله الااله وأحدفهذاهوا لذي حِراً المشركين على اتخاذ الا - الهةمن دون الله قال وانظر الى الاسم العظم الله الم يدخسه تنكيركيف لم صح للكفار ان يسمواما اتحذوما سمه تعالى الله لان الله تعالى واحدمعر وف غير مجهول عندهم كأأقر بذلك بدة الاوثان فى قولهم عن آلهم التى اتخسد وهامانعبدهم الاليقر يوناالى الله زلني فلم يقولوا الاليقر بوناالى م كبير هوأ كبرمنها فكان قبول لفظ اله التنكيرهو السب ف ضداد لمن اتخذ أ لهةمن دون الله مع الله منهنا أنكر واانه اله واحد ولوانهم كانوا أنكر واالله تعالىما كانوامشركسين وان كانوا كافرين فبهن

فى عال كوئه مستو ياهملى عرشه في حال كونه في السماء [في حال كونه في الارض في حال "كونه أقرب الى أحد نامن حبل الوريد انهيى والله أعليه وقالف الباب التاسع والاربعن اعلمأن السب الموحب لتكبرا لثقلين دون غيرهما من سائرا لخاوقات ان التوحمه على اتحادهم اسماء ألاطف والحنان والرأفة والرجمة والتنزل الالهى فعند دماخر حوالم برواعظمة ولاعزا ولاكبرياء الافي نفوسهم فلذلك تبكيروا وأماغيرهم من الخلق فكان المتوجه على الحادهم من الاسماء الالهسة أسماء الجبر وتوالكبرياء والعظمة والقهرفلذلك خرجوا أذلاء تحتهذا القهرالالهي فلم متهسكن الهمأن بعسرفوا للكدر باهطعما وأطال فىذلك يه وقال فيده اعاجاء ت بسم الله الرحن الرحم أول كل سورة لان السنور تحتوى ه ـ لي أمور يخو فـــة تطلب أسماء العظممة والاقتدار فاذال فدم أسماء الرحة تأنيساو بشرى لاء ومنسن والهذا فالوافيه ورةالثوية المهاوالانفالسورة واحدة ومن قال ان كل واحدة سورة مستقل تحتاج الى سملة قال ان بسدلة سورة النمل مكانم و في المنافع المراكن عن مائة وأربع عشرة بسملة ولذلك وامت بسملة الندل محذوفة

فيخاف علمه الهلاك وأطال في ذلك فال وتأمل كالم العقلاء تحدهم اذا نظر واواستوفوا في نظرهم الاستدلال وعتروا على وجه الدلدل أعطاهم ذلك الامرااعلم بالمدلول عراهم في زمان آخرية وم لهم خصم من طائعة كعترلى أوأشعرى بأمرآ خريناقض دليلهم الذي كانوا يقطعون به ويقدح فيهدير ون ان ذلك الاول كان خطأ وانهم مااستوفوا أركاب دليلهم وانهم أخاوا بالميزان فيذلك وأين هذا بمن هوفي علم على بصيرة بتقليده الجازم للشارع فانه كضرور بات العقول لاثر ددف مهاذا البصيرة العلماء بالله تعمالى كالضرور بات العقول بخلاف كلمانتج من العقل فالدمدخول يقبل الشبه والثرددومن هناكان دابل الاشعرى يورث شبهة عند المعتز لى ودليل المعترى وردشم قعند الاشعرى ومامن مذهب من مذاهب الحمدين والمتكامن الاويد خله الاشكال تمانهم كلهم يتصفون باسم الاشاعرة أوباسم مذهب معين فترى أباالعالى بذهب الى خلاف ماذهب المهالقاضي وترى القاضى بذهب الى خلاف ماذهب المهالاستاذ والاستاذ بذهب الى خلاف ماذهب السه الشيخ أبوالسن والمكل يدعون انهم أشعر ية كايقع لاهل المددهب الواحدمن مدذاهب الجتهدين وأطال فىذلك * شمقال واعلم إن أهل النظر لا يعمد زون في مواطن وجوب العلم وأن التقليد العصوم فيما أخبر به ملحق بالعملم وأقوى من علوم النظر كالدل عليه قبول شهادتنا على الامم السالف ة ان أنبياء ها بلغوها دعوة الحق تعمالى ونعن ماكماف زمان تبليغهم واغماصد قماالله عز وجدل فيما أخبرنايه فى كتابه عن نوح وعاد وغودوفرعون وغيرهم ولايقبل ذلك يوم القيام قالاين كان في الدنياعلى يقين من أمر و وال الشيخ في الباب الثمانين ومائتين اعلم اله لا يصعمن انسان عبادة الاان كان يعرف ربه على القطع وأمامن أقام في نفسه معبودا يعبد على الظل لاعلى القطع فلابدأن عزنه ذلك الظن ولا يغني عنده من الله شيأ انتهدى * وقال فى صدر الفتوحات من شرط وجوب الاعتقاد في أمر من الامور وجود نص متو اثر فيه أوكشف محقق ومن كان منده الخبر الواحد الصحيم يكني فليحكم به ولكن فيما يكون متعلقا باحكام الدنيافان تعالق حكمه بالا سنحرة فلاينمنى أن يعمله في عقيدته على التعمين وليقسل ان كان هذا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليد موسلم في نفس الامركاوصل الى فأنامؤمن به و بكل ماصم عن الله تبارك وتعمالى و رسوله صلى الله عليه وسلم مماعلمت وتمالم أعلم فلايصح أن يكون في العقائد الاماصم من طريق القطع اما بالتواثر واما بالدليل العقلي مالم يعارضه نصمتوا ترلاعكن الجعيبن ماوهناك يعتقد النصويترك دليل العقل يحب على الومن ان بدوم علمه الكن من حيث مآهو علم لامن حيث ماهو اعتقاد فقد يكون الاس الواود على غير الصورة التي يعطمها مقام الاعمان * وكان الشيخ أبوالحسن الشاذلى رحمه الله يقول عملوم النظر اوهام اذا قرنت بعماوم الالهام وكان الشيخ عي الدين رضع الله تعالى عنه يقول ايالان تقنع في باب معرفة الله تعالى بدون الكشف كأعلب مائف النفار والمذكامين فان المتكامين يظنون عند نقوسهم انهم ظفروا عطاو بهم بمانصبو من العسلامات وشاهد وممن الحقائق فتراهم يسكنون الى ماحصل عند هم من الاعتقاد الربوط ويكفر وينمن خالفهم وذلك قصو وفى المعرف قولوا تسع نظرهم لاقر واحميع عقائد الموحدين بحق ذكره فى الباب النالث والسعين ومائدين والله تعالى أعلم بالنهت القدمة بفضل الله تعالى ولنشر عفى ذكر مباحث عملم المكازمم سوطة مذكرسوابق عقائد الشيخ عيى الدن ولواحقها عكس ما يفعمله المنكرون على الشيخ فيذكرون الكامة العربية عن الشيخ منفر دة فلديكاد الشيخص بقبلها فأن لكل شي دهليزا يدخس اليهمنسه به وصدرت مباحث الكتاب بنقول المتكامين عهد الفهم كالم أهل الكشف غ أعقبتها بنقولهم فلاأزال أسأل وأجهب بالنقول فذلك المجتحى يتضح الطالب الاشكالات التي فذلك المحث انشاءالله تعالى اذاعامت ذلك فأقول وبالله تعالى التوفيق *(المحتالاول فيسانان الله تعالى واحد أحدمنفر دفى ملك كدلاسر يلناله)

* اعلم أيدك الله تعالى ان كل من له عقل يعرف ان الله تعالى واحد دلاسر بلكه اذ الوجاز كون الاله

تعيمانه ل العلماع في انكارهم ونعم مافعل أهل الله في عدم التلفظ عاأطلعهم اللهعليه من معرفته وأطال في ذلك (وقال) فى الباب الحادى واللسينمن والسهمن أعطاه الله تعالى علاممة يعرف بماالحرام والخلالف لمآ كلوالملابسوالمشارب وغيرذاك فاستراحمن التعميه والتفتيش وسوءالظن بعيا الله تعالى المكنسين لذلك المال ثمان هذا الامرالايكون الهم الابعد التضييق الشديد فى التورع وهناك عازاهم الله تعالى ونفس عنهم باعطائهم تاك العلامةفي المطعو ممشلافيستعماوية ويظن من لاعلم له بذلك انهم أكاوا حراما وليسكذالنه وقال في الياب الثاني والخسن اعمل ان تسبة الانسان الى أمه أولى من نسسته الى أسه وذلك لانهمن حهة أسمان فراش ومنجهة أمهابنها احقيقة وقالفي الباب الثالث والمسنعبعلى كلمسلم مكن له شيخ أن رعهل هدده النسعة أمورحى يحدله شيخاوهي الجوع والسمهر والقيمت والعزلة والصدق والصروالتوكل والعزعة والمقن وأظال في سال كل واحدمنها بورقالف الباب الساسع والمسمن فاقوله تعالى فألهمها فعورها وتقواها انماذه مالفحوره ليالتغوى فى الذكر لينيه تعمالى عدلي أنالفعور هوالغالب على

فدل على ان من يدع مع الله الها آخرفد نفخ في غير صرم واستسمن ذاورم وليس له متعلق يتمسن ولاحق ينضه ويتبين وكان مدلول ادعائه العدم الحض ولم يدق الامن له الوحود الحض اذكل شئ يتخبل فيهانه شئ فهو هالكفىء منشيئيته عن نسبة الالوهية المهلاعن شيئيته في نفسه فان وحدالحق تعالى فيه باق اذهو معساوم علمه الله تعالى فالله تعالى هو م المعلوم الحهول انتهائي * فان قلت لعظة التوحد د توهم أن العبدة والذي وحد ربه وفي ذلك رائعة الافتقار وتعالى الله عن ذلك * فالجواب ما قاله في الفتوحات في الباب الدائ والسبعين انالق تعالى غنى عن توحيد عماده له فانه الواحدانفسه ووحدا نبته ماهى بتوحيد موحد وذلك للساريكون الحق تعالى الذي هو المقدس أثر الهذا العمل متفطنو الم الاخوان لهذه النكتة فان ادقه مقددا مد قال الشيغ واله اهتعالى عن توحيد عباده قال شهدالله أنه لااله الاهو والملائكة وأولو العلم فأخبرته بالى انه الموحد نفسه منفسه وعباده الماهم شهداء على شهادته لنفسه على سيل التصديق والاعتراف والادعان * فأن قبل عطف الملائكة وأولوا اعلم على شهادته لنفسه بالوا وقد نوهم الاشتراك في الوقت ولااشتراك هنالانشهادة الحق لنفسه لاافتتاح لهاوالملأ نكةوأ ولوالعلم محدثون بلاشك ﴿ فَالْجُوا مِانُهُ لَااشْدَرَاكُ الاق الشهادة قطعاوأما لوقت فلايص فيهاشتراك لكون شهادة الخوتعالى كانت قبل حلق الزمان ووقت شمهادة عبادمله انماهى حسين أطهرهم فادهم * فانقيل فلمخص في الا يه أولى العلم ما اشهادة دون أولى الايمان * فالجواب أنه تعالى اغا خص أولى العلم بالشهادة لانشهادتهم ليستعن علم من طريق الاعان وانماهي عن تحسل الهيي لفاوجم أفادهم العلم الضروري بتلك الشهادة لانشهادته تعمالي لمفسم بالتوحيد ماهيءن اخمارعن غمره حقى تمكون أعمانا فأن متعلق الاعمان انماهو الخبرعن وقوع أمرفيه عمالسامع فمؤمن له يه واخبار الله تعالى من نفسه أيس كذلك وقد استفدنا من اضافتهم الى العلم دون الاعمان الاعلام من الله تعالى لمابأن المرادبا ولى العلم أهل التوحيد الذين حصل الهم التوحيد بالطريق المتقدم وقد يلحق ممن حصل له التوحيد من طريق العلم المظرى وليس المرادم من حصل له ذلك من طريق الخبر وكانه تعمالي يقول وشهد الملائكة بتوحمدي مااهل الضروري الذي استفادوه من النحلي لفاو بهم وقام الهم مقام المفار الصحيح في الادلة فشهدت لى يعنى الملائكة بالتوحيد كاشهدت المفسى وشهد بذلك أيضا أولو العلم بالمفلر العقلي الذي جعاتمه لهم انتهى * قلت و يؤيدماقر ره الشجزةوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا اله الاالله دخل الجمة لانه مسلى الله عليه وسدلم لم يقل ومن ولاية ول بل فال يعلم وأفر دالعلم وذلك لان الاعان متوقف وجوده على وجودان بركام وذلك متوقف على مجىء الرسل والرسول لايثبت حتى يعلم الماطر العاقل أن ليس تم الااله واحدد تم يقول ذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له قل لا اله الا الله لقول الله له قل ذلك له وحينت ف يسمىء ومنا فان الرسول أوحب علمه أن يفو لهالوكان عالماهو بمافى نفسمه من غمير واسطة عالى الله تعالى باليها الذين آمنوا آمنوا باللهو رسوله أى آمنو اجمحه دولوكتم مؤمند يزمن جهة شريعة موسى وعسى اذالكم أغماه واشر يعة محدالا تنوكذلك الحكمف أهل الفسترات يؤمى ون كذلك بالاعمان بحدوسلى الله مليسه وسالم اذا أدركوارمن وسالته ولوكانوا موحدين قبال ذاك بالنو والذى قذفه الله في ذاو بهم كقس بن ساعدة وسيف بن ذى برن واضرابهما ونج صلى الله عليه وسلم بقوله من مات رهو يعلم جيع أنواع التوحيد من طريق الخبرأ والعلم الضرورى وانماجهل صلى الله عليه وسلم صاحب هدنا التوحيد العلى سدعد اويدخل الجنة وان لم يتصف بالاعان لان النار بذاته الاتقبل الهدمو حدفها أبداباً ي طريق كان توحيده * فان قبل فلم لم يقل صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث السابق و يعلم ان محمد ارسول الله مع أنَّه لا بدمن ذلك في طريق سمادة أأوَّمن * فالبواب كافاله القصرى فشرح شعب الاعمان انه اعمال بأت بمنافى الحديث لتضمن الشهادة بالتوحيد الشهادة بالرسالة في حق من قالها امتشالا الشارع صلى الله عليه وسلم فأن الفائل لااله الاالله لايكون مؤمنا الاآذا كالهالقول رسول اللهصلى الله عليه وسلمله قل فاذا فالهالقوله له قل فهوعين اثبات وسسألته

يشركون اذا أنكرواالله تعالى ولذلك فالواأجهل الالهة الهاواحداوما فالوااجهل الآلهة الله فالله تعالى ليس عندالمشركين مالعل وقال الشيخ عي الدمن وقد عصم الله تعالى الاسم الله ان يطلق على أحد وماعصم اطلاق لفظ اله قال نفالي أفرأ يت من اتنحذ آلهه هو إه ولله تعالى في ذلائسر يعلمه العلّماء بالله تعمالي لا يسطر في في كتاب لان المكاب يقع في يدأهله وغسيرأهله * فان قبل فيا الطف الاوثان وما أكثفها * فالجواب المشركون لمادعواالى توحيسدالاله فى الالوهية أجعل الاكهة الهاواحد افردالله عليهم بقوله انهدذالشي عجاب فهومن قولالله تعالى عندنالامن قول الكفارخلاف ماوقع لبعض المفسر من فال التعجب الواقع منجهة الحق تعالى انما وقعمن فعل الكفارحين فالوائحعل الاتلهة الهاواحد المادعوا الى توحيد دالاله في الالوهية وانه اله واحد وهم يعتقدون كثرنم اأى فاسترمقالة السكفار هوقولهم الهاواحدا وأماتوله انهسذالشي بجاب فليس من قولهم * قلت و يؤيد مانسبه الشيخ لبعض المفسر بن أن المشجب لا يتعجب الاممار ودعليمه من الامورالغر بمة التي لا تعدمل له فهاوالله تعالى من عن ذلك * قال ال رحمه الله تعالى عقد لاان الاله لايكون محمل جاعل فانه اله لنفسه والدلك وبخالط المله السداد مقومه العتوا آلهتهم بقوله أتعبدون ماتنحتون لماعلم فيضر ورةالعقل الالالاليتأثر وقدكان هذاالاله الذي اتخذوه خشمة يلعمهم االصيبان اوجر يستعمر بهثم أخذه هذا المشرك وجعله الهايذلله ويتأله السه فى الشدا تدو يفتقر اليهويدهوه خوفا وطمعا فنمثل هذايقع الشجب مع وجود العقل عندهم فنجب الحق تعالى من ذلك و رسوله ليعسلم الحعوبين انالامو ركاها سدالله عزوج لوان العمقول لاتعمقل بنفسها وانحاتعم فاعما يلقي الهاريها وخالقها والهذا تتفاوت درجاتهافن عقل محعول علمة ففل ومن عقل محرص فيكن ومن عقل طبع على مرآثه صدأ * قعلم أن العقول لوكانت تعقل بنفسها لما أنكرت توحيد موحدها عاهذا حملنا التجب ليسمن قول الكفارانتهي * فأن قبل فهل كون الحق تعالى لم نواد من خصائصة أم يشاركه في ذلك حلقه * فالجواب كأقاله الشيخ معى الدىن فى الباب الخامس والار بعين وثلثمائة ان عدم الولادة ليس خاصا بالحق تعالى فان آدم عليه الصلاة والسلام أيضام بولد ولكن لما كانت الولادة معلومة عند السائلين خوطبو اعماهومع أوم عندهم ونزه الحق تعالى نفسه عن محانسة خافه انتي * قلت فقوله تعالى ان هذا الشي عجاب عنمل أن يكون التجبوه و المسمى عندعلماء الرسوم بالتعبب أىمن شأن ذلك الامران يتعب منه السامع وان لم يكن المتسكام متعما منه لاستمالة التعب الحقيق عليه فيصرف الى السامع من جهة الحق حل وعلا تنزلا للعقول و يحتمل أن يكون منجهة الكفارامامنجهة الحق فهو اكمونم مالوابتعدد الاكم لهة وأمامنجهة الكفار فن كون الاله واحدا فكالام الشيغ على أحد الاحتمالين وأن قلت فهل وصف الشرائيانه ظلم عظيم راجع الى ظلم العبد نفسه أوالى ظلم غيره من اللق أوالى ظلم صفات الالوهمة والجواب مافاله الشيخ يحي الدين في الباب الشامن والسبعين من الفتوحات ان الشرك اغماه ومن مظالم العباد قال تعالى وماظلوما ولمكن كأنوا أنفسهم يظلم ون فيأتى يوم القدامة من أشركوهم الله تعالى فى الالوهسة من كوكبوحيوان و نعوذ الدفيقول بارب دنى مطلتي من هدذا الذى حعانى الهاو وصفني بحالا يذبغي لى فيأخذاته تعالى له مظلمة من المشرك و يخلده في النارمع شريكه انكان عمرا أوحيواناغيرانسان أماالانسان فلايخلد فيالنارمع عبدته الاانرضي بمانسب اليهمن الآلوهية أمانعو عيسى والعز برعلم ماالسلام أوعلى بن أبي طالب فلأبدخ اون الشارمع من عدهم لان هؤلاء عن سبقت لهم من الله تعالى المسمى التهى * فان قبل فهل القوله تعالى ومن يدعم الله الها آخر لابرهان له به مفهوم * فالحواب كاقاله في المتوحات في الباب الثامن والتسمين وما ته أنه لامفهوم له لان الاجتهاد فالاصو ل عنوع عند المحققين فيأثم من أخطأ فيسه * فان فيل فناوجه تنكسير قوله تعالى الهاف هدده الا " يه " * فَالْجُوابِ الله انْعَالَكُوهُ لالله لم يكن موجودا تم اذلو كان موجودا لتعسين ولو تعين لم يصح تشكيره

البسملة أولكلسورةمن القرآن ماكة على كل وعد . فهالاحدمن المسلن فياكل كل موحد الى الرجة لاحل بسم الله الرحن الرحيم مهدى رشري عظمة لزوال كلصفة توحب الشقاءعلى أحدمن عصاة الموحدين وأماسورة التوية عندمن لمحملهامن سورة الانفال فعمل الهااسم التوية وهي الرحمة الالهية على العباد بالرحة والعطف فقام اسم التو بةمقام السمله فأنالر حمةعلى عباده تعالى لاتكون الابالرجمة والله أعلم بدوقال في الماب الحسين سب الحرة في الله تعالى طلمنامع فقذاته تعالىاحد الطر بقن اما بطر مق الادلة العقلية وامايطريق تسمى الشاهدة فالدلدل المقلى عنم من المشاهدة والدليل السمعي قد أومأ الهاوماصر حوقد منع الدليل العقلي من ادراك حقىقةذانه تعالىمن طريق الصفة الثبو تبة النفسية التي هو في نفسم علم افل عرك العقل ينظر والاصفات الساور لاغبر وقدسمو ادالتمعرفة وكلا وادت الحيرة وادالعل مالله تعالى والداك كانت حبرة أهل المكشف أعظم وقاليلو لامنازعةالانكارمن العلمأعوأولى الامرعلي أهل الله عز وحسل لاتو النظاير مإساء تعالانساء من صفات القتعالى من تجبوفرح وضيال وتزول ومعية ولكن

اخروج الدمال تكثر الفوم وتم الى عثاله ستوى فىرأى العن وحود اللسل والنهار قال وهومن الاشكال الغريبة القي تحدث في آخر الزمان فعول ذلك الغمم المتراكم سنناو سنالسماء والحركات كأهي فتظهسر الحركات التي علهاأهل علم الهشمة ويحارى النحوم فيقدر ون برسا الدل والنهار وساعات الصلاة الاشك قال ولو كانذلك البومالذي هو كسمنة توماواحد الم يلزمنا أننقدر للصلاقيل كنانتظر زوالاالشمس فالمتزل الشمس لانصلى الفلهس المشروع ولوأ فامت بلاز وال مقدار عشر منسنة وأكثر لم يكافنا الله غير ذلك قال وقد أحتلف الناس في معقول لفظة الزمان ومدلولهافا كثر لكاءعلى أنه مدةمنوهمة تقطعها حركات الافسلاك والمتكامون على أنه مقارنة مادث سئل عنه عنى والعرب س مدون مه اللمل والنهار قال وهو مطاوينافي هذاالياب والله أعلم * وقال في المان الثامن والستن اغاشرط بعضهم القصديهالذيهو النه في التراب دوين الماء لان الماء سرالحاة فهو تعطى الحماة مذائه سواءة صدأولم بقصد مخلاف التراللانه كشف لاعرى على العضو ولانسرى في وجمع القصد فانتقر القصد الخاص مخلاف

يتبر أالخق تعالى من الشريف من حيث انه عدم لاوحودله في نفس الامر به فالجواب ما قاله الشيخ في الماب الحادى وثلثماثة الهلايصران يترأالخي تعالى من الشريك لانه عدم وانحا يترأ من المشرك من حيث انه اتحذا آلهة من دون الله بعد مرساطان أنَّاه ثم المرادبتبرية تعالى من المشرك ذَّمه و بغضه والافاوتبرأمنه حقىقة فمن كان عفظ علمه وحوده فكم البراءة منه حكم صفة تنزه الحق عنها لان متعلق البراءة عدم انتهى * وقال في الباب الحامس والار يعنى وثلثها تقلا تصم الشركة بالله أبدا لان شرط صحتها عدم عمسين الانصباء والامو وكاهامعينة عندالله تعالى في هذا الشي السمي مشتر كا بدوقال في الباب الثاني والسبعين لاتصم الشركة في الوجود لانه كله فعل واحد فما الشركة مصدر تصدر عنه فتحقق باأخي هدذا التنبيه في الشركة فاله بعيد أن تسمعه من غيرى وان كان يعرفه فانه يغلب عليه الجس الذي فطر عليه فيفز عمن حيث كون الحق تعالى أثنت الشركة وصفافي الخاوق وأمه شرك مريه وماشعر هذا بقوله أناأغ في الشركاء عن الشرك فلم يتل انالشركة صححة ولاانالشر يكموجود فالعبده والذى أشرك ومافى نفس الامرشركة لان الامرمن واحدهذا هوالحق الذى ان قلت ولا تغلب وماسوى ذلك فهومثال يضرب مثل فرض الحال وجودهمو جوداانته عي وأطال في ذلك (فان فيل) فهل كل كا در مشرك كان كل مشرك كا فرأم لا (فالجواب) ماقاله فىالبال الخامس والسبعين ومأثت بنأن كل مشرك كافر وليس كل كافر مشركافاما كفرالمشرك فلعدوله عنأحدية الاله وأماشركه فدانه نسب الالوهية الىغيرا للهمع اللهوجعمل لهانسبتين فاشرك وأما وجمه كونه لايلزمأن يكون كلكاف رمشركافهوان الكافرهوالذي يقول ان الاله واحدغ يرانه أخطأ فى تعيد بن الاله كافال تعالى لقد كفر الذين قالوان الله هوالمسيم نمريم ما فال لقد الذين قالوا ان الله هو المسيم بن مريم فكفره من حيث انه جعل ناسوت عيسى الها كَانه يكفر أيضا بكفـره بالرسول أو ببعض كتابة وكفرهذا على وجهين (الاول) أن يكون كفره بماجاء من عندالله مثل كفر المسرك في توحيد الله (الثباني) أن يكون علما وسول الله و بماجاء من عند الله انه من عند الله ثم سترذ لك عن العامة والمقلدة من أتباعه كاوقع لقيصرمال الروم وأطال في ذلك (فان قبل) من أين جاء الناس اعتقاد الشريك م الله تعالىمعانهم كالهم أجابوابالافرار بالربو بيمة وحده بوم الست بربكم (فالجواب) ماقاله الشيخ فى الباب الخامس والثلثماثة انهم ماادعوا الشريك مع الله تعالى حدَى حبواهن ذلك المشهد فالماحجبوا حكمت عليهم الاوهام بوحودااشر يائمع أنه عدم في نفس الامر فانه لوصح شريا العقماص من العباد لاقرار بالربو بمةلله تعمالى عندأخذالميثاق ولوصع وجودشر يائله فهدم ماصح اقرارهم باللائله وحده هناك فانذلك الموطن كال موطن حقون أجل الشهادة فنفس اطلاقهم الملائله بأنه تعالى ربيم هوعن نعي الشريك فال الشيخ وانماقاناذاك من طريق الاستنباط لانه لم يحره ناللتوحيد مالهظ أصلاوانما المعسني عطيه فعلمأن الشريك منفي من الاصل والسلام (فانة بل) فاذن المشرك جاهل بالله تعمالى على الاطلاق (فالجواب) كأقاله الشيخ في الباب الخامس والثمانين ومائت بن نعم اذا اشركة لا تصم بوجه من الوجوه ولا كون الانجاد بالشركة قط فال الشيخ ولهدالم تلحق المعترنة بالمشركين لائهم انمأو جدوا أفعال العباد للعباد فهاحعلوهم شركاءتله تعالى وانمأأضا فواالفعل الهم عقلاوصدقهم الشرع علىذلك كالتالاشعرية يجدوا أفمال المكنات كالهالله تعالى من غير تقسيم عقلاوساعدهم الشرع على ذلك أيضالكن ببعض عتملات وجوه ذلك الخطاب ولم يجعلهم من المشركين بـل قالوا ان الله تعالى خالق كل شي يه قال والكن ايخفى أنماذهبت اليه الاشاعرة أقوى عندأهل الكشف معان كالمن الطائلة تن أكحاب توحيد شرعى نتهسى ﴿ وَقَالَ فِي البَّاكِ النَّالَ وَالسِّمِعِينُو أَرْبِعُهُمَا تُهُ فِي قُولُهُ تَحَالُكُ انْ اللَّهُ لا يُغفِّر أَف يَشْرِكُ بهُ أَيَّ لان لشريك عدملاوجودله كايتيقنه المؤمن بإعبائه واذا كانء دمافلا يغفره اللهاذ الغفر وألسمتر لايكون لالمىله وجودوااشر يك مسدم فماتم من يسترفهني كالمة تحقيق ذمعني قوله ان الله لا يغفر أن يشرك به أي

الانسانور جه مالعبداني ذلك فستو ب تعالى علمه قال - والالهامها^{لف}عورمنبانكار غده ولاعوه ولاعمن عطاء ر مك وما كان عطاءر مك محظو رافالنفس عل فادل لماتلهمهمن الفحوروالتقوى فنميزالفعور لفتنبه والنقوى فتسلك طريقها فليست النفس امارة بالسوء منحدثذانهالانمرتيها المباح الشرعى لاتتعداه وأما قول آله ان النفس لامارة بالسوه فليس هوحكم الله تمالى وانماحتي تعمالي مأقالته أمرأةالعزيز في محلس العزيز وهل أصابت في هذه الاحابة أملم تصبه حداحكم آخر مسكوت عنه فبطل التمسك بظاهر هذمالا ية والدليل اذادخيل الاحتمال سقط الاحتجاجيه والله أعلم وفال فى الباب الناسع والخسسين فى حديث الدعال وم كسنة و يوم كشهر ويوم يجمعة وساثرا يامه كايامكم دد توهم بعضهم انهمذاالطول انما هومن شدة الاهوال في ذلك الزمان وليس كذلك فان غام الحديث فلرفع إلاشكال بقول عائشة رمى ألله تعالى عنهافكف تقعل في الملاة فى ذلك الموم قال اقدر والها قسلولا أن الام في حركات الاقلال بافعلى ماهوعليه لم يختل ما صحر أن يقد راذلك فيأيام القيم اذلانلهو رفي

ربه في كونه هو المقدر عليه الفيات فلما تضوفت هذه السكامة اللهادة والرسالة لم يقل في الحديث و يعلم ان محدد ارسول الله على الم اقد جاءت في رواية أخرى انتهى و يحدمل أن يكون الحق تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالكف عمن قال لااله الاالله فقدوردعنه أن من مات عليها دخل الجنة ثم ان الله تعالى أمر وبأن يكافهم بالاعمان بالرسول أخوالامر للخف عنهم الحسد الذي كان عندهم أوائل البعثة وأذعنواله كاهو سنة الله تعالى في تسكليفه لعباده بالاحكام شيأ دشيأو يحتمل انه صلى الله عليه وسلم اغماسكت عن لفظة وأن محد ارسول الله لمدخل أهل الغترات ومن لم يبلغهم الرسالة والله تعالى أعلم * فأن قي ل فأى التوحيد أعلى توحيد من ينظر فى الادلة أو توحيد من لاينظر من الحبوانات والجمادات * فالجواب كأفاله سمدى على الخواص ان توحيد من لا ينظر في الادلة أعلى اذا كان توحيده كشمفافال كان تقليد افتوحيد من ينظر في الادلة أعلى منهوالله أعلى السمعمة يقول من توقف فى توحيد. هنه عسر وحدل على دلسل فهو جاهللان كل مخاوق بعلم أن الله واحد بالفطرة وغاية الانسان اذا نظر فى الادلة ان ينتهسي أمر والى الحديرة في الله تعالى من حيث كهده وذلك هو حال الهائم لائم م مفطور ونعلى الحسيرة والانسان لماخلف الله تعالى على صورة الكال بريدالخسر وج عن الحيرة وماعلم ان ذلك لا يصحراه * قان قيل فهل يصم لعبدان يترقى فى تنزيه الحقى تعالى عما وجده فى نفسه من صدفات الحددث ام لا يصم له المرق عن ذلك به فالجوا عما قاله في الفتو حات في الباب العشر من و ثلثما ثقاله لا يصم لعبدأن يسترقى تنزيه الحق تعمالي عمايعامه من نفسه أبدافكل عبد ينزه ربه عن كل ماهو عليمه اذكل ماهوعليه العبد محدث والحق لاينزه الاعن قسام الحوادث به ولهذا كان التنزيه يختلف باختلاف المسنزهين فالعرض يقولسجمان من لم يفتقرفى وجوده الى محمل يكون به ظهو ردوا لجوهر يقول سجمان من لم يفتقر فىوجودهالى أداة تمسكهوا لبسم يقول سيحمان من لم يفتقر في وجوده الى موجد بوحسده قال وفي هستراحصر الندنزيه مى حيث الامهان فالهما ثم الاحسم أوجوهراو عدرض والمكامل يسبح الله تعالى معمدع تسبيح العالم كله لانطواء العالم فيسه النهسي به فان فيل فهل عبدادة الخلق العق تعالى من طريق أحسديته أومن طريق واحديته فان قلتم انه امن طريق الاحدية مكيف صح ذلك مع امتناع التعسلي فيها فان الاحد لا يقبل وحودغيرممه يخلاف الواحدية بهفالجوا سماقاله في الفتوحات في الباب الثاني والسبعين وما تنسين اله لايصم لعبدأت يعبدالله تعالى من حيث أحديته ذرقالان الاحدية تععق وجود العابد فكأنه تعالى يقول لاتعبدونى الامن حبث ربوبيتي فانالربو بيةهى الني تعرفونه الكونها أوجد تكم فاصح لاحد تعلق الاج اولاتذال الااهافن تعبد لخضرة الاحدية اغدته بدنفسه اغيرمعر وف وطمع فى غير مطمع لآن الاحدية منخصائص الذات الني تمهمق الاغيمار فعلم إن ماسوى الله لا أحديه له مطلقاً وإن المرادبة وله تعمالى ولا يشرك بعبادةر به أحددا الجازلاا لقيقةلانه حلاف مايفهمه أهل الله تعالى في تقدد برهم المعانى وان كانت الفظة الاحسدية جاءت ثابتة الاطسلاق على ما سواه تعالى كافي هسذه الاكية ويؤيد ماقر وناهقوله تعالى لحمد صلى الله عليه وسسلم قل هو الله أحدا كالايشاركه أحد في صفة الاحدية به قال الشيخ محيى الدين وأما الواحد فقد نظرناف القرآن فلم نحده أطلقه على غيره كاأطلق الاحدية وماأ بامنه على يقين فان كان لم يطلقه فهوأخص من الاحدية و يكون الماللذات علمالاه مفة كالاحدية اذالصفة محل الاشتراك ولهذا أطلقت علىماسو ى الله كامر انتهى وفانقيل قد أجعوا على ان كل صادف كاج ومعلوم ان الشرك صادق في انه مشرك فلملا ينفعه صدقه * فالجواب ماقاله الشيخ في الباب الخامس واللهــــين و ثلثماثة من الفتوحات ان الصدق لأيتجى صاحبه الاان وافق أخق فان النميمة والغيبة قديكونان صدقارمع ذلك فهما بحرمتان ولذلك قال تعالى ليستل الصادة بن عن صدقهم يعنى هل أمرهم الحق بذلك الصدق أمنم اهم عنه فكل حق صدق وليس كل صدق حفا بوفعلم ان المسرك صادق في اله مشرك وماه وصادق في ان الشركة في الالوهية صيعة بَالْمُ اعات الني بعلم الاوقات وقد بعث هو بالادلة الشرعية والعقلية فلم يعدلنا دعاء عينافي الصدق انتهى به فانقيل نهل يصم أن

مُ قَالَ أُواخِر الباب الذي أقوليه انالاستعمار يحمر واحددلاعز ئلانذلك نقمض ماسى به الاستعمار فان الجرةهي الجاعة وأقل الحاعة السان والثالث نوتربه * وقال في المكادم على الرمي من كذاب الجيم اعلم اله لامعنى لمن رى الاستعمار مالحر الواحدادا كأنه ثلاثة حروف فان العرب لاتقول في الخرالواحدانه جرة اه فتأمله وحرره والله أعلم يوقال فه عمايدال على ان المراد و جهالشي حقيقة المسي وعسمه وذاته قوله تعالى ووحو الومئدناسرة تفان أن يفعل بما وان الوجو والتي هىفىمقدم الانسان لاتوصف بالظن واعماالظن لمقدة الانسان وسمأتى في كارم لشيخ رجهالله تعالى فى تفسير قوله تعالى كل شي هالك الا وحههأن المرادوحه الشئ الذي مكنى عنه بعب الذنب فانهلا مفسني كاصرحته الاحاديث وليس المرادبه وحهه تعمالي كإنوهم فانذلك لاعتاج الى التنبيه عامه والله تعالى أعلم وفلت وسيأني في التار الحادي والثمانين و ثلثما ثُمَان شاه الله تعالى فى قوله صلى الله عليه وسلم انعيني تذامان ولاينام قلى أىلانه صلى الله عليه وسلم لماانقل الىعالم اللسال ورأى صورته هناك وهو قدنام عدلي طهارة ولميرأن

تالقالمسورة أحدثت

ماقر رناه علم أن الاله الذي أدركه العقل لا يحتاج الى تأويل شئ من صفاله التي أدركذاها بعقولنا وتسنزل الحق تعالى فيه العقولنا فيصعوصفه بالاستواء والسنز ولوالمعسة والتردد وغير ذلك من غيرتاً ويل انتهسي الحق تعالى فيه العقول الامن طن أن الاله الذي كاغنا الله بعرفته لبس هوصاحب الصفات المقسدسة الثي لا تعثل وذلك أن الحق تعالى له مرتبة الناز من تبة هو علمها في على ذاته ومرتبة تسنزل منها لعثول عباده فما عرف الحلق منه الارتبة المنزل لاغسير لان الله تعالى لم يكاف الخلق أن عرفوه تعالى كايعرف نفسه أبدا ولو كافه مرند الدي الى الاحاطمة به كا يحيط هو بنفسه وذلك مال المساوى علم العبدو علم الرب حينسد انتهى بدوقد قال الشيخ أيضا في الباب الثانى والسبعين ان التنزيه سمع في الشرع ولم يوجد في العقل انتهاب بوقد أنشد سيدى مجدوفا رضى الله تعالى هند المناقى هذا المعنى

عقال عقال بالاوهام معقول « قدقاب القلب منك القال والقيل نعتبالفكر معبودا وقلت به وصنت عقد الكالحق بحلول قدعت قدعت قبلك دهراف مكادة « ولى فؤاد مهدا الداء معلول

انتهسى * فعلم أنه ماترقى عن الاوهام الاالانبياء وكمل و رثتهم من الاولياء والعلماء فهؤلاء هم الذين خرجوا عن الاوهام فى الله عز وجل والذاكم ينقل عنهم تأويل صفات الله لانف هم وانحا أولوه الاتباعهم القصور عقولهم فكانمن جلةرجمة الله تعالى بعامة عباده الننزل اعمقولهم بضرممن التشبيه الخيالى ومخاطبتنامنه لنتعقل عن أمره وخهمه فاذا تعقلناما خاطبنايه ذهبث المثل المتخد للآت كأنها حفاءو يقيمعنا العلموهذ انظير مانزل البنامن كالدمه القديم المنزه عن الحروف والاصوات فانالا نتعه قله الاان كأن بصوت وحرفولوأنة كشف عنا الغطاءلو جدناه فميرصوت ولاحرف كإان الحق تعمالى اذا تحيلي يوم الفيامة يراه بعض الناس في صورة ولو أنه حقق النظر لم يحسد الحق صورة ونظير ذلك أيضا السراب يحسبه الطماك ماءحتي اذا جاءه لم يحد مشيأ بدوقد ذكر الشيخ فى الباب الثانى والسبعين ان للحق أن يماقش الموحدين ويقول الهم فبماذا وحدتمونى والماذاوحدتمونى ومأآلذى اقتضى اسكم توحيدى فان كنتم توحدونى في الفااهر وأشم الفائلون بالخلول والقائلون بالخلول غيرمو حدين لائهم أثبتوا أمرين حالاو محسلاوان كسم وحددة وفي فى الذات دون الصفات والافعال فماوحدة وفى لان العقول لاتباغ الهاوا فبرلم يحتمكم بهامن عندى وال كنتم وحدة وني فى الالوهية بما تحمله من الصفات الفعامة والذاتبة مع اختلاف النسب فسم وحد تموني هسل بعقو أحكم أوبي فكيفها كانماوحدتمونى لانوحدانيتي ماهى بتوحيدموحددلابعة ولكم ولاب فانتوحيدكم اياى بي هو توحيدى وتوحيدكم بعقولكم هباءمشوركيف تحكمون عسلى بحكم من خلقتسه ونصبته وآن كأن الذى اقتضى توحيدى هو و حودكم فأنتم تحت حكم ماانتضاه منسكم ففسد نوجتم عني فأين التوحيد وان فلتم ان الذي افتضى توحيدكم هوأمرى فأمرى ماهوغيرى فعلى يدى من وصل اليكم وان قلتم اله هومار أيتموه مني فنذاالذيرآهمنكموان لم تروممني فأين التوحيدوأنتم تشمهدون المكثرة انتهاج * وقال في الباب الثامن والجسين وخمسماثة في الكلام على اسمه تعالى الجامع اعلم ان التوحيد المطاور منامع عول غدير مو حودوالجسعمو جودومعقول ولوأنه تعالى أرادمنا التوحيد الخالص الذى ليسمعه فيهسواها أوجدالهالم لكنالماسبق علمه أنه اذاأو جددالعالم كان بعض الناس يشرك به وقع ذلك على حكم ماسبق به العلم وماشمشي خارج عن حكمه وارادته وأطال في ذاك * ثم قال وهذا هو و حسم استماد و حود الشرك فى العدلم وقد دكان تعلى ولاشي معه يتصف بالوجو دلا الشريك ولا المشرك فنشأ الشراك من وجود العمالم معه تعالى فافتح العالم عينه على نفسه الاوهومو جودمع الحق تعثاني فاذلك كان لبش له في التوحيد الخالص ذوف فلماقيل له وحدخالفك لم يفهسم هذا الطاب فسكر رعليه القول فقال لاأدرى ولا أعقسل التوحيد الابين اثنين موحد بكسرالحاء وموحد بقتحها وأطلك فذلك بم أفال فباب الوصايامن الفتوسات

الماء فاله تمالى قال اغساواولم بقل تعمواماعطساما مأوال في التراب صعدد اطسما قال فان قاله العالاعال بالنمات وهوالقصد والوضو عل قلنا الماماتة ولون ونعي تقو ل به ولكن النسة هنا متعلمة العسمل لاالماء والماءماهو العمل والقصد هنالك للصعمد فيفتقر الوضوء لهذاا لحدث النبة من حبث ماهو عل عادفالماء تاسع للعمل والعمله والمقصود بالنية وهنالك القصد للصعيد الطسوالعدمليه تبسع فعتاج الى سة أخوى عند الشروع في الفعل كالفتقر العمهل بالماءفى الوضوء والغسل وحميع الاعمال المشر وعدةالى الاخلاص المأموريه وهوالتمة وأطال فذلك وقد تقدمماله تعلق بالنية أيضافى الباب الثالث والثلاثين فراحعه فدموقال فيهأجع أهل العلرفي كلمل ونعلة على أن الزهد في الدنيا وترك جيم حطامها والخسر وجعاسده نها أولىءندكلعاقل وأماالمال الذى فمشهدة تقدرهم فليش له امسها كموهذاهو الورع مأهوالزهدوأطال في ذلك يوو كال فيما عاكان الاستعمار شلائةأ تحارفا قو تهامن الاو تارلان الجرة هي الحلاعة والوترهوالله فلارال الوترالذي هو الحق مشمهود اللغاق ولوفي حال الاستعماد وأطال فمذلك

لانه لاو حود الشريك ولو كان له وجود اكان المغفرة عن تتعلق مهاوأ طال في ذلك و قال في الماك الحامس والار بعيز وللشمائة المسلم ان الشرع قديتب العرف في بعض المواضع كافى قوله تعالى ولم يكن له شمريك فى الملك فنه في الشر يكم أنه لاو حودله في الشرع ولكن لما ثبت استم الشريك في العرف العمام تبعه الشرع فيذاك ليفهم عنه آلح كم فائه صلى الله عليه وسلم جاء بلسان قومه وهوما تواطؤ اعليه انتهمي (فان قيل) فهـــل في الجن الحالم ين في المنارمن يشرك كالانس (فالجواب)ما قاله الشيخ في الباب التاسع والستين وثلثمائة اته ليس في البن من يجهل الحق تعالى ولامن يشرك به فهم ملحقون بالكفار لا بالشرك بن وان كانواهم الذين بوسوسون بالشرك للناس ولذلك فالتعالى كشل الشمطان اذ فأل للانسان اكفر فلما كفرقال انى برى ممنك انى أخاف الله رب العالمين فلمتأمل (فان قبل) فاذا كان مذهب الاشعر ية لابعاقيه من اضافة الفعل للعبد فكيف يصح التوحيد ألخالص لله تعالى (فالجواب) ما قاله الشيخ في الماب الشامن والتسعيز وماتة وهوأنه عب على الانساب أن يسنزور به عن الشريك لاعن الشركة في الفعل والملك لاجل صةالتكامف فانالهبدف الفعل والمال شركة لكرمن خلف جال الاسبال كالخار تضاف المدااصنعة وهولم بعمل النابوت مده فقط وانحافعها الاتمتعددة من حد بدوخش فهذه أسباب المحارة ولم يضف عل التابوت الى شي منها انتهى (فانقيل) فيا الفرق بين من يقول بالاستماب و بين من قال عن الاوثان مانعمدهم الالمؤر بوناالى الله زلني وهلا كان يكفرمن وقف مع الاسباب كايكفرمن عبد الاوثان (فالجواب) ما فالهالشيخ في الباب الثاني والسبعين في المكالم على الحبح اعدان عباد الاوثان قداحتم عوا معنافي تونناماعبد ناالذات لكونم اذاتال لكونم االها وأغافالفونافي الاسم فأناوض عناالاسم على حقيقة مسماه ونسيناما ينبغي لن ينبغي فهوالله حقالااله الاهو وأولئك وضعوا الاسم على غيرمسماه فأخطؤا فسممنا نحن علماء سعداء وأولئك سمواجهلاء أشقياء فنحن عبادالسمى والاسم مندرج فيسه وهم عباد الاسم لااأسمى كافال ولله يسعد من فى السموات والارض طوعاوكرها فالومن يسعد لله طوعا والمشرك يسحد تله كرهالانه عبدالوش فتمرأ الوثن منه فوقعت عبادته لله تعالى كرهاعلى رغيرأ نفه بيووقال في الماب السمعن من الفتوحات انحالم يقبل توحيد المشركين شرعافى قولهم مانعبدهم الاليقر بونا الى الله زلني لان الدليل يصادا الدلول والتوحيد الدلول والدليل مغايرله فلا توحيد انتهمي (فان قيل) فهل انساعلة أخرى فى مرَّهان التمانع غير الفسادف قوله تعالى لو كان فيم أحما آلهـ قالاالله لفسدتًا (فَالْجُواب) كا قاله الشيخ فىالباب الثالث والسبعين انعلة منع وجودالهين كون الحق تعالى لامتسل له فلوصم أن يكون فى الوجود الهان لصح أن يكون له تعالى مشلى وذلك محاللان الله تعالى نفي أن يكون له مثل يخللف الاسماء فائه يصح اجتدماعهافى عينوا حذة لعدم التشبيه بالكون فالوانظر الى التفاحسة مثلا كيف خلقها الله تعالى تعمل لوناوطعما ورائحةفى جوهرواحدو يستحيل وحودلونهن أوطعمهن أور محمن فيذلك الحسير قال ومن هنا يفهم معنى كون الحق تعالي يسمى بالظاهر والباطن دون الظاهر من أوالباطنين انتهسى وقال في الباب الاحد والثمانين ومائة اغاكان المريدلا يفلح قطبين شيخين قياساءلي عدم وجود العالم بن الهن وعلى عدم وحودالم كاف بنارسوا بنوعلى عدم وجودام أقد بن رجاين انتهى * وقد قدل الشيخ محى الدين رجه الله ان الاله الذي جاء توصفه ونعمه الشارع لايدرك كنَّه ملم اينته خلقه فهل هو غير الاله الذي أدركه العقل وأحاط به علم أم هو عسم ولكن تصر العقل عن الاحاطمة به فأجاب الشيخ في الباب السابع والسنتين من الفتوحات عانصه أث الاله الذى أدركه العقل ايس هو عين الاله المنز القدس لان الاله الذي عاء وصفه ونعته الشار ع لأيقبل اقتران محدثيه وقدقرن جذا الاله مجددوسول الله فيشهادة أن لااله الاألله وأن مجدد ارسول الله فعلم ان التوحيد من حيث ما يعلمه الله ما هو التوحيد الذي أدركه النظر العقلي اذا لاله الذي دعاالشرع الى عبادته لا يعمل كنه مخالفت عاسائرا طفائق وأطال فذلك فاستأمل تم قال ومن عرف

تكون باسمتماع القول الاحسسن فأنه محسسن فأحسن فاعلاه حسناذكر الله في القدر آن فيحمع بين الحسنن فليسأعلىمن الماعذكر الله بالقرآنمش كل آ مة لا مكون مدلولها الا ذكرالله فانهماكلآى القرآن يتضمن ذكرالله فاله فه حكامة الاحكام المشروعة وقصص الفراعنة وحكايات أقوالهم وكفرهم وانكان فذلك الاحرالعظم منحث ماهو قرآ نالاصفاءالي القارئ اذاقر أهمن نفسه أو غيره فعلمان ذكرالله اذاسمع فى القرآن أتم من عماع تول الكافر سفىاللهمالاسفى * وقال قده أصل مسح الوأس طلب الوصلة لله ولاتكون الوصلة الامع شهودالذل والانكسار ولهذا لميشرع معم الرأس في الشيم لان وضع الثراب على الرأسمن علامة الفراق وهوالصية العظمى اذكان الفاقد حبيبه بالوت ضع النراب على رأسه وسمأتى و مادة عملي ذلك وأطال فىذلك بروقال فيه اعطمانالاستدلالعلى الاكتفاء بالسم على العمامة دونالرأس يحديث مسلم فى المسم على العمامة معاول أعلدان عبدالبر وغيرونان المسم فيه قدوقع على الناصية والعمامة معافقد (٤) الماء الشعر وحصل حكم الاصل فاستذهب سنيقول بسم

الغنى عنه ولكان الدليل ساطمة وففر على المدلول فكان الدايل لا ينتقل عن مرتبة الزهو لكوئه أفادا لدال أمرا لم يمكن المحدلول أن يتوصدل اليه الابه فكان يبطل غناه تعمالى عن العالمين انتهى * و قال أيضافي الباب الحادى والسبعين وثلثما تة اغما مى العالم عالمامن العلامة لانه الدليل على المرجع انتهس فلمتأمل مع ماقبله (فان قبل) فهل تصم المنافرة عدمن يقول بقدم العالم بينه و بين الحق من سائر الوجو (فالجواب) كافاله الشيخ عسى الدين أله لاتصم المنافرة بين الحق والعالم من سائر الوجوه فان الع الم من تبط بالحق تعالى من حيث استمدادة في حودهمنه فهدناهو البال الذى دخل منده من قال بقدم العالم على أنه لايلزم من وجود هذا الارتباط الاتحادف نوع ولاشخص ولاحنس فأنالله تعالى هو الخالق وله رتبة الفاعلية فى الوحود وأطال ف ذلك * ثم قال فعلم ان المافرة بن الحق و الخلق لا تشمل الوحود العلى الازلى لارتباط الوجودبالق تعالى ارتباط عمودية بسسيادة حتى فحال عدم العالم فان الاعيان الثابقة في العلم الازلى لم ترل تنظر الىالق تعالى بالافتقار أزلاليخلع علمهااسم الوجود ولم رزل تعالى نظرالها لاستدعائه ابعين الرحمة فلميز لسجانه وتعالى وبالنافى حال عدمنا وفي حال و جودناعلى حدسواه فالامكان لنا كالوحوب له وأطال في ذلك ثم قال ومن لم يعتقد هد ذا الارتباط الذي ذكر فاه زلت به قد دم العرو رفي مهواة من التلف أي لان الوجود اذاخلامن هذا الارتباط صارقا مماينفسه ودلك محال أماالارتباط الجسماني فلا يصحبن العبدوالوب لانه تعالى ايس كاله شئ فلا يصحبه ارتباط من هذا الوجه أبد الان الذات له الغنيء ن العالمان تخلاف الارتباط المهنوى كإمر فانه من جهة مرتبة الالوهية وهذا واقع بلاشك لتو جهالالوهية على المجادجية عالمالم بأحكامها ونسبتها واضامتهاوهى الني استدعت الاكثارفان قاهرا بلامقهو ر وفادرا بلامقــدو ر وخالقا بلامخلوق وراجما الامرحوم صلاحمة ووجوداوقوة ونعسلا يحال ولوزال سرهدذا الارتباط لبطلت أحكام الالوهبة العدم وحودمن يمَّأ تروالعالم يطلب الالوهبة وهي تطلب والذات المقدس فني عن هذا كله يد قال الشيخ ومن هذا لمجت ظهرالقائلون قدم العالم اظهم ارتباط الذات بالعالم كارتباط الالوهيدة التي هي مرتبة للذات لاعين للذات وظهرأ يضامي هذا المحث القائلون يحدوث العالم مع الاجماع من الطائعة من مأن العالم ممكن وان كل خ عمنه عادث واله ابس له مرتبة واحسالو جودانفسه وانماهو واحسالو حود بغيره اذ الخالق مثلا يطلب مخسلوقا ولابد انتهيى (وقال) في هدذا الباب في قول الامام الغز الي رجمه الله لدس في الامكان أبدع بماكان هذا كالرمف غاية التحقيق لائه ما ثرلنا الارتيتان ودموحدوث فالحق تعالى له رتبة القدم والحافوقله رتبة الحدوث فلوخاق تعالى ماخلق فلا يخرج عن رتبة الحدوث فلا يفال هل يقدرالحق تعالى أن مخلق قد عامثله لانه سؤال مهمل لاستحالته انتهيى (قلت) و محتمل أن يكون مراده أنه ليس فى الامكان شيئ يقبل الزيادة والنقص على خـ لاف ماسبق في العلم أبدأ ﴿ وَمَالَ أَدْصَافَ مَا لَا سَمِ ارالَحْقَ تعالىمع العالم مرتبط أرتباط عبودية بسيادة فانعالسكا بلاعم الوك وقاهر ابلامقهو رلايصم انتهدى * وقال في لواقيم الانوار أيضا اعلم ان كل أمر يطلب الكون فهـ ومن كونه سيحانه وتعالى الهاوكل أمر لايطلب المحون فهومن كونه تعالى ذا تافعهما أناك من كادم أهل التوحيث دفزنه بهذا الميزان يتعقق لك الأمرفيه انشاءالله تعمالى انتهمى * وقال فيمه أيضاان قبل ماقلة وممن كوت الالوهية طالبة للذات هو مضاه للعلة والمعاول (فالجواب) انذلك ليس بمضاه للعلة والمعملوللان العلة والمعملول أمران وحودمان عندهم وأماالالوهيةفهي عندنانسبة عدميةلاوجودية فايال والغلط انتهسي به وقال في باب الاسرار من الفتوحان لو كانت العدلة مساوية للمعلول في الوجود لاقتضى وجود العالم لذاته ولم يتأخر عند مشي من محدثاته والعلةمعقولة ومائم علةالاوهى معملولة ولوكال الحق تمالى مسلة لارتبط والمرتبط لايصح لعتنزيه انتهى وقال فيه أيضاما قال بالعلل الاالقائل بأن العالم لم يرل واني للعالم بالفددم وماله في الوجو آلوجو في قدم لوتبت العالم القدم لاستعال عليه العدم والعدم واقع ومشهود * وَعَالَ فَ الْبِابِ التَّاسِعُ وَ السَّيْنَ العالم

نابو جسالوث وء فعملوان حددهالحسوسماطرأعليه ماستقض وضوأه الذي نام وعلمه ولهذا يقول ان النوم سسالمد ثماه وحدث قال ومن حصل له هذاا القاملم ينفض وضوءه بالنوم كالشج أبى الربيع المالقي شيخ أبي عبدالله الغرشي بمصر لكن كانله هذاالمقام يوم الاثنين خاصة اه والله أعلم وقال فيم اغما أمر العيد مالاستنشاق بالماء في الانف لان الانف في عرف العرب محل العزة والكمر باعولهذا تقول العرب في دعام اأرغم الله أنفه فقد نعل كذاوكذا على رغم أنفسه والرغامهو المتراب أى أنزلك اللهمن كبريائك رعزك الىمقام الذل والصغرفكنيءن ذلك بالتراب وأن الارض قد سماها الله ذلولاعلى المبالغة وأذل الاذلاء من وطئه الذايدل ثمان الكبر ماءلايندفع من الباطن الاياستعمال أحكام العسد ومنهناشر عالاستنثار فى الاستنشاق فقدل له احمل الماء في انفك ثم انتثروا لماء هناهوعال سبوديتك فاذا استعملته في محل كمر نائك خرج الكعرباء من الهوهو الاستشار ببوقال اعماأس العبدأن سترعو رتهفي اللاوة وانكان الحق تعالى لاجحيه شئ لان حكمه نعالى فأنعال عبسدهمن حيث ماهبم مكافون هكذا تبع الشر ع قده العرف بدو قال

الم الله الايمرف التوحيد الذي يستحقه الحق الاالحق وأمانعن فاذ اوحد ناه فانما نوحده متوحيد الرصاولسانه فان توحيد الاستحقاق محال أن يصحبه هم أوحن أواختياراً وحبر ياسة أو بغض أحدمن الخلق لان فان الوجود كاه في قبضة فهره و تصريفه فافهم * وقال في الباب الثاني والسب مين وماثة بعد كلام طويل فاذن التوحيد الشرعي هو التعسمل في حصول العلم في نفس الانسان بأن الله الذي أوجده واحدلا شريك الا أوهيته وأما الوحدة فهي صفة الحقو الاسم صفة الاحدو الواحد وأما لوحدانية فهي قيام الوحدة بالواحد من حيث انها الا تعقل الايقيام ها بالواحدوان كانت نسبته في التنزيه فهذا هومه في التوحيد فاذا حصل في نفس العالم أن الله تعلى واحد فهوم وحدوا طال في ذلك * (خاعة) * قال الشيخي باب الوصايامن الفتوحات الماكن شمركون بالته فيان الموالية العالمة فهم أولياء الله ولوا أحوا والوادا على أحد من الله الالله الاالله فان الله يتلقى جمعهم بمثلها مغفرة ومن ثبت ولا يته حربت مجار بته واغال واذا على أحد كم على الذا كرين لله الظاهر الشرع من غيراً نوف نه أونزدريه وأطال في ذلك من قال واذا على أحد كم علا توعدالله على أعلى أحد كم على أعلى فالمناف في المناف المناف في المناف المناف في المناف في المناف في المناف المناف المناف في المناف المناف المناف الم

(المحث الشانى في حدوث العالم)

اعلم ان مسئلة حدوث العالم من معضلات المسائل لقوة شبهة الخلاف فيها بن أهل السنة والفلاسفة وقد انعقد الاجماعمن سائر الملل على حدوثه كاسبأتى يضاحه انشاءالله تعمالي وانبدأ بنقو ل عقق المتكامين في هذه المسئلة تتم بعقول محققي الصوفية رضى الله تعمالى عنهم فأقول وبالله التوفيق قال الجملك المحلي محقق أهدل الاصول انما كان المالم محدثالانه يعرض له التغير والاستحالة وكل متغير محدث ولابد للمحدث بفتح الدال من عدت بكسرهاولابدأن يكون وأحد اضرورة * قال شيخ الاسد لام الشيخ كال الديرين أبي شريف ومعنى قول الإل الحلى في علة الحدث أنه يعرض له التغير أى على الوجه الذي يشاهد فافانشاهد تغير الحركة بطريان السكون وتغيرا اظلمة بطريان النور وبالمكس وليس مراده أن مستندكل تغيير المشاهدة فان كثيرامن إخ اءالعالم لانشاهده كأفى باطن الارضين ومافى السموات فالحكم بالتغير فيهمستند الى دليل العقل فالوقمام التقر براءلة الحدوث المذكو ران يقال العالم أعيان واعراض فالاعراض يدرك تغير بعضها بالشاهدة فينفس الاس كانفلاب النطفة علقة ثممضغة ثمل اودماوفي الا تفاق كالحركة بعد السكون والضوء بعدالظلمة وسائرما يشاهدمن أحوال الادالأ والعناصر والحبوان والنبات والعادن وبعضها بالدايل وهو طريان المدم فان العدم ينافى القدم وأما الاعبان فام الاتخاوعن الحوادث وكل مالا يخاوعن الحوادث فقدمه معال انتهسى (وأما كالم أهل الطريق) فن أكثرهم في هذه المسئلة اطماباً سدى الشيخ عبي الدين بن العربي وضى الله تعمال عنه وها أنا أجلى عليك عرائس كالمعوضي الله تعمالي عنسه به فقال في أول خطبة المتوحات الحمد لله ألذى علق الوجود من عدم وأعدمه انتهى أى لان عدم المدموجود لائه، و جود فى العسلم الالهسى ومعاهم العسلم قديم من هسذه الحيثية وأمامن حيث ظهو ره العلق فهو حادث باجماع فمن قال الدقسد مم مطلقا اخطأ أوحادث مطلقا اخطأ وسيمأتى بسط ذلك في الجث الداني عشران شاءالله تعمالى نفاحه او نتراهن الشيخ رجمه الله (فان قيل) فعاشم بقمن قال بقدم العالم من الفلاسفة (فالحواب) ما قاله الشيخ في الباب الثالث والتسعين وما ثنين ان شهمته وجود الارتباط المعنوى بين الرب والمربوب والخالق وأتخلوق فان الرب بطلب المربوب والخالق يطاب الخداوق وبالعكس ولايعقل كل واحدالانو جود الاستر (فانة بل) فهل وجدالعالم للدلالة على الحق تعمالى (فالجواب) كأقام الشيخ ف الباب الاربين وما ثة أنه لم يوجد السد لالة على الحق تعالى لانه لو و حد المدلالة عليه مل اصر العن تعالى لَّهُ يُنْهُمُ فَلْمُسِ لِهُ دُولُهُ الْأَلْمُنْكُو الْحَقْلَى فَنْدَاوِيهِ بَقُولُنْاانْظُر بِعَقَالَ فِي السَّلَةِ *وَقَالَ فَيهُ

الذى أقول به وحوب الوضوع منأ كل لحوم الاولكن تعداوهوعمادة مستقلهمع كونه لم ينقض طهارة الاكل له فتعم سلانه بالوضوء المتقدم على الاكل وهوعالم أنهلم يتوضأمن لحوم الابل وقال وهذاالفولماأعلأن أحداقاله قبلي قال وان نوى فى هذا الوضوء رفع المانع فهوأحوط قال ودليلمن قال ان أكل لحوم الابل ينقض الطهارة ماو ردأنها شياطين والشماطين بعداء عنالله تعالى والصلاة حال قرية ومناجأة ننقضو االطهارة به * وقال قيم الذي أقول م ماع النطهدير بالنسداءدم صحةانا ليرالروى فمهولوأن الديث صحلم يكن نصافى الوضوعيه فأنه صلى الله علمه وسلم قال غرة طسة وماء طهور أى فبل الامتراج والتغيرعن وصفالماء وذاكالانالله تعالى ماشر علناالطهارة عند فقد الماء الايالتيم بالتراب عاصة بدو فال فسه الاوجه عندى أن الحف اذا تخرق عمش عليه ملاام ينطبق علمه اسم الخف وان تظاحش خرقه قال ولانص في هداده المسئلة صريحافى كتاب ولا فيسنة واذانخرق اللفعلي قولناهذا فظهرمن الرجلشي مأدام يسمى خفايهو كال فيم

برد على أحدشها ويتدن هو به والله ان هذا البهتان عظم (فان قبل) ان الحكماء تسمى الذات على الوحود والاشعر به تسمى تعلق العلم كون العالم أزلاع له فعا الفرق بن العبارتين (فالجواب) ما قاله الشيخ في الباب الثامن والار بعين من الفتوحات أنه لافرق بين العبارتين عندالحق شين فان الذي هرب منه الاشعر ية وشنعوا على الحركما والاجله وهوقولهم بالعلة يلزمهم في سبق العلم بكون المعلوم فانسبق العلم يطلب كون المعلق العمر بذاته ولابد ولايعقل ببنهما كون مقدرولا يلزم كالايلزم مسأواة المعلول علته في جيم المرأتب أذالع لهمتقد عة على معاولها بالرتبة بلاشك سواءا كان ذلك سبق العلم أوذات الحق ولا يعسقل من الواجب الوحود لنفسه وبن الممكن كون زمانى ولاتقدير ومانى لاسكاد منافى وجود أقل بمكن والزمان من جدلة المكنات عان كأن أمرا وجود بافالحكم فيه كسائر الحكم في المكنات وان لم يكن أمراو جوديا وكان نسبة فالنسبة حدثت يوجود المو جودالمعاو لحدوثاعقليالاحدوناو جودياواذالم يعقل بين علم الحزو وبين معملومه يون زمانى فلم يبق الا الرتبة ولايصح أبدا أن يكون الخلق في رتبة الحق تعالى كالايصح أن يكون المه اول في رتبة العلة من حيث ماهو معاول عنها وأطال في ذلك * ثم قال على أن من أدل دليل على توحيد الحق تعالى كونه تعالى على الدالم عندالحه يمانه توحد ذاتى ينتفي معه الشهريك الإشك الكن اطلاق افظ العلة في جانب الحق تعمالي لم مردم مها عندناشرع فلانطلقهاعلمه سجائه وتعالى انتهى وقال في الباب الحادي والسبعن وثلثها ثناعلم أنه انما بمى العالم عالمامن العلامة لائه الدلدل على المرجم انتهمى وقدمرذ للتأوا تل المحثوسيأتي آخرالمحث الحادىء شرماله تعلق مدا المحث واجعه والله سيحاله وتعالى أعلم * (حاتمة) * ان قيل هـل اطلع أحد من الحواص على معرفة تاريخ مدة العمالم على التحسد يدمن طريق العقل أوالكشف أوالادلة (فالجواب) كاقاله الشيخ في الماب التسعين وثلثها أنه أم يبلغنا أن أحدا عرف مددة خلق العالم - لي التحد بدوذ لك أن أكثر الكواكب قطعافى الفلك الاطلس الذى لايكون فيه ولك الكواكب النابتة والاعسار لاتدوك حركتها لظهو رثبوته اللابصارم عائم اسامحة سيحابط شاوالعمر يعجز عن ادراك حركته القصره فال كل كوكب منها يقطع الدرحةمن الفلك الاقصى في مائة سنة الى أن ينتهى المهافي الجتمع من السنين فهو يوم تلك الكواكب الثابتة فتحسب ثلثما ثةوستندرجة كلدرجة مائةسنة قالوقدذ كرلمافى التار خ المتقدم ان اهرام مصر بنيت والنسرفي الاسدوفي أسخةا لحلوهو اليوم عندنافي الجدى فاعمل حساب ذلك تقر ب من معر فـــة تار بخ الاهرام فإيدر بانها ولم يدرأ مرهاعلى أن بانهامن الماس بالقطع قال الشيخ عبد الكريم الجيلى فى شرح كالرم الشيخ ومعلوم ال النسر الطائرلا ينتقل من برح الى غيره الابعد ثلاثين ألف سنة قال وهو اليوم عند ما فى الدلوفة و تطع عشرة أبراج ولايتا أنى ذلك الابعد ثلثما ئة ألف سدنة انتهبى فلينظر بن كالم الشيخين ويحرر * قال الشيخ عيى الد من رجه الله والعدرا يت وأما بن النائم واليقظان أنى طائف بالمحمة مع قوم الأعرفهم فانشدوني بتين حفظت أحدهما وسيت الاسخر

القدطفنا كاطفتم سنينا * مذالبيت طرااجعينا الاوحه عندى أن الحدة وقال فيسه واحدمنهم فقال في أمان أما تعرف فقات الموقات الموقات الموقع فقال الموجه عندى أن الحداث الأول فلت المعادم والمعادم والمع

أأبعض بوذال فسيدسم الرجلين بالكثاب وغسلهما مالسسنة المسنة للكثاب قال والاته تعتمل المدول عن الظاهر الاعلى مذهبمن ترى أو منقل على العرب أن المرافية في الفسل فكونمن الالفاظ المرادفة عال ومذهبناأن الفشم في لام أرحلكم لايخر حهاءن الممسوح فأنهذمالواوقد تكونواوالعية تنصا تقول عامزيد وعمراوأطال ذلك (قلت) قوله ومذهبنا أى من حسث الحولامن حسث الاحكام والله أعلم * وقال فسهلس في مقدو والبشر مراقبة الله تعمالي في السر والعلنمع الانفاسفان ذلك منخصائص الملاالاعلى وأما رسول الله صلى الله علمه وسلم فكاله هذه الرتبة ليكونه مشرعاف جميم أحواله فلا موحد الافى واحب أومندوب أومداح فهوذاكر الله بالماح فأفهم والمهالاشارة بقول عائشمة رضي الله عنهاكان رسولالته صلى الته عليه وسلم يذ كرالله على كل أحماله وعالفمه اذاوقع فىالقلب المرغر سيقدح فالشرع و حد على الانسان رن عرد النظر في ذلك بالعمقل دون الاستدلال بالشرع كالرهمي الذي ينكر الشريعسة فانه لايقيل الدليل الشرعى على ابطال هددا القول الذي اقتعله فأت الشرع هو معل البناع بينناو بينه وهو

كامو جودعن عدم ووجوده مستفاد من موجداو جده وهوالله تعالى فعمال أن يكوب العالم أزلى الوجودلاب حقيقة الموجد أل بوجد دمالم يكل موصوفا عندنفسه بالوجود وهو المعدوم لاانه بوجدما كان · و جودا أزلافان ذلك محال فادن العالم كله قائم بغيره لا بيفسه و السلام * وقال في موضع آخر من هـ ذا الباب اعلمان مدلول لعظة الازل عبارة عن نفي الاولية تله تعالى أى لاأول وحوده بل هو سحانه عــ س الاول لا بأولية نحكم عليه فيكون تحت حيطتها ومعلولاعنها كالاوليات الخاوقة وأطال في ذلك * ثم قال فالحق تمالى يقال في حقه انه مقد رالانسساء أزلا ولايقال في حقه موجده أزلا فانه محال من وجهين (الاول) هوان كونه موجدااعاهو بأنوجدولانوجدتمالىماهوموجودواعانو جدمالم يكنموه وفالمفسسه بالوجود وهوالمعدوم ومحال أن يتصف المعدوم بأنه مو جود أؤلااذه وانحاصد رعن موجدا وجده فهن المحال أن يكون العلم أزلى الوجود (الوجهالثاني) من المحال وهوأنه لايقال في العالم انه موجود أزلاوذاك لان معقول افظمة لازل نفي الاولية والحق تعمالي هو الموصوف بذلك فيستحيل وجود العالم بالازل لائه يرجم الى قولك العالم المستفيد من الله الوجود غير مستعيد من الله الوجود لان الاولية قدانتفت عنه تعمالي مكون العالم معه أزلاانتهسي * وقال في كنابه المسمى بالقصد الحق لا يقال العالم صادر عن الحق تعمالي الابعكم الجازلا المفيقة وذلك لان الشرع لم يردم ذا الفظ و حل الله تعالى أن يكون مصدر الاشاء لعدم المناسبة سالمكن والواحب بنمن بقبسل الاولسة وبنمن لايقبلها وبنمن يفتقر وبينمن لايقبال الافتفار وأغمايقال انه تعمالي أوحد الاشماء موافقة لسم وعلمهم ابعدان لم يكر لهاو جودفي أعيائها ثم انه اارتبطت بالمو حداهاارتباط فقسيرتمكن بغنى واجب فلايعقل الهاو جودالايه سجانه وتعمالى لان تقدمه علمهاو حودى ولو كان العدم أمر انشار المهلكان المكن صادرا عن الله تعالى فيكون صادر امن موحود الحاو جودو يكون له عن قامُّة قي الازل وذلك محال انتهمي وقال في الباب الثاني والتسمين وما تذهما استنداليسمالقا الون بقدم العالم قوله تعسالى اغداقولنالشئ اذا ودناه أن نقول له كن فمكون فقلواله تعدالى ما أضاف التكوين اليدته عالى وانحا أضافه الى الذى تمكون فان الق أمر مبالتكوين فامتشل ولوأنه تعالى أضاف التمكوين الىنفسمة أوالى القدرة لاتفت الشبهة ثمانهم اضطرواالى أن فالواان المعق تعمالي تجليا يقب ل القول والكلام بترتب الحروف * قال والحق الذي نقول به أن العالم كله حادث وان تعلق به العلم القديم انتهى * فهذه نصوص الشيخي الدين رضى الله عنه في قوله يحدوث العالم فكذب من افترى على الشيخ أنه يقول بقدوم العالم وقدكر والشيخ الكالم على حدوث العالم في الفتوحات في نحو ثلثمائة موضع وكيف يطن بالشيخ مع هذا العسلم العظيم أن يتع فى مثل هذا الجهل الذي يؤدى الى انه كار الصانع جل وعلابل أفتى المالكية وغيرهم بكفرمن فأل بقدم العالم أو بيفائه أوشك فذلك هدامع أرمبني كتب الشيخ ومصنفاته كالهافى الشريعة والحقيقة على معرفة الله تعالى وتوحيده وعلى اثبات أسما ته وصفاته وأنبياته ورساله وذكر الدارين والعالم الدنيوى والاخروى والنشأ تين والبرزخسين ومعساوم أن من يقول بقدم العالم من الفلاسسة لايثنت شيراً ، ن ذلك بل ولا يؤمن بالبعث والتشور ولا غيير ذلك محماه ومنقول عن الفلاسفة فقد تحقق كل عافل ان الشيخ برىء من هـ ذا كله ﴿ وقد قال في الباب الخامس والســ تَـ من الفتوحات اعلم أنسب عاط منكرى النبوقمن المسكاء قولهم ان الانسان اذاصفي حوهر نفسه من كدرات الشهوات وأتى بمكارم الاخلاق العرفية انتفش في نفسهما في العالم العداوي من الصور بالقوّة فنطق بالغيوب واستغنى عن الوسائط وال الشيخ والامر عندنا وعنداً هل الله ليس كذلك وان حاز وقوع ماذ كر وه في بعض الاشخاص وذاك انه لم يبلغنا قط عن أحد من ني ولاحكيم أنه أحاط على اعتوى عليه حاله في كل نفس الى حين وفاته أيدابل يعلم بعضاو يجهل بعضابل لوسنل اللوح المفوظ عماخط المق تعمالي فيهمن العلوم ماعرف اذات الاأن يشاءالله فانظر ياأنى كيف غلط الشيخ رضى الله عند من ينكر النبوة وكيف يظن بالشيخ أنه الناس الاواسندر حهذلك

حقى بكذب على الله رسوله واعلم ان الكذب لغموض محيم شرعى لا يقدح في العدالة سل هدونص فهاو أغلب الكهلمن الرحال قالوأمأ المتناع حمد العميمون الكذب لمالملب الجاج الحسن البصرى لمقتله فكأن حوفامن اطلاق اسم الكذب علىه فسيكان وحلاسانما ولكل مقام رجالوقال والذى أقول فمة أنه لا يحوز لاحدان بصدق فما يضر الناس الاأن يكون له حال عمى من غلبه ذلك الظالم وعلىذاكعمل طالحيب الجمي والله أعلم * وقال فيه ينبغى لمكل عالم أنلايلة علم الافى عدل قابل لذلك العلم عطشان المهفأن لم عدمن هو م ذه المثابة ولمربص حتى عدلعلمطملاعلى هذاالوجه وسحتاج الى صبرشد يديدوقال فيه ينبغي أل يعمد قول من فاللانحب النبة في التيمم عن نشأف الاسلام اماالكافراذا أسلخ فانه لابدله من نية قطعا لانه لم يكن عنده شي من القربة الى الله قبل السلامه بل كان يرى انذلك كفروالدخولفه يعدعن الله عزوحل بدوقال وبهالذي أقوليه ان الطهارة بالتيمم ايست بدلامن الوضوء والغسل واغاهي طهارة مشروعة يخصوصة بشروط اعتبرهاالشرع ولميردلنا شرع ان التيمم بدل فلافرق بن التمروبن كل طهارة

فقددان الكال والماءواحساسهابالهداك والفناء وكدلك شاهدناالاطفال عندالباوى يرفعون مسحتهم نحوالسماءهدذا كلمم كو زفى حبدلة الحدوانات فضد لاعن الانسان العاقدل وهي الفطرة المذكورة فالقرآن والحديث ولكنأ كثرالناسة دذهاواهن ذلك في حالة السراء وانمار دون اليه في الضراء قال تعالى واذامسكم الضرفى البحسر ضلمن تدعون الااياء (وحكى) ان رجلا أنكر الصانع عندجه فر الصادق ففق له باب الاستدلال ف لم يصغ اليه فقال هل ركيب تالسفينة قط قال نعم انكسرت بنامرة فطلعت على لوح الى الساحل فانفلت منى اللوح حدين طلعت الى الساحل فقال له جعفر لماذهب عندك اللوح كنت ترجو السلامة عن حين ذهب اعتمادك على الاسباب فسكت الرجل فقال له جعفر الذي رجوت ا السلامة منههواللهالذى خلقك فأسلم الرجل (فان قيل) قوله صُدلى الله عليه وسلم عليكم بدين العجائز فيه مي عن الاستدلال العقلي أملا (والجواب) ليس فيذلك مي عن الاستدلال العقلى واغماه وتنبيه عَلَى استحداب تلك الحالة التي عَفل عنها أصحاب السلامة من الاحداث والشبان ﴿ وَمَلَ الشَّيخُ أَبُوطُاهُ ر الغزوينيانة وأى فى كتاب ديانات العرب ان الذي صلى الله عليه وسلم قال العمر ان بن حصي كم الدمن اله فقال عشرة قال فن لغهم أنوكر بكوالامر العظم إذا نزل بك ودهاك فقال الله فقال النسي صلى الله عليه وسلم فالنابان حصين من اله الاالله فأسلم ب ومن هذا القبيل قوله تعالى والمن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقوله تعالى فلمارأ وابأ سناقالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بمأ كدابه مشركين وأيضافان غامة الناس فىجسم أقطار الارضدعت أنفسهم الى الادتراف بأن لهم خالقامن غيرمعلم ولاثبات عقمندهم ولااصطلاح وقع بين كافتهم من الاتراك والاكرادوأهل البوادى وأفاصي الهندوا اصلين وأهل الجزائر الذين لم يبلغهم داع الى الاسلام ولا الى الشرك فاثهم استغنوا بشهادة أنفسهم على الاعم الاغلب بالخالق الكثرة مأوح يدوأ من استعابة دعائم مردورتم و درك الساع ومفاجأة الفرجف حوادث عظام دهمتهم بعد الفنوط عن السلامة ور بماح نوممن الرؤ باالصادقة والفأل والزحرو بتخاصهم من أيدى الاعداء في مواضع لا باصر الهممن الخلق فها و بحدوث نوادر وعجائب شاهدوهافى الأسفاق وفى أنفسهم فكانت نفوسهم شهدت بالأله الحق حل حلاله وذلان قوله تعالى فاات الهم رسلهم أفى الله شدان ورأى اعرابي مره تعليا بال على صنم كان بعيد ه فقال

أربيبول الثعلبان وأسمه به لقد ذل من بالتعليه الثعالب وثت من الاصنام والشرك كام به وأي فنت أن الله لاشك النالم

وهذا كاه قريب من الضرو ريات ولذلك قال بعضهم المعرفة ضرورة فالناس كالهم يشير ون الى الصانع ولا وان اختافت طراقة هم وعالهم ولا يجهلون سوى كمه الذات ولذلك لم يأت الانبداء والرسل ليعلم فابوجود الصانع واغيا أبو فاليد و فالى التوحيد قال تعلى فاعلم أنه لا اله الا الله و اخلق اغيا أشركوا بعد الاعتراف بالمو حود لما اعتقد و ممن الشركاء لله تعلى أوله في واجب من صدفانه أولا ثبات مستحيل منها أولا نكرهم النبوات بو ولما فقي السلطان مجود بن سمكتكين رجه الله الادشومنات الهدد أتى المدمر اهب قد طعن في السين وكان عمد هم و يزمن م بكامات فسأل السلطان الترجمان عارفه فذ كرافه يقول الله الله فقال الترجمان قله و أنتم تعرفون الله تعلى فقد كام بالهندي فشيراً فقال الترجمان يقول الحلوط المستقيمة من المرجمان قله و أنتم تعرفون الله تعلى الهامش فعلم ان الانبياء لوجاؤنا ليعلم فالوجود الصانع ما فال تعلى فاعد الله و الناقيل فلاي شي سال أحل الاصول طريق الاستدلال ملى هدذا (فالحواب) اغلسلكوا واحدد (فان قبل) فلاي شير بسالى الحوال المرافع الما من المنافع الناق والمرافق المنافع الناق المنافع النافع المنافع النافع المنافع المن

إستحسالقارئ القرأنفي العف أن عهر بقراءته ويضع يده على الآية يشتبعها شأخذا للسان حظهمن الرفع و بأخدد البصرحظهمن النظر والمدحظهامنالمس عال وهكذا كان يتلوثلاثة منأشاخنامنهم عبداللهن الحاهد *وقال في المنهضة والاستنشاق في الغسل الذي أقول مه ان الغسل الكاكان يتضى الوضوء كان حكمهما الوحوث من حيثاله متروضي فاغتساله لامن حبث أنه معتسل فأنه ما دلغنا اله صلى الله عليه وسلم تمضمض واستنشق فيغسله الاف وضو تدفيه ومارأيت أحدانيه على مثل هذافي اختلافهم في وحوجها أواستحماجها فالحكم فمهما عندى راجع الىحكم الوضوء والوضوء صندنامة كدفى الاغتسال من الحنانة وأطال فىذلك وقال فمالكذ بالغبرعلة شرعة حيض النعوس واعلقشرعية دم استحاضة لاعتمر من الصلاة يخلاف الاول فاته حارجى عال العدداد التشدد قال والعسنا يقيدم الغاس أوجهمن العناية بدم الحيض من غرنفاس وذلك ان الله ماأمكه يقدرنه فيالرجم أرسله الالبراق طريق الولد رققابامه فكان تروج هذا الدممعيناعملي خروج الذاكريته عزو جسلمن

جهةومف عاص قال واعلم انعاتعود أحدال كذب على

أمغيره فقال ادريس عليه السلام صدق هذا الشخص انى نبى الله ولا أعلاله المدة يقف عندها والآجال في الخاوقات بالتهاء المددلانتهاء الخلق فان الخلق مع الانفاس بتحدد في الميال الحق تعالى حالقا ولايرال دنيا وآخوه قلت بالنبي الله عرف الله عن الشرط من اشراط الساعة فقال وجوداً بيكم آدم الاقر بمن علاماتها فقلت له كان قبل الدنيا دارغ برها فقال دار الوجود واحدة والدنياما كانت دنيا الابتكم انته على وقال في الباب السابع من العتوصات علم ان عرالدنيا لاعتصى الآلف في وقال في الباب السابع أيضا قدراً كل الله تعلى خلق المولدات من الجمادات والنباتات والخيوانات عند انتهاءاً حدوسم عن ألف سمنة من خلق العالم الطبيعي عن المولدات من الجمادات والنباتات والخيوانات عند انتهاءاً حدوسم عن ألف سمنة خلق الله المالية المالية المولدات من الجنادات والنباتات والخيوانات عندالله المولد المولدات المولد والمناز في المناز المولد كان بين خلق الدنيا تحرق المعالم المولد المولوات المولد والمولد المولد المول

(المحث الثالث في وحوب معرفة الله تعالى على على عبد بقدر وسعه)

والتعلى وماخلقت الجن والانس الالمعبدون ﴿ قَالَ ابن عباس الالبعر فونى فكم تعلقت الرؤية به تعالى فكان مرثيا كذلك تعلقت به المعرفة وكان معروفالكن رجما يكون معرف فتعض الناس بالله تعمالي حهلا بالنسبة لنهوأ على منه درجة فلا يصح العلم بالله تعمالى من كل وجه ولا الجهل به من كل وجه ولا يخرج الانسان عناجه ل بالحق الاان عرف الحق تعالى كايعلم الحق نفسه من غير نقص وذلك محال م وقد سمعت سيدى علىاالخواص رجه الله يقول من ادعى مقام العرفة وهو يحر ح عقائد أحد من أهل الفرق الاسلامية من كل وجهه فهوكاذب فانمن شرط العارف بالله تعمالى دخول الحضرة الالهيمة واذادخاهارأى عقائد جميم المسلمن شارعة المهاومتصافها كاتصال الاصابع بالكف فأقرعقا أدجيع السلمن عق وكشف ومشاهدة ولومن بعض الوحوه وانحامنع الاشماخ المريدمن الاجتماع بغسيرهم من الاشياخ ليختصر واله الطريق فأن حكم طريق كل شيخ كالاصبع المتصلة بالكف فاذا ساك الانسان مقد دارعقدة ثم انتقل الى شي آخر فسلاعلى بديه مقدار عقدة مانتقل الى آخرفساك على يديه مقدار عقدة فقد أوقف نفسه عن السير ولو انه حمل ساول تلك العقد كلهاعلى يدشيخ واحدد لكان دخل حضرة الكف فان كل أصبع ثلاث عقد فنفسد غرهسذا وهوفى أول عقدة من سأتر الطرق فهدناسب منع الاشياخ مريدهم أن يشرك معهم في الساول غيرهم انتهى * تما علم ان المعر فق عندا عُقالا صول هي العلم الله تعالى وصفاته الذائية والمعنو ية فهذا هو المطاوب من معرف الصانع حل وعلااذ الذات يجهولة من حيث الاحاطة بها (فأن قبل) فاالحقّ للطاق والصدق الحض (فالجواب) اناملق المطلق هوالله والصدق الحض هومعرفته تعالى والاقرار بوحدانيته (فانقيل) شاالدليل على كون معرفة الحق تعالى واحبة (فالجواب)ان دلسل ذلك كون المعرفة من الامو رااتي تصل العقول المافان لانسان اذادهاه أمروضا قتيه السالك فلايد أن يستند الى اله يتأله اليسمو يتضرع نعوه وياطأ ليه فى كشف بلواء ويسمو قلبه معود الى السماء ويشخص ناظره الهامن حيث كوم اقبلة دعاء الخلائق أجعين فيستغيث بخالقه وبارته طبعا أوحيلة لاتكلفا وحيلة ومشل ذلك فسد وحسدف الوحوش والهام أيضافانه اظاهر والخوف والرجاء رافعقر وسهاال السماء عسد

بالتراب دون غيره مماله اسم الارض فأن كل شي فأرق الارض لاشعابه به الاان كارترابا عدلاف التراك يتطهر به ولوفارف الارض فان الله أبق اسم الارض علمه مع الفارقنع لذف الزرنيخ والرخام والمعددن ونحوذلك وأضافانالله مافال انه خلق الانسان من حرولاز رنبخ واعاقال خلقه من تراب والله أعلى * وقال في الباب التاسع والستين اعلم انالملاقمشقةمن الملي وهو الذي المااسق في الحلبة والسابق هناالتوحدا والمصلى الصادة ويشهدلهذا الترتيب حديث بني الاسلام ملى خسشهادة أنلاالهالا الله وأن محدارسو لالله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وج السيت والماعل الصحالة مالدخل الواو من الأحتمال وان الشارع راعى الترتيب أنكر واعلى من روى والحيح وصوم رمضان وقالوا لهقل وصوم رمضان والخيم اشارة الى ان الشارع أرادالتر تسفىالقواعد والصلاة ثانية في القواعد قال واغتاحه لالزكاة تلى السلاة لان الر كانتطهر فالتعالى أتدأفل من زكاهاأى طهرها بالطاعات يعنى المقس قال ولما كأنت الصلاة الشروعة منشرطها الطهارة عملت الزكاة الى جانهما ليكونها طهارة للاموال الني مكوت برا حل قوتهم وماند هم و حمل

يه و بالغرفى فعل الطاعات حثى يكون الحق تعمالى لجسعة والذفتكون على بصيرة من أمرك ولا تطلب معرفته الخاصة بدون ذلك فالكان تصل الى معرفنه ولوكت على عبادة النقلن وقد نصح كافان الحق تعالى قدد أخبر عن نفسه بامور تردها الادلة العقليمة والامكار الصيعة مع الهامة أدلتها على تصديق الخبر ولزوم الايمان بها فالكامل من قلدر به ولم يقلد عقله في تأويل الصفات فأن العقل قدد أجمع صاحب معلى التفليد بصحة هذا القولانه من عندالله فالاعبدمناز عمنه يقدد حقياء نده واصرف باأنحى علم حقيق فالصفات الى الله تعالى واعسل بالقر مات الشرعمة حتى معطمك الله تعالى من علم وحمنث ذ تكون عارفانه فهد ذه هي المعرفة المطلوبة والعملم الصحيم الذي لا يأتيمه باطل من بين يديه ولامن خلفه انتهمي (فان قلت) فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابث كشفا من عرف نفسم عمرف ربه (فالجواب) كاقاله الشيزية ي الدين في الباب السادع والسبعين ومائة ان المعنى من عرف نفسه عاوصف الحق به تما وصف مه نفسية من كونه له ذات وصفات وما أعطاه من علمه ومن استخلافه في الارض بولى و يعزل و يعفو وينتقم ونعوذلك ويحتمل أن تكون معناه ان يعرف نفسه والافتقار في وحوده ويعتمل أن تكون المراد المعنون معا لابد من ذلك (فان المت) فلم زاد تعمالي في الله من رجهم آيا تنافي الا "فاق وفي أنفسهم ذكر الا "فاق ولم يكنف مانفسهم عن ذكر الا أَفاق (فالجواب) اعمار ادتوله في الا آ فاق تحذير اللعبد دان يتخدل الله في في الا وأق يعمة علم ما لله لا تعطيده النفس فأعاله تعالى على الا "فاق فلالم عدد شمأ خار حاجا تعطيه النفس رَالَذَلَكُ النَّخُمِلُ أَذَا لَنَفْسُ حَامِعَةً لِحَالَقُ العَالَمُ كَاهِ ﴿ قَاطُرُ مَاأَنِّي كَثْرَةً حُرص النبي صلى الله علم عنه وسلم على أمته كمف اختصر لهم الطريق الي معرفة الله تعيالي بقوله في الحديث الثابت كشفامن عرف نفسه عرف ر به ولم يذكر لهم الا " فأق صلى الله على موسلم (فأن قلت) فما طريق السلامة من كثرة الجهل بالله لمن المساعلي بصديرة من أمره (فالجواب) طريق السلامة عدم الناأويل وتسلم عملم ذلك الى الله تعمالي (فانقلت) فهل يصح لاحداً ن يعرف الله تعمال من كل طريق النفاق المهاسيمل (فألجواب) نعم يصم لهُ ذلك كماعلمهالا كأترمن أهل الله تعمالي فيعرفون الله تعمالي بكل طريق من طريق الممتقدات الاسلامية انمامن شئ الاوالحق تعمالى هو مهده بسره القائم توجوده وصاحب هدا الشهده والذي يخاطب الحق تعلى من سره القاعم بهما كل الخلق * وقد نقل عن السيدسهل بن عبد الله الله كان يقول لى منسذ الاثين سنة أكام الله والناس يظنون أنى أكلهم (فان فات) فهل رتفع الخطأ المطلق عنده فاالكامل (فالحواب) تعملان علمه من علمالله فلانتخطئ لافى الاصول ولافى الفر و عنف لدف ماعلمه من طريق مكره ونظره فقد يخطئ فيه ذكره األشيخ محيى الدين رجمالله (فان قابت) فهل التجلي الالهدى الذاوب دائم بوحودالمعارف الميكون قلب دون فلب وفي وقت دون وقت (فالجواب) كاقاله االشيخ محيى الدين في الباب السابيع والسبعين ومائة أن التحلى الالهبي لجميه ع القلوب الاسلامية دائم لا يحرب عليه ولكن لا يعرف اله هو فالله تعالى الخالق العالم أسمعه كالرمه في حال عدمه وهو قوله كن فيكان مشهود الهسجانه ولم يكن الحق تعمالىمشهود اللعالملاله كانعلى أعيز جميع الممكنات عاب العسدم فلسذلك لمسرك الوحود وهي معدومة كاتبصر الفالمة من النور ولابقاء للنو رمع وجودالظامة أصلاوكذلك العدم والوجود فلما أمر الحق المحمات بالتكو من لامكانها واستعداد قبو أبه اسار عت الترى ما شمرلان في قوتها الرو له كافي قوتها الممع من حيث الثبوت لامن حيث الوجود فلما وجسد الممكن انصبه غربالنو رفزال العدم ثم فتح عينسه فسرأى الوجود الحسير الحض فسلم بعسلم ماهو ولاعسلم اله الذي أمره بالشكو من فأفلام التعلى علما عباراً . لاعاسما بانه هوالذى أعطاه الوحود فلماانص بغرفى النورالتقت الى البسار فسرأى المعسدم فتحقسقه فاذا هو ينبعث منده كالظدل النبعث في الشخص آذا قابل النور فقال ماهذا قال له النورس الجانب الاعن هـندا حواتيت فساد كنت أنت النو ولماظهم لاظل عسين فأناالنو و وأمامذه بــه ونو رك الذى أنت عليه على النظر الصحم ونلك داعية ضرور يهمن الماطر فالتعالى أمهن يعب المفطر اذا دعاه أم من يبر أالحلق ثم بعيده أممن جعل الارض قرارا الى غيرهامن الاسم يان التي كالهااستة فهامات تقر بركانه تعمالي يغر رعلي عباده شيأ وطرهم على ذلك الشئ ومثله قوله تعالى ألست بربكم وتوله أفى الله شال ولهذا وردم فوعان الله تعالى خالق العباد على مروف فأحتالهم الشيطان عنهاف عثت الرسل الالتذكير توحيد الفطرة وتطهديره عن تسو بلات الشيطان بالاستدلالات النفارية والدلائل العقلية وبم اتوحهت المكاليف على العقلاء وكأن المام الحرمين رجمالته يقول اذاسئل عن معرفة الذات هذاأمر ناهت فيما المغول وانمايعلم بالدليل وجوده تعالى ومايحو زعلمه ومايحاله ومايستعمل عامه بالاتحميث ولاتميز وليس الاوجهه العزيز فأن الركون الى معتقد محمل بشل والعدول عن الاستدلال بالصنع تعطيل وليس الى درك حقيقة الحق تعالى سبيل انتهى قال الامام أبوط اهر القرز و يني رجمه الله فقول الامام بلا تحديث اشارة الى نفي المكان الديقال اله تعمالي حيث العرش ولاحيث الكرسي وقوله ولاتحمر أىلان التمميز أنما يكون بين الجنسين أحدهما عشاؤهن الاسمر بوصف وذات الله تعالى لاجنس لهافلا تقائر بشئ عن جنسها واغما يقمار الاشماء عنه تعمالى بالحدوث ومهسني قوله معتقد محصل أي محساط به ينتهى الفكر المه بالاحاطة وفي الحسديث مرفوعا كالكم في ذات الله حتى والله تعالى أعلم * وذ كر الانصارى في نكت الادلة ان القاضي أباكر الباقلاني أثبت لله تعالى أحص ومفلاسسبللا حدمن الحلق الى ادراكه ثمقال وقدأشارأ بواسحق الاسفرايني الى هدذ اللعني وقال امام الخرمسين لاء مقل من يه فلايبه دان يكرم ألله بعض العدة الأعبر يه يدرك ماحقائق الذات اذ قال تعالى وقل ربزدنى علما انتهيى ولعله يعني بالمزية كال قو فرثائق في النظر قال صلى الله عليه وسلم أنا أعلم كم بالله تعالى وأخشا كهمنه وسيأتى فى المباحثالا ~ تيةما يعلم يه يقينا عجزا لخلق كالهم عن ادراك الذات وماكاف الله العيد الانتلاوة التوحمد على لسائه بقوله لااله الاالله و به عرف الامام مالك وغيره التوحمد فاعلر ذلك فهدنه مقالات المتكامين ﴿ وأمامقالات الصوفيسة فهمي واسعة حدا ولكن نذكر منها بعض نبكث لان المعرفة المطاوبة عنسدالقوم لاتكون الابالسلولءلى يدشيخ عارف بالله تعمالى فنقول وبالله التوفيق ذكر الشيخ محيي الدين فى الباب السابع والسبعين وما تتمان صهاء علم أنه لا يصم وصف أحد وبالعلم والمعرفة الا ان كأن يعرف الاشماء مذانه من غيرامر آخر زائد على ذاته رايس ذلك الاالله وحددو كل ماسو او فعلمه بالاشماء انساهو تقليدلام زائدهليذاته واذائبت ذلك فايقلد العبدر يدسيحانه وتعالى فى العلميه واين احماقلماه من أسااعبد لايعلم شبأالا أمر زائد على ذاته أن الانسان لا يعلم شأالا بقوة من قوا والتي أعطاها الله تعالى له وهي الحواس والعقسل فالانسان لابدأن يقادحسه فيما يعطيه وقد يغلط وقد بوافق الاحرعلي ماهوعلمه في نفسه أو يقادعقله فيما يعطيه من ضرورة أونظر والعقل يقلدالفكر ومنه صييح وفاسد فيكون علمة بالامور بالاتفاق فماثم الاتقليدواذا كان الامرعلى ماقلناه فيجب على العافل اذا طاب معرفة الله تعالى أن يقلده فيما أخبر به عن نفسه على ألسنة رسله ولا يقلدما تعطيه قواه و ليسع بكثرة الطاعات حي بكون الحق تعمالي معدمه و بصره و جياح قواه كاو ردوهناك يعرف الامو ركها بالله و يعرف الله بالله فلايد خل عليه بعد ذلك جهل ولاشبة ولأشك ولار يب فقد نبتك باأخى على أمر ماطرق معك أيدا فان العق الاءمن أهل النظر يتخباون انهم صار واعلماء بالله تعالى عاأعطاهم المهلر والحس والعقسل وهم في مقام التقليد لفوتهم وما منقوة الاولهاغاط قدعلم هومم هدذاقد غالطوا أنفسهم وفرقوا بين ما يعلط فيده الحس والفكر والعقدل وبين مالا غاط فيسهدمايدر بهم اعل الذى جعاوه غلطا يكون صححا فلابزيل هدذا الداء العضال الا أخدذ العلم بكل معاوم من الله عز وجل لاعن في مرهو تعالى عالم بذائه لا بأمر زائد فلا بدأن يكون عالما علي عليه اسجانه وتعالى لانك قادت من يعمله ولايجهل وليس عقلدفي علمسحانه وتعمالي وكل من قادغمير معصوم دون الله تعمالي فهومة الدلن يدخله العلط وتكون اصابته وبالاته ف فاشتغمل يا أخي بما أمرك الله تعمالي

مشر وعةلانم اليست بطهارة لغو يه فياهي بدل واعياهم عبادة مشر وعة خصوصة مبينة لحال مخصوص مرعها الذى شرع استعمال الماء الهذهالعمادةالخصوصةوهو اللهو رسوله نهي ناشئة عن استخراح الحكم فى تلك السئلة مننص وردفي الكناب أوالسينة بدخل الحكم في هذه المسئلة في مجل ذاك الكادموهو الفتاسه فى الدن قال ولا عمّا - فيها الى قماس وأطال فى ذلك فلمتأمل و يحر ر﴿وَقَالُ فَمُهُ الذى أقول به انه لانشترط الطلب الماءفى عيمة التديم بل اذافقده تمهر فالجاعة لامدمن الطلب وبنني ذلك على أن المقلدهل لمرمه العث عن دليل من قلده في الاصول أوالفر وعفن قال لانشترط طلب الماء قال لا بلزم المقلد المحثومن قال يشترط طال المباءةال يلزم المقلد أن يسأل المسؤل عندللما أفتامه من كناب أوسـنة وأطال في ذلك وقال الذى أقول به ان حديث الضرية الواحدة في التسمم البتمن حديث الضربتين قلتهذ كوالشيخ فىالباب السابيع والثلاثين وتلثما تتمانصه اعلم أنمن شرف الانسان ان الله تعالى حعلله التعلهر بالترابوذد خلفسه الله من تراب ذأمره بالتعلهس بذائه تشريفاله والذلك أبغ النص على التعلهر

الى ملانكم يعنى الفرائش فشرع تعالى لما وتر من المفردتعالى الوتر رة الواحدة فال تعمالي ومن كل شي خلقفلم زوحين فالهمهوقال فيه رأيت فولاغر يبالا أدرىمن قاله ولا أن رأسه أن وقت صلاة العشآء مالم تنم ولوسهرت الى وقت الفحري وقال فيه ماعر فتمستندمن كر وقول الوذن حي على خمرالعمل عانه روى أنرسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنهم الوم حفر الحندق والمالاة خبرموضو ع كأورد فما أخطأ من حملها فى الاذان بل اقتدى ان صح هـ ذاالله وأطال في ذلك وقال فيعمذهبنا أن للواعظ أخذالا حرة على وعظه الناس وهومن أحلمارأ كلموان كانترك ذلك أعضل وإيضاح ذلك أنمقام الدعوة الى الله يقنفى الاحرة فانهمامن نبي دعالى الله الاقال ان أحرى الاعلى الله فأثبت الاحرعلي الدعاء ولكن اختارأن بأخذهمن اللهلاس الخلوقين وأطال في ذلك وسأتى أيضا ف البال السادم عشر وأربعمائة فراحعه بهوقال فهمذهي أن الاذان قبل الفعرالس سأذان حقدقمة وانماهوذ كراشعز وجل المورة لاذان تحر المالناس على الانتباء لذكرالله تعالى عاذا طلع القمر فهناك الاذان المشروع اعلاما يدخول وقت الصلاة قالولهذا اشدع السلمالا

عسب المواطن وأطال في ذلك * ثم قال وأما مفة العارف هند ناوعند غير نامن الحقفين فهو أن يكون قاعمًا مالحق في جعبته ناوذا الهمة مؤثراف الوجود على الاطلاق من غير تقييد لكر على البران المعلوم عند أهدل الله جهول المعت والصفة عندجيع العالمين بشروحن ومال وحيوان لايعرف مقامه فيحد ولايفارق العادة ميتميز هوخامل الذكرمسة ورالمقام عام الشففة على خلق الله عارف بارادة الحق تعدلى قبل طهو والمراد فير يدبارادة الحقلا ينساز عولايقاوم ولايقع فى الوجو دمالايريد. شديد في اين يعلم مكارم الاحداد قمن سفسافها وبزلهاممازلهامع أهلهاتنزيل حكم يتبرأ ممى تبرأالله منه يحسن اليهمع البراءةمنه يشاهد لتسبيم الخلوقات كالهاعلى تنوعات أذكارهالا يظهر الالعارف مشله وأطال فدذاك ثم قال وقد اختلف أصحابنا في مقام المعرفة ومقام العلم فقيالت طائعة مقام المعرفة رباني ومقام العلم الهياله بي قال و به أقول و وافقسني على ذلك المحققون كسسهل بن عبد الله التسترى وأبي ريدوا بن العريف وأبي مدين وطائعة فالت مقام المعرفة الهدى ومقام العلم كذلك و به أقول أيضافانهم ان أرادوا بالعلم ما أردناه بالعرفة وأرادوا بالمعرفة ماأردناه بالعلم فالخلاف فيأسه لففلى وعهدتنا قوله تعالى واذاسمعوا ماأنزل الى لرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع تمماءرفوا مراكئ فسمناهم عارفين وعاماءثمذ كرقواهم فقال يثولون ربنيا آمناولم يقبل يقولون الهنآ آمناولاعامناولاشهدناوتدعامت منجمع ماقر رناه في هددا المحشان طريق المعرفة بالله عندالفوم انماه والكشف لاااظن المبنى على الفكر وتأمل قوله تعمالى و يحسذركم الله نفسه والله رؤف بالعبادكا أنه تعالى يقولماحذ رناكمم والظرف ذات الله الارجة بكم وشفقة عليكم لمانعلم تعطيه الغوق المعكرة للعسقل من نفي ما ثبته على ألسنة رسلي من صفاتي فتردونها بأداتكم المقلمة فحروون الاعمان بما فتشقون شعاء لابدولذا اختلفت مقالاتأهم لالنظرف اللهوتكام كلبمأ قنضآه نظره فغي واحدى أن ماأثبته الاسمنو ومااجتمعواعلى أمرواحمدفي اللهمن حمث المظرفي ذائه وعصوارسموله بماتمكاه وابه ممانهاهم الله عمه مهدي شعقة ورحة بهم فرغموا عن رحمة الله وضل سعمهم فاثبت باأخي على اعتقاد كل ماجاء تك به الشريعة تسلم فهمته أولم تفهمه فأنه تعالى أعلم بنفسه واصدف في فوله والله تعالى أعلم

*(الميث الرابع في وحوب اعتقادان حقيقة تعلى الى مخالعة السائر الحقائق والم اليست معاومة في الدنيالا حد) *

وفال كثير من المتكاه بن المهامه الوه منه الساس في الدنيالان الحلق مكافون بالعلم بوحد انبته وذلك متوقف على العلم بعقيقته قال الجلال الحلى وغيره وأحيب وأحيد عليه النوقف على العلم بوجه وهوانه تعلى بعلم به سدفانه كا أجاب به موسى عليه الصلاة والسلام فرعون حين قال الوسى وما العلم به بوجه وهوانه تعلى بعلم بسدة في المحتلفة الاسترة وهال بقضه لم الحروث الحرائة في المحتلفة والمحتلفة والمحتلفة والمحتلفة المحتلفة المح

السوم ليالز كأندون الحيج الكون زكاة الفطرمشر وعة عند قضاء الصوم فلما كان **ا**لصوم أقرب نسبة الى الزكا. حعل الى جانها فليمو للعج م تسمة الاللم تمة الخامسة فكانفها (قلت)وسيأتي فى الكارم على صلاة الجازة تفسيرقوله تعالى ان الصلاة تدبيء وزالفحشاء والممكر فراحعه وقال من شأت العارف أن يعبدر به من حبث أوائمة ريه في خلقه الحلوقان لامن حبث أولته هوعن أولمات كشرة قبله وأعنى لذلك الاسباب فهذه هي الصلاة لاول الوقت فأذا صده العارف في تلك الاولمة المنزهةعن أن يتقدمها أولية أي استحبت مادةهمذا العارف من هناك على كل عمادة مخلوق خلقه اللهمن أولءا لخلوقات الىحىنوحودما ومنجم بنهاداو بن الصلاة لاول وقتها المعروف فقد حاز الفضماتين (وقال) فده انمااخر نارسول ألله صلي الله عليه وسلم بان المعرب وتر صالاة النهار فيل ان سريد ناالله وترصلاة اللمل فاله فال ان الله تعزادكم ملاة الى ملاتكم وذ كرصسالاة الوثر وتسهها بالفرائض وأمرحاولهذا جعلهاأ لوحنية مقواجية دون الفرض وفوق السنة وأثممناتر كهماونعهمانظو وتفقهروني اللهء علائه صلى الله عليه وسالم الحقها اصلاة المالة لل الزادكم ودة

انمام ومن حدث ما تواجهه في من ذا تك وذلك لتعلم أنك است أما فأنا النور بلاطه الوأنت النور الممتزح لاه كانك فان نسبت الى قبلتك وان نسبت الى العدم قبلك مأ بت عين لوحود والعدم وأنت بين الحير والشر والأعرضت واطلافقد أعرضت على المكارك واذا أعرضت عن المكانك جهلتني ولم تعرفني فاله لادلسل لك على انى الهار و لنومو حدل الاامكا لنوهوشهودك طلك ولا تمطر الى نظر نف لن عن طلك فتدعى انك أنامتقع في الجهل ولا تنظر الى طلك نظر الغنيك عني فانه يو رئك الصمم فنعهد ل ما خلفتك له فكن ثارة إ وتارة و ماخلة تلك عينين الالتشهدني بالواحدة وتشهد ظلك بالاخرى وأطال في دلك به ثم قال واعسلم أن من أحل علوم المعر فقالله تعالى العلم بالكال والمقصف لوحو د كانشه ولذلك حضرات الانهاء الالهدة من أسياء الحنان والامتنان واعماء القهر والانتقام فسأولا العاصي ماطهر كال فضل الحق على عبادهمن حلموصفعه وعفوه وغيرذال فعملم الدمن كال لوحودوجودا لنقص النسي فيمه قال تعمالي في كال كل ماسوى الله أعطى كل شئ خالقه في انتصاف شدراً أصلاحتي المةص أعط المخلقه و وفاه اياه وقوله مهدى أى بن الامو والقي خرحت عن الكال لسال الامر فتقسرها على اسم النقص كا أقرها الحق تعسالي فافهم (فَانْ دَلْتُ) فَهِل ظَهِرِ تَ النَّهُ مُص ف شي غـ يرالا سان أم هي خاصة بالانسان (ها لجواب) كاقاله الشيخ فىالباب السابع والسبعينوماثةان التقص المعنوي لميظهرفي ثيثمن العمالم كاء الافي الانسان فقطوال كان في الحن فهوم ماوم مرطاه والالله واصود لك لار الانسان يجوع حقائق العالم وهو المحتصر الوجير والعالم هوالمطول السبط عال واعلمائه لما كان كالالوه يسة ظاهر ابالشرائع وأدلة العقول جاءالشرع والتنزيه وغيره وجاءالعة فل بالتنزيه نقط فهو على النصف من معرفة الله عز وحسل فلزم للعقل سلب أحكام كثبرة عن الله جاء بها الشرع اذالشرع قد أخسر عن الله شبوت ماساب العقل عنه و ما ، بالا مرس معاوهذا هوالكمال الذي لدق يدسحانه وتعالى فسيرتع لورالعقول ولوأثه تعالى لم يحبرها لكارئحت حكم ماحلق فأرالقو ىالحسمة والخمالمة تطلبه بذواتها الثرىمو حدهاوا اعقول تطلبه بذواتها وأدلتهامن أفي واثبات ووجو بوجواز واحالة لتعلم وحدها ففاطب الحواس والحيال بتجريده الذى دلت عليمه أدلة العقول والخواس تسمع فارت الحواس والخيال وقالوامابا يدينامنه شي وخاطب العقول بتشبهه الذى دلت عليه الحواس والخسال والعقول تسمع فهارت العسقول وقالت مائد الشيء منسه فقعالى عن ادراك العسقول والحواس والخالوانفردسحانه بالحسيرة في المكال فما يعلمه مسحانه وتعالى سواه ولاشاهده غسير دفل محيطوا به عاما ولارأواله عينافا ثارتشهدوجنا ينصدو رتبة تحمد والاله منزه ومشهه يبعدنه فهاذا هوالكالالهبي وبقي الانسان متوسط الحاليين كال الحيرة والجد ودوكال العالم فمالانسان كمل العالم وما كدل الانسان بالعالم فادهم و بالجملة فقد قال الامام المحاسم عجو عالمعر فقتر جم الى العلم أربعة أشياء اللهوالمفسوالدنياوالشيطان ﴿وَقَالَ الشَّيْمُ عَنَى الدِّينُ وَالذِّي نَقُولَ بِهِ انْ المَدْرُفَةُ ايس لها طريق الاالمعرفة بالمفس انتهسى والله تعمالى أعلم وسيأتى فحذا الكتاب من مسائل المعرفة ما تقربه عمندان ا أشاء الله تعمالى فان غالب المباحث متعلقة بالله عزوجل فاعفرذ لك والله تعالى أعلم

*(خاتمـة) * فيسان العارف بالله تعالى وسدة الهدة كرائسين يحيى الدين في الميان السابع والسبعين وماثة ان العارف عند طائف الصوفية هوم أنه هر فليه الهدة والسكينة وعدم العلاقة الصارفة عن شهود الحق تعلى واذ كرالله واستولى على الحالم المدن والمائد كريفون عن الاكوان جابه كل فاطره و عالله والاوصل ولافعل كشيرا لحداء في قلبه التعظيم يقدم حق الحق تعالى على خطوط نفسه بطند مسائع و بدنه عادلا بأسف فط على أن الكونه لا يرى عيرالله طباؤه دا الدهر مسكى عينه و وضعل قلبه هو كالارض بطؤه السير والفاح وكالسجاب بطائد وكالما يستى ما يعم ومالا يعمل ومالا يعمل والشائد والمائد والمائدة وفاضاً فه الفيقر والذل بين يدى الله يعتم له في قراشه كا يفتم له في صلائه وان اختلفت لواردات

أعلم * وقال فيمهلولاان الاجاعسيقى لمأفلان التوجمه الى الكعبة شرط ف محة الصلاة لان قوله تعالى فاسماتولوافتموحه الله تزلت بعدةوله وحشماكمتم فولوا وحوهكم شطره فهدى آية محكمة غيرمنسوخة ولكن انعيقد الاجاع على هذا وحاءقوله فاسماتولوا فثموحه الله يحكم في الحائر الذي جهل القيلة فيصلى حيث بغلب على ظنه احتراده لاخدلاف نتهسى فليتأمل وبحرر والله اعلم بروفال فيهمامعناه اعلم ان فبالمائ في الصلاة الماهي مااستغملت من الكعبة ولا يضرك استدبارهافيءر جهدة وحهدك اداملت داخله افان الشارع لم يتعرض للاستدبارانماتعهرض للاستقبال فقط فالاعتصن مع الحق على حكم مانطق فلا يقتضى الامر بالشئ النهبى عن ضده في كل المواضع فاذا لم تعمل عاأمرك به فقد عصبت أمره ولوكان الامر الشئ يراعن ضده لكان على الانسان خطشتان أوخطالا كثعرة مقدر مالذلك المأمورمن الاضرادرهذالاقائل به فلا واخد الانسان الارترك ماأمر وبه الحق لاغدير فهو ذوو زرواحدوسينة واحدة ولايحزى الامثلها انتهى وهو كالام نفيس في نفسه وال وجيخ جاعةمن أهمل الاصول بدلاقه فليتأمل وحرروالله

ان العقل لايدرك كنهمة تعالى من حمث ماه و ناطر و ياحث ابدالان مرهانه الذي يستند اليه الحس أو الضرورة أوالتحربة والحق تعمالى غبرمدرك بهذه الاصول باجماع المحقفين ولوأن هذا المناطر والباحث نظمر بعثسلهاني المفعولات الصناعبة والتكو ينيةوالانبعاثيسةورأى جهسل كلواحسدمنها يفاعله لعلم أسالحت تعمالى لايعلم قط بالدليسل العقم لي واعماعاية عمر العقسل أن يعملها تعمالي موجودوان العالم كامه مفتقراليم افتقاراذان الاصيص له عند البته انهنى (فادقلت) فما الحكمة في تعيير العقول فيسه سبحانه وتعمالى (فالجواب) كاقاله الشج فى الباب السابع والسبعين ومائه ان الحق تعمالى انماحير عقول عباده فيه لللايدخل تعالى تحت حكم ماحلق وذلك ان القوى الحسية والخيالية تطلب مبذ وانها الترى موجددها والعقول تطلبه بذواتها وأداتها لتعلم موجدها فلدلك خاطب تعالى الحواس والخيال بتحريده الذى دلت عليه وأدلة العه قول والحواس تسمع فهارت الحواس والحمال و قالواما بأيد ينامنه مشي وخاطب أيضاالعقول بتشبيه مالذى دات علب مالحواس والخيد لوالعقول تسمع فعارت العقول وقالواما بأيديما منه تعالى شئ كاتفدم وتعالى الله عن ادراك العقول والحواس والخيال والذلك انفر دسيمانه وتعالى بالحيرة فى وصف كاله فماعلمه سواه ولاشاهده غيره ولاأحاط أحديه علما وقد تقدم هذا أبضافي محث التوحيد انتهى (فأن دلث) فهل اطلاق بعض المتصوبة وحدالماسية من الحق والخلق صحيم في بعض الوجوه *(فالجسواب) كاقاله الشبغ في البياب الثالث من الفتوحات لا يصم ذلك بوجسه من الوجوه وان وقع في مثل ذاك أبو حامد العزالي فهو بضرب من التكلف و عربي بعيد من الحفائق فأي نسسة بين الحدث والقدديم وكيف يصم تشبيه من لايقبل المثسل بمن يقبل المشل هذا والله محال قال وماطاب الحق تعمالى منا الاالعم يوجوده وألوهيته لاغير وأماا لحقيقة والاواذا كأن المبدع الاول لامناسبة ينهو بين ربه فكيف تصحمناسبة من بينهو بين ربه وسائط لاتحصى انتهسى (فان ثيـل) فعلى ما قدر تموه لا يصر لاحد مراقبة ذات الحق تعمالى أبداوقد أمر فاالله تعمالى بمراقبت مفكيف ألحال (فالجواب) كأفاله الشهيخ في الباب السادس والعشرين وماثة من الفتوحات انعالم تؤمر عراقبة عين الذات واغما المراقبة حقيقمة للمش التي تنزل الحق تعمالي للعمة ول تقريبالهالتقف على من كز ولما افتضت من تبعة العلماء مالله تعمالي أنه ليس كمثله شي ارتفعت الامثال والاشكال من أوهامهم فلم يتقيد الهم أمر الاله المنزه عن الامثال ولم ينض على بلجهل الامروهناك يعنى عنسدارتفاع الامثال يعلمون أسالق تعالى لم يكن معد اومالهم في وقت ذلك الاعتفاد وأس علهميه تعالى انماهومن حيث نسم بقمعقولة أعطتها الاحثار الموجودة في الاعيان لاغمير واذا كال الاص كذلك ولا كبف ولاأين ولامثسل ولاوضع ولااضافة ولاعرض ولاجوهر ولاكم رهوالمقدار وماثم الاه على مجهول يرى أثره ولايعرف خــــبره ولاتعلم عينه ولايخهل كونه فلن يراقب العبدوما ثممن يقع عليه عين ولامن يضبطه خيال ولامن يحدده زمال ولامن تعدده صفات وأحكام ولامن يكعمه أحوال ولأمن عيزه أوضاع ولامن تظهره اضافة فكأيف تصعر مراقبة من لايقبل هذه الصفات ومن شرط العلم أن برفع حكم الخمال والحادث لايتمال الابالمناسب وهوما عمدك من معرفة الحق فمامرحت من حبسك وماعثرت الاعلى صورة اعتفاد في قال ولهذا اختلفت المقالات في تأويل صفات الله تعالى فطائعة تقول هو كذار طائفة تقولماهوكذاوانماهوكداومامنهمن أحدأحاط بهجلما فالمكامل من عظمت فيهجيرته ودامتحسرته ولم ينل منه مقصوده وذلك لانه واممالا عكن محصيله وسلك سيل من لا يعرف سبيله وأطال في ذلك ثم قال فاذن لم يعرف أحدالحتى تعالى كايعرف تعالى نفسمة أبدا والسلام (فان قلت) فعملي مافدرتموه جميم الامور للملومة معاولة والمكم فمية في حق الله يجهولة (فالجواب) كاقاله الشيم في بأب الاسرار نجم لا يخلق علم الخلاشق من العلل أبدا فان الحق تعالى هو المفردف علم بعدم العلل فأصل الابد من الازل وقد خُلْث المثلاث بأهل التفكر والمجدثات اذلابدمن وجسم بامع بين الدليسل والمعلول ف قضا بالعسقول والحق تعالى لا يدرك

المؤذنان الدعاء والنذكر يا مات القرآن والمواعظ انشادالشعرالحاث على قمام اللمل وعملي الزهدفي الدنما لبعلوا الناسان الاذان الاول ما كان الا لعسرض الإنقاظ الناعن لالدخول الوقت دوقال فممعني قول المؤذن وروامت الصلاة انسا فالقامت ملهظ الماضي مع ان المدلاة بشرى من الله العماده لمن عاه الى المسحد ينتظر الصلاة أوكاني الطريق آتماالها أوكان فىحال الوضوء بسببهاأ وكأن فى حال القصد الى الوضوء قبل الشروع فبهليصلي بذلك الوضوء قيمون في بعض هذه المواطن قبل وقوع الصلاة منه فاشر والله مان الصلاة قد عامته في هذه المواطن كاها فلهأحين ملاهاانكانت ماوقعت منه فاذلك حاء بالفظ الماضي ليحقق الحصول فأذا حصلت بالفعل أيضافله أحر الحصول كذلك وقدوردان أحسد كهفى ولانما انتظر الصلاة قلت وقدذ كرا الشيخ أيضافي أواخر كتاب الجيف الكلام على تعرالدن فأغه اغمافال صلى الله عليه وسلم قد قامت بلهظ المامي قبل قام العبالها تنباعلي ليام صلاة الله على العبد ليقوم العد الحالم الم فيقوم بقيامه نشأتها كأفال تعالى هوالذى يصلى عليمكم قال فالقبام معتسدر فيسائر العبادان كاوتوف بعرفة

كلهاو تنزه الحق تعهاى عنهامن حيث الكيف فتقول مشلامن شأن الخلق الجهل من دواخ سم فليس الحق تمالى يحاهسل بل هو عالم بكل شئ ومن شأن الخلق الحز فليس الحق تعالى بعاحزى انفاذ وقوع شي مماأراده ولهوقادر ومنشأن الخابق الجهة فالحق تعالى لاحهةاه ومن شأب الحلق الجسمية فألحق تعالى اليس يحسم وهكذا ولايصم فيجاب الحق تعمالي لحوق تشميه يحلقه أبدالافي شخص ولافي فوع ولاف حنس كاسمأني الضاحمه في نقول العارفين وقدذ كر الشيخ عي الدس في المات الرابع والمشرين وثلثما تمانصه اعلاله لاعو زلاحد طلب معرفة ماهمة الحق تعالى بلفظة ما كأوتع فيه فرعون فأخطأ في السؤال ولهذا عدل موسى عن حواب سؤاله على المطابقة لأن السؤال اذا كان خطألا لزم الجواب عنه وكاب الحاس مجلس عامدة ولذلك تكلم موسى بماتكلمه ورأى فرعون أنه ماأجابه على حدسؤاله لتمعيله أنسؤاله متوجه وماعسا فرعون انداتا اق تعالى لأندخل تحت مطاب ماوا عائدخل تحت مطلب هل وهوسؤال عن وجود المسؤل عند هـ ل هو متحقق أملا ولما علم فرعون ما وقع منه من الجهـ ل قال اشعالا العاضر بن لتسلاية فطنو الذلك ان رسولكم الذي أرسل البكم لجنون تنفيرالهم عن الاصغاء لمقالة موسى خوفا أن يتبعوه ﴿ وقال في الساب الاول من المتوحان اعلم أن الحق منزه عن ان عيط به خلق أو يعرفه أحد الاعسب ماوتع به التعلى له لاغير ألاثرى انه يتملى يوم الغيامة لقوم فى غسيرا لعلامة التي يعرفونها فيقول أمار بكم فينكر ون ريو بيته ومنهما يتعوَّذُ ونو جِهَا يَتَعُو ذُونُ ولَـكن لا يشعر ون و يقولو بالدلك الشَّعلَى نعوذ باللَّه منكَّ وها نحن لر بنامستظر ون فعينثذيتحلى لههرفى العلامة التي لربهم فيقر وناه بالربو بيةوعلى أنفسهم بالعبودية فهؤلاء ماعبدوه تعمالى الابالعدلامة ومن قالمنهم الدعبده تعالى عينا فقوله زوروكيف يدعى ذلك وعندما تحليله أنكره فاعبده تعلى عيناالاالانساءوكدل ورثتهم قال تعالى لحمدصلى الله عليه وسلم فاعبده وتوكل عليه أى عينا فافهم (فان قلت) فمامعُ شي قولهم العسالم هجاب ص الله تعالى مع أن العد لم هو الذي يكشف عن حقائق الامو ر (فَالْحِواتْ) كَافَالُه الشَّيخِ فَى الْبِالِ الثَّانَى مَن الفتوحات الله ليس المرأديه ذم العلم معاذ الله أن ريد القوم ذالنوانمامرادهم أن أحدالا يعلم الحق تعالى الانواسطة العلم فالواسسطة هي التي علمت الحق تعالى لا أنت فاعمارا في تعالى حقيقة الاعلمال لا أنت وعلمال داع احرب الدعن معرفة كنمه الحق تعالى ولو رقبت في العداية تعلى مارقب فلا يصم وقوف تجلى الحق الدي الدي الدي المن كل تحد ل يقع كامعة بارق لا يشبت آني أبدا ومن هناامتنع للحاق تكييف الحق فافهم نعسلم انه ليس مشهود كل أحسد من الحق الاعلمه فا ياك ان حريت على أساوب الحقائق ان تقول انك علمت المعاوم فانكما علمت الابالعلم والعلم والعالم بالمعاوم الذى هوالحق وبنالعلوالمعلوم بحور لايدرك أحدقعرها مانسرالتعلق بينهمامع تباين الحقائق بحرش كبمعسير بالاثر كبه ألعبارة أصلاولا الاشارة ولكن يدركه الكشف من خلف حصب كثيرة ولا يحس بماانها على عين بصيرة سي الانبياء وكمل ورثقه من الاوليا الدقم اوغوضها وإذا كانت عسرة المدارك فاحرى من خلقها (فَأَنْ قَلْمُ مَا) قَدَّتُبَتْ عَنْدَنَاوِتَمْ وَأَنْ العَلِمِ الرَّمَالاَ يَكُونَ الا ؟عرفة قد تقدمت قبل هدد المعرفدة بإص آخو يكون به بإن المعروفين مناسب بقلا يذمن ذلك وقد تبت عند ناوتفر رانه لامناسبة بين الحق تعالى وبين خلقه توجهمن الوجويفكيف صمت معرفته تعالى (فالجواب) كافاله الشيخ أيضافي البار الثاني من الفتوحات أن المر ادبعسر فتسله بالا " ثار وأما الذات فلا تعسلم أبد ابعلم سابق واتحا تعسلم من طريق الكشف لبعض الخنص بن علمالا يصم التعبير عنه أبدا (فان قلت) فهل يصم استدلال بعضهم بالشاهد على الغائب في مسئلة العملم الألهي من اله وي أوغير فالحواب) لا يصم هذا الاستدلال لان الحق تعمالي مبان ظلقه في سائر شؤنه فلا يصح فياسه على خياة مواصل دخول الشبه على هذا المستدل انه لما رأى الانسان دسال علموذاته كاملة لم تنقص قال عسلم الله غيرة الممم من العبيانه يقدسه بعدد المنادم اله قد حله على مال نفسه و قاسم على ال قلت) فهل يصم لاحد لمعرفة رمعن حيث الدليل العقيلي (مَا لِواب) لا يصم لاحد فلك لان من المعاوم

ان

الكبرياءكونمن الاكوال وأطال في ذلك * وقال في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم باعد ينى و بن خطاماى كاماعدت بن المشرق والمغرب وقد ست اله كان يقول ذلك دين تكسرة الاحرام وقراءة الفاعة انما لم يقل فمه كاباعدت بن السواد والبياض لان اللونية تحمع المنها المذلكذ كرالمشرق والمغر باللذن هماندان لاعتمعان أبدأ فال والسب فى ذلك أن الحق اذاد عاالعمد الىمناحاته فقد خصه بجعل القرية منمه واذاأشهده خطاياه في مواطن القمرب وهي في من تلك الكانة كانالعبدقى البعد على طلب الحق منهمن القرب فلذلك أمرأن يدعو الله قبل الشروع في المناحاة أنحولسهوس مشاهدة خطا ماه أن تعرض له في قامه في هذا الموطن بنخ لي أوتذكر فأنظرماأحكم هذاالتعلي وماأخفاه وأدنه حسث تأدب مع الله أن يبعده من خطاياه ولم يطلب اسقاطها عنهلئلا مكون في ذلك الوطن ساعدا فيحظ نفسه وأطال فذلك بكارم نفيس بدوقال فيماعك كانلاعب أن وأفق المأموم امامه في النية لأن النية أمر غسى والائتمام لايكون الا فها شاهد من الافعال ولذلك نصل الشارعما أجله فى الاثنهام فذكر الافعال بقوله فأذا كع فتكدوا الخ

والار بعين وماثة انمامنه واالتفكر لانه لاية حدى أحد أمرين اما الجو لان في الخداو قات واما الجولان في الاله رأعلى درجات جولانه فىالخلوفات أن يتحذها دليلاوم الموارات الدايسل بضاد المدلول فلا يحتمع دليل ومدلول نى حد عند الناظر أبدا وأما جولانه في الاله ليتخذ ودليلا على الخلومات ذفيه من سوء الادب مالا يتخفى لانه طلب الحق الهيره أى ليداله على الكائدات في الملبه تعالى العند و المناعلية الجهدل فاله لاشي أدل على الشيء من افسمه (فان قيل) فهل يتعدى علم أحد بالله تعالى فوق ما يعطمه نظاره أوهل يصح احتماع الدين في العلم الله على حكم التساوى (فالجواب) كاقاله الشيخ فى الباب السادس والسبعين وماتتين ان علم كل انسان الله تعالى انماهو على قدر نظر وماهو عليه في نفسه ولا يصم اجتماع اثنين على علم واحد في الله عالى من جميع لجهانأبداكما فهلايصح اجتماعهماعلى مزاج واحد فلابدفى آلاثنين من وجودما يقعبه الامتر ازائبوت من كل واحدولولم يكن الامركذ النالم يصم أن يكونا انتهى * وقال في الباب السادس والتسعين ماثة قدجاءالنهى عن التفكر فى ذات الله فزل العه فل فى ذلك وتعدى وظلم نفسه وماأ مر ناالله تعمالى قط ن نعلم كيف ذاته وانحا أمرناان نعلم اله اله واحدلااله الاهولاغير فلم يقف عن ذلك التفكر غالب العقول بل جمينظر وفكره الىمالاحاجةله بهحني انه وقع فىذلك جماعة انتموا الى أهل الله كأبي حامدوغيره انتهمي « وقال في الباب الثامن وما ثنين اجهـ ل الطواثف من طلب أن يعـ لم الله كايعلم الله نفسـ (فأن قلت) أعاأو لى مخاطبة العبدريه بضمير الغائب أو بضميرا الماضر (فالجواب) كأقاله الشيخ في الباب الرابع السبعين وماثتين انخطاب العبدريه بضمير الغائب أشرف وأعلى فى النثريه من مخاطبته بضمير الخاطب نحو للهم انى أسئلك لان الحقد ثن تعطى انكما حضرت الأمع ماعرفته أنت من الحق تعمالى فعامر حت عن نفسك إذا كان الا كامرية ولون سحانك ماء رفناك حقمه وقتمك فكيف بغييرهم * وقال في الباب الثاني السبعين من الفنوحات اعلم أن خطاب الله تعالى بضمير المواحهة تعديد وخطابه بضمير الغائب عييزولا بدالعبد ن وأحدمنهما ولكن الثانى أقوى في التــنزيه * وقال في الباب التاسع والار معين وماثة كالايجتمع دليلوالمدلول كذلك لاتجتمع أنت وربك في حدولا حقيقة عانه الخالؤ وأنَّت الخـــلوق 🗼 وقال الشيخ بضافى باب الاسراراعلم أل كل من وقف مع الدليل لحرم المدلول فايال أن تقف مع الحق مع كونه دليلاعلي اسه فانك ان وقفت معه على هذا الحدح مته لان الدليل والمدلول لا يحتمعان قط في حدد به وقال فيه أيضا تقل وصات فما تجنم اية ولا تقللم أصل فان ذلك عماية ليس و راء الله مرمى وهناك يستوى البصير والاعمى , وقال فيهأيضا لوكانت العلة فى الازل اكان العلول لميزل فايال من ظهور الشبه في صور الادلة مائم ــا إجع الحالمبرهن واذا كان المدلول لايعرف الابالدايل فليس الحالعلم به تعمال سبيل فان من عامت يه معلوما بهاته فماعامته لانكماعلمت به وول فيه أيضاالتنز بهميل والنشيه ميل والاعتدال هوما بين هذي ذَالُ لا يصم ولانو حدفى العين ﴿ وَقَالَ فَشرحه لِمْرْ جَمَانَ الاشواقَ اعْلِمُ أَنْ كُلُّ عَسَلَهُ عَلَى مُلَّهُ وليسّ من تعالى حقّ مشله فهن عرفه بعد قله فهاعرفسه * وقال في باب الوصل بامن الفتوحان الله ان تدعى هرفة ذات خالفات فانك في الرتبة الثانية من الوجود وأما في حال فنائك فما عرفه تعالى هناك الاهو فعل معني لتوحيد عن الذوق انتهى (فان قيل) وماسببوقوع الحيرة في الله تعمالي (فالجواب) كما فاله الشيخ بالباب الخسسين من الفتوحات ان سبب ذلك طلب الخلق معرف ذاته بأحدا اعلر يقن أما يطر يق الادلة لعقلمةوا مابطر يقالشاهدة فالدلل العسةلي عنعمن المشاهدة والدليل السمعى قداومأ الهاوماصر سوقد نع الدليل العقل من ادراك حقيقة داته تعالى من طريق الصفة الثبوتية التي هو عليه أتعالى في ذآنه فلم رَلَهُ العَمْلِ بِنظرِ الاصفان السلوب وقرسمي القوم ذلك معرفة (فان قلتُ) فاذن كَلْمَازَادت حير المبد زدادعلمابالله تعمالى لكون العمقل بجزعن ضبط مايدركه (فالجواب) أنعرواذلك كانت حديرة أهسل

الكبيرة منسع إشارة الحاله

بالدايل فليس الىمعرفة كنهذاته منسبل وقددعانا لىمعرفته ومادعانا الالصفته فلابدمن مفة تتعلق بهاالمعرفة وماثم في العقل الاصفة تنزيه وقدضم الشرع معها صفة ظاهرة انشبيه فعلى مأهو المعول الا معلى الله وقال في السرارا أيضالا تعلم الذان الامقيدة وان أطلقت هكذا عرفت الاشباه وحققت فالاطلاق تقسد في حق السادات والعسد * وقال في ما يضاالذات مجهولة في اله علم علم ولا معلولة ولاهي للدليل مدلولة عان من شأن و حه الدليل ان يربط الدليل بالمــدلول والذا ت لاتر تبط كالاتختاط الشبى (وقال) فيه أيضا علم ان الننزيه وان حلت من اقيه فهو ير حم لقد يدالمنزمين حيث اله لابدله من مقابل والتشبيه يرجع الى تثنية المسبه واذا كان النزيه يرجع الى التشبيه فأن المرفة بالله تعالى فاذا الننزيه أغماسهم في الشرع ولم نوجد في العمال انتهمي وقال فيه أيضالا يصم الانس بالله تعالى لاحداءدم الممانسة بينهو بين خلقه ومن ادعى الانس بالله تعالى من الخلق عا عا أنس بنو رأعماته الصالحة وايضاح ذلك ان الانس لا يكون الابالمشا كل والمشاكل مماثل والمماثل خد والضدية بعد * وقال الشيخ ف كذاب العبادلة تنتهسي همم العارفين بالله تعالى وهم معهلي أول قدم في المعرفة وسلم تصالهم أعمارهم بحما تعلقت به هممهم من واحب معرفة الله كاللمو عداله انتهى * وقال أيضافي شرحمه لترجال الاشواق كل من انطاق واقف خلف هاساله زقالاجي فعندهذا الحوان تنتهي علوم العالمن ومعرفة العارفين ولا يصم لاحدان يتمدى هذا الحاب ولوكان من أكار الاحباب ب وقال سيدى على ابن وفار حمالله حلت دَانَ الْحَقِّ تعمالى ان تدخيل تحت الحاطة عمام أوادر الله انتهمي (فان فلتُ) اذا كانت الذات مجهولة فما مرادهم بقولهم فالانمن العلماء بالله تعالى (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب السادس من الفتوحات ال مرادهم بذلك العلم يوجود وماه وتعالى عليه من سفات الكالوليس مرادهم العطريداته لان ذلك عندهم ممنوع لايملم بداليسل ولابيرهان ولايأ خده حدومعر فتنابه سجانه وتعالى اغماهي علمابانه ايس كثله شي وأما الماهية فلاعكن لناعلها قطعا انتهى (فال قيل) من قول بعضهم ان معرفة الحق لاتكمل الاعمر وتسه تعمالي من طريق التنزيه ومن طريق التشبيه أن التشبيه موجود حقيقة (فالجواب) ال الذى نعة قد وأن التشبيه لا وحودله حقيقة واعاذ للنواقع من بعض الخلق اضعف شهودهم وكثادة حالم مولو انكشف حيام مالعلوا علما يفينها أنالق تعالى لا يلحقه قط تشبيه يخلقه في جديم الصفات التي تنزل فهالعقول عماده وتأمل باأخى السراب عسمه الظلماك ماعمادام بعيد دافاذاقر من محسله لم عدماء وحكم مفساد حسامه الاول وقس على ذلك أيضا مماع كالرم الله بصوت وحرف ورؤيتمه في التحسلي الاخر وي في صور مختلفة فانذلك انماه وتنزل للعمقول ولوكشف الحق تعالى حجابهم لسمعوا كالمه تعالى من غمير صوت ولا حوف و رأوه تعمالى فى غميرصو رة معقولة لكنهم لما حبوالم يكونوا يفهموا الكلام بغيرصوت ولاحرف ولم يكونوا يعمقاونه تعمالى الافى مو رةوتعمالى الله عن ذلك علوا كبيرا * ومعمت سمدى علما اللون رجهالله يقول جميع مامنه الميك لا يكيف و جميع مامنك المه يكيف انتهسى (فان قب ل) فعاو جهقول من منع ان الذات تعلم بالمكون (فالجواب) كأفاله الشيخ في الباب السادس عشمر من الفتوحات ان وجهه أن الكون لا تعلق له الابالمر تبة الطالبة له كالخالق يطلب الخساوق والرازق يطلب المرزوق وهكذا فعسلم أن الذات غنىءن العالملاتعلق له باحسدفلذاك كان لايعرف بالمكون انتهى (فان قات) فاذن ليس للعكر حكم ولامحال في ذات الحق ممالي لاعقد الولاشرعا (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب الرابع والاربعدين وماثة نعربل فد منع الشرع من التفكر فذات الله تعمال بقولة و يحذركم الله نفسه أى أن تتفكر وافعها وقسدو ردمر فوعاً كا يكم حتى في ذا تمالله أى فلا تصلوا الى الشقق بعرفتها (فان قات) ماسبب المذم من التفكرف ذا تالله (فالجواب) ان سيمار تفاع المناسبة بين ذا تناوذات الحق ومن هنا أنف أهل الله أن يجعلوا التفكر من دأيهم لانه عاللا يعملى ألحفظ فلا يدرى أيصيب صاحبه أم يخمل * وقال في الباب الخامس

ةال وهذاأ دوى دليل نو حد إفى فرض قراءة الحدفي الصلاة اهدود كرالشمخ في الباب الحامس والتسعمن وماثشمن مانصه اعلمان الفاف الغير المعقودة حرف بين حرفين بن الكاف والقاف المفودة ماهى كافتالصةولاقاف خالصة فالولهذا ينكرها أهر الاسان فاماشوخنا فى القراءة فانهم لا يعقدون الفاف ويزعون انهم هكذا أخد دوها عن شوخهم وشيوخهم عن شوخهم فىالاداء الىأن وصلوالى العر بالذمن هدم أصحاب رسول الله صلى الله علمه وسلم الى الني صلى الله علمه وسلم كل ذلك اداء وأمااله ر سالذن اقيناهم من بقي على أسانه ماتغير كبني فهم فاني رأيتهم يعقدون القاف وهكذا جميع العرب فاأدرى من أن دخل على أصحاسًا سلاد المغرب ترك عقدهافي الغرآن اه والله ملمه فالوانماشرعت الماجاة للعق بكادمه حال القيام دون غميره من أحوال الملاة الاشتراك في القدومة قال ولهذا كان من أدب الماولة اذا. كلهم أحدمن رعيم أن يقوم بن ينهم و يكامهم ولايكامهم جالسافتهم الشمرع في ذلك المرف وأطال في دال بوقال اغاأم باالحق أن نقول الله تعبدوالله نستعين بنون الجسع اشارة الى

أن الحقير يدمناأن تعبده

مدرك لاحدمن خلق الله تعالى (فان ذات) فن هم أهل الانكار فى التحدات الاخو وية (فالجواب) هم نسلانة أقسام كل قسم يذكر مافوقه لانه ما ثم الاأر بعة أقسام السلام واعان واحسان وايفان فأذا تعلى الحق تعالى لاهل مقام الاسلام أنكره الكفار جلة واذا تعلى لاهل مقام الاعمان فر بما أنكره بعض أهل الاسلام واذا تعلى الحق تعالى لاهل مقام الاحسان في عاأنكره بعض أهل مقام الاحسان في وقد قال الشيخ فى الباب السنن وأربعه اثقان مقام الايقان فر بما أنكره بعض أهل مقام الاحسان في وقد قال الشيخ فى الباب السنن وأربعه اثقان كل من لم يذق شمأ في هذه الدار أنكره في الاتكره تعالى في تحل من التعليات كلانساء وكل و رئتهم لائم ماو زوامة ام الاسلام والاعمان والاحسان الى مقام الايقان في فال قدل هل في منع التعليات المناهم والدين انه لاخلاف في منع التعلى الذاتى فى غسير، ظهره عند فاوع ندأهل الحقائق ثم أنشد

ولم يبد من شمس الوجودونورها * على عام الارواح شي سوى القرص وليس تدال الذات في غدير مظهر * ولوهاك الانسان من شدة الحرص ولاريب في ذولى الذى قد بشته * وماهو بالقول المسود بالحرص

* فَانْ قَيْلُ فَاذَا فَلْتُمْ عَنْعُ وَقُوعُ النَّمْلِيُ الْذَاتَى فَهِمَاذَا تَتَعَلَّقُورُو يَتَنالُلُمُ فَي تَعَالَى (فَالْجُوابُ) كَأَفَّاهِ الشَّيخ فى الباب الثانى والثمانين وما تنسبن أن الرؤية تتعلق بحماب العظمة بينناو بين الحق تعالى و يحمل على ذلك باو ردَّمن النموص اذَّلُو رفع هــــذا الحِباب لَعَلَّتُذَاتِ الحَيْ تَعْمَالُ وَكُلِّ مِن رُعَم أَنه عَلِمُنات الحَيْمين رُويتُه له فلابدأن يسكشف له جهله في الدارالا منح وفيه لم يقينا أن الامر على خد الاف ما كان يعتقده في دارا لدنيا و بدالهم من الله مالم يكونوا يحتسبون انتهى (فان قبل) فهل التجلى فى صور المعتقد ات والمعقولات واقع أوهو يمنوع كالتملى الذاتى (فالجواب) أنه وأفع وذلك لات صور المعتقدات والمعقولات انمناهي جسور يعد برعام ابالعلم أى يعلم أن و راءهد فدالظاهر أمر الايصح ان يعلم ولايشد هدوليس و راءذاك المعاوم الذي لايشهد ولايعلم حقيقة ما يعلم أصلاانه عالم الشبخ في الباب التاسع والتسعين وماثنين (فان قلت) فاذن من خاص في الذات بفكره فه وعاص لله ورسوله (فالجواب) كأقاله الشيخ في البياب الشاني والعشرين وثلثسمائة نعمه وعاص تله ورسوله وماأمر الله تعالى بالخوض في معرفة ذائه لا النافي ولا المثبت وذاك لأن العبد اذا يجزعن معرفة كنه نفسه فعن معرفة كنه الحق تعالى من باب أولى بل لوستل الخائض عن تعقيق معرفةذات واحدةمن العالم ماقدر ولوقيل لهكيف تديرنفسك بدنك وهلهي داخلة فيه أوخار حةعنه أولا : التله ولاخارجة وهل الزائد الذي يتحرك به هذا الجسم الحمواني بسمع ويصر ويتخب ل ويفكر لماذا رجع هالواحدا وكثيرين وهليرجع الىجوهرا وعرض أوجسم ويطالبه بالادلة العقلية فضالاعى الشرعية ماوجد لذلك دايلاعقايا أبداولاهرف ان الار واحبقاء ووجود ابعدا لموت أبدا انتهى (فان قبل) اذن عبادة الناس كاهم لله تعالى انماهي على الحسوا اسماع الامن شاء الله العدم رويتهم له في هد فالدار فالجواب كاله الشيخ فالباب الثاني والعشر بن وثلثماثة الدلاسييل الى عبادة الحق تعالى على الغيب لحض جلة والابدمن تعلق العبادة عاهو مشهودا وكالمشهود كاأشار البه خيرا عبدالله كانكتراه و يكفيناهذا تمعلق من فضل الله وكرمه والافاوآ خسذالله أصحاب العقائد من طريق فكرهم لاهلتكهم فان كل صاحب عَل قد قسد أوصاف ربه في معرفته هومن طريق عقله ونظر ورحضرة ربه في كذادون كذا ولاينب غي أن نسملته تعالى الاالاطلاق وقد عذرالله تعالى الخلق في هدذا التقييد وعفاعهم اذقد بذلوا وسههم في طريق مرؤته ولولاان التي تعالى وندكل معتقد اسلاى اكان المبديعب شفدمامن حيث التالحق تعالى اذا وجد عصورا عند عدارم أن يكون مفقودا عند العبد الا تنويد فعارات من تعرض العرقة الذات بعقله فقد مرض لامر يجيزهنه وبرهان ماقلناه اختلاف المقالات فيه تعالى من كل ناظر بعقله وعدم اختسلاف المقالات

الكشف أعظم لادرا كهم التعليات مع الاكيات فلايستقرلهم في معرفته قدم يستقر وسعليه وقد قال في بالاسرار لايعقل الحق تعالى قط الاالهاغير معقول ولاعكن قط في العسلم تجريده بالسكامة عن العالم المربوب فاذالم يعقل مجرداعن العالم تعقل ذاته ولمتشهدمن حيثهي فأشبه العلم بدالعدلم بالنفس والجامع عدم التعر يدفكالا يتخلص النشهو دالعلاقة التي بير نفسك و بدنم العكد الثلا يتخلص المنمعرفة العد الاقة الني بين الله تعالى وبين العالم قالوكل من قال بتحر يدالنفس عن هيكل مائديره فماعنده علم بالنفس ماهيه لانها لاتعقل نفسهاقط الافي مركب التهسي * وعبارة الشيخ في شرح ترجل الاشواق أعلم أن اللط في الانسانية لاتو حددنداولاأخرى الاوهى مدبرة لمركب ولاتترك قط لحظة واحدة لشاهدة بسيطها وهي عرية عن من كها من غير علم قدة أمدا قال وهذا يخلاف مايراه بعض المتصوفة وغيرهم عن لاعلم له بماالاً من عليه فعلمانم الاتتصل أبداالا سياديالمنزه البسيط الاعلى لأن تدبيرهالمركم اوصف لازم فلاتتفرغ لغميره انتهى * وقال في بالسرار قد تدكون المعرفة بالشي هي الحيز عن المعرفة به فيعرف العارف أن هذا المطاوب لا بعرف وارس الغرض من المعرفة لشيخ الاأن يتمبزعن غيره فقد ميزوغ بزمن لا بعرف بكونه لا بعرف فعصل المقصودانتهسي بجوقال في كتاب لواقع الانوارمن ساك الى الله بالفكر لم يبرح من الكون فماعنده غيره وقال فىال الاسرار حقدة على اللق أللانعيدكل واحدمنهم ماهية الحق لجهلهم بما وانسا يعبدون ما امتقدونه من صفات الحق دايلي فذلك الله أكبر حتى عند تحوله بوم القدامة في الصور به وقال فيه أ يضااذ الم القلب شهودالق تعالى فالحق مستذضم فالزل تعدمنا أغمام واحدحقه لكن اكرامه على قد درمقام ذلك الثاب لاعلى قدرالنازلوعند العوامان الكرامة تكون على قدرالنازل لاالمنزول عليه فلا يحصنك حديث أتزلوا الناس منازلهم لا الوعاملنا الحق تعالى بمدا المعاملة لم يصح بدننا و بند وقط مواصلة (فان قات) فاذن عظمة الحق تعالى انماهي واحعة لما يقوم في قلم العبد من شرة التعظم أوقلته وليست واحعمة لذات الحقى نفسهالادراك العبد الزيادة والنقص في علمه بالله تعالى (فالجواب) هو كاتقول فقد دقال الشيخ فى الباب الثاني والسبعين من الفتوحات اعلم ال العظمة الالهية ليست واجعة لذات الحق تعالى وانماهي واجعة ألى مقام العبد ومشاهدته اذلو كانت العظمة صفة للذات الالهدية الكانت الذات مركمة من صفة ذاتية أومعنو يه ومعاوم أن قيام صسفات المعانى بذاته تعمالي محال كايستحمل أن تكون العظمة صفة نفسه وذالنامن أحلمار ردمن انكار بعض الخلق بعض التعليات في الا تخرقه عرويه هو هو واذا بطل الوحهان فلم يستى الاأن تسكمون العظمة صدفة للعبد ولذلك اذاخر جملك متنسكر آفى غسير هيئته المعروفة ومشي في شوارع مدينة ملايقوم له تعظيم في قلب أحدولو أن العظمة كانت مفقله لعظمه كل من مراه في حال تنكره انتهسي وقال فهذا الباب أيضاا حداران تقول ان الحق تعالى متصف بصفات خلفه وتعطيه أخسار الصفات فان ذلك سوءا دب فعانى صفات خلقه من المقص من حيث المسدوث وانما الادب أن تضيف المه تلانا الصفات وتؤمنهم امن غير تسكميف ومن أولهاأو ردهاففد أخطأ طريق الصواب فان في التأويل فوات كالمقام الاعان لافوات أمل الاعان اذلولاا عتقادالمؤ ولصعة تلان الصفة في عان التي الاستغل بتأويلها انتهى * وقد معتسدى علماالخواص رجمالله قول الله أن تو ول أحمار الصفات فان فى ذلك دسيسة من الشيطان لمفوت المؤمن الاعمان بعين ما أنزل الله قال تعمالي آمن الرسول عما أنزل المسممن ربه والمؤمنون وهذا الو ولما آمن حقيقة الاجما أوَّله بعقله ففائه الاعمان بعين ما أثرَل الله تعمالي فلستأمل انتهسى * فال قبل فما أعلى معارف الاولياء وهل يدرك أحد كيف الحق اذا تحسلي (فالجواب) كافاله الشيخ فى الباب السادس والسبعين وما تشينان أعلى المعارف الدولياء أن يعرف أحدهم التعليات الالهيسة لفاوجهم من حيثور ودهافهو يعرف من تحلى ولما فانتحلى لاغير وأما كيف تحلى فهومن خصائص الحق جل وعلالا يعلمه ملك مغرب ولانبي مرسل وذلك لان الذان مجهولة في الاصل فعيد لرك فدة تعلم اغير حاصل ولا

المأمو مرشقالامام الافحال الملاقل منحيث حركام االظاهرة • فقط ولكل واحدمانوى بهوقال الذي أقوليه ان قوله وحهدوحه عالحلالنبغي أن مكون الافي صلاة التهاسعد لانه لرسلعنا عنه صلى الله عليه وسلاانه فالذلك في الفرائض والوثوف عند ماوردأولى حق بأنى ما تخالف ما انتهى قلمتأمل وبحر رفان سف العلىاءذ فيكرانه وردفي الفرائض أيضا بوقالمن شأن الاديب العالم أن لايناجي ربه الابكارمها لجامع واذلك والاصلاة الامام القراك والامرهى الحامعة فكان هذا الحديث فسرالقوله تعالى فاقر واماتيسرمن القرآن واذاوردأم بحلمن الشارع ثمذ كرالشارع وجهاناصا ممايكون تفسير الذلك الحمل كالولى عندالادباءمن العلاء الوقوف عنده (قلت) قدة كرالشمزفي الباب الثالث والار رعبن وثلثما تهمانصه اعلم المالكات العلاق الدا يحمد فيسمين الله والعمد بقراءة الفائحة تعن القول يفرضيتهاعلى المملى فى المصلاة سِفَامِلِي الصِلْاةِ الْيُقْسِمِهِ ا الله بينه و بين عبده فأنه ما فال قسمت الفاتحة واغافال قسمت الصلاة بالألف واللاء اللتين للعهد والنتعر يف فلما قمل الملاة المهودة بالتقسم الذكورفي الجدت حمل الاسمة قراءة الماتعة

غفرله ماتقدم من ذنبه المراد موافقتهم في اطهارة والنقيد سروالتلفظ وغبره ذلك * وذكر في الباب الثالث والسبعن فىالحواب الموفى مائةمسن أسسئلة الحكم الترمذى مأنصمه اعلمان معنى آمن أحسارب دعاءما بقال أم فلان حانب فلان اذا قصده وقال تمالى ولاآمين البيت الحرام أى فاصدين فالواغاخهفت الميمن آمسين تناع اعسلي السرعة الما اوية في الاحاية اذا تلفة تغتفى السراع فى الاشاء فالوانمافال غفرله ولريقل أحسدعاؤه لانه لوأحسلا غفرله لان الهدى الى الصراط المستفير ماله مانغفر (دات) قدذكر نامحوذلك في أحوية شيخذاوالله أعلم بفالوأما قوله فنوافق تأم نهتأمن الملائكة ليس المراديها الوافقةالزمانيةوعتملأن يكون المرادم اداك فعويهم زمان واحدعندة ولهم آمن ثرال الملائكة لاسخاوقولهم آمن أن قولوها متحدين أوغيرمحسدن فالنفالوها متحسد بن فر عمامكو بالمراد المرافقة الزئانية عامة لان الفسد يحكم علىمالاتمان بلعظ آدن أى بتر تيبهذه الحروف وأماان فالوهاغين منحد دن فلريبق معنى المواوشا الاأن مولها المبدياخال الذي يكون علم اللاث وأطال فاذلك كالمدقيق فراسمه

قربي و بعدى الابمسافة ﴿ وَقَالُ فَهِمَا أَيْضًا أُونُفَى الْحَقَّ تَعَلَى وَقَالَ لِي الدَّرْتُ أَن أتعرف لك فارم علمك بىمن وراء ظهرك ولاندحل حضرتى علم ولاجهل وقف من و راءالسكون واسأله عنى تجدالسكون عاهلا بى واسأل الجهل عنى تحد مجاهلابي فانى أما الظاهرلا كالهمرت الظواهر وأما الباطرلا كإبطنت البواطن وشهود عبدى لى مع غيرى لا يصعرفان أردت أن أتعرف الذفلا تعمل المكون من فوقل ولامن تعتل ولاعن يمينك ولاعن شمالك ولافى علمك ولافى وحدك ولافى ذكرك ولافى فكرك وانطرم وتبسل الكون فهناك مُعْامِلُ فَأَقَم فيسه فاطرا الى كيف أحلق الامور ﴿ وَقَالَ فَهِا أَيْضا أُونَفِي الحَقَّ تَعَلَى وَقَالَ لِي ال أن أتعرف لك فاخرج عن شهود الموصول والمفصول وعن العلم الذي صده الجهل وعن الجهل الذي ضده العلم ومن المعرفة التي ضده الله كروأط ل في ذلك (فان ذلت) في اتقول فيمن أخسد معرفة الحق تعملى من خلف حمال الحسر وف والالفاظ الواردة في الكناب والسينة الهل يسمى عارفا (فالجواب) كأقاله الشميغ فى باب الوصايا من الفتو حات ايس هو عاره إلى هو جاهل بالله تد الى وليس له نفحه من نفهات الجود الالهـى * قالوا ضاح ذلك أن من أخسد معرفة الحق تعالى من الحروف فهو يتردد من كون الى كون بداية ومهاية وقال الشيخ أيضافى شرحه الترجمان الاشواق من عسرف الله بالله فقد عرفه ومن عرفه بالكون فقد عرف ما أعطاه دلك السكون لاغسير فسما برح من جنسم * وقال الشيخ أيضافي لواقع الانوار اعلمأن من الناس من أوغل في تحرير الادلة وغــرفك التفتيش وكليا قام بباطنـــه أمر نفــاه فسكات غاية هذاانه وقف بعدالتعب مع قوله تعالى ايس كثله شي فهدنا اندقطع عروف التفكر فيم لا يصح اقتناصه بالفكر وشغل الحسل عانم اه الله تعالى عنسه ومن الماسمن كان هدابدا يته فاستراح من أول قدم وفرغ الحل فبقى قابلاللمواهب والمعارف * وقال الشخ في الباب الثالث والسب من وأربعما نه اعسلم أن عاية أمرمن خاض فى الذات من الفدماء والمتصوفة أنم عصواالله عز وجل بذلك واحتصبوا بأمو ووهى علمهم لالهم ثمانهم بعدداستيفاء النظر أقر وابالعجز ولوأنه ملزموا الادب معالله تمالى لكال دلك الافرار وقع منهم فى أول قدم لكنهم تعدو احدودالله التي هي أعظم الحدود وحسلواذ لك قرية السه والحال النهم في ذلكُ من أبعد ما يكون عن حضرته تعالى (فان قيل) فما أعلى المحامد التي يشي ما العبد على الله تعالى (قالجواب) كافاله الشيخ في الباب السابع والستين وأربعمائة أعلى الحامد عند جير الحقيقين عقلا وُشرِعاتُو الناهو تعالى كَأَثْني على نفسه اليس كشاه شي اذلا يصم لعبد أن يثني على ربه عز وجل بمالا يعقله العبدومايق الاأن يثنى عليه العبد عابعة لدفقط ومعاوم أن الحق تعمالى من وراءكل ثماء العبدفيه ثبوت فكلش علته أوعقلته كانعلى صفتك ولابدومن هما فالواحقيقة لنسبع هي التسبيع عن التسبيع كقولهم التوية مى التويدمن التويدوا بضاح ذلك أن التسبيح تنزيه ولانقص في بأب الق تعلى يتعقله العيد حتى ينزونالقه عنه فاويم * وقال أيضافي الباب الثامن والجسين وجسما تداعلم أن من فهم معنى قوله تعمالى ليس كذله " يُرافط في كنه ذات الحق أبدا وماراً بت أحد إنمن يدعى أنه من فول العلماء من أصناف النظار الاوقد تسكام في ذات الله تعمالي بفكره زاعين أنهم ينزهويه - في وقع في داك أبو حامد الغزالي رجه الله لكنه رحم عن ذلك قبيل موته * قال الشيخ وكان من فضل الله تعلى على أن حفظ في من التفكر فذائه فلم أعرفه تعالى الامن توله وخبره وشتهوده فبقى الفكرمني معطلافي هذه الحضرة فشكرنى فكرى على ذلك وقال الجدلله الذي عصمني بل عن النصرف والتعب فيمالا ينبغي لى أن أتصرف فيهوكان ذلك مر ما بعة سابقة فاني كمت قدرا بعث فسكرى أثلاث تعسفى التفسكر في ذات اللموان بصرف تعسم في الاعتبار فبأيعنى على ذلك فلله الجدعلي صرفه عن الشعل الذي لم يخلق له واستعماله في الشعر الذي خلق له انتهسى به وقال الشيخ أيضاف الهاب الثالث والسبعين اعلمان أكثر الشريعة قد عاء على فهم العامة فصفات الجقرومة عمم ولمعيع على فهم اللواص الابعض تاويعات تعوقوله ايس تشلهشي وقوله سمات

والباطنة ونستعن مركا ثنا كذلك ومق لم كن المصلى مذه المثابة من جمع عالم كامعلى . عبادة ربه كانكاذبافي وله نعمدونستعن فاذارآهالحق ملتفتالي شئ فالله كذبت عَالَ وَكَذَلِكُ وَوِلَ الْحُوَّاذَا جده عبدله جرنی عبدی لا يكون له ذلك الجدالاان حضر تكليته فالعالي فالجد الحق الالسائه فقط فلانقول له الحق حدثي عبدي واغما يقول جدتى اسان عدى وذلك لانالله لمافرض على العبد أن يناحمه بكامته فلا تقوم مارحة من حوارحه الاعن تفسها بقط (قلت) وسيأنى فىالباب التاسع والسبعن وثلثماثة انشاء الله تعالى أن الشارع ملى الله عليه وسلم اعماجاء ببعض الاذ كارمثاثاأى بان يقول ذلك ثلاثمرات ليحمل بذلك الثوال الحسوس والثواب المخمل والثواب المعنوي فينع حساوخيالا وعقلاكماند كرحساوخمالا وعةالاوأطال في ذلك والله أعلم * وذكر الشيخ في الباب الثامن والثمانين وثلثماثة ان من أدب العارف اذاقر أفي ملانه طالقمان لا يقصد قراء سو رضعنة لوابه مع نسة وذلك لائه لايدرى أنن يسلك به ربه من طريق مناحاته فالعارف بحسيما بناجيه بان كالمعو لعسيما الي المنتهاكق فيالمرمواقه

فسه من كا من ساءم عنداللهم وسولو ولى ملهم قال ولوات العاقل فهم معسى قوله تعالى ولم بولد لعلمان جْمرع ما أنته ه العقل من فكر وبتر تبي مقدمته في معرفة الله تعالى مولود ودُّد نفي الحق تعالى عن نفسه كونه ولد فأن اعلى هدذا العاقل وقد ولدالحق بعدقله فال كان مؤمنا كان ذلك طعنافي اعمائه والم يكن مؤمنا فَيكفه الله السي عومن انهى * وكذلك والفوات الاسرار اعمانفي الحق تعمالي كونه لم يولد ليشه مل ماولدته العقول فيحقه تعالى من المعارف فان ولادة العقول اغماهي عن نكاح سفاح بحدالف ولادة النصوص الشرعية انتهى (فانقلت) فعلى ماقر رتموه لايسلم لاحدمن أهل الثفلر الفكرى معرفته بل لايدفي طريق معرفته من حصول أرهام وخيالات (فالحواب) نعرد للنام لاز اله وذلك اله لايشهدا في الامنعز لاعي العالم ببعد انتضامله تنزيهه فجعل هذأ نفسه في حاس والحق تعالى في حاس اذلا حاول ولا اتحاد ولذلك سادى ربه بالتائه الشعر بالبعد مع انه ما تربعد في نفس الامر الابعد مرتبة سميادة من مرتبة عبودية لاغسيرذ كره الشيخ في الباب السبعين وتلشما تنه ﴿ وَ قُالَ فِي الباب الثالث والسب بعين وثلثما تُقاعل ما الحق تعالى لا مدولنا بالنظر الفكرى أبداوليس عندناذنبأ كبرمن ذنب الخائض بى في ذات الله بفكرهم فاغم قد أتوابأ قصى درجات الجهل ثمانم ملاأعطاهم العسكرخلاف ماجاءت به الرسسل احتاجوا الى تأويل بعدد لينصروا جانب الفسكر على اعلام المه تعالى عن نفسه من حيث لا يشعر ون ولو أنم مرزموا الادب و وقفو اعلى حدماو ردمن أخبارا اصفات ووكاواعلم كيفيةذلك الىالله تعالى ولم يتأولو الاعطاهم الله تعالى الفهم فى دلك ياعــــلام آخر بنزله فى قاويهم فتكون المشلة منه وشرحها منه وكانوا يعرفون الله تعالى باعلامه لا بنظرهم انتهى (فان قات) مهل تر ول ألح يرة من أحدد في حانب الله تعالى ادابانغ مر أتب الكيال (فالجواب) كافاله الشيع في البال الشانى والخمسين وثالثمائة ان الحيرة تز ولمن قلب العبداد التحلي الحق تعالى له في غيرمادة وحيشة نيسكن فلبهمن الاضطراب وتزول عنه الحيرة ويعلم عندذلك من اللهمالم بكن يعلم قبل ذلك التعلى لكن لا يقدر أحد على تعيين ماقد تحلى له من الحق الا كونه تعلى له في غير مادة لاغير (فان قبل) في اسب عزا العبد عن تعيين ما تحلى أله من الحق (فالجواب) أن سبب ذلك كون الحق تعمالي ما تحلي قط لعبد بعيز ما تحليبه لعد م تحرأ بدا فلدلك كانلا يقدر عبدعلى تعسين ماتحلي فيهولاعلى التعبير عمه ثم الدالعارف اذار - عمن هدا المقام الى عالمنفسم الذي هوعالم المواد صحبه تحلى الحق تعالى فمامن حضرة يدخلها ه نجيع الحضرات الاويرى الحق تعالى قد تعول عكم تلك الحضر فلان العارف قد ضبط مده أولاماضبط فلا عهله بعد ذلك أبد الابه تعالى ما تعلى الله عبد في أي من العارف وانحم عنه بعد ذلك وأطل الشجيري الدين في دلك ثم قال وفي هدد الحضرة عجمع العبد بن الضد من ولا يقدر على امكان دلك من نفس والله تعالى أعلم * وقد قدمناف هدا الحث أن علم كيفية تعلى الحق من خصائص الحق لا يعلم نبي مرسل ولا ولا مقرب * و يو يده قول الشيخ فالباب الثانى والممانين وتلثمائة اللعق تعالى بنفسة علماه وعين ماحكم به العقل عليه ولاهوعين ماشهده البصروحكمبه علمه ولاهوغ مرهدن الحاكنانتهي * وقال الشيخ و سدالجبار النفرى في الموافف أوقفني الحق تعالى وقال في وعزت وجلال ماأماء من ماعرفو عولاعين ماحها وه * وقال أيضا أوقمنى الحق تعالى وفاللى اعلم ان جابي الجهل بى فيودا عُما أمام حضرتى ولامع لود خلق الا يجهلهم بي لعد احاطتهم به وقال أيضا أوقفني الحق وقال لى اعلم أني لا ظهر احبد الا بعدد أن يتفرغ من جديم علومه ومعارفهو يدخل حضرة الجبر وت فاذادخل فهناك يشهد المعرفة أصناما والعلوم أزلاما * وقال أيضاقال نى الحق في معرفة لاجهل فيهالا تقع وجهل لامعرفة في علا يبسدو وأثنا أظهر من الظاهر وأخسف من الباطن وأقرب الى كل شئ من نفسه و جيسع ما أظهرته لعب ادى من التعرفات لا يعتمل تعرف الذى لا يبعو فاني لاانا التعرف ولا أناالعلم ولاانا كالتعرف ولاأنا كالعسلم وليس الغرب الذي عرفه عبسادي هو القرب الذي أعرفه أنافلاقرب عرفوا ولابعدى عرفوا ولاوسفى كايليق بعلالى عرفوا فأباقر يب يعيد بالامساهة وهم لا يعرفون

وعلى عباد الله الصالحين بالالف واللام أيضالتشعل جسعالسلام باجناسه على نفسته فالوافعاجاءبنون الجمع ليؤذن بان كلح عمن هدناالمسلم يسلم على بقدة حزائه وعواله حين رأى بيت قلمه خالمامن كل ماسوى الله وسلم على نفسه كاأمر أن يسلم ذادخل سامافيه أحدنيابة عنالحق الذي يشهده في قلب علقال ان الله قال على اسانعبده معراته انحده فالواغما فالوعملي مباد الله الصالح بن بالواودون ذكرلفظ السلام تسيماعلى نالمراد بالصالين المستعملين فى أمور مطلق الاسلام من لمسلمن لاالصالحين في العرف * قال واعالم عطف المعلى اسلام الذى سلمه على نفسه بالواو على السلام الذى سلم به على نديه لانه لو عطفه عليه السلم على نفسهمن حهة النبوة وهو بالتدسده الله كاسد باب الرسالة عن كل غلوق بحمد صلى الله عليه وسلم لى نوم القيامة وتعين بهذالله المماسبة ينشاو بمزرسول الله صلى الله عليمه وسلم فانه في الرتبهة الني لاتنبغي لنافأبتدأنا بالسلام علىا في طورنامن غيرعطف المهيى (قلت)وفي هذاالقول من الشيخ رجه الله ردعملى من افترى عليمانه كان يقول القديخ ان آمنة واسما بقوله لانى بعدى * وقلد كرفي شرحه الترجان الأشراق أيضامانهم اعزان

تعالى لمايعصى الله تعالى مثلافهي راجعة الى شهو دالعبد للعق والحق تعالى لا يحجب وايضاح ذلك ان العبد المؤمن مشتمل على علم و جهل فالعلم يدرك حب المنور والجهل يدرك حب الظامة كل بما يماه مم فافهم (فان قلت) فهل يصحر فع العالمة الذي بن العبدور به (فالجواب) كافاله الشيخ في المان الرابع والحمسين وماثنين لايصحر فع عج بالعظمة عن المق تعالى أبدا الذى هو كماية عن عدم الاحاطة به تعالى فلا تقع عين عبد قط الاعلى هدا الح أب فاذب العبدر آموما وآمد وفال في الباب الحادي و الحمسين وما تذبي فسيحان من لا بعلم الابأنه لايعلم هوقال فى الباب السابع عشر وثلثما تذفسجان الظاهر الذى لا يتخفى وسيحان الخفي الذي لا يظهرا وقد حب تعالى الخاق به عن معرفته وأعماهم عن و يتهبشده طهوره فهم منكر ون معر ون مترددون مائر ون (فان قلت) فعلى ماقر رغوه فم امعنى قوله تعالى قل هذه سبيلى أدعوالى المعلى بصديرة أماومن اتبعنى (فالجواب) كأفاله الشيخ في الباب الثالث والسبعين ان المرادية أدعو الى طريق الله عمالي الخاصة التي باءت بماال لعلم الصلاة والسلام على حذف مضاف ومن ادعى اله يدعو الى الله حقيقة من غير حذف سناف قلماله كيف عرفت من ليس كالهشي حتى تدعو الماس اله فانه لو كاب مثله شئ لوقع التماثل وهو تعلى إعاثل فايس مثله تعالى شئ وليس مثله لاشئ ومن هوكدلك لا يعرف فبطل دعوال معرفته تعالى انتهسى و وقد قال بعض العارفين لشفض من مشاخ العصر من اعتقد مت القرب حتى دعوت الماس اليه فان قلت عتقدت قر بيمن الله تعمالي فلنالك هذا تحديد الحق ومن حدد الحق وفد جهال والجاهل لا يكون داء ياوان ات انماده وت الناس الى طريق معادم م قلمالك سعادة السعداء من الخلق لم تزل قاعمة مم ومابرحت معهم مال دعائم م البه اومادعت الاكامر قومها الاامة الالامر ; بهم لاغ مير انته مى (عان قلت) فادا كان الحق الىلاتمقلذاته فالجهات كلهامتساوية في توجهماله تعالى فلماذاشر علمااستقبال المعبة باللصوص لصلاتناوة مرها (فالجواب) كاقاله الشيغ ولواقع الانواران الحكمة في تخصيص الاستقال جهدة كمعمة كوننالا تحتمع قلو بماالااذا توجهناالى جهة واحدة لان أحدناذو جهة فلايقبل أن يتعقل الاذاجهة ن هذا قالوا كل ماحطر ببالك فالله تعالى بخلاف ذلك وأوجبوا على العبدان ينره الحق تعالى عما طهر ويصرفه عن خاطره فاقهم فكان تخصيص توجهنا الى الكعبة شفقةمن الحق عمالى علينالجمع هممناعليه عائه وتمالى والادسائر الجهات في حقمة عالى سواء قال تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله * قال واعلم انه وأعجبالامو ران العبد يعلم ويتعدق ان الحق عالى ايس في جهة عمع دلك غلب وهمه على عدله فلايشهد تى تعمال الامتعاليا في جهة الفوق و ربمايس تدل بعضهم بقوله تعمالي يخافون ربهم من فوقهم وايس في معدايل صريح على ذلك لان المراد يخافون رجم أن ينزل عليهم عذابامن فوقهم عنى من السماء أوالمراد قية الرتبة والمكانة والمكان (وروى) المكيم الترمذي من فوعال الله احتمد عن العقول كااحتمد عن صار والملا الاعلى يطلبونه كأتطابونه * قالومن هناقال الحققون ان علم العبد بأن الله تعمالى را وأكسل لتنزيه منشهودكون العبدكاله يراءلان العبدلايشهده الامقيدا غيرمطلق وتعالى الله عن التقييد بقال يخ وليحذوالمصلى حال استقباله الكعبة أن يرى نفسه مستقبلافي جهة معينة بل يرى الجهات كالهامتساوية و جمه الحق تعمالي عند الحقق ومن توهم أن نفسه قد أحاطت جما الجهات كمو رقه انظاهر قد بقي الحق هسمه كالدائرة المحيطة به فهولم يشم من معرفة الله تعمالي واقعة ولو كان محققال أي تفسه لم تعط م االجهات ت وذلك لاتم اليست من عالم الحس فكايرى نفسه في غير حهة كذلك يشهد الحق في غير حهة وأما طاهر بدفهو متوجه الىجهة الكعبة فقط فعلم آن وؤية الحق في غيرجهة بالباطن رؤ يقمطا قة غير مقيدة وأطال النهواعليا أنعىان مسئلة القول بالهققدزل فهاخلق كثير عي فقل القول بالمهة عن سدى عبدا غادر لى وسيأت أسط ذلك في المجمد السابع وف محث الاستواء على العرش ان شاء الله تعالى وقال الشيخ في بالتلسع عشر وثلثما تتاءلمان المذآت المقدس له الغنى على الاطلاق وكيف المعددت أن بعرف القدم

انششوالله أعلم *وقال فد م في الكالم على التشهد اعران الالف واللام في لفظة فلسلام علمك أيجاالنبي للعنس لالامهد فهومثل التحمات لله في الشمول والعموم أي السلام علىك مكل سلام قال و عا كان السلام عليه هما بلفظ الني دون الرسول لان النبوة في حق ذات الني أعم وأشرف فانه يدخمل فها مااختص به في نفسه وماأمر بتبلغه لاهته الذى هومنه رسول فسعر قال وانماأيه المصلي به صلى الله علمه وسلم منغيروفالنداءالوذن عالبها لانه في حال قرية منه باحضاره في ذهنه ولهذاحاء يحرف الخطار في قوله عليك (قات) ود حر الشيزى الماب الثالث والسبعين أن السلام اغماشر عمن الوسنين لانمقام الانساء بعطي الاعتراض علهدم لاسهم الماس عاعفالف أهواءهم فكأ ثالؤمن يقول بارسول الله أنت في أمان من اعتراضي علىك في نفسي وقال كذلك السلام على عبادا لله الصالحين غائم مكذلك يأمرون الناس بملخالف أهواءهم يعكم الارث الدنياء قال وأما تسليمناعلي أينفسما فالوفسنا ما يقتضي الإعتراض واللوم مناعلينا فنلزم نغوسنا التسلم قيهلنا ولانعترض كإيقول الانسان قلت لنفسي كذا فقالت لاالنهي والوافيا أمر

ربائر بالعززعا يصفون لان العزيزه والمذبع الذى لا يوصل البه تفكر ولاعقل انتهسى (فان قلت) فاذن لاسبيل للعمدالى التنزيه الخالى عن التشبيه أبدا (فالجواب) كأفاله الشيخ في الثاني والسبعين نعم لاسبيل لخلوق المهالا بردالعلم فمهالى الله تعالى فقد صدق والله أبوسعيد الحراز حيث فاللا يعرف الله الاالله انتهى (فالنقلت) فاذا كأن الحق تعالى لايشبه خلقه في شي مطلقا فمامعني قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته (فالجواب) ماقاله الشيخ في الباب الحادى والسنين وثائما تُه ان المرادهما بالصورة انالله تعالى حعل كالمن آدم وبنيه يأمرو ينهسى ويعزل ويولى ويؤاخذو يسامح ويرحم ونعوذلك المونه خليفنف الارض اذااصو رفتطاق ويراديها الشأن وألحمكم والامر أى ان الله تعالى جمل آدم يفعل بأمره تعمالىماشاءالله فهذاهومعني الصورة اه ﴿ وَدَكُرُا لِلْالْ الْسَمِيوَطِّي أَنَّ الحديث وارد علىسب وذلكأنرسولالتهصلي المهمليه وسلم رأى شخصا يلطم مملو كه على وجهه مقال لاتفعل هذا فان الله خلق آدم على مورثه فينبغي لك اكرام صورته أه فهذا هو المراد بالصورة والله أعلم (فان قلت) فعامعني حديث الطبرانى رأيت ربى في صورة شاب أمر دقطط له وفرة من شعر وفي جلمه نعلان من ذهب الحديث (فالجواب) كماقاله الشيخ في الباب الرابع والستين ان هـ ذه الرؤية كانت في عالم الخيال ومن شأن الخيال أن يحسدماليس منشأنه التحسدمن المع ني فيريك الاسلام قبة والعلم ابنا والقيد ثباثاني الدين ويحوذ لك فلاشي فى السكوب أوسع من الخيال فانه يحكم بحقيقة عملي كل شئ وعسلي ماليس بشئ ويصور العسدم الحض والحال والواحب والمكن ويجعل الوجود عدماوالعددم وحودا فال ولهذا فال النبي مسلى الله عليه وسلم الجابراعبدالله كا نلتراه والانالله في قبدلة أحدكم خطابالن هوفي حضرة الخيال وانماحص وجود الحق بالقبلة فتحالباب تخبله تعمالى فى الغبالة البراقبه العبدو يستعيمنه ويستفهم من ريه الاكية اذا أرتجت عليم فيعلمه الحق تعالى بمامن باب الالهام ويلرم الادب في صلاته فلولاانه صلى الله عليه وسلم علم أن عند الانسان حقيقة تسمى الخيال الهاهذا الحسكم ما قال أعبد الله كانك تراه أى كاك تراه بمصرك مع أن الدليدل العقلى عنم من كأن لانه تخيل بدليسله الشبيه والبصر ما أدرك شيأ سوى الجدار وأطال في دلك * تم قال فما خالم بــ ك الشارع عِلى الله التنفيل المؤموا جــ العق في قبلتك وال كان الحق تعمالي لا يتحميز لانك لا تعمّل الحق الاكذلك مآدمت محبوسافي دائرة عقلك فأذا أعطاك الحق تعمالي الفق التي فوق طو رالعقل فينتذ تشهد الحق تعالى من غير تحيز فقد علمت أرمن شان الخيال أن يصور من يستعيل عليه مبالدليل العقلي الصورة والتصور انتهس * وقال في الباب الثالث والسبعين الهاسمي العسقل عقلالانه مأحوذ من العسفال فلاقدمه في معرفة الحق تعالى في مرتب الاطلاق انتهسي وقال في الباب الثامن والسستين اعلم إن أدني حاب حبب العبد عن وبه المق تعلى هو الصورة التي قع ف ذهن العبد د تحلي الحق فها فانه تعلى ماهو تألي الصورة المنعيزة تعالى الله عن ذلك مع أن العبد الا يصع قط أن يرقى عن التعلى الصورى الاان خرج عن عالم المواد انتهى (فان قلت) فماحكمة منع الخلوقات من أن تعلم آلحق من كل وجه (فالجواب) كافاله الشيخ فالباب الثالث والسبعين ان حكمة داك أن تمنع من علم سرالق دراذلوم ما المعلومات ان تعلم الحق من كل وجهاملت سرالقدر ولوعامت سرالة دراملت أحكامه ولوعامت أحكامه لاشتغلت بالعلم بكل شيءوما احتاجت الى الحق تعالى في على وذلك عال انتهى (فان قيل) قد أحسر الله تعالى بأنه أقرب اليسامن حبل الوريد واذا كان مناجدًا القرب العظيم فكيف جهلناه (فالجواب) كافاله الشيخ في الداب الخامس والثمانين انشدة لقرب حاب كانتشدة البعد حاس وتأمل الهوامل كانبلطا فتهملا مسقالا باصر كيف لم يدوكه البصر وكذ أك ألماءا فاخطس قيسه العبذونتي عينيسه قيه لا يراء الشدة قريه (فان قلت) فاذا كأساطق تعسالى مناجمذ االقرب العظيم فأنن السبعون ألف حاسمن النور والظلب مقالتي أخبرنا الشارع بأنها بينال بينال تعالى فالجواب كاقاله الشيخ الدهد والجب كناية عن شهود العبد بعد من حضرة الحق

عليه هوالحق رهوم يرج عنه كابا في معرالله ان حده والوحماا الفان كان يقام فى صلاته فى مقام الملائكة مثلا مُخاطب نفده و في ح المقام الذي أقيم فيه أيضاءن كونه نيباقيقول السلام عليك بهاااني فعل الاجنى ف كاله بردمن نفسه شخصا آخرة أن واغماقال وأشهدأن جرا رسول الله ولم يقل نبي المدلان لرسالة هذاأعم لتضم باالندوة مكان يحتاح ألى ذكر الرس بعدالسوة ليظهر اختنه مه علىمن ليس له مقام الرس من عبادالله النبين ذال واما وله في تشهد ابن عداس مادم علىك أبيم الدى ما " . . كير و جهدانه راعى حصوص سال كلمصل فعاء بسالم ستر لبأنسذ كلمصل مهمي حسب المن فيد أنداء على النبي صلى الدعاية على ومن مقام السلام على مدر وعلى الصالمين من عدد، ولذلك انعتص تريات أرر النظ الشهادة في الرسادة اللواولمانيم امر قوة دية. واسقط فره فروايه د الر الفظ العبودية لتضين ألرسه لهاانهى فتأمل أحددا المرالنعاق للتشهدد ب لانكاد تجدمني كتاب والله يتولى هسذال * وقال اغما أمرنا بالاستعالقين فتسة المسخ المبالل ايناهر والفاق فيدعواء الالوميتوما عنبله

كارم على هذا المبحث بنقول الشيخ عبي الدين رضى الله وعلى عنه فقول و بالله التوفيق * ذكر الشبخ ، الباك التاسع والعشر بن وما تين من ألف وحان الا لا يعو زأن بقال القوت عالى مفتقر في طهو رأسماته مفانه الى و حود العمالم لانه له العي على الاطلاف * قلت وهذا ودصر يج على من نسب الى الشيم انه يقول والحق نعالى معتقر في ظهو رحضرات أسمائه الى حلقه ولولاخاقه ماطهر ولاعرفه أحدوا جع العقلاء الهم على انه تعالى لا يتصف بالقدرة على نفسه ولا بالارادة لو حوده لان من شأن الارادة أن لا تتعلق الا بعدوم تهمو حود ومن شأل القدرة ألى لانتعلق الابمكن أو واجب بالغير والله تعمالى واحب الوجو دلنفسمه ولل والمنافق اذا كال الحق تعالى لا يجب عليه شئ في المعنى أوله كتبر بكم على نفسه الرحة ويحو له وكان حقاعليمانصر المؤمنين فن ذلك مؤذن بأن الحق تعالى ايسله أن يعلم ما أوجب على نفسهمن جة والصرالة ومندين (فالجواب) كاله الشير في الباب السادس والسبعين وثلثما تما اللحق تمالي نوحب على نفسه ماشاء ولكن لا يذخب لتحت حسد الواجب على عباده من ألمع من ثرك داك الواحب . تعالى هعل مامر مدفله تعالى أن يخلف ما كتمه و يخدل من شاءمن الومني ولا لحق مده ولا لوم لان حدا لخذا ولا يصحمنه ان لرم نفسه ولو ألزمه الا سرمه الوداء علاف العدادا أوجب على نفسه شابالذ ـ ذر مالوفاء به لدحوله تعتدد الواجب الشرع ويأثم ادالم يوف نذره مع الذر وذلك كالعقو بة له لكونه ب على نفسه مالم بو جب مالله تعمالى عام مه وزاحم الحق في التشريع وأما قوله تعالى وكان حقاعاً ما المؤمنين فالرآدب كأقاله الشيم في البياب الثالث والاسلامين العلم لا الهدى اذا تعلق أزلا بمافيد ادتنا كأن ذلك الوجوب على المستمن هذا الوجه أى لا من وحود تلك الطريق الموصلة الى دلك ، الذي تعاقبه العلم وأطال في ذلك تم قال معملم الله الحق نعمالي المجب علب مشي ولو أوجب هو على نفسه وله الرحوع عنه من حضرة الاطلاق واللحق العدلى حضرتين حضرة تقييد يحوقوله بعلى اللهلا غفر نمرك به فهدناه لا يصم أمرعا وخاف ما أخد بريه منها وحضرة الهد القفحو أوله تعلى بعمر لمن يشاء ندمن يشاء ومنهب المحققير من أولياء الله تعالى أن يط هوام أطلقه ما لحق تعالى و يقدواماقساره أذباالفغا اولا يحملوا خاصاعلى عام ولاعام اعلى حاص التهنى وبؤ يدمماذ كرماك يتأيضافي الباب ن والتسمعيز ومائتين في قوله تعالى ورحتى وسعت كل شئ فسأ كتم الاذين يتقون الى آخر النسؤ باللعق تعمالي جود ن جودمطاق وجود مقيدة النوهدد والا يهنس الحود المطاق وأما الجودالة يدمهو له تعالى كشمار بكم على نعسه الرحة أى أوجب وفرض على نفسه الرحة لقوم حواص نعتهم بعمل وهوقوله المهمن علم منكم سوأ يحهاله تم ناب من عده و صلح الا كف فهدا جو دمق د بالوجود لن هده يحكم الوعد السابق منه تعالى وهوعوض عن هذا العمل الحاص فن التوية والاصلاح من الجود وقد قابل جوده بحوده فهاحكم عليه سجانه سواه ولاقيده غيره والعبد بين هدنين الجودين كاله عرض ا ﴿ قَالُودْدُ بِانَاكَ أَنُوجِهِ الأَطْلَاقِ مَشْرُ وعُ وَوَجِهِ التَّقْسِيدُمُ مُعُولُ كَأَنَّهُ تَعْمَالُ حِرَاطُلَاقَ نَسْمُهُ مِ وأدخله تعت حكم لو وكل عر تعلى تمديل القول الالهمي قوله مايسدل القول لدى * قال والعقل مدل على الاسألة في الولادلالة وها قوفي نعو قوله تعدا ولوشاء الهدا كم أجمين دلالة عقليسة الفظالولى أنه عالى مغيرفى مسمان شاء أمراماشاءه وانشاءم بشأه فقد وأيت ورودالا حبار كاترى ومع ذلان فالعقل يحيله وأطال فذلك تم قال فقد بان الذعماقر رناه ان الحق تعمالي انحما أوجب م بعض أمو وتأنيسالنا ممانوجه على أنف ماانامن المسلاة والقربات الشرعيسة فإن أوجبناه عانه وتاساني كالنذرأو جبهعلينا لنميزعنه فنعصى بتر كاولوانه تاساني ترلنا فعفس ماأوجب على بكن له هد ذا الحكم معاوحب علمنا فعدل ما أوجعناه على أنفسنا الامن حيثما أو جبسه الحق علينا بتاليها بلاذاك على أنف عافاته لول موجب تعمال عليناما أو جبناء على أخسنا لم نكن عصامًا ذاتر اكتاء

المالحسمديء وعمى وله لدا وغالة معرفتناله لمراثيه كانتظرا لكواكب السماء وكإينظرأهمل ينة السفلي الى من دوفي ين فالرود فق الشيم أبي دالسطامي من مقام الني رخرم الرة تحلىالادخولا د ـ ترق فـ كذب والله ون ى على الشيخ ونيال مسعاه 🎚 لله أعلى عال واغالم مكن ئهدالأول وحاوسه واحب نهددا الحاوسعارض ض لاحل القمام بعده الى كعة الثالثة والعارض بنزل منزلة الفرض ولهذا عد منسهاعه علاف إلوس الاخير فال بهومن نحلمات البرزخمات فأنه عائه دعاصده أن سلماله باشرع فرهمن الثحيات فليه ى ان ذلك المقام مدى وه الى لحيةجاس فالرواطكمة ذللنان المالانتفتفي شفعه قلقوله تعالى قسمت عسلاة سني و منصدي المال في ذلك يه قال رضي لمعنهوا علم انسالم نقف على راية عن الني صلى الله عليه سلم في تشهده الذي كان له في الصارة هل كان يقول لناالسلام عثلث أثمهاالني كان قول السلام على أو فالانقول شسمأمن ذلك كبتق بقوله السلام علنا لى عبلا الله الصالحي قال مكان قولم الماأس نا

نهما أن يكون المرسلم

* و قال الشبخ في الباب الرابع والعشر سنوا ششمائة في قوله تعمالي واستغفر لذنبك المراد بالذنب هنا م يخطر به لالع بدمن طاب عرفة ماهوا لتى تعالى عليده من الحقيقة التي لا تعرف فى الدار بن والمراد بذنبه فى الباب الستين وثلثمائة ماحرم النطر بالفكر في ذات الله الالكون ذلك لايؤدي صاحبه الى معرفة الحقيقة كايمرف ذلك كل ذي عنل سايم * وقال في البال الساسع والسستين وثلثما تهما سمى الحق تعمالي نفسه بالباطن الاابطول لعلم لذات من جميع الخلق دنيا وأخرى * وقال في الباب الثالث والسبعين وثلثماثة واذا كانتذات الحق تعمالي غيرمعلومة والحكم علمها بأمردون آحرجهل عظيم * وقال في الباب الناسع والسنين والشمائة اعلمان ذات الحق تعمالى لايعلمه أحمد مسخلق الله تعمالى فهو وراء كل معلوم التهمى كلام الشيخ يحبى الديرق جميع أبواب العشو حات المكمة وغيرها وسأمل ياأخي فيه فانك لاتكاد تحده في كذاب جموعا هذا الجمع أبداومسه يعلم كلعاقل خاوجهن الهوى والتعصب ان الشيخ رضى الله عنسه بلغ في مقام التنزيه بته نعالى مالا يكاديرى أحدامن الاولياء بالغموانه رضى الله عند مرى عمن القول بالجسم ية خلاف ماأشاعه عنهمن لا يخشى الله عزو -ل وقد صرح في عقيدته الصعرى بمامعناه اعلمان الحق تعمالي ليس يحوهر فيقدراه المسكان ولابعرض فيستحل عليه البقاء ولايحسم فيكون له الجهدة والنلقاء فهومنزه عن الجهان والاقطار انتهي * وقال في ماك الاسرار الماذهب جهو رالمتكامين الى انعدام العرض لنفسه اليكون الخالق خلاقاعلي الدوامو بالجالة فألحق تعمالي مباس فخلفه في سائر المراتب وهومن و راءمعماهمات جميع الخلق والسلام فتديرهذا المجتثوالله يتولى هداك

(حَاتَمة) كانالاستاذاً تواسعق الاسفرايي رحمالله يقولجسع ما فأله الشكامون في التوحيدة وجعه أهل الحق في كلتين * الاولى اعتقادا ل كل ما تمور في الاوهام فالله يخـ لافه * الشانية اعتقادا لله اله تعالى ليستمشم منذات ولامعطلة عن الصفات وقدأ كدداك تعالى بقوله ولم يكن له كفوا أحد انتهى * وأعلم بأأخى اللق تعالى هو المنزه نفسه بنفسه * وقد قال الشيخ في الباد الثاني والسبعين وماتتهن مانصه اعلم أن الحق تعمالي اعما بتزه عن صفات خلقه تنزيه التوحيد اياه لابتنزيه من نزههمن الخلوقين الان تنزيه الخداوق مركب والمأمور بذلك مخداوق فالايصدر عنسه الامايشاكاء الكي الماتعبد ناالشارع بالتستزيه اقريناه في موضعه وقلناه كأمرنايه على جهسة القرية اليه مع اعتقادنا انه ليس كتسله شي فليس التنزيه الذي أمريه العبده وعين التنزيه الذي نزه الحق تعمالي يه نفسه (فان قلث) فما الفرق بين التنزيه والتقديس (فالجواب) كأقاله الشيخ في لو قع الانوارات الفرق بينهما هوأ التنزيه لايكون الامع استشعار توهم نقص في جانب الحق تعلى وأما التقديس والايكون الافى صفات الكال والخال مع عدم استشعار توهم وجودنقص هنك فعملم ان التقديس أكل ف حق العبد من التنز به دلذاك قال الشيخ في باب الاسرار التسبير تحريح فان من لا يلحقه منقص لا نزول كن لما وقع استشعار نقص مامن بعض العبمد حن حلوا الحق تعالى على صفاتهم في بعض الواضع شرع للعبد أن ينزهه عن هذا الشدور وان كأن ذلك محالاعند المتأمل * وسمعتس دى على النواص رجمه الله يقول تسبيح العلم اعبالله تعمالى انما هو حكاية عن قول الله تعمالى عن نفسه فيقولونه على سيل النلاوة اسد الاهتهم من الوتو عف التوهم المشدعر بنقص مارضي الله تعالى عنهم أجعين وقد قدما تفلير ذلك في مجث التوحيد والله تعالى أعلم

(العث اللمس فرو حوب اعتقاد أنه تعلى أحدث العلم كاه)

من غير حاجة اليه المساطن قال وانميا علمه تعمالى به سبق قلابد أن يتحقق عاضاق قهو تعمالى غنى عن العالمين فاعل بالاختيار لا. أذات وموجود عولمن المائر من فالدان فلموجود المنافق عن العالمين فاعلى المنافق عندا كالم المنكامين وانبسط عولم من فلك فلموجود عنهان المنافق عندا كالم المنكامين وانبسط على المنافق عندا كالم المنكامين وانبسط

أوالتكتف شعل العمد الذلمل في حال مناجاة سده وقدوردت السنة دلكوهوعندى حسى من اسمال المدمن قال وايضاح ماقلناه انالله تعمالي فسم الملاة ينهو بين عبده نصفين فرء منالخلصالله من أولها الى قوله مالك نوم الدس فهداء فزلة المدالمي من العبد اشارة للقوة الالهبة قال تعالى لاخذنامنه ماليمن والجزء الا خر علص العبد من قوله اهد ناالي آخرالسورة فهذا بنزلة المداليسرى الذي هوالحانب الاضعف الاصغر فالولماكان حزءمنها سنالله و منعبده وهو قوله المالة نعسدوا بالنستعن جع العدد بن يديه في الصلاة محامع الناماة وكمات مقةالعد عمده من دد ده ولوأسيل مديه لم تكمل صفته فانظرالي ماد الحكمة مااحلاها الدىء منهن انهى ثملايخي انه اذا كان حمل الدن على الصدر سعل العبدى مناعاة ربه فارسالهما أولى فالتحقيق ان حعل الدس على الصدر للكمل الذن لاستغلهم ذلك عنالله والاارسالهماأولى لغررالكم لافراعاة وضعهما على الصدر يشغل ون كالالتوحه فلتأمل والله اعلم * وقال معنى قول العبد في مال اعتداله عن الركوع ولالنفعرذ االحدمنك الحدأى سرحاموه باستومال استناده

(فالجواب) المثل ذلك مدسوس عليه في كتاب الفصوص وغيره فان هدانصه يكذب الناقل عنه خلاف ذلك وقال أيضافي الباب الحادى والستين وتلثما تةفى قوله تعالى ان الله اهنى عن العالمين أى غنى عن وحود العالم لكناسا أطهرالله ألاسمات ورتب طهور بعضهاءلي ظهور بعض زلنظر بعضهم فقال ان الله تعالى عنى عن وحود العالم لا عن ثبوته ففهم بعض القلد عن من هذه العبارة رائعة الافتقار من حيث ترتيب الظهو رمع غفلته عن كون ذلك فعل مختارى الاصل غنى على العالمين فزلت بهذا قدم الغرور في مهوا قمن التلف فاله لا يلزم من كون العالم ثابتنا في العلم الالهمي الافتقار الى وجوده فان من كان غنيا عنده وعن ايجاده لا يوصف بافتشار اليه واذاتعارض عنسدا لعاقل مزلات الافدام ولكن معوصف الحق تعالى بالكمالات فانه حينسذ ماصر جناب اطق * قال وايضاح ذلك أن تعلم باأخى ان العلم الماتعلق بالعالم من حيث شوقه فيسه اكتفى بذلك ثم النشاءا لحق تعلى أوجده الى عالم الشهادة وانشاء لم بوحد ده فهو تعالى ولو أوجده لا يوصف بالافعار السه بلهومستعن عن وجوده وقد وفي الالوهية حقها بكونه تمكما ولولاا المامكمات طلبت مالله بلسان الانتقار أن مذيقها طعم الوجود كاذاقت طعم العدم ما أطهرها تعملى فانه اسأات باسان ثبوته افى عملم واحسالوجود أن يخر جهامن المدمو توجدا عيام اليكون العلم الهاذو فافأ وجدها تعمالى الهالاله ادهوا لغني عن وحودها وعنأن يكون وحودها دليلاعليم وعلامة على شوته بل عدمها فى ترك الدلالة أظهر من وجودها فأى شئ رجع من عدماً و وجود حصل به المقصود من العلم بكمال الحق حسل وعلا قال ولهد ذا قلناان عماه عن العالم هوعمن غناه عن وحود العالم وهذه مسئلة غريبة لان فيها اتصاف المكن العدم فى الازل وكون الازل لايقبل النرجيج وكيف قبله عدم الممكن مع أزليته في العد لم وذلك انه من حدث ما هو ممكن في نفسه استوى في حقه القبول العكمير فما يفرض له حال عدم ولا يفرض له حال وجود فما كالله الحكم فيه في حال فرضه فهومرجع فالالترجيم ينسحب على المكن أزلا في حال عدمه وان كان منعو تابعده م المرجع (وايضاح دلك أنالترجيم من المرجيح الذي هواسم عاء للايكون الامع القصد دلذلك والقصد حركة معمو ية يظهر حكمها فى كل فاصد يحسب ما تعطيه حقيقته فان كار يحسوسا شغل حيز اوفر غ حيزا آخر وال كان معقولا أزالمهني وأثبت معنى ونقل من حال الى حال انتهى بهو حاصل كالم الشيخ أبه لا يقال ان الحق تعمالى عني عاتض منعمامه القديمن حيث شوت العالم فيهاذ العالم هومعاوم عامه تعالى وعلى الامعاوم لا يصح فمن قال ان الله تعلى فني عن شبوت المه ومات في على مدسواء ودلك محالفافهم فرجع الامرالى انه تعالى غي عن ابراز العالم من مكنون علمه الى عالم الشهادة لاغدى عن أبوته في علمه فليتأمل ويؤ يدمافهمناه قول الشيخ في الباب الثامن والجسين وتحسمائة في الكام على اسمه تعالى المارئ اعلم أل الحق تعالى من وراء جميم المع قسدات لائه غنى عن العالمن لسكن لاردمن تخلى وحود العالم لنافى الذهن ليثبتله تعمالى الغنى عنده كإيقال فى صاحب المال اله غنى بالمال عن المال اذالمال هو الموحب له صفة الغنى عند ولايد من وجود المدل النتصق رصفة الغنى عنده وال الشيخ وهذه مسئلة دقية مقاطيفة الكشف فالاالعالمسبب الشاءعليه تعالى منحيث وجودالعالم كانه تعالى لاينزه عن صفاتنا الاسافها وقع الثناء عليه الامع تصو روحود نافهو غمني عنادما في الدائرة العقلمة لا الكشفية فأن كوية تعالى غنياا نما هو بغناه عما فلايد من ثبوت هذا الغني له نعتاق ل ومن أراد أن رقر ب علب من تصوّر هذا الامر فله طاراني ماسمى التي تعالى به نفسه من كل اسم يطلب العالم فان الخالق يطلب عن والراز ف يطلب مرز وقاوالرحن بطلب مرحوما والرب يطاب مربويا وهكذا ولميتعقل قط الغنى عنىاالابنا قالومن هنأة والسهل بن عبد اللهان للر يوبية سرالوطهر ابطل حكم الريوبية ومعنى ظهر ذال كايقال ظهر السلطان من البلسداذاتوب عنهاانتهمي * وقال الشيخ أيضافى الباب الاربعين وما ثقالر ادبكون الحق تعالى غنياه ن العالمين أي غني عن العمالم من حيث دلالة العالم عليه اذلو خلق تعالى العالم للدلالة عليه الكان للدارل فنمر وسلطنة على المدلول الدينف من كان له حفاق الدنيا

البرث مالروانات وحعل وهمذهمسمالةفي عارة نكاللانها تقدح فهافروه الكادم في العلم بالنبوات على عزه الفتنة كل دلر روهوأى فتنة أعظيمن ة تقدم في الدلسل الذي حب السعادة العباد فالله النامن أهمل الكشف حود انتهى فلسأمل عرر * وقال انما كان لي والر تسلمتن لانتقاله ,حال الى حال فيسلم بالاولى من انتقل عنه و بالثانية من قدم عليه فالوكل ل لم عدفى صلاته عن الله عز وجل فيابرح الاكوال فعلى من يسلم ومابر حمع الكون فهلا نحى هدذا المسلمن الله ثرى الناس أسلامه بهانه كانغائساعندالله حولولاقوة الامالله العلي فايم * وقال الحكمة في والايدى فى الملاة الاعلام ثي حصل في الدين قد ما عندرفعهاوكا ناكة بالى بقى لمعلى الاسداذا نت سرندى فقف فقرا المالا غلائشسأ وكل شيئ كمته يدالنا فارميه وقف عقر المدش واجعل دالك ت ظهرك قاني في قدلتك رواهذا ستقل كفه المرقلت)ذ كرالشيزفي تمالتاسع والستنن المائة مانسه اعران من ك الرقوق بن يدى الله

ا يا له على صدق دعوا ﴿ وَأَمَا الحَقِّ تَعَالَى اذَا وَفَي عَا أُوحِيه على نفسه فهو فضل منه ومنة ومكارم أخلاق (فان قلت) هذا ظاهر فيااذا كال الوفاء منه عاوه دمن الليرفان كان عاتو عديه العصاقمن الشرفما حكمه (مالجواب) انه مائم شئ يصدرمنه تعالى الاوهو خدير واكن الليرعلى قسمن خير محض وخير متزج فالخير الحض هوالذى لاتكرههالنفوس والحسيرالمدتزج هوالذي فيهضرب من الشركشرب الدواءالكريه فصاحب هذاالخير كلعسذ بالمرحوم عدعد ذابه اداتأمله رحة وتأدنبا هذاحكم عماة الموحدين وأمامن حةت علمه كلة المذاب من الاشقياء فذلك في شريح ف لارجمة فيمه توجه من الوجوه نسأل الله تعالى الطف * وذكر الشيخ بمى الدىن في الباك الذالث والتسعين وما تنبي أيضاما يو يداعتقاد أهل السهنة والجاعة من إن الحق تعالى لا تعب عليه شئ وهو انسهل ن عبد الله النسترى رضى الله تعالى عنه قال الغيت ابليس من فنعرفته وعرف منى اننى عرفته مفوقع بيني وبينه مناطرة فقال لى وقلت له وعداد بنذا المكالم وطال النزاع محدث يخفي علماناني شي ولفظمة كل تقتضي الاحاطة والعموم الاماخص وشي أنكرالنكرات فقدوسعتني رحمته أناو جميم العصاة ممأى دليل تقولون ان رحمة الله لاتنالنا والسهل فوالله لغد أخوسني وحيرفي الطافة سمافه وظفره بمثل همده الا تية وفهمه منهامالم أكن أفهمه وعامه من دلالتهامالم أكن أعلمه فبقيت حائرا متفكرا وأحمدت أرددالا آيةى نفسي فلماحث الى قسوله تعمالى فسأكتم اللمدين يتقسون ويؤتون الزكاة الى آخرالنسق فسررت م اوظمنت أنى قد ظفر تعجمة وظهرت علمسه عمادة صم ظهره فقلت له تعمال باملعونان الله تعالى قد د قيد هاينعو ت مخصوصة تخدر جهاعن ذلك العدموم فقال فسأ كتم اللذين يتقون الى آخرا انسق فتبسم المليس وقال ياسهل التقميد صفتك لاصفته تعمالى ثم قال ياسهل ماكنت أظن أن ملغرائ الحهال بالقامارأ بتولاظننت الكهاهنالتك سكت لمتك سكت لمتك سكت والسهل فرجعت الى نفسى وغصصت مريقي وأقام الماءفي حاقي وماوحة وتداله جو أباولاسددت في وجهده باباوعلمت الهطمع فيمطمع وانصرف وانصرفت وواللهما أدري بعدهذا ماتكون فان الله تعيالي مانص يمياس فعرهسذاالا شكال فبق الأمر عندى على المشيئة منسه في خلقه لا أحكم عليسه في ذلك الا باحكم به على نفسه من حيث وجوب الاعان انتهى كالمسهل فالالشيزعي الدن وكنت تسدعا أقول مارأ ت أقصر عهم المسولا أجهل منه فلما وقفت له على هذه المسئلة التي حكاها عنه سهل رضى الله تعالى عند متعبت وعلت ان الميس قدعلم عاما لاجهل فيه فلدرتبة الافادة اسهل في هذه المسئلة انتهى فقد مان الثان الله تعالى خلق العالم كله من غير حاجة البه ولاموجب أوجب ذلك عليه (وأما) وجه كونه تعمالى غنياعن العالمين فقد قال الشيخ رحمه الله في الباب الثاني والسبعين ان الله تعالى لم يوحد العالم لافتقاره السه وانحا الاشماء في حال عدمها الامكانى لماطلبت وودهامن هي مفتقرة اليه بالذآت وهو الله تعمالي لاتعرف غير وفلما طلبت بفغرها الذاتي م الله تعمالي أن يوجدها قبل الجق تعمالي سؤالهما لامن حاجة عامت به البهالانم اكانت مشهودة له تعمالي في حال عدمها النسى كاهى مشهودة فى حال وجودها سواءفهو بدركها سحانه على ماهو علمه في حقائقها حال وحودها ومدمهابادراك واحسدفالهذالم بكن ايحاده للاشياء عن فقر يخلاف العبد فان الحق تعمالي ولو أعطاه حرف كن وأرادا يجادشي لانو جدوا لاعن فقراليه وحاجة فماطلب العبد دالاماليس عنسده لمكون عنده فقد افترق الجاد المبدعن العاد المق تعالى قال الشيمزوهدد ومستلة لوذهبت عبدل حزاء لخصلها اكنان قايلا في حقهها المراة قدم زل فيها كشيرمن أهسل الله تعالى والشخو افهاع ن دمهم الله تعالى في قوله لقسد كفرا لذين فالوا ان الله فعير وتعن أغنياء انهسى (فان قلت) قدد نقسل بعضهم عن الشيخ انه كان ينشد

الكلمة تقرما الكلمستغنى ، هذا هو المقرقد قله اولا نكني

من لا متقدور بافلالك قان سان ربي الذي أعنفده واعرفه الأدون غيرى والله أعفر (وقال) طالب العلم لغير الله أفضل من الحاهل لانهادا حصل العلم كاد كرفقديرزق النوفق فعلم كمف يعبدريه قال ومن هناحازت امامة والد لزنالانه كالعلم الصيم عن قصد فاسدغرمن عندالله تعالى فهو تتعةصادقةعن مقدمة فاسدة فالوكامازت امامة ولدالزما كذاك حاو الاقتداء مفنوى العالم الذي ابتغى بعلمهالرياء والسمعية فأصل طلبه غيرمشروع وحصول عمنه في وحودهذا الشخص فضالة (وقال) لاتصم امامة الجاهل الذى لايعلم ماعب بمالاعب والمقتدىء ضال فال ولدس الدعنزلة صلاة المفترض خاف المتمفل فأن الامام اذاتنفل وخالف المأموم في نيته فالحالفه فتماه وفرض في الصلاة لان لامام الذي هوالمتنفل مافعل الاماهو قرض علمة أن بقعله من أركان العلاة من ركوع وسحودوغيردلك فالقدى الذي نوى الفرص خلف المتنفل الافيماهو فرضعلي المتنفل و (قلك) وسأتى في الباب السادس والسبعين وثلثما ثة الكلام على تكملة القسرائض بالنوافل لوم القيامة أن الفرائض لا تكمل الاعماهو ركن فى النافلة لابحاهوسنةوالله أعلم وقال اعاثروت الصفرففي

واحدة أبداوغاية الامر أسيحتمع بين العبدوالرب في الوجودوايس ذلك بحامع انما يكون الجامع بين العبد والر بنسبةالعني الى كل واحدمنهما على حدنسيته الى الا من واسنانعسني اطلاق الالفاظ ومعملومان نسبة المعنى الى كل واحدمنهم اعلى حد نسبته الى الا توفيرموجود قانت ي وفالت الوامة الكاملة سمية العجم فيشرح المشاهدا علم أن العبودية مرتبطة بالريوبية ارتباط مقابلة كارتباط حف لااذ كل واحسد من هذين الحرفين الذين فدمار واحدافي النظرمتوقف على الا خرعندرضع حقيقة هذا الحرف انتهى (فان قبل) فمامعنى حديث فاذاا حببته كنث معه الذى يسم عبه و بصره الذى يبصريه و رجله الني عشى مها ويده الدي يبطش مافان جماعة كشمرة فهموامنه موجوداتحادا لحق تعمالي بالعبد وحدوثه فيسه (فالجواب) انمعني كنت بمعده الى آخروان ذلك الكون الشدهودي مرتب على ذلك الشرط الذي هو حصول الحبة فمن حدث الترتب الشهودي جاءالحدوث المشار المهبقوله كنت معممه لامن حيث التقوير الوحودي قاله الاستة انسيدي على بن وفار حسه الله ﴿ وَهَالَ الشَّيْخِي الدِّينَ فِي البَّالِ الشَّامِن والسَّيْن فى الكلام على الاذان المرادبكت معده وبصره الى آخره انكشاف الأمر لن تغرب اليه تعالى بالنوافسل لاانه لم يكن الحق تعالى معهة بسل التقرب ثم كان الاكن تعالى الله عز وحدل عن ذلك وعن العوارض الطارئة قال وهذه من أعز المسائل الالهية انتهى (فان ذات) فلمذكر تعمالى في هذا الحديث الصور الحسيةمن السمع والرصر ونحوهمادون الفوى الروحانية كالخيال والحفظ والفكر والتصور والوهم والعقل وماوحــه تخصيص الحسبة (فالجواب) كما قاله الشبخ فى الباب السادس والاربعــين وثلثما ثة اله تعالى ماذ كرالحواس الظاهرة الالكون امفتقرة لى الله لاالى غيره يخدلاف القوى الروحاندة فانها مفتقرةالى الحواس والحق تعالى لا ينزل منزلة من يفتقر الى غيره بخدالاف من هو مفتقر البسه تعالى وحدد ملم بشرك به أحدا فقدبان الثان الحواس الظاهرة تم لكونه اهى الني شري القوى الروحانية ما يتصرف فيمه ومابه يكون حيات العلمية والله أعلم بوقال الشيخ أيضافي الماب الخامس والسنتين وثلثها ئة لولا نداء الحق تعمالى الماوندا ؤماله ماتميز عناولا تميزناعنه فكما دصل تمالى نفسه عنافي الحكم كذلك دصلما نحن أمفسنا عنه والاحلول ولا اتحادانهي دوقال في بالدالاسرار من قال بالحلول فهو معلول فال القول بالحلول مرض لامز ول ومن فصل بيناذ وبينه فقد دأ ثبت عينان وعينده ألاترى قوله كنت سعده الذي يسمعه فانبتك باعادة الضميراليك ليدلك عليك وماقار بالاتحاد الاأهل الالحاد كاأس القائل بالحاول من أهل الجهل والفضول فانه أثبت حالا ومحلافهن فصل نفسه عن الحق فنسم ما دمل ومن وصل فكائنه شهد على نفسه بأنه كانمفصولاحتى اتصل والشئ الواحدلايصل نفسه وماثم الأذايه رمصنوعاته انتهسي جوقال فيباب الاسرار أيضاا لحادث لايعلومن الحوادث لوحل بالحادث لقديم المصقول أهل التعسم فالقسديم لايحل ولايكون محلاومن ادعى لوصل فهوفى عين الفصل انتهى ﴿ وَقَالَ فَي هَذَا البَّابَ أَيْضَا أَنْتُ أَنتُ وَهُو هُو فاياك ان تقول كافال العاشق * أمامن أهوى ومن أهوى أما * فيل قدرهذا أن يرد العين واحسدة لاوالله مااستطاع فانه جهل والجهل لايتعقل حقاولا بداحكل أحدمن غطاء ينكشف عند لفاء الله مهوقال هبه أيضاا بالدأن تقول الماهو وتغالط فالمالوكنت هولا حطتبه كاأحاط تعالى بنفسه ولم تجهله في مرتبسة من مراتب التنكرات * وقال فيده أيضااء لم أن العاشق اذا قال أنامن أهوى ومن أهوى أنا فانذلك كادم بلسان العشق والمجبة لابلسان العلم والتحقيق ولذلك يرجدم أحدهم عن هذا القول اذاصامن سكرته انتهى * وقال في الباب الشاني والتسعين وما تشيز من أعظم دليل على نفي الخسلول والإتحاد الذي يتوهمه يعضهم أن تعلم عقلاأن القمر ليس فيسهمن نو والشمس شئ وان الشمس مأا نتقلت البسه بذا تهاو اغسا كان القمر محلالها فكذلك العبدليس فيمن خالقمشي ولاحل فيه بوفال في الباب التاسع والجسين وخسمائة بعد كالدمطو يل وهذايد للناحلي أن العالمماهوعين الحقولاحسل فيمالحق ادلو كان عين الحق أوحل فيسه

العطاء وم القيامية لم ينفعه ماله ولاحاهه عندالله تعالى والله أعلم (وقال)انماجوزالاماء أنوحد فقرضي الله تعالى عنه ترك الطمأننة في الاعتدال وبنالمعدتين خوفامن ترك المسارعية الى الخيرات

المأمور بالمسارعة المهافحاف ان اطمأن أن مو ته ذلك مع انه رضى الله تعالى عنه قادر باستحمال الطمأ نننة ووحه هدذاالقولان الطمأنينة

لاتمافى المسارعة الى الليران والله أعلم * وقال انماوتع

الاتفاق على وحوب السجود عملى الحمدة واحتلفواني

وجوبه عملي الانفلان الانف ايس بعظم كالص بل

هوالى العضلمة أقرب منهالي العظمية فميزعن الجمة

فكانث الجهة هي المفصود

الاعظم وفي الحديث أمرت

ان أحد على سعة أعظم ويدأ بالجمة فافهم بوقال

اغاأمر المدران يقول سحان

ر بىالاعلى وسمدان ر بى العظم باضافة الرب الى ماء النسبة لان

الرب يتفاضل العلميه من كل

عبد وكل عبد يعتقد في ربه خلافالمعتقددهمرا

يقوم في إللها ل فلذ للث كان

كلعبدلايسجالاربدالذي التنفيده رباوكم شخص

لايمتقدفي الرسما يعتقده غيره بل ربميا كفر غيره في اعتقاده

فحريه فبالوأمر العيدات يسم الرب طالقا باعتقادكل

ولمامح للعق تعالى الغني عنه فكان الدابل لا يبرح عن مرتبة الزهو لكونه أفاد الدال أمر الم يتمكن للمدلول ان وصل المه الابه فكان يمطل الغي عن العالم بن فسقط بذلك قول من قال ان الله تعالى خلق العالم للدلالة هايه ذال الله تعالى مانصب الادلة المدل عليه وانعانص المدل على المرتبة المعلم العمدان تعالى اله واحدلااله الاهو النهبي ، ووقيدداك أيضاقول الشميق المباب السنين من الفتو حات في قوله تعلل ان الله عني عن العالمين أي غنى عن الدلالات عليه اذالعوالم كالهادلالات كانه تعالى يقول ما حلقت العالم كاله الالسدل على نفسه والمظهرله يحزنفسه وفقرها وحاحتها الىلائه ماثم في الوجود دلسل على لانه لو كان في الوجود دليسل على لربطي به فكمت مقددا به وأماالغني الذي لا يقسدني وجود الادلة ولايدل على أدلة الحددثان قال وأكستر الناطرين فيهذه المسئلة يتوهمون أب الكون دلبل على الله لكونم م ينظر ون في نفوس بهم فيستدلون وما علموا أن كونهم ينظر ونزاجع الى حكم كونهم متصفين الوجود فالوجودهوالناطرحة يقسة وهونور الحق تعالى لا يورهم فان ذات أحدهم لولم تتصف بالوحود فبماذا كان ينظر رومن هنا صح قول من قال عرفت الله بالله وهومذهب الجاعة اهد وقال الشيخ أيضافي شرحه الرجمان الاشواف جيع الادلة اليق نصبها لحق نعالى أدلة قد محاه ابقوله ليس كمثله شيء أوقف العالم كامفى مقام الجهل والعجز والحيرة ليعرف العارفون المماطاب منهم من العلم ومالم يطلب منهم فسأ دبون ولأ يحاو زون مقادير همم انتهى وفال في باب الاسرارمن العتومات (مه) ان العالم علاء ــ قدوه عن وهو علامة على من فعاتم الاالله وفع ــ لدومالايسم جهله انتهى كالم الشيخ جهالله بوقد بالانأنه رضى الله تعالى عند مرى عمن القول بأن الحق تعالى يوصف بكونه مفتقرا الى العالموانه تعمالي هوالغني على الاطلاق والالعمالم لاينغك طرفة عن عن الافتقارالي ألله تعمالي وانه تعمالي ماأطهر العالم من مكرون علمالا ليسم عليه نعمه حال وجوده الى عالم الشهاد ولاغير وهومعني قول بعضهم ان الله تعمالى أوجدنا المالا لحاجه قمنه البمالنقوم بالتكايف اذالحق لايكاف نفسه انتهى والله أعلم * (خاعة) * ان قبل هل يصم لاحد الغنى بالله عن الكون (فالجواب) كافاله الشيخ في الماب الحامس والعشرين ومائة أمه لا يصم لاحد الغنى بالله حقيقة انجاح قيقة الاستغناء ترجع الى الاسباب جلت ذات الحق تعمالي أن تكون محلالة لذاك والضاح ذلك ان الله تعمالي ماوضع الاسمال الاليزيل ما فاقة الخلوقين فما ستعنى أحدالا بالكون ولايصح الغنى عن الكون يحكم العمود وأنما يصح الأستغناء عن مخلوقها بغيره فقول بعضهم فلان مستغن بالله جهل واعماا لنحقيق ال العبد مستغن عامن الله لابالله فاذاجاع أمريالاكل فزال حوعه عندالاكلابالاكل فافهم والله عالى أعلم

(الحث السادس في وحوب اعتفاد أنه تعالى لم عدث له بانداعه العالم فىذاته مأدثوانه لاحاول ولاا تحاد)

اذالقو لبذلك يؤدى الى أنه في أحواف السماع والمشرات والحشوش وتعمالي الله عن ذلك علوا كبسيرا واعلم أن هذه المسئلة عملاتها علما المعدون على السين عبي الدين كامر في خطبة الكتاب وهاأنا أحلى عليك عرائس كادمه فى أبوا الفتوحات لتعلم يقينا مراءة الشيخ من مثل ذلك اذهوجهل محض وفأقول وبالله التوفيق قال الشيخ في عقدته الصغرى تعالى الجق تعالى أن تحسله الخوادث أو يحلها ووال ف عقيدته لوسطى اعلمأن الله تعمالى واحدباجماع ومقام الواحد ديتعالى أن يحل فيه شئ أو يحسل هوفي شئ أو يتعد بشيّ بوقال في الباب الثالث من العقو حات اعلم أنه ليس في أحدد من الله شيّ ولا يجوز ذلك عليه يوجده من الوجوه ﴿ وَقُالَ فَابِ الاسرادِلابِحِو رَاعـارْفَأَن يقولُ أَنَا اللّهُ وَلَوْ بالْـع أَقْصَى دَرْجَاتُ الغّــرب وحاشا العارف من هدذا القول ماشاه انمايقول أنا العبد الذار لف المدير والمقيل * وقال ف الباب الناسع والستينوما تةالقديم لايكون قط محسلاللحوادث ولايكون عالافى الهدث وانمىاالوجودا لحادث وألقسديم مربوط بعضه ببعض ربط اضافسة وحكم لاربط وسودعين بعسين فأن الرب لايجتمع مع عوقه فحرتبسة الله تعالى * وسمعت أخى الشبخ الصالح زين العابدين سبط المرصني رجه الله يقول المراد بكون الحق في السموات والارض نفوذ الاوامر والنواهي ووقوع الحوادث على وفق الارادة والله أعلم * فكذب والله وافترى من نسب الغول بالحلول والاتحاد والنعسم الى الشيخ يحيى الدين وهذه نصوصه كلها تسكذب هذا المفترى والله تعالى أعلم

* (خاتمة) * ف كرالشَّج فى الباب الخامس عشر وثلث ما تفاية و دما فالماه فى لردع نسه وذلك الله قال الأعرف فى عصرى هذا أحد التحقق بمقام العدودية مثلى وذلك أنى باغت فى مقام العبودية العاية بحكم الارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانا العبد المحض الحالص الذى الايعرف الربو ويه على أحد من العالم طمعا قال وقد منى الله تعالى هد اللقام همة منسه ولم أناه بعمل انماهوا ختصاص الهدى وأرجومن الله أن يسك على هذا المقام ولا يحول بينى و بينه حتى ألقاه فبذلك وليفر حواهو خير بما يجمعون والله تعالى أعلم فتأمل با أخى فى هد المجت و تدرو فالله المناحدة فى كذا دوالله يتولى هداك

*(الجث السابع في وحوب اعتقادان الله تعالى لا يحو به مكان كالا يحده زمان لعدم دخوله في حكم حلقه) *

*(خاعة) * رأيت في كتاب البه صعة المنسو به السيدى الشيخ عبد القادر الجيلى رضى الله تعالى عنه ما اعلموا اعلموا ان عباداتكم لا ندخل الارض وانحات عدالى السعاء قال تعالى المه يصعد الدكام الطبب والعصل الصالح يرفعه فو بناسجانه و تعالى في جهة العاوالله على العرش استوى وعلى المثلث احتوى وعلمه محيط بالاشياء مدليل سبب ع آيات في الفرآن العظيم في هذا المعنى لا عكر في دكر ها لا جل جهل الجياهل ورعونته انتها في أدرى أذ الثالك مدس على الشيخ في كتابه أم وقع في دلك في بدايته و رجع عنه المدخل في الطريق فانمن المعلوم عند كل عارف بالله تعالى اله تعلى لا يشيز والشيخ قد شاعت ولا يته في أقطار الارض في عدمن منسله المعلوم عند كل عارف بالله تعالى اله تعلى المعنى العربي وجه الله انه لا بلزم من قوله تعالى اليه يصدعه المعلم الطيب أن يكون تعالى في جهة الفوق و درن غيرها بدليسل قوله تعالى وهو الله في السعود في أسسافل ظرفية تلق تعالى في خافون رجم من فوقهم أي يخافون رجم أن ينزل علم عذا يامن فوق و وسهم هذا من المن فوق و وسهم هذا

أدمده ومدمادام فيسلطانه والحليفة وانكانأ كرمه وأعظم لمكن حكم المنزل حكم عليه فرده مرؤسا فالوكذلك حكم الحليقة اذادخل الاد أحدمن نوابه أرخليفة آخر هونحت حكم ذلك الخليفة أوالمائب * قالوكذلك الحكم اذادخلماعلى اللهفى يسهالذى هو المحدكان له الحكم فسناسس اضافة الدت المه ولدلك أمر ناأن نحسه ركعتن وان لانعمل إفسه الاما أذن لنافى عله يوقال اغما كأن الامام لا يحمل عن المأمومشمأ من الاركان يخلاف السنن لان الاركان س فروض الاعمان فلا حزى فهانفس عن نفس شأ تخلاف ماليس بفرض فال وماعدا الفرض وان كأن حقامن حبثما هومشروع فهوعلي وسمن قسم حعل له بدل وهو محدود السهو وذلكف الابعاض وقسم هوحقمن حمث ترغب المبدد مفان شاءع ل به وانشاء تركه وليس له بدل كرفع الايدى في كلخفض ورفع ونعوذلك فن محدد في ترك الابعاض كانله أحومن أنكى عدوه كا أشار المسمخير كانتائر غيما للشمطان والشمطانمن الكافر ن*وقال تعالى ولا بطؤتمو طشابغظ الكفار

ولاسالون من عدونسلاالا

كتب الهدميه على صالح وقد

بسط الشيخ الكالمعلى السكمل الفرائض من

الصروبيد ترالانسال وقو فه بن يدى الله نعالى نوم القيامية فيذاك الموطن المهول والشفعاءم الانبياء والملائكة والمؤمنين عنزلة الاعة في الصلاة يتقدمون الصفوف فن أكثرم هذا التذكرخف هوله وفزعه بوم القيامية بادمان ذلك ألنذ كر (قلت)قدد كر الشمخ فى الباب السابع والاربعي وثلثماثةمانصه ا غالم قف رسول الله صلى الله عليه وسلمتن حبريل كا هوشأن المعرد لابه صلى الله عليه وسلم لماصلي خلفه صباح فرضة الصلاة رأى الملائكة يصاون خلف حريل ولذلك وتشفىصفهم حلفه ولوانه لم رالمالاتكة خلفه لوقف عن عمنحريل وكذلاناوان الرجل الذى صلى حلف الذي صلى الله عليه وسلروأمره بالوقوف عن عممه كان يشاهد من يصلي من الملائكة خلف رسول الله على الله عليه وسلم ماأمره بالوقوف عن عيمه فراعى صلى الله عليه وسلرحكم ذلاث المأموم وايسحكم من يشاهدالامو ربيصر محكم منم شاهدهاانتهي فتأمل *وذ كرالمشيخ أيضافي البان الاحدوالثلاثنن وأرءمها ثة فى قوله صدلى الله عاموسلم لايؤمن لرجهاالرحل سلطانه ولايقعدعلى تكرمته الاياذنه أي ولو كان الامام الاعظم فيحق آحادر عيته فاته تحت يكرو بالست حدثما

لما كان تعالى قد عاولا بديعاانته عي وقال في الباب الرابع عشر والممائة لوصم ان يرقى الانسال عن انساز بمد والملك عن ملكيته و يحد بخالقه تعالى اصم انق الدن الحقائق وخرح الاله من كونه الهاوصار الحق خلقا والخلق حقاوماوثق أحدبه لم وصارالمحال واجبا فلاسه لى الى فلب الحقائق أبدا * وقال مي الباب الثامن والاربعن لا يصرأن يكون اللق فرتبة الحق تعالى أبدا كالا يصد أن يكون المعاول فرتبة الماة * وقال فالواقع الأنوار من كالالمرفان شهودعبدورب وكلعارف نفي شهودا لعدد في وقت ما فليسهو والف واعماه وفح ذلك الوقت صاحب حال وصاحب الحال سكر ان لا تحقيق عنده به وقال في الباب السماسم والستين وثائمه ثةاجتمعت ووحيمهر ونعليه السلام فيبعض الوقائع فقلت لهيانبي الله كيف قلت فلا تشوت في الاعداء ومن الاعداء حتى تشهدهم والواحد منايصل الى مقام لايشهد فمه الاالله فقال لى السيد هرون علبه الصلاة والسلام صحيح ماقلت في مشهدكم ولكن اذالم يسهد أحدكم الاالله فهل زال العالم في نفس الامر كاهو في مشهدكم أم العالم بأق لم يزل و جبتم أشم عن شدهوده لعظيم ما تجلي لقداد بكم فقات له العالم باق في نفس الامر لم رزل والماحد شانحن عن شهوده وقال قدنقص علمكم بالله في ذلك المشهد بقدرما بقص من شهود العالم فانه كامآ يات الله فأوادني عليه الصلاة والسلام علم الم يكن عندى انتهي * وقال في ياب الاسرار لايترك الاغيار الاالاغيار فاوترك تعالى الخاق من كان يحفظه مو يلحظهم لوتركت الاغيار لتركت التكاليف التيجاءت بهاالاخبارومن ترك التكاليف كانمعانداعاصياأ وجاحدافن كالالتخلق باسماءالحق الاشتغال بالله وبالخلق انتهى * وقال في لواقع الانوارالة دسية لا يقدر أحد ولوار تفعت درجات مشاهده أن يقول ا العالم عين الحق أواقعده أبداو انظر الى ذاتك بأنحى فتعلم قطعا الله واحد اكن تعلم ان عينسك غدير الج النويدك غير رجاك الى غيرذاك وأن هذه الاعضاء تفاصل في عن ذا تكلاد قال المراغيرك قال ومن فهم ماأوماً مااليه فهو الذي يفهم قوله تعالى قل الروح من أمرر بي فلم عدث بابتدا عدا لعالم في ذاته حادث تعالى الله عن دلك عاوا كبديرا انتهى * وقال أيضافي الباب اشافي والسبعين والثلثما تُفتعد كالـ مطويل وبالجلة فالغلوب هاغة والعقول فيهما ترةير يدالعاوفون أن فصاوه تعالى بالسكامة عن العالم من شدة التنزيه ولا يقدر ون و بريدون أن يحم الوه عدين العالم من شدة القرب فلا يتحقق لهم فهم على الدوام متحدير ون فترة يقولونهو وثارة يقولون ماهوو تارة يقولون دوماهوو بذلك ظهرت عظمته تعالى انتهي وقد أنشد الشيخ الحى الدين في هذا المني

ومن عِسبى أنى أحن الهسم * وأسأل عنهسم دائما وهسم مى وتبكيم عبنى وهم في سوادها * وتشتافهم وحى وهم بين أضلعي

و كانسسدى لى بى وفارحه الله به ولا الما كانت الغد اوب عن الى المنزيه أكثر من التشبه الان من شأن الذات الاطلاف الذائم و و كان به وكان المناه و المناه و

وعلمانأن كل الامرأمري * هوالعني السمى بانحاد

انتهى ولعمرى اذا كان عباد الاوناب لم ينعر واعلى ان عماوا آله تهم عين الله بل دالواما نعبدهم الاله قر بونا الى الله ذافى فسكر في المناف المناف

الاقوال والافعال فرائض انعلم الهلايم نفل الابعد كال فرض وان في النفل عينه فروصاونوافل ممافيهمن الفروض تكمل الفرائض والله أعملم بدوفالمذهب الامام على بنأبي طالب رضى الله عنه عدم الفتم على لامام اذاأر نح عليه ومذهب انعرالفتم ووحهمذهب على ان الامام في مقام النمالة عن الحق تعالى في تلاوة كالأمه عملى العدادولا بنسغي لخاوق أن يكون له على الحقولاية عادهم وقال في حديث اذا قال لعبدالله أكبر يعنى في صلاته يقول الله تعالى أما أكبر فاذا عال العدد لااله الاأنت فعقول الله لااله الاأناالخاذا كان الحق تعالى لا قول شمأمن ذلك الاحتى بقول العمد فالعمدأولى بالاتماع لامامه نتهى وهذااستساما حسن (وتال) في فصول الجعة الذي أذهب المان صلاة الجعة قبل الزوال أولى لانه وقشلم يشرع فده فرض *(قلت) وفى تعلماله نطر فلم تأمل والله أعلم * وقال الذي أذهب ليدان السعداذ اكان له ثلاث مؤذون ان اؤذن واحد بعد واحدولالؤذن ألاتقمعاولا اثمان معالانه خلاف السنة فالواذا أذن الثلاثةواحد بعد واحديقول الاولحي على االصلاة ويقول الثاني حي على الصدلاة في الجاعة ر بقول الثالث عي على الصلاة فالخاعة فهذا الومفعل

فى قوله تعمالى ونحى أقر بالمعمنكم والكن لاتمصرون ان في هذه الا مية دليلا على أفر سنه تعمالى من عبده قر باحقيتها كايابيق بدأته لتعاليسه عن المكال اذلو كال المراديقر به تعمالي من عبد وقر به مالعلم أو ما قدرة أو بالتدبيره مسلالقال ولكن لاتعالمون ونعوه فلما قالولكن لاتمصر ون دل على أن المراديه القرب الحقيق المدرك بالمصرلو كشف الله عن بصرفاها من المعداوم البصر لا تعلق لادراكه بالصفات المه و بفواغما يتعلق مالحفائق المرثبة قال وكذلك القول في قوله تعالى ونحن أقر عالمهم ممل الوريدهو يدل أيضاعلى ما قلناه لان أفعل ن يدل على الاشتراك في اسم المقر بوان احتلف الكيف ولااشتراك بين قرب الصفات وقر بحمل الوريدلان قرب الصفات معنوى وقرب حمل الوريد حسى فني نسبة أقر بيته تعالى الى الانسان من حبل الوريد الذي هو حقيق دايل على ان قربه تعمالي حقيق أى بالذات اللازم لها الصفات قال الشمة الراهد و جافر رناه لكم الته في أن يكون المرادة ربه تعدلي منا بصفائه دون ذائه وال الحق الصريم هوقر بدمما بالذات أيضااذالصة اتلاتعقل مجردة عن الذات المتدالي كامر مقال له العلائي فاقول كم في دوله تعدلي وهوم عكم أرسم اكتم فانه نوهم أن الله تعدال في مكان فقال الشير الراهديم لا يلرم من ذلك في حقه تعلى المسكال لان أن في الا من اعما طلقت لا ودقمعية لله تعالى المعاطيين في الان الازم الهم لاله تعالى كاقدم الهومع صاحب كلأس بلاأس انتهسى فدحل علم مالشيخ العاوف بالله تعالى سدى مجد المعربي الشاذلى شيم الجلال السموطي فقال ماجعكم همافذكر واله المسئلة فقال تريدون علم هذا الاعمر ذوقاأوسماعا وفالواسماعاوة لمعيدة الله تعالى أزلية ليسلها ابتداء وكانت الاشياء كالهاثابت ففعله أزلا بقسفادلاندا يةلائم المتعلقة بتعلقايس تحيل عليها اعدم لاستهالة وحودعل مالواجب وجوده بغد برمعاوم واستحاله طريان تعلقهم المايلزم عليهمن حدوث علمه تعالى بعد أن لم يكن وكاأن معينه تعالى أزلية كذلك هي أبدية ليس لهاانتهاءفهو تعبالي معها بعد حدوثها من العدم عناعلي وقي مافي العلم يقينا وهكذا يكون الحال أينها كانت فحوالم بساطته اوتركم بماواضا فتهاوتحر يدهامن الازل الىمالانماية له فأدهش الخاضرس بما قاه فقال لهم اعتقد واماقررته لمكم في المعية واعتمد وه ودعواما فاصه تمكو نوامنزه مي لمولا كمحق التّنزيه ومخلصين لعقول كممن شبهات التشيبه وال أراد أحدكم أل يعرف هده المسئلة ذوقا فليسلم قماده لى أخرجه عن وظائعه وثمامه وماله وأولاد، وأدخله الحلوة وامنعه النوم وأكل الشيهوات وأماأ صمن له وصوله الىء يلم هذه المسئلة ذو قاوكشها قال الشيم إبراهيم فه اتحر أأحدا أن يدخل معه في ذلك العهدد ثم قام الشيم رزكر ما والشيخ برهان الدمن والجماعمة فقبلوا يدهوا نصرفوا انتهى فتأمسل باأخى فى همذا الموضع وتدبره فالمذ كانالله ولاشئ معمه الالمرادبكان هذا كال لوجودية مسلوكات الله عليها حكيماوليس المرادبه اكان من الف عل الماصي و لم يطالق صلى الله علم وسلم على الحق تعالى معدة شيَّ معه و يو تعالى مع الانساء ولايقال الالشياء معهلانهالم تردقال وايضاح ذلك أن المعية تابعة للعمل فهو تعيالي معنالمكونه يعلم اوليس لماأن نقول المعمه لانالا نعلم دانه يخلاف حضرات الاسماء والصفات أي هي المرتب قلا بدمن معممة الخلق المعتى تعبالى معهالكونم اتطاب العالم لتظهرآ ثارهاف مهانه تعبالي سمى نصسمه البكريم والرحيم والغفو ر ونعوذ لان فيكريم على من ورحيم عن وغفو ران ومن الحال ان يكون الحق تعالى محلا الهذه الاستثار ولايد من حضرة تحكمه فم اهذه الاسماء بالفعل أو بالفوة اذالامكان لنا كلوجوب له تعمالي انتهمي وقدم تقريره فى المحث الذى مر (فان قلت) فلاى شي لم يقل صلى الله عليه وسلم في الحديث الهدابق وهو الا كن على ماعليه كان كأدرجه بعظهم (فالجواب) اعالم بدر حذاك على الله عليه وسلم لان الآن نص فوجود الزمان ولوجعلناه ظرفالهو يةالبارى لدخل تحت ظرف الزمان وتعالى الله عن ذلك يخد لاف لفظمة كان فاله سرف وجودي من الكون الذي هوعين لوجود فكاله صلى الله عليه وسلم قال الله موحودولاتني معمه

هوالاعتقادالي * قلت و يصح مل قول السيد عبد القادرالج لى السابق اله تعالى في جهة العلم الوعلى أن مراده بحهة العلوالجهة التي تصد العبد قطاء عاجمة منها عبد الحق والكانث في السفليات هذا الا يبعد على مقام الشيخ انتها على أعلم الشيخ انتها على المحت الثامن في وجوب اعتقاداً في الته معنا أينما كما في حال كونه في السماء

*(المُعدُ المُأْم فوجوب اعتقاداً والله معنااً ينما كما في حال كونه في السماء في حال كونه في السموات وفي الارض في حال كونه مستو يأعلى العرش في حال كونه في السموات وفي الارض في حال كونه أقرب الميامن حمل الوريد) *

ولكلواحدمن هذه المعمات الخس حالة تخصها من مراتب الاحتصاص ومراتب العلم كاسما المكادم على ذلك الشير عبى الدين في الباب السابع والسبعين ومائة من الفتوحات وراجعه (فان قلث) فهل هو تعلى معنا في جميع هذه ألمواطن الذات أم بالصات كالعلم الساو لرؤية لناو السماع لكالدمنا (فالحواب) كافاله الشيم العارف بالله تعالى تقى الدىن أبي منصور في وسالنه اله لا يحو زأن يطلق على الذات المتعالمة معمة كاله لا يحور أن يطلق علما استواء على العرش وذاك لانه لمر دلنا تصريح بذلك ف كتاب ولاست قفلانقول على اسمالم نعلم انتهى وفال الشيري بالدن في ماك حضرات الأسماء من الفتو حات في الكلام على اسمه الرقس اعلم الله ليس فحضرات الاستماء الآلهية مابعطي التنبيه على ان الحق تعالى معنابداته الاالاسم الرقيب لانه نبه على ان الذات لاتمفك عن الصفات لمن تأمر لى و و يد ذلك قول الاعر الجالنسي صلى الله عليه وسلم لانعدم خيرا من رب يضمك ونه أتدع الضحك توابعه انتهسى * قلت وهذه المسئلة من المُضلات لاحتلاف السلف مها قد عاوحديثا واسكن من يقول المعيدة واجعة الصفات لاللذات أكل في الادب عن يقول انه تعماني معما ذاته وصفاته وان كانت الصفة الالهدة لا تعارق الموصوف وقدوة م في هده المسئلة عقد مجلس في الجامع الازهر في سنة خمس وتسعمائة بينالشئ مدرالدين العسلائي الحمني وبين الشيح ابراهيم المواهبي الشياذلي وصنف الشيخ ابراهيم مهارسالة وأماأذ كرلك عيونها لتحيط بهاعلماً فأقول و بالله التوفيق ون خطه نقلت قال الشيخ بدرالدس العلائى الحنفي والشيخ زكر ياوالشم برهان الدىن س أبي شريف و جماعة الله تعمالى معنا باسماته وصعائه لابذاته فقال الشيم أتواهيم بلهومعنا بذاته وصفاته فغالواله ماالدايس الحلى ذلك فقال قوله تعالى والله معكم وقوله تعالى وهومعكم ومعلوم المالله علم على الذات فيجب اعتقاد المعية الذا تبةذو فاوعقلا لثبوتها نقلاو عقلا فقالواله أوضم لناذلك فقال حقيق ةالعية مصاحب تشئلا كوسواءا كالواجيس كدات الله تعالىمع صعاته أو جاتزين كالانسان مع مثله أو واجباو جائزا وهومع معيةالله تعمالى لخلفه بذاته وصدفاته المفهومة من قوله تعالى والله معكم ومن يحوان الله مع الحسنين ان الله مع الصابر بن وذلك القدماه من ان مدلول الاسم الكريم المهاعاه والذات اللازمة لهاالصفات المتعيمة لتعقلها بجميهم المكذات وايست كعية محيزين لعدم مماثلته تعمالى فلقها اوصوفين بالجسمية المفتقرة للوازمها الضرورية كالحاول في الجهة الاسمة الزمانية والمكانية فتع التمعيته تعمالى عن الشبيه والعظيراكماله تعالى وارتعاعه عن صفات خلفه ليس كاثله شئ وهوالسميه البصير فالولهذاقر زناا تتفاء القول بازوم الحاول فيحيزالكا ثنات على القول عمية الذات معرانه لايازممن معمة الصفات دون الذات انفكاك الصفات عن الذات ولا بعدها وتحيزها وسائر لوازمها وحينت وبلزمن معية الصفات الشئ معية الذاتاه وعكسه لتلا زمهمامع تعالمهماعن المكان ولوازم الامكات لانه تعالى مباس اصفات حلقه تباينا مطلقا وقد قال العسلامة العزنوى في شرح عقائد النسني ان قول المعترفة وجهو والبخارية ابالحق تعالى بكل كان بعلمو قددرته وتدبيره دون ذاته باطل لائه لايلزم ان من علم كاما آنيكون فدال الملككان بالعارمقط الالن كانتصعاله تمعل عنداته كاهو صفة عارا خال الخرانة على أنه يلزمن القول بأسالله تعالى معنا بالعدار فقط دون الذات استقلال الصعات مأ تفسيها دون الذات ودال غيرمعقول فقالواله فهل وافقك أحدغير العرفوى فيذلك فقلل نعرذ كرشيخ الاسلام ان اللبان رجمالته

والسمعى وثلثماثة فراحعه فيماسيأتي * وذكر الشيخ في الكادم على صدلاة الجمارة انمن انتقص من صلائه شأ كان الله لا رقبله ماقصاولكن مفير بعض المداوات الى ى فى فال كات له ما تقداد مثلاوفهانقص كلت بعضها من بعض عم أدحات حضرة الحق كاملة فتصرالا أتهمالة مثلا عانن صلاة أوخسن أوعشر س أوعشرة أوغمرذلك هكذاحكم صلاة الثقلين واما مدلاة الملائكة والحموان والجادوالنمات فكاهاكاملة لامدخلهانقصانتهى والله أعلروسانى شرحديث لانقسل من صلاة الرء الاما عقل منهافى الباب السادس والسبعين وثلاما تةفراحته وكدذ لأئسسأتى فى البان الاخيرمن الكتاب مانصها على اله لا يسمى نفلا الأماله أصل في الفر اتمض وأماما لا أصل له فى العرائض مهو انشاء عمادة مستقل اسعما بمفهم بدعة وسماها الشارع سنةحسنة وانسنهاأ حرهاوأ حرمن عر بهاالى وم ألقيامة من عبران ينقص من أحورهم شأفال بالمالم بكن من خوة المهل ان سد مسدالفرض حعل لشارع في نفس النفل فروت جبرالفرائض بالمرائض تصلاة النافلة عكم الاصل لمائمًا تشتمل على قرائض ن هٔ کرو درکوع وسیجود يع كونجاف الاجل ناطة وهذ

احتوى ذلك الفعل فسرائض حوزينا. لفرائض عاصعهن الفر مثال ذلك ناولة الصارة و الحج فأنهاعدادة تحتوى أركان وسمنوأماصه التطوع فما فهما شي الفرائض *وفال انماشر قراءةسو رةالجعمةفى الجعمة لمافعامن الماس والاقتداء برسول اللهصلي علده وسلم وأماقر اعتسما ر بك الاعلى المافع امن أبر اللق عماظهر في هذه العباد من الادعال وقد سمى نفس تعالى أنه صلى وتسبيعهم هـ ذا النخيل الذي تخير المفسمن قوله يصلي فناسد سم اسم ربك الاعلى وهذ المعنى نظير الوتر فانهاشرءت في صلاة الوتر لمنزه عما يتخول من صورة الوثرية المفهومة من الحاوقات وأماقراءة اذا ماءك المافةون وسمورة العاشية فلمناسبتها المهنية المطمعة نالوعدوالوعد فتكرن القراءة فى الصلاة تناسب ماذ كر والامام في فططية وقد قال تعالى لقدكان -كمفيرسول الله سوة حسنة «وقال شرطمن ساحي ر مه أن ساهده عليه ومتى تحدث فى صلائه مع غير الله فياهو المسلى الذي يشاحى ربه و شاهد وبل لا يتعر أنخاوق قط أن تعدث من هذه حالته * وقال نوم الجمة أفضل أمام الاسبوع وقد غلط من فاضل

بينهو بن ومعرفة وعاشوراء

على ظرف ثالث لاظرف زمان ولاطرف مكان محصول هوظرف مكان على الاطراق قال ومارأيت وطرف مكان على الاطراق قال ومارأيت حدامن أهل الله نبه على عنه

فعندية الرب مع قولة ب وعندية الهولاتعقل وعندية الله مجهدولة ب وعندية الله مجهدولة وليس لهاغديه الحلق لاتحهل وليس هماعند طرفة به وليس لهاغديرها محل

الوالضمير في دوله لها يعود على الظرفية وفي دوله هما يعود على عند دية الحق والخاق انتهدى وسيأتى ايضاح هذا المدث في معدث الاستواء على العرش ال شاء الله تعلى

بر (عاتمة) * دكر الشيخ في الباب الثانى والسبعين ما معة دوقع في الكتاب والسنة نسبة المدكان والزمان الى الله تعدلى مع انم ما الحرفان محالات في البارى حل وعد لادة التعملي ما تهم الله في طلل من العمام * وقال على تقعله مع انم ما الحوارية أمن الله فه حدا طرف المكان فد كراته تعملي و رسدوله ذلك ولم يحرح تعالى ذلك الاعتقد دولات به ولا أنه كر وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أيضا سنفرغ له كم أيم اا الثقلال وقال الله من قبل ومن بعد فهذا طرف الزمان * وقال صدلى الله عليه وسلم فيدة أيصالا تسموا المدهر فان لله هو الدهر تنزيم الهذه السكامة التي هي من الالفاط المشتركة كالعن والمشترى والله تعمل أعلم

(المحث التاسع في وحوب عنقادان الله تعالى السله مثل معقول ولادات علمه العقول) فال عالى ليس كشاه شي واذا كان ايس كم اله شي فمن الحال ان بضبطه اصطلاح لانما شهده منه زيدماهو عن بايشهده منهجر وجملة واحدةذ كره الشبخ بحبى الدس في الباب التاسع والسستين وثلثماثة من الفتوحات فال وبهذا القدرعر فعالمار فون فلا يتعلى تعالى قط في مشهدو احد الشخصين ولايتكر رله تحل واحد شخص مرتب وليس فوق هذافي المعرفة مقام و قال وأما القدماء ومن تبعهم من الحكماء وغيرهم فقد تفقواعلى عقدواحدفى الله تعمالى وجعلواذاك ضابطا ألعق وكلمن خالفهم حرحوا في عقيدته وتعمالي لله عنذلك التقيم لانه تعالى فعاللا يد * قال ولهذا الذي قر رنا ، كان لا يقدر عارف قط ان وصل لى عارف آخرصو رقما يشهد مبقابه من ربه عز وحل لان كل واحد بشهد من لامثل له ولا تكون التوسل لا بالامثال فالكامل من وصل الى الخضرة التي بتفرع منهاسا ترالا عتقادات الاسلامة وأقرعة، تدالاسلام عقوكانسيدى على وفارحه الله يقول من أحاط بكولم تحط به هلست مشله ولاعلى صورته فادهم (فال ات) فماسب عدم تكبيف كل واحدماشهده بقلب من الحق (فالجواب) انسب ذلك عدم ثبوت لتعلى الواحد أكثر من آن واحد فلايشت العبد التجلي الاالهبى آنين حتى يكيف وعشله وقد دقال الشيخ بالباب الثالث والتسعين وثلثما ثنما أنني الله تعالى على نفسه باعظم من نفي المثل ولامشل له تعالى (فآل يل فهل الكاف في قوله تعمالي ليس كثله ثي كاف الصفة أوزائدة (فالجواب) كافاله الشجع في الماب لثالث والستين وثلثمائة ان الكلام على دالنمن الفضو للان العلم الحق لايدرك فيها بالقياس ولا بالنظر ل دو راجع الى قصد المتكام ولا يعملم أحمد مافى نفس الحق تعمالي الابافصاحه عن مراده رهو تعمالي يفصع لناء تهاهسل هي أصلية أو زائدة انهي (فان قيل) ال أفراد العالم يشارك الحق تعالى في كونه مثلله فاناقدا عتبرنا جميع النوات فرأ يناهالا بدأن يزيدأ حدهاعلى الا خرأو بنقص فلا مثل لهاعلى هذا فالتعالى ومنآ بانه خلق السموات والارض واحتلاف ألسنتكم وألوا نكم فلانكاد تحدصو رةتشبه خرى من كل و جه ولوا صطف اله ألف ألف صورة حتى لو زادشم واحد على آخر بشعرة خرج عن المالسة فالجواب كأفاله الشيخ فىالباب الخامس والتد لائين من الفتوحات ان الامثال فى العالم معقولة وان كانت سرموجودة ويكفينافى التمييزهن الحق تعالى كونم امعقولة وانكان التوسع الالهي يغتضى ان لامثلبة بجيم الاعبان الموجودة من كل وجمه كل ذلك غيرة الهية اللايقع ادراك آلحق تعالى الاعلى من لامتمل

فى وحوده الذائى فأن وحود غيره معه تعملى انماهو بإمحاده و بإبقائه لامستقلافه الم أن من أدرج همذه الزيادة السف كورة في الحسديث فلامعر فسقله علم كأن ولاسم أفي هذا الموضع (فأن دات) وما الحامل ابمضهم على ادراجها (فالجواب) الحامل له على ذلك تضله انهامن كان يكون فهو كائن ومكون فلما وأى فالكون هداالتصريف الذى يلحق الافعال لزمائب تتخيل أن حكمها حكم الزمان وليس كذلك فانمن أشد به شسيأ في أمر تالا يلرم أن يشبهه من جيع الوجوه فانظر يا أخي ما أعلمه صلى الله علمه وسلم وما أكثر أدبه في كونه لم يطاق على الحق تعلى مالم يطاقه تعلى على نفسه ذكر والشيخ عيى الدين في لواقع الافواد * وقال فىباك الاسرارمن المتوحات من زادفى حديث كان الله ولائيئ معمه الفظة وهو الآن على ما عليه مكان فقد كذب القرآن فان الله مالى ولكل موم هوفي شان وسنفر غ لكم أج الثقد الان وقد كأن ولا أيام ولاشؤن فى تلكُ الايام وقال تعمالي انما قولما الشيئ آذا أردناه أن نقول له كن ويكون فكيف يصح قوله وهو الآنء في ماعليه كان مع انه مؤمن بالقرآن هـ ذا أبحب من عجيب انتهي وقال في هذا الباب إيضا لايشترط في المجاو رةالخنس لان ذلك علم في لبس فان الله جارعبده بالمعية وأن انتفت المثلية ومن صحرا عبانه بالمعيسة لم يحتبج الى طاب الماهمة (فان قبل) فما الحكمة في سؤال رسول الله صلى الله علمه وسلم الجارية التي شكوا فى اسلامها وأراد واعتقها بالاينية حسين قال الهائين الله فاشارت الى السماء مقال ومنة ورب المعبة معاته صلى الله عليه وسلم يعلم قطعاا ستحاله الآينية على البارئ جـل وعلا (فالجواب) كاقاله الشج في البّاب الخامس والشمانين وثلثماثة أمصلي اللهعليه وسلم ماسأل الجبارية بألاينية الاتنزلالعقلها والشريعمة قد نزلت على حسب ماوقع عليه التواطؤ فى ألسنة العالم `قال تعالى وما أرسلنا من رسول الابلسان قومه ليبسين لهسم ثمان التواطؤ قديكوب على صورتماهي الحقائق علمه في نفسها وقد لا يكون والشارع صلى الله عليه وسلم تابعله فذاك تنزلالعقولهم ليفهموا عنمة كامهوقددل الدليسل العقلي على استعالة حصرالحق تعالى فأينية ومع ذلك فقدجاءت على لسان الشارع كاترى من أجل التواطؤ الذى عليمه أمته فغمال العارية أينالله ولوآن غيررسول الله صلى الله عليموسلم قال ذلك إهله الدليسل العقلي فانه تعمالى لا اينيةله فى نفسه وانحاالانسان القصورادراكه لايشهدالحق تعالى الافيأين لايستطيع أن يرقى فوقد ذلك الاان أمده الله بمورا لكشف فلماقا لهاصلي الله عليه وسلم للحارية بانت حكمته وعلمه وعامنا أنه لم يكن فى قوة تلك الجارية أن تعقل مو حدهاالا يحسب ما تصوّر رنه في نفسها ولوأنه صلى الله عليه وسلم كان حاطبها بغير ما تواطأت عليمه وتصورته فينفسه الارتفعت العائدة المعالوبة ولم يحصل لهاالغبول فكان من حكمته صلى الله عليه وسلم انسأل الجارية عِثل هـ ذا السؤال وم ذه العبارة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الجارية لما أشارت الى السماءا نهامؤمنةأى مصدقة بوحودالله في السماء كأقال تعالى وهوالله في استموات وفي الارض (فان قات) فلاَى شَيْ لِم يقل صلى الله عاليه وسلم فيها أنه اعالمة بدل قوله مؤمنسة (فالجواب) انما قال ذلك لقصور عقاها عن مقام العلماء بالله تعالى ولوائماً كانت عالمة به تعالى ماخاطم ابالأينية انتهى فعدلم أسمن الادب أننقو لمانالله تعالى مناولانة ولنحنم الله لانااشر عماوردبه كامر والعقل لا يعطيه لعدم تعقل الكيف ولولامانسبه تعالى الى نفسه من المعية السارية مع جميع الخلق لم يقدر العقل أن طلق علمه تعالى معى المعمة وتسمى هذه المعمة الوجودية الجامعة طضرأت جميع الاسماء والصفات وعلم أيضاأن الحق تعالى ظاهر الممية من الوجه الذي يليق بجلاله كأنه ظاهر الحبة من الوجه الذي يليق بحلاله كافال صلى الله عليموسلم اللهمأ نتبالصاحب فىالسفر والخليفة فىالاهل والسفرمأخوذمن الاسفارالذى هوالظهور (قان قلث) فمالتقولون في تعوقوله تعمالي عند مليك مقتدر وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتاما أفهوعنده فوقالعرشان رحتى سبقت عضي فان دلك يوهم أن عندية الحق تعالى ظرف مكان (فالجواب) كأقاله الشيغ فى الباب السابع والاربعين وثلثمائة أن عندية الحق تعالى حيث أطلقت في الكان والسنة

الا خوانم عي فلمتأمل ويحرر (وقال) الذي أقول يهحوازا قامة جعتن فيمصر واحدلانه لم يأت في المعرمن ذلك نص في كتاب ولاسمة وال وكدلك أقول انخطبة الجمة الست بغرض اعاهى فان رسول الله صلى الله علمه وسلمانص على وحوم اولا ينبغي لذاأن نشرع وحويها ولمرزل الائة مالوغ الخطية كأفى الةالعدين مع إجاعنا ان خطبته ماسنة قال ووحه من قال بالوجو بأنه تأول قوله تعالى ادانودى الصلاقمر ومالجعة فاسعوااني ذكرالله يعنى عماع المواعظف الخطبة وهووحهظاهرأ يضاواطال فى ذلك ثم قال واسالم بردانا قص في اتحاب الخطية ولا تعيينما يقال فهاص عنديا أللنعرم وجوبال الواحب أننتف مل مشل مارأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل على طريق التأسى لاعلى طريق الوحوب قال تعالى لقد كان لىكىم فى رسول الله أسوة حسمة وقال تعالى قل ال كنتم تحبون الله فاتبعوني يحسكمالقه فنحن مأمور وتكاتباعه فنماسن وفرض فنحارى من الله وسما قرض جراء فرضين فرض الاتباع وورض الفعل الذى وقع فيهالاتباع ونحازى فسما من ولم يفرضه مراء فرض وسمنة فرض الاتباع وسنة

وسعى واحب وهومن وقت النداءالى أن يدرك الاماء را كعامن الركعمة الثانما * وقال في فصول صلاة السفر الذى اقول به ان القصر حاثر فى كلسفر قريباكان أوبعدا مباحاكان أومعصمة وأطال فى استدلاله على ذلك بدوقال قدأجم العلاء كالهم على حموار الجم بن الناهر والعصرفي أولوقت الظهر مرفةوعلى الحكم بن المغرب والعشاء بتأحير المغرب الي وقت العشاء عزدلفة واختلفو فيماعدا هدننالكانين والذى أذهب المهانه لاعوز الجمع في غير عرفة ومن دلفة لان أو قات الصلاة قد ثبتت بالاخلاف ولايحو زاخواج صلاةعن وقتهاالاسم غير محتمل اذلاينبغي أن يخرج عن أصل الث بامر يحتمل هذالايةول بهمنشمرائعة العملم وكلحديث وردفي ذاك فمعتمل أنيتكم فده مع احشماله أوهو صحيم لكنه لبس بنص قال وأما الجمرين الصلاة نفى الحضرالغبرء ذرفهوموافق لقوله تعالى ماجعل عليكم فالدنمنح ولمديث دينالله يسرولقسولابن عباس في جم النبي صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين في الحضر منغيرعذرأنه أراد أنلايحرج أمنه قال وبذلك فالجاعة من أهل الظاهر

وهومسلف مرحبوا

وانما حجب كل أحدهما هو فوق مقامه لاغيرانهمي * وقال الشيخ بوالحسن الشاذلى رضى الله تعمالي عنه قد محسق المق تعلى جيم الاغيار بقوله هو الاول والا تحرواالها هر والباطن فقيسل له قأمن الخلق فقال موجودون ولكى حكمهم مع آلحق تعالى كالانابيب التي فى كوة الشمس نراها صاعدة هابطة فاذا فبضث عليها لاتراها فهي موجودة في الشهودمف غودة في الوحودانة بي (فان ثلث) فهل كان ظهوره تعالى بعد ستتار (فالجواب) كمافاله الشيخ تقى الدين بن أبى المنصوران ظهوره تعمالى لم يكن بعد استثار بل هو الظاهر فحالكونه باطنا واختسلاف حكم التجليات انماهو راجع الى ادراك المدركين والمشاهدين بحسب مايكشف عن بصائرهم فانه تعالى لايفاهر بعدا حتماد ولايتنزل بعدد ارتفاع لان ذلك من صفة الاحسام وتعالى الله عن ذلك علوا كبسيرا وفال الشيخ في أواثل بأب الصدادة من الفتو حات اعلم ان العبد لا يكمل شهوده وعبادته ته تعالى الاان شاهده وعبد تمن حيث أوامته المنزهة عن ان يتقدمها أولية لامن حيث أولية العبد عن أوليات كثيرة قباله فاذاوقف العبدوعبدر بهمن حيث أوليته تعلى المحبت عبادته من هناك على كل عبادة عبدهاأحدمن الخاونين الىحين وجودهذ االعابد انتهمى وهذا أمر نفيس ماسمعناه من أحد بهوقال الشيخ يضافى الباب السادس والخسسين وما تنسين اعلم ال تجليات الحق تعالى بالاسماء لها تلاث مراتب الاولى أنّ بتحلى للعالم بالاسم الظاهر فلايبطن على العالم شيءمن أمراطق تعالى وهدا الحاص عوقف القيامة اشانية ان بتعلى للعالم فى اسمه الماطن وتشهده القلوب وون الايصار ولهذا يجد الانسان فى فطرته الاستناد اليه والاقدار من غير نظرفدليل ويرجيع في أمو روكلها اليه الثالثة أن يتعلى في اجمه الظاهر والباطن معاوهدا حاص الانبياء وكلور تتهمانته عفاعلمذاك وتدر موالله يتولى هداك

* (المجد الحادي عشرفي وحوب اعتقاداً له تعالى على الاشماء قبل و-ودهافى عالم الشهادة ثم أوحدها على حدما علها) *

المين ل عالما بالاشسياء لم يتحدد له علم عند تحدد الاشياء (فان تلت) فاذا كان العالم كاممو - ودافي علم الحق النااسة العالم حين ظهر لعالم الشهادة (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب السابع عشرمن العتوحات نالعالم استفاد ببرو زه الى عالم الشهادة علما بنفسه لم يكن عنده لا انه استفاد حالة لم يكن علم ا (وايضاح ذلك) نالامو ركاهااما كانتام تزل معلومة للحق تعالى في مراته ابتعدا دصو رها فلابدمن فارق يفرق بين علمها نفسها وعلمالحق تعالى بهاوهوال الحق تعالى يدرك جيم المكمان في حال عسدمهاو وجودهاو تنوعات لاحوال علمهاوالممكا الاندرك نفسهاولاوجودهاولاتنوعات الاحوال علمها فلماكشف الهاعن شمهود فسها وهى فى العدد مأدركت تنوعات الاحوال علما في خيالها في أوجد الله الاعيان الاليكشف الهاعن عيانهاوأحو الهاشميأ بعدشي على التتالى والتتابع فهذامه في قوثنالم يتجددله علم عند تجدد الاشسياء لانها كانت معاومة للحق تعالى أهى معاوم علمه وهذه المسئلة من أعز المسائل المتعلقة بسر القدر وقليل من أصحابنا ن عثر علما (فان قات) فهل شم مثال يقرب العقل تصور كوب العالم من ثيا الحق تعالى في حال عدمه الاضافي فالجوات كأفاله الشيغ فى الباب الثانى والخمسين وثلثما تفان أفرب مثال لكون العالم مر تباللحق تعالى باحال عدمه الدو يبسة السماة بالحر باءفانها تنقلب فحلون ماتكون علمه من الاجسام على النسدر يجشسيا مدشئ ماهى مثل المرآ فتقلب الصورة بسرعة ولاهى جسم صقيل فقد أدركت باأحى في الحس تقلب ألحر بأء الالوانمع علمك أن تلك الالوان لاوحود لهافى ذلك الجسم الذى أنت ناطر اليمولافى أعمانها في علمك فن بقق بهـ ذاعلم يقينا دراك الحق تعالى للعالم في حال عدمه واله يراه فيوجد النفوذ الاقتدار الاله عانتهمي مايقرب الناأ فاتعقل شهودا لق تعالى الاعسان في حال عدمها قول الشيم في باب الاسرار العب كل العب ترق ية الحقق القسدم أعيانا حالها العدم ثم اله اذا أبرزهم الى وجودهم غير وافى الاعيان عدودهم لكن انظر وحققما أنبهك عليه وأشير وهواث الله بعانى أوجدفى غالم الدنيا المكشف والرق يألي شرب ذلات

لان ذلك رحم الي معوع ولهذاقد يكون توم الجعة نوم عرفة ونوم عاشوراء نوم الجعة وفوم الجعة لايتبدل لأيكون أمدانوم الست ولاغيرهمن الأيام وذاكلان فضال اوم الجهةذاتي الهينه وفضل توم عرفةوعاشو رآءوغيره لامور عرضتاذارجدتفي أيدوم كانمن أيام الاسبوعكان الفضل لذاك الموملهذه الاحوال العوارض ولهذا فالبعضهم الغسللاجل اليوم الاحل الصلاة (وقال) اغماقرناله ضقمم الحوان فى حديث التبكير الى الجعة لان منهاوفهاتتكون الدعاحة ومافى معناه من الحبوان الذي يبيض قال وانماذ كرمن الحبوانمارة كل دلاخلاف منالبدنة والبقرة والكيش والدعاجة لان بذلك تعظم قوةالحياةفي الشخص المتعذى فكا تالمتقرب بذلك الحموان تقر بعمانة والتقربالي الله تعالى بالنفس أسنى الغر بات فهذا نكتة كونه لم مذكر في التقرب الاالحدوان الذي نؤكل دون غيره بدوقال الذي أقوليه ان الساعات التى وردت فى أضل الرواح محسو بقمن وقت النداء الآول الىأن يبتدئ الاماء يالطبة ومن بكر قبالذلك فلهمن الاح بحسب بكوره بماريد على البدنة بمالم بوقته الشارع

* قال والسعى الى الجعة سعمان

(المحث العاشر في وحوب اعتفاداته تعلى هو الاول والأسخر والظاهر والباطن) فلاا فتتاحله ولاانتهاء ولاظهو ولاحد بالقهر والسلطان فى الدار من غييره ولما كال لا يصح لاحدمن الخلق ان يعرف ربه كايعرف تعمالي نفسه لم يزل تعمالي باطنامن هذا الوجه (فان قات) فهدل حضرات هدفه الاسماءالار بعة منقيدة لاتتصرف الأفى أهل حضرتها أم كل اسم يفعل فعدل اخواته (فالجواب) كأفاله الشيخ محيىالدىن فىشرحه لترجمان الاشواق ان الحق تعمالى أولمن ءينماهوآ خروظاهر رباطن وآخر من عين مأهو أولو باطن وظاهر و باطن من عين ماهوظاهر وأولوآ خرفني كل صفة مافى أخواته اوذلك لمباينسة صفاته تعالى لصفات خطقه اذلاتتعدى كل صفة من صفاتهم ماحده الحق تعالى لهافصفة الشم مشلالاتعطى سوىشم العطسر والنتن وصفحة السمع لاتتعدى المسموعات فلايرى بماولا بتسكام وقس على ذلك فعسلمان سبب توقف العقول الضعمفة في كون الصفاف لالهمة تفعل كلصفة منهافعل احواتها كون من توقف رأى أن القوى التيخلق الانسان عليم الا تنعدى حقائة هافقاس الحق تعالى على نفسه وظن ان صفة الحق تعالى كذاك انتهى ﴿ وَقَالَ فَمُوضِع آخِرِمن شرحه الرَّجَّانِ الاشواق وَد تسمى الحق تعالى أزلابالظاهر والباطن ولايجو زحمله طي محمل النسب والاضافات وانماينبغي ان يحمل على اله أمرذاني وصف به على الوجه الذي يارق به و يعلمه سيمانه و تعمالى من نفسه ﴿ وَقَالْتُ السَّمَدُةُ السَّمَامُ لَهُ سَمَّانُهُ وَتَعَمَّلُهُ مِنْ نَفْسُهُ ﴾ وقالت السَّمَدة السكاملة سسمة قالحم فىشرح المشاهدا علم ان الازل والابدف حقد متعالى سواءحتى ان بعضهم استغنى بلفظ الاسم الاول عن الاسم الباقى اذمن شأن الاول البقاء السرمدى فاياك بأنحى التنوهم من نحوقواهم ان الله تسكلم بكذافى الازل أوقدر كذافى الازل ان ذلك عبارة عن امتد ادمتوهم في زمان معة ولكزمان الخلق فان ذلك من حكم الوهم لامن حكم النظر الحييم فان ألخالق قبل خاق الزمان المعقول المالا يتعقل اذالع قل الانساف انحاو جد توحود آدم عليه الصلاة والسلام فعلم انمد لول لغطة الازل عبارة عن نفي الاولية تعالى فهو أول لا بأولية تحكم عليه فيكون تحت حيطة اومعاولا عنها وأطالت في ذلك رضى الله تعالى عنها * وقال الشيخ يحيى الدين في باب الاسرارا نماأ خسبرنا تعالى بأنه الاول والا سنحر والظاهر والباطن ليرشدنا الى ترك التعب في طرّ يق معرف ت الذاتيسة كانه تعالى يقول الذي تطلبونه من الباطن مثلاهوه من الطلموية من الظاهر ومع ذلك فإ تصغ النفوس الى هذا الارشاد بل بعثت في الادلة وصارت كل شئ ظهر الهامن صفات الحق تعالى تطلب خد الافه وأو اتما كانت وتفت مع ماظهر الهاه ن وجو والمعارف العرفت الأمر ولي ماهو عليسه فكان طلبها لماغاب ومهاهو مسحابها ولوتدرت الذي ظهرلها -قدره لشغلها بما تخيلت انه بطن عنها والمتعما بطن عنها أشئ هومن مقامها

وسلمأمر الامام أن يصلى إصلاقالر يض وذوى الحاحة قال وقد حاءت الروامة أن الناس كانوامأ ثمون مايي مكر وأبو مكر بأتم يرسول اللهصلي الله علمه وسلم فعنمل أنه كان يخفف من أحل مرض رسول اللهصلي الله علمه وسلم والامام في مثل هذه الحالة بكون مؤعمانو حدامامانو حدفلهذا لم يترجع عندى نظرفى واله الانتظار انتهى فلمتأمل و يحرر *وقالاذا كثرت وسوسة العبدفي الصلاةمن الشيطان فكم صلاته حكم الملانشدة الحوف فيصلى على الحاربة ولوقطع الصلاة كاها فى الحاربة و يؤدى الاركان اظاهرة كاسرعت بالقدرالذي له من الخضورانه في الصلاة فى اطنه كايودى الحاهد الصلاة حال المسايفة ساطنه كا شرعت بالقدرالذي لهمن الملاقفي ظاهر وبالاعاء بعينه والتكد يربلسانه فيحهاد عدوه الظاهر فالوانوسوس له الشطان مع ذلك فلا يضره وسوسته كآنه اذاشرع في الجهاد عملي الاخلاص عرض له في اثنائه أن يقاتل ر باء وسمعة فلايبالى بدلك لان الاميل صحيح في أول نشأة القتال فلاينبغي أن يبطل عله ويقع في خالفة قوله تعالى ولاتبطاواأعمالكم وبوافق غرض الشطان بيو قال في ملاة الريض الذي أذهب اليهفى دفع المارأت يدفعه

تعالى بانه عالم بهاقبل احتراعهم لان ذلك يؤدى الى أنه تعالى اختر عشداً لم يعلموقد ثبت بالادلة القاطعة أنه عالم بكل شئ أزلاواً بدا دنبت لنا ان اخستراع الحق تعالى الجديم العالم بالفعل على غير مثال سدب قو وحرجنا الوجود على حدما كنافى عامه تعالى ولوقد رآنالم نكن كذلك فى علمه الحرجنا الوجود على حدما لم يعلمه الله تعالى وذلك محال لان مالا يعلمه لا يعلمه ولا يريده ولا يعلم ولا يعلم الاتفاق ولا يصم وجودنا عن عدم وقد ثبت بالبرهان القاطم وجود ناعن عدم وقد ثبت بالبرهان القاطم وجود ناعن عدم أى اضافى لاعدم محض كامر بيانه فى المجت قبله (ما سافات) فعلى هذا النقر بران قلما انها موجودون من عدم صدقنا أومن وجود يعنى فى العلم صدقنا (فالجواب) نعم والامر كذلك كا أشار اليه الشيخ فى شعره فى الباب الثامن و التسعين وما ثنه من الفتو حات بقوله

فاهرا أيت الذي رأية الذي رأية الذي رأية الفيت الذي رأية الفلام أنت كمة فظاهر الامركان قولى * و باطن الامر أنت كمة قد أثبت الشي قول ربي * لولم يكن ذال ماو جدتا فالعدم الحض لبس فيه * ثبوت عين فقل صدقتا لولم تدكن ثم ياحبني * اذ قال كن لم تكن م معمة فلي تبلت منه * الكون أوكون أنت انتا فقي قبلت منه * الكون أوكون أنت انتا وقد أشار الشيخ أيضا الى نحوهذ المعنى بقوله في شعره أيضا في الباب الشامن والثلثما أنه على من قائل كن لعدم * والذي قبل له لم يدلثم

هي من فائل ذن العدام * والذي و ساله الميسان م ثم ان كان فسلم قيسله * ليكن والقول مالا ينقسم فاقسد أبطل كن قدرة من * دل بالعدفل علم اوحكم كيف العسقل دليل والذي * قدراه العقل بالكشف هدم فنحاة النفس في الشرع ولا * تك انسانا وأي ثم حرم واعتصم بالشرع في الكشف فقد * فاز بالخسير عبد قدعهم أهد مل الفكر لا نتحف ل به * واتركمه مثل لحم و وضم كل عدلم شهدد الشرعله * هوع لم فبسه ولتعتمم واذا خالفان العدة ل فقسل * طورك الزم مالكم في قدم

مثل ماقد جهل الوحالذي به خط فيه الحق من عالم القلم الى آخوله الى آخر ما قال والنكتة في التجب كون الحق تعالى أضاف التكو في الى الشي دون قدرته الالهيدة بقوله الشي كن وحعله موجود احين قوله له كن (وايضاح ذلك) لا يذكر الامشافهة لاهاه والله تعالى أعلم (فان قلت) المشيخ كن وحعله موجود احين قوله كن (وايضاح ذلك) لا يذكر الامشافهة لاهاه والله تعالى أحسبه م خلقافه الفرق بين خلق الخلق بارادة الله وخلق الخلق بلا واسطة (فالجواب) كافالة الشيخ في الباب الثالث والسستين وأربعما أنه أن الفرق بين الخلقين أن الله تعالى اذا أراد أن يخلق خلقا خلقه عن شهود في علم سه فيكسوه ذلك الخلق حلة الوجود بعد أن كان معدوما في شهود الخلق وأما العبد فاذا خلق باذن الله شيأ كعيسى على ها العبد الا فلا يخلقه الاعتراك بقد من المناف الى الله بلا واسطة فصل بذلك الفسر ق. بين الخلق المضاف الى الله بلا واسطة والمضاف الى الله بلا واسطة والمناف الى الله بلا والسطة والمناف الى الله بلا والسطة والمناف الى الله بلا والمناف الى الله بلا والسطة والمناف الى الله بلا والمناف الى المناف الى الله بلا والمناف الى الله بعالى في الحد المناف الى المناف الى الله بلا والمناف الى المناف المناف

وغالم هـم المهور (قلت) وأن في كتاب رجة الامة في المقالا عُدَى المحمد من سبرىن وعن ان المندرانه محورلن وراءمطحة أن يقدم الصلاة عن وقتها مالم يتخذذلك عادة وقدوقعلى أنني حكمت هذاللذهب لبعض الاحوان فظن شخصمن الحسدةاني أفتيته فاشاع عىذلك في مكة و. صرهذا معسماعه منى حكامة قول ان عماس آخر الامر هنج عيسين صسلاتين في الحضرمن غير عذرفقد أتى بالمن الكباثر فالله بغفرله ماا فستراءعنه وكرمهوالله اعلم وقال الذي أقولبه جوازا لحمف الحضر للمريض مُ قَالُ وَالدَّكُسل مرض النفس ومع ذلك ولا يعو زالجم به وأمامن كان مرضه استبلاء الاحوال علمه حدث مخاف أن خلب علمه الحال كإيخاف المريضأن يغمى علسه فعوزله الجرع لان الحالم ض والمقام محةانتهمي فلتتأمل ويحرر على ظاهر الشريعة بدوقال فسلاة الخوف الذي أذهب اليه أن الامام مخير في الصور التي بتدعن الني ملي الله عله وسارفياً ي صلافيل اجزأته ومحث صلاة الحاءة الاالروامة التي أنها الانتظار بالسلام فأنه عندى فهانظر لكون الامام يصير فهاتاها فالصبه اللهمتيوعا فالروسي

العن ان الني ملي الله عليه

الامر على ف مفاء العقول برى الامو رائي لاوجود لهافي عينها قبل كونم اوترى الساعة في مجلاها والمسق تعالى يحكم فهابيز عباده حين حلاه اوماثم ساعة وحسدت ولاحلة بمارآ هاشهدت ثم تو حديمه ذلك ومرآها كارآها فال تفطنت ما أخى مقد وميث بك على الطدريق وذلك منه بج التحقيد في النهبي * وقال في الباب الله لتوالجسيز ولانها تم ترل الممكمات كالهامشهودة للحق تعمالي وان لم تكنمو جودة فماهي لهمفة ودةفهم فيحال عدمهام ثنالحق مسموعة لهولا يتوقف مؤمن في تصورذلك فأن الله على كل شئة دير انتهى (فادنلت) ماالمراد بذلك اشئ الذي وصف الحق نعمالي نفسه أنه قدير عايسه هسل هو ماتعلق بالعدم المحض أم العدم الاضافى (فالجواب) المرادبه ماتضمنه علمه القديم من الاعياب الشابقة فىالعمم الذى هوالعدم الاضفى وليس المراديه العدم انحض لان العدم المحض لبس فيمه تبوت أعيان و يؤيد هذا قول الشيخ في لواقع الانوارفي قوله ان الله على كل شي قدير أى قدد رعلي شي تضمنه عامه القديم فانمالم يتضمنه علمه فليسهو بشئ وكداك يؤ يدذاك قول الشيخ في باب التسمعين من الفتوحات لاتتعلق قدرةالحق تعمالي الابشئ موجودفي علممه تعمالي القوله تعمالي ان الله على كل شئ قدر در فه في تعلق قدرته تعمالى على ماليس بشئ ممالم يتمضمنه علمه القسديم ﴿ قَالُوا يَضَاحُ ذَلِكُ اللَّهُ مَنْ لَا يَعْبُسُلُ الشَّيْسُةِ اذلوقبلهاما كانتحقىقته لاشئ ولايخر جمعاهم قط عنحقيقته فالاشئ محكوم علمه بأنه لاشئ الداوماهو شئ محكوم علىمه بأنه شئ أبدا انتهمي (فان ذلمت) در فال الشيخ أ فوالحسس الانسمري ان وجودكل ثمئ فى الخارج مينه وليس بشئ زائد على ــه سواء كاسواجبا وهوالله وصفاته الذاتية أوتمكما وهوالخلق وهذا مخالف لقول كثير من المسكامين ان وجود الشئ أمرز الدعليسه فما الحق من القولى (فالجواب) كافاله ابن السبك والجلال لحلى الحق ما قاله الاشعرى وعلمه فالمعد ومليس في الحارج بشي ولاذات ولا ثابت أى لاحقيقةله فى الحارج وانما يتحقق توجوده فيه وقد قال الجلال الحلى ثم هـ ذا الحكم كذلك عند أكثر أهلالقو ل الا خرأيضا * قال ودهب كثير من المعرّلة الى أن المعدوم المكن في الخارج شي أي العرام حقيقة مقررة انتهى ماقاله الجدلال الحلى في مرحه لجم الجوامع (فال قلت) فما الوجمه الجامع بين قولي الاشعرية ان العالم وجدعن عدم متقدم وبن قول المعترلة اله وحدهن وجود (فالجواب) الدالوجه الجامع بين قولى الانسمر ية والمعترلة ان العمالم حادث في الظهو رقديم في العملم الالهدى فمن قال اله حادث من الوجهين اخطأ أرقديممن الوجهير أخطأ والله أعلم (فان ظت) فماللرا دبالحق الذي خلق الله تعالى به السموات والارض ومابينم سماوه سللهذا الحق عين مو جودة أملا (فالجواب) كاقاله الشيم في الباب المنامن والستين وثلثها ئةان المراد أنه تعمالى خلق العالم كالهلمة تعمالى وهوان العالم بعبده على حسب ماله ليجازيه على ذلك في الدنيا والا تحرة وليسبخ عليه نعمه قال الشيخ وقد غلط في هذا الحق الخلوق به السموات والارض ومابينهما جماعةمن أهل الله وحماوا عسامو حودة والحق ان الباءهنا عمني اللام ولهذا قال تعالى فيتمام الاسمة تعالى الله عمايشركون من أجل الباء فمعنى بالحق أى للعق فالباء هناعين اللام في قوله تعالى وماحلفت الجنوالانس الاليعبدون (وايضاح ذلك) ان الحق تمالى لا يخلق شمياً بشي وانما يخلق شمياً عندشي وكل باء تقتضي الاستعانة والسبية فهي لام فاعلم ذلك فائه نفيس لاتحده في تفسير والله تعالى ا شولى هداك

* (المجمَّ الثانى عشرف و جوب اعتقادان الله تعالى أبدع العالم على غير مثال سبق عكس ما علمه عباده) *

لكون الامام يصير فنها تابعاً فان أحدامنهم لا يقدر بارادة الله على اجستراع شئ الاان أنشأه في نفسه أولاعن تدبر ثم بعد ذلك تبر زه القوّة منصبه الله مشبوعاة الوسب العملية الى الوحود الحسى على شكل ما يعلمه مثل وهذا بحل الى حق الحق تعمالى عالما يخلقه وقل من غير جزم من مل بق أزلاكاس في المجت قبسله قال النسيخ يحيى الدين ولا يجوز أن يقال ان الخلق كانوا على صورة لا يوصف الحق قفى من غير جزم من مل بق

ونوممه وليش ذلك وتتهافئ إحقهماحتي يكون نضاءفي غير وقتها وأطال في تفاصمل ذلك فراحمه ب قلت ذكر الشيية فى الماك الثاني والشلاثين وخسمائة أن كارصلاة لاعصل فماحضو رفلب فهي ميثةلار وحفيها واذاليكن فهار و ح فلاتا خدنسد صاحبانوم القدامة فالوهذه هى صلاة المنافق المصور الذي بقالله نوم القيامة أحي ماخلقت فلا بقدروا يضاح ذلك ان الحق تعمالي ماشرع العبادات لحرداقامة نشأة صورتهاالظاهرة فقط وانما شرعها لماتدل علمه وتعطمه من المعرفة بالحق تعالى والله نعالى أعلم *وفال الذي أقول إبه أن تارك الصلاة عامد الاقضاء عليه لانه عن أضله الله على علروبذلك فالتطائفةمع الاجاع على انه آغ فيذبغي له أن يسلم اسلاما حديدا اه المتأمل ومحرر وفال لاأصل لمشروعة ترتيمالصلوات المنسلات رجع السهفان أوقات الصلوات المنسسات مختلفة ولامكون النرتيبف القضاء الافي الوقت الواحد الذى مكون بعنشه وقشا للملائن معاوهذ الايتصور الافىمذهبين بقول بالجع بن الصلاتين فيكون لذلك أصل رحم المه في نظره اه فليتأمل ويحرر وقال في سعود السهو الذى أذهب الهدفه وضع السجود للبهوان المواضع التي سحد

تفسير الغير من عاجو وانفكاك أحدهماى الاتخرقال وقدنبه الجلال الحملي على الالاسم المسمى عند الاشعرية ألكن في لفظ الجلالة حاصة تمن القسم الاوللان مدالوله الذات من حيث هي كاقال الاشدهري لايفه عمن اسم الله سواه انتهى كالم الجـ لال الحلى وكالم ابن أبي شريف، وأما كالم محقق الصوفية فذلك همال لشج في البآب الثاني والار بعسين وتلثما تهمن الفنوحات بما يؤيد قول من قال أن الآسم عماين المسمى قوله تعمالى ذلكم اللهر بي فعمل اسمه تعمالى عينذاته كافال قل ادعوا الله أوادعوا الرحن أياما لدعوا ولم يقل قل ادعو ابالله ولا بالرحن فجعل الاسم هناعين المسمى كاجعساه في موضع آخرغيره قال فلولم يكن الاسم مرَّفُوعَاانا مع عبدى اذا دكرنى وتحركت بي شــفتاه فانه تعــالىجهل الممــه عين ذاته اذالذات لا تتحرك بهــا الشفتان واتما تحرك بالاسم الذي هو اللفظ طيتاً مل والله أعسلم (فان قلث) فما التحقيق في أقسام الا يماء الاله به كم هي زحع الى قسم (فالجواب)هي ترجع الى ثلاثة أقسام أسماء تدل على الذات وأسماء تدل على الننزيه وأسماء تدل على صدفات الافغال وماثم مرتبة رابعة حتى ما استثأثر الله تعالى بعلمه فانه رجيع الى هذه المراتب شمان هذه الثلاثة ترجع الى قسم من قسم يقنضي التنزيه كالكبير والعلى والغني والاحد ومايصح أن ينفردنه الحق تعالى عماتطلبه الذات الذاتها وقسم يقتضي طلبه العالم كالمتكبر والمتعالى والرحيم والغدة ورونحوذلك مماتطابسه الذات من كونه تعمالي الهاذكره الشيخ في البعاب الثامن والسعة بنامن الفتوحات والباب الثانى والسبعين وثلثما ثقمنها يه وقال في الباب التاسع والسسبعين وثاثماثة اعلم اننا ماو جدنانط المماللة تعالى يدل على ذاته خاصة من غير تعقل معنى را ثد على الذات أبدا لانه ماوصل الى علمنا اسم الاوهوعلى أحداً مرمن المايدل على فعل وهو الذي يستدعى العمالم ولا بدو الماتنزيه وهو الذي يستر وح منه احسلاله تعمالى عن صفّات نقص كوني تنزه الحق تعمالي عنها غير ذلك ما أعطانا الله تعمالي (فان قلت) فما مُ على هذا اسم علم لله تعالى ما فيه سوى العلية أبدا الاال كان ذلك في علمه تعالى (والجواب) كافاله الشيخ محيى الدين نعم ماثم على هذا اسم علم لله أبداه بماوصل الينا وذلك لان الله تعالى ما أطهر أسمناء ولنا الالشي بم عليه قمن الحال أن يكون فيم السم علم لأن الاسماء الاعلام لا يقع بم اثناء على المسمى وانماهي أسماء اعسلام للمعانى التي تدل علم اوتلك المعاني هي التي شي ما على من ظهر عنسدنا حكمه ماع ماوهو المسمى بمعانه اوالمعانى هي المسماة بمناه المعانى اللعظية كالقادر والعالم ونحوه ماقال و يؤيد ذلك قوله تعالى ولله الاسماءا لحسنى فادعوه م اولست الاالمهانى لاهدنه الالفاظ ادالالفاظ لاتتصف بالحسدن أوالقب الاسحكم التبعية اعانها الدالة علما والاعتباراها من حيث ذاترافانم اليست بزائدة على حروف مركبة ونظم خاص يسمى اصطلاحا (فان قلت) فاذن فما مميت أسماء الله حسنى الكون الهامقا بل غير حسسن وأعماهي حسنى من حيث نلهور حسنهافي العرف (الحاجواب) نعروهو كذلك في اطهر لناحسنه في العرف فهو حسن مطلقا ومالم يظهرله حسن فى العرف فسنه مبطون فيه مجهول على الهامة وأما الخاصة فسسن جميع الاسماء ظاهراهم لايخني عليهم اعرفتهم بالحق تعمالى في سائر من اتب التنكرات في العلم هذا ماذكره الشيخ في الباب التاسع والسبعيز وثائثهائة وكانقبل ذلك يقول لم نعمم من الاسماء الاالهيسة اسما يدل على الذات في جيع ماوردعليناف المكابوالسنة الااسم اللهلانه اسم عؤلايفهم منه الاذات المسدى ولابدل على مدوح ولادم وبسط الكلام على ذلك في الباب السابع والسبعيز وما ثقمن الفتوحات بسطاطو يلا لحصت منه ماذكرته النُّوكَذَلَكُ طَالِعَتْ جَدِيعِ كَتَابِلُواقِعِ الْانُوارِ في هـ ذَا الْبِحِثُ وَلَحْصَةُ هِذَا فَأَعْتُمُوهُ ﴿ وَقَدْ قَالَ الشَّيْخِ يَحَى الدين في هذا الباب الذي هو السابع والسبعون ومائة وماقلماه من العلمية هو في مذهب من لا يرى الله مشتق عُمِانَه على قول الاشتقاق هل هو مقصود المسمى أوليس عقصودله كالذاسمينا شخصابير بدعلي طريق العلمية وأنكان هوفعل من الزيادة لكننالم نسمه لكونه يزيدو ينموفى حسمه مثلاوا نماسميناه به المعرفة ونصيح به

عوده في الارض فأذا حال سنسهو بنهموضم محوده فذلك المأمو ربان دومه ويقاتله ومازادعلى ذلك فلا يلزم المحلى دفعه ولاقتاله والاثم يتعلق بالمارفي القدر الذى يسمى بن مديه عند د العرباذلم نعدعن الشارع فيذلك شأ فالوالصلاة صححة على كل حال بوقال اختلفوا فى النفع فى الصلاة هل هو كالام أملاومبناه على أن نفخ عيسي في الطائر ماذن الله هل يقطع حضو ردمعر به الاصم لأيقطع قال فناءتبر النفح بدلامن كنجعله كالرما ومناعشره لابعني كناس حعله سيبالم ععله كالماو ععل قوله ماذني معسمو لالقوله فكون طيرالالقوله فتنظخ قيه اه فليتأملو يحرر «وقال الذي أقول» ان المصلح بردالسلام على من سلم عليه أنه ذ كرشه وهومن الأذ كار المشروعة فى التشهد فى الصلاة فله أصل برحم المهوالدعاء الناس مثل قوله اللهيم اغفرلح ولوالدى وفي القسر آن واذا سيتم يتحية فيواباحسن من أوردوها فاعالفاء فلاسغ التأخير ولمعص صلاةولا غیرهاوکلذ کرانتهمشروء بدعاء أرغيره انتهى فلمتأمر ويحرر بوقال الذي أفول به المملاة النياسي والناع اذا تذكرهاوصلاهاأداءلافضاء لان النائم والتاسي غير مخاطب بتلك الصلاة فيحال نسيانه

* (المجت الثالث عشر في وجوب اعتقادانه تعالى لم يزل موصو فاجعاني أسماته وصفاته و بدان ما يقتضي التنزيه والعلمة ومالا يقتضها) *

اعلم انهذا المجتمن أحل الماحث فلنسطاك الكارم فيه بكارم عفق المدكامين تم بكارم محقق الصوفية مأ فول و بالله التوفيق فال محقق الزمان الشيخ جلال لدن الحملي معانى الاسماء والصفات هو كل مادل على الذات القرس باعتبار صفة كالعالم والخالق والرازق وتحوها كانه تعالى لم يزلم وصوفا بصفات ذاته وهي مادل علمها فعلهمن قدرة وعملم وارادة وحياه أودل علمهاالتنزيه له عن النقص من سمع و بصر وكالم و بقاء فالوأماصفات الافعال كالحلق والرزق والاحماء والاماتة فايست أزلية خسلافا للحنفسة بلهى حادثهمن حمث انها متعددة اذهى اضافات تعرض للفدرة فتنعلق بهاحين أوقات وجدانها وأطال في ذلك ثم قال فان أريد بالذااق من صدر عنه الخلق فليس صدوره أزليا فاله الغزالى الشهب كالم الجسال لالحلى قال ابن أبيشريف رحمالله في حاشيته على شرحجم الجوامع ليس في كلام بي حنيفة وضى الله تعالى عنسه ولا متقدمى أصحابه أسصفات الافعال صفات قد يمة زائدة على الصفأت المنقدمة وانما أحذذ لك متأخر و صحابه من معنى قوله فى كناب الفقه الاكبركان الله تعمالى خالفاة بل أن يخلق و راز قاقبل أن يرزق وذكر أوجها من الاستدلال وأما الاشاعرة فيقولون ليستصفة التكوين سوى صفة القدرة باعتبار تعلقه ابايصال الرزق مثلا وفى كلام أبى حنيفة أيضاما نصهوكما كان تعيالي بصفائه أزلما كذلك لامزال أبدما ليس منذخلق الخلق أستفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم البارى فله تعالىمه في الريو بيه قولامر بوب وله معسى الخالق ولايخلوق وكأنه يحى المونى واستحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم وذلك بأنه على كل شئ قدير انتهب كالام الامام أبي حنيفة رضي الله تعلى عنمه قال البرماوي فقول أبي حميفة ذاك بأن الله على كل شئ قدير تعليل وبيان لاستحقاق اسم الخالق قبل الخافق فأ فادأن معنى الخالق موجودقبل الخلق وان المراداستعقاقا مهدسب قيام قدرته عليه فاسم الخالق ولا يخلوق في الازل صحيم لن له قدرة الخلق في الازل هذا ماية وله الاشاعرة قال الكال في حاشيته وانحا بينت الدهذ والعبارة مع طولها الأنها موضحة لكادم الجلال المحلى ومؤيدةله تأييسد اطاهرا انتهبى وسيبأنى الكادم على صفات الحقهلهي عينه أوغير وفي الحاقة آخر المجت ان شاء الله تعلى (فان قيل) فهل الاسم عين المسمى أوغيره (فالجواب) ان الاصم كأقاله ابن السبك ان الاسم عينه وبه قال الشيخ أبوا لسن الاشعرى رحمالته وقال غيره هو غيره كا هوالمتبادراذلفظ المارمثلا غسيرهابلاشك فال الجدلال الحلى والمراديمافاله الاشدعرى بالمطر للاسم الله اذمدلوله الذاتمن حيثهي بخسلاف غيره كالعالم مثلا فانمدلوله الذات باعتبار الصفة كأقال الاشعرى لايفهم من الاسم الله سواه بخلاف غير من الصفات فانه يفهم منه زيادة على الذات من علم أوغيره انتها قال ابن أبي شريف في حاشية معلى الله لم يظهر لى في هدده المسئلة ما يصلح محد الالنزاع العلماء كما وضع ذلك البيضاوى فى أول تفسيره فقال اعلم الالاسم يطاق لمعان ثلاثة الاول اللهظ المفرد الموضو علمني الثانى ذات الشئ والذات والنفس والعين والأسم بمعنى قاله ابن عطية الثالث الصفة كالحالق والعليم وغيره مامن أسماء الله وهذه الثلاثة أمورلا يظهركون شئ منها محسلال لنزاع لانه ان أريد بالاسم المعنى الاول الذي هو اللفظ المفرد الموضو علمني ولاشكف كونه غيرالسمى افلايشك عافل أن لفظ النارغ يرها كامروان أريدته المعنى الثاني الذي هوذات الشئ وحقيقته فهو المسمى ولايحتاج جمنتذالي الاستدلال وان لم يشتمر استعمال الاسرجعني الذاتوان أريد بالاسم المني الثالثوه والصغة كاهو رأى الاشعرى انتسم عنسده انقسام الصفة اذهى عنده على ثلاثة أقسام ما وحدم الى الذات كالاسم الله وهو نفس المسمى وماير حدم الى الافعدال كالخالق والرازق وهوغيرا لسمى وماير خع آنى صفات الذات كالعايم والقدير والسمسع والبضير فلايقال انها عمين المسمى ولاغيره فإن المسمى ذاته وهو والاسم عله الذي ايس هوعما بنذاته وهو الظاهر ولاغيره على

ر به فأوان الشيطان كان بقتر بمن العبدف سحوده السهر لسهافى عددسهوه وكان السلسل الاستال ولهذالم ودلنائم ع فينسه في العرود سهوه ثم انه لو وقع فلايتعمن أن يكونمن الشمطان واذالم يكنمن الشطان فلايكون ترغماله خلاف مااذاكاب السهومن فعل الشطان أوالعمة فان السعود مكون ترغ ماعلى أزغيم الترغيم الاول من كونه سحوداوالترغيم الثانيمن حدث كون وسواسه لم يؤثر فهنقصاحث جربالمعود فعد إأن السهو لايلزم أن بكون ولامدمن الشمطان واعاسيه مغسالمليعن عدادته فنفس غسته عنهايكون عنها السهو فالمن أسباب السهومن غبرالشيظان غلبة مشاهدة عائب أحكام الله عز وحلحن تلاوة كالامه منغلمة توحداوخوف مزعم أوغسرذلك *وقال الذى أقروله ان الامام لا يحمل سهوالمأموم وبه فالمكعول خلافاللعمهور ودلك لاننامارأ بناالشرع فرقبن الامام والأمومفي الامر بشجودالمهو وانما ذكرالمل غامة ولمخص عالادون عال وتال تعمالي ولا تز رواز رؤوز رأخرى ولا الحزى نفس عن نفس شأوكل دفس عما كسترهنة قال فنعت عن هذاالمني علم

كونه مصدقا بمارعدالله به وأوعد وليس مرادنا المعنى المتعلق باسم الله تعمالي المؤمن وأمات سيمة الحق تعمالي عبده مجداصلي الله عليه وسلم رؤفار حما فانحانذ كرذلك على سبيل التلاوة والحكاية لكارم الله تعمالي فنسم مصلى الله علمه وسلم عامماه الله تعالى به ولاحر حلان صاحب الاسم هو الذي حام علمه ذ ال الاسم مع اعتقادنا أنه صلى الله عليه وسلم في نفسه معر به عبد ذايل خاشع أواهمنيب انتهي (فان قلت) فهل في أسماء الله تعمالي أفضل ومفضول وانعمها كلها العظمة والجلال أم كلهامتساوية (فألجواب) كما قاله الشيخ فى الباب الحادى والسبعين وثلثما ثه أن أجماء الله تعالى متساويه في نفس الامرلر جوعها كلهاالي ذاتواحدة وانوقع تفاضل فانحاذ للفلام خارج فان الاسماء نسب واضافات وفها أغة وفهاسد نة وفهما مانحتاج البهالممكنات احتماحا كاماومنها مالانحتاح المهالممكمات ذلك الاحتساج المكلي بالفظر للاحوال المشاهدة فالذى يحتاج المه الممكن احتماجاضرور باالاسم الحي العالم المريد القادروالاخسيرفي النظر العقلي هوالقادر فهده أربعة يطلم الممكن بذاته ومابقي من الاعماء كالسدنة الهذه الاعماء ثم يلي هدنه الاسماء الاربعة في ظهو والرتبة الاسم المدير والمفضل ثم الجواد ثم المقدط فعن هذه الاسماء كان عالم الغيب والشهادة والدنهاوالا مخووالبلاء والعافهة والجمة والمارانقي بوكان سدى على من وفارضي الله تعالى عنه يذهب الى التَّفاض في الاسماء ويقول في قوله تعالى وكلة الله هي العلماه والاسم الله فانه أعلى مرتبة من سائر الاسماء واذلك تقسده في التسمية وفي نحوة وله الله لااله الاهوالي القيوم على ماذ كرجما يعطف عليه من الاسمساء وأجمع المحققون على اله الاسم الجامع لحقائق الاسماء كالها فالونظيرداك أيضاولذ كراشه أكبرأى ولذكر الاسم الله أكبر من ذكر سائر الاسماء انتهى وال الشيخ عي الدين نحوذ الما يضابا المطر الاستعادة من الشيطان فقال انحاخص الامربالاستعاذه بالاسم اللهدون غييره من الاسماءلان الطرق التي يأتينام نهاالشيطان غير معينة فأمر نابالاستعاذة بالاسم الجامع فكلطر يؤجاه نامنها يجدالاسم اللهما نعاله من الوصول البنايخ لاف الاسماءالفروع انتهي * وقال أيضافي الباب الثاني والثمانين في قوله تعمالي ففروالي الله الما عاجاء بالاسم الجامع الذى هوالله لان في عرف الطبيع الاستداد الى المكثرة قال صلى الله عليه وسلم بدالله مع الجساعة فالنفسر يحصل لها الامان باستنادها لى الكثرة والله أمالي جموع أسماء الحسير ومن حفق معرف الاسماء الالهيسة وحدأسماءالاخذوالانتقام فليلةوأ سماءالرجة كثيرة في سياف الاسم الله انتهى فتأمل هـ ذا المجث وحرره والله شهلى هداك

*(خاتمة) *) فان قلت هل يصم لاحد الانس بالله تعالى كا يصم الانس بغيره من الاسماء (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب الاربعين وما تتين ان الانس بالذات لا يصم لاحد عند جيم الحققين لانتفاء المحانسة بل نقول الشيخ في الباب الدربية المحادة الله المحدد من تقريبات الحق تعالى وقو والاعمال لا غيرو من قال اله أنس بعين ذات الحق تعالى فقد غلط انتهى والله أعلم (فان قلت) فهل الرجن الرحيم اسمان كاهومشهو وأم هما اسم واحدم كب تبعلبات و رامهر من (فالجواب) كافاله الشيخ في باب الاسم اوان الذى والمدرد في السوالا الذى والنسبعين ومائة وقد بلغناان الكعار كانوا يعسر قوقه من كبافله ما أفرد أنكر وه ولم يعسر قوه الشيخ في باب الاسم المدينة وقد بلغناان الكعار كانوا يعسر قوقه من كبافله ما أفرد أنكر وه ولم يعسر قوه الشهدى (فان قبل) فهدل كل اسم الهدى يحمع جنسع حقائق الاسماء الاسمالهدى يحمع جميع حقائق الاسماء ويحتوى عليه المسلم الماسي يحمع جميع حقائق الاسماء في الشهود قال وهذا مقام أطلعني حقائق الاسماء ويحتوى عليه الماسم الهدى يحمع جميع حقائق الاسماء ويحتوى عليه الماسم الهدى يحمع جميع حقائق الاسماء ويحتوى عليه الماسم الماسم الماسم و وحود التسمين بين حقائق الاسماء في الشهود قال وهذا مقام أطلعني الله تعالى عامد ولم أوله دائقامن أهل عمرى انتهى (فان قات) فهل يصم لاحد من الخاق المخلق بالقيومة الذى هو السهر الدائم الدائم الدائم الدائم الدائم الدائم الدائم الماله المن الماله المالة المن من الخالق بالقال به شيخنا الاسماء الاله يستمائي الماله المن المالة المن الماله المن الماله المنافق الماله المنافق الماله المنافق المناف

شرع حيرالسهو بالسعود

دون غير من أخمال المصلاة وأقو الهالان السهو أغلبهمر

الشيطان فلايصم الجبرالا

بصفة لا يتمكن الشيطان أن

يدنومن العبد حال تلسهما

وهوالسعوداذالساحدي

مال حوده محفرونا من الشيطان لقربه من شهود

اذاناديناه فم الاسماعما يكون بالوضع على هذاالد فاذاقيلت هذه الاسماء على هذا المعني فهي اعلام واذا إقيات على أسماء المدح فهمى أسماء صفات فالوم ذاوردن جبع أسماء الله الحسني ونعتبم اتعمال ذائه من طريق المعنى قال وأما الاسم الله فنهت به نفسه من طريق الوضم اللفظى فالظاهر أن الاسم الله للدات كالعلم ما أريديه الاشتقاق وان قال بعضهم باشتقاقه (فانقلت) بهل أسماء الضما ترثدل على الذات كالاسماء الصريعة أملا (فالحواب) كاقاله الشيخى الدين أنها لدل على الذات بلاشك فانها ليست بشنقة ولكنهامع ذلك لبست أعلاما وانكانت أقوى في الدلالة من الاعلام فان الاعلام قد تفتقر الى النعوت وأسماء الضمائر لاتفنقر وذلكمشل لعظةهو وذاوأناوأنث ونعن والياءمن انى والكاف من انك فأماهو فهواسم لضمير الغائب وهوأعرف عندأهل الله مس الاسم الله في أصل الوضع لانه يدل على هوية الحق الني لا يعلمها لاهو وأماذا فهومن أسماءالاشارة مثل قوله ذاكم اللهر بكم وكذلك لفظة باءالمذكام مثل قوله تعمالى فاعبدني وأقم الصلاة لذكرى وكداك له فلفأ نت وتاء الخياطب مثل قوله كنت أنت الرقيب عليه م وكذلك القول في لفظة نحن والمشددة ولفظة نامن نحوقوله المانحن نزاما الذكر وكذلك حرف كأف الخطاب نحوقوله انك أنت العز لاالحكم فهذه كالهاأسماء ضمائر واشارات وكذايات تعم كل مضمر ومخاطب ومشار البيه ومكبي عذمه وأمثالذلك أنتهمى * وقال في الباب الثامن والخمسين وخسمائة الذي هو آخر العتوحات اعلمان الاسم اللها غمامسما وبالوضع ذات الحق تعالى عمنه الذي بيده ملكوت كلشئ وأطال فى ذلك ثم قال فعلم أن كل الم الهي يتضمن أسم آء النزيه من حيث دلالته على ذات الحق ولكر لما كان ماعدا الاسم الله من الاسماء مع دلالته على ذات الحق مالى يدل على معنى آخر من نفي أو اثبات من حيث الاستفاف لم تقو أحدية الدلالة على الذات قوة هذا الاسم كالاسم الرحن وغيره من الاسماء الحسني قال وقد عصم الله تعما في هذا الاسم العلم أن يتسمى به أحد غيرذات الخو ولهذا قال تعالى في معرض الحجة على من نسب الالوهية لغيرالله تعالى قل مموهم فلوسموهم ماسموهم الابغير الاسم الله لائم م فالوامان مبدهم الاليقر يونا لى الله زلفي فقد علت ان الاسم الله يدل على الذات يحكم المطابقة كالاسماء الاعلام عسلى مسمياتها انتهيى (قلت) وقد بان الدسماقض كالد الشبخ في قوله ان الاسم الله علم أوغسير علم فانهذ كر أولافي الباب السابع والسسبعين وثلثما أذا نه اسم علم ثم ذ كرفى الباب الذي هو التاسع والسبعون وثلثه ائذانه غير علم ثمذ كرفى الباب الثام والجسين وخسمائة انه علم فليحر روالله تعمالى أعلم (فان قلت) فعملى ما قرر عود من أن المراد من الأسماء الالهية انما هو معانيها لاأالفاظها تكون جيم الاسمأء التي بأيديناأ مماء الامماء الالهمة التيسمي الحق تعالى بما نفسه من كونه متكاما (فالجواب) نعم وهوكذ لك فقضع الشرح الذى كذانوضم به مدلول تلك الاسماء على هذه الاسماء التي بأيدينا فالله تعمانى تسمى بمامن حيث ظهو رها للعالم الهامن الحرمة ماللا سماء القائمة بالذان كإفلنا في الحروف المرقومة في المصف انها كادم الله تعالى وان كان لها تحقيق آخريعر فه العلماء بالله (فان قلت) فهـ ل يم تعظيم الاسماء جميع الاافاط الدائرة على ألسه الخلق على استلاف طبقاتهم وألسنتهم (فالحواب) نع هي معظمة في كلافةلر جوعهاالى ذات واحدة فان اسم الله لا تعرف العرب غيره وهو بلسان فأرس خداى و بلسان الميشة واقاو بلسان الفرنج كريطرو ووايعث على ذلك في سائر الااسن تعدد لك الاسم الالهدى معظده افي كل لسال منحيث مايدل عليه والهذائم انا الشاوع صلى الله عليه وسلم أن نسافر بالمحتف الى ارض العدو وهويلا شك خط أيديناو أرراق مرقومة بأيدى الحدثات عدادمر كبمن عفص وزاج مثلا فاولاهد دالدلالة التي فى الاسمساء والحر وف الماوة سع لها تعظيم وأطال الشيخ في ذلك في الباب السابيع والتسد عين وما تتين فراجعه (فانقات) فاذن يحرم علينا السمى بنظيراً عماء الله تعالى كنافع وفورو وكيل ونحوذ ال (فالجواب) كا فأله الشميخ فى الباب الثالث والاربعمين نع يحرم ذلك وعب عليناشر عاوعة سلااحة الدفال وان أطاقما أسماءمه آعلى أُحدفاعاند كرومع كونناذ الهلين عن تعلقه بالله تعالى كااذ اقلنا فلان مؤمن فأن مرادنابه

مائصهان من أدب العارف اذاقرأفى صلاته الطلقةأن لايقصدقراعقسو رقمعيمة أوآرة معمنة لانه لايدرى أىنىسلكەربەمن طريق مناحاته فهو تحسيما يماجيه بهمن كالمهو بحسبمايلق تعالى المه في خاطره وأطال فى ذلك وأله أعمل بوقال الذي أذهب المه في الفراءة فركعتى سنة الفحرأت يسمع نفسه عدثلا يسمع من بلده وذاكلان وقتها وقت رزخى فاشهت النائف كونهرى في نفسه أمه راوالذي الى حانيه لابعر فماهوفه فماملةذلك الوقت عثل هذه القراءة أولى ولمفرق أنضابتها وبين صلاة الصبح ومن المكمة عسين المرآتب وارتفاع اللبسف الاشداء بدوقال في قدام رمضات الذى اختاره أن يعلى ثلاث عشرة ركعة للأستانه صلى الله عليه وسلم لم ردفى ومضان ولافى غبره على ثلاث مشرة اركعة وكان طولهن ويحسنهن فعمع فاعل دالنس قسام رمضان وبن الاقتداء رسول اللهصلي الله عليه وسلم قال ثمان الذين يدون عملي ماقلناه بؤدونه أشأم أداء لاستمون ركوعه ولاسعوده وفى مثل صلاة هؤلاء فالرسول اللهمسلي اللهمليه وسسلم للمسىء صلاته ارجع فصل فانكالم تصلفن عزم على قمام ومضان المنون الرغب فيه فليقم كأشرع الشارع الصلاة

أن تكون الاسماء والصفات أعمانا والدة على ذائه تعالى الله عن ذلك انتهمي وأماما فاله في الباب السادس والمسين فهو فوله اعلم ياأخى أن الاستقراء السقيم لايصح في العقائد لان مبناها على الادلة الواضعة وفد تتمسع عض المتكامين أدلة المحدثات فلم يحدفها من هوعالم لنفسه فاعطاه دليله أن لا يكون عالم قط الابصعة زائد فعلى الله تسمى على وحكمها فيمن قامت به أن يكون عالميا فال وقد علمنا أن الحق تعمالي عالم فلابد أن يكون له علم يكونذلك العلم صفة والدة على ذاته فاعمة به قال الشيخ يحيى الدين وهذا استقراء سقيم لرهو الله العالم القادر الحبسير كل ذلك بذاته لابأ مرزائد علمه الدلو كان ذلك بأمرز الدعلى ذاته وهي صفات كاللا يكون كال الذات لابمااسكان كاله تعالى بشئ والدعلى دأته واتصفت ذائه بالنقص والفقراذ المريقم ماهذا الزائد تعالى الله عن ال فهذاهو الذي دعامض المنكامين أن يعول في صفات الحق تعالى الم اغيره فاخطأ طريق الصواب وسبب خطئه الهرأى العمل من صفات المعانى بقدر وفع مم كالذات العالم من الخلق فلما أعطاه الدليل ذلك طرده ناهدا وغائبايعنى فى حقى الخلق والحق معاارتهى على أن الشبغ ذ كرفى الساب الثامن والحسين وخمسمائه الكلام على اسمه تعالى العليم أن من الخلق من يكون علم من ذائه لا بأمر زائدوذ الدى كل علم يدركه لانسان بعين وجوده خاصة ولايفتقرى تحصيله الى أمرآ خرفاداو ردعليه ممالا يقبله الابكونه موجوداعلى نراج خاص فهوعلمه الذائى انتهى فليتأمل كانه يقول فاذا كان بعض العبيد يقعله عدم استفادة العلمان ميره فالحق أولى لمكن الفرق بين علم هذا العبدو علم الحق تعالى ان علم العبد هبسة من الله تعالى له حين نفخ نيه لر وحفايس، علمهمن تسممن كان علمه بذاته حقيقً ــ قوهوالله فاعــ لم ذلكوا ياك والغلط ﴿ وأماماذكُر • ف لباب الثالث والسبعين وثلثمائة مهوقوله اعلم أنه لايجو زالحكم على الله بشئ لانه خيرالحاكين ومن هنايعلم نه أو كانت صفات الحق تعالى زائدة على ذائه كايتول به بعض فهم لحكم على الذات بماهو زائد عليها ولاهو بينهاوقدزل فى هدد المسئلة كثيرمن المتسكامين وأسلهم ميافياس الغائب على الشاهدوه وغاية العلط فأن لحكم على المحكوم عليه بأمر مامن غيران تعلم ذات المحكوم عليه وحقيقته جهل عظيم من الحاكم عليه بذلك رحمالله أباحنيفة حيث لم يقض على غائب انته بي ﴿ وأماما قاله في الباب السبعين وأر بعمائة فهوقوله اعلم أن بالعلم يعلم العلم فالعلم معلوم العلم فهو المعلوم للعسلم والعلم صفة العالم فساعرف الحق تعسالي منك الاعلمك لا أنت برذلك لايصم لنومن هنا فالوااله إجاب أى عن شهود حقيقة الحق تعالى قال الشيخ يحيى الدين وهذا الذي كرناه هوالدى ينمشى على قول بعض المتكامين في الصفات انهاماهي غيره فقط ويقف وأماقو لهم بعد اذاالقولولاهي هوفانحا دالناسارأ وامن أنه معقول ذائدعلي هوذ مني هداالقائل أن تكون الصعاتهو ماندرهلى أن يشتهو من فهرعلم يصفه به فقال و ماهو غيره فحار فعلقي عا أعطاه الهمه و قال صفات الحق هى هو ولاهى غيره قال الشيم عنى الدين وهو كالم خلى من الفائدة وقول لار وح فيه يدل على عدم كشف أثله فالولكنااذ اقلنانحن مثل هذا القوللم مقله على حدما يقوله المتكام فانه يعقل الزائد ولابدو نحن لانقول الزائد ولا يخالف كشعنابأن الصعات الالهمة عين فاسمن يقول انهاغير واقع فياس الحق تعمالي على الخلق ر بادة الصفة على الذات فارادهذا على الذين عالواان الله فقير الابحسن العبارة بقط فالهجعل كالاالذات يكون الابغيرهافنعوذبالله أن الصكون من الجاهلين انتهى فتلفص من جيع كالم الشيخ أنه قائل بات لصفات من لاغمير كشفاو يقيناويه قالجاعمة من المنكامين وماعليمه أهل السنة والجاءة أولى والله حانه شولى هداك

*(المجث الخامس عشرفى وجوب اعتفاد أن أسماء الله تعالى توقيفية) *
الا يحو زانا أن نطاق على الله تعالى اسماء الاان و ردف الشرع وقالت العسترلة يحو زانسا أن نطاق عليه اسماء الاثق معناها به تعالى وان لم ردم اشرع ومال الى ذلك الفاضى أبو بكر الم اقسلانى قال الشهيخ كال المن بن أبي شريف فى حاشيت وليس الم كالم في أسما أمالا علام الموضوعة في المان واعمان الحسلاف فى

وان مكولا كل عينه في هذه المشلة بكعل الأصابة فأنعلت عن بصيرته (وقال) الذى أقول به أن الانسان اذارفع عنه التكلف لغلبة مال أو جنون أوصالم برل عنه خطاب الشرع وخالهني فى ذلك الجهورة الواضاح ماذلته أنه ما ترحال ولاصفة فى مكافى تخر جى نكم الشرعفان الشارع قدأماح للمعنون والمي ونعوهما التصرف فما يخطب إهولا حرج عليه فتكنف يقالزال عنهحكم الشرع وهوقد حكم له بالاماحة كاحكم على المكاف بالاجماع بالاماحة فيماأيم لهوالحكم للشرع لاللمقل فاخرج أحدعن حكم الشرع ومعاوم أن أحوال الشرع مننةعلى الاحوال لاعلى الاعانكا أفتى الامام مالك بقدر سرأكل خنزيرا ليحرتبعاللاسموأطال فىذلك برقال فىحد تهل على غمر ها فاللاالا أن تطوع أى فهو علىك فعد علمك الوفاء مائمامه كإعب في فروض الاعمان ودخل فى هذا الباب النذر قال تعيال ولاتبطالوا أعالكم بوقال فسنني اذاقرأس ومسد الفاتعية أللايتروي فميا يقرأبل كلشي حرى ملى اسانه قرأبه من سورة أو بعض سورة مأن الذاطر الاول له سرتبة على الثاني (قات)

أبوه بسدالله من حند قال والحق ماقلناه من وقوع التخلق به انتهابي (فانقاث) فهل يصح لاحد التخلق باسم الهوية أوالاحدية أوالغنيءن العالمين (فالجواب) كما فاله الشبخ يحيى الدين لا يضم التعلق بذلك لاحددلان هدذه الامورمن خصائص الحق تعمالي فلأيصح أن بتعلق م المخاوق لأعماما ولا نظرا عقلما وقد قال أ مضافي ماب الاسرار اعلم أن الخلق بالاسماء على الاطلاق من أصد الاحلاق المامه امن الخلاف والوعاق فأيال يأشي ال بظهر مثل هذا عنك فبل وصولك الى مشهد من قال أعود بك منك فين استعاذ والى من لاذا نتهى فتأمل في هذه الجواهرفانل لاتحدها مجوءنف كتاب والله يتولى هداك وهوحسي ونعم الوكيل والبه المصير

*(المحد الرابع عشرف أن صفاله تعالى من أو غير اولاعين ولاغير)

اعلم ما خي أن نفي الصفات الذاتية ينسب الى المعتزلة وهم لم يصرحو ابذلك كما قاله شيخ الاسدادم ابن أب شريف في حاشيته وانحا أخذا لناس ذلك من نفهم مسفات الذات كالقدوة والعلم مثلام سحيث كوم اوا ثدة والا فالمهترلة متعقون على انه تعالى حى عالم قادرمريد مهيع بصير متسكام اسكن بذاته لا بصفة زائدة فالوافعي أنه متكام أنه خالق الكارم في الشعرة مثلاقال وهدر ابناء منهم على أنكار الكارم المفسى و زعهم ألى لاكارم الااللفظى وقسام اللفظى بذاته تعالى ممتنع فسانفل عنهم من نفى الصفات على هذا التقرير لازم لسذهبم ولازم المدهب ليس بمذهب على الراج وأطال في د لائم فال ومذهب أهل السينة أن صفات الحق السبعة والدفعلي الذات فائمة تم الازمة له لز ومالا يفيسل الانه كال وقالوا الحق تعمالى حي بحياة عالم بعلم قادر بقدرة وهكذا قال وأماصه فةالبفاء نقد اختلفوا فمها فالاشسعرى وأكثرا تباعه على أنماصفة زائدة عسلي الذات وقال القاضي والامامان وغيرهم كقول المعتزلة آنه تعالى بأقاذاته لاببقاء فال والادلة من الجانبير مسطو رةفى كتب أصول الدس قالوانماني المهتزلة الصفات على مامرتقر بروهر و بامن تعدد القدماء وأهل السمة قالوا القدم لذاته واحد وهوالذان المقدس وهمند مفات وجبث للذات لابالذات والتعددلا يكورني الفسد بملذاته أنتهسي ذكره في مجث الاشتقاق من شرح جميع الجوامع في حاشيته انتهمي كالرم المتكامين بوواً ماما قاله الصوفية رضى الله تعمالى عنهم فقد فالسيدى على بن وفارحه الله اعلم الالذات شي واحدلا كثرة فيه ولا تعدد بالحقيقة وانماخاف المعتزلة من تعددا لقدماء من جهة اعتبار تعينها بالصفات وذلك انماهو تعددا عتبارى والاعتبارى لا يقدح في الوحدة الحقيقية كفر وع الشجرة بالفارلاصلها أوكالاصابع بالنظر الكف انتهسى (فأل قيل) فماالفرق بينالصفات والاوصاف (فالجواب) كإقاله الشيخ محيى الدين فى الكلام على التشهد فى الصلاة من الغنوات أن الصفات يعقل منها أمر زائد وعيزا ثه عملى عين الموسوف وأما الاوصاف فقد تكون عين الموصوف بنسب اخاصة مالهاميمو جودة انتهى بوذكراً ضافى الباب السادس مشر وأر بعدما ثةعن شنخه أبي عبدالله الكذاني امام المشكامين بالعربانه كان يقول كل من تكاف دايد لاهلي كون الصفات الالهمة عيناأوغيرا فدايله مدخول اكن من قال الماعين فهوأ كثر أدباو تعظ ماوسيأت أخرا لمحث الآتى عقبه أنمن الادب أن نسمى الصفات أسماء لائه هو الوارد فراجعه وقد بسط الشيخ عيى الدين الكلام على معث الصفات هلهي ه ين أوغير وأحسن مارأ يته عنه في جيع الفتوحات ماذ كر وفي هد والايواب الجسة الأستىذ كرهاوهي الباب المابيع عشر والباب السادس مواناسين والباب الثااث والسبعين وثلثمائة والماب السبعين وأر بعمائة والباب الثامن والجسمين وخسمائة فأماما فاله في الماب الساسع عشر فقال اعلم أنجم عالاسماءوالصفات الالهبة كلهانسب واضافات ترجم الى عيز واحدة لائد لا يصم هنال كثرة بو حوداً عنان أخر كازع دبعض النظار ولو كانت الصفات أعيا فازائدة وماهو اله الابه الكانت الالوهية معلومة م اثم لا عف أوأن تكون هي عدين الاله فالشي لا يكون علة النفسه أولا تكون عينه فالله تعالى لا يكون معلوما أعلة أيستعينه فان العلة متقدمة على المعاول بالرتبة فيلزم من ذلك افتقار الآله من كونه معاولا لهدنه الاعيان وة كرالشيخ والباك الثامن الزائدة التي هي علة له وهو معال ثم إن الشي للداول لا يكون له علتان وهذه عال كثيرة لا يكون الهاالام افبطل الصفات أسماء كاورد (فالجواب) نعم الاولى ذلك قال تعالى ولله الاسماء الحسنى ما قال الصفات الحسنى وقال الشيخى باب الاسرار من الادب أن سمى الصفات أسماء لان الله تعالى والوقعة الاسماء الحسنى فادعوه ما وما قال فصفوه مها في نعر فه حسق المعرفة المائمة العالم سماء تعالى ولم يصفه قال ولم يرد لناخبر فى الصفات لما فيها من الا قات الاترى من حله وصوفا كيف يقول انها يكر كداك كان موقو فا وماعلم من وصفه تعالى ان الذات اذ توقف كالهاعلى الوصف حكم علمها بالنقص العرف وفى كارمه من لم يكن كله لذاته افتقر بالدائمة الدائمة وصول الكمال الحصفاته وصفائه تعدل ليست عينه فقد حهل هذا الهائل بالصفات كونه و المشاركة فى الصفات المائل المنافق المائل المنافق المائل المنافق المائل المنافق المنافقة المنافقة

(المجد السادس مشرفى حضرات الاسماء الثمانية بالخصوص وهي الحي العالم القادر المريد السماع البصير المتكام الباقي)

وهدذا الجعثمن أجل مباحث الكتاب فلنوضح كل اسم يحملة من متعلقاته تبر كابمعاني أسماءالله تعمالي فمقو لو بالله التوويق اعلم باأخى ان الاسم الحي له التقدم على سائر الاسماء فلاعكن أن يتقدمه اسم فى الظهور فهو المنعوت على الحقيقة والاسم الاول واذلك قال تعالى الله لاهو الحي القدوم فحمل اسمه تعمالي الحي يلى الاسم الجامع للنعوت والاجماء ويستحيسل وجود حقائق شئ من الاسماء من غيرالحي وحقيقة الحي هوالذي كون حياته لذاته وليس ذلك لاحدمن الخاق اغاداك خاص بالله تعالى وقدر أيت الشيخ كالمافى كتابه المسمى بعنقاءمغرب يتعلق بحضرات الاسماء ولسان حالها فسلابأس بذكرهاك ياأخى فر عما كان لم يطرق سمعك قط وهوقوله اعسلم ال القدرة الالهمة لم تتعلق بايحاد شئ الا بعد وحود ارادة كالله تعمالى لميردشيأ حنى علمه اذيستحيل في العقـــل أن يو يد تعمال مالم يعلم أو يفعل المختار المتمكن من ترك ذلك الفعل مالاير بده تعالى كإيستحيل أن توحدهد فه الحقائق من غير حي كايستحيل أن تقوم هذه الصفات بغير ذات موصوفة بهاقال ويلى الاسم الحى في الظهور الاسم البارى وكائن لسان حال الاسماء الالهية حين اجتسمات يحضرة المسمى حسين لازمان قالت لبعضها بعضائر يدظهو وأحكامنا لتتسميز حضرات أعيانما باسدحائنا وآثارنافقال بعضهم لبعض انظمر وافىذوا تكم فنظر كل اسمفذانه فلرير الاسم الخالق مخلوقا ولاالمد سرمدس ولاالمفصل مفصدان ولاالمصورمصور اولاالرازق سرزوقا ولاالقادرمقدو واولاالمريد مراداولاالعالم معاوما ﴿ فقالوا كيف العمل حتى تظهرهذه الاعمان التي يجايظهر سلطاننا وأحكامنا فلجأت الاسماءالالهمةالتي بطلم اخقائق العالم الى الاسم البارى جل وعلا فقالواله عسى توحدهد والاعمان فتظهر أحكامنا ويثبت سلطاننااذا لحضرة التي نحن فهالا تغبل تأثيرنا فال البارى ذلك راجع الى الاسم القادر فاني تحت حمطته قال وكان أصل هذا كاه ان المكذأت في حال عدمها سألت الاسماء الالهمسة سؤال ذلة وانتقار وفالت الاسهاءان العدم قدأعماناهن ادراك بعضنا بعضاوعن معرفة مايجب لكم من الحق علينا فاوانكم أظهر تمأعيانناوكسوغوناحله لوجو دلانعمتم علينابذاك وقناعا ينبغي الكممن الأحلال والتعظيم وأنتم أيضا كان يفهر عليناساطنتكم بالفعل فانتكم البوم عليناسلاطين بالفوقوالصلاحية دون الفعسل فيا طلبناهمنكم هولناواكم نقالت الاسماءان همذا الامر تحث حماسة المريد فسلا توجدوين منكم الاباختصاصه ولأعكنناالمكن من نفسه الاان يأتر مالأمرمن ربهعز وجل فاذاأ مرمبالشكوين وقال كن

إذال في فعل السنن المشروعة في الصلاة وغيرها قال وقال بعضهم اغمامي العيدان بذلك لعودهمافى كلسةولو مم ذلك لكانت الصاوات المس يسمى بومهاعد العودها فمسه كل موم فان تعلل فائل ذلك بالزينة فى العدد ن تلنا والزينةمشروعةف كلصلاة وأدضافلاعادالفطر فمعمادة مفروضة بعدأن كانمياط الهيء مداد وقال اغمالم تشرع فى العدن الاذان والاقامة لتوفر دواعى الناس عسلي انكر و بحق هذن المومن الى مصلى العدد مع ماشرع من الذكر المستحب للغيار حين والاذان والاعامة اغماشرعا للاعلام لشنبه الغافساون والتهيئ هناحاصل يووقال فىلاةالحنازةانماشرعت الملاة على المتشفاعة فمه والهدذاشرع تلقين الحتضر ليكون الشافع على علم بتوحيد من يشفع فيه (قلت) وسيأتى انشاءالله تعالى في الماك السادس والسبعين وماثة الكلام على أحوال الحتضرين وانمنهمن ينطق باسموسي أوعيسى فيظن المنهودأو تنصروا لحال اله مالطاق باسم ذلك الني الافرط بقدومه علمه لكونه وارثاله فراحعه والله أعلم *وقال انعالم نؤمي بغسل الشهد في معركة الكفارلانه حيرزق بنص القرآن وتحسن اغياأمرنا بغرار الت والشميدجي

والطمأنينةفي حالهاالاربح والوقار والثدير والتسبيم والافتركه أولىوأ طال فىذلك * وقال الذي يتأكد المواظبة عليهمن السنن المطوقيها فىالسنةر كعتاالفحروأربع ركعات من أول النهار وأربع ركعات قبل الظهروأر بع ركعان بعدالظهر وأربح وكعان قبل العصرور كعتان قبل المغرب وستركعات بعد المغرب وثلاث عشرة ركعة باللمل فوتر بالاخيرةمنهن وأربع ركعات بعدصلاة الجعة فازاد على ذلك فهو حسن ولكن اتباع السنة فى كل الامورأحسن (قات) ذ كرا لشيخ في الباب الحادي والعشر منوأر بعماثة ليس للملائكة نافلة اغاهم داعًا فى فرا ئن بعدد أنفاسهم ولا نفلءندهم بخلاف الشر *وقال في صالاة النحمة الذي أفول به ان التحية لأتستحب الداخل المسعد الاان أراد القبودني المحدنان وقف أوعب ولميردالقمودفان شاء ركع وانشاء ليركع وان قمدولم پر کع کره ومن کان حاله دوام الحضورم مع الله ينوى بالركعتين الشكراته حسده له من المتون الذي يدخاون بيته لحديث السجد يبت كل ثقي قَافهم وحر رووان كانقمشي دوقال فى صلاة العيدين اتماسي العيدان بذالثلانهشرع فهمااللهو

واللعنب المباح وحرم فهسما

الصام على المكاف فعادله

الاسماء المأخودة من الصفات والافعال كانبه على ما السيد في شرح المواقف وقال المولى سمد الدين في المقاصد محل النزاع مااتصف المارى جلل وعلا بمعناه ولم يردلنااذن به وكان مشعر ابالجلال والتعظيم من غير وهم احلال انتهى قال الشيخ كال الدين والفيد الاخير الاحترازهن اطلاق ما يوهم اطلاقه أمر الايلية بكبرياء الله تعالى كافظ عارف منسلالان المعرف قديكون المرادم اعلما يسبقه غفأه وكافظ فقمه فال الفقه فهم غرض المتكام من كالرمه ولولا كالرمه ما فهم منه شي وذلك يشعر بسابقة جهل وكاففا عاقل فان العقل علم ما نعمن الاقدام على مالا ينبغي مأخوذمن العثال ونعوداك أنتهى هدامار أيتهمن كالم المتكامين وأماكالم المحققين من الصوفية فقال الشيخ محيى الدين رضى الله تعالى عنه اعلم انه لا يحو زاجاعا أن نشه قيله اسمامن نحوالله يستهزئهم ولامن نحوقوله ومكروا ومكرالله ولامن نعوقوله وهوخادعهم ولامن نحوقوله نسواالله فنسمهم وان كان تعالى هو الذي أضاف ذلك الى نفسه في القرآن فنتاوه على سنمل الحكاية فقط أدبام عه سيحانه وتعالى ونخطل منه من حيث تنزله تمالى لعقو الماومخاط بمنابالالفاظ اللا تعقبنا لابه ثم أمشد

ان الماوك وان حلت مناصبها * الهامع السوقة الاسرار والسمر

فعلمأن تنزل الحق تعمالي لعبادهمن جلة عظمته وجلاله يزدا دبذلك تعظيما في قلب العارف به قال تعمالي ولله الاسماءالحسني يعنى الواردة في الكناب والسمة وما ثم الاحسني لانه لا يصم أن يكون الهامقا بل انتهسي وقدمر ذلك في المحث قبيله * وقال في الباب السابع والسمعين ومائة ايس لاهل الادب مع الله تعمالي أن يشتقواله اسماولوحسنافى العرف سواء كأنطريقهم الحذاك الكشف أوالنظر الصحيم بوقال أيضافى كتاب القصد لايحو زلناأن نسمى الله تعمالي الابمماسي به نفسه على ألسمنة رسله فماأطلقه على نفسه أطلقماه ومالا فلافاعما نعنبه وله وفال فياب الاسرار وغميره لايجو زأن يقال في الحق تعمالي انه مصدر الاشياء وال كان له وجه بعيدالى الصحة لائه قد يفهم العاقل منهأن العالم منفصل من ذات الحق بل صرح بعضهم بذلك وهو كفر وقد ضرب بعض الخلفاء عنق من قال في شعره

قطعت الورى من نفس ذاتك قطعة * ولاأنت مقطوع ولاأنت قاطع وقال الشيخ في كتاب الفصد لاينبغي أن يقال في الحق تعمالي قديم وان كان هو بمعنى اسمه تعمالي الاول ومثله الازلىوالآبدى فالوكذاك لاينبغي أنيفال الحسق تعمالى ذوحياة وانمما يفال انه تعمالى حيكاو ردوذاك لقول الله تعالى خلق الموت والحياة وماخلفه تعالى لا يوصف به وكذلك لا يقال انه تعالى اختر ع العالم الا يوجهما وذلك لان العالم كاه كان ثابتاني علمه تعمالي قبسل مروزه الى عالم الشهادة وما كان ثابتا كذاك لا يقال اله اخترعه وانحاية ال ابرزه على وفق ماسم قيه العلم فال وكذلك لا بقال يحو ذلك ق تعمالي أن يفع مل كذاو يحو ذأت لا يفعله لان اطلاق الجواز على الله لم يردلنا في كتاب ولاسنة ولادل عليه عقل مع أن الجواز يفتقر الى المرجيج بوقوع أحددا لجائز بن وماثم فاعل الاالله وقدا فتقرأهل هدنه المداهب الى اثبات ارادة حتى يكون الحق تعالى يرجع بهاغير ارادته القدعة ولايخفي مافى هذه المداهب من الغلطلانه يصيرا لحق تعالى محكوما عليه بماهو زائد عملى ذاته وهو عين ذات أخرى انتهى وقال الشيخ عمي الدين في الباب العشرين وأز بعمالة والذى نقول به ان اطلاق الجواز على الحق تعمالى جائز للعارف الذي علمه الله تعمالى ضرب الامثال لله تعمالى وذلك لان العسين الخاوقة من حيث كونم المكنة تقبل الوجود وتقبل العدم فعائزانه يخلقها و جائزان لايخلقها فلاموجود ثماذاوجدت فبالمرجع وهوالله واذالم توجد فبالمر جع وهوالله أيضاولا حاجة الى تكاف ارادة زائدة وبذلك يستقيم كالم أهل هذه المذاهب وان كان الادب مع الله أكل وأتم بل أوجب انتهى (قلت) والذي ذهب البعد الفلانسي وعبدالله بن معسد أنه لا يحو زاطلاق الجوار على الله عز وجل كائن يقال يحوز أن يكون الله يفعل كذا واتفق أصحاب القلانسي وعبد الله بن معيد على قولهم اله تعمالي عور أن إ ير ى نفسه و به قال جماعة من منكرى الرؤية والله أعسلم (فان قلت) فهم ل الاولى في الادب أن تسمى ودادناناتنفع فالماد المت المدالة عليه فعكل مؤمن يعقق الاحالة دادشك فالوأماالسلام بعدالتكبيرة الراءة فهو سلام انصراف عن الميت أى لقيت من ربك السلامة فعلم أنه مني ذكر هذا السل المتسوء فقد كذب عنيه في دوله السلام عليكم فأنهلم يسلمنه لذكره بسوء بعده و نه فأ نهم و حرره ان كان فيهشي والله يتولى هداك (وقال)فى قولة تعالى انالله وملائكته يصالون عـلى الني في هذه الآية تشريف عظيم للملائكة المعامم الله في معمر واحد فى قوله يصاون واعانص اللائكة بالعطف ليتحقق ان الضمر جامع للمذ كورقبله المتأمل بدوقال سنغى للمصلي على الميت اذاشفع فيه بالدعاء عندالله أنلا عص دنيابهينه بل يعم كل ذأب ويعترف عن المتعمرالساتانانع لمت لرجة واللم يعمم الصلي فالمنافظ المشاه فالساء الحقع مالنحاوز والمغفرة وانشاءعامل المذعسب ماوقعت فسمالشفاعةمن الشافع فأل ولهمذا ينبغي المصلى على المثانيسال الله تعالىله التخليص من لمذاب لافي دخول ألحنة فقط لانهما عردارتالثة اغاهى حنة أونار وإذاساً ل في دخو ل الجنة قبل سؤاله ولكن ربحا رى في العاريق ما يهوله فلهذا

atalana Lallatalak

الالهية بون عنول أملا (فالجواب) كافاله الشيخ في الفتوحات ليس بين حضرات الاسماء الالهيدة بون معقول حقيقةلارتباط الاسماء كالهاءسمأهاوا كونكل اسم فيه قوة جميع الاسماء نظ يرخطان الحق تعالى لنا بالهاءالمشعر بالبعدمعانه تعالىأقرب السامن حبل الور يدوا كمنها كان لسكل اسم حضرة تتخصمه ووقت تحسكم فحأعيان العالم ويظهر ساطانه فيسه ظهر للعبسد الفريءن تلك الحضرات نارة والبعدمنها نارة أخرى احكان كلاسم يقول بلسان حاله للعمد هلم الى حضرتي فاذا كان العمد تحت سلطمان حكم الهمي يعطى حكمه لعبدموافقة ماأمربه العبدأونجى عنه فان الاسم الالهى الذى يعطى حكمه للعبدموافقة ما أمريه أونهى منه بعيدهن هذا الحالف فى حضرة الشهو دفيناديه لبرجع الى حضرته ويصغى لندائه فيكون تحت حكمه فهو عدم الموادقة فيماأمره به ذلك الاسم بعيد ولايخر ج عبدقط عن هذا الميزان الاان عصم أوحفظ (فان قلت) اذرالعبدأسير يحتسلطان الاسماءعلى الدوام (فالجواب) نعم هو أسير يحتسلطانم افلاينفضى مكم اسم الاويتولاه حكم اسمآ خرف الاترال الاسماء تحاذبه ليدلاو فيارا ومحال أن يترك المكاف لحظة إحدة لنفسه فاسم الرحن يطلب مرحوماعلى الدوام واسم المنتقم يطلب منتفمامنه على الدوام وهكذا فلا فلوعبسد منأن يكون في عمل لاحدالدار ين يحكم القبضتين وماخرج عن هذا الحكم الاالمعصوم أوالحفوظ كامر والله تعالى أعلم اه ما فتح الله تعالى به من الكلام على اسمه تعالى الحي وتوابعه (وأما الاسم العالم) عال الجلال الحلي محقق الزمان العالم هوالذي علمشامل الكرمامن شأنه ان يعلم والاقتعلقات علمه تعمالي غبر تناهية فالتعالى أحاط بكل شئ علماوفال وأحصى كل شئ عدداو قال يعلم المر وأخفى وقال يعلم خائسة عين وماتخفي الصدور وقال ألايعلم من خلق وهواللطيف الخبيرفه وتعالى عالم بكل ممكن وممتنع لنامن كايات حِرْثيات أماالمكايات فعملى الاط لدق وأماالج رئيات فباجماع من أهل المفار واتفاق (فان قلت) تَيْفَ أَحِرِ يَتْ دُلاَفَافَى كُونَهُ تَعَالَى عَالَمَا بَالْحَرَثِيَاتَ مُعْصِمَةًا يَمَانُكُ (فَالْجُوابُ) انْى أَحِرِيتَ تَبَعَا لَغَيْرِي فَى ﴿شَارَةُ لُلْغَلَافَ فَى تَعْلَقُ الْعَلِمِالْجُرْنُياتُ وَالْاهَامَا اعْتَقَدْ حَرْمَا انْ اللَّهُ تَعَالَى عَالَم بَكُلُّ شَيَّ وَلا يَعْرَبُ عَنْ عَلَمْهُ شَيَّ وَقَد ألت عن ذلك المود والصارى والمجوس والسام، بأرض مصرف كلهم ولوالا بعزب عن علم ربناشي اأدرى أين هؤلاء الذين فالواان الله تعالى لا يعدلم البرئيات حدى حكى منهدم الأعدة ذلك وأعدل من كى ذلك عنهم أخذه من لازم منهم ولازم المذهب ايس هو عدهب على الواجع ويؤ يدما فلناه من أن ظاهر ان الاعد أخذواذاكمن لازم مذهب قول الشيخ يحيى الدين في الباب الرابع والحمسين من الفتوحات علمانه لايشك مؤمن ولاغير مؤمن فى كال علم الله عز وحل حتى ان الذين نقل عنهم أنهم قالوالا يتعلق علم تعالى لخزشان بل علمهم امندر جفى علمه بالكيان لا يعتاح ذلك الى تفصد بل في طريق علمهم الجاهوشان للقه فلم يردالة دُاون منع تعلق علمه تعالى بالجزئيات نفي العسلم عنه تعالى بهام طلقاو اعماق صدوا يذلك ان لن تعالى لا يجدد له علم نفسي ج اعند التفصيل وقصدوا التنزية فاخطؤاف التعبير من حمث ان عبارا م- م رهمت ما أضيف البهم من المذهب والافهم مشتون العلم لله تعالى انتهى (قلت) ولعل من حكم بتكفير من ل ان الحق غير عالم بالجز تبات طن انهم كانو أمسلمين فكفرهم بهذا القول والحق أنهم كانوا كافر من قبل ذلك مو رأخر كإحكاه الشيخ عنهــم وقد قال في باب الاسرارمن الفتوحات ايس من وصف المكال ان يكون في علم لحق تعالى اجال مع ان الاجال في المعاني محال والفياميل الاجال الالفاظ والاقو ال انتهابي (فان قلت) فما راد بقوله تعالى وانبلونكم حتى نعلم وقوله تعالى وليعلم اللهمن ينصره ورسله بالغيب ونحوهم مامن الأيات تظاهر ذلك يقتضى ان الحق تعالى يستفيد علما بوجود الحدثات (فالجواب) ان هذه مسائلة اضطرب في بهمها فول العلماء ولايز بل اشكالها الاالكشف العيم وقد قال الشيخ في الباب الرابع عشرو خسما تةمن فتوحات إعلمانه ليس وراءالله مرمى وماوراءك أيضامر مى لانك معاوم عامه تعالى وبك كسل الوجود فهو مسبك كاأنك حسبه والهذاك ترموجودوأ ولمقصود ولولاعد الماما كنت مقصوداف محدوثك

تعالى في الشهداء عندر جهم المكنامن ففسه و تعلقما بالحداده في كوناه من حينه * فلجؤ الى الاسم المريد عسى أن يرجع أو بخص جانب الودود على جانب العدم فينا مذاجمه ع أ فاوالا من والمسكلم ونوجد كم فلح والى الاسم المريد فقالواله الماسألماالاسم القادرف ايجاد أعيانها فأوقف أمر ذلك عليك فالرسم فقال المريدصدق القادر ولكن ماءندى خدير عاصد والاسم العالم من الحدكم فيكم هدل سبق عله بايعاد كم فأخصص أولم يسبق فانى تحت حيطته فسير وااليهواذكر واقصتكم فسار واالى الاسم العالم وذكر واماقاله الاسم المريد فقال العالم صدقالم يدوق دسميق علمى بالعادكم ولكن الادس أولى فأن لناحضرة مهمنة ملمنا وهي حضرة الأسم الله فدادد من حضو رنا عنده فانها حضرة الجمع فاجتمعت الاسماء كلهافى حضرة الاسم الله فقال مابالكم وهو أعلم فدذكر واله الخمر فقال أنااسم جامع لحقائقكم وأمادليل على مسمى ذات مقد مسله أنعوت المكال والشانزيه فففواحتي أدخه ليحضره مدلولى فدخه لوعلى مدلوله وذكرله ماقالته المكمات وماتحاو رتفيه الاسماء فقال اخرج وقل لكل واحدمن الاسماء يتعلق بما تقتضيه حقيقته فى الممكنات فانى أما لواحد لنفسي من حيث ذاتى والممكنات انما تطلب مرتبثي لاحقيقتي لانى أما الغني والمرتبة هى التي تطلب الممكنات النظهر آثارها فيهم وجميع الاسماء الاالهية للمرتب قلالى الاالاحد خاصة فاله اسم خصص ب فغر ح الاسمالله ومعه الاسم المتكام يترجم عنسه المكنات والاسماء فذ كراهم ماذ كره المسمى فتعلق العالم والقادر والمريد والفائل فظهر الممكن ألاول من المكنات بتخصيص المريد وحكم العالم فلما ظهرت الاعداد والائت ثارفى الاكواد وتسلط بعضهاعلى بعض وقهر بعضها بعضا بحسب مااستندت اليعمن الاسماءفادى ذلك الى منازعة وخصام فقالوا انانحاف أن يفسد علينا نظام حضراتنا والمحقى بالعدم الذى هوعدم ظهو رنا كاكناقبل * تنهت المكنات الاسماء عنائي المهاالاسم العلم والمدير وفالوالوكان حكمكم أبهاالا عاءعلى ميزان معاوم وحدمرسوم بامام ترجعون البه ليحفظ عليناو حودناو يحفظ عليكم تأثيراتكم فينالكان أصلح لناولكم فالجأواكل كم الحالله حنى يقدم لكممن عدلكم حدا تقفون عنده والاهلكتم وتعطاتم فقالواهداعين الصلحنوعن الرأى ففعاواذلك فقالواان الاسم المديرهو الذى ينهى أمركم فانه واالى المدير الامر فقال أبالهافد خل وخوج برأمر الحق الى الاسم الرب وقال اه افعل ما تقتضيه المصلحة فالتخذ وزبرت يعسنانه على ما أمربه وهما المدبر والمفصل فال تعالى يدبر الامريفصل الاسم بات العاكم بلقاءر بكم توقنون الذى هوالامام يعنى الرب فالظرما أحكم كالام الله حيث جاء بلفظ مطابق للعال الذي ينبغي أن يكون الامرعليه في نفسه فد الاسم الرب لهم الحدود وضع الهم المراسم لاصلاح المملكة ولنباوهم أيهم أحسن علانسجان الله رب العالمين انتهاى كالمسمفي عنقاء مغرب وهو كالم ماطرف سمعناقط مشله في ذلك المعنى (المناقلة) هالمن الاسماعمالكون مهره اعلى بعضها (فالجواب) نع كانف المرعنة اعمغرب فنقول متسلالا الكون مريدالاعالساولاعالم الاحمافصاركونه حمامهمناعلى كونه عالماومريدا وهكذا كل اسم يتوقف وجود أثره على وجود اسهم آخرانهم فالنات فهل الاسماء الالهية تتراص بين مدى مسماها كاتفراص الملائكة بينيدى ربم (فالجواب) نع كاقاله الشيخ فالباب الثامن والتسعين ومائة (فان قبل) فاأول مفوف الاسماء (فالجواب) كاقاله الشبخ يجي الدين أولها الحيوالى جانبه العلم ليس منهم افراغ لاسم آخروالى جانبه العالم المريدوالى جانبه القائل والى جانبه القادر والى جانب ما لحكم والى حانبه المقمت والى أبنيه المقسط والى جانبه المدبر والى جانبه المفصل والى جانبه الرازق والى جانب ه الحيي فهكذا صفوف الاسماء كارأ يناذلك من طريق كشفنا (فانقيل) فهل يكون التخلؤ بالاسماء الالهية على حكم ترتيب صفوفها أملا (فالجواب) نغ لا يصح المخلق باسم منها الاعلى ترتيب تراصها ومنى تخللها فراغ في الكون دخلت الشماطين كأتدخل بمر خال صفوف الصلاة كاو ردفر عما يلتبس على الولى النخاق عمالا توافق الاوامر الشرع مماهو من خصائص الحق تعالى كالسكيرياء والعظمة في غير ما الشروع (فان قبل) فهل بن حضرات الاسمياء

برزقون تنتماعلى ان الشهيد مامنرعندالله والمناغا ىغسلوىطهر ليعضر عندريه طاهراو يلقاه في البرز خعل طهارة والشهدد عاضرعند ربه بمردالشهادة فلاحتاج الى غسل فافهم وسياتى في المال التاسع والحسين وخسمائة مربدع ليذلك *وقاللابكون الرحل كاملا فحالعلمدي عمع بينء لم الظاهر والباطن فال تعالى في معرض الذم لقوم يعلون ظاهرامن الحياة الدنياوهم عن الاستحرة هم عافلون (وقال) رضى الله عنه اغاشر عت الفاعةفى ملاة الحيارة لان المتفال جعته بلقاعريه فناسعة الفاتحة لانها قرآن أىجم وأيضافلما فهامن التناءعلى اللهوذكر الثناءيين يدى الشفاعة أمكن لقبول الشفاعة ولذلك ورد اله صلى الله عليه وسلم الماس بد الشفاعة ومالقيامة يتقدم بن بدى الله و بشي على الله تمالى عمامد بعله الله تعالى المالا يعلماالا أن ثميشقع والله أعلم * وقال ماشرع الحق سعانه وتعالى لئاال الد على المت الاوهوير يدأن غيل شفاعتنافه فان أذن من الله لنافي الشعفاعة فمه ه و تعمالي لا مأذن انهافي اسؤال وفي علمانه لايقبل ، والنا قال تعالى ولا تنفع المفاعة عند الإلمان أذني أم

المفصودو فرقه عنه لاسم ان كانت الحيازة انت , فأنه يتوهم أنهاداوقف وسطه يسترها بذلك الوقوفعن خلفه ولانخطر لهذالنحي يستعضر في نفسه عورتها فلم سترهاعن نفسه وذلك بقد فيحضور المصلى مع الحق عانة اعاسمقبل الحقمن المعلى قامه والقلاقد تفرق دمقين السنحضار مالارنيغي استحضاره إمنءورة المرأة وأطال في ذلك * وقال الذي أقول حواز الصلاة على القهر من غيرمدة معننةلان شرط الصلاة اغا هوممواراته عنالابصار بكهن أو بستراب وأطالف ذلك عال فان كان المراد بتاك الصلاة الروح المدير الهذاالجسم فالروح تدعرج مه الى بارئه وقد فارق الحسد فلامانع من الصلاة علمه وان كان المرادستلك الصلاة الحسد دون الروح فسواء كان نوق الارض أوقعت الارض فأن الشارعمافرق فكلواحد قدر حع الى أصله فالشق الروحمنه بالارواح والتحق العنصرى بالعنصر فلتأمل و يحرر *وقال في حديث صلواعلى من عاللاله الاالله فريط الشارع معة الصلاة على المت بالقول لكامة التوحسدفن لايتصورمنه الفول أولم يسمع منعقولها كالصي الرضيح صلينا عليه قان الرضيع يلحق ماسه في

فى الوجود الحصو رفية ناهى اذكل مادخل في الوجود متماه والمارى تعالى هو الوحود الحقيق فماهو داخل فى هذا الوجودلان وجوده عن ماهيته يخلاف ماسواه فان منهما دخل في الوجود فتناهى بدخوله في مومنه مالم يدخل فى الوجودة لايتصفُّ بالتناهي وعلى هذا تأخذا لمقدورات والمرادان والله تعمالى أعلم (وان قلت) فه ل اطلع أحدد من الاولياء على سبب بدء العالم الذي هو تأثير الاسماء في الممكمات كامر من أن الخات بطلب مخاوقا والرازق يطلب مرز وقاو هكذا (فالحواب)ان هذامن علم سرالة دروعلم القدرانما هوخاص بافراد من كمل الورثة المحمديين * قال الشيخ يحي الدين في الباب الرابع من الفتوحات اعلم أن أكثر العاماء بالله تعالى ليس عندهم علم بسبب مدء العالم الاتعاق العلم القديم أزلا بالتحاده وكوّن عمالى ماعلم أنه سيكون وهنا انتهى علمهم وأمانحن فأطلعناالله تعالى على مافوف ذلك من طريق الوهب وهوأن الاسماء الالهيسة المؤثرة فى هذا العالم وهي المفاتح الاول التي لا يعلمها الاهو قال الشيخ ولا أدرى أعطى الله ذلك لاحد من أهل عصرنا أمخصمابه من بينهم انتهى (فان قلت) فيامه في سبق الكمان في حديث ان أحدكم المعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يتي بينه و بينم االاذراع نيسب بق عليه الكتاب فائه تعالى ماكنب الاماعلم ولاعلم الا ماشهد منصو والمعلومات على ماهى عليه فى أنفسها سواء مايتغيرمنها ومالا يتغير فهوتعالى يشهدها كالهافى حال عدمها على تنوعات تغيراته الى مالا يتناهى فلم يو جدهاالا على ماهى عليسه فى عاجه تعالى واذا تعلق علمه تعالى بالاشياء كالهامعدومهاومو جوده اوواجم أوتمكنه اومحالها فمائم على ماقلمناه كتاب يسبق (فالجواب) كاقاله الشيخ في الباب الحادى عشر وأربعه مارة أن معنى سبق الكتاب الما يكون باضافة الكتاب الى مايظهر به ذلك الشيُّ لذى تعلق به العلم الى حضرة الوجود على الهيئة التي كان الحق تعالى يشهده على الم عدمه فهذا سبق بالكتاب على الحقيقة فأن الكتاب سبق وحودذاك الشي قال الشيخ ولا علم على هذاذوا الامن أطلعه الله تعالى من طريق كشفه على الكونين قبل ظهو رتكوينهما كاتقدم في رقي با لانسان أن الساعةقد فامتوالحق تسالى يحكم فيها فصاحب هذآ الكشف هوالذى يشه والامو رقمل تبكو ينهافى حال عدمها فهن كأناله هذا العلمسبق هوا الكتاب فهو لا يخاف سبق الكتاب عليمه وانحايخاف من حيث كون نفسه سبقت الكتاب اذالكتاب ماسبق عليه الابحسب ماكان هو عليه من الصورة التي ظهر في وجوده علمها فليسلم العبدنفسه ولايعترض على الكذات قال ومن هناان علفت وصف الحتي تعالى نفسمه بأن له الحجة البالغة لونوزع فانمس الحال أن يتعلق العلم الألهب الاعماه والمعاوم علمه في نفسه فاوأن أحد الحتج على الله تعمالى وقال قدسبق علمك بأن أكون على كذا فلم تؤاخذني لقال الحق تعالى وهل علمتك الاعلى ماأنت عليه الو كنت على غيرذلك العلماك على ماتدكون عليه ولذلك قال تعمالى والنباون كم حتى نعسلم فارجم الى نفسك وأنصف فى كالمسك فاذار جم العبدالى نفسمه وفهم ماقر رناه علم أنه محمو جوان الجملة تعمالى علمه بل يصيرهو يقيم للهملي نفسه الحجة أدبامعه تعمالى ومنهذا يعلم معنى قوله تعمالى أيضا وماظامناهم والكن كانوا أنفسهم يطلون ونعوهام والاس بأت بعدني فانعلمناما تعلقهم حين علمناهم فى القدم الابساطهر وابه في الوجود من الاحواللا تبديل لخلق الله وسيأتى بسط ذلك في المجمُّ الخامْس والعشر من في بيان أن لله الحجة البالغة (فان قلت) فعملى ماقر رتموه فيماذا يتميز الحق تعمالى فى الرتبعة على الخلوق (فالجواب) أناخق تعمالى يتميز بالرتبة على المخلوق فانه تعمالى خالق والعالم مخملوق قال الشيخ محى الدين بعمد ذكرهذا الجواب وهذا بدلات على أن العلم تابيع للمعلوم ماهو المعلوم تابيع للعلم قال وهي مستلة دقيقة مافى علمى ان أحدا نبه عليهامن أهل الله تعمالي الاان كان وماوصل اليناومامن أحداد انحققها يمكنه انكارهاو فرقبين كون الشئمو جودافيتقدم العلمو جودهو بين كوته على هدنه الصورة في حال عدمه الازلى له فهومساو للعلم الالهي ولا يعقل بينهما يون الأبالر تبة انتهى قال الشيخ ولولم يكن ف كتاب الفتوحات الاهدنه المسسلة الكأنث كفاية فح شرف السكتاب و يؤ يدماقر رفاه هنافي هذا الموضع ماذكره فى البراب الشامن وخسدين

ولولاما كانعلمانه معدوما ماصمان تريدااعلم به وهذامن أعجب مافى الوحودوا شكامه على العقول كيف يكون منأعطاك العلم بنفسه لايعلم نفسه الابك فالهالمكنان أعطت الحق تعالى العلم بنفسها ولايعلم شئ منها نفسه الاباطق تعالى فأهذا فلناان الوحود حسمك كاانك حسمه لانه الغاية التي الها ينتهدى وما ثم بعد والا أنت وملن علملنومابني بعدلة الاالحال وهوالعدم الحض انتهيى وهذا الموضع مافى الفتوحات أشكل منسه وقد نفلته يحروفه ليوضعه علماء الاسلام والله تعالى أعلم وقال في الباب اشاني والخمسين وخسما أنه في الكلام على اسمه تعالى الخبير اعلم باأخي ان الخبير هو الذي حصل العلم بعد الابتلاء وهذاما يقتض مه ظاهر اللفظ من قوله تعالى ولتباوزكم حق نعلم وجل الله تعالى عن هذا الاقتضاء بل هو تعالى عالم بحميه عما يكون من العمد قبل كونه ولكنه تعالى نزل نفسه منزلة من يستفيده لما كاتنزل لعقولنا في آية الاستواء وفي النزول الى سماء الدنيا ونحوذلك مع انذلك ينافى صفات التسنريه انتهسى وقال الشيخ أيضافى باب الاسرارفى قوله ولنبلونكم حنى نعلم اعلم ان من علم الشئ قبل كونه فماعلمه من حيث كونه وأطال فى ذلك ثم قال فعلم ان العلم يتغير بتغير المعاوم ولايتغيرا العلوم الابالعلم فقولوالمناكيف الحكم هذه مسئلة عارت فيها العسقول ومأو ردفيها منقول * و قال في معدى هذه الا " به في موضع آخر من هذا الباب * اعلم ان للعالم ان يتعاهل وعن الجاهد ل يتغافل معانه ليس بغافل لمنظره لي ومن عبده بماأضافه الى نفسه أم يتوقف * وقال في موضع آخرمن استفهمك فقدأ فراك بأنك عالم عااستفهمك عنه وقديقع الاستفهام من العالم ليختسبر بهمن في قلبه ويب فيمثازمن يعلمر بهعندنفسه تمن لايعلسحه نظيره يائبها الذس آمنوا آمنوا فهسدامؤمن أمرأن يؤمن بماهو به مؤمن وقالُ في موضع آخر من باب الاسرار من أعجب مأفى البلاء من الفنن قوله تعمالي ولنبلونكم حتى نعلم وهوالعمالم بمايكون منهم فافهم واذا فهمت فاكتم واذاستلت فثمل لاأعلم فاعسلم أن الفتنة اختبار فى البصائراً والابصار * وقال في موضع آخرمنه لما أخبرالله تعمالي ان العلم انتقل الدمن الكون بقوله حتى نعلم سكت العارف على ذلك وماتكام وتأول عالم النفارهذا القول حدر أمما يتوهدم ومرض قلب المتشكك وتألم وسربه العىالم بالله تعمانى ولكنه تكتم فقال مثل قول الظاهرى الله أعلم فألولى المكامل علم والحمد تسلم فالحديته باأخى الذى علمانمالم تكن تعلم وأطال فذلك تم فال فقد علمت أن العلم المستفاد للعليم يعم في وجو بالاعمانيه الحادث والقديم وأنعاندت في ذلك فتأمل في قوله حتى نعسلم و بماحكم الحقُّ تعمالي به على نفسه فاحكم بذلك اعالا ولا تنفر دقط بعقلك دون نقاك فان التقييد في التقليد وعسلم الحق الماقد يكون معلوما وأماعاه ه تعالى بنفسه فلا يعلمه أحد لعلق قدسمه وهوقول عيسي علمه الصلاة السلام ولاأعلم مانى نفسك فافى استمن جنسك اله كالرم الشيخ في باب الاسرار فتأمله * وقال في الباب الرابع وأربعما ته اعلم أن من أشكل العلوم اضافة العلم الى المعلومات والقدرة الى المفدو رات والارادة الى المرادات وذلك لانه بوهم حدوث التعلق أعنى تعلق كل صفة بمتعلقها من حيث العالم والقادر والمر يدفان المعاومات والمقدو رات والمرادات لاافتتاح الهافى العلم اذهى معلوم علمه تعالى فهو محيط علما بأنم الاتتناهى قال ولما كان الامر علىما أشرنا اليهوعشرهلي ذاكمن عثرمن المسكامين كابن انخطيب فال بالاسترسال العبرعنه عند قوم يحدوث التعلق وقال تعالى في هذا المقام حتى نعلم وأنكر بعض القدماء تعلق العلم الالهدى بالتفصل اعدم التناهي في ذاك واكون ذلك غير داخل فالوحود الحصور واشطر بتءة ول العلماء في هذه الا تة لاضطراب افكارها قال الشبخ وأمانحن فقد درفع الكشف عنا الاشكال في هذه المسئلة فألقي تعالى في قاو بناأن العلم نسبة بن العالم والعاومات وماثم واحب الوجود غسيرذات الحق تعمالى وهي عيز وجوده ولبس لوجوده أفتتاح ولا انتهاء فيكونله طرف لأنانق البدءوالنها يقمن جلة درجاته الرفيعة التي ارتفع بهاءن خلقه قال تعمالى رفيم الدرجات ومعلوم أن المعلو. اتهى متعلق وحوده تعمالي فتعلق مالايتناهي موجودا يمالايتناهي معهوما يردعن الشارع فيسمشي اومفدووا ومرادا فتفطن ياأخى لذلك فانه أمرما أظنه طرف يممك قط فان الحق تعالى لا يتصف بالدخول

من كل ما يحول بينه و بين استعماب العافسةله أولى للمت وانفع وفي الحديث وعافه واعف عنسه قال وعلم عاقدمناه أب الشفاعة مقمه له فى كل مسلم وان كل من ظن عسارعدم فبول الشفاعةفيه فماعنده من ذلك خبرلاوات ول ذلك المت سعمد ولوكانت ذنو به عددالحصى والرمل أما المختصة بالله تعالى فغفورة وأمامظاتم العماد فأرالته يصلم بن عباده نوم القيامة فعلى كل حال لابد من الليرولو بعد حين قبل دخول الجنة فاعلم ذلك وفالرفع الابدى في التكبيرات مؤذن بالافتقار فى كل حال كائن الشافع يقول مابأ بديناشي من أحوالنا والامركاءلك باربنا فالواغما استقرالاس في الجنازة على أربع تكبيرات اعتبارابان اكثرءددركمان الفرائض أربع ومعاوم أنه لاركوع فى صلاة الجنازة بل هي كلها قيام وكل قيام القراءة فمهاله تكسير: وأطال فيذاك * وقال الذي أقدول به اله لانرجيم فى مكان وقوف الامام على الجنازة من رأسه أووسطه أورجليين كراكان أوأنثي وذلك لاسمقصودالملياغ هوسؤال الله تعالى والحديث معه في الشفاعة في حق هذا المتراحارالتستسد فلايماني أن يقوم منه الاأن فيلبنغ فالروأ خافان التردد

هذاالتأويل فانفالهي أخرحوامن النارمن كانف قلبهأدني أدنىمن مثقال حبة من خود لمن اعان فلم يبق الاماذ كرناهاه فليتأمل ويحرر وقال وحدمن منع الصلاة عملى شهيدالمعركة كونة جاء بنص القرآن كماة ز يدوعرو ومن كانبرده المثابة فلايصلى علمهووحه من قال يصلى علمهمم اعتقاده اعانااله حى كونه انقطع علة فهو وانكان حماقد انقطع عن العمل فمدعىله فيزادفي درجاته ويصيرذ للنكامه من عله * وقال الذي أقول م الاطفال المسيمن من أهل الحرب اذاما تواولم عصل منهم عييز ولاعقل الهيصلي علمهم فانهم على فطرة الاسلام كافى حديث كل مولود نولد على الفطرة فأبواه عداله أو ينصرانه قالوماقلناأولى عن قال لا يصلى علم ملان الطهل مأخوذمن الطفسل وهوما ينزل من السماء غدوة رعشدةوهو أخدف من الرش والوبل والسكب دلما كان بهذاالضعف كانسحوما والصلاةرجة فالطفل ملى علمه اذامات كل وحه اه المتأمل وبحرر بروقال الوالي أولى من الولى في الصلاة على الإسازة لان الذي صلى الله عليه وسلم صلى على الجنائز ولم ينقل عنه قط الله اعتبر الولي ولاسأل عنه وقدم الحسنى على سعيد بن العاص وهو والى المدينة في الملاقعلي

ما يجاد المحال كنجسد المعانى وايحاد شخص في مكاس أوأمكمة في آن واحد (عالجوات) كاقاله الشيخ في الباب الثمانين ومائتين أن قدرة الله تعمالي مطلقة وله امحادا لحالات العقلمة وأطال في دلك * وقال في كتابه اللوامع فى قول الامام عنه الاسلام البسر في الامكان أبدع عما كان قد شع الناس على الامام بسبب هذه المقالة ومعناهافى غاية الوضوح وذلك انه ماغم لناالامر تبدآن قدم وحدوث فألحق تعالى له رتبة الفدم والخاوق له رتبة الحدوث فلوحلق تعالى ماخلق فلا يخرج عن رتبة الحدوث ولابصم أس يخلق المق تعالى قديما أبدا اه * وقال في الباب الثامن من الفتوحات في شأن الدائن التي خلقها الله تعلى من بقدة خبرة طهنة آدم علمه الصلاة والسلام قددخلت هذه الارض وشاهدت فهاالحالات العقليمة وكل ما أحاله العقل بدليم له وحدثه بمكماني هدذ والأرض قد دوقع فعلت بذلك قصو والعقل وان الله تعالى قادر على الجدع بين الضدين و جود جسم فى مكانين وقيام العرص بنفسه وانتقاله وقيام المعنى بالمعنى قال وكل آية أوحديث و ردعند ناوصرفه العقل عنظاهره وحدناه على ظاهره في هذه الارض وأطال فى ذلك فليتأمل والله تعالى أعلم (وأماالكادم على الاسم المريد تعمالي) فاعلم أب المريدهوا لذي تتوجه ارادته عملي المعدوم فتوجده فما علم تعالى انه نو حده أراده فأو حده وماعلم أنه لانو جده فلاير بدو حوده فالارادة تابعة للعلم علم ان القدر حيره وشره كأئن الرادنه وهو اسحادالاشماء على قدر مغصوص وتقدير معسى فيذوات الاشدماء وأحوالها وغبرذلك هذه عبارة مصنفي العقائد من الاشاعرة * وعبارة الشيخ صي الدس في الباب الثلاثين وثلثما تُفاعلم أن الفضاء سابق على القدرحتي في اللفظ فيقو لون القضاء والقدر والقضاء هو ارادته تعالى الازلية المتعلقة بالاشماء على ماهي عليه فيمالا يرال وأماالة درفه وتعييب الوقت لواقع فيهم المقدرات على العماد من الحق تعمالي فألقضاء ما كم القدر ويعكم في القدر ولا عكس والمقدر هو آلوقت والقدر هو التوقيت انته عدوقال في الماب الشالث عشر وأربعمائه فانقيل فهل يحب الرضابالقضى كالقضاء فالجواب الذي علمه أهل السنة والجاعة الديحيد الرضابالةضاء لابالمفضى (وايضاح ذلك) ان الله نعالى لما أمر نابالرضابا لفضاء مطلقا على الفريد الاجال فانه اذا نصله القسم الى مايحو زانما لرضابه والى مالا يجوز وأما القدر وههو توقيت الحكم فكل شئ بقضاء وقدرأى محكم موقت فن حيث التوقيت المطاق يحب الاعان القدر خبره وسره ومن حبث التعمين يحب الاعبان به لا الرضايبعضه وصورة الاعبان بالشرأب يؤمن العبد بأنه شركا يؤمن بالخسيرانه حير لكن لابضاف الى الله تعمالي أدما كأأشار المهخبر والشرايس البكانته بي فعلم أنه تعمالي فعال لماس يدفهو المريد للكائمات في عالم الارض والسموات كأمر بسطه فالكمر والايمان والطاعمة والعصيان من مشيئته وحكمه وارادته فلامر بدفي الوجود على الحقيقة سواه اذه والقائل وماتشاؤن الاأن يشاءالله (فان قات) فهل يطلق على الارادة مشيئة وعكسه أوبينهما خصوص وعموم (فالجواب) الذي عليه الجهورانه يطلق على الارادة مشيئة وعكسه وقال بعضهم الارادة أخص من المشيئة فوالمشيئة أعم لان المشيئة تتعلق بالايحاد والاعدام والارادة لاتتعاق الابايحاد المكمات فتعلقها العسدم الاضافي فتتوجه عليه فتوجده فالمسيئسة لها الاطلاق لانهانو حدوتعدم قال تعالى اغاأمره أى مشيئته اذ أراد شدماً أن يهو أنه كن فيكون وقال تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت يخلق حديدفهي أعممن الارادةمن هذاالوجها نتهي والحقالا وللانمن خصائص صفات الحت تعالى أنكل مفة تفعل فعل أخوا ته ابخلاف مفات الحلق لاتتعدى صفة منها ماقيدها الحق تعمالى يه هذاماعليه أهل الكشف وخالف في ذلك بعض المشكامين فقالواصفات الحق تعمالي لا تتعدى من اتها فلا يسمع تعلق بمايه يبصر وقس عملي دلك (فاتقيل) فهل فرقبين الرضاو الحبة أوهما بعني (فالجواب) انهما عمني وموضوعهمامن الله تعمالي انهمالا يكونان الافي فعمل يحود شرعافهما غير المشيئة والارادة لانه قد يكون المشاءوالمرادم مامجودا كالطاعة والاعبان وقديكون مذموما كالكفر والعصسيان فلايرضي لعباده الكفر مع وقوي من بعض مهم بمشيئة الله ولوشاء ربائما فعساوه وقالت المعتزلة الرضاو المبسة نفس المشيئة

وأط ل ف ذلك بدو ذل الذي أقول وحوراايدلاة عل ال في من الله المالية لى استمانه الى حراب لدى مّل فه محالات ادق لدار هني خله : تأسدونتم ، قبل ردلد نص في المدعى مدلاة على ونقل الله حهل الماس على من قش عس صل عليه ولاسم والاحد ال محماح والاسول تقدي ر و ح أو تل نفسه والحس اردفى:دلەيدىق" ارحو ــ رح الرجر و يعمل لي ل الفسه من المكورو علم فالمديث من الأساس ارق الاحتمال وادا عارق ممال رحمالي الاصول أغان الاعاديي علان لا شمكر معه اللاود نار على التأبيد الى غير اوالاداة الشرعية تؤحدا المتعددة ويضم الى مض يقوى مفها وأماحمد بثادري المناه المراجعة المالية أى قبل رقر في لاسبها ل نقسه شو له الى ر مه قاتل نفسسه لولاطن تعندر به مأقتل نفسه والىدالانوالله يقول يد على عبدى في قال اهو الالق أن عمل للمذا اللرالالهي ررمير بحبائدالم أو إل وان علير قيه

وجسماتة و الكرم لل الاعتمالية على وهو فوله اعلم أن مسمى العلم ابس سوى تعلق خاص بالعالم وهو نسبة المدث إما أم المدار و العلم المدارة وهي المعلم العلم العلم العلم المعلم وهر العلم ال

(حَنَّةُ) فَ كُرْسَيْدى عَلَى سُ وَفَرْضَى الله تعمالى عنه في قوله تعمالي أحاط بكل شي علماما نصمه كل ما كان من صفاتا أغهو فحالاصل علمه تعمالي فوهسمك علمه وحسمانك علمه وتعقلك علمسه وقولك علمسه واحتبارك علمه وعلى هد ذا دقس ونه تعمالي الدليكن كل ما هوشي معاومه ملم تتم له تعالى هدذ الاحاطمة العليسة والله تعالى أعدلم (وأما الكلام عدلي الاسم القادر) فقال المتكامون القادرهومن كانت قسدرته شاملة لكل مامن شأنه أب يقدر عليه من المكن خاصة يخسلاف الممتمع وانماء بروابقوالهم لكلمامن شأنه أن يقدرعليه لينهواعلى أن متعلقات قدرته لاتتناهى وان كات كل ما تعلقت به بالف على متداه بافتعلقاتها بالقوّ ف عسير متناه يقو بالفعل متناهية (فأن قلت) فهل يقال ان الحق تعالى يتصدم بالقدرة على نفسه أوالارادة لوجوده (فالحواب) ذلك ممتنع والسؤال مهدمل لانه واحب الهجود لذاته والارادة متعلنها العدم لنوجده وتعالى الله عن ذلك (فان قلت) فما معنى قوله تعالى ان المه على كل شئ فسدر فاله تعالى أثبت الشئ الذي هو قدر علم سه قسابقي لفدرته متعلق (فالجواب) كإذاه الشخافي البال الموفى تستعيز من العتوحات المرادبالشئ الذي هو قدير عليسه ما تعلق به علمه الغسديم وتسلق ره القدر ذوتو بحده في عالم الحس فهو قد سر على كل ثبئ تعاقب به ارادته عما تضمنه علمه القديم وايضاح دلك الكرمن على استحالات الاعيان والاعيان وتغلب الحلق فى الاطوار علم أن الله عدلى كل شي قدير لاعلى ماليس بشئ فعلمون لائئ لايقبل الشيئية اذلوق الهاما كانت حقيقته لاشئ ولايخر بهمه اوم عن حقيقته أبدا وار ثنيَّ تحكوم عليه أن لاشيُّ بعده أبدا وما هو شيَّ محكوم عليه بأنه شيَّ أبدا انتهى (فان قلت) فهل اطلع أحدمن الاواياء علىسو ونتعلق القدرة بالمقدور سلة الايجباد أوهومن سرالقدرالذى لايطلع عليسه الاالله (فالجواب) كافله الشيم في شرحه لمر جان الاشواق ال ذلك من سرالقدر وسرالقدر لا يطلع عليه الاالافراد والوقد أطاعنا اللدته الى عليه ولكن لايسعنا الافصاح عنه الخلبة منازعة انحمو بينفيه فالتعالى ولايحملون بشي من علمالا عاشاء وادخل تحت المشيئة وذلك اما يحكم الوراثة الحمدية مأن الله تعالى قد طوى علم سرالقدر عن الراخاق ماعدا محد ارسول الله صلى الله عليه وسلرومن ورثه فيه كاليبكر الصديق رضى الله تعالى عنه فقدوردانه صلى الله عليه وسلمسأله نوماأ تدرى نوم لانوم فقال أنو بكر رضى الله عنسه نداك يوم المقادير أوكا عل كاشكاه فاعليم ف عدة أما كن من مؤلفاتنا انتهى (مان قلت) فهال يقال ان قدرة الحق تعالى تتعلق

وضعرفا فنصر بالثالط فذ كرما كان منهم في صلى الله عليه وسلم الله قادرا على نصره مر سبب ولكن فعل ماتق الحكمةمن ربط الاس بعضها بمعض فالوهد أسرارالمعرفة فاجعل (وقال)فىقولە تىعالىفىد اَذَن الله ان ترفع و يذكر اسم الآية معمى عيرهاع البيوت المنسو الى الخلق ويذكر فهاا أى بالاذان والاقامة والتا ولذكر والموعظة يسبمأ يصليله فبهامالعدووالأتم رحال اغالم مذكر النساءلا الرحل يتفين المرأة فا حواءحزء من آدم فاكتم بذ كرالرجال عن النس تشمر يفالارجال لاتلههم أ, لاتشخاهم تحارة أيب وشراءولابيدع أى وحدد وأطال في تفاصميل ذلا * وقال في قوله تعالى أن الص تهيءن الفعشاء والمنكر اغاكات كذاك لانالما بحردالاحرامم انحرم علدا التصرف في غير الصلاقماداء فى الصلاة فنهاه فلك الاحراء عن الفحشاه والمنكر فانتهد فصم له أحربي على إمرالله وطاعتمه وأحرمن انتهى من علرم الله في نفس الصلاء وانالم ينسوهو ذال فأنظرما أشرف الملاء كدن أعطت هزوالم الاالعيبة وقلسل من أصحانها من العطن لها * وقال من تعدى الى غيره

مشعولابامه التي هي المفس ماعنده خبرمن أسه الذي هو الروح ولار الهدذ افي ظلمة المنوهو عال الطبيعة المشار المهبقول الكفارومن بدناو بيها يحابوه علومأن من كأن في جاب كن وظلمة ولا يسمع كالام الداعى الى الله ولا يفهـم على و حه الانتفاع به *و أما الوقر المشار المه بقوله تعمالي وفي آذا نناو قر فالمرادبه ثقل الاسماب الدنيو ية التي تصرفه عن الاشتغال بما ينفعه في الا تخرة بهو أما لراب المشار المه بقوله تعمالي كالربل را نعلى قلوجم فالمرادبه صدأوطها عللع على وجهمرآ ةالذلب وقد يحدث من النظر الى مالايحل المظراليه منشهوات الدنياو جلاه ذلك الصداوا لطّعا يكون بكثرة الذكر وتلاوةًا غرآن * وأما الصمم فالمراديه حصول قساوة فى القاب تمنعه من الاصد عاء الحكال مداعى الشرع وأما القفل فهولاهل الاعتدار بوم القدامة من الكفار وانلم ينفعهم الاعتدار فيقولون يار بناانالم نقه فل على قلوب اهذا التفلوا غاو جدنا هامقفلاعلها ولم تعلم من قفلها وقد طلبنا الخروج ففما يارب من فك ختمك وط عل علم المبقيذا نمنظر الذي اقفل علم اعسى يكون هوالذى يتولى فتعهافلم كس بأبديناه ف ذلك شئ قال الشيخ يحي الدين وكان عرين الحطاب من أهل الاقفال فتولى الله تعالى فصرقفله فشيد الله عالاسلام رضى الله تعالى عنه فتاً مل هذه التفاسيرفانك لاتكاد تجدها بجوعة في كذاب والله يتولى هداك (فان قات) فاذا كان بده تعالى ملكوت كل شي وان كل واقع فى الوجو دبارا دته ومشيئته فاثابته على الطاعة فضد المنه وعقابه العباد على المصية عدالامنه شراكان الحياة الدنيا فان الخيم هي المأوى وأمامن خاف مقامريه ونم عي النفس عن الهدوى فان الجمعة هي المأوى وقال تعالى ان الله لا يغَد فرأن يشرك به و يغد فرمادون دالكلن يشاء قال الشيخ جدلال الدس الحلى وهدذا الاخسير مخصص لعمومات العسقاب أى ولايناف ذلك العسفوالذي تضمنسه صدق احبارالله تعالى بتعذيب العصاة لان التخصيص بيال لانذاك الحاصلير وبالحكم لا أنه بيان الرفع بعد الاثبات (فان قلت) فهل له تعالى مخالفة ماوعدوا وعدف هاتين الاكرين (فالجواب) نعمله ذلك وبه قالت الشافعية وقالت الحنفية لا يصح فيهما وعلى كالم الشافعية فله تعالى البابة العاصى وتعذيب المطيع وايلام الدواب والاطعال لانم مملكه يتصرف فيهم كيف شاء فالوالكن لايفع منمه تعالى ذلك لاخباره تعالى باثابة الطييع وتعذيب العاصى فى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قالوا ولم تردانافي كان ولاسنة صحيحة ايلام الدوان والاطعال في غير قصاص الا تخرة والاصل عدمه فأن كالرم الاعدة اغماه وفى الايلام فى الا تخرة لافى الديما أذوة وع الايلام فى الدنيا مشاهدلانزاع فيسه يأماا يلام الدواب والاطعال في القصاص فقد قال صلى الله عليه وسلم التؤدون الحقوق الى أهاها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاءمن الشاة القرناءر واممسلم وقال صلى الله عليه وسلم يقتص للخلق م بعضهم بعضاحتي الجاءمن القرناء وحتى الذرة من الذرة وقال أيضا أيضا أين المناص كالثي توم القيامة حتى الشاتان فيماانتطعتارواهماالامام أحمدقال الجلال المجلى رجمانته وفضية هذه الاحاديث انه لأيتو قفوقوع القصاص بوم القيامة على النكليف والتهبيز فيقتص من الطفل لطفل وغيره فعلم استحالة وصفه تعالى بالطلم ولو وقع منه تعمالي تعذيب أوايلام لاحد من خلفه مكاف أوغير ولانه مالك الاهو ركاها على الاطلاق (فان فلت) فهل اذاوةم الايلام في الدنيا للدواب والاطفال يكفي ذلك عن ايلامهم في الا تنحرة لحديث لا يحمم الله تعالىءنى عبدعقو بتمن فأن عاقب عف الدندالم يعاقبه فى الا تحرقو يكون عدل خلاف الا عُنف ايلام الدواب والاطفال فى الا خرة على مااذالم يعاقبوا فى الدنيا (فالجواب) نعربكني ذلك خلافا للعنفية و يحصل به الحلاق المشيئة للعق تعالى في مباده و يو يدذاك قول الشيخ يحى الدين في الباب الشامن والتسعين وماثتين اعلم ان الله تعمالى فالفحق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقدر تعالى الذنب وأوقع المعفرة وماعلق المغفرة بالدنمالوقوع الامراض والالام الحسية والغفسية فيهاوذاك عين انغاذ الوعيد ف ق الامة لانه لا بدا يج لح الوق من و قو عده فيما يؤله فصم قول المعتزلة في مسئلة ا يلام البريء والطفل فأن

والارادة لانصفات الحق تعالى كاهاكاملة وكلصفة تنعل فعل أخواثها بخلاف صفات اطلق ائتهى وهدذا الذى قاله المعتزلة صحيح ان جلمامر ادهم ملى السكار مهن حيث الكيال الالهدى وأما ان جلماه على السكار م من حيث الاوامروالواهي فايس بمحم لاربه تصير المأمورات في رتبة المنهيات ودلك خر و جهن الشريعة (فالنقلت) فالفرق بن الارادة والشهوة المتعلقتين بالحلق (فالحواب) الفرق بينه ماآن الارادة صفة الهية في الاصل ومتعلقها كل مراد للمفس أو العقل ولوغيريح وبالشارع وأما الشهوة فهمي صفة طبيعية خاصة بما ويسملذ فلد فس قاله الشيخ في الباب الماسع ومائة (فال قلت) فهل الارادة صفة للذات على مذهب الجهور وغيرهم أمهى على مذهب بعضهم (فالجواب) فدخالف فدذلك بعضهم فقال ليست الارادة صفة للدات على مذهب نعاة الرائد ولاصفتها على مدنه من يقول انهاز ائدة وبه قال الشديخ عبى الدين في الفتوحات في الباب الثامن وخسين وخسماته فقال الصحيح عندي الدارادة تعاق خاص للذات أثبته الممكن لامكاه فحالة بوللاحد الامرس على البدل فانه لولامعة ولية هدنين الامر من ومعقولية القبول من المكن ما من الدرادة ولا الدخسار - مم ولا ظهر لذلك اسم انتهى (مان قلت) فاذا كان الشر والمعاصي من الله فكيف تبرأ سحانه وتعالى منها بقوله ان الله لا يأمر بالفعشاء (فالجواب) الادب أن عمال في الشرقضا موقدره ولايقال أمريه والكانث الارادة أقوى في المفوذ من حيث اله لا عكن لاحد عصمانها يخلاف الامر في اله يعصى بارادة الله تعلى وأيضافان الامرموضوع تسم تسماعاه وللطرف الراجع في الخير ففيسما لحث على الفعل ولاهكذاالارادة ولوقيسل انالله عمالى يأمر بالفعشاء لصارت من قسم المأمو رات ولم يدق المناهى في الوجود أثرفاذ لك تبرأا لحق تعمالي من الفحشاء وأضاف الامرج االى النفس والشميطان * وقال الشيخ محبي الدين في عقائده الوسطى اعلم أنه يصم أن يقال كأأنه تعالى لم يأمر بالفعشاء كذلا يقال انه ير يدها فيقال فضاها وقدرها ولايقال أزادها تم فالبيان كونه تعالى لاير بدهاأن كونم افاحشةماهو عبنهاوا عماهو حكم الله فيها وحكم الله فى الاشماء غير مخلوق كالفرآل العظيم سواء ومالم يحرعا مما لحلى لا يكون مراد اللعق اذالارادة لاتتو حهالاعلى معدوم اتوحده قال عان ألزمناذ لك في حاس الطاعات التزمناه وقلما الارادة للطاعة ثبت مهمالاعقلافأ يبتوها في الفحشاء ونحل قبلناه، في الطاعات اعمامًا كاف لماو زن الاعمال مع كونها اعراضا فلايقدح اعماننام افهماذه بنااليه ملما انتضاه الدليل انتهسى وهو كالام دقيق فليتأمل ويحرر فعلم مماقررنا أن الهداية والصلال والتوفيق والخذلان بيداله لابيد العبدوكذلك اللطف والطبيع وللخم والاكنة على الفلو ببدد الله لابيد العبد وكذلك الران والوقر والصمم والقسفل الواردة في القرآن كام ابيد الله تعمالي لابيدالعب دوالمفسر لكمعاني هذه الامو رصقول وبالله التوفيق للمااله عداية والاضلال فالمرادم ماخلق الأعمان والكفرفي العبدوهمذا مذهب أهل السنة وفالت المعتزلة ان الهداية والاضلال ببدالعبد بناءعلى قولهم ان العبد يخلق أفعال نفسه وذلك مما أخطأ فيه المعتزلة كل الخطافان الحس يكذبهم فضلاعن الادلة الشرعية ولوأن العبد يخلق أفعال نفسه كازع والم يفتسه مطاو سمن أغراضه ولم يفسعل ما يسوء وقط وأما التوفيق فقالجهو والمتكامينان المرادبه حاق قدرة الطاعة في العبدمع الداعية وقال امام الحرمين هوخاق الطاعة فقط أىلامع الداعية لعدم تأثيرها * وأما الخذلان فهو خلق قدرة العصية في العبدمع الداعية المها * وقال المام الحرمين هو خلق قدرة العصية على و زان الطاعة كامروكان الشيخ عيى الدين من العربي وجه الله يقول اذارأ يت لوائح تبرق المن من خلف على الخد لان من كثرة استعمال للمماح وخف أن ينتقل ذلك الى المكر ووفق عرع الى الله ال يخلق فيك الكراهية لذلك المباح والاهلكت * وأما اللطف بالعد فهوما يقع عنده صلاح العبدآ خومان تقع منه الطاعة دون العصية على وجه العصمة منهاان كان نساأ وعلى وجه الحفظ ان كأن وليا وأماا المتم والطبيع فالرادم ماواحد كاقاله الاصواءون وهو خلق الضي لال في العبد الذي هو الاضلال وأماالكن فالمراديه كآفاله الشيخ في الباب الثامن عشر وأربعه مائة أن يكون العبد في بيت الطبيعة

فيهذه المشلة اعلاة الجاعة ومسلاة الجمعة أولىمن لحاقه بالولى في مواراته ودفنه ذلك أن الوالى له اطـ الق للكهفي العموم والخصوص نهو أقوى عن الالحمق يمض الامو رفهـوأولى الثفاعة عندالله فاللث فانه نائب الشارع ونظر النارع الىمن استخلفه اعظمهن نظره الىغيره وكالرمه أقبل عنده لكونه بوض المه الحمكم فيماولاه هوقال فيتوله تعالى هوالذي بصلى عليكم وملائكته اعما عل تعالى بين صلاته علينا ربن سلاة الملائكه دون الاته تعالى على محدصلي الله المهوسلم فقوله انالله يملا تكته يصاون على النبي انالقصصه صلى الله عليه سلم على غيره من الخلق مع نه صلى الله عليه وسلم دخل مناأ مضافى ملاة الحق في قوله ليكم فحلله صلى الله عليه بعسلم الصالاة عامه جعا إقرادا بهوقال من غيرة الله مالىانه مامن يخسلون الا لخلوق آخرعلمه بدنوحهما ان أراد مخاوق الفخر على فاوق عاأسعدامالمهمن لميرنكس رأسهما كانءن لوق آج إلىه لتكون المة موحد مولذ الت والصلي الله ليهوسلمالانصارلماذكرلهم ن الله تعالى هد اهم به صلى له عليه وسلم لوشئم لذاتم حدِناكُ طر بدانا ويناك

الامر بالقمر شالله كأورد باعطاء الزكاة وأطالف لاستدلال على ذلك بيتم فأل والزكاة المفر وضة والصدقة لفظان عمى واحدقال تعالى خذمن أموالهم مدقة تطهرهم وتركهم باوقال اعاالصدقات للفعقراء والمساكن فسماهاصدقة الكن الواحب منهايسمي زكاة وصدقة وغيرالواحسمنها يسمى صدقة النطوع ولايسمى زكاة شرعاأى لم يطلق علسه الشرع هذه اللهظةمع وجود المعنى فهامن النهو والبركة والتطهير فال واغاسماهاالله صدقة تندهاعلى انهاأمي شديدعلى النفس تقول العرب رم صدق أى سلسشديد قوى اذالنفس تحدلاخواج هذاالمال شدة وحرحاكا قال ثعلمة ن عاطب وأطال في لك * ثم قال ولوان تعلية قال حين فال ابن آنانا اللهمن فضلة أنصدقن ولنكونن من الصاخرن انشاء الله تعالى لفعل ولم يخل فالرواعالم وأخذها منه الني صلى الله عليه وسلولا خيارالله تعالىان ثعلمة القاهمنا فقاو الصدقة تزكروتطهرمن أخرجها والمنافق لايطهرولايزك فلهذالم يتمكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخذهامنه وكذلك لم يأخذه أمنه أبو بكر ولاعرر دعى الله عنهما فلماولي عثمان رضي الله عنه أخذها منسه متاولاوقال انهاحتي الاسناف الذين أوحت الله

كيفها كبقية الصفات لان كالرمه تعالى لاهوعن صمت متفسدم ولاعن سكوت متوهم اذهو قديم أزلى كسائر صفاته من علمه وارادته وقدرته كام تعمالي به موسى علىه الصلاة والسلام سماه التوراة والا يحمل والزيور من غير تشبيه ولا كميف انحاهو أمريذوقه النبي أوالملك في نفسه لا يستطمع ألى يكمفه بعبارة كالوسئل الذائق للعسل كيف وجدت طعمه أوماالفرق بين - لأوة العسل الخمل والعسل الاسودمثلاماقد رعلي يصال الفرق بينهماالي السامع بعبارة ولوقيل لموسى عليه الصلاة والسلام كيف سمعت كادمر بكما قدرعلي تبكيف ماسمع (مان قلث) كيف تنوءت ألفاظ الكالم الى عرّ بى وسر بأنى وعد برى مع انه واحد في نفسه عُدير متعزّ (فالجواب) صحيحان المكادم واحد ولمكن الحاوة ونهم الذين بمرون عنه بلغائهم الخنلفة فهو كذات الله تعمالى بعبرعنها المعر بيبالله تعمالى والفارسي بخداى تعمالى فانءبرعن كالامه تعمالى بالعربية كان قرآنا أو بالسر يانيمة كالله المجيلاأ وبالعبرانيمة كانتوراة (فانقيل) قَمَا أُول كلامشو اسماع المكنات من الني تعالى (فالجواب) هرماأشرفاالمه فالمج ث السابق ان أول كالم شدق اسماع المكدات هو كلة كن فاظهر العالم كالمالاعن صفة الكلام وحقيقة هذا الكلام الا هي هونوجه ارادة الرحن على عين من الاعيان فينفغ الرحن الروح في شخاصية ذلك المقصود فيعبر عن ذلك الدكون بالكارم وعن المكون فيه بالنفس كاينته مينفس المتنفس المريد المجادعين حرف فيخرج النفس المسمى صوتا ولا يعقل كيف ذلك في جناب الحدق والله أعلم * وعبارة جمع الجوامع وشرحم القرآن كالرم الله تعالى الفاغم بذاته غير بخلوق وانهمكنو وفمصاحفناعلى الحقبقة لاالجاز وتحفوظ فيصدو رنابأ لهاظه الخيلة للمعنى على الحقيفة لاالجاز ومقر وءبالسنتنا يحر وفه المافوظة المسموعة على الحقيقة لاالجازة الالالجالال الحسلى ونهوا بقوالهم لاالجازف الثلاث مسائسل على الاشارة الى الله ليس المرادبالحقيقة كنسمالشي كهوم ادالمتكامين فات القرآن مذه الصفة الحقيقية ليسهوفي المصاحف ولافي الصدور ولافي الالسنة وانما المرادم امقابل الجازأي يصحرأن يطلق على القرآن حقيقة انه مكتوب محفوظ مقر وءأى الاسنادكل من هدده الشدانة الى الفرآن استادحة ــ قى كل منها باعتبار وحودمن الوجودات الاربعــة كالا يخفى لا انها استاد يجازى (قلت) قال الشينوا يضاح ذلكانه يصعان يقال الفرآن مكتوب محفوظ مفر وءوانه غسير مخاوف أى موجود أزلا وأبدا اتصافاله باعتبارالوجودات الاربعة التيهى اكلموجودوهي الوجود الحارجي والوجود الذهني والوجود فىالعبارة والوحودفي الكتابة وهي تدل على العبارة وهي على مافي الذهن وهو على مافي الخارج فالقرآن باعتبار الوحودالذهني محفوظ فى الصدور وباعتبار الوجود اللساني مقروء بالالسمنة وباعتبار الوجود المكتابي مكتوب فىالمصاحف و باعتبارالوحودالخارجى وهوالمعنى القاغم بالذات المفدس ايس بالصدر ولا بالالسمنة ولافي المصاحف وأما الالفاظ المركب من الحروف فانه الصوات هي أعراض والله أعلم * وقال الشيخ كالالدين بن أبي شريف في السكادم على السكذاب العزيزاعلم ان القرآن طلق لمنين أحددهما السكادم النفس القائم بالذات المقدس الثاني اللفظ المنزل على محمد صلى الله علم وهل اطلاقه علم ما بالاشتراك أو هوفى الثانى مجازمشهو والظاهر الاشتراك فالثم ان القرآن بالمعنى الاول محل نظر لعاماء أصول الدن وبالمعنى الثانى محل نظر لعلماء العربية والفقه وأصوله قال ووجه الاضافة في تسمية كالرم الله بالمعنى الاول أنه صدفة للهتعالى وبالمعنى الثانى انه تعالى أنشأه يرقومه فى اللوخ الحفوظ لقوله تعالى بلهوقر آن مجيد فى لوح يحفوظ أو معر وفسه في اسان الملك القوله الله لعول رسول كربح أولسان النبي القوله نزل به الروح الامين على قلبك ومعلوم ان المنزل على القلب هو المعنى لا اللفظ لا يجرد كونه دالاعلى كالدمه القديم ثم الله هل يعتبر في التسمية بالقرآ ربالعنى الثانى خصوص الحل كاقبل انه اسم لهذا المؤلف الفاغ بأول اسان اخترعه الله تعالى فيسه أولا يعتبرف التسمية الاخصوص التأليف الذى لايختلف باختلاف المتأفظين الصيم الثاني لانانقطع ان مايقرقه كلواحدمناه والغرآن المنزل على مجمد صلى انته عليه وسلموعلى الاول يكون مثل أأقرآ ن لانفسه فالهوند منع

وهر محتاج الهافهدوعاص مدقته لهواه لالله لات الشارع أأ عالله الدألنفسك واذاخرج الانسان صدقته فأولما يلقاء نفسهقبل كلنفس وهوانما خوجبها العيناحين وذل شر عالحق لماأيضاأن نبدأ فىالهدية مالاقرب فالاقرب من الجيران فأن رجنا الابعد فقدا تبعناالهوى وماوقفنا عندحدود رينا يوقالف قوله صلى الله علمه وسلرف حوّ قوم ينصب كهم نوم القيامة منابر في الموقف أيسوا بانساء ولاشهداء تغيطهم الانساء والشهداء المراد بالشهداء هناالرسل اذهم شهداءعلى أعمهم وانما كانوا يغبطون هؤلاء القوملاهم فيهمن الراحة وعدم الحرن والحوف فىذلائا اوطالانهم لم يكن لهد أمم ولااتباع كالانتداء ولرسل والائمة الحتهدين فهم آمنون على أنفسهم والانساء والاعة عائفون على أعهم واتباعهم فلذلك ارتفع اللوف والحزن عن هؤلاء القوم في ذلك الدو. فىحق غبرهم والانبياء تتخاف على أعما دون أنفسها قال وهذهمسئلةعظمةانلطب حللة القدر لمترأحداثن تقدمنا تعرض لهاولا قال فيهامشل مأؤلنا الاانكان وماوصل المناهة وقال في الباب السبجين في اسرار الزكاة في قوله تعالى أقدو االصالاة وآثوا الزكاة وأقرضواالله قرينا حسناالة رض الحسن والطوسد تقالنا وفرد

الاشعرى يحوز وقوع دلك منالله تعدلى والكن يقول كل ماجائز واقع قال الشيخ وكل مااحتج به الاشعرية على المعتزلة فليسهو بذلك الطائل فالالقائلي بانفاذ الوعد مصيون أن أطلقو المحل انفاذه ولم بقدوه الا ح. ث يعينه الله تعالى في الدنيا أوفي الا خر فعاذ المنفذ في الدنيا بمرض او ألم نفسي أو حسى كان ذلك كفاية في صدقا نفاذ العقو ية وكان ذلك ستراله عن عقو بة الا خرة انتهى وقال أيضافي الباب الرابع والستين ومائتين اعلمانه لابدلجيع بني آدم من العقو بة والبلايا والا لامشمأ بعدشي في أبدانهم وسرائرهم حنى يدخلوا الجنة أو النار فأول الالم فى الدنيااسة تهلال المولود حين ولادنه فانه يخر ج صار خالما يحد من الالم عند دمغ ارقة الرحم وسخونته فيضريه الهواء عندخر وجهمن الرحم فيحس بألم البردفيكي فانمان بمددلك فقد أخذ يحظهمن الملاءوان عاش فلايدله في الحياة الدنيامن الاله اذالحيوان مجبول على دلان فاذا نقل الى البرز خ فلابدله من الالم أدناه سؤال منكر ونكير فأذابعث فلابدله من ألم الخوف على نفسه أوعلى غيره فأذا دخل الجنة ارتفع عنسه حكم الالم وصحبه النعيم أبدالا سمدين وأن دخل النارفهوفي الم لاانتهاء له انكال من أهل الذرالذن هم أهلها والاصحب الالم حتى يتخرج بالشفاء ــة اه ﴿ وَقَالَ فَيَابَ الْاسْرَارِ فَقُولُهُ تَعَالَىٰ ظَهْرَ الْفُسَادُ فَي البر والْحَسْر بما كسبت أمدى الناس الا من اعلم ان الحق تعمالي قد أخبر في هذه الائمة أن كل ما حصل العبد من الامو و المؤلة فهو حزاءماهم ابتداؤه فماابتليت البرية وهي برية وهذه مسئلة صعبة المرتفى قداختلف فيهاط الفتان كمرتان منعت احدداهماماا جازت الاخرى ونصرت كلطائف قمنهماما فامف غرضهاوه وعين مرضها قال وأماالطيفة العليامن أهسل البكشف فعلموا الامريقيناوانه لميكن فى لدنياا مرمؤلم قط الاوهو حزاء ماهو ابتداء كفوله تعالى وماأصابكم من مصيسة فبما كسبت أبديكم حتى ان الطبيب يقول المريض اذاتألم والله ماقصدت الانفعال بماأمر تك باستعماله من الادرية الكريه المؤلمة وكذلك قول الحق تعالى الطبيب اذامرض ولم يدرمن أى بالدخل عليه المرض هذا الالم الذي أصابك الماهو حراء لما آ لمت به المرضى فعد حزاءما فعلته وال كان ذاك الألم ما قصدته اله وسيأتى في مجث أن أحدد الأيخر ج عن التكليف أن أول درجات تسكايف الروح النم يزفر اجعه والله تعمالي أعسلم * وأما السكلام على أسمه تعمالي السميسع البصير فنقولو بالله التوفيق (انقلت) ماالحكمة في تقديم الاسم السميد عملي الاسم البصير وعلى الاسم العابم في الذكردون المكس (فالجواب) كأقاله الشجة في الباب الثاني والشمانين ومائة أن الحكمة في تقسديم الاسم السميسع على غيره في الذكر كون أول شي علمناه من الحق تعلى القول وهو توله لما كن فكانمنه تعالى الغول ومذ السماع فتمكون لوجود اه وقد بسط الشيخ المكادم على ذلك في الماب السابع والتسعين وسيأتى بمعناه في المحث عقبه انشاء الله تعالى * واعلم انهذ بن الاسمين لا يعقسل كيفهدها كساثرالصفات فهوتعلى يسده ويرى ماتحرك أوسكن أوبطن فى الورى فى العالم الاستفل والاصلى فيسمع كلام النفس فى النفس وصـوتّالهاسـةالخفيفـةعنـدالامس ويرى تعمَّلُ الوادفي الظاهماءوالماءفي المالا يحجبه الامتزاج ولاالظمات ولاالنور ولاالجمدوات كالابحعب عمه البمدفهو القسر ببولا يضروالبعد وفهوالقر يبات مفاته تعالى أن تجتمع مع صفات خلقه في حدد أو حقيقة * وقال في لواقيم الانوارمن خصائص الحق تعمالي انه لا يشغله ما يبصره عما يسمعه ولاما يسمعه عما يبصره بسل يحيط علما بالمسموعات والمبصرات من غيرسه قية ادرال باحدى الصفتين على الاحرى فلا يشغله شأن عن شأن انتهى وقال في بالسرار من أعجب ما يعتقده أهل التوحيد وصفه تعيالي بالقريب المعمد قريب عن وبعمد عن هوأقرب الى جييم العبيد من حمل الوريد فالقرب والبعد انحاهو راجيع الى شهود العبد فأن أطاع ربه رأى ربه قريداوان عصى أصرربه وجدربه بعيدا والله تعالى أعلم (وأما الكلام عملى كونه تعالى مشكلما) فاعلم باأخى المداعل وقع للعلماء اضطراب فى تعقسله وينعن نشسيرالى طرف صالح من كالام المتسكاسمين والصوفية فنقول وبالله التوفيق اجمع المتسكامون ان دنده الصفة أى صفة الكالم لا يتعقس ل

أحرالشقة وأحرالتلاوة قال ولايخفي ان الذي يخرجها بغرمشقة أكرمضاعهما لايقاس ولايحد بوقال في قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه والله لومنعوفي عقالا الحديث اعلم ان العقل مأحوذ من عقال الداية وانكان على المقيقة عقال الدالة مأخوذا من العقل لان العقل متقدم على عقال الدابة فانه لولاما أعقل انعذا الجبل أذاشدت به الداية قددهاعن السراح ماسماه عقالا يوقال الذي قول ان الزكاة لا تحب على الكافروم وذاكان جاءبها المناقبلناهامنهو جعلناها في بيت مال المسلمن ومن ردها علمه فقد عصى أمر رسول لله صلى الله عليه وسلم * وقال الذى أقول مه اله لاعب على المالك اخراج الزكاة عن ماله الذى هو في ذمة الغير وهو الدن حقى يقبض وعرعلمه حولوهمو فيدالقابض بهوقال زكاة العلم نعلمه فن عاءه طالب صادق متعطش افسأله عنمسله هو بماماهل اوحدعله تعلمه كوحوب الزكاة تكال الحول والصاب فأن لم يعلقه اسألة فيه من العلم فلالد أنالله تهالى سال العالم تلاث المسئلة ولو بعد حيث حيرية علملام اسطالها في نفسه فلا عددها عقو مة له له وقال السعب أن عدم في من قدمه الله في الله كرقياسا

الدين رضى الله تعالى عنه في هذه المسئلة فنال في الباب الرابع والثلاثين من الفتوحات (ان قلت) ما الحكمة في تخصيص نرول القرآن في المة العدر (فالجواب) الماتحص نروله بليلة القدر لان بالقرآن تعرف مقادير الاشياءومواز ينهاوكان نزوله في الثاث الاسخومنها اه (فان قلت) فما المرادبة وله تعمالي ماياً تهم من ذ كرمن رجم محدث (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب الناسع والستمر وثاثه اثنان المرادانه محدث الاتمان لا محدث العين فدث عامه عند دهم حين معوه وهذا كاتفول حدث الموم عند ماضيف ومعداوم انه كان موجوداة أن يأنى وكذلك القرآن جاءفى موادحادثة تعلق السمع مهافل يتعلق الفهم عادات عام المكامات فله الحدوث من وجه والقدم من وجه (فان قلت) فاذن الكالم لله والترجــة للمتكلم (فالجواب) نعم وهوكذلك بدليل قوله تعدلى مقسمااله يعنى القرآن لقول رسول كريم فأضاف الكلام الى الواسطة والمترجم كاأضافه تعالى الى نفسه بقوله فأجره حتى يسمع كالرم الله فاذاتلي علينا القرآن فقد سمعنا كالرم الله وموسى أساكامهربه معم كالرمالله واسكن بين السماء ين بعد المشرقين كاس فان الذي يدركه من يسمع كالرم الله بلاواسطة لايساو يهمن يسمعه بلوسائط اه وسمعت سيدى علىاالخواص رحمالله يغول مادام القرآن فىالقاب فلاحرف ولاصوت فاذا نطق به القارئ نطق بصوت وحرنى وكذلك اذاكة به لايكنبه الابصوت وحرف * وسمعته يقول أيضا المفهوم من كون القرآن أنزل حروفا منظومة من ائد سال خسة حروف فأكثرمتمالة أومنفردة أمران كونه قولاو كالاماولعظا وكونه يسمى كتاباو رقماوخطا فاننظرت الى القرآن من حيث كونه يحفظ فله حروف الرقم وان نظرت اليهمن حيث كونه ينطق به فسله حروف اللفظ فلماذا يرجعكونه حروفا منطوقام اهلهى الكارم الله الذي هوصفته أولامتر حم عنسه الحق الثانى اه وسمعته أيضاية ولف قوله تعلى والذن كفروا أعمالهم كسراب بفيعة يحسب الظما تنماء حتى اذاجاءه لم يجده شيأ فكمان الظماآن يحسب السراب ماء وايس هو بماء كذلك حكم من يسمع كالرم الله يحسب كالمه تمالى بصوت وحرف وليس هوفي نفس الامر بصوت ولاحرف وان كال من الحال أن يظهر أمرفي صورة أمرآ خوالابمناسبة تمكون ينهماههومثله فى النسبة لامثله فى العين فكأان الظما "ن اذاجاء السراب لم يحده ماءكما كان يراه كذلك من سمع كالرم الله بصور وحرف ادا كشف عنه الغطاء لم يحده بصوت ولاحرف كماسمته (فقلت) له فهل العق تعمالى أن يتمكام صوت وحرف الاطلاقه تعالى من حيث انه دعال المار يدفقال الايصم ذلان للعق لانه يلزممنه مساواته لخلق وعدم مباينته لهم فهو تعالى فعال الماس يدممالم يشمه خلقه فيهوأما تجليه تعملى فى الصورفى الا خرة فليس هو بصور حقيقمة كإقلما فى الصوت وألحرف اه ﴿ وقددُ كُرُ تعوذ لالالشيز يحى الدىن في الباب الثاني والسبعين وثلثمائة (فانقلت) فهل يصم سماع خطاب التي تعالىمن غير مظهر صورى (فالجواب) كقاله الشيخ فى الماك الرابع والشمانين وثلثمائة اله لايصر لعبد أن يسمع كالرمر به قط الامن و راءمظهر تقييدي يتعلى آلحق تعمالياله فيه يكون ذلك المظهر عاباعنه تعمالي ودليلا عليه فلايشهد عبدقط فى حال المنازلات الحطابية الامطاهر صورية عنها يأخذما يترجم له من الحقائق والاسرار وهى السنة المفهومة ألاترى أئه تعمالى ماكام موسى عليه الصلاة والسلام الافى تحليمه له فى صورة حاجتهالتي هي النار اه 💥 قلت وهو كالام يحتاج الى تحر مرفليتاً مل والله أعـــلم (فان قلت) فهل يقال ان القرآن القديم حال في القلب بلاصوت وحرف أمر بصوت وحرف (فالجواب) أن الفرآن ما دام في الفلب فهو احدى العينين لاصوت فيمه ولاحرف كامر فهوفى قاوب العلماءيه على غديرالصورة التي يفلهر جهافى ألسنتهم لانالله تعمالى جعل لمكل موطن حكمالا يكون الغيره شمان الخيال يأخذهمن القلب فيجسسده ويقسمه شمية خسد منه السان فيصيره بشا كالمهذا حوف وصوت ويقيد به سمع الا تذان وقد قال تعالى فأجروحتي يستمع كالذم الله فتلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه أصوا الوحر وفاسمعها الاعرابي بسمع اذنه في حال ترجته فالكلام بقه بلاشك والترجمة للمتكلمية كاثمامن كان أى من حيث الحروف والاصوات ويصم العطاء من الاصناف الشمانية

(ا ب الواقدة ل)

المال المال المدر المال وذاالمال فال الشيخ وهذا الفعل من جلة ماانتقدعلي عثدان رضى الله عنه ولاينبغي الانتقادعليه لانه عمردنعل مااداه المهاحم اده وقدقرر الشر عحكم الحنودلمينه رسول اللهصلى الله علمه وسلم أحدامن أمراثه أن أخذ منهذاالشخص مدقته ولا بلزمغير الذي صلى الله علمه وسلمأن يعاهرو بزكر مؤدى الزكاةفهو بأخذهالام العام باعطائها وانكانذلك لايطهر المتصدق والله أعلم * وقالفةوله تعالىوم يحدمى عليها في نارجهنم فتحوى بماحياههم وجنوع موظهورهمانما خص الكي برده الثلاثة أعضاءوالله أعلم لان السائل اذارآه صاحب المال مقبلا المها تقيضت أسار برحمته طاله بمطأساء لسطاء سلطا فتكوىجمته نمان المدؤل يتغافل عن السائل وعطمه جانب الخانه ماعنده منه در فكوى براحسه فأذاهرف من السائل أنه يطلب منهولا يدأهطاه فلهسر ووانصرف فهذاحكممانع زكاةالذهب والفضة وألمال فرذلك * ثمقال و نو موهن فضل الله تعالى أن نضاعف الاحر الن أخر بحددته عشقة على تفسه فيكون له أحرالشدة وأجرالاخراج كاوردف الذى شعتم علمه القرآنانة

السلف من المدادق القول محلول القرآن بالمعنى الثاني في اللسان أوفي المصف ومن القول كونه مخلوقا أدباوا حترازا عنذهاب الوهم الى الفرآن بالعسني الاول الذي هو المكازم المفسى القائم بذاته تعمالي التهسي * وعبارة الشيخ عيي طاهم القرويني في كتابه سراج العقول وتدأجم عالساف كالهم على اللهر آسكالم الله غير مخلوق و في غير معتمنهم باله القدراءة أو المفر وء أوالكذابة أوالمكتوب كأجموا على انهم اذار أو وا فبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المز و روالم طي والمسلم عليه هو الذي صلى الله عليه وسلم من غير عثانه شخصه أمر وحمه وأطال في ذلك في البال الخامس من كتابه (فان قلت) فهل نولت الاحاديث القددسية على رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظاأو عنى (فالجواب) انم انزلت معنى لالفظافعير عنمارسول اللهصلي الله عليه وسسلم بعبارته هو وذلك لانهالم تنزل الاعجاز بألفاظها كالفرآن وهي كالرمالله تعالى بلاشك (فان قات) فمامع في قوله تعمالي انا حماماه قرآ ناءر به افانه نوهم انه مخملوق (فالجواب) ليس الجعل بمعنى الخلق في سائر الاحوال بدايل قوله تعمالي و حماوا الملائد كما الذين هم عماد الرحن اناثا (فال قلت) فهل يحور (لاحد أل يعتقد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا شيأ من الفرآن على المعنى (فالجواب) لايحوزلاحداء تقادذاك لانه لوقدرانه تصرف فى اللفظ المنزل ورواه بالمعنى احكان حينتذمبينا لناصو رة فهممه لاصورة منزل والله تعالى يقول لتبسين الناس مانزل الهم فمن الحال أن يغير صلى الله عليه وسلم أعبان تلاث الكامات وحروفها بللوفرض اله صلى الله عامه وسلم علم جيم معانى كالم الله عز وجل يحيثلا يشذعنه شئمن معانيه وعدل عانزل فأى فائدة للعدول وحاشاه من ذلك اذلو تصرف في صورة مانزلمن الحروف العظية الكال يصدق عليه الهبلغ الناس مانزل الهم ومالم ينزل الهم ولافائل بذلك فافهم وقدأطال الشيخ الكلام على حديث القوم الدن يقرؤن القرآ لليجاوز حناحوهم فى الباب الخامس والعشر منوثلثمائةمن الفتوحات فواجعه (فانقلث) فعامثال الوحى اذاطهر لنسابالالفاط (فالجواب) انمثال طهو والوحى بالالعاظ مثال ظهو وحبريل علمه الصلاة والسلامق صورة دحيسة فان جبريل لم يكن حدينظهر مهابشرا مضاولاملكا محضاولا كانبشرا ولاملكامعافي عالة واحدة فكأتمدات صورته في أعمن الناظر من ولم تتبدل حقيقته التي هو علها فكذلك الكلام الازلى والامر الاحدى يقتل المسان العربي ثارةو باسان العسيرى تارةو بأسان السرياني أخوى وهوفى ذاته أمروا حسدا زلى فالكافر والمشرك يسمع كالم الله وموسى عليه الصلاة والسلام يسمع كالرم الله والكن بين سماعيه ما بعد المشرقين اذلو كاسسماعهما واحد البعال الاصطفاء ، قال الشيخ أبوطاهر الغزو يني رحه الله بعد كالم ملو بلو بالجالة فالاغة المكارمن شيوخ الساف مثل الامام أحدوس فيان وسائر أصحاب الحديث كانواأ كثرعاما وأغز رفهما وأكل عقلا ومع ذلك فزح واأصحابهم عن الخوض في مثل ذلك لدقت موغوضه كاذموا علم الحكام العلمهم بأساه المعالمقالد الصعة من بن فرث المنبه ودم التعطيل عسر جداالاعلى من رقه الله الفهم عنه اذغالب الناس لايتفطنون الفرقبين المقر ووالغرآن فغاف السلف على أسحاجم أن تتزلزل عفائد همم فأمروهم بمعافظة الامر الظاهر والاعمانيه قطاما من غير بتعث على المعنى الحقيقي اذقد وصح اعمان المؤمنين بالله وه لائكنه وكنبه و رسله وقالو الاصحابهم اقرؤها كإجاءت من غيركيف وقولوا آمنايه وصدقنا واهمري ان في ذلك مصلحة عظيمة العوام وأما الاغة فمعال أن يتخفى علم مم المتحقيق في هذه المستلة رضى الله تعالى عنهم * قال الحافظ الذهبي رحمه الله وانما وقعت الحنة للعلماء في زمن المأمون دون غسيره من الحلفاء لان المأمو بكان فقمها مأهر انسد طاام كتب الفلا سدفة فعروذ للث الى الغول بخاق القرآن ولولاذاك لكانمن أحسن الحلفاء عقدة فورأ ماود يناوأ دراوعلما وسوددا تم تولى بعسده أخوه المعتصم فامتحن العلماء كذلائف مسسئه خلق القرآن و حسد دمذهب أخيه المأمون ثم تولى بعسده الواثق بن المعتصم فامتحن العلماء كذلك واغراء أحدبن أبي دوادمدة ثم تاب الواثق وأطهرالسنة اه والله تعمالى أعلم ﴿ وأمانة ول الشيخ محمى

عنب الله عمل على الوح الذى لسقيه فان الفضر الذى خاطبنانه معلوم عندز والشاق ولكناحها ماا النسما خاصة لهلنابالنسو بالما لابالمنسو بالذى هوالغضب قال ولا بقال عمل على معنى لانفهمملانه بؤدى الى أز لحق تعالى خاطمنا عالانفهم فلانكون لهأ أرفسناه لاموعظ والمقصودالافهام عانع لمتعظ به قال وأمامية السوء فهوأن عوت الانسار على طلة تؤديه الى الشقا ذالحق تعالى لأبغض الاء شقى ﴿ وَقَالَ فَي قُولُهُ تَعَالَىٰ ارْ تمالوا البرحق تمفعواهم تحبون مدخل في ذلك انفاذ العبدة واهفسيل اللهفار نفسه أحب الامور المهفر أنعقهافي سدر الله فله الح. * و قال طلب العيد الا-من الله لا يخر حمين عبودا فانه العيدفي ووأحرماه أحيراذالاحسرحقيقهم استؤحر وهوأحنى والسه لادستأحرى بده وأغاالهم إيقتني الاحرة ولكن أخذ لابتصورمن العسمل واغ يأخذها العامل الذيه العدوهو فامض الاحرقم سددفاشه الاحترفرقيد الاحرة وفارقمه مالاستج فلمتأمل وقال في قوله تعا وأماالسائل فلاتنهر مدخ فبه السائل في العلواذا كا أهلالماسأله فستعدقاله علىهالعمار يحتسمنا المسددة عندالهلاري

هذه الحروف الهوائبة اللفط قلايدركها موت بعدو جودها (فالجواب) نعم لا يلحقها موت يخلاف الحروف الرقية لانهاتقبل التعير والزوال اذهبي في محل يقبل ذلك وأما الاشكال الفطية دلها البقاء الكونهاف محل لاتقمل التعير (فانقلت) فاالحكمة في قوله تعلى فادافرأت القرآل فاستعذبالله دون قوله فاداقرأت الفرقان معانه من أسماء القرآن (فالجواب) المالم يقل الفر فانلاب المرقان يطرد ابليس ولا يحضر القارئ ولا عداب الى الاستعادة باللهمنه يحلاف الفرآل فانه جمو دعوا بليس الى الحضور فيحتاج القارئ الى الاستعادة باللهممه (فانقلت) فلم لم يؤمر المستعيذ بالاستعادة من ابليس بأحدمن أولى العزم من الرسل والملائكة لكون كيده صْمَعَيْفَاوْ أَرْلُوالْعَرْمُ أَقُوىٰمُنْهُ بِيقَ مِنْ (وَالْحُواتِ) الْمُمَا كَانْكَيْدَالْشَيْطَانْ ضَعَيْفَابِالنَّظُرِلْلْقَدْدُوهُ الْأَلْهِيْةُ أمابالنظر الىالحلق دهوقوى حدالانه في حضرة الارادة التي قهرت العالم كله ولذلك كان الاستفعاذة منه بالاسم الجامع الذى هوالله دون غيره فأى طريق أناهم مهاوحد الاسمما نعاله عن الحضور يخلاف الاسماء الفروع (فانقلت)فهل يثار القارئ على قراءة ماحكاه الحق تعالى عن عباده مثل قواب مالم يحكمهما اختص به تعالى (فالجواب)نع يشاب على ذلك ثواب كالم الله الذي لم يحكه عن أحد من حلقه لكونه قد على ولوحكاه عن الخلق كان العارف يأحذ كالم الحق الذي قاله ابتداء في مرالوجه الذي قاله تعالى استدعاء و كانه يأحذما حكاه الحق تعالى عن عبيده بالمعنى بغير الوجه الذي يحكيه عنهم باللهظ وقد قال الشيخ في الباب الثاني والتسعين ومائة اذا تاوت القرآن فاعلم بمن تترجم فان الله عز وجل تارة يحكي قول عبد مبعينه وتارة يحكيه على المعني * مثال الاول قوله تعالى حكاية عن قول رسول الله صلى الله عليه وسسلم لابي بكرلا تحزب ان الله معنا * ومشال الثمانى قوله تعالى حكاية عن قول فرعون ياهامان ابن لى صرحاهانه اغما فالذلك بلسان القبط فوقعت الترجمة عنهبا للسان العرب والمعنى واحسدفه لدما لحكاية على المعنى فهكذا ولتعلم الامو رالااهمة اذاو ردت يفرق القارئ بسكادم الله اصالة وبين كادمه حكاية و عيزه عن معضه بعضافا تحرقول الله عز وحل واذأخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدف لمامعكم لتؤمنن به ولتنصرنه فال أأقروتم وأخذتم على ذلكم اصرى قالواثم أنه تعالى حكى قولهم عن جماعتهم أقر رناوكذلك قوله عن المنافق من وادا لقوا الذمن آمنوا قالواوالى هناالتهبى قوله تعالى ثما نه حكى عنهم قولهم وهوانامعكم اعانحن مسترثر ؤت وقس على ذلك مايشا كله في القرآن تجده كثير اوهذا علم أحدالاحد قدما فيهمن أهل عصرى فالحدالله الذي أهلنالذلك فانه ليس لنامادة نستغر جمنها علومناالاالقرآل العظيم وماكل أحدأونى مفاتبح الفهم فيسهانك ذلك لافرادمن الناس (فان قلت) ادا كان القرآن كام عربيا فله لا تفهم العرب منه معانى الحروف التي هى أوائل السو رالرمو زة (كالم) و (المص) و نحوذ لك فانه باسائهم (فالجواب) المالم يكن جميع العر ب تفهم هذه الحروف ليبقى الهم الاعمان بهاولم يفهموا اه فلذلك حعمل الله تعالى فهم هاخاصا بأهل الكشف ولايقال انأهل الكشف لايعر فوتهاأ يضالا مانقول انه لابدمن أن يعلمهار سول الله صلى الله عليه وسالم ومنشاءالله تعالى والاداولم يصح لاهل الكشف علمها الكانت حشوا ولايحو زورودما لامعنى له في المكاب والسدنة كاعليه الجهو رمن علماء الاصول خلافا للعشو ية باسكان الشدن المجمة مأحوذمن قولهم انقالفرآن حشواو رأيت فالبادالثامن والتسمين ومائةمن الفتوحات مأنصه اعلم أنجيم الحروف المقطعة أوائل السو ركاها أسماء ملائكة فال وقداج تمعت بهم في بعض الوفائع ومامنه مماك الآ وأفادنى علمالم يكن عندى فهم من جلة أشسياحي من الملائكة فاذانطق القارئ بمداد الحروف كأن مشل ندائهم فعيبونه لأنه غروائق ممتدةمن ذواتهم الى أسماعهم فاذا والالقارى (الم) مثلاة الم ولاء السلاقة سن الملائسكةماتقول فيقول القارئ مابعدهذه الحروف فيقولون له صدقت ان كان خيراو يقولون هسذام ومن نطق بحق وأخبر بحق فيستغفر ونله وهكذا القول في (الص) ونحوها قال وهم أربعة عشر ملسكا آخرهم (ن) كالوقد ظهر وافي منازل القرآن على وجوه ختافة فنازل ظهر فيه المائ وأحسدوهو (ص)و (ق)

على السداءة في العاراف بالصفاوكذلك كلشئ قدمه الله في الذكر نحوه والذي يسيركم فى البرواليحرومن التزمذلك رأى خيرافي جميع أحواله بوقال فى قوله صلى اللهعليه وسملم المتدىفي الصدقة كانعهاأى لان تكليف النفس مالاس ينفرهاى فعله مرة أخرى فسكان مانعالها من الخير في عين ما أراده من الماسر بروقال في قول أحد الملكن الهماعط منفقا خلفاوقول الاخواللهم أعط مسكاتلة اعلم ان الملائكة اسان خير صرف فعني تول اللاثكة اللهم أعط عمكاتانا أى مثل ما أعطت فلا ناالمفة عند وفيَّ الله علم كأنداله عند على المفقى كأنه بقول اللهم ارزق المسك الأنفاق حتى ينفق والكدت بارينالم تقسم له أن يتفقه باختماره فأتلف ماله حتى تأحره فده أحرالمصاب فسينحديرا فهودعاءله بالمرلاك ظنهمن لامعرفة له عرائب الملائكة مان الملك لابدعوقط على أحداشه ولا سيمافي حق المؤمن قال ولا شدكان دعاء المؤمر يحاب أوجهين الاول الطهارته والثاني اله دعاء في حق الغير بلسان لم يعص الله به وهو لسان الملك وأطال فذلك * وقال في بحديث الترمذى ان رسول الله سلى الله عليه وسلم قال ان المدقة تطفي غضال ملك مستقاليه اعاان

اسنادالكادم الى العسد مجازا كايأتى بسطه قريبا في بال الاسرار والقلب بيت الرب اه ذكره في المبال الناسع والعشر منوثا مائة * وقال في باللاسر الوخل ما الدُّث القدر وأصح قول أهل التعسم القدم لايحلولا يكون محلاولايعرف المسلك الامن عرفه ولايضم المعنى سوى حرقه ذكرا اقرآن أمان وبه يجب الايمان أنه كالم الرجن معقطع حروفه في اللسان والمحروده فيميار قم ما يراع والبدان فحدثت الالواح والاقلام وماحدث الكلام وحكمت على العقول الاوهام بماعجزت عن ادراكه الافهام ولوقدر أنه يذال بالالهام لكان العالم به هو العلام اه وقال فيه أيضا الذكر القديم ذكر الحق وان حكى ما نطق به الخلق كأأن الذكر الحادثمانطق بهم اسان الحقوان كأن كاد الحق اذا كان الحق تعمالي يتكام على اسان العبدفالذ كرديم ومزاجه بالعبدمن تسنيم لااعرف الحقفي هذه المس الةالامن كأن الحق تعمالي قواه ولا يكون فواه الاان تواه * وقال قيه أيضا الحادث محدث وكالرم الله له الحدوث والقدم فله عوم الصفة لاناه الاعاطة وحدوثه هو وروده علمنا كإيقال حدث عندنا اليوم ضيف اه * وقال فيه أيضا لايضاف الحدوث الى كارم الله الااذاكته الحادث أوتلا ولايضاف القدم الى كارم الحادث الاان سمعه من المه وقال فيه أيضا أصدق القول ماجاء في المكتب المزلة والصحف المطهرة مع تازيهده الذي لا يبلغده تنزيه نزل الى التشبيه الذى لاعاثله تشبيه فنزلت آيات السان رسوله و الغرسوله بلسان قومه وماذ كرصو رقما جاءيه الملك هلهوأمرثالث ايسهومثلهماأومشترك وعلى كل حال فالمسئرة فهااشكاللان العمارات لداوالكلام للهليس هولنافي اهوالتهزل والمعانى لاتتمنزل ان كانت العبارات فماهو القول الااهمى وان كأن القول فمأ هواللفظ الكنابي وهواللفظ بلاريب فأين الشهادة والغببان كان دليلا فكيف هوأقوم فيلا وماتم قبل الامن هذا القبيل وهومعاهم عند علما ، الرسوم فتعقق بذلك ولا تبطق اه * وقال فيـــه أيضا لاتقلأناا ياهلقوله فأحروحني يسمع كالامالله أنت الترجمان والمشكام الرحن الحر وفاظروف والصفة عبر الموصوف اله * وهذالآيتمشي على مذهب من يقول ليست الصفات ميناولاغـــيرا فليحرر * وقال فيه أيضا القرآن كله قال الله وماجاء فيه قط تركم الله (قان قلت)ما الحركمة في ذلك (فالجواب) أنهلو جاءفى القرآن تكام اللهما كفريه أحسد ولاأنسكر فضله ولاجد ألاترى قوله تعمالي وكام اللهموسي تكليما كيف أثرفيه وكالرمه وظهرت عليه أحكامه فان الكالام مأحوذ من الكام الذي هو الجرح والتأثير فاذا أثرالقول فماهولذاته ففسرق ياأحي بينالقول والكلام كالفرق بينالوحي والالهام وبين ماياً تبك في اليقطة والمنام تكنمن أهل ذي الجــــلال والاكرام اه فيه أيضاما العب الامناكيف نتالو كالامه وهوقائم بذاته واللهانهاستو رمسدلة وأبواب مقفلة وأمو رمبه سمة وعبارات موهمة هي شهات من أكثرا أيهات اه (فأن قلت) فهدل تتشكل الحروف اللفظية في الهواء أم تذهب هباء منثورا بعد خروجها (فالجواب) كاقاله الشيخ في الباد السادس والعشرين الم التشكل في الهواء اذاخرجت ولذلك تنصل بالمسموع على صورة مانعلق م الشكام فاذاتشكات في الهواء تعلقت بما أر واحها ولايزال الهواء عسلتعليها شكلهآوان انقضى علهافان علهاوتأ ثيرها اغمايكون في أول ماتنشكل في الهواء عميعد ذلك تلفىق سائر الام فيكون شغلها تسبيهر بها (فان قبل) فاذا كانت كامة كفر فهل تكون منل كامات الحيرفي كون شغلها تسبيح ربها (فالجواب) كأفاله الشيخ في الباب السابق انه ايكون شغلها تسبيح ربه اولو كانت كلة كفرفان و بالدلك اغمار و وعلى المتكلم بالاعلم الاعلم النائم المام الاعلم المام المام المام المام المام الاعلم على فأدُّ المام الما الاتموقد جعل الشاوع العقوبه على المتلفظ بهابسبها كابؤ يده حديث ان العبد ليشكام بالكامةمن سخط اللهمايلقي الهابالايهوى بهافى فارجهنم سبعين تحريفاو تأمل كالرم الله تعمالي تراه يمعدو يعظم ويقرأعلى جهة الغربة الحالله تعالى وفيه جيع ماقالت المهودوالنصارى فحق الله تعالى من الكفروا لسب وهي كامات كفرعادو بالهاعلى فاللهاو بقيت العكامة على بابها تتولى عذاب قائلها يوم القرامة أو تميده (فان قلت) فاذن

* وقال في حديث الذي تصدق اصدفة فأخفاها حق لاتعار شماله ماتنفق عندفى هذاالحديثان حوارح الانسان تعلم بالاشياء ولهدا ومفهاالله تعالى بانهاتشهد بوم القيامة بقوله بوم تشهد علمم ألستهم وأديم وأرجلهم فافهم تماعلمان اخفاءها يكون على وحوه منهاال لا معلى المن تصدقت علمان أعطيتها لشخص فاعطاها لذلك العقسرمن غمرأن ملمهومنهاا لتعطى صدقتك لعامل السلطان فمعطمها للاصناف الثمانية ولارملم ألفقهر من رب ذلك المال الذي أحده على التعين فلم مكن لهذا المتصدق على الفقر منةولاعزة نفس فالوليس في الاخفاء أخفي من هاذا *وقال في حديث مسلم أفضل الصدقةأن تصدقوا أنتصيم شعج تخشى الفقر وتأمل المقاء ولاتمهل حتى اذابلغت لحلق مقلت لفلان كذاو لفلان كذاالحد بثاعلم أنه ينبغي لن وصل الى هـ فاللدوأراد أن روطي أحداشاً فلحضر في نفسه أنه مؤداً مأنة لصاحب فعشرمهم الامناءالؤدن أمانهم لامع للتصدقين الفوات على الافضل والله أعلم * وقال في حديث من شغله ذ كرى عن مسئلتي أعطيته أنضلماأ عطى السائلين المراد بالإنشل الذي أعطيه هذا هو العلم بالله غانه أفضل الأسار الأرافلية عند

عباده لحوائجه موان كانت ذاته تعالى لاتقدل المكان قطعا اقتضت المرتب فله أن مخلق عرشا وان يذكر لعباده أنه استوى عليه ليقصدوه بالدعاء وطلب الحوائج وكان ذلكمن جلةر حمله اعباده والننزل لعقولهم ولولا ذاك ابقى صاحب المقل حائرا لايدرى أن يتو جه بالمه فأن الله تعالى حلق العبد ذا جهة من أصله فلا يقبل الا ما كان ف- هةمادام عقله حا كاعليه فاذا من الله تعالى عليه بالكال واندراج نو رعقله في وراعانه تكافأت عنده الجهات في جماب الحق تعالى وعدلم وتحفي أن الحق تعمالي لا يقدل الجهدة ولا التحيز وان العساد مات كالسفليات فيالقر بمنه تعالى فال تعالى ونحن أقر باليهمن حبل الوريدو فالصلي اللهعليه وسلم أقرب مايكون العمدمن به وهوساجد فعلم أن الشرعما تمع العرف الافى حق ضعفاء العقول رحمة بم رفان قلت) فاذن كلما كالدنوا من حضرة الحق تعمالي وهو عرو بحوال كال في السهلمات (فالحوال) كما قاله الشيخى البال التاسع والتمانن وثالث ائتنع لان الحق تعالى من حيث هولا يتقيد بالجهات (فان قلت) فاالحكمة فاخبار وتعالى لسابأنه تعالى سنرل كل ليلة الى سماء الدنياميع اله تعالى لا تقبل ذاته الغز ولولاالصحود (فالجواب) الحكمةفىذلك فخهاب تعليم التواضع لنسا بالنز ول الىحرتبة منهو تحت حكمنا وتصريفنا واعلامنامائه كالايلزمهن الاستواءا ثبات المكان كمذلك لايسلزم من ائبات الفوقسة اثبات الجهسة وأنضافان في اعلامه تعالى لنابأنه بتزل الى سماء الدنماف قول هل من سائل هل من مريض هلمسمستعفر ونحوذلك الاذن لعباده فى مسامرته بالسؤال وطاب النوال ومناجآته بالاذكار والاستعفار كاانه تعالى يسامرهم كذلك بقوله هلمن سائل الى آخرالنسق فيقول لهم ويقولون له ويسمعهم ويسمعونه من طريق الالهام كأنهم يحاس الخطاب ولله المثل الاعلى هدا معنى النزول عبدأهل العقول انتهسى واعدلم باأشى أن صقة الاستواء على العرش والنز ول الى مماء الدنيا والفوقيدة للحق ونحوذلك كام قديم والعرش وماحوا مخلوف محدث بالاجماع وقدكان تعالى موصوفا بالاستواء والنز ولقبل خاتى جميع الحلوقات كاله لم يزلموصو فابأنه خالق ورازق ولامخلوق ولامرز وقافكان قبل العرش يستوى علىمادا وقبل خلق السماء ينزل الى ماذا فالظر با خي بعقال في التعقله في معنى الاستواء والنزول قبل خلق العرش والسماء فاعتقده بعد خلقهما وأناأضر بالثمثلافي الخلق تعجزهن تعقله فضلاعن الخالق وذاك أنكل عرش تصق رت و راءه خلاأ وملامن حهانه الست فليسهوعرش الرحن الذى وقع الاستواء عليمه فلا يرال عقلك كلماته ف على شئ يقول الناف اوراء فاذا قلت له خسلاء يقول الناف او راما فسلاء وهكذا أبد الآبدىن ودهرالداهر ين فسلايتعقل العقل كيفية احاطة الحق تعمالى للوجود أبدا فقدعجز العقل واللهفى تعقل يخاوق فكيف بالحالق وكل من ادعى العلم بالله تعالى على وجه الاحاطة به كذبناه وقلمناله ان كست صادفا فتعقل لناشئلم يحلقه الله تعالى فان الله تعالى خالق عبر مخلوق باجاع جيع الملل وقول الشبلي ان الحق تمالى اذا حيطهم به أحاطوابه فرض محال لانهلم يبلعناو فوعه لاحدوكيف تصم الاحاطة لحاوق على الوجه المعتول في حق الخلق اللهم الأأن يريد الشبلي بالاحاطة الاحاطة بأنه لا تأخد ذه الاحاطة وللبدع حيننذ كا بسطنا المكلام عليسه في كتاب الاجوية عما يتوهم في جناب الحق (فأن قلث) فاذن الحق تعمالي لا يحيط هو بدائهامدم تماهما على حددما تتعقله الخلق من الاحاطة والتناهى (فالجواب) نعرده وكدلك كا وضعه الشيخ فى الباب التاسع والتمانين وثلثماثة فقال اعلم أن من القول المستهمين قول بعض النظار ان الحق تعالى لايحيط بنعسهلان وجوده تعالى لايتناهى ووجوده عينماهيته ليس غميرها ومالا يتناهى لايكون محاطابه الأأنه تعمالى لايتناهى فقد أساط تعالى علما بأنه لاتناهى له فضلاهن العالم فأل الشيخ وهذا القول وات كأن مستهمنا من حيث اللعظ فله وحه الى الصحة وذاك اله تعالى بعلم منذاته اله لا يقبل الاحاطة ولا التحير لانتفاء البدء والنهاية ولباينته علقه فسائر الاحكام فالوهد والسئاة مرلة قدم فال غالب الناس اذامهم أحدايقول ان الحق لا يحيُّط بذاتُه يبادرالى الانكارعاب و يقول بل هو يحيط بها على وجه الا عاطة التي تتعقلها ألحلق

م اقعلاعلى من علمولا يطلب منهخدمة ولاأدبافي نظيرها فان فعل ذلك لم يحتسب ذلك عنسدالله فالاالشيم ولقد القينا أشاحنا كالهم على دلك وهي طريقناان شأءالله تعالى ي وقال في مسئلة الغني الشاكر والعقبر الصابر وهيمسئلة طبولية وغايةمافال الناس فهاان الغنى أفضل لتصدقه والذيءندي في دلك انه اعا كان أفضل لاجل شبقه الى مقام الفشر ومسارعته المه مالصدقة فله زمادة أحرومثل ذلكمشارحلىعندكل واحددمنهماعشر أدناس فتصدق أحدهما من العشرة مدمنار واحمد وتصدق الاسنو بتسمعة دناسرمن العشرة فغالب الماس يقول ساحب السعة أفضل فافهم روح المسئلة فانافر ضنامال الرحلن على التساوى واغا وحمالتفضيل ان الذي تصدق بالاكثر كان دخوله الى مقام الفقرأ كثرمن صاحبه ففضل يسمقه الحانب الفقر لاغير قال وهدنالا يشكره من له ذوق في المقامات والاحوال والكثو فأتوع ذافضاوا على غميرهم ولوانه تصدق بالكلوبق على أصله لاشئله كانأعلى فنقصه من الدرجة على قدرما أمسكه والسلام په و قال في قوله تعالى واقرضوا الشقرباحسناالقرض المسنانلا بطلسمناعقة الانعرواغا يقرض لاحل و المتحد الالمالات المرا

و (ن) ومنازل ظهر فيها اثنان مثل (طس) و (يس) و (حم) وصورهامع التسكر ارتسعة وسعون ملكا بدكل ملك شعبة من الاعمان فان الاعمان بضع وسبعون درجة والبضع من واحدالى تسع فقد استوفى هنا غاية البضع وأطال فى دلك ثم قال فن ظرفى هذه الحروف وهدنا الباب الذى فتحته له رأى عجائب و سخرت له هده الارواح الملسكية التي هي هذه الحروف أجسامها فتمده بما بيد هامن شعب الاعمان و تحفظ عليه اعمانه الى المات انتهى

*(خاتمة) * ذكر الشيخ في الباب الثاني والثمانين و ثاثمائة أن جديع المحكم من القرآن عرب جديم المتشابه أعمى ومعلوم أن المجمية عنداً هله اعر بية والعربية عنداً هلهاعر بية والمورية والمائي و معرفة علم المعاني و فال بالشبه والالفاظ والصور الظاهرة وأما في المعاني ف كلهاعر بية لا بحمة فيها في ادعى معرفة علم المعاني و فال بالشب فيها فلاعم المعاني كالموص عند و أهد للا لا لفاظ المكونم ابسائط لاتركيب فيها فلالله تعالى المعالية و معالم المعاني كالموص عند و معرفة على المعاني و فالمائي تعالى المعالية في تعالى المعالية والمعارفة و معرفة و معنفي بند كرا عمالي الاسم المعانية المعالية المعام المعارفة و معنفي المعارفة و المعانية و المعارفة و المعارف

اعلمانهذا المجتمن عضال المباحث المبسط باأجى السكادم فيه بنقول المتكاسمين والعارفين حتى ينجلي المنوجه الحق فيه ان شاء الله تعالى فيقول و بالله التوفيق قال الشيخ صفى الدين بن أبي المصور في رسالته يجب اعتقاد ان الله تعالى الستوى على عرشه الابصفة الرحانية كايليق يحلاله كافال تعالى الرحن على العرش استوى ولا يحوز أن بطلق على الذات العلى اله استوى على العرش وان كانت الصفة لا تعارق الموصوف في مانب الحق تعالى لان ذلك المرس بصفته الرحانية كدلك العرش وما حواميه استوى واعلم أن عاية العصقل في تنزيه تعالى استوى على المرش بصفته الرحانية كدلك العرش وما حواميه استوى واعلم أن عايه العصقل في تنزيه البارئ عن كيفي المرش بصفته الرحانية كدلك العرش وما حوامية استوى واعلم أن عايه العصقل في تنزيه البارئ عن كيفي الماستواء أن عمل كله كالموافق في المناولة المناولة المناولة على المناولة المناولة المناولة على المناولة المناولة على المناولة ا

الْعُرِشُ وَاللَّهُ بِالرَّجَنِ مُحَوِل * وحاملوه وهذا القول معقول وأى حول لحاوق ومقدرة * لولاه جاء به عقل وتسنزيل

وأطال فذلك (فان قلت) فماوجه الحكمة في كون الاستواء لم يكن يجيء في الكناب والسنة الالاسم الرجن (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب النامن والتسعين ومائة ان وجه الحكمة في ذلك اعلام الحق تعالى لما انه لم يردلنا بالا يجاد الارحة الموجود في كل احديما يناسب بممن وجه الامداد أو رجة الامهال أوعدم المعاجلة بالعقو بقلن استحقه او فيحوذ الله وعلم أن الاسم الرحن من أعظم الاسماء حكافي المملكة ويليسه الاسم الرب والمتوى على الممالة ويليسه الاسمال بوين والمالة ويمالة والمحمد المحتمد المربعين والمالة والمنافرة المالة والمناف المناف الم

العلق ادراك شم راتعمة الحلوف كالمك ولاعمنا بذلك عن أحدولاذ قماه في نفوسينا بلاللةولعين الكهل من الناس والملائكة لتأذى بالروائح الحميثة وال وماانفردمادرا كهاأطسسن يم المدك الاالحق تعالى على أن أفعل النفضل ف عانب الحق محال لتساوى الرواقم كاهاعنده اذاحتلاف الروائح نارح للمزاح والحق مزوعن دلك قالولاأدرى هـل الحدوان مدركرائعة الخلوف متعسرة أم لالاني مناأ فامني الحق تعالى في صورة حموان غرانسال كأأفامني فيأوقات في صور المدلائكة فتأمله وحرره والله عليم حكيم وقال فى حديث مدع ظعامه وشرايه من أجلى اعاددم الطعام على الشراب في الذكر لان الطعام هوالاصل فى الغذاء وأماالشراب فيمكن تركه لان العطش من الشهوات الكذبة في عردنفسه الامسال عين الماءوان عطشت أفام والله الشهور والسنن لاسم مهنعد تأثير في المزاج ولافي البدت وتقنع الطبيعة عاتستمدمن الرطو بأت السيرف الطعام وأطال في ذلك الدكالام على آداب الحلوة بدوقال ف حديث اذأحاء رمضان فتحت ألواب الحمان وغلقت أبواب النار وسنفدن الثماطن وخه مناسسة الصوم لفتى أنواب لمنان كون الصام دخل في

ها ر روفاستغلظ فاستوى على سوقه أى استم ذلك الزرع وقوى واذا احملت الا ية أو الحديث وجها صحيحا سالما منالاشكال وحب المصيراليه ولكن المغوس تميل الى الخوض في الشمات وقد اختلف آراء السلف والخلف في معنى آمة الاستواء وذكر وافي تفسيرها كلرطب وياس وضلت المشمة بذلك حتى أداهم الى النصريم بالنعسم واقتضى الامرين الاغذالي التكفير والتضليل والضرب والشم والقتل والنهب والالقاب الفاضحة ولله تعالى في ذلك سرمع أن الآية عادهمو وعمول كأذ كرنا قال وايضاح ذلك أن الله تعالى ماذكر الاستواء على العرش في جيم القرآن الا بعدد كر حلق السموات والارض وذلك في متهمواضع (الاول) في سورة الاعراف ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض في سنة قام المرش الثاني (الثاني) فيسو رة نونس ان ربطه الله الذى خلق السموات والارض في سنة أيام ثم استوى على العرش يدبر الاس (الثالث) في سورة طه تغريد المن خلق الارض والسهوات العلى الرحن على العرش استوى (الراجع) في سورة الفرفان الذى خلق السموات والارض ومابيخ هافى ستة أيام ثماستوى على العرش الرجن (الحامس) في سورة السحدة الله الذي خلق السعوات والارض وماييم مافي ستة أيام ثم استوى على العرش مالكم من درنه من ولى ولاشفيرع (السادس) في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش دعلم ما يلح فى الارض (والمعنى) في هذه الا يات كلها ثم استوى الحاق على العرش أى استتم خلقه بالعرش فماخلق بعدا لعرش شيأ كإيضال استقرا لملك على الامر الفلاني واسنقر الامرعلي رأى الفاضي أى ندت وهو ماروى عن ابن عباس أنه قال استوى استقر اه وهو بعني استتم واستكمل قال وأصل الاستواء فى العُر ببة المساواة قال تعمالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد حمل الله تعمالى لمكل شئ نه اية وكالافاذابلغ حدالمكال قيل استوى ومنهاستواءالشمس واستواء الميزان واذاتمكن الجالس على موضعه واستقر يقال استوى قال تعالى فاذا استويث أنت ومن معك على الغلك وقال لتستو واعلى ظهو رموقال فىذكر السفينة واستوت على الجودى ولماأكل الله تعمالى خلق السموات والارض وأعمة قال فسواهن سبع سموات وفال فى تمام خلق آدم وتصويره فاذاسويته وفال ونفس وماسوا هافعلى هذا الاصل يكون تفسير الاستواء فى الا " يات السابقة بالمساواة أحق وأصدق وذلك كماية ال استوى أمر فلان أى استتم واستكمل قال ولما كان الفعل الماضي والمستقبل يدلان على المصدر جازأن يخرج للمصدر المقسدر فعل طاهرا كان أوكناله فالظاهر نعو قوال ساومت زيدامناعه فأستوى على العشرة أي استوى السوم والقهة على العشرة والكناية نحوقوله حعل الكممن أنفسكم أزواجاومن الانعام أزواجايدرؤ كمفيسه أى في الجعل ومنه قول الشاءر * اذانم مى السفية حرى اليه * أى الى السفة فلما دل الفظ السمية على السفة أعاد المكماية المه فكذلك حكم هذه الا مات والومثاله في الكادميني زيدسته فاستوى على السفف أى استوى بناؤه على السقف يعنى استقر البهاء على سقفه واستتم به وكذلك معنى خلق السعو ال والارس في الا تيات كايتراءى فاستقراطاتي على العسرش واستتميه وماخلق فوقه شياً (فان قيل) فه اقولك في قوله تعمالي في سورة طه الرحن على العرش استوى وفي سورة الفرقان ثماستوى على الورش الرحن فأكلوا وأن الشهة انماوقعت فهمامنجهة النظم والافالقصة فيجبع الاسمات واحدة وللمظم طرق يجيبة في القرآن عاما قوله في طه تنتز يلامن خاق الارض والسموات العلى الرجن على العرش استوى فان الرجن تفسير وايضاح لقوله عن أى هذا الله القره والرحن ثم قال على العرش استوى أى استوى خلقه وفاعل استوى هو المحدر الذي يدل عليه لفظ خلق و يسمى ذلك بالضمير المستترفوقع استوى في آخرالا كية لان مقاطع آ بات. هـ ـ ذه السو رة على الالف المقصورة وأماقوله في سورة الفرقان الذي خلق السموات والارض وماييتهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرجن ففيه تفديم وتأخير في الا ية تقدد بره الذي خلق الدعوات والارض هو الرحن غم استوى على المرش فالرجريم بتداخير مقدم عليه وذلك الحسيره وقوله الذي خلق كاتقول الذي جاءك زيد وقوله م

وأماعميره فهوعلى الفان عوفالااعاد كراطن تعالى انه يأخذ الصدقات ليتنبه المتصدق فبعطى للفةمر الاشداء النفسة وذلك انالنادي ينادى يوم القيامة أنن ما أعطى لله فمؤنى بالكسرالمابسة والعلوس والخليع من الثماب ثم ينادى أنن ماأعطى لغير و حدمالله فيونى بالاموال الجسام والاطعمة النفيسة فسنوب الناس من الحيل *وقال كلياكبرجم الطفل مغرعره وكلاصعر حسمه كبرعمره تزيادته نقصه ونقصه زيادته فلاينفكمن اصافة المكبر والصغر المه فانظرما أعجب هذاالتدسرالالهي * وقال في الساب الحادي والسبعين فيأسرارالصوم اعاقال تعالى الصوملى غيرة الهية أن يتاسى العبد بصفته تعالى فأن المومصفة صمد انمة ولذلك وردفي الصوم أنه لامثرله أى من العمادات وذلكانه وصف ساي اذهو ترك المفطرات فلاميناه تنصف بالوجودالذيهو مقل فهو على الحقيقة لاعبادة ولاعل وان أطلق ذلك علىه فهو عاز وانوصف العبديه فهروصف مقددلا مطلق ذلك علمة كالمية لان الحق مرزه عن الغذاء مطلقاو الميداغاهومتزمعنه فى وقت مخصوص وأطال فىذلك 🛪 وقال فى حديث عللوف فمالصاغ أطسعند اللهمن والسلالم يبلغناان الله تعالى أعطى أحداده

و أعالى الله عن ذلك الشهدى وقد رمه على ذلك أيضا لشج عبد السكريم الجيلي في الباب الحامس و العشرين من كذايه السمى الانسال الكامل ولفظه اعلم أل ماهمة الني فعد فا يقلادواك والعاية فليس لكاله تعالى غاية ولانهاية فهوسيحانه يدرك ماهيته ويذرك أنهالا تدرك في حقه ولاحق غيره أعنى برركه ابعد أن يدركها انهالا تقبل البدء ولاالنها ية فان نفي البدء والنهاية درجة من درجاته التي تميز تعانى عن العالم ما قال نع لى رميع الدرجات ذو العرش كانه تعالى يقول ليس لحم اية في نفسي حتى يتعلق ماعلمي قال وقولماان الحق تعمالي يدرك ماهيةذاته وصفاه بالعسلم والقدرة ونفي الجهل وقولناو يدرك أممالا تدرك نعي للتشييه وا ثبات الثنزية قال ومن هنا يمقدح المالجواب عن قول الامام العزالي رحمالته ليس في الامكان أبدع بماكان أىلان كل ما كان من هممَّات المكنات وأحواله قد تعلق به العلم القديم والعدلم القديم لا يقبل زيادة أبدا فكذلك معاومه فصم أنه ليس فء الم الحق أبدع من هذا العالم من حبث كونه في رتبة الحدوث لا رق قط لرتبة الخالق ولوخلق أتعالى ماخلق أبدألا بدين لايخرج عن رتبة الحدوث هذامرا دالغز الى رجه الله انتهى (فانقات)فاذا كانت ذات الحق تعالى تعسل من الاستواء والنزول الى الكرسي والى سماء الدنمالكونه تعالى قد عما وهدنه الامو رمحد ثة الهما أولوآخر فمامعني قوله تعمالي وكان عرشه على الماء مع أن في معنى الحسديث كلشئ خاق من الماء فشمل العسرش وماحواه (فالحواب) كافاله الشج في الماب السابع عشر وثالمهائه أبعلى ههنا بمعنى في أى كان العرش في الماء بالققية فأن الماء أصل الموجودات كالهافهو الهاكالهمولي لجميع ملك الله تعالى اذهوه رش الحياة فعلم أل العرش هناك ناية عن جميع ملك الله تعالى وكان حرف و حودي أى الملك كاممو حودفي الماء (فأن قات) قيامعني حديث كان رينا في عماء ما فوقسه هواء وما تحتمهواء فالهأثنتاه صفةالغوق والمحتمع أنمافي الحديث نافية لاموصولة فليس فوق العماء الذي كان الحق تعالى فيه هواء ولاتحته هواء وذلك ليخالف مرتبة المحدثات فأن العماء عند العرب هو السحاب الرقيق وكمف أجابه صلى الله عليه وسلم عاذ كرمع أب السائل اغماقال بارسول الله أين كان ريناة بل أن يخلق الخلق فياهذا العماء ان كان مخداوقا فالسؤال بآن من السائل (فالجواب) أن جواب ذاك لايذ كر الامشاديدة لاهله لان الكتاب يقع في يدأهله وغديرا هله والله أعلم (فان قات) فاذا قلتم ان العرش لاو راءله لانه الم لحموع الكائنات وأس الخلاء الذين كون فيسه الحافون من حول العرش يوم القيامة (فالجواب) كأفاله الشيئ فى الباب الثامن والنسعين ومائة أنه لا فرق بي كوم -م حافين م حول العرش ولا بين الاستواء على العرش في عدم التعقل و يكفينا الاعلى في مثل ذلك (مان قلت) قياو جده تسمية العرش بشلا ثه أسماء عظم وكريم ومجد فهل هي منزادفة أملا (فالحواب) أنم اغير منزادقة فهو من حيث الاعاطة عظيم لكونه أعظم الاحسام ومنحيثانه أعطى مافوقه لنهوفي حيطته وقبصته كريم ومنحبث نزاهته من أن يحيط يه غيره من الاحسام فهو يحمد الشرفه على سائر الاجسام والله أعلم فهذا ماو حدته من الفتوحات المكية ، وقد رأيت فى كتاب سراح المقول الشيخ أبي طاهر القز وبني رحمه ألله كالما فه سافي مسئلة الاستواء على العرش وهاأ مأملخص لك عنونه فأقول وبالله الموفيق قال في الباب الثالث من كمنابه المذكور في قوله الرجن على المرش استوى اعملم أن الله تعالى قمد خلقمامن الارض في الارض وخلق فوقنا الهواء وخلق من فوق الهواءالسموات والارض طبقافوق طبق وخاق فوق السموات الكرسي وخلق فوق الكرسي العسرش العظم الذي هوأعظم الخداوقات ولم يبلغنا في كتاب ولاسنة أن الله تعالى حلق فوق العرش شأ وأماما جاءمن ذكر السرادتات والشرفات والانوارفهومن جمله العرش وتوابعه فقوله جمل جملاله الرحن على العرش استوى أى استتم خلقه على العرش فلم يحلق خارج العرش شدياً وجميع ماخلق ويخلق دنيا وأخرى لا يتخرج عن دائرة العرش لانه حاو لجميع الكائنات ومع ذلك فلاين في مقدوراته ذرة فأني يكون مستقر و فال وأولى المايفسرالةرآ تبالقرآن فالمتعالى ولمابلغ أشده واستوى أى استتمشبابه وقال تعالى كزرع أخوج شطاأه الذي يشرج في فصال الكمارة ماكأن أشقء لي النفس لان المصود بالحدود والعقو باتاعاهوالزحرقال الشبخ والذى أقوليه اله المعل الاهرون من الكفارة لان الدىن بسر ولكن ال فعل الاشقون قبل نفسه كان حسانالان كون الحدود وضعت الزحرمافيه نصمن الله ولارسوله واعااقتضاه البظر الفكرى وقديصيف ذلك وقد بخمائي وبعض الكبائر لم يشرع فيهاحد طلقاه اوكانت الحدود رواح الكانت العقوية تزيد يحسب كثرة الضر رفى العالم وفال الذيأة ولهانه لاكمارة على المرأة اذاطارعت زوجها الداع في الصوم لان رسول الله مدلي الله علمه وسلم لم يتعرص للمرأة في حديث الاعرابي ولاسأل عرداك ولاينبغي للمؤمنان يشرع شأ ماسكت عنه الشارع (وقال) الذي أقول به ان لعارف اذاكشف له أنه عرض غدافلا عوزله البادرة الى الفطر فذلك البومحي المتلس بالسبب لان الله تعالى أماشرعله الفطر الاحال المرض عال وتفامرذالفين كشفاله عمايق ع فد من المعامى ولايدلا ينبغي له المبادرة ولوعلم أن الله تعالى لا يو الحذ ولان الله قدراي حكم الشرع في الظاهر على المذاالامرايس عندنا بواقع أملاوان كان

النسق * وذكرالشيخ محيى الدين في الباب السابع والسبعين وماثة جواز الناُّو بل للعاجر وقال في البياب الثامن والستين عقب المكلام على الاذان من الفتو حات يحب على كل عافل ستر السر الاله على الذي اذا كشف أدى عنه من ليس بعالم ولاعاقل الى عدم احترام الجناب الالهي الاعز الاحي فيحب التأويل أسلهذا اه وكاسااشيخ محيى لدين رضى الله عند ميقول أسلم المفائد الايمان عمائر لالله على مراد الله اذالحق تعمالى ما كافناأ ب نعلم حقيقة نسبة الصفات البه لعلمه بعيزنا عن ذلك فأن حقيقته تعمالى مباينة لجيرح صفات خلقه وحفائقهم دكره فى الباب الخامس وأربع مائة أير وسمعت سيدى عليا الحواص رجب الله يقول قطاع طريق السفر بالكفرفي المعقولات الشبه القادحة في الاعمان وقطاع طريق السفرفي المسروعات التأويل اه 🦛 و معتمر حسه الله يقول أيضاما ثم في السكون كالرم الاوهو يقب لي التأويل قال تعمالي ولنعلمه من تأو يلالاحاديث ثمان من التأو يلما يكون موافقالمرا دالمتكابم ومنسه ما يكون مخالفالمرا دالمتسكام فعلم أنه ماثم كارم الاوهوقابل للتعبيرهنه ثم لايلزمناا فهام كل من لايفهم اه ويؤيد ذلك قول الشجز محيى الدن فى الباب الرابع والثمانين وثلثماثة لا يحرج أحدمن أهل الفكر من التوقع في معنى آيات الصفات مادام فى قيد العسقل فاذا حلع الله تعالى عليه من علمه أعلمه تعالى من طريق الالهام عراده من تلك الاسية أو الحديث قال ثم ان من رجمة الله تعمالي انه غفر اله و واين من أهم نجما يلفظ بهرسولهم من تشريح الله أوتشريع رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الله أه وقال الشيخ فىلواقح الانوار أعلران الغلط مادخل على الفلاسفة الامن تأو يلهم وذلك انهم أحددوا العملم من شريعة ادر يس عليه الصلاة والسلام فأولوا ما بلغهم من كالامه لما رفع فاختلفوا كالختلفنا نحن في كالم نبينا مجد صلى الله عليه وسلم بعدوفاته فأحل هذا العالمماح م العالم الالتخر قال الشيخ وماعلت الخطأ الامن ادريس علمه الصلاة والسلام حين احتمعت به في واقعمة من الوقائع فأحذت علمه عنه على وحما لحق اه وقال أيضًا فى بات الاسراراياكُ وَالتَّأُويلُ فَأَنْكُ لا تَظْفُر بِطَاءُلُ وَمَتَعَلَّقَ الاعَمَانَ انْمَاهُو عِمَا أَثْرُلُ اللَّهُ مِنَ الاافْمَاظ لاعِما وله عقال آمن الرسول بما أنزل اليهمن ربه الى آخره * وقال في البما السادس والسبعين وما تتين فى توله تعمالى ولوانهم أفاموا النو راة والانحيل وما أنزل اليهم من رجم المراد با عامة النو راة عدم تأويلها فن أول كالام الله فقد أضحه بعدما كان فاعما ومن نزهمه عن الماو بلوالعدم لفيه بفكره فقد أقامه فال الفكرغيرمعصوم من العلط اه * وقال في الباب الخامس عشر وثلثما تُفاعل إن من الادب عدم تأويل آ بان الصفات و وجوب الاعمان جم امع عدم الكيف كاجاءت فافالاندرى أذا أولنا على دلك التأويل مرادالله بماقاله فنعتمد عليه أمليس هو برادله فيرده علينافلهذا التزمنا التسليم فى كل مالم يكن عندنا فيه علم من الله تعمالي فاذا قيل لنا كيف يعجب ربنا أوكيف يفر حمث لاقلنا المؤمنون بماجاء من عند الله على مراد الله وانامؤمنون بماجاءمن عندرسو لاالله على مرادرسول الله ونكل علم السكيف في ذلك كله الى الله والى رسوله قال وقد تمكون الرسل أيضابالنسبة الحمايا تبهم من الله تعمالى من ذلك الامر مثلنا فيردعلهم هدده الاخبارات من الله تعمالى فيسلمون علمهاالى الله تعمالى كاسلمنا وولا تعرف تأو يله هذالا يبعد وقد تعرف تأو يله بتأويل الله تعمالى بأى وجه كان هذا أيضالا يبعد فالوهذه كانت طريقة الساف جعانا الله تعمالى لهم خلفًا آمن أه على الالشيخ رجه الله تعمالى قد خرج على عقيدة من يقول نؤمن م ذا اللهظ من غير ان نعقل له معنى في الماب الخامس وأربعما تة فقال من آمن بلفظ من غير أن يعقل له معنى و قال نجعل نفوسنا فى الاعمان به حكم من لم يسمع به ونبقى على ما أعطانا دايل العقل من احالة مفهوم هذا الفاتهر من هذا القول فهؤلاء متحكمون على الشارع بعسسن عبارة فى حعلهم نفوسهم حكم من لم يسمع الخطاب قال ومن هؤلاء طَاتُفَة تَهُ ولَ أَيضَانُومَن مِذَا اللهُ فَا على علم الله فيه وعلم رسوله فلسان حال ه ولاء يقول أن الله تعمال قد خاطبنا بمنالانقهم فجعلواذلك كالعبث والله تعالى يقول وماأرسلنامن رسول الابلسان قومه ليبين الهم وقدجا ببهذا

تجل سية راسله عن وجودية كامر أول البان فنظهر البعم ولاهو بعمل للعوارح على مامر والجنة مأخوذةمن الستر والخفاء وأماو حممناسبةغلق أنواب النارلاصائم فأن الماراذ اغلقت أبوابها تضاءف حرهاوأكل بعضها بعضاوكذ للنالصائحاذا صام غلق أنواب نارطبيعته فوحد الصوم حوارة رائدة لعدم استعمال المرطبات ووحد ألمذلك في اطنه فقو بت نارشهو ته بغلق باب تناول الاطعمة والاشرية وصفدت الشياطين التيهي صفات المعدعن الله لقريه حنثلمن المفةالمحدانية وأطال.فذلك*وقال.الذي أقولبه وهوممندهماين الشفيرا يضااذاغم علينا شهر رمضان أنلانعمل ياكبرالمقدار منوانمانسأل أهل التسمير عن منزلة القمر فان كانعلى درج الرؤية وغم علناعلناعلمه وانكان على غيردر جالر وية كلما العدة ثلاثىن ببوقال وحممن فالبكراهة الصوممع الخنالة ان الموم بوحب القرب من صعات الله والجنالة بعد عن حقرته فكالاعتمم القرب والمدكذلك لاعتمع الصوه والحناية ووحه من فالبعدم الكراهة الدراعي حكم الطبيعة بدوقال الموم نسبة الهية فأثبت كل أمن

ئەمومىخەھۇقالىقالىكالام شاكىقالىتا 1 ئەتتالىيىن

استوى على العرشاء تراض في الحكام (والمعنى) كاقلنا استوى خلقه على العرش المستم قال الشيخ أبوطاهر بعد كالم طويل هذا وكم ناطر في كالدى يبادرا لى ملاى ويقول المناب المتحدد تنفسير المخالفا المناب عنه المناب المناب والخلف وفي مخالفتهم خوق الله جاعواني والله أعذره في ذلك فأن الفطام عن المعهود شديد والنزول عالما فافقي من الما من ومصحب حداحة اكان أو باطلاوالذي أقوله المنافئ ولنه تنفل صحيح واضح وان سماه بعضهم بدعة فكم من بدعة مستحسنة وأطال في ذلك ثم قال الذي ذكرناه متمل المحالف كلها والحق تعالى فوقه الرقيب المنافق المنافق قناراً بنا الهواء واذا تأملنا فوق المهوات السميم رأينا الهواء واذا تأملنا فوق المهوات السميم وأينا المرسي والمنافق من المنافق ا

*(المجت الثامى عشر في بيان أن عدم النا ويل لا آيات الصفات أولى كاحرى عليه السلف الصالح رضى الله تعمالى عنهم الاان خمف من عدم التا ويل محفور كاسيا في بسطه ان شاء الله تعمالى) *

ولنبدأ بكادم الاصوليين ثم نعقب مبكلام الشيخ محسى الدين فمقول وبالله التوفيق كالجهو والمتكامين وماص فى الكتاب والسنة من آيات الصفات وأخبارها نعتقد ظاهر المعنى منه وانزه عند مماع المشكل منه كافى قوله تعمالى الرحمن على العرش اسمتوى ويبقى وحدر بكولتصنع على عيني ويدالله فوق أيديهم ونتحو دلك ثم اختلفواهل يؤ ول المشكل أم يفوض علم مساه المراد الى الله تعالى مع تنزيه ناله عن ظاهر اللفظ حال تفويضنا فمذهب السلف التسليم ومذهب الخلف التأويل ثم انهم اتهقو اسلعا وخلفاعلي أنجهلما يتفصيل ذلك لايقدح في اعتقاد بالمراد منه يجلا فالواوالنفو يص أسلم والتأو بل الى الخطا قرب مع مافى التأويل من فوات كالالاعان إما يات الصفات لان الله تعالى ما أمر نا أن نؤمن الابعين اللفظ الذي أنزله لايما أولناه بمقولنا بقد لأيكون ذلك النأويل الذي أولناه رضاه الله تعالى مع أن من ير يدتأويل آيات الصفات محتاج الى علوم كثيرة قل ان تعتمع ف شخص من أهل هذا الزمان وهي التحرف معر فة اغة العرب من جميع القبائل والغوص فحمعرفة مجازاتهم واستعاراتهم ومعرفةأما كنالتأو بلوتمييزه عن الخطا وغيرذك من التحر فى علوم تفسير القرآن وشروح الاحاديث ومذاهب الساف واخلف في سائر الاحكام قال الشيخ كال الدين بي أبي شريف في حاشيته وانما شرطوا التنزيه حال التفويض لينهو اعلى اتفاق الساف والخلف على التنزية عن ظاهر اللفظ على حدمات تمعقله الناس لكون حقيقته تعمالى مخالف السائر الحقاثق فلا يحو زجل مفات الحق تعالى على ما يتعقل من صفات الخلق قال وقولهم وماصح في الكتاب والسنة من الصفات الى آخر م فيه تنبيه على انااصفات الواردة في الكتاب والسنة غير متحصرة في الصفات الثمانية المشهورة فقدور دفي الكتاب والسنة صفات سوى ذلك وفيه أيضابيان الفياءدة الشاملة لحسكم الجيسع وهي اعتقاد ظاهر المعسني والتفويض في المشكل المعنى (وأما كالم الشيخ يحي الدين ف ذلك) فكالمائل الى التسليم وعدم التأويل الاان فناعلى انسان وقوعه في محفاو راذاله وول ذلك فيتعين حيائذ التّأويل كافتح اندال في تعالى باسالتّأو بل الضعفاء بقوله فحديث مسلم وغيره مرضت فلم تعدن فان العبد لما توقف فذلك وقال بارت كدف أعودك وأندر العللين قالله المق تعالى أماعلت الناعبدي فلانامرض الم تعده أماانك لوعدته لوحدتي عنده الى آخر

بكثب الله الك الموت فهامن يع من وحه في تلك السنة فعط على اسم الشقى خطا أسودوعلى اسم السعيدخط أبيض فعرف ملك الموت بذلك السعيد من الشي فكانالموت بعدهذه اللملة المؤمن مشهوداحتى كأنه محتضر سكران فنهاه الشارع عنالصومرفقاله ورجمة انتهى فليتأمسل ويحرر * وقال دليل من أباح الصوم أيام التشريق قولة صلى الله عليه وسلم لايصح صوم نومين الوم عيد الفطرولوم الاضعى فاللال الخطال يقتضى ان ماعدا هذن اليوميزيصم الصيام فهماوالاكان تخصيصهما عشابهو فالمن كأن في مقام الساول ودعى الى طعام أوشراب وهوصائم والا إينبغى له الفطر الالا يعودنفسه نقض العهدمع الله غلاف المارف الكامل له الفطر بلا كراهةلاحكامهرياضةنفسه * وقال كأن داود يصوم بوما و فطر توما و كانت مريم تصويم تومين وتفطر تومالانهارأت تالرجال دلمادرجة فقالت عسى يكون هذا الموم الثاني من الصوم في مقالة تلك الدرحية وكذلك كانفان النى صلى الله علية وسلم شهد لهابالكال كاشهد الرجال وذلك انها لمارأت أن شهادة الرأتين تعدل شهادة رجل واحد قالتصوم اليومين بمزلة اليوم الواحدمن الرحل فنالت مقامداود فيذلك

دكرفاه الابواسطة القوى المذكو رةوفيهامن العلل والقصو رماديها ثمانه اذا حصل شيأمن هذه الامو ربهذه الطرق يتوقف فى قبول ما أحبرالله به عن نفسه و يقول ان العسكر يرده فيقلد فسكره و من كيه و يحرح شرع ر مه وأطال في ذلك ثم قال و بالجـ لة وليس عند العقل ثي من حيث نفسه واداكان كذلك فقبوله ما صم عن ر به وأخبريه عن نفسه أولى من قبوله من فكره بعد أن علم ان فكره مقلد البياله وخياله مقاد لحواسم اه * وفالفالباب الثالث من الفتوحان اعلم أنجيه عماوضف الحق تعالى به نفسه من خلق واحياه واماتة ومنع واعطاء ومكرواسم زاءوكيدو فرحوته بفوغض ورضاوضعك رتبشيش وقدم ويدويدن وأيدوع بنوأعس وغيرذ لك كاه نعت صحيم لر بنافانناما وصفناه به من عند أنفسنا وانعاه و تعالى هو الذي وصف بذلك نفسه على ألسنةرسله قبل وجودناوهو تعالى الصادؤ وهم الصادفون بالادلة المقلية والكن ذلاعلى حدما يعلمه سجانه وتعالى وعلى حدما تقبله ذانه ومايليق بحلاله لايحو زلناردشئ من ذاك ولا تكسفه ولانقول بنسبته الى الله الاعلى غير الوحه الذي ينسب مالمناونعوذ بالله أن نضيف ذلك الى الله على حد علنا تحن به فاناحاه اون مذاته فيهذه الداروفي الا خوة لاندرى كيف الحال وكل من ودشيأ تما أثبته الحق تعالى لنفسه على ألسنة رساله فقد كفر بماجاء من عندالله وكلمن آمن بعض وكفر ببعض فهوكذاك ومن آمن بذلك ولكن نسبعله تعمالى فىنسيتمذلك اليهمثل نسبته اليناأو توهم ذلك أوخطرعلى ىاله أوتصوره أوجعل ذلك تمكما فقدجهل وماكفر قال وهذاه والعقد الحجم انتهى وقال في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات علم انجميم المشاهدين للعق تعالى لا يخرجون عن هاتمن النسبة من وهما نسبة المتنزيه لله تعالى ونسبة المنزل الفيال يضرب من التشلم فأمانسبة التريزيه فهد تحليته تعالى في نعوليس كاله شئ وأمانسبة النيزل الخيال فهدي تحليته في قوله تعالى وهوالسمه عالبصير وفي نحوتوله في الحديث اعبدالله كالمئتراه وتوله قأين ماتولوا فثم وجدهالله وال الله في قبلة أحدكم وفي وثم طرف و وجله الله ذائه وحقيقته قال وجميع الاحاديث والاسكيات الواردة بالالفاظ التي تطاق على الحلوقات باستحداب معانه الياهالولااستصحاب معانبها الياها المفهومة من الأصلطاح ماو قعت الفائدة بذلك عند المخاطب ما يخالف دلك الاساب الذي تُركبه هذا التعريف الالهمي قال تعالى وماأرساما من رسول الاباسان قومه ايبن الهم يعنى بمدين الهم بلغة مماهو الامر عليه ولم يشرح الماالرسول المبعوث بمذه الالفاظ هذه الالفاظ هذه الالفاظ هذه الالفاظ هذه الافتر يخالف ماوقع عليه الاصد فالاح فنسب تلك المعانى المفهومة من تلك الالفاط انى الحق جل وعلا كانسهاالى نفسه ولا يحكم فشرحها بمال لأيفهمها أهل دال اللسان الذين نزات هذه الالفاظ بلغتهم فنكون من الذس يحرفون الكام عن مواضعه ومن الذس يحرفونه من بعدما عقد الوه وهم يعلون بمعاافتهم فجب عليناآ فنقر بالجهل بمعرفة كيفية النسبة قال وهدذاهو اعتقاد السلف قاطبة لانعلم الهم مخالفاوأ طال فى ذلك شم قال وقدور دفى القرآن قوله تعالى فى آدم الماحلة تسدى ومعساوم اله لايسوغ هناحل اليدىن على القدرة لوجود التشنية ولاعلى أن تمكون الواحدة يدالنعه قوالاخرى مالقدرة لارذاك سائغ في كل موجودوالا ية الماجاءت تشريفالا أدم على ابليس ولاشرف لا كدم مذاالتأويل فلابد أن يكون ليدى معنى خلاف ماذ كرناه مما يعطى النشريف ولانعلم أب المددن الاهاتين النسيت ب اللتنن همانسمة التنزيه ونسبقا لتنزل الغيال كإفى قوله في الحديث فلما خاق تعالى المكرسي تدلت اليه الفدمان ولايعلم القدمان الاالامر والنهي اللذن همامظهراهل إلبنة والنازفافهم فلهاتين النسبتين اللتينذ كرناهما خرج بنوآ دم الماتوجهت علهم هاثان النسبتان على ثلاثة أقسام كامل وهوالجامع بينا نسبتي وواقف مع دليل فكره أونظره خاصة ومشبه بماأعطاه الله ظ الواردولارا بعلها وهؤلاء من المؤمنين فمن قال بالتنزيه فقط وردالننز لالعقول فقد انمحرف عن طريق الكالوكذ لكمن قال بانتشبيه وحده دون التسنزيه فنسأل الله ان يحفظ امن انحراف المشكامين ومن انحراف الجسمين آمين اله * وقال في الباب السابع والسبعن وثلثمائةا علوانه يحب الاعمان بأتيات الصفات وأخبارها على كلمكاعة فال وقد أخسبرا لله تعمالي عن نفسه

*وقال الماكات صلى الله عليه وسلم يقدم الرطب على التمراذا أفطرف رمضان لان الرطب أحدث عهدارية كأفال ذلك حن اعتسل في المطر * وقال السحرمادين الفعر الصادق والكاذرلاه لهوحهالى النهار ووحهالي اللبل ولذلك كان السعور مشتقامن السعر فلاسمى سحوراالاماكان فيهذا لوقت (وقال) الذي أقول به ان المفطر من صوم التطوع ان كأن الهوى نفسه فعلمه القضاء وان كان لشفله عقام أوحال فلاقضاءعلممه ببوقالفي حديث مسلم صوم عاشو راء احتسب على الله أن يكفر اسنةالتي قبله أى فلا دؤاخذ ن صامه بشي ثما حناه في السنة كالهاواغا فالالمتساعلي اللهمع أنه على علم من الله أنه يكفرذلك أدبامه اللهلان المارف اذاقال أحتسبعلي الله لاس يد بهاحسن الظن بالله فقط وانما يقولهاعن عَقْمَقَ كَأَوْلُ صَلَّى الله علمه وسملم واناانشاءالله بكم لاحقون فاستشى فيأمر مقطوع به فالاستثناء في نحو ذاك أدب الهدى والله علم *وقال في جدد ستو أتبعه يستمنشوال اعلمان هذه الا بام مدل من الستة أ مام التي نهى عنصمامها وهي نوما العدد وثلاثة أرام التشريق وبوم الشان قال وأماحد بث فاأتتصف شعبان فلاتصوموا لانتقالية النعقس شعيات

فقد أمان صلى الله علمه وسلم لذا كاأمر الله تعالى (قال) وأخبث الحائضين في الصفات بغير عمم من طعن في الرسل وجعلهم في ذلك تحت حكم الخيال والاوهام (ويايهم) من قال ان الرسل أعلم النياس بالمه لكمهم تنرلوافى الطاب على تدرأ فهام الذاس لاعلى ماهو الامر عليه في نفسه فانه محال ملسان عال هؤلاء كالمكذب الرسل فهانسو والى وجه عسان عبارة كإيقوله الانسان اذا أرادأن يتأدب مع شخص عدث عديث لايعتقد السامع صدقه فلا يقولله كذبت وانما يقولله يصدق سيدى فيماقال والمكن ليس الامر كأذكرتم واغماصورة الامركذاوكذافهو يكذبه و يحهله يحسسن عبارة (ويلهم) في ذلك من قال لانقول بالتنزل فى العمارة لى افهام الماس واعماللرادم ذا الاعظ كذاوكذا دون مايفهمه العامة قال وهذا أمرمو حودفى اللسان الذي عاءمه الرسول فهذا أشسبه حالاعن تقدم الاائم م محمكمون في ذلك على الله تعالى عالم يحكم به على نفسه انتهبي ماذكره في الباب الخامس وأربعما لله وقال في الباب السابع والسبعين وما تُه عليكُ ما أخى بالتسام اكل مأحاءك منآ يات الصفات وأخمارها فان أكثرا اؤ ولين هالكون وأخف الطرائق عالام قاللانشك في مدد وسولناوا كم أتانافي نعت الله الذي أرسله الينابأمو ران وقفنا عند ظاهر هاو حلناها على ربنا كانحملهاعلى نفوسنا أدى ذلك الى حدوثه وزالكونه الهاعلينا وقد ثبتكونه تعالى الهاعند نافنه فار هلالله مصرف في الاسلال والتالرسول المارسل باسان قومه وما قواطؤا عليه فظروا قأداهم ذلك الى تنزيه الخق تعالى عماوم ف به نفسه فاذا قيل الهم مأدعا كم الى ذلك قالوا دعاثا الى ذلك أمر ال الاول القدح في الادلة فالمالادلة أثبتناصد فدعواه فلانقول مايقد حف الادلة العقلمة فان ف ذلك قد حاف الادلة على صدرقه (الاس الثانى) انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما ان الله الذي أرسله اليس كمله شي و افق ذلك الادلة العقلية فتقوى صدقه عندنا بمثل هذا فانقبله نامث لما ما قاله في الله على ظاهره ضللما عن طريق الحق ولذلك أخد ذنا فى المتأويل ائبانا الطرفين اه وهو كالم نفيس * وقال في الباب الثامن والتسعين ومائة اعلم ان الخير كله في الايمان بما أنزل الله والشركاء في الناِّ ويل فن أول فقد حرح ايمانه وان وافق العلم وما كان ينبسغي له ذلك وفي الحديث كذبني عبدى ولم يكن ينبغي له ذلك فلابد أن يسأل كل مؤ ول عا أوله لوم القيامة ويقول له كيف أضيف الى نفسي شيأ فتنزهني عنه وترجع عقال على اعمانك وترجع نظرك على علم ربك ماحذر ياأنحى ان تنزور ال عن أمر أضافه الى نفسه على ألسنة رسله كانما كان ولا تنزهه معقال محردا جلة واحدة فقد نصمتك فان الادلة العقلية كثيرة الشافر للادلة الشرعية في الالهيات وأطال في ذلك بذ كرنفائس سابقة ولاحقة فراجعه ترى العجب وقدرميت بك على الطريق والله تعالى أعلم ﴿ وَفَالَ فِي الْبِالِ الرَّابِعُ وَمَا ثَنْيَ اعلم النَّمَنَ يقول بالتنزل للعقول فى أخبلوا اصفات محمو بعن معرفة الحقائق فان العبودية لوزاحت الريو بسة أبيطات الحفائق فان العبد ما تحلي الاعماهوله ولاظهر ألحق الاعماه وله لامن صفات التستزيه ولامن صفات الشيمه كل دلكه تعالى ولولم يكن الامركذلك لكان ماوصف تعالى به نفسه كذباو تعالى الله عر ذلك بله وتعالى ما وصف مه نفسه من العزة والكرباء والحبروت والعظمة ونفي المماثلة وهو أيضا كاوصف نفسه من النسمان والمسكر والحدع والمكدو فيرذاك فالكل مفة كالفحقة تعالى فهوه وصوف بما كإيليق يحداله تعالى فاقال بالتنزل الامن لامعرفة له مالحقائق فالوكذلك كنالولا أبءن الله تعالى غلمنا بالبدان فتعين علمنا ان نبسين للخلق مايينه الحق تعالى لناولا يحل انا كتمه الالعذر شرعى اله * وقال في الباب الشامن و الحسسين من الفتوحات اعلمان من أعجب الامو رعندنا كون الانسان يقلدفكره وظره وهما محدثان مشاه وقوقمن القوى التي جعله االحق تعالى حدعة للعسنل وهو يعلم عذاك كرم الاتتعسدي مرتبتها في العجز عن أن يكون لها حكم قوة أخرى كالقوة الحافظة والمصورة والخيلة تم انه مع معرفته بهدنا القصو ركاه يقلدقوا والعاحق في معرفة ربه ولا يقلدر به فيماعفبر به عن نفسه في كتابه وسنة نبيه فهدنا أمن أعجب ما طراقى العالم من الغلط وكل صاحب فكر أوتأو يلنهوتحت هذاالغلط بلاشك فانظر باأخىماأفغرا لعسقل وماأعجزه حيثلا يعرف شسيأتما

تعالى يتعلى لمراة الجعسةمن غروب الشمس الى صلاة الفعرف عاكشف اللهعن قل ، وض الناس قرى ذلك التحلى فيعتقدانها للةالقدر ولعلهاشم بقمن بقولاذا وافق الوترمن رمضان ليلة الجعة كانت قدراواللهاعلم *وقال الذي أقول به حوار الاعتكاف فيغير المسيد الاانه خلاف الاعضل واذا اعتكف فيغير المسعد حازله باشرة النساء تخلاف المسعد لاحو زله ذلك لان الشهود للعدق الذي هدوشرط في الاعتكاف يبطل بالرجوع لىحظوظ النفس فلايجتمع شهود الحق والنفس ومن هاحرمالا كلفالصلة فافهم وفالفالباب الثاني والسبعن في اسرارا لحيم أركان البيت على عدد الخواطر لار بعةالهمي وماكروناسي وشيطانى فالالهىر كنالجر والملتى الركن اليمانى والنفسي المحكم الذي في الحر والشيطاني الركن العراقي ولذلك شرع أن يقال عنده عوذبالله من الشفاق والنفاق وسوء الاخد الاق وبالذكر المشروع في كل ركن يعرف العمارفون مي انسالاركان * وقال الذي أقدوليه ان الطفل اذاج ثممات ولمسلغ كتب الله الخالج المالخ فريضته كإقال صلى الله عليه وسلمف الصي الذى رفعته أمه وقالت بارسول الله ألهذاج قالنم والثأجرفانه نسي

ىر يد أنه غت حكمى وليس في يدجار حتهمنه شئ البتة وانما أمر ، وحكمه ماض فيه لاغير متل حكمه على ما ملكته يده حساوة بضت المه فلما استحالت الجارحة على الله تعالى عدل العقل الى روح القبضة ومعناها وفائدتها وهو أنعالم الدنيا والاخرة في قبضة تصريف الحق تعالى وأماقوله بيمينه فاغاد كره الان اليمين محل التصريف المطلق القوى اذاليسار لاتقوى في العادة قوة البدين فسكني بالبحين عن التمكن من الطي فهو اشارة الى تمكن القدرة من الفعل فوصل المعنى الى أفهام العرب بألفاظ يعرفونه اوتسارع فلوجهم الى الذاتي لها بالقبول والله أعلم * ومن ذلك التجب والضمك والفرح والغضب نظر العقل فرأى التجب لا يقع الام موجود و ردعلي المتعملم يكن له به علم قبل ذلك وهناك يصحله التعب منه وكذلك القول في الضحار والفرح ومعلوم أن ذلك محال على الله لانه هو الحالق لذلك الامر الذي أخبراً فه يتجب منه أو يضحك لاحله أو يغر عله فرجع المدني الى ان من ذلك الماهو تنزل المعقول ايظهر لا صحاب السرف صاحب الك الصفة التي وقع التجب منها كافى حديث بعجب ربنامن شاب ايس له صبوة أى لا يقع فى الزنام الامع نوران شهوته قال و يصمحل الفرح والرضاو الضعك ه العبول الله الامر فان حمل ذلك في جانب الحق كلهوفي حق الخلق محال وأما الغضب فهوكماية عن وقو عذلك العبد الذى غضب الحق عليه في النهدى وذلك ليعرف العبد أن الانتقام يعقب الغضب اذهو أثره فيخاف العبدو يستغفر ربهو يتوب منذلك الامرالذى وقع فبسه وقال بعضهم المرادبا الخضب الالهبى هو افامة الحدودوالمعز يرات على العبادف هدذه الدار ولايصح حله على ما تبادر الى الاذهان فان ذلك محال على الحق فاله خااق لا عمال عباده فك بف يقع منهم فعل على غير مراده حتى يغضب عليهم وأما الغضب الاخروى فيكون على أهل النارخاصة أما الغضب على غيرهم فينقضى بيوم القيامة ويدخل الله تعالى جيم الموحدين الجمة ذافهم * ومن ذلك النسمان ومعاوم أنه لا يجو زحمل ذلك في حق الحق تعمالي على حكم جله في حق اللق فانذلك عاللكن لما كان عذاب الكفارلا ينقضى كانوا كالنسيين عند الملك لكون وحمته لاتنالهم ويقرب منذلك معنى المكر والاستهزاء والسخرية الواردف جهسة الحق المرادبه أثره وانه يعاملهم معاملة الماكر والمستهزئ والساخر والله أعلم (ومن ذلك) لفظ النفس بفتح الفاء في نحو حديث انى أجد نفس الرجن يأتيني من قبل البمن ومعلوم أن الحق تعالى منزه عن النفس الذى هو الهواء الحارج من الجسم المتنفس وقال بمضهم المرادبالنفس التنفيس فانالله تعالى نفس عنه صلى الله عليمه وسلم بالانصارحين أتومن قبل اليمن وأزال كربه بهم قال ويدل عليه اضاضة النفس الاسم الرحن دون غيره من الاسماء

(خامة) سمعتسيدى على الخواص رجه الله يه ولمن اعتقد بقلبه أل حقيقة هم الحالى خالفة السائر الحائق لم يتوقف قط في اضافة المنافق الحق تعالى الى نفسه في كان ينسب الاستواء مثلا الى الله كايليق الحهائق لم يتوقف قط في اضافة النشبيه لا يصح في جانب الحق تعالى أبدا وقد قال الشيخ عي الدين في البي الشالث والسبعين وما تتنيم نا الفتو حانا علم انه لا يصح الما تنزيه الحق تعالى عن شي الابعد شهود لا بمقال النالث والسبعين في الدين المنافق المنافقة المنافق

وساوثه فىالفضلة وأطال فى الكالام على صوم ولدها عسى علمد السلام الدهركه * وقال في حديث من فطر صاعمادلهم الأحره أى أحر فطره لاأحرصومه لان الصاغ له أحرفي فطرم كاكان له في صومه اذالفطر عند الغروب من عمام الصوم ومن أعان شخصاء إعلى كان مشاركاله فيما يؤدى المهذلك العمل من اللير مشاركة لا توجب نقصاكمانكل نبي يعطى أحر الامةالتي بعث الهاسواء آمنواله أوكفرواوأطالف ذلك * وقال في حديث كأن صلى الله عليه وسلم اذادخل العشرالا تنومن رمضان أحياليله وأيقظ أهله المراد احساؤه بالملاةف هداهو المعروف من قيام الليل في العرف الشرعي * وقال الذي أنولىه الالمالة القدرندور فى السنة كلها قال لانى رأيتها فى شعبان وفى شهرر بىر عوف شهر ومضان ولمكن أكثر مارأ يتهافى رمضان وفى العشر الا خرمند ورأينها مرة ي العشرالاوسط منهفى غير ليلةوتر وفىالوترمنهافاناعلى يقينمن أنهائدو رفى السنة فى وتروشفع من الشهر الذى ترى فيه فاللولم ينقل اليناان احدارأى لله القدرقى العشر الاول من رمضان أبداوذلك لانهاليلة تحل الهى ولميرد لناحديث فاناطق تعالى يتعلى لنافى الثاث الاول من الليل أيدًا (قلت) وردأن الله

على ألسنةرسله أناله بداو بدين وأصبعاو أصبعين وأصابع وعيناوعينسين وأعينا ومعية وضعكا وفرحا وتعجباوا تياناو بحيثاوا ستواءعلى العرش ونزولامنه الىالكرسي والى سماء الدنياو أحبرأن له بصرا وعلما وكالاماوصوتا وأمثال ذلكمن نتحوالهر ولةوالحدوالمفدار والرضا والغضب والفراغ والقدم قال وهذا كله معقولاالمعنى يجهول النسبة الى الله تعالى يحب الايمان به لانه حكم حكم بدالحق على نفسه فهو أولى مما كمهد مخداوق وهوالعدقل وماجنع صاحب العقل الىالنأو يل الالبنصر جانب العدقل والفكر على جانب الاعمان فانه ماأول حَيْ تُونَفْ عَلَمْ فَي القَبُولُ فَكَا مَه في حال تصديقه لله غير مصدق له انتهمي ﴿ وَقَالَ السَّيْخَ فى كتابه لواقع الانوارا علم اله لبس عند أهل الكشف فى كالم العرب مجاز أصلا اعماهو حقيقة وذلك المرم وضعوا ألفاظهم حقيقة ألوضعوهاله فوضعوا يدالقددرة للقددرة ويدالجار حسة للمعارحةو يدالمعروف للمعر وفوهكذاومن ادعى اثهم تحوز وافدذاك فعلم الدايل ولاسبيل له اليه ولما فالوا فلان أسد وضعوا هذاح قيقة في اسائهم ألى كل شجاع يسمى أسدا فوضعواهذا الاطلاق حقيقة لا يحاز اومن هنايعلم العاقل أن كل ماجاء في الكتاب والسنة من دكر المدوالعسين والجنب ونحوذ للثلابقضي بالتشيبه في شئ اذا لتشبيه انمايكون باغظ المثل أوكاف الصفة وماعداه ذمن الامرين انماهو ألعاظ اشتراك فمنسها حيتك ذمتي جاءت الى كلذات بما تعطيه محقيقة تلك الذات اله ﴿ وَقَالَ فَي الْبِياتِ الثَّافِي مِنَ الْفُتُوحَاتِ اعْسِلْمِ انْ كل ماجاء فى الـ متماس المسنة تما يوهم طاهره التشيبه ايس هو على بابه وانحاد لك تنزل العقول العرب الذين جاءا لقرآب على العتهم وذال مثل قولة تعلى عمد فادتدلى فكال قاب قوسين أوأدنى فانملوك العرب كان عندها المكرم المقرب علس منهم على هذا الحد فعقلت بذلك قرب جدم الى الله عليه وسلم من ربه عز وجل ولاتبالى عما فهدت من ذال سوى القرب ب وقال في الباب الثالث منها أيضا علم نه ماضل من ضل من المشهدة الا بالتأويل على حسب مايست بق الى الافهام من غسير نظر في الحب الله عن وجدل من التمزيه فقادهم ذاك الى الجهل الصريح ولواغم طلبواااسلامة وتركواالا يات والاخبار على ماجاءت من غيرعد ول منهم فهاالي شئ البتة ووكاوا علم ذلك الى الله و رسوله لا فلحوا وكان يكفيهم ليس كمثله شي فني جاءهم حديث ظاهر التشديه قالوا ا نالله تعالى قدنني من نفسه التشد مهايس كمله شيَّ فسابق الا أن لذلك الخسير و سهامن و حوه المنزيه و حيء بدلك لفهم العرب الذى نزل القرآل بلسائه على انك لاتحدنط لفظة فى كتاب ولاسدة تسكون نصافى التشبيه أبداوا نماتح وهاعندالعرب تحتمل وحوهامنها مانؤدى ظاهره الى توهما لنشبه ومنهاما بؤدى الى التنزيه فحمل المتأول ذلك اللفظ على الوجه الذي ودى الى التشميه ثمانه يأخدن عدد ذلك في تأويله جو رعلي ذلك اللهظ اذلم يوفه حقه عمايعطيه وضعه في اللسان معما في ذلك أيضامن التعدى ولي صدفات الله تعالى حيث حل علمه مالا يليق بحلاله فالونح فورد النابعض أحاديث وردت عطى ظاهرها التشبيه وليست بنص فيه لتقيس علم المالم أذ كرولك * فن ذلك حديث قلب الومن بن أصبعين من أصابع الرحن نظر العقل عماية تضميه الوضع من الحقيقة والجاز فوجد الاصبع العظامة - تركايطلق على الجارحة وعلى النعمة تقول العرب ما أحسن أصبع فلان على ماله فاذا كان الاصبع يطلق على الجارحة وعلى النعمة والاثرا السن فبأى وجمعهما الاصبع على الجارحة كأنه نص في ذلك ويترك وجه التسنزيه فأماأ ت العبد يؤ ول ذلك على ما يليق بالتنزيه واماأن يسكت ويكل علم ذلك الدالله والى من عرفه الحق ذلك من نبي أو ولى ملهم الكن بشرط نني الجارحة ولابدالاهم الاأن يقوم لنأبدى فلايحل لنا السكوت بل يحب عليمان نبيز مايح تمله دلك اللفظ من التستريه حيى لدحض عينه كايقع لنامع الفائابن بالنصديم فعلم المعنى الحديث على مذهب أهل الحق من هدا التفرير قلب المؤمن بين نعمتين من نم الرحن وهما أعمة الانجاد ونعمة الامداد والله أعلم به ومن ذلك القبضة والمين فى قُوله تَعالَى والارض جيعاة بضنه توم القيامة والسَّم وات مطويات بينه اظر العقل بما يقتضيه الوضع فعرف منوضع المسان المرمي أنمعني الآية أن الوجود كاه في قبضته يعني تحت تصريفه كما يقال فلان في قبضة يدى جازالازار والرداء المعمره لانهماغر فحمطين فلريكونا مركبين ولهذا وصف اللق تعالى نفسمه عسمادون القممص والسراويل فقال الكرياء ردائي والعظمة ازارى بوقال واغاكان لس النعل في الاحرام هو الاصل فلايليس الخف الا اذاءدم النعل لان النعل ماجاء اتخاذه الاللزينة والوفاية من الاذي الارضى فادا عدمعدل الى الخف فاذا زال اسم الخف بالقطع لم يلحق بدرجة النعل ستره ظاهر الرحل فهولاخف ولانعل فكمهمسكوتعنه كن عشى حاصافانه لاخلاف فى صدة اح امه وهو مسكون عنه وكل ماسكت عنه الشرع وهوعافية وقدحاء الاس يقطع لحف فالمحق بالمنطوف وتعين الاخذبه فأنه ماقطعهما المحرم الالملحقهما الدرحة النعل المالم يلحقايه استرهماطاهر لرحل فارقا النعل ولمالم يسترا الساق فارقا الخف فالمقطوع الهوخف ولاهو نعل كافررناه انتهى فلمتامل و محرر بوقال الذي أفول به في لبس الحرم المصفرانه ان لاسه عدد لاحراء تمل عقده فله انسق علمهمالمردنص باحتنابه وان لسه التداء في زمان بقاء الاحوام فعلمه القدية وان السهعندالاحلال مازهناهو لاظهر عندى الاأن ردنص وانتهاء ومابينهما فنقف عنده

من العرش نظر الى الحظو رات فلاعد ها الابالرجة لائه محل استواء الاسم الرجن قال ولهذا يكون ما المن لم يسبق له شدة اوة الى الرحمة و يكون من الكرسي نظر الى الاعمال المكر وهة فيمد ه اليحسب ما يرى فهما لكن رجةالكرسي دون رجة العرش اذالرجة تعظم يحسب الذنب والمكر وهأقسل قيحامن الحرام بيفين المذاك عترجة الكرسي جيع من فعل المكروه ورجة العرش جيع من فعل الحرام ا مارجة امهال وتخفيف وامارحمسةدوام وآسأ كالواالكرسيمحسل يرورالامروالنهسى علىماقررناه أسرع فىالعلفو والتحاو زعن أمحاب المكر وممن الاعمال والهدذ الأيؤا خدفاعل الممكر ومويؤ حرثاركه والله أعملم (فان قلت) فماصو رة خلقه تعمالي الدوح والقلم و الكرسي والعرش و أيهما حلق قبل الأ أخر (فالجواب) كأقاله الشيخ في الباب الثالث عشر من أبواب الفتوحات ان أولما خلق الله المقلم الاعلى فهو رأس ملائك ، التدو منوالتسطير وأمااللوح فهومشتنى منالقلم وقدجعل اللهاهذا القدلم المثمائة وستين سناكل سن يغترف من ثلثهائة وستين صنفامن العلوم الاجالية فيفصلها فى اللوح ثم انه ذكر فى الباب الستين منها أن مقدار أمهات فروع عداهم القلم المتعلقة بالخلق الحاتوم القيامة ماخر جمن ضرب ثلثما ثة وستين في مثلها من أصناف العلوم لاتز يدعلمأ واحداولاتمقص اه وقال في الباب الثالث عشراء سلم ان الحق تعمالي لما تحلي للقاروهو فى على التعليم الذهني قدف تعمالى فيهما ريدا يجاده في خلقه ولاالى غاية فأوجده فقبل بذاته علم مايكون وماللحق تعمالى من الاسماءالالهية الطالبة صدورهذا العالم ثماشتق من همذا القالم موجودا آخرا سماءاللوح وأمرالقلمأن يتدلى اليهو تودع فيسهج يسعما يكون الى يوم القيامة لاغسير فعلها اللوحمين أودعه اياها الفلم ثمان الله تعالى أوجد الظامة المحضة التي هي في مقابلة تحليد العماء بالنو رحتى ظهر فيد صو راللا تُسكة ولولاهذا النو رماطهر لهم في صورة وهذه الظلمة بمنزلة العدم المطلق المقابل للوجو دالمطلق فعندماأو حدها تعالى أفاض عليهامن ذلك المو والتجلي للعماء فظهرا لجسم المعبر عنه بالعرش فاستوى عليه الرجن بالاسم الظاهر فذلك أوله ماظهر من عالم الخلق ثم انه تعمالى خلق من ذلك المورالمه ترج الذي هو مثل ضوءالسصر اللائكة الحافين بالسرير وهوةوله وترى الملائكة حافين من حول العرش يسجون محمد ربهم ثمانه تعالى أو حدالسكرسي في حوف هذا العرش وجعل فيهملا تُمكة من جنس طبيعته فان كل فلك أصل الخاق منه من عباره كالعناصر فيماخاق منهام عبارها كأخلق آدم من تراب وعربه وبينيدالارض ثمخلق فحبوف الكرسي الاهلاك فلكافى جوف فلك ثمخلق بعدد لك الارواح ثم الغذاء ثمجه للكل مكاف مرتبة في السعادة والشقاء اه (فانقلت) قدوردفي الحديث ان الحق تعمالي قال للقمالم اكتب على فى خلق الى يوم الفيامة فد كرالغاية فماحكم ما يقع بعد يوم القيامة أبد الا تبدين (فالجوات) أن جميع ماية علافاق بعد يوم القما مةمن توابع الاحكام التي كتبت عليه مف اللوح حتى الشيقاء الابدى التوزي كُلْنُهُ سَاءَ سَعَى أَبْدُ الْا تَبْدِينَ وَدَهُرَ الْدَاهُرِينَ ﴿ وَقَالَ الشَّيْخِ فَيَ الْمِالِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ وَثَلْتُمَانُهُ انماخص الحق تعالى المكتابة فى اللوح بامو والدنيا فقط لشاهيم الخلاف أمو والا تحرة فان القلم لا يقدو يكتب علمه فيم الانم الاتتناهي ومالايتماهي أمده الا يحويه الوجود والكتابة وجود اه (فان قلت) فما وجه تخصيص القلم الاعلى بالذكرفهل هناك غيره قلم (فالجواب) كافاله الشيخ فى الباب السادس عشر وثلثمائة من الفنوحات ان هناك أفلاما أخردون القلم الاعلى وألواح أخردون اللوح المحفوظ كالشار البه حديث الاسراء وقواه فيمة فوصات الحمستوى سمعت فيه صريف الاقلام والصريف هوالصوت (فان قلت) فماعددهذه لالهاح والافلام (فالجواب) عددها ثلثما تقوستون قلما وثلثما تقرستو بالوحاذ كره الشيخ في الفتوحات في لياب المتقدم آ نفافال و رتبة هذه الافلام والالواح دون رتبة الفلم الاعلى واللوح الحفوظ وذلك لان الذى كتب فى اللوح المحفوظ لايتبدل واذلك سمى بالحفوظ بعسنى من الحوفلا يجو تعالى ما كتبه فيد مخلاف هذه لاقلام والالواح فأن هذه الاقلام تكتب دائما في ألواح الحو والاثبات ما يحدثه الله تعمالي في العالم من الاحكام الحلي في النهي عن المعصفر ابتدا

الحيلن لاقصدله فهعندمن لا كشف عندمن العلماء وعندنا أنالشارع لولاعلم أصده وحماصم ان سب الخيج البهوكان ذلك كذياقال لشيخ وقداتفق لىمع بنت كانت لى عرهادون سنة ذلت الماسة فأصغت الىماتقوله في رحل حامع امر أنه فلم منزل اذاعبءالمفقالتعب لمهالغسل فغشى على حدت بن نطقهاهذاشهدته ينفسي وأطال فى ذلك وسيأتى سط القصمة فى الباب الشهانين وأربعها ثقان شأءالله تعالى وعدد من تكام فى الهد احمه * وقال الذي أقول، لى حوب الحج على العمدان ستطاع المهسيد لقوله عالى ولله على الناسج لبيت فعرولم يقل الاحرارمنهم فال والامتعه السميدام نتهى فليتأمل ويحرر هو وماقبله بهوقال اغماحهم لخبط على الرحل فى الاحراء ون المرأة لان الرحل وان كأنخلق من مركب فهوالح يسائط أقرب وأماالمرأة فقد دانت من مركب محقق فانما افت من الرحل فبعدت من لسائط والخيطار كسافقيل رأة القرعل أصلك لاتلاقه لرحل وقبل الرجل ارتفع ن تر كىدك فها داسى أمره لتجردعن الخيط ليقرب من سطه الذي لا يخمافه وان ن مركبا منحيث اله اسسوج ولكله أقرب

بالهباءمسن القسمدف

اطلاق الاستقرار أولى لكون العرش جاء في الحديث عنى السرير نحوقوله صلى الله عليه وسلم ان الكرسى في جوف العرش كلفة ملقاة في أرض فلاة انتهى (تنهة) نختم به الله الخاعة * قال الشيخ محى الدين في الباب الثالث والستين وثائما أنة من الفتوحات اعلم ان من عدم الانصاف اعمال الناس بماجاء من آيات الصفات واخبارها على السان الرسل عليهم الصلاة والسلام وعدم اعمام بها أذا أن بها أحدمن كل العارفين الوارثين للرسل فان البحر واحد في الموجب الاعمان بماجاءت به الرسل من ذلك كذلك بحب الاعمان بماجاء به الاولياء المحفوظ ون وكاسلمنا لماجاء به الاصل كذلك نسلم الماجاء به الغرع بحامع الموافقة الشريعة وياليت الناس اذلم يؤمنوا بماجاء به الاولياء بعملونهم كاهل المكتاب لا يصد قونهم ولا يكذبونهم اه فتأمل في هذا المحتوة بعقله فا نك لا تحدما في في كان والله تولي هذا المحتوة بهم ولا يكذبونهم اه فتأمل في هذا المحتوة بعملونه في كتاب والله تولي هذا المحتوة بهم ولا يكذبونهم اله فتأمل في هذا المحتوة بعمله في كان والله تولي هذا المحتوة بعمله في كان والله تولي هذا المحتوة بعمله في كان والله وتولي هذا المحتوة بعمله في المحتوة به في كان والله وتولي هذا المحتوة بعمله في كان والله وتولية بعمله في المحتوة بهم ولا يكذبونهم القرائم في كان والله وتولي هذا المحتوة بهم ولا يكذبونهم ولا يكذبونهم المحتوة به المحتوة به المحتوة بين والمحتوة به المحتوة بدين المحتوة به المحتوة به المحتوة به المحتوة بدين المحتوة بعداء بعدا

(المعث الماسع عشرفي الكلام على الكرسي واللوح والقلم الاعلى)

اعلم باأخي ان الحق تعمالي كماحة ل العرش محل الاستواء كما يليق يجلاله كذلك حعمل الكرسي محسل مروز الاوأمر والنواهى المعبرعنهمافى حديث الكرسي بتدلى القدمين من العرش اليه اذا عرش عل أحدية الكامةالهلية المشتملة على الراحة كماأشارالى ذلك تخصيص الاستواء بالاسم الرجن وأماالكرسي فقد انقسمت الكامة فيه الى أمرين ليخلق تعالى من كل شئ زُوجين فظهرت الشفعية في الكرسي بالفعل وكانت فى العرش بالقوة فأن قديمي الامر والنهبي لما تدلنا الى الكرسي انقسمت فيسه الكامة الرجمانية هؤلاء للحنة ولاأبالى وهؤلاء للنارولا أبالى فاستقرت كل قدم في مكان غدير مكان القدم الا بمن وهومنتهي استقرار همافسمي أحدهما جنةوالا خرجهنم وايس بعدهمامكان ينتقل اليه أهل القدمين كاذكر الشيخ صى الدىن فى الياب الثامن والتسمعين وما تة وماذ كرناه من ان المراد بالقدمين اللتين تدليا الى الكرسي هـ ماالام والنهـ هو الصيخ د لاف ماتوهـ مه الجسمة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ذكره الشيخ فالباب الرابسع والسبعين وثائده ائة وعسرعن القدمين فى الباب الثالث عشر بانه ما الحسير والشر وكالهمماصيح لانالخمير والشرالامروالهمي فأعلمذلك فانه نفيس لاتحد تأويله في كتاب (فأن قيل) فعامح لآستقراراعمال بني آدم اذاصعدت بما الملائكة (فالجواب) كاقاله الشيخ في الباف الثَّامن والمسين من الفتوحات أنه ينته ي صعودها الى سدرة المنه ي فان كل شي يرجع ما يته الى مامنه بدا (فانقيل) انالكرسي هوموضع القدمين اللذين هما الامر والنهدى فلايتاً فوعن الكرسيع ل (فالجواب) انذلك خاص بعالم الخلق والامر وأما التركايف فان أصله اندماه ومنقسم من السدرة فقطع أربيع مراتب قبل السدرة والسدرة هي المرتبة الخامسة وايضاح ذلك ان التسكليف ينزل من قلم الى لوح الىءرش الى كرسى الى سدرة ومعاوم لن أحكام التكاميف خسة لاسادس لهاواحب ومندوب وحرام ومكر ودومباح فظهر الواحب من القدام والمندوب من اللوح والحظور من العرش والمكر وممن الكرسي والمباح من السدرة ادالمباح هوحظ النفس فلذلك كأن منتهى تفوس عالم السعادة الى السدرة والى أصولها وهي الزقوم ينتهسي نفوس عالم المشقاء فاداصعدت الاعمال الني نشأت من هدده الاحكام الجسة المذكورة كان عاينها الى الموضع الذى منه ظهرت انتهيى (فان قبل) فماصو رة صعود الاعمال مع انهااعراض (فالجواب) كافاله الشيخ في الماك السابع والتسمين وثائد ما تفانم انتظو رملا تكفي شاكلة فاعلها ثم تصعد فتخرج ساله كل الى محالها على من كمها الذي هو روح المضو رفيها فيضم قسد مهمنتها على صرعحني يصل العمل الى يحسل انتهائه لذى هو يحل مروزه الاول (مان قيسل) فماو جه تخصيص هذه الاماكن بالاحكام الخسسة وهوكون الواجب من القلم والمنسدوب من اللوح الخ (فالجواب) كأفاله الشيخ في الباب الشامن والخسين أن وجه القفصيص كون كل على عدمار زمنه فيكون من القلم نظر الى الاعبال الواجبة فيدها بحسب مأبرى فيهاو يكون من الوح نظر الى الأعمال المندوية فيدها عسب مايرى فيهاد يكون أعال الاجاع في الملاقع الفساد (قات) الذي عليها لى ان الذكمة في ذلك المعليظ علم مادفام حرمة الخيج والله تعالى أعمل *وقال الذي أتوله وجود رفع الموت بالثلمة مرة واحدة ومازاد على الواددة فهومسعب * وقال الذي أذو ليه عدم و حوب الخروج العل على من كان في الحرم لحم أرعرة رايم احرامه بممامن الحرم وأمااستدلالهم بقصة خروج السديدة عائشة الى التنعم فأغاه ولامحل كونها كانت آ فادية وعاضت فرح التقفى مورةما فانهاوأ طال في ذلك فليتأمل و عدر ر * وقال قد تمرت الكعبة على العرش والبيت المعمو ربالحير الاسودعين الله في الارض وأطال في ذلك ر و قال ست الله لا يقبل المحصر فابق من الكعبة في الحر هو بيتالله تعالى الاص وماهر عليه فهوييته العدي في دخل القطعة التي في الحبر دخل البيت ومن صلى فيه صلى في البيث ولاحكم لبني شسةولاغيرهم عليه فاستغنى العارفون عن منتهم بدوقال بومءر فة يحسوب من الزوال ألى طالوع الفعرمن لملة العدد وينقص عن ساثر الاعام الزمانية *قال وقدر أجم الشرع والمرفعلى تأخير ليلة عرفة عن ومهالقول الشارعمن أدرك الدائد عن الفعر فقدادرك الحيوالي عرفة

لايتعال (فالجواب) المراديه أم الكناب كأفاله ابن صاص وغديره فالمراد بالازل مالايد خله تبديل ولا تغير وفى حديث الترمذى فرغ ربك من العباد فريق في الجندة و فريق في السعير ﴿ وَفَالَ شَيْمَ مُسْايَحُمُ السَّيْمَ كالالدين بن أبي شريف مرادهم بغير الازل التي تدنب فيه اللائكة وزق الانسار وأجله وشقيا أوسعيدا عند مأين فغ فيه الروح ولامانع من تطرق التبديل الى ما كتب في هذه الصحف لتماتى السعادة والشقاوة فيهاعلىشى لايدرى الملك أيقع أملامع علم الله بما يكونمن وقوعه أوعدمه اه (قات) وفيه تأريد الماقدمناه من أمر ألواح الحووالا تبات الثالث ما تنوستين لوحالة قدمة عند أهل الكشف والعلهاهي المرادة في السال المتكامين بالصحف (فانقلت) هل يقال أن الحق تمالى تكام فى الازل كاذهب البه بعضهم (فالجواب) كأقاله الشيخ محسى الدن في بهض كتبه ان ذلك لا ينب في لذها الذهن الى الزمان المعقول والحق تعالى منزه عن أن يقول أو يقدر في الازمان اذالزمان مخاوق والمقدير قديم فافهم اه (فان قبل) كيف دخل المتبديل والتغيير للنو راتمعماو ردارالله كثب التو راةبيده (فالجوار) ان النو واقلم تتعسيرفى نفسمها وانما كتابتهم اياهاو الفظهم مالحقه التعمير فنسمة مشل ذلك الى كالم الله تعالى مجاز فال تعالى محرفونه من بعدماعة اوه وهم يعلمون فهم يعلمون انكلام الله تعالى معقول عندهم والكنهم أبدوا في الترجة عنه نداف مافى صدو رهم وفي مصحفهم المنزل علمهم فانهم ماحرفوا الاعند نسخهم من الاصل وأبقوا الاصل على ماهو عليه ليبقى الهم ولعلما عمر بعدهم العلم (فان قيل) ان آدم عليه الصلاة والسلام خلقه المه بيده ومع ذلك فما حفظ من الخالفة وأن رتبة الدمن السدين انجعلتم السدين كناية عن شدة الاعتماء با كدم عليه الصدادة والسلام (فالجوات) عالم عفط آدم علمه الصلافوا اسلام من حريان الاقدار لائه عبدوايس جريان الاقدار الاعلمهلانه هوالحول الاعظم لذلك وأما كالام الله تعالى فاغاعصم لكونه حكم الله وحكم الله في الاشماء غير يخلوق لعصمته من دلك بخلاف آدم ابس هو حكم الله (فان دات) فادا كان داق آدم باليدين انجاهو اشدة لاعتناءيه على غيره فاذرا لحق تعالى بالا أنعام أشداعتماء بمامنه لان الله تعالى جع الايدى في خلقها فقال مماعلت أيدينا أنعاما (فالحواب) ارتوجه اليدين على آدم أوى من توجمه الايدى على الانعام لان التثنية تدرج بين المفردوا لجمع فلهاالقو قوالقمكين من حيث اله لايوصل الحالجمع الابهاولا ينتقل عن المفرد الاالبها (فالقلت)فكيف مي الحق أمالى نفسه بالدهرمع ان الخالق لا يتعقلون الدهر الازمانا (فالجواب) ان المراد بالدهرهناهوالازلوالابداللذان هماالاول والاسخر وهمامن نعوت اللهءز وجدل بلاشك فأنه تعمالي سمى نفسه بالاول لكن لابأ ولية تحكم علبه مكالاوليات المسموقة بالعسد ملان ذلك محال فى حق الحق وكلذ لك الغول في الا خوفائه تعمالي آخولا با خرية تحكم عليه نظيرا سمه الاول (فأن تلت) في السبب كفر الدهرية على هدف ا التقدير (فالجواب) سبب كفرهم تعقلهم فى الدهر الذى حعاوه الهاانة زمان فلكى اذا لفلكى لاحقيقنله في زمان الله الذى لا يتعسقل ولوانهم اعتقدوا الدهركماذكرناما كفروا لغوله صلى الله علميه وسلم يقول الله أ ما الدهر والله تعالى أعلم

*(المجث المشر ون في بيان محدة أخد ذالله المهد والميثاق على بني آدم وهم في ظهر ه عليه المدال المدال

اعسلم باأنى ان المعنزلة قدانكر واهذا العهدوالمشاف وزعوا ان معنى قوله تعالى وافا خذر بك من بنى آدم من ظهو رهم ذر بانم المرادبه أخذ بعضهم من ظهر بعض بالتناسل فى الدنيالي وم القيامة وانه ليس هناك أنحد في عدولامية ق حقيقة وان المرادبالعهد والميثاق هوارسال الرسل واستكال العقل والنظر والنظر والاستدلال توجيعا الخطاب الى العبدولا يعنى مافي هذا المذهب من الخطاو العاط وكيف يصم المعتزلة هذا المقول ومعظم الاحتقاد فى اثبات الحشر والتسرم بنى على هدذه المسئلة والذى يظهر لى انهم الما أنكر وادلك فرادا من عموض مسائل هذا المجثودة معانيه عليهم فرضوا بالجهل عوضا عن العلم والحق ان الله تعالى فرادا من عموض مسائل هذا المجثودة معانيه عليهم فرضوا بالجهل عوضا عن العلم والحق ان الله تعالى

على الى أقول ان تعليبه صلى الله علمه وسلم عندالاحرام وعنداكل لسهومتعمنا لاحل احوامه وحله فأنهمن قول عائشة لامن قول رسول الله على الله علم على رأتى فهو أمر فهمته على وسمااقتفاه نظرها أوعن نض مر عَمنه لهافىذلك فتطر فالاحتمال تمقال والذي أفوله استحاب بقاء الطب الذى دخل مافي الاحوام وعدم طلب ازالته ولو وحدث رائعته لائه صلى الله عليه وسلم لم يغسله ودول عائشة طبيت رسول اللهصلي الله عليه وسلم اله واحرامه اعاأرادت فبلوجود الاحرام منه وقبل التحلل فانها لم تقل طبيته لا حراحوامه حينقر بانقضاؤه وتعقبه الأحلال وأغاراء تالاحلال فىآ خرأنعال\الحبم وهوطواف الافاضة انتهى وهوكالم عتاج الى تعدرير (وقال) اذاحامع المحرم قبل الوقوف يعرفةو بعدالاحرام فالحكم فمه عند العلاء قاطية الفساد ككمه مدالوة وف قال ولا أعرف لهم دلملاعلىذلك ونحسن وانقلنا قولهم واتبعسناهم فىذلك فان النظر يغنفني انالوطءاذا وقع قبل الوقوف أنه رفض مامضي وتحدد الاحرام ويهدى فان كان يعد فوات يقوف فلالانه لم يبق للوقوف مان وهناك بقى زمان للاحرام الكن ماقال موذا أحد فقيعنا

الشارالها بقوله تعالى يموالله مايشاء ويثبت ، قالومن هـ نالالواح تسنزات الشرائع والصحف والكتب الاله. معلى الرسل صاوات الله وسلامه علم مراجعين ولهذا دخلها النسخ بل دخل النسخ في الشرع لواحد فالوالى عولهذه الالواح كان الترددا ملة الأسراء أى تردد عد صلى الله عليه وسلم بين الالواح وبين موسى عليه الصلاة والسلام في شأب الصلوات الحس و كانت حضرة خطاب الله تعلى لمجد صلى الله عليه وسلم في هذه الألواح والى الجس كان منتهاه فعدالله تعالى عن أمف جدد ماشاء من تلك الصلوات التي كتهافي هذه الانواح الىأن أثبت فماالخسة وأثبت لمصلم الحرائل سين وأوحى الى يحدما يبدل القول الدى فمار حسع موسى عليه الصلاة والسلام بعدالهسة يسأل شمأ من التحفيف على سبيل الجزم واعاذ العمن حضرة الاطلاق على سدل العرض قال ومن حضرة هدذ والالواح أيضائزل قوله تعالى ثم قضى أجد الاوأجل مسمى عنده م ومنهاأ يضاوصف الحق تعالى نفسه بالتردد في قبضه نسمة عبده المؤمن حين موته مع أنه تعالى هوالذى تضى عليه بذلك من بابر حتى سبقت غضى قال ومن هذه الحقيقة الالهية التي كي عنها بالتردد يكون سريانها في التردد السكوني في الامروحصولُ الحيرة فيه وذلك ان الانسان اذا وحد نفسه تتردد في فعل ما هــل يفعله أملاوماز الذلك الحال به حتى وقع أحد الامورالتي كان تردد فعهاو زال التردد فذلك الاس الواقع هوالذى ثبت فى اللو حالمحفوظ من تلك الامسور المستردد فهاوهوالذي ينتهسى البسمة يضاأمر الواح المحو والاثبات وايضاح ذلك أن القلم الكاتب في لوح الحو يكنف أمر اماوهو زمان الحاطر الذي يخطر العبد فيه فعل ذلك الامر شمان تلك الكتابة تجمي فيز ولذلك الحاطرمن ذلك الشخص لابه شررقيقة من هذا اللوح تمدالى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فان الرقائق الى النفوس من هدد والالواح تحدث بعدوث المكتابة وتنقطع بمحموهافاذا أبصرالق لمرمون عهامن اللوح تمحوا كتب غسيرهامما يتعلق بذلك الامرمن الفسعل والترك فتمتد من تلك الكتابة رقيقة الى نفس ذلك الشخص الذى كتب هذا من أجله فيخطر لذلك الشخص ذلك الحاطر الذى هونقيض الاول ثمان أرادالق تعالى اثباته لم يجمه فاذا تبت بقيت رقيقة متعلقة بقلب هذا الشخص وتبتت ليفعل ذلك الاس أويتركه يحسب مافى اللوح فاذا فعسله أوثبت على تركه وانقضى فعسله محاه الحق تعالى من كونه محكوما بفعه وأثبته صورةع لحسن أوقيهم على فدرما يكون ثم ان القليكتب أمراآ خرهكذا الامرداعافه لم ألى القلم الاعلى أثبت في لوحه كل شئ تحرى به هدده الا قلام من محو وأثبات ه في اللوح المحفوظ اثبات الحو في هذه الالواح واثبات الاثبات ومحو الاثبات عند وقوع الحـكم و انشاء أمر آخر فهولوح مقدس عن المحو ولذلك مي محفوظ ايعني من الحوكام (فان ذات) فهل يدخل المحوفي الذوات كالاعمال (فالحواب) كافالهسيدى على الحواص رضى الله عنه لا يدخسل المحوفي الذوات واغماه وخاص بالاحوال والأعمال كمأشار اليهحدنيث ان أحدكم ليعمل بعمل أهسل الجنة الحديث اه (فان فلث) فهل اطلع أحدمن الاولياء على عدد الوادث الني كتم القل الاعلى فى اللوح الى يوم القيامة (فالجواب) كأقاله الشَّجِ في الباب الثامن والتسعين وماثة نعم قال وأنا ممن أطلعه الله على ذلك (فأن قيل) فيكم عدد ماسطرفي اللوح من آيات الكتب الالهيمة (فالجواب) عددماسطرفي الوحمن الا "بات التي أنزات على الرسل ما تما ألف آية و تسع وستون ألف آية ومائما آية ذكره الشيخ محى الدين في الباب المتقدم وقال هذاما أطلعنا الله عليه (فان قلت) فهـل اطلع أحدمن الاولياه على عدد أمهات علوم أم الكتاب الذي هوالامام البين (فألجواب) نعم يطلع الله على ذلات من يشاء من عباد ، عال الشيخ محي الدين في الباب الثانى والعشر بنوالذى أطلعني الله تعالى على ممن طريق الكشف ان عدد أمهات عاوم أم الكتاب ما ثة ألف نوع وتسعة وعشرون ألف نوع وستماثة نوع كل نوع منها يعتوى على غداوم جة اه (فال قلت) فمامرادأهل العفائد بقولهم السمعيدمن كتبه تعالى في الازل سعيدا والشق من كتبه الله تعالى في الازل شقياه ل هذه المكتابة المذكر رفف اللوح الحفوظ أم غير وهل الازل غير زمان أو زمان لائق بالحق تعالى

لواس السماء ورفعت ونزات ليناه لائكة لانحصى وتلقونا بالترحم والتهمل الىأن دهلناممارأ اوأطال فيذلك تم قال فرحم أبينا آدم مقطوعا عندغال الناس من أهل الله وكمف بالعامة في ذلك فالجدية الذىمن عملي صلة رجي وصلمهامن أصحابي بسيي وكال ذلك عن توفيق الهني فانى لمأر لاحدف ذلك قدما أمشى على أثره فيهاوما قال الله في غير موضع من القرآن مانني آدم الالمذكر نامارهنا الصله ومع ذلك فلم يتنبه أحد لهذه الآنة وهذه الذكرى من الله شربية بقوله تعالى باأخت هر ون وأن زمان هر ونمنهااننه ـ ي وأطال في د كراسرارالحج بنحو ثلاثين ورقة وفي هذا القدر كفالة والله أعلم به وقال في الماب الشالث والسبعين وذكر فدسه شرح أستلة الحكيم الترمذى رضى الله عنهاعلم اله مائم: ليل يردطريق القوم ولاقادح يقدح فيهاشرعاولا عق الراعاردهاءنردها بالجهل بهافان طريق القوم لاتنسال بالنظر الفكرى ولا بضرورات العقول واغما هى نورق القلت عدث فيه واسطفاتهاع التكتاب والسفة ديدرك الامو ريقينالاظما وتخمسنا جوفال انحانكر تمالي علمافي قوله فيحق الخضروآ تيناهمن لدناعلا ليشمه والاربعة عاوم التي

اذالبنية عندناليست بشرط وانمااش شرطهاالم شرائة ويحتمل أن تكون الذرات متصورة بصورة آدمي لقوله تعمالي منظهو رهمذر ياتم مم ولفظ الذرية يقع على المصور من (فانقلت) ومتى تعلقت الار واح بالذرات قبل خروجها من ظهر آدم أم بعد خروجها ممه (فالجواب) أن الذي يظهر انسانه تعمال استفرجهم أحماء لائه مماهم ذرية والذرية همم الاحباء لقوله تعالى وآية أهم أناحلماذريتهم في الفلك المشحون فيحتمل ان الله تعالى خاق الارواح فهم وهم في ظامان طهر أبهم ويخلقها فهم مرة أحرى وهم في ظامات بطون أمهاتهم ويخلقهام ةأخرى ثالثة فبرموهم في ظامات بطون الارض خلقامن بعد حلق في ظلمات ثلاث هكذاحرت سنة الله تعمالى (فان قيل) فما الحكمة في أخذ المشاق من الذرات (ما لجواب) ليقيم الله تعمالي الحجة على من لم بوف بذلك العهد كاوقع نظير ذلك في دار التكايف على ألسنة الرسل عامم ألصلاة والسلام (فالقبل) فهل أعادهم الى ظهرآ دمأ حياء أم استرد أرواحهم ثم أعادهم البه أموانا (فالحواب) الذي يظهرانه لما أعادهم الى ظهره قبض أرواحهم ساء على اندلما أرادفي الدنياان يعيدهم الى بعان الارض يقبض أرواحهم ثم يعيدهم فيهما (فان قيل) أن رجعت الارواح بعد درد الذرات الى طهره (فالجواب) الهذه مسئلة غامصة لايتطرق اليها النظر العقلى ولم يحق فيهانص ومن أطلعه الله تعالى على شي فليلحقه بذا الموضع (فان قيل) ان الناسية ولون ان الذرية أخدن من ظهر آدم والله تعالى يقول وادأ خدد بنمن بني آدم من ظُهُو رهمذر ياخم (فالجواب) هذا شئ يتعلق بالنظم وذلك انه لم يقل من ظهر آدموا لأخرجوا من ظهره لان الله أخرج ذرية آدم بعضهم من ظهر بعض على طريق ما يشاسل الابناء من الاباء فاستعنى به عن دكر آدم استغناء ظهو رذر يتماذذريته خرجوا منظهره ويحتملان فمالاله أخرجذرية آدم بعضهممن بعض في ظهر آدم ثم اخرجه مجمع افيصم القولان جمع اعاذا عال أخرجهم من ظهو رهم صم وادا عال أخرجهم من ظهره صح أيضاومثال دالمنمن أودع جوهرة فى صدفة ثم أودع الصدفة في خرقة وأودع الخرقة مع الجوهرة في حقة وأودع الحقة في در جو أودع الدرج في صندوق ثم أدخل يده في الصندوق فأخرج منه تلك الأشياء بعضهامن بعض ثم أخرج الجبيع من الصندوق فهدنا لاتناقض فيه (فان قبل) وردفي الخبرأن كتاب العهد والمبثاق مستودع في الحبر الاسودوال العصر عينين وفياوا سانا وهـ في اغسير متصور في العقل (فالجواب) ان كل ماعسر علمنا تصوره بعقولما كفينافيد الاعمان به والاستسلام له ونردمهماه الى الله تعالى * وقدذكر الشيخ محى الدين في كناب الجيمن الفنوحات قال لما أودعت الكعبة شهادة التوحيد عندتقبيلي الحجرالاسودخر-تالشهادة،عندتلفظي بهاوأ باأنظرالهابع ني فيصورة ملكوانفتم في الحجر الاسودمثل الطاق حنى نطرت الى تعرالجر والشهادة قدرصارت مثل المكعبة واستفرت في قعرا لجر والطبق لحجرعلها وانسدذلك الطؤوأنا نظراايه فقالت لدهذه أمانةلك عندى ارفعهالك لحوم القيامة فشكرتها على ذلات انتهسى * وفي الحديث الصحيح أن رسول الله على الله عليه وسلم خرج وما وفي يده كتابان مطويان رهوقابض بيده على كذاب فسأله أصحابه ماهدذان المكذابان فقال الفي المكذب الذي في دى الميني أسماء أهل الجفة وأسماء آبائمهم وقبائلهم وعشائرهم من أولما حلقهم الله الى يوم القيامة والذى في يدى الاخرى مه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم ونما تاهم وعشائرهم من أول مأخلقهم الله الى يوم القيامة انتهى ب قال أشيغ محيى الدىن في الماد الخامس عشر وثالثها ثقمن الهتو حات ولوان مخد الوقاأ راد أن يكتب هذه الامماء الميماهي عليه في هذن الكتابين الماقام بذلك كل و رق على وجه الارض قال ومن هنايعرف كتابة اللهمن كتاية الخلوقين وهوعملغر يبرأيناه وشاءدناه فالوقدحك ان ففيرا طاف بالبيت وسأل الله أن ينزلله وقة بعتقهمن النارفنزات عليه ورقةمن ناحية الميزاب مكتوب فهاع تقهمن الناز فنرح بذلك وأوقف الناس المهاوكان من شأن هذا الكذاب أب يقرأمن كل ناحية على السواء لا يتغير كلا قابت الورقة انقلبت الكتابة إنتالا بمانعا الناس ان ذائمن عند الله تعالى وأطال الشيخ في ذكر حكايات تماسب ذاك والله نعالي أعلم

ص يومها والافالاصل تقديم المحديم المهدفي ظهر آدم حقيقة لائه على كل شئ قدير (فان قبل) في أى محل كان أحذه في المهد (فالحواب) كاقاء النعماس أندلك كاندمط العمانوهو واديحنت عرفة وقال بعضهم بسرندسمن أرض الهندوهوالموض عالذى هبط بهآدم من الجمة وقال الكلبي كان أخذ العهد بن مكةو المناثف وقال على من أبي طااب كان أحد دالعهد والميث ق في الجدة وكل هد ذو الاحتمالات قريبة ولا غرة النعيين بعد محدة الاعتقاد بأخد ذالميثاق (فان قبل) في كيمية استغراجهم من ظهره (فالجواب) قدجا في الحديث ان الله تعالى مسم ظهر آدم وأخرج دريته كالهم منه كويئة الذرثم احتلف الناس هل شق ظهره واستخرجهم منه أواستفرجهم من بعض ثةو درأسه وكالأهذىن الوجهين بعيدوالاقرب كأفاله الشبخ أبوطاهرالفزويني رجمه اللهاله تعالى استخرجهم من مسام شعرات ظهره ادتحت كل شعرة ثقبة دقيقة يقال الهاسم مشل سم الخياط وجمعه مسامو مكن تووج الذرة منهذه الثقب كإيخر حمنها العرق المنصب والصنان وهذا غسير بعبد فدالعمقل فيعب الاعتقاديانه تمالي أحرج الذرية من ظهر آدم كاشاء ومعنى مسم طهره انه أمر بعض ملائكته بالمسم ونسب ذلك الى نفسه لائه بأمره كم يقال مسم السلطان طين البلد الفلاز يقوما مسحها الاأعوافه فأنالر بسجانه وتعالى مقدس عن مسططهر آدم على وجده المماسة اذلا يصح اتصال بين الحادث والقديم (فان قبل) كيف أجانوه بغولهم بلي هل كانوا أحياء عقلاء أم قالوه باسان الحمال (فالجواب) الصحيح البجوابهم كأن بالنطق وهدم أحياءادلا يستحيل في العقل أن يؤتهم الله الحياة والعقل والنطق مع صغرهم فان بحارة مدرته واسعة رغاية وسعنافي كل مسئلة ان نثبت الجواز ونكل كيفيته الى المه تعمالي (فان قبل) اقالمال الجميع بلي فلم قبل قوماو ردةوما (فالجواب) كاقاله الحكيم الترمذي انه تعمالي تحلي للكفار بالهيبة فقالوا بلى مخاوة فلميان ينفعهم اعانم كاعان المنافقين وتحلى للمؤمنين بالرحة فقالوا بلى طوعا منفعهم اعانهم وقبل انأصحاب اليمين فالوابلى حقافر جعصوتهم الىجانب أهل الشمال وهمسكوت وكان ذلك لهم كارتداد الصوت في شعاب الجمال والمكهوف الخالمية الذي يسمو ته الصدى وكان هواء الارض ومشد خالمامن الاصوات اذلم يكن أحدف الارض غيرآدم وانماه ومحا كان الصوت الاول ولاحقيقة له وقدأ طال الشيخ أيو طاهرالقز وبنى فى ذلك ثم قال والصحم عندى أن قول أصحاب الشمال بلى كان على وفق السوال وذلك أن الله تعالى سألهم عن رجم ولم يسألهم عن الههم ومعبودهم ولم يكونوا يومندفي زمان المدكايف واغما كانوا فى حالة التغليق والتربية وهي الفطرة مقال لهدم ألست مربكم قالوا بلي لأن تر بيتهم اذذاك مشاهدة فصدقوا فى ذلك كالهم ثملاً أنهوا الى زمان التكايف وظهو رماقضي الله تعالى في سادق علمه لكل أحد من السعادة والشقارة فكالمنهم منوافق اعتقاده في قبول الالهية اقراره الاول ومنهم من خانفه ولو أنه تعالى كان قال الهم ألست باحد وقالوا بلي لم يصم لاحداً ويشرك به فاقهم (فان قيل) اذاسبق لناعهد وميثاق مثل هذا فلم الانذكرةاليوم (فالجواب) آنما كالائذكرة لان تلك البنية قسدانقضت وتداولت الانساب الغير بمروراً الدهو رعابهافي أصد الاسالاكاء وأرحام الامهات عرادالله تعالى في تلك البنية أحزاء كثيرة ثم استحالت بتصريفها في الاطوار الواردة علمهامن العلقة والمضغة واللعم والعظم وهسذه كلهاجما يوحب الوثوع في النسوان وكان على ن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يقول انى لاذكر العهد الذي عهد الى ربى وأعرف من كان هذاك عن يني ومن كان عن شيالي قال وانحا أخسيرنا الله تعالى عن أخسد الميثاق مناتذ كرة والزاما العيمة علينا فهذه فأثدة الاخبار إنسالاه ميراه وكذلك بالهنا تتعوهذا الفول عن سهل بن عبدالله التسترى انه كان يقول أعرف تلامذتى من يوم ألست مر بكم ولم تزل اطبغتى تر بهيم فى الاصلاب حتى وصلوا الى فى هذا الزمان (فانقيسل) فهل كانتُ تلك الذرات متصورة بصورة الا تَعيُّ أُملًا (فالحُّواب) لم بردلنا في ذلك شئ الاأن الاقرب فى العقول انهام تكن متصورة والسيم والنطق لا يفتقر ان الى الصورة انما يقتضمان معلا (قلت) ولقداعت مرت من عن الحدا فاذا أعطاء ألله الحياة والفه مرجازان يتعلق بالذرة السمع والنطب وان كانت في مرمو وأبعورة

الللة على تهارها قال تعالى وآية لهم الايل نداخ منه النهار فحل الليل أصلاوسلخ منهالهار كاتسلخ الشاةمن حلدها فكان الظهور الدل والنهار مبطون فمه وقال فىقوله تعالى واتخذوامن مقام الراهم مصلي أى موضع دعاءاذاصلتم فمهأن ندءوا لانفسكم في تحصيل نظير تلك المقامات أأتي كانت لامراهيم عليه السلام وهوأن يقول أحدنا اللهم احملني أواها حلمها أمة فأنتاشا كرالانعم اللهمنقادا لامرالله صالحا مو تماما العهد ونحو ذلك عما قص الله علمنا في القير آن <u></u> وقال انمأأم نامالتضلعمن مأء زمن ملان فدهسر الحفدا وهوأنه مذال النفس بعدد تكبرهاو تحققها عقام العبودية المحضة كاحرب (قلث) وقد شهر بتهاناس ةلدرلة طلعت في جانى قدرالبطيخة فتقطعت وخو حثمن ديرى كالزفت الاسودالذائب فالجدللهرب العللم فصيعندى ذوقا حديثما وزمرم لماشرسله وانضعفه بعضهم والله أعلم (دات) قال المشيخ في الباب الرابع والخسن وأربعمائة ينبغى لمكل مؤمن أن يصل لسبه باحداده وآبائه المسلمن من آدم الى أسنا الاقر بلان مسلة الارحام تزيدفي العمر أبينا آذم وأس ت المصمايي

والولاية فان كأنبرسولازاد علهم بذوق مقام الرسالة لانه رسولنى ولى مؤمن وقدلامكونله ذوقى ذلك قال الخفر لموسى علهما لسلام مالم تعط به خبراوا للبر الذوق * قال الشيخ ثمان العلمن شرائط الولايةلامن شرائط الاعاللان الاعان مستنده اللمرالذي للغمعن الصادق فأذالم يكن همالأخير كايام الفترات ووحدالله تعالى منهم أحدفهو سعندمع كونه لايسمى مؤمنا فالمؤمن لايكون الاموحداواماالموحدينور قذومالته في قل مفقد لا يكون مؤمنا فتأمله وحرره بهوقال غاسمت العمارة عمارة لانك تحوزمنهاالى المعنى المقصود منها واعماسيمي الوحى وحما اسرعته فان الوجىء ين الفهم من الافهام عن المفهو ممنه كإيذوقه أهل الالهامين الاولماء * وقال ليس فوق الانسان الكامل مرتمة الا رتبة اللك في الحلوفات وكون الملائكة تأذنه حين علهم الاسماء لامدل على اله خمر من الملك وانحامل على اله أكل نشأة من الماللة لاغمر * (قلت) هذا كانمذهب الشيخ أولاغ رجم عنمه نمائا كابأاف مسلومين والتسمعين وماثة والماب الثالث والثمانين وثلثمائة من الفتوحات بورة ال الخلاف فى غير محدملى الله عليه وسلم اماهوفهوأفضل الخلقعلي الاطلاق فراجعه وقدعرفها

يسىء العالمة والسلام روحامن الله (فالجواب) كافله لشيخ بوطاهرالقــزو بني رحمه الله ان الحق مالى لماخلق الار واحقبل الاجساميا في عام كاو ردخباً هافي مكنون علمه فلما حلق الاجسام هيأ في علمه ىل ذرة منهار وحافى الملكوت تماسها مسعادة أوشناوة فكانت تلك الذرات أز واجالار واحها كماقال سالى سجمان الذى حلق الازواج كالهاأى مقرونة كلروح بشكالها ثملما أرادالله تعمالى أخسد الممثاق نهم أهبط بقدرته تلائالار واحكاهامن أما كهاعلى تلك الذرات على وفق عله وحكمته ثم لما أخدذ منهم لمثاق حدل عقال الار واح فطارت الى مكامم افي الملكوت الى وقت اتصالها ما لاحدة في الارحام * قال شيغرو رأيت فى تفسيرا لانحيل انروح عسى عليه الصلاة والسلام لم تستردعن الذرة بعد وأخدد المشاق غادفعهاالله تعالى الىحبريل عليه السلام فاسكه الملكوت وكان يسيم الله ويقد سه الى ان أمره بنفخه غفه في حيب مريم ففاق منها المسيم عليه المسلاة والسلام من غير اطفة متوسطة فلذلك سماه الله وحا دون غيره شمر دهمه الى السهاء بقدر ما دمه من الروحانية وكان مكثه في الارض بقدر ما فسمه من الطن كَيْمِ فِي السَّمَاء بَعْدرما فسمن النور ، قال الشَّيخ وقول الله تعلى حكاية عنه وهوفي المهدمن قوله جِعليني مباركا أينما كنت اشارة منده الى هدنه الجدلة عني أينما كنت في السماء والارض ويؤ يدذلك يُل أي بن كعب أن الله تعالى الدار واح بني آدم الحصلب آدم مع الذرات أمسك عنده روح عيسى المأرادخلنه أرسل ذلك الروح الى مريم مكان منه عيسى عام مالسكام فاهذا قال فيدو وحمنه (فان ت) فهمل الملائمكة الموكاون بالارحام ويتولون تصوير الاجنمة هم أعوان عزرا ثيمل أواسرا فيمل لألحواب همأعوان اسراف لءليه الصلاة والسلام الموكل بألصو روأماهوعليه السسلام فانمناهو فاطر عمو والخليقة قالمو رة تحت العرش فان في الحديث ان الكلما خالق الله تعالى مو رة مخصوصة في اقالعرش أطهرها الله تعمالي قبل تكوينهم ثمانه لصوربني آدم نشابه وتشاكل في الخليقة لانهم على و رة أبهم آدم وآدم هو كذلك في الصورا التي تحت العرش واليه الأشارة بقوله صلى الله عليه وسلم أن الله لمن آدم على صورته وفير وايه أخرى عملي صورة الرحن ومعناه على الصورة التي صورها الرحن في العرش واللوح قبل خلق آدم عليه السلام فان الحق تعمالى لاصورقه لمباينته لجميع خلقه فأدهم فعلم السرافيل طرالىالصو والمنقوشسة فىالعرشوملك الارواح عنسدتصو يرالجنين ناطرالى اسرافيسل وتلك الصور كالها حكامة عمانى علم الازلى سحانه وتعمالي فيأخذا سرافيل تلك الصورة الختصة المسماة عندالله لتلك الذرة خلفة المرياة غريلقه الى ملك الارحام وملك الارحام يلقه الى الجنين فى الرحم فيصو ومبتلك الصورة المعينسة القاءالصورة اغمايكون بالقاء نسختهاالي تلقيم أواغما أضاف تسالى النصو برفى الارحام السه بقوله والذى يصو ركم فى الارحام كمف يشاء لان هدده الاسباب مقدرة على قصية علم وتدبيره احراء للعادة الحسنى موتعالى مصو والصور ومصو رمصور بهالاخالق سواء ولامصو والاهو واذلك شددالوعيد على من نخذالاصنام والله تعمالى أعلم فأمعن النظرفي هذا المجث فانك لانتحد مفى كتار والله تعمالي بتولى هداك

*(الجث الثانى والعثمر ولى في بيان الله تعلى مرتى المؤمنين في الدنيا بالقلوب وفي الا آخرة لهم بالابصار بلا كيف في الدنيا والاسوة أي بعد دخول الجندوة بله) * ثبت في أحاديث المحدين الموافقة مة لقوله تعلى وجود ومتدذ ناصرة الى ربم اناطرة والخصصة أيضالقوله

نبت قاحاديث الصحيف الموافقة القولة تعالى وجوه ومتسد عاصره الى ربها عاطره والمحصه ايضا لعوله الله لاندركه الابصاراً في لاتراه قال جهو والمسكامين والاصوليين وتكوير ويه المؤمنسين لربه سم في الآخرة بالانكشاف المنزه عن المقابلة والجهة والمكان وذلك لان الروية فوع كشف وعسلم للمدول بالمرى المقاللة تعالى عندمقا بله الحاسة له بإبعاده فازأ ل يخلق هدا الفدر بعينه من غيران ينقص منه قدرمن الدوال من غيرمقا بله لهذه الحاسة أصلاكا كان صلى الله على موسيلم برانا من و راء ظهره و كاأن الحق تعالى انامن غيرمقا بلة ولاجهة با تفاقنا ادالر و يه نسبة في استهار فراء ومرق فاذا افتضت عقلاكون أحدهما

حص بهاأسعاب منازل القربة الذين الخضر وأسهم وهيعلم الكتابة الاله أوعلم الجم والتفرقة وعاالنور العلراللدني * قال ومنزل أهل الفرية مقامين الصديقية ونبوة التشريع فافهم * وقال لولا القدول الاسن ماانكسرت غلظة فرعون ولا كان أسحاب رسول اللهصلي الله عليه وسلم احتمعواعليه كل ذلك الاجتماع فال تعالى فقولاله قدولاليناو قال ولو المت فظاغا لظالفا للنفضوا من حواله فتأمل واعتبر يووة ل احتمعت بعيسي علم السلامفي وقائم كشيرة وتبت على بديه ودعالى مالشمات على الدن في الحياة الدنياوفي الاشخرة ودعانى بالحبيب وأمرنى بالزهددوالتجريد *(قات) وهوأمرغريب ولكن الشحفظه أغربمن هذاوهوأخذه الطريقءن الملائكة المعمن أسهاء الحروف أوائل السوركا سأتى ونقل ابن سدالناس فسيرته في قصة اسلام سلسان الرسى مايشهد الشيخ في تزول عنسى الى الارض بعدرفعه قبل الموم الموعودوقالهاذ ماز تزوله بعدرنعه مية فلا بدع ان ينزل مر ار او الله أعل يه وقال المراثب التي تعطى اسعادة للأنسان أربعةوهم لاعان والولاية والنسوة الرسالة ولائهل كلمرتبة وق يخصهم ليكن دريكون ني فوقى في تبة الاعبان

* (الحث الحادي والعشر ون في صفة خلق الله أمالي عيسى على مالصلاة والسلام) * قال تعمالى ان مثل ميسى عندالله كال آدم خلقه من تراب عن قل كن فيكوب (فاعقات) فماوحه تشسه عيسى ما دم علمهما السلام على عيسى خاق من نطعة مريم ونفخ حد يل عليه الصلاة والسلام (فألجوال) ان الحق تعلى اغماأ وقع التشبيه في عدم الابوة الذكر انهة من أجل انه تعالى نصب ذلك دليلا لعيدي في مراءة أمهواغالم وقع التشيه يحواءوان كالالام علمه الكوب المرأة يحل التهمة لوحود الحلاذ كانتحلا موضوعاللولادة وليس الرجل عدل الذلك والمقصود من الادلة انماهوارتهاع الشكوك وفي خاق حوّاء من آدم لاعكن وقوع الالتباس لكون آدم ايس بعمل لماصدرعنه من الولادة و كمالا يعهدا بن من غير أل كدلك لا يعهد أبن من غيرام فالتشبيه من طريق المعنى ان عيسى كوّا الان طهو رعيسي من غيرات كظهو رحواء منغيرأم وايضاح دالنان أول موجود وجدمن الاجسام الانسانية آدم عليه السلام ككان هوالات الاول من هدذا الجنس ثمان الحق تعالى فصل عن آدم أباذ نيا عماه أما فصح الهذا الاس الاول الدرحة علمه لكونه أصلاله فلماأو جدالئ تعالى عيسى مربح تنزلت مربح علهاالسادم منزلة آدم عليه السلام وتنزل عيسى منزلة حواء فلمأوجددت أنثى من ذكركذلك وجدذكر من آنثى فختم الدورة بمثل مابه بدأ هافى ايجاد ابن من غيرأب كاكانت حواء من غيرأم مكائن عيسى وحواءا حواب وكائن آدم ومريم أنوان اهماذكر ذلك الشيخ محبى الدين فى العتومات وهو كالرم نفيس لم أجدد أحد العرض له ولاحام حول معداً ، فرجه الله ما كان أوسع اطلاعه * وقال في الباب السابع منها (فال قبل) كم أنواع ابتداء الجسوم الانسانية (فالجواب) هي أر بعدة أنواع آدموحواء وعيسى و بنوآدم هان كل جسم من هذه الار بعه يحالف نشأة الا خوف النشبيه مع الاجتماع في الصورة لتُلايتوهم الضعيف العقل ان لقوة الالهية أوالحق ثق لا تعطى أن تكور هذه النشأة الانسانيةالاعنسب واحديعطى بذاته هذه النشأة فردالله هذه الشبهة فى وجه صاحبه ابان أطهر هداالنشء الانسانى بطريق لميظهر بهجسم حواء وأطهرجسم حواءبطريق لمبظهر بهجسم والدآدم وأطهرجسم والد آدم بطريق لم يظلم من به جسم عيسى عليه الصلاة والسلام قال وقد جمع الله تعملى هده الاربعة أنواع ه آية من القسرآن وهو قوله تمالى باأبها الناس انا حلقنا كمير يد آدم وجيم الناس من ذكر بريد حواءوأشي ريدعيسي ومن الجـموعمن ذكر وأنثي معابطـريق السكاحير بدبني آدم فهد الاكية منجوامع الكام ووصل الخطاب شمانه لماظه رجسم آدم كاذ كرناولم يكن ويسه مسهوة النكاح وكان سبق فى صلم الله اله لا بدمن التناسل والذكاح الاستاج استفر ب تعالى من ضاع آدم من القصيرى حواء فةصرت بذلك عن درجة الرجل وما الحق به أبدا (فأن قلت) وما الحكمة في تخصيص حلقهامن الضلع (فالجواب) الحكمة فى ذلك ليكور عند دها حنوه لى ولدها و زوجه الاحدل الانحداء الذى فى الضلع فحمق الرجل على المرأة انماهو حنوعلي نفسه في الحقيقة لانم اجزء منه وحنو المرأة على الرجل الكونم امنسه خافث أكمن ضلعمه والضلع فيهاا نحفاه وانعطاف فال الشيئ ونماعر الله تعالى الموضع الذي خرجت منسه حواء من آدم بالشهوة الثلايبة في لموجو دخلاء فلماعرت بالهواء حن الماحنينه الى نفسه لانها جزءمنسه وحنت حواءالبــهالكونهموطنهاالذىنشأتمنــه (فانقلت) فاذنّحبحواءحــيـالموطن وحبآدم حب نفسه (فالجواب) نعروهوكذللنولذلك كانحب الرحسل للمرأة لهاهرااذ كانت عنهوأ ماالمرأذفأ عطيت القوة المعبر عنهابا لحياء فلم يفاهر علم المحبة الرجل لقوتها على الاحفاء اذالموطن لم يتحس بها اتحاد آدم بهاقال وصو رالله تعالى ف ذلك الضاع جيع ماصوره وخلق م في جسم آدم فكال نشء آدم في صورته كش الفاخورى فيماينشئه من الطير والطبخ وكان نشء جسم حواء كنشء النجار فيما يتحتسه من الصدوري الخشب فلمانحتها في الضلع وأقام صورتم اوسواها تفخ فيهامن روحه فقامت حدية فاطقعة أنث لجعاها محلا للز راعة والحرث لوجود الانيات الذي هو التناسل وأطال في ذلك في الباب السابق (فال قبل) قما وجه تسمية

علماراتعة رعونةردعوي عر ىفةوهى الدرة أن تقعمن متقيد بالشريعة لكنمن شرط أهل الله اذاذ كروا تذكر وافاستغفر وامنها وسمأنى سط دلك في المال اللامس والتسمين وماثة * وقال في الباب الرابع والسبعن العارف من سالته فى تو ىنەمسالئا ئىدە دەقى الندم والاعتراف واماالعزم على انهلامه ودفلس ذلك في لده حقيقة اغاهوا طهارأدب أى لو كان الامر في دى ماءصيتك قطح مافافهم ذلك وحرو (وقال) فىالباب السابع والسيعين بنبغيلن معم شخصا يقول الجديقهري العالمن أن يصغى لها كإيصغى لتلاوة القرآن فانهاقرآن فالادب حسل فائلهاعلى انة قصديم االتسلاوة لاالذكر حتى يثاب السامع الهاثواب من سمع القرآن ولابدية قال وهذامشهد غريبقلان نرىلەذا ئقارھوقر بېسھل ﴿ كَافَّةُ وَ مُوهُومُنْ بِالْ حَسَنَّ الظن بالناس يد وقال في البادالموفى تسعن انحاكان الساص أحب الى الله تعالى وأمر نابليسه ومالجعةلان الملوناته كالهاتستعمل المهولا يستعيل هوالهأقال واعلم أنالياض على نوعدن أحدهماما يكوناوناف ظاهر العمن فقط كسوادا لحيال البضعلى المدفأذاحتها رأيتها بيضاء وقدكنت تحكم علم ايالسواد فلطافال ومهذه

لاتناسب حدلال المعدية في معنى مافالرائي عن عبث به الشديطان (فان قيل) ان رو يه الله تعالى على ماهو عليمه فيذاته غمير بمكن لعدم محمة المثل والمثال في نفس الامر و المائم لارى شمياً في المنام الا مورة ومثل (فالجواب) اذاتحلي الحق تعمالي بذاته المقدوس لعبد في منامه وفالرو ح تعرف بالعطرة الاولية انه هوالاله الحق بخلاف سائر رو ياه الحدّاجة للمغييراذ المفس با "لاترا الخيالية لا تستطيع رو يهم لاصورة ٩ ولكن تنصوره بوسائط وأمثلة ثم ندهب الامثالة كالز بديذهب جفاءو يدقى معهار و ية الله تعالى حقاكم ن كالام الله القديم يتعلمه الناس بأمثلة الحروف في اللوح ثم يمعى اللوحو يبقى القرآن في الحفظ * قال الشيخ أبوطاهر رجهالله فعملم أنه لايلزمهن كون الشي لاصو رقله انلارى فيصو رةعلى ماقر وناه الاثرى ن كثيراً من الاشياء التي لااشخ ص الهاولاصو رة ترى في المنام بأمثلة تناسم ابأ دني معنى ولا يو جب النشيبه لاالتمثيل وذلك كالمعانى الجردة مثل الاعان والكفر والشرف والقرآن وألهدى والضلالة والحساة الدنما ينحوذ الناهاما الاعمان فكقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الناس في المنام يعرضون منهم من قيصه الى كعمهومنهم منقيصه الىأنصاف ساقيه فعاءعر سالخطاب وهو يحرقيصه فقالوا بارسول اللهماأوات ذلك الاالاعان فالاعان لاشكل له ولاصو رة ولكن جعل القميص له مثالا فر وي بواسطة و كذلك الكفر عدل بالمنام بالظلمة وكذلك الشرف والعزيرى بواسطة صورة الغرس وكذلك عشل القرآن بالاؤلؤ وعشل الهدى بالنور والضلالة بالعمى ولاشك أن بن هذه الاشماء مضاهاة الملك المعانى المرثبة وتحسد المعانى ينكره العلماء بالله تعمالى فالوموضع الغلط فى ذلك لمن منعرو فيه الله في صورة ظنه مأن المشل بفنحتين المثل بكسرالميم وسكون المثلثة وذلك خطأ فاحش فان المثل بالسكون يستدعى المساواة في جيع الصفات كالسوادين والجوهرين ويقوم كل واحددمنه ممامقام الاسخرمن جبع الوجوه في كل حال بخداف لثل بفتحتنن فالانشترط فمهالمساواةمن كلوجه وانماسة عمل فهما بشاركه بأدنى وصف فال تعمالي نمامثل الحماة الدنيا كاعأنزلناهمن السماءوا لحياةلاصو رةلهاولاشكل والماءذوشكل وصورة وقدمثل ته تعالى به الحياة وكذلك قوله تعالى مشل نو روك شكاة فهرام صباح وغيرذلك فعمل أنه لامثل لله تعالى اكنه المثل الاعلى في المهموات والارض قال ومن هناجو زالا كثر ون من السلف الصالح جو از تجليسه سالى العبده في الممام كامر في الامثال وأطال في ذلك ثم قال واللسان ية صرحتميقة عن البيال لانها أمو رذوقية تضبطهاعمارةوالله تعمالى أعلم هذا مارأ يتمه في كتب المسكامين ﴿ وأَمَامَارَأُ يَنْهُ فَ كَتَبِ الصَّوفيــة فمن فصحهم عبارة فيمالشيخ محى الدين رضى الله تعالى عنه فقال فى الباب الرابع والستين من العتو حاف اعلم انه نينغي لسلم أن يتوقف في رو يه الله تعالى في المنام لائه لائسي في الاكوان أوسع من عالم الحيال وذلك انه تكم يحقيقنه على كل شيخ و على ما ايس بشيخ و يصور لك العدم الحض والمحال والواحب فضلاعن الممكن و يجعل وجودهدما والعدمو جوداويريك العلملينا والاسلام قبةوالثبات فى الدين قيدا فالودليلناف أقلنا وله تمالى فأينما ثولوا فثم وجمالله و جمالشي حقيقته وعينه فقدصو والحيال من يستحيل عليه بالدليل معقلي الصو رةوالنصو يرفعلم انكل ماجاز وقوعه فى المنام والدارالا سنح وجاؤ وقوعه وتبحيسا له لمن شاءفى مِ قَطَةُ وَالْمِياةُ الدنيا اه * وقال أيض في علوم الباب الناسع والسينيز وثلثما تُفلا بعم لانسان قط أن سرعن حقيقة ماطر يقه الذوق من غير تكييف كر و ية الله عرز و جل أبدا وأطال في ذلك تم قال واذا هم ان العقل يدرك الحق تعالى جاز أن يدركه بالبصر من غيرا حاطة لانه لانضل لحدث على محدث من حيث لحدوث واغما الفضل من حيث الصفات الجيلة ومن قال ان الحق تعالى يدرك عقد الولايدرك بصرافة الاعب غله يحكم العقل ولا يحكم البصر ولابالحقائق على ماهى عليمه وذلك كالمعتزلة فان هدن وتبتهم وكلمن القرقابين الامو والعادية والطبيعية فلاينيغي لاحدالكلام معدفي شئ من الامو والعليسة ولولا أن موسى أيه الصلاة والسلام فهم من الامراد كامهر به بارتفاع الوسائط مااحراء على طلب الرؤية ما فعل مانسماع

بعضهم الوحى بانه ما نعم به الاشارة القائقة مقام العمارة نى غىرعمارة *وقال من خاص فى الدنهافهما يكره مالحق تعالى تعموريه لوم القمامية فيما يكره حزاء وفاقا * وقال قد حاءاً كثرالشريعة على فهم العامة في صفات النزيه ولم عئءلي فهم الخاصة الابعض تلويحات نحوقوله تعالى ليس كالهشي وسعان بلارب العزة عماصفون ووقال ذهب يعضهم الى أنه يحورلنا ننسأل لانفسنامقام لوسله التي ر حارسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكون له قال ا مه صلى الله عليه وسلم لم يعين حصو الهالنفسه ولا حرهاعلى واحدىعىنهوا فانحن مؤثرون له مراولا نسأ لها الاله صلى الله عليه وسلم لانه طلب مناان نسأل الله الوسعلة انتهى (قلت)هذا كالمفهمافيه والذي نعتقده أنه لا يحوز لاحدمن الامة سؤال الوسل النفسه أبد الانمقاد الاجاع على انه الاتكون الاله صلى الله عليه وسلم والله أعلم (وقال) اذاغلق مأسالتو بمحيس على المؤمن اعانه بعلق الماب عليه فلار تدمؤمن مد ذلك أبدا لانه ليس للاعباب المنفرج منه كالايدخال بعد غافه اعان على كافر فعسل انغاقيات التو بةرجة بالمؤمن وو بال على الكافروانما كان هذا لباب يااغر ب دون المشرق لار ورقال الشطيع عبارة عن كلة

فيحهةاقنضت كونالا تنو كذلك فاذائبت عدم لزوم ذلك فيأحدهما ثبت مثله في الاتخروخرج بقواما براه الومنون غيرالومنيز من الكفار فلايرونه نوم القيامة ولافى الجنة لعدم دخولهم لها قال تعسالى كالماخم عن رجهم يومنه للحجو يون الموافق لقوله تعالى لا تدركه الابصار واحتلفوا هل تحوزر ويتسه تعالى فالدنيا أفظة ومنامافقال بعضهم محوز وقال بعضهم لايحو زدليل حوازهافي اليقظة هوان موسى عليه الصلاة والسلام طلم احيث قال أرنى أنظر المكوم على الصلاة والسلام لا يهل ما يحوز و عننع عنربه عز وحل ودلبل المنع أن قوم موسى عليه الصلاة والسلام طلبوها فعو قبوا عالى تعالى فقالوا أرناالله حهرة فأخذتهم الصاعقة فظامهم فالاالحلال الحلى رجه الله تعالى واعترض هددا بان عقابهم اعا كالعنادهم وتعنته مفى طلمهالالامتناعها في نفسها اه وقد استدل الجهو رعلي منع الرؤية في الدنيا بقوله صلى الله عليه وسلم ان برى أحدمنكم ربه حقى عوت وبذلك صححالهم للا تيتين السابقتين على عدم الرؤية في الدنياجها بينهما وبنأدلة لرؤية وأمادليل امتناعهافي النوم فلان المرئى فيه خيال ومثال وذلك يحال على القديم سيحانه وتعالى ودليل المجرز لهاانه لااستحالة فى لرؤية فى المنام وقدذ كرا العلماء وقوعها فى المنام لكثيرمن السلف الصالح منهم الامام أحدو حزةالز يات والامام أيوحنيفة وكان حزة الزيات يقول ترأتسو رةيس على الحق تعمالي حمز وأية مفلما قرأت تنزيل المزيز الرحيم بضم اللام فردعلي الحق تعمالي تنزيل بفتح اللام وقال انى نزلته تنز يلاوقال وقرأت عليه جل وعلاسورة طه فلما بلعث الى قوله وأنا اخترتك فقال تعمالى وانا احترناك فهمى قراءة مرزخية وقسدأ جمع علماء التعبير على حوازر ؤيه الله تعمالى فى المنام وانحابا الغ ابن الصلاح في انكارها تبعالن منع وقوعهامن العلماء وأمارؤ يةالحق حل وعلافي اليقظة لعير نبينا محدصلي الله عليه وسلم فمنعهاجهورااعلما واستدلوا لذلك بقوله تعالى لاندركه الابصار وبقوله تعالى لوسي انترانى وبقوله صلى الله عليه وسلم لن يرى أحدكم ربه حتى عوت رواه مسلم فى كتاب الفتن في صفة الدجال المانبينا محد صلى الله عليه وسلم فقد احتلف الصابة فى وقو عالر و يه له لبلة المعراج عال الجلال الحلى رجمالله والصحيح نعم والسماستند القائل بالوقو عف الحلة اسكن روى مسلم عن أبي ذرساً أت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نورأنى أراه بتشديدنون أنى مفتوحة وضميرأ راهلله تعمالى أى حبسني النو را الغشي للبصر عن رؤيتم اه مأة الشيخ حلال الدن الحلى والشيخ كالدن بن أبي شريف في حاشيته * وعمارة الشيخ أبي طاهرالفز و يتى فى كتاب سراج العدة ول في هذه المسئلة واعلم أن أكثر المنكامين من الفرق ينسكر ون حوازرؤ يه الله تعالى فى المنام فضلاعن اليفظة اعير رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجوافى ذلك بأن مايراه الناغ يكون مصور الامحالة ولاصو رة للرب تعمالى وانه يراه نواسطة منال مناسب له ولامتسل ولامثال لله ر العالمين قال تعالى فلا تضر بوالله الامثال وقال ليس كنله شي وقال ولم يكن له كفوا أحد قال فمن رأى من ذلك شيأ وتخيل إنه الاله فذلك من اراءة الشميطان وتخييله واغوائه وتغليله أوهومشم ويعتقده كذلك فى المقظة وأطال فى ذلك ثم قال والذي عايده جهو رمشايخ السلف رضى الله تعالى عنهم أنه يجوز رؤية الله تعالى في صورة في المنام وبهاء تالاحاديث نحو قوله صلى الله عليه وسلم خير الرو يا أن يرى المبدريه فى منامه أو برى نديه أو برى أبو يه ان كانامسلين وقوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى في أحسن صورة الحديث وفال محدين سيرين من وأى ربه في المنام دخول الجنة فالواوتكون و به الله تعالى واسطة مثال يليُّق به مُدَّازه عن الشَّكِلُّ والصورة فيكون تجليم في ذلك المثال كنفهيم آلحق تعمَّالي كالمما القديم العباده بواسطة الحروف والاصوات مع تنزيه كالمه تعالى عن ذلك فكان الكلام الازلى منزه عن الصوت والحر وف الحادثين و يفهم بواسطة ما كالم الله القديم فكذلك يحو زأن تكون ذاته الازلية المنزهة عن الصورة والشكل ترى بواسطة مثال فاسبها بأدنى معنى فيكون كلثل بفتح المثلثة المذكورف القرآن في المغرب على الاسرار والكنم افوله مثل نوره كشكاة لا كلاسل بسكون المثلثة الذي يوجب المائلة من كل وجه أما اذارآه في صورة

القعم بوقال فالباب الثامن والتسعن منشرط الولى الكامل اللاينامله قلب عكم الارشارسول اللهصلي المهعلسه وسلم وذلكلان الكامل مطالب تحفظ ذاته الماطنة عن الغفلة كاععظ المقطةذاته الظاهرة (قلت) ذ كر الشيخ في المان ألحادي والتسعدانه عبعلى الورع انه حشمه في خماله كانحشه في ظاهره لان الحيال الديم العس * قال وله فا كان المر مداذاوقعله احتسلام والشخه معاقبته على ذلك لان الاحتلام يرؤ بافى النومأو في النصور وفي المفظة لا مكون الامن بقيةشهوة في خياله فاذا احتارصاحب كالفاغاذلك الضعف اعضائه الماط قلرض طرأفي مزاحه لاعن احتلام لافى حلال ولافى حوام انتهدى وتأمله واللهأعلم ﴿وقال الماب الثامن ومائة فتندة العبدد باتساع الدنياعليه وانشادالو جودله أعظممن فتنة الضيق وعصان الحلق له * وقال الشهوة آلة للمفس تعاويعاو المشتهي وتسفل الستفاله وحقيقة الشهوة ارادة لالتذا ذعاطات أن للذيه *قالوالذي أفوليه ان محبة المريدن للاحدداث حوام عابر ملاستدلامالشهوة الموانية علهم يسيمضغف العقل الذي حعله الله مقاران ها يخلاف الكمل من الرجال عان الكامل اذاداء الاحدد

ماسمي شاهداالالكون ماراه شهد بصحة مااعتقده فالتعالى أفعن كان على ينسقمن رمه ويالوه شاهدمنه أى يشهدله بصحة ماا متقددة قال ومن هناسال موسى الرؤية بقوله أرنى أنظر اليك وماقال أشهدنى لاته تعالى كانمشهوداله ماغاب عنده وكيف يعيب عن رسول كريم ولايغيب عن الاولياء فماطلب موسى الا الرؤية الخاصة بالانبياء في الاستخرة المجهله الله تعالى له في الدنيا حدين طاب مقامه دال وأماش هوده الحق تعمالي مثل ما يشهده الاولياء فذلك حبوة و زيرية من حيث مقام ولايته انتهى ﴿ وَقَالَ فِي كِتَالَ اللَّواقِعَ أيضا من الفرق بين الرو فيه والشهود أن الشهود هوما تحسكه في نفسك من شاهد الحق المشار المعديث اعبدالله كأنك تراه وقوله كالكتراه هوشاهدا لحق الذى أقمنه في نفسك كأثك تراه قال وهذه درجة التعليم شمرتق منها الى در جة الصوص وهي علمك بان الله براك ولاترا ، وذلك لانك ضبطت شهود ، تعالى في قلبك عند صلاتك مثلا فحهةالقبلة فقدأ حلمت شهودك من بقمة الوجود الحمط بكواذا تحققت بذلك علت عزك عن الاحاطة به تعالى لانكمفيدوه وتعالى مطلؤ وأنتضيق وهوتعالى واسع وحينك نتبقي مع نظره الحقق الباكلامع نظرك أنت المهلان نظرك يقيده ويحدده وهو المتردعن القيود والحسدود فاذب الشهودله المعرفة والرؤية الهاالكشف النام اه (فان قلت) فتي يخرج العبد عن القول بالجهمة (فالجواب) كأفاله سمدى على ابنوفا رجهالله أنه لايخر بحمد عن القول بالجهة الاان نفذ كشفهم أفطار السموات والارض وأعطاه المه تعمالي شمأمن علمتعمالي قال وأمامن تقمدكشفه بالسموات والارض أوالبر زخوالجنسة والنار فلاسري ربه الاف حهة اه (فانقلت) فاذنمارأي أحدر به الابصورة استعداده في نفسه وتعالى الله عن ذلك في علوذاته (فالجواب) نعمارأى مبدربه الابقدر وسعه غيرذ الثلايكون اذلوص أن يرى عبدفوق مرتيته لبطل اختصاص الانبياء والاولياء على بعضه موارقى لاولياء في سلم الانبياء وذلك يحال (فان وأت ال مارأى العبد الاصورة نفسه في من آ قمعرفة الحقّ ومارأى الحق حقيقة (فالجواب) نعموه وكذلك فحسكمه كالانسان الذي رأى وحهه في المرآة الحسوسة فانه برى صورة نفسه حاجبة له عن شهود حرم المرآة ، قال الشيخ ي الدين في لواقع الانوار وما ثم مثال أقرب ولا أشبه بالروّ ية والعلى من روّ يه الشاهدو جهه في المرآة وأجهد ماأخى في نفسك عندماترى الصورة في المرآة أن ترى حرم المرآ فلاتراه أبدا ول تسطيع صورتك فى المرآة قبل تحققك بالرؤية فلايقع بصرك الاهلى صورة نفسك فلا تطمع ولا تتعب نفسك في أن ترفى الى أعلى من هذا المرقى في اهو ثم أصلاو ليس بعده الاالعدم الحض اه فليتأمل و يحر رفانه نوهم أن المرعى في الا حرة لجيع الناس غيرا لحق ولا يخفي مافيه (فأن ذلت) فعاسب تفاض ل الماس في الرؤية كالاونقصا مع أن المرتى سجانه وتعمالي لا تقب ل ذا ته الزيادة ولا النقصان (فالجواب) سميا التعاضل وضهم لايشهدون فى مرآةم عرف ما لقي تمالى الاحقائة هم ولو أنهم شهدوا عين الذان الساووا في الرؤية ولم يصم بينهم تفاضل ولمكن أين حقائق الانساءم غسيرهم (فان قلت) فهـــل يتفاو تون فى الا حرة كانفار توافى الدنيا (فالجواب) نعم فأن تفاوته مع في الاستوة فرع عن تفاوته م في الدنيا وقد فال الشيخ في الباب الحادي والثلاثين وثلثمائة أعملم أنروُّ ية المؤمنين لربهم في الا تخرة تابعة لاعتقادهم الذي كانواعايه في دار الدنيا ليعنى كل أحمد غرةما كان يعتقمد وفرؤ يتهم على قدرعلهم بالله تعمالى وعلى قسدرما فهمموه من قلدوه من العلماء وكالمهم متفاضلون في النعيم واللدة فمنهم من خطه من المظر الى ربه الذة عقلية ومنهم من حظهمن ذاك الذةنةسية ومنهمن حظهمن ذاك الذة حسية ومنهمن حظهمن ذاك الذة خيالية ومنهم من حظهمن ذلك لذهمكيفة ومنهم من حظه لذة يقبال بتكييفها ومنهم من حظه لذة لا يقال بتكييفها ومنهم من هومقلد في علمه بالله يحسب ما ألق البه عالمه أو على حسب ماعنده من العلم واماعلى تدر ما يخيله وقله فقط ومنهم من هوغير مقلد وهكذا (قان قلت) في أكل الرق يقالتي تفع للهالي (فالجواب) أكل الرقية رقبة الاثبياء ثم ر وية كل أتباعهم فأن الكمل لايرون ربهم الاف مرآة نبيم المأخوذة من شرعه الثابت عنه واعلم أن عدد الذين ارتقواعن عالم طبيعتهم

اله أيفاز رقالهاه نماهوفي تنار العمنوان اثفى نفسها على لون تخالف نالزرقة بوقال فيماغيا يتارا لحق تعالى من الشهور مضان لشاركته لاسمالته تدو ردان رمضانمن عائه تعالى فتعشفه مةماهم إسائرشهو والسنة الواغاحه الشارعمن اشهورالقمرية التعمركته مبع شهو رالسنة ولخصل لح يومنن أمام السنة حظ نهفال أنضل الشهورعندنا مضان عمشهر رسم الاول ارحب م شعمان عدو لحه شوّال ثم القعدة ثم الحرم إلى هناانتهى على في فضال اشهو والقمر يةواما بقية اشهوروهىمفرورسع استنو والجاديان فهيي نساويه فى الفضل فيما لغام لى ظنى فانى ما تحققت قبها فاضلافل يتمكن لىان أقول اليس لى به عدل بدومال في ماسالثاني والتسعين المغ كلمؤمن ان يتورعان اكن ورعا فالوعمايقم التورعان حدهم اذارأى شخداعلى الفقشر عنى افعاله أواقواله وعشائده غ فارقه لظلة احددة لا عوزله الحكم الميه عما وقع منه قبل ال لعظمة ومتى ظن ذاك شخص انه اف على خالفته بجعنمقام الورعوسار ير أهل الوقوع في الشهات لعقليا مربكر ناعلون

كالامالله تعمالى بارتفاع الوسائط عين الفهم فلا يفتقر الى وكر وتأويل فلما كال عين السمع في هدنا المقام عين الفهم سأل الله الرؤية ليعلم قومهومن له هذه المرتبة من المه تعالى يعلم أن رؤية لله تعالى ايست بحال اه وقال أيضا في الباب التسعين من العنومات اعلم أن أعظم نعيم في الدنيا والا منو نعيم رؤيه البارى جلوعلا الكن همادقيقة وهي أن الالتذاذير و يته تعالى الماهو راجع الحروبة المفاهر الني تجلى الحق تعمالى فها تنزلالله مقول لاالى الذات المتعالى وايضاح ذلك أن الالتذاذ بالروية لا يكون الامروية من بينهاو بينه بحيانســـة ومناسبة ولامناسبة بينناو بين الحق تعيالي بوحه من الوجوه (فال قبل) فكيف الرؤية (فالجواب) المالمق تعالى اذا أرادأن منفضل على عبد من عبيده المختصين بأن يحصل له الالمذاذ مرؤ يته أفام له مثالا يتخد له في عقله مطابقة له لقوله تعالى ولا يحيطون به على و تقدم في السكناب أن ص اد من يقول ان التي تعالى اذاحيط عبدايه أحاط به هو عله بأنه تعالى لا يحاط به فهذا هو معنى الاحاطة ، وقال أيضافى الباب الثامن والتسمع من ومائة اذا أرادالته عز وجل أديرى عبدا من عبيده نفسه تعالى فلابد من فناءاامبده وشهودنفسه عندالتعلى وتجردالروح وحينثدترى وبها كإيراه المسلا تكةاذا أوادالحق تعمالي أنينهم صدوو يلذذور ويتمومشاهدته فلابدمن ارسال الجانفيقم التلذذ المشاهد فالوهذومسئلة من الاسرارماأظهرتهاباحتمارى وانما كست في اظهارها كالمجبور أه 🐺 وعبارته في كذاب لواقع الانواراعلم الهلايد من فناء المشاهد عندر و به المارى حل وعلافيغيب عن حسه وعن لذنه لان النفس أحدية الذات ايس فى قدرتها أن تشمنغل بأمر سمعافى آن واحد فلابدأن تكون متوجهة بكايته الادراك الروّبة أو قولها فذا أشهدك تعالى نفسه أماك عنه ولايدا الطاب علاينو حمطه واذا كامك أوحدك لانه لايد للقبُول منك حتى تفهـ ل الخطاب و الاولافائدة النَّه على الله ﴿ وَكَانَ أَنُو الْعَبَاسُ السَّارِي أَحْسَدُ شَسِوْخ الطائفة الاكامر يقول ماالت ذعاقل قط بشاهدة الحق تعالى وذلك لانم افداء ليس فه الذة و وافقه على ذلك الشيغ فى الفتوحات وقال في لواقع الانوار أيضاادا أفامك الحق تعالى في مشهد تناو أشهدك نفسك معه فانت من أبعد الابعد من لان فسك كون وأين السكون في الرتبة من رساله على السكن لك حين المداد الجاورة المعنو يةوهي أنه ليس ببائ وبين الله تعمالي أمرزا ثد كاليس بن الجوهرين المتعاورين حيز ثالث ولله الثل الاعلى قال ثم ان هذه المجاورة لا يتعقلها الأهل الكشف ﴿ وَفَي حَدِيثُ الطَّبْرَ انَّ وَعُ سِير مر فوعا من العبدو بين ربه سبعون ألف حاب من نور وظلمة فامن نفس تسمع بشئ من حس تلان الحب الازهفت اه وفيرواية أخرى ان لله تمالى سبعين ألف على بينه و بين خلقه لوكشفه الاحرقت سيمات وحهه ما أدركه اصردمن خلفه (فان قبال) فكيفر و ية البارى جل وعلا خلقه (فالجواب) كافاله الشيذ في الباب الشامن والسبيعين ومائة أن صورة نظر والسق تعالى الى العالم أنه ينظر أل مبعن الرجسة لا بعن العظمة كأيليق يجلاله تعمالي ولهذا ثبت العالم معمتعمالي عندالر ؤية ولوأنه تعمالي نظر الى العالم بعين العظمة كإيليق علاله لاحترف العالم كامسحات وجهه كامرآ نفافي الحديث فالوهذ والرحة هي عن الجاب الذي بين العالم ومنالسحات الحرقةفهي كالعدماء الذي أخد برالشارع أن الحق تعمالي كال فيد قبل أن يخلق الخلق وأ كثرمن ذلك لايقال وقال الشيخ فياب الاسراواذاعو بن الحق تعمالي فسلايعان الامن حيث العسلم والمعتقدوالله أحل وأعلى من أن يحاط بذاته اله ﴿ وَقَالَ فَي بِاللَّهِ عَالِمُ الْفَتُوحَاتُ اعْلِمُ أَنْ من علامة مدف من يدعى أنه بشاهد الحق تعالى انه اذاعكس مرآة تلبه الى الكون يعرف مافي ضمائر جميع الخلق و يصدقه النياس. على ذلاء الكشف (فانقلت) فما الفرق بين الرؤ ية و بين الشهود الذي تقول به الطائفة (فالحواب) كافاله الشيم في الباب السادس والسستين وما تنسين أن الرؤ يه لا يتقدمها على بالرئي أبدا والشهوديتة دمه علمالمشمه ودوهو المميى بالعقائد ولهذا يقع الاقرار والانكار فحالر ؤية ومالقيامة لانهم وأوامن لم يتقدم لهم به علم يخلاف الشهود فاله لا يكون فيه الاالاقرار لاالانكار وايضاح ذلك أن الشاهد

الخاوقات على حدسواءومن جلمم الاحداث والنسوان فلاستغياه الركون فقدكون خديعة نفسة وميزانه أب لايستوحش عند مفارقة أحدمن الخلق لتساويهم عنده من حيث المهم خلق الله حي الحائط فعيو دهذا على دعوا الايفارقه طاذا يستوحشاتهي (قلث) فالواجب على من بلغ مماع الرحال عدم صحبة النساء والاحداث جلة واحدةثم اذابلغ أيضافشرطه عملي ما فالوه أن لا بكر ن مقتدى به الاذنداء العام فان أعمال المفوسالغو يهرعاتهوه واحتحواله فى دلك والله أعلى * وقال الفرق بين السَّهوة والارادةان الارادة تتعاق بكل مراد للنفس والعقل سواء كأن المراد محدو باأوغير حمو سوأماالشهوة فلاتتعاق الاعاللمفسفى لهلاة عاصة وأيضاها معل الشهوة النفس الحبوانسة وعل الارادة الروح ذكره فىالساب لتاسع ومائة * وقال في الياب الثانى عشر ومائة تكون فالفةالنف فى ثلاثة أمور ففطفى الماح والمحكروه المحظور لاغبروأ مااذا وقعت لهالذة في طاعية يخصوصة وعلمقر بفهناك علاحفية فبخالعها طاعة أخرى وعل مةر ب فان استوى عندها جيم التمرقات في فنون

ترانى والنكتة فيسمت قوله لهرتراني كونه قال أنظر المك بالهمزة ولوأنه قال نعظر المث بالنون أوالتاء لر بمالم يكن الجواب أن ترانى مع أن السؤال محمل في قوله انظر والجواب كذلك محمل في قوله لن تراني وايضاح ذلك أن الرؤ يه مادرة الحرؤية العسن أى ان ترافى بعينسك لان المقصود بالرؤية حصول العسلم بالمرقىوأ نشلا تزال ترى فى كل ر ۋية خلاف مار أيته فى الر ؤية الني تقدمت دلايحصل لك علم بالمرتى فى ر ؤ يتك له تعالى أبدا فصح قوله ان ترانى لانى ما أقبل من حيث ما أماع أمه في ذاتى التنوع و أنت لا تري و بك اذار أيتم الامتنوعافى الصفات وأنتما تنوعت أيضاف ارأيتني ولارأيت نفسل وفدرا يت فلابدأن تقول رأيت الحق وأنت مارأيشي حقيقة وكذلك لامدأت تقول رأيت نفسى ومارأيت نفسك حقيقة وماثم الاأنت والحق تعالى ولاواحدا منالحق والخلق وأيت وأنت تعلم المكارأ يت فساهد ذاالذى رأيت فرجع المعنى ان ترانى بعينسك الاان أمددتك بالفوة الالهية قال وهذامن مشاهد الحيرة وقال في الباب الاحدو الأربعمائة انحاقال تعالى الوسى الى ثرانى لان كل مرقى لا يصح الرافى أن برى مندالاعلى قدرمنزلته ورتبته لاغدير ولوكان الرائى يحيط بالق تعالى ما تفاوتت الرؤية ثم أقل حاب حب العبد عن الاحاطة شعله مرؤية نفسه حال تحلى الحقله فحاب العبدون وبدرؤية نفسه فاحمناالا بأنهسأ على اناولو ولناعناأ بضاماوأ ساهلائه لمست ثم معدر والنامن سرأه وادالم نزل نحى فمأوأ ينافي المسرآة الصافيمة حينتذالاأ مفسما وقد نتوسع في العبارة فنقول المرأيناه فلا يخرج أحدد عن الحسيرة في الله تعالى اه (فأن قلت) فاذن فاخرموسي صدعقا الالما كان عند من العلم بالله تعالى قبل سؤل الروية (فالحواب) كافاله الشيخ في الباب الثامن وأربعد وأربعمائة نعماأ صعفهالا ذلك ولكنه أم يكن يعسلم من الحق تمالى قال تبت المسك أي لا أطلب رؤ يتسك على الوجده الذي كمت طابتها أولا وانى قد عرفت مالم أكن أعلم منك وأما ول المؤمنين أى بقولك لن ثرانى لانك ما قلت ذلك الالى وهو خسير فلذلك ألحقهموسي عايمه الصلاة والسلام بالاعان دون العلم ولوأنه عليه الصلاة والسلام أرادمطلق الاعاب بقوله ان ترانى ما صحت له الاولية فإن الومندين كانوا قبله والكنج ذه الكاهة لم يكن مؤمن ف كل من آمن بعد الصعق فقدآمن على صيرة وهوصاحب علمف اعمان وهومشهد عزير فان العبداداانتقسل من الايمان الى العلم الذى هو أوضع فكيف يبدق معه ها بالاعان فلذلك كان خاصا بالكمدل في ومنوب عاهم به عالمون اليحور واأحرالاعانمع أحرالعلم قالف أحدهمانه مؤمن بماهو به عالمس مين واحد وقدبسط الشيخ الكلام على دلك في الباب الثامن والحسب في وخسب هائة في السكلام على اسمه تعمالي الظاهر فر اجعه ان شئت * وكانسمدى على من وفارضي الله تعالى عنه يقول من أعجب الامو رقوله تعالى الوسي عليه الصلاة والسلام لنترانى أى مع قوتل م كونلنترانى على الدوام ولاتشمر بان الذي تراه هو أما اه (فال قلت) فهل يعلم الحق تعمانى بالكشف (عالجواب) كافاله الشجيز في باب الاسراز لا يصح أن يعلم الحق تعمالى بالكشف وانحايرى به فقط كانه تعالى يعلم بالعد قل ولايرى به قال وهل ثم لنامقام يجمع بين الروُّ يه والعلم لا أدرى اه (فانقلت) فكم ترجيع صورالتجلى الالهبى الى مرتبة من العدد (فالجواب) كأقاله الشيخ في الباب الثامن والتسمين ومائة انهاترجم كالهاالى مو رتين صورة تمكر وصورة تعرف ولاثالث الهمما قال وقد ورد أن الله تعالى لما كلم موسى علَّمه الصلاة والسلام تعلى له في اثني عشر ألف صور ووفي كل صورة يقول له ياموسي ليثنبه موسى فيه لمرانه لوكان جميع الثحلي بصورة واحدة لم يقسل له في كل صورة وكله ياموسي اه (قادقات) فكيف ثبت موسى عليه الصلاة والسلام لسماع كالم الله ولم يشت لرؤ يتسه (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب اللسين وأربعما ثقاله انحاثبت اسماع كالرم الله لان الحق تعالى كان معه عند النحوى يعني، و يداو مقو مالسمع موسى عليه الصلاة والسلام لانه محبوب لله بلاشك وقد أحبرالحق تعالى انه اذا أسبعبدا كان معمو بصروا لديث اسكرة ديعمع الله تعلى انشاء في هذا المقام الصفات كلها وقد يعطمه بعض الهفات على الندر يج شبياً بعد شي فلد للمُ سبعة موسى عندد التعلى اذلم يكن الحق تعالى بصره أذذاك

أملي لامات بعارضية نذ كرمقام تحسر بدهوانه حديث عهدد به كالطر تغلاف الكمر فراعى ذلك ألامر دكاراع دال المطرمن حمث قدر به من التكوين هذامشهدالكمل * قال و عد على كل مؤمن ومدع لطحر بقالله ان لم يكن من أهل الكشف والوحودان يحتنب كلأس يؤدى الى تعلق القلب بغيرالله فانه فتمة فيحقه ؤكدالاعتنب واضع التهم وصحبة المبتدعين الدن مالا يقبله الدين وكدلك يحتنب محالسة النسوان وأخذالارفاق فانالناوب عيل الى كل من أحسن الها عكم الطدع واس هذاك قوةالهية على دفع الشهوات النفسة والمرفة معدومةمن هذاالصنف الذيذكرناء قال ولايخني النمن كانمن المريدن تحتسكم شيزام فهو يحكم شعه دره وان كان لاشيخ له فعلمه الحرج من الله في محسمه لكل من يردى له كا على الشيوخ الذين ايس الهم قدم صدق في العاريق اللوم فىذلك قال تم الذى ينسغى للمر مداذاادعي انهماصحب الاحداث أوالنب ان الالله أدرنماله فانوحدألما ووحشة عند دفقد والاهم وهيحانا الىلقائهم وقرحا باقدالهم فليعز الحسته لهم معلولة وان وقعت المتفعة لذلك البلديث بنعدوشق هذا

ار و به كل عبد للعق في الا تحرة تكون على قدر محالسته للعق تعالى في جميع المأمو را نواحتناب المنهات على المكشف والشهودفير يدالر ويه والمعسر فسفنز بإدة الطاعات وتنقص بفعل المنهيات وكلمن قلت مجااسة للعق تعد لىجهد له في الم يحالمه فيه والسلام (ذات) وانما كانت مرآ ة نبيدا صلى الله عليه وسلم أكل المرايالانم احاوية لجمع مراياالانساء علمم الصلاة والسلام ودون ذلك في المرة ممن يرى ويه في مرآةني من الانبياء ثم في عرآة أحدمن الاولياء فعلم أن الكامل من لا بطأ مكامالا رى فد مند مند مند (فانةلت) فالذن يذكر ونالحق تعالى في تعليات الا خرة هـل هم مسلون (فأجواب) نع هم مسلون بقر ينة قوله صلى الله عليه وسلم في حديث التحلي فادا كشف عن ساقه خر واساجد من وقالوا أنتار بناوهنا أسرار يذونهاأهلالله لاتسطرفى كتاب والله تعالى أعلم (فان قبل) فاذا وتع الانكارمن هؤلاء فهل يكون المقر ون من الانساء والاواماء حاضر سن فان كانواحاضر سن فلم أبر شدوهم الى أب المتعلى لهم هو الله تعلى (فالجواب) كافاله الشيم في شرحه المرجمان الاشواق أن الانكاراداوقع يكون الانساءو العارفون واقفين بحسان عن هؤلاء المنكر س وانحالم رشد والمنكر من لذلك التعلمات لأنهرم يعرفون من الحق تعالى اله طُلْبِ مَنْهِم أَنْ يُسِـ بِّر و عَنْ أُولِنْكَ الْمُمَكِّر مِن لِيجِني كُل أَحد عُرة عَلْمُهِ في دار الدنبيا (فان قبل) فاذا كان الكافرونلار ودر بهم في اصورة عدم رويتهمله (فالجواب) كاقاله الشيخ في باب الاسرار الماصورة عددمرؤ بتهمله تعالى انهمر وته ولكن لا يعلون انه هو فعام من ربم جهلهم به فلا برونه أبدالا كدين ودهرالداهر سنانتهي (فانقيل) فهل تكون الرؤية للمؤمنة باصرالعين إق الدنسا أم تكون يحميع عيونهم (فالجوآب) كماقاله الشيخ تتى الدين بن أبى المنصوران وية المؤمن بزلرج م فى الا تخرة تكون بحمسع أحسادهم وذلك لكمال المعسم الابدى فلاتتق مدر ويتهمله تعالى ساصر العسن بلكاهم أبصار قالو بعضهم يراه يحمد ع وجهه فقط اه (فان قدل) فهل يلزم أن يكون مايشهده المؤمن بقلبه من الله تعالى هو المالوب أوسمه تعمالى وتعاليه عن الحصر والتقسيد (فالحواب) كأقاله الشيخ في الباب السابع والسبعيز وثلثمائة لا لمرمن شهود العبدر به بفلبه أسيكون هو المطاوب باعلام من الله تعالى فجعل للعبدفي نفسسه علماضرو ريامشل ما محدالناعم ف نومهمن رؤية الحق حسل وعلاأو رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فبجد الرائى فى افسه العلم الضروري بأن ذلك المرنى هو الله عز وجل أو رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك أوقوع المرقى مطابقالما هوالامرعليه فهاراه اذلايدرك أحدالحق تعالى الاهكذا وأما بالنظر والفكرفلاكم من في محدث أن حقيقته تعالى هخاله قلسائر الحقائق (فان قبل) فهل النو والذي ري الحق تعالى فيه في الا م خوة نو راه شعاع كارآه صلى الله عليه وسلم في دار الدنيا أم هو نو رااشعاع له (فالجواب) كافاله الشيم فالباب السنين وثلثما تذان النور الذى رى الحق تعالى فيه فى الاستحرة نور لا شعاع له فلا يتعدى ضوءه نفسهو يدركه البصرف غاية الوضوح وذلك ليخالف النو والدنيوى وذلك لماقيل له صلى الله عليه وسلم أرأيت وبك فقال نوراني أراه يقول كيف أواه وهونو وشعشعاني والاشدعة تذهب بالابصار وتمنع من ادراك من تنشق عنه تلك الاشد مة قلا يدرك تعالى في ذلك النو ولا تدراج تو والادراك ويده فلذلك لم يدركه مع أن من شأت النو رأن يدرك و يدرك كانمن شأن الظامة ال تدرك ولايدرك جافال واذاعظم النور آدرك ولم ردرك به الشدة الطافت مثمانه لا يكون ادراك تط الابنو رمن الدرك زائد من ذلك عقلاو حسا (فان قبل) من شرط الرائى ان تعطيه رق يته العمل بالمرئى والاحاطة به ورأينا الذى يرى الحق لا ينضب ط له رق يه لخسالفة حقيقتسه اسائرا الحقائسة فكيف يقال اله وأى ويه صر وحل (فالواب) كافاله الشيع ف الباب الثانى والاربعسين وأربعسمائةأن رؤية الحق تعالى لايصخ فلها احاطسة ولاندخل تحت هسذاآ لحد وغاية العلم أن يه الرائىله عنسدالرؤية الهمارآ والافسلوم عله آن يراه حقيقة لعله وكيف يعلم وقدر أى تنوع مور التعليات على البه في حال رو يتسعله تعالى وقد فالموسى عليه الصلاة والسلام رب أوفى أخار اليسك قال ان

كان ظاوما حهولاانهمي وهو كالم نفىس برقال في الماب الرابع والعشرين وماثةفي قوله تعالى حكامة عن سلمان علىهالسلام فالرانى أحست حالليرعن ذكرر بيحتى توارت مالجاب الآية معناه أحبت الخيرهن ذكرربي المير بالحربة فاحسته لذلك والخرهي الصافنات الحماد منالحيل وأمانوله فطفق مسحا أي عسم يبدده على أعرافها وسوقها فرحاوا بحايا يخير ريه لاور حابالدنيالان الانساءمنزهونعنذلك وهذه تشبهما وقع لانوب عليه السدلام حين أرسل الله له حادامن ذهب فصار يحثوني أفر به منه و يقول لاغني لى عن مركتك يار ب اننى في أحب سلممان الخير الالكونه تعالى أحمدا المرولالا اشتاق الهالماتوارت مالحاب معنى الصافنات الحمادلكونه فقد الحلالذي أوجباه حم الميرعن ذكرربه فقال ردوها على وقال وابس للمفسرين الذن حماو النوارى الشمس دلدل فان الشمس ليس لها هناذكر ولاالصلاة الق بزعون ومساق الا تةلامدل على مأ قالوه وحه ظاهر النسة فالواما سترواحهم أيمافسروه بقوله تعانى ولقد فتنا سلمان فالفتية هي الاحتمار بقال قتنت الذهب أوالفضةاذا اخترتهما بالنازفلا بناف ذلك واقلناه اذكات متماقه الخيل

عن ادر ال حماة الجاد الامن شاء الله تعالى كنعن واضرابها فاللا يحتاج الى دايل مهى في دلك لكشفها عن حماة كلشئ عمناواسماعنا تسبج الجادونطقه قالوكذاك اندكاك الجبل حناوقعله التحلي ماوقع منه الالمعرفته معظمة الله تعالى ولولاما كال عند دمين المعرفة مائد كدك ادالنوات لاتؤثرهي بعضها من حت هي ذات وانما يؤثر فهامهر متهاوا نظر الحالماك ادادخل الحالسوق على هيثة العوام ومشى ببنهم وهم لايعر قونه كيف لايقوم له و زن في نفوسهم تم اذا القيه في تلك الحالة من بعر فه من خواصه فامت بنفسه عظمته وقدره وأثر فيسه علمه فاحترمه وتادب معه وخضع له فاذارأى الناس ذلك من هدذا الخاصم الذي يعرقون قربه ومنزلته من الملك حارت المه أبصارهم وخشعت له أصوائه موأوسعوا له فى الشارع وتبادر والرؤ يتمواحترامه فما أثرفهم الاماقام بهم من العلم فهااحتره و حينتذ لجرد صورته لانها كانت مشهودة الهم قبل علهم بانه الماك متأمل فعلم ان كونه ملكاليس هو عمرصورته واعاهى رتبسة نسيبة أعطته التحكم فى العلم الذي هو تحت حكمه اله (فال قلت) قدور دفي الحديث أن العبديد الحجربه في الصلاة في هذه الدار ومعلوم اله لا يصم ان يناجي الا من يغنيه مناحسا له كذلك مم عمر فالدار الا حوة (فالجواب) تم زلدار الا خوة بكون العبدهاك بعرف من يناحيه ويسمع كالمهوه فالايعرفه ولايسمع كالمه فسلا بدمن من بدانكشاف للعبد فى الاستحق ولذلك فالصلى الله عليه وسلم لذافي هذه الداراء بدالله كأنك تراه وقال في الدار الاستوة مامن أحد الاسمكامه ربه كفاحاليس بنهو بينه ترجان الحديث وابضاح ذلك ان كل مدرك بشئ من القوى الظاهر ، أوالباطنة المنى فى الانسان لابدأن يكون بتخيل ولولاداك التخيل ماسكن السه فلا يقع السكون الالمتخيل بفتح النحقية من متغيل بكسرها وجيع العقائد كالهاتعتهذا الكم ولهذا سميت عقائد مان العقائد عالها الخيال والخيال لايصران دضبط أمر آبدارلذاك كان من لازم صاحب الوهم قلة المدلامة منه انتهى (فان قيل) فهل يقع منأهـ ل الكشف في الدنيااز كاراشي من التجليات الأحروبة (فالجواب) كما قامه الشيخ في الباب السمين وثلثما انةلا يقعمن أهل الكشف شئمن الانكار التعلى الاخروي وانما يقع ذلك من أصحاب النظر العقلي وذلك لانهم قيدوا الحق تعمالى بماأدت اليه عقولهم المعقولة فلمالم يروافى الاستحرفما فبدوه بعقولهم فى الدنسا أنكر ومضر ورة ألاتر اهم اذا وقع التحلي لهم بالهلامة التي كانوا قيدوه بهايقر وناه بالربو بمة ولوانه تعالى كانتجلى القاوج مجدوا العلامة أولال انكروه فعلم ال أهل الكشف لا يقعمنهم انكار والسلام انتهى * وكال سيدى على بنوفا رجما لله يقول لا يقر بالحق تعالى في تحل من تعليات الا تحرة الا أهل النيزيه المطلق الذي هو تحريد التوحيد عن شريك بقابله قال وهدناه وسرااعيان الذي يستحيل معه الجاب انه ي (فان قيل) ادا كان الحق تعالى واحد الا ثانى له في نفس الامر فمن أن جاء الانكار (فالجواب) كافاله الشيم فباب الاسرار عاءهم الانكارمن اختلاف الامرحة فكل واحد يصوب اعتقاد نفسه وبحطئ غيره وهو تعالى فىنفسه واحدلاينبدل ولايتمؤل فالاعتقادات هي التي تنوعه وتفرقه وتحمه وتعالى الله في على ذاله عن ذلك (فان قيل) فهاعلامة صدف من يرى الله تعلى بقلمه في هذه الدارعلي الكشف القلبي (فالجواب) علامته أنرامن سائرا لجهات الستمن غيرترجيم لاحدى الجهات على بعضها قال الشيخ عي الدن في الباب السادس عشر ومانتين وقد ذقياه ف المقيام ولله الجد فال وكذلك هي رؤ يه أهل الجنة في الجندة اذا رأوه بأبصارهم تكونالرؤ يةمطلقة لاتتقيد بجهة انتهى (فان قلث) ان بعض الحفقين منعرو ية الحق تعالى أيضابالفالوب كالابصارفماوجهمه (مالجواب) كالهاالشيخ في الباب العشر بنوار بعمائة أن وجهمه اطلاق الابصارف الاكه أى لاندركه الابصارمن كل عسير من أعس الوحوه وأعين القاود وذاك أن الفاود لاترى الاباليصر وأعين الوجو ولاترى أيضاالا بالبصر فالبصر حيث كأن هو الذي يقيع به الادراك فيسمى البصرفي القلب عن البصيرة ويسى في الظاهر بصرالعين في كمان العين في الظاهر محسل البصرة البصيرة في البلطن محمل العين الذي هو يصرف عسين الوجه فاحتلف الاسم عليه وما المعتلف هوفي نفسه كا

ولوايه تعدلى أيدويا قوزى مروكا بدوم افي معداشت للر و يه كرشت لسماع الكارم اذلاط اقتالهموت على ر و به الحق تعالى الابتأ مدالهمي أه (فاددات) في السب الذي دعاموسي عام العلاة والسلام الى سؤال لر و يهدون سائر الانهاء علمهم الصداة والسدام فان كال هو شدة الشوق فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم أشدشو قامنه بيقسي لان الشوق يعظم بشدة المعرفة بعظ مقمن وقع الاشتباف الحرو يتهوان كاب الماعثله على دلك هو التقريب فكالانبيا مقريون (فالجواب كاقاله الشيف في الباب الحادي والثلاثين وثلثها تذأن السب الداعيله الى طلب الرؤية زيادة التفريب على غديره من الاساعما عدامجد اصلى الله عليه وسالم فان الحق تعالى لما أفام وسي في مقام التقريب لم يتمالك أن عنم نف معن وال الرؤية وجمد صلى الله عليه وسلم منعه الادب أن يسأل داك مع أنه كان بالاشواق الى رؤية البارى أكثر من موسى علمه الصلاة والسلام مفنن فلياسال مقام الادب لقو فقد كمنه حدفا الله عليه المقام حتى دعاه تعلق الحدوقيته على لسان حير بل عليه الصلاة والسلام وأرسل له مواقام كسعليه تشريفاله على موسى عليه الصلاة والسلام فعلم أنموسى عليه الصلاة والسلام مامنع من الرؤية الالمكونه سألهاعن غير وحى الهيى وعقام الانبياء يقتضى المؤاحدة بالذرات ولمدلك كان الجواب له لن ترانى من حمث سواله الرؤية ثم انه تعالى استدوك استدرا كالطيفا لماعلم أن التأديب الع حدده في موسى من حيث سؤ له الرؤية بغيراً مرمن الله تعالى فقال له تعالى ولكن انظر الى الجبل فاحاله على الجبل في استقراره عند التعلى حيث كان الجبل من جلة المكمات فلماتحلى سجانه وتعالى للعمل وهومحدث وندكدك الجبل لتعليه علم كلعارف أن الجبل رأى ربه والعالر ؤية هى الني أوجبتله التدكدك ومن هنا قال بعض الحققين اذاجازا ل يكون الجبل رأى ربه فاالمانع اوسى ن يرى ربه فى حال ندكدك الجبل و يكون و توع اله في على الأست فبال والاسمة محمد له ف كان الصعف اوسى فاعتامقام الندكدك للعبل شما اوقع النعلى العل واندك علمه وسى انه وقع فيالم يكن نبغي له سؤاله وانكاب الحامل له على ذلك كثرة الشوق فقال تبت السك وأناأول المؤمنسين يعنى توقوع هدذا الجائز اه وسمعت سيدى على الخواص رجه الله يقول ما أطمع موسى في طلب الرؤية الاما قام عنده من التقريب ومعملوم أن الرسسل أعلم الناس بالله تعالى فهم يعرفون أن الحق تعالى مدرك بالادراك البصرى كايذبني إسلاله تعالى وعلى ذلك فأسأل موسى الامايحو (له السوُّال فيه ذرقاو نقلالا عقد الالدناك من عالات العقول انتهب * وقال في الباب التاسع وماثتين اغما أحال الحق تعالى موسى عامه الصلاة والسسلام على رقية الجل حسين سأل ر و به ربالان من صفات الجبل الشيوت يعنى ان ثبت الجبل اذا تجليت له فترانى من حيث ما فى دا تك من صفة ثبوت الجبال يقال والانجبل من الجبال ادا كان يثبت عند الشهد أندوالامو والعظيمة ولا يخفى ان الجبال ليسهوأ كرم على الله تعالى من موشى وانحاد للنمن حيث كون خالق الارض الني الجبـــل منهاأ كــــــرمن حلق وسي الذي هومن الناس كافال تعالى الحلق السموات والارض أكبرمن خلق النياس أى فاذا كان الجبل الذىهوأقوى صاردكاعندا لتعلى فكمف يثبت لرؤيتي جبال موسى الذى هوجبل مغيرمن حيث الجرم انتهى (فان قيسل) فلم رجع موسى الى صورته بعسد الصيعق ولم يرجع الجيسل بعد الدل الى صورته (فالجواب) المالمير جميع الجبل الحصورته خلومعن الروح المديرة لم يحلاف موسى عليه الصلاقو السملام رجع الحصورته بعدالصعق لكونه كانذار وحفر وحهمي التي أمسكت صورته على ماهي عليم بخلاف الجبل لمرجع بعد الدلد الى كويه جبلا اعدم وجودر وح في متسلة عليه صورته انتهى (عال قلت) قد قال أهدل الكشف الاالجادكا محفاهد فأهلياة (فالجواب) كافأله الشيخ في الباب الشالث والتمسعين وتلشمالة انالراد بحياة الجادكونه يسجعهد يهو ينزهمه ويقدسه لاآن له اختيار اوتدبيرا كالحيواب المشمهور * قال الشيخ ومن أعظ م دليسل سم على حياة الحاد قوله تعالى وان منها يعسني الخبارة لما يهبط من حشسية الله فانه لا يوسف باللشسية الاحدواك ولكن تسد أنجسد الله تعالى با بصار الانس والحن

العمل المقرب الاستر لذى هو حلاف هذا العمل بالعدول الى الشاقرواحب إنهاان اعتادت الماعدة أمثل هذا أثرت في المساعدة فى الحظور والمكروه والماح وقال في الهاب الخامس عشر مائة فى قوله صلى الله عليه يسلولاغمة في فاسق الدى الهمته من هذا الحديث اله م لانفي وعلى ذلك حرى أهمل ألور عفى فهمهذا الديث أى لا تعتابوا الفاسة لمعن وعرضوا بالغببة على وحدالمصلحة اغيرمعين كاكان مسلى الله عليه وسلم يقول ابال أقوام يفعلون كذاوكدا فالومع كون الغيمة مجودة فى مواضع مذكورة فى كتب لفقه فعدم التعيين أولى فم منالتعمالاانترتاعلي ذلك حكم شرعى بدوقال في لباب السادس عشر وماثة القناعةعند لناعلي المافي المسانوهي المسئلة والقانع هوالسائل ولكن من الله تعالى لامن غيره وهوقوله نعانى في الطالمن بوم القمامة مقنعي رؤسهم الى الله سألونه المغفرة عن حراعهم فعلم أن من سأل غير الله فليس بقائم ومخاف علمه من الحرمان والخسران فأن السائسل توصوف بالركوبالىمن سأله والله تعمالى بقول ولا زكنوا الحالاس ظلموا النار ومن ركن الى منقن كالالفاللان

(قلت) وأكثرمن يتمى لرضابالعامى أصحاب حضرة التوحيد العام ادالم يكن لهم اعزو بطنون سفو سهم انهم وطموا بامرمن الله خلاف ماجات به الشريعة وهذا كفروتلىس فان الحق تعالى مانهی عنشی علی اسان رسله ويبحه منورائهم لاحد من أعهم أمدافافهم والله أعلم بدوقال في الباب السادس والاربعين وماثة المالئان ترمى ميزان الشرع من يدل في العلم الرسمى بل بادرالاحكمه وأنفهمت منهخلاف مأيفهمه الناس عمايحول سنائو سنامضاء طاهراككم به فلايعول عليه فالهمكر نفساني في صورة علم الهي من حمث لا يشعر قال وقدوقعمالقو مصادقتنمن أهل الله عن التيس علم هذا المقامور حواكشفهم وما طهرمن فهمهم بما يبطل ذلك لحكم وهم يخطئون فيذلك عال واعلم ان تقديم الكشف على النص الس عندنابشيَّ ولاعندأهل الله تعالى وكل امن عول عليه نقد غلط وخرج ع الانتظام في شرع أهل الله تعالى ولحق بالاخسرين أعمالا وعلاف فلك ثمقال واذاورد على أحدمن أهل الكشف واردالهي عله ماثت تحر عده في نفس الامرمن الشرع الجمدى وحسعليه حرماترك هذاالواردلانه تلمس ووحمعله الرحوع الىحكم

واجب الوجود الذى لايغبل الصور فحصورة ويفول المعمر المنام صحيم مارأيت والكن تأوياها كذا وكذا فقد قبل المحال الوجود في هذه المضرة فادا كأل الحيال بم ذه القوة من التحكم في الامورمن تعدد المعاتى وجعله ماايس فائما بنفسهم وهو مخلوق وكمف بالحالق وكمف يقول بعضهم ان الله تعالى غير فادر على خالق الحال وهو يشهدمن فعسه قدرة الخيال على الحيال وأطال الشيم المكالم على ذال فالباب الثامن والتسعين وماثة ثم قال ولولم يكن من قوة الخيال الاأنه يريك الجسم في مكانن فيكون الانسان ناعًا في بينه و مرى في منامه ان عين جسمه في مدينة أخوى وعلى حالة أخرى تخالف حاله الذي هو علمه في ربيّه وهو عينه لاغيره ان أدرك الوجود على ماهو علىمه ولولاذ للنماقد والعقلاء على فرض الحمال فائه لولاصو رةفي نفسه ماقدر على فرضه * قال ومن هذا الباب مشاهدة المقنول في سبيل الله في المعركة وهوعند الله حي رزو و يأ كل و روى الترمذي في حديث العبضتين مرفوعا ان الحق لمافقح قبضته أى كايليق يحلاله فاذافها آدموذر يته فا دم في هذه القصة في القبضة وهو عينه خار حهافيامن يحمل الجع بين الضدين ماتقول في هذا الحديث وأطال في ذلك هذا كالرمه يحروفه فتأمل وحرره والله يتولى هداك (فانقلت)فاذن المواطن تحكم بنفسهاعلى كلمن ظهر فيهافن مرعلي موطن انصبغ به كا حكم الخيال على صاحبه برؤية الحق تعالى في صورة (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب الرابع والستين وأر بعمائة نعروه وكذلك والدليل الواضح فى ذلك ماذ كرته فى السؤال من رؤيتك تله تعالى فى المام الذى هو موطن الليال فى صورة فاذا كان حكم الموطن تدحكم عليك في الحق تعمالى بما هومنزه عنه فسلائراه الا كذلك مكيف بغيره ثما ناذاخر جت من حضرة الخدال الى موطن العظر العقلي لم تدرك الحق تعالى الامنزهاعن تلك الصورة التي أذركته فيهافى موطن الخيال فاذا كان الحدكم المواطن عسر فت اذار أيت الحق تعالى مارأيت وأثبت ذلك الحكم للموطن حييبق آلق تعالى لا مجه ولاأ بداد الا يحصل للنبه احاطة أبداوعاية أمرك توحيدالمرتبةله لاغير وأماعلل نذانه تعالى فهويحاللانك لاتحاوىن موطن تكون فيسه يحكم عليكذاك الموطن بحاله فلاتعرف الله تعالى من حيثما بعرف الله نفسه أبدا فاعندك من معرفة مفي موطن ينعذمنك فى موضع آخرفا عندك من العملية ينفذوما عنده تعالى من علمينفسه لا يتغير ولايتبدل انتهى (فان قات فادا كانماراه الانسان في النوم بهذه المثابة ولايصم لاحد القطع بمايراه في المنام أبدا (فالجواب) نعروهو كذلك كاذ كروالشيخ في لواقع الانوار قال لان دائرة الخيال واستعة وكلما يظهر فيهاومنها يحتسمل التأو يلات فلا يعصل القطع آلاان استند الرائى الى علم آخرو راءذاك اذا لحيال ليس له حقيقة فى نفسمه لائه أمربرزني بين حقيقتين وهماالمعاني المجردة والحسو سات فالهذا يقع فيه الغلط قال وانظر الى قوله صلى الله علمه وسلم حبن أثاه جبر يليصورة عائشة في سرقة من حربر وقالله هدناه وجنك كيف قالله ان يكنمن عندالله عضاء ولوان حبريل أناء بذلك من طريق الوحى المعهودفي الحس أو بطريق المعاني الجردة الموجبة لليقين لمَّا كان عَكَنه أَلِّواْ بَعْدَ لَذَلكُ لان النَّصوص لا يدخلها تأويل ولاحطاً ولانرددانتهي (فان قلت) فاالسبب الداعى لرؤية الله تعالى فى الروم مع قوله مسلى الله عليسه وسلم انكم لن تر واربكم حتى عمو توا السابق أول المحث (فالجواب) كاقاله الشيخ في الباب الخامس والثلاثين وثلُّه ما ثد أن السبب لروُّ يه الله فى المنام كون النوم أخا الموتفعني الحديث انكم تروئه بعدمو تكم لافى حال مو تكم ف انفي الشارع الاروية الله فى الدنياية ظادلغير من استنى وسيب عز الناس عن روية رجم فى الدنيان عف نشأة هذه الدار الالن أمده الله بالقوة بخلاف نشأة الا منحوالقوتها (فان قلت) قامحل وقوع النوم في العالم (فالجواب) محل النوم مانحت مقسعر فلك القمر خاصسة ومافوق فلك القمر لانوم وأما محله فى الاستحرة فه وما تحت مقعر فلك المكوا كسالثابتة فالالشيخ محي الدن ومن هناأ نكر بعضهم كون الملائكة رون وم م وقال ان الملائكة خلقواللبقاءمن غيرموت فلآير وتالته في الدنياولافي الاستحقاء دم موتهم ونومهم وقدأ طأل الشيخ الكادم على الرؤيا فى الباب التاسع والتسمعين من الفتوحات وذكرفي موضع آخرمن الفتوحات النجم يل لايرى

لاندركه العيون بابصارها كذلك لاندركه البصائر بأعينها انتهى (فان قبل) فهل وقعت رؤ ية الله تعالى يفظة فى الدنيالاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم عكم الارث له في المقام (فالجواب) كافاله الشيخ عبد القادرا لحيلي رضي الله تعالى عنه لم يبلعناوقو عذلك في الدنيالاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ان فلانابرعم انه يرى الله تعالى بعيني رأسه فأرسل الشيخ حلفه وقال له أحق ما يقول هؤلاء عنك فقال نعم فانهر والشيخ وزح وعن هدذا القول وأخد علمه العهد أن لا يمود المه فقيل الشيخ أمحق هذا الرجل أم مبطل ففال هو يحق ملبس عليه وذلك الهشهد ببصيرته نورذاك الجال البديع ثم خرف من يصيرته الى بصرهمنفذ فر أى ببصره وصيرته حالة اتصال شعاعها بنو رشهوده فظن ان بصره الظاهر وأى ماشهدته بصيرته واغماراى يصروحقد فة قصرت فقط من حيث لابدري قال تعالى مربح الحرس يلتقدان بينهما مرز خلا يبغيان وكأنجع من المشايخ حاضر من مأعجمهم هذا الجواب وأطربهم ودهشوامن حسن اصاحه رضى الله عنه عن حال داك لرجل فال الشيخ عبد القادرا لجيلي وقد تراءى لى مرة نو رعظيم ملا الافق عميدت لى فيهصو رة تناديني ماعبد القادر أنار بكوند أسقطت عنك التكالمف فان شئت فاعبدني وان شئت فاترك مقلت له احسا بالعين فادا ذلك النورة ومدسار ظلامأ وتالث الصورة سارت دخانا تمخاطبني اللعين وقال لي عاعد القادر نجوت منى بعلك بأحكامر بانوفقهك فأحوال منازلاتك ولقد أضلت عثل هذه الواقعة سبعين من أهل الطريق فقبل الشيخ عبد القادرفين أن عرفت الدشيطان فقال باحلاله لى ماحرمه الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه تعالىلا يحرم شبأعلى السنة رسله ثم يبجه لاحدفي السرأبدا انهي (فان قلت) ان الحق تعالى أخسرانه أقرب الينامن حبل الوريدفاذا كأن بهدنا القرب العظيم فماللا نعمن رؤيته (فالجواب) المانعمن ر و يتمه وشدة الغرب كافال تعالى و نحن أقرب السه منكم ولكن لا تبصرون أى اشدة قربي منكم وقد أطال الشيخ فى تفسير قوله تعالى لا تدركه الابصار في الباب الخامس والعشر بن وأر بعما ته وفي الباب الحادي وعشر من وماثنين ﴿ وقال في كتابه شرح ترجمان الأشواق اعلم ان الحق تعمالي اذا كان الوهم لا يحيط به مع أنه ألطف من الادراك الحسى فكيف يدركه البصر الذي هو الا كثف انتهي * وكان سيدى على أناق اص رجهالته يقول قوله تعالى لاندركه الابصار صحح على ظاهره فأن المصر للعق حسل وعدادا عاهم المصرون بالابصار لانفس الابصارانة عي فليتأمل (فان قلت) فهل ثموجه جامع بين قول من أثبت روّ به المبارى و بين قو لمن نفاها (فالجواب) نعم كافاله الشيخ في الباب الثامن والمسين وخسمائة ولفظه اعلم ان الجامع مين من أثبت رؤية الله عز وحل وبين من أنكر هاونفاه أان من أثبتها أراد أنها تكون على قدر وسع العبد ومن نفاها أرادأن عاد العظمة ما نعمن و يقدقيقة الذات وكلمن لا عصط شي كا ته مارآه مدم اله رآه انتهى * وقال في الواقع الانوار أيضا علم ان عباب الكبرياء على الذات المتعالى لاس تفع أندا كأشار المندم مسلم يقوله مسلى الله عليه وسلم وليس على وجهه تعالى الارداء الكبرياء فيجنة عدن واذا كانهذا الجاب لاير تفسع فماوقعت الرؤية دائما الاعملي الجاب فصح قول من قال ان الحق يصع أن يرى ومن قال لا يصح ان يرى معدله على هاتين الحالتين التهيي * وأما الكادم على رؤيته تعالى فى المنام فقد قدمنا أول المعت نغول المتكامن فهاوهانحن نذكراك نقول الصوفية فنقول وبالله التوفيق اعلم إن الامسل في محة الرؤيا ماروا. الطبراني وغيرهم وعارأيت اللياهر بفصوره شان أمردقطط له ومرقمن شعر وفارحله تعلان من ذهب الحديث والالطافظ السيوطى رحدالله وهوحديث صيع فال الشيخ عي الدين في الماب الاحدوعانين وتلشمائة قداضطر بدعة ول العلماء في مدى هذا الحديث وفي صحته فعاه بده فهم وأثبته بعضهم وتوقف في معناه وأوله ولا يحتاج الامرالي تأويل فأنه صلى الله عليه وسلم اغداد أي هدند الرق يافي عالم الدال الذي هو النوم ومن شأن الليبال أن النام يرى فيسم يحرد المعانى في الصور الحسوسة وتحسد ما أيس من شأنه ان يكوب حسداً لان حضرته تعطى ذلك فعائم أوسع من الخيال قال ومن بعضرته أيضاطهر وبيو والمعال فاظائري فيه

هلأحها عليهالسلامعن ذكرالله لها أوأحما عمنها فاخبر علىهالسلامأته اغا أحماءن د كروبه الاها لالعبئهاه م حسمهاوكالها وعاحتما المافانها خءمن الملك الذي طلب أن لا مكون لاحدمن بعده فأحابه الحق الى ماسال في الجموع ورفع الحرج عنه بقوله هذاعط ونا فامنن أوأمسك نغبر حساب وانله عندنا لزافي وحسن ماك أى ما ينقصه هذا الملك من ملك الاحرة شما كارة لغييره (قلت) هذا تفسير غريب لمأره لغيرالشيخ فلمتأمل ويحر رواشهأعلم * وقال في الماب الثامين والعشرمن ومأثة أعلمان رضا اللهونالعبديكونعسب مشيه على الشرع كثرة وقلة فنليخل بالعمل فشيمن الشريعة فهوصاحب الرضا الكامل ومن أخل بالعمل قي شي منها نقص من الرضا يقدر ماأخل وهذاميزانف غايةالونوح والانسال على تفسه بصبرة انتهى بالمعنى في بعضه يووقال في الباب التاسع والمشر منوماتة عمالي العدالونا بقضاء اللهلايكل مقضى فلاستعى الرضا بالمامى ولو رأس وحماط كمة فيها فانكادا كنت صحيم الرؤية والكثفاري المفتعالي غير راض عنلنني فعلهاوان لم ترمغارجم الى حكم الشرع ولارض لمساده البكف

فى عدولهم عاأراده الشارع وكل ما رؤدي الى هدم قاعدة ينبة وهومذموم مطلقاعند كلمؤمن واماأن مكوت طاهر بالعضامتعاعلامتوغلا عبث أن يؤديه ذلك الى التعسيم والتشيبه علىحد عقلهه فهذا أيضامذموم شرعاواماأن يكون جاريامع الشرع على فهم الاسان حيثما مشى الشارع مشى وحشما وقف رقف قدما فادم فهذه مالةمنوسطة وبهامحتعبة الحق تعالى لنافى قوله قل ان كنتم تحمون الله فاتمعوني عبمكم الله فاعلم ذلك فانه نفيس والله بتولى هدال وقال في الماسالثالث والحسين ومائة في دوله تعمالي والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض أى باعطائهمافى دوتهممن المالحالماومة في الكون وتسخير بعضهم لبعض الاعلى للادنى وعكسة وهذالالنكره عافللانه الوافع وتأمل الملك الذى هوأعلى مرتبة من سائر ارعشه تحده مسخرافي مصالحهم كاهم منحرون كدلك في مصالحه فهذه هي ولاية الومنين بعضهم لبعض ببوقال فالداب الرابع والجسن ومائة اللائكة على ثلاثة أصناف صنف ومعون فحلال المتعلى لهم فى اسمه الحيل فهده هم وافناهم عنهم فلايعرفون نفوسهم ولا من هاموافيه وصنف مسخرون ورأسهم القلم الاعلى سلطان عالم التدوين وانتسام وصنف

الرؤ ياجعلهاالته تعالى معلقة مرجل هذا الطائروهي حقيقة عين الطائر فاذاء سيرت سقطت الماعبرت لهوعند ماتسقط ينعدم الطائر لانه عيى الرؤ يافينعدم لسة وطهاو يتصورفى عالم الحسيح. بـالحال التي تخــرح علسه تلك الرؤ يافتر حمعصو وذالرؤ ماعن الحاللاغر وتلك الحال اماعرض واماحوهر وامانسبةمن ولاية أوغسيرهاهي عيز صورة تلك الرؤ ياوذلك الطائر ومنه خلفت ولايد كاخلق دممن تراب ونحن من ماء مهي انتهى (فان تبل) فياو جه تخصيص النبي صلى الله على مهوس لم السنة وأربعي حرامن حديث الرؤيا جزء من ستةوأر بعن جزأمن النبوة (فالجواب) وجهده ان رسالته صلى الله عليه وسلم كانت ثلاثاوه شرمن سنةو وقعت له الرؤياة ل الرسالة مدة سنة أشهر فانسب السينة أشهر الىسيتة وأربعي جزأ تحدهاصحيحة فالرادبالزءمنهاهناالنصف ولذلك كانصلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه اذاأصم هل رأى أحدمنكم رؤ يالكون الرؤ يامن أجزاء النبوة اذهى مبتدأ الوحى فكان يحي أريشهدمعني النبوة فى أمته هذا والناس في عماية الجهل عن هذا المعنى الذى اعتنى به صلى الله عليه وسلم وقصد موسال عنه كل يوم بل بعضهم يستهزئ بالرائد اذااء تمدعلي تلانالرؤ ياوذلك حهل بتقامها وأطال الشيخ ف ذلك في البساب الثاآث والستين وثلثماثة وذكر فيهالفرق ببنالرؤ ياوالمبشرات فراجعه والله نعمالي اعلم

*(خاتمة) * في الكلام على و و ية رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان الاصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسُلمِ السَّابِقُ أُولَ المُجِثُخيرِ الرِّ قُ يَاأَنْ يَرَى العبدر بِهِ فَي مَنَامَهُ أَر يُرَى نَبِيهُ وقوله صلى الله عليه وسلم مررآني في المنام فقدر آني فان الشيطان لا يتمثل بي وليس بعد الحقّ تعمالي أعظم من محدصلي الله عليمه وسلم فوجب علينا الاعتناء بالدكالم عملي رؤ بتسمف المنام اذاعلمت ذلك فأقول وبالله التوفيق انحاكان الشيطاللايته شل به صلى الله عليه وسملم لماو ردائه صلى الله عليمه وسملم لماولد جاءه الشيطان وجموده حتى دخلوا مكة فوجد وانوراً يسطع مده الى السماعله شعاع كالدنامنه شيطان احترق فمن دلك اليوم والشياطين كالهم يغرون يفزعون منصورته صلى الله عاسه وسلم ولاحل هذاالفزع أسلم قرينه كإجاء فى الحديث بناء على ضبط أسلم بفتح الميم وقد ضبطه بعضهم بضمها وهدناه والدبب في كون الشيطان لا يتمثل به صلى الله عليه وسلم (فان دَأْتُ) كيف عصم الله صورة عد صلى الله عليه وسلم ولم عنع تصور الشياطين ودعواهم المم الحق تبارك وتعالى (فالجواب) كافاله الشج فى الباب الار بعدين وحسمائة ان الشياطين انمالبست على بعض الحرقي بالتصور بصورة ادعواانم اصورة الحق الكون الحق تعمالي ابس له صسورة تعقل فلذلك جاءالشيطان الىجماعة في المنام وقال الهم الى أياالله فنهم من هدى الله فرده طاسنا ومنهم من حقت عليه الضلالة يخلاف مجد صلى الله علم موسلم فانله صورة معقولة ثابتة الاوصاف في الاحاديث الصحيحة فأذاجاه ابليس فى صورة غيرهاردت عابيه حتى قالوا من شرط الرووبا الصحيحة أن يراه صلى الله عليه وسلم مكسو رالثنية كما كان فى حياته ومعنى قوله في الحديث السابق فقدرآ نى أى رأى حقيقـــة جسمي و روحي وصورتى معاوذاك ان الانبياء علمهم الصلاة والسلام لاتبلي أجسادهم ولاتتغيرصو رهم وهمف قبورهم يصاون كإجاءت به الاحاديث (فانقيل) كيف يراه وهو بالمدينة وبينه وبيز هد االرائي مسافات بعيدة (فالجواب) انر وية المنامليس حكمها حكم روية العين الني في رأسه حتى يحب الحضور واغماال وية له صلى الله عليه وسلم بالعين التي فى قاب الراقي و ذلك لا يستدى حضو را لمرقى بل يرى من المشرق الى المغرب وتمخوم الارضالى ألعرشوذلك كأترى الصورفى المرآة المحاذية لهاوليست الصورمنتق لة الىحرم المرآأة ومعلوم أن العين الباطنة كالرآة يرتسم فهاما قابلهامن العساو يات والسفليات (فان قيل) فما الحكم فيما اذارآه صلى الله عليه وسلم جمع كثير فى وقت و احسد على صفات مختلفة كأثن يراه بعضهم شيخاو يراءآ خر شَابِاو براءآ خرضاحكاوآ خر باكيَّاوآ خرطو يلاوآ خرقصپراوغىيردلك (فالجوَّاب) أَنْهُذُهُ الاُخْتَلَافات كلها واجعةالى الوائمين لاالى المرئى صلى الله علم يسهوس لمرومثاله المرايا الكثيرة المختافة الانسكال والمقاديرادا ربه فى الدنيا وانمايرا. فى الا آخرة فقط طيناً مسلو يحسر ر (فان قلت) فما الفسرق بين النسوم والموت (فالجواب) كافاله الشسط في الباب السابع عشر ونلهمائة الفالوت فيه اعراض الروح وندبيرا لجسم بالكاية ويز ولبذلك جبع القوى كايدخل الليل مغبب الشمس وأمااله ومدليس هوا عسراضاعن الجسم بالكامة واتماهوهب أيحرة تحول بين الغوى وبين مدركاتها الحسيةمع وجودا لحياة في المائم كالشمس اذا حال السحاب دونم اودون موضع خاص من الارض بكوب الوضوءمو حودا كالحياة وانلم يفع ادراك الشمس لذلك السحاب المتراكم بينهاو بين الارض (عان فلت) فالسبب في عدم نفض وضو ته صلى الله عليه وسلم بالنوم (عالجواب) كافاله الشيخ في الباب الاحدو عُمانين و الشمائة ان السبب في ذلك شدة حياة قلبه صلى الله عليمه وسلم فاذاانتقل الى عالم الخيال لم يتغير عليمه حال بل يرى صورته هذك بسرعة يقظانه فكانه لم ينم فلم يحدث وكذلك حسده المحسوس لم يطرأ علمه ما ينفض طهارته ومن هذا قال بعضهم النوم سبب المحدث مأهو عسالحدث (فانقلت) في أصدق الناسرو يا (فالجواب) أصدقهمرو يامن تجلي له مارآ . في حضرة حياله الذي هوفيه فهذا هو الذي تصدق و ياه أبدا (فان قلت) فادن كلرو ياصادقة (فالجواب) نعم مى صادقة بلاشك لتنحطئ واذاقيل الدالر و بالخطأت في الخطأت وانما الذي عسيرها هو الخطئي حيث لم يعرف ما المراد بتلك الصورة الاتراه صلى الله عليه وسلم قال لاي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حين عبر الرؤيا أصبت بعضاواخطأت بعضا وما قالله حيالك فاستدلانه رأى حقاولتكن اخطأ فى التأويل وتدأطال الشيخ الكادم على ذلك في الماب الشالث والسيتين من الفتو حات فراجعه (فان قلت) فالعسر قبين لر و ياوا الم الشارالم ما في حديث الرو يامن الله والحلمين الشيطان (فالجواب) كافاله الشيخ في البال الثامن والجسم وخسمائة فيالكالم على اسمه تعالى الحليم ان الرق ياهي رق بالامرع على ماهو عليه في نفسه وأماالح فهورؤ بالامرعلى خلاف ماهو علميسه يقال ألم الاديم أذفسدوكذلك النوم أفسد المعنى عن صورته لانه ألحقه بالحس وليس بمحسوس فاذا أخسبرا لمحتلم العارف بمارأى عسبرله ذلك العارف بنغل تلك الصورة الحالماني الذي ظهر بم افردها الى أصلها كأ وسدا لحلم العسلم وأظهره في صورة الدن فليس لمين فرده صلى الله عليه وسلم يتأو يل الرؤ بالى أصله وهو العلم وحرد عن تلك الصورة وقد عاءر حل الى يجدين سير ين رضى الله عند وفقال انى رأيت انى أرد الزيت فى الزيتون فقال له أمك تحتك فحد الرحل عن داك فوحدأمه تحنه تزوجها وماعنده خسيرمنها وأمنصورة نكاح الرحل أمهمن ردالزيت فى الزيتون متأمل وبالجلة فكلمن رأى الامرعلى ماهوعليه فهوصاحب كشف لاصاحب لم سواء كان في النوم أوفي المفظة انتهى (فانقلت) فامعنى حسديث رؤيا المؤمن على رجل طائر مالم يحدث ما فاذاحدث ما وقعت (فالجواب) مافاله الشيخ في الباث الثامن والشمانين وماثنة ان لله تبارك وتعمالي مد كامو كالابالر و مايسمي الروح وهودون السماء الدنياو بده صورالاجسادالتي بدرك الناغ مهانفسه وغييره وصورما عدثمن تلك الصورف الاكوان فأذانام الانسان انتقلت اللطيفة الانسانية بقواهامن حضرة الحسوسات الىحضرة الخيال المتصل بماالذى محله مقدم الدماغ فيفيض علمهاذلك الروح الموكل بالصو رمن الخيال المنفصل عن الاذن الالهي ما يشاء الحق تعلى أن يريه لهذا الناعمن ادر الد المعانى متعسد وتعوذ لله حتى الهرى الحق تعالى في صورة كامر فأذن ما عبراً حدال وياحيث عبرها الابعدان تصوره في خياله فتنتقل تلك الصورة عن الحل الذي كانت فيسمحد يثنفس أوتحز من شديطان الى خيال العامرلها (فأن قلت) فالمراد بالطائر في الحديث (فالجواب) الطائر هوالخظ قال تعالى فالواطائر كم معكم أي حظكم ونصيبكم معكم من المسمر والشر وايضاح ذلك ان الله تعسالى اذا أرادان رى أحدارة باجعسل اصاحها فماراه حظامن أخير والشر يحسب ماتقة ضي رؤياه قيصورالله تعالى ذلك الخططائراوه وملك في صورة طائر كاليخلق من الاعمال صوراً ملكمية وجانية جسدية برزحية وانساجعلها خقتعالى فيصو رة طاثرلانه يقال طارسهمه بكذا فاذاوقعت

أنه لاتحليل ولاتحر م لاحد ومدانقطاع الرسالة والنبوة وأطال في ذلك * تمال فتفطنه امااخر انناو تحفظوا منغوائل همذاالكشف فقد نصقكم ووفيت الاس الواحب على في النصم والله أعلم * وقال في الباب الثامن والأر معنومائةفي قولهصلي الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنورالله اعاأضاف نو رالفر اسةالي الاسم الله دون غير ولأن الاسم الله هو الحامع لاحكام الاسما فيكشف المسدموم والحمود وحركات السعادة والشقاء فاو انه صلى الله عليه وسلم أضاف نور المراسة الى الاسم الحد مثلالما كان المتفرس ري بنو رفراسته الاالحمود السعدنانة فالرمن كانت فراسته العلامات الريانية ولا تخطئ له فراسة مخلاف من كانت فر استه مستندة لي الفراسة المكممة كقولهم مثلامن كان أسض ذاشقرة أوزرقة كشرةفهود للاعلى القية واللاانة وخفة العقل والفسو ففأن هذالس بقاعدة كامة وأطال في أمثلة الفراسة الحكمية بنحو ثلاثة أوراق فراجعهااتشت (وقال) قيملا عذاوالانسان فيممر فة الله تعالى من ثلاثة أحوال بالتظرالى الشرع اماان يكون بالمنباعضا وهوالقائسل مر غدالتو خد مند باعالا

أمن العصاة عية يحتم مهاو قول اذاكان مل الانهاء وقعوافي مثل ذلك فايش أنافع لمأن لواجب على الواعظ ذكرالله ومادره تعظمه وتعظم رساله وعلماء أمته وترغمالناس فى الجمة وتحذرهم من النار وأهوال الموقف بن يدى الله عزوحل فمكون محاسه كله رحة (قلت) وكد الثلا شغىله أنحنق الماطى عوقوله معالى ولوكنث فظاغلنظا لقلب لانفضوامن حولك ولانحو قوله منكم من رندالدنيا ومنكم منس بدالا أخرة وقوله ولالزال تطلع على خائنة منهم الاقلملامنهم فأن العامة اذاء بمعوامثل ذلك استهانوا بالصحابة ثماحتحوا باذءالهم والله تعالى أعدلم * وقال في الماب الماسع والحسن وماثة لاتكون الرسالة فطالا بواسطة ر وحقدسي بنزل بالرسالة على قلبه وأحمانا يتمثل له رحلاوكل وحىلايكون بمدالصفة لايسمى رسالة نشر مة واغما يسمى وحياأ والهاماأ ونفثاأ و القاء ونحوذلك فالوالفرق بنالنى والرسول انالني انسان أوحى السه بشرع حاصبه فانقبل له بالغماأنول اللذامالطائفة تخصوصة كسائر الانساء واماعامةولم كن ذلك الالحمد مسلى الله عليه وسلم وحده سميم ذا الوجمهرسولاوانالمعص فى نفسه يحكم لا يكون ان بعث

الحلك فى امكار روَّية النبي والملك وذكر فيه من كان يحتمم بالنبي صلى الله عليه وسلم و بالملائكة يقظة من الصحابة والاوابياء والعلماء ولميذكر عن نفسه شيأعمادكرناه عن هؤلاء الاشهاخ الثلاثة العدول الثقات الذىن لايتهمون فحمثل ذلك فيصدقمن قالر أيترسول اللهصلي الله عليموس لم يقظة مطلقاو كان الشيخ تحدالمغربي رجمه الله يقول بن المبدو بن مقامر و به رسول الله صلى الله عليه وسلم يفظه ما تشاألت مقام وسبعة وأربعون ألف مقام ونسمه ائةوتسعة وتسعون مقامالا بدلاسالك من قطعها كلهاحتي يصح ٩ مقام الرؤية فى المقطة * وكان رضى الله عنه يقول أيضا المن ادعى رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم كارأته الصحابة فهو كاذب وان ادعى أنه يراه بقلب حال كون القاب يقظانا وهد ذالا عنع منه ودال لأن سَ بَالْغُفُّ كَالَّالَاسَــتَعْدَادُ بِنَّاظِيمِ القلبِ مِن الرِذَائلِ المذمومةحــ ني من خلاف الأولى صاريحبو باللحق نعالى واذاأحب الحق تعمالى عبداكان في نومه من كثرة نو رانية قلبه كانه يقظان قال وحينتذ فمارأى رسول للهصلى الله عليه وسلم الاسر وحه المتشكلة بشكل الاشباح من غيرا لتقال ذاته الشريفة ومجيئها من العرزخ الى مكان هذا الرائى للكرامتها وتنزيمها عن كافة الجيء والرواح هـ ذاه والحق الصراح اله * فعمل أن المرادبةولمن قال انه سراه يقظة يقظة القلد لا بقظة الحواس الجسمانية والسدام (فان قلت) فهل عد على الرئى العمل عمايس معهمن هدنه الصورة وفالجواب الاعب على أحد العمل عمل ذلك لعدم العصمة ولخوف تطرق الخلل الى الشرع الظاهر لاسيماأ نخالف نصاصريحا (فانقلت) فماحكم مايراه الانبياء علمهم الصلاة والسلام (فألجواب) اللانساء علمهم الصلاة والسلام العسمل بمار ونه في المنام وذلك ال الانساء لابر ونالاحقاومابر ونه فى الممام حكمه حكم اليقظة وبوَّ يدذلك حديث ان عيني تمامان ولاينام قاي وكذلك الانبياء فعميع مايسطبع فيعلم مثالهم حق ادهومن خزانة عملم الحق بتوسط الملكوت السماوي وهذالا يمكن الخطأ ويمولاالتأويل (فال قيدل) فاذاا بعكس نورة لوج م الى الجهة العاويه فهل يحتاج الى تأويل (فالجواب) انمثلذلك عتاج الى تأويل كاوقع في قصة يوسف وروّيته الاحد عشركو كبا ولهذا قال توسف هذاتاً ويلرؤ ياى من قبل قد جعلهار بي حقاوالله تعالى أعلم

* (الحداد الدنوالمشرون في البان وحود الجنو وجوب الاعمان مم) *

وذلك لاجماع أهل السنة سلف وخلفاعلى اثباتهم مع نطق القرآن و جيم الكنب المنزلة بهم وهم من الحلق الماطق يأكلون و يتماكون و يتناسلون قال الشيخ وطاهر القرويي و بمايدل على وجودهم تخييل عامة الساس من آثارهم الخفية قال وقد أسكرت المعترلة الجن أصلاو وعوا ال الجن عبارة عن دهاة الناس والشياطين عبارة عن مردة الماس واشرارهم فردوا بذلك في القرائلال على و جودهم وأوصا فهم وفات أن فكم أصول الخلق كلهم (فالجواب) كأقاله الماوردي ان أصول الخلق أربعة أشياء الماء والتراب والهواء والنار فانيان علم ومعلم وهو الشرر والتراب والهواء والنار فالماء والتراب فلاهران الفلق والهواء والنار فالمار بالمتوسط وهو الشرر على و رفه بودخان فالنورض النار في والمار بالمتوسط وهو الشرر المحاندة ولذلك كان منهم المطمع والعاصى والمؤمن والكافر قال تعالى والجان خلقناه من قبل من فلا الشياط من الملائسكة أم من الملائسكة فواضو المناس وقيل هي فارالصواعق وأما الميس فقد اختله والماد والملائسكة أممن المناس وقيل هي فارالصواعق وأما الميس فقد اختله والماد ومن الملائسكة أممن المناس في في في المناس المناس المناس المناس في في في المناس المناس المناس المناس المناس المناس والمناس المناس والمناس المناس والمناس المناس والمناس المناس والمناس المناس والمناس المناس والمناس المناس المناس والمناس المناس والمناس المناس المناس المناس المناس والمناس المناس المناس المناس المناس المناس والمناس المناس المناس والمناس المناس المن

أصاب تدبرالاحسام كالها منجمع أجناسالعالم "طالفذلك*وقالفالباب الحامس والجسين وماثقا علم ن النبوة التي هي الاخدار عن ال شئ ساريةفي كلموجودعند أهل الكشف والوحودلكنه لاينطاق على أحدمنهم اسم نى ولارسول الاعلى الملائكة الذينهم رسل فقط أماغير الرسل منهم فلايقال فيهم لائكةواغايقال على أحدهم روح وفذاك كالارواح الخاوقه من أنفاس الذاكرين الله قال واعملوأن الله تعمالي سمي نفسه وليا ولم يسم نفسه زيا معركونه أخبرنا وسمع دعاءنا وأمر ناونهانا وقلماله معنا وأطعناوليست النبوة باس زائدعلى هددا وأطالفي أمثلة الامروالنهسي (وقال) فى الباب السادع والمسن ومائة شغى للواءظ ان راقب اللهفى وعظه وبحتنب كل ماكان فيه تتحرؤه لي انتهاك الحرمان مماذ كره المؤرخمون عن المهودمن ذكر زلات الانساء كداودونوسف علهماالداد مع كون الحق تعالى أتني عليهم واصطفاهم ثم الداهدة العظمى أنحم لذلكف تفسير القرآن وبغول قال المقسرون كذاوكذامعكون ذلك كالمتأو يلات فأسدة باسانيدواهيسةعنقوم غضب الله علمهم وقالوافي الله تعالى ماقصه ملينافي كتابه وكارواء فاذكر نعوذالك A CAN THE SALE

فابلت وجهانسان بري وجهه فحالمرآ ةالكبيرة كبيراوى الصغيرة صغيراوى المعوحسة معوجاوفي الطويلة طو الا وفي المقدرة مقعرا الى غير ذلك فالاحتلافات في ذلك راجعة الى اختلاف أشكال الرائي لا الى وحه المرئي وكذاك الراؤ نالني صلى الله علم موسدلم أحوالهم بالنسبة المه مختلفة بحسب استقامتهم عدلى شريعته واعو حاجهم فعلم أن جمع عايري من النقص في صورة النبي صلى الله عامه وسلم فهو راجع الى الرائي قال الشيخ الوطاهر القزويني رجمالله تعالى وانى لارى جماعة من الحق تشمئز طباعهم من ضرب الامثال مالمرآة ويحوها في متسل هدنا الذي ذكر ناه من رؤ ية رسول الله صلى الله علمه وسلم على صفات مختلفة وذلك جهل منهم يضاهون قول الذمن كفر وامن قبل حين ضرب الله الامثال بالذبابة والعنكبوت حتى أنزل الله تعمالي اناللهلايستحي أن يضرب مثلاما بعوضة فمافوقها يعمني والله أعسلم في الصفر والحقارة فالامثال أعظم شئ في تفهده المالمني و قالوا الامثال من ايا القداول يعنى العن القلب ترى في الامثال من صور المعانى ماتراه عينالرأس فيالمرآ فمن صورالاجسام فال تعالى وتلك الامثال نضر م اللناس وما يعقلها الاالعالمون والمكتب المنزلة من السماء اكثرها أمثال مضروبة فعسلم ال الرائي لرسول الله صلى الله عالم مه وسلم عسلي تلك الصوروالانسكال الختلفة رأى له حقيقمة فان تلك الصوركلها أمتسلة له خياليسة والمرئى بواسطتها هو النبي صلى الله علىه وسلموهذا كايقول الانسان رأيت وجهيى في الماء ومعاوم قطعا أن وجهه ليس منتقلا الى الماء حستى براه فدمه وانحامه فماه رأيت حقيقسة وجهي بواسطة مثاله فى الماء فيكون الثال واسطة لايلتفت المهاذلاً حقيقة له حتى يكون مر تبالذاته وانجاهو هيئة بريك الله تعالى وجهك بواسطة اوذلك من عجائبة مدرته التي تسكل الافهام عن دركها ولافرق بن أن تقول رأيت وحمه صدديقي بعيني وبين قواك رأ ،توحمه مصديق في الماء اذالمر في في الحالة من واحد غير أن الله تعالى أحرى العادة أن من نظر في صقيل كألماء والمرآة رى في ذلك الصقيل وجهه فيظن أن في ذلك الصقيل شياً راءه ومثالالوجهه وذلك خيال باطل لان الصقيل في ذلك الحال يتلون بلويه الخاص ولا يقوم لونان بجعل واحد في حالة واحدة فعلى هدا من رأى النبى صلى الله عليه وسلم في نومه فقدرآه حقيقة مر وحه وحسده كما قال صلى الله على ــ موســـ لم فقدرآ نى و أطاق كالله صلى الله عليه وسلم أساكان برى حبر يل عليه الصلاة والسلام في صورة دحية الكلى يراه حقيقة لامثالاقال الشيح أبوطاهر القزو يني رحه الله وكان المزالى رجمه الله يقول من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لرحقيقة شخصه الودع في روضة المدينة وانمار أى مثاله لا خصه قال و بلعنا عن الغزال أيضاله كأن يقول مأبراه النائم من المثال أتحاهو مثال روحه صلى الله عليه وسلم المقدسة عن الصورة والشكل وشبه رؤية الله في المام بذلك فلا أدرى ما أراديه رجمالته اه (فان فلت) فهل صدق من ادعى رؤية الذي صدلي الله عليه وسلم في المقطة الآن (فالجواب) نع يصدق وقد أخبر في الشيخ الصافح عطيمة الانساسي والشيخ الصالح فاسم الممر بى المقسيم في تربة الامام الشافعيرضي الله تعالى عند والقاضي زكو باالشافع انهم معواالشيخ جلال الدن السيوطى رحمالته تعالى يقول وأيت رسول الله صلى الته علمه وسليف المقطة بضعاوس بعين مرة وفلت أه في مرة منه اهل أمامن أهل الجنة مارسول الله فقال نعر فقات من غيرع في الدين يسبق فقال الدن الشافة الله في عطيمة وسألت الشيخ حدال الدن مرة أن يحتمع بالسلطان الغورى في ضرو رةوقعت لى فقال لى ياعطية أناأ حسمه بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة وأحشى ان اجتمعت بالغوري أن يحتم عب صلى الله عليه وسلم عنى ثم قال ان فلا نامن الصحابة كانت الملائكة اتسلم عليه فاكتوى في جسد الضرورة فسلم والماللا شكة بعسد ذلك عقو بدله على اكتوائه اه قال الشيخ قاسم المذكور وأكثرما تفعرونية النبى صلى الله عليه وسلم يقظفها لقلب ثم تترقى الىروية البصرقال وليست و فية النبي صلى الله عليه وسسلم كر ؤية الناس بعضهم بعضاوانماهي جعيسة خيالية وحالة برزخية وأمروجدانى لايدرك عقيقت الامن باشره اه وقدأ الف الشيخ جسلال الدين ألمذكو ركتابا بمسأه تنوس الطاب أى تناه الحكمة علاوفعل الحطاسة ولاقال والحكمة هي علم عماوم خاص ومنشرطهاأنم أتحكم ويحكم م اولا يحكم علم او بذلك سمى رسن الذي يحكم به الفرس حكمة وحكل علم له هذا النعت فهو النعت بروقال في الماب السأبع والسبعين وماثة ايس من شأن أهل الله ان يتصرفوا للفظة كناذاأعطوهافر بما بكونابةلاءواختبارأوجعلوا بدلهابسم الله في كل فعل أرادوه والواغااستعملها رسولانه صلى الله عليه وسلم في غز وة تبوك ليعلم خواص أصابه إببعض اسرار الله في خلقه وما سمع منه قبل ذلك ولابعده انصرف م ا و وال فعم العرف من الاعماء الالهمة اعمايدل على الذات في جميع ماورد علىنافى الكتاب والسنة الا الاسمالله على خلاف في ذلك لأنه اسم علم لا يفهم منه الاذات المسى ولايدل على مدح ولاذم وهذا في مذهب من لاري أبهمشثقمنشي ثمعلى قول الاشتقاق هل هومنصود للمسمحي أوليس بقصود المستهد كالذاء بمناشخصا بيز بدعلى طريق العلمةوان كان هو فعلمى الزيادة ولكنما سمينامه لكونه تزيد وينمو فيجسمه وعلمشلا وانماسميناه به لنعرفه وتصييح ماذاأرد نامفن الاسماممالكون على همذا فهمي أعلامواذا

(فالجواب) حصول العملم لنامن كالمهم انماهو لعقهم بثال حروفنالا يحتميقة افاونطقوا بحقيقة حروسا ونقصوامن الكامة حرف وأحداما وهمناس كالمهم شبأ (فان نلت) فهل يقدر أحدهم على ان يتكام بكالم البشروهو فى غير الصورة الانسانية (عالجواب) لايقدر روحانى على ذلك أبدا الاان ترقت له المادة (فأن قات) قد تقدم أول المجت الالجال خلق من مارجم منار والمرج في اللعة الاحتلاط فما هذا الاختلاط (فالجواب) هونارم كبةفهارطو بةالموادولهذا يظهرالهالهبوهواشستعال الهواءفهو حار رطب (فانقلت) ان الشَّسياطين من الجنَّ هم الاشقياء البعداء خاصة فلم أبقى عليهم اسم الجنس الذي هو الجان (فالجواب) الماأبقي علمهم المرالج الانالجان خلق بدين المدائد كقوالبشر الذي هوالانسان ومعداوم الالخات عنصرى واهذا تكبر ولوكان طسعماخا صالم يعلب عليه حكم العنصرما تكبروكال مثل الملائكة فهو مرزحي النشأة فلهو حهالي الارواح النورية بلطافة المارمنه بدليل انله الحجاب والتشكل وله أيضاو جهالنيابة فكان عنصر بارمادا كإمرت الاشارة اليمه في كالرم الماو ردى وأعطاه الأسم اللطيف نه يجرى من ابن آدم يجرى الدم ولا يشعر به ولولا تنبيه الشارع لناعلي لمة الشيطان و وسوسته في صدورنا ماعلمنا ان ثمشيطاناة اقدرا لجان على الاستذرون أعسى الناس الاالاسم اللطمف ولهدذا كانت أبصارنا لتدركهم الامتعسدين (فانقلت) فهل ثم فرق بسلفظ الجسم ولفظ الجسد (فالجواب) كأقاله الشيخ محى الدين فى الباب الثالث والاربعين و ثلثمائة البينهما ودلان البسم هو المعر وف ف العموم طيفة وشفادةوكشيفةماىرى منسهومالايرى وأماالجسسدفهومايظهرفبهالروحانى فىالرقظةالممثلة فىصور لاحسام ومنهما يظهرادرا كهالناغ فى نومه ممايشبه بالاجسام و يعطيه الحس وليست هـ ذه الامو رفى فسمها بأحسام اه (مان قلت) فهل المرقى بواسطة الصور التي يتطور فيه الجني أو الملك هو الملك حشقة اوالجني (فالجواب) نعم المال والجني حقيقة كال المسموع يواسطة الحروف والاصوات هوكالم الله حقا * وقدسـ على بعضهم عن حدالجي فقال هو حيوان هوائي ناطق من شأبه ان يتشكل بأشكال مختلفة فانقلت) فهل عمن الجن من يقسم الانسان عليه بأسماء الله تعالى فلا برقده الم كالهم يبرون قسم من أقسم عليهم (فالجواب) كالهم يبرون قسم من أفسم عليهم لا يقدر ون على رداً نفسهم عن دلك بخـــالاف لانس عال الشيخ أموطاهر ويقال ان الجن لايحيبون الابالعزاثم وانه ااداقر تتعلى الجنون كال لهاشعاع كشعاع الشمس يقع على الجمني فعضرهم ويردهم الى الطاعة طوعا يحيث لاعكنهم العصمان ولفد كانوا مخر من اسسليمان عليه المدة والسلام كاسخرت له الريح وهم أجساد اطاف كالريح بد حاول أجواف بي دمدخول النارى الفض قالمذابة ونراها تضطر بفالبوطة وكدلك المصاب يضطر بعند قراءة العزاع علمه في الحديث ان الشيطان ليعرى من ابن آدم بحرى الدم (فان قلت) في الدليف ل على ال الجن مكافون فالجواب) الدليل على ذلك قوله تعالى وادصرفنا البك نفرا من الجن يستمعون الفرآن وكانوا تسعة من حن نصيب فوقد كان على الله عليه وسلم وآهم ببطل الخلة قد أنوامن شعب العون فعط وسول الله صلى الله الميه وسلم حول عبد الله ين مسعود خطاوقال لا تخرج منه وقال ابن مسعود الماخضرهم النبي صلى الله عليمه سلروكان بينهم خصومة فى دم فكنت أسمع لغطهم حن قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم عملهم ، ورقالر حن وأوجب عليهم الصلوان كماهومشهو رفى النفاسير (فان قلت) فما الدايد ل على دخول الجن لجنة (فالجواب) قدسشل عن ذلك ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فمكث سمعة أيام حتى اطلع على قوله مالىلم يطم عن يعنى الحورانس قبالهم ولاجان فقال هذا دليل على ان الجن يدخلون الجنداه وقال الضحاك مشل إن الجنة و يثانون على أعمالهم كالانس، وقال سفيان يثانون على الاعمان يأن يحاو و وا النمار والمسائم يقال الهم كمونو آثرابا عالى الشيخ أبوطاهر وأكثرا لجن لا يعتقدون البعث لقوله تعمألي وأنهم ظنوا كالمنتنتم أنان يبعث الله أحدا (فان قلت) فهل منعهم من استراق السدمع باق الى يوم القنيامة من منذ إبالوضع على هذا الحدفاذ اقبلت

نبوة النشريع الى ليست للاولياء فعلمان كلرسوللم وص بشي في نفسه مع التبلسغ فهورسول ونبي فماكل رسول نبي على ما قررناه ولا كل نبي رسول بلاخلاف وأطالفي ذلك * وقال في المان الحادي والستنوما تةقدأنكرأبو حامد العزالي مقام العوية الذى من الصديقية والنبوة وقال ليس سيهما مقامومن تخطى مقام الصدية مزوقع في النبوة والنبوة بالمغلق قال الشيخ يحيى الدين والحق أنمقام الخضرمقام بسن الصديقية والنبوة وأطال في ذلك ، وقال في الباب الثالث والستين وماثقني قوله تعالى ادع الى سىدل ربك بآلحكمة والموعظة الحسنة الاية اعلم انه شغى للداعى أن لا علمع قط في مال المدعون ولافي جدهم ولاثمائهم عليه فان مرتبعة الداعي شرطهاأن تكون أعلى من مرتبة المدعو فلابنيني له أن بخلم ثو باألسه الله اماه وأطال في ذلك * ثم عالفن لميكن غنى النفس عماما مدى الماس فلسددأ منفسيه بعظها حق يتخلص من الركون الغلق ثميدعوكا دعث الرسل وكل ورثتهام قال تعمالي أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم تنبها على مقام الكاللات الانسان لايأمرالناس شئ الاانكال هوةدعليه فافهم والله أعلم يه وقال في الباب السادس والمتروسانقي دراء تعالى

صاعدين لصعود أصلهماوهما الملائك وخساب هابطان الهبوط أصامهماوهما حيوان السير وحموأن الحرك ذكرذلك كامالماو ردى فى كتاب النبوة ثما عتذر دفيال انميا يقلث هذه العبارات من ألفاط المسكر من الهالان الاستدلال السان الخصوم يكون أوقع عندهم وأدعى الى التزام الحبة اه * قال الشجخ أبوط أهرر جمالله واعلمان كل حنس من هؤلاء لابداذ التم خلقه بقدرة الله ان تز ول صورة أصله و يتشكل شكلآ خولايشب أصله وتأمل الانسال كيف زالت عنه ورة الماء والطين والتراب وصارلها وعظماو شرة الى غديرداك ثم تشكل م نوالصورة الخصوصة واله ثقالشهودة وكذلك القول فيجدم الحبوانات من السماع والطور وأشكالها مختلف قلايشبه بعضها بعضا وهكذا تكون صفة الملائكة والجن والشياطين فانه قدزالت صورة الهواء عن ظاهرأ جسادهم وصورا لله الهدم هما تناطاها ولذلك سموار وحانين ثمان لنلك الانوارأشكالاوصو والطيفة لائقة بذواتها يتمان بعضها كاشكال الحموانات الارضة لايعملهاالاالله تعمالى ومايعلم جنودر بكالاهو وتلك الصورة لازمة في اختلاماته افى تنوعها ولكمها ممنوعة عن أصار بالعامة الطافة اكالهو اءوالرياح وقد يكون بعضها عارضة كالصورالتي بتطورون فهما أحيانا فبراهم الانبياء والاولياء يواسطتهائم تز ولعنهم وذلك يجرى الهم مجرى اختلاف اللباس لناوسيبه ات أجسامهم لغابة اللطافة والرقة كانم اغتزج بالهوا وفيتصو والهواء بماشاؤامن الصو رفى عن الرائى دون الهواء وثارة تظهرم تسمه في الهواء ارتسام قوس قرحمتي يراها الحاضر ون أيضافي صورة الخضرة والجرةوالصفرة وغيرذلك كارأى عبدالله بن عباس صورة حبريل مع الذي صلى الله عليه وسلم ولم يرها أبوه العباس وكان معمى المسجد فأخبر الني صلى الله عليه وسلم بذلك وقال أماائه سيعمى والكن الله يفقهه فىالدىن و يعلمه النأو يل قال وقد أفدوالله تعمالي الجن على أن يظهر وافى أي صو رةشاؤا كما أقدرنا أن نظهر فأى لباس شدًا مكان أشكال اليس لنامس هرة كذلك كانت اشكال الصورلهم مسخرة غيرال لباسنا من نسج الغزل والغز ولباسهم من نسج الهواء والاشعة وكل يعسمل على شاكلته قال ولما كأن حسم الملك والجيي أرقمن الهواءيعني في سرعة النطور دفت أحسامهم عن أبصارنا ولسكن اذا أراد الله عرو جل أنبر بناالماك أوالجني كيف الهواءو عطاهم الفدرة على ماتشكاوابه من لباس الهواء بأى شكل وصورة شاؤا فيراهم الناس على تلك الصورة كأقال تعالى ولوجعلماهما كالجعلناه رجلا وللبسناعليهم مايلبسون والملك لايكون وحلافى الحقية قوانحا يتشكل صورة الرحل واسطة الهواء المتكاثف لان الهواءاذا تكاثف أمكن ادراكه كالسراب (فان قلت) فما معنى قوله تعمالى اله براكم هو وقبيله من حيث لاتر ونهم (فالجواب) معناه والله أعلم من حيث لاتر ونهم في الصو وذا الني خلقهم الله علمها وأمارؤ يتهم اذا تشكلوا فى فهرصورهم من كاب وهر فلامنه بلهو واقع كثيرا (قلث) وقدوقع ان شخصامنهم جاءنى بنيف وسبعين سؤالا فى التوحيد يطاب جواجه امنى وكان على صورة كاب أصفر مثل كالدالرمل السالمة من الدنس وذلك لدلا فظن الفراش أن ذلك كاب حقيقة فعسل المسجد كاله بالماء والطين فأحبهم عنها وسميته كشف الحاب والران عنوجه أسئلة الجان وهو مجلد لطيف (فان قات) فهل يكونون محمو بيز عنافي الجنة كافي الدنيا (فالجواب) لابل ينعكس الحكم هذك ونراهم ولاير وناالا الخواص منهم فأنهم برونا كابرى الخواص منا الجنهنا (فان قلت) فهل تختاف أموانهم بحسب الصورة التي تطور وافها أمهم مباقون على أصوانهم الاصلية (فالجواب) تختلف أصواتهم تبعالات ورةالتي ظهر وابها ادالحسكم الصورة التي دخلوا فسامن آدى أو بهيمة أوغسيرذلك من سائرا لحيوانات (فان قات) فاذاد خاوافي صورتنا فهل ينطقون تحميم حروف كالمناأم يخالفونا (فالجواب) يخالفوناى البعض دون البعض فلاتشب أصواتهم أصواتما فجيح الامور وذلكلان أجسامهم لطيفة فلايقدر ونعلى مخبار بحالمروف الكثيفة لاتها أنطأب انطباقا وصلابة وذلك غير مو جود عندهم (فان قلت) فسكر ف يحصل لنا العلمين كالعهم الناقص الحروف برقات وذكر الشيخ أيضافي البابالتاسع والسبعين وثلنما تهما نصمه اعلم انه م أسياء الهية نطلب العالم ولابد كالاسم الرب والقادر والخالق والنافع والضار والحي والمدت والقاهس والمعر والمذل ونحو ذلك وثم أسماءالهمة لاتطلب العالم ولكن تسترو حمنهانفس من أسماء العالم كالعني والعزير والقدوس وأمثال هدنه الاسماء * قال وماو حدثالله تعالى أعماء تدل على ذاته عاصةمن غبر تعقل معنى زائد على الذات أمدا فانه ما ثم اسم الاعلى أحد أمن المأيدل على فعل وهوالذي يستدعي العالم ولايدوامأ مدل على تنزيه وهوالذى ستروحمنه صفات نقص كونى تنزه الحق نعالى عنهاغر ذلكما أعطانا الله فاثم اسم على مافعه سوى العلمة تنه تعالى أصلاالاان كان ذلك في علم ومااستاً ثريه فى غدم عمالم يسده لنا يوقال وسندذلك أنه تعالىما أطهر أسماءه لناالالشاء باعليه فن الحال أن يكون فهااسم علم أصلالانالاسماءالاعلام لايقع بالناء عملي المسمى لكنهاأ سماءأ علام المعانى الق بدل علم اوتلاء العاني هى التي يثني ماعلى من ظهر مندناحكمه بهافيناوهو المسمى عمانها والمعانيهي الماة برزوالا الافالة كالمالم القادر و للقرالاساء

تعمالى وألقينا على كرسيه جسداوكان روحانجسد على صورة سليمان فاذارأى الشميطان من عبدأنه محفوظ ووجدالتأ يدمن الله محيطابه ولم ستطع الوصول المه بالوسوسة تحسدله فيصورة انسان مثله فيتخيل العبد اله انسان حقيق و يأتمه بالاغواء من قل آذله فيدخل له فيما عبر الله تعمالي علمه التأو بلات الكثيرة ليوقعه في معاصي الله تعمالي أدناها ان يقول له مثل لأيوًا خذه الله تعمالي لكونه كشم لك انه الفاعل وانه المقدر فالردذاك عليه دخل له من بالدحسن الطن بالله وقال أحسن طنك بالله أنه لا و اخذا فالكاذ اطننت بهذاك لايؤاخدكوأنت عبده على كل حال في حال طاعاتك وفي حال معاصيك وذلك لان الميس يعلم ان المؤمن لايقدم على معصمة الله تعالى ابتداء دون تأويل وتزيين لذلك الفعل ولوان المؤمن كال يقدم على المعصمة غير وسوسةابلبسما أوجد اللهابليس انتهى وقدبسط الشيم الكلام على ذلك في الباب الثالث والثمانين وثلثماثة فراجعه (فالقات) فياصورة تماكيمالجن (فالجواب) صورة تماكهم التواء مشمل ما يمصر الدخان المارج من الالوان أومن فرن الفخار يدخل بعضه في بعض فبلتذ كل واحد من الشخصين بذلك الد احل و يكون حلهم منذاك كلقاح النحلة بمحردالرائحة (فانقلت) فهل هم قبائل وعشائر كالانسي (فالجواب) كافاله الشيخ فحالباب التاسعمن العتوحات نعمو يقعمنه مروب عظيمة قال وبعض الزواسع قديكون منحربهم أفانالز وبعة تقابل ريحين تمنع كل واحدة صاحبتها ان تختر قهاف ودى ذلك المنع الى الدو والمشهو ر فى الغبرة فى الحس وما كلزو بعة تكونمن حروبه م (فان قلت) في أول من سمى من الجن شطانا (فالجواب) هوالحارث فأبلسه الله تعالى أى طرده من رجته ومنه تفرقت الشياطين باجعهافهن آمن منهم مثل هامة بن الهام بن لاقيس بن الليس المحق بالمؤمنين من الجن ومن بق منهم على كفره كأن شيطانا (فان قلت) فهل يصم فى حق شيطان أن يسلم كايسلم الكافر عند نامن الانس ويصميره ومنا (عالجواب) قدد اختاف الناس فى ذلك ومبنى خلافهم على ضبط ميم فأسلم فان بعض الحفاظ ضبطها بالضم أى وأسلم أنامنه وهو باقعلى كفرهو بعضهم ضبطها بالفقح ولعظ الحديثمامن أحدالاوله قرن يأمره بالسوء ففالواوأنت يارسول الله قال نعم واحكن أعانني الله علمه فأسلم وفي بعض طرف الحديث فلايا مرنى الا بخير فهذه الزيادة تدل عسلى اله يصح اسلامه في الجلة م فان الليس تدأ نظره الله تعمالي الى يوم الدن يعني الجزاء حين تنقطع المسكاليف وسلا يصد أن يسلم أبدا لانه لوجازان سلم لتعطل بعض حضرات الاسماء الالهية وماءصى الله أحدد فأنه لا يصحفى الوجودكاه معصيته من أحد الابو أسطته المابنفسه والماباه والله علم (فان قلت) فاذا كان ابليس أول من عصى فهو نظير قابيل سواء (فالجواب) نعم والامركذ لك فكما كأن قابيل أول الانستقياء من البشر فكذلك كانا بليس أول الاشفياء من الجن ولذلك فال تعالى الا البيس كان من الجن أى من هـ ف ا الصنف الخلوقين الاشقياء (فانقيل) قد حكى الله تعمالى عن ابليس اله اذا فال الدنسان اكفر فلما كمريقول له انى ىرىء منك انى أخاف الله ر د العالمي فهل يدل هذا الخوف على توحيده باطنا (فالجواب) لايدل ذلك على توحيد ولائه أول من سن الشرك في العالم عربت قدير صحة توحيد وذلك الوقت فما يدر يناانه لقه شمة قطر أت عليه على الفورفانو حمده ن ذلك التوحيد فانه لايدان عوت على الكفر قطعا فافهم (فان قلت) ان الكفرالذي أمربها بليس ليس بشرك فان الكفرهو تعيين الالوهية اغيرمن هيله مع عدم وحوداله ثان في عقده والشرك هوجعل المشرك مع الله تعالى الهاآ خرفهن أين جاء أن ابليس أول من سن الشرك في العالم (فالجواب) أن المرادبالكفرهذا هوالشرك وهوالظلم العظم كأفال القمان ذلك لابنه واذلك فال تعالى في آخرالا بذوذلك جزاء الظالمين بريد المشركين فانهم الذين أبسوا اعمانهم بظلم فعلما بقوله تعمالى ان الشرك اظلم عظيم وتنفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم بالشرك ان المراد بالاعثان في قوله تعمالي ولم يلبسوا ايمنائهم بظلم الايمان بتوحيدالله عز وجلافالشرك لايقابه الاالتوحيد فعلمالنى صلى الله عليه وسلمالم يعلما أصحابة حينساً لوه عن الظلم وقد أطال الشيخ الكالم على ذلك في الباب الثالث والثمانين وثلثما تلف ألفتو مات ثم

بعثرسولالله صلى الله عليه وسلم أمذاك الى مدة معلومة (فالجواب) الصحيم أنهم تمنوعور منه الى يوم القيامة وبتقدير استراقهم السمع فلابتو صاون الينالخسير ونابسا استرقوه بل تحرقهم الشهب وتفنهم (فأن قلت) فماحقية قهده الشهب (فالحواب) أن فها قولين قبل هو نو رعتد بشدة ضيا ته فيحرف الجني ثم يعود الىمكانه وقيل هو على هدئسة النجم ينقض من تحت السماء فجرتهم فلا يعود (مان قلت) فهل ابايس أبو الجان كاهومشهو وفي أفواه الناس (مالجواب) ايس الميس بأن للعمان فان الجان كانوا فعله وانماهو أول من عصى (فانقلت) فمام تبة الليس (فالجواب)م تبته أن يوسوس الماس عليملكهم أو ينقص مقامهم عندالله تعالى من حيث لا يشعرون والكن ود أخرالله تعالى اله ليس له سلطان على الذن آمنوا وعلى رجم يتوكاون اغماساطانه على الذين يتولونه والذين هميه مشركون أى يضيفون المه أمر الأغواءمع الغفلة عن الله تعالى وتقدير هفهن أحذوسو ستدمع الحذرمنه ولم يعمل م انجامن كيده ومن دسائسمالني تخفى ان يحد الانسان في طاعة فيوسوس له بفعل غيرها لمنقله منهاو يفسخ عزمه ونيته الاولى مع الله تعالى ثم ان خالفه العبد فى ذلك حسن له فعلا آخر وقال له ان ذلك الفحل أفضل مما أنث ديه * ومن دسا تسم أيضااله يأتى العبد بالكشف الصحيح والعلم التام ويقنع منه ال يجهل من أثامه * ومن دسائسه اله يأتى العبد بنور يكشف به معاصى العباد ونهتك به أستارهم ويظهر به عوراتهم فيظن ذلك المحكشف انه بالدرجة عظيمة وانحاداك من الشيطان لان الشيطان صارحه عده و يصره فيحت على ذلك المكاشف البادرة التوية والاهلا * ومن دسائسه الني تخفي على غالب الاولياء اله ينظر الى قلب الولى فان رآه يستمد من العماء مثل له عماء وأثاه منه وكامهمنه أوعرشاه كذلك أوكرسياه كذلك أوسماء فكذلك فان كأنسبق فى علم الله تعالى حفظ هذا العبد منه أطلعه على ان ذلك مفتعل وتلبيس عليه من الشييطان فيرد خاسمًا وانالم يحفظ الله العبده لك مع الها احكين (قان قلت) فهل للشييط ب سلطان على ظاهر الانسان كباطنه أوسلطانه على الباطن فقط (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب الثااث والشمانين وثلث مائذان شياطين الجن ايس لهم ساطان الاعلى باطن الانسال مخلاف شياطين الانس لهم سلطان على ظاهر الانسان وباطمه وانوقع من شياطين الجن وسوسة واغواء للماس في ظاهرهم فاعداد الدعكم النماية لشماطين الانس فانهمهم الذسيد خاون الأتراء على شمياطين الانس (فان قلت) فأى عداوة أشد عداوة اليس لا دمأم عداوته لذريته (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب الحامس وعشر من وثلثه اثقان عداوته لبني آدم أشد من عداوله لا كم وذلك أن بني آدم خلقوامن ماء والماء منافر النار وأما آدم فقد جع بينه وبن الميس اليمس الذى في التراب فكان بن التراب والنار جامع والهذاصد قملا أفسم له بالله تعمالي انه له من الناصحين وماصدقه الابناءفي ذاك اسكومهم اضداده فلهذا كانت عداوته الابناء أشددمن عداوته لايهم عال عمن رحةالله تعالى بنااله لما كانهذا العدو محعو باعن ادراك أبصارنا حعل الله تعالى لماعد المات في القلب من طريق الشرع نعرفه مها تقوم لنامقام البصر الظاهر المخهظ بثلث العسلامة من العمل بالغائم وأعانناالله تعالى عليه أيضاباً للك الذي جعله مقابلاله غيب اله (فان قلت) فهل ثم لناشيطان لاهوانسي ولاهو حنى كاتيل (فالحواب) نعم وذاكف صورة واحدة اذا اشيطان في سائر من اتبه حسى الافي مو رة واحدة يكون فيهامعنو باوهومااذا اجتمعت شياطين الانس والجن وأوحى بعضهم الىبعض فانه يحدث بينهما حينئذ شيطان آ خرعند وسوستهم معنوى لا أنسى ولاجني (فان دات) نما الفرق بين هؤلاء الشسياطين الثَّلاث (فالجواب) الفرق بينهم إن الشيطان الانسي أوالجني يفتح أحدهما بالدالقاء في قلب العبديما يبعده عن الله تعمالى لاغير وأما الشيطان المعنوى قيستنبط من ذلك شماو آمو والم يقصدها الميس ولاغيره * قال الشيخ محى الدين ومثل هذا ينسب الى الشيطان بحكم الاصالة لانه هو الذى فتح باب الوسوسة وليس غرض الشيطان من اللق الاأن يجهلوه في اللواطر ويصدقوها قال وقداعظي السيطان قوة التيسدة ال

قلت على طريق المدح ولهي أسماء صفات وجذاورد جمه والاسماء الحسني ونعت ماكلهاذاته سحائه وتعالى من طريق المعنى وأما الاسم الله فنعتب من طريق الوضع اللفظى فالظاهر انالاسم الله لاذات كالعلما أريديه الاشتقاق وانكانت فمرائح الاشتقاق كأفاله بعضهم فال وأماأهماءالضمائر فانماتدل على الذات الاشك وماهي مشتقةمثل لفظةهووذاوأما وأنت ونحن والمامن اني والكافي من انك فأماهو فهواسم لفهرالغائب وأما ذانهي من أسماء الاشارة مثل قوله ذلكم اللهربكم وكذاك لفظة باءالتكام مثل قوله فاعسدنى وأقم الصلاة لذ كرى وكذلك لفظة أنت وتاء الخاطب مثل قوله كنت أنتالرف علمهم ولفظة نحن ولعظة انامشددة ولعظة قوله نامن قوله انانحين ترلنا الذكر وكذلك حرف كاف الخطاب نحوانك أنت العزنز المكيم أهدانه كالهاأسماء المائر واشارات وكنايات تعم كل مضمر وشخاطب ومشار المهومكني عنموأمثال هذه ومع ذلك فاستاء الاما والكنباأذوى فى الدلالة من الاعلام فان الاعلام قد تفتقر الى النعوت وهذه لاا فثقار الهاقال وأمالفظةهم فهي أعرف عنداهلالتهمن الاسمالله فيأصل الوضع الإناسال على من المارالية حتى تصلح الايعادوالا كنساب كانمن أعل الحال على أن الاكتساب للموجد محال والاععاد للمكتسب عال وهدذا القسم مبعدقته وغوضه هواختيارا اشيزابي الحسن الاشعرى وعمى تابعه النجار من المعترلة على اختلاف بينهما فالمالشيخ أبوطاهر وانماأخنار الاشعرى ومن تابعه هدا القسم على مذهب الجبرية ومذهب المعتزلة لكونه أسهل من مذهبهما قال الشاعر

اذا لم يكن الاالاسنة مركما به فلارأى للمضطر الاركوم ا

قال وقدتو جهت على الاشعرى ومن تبعه اسئلة أظهرهاان كان القدرة الحادثة أثرفي القدور فهو شرك وانلم يكن لهاأ ثرفوجود تلك القدرة وعدمها سواءفان قدرة لايقع مهاالمقدور بمثابة البجزومن أجل هذا الاعتراض اوترق أصحاب الشيخ أبي الحسن فقال عضهم لاأثر القدرة الحادثة أصلافي المقدو رفيلزمه الجبر وقال آخرون القدرة الحادثة لهاآ ترفى المقدور وهو اختيار القاضي أبى بكر الباقلاني واستدل بأن الانسان يحسمن نفسه تفرقة بن حركتي الاضطرار والاختيار وهذه التفرقة لاترجع الى نفس الحركة ينمن حيث الحركة لانهسما مثلان بلترجيع الى أمرزائد عليهاوهوكون احداهما مقدورة ومرادة والثانبة غيرمقدورة ولامرادةثم لايخلوأن يكون تعلق القدرة باحداهما كذهلق العلم بالمعلومهن غديرتأ ثيرة ودى الى نفي المتفرقة والانسان يجدالتفرقة بينه ما أويكون تعلق القدرة باحداهما تعلق تأثير ثم لايخاوداك من أمرين أيضاا ماأ ل تكون وأجعةالى الوجودوا لحدوث واماأن تكون راجعة الى صفة من صفات الوجود فالاول باطل لانه لوأثرف الوجود لاثرفى كل موجود فتعين أن الما تبريرجيع الى صفة أخرى وهي حالز الدة على الوجود مثل فادرية القادر عند أيهاشم فانمالاتو ترالاف حال الوجود فقالوا القاضى قددأ نبت حالا يجهولة لااسم اها ولامعنى فأجاب بلهي معاومة بالدارل المكن لا عكنني الافصاح عنه الاتنبعب ارةوان التفرقة ترجيع الى اعتقاد العبد تيسير الفعل له مندسلامةالا أنو وجودالاستطاعة وكلذلك منالله تعالى وتقدم قول الشيخ أبى الحسن الاشعرى انه لاأثر القدرةا لحادثة وقالخصومه نفي الاثرون القدرة يؤدى الحانفي حقيفة القدرة فآن القدرة فارقت العلم بتأثيره في المقدورولوانه كانفىءدم التأثير كالعلم لاكتفى الفاعل بعلمتن القدرة فعلى هذا الكسب هومقدو رالقدرة الحادثة عنده وأماعند القاضي فهويفني الكسب حال وحكم هومقدو رالقدرة الحادثة فيقالله هذه الحال هىمقدور فلله تعالى أمايست بمقدورة فاللم تكن مقدورة لله تعالى فهي لا محالة تكون مقدورة العمد وهومذهب المعتزلة بعينه وان كانتمقد ورةلله فلريكن العبدشي البتة وذلك هومذهب الجيبرية بعينه فلا عائدة للتمسدك بالحال في هذا المقام قال الشيخ أبوطأهر وقد غلا أبوالمعمالى اذأ ثبت للفيدرة الحياد ثة أثراهو الوجود غيرانه لم يثيت العبد استقلالا بالا يحادمالم يستند الى سبب آخر تم سلسل الاستباب في سلسلة الثرقي الى البارى حل وعلا المستقل بالابداع من غير حاجة الى سبب وقال في بعض كتبه ان القدرة الحادثة مقدور القددرة القدعة لانهامن أثرها * وقال في مدارك العقول العبد فاعسل على الحقيقة وان قدرته مؤثرة في ايقاع الفعل ومقدمة عليمه ﴿ وَمَالَ فِي مُوضِعَ آخُومُنه نَحْنُ نَقُولُ بِأَنْ قَدْرَ تَنَا الْحَادِثَةَ تَؤْثُر فِي غَـير مُحَلَّهَا على شرط الاتصال * وقال في الفطاعي الالقدرة الحادثة هي المؤثرة للفعل وشهها بالعبد في يسعماله باذن سيده في البيع قال الشيخ أبوط هر وحاصل الامر أن أبا المعالى كان تارة بشبث أثر القدرة الحادثة وتارة يتفيه هذه نهاية مذاهب الاتمة في هذه المستلة العو يصة الشكلة فن تأملها وكر والنظر فيها علم عموض معانبها وصدو يدمراقها وملفص الامرأن من زعم الاعل العبدأ ملافقد عاندو يحدومن زعم الهمستبد بالعسمل فقدأشرك وابتدع ومابق مو ردالتكاف الاماعده العبدف نفسهمن الاختدار للفعل وعدمه فان العبدد بين طرف الاضطرار مضطرعلي الاختيار والله تعالى أعلم هدا أحسن ماوحد نه من كالرم المتكامن * وأما كالم الصوفية في هذه المسئلة وأكثر من أن يحصى وليكن نشير الى طرف صالح منه فلعل الله تعمالي يوضح لنابغض معانيها حتى يأتينا الكشف عن الحق فيها وزوال الميس ان شاء الله تعالى فنفول وبالله التوفيق

انلة الحالى تسعة وتسعين سمامائةالاواحدامن أحصاه دخل الحنة قدخر جندلك ما أخدناه نعن من طريق الاشتقاق على حهة المدح فائها لاتحمى كثرة وهذه النسعة والتسعوناسمالمنقدرعلي تعمينهامن وجهصيملان الاحاديث الواردة فهاكلها امضطر بةلايصح منهاشي وكل اسمالهى عصل لنامن طريق الكشف فلانورده في كاروان كالدعومه في هوسنالما ودى المذلك من الانكارعليذاوأطال فىذلك * وقال في الباب الثامين والسبعين ومائةمعني حبنا لربناان تعب الاشسياء من أجاله ونبغض الاشياءمن أحله ليس غيرذلك لانتفاء الحانسة سنه تعالى وبيننا يقمول الله عزوجل نوم القمامة لمن ادعى محسه هل والمثلى ولما أوعاديثلى عدوا كاررد وقال في قوله تعالى قل فلله الحة المالغة في هذه الا مدال على ان الشتعالىما كاف عمادهالا ماطبقونه عادةفلر بكافهم بنعو الصعودالي السماء بلا سيدولابالجيعين الضدين ولوكافهم بذلكماكان يقول فلله الحجة المالغة وانحاكان قول قلدان بقعل ماريد كأفال لاستلعا فعل أن قول فى نفسه كيف تأمر نايار بنا عامرلم تقسم لمافعله أوتنهانا

ITA

فالومن هناترك بعض العلماء التأويل ولم قل به واعتمد على الظاهر و وكل علم ذلك الى الله في أعلم الله عائراده في كلامة قال موالاكف عن ذلك انتهى (فان قلت) فهل مج لسة الجانردية أوجمودة (فالجواب) هي ردية غيير محودة ومن آثر مجالسة سممن العلماء الروحانيين فهوجاه ل فان الغالب عليهم الفضول كالانس الفسقة فالعاقل منهر بمنهم كايهر بمن مجالسة الفاسقين ومارأ يناأحد اجالسهم وحصل له أبدا خير وذاكلان أصابهم نار والناركثيرة الحركة ومن كثرت حركاته كان الفضول أسرع المهفالين أشد فتنة على حليسهم من النياس فانم احتمعوامع فسقة الانس على الاطلاع على مو رات الناس الني لا يقع فيها عاقل وقدة الاالشيخ مي الدىن في البراب الحادى والجسيز من الفتو حات ماجالس أحدا لجان وحصل له منهم بالله عدام جلة واحدة أذهم أحهل العالم الطبيعي بالله وصفاته قال ورعما يتخيل حلسهم عما يخبرونه بهمن حوادث الاكوان ومايقع فى العالم ومن العالم ان ذلك من كرامة الله له وهمات فان عاية ما يحونه لمن يحالسهم ان يطلعوه على شئ من خواص النبان والاحمار والاسماء والحر وفوذ للسمع دودمن عملم السمياء فما اكتسب هذامنهم الاالعلم الذى ذمته الشرائع فالوعما ربان من أكثر مجالستهم صارعنده تمكير على الناس ومن تكبرمقته الله تعالى وأدخله النار كاجاءت به الاتنان والاخبار انتهى وقدأ طال الشيخ الكالم على ذم عشرة الجنفى الباب الخامس والحسين والله تعالى أعلم

* (المحد الرابع والعشرون في ان الله تعمالي خالق لا فعال العباد كاهو خالق لذوائهم)

وان العباد مكتسبون لاخالفون خد لا ما للمعترلة في قولهم ان العبد يخلق افعال نفسه * قال الشيخ كال الدين ان أبي شر رف رجه الله وقد كان الاوائل من المعتزلة كواصل وان عطاء وعرو بن عبيد لفر تعهدهم باجاع السلف على اله لاخالق الاالله تعالى يتحاشون عن اطلاف لفظ الخالق و يكنون بلفظ الخترع والموجد ونحوهما فلمارأى أنوعلي الجباثي وأصحابه أنمعني المكل واحدوه والخترع من العدم الى الوجود تجاسروا على الحلاق لفظ الخالق واعلم ياأخى ان مسئلة الكسمين أدف مسائل الاصول وأغمضها ولايزيل اشكالهما الاالكشف على نزاع فى ذلك كاسيأتى فى نقول الصوفية وأما أرباب العقول من الفرق فهم تا ثهون فى ادر اكها وآراؤهم مضطربة فبهاوذلك ان افعال الانس وجميع الحبوانات وحركاته مفى معايشهم وتصرفاتهم مشاهدة لاانكار لهامن أحدثم اذار عناماكم العقل لايكاد يحكم شوتها حكاجليا عبث لا يبقى مناحزازة في الصدر وهاأناأ حلى عليك عرائس نقول المنكامين ثم نقول العارفي من القوم فأقول وبالله التوفيق كان أيوالسن الاشعرى رحه الله يقول ايس لافدرة الحادثة أثروانما تعلقها بالمقدو ومثل تعلق العسلم بالمعلوم فى عدم التأثير وكان الشيخ أبوطاهر القزو بني رحمه الله يقول الفضات العقلمة في هذه المسئلة ثلاثة وهي اما أن تكون الافعال كلهامقدورة لله تعالى على الاستبداد أومقدورة للفائي على الاستبداد أوتكون مقدورة لله تعالى والخاق معافلاولتان معاومتان وأماالثالثة وهي أن تكون مقدو رةبين قادر من فيلرم عليه ان الحركة الواحدة تعلق بها قدرتان قدعة وحادثة وهي اذا تعلقت بهاقدرة واحدة استغنت عن القدرة الثانمة فها هائدة الثانمة وما متعلقها وماكيفية تعلقها وهي بالقدرة الاولى كاشتمو جودة وحالاتها ثلاث حالة عدم وحالة وجودوحالة ايحاد وتعلق القدرة اثنائية بمافى هذه الحالات الثلاث محال ثملوقد ونامقدورا بين قادر سخاصة يدواعهما وارادتهما لوجبانه اذامنع أحدهما فعله ولم يمتنع الثاني كان الحاصل فعلاموجود امعدُّوما وهومن أسحل المحال، بقي ان يقال انما يلزم الحال اذاته القالم القدرتان من وجه واحداً مااذا كان الفعل مضافا الى قادر من من وجهين مختلفين فلااستحالة فيسموذ لك ان تعلق القدرة القدعمة من وجه الايجاد وتعلق الفدرة الحادثة بعمن وجه الاكتساد وهذاغم محال فبقال لوجاز ذاك إزان بقع لوجهان في حالتين يعني كائن بقع الوحود بالعاد القدرة القدعة فحالة ويقع الحسدوثبا كتساب القدرة الحادثة فحالة ثانية وهومحال اذحدوثها قدحصل بالغدرة القدعة فكيف يقال تعلقت القدرة الحادثة بهابعه دوجودها ولووتم الفعل بقدرة ممتزجة من القديروا لحادث

الاللماني لاهذه الالفاتللان الالفاظ لا تتصف بالحسن والقيم الاعكم التبعية لعانها الدالة علما والااعتمار لهامن حست ذام افام الست رائدة عملى حروف مركبة ونظم خاص يسمى اصطلاحا انتهى * وذكر أيضافي الياب الثامن والمسن وخسمائة مأنصه اعلمان الأسم الله بالوضع اغمامسهاه ذات الحؤ تعمالي عمنهاالذى سدهملكوتكل شي وأطال في ذلك * تم قال فعلمان كل اسم الهدى يتضمن أعاءالننز بهمن حث دلالته على ذات الحق تعمالي والكن لما كانماعداالاسماللهمن الاسماء مع دلالته على ذات الحق تعالى بدل على معنى آخرمن نفي أواثباتمن حت الاشتقاق لم تقو أحدية الدلالة على الذات دوة هذا الاسم كالرحن وغميرهمن الاسماء الالهية الحسني وقد عمم الله تعالى هذا الاسم العلم أن يسمى به أحدغير فات الحق ولهذا قال في معرض الجةعلى من نسب الالوهية الىغىرالله تعالى قل موهم فلوسموهم مأقالوا الابغير الاسم الله نقد علتان الاسرالله ودل على الذات يحكم المطابقة فالاسماء الاعلام على مسماتم وأطال فيذلك فتأمل هذا الحل وحرره والله يتولى هداك هووقال ليسرفى أسمياءالله اسر يرادف قطالا تساع الالعب

والمقدلهم وطهارة القلب من كل مفة مذمومة و تحليمه للمر جمع الانفاس ومراعأة حقوق الله في نفسه وفي الاشماء ومراعاة انفاسه فى دخو لها وخروحها سألفاها بالادب وبخرجها وعلماخلعة الحضورفهانه كلهاهي الكرامات عندنا فأنه لاداد خلها مكرولا استدراج يخلاف كرامة العامة والضاح ذلك الكرامةعندالكواص من لازمها العدلم الصح والوفاء بالعهودوشعلومات الحدود الشرعبة لاتنصب حمالة المكر الالهي ولست الدنما بحمل الحرق العراثد واغما محل ذلك الدار الا خرة وأطالفذلك *وقالفي المان الخامس والثمانين ومائةاعلم انميزان الشرع الموضوعة في الارضهي مامامدى آلعلماءمن الشريعة فهما حرج ولىعنميزان الشرع الذكورةمع وجود عملان كالمالك فاعلمه ذال فان غلب عليه الحال سلم له حاله مالم يعارض نصاأ واجاعا وأمامخالفتهالمالمر يغهالفهم فلاقال فان ظهر بأمر يوجب حدافي ظاهرالشرع أات عند الحاكم أقيمت عليه الحدود ولابدولا يعصمهمن فامةالد احتمالأن يكون كأهلدر لابالؤاندنةافيا مقطتهن أهل بدر في الدار الا تخرة ومن قبل له افعل الشنافق عفر تاك فتفي

داك ومنهم من لم يشهد وذلك قال تعالى فنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة عالقسم الذي هداه هوالذى حفظه من دعوى الفعل لفسه حقيقة وأما القسم الذى لم تعق عليه الصلالة فهو الذى حارولم بدروهم القائلون بالكسب وأمامن حقت عليه الضلالة وهم القائلون يعلق الادمال لهم اه وقال في البال الاحد وثمانين وأربعه مالة اعلم المقام الاحسان هو العهمل على شهودا لحق بعالى في حال العمادة وفي ذلك تنسه عجب فانه بتلك المشاهدة يبصر أب الفاعل هو الله تعالى لاهو فان العبدا نماه ومحسل الظهو را لعمل لاغمير * وقال في الباب الثاني والعشر ن وأربعه مائة اعلم ان أعمالها حقيقة تله وحده و انما أضافها المناابنسلاء واختبار المنظر تعالى وهو العالم عاكمون قبل أن يكون هل ندعه الانفسنا فيقيم الحق تع لى بذلك علمناا لحجة أونضيفهاله فمقف موقف الادب نطيرقوله تعالى ولنبلونكم حتى تعلم فانه تعالى انحاقال ذلك لينظرهل نضيف البسمة على ماأضافه الى نفسسه مع حهلما بالكيف أمرر دظاهر ذلك ونؤوَّه فنفع في سوء الادب اه وفال في الباب السابيع عشر وثاثمائة ومن أرادأن يعرف حقيقة أن الله تعالى هو الفاعل من خلب حماب الحلق فلينظر فى خيال الستارة وصو رهاومن هو الناطق فى تلك الصو رعند الصبيات الصغار الذين بعدوا عن جياب الستارة المضروبة بينهم وبيما للاعب بتلك الصوروالناطق فهاه لامركذ لكف وراتعالم كاله والناس أكثرهم أولئك الصعار الذن فرضناهم فهناك يعرف من أس أنى علمهم فالصعار فى ذلك المحلس يفرحون ويطربون والعاهلون يتحذون دلك هز واولعباو العماء بالله يعتسبرون ويعلمون ان الله تعمالي مانصب هدذا الامتلالعباده ليعلمواأن هداالعالم معالله تعالى مثل هدذه الصو رمع محركهاوان هدذه الستارة هي حماب سرالقدر الذى لا يحو زلاحدكشفه وأطال في ذلك ﴿ وَقَالَ فِي البَّابِ الْحَامِسِ عَشْرُ وَأُو بِعَمَا تُهْجَمَا يُدلكُ على ان أفعال العبدالله حقيقة كونه جعل نفسه عين قوى العبد الحبوت في حديث كنت معمه و بصر وويده ورجله ومعلوم ان العمل ليسهو يجسم الانسان مماهو حسم حساوا عاالهمل فيه لقواه فاتصرف فياطن المبدالاالربوهذامن أسرارا اعروة وقايل من عثر عليه ولذلك ادعى المعييرلة امم يخلقون أعال نفوسهم لخابهم عن شهودهم مقوى قواهم انتهى * وقال في الباب النسمين وأر بعمائة في قوله تعمالي كبرمقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون اعلم ان المقتدر جان بعضها أ كبرمن بعض ومن قال قولا ولم يصد ف مقت نفسه عندالله تعالى أكبرالمقت ادااطلع على ماحومه من الحدير بترك الععل ولاسم اذار أى غير مقدعل بماسمعه منهوأ طال فذلك ثم قال ومعنى الآ يعتبلسان الاشارة باأيج االذين آمنوامن و راء يحاب لم تقولون ان الفسعل المكم وماهوكد للذفانه لى مكيف تضيفون الى أنهسكم مالاتفعاون حقيقة ان الله يحب الذين يقاتلون في سياله مفاأى يقاتلون فيسبيله من ينازع الحقى اضافة الادمال لى نهسه ويقول ان الفعل لى كالمعترلة حتى يرجم الى الحقو يترك النزاع فيضيف الادمال كالهاالى الله تعالى ﴿ وَقَالَ فِي البَّابِ الحَادِي وَالسَّمَانُ اعلم الانسان مجبور في عن اختياره عند كل ذي عقل سليم مع ان جميع ما يظهر عمامن الادهال يحو زأب يف على الحق تعمالي وحدد ولا بأيد يناول كن ماوقع دلك في الشاهد ولاظهر الابأيد ينااذ الاعمال اعراض والاعراض لاتظهرالافيجسم وهذاوان كان صد قافقد أنف أهل الله أن يضرحوابه وانما قالوا الاعمال لله خلفا وللعبد اسنادا محازاانتهي وسمعت أجى الشيمز من العابد من المرصفي رجمالله يقول مرار الختمار العبادغيره فوض المهم قطعاو أماقوله تعلى في شاء فليون ومن شاء فليكفر دهو وعيد وليس بتفويض لقوله تعالى اناأعتد بالفاالم باراوالله خلق كم وماتعملون لايقال ان كان خالق أعمالهم وحده فكيف يعذبهم لانانقول الثواب والمقاب أنماه وعلى استعمال المبدا لفعل الحلوق لاعلى أمسل الخلق قيعاقب عليه لصرف الاستطاعة التي تصلح للطاعة الى المعصية لاعلى احداث الاستطاعة انتهسى (وقال) الشيخ يحيى الدين فياب الوصاياً انت على العمل لاعامل والكر لولاك المناظهر العمل صورة لائه عرض ﴿ وَقَالُ فَالْوَالِدُ الْمُوارِأُ يَضّا محمال من الحكيم أن يقول امش يلمفعد أوافعل يامن لا يفعل فان الحكمة لا تفتضميه فبقي تسمية الفعل الى

موشرلاست العايفعل ب وقال لغني ان المعفور عالازو متهميز راودهاعن نفسها القد بلغ بحمن حي لك ألوقلتك آهدم هذة القبه على سليمان لهدمتم الكفأرسل سلمان خلفه وقال ماحلت على هذا القول الذي تنحز عندفقال مهلاما ياللهان الحين اغماشكاه ونعاليا للسان الحبية والعشدق لابلسان العلم والعقل فضحك سلمان من قول الحطاف ولم يعاقبه (قلت)وفي هذه عذر عظیم لخوسیدی عر ن الفارض واضرابه في تعزلاتهم فلاينبغي افامة موازين أهل العدقول الكونية علهم لانم سماغا تكاموا باسان العثق فافهم وسلمتسملم * وقال في الباب الراسم والثمانين ومائة كرامات الاولىاء علىقسمن حسية ومعنوية فالحسسة للعامة والمعنو بةالخاصة قال والحسة هيمثل الكلام على الخاطر والانتمار بالمغمات الماضة والكائنةوالا تيةوالاخذ من الكون والشي على الماء واختراق الهواء وطي الارض والاحتجاب عن الابصار واحلة الدعوة في الحال ونعو ذلكوأماالكرامةالمعنو لة عند اللواص نهى حفظ آداب الشريعة من فعسل مكارم الاخسلاق واحتناب اسفسافها والحافظةعلى أداء الواحسان مطلق في وقائها عالم العديد خالرانك برات

ذكر الشيخ الاكبر في المان الذفي والعشر من من الفتوحات أن صورة مسئلة خلق الادعال صورة لام ألف في حرُّوف الهماء غال الرائي لا يدرى أي الفخذ نن هو المالام حتى يكون الا تخره و الالف و يسمى هذا الحسرف الذي هولام ألف حرف الالتباس في الافعال فلم يتخاص الفعل الظاهر على يد الحلوق الى هوولكن انفلت هو للهصدقت وانقلت المفلوق مع الله صدقت ولولاذلك ماصم خطاب الله تعالى المديالتكالف ولااضا فة العمل اليه بحو قوله اعماوا اهم وقال الشيح أيضا في الباب الثاني والعشر من وأربع مائة أنما أضاف تعالى الاعمال الينا لاننامحل الثواب والعقاب وهي لله حقيقة ولكر الماشم يدنا الاعمال بار زقطي أيدينا وادعيناهالنااضافهاتعالىالينا يحسب دعوانا بنلاءمنه لاجسل الدعوى ثماذا كشف الله تعالى عن صيرتما وأنذاالا فعال كالهالله تعالى ولم أوالاحسدافه وتعالى فاعل فيناما نعن العاماون ثم مع هدذاا لمشهد المظم لامدمن القمام بالادب فما كال من حسن نسرعا صففاه المه خلقاو المنامحلا وما كأن من سيء أضفناه البما إضافة الله تعمالى فنكون حاكين قول الله تعالى وحينذنر يناالله عز وجل وحه الحكمة في ذلك المسمى سوأ فنراه حسنامن حيث الحكمة فمبدل الله سيا "تماحسنات تبديل حكم لا تبديل عن انتهى * وقال أيضافى الباب الناسع والسبعين وماثتى لولا النسبة بين الرب والمر يوب وابطة الاستمداد بالحق مادل العبد على الرب ولاقبل التحلق باخلاقه قال و يتلك النسسبة كأن الحق تعالى مكافا عباده بالامر والنهبي و جمايعينها كال الخاوف مكافا مأمو رامنهما قال فحقق مانهماك عليه فاني أطن الهماطر قسمعمل تط واللم تمكن كذلك فأتك أدب كثير * وقال في الباب السادس والتسعين ومائنين كنت لم أزل أنفي التحلي الالهدي في الفعل ثارة وأثبته أخرى بوجه فتضمه ويطلبه الشكامف اذكان التكامف بالعسمل من حكم عليم ولايصح أن يقول تعالى لمن يعلم أنه لا يفعل افعل اذلا قدرة له على الفعل وقد ثيث الأمر الالهب للعبد بالعمل مثل أقيوا الصلاة فلابد أن يكوناه فى المفعل عنه تعلق مرحيث الفسعل به يسمى قابلا واذا كال كدلك صحت نسسبة وقوع التجلى فالفعل فهذاالطريق كمت أثبته وهوطريق فى غاية الوضو حبدل على ان القدرة الحادثة الهانسبة تعلق عِنا كافت عله لاندمن ذلك وحاصله أن العبدما محتله نسبة الفعل الامن كون الحق تعالى حعسله خلمفة فالارض والوحرده فالفعل بالكلمة لماصوأن بكون خلمفة ولماقيسل المتخلق بالاسماء قال وهده والفائدة عمانهني عليها تليذى اسماع ل - فظه الله تعالى ولما أفادهالى لم يعرف أحدقد رماد خل على من السرور انتهمى * وقال فى الباد الثامن والخسين وخسمائة اعلم انه لولاسحة النسب بكسرا لمون وتحقيق النسب الصورى بفتحهاما كأن للأسسباب عبز ولاطهر عندهاأ ثروأ نت تعلم أن استناد العالم أكثره الى الاسسباب والاانالله تعالى حاضر عندهاما استندالها مخاوق فالمنشاهد أثرا الامنها وماعقلناه الاعنددهافن الناسمن قال مهاولابدومن الناس من قال عندها ولايدونحن ومن حرى مجرا نامن أهل التحقيق يقولون عندهاو بما أى عندها عقللا وبرياشه وداوحسافيا طلما الحق تعالى من عباده الامالهم فيه تعلمل فلايدمن حقيقة تكون هناتعطي صحةالاضافة فى العسمل البياث مع كون عملك خلفالله والله خلفكم وما تعسم لون أى وخلق ماتعماون قال ويعض أهل الاشبارة حعلوا ماههنا نافية فالعب على للعبد والخلق يته تعالى ويين الخلق والعسمل فرقان في المهنى واللفظ فسأأضافه تعالى البائه وعين ماأضافه تعمالي اليه لكن مع اختسالاف العني ومافعسل ال الاليعلل انالامر الواحدله و-و . فن حيثما هو على هو النَّاويْتُورَى به ومن حيثما هو خلق هو لله أعمال فلا تغفل عن معرفة هذا فائه لطيف في انتهى (قلت) ونظيرذ لان قول عيسى عليه الصدادة والسدادم تعلم مافى نفسى ولاأعلم منفى نفسد لئلان المعنى تعلم مافى نفسى التي هي لائملك ولاأعلم مافى نفسك التي خلقتها ونفخه تها فى فالنفس فى الموضعين مضافة الى الله تعلى من وجهين خلقا واسنادا والى العبد اسمنادا فقط والله نعمالي أعلم * قال الشيخ أين فى الباب التسعين وأربعما ثة اعلم الساطق تعالى ما أضاف الفيه على الى العبد الالكونه تعالى هو الفاعل حقيقة من خلف حباس حسم الميد فليكن الف مل الانته تمالى غدير أن مى عباد الله من أشبهده

أَمَا نَشْرُ لَمُ أَمِي الْمِيدُ كُرِهُ الاستاذوهوأن نقول الاان أقام الولى بذلك الامرا لمعجز على تصديق الني لاعلى حهة الكرامةفه واقع عندنا بل قدشاهد ناه قنظهر على الولى مأكان محزة لنبي على ماقلناه ولوتسه لذلاغ الاستاذ لقال مه ولم يمكره فالهماخرج عناله فأل وهذا الذى ذهب المه الاستاذه والذي بعطمه النظر العدالي الاأن يقول الرسول في وقت تحدثه بالمنع في الوقت عاصة فاله حاتة ان يقع ذلك الفعل كرامة الغيره بعدانقضاء زمانه الذي اشترطه وأماان أطلقه فلاسيرالي ماقاله الاستاذانتهي يهوقال فى المال الثامن والثمانين ومائة في حددث ان رؤيا المسلم على رجل طائرمالم عدث مافاذاحدثم وقعث اعلم ان لله تعالى ملكا موكالابالرؤ بايسمى الروح وهودون السماء الدنيابيده صوو لاحسادالتي بدرك النائم فها نفسه وغيره وصورما عدث من تلك الصورمن الاكوان فاذالام الانسان أوكان صاحب غممة أوفناء أوة وقادراك لاتحمه الحسوسان في مقلقه عن أدراك ماسدهذااللك منالمورفدرك هذاالتخص ىقو ئە فى مقالتەمارد ركم الناشم في نومه وذلك ان اللطفة الانسانية تنتقل بقواهامن وصرة الحسوسات الى حضرة الخيال المتصل بها الذي محله مقدم الساغ فيفي عليا

وتأمل قوله تعمالى على لسان رسوله صلى الله عايه وسلم أقبموا الصلاة واصبر واوصامرواو وابطواو جاهدوا ولايقع من بعض الماس شيءً من ذلك لتوقف امتثالهم على الارادة وهي لم تردلهم امتثال الامرفكانه تعمالي فالالهم حينئذاخلقو ابأ يفسكم من غيرارادنى ولبس من قدرتم مدلك فكاب المتعلق م ـــم جسم كن لار وحها فكانت كالميتة يحرم علمم استعمالها بخلاف مااذاتعاقهم كن الحبية الذي هو الامر الالهدى بلاواسطة فانه و جده من الجهاد والرباط والصلاة وغديرهامن أفعال العباد في حدين توحه الاذن اهم وليس من شأن الامعال ان تقوم بنفسه اوالا كانت الصلاة تظهر في غير مصل والجهاد في غير مجاهد وذلك لا يصح فلا بدمن ظهو وهافمن ظهرت عنه فاذاظهر ذلك فمن ظهرت عنهمن المحلى أوالح اهدأ ونحوهما نسب الفعل الى العبد و جازاه الحق تعمالى عليه فضلامنه أوعد لأولولا أن العمل نفسه كان محلا التنعم أو التألم الكان هو أولى بالجزاء والكرلماكان ليس محلالذلك والله تعالى الجزاء لاقرب نسبة اليه وهو العبد الذي هو الا كماة فال ولولا هذه النسبة التي جعلها الق تعمالي العبد لكان ذاك قد حافى الخطاب والتكايف ومناهاة العسن وكاب لانو تق بالحسن في شئ وقد أطال الشيخ المكادم على ذلك في الباب السادس و الثمانين وماثنين * وسمعت سيدى علماالخواص وحمه الله يقول العبد محل ظهو والافعال كالبا ب الذي يخرج منه الناس فليس الناس متولدين من نفس الباب وانماطهر مروزهم منه لاغسيراذا لاعضاء الفعالة في الظّاهر أموا سالمعركات الربانية المستو رةاذالا كوان كلهاسترةوهوالفاعل من خلف عابهذا السسترفقوم لايشعر ونبال الله تعالى هو العاعل وهم المتزلة وقوم يشهدون ويشعر ونبذلك وهم الجبرية غلب عليهم شهود الفعل للهوحده ولم يتسع نظرهم حتى يضيفوه للعبدكا ضافه الحق تعمالى المه فأخطؤ االشر بعة وفوم لا يشهدون ويشعرون وهم الاشعرية منعهم عاب القول بالكسب عن الشهود وكلمن هؤلاء الطوائف الثلاث على بصر وغشاوة ولاتر ول عنهم تلك العشاوة الابالكشف قال ولاينب في أن يقال العبد ديبو رف عدين اختماره وان كانذلاناالفول صحيحالان في ذلانسوء أدب وبرجم الى رائحة قافامة الجهاعلى الحقيد وعلا اه وسمأتى بسط ذلك في المجت عقبه * وقال في باب الأسرار من الفتوحات ماطلب الحق تعمالي من عباده أن يستعينوا به في عباداتهم وغديرها الالينههم على عزهم عن الاستقلال بالافعال وكالالمام الجنيد رجهالله تعالى يقول اياك أن تقف في حضرة شهود الفسعل لله تعالى وحد ودون عباده فتقع في مهواة من التلف ولاترى النامع ذلك قط ذنب انتهال مدع الهال كمين وفي ذلك هدم الشرائع كلها اه (فال قلت) فمامنشاً الخلاف في مسئلة خلق الافعال بين الفرق (قالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثامن والســـة ين انمنسأ الخلاف بينهم كونهم لميدر والماذار حم ذلك التمكن الذى أعطاه الله تعالى العبدو وجدومن نفسم محال الفعل هل هو راجع الى كون القدرة الحادثة لهاقسنا أثرفى كالنالعين الموحودة عن عكسا أرعن الارادة لخسلوقسة فمنافيكون التمكن أثرالارادة لاأثرالقسدرة الحادثة فعلى دلك ينبني كورالانسسان مكافا احمين التمكين الذي يحدمهن نفسه ولا يحقق بعثله الماذابر حم ذلك التمكين هل هو الكونة فادرا أوالكونه مخناراوان كأن على قول بعضهم هو مجبو رفى اختياره والكن بذلك القدرمن المتمكن الذي يحده من نفسه صرأن مكون مكافا ولهدذا قال تعالى لا مكاف الله نفساالاما آناهافقد أعطاها أمراو حودما ولا قال أعطاهالاشئ * وقال في الباب الاحدو تسمعن و الثمائة في قوله تعمالي فلم تقتسلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذرميت ولكن اللهرى أعلم الفهدة الا ية اثبات القتل والرمى لن نفاه عنده ثم الله شبت على الاثبات بلأعقب الاثبات نفيا كاأعقب النفي اثباثا بقوله والكن الله فتلهم وبقوله ولكن الله ومى أماأ أسرع مانفي وماأسرع ماأ ثبت لعين واحدد قوايضاح ذلك ان الله تعدلى قال فاقتساوا المشركين فأظهر أمرا وآمرا ومأمو واليهداا علطاب فأساوتع الامتة لوظهر القتل بالفعل من أعيان الحدثات قالماأتم الذين قتلتموهم بل أنافتاتهم فأنتم لهايتنزلة السميم لمركم أوأى آلة كانت القنل كالن القتل وقع فى المفتول بالأس لة ولم نقل فيها الفاعل ينم في أن يعرف اه (وقال) في الباب الثالث والعشر من وثائد مائة اعلم اله لا أثر لخ الوق في الاعمال التي تظهره لي يديه أبدامن حيث الشكو من وانماله مهاحكم لاأثروا كثرالناس لايفرقون بنالحكم والاثرفال الله تعالى اذاأرادا يحماد حركة أومعمني من الامو رالتي لايصم وجودها الفي موادها لانها لاتقوم بنفسهاف الابدمن وجود محل يظهر فيه تمكو من هذا الامر لا يقوم بمفسه فللمحل حكم في الانحادلها داالممكن وماله فسه أثرفه سذاالفسرق سناكسكم والاثراذا تحققته علت أنه لا أثر للعبد جسلة والحدة في الفعل فلماذا يقول فعلت كذامع أنه لااثر له ولذلك عقت نفسه عند الله اذا انكشف حايه و منكشف له بقمناان ذلك الفعل الذي كان مدعمه ليس هو له حسن انقضى زمان التكلمف فليس المراد انالله تعالى عقت العبد على سبمة الفعل لنعسه فأن الله قد أضافه المد مواعا المرادان العمد عقت نمسه ولوأنه فعل مستحضرا مشيئة الله تعالى فى ذلك الفد عل لم عقت نفسه عند الله تعالى قال تعالى ولا تَقُولُنَ لَشَيُّ انْحُفَاعِلَ ذَلَكْ غَدَا الدَّأْنُ يَشَاءَاللَّهُ فَشَرَعَ المَّنْيَمَةُ لَيْدُفُمُ وَقُوعِ مُقَتَّ العَبْدُنْغُسَمَهُ ﴿ وَقَالَ فَي الهاب الثامن والتسسعين وماثةاذا نزهت الحق تعياليءن الشريك فقيسده مالشركة في الملك دون الشركة في الفعل لاحل صحةالث كلمف فأنه لولا أن العيد شركة في الفيعل ما صحرت كالمفه أذلا مدمن شركة العبد في الفعل من خلف على الاسمان فعمل ان من نوور مه عن الشركة مطلقا فأنه مقام المكال يد وقال في الماب الثاني والسبعين حكم أفعال العبدمع الحق حكم آلة النجار أوالحائك ولله الشل الاعلى ونحوها فان الله يفعل بالواسطة وبلاواسطة قالوم لذا القدرالذى هوكانه آلة تعلق الجزاءوالتكايف لوحو دالاختيارمن لا آلة ولادليل في العقل يخرج العبد عن الفعل ولاجاء بذلك نص عن الشار ع لا يحتمل التأويل فالافعال كلهامن الخاوقين مقدور فلله تعالى ووحو دأسمام ابالاصالة من الله تعالى وليس لخلوق فم امدخل الامن حيث كونه محلالها اله ﴿ وَقَالَ فَالْبَاكَ الشَّامَنُ وَالنَّسْعِينُومَا ثُنَّا فَيْ دُولِهُ تَعْمَالُ واللّه خلفُكُم وما تعملون أثبت الفعل للعبد بالضمير ونفاءبا افسعل الذي هوخلق كالنتني أبو بكرفلم ظهرله لفظ في القرآن واثبته ضميرالتنفية في الفرآن اه * وقال في الباب النامن والجسسين وخسما تقصلي اسمه تعمالي الواحد بالجم اعلمانه تعالى لا يصعب عليه شي طلب اعداده فاداطلب من العبد أمر اولم يقعمنه كان تعو يقه من قبله تعالى بمشيئه لاعجزاءن تنفيسده مثاله طلب من أبي جهل أن يؤمن بالله و رسوله و بماجاء به من أحدية الخالق فلم يحبه الى ماطلبه منه فالظاهر من أبي جهل ان ابايتهما كانت الامن حيث كوفه ايس واجد الطلب منه والمنع انما كانمنه تعمالى اذلم يعطه التوه يق ولوشاء الهدا كم أجعين فعلم انه تعمالى لوقال للاعمان كن في محل أيحهل أوخاطب بالاعمان الاواسطة اكن الاعمان في محل المخاطب فكونه واحددا انماهو اذاتعلقت الارادة بكونه وماعدا كن مماهى حضرة لوحدان اه وقال في هذا الباب أيضافي السكادم على اسمه تعمالي الخالق اعلمان الخلق خاقان خاق بتقدم الامر الالهي كأفى قوله تعالى ألاله الخاق والامر فانه قدمه في الذكر وخلق ايجاد وهوالذى يساوق الامرالالهي فيكون عسينة وله كن عسين قبول الكائن للنكوين فيكون على الاثر فالفاءجواب الامروهي فاءالة معيب وليس الجواب والتعقيب الافى الرتبة لافى الامر الباطن خلاف مايتوهم من أنه لايتكون الاعتدالامر يقوله تعالىله كن ولولاهدذ القول لم يكن والحق الذي نعتقد اله لاافتتاح للقول كإلاافتتاح لعلوم علم تعمالي فماحدث الاظهو والمكون اعالم الشهادة بعدأن كان غيباني علم الله تعمالي والسلام * وقال في كتاب لواقع الانوار لا يصح لعبد قط عصبان الاراد الالهية وانحا عصي العبد الامرمن خلف حاب الداعين الى الله تعمالى من الرسل وأتباعهم من العلماء قال تعمالي انحافولذالشي اذاأردناه أن نقوله كن فيكون فماوقع العبد في تخلف من امتثال أمر واحتناب تهي الااذا كان الامر والنهى عملى اسان الوسائط من الخلق كاذا قال لرسول أونائبه الناس صلوا أوصوموا فقد يقع المأموريه من العبد المأمو روقد لا يقع وأما اذا قالم الحق تعمالي لعبده من غير وأسطة كن مصليا أوصاعُما فأنه يقع ولا بد

قال غفرت للندون اسقطت عنك الحدودنعلمان القاضى الذي قم الحد على هدنا الشخصمأحوروهي بعينه واقعةالحلاج وأط لفدلك يد وقال في الماب السادس والثمانين ومائة لايكون خرق العادة ألاان توق العادة في ترك شهرات نفسه وأمامن خرذت له العادة لا عن استقامه فهومكرواستدراج منحمث لايشعر قال وهذاه والكيد المتمين قال واعلم انخرق العوائد عملي وحوصنها مايكون عن قوى نفسة فأن أحرام العالم تنفء عل للهدم النفسية ومنهاما يكونءن حيل طبيعية كالفلعطر يات وغميرهاو باجامعاوم عند العلاءم اومنهاما مكونعن تظهر وحروف طوالع وذلك لاهل الرصد ومنهاما كون ماسماء شاسط مهاذا كرها فيظهر عنهاداك الفعل السمع خوقعادة فيء من الرائي لافي نفس الامروه فده كاها تحت قدرة الخلوق محمل اللهواسي صاحباء نداشه عكان واغا دَلك فعل خاصة ماذ كرنا كالدواءا لمسهل فعل يخاصن وليس هوعندالله يمكان يووقال فى الباب السابع والثمانين وماثة اختلف الماس فمماكار ميخرة الني هل يحوزان يكون كرامة لولى فالجهور أحازوا ذلك الاالاست اذأ بااحق الاسفرائي فالمستع من ذلك عالي هو العدم مند لا الا

ولايد كإحلق أدممن ثراب ونعن من ماءمهن وأطالف ذاك * مُ قال واعماكان ملى الله عليه وسلم اداأصبي غول لاصابه هل رأى أحدمنكم رو بالان الرؤيامن أجزاء النبوة لانهامبتدأالوحي فكان ملى الله عليه وسلم يحب أن شهدهافي أمته والناس فى عامة الجهل منه المرتبة الي كأن صلى الله عليه وسلم يعتني بهاو يسأل كل يوم عنها والحهلاء فيهذاالزماناذا معوا بامروقع فى النوم أوفى الغيبة أوالفناء لمرفعوايه رأساو قالوا بالنامات يريد هولاء أن يدركوا مدارك الصالحين وستهزؤ سالرائي اذااعتمد علماوهذاحهل عقامها والواعلم ان محل ألرؤيا النشأة العنصر مة وايس للملائه رؤ ياوذلك لان مكان الرؤيا ماتحث مقعر ذلك القمر خاصة ماوقدر أنشخصاخ جمن مكال الرؤ بالارى بعدذلك و بالانه لا يقوم به صفة النوم وأطال في ذلك (قلت) ذكر الشيخ شروطا فيمسن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلرفي اباب التاسع عشروأر بعمائة وكذلك فيالبال اللامس والثلاثئ وثلثما أية والياب الارعسنونهسمائهماله تعلق مرؤبة الله ورؤبة رسوله صلى الله عليه وسلمود كرفي الباب الثالث والستين وثلثما ثة الفرق بن الرؤيا والمشراتوانالر وياأعم

ر بهمابنون الجمع الشاملة للعبد (فألجواب) كأقاله الشبخ في الباب الحادى والثلاثير من الفتوحات ان قوله أردناتحته أمران أمرالى الخير وأمرالى فيزه في نظر موسى وفي مستقر العادة فيها كان من خيرفي هداالفعل فهو للهمى حيث ضمير الهونوما كان فيهمن تكرفى ظاهر الامرفي نظرموسي في ذلك الوقت كان الخضرمن حبت ضميرا أون فعلم أل لنون الجيع هناو جهي الماهيم امن الجمع وجه الى الميرية به أضاف الامر الى الله تعالى و و حده الى العدب به أضاف العدب الى نفسه ولو أن الخطيب الذي قال ومن يعصمه ما فقد غوى كان يعرف هذين الوجهين اللذين علمهما الخضرما كانصى الله عليه وسلم فالله بئس الخطيب أنت وقدجع رسول اللهصلي الله علىه وسلم بين نفسه و بين ربه بضمير واحدفقال ومن يطع الله و رسوله مقدر شدومن بعصهما فلا يضرالانفسه ولايضرالله شمأوما ينطق عن الهوى وكذلك جع الحق تعلى نفسه مع الملائكة في قوله تعلى ان الله وملائكته يصاون على النبي فتأمل ياأني فيماذكر فاهلائمن آداب الانبياء تحدهم أكثرا ديامن سائرا لحلق وقدة فالوالابي بكر رضى الله تفالى عمه لمامرض الاندعواك طبيه افغال الطبيب أمرضني فهووان شهد الامر من الله تعالى لم يراع ادب اللفظ كاراعا والخايل عليه الصداة والسدام وأبوب انتهى (قلت) الذي نواه أنالسيد أيابكروضي الله تعالى عنسه لم يقل ما قال من استاد المرض الى الله جهد الاعقام الادب مع الله واعا ذاك تنزل لعد قل السائل له أن يدعوله طسلارا ي من عدم شهوده مقام الخليل الاعظم عليه الصدادة والسلام والله أعلم ﴿وقال في الباب الاحدوعشر من ومائة اعلم ياأسِّي أَنه مسئلة خلق الافعال وتعقل وجــه الكسب منهامن أصعب المسائل فال وقدمكتت دهرى كامأ ستشكاها ولم يفتم لى بالحق فيهاعلى ماهو الامر عامه الالملة تقييدي لهذا الباب في سنة ثلاث وثلاثين وستماثة وكنت قبل أن يَفْتَح على بذلك يعسر على تصور الفرق بسالكسب الذى يةولبه فومو بن الخلق الذى يقول به قوم وما كنت اعتقد الاالجبرالحض والات قدده رفت تحقيق هذه المسئلة على القطع الذي لاشك فيه وعرفت الفرق بين المداهب الشدلاث فها وذلك أن الحق تعمالي أوقفني بكشف بصيرتى على الخمه الوق الاول الذي لم يتقد دمه مخلوق اذلم يكن ثم الاالله وحمده وقال لى اظرهل هنا أمر يورث اللبس والحيرة قلث لا يارب يقال لى هكدذ اجميع ماتر امن الحدثات مالاحد فيمه أثر ولاشئ من الخاف فالالذى أخلق الاشماء عند الاسباب لابالاسباب فتمكون عن أمرى حلقت النَّفَخ في عيسي وخلقت التكوين في الطائرة الله وارب فيفسك اذن خاطبت بقواك افعل ولا تفعل فقال لي اذاطالعتك شئئمن على فالزم الادب ولاتحاقق فان الخضرة لاتقل الحاققة فقلت له يارب وهذا عين مانحن فيه ومن محاقق ومن دتأ د الاان خلقت ألا د موالحاققة فان خلقت الحاققة فلا بدمن وقوعها وان خلقت الاد م فلا يدمن وجوده قال هوذال فاسمع وأنصت قلت ذلك الذيارب اخلق السمع حتى أسمع والانصاب حتى أنصت وما تخاطبك الاتسوى ماخلف وحدك فقال لى ماأخاق الاماعلمت ومأغلمت الاماهو الماوم عليه حن تعلق به عامى في الازلولي الخبة المالغة اه وسيأني ايضاح ذلك في المجتبعده ان شاء الله تعمالي فتأمل يا خي فهذه النقول ولكن مع اجنناب جيم ما يسخط الله عز وجل فان القلب المطلم من لازمه الاستشكال في الامو والواضحة فضلاعن مثل هدنه المسئلة وقد قال الامام الغزالي رجمه الله هذه مسئلة لامز ول السكالها فى الدنيا وهومع فور في قوله والله تعالى أعلم * (خاتمة) * (ان قبل) ما المراد باضافة أن الى عيسى علىمالصلاة والسلاممع انعيسى فى ذلك عبد فعلوق الذات ومن شأن الخاوف أن لا يخلق ولا المدر على ذلك (فالجواب) قدصر ح القرآن العظيم بأن حلق عيسى عليه الصلاة والسلام للطيراعا كان باذن الله تعالى فكان عيسى فى ذلك كالملك الذي يصورا لجنين في الرحم باذن الله فكان خلقه عليه ما اصلاقوا اسسلام للطير من جملة العبادة التي يتقرب بهاالى الله تعالى لاذنه تعالى له فى ذلك قال تعالى أخرأ يتم ما تدعون من دون الله أر وفي ماذا بدان والرض قال الشيخ محى الدين في الهاب السابع والثلاثين و تلثما تنفى تفسير هدد. الا أية اعلم ال الفظة ما عامة لا تم العظمة تطاق على كل شي عمن يعقم ل وتم الا يعقم ل كسذا والسيبويه وهو

انم القاتلة بل الفارب هو القاتل فكذلك الضارب بالنسبة اليناليس هو القاتل بل هومثل السيف بالنسبة المسه هو فادهم * وقال في بالدالاسرار ما أجهل من قال ان الله تعمل الا به مل الا به وهو يقر أ ولم تعمل وهم وأكن الله قتلهم ومأرميث اذرميت واكن اللهرمى فنراه يكفر عماهو يهمؤمن همذاهوا ليحما الجماب فالسيف آلة العبدوالعبدوالسيف آلة نه تعمالي اه وقال في الباب الحمسين أعلم أن الحق تعماليه ما كلفنا الابعدان حعل لناقدرة نحدأ ثرهافي نفوسنا تعزعها العبارة واذا مقدن لم يكامنا كالم يكاف الزمن القسام في الصلاة وهذه القدرةهي التي أطهرها المفي الألهبي في الانسان واسطة الملك فاولاهذه القدرة ماتوحه علمنا النسكا فولاقدل لاحد ناقل والالئه يستعتن فأن في الاستعانة اثبات جانب من الفعل لاعبد فصدقت المعتزلة في اضافتها الادعال الى العبد من و حه واحد مدليل شرعى وأحطأت في اضافتها الافعال المه يحكم الاستقلال وصدةت الاشعر به في اضافتها الافعال الى الله خلقاو الى العماد كسيامن الوجهد في بدليل شرعى وعقلي اه وقال فى الباب الثابى والسبعين من العتو حات اتفق النظار كلهم على أسحلق القدرة المقارنة للفعل من العبدلله وحده واتم اليستمن كسب العبدولامن خلقه فسكل انسان معه اختمار لاان لهمن نفسه اختمارا استقلالا * وقالف باب الاسرارما أمرالله تعالى عماده بنصره الاو أعطاهم الاستراك في أمره فمن قال لاقدر وفي ويعنى الاقتدارية حدردالاخباروكان بمن نكث والحق تكايف الحق تعالى ٣ بالمبث اه * وقال في الباب الثامن والجسين وخمسما تففى الكلام على اسمه تعمالى الخافض اعملم ان حضرة الخفض لا يتصرف الق تعالى مهاتصرف الحسدث الااذا تنزل المهافادا تنزل الهاأضفنا السمأحكام تلك الحضرة فليس سلطان حضرة الخفض الافي المحمدث الاتمان ولو كان قرآ مافائه حمدت عنمدهم ماتمانه ألاترى حروف الخفض هى الحادضة للا عاءمع انهادونها في الدر حةوعاوالا عاءوما بقول العبد أعوذ بالله عالماء عادضة ومعمولها كلمة الله فهي التي تحقض الهاء من الكلحة فاثرت فيماه وأعلى منها الذي هو الاسماء فالعالم وان كان في مقام الخفض فى الرتب فنبعض ملبعض كا دوات الخفض في الله ان لا يحفض المتكام الكامة الابها كذلك ما يفعله الحق تعالى واسطة الاسماء الالهدة لاندمن التنزل الى رتبة الخفض استصرف في أدوات الخفض ثم المحروف الخفض اذا دخل بعضها على بعض صار المدخول علم امنهاأ سماء و زال عند محكم المرفسة ويرجع مخفوضا بالاضافة كسائرا لا يماءوأ بقواها يماالبهاء حتى لايتغيير عن صورته لان الخافض اصالة لايكون مخفوضا حقيقة فهوهنا مخموض العني غبر مخفوض الصورة بماهو عليهمن البناء مشل قوله تعالى لله الامرمن قبل ومن بعد قال وهكذا يكون الامرفى الطريق التي نعن فهااذاً ثرانحدث في المحدث لم يشركه اثرفيه غيرأ بكوب معد ثافا لحدوثله بمنزلة البناء للمرف والاثرفيسه للمؤثر ولامؤثر بالاجماع الاالله فهذا فعل الحلق ظهر بصو رة فعل الحق تعمالي فانفعل المفعل بصو رة الحق تعمالي قال ومن هدنه الحضرة قال تعمالي كمت عمه الذي يسمع به وقال فأجره حتى يسمع كالم الله ومن يطع الرسول فقد دأطاع الله مع قوله ماعلى الرسو لاالبلاغ اه وقال في باب الاسرار مافي الوجود الاافعاله مع أنه حرم الفواحش فسلم ولاتناقش اه * وكان الشيخ أبوالنسن الشاذلي رضي الله تعالى عنسه يقول في قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله أى ايحادا واسناداوما أصابك من سيئة نمن نفسل مني اسنادالا اعتاداوتاً مل ما أخى قول السيدا براهم عليه الصلاة والسلام واذامر ضت فهو يشفين كيف لم يقل واذا أمرضني بل أضاف المرض الى نفسمه حيث كانمكر وهاللنفس وأضلف الشفاءالى الله لكوته محبو باللنفس وكذلك تأمل تول أنوب عليه الصلاة والسلام رباني مسئى الضروأنت أرحم الراحين ولم يقل أمسلني الضرفار حني بلحفظ أدب الحطاب وكسذلك تأمل قول الخضر عليه الصلاة والسهلام فأردت أن أعيها فاضاف العيب الى نفسه علىا كأن العيب مكروها وانظركيف أضاف الامرانحبوب للنفس الىالله تعبالى فى قوله تعبالى فأدادو بلئأن يبلغا أشبدهما غيرهاهي ميز صورة تلك الرؤيا إديستخر جاكنزهما (فان قيسل) قما ألجواب عن قول الخضر عليه الصلاة والسيلام فأودنا أن يبداهما

من الليال المفسل عن الاذن الالهجى مالشاء الحق أنسريه لهذا المائمأ والغائب أوالفاني من ادراك المعاني محسدة ونحوذ للنفيرى المؤ فحصورة وأطال فى ذاكثم عال فعلم ان كل من عبر الرؤيا لايعمرهاحي بمورهافي خماله فتنتقل تلك الصورة عن الحدل الذي كانت فيه حديث نفس أوتعز ينامن شمطان الىخمال العاولها ثم انالله تعالى اذا أرادأن يرى أحدارؤ باجعل لصاحبه فبمبارآ محظامن الخيروالشر يحسب ماتقتضسه رؤياه فيصورالله تعالى ذلك الحظ طائراره وملك في صورة طائر كإيحلق من الاعمال مورا ملكة روطانة حسدية مز زخية قال وانما حالهافي سورة لهائرلانه يقال طارسهمه بكذاوالطائر الخظ فال تعالى طائركم معكم أى حظكم ونصيب كممعكم من اللير والشروتحل الرؤ بالمعلقة وحلهذاالطائر وهيءين الطائر فاذاعرت مقطتك عبرترله وعندماتسقط ينعده الطائرلانه عن الرؤ بافينعدم لسقوطها وتتصور فعالم الحس تحسب الحال التي تخرج علىه تلاث الرؤ يافتر حم صورةالرؤ باعن الحاللاغير فتسلك الحال اماعرض أو جوهر وامانسبةمن ولاية أو مذالكا لطائه منه خافت

ال العالم المالة المالة فاذاا تقل استبشر الناس بنزوله فمنزلكم صعدعافمه من الحرارة واذا أثقل اعتمد على الهواء فأضغط الهواء واخذ سفلا فالتوحه الارض فتقوت الحرارة في الهدواء فطلا الهواء بحافسهمن الحرارة القوية الصعود الى لركن الاعظم فوحد السحاب متراكافنعه من العودف كاثفه فاشتعل الهواء فغلق الله من تلك الشعلة ملكا فسماه رقا فاضاءيه الجوثم انطفأ بقوة لريح كإينط هي السراج فزل اضوعهمع بقاءعينه فزال كونه مرقاويقي العن كونايسجوالله شمرود عالوحه الذي الى الارض من السحاف فاذا مازحه كان كالنكاح فعلق الله تعالى من ذلك الالتحام الكاسماه رعدافسم عمد الله فكان بعد البرق لأدرمن ذلك فكل وفلابدأن لرءد يعقبه لان الهواء يصعدمشته لا فيخلقهالله ملكاسى مرقا وبعددهذا يصدع اسفل السحار فغلق التهالرعد فيسبع عهدريه لماأرحده وأطالففذلك يثم فالروقد خاق الله ملك الم عدمن الهواء كإخلفنا تعالىمن الماء وذلك الصوت المسمى عندنالا عديسحه وفيذلك الوقت بوحده الله فعمنه نفس صورته ويذهب كايذهب البرق وذوات الاذناب قال

الجوادث فالوأ كثرالناس لايعامون وجههذه الجةبل بأحذونها على وجه الاعان والتسليم ونعن وأمشالنا فأخذهاع باناونعلم موقعهاوم أس أنى بهاالحق تعالى واعلم أن من علامة من يأحذ الح فعلى وحده الاعان انلاينغيل الخية عليه على وجهها بل اسان حاله يقوللوأن ألحق تعمالي مكنني من الاحتجاج حين يسألي عن الك لقلتله بارب أنت فعلت ب ذلك ولكمك لا تسائل عما تفعل ومثل هذا المكالم لا يقع الامن جاهل باحكام لله تعالى بل لله الحة البالغة عليه مطلقارك في إن يعبد أن يقول لسيد ولاحة الدعلي ولو بقلبه فتأمل في ذلك وقد قال الشيخ في الباب السابع واللحسين وأربعم أنه في تفسير قوله تعمالي قل فلله الحفة المالغة (فان قمل) ماوحه كون عة الله تعالى على العبد بالغة (فالجواب) وجهذاك كون العلم تابع للمعاهم وتميزا لحق تعالى أعاهو رتبة الفاعامة اذا فلق كاهم مفعوله تعالى ف قال المعاوم شيأ من الامو والاوهو يحكوم علب مانه يقوله وكأن سان الحق تعالى قول العبد المجد المجدد الم دلما أعلى على يان حال عدمك الشخصي وأنت في عالم العبب عن هذا العالم لاهلى ما أنت عليه فابى ما أبر زتك الى الوجود الاعلى قد درما قبالته ذا تك فيعرف العبد حين ثدان ذلك هو الحق وهماك تندحض حجج الخانق أجعين منجرع المنازعين ولايخفى ان كل واحد لله تعالى عليه الجة ماهي عين ما قام على عبد آخر جلة واحدة و بتلك الجة يظهر بها تعالى على عباده قال تعالى وهو القاهر يعنى بالجه فوق عاده وهوالحكيم الغبيرأى حيث يظهرهلي كل صنف صنف عما تقوم به الحب متله تعمالي عليه م والولااطلاق لتكلمفها كان حماولاع للنامعه يجاس حكم ولاناظرناتهالي وهذامن جلة انصاف الحق تعالى عباده يطلب منهم النصف انتهى فليتأمل ويحر رمافيه فائه منزع دقيق وقالفي الباب الثامن والسبعين وماثة في قوله عالى قل فلله الخية المالغة اعلم ان في هذه الا يه دليلاعلى أنه تعالى ما كاف عباده الاما يطبقونه عادة فل يكافهم نحوالصعود الىالسماء بلاسبب ولابشهو دالجم بين الضدين ولوانه تعالى كانهم بذلكما كان يقول فقه الحجة المالغة وانما كان يقول اله ان يفعل ماير بدكا قاللا يستل عما يفعل يعنى فى أصل القسمة الازلية فهذا موضع (بسئل عما فعل الهقدمن كان هناك يسأل الحق تعمالي انتهمي وسيأني أوائل المجث الناسع والعشر س طم بديع لبعض الهودف تصوير وجه مخ لف فالعبد للقدرة الالهية وانحاذ للن غير ممكن فراجعه * وقال لشيخ فىباب الاسرارمن احتج عليك عاسبق فى علم الحق فقد حاجل بالحق الكمها حجة لاتنفع صاحبها ولاتعصم عانها ومع كونهامانفعت معت وقيل مهاوان عدل الشرع من مذهما فانه لايستل عمايفعل وهم يستلون لِكُن أَكْثُرالْنَاسُلايشعر ونومثُلُ هَذَه المسئلةُلايكون الآجهارا ولايتكام بماالااشعارامع انه لوجهر بهما كانت علماونففت فهماوأو رئت في الفؤاد كلمادونه تجرالقمم الماتؤدي المسممن درس الطريق الاهسم لذى عليه جمع الامموان كأن كل دابة هوآ خد بناصيتها فافهم قصم قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيأً إلكن الناسأنف هم فالمون وايضاح ذلك لايذكر الامشافهة لأهله فأبه من علوم سرالة در والكتاب يقع عيداً هله وغيراً هله والله تعالى أعلم ﴿ وقال الشيخ في كتاب لواقع الانو ارلوان عبدا قال لو به يارب كيف والخذفى على أمرقدرته على قبل ان أخلق لقالله التى تعالى اما أنت على بريان اقدارى فلا يسعه الاأن قو لنعم يارب انا محل إر يان اقد ارك فاذا قال العبدذلك قالله الحق فاذن تدذهب اعتراضك على فانشثت جعلتك تجلالا وابوان شئت جعلتك محلا للمقاب والعداب وان قال العبد مذهب المعتزلة فلناله فحينتذ يقام مليك ميزان العددل في قوله تعالى لهاما كسبت وعلم الما كتسبت انتهى فقد قامت عقالته تعالى على جمع لطوائف اه (قلت) وقد بلغناأن البين قال بارب كيف تقدره لى عدم السجود لا كوم ترقا خذني به قالجل وعلا منى علت أنى قدرت عليك الاباية عن السعود بعدو قوع الاباية من أوقباها فقال يعدها فقال الحق تعالى و بذلك آخذ تك فسرالقد رحكمه محمدة الفخ الذي ينصب للعاير وهوا للولب المدفون في لثراب وحكم اختيارا اعبدحكم الحبة الظاهرة على وجه الارض فترى العايرلاس المكيدة ولايه تدى لهاواغا ر ى الحية فقط فياتقها هاد يكون فيهاه الاكه ولوائه عرف المكيدة مالة ط الحية أبدا فهكذا ابن آدم لايفع في

ر ي ما يحدث له نفسة وما سه الشطان أو عزنه

لى مكن لذلك أثوفين وآها

المرجوع المه وهذا الفن فان بعض المنفاين الفن بقولون ان لفظة ما تختص عمالا يعفسل ولفظة من تختص عن يعقل وهوقول غيرمحر رفقد رأينافي كالرم العرب جمع مالا يعقل جمع من يعقل واطلاق ماعدلي ما يعقل كهدهالاكية فدخل عيسي فى هذا الخطاب والكان يعقل لانه لا يقدر يحلق شيأ استقلالا قال وقول سيبويه أولى والسلام وتقدم قوله تعالى للشيز قميل الخاتمة حلقت النفخ في عيسي وخلفت النكو ين في الطائر الى آخره وهذا أمر لااشكال فد والله تعالى أعلم (فانقيل) فاذا أعطى الحق تعالى وضدواصه في هدف الدار حف كن هـ ل بتصرف م أم الاد عرر كه (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب السابع والسبعين ومائة أنمن أدب أهل الله تعالى اذا أعطاهم الله تعالى التصرف لقظمة كن في هدده الدارلا يتصرفون بالان محالهااالدارالا منوة واكنهم حداوامكان لفظمة كنيسم الله ليكون التكوين لله تعالى ظاهرا كاهوله تعالى اطنا (فان قيل) أنرسول الله صلى الله علم موسلم أكثر الخلق أدباوقد استعملها في بعض الغزوات (فالجواب) اعااستعملها صلى الله عليه وسلم في غزوة تبول بحضرة أصحابه بيانا للحواز ولانه كان مأذو ناله في اظهار المحيز ات وهذه المسئلة من قبيا هافقال صلى الله عليه وسلم كن أباذر ف كان أباذر وقال العسيب النخل كن سيفاف كان سيفا (فان قلت) فهل يصع لاحدمن الخلق انه يخلق انسا فابادن الله تعلل أمغاية أمرا خلق أن يخلفوا الطبر كأوقع لعيسى عليه الصلاة والسلام في خلفه الخفاش (فالجواب) ان هذا السؤال أورده الشيخ محيى الدس في المباب الخامس والثلاثين وثلثها تتولفظه اذا خلق الانسان باذن الله تعمالى انسانالوفرض فهمل هو انسان أوحيوان في صورة جسم انسان لان الله تعمالي أعجز الخلق كالهمأن يخلقواذباباولولجتمعواله فضلاعن صورةانسان المتيهي أكل الصور ولكن قدذ كرلنافي الفلاحمة النبطية ان بعض العاماء به لم الطبيعة كون من الني الانساني بتعفين خاص على و زن مخصوص من الزمان والمكان انسانابا اصورة الاكمية وأفام سنة يفتم عينه ويغلقها ولايتكام ولانز يدعلي مايتغدى به انتهسي والله تعمالي أعل * (المحث الخامس والعشر ون في سان ان لله تعالى الخبة المالغة على

العبادمع كونه ظالقالاعالهم)*

فلوقد رأن عبد العال يار بكيف تؤاخذني عماقد رته على قبل أن أخلق القالله الحق تعالى وهمل تعلق علمي بكالابماأنت علمه ولاافتتاح لعلمى ولالمهاوى فال تعالى ولنباونكم حتى نعلم المجاهد ون منكم والصاوين فاتى بشل هذه الا يه لا فامة الجهملى عباده مع انه تعالى عالم بحميع ما يكون من العبد قبدل كونه لشبوت ذاكف علمه تعالى ولكنما كلأ خديباغ الى ذوق هدذا العالم والحج انماتغام فى الاصل على المعويين لاعلى أهل الكشف لعدم نزاه بم العق تعالى في شئ أضافه الحق تعالى المه أو المهم فيعب على العبد أن يقيم الجةلله على نفسه اعالات يعرف ذلك قيناوكشفالانه لايعرى على العبد الاما كأن هو عليه فى العلم الالهبى فهافعل تعالى بالعبد الاماكان في علمه تعالى ومافوق الهامة الجة هو موضع لا يستل عما يفعسل وهم يستلون (فانقيل) فماوجه كونهم يستلون دوله تعالى (فالجواب) الما كافوا يستلون لانه تعالى اذا أطلعهم عندالسؤال على شهودا لحالة التي كانواعلهما في عامه تعمالي الذي لا افتتاح له يحققو احمنتذأن علمه تعمالي ماتعلق بم الابحسب ماهم عليه وانه تعالى مأحكم فهم الاعما كانوا عليه معانه تعمالى خالق بالاختدار لا بالذات فافهم وأيال والغلط وقسد حكى عبسدالله من سسلام شكاني من الانساء وض ما أصابه من المكر ووالى الله تعالى فأوحى الله تعمالى المهكم تشكونى واست باهل ذم هكذا بدء شأنك في علم الغيب أفتر يد أن أعيد الدنيا من أجلت وأبدل الوح بسببك الى آخرماو ردفعلم إن كل من أطاعه الله تعمالي على هذا المشهد صار يعترف ى الودق يخرج من خلاله المحدة الله تعالى البالغة عليه من ذات نفسه ورقيم الجناعلى نفسه كشفاو يقيناوندا طال الشيخ عبى الدين في

اسه أورؤ بتله ماأست الرع لذلك الخوف مزيلا المو أعرصاحب الرؤيا ازعة أن ينفل عن يساره زنا وستعمذ باللهمن شم رأى فانها لا تضره نمينحول ن شقه الذي كان ناعًا علمه بنالرق باالىشقهالا تخر نهاتحول بحوله ولاتضره الناكم عولالانسان رداءه الاستسقاء فحول اللهطالة الدسانالحسوالله أعملم وقال في الساب الشامن التسعن ومائة في حديث ننفس الرحن بأتينيمن ل المن المراد النفس هو مماء الذي هو المخار المسمع لحقالف لوقايه السموات الارض وماينهماوليس والهواءولهذا فالرمليالله بموسلم فىصفةالمماءالذى انالحق تمالى فمه من غير المقبل أن الخلق اللاق الس فتعهواء وليس فوقههواء نى اناه صفة الفرق والثعث االفوقفنكونالحقنسم منفسهانه فيهواما النعث فين يثكون العليف فأوكان مهاء هو اء لكان غلوقا للديث أستان العماء ن قبل خلق الخلق فأفهم تعده بدوقال في قوله تعالى ترأن الله يزجى سحاباتم الماستة تحدله ركاما ومتال التابي دوله عن درعود ياه امان ابن ني صرحافاته اغد فالدلك السان القبطة وقعة الترجة عنه باللسات العربي والمعنى واحدفهذه الحكامة على المعنى فلتعلم الاموراذا وردت حثى يعلم قول اللهمن قول يحكمه لفظاأ ومعنى كل السانعاهو عليه فقول الله واذأخذ اللهمية فالنبين الما تشكمن كتاب وكما ثمجاءكم رسولمصدقالما ممكم لتؤمنن والتنصرنه فال أقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى فالوا وانتهى قول لله ثم حكى قولهم مترجاعنهم قرر ناوكذلك قوله واذالقوا الذين آمنوا فالواالي هنا انته ي قول الله آمنا حكاية فولهم واداخاواالي شياطينهم عالواالى هناقول الله انامعكم اغمانحن مستهز ؤن حكامة قول المنافقين وقس على ذلك (وقال)فىقولەتمالىوذاالنون أذذهب مغاصبا فظن أنلن نقدرعلمه أى لن نضيق علمه وكذلك فعل الله تعالى ففرج الله عنه بعد الضبق ليعلم قدر ماأنعمالله تعالى علىمذوقا ولذلك سي قوله لااله الاأنت سحانك انى كمت من الظالمي توحدالغم والشفيس لانة نعالى نفس عن تونس يخروجه من بعان الحوت وكذلك عامل قومه بكشفه عنهم العذاب بعدمار أومنازلا بهم فالمنوا وأرضاه اللهفى أمته فنفعها اعمانها ولم يفعل ذلك مع أمة قبالها اذكان غضب اللهرمن

ان السالك يصل الى مقام ير تفع عنه التكافي مراده بهذا التكايف ذهاب كافة العبادة فلايصير على منهابل رعما تلذذ بفعل ما كانت نفسه تتصعب الهوله قبل ذلك وقدمكثث أمافي هذأ المقمام لاأتكاف لاعشق العبادات ثم كشف لى عن نقص ذلك المقام لما يصاحب من هوى المفس فتبت منه وصرت لا آتى بعدادة الا بمشقة وكافة كَاءَ في حامل حب لاوذ لك لما فيها من الا داب والمشاهد التي كاهناج اهمها وكنت قبل ذلك لا أتكاف لهما كما لاأ تكاف خرو و جالنفس من أنفي ودخوله وذلك اني رأيت الله عز وجُــل يقول محمد صلى الله علمه وسلم فاذا فرغت فانصب أى اذافرغت مع لمتعب وانصب في على آخر أى متعب وهدذا أمر لا يذوقه الامن سال ااطريق فان الراحة من التكايف ونعن مطالبون بالاقبال على الله تعالى في كل نفس * واعلم باأخران من عبادالله من لايصلى الصلوان الجس الاعكة ومنهم من لايصابها الاببيت المؤدس ومنهم من لايصلبها الابالمدينة المشرفةومنهم من لا اصلم الا يحبل (ق) ومنهم من لا يصلم اللف قبه أرين ومنهم من لا يصلم الا فوقسد اسكمدر ومنهم من لايصليهاالاعلى الجبل المقطم المشرف على بحرالسو بس فر عالات الناس عثل ذلك الفقير و يةولون انه تارك للصلاةوهوخطأولاهلهذاالمقامأمارات يتميز ونجهاعلى من يترك الصلاةتهاونا أو كسلا وقدقال لىمرة سيدى عبدالقادر الدشطوطي ولم تقول أهل مصر عبد القادر ما يصلى شيأ ونعن والله لانقطع الصلاة ولكن لناأماكن نصلي فهافقلت ذلك اسمدى يجدين عنان رضى الله عنه فقال صدف الشيخ عبد القادرله أما كن يصلى فيها (وأخبرني) الشيخ بحمداً يضاان سيدى ابراهيم المتبولى مارى وقط يصلى الظهر فى مصر أبداحني كان أعض الناس يقول كائن الله لم يفرض الظهر على أبراهيم والحال انه كان يصليه في الجامع الابيض مِرمَاهُ لد (وكذلك) كان سيدى على الخواص فكان يصلى في الجامع المذكور الظهردا عُما وسمعت الشيم بدرالدىن المنشاوى رجه الله يقوله ياشيخ الظهر فرض عليك فيسكت الشيخ (وأحسرني) الشيخ نوسف البكردى الهصلى معسيدى ابراعيم الفلهرفى الجامع الابيض مرارا فال ورأيت الذي يؤم فيهوهو شاب أمرد نحيم البدن أصفراللون كالزلونه الزعفران انتهى وقدحضرت أماصلاة الظهر عند سيدى عبد القادرالدشطوطى رحهالله فلماسمع الاذان اضطعع وقال غطوني مالملاء وفغطمناه بما ولم نحد تحت الملاءة أحدامُ جاء بعد نحو خس عشر و درجة * وكان سيدى على الواصر جه الله يغلق بال حانوته علمه بعدادان الظهرساعة ثمينة محه ففحوا عليه مرة فلم يجدوه وبالجلة فأرباب الاحوال نبغى النسليم لهم وأما العارفون الذين همقدوة للناس فعب علمهم حفظ ظاهرهم والاعددم الناسبهم النفع فعلم انالله تعالى لا يحرم شيأ أو و جبه على ألسنة رسله تم يبهه لاحد من أوا مائه أبدا لان الله تعالى قدراعي شرعه الظاهر وجعله مردا للناس كلهم فلاينسخ الشريعة الامن جاءج امن بعددهمن الرسل ونبينا آخو الرسل وليس لشمرعنا ناسخ وقد ذكر الشيخ يحى الدين اله لايعو زلولى قط المبادرة الى فعل معصية اطلع من طريق كشفه على تقديرها عليه كا اله لا يحو زلن كشف له اله عرض في الموم الف الني من رمضان ان يبادر الفطر في ذلك الموم بل عب علمه الصبرحتى يتلبس بالمرض لان الله تعالى ماشر عله الفطر الامع النابس بالمرض أوغيره من الاعدار قال وهذا مذهبناومذ هب الحققين من أهدل الله عز وجدل (فان قيل) فادا اطلع الولى على أن الله لا يؤاخذه على ذلك الذنب هل له الاقدام عليه (مالجواب) لا يجوز له على ان الاطلاع على عدم الواخذة ليس بواقع أصلا وان كان ذلائجا أزاعة لدذ كره الشيخ باب أسرارا اصدوم من الفتوحات ويؤيدماذ كرناه من بقاءاسم المعصيةعلى جميع المكافين قوله صملي الله عليه وسلم لعمرف قصة أهل بدر ومايدر يك ان الله تعالى اطام على أهل بدر فقال افعلواماشئتم فقدغفرت لكم فأنهلم يقل قدد أبعت لمكم واغماقال فقد غفرت لكم يعنى ذلك الذُّنْبِ فَأَبْقَاءَ عَلَى تَعْرِ عِمُوالْلَعْفُرِ وَالْاعْلَى وَنْدِسُوا فَهِـم ﴿ وَنَدْسُلُ أَبُوا لَقَاسُم الجنيدرضي اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قومية ولون باسقاط السكاليف ويزع ونان السكاليف اغما كأنث وسيلة الى الوصول وقدوصالنا فقال رضى الله تعمال عنه صدقوا في الوصول ولكن الى سقر والذي يسرق ويزني خمير عن يعتقد ذلك ولو أني بقيت ألف

هدو بالهواء فيمدع أسفل السعاراذاتراكم فيصوت كاصوت الثوب اذاشق فلمتأمل و يحرر * وقال أرحىآ مة لأمشرك ومن يدع مع الله الهاآخرلارهان له به فن نظر في الدلائل حهد الطاق فاداه ذلك الى تخيل شهدانها وهان فقد تعرض لفقراب العذر عندالله فالوالمراد بالبرهان هنافي زعم الناظر والافن الحال أن يكون ثمدار في نفس الأمر على اله آخر فلريبق الاان تظهرالشهة بصورة ابرهان فمعتقداتها ىرھانولىسفىقو تە أكثر من هذاوأطال فى ذلك بنحو ثلاثة أوراق ببرثم قال وانميا نبكرالها لانه لمتكن ثماذلو كانثم لتعن ولوتعيز لم يتبكر فدل على انمن ادعى مع الله الها آخرذقد نفخ فى غيرضرم واستسمن ذاورم لائه ايساه حق يتعسين ولاحق يتضم و بشين فكان مداول دعائه العدم الحض ولم يبق الامن له الوجودالحقق وأطال فىذلك (قات) وهذا الكارممن أقوى دلالة على ضعف العمل بالمفهوم ثمانه لايتمشي الاعلى مذهب من بقول ان الخطئ فى الاصول لاوزرعامه كالو أخطأفي الفروع وهومذهب بعضهم خسلافا للعفهور *وقال اذاتاوت القرآن فاعل عن تتر حمرفان الله تعالى ثارة يحكى قول عبده معمنه وتارة بحكيه على المعنى مثال الاول الانعسان اناسمتا

معصية الاهوغافلءن شهودالمكيدة والمؤاخذة ثم إذاوتع ندم واستغفر والله يحب التوابين وبالجلة فاذاكان نفس الدس وقع ولم يدر بذلك الأمر الذي كار فيه هلاكه الابعد الوقوع فكيف بغيره * وكذلك بالغناان ابليس سألف آلاجتماع برسول اللهصلي الله على موسلم فأذن له صلى الله عليه وسلم بشرط أن يصدقه وحفث به الملائكة وهوفى حال الذلة والصغار بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بالمجدان الله خلفك للهداية وما مدلة منهاشي وخلقني الغوابة ومانيدي من الغواية لنفسي ولالغيري شيء وأنزل الله تصديق ذلك انك لاتهدى من احببت ولكن الله يردى من يشاء والله تعالى أعلم * وسمعت سيدى عليا الخواص رجه الله يقول اللا أن تحتيم بأن المس أوقعل في المعصمة من غير مل منك سابق فال الله تعالى قد حكى عن الميس اله يتبرأ في خطبته فى النارعن أطاعه في دار الدنيا وذلك موضع بصدق فيه الكذوب ويبين في تلك الخطبة جهل أهل المعاصى ويقول فى آخرها فلا تأومونى ولوموا أنفسكم فانى ما أغو ينكم يوسوستى الابعد أن مائم بنفوسكم الىفعل مانهاكم الله تعالى عندوما كان لى علىكم من سلطان قبل أن تمياوا فلا تلومونى ولوموا أنفسكم حسث ملتم قبل وسوسني فان نفسكم كاسال الميزان الذي في الفكوا فاواقف تجاهكم على الدوام فسادام اسان الميزان فى فكهالم يخرج فأنتم محفوظ ون مدنى فاذاخر - اسان الميزان الى جانب معصية خبث ٣ فنف ذن ارادتكم بالوقوع فاناتب ع اكم وهناك تند-ض عقالعبيد الذمن أطاعوا ابليس لقيام عته علمهم وتصديقهم لهفى ذلك الموضع ويتضح الهسم ان الليس لم يوقعهم في ذلك مستقلاوا عار وقعهم نفوسهم فيصير ون يقدمون الحيدة لابليس علمهم كا تاموا الخية عليهم بالنظر الاقدار الالهية وأكثر من ذلك لا يقال * قلت فاصل هذا المحث انالعبد هوالذى ظلم نفسه تصديقالقوله تعالى وماظاه ناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فانه تعالى لايخبر الابالوافع ولماعملم أهل الله تعمالى ذلك طلبوا وجهاحة قياية يمون به الخبعة تعالى على أنفسهم فنظروا بالكشف الصحيح فرأواجميع أفعالهم هي معاهم علم الله تعالى وكالاافتتاح لعلم الله تعالى كذلك لاافتتاح لمعلومه واذا كالاافتناح العلومه فالحق تعالى لم يظلمنا شديأ ولعل المعتزلة لواطلعو اعلى هدذا الوجسه الذي قررناه ماوتعوافى قولهم ان العبد يخلق افعال نفسه فانهم رأوا بعقواهم أنهم اذاجعاوا الفعل للهوحد مخلف ثمعاقبهم عليه كانذلك غديرالعدل فلماخافوامن اضافةذلك الى الحق فالواجعلنا أن العبد يحلق أفعال نفسه أخف من نسبة الظلم الحافق من بالاضافة والجازلامن بالالحقيقة فان مثل الامام الزيخ شرى لايعتقدانه يخلق اعمال نفسم محقيقة أبدابل المهودنف هم لا يعتقدون ذلك ثم ان انقول في حزاء الاعمال وم القدامة كالقول فىالاعسال نفسها فسلوقال قائل لله لم تعذبني على ماليس من خلقي لفال له الحق تعمالى وهل تعلق علمي بكالامعاقبا على أعالك والايسع العبدالاأن يقول نعمما تماقي علمك بى الامعاقبار هناك يقيم العبدالجة على نفسه يقيناوكشفاوهذا المنزع الذى ذكرته لم أرله ذائقامن أهل عصرى وغاية أمرهم ان أحدهم يقيم الخبة على نفسه أدبا فقط من بات قواهم بدلا تقدران تعضها قبلها فهو يشيم الحبة على ربه بقلبه كاهومذهب الجبرية ور عاسشهديقول الشاعر

ألفاة في السبم مكتو فاوة الله ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

ومثل هدذا البيت لا يحو زعندنا التفق به لما فيه من رائعة الهامة الحجة على الله تعالى فعلم ان الجبرية وغيرهم ماوفعوا فيما وقعوا وسد الامن شهودهم وجه حدوث العدوكون مخاوفاولو انهم شهدوا الوجه الا خودهو كونه قد عافى العسلم الالهى لا قاموا الحجة لله على نفوسهم فليدًا مل فائه محل يتفلت من الذهن والله تعالى أعلم الموا المحمد ون الله من الانس والمجدد من الدكارة ما دام عن الدكارة من الدكارة من الدكارة من المادة عن الدكارة من الدكارة من المادة كارتم الدكارة من الدكارة

الشاولو بلغ أقصى درجان القرب على ماسماً في سانه) *

اعلميا أخى ان من المحال رفع التحجير عن كل عادل ما بقيت الدنيا ولولا ذلك لكان كل من او تفع حجابه ير تفع عنه المتحجير لانه حينة ذلا برى ماعلا الاالحق وحده ولا فأثل بذلك من أهل السنة والجماعة رقول بعض العارفين

مثل كل انسان وذلك هو الكامل من الاولياء وأطال في ذلك ثم قال واعلم ان أكبر من جديه الحق تعالى الى حضرته الرسل علمهم الصلاة والسلام ولولاا الخق تعلى كامهم للمنغ الرسالة وسماسة الامة لذهب بعقولهم لعظيم ماشاهدوه من حسلال الله وعظمته فلما تجلى ربه للحمل جعله دكاو حرموسي صعقا وقد كان رسول الله صـ لي الله عليه وسلم اذا جاءه الوحي ونزل به الروح الامبي على قلبه يؤحد ذعن حسه و يستحيى و به و برغوكما برغو البعير حتى ينفصل عنه وقد وعى مأجاءبه الملك فيلقيه عدلى الحاضر من و يبلعه السامعين ومعداومان مواجيده صلى الله عليه وسلم التي كانت تطرفه من تعليات ربه على قابه أعظم سداوة بيقي من نزول مال أو واردفى الوقت الذى لم يكى يسعه فيه غدير ربه فلذلك كان يؤخذهن نقسه مع كونه كان مستندا لذلك الهول معلمانه لولاان الرسل مطالبون بمداية الخلق وجهادهم ماردالله عليهم عقولهم فاذلك أعطاهم التمكين لية وموا بما كاغوابه بخدلاف الجاذب فانهمال من يقوم مداية الحلق غيرهم من العارفين في كل عصر فافهم * واعلم أيضاائه ما ثم وارد بردعلى قاب أحدمن الخواص وقد غلط في ذلك بعض أهل الطر يق حين " كلموا على الفرق بن الولى والذي وقالوا الذي تصرف الاحو ال عنه والولى تصرف الاحوال فع الوا الاندياء مالكين أحوالهم والاولياء بمأوكين تحت أحوالهم والحقماد كرناه من أن الرسل يؤحد ذون عن احساسهم عندواردات الحق تعالى بخدالاف الولى صاحب الحال وقد عكث دهره كاهلا يحس بجوع ولاعطش ولاحر ولا يردبل ر بماذهب عروكا كلحة بارق * واعدلم أن حالة أيام حذب المجذوب تكون بحسب الحالة التي جدده الحق تعالى علمها هان جسنسه في حال قبض فعمره كله قدض وان حذبه في حال بسط فعمره كاه بسط وضحك أو تبسم وانحسنبه فيحال كلام دندوى فكذلك أوأخر وى فكذلك حتى انى رأيت بعض القضاة جدنت فكنتلاأزالأراه يقوللاحقاولااستحقاقا ولادءوي ولاطلباالىآ خوورأ يتبعض النحاة حدنب فكثث لأأزال أراءية ولباب النعت النعت ثابع للمنعوت في نصب به وخفضه الى آخره فتأمل في هدذا الجعث فانك لاتحده مجوعافى كتاب والله شولى هداك

* (المجمث السابع والعشر ون في بيال أن أفعال الحق تعالى كالهاعين الحكمة ، * ولا يقال انها بالحكمة) *

لئلاتكون الحكمة مو حدة له فيكون محكوما علمه منها في وهو لا يصم أن يكون محكوما علمه لا له تعالى أحكم الحاكمين فعلم انه لا ينه في أن يعلى أفعال الحق بالحكمة به وقد قال الشيخ يحي الدين في الباب الثامر والستين وثلثما ثة في قوله تعالى وما خلف المحتوات والاوضوما ينهما الإباطق الباء في قوله بالحق بعنى الملام أي الحق قال وهي عدين الملام في قوله تعالى وما خلفت الجن والانس الالمعبدون فان الله تعالى لا يحلق شما بشئ في الفالم واغيا يحتل شما عند شي وعلم أيضائه تعالى الا المحتولة والانس الالمعبدون فان الله تعالى المالحيمة وعلى المحتولة والانس الالمعبدون فان الله تعالى الأعلى المالحيمة فعين الفالم وهؤلاء الله وهؤلاء الله وهؤلاء الله وان أبلى فعد في فلا عالم بالمحتولة والمحتولة المحتولة والمحتولة المحتولة والمحتولة والمحتولة والمحتولة والمحتولة والمحتولة والمحتولة المحتولة المحتولة والمحتولة والمحتول

وسكتعاعداه وتقدم قوله فحالبال اللامي والعشر فأخذهلي الخضر العهد بالتسلم لقالات الشوخ ولمعمل مادكرياه عنمه من التفضيل كان أولا ثمرجع عند وكذلك تقدم قوله في الباب التاسع والستنايس يعم لاحد منادندول مقام الرسالة اغمانراهمن خارج كا نرى كوا كبالسماءونين فى الارض فراحه موالله تعالى أعلم * وقال تحم الثريا سبعة أنحم والصرفة اثمان والذراع ثلاثة والبطن أربعة والجهة خسة والدراب سنة والنعائم تسمعة فالولمأو الشمانية صورة في نعوم المنازل واهذا كانالمولوداذاولدفي الشهر الثامن عوت ولايعيش ويكون معاولالا ينتفع سفسه غلافه اذاولدفي سبعة أوتسعة وذلك لان الثامن شهر يعلب على الجنن فيه البردو الميس وهوطبع الموت وأطلف ذلك بدوقال العرش مستديز الشكل وكل ما أحاط به فيه الاستدارة وانظرالي التشبيه المبوى بال الكرسي في جوف العرش كلقه ماقاة في أرض فلاة وشبهه بشكل مستدبر وهى الملقمة وكذلك شبه السموات فالكرسي كلفة فالرواعلم الهالعرش بوصف تارة بالعظيم وتارة بالكري ونارةبالحسدفهومن حيث الاحاملة عظم لانه أعظم الاحسام ومن حث اله أعطي

أحل الله فامدلهم في التمتع عند الذمانالوم نالالمعند و بة العدال فصالله المتدمن أحله عالم عصه ممة قبلها فال الشيروقد حهد عماعتهمن قوم لونس سنة خس وغانن أخسمائة بالانداس حمث نافه وقست أثرر حل واحد ينهيم فيالارض فرأيت طول قدمه ثلاثة اشار وثلثي شبر ر قال الما كنت ادهب الى ضيل الملاالاعلى من الملائكة علىخواصالبشرلانرسول الله صلى الله على وسلم اعطاني الدار لعلى دلك في واقعة وقعتالى وكاتقبل هد الواقعةلااذه فه فد المسئلة الىمذهب جلة واحد (قلت)وذ كرالشيزعبد المكر بماليلي رجه اللهان لشيخ رجع عن القول يتفضيل خواص اللائكة الىخواص البشرقبل موثه يسنةووافق الجهورمن أهل السنةانتسي وتقدمذلك أضاعنه في الساب الثالث والسمعن ولكن سأنىفي الباب الثالث والاسمانين للشهائة توله بمدكات مطويل اليس بدوك ماقلماسوى رحل ندحاه زاللا العلوى والرسلا وهام فيما بقل اللاق أجعه تحصيله وسهاعن نفسه وسلا الم الرسول رسول الله أحدنا ر ب الوسلة في أرصاده بالا فصرح بانرسول اللهصلي المته عليت وسلرا فصلمن لملافيكيتومن سائر الرسسان

علم مانقصت من أو رادى شــياً الا عـــنرشرعى انتهــى ﴿ وَقَالَ فِي الْبِابِ الثَّاسِ وَالسَّبِينُ وَمَا تُنَّسَ أُولَ در ات خطاب الروح بالتكليف من حين التمييز الى حين يبلغ الحلم فال وقد اعتبرا لحق تعالى فعل الصي في غير زمان تكايفه فلوقتل أحدا لم بقم عليه حدوا عما يحيس الى ان يملغ و يقتل عما فتل في صباه الاان بعفو ولى الدم نقدآ حدده عالم يفعله في زمان سكايفه وأطال في ذلك ثم قال واعسلم ان من حكم انعاذ الوعيد من حيث الارشعر به الاالحواص وحودالتكايف وهوأول العداب فانبه يتموم الخوف بنفس المكام فقدعات عذا باحسدام ولما وهوعقو بقماح كمنه في الزمان الذي لم بكن في ممكافا من الافعال التي تطرأ بين الصيبان من الاذي والشتم والضرب على طريق التعدى وكل خديريفه له الصبي يكتب له حتى الحج ولوليه الذي جبه أسر المعونة التي لايقدر الصي على وه الهاانهمي وقد سبق في مجث المحمة على المر بدنها أس تتعلق بتكايف الصي والفاذالوعيد في حق البرىء فراجعه * وقال الشيم في السكالهم على صلاة التطق عمن العتوحات الذي أقول يه المن غلب عليه حال أو كان مجنو با أوصد افهو يحت خطاب الشارع حلاما لبعضهم ودلك لانه ما تم حال ولا صفة في مكاف يخرح عن حكم الشرع مالكلمة وان الشارع قد أماح للصي والجمون التصرف فيماحظر على غيرهما ولاحرج علمهما مكمف يفال زال عنهما حكم الشرع وهما ودحكم لهما بالاباحة وهى حكم شرعى فعلى هذا فاخرج عن حكم الشرع وأحكام الشرعمينية على الاحوال لاعلى الاعمان انتهي (فان قلت) فاحكم الماليل والجاذيب (فالجواب) كاقاله الشيم في الباب السادس والعشر من وما تتسمن ان كل من ساب عقله كالماليل والجابين والمجاذب لايطالب بأدب من الاتداب يخسلاف ثابت العسقل فائه يحت علمه معانقة الادب والفرقان من سلب عقله من هؤلاء حكمه عندالله حكم من مات في حالة شهودو العتاستقامة لانذهاب عقله انمناه ومن أمرطر أعليهم قبل الحقاته لىوضعف عن حله فذهب عقله مع الداهبين وصار حكمه حكم الحيوان ينال جميع ما بطابسه حكم الحيوان ينال جميع ما يطابسه حكم طبيعته من أكل وشرب واكاح وكالامهن فسيره واحذه ولامطالبة بدلك عندالله تعالى مع وجود الكشف وبقائه عليه كإيكشف الحموان أحوال الوتى على النعش وفي القبرانة ي (فال قلت) فلم سمى الجذوب مجذوبا (فالجواب) كا قالة الشيخ في الداب السادس عشر وما تنيز من الفتو حات الله اعمامي مجذو بالبذب الحق تمالي له وأخدد باعطافه ولولا انه كأنمتعشقاي الهمستعسماله مأجد ذبه الحق تعمالي فكانسب هدا الكشف تعشق أحواله الطبيعية ولولاالجسذب العميف ماثرك ماكل فيهمن اللذة الكنمن رجة الله تعالى انه نقله الى ماهو أحلى وألذ فان أحوال الجاذيب فى لذاذ تهم لا يعادلها الذة الكون الذة معنوية فى غيرمادة يحسوسة ولا تشبه حلاوة العسل ولاحلاوة الجاعبلهي أعلى وأجل (فانقلت) همل تدوم تلك اللذة مع الجمدوب الى موته أمرزول (فالجواب) تدوم اللذة معه زمانا عريفة عاقال الشيم عي الدين وكل جذب لا يمنع صاحبه علم الم يكن عنده قبل الجذب فايس هو بجدنب ولا الذا الحسلاوة حلاوة فق (فان قات) فما الفرق بين الجاذب والجانين (فالجواب) ماقاله الشيخ في الباب الرابع والاربع بن ات الفرق بين ما هوان الجانين سبب حموم ماه المزاج عن أمركونى من غذاه أوجوع أوفز عونعوذاك وأماالجاذيب فسمب ذهاب عقولهم التعلى الااهى الذى جاءهم على بغنة دنهب بعثولهم فعةولهم مخبوءة عندالحق تعالى منعمة بشهوده عاكفة فى حضرته متنزهة فى جاله فهم أصحاب عفول بلاء قول وحمى هؤلاء عقلاء الجنين أى المستور من عن تدبير عقولهم قال والجاذيب على ألاثة أنسام (الاول) من يكون واردهمن النوة التي يكون في نعسم علم افيحكم الواردعليه فيغلب عليه الحال فيكون تحكمه يصرفه الحال ولائد برله في نعسه وكان أبوع قال المغربي من أهل هذا المقام (الثَّانَى) من يمسلُ علمه عقله في حضرة الله تعالى و يبقى عايد عقل حواسه فياً كل ويشرب و يتصرف من غديرتدبير ولاروية ويتشاول العيش العابيعي كسائرا لحيوانات (الثالث) من لم يدمله حكم ذلك الواردبل زال عنه الحال و رجع الحنفسه بعثله قهو يدير أمره ويعسقل ما يقول ويقال له ويتصرف عن روية وتدبير وسول الله صلى الله عليه وسلم اكان هو الذي تولى جم القرآن لوقفنا وقلماه فاوحدهه الذى نتاوه وم القيامة قال ولولاما سبق القاوى الضعيفة ووضع الحكمة في غيراهلها المنت حميم ماسعقط من معفع شمآن رضي الله عنه فالوأمامااستقرفي محف عثمان فلم يذازع أحدقيه (قلث)ذ كرالشيخصي الدىن في الفتوحات المصرية ان آلذي يتعن اعتقاده أنه م سقط من كالمالله تعالى ين لانعقاد الاجاع على ذلك والله أعلم * وقال لا يعرف حفائق الحروف المقطعمة أواثل السور الاأهل الكشف والوجودفانهاملائكة وأسماؤهم أسماءالروف فالوقدا حتمعت بممفى واقعة ومامنهم ملك لاوأمادني علما لمريكن عنددى فهممن جلة أشماحي من الملائكة فاذا نطق القارئ بهذه الحروف كان مشال ندائهم فعيمونة يقول ا قارئ ألم فيقول هؤلاء الثلاثة من اللائكة ماتقول فيقول القارئ مابعد هذهالحر وفاقيقولون صدقت ال كان خمراو يقولون هذا وأمن حقانطق حقاواندس حفافستغفر وئاله وهكذا القول فألف لامميرصاد وأخواتهاوهمأر بعةعشز ملكاآخوهم نوينوالقلم وقد تلهروافي منازل القرآت فهامال واحدمثل توب وصاد

رزقه الذي قسمه له وليس ذلك من اهانته عليه ولا كرامته فائه تعمالي يرزف البرو الفاح والمكاف وغير المكاف والكنمن اعتنائه بالعبدأت يرزقه حلالالاشبهة فيهو يستخرحه له من بين الحرام والشهات كايستغرج اللبن من بين فرتودم فال تعالى بقيت الله خير لكم وهي ماأحل للخلق تماوله من جيد الاشداء التي تقويم على طاعة ربهم قالوليس رزق العبد الاماتة وديه نشأنه وتدومه فوته وحياته لاماجمه وادخره فقد يكون ذلك لغبره وحسامه على حامعه اه وقال أيضافي الباب الثامن والثمانين وأر عسمائة في قوله تعمالي و ر زقر رك خير وأبقى أعلم انرزور بك وماأعطاك مماأنت عليه في وقتك ومالم يعطك فان كان الدور وصوله المسك وماليس لك فلا يصسل المك قط ولا تتعب نفسك في غير مطمع ومن ادنا بقو انسان كان الدانات أخذه على الحدالمسروع فانماأ خدد من حرام لاينبغي اضافته الى الله تعلى أدبار انمايضاف الى الطبع كأضاف الخليل عليه الصلاة والسلام المرض الى نفسه حيث كأن مكر وهاا ها والشيفاء الى الله تعالى حمث كان عبو بالها وكافال والما والما والسالة والسالام والى مساى الضراه * وقال أنضافي الباد الثامن والتسعين ومائة حيثما أضيف الرزق الحاللة تعالى فالمرادبه الحسلال الطيب من حيث المكسب وكلّ ما كان به حياة العبد فهور زقالله تعمالى وايس فبه تحجير ومن هنا أبيح الحرام المضطر الكن لاينبغي اضافة الحرام الى الله تعمالى أدباوماوردفى حديث أغنني حلالك عن حرامك السابق فانماهو بيال العواز * (خاتمة) * في بيان أن الاكتساب لا ينسافي التوكل ولا يتمنى نصب حسلاف في أن السعى أ فضل من التوكل على هذا لان الحق تعلى جعل الرزق على حالين فعاسبق في علم الله أنه يا تيد ك مجولا بلاسعى لا يقال فيه ان السعى أفضل وماسبق في عدلم الله انه لا يأتيك الابالسعى في تحصيله لا يقال فيه ترك السعى أفضل فأن الرزوفي طلب صاحبه دائر والمر زُوقٌ في طلب رقه حائر وبسكون أحدهما يتحسرك الا آخر ولكن هـ ذا الحال بحتاج الى كشف ومن لا كشف عنده فهو مخير بين السعى وعدمه وغالب الحلق يقولون كل شي رأيناه يحتمل أن يكون وسم النافتراهم يتماذ بونه وكل من غلب صاحب متبين أنه له كالزفاق الذي يدخد له الجاهل فانرآ. بنفذخو جمنه وانرآه مسدودار جع ثماقر رناه أولاهو على مذهب الحققين من الصوفية وأماعلى مذهب لمتكامين فرجيم قوم التوكل مطلفاوآخر ونالاكتساب مطلقا قال ابن السبكى والختاران ذلك مختلف اختـ الأف الماس فن كان في توكله خالياءن التسخط اذاضاق رزة ولاتتطاع نفسـ مالى مافي أيدى الناس التوكل فيحقه أرجع لمافيهمن الصبر والمجاهدة للنفس ومن كان في توكله على خلاف ماذ كرنافالا كتساب لحقمه أرجع مسالة سخط والتطاع وقدستل الحسسن البصرى رضي الله تعمال عنمه عن شخص يريد أن باسف بيتمة تاركالحرفة ولا يخرجو يقول أنامتوكل على الله تعالى ففال ان كالله يقسين كيفين الراهيم الميه الصلاة والسلام فليف عل والاقليفر ج الى الحرفة لتَّلايصير ينَّا كل بدينه و زهده و يصطاد بهما الدنيا اله و وعال الشيخ عبى الدين في باب الجنائز من الفتوحات اعلم ان اضطر اب قلب المؤمن في أمر و رقه لا يقدح ، أصل اعمائه وانما يقدح في كاله وقط وذلك لان هذا الاضطراب ماهو عن ترحمة في حق الله تعمالي في ان الله نر زقمه واغماه واضطراب النشرية لعدم الصبر والاحساس بألم الفقد فأن العيد يعلم بالاعمان ان الله سرزقه الابدمن حيث كونه حواناولك لم يعلما لق تعالى متى يرزقه أغاأعله أنه لا يوت حستى يستكمل رزقه مايدرى عند فقد دالسبب الجالب الرزق هل فرغ وجاء أحسله فيكون فزعه من الموت أمر زفه لم يفرغ علمالله فيكون اضطرابه لجهدله بوقت حصول الرزق بانقطاع السبب فيخاف من ألم الجزع المتوقع أومن وامه ان كانوقع فهذا سبب الاضطراب اله وسمعت سيدى عليا الخواص رحمه الله تعمالي يقول قديدعي مض الناس التوكل و يسعى كل المعلى وان لامه أحد على ذلك يقول سعى لاجل العيال لالجسل نفسي فثل لما يجب عليهان يعتصن نفسه بأن يفرق جميع ما يكتسبه على العيال أولافاً ولاولايد ولنفسه منه شيا وينظر ان و جدفى نفسمه را شحة اضطراب فليعلم اله غدير متوكل على الله وانحاهو مدع كداب فان القوم ماسعوا العلى و حوه يختلفة فناؤل ظهر الفقد الرحة لهم يخد المف الدنها عائد يتعلى يحال عمر وجيحمال وذلات حتى يطبقه الخلائق (فان قات) فاذن اليس المراد بعد م المبالاة بالهام المارما يتبادر الى الانهام من عدم التهم مباسرهم (فالجواب) وهو كذلك خلاف مافهمه من لامعر وقله بالحقائق لانه لولا المبالاة بأمرهم ما آخذه مبالجرائم ولاوصف تعالى نعسمه بالغضب السرمدى عليم مولا كان بطشه الشديد حل بهم ولا كانت رحته يحرمة عليهم وهذا كاممن المبالاة بهم والتهم بأمرهم ولولا المبالاة ما كان هذا الحكم فلا لمو روالا حكام مواطن اذا عرفها أهاهم ليتعدو ابكل حكم موطنه (فان قلت) فاذا كانت رحته سبقت غضيه فالمعنى قول الامام أبى القاسم بن قسى لا يحكم عدله فى فضله ولا فضله ولا فضله في عدله (فالجواب) ان معناه ان كالمن المعتبن ليس محلال حكم الا خركا تعطيمه الحقائق واكن قد علم مان الله تتحلم في المفقوة على طائعة من عباده قد علم الشر و رولا يقيم عليهم ميزان العدل ولا يؤاخذهم بالعدل والمحلم فيهم فضله ولا يقال في هذا الله حكم فضله في عدله اذ على حكم الصفة الماه في المفقول عليه أو العدول عنه فعلى هذا الله حكم فضله في المفقول عليه أو العدول عنه فعلى عدله عنه معناه كان من قسى فائه هو اللاثق بمقام ميناه كان من المن في المفقول عليه أو العدول عنه فعلى عدله العب تأويل كالم ابن قسى فائه هو اللاثق بمقام مانه كان من الراسخين والله تعالى أعلى المناه في المناه ميناه الماء على أعلى المناه في المناه

*(المحث الثامن والعشر ون في بيان اله لار ارق الاالله تعالى)

خــ لافالله عرزلة فى قوالهم من حصل له الرزق بنعب نهو الرازق نفسه ومن حصل له بغيرتعب فالله هو الرازق له واحتموا بعديث فكم من لامطعم له ولامؤوى وليس فى ذلك دليل الهم لان المراديه الماهو عدم تسميل الر زقالاه نع الرزق مطلقامن باب يادنيا من خدمني فاخد ميه ومن خدمك فاستخدمه قال أهل السنة ورزق العبد هومآيته فع به في التغذى وغيره ولو كان حراما بغصب أوسرقة أونحوه حما وقالت المعتزلة ليس الحرام برزق حلالار رقعلي الملك والجوال لاوجه للعمل عليه لان من الدوال مالا علك والله تعمالي وارفها وعندهم أَبِ العبديقدرأنياً كل رزى غيره وعندهم أيضاأنه لايكون رزق الله تعالى الاحلالاستناده الى الله تعالى ا فى الجلة وما أسند اليهمن حيث انتفاع عباده به يصم أن يكون حراما يعاقبون عليمه وقال أهل السنة لاقبم بالنسبة اليه تعمالى فانه تعمالى فعال أبريدوعقام على الحرام لسوءمباشرتهم أسبايه * قال أهل السنة و يلز مالمعترلة ان المتغذى بالحرام فدط طول عمره لم ير زقه الله تعالى أصلاوه ومخالف الهوله تعالى ومامن داية فى الارض الاعلى الله ورفها ولا يترك تعلى فط ماأخسير فاأنه عليسه وان كال لا عب عليسمشى لاطلاق حضرته وماأو جبالله تعالى على نفسم أشياء وحرم أشياء في نعوحديث انى حرمت الظلم على نفسي الا تأنيساللعباد وتنزلااء قواهم ليتغلقوا باخلاقه تعالى والافاحق انجمع ماأنعم به على عباده فضل منهورجة ولايدخل تحت حد الواجب على عباده ومعنى قول المعتزلة السابق في الرزق لاستناده الى الله تعالى في الجالة أى لان الله تمالى هوخالق القدرة للعبد على تحصيل رزقه وفأ فاسناو من المعتزلة وهو بهدذا الاعتبار مستند الحاللة تعالى عندهمذ كروالشيخ كالالدين بن أبي شريف وقال بعضهم الذي يفاهرني ان خطأ الغرق الاسلامية كامخطأ اضافى لامطلق ويحتمل أن يكون أكابوالمعتزلة مانفوا اضافة الرزق الحرام الى الله تعمالي الامن بال ماأصابك من حسنة ومن الله وماأصابك من سيئة فن نفسك ومن بال أنه لا يقال سجان حالق الخناذير وأن كأن تعانى خالفالها فالمعتزلة يعتقدون ان الله تعمالى خالق رف العبدكاه بل البهودوا لنصارى والجوس يمتقدون ذلك فضلاءن مسملم موحد كالزمخشرى وفي الحديث والخسير كامنى يديك والشرليس اليسكأى لايضاف البك على وجه النشريف ويضاف البك عكم الخلق والقسمة وعليه معمل حديث اللهم أغنسني بحلالات عن حرامك قال وكثيراما ينصب العلماء الخلاف بينهم بلازم المذهب لاسما المقلدون ولازم المذهب ايس عسدهب على الراجع فعلم أن المعتزلة ان أرادوا بقولهم الحرام ليس يرزق الله الادب اللفظى فلأبأس به وان أراد واغمير ذلك فهم يخطئون باجماع اه وقد قال الشيخ يحيى الدين فى الباب الثامن والسميعين وأربعمائة فى قوله تعمالى ومامن دابة فى الارض الاعلى الله رقها أعدم ان الحق تعمالى توصل لدكل مفاوق

نزاهته انعبط مهغيرهمن الاحسام فهومحد داشرفه على سائر الاحسام فالفان ظت اذاكان العرش محيطا محمد م الكائنات وأبن الخلاء الذى يكون فده الحادون من حول العرش لان العرش قدع والخدلاء فالحواسانه لافرق بن كونهم حادي من حول العرش وبن الاستواء على العرش فان من لا تقبل التحري لانقسل الاتصال والانفصال فعلمان هذاا لعرش الذي تعفيه الملائكة هو الذي يأتى الله فيسه الفصل والقضاء بومالقيامة وليس هوالجسم الذي عرانلاء واستوى عليه الرحن اماتراه تعالى بقول وترى الملائكة حافسة منحول العرش يسعون معمدر بهرونضي بينهم بالحق وقيسل الحدلله رسالعالمن عندالفراغمن القضاعوقال وبارة العبدلويه فى الجنة تكون على عدد صلاته فىدارالدنها ورؤ شعله على قسدرحضوره فصامع ربه *وقال سِنْ في لقارئ القرآن اذالم يكن من أهل الكشف ان بحث وسأل علاء الشريعة عن كل شئ ثبث عندهمانه كانقرآ ناونسخ فيحفظه ليزيده الله مذلك درجاتف المنتحين يقالله هوم القمامة اقرأوارق قال وتدزعم بعض أهل الكشف أنهسقها من مصف عثمان يكارين النسو برقال ولوأن

المن عناني كذلك هذه الكواكمةدجعلهاالله رجومالاشاطنالذنهم كفارالج وكأفال الله تعمالي * قالواعلمان الهواعلايسمي رعاالا أذاتحرك وعوج فادااشتدت حركته كانزعزع وان لم تشتد كان رخاء وهو ذرروح بعقل كسائر أحزاء العالموهبويه تستجه تحرى به الجوارى و يطفأ به السراج وتشعل النار وتتحرك المياه والاشحاروء وجالصروتزلزل الارض ويرجى السعاب * فالواعلم انروج الماءمن لهواءولوسكن الهواعلهاك كل مثنفس وكل شي في العالم متنفس وتأمل الانساب ادأ حى يدنه فى زمن الصيف يحرك الهواء بالروحة لبردعنده ماعده من الخرارة لمافى الهواءمن مرودة الماءفان امر رة الهواءمن الماء وقال في قوله تعالى ومن كل تأكلون لحاطر بااعلمان الله تعالى ماجعل تكون دواب البحر للر الافى المذ ت منه خاصة فان الله تعلى أحرى في قعره عينا وانهاراعذبة وجعل للارض نفسامن الهواء فعطر أالتعفين من دلك فتتكون حوانات العراللم فالماء العدن ولولا وجودالهواء فيهوالماء الهذب ماتكون فمه حموان ألاترى الفارالصاعدمن الانهار والخارالماعدمن الارض ومن البحر كيف يخرج كاليخرج النفس من المتنفس فعالم وكمالاعظم فستعدل

لامعارضة بذلك فعلم أنمرادهم بالحارق للعادة أريظهر على خسلافها كأحياءميت واعدام حسل وانتحار ما من بين الاصابيع ونحوذلك (فان ذات) فما العول فيما يظهر على يد السيم الدجال من دعواه الألوهمية واحياءالمونى وامطارااسماءونحوذلك وجعلهذلك دليلاعلى صدقه فىدعواه الالوهبة فى عاية الاشكال رهو منأ كبرالقوادح فبماقر روأهمل الاصول في العملم بالنبوات من استحالة المحزة عملي يدا لكاذب وذلك لانه ببطل مذه الفننة كل دايل قرر وه وأى شه أعظم من فتنة تقدح فى الدايل الذي أو حب السعادة للعباد (فالجواب) جميع ما يقع على يدالد جال ليسهو بأمو رحقيقية وانماهي أمو رمتخيلة يفتن م اضعفاء العقول يخلاف مايقع على يدالانبياء فانهاأمو رحقيقي قراداك كان صلى الله عليه وسلم يستعمذ تشريعا لامنه من فتنة المسيح الدجال فان الدجل هو النمو يه باطهار الباطل في صورة حق وما كل أحد يخرف بصره حتى يدرك الامو والمموهمة وعيزهاءن غميرها اعماذ لك الانبياء وكدل ورثتهم فان العقول السلمة اذاشاهدت المعجزات لم يبق عندها شائف أن ماجاء به ذاك الرسول حق من عندر به عز و جل وأما العدة ول الضعيفة ولم تستمحب لذلك الرسول ولم تؤمن به ولهذا فال الشيخ يحيى الدين في لواقع الانوارنحن لانشــ بترط المعمزة عايه عليه الصلاة والسلام لانهاما خورجتعن كونها بمكنة والقدرة لاتتعلق الأبايحاد الممكمات واذا أتى الرسول بألمكن فانما يكون المُعْرِفُ ذلك عدم الاتبان عن أرسل الهم بمشل ذلك الذي تحدى به الرسول مع كون ذلك ممكما وقوعه فى نفس الامر ثم اذا نظر ناالى الذين انساقوا بالمجيزة الى الايمان فر أيناذلك أنما كاللاستقر ارالايمان عندهم فتوقفت استعابتهم على المعزة أضعف اعانهم وأماغيرهم فمااحتاج الىظهو رذلك بل آمن بأول وهلة بماجاءيه رسوله لفوة نصيبه من الاعمان فاستعار بأسر سبب وأمامن ليس له نصيب في الاعمان فإيستعب بالمجز أتولا بغيرها فالتعمالى ومن يردأن يضله يحمل مدره ضيقاحرجا كانما يصعدفي السماء انتهمي وتدنظهم بعض الهود بالشأم أبيانا وأرساها الشيخ مدرالدين القونوى وطاب الجواب عنها فأجابه الشيرجهاللهوهي

أباعله ماء الدين ذمى ديذكم * فحسر دلوه بأوضم همة اذا ما نفى ربى بك فرى برخه منى في او حه حمد لتى دعانى وسد الباب دونى فهل الله خول سايسلوبينوالى تضيق قضى بضلالى ثم فال ارض بالفضا * فها أناراض بالذى فيه شقوتى فان كنت بالمقضى باقسوم راضيا * فسر بى لا برضى شؤم لميتى وهل لل رضاما المسروضاه سدى * وقد حرت دلونى على كشف حيرتى اذا شاء ربى المكفر منى مشيئة * فها أناراض با تباع المشيئة وهل في اختياران أناف حكمه * فيالله فاشفوا بالبراهين غلى وهل وهل في المنابراهين غلى حكمه * فيالله فاشفوا بالبراهين غلى وهل وهل في المنابراهين غلى حكمه * فيالله فاشفوا بالبراهين غلى المنابراهين غلى حكمه * فيالله فاشفوا بالبراهين غلى المنابراهين غلى المنابراهي المنابراهي المنابراهين غلى المنابراهي المنابراهين غلى المنابراهين غلى المنابراهي المنابراهي المنابراهي المنابراهين غلى المنابراهي المنابراهي المنابراهين غلى المنابراهي المنابراهين غلى المنابراهي المنابراه

المالة الشيخ رجمالله بقوله

مدقت ضى الرب الحكم كلما به يكون وماقد كان وفي المشيئة وهدذا اذا حققته متأملا به فليس يسدا لباب من بعدد عوة لان من المعساوم ان قضاء به بأمر على تعليقه مشريطة يعسو رولا يأماه عشل كاترى به حدوث أمو ربعد أخوى تأدت كالرى بعد الشرب والشبع الذى به يكون عقيم الاكل في كل من فليس بمدع أن يكون معاقل به قضاء اله الحدق رب السبرية بكفران مهما كنت بالكفر راضيا به تعاطى أسباب الهدى مع مكنة فن جدلة الاسم ياب محاوفضته بهم عالامن والاعان له ظا الشهادة

ومنازل ظهرفيا اتنان مثل

فى الرزق الاامت اللامراكة تعمل الدسبان فهمتم امتثال الامر لاالاء تسماد على الاسباب اهم والله تعمل السباب اهم والته تعمل السباب الم والله تعمل أنه والمسالة في ولا تعمل التوفيق و بالله التوفيق و بالله المامة والعشم و ربي بداره محمد ان الرسل والله في بدنو و بين المهمد و نحده

* (المجث المساسع والعشرون في بيان معزات الرسل والفرق بينها و بين السعر ونعوه كالشعبدة والكهانة وبيان استحالة المجزة على بداله كاذب كالمسيح الدجال وذكر نقول المدكاه بن من الصوفية وغيرهم وتعر برمسئلة ما كان معزة النبي حازات بكون كرامة لولى) *

اعلمان الحق تعمالي ماأرسل الرسل الالتخرجوا الناس من الظلمات الى النو رباذن ربهم وذلك اله مابعث رسول الافرزمن-يرةوثرددبين التنزيه والتشبيه بعقواهم فنالله تعمالى عليهم بأن أفأم الحق تعمالى لهسم شخصاد كرانه جاءالهم من عدالله تعالى برسالة يزيل ماحد برئهم فعفار والمالقوة المفكرة فرأواان الامر حائز تمكن فإ معزمواعلى تسكذيه ولارأ واعلامة تدل على صدقه فوقفوا وسألوه هسل حثث بعلامة من الله تعمالى يعرف م اصدقك في ارساله لك فانه لا فرق بيننا و بينك الاذلك فياء هم ما أججزة فن الماس من آمن ومنهم من كفر * فعلم انكل نبي لم يظهر له شيء من الا " يات الابقدر الحامة الحجة على قومه لاغير فان جديم الا " مات اغاوقعت على بدى الرسول من كونه رسولار فقابالومنين من أمت و عقعلى الكافر ألارى الى قصة الاسراء لماس حالى الذاس صباح تلاث الليلة وذكر لاصحابه ماحرى لهفى اسرائه وماوقع له معريه كيف أسكر علمه بعض الناس احكونهم مارأ والذلك أثراف الظاهرا عازادهم حكاف التكيف وأنظر الى موسى عليمه الصلاة والسلام لماجاء من عندر به كساه الله نو راعلى وجهه يعرف به صدف ما ادعاه فه ارآه أحد الاعبى فكان عسم و جهده الرائىله بثو ت ماعليمه فيردالله عليمه بصره من شدة فو ره ولذلك كان يتبر تم حتى لا يتأذى الناطر وباليه اذارأوه قال الشيخ يحى الدين فى الباب الثامن والثلاثين وأربعمائة وكان شيخناأ بويعزى المغربي موسوى المقام وكاناه هده الكرامة كانالايراه أحدالاعي وعور رأى وجهه نعمى شيخما ألومدين الماردلاليه فعسم أيومدين عينيه بثوب أبي يعزى فرد الله عليه بصره فال الشيخ عي الدين وكأن أبو يعزى هذا في زماني ولكن لم مجتمع به لما كمت عليه من الشد فل وكان غيره من الاولياء المجدين عن هو أكبرمنه في الحال والعلر والقرب الاله عي لا يعرف مأبو يعزى ولاغيره قال الشيخ من - على الله كرامته في قلبه فقدملا "يديه من الخير وكان بمن اصطنعهم الحق تعالى لنفسه الم تعرفه الابصار في الدنيا ومن حصل الله كرامته في الا أفاق وخرق العوا تداشته وضرورة بين الماس وخيف عليه الفتنة اه * فقد بان لك أن الله تعمال ما أيد جيم رسله بالعجزات الباهرات الاتأسيسالانقياد قومهم اهم اذمن شأب البشرأب لا ينقادلبعظ بعضاالا بظهور برهان وقدحدجهو والاصولين المجزة بانهاأ مرخارق العادة مقرون بالتحدى مع عدد م المعارضة من المرسل البهم بالايظهر بينهم ذلك الخارق كمسيأت بيانه فى المجث بعد ، والمراد بالقددى هو الدهوى للرسالة و فيما فلناتنب معلى انه ليس الشرط الافتران بالقدى عمنى طلب الاتيان بالشل الذي هو المعنى الحقيق التحدى وانماالمراد انديكني دعواء الرسالة كلمن قسلله ان كنت رسولافاً تنابحه و ذفاً ظهر الله تعالى على بديه معجزا كان ظهو وذلك دليدلا على صدقه نازلا بمنزلة التصريح بالتحدى قال الشيخ كال الدين بن أبي شريف وأصل الشدى أنه تفعل من الحداء أى تكاف الحداء على وحه يبارى فيدا الحادي شفا آخو اه * وخرج بقوالنامقر ون بالتحدى الخارق المتقدم على المحدى وذلك يتناول مأوحد من النبي قبل النبوة وهوالمسمى عنسدعلماء أصول الدين ارهاصاأى تأسيساللنبوةمن أرهصت الحيائط اذا أسسته وخرج مالخاار فالعادة غيرانخارق كطاوع الشمس كل يوموكذ للتبخرج أيضا الخارق من غير تعد ككرامات الاولياء وخوج أيضاالمتأخوعنه بمايخر جمعن المقارنة العرفية وخوج أيضاا لسحر والشمعبذة من المرسل البهماذ

طس و يسوحهم وهكذا وصورهامع التكرارتسعة وسمعون ملكاسدكل ماك شعبةمن الاعان فأن الاعان بضع وسعول سعبة والمضع بن واحد الى تسعة دهد استوفى عاية البضعفن نظرفى هذه الحروف مذا البادالذي فتحثاله برى عجائب وتدكون هذه الارواح الملائكة التي هى الخروف أحدامها تحث تسخيره وعماسدهامن شعب الاعمال عمده وتحفظ علمه اعانه * وقال في قوله تعالى وبرسل الصواعق فسميب م امن نشاء الصواعق أهويه عترقة اشتعلت فاعربشئ الاأثرت فسمه ولولاالاثر الذى هو نارين السماء والارضما كأن حسوان ولانبات ولامعدن في الارص اشدة البرد الذى فى السماء الدنسافهو يسخسن العالم لتسرى فيسه الحياة بتقدر العز بزالعام * قال واعلم ان الاثير الذي هوركن النار متصل بالهواء والهو اعجار رطب فعمافي الهدواء من الرطوية اذااتصل مذاالائهر أثروبه لنحركه اشتعالافي بعض أحزاء الهواء الرطبة فيدن الكواك دوات الادناب لانهاهواء محسرق امشتعل وهيسر بعة الاندفاء وان أردت عفي هذا فانطر الىشر وألناوا ذاضرب الهواء التبار بأثر وحة يتطابرهنها ممريمشـلانليوط فحرأى

له شهاء عماله الاالحرارة والمس فكان مقال فيذلك الحال وحعلنامن الناركل شئحي ولوغلب علمه البرد والمدس لكانت حماته مالهواء فيقال في تلائد الحالة وحملنا من الهدواء كلشي حجولو امرطت علمه الحرارة والرطوية لكانت حمائه بالتراب وكان مال في هذه الحالة وحمانامن التراب كل شي حي وأطال في ذلك بروقال حشماأضيف الرزق الى الله تعالى فالمراديه الح_لال الطبيمن حيث الكسبوكلماكانيهحماة العبدفهورزق اللهوايس بيه يحديرومن هذا كان الضطر لاجرعليه فعملم ان الحرام لا نسم إضافته الى الله تعالى أدبا (قلت) ومنهنا كانمن أدب الفقراء أنلايأ كاوا الاعندا لجوع لتخف الشهة فى الشهات وليكو نوافى عال أكلهم تحث أمرواجب أو مستعب يخلاف الاكلمن غيرجوع فافهم وأولس اتب الحوع استغال الامعاء ماكل بعضها بعضالعسدم العاسعة التيجاغسذاؤهاواللهأعلم * وقال في قوله تعالى اله راكم هووقبيلهمن حيث لاترونهم الا ية اعلم ان الله تعلل رصف الجن باللطاعة وخلقهم منمارجمن نار والمسرج الاختلاط فهممن فارس كية فيهارطو بة الوادولهدا يظهر لهاله موالله معاد رطب قال واعلمان الشياطين من ألجن هم الاشقياء البعد أء

الاول أن عكن صرفه فيدعى في ذلك أن الذي هو مقدور الكم في العادة اذا أتيت به دليل على صدق دعواى فان الذي أرساني يصرفكم عنسه فلاتفدر ون على معارضته وكلمن كان في قدرته ذلك يحد العجز ف ذلك الوقت فلا يقدر على المانه عُلَال قبل هذه الدعوى يقدر عليه وهدنا أتفع للمفسمن الصرف * الضرب الثانى أن يأتى باص لا يكون في مقدو والبشر ولا يقدو عليه الاالله كاحياء الموتى ولدكن الوصول الهده على طريق العلمانه حىفى نفس الامرعز يزلايدوكه الاأهل الكشف منافانارأ يناعصاموسي حيةوعصي السحرة حيات ولم يفرق العامة بين الحيتين ولهذا كان الوصول الى علم ذلك عن يراحد اله (فان قلت) فما المراد بتلقف عصاموسي لماصنعوا (فالجواب) ان المراديه كافاله الشيخ في الماب السادس عشر والباب الاربعين من الفنوحات انكشاف ذلك السحرة والناس يظنون ال الك الحيات حبال وعصى لاحيات حين ظهرت جمموسي علمهم لاان الحبال والعصى انعدمت اذلوانعدمت لدخل علمم اللبس في عصاموسي فكانت الشبهة تدخل علبهم فعصاموسي كذاوا يضاحذاك انعصاموسي انماتلقفت صورالحيات من حبال السحرة وعصمهم فقط وبدت للماس حبالاوعصبا كأهى فىنغس الامرهذا تلقفها وذلك كأبيطل الخصم بالحق حجة خصمه ويظهر بطلائم اولوانه كان المراد بتلققها انعدام الحبال والعقى كاتوهمه بعص المفسرين لدخل على السحرة الشهمة فى عصاموسى والتبس علمهم الامرفكا فوالم يؤمنو افتنبه ياأخى لذلك فان الله تعالى يقول تلقف ماصنعو اوما صنعوا الجبالوالعصى بسحرهم وانماص نعوافى أعين الناظر ينصو رالحيات من الحبال والعصى وعلى ما توهمه بعضهم يكون المعنى الذي جاءيه موسى من قبيل مأجاء تبه السحرة الاأن سحره أقوى من سحرهم (فان قلت) فاسبب خوف موسى من عصاه حين ظهرت في صورة حية (فالجواب) اعاظف موسى من عصاه أيعلم السعرة انذلك ليسهو بسحرم عفان أحدالا يخاف من فعل نفسه لانه يعلم أنه لاحقيقة له فى نفس الاحر (فال قلت) فماوجه من قال ان من مصرغيره كفر (فالجواب) ال في صمن السحر الكفرلان الار واح الكافرة التي هي المعينة له على السعر الما تجيبه اداخرج عن دين الأسلام (فان قلت) فلم سمى السعر سعر الفالجواب) لانه مأخوذ منال حرالذى دوالزمان وهو اختلاط ألضوءوا الظلمة فماهو بليل لماخالطه من ضوءالصم ولاهو بنهاواجدم طاوع الشمس وكذلانه للاالذي يسمى سحرابسكون الحاءماه وباطسل محقق ويكون عدمافان العسين أدركت أمرامالاتشانفيه وماهوحق مضفيكوناه وجودفى عينمه فاله ليسهوفي نفس الامر كاتشهده العسيزو يظنه الرئى والله أعلم فعلم ان معجزه كل نبي انما تدكون بحسب ماهوغالب على قومه كما أتى موسى عليه الصلاة والسلام بمايبطل السفرالا كان السجر غالباعلى قومه و كائت عيسى بايراء الا كهوالابرص الماكان الطب غالباه لي قومه و كا أني مع دصلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم المعجز بفصاحة مكل بليغ وفصيم لما غالب على قريش التفاخر بالفصاحة والملاغة (فأدقلت) قد شرطتم في المجمزة أن تكون فعالا كامرتم ادع تم ان القرآن معزة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم أن القرآن كالام الله والكلام عندكم مفةمن صفات الذات كالعلم والقدرة فاوجازان تكون صفة المكلام مجزة لجازان تكون صفة العلم والقددرة محزة (فالجواب) كافاله الشيخ أبوطاهر القزو يني رجه الله اله لايخني ان المجزحة يقة انماهو الله تعمالي عانه خالق المجز والقدرة وانماسمي الفسعل الخارق للعادة مجزة على طريق المتوسع والجازلا على الحقيقة كمن غلرانى صاعقة تقعمن السماء فيقول انظر واالى قدرة الله تعالى وانماهى من آثار قدرته وذلك ان العجز نمايكون عن مقدو رعليه وليس احياء الميت مشملامن مقدو رالبشرحتي يقال ان فلانا بحزعن احياء الموتى الانسان قديحس من نفسه عدم القدرة على ذلك وعدم العدرة ليس بعمر كان عدم العلم ايس يحهل ذا لجدار شلاعادم العلم وليس يجاهل لانه فاقد شرط العلم والجهل معاالذى هو الحياة والعامة يعسبر ونعن عسدم لقد وقبالجز وهو وهم وتخييسل لان الع ولايدأن يقارن المغدو وعليسه فعلم ماقو وناه ان مرادهم بقولهم

فانت كن لاياً كل الدهرقا الله أمون يحوى اذتفى لى يحوعة

انتهى فلمتامل الجواد ومن فتمالله عامه يحواب أوضع منه فليلحقه بمذاالموضع وتدد تقدد مق معث خاز الافعالان هذه المسئلة من أشكل الامو رفر اجعه وآلله أعلم ﴿ ورأيتُ في كتاب سراج العقول الشيخ أبي طاهر القزو بني رحمالته مانصه اعسلم أن البرهان القاطع على ثبوت نبوة الانبياء هو البحرات وهي فعسل تخلقه الله خار فاللعادة على يدمدعي النبرة معترفا بدعواه وذاك الفعل يقوم مقام تول الله عز وحله أنت رسولى تصدد يفالماادعاه مثاله قام الانسان في مدلا من الناس بحضرة ملك مطاع فقال بامعشر الحاضر من اني رسوله عندا الملاغوات كي صدق أن الملك يفوم و برفع التاج عن رأسمه فيقوم الملك في الحال و برفع الناج عن رأسه عقد دعوى هذا المدعى أليس ذلك الفعل منه ينتزل منزلة قوله صدقت أنت رسولى فال وأغمار اعى فىذلك ثلانة أمو والفعل الخارق للعادة وافترائه بالدعوى وسلامته عن المعارضة اذلو رفع التاج يقول غيره أو بعددذلك ونعدة لا يكون عنه المدعى نهدذه الثلاثة بمعموعه ارهان قاطع على دعوى المدعى الرسالة ناز لمنزلة التصديق بالفول وهومش حصول العلم لسائر الاشياء من شواهد المقال وقرائن الحال (فانقلت) اقترانا أيحزة بدعواه لاينهض دليسلاعلى صدقه لانفس الاقتران بالاضافة الى دعواه والىغير دعوامين طريق الاقوال والافعال بمثابة واخدة (فالجواب) انسبيل تعريف الله تعالى عباده صدق الرسم لى المعيرات كسدل تعريفه تعالى الوهمته بالا مات الدالة علم اوذلك قدتكون مرة بالقول ومرة بالفعيل فتصديقه الفول كفوله الملائكة الى حاءل في الارض خليفة وتصديقه بالفعل كاعلم آدم الاسماء كلهاثم قال الملائكة أنشوني ماسماءهؤلاءان كنتم صادقين وعلم محدا الفرآن ثم قال فأقوابسو رقمن مثله فكاعزت الملائكة عن معارضة آدم علىه الصلاة والسلام كذلك عزت العرب عن معارضة يحدص لي الله على موسلم بالقران فدلت الاسماء هناك والقرآن هناعلى صدق الني الذي هوأول الانساء وعلى صدق النبي الذي هوآخ الانساء فعلى هذه الصفحة صفح أن المقترن بدعوامله تأثيرو ينهض دليلا يخسلاف الافتران عالامعز فالفاق عنه اه كالرم الشيخ أبي طاهرُ رَجه الله ﴿ وسمعت سيدى علما الله والسَّم عنوا لله عنول تعرف نبوَّة النبي بامورمتها أن يدعوالى طاعة الله وينهسي عن معاصميه ﴿ وَمُنهَا أَنْلا يَخَالْفُ مَا يَدْعُوالْنَاسُ السَّهُ و يعرف هونبوّة نفسمه * ومنهاأن يخلق الله العاصر وريافيعرف أنه رسول * ومنها أن نظهر اللهله آيات وكرامات فيضطرالى العلمانه من عندالله وان البشر يبجز ون عن مثلة * ومنهاأن يخبروالله بماني قلبه وصدره فيضطر النبي الحدمرفة كالمه اذالغب لايعلمه الاالله تعالى * واعسلم باأخي ان خرق العوائد يكون على وحوه كثيرة ولينس مرادناهما الاخرق العادة على من ثبتت استقامته على الشرع الحمدى والافهو مكر واستدراج من حيث لا يشعر صاجبه وقدذ كر الشيخ في الباب السادس والثمانين وماثة أن من الخوارق مايكون ون فوى نفسية وذلك أن احوام العالم تنفعل الهدم النفسية هكذا جعل الله الامرفها وقد تكون أيضا عن حمل طبيعية معاومة كالقلفطيريات ونحوها وباج امعاوم عند العاماء بجاوقد يكون عن نظم حروف ماوالعوذلك لاهل الرصدو قديكون باسماء يتلفظ بهاذا كرهافيظهره نهاذلك الغعسل المسمى خرق عادة في ناظر عن الرائين لافي نفس الامروأ طال في ذلك ثم قال وهذه كالها تحت قدرة الخلوق عدر الله تعالى قال ولايكونخر قالعادة على وجهالكرامة الالنخرق العادة من نفسها بإخراجها عن مألونها الطبعي الى الانقياد الشرعف كلحركة وسكون قال وليس خرق العادة الاأول مرة فاذاعاد ثانيا صارعادة وفي المقيقة الامر جديد أبداوما شمايعو دفيا شمخر فعادة واغماهو أمريظهر زى مثله لاعينه فلم يعد فماهوعادة فاوعاد الكان عادة وذراغ عب الناس عن هذه المقيقة بل مارأيت أحدااطلع علم امن أهل عصرى وقد نهتك على ماهو الامرعليه انكنت تعقلما أقول فان الله تعمالي اذا كان خلاقاً على الدوام فان التكرار انتهى (فان قيل) فكم الاعجاز على ضرب (فالجواب) هوعلى ضربين كأفاله الشيخ في البات السابع والثمانين ومائة ،

مايلحق على قدر ماسميق في علماللهمن ذلك فهودولاب دائرمنه يخرج والسه يعود پوتال فى قولە تىمالى الله الذى خاق سبع موانومن الارضمثلهن اعلمان طبقات الارض سبع كطبقات السموات في كونماوا حدة فوق واحدة فالحلى الله عليه وسلرفهن غصب شيرا من الارض طوقهمن سبع أرضين وذلك أنه اذاغمب شيأمن الارض كانمانعت ذلك المغصو بامغصو باالي منتهى الارض السابعة ولولم تكن طبافا بعضها فو والعض لبطل المعقول من هذا اللهر وكذلك الحبر الواردف سحود العبد على الارض منأن يطهرالله ذلك الموضع بسحدته الىسبم أرضىنوقوله بتنزل الامربينهن أىبينالمهوات والارضيزولو كانتأرضا واحدةلقال بينهماقال وهذ الذى قررناه هوالظاهروهو الذىأعطاه كشفناواللهأعلم پورقال في قوله تعالى وحملماً من الماء كل شي حي أفسلا يؤمنون اعلم ان العالم كامفى قبضة المتى لاعكنه الانفكال عن ذلك والانقماض في المقبوض إيس بلاشك نهو يطلب بذاته اغلية الميس علسه ماس طبه وقوله أدلا يؤسنون أفلا يصدقون فذلك <u>ؚ</u>ڂؚۄٵۯٛڂڸڒڣ٥ۃڸڒٵڵۮؽۿۅ ضدالواقع فاله لوغاب عليه ولالأملوبة هلان ولميكن

وقتمه ومنه ماينسع وأما أديه فىالمكان كوانسع العمادات مشل سوتالله فيرفعهاعن السوت المنسوية الى الخلق ورن كرفها اسمه وأماأدبه فى الوضع فلا يسمى اشئ نغيراسمه لمغير علمه حكم الشرع بتغميرا سهدفهال ما كان يحرماو يحرم ماكان محلا كافحددثسائي على أمنى زمان يفلهر فده أقوام يسمون الخر بغيرا مهاأى فتحالبات استعدلالهابالاسم وقد تفطن لماذ كرناه الامام مالك رجهالله تعمالى فسدر عنخازير العرفقال هوحوام مقالله الدمن جلة سهكا الحر فقال أنتم سميتموه خنزيرا فانسحب عليهمكم النعري احل الاسم كاسم والخرنسذا أوتربر افاسف اوهابالاسم وقالواانماح وعلمناماكات المهنجر اوأماأدب الاضافة فهومثل قول الفضرفاردت أنأعيها وفالفاردناأن و داهمارج مارذاك الدشتراك بنماحمدويذموقالفاراد بك لقليص الحددة فدة فافاد أنالشي الواحد كتسمدها بالنسبة الىجهة و تكتسب حدا بالاخافة الىحية أخرى وهوهو بعسمه واعاتفير الحكم بالنسئية وأماأدب الاحو ألكال السفرق الطاعة وطال السفر في المصية فيختلف المكم بالحال وأما الادب في الاعداد فهو أن الاربدق أفعال الطهارة على أعضاء الوضوء ولاينقص

الحرجل اسمه شعبان وهومعرب وأماله خفة البدق تفلب الاشباء والسحر عند فاحق على معنى انه ثابت واقع وأنكرالمعتزلة والروافض والدهرية السحر والدليل على صحته اجماع الام سلفا وخلفا واجماع أهل المكتاب كالهممن الهنددوالر وموالفرس وآيات القرآن فالمقة بذلك وقال الشيخ يحسي الدين في البياب الاحد والسبعير وماتنسير فىقوله تعالى فيتعلون منهماما يفرقون ببن المرءو زوجه ماعم ان الله تعالى انحا كره النفريق وذم فاعدله ندباالى الالفة وانتظام الشمل ولماعلم الله تعالى أن الافتر أقلابد منه السكل مجموع مؤاف فيقة خفيت شرع الطلاقرحة بعباده ليكونوا تحت الاذن فيجيسع أفعالهم محودين غيرمذمومين ارغامالات طانومع هذافةدوردأ بفض الحلالالى الله الطلاق وذلك لانه رجوع الى العدم اذبائتلاف الطمائع أظهر وجود التركيب وبعدم الائتلاف كان العدم وكان تعطيل الاعماء الالهية عن التأثير في أهل حضراتمافلاجــلهذه الرائحة كره التفريق بين الزوجين لعدم الاجتماع اه (فان قات) فالفرق بين المجزة والكهانة (فالواس) أن الفرق بينها ماهو أن المجزة فعل ارق العادة مقر ون بالخدى قوم مقام تصديق الله تعالى الني فالفول كامر وأماالكهانة فهدى كلات تجرى على اسان الكاهن رجاتوافق و ربماتخالف والنبي لا يكون قط الاكامل الخلق والخاق وأماااكاهن فبكون مخنسل العسقل ناقص الخلق مزة رافان ادعى النبوة بكهانته فر بما قابله بدعواها كاهرآ خرفلا يوجدالفرق بينهسما البتة يخلاف النبوة فان النبي اذا تتحدى بالمجزة وقابله مدع كاذب لايحو زأن يظهرله معجزة مثل مجزة الصادف وقد تدمناان المجزة تصديق الله الصادق فكيف تكون تصديقا الكاذب والله عالى لا يصدق الكاذب والله تعالى أعسلم (فان قلت) فماوجه استحالة المحجزة على يدالكاذب (فألجواب) وجه ذلك ان الناس قد أشبعوا القول فيأ أستحالة المعمزة على بدالكاذب وكان ذلك كالاجماع على استحالتها (فان فيمل) اذاجو زتم اضلال الله تعالى الخلق واغواءهم فما يشعركم انه تعالى يظهر آلا كان على أيدى المكاذبين اضلالاو اغواء ومعماوم انساحة ربوييته تعالى مرية من وجوب اضلال الخاق وهدايتهم (فالجواب) انسا بماجو زيا الاضلال لنصوص القرآن مثل قوله ضلبه كثير أوقوله ويضل الله الظالمن وغديرهما من الاسمات وانمانجو روفيما لايؤدى الى الحال عان كل ما أدى الى الحال فهو يحال والحال لا يكون مقدور االبتة ودال من وجوه اما أن يقع على خلاف المعاوم واماأن يتناقض الدايسل والمدلول فيهوأما ان يلتبس الدليسل بالمدلول واماأن يؤدى الى تعجير القدرة وتكذيب الحق تعالى فهذه أربعة وجوه تؤدى الى المحال فلاتتعلق القدرة بهاو المعجزة على يدالكاذب منجلتهالان المجزة مقر ونة بالتحدى نازلة منزلة قول الحق تعلى لذلك الرسول صدقت وأنترسولى كأس وتصديق الكاذب من الحال الذاته وعينه اذكل من قال له أنت رسولى صارر سولاوخرج عن كونه كادباوالجع بين كويه كاذباو رسولاصاد فامحال والله أعلم وقدذ كرالشيخ أبوطاهوا ن بعض الائمة قال اظهار العجزة على يد الكاذب من المقدورات بناء على ان ما علم الله أنه سيكون الا يحرج عن كونه مقدوراو - الاف الماوم لا يكون مقدورا ثم الذي نقو ليه أل ذاك ولوكان مقدورا فلا يذع ذلك قطعا كالا ينقلب العلم حهلا وأطال ف ذلك في كتاب سراج العسقول فراحعه انشئت وحاصله الشرط البعيز أن يكون مافض الاعادة لان الفعل المعناد وحسدمع الصادق والكاذب وأن يكون في أيام النكايف لان الذي يظهر في القيامة من انفطارا لسماء وتكو يرالشمس أفعال ناقضة للعادة وليست عجزة لان الاستوة ليست بدار تسكليف وأن يكون مغر ونابالخدى لانه قد يحصل أحيانا أفعال نافضة كالزلاز لوالمواعق ولست بمجزة لانهالم تكنمتر ونة بذلك وأن يكون على وجمه الابتسلاء لانه لوتلقن انسان سورة من الغرآن عمضى الى قييسلة بعيدة لم تبلغهم الدعوة وتنبأ هناك لم تسكن معجزة والله سجانه وتعالى أعلم فتأمل في هذا المحث فانه نفيس والله أعلم *(المعت الثلاثون في بيان حكمة بعثة الرسل في كل رمان وقع فيه

ارسال عليهم الصلاة والسلام)*

ن رجسة الله خاصة وأما سعداءفاني علمماسم السروهم المان والجان ق من الملائكة والبشر ىهدو الانسانوهدو مرى ولهذاتكم وفلوكان سعما خالصامن غيرحكم منصرماتكبر وكانمثل لائكة وهدو يرزخي نشأةله وحهالى الارواح ربة للطاقة النارمنه فله فحاد والتشكل وله وحه مناأيضاله كالعنصريا رعافاعطاه الاسم اللطمف ور ی من این آدم محری م ولايشعربه وأطالفي اثم قال فالاسم اللعليف هو ى حعل الحان تسترعن اين الناس فلاتدركهم إيصارالا متحسد منوالله المريه وقال في الباب الثاني تتنامانصه اعلى أن آداب سريعمة كالهاثرجع اني لذكره وهوالالتعدى ميدق الحكم موضعه في هر كان أوفي عرض أوفي نأومكان أوفى وضع أوفى بافة أوفى حال أوفى مقدار وعدد أرف وترأوف وتر به فأما أدبه في الحوهر فهو ن يعلم العبد حكم الشرع فالثافحريه فمعتصيمه وأما بالعدفي الاعمراض فهو لتعلق بافعال المكافنتمن ووروحفار والمحةومكروه بيعوأ ماأديه فى الزمان ولا ملق الاباوقات العبادات عكرفي الكاف ومنتعما منسق

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابس مرادهم انكاا مالله الذى هوصفته الفاعة بذاله معجزة وقد أعزالته تعالى جيم الخلق عن الاتيان؟ له كلذلك دلالة على صدق صلى الله عليه موسلم ولفظ الغرآن في المرسة يطلق على القراءة والمفروء كاقدمناه في محث اسمه تعالى المشكام والله تعالى أعلم * ثم اعسلم انجهو ر العلماء قائلون بانما كان معزة لنسى جازأن يكون كرامة لولى وخااف في دلك المدرزلة والشيخ أنواسيق الاسفرايني مقالوالايحو زأن يكون مأظهر معجزة لنبي أن يكون مثله كرامة لولى من ساثران لوارق واغمام الغ الكرامة أجابة دعوة أوموافة ماءفى بادية لاماء فيهاعادة ونحوذ للثمما ينحط عن خوق العادات قال الشيخ محى الدين فى الباب السابع والثمانين بعد المائة من العتومات وهدا الذي قاله الاستناذه والصير عندنا الاآنى أشرط شرطا آخر لم بذكر والاستاذ وهوأ نانقول لايجو زأن تكون المجرة كرامة لولى الأأن يقوم ذلك الولى بذلك الامر المجزولي وجه النصديق لذلك النسى دون أن يقوم به على وجه الكرامة لنفسه فلا يمتنع ذلك كاهومشهو دين الاولياء اللهم الاأن يغول دلك الرسول فحوقت تحديه بمنع وقوعها فى ذلك الوقت خاصة أوفى مدة حياله خاصة عانه جائز أن يغنم ذلك الفعل كرامة اغير وبعد انقضاء زمانه الذي أشـ ترطه وأماان أطلق ذلك الذي ولم يقيد فلاسبيل الى ما قاله الاستاذانة على * قال اليافعي المني رجه الله ولارد على قولهم ماجازأن يكون معجزة الني الى آخره القرآن العظيم للزوم التحدى فلايجو زوقوع مثله لاحد بعدرسول الله صلى الله عليه وسلم يخلاف الكرامة (فان قات) ما الفرق بن الكرامة والمعيزة (فالجواب) الفرق ببنهماظاهر وذلك الهاذا توقفت الاجابة على المعجزة يحبعلى النبي أن يتجدى بمهاو يظهرها بخانف الكرامة العدهلى الولى اظهارهالانه اغمايدعو يحكم التبع بشرع نبيه الثابت عنده فلا يحتاج الى دليل على عدة طريقه ودعواه بخدلاف النبي وكان السادعي رجمه الله يقول يحيي الولى اخفاء الكرامة الاعن ضرورة أواذن أوحال غالب لايكون له فيه اختيبار ولاتعمل أويكون لتقو يه يفين بعض المريدن كالذي غرف عسلا من الهواءووضعه بين يدى مريده انتهى * وقد فرق الائمة بين المجزة والكرامة بفر وق كشيرة غيير ماذ كرناه فقال بعضهم من الفرق بينهما المجزة تقع عندقصد النبي صلى الله عليه وسلم وتحديه وأما الكرامة فقد تقعمن غيرتصدالولى وقال بعضهم يحور أن تقع الكرامة أيضا بقصد الولى وانمأ الفرق الصحيح بينهدما أن المعبرة تقعمع المتدى والمكرامة لأيتحدى بهاالولى وقال بعضهم يحوز للولى أيضا أن يتحدى بالكرامة على ولايته أدار أى ف ذلك مصلحة ونصيحة الخاق حتى بهديهم الى الحق وانما الفرق الصيح سنههما هوان المعزة لاتكون الابعدد عوى له ولاتكون مع السكوت معزة والكرامة يجو زأن تقع مع كالممومع سكوته معاوهمذا القدرمن الفروق كاف وحقيقةذلك أن الولى اذا ادعى بفسمل خارق للمادة انه ولى فان ذلك الايقدح في معزة الني يخلاف مااذا ادعى عنل ذلك الفعل الاس على أنه ني فأنه يكذب في دعواه والسكاذب لايكون ولبالله تعالى ولايصح أن يظهر على يديه ما يظهر على أيدى الانبساء والاولياء فال الشسيخ أقوط اهر وهوفرف ظاهر وهومعسني فول المشايخ المعجزات علامات صدق حيث وجدت فلا تظهرهلي أيدى الاولياء عنددعواهم النبوة لانم الو وجدت عند ذلك لانفلب الصدق كذباوهو محال اه (فان قلت) هـ ذا الفرق بن المعيزة والكرامة فما الفرق بين المعيزة والسخر والشعبذة (فالجواب) كإماله الشيخ أبوطاهر رحمه الله أما لفرق بين المجزة والسحر ونحوه أن المجزة تبقى هي أو أثرها بعد الني زمانا والسحر سر يع الزوالوأما الفسرق بينالمعبزة والشعبذة فهوان المعجزة يظهرها النبي على وسالانسهادوعظماء البلاد والشعبذة انما بروج أمرها على الصفار وضعفاء العقول وحهدلة الناس قال القزو بني رجسه الله وقد اختلف الناس في السحر وأثره فقيل اله تمكن به تبديل المورة فعقل الانسان كلياأ وتساساأ وجمارا قال والقلماه واتأمثال هذه شوافات العوام واسميار النسوة وأطال في ذ كرالنسير يحيات والمقلفطير يات في كتابه سراج العقول قال الرتبطة بالاوقات فسكل وقت الماهموف اللغة اراءة الباطل في صورة الحق ومنه وقت السعر للفيرا السكاف، وأما الشعبذة فهسي منسوبة دائرة الحلم والعارف متخلق بأخلاق الحقى فذلك ويؤيد هـ ذاالذى قررناه ان ألحق تعالى حبس تسعة وتسعن حزأمن الرحة عن أهل الدنيا ثم ينشرجدع أخزاء الرجة في الا منوة فنين كل قليل نقرب من نشرهذ والاحزاء علمناوما قارب الشي أعطى حكمه فافهم والله أعلم هوقال فالباب السابع ومائتن اعلم أنمعاصى الحواص ليست كعاصى غيرهم حي يقعوا فى المعاصى يحكم الشهوة لطسعمة واغاتكون معاصى الخواص الحطأفي التأويل والضاح ذلك ان الحق تعالى اذاأراد ايقاع الحالفةمن العارف بالله زمناله الوقوع فىذلك العمل سأوللان معرفة العارف غممهمن الوقو عنى الخالفة دون تأويل سهد فيهوجه الحق فان العارف لا يقع في انتهاك الحرمة أبداغ اذاوقع فى ذلك المقدور بالتزيين والتأويل نظهر تعالىله فسادذاك التأويل الذى أداه الى ذلك الفعلكارفعلا كمعليه السلام فأنه عمى بالتأويل فعندذلك عكم العارف على رفسه بالعصال كاحكم علمه بذلك لسان الشريعة وكان قمل الوقوع غيرعاص لاحل شهة التأويل كالنالية فىزمان فنواء بامرتما اعتقادا أنذلك عن المسكم المشروع فى المسئلة لابور ف يخطأ ثم

الاأن دعو تمكم فاستعبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم وذلك مكان يصدق ميه المكدوب وكذلك اذا أمر الرسول أمته بفعل شئ مثلا فلساب حالهم بقول هل نفعل ماقسيمه الحق تعمالي انما أمل يقسيمه ولايسع الرسول الاأن يقول أفعلوا ماقسمه اكم فاذا والواهل تفعله في الوقت الذي قسم الما الحق تعمالي فعله فيمه أوقبله يقول الهم الرسول فىالوقت الذى قسم لكم أن تفعلو فيه ولكن سلطان الامر الالهدى متو جه علمكم أن تفعلوا ذلك فالوقت المضروب لكم شرعالا وقت ارادة نفوسكم وهناتد حضحتهم (فان قلت) فهل المحيوا باترسل منهم كالجنوالانسكاقيل (فالجواب) ليسالهمواناترسلمنهموا عاذلك خاص بالجن والانس وقد أُوتِي المالكية بكفرومن قال ان في كل جنس من الميوانات نذير امنه الها (فان قلت) في اتفولوب في قوله تعمالي وانمن أمة الاخلافهانذير وفي قوله الاأمم أمثالكم (فالحواب) الهدد اعام بخصوص بالجن والانس فائه قدوردفى الكالاب أنماأه ةمن الامموكذلك النمل والفسيران ولمرد لنادليل قاطع يأت الها نذسرامنها فاياك والغلط (فانقلت) فمتى ينقطع حكم التكايف في حق الامة (فالجواب) ينقطع التكايف فى حقى أهل الجمة وأهل الفار بالموتماء داأهل الاعراف الى أن يخر واساحد بن يوم القيامة وترجع ميزانهم , تلك السحدة ثم يدخلون الجسة فأنه لولا أن تكليفهم لق الى ذلك الوقت ما نفعة تم تلك السجدة ولار حجت ميزانهم بها (فأن قلت) فما أولوقت كان ميه تكليف الروح (فالجواب) هي مكامة من يوم ألست مر بكم فلوان تكايفها وفعلهامو جودذلك اليوم ماخوطبت ولا أجابت وعلى مأو ردفى الحديث من الامتحان للاطفال والجاني وأصحاب الفرترات على اسان رسول نوم القيامة يرسل اليهم فيقوم بعث دالث الرسول ف ذلك البوممقام بعث الرسول البهم فى دار الدنيافهن أطاعه نع اودخل الجنهة ومن عصاه وخالف أمره هاك ودخل النَّار ليقوم العدل من الله تعمال في عباده بعدا قامة الحِبَّة والله أعلى * وقد دراً يت في كتاب سراح العقول للامام أبى طاهر الفزويني فى الباب الخامس والثلاثين منه مانصه اعلم ان الله تعالى قد خلق جيم المكاثنات منفضله وكرمه بعسدأن لم يكن للمكون أثر ولاللمكون خسبرثم انه تعمالى لماحلقهم من فضله لم يتركهمسدى هملاغا فلينعمار جمع الىمصالحهم فى الامو رالدينية والدنيوية ولما كال الجليل حلجلاله منزها عن الجيء البهم والنز ول عليم ولم يك كالممتحرف ولاصوت حتى يسمعوا كالممكفا ها بعث البهم منهم رسلاميشر من ومنذر من ليبلغوا الى أسماع عباده كلامه وقد ألم بعض الشعراء بمذا المعنى فقال

> ولما تعدد أن ناتق * وزادالنزاع وجدالقدم سعبث اليك و حل الرسول ﴿ وَنَاجَاكُ عَنْيُ لَسَانَ الْقَلْمِ

قال تعمالى وسلامبشر من ومنذر من الله يكون الناس على الله يجة بعد الرسل م ان الحق تعمال من جلة فضله علمناارسال الرسل الينا كانه خلقنا بفضله من العدم اذلا يجب عليه تعالى شي البنة (فان تلت) فاحقيقة النبوة (فالجواب) هوخطاب الله تعالى شخصابقوله أنترسولى وأصطفيتك لنفسى كامرفي الجث قبله الله أعلم حيث عمل رسالاته (فان دات) فهل البيق مكتسبة أوموهو بة (فالجواب) ليست النبيقة مكتسبة خنى بتوصل المها بالنسك والرياضات كاظنه جاء من الجقى فال الله تعالى حكى عن الرسل بقوله قالت لهم رسلهم ان نحن الابشر مثلكم ولكن الله عن على من نشاء من عباده وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقو لسجان ربي هل كنت الابشرا رسولا فالنبوّة اذر من فض الله تعالى كامر خلافا المعتزلة ومن ثابعهم منتولهم بوجوب النبؤة عقلامن جهمة اللطف والحق انهاجائزة عقلا وأجبة تواترا ونقلا ينتهسي الى المعاينة وهيمن فضل الله ورجتمه وتدبيره فى الملك والملكوت بأوامره ونواهيه على من يشاء كيف يشاء وعلى هذافا لنبوة مفقرا جعمة الى اصطفاء الله شخصا بخطابه ولو بواسطة الملك ولاتر جمع الفافس ذلك الشيخص الذى هوالنبي حتىانه يقال استحقالن وأذاكا نأت كذلك فلاترطل بالموت كالاتبطل بالنوم والغفلة ومنقال ان النبقة مأخوذة من النبأهوا للبرواذهو يخبرعن الله تعمالى ومن مات لا يخبرنة ولله حكم النبقة

ا المسلم ان الاصل في هذا المجدة وله تعالى وما كنامعذبين حتى نبعث رسولا في اعالمد بعد ارسال الرسل الاس ينمط نفسه من حقت علمه كلة العذاب والشفاء الابدى قال الشيخ عبى الدمن رحمالته واعلم أنجيع الحدود التي حددهاالله أى قدرهاالرب سعانه وتعالى في هدذه الدارلا تغرح عن قسم ين قسم يسمى سياسة حكمية بكسرا كاءوقسم يسمى شريعة وكالهماا عاجاء لمصاحة بقاء الاعبان الممكنات في هذه الدار وسالامتهامز الفساد فاماالقسم الاول فطر يقسه الالقاء عثابة الالهام عسدفار ذاك لعدم وجودشر يعة بن أطهر أهل داك الزمان فكال الحق تعالى يلقي في نظمر فوس الا كامر من الماس الحصيمة فجدون الحدودو يضعون النواميس في كلمدينة وجهة واقليم يحسب الزاج الذي تفتضه طباع تلك الناحية فالمحفظت بذلك أموال الناس ودماؤهم وأهاوهم وأرحامهم وأنساجهم وسموها نواميس ومعناهاأسباب خيرلان الماموس في الاصطلاح هوالذي بأنى بخدير عكس الجاسوس فهذه هي النواميس الحكمة وضعه االعد فلاءعن الالهاء من الله تعمالي من حيث لا يشعر و للجمل مصالح العالم ونظمه وارتباطه اه وقال في الباب السابع والستين وتلثما ثقاعلم أئه انمايتعين استعمال النوآميس الوضعية والقوانين السلطانية في أيام الفترات وذلك ليجسم الله تعالى باستعمالها شمل العالم فال وماحرم الله تعالى كل من وضع ذلك أحراتنا من باب إن الله لايضه م أحرالحسنين به قال وأمااستعمال المواميس والقوانين في زمن الشرائع فلا ينبغي استعماله. الاان وأفقت الشرائع لانه يحرم على كل حاكم أن يتعدى شريعة نسه صلى الله عليه وسلم قال تعالى ومن لم عكم عا أنرل الله وأولنك هم الفاسة ون * وقال أيضافي الباب التاسع والتسلانين وثلثما تة اعسلم ان الشر عشرعان شرعمنزل الهبى وشرع حكمى سياسى عندفقده فدا الشرع فلاتحاوا مةعن نذير يفوم بسياستها لبقاء المصلحة في حقهاسو امكان ذلك الشرع الهما أوسياسيا (فان قلت) فهل كالواضعي هذه المواميس علم بانه المعاقب بة الى الله تعمالى أملا (فالجواب) الله لم يكن لهم علم بانه علم بانه علم بانه عم بعث ولاحشر ولانشر ولامران ولاحساب ولاصراط ولاجنسة ولانار ولاشئ منأحرو ال الا تخوف جاف الان ذلك ممكن وعدمه أيضا ممكن والادار للهم في أحد الممكنين بل رهبانيسة ابتدعوها فلهدا كان مبنى نواميس الحكاءفى كل زمان على ابقاء الصلاحق هذه الدار لاغسير وغاية علمهم انهم انفردوا فى نفوسهم بالعاوم الالهيةمن توحيدالله تعمالى وماينبغى لجسالاله من التعظيم والمتقديس وعدم ألمثل والشبيه وصار وأ يحرضون الناس على النظر الصعيم فكان حل أشعالهم في داك فلاعرفو اذاك شرعوافي المعتعن حقائق نفوسهم حين رأواان الصورة الجسدية اذاما تتمانقص من أعضائها شئ فعلوا أن المدرك والحرك لهدذا الجسم أمر آخر زائدعليه فجثواعن ذلك الامرالزائد فعرفوا نفوسهم وماحده لهم عقلهم لاغير فأو رثهم ذاك ترددابين المذيه والنشبيه وحيرة من اثبات المعرفة ونفيها فىحق العالم فلما أو رثهم مذاكماذكر رجهم الله تعمالي بارسال الرسمل وأطال الشيخ ف ذلك في الباب التاسع وثلاث بي وتلثما ثة فراجه موالله تعمالي أعلم * وأماالقسم الثانى المسمى بشريعة حقيقة هوماجاء على لسأن الصادق المصدوق من سائر الاحكام الني ليس العقل فيامد خدل الامن حيث قبولها والاعان بهالاغير كاس في عدا المجرات اذلو اشتغلت العقول بأمو وسعادتها لكانو جودالرسل عبثاومعاوم قطعا أن كل انسان منابحهـ ل بالضرو رقما "له والى أمن ينتقل كايجهل أيضا أسباب سعادته ان سعد أوشقاوته ان شقى وذلك لجهله بعلم الله السابق منهو بماس يدمه ولماذا خلقمه فهومفتقر بالضرو رةالى االتعريف الالهيئ ابذلك ولولا ارسال الرسسل ماعر فناالفرقيين الطاعة والمعصية ولاتميز أحدمن أهل القبضتين عن الا تحر * فعلم أن بارسال الرسل قامت حمة الله تعالى على عباده وظهرت وماسعد من سعد الابالقسمة الإلهية وماشق من شفى الابها وليس الرسل عليهم الصلاة والسلام أثرق ذلك انعليك الاالبسلاغ انك لاته تدى من أحبيت وكذلك ليس لابليس أثرفي الاضلال اغسا هوموسوس للناس أن يغملوا ماقدره الله عليهم وسوف يخطب في النارو يقول ما كان لى عليكم من سلطان

والزكوات ونعوهاوكذلك لاريدفي الغسل ونصاع والوضوءعن مددوأ ماأدبه في المؤثر فهو أن يضيف القتل أوالعصممشلا الىفاعله ويقبر علمه الحدود وأماأدبه فى المؤثر فسه كالمقتول قودا فننظر هل قتل بصفة ماقتل به أوبأمرآخر وكالعصوب اذا وحديف يريدالذى بأشر الغصب فهذه أقسام آداب الشم بعة كالهابدو قال في الباب الثالث ومائنين منراض نفسه ترقى لمقام رضاالله تعالى عنه وذلك لان الرياضة تذلمل النفس شأ بعد أي حق يلحق مدرحة العبد الحلصالله تعالى ولذلك ممت الارض ذلولا يطؤها البروالفاحرولا عمرعندهافىذاك التعمل البار حيا لماهو عليهمن مرامني سده وتحمل الفاحر الله تعالى الاه يكونه مرزقه على كفرويه وينعمه و حده الماهاونسيان شكروب النعمة ونحوذلك (قلت) فعلم أنه كليا اتسعت دائرة العبدفي المعارف كلاطولب تحمل الاديمن جميع العالم على اختيلاف ظبقاتهم وانه كلماعات درحا العيد كأاكثر عصال اتباعه له لكثرة تخلفه باللم والرحة وكاقوا قبدل ذلك سامعين مطيعين الالضيقه راوأنهم عصوه أيام متبق حاله لدفر ولم يصبر وأقسم عرمه عن ريتهم هذامع أن أساب الخالفات الله والدال لا تتقال حقر تقد م

حلم والمال اذاكان شت عندالشدا تدوالامورالعظام وايضاح ذلك ان الجبل ليس هوأ كرم على الله تعالى من موسى وانماه ولكون خلق الارض الني الحيل منهاأ كمر منخلق موسى الذي هومن الناس كافال تعالى خلق السموات والارضأ كبرمن خلق الناس أى فاذا كان الجول الذى هو الاقوى صاردكاعند التحلي فكمف يكون موسى من حيث حيليته الصغيرة يستلوو بنى وأطال ف ذلك * وقال في المان العاشر ومائتين من أراد أن يعرف بغض الحق أومحسه له فللنظر الى حاله الذى هو عليسهمن أتباع رسول الله صلى الله عله وسلروأ محاله والاغذاللهندن العده فأن وحد نفسه على هديج واخلاقهم من الزهدوالورع وقمام اللمل على الدوام وفعل جيم المأمورات الشرعية وترك جميع المنهمات كذلك حتى صار يفرح بالبلاياوا لمحن وضيق العيش وينشرح لنحو يلالدنيا ومناصبها وشهواتهاعنه فلملاانالله تعالى يحمدوالافليحكم بانالله يبغضه والانسان على نفسه رصرة * وقال في الباب الحادي عشر وماثنين فرله تعالى لاندركه الابصار عنهل ذلك و جهن احدهماانه نفي ان تدركه الايصارعلي طريق التنسع في الحقائق أى على معسى أن ألمدرك له تعالى لنسرهم الانصار واعمادركه

كأفاله الشجيعي الدسنان المرادج ذمن النورين نورالشرعمع نورالتوفيق والهداية واولااجتماع هذين النورين ما كلّ حال المكاف وذلك لأن النور الواحد وحده لايفاهرله ضوَّء ولاشك أن نور الشرع قدظهر كظهو رنو رالشمس من حين ارسال الرصل عليهم الصلاة والسلام واكن الاعمى لا يبصر ذلك كالايبصر الخفاش شيأفي ضوءالنهار ولذلك من أعمى الله تعالى بصيرته لايؤمن به لعدم لدرا كهذلك لنور ولوكان نور البصيرةمو حوداولم نظهر الشرع فورلم يدرصاحب نورا لبصيرة أس بسال ولا كيف يسال الانها طريق مجهولة لايعرف مافيها ولاما تنته عللمه * فعلم ال الماشي في هذه العار بق النام يحفظ سراحه من الاهواء والاهبت علمه و يا حزَّعازع أطفأته وأذهبت نو رومر ادنا بالزعاز ع كل شيَّ يؤثر في نو رتوحيد ه وايمانه فان هبت ريح لمنةأ مالت سراجه ولسائه بعني السراج حتى يحارفي الطريق فنلك الريح كتبعات الهوى فى فر وع الشريعة وهي المعاصي الني لا يكفر بها الانسان ولا تقديح في توجيده واعمانه انتهى (فان قلت) فهل يشترط في وقو ع العذاب على من خالف الرسدل ثبوت رسالة م عنده (فالجواب) كاقاله الشيخ في الباب السادس والسبعين وثلثمائة نع اشترط ثبوت رسالة معنده وذلك حتى يبنى علمه وحوب امتثال أمره واجتناب نهيه (فانقلت) فماصو رة أبوت الرسالة (فالحواب) ان تقوم الدلالة الطاهرة عند كل شخص عن بعث الهم سواء كانت واسطة النواترأو ماشراق فور فى القلب فرسآمة يكون فهاغ وض أواحتمال محمث لايدرك معناهابعض الناس ولايعرف وجهدلالتهافلا بدأن يكون الدليل على صحة الرسالة واضحافى عاية الوضوح عند كل من قامله حتى شدت عندهائة رسول و حمنتذان عديد ما تبين وتمقن تعمنت مو احدثه ولذ ال قال تعالى وما كنامعذين حتى نبعث رسولاولم يقل نبعث شخصالائه لابدأن تثبت رسالة المبعوث عندمن وجهاليه كاس وفيهذه الاكهة رجة عظمه فللامة لماالخلق عليه من اختلاف الفطر المؤدى ذلك الى اختلاف النظر ومأفعل اللهذلك الاليفهم باب الرحة على من يريدان يرحه من عباده (فان قات) فما السبب الذي منع العبد من العمل عاسمعهمن الدعاة الى الله تعالى بما يحب عليه العمل به وهدل حكمه حكم من لم يسمع فيكون الحق تعالى قد تفضل عليه وعفاعنه أوحكمه حكم من علم فلم يعمل فعاقبه الله تعالى على ذلك عدلامنه فأنه تعالى قال ولاتكونوا كالذين فالواسمعناوهم لايسمعون أىفانهم سمعواذ للشحقيقة وفهموه لانه باسانهم ثم فال تعمال وهم لا يسمعون أى حكمهم حكم من لم يسمع مع كونم سمعوا (فالحواب) ان قرائن الاحوال تشهد بالعقو بقلن يسمع ولم يعمل بماسمع ولكن الامكآن لابر تفع في نفس الامر في حق الموحدين لما يعرف من سعة رحة الله وتعاوزه عن سما تنجيع الموحدين الامن شاعالله ولم يخبرنا التي بعكم من قالوا سمعنا وهم لا يسمعون هل عاقبهم أملا (فال قات) على الاولى دعاء الرسول بالالااح المدعو أومن غيرالااح (فالجواب) أنمن شروط الداعى الى الله تعمالي نفوذ البصرالي باطن المدهووات رأى المدهو عكنه الاجابة دعاه بالالحاح والادعاء بفسيرا الحاحلا قامة الحجة عليه خاصة ولذلك لم تبعث الانبياء بالامر بالتوحيد الاللمشركين فقط كاذكره الشيخ فى آخرالبات الثاني والسبعين من الفتوحات قال وذلك لانهم أبعد الخلق عن الله تعالى فبعثوا البهسم بالتوحيدالم دوهمالى طريق الهدى وهذاهو سراهداء رسول الله صلى الله عليه وسلم البدن الى الكعبة مع ذكره فم التراشياطين لشت عند العقلاء العالمين بذلك أن مقامه صلى الله علم وسلررد البعداء عن حضرةالله وانماأ شعرهافي صفحة سنامها الاعن الذي هو أرفع مافيها اينبه عملى كبر ياء المشركين التي كانوا صفتهاذا أرادالتقر يبمن حضرة الله تعمالى وانماجعل فى رقاج االنعال اشارة الى زوال المكبر ياء والشيطنة التي كانت في البدن اذلا يصفع بالنعال الااخوالهون والذلة ومن كان بهذه المثابة فما بقي عند وكبرياء تظهر واهدى صلى الله عليه وسلم مرة غنه ارهى من ألحبوان الطاهر من الشيطنة فكأن ذلك أشارة منه الى تقريب الموحدين فرتر قيهم في مقامات التوحيد فقد علمت أن من حكمة بعثة الرسسل أن يردوا الشاردين عن حضرة

فى ثانى الحال اذا كله رله بالدليل انه أخطأ حكم عليه لمان الظاهرانه أخطأ فرمان ظهر والدلمل لاقبل ذلك فعلم انەلامكن لعبدان بعصى ربه على الكشف من غيرتأويل أوثر يبن أوغفله أونسيان أشا فالوأماته لأبيريد لمناقب لله ايعمي العارف الذى مرمن أهل الكشف فقال نعروكان أمرالله قدرا مقدورا فلاينافى ذلك أىلان من ادب للعارفين معربم انلاعكم واعليه متقسدكانه يعول ان كأن الحق تعالى قدر علمهفى سابق علمه شئ فلابد منوقوعه واذاوقع فلابدلهم من عاب أدناه التأويل والنزين فاعلم ذلك وقال فالبادالثامن وماثنتنمن مكر الله الخق بالليس الشغاله بالعارفين لبوقعهم فى الخالفات وهوتمالي قدحفظهممن مطاوعته فى ذلك فهو بعمل داعمافي غيرمهمل فسكاما وسوس لولى في شئ خالفه ذلك الولى فيرقى بتلك الخالفةمن حيث لايشعر ابليس فهولعنه اللهساع فيتقيمهم لللا وتهاراوذاك عينرفع درجاتهم ولوأنه شعر بذلك لرجع عنهم فأفهم وفالف الباب التاسع ومائتين انمعاأ حال الحق تعاتى

موسى على الجبل حن سأل

رؤيةر بهلان من مسفات

الجبل الشوت أى فان مت

الجيدل اذا تعلت له فانك

؞ ستران من حیث مافی داندن از من تباوت الجبال بقال دادن

باق عليمه أبداح اوميتا كاأن حكم نكاحه كذلك ﴿ وَفَالْحَدِيثُ زُوجًا تَى فَالْدُنْيَازُ وَجَاتَى فَالْآخُوهُ وَفي الحديث أيضاالانساء أحماء فى فبو رهم بصاون وقد أفتى المالكية وغيرهم بكفر من قال ان النبوة مكنسمة والله أعلم (فان قبل) هلاأرسل الله تمالى الملائكة فانهم كانواج يئتهم الملكمة أدعى الى الحق والاستحابة الهم وكانت الكفرة لأتقول أبشرامناوا حدانثبعه (فالجواب) أن هدنا السؤال قدسبق من كعارمكة وأجاب الله تعالى عن ذلك بقوله تعالى قل لو كان في الارض ملا تكة يمشون مطعمة بن الزلنا عليهم من السماء ماكا رسولا وقال تعالى ولوجهلما مملكا لجعلما ورج الاولاب سناعلم مع بابسون والمعنى في ذلك أن في الرسالة امتعانا وانحتباوافسنظر تعالى وهوالعالم عايكون قبسل أن يكونهل يقومهم داءالحسد فلايط عونذلك الرسول أو عليعونه وذلك ان الحسده وضوعه أن يكون بن الجنس الواحد فليس بن البشمر والملك حسد ولذلك طلب كفارمكة أن يكون الرسول الهم ملكالعدم الحسد بينهم وبن الملك يخلاف محدصلي الله عليه وسلم وأيضافان عامة البشر لاتطبق أنترى الملائكة باعمائهم وصفائهم في صورهم فضلاعن أخذا الكلام عنهم وانماستأنس الجنس بالجنس ولاعجب من أن يفزع الا دى من صورة الملك الذي يسدا خافق بنشر جناح واحد ﴿ ولقد بلغناان الله تعالى خلق عجائب في أعالى الهندو أفاصي بلاد الصنو حزائرها أناساً اذا أبصروا أحدامناخ والوجوههم ميتين ولوأ بصرمنا واحدد صورة أحددهم لانشقت مرارته خيفة منهوفى الغصر المشيدخلق لايقع بصرأ حدمناعليه حمالاترامىءابهم فمأت لوقته والهدر بطوا انسانا بحبال وثبيقة ووالوا له أنظر ونحن نمسك فنظرا لبهسم فتمزع من الحبال ونزل البهم قطعا فطعا * وحديث بده الوحى مشهو رفان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوّته وشهامته لمار أى الملك أوّلا بحراء قاعدا على كرسي بن السماء والارض وله صوتها المتلائمنه رعباوهوى من الجبل الى الارض وجاءالى بيت خديجة وهو يقول زماونى فعلى هدذالو بعث الله تعالى ملائكة رسدلا الى عباده لفروامنه مرم ولم يطبقوا سماع كالرمهم بالربح اصعقوامن هستهم وماتوا كأفال تعمالى ولوأنزا لناملكا الفضي الامر ثملا ينظر ون أى الماتو المن هيبته في الحال فقد بان لك فائدة كونالرسولمن جنس المرسل البهم وهوتمكنهم من الاحذعنه لاستناسهم يحكم الجنسية كافال تعالى هوالذى بعثف الاميين رسولامنه مرقال تعالى أيضاوما أرسلنامن رسول الابلسان قومه ليبن الهم (فان قلت) فاالقفين في قوله أفكاما جاءكم رسول عالاته وي أنفسكم استكبرتم هل جيع ماجان به الرسل يخااف الهوى النفس من كل وجمه أم بعضه موافق لهواها (فالجواب) كأفال الشيخ يحيى الدين في الباب الثامن والتدعين وماثنين ان الشرعل عليعي لناالا بساعدة الطبع فدلاندرى من أين جاء الانسان الشدقة والكافة وايضاح ذلك ان الصدفات التي جبل عليها الانسان لا تتبدل فأنهاذا تيةله في هدد والنشأة الدنيوية والمزاج الخاص فلايكاديفار فالجبن والبخل والشم والحسد والتكبر والغلظة وطلب القهر وأمثال ذلك ثم لماسبق فى علم الحق تعالى أن هذه الصفات لم تكن تتبدل جعل الله تعالى الهلمصارف وأمر بصرفها الهاحكم مشروعا فان تبعث النفس تلاق المصارف سعدت والت الدرجات العملي ٣ عن اتبان الحارم لما تتوقّعهمن المضرة الهادنيا وأخرى وشحث كذلك بدينها انتقع فح شئ ينقصه وحسدت من أنفق المال ابتغاءم ضاة الله وطاب العملم على وجه الاخمالاص وحوصت على أنغيرا يضاو تكبرت وتعززت بالله على من تكبرعن أمراقه وأغاظت القول والفعل فالمواطن التى أمرها الله تعالى بهاوطلبث القهر والغلمة لمن ناوى الحق وفاوا وفقد باناك انصفات النفس لم تتغير في حدد التراوا غياصرف تلك الصفات في المصارف التي ندب الحق تعالى المها المحمدهار بهماوملا تكتهو رساءو بيان ذلك أبضاان الحق تعالى لم يتحصره الى العبدما يقتضيه طبعه بالكلية وانساهر عليه البعض وماأه لات الناس الاساطان الاغراض فائه الذي أدخسل الالم عليهم والمكر ومولواتهم كانواصرفوا أغراصهم الحماأراده لهم خالةهم واختاره لهملاستراحوا وأطال الشيخ ف ذلك (فان قاتُ) قوله تعالى نورعلى نور يهدي الله لنو ردمن بشاءهل هونو راامقل مع نور الشرع أوغيرذاك (فالجواب)

M921

*(الجرء الثانى) *
من كتاب المواقيت والجواهر فى بيان عقائد الاكابر
الامام العارف الربانى سيدى عبد الوهاب
الشعرانى نفعنا الله والمسلمين
ببركاته وأفاض علينا
من نفعاته
من نفعاته

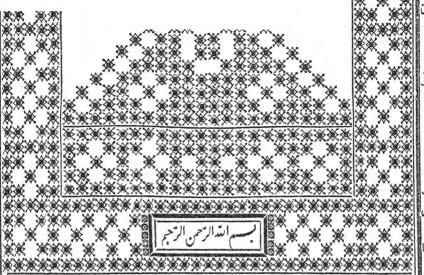
* (محلى الهوامش ببقية كتاب الكبريت الاحر في بيان علوم الشيخ الاكبر لصاحب البوافيت والجواهر المذكورضاعف الله تعالى له أسنى الاجور)*

الله المهاوير قواأهلهافي درجام اوالله أعلم * (خاءً في) * في آ دار بعثة الرسل اعلم ان من آثارها وحود القرينين الذن هما الملك والشطبان فهن كان من أهل العثرات ولاقرين له لهو يتصرف يحكم طبعه لان ناصبة ببيدر به خاصة في كل ما عني في ذلك الزمان من أحوال الموحدين فهو فيه على صراط مستقيم وأمامن كان في أمسة بعث فهارسول أوخلق في أمة بعث فهارسول فأن القرينس بلرمانه من حين ولادته لاحل وحود الشرع (فان قلت) ان المولود غير سكاف حتى يملغ الحدث ولمادا يغرن به هدذ ان الغرينان وهولم يكاف (فالجواب) أن الله تعمالي ماحعل هذين القرينين فحق المولود هذه وانحاذاك من أجل تربية والدية أوم، كان فيم مزه القرين الشيطاني فيبكى أويلعب بيده فيفسد شيئما يكره والداه فساده أوغيرهما فتكون تلك المركة الموجودة من المولود الغير المكاف شيأم ثير افي العبرضجرا وسخطا كراهمة لفعل الله وتقدير وفستعاني به الاثم فلهـ ذا قرن بالصغير الشهطان لالا حل نصه في له سيم حركة نفسية ولار بالسية حتى يبلغ الحلم (فان قلت فاذا كان المولود في زمن لاشرع فيه فهل هال ان حركة فسية أم لا (فالجواب) اذا لم يكن المولود في أمة لها شرع فركته كالهانفسية من حال ولادته الى أن عوت مام يرسل المسمرسول أو يدخل هوفي دس الهي يتعبديه أى دىن كان مشروعامن الله أوغيره شروع وحيشذ يوكل ما القرينان اذلم كمن للعقل وحددان يُشرعُ القريَّات (فانقلت) فماحكم من يكون على وكاره الاخدادق المعثادة في العرف الحبو به بالعاسع المدركة بالعقل (فالجواب) مثل هذا الاعكم علم علم يعظم به على المه تعالى فان العقل لايدرك ان ثم آخوة ولاجنة ولاناراولاحشر أبغدالموت ولايعرف هذاالمدىراء بهمآهو واتمايدر ننذلك منجهة اخبار الشارع عن الله عزوجل كامر في محث المعزات (مان قد) مهل الغرية وحاصاب الجروالانس في دار التكلف أميكونان لهده اولغيره ماحتى في الجنة (ولجواب) انا فرينين خاصان بالجن والانس في دارالتكايف فقط قان كل مخلوق سوى الأنس والجن و فعاو ره من عضام الله والتسبي بحمد ولا يعمى الله ما أمره وكذلك أعضاء جسدالانسان وجسدالجني والكستسم هؤلاء الاعساءلاعلى جهة التقريب وابتعاءالمنزلة العظمي لليستعشون بدلان كنلاء سآلداخلة والخارحة وكالسجالجن والانس في الجنةوالنارة الملاعلي طريق الفرية المكاف عاولا تسم لهمأرية لانقضاء زمن التكليف ويعر واحدمن الخق همالك وأي مقام معملهم في تسمعه وتحميد ملكون العاده صارت همال طبيعية تقتضها حقيقة كل حدور فعرالتكيف والوؤوع في العامة فلايصير القر ن عدد كنه والمدتعمال J_ci *(تما بنوء الاول من كتاب الواذت والنواهرويا ما الزمال في وله الحث الحادى والثلاثون)*

المصم ون الاماريووالوحه الثانى لاندركه الاسار القمدة بالمارحة لضعفها عن مقابلة النه والالهمي ولذلك قال ملى الله على وسلم نوراني اراملن سأله هل رأيت ربك رمنى بالمصر المقد بالحارحة فعران الابصار اذالم نتقمد بالمارحةادركته تعالى منو ره الذى وقع فيها لتشبيه بالصباح لابنورها المقيد الذي يقبل التشيبه وأطال في ذلك يوقال في المآب الثالث عشر وماثتن ماذكر الله تعالى قط احد عن غفلة عوارحه كالمالان اللسان الذي هو المترحم قد ذكرواعاالففالاعن شعور الذاكر مائه ذاكر فللذاكر باللسان أحوذ كراللسان فهره أعضل من ترك الذكر حاله * وقال في الياب السادس عشر ومائتسن منارتفم عامه رأى من وراثه كارى من امامه يحكم الارثارسول اللهصلى الله عليه وسلرقال وقد ذقناهذ اللقام وللهالجد يهوقال في الباب الناسع عشر وماثنين فى قوله تعالى أفرأ شر ماغنون أأنتم تخلفونه أمنعن اللالقون انما قال سعان وتعمالي أأنثم تخلفونه ولميقل أأنتم تخلق نمنه أوفه لانه تعماني أرادعين اتحادمندا شامسة والاسم المورهو الذي يتولى نفرالصو رذفه أبة صورة شاء من الحنس أوغميره وهوقوله تعالى فأىسبورةماشاءركك والمستقيمة الاسرالمسور

الخاص وبان لاراهم بأحالته على الاطمار الاربعة وحود الامرالذي فعلدالحق تعمالي فاعاد الاحسام الطبيعية والعنصرية فاحسامأهل السعادة طبيعية وأحسام أهل النار عنصر بةولذلك لاتفتح لهم أبواب السماء اذلو فقت الرجواءن العناصر بالترقى فادهم هداك الله تعالى *وقالف الباساطادي والثلاثين وطائتين من أعظم المكر بالعبدأن رزق العلم الذي يطلب العمل و يحرم العمليه أوسر زقالعمل و يحرم الاخلاص فيه فاذا رأ يت اأخى هذامن نفسك أرعلتهمن غيرك فاعلمان المصفية ممكوريه *وقال فالساسالرابع والثلاثين ومائتين من النكت الحليلة الني بنبغي التنبيه علم اان تعلم باأحىان المؤمن لايأتى وط معصمة توعد الله علم الالعقوية الاوعدفىنفسهعندالفراغ منهاالمدم وقد فالرسول الله صلى الله عليه وسلم الندم توبة وقدقام به الندم فهو نائس فاذاقله الحق سقطت عنه العقوية واله لايداله ومن أنيكره الخالفة ولايرضيها فىحالء لهمنا فهومن كونه كارهالهاومؤمنابانهامهمية ونادما علمهاذوعل صالحوهو من كونه فاعلالهاذوعلسي فهو منالذين خلطواعملا المالاوآخرشيا عسى الله أن يتوبعلهم وعسىمنالله

من كلمقام ترقىءنه وثممقام رفيح وارفع وكان الامام الجنيدية ول فى حديث الله ليغان على قابي فاستعفر الله تعمالى فى اليوم والليلة أكثر من سبعين مرة ال المرادانه ليغان على قلى بمسااطلعث عليسه يمسا يقع لامنى بعدى من المخالفات فاستغفرالله لهم أكثر من سبعين مرة اه وقال جماعة من علماء الاصول الانساء آلذين لم برساوامعصومون قطعامن غيرخلاف رمن قال فمهم غيرذلك فعليها الحرو جمن عهدته بين يدى الله عرو أجل وبين يديههم فان بداية النموة تؤخذمن بعدانتهاءالولاية ومنأنن يتعقل الواحدمناا سمذنوب الانساءوقد فالواحسنات الابرارسيئات المفربين فامهم والزم الادب وأجب من الانبياء عليهم السلام جهدك كلمن كان فيحماب عن مقامهم وأى فائدة التجريح من عدله الله تعمالي هل بناب أحسد على ذلك لاوالله بل ذلك الى الاثم أقرب * وقال الشيخ أبوطاهر الغزو بني في الماك الخامس أوالثلاثين و كتاب سراج العقول يحت تنزيه الانساءعامهم الصلاة والسلام عن كلما يتبادرالى افهامنامن ذكرخطا ياهم فأنخطا ياهم لاذوق لنافهاوان الله تعالى أما اصطفى الانبياء في سابق علمه للنبوة واداء الرسالة رشحهم ألالك في مبادى أمو رهم وحماهم من مكايد الشيطان وصفى سرائرهم من السكدو رات وشرح صدو رهم بنو رموز ينهم بالاخسلاف الجيلة وطهرهم عن الرجس والردائل كأر وى ف الصحيح انجيريل أنى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الصبيان فأخذه وصرعه وشقعن قلبه فاستخر جمنه شبه علقة وقال هذاحظ الشيطان مذل ثم غسله في طست من ذهب من ماء زمر مثم لا معوعاد كا كآن في مكانه به قال وصورة الشي ليست مثل شق الذبح بالسكين وانساالمراديه كشف باطنه بمدحبر يلمن غيرالم يصيبه أودم يصيبه وحاشي حشاه صلى الله عليه وسلم منذلك * قال وهذا قريب من اخواج الله الذرية من ظهر آدم علمه السسلام بمسح المد كأيلن يحسلاله وسبب توقف العقول الضعيفةو وقوع الاشتباه في مثل ذلك تعذرا لخر وجءن المألومات وذلك قوله تعمالي ألمنشر حالت صدرك فلم يكن فيه بعد ذلك للهوى منفذ ولاللشمطان عليه سبيل وأطال فى ذلك * وقال الشيخ العارف بالله تعالى الجامع بين الطريقين سدى عبد العز بزالدريني رضى الله عنه لا يحو زفطعا نسبة الأنبياء عليهم الصلاةوالسلام الى الذنوب على حدما ستعفله نحن وانماء بماها الله تعالى في حقهم معصمية وخطيئة وذلك لان مقامهم الارفع لاذوق لولى فيه ولوار تفعت درجته فضلاعن غيرهمن آمثالما وذلك لائهم معصومون من الوقوع فى ذنو بناوعاية خطاياهم انحاهوم شال نظره الى مباح أولفظ قرائحة ارعونة ومكر وووباطم اعسلم وصلاح مثل قول ابراهم عليه الصلاة والسلام في معرض المامة الجنم على قومه بل فعله كريرهم هذا عاست الوهم وكاوقعله من قوله انى سقيم حتى لايخر جمع قومه الى ما دعوه اليسه من اللهو واللعب أى ما كالى السلقم ونحوذاك اه وقال الشميخ في الباب الثاني والسم بعين وثلث ما ثنه من العتوحات المكمة يجب قطعا تنزيه الانبياء عمانسبه اليهم بعض المفسر من من الطامات الكبرى عمالي عنى فى كتاب ولاسنة صحيحة وهم يزعون انهم قدفسر واقصصهم الني قصه الله تعمالى عليمنا وكذبوا والله فى ذلك و جاؤا فيه بأكبرا الحبائر ودلك كمشلة الراهيم الخليل عليه السلام ومانسبوه اليه من وقوع الشك بحسب ما يتبادر الى الاذهان ومانظر وافى قواه صلى الله عليه وسلم تحن أولى بالشك من ابراهيم وذلك أن ابراهيم عليه السلام لم يشك في احماء الله الموتى معاذالله ان يشك نبي فى مثل ذلك وانما كان يعلم ان لاحياء الله الموتى طرقاؤ و جوهامة عددة لم بدر بأى و جه منها يكون احياءالله تعمالى للموتى وهومجبول على طلب الزيادة من العملم فعمين الله تعمالى له وجهامن تلك الوحوه فسكرما كان عنده وعلم حمنتذ كمف يحيى الله المونى فها كان السؤال الاعن معرفة المكمف لاغير وكذلك القول فقصة سليمان ومأنسبوه الحالما كتين ببابلهار وثوماروت كلذلك لميردف كتاب ولاسسنة وانماذاك نقل عن المهود فاستحلوا أعراض الانبياء والملائكة بماذكر والهم من تنجر بحهم أنبياء الله تعالى وملؤا تفاسيرهم للفرآل من ذلك فالله تعمالى يحفظما واخوا ننامن غلطات الافكار والافعمال والاقوال آمين اه * وقال أيضافى الباب الرا بع والخسيز وما ثة ينبغي للواعظ أن يراقب الله تعمالى في أنبيائه وملائكتُه



(المحث الحادى والثلاثون)

في سان عصمة الانساء علمهم الصلاة والسلام من كل حركة أوسكون أوقول أوقعل ينقص مقامهم الاكل وذلك لدوام عكوفهم فيحضر الله تعالى الخاصة فتارة يشسهدونه سحانه وتعالى ونارة يشهدون أبه راهم المكمفة بالطبورالار بعةااتي اولايرو نه ولايخر حون أبداءن شهودهـــذين الامرين ومن كان مقامـــة كذلك لا يتصو رفى حقـــ حققمة وانماهي مخالفة صورية كاسمأني سأنه انشاءالله تعالى وتسي هذوحضرة الاحسان ومنهاعهم اخمارا بان و جود الا تنوة 📗 الانبياء وحفظ الاولياء فالا ولياء فالا ولياء يدخساون و يخر جون والانبياء مقبمون فهما ومن أقام مهامن الاولياء كسهل من عبدالله التسترى وسسدى الراهيم المنبولي فانحاذ لك يحكم الارث والتبعية للانساء استمرادامن مقامهم لاتحكم الاستقلال فافهم اذاعلت دلك فلنذ كرلك نقول المتكامي ف محث العصمة ثم نقول الصوفية فعقول وبالله التوفيق * قال أعمة الإصول الانساء علمه م الصلاة والسلام كالم معصومون لا يصدر عنهسهذنب ولومسغيرة سسهوا ولايحو زعلمهسم الخطأفى دن الله قطعاوفا فاللاستاذأبي اسحق الاسفرابني وأبى الفتم الشهرمسةاني والقاضي عياض والشيخ تق الدين السسمك وغسيرهم وقال جماعة لاينبغي احواء الخلاف فى الانبياء والمرسلين أبداوا تما الحلاف فى الانبياء الذين لم يرسسلوا وهو كلام محشو أدباوذلك لتوقف حجية الرسل على القول بالعصمة وأيضافان الرسول مشرع لنا يحميع أفوله وأفعاله وتغريراته فاوأنه صدف عليه الوقوع في معصية تمالصد فعليه تشريع المعاصي ولا فائل بذلك أبد اوعمارة الشيخ معسى الدين ف الفتوحات ويشترط فيحق الرسول العصمة في جيم ما يبلغه عن الله عز وحسل فان عصم في غيرما يبلغه فن مقامآ خركا أن يخاطب بالتأسى به فيصيرذاله التأسى أصسالالا يحو زعليه فيه فعل حوام قطعا ولافعل مكروه الالبيبان الجواز اه وكأن امام الحرمين رجمالله يقول من جو زوقو عالصغيرة من الانبياء سهواقيدها بغيرالدالة على الخسة كسرقة لقمة والمطفف فى الكيل والوزن بقر فمثلا ثم لاندأن بنهوا علمها على الفور وأمالستعفاده صا القصامه سا أكتم وسعم مرة كه ودفكان المدف فالقامات فكان ستغفر

لم تؤمن قال بلي و لمكن ليطه بر قلى أى بل آمنت ولكن لو حود الاحماء وحوه كثيرة كإكان وحودالحلق فمنالحلق من أو حدثه بارب عن كن ومنهمن أوحدثه سدك ومنهم من أوحدته بيديك ومنهممن أوحدته التداء ومنهم من أوجدته عن حلق آخر فطلب العلم مكدفدة الامر فان كان واحدا ماى واحد من هذه الامو روالانواع فاذا أعلتني به اطمأن قلى وسكن معصول ذلك الوحه والزمادة من العلم بما أمر تنامه فأحال سعانه وتعالى الراهم على هيمثال الطبائع الاربعة طسعى بعنى فتعشر الاحسام الطبيعية ادكان عمن يقول لاتحشر الأحسام وانما الحشر حشم النفوس بالموتالي النفس الكلية محردةعن الهماكل الطبيعية فأحسير الله تعالى الواهم ان الامي ايس هو كازعم هولاء فلماله على أمرمو حودعند الصرف فسماعلامانان الطبائع لولم العالم الطبيعي الامن شيء ماوم عندمشهودله نافذالتصرف

باله ذنب فاولاأوحى ماليه ما كان ذنبا في عرد نوب أمده تضاف السهوالى شريعته بهذا النقدر وكذلكذنب كل نبي ذكره الله وقد قالوالم يعص آدم وانماعصي بنوه الذمن كانوافي ظهره فاكان قرله تعالى لغدفر للنالله ماتقدم منذنبك وماتأخي الاتطميناله صالى الله عليه وسلم أن الله تعالى ودغة, جمع ذنوب أمنه التي عاءت بهاشر يعتهولو بعدعقوية بأفامة الحدود علمهم فيدأر الدنيا كاوقدم إباعزومن الواجب على كل مؤمن انتحال الاجوبة للاكارجهده وذلك مماعيه الله عزوجل وعبه من أحيناعم فأفهرهذا اعتقادنا الذي نلقي الله تعالى علمهان شاء الله تعالى * وقال في البال الشامن والار بعن ومائتين لابداطالب طريق الله تعمال من ري مايمدهمن الدنماات كان الا عائلة ولاشين وانكان نحت تربية شيخ معتبر رماهاين يدى الشيخ وخوج عنها بالكلمة ظاهراو باطناولايمق له قط ملكاقال ولاينسني لهان ينتظر عالة ينشر حلاخواج ماسدهمن الدنيابل ومدولة كانفي ناطنه محمقه فالوهكذا كأن خوو حناعماراً بدرنا من المال اذام يكن لنا اذذاك شيخ نعكمه في ذلك قال عماني لم أسأل ماحرى لذلك الميال الى نومى هــذا وأطال في الاستدلال على ذلك وقال

قال الشيخ أبومد من انحا خاد أهدل الجنة والنار بالنيات والافكال العدل أن يعذب الكفار بقدر مدة عصمانهم (فان قلت) فهل قوله حين تبرأ من الذين كفر وابقوله انى أحاف اللهرب العالمين توحيديسيهد يه أملا (فالجواب) ليس هو بتوحيد لانه لايقدر نوسوس لاحيد بالشرك حتى يتصوّره في نفسه على الصورة الني اذاحصلت في نفس المشرك زالت عنه مو رة التوحيد فاذا تصوّ رها في نفسه كهذه الصورة مقد خوجهن التوحيد ضرو رة فلم يسعدبه فكان الميس مشركافى نفسه بالشان ولاريب ثم لوقدر أن صفة الشرك ذهبت من نفسه لم يحد المشرك في نفسه من يحدثه بالشرك * فاعلم ان ابليس أول مشرك بالله وأولمن سن الشرك فهوأشقى العالمين (فان قلت) فما الحكمة في قوله تعلى في آدم عليه السلام عصى وفي الليس أبي (فأجواب) ماقاله الشيخ في الباب السابع والستين وثائد مائة انذلك من علوم الاسرار ولايذكر الأمشأفهة لاهلة (فأنقات) فهل البيس يعهل شيأمن شرائع الانبياء علمهم السلام (فألحواب) هوعالم بها كالهاعلى الكمال وذلك اليوسوس الناس بضدما أمرت الانساعيه ولولاعلم بها التبس عليه الامر فأمرالناس بماأمر تبه الرسل وذلك لايصم منسه وقدذ كرالشيخ فى باب الخبج من الفتوحات ان من أغرب الامور انابليس يقف كل سنةمع الناس ولكن لا يقف في عرف قوانماً يقف في عدر نة بفتم الراءوهي من ورفات فيقف يبحى على مافائه من طاء ــ ةالله عز وجل و يحزن على مافاته ولمارا و يحصل لاهل الموقف من المغفرة العامدة فيقف بعرنة لعلمانع امن عرفة رجاءأن تصيبه الرحدة من بال الامتنان لامن بالاعسال الصالحة فالواغالم تطرد والملائكة عنعرنة لعلهم بان عنده معرفة اللهعز وحل ودخول المشركين الساجد جائز في الجلة اه (فان قات) فما الحكمة في وقوع آدم عليه السلام في أكله من الشجرة ثم نز والهيمد ذلك الىالارض التي هي دون الحضرة التي كان فيها (فالجواب) كاقاله الشيخ في الباب التاسع والشــلاثين ان الحكمة فىذلك كامتأ نيس العلم اعوالاولياء اذاوقعوافى رأة فانعطوا عن مقامهم العلى وظنوا انهم نقصوا بذلك عندالله تعمالى فيعلمون بقصة آدم علبه السلام ان ذلك الانحطاط الذى أحسوابه فى نفوسسهم لايقضى شقائهم ولابد فر بمايكون هبوط هم كهبوط آدم للتكريم والحق تعمالى لا يتحيزوالو حودالعلوى والسفلى كالمحضراته فليست السماءالتي أهبط منهاأقرب الى الحقمن الارضواذا كال الامرعلي هدذا الحد فعن هبوط الولى في عيون الناس بعد الزلة وذله وانكساره بسيم اهو عين الترقى فقد انتقل بالزلة الى مقام أهلي عما كان فيهلان علوالولى انما يكون مر يادة المعرفة والحال وقد زادهد االولى يحصول الذلة والانكسار من العلم بالله تعلى عالم يكن عنده قبل الزلة وهذا هو عين الترقى فعلم أن من فقد هدده الحالة في زاته ولم يندم ولم ينكسر ولاذل ولاخاف مقامر يه فهو في أسفل سافلي ونحن ما نتكام الاعلى زلات أهسل الله عز و حل اذا وتعت منهم فال تعمالى ولم يصر واعلى مافعماوا الاسمية وقال صلى الله عليه وسملم الندم تو به وقبل لابى سريد البسطاى أيعصى العارف فقال وكان أمر الله قدرامقدو وافلم يقل لا يعصى ولاانه يعصى أدبامع الله تعالى ومعنى وكان أمرالله قدرامقدو وا أى ان معصبة أهل الله تعالى بحكم الفدر النافذ فهدم لاغير ولايصم فى حقهم أن يقعوا في المعاصي قط بشهوتها كما يقع فيها غيرهم لان في ذلك أنثها كالحرمات ألله تعلى وأهل الله تعالى محفوظون من شهوة المعاصى والتلذفهم آفان الاعمان المكتوب فحقاو بهم بمنعهم من ذلك * قال سيدى على الخواص رجه الله تعمالي ومن حكمة وقوع العبد في الخالفة للاوامر وقوعه في مقام الادلال بالطاعات وعبهبها فانتوالى الطاعات الصرف ليداوم اراتو رث غالب الناس الزهو والعجب وشهودأنهم خيرمن كثيرمن الناس وهذاغاية البعد دمن حضرة الله عز و حل وماجع الله تعالى التكاليف الالمذل بهاالنفوس بنيديه ولابرى بماالم كافسشرف نفسسه على أحددمن خلق الله تعمالى فان ذلك ذنب ابليس الذي أخرجيه من حضرة الله عز وجل وكلمن ادعى مقام القرب مع عدم الاذلال فهو كاذب اه (فأن قلت) قدو ردأن آدم عليه السلاملا أكلمن الشجرة اسود حسده وقد يتبادر الى الاذهان أن ذلك يؤذن بان آدم

إحبةالوقو عفلابدله من تو بة وعاصل الامرائه وعمل صالح من ثلاثة وجوه يذوع ل سي من وحه واحد يامن وقال في قوله تعالى ان معمل مثقال ذرة خدراره من بعمل مثقال ذرة شرائره بالمرض سعاله في هداده لأكه للمؤاخذة بهولكن لايدمن رؤ شهاركا ماعله وان كان عن غفر له وانه ري عفليماحني وعظيم نعية الله علمه بالمعفرة والكر ماذا نوعد تحاوز وعفاواللهأولي م إذه الصفة من الكرام من عبده وأطال في ذلك والله أعلمه وقالرفى الباب الخامس والثلاثين ومائتينلايحو ز لاحدالتو احدالا باشارة شيخ رشدعارف بامراض الماطن إقلت) قال في الماب السادس والثلاثين ومائشين منشرط أهل الله في السم أع ان يكونو على قلمرحل واحدوان لايكون فهسهمن ليسمن وأسهم أوغيرمؤمن بطر يقهم لانحضو رمثل هؤلاء الله شر * وقال في البيات السابع والار بمن وماثنين استغفار لانساءلا بكون عن ذنب حقيقة كذنو بناواغاهوعن أمور مدق عنعة ولنالانه لاذوق لنافى مقامهم فلاعو زجل ذنوج معلى مانشة المنعن من الذنب (قات) ويصوحل قوله تعالى لمغمر الثالله ماتقدمين ذئبك وماتأخي على نبية الذنب المعن حيث

ويستحيمن الله عزوجل ويحتنب الطامات في وعظه كالقول في ذات الله بالفكر والكلام على مقامات الانساء عامهم السلام من غيران يكون وارثااهم فلايتكام قط على زلائهم بحسب ما يتبادرالي أذهان الذاس بالفهاس على غيرهم فان الله تعالى قد أثني على الانساء أحسن الثناءيه دأن اصطفاهم من جيرع خلقه فسكيف يستحل اعراضهم بماذكره المؤرخون عن المهود فال ثمان الداهمة العظمى حملهم ذلك تفسير الكلام الله تعمالى وية ولون في تفسسيرهم قال المفسر ون في قصة داودائه نظر الى امرأة أو ريافاً عجبت وأرسله في غزاة البموت فيأخذهاوك فولهم فى قصة نوسف عليه السلام انه هم بالمعصبة وان الانبياء لم يعصموا عن مثل ذلك وكقواهم فى تصة توملوط لوأن لى بكم توة أو آوى الحركن شديد العيز والتحرى و نعوذاك و يعتمدون على تأو يلات فاسدة وأحاديث واهية نقلت عن قوم فالوافى الله ما قالوا من الهتان والزور فن أو ردمثل ذلك في عجلسهمن الوعاط مقتمالته والانبياء والملائكة الكونه جعل دهليز اومهاد المن فى قلبه زيغ بدخسل منه الى ارتكاب المعاصي ويحتيج عامهعه منهفى حق الانبهاء ويقول اذا كان الانبياء وقعوافي مثل ذلك فمن أكون أنا وحاشاالانساءكاهم عنذلك الذى فهمه هذا الواعظ فوالله لقد أفسدهذا الواعظ الامة وعليه وزركل من كانسببالاستهانته بماوقع فيهمن المعاصي ولكن قدو ردانه لانقوم الساعة حتى بصعدا الشيطان على كرسي الوعظ و يعظ الناس وهولاءمن حنوده الذين يتقدمونه اه (فأن قات) فما الفرق بين العصمة والحفظ (فالجواب) الفرق بينهما ان الانبياء معصومون من المباح لهوى أنفسهم بخلاف الاولياء فاذا فعل الانبياء المباح لايفعلونه لهوى نفوسهم كفيرهم وانما يفعلونه علىجهدة التشريع أنه مباح فهو واجب عليهم حيفثذ يعنى فعل المباح اذالتبليغ واجب عليهم ذكره الشيخ يحسى الدسف آخر باب يجود التسلاوة من الفتوحات المكنة * وقد حبي أن أذ كراك بعض أحو يدعن بعض الانساء علم مالصلاة والسلام مبتد ثابا كم عليه السلام ماتما بجمه دصلي الله عامه وسلم فتحالباب الاجو بةعن باقمهم فأقول و بالله الشوفيين

اعلم ان آدم عليه الصلاة والسلام أول فاخ أباب التو يد حين وقع على يديه ماو قعمن أكل الشعر و بعد النهبى عنهأفكانت معصيةصو وية ليعرف بنيه كيف يفعلون اذا وقعوانى المنهدى عنه لانه عليه السلام هوفاتح القبضة ولولم يقع ذلك على يديه لوقع على يدغسبره وقد قال الشيخ عيى الدين في البلك التاسع والثلاث بن من الفتوحات كانتماصية آدم عليه السلام من عين نعمة الله تعالى عليه لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لاينغلون قط من حال الالاعلى منها فأن الله تعالى أحتباهم واصطفاهم بسابق العناية فلا عكر الحق تعالى مهم أبدا * قال ومنهنا يعلمأنهبوط آدم عليهااسلام وحواءالىالارض لميكن عقوبه الهما وانماكان عقوبه لابليس وحده فان آدم عليه السلام أهبط بصدق الوعد السابق بأن تكون خليفة في الارض من يعدما تاب الله عليه واحتباه و بعدماتاتي الكامات من ربه بالاعتراف فكان اعترافه عليه الصلاة والسلام في مقابلة قول ابليس أناخبرمنه الخ فعرفناالحق تعالى مقام الاعتراف هنسدالله تعالى ومأينهم من السعادة لنخذذ لل طريفااذا خالفنا أوامرر بنافكان ماوقع من آدم كالتعليم لبنيه اذاوقعواني مخالفة كيف يكون خلاصهم وتنصاهم منها كامر وأماابايس فعرفنا المق تصالى بدعواه اللسيرية أن كلمن اتبعمه في هدده الدعوى طردعن حضرة ألله ولعن ورجم لنحذرمن أن نقول نحن ميرمن فلان فلذلك كان هبوط الملس الى الارض عقو يةله دون آدم فماهبط الميس الحالارض الالاكتساب الاوزار بخسلاف آدم عليه السلام قانه أهبط الخلافةوالترق فالدرجات فان جيرع حسسنات بنيه في صحائفه وليس عليه من أو زارهم شي (فان قلت) ان معصدة اليس الاتقتفى تأبيدا الشفاء لائه لم يشرك بالله شيأ وانحاافته رعلى آدم عليه السلام بماحيله الله عليهمن الطبيعة النيهي الذار لكونم أقرب الى اسمه تعمالى النورا افهامن الاضاء تخدلاف الطين (فالجواب) انماجاه الشقاء الابدى من اعتراضه على الله و نسبة أفعاله الى غيرا كمة مع اضماره في نفسه أنه لو بقي أبدالا تبدين الوسوس للناس بالضلال قعو زى بنظ يرفعله ونيتهور جمع عليمور ركل مشرك على و جمه الارض وقد

في دلك فان حلد الرامي الفيا كالرممه ولكونه ماجاء باربعة الشهداء وقدتكون الشهداء شهود زورفی نفس الاس وتحصل العقوية بشهادتهم في المرمى فيقترلوله الاحر التام فى الا تحرقهم ثبوت الحكم علمه في الدن أوعلي شهودالزور والمترى العقوية فى الانوى وان حكم اللق فالدنا يقوله ويشهاد تشهود لزورفيه ولهذا قال صلى الله علمه وسلما أغابشرمثا كم وانكم لشمصه ون الى ولعل أحدكم بكون المن يحعقهمن الا حفن قضدت له عق أخمه ولا بأخذه فاعا قطع له قطعة من النار فقد قضي له عاهوحق لاخمه وحعلهله حقامع كوئه معاقباعلمه الا موة كم يعاقب الانسان على الغيبة والنميمة مع كونهما مدقافاكل مدق في أشرع تقترن السعادة وأطالف ذلك * ثم قال في الباب الثالث والستن وماثنين فعين الشريعة عما المقنقة والشريعة حق ولكل حق حقيقية فق الشريعة وحودى بهاوحة وقبا ما ننزل منزلة الشهو دالهصري والوحودا لحسى النافى الشك جهاد المقتقالاالي لاتخالفه وماتم حقيقتنخالف شريعة أردافان الشريعةمن جلة المقائق ولكن لماكان الالملاع على الحقائق عزيز المنال لايمرفه كل أحدفرق الناس بفنهما انتهى فلبتأمل

كالشارالسه قوله تعالىما كان أبوك امرأسو عوما كانت أمسك غيافير أهاالله تعالى عمانس الها لاحسل مانالهامن عذاب الحماءمن فومها فكمف بالحماءمن رب العالمين فمما يحققه العبدمن تعدى حدوده ومجاهرته بالمعاصى (فان قات)فهل لمزم من كون الحق تعالى ينسى عبده سيات نه أن تكون بدات يحسنات كا أشار المه قوله تعالى فاولئك يبودل الله سيات تهم حسنات (فالجواب) لا يلرم ذلك والكن قال بعض العارفين ان في نسمان العبدذنويه بالكاية بشرى عظيمة من الله بانه يدول سيآثه حسنات فانمن علامة التبديل نسبيان الذنب وذلك ان الذنب اذا بدله الله يحسبنات لم يبسق للمذنب صورة وجو دمن الوجود ات الاربعرو يؤيد ذلك قول معض المارفين كل ذنب لم يذهب من ذهن الانسان فلهدد اله تو بقجد يدة فانه الى الا أن لم بمدل وليكثر من الاستغفارطول عره فوالله ماخلفنا الالامر عظيم وصعت سيدى عليا الخواص رحمه الله تعمالي يقول انحا أنسى الله تعالى خواص أوليا تهذنوم مرحة مرملان العمد كاماتذكر ذنبه فكائه يحعل بينهو بين الله تعالى صورة قبيحة تؤذن بالبعدولهذا فالواذكر الجفاء فى وقت الصفاء جفاء انتهى وسمعت أخى أفضل الدن رحمالته تمالى يقول لما أنزل الله تعالى على مجد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر كانذكر الذنب عليه أشدمن الذنب اصفاء الحضرة الني كان فهاعلى أن تلك الذنوب لا يتعظمها مثلنا كماس لانها ذنو وبالنظر الى مقامه الشريف من بال حسنات الابوارسيات تالمقرين كابلعناان شخصامن العارفين مر على جدار فانتحب عنده بالبكاء فقيل له ماسبب هذا البكاء فقال وقع لى أنني تممت من تراب بغيرا ذن صاحب وهذا الذنب لا يكاديبكي عليه أحدولومن صالحي زمانما فضلاعن غيرهم وفال الشيز عبي الدين في الباب السابع وماثتين من الفنوحات من حين نزل قوله تعمالي لمغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر و تألم النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر الذنب فما نزل عليه جبريل قط الافي صورة دحية وكان قبل نزول هد د والا سنة ينزل علمه في أى صورة شاء وكان دحية أجل أهل زمانه فكان الحق تعالى يقول لحمد صلى الله عليه وسلم بلسان الحال مابيني وبينك الاصو رة الحال والحسن لانك أعظم حبيب وفي آداب اللوك اله ينبسغي للوزراء أن لايكون في أحدمنهم عاهة من رص أو حذام أو تشو به خلقة وأن لا يحضر بن يديهم قط أحد في بدنه عادة ال يقضون حاجته من غيرأن يقفوه بمن يدى السلط نفافهم وكان من كال دح ة انه مار أنه عامل دخل المدينة الا ألفت مافى بطمها لماأدركهافي نفسهامن شهو دذاك الجمال وانمالم تلتى الحوامل مافى بطنها عندرؤ به رسول الله صلى الله علمه وسلم مع أنه أجز من دحية بمالا يتقارب لانه مشرع والناس مأمور ونبرؤ يته فسترالله تعالى جاله عن غااب الناس رحة بهم بخلاف دحية لم يؤمر أحد برؤيته (فال قلت) ماصورة تبديل السيات بالمستات هل تصير نفس المعصية التي وقعت - سنة في صحيفة العبدام يصيرا العبد يطبع الله تعالى بعد أن كان يعصيه فالجواب كا قاله بعض أهل الكشف أنصور فاشد بل أن يبدل اسم السيئة في العديقة ويكتب مكانم احسنة تشاكلها فان كانت المعصمة كبيرة كتب مكانها حسنة كبيرة أوكانت صغيرة كتب موضعها حسنة صغيرة وهذا الامر أعظم منايات الله تعالى بالعبدان مح لائه يعطى النفس حظهافى الشهوات الدنيو ية تم يكتب الله تعالى له في محيفته أعسالاصالحة لم يعمل عينها فعلم أن الله تعلى اذابدلسما تالعارف حسفات رأى ذلك من أكبر النحر عليه (فان) تَسَـلُ فَهُلُّ يُصَمِّ أَنْ يُعْمَى أَحَــدَمَنَ الْخُواصُرِ بِهِ عَلَى الْكَشَّفُ وَالشهوداذارأى في اللوح الحفوظ ماندرهالله عليم (فالجواب) لا يصوذلك لعارف أبدالان الخصوص عاكشف بقلب ف حضرة الاحسان على الدوام ولوقدرأته عصى الله تعالى على الكشف لايشهد الحق تعالى الاغبر راض عنه في ذلك المَعْلُ (فَانْقَيْلُ) قَدْتَقَدْمُ قُولُ أَبِينُ يِدْحَيْنُ سَتُلُ ايْمُصَى الْعَارِفْ فَقَالُ وَكَانَ أَمْرَاللَّهُ قَـدُورا مُقَّـدُورا فعوز وقوع العارف فسائرا لمعامى (فالجواب) وهوك ذلك فعائز في حق الولى أن يكفر بعدا يمان قضلاعن المعامى الاسلامية كاوقع لابليس فانه عمني بعسد معرفته بالته عزوجسل وانحاجو زأبو بزيد ذاك وعدمه أدبامع الله تعالى أن يحكم عليه بشيء عن كأمر أوائل المجث أى ان كان الله تعالى قدر على العارف

في اليال الاحمد وخسى ومائشن في قوله تعمالي وقل وب زدني علما اعلم ان كل من طلمالز بادةمن شي فماارتوي منه ولذلك لم يأمر الحق سحانه وتعالى بطلب العلمالي وقت معنن ولاحد محدود بل أطلق اطلب الزيادة والعطاعدنسا وآخرة فلارالطالب العلم عطشان لابروى أمدالانه كليانال عليا أعطاهذ لك العل الاستعداداهل آخركوني أوالهم فشافال الرى الامن جهل ما يخلق فيه على الدوام والاستمرانر ومن لاعدلمه بنقسه فلاعلمله بريه واذاكان الحق تعالى لم رل خلافاالي عديرتهاية فمنافالعلوم الى غميرنهاية وأطال فحذلك هوقال في الماب الثاني والستين ومائتسين اعلم ان الشريعة تسمع سقيقة لأنباحق كلها والحاكم بالشريعة على حق يهدى من الله وان كان الحكوم معلى باطل والحكوم علمعلي حقالكنهله وعندالله كا جكم هذاالحاكم أوكاهوني نفس الاس فال بكل جاعة فالروالسئلة تحتاج الىسير ادلة وتحمَّى نظر فان العقو ما قدأوقعها اللهفى الرامسين الحصنات وانصدقوااذالم يأتوابأر مغةشهداء وقالفي اضة خاصة في ذلك كان الرامي كاديانهالولاحاؤاعله سأرسة شهداء كاقررفي الحكم فاذلم أتوا بالشهراء فأولئك عندالله بمالكاذبون تقوله أوائك هز المعن والاشارة وزوالقضة

علمه السلام أثرت فيه المصمة نقصامًا (فالجواب) يس اسوداديد نه علامة على نقصه بل هو علامة على حصول سمادته كاذكر والشيم في الباب الثاني والسبعين في المكالم على حديث نزل الحجر الاسودس الجمسة وهو أشد سأضامن اللين فسودته خطأماني آدم فالوكذاك القولف اسوداد جسد آدم عليه السالاملا أكلمن الشحرة مدل على سمادته لانذلك أورثه الاجتماء والاصطفاء ولولاأ كاممن الشحرة ماطهرت سمادته وكذلك الجرالاسود لماخر جمن الجنةوهوأ بيض فلابدمن أثر يظهر عليه تعرف به سيادته في دار الدنيا اذار حمرالي الجنةو يتميز بهعن اقرائه ويظهر به علمه خلعمة التقريب الالهمى في جعمله عن الله في الارض ولم يكن من الاكوانمايدل على السيادة الااللون الاسود فكساه الله تعالى لون السوادا علامالنابا فه صارسد المخروجه من الحنه الى الدنما (قلث) ولعمل من هذا القبمل جعل سترا لكعبه أسودوكذ لك عمام خلفاء بني العماس وغيرهم ولعل ذلك هوسرايسه صلى الله عليه وسلم العمامة السودا منوم فترمكة اظهار السسادته على الخلق من ماك التحسدث بالنعمة فعلم إن معنى قوله في الحديث فسودته خطايات آدم أي حعلته سدا بتقيملهم ا ياه وكسد لك القول في اسوداد جلد آدم هو يدل على سسمادته لان هموطه الى الارض هموط خلافقله التاسل والترقى (فان قلت) فهاالوجه الجامع بين سوادا لحجر وجلداً دمو بنيه (قلنا) وجهه الاجتباء والسيادة فكان تقبيل الخريشبه الاجتباء والاصطفاء لأكم عليه السلام وبنيه سبب خطاياهم (فان قلت) فلم أمر الناس بالسعود على هذا الحبروت ببله والتبرك به (فالحواب) الماأمروابذلك ليكون كفارة لهم من خطاياهم فظهرت سمادته بذلك وحصليه تمسيز القائم بآداب العمودية والمخل بالقيام بهافات بني آدمر بمبازهوا بالصورة التيخلقواعليهاو بالسكالات التيخلعها الحق عليهم على ماسواهم فأمرهم الحق تعالى بالسجود الىجهة الجادالذي هوالكعبةمع انه أنقص رتبة منهم فنهدم من أطاع فرضي الله تعمالي عنه ومنهدم من عصى فسخط الله عليه ﴿ (فَانْقَلْتُ) قَالَ الْقُومِ انْ حَصُولُ مَعْرَفَةُ اللَّهُ عَزْ وَ حَلَ الْعَبْدَ تَمْنَعُهُمن لُوتُوعُ في معصية الله وآدم عليه الصلاة والسلام من روس العارفين بالله عز وحسل فسكيف وقع في أكاسه من الشجيرة * (فَالْجُوابِ) كَأَقَالُهُ الشَّيْخِ فَى البابِ السَّابِيعِ ومَا تُنْينَ أَن المُعرِفَةُ تَمْنِعِ المَارِفُ بلاشُكُّ ولَـكن اذَا أَرادَاللَّهُ تعالى ان وقع أحدامن الاكار فيما قدره عليه لحكمة سبق بها علسمه فلابدأ نرس الله تعالى له الوقوع ف ذلك بنأو يل يقعله فيموجه الحقولا يقصد بذلك العمل انتهاك الحرمة كاوتع لا كدم علمه السسلام ثم اذاوقع ذالت المقرب فى المعصية بذلك التأويل أطهر الله فساده فاذاتحفق بعد الوقوع اله أخطاعلم أنه عصى فعنسد ذلك يحكم عليه اسان الشريعة بأنه عصى ويشهد على نفسه عند نفسه انها عصت وأمافى حال وقوع الفعل منه فلالأحل شمة التأو يلفهو كالحتهد ففرمان فتواه بأمرة ااعتقاد امنسه أنذلك عين الحكم المشروع ف المسئلة وفى ثانى الحال يظهرله بالدليل انه أخطأ فيكون لسان الظاهر يحكم علمه انه أخطأ في زمان ظهو ر الدايل لاقبل ذلك (فان قلت)فهل تكون عقو بة العارفين على الذنب أشد أم عقو بة الجاهلين (فالجواب) أنعقو بة العمارف ين بالله تعمالي أشدلت دة اعتناء الحق تعمالي بهم وربحا كانت زلة العمارف ترجع على سبعين زلة من زلات الجاهل ولولم يكن من عقو بة العارف الاما يحصل عند ممن الاستحياء والخمل ال كان ذلك كفاية بلر عا كان ذلك الحمل أشده لي العارف من العقوبة الظاهرة كان المغفرة أشد علهم من العقوبة وذلك لان العقو بة حراء فيحد العبد الراحة عند الاستيفاء منه فهو بمنزلة من أوفي دينه والغفران ايس كذلك فلابزال العارف ملازم الخمل والحياء مدة طو بلة وذلك أشدمن العقو بقالت ديدة في يوم وتنقضي كأقال تعالى والفشنة أشدمن الفتل ولهذا المعنى الذىذ كرناه كان الحق تعالى اذا اعتنى بعده وغفر له ذنبه أحال بينه وبين تذكره وأنساءا ياهلانه لوتذكره لاستحى ولاعذاب على النغوس الطاهرة الشهريفة أعظم من أن ينعم علمهامن هي مسيئة في حقسه حتى انصاحب الحياء بوداً فعلم مكن شداً مذكر را كا قالت المكاملة عالمتني مت قبله هذاوكنت نسيامنسسيامع أن حياءهاأنما كانمن الخاوتين حين نسبو الهامالايليق بهاولا بأبهاوأمها

و المقن الا تاء إن على المقن هوماأعطاء الدليل لذى لا يقبل الدخل ولا الشهة وعين المقن هوما أعطاه المكاشفةوالشهودوحق المقننه وماحصل في القلب من العمل عاأريدله ذلك المشهودمثال الماليقين الذي لانخاله شمة ولايقدح في داله دخل علنابان لله تعالى بيتا يسمى الكعية بقرية تسمى مكة يحج الناس البه في كل سنة ويطوفونه غماله عند الوصول المهشوهدفهذاعين اليقسن الذى كأن قبل هذا الشهود على قن فاله قد حصل فى النفس بر ۋىتە مالمىكن عندهانبل ويتهذونا عملا فقرالله عبن بصيرة هذا المشاهد في كون ذلك البيت مضافا الى الله مقصودا دون غيرممن البيوت المضافة الى الله فعلم علة دلك ونسسه باعلام الله لا ينظره واحتراده فكان علمذاك دها بقسنامقر واعتده لاستزلزل فماكل حقاله قرار ولاكل علم ولاكلء من كداك قاذاك صحت الاضافة ولوكات عسلم البقين وعسه وحقه نفس المقنما صحت الاضافة لان الشي ألواحدلا يضاف الىنفسه اذالاضافة لاتمكون الابن مفاف ومفاف المعقال الكترة حق بصحوحودها وأطال في سان الفرف بين هذه المراتب فاستأمل فأنه نفيس * وقال في البال الاحد والسمجعين وماثتين في قوله

فىهذا الوجودما كان مكنونافي علمي و يحكم أسمائي في أهل حضراته امن السعداء والاشقياء وتظهر حبى على صادى قبل أن أخرجهم من جوارى فان علمي سبق بذلك واناكر يم ومن شأن الكريم أن الايخر بح أحدامن جواره الا يححة ظاهرة تقام عامده بين المحمو بين عن سماع ماقلته لكمن سرى فادا قلت الثالا تقر ب هدده الشحرة فاعلم أنى أدنت لك في القرب منها فاقر ولا تيم عليك الحجة وأخرجك الى دارخد لافتك وترقيك بالاعمال فالدور الذارالتي أنت فهالاتكا يف مهاولاتر في لاحد باعماله كاهي أعمال أهل الجنة الني يؤل أمرااؤمنين الهابعد يوم القيامة سواء فلايسع العبد صاحب هذا السر الاان يمار الى ما أذن له فيسه سيده سرامن وراء الحصوبة ولم يكن ذلك معصية الاعند المجموبين عن عن عماع دلك السرالذي أسره الحق لا دم عليه السلام وأماا لحاضر وبالسامعون ذلك فليس ذلك عصمة عندهم فان الاذن من الحق في فعدل شيّ والامريه واحددفى تلك الحضرة كاصرحه الشيخ فالبادا شالث والسبعين فحالجواب الثامن والثلاثين من أسئلة الحكم الترمذي وانما أوق بينهم افي لسان ظاهر ألشرع فقط فان الامر غير الارادة في أحكام الشريعة اذ الامر مخدلاف الاوادة أكتفي الحق تعمالي فهما بالجاء العبد في الباطن الى وقو عدال الفعل من غيران يأمره بذلك أن الله لا يأمر بالفحشاء فافهم * وكان الشيخ أبومدين يقول قول بعض العارفين ما فعات الشيئ الفلاني الاباذن من الله تعلى مراده بالاذن هنا الارادة الآراية اه * فعلم ان في نداء الحق تعلى على آدم بالعصية والغوابة نفعاعظممالذر يتسمالحمو بن الذين يتعدون حدودالله فيتأسون بأبههم في المدموالاستغفار والاعتراف فلم تكن تلك المعصية مقصودة لاكدم بالاصالة كاهي ذنوب الغاو ين من ذريته وانما بكي آدم عليه السلام مع اذن الحق تع الحله في أكله من الشجرة سراعلى مامر في كادم أبي مدن تشريع الذريته فسكان بكاؤه صوريا به فان قات فلم لم يفتم آدم عليه السلام قبضة السمادة بالطاعة الصرف دون وقوعه في المعصية ثم تو بته منها (فالحواب) انماكان الامر بعدوة وع المعصة ليظهر آدم بذلك سه فضل الله و رحمته وحلمه على عباده الذن سبق في عامه الم م يقعون في معاصمه تعمالي ولو أنه فتح قيضة السمعادة بالطاعة المحضة لتعطلت حضرات كشيرم الاسماءالاالهية المتعلقة بالعالم الخااف اذالطائع لا يحتاج الى مغفرة ولارحة ولاحسلم لعدم من يغفرله أو برحم أو يحلم علمه و يؤيد ذلك حديث لولم تذب والذهب الله بكم وأنى بقوم يذ نبون فيستغفرون الله تعمالى فيغفر الهم فاعمل ذلك * وأما الجواب عن نوح عليه السمالام فقوله ربالا تذرع لى الارض من الكافرين ديارا فاغمادعاعلم مبذلك رحقبهم خوف أريشت دعليهم غضب الله تعمالى أكثرهما كانوافيه وقدأمر تانبهنا محمدصلي الله عليه وسلمأن يتول أحدناا ذاخاف من وقوعه فى فتمة اللهم توفني اذا كانت الوطأة خيرالى فلم يكن دعاؤه على قوم ممن غضب نفسي حاشا الانبياء من دلك وقال الشبخ يحيى الدين ليست دعوة نوحالتي يعتذر ما يوم الفيامة قولهر بالا تذرعلي لارض اغماهي قوله ولايادوا الأماح اكفارالكونه تحسكم على الله فيم الم يعرفه ولم يزل الحق تمالى يب أنساء وبأ دب بعد أدب قال صلى الله علمه وسلم لمانول قوله تعمالى ولاتكن كصاحب الحوث اذنادى أدبى ربى وأحسن تأديبي اله وأما الجواب عن السيد أيوب عليه السلام فيجعه الذهب في وبه المائمطر الله تعالى عليه رحلا سم من حراد من ذهب وقال له ربه ألم أكن أغنيتك عن هذا فقال بلى بارب والمكن لاغنى لى عن خدير لذو بركتك * فالجواب أن أكابر الاولياء فصلاعن الانبياء علمهم الصلاة والسلام لاينقص كالهم أخذالدنيا وامساكها فان كان أنوب عليه السلام جع الذهب الماهودليه من ظاهر الحال فهو محيم عله فأنع بلاشالكان القناعة عندا هل الله تعالى ليستهي الاكتفاء بالموحود من غيرطام، فريدوان كأن فعسل ذاك الشاشدى مدقومه فسافعل الاماهو أولى بالقرية الى الله تعالى منتر كهلاسيماوأ توب ليهااسلام تنهدى الله تعالى وتمن أمر الله نبيه محدا ملى الله عليه وسلم أن يقتدى بهداهم وقال تعاتى لقدكان اكم في رسول الله اسوة حسنة فقدر جعت القناعة بهمذا التقرير الى باجافي السيان الغرب وهي المستلة قان القانع هو السيائل لكن من الله لامن غيره "قال تعمَّا لى في الظالمين فوم القيامة

وكذلانأ وحمنا الملاروحاس

﴿ إَمِن إِوا طَالِ فَ ذَلَكُ فَلَمَّ أَمِل

يعز لا به وقال فالياب

المعصية فلابدمن وقوعه فيهالكن مع الحجاب بتأويل أوتزيين أوغفلة أوسهو كاأشار المه حمديث اذا أراد الله تعالى انفاذ قضائه وقدر روسل ذوى العقول عقولهم الحديث عنى العقول الذاكرة انهابين يدى الله عز وجل حال عصيانم الاعةول التسكايف فايال والعلط والله تعمالي أعسلم (فان فلت) قد قال الحق حسل وعلا انعمادى ليس لكعلم مسلطان وآدم علمه السلام من عميد الاختصاف بيقين فيكيف كان ابليس واسطة في أكل آدم عليه السلام من الشجرة (فالجواب) ان المبسلم يأت آدم عليه السلام من باب المعصية وانحاد لاه بغرور * من ذلك حافه لا تدم عليه السلام بالله تعلى انه له من الناصحين * ومنها أنه قال له اغانواك الله تعالى عن قرب الشحرة لاعن أكل غرها مومنها كاهومشهور فى الاحو ماعن آدم علمه السلام فما أناهمن صورة مائم عنه وانحا أثاه من صورة مالم ينهه عند الذي هوالاكل * وايضاح ذلك ان الميس اذاأرادا غواء عبدو رأى وجه العصمة أوالحفظ محمطابه تحسدله في صورة انساب مثله فيتخيل ذلك الولح مندلاانه انسان لاشيطان ويأتيه بالاغواءمن قبل اذنه فيدخل عليه فيما حرعليه متأو يلاادناه ان يقول له ان الله غفو ررحيم وهـلرحتـه الاللمذنبين وقال نسكم شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى فاذاصغا المه يقولله العصل فالمثلك لايضره الذنب الااذاكان دايله لا يحتمل التأويل وقداحتمل دليل هدنه المصمة التأويل وذاك ان ابليس يعمل ان الانسان العافل لايقدم على معصية الله ابتداء دون وسوسته مالتأو بل والتر سنفاذا أعطاه الميس هلذا الاصل صارالعسده نأهل الاحتهادفي وقوعه في الذنب أوتركه فان أخطأ فسله أحوف إيتم للشد يطان مراده من ذلك العبد الحفسوط مادام العبد ذاكرافول الليس فان نسى ما قاله الليس وقع ضرورة كاوقع لا تدم عليه السلام * قال الشيخ مي الدن واغما أكل آدم وحواءمن الشجرة لان قاوب الاصفياء صافية لا تعتقد أن أحدا يكذب علم مولكن من عناية الله تعالى لاتدمأ تاانالا كلة أعقبته الخادف منته رملكالاسل على رغم أنف الاس الكن من غير ماقصده ولادم انما كان قصده ال يقع فى الذنب ولا يتودمنه فتاب الله تعالى على آدم والتائب من الذنب من لاذنب له (فانقلت) فهل يمكن أن يكون الميس قصدية وله لا تدم علم مالد الدم هل أدلك على شجرة الحلدوماك لايملي الليرالذي آل أمر آدم عليه السلام اليه فال الميس لم يعن وقدا (فالجواب) لا يصحمن الليس قصد ذلك أمدالانه ايسله خيرالي آدموذر يتماامتة واغماالله تعالى ردوسو ستهخائبة يحسن العاقب الوليسه مثملا فعتبيه و يصافيه مندما فصدابليس * وكان الشيخ أبوالعباس العر يني شيخ الشيخ عي الدين يقول لم يُعص آدم ربه معاذاته والماعصيمن كان في ظهرهمن ذريته الذين هم أهدل الشقاء لان ظهره كان كأسفينة اسائر أولاده وكان الشيخ أتومد من التلمساني يقول لوكنث مكان آدم لا كات الشيرة كاهاوف رواية أخرى لوعلم آدم حين أكامهن الشجرة مأبؤ ول أمره اليهمن الخيرلا كل الشجرة كالهاا نتهدى وقد بسطا الشيخ الكلام على حديث فيعد آدم فععدت ذريته ونسي آدم فنسبت ذريته في الباب الخامس وثلثماثة فراجعة ترى العجب في فرائب تلك العاوم * وقد سنع لى أن أضر ب الدمثلا تعليه بقينا تنزيه آدم عليه السلام من المعصية المحصة كما قع فيهاغيره وتقوم سعض واحب حق أسك علمه الصدلاة والسدلام فأقول و بالله التوفيق * اعسلم أن الله سحاله وتعالى لما قضى في سابق علمه بالسعادة عوم والشفاوة لقوم ولم يبسل ذال القول اديه فلابد من فاخ يغتم القبضتين فكان ابليس فاتحالقبضة الشقاوة وآدم عليه السلام فأشحا لقبضة السعادة فابليس شقى وآدم عليه السلام سعده ووذريته الذس اقتفوا آثاره في التو ية والاعتراف فأن آدم مع علمه بأن ماوقع فيسه كالنابقضاء وقدرا عثرف بذنبسه وقال ربنا ظلمنا أنفسه اوال لم تغظر لناوتر جنا المنكونن من الخاسر من وأضاف الذنب الى نفسه لمعساريته كمف يخرجون اذا وتعوافي معصية عن الاثم ولايصرون على المعاصى من غيرتو بةولا اعتراف كاوتع فيها السوجنودهمن الانس والجن فكات حكم آهم عليه السلام فيمارقع له مع الخق و وعلا حكم عبد والالخق تعالى له فيما بينه و بينه اف أريد أن أظهر

والسبهين ومالثين فياثوله إتعالى ثم قصى أحلاوهو ماله عركل حيقبل الموتوأحل مسهى عنده هو معات حماة كلمن كان قسل الموتفى حماته الاولى وهو المعبر عنه بالمعث ولذلك فالتعالى أنتم عمرون منى فيه فان الموت لاعترون فيه فالمشهوداهم فى كلحيوان مع الانفاس وانماوقعت المرية في المعت وهوالاحل المسمى المذكور والمالم تعل أحسل الموت مسمى لانه اذا نفح في الصور صعق من في السموات ومن فى الارض الامن شاءالله المستني طائعة لابصعقون فلا عو تون وأطال في ذلك بهو قال فالباب السادس والسبعين وماثتيز فىقوله تعالى ولوأنهم أفاموا التوراة والانحمل وما نول الهممن وجم لا كاو من فرقهم ومن تحت أر حلهما المرادبا قامةالتو راةوما بعدها عدم تأو بالهافن أول كالم الله فقد أضعمه بعدما كأن عائما ومن نزهه عن التأويل والتعمل فمه عكره وقدأ قامه اذالفكر غيرمعصوم من الغلط فحق كل أحد قال والمرادية وله لاكلوا من فوقهم هوالعملم الموهوب ومن تحت أرجلهم يمنى العلم المكتسب وأطال في ذلك بهو قال في المان الاحد والثمانين ومائتين فيقوله صلى الله علمه وسلم من فاتته صلاة العصرف كالمحاوراً هله وماله أى نقد أهله وماله اعلم نسي تخيص مدالعمر

فقال ودوها على لائه فقد الحل الذي أوحب له هذه الصفة الملذوذة فام اكانت محلاله ، قال الشيخ في الالله الراسع والعشر بن وما ثفمن الفتوحات وليس للمفسر بن الذين حجافوا التو ارى للشعب دليل لان الشمس ليس لهاههناذكر ولاالصلاة التي يزعمون وسياق الاتية لايدل على مأ فالوه في ذلك بوجه ظاهر البته وأما استرواحهم فيمافسر ومبقوله تعالى واقد متناسليمان فالمراد بتلك الفتمة انماهو الاختياراذ كان متعلقه الحمل ولابد فيكون اختباره اذارآهاهل بحماعن ذكرربه لهاأو بحماله ينهافأ حبرعلمه السلامانه أحماعن ذكر ربه اباها لالحسنها وكألها وحاجته اليها فانهاجر عمن الملك الذي طلب أن لايكون لاحد من بعده فأحامه الحق تعالى الى ماسأل في المجموع و رفع الحرج عنه وقال له هذا عط وَّنا فامن أو أمسك بغسير حساب والياله عند فالزلقي وحسن ما "بأى ماينقصه هدا الملك شيأ من ملك الا تحرة كايقع لعيره من المتنعمين في الدنيا فأن كل شئ تنعموا به في الدنيانقص من نعمهم في الا تنوة كما ورد * قال ومن هنا يعلم أن الانبياء على بهم الصلاة والسلام لم بكن شيئ شعلهم عن الله تعالى من نعيم الاستخرة وضلاءن الدنيا ولذلك سألوا التوسع في الدنيا ومحمال أن يسألوامن ربهم مايحمهم عنه أوبحربهم الحق تعالى الى ما يحمهم اكرامالهم وقد ذكر الشيخ فىباب الوصايا من الفتوحات ألا كابرما سألوا الله تُعالى التوسع فى الدنْيا الالغرض صحيح وذلك لانهم لما أحكم واالزهدف الدنيا والقناعة منها بالفليل أمنواعلى نفوسهم من أن يشتغلوا على الله بشئ فسألوا الله التوسع فالدنيا ليوسعواجما على أنفسهم وعلى من ياوذجم اعطاء انفوسهم ومعارفهم حقهم وامتلذذوا يخطاب الله عز وحل أهم بقوله أقرضوا الله قرضاحسنا فانه تعالى ماخاطب بذلك الاأهل الجدة والسعة فلاجل لذة توجه خطاب الحقاتع ليالهم فيذلك سارعو الي تحصيل مرتبسة الغني بالتمار ات والمكاسب الشرعية لعلهم بأن من لامال أه صوروم من لذه دذ الخطاف فقد بالدائ أن سلمان عليه السلام لم يقدح في كاله سؤاله الدنيا أن تكون له بأسر حالف شد اله لذالتي كرهت الدنسامن أجلها * وقد بلغنا أن عُلة طلبت من سلمان الامان وأعطاها فقالت ماماك الذي اعطاكما لق تعالى بسؤالك فقال خاتمي فقالت أف للك يحويه خاتم ثم قائت له ماسلمان اذا كانت الامو والتي يعطمها الحق تعالى لعباء ولا تخرج عن ملكه تعالى فعاها لدة طلبك أن يعطي الملكا لاينبغي لاحدمن بعدك التهدى (قلت) وماذ كره الشيخ في هدنه الا آية نفسد يرعر يبواضم وعلمه فلا يصح استدلال الشبلي به على تحريق أيه بالنارحين شعلته عن ربه عز وحل وقال انسليمان عليه السلام قطع سوق الخيسل وأعناقها لما سعاته عن الصلاة * وأماقول به ض العلماء الناضم يرفى توارت الشمس فلايناسب توله ردوها على اذالشمس لبس ردهافي يدقومه حتى يردوها عليمه ومع دالنفان صح دليل في رد الشمس على سلمان باظهار الضمير الذى في توارت و ردوها لشمس دون الخيل المعناه والله أعلم به وسمعت سيدى عليا نلواص وحه الله بقول عمقام يقتضى طلب العبدأ وسيع الله عليه الدنيا ايز دادبداك فقرا الى الله تمالى والى نعمه وكيف يعاب على من سال ربه ماهو أقل من جنَّاح بعوضة الهيدو أما الجواب عن خطئة داودعايه الصلاة والسلام التي استغفرمنها وخررا كعاوأناب فكانت نظرة فحاة بغيرتفدم نية صالحة ولذلك فالصلى الله عليموسلم كانتخطيئة أخى داودالنظر وذلك انه رفع رأسهمن الارض بغيرنية تناسب مقامه فا " خذه الله بذلك ولذلك ورد أنه لم يرفع بصره الى ناحية السماء بعد ذلك الى أن مات حياء من ذلك الرفع السابق مع الغفلة فعين الذنب هو رفع البصر ولوالى مباح بغديرنية فافهم * فعلم أن مؤاخذة الا كاير في آلحر كات والسكنات مع الغفلة لاتحتص بالمطرولا غيره فاوقد رائه حوك أصابعهم ع الغفلة عن شهودا لحق بذلك لا تخذه الله به لوحوب الحضو رعامهم عالله تعالى على الدوام وأماماذ كر وممن ان خطيئة و دكانت هي المظراني امر أوأو رياه يصم لماذلك فحديث والله أعلم وقد بسط ذلك في معدا الواب عن آدم عاد ما اصلا والسلام فراجعه وأما ألواب من السيد توسف عليه الصدارة والسالام في قوله تعالى ولقدهم منه وهم ما الاسمة فقدن كرالشيخ فالباب السابع والستين وثلثما ثةمن الفتوحات ان وحه اجتمعت يروح نوسف

تمالى الطالاق من ثان الأنية اعلمان الشار عانما كره الطلاق وقال أنغض الحلال الى الله الطلاق ندياالى الالفة وانتظام الشميل ولماعلم الله تعالى ان الا فتراق لا د ندلكل مجموعه ولف لمقيقة دفيت عن أكثر الناس شرع الطلافرجة لعباده ليكونوا أحور منفى أدهالهم يجودين ومذمومن ارغامالاشياطين فانهم فى دلك تحت اذن الهدى فالواغاكان الطلاق أبعض الحلال الى الله لانه رجوع الى العدماذ بائتلاف الطبائع المهروحودالتركيبو بعدم لائتلاف كأن العدم فن أجل ذهالواتحة كرهت الفرقة بين زوحي لعدم عين الاحتماع ر وقال في المان الشاني والسبعن ومائتين فوله نعالى قل هوالله أحدا غمالم غلى واحدلان الاحده والذي ديشارك في أحديته قال ما الواحد فانانظرنافي القرآن قل اطلقه على غيره كما أطلق لاحدية فلمأجده وماأيامنه على بقن في هذا الوقت فان كان لم يطلقه فهو أخصمن الاحدية ويكون اسماللذات على لاحقة كالاحدية غاب اصفة على الاشتراك ولهذا الملقت الاحسدية على كل سوى الله في القرآن في يحو نوله ولاشرك بعيادة ر مه معمداوات كانممنهمنا ختماص الاحدية بالقه تعالى عويف خلقه عه وأطال في ذلك وعفالفالبات الزابع

مقنعي رؤسهم كيرافعين وسهم الى الله تعمالي يستأونه العفو والمغمض حرائهم فعملم أن من سأل عر و مد فه وظ لم الاان سرى أن دلك الغير بال من أنواب الله تعمالى من غير وقوف معمه فأن لم يكن كذلك خدف علمه والحرمان والحسران ولايخفي ان السائل موضوف بالركوب الحامن سأله والله تعالى يقول ولاتركنوا الى الذين ظلمواومن ركن الى نفسه أو الى جنسه فقد ركن الى طالم لقوله تعلى اله أى الانسان كأن ظلوما جهولا * وقد د قال الشيم محدى الدين في الباب الرابع والتسمين اعدام ال الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكل الاولياءما أمسكو الدنيأالا بالمسلاع عسرفاني اتتبج الهسم ماعشقهم في الامساليِّم نفع الانفس بالاقوات التي قدرالله تعالى وصوله الاصحاب افى أوقان مخصوصة فا أمسكوا لدنياعن بخل ولاضعف يقين عاشاهممن دلك قال وانظر الى أنوب عليه السلام كيف أعطته المعرفة المذكورة انه صار يحثو افى ثوبه من الذهب المامر عليهوهو يقوللاغني في عن مركتك اه وأماالجواب عن يونس عليه السلام فيماحكاه الله تعمالي عنه يقوله وذاالنوت أذدهب مغاضبا وظن أب النقد رعليه الاسية فألرا دبقوله أن الن نقد رعله أن بونس عليه السلام ظرَ أنالله تعالى لا يضيق عليه لماعهد من سعة رحمّه من باب قوله تعالى ومن قدر عليه (زقه أي ضيق عليه أ وانحا آحدنه الله تعالى لكونه قصرذاك الاتساع الالهي على نفسه فقط ولم بنظرذاك ف حق غيره من أمته فللطن أسرجهة الله تعالى لاتنالهم أنرغض بهظامة في ظاهره لعاوم صيموصفاء قلمه مأسكر في ظلمة مطن الحوت ماشاء الله تعالى المنمسه تعالى على حالمسه حمن كأن حنينافي بعان أمهمن كالمدرو فيموهل كأن في ذلك الموطن يتصورمنه الأيغضب أويغاضب بلكال في كمف الله عز وجل لا يعرف سوى وبه فرده تعالى الى هذه الحالة في بطى الحوت تعليماله بالفعدل لا بالهول فنادى فى الفئلمات أن لا اله الاأنت سحانك انى كنت من اظالمنأى سحانك يارب تفعلماتر يدوتبسط رحمات عسلى من تشاءوهمذا كالاعتدارعن أمتموقوله كتسم الظالمين أى أثرغضي رجع على ما أنت ظلم في لان علما تعاقب الاعلى هدنا الحال ثم لما زالت طامةالغاضبة طامةتليق بمقام الانبيآءوا نتشرا لنور اللاثق بكال النبوة في قلبه استعاد لهر يه فنجأهم الغم فقذفه الحوت من بطنه مولودا على الفطرة السليمة فلم ولد أحد من بني آدم ولادتي سوى ونس عليه الصلاة والسلام فخرجضه فها كالطفل كرةال تعمالى وهوسقتمور باهتعمالي بالمقطين وذلك لانو وقدناعه ولاينزل عليهذباب اذالطعل اضعفه فلايستطيع أنيرد الذباب عن تفسه فعطاه الله تعالى مذه الشعرة التي من خاصينها أللايقر بهاذياب مع نعومة ورقهافاله مثل القطئ في النعومة عند الاف ورق الاشحار كاهامان فسه الخشونة ذكره الشيخ فى أابات الثالث والثلاثين من الفتوحات وأماا لجواب عن السيد موسى عليه الصلاة والسلام فاقوله ففررت منكم لماخفتكم كيف خاف عليسه السسلام وهو كامل مع ان الواحد من الاول اعلايخاف أحددا الااللة تعمالي * فالجوارمقام الخوف أولى من وحوه منهاان الكامس لرى من نفسه الضعف يخللف صاحب الحال من الاولياء ومنهاانه عجب على الكاسل الفرار من كل شئ وذي بدنه أو يلفقه بالعدم وانخالف ذلكأثم ومتماأ فى الخوف عدم تعطيل الاسباب فكان من كالموري فرارمو يحتمل انخوفه منهم انماهو خوفمن الله تعيالى بالاصالة ان يسلطهم عليه فرجع خوفهمنهم الىخوفهمن الله تعمالي ودالت مجود والله أعلم * وأما الجواب من السبدسا مان عليه الصلاة والسلام في قوله تعمالي فطفق مسحما بالسوق والاعذاق فهوأن تعلم باأشى أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لاتوصف فعل سفه ولااتلاف مال الكالهم واعالرادانه لماأحب الحسيرالذى ووالمال عنذ كروبه لاعن حكم الطبيع طفق يصعب ومعلى اعراف الخيسل وسوقها فرحاو اعجابا بخسير وبه والعلمه عليه الصلاة والسلام بأن الله تعالى يحسمن عباده حسالخير وذلان الخب للفيرامان يراديه حب اللها ياه أوحب الخير من حيث وصف الخير بالخب ومعلوم ان الخير لا يعب الاللاخيارفائه محل وجود عينه فلذاك فالسليمان عايه الصلاة والدلام انى أحبيت حسانا سيرعن ذكر ر بي أى أناف الخيرمن حيث الحية كالخديرف حبه والهذا الماتوارت بالجاب يعني الصاء ان البياد السستاق اليها

اطلب الصيون كالرخم والغفارونحوهمافا انقابلت لذاتان عثل هذه المقابلة كأن المعتصر عن الكال لكل ذات عايلم وماقال وهدناهو المطلوب الذىله وحد العصر وقدألقت بانعلى مدرجة لكالانتهى وهوكالمنفيس *وقال فيهلاح جعلى العبد المريض في شكواه لاخمه ماردمن المرض كإيستعن احيه واذا تفردالانسان بهمه عظم علمه واذاو حدمن يقاسمه فيه ولو بالنو جمع خف علمه التألم واستراح * وقال في الباك الشاتي إرالثمانين وماثنين في قوله تمالي أرمن كان مشاطحيناه وحملماله نوراعشىبه في الناس الاسية اعلم ان ورود الموت على النفوس لايكون لاعن حماة سابقمة اذالوت لابرد الاعمليجي والتفرق (يكون الاعن اجتماع وكذا الحكم في موت النفس بعد الملم فأرقيل ان العطم بالله طارئ الذي هو حياة النفوس والجهل ثابت لهاقبل وجود العلم فكمف توصف الجاهل الونومانقدم عليه قلما العلمالله تسبق الى كل نفس فى الاخذ المشافى حين أشهرهم عدلى أنفسهم فاحاعرت الانفس الاحسام الطسعية فالدنيا فارقها العلم بتوحيد الله فبقنت النفوس منتة بالجهل بتوحيدالله تميعد ذلك أحياالله بعض النفوس بتوحيده وأحياها كالهابالعلم

معصوماعن كلما ينقص مقامه الاكل قبل النبوة وبعدها كبار وى أنه عليه الصلاة والسلام قبل رسالته كان مرعى الغنم بالبادية فكانهم أن يدخل الى مكة فيحدب فهماما يصدب الشبان من الاحب فاذا دخسل مكة لذلك أرسل الله علمه النوم فعفوته فعل مادخل لاحله فيستعمل الرحوع الى غنمه فكان في ذلك عصمة مصلى الله علىمه وسلم من حمث لانشعر * وفي المثل السائر من العصمة أن لا تعد و يسمى هـ ذا المقام علم الحاصل فى عين الفائت كأول تعالى وعسى أن تكرهوا شيأوه وخير لكم رعسى أن تعبو اشيأ وهو شرلكم فكأن فى ذلك العائت سعادة العبدو فضل على الحاصل اه وقد تقدم أوائل المبحث معنى قوله صالى الله عالمه وسمل اله المعان على فأستغفر الله تعالى في الموم والليلة أكثر من سبعين مرة وان المراد بذلك اله كان داخ الترقيُّ مكانَّ يستغفراللهُ عن وحل عن كل مقام ترقى عنه فانه عُمقام رفيهُ ومقام أرفع 🧋 وفي باب الوصيا يأ الشيخ محى الدين اذا كان الحق تعالى يحمب دعوة الداعى اذ ادعاه منه بني العبد أن يتحدث في سناجاته المعق تعالى عِمَاعَلِمُهُ قَبَلَ ذَلَكُ فَانْهُ تَصْهِيمِ للوقتُ وانحَمَا يَنْبَغِيلُهُ أَنْ يَطَلُّبُونَ مُمَا أمراج للساانة بي (فان ذلت) فيما المراد بقوله تمالى ليغفراك الله ما تقدم من ذنب لئ وما تأخر (ما لجواب) كأقاله الشيخ في الجواب الخامس والخسين من الباب الثالث والسبعين من الفتوحان أن المرادم ذاالخطاب وجميم المتما الذي عاتب الله زعالىبه نبيه صلى الله عليه وسلم غيره من الامة نحو يا أيم االنبي اثني الله لئن أشركت ليحبطن عملك لقد دكدت نر كن المهم شمأ فلمالا فكان من فتوته صلى الله عليه وسمام انه تحمل عن أمته صولة الخطاب بالعتاب والتو بيخ فالخطاب له والمراديه غيره وهذا أحسن الاجوبة * قال وأمامغفرته تعمالي لبقية النبيدين علم م الصلاة والسللام فاغماهي لكون الحق تعالى سلترعهم فهذه الدار العلم أن جسعمة أماته مرسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم الاصالة وانهم نوابه صلى الله عليه وسلم كأيذ كمشف الهم ذلك كله في الدار الاستحرة وأطال في ذلك * ثُمْ قَالُ فَعَلِمُ مَن قُولِمَا اللهَ أَطْبِ بِتَلْكَ المُعَا تَهِاتُ كَاهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بذلك غيره أن النق تعالى من شأنه أن يؤدب الكبسر بالصغير وكاأدب تعالى الامة بتأديب وسوله التماغ باستعمال ذلك الأدب الى نبل مأموله افخًا طب الرسول والمرادمن أرسل اليه بالحث عليه اه مد وقال في الباب الشامن والتسعين ومائة في قوله تعالى لئن أشركت ليحبطن عملك الاسية هومن باب قولهم اياك أعسني واسمعي باجاره كاشمه داذات قرائن الاحوال * قال والحدكمة في ذلك مقابلة لاعراض المكفار عن استماع مأجاء مه لرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك أعرض الحق عنهم فالخطاب مقابلة اعراض باعراض مع كونم هم المراد ذلك الخطاب فأسمعهم في عسرهم عقوية لهم واستهانة بامرهم اه * وقال الشيخ في الباب السابع يأربعين ومائتين اعلم العلايشترط في استغفارالا كابرأن يكون من ذنب وقع وانميا استغمارهم من نحوف أن بدوق منهمما كان ينبغي سترهمن الاحوال الني لم يؤمر وابذ كرها اقومه مواهدمانقل من ني قط أنه ندم على باقاله عماأوجريد البهولاسمع منه كالرمادى في حال الوحى حتى يفر غ من تنزله عليه فاذ النفصم عنه مدائر غبر بماوقع * قال وأماما كان من نظرمن غير واردوحي فقد يمكن أن يندم على ماحري منه كاوقع له في أساري راً نتهى (فأن قلت) في المعنى قوله تعالى وتخشى الماس والله أحق أن تخشاه وما الذي أوقع رسول الله صلى الله علىسه وسلم فيماعاتبه الله عليه من خشية الناس (فالجواب) كأفاله الشيخ في الباب السابع والثلاث من خسما ثة ن الفتوحات أن سبب وقوعه صلى الله عليه وسلم في خشيته من الناس قوله في حق يوسف علمه الصلاة والسلام لوكنت مكانه لا حبت الداع يعنى داعى الملك لما دعاه الى المروج من السحن فلم يخرب حتى قال له ارجع لى ربك يعنى العز برالذى حبسه فاستله ما بال النسوة الاتى قطعن أيديهن وذلك ليتبت عند العزيز مراءته الاتصحاله المنه على يوسف في اخواجهمن السجن بل المنة لله وحده فقصد يوسف بذلك براء فساحتها ذ ، بقى الاحتمال اقدح قى عدالته وهو رسول من الله عز وجل فلابدلا مته في طريق انقيادهم له من ثبوت عدالته عندهم فلذلك خشى صلى الله عليه وسلمن الناس أن يعيبوا عليه نزو يجه بروحة من تبناه حتى

مانشسهاللذ كوردون غيرها من الصلوات أن سائراً وقات الصلوات محدودة الاالعصر فهي غمر محدودة وان قاربت المدنأن المغرب محدودة مغرو ب الشمس وهو محقق معسوس والعشاء محدودة أولها عفس الشفق من أولها وهومحقق محسوس أى شفق كانعلى اللهلف فيذلك والفحر محدودأوله بالبماض المهترض في الافق المستطيل وهوعقق يحسوس والظهر محدود بزوال الشمس والظل ظهوروهوجنفقيحسوس ولم يأت مثل هذه الحدودفي العصرفتازهت عن الحدود الحققة لانه صلى الله عليه وسلمةدحعلوقتهاأن تكون الشمس مرتفعة سضاءنقية فليس حدها طاهر امشل حدغمر هاوأماحهلظل الشاخص طوله غيرطل الزوال قلس ذلك في كل زمان فلم يتعلق الحدعلى الخقيق بماكنهلقه بسائر أخوانها ولسذلك عظمهاالني ملى الله عليه وسلم للمناسبة الى في الصفار الحقمن حبث نفي الحدود و الم أنسال ملاة العصرانس لهاشيه لنظم الشهل فياباطيب أىلان العصر حقيقة ضمشي الى آخولاستفراج مطاويهما وهوهنامم ذات عبدمطاق

في عبودية لايشو جاريوسة

وجعمن الوجوه الىذات

حز مطاق لاشو جاعمودية

عليه الصلاة والسلام في بعض الاسرا آت الروحية فقالله ياني الله مامهني الاشتراك في اخبارالله تعالى عنائ بقوله ولقدهمت به وهميم افانه تعالى لم يعين في ماذا ولا يعنى أن اللسان بدل على أحدد به المعنى فقال بوسف عليه الصلاة والسلام نعم ولذلك وات الملك على اسان رسوله أن يسأل النسوة فعاد كرت المرأة الا أنهاراودتني عن نفسي وماذ كرت الحدراود ثهافا فهم ماقاته لك فادبه يز وكما كان يتوهده بعض الماس لمالم يعين الله تعالى أمرهمي وهمها وقلت له ماني الله اللسان وذن بالاشتراك فغال نعم صدقت الكرفى اللغظ دون المعنى فانم اهمت بي لتقهر في على ما كانت أر ادت مني وهممت أناج الا تهرها بالدفع عن ذلك فالاشتراك ف طلب القه رمني ومنها فكا في تعالى قول واقده متبه بعني في عين ماهم م اوابس الاالقهر فيمار يدكل واحددمن صاحبه دليدل ذلك قول المرأة الاتنجيص الحق أماراودته عن نفسه وماجا عن قصتي قط أنني راودتها عن نفسها فأواني الله تعالى البرهان غدير اوادتى القهرفي دفعها عنى أولا بالقول اللين كأقال تعالى لوسى وهر ون فقولاله قولالينا أىلاتع ف عليها بالوسف وسسها فأنها امر أقدو صوفة بالضعف على كل حال قال الشيخ ي الدين فقات له أفدتني أفادك الله تعالى فاعلم ذلك * وأما الجواب عن أبينا الراهم الخليسل علمه الصلاة والسلام فذكر الشيخ في الباب السابع والستين وثاثما ثة ان وحه اجتمعت مروح الخليسل علمه الصلاة والسلام قال فقلتله باأبت لم قلت ولكن ليعامين قلي مع انكمن المؤمنين بذلك بلاشك فقال صحيم ولكن الاحماء وحوه كثيرة كاكان ايجادا لخلق فنهم من أوجده الله تعالى عن كلة كن ومنهم من أوجده يمدنه ومنهممن أوجده ابتداء ومنهممن أوجده عن خافي آخرفطلبت العلم يتعيين وجهمن هده الوجوه فاذا أعلى به اطمأن قاى * قات وقد بسط الشيخ الكلام على ذلك في الباف الخامس والعشر من وماثنين والله أعلم والمرجع لى المعنى الذي نحن فيه ﴿ قَالَ السَّبِعُ فَعَلَتُهُ مِا أَبْتُ لِمَ قَالَ بِلَ فَعَلَم كَدِيرِهم هذا قال لانتهم كانوا قائلين بكبرياء الحق تعلى على آلهتهم التي اتخذوها فقلت له فاذا أردت باشارتك بقولك هذا قال لى أنت تعلم المراديم ادهلت انى أعلم انها اشارة ابتداء وخبر محذوف يدل عليه قو لك بل فعله كبيرهم فاست الوهم العامة للعب معام وفعال عليه الصلام والسسلام ما ردت على ما كان الاص عليه فقلت له فيا كانت خطيئت لن في قولك والذى أطمعأن فغرلى خمليثني بوم الدن فقال هي نسبة المرض الى نفسي في قولى وإذا مرضت فهو يشفين معانه في الحقيقة لم عرضني الاالله تعالى فهذا كان خطيئتي فكان في اضافة الرض الى نفسي ثم طابي المغفرة من تلك الاضافة أدبان فقلت له فلم قال تعالى في حقك واله في الا تأخرة لن الصالح بن فغص صد الرحات بالا خوة وأطاق الصلاح لغميرك من الانساءفي الدنساو الاستخرة وقاللان الصالح من شرطمه أن لا بضمف الى نفسه شيأ الاباضافة الله تعالى وقدأ ضفت الى نفسى وغيرها ما ايس الها بغيراذن خاص من الله تعالى بقولى واذا مرضت وقولى انى سةيم وقولى بل فعله كبيرهم هذا ﴿ فَعَلْتُلَّهُ بِا أَبْتُ فَالْوَالِدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ واللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّالِي اللّهُ اللَّالَةُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال عناعتقادك فيهاالالوهية في حدين من الاحمان فقال انحاقلت ذلك الحامة للعقة على قومي ألاترى الى ما قال الحق تعالى في القرآن و تلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وما كان اعتقاد توجى في الاله الاأنه نمر وذولم تكن المالانواوآ لهتهم ولا كأن غروذالهالهم وانحا كانوارج ونفى عبادتهم لمانحتوه آلهة لااليه وإذلك لمافات ربى الذي يحيى و عيت لم يتحبر أغروذان ينسب الاحياء والاماتة الى آلهتهم التي وضعها الهم لللا يفتضم فقال أناأحيى وأميت فعدل الى نفسه تنزيهالا الهتهم عندهم حتى لايتزلزل الحاضرون فقات اه فله عدلت الى الاقرب فى الحية فقال لاف علت قصو رأفهامهم عماجيت به لوفصلته وطال الحلس فعددات الى الاقرب في افهامهم بذكراتيان الله تعالى الشمس من المشرق وطلبت أن يأتى بهامن المغسرب فهت الذين كفر تعييز الهمن الله تعالى ﴿ وَلَنْهُمُ الْآحِو بِهُ بِالْجُوابِ عِن نَدِينًا مجد على الله عليه وسلم فنقول و بالله المتوفيق اعلم أن الاجوية عن نيستا محدصلى الله عليه وسلمن علاء أمته لا تحمى ولكن نذ كرال منها طرفاصا لحافظ ولو بالله التوفيقذ، كرالشيخ صبى الدين في الباب الشامن والتسمين وثلث ما تَهُ أن يحد اصلى الله عليه وسلم لم يزل

هى المال الى الماطل عن الحق و ز ارة المونى هي الميل المهم تعشقالم فقالو تأن عل فأرالت لاحكم له في نفسه واغاهوف حكيمن يتصرف فهولايتصورمن المتمنع ولاامالة ولاجمدولاذمولا اعتراض لهومسلهن وفي هذا المقامحة فهومن رجال الله قال وجلة الامرأن كون حمافى ادهاله الظاهرة والياطنة المتى يتعلق بها التكايف و يكون ميتابالأسام لوارد القضاء علمه في كل شي لاللمقضى والله أعليه وقال فى المال الثالث والثمانين ومائتن لاس الشطان على قلو سالانساءاط الاعولا استشراف تخسلاف تأوب الاولماء ألاترى ان الشيطان لعنهالتهلاعل الرسولالله لى الله عليه وسلم بده المالة اله من العصمة أن صل الى قليه كمف عاءه في الصلاة في قيلته بشعلة من نارمحلة فرى بها ف وجهه وكان غرض الشيطان ان حمل بينه و بين الصلاة لمارىله فهامن الخيرفانه يحسده بالطبع فتأخرالني صلى الله عليه وسلم الى خلف ولم شطع صلاته وأخبر بذلك أصحابه وأماالولي فان الشيطان ماق المه في قليه رقد يسمر منه ماعدث منفسه فنطمع ان ملس على ماله وأطأل في ذلك * وقال في الباب الرابع والثمانين ومائتسين نسفي العارف اذاكان فجاسهمن

المقسطين ﴿ وهمانكتة ينبغي لك ياأشي أن تعرفها وهي أن الملك العز برفي قومه ماجاء اليك ولاثر لء ليك حثي ثرك حبروته وكبرياء مخلف ظهره قبسلأ نبأة كشاأناك الاوهو برى نفسه دونك فكال جـ بروتك في نفسك أذالم تقبل عليه وتنواضع له أعظم من حبر وته هوفعلي كل حال يلرمك مقابلته بنظير فعلدمعك وأنزله أنت منز تهمن مفسك و ل أن يأت لكوأ دخه ل عليه السرو ر بالاقبال والتبسم تمكن حكيم الزمان فأن الله تعالى ماعاتب نبيه صلى الله عليه وسلم في حق الاعمى والاغنياء الالكون الفريقين كانا حاضر بن فبالمجموع وقع العتب لامع الانفراد * وكان سيدى على الخوّاص رجمه المه تعـالى يقول انحــا أفعل صلى الله عليه وسلم على الاغنياء اصفة الغنى الني تظاهر واج اوالعارف بالله تعالى ينبغي له الاقبال على كل نعت الهي من حسلال وعظمة وغمرهما فانوقع أب أحدامن العارفين عوتب على اقباله على الاغنياء فليس ذلك من حيث تظاهرهم بالعني وإنمباذلك لعلة أخرى فعلم انهلا ينبغي القياس على هسذا العتاب وطرده في حق الاغنياء مطلقانان ذلك مزلة قدمءن الشريعة فانوسول الله صلى الله عليه وسلم قدأمر نابا كرامكريم كل قوم ادا أثاما كمامر فافهم وعلم أيضا أن تعظيم العارف العلوك والامراء والاغنياءا نماهوهن تعظيم الرب لوعلاوا ما تعظيم العقراء فالماذلك جبراة لوج ملانكسارها انهى * وقال في تفسيره داد الا يه أيضافي الماب الثالث والستين ومائة اعلم أن الغنى صفةذا تية للعق تعالى فان الله هو الغيى الحيد أي هو الذي يستحق أن يثني عليه بم ذه الصفة وكانمشهدرسول اللهصلى الله عليه وسلم حين عاتبه ربه بقوله عيس وتولى الى آخره انحاهو الصفة الالهيدة المذكورة وهوالغنى المطلق الذى لايكون لغرير الله قطعاطهذا تصدى رسول الله صلى الله علمه وسلمالا كامر قريش لفلهو ر رائعة هدنه الصفة الالهدفهم فانها تعطى بذائها الشرف والرفعة في ذاك الوقت الذي تصدى الهم فيه فكان قصده صلى الله عليه وسلم ماقداله على الاغنياء اغماه وتعليم أمته أن يتصد والمكل من اتصف بصفة الغني من الخلق ثما ذار سحنوا في دلك المفام أمروا بالترقي الى شهود عدم تخصيص الصفات الالهبة عان العالم كام من شعائرالله تعالى ومن صفته ولاينفك شئ منه عن مصاحبة معية الحق تعالى له لعدم تحيزه حل وعلافكل كامل يغارعلى هضم جناب المنكسرة قلويم ملان الحق عندهم كاأخبرنايه الشار عصلى الله عليه وسلم وأيضا فانه صلى الله عليه وسلم مع هذا المشهد كانله حرص عظيم على اسلام قريس فكان يعلم أن أ كابرهم ادا مالوا اليهبقاد بهم أطاعوه وأحبوه وأسلموا فاسلم باسلامهم خلق كشيرقال تعالى القدحاء كمرسول من أنفسكم عزين عليهما دنتم حريص عليكم أى ال عنادكم وعدم أسلامكم يعزعايه فيته الخيرالكم (ون الت) فكيف أوقع الحق تُعمالى العتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع منذا المشهد العظيم الذي قدمناه (فالجواب) اغماعاته واعلمنا بذلك تأديبالناهان الانسان محل العملات وهوفقير بالذات ولومارمن أكبرماوك الدنيا فهو فقيرلان غذاه عرضي عرض لهمن حصول الجاه والمال فاستغنى الابغديره عد الاف الحق جل وعلا فليست الصفة الني طهرت في الاغذ اعصفة الحق حقيقة حتى يتصدى العبد لهاولذلك قال تعالى في الآنه أمام استغنى بسين الطاب ومأقال أمامن هوغني فكارجماأ دب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم الاعراض عن الاغنياء والاقبالعلى الفقراء أولائم أمره أن يقبسل على كلمن ترك غناه وكبرياءه وجاءاليسه فال الشيخ وأكثر الناس غاهاوت عن هذا الادب الثاني فلا يكادون يشهدون له طعماو يتغ أور ال اقبال العارفين على أحدمن لر وساء والاغنياء الماذلكُ لاجل جاههم ومالهم وابس الامر كاطنوا * ثم اعلم ان أهل الله تعالى اذاخافوا نأحدا من العوام يتبعهم على تعظيم الاغنياء من غيرفهم المعنى الذى قصدوه وخافوا ان يردادوا بذلا الفعل غبة فىالدنيافاهم اظهارالانفة على الاغنياه والرؤساء تقدع المصلحة المحويس وتأمل قولهم نسرط الداعي لحالله عز وجدل أن يكون عنياعن المدعق بن لا يعتاج البهم في شيء نون به عايه فعرف أنه ينبغي له استجلاب لناس لاتنفيرهم عنه فيحسن البهم بالمال والأقبال ولاينبعى له قبول صدقاتهم واحسانهم لانه يهون بذلك في عين المدعو ينو يجب عليه التعقف عا بأبديم موكف نفسه عنهم اما عال أوقناعة قال تعالى ادع الحسبيل

لاتردوا دعوةالحق عليه فعلم أن الله تعمالى ماا بتلي نبيه صلى الله عليه وسلم بتز و بحباز و حممن تبناه الالبذوق بلاء التهمةو يتغلق بالرحمة المتامة على كل من انهم فان تز وج الرجل وحمن تبناه مما كان يقدح في كاله صلى الله عليه وسلم عدجهال العرب وهو رسول وأى رسول ثم أنه تعلى لما أذاقه ألم الجرح في مقامه داواه بايانته عن العلة في ذلك بقوله ما كان محمد أباأ حدمن رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ورفع الحرج ف مثل ذلك عن المؤمنين فأداق الحق تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأذا في يوسف حين لم يجب الداعي وطلب أن تكون البراءة في شمالكونما أكثر تنزيم اله لانه لوحضرر بما فيل مازكوه الافي وجهه حياه منه ومن كال الرال أن يقف مع ما تحسك عليه الروءة العرفية في كل مالم يؤمر بفعله حتى يأتيه أمر الله فهذاك يكون بحسب مايؤمربهانته عي (قات) ويحتمل أن يكون المرادبقوله سلى الله عليه وسلم لا تجبت الداعي الثناء على نوسف بالة وة في عدم خرو حهدن السهن فأظهر صلى الله عليه وسلم ضعف حاله عن حال يوسف كأقال نحس أولى بالشك من الراهيم فان بوسف اجتمع عليه حالان حال المجن وحال كونه مفترى عليه وكل رسول بطلب أن يقررف نفوس أمتهما يقبلور به دعاء ربه فى كل ما يدعوهم اليه فكائن رسول الله صلى الله عليه وسلم فال لوكنت مكان بوسف لسارعت الحائلسر وج طلباللبراءة بحدالى عن نفسي لتثبت براءتي عندمن أرسلت اليهم ويحتمل غير دُّلَانُ واللهُ أَعلِمُ (فَانَقَلَتَ) فَمَا الرَّادِ بَقُولُهُ تَعَالَى لَحْمَدَ صَلَى الله عَلَمُ وسلم عَفَا الله عَنْكُمُ أَذَنْتُ لَهُمْ هَلَ هُو تُو بَضِكُمْ فهمه بعضمهم أوسؤال عن العلة مثل قوله تعالى لعيسي عليه الصلاة والسلام أأنث قلت للماس اتحذوني وأمي الهين (فالجواب) كاقاله الشيخ في الباب الثامن والجسين وخسمائة أن ذلك سؤال عن العلة لاسؤال ثو بيخ لان العفو قُدتقد مذلاً وقوله حتى تبين لكُ اخساه واستفهام مثل قوله تعالى لعيسى ما تغدم كا تعالى يقول أفعلت يامحد ذلكحتى يتبيناك الذين صدقوا فاما أن يقول عندذلك نع أولافان العفو والتو بيخ لايج تمعان لاسمما مع تقدم العغوفى الذكر كاتقدم فانمن وبخفاء فامطاقالان التو بينمؤ احذة وهو تعالى قدعفا قال والماكان هذااللفظ قديفهم منه في الاسان التو بيخ جاء لاجل ذلك بالعفو ابتداء لي تنبه العارف بالله تعالى و بمواقع كالرمه انه لم بردالتو بيخ الذي يتوهمه من لاعلم عنده بالحقائق انتهى وقال في الباب الثامن والثلاثين من الفتوحات أيضا في قوله عفاالله عنائلم أدنث الهمذ كرأهل التفسيرانه تعالى قدمله البشرى قبل العتاب لمعامئن فؤاده صلى الله عليه وسلم قال والذى عند ناتحن من العلم الاالهى أن هذه الا ته يشرى خاصة ليس فه سأعداب الماهو استفهامان أنصف وأعطى كالرمالله تعالى حقه في الفهم انتهى (فان نلت) قياللرا دبقوله تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم عاس وتولى أنجاءه الاعمى الى آخر النسق هل معناه على طاهره أم المرادبه غسيرذاك (فالجواب) كأقاله الشيخ في الباب الرابع وثلثماثة ايس ذلك العناب على ظاهر، وانحانبه نبيه صلى الله عليه وسلم على ماذكر وليعلمان تعالى عندا إنكسرة فلو بهمأ كثرحضو رامن الملوك لان رحمة الله تعالى لاتفارق الفقراء يحلاف الملوك وايضاح ذلك أن الحق تعالى يغاراهمد والمسكسر القلب من أحل به أشد عما يغارلن تظاهر بصفات العظمة فاذاحضر عنسدك ملانمطاع نافسذ الامرزائرا ثمان فقيرادخل عليك كذلك زائرا فأفبل على الفقير أكثرمن الملك الاأن تخاف سعاوته ولاتعرض عن الفقير حتى فرغ من حاجت التي جاءك لاجلها * فعلم أن تجلى الحق تعالى بالحضور عنسد الملك الطاع تحل في غسير موطنه اللائق به اذا لكبرياه والعظمة انماتليق بأهل الجنةفي الجنة اعدم التحصير عليهم و زوال التكليف وماعاتب الله تعالى نبيه بغوله عبس وتولى أنجاء الاعي الالكون ذاك الاعي فقيرا فغارتعالى لقام العبودية والفقر أن ستهضم لاجل مفةعز أوتهرظهرت في غير محلها وأطال في ذلك * وأمام عني قوله تعالى أمامن استغنى فأنت له تصدى فذ كر الشيخ فى الباب التاسع والأربعين وخسمائة ان معناه العتاب في حال اجتماع الفقر اعمر عالاغنيا علام عالانفر آد فاسمن الادب آلائه لعلى كل واردمن غنى أوفقير وفى الحديث اذا أثاكم كريم قوم فأكرموه وقال تعالى لاينها كمالله عن الذين لم يفاتلوكم في الدين ولم يخرج وكممن دياركم أن تبر وهم وتقسطوا البهمال الله يحد

مقل العلم بوجودالله فلهذا اساه مستأفله ارداله علمه اسيه كاتردالار واحالي حسامهافى الدار الانوة يم البعث وقوله كمن مثله بالظامات ريدمغا الذالذور لذى عشى به فى الماس وما اوعمن الحماة اذالحماة لاقراريو حوداللهوالنور لجعول توحيد الله والموت الجهل بوحو دالله والظلمات الجهل بتوحمدالله ولهذالم يذ كرلخق تعالى فى الاخذ المشاقى الاالاقراريو حودالله ابتو حمده ما تعرض للنوحمد فقال ألست ويكم قالواللي فأقرواله بالرنو سقالتي هي السمادة وأطال فحذلك * وقال في قوله تعالى ألهاكم التكاثرحتي زرثم المقامراهلم انشهود لكثربو حسالامدر الجهدل ينفيه ودلكلان الروح لأيعقل نفسه الامع هدذا الجميم محسل الكم والكثرة ولم يشهدنفسه قط يحدمهم كونه في نفسه واحد ولاتعرف انسانينمه الامع وحودهذاالسرولاتعقل أحديثه فىذائه أمدا واعل عل أحدية الحنير لا الاحدية الحقيقية والذي عصرايله بالاكتسار إنه واحدفي عمنه علم دليل فكرى لاعلم ذوق شهودى كشتي وأطال فىذلك * ثم قال واعلم ان الزيارة مأحوذ من الزوروه والمن أبز وارقومافقد دمال الهم ينفسه لألزارهم تعناه فقل

التقاله في الاصلاب وهو نطفة من يوم ألست وبكهالي ستقرأرهف الجمة أوالناروالله تعالى أعلى * وقال في الباب الحامس والثمانين ومائتين اعلم ان الحواس لا تخطي لان ادراً كهاللاشاء ادراك ذائي وان حصل عله عارضة فهي لاتؤثر في الذاتمات وأطال فذلك مُ قال واعلمان ادراك العيقل على قسمن ادراك دانى هو فىه كالحواس لا تخطائي وادراك غـىر ۋاتى وهو ماندركه بالاله المالدي هي المكروبالا المة النيهي الحس فالخمال بعلوا لحس عما بعطمه والفكر ينظرفي الخمال فعدالامو رمفردات فعب السيمناصورة عفظها المقل فسساء ضالمفردات لى بعض فقد عطاء في النسمة الاسعلى مأهوعله وقد يصيد فحكم العقل على ذلك الحدفعائ وصد فالعقل مقاد ولذلك اتصف بالحطاولا رأن الصوفية خطأ النظاو عدلوالى الطريقة القي لالس فهافاخذوا الاشاءمنءين المفن وأطال في ذلك والله اعلم وقال في الباب الساسع والثمانين ومائتين مامن كامة بتكاميم االعبد الاونخاق الله تعالى من تلك التكامة ملك فان كانت دراكان ملك رحة وان كانتشر اكان ملك نقية فأن ثار إلى الله تعالى وتلفظ بنو بتعدل الله تعالى من تلك اللفظة ملكرجة فان قال العد تات اليك بارب من كلشي

شهاده عمن لم تقم شهادته مقام اثنين و بعدفظ الله تعمالى علينا قوله تعلى لفد جاء كم رسول من أنفسكم الى آخر السورة فان صامع القرآ نمن الصحابة كالايقبل آية منسه الابشهادة رحلي فصاعدا الاهذه الاقته فانها ثبتت شهادة خر عقوحد انته عي (فانقيل) في أول ماظهر من الموجود أن بعد فتق العماء (فالجواب) كأقاله الشيح تتى الدمن من أبي المنصور أن أول منظهر بعد فتق العماءهو مجد صلى الله علمه وسلم فاستحق بذلك الاولية للاوليات فهوأ بوالر وحانيات كالهاكماكان آدم عليه الصدلاة والسدلام أباالجثمانيات كالها انتهى وسمياً فى قريبا تحقيقُ الاوابية فى كلام الشيخ يحبي الدين وأن أولما خاق الله الهباء فراجعه (فان قلت) فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبياوآ دمين الماء والطن والني هو الخرعن الله وكيف صم اخباره صلى الله عليه وسلم قبل أن يخلق وقبل وجودمن يخبرهم (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الحامس وثلثما ثة من الفتوحات معناء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمرف ذاته بذاته باذن الله في غير مجلى قبل أحذ الميثاق وهوالحال التي كان نهاصلى الله عليه وسلم بعرف بوّنه وذلك قبل خلق آدم كاأشار المه الحديث المدكور فكالله صلى الله عليه وسلم التعريف فى ذلك الحال فان النشأة الانسانية كانت مبثوثة فى العناصر ومراتبها الىحمين وجودها لكنمن الفاسمن أعطى فى ذلك الموطن شهود نفسه ومرتبته اماعلى غاياتها بكالهاوامابأن بشهوصورةما منصوره وهيعير تلك المرتبحة التيله في الدنيافيعلها ليحكم على نفسمهما وهناشاهدصلى الله عليه وسلم اموته ولاندرى هلشهدصور جميع أحواله أملاقال تعالى وأوحى في كل سماء أمرها فالمن فلكمن الافسارك التسمة الاوللانسان صورة وممه فحفظها ذلك الفلك الى وصول وقتها فو حودها كو حودالصو رةالواحدة في المرا باالك شرة الختلفة الاشكال من طول وعرض واستقامة وتعو يجواستدارة وتربيع وتثلبث وصغر وكبر فتغتلف مو والاشكال باختسلاف الجلى والعسين واحدة فلذلك قلناانه صلى الله عليه وسلم كان يعرف ذاته بذائه من غير مجلى باذت الله تعالى واذا كأنبع سنده المثابة لم تؤثر فيسه المراتب اذانا الهاقال صلى الله عليه وسلم وهوفي المرتبة العلما أماسيدولدآدمولا فخرفلم تحكم فيه المرتبة * وقال فىوقت آخر وهوفى مرتبة الرسالة والخلافة انما أنا بشر مثلكم فلم تحجيمه المرتبة عن معرفة نشأته وسبب ذاك انه وأى لطيفته مناظرة الى مركمها العنصري وهومتبدد فهافشاه مدداته العنصرية فعملم أثما تعت قوة الافلاك العماوية ورأى المشاركة ببنهاو بين سائر الحلق الأناسى والحمواني والنبات والمعدن فلم رامفسه من مث نشأته العنصرية فضلاء للي أحدثن تولد عنها ل رأى نفسه مثلًا لهم وهم أمثال له فقال أنما أبابشر مثلكم وكان يتعوذ من آلجو عفا فترق عنا الابقوله نوحي الى فقد عرفت معنى قوله صلى الله عليه وسلم كمت نبيا وآدم بين الماء والطين وأن هذا القول انحا كان بلسان تلك الصورة الني هو فع الماهومعدودمن صور تلك الراتب فتوجم لنافي هده الدارعن تلك الصورة * قال الشيخ رحمه الله تعماني ولنا أيضا صورة فوق ماذ كرناه لا تدرك بعقل ولا بالاستر واحمن نقول الشرع فسكنناعنه اوذلك أن لنامو رةفي الكرسي وصورة في العرش وصورة في الهيولي وصورة في الطبيعة وصورة فىالنفس وصورة فىالعقل المعبرعنه باللوح والقلموصورة فىالعماء وصورة فى العدم هذا كله مرثى لاسحاب المكشف وهو الذى يتوجه عليه خطاب الله القديم لعباده في مكنون علم فافهم (فان قلث) فهل كان لا دم عليه الصلاة والسلام علم عند أخذ المشاق بما يحتوى عليه ظهر همن الصور (فالجواب) لم يكن له علم بذلك كالله لاعلم لفلك من الافلاك التي فيهاصو رةمن صو رنابها (فان قيل) فلم كان الاخذمن الظهر دونُ غيره (فالحواب) الهاعاخص الفهر بالاخذلات الظهر كان غيبالا دم عليه الصلاة والسلام ولوأنه تعالى أخذنان بزيدى آدملكان مرفناوذ لكلاناه عليه الصلاة والسدلام معتاصورة فيصورة فشهد كمشهدنا ﴿ قَالَ الشَّيْمُ يَعْنَى الدِّينُ وَمَا يَعِينُ عَلَى عَيْنِ بَأَنَّهُ عَالِيهِ الصَّالَةُ وَالسَّالَ المَّالم لم يعلمُ عِنْ الدِّينُ وَمَا تُعْدَمُنَهُ أَوْ يَعْلَمُولَكُمُنَالِمَا وَالسَّالِمُ لَمْ يَعْلَمُ عِنْ الدِّينُ وَمَا يَعْلَمُولَكُمُنَالِمَا لَهُ عَلَيْهِ السَّالِمُ لَمْ يَعْلَمُ عِنْ عَلَيْهِ وَلَكُمُنَالِمَا لَوْ أَيْنَا المضرات آلتي تقدمت من الافلاك لاتعليص ورهمافها قلناد بمايكون الأمرفي آدم كذلك فرحهم اللهمن اطلع

لا ومن بكلام القدوم ولا نهمه انلانتكام شيءن الدقائق فانسبق منه كادم دقىق على من ليس من أهل الطريق فالادب منه أن بقول اعاهدده عبارات أحوال ونطق حاللانطق مقال كاتقول الارض الوتدلم تشقني فقول لهاالوندسلي من مدقني بوقال فيماعلم ان الفير بعدد المحاهدات والرياضاتأمرلازملابدمنه تطلبه الاعجال وتناله الانفس ولكن متى كون ظهو رذلك الفقع هل هوالدنداأ مالا تخرة ذلك الى الله تعالى فاذار أيت فاأخى عامل صدق أوعرفت ذاكمن نفسك ولرتر يفتح لك فى ماطمل مثل مافتح لن رأيته على قدمك في العمل فلا تتهم ر بلدُّفاله مدخولات واطرح من نفسل المهدة في ذاك وفرمن أن تكون من أهل التهم بهوقال قديطلع الله الولي عدلي ماتكنه الفاوب فيعلم من الحليس جميع حركاته وسكناته منحين نفغت فيه الروح الى وقت مجالسته ومع ذالة فلايعرف هوما فيجيب تفسهلان العارف اغاهومع الله يحسب ما يطلمه (قلت) وقدشهدتذلك منالشيخ محسس الخذوب عصررجه الله قد كان مخبرا لشيز عافعله في صياه في أرض خلاف للاده وضى الله عنسه وأماشخنا سيدى على الخواص فسمعته المولاكدل الرحل عندنا

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فاما الحكمة فهوغ ماءعما بأيدى المدعو منو أما الموعظة الحسسنة فهوتمه يده بساطا المدعوين - تى انم م يصبر ون يبادر ون الى فعل ماندم م اليه من غير توقف لما يعلو ب لنفوسهم في ذلك من المعلمة وفي القرآن ولو كنت فظاغليظ القلب لانفضو امن حولك وقد داستقر الامرعلي أن تقديم الفقراء على الاغنياء وطاوى في كل مافيه اكرام واله لاينه في لفقير أن يراعى أحدامن الاكام بعدما تبين له الحق فْنَشَاءُ فليُوْمَنُ ومن شَاءُ فليكفر والسلام *(خَاعَة) * لاينقص من كال الانساء علم ما السلام عدم معروتهم بندبيرأ حوال الدنهافي بعض الاوقات كأشار البه قوله صلى الله علمه وسلم في مسئلة تلقيم النخل أنتم أعلم المردنيا كمودلك الهصلي الله عليه وسلم مرعلى قوم وهم على رؤس المخل فقال ما يصنع هؤلاه فقالوا يلقعون النعل فقال ما أرى ذلك عدى شياً فسمم بذلك الانسار فتركو اتلقيم عظهم تلك السنة فقل حل النفل وخرج البلح شصافا خبر ومبذ الففقال أشم أعلى المردنما كميعنى في كلما لم وحاليه فيه شئ * قال الشيخ عيى الدين وسبب خفاء بعض أحوال الدنياء الى الانساء والاولياء اغماه ولماغلب على قلوم ممن عظمم مشاهدة جلال الله تعمالي فابوا بذلك عن لد بيرهم للكون ولوأن ذلك الجلال و العظمة ا نحجب عنهـم المكانوا أعرف الناس بأمرا لدنمالكن لايخني أن حيايهم عن تدبير الكون اغاه ولهم في بعض الاو فات لا كاها كائشار اليه خبرلى وقت لايسعني فيه غير ربى * قال بعض العارفين ومامات رسول الله صلى الله علمه وسلم حتى ترايد كاله وصار يدمر أمرالدنياوالا خرة ولم يكن يشغله مشاهدة جلال الله عر وجل عن ذلك * وقد ذكر الجلال السيوطي رحه الله انهصلي الله علمه وسلم كان مكاه الجلال السيوطي رحه الله انهص لي الخلق معافي آن واحد لايحمبه الخلق عن الحق (فان فلت) فلم أمررسول الله صلى الله عليه وسلم بمشاورة أصحابه مع كونم م دونه بيقين (فالجواب) كاقاله الشيخ في الباب الثامن والتسعين ومائة ان الله تعالى ما أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالمشاو رةان هودونه الاايعلمة تعالى اله فى كلموحود خصوصية لاتسكون افعيره نقد يلقي الله أعمال من الوجه الحاص لاحاد الامةمالم يلقه الى أحدمن المقر بين يدليل قصة الخضرمع موسى عليهما الصلاة والسلام إوالله أعلم

(الجدالثاني والثلاثون)

فى ثبوت رسالة نبينا مجد صلى الله عليه وسلم و بيان انه أفضل خلق الله على الاطلاف وغير ذلك ارسالة نسنا مجد صلى الله عليه وسلم ثابتة بالكذاب المجنر والسنة والاجاع وكذلك أجعت ا

به اعلمان رسالة نسنا مجد صلى الله على موسلم ثابتة بالكذاب المجز والسنة والاجاع وكذلك أجعت الامة على انه باخ الرسالة بيما موقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يحة الوداع فذر وأنذرو أوعد وماخص بذلك أحد ادون أحدث عال ألاهل بلغت فقالوا بلغت فقالوا بلغت فقالوا بلغت والسه فقال الله ما شهد وقال الله ما شهد (فان قيل) ان بعض بهم يقول انه سفط من القرآن حين جعوه بعض آيات وعلى هذا أمر لا يوافق هذا الفائل عليه أحدوقد قال جهو را لهد ثين يحب تأويل قول عاشة كانوا يقر ون فعدة من أيام أخره تنابعات فسقط متنابعات وقالوا المراد بالسقوط الشيخ فعتمل ان يكون المدر اد بالسقوط فى كلام هدنا المعض النسخ ان صح النقل (فان قيل) هل الدليل على تصديق الرسول في ادعائه أنه رسول كلام هدنا البعض النسخ ان صح النقل (فان قيل) هل الدليل على تصديق الرسول في ادعائه أنه رسول المباب الرابع والار بعين من الفتو حات أنه لا يفتقر الى دليسل آخر الي نسحب في الدلالة على ما جاء به صلى الله عليه وسلم (فان قلت) أيم ما أنه المها وين المباب الرابع والار بعين من الفتو حات أنه لا يفتقر الى دليسل آخر الي نسحب في الدلالة على ما جاء به صلى الله عليه وسلم (فان قلت) أي المهاد تنا بالعم المناف الماح ولك المدود على الله عليه وسلم رسول الله عليه وسلم المن والمناف الله عليه وسلم به تشهد ياخر عد قال بتصديقال بارسول الله والمدالة على الله عليه وسلم بكن خرج مناف الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه والمناف الله عليه والم الله الله عليه والمناف الله عليه الله عليه والمناف المناف الله عليه والمناف الله والمناف الله والمناف الله عليه والمناف الله عليه والمناف المناف المناف المناف المناف الله والمناف المناف ال

والارض اعلم المه لولا النورية التىفالاجسام الكشفعة ماصم للمكاشف ال يكشف ماوراء الحدران وماتعت الارض وماووق السموات ولولااللطافة لنيهي أصلها ماصر اختراق بعض الاولياء الجدران ولاكان قمام المت فقره والتراب عليه أوالتانوت مسعراعله محمولاعلمه النرا لاعنعه شئ من ذلك عن قعو دەوأطال فىدلك بوقال فى البال التسعن وماثنين اذارأيت لوام تبرق الثمن خلف عادانلذلان من كثرة استعمالك كل مماح وخفت ال تد يقل الى مكر وه فاسأل الله أن تخلق فلذالكراهمة لدلك الامر والاهلكت « وقال من أرادان مطلق الله علمه الالسنة بالثماء الحسن فليعدمل باعم ل المقرين وعس أعال الفاسقن جلة واحدة طاهرا وباطماو أمامن طلب الشاءعليهمن غيرساوك طريق القرين فياعناءه وياتعبه على المارفين كالهمفى هـ فده الدارلاسالون كمف أصحواولاكمف امسواعند الماس لانهم فيمموطن التسكلف فلا تتركهم التكالف ان متامتو الغمر الله عز وحسل ﴿وقال الباسالحادى والتسمين ومائتمن مامن سائل عن شئ الاوفيه أهلية للمواب عنسؤاله وقدجاءعن الني ملى الله عليه وسلم ان اعرابها سأله وهو بن ظهراني أصابه

اذهو قطب الاقطاب كأسساني بسطه في محث كونه خائم الندين فهوجمد لجسع الناس أولاو آخرافهو ممدكل نى و ولى سابق على ظهو رمحال كونه في الغيب وعمد أيضال كل ولى لاحق به قبوصله بذلك الامداد الى مرتبة كاله في حال كونه مو حودا في عالم الشهادة وفي حال كونه منتقلاالي العسالذي هو البرز خوالدار الاسخرة فات أفوار رسالته صلى الله على موسلم غير منقطعة عن العلم من المتقدمين والمتأخرين (عان قلت) تد وردفي الحديث أول ما حلق الله نورى وفي رواية أول ما خاق الله العقل في البليم بنهدمًا (فالجواب) أن معناهماواحدلان حقيقة مجمد صلى الله عليه وسلم ثارة يعبر عنها بالعقل الاول وتارة بالدور (فان قلت) قما الدايل على كونه صلى الله عليه وسلم عمد الانبياء السابقين في الطهو رعليه من القرآن (فأجواب) من الدليل على دلك قوله تعالى أولئك الذين هدى الله فهداهم اقتده أى أن هداهم هو هداك الذي سرى اليهم منك فى الباطر فادا اهتديت بمداهم فاعاذ لك اهتداء موداك اذالاوليسة لك باطماوالا منوية لك ظاهراً ولوأن المرادبهداهم غيرماقر رناه اقال تعالىله صلى الله عليه وسدلم فهم افتده وتقدم حديث كنت نبيا وآدم بينالمناءوا لطسين فكل نبي تغدم على زمن ظهو ره فهونائب عنسه في بعثته بذلك الشريعة ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث وضع الله تعالى بده بين ثدي أي كاراليق بجد الله فعالت علم الأولين والاسخر مناذالمرادبالاولين همالا نبياءالذين تقدموه في الظهو رعد غيبة جسمه الشريف وايضاح ذلك أنه صدلى الله عليه وسلم أعطى العلم مرتس مرة قبل خاق آدم عليه الصلاة والسلام ومرة إمد طهو روسالته صلى الله عليه وسلم كاأنزل عليه الفرآن أولامن غير علم جبر بل ثم أنرل عليه بدر بل مرة أخرى ولذلك قال تعالىله ولاتعل بالقرآكمن قبسل أن يقضى اليدك وحيد أى لا تعلى بتلاوة ماعندك منه قبل أن تسمعهمن حسبريل اسمعهمن جسبريل وأنت منصت المهكا فلأما ممعته قط وقدعات التسلامذة الموقنون بذاكمع استاذيه مذكر ذلك الشيخ في الباب الثاني عشر من الفتو حات وفي غيره من الابواب (قلت) وفي تصريح الشيخ بأنا القرآن أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل جبريل نظر ولم أطلع على ذلك فى حديث وليما مل (فان قلت) فادار وح محدمدلي الله علمه موسلم هي روح عالم الخدير كاله وهي النفس الماطقة في كام (طلواب) نعم والامركذلك كادكره لشيخ فى الباب السادس وأربعين و لشما ته فال العالم المدكورة بسل ظهو روملي الله عليه وسلم بمنزلة الجسد السوى وحاله بعدمونه صلى الله عليه وسلم بمنزلة المائم وحال العالم حين يبعث وم القيامة بنزلة الانتباه من النوم فالعالم اليوم كاله فاغمن حين مان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن يبعث انتهـي (فان قلت) فما الدليل على كونه صلى الله عليه وسلم أفضل من أبيه ابراهيم مع انه صلى الله عليموسلم أمرناأن نسأل الله أن يصلى عليه كاصلى على ابراهيم والقاعدة أن يكون المشبه به أفضل من المشبه (غالجو انْ)ليس المرادمايتبادرمن ذلك الى الاذهان واعبا لنكتة في قوله كأصليت على الراهيم كونه صلى الله عليموسلم كال مسؤلاف تعليم الصابة كيفية الصلاة عليه فلما قالواله كيف نصلي عليدات ماوسعه الاالتواضع فقال قولوا كاصليت عملى الراهيم وأنت اذاقلت لانسان علمني ألفاطأ أنغمك بمالا يقدور ينطق لك بألفاط تعطى التفنيم مع كونك أقل حياء من الشارع صلى الله عليه وسل يبقين فا فهم (فان قلت) فلم كان محمد صلى الله عليه وسلم أ وضل من أبيه آدم صلى الله عليه وسلم وأذوى استعدادا منه مع انه فرع من آدم عليه الصلاة والسلام (فالجواب) كاقاله الشيم في الباب الخامس من الفتو حات انه اعما كان أفضل من أبيه آدم علمه الصلاة والسلام لان آدم عليه الصلاة والسلام كان حاملالا العاط الاسماء ومحدصلي الله عليه وسلم كان حاملالمعانيها وهي جوامع الكام الشار الهابحد يث أوتبت جوامع الكام فن حصل على الذات حصل على الاسماء وكانت تعت حيطة علمه ومن حصل على الاسماء لا يكون محصلا الذات الذي هو المسمى قال والهذا فضلت العجابة فأنهم حصاواالذات وتعن حصاناا الاسم ولكن ارعينا الاسم مراعاتهم للذات ضوعف لنا الاجرالسرة الغيبة الشالم تكناهم فكال الماالتضعيف بذلك فعن الاخوان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

لار ف النعاق من هذا اللفظ ملائكة بعدد كامات الشر التيكانت منهفات كل تدل على الكثرة فعبي تبث الى الله من كل شئ تبت الى الله من كذاتيت الى الله من كذاتت الىالله من كذاكم تقول زيدون تر مد ز يداوز بداوز يدائم قال ال ملائكة الشرتر حدم كلهامالته مةملائكةرجمة عال تعالى وأوائك سدل الله سيا تمم حسنات وأطال فى ذلك *و عال في الباب الثامن والثمانين ومائتين في قوله تعالى خلق الانسان من علق اعما خلقه تعالى من علق اشارة للعلاقة الني بينه وبسالحق غانه خلىفته في الارضوأ خ فان العلقة فى ثالث مرتبقهن أطوار خلقته فهسي في مقام الفردية التي لاتليق الابالحق فانظر ماأعجب كالرمالله عز و-لهوقال في اسم الله الاعظم اعران أسماءالله كاعاعظسة فأصدق واسأل حاجدت باى اسم الهدى شدت وقد قال شغص لايي سرد البساهاىعلى اسمالله الاعظم فقالله الوير بدوأرني الاسغرىويخه على ذلك *وقال اغماسمي الاسمان انسانالان به حصل الانس لمرا ثب الكال فى الوحود الألم يكن احد يخلع عليهما أبالوحودة الانساب والالت والنون فبه والارتمثل غران وأطالف يخالفه وقال في الباب التاسع والتوانين وماثنا منافيةوله المتعالى الله في المسم ات

على أن آدم كان يعلم الصوراائي أخذت من طهره وألحقه م داللو نبع من هـ ذا الدكتاب (قات) قد أخبر في ا أنحى أوذل الدىن وجهالله أن الله تعدني أطاعه على عدد السعداء الدين كابوافي ظهر آدم علمه الصلاة والسلام مرات وتسعما تقوتسعة وتسعم ألفاونصف ذلك وثلث دلك مصروب جمعه في الاصول التي ذكر ناهافيا يحصل من دال فهو دردمن كان في طهر آدم من السعداء لاير يدون واحدد اولا ينقصون وهو حساب لا يتعقله العقل واعاطر يقه الكشف انتهد والله تعالى أعلم والسيم عي الدين ومن بعد عن فهمه تصور ماذكر فادمى أن المافى كل فلك صورة ليست احداهما أحق بنامن الاخرى فليمطر في خبر الترمذي مر فوعاو قال فسمه حسن غريبان الله تعمالى تحمل لا كمو يداهم قبوضتان أى كايليق يحلاله وقال له يا آدم اخترابهما شئت فقال المترتعن ربي وكاتمايديه عن مباركة ففتحها فادا آ دموذريته مطرآ دم علمه الصلاة والسلام الى شخص من أضوع م فقال من هذا يارب فقال الله تعالى له هذا ابنك داود فقال بارب كم كتبت له من الممر فقال أر بعن سنة وفال باور وكم كترت لى وقال الله نعالى ألف سنة فق ل بارب ود أعط مدم عرى ستن سنة عال الله له أشوذاك فيازال آدم بعد دانفسه حتى بلع تسمما ثفو أربع ننسنة فحاءه ملك المو ت ليقمض و حدفقال له آدم قدرة مرعمى ستونسنة مقال المه تعمالي ماآدم انك قدوهم تهالولدلنداود فحد ادم فحدت ذريته ونسى آدم فنسيتذر يته قال رسول الله صلى الله علمه وسلم فن ذلك الموم أمر الله تعمالي بالكتاب والشهو دانتهيي وهذا آدموذريته صورقائمة في قبضة الحق كم إيق بجلاله وهذاآ دم حارج عن تلك الميدوه ويرى صورته وصورة ذريته فيدالق تعالى شابالك واخى تقريه في هذا الموضع وتسكره عليها في قولنا بتعدد الصورفي الاهلاك الوكانهذا محالالمفسه لم يكن واقعا ولاجائز انسبة اذ الحقائق لاتتبدل والدوا كثرمن هدنا التأنيس لك فلااقدرعليه فلاتكن تمن تمالالله تعالى فجهم صهركم عمى فهم لامر حعوث وقدأ طال الشيخ الكلام على دلك فى الباب السادس وأربعير وثلثمائه (مان قات) فهل أعطى أحد النهوة وآدم بين الماء والطين غير محمد صلى الله عليه وسلم (فلواس) لم يبلعنا أن أحدا أعطى ذلك اعا كانوا أنداء أبا مرسالتهم الحسوسة (فال قلت) فسلم قال كمت نيما وآدم بن الماء والطين ولم قسل كمت انساما وكمت موجودا (فالجواب) انماخص النبوة بالذ كردون غسيرها اشارة الحائه أعطى النبوة قبسل حميع الانساء فال النبوة لاتمكون الا وهرفة الشرع المقدر عليهمن عند الله تعالى (فان قلت) فالمعنى قولهم انه صلى الله عليه موسلم أول خلق الله هل المرادية خلق مخصوص أوالمرادية الخلق على الاطلاق (مالجواب) كافايه الشيخ في الباب السادس أب المراديه خلق يخصوص ودلك ان أول ماخلق الله الهماء وأول ماطهر فيه محقيقة مجمد مسلى الله عليه وسلرق لسائر الحقائق وايضاح فإل أن الله تبارك وتعالى لما أراديد عظهو را العالم على حدما سبق في علمه انفهمل العالم عن تلك الاوادة المقهد مسقنضر بمن تجليات النائريه الى الحقيقة الكلية فدت الهداء وهو عنزلة طرح البناء أبلص ليفتقع فيه ونالاشكال والصور مأشاءوهذاهو أول موجود في العالم ثمانه تعالى تحسلي منوروالى دال الهباء والعالم كام فيميا قوة فقبل منه كلشي فى ذلك الهباء على حسب قربه من النو ركقبول زواياالميت نورالسراج فعملي حسب قربه من ذلك النور مشستد ضوءه وقبوله ولم مكن أحد أقرب المعمن حقيقة يحدصلى الله عليده وسلم فكان أقرب قبولامن جيع ماف داك الهباء فكان صلى الله عليه وسلم مبدد أظهور العالم وأول مو جود * قال الشيغ محي الدين وكأن أقرب الناس المعنى ذلك الهماه عسلى بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه الجامع لاسرا والانساء أجعين انتهى وقول الشيخ فالامام على رضى الله تعالى عنه الهجامع لاسرار الانبياء قدنقل أيضاعن الخضر وليه الصلاة والسسلام في والشيخ أي مدن التلساني فقال قيه حين سشل عنه الله جامع لاسراو المرسلين لاأعلم أحدافي عصرى هذا أبجيع لاسر أر المرسلين منه فعسلم كافاله بخصى الدين فى الفتواحات أن مستمد جيم الانبياء والرسسلين من روح محد صلى الته عايسه وسلم

بهار جالله فلاأحكم لك شي انتهى بدو فالرفي الماب الثالث والتسعين ومائتينفي اقوله تعالى ورحتى وسعتكل شي اعلم أنستهالي حودا مطلقا وجودامقداوهذه الا ية مسن الجود المطلق وأماالمقد فهو قوله كنب ربكم على نفسه الرحمة أى أوحب وفرض على نفسمه الرجة لقوم حواص نعتهم مملناص وهوقوله أنهمن ع لمنكم سوأعهالة ثم تاسمن بعده وأصلح فهذا جودمقد بالوحوب لنهذه مفتهرهم عرض عن هسلاا العمل الحاص ولايخفيان التوبة والاصلاح من الجود المطلق فقابل حوده يحوده فاحكم عايه سعانه سواه ولاقده غيره بدقال وحكى عن سهل نعبدالله عالمناوامامنا انه قال لقمت اللس فعرفته وعرفمني أنىء فتهفوقعت سنفامناطرة فقاللي وقلتاله وعدلابيشاال كادموطال النزاع محث اله وقف ووقفت وحاروحرت فكاندمنآخر مأفال لى ياسهل ان الله تعالى يقول ورحتي وسعت كل شي فعم ولا يخفي عليك أنني شي لأشكالان افظة كل تقتضي الاحاطة والعهوم وشئ أنكر النكران فقدوسعتني رحتا فالسهل فوالله لقد أخرسني وحبرني داطافة سياقه وظفره عشل هذه الا يتوفهه منها مالم أفهم وعلممن دلالتهاما أعارف قنت عائر امتفكر

اله أعطاه علم الاحوال كالهالكونه أرسل الىجميع الناس كافة ومعلوم ان أحوا الهم مختلعة فلابدأن تسكون رسالته تعمالكل بحميع أحوالهم ومنهائه أعطاه عسلم احياء الاموات معنى وحسابخان غيره فعصل صلى الله عليه وسلم العلم ما لحياة المهنو يه وهي حياة العلوم وحصل أيضا الحياة الحسية وهوما أتى في تصة الراهيم تعليماوا علاما لرسول الله صلى الله على موسلم وهوقوله تعالى وكال نقص عليك من أنباء الرسل مانشبت مه فؤادك وجاءك فيهذه الحق ومنهااله أعطاه علم الشرائع المنف لمه كلهاو أمره انج تدى بعدى الانسياء لاجهم ومنها نه اختص بشرع لم يكن العيره كأشار المه حديث أعطيت ستالم بعطهن نبى فبلى فهذه أمو رخص بهالم يعطها أحدغيره ومماخص به أيضالواءا لجدفى المقمام المحمود الذي يقام فيموسول اللهصلي الله عليه وسلم يوم القيامة باسمه الحمد(فان قلت)فهل لواء الحدو احداوهومنعدد(فالحواب)ه وسبعة ألو ية تسمى بألوية ألجد تعطى لرسولالله صلى الله علميه وسلم وورثته المحمديين وفى تلك الالوية أسماءا للها المتي يثني بمهارسول الله صلى الله عليه وسلم على ربه عزو جلّ اذا أقمر في المقام الحيّمود يوم القيامة وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذاستل فى الشفاعة فأحد الله تعالى بعد مديعلنها لا أعلها الات تأى أثني عليدة تعالى بهذه الا عماء التي يفتضيها فالمالموطن ومعاوم أنهصلي الله عليه وسلم لايثني على الله الابأ يماثه الحسني وهي لا يحاط بها علما وذلك المانعلم أصفالجنةمالاعين رأت ولاأذن سمعت ولاخطر على فلب بشر ونعلم انما لامعلم أيضاما أحفى لنامن قرة أعينوما منشئ منذلك ألاوهومستندالىالاسم الالهى الذىأ ظهرو يخلاف الاسم الألهى الذى امتن الله تعسالى علينا بالاطلاع عليه فلايدأ ننتني عليهيه ونحمده به اما ثناء تسبيروا ما ثماء اثمات عالى الشيخ يحيى الدين في الباب لثامن والثلاثين وتلشما تةوقد سأات الله تعالى أن يطلعني على عدد تلك الامماء المرقومة في الالوية فقيدل لى انقدره ألفُ اسموستمائة اسم وأربعة وستون اسماندرتم في كل لواءمتها تسمعة وتسعون اسمامن ه (فانذات) فماحكمة جعل اللواءبيده صلى الله عليه وسلم (فالجواب) كأقاله الشيخ في الباب الراسع السبعين اله اعماجعل بيده ليجتمع اليمه الناس اذهو عمالامة على مرتبة الملك وعلى و حود الملك وانماسي واء لانه يلتوى على جيع الحامد والايخرج عند محدكم أشار البه حديث آنم ومن دونه تحت اوائي والضاح ال أن آدم عليه الصلاة والسلام عالم بالاسماء وماطهر بعلها الابحكم النيابة عن محدصلي الله عليه وسلم في الماللائكة لتقدمه بالنبوة وآدم بين الماء والطين فلماطهر جسم مجد صلى الله عليه وسلم كان هو صاحب اللواء فيأخسذاللواءمن آدم يوم القيامسة يحكم الاصالة فيكون آدم قمن دونه تحت لوائه * (فان قلت) لهل بدخل تحدُّلوا تُعصل الله عاليه وسلم أيضا الملائكة "(فالجوات) نعم لانها كانت تحث ذلك اللواء في مان آدم فكذلك يكونون فى الا تحرة تحدّ محين يحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذاك يظهر لجميع خلق سيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافته على الجيم الله * (فان قلت) فأين منزلة مجد صلى ته عليه وسلم يوم الموقف الاعظم (فالجواب) كافاله الشبخ في الباب السابع وثلاثين وثلث مائة أن بنز لثه على عن مضرة الرحن حين التحلي على العرش وأمامنزلت الوم الغيامة فهدى بين يدى الحكم العسدل تنفيذالاوأمرالاله مةفى العالم فالكل عنده بأخذف ذلك الموطن وهوصلى الله عليه وسلمو جه كامرى بن جميع جهاته وله من كل جانب اعسلام من الله يفهدم عنسه ير ونه لساباو يسمعونه صوتا وحرفا اه « (قان قلت) فهل الوسيلة مختصة به فلا تسكون الغسيره أم بصم أن تسكون الغسير والقوله في الحديث لا ينبغي انتكون الالعبدمن عبادالله وأرجو أن أكون اناه وفلم يعلها اله على الله على ال اله الشيخ محيى الدين في الماب الرابع والسبعين في الجوار الثالث والتسعين أنَّ الذَّى نَفُولُ به أَنْهُ لأَحُو ز : حدسو السيرة النفسه أدبام الله تعالى في حورسوله صلى الله عليه وسلم الذي هدا بالله به وايشار اله أيضا المئة انفسنا وماطلب مناأل نسأل التهله الوسيلة الاتواضه امنه صلى الله عليه وسلم لناوتأ ليفا لمانفا برالمشاورة

فقال يارسول الله أسألك عن ثناك أهل الجنة أخاق تخلق أم نسيح تنسيح ففحك الحاضر ونمن سؤاله فغضب صلى الله عليه وسلم وقال أتفحكون من عاهل سأل عللا اهذاالرجل انهاتشةق عنهاغر الجنة وأحاله صلى الله عليه وسلم بماأرضاه وعلمه ماعهله وأزال خعل السائل شعام أعماله الادب معهدين سألوانقلب الاعرابي عالما قرحامسر ورادوقال في الباب الثاني والتسعين وماثتين في قوله تعالى ومالاحدعندهمن نعمة تعزى الااستغاء وحه رمالاعلى اعلمان العلماء اختلفو اهل مكون الحق تعالى عدوضا لاعمرناص أملا والتحقيق أنالحق تعالىمن حيثذاته ووجودهلا يقاومه دى ولايهم ان بطل الذائه وانميانر يدالطالب معرفة وحسهريه أومشاهدته أو رؤ يتهوكل هذاماهوعين الحق تعالى واذا لم يكن عسنه فقديعم أسيكون عوضاكا ان من عبدالله تعالى كا ته را فخزاؤه في الا خوة رؤيته وأطال في ذلك يمثم قال وقد ترافع اثنان الى مالك ن أنس رضى الله عنه ادعى أحدهما على الاستوهد بقوطاب المكافأة علمافةالله ماذا النعيث ما حن أعطم اله ان كمت التفت مالدراء فيالجنة أومعاوضةفىالدنيا والاقمشاوان كنشاشفث

وهم الاصحاب وهوصلى الله عليه وسلم الينابالاشواق وماأفرحه بالقاء واحدمنا وللعامل مماأح خدين عمى يعمل منلعل أصحابه كاو ردانته وأما كونه صلى الله عليه وسالم أقوى استعداد امن أبيه آدم دلانه خلق من امتراح الابو سلامن واحدمنهما الممن المحموع حساوو هما فسع ملي الله علمه وسدم استعداد الاثمن فلهذا كانكاله أفظممن كالأبيهذ كره الشيخ في الباب الشاني والسبعين في أسرار المحمن الفتوحات، قال ومن هذا اختص محدصلي الله عليه وسلم بالسكال على آدم وابر اهيم لكونه أبسالهماوكل أب له في النشأة هدذا الكالاان الناس يتفاضلون فيهلا إل الحركات العلوية واطوالع النورانية والاقترانات السعادية وانلم يكي لهاعندناأ ترفى التخليق التهيي وقال الشج في الباب السابع والثلاثين وثلثما تة في حديث لو كان موسى - الماوسعه الاأن يتبعني اعلم الله على الله علمه وسلم ني الانساء للعهد الذي أخذ على الاذ ماء بسمادته علم ونبوته في قوله تعالى واذ أخذ الله ميث قال بين لما أ تيتكم من كتار و- حجمة الا ية نعمت رسالتمه وشريعة كل الداس فلم يخص ني بشي الاال كال ذلك الشي المدصلي الله عليه وسلم بالاصلة انتهدي و-كل نى تقدم على زمن ظهو روفهو بالباه صلى الله على موسلم في معته بذلك الشريعة ذكره الشيم تق الدين السبكي ونقله عنه الجلال السب وطي في أول الخصائص (فأن تلث) قد تقدم أن القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جافة بل أن ينزل عليه تفصيلاف الحكمة في ذلك (فالجواب) اعما نزل عليه صلى الله عليموسد إالقرآ واجالا ليفرق بيوتنز ياه عليه وتنزيل العلوم على الاولياء وذلك أو التدريج في الامو وانحا هوللتعمل ولاتعمل الدرسال يحلاف الاولياء لاتنزل عليهم العلوم الاوهى مفصلة فقط لان منهاجهمة الترق والتكسب فالنبو قوهب والولاية كسب * وقال في الباب العاشر من الفتوحات في قوله صلى الله عليه وسلم أناسيدوادآدم ولافخرانحا كالصلى الله عليه وسلمسيد ولدآدم لانجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام نواب له صلى الله عليه وسلم من لدن آدم الى آخر الرسدل وهوعيسي عليه الصلاة والسلام كا أبان عن ذلك حديث لو كانموسى وعيسى حيين ما وسعهما الاا تباعى وصدف صلى الله عليه وسلم فى ذلك فانه لو كان مو حود ا يجسمه من لدن آدم الحرومان وجوده لكان جميع بني آدم تحت شريعتم مساولهذا لم يبعث نبي الى الماس عامة الا هوخاصة فمسع شرائه الانبياءهي بالمقيقة شرعه صلى الله عليه وسسلم (فان قلت) الهل يكون نسم شريعته اسكل شريعة تقدمت يخرج تلك الشرائع عن كوم اشرعاله (فالجواب) لا يخرج هاذلك النصع عن كونهامن شريعته فأن الله تعمالى قدأشهد فاالنسخ في شرعه الظاهر مع اجتماعناوا تفاقهاعلى اله شرعه الدى نزل عليمه فنسخ المتقدم بالمناخر وممايشهدا مكونجهم الانساءنوا بأله صلى الله عليه وسلم كون عيسى عامه الصلاة والسلام اذانزل الى الارض لا يحكم بشرع نعسه الذى كان عليه فبل رفعه واغما يحكم بشرع مجد صلى الله عليه وسلم الذي بعثبه الى أمنه ولوأن الشرع الذي يحكم به عيسى اذا نول كان له بالاصالة لما كان يحكم ادانول الى الارض الابه (فان قالت) قوله صلى الله عليه وسلم لا تعضاونى على يونس الحديث هل هومنسوخ أوقاله تواضعا (فالجواب) هوتواضع منه صلى الله عليه وسلم والافهو يعلم أنه أ دضل خلق الله تعمالى ودلك ليصم له تمام الشكرفانه أشكرخلق الله تعالى لله ولا يكون ذلك الاعمر فتسه كل ما أنع الله به عليمه فافهم ومعنى الحديث لاتفصلونى من ذوات نفوسكم لجهاكم بالامر وليس معناه لاتفصلوني مطلقا فانه من فضله يتفضل الله عز و جله فقد أصاب (فانقلت) فهل العدارف أن يفضله صلى الله عليه وسلم يحسب ما تعتمله الالعاظ (فالبواب) نعمله ذلك ولكن الكامل لا يعتمد في جميع ما يقوله الاعلى ما يلق مالله تعمالي عنده لاعلى ما تعتمله الالفاظ والله أعلم (فانقلت) فهل جميع مقاماته صلى الله عليه وسلم تورث لا تباعه من الانبياء والاولياء أم يحتص صلى الله عليه وسلم بهامات لا يصم لاحدمنهم أن ير ثهامنه (فالجواب) كافاله الشيخ في البساب االسابع والثلاثين وتلشما تقتعتص صلى الله عليه وسليعقامات لايشاركه فهاأ حسدمن الانساء منهاانه أعطاه عقة هامنه ان كانت عينها بأقية 🖥 ضروب الوجى كاهامن وحى البشارات وانزاله على القلب والاذن و بالعروب الى السمساء وتعوذلك ومنها

فيه ذيو استاذ سهل في ذلك والله أعلم * وقال في قوله تعالى وحعل الشمس سراحا اعلم ان النورالنسط على الارض الذى هومن شعاع الشمس السارى فى الهواء الس له حقيقة و حودية الا منو والبصرا لدول الذلك فاذا احتمعت العينان عين الشمس وعسمن المصر استنارت المصرات وقمل قد السطت الشعس علماولذلك رز ولذلك الاشراف وجود السحاس الحائل لات العن مارةت العن الاحرى بوحود السيحاب والروهي مسئلةفي غالة الغموض لانى أقول أو ن الشمير في حو السماءوما فى العالم من تبصر من حيوان ما كان الهاشعاع ينبسط في الارض أسلافان نوركل يخ الوق مقصور عالى ذائه لايستنبرله غيره وبوجود أ بصارناووجودالشمس ظهر النورالمنسط فال ولايخني نالحر باءيظهرلوغ المحسب التقاب فيهمن خضرة أوجرة أوغميرهاولا وحودلثلك الالواس في جسمها فقد أدركت ياأخي مالاوجودله حقيقة لنسية وكدلك النورالمنيسط على الارض قال ومن هنا يعلم ان العالم مدرك لله في حال عدمه فهومعدوم العن مدرك للهراه فيوحده لنفوذ الاقتدار الالهي فيه (قلت) وهذا كالم دد قعوره بعسد فلتتأمل ويحرر والله أعسلم * وقال ومالتن معنى كون الشمس

المرسل هو اللبن اه * وقال في الباب السابع والخمسين وماثة اعلم أن الرسالة نعت كوني متوسط بين مرسل ومرسل المهوالمرسل به قد بعير عند مرارسالة وقد تكون الرسالة عال الرسول لانقضائها بانقضاء التبلمغ فالتعالى ماعلى الرسول الاالباغ فالرسالة هناهي الني أرسلم اوبلغها وهكذاوردت في القرآن حيثماو ردت ولايقبلها الرسول الانواسطة روحية دسي ننزل بالرسالة ثارة على قله وثارة بتمثل له الملك رحلا وكل وحى لايكون مهذه الصفه لايسمى رسالة بشرية وانمايسمي وحياأ والهاماأ ووحودا ولاتكون الرسالة الا كاذكرنا عني واسطة روحي قدسي (فان قلت) في الفرق بن الذي والرسول (فالجواب) الفرق بينهماهوأن النبي اذاأاني أليهال وحشيأ اقتصر بدذلك النبي على نفسه عاصة ويحرم عليه أن يملغ غره ثم أن قبلله بلغما أنزل اليك امااطا ثفة مخصوصة كسائر الانبياء واماعامة ولم يكن ذلك الالمحمد صلى الله عليه وسلم سمى مهذا الوجهرسولاوان لمعض في نفسه عكم لا تكون ان بعث المهم فهو رسول لانبي وأعسني مهانبوة التشريع التي لاتكون الاوابياء 😹 فعلم أن كلرسول لم يخص بشئ من الحكم في حق نفسمه فهو رسول لانبي وانتخصمع التبليغ شئف حق نفسه فهو رسول وني فا كلرسول نبي على ماقر رناه ولا كل نبي رسول بلاخلاف والله أعلم هكذاذكره الشصعى الدين في الباب الثامن والحمسين وما ته عليمة أمل فانمن الغرشرعا لانصيبله في العمل به طلق علمه في أيضامن حيث اله تخير والله أعلم (فال قات) فهل كال الوحي الدنسياء الذين لم يرسلوا على اسان حبريل في اليفظه أم في المنام (فالجواب) لم أرفى دلك شيئا عن الاصوليين والمكن ذكر الشيخ عبدالعز يزالدير يني فى كتابه المسمى بالدو والملتقطة أن الانبياء الذين لم رساوا كان الوجى البهم في المام على اسان جبريل اله فلاأدرى ماداب له في ذلك فلينا مل (فان قلت) في حكم تنقسم النبوة على قسم (فألجواب) تنقسم النبرة البشرية على قسمين (القسم الاول) من الله تعالى الى غيره من غير روح ما يكي بين الله تعالى وبين عبده بل اخبارات الهية يجدها في نفسه من الغبب أوفي تحليات ولا يتعلق بذلك الاخبار كم تحليل ولاتحر جربل تعريف عانى الكتاب والسنة أو بصدق حكم مشروع ثابت الهمن عندالله تعالى أوتعريف بفساد حكم قد ثبت بالبقسل محته ونحوذاك وكل ذلك تنبيب ممن الله تعالى وشاهدعدل من نفسه قال ولاسبيل لصاحب هذا المقام أن يكون على شرع يخصه يخالف شرع رسوله الذي أرسل اليهوأمرناباتها مأبدا (القسم الثاني) من النبوة البشرية وهو خاص بمن كان قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهم الذن يكونون كالتلامذة بين يدى الملك فيمزل علمهم الروح الامين بشريعة من الله تعالى فىحق نفوسهم يتعبدهم مهافيحل لهم ماشاءو يحرم عامهم ماشاء ولايلز ، هما تباع الرسدل وهذا المقامل يبق له أثر بعد مجد صلى الله عليه وسلم الاف الاعمة الحجد بن من أمنه لكن لا يف ارقونهم نوجو باتباعهم الرسل فلهم أن يحاوابالدارل و يحرموابه اه (فان ثلث) هل ثم أحدمن البشر ينال في الدنياعاء امن غير واسطة مجد صلى الله عايه وسلم (فالجواب) كأقاله الشيخ في الباب الاحدوتسمين وأربعما أذليس أحدينال علما فى الدنيا الاوهومن باطنية مجمد على الله عليه وسلمسواء الانساء والعلماء المتقدمون على مبعث والمتأخرون عنه وأطال في ذلك كاتقدم بسطه في المحث قبله (فان قلت) فهل أطلع الله تعالى أحدامن الاواساء على عددالانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام أوحصل له الاجتماع بهم كالهمم عطريق كشفه (فالجواب) تم ذلك واقع لـ كل من حق له قدم الولاية الكبرى ﴿ وَوَدْ قَالَ الشَّيْمُ مِن الدِّينُ فَي الباب التَّاسع والار بعين وتلثمائة اعلمأن عددالانبياء والمرسلين من سيآدم مائة ألف وأر بعدة وعشر ون ألفا كاو ردقي الحسديث ولايدمن هذا العسدد في الاولياء في كل عصر وقدير يدون ﴿ قَالَ الشَّيْخُ وَفَسَدَجْمُ عَالَمُهُ تَعْمَالُ يَدِي وَ بِينَ جمع أنبائه فوافعة صححة حتى لم يرق منهم أحدالاوعرفته وكذلك جعسنى على من هو على أقدامهممن الاولياء فرأيتهم وعرفته مكاهم * وقال أيضافى الباب الثالث والسستين وأر بعسما تتوأيث في كشفي جيم الانساء والمرسلين وأعهم كاسبأني مشاهدة على من كانامهم ومن يكون الحيوم القيامسة أظهرهم الاالباب العامس والتسعين

وأخذت أتاوالا تذفى نفسي فلاحثت الى قوله تعالى فسأكتها للذن يتقدون الا آتمسر رنوطنت أني قدظفر تجعة وظهرت عليه عالقهم ظهره فقلتله ما له و نان الله تعالى قد قبيدها بنعون نخموصة تخرجهامن ذاك العموم فقال فسأكتم اللذن يتقون الى آخرالنستى فتبسم ايليس وقال والله بالسهل ماكنت أظن أن يبلغ بك الجهدل مصفات الله تعالى هذا المبلغ ولاطننت إنك ههناليتك المتالنات كمتالنات ألست تعلم باسهل أن التقسد مقتلئلاف فته تعالى قال سمهل فرحعت الى نفسى وغصتر في وأقام الماء فىحلق و والله ماوحدتاه حوابا ولاسددتفوحهه باياوعلت أنه طمع في مطمع وانصرنت وانصرف ووالله ماأدرى بعدهذاما يكونفان الله تعالى مانص بمار فعهذا الاشكال فبق الامر مندى على الشدة منعفى خلفه لاأحكم علمه فيذلك الاعا حكميه على نفسه من حدث وحروب الاعانيه انتهى كالمسهل قال الشيز يحى الدىنواعملرحكاتهأني المسلمان ويحامله رأيت أقصر منه يختولا أجهل منهس العلاء فلاوقفت له

على هذه المنالة الق حكاها

ومنه الله تعرب الله تعبت الله تعبت الله تعبد ا

قتعين عليناأدبا وايثار اومروءة ومكارم أخلاق ان الوسيلة لو كانت لنالوه مناها له صلى الله عليه وسلم وكان هو الاولى وأفضل الدرجات العلق منصبه ولماعر فناه من من عدر سخطية المرأة التي عرض عليه الصلاة والسلام لوليها الوسيلة لانفسه ماذكره العلماء في الحصائص من تعرب خطبة المرأة التي عرض عليه الصلاة والسلام لوليها بنز و يحهاله ولذلك امتنع أبو كرمن اجابة عرحين سأله عرأن يتز و جابية مخفصة وقال أبو بكراني سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسأل لنفسه الوسيلة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يشأل لنفسه الوسيلة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنائه في المنفسة ولعلها من النسخ المدسوس فياعلى الشيخ أومرجو ع عنه الدليل وله رضى الله عنه في الماب السابع وثلاثين وثلاثين وثلاثيا أنه من منزاته صلى الله عليه وسلم في الجنان هي الوسيلة التي يتفر عمنها حميم الجيان وهي في جنسة عدن دارالمة الموالية أعظم منزلة فيها انتهى فاياك أن ضيف الى الشيخ مافي السمة المدسوسة ثم تعدر ضعامه والله أعلم والله أعلم

*(المعث الثالث والثلاثون في بيان بداية الفروة والرسالة والعرف بيمان امتناع رسالة رسولين معافى عصر واحدو بيمان أنه ايس كل رسول خليفة وغير ذلك من النفائس التي لانو جدفى كتاب) *

اعلم فأخى أنه قدو ردفى الصحيم أول ما يدى به رسول الله صلى الله عليه وسكم من الوحى الرو بالصادقة الحديث (فان قات) ماحقيق مبدء الوحى (فالجواب) كاقاله الشيخ في الجواب الخامس والعشرين من الباك الثالث والسبعن من الفتوحات أن المراد ببدء الوحى الزال المعانى المجردة العقلمة في القوالب الحسية المقيدة في حضرة الخيال سواء كالذاك في نوم أو يفظة (فان قلت) فاذل هومن مدركات الحس (فالجواب) نعرهومن مدركات الحس وحضرة الحسوس كافى قوله تعمالي فتمشل لهابشراسويا قال الشيخ يحبى الدينوفي حضرة الحيال أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم في صورة اللبن ولذا كان يؤ قلبه رؤياً وهداهو ماأبقاه الله تعالىءلى الامسة من أخزاءالمنبوّة فانمطلق النبوة لم يرتفع وانماار تفع نبوّة التشريع فقطكما رة يده حديث من حفظ القرآن فقد أدر حت النبوة بين جنيبه فقد فامت بمذا المبوّة بلاشك و توله صلى الله عليه وسلم فالذي بعدى ولارسول المراهبه لامشر عبعدى (مان فلت) فما الحكمة في كون الرويا الصادقة حِزَّامن سَنْهُوأَر بعين جزَّامن النبوَّة وماحكمة هـــذا العدد (فالجواب) انحاخصت الاحزاء بهذا العددلان نبوّته صلى الله عليه وسلم كانت الا تاوعشر بن سنة و كانت رو ياه الصادقة سية أشهر ونسبة الستة أشهرالى الثلاث وعشر من سنة حزَّ من سنة وأربعن حزَّ فلا يلزم أن تكون هذه الاحزاء لنبوَّة كل ني فقد وحى الى نبى أكثر من ذلك فتكون الاجزاء يحسب ذلك من خسب من وستين وأكثروا لله أعلم (فأن قلت) هــلمقام الولاية من لازم مقام النبق أوهو وصف آخرلا يكون الانساء (فالجواب) أن ولاية الله تمالى لعباده هي الفلك الحيط العمام وهي الدائرة الكبرى وفحكمها وحقيقتها أن الله تعمالي يتولى من شاعمن عباده برسالة أونبؤة أواعان ونحوذ الئمن أحكام الولاية المطلقسة وكلرسول لابدأ ويكون نبياوكل نبي لابد أن يكون ولياوكل ولى لابدأن يكون مؤمنا (فان دات) فالى أى ودت يستمر حكم الرسالة والنبوة (فالجواب) أماالرسالة فتستمرالى دخول الناس الجنفة أوالناو وأماالنبوة فأنم اباقية الحكم فى الا خوة لا يختص حكمها بالدنيا (فانقلت) فاحقيقة الرسالة وهل هي حال أومقام (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب الشامن والخمسين وماثة أن حقيق أرسالة الاغ كالم الله من متكام الح سامع وهو حال لامقام اذلا بقاء لها بعسد انقضاء التبليغ فلاتزال الرسالة يتجدد حكمها كلحين وهوقوله تعالىما يأتهم منذكرمن وجهم محدث فالاتمانيه هوالرسالة وحدوث الذكرهو مندالسامع المرسل اليه والهذا ظهر عسلم الرسالة في صورة اللبن لان

ولهه الى فعسل الماوات في أوفائها فقال الجديته الذي لمعرعليه لسان ذمأرقال ذنب قال واعاقال الخند ذلك خوفاعلى من لم يبلغ لك المرتبةأن ظهر ماوهوغم محق فحمائي فيقم في الذنب وأطال فذلك وقال في الباب الثامن والتسعن ومائتين فى قولە تعمالى نورىمىلى نور هونورالشرعم بوربعى التوفيق والهددالة فلايد الماشي في المرعمن هذىن النورين فاووجد نور البصرة دون ووالشرعلا درى العبدك مسلك لائه فى طر بق مجهولة لانعسرف مافها ولاأبن ينتهى يدثم الماشي في هدذا الطريق عتاج أن عفظ سراجهمن الاهواء أن تطفئه مبروم اله ان هبت عليه ريح زعز ع أطفأت سراحه وأذهبت نوره قال ومرادنا بالريح الزعزع كلريح تؤثرف نور توحده واعانه يخلاف غير الزعز عفانهمالاتطفئ نور السراج وانماتمل لسابه حتى عيرفى الطريق لاغير ومثال ذ النَّمنابعة الهوى في فروع الشريعة كالوقوع في المعاصي التي لايكفر بهاالانسان ولا تقدح في توحيد و اعاله فوالله لقدخلقنالام عظيم (وقال فى قولە تىمالى قال قىر يىنەر بىن مأأطغيته الاتهاع لمراز ا قر ن لا يكون الاف أمدير أظهرهاشرع فأنالم يكر بين أظهرهم شرعفا

تعالى يحكم الصفة سي قرآ فا وفرقانا وثوراة وانجيه وزيورا وصحفا والكان منسو باالحالله يحكم الفعل لا يحكم الصفة سمى حديثاو خبرارسنة ورأيا فال الشنيع وقدد ينزلون أيضا بالامر الالهديمن حضرة الخطاب (فأن قات) ممامعني قول اللك ومانتسنزل الانامر ركاله مايين أبدينا وماخلة ساومايين ذلك وما كانز بكنسيامامغني هذا النسسيان (فالجواب) معناه ايس بكنسيافيما الله عده من قول جبريل لمحدصلي الله عليه وسملم في حال كونم أعمانا ثابته في علمه حال عدمها وخطاباتها فصح قوله نسمالانه حكاية أمر يحقق فى وجود محقق لله لا يتصف بالحدوث ثم أن تلك الاعبان المحدث أخبرت بما كان منها قبل كونها عماشاهده الحق تعدلى منهاولم تشهده هي اعدم وجودها المفسها وقدر ويءن الرهري الهحدث مرة عن مخص من انتقات فقال حدثني فلان عني أنى قلت كداو كذاوذلك أن الزهري لما قال حدثني فلان اتصل الاستنادوان كان هولا يهلم هدذا الحديث دكره الشيخ فى الباب السابع والشهانين وسيأنى بسط الكلام على أحوال المسلائكة في المحث الناسع والنسلائين فراجعه والله أعلم (فان ذات) هل النبوة مكتسبة كلولاية أى ولاية النبي في نفسه كافيل أم هي موهو بة (فالجواب) الولاية في كل من النبي والولى مكاسبة وماخوج عن الكسب سوى النبوة وانضاح ذلك أن الله تعلى قد خلق الخلق على منازل يحسب ماسبق فى علمه فعمل الملائكة ملائكة والرسال رسالا والانبياء أنبياء والاولياء أولياء والمؤمنان ومذب والمنافةين منافقين والكافرين كافرين كاذلك بميزعنده سجائه وتعالى لايزا دفهم ولاينقص منههم ولا يتبدل أحد بأحد وليس لخساوق تعمل في مقام لم يخلق عليه من وتوقع الفراغ من ذلك فلا يحرى أحد في غير محراه ولاعشى أحدفهمدر حة أحدادلوساك أحدفهمدر حة أحدالكانت النبوة مكتسمة وحصلها من لميكن نبياوذاك غيرواقع اهوقال الشيخ أيضافي الباب التاسع عشرا كل شخص من أهل الله تعمالي سلم يخصه لأبرقي ف عمره اذلورق أحدف سلم أحد لكان الموقه مكسمة والامر على خلاف ذلك (فان قلت) فعاشم فقولمن يةولان السقة مكتسبة (فالحواب) شهمته في داك كونه رأى الاساء قب ل رسالتهم لابد أن ينقطعوا ويتعبدوا علىنية قوةالاستعدادللوحي ليرجعواالى الحالة التي كافواعلمهاحين قسدرالحق تعالى المقادير فلمانظرهؤلاء القوم الى انقطاعهم وتعبدهم مم حصول السبوة لهم ظنوا أن النبوة مكتسبة وهو وهم رفصو رنظر (فال قلت) فالسمة منكرى النبوات المعهودة (فالجواب)سامانكارهم ذلك توهمهم ال كل من صدفي حوهرة نفسه من المكدو رات الطبيعية والترم مكارم الاخلاق العرفي قصار نسامن غير وحى اليسه على اسار ملك قالوا فاله اذاصغي فلبعانتقش فى قلب مجمع ما في العالم العلوى من العساوم السماوية التي في اللوح الحفوظ وغيره بالقوة فينطق بالغبوب فهناك يسمى تبياعنسدهم ذكره الشيخ فىالباب الخامس والستين وثلثما ثةثم قال وايس الامرعند ناوعند أهل الله تعالى كإقال هؤلاء وانجاز وقوعماذ كر وممن انتقاش العاوم الالهيةلانه لم يبلعنا أن نييا أو حكيما صفى جو هرة نفسه فأحاط علماعا يحتوى عليسه حاله في كل نفس أبدا بلغايتهان يعلم بعضاو يحهل بعضاوأ طال فرد أقوال منكرى النبوة فكذب واللهوا فترى من زعم أن الشيخ فلسني كامر في محت حددوث العالم * وقد قال أيضافي الباب الثامن والتسعين وما تتسين من قال ال النبوة مكتسبة أحطأ لان النبوة اختصاص الهبي قطعا فال وشهة قول من يقول الم امكتسبة زعسمالم اليست من الله تعالى وانماهي من فعض العشل والار واح العاوية أه به وقال أيض في الياب الراب عوالثمانين اعلم انكل مأمور يه فهومقام كتسب ومن هذا فالواالمقامات مكاسب والاحوال مواهب اه (فان قلت) فهل كلرسول خليفة ام الخلافة البعض الرسل دون بعض (فألجواب) كأفاله الشيخ في الباب الثامن والار بعن أنه ليس كل رسول خلم فم انحا تكون الخلاف قلن نص الله تعالى على خلافته كداود علمه الصلاة وألسلام فهو رسول وتعليف قلائه قالله احكم بسالناس بالحق وأما آدم عليسه الصلاة والسلام فاجل الله تعمالىله الخلافة وما قالله احكم (فان قلت) قما الفرق بين الخلامة والرسالة (قالجواب) الفرق

سراحا أن يعنى عنه العالم وتبصر به الاشاء التي كان استرها الظلام فيحدث الليل والنهار محدوث كواكب الشمس والارض فال واللير هوظلمة الارض الحاسمة عن انساط نور الشمس والكوا ككهاعندأهل الكشف مستنبرة لاتستهد من الشمس كايراه بعضهم فال والقمرعلى أصله لانورله البتة قدماالله نور وودلك النووالذى ينسباليههو مايتعلق به البصر من الشمس فى مرآة الفدمر على حسب مواحهة الابصارمنه فالقمر مجلى الشمس واليس فيهمن نورهاشي قال وأول من شرع في تعليم النياس علم الحوادث الني تكون في الارض مافترانات المكواكب هو أدر سعليه لسلام وهوعل محم لا يحملي في نفسه واغما الماظرف دلك هوالذي عفائ يعدم استمفائه المفار فاللطأ واقع في نظره ولاء لافي نفس العلم وهومن علوم الاسرار الالهب قرالله تعالى أعلم بالصواب * وقال في الباب السابع والتسعين وماثنينمن رجمة الله عزو حسل عباده أنزنع عنهم الخطأ والنسمان فلايؤان فنغم الله في الدنسا ولافى الاشخوة فالمافى الاسخوة قمعمع عليهمن المكلوأما فىالدنيا فاجعواء لىرفع الانب واختلفوا فى الحكم وقيسيل الخندون الشبلي يُحمدا الله لما كان دد.

الحق تعالى فى معدد واحد قال وصاحبت منهم غير مجد صلى الله عليه وسلم جماعة منهم الحليل علمه الصلاة والسلامقر أتءلمهالقرآن كام باستندعا ثهذلك مني فسكان يمكي عندكل موضع ذكره الله تعمالي وسمهن القرآن وحصل في منه خشو ععظهم وأماموسي عليه لصلاة والسملام فأعطاني علم المكشف والافصاح عن الامور وعلم تقليب اليل والنهار وأماهو دعليه الصلاة والسلام فأحبرنى بمسئلة كانت وتعت في الوجود وماعلمتها الامنه * وأماعيسي علمه الصلاة والسلام منت على هذبه أول دخولى في طريق القوم * قال ورأيت في هذه الواقعة أمو واعلت منها أنه لاحظ لى في الشقاء ومنها اني رأيت نهسي في السعداء الذين على عن آدم علىه الصلاة والسلام فشكرت الله على ذلك به وقال أنضافي الباب الثالث والسب معن ما اجتمعت يأدرمن الانساءأ كثرمن عيسي عليه الصلاة والسلام وكنت كليا جنعت به دعالى بالثبات في الدين حياومة وكانلايفارقني حتى يدعولى بذاك * وكان يقول لى ياحب بى وأمر بى أول اجتماع عليه بالزهد والتجريد وكان من زهاد الرسل وأكثرهم سياحة وكان حافظ اللامانة لم يأحذ ه في الله لومسة لائم ولذ لأن عادته المهود أه * وقال أنضافي الباب الخامس والستين وثلثها ثة قدشاهدت في واقعة نبينه يحمدا صلى الله عليه وسلم وشاهدت حميع الانساء من آدم الى مجد صلى الله عليه وسلم وأشهد في الله تعالى جميع المؤمن بن عهم حتى ما بقي منهم أحد لامل كان ولامن بكون الى وم القيامة وعرف شاصهم وعامهم وعرفت جميع السعداء الذين كأنوافي ظهر آدموه ددهم فلايحني دلي ألا تنمنهم أحدم أهل الجنسة ولامن أهل النارالكن لم يعطني الله تعالى معرفة عددأهل الناولكارتم فلايعلم صددهم الاالله تعالى وعرفت فيهدذا الكشف جمعرات الانبداء والمرسلن وأتباعهم واطلعت على بجيعما كنت آمنت به يجالا بماهوفي العالم العاوى والسعلي وسهدت ذلك كامصاناوماز حزحنى دلك لذى رأيته وشاهدته عن ايسانى ولم أزل أقول وأفعل ما أفوله المحول النبى صلى الله علموسلم لىقل كذاوا معل كذالالعلمي ولالعنى ولالشهودي فواخمت فيشهودي بمزالا عان والعمان في آن واحد اللايفوتي ثواب الاعمان 🗼 قال وهذا مقام ما و جدت له ذائنا الى وقثي هذا وأن كنت أعلم أنفر جال الله تعمالي من ناله الكُني لم أجتمع به يقظمة ومشافهة ﴿ قال وسبب ذلك أني ما عافت عاطري فط من جانب الحق تعالى بشئ يطلعني عليه من الكون وانما علقت خاطرى مع الله تعالى أن سستعماني فيما رضيه ولوخالف ذلك هوى نفسي وأن لايحه في عنه يرقو عما يباعدني عنه وعن شهوده فاني أنا العبدالحض الذي لا أرى لى شعوفا على أحد من عباد الله تعالى وأعنى أن يكون العالم كالمصطبعا على قدم المعرفة ب قال وانماد كرداك ذلكمن بالمالتحدث بالنعمة وفضاابات تنشيط الاخوان لطاس نسل مقامات الرجال اه (فانظت) فحامعــنىقولة تعـالى يلتى الروح من أمره على من يشــاءمن عباده (فالجواب) أن الروح هناهوا لملتى من عند دالله الى قد اوب عباده و يكون أمر الله تعمالي هو الذي القاه لان سو رود لك الروح هو صورة قوله تعمالي لا اله الا أنافات قون ولولم تكن صورته ذلك لسكان يقول أن لا اله الاهو فالوسائط مرتععة في هـ ذا المنزل لاوجود لهااذ كان عين الوحى المنزل هو عسين الروح والملتى هو الله لاغير ، فليس الروح هذا عين الملك (مال قلت) فهال الملائكة تعرف هذا الروح (فالجواب) لا تعرف الملائكة هذا الروحلانه ليسمن جنسها اذهوروح فسيرجهول وليس نورانيا والملاثر وحفى نور * قال الشيخ في الباب الثامن وثلاثين وماثنير وهذاالر زفالناواسائرا لانبياءعلهم الصلاة والسالام وأماتنزل الار واحالما كمية على قلوب العباد فأنهم لأبنزلون الاباس الله الرر وليس معدى ذلك أن الله يأمرهم من حضرة الخطاب بالانزال وانحا لمقى الهممالايابيق بمقامهم أن يعرفوه من ذواتهم في صورة من يتزلون عليسه مذلك فيعرفون أن الله تبارك وتعمالي قدأ رادمنهم الانزال والنزول بماو جده في نفوسهم من لوحي الذي لا يقيم سم فائه من خصائص البشر فانالبشر يشاهدون صورةالنزل علهم في الصورة التي عندهم فيعرفون من الدالصورة من هوصاحباف الارض فينزلون عليهو يلقون البهما أقي البهم فيعبر عن ذلك الملقى الشرع والوحى فان كال منسو باالى الله

إولابدامامركوبه أو بماعمله علمه أو شمنه أو الحمه يأكله ان احتاج المه فشمه صلى الله عليه وسلم عايتحقق الانتفاع به ليعلم المصدق أنه ينتفع عاتصدق به ولاردومن الانتفاع بماانها تناسله لام القمامة من حوالقمس حتى مقضى بن الناس (قلت) ويحتمل أضاانه انمامثل بالعاودون الولدلان الولدايس هو عال شصدق مخلاف العاو والله أعلى وقال في لبات الثالث وأ الثمالة اختلف العلماء في المون هل هوط الاقرحي أو بائن فذهب قوم الى المالم أةاذا ماتت كانت من زوحها كالاحندة ولايد فليسله أن كشف علم اوذهب آخرون لى مقاء حرمة الزوحمة فله ان بغسلها وحاله معها كالهفي حياتم افال كان رجعافان الاز واجتردالى أعيان هذه لاحسامهن حيث حواهرها فى المعثوان كان مائنافقد ردالهامع احتلاف التأليف وقدينشي الله تعالى احساما أحراصني وأحسن لاهل أالنعم ولاهل الشقاء بالعكس والمكن الاول أظهرلقوله أتعالى بعثرمافي القبو رفالوت طلاقرحى والله أعلم * وقال في حديث من حفظ القر آنفقد أدرحت النبونين حنيها نحالم يقل إنقد أدرجت النبرة في سدره أوين عنيه أوفى المدلان تات

لاصلى ماله على سيده استحقاق الامالا بدمنه فهو يأكلو يلبس من سميده ويقوم بواجبات أموره ولايزال في دارسيده الملاوم ارالا يبرح الااذاوج عهسيده في شغل فهو في شغله الدنياوي مع الله تعالى وكذلك هذا حاله وم القيامية وفي الجنبة فانم اجمعها ملك اسمده فيتصرف فيهاباذن سيده كتصرف المالك والاجير ايس له الا اعسماله من الاحرة وفقط ومنها نعقته وكسوته وماله دخول على حرم سيده ومؤحره ولاله اطلاع على أسراره لاتصر ف في ملكه الا بقدر مااستو حريمليه فإذا انقضت مده اجارته وأخذا حربه فارق مؤحره واشتغل أهله وليسله من هدا الوجه حقيقة ولانسمة أن بطالم من استأحره الا أن عن علمه رب المال بأن يمعث خلف ، و مخالب مو مخلع علم علم مفذلك من بالله (فانقات) فهل يكون عبودية الاضطرار في الجندة كاهى فى الدنسا (فالجـواب) . لا يكون في الا خوة عبودية اضـطرار أبد العـدم المحمـير فان تفطنت باأحى لمانهتك عليه علت من أي مقام قالت الانساءان أحرى الاعلى اللهمع كوم-م العبيد الخلص الذين لم علكهم قط هوى نفوسهم ولاهـوى أحـدمنخلـق الله وذلك لان طلب الاحرراجـم الى دحولهم تعت حكم الاسماء الالهية في هناك وتعت الاجارة فهم في حال الاضطرار وهم في الحقيقة عبيد الذّات وهم لهادلك والاسماءدا عاتطلهم لتظهرآ ثارهافهم فكالسم يناديهم ادخه اواتحت أمرى وأماأ عطيكم كذا والهم الاختيار من هدن الوجه في الدخول تعت أي المم شاؤا فلا برال أحد هم في خدمة دال الاسم حتى يناديه السيدمن حيث عبودية الذات فيترك كل اسم الهيى ويقوم لدعوة سيده فأذا فعل ماأمره به حينت ف رجع الحائى اسم شاءولهذا كان الانسان يتمفل حتى يسمع اقامة الاة الفريضة فيؤمر بترك كل فاولة ويبادر لى أداء فرض سيده ومالكه فاذافر غدخل في أى فا وله شاء (فان قلت) في أى حضرة كان أحوالا نساء على الله تعلى (فالجواب) هومن حضرة السيادة فاله هو الذي استخدمهم في التبليغ (فان قات) فهل كونز بادة أحرالني صلى الله عليه وسلم ونقصه يحسب النية والعزم أو بحسب التعدو لراحة من عهة المدَّو مِن (فالجوأب) كأفاله الشَّيخ في الباب السابع عشر وأر بعمائة أن أحركل ني بكون على قدرما ماله من المشقة الحاصلة من المخالفين (فأن فلت) فكيف يصم طلب الاحرمن الله مع كون لاحرابس هو بمعلوم القدر عند الرسول أوالواعظ مشدلا (فالجواب) اعماص طلب ذلك من الله تعالى مع كونه مجهولالعلم الرسول بأن الله تعالى يعلم يخد الف طاب الأحرالجهول من الخلق لا يصم الابعد علم وذلك فيهدل الخلق عل يستحقه المدعى عليهم (فان قلت) فهل الرسول أحراذارد قومه رسالته ولم يقب الوهامنه (فالجواب) نعم الرسول أحر فيذاك لكن كايؤ حوالماك فين يعزعله والرسول أحر بعدد من ردرسالته من أمته لغوامن المدد ماللغوا كان الذي يعمل بشرع محدصلى الله عليه وسلم و يؤمن به له مثل أحرجمه عمن اتبع الرسل لاستعماع الشرائع كالهافي شرع محدصلي الله عليه وسلم (فان قلت) فياهو الغب الذي وطلع الله تعالى عليه وسله المشارالية بقوله فلايظهر على غيمه أحدداالامن ارتضى من رسول هدل هرماغات عند ممن أحكام النكاليف الموحى بهااليه أمغ مرذلك (فالجواب) كاقاله الشيخ في الباب الاحدوع شرين وثالثه ائة ان المرادم ذاالغيب الخصوص عن كان رسولاه وعلم التكالف الذي عاب عن العمادولم تستقل عقولهم مادرا كه ولهذا حاله الملائكة رصداحذرامن الشياطين انتافي الى الرسول ما يعمل به في نفسه من التكليف الذي حعله الله طريقال سعادة العمادمن أمرونم عورؤ يدما فلمامن أن هدنا الغيم هوعلم الرسالة التي يماغها الرسال عن الله تعالى قوله تعالى ليعلم أن قد أبلغوارسالات رجم فأضاف الرسالة الى قوله رجم اعلواان الشياطين لم الق السهم أعنى الرسل شيأ فيتي هنون أن تلك الرسالة من الله تعالى لامن غييره (فأن قلت) فهل دالت القدر الذي يطلع الله تعالى على ممن ارتضاء من رسول هل هو باعلام الملائلة أم هو بالاواسطة ملك (فالجوان) هو بلاواسطة ملك فان الملائكة اذالم كمن لهاواسطة في الوحي تعف أنواره بالرسول كالهالة حول القمر وتكون الشياطينمن ورائح الايحدون سييلا الحهذا الرسول حي بظهر الله تعالى ذلك الرسول

هُ من اذالشيطان الدعمو القر نالايكون الافيمة اللة الملك الذي وأمر العدواناس ولسارا شرعوأمااذالميكن شرعفاعاالمد متصرف عكم طبعه لان نامسه سدر به خاصة والالوكل به القرينان الاان دخيل في دن الهي متعمد نفسهم وأن المقل وحسده لاسستقل عمرفة تشريد ممايقرب الىالله تعالى وأطال فيذلك فلمتأمل و بحرر (وقال) قدأنكر الطبيعيون وحود ولدمن مأء أحدالز وحندونالاتخ وذلك مردود علمم يعيسي علمه السلام فأنه خلق من ماء أمه فقط وذلك ان المالات الما عثل لهابشراسو باسرت الاذة بالنظار المهيعدمااستعاذت منهويهد أنءرفهااله رسول الحق الهدا غلاماز كما فتأهبت القبول ذلك فسرت فهالذ النكاح بمعرد النظر فأنزل الماءمنها ألى الرحم فتكون حسم عسى من ذلك الماءالتولدين المفخ الموحب الذةفع افهومن ماءأمه فقط روفال في المان اوفي الثمالة في مديث ان الصدقة تقع يبدالرجن فيربيها كأربى أحدكم داوه أو فصدله انما قال ذلك ولم يقسل كار بي أحدكم وادهلان لوادقد لاينته عربه اذا كأن ولدسوء عالنفع بالوادغير محقق بلرع يحصل على والدهمنه الضرر عثيتني انالله إعلقه والفاو والفصيل ليسهما

بن الخامة والرسول الخليفة هو كل من جهث ميسه هده الصفات فأمر وم سي وعاف وعفا وأمر ماالله تعلى طاعته فهمذاه والخليفة وأماالرسول فهوكل مربلغ أمرا لله ونهيسه ولم يكن لهمن نفسمه أمرمن الله أسيأم وينه عي في كلما أراد فهدارسول مباغ رسالات ربه لاحليفة (قلت) ويصمان يسمى الرسول الذى لم صرح الحق له بقوله احكم خليفة أيصامن حيث انه فاثب عن الحق في خطابنا بالنكاليف وغسرها والله أعلم * فعلمان العليفة أن يشرع كلما أراد عمالم يأمر والحق به صر يحاوليس ذلك الرسول قال الله تعالى أطيعوا الله وأط عواالرسول وأولى الامرمنكم أى أطعوا الله فيما أمركم به على لدان مجرد بقو ل محدقه ان الله بأمر كم بكداو أطبعوا لرسول فيمالم بالغه عن أمرى ولا قال ليكم اله من عندى و بؤ بد هذا المتأو يل قوله تعمالى وأطيعوا الرسول ففصل أمر الله الذي يطيعه في من طاعة رسوله ولو كان يعني مذلك مالمغسه المناعن أمرالله الذى أمرنايه لم بكن ثم فائدة وائدة بطاعدة وسوله فتعن أل يكون المراد يطاعتناله صلى الله علمه وسلم أن نطيعه فيما أمرهو به ونهي عنه مملم يقله وانه من عند الله وسيأني سط ذاك في معت وحوب الاذعان والط عة للرسدل انشاء الله تعالى (فان قلت) هل شدح في كال عبودية الرسل بالنظر الى مقامهم طامهم الاحرعلى التبايغ كما أشار واالمه بقولهم الأحرى الاعلى الله (فالجواب) كما قاله الشيغ فيال اسرأو لزكاةمن الفتوحات لايقدح في عبودية الرسل ذلك واغما فال نوح علمه الصلاة والسلام ان أحرى الأعلى الله لمعامنا بأن كلع ل خالص يطلب الاحربذائه وذلك لا يخرح العبدين أوصاف عبوديشه فان العبد في صورة الاجدير ما أنت أجير اذحقيق قالاجير من استؤحر وهو أجنى عن عبودية المستأحولة والسيد لايستأح عبده وانحا العمل يقتضي الاحرة وهولا يأخذها وانحا يأخذها العامل وهو العبد فهو قاص الاحرة من الله تعالى فاشم ما الاجيرى قبض الاحرة وفارقه بالاستجار انتهى (فان قلت) فهال الأفضل ترك الأحرة أوأخد ها صدقة من الله تعمالي (فالجواد) كم فاله الشيخ في الكلام على الاذان ال مذهب الحققين أخدالا حرة وأنذلك أفضل منتركه لكن بشرط أن يكون مشهده الاخد ذمن الله تعالى لامن الحاوتين فالحكمل طاب الاحقوأ خذهامن باب المه واظهار الفاقة لامن باب الاستحة فوذاك من أجل مانؤ كل ويتمتع به فعلم ان مقام الدعوة الى الله تعالى يقتضي الاحرة ومامن ني دعافومه الى الله تعالى الاقال لا أُستُلكم علمه أحرا ف ثبت الاحرالي الدعاء ولكن اختار أن يأحذه من الله تعالى (فلت) و يؤخدنمن هذاان الواعظ مناأ والمدرس أوالمفي بعلم أن يأخد أحراعلى ذاك اذهومن عل يقتضى الاحر بشهادة كل رسو لالله تعمالي وله أيضاأن يترك الاخذمن الناس ويطلبه من الله تعمالي اقتصداء بالانبياء علمهم الصلاة والسلام اذهو أحرتفضل الله تعالىبه على عبده لكون العبدلا يستعنى على سديده أحرامن حيث الله ملكه وعينماء * وقال الشيخ أيض في الباب السادس عشر والثمائة * اعلم الستعدام الحق العبد على حالين للعبدفة رةيعبده المبادة المحفة وتارة يعبده عبادة احارة فمن كونه عمسداهو مكاف بالصلاة والزكاة و جيم الفرائض ولاأجر له على هذا جلة واحدة من حيث أداء فرضه اغاله ماعن به على عبده من النعم التي هي أفضل من الاحلاعلى حية الاحرثم انه تعالى ندب الى عبادته في أمو رايست فرضاعلي العبد فعلى هذه الاعمال المندو به فرضت الاجو رفكل من تقرب به الى سيده أعطاه أحرته علمها وكل من لم يتقرب لم يطلب بهاولا يعاقبه علماؤهن هنا كان العبد حكمه حكم الاجيرفى الاجارة فألفرض أه الجزاء الذي يعابله من حيث الههو العهدالذي بينالله وبين عباده وأماالنوافل فلهاالاجور وهي قوله في الحديث القدسي ولاير العبدي يتقر مالى بالنوافل حتى أحبه الحسديث فاذن أنتعت الفافلة للعب رمحب قالحق تعمالى والممكنة في ذلك هو أن المنفل عبد اختيار كالاحير فاذا اختار الانسان أن يكون عبد الله لاعبد هوا وفقد آثر الله تعلى على هواء وأمافى الفرائض فهوع بداضطرا ولان العبودية أوجبت على العيد خدمة سيده في ماا فترضه عليه فعسلمان بين الانسان في عبوديته الاضطرار ية وعبوديت الاختيارية كأبين الاجير والعب والمماول فان العب

فللزمان حكم فى التقدم من حت هولافالم تمة كالحلافة بعدرسول اللهملي اللهعليه وسلم الذي كان من حكمة الله تعلل اعطاؤها لابي مكرثم عرثم عثمان ثم على عسب أعالهم التي قدرالله وقوعها أنام ولاية كل واحد على التعمن وكل لها هل في وقت أهليةالذى فيساله ولالدمن ولاية كل واحدمنهم وخلع المنأخ لوتقدم لامدمهمي لىمن لاىدلە عندالله فى سادق علمه من الولاية فرتب الله الاحةر تيب الزمان الدعار وفيلاية ع خلم مع الاستعقاق ن كل واحد من متقدم ومتأخر وماعلم الصحابة دلك الابالوت * قالومع هذاالسان بقي أهمل الاهواء فيخوضهم يلعبون مع ابالة الصملاى عننن لسان وشعنن انتهي * وقال أيضافي المكلام على اءعه تعالى الاسخرمن الباب لذكو رمانصه اعلمان حدد الأخون الثاني الذي الي الاولالاماتحتهفهوالسمي بالا خولاناه حكم التأخ و الاولية والاشك وان استعق الاوليةهذاالتأخرفاتأخر عن الاول الالامر أنسته الزمان لانو حودالاهلةفه من جميع الوجوه فألحدكم في تأخبره وتقدم غيره الزمان لاللافضلية في الحقيقة كذلافة أبى بكرم عرثم عثمان ثمعلى رضوانالله علمهم أجعين أمامن واحدالا وهومترشم التقدموالللانة مؤهل لهآ

لم يكذب و بقى على البراءة فايس بكافر (قلت) لكن رأبت في مسند الامام سند امر فوعا كان آدم علمه الصلاة والسلامرسولامكرماانتهى فلينا مل مع ماقبله وما بعده (فان قلث) قوله تعالى وان من أمة الا خلافهالذيرهل هونص فى الرسالة (فالجواب) ايس هو بنص فى الرسالة كادكره الشيخ فى الباب الثالث عشر وثلثماثة فالوانماهونصفانف كلأمةعلمابالله تعالىو نامو والاخوة وذلانهوا الني لاالرسول اذلو كان الرسول لف ل اله اولم قل فها عليسهو بنص في الرسالة فال وهدد اهو الذي نقول ، فلم يكن فهم رسل وانما كان فهم أنساء عالمون بالله تعالى فن شاء وافقهم ودخل معهم في دينهم وتحت حكم شريعتهم ومن شاءلم يكاف ذلك وكان أدر يس عليه الصلاة والسلام منهم فلريحي له نص في الفرآ نبالرسالة والماقيل فيه مديقانسافاً ول شخص افتح الله به الرسالة نوح عليه الصلاة والسلام (فان قلت) فهل كان عدم اجابة أكثرتوم نوح عليه الصلاة والسلام لضعف عزمه أملائساع عاله وغابة التسليم لله تعالى عليه فلي بكن له همة تنفذفهم (فالجواب) ليس الهمة من الداعين أثرفى المدعو من جاة واحدة ومن قبل من رسوله ما قبل فليس ذلك من عاومه الداعى وانماذ لك من حيث مأوهب الله تعالى خلقه من المزاح الذى اقتضى له قبول مثل ذلك ويسمى هذا المزاح الخاص الذي لا يعلمه الاالله تعلى وبه كان كفرأ ول من كمرتم ليس له أنوان يهود انه أو ينصرانه أو يحسانه كماوردفعلم إنهلو كان تأثيرال كالام في المدعومن همة الداعي فقط لا سلم كل من شافهه الرسو ل بالخطأب كائمام كأن لنفوذ همته وكان يقدح في كال الرسل ردة ومهم رسالتهم ولا قائل بذلك فسقط قولمن يقولا كان الواعظ صادقا مخلصافي وعظه لاثر وعظه في قاو بالسامعين فأبه لا أصدق من الرسل ومع دلك فليعرقوالهم فى السامعين قبولابل قال نوح عليه الصلاة والسلام انى دعوت قومى ليلاوتها را فلم مزدهم دعائى الأفرارا فلمالم يعرالفبول في السامعين لكلام الرسل مع تعققنا عادهم تهم علمناان الهمة مالهاأثر جلة واحدة وانحاذال من المزاج كإمرومن سمع قول واعظ فلم يؤثرفه القبول فالعب منعلامن الواعظ اذصاحب العقل السايم يؤثر فيه الكادم الحق على يدى أى من جاءمه من الماس ولومن كافر بالله اذ الوحى الذي جاءيه المشرك حق على كل حال وان لم يعمل به حامله فالعاقب لي يقبل ذلك من حيث كونه حقالا من حيث الحل الذي ظهر مه (فأنقلت) فما ايضاح ذلك (فالجواب) ان تنظر في حال المدعو فان رأيته في حال سماعه يسمم من الواعظ كالما ولم يؤثرفيه ثمانه يسمعه من واعظ آخر بعينه فيؤثر فيه فاعلم ان ذاك التأثير لم يكن من حسث فهوله الحق وانماهومن حيث وجودنسبة بينهو بين الواعظ الثاني من اعتقادفيه أونعو ذلك فأأثرفي السامع سوى نفسه وفى القرآن العظيم ان عليك الاالبلاغ وقال ايس عليك هداهم أى ليس عليك أن توفقهم لقبول ماأرسلتك م وأمرتك بيانه ولكن اللهجدى من يشاء وهوأ علم بالهندين أى الذين قباوا التوفيق على مراح خاص فالهادى الذى هو الله تعمالى الامانة ولتوفيق وليس للها ذى من الحلوقين الأالابانة فقط ذكره الشيخ في الباب الناسع والسبعين وثلثمالة (فأن قات) فالمعنى قوله تعالى المدين الناس مانزل المهم مع ان القرآن جاء على لعتهم فاالسبب الداعي الى احتياجهم الى بيان الرسول صلى الله عليه وسلم (فالجواب) سبب ذلك ان كل كلام لابدفيه من اجال وما كل أحد بعرف المجمل فلذلك لم يكثف الحق تعالى بنز ول الكتب الالهية مى غسير سان الرسل الأجل فها ومعاوم اله لا نفصل العبارة الاالعبارة فنانت الرسل مناب الحق تعالى في تفصيل ما أجله في كتابه وناب الحِمَّدون مناب الرسل فيما أجاوه في كالرمهم ولولاان حقيقة هذا الاجال سارية في العالم ماشرحت الكتب ولاترجت من لسان الى اسان ولامن حال الى حال فال تعالى فأحره حتى بسمع كالام الله وهوما أنزل خاصة وأماما فصله الرسول واباب عنه فهو تفصيل مانزل لاعين مانزل فأن البيان وقسم بعبارة أخوى ذكره الشيخ في الباب الحادى والسنين و تاشمائة (فان قلت) فهل البيَّن من النعوت الالهية أوالكونية (فألجواب) هي من النعوت الالهبة أثبت حكمها في الجناب الالهي الاسم السميع وأثبت حكمهات يغةالأمر الذى فى الدعاء المأمو ربه واجابة الحق تعالى عباده فيماسألوه بيسه فايست النبرة فجعقول

رئية الني لارتبة الولى وأمن الاكتسان من النَّهُ صمص في تعمل في تحصل الولاية حصلت له وان كان أنمس التعمل في تحصملها اختصاصامن الله أضاغتص وحنهمن شاء فماا كنسبت ألولاية الامالشي فى نور النبوة وأطال فى ذلك يور فال كانت القوة القيظهرن فى أنى بكر الصديق يوم موت النى صملى الله علمه وسلم كالمنحسرة في الدلالة على رسالة الني فقزى حسن ذهك الحاءةلانه لايكون صاحب التقدر مفى الامامة الاصاح غبرسكران فكانهو المقرة عالنقدم فى ذلك الدوم لعدوه ولايقدح في استعقاقه اللاف كراهة بعص الناس له مال ذلك مقام الهسى فال تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعاركرهاوأط ل فىذلك يئ قال فعلم ان تقدم اللفاء بمضهم على بمض في الولايةعلى الناس على ماوقم يه الترتيب لايفتضى الحزم بتفضيل بعضهم على بعض ال ذلك راجع الى الله فائه العالم عنازلهم عنده ولم يعلمناسحانه عافي نفسه من ذلك قالله يحفظنامن الفضولانهي (قلت)دكرالشيخ في البال الثامن والجسمن وخسمائة فحاليكلام على اسهم تعالى المعطى مانصماه لران الله تعالى ماأمر باباتباع ملة الواهم لكونه أحق بهامن جمل بإللتقسيسي الزمان فها

على ماشاء من غيمه المتعلق بالتكاليف كامر قال الشح بحسى الدس وايس في الفتوحات المكية ولاغديره من كتنناأ صعب من تصو رالغ يب الذي انفرديه الحق و يسمى الغيب المحالي المشيار اليه بقوله تعالى وعنده مفاتح انغيب لايعلهاالاهو وانما كان عالالانه غيب مرزحي بنعالم الشهادة وعالم الغيب لا يتخلص لاحدا لجانبسي وكأن هذا مما وضل الصدر في عن غدير مه وقليل من عثر عليه (فان قات) فما الحكمة في كونه صلى الله علىموسلم كان يلحقه البرداد انزل علمه الوحى حتى يسجى بالكساء (فالجواب) الحكمة في ذلك ان الرسول اذانزل علمه لوحى عرق من شدقة الانضغاط الذي يحصل من النقاعر وح الملائو روح الرسول ثم الاالهواء الخارج معالرطو مات من البدن يغمر المسام بقوته فلا يتفال الهواء الباردمن خارج ثم اذاسري عن ذلك النبي وانصرف الملائ عنسه سكن الزاجوان عشت الحرارة الغسرين بة وايضاح ذلائمان الملاك اذاو ردعسلي رسول الله بأمرينعلق بعلم خبري أوكم يتانى ذلك منهال وحالانساني ويتلاقيان هذا بالاصفاء وذلك بالالفاء وكل منهدهانو رفيحند عندذلك الزاج ويشستعل وتنحرك الحرارة الغريرية الزاجية حتى يتغدير وجهالرسول من شدتها وهوالمعبر عنه بالحال وهومن أشدما يكون ثم ال تلك الرطو بات البدنية تصعد يخارات الى سطح كرة البدن لأستيلاء الحرارة ومنه يكون العرق الذى يطرأ على صاحب الحالثم ادا انتعشت تأك الحرارة وانفتحت المسام قبل الحسم الهواء الماردمن خارج فتخال الجسم وحصل البردف المزاح فيطلب الغطاء وزيادة الثياب ليسخن وذلك لاستيسلاء البردوا اقشعر ترةعلى الحرارة الغريزية وضعفها ولايخني ان همذا كالهماص؟ما ادا كانالتنزل على الفلب بالصفة لر وحانيه والله أعلم (فأنقلت) فلم اختار الانساء النوم على ظهورهم دون جنوبهم (فالجواب) كأفاله الشيخ في البياب الحادى والشيلانين وثلث مائة انهم انحا اضطعموا على ظهو رهم لعلمهم بأن كلم قابل الوجه فهوأ فؤله ومعلوم ان الافؤ نوعان نوع أدون وهو الارض ونوع أعلى وهوالسماء ولذلك استلقواعلى ظهورهم ليكون أفقهم أعلى وابضاح دلك كافي الباب الثالث والثلاثين هو ال تعلم إن الوارد الالهدى الذي هوصفة لقيومية اذاجاءهم اشتعل الروح الانساني الدبرعن تدبيره بمايتلغاه من الواردالالهى من الماوم الالهية فلم يبق العسم من يحفظ عليه قيامه ولاقعوده فرجع الى أصله وهو اصوقه بالارض الممبرعة وبالاضطعاع ولوكان على سرير فأن السمريره والمانعله من وصوله الى التراب فهذا سبب اضطعاع الانسياء علىظهو رهمعندنز ولالوحى عليهم ثمان الروح اذافر غمن ذلك التقي ومدر الوارد الى حضرة ربه رجم لروح الى ندبير جسده فأقامه من ضعيعته قال الشيخ وما بلعناعن نبي قط أنه تخبط واضطرب عندنز ول الوحى أبداوالله أعلم (فان قلت) فياثم اذت في العباد أقوى من الانبياء لتَّعماهم ثقل لوحى (فالجواب) نعم ماثم أقوى من الانبياء فهم أقوى من الجبل لتحملهم الوحى حين نول المم ولم يحمل ذلك الجبل بل تصدع قال الشيخ في الباب الثانى والاربعين وتلثما تةوهما يؤيد قولمان الانبياء أقوىمن الجبال قوتهم على سماع مالايلي ويجناب الله من الكهار وغيرهم وعدم قوة الجبال اسماع ذلك فال تعالى تكاد السموات يتفطر نمنه وتنشق الأرض وتخرا بجبال هداأن دعو اللرحن ولدا وقدسمم الانبياء قوله تعلى وقالت اليهود عزيرا سالقه وقالت النصارى المسيم ابن الله ولم يكادوا ينفطر ونولم يتزلولوآبل ثبتواوذاك لانه تعالى تجلى للانبياء فى نحو حضرة ثوله تعالى لو أردناان نفداه والاتخذناء من لدنانعلوا من حضرة لاطلاق الااهى مالم تعلمالسموات والارض والجبال فأنتيم الهسم هذاالعسلم قوة فانفوسهم حلوام الماسمه ووق حق الله ولوأ فذلك نزل على من ليست له هذه الغوة تذاب عظمه فانظرما أكثف حاسمن اعتقد أن تله ولداوما أشدعاه عن رؤية الحقائق انتهي (فان قلت) فهل كان قبل فوج عليه الصلاة والسلام رسل أم كافوا كالهم أنساء فقط حتى آدم عليه الصلاة والسلام (فالجواب) لم يبالغذافى كتاب ولاسمنةاله كان قبل نوح رسل وانحا كانوا كلهم أنبياء فقط كل نبي منهم على شريعة يخصوصة منربه عزوجل ولكن كأن كلمنشاء من القومدخل فشرع أحدهم معهم ومن شاملم يدخل فن دخل صلى الله عليه وسفر وأنما أمر ما أعر جمع كان كافسراومن لهيد خسل فليس بكاهر كالهاذا أدخس نفسه م كذب الانبياء كأن كافراو أمامن

وذدأطال الشيخ يحيى الدين الكلام على السرالذي وقر فيصدر ألى مكرفي الباب الناسع والستين وثلثما تةوسيأني ذلكملغ صافى الماس المذكور انشاءالله تعالى (قلت) الذي نعتقده انتفسد اللفاء الاربعة كان بالفضل والزمات معاوهذا أولى مماغاله الشيخ واللهأعلم فلمتأمل ويحرو واللهواسع عليم ووقال في الباب الراسع وثلثها تهماعظم الزهادق أعن الماولة والامراء والاغتياء الالغناهم بأيديم منحطام الدنياولو انهم طلبوا من الناس شيأ من الدنيالنقصوافي اعتبهم إبقدرماطلبوا معكون الاغنياء يبادرون لقضاء حواشجهم و يتواضعون لهم فلوأن الراهدو زن مرتبته في قلب الملاقبل طلب تلك الحاجة منه ثموزنم العدالحاحة لرآها المسافعات المحتادة وأطال فذلك وفال في الياب الثامن وثالثمائة في قوله تعالى هل أنى على الانسان حين من الده ولم مكن شمأ مذكورا أى قدانى على الانسان * واعلم ان آخر صورة ظهرفها الانسان بعدد مروره على العناصر الصورة الاحدمة لانه كال قبلهاله في كل مقام وحضرة وفلائوسماءصورة ولم يكن تعافى مورة من ثلث الصورمذكوراج ذمالصورة

رسول الاوقد أسرى به راكباعلى ذلك البراف ولمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتص عنهم في اسرائه بأمو رتعرفها أهـ ل الله عز وجل (فان قات) فما الحكمة في ربطَه صلى الله عليه وسلم معلم باله مأمور (فالحواب) انمار بطها ثباتا لحكم العادة التي أحراها الله تعالى في مسمى الدابة ولوانه أوقعه من غدير ربطه بالحاقة لوقف ولكن حكم العادة منعهم دلك الاتراه صلى الله عليه وسلم كيف وصف البراق بله شمس وهومن شأن الدواب التي تركب واله قاب يحافره القدد حالدي كان يتوضأ به صاحبه في القاولة الني لا فته في طريق مكة فوصف البراق مانه يعثر والعثو رهو الذي أوحب قلب الا أنمة بعني القدح ولماجاء حبريل علمه السلام الحالني صلى الله عليه وسلم وقالله بامجداركب فركبه صلى الله عليه وسلم ومعه حبريل وطاربه البراق في الهواء واخترفه الجوعطش صلى الله عليه وسلم واختاج نلى الشرب فأثاه جبريل باناء س اناء ابن وأناء خر وذلك قبل تحريم الخرفعرضهما علمه فتناول اللبن فقالله جبريل علمه السلام أصبت الفطرة أصاب الله بك أمتك ولذلك كان ملى الله عليه وسلم يترأول اللبن بالعلم فلما وصلاالى السماء الدنيا فاستفتح حبريل فقال له الحاجب من هذا فعالله جبريل قال من معك قال محد صلى الله عليه وسيرقال أودر بعث اليه قال دبعث اليه ففق فدخل حبريل ومحدفاذا آدم عليه السلام وعن عينه أشخاص بنيه السعداء عرة الجنة وعن بساره تسيرينه الاشقماء عرة الذار و رأى رسول الله صلى الله علمه وسلم صورته هذاك في أشخاص السعداء فشكر الله تعالى وعلم عند دالت كيف يكون الانسان في مكانين وهو عينه لأغسيره فكان له الصورة المرئيسة والصور الرئيات في الرآة الواحدة والمرايافقال مرحبابالأس الصالح والنبي المالخ ثم عرج فى البراق وهو محول علمه فى الفضاء الذي بن السماء الاولى والسماء الثانية فاستفتم حبريل السماء الثانية كافعل فى الاولى وقال وقيل له فلاخل اذابعيسي علىه السلام يحسده عمنه فانه لم عتالي الاكرو ومهالله الي هذه السماء وأسكنه فهاو حكمه فها * قال الشيخ محى الدين وهو شخنا الاول الذي رحمنا الى الله تعالى على يديه و تبناوله عليه الصلا والسلام بناعاية عظيمة لأيغفل عناساعة واحدة فرحب وسهل ثمعرج الى السماء الثالثة فاستغتم فقال وقيل له ففتح فاداب وسف عامه السلام فسلم عليه ورحب به وسهل وجبريل في هذا كله يسمى له مايراه من هؤلاء الاشخاص ثم عرب الى السماء الرابعة فأستفتع فقال وفيل له ففتح فاذا بادر يس عليه السلام بجسمه فائه مامات الى الات بل وفعه الله الى هذه السماء وأسكنه فها قال تعالى و رفعناه مكا ماعا . اوه و هذه السماء فلما السموات فسلم عليمو رحب وسهل ثمعر جبه الى السماء الخامسة فاستفتح فقال وقيله ففتم فاذابهر ون علينه الصلاة والسلام ويحيى بنزكر يافسلماعلمه ورحمابه ثمءر جهالى السماء السادسة فاستفتح فقال وقدل له فقتم فاذا بموسى عليه السلام فسلم ورحب وسهل عمرج به الى السماء السابعة فاستفتم فقال وقيل له ففتم فاذا الواهيم عليه السلام مسندا ظهره الى البيت المعمو رفسلم عليسه ورحب وسهل وسمى له البيث المعمو را اضراح فنطر المهوصلى فيهركعتين وعرفناعليه السلامانه يدخله كلام سبعون أاف ملاءمن الباب الواحدو يخرجون من الباب الأشخر فالدخول من بال مطالع الكوا كبوالخر وجمن بالم مفار بهما وأخبران أولئك يخلقهم الله تعالى كل يوم من قطرات ماء الحياة التي تسقط من جبريل حين ينتفض كاينتفض الطائر عندما يخرجمن الماء عندانغماسه في تمراطياة فان له فى كل يوم غسة فيه تم عرجه الى سدرة المنته مى فادانبة ها كالقلال و روقها كاسذان الفيلة فرآها وقد غشاها الله تعالى من النو رماغشي فلا يستطيع أحدان ينعتها لان البصر لايدركها حتى ينعتها اشدة نورهاو رأى يخرح من أصلها أر بعة أنهار نمران ظاهران وثهران باطمان فأخبره حبريل ان النهر ين الفاهر ين النيل والفرات والنهر ين الباطنين ثمران عشر ان الى الجندة وان المنيل والفرات ير جعان يوم القيامة الى الجنةوه ما تهرا العسل واللبن فى الجنة قال الشيخ وهد والانم ارتعطى لشاو مهاء أوما متنوعة يغرفها أصحاب الاذواقف الدنباو أخسبره أن اعمال بني آدم تنتهى الى تلك السدرة وانم امقر الارواح

(٢٤ - يواقيت نى) الآدمية العنصرية والهذاما ابتسلاه الله تعالى في صورة من تلك الصور ولا عصى ربه فيها ولا عوت الافيها لهذاك لا يعنى النصاف هي اللعابية تم والعلبية تم العابية تم العابية تم والعلبية تم العابية تم العابية

فلريبق حكم لتقدم بعضهم على بعض فاعتدالله بفضل على تطلبه الللافة وماكان الا الزمان فلساسيق في علم الله ان أبابكرعون فبالعروعر عوتقبل عثمان وعثمان عوتقسل على والكله حرمةعندالله ونظل فقدم المت سحانه وتعالىف الخلافةمن علمان أجله يسبو أجل غيره من هولاء الاربعة وماقدم من قدم من الاربعة لكونه أكثرأهلمة من التأخر منهرفى علمافلم يبق الاحكم الاكالوالعنابة وفي الحدث اذابو يم المامتين فاقتلوا الا خرم مهافلو بايع الااسر احدالثلاثةدون ألى بكر فلارد لالى كرأن بكون خالفة وخليفتان لايحتمعانفان خلع أحد الثلاثة وولى أبو بكركان عدم احترام في حق الخلوع ونسمالساعى في خلعه الى اله خلع عن الخلافة من يستحقهاونسم الى الهوى والظلم والتعدى فى حقه ولولم مخلع لمات أنو مكرفى أيامه دون أن يكون خليفة ولايدلهمن اللافةان يليهافى علم الله فلا يدمن تقسدمه لتقدم أحله قمسل صاحبه وكذاك تقدم عربن الخطاب وعثمان وعلى والمسن فالقدممن تقدم لكونه أحق بهامن «ولاء الباقين ولاتأخرمن تأخرمنهم عنهالعدم الاهلية بهوقال وما علم الناس ذلك الابعدان بين الله ذلك باسجالهم ودويهم واحدا بعد آخر اذالتقدم

زائده في هدنا الذي ذكرناه الاائه تعالى مطاق على نفسه مرذاك اسما كاظار في الولاية فسمى نفسه ولسا وما سمى نفسه نسامع كونه أخبرنا و سمع دعاء باذكره الشيخ في الباب الخامس و حسين وما ثه (فان قات) فعا الرسول والنبي مدع الم ما معنى قوله نما في قال مناته كيف و صلى الى قلب الرسول والنبي مدع الم ما معنى وما ناه معنى العمل و المنافي الم مولا يعملون بقوله المعمة منافي الم مولا يعملون بقوله المعمة منافي الم مولا يعملون بقوله المعمة منافي الم مولاي الما منافي الم مولاي الم المول الم المنافي الم مولاي المنافي الم مولاي الم المول المنافي الم مولاي المنافي والمنافي المنافي المنافي والمنافي والمنافية والمن

* (المحت الرابع والثلاثون في بمان صحة الاسراء وتوابعه وانه رأى من الله نعالى صورة ما كان يعلمه منه في الارض لاغ مير وما تغيرت عليه صلى الله عليه وسلم صورة اعتقاده حال كونه في الارض) *

اعلمان الاصل في قصة الاسراء قوله تعالى سجان الذي أسرى بعبده الدمن المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركذا حوله المريه من آياتنااله هوالسميع البصيرة الالشيخ يحيى الدين والضمير في قوله اله راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الى البارى بل وعلاواً طال في ذلك ثم قال فما نقل الحق تعلى مجد اصلى الله عليه وسلم من مكان الى مكان الألير يه ماخص تعمالي به ذلك المكان من الا مات والعجائب الدالة على قدرته تعلى من حيث وصف خاص لا يعلم من الله تعلى الابتلاث الا "ية كا أنه تعالى يقول ماأسريت بعبدى الالروية الا "ياتلاالى لانهلايحو يني مكان ونسبة الامكة الى نسبة واحدة وكيف أسرى بعبدى الى وأنامعه حيث كان (قلت) فما يقى الاأن روُّ يه الملك في دسكرة ملكه وجنوده أعلى في التعظيم وحصول الهيبة من روُّ يته وهو متمكر وانما كان تعالى لايحو يه مكان لان المكان المعقول هومن سقف العرش الى تخوم الارضدين وذلك كالذرة بالنسبة لمافوق المرش والماتي تالتفوم فانصعدا عرش الى أبدالا بدن لا يحدد معقفا أونزل العرش أبدالا مبدين لا يحددله أرضاومن رأى الوحودهدذه الرؤية بعدعن القول بالجسمية تعالى اللهرب العالمين عن ذلك * قال الشيخ محى الدين في الباب السابع والسنين وثلثما تُه ولما أراد الله سجانه وتعالى ان يرى بحداملي الله عليه وسلم من ياته ماشاء أنزل الله تعالى اليه حبريل عليه الصلاة والسلام وهوالروح الامين بدابة يقال الهاالبراق اثباثا للاسمباب وتقو ية له ليريه العلم بالاسباب ذوقا كاجهل الاجنعة الملائكة ليعلنا بتموت الاسباب التى وضعهافى العالم والبراق دابة مرزحية فأنه دون البغل الذى تولدمن حنسين مختلفين وفوق الجار الذي توادمن جنس واحدوذاك لحكمة يعلهااهل الله تعالى فركبه صلى الله عليه وسلو أخذه حبريل علمه السلام وساريه فى الهواء قال الشيخ محيى الدين والبراق للرسل مثل فرس النو بذالذي يخرجه المرسل للمرسل المهلير كبعثه ممايه في الظاهر وأمافي الباطن فمعناه اله لايصل الى حضرته الابحا كان منه تعالى لاعلى مايكون اغديره فهوتشريف وتنبيهلن لايدرى مواقع الامو رمنا فعماء صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس وتزلء والبراق و ربطه بالحلقة الق تربطه بما الانبياء قبله كلذ للا اثبا كالاسباب فانه مأمن

فمكون من ذلك العرف الذي يطرأعلى أمحاب هذاالحال للانضغاط الذى عصل بن الطبائع من النقاء الروحين ثملاكان الهواءالخارج من البدن قو ماغر المسام رطو بمه فه نع تخلل الهواء الماردمن خارج فأذاسري عن ذلك الذي أوعن صاحب الحال وانصرف الملائسكن المزاجوا معشت تلك الحرارة والفقعت تلك المسام وقبل الجسم الهواء الباردمن فارج فتعلل الجسم فعسيرد المراج ويستولىء ليالحرارة ويضعفها فذلك مواليرد الذىعددواحدالال والهذا تأخد فالقشعر رة فتزادعلمه الشاب ليستفن ثمىعدذلك يفيق ويخبربما وقع له من الوحى ان كان نبيا أومن الالهامان كانوليا وأطال فى ذلك ۞ وقال فى الباب الحادىءشر وثلثمائة لم أعرف اليوم أحد اتحقق عقام العبودية أكثرمني فانة ال كان هناك أحد فهومثلي فقط وذلك لاني للغت من مقام العبود بفعاشة فان العبد الحض الخالص الذي لاءه ف السيادة طعماوقد معنهاالله تعالى هبة أنع بهاعلى ولم أنالها بعمل بالخصاص الهي وأرحمون الله تعالى أن عكهاعملي ولايحولسني وينهاحي القامع افتذاك

الاسراء كالبجسمه ماوقعله من العطش فأن الار واح المجردة لا تعطش (قال) وانحا مع صوت أبي بكرتأ نيساله وقدأعطت المعرفة بأن الانس لايكون الابالماسب ولامناسبة بن الحق تعمالى وبين عبيد وان أضيف الى الحق الوانسة فاغاذ الناء لى وحد خاص يرج على الكون وافهم * قال الشيخ وانماخص أبوبكر بذلك لكونه كان يأنس به فى الارض فن لذلك وأنس به و ججب من ذلك الصدوت في ذلك الموطن الكونه جاءهمن العداورقد ثركه في الارض (فانقلت) فهدل عمف المعراج الى السماء بالجسم أوالروح فائدة أخرى غير رؤية الاسيات (فالجواب) نعم منهاأنه اذا مرعالى حضرات الاسماء الإلهية صارمته الما بصفائه افاذامر على الرحيم كانرحم اأوعلى الغفوركان غفورا أوعلى المكريم كانكر عاأوعلى اللم كان حليما أوعلى الشكو ركان شعورا أوعلى الجوادكان جواداوهكداف اير خمع من ذال المعراج الاوهوف عاية الكالومنها شهودالسم الواحدفي مكانين فآن واحد كارأى محدصلي الله علمه وسلرنفسه في أشخاص بنى آدم السعداء حين اجتمع بذفي السماء الاولى كإمر وكذلك آدم وموسى وغمير هما فانهم في قبو رهم في الارض حال كونهم ساكمير فى السماء فانه قال رأيت آدم رأيت موسى رأيت امراهيم وأطلق وما قال رأيت ر و- آدم ولار و حموسي فراجع صلى الله عليه وسلم موسى في السماء وهو بعينه في قبره في الارض فالمايصلي كاورد فيامن يقول ان الجسم الواحد لا يكون في مكاني كيف يكون ايما لل بمدا الحديث فان كست مؤمنا فقلدوان كمت عالمافلا تعترض فأن العسلم عنعك وايس لك الاختبار فاله لايختسبر الاالله وايس لك ان تتأول أن الذى فى الارض غير الذى فى السماء لقولة عليه الصلاة والسلام رأيت موسى وأطلق وكذلك سائر من رآه من الانبياء هناك فالمسمى موسى ان لم يكن عينده قالانجار عنه كذب أنه موسى هدا والمعترض يقول وأيتك البارحة في النوم ومعلوم ان الرق كان في منزله على حله غيرا لحالة الني رآه عليها والكن في موطن آخر ولا يقول له رأيت غيرك ثم ال المعترض ينكر على الاولياء مشل هذافى تطوّر المسم وقد كال قضيب البان يتعاوّر فيما شاءمن الصورف أماكن منعددة وكل صورة خوطب فيها أجاب ان الله عدلي كل شئ فديرذ كروالشيخ في الباب الرابع والسبعين وماثتين وقالف الباب السابيع وأربعماثة اعلمأن العبد محول بالقسدرة الالهيةف جميع أحواله لااستقلاله بشئ ولهذ امااسري يرسول قط الاعلى يراق اذا كان الاسراء بالجسم المحسوس فان كانالاسراءبه فى النوم كما يقع للاولياء فقد يرى نفسه محولاه لي مركب وقد لايرى نفسه محمولا لكن يعلم اله مجمول في الصورة التي يرى نفسه فيها ادقد علم اأن حسمه في فراشمه وفي بيته ماثم (فان قلث) فهل يكون الوارث للانبياءعلمم الصلاة والسلامله في هذه المرتبة فيكون محولا بالقدرة على الكشف والشهود في جبع أحواله (فالجواب) تعمولذلك قال عمالى في حق سميد العبيده لي الاطلاق محد صلى الله عليه وسلم سجان الذى أسرى بعبده ليسلامن المسعد الحرام فاقامه فى العبودية المطلقة ونزع منه الدعوى والربو بيسة على شئ من العالم و حرده عن كل شئ حتى عن الاسراء وجعله يسرى به وما أضاف السرى اليه فأنه لو قال سجان الذي دعاعبد الاعن يسرى اليه أوالى رؤية آياته فسرى اكاله أن يقول ذلك والكن المقام منعه ان يقول فعله مجبو والاحفاله فى الدعوى لفعل من الافعال ، ومنهاأى من فوائد الاسراء أيضا التنويه بشرف مقام رسول اللهصلي الله عليه وسلم ومدحه نظير تدحه تعمالى بالاستواء على العرش والثناء بذلك عملي نفسه فان العرش أعظم الاجسام لاحتوائه على جيع الموجودات فادرقه سقف فى العاو ولا أرض فى السفل وانماخص الاستواء بهلائه غاية مطمع أبرار المؤمنين وأماالعارفون من الانباء وكمل اتباعهم فيرون هدذا العرش بالنسبةلا تساع الوجود كالذرة الطائرة فى الهواء ليس لهاسقف ترسى عليمه ولا أرض تنزل علم افسحان من لايعرف قدره فيره وفى كالمسيدى على بن وفارحه الله يصف حله وَقَدَنْغُذَتُمُنَ ٱلاَتْطَارَأَجْعَهَا ﴿ وَقَدَنَّجَاوِ زُنْ حَدَالْخَصُ وَالْرَفْعِ

المفرحوا هوخير مما عمدون (قلت) وقوله فاناالعبد الحضير دقول من نسب الشيخ الى الحاول والاتحاد والله أعلم وقال فيد فقوة الكامل والمسترات المامل من الملائدة المامل الملائدة المامل من الملائدة المامل الملائدة الماملة الملائدة الماملة الملائدة الماملة الملائدة الماملة الملائدة الماملة الملائدة الملا

فهي تماية لما يتزل مماهو فوقهاوم ايقاما يعرج البهامماه ودونها وبهامقام جيريل عليه السلام وهناك منصته فنزل صلى الله عالمه وسلم عن الراقام سلاه المصة وحيما المه بالرفرف وهو نطير الحمة عند نافقها علمه وسلمه جبريل الى الملث الذول ملوموف فسأته الصعمة ليأس به فقال له لا قدر لوخطوت خطوة لاحترقت فأماالاله مقام معلوم وماأسرى الله تعالى بك بالتجدد الالبريك من آياته ولا تعمل مودعه وانصرف معذلك الملائ والرفرف يمشى به الى ان ظهر لمستوى سمع فيه صريف القلم والافلام في الالواح وهي ...كتب بما يحريه الله تعالى فى خلق وما تنسخ ما لملائد كهمن أعمال عباد موكل قدام ملك قال تعمالي الاكد نستنسخ ماكستم تمهاون غز جهه فى النورز جهة فأوردها الله الذى كان معه وتأخره نه فليره فاستوحش لمالم يرمعه وبفي لايدر ى مايصنع وأخذه هيمان مشل السكران في ذلك النور وأصابه الوجد فأخد عيل ذات ليمن وذات الشميال واستفرغها لحالوكان تحايله كتمايل السراج اذاهب علمه نسم رقيق لانطفته وكان سنب الهميان سماع ايقاع تلك الاذلام وصريفها أى صوتهافى الالواح فأعطت من النغمات المستلذة ماأداه الى ماذكر نامن سرياب الحال فيسه وحكمه عليه متذوى بذلك الحال فعلم أن الرفرف ما كدلى له الالحكون البراقاله مكان لا يتعداه كعبريل عليه السلام لمابلغ الى المكان الذي لا يتعدا فوقف فلوأن الحق تعمالي أراد لجسيريل الصعودفوق ذاك المقام لماصه دالامحولامت لماحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأن عرو جهاعا كان امر وج البراق عكم التبعيمة والحركة القسرية وكذلك المقام الرفرفي لماوصيل اليمقام لايتعد اه الرفرف زجيه في النور ونغمره النو ر منجيع نواحيه كأبسطه الشيخ في الباب الراسع عشر و الثمالة وسيأتى السكال معلى عروج الملائكة في مجثه النشاء الله تعالى ثم إنه صلى الله عليه وسلم لما تقوى بالحال أعطاه الله تعالى في نفسه علما علمه مالم يكن يعلم قبل ذلك عن وحي من حيث لا يدرى و حهته مؤسلب الاذن في الرؤية بالدخول على حضرة ر به الخاصة فرأى صو تايشبه صوت أبي بكر وهو يقول يا محدثف ان ر بن يصلى فراعه ذلك الخطاب وقال في نفسه أربى يصلى فلماوقع في نفسه هذا التجب من هذا الخطاب وأنس بصوت أب بكر رضى الله عنه فتلاعليه هوالذى يصلى عليكم وملائكته فعلم عندذلكماهوالمرادب الاقالحق تعالى فلمافرغ تعمالى من الصلاة مثل قوله تعالى سنفر غ أحكم أج االثقلان مع انه تعالى لا يشعله شأن عن شأن واكن لما كان خلقه لاصناف العالم أزمنة مخصوصة وأمكنة مخصوصة لانتعدى مهازمام اولامكا تهالماسيق في علمه ومشيئته صعرفوله تعمالي سنفر غلكم منهذه الحيثية أى فان ربال قدسم ق في علمانه لا يجوم بن شغلين تر تب أحدهما على الا منوفي آن واحدوظهر بذلك شدة الاعتنا. مرسول الله صلى الله عليسه وسُسلم حتى يقيمه في مقام التقر غراه بحكم التنزل الالهب للعقول فهوتنبيده على العناية به والله أعلى وأجل في نفس نده صلى الله عليه وسلم من ذلك م أمرصلي الله علمه وسلم بالدخول لتلك الحضرة الشمريفة وأوحى الله تعمالي المه في تلك الحضرة ما أوحى ورأى عينما كأن يعلم لاغير وما تغيرت عليه صلى الله عليه وسلم صورة اعتقاده وذكر الشيخ رجوعه عليه مالصلاة والسدادم من تلك الحضرة ومراحعته لوسى في شأن الصاوات الى ان قال غرود عرسول الله صلى الله علمه وسلم موسى وانصرف نازلاالى الارض قبل طاوع الشمس فال الشيغ وكان هذا الاسراء عسمه الشريف ولوكان الاسراءير وحمصلي الله عليه وسملم ويكون و ويارآها كأرى النائم في نومه ما أنكره أحسد من قريش ولانازعه فيهوانما أنكر واعليه كونه أعلهم أن الاسراء كأن يجسمه الشريف في تلك المواطن التي دخلها كلها (فانقات) فكم كانت اسراآ ته صلى الله عايه وسلم (فالجواب) كأقاله الشيخ في المال الرابع عشر وثلثمائةاتها كانتأر بعاوئلائين فمرتواحدة بحسمه والباقي وحفرؤ بارآها فالومما يدلكء لي أن الاسراء ليلة فرض الصلاة كان يأليسم ماو ردفى بعض طرق الحديث الله عليه وسلم استوحش لماذجيه فحالنو رولم يرمعه أحدا اذالار وأحلا توصف بالوحشسة ولا بالاستيحاش فال وكذلك غمايدل هلى

العبادانهم رحال غاسعامهم الزهمد والتبتلوالافعال الظاهرةالحمودةلاروناشأ فوقعاهم علمه ولامعرفة لهم بالاحوال ولابالقامات ولارائحة عندهم من العاوم الالهمة الوهسة ولابالعارف والكشوفات ويخافون على عالهم من تعبطه الاعتمادهم عامما دونالله * وضابط الصوفيةانم مرجال فوق هولاء العياد لاغرسمر ون الافعال كالهالله مرماهم عليه من الجدوالا - تهادوالورع و لزهدوالتوكلوغبرذلك ويرونأنماهم فيهبالنفلر للمقامات التي فوقهم كالاثئ ولكنهممع حسن أخلاقهم وفتوتهم أهآرءونة ونفوس بالنظر لاهل الطبقة الثالثة وعنددهم واثعة الدعارى وضابط الملامية الذن هم على قدمأبي تكرالصديق أنهم رحال لاريدون على الصلوات الجس الأالر واتب ولالتميزون عن الناس عالة زائدة يعرفون ماعشون في الاسواق ويشكامونمم الناس بكادم العامة وقدانفردوا بقلو بهم مع الله لا يتزلز لون عنءبوديتهم قطولا يذوقون للرياسة طعمالاستبلاء الربو بيةعلى قلوجهم فهم أرقع الر جال مقالمارضي الله عتهم أجعمن ﴿ وَقَالَ فِي البان ألعاشروثاثماثةفي قوله تعالى

ماليم الذارةم فأنذواعل أن المتدثوا غليكون من البرودة التي تعمل وقب الوجد ودلك أن الملائدا فاورد على النبي صلى الله عليه وسلم علم ان التي عكم التي الما المرود المروس الانتهاف فاقا تلاك المهدد الملاات وهذا بالاست خاها عند المراج واشتعل وتفوت الموارة الغريز يه للزاجية

مققته وجدته جهلاوالجهل عدموالعلموجودة ولمانه لايتعدى كشف ولى فى العلوم الالهية فوقاها يعطيه كذاب نيمه وحمه أبدا (وقال) فحقوله صلى اللهعليه وسلم ان المصلى بناجى ربه أي ارتفاع الوسائط كاسكامه فالقيامة كفاحا ليس بينه وبينهتر جان كأورد فسأعيزت الا تخرة الابكون العبد يعرف هناك من يكامه وهنالا بعرقه وأطال في ذلك وقال في الباب السابع عشر وثلثماثةفي فوله تعمآلي وكانءرشهعلي الماءاعلم انعلى ههناءمني ق أى كان العرس في الماء كما انالانسان فى الماء أى منه تبكون فإن الماء أصل الوجودات كالهاوهوعرش لحياة ومن الماء خلق الله كل شئ وكل ماسوى الله حى ولذلك سجعمده ولولمكن حما ماسم فالوتأول دالف بعض المآس وقال انماه وتسبيح مال والخلاف الماينيغ أن يكون في ساب حماله لافي حماته والعرش هناعمارة عن اللكوكان حرف وجودي أى الملك كالمموجود في الماء اذالماء أسال ظهو رعينه فهوالماك كالهيولي ظهرفما صورالعالم لذى هوملانالله وأطاا الحفذلك وعال الفرق بن الموت والروم ان الموقة اعراض الروح عن الحيد

اذا نزللا يحكم بشر يعسه محدصلي الله عليه وسلم وانما يحكم بشرعه الذي بوحي به السه جبريل وأطال في ذلك * و قال في الباب العاشر و ثلثما تفاء لم أن الوحى لا ينزل به الملك على غير قلب نبي أصلاولا يأمر غير نبي بأمر الهي جلة واحدة قان الشريعة قداستقرت وتبين الفرض والواجب والمسدوب والحرام والمكروة والمباح فانقطع الامرالالهي بانقطاع النبوة والرسالة ومابقي أحسدمن خلق الله تعمالي يأمره اللهبأس يكون شرعا يتعبدبه أبدا فأنه أن أمره بفرض كان الشارع أمرهبه وأحطأهوفى ادعائه نبوة تدانقط مت أونهاه عن حرام كان الشارع تهاهعنه أوأمره بمندوب كان الشارع ندبه البه أوتهاه عن ممكر وه كان الشارع كرهمه فان قالان الله أمرنى بفعدل المباح ذلناله لا يخلو أن يرجم ذلك المباح واجمافى حقك أومند و باوذ لك عن نسخ الشرع الذى أنت عليه محدث عبرت بالوح الذى زعته المباح الذى قرره الشار عمبا حاماً مورابه يمصى العبد بتركهوا وأبقاه مباحا كاكان في الشريعة فأى فائدة لهذا الامر الذي جاءبه ملك وحيهدا المدعى فال فاللم يحثني بذلك ملك وانماأ مرنى الله تعالى به من غير واسطة قلناله هذا أعظم مى الاول فانك أذن ادعيت ان الله تعالى كل كا كام موسى علمه الصلاة والسدام ولاقائل بذلك لامن علماء التقل ولامن علماء الذوق ثمانه تعمالىلوكلك أوفال لكما كأن ياقي البسك فى كالرمسه الاعساوما وأخبارالا أحكاما ولاشرعا ولا يأمرك بأمر جدلة واحسدة اه * وقال الشيخ أيضاف الباب الحادى والعشرين من العتومات من قال انالله تعمالي أمره بشئ فلاس ذلك بصهم اغماذاك تلبيس لات الامرمن قسم المكالم وصفته ودلك بالمسدوددون الناس فانه مابقى فى الحضرة الالهية أمرتكابتي الاوهومشر وعفابتي للاولياء وغديرهم الاسماع أمرها واحكن لهدم المناجاة الالهيدة وتلك لأأمرفه اوانماه وحسديث وسمر وكلمن قالمن الاولياءانه مأمور بأمرالهي فحركاته وسكناته مخااف لامرشرى محمدى تسكايني فقدا لتبس عليه الامروان كان صادفا مهما فالهانه سمعه فليس ذلكءن الله وانماهوهن ابايس ففلن اله عن اللهلان ابليس قد أعطاه الله تعالى الله يصور عرشا وكرسياوسماءو مخاطب الناسمنه كإمرفي محث خلق الجن اه وسيأتي سط ذلك في محث الولاية انشاءالله عالى فقد بإن لانان أبواب الاوامر الالهدة والنواهي قدسدت وكلمن ادعاها بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهومدع شريعة أوحى بمااليه سواءوا فتى شرعنا أوخالف فانكان مكاهاضر بناعنقه والاضربنا عمة صفعاً (فانقيل) وهل كان قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم محجير في ادعاء النبوة (فالجواب) لميكن فى ادعائه المحمير ولذلك قال العبد الصالح خضرعا به الصلاة والسلام وما فعلته عن أمرى فان زماله أعطى ذلك وهوعلى شريعة من ربه أوحى اليهم اهلى اساب ملك الالهام وقيل بلاواسطة وقد فشهدله الحق تعالى بذلك عندموسي وعندناو زكاه وأماالوم فالياس والحضرعلي ماالصلاة والسلام علىشريعة مجمدصلي الله علمه ووسلم امابحكم الوفق أوبحكم الاتباع وعلى كلى حال فلا يكون الهما ذلك الاعلى سبيل التعريف لاهلى طريق النبوة وكدلك عيسي علمه الصلاة والسلام ادائرل الى الارض لا يحكم فيذا الابشريعة نبينا مجمد صلى الله عليه وسلم يعرفه الحق تعالى ما ماي طريق التعريف وان كان نبيا انتها واعلم أن أمر الحق عز وحسل حكمه العموم الاأن يخصه دليل وقد د قال تعالى أطبعوا اللهو أطبعوا الرسول فلي يحمسل لاحدبعد بعثة محدصلى الته عليه وسلمأن يخالف شرعه انسأأ وجب عليه الاتباع وجعل لحمدصلى الله عليمه وسلم أن يشرع فيأمرو ينهى وأماقوله تعالى وأولى الامرمنكم فالمرا دبطاعتم الهم فيمااذا أمر وفاجباح أونه وناعنه لاأتنهم يشرعون لناشر يعة تتخالف شرع محمدااتابت فأذاأ مرونا بمباح أونم وناعنه فأطعناهم فقد أحر نافىذلك أحرمن أطاع أمرالله تعمالى فيماأو حبهمن أمروم يوهذامن كرم الله تعمالى بناولا يشمر به غالباا غاس بؤر بمااستهر وابه والله أعلم وقال الشيخ في الباب الثاه ن والثلاثين من الفتو حات لما أُعلق الله باب الرسالة بمد محد صلى الله عليه وسلم كال ذلك من أشدما تجرعت الاولياءم ارته لانقطاع الوحى الذي

والكلية فيزول بذلك جميع القوى كالليل بغيب الشمس وأما الوم وليس باعراض بالكارسة عن الجسم اغاه و عب أيخر فتحول بين القوء و من مدركاتم الطسية مع وجود المماقى النائم كالشهس اداحال السحاب دونم اودون موضع خاص من الارض يكوب الضوءمو حوداكا لما جبريل أن يناهر بصورة المراقيل (١٨٨) ولامكا أيل وفكسه ففي قوة الانسان ماليس فى قوة المائن وأطال في الفرق بينهما ه وقال في الباب

* وقال أيضاليس الرحل من يقيده العرش وماحوا من الافلاك والجنة والمار وانحا لرجل من نفسذ بصره الىخارج هـ ذاالوحود كاموهناك وفقدر عفلمة موجده مسحانه وتعللى انتهى * وقال الشيزق المان السادس عشر وثلثماثة اعلم أنه لما كان الاستواء على العرش تمد حالته عز وجدل جعدل الله تعالى لنبيه كدلك نسسبة على طريق التمدح علب محيث كان العرش أعلى مقام ينهي البيمه من أسرى مهمن الرسل علمهم الصلاة والسلام قال وهدايدل على أن الاسراء كان عسمه صلى الله عليه وسلم ولو كان الاسراء ر و بار آهالما كان الاسراءولا لوصول الى هذا المفام عدد حاولا وتعمل الاعراب في حقه انكار على ذلك لان الرو واليصل الانسان فيها الى مر تبدةر ويه الله تعالى وهي أشرف الحالات ومع ذلك فليس قهاذلك الموقع من النفوس اذ كل انسان بل كل حيوال له قوة الرو ياقال وانحاقال صلى الله عليه وسلم على سبيل التمدح حنى ظهرت الستوى سمعت فيهصر بف الافلام وأتي بيحرف الغاية لذى هو حتى أشارة لما فلمن أن منهلى السير بالقــدم الحسوسالهــرشوالله تعـالىأهــلم *(خاتمـــة)* ذكرالشيخ فىالباب العاشر وماثة مانصه (فان قبل) ماالفرق بس تنز ل الوجى على الانبياء عليهم الصلاة والسدلام و بَنْ تَنْزَلُهُ عَلَى الاولياء في المنام على يدملك الالهام (فالجواب) الفرق بينهما أن تنزل الوحى على النبي يكون على قلبه وعلى صدره لسكون دموته مشهودةله وأماتنزله صلى الادلياء فيكون بين حنبهم من وراء حبهملان نبوتهم مستورة عنهم فالوحى لهسم فى الظهرلا فى الفلهو روالى ذلك الاشارة يقول بعض العارفين لمءت أبوس يدالبسطامي حستي استفلهر المَورَآن أىمن الله تعالى عليه بفهم معانيه كالهامن طريق الالهام بحكم الأرث لرسول الله صلى الله عليه وسلمومن استظهرا لقرآل هكدافقد أدرجت النبوة بينجنبيه وأطال ف ذلك وسيأتى بسط ذلك زيادة على ذلك فى مباحث الولاية أن شاء الله تعالى و الله تعالى أعلم

*(المجد الخامس والثلاثور في كون محد ملى الله عليه وسلم

خاتم النبيين كاصرحه القرآن)*

اعلم ان الاجماع قد انعقد على أنه صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين كانه خاتم النبيين وال كان المراد بالنبيين فى الاً يه هم المرسلير وعبارة الشيخ مسى الدين في الباب الثاني والستين وأربعما تُهْمن الفتوحات قد ختم الله تعالى بشرع محدصلى الله عليه وسلم جيد الشرا ثع فلارسول بعده بشرع ولانبى بعده يرسل اليه بشرع بتعبديه في نفسه انميا يتعبد الماس بشريعته الى نوم القيامة (فلت) وأما استهاد الاتَّه وتشريعهم في الاحكام وَ لَا لَكُ بِادِمْ مِع أَن مَادِتْهِ مِ فِي الاستَنباطُ المُناهِ وَشُرَعِهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وسلم الثابت كذابا كان أوسَنة وأعنى بالسنة هناالحديث ويلحق بالسنة كلحكم صدرون المجتهدمن قياس فوع على أصل فأنهمن السنة أيضاوهو المراد علاستنباط وأماقياس فوع على فوع فلإية ولبه الاالمقلدون للائحة فأنهم جعلوا قياس العوع على الاصل أصلا رابعا كأجعاوا الاجماع أصلانا اثاو فألوا ال المقالة تجمع على أمر الاوهم بعر فون له دايلاوا لم يذكر وه لذا فنحن نقطع بحريم خرق اجماع الا عمد واءأ علمناا هم دليلافي ذلك أملم نعلم والله أعلم * وقال في الباب الرابيع عشرمن الفتو حات اعلم أن حقيقة النبي الذي لبس برسول هو شخص بوحي الله اليه بأمر يتضمن ذلك شريعة يتعبدم افى نفسه فأن بعث بها الى غيره كان رسولا أيضاوا طال فى ذلك تم قال واعسلم ان الملك يأتى النبي بالوجى على عالمن تارة ينزل بالوجى على قلبه و تارة يأ تمه في صورة حسد ية من خدارج فعلق ما عامه الى ذلك الذي على اذنه فيسمعه أو يلقيه على بصره فيبصره فيعصد لله من المظرمثل ما يحصل له من السمم سواء قال وهدذا بابأغلق بعدموت محدسلى الله علب موسلم فلايفه لاحدالي يوم القيامة والكن بق الدوليا عوجي الالهام الذى لاتشر يع فيها تماهو بقساد حكم قال ب ص النس بصقد اليه ونحوذ لك فيعمل به في نفسه فقط قال ولوان لوحى على اسان جبر بل عليه السلام كان باقيا بعد محد صلى الله عليه وسلم لكان عيسى عليسه السسلام

لثاني عشر وثلث سمائنفي معرفةوحي الاولياء الالهامي علم أن الحق نعالى اذا راد ن بوحى الى قلب ولى من أولىأته بأمرها تحلى الحق الى قام ذلك الولى مرفع الحم المفهم الولى من ذلك التعلى بالر بدالحق أن معلم ذلك الولى يه فعد الولى في نفسه علم مالم كنيعلم كأوجدالنبي صلي لله علمه وسلم العلم بالضرية بن ثديمه وفي شربه اللبن ومن لاولياء من يشمعر بذلك ومنهم من لانشعر مه مل يقول رجدت في خاطرى كذاوكذ ولايعرف من أثاهيه ولمكن من عرف نهو أتم * وقال في الباب الثالث عشر وثاثما ثة علم ان أول رسول أرسل نوح علمالسلامومن كانواقبله نمما كانواأنداءكل واحمد علىشر بعةمن ويهفن شاء دخلف أمرعهمعه ومنشاء لم يدخسل فن دخل ثم رجع كأن كافراوس لميدخل فليسر بكافر ومن أدحدل نفسه كذب الانبياء كان كافراومن لم يفعل و يقي عسلي البراءة لم كنكافرا فالوأماقوله تعالى وانءمن أمةالاخلافيهانذبر فليس هو ينص في الرسالة وانماهو نص فيانفكل أمةعالما بالله تعالى وبامو ر الاتنوة وذلك هوالنسي لاالرسول اذلوكان الرسول القال المواولم يقل فها يدقال

و تين به ول إنه كان ديهم أنساء عالون بالله فين شاء وا دقهم و دخل معهم ف دينهم و تعتم حكم شريعتهم ومن لم يدالم يكاف ذلك وكان اذا الدو وين عليه السلام منهم ولم يشي له يمعي في القر آن و سالته بل قبل فيهم مديقاً نيرا فاول شخص افترة بعال سالة تو خ عليه السلام وأطال في ذلك هوواحب الوحودفيكون وحودا محضا ولاهومكن يستوى طرفاه ولاهوغمير معاوم لهومعقول فلايعرف له حدفهذاه والغسالذي انفرده الحق حيث قالعالم لغب دوقال في الماب الثاني والعشر بنوالشمائةاعا وحسانص امام واحدفي المالم تنيمها على أن الأله للعالم واحد فهو واحب شرعامع كون طلب الامام موحودا في فطر العالم كالهم فأن همهم توفرت فى كل بلدة أوفرية أو جاعة أنكون لهمرئيس برحمون البده ويكونون غَد أمره (فان قلت)ان الشار علىنصعلى الاس ماتخاذالامامفن أن يكون واحما (قلنا)ان الله تعالى قد أمر فاما قامة الدس الاشك لاسدل الى اقامته الانوجود الامان في أنفس الماس على أنف هم وأموالهم وأهلهم من تعدى بعضهم على بعض وذلك لايصم أبدامالم يكن شمن عاف سطوته وترجى رحتمير جع أمرهم اليه و محتمدون علمه فاذارال المو ف الذي كانو اتحافونه على أنفسهم وأموالهم وأهلهم تفرغو الاكامة الدن الذي أوحب الله علمم افامته ومالا شوصل الى الواحب الابه فهمو واجب فأتخاذ الامام واحبثم اله عبان ونواحدالتلا يختلفا فيؤدى الى الفسادوامتماع وقوع المسلحة ووقال فى الباب الثالث والعشرين وثلثهم ثقف قوله تعالى كبرمقتاعند

الا من الثانية السابقة آنفاعلى الدصلى الله عليه وسلم لم يكن رسولا اليم * قال الشيخ كل الدين بن أبي لمريف فحاشيته رفى نقل البيه في ذلك عن الحليد عيى أشعار بالتبرى من عهدته و بتقدير أن لااشمار فيه فلم بصرح بأنه مرضى عنده قالو أما الحليمى فنهوان كان من أهل السنة فقدوا فق المعتزلة في تفضيل الملائكة على الكنبياء ومانقل عنه هما أى من أنه لم رسل الى الملائكة مو افق اقوله بأفض اية الملائكة فلعله بناه عايد راً طال الشيخ كمل الدين فىذلك شمقال ومعذلك فالاليق بالعلماء الوقف عن الخوض في هذه المسالة على وجه مضمن دعوى القطع في شيء من الجانبين اله (قلت) والحاصل ال كالم الاصوليدين يرجع الى قولين لاو لانه أرسل الى الملائكة والثاني لم رسل المهم والذي صعه السبكي وغيره انه أرسل المهم و زاد البار زي جمهالله انهأرسسلالى الحبوانات والجمادات والشجر والحجرذ كره الجملال السمبوطي فى أوائل كتاب لخصائص ونقل مهاأ يضاعن السبكيانه كان يقول ان يحداص لمي الله عليه وسملم نبي الانساء فهو كالسلطان لاعظهم جميع الانبياء كامراء العساكر ولوأدركه جميع الانبياءلوجب عليهم أتباعه اذهو مبعوث الى ميع الخالق من الدر آدم الى قيام الساعة و كانت الانبياء كاهم نوا به مدة غيد ـ قج سمه الشريف وكال كل نبي معت بطائفة من شرعه على الله عليه وسلم لا يتعداها اله به وكان سيدى على الخواص رجه الله يقول كان لى الله عليه وسلم مبعوثا الى الخلق أجعين في عالم الار واحوالا حسام من لدن آدم الى قيام الساعة (وسممته) قول الملائكة على ثلاثة أقسام (قسم) أرسل المهم محدص الى الله عليه وسلم بالامروا الهوي معاوهم للا تُكة الارضيون ومابين الارض والسماء الاولى (وقسم) أرسل الهم بالامر فقط وهم ملائكة السموات نهم لايذوةون للنهسي ملعماانماهم في الامر فقط فال تعالى لا يعصون اللهما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون وقسم لميرسل الهم أسلالا أمرولانهى وهم الملائكة العالون المسارالهم بقوله تعالى لابليس استفهام نكار أستنكبرت أخ كمت من العالين فان و ولاه المسلائكة عابدون لله تعالى بالذات التي جباله سم علمها يحتاجو نالىرسول بلهم مهيده ونفى جلال الله تعالى لا يعر وونأن الله تعالى خلق آدم ولاغ يره اه يْتَأْمُلُ الْقَسْمُ الْاوْلُ وْ يَحْرُ رْ فَانْهُ عُرِّ يَبِ فَيَ كَالْمُهُمُ وَاللَّهُ أَعْسَالُم (وجمعتسه) مرة أخرى يقول ملائكة رُّرُضُ الى السَّمَاء الاولى غير معصومين لان مجدا صلى الله عليه وسُسلم أرسل الهم بالنهدى ولا يرسل نبي الى « ديالنه عن الاان كان يتصوّر وقوعه فيه فان المعصوم لا يحتاج الى رسول وإذ النَّالم يرسل قط نبي الى نبي ومن مى ملائكة الارض جنا فهو صحيح لاسنة أرهم عن العبون فالتعمال وجعماه ابينه وبين الجنة نسم أفقالوا ابنات الله تمالى الله عن ذلك قال وعمايو بدعدم عصمة ملائكة الارض رقوع النزاع منهم في قصة آدم عليه صلاة والسلام بقولهم أتجعل فيهامن يفسد فيهاو يسفلنا الدماء فأنهم لم يتولوا ذلك الاءن ذوق وقعلهم الارض قبل آدم واولاذ وقهم لذلك ما اهتدو اللاعتراض عليسه اه وعلم من كالمهسابقا ولاحقاآ لمن ل إنه أرسل الى الملائكة مطاعًا بالامر والهي معاذما حقق الامرومن قال لم يرسل الهم مطاعًا كذلك فيا ةق الامر ومن فصل فى ذلك كاتقدم أصاب وهو كالـ ممنزعه الكشف ولم أجده لغسيره رجمالته وقد ذكر فلشانى مانؤ مدالقول بدم عصمة الملائكة الارضية فقال (انقبل) كيف وقع من الملائكة نزاع واعتراض قصة آدم مع عصمتهم وقول الله تعمالي صدف قطعا (فالجواب) ان هدراً النزاع لم يقع من مسلائكة لبروتوالسموات لعصمتهم وانماوقع ذلك من ملائكة الارض وماينهاو بين السماء لكونم ملاعصمة ندهم فانملائكة الجديروت والسموات اغلبة النورانية عليهم واحاطتهم بالمراتب يعرفون شرف مقام نسان الكامل وعاور تنته عليم عندالله تعالى ولم بأت لمافى كناب ولاسمنة تصريح بأن هذا النزاع وقع بالملائكة السماوية والارضية وانماأخذناذلك من معرفة العناصرحين رأيناأهلكل عنصرتحت حكم عرهم مننو رأوظاهة وقلناان النزاع وقعمن مسلائكة الارض لغلبة الظلمة عليهم والطبيعة الموحبة

أن تتولوا مالا تفولون أعلم إن العبدماد على عليه مقت الله الامن باب اضافة الفدعل الى نفسه من غسير مشيئة الله تعالى فلوائه قرن العمل

كان به لوصلة بيهم و بين الله عمالي فانه قوت أو واحهم اله ﴿ وَلَ فِي الْجُواْبِ الْمُلْمُسِ وَالْعَشْرِ بِن مِن الباب الثالث والسبعن أعلم أن النسقة لم ترتفع مطلقا بعد معد صلى الله عليه وسلم واغسا وتفع نبقة النشر دع وثطا فقو ابصلي الله عليه وسلم لانبي بعدى ولارسول بعدى أي ما ثم من يشرع بعدى شر يعقفاصة ، هو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هال قيصر فلاقيصر بعدده ولم يكن كسرى وقيصر الا ملك الروم والمرس ومازال اللك في الروم ولكن ارتفع هذا الاسم فقط مع وجود الملك فيهدم وسمى ملكهم ماسم آ خوغير ذلك وقدكان الشيخ عبدالقادرا لجيلى يقول أوفى الانساء اسم النبق قوأ وتينا اللقب أي جر علينااسم النبي مع أن الحق تعمالي يخبرناف سرائرنا بعاني كالمهوكالم رسوله صلى الله عليه وسلم ويسمى صاحب هذا المقام من أنساء الاولياء معلية نبقتهم المعريف بالاحكام الشرعية حتى لا يخطؤ اصهالاغير اه (فانقات) فما الحكم في تشريع الحبر دين (فالجواب) أن الجبدين لم يشرعوا شأمن عند أنفسهم وأغماشرعوا مااقتضاه نظرهم فىالاحكام دقط منحيث انهصلي الله عليه وسلمقر رحكم انحتهدين فصار حكمهم من جلة شرعه الذي شرعه عانه صلى الله عليه وسلم هو الدي أعطى الجتهد المادة التي احتهد فيها من الدادل ولوقدرأت الجتهدشر عشرعالم مطه الدايل الوارد عن الشارع رددناه عليه لانهشر علميا ذن به الله والله .أعلم * (خاتة) * عماية يدكون محدصلى الله عليه وسلم أفضل من سائر الرسلين و نه خاتهم وكاهم يستمدون منه ماقاله الشيخ فعاوم الباب الاحدد والتسعين وأربعما تقمى أنه ليس لاحدمن الحلق على ماله في الدندا والاسخرة الاوهومن باطنية يمدوسلي الله عليه وسلم سواء الانبياء والعلماء المتقدمون على زمن بعثته والمتأخر ون عنها وقد أخبرنا على الله عليه وسلم بالدأوتي عسلم الاوليز والا سنر من ونحن و نالا سنرين اللاشك وقدعم مجدصلي الله عليه وسلم الحكم فى العلم الذى أوتيه فشاسل كل علم منقول ومعدةول ومفهوم وموهو ب فاجهد ياأني أن تدكون من بأخذ العلم بالله تعمالي عن نبيه محد صلى الله عليه وسلم فاله أعلم خلق الله بالله على الاطلاق واياك أن تخطئ أحدامن علماء أمته من غير دليل وهذا سرنج تك عليه ما حنفظ به ولا تقل حر ت واسعاو تقول قد بعطى الله تعالى عبده، ن الوجه الخاص الذي بن كل فاوق و بين ربه عز و حلمن غير واسطة يحدصلي الله عليه وسلم ماشاءمن العاوم بدليل تصة الخضر عليه السلام مع موسى الذيهو رسول زمانه لافانة ولنعى ماحر فاعليك أن لا تعلم مطلقا وانما حرفاعليك أن لا يكوب ال علم ذلك الامن باطنمة مجد صلى الله عليه وسلم شعر تبذلك أملم تشعر قال الشيئز ووافقنا على ذلك الامام أنوالقاسم بن تسيى في كتابه خلع المعلين وهومن روايتناعن أبنه عنه بتونس سنة تسعين وخسما الةوالله سم اله و تعمالى أعلم بالصواب

*(المجت السادس والثلاثون في عوم بعثة بحد ملى الله عليه وسلم الى الجن والانس وكذلك الملائكة على المجت على ماسياً في فيه وهذه فضيلة لم يشركه فيها أحد من المرسلين) *

وقدورد في صحيح مسلم وغيره وأرسات الى الخلق كافة وفسر و مبالا نسروا لجن كأفسر و المهسما أيضا من بلغ في قوله تعالى و أو حى الى هذا القرآن لا تذركم به ومن بلغ أى بلغه القرآن و كافسر وابذلك أبضا العالمين في قوله تعالى و بالدى لذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين فذيرا قاله الجلال الحلى رحم الله (فان فلت) في التحايف المن هذا الحق تعالى ابتداء او ألزمو ابه أنفسهم المشاركونا في الفضائل فألزمهم الحق تعلى به كالند ذر (فالجواب) قد أو ردهد في السؤال الشيخى الباب السادس والسمين و شهرة الحق تعلى المنهم عن هذا الكتاب السادس والسمين و شهرة الماليم محد صلى الله على وسلم أم لا فنقسل البه في في الباب الرابع من شعب الاعمان عن الحليمي أنه صلى الله على الله على المنافي المنافية الاجماع في تفسير الباب الخامس عشير بانف كا كهم من شرعه وفي تفسير الرازى والبرهان النسس في حكاية الاجماع في تفسير الباب الخامس عشير بانف كا كهم من شرعه وفي تفسير الرازى والبرهان النسس في حكاية الاجماع في تفسير الباب الخامس عشير بانف كا كهم من شرعه وفي تفسير الرازى والبرهان النسس في حكاية الاجماع في تفسير الباب الخامس عشير بانف كا كهم من شرعه وفي تفسير الرازى والبرهان النسس في حكاية الاجماع في تفسير الباب الخامس عشير بانف كا كهم من شرعه وفي تفسير الرازى والبرهان النسس في حكاية الاجماع في تفسير

نالسمع والبصر والفؤاد لأولئك كانءنهمسؤلا رات اسم كان هذاه والمفس مسكل النفس عن معه ورصره وفدة اده فيقالله العلت رعمتك كاسمل لوالى الجائراذاأخذه الملك عذبه عند استغاثة رعبته .نه ﴿ وَقَالَ فِي قُولُهُ تَعَالَى فَالْ غاهرعلى غيسه أحداالا النارتفى منرسول المراد م ذا الغيب الذي يطلع عليه يسوله هوعلم التسكايف الذي على عده الغبادولم تشستغل عقولهم بدركه ولهذاجعل للائكةله رصداحذرامن الشمساطين انتاقي السه بأيعسملته فانفسمه التكاف الذى حمله الله تعمالي سعادة للعمادمن أمي وغءى فهذا الغيب هوعلم الرسالة ولهدامال ليعلمأن ادأبلغوا رسالاتر بهمم اأمناف الرسالة الى فسوله جم لماعلواان الشياطين م الق المهم أعبى الرسل شأ فيتيقنون ان تلك الرسالة من لله تعالى لامن غيره ثم هل بذا القدرالذي يطلع عليه ع ارتضاء من رسول هل هو اعسلام الملائله أوهو دلا إسطة ملك الظاهرالثاني وتكون المدلائكة نحف انوارهارسول اللهصل الله علىسەرسسلم كالهالةسول غمروالشياطين من ورائها

تخد وبالالى هذا الرسول - في يظهر الله له ما شاه من عبل التركيف الذي حقى عاموهن العباد علم قال فايس في كتابنا هذا الا آية في المرابعة في المرابعة في المرابعة المرابعة في المر

فقال في الرحدل المرءو قال فى الانثى المرأة فزادهاهاء فى الوقف تاء فى الوصل على اسم المرعلار حسل فلهاعلى الرحل درحة في هذا المقام ايس للمرعفى مقابلة قوله والرحال علهن درحة فسد تلك الثلمة عذه الزيادة في المرأة وأطال فذلك * قال ولولم مكن في شمف التأنيس لااطلاق لفظ الذات على الله واطلاق الصفة وكالرهما افظ تأنيث لكان فيه كفاية فان فذلك حرالفلب المرأة الذي مكسره من لاعلم له من الرجال عاهو الامر (قلت)ذكر الشيخ فىالبان الخامس والاربعين وثلثما تقمانصه غمافال تعالى ولم يكن له كعوا أحدنفاالصاحبةلاب الراد بالكفء هناالصاحبة لاحل مسن قال ان المسيم ان الله والعز بران الله فإن الكفاءة هى المشل والمرأة لاتماثل الرحل أدا فانالله يقول والرحال علمان درجمة فاستله مكنء فأن المنفعل ماهوكفءلفاعله والعالمكه منفعل عن ارادة الله فاهو كفءلله وحواءمنعملة عن آدم فله علمادر جةالفاعلية فلستاله مكفءمن هذاالوجه ولما قال تعالى ولارجال علين در حالم على عليه السلاممنفعلاءنمريمحتى لايكون الرحل فقعلاعن

الشار عهوالله عالى ولايعزب عن علمه شئ ولوكانت اباحة ذلك الامرخاصة بقوم دون آخرين لبينها تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم مبلخ عن الله أحد كامه فيما أراده الله تعمالى لا ينطق قط عنهوى نفسه ولايندى شمأتما أمره بتبليغه ان هو الآوجي بوحى وما كأن ربك نسم اوماقر رتعالى من الشرا ثعالاماتقع بدالمصلحة فىالعالم فلايزاد فيهولا ينقصمنه ومهماز يدفيه أونقص منهأ ولم يعمل بمافروه الشارع ففداخت لنظام المصلحة المقصودة الشارع فبمانزله وقررهمن الاحكام وقدعاب بعض أكابر الصابة على عائشة رضى الله تعالى عنهافي قولهالوراً يرسول الله صلى الله عليه وسلم ماصنع النساء عده لنعهن من المساجد لامنعت نساء بني اسرائيل لاجهام هذا القول الاعتراض على الشارغ وانه تم يعلم ان ذلك يقعمن الناس وأطال الشيخ محيى الدىن في ذلك ثم قال فعلم ان من سلك كال الاد ما يجد قط في نفس محر جامماقضي رسول الله صلى الله علمه وسلم وقد قال وسول الله صلى الله علمه وسلم لا تمنه وااماء الله مساحد الله قولاعا ما اللهم الاأب يحصل منذلك بمدة ظاهرة والامتعمن المعوأماعلى الظن والتوهم فلافالعاقل لاينبغيله أن يغار الافهمواطن مخصوصة شرعها الحق تعالى له لايتعداها وكل غيرة تعددت ذلك فهي خارجة عن حكم المعقلمنبعشة عن حكم الهوى فليس لانسان أن يغار على كشف زوجته وجهها فى الاحرام فأن الله تعالى قد شرع لهاذلكوأوجب عليها كشفهمع ان الله تعالى أعسير من جميع خلفه كماق الصحيح ان سعد الغيو روأنا أغير من سعد والله أغير منى ومن غيرته اله تعالى حرم الفواحش مأظهر منها ومابط في زاده لي ماحعل اللي تعالى غيرته فيهمن الفواحش فمكائه ادعى انه أغير من الله تعمالي لكونه غارعلى أمر ليسهو مفاحشة عنمد الله تعالى وما أحسن قوله تعالى ثم لا يحدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما ولو عرض الانسان حال اعانه وأدخله في هذا الميزان لعلم أنه بعيد عن مقام الاعمان الذي ذ كره الله تعالى في قوله فلاو و باللا يؤمنون الىآخر وفان الله تعلى نفي الاعمان عن هذه صفة وأفسم بنفسه عل مأنه ليس عومن وأطال الشيخ في دلك م فالولولاتعلق الاغراض النفسانية ممانزات آية الحجاب فأنها اغمانوات باست دعاء بعض النفوس وأهلالله عزوجل يفرقون بين الحكم الالهب اذائرل ابتداعهن الله وبين الحكم الالهي اذائرل مطاه بالبعض العبساد وكائنه تعالى ســ شَلْ في تنر إله فأجاب السائل اذلولاذ لك مانزل وفي البخارى عن مجــ دبن كعب القرطي التابعي الجليس لانه كان يقول ان أعظم المسلمين في المسلمين حرما من سأل عن شئ لم يحرم فرم على المسلمين من أجل مسئلة، وكان صلى الله عليه وسلم يخاف على أمنه من كثرة تبزل الاحكام لئسلا يعجز واعنها كاقال لمن سأله عن الجيم أكل عام يارسول الله قال لا ولو تات نعم لوجبت ولم يستطيعوا وأط ل فى ذم الوقال ثم قال فعلم ان من كال العارف أن دمتني بالامر المنزل ابتداء أشدمن اعتما ته بمانزل دسؤال فالله تعالى يفهمنام فاصد الشرع حتى لانتغر جءنه مومارجيح أحدبم واهشيأ سكث الشارع عن ميانه كغطبة العبد فان الشارع فعلها ولم يخبرنا بكونها واجمة أومندوبة فخلاص العبدمن أتباع الهوى أن يفعلها على وحه التأسى به صلى الله عليه وسلم بقطع النظرين كونها واجبة أومندو بة (وسمعت) سيدى عليا لخواص وحمالله يقول مامن عالم بأسرالناس بفعل شئ لم يصرح الشار عبالامربه الا تفي نوم القيامة انه لم يكن رجع شيأ ثم ان المرجعين بأهو يتهم خدلاف مارجع الشار عرجلان الواحد يغاب جانب الحرمة والشافى يغلب رقع المراج عن هذه الامة رجوعا الى الاصل فهذا هنسدالله أقرب متزلة من الذى يغلب الحرمة اذا لحرمة أمر عارص عرض الاصل و وافع الحرب دائرمع الاسل والبه يعود حال الناس في الجنان يدرو وسن الجمة حيث شاؤ اوما أغفس أهل الآهو اعوان كانوا مؤمنين عن هذه السئلة وسيندمون اذا انكشف الجاب فاياك باأخى وهوس الطبيعة فان العبد فيه محكوريه منحبث لايشعر فال الشيخ وكم قاسينافي هدذا الباب من المحمو بين حيث غلبت أهوا وهم على عقو لهم فأنا آ خذيجيزهم عن النار وهم يقتحمون فهاوقد دعارسول الله صلى الله عليه وسلم بعض المحابة الى طعامه

(٢٥ - يواقيت نى) المرأة كاكانت حواء عن آدم فقل الهاالملك بشراسو ياوقال الهاا نارسول ربك لا هب الن غلاماز كيافوه بها عليه عالمية المراه كان انفعال عبسى عن الملك المقتل في مورة الرجل ولذلك حرج على صورة أبيه ذكر ابشراحيث تمثله بشرار وحافيه

العمات قال واؤيد ذلك الاشارة بتغصبص الارض بالذكر في قوله تعالى الى جاعل في الارض خليفة فا وقعمهم ا انزاع الامن علمهم بأحوال أهل الارض فأن الملائكة السماوية لايفسدون ولايسة كوب الدماء بل ليس الاحدهم دمقى حسمه اسمل أبداو أطل فذلك ثم قال وقد بان الناس الاعتراض والطعن في آدم لم يصدرون ملائكة الجسروت اداننزاع لايكون الاع ركب من الطبائع الاربع لمافيها من النضاد اذالمتكون منها لايكون الاعلى حكم الاصل أه قال بعضهم ولعل مرادهم ولاء الملائكة القاطنة بن بن السماء والارض نوعمن الجن مماهم ملائكة اصطلاحاله (فأن قيل) قدوصف الله تعمالي الملاء الأعلى بالحصام في قوله ما كان لىمن على الله الاعلى اذ يختصمون وفي قوله في الحديث قات بارب فيم يختصم الملا الاعلى الحديث (فالجواب) كَمَا فَاله الشَّيخِ فِي الفَّتو مان ان خصام هو لا عليس هو في الاعمة راض على أحكام الله و تقد در مفي خلفه وانماخصامهم في بيان الافضل من الاعمال كاصرحيه الحسديث وذلك حتى انهم يتبادر ون الى بني آدم بدعوم مبلس مم مو يرغبوم مف فعل ماهيه الاحرا اعفايم من الاع الحقي يقدمو على غيره من غير النفات الى غيره مما أحره يسدير فهم كلر جلبن المتناظر س في مسائل الميض التي لانصيب فيه المرجال (فان قيل) فهل هم في هدا الحصام مسحون لله تعالى به لكوخ م قدوصه فهم الله تعالى بأخرم يسحون الليل والمهار لايمترون وذلا لزوال المال (فالجواب) نعمهم مسجون تند تعالى بذلك الخصام وهومن جله تسبيحهم كما كان وسول الله صلى الله علمه وسلم يد كرالله على كل أحيانه ومعاوم انه كان يتحدث مع الاعراب و يخرج مع الالهة لوالحجائز وهوفى ذلك ذاكريته تعمالى لايتحرك ولا يسكن الافئ أمرمشهر وع ﴿ (فأن قات) فهل ذلكُ المقام لكل كأمل بمده صلى الله عاميه وسلم (فالجواب) نعم لان الله تعمال ماشر ع لعباده أمرا الالبشهدوه تعالى حال العمل بذلك الامر فنهم من وفي بذلك المقام ومنهم من أفي بعباداته مع العدفلة (فان فلت) فهل يلحق خصام أرباب المداهب يخصام المسلائكة المذكورين في الاحروالثواب (فالجواب) نع لكن بشرط أن يكون الجدال والخصام بصريح السنة الابالفهم وان بكونو المخاصين في عالهم لا يشوبهم غرض نفساني فالمقصدوا مغالبة الخصوم وردأقو المذاهبهم فذلك مذموم شرعافان الله تعمالي يقول أن أقيد هوا الدين ولاتتفرقوا فيهومن سعى فى تفرقة لدىن ولو باللازم بقداً ضجعه من قىامه وقدم بى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدال في دين الله بغيرنص وقال عندني لا ينبغي التنازع وحكم تقرير العلماء شرعه من بعده فى الادب كحكم حضو رهم عنده سواء كايعلم ذلك العاماء بالله تعالى والله سحانه وتعالى أعلم

*(العث السابع والثلاثون في بيان وجوب الاذعاب والطاعة لـ كل ماجاعيه

صلى الله عليه وسلمن الاحكام وعدم الاعتراض على شيءمنه) *

اعلمانه بحب على كل مؤمن أن ينشر خ لكل ماشر عهرسول الله صلى الله عليه موسلم قال تعالى فلا و ربك لايؤمنون حتى يحكموك فيميا شجر بينهم تملايجدوافى أنفسمهم حرجا مماقضبت ويسلوا تسليميا وقدذ كر الشيخ محيىالدينأ واخرالحجمن الفتوحات مانصه اياك أنترى أمو رافدأ باحهاالشار عصلي الله عايه وسلم فتكر ودلك يقع في نفسيل من فعلها حزازة وتقول لو أن الحكم لي فيها لجرتها وحرمتها على الناس فترجع كثيرا من بعض الناس الذن لم يمارسوا الاد صمع الشارع صلى الله عليه وسلم فيغضب على الناس اذا فعلوا إبعض المباحات التي أباحها الشارع ويقول اذاعزهن كف الناس عنهاأى شئ أصنع هذا قد أباحه الشارع ومن يقدر يتكام فتراه يصبره لي حنق وكره في نفسه على استعمال النياس شرع ربهم وهذامن أعظم ما يكوت من سوء الادب وصاحبه عن أضله الله على علم قال وقد طهر ذلك من بعض الناس في العصر الاول وأما اليوم فقد فشافى غانب الناس ويقولون لوأ درائ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسدلم النع الناس منه وفعن علم أن

الني اذاحاف على فعل مَقْبِل فَانْهُ اصَافَمَ الْيَاللَّهُ الى لا الى نفسه قال وهذا نافى اشاوة الافعال الى الوقن من حيث الحكم بالعدحكافي ظهورالعمل اله أثرفي اتحاده وفرق س الرواط كم قال و عددا رتفاوتت درجات العقلاء إترى الحق تعسالى كىف ، باأيهاالذين آمندوالم الون هالا تعماون ولم يقل ولى الالمال ولاماأولى المرلان العالم العاقل لايقول لانفعل الامالاستشاءلعله يخلق الفعل لله لاله وأطال ذاك وسيأتى تفسيرالا ته وضممن هذاوان الانسار الذي عقت نفسه عندالله من ينه كشف له ان العمل لاللعمد فنحجل من ذلك وقالفالساسالراسع اهشر نوثلثمائة في دول ولالله صلى الله علمه لمان فلح قوم ولوا مرهم وأقاعم إن المرأة تلفق حالف الانوة وتلقهم ثرفى بعض المواضع فتقوء أقمقام الرحلين ويقطع كم بشسهادتم كا يقلم -هادة الرحلين وذلك في لاالحاكم قولهاف حمض دة وقبول الزوج قولها نهذاوالممع الاحتمال عارق الى ذلك وقبول قولها المأثف فقد تنزلت هيذا

ة شاهدين عدلين كاتنزل الرسل في شهادة الدين منزلة امرا أتي فقد اندلافي الحكم فهذه توليقله امن الله و أما الحديث فانداه و الشارع عليمة الناف فالناف فالناف المستدن فناه في الشادع ما داله المعلم ما داله في المناف في المن

فيعرف وينكر ومن كأثث حقيقته تنكر تقبل النحلي فى الصور فلا يبعد ان يكون يشكام بالحرروف كأيلني علاله من غيركمفمة ولاتشمه لقوله تعالى ليس كثله شي وهوالسميم البصرفنقال عاثل مع عقل المني وجهل النسمة فلتأمل وسسأنى مريد على ذلك في الباب التاسع والعشر نوثلثماثة فراحعه * وقال في قوله تقالى ما أيها الناسة دجاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لعافي الصدور وهدى ورحة المؤمنين وفي قوله قدجاء كم من الله نوروفي قوله وضاءوذكرى للمتقين أماكون القرآن نورافلا فعمن الاسميات التي تطرد الشبه المضالة مثل قوله لوكان فهما آلهة الاالله لفسدتا وقوله لاأحب الا تفلسن وقوله فاستاوهم ال كانوا ينطقون وقوله فأتجامن المغرب ونحوذ للنواما كونه موعظة فظاهر واماكونه شفاء فكفائح الكتاب وآمات الادعمة كلهاواما كونة هدى فكقوله وماخلقت الجن والانس الالمعبدون وقوله فمنعفارأصلم فأجوه عمل الله ونعوذ النامن كل نص ورد في القرآن لايدخله احتمال ولايفهم منعالا الظاهر بأول وهلة كهاتين الا آينن واما كونه رحمة

زمان ذاك الحكم الربوط فينتذيها درالعبدالى سائر المندو بات ويرجعما كانمندو بااليه في ذلك اليوم مباحافها عداءمن الايام وهذا كامس فعل الحكيم العادل في الفضا بأعاب لنفسك علمك حقاو الهو واللعب والطر به في هـ ذا اليومُمن حوّ المفسّ فلاتكن يَاأُخي طالمالنف المُواْعطها حقها أه (فان قلتُ) فهل يلحق بالسنة الصحيحة فى وجوب الاذعان لهاما ابتدعه المسلمون من البدع الحسنة (فالجواب) كاقاله الشيخ فى الباب الثانى والسنتيز وم تُنسين انه يندب الاذعان لهاولا يجب كما تشار اليسه قوله تعالى رهبانية ابتده وها ماكتبماهاعامهم وكمأشار الهاقوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة وقد أجاز لذا ابتداع كل ما كان حسنا و- مل فيه الاحوان ابتدعه والعليه مالم يشق ذلك على الناس وأخسع أن العابدالله تعالى عما يعطيه نظره اذالم مكن على شير ع من الله معن يحشر أمة وحده يعني بغيرامام يتبعه فعلد خيرا والحقه بالاخدار كأفال في حكيم ابن حوام أسلت على ما أسافت من خير وكان سأله عن أمو رتبر ربهافي الجاهامة من عتق وصلة رحم وكرم وأمثالذلك وفال أيضافى حق الراهيم عليه الصلاة والسلام الى الواهيم كان أمة فالتنالله وذلك فبل أن لوحى اليمه وفي الحمديث بعثت لا عُم مكارم الاخلاف في كان على مكارم الاخمالاف فهو على شرع من ربه وان لم يمسلم هوذاك والله أعسلم (فان قلت) فما المراد يحقيضه قوله تعالى وما آنا كم الرسول فغذوه ومانم اكم عُنْده فأنتهُوا (فالجواب) كأفاله الشَّيخ في الماب الثالثوار بعين وخسما تُقان المراديه سانماجاه من الوحى على اسان الرسول وماجاءمنه تعالى الى عباده وليكل من الحالتين ميزار يخصد م الماجاء ناعلى أيدى الرسل وحب علمناأخذه غبره بزال وماجاء فامن غير واسطسة سنداو من الله تعالى أعنى من الوحسه الخاص بطريق الالهام وجب علينا أخذه بالميزات فان الله تعمالى قد منه عني أن نأخذ منه كل عطاء وهو قوله تعمالى ومانها كم عنه فانتهوا فصاراً خذك من الرسول أنفع النوأحصل اسعادتك العصمة ومعلم ان أخدك من الرسول واحب على الاطلاق وأحذك مه الله بطريق الالهام واجب على التقييد العدم عصمتك فيما أخدته بغيير وأسطة فانظرما أعجب هذا الامرماتا خذه من الرسول مطاني مع أن الرسول مقيد وماتا خذه من الله تعالى مقيد معانه تعالى مطاق فان في هذا اظهو والاطلاق والتقييد في الجانبين وايضاح ذلك ان تعلم الساللة تعالى ما أرسل رسوله لممكر مناواعا أرسله ليبن لناما نزل الينافلهذا أطلق الالاخذ عن الرسول والوقوف عند قوله من غيرتقسد فنحن آمنون فيهمن مكرالله عزوجل بخلاف الاحذمن الوجه الذي بينناو بين الله تعمال من طريق الالهام ليس أحدعلي أمان من المكرفيسه فرعامكوا في تعالى بالعبسد من حيث لا يشعرفا له تعالى في عباده مكرا خفياقال تعمالى ومكرنامكر اوهم لايشعر ونوقال وهوخيرالما كرين ولم يح للرسل هدنه الصفة ولم يحمل لهم فيها قدمالا نهم بعثوا مبينين فبشروا وأتذر واوكل دلك صدق وأعطى رسوله الميزان الموضوع ومن أراد السلامة فلايضع ذلك الميزان من يده فكل ماجاءه من عند الله من غير واسطة وضعه ف ذلك الميزان فانقبله أخذه وعلى وأنلم يقبله اهمله تله تعالى ومن عزم على الاحذى الله ولابد فله قل لاخلابة فاذا قال ذلك فان كان من عند دالله ثبت وأخذه وان كالمكر امن الله ذهب من بيزيد به بارادة الله فلم يجده عند دوله لانسلابة اذالامركالبيع والشراءوانكان الق تعالى لايدخل تحت الشرط هذا يقتضيه مقام الحق تعالى مالذوق واغما سسترط على الله تعدل من عهل الله أويدل عليه حين طن به خيرا كافي مديث فليظن بي حسيرا وأطال الشبخ فىذلك بكاله منفيس *وقال في الباب الثامن والار بعين أيضافي قوله تعمالي وما آثاكم الرسول فغدذوه ومانها كمعند مفانتهسوا أىلاف جعلت له ان يأمر وينهد زائدا على تبليغ صريح أمر ناونهيناالى عبادنا * وقال فيه أيضافى قوله تعـ لى أطبعو اللهو أطبعو الرسول وأولى الامر منكم اعلم انه انحالم يكتف بقوله أطبعو الله عن قوله وأطبعو الرسول مع اله تعالى قال من يعام الرسول دقد اطاع الله لانه تعالى ليس تلقلهشئ فالذلك استأ نف القول وصرح بقوله وأطبعوا الرسول بخلاف طاعة أول الامر لم يستأنف فهابقوله الماقيمين البشرى مثل قواه لا تفنطوامن رحية الله وقوله ورحتى وسعت كلشئ وكلآية فهارجاء وأما كونه ف اء فلما فيهمن الاسات الكاشفة

للامور وألحفائق مشسل قوله كليوم هوف شأن وقوله من علع الرسول فقددا طاع الله وقوله وماتشاؤن الاأب يشاءالله وقوله والله خلفكم وما

الى ان أنعرله فهاال تأثى معه فاقبلا بقد افعان معنى الري صلى الله عليه وسلم وعائشة الى منزل ذلك الرحل والله تمالى يقول القددكان الكمفرسول الله أسوة حسسة فأس اعمائك البودلو رأيت صاحب نصب من فاض أوخطم أو و ز برأوساطان يغمل مثل هذا تأسم برسول أنته صلى الله علم مهوسلم هل كت تنسبه الاالى سفساف الاخلاق ولوأن هد والصفقلم تكن من مكارم الاخلاق مافعالهارسول الله صلى المه عليه وسلم فاء مهث ليتمم كارم الاندلاق ونظارهذه الواقعة نزوله صلى الله عليه وسلم من فوف المنبر وهو يخطب حتى أحذ الحسن والحسين وصعدبهماالمنبرارار آهما يعثران فيأد يالهمائم عاداني حطبته أترى ذاك كأر من نقص حال لاوالله بل كان من كال معرفت معربه عز وحل لان ذلك من الشفل بالتملاعن الله وقدعات العاد فون على الشعبلى أساسم فارثايغر أان محاد الجنة الدوم فى شعل فا كهوت هم وأز واجهم فقال انه شعلهم بالجنة عنه تعالى اللهم لا تحملني سنهم و قالواللشملي ال الله تعالى قدد كر الشغل عن أصحاب الحنة وأنهم هم وأوواحهم فىذلك الشغل وماءر فناتعالى بمن تفكهواهم وأز واجهم فماذا يحكم الشلي عليهم بأنهم اشتغلوا بذلك عن الله عز وجل قال الشيز محى الدىن وقد عد واهدذا من قصور نفار الشبلي حيث حرح أهل الجنة ببادى الرأى واعلذاك كانفى بدايته وأطال فيذلك تم قال فعليك بالنعي بالعديرة الاعادية الشرعية ولاتز دعلمها فتشقى فى الدنياوالا يخشوة أما في الدنيا فلا تزال متعوب النفس فيمالا ينبسغي الأعتراض عليسه وأما في الاستنوة فلائه يؤدى الحسؤال الحق تعالى لك عن ذلك وعما ينسحب عليه ومعمس الاعتراض بالحال على الله تعالى في أحكامه وحصول الكراهيةفي المفس ممياأ بإحمالله تعالى انتهبى وقال أيضافي الكلام على صلاة العيسد سنمن البال الثامن والسنين اعلم ان الله تعالى قد شرع الزيمة والشعل بأحوال المفوس من أكل وشرب و بعال فحوم العيدفن أدب المؤمن أن لايشتعل في هدذا اليوم الابحاذ كرم لشار ع محيميه ما يفسع له العبد من المباحات فيه يشبه سنن الصلاة في الصلاة وجيه عما فعل فيه من النوافل في دلك اليوم بشبه الاركان في الصلاة فلاتزال العبدفي توم العيدين في أفعال تشمه أ فعيال المصلى ولهذا سجى سوم العيد أى لانه يعود على العبد بالاحر فى كل مباح يفعله وهذا أحسن من قول بعضهم انحمامي عمد داله و دالسير و رويه كل سعة فأنه رجمانتقص بالصاوات لخس فانها تعود بالسرو وكل موم لوقوف العبد فما ين يدى الله ولا يقال فيهاعيد (عان قلت) ال العيدمر تبط بالزينة (قالمنا) والزينة مشروعة في كل صلاة قال تعالى خذوا زينتكم عد كل مسجد وأيضا هات الصومفى بوم العيسد حوام فصارا الفطر فيسه عبادة مفر ومنسة بعدأن كان مباحاتم أساكان بوم العيد يوم فرح وسرورة زينةواستيلاه للنفوس على طلب حفلوظهامن الشهوات أبدلها الشارع في دلك تحريم الصوم فيسه وشرع الداس فيهاباحنا المعبوالزينةوأ قراطيشة على لمهم في المحديوم العيد ووقف صلى الله عليمه وسلم هو وعائشة ينظران الى لعهم وعائشة حامه وفي هذا الموم أيضادحل بيت رسول الله صلى الله عاسه وسلم مغيتان فغمتافى بنسه صلى الله علمه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع والماأراد أفو بكرأن يمعه ماقال رسول الله صلى الله علم موسلم دعهما ياأ بابكر فأنه نوم عيسد وأطال الشيف ذلك ثم قال ولما كان هد االيوم يوم حظوط المفوس شرغ أيصا تبكر اوالتكب يرفى الصدلاة ليتمكن من قماوب الناس ما يبغى للعق تعالى من الكبرياء والعظمة اللايشغلهم حظوظ نغوسهم عن كالحراعاة حفه حلوعلاهال وبماقر رنايعرف حكمة ترك التنفل قبل ملاة العداذ المقصود في هذا اليوم فعل ما كالمباحا علىجهة الندب خسلاف ماكان عليه داك الفسعل في سائر الايام ولا يتنفل في داك اليوم سوى بصسلاة العبد خاصة لان الحكم اذا كان مربوط الوقت غلب على مالم يكن مربوطا بوقت وأيضا فاته انحا لدب الاب والفرح والزينة في هذا البوم تذ كيرابسر و وأهل لجنة ونعيهم فلايد شمل مع دلك مندوب آخريه ارضه ثم اذازال

العشر نوثاثمائةفي أوله العالى الشعطان الكم عدوقا تخذوه عدواوفي تهله نعالى مانني آدملا بفتتنكم الشيطان كاخرج أبو مكم من المنسة اعلم انعدارة ابليس لبني أدمأشدون. معاداته لابهم آدم علم السالام وذلك ان بني آدم خلقوا منماء والماءمنافر للنار وأماآ دم علمه السلام أعمع يدنعو بين المايس المدس الذى فى التراب فين التراب والنارجاء ولهذاصدتمليا اقسم له بالله اله لساصدوما صدقه الائناء لكويه لهم ضدامن جسع الوحوه فهذا كأنت عداوة الاساء أشدمن عداوة الاسله بوقال ولماكان الذاالعدوضحم ماهن ادراك الابصار جعل الله لنافى القال من طريق الشرع عدادمة أعرفسهما تاسوم لنامقام البصر الفااهر فتحفظ تثلك العلامة من القائه وأعانناالله علىه باللك الذي حمسله الله مقابلاله غيالغيب وأطال فذلك موقال فسممادام الغرآ نفى العلب فلاحوق ولامون فاذانطق به القارئ نطق صوت وحرف وكذلك اذاكتبهلاكتبعالاصون بعرف وأطل في ذلك يبثم قال والمفهومهن كون الغرآن تزلح وفامنظومتمن اثنين الماخسة حروف متعسلة

ومنفردة أخران كوفه قولا وكالاماوا ولطاؤكونه يسمى كتابة ورقداو خطافان فلرت الى الغرآن من حبث كونه يحفظ فله رمان على ومنفردة أخران المتعاون المادم المتعالم ال

في ص قرآن *وهذا النظم - واب لسائل سأل الشيخ كيف معل الكبش فداء لا مع ل عليه (١٩٧) لسلام وهونبي وأبن مقام النبي من مقام

الكبش ونظم السؤال هو قوله

فداءنبىذبىخ بح لفسر بان وأين مةام الكبش من بوس انسان

وعظمهالله الكريم عذاية به أو بنا لاأدرمن أى ميزان فيالمتشعرى كفناك منابه مغيص كبش عن خليفةرحن الى آخرما قال انتهى فليقامل ويحرر والله أعدلم *وقال فالبا والسابع والعشرين وثلثماثةفي قوله تعمالي القلم ا كتب يعنى في اللوح على فخلق الحابوم القيامة انما خص الكتابة بأمر والدنما قط لساهما مخلاف الاحرة لايقدر القلم يكتب علمه فيها لانهالاتثناهي ومالايتناهي أمددهلا يحويه الوحدود والكتابة وحود وأطال فرذلك * وقال في الساب الثامن والعشر بن وثلثماثة فيقوله تعمالي ولكم فهما مانشتهى أنفسكم انمالم قل ولكم فمهاماتر يدنفوسكم لانه ماكل مرادمشتهي فأن الارادة تتعلق عالمتذوعا لايلتذبه يخلاف الشهوة فأنها لاتكون الاماللذوذعاصة وأطال فيذلك شمقال فالسعداء أحدذوا الاعلاليالارادة والقصد وأخذوا النتائبم مالشهوة فنرزق الشهوة فيمال العمل فالتذبااعمل ا تذاده بشحته فقر علله

* (المجث الثامر والثلاثون في بيان ان أفضل حلق الله بعد مجد صلى الله عليه وسلم الاندياء الذين أرسادا ثم لا ندياء الذين لم يرسادا ثم خواص الملائكة ثم عوامهم ونسكت عن الخوض في تفاضل المرسلين بعد مجد على التعمير الابنص صريح / *

اعلم اله قد اضطر بت نقول العلاء فين هو الافضل بعد نميذ المحدصلي الله عليه وسلم من المرسلين والملائكة فتكام كلبماظهرله من قرائن الاحوال وظواهرا الكتاب والسنة لعدم نصصر بح يعتمدون عليه اذاعلت دلك ملنصدر المحث بكلام أهل الاصول ثم بكلام محقق الصوفية فنقول وبالمه المتوفيق * قال الامام صفى الدين بن أبى المنصو والذي نعتقده ال جميع الرسل بعد نبيما محدصلي الله عليه وسلم أ فضل الملا ثكة بأسرها على خلاف مينذاو مين المعترلة وان خواص المر تكة فضلمن عموم الندين وارعوم الندين أفضل مرجله الملائكة والعوم الملائكة أفضل منعوم المؤمنين كل فوع يعتبر فضله بمايقا بلدمن النوع الاسروان المبوات فاضلة بالمقام فضلا يشمل واسعهم وضيقهم فليس لاحدمههم مشاركة بالمقام النبوي الابحكم الارث التبعى وسيأثى فى المجد بعده بيان المراد بعموم الملائكة فراجعه انتهدى وعبارة الشيخ كال الدين من أبي شريف في حاشيقه على شرح جمع الجوامع الافضل معد نمينا محمد صلى الله عليه وسلم الانبياء ثم الملائكة العلوية انتهتى وعبارة صاحب المو أقف لانزاع في أن الانبياء أفضل من الملائكة السفلية الارضدية وانما النزاع في الملائكة العالوية السماوية انتهي وعبارة البرماوي رحمالته الانساءمن بني آدم كالرسل وغييرهم أفضل من الملائكة وخواصهم كالانبياءأ فضلمنخواصهم وهوامهم أنضلمن عوامهمو بناتآدم أفضل منالحو ر العين انتهمي ﴿ وعبارة شيخ السنة الامام أبي الحسن البه في رحمه الله والاولياء من البشر أفضل من الاولياء م الملا ثمكة وعوام البشر أفضل من عوام الملائكة بعني الصلحاء من البشر أفضل من الصلحاء من الملائكة ا تهيى ولابس المراد بالعوام الفسقة ادالملا تسكة لربس فيهدم فاسق قاله ابن أبي شريف النهسي * وأماه سارة الشيخ يحيى الدس فقال في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات اعلم السائخنار عدم التفاضل بين الرسلين على التعيين تباهة تل مع اعماننا بأن بعضهم أفضل من بعض عدر الله تعمالي أذا للوض في مقام المرسلين غير مجد حملي الله علمه وسلم من الفضو لفعلم المانعة قد تفاضاهم على الاجهام ولابد لقوله تعالى تلك الرسل فضا فابعضهم على بعض ولم يعين لمامن هو الافضل ومعلوم أنه لاذوق اننافي مقامات الانبياء حتى نتكام عليها وغاية أمر ناال نشكام يصسب الأوث المناسب لقامناوأس المقام من المقام وسلاينه بخي أن يتمكم في مقام الرسول الارسول ولا في مقسامً الانبياءالانبي ولافىمقامالوار ئينالارسول أونبي أو ولى أومن هومنهم هذا هوالادب الالهى ولولا المحمدا صلى الله عليه وسلم أخبرنا انه سسيدولد آدم لمأساغ لناان نفضله بعقو لنا انتهى ، وقال في لـكادم على صلاة الجمة من الفتوحان الهدأ طلعني الله تعمالي على من هو الافضل بعد محمد صلى الله علم به وسلم من الرسل على الترتيب ولولاأنرسول الله ملى الله عليه وسلم فاللاتفظ لوابين الانساءاء بنتذلك ولكن تركته لمايؤدي المه من نشو يش بعض القالون التي لا كشف عند أصحام اولكن من وحد نصاصر بحا أوكشفا محقة اقال به انتهى ﴿ وَقَالَ فِي البال الثاني والسِّين وأربعما تفلا تعرف مراتب الرسل والانبياء الام الخم المام الذى يغتم الله تعالى به لولاية الحمدية في آخرا لزمان وهوى سى من مريم علمه والصلاة والسلام فهو الذي بترجم ونمقام الرسل على لفعة ق الكوبه مناهم وأمانحن ولاسميل لناالد ذلك انتهى * وقال ف شرحه لترجان الاشواقلادوق لسافى مقام الانبياء حتى تشكام عليه انمه نراه كينرى لنجوم فى الماء كمسيأتي بسطه ان شاءالله تعالى ف محث الولاية * و صعت سيدى علما الله واصرحه الله غول الحوض في تفاضل الانساء على التعبين من غسيركشف دضول فان نحوقوله منهم من كلم الله وقوله وانخدالله ابراهيم حليلالا يؤخسنمته تفضيل أحدهماعلى الاخر على القطع الحهل بأى المقامين أفضل الخلة أوالكاذم التهي * وسمعتمة أيضا

نعبمه ومن رزق الارادة في حل العمل من غير شهوة وهو صاحب مجاهدة قال وأكثر الماس لدة يتعمالهم العباد وأقلهم لذة العار فوت والدال مسيت العبادات تكاليف بهوة ل و في قوله صلى الله عليه و سلم بن قدرهم ألف درهم أكان صاحب الدرهم لم بكن له سواء فبذله لله و رجم معتمداً

وأطمعوا أولى الامرمنكم فهم لا تشريع لهم انحاه و يحكم التدع للشارع وأسال في دلك * وقال فيال أأبه أرالها وعد على العدد اذا وعظه ولى الامرعالم بعمل هويه أن مقادلامره و بعمل ولا بقل لا أعرال مذلك حتى تعمل أنت به اذ لايشترط في الداعي ال يكون عاملا بكل ما يدعو اليه فقديد عو عاليس هو علمه في عاله وهوخير من ترك الدعاء على كل على (وان المت) فالما كم وقد سلام المؤمني على النبي ملى الله عامه وسلم في الصلاة مع انه آمل منهم صلى الله علم به وسلم والسلام اعماه وأمان (فالجواب) كافاله الشيخ في المان الشالث والسبعين ان الحكمة في ذلك الهومنيز هوأن مقام الاند اعمام مااصلاة والسلام يعطى الاعتراف علمهم ولو بالباطن لامرهم الماس بمايخالف اهواءهم كان مقامهم بعطى التسايم لهم أيضا والذلك شرع انسا ان سلم على نمينا صلى الله عليه وسلم كائانقول له أنت بارسول الله في أمان ، نما أن نعترض عالى في شئ أمر تنا يه أوغ تناءنه مانته ي (فان قات) فيا لمرادبة وله تعمالي استح موالله والرسول اذا دعاكم المايح يبكم ولم يكتف تُعالىبقوله استمسواً للرسول(ذااشر عماحره اءالامنه (فالجواب) كاقاله لشجفالبابالتاسع عشر وخسمائة أنالر ولصلى المدعليه وسليدعونامن ضريقين ناب دعابابا قرآ ب فهومباع وثرجان وهو حينثذ من دعاء الله تعمالي لامن دعاء الرسول فاجابة الحقيقسة انماهي لله وللرسول الاسماع وأل دعاما بعسير القرآن فالدعاء حينتد دعاءالرسول كاشت اجابته المرسول وان كان لا فرق بن الاجاتين ولابين الدعاء من وفي الحديث انى شرعت المكم مثل القرآن أو أكثر رواه الطبراني وغيره فأدب علنا الحابة الرسل هو السماع لامن فالانهسم ولم يسمع كاذكره الشيخ في الباب العشرين وخسمائه اذا لسمع هوعين العقل الدركت والاذت بسمعها مزرسول اللهصلي الله عاليه وسلم الذى لاي طق عن الهوى فادا علم ماسمع كان يحسب ماعلم فان العلم حاكم قاهرفى حكمه لايدمن ذلك وانبلم كمن كذلك فابس بعلم ولذلك لم يقد رأحد يعصى الله تعمالي وهو يعتقد مؤائسة على تلك المعصية أبدا انتهب (فان قلت) فهل تحلف أحدد عن الاذعاب المابه الشارع غير الانسوالي من بعث السهدمن الملائكة والحيوانت والجادات والاعجاز على مامر و مجت عوم يعتقه أم التخلف خاص بالانس والجن (فالجواب) لم يتخاف أحدمن سائرمن بهث السهم ملى الله عليه وسلم سوى من تخلف مرالجن والانس وقدقال الشيج في الباب التاسع والار بعسين في قوله تعالى وماحلقت الجن والانس الا ليعبدون ان الله تعمالى لم يخص بالذلة التي هي العبودية أحدا غيرا الثقاين مع المهم لم يكونوا حين خلقهم اذلاء وانماخلقهم ليذلوافى المستقبل وأماماسوى الثقاين ذائه خلفهم ادلاء من أمل نشأتهم ولذلك لم يقع سأحد مى خلق الله تكبره لى الرسال الاالتقاين (فان قات) فعاسب تكبر الثقاين على الرسال دون عيرهما (فالجواب) كأقاله الشبخ في الباد المذكورة نفا تُنسبب تكبيرهم كون المتوجه على ايحادهم من الاحماء أسماء اللطف والحناز والرحمة والشفةة والنغزل الالهي فلما أبرزهم الحق تعالى الى هـ ذا الوحودلمير وا عظمةولاعزا لغيرهم ولاكبر ياءورأوانغوسهم قداستند دتدو حودها الحاطف وعطف لكون الحق تعماني لميمداهم شيأمن عظمته ولاكبريائه ولاجلاله ولاحير وتهحمن أخرجهم الى الدنيا ففالوار بنالمخلقتما ففال تعمالى لهمالت بدونىأي لتكونوا كذلاء بين يدى المربر واصيفة قهر ولاهر فتذلهم ورأوا الحق تعمال قدأضاف فعل الاذلال البهم فتكبروا لذلك ولوانه تعمائى فالهمم ماخاة تكم الا لادلا الكم لرأوا الذاة من نغوسهم خوفامن سطوةهسذه الكلمة وقهرها كافال تعالى للسموات والارض أتثياطوعا وكرها فالتاأتينا طائعين لاجل قوله أوكرها فأفهم فالوأماسب عدم تكبرغير النقاين فلاب المتوجه على ايجادهم من الاسماء الالهية أسماءا آبهروت والكبر ياءوا لعظمة والعزة والغهر فلذلك شرجوا أذلاء تحت فسذا العهرالالهي المريثمكن لاحدمنهم الابرقع وأسمعلي أحدمن خاق الله تعمالي فضلاعن وسليالله ولاان يجدفي نفسه طعما الكبر باء على أحد من خلق الله تعدلى التهد فتأمله فائه نغيس لا تجدما كتاب والله تعدالى أعلم

في الباب السادس والعشرين والثلثمائةاعملم أن أعملم الارواح بالله عزو حل أرواح الجادا كونمالاحفا اله في التدبير ودوم م في العلم بالله تعالى أر واح النبات ودونهم فى العلم بالله أرواح. الحيوار ودونهم أرواحمن تغيسد بالمسةل وذلك لان الثلاثة لاول مفطور ونعلى العملم بالله نعالى مخلاف الرابع قال وأماالملائكة فهم كالجادمه طورون كذاك على العلم الله اكن لاعة ول الهم ولاشهوة وأماالحموان فففاو رعلى العلم باللهوعلى الشهوة وأماللن والانس ففطور ون عملي الشهوة والعارف احكن من حيث صورهم لامن حيث أرواحهم فالواغاحملالله تعالىلهم العقل ليردوابه الشهوةالىالمران الشرعي ولمنوجد اللهالهم العقل لاحل اقتماء العاوم لان ذلك انماه وللغوة المفكرة التي أعطاها الهم وأطال وذلك (قلت)وقدد كرفى كنايه ألفصوص نظما نوافق ماهنا

فماتم أدلى من جمادو بعده نبات على قدر يكون وأو زان وذوالروح بمدالنبت والكل يخلاقه كشفاوا يضاح يرهان

وأماالسي آدم فقد

بربعظل وفكرأ وقلادة اعمان يذاخال سهل والحقق مثلما * لاباوا ياهم يمترل احسان ومن عرف الاسر الذي قدد كرته * ولايلتقف قولا بخالف قولنا جولا يبذر السفراء ف أرض عيان جم الصر البكم للذي أنت بهم ولا-عاصنا المصوم بقول بقولى في خفله واعلان

فراجعه * وقال في الياب الحادى والثلاثين وثلثماثة اعلم ان موسى علمه السلام ماتألىرى أرنىأنظراليك الالما فام عنده من النقريب الالهمى فطمع فيالرؤية وسأل ما يحو زله السوال فيه ذوقاونقلا لاعقلالالوذلك من محارات العقول ومعاوم ان الرسل أعلم الناس بالله تعالى وأنهم يعرفون أن الحق تعالى مدرك بالادراك فأن الابصار لاندركه معالما آلة دول العبديمارونة ر به قال واغمامندم موسى الروية لانه سألهآمن غير وحي الهيجارمةامهم لاد ناهذا قيل له ان ترانى ثم اله تعالى استدرك استدراكا اطيفا لماعلم تعالى انحد موسى انتهى من حيث سؤاله (الرؤية بغيروحي بالاحالة على الجبل في استقراره عدد التجلي اذالجيل من المكنات فلما تجملي الحق للعبل واندك عملم موسى الدفيمالميكن ينبغى له وان كأن الحامل له على ذلك الشوق مثل ما يقع فيسه من سكرمن حب الله فقال تبتالمكوأناأول المؤمنن بوقوع هذاالجائز وأطال فيصفات الماسفي رؤمة الله عزوجل (وقال) ممه في قوله تعالى أقر أيتمن اتخدنالهه هوامرأضلهالله على علم اعلم ان الهوى أعظم

على غير فاأومن باب الابتلاء (فالجواب) كافاله الشيخ محى الدين ان دلك من ما ب الابتلاء ليبد اونا الحق به تعالى لاغير ولم يفهم دلك من قال الكامل من البشر أفضل طالقامن حيث ترقيه ولوعلوا ان ذلك ابتلاء ما وصاواته انتهى * وقال الشيح في أواخرالباب السابع والسنين وثلثما تُهتما يؤيد قول الاشمر يه ان حواص البشر أثمر فامن غيرهم كوب الحق تعالى من حين حلق آدم مار ؤى فى المنام قط الاعلى صورته السرمها واستفامتها وكان قبل خلق آده يتمعلى للرائ في المناه في كل صورة في العالم ومن هما يعسلم إن المقصود من العالم كله انمياهو الانسان الكامل فأن الله عمالى الماخاف كانت حقائنه كالهامشدد في العالم كاله فناداها الحق تعمالي من جميع العالم فاجتمعت وكان من جمعها الانسال فهوالط فة الاعظم وخرانة علم الله تعالى انتهى (فال قلت) فاذا كاناللك يترقى كالبشرنماميني قولجبريل ومامنا الاله مقام معاوم وهل جميع الخلق غسيرا لملك لهم كذلك مقام معلوم أوذلك خاص بالملك (فالحواب) نعم لكل مخلوق في ٥ لم الله تعمالي مقام معين مقدر مغيب عن ذلك الخاوق واليه ينهي كل شخص مانهاء نفسه فاستونفس يتشخص هومقامه المهاوم الذي عوت علمه ولهذادهوا الى السالوك فسلكوا عداوا باجابة الدعوة المشمر وعقوسفلا باجابة الامر الارادى من حيث لايعلون الابعدوقو عالمراد نكل مخصمن الثقاين ينتهب فى ساوك المقام الذى عيزله فمنهم شقى وسعيد فكل مخاوق سواهما فهوفي مقامعهم ينزل عنه فلم يحتبج أن يؤمر بالساول اليملا فامته فيهسواء كان ذلك ملكاأو حيوانا أومعدناأونباتافهوسعيدعندالله عالىلاشقاءيناله فقدبان لكان الثقلين داحلان في قول الملائكة وما منا الاله مقام معلوم والله أعلم * واعلم با أحى ال القول بتفضيل الملائكة على حواص البشرة دنسب الشيخ معى الدين وهو الذي رأيته في نسخ الفتو حان عصر وقد قدمنا في الحطية ان نسخ مصر ممادس فيها على الشيخ والذى رأيته في النسخة المقابلة على نسطة الشيع بدونية المروية عنه بالاسناد أن خواص البشر أفضل من خواص المسلائكة ويؤيدهما قاله الشيخ من الشعرأ ول الباب الثالث والثمانين وثلثما تةمن تفضيل محدصلي الله عليه وسلم على خواص الملائكة العدكالم طويل

وليس يدرك ماقل السوى رجل ﴿ قد حاو راللا العاوى والرسلا ذاك الرسول الله أحدنا ﴿ رب الوسم له في أوصاف كما لا انتهى

فايك أن تنسب الى الشيخ القول ؟ فدب أهل الاعتراك الشامل لتفضيل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله شولى هذاك

* (المجمد المناسع والثلاثور في بمان صفحة الملائكة وأجنعته الوحقائقيا وذكر نفائس تتعلق بم الاتوجد في كتاب أحد عن صفف في الملائكة فأن منزع هذا المجمد الكشف والنقول فيه عزيز المناه على مناسبة في المناسبة في المنا

اعلى الله قد تقدم فى المبحث الثااث والثلاثين فائس فى بيار نزول الملائسكة بالوحى فراجعه والذى يخصما هذا ان تملم أن الملائكة عنداً هل الحق أحسام اطبقة ولهم قوة الشدكل والتبدل قادر ون على الافعال الشاقة عباد مكرمون مواطبون على الطاعات معصد ومون من المخالفات والفست فى لا يوصفون بذكورة ولا أنولة كم سسياتى إضاحه فى هذا المبحث ان شاعالته تعالى (فان قلت) هدل المنجوم والشمس والقدم أملاك أو منصات املاك (فالجواب) كاقاله الشيخ فى الباب الستين من الفتوحات ان جيسع المنجوم والشمس والقمر مراكب الملائكة وذلك لان الله تعالى قد جعل فى السموات فياعم الملائد كة وجعل لكل ملك نجماه و من كبله يسبح فيه وجعل الافلال تدور بهم فى كل يوم دورة ولا يفونهم شئ من أحوال المعلكة السماوية والارضية واملاك هذه المنصات منهم جنودوا مراء ووزراء وماوك وأطال فى ذكرهم ثم قال ف كل سلطان والمرضية واملاك هذه المنصات منهم جنودوا مراء ووزراء وماوك وأطال فى ذكرهم ثم قال ف كل سلطان لا ينارق من أحوال رميته ولا يشاهم بالاحسان الذى يلوم م ققد ما الارض بالعدل فى أحوال رميته ولا قال و في المعاملهم بالاحسان الذى يلوم الارض ولا قال فى في المورض بالعدل في في من أول و أن وقائل في قد المناهم الما و في قال في المورض بالعدل في أحوال بين ولا قال و في قال في في المورض بالعدل في أحوال بين ولا قال في في بين ولا قال في في المورض بالعدل في في من ولا يعاملهم والورة المن في أولوم والورض بالعدل في في في بين ولا قال في في المورث والمناه من في المورض المعالم بالاحسان الذى يلوم والمورض بالعدل في في المورض المدل في في المورض المورض المدل في في المورض المدل المدل المورض المدل المدل المدل المدل المدل المدل المدلك الم

من عبد من دون الله قانه لهفد محكم وهو الواضع لكل ماعبد ولولا قوة سلطائه في الانسان ما آثر مثل هذا الاثر فين هو على علم بأنه ليس بالا به أطال في ذكر من ادعى الالوهدة من العبد ومن ادعت فسه ولم بدعه اومن ادعاها في سكر تم قال وكان الحلاج عن ادعاها في سكر بيقي فقال

يقول من فاضل بن الرسل بعقله فقد صدف عليه انه فرف بن الرسل وقد قال تعالى لا نفرق من أحدم رسله والكان المراد بالتفريق عند المفسرين الايمان بمعض والكفر بعض فافهم انتهل وذكر نحوه الشيم محيي الدس فى الباب الثالث والسبعين من الفتوحات (فان قلت) فهل فضل الرسل على بعضهم بعصامي حيث ماهم رسل أوغيرذلك (مالجواب) كاقاله الشجغ في الباب الثان والحسين وما تنين ال الرسل لم يفضل معضهم بعضامن حيثماهم رسل وكذلك الانبياء لم يفضلوا على بعضهم من حيث كوم م أنبياء وانحا وضل الانبياء والرسل بأحوال أخراستهي عينما وقع فبه الاشترك اذمامن جماعة ستركون في مقام الاوهم على السواء فيمااشتر كوافيه هذاه والاصل وقديكون ماوقع بهالمفاضلة يؤدى الى النساوى كاهومذهب الامام أبى الفاسم بن قسي رجه الله ومن وافقه من الطائعة فيكون كل واحد من لوسل فاضلامن وحه مفضو لامن وجهآخر ففضل كلواحدبا مرلايكون عندغيره وفضل ذلك المفضول بأمرليس عندد الفاضل فيكون المفضول من دلك الوجه الذي خصه يفضل على من فضله * فال الشيخ عبى الدين والذي عندنا غير ذلك فجمع لواحد جميع ماعندالجاعية كجعمد صلى الله عليه وسلم فيفضل الجاعة عجميع ما يفضل به بعضهم على بعض لابأمر ذائدفهو أعضل من كلواحدوا حدولاتها مل فيكون سيدالجاعة بهذا الجموع ولا ينفردني فضله قط بأمرايس عند آحادا لإنسانهي بثم ال الشيخ نقل كالم ابن قسى في الجواب الماسع والعشرين م الما الثالث والسبعين من الفتوحات ثم قال وصاحب هددا القول الذي قاله ابن قسى ومن تبعه ماحرو القول على ما يغتض موجما لحق فمهمع انه معدودمن أهل الكشف قال والذي نقول نعن به أن مهنى المفاضلة المعقولة من قوله فصلما بعض النبيب على بعض أى أعطيما هذا ما المناو أعطيما هذا وأعطيما هذا ما لم نعط من فضله ولسكن مراتب الشرف (فعنهم) من فعله الله بان خلقه بيديه كايليق يعلاله وأسعدله ملائكنه وهو آدم عليه السلام (ومنهم) من فضله بالكلام كموسى عليه السلام (ومنهم) من فضله بالحلة كاراهيم (ومنهم) من وضله بالصفوة وهو يعقوب عليه السلام فهذه كلها مفان مجدوشرف لا يقال ان خلقه أشرف من كالممولا كالامه أشرف من صفة حافه بيديه لان ذلك كاه راجع الى دات واحدة لا تقبل الكثرة ولا العدد وأيضافان جمع المراتب مرتبطة بالاسماء الالهيدة والحقائق الربانيدة ومن فاضل فكامه يقول الاسماء الالهية بعضها أشرف من بعض ولا قائل بذلك لاشر عاولاء فلاانتهى وأماالتفاضل والحلاف المنصوب بن الاشعرية والمعتزلة منقولهم الملكأ فضلمن خواص البشر وعكسه فقد قال الشيخ بحيى الدين في كثابه لواقيح الانواولم بظهرني وحهالخلاف فحالتفاضل بنخواص البشر والملائكةلان منشرط التفاضل أن يكون بين حنس واحد والبشر والملكجنسان فلايقال مثلاا لحار أفضل من الفرس وانماية الهددا الحارأ شرف من هذا الجمار اللهم الاأن يقال ان التفاصل حقيقة اغماهوفي الحقائق التي هي الارواح وأرواح البشرم لا تبكة فالملك اذن جزء من الانسان فالمكل من الجزء والجزء من المكل انتهمي فليتأمل هذا وما قبله من كالرم، ويحرو * وقال فىالبا بالسابع والاربعيزم الفتوحات مماغلط فيهجاء فقولهم انحا كال ان آدم أفضل من المال لكون ابن آدم له الثرقي في العملم والملك لا ترقيله ولم يقيد واصفار لا مرتبة من المراتب التي يقعم الله التفاضل الاكون ابن آدميتر في بخسلاف الملك فال وسبب غلطهم عدم الكشف ولوكشف لهم لرأوا النرقى في العسلم لازمالكل حيوانسن الانس والجن والملائكة وغيرهم بمن اتصف بالموت دنياو مرزخاوآ خرة ولوان الملائكة لم يكن لها ترفف العلم وحومت الزيدفيه ماقبلت الزيادة من آدم حين علها الاسماء كالهافانه وادهم على الهيا بالاسماء الم تكن عندهم فسحوه تعالى وقدسو. (فانقلت) فاذب الملائكة مساو ون النافي الترقي بالعلم (فالجواب) نعم يخلاف الترقى بالعمل فلاأعمال الهسم يترفون مها كالانترقى يحن فى الجنة بالاعمال التي فقعلها هناك لزوال التكليف فنحن واياهم في ذلك سواء في الاستخرة (عان قلت) فهل ترقينا بالعاوم والاعسال من باب الشرف لنا

الدرهممنهذاالوحموهذا معقول الوئنصاحب الالف بذل جميم ماء دومشل صاحب الدرهم لساواهفي المقام فاعتبرالشارع قددر العطاءواتمااعترما يرجيع المهالمعطى بعدد العطاء فهولمار حمالمه وأطال فىدلكوتقدم يحو ذلك في الباب السبعين في الكلام على مسئلة الغني الشاكر وألعقه الصابر فراحعمه بدوقال في الياب التاسع والعشر ن وثلثماثة في قولة تعالى الرّحي عمل الفرآن اعلم ان القرآن هو الوحى الداغم الذى لاينقطع فهو الجسديد الذي لايملي ويظهر فيخلوب العلماءعلي صو وقلم فلهر بهافي ألسنتهم لان الله تعالى حعل لعل موطنحكما لايكون لغيره قهو يظهر في القلب احدى العدى فيعسدده اللمال و بقسسمه م بأخذ منسه السان فدمره شاكتهذا حفاوصوت ويقلده الا أذان وقد قال الله تمالي أحره سي سمع كالم الله مدره رسول الله مسلى الله الميمه وسليلسانه أصواتا بعروقا سمعها الاعسرابي مهم أذنه في حال تر حت كالاملة الاشك والترجة متكاميه كانس كان قات تلب ستالرب فاقهم وقال

الباب الثلاثين والثلثماثة اعد لم ال القضاء والقدر أمران متباينات فالقضاء هو الحكم الالهدى على الانسسياء بكذا على الفناء في الفناء في المتباينات على الفناء في المتباينات على الفناء في المتبايد والمقدر لا يعكم في القضاء بل حكمه في الفناء في المتبايد والمقدر لا يعكم في المتبايد على المتبايد والمقدر لا يعكم في المتبايد والمقدر لا يعكم في المتبايد والمتبايد والمتبايد

مانصه اعاقال تعالى فانك مياد محامة ألما علم النسوا صلى الله عليه وسلم الاعماه الاصلم له عنده سواء سر وأم ماءه هدام اده رقوله ماعسنا عى ماأنت عبث نعيال ونساك والله أعلم بوقال فى الباب اشالت والثلاثين وثلث عائة فالاللس للحق حلوعلا بارب كمع تطلب منى السعود ولم زدذاك فاو أردته اسعدت ولها ندرعلي الخالفة فقالله الحق حل وعلامني علت أفيلم أردمنك السعود بعدوقو عالابامة منكأوقبل ذلك فقال ايليس ماعلت لذلك الابعدماوةعت مي الامامة مقال الله عروسل له مذلك آحد ال فلله الحدة المالعة * وقال في حديث المفارى في الذن يقدر ون الفرآل لايحاوز حناحرهم اعلم أن من لم يكن وارثال سول أالله صلى الله عليه وسلم في مقام تلاوته للقرآل اغايتاوحروفا مشلة في خماله وحماتله من العاظ معلمان كان أخذه عن تلقى أومن حروف كتابة ان كان أحدده عن كتابة فاذاأحضر تلاءالحروففي خماله ونظرالهابعس خماله ترحم اللمان عنهادتم الاها من غمير شدير ولا فهمم ولا استنصار سل القاعتلاء الخروف في حضرة خداله قال والهدذاالنالى أحرااترجة

عنافلانراهم الااداشاؤ أن ناهر والمادكره لشيم فالباب الناسع والستين وتاثمانة فال فيه ولا يخفي ال الجنةمن الملائكةهم الذين يلازمون الانسان ويتعاقبون فيالمالا إ والنهار ولأنراهم عادة والمكن اذاأ رادالله عزو جلاحدمن الانس أنسراهم منغيرارا دقمهم لذلك ومع الله الجابعن عين الذي يريدالله أسيدركهم فيدركهم وقدياً مرالله الملك بأنفه وراما فتراهم أو يرفع العطاء تمنا فتراهم رأى العي الحي لا يصم كالأمهم لمنا اذارأ يناهم فالذلائمن خصائص الانبياء وأمأ لوكى فالرأى الملك لايراء مكامأله وان كالممه الملك لايرى شخصه فلا يحمَّع بن الروُّ به والكالم الانبي (فانةات)فهل المالنَّحظ في الشَّفاء (فالجواب)لاحظ المالنف انشقاء وأماما نقل عنهار وتومار وتفلا يصحمنه شئ فالشقاء والسعادة خاصان الحن وألانس والسلام (فان قات) فهاالسبب الذي أمر بن الملائكة بالسحودلا دم لاجله هل هو لكونه في أحسن تقويم أو لنعليهم الاسماء (فالجواب) كافاله الشبخ في علوم الباب التاسع والستين وثشما ثمان مجود الملائكة لا تدمليس لاجل تعليهم الاعماءوا نماذلك لآجل كونه في أحسس تقويم وسيأنى قريبان سبب السعود كأن عن اغضاب خنى على الملائكة (مان نلث) علم أمروا بالسجودلا تدم قبل أن يورفوا فضله علم (فالجواب) انماأمر وابذلك قبل أن يعرفوا فضله علىم عاعلم اللهه من الاسماء امتحا باللملا ". كمة ولولا أب السحودكات بعدظهو ره بالعلم مأأى الميس ولاقال أما حسيرمنه ولااستكبرعا بمولهذا قال أسجد لن خاقت طيفا وقال خافتىمن نار وخلفتهمى طي والمارأ قرب الى اسمك النو رمن الطي لاضاءتها (فال قلت) فاذن ما كان اعلام الله تعمالى الملائكة بخلافة آدم الابعد ماأخيرالله تعمالى عنهم (الجواب) نيرولهذا قال في قصدته واذقلنا للملائكة اسجدوالا دموأتي بالماضي من الافعال وباداة ادوهي لمامضي من الزمان فاجعسل بالك من هذه المسئلة لتعلم فضل آدم بعلمه على فضله بالسجودله نجر دذاته ولتعلم أيضالماذانه سي الشرع أن يسجب انسان لانسان فأنه سجودالشئ لنفسه فأنه مثله والشئ لايخضع لنفسه وقدئم بى الشارع صلى الله علم موسلم عن الانحماء أيضاو أمرنا بالمصافحة (فان قلت) فهل كان الامربال جودلا كم ابتلاء ألملا تُسكة أولا مر آخر فألوا والكافاله الشيخ في المام الحادى والاربعن وللشمائة انذلك الاعمن الله للملائكة عن اغضاب حنى لايشعر بهالاالعلماء بالله عز وحلائها عبرت على الحق تعالى ف جعله آدم حليمة في الارض ولوأنها مااعترضت ماأبنليت بالسعبودلا دم الذى هوعبدالله عز وحل فالالشيخ وهكدا كل مؤاخذة وقعت بالعالم لاتكون الابعداغضاب خفي أو حِلى لان الله تعمالى خاق العالم بالرحة المتوجهمة لي ايجاده وليس من شأن الرجمة الاذ قام بخلاف الغضب فال من شأنه الانتقام والكنه على طبة تقال وحيث وقع الانتقام فهو تعله يرالا للكمار وهدام علوم الاسرار فاحتهظ به اه (فال قلت)قدو ردصفوا يعيف الصلاة كاتصف الملائكة عند ربها يعنى خلف امامهاو وردانها تصف خلف أمامنا هاذت امامناهندر مهاأيصا (فالجواب) نعم وايصاحه أب الملائكة تصف خافنا فهمي في هذا الحال عندالامام المصلى بهاوهي لم تزل عندر مها فالامام المامكان آدم فامامنا يسجدلله والله تعالى فى قبلة الامام كايليق بجلاله والامامة لة الملائكة مرزال حبود الملائكة لا "دم وبنيه فى كل صلاة كاسجد والابهم آدم فلا تزال الحلافة في بني آدمما بقي منهم صل الحيوم القيامة ذكره الشيخ فى الباب السابيع والاربعين وتُلتُماتُهُوقال فيسهان الشأن الالهبي والامراذ اوقع في الدنيالم يرتفع حكمه الى وم القيامة وقدوقع السجودلا تدممن الملائكة فبق سجودهم لذر يتمه خلف كل من صلى الى نوم القيامة كانسي آدم فنسيت در يته وكاجد فععدت ذريته و كاقتل قابيل أخاه هابيل ظلما فعاز ال الفتل في بني آدم للمال يوم القيامة فكل مصل المام الملائكة والملائكة ذاغه تسجدالي جهته (فانقلت) فما الفرق بن السجودين أعنى سجودهم لا تدم و سجودهم لاولاده (فالجواب) من الفرق بن آدم و بنيه ان الملائكة ذاسعدت خلف شبهاغا تستجد استودبني آدم فى الفراءة والصدالة وأماستودهم لأكدم فهوستع ودالمتعملم

(٢٦ - يواقبت في) لاأسوالفرآن لانه ما تلاالمعانى وانما تلاحروفا تنزل من الخيال الذي هو مقدم الدماغ الى اللسان بترجم به لا يجاوز ترميقيس ته لى الفلب الذي في مديره فلا يصل الى قلبه منه شي كواط إلى في ذلك بيو قال في الباب التاسعوالثلاثين و ثلثه الممن شرف

مطهرةمن الشواثب مقدسة من العيوب فتقبل أرواح هؤلاء الولاة الارضدين من أرواح الملائكة ورقائقها بعسب استعداداتهم فهل كالمن ولاة لارض استعداده قو ياحس ناقبل ذلك الامر الذي امتداليهمن رفائق الملائدكة طاهرامطهرامن الشوائب على صورته من غيير تغيير فكأب والى عدل وامام فضل وأما من كان استعداده ردياً عانه يقب لذلك الامرالظ اهر فسيرده الى شكله من الرداءة والقبم فكان والى حور ونائب ظلم فسلاياوس الانفسيه اه وقد بسط الشيخ الكلام على دلك فى التنزلات الموصلية (فانقلت) مهلفة قوة الملك أن يتطوركيف شاء كالجن (فالجوآب) نعم كامرأول المبحث (فاعالت) مهـل في قدرة الكامل من البشرأ ويظهر في صورة غديره كالملائكة (فالجواب) كاقاله الشحيخ في المباب الحادى عشر وثلثماثة انفىقوةالكامل من اليشركة ضيب البان وغميرة أن يظهرف صورة غميره من البشر وليس في قوة الكامل من الملائدكة أن يظهر في صورة غره من الملائدكة فلا يقدر حبريل يظهر في صورة اسراميل ولاعكسه الحال في مجد صلى الله عليه وسلم (فالجواب) لم نطلع من ذلك على نص ولاينبع لاحد أن يفاضل بعقله بين الملائكة السماوية ولاغيرهم فلايقال حبريل أفضل من اسراهمل ولاأفضل من ميكائيل ولاعز رائيل أفضل من اسمعيل الذي هومال السماء الدنيا الابنص صريح (فال قات) فهل يوصف الملا الاعلى بأمهم أنبياء أو أولياء كاليشر (فالجواب) لايوصف الملا الاعلى باعهم أنبياء أو أولياء لائم الوكابوا أنبياء أو أولياء ماجهاوا الاسماء الني علهالهم آدم عليه السلام اذمعر فةالله تعالى تمكون عسب العرفة باسما تهو جهل العمدية يكون بحسب جهله بم أ (قال قلت) فهل جميع الملائكة من عالم الخدير فان قلم بذلك فكيف قالوا اللهم أعطعمكا لمفيا ودعواعلى مال المؤمن بالاتلاف (فالجواب) كأفاله الشيم فى باب الزكاة من الفتو حات ليس ذلك دعاء على مال المؤمن بالاتلاف الذي يتألم منه المؤمن واعماه و دعاءله بأن يمفقه في مرضاة الله عز و جل فيؤ حرعامه كإيؤ حرالمنفق احتمار الان المالان من عالم الخير لايدعو على مؤمن عمايضره فعمنى قوله اللهم أعط ممسكاتلهاأى اجعل المسك ينفق ماله فحمرضاتك فتخافه عليه وانكدت ياربدالم قدرفى سابق علك ان ينفقه باختياره فأتلف ماله عليه حتى تأجره فيه أجرالصاب المصيب خبر افهو دعاءله بالخبر كاس لا كإظاءه مل المعرفة له بمقام الملائكمة فان الملك لايدعو بشرلاسم افي حق المؤمن بوجود المته وتوحيده و بماجاء من عند و قال الشيخ ولاشك أن دعاء اللك مجار لو جهدين الاول اطهارته والثاني كونه دعاء ف حق العدير فهو دعاء اصاحب المال اسان لم يعص الله به وهو لسان الملك فعلم ان المراد بالا تلاف الانفاق الكمه عن الملك غاير بي الله فطين والله أعلى (فان قلت) فهل في قوة الدشر أن تزل الملك من السماء بالا قسام علمه بالله تعالى كالفعله أهل الرصد (فالجواث) ليسفى قوة البشر أن ينزلوا حدامن الاملاك من السماء باقسام عليه وغيرد لك لقوله تعمالي ومانتنزل الادأمر بك فلا وترفى مثل هؤلاء الذين لا ينزلون الابأمر الر ب خاصدة نبات ولا اقسام عليهم بالله عز وجل كاذ كره الشيخ في الباب الخامس والعشر من قال وهذا بخلاف أر واح الكواكب السماوية فأنها تنزل بالاسماءواليخو رات وأشباه ذائلانه تنزل معنوى ومشاهدة صو رخمالية فالذات الكواكي لم تبرح فى السماء عن مكانها وانحاج على الله تعمالى لمطاوح شعاعها في عالم الكوب والفساد تأثيرات عند العارفين بدلك لكن باذنالله تعالى كوجود الرى عندشر بالماءوالشبع عندالا كلونبات الجبة عند دخول الفصل بنزول المطر والصحومكمة أودعها الحكيم العليم (فان قات) في المراد بقوله تعالى و جعلوا بينه و بين الجنة نسباهل هو الجن أواللائكة كاهو المشهو ومن قولهم في الملائكة انهم بنات الله تعماني عن ذلك (فالجواب) المراد بالجنسة هناالملائكة وسمواجنة لاستتارهم عن العيون مع كونهم يحضرون معنافي مجالسناولانراهم لان الله تعالى جعل بينهم وبين أعين الماس حجابا مستوراف كمال الجاب مستورعنا فهم كذلك مستورون بالجاب

معد والشقيه آخرون أط لفي ذلك ثم قال واذاكار ومالقهامة حسدالله الهوى كاعددالموتالقبو لالذيح كىشافعدىه فى مورثه تلك تحسد المعاني لا منكر ه العلماء بألله تعالى فان كان من اتبيم هواهمسلما خرجمن النار بعدائهاءالم عوية حدها ويقيصو رة هواهمعذبةوان كان كافرابتي معصورةهواه أبدالا بدس وفال في الماب الثاني والثلاثين وثلثماثةفي قوله تعالى فيهشفاء للذاس أى العسل اعلم أنه تعالى لم يذكر للعسل مضرة تطوان كان يعض الامرجة يضره استعماله لان الشفاءه المقصود الاعظم منه كأأن المقصو دماانعث اعدالرزق الذى يكون عن نزوله وقد بردم الغث ستالعوز الفقيرة الضعفة فاكان رجة فحق هسده المرأة من هذا الوحده الخاص لارهدم البيت المذكورماهو بالقصد العام الذي نزل له المطروانيا كأنذلكمن استعداد الست الهدم لضعف شائه فكذلك الضر والواقع لن أكل العسل انحاذلك من أنحراف مزاحه ولم يكن بالقصد العام (قلت) وند تقدم نحوذاك في الكلام عملي النبعة من حمث انها موضوعة بالاصالة الاخمالاص والله أعمل

كأذما فانها تطلق على كل شئ من يعقل وممالا يعقل كذا فالسيبويه وهوالمرجوع اليهفى العلم باللسان فأن بعض المنتهلن أهذا الفن يقولون ان افظة ما تختص علا معقل ومن تخنص بن يعقل فال وهوقول غير محرر فقدرأسا فى كالم العسرب جمع من لايمقل جمع من يعقل واطلاق ماعلى من يعقل واعاقلناهذا لثلايقال فيتوله ماندعون مندون الله اغاأراد من لابعقل وعيسي يعقل فلابدخل في هـ ذا العال قال وقول سيبويه أولى * وقال في الماب الثامن والثلاثين وثلثماثة كل على فظهر له الشارع تعليلا وعلمالعبدأوعليه كانتعبدا محضايه وقال في الداب الحادى والاربعين وتلثما تةلا يحوز النظرفي كتب المالي والنحل لاحددمن القاصر منوأما ماحب الكشم فمنظرفها ليعرف من أي وجه تفرعت أقوالهم لاغيروهو آمنمن موافقتهم فالاعتقادالاهو عليه من الكشف الصيم * وقال في المال الثاني والاربعين وثائما تة عما يؤيد قولمن يقولان الاسمعن المسمى قوله تعالى ذلكم الله بى ولىس هوغير أسما ته فأنه الفائل قل ادعوا الله أوادعوا الرحن فعل الاسم هناعين اسمى كإحمله في موضع اخر

المراد بالملائك مسقالم المهم بقوله تعمالى له معقبات من بين يديه ومن خلف معفظونه من أصالته هلهم الحفظمة أوغيرداك (فألجواب) المرادم ولاءالملائكة ملائكة التسخير الذس يكونون مع العبد بحسب مايكون العبد عليه فهم تبسع له وليش المرادبهم الحفظة والله أعلم (فان قلت) فما المراد بقوله تعالى في صحف مكرمة من فوعة مطهرة بأيدى سفرة كراه بررة (فالجواب) كافأله الشيخ في الباب الستين ومائة ان المراد بالعصف المكرمةهي علم الرسالة والمراد بالسفرة هم الرسل من الملائكة ومعي مررة أي محسنون فهم سفراء الحق تعالى الى الخلق ورئيسهم الاكبرجيريل عليه الصلاة والسلام فاذا أرا دالله تعالى انفاذ أمر في خلقه أوحى لى الملك الاقرب الحدمقام تعفيذ الاوامروه والكرسي فيلقي الله تعالى ذلك الامر على وجوه مختلفة ثم يأمره باربوحي به الحمن يليه ونوحى البهده ان نوحى الى من يليه وهكذا الى سماء الدنيار بنادى ملك الماء فتوضع تلك الرسالة فى الماءو ينادى ملائك اللمات وهم ملائكة القاوب فيلغونها فى قاوب العباد فيعرف الشياطين ماجاءت به المسلائكة وتأتى بأمثاله الى قلوب الخلق فتسطق الالسنة بماتجد ه في الفلوب وهي الخواطر قمل الشكو من مانه كانكذاوا تفق كذالمالم يكن فعايكون منه بعدال كالامبه فكذلك محاجاءت به الملائكة ومالم يكن فهو بما ألقته الشسياطين ويسمى ذلك فى العالم الارجاف وتقول عنه العامة انه مقدمات التكوين ثم ان ملك الماء اذا ألقي ما أوحى به اليه في الماء فلا يشرب من ذلك الماء حيوان الاو يعرف ذلك السر الاالتعلين اه (فان قات) فهل الملاتكة آخرة كالانس والجن أملا (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب الثامن عشرو خسمائة أنه ليس لأملائكة آخرة وذلك أنهم لاعوتون فسعثون وانماه وصعق وافافة كالنوم والافاقة منه عندنا وذلك حال لايزال عليه الممكن فى التحلى الاجالى دنما وآخرة والاجال هناك عند دالملائكة عن المشاله عند داولهذا يسم ون الوحى كائد سلسلة على صفوان وعندالافاقة يقع التفصيل الذى هو نظيرالحكم فينا فالامر فيناوفهم آيات متشاجات وآيات محكمات ومرالابتلاء والفتنة بالاجال والمنشابه المذكور ينالملائن الاعلى والاسفل (فان قلت) فهل تنفأضل الملائكة فىالعلم مالله تعمالى (فالجواب) نعم لكن من غير فرق لانهم على مقامات لايتُعسدونها كامر فالمفضول منهم يستقهم من العالم كأفى قولهم مأذا فالربكم فالواا لحق وايضاح ذلك ان الملائد كف أرواح فأنوار والهاأجنحة فاذا تكام الحق تعمالى بالوحى عملى صورة خاصة وتعلقت به أسماعهم كأئه سلسله عملى صفوان كأمرضر مت الملائكة بأجعتها خضعانا وتصعق حيني اذا فزع الله عن قلوبهم وهو افافتهم من معقتهم فالواماذاأى يقول بعضهم لبعض ماذافية ولبعضهم قالر بكم كذااع الامابان كالم اللهعين ذاته فيقول بعضهماهذا القائل الحقرأى الحق يقولوه والعلى الكبيرعن هدذا التشبيه فانتهى كالام الملائكة الى قوله قالوا الحقى فقال الله وهو العلى السكمير زطيرة وله اليس كشله شي والله أعلم (فان قيسل) فهدل العالم البشرى التصرف في عالم الصور وعالم الانفس المدير بن لهذه الصور (فألجواب) نعم كا قاله الشيخ في الباب السادس والستين وثلثمائة فالوماعداهدنين الصففين فاللعالم البشرى عليهم حكم اسكن من أراد منهم أ يحكم منشاء على نعسه كعالم الجان فله ذلك فعسلم أن العالم المو رى من الملا تسكة خارحون عن أن يكون للعالم البشرى علىهم ولاية لانكل واحدمنهم على مقام معاوم عينداله وبه فسأينزل عندالابامر وبه فن أرادان ينزل واحدامنهم فليتوجه فىذلك الىربه وربه يأمره ويأدن له فىذلك اسعافاله حذاالسائل أوينزل عليسه ابتداء (فان قبل) فامقام الملائكة السماحين (فالجواب) مقامهم المعاوم كونهم سياحين يطلبون مجالس الذكر الذى هو القرآن فلا مقدمون عسلى من ذكر الله بالقرآن أحدامن الذاكر من بغير القرآب فاذا لم يجد وامن بذكر الله بالقرآل غدوا على الذاكر ين بغيره وذلك رزقهم الذي يعيشون به وفيه حياتهم ولذلك كان المهدى اذاخر جيقيم جماعة يناون كتاب الله آ فاء الليل والمهارذ كره الشيخ في الباب السادس والستينوثلثماثة (فادقيل) فهلفالملائكةأحديجهل صفات اللهءز وجل كايفع لعوام الجن والانس

غيره قال الولم بكن الاسم عن المسمى في قوله ذلكم الله لم يصع قوله و بى فافه مر (وقال) في الباب السادس والاربعين وثلثه الته أنه الله تعالى في الملد يت القدسى كنت معه الذي يسمع به و بصره الذي يصربه الى آخر وذكر الصور الم سوسة دون القوى الروحانية كالليال والفسكر

المعلم فاجهوا في السحودوافتر قافى السببوالله أعلم (فان قلت) فلم لم يقف النبي مسلى الله عليه وسلم عن عين حبريل الماصلي خلفه كاهوشان المنفرد (فالجواب) المالم يقف عن عينه لان النبي صلى الله عليه وسلم وأى الملائكة خلف حبريل بمصره فوقف في صفهم ولوانه لم يرصف الملائكة لوقف عن عين حسر بلوكذلك ينبغيان يقالف الجواب عن الرحل الذي صلى خاف النبي صلى الله علم موسلم ومره بالوقوف عن عد معلوكان مشاهداللائكة الذبن كانوا يصد اون خلف رسول الله صلى الله عليه وسدلم الماأمر وبالوقوف عن عينه فراعى صلى الله عليه وسلم حكم مقام ذاك المأموم وايس حكم من يشاهد الأمو رمشل حكم من يشاهدوها والمقصود بماذكرناه كاهاع الامك أنالسحودس الملائكة خلف بني آدم ماارتهم وان الامامة ماارتفعت من آدم الحاآ خرمصل والملائكة تبسع لهذا الامام فنعن عندالله في حال اماه تنا كأسر والملائكة تبسع لامامنا والملائكة عندنا بالاقتداء فهدى عندر بمالان الامام وهذه الملائكة عنده وكل مف امام ان خله مالغا ماداخ (فان دات) فهدل تنقر بالملائد كذالى جرابالنوافل كاينقر بالبشر (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب الحادى والمعشر ينوأر بعسمائة الهمائم ملك يتقرب الحالله تعمالى بناه الماهم فالفرائض دائمًا ففرائضهم قداستغرفت أنعاسهم فلانفل عندهم (فال قلت) فاذن هم ناقصون عن مقام البشر لف قدهم المقام الذي أخر مراطق تعدالي اله يكون فيرم سمعهم و بصرهم الى آخر النسرق كايل ق يحدالله (فالجواتُ) نع فهم عبيداضطرارونحن عبيداضطرار واختيار ننقصوا بذلك عن مقامنا كألقصو اعناأ يضا منحيث أنه ليس الهم وكرة وانحالهم عقل فقط ففاتهم ثواب الفكرف مصنوعات الله وعدموا كون الحق تعمالى معهم وبصرهم كالماتهم أيضا تواب اجتماب النهى لاخم لايذوقون له طعم العصمتهم اه (فان قلت) فحاالمرا دبقوله تعالىوان عليكم لحافظين كراما كأتبين يعلون ما تفعاون وقوله تعالى ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد على المراد بالرقيب العتيد هما الكانبان (فالجواب) كاقاله الشجز في الباب الرابيح والاربعين وخسمائة اناللكي الكاتبيرهما لرقبب والعتيد فمرملا تكة الليل والهارفهم يكتبون كل ماتلفظ به العبد ولايكشبون غبرذلك فان العبداذا تلفظ رجى يه فى الهواء و بعدد لك يتلقاه الله فأن الله تعالى عند قول كل قائل في حين قوله فيرا والملك في إقدر حي به هذا الفائل الذي الحق الله تعالى عند لسائه فيا خذ والملك أدبا مع القول فيحهظه عنده الى يوم القيامة فعلم إن الحفظة تعلم ما يفعل العبد بنص القرآن ولسكه الانكتب له علاحتى يتلفظ به فاذا تلفظيه كثبته فهم شهوداً قوال وسبب ذلك عدم اطلاعهم على ما فواه العبد ف ذلك الفعل ولهدذا كانتملا تكة لعروج بالاعمال تصعدبعمل العبدوهي تسدقه فيقبل منهاو يكتبف علين وتصعدبالعدمل وهي تستدكثره فيقال الهم اضربواج ذاالعمل وجه صاحبه عانه لميردبه وجسه الله الحديث بعفاه وفال تعلى وماأمر واالإليعبدواالله مخاصين أه الدين حنفاء فلوعا مت الحفظة مافى نية العبد عند العمل ماورد مثل هذا الخبرفالنية بالقلب لا يعلمها لاالله تم سأحبا فالملك يكتب حركة العبد حنى حركة اسانه فاذاتلفظ فاللهشهيدلانه تعالى عندقول عبده على الحقيقة بالاعتباء لاعتساء عبده فهدنه الكينونة الالهبةه يالني تحدث يحدوث المكون فالشهود وسبب ذلك أنه تمكو ننوا لتمكو بن لايكون الاعند الفول الاله ع في كل كائن فح مدع ما يتكون في الكون فعن القول الالهي فليس بن الحق تعمالي و بين العبد مناسبة أعمولاأتم من مناسبة النول ولهذاو ردان الله عند لسان كلة اللفان الكون الذي هو القول مفارق قائله فأنه يكن الحق تعالى عند دمناع القول فلا بدمن كون الحق تعالى عنده لينشه مو رة فاغة الخلقة كايشبل تعمالي الصدقة قير بهاحتى تكون كالجبدل العظيم انتهى (فان قلت) قد قال العلماءان الملائكة يكتبون الاعمال أيضالكون الله تعمالى أخبرا نهم يعلمونها ومايعا مونها الالكتبوها (فالجواب) المنعلم لقولهم هذا دليلامن القرآن قمن للفر بدابل صر يح فليلحقه بهذا الموضع والله أعلم (فان قلت) فما

اعطي خلفاءهن الانساء التثمر يعوأعطى هذه الامة الاحتمادفى أصب الاحكام وأمرهمان يحكموا بماأدى المهلحة ادهم وذلك تشريع فلحقوا بمقامات الانساء علهم السلامفيذاك وحملهم ورثة الهم لنقدمهم علمم فأن المتأخر برث المتقدم بالضرورة وأطالفذاك بوقال فسه فيمعنى حديث حملتالي الارض مشعدا اعلمأنفي هذا المديث الشارة الى أن يعسع الارض بيث الله الملازم العبدالادب حشماحلك يؤمريه فىالمساجدة أهل الأدب من هذه الامة حلساء الله على الدوام لائم برفي مسجد وهي الارض أحماء وأمه اثا فاخهمفى قبورهم قدانتقلوامن ظهرالارض الىبطانهاوحومة المعجد الىسبع أرضن *وقال فيمقد أنزل الله تعالى مجداأربع منازل لم ينزل فما غيره من الانساء وهي أنه أعطاه ضروب الوحي كالهامن وحى المشرات والزاله على القلب والاذن وأعطاءانهاء عملم الاحوال كلهما لانه أرسله الىجيم الماسكافة وأحوالهم مختلفة بلاشك فلابدأن تكون رسالته تع العمل بحميح الاحموال وأعطاه أيضا عملاحماء الاموات معنى وحساوأ عطاه أيضاعل الشرا تعالمتقدمة

كها وأمره أن يهتدى به داهم لابهم فهذه أوسع منازل نعص بها (وقال) فيه في قوله تعملك أفراً يتم ماتدعون من دون الله أو وفي ماذ إنها قوانين إلا رض عسلم إن بعلى بعد المايران على كان ياذت الله ف كان خلقه العليم عبادة يتغرب بها اليالله لإنه ما فون له ف ذلان فيا الاحبرو حبرة لوينامال لمهديق وعدم الشال والتردد تعينا وجدد ماهمنقولافى أورآق موادافي ساض وأرطال على دلك دلملا ولاطهو رآمة ولو انذاحشافي عصروسول الله صلى الله عليه وسلم ماكما معرف كمع يكون حالناعند مشاهدته صلى اللهعليه وسلم هل كان يغلب على اداء الحي ولا طمعه أم نعلب نعي نفو سنا ونطمعه فكماما اللهذلان فله الجد لي كلمال يوقال في الياب السابع والاربعين وثاثمائه فيالكلام عملي العندبة الالهة في عوقوله معالى وماعند الله ماڤ وفي قوله آتيناهر حقمن عددناوعلناه مرلدماعلما وفال وعندده مفائح العب وفالحديث صهوا لاتصع الملائدكة عند ريما ﴿وَقَالَ تَعْمَالُوا اللَّهُ عنده على الساعة وقال وات م شي الاعدر ما حرّا تنه اعلم ال هذه العدية احتلفت اخافاتها عسماأت فالمه من اسم وضمير وكماية وهي طرف ثالث مأنه ليس بظرف زمان ولاطرف مكان شاص بلماهو ظرف مكان جلة واحدة على الاطلاق فال وكذلك في قوله تعالى ما عندكم ينفد وماعندالله باق فعول الماعندية وماهى ظرف مكان فحنافالرمارأت أحدا منأهمل اللهنبه على هذه

تعالى عبهم عن هذا التعلى الذي هام به غيرهم * الثالث ملائكة التدبير وهي الارواح المديرة للاحسام وقدذ كرما فحالباب الرابع عشرو ثلثماثة الهديس للملائكة كسب ولانعه مل في مقام واعماهي محملوقة فى مقامها لاتتعداً و ولا تسكسب قط مقاما وال وادت علوما وايست تلك العلوم عن فكر ولااستدلاللال نشأتهم لا تعطى دلك مثل ما تعطيه نشأة الانسان (فال قلت) فالمراد بالاجتعة في قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا أولى أجهد مشنى وتسلات ورباع (فالجواب) الاالمراديم دالاجهة هوالنوى الروحانيه وليس الهدذه القوى تصرف الاقيما كان من مقامها ولا تتعدى مقام صاحم امن الادلاك كامر في محث الاسراء أن غاية كل شئ نير جم المعل الذى صدرمنه اسكن لا يخفى ان الاجفة المدن كو رقماحمات للملا ئسكةالالينزلواج االح مرهودونهم فىالعمصرلاليصعدواجهاالى منفوقهم فيه وهذابعكس الطائرعنديا فانه بهوى دلا أجنعة ويصعدبها وأن أجنحة الملائك كملاتص عدبها ووق مقامها فعلم الاصل في أجنحة الطائر أنتكون للصعود والاصل فأجنحة الملائكة أن تكون الهدوط فالطبرادا نزلنز بطبعه واذاءلاعلا عماحه والملك اذا نزل نزل عناحه واذاعلاء للبطبعه كلدالم البعرف كل موجود عزه وان لا يمكن له أن يتصرف الاعلى قدر ماحدله (فانقات) ها المرادبعر وج الملائك هانه لا يعر ح الامن نزل (فالجواب) الايعتص عروج الملائكة بالعاويات كعروج غيرهم بليسمى مرولهم البساعر وجاأ يضااطهار الاطلاف الحكمية وبالعالمين فانله تعالى ي كل موحود تعاما ووجها خاصانه يحفظه ولاسما وقد فكرسحانه وتسالى الله جهدة العداوعلى الاطلاق أيسواء وقع التعلى في السفليات والعاد يات فال تعدالي سج اسمر بالاعلى وقال وهوالله في السموات وفي الارض فيعل له العلوسواء كان في السموات أوفي الارض بقريمة حديث أقرب مايكون العبدمن ربه وهوساحد فادهم فالعاوله داعا فال الشيخ وايضاح ذلك ان الله تعالى أعطى الملائكة من الديم يعلاله بحيث أنهم ادا تو- بهو امن مقاه بهم لا يتو- بهون الاالى الله لا الى غيره فلهم نطر الى الحق فى كل شئ يتراون السهةن حيث فطرهم الى من يتزلون البه فال تنزل الملائكة ومن حيث انهم في نرولهم أصاب عروح عال تمرج الملائكة وبالجسلة فكانظر وقسع الى المكون من أى كائن كان فهوتز ولوكل نظر وقع الى الحق من أى كائن كان نهوعر و جوقد قر رنافيما سبق ان الملك اذاعر جيد رجيد اله لايه رجو ع الى أصله وادا عرب الرسول الى السماء عرب تبعالذات البراق بحكم التبعيسة له (مان قات) فالمراد قوله تعلى خطابا لامليس مامنعك أن تسجد لما لقت بيدى أستكبرت أم كنت من العمالين (فالجواب) المراديه استكبرت أى في نظارك وكذلك كان الامر فان الله أخبر عنه انه استكبر وظن بنفسه في ماطن الامران خبر من آدم فههنا جهــل ابليس (فان قلت) فهــ ل العــانون أر واح أوملا تكة (فا إواب) هم أر واحمَّاهم مــــالا تُـكه اذالملائكة هم الرسدل من هدن الارواح كبر يلوأمثاله فان الالوكه هي الرساله في اسان المرد في ابق ملك الاحدلاغ مهم الذين فالالته الهدم اسعد والادم فلمندخ لالار واحاله مده فين خوطب السعود فاله ماذ كرأنه خاطب الاالملائكةلاالار واحواهد قال صعدا الدئكة كاهم أجهون أصب المسعلي الاستثاء المقطع لاالمتصلوه مندالار واحالمارالهم بالعاليز لايعرفون ان الله تعمالي خاق آدمولا غديره الشعاهم بالله تعانى فقول الله تعالى لابليس أمكتمن العالين أى من و ولاء الذين دكرناهم فلم تؤمر بالسجود ولا يخفي أن السعود في اللسان هو النطأ طؤلان آدم خليق من تراد وهو أسيفل الاركاب لا أسفل منه وسمعت بعض أشسيا خناية ولاانحالم يؤمرا لعالون بالسجودلا تدملانهم ملايعرفونه - يسجدون له وأيضا ولانم ماجرى الهمذ سكرفى تعريف الله الياما ولولاماذ كرالله تعمالى ابليس بالاباية ماعرفنا انه أمر بالسجودذ كره الشسيخ فى الماب الحادي والسنين وثلثمائة * وقالف الباب السابع والحسب بن ومائة اربع الار واح العلوية

الظرفية الثالثة حتى يعرف ماهى فعيد من العلماء كيف غف أو عن تتعقيق هذه العندية التي اتصف م المحق والاسمال وأطال في ذلك ثم قال . فعندية الرب مغقولة ﴿ وعندية الهولا تعقل وعندية الله يجهولة ﴿ وعندية الخاق لا يجهل وليس هما عند ظرفية ﴿ وليس له النابر ها يحدر (فيلواب) كاله الشيع في باب المادي والسبعين واثر "مانه ليس شالمرابكة عد تعلم آدم الاسماء من يحهد لل الحق تعمال كالهم علماء بالمه عز وحدل ولدلك فأرتعب شهد لله أملاله الاهو والملائكة ثم قالى حق الماس وأولو لعلم مريط ق الامريخ طلف ه في الملائكة وأصل في دلك أء و عالمارا و بهر دا العلم هوعلم النوحيدلاعلم الوجودون لعم كامعالم بالوجود يعلاف انتوحيدف لدات وفي المرتسة يحهله بعض الماس (فارقيل) فهدل احتصت المالائيكة عن البشر شيء من العداود (دلواب) مع بحد كره الشيخ في الباب الحامس والسب عين وتلام الله وللنَّام ما حتصوات علم لذي لا يعرفه أحدمن البُّشر الاال تحرُّد عن تشريته وعن حكم ما فيه للطبيعة من حيث شأنه حتى يرقي الروح لمفوح م معلى أصله الاول وحينشد يتخلص للعد إمالته تعالى من حيث يعلمه والملائكه و هوم في عادته الله تعمال مقام الملائكة في عادتهم لله تعالى قال وتدذقناذلك وشه لحدولولا تحود المااذا علىماهدا اللهلا محمد يدعب كديال بالمامه منها ماتقرعه العمون (فان ذلت) فهل فطر أحدمن الملائكة على شهوة والكن يحممه لله تعمالي أملاشهوقه أصلا (فالجواب) كاقاله الشيم في لداب الله من والسسمين وثاثما تعاليس للعالا تكفشهم ق واعا فطرهم الله عملي الممرفة باللهوعلى الارادةولدلك أخبرعهم باغم لايعصوب الله مأشمرهم الماحلق لهممن الارادة ولولا الارادة ما أنمى عليهمالتم ملا يعصوب اللهما أمر هم ويتعملون ما يؤمرون (فأن قالت) ١٠ لى ما ـ افعار الحيوان (فالجواب) فطسرعلى العملم بالله وعلى شهوة حاصة يحلاف الجن والابس بأم معار واعلى المعرفة والشهوة ودلك تعلق خاص في الاراده أدانشهوة رادة طسعية فليس للمن والانس ار دة الهية كالملائكة وفطر هسماالله تعالى على العسقل لالاكتساب العسلو نحاهوآ لآجعلها الحق تعالى المن وادنس ليردعوا لله الشهوة في هذه الدارخاصة وجيع مااستفاده الانسان والجان من العلم من فيرطو بق البكشف داعياه ومن طريق الفيكو بالموافقة فعلمان العساوم التى قى الانسان انحناهى بالعمارة والصر و رةوالالهام وغلية ليكشف أن يكشف له عن العساوم ألني فطره الله عامها لاغدير فهو يرى يدم الومه وأما بالفكر فحمال أن يصدل بدالى العلم (مان قات) في أين علتهـ ذاوهومن. دركات الحس لم يدق الاالنظر (فالجواب) علماذلك من طر يق الالهام والاعــالأم الالهمي وذلك أن المعس الناطقة تناتى دلك العلم من ربها كشَّة ودُوقاً من الوحه الخاص من طريق الالهام فانالحل موجودمن اللهوحها خاصاده لمرال الهكر التعبيرغايه أمره أنلامزيدعلي الامكان بخلاف ماذ كرناه مى علم الله وا علامة كالن علية مقام يصل المعالع بد بالعظر الصيح في المعرفة بالله ذ عالى الحيرة في الله وهذا مبتدأ البهاع لانهامة طورة على الحيرة والعبدير يدأن يخرج عنها والآية درأيدا (فان المن) وبكم أصاف الملائك (فالواس) هم ثلاثة أصاف كاذ كروالشيخ في اساب الراسع وخدين ورثة الاول لصنف الهيمون في جلال الله تعالى كأوجدهم فنه تعالى تحلى الهم في اسمه الحمل فه مهم وأفناهم عنه فلا بعر فون نفوسهم ولامن هاموا مسههكذا ادوك اهممن طريق كشف افهم في الحسير تسكاري رقد أوحدهم الله تعالى من أبنية العماء الذي مأفوقههواء ومانحته هواء يتجعسل مايناه يدهوهم أرواح فيهيا كل أنواركسا ثرالملائكه الاك وليسالها ولاالملاة كمة من لولاية الاولاية الممكمات * الشف ملا تُسكة الناحظير كالمعظير من لما العروج ليسلاوتها وا من حضرة التى الخاصسة البناومن حضرتما الى الحق وكالملائكة المستعفر بن أن فى الارض والمستغفرين للمؤمند ينخاصة وكالملائكة المركاين باللمات والموكاين بالارحام والموكات بالالهمام والموكاين بنفخ الارواح وكالملائكة الموكايز بالارزاق والامطار وكالوكاين بالانسان وكالملائكة الصافات والزاجرات والثاليان والمقسمات والملزعات والمرسلات والماشرات والسابقان والسابع ت والملقيات والمديرات وغيرها وكل من عوم النبين أدخل من هؤلاء كامر في المجث قبل * و اعلم ان رأس ما يك الشخير هو القلم الاعلى وهوالعسقل الاولسلطان عالم الندوين والتسطير فال الشيخ وكان وجوده ولاءمم العالم المهم غسيران الله

الحواس الظاهرة ونهااعا هي مفتقرة لي لله تعالى لا الى غميره فتستزل تعلىان هو مفتقر البهلم بشرك بهأحدا علمان الحواس أتم لدكونها هي التي ترب القوى الروحانية ماتتصرف فمهومايه تكون حياتها العلمية * وقاللا كال تحلى الحق تعدلى في الماث الاستومن الليل يعطى الملوم والمعارف أكثرتمايعطى الثلث الاول والاوسط كان عدر أهل الثاث الاستخر من مدهج وهد والامة اكل وأشرود لا الانرسول الله ملي الله عليه وسلم لما بعثه الله والكفرطاه رأميد عالصابة الاالى الاعمان خاصه ولم يظهر الهمم شأمن الحملم المكنون وصاريتر جمالهم عما نزل من القرآن عسب ماسلعه الى عوم ذلك القرن مكار الصالة تترفى مقام الاعمان والتمامهون أترفى العلموثابع التابعين أتمفى المهايد قال والحكمةفي كون الصالة أفوى اعالماان تشأه الانسال فطرت على المسدقلما بعث الهاشيمن جنسهالم ومنبه الامن قوى على دوم مافي نفسه من الحسد وحسالشفوف وهروبها من الدول تحت عكم غيرها فكان اعمان الصعابة أتوى وذا الظراشاهد تمرتقد وأسهم عليم وكان معتام

عُلَّهُمْ يَمُنْ يُعِينُ عِلَمَانَ الجسدان و مهم ودلت العلم من ادرال غوامض العلوم والاسرار فارتفعوا عليه القوة المعارفة المعاد الملكا المهدرة عمائقل التاغيم من الشريخ فصل لنادر خة الاعبان ما نفسه الذي لادر حد العمارة في مولاقدم قام أنهم للاجساماالشفادةوفى الثلث الا تشو للاجسام الكثيف قوأ طال فى ذلك وتقدم نحوذلك (٢٠٠٧) فى أجوبة شيخارضي الله عنه ووقال

والشمس غيرغائبة عن الارض فى طاوعها وغرو بهاوانما تطلع وتغسعن العالم الذى ومهار النالام الحادث في الارض اغماه واتصال ظلالاتمافيها من العالم فهو على الحقيقة ظل والماس يسمونه ظلاماومن لاكشف له سميد المشاكل الارض لماهي علمه من الكثافة والدهرمنحيث عينه برم واحد لا يتعددولا ليــلُه ولانهار الله نور السموات والارضأى مق رهما وذلك النمور مستمر غيرمنقطع فافهم * وقاللاتقوم الماعة حتى فلهرالكشب فالخاص والعام كلاقر بتالساعة كأن الكشف في الناس أسكل وأثم *وقال يخرج النمل والفرات من أصل سدرةالمنهدى فيشمان الى الجدة ثم يخرجان منهاالى دارا بإلال فيظهر النهلمن جبل الفهرو يظهر الفرات من أردن الروم وهمافي عاتم الحلارة واعاتفهر طعمهما عماكاما علسهفي الحيةمن مراج الارض فاذا كانوم القيامة عاداالى المنة (قلت) ومن أن سرب الناس من حن قيامهم من قبو رهم الى دخول الجنة أم لاأحد يشرب حتى يدخسل الجنسة أوبرد الموض فن وحدد شسا فليلف مهذاالونعوالله

صلىالله عليه وسلمف الاكخرة والمشيخ جلال الدين السيوطي رجه الله فى هذه المسئلة ست مؤلفات وقد طالعتها كلها فرأيتهاتر جع الى ان الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب وأسمن آذاه فقد آذى الله وقال تعالى ال الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم المه في الدنيا والا تحرة وأعدالهم عذا بامهينا وفي القرآن العظيم وماكنامعذبين حتى نبعث رسولا ومن طااع فيمانقله أهل السيرمن كالام عبدالمطلب لماأرا دنحرعبد الله فى قصة حفر بائر زمزم شهدله بالنو حيد وصاحب النوحيد سعيد بأى وحه كان توحيده كاسيأ في قريبا فحكم أهلالفترات قال الجلال السيوطي وقدو ردفي الحديث أن الله تعالى أحيي أبويه صلى الله عليه وسلم حتى آمنابه وعلى ذلك جماعة من الحفاظ منهم الخطيب البغدادى وأبوالقاسم بن عسماكر وأبوحه ص ابنشاهين والسهيلى والقرطبي ويحب الدين الطبرى وابن المبير وابن سيدالياس والصفدي وأبن ناصر الدمشقي وغيرهم رضى الله عنهم أجمين ولفظ السهيلي بعدار ادحديث الحاكم وصححه عن ابن مسعود والسئل رسول الله على المه على عن أبويه فقال ماساً لنهمار بي فيعطيني فيهما وانى القرم ومدالمقام المحمود فالنفي هذا الحديث تلويح أنه صالى الله عليه وسالم يشفع فيهما فى ذلك المقام ليو فقاللها عند الامتحان الذي يقع وم القيامة كاوردف عدة أحاديث قال الحب الطبرى والله تعالى قادر على أن يحى أبو يه صلى الله عليه وسسلم حتى يؤمنايه ثم عوثاو يكون ذلك مما أكرم الله تعمالى به سميد الاولى والاستحرين اه وقال القرطبي ايس احياؤهماوا يمانهما بهصلي الله عليه وسلم بممتنع لاعفسلا ولاشرعا ففسدوردفي القرآن احياء قتيل بني اسرائيل حي أخبر بقاتله اه (فلت) وعلى القول بصعة احيامهما بعدمومهما فيكون ذلك الاحياء مثل احياءم قال لهم الله موتوا ثم أحياهم أى الى تكملة آجالهم وعلى ذلك فيا آمن أبوا النبى ملى الله عليه وسلم الافح زمن تكايفهما وكما تنم ما آمنايه قبل ان يموثا كافال بعض الحقــــــــــــــــــــن ف سحيدة أهل الاعراف من أن ميزانهم ترجع بذلك السعدة بوم القيامة تم يدخد أون مها الجنة فاولاان هد والسعدة نفعتهم وسعدوا بهالم يدخلوا الجنفمع انهاما وقعت الابعد موت فيوم القيامة مرزخى له وجهالى الدنيا ووجه الىالا خرة والله أعلم وكان الامام أبو بحكر بن العربي المالك كي الفقيه الحدث يقول ما عندى أحد أشدأذى لرسولالله صلى الله عليه وسلم ممن يقول انأبو يه فى النار وفي حديث مسلم لاتؤذوا الاحياء بسب الاموات فيحرم خرمان يقال ان أفوى النبي صلى الله عليه وسلم في النار اه قال الشج جلال الدين المسموطي خاتمة حفاظ مصر رجمالله وقدصر حجاعات كثيرة بأن أبوى النبي صلى الله على موسالم تبافهما الدعوة والله تعالى يقول وماكنام عذبين حتى نبعث رسولا وحكم من لم تبأغه الدعوة انه عوت ناحياولا يعذب ويدخل الجمة قال وهومذهبنالا خلاف فمهيس انحقمة تنامن أتمتنا الشافعية في الفقه والاشاعرة في الاصول ونص على ذلك الامام الشامي رضي الله عنه وتبعه على ذلك الإصحاب قال الجلال السموطي رجه الله وممايوض الثأنم مالم تبلغهما الدعوة أنم ماما ثافى حداثة سنه صلى الله علمه وسدلم وصح العلائى وغيره أن والدرسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله عاش من العمر عمان عشرة سمة و والدنه مأتت في حدودا العشرين ومثلهذا العمر لايسع الفعص على الطاو بفالتوحيد على القول بأن الله تعيالي لم يحمم احتى آمنايه مع أَنْ ذَلَكُ الزَّمَانِ الذِّي كَانَافِيهِ كَانَ زَمَانَافُدَ عَمْ فَيَهِ الجَهْلُ وَالْفَتْرَةُ الْهِ ﴿ وَلَمَذْ كُرِلِكَ جَالَهُمْنِ أَحْكَامُ أَهْلَ الفترتين ليدخل أبواالنبي صلى الله عليه وسلم فى أشرف أقسامهم فنقول و بالله التوفيق اعلم إن الموحد سعيد بأىو جهكان توحيده وانالم يكن مؤمنا بكتاب ولارسول ويدخل الجمة وذلك أن متعلق الاعمان انما هوالبرالذي يأتى به الانبياء عن ربم عز وحل وليس بين ظهرى أهدل الفترتين كتاب ولارسول حسفى يؤمنواجهما وحيشذيص أنياخز بذاك فبقال لناشفص ماتعلى غيرالاعان ويدخل ألجنة وهومن وحد الله بنور وجده فالبيه ومان على ذلك وقد قسم الشيخ مي الدين أهل الفترتين في الباب العماشر من

علم نديم وقال في قوله ان أحسنت أمني فلها بوم وان أساءت فلهانصف بوم يعنى من أيام الرب الذي هو كالفسنة بما تعدون والمراد باحسانها نظر هااني العمل بشمر يعة نبها صلى الله عليه وسلم وانما قال صلى الله عليه وسلم ان أحسنت وان أساءت ولم يقطع بشي العلم حلى الله عليه وسلم

ثاثها ثنفي قوله تعالى مثل ره كشدكاة فم امصدماح أله أعلم أن الشعرة الي دمنهاالصباح مثال لهويته الى فان ھو ينه تعالى لاھى رقيةولاهي غريبة ولاتقبل لهان والزينونة هناهي. دةالزيتالذي هوالمادة روكنيءن الهو ية بالشحرة ن الشحرة مأخوذ أمن تشاحروهم التضادلان و معادلة للاسماء المتقابل الهاكالمعز والذلوالنافع اضارفانظر ياأخىماأكل بارات الاالهية فى الاخمار اهو الامرعليه وأطالفي ك * وقال في دوله صلى الله يه وسلم أعمار أمنى مابين ستننالى السبعين وأقلهم بعوزذلك اعمارانفي اللديث اشارة الى أمة ختصاص وهم الاواساء مديون خاصة في زاده لي سنسنة فياهو محسدي ام وانماه و وارثان شاء من الانساءمن آدم علمه الامالى فالدمن سنان على رْم وأطال في ذلك بوقال الديث السبعن الذن الون الحنة بغرحساب أيكن ذالنف حسابهم فماوه قددا لهممن الله يكونوا يحتسبونه وأطال ے کلانالدیث الالتحلى الرياف في الليل

العالون والسواعلا مكتمن حيث الاسم فأنه موضو عالرسل منهم حاصة اذمعي المان " مكة الرسال وهومن المقساون وأصلهما المكةوالالوكة أرمالة ولانختص محنس دون حنس ولهدد ادخسل اليس في الحماب بالاس بالسجود لماقال الله لله لمرائكة احب دوالانه كأن ممن يستنعمل في الرسية في الجورة والملا تسكة جاس يعج الارواح البررة السفرة والجن والانس فحكل صنف فيهمن أرسل وفيه من أمير سل ه الموة الملكية المهامو وفلاينالهاالاا اطاثفةالاولى الحافون من حول العرش يسجون بحمدر بهم أوالافرادمن ملائكة المكرسي والسموات وملائكة العسر وح قال وآخري من الملائكة امعمل صاحب عماء الدنيا وكل واحدمنهم علىشر يعسةمن ربهمن باطنية شريعة محمدصلي الله عليه وسلم فى عالم الار واحمغياة بغاية وذلك قوله تعمالي ومامناالاله مقام معملوم فاعترفوا بأن لهمم حدودا يقفون عندهالا يتعدونها ولامعني للشريعة الاهذا فاذا أوحى الله تعمالي المهم سمعوا كالرم الله بالوحي فضر بوا بأجفتهم و مال في دلك (ف ن قات) فما المراد بالاسماءالالهمةالتي استمدالهاالملائكة المشارالهم جولاء من قوله أنبتوني أسماء هولاء في ايحادهم وأحكامهم (فالجواب) هيسائر الاسماء الالهيمة فمكانجهالهم بالاسماء نقصا يستحقون به المؤاخذة والتو بيخ كأنه تعالى يقول لهؤلاء الملائكة هل سجتموني وقدستموني مدنه الاسماء قط مع انكم ادميتم تسبيحي وتفديسي و زكيتم نه وسكم وحرحتم الخليمة في الارض ولم بكن ينبغي المحمذلات (مأن قات) مهل للملائوالحيوان والمعمد ن والنبات ارادة (فالجواب) ايس الهم ارادة تتعلق بأمر من الامو رفهمم مافطر واعليمهمن السجودلله والثناءعليه فشغلهم دائما به تعالى لأعسه وأما الانسان وله الشغل بهوعنه والشعل عنه هو المعسر عنه بالفذاذ والنسسيان (فأنقات) فهسل في الار واحقوة مصورة كما في الارسان (مالجـواب) كأقاله الشيخ فالباب السابع والستين وثلثمائة الدالار واحلها تو ةالتصور ومالها القوة المصورة فأن القوة المصورة تأبعه فالفكر الذي هوسفة للقوة المفكرة وكذلك الارواح الني فوق الطسعية لايشهدون صورالعالم ولايقباون التصوركالنفس الكاية والعقل والملائكة المهممين فى جلال الله والله أعلم وفى هذا القدر من أحوال الملائكة كعاية وسيأتى نبذة سالحسة من الكارم على مسلائكة الالهام في محث الولاية انشاء الله تعالى

*(المحثالار بعون فى مطاوبيدة برالا بياء عليهم الصلاة والسلام و وجوب الكف عن الخوض فى حكم أبوى نبينا محدد لى الله عليد وسلم وحكم أهل الفطر تين بين وحوادر بسوبين عيسى و محدصلى الله عليه وسلم وبيان أنهم بدخاون الجنة وانه يكونوا مؤمنين بكذاك ولاسنة رسول ،

اعلمانه يستعب والانبياء كلهم والدعاء أهم بان الله يزيد ف در جاتهم رجاء رضائلته عز و حل عناوقد عالى الشيخ على الدين في البساب الرابع والحسين وأربعها ثقاعلم انه ينبغي لكل ومن يوأحداد موآ بائه المسلمين وغيراآ بائه من أكام الاولهاء من آدم الى أبه الافرب قالى الشيخ ولقد داعتم رت مرة عن أبينا آدم عليه السلام وأمرت المساف وحدنا أبواب عماء الدنيا التي فيها آدم عليه السلام قد فقت تلك اللهة وعرحت ملائكة لا يعمى عددهم الاالله وترات ملائكة كذلك و تلقو نا بالترجيب والتسهيل الى أن م تنام نهم وذه لما من كثر تهم لا جل المناف المنا

أله منى الله تعمالى صام الموصلة الوصلت بسبى أيضا وكان ذلك عن ترقيف الهدى لم أرلاحد في ذلك قدما أمين عليه وما قال المق تعمالى في عبر موضع من الغرآب بابى آدم الاليذ كرنا تعمالى بأيينا آدم عليه الصلاة والسلام لنصله ومع هذا فلم بننيه أحد لهذه الا يوم ولا للوفاء يحقه اوما أشبه هذه الذكرى من الله تعمالى بقوله

الناهجان الرياق اليل المرسم المحتهد ون وأين زمن هر ون من مرس * وأماو جوب السكف عن الخوض ف حكم أبوى النبي

بالا فيتعلى تعلل في التاث الاولمن المرافلة وواح المهيمة رفي الثلث الاوسعا للذرواح المستخرة وفي الثلث الا حوالارواح ملى على المرافية المنافقة المرافقة على المنافقة المرافقة المنافقة ا

والحسمن وثلثمائة في قوله تعالى اليالذن آمنوا لاتنخذوا عدوى وعدوكم ولياء الاكه اعران الانسان مجبول على حيامن أحسن المهلاحل احداثه وعدلي استعالاته الود من أشكاله بالتوددالهم ولماعلم اللهان الانسان منطوعلى ماذكرناه لم مكتف تعالى ، فوله لا تتخذوا عدوى فقط لعلمأ نالانقوم في هذا النهري في حانس الحق مقامم يخافه حقالزاد تعالى وعددوكم النبغضهم السايدل عبتهمالتي كانت عند د ناولانؤ ثره و اناعدلي مرضانه تعمال فالوليس فحقنا ذمفالقرآن أعظم من هذا فاله تعالى لوعلم منااننا نؤثره عملي هوالالاكتفي بقوله عروى وأطال فى ذلك * وقالفالبالالستن وثلثما تةفى قوله صلى الله عليه وسلم لماتيل له هل رأيت ربك فقال نورأني أراه فسماشارة الىساينةنور الحق لسائر الانوار فلا بدرك لاندراج نور الادراك فيه فاذاك لمدركهمم أنمن شأن النورأن بدرك ويدرك و كان من شأن الظلمة أن تدرك ولايدرك بهاقال واذا عظم النو رادرك ولم يدرك به لشدة الطافته ثم اله لا يكون ادرال قط الابنورمن الدرك لاسمن ذلك عقد لاوحسا

منهى عنه الاو يقابله أمر مأمو ريه يكون كفارة له) *

اذاعلت ذلك فأفولو بالمهالتوفيق نقل بعض العارفين انسبب مشروعية جيم التكاليف هوالا كانالني أكاهاأ تونا آدم عليه الصلاة والسلام مس الشجرة فكانت جميع النكاليف في مناباتها كذارة لهاوتطهيرا لحلهاانتهى (ومعمت)سدى عليا الخواص رجهالله ينقل دلك أيضاعن سدى الراهم المتبولى رضى الله عنه ولايخني انأ كل آدممن الشجر الميكن معصية حقيقة وانحا كانت صورة ابرى بنيه كيف يفعلون اذا وقعواني معظو والات الانساء علهم الصلاة والسلام ترقهم دائم فلا منقلون قط من مقام أوحال الالاعلى منه كمر بسطه ف محث الاحوية عن الانبياء فراجعه فكان حكم هذه الاكاة منسحباء لي بنه بالاصالة لي يوم القيامة الامن شاءالله تعالى لان الشجرة كانت مظهرا لارتكاب بنبه الهدى فلأ وهما حراماً ومكر وهاأ وخلاف الاولى ولكل أهلوان تفاوتت مراتب الناس فادوغهم من يرتكب خلاف الاولى وأعلاهم من ارتكب أكبرالكبائر غديرالشرك فأن الشرك لاكفارة له الاالتو بهمنه والذي عنسدنا فهماو ردمن اطلاق المرابع المعاصي فيحق الانبياء فمعدول على حلاف الاولى لانهرم لايتعدون قط مرتبة خلاف الاولى فمعاصهم كالهامن هذا الباب وان فعلوا مكروها فأغما يفعلونه لبيان الجواز للامة توسعة من الله عليهم فالهم فى ذلك الاحركاية حروت على بيان المباح بفعلهم له وأمامهاصي غير الانبياء فانكال الولى محفوظ الحظه المكر وممادامت أعناية تحفه فال تخلمت عنه العناية تقديقع في الحرام أيضاو أماعامة الماس فر بما يقعون في الثلاثة أحوال الحرام والمكر وموخلاف الاولى نعلمان الانتياء علهم الصدادة والسلام لايشاركو نغيرهم في ارتكاب وام ولامكر ومالا لبيان الجواز ولكن الماشرف قامهم سمى الله تعالى وقوعهم في خلاف الاولى معصية وخط شة فافهم في امن المكافين من الامة أحدالاوقدوةع فحالنه يي ولوفى خلاف الاولى الذي هو كماية عن أكامه من الشجرة فكانت جميم التكاليف فىمقابلة وقو غبنى آدم فبماذ كرناوكان فأكل آدمم الشجرة ثم توبة الله علب مواجتبا تمه واصطفائه فتم بالللة والانكسارلبنيه وبيانانع مكاهم تحت القضاء والقدرفي كلما يتحركون وسكرون فنممن أمر ينه مع ومباح * والمين ال أحكام التكاليف من حيث انها كفارة من باب اطهارة الى باب أمهات لاولاد ومنقول ومالله التوفيق المران آدم عليه الصلاة والسلام لماأ كل من عجرة النهبي الذي هوفعل خلاف الاولى غيرا ذن صريح من البارى جل وعلافي حال نميانه وفي حال ظنه الليس لا يحلف بالله كاذبا سمى الحني تعالى الكمعصية لعاتره عامه ثم بعسدالتو بةزادفى اعتنا ثعبه بأنه جعل لهمذ كرامن نفسه لماوقع منسه وهوالبطمة لغذرة المتنة على خلاف ماكان عليه في تلك الجنة فكان آدم عليه السلام كالمأخذته البعانة من يول أوغائط أو بيح كريه تذكرماوقع نسه فزادفى لاستعفارا جسلالا وتعظيم الله عز وجؤ ولذلك جاءت شريعتما بطاب لاستغفاراذاخر جنامن الخلاء وهـ ذاحكمته وزادت حوّاء وبنائم اعلى آدم وذكو ربنيه الحيضة في كل بهر زيادةعلى البطنة لتزيينها لاكدم عليه السلام الاكل من الشجرة وقطعها لثمرةمن الشجرة لاكم حتى كلهاوكات شجرة التين على خلاف في ذلك ولا يخفى ان عقو قمن يأتى الخالفات وهومستعسن لها أشديمن أتهم امستقيحالهااذالتأو يليذهب قبج المعصيةواهلم ياخى انتلك الجنةالتي كانفها آدموحواء ليست علاللة مذرالذى تولدمن تلك الاكاة فلذلك انزلا الى الارض التي هي عدل المفوعات تملا نزلا اليه اتولد في عانه ممامن تلك الاكلة لتي أكاله هامن الشجرة البول والغائط والدموالنو مولذة الله سي للنساء يحماع أو يره وتولدف ذريتهما كذلك بسبب كالهم من محرتهم الخاصة بهم و بمناماتهم زيادة على ذلك وهو الجنون الاغماء بغيرم ضوالحاط والصنان والقهثهة والتبعتر والتكبر باسبال الازار والقميص والسراويل العمامة والغيبة والنميمة والبيص والجسذام والكفر والشرك وغيرذلك ماو ردفى الانجبار والاستارانه نقض الطهارة وكل هدف الامو رمتولدة من الاكل كاذكر ناولا بوحد انانا نض الطهارة تط الاوهومتولد

(٢٧ - نواقيت نى) وأطال فى ذلك ، وقال فى قوله تعالى للملائكة أنبؤنى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فى هـــذه السيخة وينه و منا الله الملائكة و تقريب الملائكة و

نأحوال أمن بن حكم الاسم الخاذل ٢٠٨ والناصروليش ليومهم امتدارم علم عند دنابل ميزائه لا يعلمه الاالله (قلت) وقد أحسنت ولله لحدو عاو زن الحسمالة

نةالحسو يةمن ولايةمعاوية

الحدشهر بالعالمز بوقال

فالباب التاسع والاربعين

وثلثمائة فسدحم اللهدني

وين جمع أنسائه في واقعة

حق إرق أحدد عمالا

رأشه وعرفته وكذاك حمني

تعالىء لي ورثتم ممن

الاولماء وعرفتهم وهمم

لاينقصونني كلعصرعن

مأثة القاو أربعة وعشر س

أَلْفَاواً طَالَ فَي ذَلِكُ ﴿ وَنَالَ

فى الدان الحادى والجسن

والثمائة قدددهم بعض

العلماء الى أن الاكراه على

الزنالا يصم وذلك لان الاكة

لاتقوم الاسر بان الشهوة

وحكمهافيه فالوعندنان

محبورف مثل هذامكره على

انر يدالوفاع ولابكون

الوقاع الابدد الانتشار

وو حود الشهوة وحنشذ

بعصم نفسهمن أذى الكره

له على ذلك لتوعده اله بقتل

أوضرب أوحس الميفعل

فصمالا كراه في مشل هذا

بالباطن يخلاف المكفرفانه

يقنع فيه بالظاهروان خالفه

الساطن فالزاني يشمتهي

وبكره تلك الشهوقمن حث

اعمائه ولولاان الشهوة ارادة

بالالتذاد لقلنااله غرمريد

االفتوحات الى ثلاثة عشرة مما وحكم استة أفسامهم بالسمادة ولاربعة بالشقاء ولثلاثة بأنهم نحث المشيئة (فأما) السعداء فقسم وحدالله تعالى بنو روحده في قلم كفس بن ساعدة وسعد بن ويدن عرو ابن تفيل فان قسا كان اذا سئل هل لهذا العالم اله يقول المعرة ندل على المعير و أثر الاقدام على المسير الى آخرمافال وأما عيدبن ويدف كان يسجدو بفول الهي الهامراهيم وديني دين الراهيم كافي صحيم البخارى وكان يقول أيضا انى لانتظر نبيامن ولدا معيل من بني عبد الطلب ولاأر انى أدركه وأنا أومن به وأسدقه وأشهد اله ني ومن طالت به مدة و رآمرة ولمفر ته مني السلام اله * ذكره ابن سيد الناس في سيرنه قال الشيخ عبى الدين ويسمى من وحدالمة تعالمثل قس صاحب البسل ممتزج بفكر وذلك لائه ذكر الخاوقاتواعتباره فيها ولذلك كان يبعث أمةوحده كأوردلا نابعاولامنبوعا (وقسم) وحدالله تعالى بماتجلي القلبهم النو والذى لاية درعلي دفعه من غيرف كمر ولار وية ولانظر ولااستدلال فهذا على نو ومن ر به خااص غير ممتزج بفكرفي كور من الاكوان و عشرهذا لوم القيامة مع الاصفياء الابرياء (وقسم) ألقى فى نفسه واطلع من كشفه لشدة نوره وصف المسرور خلوص يقينه على منزلة محد صلى الله عليه وسلم وسيادته وعوم وسالته باطناءن زمن آدم عليه السلام الى زمن هذا المكاشف فاحمن به فى عالم الغيب على شهادة منه وبينةمن ربه وهو قوله تعالى أفن كأن على بينةمن ربه ويتاوه شاهدمنه أي بشهدله فى قلبه بصدق ما كوشف له فهذا يحشر بوم الفيامة في ضياء بن من خافه وفي باطسة مجد صلى الله عليه وسلم (وقسم) تمع ملة حق عن تقدمه كنتمود أوتنصروا تبعمله الراهيم أومن كالمن الانبياء حين علم وأعلم انهمرسل الله تعالى يدعون الى الله تعمالي طائنة يخصوصة فتبعهم وآمنهم وساك سننهم فحرم على نفسه ماحرم ذلك الرحول وتعبد نفسه بشريع موان كان ذلك ليسهو بواجب عليه اذاريكن ذلك الرسول مبعوثا البده فهذا يحشر معمن تبع ذلك الني يوم القيامة ويتميز في زمرته في ظاهر يته ماذا كان شرع ذلك النبي قد تقرر في الظاهر (وقسم) طالع في كتب الانبياء فعرف شرف محدصلي الله عليه وسلم وشرف دينه وثواب من اتبعه فاحمن به وصدق على علم وأن لم يك دخل في شرع نبي قط من تقدم لاسم ال كان قد أنى وكارم الاخلاق كيم بن حرام واضرابه فهدذا يحشر نوم القيامة مع المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم لافي العاملين بشريعته ولكن في ظاهر ية مجد صلى الله عليه وسلم (وقسم) آمن بند مالذي أرسل اليمو أدرك رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وآمن به فله أحران فهولاء ستة أقسام كالم سعداء عندالله نوم القيامة لتوحيدهم وان لم بتصفوا بالاعمان (وأما) الاشقياء (وقدم) عطل لاعن نظر مل عن تقليد فذلك شقى مطلق (وقسم) أشرك لاعن استقصاء نظر فذلك شقى (وقسم) عطل معماأ ثبت لاءن استقصاء نظراو تقليد فدالعشق (وقسم) أشرك عن تقليد المحض فدالنشقي (وأما) من هو تحت المشيئة (فقسم) عطل فلم يقر يو حود عن نظر قاصر ذلك القصور بالنظر السه لضعف في مراجه عن فو فعيره فهو تحت المشيئة (وقسم) أشرك عن نظر أخطأ فيه طريق الحق مع بذل الجهود الذي تعطيه تونه فذلك تحت المشيئة (وقسم) آخرعطل بعدما أثبث عن نظر باغ فيه أقصى القوة التي هو علمه المعضعة فيها بالنسبة لن فوقه فهو تعت المشبئة (فهدنه) أقسام أهل الفرات التي بين ادريس ونوحو بن عسى ومحد على الله عليه وسلم فاياك ان تحكم على أهل المترات كالهم يحكم واحدمن غيرهذا التفصيل فتخطئ طريق الصواب فرحم ألله تعالى الشيخ سحي الدين ما كان أوسع اطلاعه فان هذا النقسم لم نحده لغيره والله أعلم

المرابعث الحادى والأر بعون في بانان غرة جميع التيكاليف التي جاءت م الرسل عليهم الصلاةوا لسلامير جمع نفعها المناوالى الرسل لاالى الله عز وجل فان الله غنى عن

لمااشتهاه وأنشد من يشتهى الامر قد تراه العالمين وذلك انهاكفارة لمانر تبكيمهن الخالفات فالمن فعل غسرمردلااشتهاه ولكنه اضطرفاشتهاه في ظاهر الامر افرآه * وقال في البات الرابع والخد عين وثلثما لة من أدب العارف بالله تعالى إذا أمايه الم أنسر جيم الى الله تعمال الشكوى وجوع أبوب عليه السلام أديام عالله والملهان ألجيز عي الايقلوم القهر الالهمي كايقعله أهل الايعلم منه الاالا يحاد والوحود ولهدا لانقاللهو حودقه كنءدماولا كنمعدوما لاستحالة ذلك ووقال في قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعملم أن لأاله الاالله دخل الجمة نمالم قلمنمات وهو يؤس أو يقول ليعامنا أبكلموحديته في الجنة يدخلهامن غيرشفاعة شافع ولولم يوصف بالاعمان كفس ابن ساعدة واضراءمن لاشريعة بينأظهرهم يؤمنون بهاو بماعمهافقس رضى الله عنه موحد لامؤمن فتأمـل * وقال المفس تذكروتؤنث فال تعالى أن تقول نفس ياحسر تاعملي مافرط شفى حنب الله الاتمة فانتثم فالبلى قددجاءتك آ يائى فكذبت مايتاء مفتوحة خطاب المذكر والعناواحدة فأنالنفس والعن عندالعرب يذكران ويؤشان وذلك لاحل التناسل الواقع بنالذ كروالانثي ولذلك ماءفي الانحاد الالهي القولوهومذكر والارادة وهيمؤشة فأوحد العالمعن قول وارادة فظهرعن اسم مؤنث ومدذ كرفقال انما قولنالشي والقول مذكراذ أردناه والارادة مؤنشة نقولله كن فكون فظهر التكون فى الارادة عن الفول والعن واحدة وأطال

الجنابة بمخروب المني لائه فرع أقرى لذه من أصله فهاوجب تعميم الدن في ذلك الامن حيت اللدة لامن حيث الاستنذار فان الجامع لما كان يحسر باللذة انهاق دعمت بدنه كامحتى انه لا يكاديته قل شيأ معها أمر بتعميم بدنه بالماء لينعشه من دلك لفتورالذي حصل لا من عقب خروح المني المناه على الله تعمالي فيه أكثر من الغائط والبول ولذلك قال أبوحنيف قرضي الله عنه ان القهة لهدة في الصلاة تنقض الوضوعا كانت لاتقع الامن قاب عاصل عير حاصر معر به عيز وجل ومعلوم ان حضرة لر بمنزهة عن وقوع القهقهة فيهامن أحدد من أهدل حضرتها عاشاتهم الادبوالبهت والذبول (فان قيل) فداو جهوجوب تدميم البدن على الح تصوالمهساء (فالجدواب) أن وجده دلك رُ يادة القدد را لحاصل من دم الحييض والنفاس وكثرة انتشار الدمفى محملات البدن واسدطة العسرة وغيره وأنضا طبعد الزمن المتخلل بن الحيضات فسلايشق علمهاالغسسل كأساح صل موجيه يخلاف الحدث الاصغرلفر ب زمنه من يعضه بمضاعادة فلذلك خفف الامر علمنافيسه بغسل الاعضاء المفر وضةوا لمسنونة فقط اسكثرة تسكر وسدحد ثهاوأ مضا وان أعضاء الوضوء آلة لغالب المعاصي لواقعة من العبد فاداغسل المتوضى الخاضر القلب مع الله تعالى أعضاء لوضوء وتذكر عندغسل كل عضومنها ماجناه من العاصى واستعفر الله تعالى عنددلك وندم عليه طهرذلك العضو ظاهراو باطماو حرت خطاباه لانمن كان مصرا على المعاصى ريسالا تخرله خطابا بغسل أعضائه مالماء فادهم بخلافه اذاتاك وندم فانخطا يامتخرا لتبات توبته بنص الحديث مع الماء فيدخل حينشد حضرة الله أنعمالى الني هي الصلاة على أكل حال يابيق به (فان قبل) فحاوجه اتف ف العلماء على نجاسة البولوا فائط من الا تدى ون الهائم التي تؤكل مـم أن الا آدى أشرف من الهائم كالها (فالجواب) أنانة ولوماجا، نا الاتفاق على نجاسة بوله وغائطه الامن جهمة شرفه فانه هو المكاف دون المهائم ٣ فلما أكل من شجرة النهبي الملعني السابق أول المجث يحسلاف الهائم فأنم الاتوه ف بطاء ــ ة ولامعصــ ية فالذلك خفف في يولها وغائطها والقاعدةان كلمن عظمت مرتبته عظمت صغيرته وكال الاصل من حسث العقل عكس ذلك ليسامح لمقرب ويؤاخذ المبعدوكان ينبغي لكل من شرفت مرتبته أن يطهر كل شئ خااطه من الما ^ كل والمشارب أحده لما غفل عن ربه واشتغل بشهو ان طبيعته انكس حكمه فلذلك صارت الما كل والمشارب الطيبة البخرة بالمسان والعود نجسة خبيثة فدندرة بولاوغالطاودماومخاط اوصنانا حسين صاحبته نحو يوم وليلة فلاحول ولاتوة لابالله العلى العظيم (فانقيل) يفهممن تقريركم هذا أنءن كانمعصوما ولميشتعل عنربه بحكم طبيعته أنيكون بوله وغائطه طاهرا (فالجواب) تعم وهو كذلك كاأفتى به شيخ الاسلام البلقينى والسبك وألجلال السيوطى وغيرهم حتى قال شيخ لاسملام السراج الملقيني واللهلو وجدت شيأمن بول النبي صلى الله عليه وسلم وغاثماه لأ كانه وشربته وقي الحديث مايو يددلك فروى الطبراني وغييره نحن معاشر الانبياء سنيت أجسادنا على أجسام أهل الجمة اه ولذاك كانوايشمون المسلمن موضع برازه صلى الله عليه وسلم وأمادليل من قال بنجاسة البولوا الغائط من النبي صلى الله عامه وسلم فهو كوئه صلى الله عليه وسلم كان يشنزه عذه و يغسل ما أصابه منه أو يصحه بالحبر ولومن حيث الجزء البشرى (فان قبل) فلم تنفق العلماء على نجاسة فضلات الآدمى كالهامن مخاط و بصاق وعرف ابطه لمتو لد الكه من الاكل (فالجواب) المالم يتفقوا على ذلك فخدة القبم والقذرفهاو بعددها عنصو وةلون الطعام والشراب يخدلاف البول والغائط فأنهما يشبها بأغالبا لوت أصلهما (فانقيل) فحاوجه الامربالج عربين المحاء والتراب في نجاسة المكاب (فالجواب) وجهه ان الله تعمالى حِمْلِ سور وغيساء تالعاب اذا الكل أوشرب ومعماده أن من مات قلبه صارلا يحن الى موعظة ولاالى خير ولاجهتدى لتوبة اداوقع فى ذنب وما كان يؤثر أكاه أوشربه ماذكر صح التعبير عند بالرجس والنجس كأفال تعالى اغمااللم والميسر والانصاب والازلام رجس منعل الشيطان ويكاسم اهاتعالى رجسامن حيث

ف ذلك كلام نفيس في التوحيد والله أعلى وقال في الماب الحادى والستن وللثمائة في قوله تعالى في آدم لما حلقت بمدى بالتثنية اعلم ان كل الخاوة في العدلم فهوم صلف خلقه الى يداله يست قال تعالى نمياع لمت أيدينا أنعلما فعمع الإيدى وقال في الحديث ان الله تعمالي غرس بمجرة طوب

من الاكلوالشرب فانمن لاياً كلولايشرب حكمه حكم الملائكة في عدم وقوعه في ثني ينقض الطهارة مما ذكرناه وممالمنذ كره فانالملا ثكة لاتبول ولاتغوط ولاعجرى الهادم أصد لاوكذ لك لاتشته عي لذة اللمسولا الجاع ولاتحن ولا يغمى علمها ولاتنام ولاتعصى المه بقول ولافعدل ولايبرص الهاجسم ولايلحقها جدام ولا المخر جاهاصنان ولامخاط ولأتضحك الاتب مهامن عسيرقه فهة ولاتكفر ولاتشرك بالته ولاترتدعن دينها بدا وايضاح ذلك ان العبد لا يعصى قط حنى يحعب ولا يحدب الاحتى بأكل ويشرب فاولا انه حجب بالاكل والشرب ماوقع فى معصه قط فصح قول الامام على رضى الله عنه من مس أمرص أو أجذم أو بهوديا أو نصرانيا أوصليبا فليتوضاولما كانته مدفاا واقض كالهامن لازمها سوءالاد ممع الله تعالى والغفلة عنه وكان ذلك مضعفا للبدن والقلمحتي ربحا ألحقه بالمريض أمرنا الشارع صلى الله عليه وسلجو أتباعه المجتهدون بالنطهر بالماء المطلق المنعش للبدن وأمرونا مالتنزه عن كلشئ تولدمن الاكل والشرب وحرموا علينا الصلاة ونحوها مسع وجوده حتى نتطهر بالماءأ والتراب بلأم فاالشارع مسلى الله عليه وسلم بالتنزه عن مس الحل الخار جمنه البول والغائط حتى ان الشارع صلى الله عليه وسلم أمر نا بنضم السراو يل التي يسها الفرج وقال بذلك أمر ف جبر يل عليه السد الم مكان صلى الله عايه وسلم ينض سراو يله بالماء كلما توضأ وليس المنضم المذكوردفعا للوسواس فىحقه صلى الله عليه وسلم كايتوهمه بعضهم لعصمته عن مثل ذلك اذقيل انه نوع من الجنون والحق انذلك الماه ولملامسة السراريل للفرج كاقر رناذلك ﴿ وقدر أوردعلى الولد عبد الرَّحن هناسؤالا فلم يفتم الله تعالى لى فيد ميحواب وهواله اذا حكم الشارع بنقض الوضوء من لس الفرج الكوله محسلا للمارج فلم الآية مرنايالوضوء أذامه سناأ فائط الذى هو أقبم من محله انتهى فقد علمت ان الغول بالنقض بجس الذكر والدمروفر جالرأة البرلذانهماوا نماهمالكونم مامحلالخر وحالنا قضوملامستماذلو كان النقض بذلك لذات الفر بحمن حيث كونه متولدامن الاكل لكان حكم جدع أعضاء البدن كذلك ولاقائل به فان جدع الاعضاء قسد تولدت من الاكلوغت به وقسد جاءت أفول الجهدين على وفق الادلة الواردة في المقض تخفيفا وتشديدا فهم المشددومنهم الخفف ومنهم المتوسط فى الناقض وفي الماء الذي يتعاهر به فها اتفقوا على النقض بهالبول والغائط والجاع والجنون وممااختافوافي النفض بهلس الحارم ومس الفرج بباطن الكف ولمس العجو ذالشوها، وخروج الدم من البدن والفية والقهقهة ومس الابط الذي فيه مصمنان ومس المشركين والاوثان والصابات وقسد جعربه ضهم س قولى النقض عس الفر حوعدمه فععل النقض به خاصا بالا كامرمن العلماء وجعل عددما ليقضيه خاصابالعوام منأهل الضرورات كالموسوسين في أيام البرد الشديد فلبس للا كامر الترخص في ترك الوضوء من مس الذكر والمرأة الا اعذر شديد وكذلك القول في كل ما حاء فيه تخفيف وتشديدمن الشارع كاسميأتي بسطه الدشاء الله تعملي في محث أن سائر أعد المسلمن على هدى من رجم فعلم أن الناتض حقيقة انحاهو الطبيعة المتوادقهن الاكلحة في القول ينقض الطهارة يخر وجحصاة أوعود مثلا انماالنا صحقي فتماعلي الحماة أوالعودمن الطبيعة لانفس الحماة والعود فأن الطبيعة هي التي تحركت الشهوة بهاحتي حجبت العبدءن شهوده لربه عز وجل وليس في الحصاة والعود اثارة شهوة ولو بلعهما المكاف ثمخوجامنه وأمابطلان لصوم بالمعهما ففاحكم به العلماء سدالدان الاكل من بال تحويج الحريم كا منعوا الاستمتاع بمابيز السرقوالركبة فرارامن القسرب من الفرج الذي هوالمقصود بالنهى وكماحكموا ببطلان الصوم بأكلمة دارسه سهةمع انذالثالا يثيرشهوة وكاحرمو اشرب قطرة خرمع ان أصل علة الغريم هى الاسكار وقس على ذلك دخول الميل في ذكر الصائم أوديره مثلاها محكموا على فاعل ذلك بالافطار معاله لايسمى أكادولاشر بالاشرعاولالغسةولاعرفا (فالقبل) فلموجب مليناتعميم البدن بالغسل من خروج المنى مع الله دون الغائط في الاستقذار بيقين (فالجواب) الله انحاوجب عليما تعميم البدن في الغسلمن

الماالمثارالهم بمؤلاءفي ايحادهم وأحكامهم وأطال فىذلك برقال ايس الملك والحسوان والنيات ارادة تتعلق بامرمن الامورفهم مدع مافطر واعاسمهن السحودنله والشاءعلسه فشفاهمه لاعنه واماالانسان فله الشعل به وعنه والشغل عنه هو المرمنه بالغفلة والنسمان، وقال في قول أبي زيد بطشتي أشد أى ه ن حيث نفسه الحموانية وذلك لائه يبطش عن لاعقاقه ولارحةله فيه والحق عالى اذابطش عن خلق فالرحمة مندرحة فى بطشه يكل مؤمن فهو أرحم بالعبددمن أمسه وأسهفله الحديوقال الانكارفي التعلي الاخروى خاص ماهل الفظر لعقلى لاماهل الكشف وذلك لانأهل النظر العقلى قمدوا الحق تعالى مقولهم فلمالم برواما قيدوهه فى الأتخرة أنكروه ألاتراهم اذاوقع لتعلى لهم بالعلامة التي قيدو. بها يقرون له مالر يو سقولو أنه كان تعلى لهم أولام ذ. العلامة لمأأنكر ومفانهم وقالرفى قوله تعانى وكامته القاما الى مريم ثم قال وصدقت كامات رماوماهو الاعسى فقط فععمل تعالى كامات الهالانه عليم السلام كشرمن حيث تشأنه الظاهرة والياملنة ومنحستانكل

خ منه المانا و طاهراهو كامة فله منا قال وحدة تبكلمات ربها فأ فردال كامة باعتبار و جعها باعتبار به وقال في قوله الجنابة المناقة في المناب المن

هوالراد بالصو رة فأفهم * وقال الانسان محبوري عيناختيارهعندكلذي عقلسلممع أنجيع مايفاهرعما من الادمال يحوز أن بف مله الله تعالى و حده لابأيديناولكن ماوقع ذلك في الشاهد ولاظهر الابأيدينا اذالاع اللاتظهر أحكامها الى فى مسم (قلت) وال كان هدذاحفا وصدقا فهو أخد نطرف دون طرف والكال ان تقول ان الاعالىله خلفاؤلنا سنادا فمضيفهاالى الله يوحه والمنا وحمه كإقال تعمالي والله خلقكم وماتعماون وانكان ذلك حكاية عن قول السد الراهم وقدد أقروالحق وارتضاه منحسث انمقام الانساء محلان أنعكى خلافما الامرعلمة فنفسه والله أعلم بروقال في الباب لثالث والستمن وثلثمائهم عدم الانصاف اعمان الماس عاجاء من أحبار الصفات على اسان الرسل وعدم الاعان بالدائق باأحدم العلاء الوارثين الهم فان الحرواحد واذالم يؤمنسواع احاءته الاولساء فلا أقسل من أن يأخسدوه منهم على سبل الحكاية وكإجاءت الانساء عاتحيله المقول من الصفات وآمنته كذلك عدالاعان عاجاءته الاولماء الحفوظون

ارتكاب المتعلهر بن للكباثر والصغ ثر أوانهم ارتكبوها وكفرت منهم باعمال أخوما أنوالماء للطهارة الاوليس علمهم خطيئة اللهم الاأب يشاهدانسا نازى مثلاولم يتب فو راولم يعمل اعمالا تكهر عنه ماجناه فهذه ر بمايندب المتورع أن يحتنب ماء طهارته لان ماء ه كاء أهل الرواية لاولى فرضى الله تعلى عن الامام أبي حنيفة ماأدق نظره وماأ نصحه الدين الله ولعباده و رضى الله عن بقية الجنهدين آمين 🚜 ثم لا يحفى أن الترأب قائم مقام الماءعذ وفقده وفلاية لانا سقطنه المكلام على التبهم كالايقال المأسقطما الكلام على مسم الخف لانه لابدمن عسل الرحلين أومسم الخفير والله تعالى أعلم * فقد بنالك وحده تعلق الحدث والطها رةبلا كل متأمله عانه نفيس ﴿ وأَمَّاوِجِه تعاقَّ مشروعية اصلاة بانواعها بالا كل من شحرة المهــى كل أحد بما يليق بحاله من ارتسكلمه محرما أرمكر وهاأ وخلاف الاولى فهو أن تعلم أن الصلاة ماشرعت الاتوبة واستغفارا وتقر با الى الله تعالى وفتحالبال رضاالحق سجاله وتعالى عناحيياً كالمامن شجرة النهدى أو هممنابه فشمرع تعلى اماالصلاة فرضهار نفلها تكفيرا لذلكوفي الحديث تفول الملائكة عنددخول وقث الصلاة يابني آدم قوموا الحناركم الني أوقد تموها فأطفئوها وقدج علما الحق تعمالى في الصلاة جميع عبادات الملا أالاعملى والاسفل أن مقلها (فانقلت) فماوجه تكرارها في البل والنهار (فالجواب) وجهه حتى متذكر العبد ماحماه من العاصي والشهو ات والغفلات من الصلاة الى الصلاة كليا توضأ رصلي فيتور ويستغمر داخل الصلاة وخارجها فلوكشف المصلى لرأى ذنوبه تتحدر عينا وشمالاعنه في حال قيامه وركوعه والايصل الىحضرة السجود التي هي أقرب ما يكون العبد من شهو دريه وعليه خطيئة واحدة فيماجي ربه ورول في معبوده وهوطاهرمطهر من الذنوب (فان قات) فاذا كان لا يصدل الى السجود - تى لا بنقي المبه خطيبة الا كفرت بالافعالوالاقوال التي في الصارة وأي فائدة الوضوء قبلها (فالجولب) ان الوضوء شرط من شروط الصلاة حتى ان الصلاة تعم فتكفر الذنوب فائه اداانتني الوضوء انتهت الصحة الالعذر شرعى كمافد العاهورين فعمفرة لذنور في الصلاة لاتكون الاباج نماع الوضوء والصلاة وذلك ان من الناسمن عوت يدنه بالمعاصي أو يضمف أو يفتر ومن الماس من عوت بدنه بخـ لاف الاولى أو بضعف أو يعتر ومنهم من عوت قلبسه بتوالى الغفلات أويضعفأو يعترفاذاتطهر بذلك الماءالمنعش لذلك البدن حيىثم اندية وم فيسدحل حضرة الحق تعالى فى صدلاته فمعيد الله تعالى كائنه براه مهومانىن تكبير لله عز وجل وتحميدله وثماء عليه بما هوأهله وسؤال أنالله عمالى يعينه عسلى أداء ماكاف بهفى هذه الدارحتي الصلاة لتي هوفيه اوهدايته الى الصراط المستقيم وموافقة الامام فى قوله آمين ميعفرله ما تقدم من ذنو به أى الخاصة بالصلاة والافقدو ردأن من توضأ كأمر الله خوت خطاياً عضائه كالهاد تي يخر ح نقيامن الذنوب ثم يكون مشيه الى صد لاة الحاعة رفع درجان فمرادنا بالذنوب اني ترقي الى الدخول في الصلاة لدنوب الخاصة بها كامر فعلم اله لا يخرم علوضوء الا المعاصي الخاصة به لا بالصلاة ولو كال المراد بالذنوب التي تغرفي الوضوء جميع الذنوب بحكم العموم لم يسق اعبره من الصلاة والصميام والزكاةوالحجوف ير دلائهماوردفى الشريعة شئ يكفرفافهم * وقدقدمماا كلمنهى له مأمو و يكفرهدنا أدا أني بالمأمد و راث على النمام والااحتاجة نفس المأمسو رات الى مكفرات كا يسلطنا المكادم علىذلك فى كتاب أسرار العبادات وهوكناب نفيس ماوضع مشله فيسمأ طنوعما يؤ يد ماقــر رناه ما قاله المفسر ور فى قوله تعمالى ان الحســنات يذهــ بن الســيا "ت أن المراد بالســيا "ت هناالصغائر دون الكباثراذالكباثرلايكه سرها لاانتو بةالنصوح هنذافى أحكام الدنيا وأماأحكام الا " خوة وقد يكفر الزناصدة في الفريغيف على مسكين كاوردفي قصة العابد الذي عبد الله خصما تنه سنة عُمِرْ نَى فو زنت عبادته كالهافسر جعت الزنْرية مام، ثم تصدَّف برغيف فرجع على تلك الزنية فافهم (فان قبل) فأذا كانت الصلوات الخس كفارات لمبابيغ ن مااجتنبت الكبائر فلم أمر فابالموافل (فالجواب) انماأمرنا

وكاسلماماجاء به الاصل كدلك ندلم احاربه العرع يحامع الموافقة وآط لفذاك وقال الكلام في كاف ليس كمه شي فضول فار فلك لا يدوك بالقياس ولا بالنظر بلير جع الى قصد المسجانة و عالى عن هذه بالقياس ولا بالنظر بلير جع الى قصد المسجانة و عالى عن هذه

ماتو رئهمن الصدعن ذكر الله وعن الصدلاة فكالهام سعية سدق را كس عصابا النظراء ورثهمن القساوة في الانسان و وحب عليما الثما- دعنه ولذلك أمر ، اشارع وجد ع بذالما ، وا تراب في العسل من سؤره أوغ مردلك من فضلاته لكون الماءوالداين اذا احتمدا أبد الزرع بدلاف ودهما بمفرده اداوضع على المسلا رنبت عُره ولا يتمله بتاح و كدلك من عسل السامة المحبية بالماء وفعا والتراب وقعا بأن مسعها مالارز يل دالاً الاثر الذي يميت القاب (ون قات) وأى المذهبين أولى والعمل من قول بفله ارته أومن يقول بنعاسته (فالجواب) القائل نجاسته أولدوأ حوط فى الدين والم بصرح الشارع بنعادته افظا وقد تتبع الامام المبهق الادلة على النصري بفعاسف الكب ومعده واستدل على نعاسته بأنه على ته على وسلم مي عن أكل عَن الكاب وقال لولانجاسته لماحرم الله أم لي عالمه أكل مُه أنه مو يهويم أن سبدي عام الخواص رحمالله بهي بفصامن المالكية عن شرف ابن شرك منه الكاب فق ل الفقيم مد فهي أنه طاهر فقالله الشجنان شربت فضلته يم تقلبك فلم يسمع للشبح ونساقله وتسعمتها وروصار يمحى وللشحذو يقول بالسدى ترت الى الله تعالى فان قابي صار لا يحل الى قراءة قرآن ولا علم ولا يستلذ بعبادة وقد له الشيرة قد نهيتك ولم تسمع واولاان هذا الفقيه ذاق الولة في نفسه لما آمن بكارم الشيم وماراً ين أحد النبه على هدد الولة غيره رضى الله عنه (فان قيسل) في الوجده الجامع بين أقوال الآنه في التعاليم و لماء المطاق والمستعمل وما لحظهم فى ذلك (فألواب) أن ملحظهم الاعمال الواقعة من المكافين فمن كان مد فل معنامة الذبور وقيه هاا شترط في الطهارة الماء المطلة ومن كان ملحفله غابة الرجمة على الحلق حوّر زااعلهارة بالماء المستعمل بشرطه ابقاء الروحانية في الماءولونيكر رت العله ارةبه بدايل اثباته الزرع فسكاها كأشذنوب عداً فجه وأكثر طولب باستعمال الماء الذي لم يستعمل تط لاأن يكون مستجرا ولائدان أن الماء الذي لم يستعمل أنعش لبدن العاصى ومن شك فليحرب والامام أى حد فة في المباء المستعمل ثلاث روامات (أحدها) أن المستعمل في المدت حكمه حكم الماء المتعير بالنحاسة (ثانبها) اله كول الم تمسواء (ثالثها) اله طاهر في نفسه غير مطهر لغيره كقول ألشافعيسة وهسدوا عدل الروايات وأما آلاما فرمالك قجو زالعلها وقبالماء متبكر وامالم يتغير جدا على ماباهنا فهوأ وسع الائمة تولد فى ماءا لعلهار ذوا كل من روايات أبي حنيفة اثلاثة وجه فوجه الرواية الاولى الاخذبالاحتياط أيجيمل غسالة تلث العلهارة كانهاغسانة الكبائرمر زناولواط وشربخر ومرامعمة فىالناس وغيبة فىالعاماء العاملين والاولياء والصالح بروغد الةهذه المكبائرا داخرحت فى ماء قذرته ضرورة وغيرته والناس بيزمة سلومكثرفي ارتكابه هذه الذنوب ومن الماس من يجمع بين فعلها كالهافي يوم أوجعسة (فان قبل) ان الحكم بنجاسة غسالة طهارة الناس يلرممنه مسوء اغان عهم (فالجواب) لايلزم من ذلك سوء ظن انماذ لك احتماط فيعامل الباس كع ولة من يسيء مم أفلن من غيرسوء ظن فسلا يلزم من المحكم بنجاسة الماء المستعمل أثبات العماصي في حقهم * وجمعت سيدى على الله وأصر رحمه الله يقول مراراً اغما قال الامام بوحنيفة بنعاسة غسالة ماء الطهار قلانه كان من أهل الكشف فكان اذار أى فى الماء عرف غسالة كلذنب وميزه عن عسالة غسيره وصاحب هدناالكشف لا قدر رعلى الخروج عن حكم مشهده لايه يشاهدالماء قدفرامشافكيف يتوضأمنه أو يغتدل وكانسمدى على رجمه الله يقول من كشف الله عن بصيرته رأى غسالة الكبائر أقذر وأنتن من بول السكاب والحمار أوجبغتهما اه وأماوجه الرواية الثانية فهوأن عالب عاصى العباد الذين يتعلهر ون منها مغائر والاصلى عدم وقوعهم في الكبائر أوندو وذلك بالنسبة لوقوعهم فحالصغائر ومعاومان الصغائر كالممتوسطة بين الكباثر والمسكروهات فيكون على تماسمه حكم الماعالمستعمل حكم النعاسة المتوسطة بير الغاظة والمعفوعنها وأماوجه الرواية الثالث من قول الامام أب- منيفة ومن وا فنه وضى الله عده فهو أن احساب الفلن بالسلين واجب بالاصالة ولان الاصل عدم

عنده والاهوالقصود عالم فالداد الانعام خلقها مه مع انواتحت تسحير آدم والضاح ذلكان مة وزخ بين الجدع نراد فهي تقابل العارفين قلهادر حقالكلفان دلايصل الى الحم الا لح_عرلا ينظر الى المفرد افافهم (قلت) قدد كرنا وذلائفي أحو بهشيخما الله عنه والله أعلم * ثم في قوله تعالى والمدخلة ما انمن مامالمن حأ ونالماأرادالله تعالى , آدم أخد ذرا بالزحا طه بالماء : صدره طسا وتعمالي كالمنق يحلاله س كمثله شئ تم تركه مدة ار بحاس عليمن الهواء والذى يتغلم لاحزاء به فتغمر وتغيرت وانحته ن حأمسنو نامتغيرالر يح لشيخ ومن أراد أنرى ن دلك ان كان في اعمانه فلعك دراعهدراعه فو باحق بحدالمرارة جلدذراعه غرستشقه عدفسرائحة الحأفوه التيخلق جسممنها الفذلك بكالام نفس مه الكشف بوقال من من ادعى أيه صاريد كر لله أن عد الاحتراق اله حساحتي محرق لساله كون له أثرقط في النطق

يشاهدهدا الحرق من الانساخ قليس دوذا كرالله بالله والمادلك توهية فالبوقد فقت خلاف حين في كرث الله بالله ومكنت على ارتكاب متسماعات مرده لي لنداني فع كرته بالحين ورمعه لابه وأطال في فلك فها جمه بورقال في جديث ان الله تبلق أكم على مهورته اعم اب الصورة ا

اللهمن بناله لكن مااحتمعت يه قال وكذلك أشهدني الله تعالجمع أنسائه وأوليائه منآدم الى توم القيامة خاصهم وعامهم كاتقدم ذلك فى الباب التاسع والاربعين وثلثماثة (قلت)وذ كرالشيخ فى الباب الثالث والستين وأربعمائة انه رأى جمدع المؤمندين كـذلكمن كأنمنهم ومن مكون الى يوم القمامة في صعدواحد واله صاحب من الرسل غير محدصلي الله علمه وسلرجاعة منهم الراهي الله ل قرأعله القرآن وعيسى تابعلى بديه أول دخوله في العاريق وموسى أعطاه على الكشف والانصاح عن الامور وعلم تقلب الليل والنهار فالومن حين حصل عندى هذاالعلرزالالليل و بق النهارفى الموم كاه فلم تغب شمسي ولم تطلع وكان لي وذا الكشف أعلاما أنه لاحظ لى فىالشقاءفىالدار الا منح قال ولم يكامني الا هودعل مالسلامانتهدي وقدذ كرماني أحو بةشيخا حكمة كونه لم يكامه الاهود علمه السلام فراحها والله أعلى بيو قالسع الانسان عدالتهعندالحكام لغبول شهادته من السعى في حق الغيرلافي حق نفسه وذلاً! لامو و تطرأ فانه اذالم يكن إعدلالم يعبل الحاكم شهادته

بالا كلوكد للنافحكمة فيمشر وعبية مصافة الاعداء وسلاو والطلب السيقيامن الله تعمالي انحا ذلك الكون التشاحن يرفع نزول الرحة فاذاتصالحو اوتصافعو اوائتلفت ذاوح منرات عليهم الرحة وناسهم اذذاك الفرح فالعيد منوالسرو روابس الثياب المفيسة والحلي للعلمان والمساء والبنات فلاينمغي لمؤمن أن يفارتها العيدوفي قلمه كراهية لاحدومن المسلمين الابطر يقشرعي وهدد اواب كان مطلو بافي كل وقت ففي العيدة كدلاسم الخياج فالحرم المك فان الله تعالى توعد بالعدداد من أراد فيمه بأحدسو أولولي فعله (وأما) وجه تعلق حكم تارك الصلاة عددا أوكسلا بالا كلمن الشعرة مهول كونه الما كل حمد عن تأدية حفوقالله تعمالى وحقوق نفسه بتعريض اللغتل فأمرناالشارع بالأمسة الحدعلب وان أدى الى قنله كفارة الذلك الفعل الاأن يترك الهدادة جعدالوجوج عافاته يقتل كعرافهذا كانسب مشروعة الصلاة أنواعهارتعلقهابالا كلمن حجرة لنهجى والله تعالى أعلم * وأماو حسه تعلق الزكاة بأنواعها بالاكلمن شجرة النهي فظاهر وذلك اننالا أكانامالا ينبغي لناشرعاامامن حيث الزيادة على الحاجبة وامامن حث الحرام والشهمات عجبناءنكون الملك تله تعالى فى الاموال والاقوات فادعينا الملك بيها لانفسسنا دون الله تعالى غهله وشحعنا بمادخل تحت بدناهلم تسمع نفوس مناأن تعطى منهشم ألحماح بل صار أحدا ايجمع وعنع ويتفسذا لحلى الذى لم يشرع ومنعحق الله تعمالى من المواشى والنقودمن المعسدن والركاز ومرجعمال التمعارة ونسيت الهسه كون الحق تعمالي ألزمها باحراج الزكاة على الحمكم المشمر وع فيهاحتي انهالم تخرج زكاة فطرها فعصل بذلك ضيق على الفقراء والساكير وابن السبيل وغييرهم من الاصماف فلماحصل الضيق المذكو رأمر ناالشارع باخواج نصيب معين من كل نوع من أموال الركاء تطهير الماولار واحذا من لرجس الحاصل بمنعهامن سوادا القلب وغضب الرب وقلة البركة فى الرزف وما يماها الله تعمالى زكاة الاليتسب مالمؤمن الكامل على كثرة نموّ أمواله اذا أخر جحقّ الله تعـالىء نهاوعدم نقصها بذلك الاخراح قال تعـالى وما أنففتم من شي فهو يخلفه وهوخير الرازقين وقال صلى الله علمه وسلم ما نقص مال من صدقة ﴿ وأماو جــه تعلقُ نوافل الزكاة بالاكاة المذكورة مهو أل العبداذا أكل مالان في حمدواذا حمد لم تطاف نفسه باخواج لزكاة فأخرجها كأره لهاأوناقصةالعددأو رديئة فأمرناالشارع بصدقةالمافلة جبرالذلأ الخال كاتقدم نظيرهفى نواول الصلاة * وأمار كاة الفطر فاعماأمر نام البصعد صومنا الح يحسل القبول فقدور دفي الحديث صوم رمضان معاق بن السجاء والارض حتى تؤدى زكاة العطر وماء وقدعي الصعود الاالحل الواقع في الصوم من حجاب الاكل فى الدبل ولولاالا كلمانقص للمكافع لله كان يأنى به كاملامن غيراً ن يخرقه بغيبة أوغيه ة أوشتم أوأ كلحوام أونظرالى محرم عليه ونحوذلك والله تعالى أعلم ﴿ وأماوجه تعلق مشر وعية صوم رمضان وغميره بالا كلة المذكو رة وهوأب الله تعمال جعمل الصوم تطهيرا النفوس وتقويه الدسستعداد والتوجه الى الله تعالى ف قبول تو بتنام سائر الذنوب التي وقعنافي الما حسنابالا كل وذلك أما اصوم يو رثرقة القلب و زوال الحسد ويسد محارى الشياطين الني انفقت بالا كل في سائر البدن حتى صار البدن كمطاقات شبكةالصباد فان العبد اذاجاع ثم تعشى بقدرالسنة وتسحر بقدرا ليسنة نقط ولم يزدفي السحور على ثلاث عرات مثلاضافت على الشيطان الجارى حتى لا يعدله مسلكا يدخسل منه الى بدن الصاغ ليوسوس له عار يدمنه ولذلك وردالصام جنة يعنى على البدن مالم يخرقه بغيبة ولاغمة واوفرض أن عبدا صام الصوم الشرعى ولم يخرق صومه بشئ لكان محفوظ امن الشيطان من رمضان الدرمضان (فان قيل) فلم كان رمضان ثلاثين وماأوتسعاوعشر بن ومايحسب تمنام الشسهر ونقصه (فالجواب) قسدو ردأ ل تلك الاكاة التي أكلها أدم علمه الصلاة والسلام من الشحرة مكثف في طن آدم شهرا والشهر يكون نارة ثلاثين ونارة تدعيا وعشر من شمنو حدة فاستمر حكم تلك المدة في بنيه فلولا أكاه عليه السلام من الشعرة التي هي مظهر خلاف

ور عماظهر الباطل على الحق فو جب السدى في العدالة لهذا قال عليه السلام أناسيد ولد آدم يوم الفيامة ولا فغر فل يكن مراده على الله عليه وسلم الااعلام أمته عقمامه ليريح همن تعب يوم القيامة ولا يشون في ذلك الموم الى نبي بعد نبي كاتمشى الام فيقتصر ون على محد صلى الله

النوافل جسبرالما يفع فى فرائضنام الحلل والمقص فان تأدية الفرائض بلاخلل ولا بقص من خصائص نسنا يحدصلي الله عليه وسلم وغيره من الانبياء قال تعمالي ومن الليل فته صعديه مافلة لك فتأ مل قوله لك تعتر على م قلماه ولانف لا الأرود كال ورض ومن ذلك أيضا يحود السهويانه عمر خال النقص الواقع بترك الابعاض كج ورد وكاقيس (فانقات) فيا كيفية تكولة الفرائض بانوافل (فالجواب) كيفيتها أن يكول الحال الذى في أركات الفرائض بأركان النوافل والخلال الذى في نواول الفرائض كالأذ كار المستعبة بالسنت التي فى النوا ول فلايك لواجب بسنة ولاعكسه هكذا قال الشيخ يحيى الدىن في الفتوحات والله أعلم (فان قيل) هُــاوحه تأ كيدالشارع بعض النوا فل دون بعض (فالجواب) وحهه أنه صـــلى الله عليه وســـلم وعلى ذلك توسعة على أمته اذلوا كدها كاهالر بماشق دال عام م وقد كأن صلى الله عليه وسلم عب التففيف على أمته ويقول اتركوني ماتركشكم وصلى ركعنسين مرةفي حوف المكعبة ثمخرج وقال اعلى شفقت على أمتى انتهسى أى اذا تأسوا بى فى ذلك فأن طاوع الميت الغالب فيه المشقة من الزحة وغيرها وصلى ركعتين قبل المغرب وقال ان شاءانتهي أى كراهة أن يشدد أحدمن أمنه على نفسه بالو اظبة على افان قيل فا وجه تعلق مشروعية صلاة الجاعة وصلاة السفروص الاة الجعة وصلاة الحوف بالاكلمن شعرة لنهمى (عالجواب) وجهدان منشأن من يأكل الجان فاذا عب تكاف العبادات ومل منهاو ثقل عليه الحرو باصلاة الجاعة في المسجد البعمدوالقر يسوخ جعن كالطاعة الشرع ولوكان في دائذهاب شعاردينه فلذلك أمرنا بصلاة الجاعة فى المسحد الثلايذهب نظام دينماأ ويضعف ولوعلم الشارع أن نطام الدين في الصلاة يحصل يلاج عاعة ما امر فا بها فى الجعةوالصــ أوات الخس وما ألحق بذلك من العبد تنوالتراو يجوالنوا ولوانم أحقف عنا الشارع ف صلاة السفر والمرض وجعل للمسافر النصر والجمع تقديماو تأخم براوالمريض الجمع دون القصر رجة منالما عصل عادة للمسافر والمريض من المشقة في تأدية الفر أنص ومعملوم أن أصل ذلك كاه الا كل فان من لايأ كللاعصل وندمال من عباداته كافال تعلى في الملائكة يسحون الله لوالنها ولا بهتر ونوكذ للنمن لاراً كللا يحصل عنده كسل من عبادة ولا يأنف من طاعة امامه وكدلك من لاياً كللا يخاف من عد وأبدا فان الأوف اعاحصل من عاد العبد عن ربه بالا كل فن لا يأ كل لا تعاف أحد امن خلق الله كاهو شأن الملائسكة فان نعو ع كثيرا ولاياً كل أصلايه برالغااب عليه لروحية والارواح ملائكة لا تخاف ، ن بعضها عضا وكذلك من لاياً كل لا يتهنئر في مشيته ولا يلبس حرير اولاذه ما للتماخر و آميل ذلك (فان قمل) فياوجه مشروعية النوافل المؤ كدات التي شرعت فهاالجاعة كالعيدين والصابوات ذوات الاستباب كالكسوف والاستسقاءوصلاة الجنّازة وماوجه مشر ومبة قتل نارك الصلاة جعدا أوكسلا (فالجواب)وجه مشروعيتها انهاشرعت لحكم ومصالح للعباد وأصدلذاك كالمحمام مبالا كلمن شجرة النهى فأنهم لماأ كاوامنها العسب مقاماتهم من الحرام الى حلاف الاولى قل خوفهم من الله تعالى فغو فهم الله تعالى بالا آيات العفام من كسوف الشمس والمقمر والقحط والعلاء فلواسج ابنابالا كل ما احتعناالي التغويف بالاسبات ولاغفلنسا عماخلقناله لاسيمامن يأكل الحرام والشم والتذنه ربما يحمب بالكاية عن مصالح الدنيا والا خوة فلذلك شرعت هذه الصاوات مشحونة بالدعاء والاستغفار والتكبيراته تعمالى عن جميع و جوه صفات التعظيم التي تبلغها عقولناأوتكبيره عن أن مخرج شئ في الوجود عن ارادته ومعاوم أن من يأكل الشهوات لا يؤدى حق اخوانه لاأحماء ولاأمو انالجابه فلذلك شرعت الناصلاة الجنازة تكمل لوفاء حقوق اخو انساالتي أحللنا الوسل اللو خ الحفوظ ابها في حال حياتهم فننه عهم صلاتنا عليهم وطلبنا من الحق تعالى أن يغفر الهم وأن يساميهم (وأما) الحكمة فمشروعية جماعة العيدين فهي تأليف القساو بالمتنافرة من كثرة المزاجسة على الاغراض النفسانيسة والمشاحة فيهاحق وبما تعلق الشخص بماليس هومن رزقه للكون وزقه والايكون وأمسل ذلك كاءالخاب

شئ الامن لامعرفناله ثققال والحق أنهاكاف النتهي فلمتأمل وسحرر ه ل في المان الخامس نىن وثلثمائة فى دوله أفاذ كروني أذ كركم وحدرث ان الله لاعل الوااعل الاقتمالي ل عداده الاعمار عاملونه تعالى عكم التعية فلك وانكان التداء منهولكن هكذاعلنا لدينافش مالمه تعالى به الغفسه ولاعكن النا ت فهر من حكم تبعمة تعالى للمخاوق تنزلا لِوأَ طَالَ فَي ذَاكَ * وَقَالَ است غلط منكري قمن الحكاءة ولهمان الذاصفي حوهرة نفسه دورات الشهوات وأتى مالاخملاق العرفية ن في نفسه ما في المالم اوى من الصور بالقوة بالغبوب واستغنىءر ثط والأمر عندأهل س كذلك وانجاز عماذ کروه في اهض اصوذ لك الله إله بالغنا أحدمن نى ولاحكم اطعلماعاعوىءأ كلنفس الىحدى ليعلم بعضاو يحهمل لا الحق تعالى فيهمن باعرف ذلك وأطال

والمنكري النوة (وقال) في ملقد علت على قصل اعماني عاجامين عند الله ولما كتمب بالسماع حتى علت من والاكل من عبد الما أمن الما وما والما ومان من علم مارأ بته وعايمته عن أعمان فلم أزل أقول وأعلى ما أقوله وأعلى المول النبي صلى الله عليه وسلم

الذن غذارهم العيلملكن لاستعدى علوم القرآن قال واعلمانجيعما تنكاميه في السي و تعاند في اغلا هومن حضرة القرآن وخوائنه فاى أعطب مفاتح الفهم فمهوالامداد منهوذلككه حىالأخرجعن بحالسةالحق تعالى بوقال في توله صلى الله عليه وسلم والله فى عون العبد ماكان العبدفي عون أحيه اعلم ان حركات جيع الاغة العادلة لاتكون قط الاف حق الغير لافي حَقْ نفوسهم بالاصالة فاذارأيتم السلطان فداشتغل عن مصالح رعبته وماعتاحوناله فاعلوااله قدعزلته المرتبة بهذاالفعل ولافرق حسشذ سنموسن العامة وتأملوا قصةموسي ألما خرج لحاجة أدله كامهانله فىءــن حاحته وهى النار وكذلك الخضر بعشمه أمير الحيش الذى كان فيمر تادله ماءوكانواقد فقدواالمأء فوقع رمن الحدادفشر بمنها فعاش الى الا تنوه ولا يعرف ماخص الله به شار بدال الماءمن الحاةفهذا عماأتعمسه فيحق الغبر فالولقد لقمت الخضر باشسلسة وأعادني الأسلم لقالات الشيوخ وأت لاأنازعهم واتكانو الخماشن في نفس الامر (وقاله) في قوله تعالى بالم الذين آمنوامراده بهؤلاء الذي أيه بهمماسم

ظلمناأ بفسنا وانانم تغفرانا وترح النكونن من الخاسرس وقد تقدم في مجث عصمة الانبياء أن ذنب آدم علمه السلام لم مكن ذبافي الحقيقة واغداذ للنصورة ذنب المعلم أنمه اذا وقعوافي مخسأ الفة كيف يتو نون فلذلك أمرها التي تعمالي بالحيم تدكفيرا الله الاكتفالتي صورته السورة الحالعة فافهم (فأل قبل) فلم كال الحيم على الناس مرة واحدة في العدم رفقط ولم يتكر وكالصلاة والصوم وغديرهما (فالجواب) اعماً كأن مرة واحدة ةتخفيفا من الله عز وحل علمنالضعفنا والكثرة المشقة علينه في السفر للحيج كل سنة لاسيما في حق أهل البلادالبعيدة وفالوامن وردحضرة الله عزوجل الحاصة مرةواحدة في عرماً يحسه النارأبدا (فان قيل) فاحكمة التعردون ابس الخيط (فالحواب) ذلك اشارة لى ان من أدب كل داخل للحضرة الالهمة أن يدخل مفلسا متعرداءن شهودحسناته أأسابقة وتائسامن جبيع زلاته ادالامدادالالهمة انحاهى الحاصة بالفقراء والمساكير غالباوتدأج ع أهل الله فاطبة على اله لا يصحد خول حضرة الله قط الحدني ولامتكبر قال تعالى انمااله والماتلافقراء والمساكين فلماتحر دالمحرمون بماذكر فااستحقوا مواهب المهتمالي وفضله علمهم وفى الديث من ج فلم برفث ولم يفسق حرح من ذنو به كموم والدته أمه مكان الحرم بولدهم الدوحد يدة تملايخني انسبب دعوى الغنى والتكبرانحاه والاكل فائه لماأ كل جب فناز عالصفات الالهدف الكبرياء والعقامة ودعوى الغنى فحرم مركة امداده تعالى (فان قبل) فاو جمه تعلق بعض الماس بأستار الكعبة فالحواب انذلك نظيرتعاق الرحل بثو بصاحبه اذا كان بينه وبينه جناية ليصفح منده ويسامحه والا فن أد ف الا كامر عدم النعلق بأستار بيت الله الخاص اللا يخفى فقد كل لا ومعليه السدادم بالحج كالمقام لتوبة من أكاه من الشحرة على ماثر رناه وكذلك كللذربت بحكم التبع كالتوبتهم فن لم يحبج لم يحصل 4 كال التو بقمن حيث الذنوب الحاصة بالجيم التي لا يكفرها الاهو كأمر في السكلام على الوضوء وأأصلا ذوا نما النا كالاالتوبةولم نقللم تحصل له التوبة من أجل الالندم وقع من آدملاا كل من الشجرة وكذلان الحمكم لى كل مؤمن من ذو يتعلا يدمن ندمه عقب المعصية أمر لازم لـ كلّ من رداليه عقله بعد الزلة ومعلوم ان الندم هو عظم أركان التو بة لاستلرامه عادة وجود بقية الاركان وقدو ردأن آدم عليه السلام الجالبيت قال بارب عَفرلى ولذر بني فق ل المه عز وجل أماأنت فقد غفرت لك ذنبك حين ندمت وأما بنوك فمن أثانى لا يشرك بي لميأغفرتاهذنوبه فهذاكان أصل مشر وعبدة الحج وتعلقه بالاكلمن تعرة النهدى كلحاج بماينا سبه يكفر عنه الحبجذنو به كأهامن الكبائر الى خلاف الاولى وأماو جه تعلق الببيع والشراء وسائر المعاملات وتوابعها الاكاة الذكورة فهو أب الانسان اذا أكل حجب وادا حجب حاف فى البير ع و الشراء وغش وجار وظلم فشرع له لبيع على الميزان الشرعى دفعاللعيف والجورفان الانسان اذا يحب ربحياة كل أموال الناس بالباطل ضرورة يشرهت نفسه وكثرظلهه واشتدت طامة باطنه ومن لازم ذلك كثرة يحبسة الدنساحتي انه يصير يتلقى الركبان بيبع الماس بالرياو عتنع مى قرض الحتاجين الاان راباهم و رعماياع وندم أواشترى وندم فشرع له الخيار . ربحافص الاموال واحتكر الطعام على الناس فعاءت الشريعة بالنهبي عن الاحتكار والغصب وربحا جعدالبيه عأو الشراء فشرع التحالف قطعاللنزاع ورعااشترى الثمرة قبل التأبير فادعاها المشترى أواشترى عقارافقط فادعى مافيه من المنقولات وهكذا فشرعله أحكام باب بيع الاصول والثمار وأمر باعطاء كلذى حق وقه على يدشهود عدول ليرجع البهم عند التنازع كاهوالعالب على أهدل الدنيا وسبب مشر وعية ذلك كاه يجاهوالا كلفائه لماأكل حب عنجيه عالحقوق التي ذكرفاها ثمان الشارع ملى الله عليه وسلم لماعلم حجاب أمته بالاكل عن ارفاق بعضهم بعضاء في حكم المسامحة اللائعة باخوة الاسلام وسع صلى الله عليه وسلم على الناس بالسلم والرهن وضرب الحجرعلى سعليه ديون الناس ولايجدا هاقضاء حتى ان المعاس لايحبس و يحجر الى السفيه حتى لايشاف ماله في خير طريق شرعى فأنّ الله تعالى قد جُعلهاله قياما وأصل وجو دالسَّفه في الانسان

(۲۸ سـ مواقیت ف) الاعمان هم الذی آمنوا بالباطل و کفر وا بالله کافال تعالی وان بشرلیه تومنوافسیمی المشرك مؤمناً المثال في ذلك والله المالي الماليع والمستن و ثلثما تقاح تمعت و حج بعيسي عليسه المسلام في المهاء الثانية و تبت على بديه

الاولى كامر مافرض صوم رمضان عليه وعلى سبه لاسبه مامن أكل من الحرام والشبهات (فان قبل) فلم شرع صوم المفل (عالجواب) شرع جبرا للغال الواقع في صوم الفرض نظير الصلاة والزكاة فلماعلم الشارع من أمته أنهم لا يؤدون عبادة صومهم على و حه الكمال شرع لهم زيادة على صور ومضان صوم الاثنسين والخميس وثلاثه أيام من كلشهر وغ يرذلك وقدو ردأن آدم عليه السلاملا أكلمن الشحرة اسود جسده اماباعتبار البنية في نطر أهـل الحجاب واما ظهار الحصول سـمادته بذلك في نظر العـارفين اذالانساء لاينقلونةط من طالة الالاعلى منه الدوام ترقيهم فالمقامات لعصمتهم كامر وسطه في مع عصمة الانساء وأمره الله تعالى السود حسده أن يصوم ثلاثة أيام الله الى البيض فزال بكل قوم المصواد بدنه وذلك واقع لمكل مروقع فى مخالفة الامر من بنيه بعده ولكن لا يشعر بذلك الامن كشف الله عن بصديرته ومامنا الامن وقع ولوفي مكر وهوقد وقع اشتنصمن تلامذه الجنيدرضي الله عندهانه نفارالي أمردجيل فاسودوجهه في الحمال حنى صار كالزفت الاسود في ارال حتى استغفراه الجنيد ثلاثة أيام ومن الحكمة في صوم هذه الثلاثة أيام أيضا ان كلشهر و ردعلى العبد فهوضيف نزل به من قبل الحق حل وعلاوحق الضيف ثلاثة أيام فاذا استوفى قراء ذهب شاكر اصنبع العبدمعه لله تبارك وتعلى (فان قبل) فلم خص الشارع الثلاثة المذكورة بالثالث عشر وتالبيسه (فالجواب) اغماخه هابذلك لان من جملة اكرام الضيف تعيسل اكرامه سواء كأن قبل اطالة الجاوس أوفى وسط المدة أوقبل انصرافه ولذلك شرع صوم ثلاثه أيام من آخره أيضاليف ارق الشسهر ذلك العبد على أثرالا كرام (فال قيل) هل تحصل السنة بصيام النسلانة أيام منفرقة في غير الثالث عشر وتالييه (فالجواب) نعراً كن يفوته كال السنة (فان قيل) فلم شرعت السكفارة ان جامع في مار رمضان بشرطه (فالجواب) ان الكفارة شرع التكون حدابابين العبدوبين ماعرض نفسه من حاول البلايا وهي العقو رأت بارتكال الخاافة وأصل ذلك كاه الاكل فأنه لما أكل مألا ينبغ له عد فأنتها حرمة رمضان بالجاع فشرعت له الكفارة كأشرعت للمظاهر والقاتل والحااف فأن البلاء اذا أرادأن ينزل من حضرة الاسم المنتقم متلا يحدالكفارة قدسترت ذاك العاصي في طل حناحها واكتنفته وصارت عليه جنة و وقاية فرحم البلاءغم نافذ كلذلك اسبق الرحسة الغنب على من عصى الله تعمالى فهذا كان ساسمشر وعملة الصوم فرضا ونفلا * وأماو حه تعالى مشروعية الاعتماف عقب الصوم وكامادخل السحد في أى وقت شاء بالا كاة المذكو رة فهوان العبداذا أكل حس فغفل فنسى مراقبة الله عز وحل فوقع في الخ لفات فشرع الشار علاعبد كل قليل أن يعتمكف بقليه و يدنه في بيت الله الخاص مستشعر اله الله بين يدى الله تعالى ليحر ذلك الحال الحاصل بالعفلة عن الله عز وحسل المؤذنة الرخاء العنان في تناول الشهوات ولذلك وعلمه الشارع ان يباشرام أنه أوحلياته في المسجد لاستهما حال الاعتكاف مو و جاعن مقام الادلال في حضرة الحق فان الادلال فها بحرالي العطف فلايناسها الاالخوف الحض والهبية والجلال لاالترفه بالحاع ومقدماته عان ذلك ينافى الادب ولوائه وقع في شيَّ من ذلك لتعدى حدودالله ومن هنا أرجب بعض الاعتمان الصوم في الاعتكاف سدالبان الترفه جسلة واحدة دبامع الله تعالى وقالوالا ينبغي للمعتكف ان يعو دمر مفاولا مشسهد حنازة لانه في حضرة الله الكبرى والعمادة وصلاة المنازة تفرقه وتغريب مهن تلك المضرة وتممغام رفيه وارفع والله أعلم وأماوحه تعلق مشر وعيسة الحج والعمرة بالاكل من الشعرة فهو أن الله تعالى شرع الج تدكفيرا للذنوب العظام التي لا يكفر هاشئ الاالحج وقد تقدم في السكار م على مشروه يدة الوضوء والصلاة أنآكمل مأمو رشرعى تكفير الحاصالمنهس خاص وأصل وقوعنافي الذنوب عنى احتعنسالي المكفراتهو الاكل فلولاالاكل احتجناالح مكفر وكان الحجآ خوماو جب على آدم من المكفرات فانه صلى الله عليه رِ - الم تلقي الـ كامات من ربه في تلك الاماكن فناب عليه وهدى قال ابن عباس والكامات هي قوله ربنا

ينفذ فهاحكم الحاكم ثلاثة الدماء والاعراض والاموال لاغمير *وقال فيه في قوله تعالى غضب الله علم م الا . له اعلم ال غضب الله تعالى في الدنساءلي عباده هوماأم بافامته عامهم من الحدود والتعزيرات واماغضهف الا خرة فهو ما يقسمه من الحدودعلى من استوحب النباروهوتطهيرالافيحق الكفارخانهم * وقال اعما مى الماكم عن المكم حالة الغضد لانه رعاخلط مع اقامة الحدود الشقي منالحدود لحظانفسه فيحرم الاحوس تلانا المشدةلان الامر لاعتسمل الشركة وعلامة المادق في الهطم منحظ ناسمه أنامزول الغضامنه على دلك الشخص عندالفراغ من اقامة الد حتى وعاقام الده وعانقه وآنسه وأظهرله السرور والبشاشة منحيثالالله تعالى طهره قال تعمالي وزباو أخماركم فالله تعالى يبتملي عماده عا كافهمه فاذاعلوا ذالنابتلي أعالهم هل علوها بخطاب الحق أمع اوهالغير ذلك وهوقوله تعالى نوم تبلي السرائروأطال فى ذلك ثم تالوانكان ولابدالعاكمور القرحيا فأمة الحدعلي المحذود فليكئ ذاك الماأسقطه ذاك المدس الماالية في الأخرة

* قال واپس عند نا في مسائل الاحكام المشر وعدة أصعب من الزناخاصة فائه ولو أقيم عليه الحدقاته يبقي عليه بعد ا قامته ظلمنا مطالبات من مطالم العباد انتهدى فاية أمل ويحر روقال من أواد الاجل التام فلا يشب ومشيأ علي تلاوة القرآ فنلاجل عاع الملائكة البيراحين

شيأ الاللعق وهو أن يعبد وذلك الخافوق على حسب مأيليق به وأطال في ذلك فليتأمل وقال (٢١٩) في الباب التاسع والستين والشهائة اختلف

أصحامنا في هذاالنو عهل ينقطم أشخاصه بانتهاءمدة الدنياأملا فهن لمتكشف قال بانهائه ومن كشف فال بعدم انتهائه وان التوالد في النوع الانساني باق في الجنة وأطال فىذلك يوقال فى قوله تعالى فالهؤلاء القوملا كادون بفقهون حديثاأى فالكم المحدوون لاتعلمون مانحدثكم به فأن الشرعكه حديث وخبرالهي عمايقبله الوهم والعقل وياعلماء بالله اعاتعلمون قدعاوان حدث عندكم فاهوحديثالمن قال الله تعالى ما يأ تمهم ذكر من رجم محدث وماهو الاكادم الله الازلى فدتعله عندهم حين سموه فهو مد د الاتمان ودم العن كاتقول حدث الموم عندنا ضف ومعاوم أنه كانمو حودا قبل أن يأنى وقد حاء القرآن فرمو ادحادثة تعلق السميها وكذلك الفهم تعلق عادلت علمهالكهات فلهالحدوث من وحه والقدم من وحه وأطال في ذلك بوقال لا مطاب العددان مرف حقيقة نسبة أحدارا لصفات الى الله عز وحدل وكلءن أولهاجهم وؤرة الحق توم القنامة حبن وقرالحلي فيا أعظمهامن حسرة پورة ال اس في الحن من بحهل الحق تعالى ولامن شيرك يدفههم لملحقهون مال كمفار لابلاشهر كنزوان كانوا فلم الذمن نوسوسون بالشترك للناس وأطال في ذلك فلمتأخ في ويجو ويجوقال سالي الله عالمه وسلما فضله كم أمو بكر

وسول التعضلي التعطيموسل

في مهمانه اليلاونمارا ﴿ وأماو حــه تعلق هدا ياالاصهارة بل النزو يجوو زن الصداق بالاكاة المذكورة فأنماشر عذلك استحلا بالمل خاطر الولى والزوحة لى اجامة الخاطب فان خاطر الولى والمرأة اذا كان مائلاالى الزوج بالحبة أسرع بالحل وجاءالولد نحيم اوكثرا انسل لعدم الامر المنغص للفاطر من كراهة المرأة وأهلها الز وجوأصلوة وعالمنعصات كالهامن الاكل فانه اذا اكل حجب واذا حمي عي عن اكرام أصهاره ومن أمره الله تعمالى والاتهم من المسلمن وكذلك القول في سبب مشر وعيمة القسم والنشوز و وجودا لشقاف من الزوحين أصله كامالاكل فاولاالاكل الماحمب الزوج ولماحاف والماظ والكان دول بينز وجاته لانشفاء الاغراض النفسانية حينتذركذاك لولاالاكل كما أخلت المرأة يحتى زوجها وكماكفرت نعمته ولوأن الزوجين أ كالرماينيني لم يقع منهما حيف ولاحو ركماه وشأن الانبياء والاولياء ﴿ وأماوجه تعلق الخلع والطلاف والرحقة والايلاء والظهار بالا كاةالمذكو رةفسبيه أيضاالا كلوذلك انه اذاشبه من الحلال فضلاعن الحرام وبطرجاءت حوارحه فخاصم وفحر وكانءن أقرب الناس اليسه فى ذلك ز وجته نضاج هاوعاً يرها بالضرائر والسماري حنى سألته الطلاق بعوض منهالتستريم من سوء خلقه فغلعها أوطلقهاهو ابتداء من غديرعد فرر بطهرأ وطاسأن تنزو جأعه ليمنها وحاف اللايطأها فظاهر منها ثماذا واقت نفسه من ذلك التسكدين واللصام وبماطل مراحعتهاأ ولماطاب وكانت العدة والاستبراء والرضاع من توابع المكاح عندحصول فراق أوطلاقأو زوال فراش أووجودولدرضيعذ كرأوأنثى أوموت فبين لناالشر عحسدودذلك كله حتى لاينز عالولد عن هوأحق به ولئلايتز و جالانسان أخته من الرضاعو يشح على الرضعة باحرتها كل ذلك لحجامه بالا كل ﴿ وأَمَاوِحِهِمُشْرُوعِمَةُنَفَقَةَ الرَّوِحِمَةُوالاولادُوالوالدِسْفَاعَا كَانْذَلِكْ لَجَابِنَابِالا كُلْفَانَا لماأ كانا حميناعن تأدية حقوفر وجاتنا وأولادنار والدينا وأفار بناو رقيقناوج ائمنا وغطناهن تأدية حقوتهم للعجاب الحاصل لنامن الاكل فلولا الحجاب مااحتج مناالى أن اؤ مربداك امظم حق الوالدين وبيان فضل صلة رجهمومن ألحقهم من القرائب ويزيدالوالدان في الحق علينالكونه ما كاناسبباني ايجادنامع تحملهماهم ومناونجومنا وخدمتنافى كالطفوليتناوشبابناو رجوليتناوفى كالصحتناومرضنا * وأماوجه نفقة رقيقنافهومكافأةالهم علىخدمتهم الناوصيرهم على تحميرناعلهم ليلاوم ارافى شئ لايستطيع أحدنا الافامة عليه وأماالها ثم فلكثرة نفعهالنا بالحرثوا لدراس والطحن وحلما وأمتعتنا الى البلاد البعيدة الني لاستطاع أحدناأن عشى المهابنفسه فضلاعن جلنامناءنا علماوهل مزاء الاحسان الاالاحسان ثمان أصل حماننا عن تأدية جمع هذه الحموق انماهوالا كلوالله تعالى أعلم ۞ وأماوجـــ تعلق مشهر وعية جسع الحدود بالا كلة المذكو رةومايذ كرمعها فهوطاهر فان الانسان اذا أكل الشهوات رعما فسق وتعدى حدودالله تعالى فقتل النفس بغيرحق وقطع العضو أوحرحه أوشج الرأس وقلع العيز وكسرالسن والمظم وسرق أمتعة الناس وقطع الطريق وشرب الخر وزنى وقسذف الناس بالباطل وصال على البضع والمال وحارفي القسمة ولم يقر عاجناه فأحوج الناس الى أن تحلف الناس خسين عينا وصاريحاف الاعان البكاذية وتكثرمن الصادقة ومخسل بالطعام والمال على الحتاجيين ولم تسمح ففسه أن يعطمه لاحدمن عباد الله الاانشفى الله تعالى مريضه أو ردضالته أوأخية بيده في الشدا تدقلذ لل عاهدالله بالنذرحتي قدر عـــلى نفســـه انهاتسمىء كلذلك لعظــم محبتــه و رغبتــه في الدنيا الماشيخ ذلك كله من حمال الاكل ولو الله ترك الاكل جدلة أو حاعوا كل سدالرمق أوالاكل الشرعى لضعفت حوارحه عن تعدى هده الحدود التي قدومناها كلها بلر بحايكا مهأخوه اذاجاع فيثقل عليه الكلام ولاير دعليه الابتكاف من شدة الجوع وكذلك لولاالا كلماجب أمعب دحيق ادعى الدعاوى الباطلة التي يقول الله له فيها كذبت ولاتحمل الشهادة على قـــ برعلم ولانصى بن الناس بغــ برعلم ولو أنه كان لاياً. كل طعاماً وأ كل الاكل المشر وع قفط

وقرفي صدروا عران الاشارة مداالسر والله عرالي بارقوله رضي الله عنه بومرم

انماهومن الاكل وكذلك وسع صلى الله عليه وسلم على الناس بالعارية والوديعة والشركة والوكلة والشفعة والحوالة وأمرهم ان يفروا بماعلم ممن ألحقوق في هذه الدارق ل الدار الا تحرة وأصل ذلك كالمحمل مم بالاكل ونشهودمصالحهم ومصالح الخوانه مروكذاك شرع لامتهأن يضينوا بعضهم بعضاو يصالحوا سعض ديونهم اذاعجزالديون عنالوفاء وكذلك نفس صلى الله عليه وسلم عن أمنه بالمساقاة والقراض والاحارة ووسع علمهم في احياء الوات وأمرهم مرد اللقطة والله يط واعطاء الجعالة من رد الآبق الما حمو اعن فعل ذلك مع اخوانهم وأصل حجاج مالا كل فلولاالا كل لكان الناس كلهم يتعاونون على البر والتقوى من غسير مخالفةً فكونون كالملائكة لايتصر فونقط الافي خيرولا يقعون في شرالبتة وتأمل الملائكة تحدهم منزهين عن الوقوع فيشئ من هذه الامو ولعدم هاجم وأماالهم فوالهدا باوالوقف فاغاشر عذلك شكرا للنعمة الحاصلة بالبيع والشراءفهي نوع آخرمعدودمن مكارم الاخلاق وانما كان الو فف لا يصح الاعلى التأبيد مبالغة في دوام المعروف والصدقة بعد الموت وجبرا للغال الواقع من صاحب المال طول مدة كون المال في د ق الو كان كل من وجسده محتاجا أعطاه طحتمه أولا فأولا ماشددعلمه في تأسد الوقف وكان يكفيه أن يقدراه مدة معلومة انتهى (فانقيل) فماوحه تعلق باب الفرائض وبمان قسمته أبالاكل من الشحرة (فالجواب) ان وجهه الهلا أكل حعب فشرهت نفسه عن أن يعطى غديره من مال مورثه شيأ فعمل الله تعالى لكل وارث نصيبا مفر وضاد فعاللفساد وكانت الوصدة في مرض الموت أوغد بره كالنافلة مع الفر صة الحبر خال ما أخلى من المعروف مبدة عره ولذلك وردأ فضل الصدقة أن تتصدق وأنت صحيم شحيم تؤمل المقاء وتخاف الفقر وليست الصدقة أذا بالخث الروح الحلقوم فغلت لنسلان كذاوله سلان كذا الحديث بآلمهني في بعضه أي فان ذلك قليل الثواب بالنسبة لصدقة الانسان حال صته فالحديثه ربالعالمين فهذا كانسبب مشرومية ربع المبع كاه وتعلقه عالا كاله المذكو رةوالله أعلم * وأمارجه تعلق مشمر وعدة النكاح وتوابعه عالا كاله المذكورة فظاهر وذلك انشهوة النكاح مانشأت الامن الاكل فاولاالاكل اوحد في الناسشهوة وكان الناس كالملائكة وأغياأ مرنا الشارع صلى الله عليه وسلم بالنكاح وقال شراركم عزابكم ولريكنف فيه بالوازع الطبيعي شفقة عليناو تقوية لقلب من يستحى من فعل ذلك بل أكثر الناس يستحمون من ذكره فضلاعن فعله وأيضا فانماأم نا بالنكاح لنكون بذلك تحت طاعدة الشارع وممتثلين لامر ولا تعت طاعدة نفوسنا فنثاب بذلك بل بعض الاولياء و بما يحضر مسع الله تعنالي في حال جاعه كالعضر معه في حال صدارته من حدث حامع المشروعية من كل منه هاوأيضافان حثه صلى الله عليه وسلم لناعلي التزويج يورث الاكتار منه فكثريذ لك تساغاوذرار يناليستغفروا لناولتكون أعمالهما اصالحةمن جلة حسناتنا فأنبا كنامح لالوحودهم فنناومنا والبس علينا من أو زارهم عي كاله البس على آدم عليه السلام من أو زار أولاده الخالف لامرالله عزوجل شئ وثر جومن فضلر بناقبول استغفارذ ريتنالناو أن يعفوعنار بناو يصلح بذلك مالناهذا هوالاسل في الغرض بالنكاح ب وأماحكم دفع شهوة الزناومة دماته فانحاذ لل يحكم التوسم اللا المذافع الحاصله انعامن مالاينبغي أظرقلبه فقلحماؤه فرعيا اشتهب وطء محارمه فحرم الله تعمالى مامهما حرممن المحاوم ومن المساء من لا كتاب الهون من المشركين ولولابهان الشارع لمناصلي الله علمه موسلم لذلك لنسكم نامج ارمنا بج وأما وجه تعلق باب الحيار والاعقاف ونكاح العبد بالاكاقمن الشجرة فلان نقرة أحد الروحين من الاكتر بعاهة من العاهات أتماسيبه الشهوة الطبيعية الناشئة من الاكل فلولاالا كلماحصل لاحدهما جنون ولاجذام ولابرص ولاهنة ولانفرمن الرتفاء ولاالقرناء كالاينفرمته الملك لعمدم الشهوة الىوطئها وكدله الولاحسابه بالاكل ماخني علمه وجوب اعفاف والده اذا تاقت نفسه التي المكاجولا كان امتفع من ترويج عبدهم واستخدامه

ولما اجتمت باراهم علمه السلامقلت ماأرت لمقلت بل فعل كيرهم فاللائهم فاللون مكبرياء الحق على آلهتهم التي اتخه ذوها فقلته فمأ اشارتك فولك هذافقاللي أنت تمل مافقات له انى أعلم أثم الشارة التداء وخبره منوف مدل علمه قولك ل فعله كمعرهم فاستلوهم اقامة الععةعام ممرسم فقاللى عليه السلام مازدت على ماكان الامر عليه فقائله فما قولك في الانوار الثلاثة يعني الكوكب والقمروالشمس أكان ذلك من اعتقاد فقال لااغماكات عن تعريف اقامة المعة على القوم ألاترى اني قول الحق تعالى فى كثابكم وتاك حتنا آتيناهااواهم على قوم موماكان اعتقاد القوم فى الآله الأأنه غرودين كنعان لاتلك الانوار قال ولم يكن القوم يعتقدون في النعرودانه الالهاطق لانهم انما كانوا مددون الآلهة الني نعتوها وأطال في ذلك كالامدقىق فلمتأمل ويحرر (وقال) في السان الثامن والمستمن وثائمائة فيقوله تعالىخاق العموات والارض بالخق اعلم انجاعة من أهل الله عَالِمَ فِي هِذِ اللَّحِيَّ الخِلُوقَ يهو حصاوه عنالمو حودة والحق إزالياءهناءمني اللام والهذا والرتعالي في عبام الارتم

تعمالىء بالشركون من أحل المانية وفي ماملق أى للحق والباء هناهي عن اللام في قولة تعمالي وما خلفت الجن والانس الالمعمد ورزة الروارضات ذلك الماليق ممال لا مخلق شدا شيخ والمماليخاق شدا عقد شيخ وكل ماء تقدمي الاستعابة والمستعقدي لام قعائما في الله

الشارع عليناالاأن نحعل معبودنامحسوسا كالاصنام الاأن تخ لهمورة فالاالشارع يعلم ال مرتبعة الحيال أن يحسدور صورماليس محسد ولاصورةوهدامن رجمالله بماالتي وسعت كل شي ومن شكف قولنا المبتحدل الحق حالساحاته في الصلاة حلقه كاهوامامه مانه لا يقدرهذا حكم الوهم وأمامن حمث الاعلى مانه فانه. تعالى لا يحيروايس هوفى حهة ماعلم دلك * وقال لما محرر وول الله صدلي الله عليه وسلم كال نعلالمه اله مأنى نساءه وهو لم أنه-ن وأناهن في الحيال ولم يأنهن في الحس وم هما قالوا ان السحر له وحه الى الحقو وحدالى الباطل اذهومشنق من المحرالذي هواحتلاط الضوء والظلمة من غير تخلص لاحد الحانبي قال ومن أراد الطال السيحر فلنظر الى ماعقد الساحر فعطى لكل عقدة كلقعلها م ا كانتماكانت فان نقص عناالكامات بق علمهن العقدشي ضرورة فلامزول المحرالاعل جمع العقد والسلام فالوهدام الماوم الالهيمة فان الني صلى الله عليه وسلم قالان روح القدس مهثفر وعى ولايكون النفث الار يحا براق لابدمن ذلك سق يعلم حلاف النفزفانه

فىالفتوحات انمقاءولايةاالسىفىنفسه أتتموآ كلمن مقامرس لتموذل شرف المنعلق ودوامه فال الولاية يتعلق حكمسها دلله معالى والها لدواء فى الدنياوالا آخرة والرسالة يتعلق حكمها بالحاق ويقطع مزوالرمن الشكاف السمراداحدم القومين قلوه صب الحلاف بين طابق الولاية ورسلة الاسماء عال هدالا فوله الاالجاهاون دلله تمالى الذين لم يقر بوامن حصرته ولم عرووا أهلها وحاشا لاولياء من دال بوقد سئل مفهم ص ولاية عبر المي هل صد الم العصل ولاية ي وه للم يرداما في دائ في والدى على الممان ولاية كل في فاضلة على ولاية أعظم الاواماءوهو الذي يليـق بمقامهم لان لولاية آحـدة بن المموة كرمر ﴿ واعلم ان من جـلة ماأشيس من الشيم عبى الدين الديقول مقام لولاية أتدس مقام الرسالة على الاطلاق والشيم رضى الله عمه برىءمن دلك دقد قال في الباب الرابع عشرم العنو حات اعلم إن الحق تعالى أعم طهور الاولياء ما يقطاع السوة والرسالة بعددمون يجدملي الله عليه وسلم وداك اهقدهم لوحى الردبى الدى هوقوت أرواحهم ولوأن أحدا م الاولياء كان في مقام بي فضلاعن كونه قد فضاد ماقصم ظهره ولا احتاح الى وحي عملي اسان غيره واعما غاية لعاف الله عد لى بالاولباءاله أبقي عامهم وحي المشر ف في المد ما يستأسو الرائحة لوحي اله رود ل أيصا فالكلام على الله هدمن الفتوحات اعلمال لله تعالى قدسد داب الرسالة من كل مخاوق بعد مجد دصلى الله عليه وسلم الى يوم القدامة واله لامناسبة بينناويد مصلى الله عليه وسلم لكونه في مرتبه لا نسعى أن تكوي لما اه ﴿ وَقَالَ فَيُسْرِحُمُ التَّرْجِمَالُ الأَسُواقِ اعْسَلْمِالْ مُقَامُ السِي ثُمَانُو عَالَمُ الْمُعَالِمُ مَعْرُونَمُنَالِهُ مِنْ طر موالارث النظر اليه كإيمظرمن هوفي أسفل الجنسة الى من هوفي أعلى علم ين وكايمطر أهل الارص الى كوا كب السماء وقد وبالعماع الشيم عي يزيدانه فقي له من مقام المبوة قد ورخوم ابره تحايد لاد حولا و كادأ يحترق * وقول في الباب الشين والستيز وأربعمائة من العنو حدث اعلم له لاذرق له في مقام الدوة المتكام علمه واغانتكام على دلك بقدرما أعطيه مسمة ام الارث دقص لانه لايصم لاحدمه ادخول مقام النبوة واعا نراه كالمجوم على الماء * وقال في الباب السابيع والسنير وثلثما تُه القدر أعطيت من مقام الدودية التي اختص جارسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار الشعرة الواحدة من جلدالثو روما استطعت القياميه اه فهده أصوص الشيم محيى الدسُّ وحــ ما للهُ تـكــدب من ادترى عليــ ه أنه يقول لولايه عظم من البهوة والله تعمالي أعلم

* (الجث الثالث والاربعون في بيان الأنصل الاولياء الحمدين عد الانبياء والمرسلين أو بكر شعر شعر شعان شعلى رصى الله عنهم أجعين)

وهدذا البرتيد بين مؤلاء الاربعدة الملهاء فعلى عندالشيخ أبي الحسى الاشعرى فلى عندالقاصى أبيكم الما فلانى وم تشبث بدالروافض فى تقديمهم علم رصى الله عنه على المعيم من هدا الطبر فأ تاه على وصى الله عنه علمه وسلم أقى بطبر مشوى فنال اللهم التى باحب حلقا البلايا كلم عيمن هدا الطبر فأ تاه على وصى الله عنه وهذا الحديث ذكره امن الجورى في الموضوعات وأفردله الحافظ الذهبي حراوقال ان طرقسه كلها باطلة واعترض الناس على الحاكم حيث أدخله في المستدرك ودليل أهل السنة فى تعضل أبي كرعلى على رصى الله عنهما الحديث المحديد مادضلكم ألو بكر بكثرة صوء ولاصلا ولكن بشي وقرف قدره وهو فس صريح فى أنه أفضلهم وفى الخارى عن امن عرقال كنا بقول خير الماس بعد البي صلى الله علمه وسلم أنو بكرث عرش عثمان ولا يذبكر دلك عالمة غير معمود في الشعرى وعما فضل به أبو بكر رضى الله عنه المنال عيم الرضا من الله عن وحدود في الله على المناف من الله عن وجل ولا تدري ولا كتدر في المهمة التي المناف موصوفا بالاعمان قبل بعثما المناف المناف عن المناف ال

بالحردوا لهال فيذالك يستوغرا السيورال عاكان لمدين الدعي بعطورا ما يتعلن وتبكا الانبال كارمتان فواحد العدم من ب هو متلفظ به كالمدهوات المعادمة المدعد من وي السعدالة النظاران كالتقاط بهراه على وزاهجاني التلفظ به فراجهل استناعك من الثبات مير اصطر من عنول (٢٠٠) المحالة ذلك اليوم وقال مالا يمكن الرسمع حتى شهد على مسهد لك اليوم بقصوره وثبو سررضي

لما وقع منه شي من ذلك قلد لك مرالله تعالى عدات هده الدهات أن يتقادو لا صحاب الحقوق ليقتصوا منهم وتقام علمهم هدنه المدودو حفطا المظام الورودي العساد الحاصل مالاكل واعتاشر عفى بعض الحددود الكمارة بعنق أواطعام أوكسوة أوصوملز يادة القسم في دلك لذب ولتكون الكه ارة حمدا باما معامن رقوع البسلامه على دلانا عاصي كامرت الاشارة البسه في السكار معلى صوم رمضان و لله علم (وأماوجه تعلق عنق الرقبية وكتابت مرتد بير مرقعر بمريسع أمهات الاولاد بالاكاة المدكورة) فهوأ بالسب العنق والكتابة والتدبير مقابلة العمد بنطابر مافعل معسيد ممن الحدمة ولولاأن لشارع مرااسب دبدلك أسااهتدى لتلك المقابله لحجابه بالاكلء ادرال قبيم تحدهل من لحارثق ادملكه للعبد ايس ملكا حقيقيا وانحا الملك ويملقه رب العالمين وأوان الله عزو ولجعل لرق ق خديف العقل ما دحله تحت تحير عدد آحر كان حكم العبدمع سيده كم الطهل في يدوليه لولاه اصاءت مصالحه هامهم ويؤيد ما قلم حديث اخوا اسكم حوالكم أطعموهم مماتطعمون وألبسوهم بمماتا سون ولاتكافوهم من العمل مالاسلية ون دان كافتموهم داعينوهم وأما وجه تعلق مشروعيدة تحريم سيع أمهات الاولاد الاكاة المذكورة مهوأن السيد لما أكل مالاينبغي حب ونسى حقوق أمولده عليه حسين كانتله مراشامع انماءها اختلط بمائه في الولد فكان عتقها كعارة الذلك الجهل الحاصل بحماد الاكل والله أعلم * وأماوجه تعلق مشر وعيدة نصب الامام الاعظم وسائر نواب بالا كلة المدكورة من الشجرة وطاهر فانه أولا الامام الادغام وقرابه ما بفسد شئ من الاحكام ولا أقسيم شئ من الحدودولاقامادين الاسلامشعار وكان يفسد نظام المالم كاموأصل الاحلال بدلك كامحاب الحاق والاكل فاولاالا كل ماتعدى أحدد دودالله ولااحتاج الماس الى امام ولاحاكم ولا قاص وكان الانسان يعطى الحقوق الني عليهلار بابهاق ل المطاابة كرعاب ها رقعة الاواساء الذمن كشف الله حجام م المكن أ كان الحلق كالهملايقدرون على الشيئ على الطريق الملاكو وقاحتا حواضرو رهالى الحياكم ليحموا بفوسهم وأموالهم وحرعهم من الغسقة والمقردين وأبضاه لولاالامام الاعظم ونوايه ماانتظم ليبث المال والاقدرأ حدعلي تخليص خواج يصرف علىعسا كرالاسلام فكانث ضدع مصالح الخاق أجعين عالحدلله وبالعالمي فهذا ماحضرنى الا ت في حكمة وجود التكاليف التي حاءت بم االشرائع كاها والله تعالى أعلم

(الجَدَّ الثانى والار دمون في بيانان لولاية وان جلت مرتبتها وعظمت فهي آحذة عن السوة شهودا و وجودا)

فلا الحق مهاية الولاية بداية الدوة أبدا ولوال ولما تقدم الى العرائق بأخد أمنها الانداء لاحترق وغاية أمر الاولياء المهم بتعدول بشرية بدول المه المهدول المه عليه ويعده ومقى ما خرجوا عن شريعة محدول المه عليه ويعده ومقى ما خرجوا عن شريعة محدول الله عليه المهداد فلا عكم من الستة الوابالا خذى الله أبدا وقد تغدم في المباحث السابقة ان جدع الانداء والاولياء مستقدون من تحد صلى الله عليه وسلم و يؤيد والمن أنه صلى الله عليه وسلم كان يقعد قبل رسالة بيشر بهة الراهم عليه السلام وغيره على خلاف في ذلا فلما عاء الوحى انقطع عن ذلا التعبد واتم ما أوجى به المه وكذلك المة المولى غالته الاالهام الموافق لشريعة محدول الله على الله عليه وسلم عن الله عليه المهم والمنافقة فلا يعمل به مست قلالان نبوة المتشر يعة محدول الله على أسرارها حتى كامه أخذها عن رسول الله على أنه أخذها عن رسول الله على المه أخذها عن رسول الله على المهم والمنافقة والمناف

الله عنه لم يتعبر عليه حال لي معدالمبر وقرأوم محدالا رسول وَدخات من وَ له الرسل الاتة فتراحد عمن كال حكم علمه وهمهمن الماس وعرف الماس فضل أيى بكرعلى الماعمة فاستحق الامامة والتخدمومانا عهم بابعه سرى ومانعاب عن سعنه الامنجهل منه السراأذي وقرفى صدره أوسن كان في محل نظار من ذلك أومتأولا وذلك انرسول الله صلى الله عليه وسملمشهدله فيحيانه بفضله على ألجاعة بالسرالذي وقر فىصدره ولم يظهر حكم ذاك السرالانوم ماترسول الله صلى الله علمه وسلم وأصل ثمات ألى مكروصوله الى مقام شهدفيه انموترسول الله مالى الله علمه وسلمحق واله محسل لحر مان أحكام الربو سة علمه وهناك تحرد أنو تكريقليه لى جانب الحق وتوكل على الله وحده والماعل رسول الله صلى الله علمه وسلم ان أبابكر قلبه مع الله بالاعتماد عليه وحدودون غيرهوانه صار يترقب المانوحي الله به المه على لسان وسول الله صلى الله عليه وسلرفي كل خطاب سمعه منه قال في حقما قال (قلت) ومن هنا حمل القوم مال أبيبكرالمذكورميزا فالسكال المريدوأنه متى صارىرى شيخ. علالجريان الاقداروان

الأمر كاملته وساولاتنا ترافق و سجمادا فقادى و ت أوستم بعباركا ذلك الذا ترفق نكل 4 واستحد الفطائر و أعاد في الشو في الدائية الشائل و تشميلة الريمان من الروس ولايم الحلماء الاروسية والمائية و فال واستمرية الدائلة و تعالي عول السروع و المنافقة

من الشهادة بالعابنة كشهادة خ عقى قصة بسم الحل فاله لم يكن حاضر اواغما فال أشهد بتصديقك بارسول الله قحكم صلى الله عليه وسلم بشهادة خزعمة وحده لانماشهادة مالوحى ولوان خزعة شمهد شهادة عسن لم تقم شهادته مقام الاثنين وبذلك حفظ الله علىنالقدماء كمرسول م أنفسكم الى آخوا لسورة فأنم المتت سهادة خوعة وحده وقدكان جامع القرآن لابقسل الهمنه ألابشهادة حلى فصاعد االاهذه الآمة * وقال عمايد للتعسلي ان الكادم لله والترجة للمتكام قوله تعالى مقسهااله يعني القرآن لقول رسول كرح واضاف الكادم الى الواسطة والمترحم كأضافه تعالى الى نفسه بقوله تعالى فأحره حتى يسمع كالم الله سواء فاذاتلي علينا القرآن فقد سمعنا كادم الله وموسى لما كامريه سمع كالرم الله ولكن بن السماعين عدالمشرقين فأن الذي يدركه من يسمع كالرم الله الاواسطة لانساويه من يسمعه بالوسائط (وقال) فيقوله تعالى ثم أورثنا الكئالان اصطفينامن صادباالآنة اعلران الله عزوجل مااصطغي عبداقط الاحفظة قبدل صطفائه من الغوص فيءاوم النظر وحال سنعو بدنهاورزقه

عليها كفلق الصبح وكانت امارة عثمان بالعهد من عرأن يكون الامرشوري بين سنة يختار خسة منهم السادس ليكون خليفة فوقع الاختيار على عثمان والوفاق على امارته وكانت امارة على رضى الله عنه باجتماع كبراء المهاجرين والانصارو المساسهم منده قول مبايعتهم اياه فبايعوه رضى الله عنهم اه كاقال الشيخ كال الدين رجه الله تعالى * وقال الشيخ عبى الدين في الباب الناسع والستين وثلثما ته ممايدل على فضل أبي بكر رضى الله عنه على غيره كونه كان مع الذي صلى الله علم وسلم كالريد الصادق اذا كل فتعهم عشفه و رذاك استحق الخلافة في المات رسول الله صلى الله علمه وسلم حتى تحرد أبو مكر الى جانب الحق جل وعلا و رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد المخاص اليس له مع الله تعمالي حركة ولاسكون الاباذن من الله تعالى وقال أبوالسعودين الشبغي رحمه الله مامات رسول الله صلى الله على وسلم حتى صار أبو بكرمتعهدا على الله تعمالى دون رول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأخذ كل شيء يأتيه من الاحكام من الله على لسان وسول اللهصلي الله علمه وسلم ولذلك الحامات وسول اللهصلي الله علىه وسدلم لم يتأثر كل ذلك التأثر كاوقع لغيره فأنه مامن أحدمن الصحابة الاواضطوب ذلك اليوم وقال مالا ينبغي عاعده وشهدعلي نفسه في ذلك اليوم بقصوره وعدم معرفته بحال رسوله الذى اتبعه وأماأ يو بكرفكان يعلم حقا ثق الامو ر ولذلك صعدا لمنبر وقرأ ومامجددالارسول قدخات من قبله الرسل الاكة فتراجع من كان حكم عليه وهمه وعرف الناسحينية فضله على الجاعة حينشذ فاستحق الامامة والتقدم فها بإيعه من بايعه سدى ومانخ اف عن بيعته الامن جهل منه ما كان يجهل من رسول الله صلى الله على موسلم أومن كان في محل نظر من ذلك أومنا ولا فان رسول الله صلى الله علىموسلم قدشهدله فىحياته بفضله على الجماعمة بالسرالذي وقرفى صدره فظهر حكم ذلك السريوم مونه صلى الله عليه وصلم وابس السر الاماذ كرناهمن استيفائه مقام العبودية تحيث العلم خسل منه بشئ في حقد وولاف حق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان رسول الله صلى الله على موسلم قد علم من أبي بكرانه صار مع الله لامع وسوله صلى الله عليه وسلم الايحكم انه كان يرى ما يخاطبه به الحق تعالى على اسان محد صلى الله عليه وسَلِفَى كَلْ حَطَّالُ سَمِعُهُمُمْهُ وَكَانُ لَا يُعِيكُرُمُمِرَانَ فِي نَفْسُهُ يَعْلُمُ مَا يَقْبُلُ مِنْ حَطَّالِهِ فَي حَقَّهُ وَمَا لَا يَقْبُلُ * قَالَ الشيخ محيى الدس وقد تحققت عقام العبودية الصرف الخالصة وبلغت فيسه الغاية فأنا لعبد المحض الحالص الذي لايشو بني شيئ من دعوى الريو بيلة على شيء من العالم قال ولاأ علم أحدا عن تقدمني الزمان ورث مقام العبودية على التمام كاو وتته الاما الغني عن وجل من رجال رسالة القشير عانه فال اواجتمع الناس على ان ينزلوا نفسي منزلتها التيهي علمهامن الخشية والتواضع لم يستطيعوا فالوان كان الناس يستفيدون مني العلوم فَانا في تفسى عن دلك عمر لا نتهمي (فان قات) فماحقيقة الصديقية (فالجواب) كاقاله الشيخ في كتاب لواقيرالانوار أنالصديقية عيارةعن اعان صاحبها بحميعما أخبرية الرسل فتصديقه الذلك هوصديقيته (فَارْقَلْتُ) فَهْلِ فَيَا اصْدِيقِية تَفَاضَلُ (فَالْجُوابِ) كَاقَالُهُ ٱلشَّيخِ عِي الدِّينَ انْهُ لا تَفاضل في الصديقية لانها كلها حقيقة واحدة فاذارأ يت بن الصديقين تفاضه لافليس هومن ماب الصيدية، بي قوانما هومن باب آخر وسرآ خركالذى وقرفى قلب أي بكر ففضل به على جميع الصدية بن لا بنفس الصديقية كامر ﴿ وَوَالَ فِي الْبِسَاب التاسع وتلشمانة اعلماضوأ سالاولساءالملامية هوأ توبكرا اصديق رضي اللهعنسه (فان قلت) ماايراد بالملاسية (فالجواب) همقوملايز بدون على الصافات الخمس الاالر واتب ولايتسميرون عن المؤمنين المؤدين فراقض الله تعيالي يحيالة زائدة عشون في الاسواق ويشكله ون مع النياس لايتميز ون عن العيامة بعبادة ظاهرة قدانفر دوايقاو بهمم الله تعالى واسخون فالعلموف العبودية لايتر لزلون عنهاطرفة عن فهملا يعرفون للرياسة طعمالاستدلاء سلطان الربو بمةعلى فلوجهم ولقعفي الامام أىبكر رضي الله عشمه بمقام العبودية لم يقلء ممانة لءن تبرمين الاكتارمين نوافسل العبادات الكثرتما كان يحقى من أحواله

لاغان بالله وعلما من عندالله على لسان وسول الله صلى الله عليه وسلمان صاحب النظر العقلي وان سعدلا يكون أبدا في مرتبة السادح الذي لم يكن عنده علم الله الامن سيث اعباله وتقورا وهذا هو وارث الانهياء في هذه الصفة قال وما للعثالة تقدم لنبي قبل نبوته نظر عقلي في العلم بالله النبوة حثى يتعلق به اعمان أبي بكر رضى الله عنه أواعمان غيره فصح حيد للذقو الهم ان آبا بكر ما وال بعين الرضا قدأطبق السلف الصالح من الصحابة والتابعين على احترام هؤلاء الاربعة الخلفاء عند الله وتعظيمهم على هذا الترتيب الذىذ كرمااما الصحابة ولانم مشاهدو افضل أبي بكر بقرائن الاحوال المقترنة بقوله صلى الله عليسه وسلمو بفعله المنبئين عن الافضلية عند الله تعمالي وأماالتا بعون الانهم خيرالقر ون بعد الصحابة ولانهم أعرف بعقائد الصحابة في أي بكر وغيره * قال العلماء وانما كان أبو بكر يدعى بخليفة رسول الله صلى الله عليـــه وسلم لانه خليفته في أمر الرعمة واستغلفه للصلاة بالناس في مرض وفاته صلى الله عليه موسلم فأبو كر أفضل الاولياء المحمديين وقالت الشبعة وكثير من المعتزلة الافضل بعد النبي صلى الله عليه موسلم على بن أبي طاأب رضى الله عنه ودخل في قوله النا أبا بكر أفضل الاولياء الحمديين أولياء الامم السالفة فأبو بكر أفضل منهم بناء على عوم رسالته مصلى الله عليه وسلم في حق من تقدمه وفي حق من تأخر عنه بالزمان وحرج بقولنا في الترجة بعد الانبياء والرسلين يعني الاحداء والاموات غير عيسي عليه السلام فانه أفضل من أبي بكر بيق بن وكذلك خرج الخضر عليه السلام فان مقامم مبر زخي بين الولاية والنبوة كاذكره الشيخ في الفتوحات وعبارته ومقام الخضر علمه السلام دون النبوة وفوق الصديقية كاأحبر نابذلك عليه السلام عن نفسمه مشافهة قال ويسمى مقام القر به وأنكر الامام الغزالي هذا المقام اله * (قلت) وذكر النووى في م- ذيب الاسماء واللغات مانصه الخضر عليه السلام نبي وانحااختاف في رسالته وشذبه ض الصوفية فقال بولايته اه والته أعلم وعبارة الشيخ فى الماب الثالث والتسعين من الفتوحات اعلم انه ليس فى أمة عجد صلى الله عليده وسلم منهوأفضل من أبي بكرغير عسى عليه السلام وذاك انه اذا ترلين بدى الساعة لا يحكم الاشرع محد صلى الله عليه وسلم فيكون له نوم القيامة حشران حشرفى زمر فالرسالة باواء الرسالة وحشرفي زمرة الاولماء باواء الولاية اله به وقال الشيخ كال الدين بن أبي شريف في حاشيته الذي يتعدان عيسي عليه السلام لا يعدمن أمة مجد صلى الله عليه وسلم لانه غير داخل في دعوله فلم يكن من أمة المدعوة ولا من أمة الملة اه و قال الشيخ تي الدين بن أبي المنصور في عقيدته و يعتقدان أبا بكررضي الله عنه أفضل من سائر الامة الحمدية وسائر أمم الانبياء وأصحابهم لانه كان ملا زمالرسول الله على الله عليه وسلم بالصديقية لزوم الظل الشاخص حتى في ميثاق الانبياء ولذلك كان أول من صدق رسول الله صلى الله على موسلم * وقال الشيخ في الباب الثالث وتلثمائة من الفتوحات اعلم ان السرالذي وقرفي صدر أب بكر رضى الله عنه وفضل به على غسير مهو القوة التى ظهرتفيه يوممون رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانتله كالمجزة في الدلالة على دعوى الرسالة فقوى حين ذهلت الجماعة لائه لايكون صاحب التقدم والامامة الاصاحيا غيرسكران فكان رضي الله عنه هو الحقيق بالتقدم ولا يقدحف كاله واستحقاقه اللافة كراهمة بعض الناس والدفائم قام الهي قال تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعاركرها فاذاكان بعض الناس يسجد لن بيده ملكوت السموات والارض كرهالاطوعامكيف بحال أبي بكر أوغيره فعلم الهلايدمن طائع وكاره ولوكان يدخل في الاصعلى كرة لاجل شهة تقوم عنده اذا كان ذادين وكل الصحابة كذلك فبتقديم بعضهم على بعض كاوقعيه الترتيب في الافتهم لابدمنه ليكونة سبق ذلك في حكم الله وأمامن حيث قطعنا إنقض سيل بعضهم على بعض فذلك مصر وف الحالله تعياني فهوالعالم بمنازلهم عنسده ولم يعلم ناسيحانه وتعالى بميافي نغسسه من ذلك فالله تعمالي يحفظناهن الفضول ومن مخالف ة أهل السينة والجباعة آمين ﴿ وَقَالَ الشَّيْخُ صَدَّقَى الدَّيْنِ بِنَ أَيِّ المُنْصُورُ وَكَانَ رُ تَبِّبِ الْخَلْفُاهُ الاربعة كاذ كرنامة مناالترتيب الحكمة وسركال دائرة الامة ﴿ وَقَالَ السَّيْحَ كَالَ الدِّينَ مَا أَيْ شر يَفْكَ حاشيته اعلمان الامام الحق بعدوسول المهصدلي الله عليه موسلم أبو بكر فعمر فعشمان فعلى وضي الله عنهم أجعين والأدنة عسلى ذلك من السنة كشرة يتظافر دلالة مجموعها على تقسد يم أمي بكرحتي يظهر ذلك للواقف

آخرفي الشرع خلاف حديث النفس ولذلك موطنكن مريدفي الحرم المح الحادا بظالم يذيقه الله من عذاب ألمسواء وقع منهذاك الفالم أولم يقع وأمافي غيرالرم المكيونة غيرمؤاخذبالهموانلميفعل عاهم به كتيم له حسسنة اذا ترك ذلك من أحل الله خاصة فان لم يتركها ونأحل الله لم يكتب له ولاعلمه فهذا الفرق بين الحديث النفسي والارادة التي هي الهم (قلت)وسيأتي ان شاءالله تعالى في المان الثانى والعشر من وأربعمائة قول الشيخ اعلم أن الله تعالى قدعفاعن جميع اللواطر التي لاتستقر عندناالاعكة لان الشرع تدورد أن الله تعمالى يؤاذذ فمعمن سرمد فيه بالحاد بظلم وهدرا كان سيب سكني عبدالله بن عباسر بالطائف احتماطالنفسه فانه ايس في قوة الانسان ان عنم عنقلبه الخواطر فن لمعطر له الحق تعالى حاطر سدوء فذلك هوالحفوظ ومنالنا بذلك قال وقد أخيرني سلميان الدنيلي عملى وحدالتحدث بالنع أناهمنذ حسينسنة ماأخطراللق تعالى قالمه فأطرسوه النهنبي فالرواني كرتعالى الفار يقوله بظام بيتانيد من سكن مكة جيرم الفالمهن كبير وصغير والله ۼڶ۫ۼڔۊڵۏڿۮڕڽؙ

عراضًا! طالما أومظلهما أماصرة المظلوم فعلومة عمارالجيم وأمانصرة الظالم فأن تنصره على اللبس الذي وسومن في صدره علما القعمنية في الطارياء كلام الذي تستمله النفوس و تنقاد البدقة منه على ودملوسوس الممالة وطائمين دَانَّاتها في تصويم اذا كان طالم اوكذا

المحاش وكالراهة laugulai catillel الذي كان عبكم بالرهو الانسان الكامل والاللالية فالداني الارض والسياء والوائم ا سروي المنافية المسادلة المولث السماء حال حسمها حرالنان فعادت دخالاً جر كالدهان السائل مثمل شعلة الناري كانت أول مرغوزال ضوء الشمس فعلمست التحوم فلم يبؤلهانور وسفتقالنار لكن على غير الوحه الذي كانت فى الدنيا عليه من السير وأطال فالشترقال المران آخري تقبض روحه من بني آدم الانسان الكامل الذي قوم ذكره مقامذ كرجيم العالم لوقدرفقده وهذاهوالمشار المعبقوله صلى الله عا موسلم لاتقوم الساعة حي لابيق أحدعلي وحهالارض بقول الله الله في المسلك الله تعالى صورالسموات أن تقع على الارض الالاحسل هدذا الانسانال حدالني لاعكنه أن يشكلم بالنفي اذليس في عاطره الاالقه الواحد الاحد قال وهذا الذكرالذي هو الله الله هوذكر الله الاكر المشار المدرة وله تعالى والذكر القدأ كدولاسترض علينا بالمعالية النهم كالعضو الاشل م بالانسان الكام وأحال فية الشهرة للفرق ولرعاشة أأرفع للأعباء كالرحوالة

خاع أحسدهم مع الاستحقق اذالعصابة كالمحدولذ كرما الثين فالباب الثامن والخسسان وخسمائة فالكلام على آء متعالى المعلى ﴿ وَقَالَ فَي هَدَ ذَا البَّاسَأُ إِضَافَى الكَالْمُ عَلَى العُتَعَالَى الأَ خَرَاءَ سَارَانَ الظلفاعالار بعة لمرينقارموافي لخلافة لايحديب أعسارهم فأن الاهابة للفلاقة موجودة فمهممن بتربع أوجوه فكانسبةهملا يقتفني التغضب ليتمرده وانحاذ للشاوجوداص فاطع فالبولىا سبقيف علمالله تعالىات أبأبكر عوت قبل عمر وعمر عوت قبل عثمان وعثمان بوت قبل على والدكل ألهم حرمة على دالمفه و فضل قدم الله في ألخلافةمن علمان أجام يسبق أجل تعيرهمن هؤلاء الار بعقة للوفى الحديث اذابو بمع الخليفتين فاقتلوا الاسخر منهماه أوقد وأن النام بإيعوا أحدامن الثلاثة دون أبي بكرمع كونه لابدلابي كرمن الخسلافة في ذلك الزمان فغلىفتان لاعتمعان وقتل الاكهرمن هؤلاءالخافاءلايحو زوآن قدرخام أحسدسن الاسلاقةوولي أبوبكر الظملاقة كالكفاذلك عدم احترام فيحق الخلوع واسمجة من تلمه الحالجور والفاز فأنه خلع من الخلافة من يستحقهاثم انقدوأن منقدم لم تخلع كأن أنو بكر عون أيام ندلافة من تقدمه من نديران إلى الخلافة وقدسبق في علم الله الهلامدلة أن يامها ومخالفة مسبق العلم عال وأطال الشيخ في ذلك ثم قال و بالحلة قلاية بفي الحوض في مثال ذلك الامع وجودنص صريح مع انتافا الوت بترتب هؤلاء الخلفاء الاربعاء كاعلماء الجمهور وانحا خالفناهم فيعلة التقديم فهم يقولون هي النضل ونحن نقول هي تقدم الزمان ولو أن كل من تأخر كان مفضولا الكانمن تقدم محداصلي الله عليه وسلم أفضل منه ولافائل بذلك من الحققين اها فليتأمل ويحر رقالوا وأفضل انشاس مدا المفاءالار بعذ فمفااعشرة للشهود لهما لجنسة وما زادعلي العشرة فالادب الوقف عن الخوض في تفضيلهم مع يحبتهم وتعظيمهم ورفع درجتهم على سائر الاولياء ﴿ وَقَالَ الْمُعَلُّونَ أَنْضَالَ الناس بعدا اعشرة أهل يدرغم أهل أحدثم أهل بمة الرضوان ثم الساب فون من المهاحر من والانصار من أهلل لدرأومن أهل أحداً ومن صلى للقبلة من في ذلك أقوالذ كره الحافظ ابن عررضي الله عند ، (عاقمه) * ذكرالشيخ عي الدين في الباب السيادس والاربعسان وثلثها ثنانا على القرن الاول مافضلوا على غيرهم الابقوة الآيمان فانم مكانوا فيهأتم وكان التبابعون أشمرن غالب الصحابة فحاله لم وكان ثابيع التابع من أتم من غالب التابعين فى العمل (فانقبل) فالحكمة في كون الصحابة أقوى في الاعان مع انهم عاصر ومصلى الله عليهوسملم ورأوا مبجزاته وأخلاقه والقاعدة ان الاعبان بالغبب أشدد في حق صاحبه من الاعبان بالخاضر (فَالْجُوابُ) أَنْ قُومُ الأَعَانِ اغْمَامَاء تَلْعَصَانِهُ مِنْ حَبُّ انْ الانسانَ فَطَرَ عَلَى المُسادَفَاذَا بعث الى أمةرسول من جنسها نارالحمد في الناس فلم ومن به الامن قوى على دفع ما في نفسه من الحسد وجب الشفوف ولاسميا اذا كان الجاكم على امن جنسها فكان اعلن العجابة أفوى مرسدا النفار الشاهدة تقدم منسهم علمم أول الاسملام وكأن اشتغالهم بمايد فع ساطان الحسد أن يقومهم ما تعالهم من ادرال عوامض العاوم والاسرار لنا ففاقونا بغوة الاعمان وجبرانته نقصنا بان أعطانا لتصديق بماشل لناعنهم فحصل لنادر جةالايمان بالغيب فاشأن مجدمسلي الته عليه وسملم الذى لادرجة للعصابة فيه ولاقدم لائم مشاهد واالشارع وشهدوا أحواله ووقائعه فأسمنوا وصدقوا على اشهود فساف اوناالا بقوة الاعبان والمبق وأما العلم والعمل فقد بسياويهم غيرهم فدفات فالحديقه الذي ماء بنافي الزمن الانحير وجبرناه بنابالتصديق وعدم الشسك والتردد فهما وجدياه منقولافي أوراف وادفى إضوام نطاب على ذائدا يسلاولاظهورآكة ولوأننا حشافي عصر وسول التعصلي القه علده وسلرما كناته رف كيف تنكون أحوالناعند دمث اهداته هل كان يغلب علينا داءا بلسيد فلانعليه أمافاب نفوسسة اونطاعه فكفي الله الزمنسان الغتال وكان اللعقو باعز بزاونال الامام الشافسير ومنبي الله عند وفي رسالته القددة والعنه المترمني الله عنهم فوقناني كل عار راعنان وآزاز هم عند بالمعلم من آزائلها لانفسنالتهي

(٢٩ - واقيت ف) . . . ميل المعلمة وسلوبلد كرافه على كا أحداثه أي في حديد الاحوال في مالله بالمالسة من وسول المه سلى المعلمة وسلوبلد كالمعلم وسول المه سلى المعلمة وسلول به على ويدود ويدعل في والمائد والمائد

أ فكانت أعمله قليمة معران كل ذرة طهرت من أعماله لا يعادلها قناطير من عمل غير مرضي الله عنه 🚁 قال الشيغ رضي الله عنه وتما لدل على تفضل أي بكر على عروض الله عنها مامن و فأثم الاحو ال ما ثبت في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه و لم قال لا بي مكرما أصبح البوم عند آل محمد شيئ يقوم م فاناه أبو مكر عجميع ماله حتى وضمه من يديه فقال له رسول الله صلى الله علمه موسلم ماتر كت لاهلك باأ بالكر فقال الله ورسوله فسهم عمررضي الله عنه بذلك فاثاء بشطرماله فقالمله صلى الله علميه فوسد لم ماتر كشلاهاك باعر فقال الشطر بارسول الله فقال بنكامانين كلتبكا الحديث، وقاله الشيم في الباب الثامن والاربعين وماثنين وحه التفضل الهصل الله علمه وسالم محددالهمافي ماالهما حدائل عي الامرعلمهم المفعسل كل واحد بقسدر ورمه والافاوأنه صلى الله عليه وسملم كانحداهها حداما تعدياه فكان أضل أي بكرعلى عمر لايظهرفها أراد صلى الله عليه وسلم البهام الاصر الاسمان ظهو رفضيلة أبى بكر على عررضي الله عنهما قال في قول أبي بكر تركالاهما الله ورسوله غامة الادم حن قرن رسول الله صلى الله علمه وسلم مع الله تعالى فتحالبات أن رسول الله صلى الله عام موسلم أوقد ورأنه ودعلي أبي بكرشم أمن ماله لكان قبله من يده صلى الله عامه وسلم لكونه رضي الله عند ، ترك وسول الله لاهاه يعوالهم في احكم أبو بكر في ماله الامن استنابه رب المال فانظر باأنحى ماأشده معرفة أبي مكر برائب الامورو بذلك فضل على عمر وكان قد تحفل اله يسمق أبا بكر ذلك اليوم فلما وقعه ماوقع من اتبائه بشطرماله قال لاأسمق أبابكر بعد اليوم وسلمله المقام ثم ان رسول الله صلى الله عليسه وسدلم لمردعلي أبي مكرشدما من ماله وذلك المنبه الحاضر من على ماعله من صدف أبي مكرفي الحبة فائه لو ردعه لى أي بكرشاً من ماله لتعارق الاحتمال في حق أبي بكراثه خطرله الرفق مرسول الله صلى الله علمه وسل واله الماعرض على أبي كرد لل مكافأ فله لما علم من عدم طب نفسه ماعطاته ماه كامكاوة م العبد الرحن بن عوف فأنه حاءم ة الى رسول الله صدلي الله علمه فوسل عاله كاه فرده علمه ولوعلم صلى الله علمه وسلم منه انه لا ترى له معهملكا كاكان أبو بكر لم يرده عليه اه وقال الشيغ في وعن كتبه اعلم ان استحقاق الامامة لشخص و احد بعرف بامو رمنهانص من يجب قبول قوله من ني أوامام عال ومنها اجتماع المسلم على امامته وكال الامام بالاجماع بعدرسول الله على الله على وسلم أبابكر شعر بنص أبي بكر رضى الله عنه عليه * م شع عثمان بنص عرعامه مع على بنص حاعة حمل الامر شورى بينهم فاله لم يستفاف أحدا وقد أجم المعتسر ونامن الصحابة على المامة عدمان عمل الرتضي فدولاء الأربعة هم الخلفاء الراشدون عمان الخالفة وقعت بن الحسن ومعاو ية وصالحه الحسن فاستقرت الخلافة على معاوية ثم على من بعده من بني أمية و بني مروان حتى انتقلت الخلافة الى بنى العباس وأجمع أهل المسل والعسقد علم مروانسافت الخلافة منهم الى ان حرى ماحرى وقول بعض الروافض أن أبا بكرغصب الخلافة وتقدم كرهاعلى الامام على رضى الله عنهما باطل و بلزم منه اجماع الصحابة على الظلم حست مكنوا أبالكرمن الخلافة وحاشا جاة الدين رضي الله عنهم من ذلك وكان الشيخ عيي الدس رضى الله عنسه يقول تقديم أب بكرفي الفضل على عرقطهي وتقديم عرعلى غيره طني قال والذي أطلعنا الله تعالىء لمسهمن طريق كشفناان تقدم شغص بالامامة على آخوا عاهو تقدد مبالزمان ولا يلزم منه المقدم بالفضل فأن الله تعالى فدأ سرنا باتباع ملة أبينا ابراهيم وليس فللشار كمونه أحق بمامن محدصلي الله عليه وسيسلم وانحاه ولتقسدمه بالزمان فانا الزمان حكافي التقدم من حبثهم زمان لامن حبث المرتبة وداك كالخلافة بعدرسول اللهصلى لله عليه ومسالم فانحن حكمة الله تعالى تر تيجا بحسب الا تحال والاعبار التي قدرها الله عز وجل أيامولاية كلواحدعلى المتعدين معران كل واحدأهل الهاحال ولاية الاستعن وقدست برق في عارالله الهلابد من ولاية كل واحسد من الخلفاء الاربعة على الفرنيب الذي وقع حتى لوقدر إن للمَا تُعرَفَقُوم قال بدمن خلعه حتى بلي أحده ممن لابدله من الولاية عندالله تعالى فكان في ترتب ولارته ويحكم أعمارهم عدموق ع

قمل الباد المامن والمشين والمائة أناستدلال السر الراهم بالكواك انحالان لأفامة الخة على قومه لاعن اعتقاده والله أعلم *وقال الماك ان مفوالاعن زادلة أشياء رهى التعرض لليرن وافشاه سره والغدم في الملك به و و الفاليال السيعين والشهالة للكان الماية تعانى هوالطان الاعتام ولايد السلطان من كان يكون فيه حتى يقدد بالمالات معرانه تمالىلاية الليقائلة المرتبةان يخلق عرشا ثمذكر اله استوى عليه حتى يقصد بالدعاء وطلب المواعدية كل ذاكر حمة عماده وتنزلا المقواهم ولولاذ النانية المدا عاثرالا يدرى أن شوحه مقاله وقد خال الله تعالى العد ذاجهة فلارة للالماكارله چهة وقد نسب الحق تدالي النفسه الفوقية من سماء وعرش والملقالي اتكاها القراء فاشمالولواف شرو حسمالته وبأوله ينزل ربناالي عاءالدن وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشفى قبلة أحدكم وحامله النالمخلق الامدوركلها المراتب لاللاحيان والقدأ على * وقالمن آمن كمدري الله علي موسل وجميع للجامية كالماله أسحون التبيتي جيم الانساد وآمن يستل ٵڛڗ؞ؿٳڝؽڐػ**ڹ**ٳٙڐ

الاعبان جهم لاأسرس عبل عاسكامهم كالها وديم هو قال في الدين استادي والسيمين وتلايات لوأن العامي علم الناتية والنوذه على المصيفولا وتساعصي قدلا يصدان بكون على مع وقال العقاب أولا قال وهذا فيه الذي استرا النفو من على ارتكاس الحارم الامن حياه أنه تعالى

على سنسالغفسالوا فرمده فاذلك كان تعالى لاسالى عا فعلى الفريقين قال ولوكان الراد بعدم البالاتمار همه العفهم الماوة م الاشد اللم التي ولاوصلياك تعالى نفسه بالغفي ولاكل المطثي الشددرد فهدنا كاه من البالاة والترسمم المأخوذ لولا للالاماكان هذا الحكم فللدمو روالا كالممواطن اذاعرفها أهالهالم يقعدوا كل حكم وطنه وأطال في ذلك *وقال في توله تحالى أمالله الواحد القهارا عفران القهر عذاب ومن أرادان زول عنه حكم هذاالقهر فليعم المؤتمالي سلاغرض ولا تشوف ال ينظرف كل ما يقع في العالم وفي نفسسه فيجعله كالرادله فليلتنبهو يتلقاه بالقبول والبشرو الرضافلا والمرز هدناه مانه مغدما فالنعس الدائم لايتصف بالقهر ولابالذلة * قال وما وأساهدا القامذالقاعرى وساحبه عصل له اللذة، كل واقعمته أوفيه أومن نميره أرفى غير، فإن اقتضى ذلك الواقع النغمرله تغير لطلب المؤ تعالىمنه التغروكات هذا التغيرهو الطلوب لانه هوالواقم اذذاك ولس عقهورة المال هوملتان بالم حب النغير فتأمل قال واضاجناك الثالاتيان

ومالغصل عنهالىمنتهاه وماثبت فسموحكم ماقبل ومابعد وحكم من لاقبل له ولابعد وعلم الاحاطة كل عسلم ومعلومها بدامن السرالاول الى منتهاه تم يعود اليه انتهى ﴿ وَمَالَ فَ الْفَدُّوحَاتُ فَى الباب السبعين وما تُذِين اناسمالقطب فى كلزمان، عبدالله وعبدد الجامع المنعوت بالتخلق والمنحقق بمعانى جميع الاسمناء الالهية بحكم الخلافة وهومرآ ذالحني تعالى ومجلى النعوث المثدسة ومحسل الظاهر الالهيسة وصاحب الوقث وعبن الزمان وصاحب عملمسرا لقدر وله علادهر الدهو رومن شأنه ان كون الفالب علمه الخفاء لاله محفوظ في خرّ انْ الغيرة منْقعف بأودية الصون لا يعتريه شهة في دينه قط ولا يخطرله خاطر يناقض مقامه كثير النكاح واغت فمه محسالمنساء بوفي العلبيعة حقها على الحسد المشر وعإله ويوفي الروحانية حقها على الحدالا الهي يضع المواؤ من و لتصرف عدلي المقدلورالمعن الوقشاله لايحكم علسمه وقشا للماهولله وحده طاهدا تحاالعبودية والافتقار يقبيرا اقبيرو عسن الحسن بعدال المقدد فحالز ينسة والاشخاص تأته الارواح فيأحسن الصوار بذوب عشقا غارتهم وحلو يغضله تعالىله الامالاق فيالمناهرمن فيرتشد لاتفلهر روحانيته الامن خلف ححاب الشهادة والغيب لابرى من الاشهاء الايحل نفارا لحق فهها يضع الاسباب ويقيمها ويبك علمهاويحرى يحكمها ينزل المهاحتي يحكم علسه والؤثر فلسهلا يكون فمعر باسة على أحدمن الخلق بوحهمن الوجوهمصاحمالهذا الحال دائماان كأن صاحب داماوتر وةاصرف فتهما تصرف هبدفي مالسيدكر بموات لم يكن بيد ودنيا وكان على ما يفقع الله تعالى له به لم تستشرف له نفس بل يقصد بنفسه عندا لحاجة بيت صديق من بعرفه بعرض طلسهما تحتاج المهطوعته كالشاقع لهناعنده فبتناول لهنامنه قدرما تحتاج اليه شمرينصرف لامحلس عن حاجته الالضر و رفغان لم يحد حاجته ؟ أالى الله تعيالى في حاجبة طبيعته لانه مسؤل عنها ومنول علم اثم ينتفار الاجابة عن الله في اسأل فانشاء تعالى أعطاه ماسأل عاجد لا أو آجلا فحر تبته الالحاح في الدعاء والشفاعةفى حق طبيعته يخسلاف أصحاب الاحوال فان الاشياء كالهاتتكوّن عن همه مهم لان الله تعمالي عجل لهم تصيبامن أحوالهم فالجنة فهمر بانبو نوالقطب تزءعن الحال ثابت في العلم كان أطلعه الله على مايكون أخبر بذلك على وجه الافتقار بته لاعلى وحسه الافتخار لاتعاوى له أرض ولاعشي في هو اء ولاعلى ماءولاياً كل من غيرسب ولا يعارأ عامه ثبيَّ من شوق العوارَّد الا في النادر لا مرير اه الحق تعالى فدفع له باذن الله من غيراً ت بكون ذلك مطابي باله وكذلك من شأنه أن محوع اضطرارا الااختمارا ويصرعن النكاح كذلك العدم الطول يعسلم من تحسلي النكاح مابحرضه على طلبه والتعشق به لايتحقق قط بالعبو دية في شئ أ كثرهما يتحقق به في ا النكاح لابرغت في النكاح للندل وانمار غب في دالشهرة واحتار التناسل في نفسه لا مرمشر وع فنكاحه لجرداللذة كنكاح أهل الجنة وقذعاب عن هذه الحقيقة أكترا العارفين لما فيهمن شهو دالضعف وقهر الاولياء وجعلوا النكاحشهوة حيوانية ونزهوا أنفسهم عنالاكثارمها به واعلمأن من مقام القطبأن يتلقى أنفاسه اذادخات واذاخرجت أحسن الادب لانهارس الله البه فترجع منه الى وجهاشا كرقه لايتكاف لذلك وأطال الشيخ ف ذلك ثم قال فاذن القطب هو الرجل الكامل الذي حصل الإر بعة دنانير التي كل دينار منها خسة وعشر ونقيراطاوج اترؤنالر جالروالار بمسةهم الرسل والانبياء والاولياء والمؤمنون فهو وارثهم كلهمرضى الله عنسه 🙀 وقال الشيخ في الباب الحادى والخسسين وثلثما تنهمن شأن القطب الوفوف دائمنا خلف الحال الذي سنه و من الحق حل وعلا فلامر تفع حمايه حتى عوث فأذا مات التي الله عز وحل فهو كالحاجب الذي ينفذ أوامرا الله وأسله من الله تعالى الأست فقا الحطاب لا الشهو دانتها في فانقلت) فهل يحتماج القطنة في توليته الى مهامعة في دولة الماعلن كما هي الحلافة في الطاهر (فالحواب) تعركاتا له المشيم في البساب السادس والثلاثة وزائماته وعبارته اعران الخق تعبالى لالولى قط عبدام تبة القطابة الاو ينصب الهسريرا

لاعلوه ساواحدا عن طلب يقوم بدلامر ماواذا كانت حقيقة الانسان ظهور الطاب فيه فليحفل متعلق طابعتهم ولاغير معين الامن جهة واحدة وهو ان يكون متعلق طلبعما تحدثه المدقى العالم فذلك عن مطاويه من تعير وشر قلله برافرها والقر المعظم والدكر اهة ومن عرف هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك (٢٠٦) وأطال في ذلك وقال خاق الله الارض مثل كرة وهي مجوع أجزاء ترابية وحر يه ضم بعضها

*(المجدُ الرابع والاربعون في بيان وحوب الكف عناه هر بين الصحابة و وجوب اعتقاداً نهم أجو رون) *

وذلك لانهم كالهم عدول باتفاف أهل السنةسواه من لابس الفتن ومن لم يلابسها كفثنة عثمان ومعاوية ووقعة الجلكل ذلانوجو بالاحسان الفانجم وحلااهم فحذلك على الاجتها دفان تلك أمو ومبناه اعليه وكل مجتهد مصيب أوالمصيب واحدوالخطئ معدو ربل مأجو رفال ابن الانباوى وليس الراد بعد التهم ثبوت العصمة الهم واستحالة المعصيةمنهم وانماالمرادقبول وواياتهم لناأحكام ديننامن فيرتكاف بجثحن أسباب العدوالة وطلب التزكية ولم يثبث لذاالى وقتناهذاشي بقدح فى عدالتهم ولله الجدفين على استصحاب ما كانواعليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يثبت خلافه ولا المتفات الى مايذ كوه بعض أهل السيرفان ذلك لا يصح وان صع فله تأويل صحيح وماأحسن قول عمر بن عبد العزير رضى الله عنه الله دماء طهر الله تعالى منهاسيوفنا فلانخضب ماألسنتنا وكيف يحوزا لطعن فى حلة دينناوفين لميأ تناخبرعن نبينا الابواسطتهم فن طعن فى الصحابة فقد طعن فى الهسى ديند فيجب سد الماب جلة واحدة لاسما الخوض في أمر معاوية وعروب الماص واضرابهما ﴿ وَلا يَنْبِغَى الْاغْتَرَارِ عِنَانَهُ لِهِ بِعَضَ الْرِ وَافْتَنَ عِنْ أَهْلِ الْبِيتْ مِنْ كَرِ أَهْبِتَهم فَانْ مِثْلُ هَذَه الْمُسْتَلَةَ مَنْزَعَها دَقَّيق ولايحكم فيرسا الارسول الله صلى الله عليه وسلم فانم امسئلة نزاع بين أولاده وأصحابه قال الكمال بن أبي شريف ولبسالمرا دبمناشجر بنعلى ومعاوية المفازعة فى الامارة كاتوهمه بعضهم وانمنا الممازعة كانت بسبب تسلم قلة عثمان رضى الله عنه الى عشيرته ليقتصو امنهم لان على ارضى الله عنه كان رأى ان تأخير تسليمهم أصوب اذالمبادرة بالقبض علمهم مع كثرة عشائرهم واختلاطهم بالعسكر يؤدى الى اضطراب أمر الامامة العامة فان بعضهم كانءزم على الخروج على الامام على وعلى قتله لمانادى يوم الحمس بان يخرج عنه قتلة عثمان و رأى معاوية ان المبادرة الى تسايمهم للاقتصاص منهمم أصوب فكل منهما بحيتهد مأجو رفهذا هو المراد عاشير بينهم انتهي بدر فاتمة) به قال العلماء وعداعتقاد راءة عائشة أمالؤ منه رضي الله عنها قطعامن جميع ماقاله الحدور فيحقهالنز وله الفرآن العفائم ببراءته أفيسو رةالنو روكذلك يحب اعتفادو حوب محبة جيع ذرية نبينا مجدصلي الله عايسه وسلموا كرامهمواحتر امهموهم الحسن والحسين وأولادهما سم من فأطمه وغيرهاالى بوم القيامة ونسكت عن المفاضلة بين الحسن والحسير وبين أحدمن الصحابة غيرمن ثبت فيهم النص ونكر وكل من آذى شريفاوخ سر ولو كان من أعز محابا وفاء به وله تعالى قل لاأسلكم عليه أحراالا الودة فى القربى والمودة هي تبات الحب الا بحرد الحب هذا مذهبنا سواء ثبت نسب ذلك الشريف أوطعن في نسبها كرامالرسول اللهصلي الله عليه وسدلم كإبسطنا الكلام على ذلك في كتاب العهود فراجعه والله تعالى

*(المحث الخامس والار بعون في بيان ان أكبر الاوليا ، بعد الصحابة وضى الله عنهم العصاب ثم الافراد على خدال في ذلك ثم الامامان ثم الاوناد ثم الابدال وضى الله عنهم أجعن) *

فأما القطب فقدة كر الشيخ في الباب الحامس وخسس و ما تتن الدلا يتمكن القطب أن يقوم في القطابة الا بعد أن يحصل معانى الحروف التي في أوائل السور المقطعة مثل ألم والمصو يحوهما فإذا أوقفه الله تعالى على حقارتها ومعانه المقلينة المخلافة وكان أهلالها (فان قلت) في اعلامة القطب فإن جاعة في عصر نا قداد عوا القطبية وليس معناه المخلافة وكان أهلالها (فالجواب) قدد كر الشيخ أبوا لحسن الشاذلي رضى الله عنه الناقطات خس عشرة علامة أن عدد العصمة والرحة والخلافة والنا مقوم دوم وانفصال الاول عن الاول العضام و يكشف المعان واحاطة الصفات و يكرم بكر امة الحلم والفضل بين الموجودين وانفصال الاول عن الاول

الى بعض ولماخاتي الله السماء سما الارض بعددال السنقر علياهن خلفاله وأذالك مادتولو بقمتكرة مامادت فلق الله الحال فقال ماعلماد فعةواحدة وأدار الله اله علم احد لاحه له لهه كالمنطقة وحمل أطراف قمة السماء علم افالوأما الزرقة التي شماالناس الى السماء فاغاهى ليعد السماء عن البعير كاترى الحيال اذا العمدت سوداوز رقاوهي مض وفالمأأخذاللهمن أخدد من الامم الافي آخر النهار وذلك لاستماء حركة الفلك فأن الموحداثرة الفلك الاطلس فكان ذلك كالتربص بالعثين الى آخرالسنة فاذا انقفت فصولها فرق سنسه وبن الرأة أعنى زوحته وذلك السماسالتأثير الالهي المتادف الطبيعة قدمرت عليه وماأثرت فديه فدل عملي ان العنة فيعدد استحكمت لاتز ول فليا عدمت فاندة النكاحمن لاة وتناسل فرق بينهما اذكان النكاحم وضوعالادانذاذأو للتناسل أولهمامها أوفيحتي الثلقة لكذاوفي وأخرى بكذاوفي حق أخرى العجموع وكذلك اليوم فيحقءن أخدزهن الإمراذ النقضت هورته وتبرالاخذالالهسي آخريه وقال في المال الرابع

والسبعينواللشانة في قوله هؤلاء المعقولا أمالي وهؤلاء للنارولا أطلى اعلم ان الحنة دار حال وانس ومنزل الهي اطبقت واما النسارة هي دار سلال رجير وتنقالا سرال رميم أهل الحسقوالا سم الجيار ميزاهل النار أبد الاستروز هر الداهر من واتحا كان الحق تعالى إوهو طرف الكفرولم يتغاص للاعمان اذلو تخاسص هنا للاعنان ولم يكن رزخاله كان اذاالفل لا ينقل الالى الله في دارك المته في أخذ الناقق الامامر دقية لاشعر بهكشر من العلماء وقد المعلى ذلك رقرله واذالتها الذن آمنوا فأوالمنافلوأنهم فألواذلك حقيقية المعدوا وكذاله قوله واذاخاواالى شماطينهم والواانامعكم أىلوقالواذلك وسكتوا لماأثرفهم مالذم الواقع ولكنهم زادواقواهم المانتد مسترز ونافشهاروا على أنفسهم أتهم كانواكافرين فيا أخذوا الاعاأقروايه والاذلوانهم فواعلى صورة لنفاقس غبرز بادتاسعدوا ألارى ان الله تعالى المائدر عن نفسه في مؤاندنه الماهم كيف قال الله يستريم فاأخذهم بقولهم انامعكم واغاأخذهم عازادوا بعالي النفاق من تواهم اعانعن مستهز ونكاس وفالحدث مداراةالناس صدقة والمؤمن بدارى الطسر فن مسداراة حقىقةولار لمعلى الداراة شمأ من الاستهزاء فيعني عُرِيَّهُ وَالْ فَتَعْمَانُ لِذَلِكُ وَالْمُعَانِّ مِنْ علمض في القر آت ووضوحه أخفاء وانفارالي صورة كل منانق تحدم فأحدالاتما وُ دعملي النفاق عال عاليُّمن. المدارى منافق لكماج

لمنعمل بذلك أجرالواجب لارتفاع حكم الاباحةمنه بأمرهذا الامام الذى بابعثمه وأطال الشيخفذ كر مبايعة النبات وسائرا لحيوانات للقطب فراجعه (فأنقلت) فعا المراد بقولهم القطب لاعوت (فالجواب) كإفاله الشيخ فىالباب الثالث والسبعين من الفتوحات أن المرادبه أن العالم لايخلو زماناوا حسدا من قطب يكون فيهكماهوفي الرسلء لمهم الصلاةوا اسلام ولذلك أبقي الله تعمالي من الرسل الاحياء بأجسادهم في المدنية أربعة ثلاثة مشرعون وهما دريس والباس وعيسى و واحد حامل العملم الادنى وهو الخضرعاء بالسلام وايضاح ذلك ان الدين الحنيفي له أر بعدة أركان كاركان البيت وهم الرسد في والانبياء والاولياء والمؤمنون والرسالة هي الركن ألجامع للبيت واركانه فلا يخلو زمان من رسول يكون فيه وذلك هو الفعاب الذي هو يحسل نظرالجق تعمالي من العمالم كأيليق مجلاله ومن هذا القطب بتفرع جميع الامداد الالهرسة على جميع العمالم العاوى والسفلي قال الشيخ يحيى الدمن ومن شرط مه أن يكون ذا جسم طبيعي و روح و يكون مو جود افي هذه الدارالد نيايجسده وحفيقته فلابدأن يكون موجودافي هذه الدار بجسده وروحهمن عهد آدم الي يوم القيامة والماكان الامرعلي ماذكرناه ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدما قررالدن الذي لاينسط والشرع الذىلابتيدل دخلت الرسل كالهمفي شريعته ليقو مواجها فلاتخاو الارض من رسول حي محسمه آذ هوقطما لعمالمالانساني ولو كانوا في العدد ألف رسول فإن المقصود من هؤلاءهو الواحد فادر سرفي السماء الرابعةوه يسي في المعماء الثانية والماس والخضر في الارض ومعملوم ان السموات السجيع من علم الدنسا الكونماتبتي ببقاءالدنياوتفي ففنائها صورة فهسى جزمين دارالدنها بتلسلاف الغابات الاطاس فانه معلودمن الا خوفانف ومالقيامة تبدل الارض غيرا لارض والسموات يعني يبدلن بفسيرهن كاتبدل هذه النشأة الترابمة مناأيها السعداء ينشأة أخرى أرقو أصغى والطف نهي نشأة طبيعيسة جسمية لايبول أهلهاولا يتغوطون كأو ردت بذلك الاخبسار وقدأ بتي اللهفى الارض الباس والخضر وكذلك ميسي اذائرل وهسهمن المرسلين فهم الفاغون في الاوض بالدين الحنفي فمازال المرسداون ولايزالون في هذه الدار لكن من باطنة شرع مجدصليالله عليه وسلروليكن أكثرا لناس لايعلمون فالقطب هوالواحد من عيسي وادريس والبياس والخضر علهم السسلام وهوأ حسد أركات بيت الدين وهوكركن الجرا لاسو دوا ثنان منهسم هسما الامامان وأربعتهم همالاوتادفبالواحدمحفظ اللدالاعان وبالثانى يحفظ اللهالولاية وباشال تحفظ اللهالنهوة و بالراب م يحفظ الله الرسالة و بالجـم و ع يحفظ الله الدين الحنيني فالقطب من هؤلاء واحد لا بعينسه قال الشينز وآيكل واحدمن هؤلاه الاربعةمن هذه الامةفي كلرزمان شخص على قلبسه فاثباعنه معموحو دهير وأكثرالاولساء لابعر فون القعاب والامامين والاونادالاالنواب ولاهؤلاء المرساون الذين ذكرتاهم ولهذأ يتطاول كل أحدانيل هذه المقامات ثم اذاخصو اجهاعرفوا عند ذللنائم منوا باذلك القطب فاعرف هدنه المنكنة فالكالراهافي كالرمأ حدف يرناولولاما ألتي في سرى من اللهارهاما أطهرتها اه (فأن تلت) فما المراديقوالهم فلان من الاقطاب على مصطلحهم (فالجواب) مرادهم بالقطب في عرفهم كل من جمع الاجوال والمقامات وقد شوسعون فحذا الاطلاق فيستمون القطب في الدهيم أو الدهم كل من دارعاته مقامتًا من المقامات وانفرديه في زمانه على أيناه حنسه فرجل البلد قطب ذلك البلد ورجل الجاعة قطب ثلاث الجماعة وهكذا ولنكن الانطاب الصطلح عابههم فيما بين القوم لايكون منهم فى الزمان الاواحدوهوا أفوث (فان قلت) فهل مكون القعاب الغوث أحدا من مشايخ سلسلة القوم كالشيخ بوسف العجمي وسسادي أجد الزاهد وسيدى مدين واصراع م (فالجواب) كاقاله سيدى ولي الخواص وحيه اللهلا يازم أن يكون أحسدهم قطبانانء قام القطبان ةعز زجسل ان العجسناه كل أحد ولسكن السلكون المذكرو رون كالحاب على باب الملك يعملون كل من أراد دخول حضرة الماك الأكداب الملائق فيه وما فهرعلي بدي حمون

و فاعلت برلانه اذا انفر دمع أحدا اغر بقين آظهر الاتحاديه ولم يتعرض الى ذكر الفريق الآخوالدى ابس يحاص عنده فاذا المقلب الى الاستو كان مهم مهذه المثابة والبياطين في الحالتين مع الله عز و حل وقد قال تعمالي الوسي و هر ون فقولاله قولال ناوذال عين المداواة فانه يفقيل في ذلك

فحضرة المثال يتعده علمه ميني صورة ذلك المكان عن صورة المكانة كايني صورة الاستواء على العرش عنصور والعاطنة تعالى علما يكل شئ ولله المثل الاعلى فاذانصب له ذلك السرير فسلابد أن عظم علم مجمع الاسماء التي بطلمهاالعالم وتطلمه فيظهر موساحلاوز ينسةمدق جامسورامدمله الثعمه الزينة علواوس غلا ووسطاوطاهرا وباطنافاذا قعدعليه تعديصو رةاخلافةوأمراللها لعالم سيعته على السمع والطاعة فيالمشط والمكرهودخول فالكالسعة كلمأموره نأدف وأعدلي الاالعالون وهم المهمون فحلال الله عزود العابدونالله تعالى بالذات لابأمر الهي ظاهر على لسان رسول واعلم أن أول من يدخل عليه الملا الاعلى على مراتبهم الاول فالاول نيأخذون بيده على السمع والطاعة ولايتقيدون ينشط ولامكره لانم ملايعرفون هاتين الصفتين فهدم اذلايهرف شئ الابضده فهم في منشط لايعر فون لها طعما لعهدم ذوقهم للمكره ومامنهم روح يدخل علمة للدما بعة الاو يسأله عن مسئلة من العلم الألهب فيقول له ياهذا أنت القائل كذا وكذا فيقول له نعم فيقولله في هذه المستلة وحهان يتعلقان بالعلم بالله تعالى أحدهما أعلى من الذي كأن عند ذلك الشخص فيستفيدمنه كلمن بايعه علىاليس عندهثم يخرج فال الشيخ وقدذكر ناجميع سؤالات القطابة في جزءمستقل ماسيقنا أحداله ولست هذه المسائل معينة يتكر والسؤال جمالكل قطب وانما يخطر الله تعيالي ذلك لمن سأل القطاب حال السؤال بعدان حرى ذلك على خاطره فهمامضي من الزمان قال الشيخ وأول من سامعه العقل الاول ثم النفس ثم المقدمون من عمار السموات والارض من الملا تُكة المسخرة ثم الآر واح المسدرة للهما كل التي فارقت أجسامها بالموت ثم الجسن ثم المولدات ثم سائر ماسبح الله تعالى من مكان وممكن ومحل وحال فيه الا العالن من الملائكة كامروكذلك الأفرادمن البشرلايد خلون تحتداثرة القطب وماله فيهم تصرف اذهم كل مثله مؤد اون لما ناله هذا الشخص من القطيمة لكن لما كان الامر يقتضي أن لا يكون في الزمان الاواحد وهوم م ذا الامر تمين ذلك الواحد الكن لاباً ولية وانحاهو بسبق العلم فيه بأن يكون هو الوالى وفي الافرادمن يكون أكبيمنه فىالعلم بالله تعمالي وحددقال الشيخ في الماب الخامس وألخمسين وما ثتين ومن خصائص القطب أن يختلى بالله تعالى وحده ولاتكون هذه المرتبة الهميره من الاواماء أبدائم اذامات القطب الغوث انفردتعالى بتلك الخلوة القطب آخرلا ينفر دقط بالخلوة الشخصين فح زمات واحد أددا وهذه الخلوة من علوم الاسرار وأماما وردفى الاسخوة من ان الحق تعمالى يحاو بعبده ويعاتبه فذلك من باب انفر اد العبد بالحق تعمالي لامن باب انفراد اللق بالعبدة أفهم واكتم اله * ثم علم انه لما كان نصب الامام واجبالا قامة الدين وجب أن يكون واحدا التسلايقع التنازع والنضاد والفساد فعكم هدنا الامام في الوجود حكم القطب فال وقدر يكون من ظهرمن الاغة بالسيف أيضا قطب الوقت كابى بكر وغرفى وقته وقدلا يكون قطب الوقت فتكون الخلافة لقطب الوقت الذى لا يكون الابصفة العدل و يكوب دا الخليفة الظاهر من جدلة تؤاب القطب في الباطن من حيث لايشعر فانالجو روالعدل يقع من أغمه الظاهر ولايكون القطب الاعادلا واعسلم ان القطبية كالمهاقد تكون لولاة الامو ركذ النقد تكون في الاعد الجمد بن من الار بعدوه مروهم و هي فيهم أظهر و يكون تظاهرهم بالاشتغال بالعلم البكسي جاباعليم لكون أقطب من شأنه الخفاءرضي الله عنهم أجعين وال الشيخ بحيى الدين وقدام بتمعت بأخضر عليه السدالموسأ لتعصن مقام الامام الشافعي فقال كانمن الاوتاد الاربعة مسألته عن مقام الامام أحد فقال هو صديق وأطال في ذلك ثم قال في قوله تعمالي بالجها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الوسول وأولى الامرمنكم المرادبأولى الامرالاقطاب واعلفاء والولاة إسكن فيسمأ لايخالف شرعامأمورايه وذلك هوالمباح الذى لأأحرف ولاو زرفان الواجب والمندوب والحرام والمكروه من طاعــة اللهووسوله فعارقي لاولى آلاس الاالمباح فاذا أمرك الامام الذي بابعث على المسمع والطاعة بملح من المباحات و جب عاملن طاعته في ذلك وحرمت علمات خالفته وصار حكم تلاث الا باحة الوجوب فيحصل

الارادة لماأراده الشارع عاصمة ولادق له غرض في مرادمع بن وأطال في ذلك * وقال رؤية الله تعالى لاتكون بالطاب لانهاامتنان من الله تعالى وما كأن امتنانا لا بعم طلبه اقا بعم طلب ماكانسعابة وأطال فى ذلك ثم قال واذار قسع ما وقعمن الرؤية عن طلب فليس هو ال و ما المقدة الحاصلة وزالطك ودلك لانمطاويه من المرثى انماهو أن يراه على ماه علمه في نفسه وذلك محالفان التعلى لامقع لعدل الاعمل مورة علمه والا أنكره فماتحلي تعالى لطالب الرؤء ةالافى غبرماطليه فلهذا كانت الرؤية اذا وتعت امتناناعلى العبدلااستعقاقا وحزاء تماذاوقع الالتذاذ عمارآه وقغمل انهمطاويه تعلىله بعدفالناهن غسر طاب فكانذاك التحسلي امتنانا الهباوأعطاهمن العلم يه مالمكن عنده ولاخطر على ماله وكان تنعمه مثلك الرؤية كنعيم أهل الجنان فال وهذومسئلة ماندعلها احدغيرى فماأعلوا طال فى ذلك وقال في الباب الخامس والسسعن وثلثماثة فوله تعلق كل خزب بمالديهم فرجون اعلمان كلحاهمل متنع بحهدله بالامورلكن لاسرانهاهل بالمناوعل

ان تم علىالخلاف العلمة ولادرته التنفيص وماتنع بحالمة قط فليس كل حزب عالديم سم قرحون في الدنياوا عبادلك في لمن الاستحرة وأماف الدنيافذال في كثير من الناص لافي كالهم و قال في توله تعبال في المنافقة في واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمناوا فالعالوا الى شواط نهم

الناذراذ المشهرة عقم ناله حث وحديا نفسهمالي نوحه الله عليه و زاحم في أتشريع ولهدنا نهي الشارع عن النذرة أفهم ثم اذ أوفوا منذرهم أحرهم الله علمه أواسالوا حماندانسر عمسة فنالمنه ورجة بوزالاني حدث قول الله مؤوجل لوم المامة أتاوا لعدى قر اضنامن تلوعسه أي بالقص من القرض الواحسة كمالوهم الفرض الذي في النوافل كالقراء فوالركوع والمحود وتحوذاك ومانقص من سأن الفرض الواحب كالومن الدي القرق النه افل كل شي ؟ له * قال واعلم ان النوافل هي تلماماه زائدا على القرائض من حنسها فان لم يكن اذلك الزائد عن صورة فالفر ائض فلسهم منافلة بلع لمستقل وله مرتبة في الاحراب ت الذوافل * وقال فحدس لانفل من صلاة لرحل الاماعة لسهاعذان في حديث فسمت الصلاة رائي أو ين عبدى نصفن اشارة الى أن أ كارما يكون حق الله تعالى النصف في الصلاقمين غمرز بادة وأماهنا فهوالقدر الذى عده تعالىله من صلاة عسده وهو المشرفانة فال عشرها تسعها أنها سعها سدسها خسهار سها ثلثها تصنفها وماذكرالصف

الكائنين في السموات فستزل مددكل بدل من حقيقة صاحبه الذي في السمياء قال وكذاك أمداد الايام السبعة تمنزلمن هؤلاءالابداللكل يوم. دديخة ص به من ذلك البدل (فأن قلت) فهل يزيد الابدال و يعقصون يحسب الشؤن التي يبدلها الحق تعالى أمهم على عددوا حدلا تزيدون ولاينقصون (فالجواب) هم سبعة لاتزيدون ولاينقصون وبهم يحفظ الله الافاليم السميعة ومن شأخم العلايما أودع الله تُعالى في الكوا كسال مارة من الامو روالاسرارفي حركاته اوتزواها في المنازل المفدرة (فان فلت) فلم عمو أأبدالا (فالجواب) عاقله الشيخ فالباب الثالث والسبعين انهم موالبدالالان كل واحدد منهم اذا فارق مكانه خلفه فيهشنص على صورته لايشكالوائى نه ذلك البدل (فانقلث) فهدل ترتيب الافائيم السبعة على صورة ترتيب السبع سموات عدت مكون ارتماط الاقام الاولها اسماء السابعة والثاني بالسماء السادسة وهكذا (فالحواس) كالهاب الشجف الماب الثامن والتسعين وماثقتهم مكون روحاتمة كل اقليرمر تبطة بالسيماه المشاكانه ولأقلم الاول السيماءا لسانعةوهكذا (والضاحدثان)أن تعلم باأخر أن الله تعالى حعل هذه الارض التي نحن الهم أسمعة أفالمرواصطغ من عباده الوَّمنين سبعة عناهم الايدال وجعل اكل بدل اقليما عسك الله وجود ذلك الاقليماء فالاقلم الاول ينزلالامرالمعمن ألسماءالاولى انتيرهي السابعة ويظراليهر وطأنية كوكع اوالبدل الذي يحفظه هوعلى قلب الخليل الراهيم عليه السلام والاقليم الثاني ينزل الامرا ليعمن السماء الثانية وينزل السه ووجانية كوكم الاعظم والبدل الذي يحفظه على فلسموسي عليه السسلام والافامرا اثالت ينزل السه الامر الالهي من السماء الثالثة وينظر اليه وطنية كوكها والبدل الذي يحفظه على قلبه هر ون و يحسو يتأييد مجدصلي الله عكمه وسلو والاقلم الرابع ينزل المسفالاس والنهي الالهي من السيمناء الوابعسة قاب الافلاك كاها وينظراليهر وحانيمة كوكهاالاعظموا أبدل الذي يحفظه على قاسادر يس عليه السلام وهوا نقطب الذي لمء عناني الاتن والاقطاب فسنانوايه كإمر والاقليم الخامس يازل البسه الامرمين السمياء الخامسية وينظر اليه روحانية كوكمها والبدل الذي عففذ القدره هذا الاقلم على قلب توسف عليه السلام بتأبيد محد صلى القه عليه وسد والاقام السادس ينزل المهالا مرمن السماء السادسة وينظر المهر وحانة كوكم اوالبدل الذي يحفظه على فلمت عسى ووح اللهو عنى عليهما السلام والاقلم السابيع بنزل الامر المهمن السمياء الدنماو ينفلر اليسه ووحانية كوكماو البدل الذي يحفظه على قاب آدم عليه السلام به قال الشيخ وقد احتمعت م ولاء الابدال السبيعة بمكةخلف حطم الخنالة حن وحدتهم كعونهذك فسلت عليهم وسلواعلي وتعدثت معهم فما رأيت أحسن منهسم ممتاولاأ كثرشف لامنهم بآلله عز وجسل ومارأ يت مثلهم الاسقيط الرفرف بن ساقط العرش بقوتية وكان فأرسه ارضي الله عنه وقدأ طال الشيخ الكلام على أصحاب الدوائر من الاولياء في الباب الثالث والسعين من الفتو حات فراجعه والته أعلم

* (المعث الساد من والاربعون في بيان وجي الاولياء الالهاجي والفرق بينه و بمن وجي الانساء علم م الصلاة والسلام وغير ذلك) *

اعلمان وحى الانساء لا يكون الاعلى اسان خبريل يقطه ومشافه هو الماوحى الاولماء فيكون على لسان ملك الالهام وهو على ضرو ب كافاله الشيخ في الباب الحامس والاسمانين ومائتين في المون متافى بالحمال كالمهم وهو على ضروب كافاله الشيخ في المناه فالمثافى وينشد خمال والنازل كذلك والموجى به كسدلك ومنه ما يكون معسى يحسده الموجى المسمن في نفسه من غيرته الى حس ما يكون من في المناه ويقع هدذا كشرا للدول اء ويه كان وحوالا بي عسدالله ولا خمال من الموجى المناه وينه كان وحوالا بي عسدالله ولا خمال من الموجى المناه وينه كان وحوالا بي عسدالله ولا خمال المناه وينه الما أحدون المناه المناه وينه المناه المناه في كان وحوالا في عسدالله وكان المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه وقائل المناه ال

الافي الفائحة تعلمنا المعنى فعيناه في جميع افعال الصلاة وأقوالها بل وجميع ما كاهنامين الاعمال فاماما عينيه فهو ماا تحصرت فيه الفائحة وهي تسعة أقسام القسم الاول بسم الله الرجن الرحيم الثاني الفائلة وبالعالمين الثالث الرحن الرحيم الزارع عالك يوم الدين الخامس اياك فعمد

الكرامات والخوارق انماه واشدة مفاءنه وسهم وكثرة مراقبتهم لله تعالى وكثرة الخلاصهم ومجاهداتهم فال وقدذ كرالشيم عبدالفادرالجيلي ان الفطاية ستة عشر عالما احاط بالدنيا والاستحرة عالم من هدف الموالم وهذا أمرلايعرفه الامن اتصف بالقطبية (فان قبل) هل يكون على اقامة القطب بمكفدا عما كاهومشهور فالجواب هو يحسمه حمثشاء الله لا يتقد بالمكثفى مكان يخصوصه ومن شأنه الخفاء فتارة يكون حداد او تارة تاحل وتارة بيسع الفول ونحوذ لل والتعاعل (فانقيل) فهل كان قبل محدد على الله عليه وسلم أقطاب وكم عددهم (فالجواب) كاقاله الشيخ في الماب الراسع عشرمن الفتوحات أن الاقطاب لا يخلو عصر منهم قال وجلة الاقطاب المكهابين من الامم السالفة من فهد آدم الى محد علم ما الصلاة والسلام حسة وعشر ون قطما أشهد نهم الحق تهالى في مشهدة دس في حضرة مرزخة والأبدينة قرطبة وهم الفرق ومداوي الكاوم والبكاء والمرتفع والشفار الماضي والماحق والعاقب والخيور وسجرالماء وعنصرالحياة والشريد والصائغ والراجع والطيآر والسالم والخليفة والمفسوم والحيى والراقى والواسدع والبحر والمنصف والهادى والاصلم والباقي فهؤلاءهم الاقطاب الذن معوالنامن آدم الى محمد علم ما الصلاة والسلام وأما الفطب الواحد المعدلج مع الانبياء والرسل والأقطاب من حن النش ء الانساني الى يوم الفيامة فهو روح محد صلى الله عليه وسلم إقال الشيخ محى الدين في المان الثَّاني والسِّتين وأو بعمائة واعلم أن له كل بلد أوقر به أواقام قطباغ يرالغو ثبه محفظ الله تعالى تلك المهنسواء كان أهاهامؤمنين أوكفارا وكذلك القول في الزهاد والعباد والمتوكا من وغيرهم لايدلكل صفف منهم من قطب يكون مدارهم عليه * قال الشيخ وقد اجة مت بقطب المتوكان قرأ يت مقام المتوكل يدور علىهدو زان الرحى حمن لدو رعلى قطمهاوهو عبد الله من الاستاذ ببلاد الاندلس وصحبته زماناطو بلا وكذلك اجتمعت بقطب الزمان سنة ثلاث وتسعين وخصمائة عدينة فأس وكان أشل المدفق كلمت على مقام القطمية فى عاس كان فيه فأشار على ان استروعن الحاضر من فقعلت (فان قات) فهل مدة معينة القطبية أذاولها صاحبالا بعرزل منهاحي تنقضى (فالجواب) ليس للقطية مدة معنة فقد عكث القطب في قطيبته سدخة أوأكثر أوأقل الى يوم الى ساعة فانهام ثق ل التحمل صاحبها أعباء الممالك الارضية كالهاماوكها ورعاماها * وذكر الشيخ في البال الثالث والستن وأربع مائة ان كل قطب عكث في العالم الذي هو فسه على حسب ماقدرالله عزوحل ثم تنعيخ دعوته يدعوه أخرى كاتنع خالشرائع بالشرائع وأعنى بالدعوة مالذلك القطاءين الحكم والتأتسيرف العالم فن الاقطاب من عكث في قطبيته الثلاث والشيلاتين سنة وأربعة أشهر ومنهم من عكت فهائلات سنن ومنهم هايؤ يدفاك مدة خلافة أبي بكر وعر وعثمان وعلى فانهم كانوا أقطاماد لا شمان انتهى * وقال في الباب الشاات والنهانين وثلثما تفاعلم أن بالقطب تحفظ دائرة الوجود كلهمن عالم المكون والفسادو بالامامين محفظالله تعالى عالم الغيب والشهادة وهوما أدركه الحس وبالاوتاد يحفظ الله تعالى آلجنو سوالشمال والمشرق والمغرب وبالابدال يحفظ الله الاقاليم السبعة وبالقطب يحفظ ألله جيم هؤلاء لانه هوالذى دو رعليه أمرعالم الكون كاهفن علم هذا الامن علم كيف عفظ الله الوجوده لي عالم الدنيا وتفايره من الطب علم تقويم الصحة (فان قات) فهل القطب تصريف في أن يعطى القطب قلن شاءمن أصحابه أوأولاده (فالجواب) ليسله تصريف فذلك وقد بلغنا ان بعض الاقطاب سأل الله أن تكون القطبية من بعده لولده فاذا بالهاتف يقولله ذلك لايكون الافى الارث الفاهر واما الارث الماطئ فذلك لى الله وحده الله أعلم حدث يحمدل رسالته انهى فعدلم اله ماحفظ من حفظ من الاولياء وغده هرهم من مهاته الارسع الابالاوتادالذين كاندنهم الامام الشادي رضي الله عنده وماحفظ من حفظ في صدفاته السبديم الابالابدال ا لسُبعة فركُل صفة لها بدُل يحفظها على صاحبها من حياة وعلم وقدرة وارادة وجمع و بصر وكالرّم أنتهـي ﴿ وعال الشيخ أيضاف الماب الحامس عشراعم ان المكل بدل من الابدال السيعة قدرة تحد ممن روحانيسة الانساء

طر بق المداراة والدلك ماردوا لى شفاعة في أحدثها وذلك أنى كنت أسط للملك ساطا استدرجه فسمحني كون هوالسائدل فحفاء تاك الماحة فيقضما على الفور يطيم تفس أسارى له فيها . من المعلمة قال واقد كات السلطان اللك الظاهر مأمر الله سمرس أباالفتوحات صاحب حاس فحوائج كثرة للناس نقضى لد في وم والحسدمائة حاحة وتحان عشرة ماخة ولوكان معي ذلك البوم أكثرمن ذلك لقضاد لى قالومن علران الحق تعمالي مع الجيارة لزم أدب الخطاب معهم وهذاء ترييداوا طأل في فالله * وقال في المال السادس والسمين وثلثماثة وجمه من قال أنه ليس العاكم ان عكم بعلمة بل بالسنة كون الحسق تعالى مع علمه عانعال عبده لا والخذم وم القيامة الا بعدا فامة السنة علم وذلك أخاص لككام فحالانا والا خروابعد عن المدة ومن هايعلان الحق تعالى لا والخذ عاده الاعلى مورة ماشرعه لهمفى الدنياولهذا يقول الني صلى الله عليه وساءن أمرر بهرب احكم عاملق يعنى بالحق الذى بعثنني به وشرعتال أن أحكمه فبهم أيلانه رحقنسأله

الوحسة لامته مذا القول على مد ل النضر عهو قال فيه في قوله تعالى كتب ركم على نفسه الرجة و قوله وكان حقاعا ينازعر المؤمنسين وتصوه حدامن الا كيات علم ان الدق تعالى أن يو جب على نفسه ما أنه ايفعل ماير يدول كن لايد خراج تعد الواجب عملى

ه الما وذلك و دلك ما في المسامعيا المالة المالي الاس على في الرائد كذا العلمالية فلأغرث الاهكناوأماأأنظر والفيكر فلاجوة للفاقوله صال التعالم وسازة أقول - عنقا احتفاده منى فى حسق المناائدة الذن أخذع مذات العمال عادل المال الله عليه وسلروه والرؤف الرحم عدنا حدالان من كان عالىالا ورلاز يعملي حكم ما يقضى بدالوقت والدلالة فالوا العرفي النوقته غانهاذا والدل المنفقاللة أوتشفع في كلموحدهوت به أالر بمن أمته في مكان محدة ي و قال في قوله تعالى واذا الارض مدائا عسلمانمد الارض هو ندكدك حالها حق تصرأر ضائما كان منها عاليا في الحق اذا اندسط زاد في اسط الارض قال والهذا ما في الخران الله عد الأرض ووالقدامة مدالادم فشمه مدهاعدالادعلانالانسان اذامدالادم طالمن غيران ىزاد فى مىنى لى يكن فى عمله فهازادالالماكان فسمهن التقاض والنتوء فلامد انسط عرقف وفرش دلك النتوءالذي كأن فدمه فزاد فيسمة الارض ورفدم النيمص مزاحق سيطه فزادفهاماكان من طول من

قال تعمالي وقد خاب من دما هاوالدس هو الحرق خرّ براد ماه فقد ألحق هذا الجاهسال العمل بالقعور بالعمل بالتقوى ومافرق في مواضع التفريق فأخطأ فالوسيت حملته وميه ميزات الشريع مشمليده ولوأت الميزات كانت في مدمل أي أيْممأمور بالتقميم منهمي عن الفيمورة تبعنا الامران معا (فال فات) قاد كر الفزال في معض كشمة أن من الفرق من نفزل الوحي عدلي قلب الانبهاء وتفرّله على قسانوب الاواساء تز وأب الماك فأن الولى يلهم ولا ينزل عليه مالنا تعا والذي لابنه في الوجر من لزول اللناب فهل ذلك يحيم (فرجوات) خافاته الشيخ في الميان الرابيع والسندر وثلثما ثة أن ذلك فالعلوا لحق ان الدكارم في الفرق ينهما الفياه وفي كيفسية ماينزل يه الملك لافيانو ولي الملك الذالذي ينزل به الملك على الرسول أو الذي خلاف ما ينزل بعد الملك على الوفي المذاب مرقان الملكلا ينز لحلى الولى التاب م الابلاتهاع انبيه وبافهام مأجاء يدعمالم يضفؤ له عاده لحديث قال العلماء يطعفه مثلا فضيره منك الالهامياله تصجيف ولحالعمليه فيحق نفسه بشروط يعرقها أهلالله عز وحللامطالفاوقد بنزل المان على لوفي يشريءن أتله بأندمن أهل السعادة كإفال تعنافي في الذس والوارينا الله ثم استشاموا وهذا وانكان انماءهم عندالموت فقد يتحل الله أهدني بالن يشاءمن عباده يهرفال الشجيز وساب غاط الغزاني وغيره في منع تنز ل الملك على الول عدم الذوق وظنهم انهم قدع و إساق كم جميع الفامات قَلَا اطنو اذلك بأنف هم ولم س وأملك الالهام نز ل عليه مرأنكر ودوة لواذك حص بالانبياء الموقهم عيرو حكمهم باطل معرأت هؤلاء ألذىن منعوا قاتلون انزيادةا انتقمة ولةوأعليالله كلهم ثقات قاليولوأن أباسامدوغيرها حتمعوافي زمائهم بكامل من أحل الله وأخبرهم يتنزل المائ على الولى لقبالواداك ولم ينكر ووقال وقد نزل علينا مانث الالهام بما لا يحصى من العلوم وأخبرنا فالمناج عاعات كثيرة من كان لا يقول بقو لنا فرحه وا البنا فله الحسد (فأن قلت) فهـ ل ينزل ملك الالهام على أحد من الاولياء بأمر أوم ـ ي (فأ فجواب) أن ذلك ممتنع كرَّفاله الشَّبِيم في الباب العاشم وثلث مائة فلاينزل ماك للالهام على نميرنبي بأهروثم سي أبداوا نمىاللدولياءوحي البشرات وهموالرؤ با الصالحية براهاالرجيل أولرعمله وهي حية و وحي غالبالاتها غير معصومة (فان قات) فهل يكون وحي المشرات في غسيرالنوم كيهوفي النوم (فألجواب) ليم وعدلي كل حال نهدي رؤيا بالخيال وبالحسرلافي الماس والتخالى فديكون من دخل في القوة وقد يكون من يتحار تشيل روحاني أوهو التجلي المروف عندا الفوم اذا كان المزاج مستقيما مهيأ للعنق وهوخيال حقيقي وأطال الشيخ فحذلك (فان قات) ال بعضهم يقول اذا اعترضوا عليه في فعله أمران الامو رمافعات ذلك الابامرة في الله تعالى كانقل عن سيدى عبد القادر الجيملي رضي الله عنه أنا ما قال قدمي هذه على عنق كل ولد لله تعمالي الابعد أمر الحق له بذلك فهل ذلك محيم (فالجواب) الامربذلك غيرصحيم واعل الماقل لذلك الشنبه عليه الاذن بالامر اذالاذن يطلق على المباح شرعاً عَخُــلاف الامرفانه تشر يعجديد يقتضي صبان من خالفه فافهم * وقد قال الشيخ صي الدين في البياب الثانى والعشرين من الفتوحات من قال من الاولياء إن الله تعمالى أمره بشئ فهمو تلبيس لأن الأمر من قسم الكلام وصفته وهدد ابات مسدود دون لاواساء منجهة الشمر يع (وانضاح ذلك) أنه ليس في الحضرة الالهمة أمرتكامني الاوهوه شروع فمابق للاولياءالا عماع أمرهافاذا أمرهم الانساء شيئ كات الهم المناحاة واللذة الساوية فيجميع وجودهم لاغير ومعاوم أن المناجأة لاامر فيها ولانهسي انمناه وحديث وسمر وكل من قال من أهل الكشف اله مأمور بأمر الهي مخالف لامر شرى محدى تكافئ فقد النس علمه الامروان كان مادة أفها قال أنه معمدة قال وعكن أن بعض الأولماه يكشف الله عن قلبه الجاب ويقهم الله تعمال له مظهر ا محديا فيسمع فيه أمراطق وتهية لمحدولي الله عابه وسلرفيفان أن الحق تعالى كله هو وانحا كامروح محد حسلى الله عآبه وسالم فيكون ذلائه وزياب التعريف بالاحكام الشرعية لاشرعاء هيدا فال ذلك بال ورآغلق بموت وسول الله صلى الله عليه وسلم تتهمي (فان قلت) فاذن وحي البشائر هو الاعم الاغلب (فالحواب) السطع بمالي القاع منهاكل كون

(٣٠ ـ تواقيت في) في الجاد سواء فلاتري في الارض هذاك عو جاولا امتاق أحذا أيصر من المصر حميم من في الموقف بلا يحال من ارتفاع والتخفاض لبرى الناني كالهم بعضهم ومشافيت يهدون حكم الله في الفصل والقضاء في عباده وأطال في ذلك بهر و فال في الراب الناسع عندالله عز وجل حتى بحو زلاولى العمل بها (فالجواب) ان عسلامة اكافاله الشيخ في الباب الحامس عشر وثلثماثة أن الذالكتابة تقرأمن كل ناحمة على السواء لانتغير كاماقليت الورقة انقلبت الكتابة لانقلام اقال الشيخ وقدرايت ورقة نزلت على فقير في المطاف بع تقه من النار على هدنده الصدفة فلمار آهاالناس علمو النها ليستمن كتابة الخاوقين فان وجدت تلك العلامة فتلك لورقة من الله عز وجل لمكن لا يعمل ما الاان وافقت الشريعة التي بن أظهرنا قال وكذلك وقع الفغيرة من تلامدن تناام الأف المنام أن الحق تعالى أعطاها و رقة فالطبق كفها حين استمقظت فلم يقدراً حد على فتحها فالهمني الله تعالى انح قات الهاافوي بقليك الهاذا فتم الله كفائ أن تبتاء مها فنوت وقر بت يده الى فهاف د شات الورقة في فيها قهر اعليم افقالو الى بم عرفت ذلك فقات أنهمتان الله تعمالى لم ردمنها أن يطلع أحد اعلم اقال وقد أطلعني الله تعمالى عملى الفرق بين كنابة الله تعمال في اللوح الحفوظ وغيره وبن كتابة الخلوفين وهو عمل بحبب رأيناه وشاهدناه اه (فأن قلت) فاحقيقة الوحى (فالجواب) كافاله الشيخ في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات أن حقيقت مهو ما تغربه الاشارة الفاعة مقام العرارة في عريم ارة اذا اعبارة يتوصل منهاالى المعنى المقصو دمنها والهدا اسمت عبارة يخلاف الاشارة الني هي الوحي فاثم اذات المشار السمو الوحي هو المفهوم الاول والافهام الاول ولاعب من أن كون عن الفهم عن الافهام عن المفهو ممنه فان لم يحصل لك ما أنحى معر فة هذه المنكتبة فلدس لك نصيب من معرفةعلم الالهام الذي يكون للاولياء ألاثرى أن الوحى هو السرعة ولا أسرع ممياذ كرناه اه (فان قلث) فعا صورة أنز لوحي الالهام على قد أوب الاولياء (فالجواب) صورته أن الحق تمالى اذا أرادان يوجى الى ولى من أوليا ثه بأمر مانعلى الى فلب ذلك الولى في صور رةذ لك الامر في فهم من ذلك الولى التعلى بمعرد مشاهدته ماير يدالحق تعالى ان يعلم ذلك الولى يه من تفهم معانى كلامه أو كالم نييه صلى الله عليه وسلم فهناك يحد الولى فنفسه علم مالم يكن يعلمن اشريعة قبل ذاك كاوحد النبي صلى الله علميه وسلم العلم ف الضربة باليسد الالهيمة كإيليق يحلاله تعمالى وكأوجدا لعلمفي شرية الاين المؤة الاسراء ثم ان من الاولماء من يشعر بذلك ومنهم منلا يشعر بل بقول وحدت كذاوكذا في خاطري ولا يعلمن أناه به وليكن من عرفه فهواتم لحفظه حيثنذمن الشميطان وأط ل في ذلك في الماب الثاني عشر وثلثهائة * وقال في الماب الثالث والجسن وثلثها ثقاء لم انه لم يحيى لناخسبرالهي أن بعدرسول الله صلى الله عليه عليه وحد تشريع أيدا اغالناوحي الالهام قال تعمالي ولقدد أوحى المد لموالى الذين من قبال ولم يذكر أن يعمده وحما أبد اوقد دجاء الخبر الصحيح في عيسى عليه السلام وكان بمن أوحى اليه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا نزل آخر الزمان لا يؤمن الابناأى بشريعتناوس نقامه الكشف التام اذائرل ويادة على الأاهام الذي يكون له كالخدواص الهدف الامة (فانقلت) فاذن الاالهام خبرالهيي (فالجواب) تعمره وكذلك اذهو اخبارمن الله تعمالي اللعبد على يدمل المعيب عن الملهم (فان قلت) فهل يكون الالهام بلاواسطة أحد (فالجواب) نعم قد والم العبد من الوجه الخاص الذي بين كل انسان و بين و بدي وجدل فلا يعلم به ملك الالهام لكن علم هددا الوجه يتسارع الناس الحانيكاره ومنه انكارموسي على الخضرعام ماالصلاة والسلام وعذرموسي في انكاره أن الانبياء ما تعودوا أحذ أحكام شرعهم الاعلى يدمك لا يعرف شرعامن غسير هذه الطويق معلم أن الرسول والنبي بشهدات المائد يريانه وفريه بصرعند مأنوسي المحاوعير الرسول يحس باثر مولاير اعفيلهمه الله تعمالي وإسطته ماشاءأن الهمه أو يعطيه من الوجه الخاص بارتفاع الوسائط وهو أحل الالقاء وأثبر فه اذا حصل ألحفظ لصاحبه وبحتم في هذا الرسول والولى أيضا (فان قلت) فما محل الالهام من العبد (فالجواب) المحله من العبدهو النفس فال تعالى فالهمها فو رهاؤته واهاأى ان الله تعالى الهم ألنفس فو رُهالتعثيب وتعلمه لالتعمل به وألهمها تقواها لتعمل به وتعلمه فهوالهام اعلام لا كانظنهمن لاعلم إله بالحقائق ولذلك

فالخاسر الساهى عن ملائه منامعفرمماللهفاقسم واحدمن هذه التسعة الاقسام التيذكر ناهافي الفاتحة رهي الق ذكرها الله في القدول من العشر الحالنعف في رأى البسملة آلة منهاولا معالها فالقسمة على ماذكرناه غالعتنان حكم الدتعالية فالاشاء حكم الحتيدفه معمه في احتهاده ومن أداه احتمادم الى الفصل فقصل المحمنة افاان مقامسها الست بأ ته منها حمل الله له الجزء التاسع ولاالضالين والسملة أحق وأولى فانيا من القدر آن الاشك عند العلماء بالله وتكرارهافي السورمثلماتكم رفى القرآن من سائر الكامات ومازادعلي السعة نعقل في الدرة على عدد حروف الكامة فقد يعقل الملى حرفام زج وف الكامة تم مغفل عن النافي فهذام عنى قوله العامانه لايتما منها لام اعقدل فالعاقدل من أفي بالكملة ليقيلها الله كاملة ومن انتقص منهاشاً في صلانه حرب المن قراءة الفائحة في والهدن الملاة فليكثرمن النوافل فان لمتف قراءتهافى النوافل فعانقمه من قراءة الفائحة في الفريضة أكلله من تلاوته يحذور في عرالصلاة العمنة وان كان فى جميع أفعاله في صلاة كن

هم على صلائهم داغوز فاعلم ذلك بيوة فال في المباب الساميع والسبعين وتلشمائة اعلم أنه لا يلزم من شهو دالعبدوره بقليمان يكون هوداك الطلوب الاباعلام الله و سبعاد العلم الضروري في نفس العسد مثل ما يبعد النائم في و معمن ويعصورة وسول الله صلى الله عليه وسلم

21 Lap 43 2 2 2 2 2 2 2 3 5 5 1 أخرتكم عالمالة المنالق وصداواالهاماماناتالهاده الفارات الانوفة كم عامهم الفائك بالطالب الهاولار ال هذا الامرايدة أغلغلاف الكمل من الرحل عرقال فدءاء في إن الفدال سلطانا عنا عادل الناسة حل اله تحسدما السرمر بشائه المتسل الركالاسلام قدة والقرآن العاوعداد والقد تاتافي الدن وال ومن أراد تعمالة وألاد فلدهم في أفسه عند الجاع وردمن شاءمن أكر العلماء وال أراد أن التكم ذلك فلهامر وهو منظر ذلك المالم مثلا من وراء محاب سأمل في جاله ولذكر ذال الحال أسفا لامرأته ويستفرغانف النظرالي حسنه فأنهان وقع للمرأة حل من ذلك الجاع أثرن ذلك الجل ماتعدلاه قدرة لله تعالى فحرج المولوديثلك النزلة ولاء فانله غرج كذاك فانماهو لامر طرأفي نفس الوالدن عندنزول النطقة في الرحم أخر حهدماذالله الامرعسن مشاهسدة الله الهورةفي اللمالمن حث لانشعران قال و بعبرعها ذكرناه عنوالعامة بالتوحم وقدرقع بالاتفاق عندالوقاع فينفس أحدالز وجين مورة كاب أوأسد أوحواناما فخرج الوالمن فالثالوناع

بمغض من عبوديته هدرها فا الاستيفن أزاد أنلا باقص وابلمن مقام عبود تدفلو مدادا إفضائدال المهسمانة أفأنه أولى له من المم الولى انتهابي إذاك فات) فيمسلج بالع الاواراء بعرفون الروح النازل علمسم (فالحواب) اليس كل الاولىاء بعرفون ذلك فيرى أحددهم العاؤم الدرية على تابه ولا بدري عن جاءته تأيقع للكهنةوأعماب لزحر وأعداب الخواعار وأهسل الافهام فكارهؤلاء يحدون العليف فوج مولاء مرفون من جاءهميه حقيقة والغواص بعرفون منجاهه والطائد يتلقوله بالاهتاو يأخذون عله الادبارضي المهعاتهم أجعن بهر وقدةال الشجاف الباب الذالث والسبعين في الاجوباءين أساينا الحبكم الترمذي اعساران البا اختصابه الحدثوت منأهل الله كوترم يعرفون حديث الحق تعنالى معهم في الفوسهم اساهم علمه من الصفاء وغيرهم لايعرفذلك ذالو وأسرانه دثرنع ربنا الخط الدرضي الله عنهوالناس كالهم من الاستوراته فيذلك (فان قلت) فه في يتعلقا الولى من التلبيس عليه فيما بأشبه من وحي الالهام (فالجواب) العسرف ذلك بالعدلامات فهن كاناه فيذلك عسلامة بينه ومنائله عرف الوجي الحق الالهادي الملكي من الوجي الباطسل الشمطاني وحفظ من التلبيس واكن أهمل هذا المقاء قليل قال الشينزفي الباب الثالث والثمانين وماثلتن مما غلط فمهجاعةمن أهمل اللهعز وجل كأني مامدالغزالي وائ سيدلون رحل بوادى اشت قولهم اذا ارتق الولى من عالم العناصر وقصِّ إقابِ م أنواب السماء - فقا من انتابيس قالوا وذلك لانه حينتُ في عالم الحفقا من المردة والشياطين فسكل مآمراه هذالنا حق قال الشيمامحي الدين وهذا الذي فالومليس بصعيم واغما يصمذلك أنالو كان المعراج بأجساء بهم مع أرواحهم ان صحآن أحدار شرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المعراج وأمامن عرجيه مخاطره وروحانيته بغديرا نفصال موت وحسده فيستهمت الافقد لاحففظ من التلبيس الاأن بكونله علامةفيذلك كإمروأ طال فذلكثم فالواعل أن الشيطان لار المراقبالة لوب أهل الكشف سواء كان أحدهم من أهمل العلامات ملم بكن لاناله حرصاً على الاغواء والتلبيس تعلمياً ن الله تعمالي قد يخسذ ل عبدهه فسلا تحففاه فمعنش الماسريا فرحىو يقول لعسل وعسى فانارأي المبس باطن العبد يحقو لطاوأ نوازا الملائكة قدحفت مانتقل الىجمد ذلك العيرف فلهراه في صورة الحس أمو راعسي يأخسذه بهما فاذا حفظ الله تعمالي قلم ذلك العبد ولمبرله على باطنه سملا جاس تحاه قابه فمنتظر غفلة تعارأ علمه ذاذا كزعن أن بوقعه فيشئ يقبله منه للاواسطا المارفي حال ذلك الولي ذار رأى ان من عادته الاخذ للمعارف من الارض أقام له أرضا متغملة لأخدام نهاؤن أيدالله تعالى دلك العبدوا مخاسئالا طلاعه حينتذع الميالفرق من الاوضن المتغلة والحسوسةوقدياً خسذ الكامل من ابارس ما ألقاه البه من الله لامن المسي فيرده أيضا خاسمًا وكذلك ان وأي المسرأن حال ذلك الولى الاخسلامن السماء أفام له سماء شغ لذمثل السماء التي يأخذ منها ويدر جرله فيها من السهوم القاتلة ما يقدر عليه فمهامله العارف عاقلناه في شأن الارض المتفعلة والاصلمة وان رآى ان حال ذلك إلو لى الاخد في من سدرة المنتهسي أو من ملك من اللائكة خيل له مسفرة مثلها أوصورة ملك مثل ذلك اللك وتسمىله بالمهوألق البسهما عرف النذلك اللث القيه المسه من ذلك القامغان كالنذلك الشحنص من أهل التلمس فقدنطغزيه عدوموان كان محفوظا حفنا منه فيطر دعنه المسرو برمحيها حامية أو بأخذذ للثعن الله تعلىلاهن الليس كامرو يشكرانكه تعالى على ذلك والدرأى الشيطات أن حال ذلك الولى الاحسد من العرش أوالعماء أوالا عماء لالهية ألق السمالشسيطان بعسب طاله مرزابا بمزان وأطال الشيخ ف ذلك في البيات اشالت والثمانين وماثنين (فان قلت) فهل يصم أن الحق تعالى عكر بابايس فيمعله طريقا لوصول الخير البعض العباد (فالجواب) تعريه هان الله تعالى عكر بالميس كاذ كره الشيئ في الباب الثامن والسستين وعبارته واعلران من مكر الله تعالى باباس أن يلهمه مآبه يكون فعل الخبرمع العبادمن حيث لايشب عرا بليسي وذلك أنه نوسوس في قاب العبد بلته فيحاله ها يعمل بحلاقه فيحصل له بخمالفته المبس الاجر ولوعام البابسي

في اخلاف على صورتما تحدلاه حسناوة هناوا طالبي ذلك تم قال و تأمل كاف أفراط مال و كريا حين دشل على مريم الحراب ورآها شولا ، مني منفطعة عن فرحال فطلب من عندالله ان جه وادامن النه وله أي من عملاية الله من حيث الرجبة والله ين والعظف و كانت مرس تحياله من

المراق الفاتحة ان الله تعالى الماذه والوحى الحاص الذي بين كل انسان و بين ربه عز وجدل فينا جمه منه في سره طل سجوده وغير فلا يحك أحدا أقرب المه من الله تعلى وذلك تأييد من الله تعالى لبعض الصادفين وقد ديكون وخي البشائر أضا بواسطة ملائولكن النبقة من شأنه الواسطة فلابدمن الملك فيهاوا لمبشرات لبست كذلك فالعارف لايبالي عًا فاته من الامرمع بقاء المبشرات علمه وأطال الشيخ في ذلك في الماب الثالث والعشرين وثلثمانة به وقال فى الباب الثامن والستين وماثتين اعلم أن الفرق بين وحى الاولياء ووحى الانساء علم م الصلاة والسلام أن الاولماء بشاهدون تنزل الارواح على قلويم مالكن لايرون الملك النازل يخلاف النبي والرسول فانشهد الولي اللئلايشه دالقاء علمه وحالشهو دوان شهدالالقاءلايشه دالملك فيعلم أنه من الملك من غيرشهو دله فلد عجمع بين وقية الملك والااهاءمنه اليسم الانبي أو رسول وجهذا يقرف بن الرسول والولى وقد أغلق الله تعالى بآب التنزل بالاحكام الشرعية وما أغلق باب التنزل به بالعلم بهاعلى قلوب أولياء الذي هو التنزل الروحانى بالعلم وذلك ايكون الاواياء على صيرة في دعائهم الى الله بما كما كان مو رثهم صلى الله عليه وسلم ولذلك فال تعالى قلهذه سبيلي أدعو الىالله على بصيرة أناومن اتبعني فهو أخذلا يتعارف اليه تهمة قال الجذيدفي معرض الثناء على عسلم أهل الله تعالى فعاظمك م بعسلم علم الناس فيه تهمة فان علم غيرهم لا يكون ساحبه على بصيرة لافى الفروغولافي الاصول أمافى الفروغ فللاحتمال في التأويل وأمافي الاصول فلما يتطرق الى المناظر في الدليل من الدخل علمه فمه من نفسه وغيره فهو يتهم دايله لهذا الخال وقد كان يقطع به قبل ذلك وأهدل الله تعالى كالهم أهل بصائر وعلمهم كامن حق البقين أى حق استقراره في الفلب الابر لرَّله شيَّ عن مقره قال ترالماء في الحوضاذا استفر وهناك يحصل له السكون والاستقرار ويز ول الترددوالاوهام والظنون وهدنا السكون والاستقراران أضدف الى النفس والعقل فالله علم المقين وان أضيف الى الروح الروطاني فال له عن المقين وان أضيف الى القلب الحقيق بقال له حق المقين وأن أضيف الى السر الوجودي يقال له حقيقة حوّ المقنن انتهمي به وقال في المات الثامن والثلاث منا أغلق الله تعمالي باب الرسالة بعد وسول الله صلى الله على موسل كان ذلك من أشدما تحروث الاولماء مرارته لانقطاع الوصلة بيند مرويين من يكون واسطتهم الىاللة تعالى فرجهم الحق تعالى بان ابقي علمهم اسم الولى الذى هوه نجلة أسما ته تعالى حبرا لمصيبتهم قال ولذلك نزع الله تعمالى هذا الاسممن رسول اللهصلي الله علمه وسدلم وسماء بالعمد والرسول اللذس لايليقان بالله شرفاله صلى الله علمه وسسلم أن مزاحم الحق تصالى فى التسمية وأما وصفه صلى الله علمه وسلم مر وَّف رحم فذاك خلعة من الله تعمالى بيانالشر فعمن الله على وحد خاص ليغبط به قوما خاصت قال ولماعلم رسول الله صلى الته عليه وسلم انفأ متممن تعرع كأس انقطاع الوحى والرسالة جعل الحواص أمته نصيبامن الرسالة ليكونوا مذلك عبيدا تبعاله صلى الله عليه وسنالم اذاشرف مقام بضاف الى العيدكو به عبدالله عز وجل فقال ليبلغ الشاهد الغائب فأمرهم بالتبليغ ليصدق علمهم اسم الرسل اذالرسالة مخصوصة بالعدو والصلى الله علمه وسلم رحم الله امر أسمع مقالتي فوعاها فأداها كالممها يعني حرفا بحرف من غسير تصرف فيما يبلغه كأتبلغ الرسل كادمر جاباللفظ الذى يلقيه الله المهم واسطة أو بغير هاومافاز جده الدرجة وبدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلمله بالرحة الاالذين يروون أحاديثه بالالفاظ التي سمعوها من غدير زيادة لفظ فان من يروى الحديث بالمعنى انحاينة لاليناصورة فهمه هوقكائه رسول نفسه ولايحشر يوم القيامة في صفوف الرسل الامن بلغ الوحى من كناب أوسنة بالنظام كما ١٠٠٠ والصحارة اذا نقالوا الوحى عد في لفظه رسل رسول الله والتابه ون رسل المحابة وهكذا جيلابعدجيل الدوم القيامة فانشتنا تلياف المباغ البنالة رسول رسول الله وانشئنا أضفناه الن الغ عنه واع الحق زياح ــ فف الواسطة لان رسول الله صلى الله على موسلم كان يخبر مجر بل أومال من الملاتكة ولانة ولفيمرسول جدير يل ولايسول ذلك الملك وأطال في ذلك تم قال فعد إن تسمية العبد بالولى

مالم بزلف كناب ولا عمفة أعطاها زسه مجدامل الله عليه وسلم ماصةد ون غيرهمن الرسل من كنزتوت المرش فإتو حدفى كتاب منزل ولا في صفة الافي القرآن عاصة * وقال في قوله صلى الله علمه وسمالمان وبكم واحدوان أباكم واحداعالم بقل صلى الله عليه وسلم ان أو يكم اثنان بعنى حواء وآدمكاوقع فى الظاهر لان حواء عن آده اذهى معنضلعه فلرسكن الا أب واحد في صدورتين فتافتين وليس أبوك الأمر أأت عينه فهاثم الأأب واحد وأطال في ذلك بوفال في حداث حسال النساء والطب لم يبن ملى الله علمه وسلم منحب المدذاك ولكن نحن نعسلم يقينامن وجهعهمة أن المرادعيي الله تعالى المذلك فانه معصوم عن أن يحب اطمع أوطب أوحذر فمسلم انامن أحب النساء والطب عكم الطبع مثلا فليس بوارث لاني صلى الله عليه وسأرف هـ ذاالمقام وسسماتي معنى وحملتة عيني في الصدلاة في اليال الثلمن والثمانيز وتلثماثة فراحه بهوقال في قوله صلى الله عليه وسلم العلى المورثة الانبياء اعزانه ايسالراد بالعل هنامات تقل العنول

والحواس بادراكه دون الاخد وفان دلك ايس بورائة واعدالمراديه هنامالاندة قل العقول بادوا كهمن حدث تظرها بل تحدكنه بأداتها فاعار دلك يوو قال في الداب الاحد والتماثيز وثاثما القاعدا كان أكام الرجال لامقام لهم معروف لان مشهودهم الحق تعالى ومن كان كذلك

العمدة عرسة والعرسة عند الاعاجم عدة وماتر عدة الافي الاصمالاح والالفاط والصورا الفلاهرة وأما العاني فلاكمة فمايل كلهاعربية فن ادعى عدلم العاني وقال بالتثابه فلاعله أصلاعنا ادعى المعلمة المناذات المعانى كالنصوص عندأهل الالفاظ لانواسائط لاتركب الماوالعمان مرطهاالتركيب المولاالمركب المهراليمة صورة في الوحود به و ذال في البادالثالث والشماتين والثماثقمين ولهصلي الله علموسم إلبلال ستفهمه مستحتى الى الحنة مع المعلى الله عالم وسل علم أن السبق له هوأى برصرت معارقاس مدى في الحنة كالمطرقين في الدنمارين مدى المعاولة قال فانهه ناصلي الله عليه وسملم أنمن قعل مثل الالمن أنه كالحدث توضأوسال ركعت من كان كذلك معلى فا من يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبلال الاولية وغيره تبديم له بدوة الفاك في الداب الخامس والثماني وثلثماثة فى قوله صلى الله عليه وسلم للبوداء أن الله اعل أنه قد دل الدليل العقلي على استعاله حصرالحتي فيأنسةولكن الشار عصلي الله عليه وسلم لماهلاأن الحاربة للذكورة لس في قبوغها التعمقل

لكان وسولامثمله أونهيابشر يعمةتخصه بأخذهاعين أخذمنه محدصلي الله علمه وسليولا فاثل بذلك فنعوذ بالله من الملبيس أه (فان قلت) فعا المرادبة وله صلى الله علمه وسلم العلماء ورثة الانساء هل هم الحدثون أومطلق العاماء (فالجواب) المرادم مكل من كان عامه لا تستقل به العقول ولا الحواس بل تحميل العقول من حيث نظرهاوليس المراديم حمايستقل العقول والحواس بادراك علمهم فانذلك لأنكون وارثه فافهم * واعداله لا يصح مديرات لاحد الا معدانه قال المورث الى الدير زحلان كل ما حصد للعبد يغير انتقاللايسمى ارتاوا عايسمى هبة وعطيمة ومنحمة بكون العبد فمهانا ثباوخليفة لاوارثا * قال فىالباب الشهانين والثلث مائة ولايخني ان الارث كالهرجع الى نوع يزمعنوي ومحسوس فالحسوس هو الاخبارالمنعلقة بافعاله صمليالله عليه وسلم وأقواله وأحواله وأماالمعنوي فهوتطهير النفس من مذام الاخلاق وتحليثها بمكارمها والثرةذ كرالله عز وحل على كل حال يحضو ر وسراقب . (فان قات) فمن هو أعظم الورثة للانبياء عامهم الصلاة والسلام (فالجواب) كافاله الشيخ في الجواب الذالث عشر من البياب الثااث والسبعين انأعظم الورثة الختمان وأحسدهما أعظم من الاستخرفوا حسد يختم الله به اولاية على الاطملاق واحدعتم الله بدالولاية الحمدية فأماخاتم الولاية على الاطلاق فهو عيسي عليه السلام فهوالولى بالنبوة المطلقةفى زمانهذهالامة وقدحيسل بينهو بينااتشر يعوالرسالة فيسنزل آخرالزمان وارثارخاتما لاولى بعدوبنبوة مطلقة كان محداصلي الله على موسلم خاتم النبوة لأنبوة تشر بعر بعده فيعلم أن عيسي عليه السلاموان كان بعده ومن أولى العزم وخواص الرسل فقدر الحكمه من هدذا المقام يحكم الزمان عليه الذى هوافيره فيرسل ولماذانبوة مطلقة ويلهم بشرع محدصلي الله علمه وسلرو يفهمه على وجهه كالاولياء المحديين فهومناوهوسيدنا فكادآ خوالامرنيباكا كانآدمأ ولالامرنيبا فغثمت النبوة بمعمدوالولاية بعيسى * قال الشيخ وأماخاتم الولاية الحمدية فهو رجل من الغرب من أكرمها أصلاو يداوهو في زائدا الموم موحودوقدا جتمعت به في سنة خس و تسعن وخسمائه و رأيت العلامة التي أخفاها الحق تعالى فيه عن عيون عباده وكشفهالى بدينة فاسحتي رأيت خاتم الولاية المحمد يقمنه و رأيته مبتلى بالانكار عليه فيما يتحقق به في سره من العاوم الرمانية وأطال في ذلك ﴿ ثُمُّ قال واعلم أن الاولياء كثيرا مايت كامون بالخوارف فينبغى التسليمالهم مالميخرج أحدهم عن الشرع كأن زعم أحدهم ان الله تعالى كله كاكام موسى عليه السلام فأنذلك ببطل المنتصاصموسي واصطفاء على الباس بالكلام وفى القرآن العفام وما كأل ابشرأن يكامهالله الاوحياأومنوراء هماك الاتية (قانقلت) فسلم سمى الانسان بشرا (فالجواب) سمى بشرا المباشرتة للامو رالتي لا تعوقه عن اللَّمُوف بدرجة الروح ف أوانه خلص من العواثق الكامه الله تعالى من حدث كام الار واحوار تفاع بشريته محاللان مزأه ابدق ولا ينقطع فلا يصحر مكالمة الله تعالى كفاحالا حدمن الامة ولوارتفعت رتبته (فان قلت) فما الفرق بن الكلام والحادثة والناجاة فان أهل الله عندون المكالمة دون الحادثة والمناجاة (فالحواب) الفرق بينهما ان مقام المكار مراديد أن يسمم صاحبه كالرم الحق والحادثة والمناجاة السيفهما مماع كالمرالحق فهم كالحتهد سنف الاسعار يساحون الحروي سامريه ويلهمهم الفهم عنهو بعض أهل الله عنع الحادثة مع الحق أيضالا حدد من الاولياء ويقول المراد يحدديث ان يكن من أمني محدثون فعمرهو المناحاة (فانقلت) فالفرق من الحدثين من الاولساء والندس (فالجواب) الفرق بينهماالتكليف وذلك ان النبرة لا بدفعهامن علم التكليف وحديث الحدثين لاتكاف فيهجماه واحدة وانحبايقع لهمالحسديث فبماتنته الاحوال والمقامات وأطال الشيخ فىذلك فحااباب الشالث والسسيعين (فان قلت) فاللراد يحديث أن لله عباد البسوابا نبياء يغبطهم النبيون عِقاء هم وقريح ممن رج مم ﴿ فَالْجُوابُ ﴾ المرادَّعِ مَا رَبَالِهِ الْمُومُوارْبَالِ السَّالِ الْدَيْنِ اهْتَدُواجِ دَيْ أَنْبِيا شُهُم وَلَنْكُنْ الْمِينَ الْهُمَّ أَنْبِاعُ

مو حدهاالاعلى ماتصو وتدفى نفسها خاطمه الذلك ولوائه خاطمها بغيرما تصو وتدفئ تفسهالا وتفعث الفردة المطاوية ولمتحصل القبول فكانهمن حكمته مسلى الله عليه وسداران سأل مثل هذه الجارية عتل هذا السؤال ويهسذه العيارة والذال المائة اون الى المعماء كال قبها المرامؤه مذه من أن ذلك العبد يسعد بوسوسته تلك ما ألتى البه مشيأ فال ومار أيث أحدامن أهل الله بمعلى هذا المكر أبدا النهبي (فأن قلت) فما صورة وصول الاولياء الى ذلك المتعلم المولياء الى ذلك التعلم مرآة قلوم مم كما يكشفون عن أحوال أهل الجنفو أهل النار الاستحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى الجنفو والمارفي صلاة الكسوف و رأى في النارعم و من لحى الذى سيب السوائب وصاحب المحن وصاحبة الهرة التي حبستها حتى ما تتوفي بعض طرف الحديث رأيت الجنفو النارفي مرض هذا الحائط انتها ي والله تعلى أعلم

(الحث السامع والار بعون في سانمهام الوارث الرسل من الاولياء رضي الله عنهم أجعين) اعلمان عددمنازل الاولياء في المعارف والاحوال الني و رنوهامن الرسل عليهم الصلاة والسلام ما ثناألف منزل وثمانيةوأر بعون ألف منزل وتسعمائة وتسعة وتسعون منزلالا بداحكل منحتيله قدمالولاية أن ينزلها جمعها ويخلع علممه فى كل منزل من العملاء على مالا يحصى قال الشيخ يحيى الدين وهم ذه المنازل خاصة بمذه الامة الحمدية لم ينلهاأ حدمن الامم قباهم ولكل منزل ذوق خاص لا يكون الهيره ذكر وفي الباب الثالث والسبعين من الفتوحات * وقال في الماب الماسم والار بعين وثلثما ثة كنت أطن قبل أن بطلعني الله تعالى على مقامات الانساءمن حيث كوفى وارثالهم أنمن الادبأن قال فلان على قدم الانساء ولايقال اله على قامم لان الاولياء على آثار الانساء مقتدون ولوأثهم كأنواعلى فلوب الانساء لنالواما نالته الانساء أصحاب الشرائع فلما أطلعني الله عسلى مقامات الانساء علت أن الدولماء معراحين أحدهم الكونون فيه على قلوب الانساء ماعسدا مجدا صلى الله عليه وسلم كاسمأني الكنمي حمثهم أواماء أوملهمون فيمالاتشر يع فمه والمعراج الثاني يكونون فيمه على أقدام الانبياء أصحاب النشير بمع فيأخذون معانى شرعهم بهالتعر تف من الله ولكن من مشكاة نورالانبياء فلايحلص الهم الاحذعن الله تعمالي ولاعن الروج القدس وماعدا ذلك فانه يخلص لهم من الله تعالى ومن الروح القدمي من طريق الالهام انتهبي * وقال في الماب الثامن والثلاثين وأربعمائة اعملم ان ورثة الانساءهم العلماء والاولياء فالاولياء حفاظ الاحوال والاحكام الباطنة التي تدقءن الافهام والعلماء حفاظ الاحكام لظاهرةالني تفهم يبادي الرأى وقديرث هؤلاءأ بضاالا نساء في الاحو ال الباطنة كأ كان عليه السلف الصالح ف كانوا أولياء علماء فلم تخلف الناس عن العمل بكل ما يعلمون موا علماء فقط وسلبوهم استمالوك والافاله لماءحق قتهمم الاولياء فعلى ماعليه الناس اليوم كل ولى عالم عامل بلاشك وليس كل عالم والمالانه قد يتخلف عن مقام العمل عماعه فالفقها على الحقيقة هم الاولياعل بادتهم بعلم الاحوال على على المقال (فانقات) في الفرق بن الوارث الحمدي والوارث الغيره من الانسياء عليهم السلام (فالجواب) أن الفرق بينهماان ورثة الانبياء آياتهم ف الا فاقمن حرف العوائد وغيرها وآية الوارث الحمدي في قلبسه فلذلك كان الوارث الحمدي مجهولا في العموم ممر وفافي الخصوص لاغ مرلان خرق العادة اغماه و حال وعلم فأقله فهوف كل نفس يزداد علمانو به علم حال وذوق لا يزال كداك كامر ت الاشارة اليه أول محث المعزات * وقال في الباب التاسم والثلاثين وأربعه مائة من علمة الوارث الحمدي ان يشهد نفسه خلف كل نيى ولو كانواماتة ألف نيى لرأى نفسه في أماكن على عددهم فانجسع الانبياء والرسل قدجعت حقائقهم وشرائمهم فى محدصلى الله عليه وسلم فمن آمن به وصل ف كانه آمن بجميم الانبياء حقيقة ثم انه اذا تعددت صورته خَلْفُ جَسِعُ الانساء يصر بعُــلم الله هو ولبس غيره في كل صورة وأطال في ذلك ﴿ وَقَالَ فِي البال الثالث والسمعين في الجواب الثامن والمسين علم ان هذه الدولة لحمدية جامعة لا "قدام النبيين والمرسلين وأى ولى رأى قدماأماه مفي حضرة الحق نذاك قدم النبي الذي هوله وارث وأماقدم محدصلي الله عليه عوسلم فلابطأ أثره أحد كالابكون أحسده لى قلبه وكالابكون أحد وارثاله على للكمال أبدالانه لوو رته على البكال

الرحال فالواسمهاحنة وس مراقسالها بدوقال في الباب الثاني والثماني وثلثمائة فيقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل فل متكبر حماراعلم ان الحق تعالى ختم على كل قلب أن ند شاله ربوسة الحق تعالى فلاأحد قطمن الخلق محدفي نفسه الهرساله بل كل أحدد منهم يعلمن تفسهاله عبد ذليل مفتقر محتاح فالثلا طمع الله على كل فلسمتك برحبارأن لامدخله كترالهي أمدانكنمه على ماطن كل عبد أن بدخله تأله وأماالالمنة فلرتعم من التلفظيد عوى الالوهية كالم تعصم الانفس ان تعثقد الالوهسةفي غيرها فعميت ان تعتقسه الى نفسها دون أشالهاوأ طالفي ذلك يجوقال من أراد الدخول الى فهم كالمريه فليترك عقله ويقدم من مديه شرعه و يقول لعقله أنت عيد دملي كنف أنزك ما نصمه الحق الى نفسه لتحول عن تعقلهم الكفاصرعن معرفة ربال ولوالزمت نفسك الانصاف للزمت حكم الاعمان والتلمق وجعلت النظمر والاستدلال في غيرمالم بردعن ر بال وأطال في ذلك بوشم قال في قوله تعلى عاياتهم من و كرمن رجم عدث علم اله لايلزمهن حدوث الامر عندل أن يكون عادثاني نفسه لاعقلا

ولاعرة ولاشرعا فانك تقول-دثءندناالبومضيفوه وصحيح حدوثه عندلئلا حدوته في نفسه ذلك الوقت بلكان عينه لـكان هو جودةمن قبل بخوسيعين سنة وأكثر وأطال في ذلك وقدة كرناذلك أيضافي أجوية شيخا لوالله أعلم جوتال في قوله تعمال منسه آيات

chilly man in it is المفعل المراالي العالم على فلسيشر موازلة عهول بجونه وذالك عرال غلير Right, while of Julia فهو تعبد تحف بوالعبادة مع عد مرمور قة العلا أظهر من العمل المال فالمال المعلل علمل عاكون الباعث لاجدول وللثالعمل حكمة الالمالعدلة وإذاله بعلدلالم فممالى فالمال الممارة الحضة امتثالالامرائه لاغير (وقال) ترمقام للاشاء بقالسه منهم أن طابوار وبدالحق تعالى ولذلك طاعموسي الرؤية وأطال في ذلك والله أعلم وقال في الباس الناسع والثمانين وثلثما تتمن أراد فهـــ الماني العامضــة الشر معة فلمتعمل في تسكمير النوافل في الفرائض وان أمكنسهان بكثرمن نوافسل الذكاح فهوأولى اذهوأعظم نوافل الخبرات فالدة لمافيه ن الازدواج والانتاج فجم بين المعقول والجسوس فلا يفونهشي من العلم بالعالم الصادر عن الاسم الظاهر والباطن فمكون اشتغاله عثل أهذه النافلة أتموأ قرب لخصل مارومه فإنه اذا فعدل ذلائه ألحبه المؤواذا أحمدصاو من أهل ابنه كاهل القرآن والااصارون أهل القرآن كان إعلالالقائدوع شلاستوائم

برونه فيماخوج عنهم فالانعمال سنرجهمآ ياتنافي الاتاوق وفيأنفسهم قيسمون مارونه في اغوسهم اشارة ليؤنسوا بذلك المنكرين عليهم ولايسمونه تفسيرا وذاية لشرهم وتشايعهم اجم وذلك لجهاهم بمواقع خطابات الحق تصالى واقتدوافي ذائك بسنن من قباهم الأب الله تعيالي كل يَادرا عَلِي أن ينص ما تَا وإه أهل الله وغيرهم فى كتاب ومع ذلك فعافعل بل أدرج فى تلك الكامات الالهية التي تزلت على لسمان العمامة على معانى الاختصاص الحاص فهمهابالخلص فالولوان هؤلاء للنكرين ينصفون لاعتبروافي الموسهم اذا اللروا فالاسية بالعين الظاهرة التي يسلونه في ابينه مه فير ون اعمية فاضلون في ذلا و عله ومضهم على بعض في المكلام فيمعمني تلث الاتية مثلاو يقرالفاضل منهم بفضل الافضل والقاصر بفضل غيرا القاصر فيه اوتظهم في هجري واحمدومعهذا الفضلالمشهودالهم فيعايينهم ينكر ونعلى أهل الله اذاحاؤا شواهما لغمضعن ادراكههم وذلكلاتهم يعتقدون فنهم انهم ليسوا بعلماءوأن العليلا عصسل الاعلى بدالمعلم العتادفي عرفهم وصدقوا فأن أسحابناما حصل الهم العملم الايالاه لام الروحاني الرياني فهمما كفون على حضرته ينتفلرون مايغتم الله مه ولي قلومهم قال تعمالى خلق الانسان علمه السان وقال تعمالي عمر الانسان مالم على وقال في حق اتكضر وعلمناهم لدناعلما فصفق المنكر ون فيما فالوا ان العزلا يكون الابالتعلم وأخطؤا في اعتقادهم أن الله تعمالي لا بعلم من لمس بأي ولارسول قال تعمالي بؤتي الحمكة من بشاء والحبكمة هي العملوط، بمن وهي نبكرة وليكن لما آثره ولاه المسكر ون الدنياعلى الا خرة وآثر وامايتماق بجناب الحلق عسلى مايتعلق يحنك الحقوتعودوا أخذالعلمن الكنب وأفواه الرجال الذين من حندتهم ورأوافي زعهم أنهم من أهل الله تعمالي بمناعلوا وامتاز واعن العامة حميهم ذلك عن أن يعلموا أن لله عباء الولي تعليمهم فى سرائرهم على يدملك الالهام فعلهم معانى كالمموكال مرسلة وهو تعمالى هو العمالم الحقيقي وأطال فى ذلك وه شمقال فالهذاصان أهل الله تعالى نفوسهم بتسميتهم الحفائق اشارات فأحالمنكر ين لابرون الاشارات وأين هؤلاء المنكر ونمن قول على من أبي طالب رضي الله عنه لوتكاه ت لكم في تفسيرا لفائحة لحات اسكم سبعين وقرافهل هذا العلم الامن العلم اللدني الذي أعطياه الله تعيالى في الفر آن اذا لفسكر لا يصل الى دلك وقد كان أبويز بدالبطائ رضى الله عنه قول حطابالله نبكر بن عليه في زمانه قد أخذتم عامكم متاعن ميث وأخذناعامناءنالحي الذي لاءوت وكان الشيخ أنومدين اذاسمع أحدايقول نقل فلانءن فلان لاتبلعمونا القديداً طعمونا اللحم الطرى رفع بذلك هم قاصحابه كانه يقول لا تُحدثونا بفتو حضركم وحدثو نابفتو حكم الجديدفى فهمكم اكالام الله أوكالامرسوله فعلم إن أهل الله تعالىمارض عوا الاشارات التي اصطلحوا عليها فبمايمنهم لانفسهم فأغرم يعامون الحق الصريح فىذلك واغاوضعوها للدخيل بينهسم حتى انه لايعرف ماهم فيه شفقة عليه أن يسمع منهم شيألا يصل الى عقله القاصر فينكر عايهم فيحرم ذلك انعلم فانه قدحرب أنما أحد أنبكرشنأ علىأحدمن العارفتن الاوحوم ذلك الشئءقوية له وأغال فيذلك تمقال وأصل الانكاركاه الحسد المشتمل علىمالنوع البشرى ولوأن الناس تركوا الحسدلنارت فأوج موأدركوا عساوم أهل الله تعماني وقد سطنا الكلام على ذلك في المقدمة أول هذا الكتاب وأطال الشيخ عسى الدين الكادم على ذلا في الياب الثلاثين من الفتوحات المكمة والته أعلم

﴿ (الْحِدْ الدَّامِنُ والاَرْ بِعُونُ فِي إِنَّ انْ جَمِيعُ أَغُهُ الصُّوفِيةُ عَلَى هَدَى مِنْ رَجِمُ وَأَنْ طَرِيعَةُ الأَمْامُ أَبِي القَامِمُ الجَنْيِدُرِضِي اللَّهِ عَنْهُ أَقُومٌ طَرِقَ الْقُومُ كَاهِا.

لضو برهاعلى الشريعة تحريرا لجوهر)* اعلم رحمل الله ان حقيقة الصوفى مقدع لى بعامه لانتمر فأو رئه الله تعملى و الممالاطلاع على دقائق الشريعة وأشرارها حتى صارة حدهم مجتهدا في العاريق والاسرار كياهوشان الانجسة الجتهدين في الفروع الشرعيسة

وسماءابز وادوكر سالامر مومهده فيظهرله منهمالهره فيممع كوردكان فيدوأ طال فيذلك بهوة الى قواد تصالى اواطلعت عامهم او ليت منهم فرازا والمشتمنهم وعباأعلم الانبياء لانتهزم ولانقتل في مصاف وقد وصف الحق رسول الله على الله عاية وسلم الانهزام وقول الله صدق الكن لم يكن

العلومقامهم فهم مشر يحون يوم القيامة لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يخافون على أنفسهم لماعندهم من الاستقامة ولاعلى غيرهم لانم م ليسالهم أتباعذ كره الشيخ فى الما الذكو رأيضا (فان قلت) قدراً ينا ف كلام بعضهم تكفيرا الأولياء الحددثين بقض الدال المهملة الكونم م يصحعون الاحاديث التي قال الحفاظ بضعفها (فالجواب) تكفيرالناس المعدد ثين المذكور بنعدم انصاف منهم لان حكم الحدثين حكم الجتهدين نك ما يحرم على كل واحدم الجنه دين أن يخالف ما ثبت عنده فكذلك الحدثون بفتح الدال وكالاهمائم عبقر بررسول اللهصلي الله عليه وسلم فال الشيخ يحبى الدين في الماب الثالث والسبعين من الجواب السابع والمحسين وقدوقع لماالتكفيرمع علماء عصرنالم صحفاءه ف أحاديث فالوابضع فهافال ونعن معذرهم في ذلك لانه ما فام مندهم دليل على صدق كل واحد من هذه الطائفة وهم مخاطبون بغامة الظن ولوأنم وفوا النظرمعهم حقه لسلوالهم حالهم كإيسلم الشافعي للعنني حكمه ولاينقض حكم من حكم به من الحكام وممااعتذر وابه قولهم لوصدف القومني كل مايده ونه من تعوذاك لدخل الخال في اشريعة أودم العصمة فيهم فلذلك سددنا الماس وقلمناان الصادق من هؤلاء لا يضروسد ناهذا الباب عال الشيخ عمى الدين ونعرما فعاقوه ونحن نسلم الهم ذلك ونصو جم فيه ونحكم الهم بالاحر التام على ذلك واكن اذالم يقطعوا بأن ذلك الولى مخطئ في مخالفتهم عان قطعو المخطئه فلاعذرالهم فان أقل الاحوال أن ينزلوا الاولياء المذكورين منزلة أهل الكتاب لا يصد قونهم ولا يكذبونهم اه وكذلك قال الشيخ أيضافي أواخر الماب الثالث والسنين وثلثها تةولفظه اعلم انمن عدم الانصاف من الناس اعام معاماء من أخمار الصفات على لسان الرسل وعدم ايمانهم مااذا أتيم اأحددن خواص أتماعهم من العلماء والاولياء فان البحر واحدو بالبهم اذلم ومنواجم اذاحاءت على يدالاولساء بأحذونها على وجه الحمكاية فأن الانساء كما حاوًا بما تحمله العية ولوآمن النياسب كذلك ينبغي الاعيان به اذاحاء على اسان الاواماء فكثيرا مانها فعية من نفعات الانساء على قاو بأتباعهم تؤديهم الى الموافقة في الالفاظ التي جاءت م الرسل من صفات البارى حل وعلا فكماسلمنا في الاصل فكذلك نسلم في الفرع يجامع الموافقة فايال والكفران فأنه خسران اله * وقال أيضا فى الماك الاحدوثاله مائة كثيرا ما يردعلى أهل الكشف من الاواماء أمو ولا تقبلها النقول ونرمى ما واذا والها النبي صلى الله عليه وسلم قبلت اعاما وتأويلا ولاتقبل من غيره وهذا من عدم الانصاف فان الاولياءاذاع الواجاشر علهم هبت علهم من الخاطفرة نفعات جودالهي تكشف لهم عاشاءاللهمن أعيان تلك الامو والالهية التي قبلت من الانسياء فاذاجاء بماولى كفر ومعانم مؤمنون بماعينها اذاحاء بما النبي فسأعبى صيرة هؤلاءالمسكفرين وأقل الامورأن يقولواله انكانما تقولحقاوا للنحوط بثمه أو كشف الناء ند وقداً ويله كذا وكذا إن كان ذاك من أهل النأو بل وان كان ظاهر بايقول قدور دفى الخبر النبوى مايشم مهددا فانذلك ليس هومن شرط النبوة ولا حجر والشارع فى كناب ولاسنة اه (فأن قلت) فان سلما الدولياء ماجاؤاله فما حكمه اذاخالف ماجاءت به الرسل (فالجوات) حكمه الردفان الولى أذا أنى فى كشه ما يخالف مما كشف الرسل و جب علينا الرجوع فى كشف الرسل وعلنا ان ذلك الولى قسد طرأ علميه في كشفه خال لكونه زادعلى كشفه نوعامن التأويل بفكره فلم يقوم كشفه فهو كصاحب الرؤيا يخديرع ارأى وكشفه صحم وابكن أخطأ فى التعبير فان السكشف لا يخطئ أبداواعا المتكام في مداول ذلك يخطى و صب الاان كان عنر عن الله تمالي في دلك اله قال الشيخ أنو تراب النفشي رجمه الله اذا ألف القاب الاعراض عن الله يحتم الوقنعة في أولياء الله قال ولما علم العارفون من الجادا بن بغيرعلم أنهم الإدلهم من الانكارعلى الطائفة عدلوا الى الاشارات كاعدلت مريم علم االسلام من أجل أهل الافك والالحاد الى الاشبارة فكال بة أوحد يشله مندهم وجهان وجسه بر ويَّه في نفو سنهم و وجه

أن بعد الحاهل فحهاد تنزلالعقله والجاهل لايقدر على عدة العالم غير تبرل قال والضاح ماقررناه في الاينية ان الشرائع كالهااعازات يحسب ماوقع عليه التواطؤ في ألسنة الام قال تعالى وما. أرسلنامن رسول الابلسان قومه لببين الهم ثمان التواطؤ قد يكون على صورة ماهى المفائق عليه وقدلابكون والمة تمالى تارم الهم في ذلك الفهم عنهما أتزامن أحكامه وماوعديه وأوعد عليه فاجاء الشارع لفظ الاينية في حق المقالامن أجل التواطؤ الذى عليه لسان الرسل البهم تالولوأن غيرالرسول والها اشهد الدليل البقلي محهل الفائل فأنالا المنقشة مالى فلماقالها لرسدول ويانت حكيته وعلمانه تنزل المارية والله أعدله وقال فى المال الثامن والثمانين وثلثما تة في قوله صلى الله علمه وسارو حلمت قرقعيي في الصلاة أيس المرادية المناجاة واعاالم ادبه شهودمن ناحاه فهاقال ولهذا فالحلي الله عليه وسلران الله في قبلة أحدكم وقال اعبدالله كانكثراه خوطا بالمن ليس في مقامه صلى الله عليه وسلم فأنه صلى الله عليموسلمكان يراه في عبادته ها كان كا أنه يراء وأطال في ذَلِكُ *وَالْفَرْقُ وَلِهُ تَعَالَىٰ

للذين أحسنوا الحسنى وفر بادة سألت شيخناعن هذه الزيادة فقال مالا يحطو بالبال؛ وقال تعبالى فلا علم نفس ما أحق نشكر بروت ونفي المسلم بما أحقى لهم من قرة "مين فعلمناعلى الاجبال الله أمر مشاهداً. كونه قرنه بالاعين وله يقرنه بالادن ولا تشيء في الادوا كات وفي الحلديث

والكن الله فتلهم ومارمات الذر مست والكن الله راي اعلم في في هذه الأرام المثلل المثلل ولعان فالمعلمة المال man de James Je Je man الاثبات الهاكا عاميالني المنالة والحراكين الماقتالهم ورقيته ولكن اللهريفا سرعمالة ومالدرعمالانشه المن واسدة قال والشاح ذاك أن الله تمالي وال واقتلوهم فأظهر المراوآمراو فأمورا في هدذا الغطاب فألاوقع الامتشال وظهر الفتل بالفعل ن أعيان الحدثات فالماأنم لذن قتلتموهم بل أناقلتهم فالتي لناعتزا السف لكوأو أى آلة كانت القتل فكان الفتل وقعرفي المقتول بالألة ولم ، قدل فها انها القاتلة بل الضارب هوالقاتل كذلك الغارب بالنسبة المناليس هو القاتل بل هو مثل السف بالنسمة المعوفافهم بدوقال فيالناب الثاني والتسمعن وثلثها ثةفي قوله تعالى وحزاء Jela Willerianian أن كل من غضمن العالم وانتقم فقدرهم نفسه لذاك الانتقام الكونه شفاله مما عده من ألمالنف وسدقة الإنسان على أفسان أفضل الصدقات تماذا رحم نفسه و وال الغضالاند أن تعقبه ال جهوم الترم للأي عدم الائيان فاغلب افاعلني

بالالله أن سائراً عُمَّالصوفيدة على هدى من رجم كالاعُمَّا فِهُوبِينُ والله لا إنبغي لاحداً ف يذكر عليهم كالدهيم الابعدان يدخل طريقهم ويعرف مصالحهم وجرعهن شطيمان ظلعرا الشريعة المباهرة اخيل فجم أرغاب عليه حال أوكان مبتدد أفيا امار بؤوا أمادلكاه لون كالجنب لواضراته نظر يقهم محررة على الادب تحرير المذهب أذهم حماة الدمن رضي الله عنهم أجعن وانما لنصصنا كغيرناطر يتي الشيخ أبي القاسم الجذيد بمزيد المقوم وانكل من ملكها تحالاتها كأفال الحيلال الحلى وغيمره عرب وخال عن البدع دائر على النسيام والتقو عضائله تعالى والتبرى من حللوظ النفس وهسلامن أصبالطرق فهبي كعام ابؤ الشيناأن الحسسن الاشعرى في العقائد الله ينية وإله لك قالوا ونعتقد أن طريق الشيخ آني الحسن الاشعرى في العثاثة الدينية طريق مثلي لكوم إين التغر بطوالافراط فال الجلال الحلى ولا انتفات الحدن تبجم في الشينة أبي الحسن من أهل الزيمغو يكفينافي امامته وجلالته اكباب علما الاسلام من أهل التفسيروا لحديث والنقسفه والاصول على الاعتماده في قوله في العقائد وكذلك كفيدافي اماءة أي القاسم الجنيد وجه الله اجماع الناس كانهم على جلالته وقولهم الهسيدالها تفة كالهاملاوعلاوهوجدس بذلك وقد كان يقول علناهذا مشيدبالكتاب والسنةانتهي وانحالهن كرالقياس والاجماع لان القياس وألاجماع انماته سإدلالتهمااذا وافقاقواعد الكتاب والسنة فاستغنى الجنيدهن الفياس والاجماع بذكر الكتاب والسامة وكان يقول أيضااذار أيتم شجفصامتر بعا فى الهواء فلاتلتفتوا اليه الاان رأيتمو ممقيد أبالكتاب والسنة وكان يقول الطرق كالهمامسد ودة على الخلق الا على المقتفين آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن قول اوكنت ما كالضر بشء نق من عمته يقول لاموجود الاالله أوانس لى قعل مع الله لان ظاهر كالمه أني غير الله وهدم أحكام التكالمة كها قال الجلال الحلى وغيره ولاالتفات الى من رمى الشيخ الجند في جلة من رمى بالزند قة من الصوفية عند الخليفة حعفر المقتدر بالله تعالى حتى إنه أمر رضرب أعناقهم وقد مأغنا أنهم كالهم أمسكو اللاالجنب ومعانه شيخ الحساعة وذلك لانه كان يساتر كالامأهلاالطر تقاعمن ليس متهموكان يتستر بالفقه والافتساءه ليمذهب أبي ثور وكان اذا تسكام في ملام المقوم أغاق ياب داره وجعل مفتاحه تحت وركه وكذلك بالهناءن الحسس البصرى رضى الله عنه وكامأ يقولان أتحبون انبرجي أولياء الله الزندقة زوراوم ناناء ندمن لايعرف اصطلاحهم ولم ببلغناقط عن الجُنْسِدانه تكام بشيء ن الشَّعْم يَ عَلَى من أَجْ يِن يو وغير ، كل ذلك الكاله قال الجلال الحلي ولما بسط النطع الضرب أعشاق الصوفية الذين أمسكوا تقدم من آخرهم الشيخ أبوالحسن النورى وقال السياف اضرب عنق قبال أصحابي فقالله الساساف لمذلك فقال لاوثر أصحابي تحمانها عذفهت الساماف وأنها الامرالي الخلمفة فردهم الى القاضي اسماء سلى من استحق المالسكي فسأل النوري عن مسائل فقهمة فأحامه عنها شمقال ويعسد فانتته عمادا اذا كاموا تأموانته واذانطة وانعنقوا بالته فقبسل القاضي قوله وأرسسل يقول للفليفة ان كأن هولاء زياد قة فايس على وحد الارض مسلم فعلى الله فهسيلهم رضى الله علهم أجعن به وحكى ابن آتان في رسالته عن الامام أحدرضي الله عنه الله كان في أول أمره بنهسي ولا دعن خالسة الصوف قبة حتى تزل علمه جْماهة منهم في الليسل من الهواء فسألوه عن مسائل في الشر بعسة حتى أعجز ومُتم صدواقي الهوا مفن ذلك الوقت وهو يقوللولام علمان بمحالسة الصوفية فانهم أدركوا من خشية الله وأسرارشر يعتممالم ندركه وكان الذاعجز عن حواب مسد المتقول الشيخ أبي حزة البعد ادى ما تقول في هذا باصوفي فاذا أجابه بشي أحذبه ﴿ وحتى الغشميرى وزابن سريج أته كآن بذكرعلي الجندد فتذكر فوماوحضرمجلس الجنبدوهولا يشعرفلما أتصرف الجنيد فالوالان سريح ماذارأ بتفى كالمهد الرحل نقال لمأفهم من كالمعشد أالاان صولة المكلم ليست صولة مبطل فعسلران الاذكارام بزلاق العلماه على الصوفية في كل عصرالدقة مداركهم لاخلر وجهم عن الشراءهة فانعس الامرمعاذالله أن تقع الاولياء في ذلك وان سارد لك في معهم وقديد مانا السكادم على ذلك ف

(٢٠ سـ واقبت في) ... أحداو قول لوشاه الله الكان العفوعية المستسن لابدأت قول ذلك الماديد الوأحرى بعني في انتقامه النفسه الملا يقتبل أن اقامة المدودين هذا الشيال فإن المامة المدود شرعهن عنداللهم الارتسان فيه تعمل وأطال في هال واعل أنه لم بات

ولذلك شرعه افي الطرية واحداث ومحرمات ومندويات ومكر وهات وخدلاف الاولى زائداه لي ماصرحت يه الشريعة كاستنبط الجنه دون نظيرذلك وأبطاوا أى مجنه دوالقوم العبادات والعقود بالاحلال بما أوجموه وشرطوه أو بارتكاب ماحرموه هذاشأ مهمرضي الله عنهم فمامن أحدمنهم حقله قسدم الولاية الاوهو محتهد فالطريق ليس عند وتقليد الالماصرحت به الشريعة أوأجع عليه الامة فقط فن ادعى مقام الكمال وهومقامد لعالم فهوغم يرصادق وقد معتسبدي علىاالخواص رجمالله يغول مرارا لايكمل الرجل عندنا في الطر وقد عنى بأخد العلم من حيث أخذه الحمدون اله به شم عما اختص به الصوفة عن غسيرهم علمهم بالطريق الموصلة الهمالي العمل بالكتاب والسنة فاذا قلت الهم أن مغصودي أن أزهد في الدنما عدثلامة عندي مسل عادى لها مقولون الدأكثرمن ذكر الله تعالى لمسلاو فهار احدي رقدال فتدرك الاسخوة بعدين بصديرتك وتنظر مالمن بزهد في الدنيامن الدرجات والنعدم كأوقع لأبراهم بن أدهم رضى الله عنمه فأذارا بثذاك ومدتلا عاله في الدنما ولوفال للتجهم والناس ارغب في الدنما لاتصفى لهسم ولوانك باأخى قات ذلك لعالم لقال للذان الله تعالى أمرك أن تزهد دلاغير ولايه تدى للطريق الى ذلك فحكمه حكم طبيب يحفظ كنابافي الطب ولا يعرف علاج المرض فعلم انسب انكار بعض الناس على الصوفدة الماهو لدقة مداركهم ولوأن المنكر لزم الادب اسلم للقوم كل ما عالف فهمه عمالم بعدارض كذاما ولاسنة ولااجماعاوة درأيت فى كناب الرعاية الشيم عز الدين بن عبد السلام سلطان العلاء عصر في عصره مانصه كل النام قعدوا على رسوم الشريعة وقعد الصوفية على قواعدها الني لا تتزلزل * قال و يؤيد ذلك مأيقع على يدهم من الكرامات والخوارق ولايقع ذلك قط على يدعالم ولو بلغ في العلم ما بالغ الاان سلك طريقهم انته بي وقد الغناأنه كان يقول قبل ذلك وهل ثم طريق الشريمة غيرماياً يدينامن المنقول ثم يقول من زعم أن شم علما باطنالاتسر يعة غدير ماباً يدينانهو باطل يقارب الزنديق فلما اجتمع بالشيخ أبي الحسدن الشاذلي بحصر الحروسة وأخذعنهما وعدح طريق القوم كل المدح ويقول انهاطريق معت أخسلاف المرسسلين وكان يقول محة الاسلام الغزالي رحمالته مثلما كان يقول الشيخ عزالدين ولافل اجتمع بالصوفية وذاق طريقهم صارية ولنضيعن عرنافي البطالة أي لمافي الاشتغال بالعلم على طريق أهل الجدال من غلبة القول على العمل والحقان الاشتفال بالفقه ليسهو ببطالة انحاهو أساس الطريق فان من شأن أهل الطريق أن يكون جميع حركاتهم وسكناتهم محررة على الكناب والسنة ولايعرف ذلك الابالتجرفي علم الحديث والفقه والتفسير فقول الغزالي أن الاشتغال بالفيقه بطالة اغماه وكالرم صدر حال عشيقه في طريق القوم والعاشي حكمه حكم السكران ولوأته تأمل في حاله لعرف مقلناهمن أن الفقه أساس الطريق وأن عاية الصوفي انه عالم على بعامة الاغير (وقد كان) سيدي الراهيم الدسوقي رحمالله يقول لوأن الفقيم أني العبادات والمأمو رات الشرعية بغيره لة كأأمره الله تعالى لاستغنى من الشيخ ولكنه أنى العمادات بعال وأمراض فالذلك احتاج الى طبيب يداويه حتى يحصله الشفاء ومن هنااستغنى التابعون من اخلوة والرياضة كأعلمه تلامذة الاشباخ ولم ينقل عن أحد منهم الله دون شيأ في علاج الامراض الباطنة لعدمها في عصرهم أوقلتها حد احدي لا تركاد توحد وكان وعظم اجتمادهم انحاه وفيجع أحاديث الشر بعةوا اطابقة ينتهاو بين الكتاب العزيز وهدف أأهم بيق بن من اشتغالهم حلاج أمر اص العلم الا توجد وقد حصل بذلك ألجوات عن قول من قال لاي شي لم يدون الائمةالجتهد ونشيأفى علم التصوف أويشتغاوا بالذكر لتتملى قلوبهم كأ بأسعل الصوفية فانه لاية ولعافل قط عن أحد يهني من الائمة انه بعلمهن نف ، عجب أور باء أرغالا أوحقد اأو مكر ا أو خديمة ولا يحاهد نفســه أبدا ولوأخم علواأن فبهمش أمن ذلك لقدموا علاجه على سائر الاعمال من بليه مالايتم لواجب الابه فهو واجب أرماأمر واالاليعبدوا اللانخلصم له الدن حنفاءو يقيمو االصلاءو يؤتوا أثر كاةوذلك دن القيمة فانهم فقد

لاناماشهدنام: بمالاصور أحسامهم فرأيناهم أمثالنا مع اله صلى الله علمه وسلم وأى لدلة الاسراء أمورامهولة ولم متأثر مشل ماكان يتأثر لواطلع عملي أهل الكهف وروى البهقى ان رسول الله . صالى الله عليه وسالم فال لماتدني لناالرفرف لملة مرجى غشى على حبريل ولم بغش على من ذلك فعلت فعل حمريل على في العلم بذلات وال وهنانكتةوهيانالله تعمالى ماذ كر الارؤية منهم يد كرالاطارع عليم فهم أسفلمنه بالمقام ومع ذلك خاف أن يلحق بمسم فينزل عن مقامه وامتلا أبذاك رعما لئلا وأثر وافيه تأثيرالادني في الاعلى الرضاعة والسخط مله فلذلك كان عقدقاأن بولى منهم قراراكأ يقرالانسان من الوثوف على مهواة خوف السمقوط وأطالفذاك قرا-عمه يووة القالمان التسعين وثائما تقلقد طعث بالكعبةمع قوم لاأعرفهم فانشدوني ستمن حفظت واحداونداث الاكنو القدطفنا كاطعتم سنينا م ذااليت طراأ جعينا وفاللأ واحدمنهم أماتعرفني فقلت لافال أنامن أحدادك الاول قلت المكم التمنذمت قال لى يضعرواً ربعون ألف سينة ففلت أولس لا حم

عابه السلام هذا القدرمن السندن فقال فيعن أى آدم تقول عن هذا الاقرب البسك أوعن غيره فتذكرت حديثار وي عن رسول الته بات صلى الله عابه وسلمان الله قد شائر ما ثقا ألف آدم فقات قد يكون ذلك الجد الذي نسيني البعمن أولشكو الناريخ في ذلك مجهول مع حدوث العالم

فالتعاديس بروالق البل المادس والأسعن والنبالة سرادا لحق تعمالي من عداده تحسوب ما حاق والزلامن العافر أن يحمهم والمستفرين المستفرة قرجم المسلوم من غيران ينار فردلاتها على الحق تعالى فالمالقيو والاطلم وتشبه عنموضع اللالة القافيا على المقدة والحساب والهندسة والنطق وتعوها فهامنهاعز الاوهوطريق للعلومالله تعالى ولكن أكر الناس لابتفار فعمن حسث ذلانالوحه الدال على الله فوقع الذمهن العارفين على أعال هداده العاوم حدث عنتهم عادياد اللالة وأطالفذلك يوقالف الباسالساسع والتسسعين وثلثما تقاعا ظهرالشيزعيد القادرا لحلى بالتمر نف في الوحودوالتأثير والدعاري العريضة لانمشيده من الحقى تعالى كان حضرة الاسم الظاهر فأعطاء مقام الصولة والهمة والشطير واظهارا الملق عدلي أشاله واشكاه بل عسلي من هو أعسل منعفي مقلمه قال وهذا المقاموان كانرنىعافئرماهوأ رقعهنه وهومقام الادن والمهاز أأذل والمكنة فالرومن فطعل أحكم للله أكثر أماكن خطرعتل عباداتهلانات

بلر بماوضهواهلي الحواشي حواشي والسرفى ذلك انغير الشارع صلى الته عليه وسلم اذا تكام على حكم شرعى لايمكنهأن يستحضر جميع مايردعلي تلك العبارةمن الاسئنية والاحكام حنى يقصم عنهافي تلك العبارة بل ينسي أكثرالاحكام بخلاف الثارع صلى الله عليه وسلم فاله لايتكام الابوحي من ربه عز و حل معصوم من الخطأ ونقص المعانى وصحة الابرادات عليه وماكان ربالمانسيا وغيرا الشمارع ياعكس تان ثعماني ولو كأن من عندغ بر المالوجدوا فيهاختلاها كثيرا فعلمأن أهل كلردور رحةعلى من بعدهم كان لاتابع من الخلق المنةعني متبوعه من الساق من حست عاد مه بعلم متبوعه وكتابة ثواد ذلك في محاله مفعلوم حسم الامة فحدية وعلمهم في صحائف سيدنا وسول اللهصلي الله عليه وسلإليكن من غيرمنة عليه صلى الله عليه وسلر بخلاف غيره من الجنهدين وغيرهم فافهم فاضمه دصلي الله عاجه وسلم المنة على الجشدين ومفاديهم الديوم القيامسة باعطائهم المبادة الني يستنبطون منهاالاحكاموليس أاحجته دينءنة عليمصلي الله عليه ومسلم أتحالهم المنسة على من تلدهم الحالوم القيامة فلولاالثابيع ماظهر كالبالتبوع من الخلؤ في كل دو و بحسيه فأفهم وكد للثالولا ببان الشار ع صلى آلله عليه وسسلم ماأجل فحالقرآن بأحاد يتشر يعتسه لبق القرآن على اجسأه الحرقتناهذا وماكناعرفناكيفية تأدية الصلاة ولاالطهارة ولاعرفنا نوانض الطهارة ولاعرفنا أنصببة الزكاة ولاشر وطها ولاواحيات الصوم والحيم ولامقددهما ولاكيفية العمقود ولاالمعاملات ولاغسيرذاك عماه ومعاوم وكذلك الولابيات انجتهدين ماأجل فى الشريعة الفلاجهم ابقيت السنة على اجد لهاوهكذا الكلام فى كل دور بعد دهم الى يوم القيامة يفصل كل دورما أجل فى كالام من قبله ومن زعم أن الفيته دين عرفوا الجسمل من الفر آن بلاوا سسطة بيان السنة له فلبأ تناعِثالذلك ولعلى لا يجده (وايضاح ذلك) انه ليس لنا سع علم من غيره اثرة عسلم متموعه أبدا كمان كشف الاولياء لايتعدىكثاب نبهم وسنته أبداو بتقدير أنه يأتينا بعلم من طريق كشفعلا يحوزلنا العمليه الابعده وضعطها لكثاب والسنة وموافقته لهما وفحسن البمقي انجر بن الخطاب وضي اللهجنه الماولي شهر يحاالقضاء كالله انظرفها تبيناك في كناب الله عزو جل صريحا فلاتسأ لن عنه أحدا ومالم يتبين للنف كتاب الله تعالى فاتبع فيهسنة يحدصلي الله عليه وسلم ومالم يتبين للنف السنة فاحتهد فيهرأيك وانشئت فأسمرنى ولا أرى مؤامر تانا بأى الأاسلم لك اه وقد تبرأ الجنهدون كالمم من القول في دين الله بالرأى كما أوضعنا ذلاف مفدمة كتابنا المسمى بالمنهج المبين في بيان أدلة الجتهدين وهوكناب ماصنف في الاسلام مثله فواجعه * وملفص أقوالهم فى ذلك أن البه في روى بــنده عن عرب الحطاب رضى الله عنمه انه كان بقول اذا أفستي الناس همذار أى عرفان كأن سوا بافهن الله وان كان خطأ فهن عرويقول أستغفرالله وروى البهق أيضاءن عدالله بن عباس وعطاء رجاهد ومالك بن أنس رضى الله عنهم انهم كانوا يغولون مامن أحد الاومأخوذمن كالامه ومردود عليه الارسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي حذفة رضى الله عنه انه كان يقول لا ينبغي لن لم يعرف دليلي أن يفني بكادى وكان رضى الله عنه اذا أنتي بقو لهذارأي النعمان من ثابت يعني نفسه وهو أحسن ما قدونا عليه فمن جاء بأحسن منه فهو أولى بالصواب وككان الامام مالك بقول مامن أحدد الاومأ حوذمن كالرمه ومردود عليه الارسول الله صلى الله عليه وسلم و روى الحاكم والبهم في عن الامام الشافعي رضي الله عنـــه الله كان يقول اذا صم الحـــديث فهومذهبي وفي ر وابة اذارأ يتم كالرقى بخالف الحديث فاعملوا بالحديث واضر بوا بكارى الحائط وقال بوسالامزنى بأأبراهم لاتقادنىفى كلماأقول وانظرف ذللنالنفسك فاندين وكانرض اللهعنسه يقوللأحمة فيتولىأ أحددون وسول اللهصلي الله عليه وسلروان كثر والاف قياص ولافئني وماتم الاطاعة اللهو وسوله بأنتسايم وتدنقلنا جميع مانقل عنهمن الترومن الرأى في كراسة وكان الامام أحدرضي الله عنسه يقول ليس لاحسدم عالله تمانى ورسوله كالم (قلت) ولذلك لم وتناله كتاباً بدافي القفعوج يعمذهب والاكن انجاهو مافق من

تعالى يقبل السلملوسعه يخلاف الخلوق الشبغه قال وتما توام يستغمون على أهدل القهم شهودى حضر فتعالدة الهؤلاء لا كالم لنامعهم لاتهم معلم ودون عن بالبالله وعلامتهم أنهم لا وقعول بالاحكام الشرصية وأساولا يقفون عند مدود المهتميان مع و جود عمل الشكايف صدهم

*(المجث المناسع والار بعون في بيان ان جميع الاعمة الجموين على هدى من رجم من حرث وجوب العمل بكل ما أدى المهاحة ادهم و اثبات الاحراهم من حرث وجوب الشارع وان أخطوًا) *

على ماسسياني بيانه ان شاءالله تعالى واعلم باأخي ان محث الجواب عن الاعْدَيكُ في مدينًا ي وجه كان وأما الفقيق فلهمكان آخوفلا ينب في الاعتراض علينا اذابنينا هذا المعث على القول المرجوح بأن كل مجتهد مصاب (وجعت) سيدى على اللواص رجمه الله دةول اعمادا على الجمع بن أقوال العلماء حهدكم فان اعمال القولين أولى من الغاء أحدهما وبذلك يقل تناقض أقوال العلم ومن وصل الحمقام المكشف وجد جميع الاغمانج تهدين لميخر حواعن الكناب والسنفف شئمن أفوالهم وشهدها كالهامقتبسة منشعاع نوراأتسر يعةلانم مملىآ ثارالرسل سلكوا فكماله يحب علمك باأخى الايمان والنصدية بصحة كل ماجاءت به الرسل علمهم الصلافوالسلام ما يخالف شريعتك ظاهر افكذلك يحب عليد كالاعمان والتصديق بصحة مااستنبطه الحمدون وانتالف مذهب امامك انتهي وقدتت عدهد الله أدلة الحمد سفلم أحد فرعامن فر وعمذاهبهم الاوهومسة ندالى دايسل اما آية أوحديث أوأثر أوقياس صحيم على أصدل صحيم لكن من أقوالهم ماهومأخوذمن صريح الحديث أوالاكية أوالاثرمثلا ومنهاماهومآخوذمن المفهوم أومأخوذ منذاك المأخوذ وهكذافن أقوالهم قريب وأقرب وبعيد وأبعد وكالهام فتبسة من شعاع نو رااشر يعدالني هى الاصل وعال أن يوجد فرع من غيراً صل (والضاح ذلك) ان نور الشر يعة المطهرة هو النور الوضاح واكن كلافر والشعص منه يحدده أضوأمن غيره وكاها بعدعنه في سلم لة التقليد يحده أقل نور ابالنسبة لما هوأقرب من عدين الشر يعة وهداه وسيب تفاون أقوال علماء المذاهب وتضعيف بعضهم كالد م بعض الى عصرناهذا فان بنناالات و بينالشار عنعو خسة مشردو راوأ ين من يخرق بصره هذه الادوار كاهاحتي يشهداتصال أقوال جمسع الادوار بعن الشريعة وكان سدى على الخواص رجه الله يقول مثال عن الشريعة الطهرة التي يتفرع منها كل قول من أقوال الجنهد من ومقلد يهم مثال العين الاولى من شربكة الصياد ومثال أقوال علمائها مثال العيون النشرة منهافي سأترا لادوارفن كشف الله تعالى عن صيرته و درك العين الاولى وماتفر عمنهاأقر جيدع أقوال عاماءالاسلام يحق وشاهدها كالهام تبطية بالعين الاولى من العبون كارتباط الفلل بالشاخص أوكارتباط الاصابع بالكف ومن لم يكشف الله تعالى عن بصيرته أخطأ ضر و رة كلمازادعن مطعم اصره وأخرجه عن الشريعة قال وعلى ماقر رناه ينزل القولان من أن كل عجمد مصيب أوالمصيب واحدوالباقي يخفاق وبالاول فالجاعة من الاصواء بنومن المالكية أبو بكرين العربي وغير ، و بالثاني قال الجهور اه وقد كنت وضعت عمد الله تعالى ميزانا أوضعت فهما أدلة هذ من القولين ثم لمارأيت الغالب على أهل المذاهب الاكباب على قول المامهم وعدم التدين بأقوال غبر والالضرو رةر جعت عنه (ومعت) سيدى غليا الخواص رحه الله يقول ما ثم لذا قول الاوأ صله يحل في المكتاب والسنة ولولا ذلك أما قال الله لحمد صلى الله عليه وسلم لتبين للناس ما ترل المهم ل كان يكنفي تبليغه القرآن من غيير يان قالول كان من المعاوم العلايفصل العبارة الاالعم وذابت الرسل علم مااصدة والسادم عن المقي تعالى في تقصمل ماأجله تعالى فى كتابه العزيز وناب الحيتهد ون سناب الرسل علمهم الصلاة والسيد لام في تفصيل ماأجهاوه فى كالدمهم وناب البداع الجيمة و من مناب الجيمة و في المجملة على المنهم وهكذا الغول في كالدم أهل كل دور عن بعدهم الى وقتناهذا فصل أهل كل دو وما أجهله الدو والذي فبالهم ولولا ان حقيقة هذا الاجبال سارية في العالم ماشر حتّ الكشيرولا ترجت من السان الى السان ولاوضع الناس على تفسير عضهم وشر وحمدوالتي

الشاكرين خبرالفافرين وأما حبرالما كرن فلحكمة المفدمة الطبقات الكبرى والله تعالى أعلم لاشم أن لذ كرالابن أدل الله تعالى فتأمل ما تحتم يد وقالق الماك الثالث والتسعيز وثلثما ثقفي فول الله تعالىوان منهاأى الحارةلا ويطمن خشبة الله هذادليل مى شهدالمعارة باللشية ولانحشى الاحى دراك قال وقد أخذالله بإصار الانس والحانعن درالنحماة الحاد الامن شاءالله تعالى كنعن واضرأننافانا لانعتاجالي دلىلى فالكالكون الحق تعالى قد كشف لناعن حمانها عناوأ اعتانس عهاونطقها قالوكذاك أند كالذالجيل لماوقع التحلي اغماكات ذلك مند المعرفة المامة الله عن وحسل فاولاماعنسده من العظمةاالد كدلالان الدوات لاتؤثرفى أشالهاذاك واعما يؤثر في الانساء معرفتها بقدر من تحسلي الهاومنزلته لاغبر فالعملم بالمتزلة هوالذي أثر لالذات الق لها النزلة الكامنة فهاقال وانظر الاكاذادخل السوقافي صورة العامة ومشي بينهم وهم الايعرفون أنه الماك كف لايقوم له ورن في الموسيهم ماذالقيه في الك الحالة من بعرقه كامت بنفسه عظمته وقدره وأثرفه عله فاحترمه وتأدن وخضرله عَادًا وأَى الناس الدِّن

يعرفون قرب ذلك الخاسعين الملكوان منزاة، تعطى أنه لا تظهر منه مثل هاء اللعمل الامع الملك سارت المساء أرصارهم وحشمت له أصواتهم وأوسعواله وتبادر والرق يتعوا حتراء عنهل أترفهم الاما فاحرج من العلاف الحترمود حيث ذات وزنه لاتها كانت مشهودة

والموف عالمامنه المعر قال ومالفقل عنه كثيرمن الناس عدم شهودهم مافي النع من الدلا اومافي الدلاما والتعرفالنا لهمامين نعمة المعمها لله على عداده الاوها معقدة الادواللالمالية وطالبمه بالقالم عجقهامن الشكر عامها واعدافتها اليمن يستحقها بالاحادوهم فهافي الوضع الذي أمره الحق أن اصرفهافه ومرزكات مكافا المعلى هذه الأمور متى الفرغ الدائداذ براحق تكون في سقه نعمه فالمسه وكذلك القولاف البلاياوالرزاياهي في أفسيها مصائب الرا وهى عتفة طلساله رعلها ورحوعهالىالمؤ فيرفعها عنهو وحوب تلقمها مالريدا أد بالصرالذي هو حس لنفس عن الشكوى لفيرالله مطلقاو وحسه النعسمة في المائسمافهامن الاحرفي الا منو وتوانع النفس في الدنيا للعاص والعام فان الملايا تذل نفوس الجيام * وقال في الياب السادس عشروأر بعمالقاعلرأنكل من تكاف دلدلاعلى كون الصفات الالهبة عناأوغيرا فدلل مدخول فكذا كأن شخناأ بوعبدالقة الكناني ادام التكون بالفرون قول برة لف البار الباسع عشر وأر مسائة في قوله تمالي

و محانبه عالمهن عاماء هذه الامة أواثنان أو ثلاثة وأكثر وكل عالم منهدله در حة الاستاذية في على الاحكام والاحوال والقامات والمشازلات الى أن ينتهبي الامرفي ذلك لخيرا لالمُقَالَحُ تهدين أخمدين الذي هوالمهدي علمه السلام اله مه وقال أبضافي الدالج الزمن الغنر حات الماأمر باالشار عصلي المه عليه وسلم الصلاة على آله العلماء بقوله لناقولوا اللهم صل على محدوعلى آل مجد كأصليت على الراهب برليكون لا المالذين هم المجتدون من الوحي مثل ما كان لا آل الراهم الذين هم المعتى و يعتو بو يوسف من التشر بع بالاجتماد وانتفاوتت المفامات كالوقد حفق الله تعالى له رجاءه صلى الله علمه وسلم وجعل وحي الجته دين في احتمادهم اذالجته دلم يحكم الابحا أراه الله تعدلى في اجتهاده ولذلك حرم الله على الجتهد أن يخالف ما أدى اليه الاجتهاد كأحرم على الرسدل أن تخالف ما أوجى به الهم فعدل أن الاجتهاد الهدسة من الفعات التشر يع ماهو عدن التشريع وانمعنى اللهم صل على آل محد كأصلب على آلا واهم أى كاجعات آلا واهم أنداء ورسلاف المرتبة عندك عاأعطيتهمن التشريع والوحى فارحمآ لهدومن رحتك أنتجعل وواص أمتى متسره ين بالاجتهاد وقسدوقع ذلك ولله الجدفاند أشسبه الجثهدون الانبياء من حبث تقر برا الشارع لهم كل مااجتهدوا فمه وجعله حكماشرعما اه دوقال في الماب الحادي والستن ومائة أعلم أن جمع الحتهدين الهم في مقسام الارث النبوى القدم الواسخة لكنهم لايعر فون المم في ذلك الفام ولذلك كاظر بعضهم بعض السريان الامداد الالهية بالعاوم المهمن هذا المقام فطالب كل واحدمن صاحبه أنبر حم الى ماظهر له من الادلة من وحوب أوتحريم أوندب أوكراهمة وكمانهم لايعرفون انهمم فى ذلك المقام كذلك لايعرفون تن يستمدون كشفا ومشاهدة وانحايعرفون ذلك واسطة الادلة فكارجتهد على حق لاستمدادهم كالهم من عين الشريعة كأات كل نبي تقدم على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حق والاخسان بذلك واجب فعلم أن الجتهدين من هدذه الامةو وثة الانساءف التشر يع لكن لايسنا فون بشرع لائه لولا المادة التي أعطاه الهم الشارعمن شرعه ماقدر واعلى التشريع المذكو رفقد قامت الهمآ دلتهم مقام الوحى للانبياء وكان اختلاف اجتهادهم كاختلاف شرائع الرسل الاانهم لا يلحقون بالرسل اعدم الكشف البقيني فان أحدهم يحكم يحكم ثميبدوله خلافه فيرجع عند متخلاف الانساءلا يتركون الحكم الاول الابأ مرحد يدو ودعلمهم من الله تعلل يسخ حكمه فهم فحال علمهم وفرالاتر كهم تابعون لامر الشار عنار جون عن رأى فوسهم كا أشاراليه قوله تعالى لتحكم بن الناس عاأراك الله وقال ف خلافة داودولا تتبع الهوى فيضاك عن سبيل الله فغص سحانه وتعالى حكم مجد وغيره بماأراه الله تعالى انديه ولم يقلله احكم بمارأيت بل متبسه لماحرم بالبدين ماحرم على نفسه في قصة عائشة وحفصة تشر يعالنا فقال بالبي الذي لم تحرم ما أحل الله للدنسفي مرضات أز واحد فكان هذا من جلة ما أرثه نفسه الشر يفة وتبين أن المراد بقوله بما أراك الله أي ما يوحي مداليك الاماتراهمن وأشفاو كان الدين بالرأى لهكان وأى رسول الته صلى الته عليه وسلم أولى من كل رأى وأطال الشيخ عبى الدين في ذلك في الباب الثمانين وثلثمائة م قال واذا كان العتب وقع على رسول الله على الله عليه وسلم فمماأزنه نفسه فكف وأيمن ايس بمصوم وانلطأ أقرب السممن الاصابة وأطال في ذلك ثم فالوقددل هذاعلى انالمراد بالاجتهاد الذىذ كرورسول اللهصلي الله عليه وسلم والاجتهاد في طلب الدليل على نفس الحكم فى المسئلة الواقعة لا فى تشر بسع حكم فى النازلة من قبد فى نفس الجهرد غان ذلك شرع لم يأذن يهالله (فانقلت) فمااشتقالاجتهاد (فالجواب) الهمأخوذمن الجهيدوهو بدلاالوسع لابكلف الله نفساالاوسعها ومنهمنا عبربعضهم الحسكم فيحصول الاجراجيتهداذا أخطأ ولوفى الاصول ولسكن الجهور خصصوا الاجريمن أخطأف الفراوع دون الاصول معان تخصب على الخطأ بالغر وع هومن الاجتماد أيضا وقدقر والشافرع كلءلم حصل بواسطةالاجتهاد وجعابه كمهاشرعيافي قرائج تهدد يحرم عابيه مخالفتسه

عن نوح عليه السلامان أحرى الاعلى الله اعتاكات أحوههم على الله لانه تعسالى هو الذى استخدمههم فى التبليغ وأطال في ذلك تم قال ولا يعنى ان أحرك في فى الشليع يكون على قدوماناله من المشقة الحاصلامن اغزائه بناه وعلى قدوما يقاسيه منهم ولا يعسل ذلك الالته فصص طالب الابو

صدورالر حال رضي الله عنه وبالمغنالة وضعف الصلاة ألا دُين ألف مسئلة وسأله رجل مرة عن مسئلة فقال لاتقادني ولاتقادن مالكاولا الاو زاعي ولاالتخيى ولاغسيرهم وخذالاحكام من حيث أخد فوامن الكتاب وانسنة اه وهومجول على من أعطى قوة الاجتهاد أما الضعيف فيجب عليه الثقليد لاحدمن الائمة والاهلك وضل (فانقلت) فادار المجتهدين في استنباطهم الاحكام وها لاوقفوا على حدصر يحماو رد (فالجواب) دليلهم فى الاجتهاد ماوقع من اجتهاد مصلى الله علمه وسلم ليلة المعراج في شأن الصلوات من المراجعة بين موسى علىمالسلام و ينار به عز وجه ل فان الله تعالى لما فرض على أمة محد الحسين صلاة ترك بم الى موسى ولم يقل شيأ ولااعترض ولاقال هذاكثير فلماقال لهموسي عليه السسلام واجع ربك بقي صلى الله عليه وسلم متحيرامن حبث ان شفقته على أمته تطلبه بالتخفيف عنهم ائلا يقعواني الضحر والساسمة والسكراهية من ثقل تلك النكاليف فلمابق عاثرا أخذ بطلب الترجيم أى الحالين أولى وهذاه والاجتهاد فلماترجع عندوانه يراجع ربه رجع الى قول موسى وأمضى ذلك في أمتسه باذت من ربه عز وجل وكان في تشريع أمتسه الاحكام باذن الله تأذيس لمحمد صلى الله علم مه وسلم عاجرى منه لثلا يستوحش مع ان ماجرى من أمة محمد صلى الله عليه وسلمن التشر وع فيه حراقات موسى عليه السدادم أيضا فان موسى لا بداذار حمالى نفسه وخفءنه الحال الذى كان عليه من وفو را الشهقة يجد الله تعالى الذى كاف أمة محمد بالجسين صلاة أرحم بمم من موسى و يرى ان الخمسين كانت من أقل ما ينبغي لجلال الله عزوجل في العبادة ولم يستكثر بهاعلى العبيد وعدلم أيضاأن الله تعالى لوأمضى علمهم الخمسين صدادة فلابدانه كان يقو بهم على فعلها فان القوة بدالله ولايكاف نفساالا وسعها تمان موسى عليه السدادم لماندم على قوله فى شأن المراجعة حيرالله تعالى قليسه بقوله تعمالي ما يبدل القول لذي في آخر و حققوآ نسماط لاعمعلى ان القول قبل ذلك كانمه روضا يقبل التبديل ولذلك سرجذا القول وعلم أن من القول الالهي ما يقبل التبديل ومنه مألا يقبسله وعلمات كالامهالذي كانندم عليهمن حيث معارضة ملافرضه الحق تعالى العليم الخبير ماوقع منه الاحن كاب القول معروضا لاحين حق القولمنه تعمالي فعلم انفى تشريع الاحتهاد للاعة الحمدين جبرالقاب محدصلي الله عليموسلم بالاحتماد فصارله اسوة م وصاراتهم اسوقيه فهذا كان منشأ الاجتماد الحصتهدين (قلت) ومما أحرأ الائمة على استنباط الاحكام قوله صلى الله علمه وسلمن سنة حسنة فله أحرها وأحرمن عليها فافهم (فان ثلث) فهل يحو (لاحدالطعن في قول يجتهد (فالجواب) لا يحو (لاحدالطعن في حكم الحبهد لانالشارع قدقر رحكم الجهد فصارشرعاته بتقر والته اياه فمن خطأ محتهد ابعينه فكائه خطأ الشارع فماقر ره حكماوهد مسئلة بقعفى عفلو رهاكثيرمن أصحاب المداهب لعسدم استحضارهم المانهناهم عليه مع كونهم علين به ذكره الشيخ في المصم الفي من الفتوحات به وقال في بال الوصا يامنهاا يا كم والعامن على أحد من الجهدين وتقولون النم محمو بون عن المعارف والاسرار كانقع فيه حهاة المتصوفة فان ذلك جهل مقام الائحة فان المعتهدين القدم الراسم في علم الغيو بنهم وان كانوا عكمون بالفان فالظن علم وماييم م وبين أهل المكشف الااختسلاف الطريق وهمف مقامات الرسسل من حبث تشريعهم للامقياحة ادهم كاشرعت الرسل لامهم اه * وقال في الباب الناسع والسنين وثلثما ثة بعد كالام طو يل في مدح الجنهدين فعالم المجتهدين هم الذين ورثوا الانساء حقيقة لاغهم في منازل الانساء والرسل من حيث الاحتهاد وذلك لانه صلى الله علمه وسلم أباح لهم الاجتهاد فى الاحكام وذلك تشر يح عن أمر الشارع فكل مجتهد مصيب من حيث تشريعه بالاحتماد كان كل ني معصوم قال واعاتميد الله الحتمد بن بذلك ليحصل الهم نصيب من النشر يدعو يتبت الهمقيه الغدم الراحة ولايتقدم عاسهم في الاستحرة سوى تبهم فسلى الله عليه وسلم فتحشر علماء هذه الامتحفاظ الشر بعسة الحمدية في صفوف الانتباء والرعب ل لافي صفوف الام فهامن وسول الا

الواحد لمة أن يقوم الواعظ من أحل الله الماغيرة والما تعظمها وقوله مثني أي بالله ورسوله غانه من أطاع الرسول فقدأ لماع الله فيقوم صاحب هذا القاميكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لاعن وي نفس ولا تعظم كوني ولاغيرة نفسية وقوله وفرادى أى بالله عاصمة أو ىرسولە نامة * وقاللاھوز لاحد المادرة الى الانكاراذا رأى رحلاينظرالحاسأة فحالطار أق مثلافر عما يكون فامدا خطبهاأ وطسافلا ينبسغي المبادرة الذنكارالا فمالا يتعارق الماحتمال قال وهذا يغلط فيه كثيرمن المتدينة فالمن أسحاب الدن لانماحالدن أولىاعتاط على نفسه ولاسماف الانكار خاصة وقد ندينا الحق تعالى الىحسن الفان بالناس لاالى سوءالفان بهم فصاحب الدن لايند رقط مع الفان لانه يعلم ان يعمل الفال أثم و يقول امل هم ذامن ذلك المعض والمأن يتعلق به وان وافق العلم في نفس الامر وذلك اله تلن وماعل فنطق فمعالس محتمل وما كان اد ذلك قال ومعلوم انسوء الفان بنغس الانسان أولى من سوء ظنه بالفعروذ لكالانه من نفسه على يصير فوايس هومن غيره على مصمرة فلاخال فحفمان

قلانا أساء الفان لنفسه لانه عالم نفسه والحياء برناسيوه الفان بنفسه اتباعالتعبع بابسوه فنه بعيره فهومن تناسب السكلام كال والى الاكتمار أيت أحدا من العلماء استرز ألدينه هذا الاستبراء فالجديقه الذي وفقة الاستعمالة بيوو فال في قوله تعالى ان في ذاك لا أنهال الكل

Kasimity and ickin الكنالة والله أعار التربي ظنتأمل و تدرر ، وفالف للاسالنامن عشروار بعالة في فيه أهمالي والواقاد منافي أكسة عمالتم باللموف آخالنا وقروق قوله كالمال رانعلى فالوجهدوة والمتعالى أدعلى قاوب أنفالها ونحو ذالكاعل انالم ادمالكنان بكرن العدد في منااطيعة مشمغو لايامه ماعنات خرير من أسعالكي هو الروح فلا رالهدرا فاظلمة الكن وهو حال الطمعة المار الدورة إو ومن النفاو النال عارومن كانفي الماكن وظلمة فلايسمع كالددعاة الشرع ولايفهم وامالوقر فهوثقل الاسباب الدنياوية الق تصرفه عن الاشتفال علا منفعه في الا تخوق و اما الران نهو سدأ وطغاء في مرآة القلب تعدث من النظراف مالح يأسر والله بالنظر المسه وحملاؤه مكون مذكرالله وتلاوة كالمعواما القفل فهو لاهل الاعتذار بوم القدامة من الموحد من فأتم م يقولون مار بناانتاله نقفل على فأو بنا وانحاو حدثاها مققلا علمها ولنعبر فبمن ففلها فرمنا انؤرو بمنقفاحن فلثالثم والطسع فاقتالتقارالذي فنسل علها عسى مكون هو الذى شسولى تتمها نارىكن

أنحر يموماهو محال على تحليله فلم يحرم على على نسكاحا بنة أبي حهل اذا كان ذلك حسلالاله وانحيا فالدان أراد ابن أبي طااب ذلك الى آخره ورجع إين أبي طالب عن ذلك فاواله كان لاحد من الحيث دس أن يحرم ما أحسل الله باجتهاده لمكان رسول الله على الله عليه وسطر أولى بذلك رما فعل مع اله له الكشف الاتم والحكم الاعم صلى الله عايه وسلم ذكره الشيخ في الباب الثاني والمائنين من الفتوحات (فان قاش) فما المراد يحسديث العلماء ورثة الانساء هل هم الأولياء أم الفقهاء (فألجوات) المرادع م العلماء العام أوت لجعهم في الارث، من الفالوالحال كاكان عليه علماء الساف في الزمن الماضي فانحقية ة الصوفية هم علماء علوا علمهم وتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق فلما تخلف غالب الناس عن العمل عماهم الناس فقهاء لاصوفية والتما قالورثة الانساءولم يقل ورثة الي خاص لان كل عالم على قدم أي عن تقدم عدا ومن و رث عدا صلى الله عليه وسلمال الحظ الاوفرمن ارث جميع الانبياء ودايل ماقلة وقوله أحالي غمأو رثناا الكتاب الذين اصطفينامن عبادنافائهذكرأن الارثعلي قسمين وزادهم قسما ثالثاوهوا لفالم انفسه والمراديه من ظفرنفسه أصلحة دينه وطابا للثواب فعلهامشاف التكايف المني لم توجها لله تعالى عليه حتى بدروم افي الأخرة وذلك كمل أبي الدرداء وأمثله من الرجال الذس صاموا فلم يفطروا وقاموا الايل فلم يناموا وأخذوا بالمزائم دون الرخص فعلمان الشريعة تشمل هذا القسم الثالث لتقريرا لشارع اصاحبه على فعله وان كان ثم فوقه مقام أكل منسه كاأشار المحدداث ان انفسائ على المحقالي آخره فان من ذكر في الا يه ما ظار نفسه الاارتفاء مرضاة الله فاحتفر علها فحانب ماعليه ممن حقوق الريو يبقوكذ لك تشمل الشريعة الظالم لنفسه بالمعاصي اذامات على الاسملام لائه مصطفى فىالعموم بالنسبة الكفار فاسامصطفى فى الخصوص ومصطفى فى العموم فافهم الشهمى (وجعمت) سيدى على الخواص وحسه الله يقول أكل الور تذلا نبياءهم لحبهدون رضى الله عنهم لفلهو ر قيامهم بالارث بتعليم شريعته للناس والفنوى بما يتخسلاف الصوفية عرفاا نماهم معسدون اتعليم الاخسلاف الباطنة في الغالب اه (ومعنه) أيضاية ولى الجنه والمعالق هو الوارث الحقيقي الشارع لكون الـ وع أمر وأن بعمل مكل ما أدى المهاحمة اده (وجمعته) أيضا بقول الاجتهادوان كان مبناه على الفان فقد يكون منتهاه الى علم اليقين أوحنى اليقين أوحق اليقين (فان فلت) فماحقيقة هدناه العلوم الثلاثة (فالجواب) حقيقة عاراله فينانه هوالذي أعطاه الدليل النحيح الذي لايقبل الدخل ولاالشهة وحقيقة عين اليقين هو مااعطته المشاهدة والكشف وحقيقة حق البقين هو كل ماحصل في الفلب من العلم بباطن ذلك الامر المشهود مثال عزاليقن عازالعب دبأن لله تعمالي ستايسي الكعبة بثورية تسي مكة يحج الناس المدفى كل سسنة ويطوفون فأذاوصل العبراليه وشاهده فهوعين البقين الذى كاناقبل الشهود عسلريقين لانه حصال فى النفس عندرؤ يتهماله يكن عندها قبل رؤيته ذوفا ثمان الله تعالى لمنافقة عن يصيرة هذا العبدد حتى شهد وجهاضافة ذلك البيت لحالله وخصوصيته على غيرممن البيوت لمرباعلام الله تعالى الثالخصوصسية فسكان علمه حتى اليقين لكن ذلك ايس هو بنظره واجتهاده فانحق اليقين هوالذي حتى استثفراره في القاب فسلم يكن ين ولبعسدذلك بدليل آخرفهاكل عسلم يقين أوءين يقين يحتىله هذا الاستقرار والافاع يقين الانبياء من يقين آحاد الامة يقال بقن الماء في الموض أذ السنقر (فان قات) فهل يتعدم في علم اليقين وجود التعاراب من قبل الاسباب (فالجواب) أن كان الاضعار اب من الوقوف مع الاسباب دون الله قدح ذلك في علما القهروان كالتهبوب النغس في اؤالة ذلك الاضطراب الى حناب الحق دون الاسباب فلا يقدح ذلك في عامه لاعتقاده أن المني تعمالي هو الفاعس فإن شاء أوال ذلك الاحر بالأحداب أي عنسد هاوان شاء أواله بغير ذلك فبارمتهاق البغيا لاعتماده للي الجناب الانهلي دون الاعتمادي للاسباب ذكره الشيزني الباب الثاني والعشر بنوماتة 🚜 فقديان المرز التقر بران أباحنيفة ومال كلوالشاء في وأحدوالسفيانية والأو زاعى

بأعدينا من ذلك في قال وكان عرب المطاب واحتراه عن أسسار من العجادة من أهل تلك الأفعال فلما تولى الله فتعه وأسسام تسدا للهمية الاسسلام وعضد مرضى الله عنه (وقال) من أوقى الفهم في القرآن فقد أوقى الحكمة ومن أوقى الحكمة فقد أوقى تدبرا كثير الفيا كثرها لما قيها من الوجود

(فانتلت) فهل تفرير الشارع حكم الجهرباف عده الى وم القيامة (فالجواب) نعم لا يحو ولاحد لنقضه وقد أوسل الامام الليث بنسعد سؤالاللامام مالك بطلب حوايه فدكتب المد مالامام ما لك أما بعد فانك ما أخى امام هدى وحكم الله في هذه المسئلة ما أدى المه الاحتماد انتهى (فأن قلت) فاذا كان كل محتم دمصيما عندكم فاالجواب عن حديث اذا اجته دالحاكم وأخطأ فله أحروان أصاب فله أحران (فالجواب) أن المراد بالحماأ فهذا الحديث عدم معادفة الجمدا أدليل الواردفي تلات المسئلة من المكتاب أوالسنة فهذاله أحرواحد وهو أحرالتب عولوأته كان وجدالدابل لكانله أحران أحرالتنبع وأجرمصادفة الدليل هكذا أحاب بن حزم الفاهري وغيره * وقد قال الشيخ عي الدين في الدكاذم على صلاة الكسوف من الفتوحات اعلم أن الخطأ الواقع للمعتهد عنزلة الكسوف الواقع الشمس ليلا أولاق مرتمارا فكمالااعتبار بذلك كذلك لاوزر ولى الجبهد آذا أخطأ فى الحكم لهومأجو رهذاه لى ان المراد عظاً الجبهد خطؤه في نفس الحكم كأ هوالمتبادراني الاذهان اماعلي ماقاله استحزم الظاهري فلايصم خطأ الجتهد وين في الحكم لانه لوصم خطؤه فى الحكم لخرج عن الشرع واذاخرج عن الشرع فلا أحرفافهم (فان قلت) فهـ ل الاجتهاد خاص بهذه الامة المحدية أم هوفها وفي غيرها وهل هو باف الحوم القيامة أملا (فالجواب) هوخاص بمدالامة كا صرحبه الشيخ فالفتوحات وهو بافالى وم الثيامة حتى يخرج المهدى عليه السلام فله أحريجتهد قال الشيخ صى الدين فى كتاب الجنائزمن الفتوحات واذا بالخ المريد مرتبة الاحتماد المطاق حرم عليه الرجوع الى قول يقال بدعة حسنة (فالجواب)الاولى ان يقال سنة حسنة وأمانول عرب الخطاب في التراوي عنعمت البدعة فلا بقد ع في ذلك فان دوله و نعمت البدعة هي مدح الها فرحمت الى انها حسينة (فان ثلث) ما فررة و من انالاحتهاد خاصب ذهالامة شكل عليه قوله تعالى رهبانية ابتدع وهاما كتبذاها علمهم الاابتغاء زضوان الله فماره وهاحق رعايتها فانه كالصريح فى ان الاجتهاد كان فى الام قبلنالانه من جلة مانفس الله به عن عباده وذلك يفتضى العموم (فألجواب) اليس اجتهاد الامم كاجتهاد بالعدم تقر برنيهم لهم على ذلك يخدلاف نسناصلي الله علمه وسلمفانه أقرنا على ذلك فصار احتهاد نامن شرعه بتقر بره فسلم يشبه احتهادنا احتهادهملان احترادهم من بال القوانين العقلية بخلاف اجتهاد ناو قال بعضهم لافرق بين اجتهاد ناواحتهاد الام قبلنالانهم ماابندعوا تلك الرهبانية الاباحة ادمنهم وطاب مصلحة عامة أوخاصة يقتضها أدلة شريعتهم ويؤ يدذلك كون الحق تعالى أنى على من رعاها حق رعايش اوما أننى عليه الالحسن القصد والنيسة في ذلك مع انهم انها شرعوهالانفسهم لاللناس فالوعلى هدافني الاته تقديم وتأخير تقدير ونماوع وهاحق رعاته الاابتغاء رضوان الله فماذموا الامن حيث المتعراعاتهم لما ابتداء وهلاغدير اه وذكر نحوذ لك الشيخ عيى الدين في البال الثامن والتسعين وماثة فليتأمسل و يحر و (فانقلت) فماحكم من قلد مجتهد امن علماء الأمية هل يكون بذلات معمد ودامن و رثة الانساء أم هو وارث لذلك المحتهد فقط (فالجواب) هو وارث لذلك العالم فقط وهوم ذلك معدودمن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم أيضالان ذلك من جلة شرعه وكلامنا فعمالم يكن فنه صعن الشارع أماما فسعنص فلايد حدله الاجتماد أيدا كالذانص الشارع على تحريم شئ أو وحويه أواستعمامه أوكراهيته فلاسبيل لاحدالي مخالفته انمياه والسمع والطاعة والتسليم فلوقدر أن محتهدا خالف النص باحتهاده حرم علم خاالعمل بقوله وتأمل قوله صلى للله عليه وسليل خطب في قصة تز وج على على فاطمة ابنسة أميحهل ان فاطهة بضعة مني يسوء تي ما يسوءها ويسرف ما يسرهاوانه ليس لي تبحر بم ما أحدل الله ولاتحليل ماحردالله واكن أن أوادا من أبي طالب ذلك بطائق النتي فو الله ما تحتمع بنت عدوًا لله مع نت وساول الله تحت رجل واحد أبدا في اطلب ملي الله عليه وسيام مع معر فته م دا الوجد الالهمي الاا بقاء ما هو محرم علي

وسالة ثنى ولم يؤمن بماأصلا فان لذلك الناي أحراله بية وللمصاب أحرعلى الله بعدد من ردرسالته من أمتعلفوا مايلفوا فلهأح الهدامة وأحر المية رعلي هذافلا يكون أحدأ كتراحزامن بينامجد مسلى الله عليه وسلم فأنه لم مفولني من الانساء ما الفق له صلى الله عليه وسلم فى كثرة ظائع امته احاسه ولافى كثرة عصادآت دعرته خارحن عن الاعلة وأطال فذلك *وقال في توله تعالى فن عفا وأصلم فاحردعلى الله المراد بالاملاح هناأن عسن الى من كان أساه عليه فرياده على العفو عنهولوعلم الناس قدر أحرهم عنسدالله اذاعفوا ماسازى أحد أحدالساءة وماكان في العالم الاعفوامصل ولك الخي القرعل أعن بهائرة السالناس كشف ولستسوى الاغراض واستحال الشفي والواخذة ومن أحسين الى من أساء علىدفقد أزالماقاميهمن الم حسالاساءة ولاشانان ذلك عمرون والله عب المسنين ولولم يكن في احسانه العرعنه بالاسلاحسوي حصول حيالته له الذي لامدادت لكان فيه كفالة في الترغ بسافيه ليكنه شديد ماكل أحد بقدرعــــل قعله كاأشاواله توله تعالىوما

واقاهاالأالان سعر والمي ويسوانه وسهم عن محازاة المسيء بإساءته اساءقوا طال في ذلك تم قال واعدان الملائد كما الكذاب لا يكشون عدلي العيدس أفع لي السوء الاما يشكلها وهو قوله تعيال ما يلفظ من قول الألدية وقيب عشيد وهو النكائب فهموان كانوا يعلون

ذال وله العسمل مافعهامن المسكر في حق المساء المثلا بشرطانى وسولانه صدلي لله عادسه و ساز عل الدورة المستدة التي كان علمها في دار الدارة كانتي المعمن أراد مالزى مي عاددي المرى رسول الله صلى الله علموسط مكسو والثنية العلياة المرمودة العلامة فاهم ذاك والد تعدد اله وأى رسول الله صليالله عليه وسلفرؤ بالكرراء شخا أوشايا مفابراللععورةالتي كانءام افي الدنداومات عامرا أورآ فيحسب أزيدتما وسفاله أوفى أتجصورة أو وتعرمنه سوءا در معرسول الله صلى الله علمه وسلوفذلك واحمرالي الراثي لاالمصلي الله علم وسلم فلاعوزله الحسكم بصفامار آولا عوز blast alienary انناف نمامر عانى أااشر بهةأواذني نسخمكم ثابت ونعو ذلك قال وقدرا مناه على الصورة التي كان علما وسألناه عن عدة أحاديث قبل المعفهافأخرناصلي الله علمه وسملم بحثها فعملنام ارؤد ذ كوالامام مسلم في صدر كله عن شخص أنهرأي رسول الله صلى الله علسه وسرافي النام فعرض علمه ألب حددت كان فرذهنه انها صحية فأشت له حلى الله

النيكون كرامةلولى بمنااذا أظهرالولى الكرامة يعكم التبدم لايحكم الاستة لالمن فيراتباع للنسرع وبجنأ اذالم بقل النبي همذه المجزة لاتكون لاحد د بعدى فراجعه وبالجازنة ن عاشر الصالحين بالصدق وخااما هم رأى كرامأتهم عياناوعرف صدقهم (فان قلت) فهل محت على الانسان الاعبان بالكرامة الذا وتعث على هديج بحب عليه الايمنان اذا وقعت عسلي يدغ سيره (فالجواب) أقعم كأصرح بم السافعي رحمه المهورة الدلافر في بن وقوعها على يدهأو بدغسيره (فاناقات) فهل يستحسالولى أن محمى الهسمه وأسحساه بالحمال والكرامة (فالجواب) نع يستحيله ذلك كمرح برسيدي الراهم المتبول رضي الله عنه و قال ان كان ذلك القدافي المقام فهوكةُ ل في العلم انتهي (فان تلت) فإذا ادعى شخص غر يسالا هرف له أسانه خلق من ثراب لخوقت ه لاً دم عليه السلام هل الماتصديقه. (فالجواب) تع إصدقه لان غايته أنه ادعى بمكَّ اله يرد النائني وقوعه ولا نه خاص با تم عليه السلام هكذا أحاب بعضهم فلمتأمل (فان قات) ان الكرامات قسد تشبه السعرفيا الفارق بينهما (فالجواب) كاقاله الشيخ اليافعي رحمالله وغيره من انحقت الفارق بينهما كون السحر يفلهر على بدالفساق والزناد قةوالكفارالذين هم على غييرشر يعة ومة بعةوأما الكرامة فلاتة عالاعلى يدمن بالغرف الاتماع للشر يعةحتي بالغالفانة فهذاه والفارق بينهما قال اليافعي والناس في انكار الكرامات على أنسام فحنهم من ينكرهامطلقاوهم أهلمذهبمشهو رومنهم منيصدق بكرا مات منمضي ويكذب بكرا مات أهل زمانه فهؤلاء كبني اسرائيل فأنه مصدقواعوسي حبث لميروه وكذبوا بمعمد صلى الله عليه وسالم حيث رأوه حسداوعدوانا ومنهم من يصدق بأناته تعالى أولياء في عصره واكن لا يصدق بأحدم من فهذا أجروم من جميع الامدادفي عصره وبعضهم اذارأي أحسدامن أواياء زمانه متربعافي الهواء قال هذا استخدام للعن لاولاية وأطال المافعي فيذلك شمولل والجلة فلاينبغي لاحدالة وقضفي الاعمان بكرامات الاواياء لانهما حائرة عقلاو واقعة نقلاأما حوازهاعة لافلاتها من جلة المكنات التي لاتستحيل على القدرة الالهة و بذلك فال أهل السنة والخياعة من المشايخ العارفين والنقاار والاصوليين والفقهاء والحدثين رضي الله عنهم أجعين ب وأما وقوعها نقلافهن ذلك قصية مرسرعامها السيلام في توله تعيالي كليادخل علمهاز كريا الحراب وجدعندهما ر زَهْالاً يَهْ وَفَى قُولُهُ تَمَالَى لَهَا أَيْضَاوُهُ رَى البِلْ بِحِدْعِ الْنَفَلَةُ تَسَاقُطَ عليك رَطْباجنيا وكان دَلَكُ فَي غيراً وان الرطب * ومن ذلك كلام كاب أهل الكهف معهم وقصة آصف بن يرخيام عليه مان عليه السلام في عرش المقس واتمائها قبل أنربد الطرف وكل هؤلاء ليسوابأنهاه ، ومن ذلك كلام الطفل لريج الراهب حَمَّى قَالَ مِنْ أَفُولُ مُالُولُانَ الراعي ﴿ وَمَنْ ذَلَكُ تُصَّةً أَصَالُ الْغَارِ الثَّلَاثَةَ الذِّن دعوا اللَّه عز وحل بصالح أعمالهم فانفرحت منهم الصفرة التي لايستطيع الجم الغفيرأت زخرحوها عن فم الغار ، ومن ذلك كالم المقرة التي حل علمه اصاحم اللماع وقوله الني لم أخلق الهذا واعا خلفت للحرث كافي الصحين * ومن ذلك أت أما كر الصديق وضي الله عنه أكل مسعر ضدفه فكان كليا أكل القمة من تلك القصعة بر نومن أسفلها أكثر منها حستى شبع الضيوف وهي أكثر مما كانت قبل الاكل بثلاث مرات بير ومن ذلك استعابة دعوة سعدين أبي وقاص في لرول الذي كذب عليه كافي الصحيص وكان يقول أصابتني دعو فسعد * ومن ذلك مار واه أنو نعسيم في الخلية ان عون بن عبد الله بن عتبة كان اذا ما هي الشمس أطالته الغمام * ومن ذلك حدوث العقاري فى قصة خبيم حين كان أسيرا موثقا بالحديد وكانوا يحدون عند العنب وما بأرض مكة حياث لاعتب ومن ذلك قصة الرجل الذي سمع صوتاني السجاب يقول اسق عدية فلان كافي الصحيح ومن دلك قصة العلاء بن الحضرمي حيى أرسله النبي صلى الله عليه وسلم في غز أقوعال بين الجيش و بين عدوهم قطعة من البحر فدعا الله تعمالي ومشوا كلهم بخيلهم ودواجم على المياء ومن ذال تسبيح النفءة التي أكل مهاسلمان الهارسي وأنوالدرداء حتى سهم تسبيحها الحاضر ون روى هذا والذي تبلها لحآفظ أبونعيم وغيره به ومن ذلك ان عمر ان بن الحسين

(er ب يوافيت بن) عليه وسلم من الاان سنة أجاديث وأنكر صلى الله عايده وسلمان فعلم أن من رآء صلى الله عا موسلم ف المنام فقد رآء في الهفطة المرتفرية الصورة فان الشيطان لا يتمثل على سروية أصلا فهوه مصوم الصورة حياوسينا في رآء فقد رآء في أى صورة وداردوسائراً عُمَّالًم الممان على هدى من رجم وأن مذاهب الاعمَّة كلها منسوجة من الدَّناب اوالسنة سداها والمتهما و وحب عليك حينا ذان تعنقد حزما أن سائراً عُمَّالًم المن على هدى من رجم اما كشفاو يقينا وامانظر اواستدلالا واما دياف المناس مقول ذلك وامانظر اواستدلالا واما دياف المناس مقول دلك عنه الله وعلى الناس مقول ذلك حرق كانه قد خرج عن الشهر يعمَّفاً بن دعواه انه يعتقد ان سائراً عُمَّالًم من هدى من رجم فان من فعل الرخصة شرطها فهو على هدى من ربه فها أيضا و ما لجلة فلا يصل الى اعتقاداً نسائراً عُمَّا المسلمان على هدى من ربه فها أيضا و ما لجلة فلا يصل الى اعتقاداً نسائراً عُمَّا المسلمان على هدى من ربه فها أيضا و ما لجلة فلا يصل الى اعتقاداً نسائراً عُمَّا المسلمان على هدى المن يقالة على المن المن المن يستمه منها جميع الحجم عنازلها حتى وقف على المن المتى يستمه منها جميع الحجم عنازلها حتى وقف على المن المتى يستمه منها جميع الحجم عنازلها حتى وقف على المن المتى يستمه منها جميع على المن المن المناب ال

*(المُحِثَّانَجُسُونَ فَى اَن كُرَامَاتُ الأولِمَاءَ حَقَّادُهِي نَتَّجَةُ العَمَلَ عَلَى وَفَيَّ الدَّابُ والسنة فهى فرع المُحِزَّاتُ وانمن لاحالُهُ لا كرامة له وان كل من لم يخرق العادة في العاوم والمعارف والاسرار والمطالف والمجاهدات وكثرة العبادات لم تَحْرِقُ له العادات) *

اعلمانه فدتقدمفي مبحث المجزات انكرامات الاولياءثا بتةشائعة بينأه أرالسنةوالجاعةوانحا أنكرها أكثرالمتزلة لعده هافيما بينهم وذائمن أدل دليل على انهسم أهل بدعة كاتقدم بسطه في المحث المسذكو ر ومن شبه العترلة في الكارهاقو لهدم لوجو زناوة وعهاعلى يدالا ولماء ليحز الناس عن الفرق بينها وبين المحجزة (والجواب) لاتعمرلان المتحرة هي التي تظهر وقت الدعوى يخلاف الكرامة فان صاحبه الايتحدى بمباولو أظهرها وقت الدعوى كانتشم عبذة ثم انذلك يؤدى الى انكاركر اممة السيدة مريم ونقل عرش بالهيس ونحوه ماعما ثبت في المكتاب والسدنة وكان أنومنه و والماثر يدى وحسه الله يقول من الفرق بن المعجزة والكرامة أنصاحب المتجزة مأمون من الاستدراج وصاحب الكرامة لايأمن ان يكون حاله كالبلعام ابن باعو والهال وانماأ نكرت للمنزلة الكرامة بشاءمنه معلى ان الفعل انمايكون معجزة الحرق العادة فحسب وليس كذلك بل ينضم الى حرف العادة التحدى بالنبوة والاقتران بدعوة النبي ألاترى ان آيات الساعة خارقة العادة ولبست بحيرة انتهى (ومعت) سيدى علما الخواص رجمه الله يقول الكمل مخافون من وقرع الكرامات على أيديهم وبردادون بهاوج الرودو فالاحتمال ان تكون استدرا حاوم يحز أن الانساء تربد قلومهم تثديتا لعصمتهم عن وقوع الاستدراج لهم وأيضافان الانساء يحتجون بالمجزات على المشركين والاولياء يختمون بالكرامات على نفوسهم لتصلح ولنفوسهم لتعامش واجمع الفوم على ان كلمن حرق العادة بكثرة العبادات والجاهدات لابدله أن يخرق له العادة اذاشاء هاوكان الشيم عز الدن بن عبد السلام رجسه الله يقول من أصدق دليل على صحة طريق الصوفية واخلاصهم في أعالهم ما يقع على أيديهم من الكرامات والخوارق قال ومن أدل دلسل على اثبات حواز وقو عالكرامات كونها أفعالا خارقة العادة فاذالم تؤداني سدياب النبوة عاز ظهو رهاعه في أندى الاولماء كر مان النبل كتاب عرب الخطاب رضي الله عنه ورق مته حدشه وهوأى الجيش بهاوند المجموه وعلى المنهر بالمدينة المشرفة حتى فأل لام يرأ لجيش ياسار ية الجبل محذرا له ممن و راء الجبل لكرا لعدو به هذلت وفي ذلك كرامثان احسداهمار ؤ يتمسار بة مسع بعد المسافة والشانية اسمهاع سارية كالممكذلك وكشرب حالدين الوليد الهم من غيرتضر وبه وكقلب العصائعيا ناوا حياءالموتى باذن الله ونحوذ لكمن الخوارق ﴿ وَقَالَ الاستاذَ أَبُوا حَقَّ القَشْيرِي رَحْهُ اللَّهُ وَلَا يَنْهُون الى نحو ولد دون والدولاالى قاب جادم مه قال ابن السبكي وهسذا حق فخصص به قول غسيره ماكان معيزة النبي جاؤأت يكون كرامة لولى أى فلافارق بهنه ما الاالتحدى قفط وتقدم في محث المجزات تقييد قولهــــــمها كان مجز قالني حاز

لايقال فيهفهم واغايفال فيه علم واما الكتسب من المادة فهو الذي يقال فدمفهم وهو تعاقناص في العلم فأذاعلم السامع اللفظمة من اللافظ م اأوراى الكالة فقيه تفصل فأن عام رادالمتكام من تلك الكلمة مع تفعنها فى الاصطلاح معانى كثيرة خدلاف مرادالت كاميها فهوالفهم وانليط مراد المتكلم من تلك الكاهة على التفعيل واحفل عندهفها وجودكثيرة ممالدلعليه السكامةولاعلم مرادالمتسكا من تلاغالو حوه هل أرادها كايهاأوأراد عضهافثل هذا لا بقال فيم أنه أعطى الفهم فى القسر آن وانما أعطى العمل عدلولات تاك الالفاظ بالاصطلاح الذي عرفهوأ طال فذاكم والواعران كادم الله تعالى فسد أنزل السان المر سؤاذ الختافو افي الفهم عن اللهماذ أراد كالمعمر اختلاف مداولات اك الكامة أوالكامات كان كالمالله بقبل جميم الوحوه التى قهموها وذاكلانالله تعالى عالم يحميم تلاث الوحور فامن وحسمم واالاوهو مقصود ته تعالى من تلك الكاهة بالنظراليمن فهم منده ذلك الوحه القصود ومقصودا مفالذلك الشخس للتحكام مالزيخ رجعن اللسان

فانخرج عن اسان العرب فلانه مرولاعلم قال وليس هذا الحكم الذي قروناه الكلام أحدمن الخاوقين فقد بكون بعض الوحوء ان تجرمقه ودا ما حب ذلك الكلام فابتأمل و محرور الله تعالى أعلم هو قال في الواب التاسع عشر وأر بعمالة في قوله سل الله عليه وسلمن رآني

البصر برة لابدن الصبرة ولا معن الوحه ولامعن القال فتكون البصرةعلى هذاقدرا والداعن الجدع وفي الجدع الحاساني اذاقر راا الكالم على زۇ ئىسەتمىلى ڧدار الدنساوالعبره صلى الله علمه وسل أمار و شافى الا تخرة ور قي منه في الدن الرسول الله صلى الله عليه وسلم فاؤمن بانذاك بعن الرأس تطما والمه أعلم جوقال فالداب الثانى والعشر سوأر بعمائة قسد عملاته مرجيع الق الق لاتستقر عندنا الاعكة عرارة احدفي الباس التاسع والسستين وتلثماتة * وقال في قوله تعمالي فالمامن اغلتمواز بنه فهوفي عشة راضة وأمامن خفت موازية فأمدهار يقاعز أنالزان إوم القيامة يفلهر بصورة نشأة الخلق من الفقيل لانم ما أغما عشرون وينشرون في الاحسام العاسمة فن تفلت مواز بنسه فهوالسعمد فان الحسسنة بعشر أمثالهاالي ما تُدَالِف فِيا فَوِقَ ذَلِكُ وقد فعل دنا حسنافي طاهر سنه وأراد حسناقى بالمندوأه الذي خفت موازيتهرهو الشي ولانه فعل سيأوالسينا بواحدة فقفتمو ازينماالند الى ئقل مىزان السعد توال والمتراعة تسالى الوزر ال الا كفائل برلا كفالك

ترجة المجث ان الكرامات فرع المجزات (فالجواب)مراد فاانما فرع الحد ل النبوى فلاتقع كرامة لولى الا انكان صحيم الحال والحال هوماير دهلي القاب من فيرتعمل ولا اجتلاب ومن علامته تذبيره فاتصاحبه فهو الحالوهب أقرب من الكسب ولذلك يقتمل صاحب الحال بالهسمة ويعزل ولولى لأعليب بعض العلوائب بأفريقية (فانقلت) فهل هذا الحالخاص بأهل الاسلام (فالجواب) نع هو خاص بأهل الاسلام وان وقع لبعض المشركين اله مشي في الهواء أو نتل بالهمة ذلالات باستعمال عقادير على أو زان معاومة في فعل جاماأوادوهذا يخلاف خال أهلالقه عزوجل والفارق بنالخمالين هوان أهل الله عزوجل لايحصلالهم هدذا الحال الأبعد المالغة في اتباع الشريعة بخلاف المكفارة ت حكم الهم حكم من شرب الدواء المسهل فيفعل ماوضعله بالخاصمة لابالكيكانة عندانلته عزوجه لي فالايسمى بالكرامسة الامن كان صاحبه على شرع الاسلام (فانقلت) فهمل القتل بالهممة والولاية والعزل الذي يقعمن بعض الاوليدة والدهرة منقص (فالجواب) هونقص بالنسبة المانوقه من المقامات وقداً عملي الشيخ أنوال عودين الشبل مفام التصريف فى الوجود وتركه وقال محن قوم تركما الحق تعالى يتصرف النافكان أكل من الشيخ عبد القادر المكمسلاني معانه تليذهكذاذ كرهااشيخ في الباب الثاني والتسمين وماثة وأيضافان الكامل لايجدفي لوحودشميأ حقيراحتي برسل تصريفه عليه أويفاذهمته فبهومن شرط نفوذا الهمة أن تبكون على حقد يرفيري صاحب الحال نفسةكبيرا وغبره حقديرا فيج مع حفارته فى قلبه ثم يتوجه بقلبه البسه في وثرفيه الغثل أوالرض ونحو ذلك (وسمعت) سندى علما الخواص رحمالله تعالى بقول الكامل من الاولياء هومن مات عن التصريف والتدييرا كتفاء بفعل الله تعالى له ويسرق الناس ماله حال حياته ويسيرقون ستروو مه وعدها ته فلا يقابل أحدابسوء يخلاف الولى الناقص كل من تعرض له عطبه وذلك علامة على بقايا يخل عنده رمن شرط الكامل الكرم حياوميتااه (فانقلت) فما الفرق بين الكرامة والمجرزة (فالواب) الفرق بينهما ان الرسول يجب عليه اظهارالمعجزةمن أجسل دهواهاذا توقف عمان قومه عليها بخسلاف الولى لايحب عليسما ظهارا لمكرامةاغا الواجب علمه سترهاهذا ماعليه الجناعة وذلان الوث تابيع والنابيع غسيرمشرع فهويدعوالى شرع قدد ثمت وتقر رعلي هرسوله فلامحتاج الى اطهاركرامة على ان يتبعه الناس على مادعاهم المسه 🧋 وقال الشيخ في الماب الحادي والثلاثين وماثتين انحا كأن الاولياه يحب علم برستر المكر امات دون الرسل علم مالصلاة والسلاملان الولى متمع نهو يدعوالى للديحكاية دعوة أرمول الذي استعاده رسالته بلسانه لاباسان عدثه مرقبلنفسه وتدصاراالسرع كلهمقر راعندالعاماءفلايحتاج ولحالحآية ولابينسةعلى صدقهبل لوفرض اله قالما يخالف شرع رسوله لم يتبع والمه يخدان الرسول يحتاج الدآية لانه ياشي التشريع وبريد اسخ بعض الشرائع المقررة على يدغيره من الرسل فلذلك كان لابدله من اظهار آبه تدل على صدقه والديخبرعن الله تعالى أه وكان يقول قدوضع الله تعالى ميزان الشرع بيدا الملماء أهل التقوى فهم أرياب التعديل والنجراج فماوقع على يدمن ظهرت أمارات الباعدة الشرع-عوم كرامة وماوقع على يد غديره معوه محرا وشعبذة وغيرذاكذ كره الشيم في الباب الحامس والثمانين وماثة قال ولاعفى ال الكرامة عنداً تاوالرحال معدودةمن جدادرعونات التفس الاان كانت انصرة دين أو جاب مصلحة لان الله تعمالي هو الفاعل عندهم لاهم هذامشهدهم وليس وجهالخصوصية الارقو عذلك الفيعل الحارق على يدم دون غيرهم فاذا أحيى كمشامثلا أودجاجة فأغماذلك بفدرة الله لابقدرته واذار جع الامراني القدرة والا تعب فتأمل (فأنقلت) فهل النطق والذي يفع الدولياء كمل أمنقص (فالجواب) هو كال يدل على فضاء بشريتهم وفوة أر واجهم حتى هـار واكاهل الجنَّنة يلبسون من الصورمات و فان من غلبت بشير يتسمه على و وحانيته فهو كشف لا يصح العظور اذالنطور من خصائص الارواح ، وقددة كرالشيخ محسي الدين في الدب الشالث والسدة بن

قههي التشاريق عن المعدد الخضفة في حق الشق مع كون المستدة برمضاء فدوسع ونداد فود حف كفة خبره والمكامة الثقباء للمستعدد هي مع مع الطفيعة للشق اقارة ما فسهمن الخير الوعد مع والمسكونية من المار وماع ل خبر اقط غيران هذا المعرف كفة المين منه شي اصا

كان يسمع تسلم الملائكة عليه * ومن ذاك مارواه أنواحم عن عبد الله بن شقيق اله كان اذا مرت علمه محابة يقول لهاأفسه تعليل بالله الاأمطرت علمنا فتمطرفي الحال به ومن ذلك أن عامر بن عبدقس كان بعطى عطاءه فيضعه في حره و يصمير بقبض منه و يعطى الناسحي بصل الى داره فيعده فحدم لينقص منه شي ﴿ وَمِنْ ذَلِكُ انْ عَبِدَ الرَّجَنِ مِن أَنِي نَعْمِمِ مِنْ الْحِاجِ انْ مَكَثْ خَسَةُ عَشْرٌ وَمَالَا يَأْ كُلُ وَلا يَشْرُبُ فَ سِلَّهُ الحاج خدة عشر بوماتم فق الباد فوجده قاعًا صلى بالوضوء الذى دخلبه ألحبس * ومن ذلك ان حار تهبن النعمان الصحانى كان يقول لعماله في كل شئ احتاجوا البسهار فعوا الفراش تحدوا حاحتكم فيرفعونه فعدوم ا ولم يكن تحث الفراش شئ قب لذاك * و بالجلة فقدو ردى الساف من الصحابة والذابع من ومن ومدهم من الكرامات ما يماغ حد الاستفاضة * وقد سئل الامام أحدرضي الله عنه لم يشتهر عن الصحابة من كثرة الكرامات كأوقعلن بمدهم من الاولساء نقال اغالم يشتهر عن الصحابة كثرة كرامات لان اعمانهم كان في عامة القوّة مخلاف المان من بعدهم فكاماضعف اعمان قوم كثرت كرامات أولياء عصرهم تقوّ به ليقن الضعفاءمنهم ويؤيد ذلا فول أبى الحسس الشاذ في رضى الله عند ان مريم علم السلام كأن يتعرف الما فىدا بانها يخرف الموابد بغيرسيب تنو به لاعام اوتكمم لالمقينها فكانت كلادخل علمهاز كرياالحراب وحدهندها ر زفافلاتوى اعانهاوية مهاردت الى السيب اعدم وقوفها معهفق لهاوهزى المساعدع النحلة تسانط عليك رطباجنيا أه (فأن قبل) إذا كأن الحق تعالى خلاقاعلى الدوام بوحد كوائن عدكوائن فانم عوائد تنخرق انما هو خاق حديد (فالجواب) كافاله الشيم في الباب السيثن وثائما ته نعم والامر كذلك ونفله عن الحقفين من أهلل الكشف ولفظه اعلموالله ليس عندالحقفين عوائد "نغرق أبداوا نماهو التعادكه اثن وماثم في زفس الامرعوائد تتخرق لعدم التكرار في الوجود فياثم هناك ما وود وانماهي خرق الموائد في أبصار العامدة فقط والى ذلك الاشارة بقوله تعالى بلهم في ابس من خلق جديد أي في الصفات لافى الدوات فافهم اه * وقال في الماب الثاني واللمسين وثلثمائة اعلم ان الكر الاولياء يشهدون كومم فى العادة في عن العادة فلانشهدهم الناس الاوهم آخذون من الاسماب ولا يفرقون بينهم وبن العامة وليس لامحال خرق العوائد الظاهرة من هذا المقام شمة لاتهم آخذون من الاسمم الم توف معها الفازات الاسباب عنهم وانماخفيث علمهم لائه لايداصا حب خرف العادة الظاهر قمن حركة حسبة هيسب مسن وحود ذلك المطاق ف فيفرف أو يقبض و مدومن الهواء ذهب اأوسكر او نحوهما فلي بكن الاعن سيسمن حركة بده وقيض وفتح في أخرج عن سب لكنه غير معتاد فسموه خرف عادة اه (فان قلت) فهل كرامة كل ولى تسكون تبعا لمعزقمن هو وارثه من الانبياء أم هي غير متوقفة على ارث (فالجواب) لايكون قط كرامة لولى الاتبعالان هووا رئهمن الانساء ولذلك كأن حواص هدنه الامة عشون في الهواء وخواص قوم عيسي عشون على الماء دون الهواءف كل وارث لا يتعدى كرامة مورثه فلا يقال كيف قال صلى الله عليه وسلم عن عيسى عليه السسلام لوازدا ديقيمنا لمشي على الهواءمع ان عيسي عليه السسلام أقوى يقينا من خواص هذه الامة الذىن مشواعلى الهواع عالا يتقار ولانا نقول أن الخواص منامامشو اعلى الهواء الاحكم التبعمة لنبهم صلى الله علم وسلم فاله أسرى معجولا في الهواء في اكان منى الخواص منادلي الهواء لز بادة بقينهم على بقين هيسى عليه السلام واغاكان اصدق التبعية لحمد صلى الله عليه وسلم فنعن مع الرسل في خرق العوا الدالي اختصوا بها وورثناهم فهايحكم سدق التبعية لاغبر ألاثري ان المماليك الذين عسكون نعال أسباتيذهم من الامراء يدخاو نمع أسأتيذه معلى الساطان وغسيرهم من الامراء واذف على ألباب حيى يؤذن لهم بالدخول ومعاوم ان الامراء أرفع مقاماء تدالسلطان من المماليك فهادخل الماليك الإعكم التبعية لاساتيذهم لالشرقهم على الاهراء انتهرى ذكره الشيخ في الباب السادس والثلاثين من الفتوسات (فان دلث) في المرادبة والكم في

الغربي الشاذلي رجمالله ي ولفروية الني صلى الله عليه وسلم يقظة كاية وليه بمضهم المراد بالمقطة دنا بقظة القلب لا بقظة الحواس الحمانية وذلك لاندمن بالغ في كال الاستعداد والتقرب. ماريحو باللعق واذاأحيه كان ومسهمن كثرة العظة القلمة كالة الفظةلغره قال وحسننفارا مصلى الله علمه وسأوالا بروحه المتشكاة بشكل الاشباح من غير انتقال ذاته الشبو بفية ومحسمامن البرز خالىمكان هذاالراثي الكرامة اوتنزيهها عنكاغة الحيىء والرواح هذاه والحق الصراح انتهى والله أعلم (وقال) فى الساب الحادى والعشرن وأربعها أنفقوله تعالى لاندركه الارصار بعني من كل عن من أعن الوحوه وأءن الفاو سفان الفاوس ماترى الاماليصم وأعسن الوحدوه لاترى الاماليمم فالبصر حسث كان هوالذي يقعرنه الادراك لكن يسمى المصرف العقل عن البصرة ويسمى في الظاهر مصر العن اذالمن في النااهر على المصر كان البصرة في المامل يحل لبصرالب نالق في الوحه واختلف الاسمعله وماانحتك هوق نفسته فكإلاثدركه العسون بأبصارها كذلك لائدركه البصائر بأعدثها (قلت)

وقد أحبر واسدى الشيخ عبد الفادرا لجبلي رضي الله عنه ان محصائر عماله رأى ربه بعن بصر وفقال هدا مخص مارس علمه وهو اله حرق من عبر بصيرته خرف الى باصر عبن و جهه قر أى ربه خينند ففل اله رآ وتعن بصر «انتهني في هذه الحد كانه أشارة الى محمة الرق به

تعلق العلولانني العلومعران نفى العلم علمان فهم بدوفال في الباب أخلام والثلاثين وأر بعمائة في حديث من مضعلى عزفرأى غبرها خبرامنها فلكغر عنعنه ولنأت الذيه ونعسراتها عوقسهذا بالكنارةلان فيه حناعل نعل مكارم الاخلاق والممن دفي ترك نعلى الخبر من مذام الاخلاق فعوقب بالكفارة وفي هذاشارة الى اللااخلاف الوصداذالم لكن حدامشر وغاوكات النا الخدارف موعلناان تركه أولى من فعل عندالله فلسال لانق مه وان تنصف بالخاف المه وأطال في ذلك يه تم قال وهنا دقيقة وهوان من اساء البنا قد أعطانام بنمرالا موة مانعن عناجون البهحني لو كشف الغطاء لقلسنالها عسن اليناأحدة لما أحسن المنا ذلك الميءومن كان هذامشهده فلاينبني ان بكرن - زاءالمدىء المالحرمان بل سفوعنه ولاعزبه ويكفيه قوله تعالىفن عفاراصلم وأحروعلى الله أوعسن المه عماعندوس الفضل على قدر ماتسميره نفسه كأشراله قوله تعالى ولايا تدل أولو الفضل منكم والمعة أن يؤثوا أرلى القسر بيروالماكن الاته فتأمل فالدواته أعل ي رَوْلُ فِي الدال السادس

لايعلمون قال الشيخ في الباب الحادى والثلاثين ومائنين واكثرما يقع المكر الخني المتأولين آيات الهدفات وأخبار ها وفيمن يبقى على حاله مع وقوعه في المخالفات وفيمن يرزق العالم الذي بطاب العمل و يحرم العمل به او يرزق العمل و يحرم الاخلاص فيه فادار أيت يا أخى هذا الحل اس نفسك اومن غير لنفاع لم ان المنصف بذلك محكور به وأطال فذلك ثم قال فعلم ان الله تعالى ما أعاد الضمير في يعلمون الاهلى الضمير في سفستندر جهم به وقال أيضاو مكر وا مكرا ومكرنا فان الله تعالى ما أعاد الضمر فوله هم هو المضرف مكر وا فكان مكرا وهم لا يشعر ون فاطال ف ذلك ثم قال وكل من لا يدعوالى القدعلى بصيرة وعلم يقين فهو غير محفوظ انسامكر وان كان هو صاحب اتها ع والله تعالى أعلم الله عوالي القدعلى بصيرة وعلم يقيني فهو غير محفوظ من المكر وان كان هو صاحب اتها ع والله تعالى أعلم

﴿ (الْحِدُ الحَادِي وَالْخُسُونَ فَيْهِ انَ الاسلام وَالاَعَانُ وَ بِيَانَ الْمُ مِاهِ مُلازِمَانُ الاَقْدِمِنَ صَدَقَ ثُمُ الْحَقْرِمِيْمَ المَنْهِ قَبِلِ السَّاعِ وَقَدْ اللَّهُ ظَا فَأَنَّ الاَعْدَانُ وَحِدُهُ الْدُونِ الْاسلام لِحَسَّاعًا لَيْهِ تَعْدَى ﴾ ﴿ السَّاعَ الله تَعْدَى ﴾ ﴿

واعلم ان الاسلام الشرى هوأعمال الجوار حمن الطاعلة كالثلفظ بالشهادتين والصلاة والزكاة وغسيرذلك كإبينه حديث الشيخين بقوله الاحلام أن تشهد أنلاله الاانه وأن تحدار وفالشو تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم ومضان وتحج البيت اناس تطعت اليمسييلا ثمان همذه الاعمال لاسد الاميسة لايخسرج الانسان بهاعن عهدة التكآيف بالاسلام الامع الاعان وحقيقة مه تصديق القلب عاعلم يجيء الوسول به من عند الله ضرورة كابينه مول جبريل في حدويث الصحيحين السابق بقوله فيه الاعمان ان تؤمن بالله وملائمكنهوكتبهو رسله واليوم الاشغر وتؤمن بالقسدرخير وشرووالمرا دبتصسديق القلب بمباجاعه رسول اللهصلى الله عليه وسلم الاذعان الماجاءت به الرسل والقبولله 😹 قال أعَّمَا لاصول والشكاء ف مذلك تكيمف باسبابه كافاء الذهن وصرف الناظر وتوجيه الحواس وصرف الوانع والاف فالثاليس من الافعال الاختمار بةالتي هيمناط التكانف واغاه ومن الكيفيات النفسانية وأشار وابقواهم والشكليف بذلك تكايف بأسبابه الىسؤال وجوابه تقرير السؤال ان النصديق أحدقسي العلم وهومن المكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيار ية فكيف يتعلق التكايف بقص إدوتقر يرالجواب أن تحصيل تلك لمكيفية اختيارا يكون باختياره باشرةالاسم ال وصرف النفار وماذكر معهما والتكايف بمامه ماه التكاف بذلك لايقال وانشم اح الصدر الذي هو أول للمادي في النظر ليس هو باختمار العبد أيضالا نانة ولمارقي فوف دلك فهومن علم سرالقدرالذي تم بي العلماء عن افشائه والايضاح منسه (فان قات) فهل الأعمان مخاوق أوغير مخافيق (فألجواب) الاعان من حرثهوهداية من الله تعالى في يخلون لان الهداية صفية من صفاته تعالى وصفات الله قديمة وأمامن حيث هو اقرارمن العبد واذعأن فهو مخلوف لانه معسدود حيثتذمن أعمال العبسد والله خلقكم وماتعماون قال أثمتنا ولايعتبرا لتصديق المذكو رفخروج العبسديه عن عهسدة التكليف بالاعيان الامع التلفظ بالشهادتين للفادرعليب وذلك لان الشارع جعل التنفظ بالشهادتين علامية لناعلى التصديقا المقي عناحتي يكون المنافق مؤمنا فيمابيننا كافرا عنددالله تعمالي قال تعدليان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تحدلهم نصيرا * قال الشيخ كال الدين بن أب شريف في ماشيته وحاصل هذه المسئلة كاقاله عضهمانجهو والحدثينوا لعتزلة والحوارج ذهبواالي أسالاعيان لبسهو النصيد يقفقه بمادلم بجيء الرسول بدفى أحكام الدنباوالبر زخوالا خربوانماهو مجموع نسلانة أمو راءة فادالحق والافراريه والعمل بمقتضاه فن أحل بالاعتقادو حده فهومنا فقرمن أخل بالافرار فهوكاس ومن أحل بالعمل فهوفاسق وفاتهاوكاس عنداعلواو جوخارج من الاعمان غيرداخل في المكفرة درالمعتزلة ورأيت على حاشية الحاشسة

والثلاثين وأربعها تذلله سد أن دعو على من آذاه بحصول المقو بات والانكاد والموت قصد أن لا بريد بنشني ومعوا نمايكون دلات مو فاعليه بان يزداد طعيانا وكفرا فيزدا دمن الله مفتاولكن الدعامان آذاه بالاستلام أول من ان يدعو عليه بالفلاك والله سيعانه اعسام يهو فال في افياب وأر بعمائة ان الحلاج كان يدخس بيناعنسد ويسميه بين العظمة فكان اذادحسله ملاع كاه بذانه في عين الناظرين حتى ان بعض الناس نسبه الى علم السيماء لجهله بأحوال الفقر اء فى تعاورا ثهم والدخسلواعليب المأحذوه للصاب كان فى ذلك البيت لان الباب يضيق عنه فعاء والحنيسة وقال سلم لله تعالى واخرج لما قضاء وقدره أرجع الى حالته المعهود أوخرج فصلموه وكان ينشد وهو يرفل فى قيود وحال ذها جم به الى الصلب

حبيبي غيرمنسوب * الدشيمن الجيدف سيقاني ثم حماني *كفعل الضف بالضيف فلمادارت الكاسات * دعابالنظع والسف وذا ل والدين في المعالدة على المعالدة المعالد

(فان قلت) فعادليل القوم في تسميتهم ما وقع على يد المتبعين الشرع كرامة دون الخالفين (فالجواب) دليلهم فى داك ان الكرامة صادرة من حضرة استم تعالى البرفلايكون الاللا برارمن عباد وحراء وفاقا اذالمناسبة تطلبهاوان لم طلبهاصاحهاذكره الشيخ في الباب الرابع والشمانين وماثة وأطال في ذلك مم فال واعملمان المكرامة على قسمن حسسة ومعنو بة ولاتعرف العامة الاالحسسة مشل الكالم على الخاطس والاخمار بالغيمات الاستها فوالاخدندمن البكون والمشيء على الماء واخدارا في الهواء وطبي الارض والاحتمال عن الابصار واحابة الدعوة في الحال ونحوذ لك فهدا عند العامة هو الولى (وأما) المكر امة المعنوية فهي التي بن الخواص من أهل الله تعالى وأحلها وأشرفها أن يحفظ الله على العبد آداب الشير يعسة فدوفق الف عل مكارم الاخلاق واحتناب سفسافها وان يحافظ على أداء الواحبات والسنن فى أوقائها مطلقا والسارعة الى الخيرات وازالة الغلوا لحقد والحسد وطهارة القلمن كلصفة مذمومة وتعليته بالراقبة مع الانفاس ومراعاة حقوق الله تعالى في نفسه وفي الاشياء ومراعاة أنفاسه في دخو الهاوخرو جهافية القياها بالادب و يخرجها وعلم احلة الحضو ومعاللة تعالى لانه ارسل الله اليه فترجيع شاكرة من صنيعه معها فهذه عند المحق عين هي الكرامات التي لايد خلهامكر ولااستدواج مخلاف الكرامات التي بعرفها العامة فائه عكن أن بدخلها المكروالاستدراج فالكامل من قدوعلى المكرامة وكتمها ثم اذا فرضنا كرامة فلابدأن تسكون نتيعة عن استقامة فلايبعدأن يحملها ألله عزوحل هي حظ حزاء أعمال ذلك الولى فيذهب الى الاستعرف غر الدين من الخير واعاقلناات الكرامات المعنو بهلا بدخالهامكر ولااستدراج لان العلم يصحبها والحدود الشرعية لاتنصب حباله للمكر الااله عن بله عن الطريق الواضعة الى تبل السعادة (وسممت) سمدى علما الخواص رجه الله يقول اذا وقع على يدالكامل شئ من الكرامات الحسوسة خاف وضع الى الله تعالى وسأل الله ستره بالعوا ثدوأت لا يتميز عن العامة بأسريشار المه فيهماعد العلم فال العلم هو الطالوبوية تقع المنفعة ولولم بعمل أحديه قل هل يستوى الذمن يعلمون والذمن لابعامون (ومعمقه) أيضايقول أسني ماأكرم الله تعالى به العلماء هو العلم خاصة فهوالكرامة التي لا يعلداها كرامة فاعل به وذلك لان موطن الدنبا الماهو العلم والعمل وأما النماع منسرق العواثد ونحوذاك فاعداموطنه لدارالا سنحق نتهي وقدذ كرالشيخ في الباب السابع والسسمين وماثة الأعظم الكرامات الاصلاله بدالى حدلوغفل العالم كله عن الله عزوجل لقام ذكر ذلك الولى مقام ذكر الجميع فادفال سجان الله متدلا انتفش فيجوهر نفسه جمعما كان يقوله ذلك العالم كالملوذ كرالله تعالى ودلك لان الله تعالى اذاب رى ذلك الولى أعطاه مثل فوارجه مرا أمالم انتهى (فأن قلت) فما الذي عفظ الولي من المسكر الخبي الذي في السكر امرت الحسية (فالجواب) بعنظه من ذلك عد مروى ميزات الشير وهة من بدء المرزن بها حاله في كل نفس لان في المكرا مات مكر النفيالا يشعر به الاالعاد فوت قال تعالى سند و حهم من حيث

النقسل واللفة الكفتين ما كفة اللحسر وكفة الشر الكانار مسانافى ذلك فان احدى الكعنن اذائفلت خفت الاخرى الاشك خبرا كان أوشر اهداداحكم وزن الخسيروالشروأمااذاوقع الوز تالعد فكون هوفي المدى الكمتمز وعلافي الاخرى فذلك وزنآ خوفن تقل ميزانه نزل عله الى أسفل وذلك لاف الاعمال في الدنمامن مشاق المفوس والمشاف مالها النار فتنهل كفقعل تطلب البار وترتفع الكفة التيهو فهالخفتها فددحل الحنة لأنم االعاو والشقى تشقل كفة الميزان التيهو فهارتخف كفة على نموى في الناروهو قوله فأمسمهاو بةفكمهمران العمل هي العتسرة في هذا النوع من الورن الوصوفة بالثقل في السعيد لرفعه صاحبها والوصوفة باللفسة في حق الشق لثقل صاحماوهوقوله يحماون أو زارهم على طهورهم وليس الاماتعطهم من الثقل الذي يروون يه في الرجهاني وحاسل ذاك ان ورن الاعمال بعضها يعض بعتبر فيسه كفة الحسنات ووزن الاعمال عاملها بعتمرفه كفة العمل انشي نلمة أمل ويحرر وفال في الباب الراسع والعشرينوأو بعمائة العبد المسالم تحسنه ومحبوساته

واكن الابتلاءلايكون الامن وحمكونه محيالله لامن وحمه كونه محبو باود للثابطهر بالابتلاء الصادق في المحيفين البكاذب وأطال في ذلك يهولا بردعني الشيخ قوله صلى الله عليه وسلم إذا أحب الله عبدا ابتلاء لا نالغ وليح بقالعبد وحيث الله العبد وحيث

رؤ للل مادمت النافع عن رسول الله صالي الله عليه وسلفل محل صلى المه عاده وسارالشطان على حسان سدلاوأطال في ذلك بدوقال الما قالا موقتات في وجي الاحكام النشأة البرزنية فثرى نفسهاوهي وأحدةفي به ركامرة وفي أماكن بختافة في الأ ن الواحد في لذ في الانسان من أبواب الحنسة الثمانسة في أن واحدون غمرتقدم ولاتأخوريد الانسان فسهدا خلامن كل بال فأهال أو بكرفناء على مندخل منهاكالها بارسول لله مأس الحديث قال ولذلك المال الماس رسدولالله ملى الله عليه وسلم في مواطن القالمة فحدرتهمن حاث طامهم في كل موطن يقتن به ذلك الطلب في الوقت الذي عدده الطالب الاتنوفيه وأطال في ذلك بدوقال في الباب الحادى والاربعدن وأرسمائه اعلم انالهلي والمرفزوالفهم فيالاصطلاح ععنى واحد لكن بإنهائين محقول في الدلالة كالتير الواقع في ألفاظهم فيقال في عق الم عالم ولا هال فيه عارف ولانهمو فالهذهاللانة ألقال في الانسان قال وليا أزورهالى على وزائدته Light filtall askega أتق به على من أعطاه الغرفة

الاعمان على قسم (فالجواب) هوعلى قسمين كان أهله على قسمين (القسم الاول) من آمن من نظر واستدلال ومرهان فهذا لانوثؤ بثبات اعمانه لدورانه مع الدليل ومثل هذا لايخالط بشاشة نوراعانه القلوب لائه لا ينظر الأمن خالف حسَّاب دلماه ومامن دليل من أدلة أصحاب المفار الاوهوم عرض علصول الدخل فهسه والقدحولو بعدد حن فلهذا كان لا يمكن صاحب البرهان أن مخالط الاعمان شاشة قلبه للمعاب الذي يبذه و منه (القسم الثاني) من كان مرهائه حن حصول الاعمان في قلمه لام آخر ضروري و هذا هو الاعمان الذى بخالط مشاشة الفاو ولامتصور فيحق صاحبه شائلان الشائلا يحر محلا معمر وفان محله الدامل ومائم دلمل فياثم ماير دعليه الدخل ولاالشائذ كوه الشيخ في المات الثالث والسعين ، وقال في له في الساب الخامس من الفتوحات اعلران الاعمان على مجسة أقسام اعمان عن تقليدوا عمان عن علروا عمان عن عيان وأعمان عن حق واعمان عن حقيقة فالتقليد للعوام والعمل لاسحاب الادلة والعيان لاهمل المشاهدة والحق للعارنين والحقيقة للواقفين وأماحقيقةا لحقيقة الزائدة على الخسسة أقسام فهي للمرسسلين وقدمنعنا الحق تعمالي من كشفهافلاسبيل الىبيانهاا نتهمى وتقددم فى القدمة أول الكتاب ان من أخذا عانه تقايدا حرماللشارع فهو أعصم وأوثق ممن يأخذا يمانه عن الادلة وذلك المايتطرق البهامن الدخل والحيرة (فان وات) فأى الناس بعد الانبياء علمهم الصلاة والسلام أعلى اعلا (فالجواب) أعلى الناس اعلاؤ تصديقا العماية على اختلاف طبقاتهم عمن ومن بالغب على الكل كاهل زماندار أيناسوادا فيباض فأسمنايه وصدقناه ولم نقل كاقال غيرناهذا أساطير الاولين فالحدلله رب العالمين (فان قلت) فالوجه الجامع بين قول بعضهم الاعنان لابز بدولاينقص وبين قول الجهورانه بزيدوينقص (فالجواب) الوحه الجامع بينهما ان محمل قولمن قال الله لا مر دولاينقص على اعمان الفطرة و محمل قول من قال الله مر مدو ينقص على مابين الفطرة الى طاوع الروح فأن كل انسان لا عوت الاعلى ما فطرعامه والضاح ذلك كأواله الشجزفي الداب الاحدو عمالين وماثنين أن يقال الاعنان الاصلى الذى لاين يدولا ينقص هو الفطرة التي قيار الله الماس عام اوهو شهادتهم له تعالى والوحد الله في الاخذ للمشاق في كل مولود بواد على ذلك المثاق ولك ملك حصل في حصر الطبيعية في هذاالجسم الذي هومحل النسسمان حهل الحالة التي كأن علمامع وبدوا سما فافتقر الى النظر في الادلة عسلى وحدانية خالقه اذابلغ الى الحال التي يعطمها النظروان لم يبأغ الى هدذا الحد كان حكمه حكم والديه في انظر العمد في الاداة الالبرجم الى الحالة التي كان علم اعتد أخذ الميثاق كالذي يكون مسافر او السماء مصية وهو يعرف جهة القبلة وصوب مقصده فصل لهاسكاب وغير حتى صاولا يعرف حهة، قصده ولا القبلة ومثل هذا ععد عليه الاجتهاد فافهم وسيأتى قريبا إضاح ذلك (فان فات) فاحكم من تقدم اعمانه بتوحيد الله شرك ورثه عن أبويه أوعن نظره أوعن الاحمة الني هوفيها (فالجواب) حكمه حكم من لم بغسير ولم يبسدل لان التوية تحسيرما قبلها فكان ذلك الاعان هوعين أعانه الميثاق لاغسيره فان المشرك مفر يوجود الله لكنه أشرك به حين حال بينه و بين توحيده الحياب فلما ارتفع الحياب رجيع لحالته عند ما لميثاق (فان الت) فأيهب ماأ قرب الى الاعبان المشرك أوالمعمال (فالجواب) كأقاله الشيخ أنوطاهر القز ويني العُطل أقرب الى الأيان من المشركة فاله لا مداخل انسان أن محد في زف به مستند ا في حدوده الى أمر ما لا مدرى ما هو في هال له ذلك الذيلا تدري ما هوهو الله الذي خلفك ورزنك فريميا آمن به وصدق فان حدث له مدذلك هسل هو واحداوأ كثركان فيمحل النظر الذي فيذلك أو يقلدمن يعتقده من الموحدين فسائم على هسذا اعبان محدث الىھومكتوں فى قابكل مۇمن علىماھوا المنهصة ل أوائل المحت (فان نلت) فاذن بالتو حيد تتعلق المسعادة وينفيه يتعلق الشقاءالؤبد (فالجواب) نع والدذلك الاشارةبقوله تعالىمياأيها لذين آمنوابعني فالمهددالميثاقي آمنواأى لقول وسولنال كمآمنوا وأولاان الايمان كانءوقو واعتدهم ماوصفوا به فقسد

علما الناختصاصة عن شاركة في الصدغة أعظم عنده وأط ل في دالله وقال في البائد الثالث والاو دوم وأو دوما أقف تول الصديق وطبي الله عنده مان بت شدأ الاوا بت الله في لدا تستوطني الله عنده أنه بري الفعال الاكوان عن الحق وعده ليس لليكون فيه أثوال تقول السهد

عطه أضامانه معاصل الكلام في هذه المسالة أن الاعبان شرط للاعتداد بالعبادات فلا ينفك الاسلام المعتبر عن الاعان واركان الاعان قدينفان عنه فلا توحد اسلام معتبر بدون الاعان وقد دوجد الاعان العتبر بدون الاسلام كمن صدق ثم اخترمته المنهة قبل أتساع وقت التلفظ ومن قال ان الاعمان والاسملام واحمد فسرالاسلام بالاستسلام والانقيادا لباطن بمغى قبول الاحكام فمن حقق النظر ظهرله ان الحلاف في أنهما مترادفان أملاخلاف في مفهوم الاسلام وقد قال بالترادف كثير من الحنفية و بعض الشافعية انتهبي * قال الشيخ تاج الدن بن السبك وهناسؤال وهوانه هل التلفظ بالاعمان الذي هوالشهادة شرط للاعمان أو شطرمنه فدمتر ددالعلماء قال الجلال المحلى وكالام الغزالي يقتضي الهليس بشرط ولاشطر وانما هو واجب من واجباته قال المكال في حاشيته على شرح جمع الجوامع وايضاح ذلك ان يقال في التلفظ هل هو شرط لاجراء أحكام الومنيز في الدنيامن التو ارث والمناكمة وغيرهما ويكون غيرداخل في مسمى الاعان أوهو شطرمنه أى حزء من مسماءة للوالذي عليه جهورالحققة نالاول وعليه فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسائه مع تحكمه من الاقرار كان مؤمناء : دالله تعالى قال وهذا أو فق باللغة والعرف وذهب شمس الاعمدة السرخسي وفعر الاسدادم البزدوى من الحنفيدة وكثير من العقهاء الى الثانى وألزمهم القائلون بالاول بان من صدق بقلب فاخترمته المنه فقبل اتساع وقت الاقراركان كافراوهو خلاف الاجماع على ما نقله الامام الرازى وغيره (فأن قلت) فهل الاعمان يتعز أأى يتبعض (فالجواب) أن الاعمان واحد لايشبعض حتى يكون جزعمنه في مكان في البدن وجزء منه في مكان آخر بل نوره منتشر في جيم الاعضاء حدثي انه ا ذا قطع عضو منه فهب الايمان فى الفلب لكونه لا يتمرز أوالله أعلم هذاملخص ماوجدته من أعمة الاصول * وأماعبارات الشيخ المحيى الدس فقال في الباب الستمن وأربعما تذمن الفتوحات المكمة اعلم إن الاسلام عسل والاعمان تصديق والاحسان رؤية أوكالرؤية فالاسلام انقياد والايمان اعتقاد والاحسان اشهاد فن جمع هذه النعوت لم ينكر شيأمن تحليات الحق تعالى حيث يتعلى فى الاستعراد يشكره بعضهم كافى حديث مسلم فكان الحق تعالى تعلى له فىسائر التعليات وحدمومن لم يحمع في اعتقاده بين هذه النعوت أنبكر مضرو رفَّف كل مالم يذقه في دارالدنيا اه * وقال أيضافي الماب الحادى واللمسين والمها تقاعم أن المدق محله الخبر والخبر محسله الصادق وليس هو بصفةلا صحاب الادلة وانماه ونو ريفهم على قلب العبديصد في الجبر عن الله تعمالي أوعن نهره و يكشف له ذلك النورعن صدق الحبر و يرجع عنه يرجوع الخبرلان نورالصدق ثابع العضر حيث مشي والمصدق بالدليل ليسر هذا حكمه ان رجع الخبرلم يرجع لرجوعه فهذا هو الفارق بن الرجلين قال وهذه المسئلة من أشكل السائل في الوجود فان الاحكام المشر وعة أخبار الهية يدخلها النسم والتصديق تبيع الحكم فيثبته مادام الخبر يثبته ويرفعه مادام الخبريوفعه ولايتصف الحق تعالى بالبداء في ذلك وهذا هو الذي حمل بعض أالطوائف ينكر ونالنسخ للاحكام وأماالصادق فماأ كذب نفسه في الحبرالاول وانمياه وأشعر بثبوته وأشعر رفعه وهوصادق في الحالين فعلم أن صدق الاعمان توركش في لا يقبل صاحبه دخول الشبه عليه أصلا اه (فان قلت) نهدل فرق بين الصدق والحق أم هما يمنى واحد (فالواب) أنه ماشيا كالان الحق ما وحس فعلم والصدق مأأخبر به على الوجه الحق الذي هوعلمه وقديجب فيكون حقاو تدلايجب فيكون صد قالاحقافلهذا فال تعالى المسأل الصادقين صصدقهم يعني فانكان وجب علمهم فعله بحوا وان لم يحب علمهم بل منعوامنه هله كوا * ذكره الشيخ في الباب الرابع والسبعير وثلثها تة وأطال في ذلك ثم قال واعلم أن من المقوق ما يقتضي التناءالجيل على من لا يقمه كالحرم المستحق للعقاد باحرامه يعنى عنه فهذا حق قدأ بطل رهو يحود كالن الغيمة والنهيمة وافشاء سرالز وحفصد قوهومذموم فمكلح قيصد قوما كل مدقحقالا يهالصادق يسشلي عن مدته ولا سئل ذوالحق أدا قاميه عمَّه فالغيبة وأشباهها مدق لاحق والسلام (قان قلت) فكم ينقدم تو ر

فيني اسرائر لخارجةعنهم وحملها الله في هدف الامة في قالو مهم فلم تكن في قالوب في اسرائل والسكنة عي الطهأ نينمة كأوال تعالى ألابذكر المه تعادثن القلوب فعلوم هدنه الامسة كالها وأسراره مفتاو برملا كاد يقلهر الناس منهاالاما كان فيها قامة خدة أونشياب للاتباع والافتداء ولذلك كأر الذس يدكرون على أهل الله كل مالم يفلهر علم م فيسه أثر وتأملي تصةالا مراءلما خرج صلى الله عليه وسلم تكرة تلات الدلة وذكر لاصابه مارقع له فى تلك الليلة كرف Til alersing Light لم روا لذلك أثرا في الطاهر وموسىعلمهااسلاملااحاء من عند ر به کساه نو راعلی وحهمه يعمرف الناسي صدقما ادعاه فارآه أحدالا عيى فكان عسم الرئي اليه وحهده شو ن عماعلمه فيرد الله عليه عرومن شدة نوره والالك كان شرقع حيى لابتأذى بذلك الرائي له عند رؤية وجهده فالالشيخ وكات شيخنا أنو معزى بالمغرب موسوى المقام فكأن لاري أحدوجهمالاعي وعنوآه شيخنا أبوروين فعمى فمسح أتومدن عننه بالثو ب الدي على أبي عز ي فردالله عليه يصرفقال وكان أنو مهرى في

زمانى ومااجتمعت الماكنت علىه من الشغر وأطال في دلك ترفال فن جمل الله نور دفي قليه فقدمالاً بديه من الجبر فتأمل والله أعلم هو قال في الباب التاسع والثلاثين وأربعه ما تولى الله عن وجل عبدا من عسده الاو أسمعه كالمعمن قليه نقرار نظما كالشار المعقولة

غمروواله عزيروفالك النائم الشائي والسمعي وأرسالنا عسراله لافرق الفيعاة فأنسائر سأرانانكم عليها والماليان ذوتاني is Sandinabally of أيارس الارسول ولاف لانباه الاني ولا في الاولياء الاوتى همنا هو الادب الالهي * و فالالدفي كا إقلم أو المداوفر الأمراروفيالله عز وساله عنا الله الله سواء كل أهما والكالحية وينن أوكفاره وفالف الماب الثالث والسيتين وأربعها القماوردف تفضل معض السورأ والأكاثءلي بعض هو راحم الحالتاني لاالى الناولات الناولاتفاخل فدملانه كالمكالم الله تعالى فالتفاضل واحرالي ماهي الابة الملانمان والمائكادا م لافي الكلام فلتأول و عدر ريدو قال في قوله صلى الله عليه وسلم تؤتى بشيخ نوم القامة بن بدى الله عزو حل فه شول له ما فعات من الحسنات فشول الرافعات كذا وكذاوالله المطرأنه كاذب فأمر الله به الى الحنة فريقول الملائكة الرسالة كاذر فيقول المتداوك وتعالى فدعلت ذلك واكفر استصتمنه أن أكذب شيشاعز انق هذا الخيدرنجالنائنانا ان کزی علت بعسوره من

ولد مؤل تعفوظا من النغيس قبل تبك ف صاحبه و رود وقيه ل هؤلاه لديٌّ مر وابدُّن رويه والنَّه مخلص ته اللامز. الذلافه في الهمير في الاستثمار على المنطق على المنطق المنطق المنافي على استعاد المناف الاهر بالاخلاص عامفي كل مقام تعسبه حتى مقام الأنهاء علمهم الصلا فوانسسلام الالاتحال لنها المعدصلي القعاليه وسإياها والمدمخالها أهامن وقال تعالى وهاه فلعالم تدكن تعلى وكان اضل المعاليات فلما وعلى ماقه ووالشياصي الدن كون الخاطب الاخلاص للدن حقيقة أمته صلى الله عليه وحسار لاهرفه والخساطب بالانعلاص والمراديه تجيريلاته اذا كانخواص أمتعلا يحسيمنهم تغيير للعهد الميثاني فدكرتسبه مل المتحالية وعلم الذي هو صاحب جماع المغامات فتأمل والله أعلم (فأن قلت) فهل بقدح في الاخبان هدم السائد العواد الجالد وغالجوات نعريقد وفائف اعتانكل ؤمن وادد كرانشيخ فالباك العابدم والحمس واللمائة اله محساعلى كل موِّمن حفظ المسأله عماينات مكان الومن بحداة كل أميُّ أخسر الحق أهمال الهراج بحماده كان الله تعمالي مانق حداة كل شئ وانمانق كو ننانخقه أسبيحه لاغبر فأهل الكشف شهدون ذاك عالما وأهلي الاعبان الكامل يقبلون ذالنا عبالاوعبادة فالروا تساعة بذلك بقوله الدكان حليماغفو را الذان همااحما الحجاف والستروتأخيرا الواخذة الحالاحل وعسدم حكمها فيالعاجسل تناعلوان في عبادهمن حوم المكشف والاعَانِ الكَامِلُ وهم عسِد الافكارسُ العقلاء وأطال في ذلك ﴿ شَمْ فَالَ فَأَهُ لَى الكَنْفَ عَوْلُونَ ﴿ وَعَا نطق الحيادات ورأينياه وأهدلي الاعيان يقو نوت آمنا بذلك وصددتنا وهبيدالاف كارمن الجعو بن عرلين ماسمعناولارأ بناقال وتأمل في قوله تصالى أخرجنالهم دابة من الارض تسكامهم كيف عقمه إيقوله ان الناس كانواما كاتنالا وفنهن لماهلان طائفةمن الناس لاؤمنون الذلاء بخر حوية مالتأو الرمن آخره ومعمني الا وقنون أى لا يُستقر الاعبان الاسمان الاسمادة الاستفاف فلوجه الريقه أون ذلك على غير وجه الذي وتعدله فالتعبر زقاجيه واخوالنا الاشان ان لم يكونوامن أهدل العيان آمين ومسيأتي في محت عذاب التبر وسؤالمنكرونكير يبان أدانا تسبيما لجادات اسان المقال فسراحهم (فال قلت) فهل محب التمفاظ من قبول هددية من أمر فالله تعداف بعداداته (فالجواب) المرحد على ذلك فان في الحديث تهدادوا تحسابوا وللعطاءأ ثرفادح فيالاعبال اذالحسسن محبوب للمفس فهرآ عليها وهسذهمسسالة خطرقف حقكل مجمورب عنشهودالعطاءمن المهعزوجل تكيف طالبمن يرى العطاءمن الخلق أن لايحب الكفار والظلمة المصرين علىالمعاصى اذاقبل برهم واحسائهم هذا أمر عسرعلى غالب الخلق الامن شبأء الله لانه خروجين الطبيع فهو وابْلميكنله اثرقىالقاهرفله أثرقالباطن آه (فاناتات) فأوضح لنامثالانعرف بدالمؤمن الكامل (اللجواب) المؤمن الكامل من مار الغيب عنسده كالشهادة في عسدم الريب وقولاه الله تعالى بالاعبان الذى هوالقول والعمل والاعتقادا أصحيم فكان قوله وفعله مطابقالاعتقاده فى ذلك الفعل ولهذا فالتعمالي يسعى نورهم بن أيديهم و بأسامهم يدماندمومن الاعمال الصالحة عندالله عال صلى الله علمه وسلم المؤمن من أمنه الناس على أنف هم وأموالهم وفى رواية المؤمن من أمن جار مواثقه (وجمعث) تحي أنضل الدين وجهالله يقول منشرط كالاعمان ان يصير الغيب صدا المؤمن كالشسهادة مواءو يسرى منه الامانق نفس العالم كاه فيأمنه الومنون الكاماون على القطع على أنفسهم وأمو الهم والهام والملهم من غيران يتفال ذلك الامان تهمة في أنفسهم من هذا الشخص فمن لم يكن فسه ها ثان العلامتان فلا بعالما ولا رشل نف في كل المؤمن (وجمعت) سدى علما الخواص رحمه الله يقول من ادعى كال الايمان بما وعدمالله عليه فأجه تحني نفسه فيهار عدمالله بدون مضاعفة الصدقة مثلا ليسمه من ضعفا وأكثر فان وحده الانتهوات في اعطاه أحدمن المتاجينسا ولوا نفقت حسع مابيدها فليعل ان اعاله بذلك كامل فيعب عليه الشكولته عز و حل وان توقفت عن العقالمعع وحودة وت بومهاوا لمهافا عسام انه ناقص الاعمان عماوه . ووالله تعمال

باناك مذا التغرير أناعان الفطرة هوالذي عوت عليه العبيدوهذ الابر يدولا ينغص وان المرادير بادته ونقصه هو فيم ماطر أفي العمر والله أعلم * وقال في الباب الشالث والسب عين من الفتوحات اعلم ان المراتب القرقه على السعادة للانسان أورهمة الأعمان والولامة والنبقة والرسالة ثم ان العلم من شرائط الولاية وليس من شرط الولاية الاعان لانمتعلق الاعان الخبر وقديو حدول لله تعالى من غيرا عان كفس بنساء مدة فانه موحدلاه ومن وهوسعد الدشك فأولص تبة العلماء فالله تعالى توحيدهم ثماء انهم ثم علهم وما اتخدالله من ولى جاهــــل. ه أبداوقد تقدم في مهـ ث أهل الفترات أنه يصم ان يلغز فيقال لنا تمخص بدخل الجنـــة وهوغير مؤمن وهومن وحدد الله تعالى بنو رو حده في قلبه ولم يكن في زمنه شرع يؤمن به وهي مسئلة عظيمة أغفلها العلماه فانه يدخل تحت فلك الولاية كل موحدلله بأى طريق كان توحيده (فان قلت) في المراد بقوله تعالى ومايؤمن أكثرهم بالله الاوهم مشركون وكيف صم الاعان مع الشرك (فالجواب) ما قاله الشيخ في الماب السابع والتسمين وأربعه اثةان المرادم ذاالشرك هوشرك النفس فأن الومن الكامل هومن آمن بالله لا مفسه و يؤ يدذلك قرله تعالى وابو منو الى أى لا بنفوسهم فير ون الهامد خلافي الاعمان بل الواحب ا ن بر وا حصول الاعمان محض فضل من الله تعالى وأطال في ذلك ثم قال وهذه الاتية لا تعطى الاعمان بقوحيد الله واغا تعطى مشاهد قميثاق الذرية حين أشهد فاالحق تعالى على أنفسنا بقوله ألست يربكم وقلما بلى ولم يكن هماك الا التصددي باللذوالو حودلا بالاعبان والتوحسدوان كان هناك توحسد فهو توحيد الملك فعني قوله تعالى الارهم مشركون أى حسن خرجواالى الدنيالان الفطرة اعما كانت على اعمام مو حود الحق والملك كامر فلماا متحب التوحيده ن الفط رفظه مر الشرك في الاكثر عن يزعم أنه موحد وما أداهم الى ذلك الأ التكايف فأنهلنا كافهم تحقق أكثرهم اناللهما كافهم الاوقد علمان الهم اقتدارا نفسسياعلي ايجادما كافهم به من الانعمال فلم يخلص الهم توحيد ولوائم علموا أن الله تعمالى ما كانهم الااما فمهم ن الدعوى في نسسبة الافعمال البهم الكانوا تجردوا عنها بنفوسهم كأفعل أهل الشه ودفعه لم اندلو كان المراد بالاعمان في الا مية التوحي مدأم يصح قوله الاوهم مشركون فدل علىانه تعمالي لمرد الاعمان بالتوحيد وانماأ رادالاعمان ا فالوجود اه (فان ثلث) فمن أين شقى الكفار (فالجواب) شقوا يحكم الفضاء الذي لامردله فلمرجعوا الحالة الميثاق أيدالا بدين ودهر الداهر من وأيضافان الربو بيسة تله تعالى فلم بنكرها أحسد مطلقا واعما أشركوامعهار بوبهة أخرى وزادواعلى ذلك تكذيب الرسل فشقوا شقاء الابذ نسأل الله حسن الخاعممن فضله واحسانه * وقال الشيخ في الباب الرابع وأربع ن وأو بعد ما تقفى قوله تعمالي ألالله الدين الخالص المرادم ذا الدن هو الدن الذي تعلص لنفسه في وفاء العهدية وليس المرادية مااستخلصه العبدمن الشيطان أومن الباعث عليه من خوف من نارأو رغب في حنة فائه قديكون الباعث للمكاف على احد الصهمثل هذه الامور فيكون العبدمن المخلصين ويكون الدين عذا الحكم مستخلصامن يدمن يعطى المشاركة فيسه فيميل العبدية من الشريك ولهددا قال تعالى حنفاء لله أي غيرما ثلينيه الىجانب الحق الذي شرع، وأخذ على المكافين من جانب الباطل اذق وسعماهم الحق تعمالي مؤمن من كتابه فقال في طائف قائم مآمنوا بالماطل وكافر وابالله فكماهم خلعة الاعان فعلى هذاليس اسم الاعنان خاصا بالسيعداء ولااليكفر خاصا بالاشقياء من حبث الدافاط وانحاذاك من حبث المعانى فان قرائن الاحوال هي التي تميز فالمهد الخالص هو الذي أخذه اللهمن بني آدم من ظهورهم ذر ماتهم ثمان كل بني آدم والراعلي الفطرة وهذا هو المثاق الحالص لنفسية الذي ماملكه أحدغصنا فاستفاص منه بللم وال سالصالنفسية في تفس الامر طاهر اعطهر اومن هنا كان أنو رز بدالبسطامي وسهل ن عبدالله التستري واضرا بهما غراون ما نقصتا من مـ ؛ قَ الحَلَيْ تعمالي شـــمانُول عهده رق عند فاسلاح الصاوهذا هو الدين خلاص لا الخاص بفت الادم اشد دة لان قام في العدمن فيراست لاص

وأناأول الومندن اعلاك مراده مقهلة تنت اللذأي لاأطلبرؤ مثلث على الوحه الذى تتعالمها أولافاني عات هندند كدلا الحال مالم أكن اعلى منك الرب وأنا أوّل الوّمنين أو مولك أن. تراني لانكمافلت ذلا عالالي وهو خدر فلذلك ألحقه بالاعمان لابا مملم ولولاأن الرادبلاء إن الأعان قوله ان ترانيه أسحت الأولية ذان الومندين كانوافيله وليكن م ذ الكامة لم يكن ومن وأطالفذلك واللهأعملم بو و فال في المال السادس والخسيز وأربعما للابنيغي الاشماخ أن يسلم اللمر مد حركة الوحد الذي في معه الاحساسىءن في الحلس ولا تسالمه حركته الاان غاروهما أحس عن في الحاس تعدين علمه أن عاس الاأن ورف الحافير من الدور احد لاصاحب وحد فيسرله ذلك على ان هذا المالة عرجودة مالنظر اليمانو قها بدوقال في الباب الموفي ستمن وأو معماثة في دريث مسارف تعلى الحق توم القالمة في العوردان مقرالانكارمن قوماعلان ماحب مقام الاحسانهو الذى لامنىكر وتعالى في تحل من التجايات لانه جاوز، قام الاسلام والاعان وصاحب مِعْلَمِ الْاعَانِ مِنْكُمِ وَفِي تَعَلَيْهِ

في هذام الاحسان وصاحب مقام الاسلام نشكره في تحسل مقام الاعبان والاحسان فان كل انسان الحياب كرمالم يدقع في دار الدنيا ولايخ في ان الاسلام على والاعبان تصويق والاحسان رقية أو كل ويدة تشيرط الاسلام الانقياد وثير ما الاعال الاعتقاد وشرما الاعسان فهوالذى أخاص على الله ولم يشرك فيه نفسه مع الله وتقدم أيضا في المباحث السابقة نامن كل العبد أن يواخى بين العيان والاعمان فيكون مؤمنا بحام و شاهده ممن غدير جاب وذلان حدى لا يه وتمنوا ب الاعمان والغيف حلى الاستان والاعمان المنافقة موالا المنافقة وان ذلا مقدمة الاحسان لا ما الاعمان المنافقة موالا سلام اللو الاعمان الفي المنافقة ولا يحقى أن الاعمان والاستلام اللو الاعمان والاستلام اللو الاعمان والاعمان ولا يحقى أن الاعمان والاستلام المنافقة ال

﴿ (الجعث الثااثوالخسون في بمان أنه يحو زاله ومن أن يقول أناه ومن انشاه الله خوالمن الخاتمة المجهولة لاشكاف الحال) *

والمالم المنالة المنالة ومنالة ومنع الامام أبو حنيفة رضى الله عندالة به وسترق المقاصد المنع عن الاكترين وعبارة المسسية في عقائده ولا ينبق أن يقول العبد أناه ومن انشاء الله وقد حلها المولى سسعد الدين أنه لاخلاف بين الفريقين حقيقة في المه في الاولى تركم لا يعارف المنالة ويقت حقيقة في المه في الانه ان أو يدما يترتب عليب المناق والثواب في المناف المناق والاقعام محصوله في الحال وان أو يدما يترتب عليب المناق والثواب في المناق المن

*(المعثّ الرابع والله ون في بيان أن الفسق بار تسكاب المكبائر الاسلامية لا بريل الاعبان) *

خسلاله الله مترلة في رّعهم الدين بلديعتي الدواسسطة بين الاعبان وألكفر بناءه لي أو لهم ان الاعبال جرء من الاعان كالداليلال الحلي وقد استند المديزلة الى ظاهرة وله صلى الله على وصلم لايزب الزاني حين يرف وهو مؤمن

وحودة ريدأن يخالومالها أوسدع وشايالف ليالفرق بئ حاق اللموخلق المسماد وأكثرهن هذالا يقدله وقال فالباداخامي والمثن وأربعدانة أعل هدل أعلى هيل هومنر كان يعيدني الملةوهوالخراللي علوه الناس في العقيقال على من بال بني شيسة وهوالا آن مكرو بعملي وجهمو باط اللال اوتدالياط ووال في الباديالساسع والسنن وأرسمانة أعلى الحمدعندنا لاخلاف عقلاوشرعاقولنا اس كالمشي لاله لا اعدال والمالة عالاعقل العبد فبالقي الاأن التي عليه عالنعفاله والخق تعالى وراءكل ثباء للعبد فيمشرف فعنى علت شا أوعاته كان معالولاد فعيدالسب الم السيع عن التواقي الم قولهم التوسيقي النويدمن النو لا اذالسج تساريه ومعاوماته لانقص فيجانب الحق قال واذا كان كل يي إسم تعمله فسم بعلدالك أولانسج فالمنسجشات الماست على أو حيالته وأطال ففال غفال واعلي الانعمرالله الاعااعلناأن نحمدمه فان-جدومناه على الترقدف ادالتلفقلها لجدعلي جهة القرية لايعم الأمن المهةالشر عوس هناكان

لارتبغ للمدان بثى على الله تعالى يخلفه الحقرات عرفاو المستقذوات طبعاوان كان فلات الحلاق قول العبدة الجاد تعطاني كل شي والحن لا يدبغي في الادب التعدين للصفقر الالانسب المدو الحسود العقر فرقمع الناذلات صحيح لوفاله العبد قال ولا أمثل به لافي استصي النوقر أفي كتافي مع الدما أرى

وقملى ذلك وأفدت الطاآب ولوأن بهوديا جلس بشكارة ذهب وقالكل من أعطى فقيرا نصفاأ عطيته دينار التزاحم الناس على العطاء عاومالم تخطر لى قط على مال وأعطوا الفقراء كلمابأيد يهم من النضمة نسأل الله تعالى اللطف (و محمقه) يعول أضاف قوله قبل سؤاله (وقال)من رأى تعالى وذكر فان الذكرى تنفع الومنين إذارأت باأحىمن يدعى كال الاعان ويذكره الناس محد اصلى الله عالمه وسلم ف الاتنف عه الذكرى فاعلم اله في ذلك الحال فانص الاعان عرة فان شهادة لله حق وهو صادق وقسد فى المقنلة نقد رأى جميح أعلمنا انالمؤمن ينتفع بالذكرى وقدرأ يناهذالم ينتفع بالذكرى فلابدأن تفول ان اعانه توارى عنه تصديقا المقرين لانطوائهم فده لله ولامعني النفع الاوجود العمل منهو بالجلة فلانرى أحدايتو تفعن العمل بما أمربه الاوفى نفسه احتمال ومن اهتدى مسدله نقد . ومن قامله في شيئ أخبره الصادق به احتمال فليسهو بكامل الايمان مع انك لوساً لمعلقال لا أشاك في صدف اهتدى مدى جما الندن ماأحبرنا اللهبه ورسوله فتنبه بإأخى لنفسك فانك لائن تأنى الله تعالى وأنش كامل الاعمان من غمير كشمير عل * وقال قد أ جمناع_ ل أنه خيرالثمن أن تأتيه بأعمال الثقليز وفي ايمانك ثلمة ونقص فعلم كاقاله الشيخ في الباب التاسع والحسمين لامو حدالاالله واند حكم بنع ومائةان الاعان علرضر و رى محده المؤمن فى قلبه لا يقدر على دفعه وكل من آمن عن دلىل فلأوثو في باعاله الاموركالهافى مواضعهارمن كاذكرناه فيمقدمة هذاالكناب وذلك لانصاحب الدايل معرض للشسمه القادحة في اعمانه اذه واعمان شهده فاعلم مناانكل تفرى لاصر ورى والنظرى صاحبه أسبر الدليل فكلشئ ترجع عنده في وقت ترك ما كان عليه عقب ل ذلك ماظهر في العالم ذير حكمه والهذا لايشترط فىوجودالرسالة اقامةالداير للمرسل اليهولذ لأنالم نجدمع وجودا لدليل وقوع الاعمان من وضعه في الماكن مرهذا كل أحد بل من بعضهم فقط فلو كان المفس الدليل العم ونراه أيضا يو حدد عن لم يردل الافدل على ان الاعمان المشهد لاددمن الانكرال اعاهونو ريقذفهالله فى قلب من يشاءمن عماده لابدليل والذلك قلمالا يشترط فيه وحود الدليل وقدد كر أنكره الشارع فاماك والعلعا نحوذلك الشيخ محيى الدمن في الباب التاسع والمسمين ومالة فال وقدنه تمل مرغامض لا يعرفه كل أحد * وقالكنت من أيغض فاحتفظ به والله تعالى أعلم * (خاتة) * قال الشيخ في الباب الراسع والستين وتلثما ثفا علم انه لاءوت أحدمن خلق الله تعمالي للنسا، وللحماع أهل التكيف الامؤمناه نعيان وتحقق لامرية فيمه ولاشك الكنمن العلم بالله والاعان به خاصة ومابق في أول دخولي للعارية و مقمت الاهل ينفعه ذلك الاعان أملاوف القرآن العظيم فليك ينفعهم اعائم مار أواباسنا قال وقدحك الله تعالى علىذاك نحو عان عشر قسنة عن فرعون أنه وال آمنت أنه لااله الاالذي آمنت به بنو اسرائيسل وأنامن المسلين فلم ينفعه هداالاعان سي هفت على نفسي المنت وأطال فأدلة أنه لم ينف عها عانه (قات) فكذب والله وافسترى من نسب الى الشيخ محيى الدس أنه يقول لخالفة ماحب لرسول الله بقنول اعمان فرعون وهذانصه مكذب النباقل على أنه فال مقبول اعمان فرعون حماعة منهم القاضي أبو مكر صلى الله عليمه وسلوفل الماقلاني و بعض الحناملة قالوالان الله حكى عند الاعمان آخره بده بالدنيا اله و جهر والعلماء فاطب على أفهمني الله مدي حساعات عدم قبول اعاله واعبان حيم من آمن في البأس لان من شرط الاعبان الاختيبار وماحب اعبان البأس انالراد أنلاعهن طمعا كالماءأ الىالاعمان والاعمان لاينفع صاحبه الاعتدالفدرة على حدالفه حتى يكون المرمختارا ولان واعماعين بعيب اللهمز متعاق الاعمان هو أأغيب وأمامن يشاهدنز ول الملائكة لعمدا به نهوخارج عن موضوع الاعمان والله وحل فزالت تلك الكراهة تعالى أعل عنى وانا لا كنمن أعظم *(الحدّالثاني واللسون في ان حقيقة الاحسان) * الخلق ثفقة على النساءلاني فى ذلك على بديرة لاعن حب

اهم ان حقيقة الاحسان أن يعبد العدوريه كانه مراه كاصريه في حديث سؤال حبريل النبي سلى الله علمه وسلم عن الاسلام والاعمان والاحسان وقال الحلال المحلي رحمالله حقيقة الاحسان مراقبة الله تعالى في حسم العمادات الشاملة الدعمان والاسسلام أيضاحتي تقع عمادات العبد كلها في حال الكمال من الاخلاص وغسيره انته سي وتقدم في محت مسئلة شاق الافعال والكسب ان علم العبد بأن الله تعالى مواه أكمل في التنزيم من شهوده هو لعق لانه لايشهد الابقدردا ترقعة الدهو فقط وتعالى الله عن ذلك بحد الف علمان الله مراه وتقدم فيه أيضال نق المراه المواهد المقللة المراهدة وهو أن صاحب مقام الاحسان اذا عبد الله كانه مراه المراهدة وهو أن صاحب مقام الاحسان اذا عبد الله كانه مراه المحدد المشهد وده والمن المواوج لاغسير ومن شهدهذا المشهد وحده والمن المواوج لاغسير ومن شهدهذا المشهد

من الفتوحات فراجعه ترى التجسوالله أعسام يروفال المناسب الحق تفالى الخلق الى عباده في قوله تعالى فتباول الله أحسس فهو الشالفين فالله أنستان منالفهن ولذكل الله تعالى أحسسهم خلفار دلك أنه تعالى اذا نعاق شرايع الفهود في علمه بكسوه الخلق محالة الوجود

طبيعي وأطال فى ذ كرقوله

تعالى وان تظاهر اعليه وان

القاهم ومولاه وجماريل

الاكة (قلك) وتقديم

الكرودل هذهالا بدألها

فحالبات الثانى والعثمر بن

قديكون أولاوقد يكون فعلا فيكوب المرادم لاالسوء القولى وأماالسوءالفعلي فقر وقع النعرج بالنهىء في آمان أخرور بماكان ذلك وخذمن دنمالا منطريق الأولى والمرادبالجهر به للهور المشاعد العبد كأف حديث من الى منكم اللي من هذه القاذوران فأسستتريعني لايحهر بهاوأطال فيذالناع فال فعلم ان السوء على فوعين سوء شرى وسوء تسوءل وانجدمالشرع ولميذمه فهذا الدوعة وسوءمن حيث كونه يسوءك لاأن المرء أفيه حكم الله كافي السنية الثالث اندة فرقوله تعمالي وحزامسة سيتملها فالنالسية الأرث فالاتناء الانامان تعسدي حدالله والسنئة الثانية الى هي حز اعلىت المستولك الماسيد لانهاتسوء الحازى مافانالله لانشر عالبسداءة بالسوء والكنا طلق فالاصطلاح فالسانعلى الدي والحسن نزلالشرعمن عندالله عسبالتواطؤفانهم عوا سوأوة لواان تمسوأ فاخبرنا الله تعالى أنه لا عدا المهر بالموعمن القول الامن فللم أىلاعب النبيء الذي حمشهوه أشرسوأ لمكرنه لالواق أغراف كمقدتم الأحدي النستسي

والثلاثيز وماثنين أيضا اعلم إن من لازم المؤمن المكامل الهلايا أي معصمة نط توعد الله علمه ابالعقو يشالا و يحد فى فسه الذهر عند الفراغ منها وفي الحديث الندم تو به وقد قام بهذا الندم فهو ثاثب أى من حهة حقوق الله تعالى لامن جهة حقوق الا كمين فسحقط حكم الوعيد م ذاالندم فانه لابد للمؤمن الكامل ان يكره الخالفة ولايرضي بها فى حال عسله بهافهو من حيث كونه كارهالها نادم على وقوعه فهاو مؤمن بأنها معصمة ذوعل صالح من ثلاثة وجوه وهومن حيث كونه فاعدالها شرعاذ وعلى من وحهوا حد وهو ارتكابه اباهاومن تأمل في ثوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا بره عسترعلي ماقاناه فاله تعالى لم يتعرض للمؤاخسة فبذلك الشر واعاه كوانه براه نقط تملايكون من المكريم الاالكرم انتهى هكذار أيته فى كالدم يعضه بهم وعليه فتلكون الحكمة فى الطائفة التي تدخيل النارمن الموحدين انمياه ولبدان اظهار فضله على الذين لم يؤاخذهم كأيؤدب السلطان من شاء أديه من الغلمان ولا تقبل فيه شعاعة ليعرف الناس مقدار تعميمهم والله تعالى أعلم يهوقال الشيخ فى الباب السابع والتسعين وماثتين في معنى حديث لولم تذنب واوتستغفر والله لذهب الله بكم ولج عبقوم مذنبون فيستغفر ونالله فيغفر الهماعلمان منرحة الله تعالى يخلفه انه أوجد فصهم النسسيان والجاسحال عصيائهم فىدارالشكليف فان المعاصي والخالعات دسسبق تقديرها على العباد في هذه الدار فلابد من وقوعها منهم ولوانها وتعتمنهم على المكشسف والتجلى لكان ذلك مبالغة في قلة الحياء مع الله تعالى حيث اله يشهده وبراه فلولاالخ إساعظم الامروشيق والقدرحا كم بالوقوع فاذلك عب الله تعالى العاصي عن ذلك المشهد لعظم المصاب انتهبي بهوقال في أواخر باب الجيمن الفتوحات ادلم ان بعض الناس درينفعه ذنبه عنيردا بايس خاسسة اوذلك كانا العبدي باعداله وكبرهلي الخواله ونحوذلك فيقع في معصدية فحصل له ذل وانكسار وندم فعزول مرضه وكنت من المتواسن وأطال في ذلك اه وفي كالرم إس عطاءاته رب معصة أو رثت ذلا وانكسارا خسرمن طاعة أو رثت عزاواستكمارا اه وسأنى في المحث عقسه ز بادة عسلي ماذكرناه هناوالله تعمالي أعلم

﴿ (المُحَدُّ الله المس و الله سون في بدان أن المؤمن اذا مات فاسقا بالله منه الالهمة) ﴿

فاماان يعاقب بادخاله المنارع غرجمها لموته على الاسلام وامان يسام بان لايد حل المنار فضلا من المته من غير شفاء في عدد على الله ومع شفاعة عدد على الله على المناف المناف وي في الاخير وهو كالرم القاضى عياض قال الشيخ قي الدين السبكي وانحيات ددالذو وي في شدها عسم من شاء الله لا له لم يرد في السنة تصريح في المناف المنه وي في المناف المنه وي في المنه المنه المنه وي المنه وي في المنه المنه وي في المنه وي المنه

مالند. في الحقيقة والذي كل مارا في الاغراض من القول فهو حسسن كأن كل ثميّ من القه حسسن ساء دلك أم سرفا بتأمل و عمر و بيو فال ف قوله تعمالي ان في ذلك لا "يت الموم يعقلون اعدام أن من الأدب أن تحتيي معيث مشي الثالث و وتقف حيث وقب بك تعمسة ل فيما مال الثافيم ولا يسرق السارق حين يسرق وهومؤمن الحديث وفالواظ اهرالحديث نفي الاعمان يقال الشيخ يحم الدين البكرى والحق الذي نعتقده ان المراد بقوله وهوه ومن أى بأن الله مراه أى حاضر الفلب مع الله تعالى اذلو كأن حاضر القاب مع الله تعالى لم يستطع ان يعصى حماء من الله عز وجل فلا بدللعاصى من سدل الجاب علمه حتى يفع فى المعصية وأذل الحاب ان يقع فى تأويل أوتزيين من النفس كائن تقول له نفسه وبالمعفور رحم ولا بكون غفو رارحما الاللمذنبين وقال النبي ملى الله عليه وسلم شفاء في لاهل المكاثر من أد في و بعيد أن الله تعالى يؤاخذ مثلك مادمت تستعفر اللهوتة ولله نفسه أيضاا فعلى ماقدر عليك فانك لاتستطيع أنتر دماقدره الله عليك وتفقيله نفسه باب الرجاء الواسع حتى نهون عليه الذنب وود أجع أهسل المشف على اله لايصم لمارف ان يهصى الله تعالى على الكشف والشهودأ بدا فان علم بان الله تعلى يراه عنعه من الوقوع ثم لوفر ص ان العاصى يشهد أى الله تعالى راه حال العصدة فلا بدان يشهده غير راض عنه في تاك المعصمة ، وفي حديث الطهراني وغهرهم فوعااذا أراد الله تعالى انفاذ نضائه رقد مروسات ذوى العقول عقولهم والمرادم زهالعقول الني تسلب العقول التي تشهد نظر الحق تعالى الماحال معصد يتم الاعة ول التمكيف اذلو كأن الموادم اذلك ما آخذالله تعالى أحداله دم التكارف وقد ثبتت الواخذة بالنصوص الفاطعة فافهم فان هـ فاموضع غاط فمعجماعةمن المتصوفة فعلم الهلايلزم مركون العمد يحجب عنه الاعمان بان الله تعالى را محال المعصية أن بنتني عنه الاعان بوحودالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خسيره وشره كاتوهمه بهضهم بل هو مؤمن بذلك كالم يحدب عنهماء داكون الله تعالى راه فائه لا بدمن عايد فيه ليقضي الله أمرا كأن مفعولًا والاكان ذلك في عايه وله المناءم الله تعالى فآذا فهمت ذلك علت ان الاعمان يتخصص في كل موطن عاماسه محسب السماق الذي هو فمه وذلك كافوله تعلى وكان حقاعلمنا نصر المؤمنين أي باني أنصرهم فاني ه : دخلن عبدي في وقس على ذلك هكذا فرره الشيخ عيم الدين البكري في تفسيره (فان قلت) في المعنى حديث نم العبد صدهم بلولم يخف الله تعالى لم بعصم (فالجوات) معناه كافاله الشيخ في الباب الحادى والسبعين وثلثما ثةان الاسباب المانعة للعبد ونالوقوع في الماصي أربعة أشماء لاخامس لهاوهي الحياء من الله تعالى والخوف من عقابه والرجاء في ثوابه وعدم التقدير في علم الله تعالى فعنى الحديث ان صهيبالولم يخف الله تعالى لم يهصه أى لان معه من الاسماب المانعة من الوقو عفى المعصية ثلاثة أشياه وهي الحياء من الله والرجاء لثواب الله وعدم التقدير في علم الله وكذلك الفول في الفلا ثقالم اقية كالوقال صلى الله عليه وسلم نع العبد صهيب لولم يستم من الله لم يعصد مأولو لم يربح أواب الله لم يعصده فان معناه كاقلنافي اللوف سواءانتهي ، وقال في الماب الثامن وااستهنا علوان الحكمة في ان الاعبان يخرج من صاحبه حال الزناو السرقة وشرف الجرمة لاائه بخرج عن صاحبه حتى يحميه من وقوع العسد ال الذي عرض نفسه له بالزنامثلا فان الاعمان لا يقاومه ثميني وقد أشار الى ذلك توله صلى الله عليه وسلم اذارني العمد خرج عنه الاعان حتى يصير عليه كالظالة فاذا أقلم رجم المه الاعان والرمايعة بمان رسول الله صلى الله علمه وسلم بمان فعلم ان حرو بحالاعات ليس هوالد حول صاحبه فىالكفر وانماخرج لبمنع عنهوقو عالعذاب عناية بصاحبه وأطال الشجزفي ذلك ثم فالوهنا نكتة حلسلة خفية وهي إن العبد المؤمن لا يخاص له قط معصية محضة ولابدان يشو بهاطاعة و الث الطاعة هي المالة بأنها معصية تدخط الله أمال عليه فهومن الذين خاطوا علاصالحا وآخو سأعسى الله ان يتوب عليهم أى يرجع علمهم بالرجة يوقال العلماء وعسى من الله واجبة الوتوع من حيث انرجته بالسلمين سيقت غضابه علمهم * وقال في المات الرابع والحسن والشعالة أن الى معنى ديث لا بزني الزاني حين بزني وهو مؤمن أي مصدق بالعقاب علمه أدلو كان معه تصديق بالعصقاب ماوقع في الدنب كما ذا أوقد ناه نار اعظيمة وظائله ارت م ده المرأة النجرقات بالماولا يزنى مماقط ولومكشنانا مره مدى الدهر وذلك لشهوده العشاب فافهم يهوقال في الباب الرابيع

ف دوله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ما تقرب المتقر بون الى عثل أداءما افترفت علمم ولالزال عمدى يتقرب الى بالنوافل حي أسمه المديث اعلم ان عمادة الفرض عبادة أضطرار وعبادة النفل عبادة اختيار فهاراتع قده ويلانها كالتواضع ومعاوم ان التواضع تعمل لا يقوم الاعن له سهم فى الرفعة والعدد ليس له سهم فى السمادة والهذا فالواالعبد من لاعدله فنقص النفل عن درحة الفرض وايضاح ذلك انعلم العبدر بدينقص بقدر مااعتقد عمن الغفل يلمن أولرقدم يضعه في النفل بنصف بالقص في العلم عاهو الأمرعليه وأطال فذلكثم قال فعلم أنحم الله لصاحب الفرائض أكل من حبه لصاحب النوافل كاأشارالمه مد يث اذا قال العبد لاحمه أناأحمل فأحمه الاحرفانه لايلمقه في در حده في الحب أبدا لان عب الاول التداء وحب الثاني حزاء فلن يكاشه أبدا كأن حالمناية من الله الاشاء أعملي ونحب الكرامة للاولياء (قلت) ومرزهذا كأن لللامشة الذن هم أكار القوم لانطاون، مع الفرائض الامالايدمنه من **؞**ۅؙۣ۫ػۮڶڹالنواقلخوفاأن وتووير سيدعوى أثره أتوا

بالفرائين الى وحدالكال للمكن وزادوا على دلك فاله لانفل الاعركال فرض ونع ما فهمو اوليكن تم ماهوا على وهو أن يكثر من واشلائين النوافل قوطشة بذالله لهدم تربر ون ذلك جبر البعض مافي فرائضهم من المقصولات أعلم به وقال في الجاب الشافي والسبعين وأربعها تذفي قولة لارجعة فيه الاتراه النم الذامانت قبل الوصول الى البيث الحرام كيف ينصرها ماحج اويخلى (١٦٣٠) بينها وبين الناس ولايا كل منهاشياً فال

* وقال فى الباب السابع والاربعين وتلثما لذلولاان رحة الحق تعالى بالؤمن عمر وحة بفض بهم بعق العاصى أثر على وجه الارض فالمؤمن حال مؤاخد فات الحق له كالمعذب الرحوم لكونه لا يقع في معصمة الاوهو ، ومن بأنها معصمة خائف من عاقبتها فلا يخاد في النار الا كافر والسلام

*(المجث السادس والجسون في بيان وحوب الذو به على كل عاص و بيان المجت المجاتب مع ولو يعد نقطها والماته صمن ذنب دند دن ذنب ؟

أى اصف من ذنب ولو كان صغيرام الاصرار على ذنب آخر ولو كاء كبيرا كافاله الجلال الحلى قال واذا ثاب شر عاودالذنبلم تبعال توبثه السابقة بلذلك ذنب بوجب توبة أخرى هذاما عليه جهور العلماء ونقل عن القاضى أبى بكر الباقلاني انهالا تصويعسيدنقن هاوهو ووده الى المتور منه وقيسل انه الا تصدون ذنب صغير لتكفيره باجتناب المكبير وقبل لاتصم من ذنب مع الاصرار على ذنب كبير قالواومن المساعد للعبد على حصول التوبة أن يستحضر مافعهامن المحاسن والوصلة مأهل الله تعمالي من الانساء والاولماء وصمالحي الومنين وانه اذائم يتب اتصل بأعداه الله تعالى من الفسفة والشياطين ثمان من لواحب الانيان بشرائط التوبة كالهاولا يكفي الاستغفار باللسان فقط كماه وشأن أكثرالناس ومعظم شروطها الندم على المعصبة أى من حيث البريام عصبة ليخرج مالونده علىشريه الخمر مثلامن حيث اضرار وبالبدن فانذلك ايس بتو بقوعرف بعضهم المندم بأنه تحزن وتوحملافعل وتمنالكونه لم يفعل قال الكهال في حاشيته على شرح جمع الجوامع ولا يحب عندنا استدامة الندم فحجيع الازمنة بليكني استصحاب الندم حكما يأت لايصد ومنعما ينافيه لاس الشارع أفام الامرالثابت حكمامة امماه وحاصل بالفعل كافى الاعمان فان النائم مؤمن بالاتفاق وأينافاه في التكايف بتذكرالندم فيجيع الازمنةمن الحرج المني فحالذين قالى الجهورو تحقق الثوبة بالاقلاع من المعصبية وعزم أنلايعودالهاوتدارك مكن الندارك من الحقوق الناشئة عنها كحد القذف مثلافيتدارك بتمكين مستحقهمن المقذوف أووارثه يسستوفيه أويبرى منسه ذان لم بمكن تدارك الحق كان لم بكن مستحقه موجودا سقط هذا الشرط كايسقط أيضافى تو بقالعبد عن معصمة لاينثأ عتماحق لاكدى قال العلماء وكذلك يسقط شرط الاقلاع في تو بقالعبد عن معصية بعد الفراغ منها كشرب الخمر مشدلا قال الجلال الحلي فالمراه بنحقق التوية م لذه الامورانم الاتخرج عما يتحقق بدعنها لااله لابدمنها ف كل نوية اله فال الكمال في حاشيته وقولهموتدارلنا تمكن التدارك آلىآخوه والمشبهو رعنسد أصحابنا والذيحري علسه الاتمدى وماحب المواقف والمقاصدان التسداول واجب برأسه فهن قتل وظلم أوضر بوفاليسه أمران التوبة والخروج منالمظامةوهوتسايم نفسهمع الامكان ليغتصمنمه ومنأثى بأحدالواجبين لم تبكن سحقماأتى يه متوقفة على الاتيان بالواجب الا تخر وقال في المقاصدانه المحقيق الاانه قسد لا يصم النسدم بدونه كرد المغصوب أه قال ان السبكي وغيره وإذا أحس الانسان من نفسه عدم العسدة في الاستغفار أني وان احتاج الياستغنارا خولا أن اللسان اذاأ اف ذكر الوشك أن يا افسه التلب فيوا فقع فيعركان الامام السهر وردى يقول علوان خفث المجسمس تغفرا فال العلماء وبحب على كل مؤمن مجاهسد قنفسسه الامارة ماليه هاذا لرتطاوه وول فعل المأمه وات واحتناب المهمات ولواوهي أوحب على لمن محاهدة عدول الفالهرلان النفس تريدهلا كالالاي باستدرا ولنمن معصة الحمعصية أخرى وفي الحديث المعاصى مر مدالكفر أى مقدمته فان غلبتك نفسك الامارة بالسوءعلى فعل مذموم فتب وجو باعلى الغو وليرتفع عنك أتوقعله بالثنوبة انشاءالله تعيال فانتلم تقلع نفسك هن فعل ذلك المذموم ليكسل بعوقك عن الخروج منسه أولاستلذاذبه فتذكرهاذمالاذات وهوالموت وتماأنه فربحا أخذك على نمبرتوبة كياهومشباها فيكثيرمن النباس فتغسرهم الخاسرين والكان عدم افلاعك لقنوط من رحمة الله تعمالي وعفوه على السدة الذلب

واعلان الثعائر جيم شعيرة وكل شعرة داريء لله وأعال فذلك مروالف الباسادسوالبعث وأربعها يتتمن العاومعل يعزولا بعتقسد ولاينفاؤيه ولاعرع عالى المان عدد ختص الافي منانة الاحدال لاغمر به و قال في الباسالياني والسبعين وأربعه القف قولة تعالى ومأمن دارة في الارض الاعلى المرزقها اعزان المن أساله لإيدان وسالكا غاوق زنه الك تسمه ادال والرذلك من اهالتمعليه ولاكر امتعظاله تعالى رزق الروالفاحروالكافعوضر المكف وعلم اعتدائه تعالى بالمسلان بالمراددالا لاشبه فيه والتعالى عيدالله خيرلكم أى اأحل لكم تناوله من الشي الذي تقرون به على طاعة ربكم قال وأيس رزق العيد الاماتة، منه نشأته وتدومه توته وحمائه لاماجهه وادخره فقديكون ذاك العروو حسابه على عامعه وأطال في ذلك وقال في المان التمانين وأرجمانة فيقوله ملى الله عليه وسالف الغيث الدحدث عهدر مأى قريب النكوين وكدلك عنيي على السلام لماليكن عن أن عنهم ي لم على بينه و من الاراڭ قر مه من الله عائل إبعده ويتغاير الأركان

ق خالة، وليكن ثم ما يغيمه عن صدرينه فقال وهو صبى في المهد يخبراع اشاهده من اخال ما قال من حهة براءة أمه وير أها الله بنطقه عما كانوا افتر وا علم اقتكان نطقه أنحد الشاهد من وتحدين الحذيج المه هو الشاهد الثاني وقدا كنني بالشاهد من العدلين في الحكو ما شولا أعدل من هذمن وال

الجر وقاطع الرحم والمسل ازاره خيلاء ونحوذ للذله وافق النصوص الصيحة تحوقوله صلى الله علم مهوسلم من كار آخر كالامد الاالله دخه ل الجنة وان رفي وان سرق * وقال أيضافي بال صدالة الجنائز من الفتوحات اعد أن الاخبارا الحدة والاصول المر محة تفضى مخروج قاتل نفسه من الناروان النص لوارد بتأبيد الخاود خوج يخرج الزجرأو يحمل على قاتل نفسهمن الكفارلانه لم يقد ده في الحديث بالؤمنين فتطرف الاحتمال واذا تطرق الاحتمال رجعناالى الاصول واذارحه ناالى الاصول رأينا الاعمان نوى السلطان لايتمكن معها ظلودعلى التأسيد الى غيرم اله فقعن قطعاان الشارع الماأخير بذلك في حق الكفار لكونه لمغص فيالحد الثاماغا دون صفف اهمنه والادلة الشرعمة تؤخل نمن حهات متعددة اضر مضها الى اعض لبقوى بعضها بعضافكأ أنااؤمن كالبندان بشدرهضه بعضاف كذلك الاعان بكذا بشدالاعان بكذا فمقوى معنه بعضا وأطال في ذلك ثم قال والمرادرة وله فين قتل نفسه حرمت علمه الحنة أي حرمت علمه الجنة قبل رؤيتي لاستهامن كان الحاملاله على قتل نفسه الشوق الى لقاء الله من العشاق نمن كثم عشقه وعف فهات وهداهو لاله قي ان عن وعلمه لفظ الخرالاان مأنى لنانص صريح مخلاف هذا الناويل وأطال في ذلك ثم قال وان ظهر للناظر بعدفه هافر رناه فانحاه وليعد الناظر في نظره من الاصول المفر رة التي تعاقص هدا التأويل بالشقاه الو مدفاذا استحضرهاو و زن الامر عمر ال الشريعة عرف مافلناه وفي الصحم أحرجو امن النارمن كان في قلبه أدنى من مثقال حميمة عرد ل من اعمان فلم يمق الاما أولناه اه (نلث) وفي هذا المكلام ومابعد مرد من الشيخ وتكذيب ان افترى عامده الله يقول مخروج أهدل النارمن الكفار والله أعدام * وقال في بات الجنائز أيضابعد كالمطويل اعملم انالته تعمالي انما أوجب علينا الصدادة على الميث لانه بريد أن يقبل شفاعتنافه مواعسلامالنا بأنسؤ النافه مقبولوانه تعالى رضى مناذلك فانالامر بالشئ يقتضي رضا الشارع به قن قال من المعتزلة أن قاتل نفس مخالد مخلد في النارفهو محول على كافرمات على كفره أوعلى المت الذيلم صل علمه فلهذا قلنانو حوب الصلاة على من قتل نفسه وان صلاتنا علمه تنفعه وتحنعت ممن تأسدانا أودف النارعلي زعههم واماعلي ذول أهسل السسنة والجماعة فلاتخلد في النار ، ؤمن ولاموحد وفى الحديث أيضاء اواعلى من قال اله الاالله فدخل فيه أهل الكبائر وجميع أهل الاهوا موالبدع الذين لا تكفر ون باهوا أبر مرو يدعهم الأنه صلى الله علمه وسلم أفصل ولا خصص بل عمر بقوله من وهي نكرة تعم وماأمر ناالشار عبالصلاة على من قاللاله الاالله الاوهو يريدأن يرجه اما بعدم دخوله النارأ صلاواما باخرا حسه منهادم مان أخسدت المسقوية حدها لله وقال في الماب الخامس والجسين والثماثة في دوله تعالى أم حسب الذين رمه اون السمات أن يسمقو ناساء ما حكمون علم أن في هذه الا ته رداعلي من يقول بانفاذالوعدونين مأتعلى غبرتو بةموالموحدين وفهاسان اشهول الرجةلكل موحدو ذلالان المؤمن أذاعصي فقدته رض للانتقام والبلاء فهو جارفي شأن الانتقام بماوقع منه والحق تعالى يسابقه في هذه الحلية من حيث ماهو غفار وعفو ومتماو زور وف ورحم فالعبد يسابق به بفعل السيات الى الانتقام والرب سحانه وتعالى أسبق منهالى الرحة والمغفرة بالاسم الرحم أوالغفار مثلافاذا حاء الاسم المنتقم وحد الاسم الغفار واحواته فدعالوا بينهو بين ذلك العبد دااهماصي و قال ومعنى الا تربه أم حسب الذين يعملون السماحت أن يسبقونا سمات شهمغفرتي وشعول وحقيساء مايحكمون بل السبق لى بالرجة الهم والكل موحدوه فذاغامة الكرم * قال وهذا لايكون الافيمن مات على غيرتو بقمن عصاةًا لموحد من فان العاصي منهم ادامات تلقتُه رجمةالله في الموطن الذي يشاءا لله ان للقاء فمسهواً ماحد بشومن كر دلقاء الله كر دالمه لقاءه ف ذلك في حق المكافر وأماف حق عصاة الموحدين تمن لم يحق عليه كلة العذاب فينبغي تأو يله على من كره لقاءالله من كثرة تخالفته فماكره لفاعاللهمن حيث اللقاء مطلقا وانحاه والماعله من انحالفات فعاف أن واخذ اه فليتأمسل

القرآن مننوعة فأسان لقوهم يعقلون وآبات القوم ومنوز وآ بان القدوم بنفكر ون وآ ران لقوم سعمون وآ ران القلان وآيات للمؤمنسين وآ باز للموقنين وآبات لاولى النهسي وآلانالاولى الالمار وآ اللاولى الانصار ففصل كإفعل للنالج ولانتعدالي غرماذ كراك ونزلكل آنة وعرة موضها والظرفهن غاطب عبرا واحمل نفسك شاطهاما فالتعوعماذكر فانكمنعو تبالمقل والاعمار والتفكر والتقوى والعملم والسمع والاسرالا بصاروغير دالث والفار بنطرات فالك الصفةاافي المثلام اواظهر بهاتكن عن جمع له القرآن وأعطى الفرقان يدوقال في الماب الشالث والسمعن وأر بعمائةفي قوله تعالىان التهلا غفرأن شرانه اعلم أنالشر يانء مالاوحودله هذاشته الومن باعاله واذاكان عدما فالاشرال عده وأذا كأن الاشراك عدمافلا يغمفره الله اذالغفر الستر ولاسمترالامن إله وحود والشريانعسدمفاغمن فسنزفهى كالمنحة فرفدي قوله ان الله لا مقفر أن شيرك يهأنه لاو حودله ولوو حده المحرركان المغفرة عن تتعلى جهاواً خالف خوال في البان انكامس والسيعين

وأربعمائة في قوله تعناني والبدن حملناها الكم من شعائر الله اعلم أن شرائع الله أعلامه وأعلامه الدلائل علىه الموصلة الى معرفته و بالخياك في بصل النعمن فوعد مدوقال واما كانت البدين من شعائر المعلمة اكانت تشعر أي تحريج لبعلم المرامن شعائر الله و ما وهب لله

و والشين وور فليسي النائي والنيد وطوراني مسرن The second of the second عاتوان فالرحل عامع سالله ولي الرادة المالت عسا على الفسل فتعدا الحاضرون من ذلك عماني فارقعة لله النتوغيت واستقيمك والمنافذ والاتهافي لخي فعاءت مع الحاج الشاعي فل خر حشلافاتها راتي من فوقا لحل وعي تريثع فقالت مودنهم فلأنزاني أمهاهاذا أياة فتحكث ورمث نفسهاالي فالوقد وأستمر وأحانية مه بالتشاهدية وموفر بانهاوكان الممالشيز عبدالقادر بمشؤ وكذلك ذكره أيضافى الياسالثالث وثلثما تقحوة الشمهدعلي النقات مذلك ولم مذكر الهجمعه وهوفى طنهادين عطست وعمالماضرونكاهم صوته من- وفها (قلت) وقد تقدم في الباب الثاني والخسين نحم ذلك فتزاد هذه القصة على مانظه مالشيخ علالات السبوطي رجمالله بقوله تكارق الهدالني عد وموسى وعلسى والطلاسال ومبرى حريج تمشاهد نوسف وطفل لذى الاغدوديرويه والمل عليهن الامقالتي ماللاز فيولاتكم

الانجاوجدت وكذاك لايدافي الاستفارة افعدل ثبي في المستقبل لان الاستفارة مأمو رج اوقس عسلي ذلك كل مأموروالله أصالم بهوقال الشيغ محيها لدين في العتوجات ومكال مطويل وبإلجابا فلايخافوا العبالما الذي بعاهد ويعطلي ولششئ أوفعان في الستثمل امان بمكون ثبئ أطلعه الله تعدالي على العلايفة ومتعزلة في المستقبل أملا فان كان عن أعليه الله تعيالي شال عدل السان مان الالهام أصيح ولا والدة العسدة عدل عزمان الابعود يعمدهامه الدلايعودوات كالألم ينافعالله تعمالي دني ذالشوعاهد آلله دني لدلايعود فقديكون ممن قضي الله تعمالي عليه أشيعود فيصيرنا تضاعهفالله وسيثاقه والنكان أطلعه الله على انه يعود فعز مسه على أللايعود مكامرة ومعارضة للاقدار فعلي كل حال لاة تدةاله عاهدة على ترك الفعل في المستقبل لا الذي عام ولا الذي جول وليست المثو بذائتي خلها استخاعيانى من عماده الاأن يفعلوا ما فعسل أبوهم آدم عليسه السسالام ومابق على العاصي أمريعنا لوقوع يكانسيه الاعسدم الاصرادعلي الأنب والتوبة منسفلات عاروبالتهاون بأوامرا لتعمز وجل وحدبعفهم الاصرارهلي الذنب بان يدخسل عليه وقت صلاة أخرى وهولم يتسارقال بعضهم من لم يقب عقمما للانسافو وافهومصرماء اداماهو أقسل من مددة انتقار الملائكة الكرام الكاتبين فالهورد المجم يانظر ونالعاصي ساعة وماعر فنامقدارهذ الساعسة هلهي الفليكية أوغيرها وتمايؤ يدعده موجوب المعاهسدة على العزم أن لا يعود ماو ردفي حسد يث إذا أذنب العبسد فعلم إن أو يا يغفر النب و يأخسله الى آخوفائه لهريفا كرفيه العزم على أن لا يعودوا على من شرطه وأى أنه من لازم صحة السّو بقالمشر وعدة فأفرده بالشرطية كأقردوا الاقلاعهن الذنب بالشرطيسة بعانه من لازم وقوع النددم وكذلانا فرادهم ردالظالم الىأهلهاواللهأعلم (قان قلتُ) فهلا شوية من المقامات المستحدية الى الموت (فالجواب) تعم هي باقيمة مادام العبد مخاطبا مهاحتي تفللع الشمس من مغربها فينتذ يسد باب التوبة ويغلق فلاينفع نفسأ اعانها ولا ماتكتسبهمن ندير بذلك الايمآن فال الشيزمجي الدن ولايخني ان المؤمن لايغلق ادباب ينعمون التو يةوانحا يغلق عليسهاالباب حقى لايخر جاعبانه من فلبسه وكيف يغلق دونه وقسد حاوزه وتركه و راءظهره باستقرار الاعمان فيقلبه فكان من سعادته غلق هذا البث على اعمانه حتى لا يتخرج منه بعد مادخل فلابرتد بعسد ذلك مؤمن أمدااذابس هذك للاعمان بالمخرج منمفعلوآن غلق لمالتو بقرحسة بللؤمن ونقمة بالكافرذكره الشيخ في الجواب السادس والثلاثيز وباثنهن الباب الثالث والسبعين من الفتوحات المكيسة * وقال في الماك السبعين فحالز كاةفي حديث مسلم تصدقوا فموشك الرجل عشيي صدقته فلاعدمن بقبلها الحديث فيه الامر بالسارعة بالصد فقم بادر فلتر بفان التو بقمن الفرائض لواجب قطال التكارف فان أخوها الى الاحتضارلم تقبل والهدذالم يقبل اعان فرعون اه (ثلت) فكذب والله وافترى من قالبان الشيز يحيى الدين يقول بقبول ايمان فرهون وهذا نصه يكذب الناقل والله أعلم (قان قلت) فتي يصم من العبد النَّو بَّة النصوح التي مأبعدهاذنب (فرالجواب) اذا استوفى جيم ماقدره الله تعمالى عليه من المعاصى فهذاك يتوب العبسد لاعمالة تو بة نصوحاحتي لوأزاد أن يعصى ربه لم عسدمايه يعصى ومادام الحق تعبالى عالى المصيفة للعيد فهو واقع لا يحالة ولكن ماتر كما لحق تصالى سدى بل أمر، ما لتو ية وقد قال الشيخ في الياب الخامس والخمسين وثلثما ثغلا يصراميدتها عصان الارادة الالهسة وانحا يصمله عصان الامراقو قسلطان الارادة عليه قمن أطاع الامرأطاع الارادةولا يلومن طاعة الاوادة طاعة الآمروال عادة منوطة بفعل الاوامر لاعوافقسةالارادة وابال والتغريطاتي لنو نفرتة وللمذامة درعلي لاأستطيع ردموقد بسط الشيخ الكاذم على ذلك في الباب الناسع والدنين وثائما تنفر اجعه في وكان الشيخ عبى الدين رضى الله عنه يقول في قوله تعالى فأو لتكذيبندل القهسنا تتمهر حسنات اعلرأن من علامة من قبل الله تو بنه و بدل الله سائاته حسنات أن لا يصير بتذكرتها منذنو بدلكوم امح توكل ذنب تر كره العبد فليعلر نه لريبدل اهر ويؤ بده عديث العابراني

(عام ب فواقبت في) ... ومانسائني عهدرة عون طفلها بها وفاؤمن الهادي الماؤل يختر و بنت نجي الدين قدس سرويه وعم بنا وعاودال شم يهومال في السام الاحدوالشماذي وأرامها لهالاسسان هوالعمل على استحضارها أمك امن عقامة الدوسة لأله حتى بصبر

الذي سبق منك أولاستحضار عظمة من عصبت ففن عقاب بناعلي هذا عانه لا يقنط من رحمة الله الاقوم الخاسرون واستعضرهمةرجة الله تعالى الني لايحبط بماالاهولترجم عن قنوطك فأنجانب رحمه تعالى لعصاة الوحدين أرجع من جانب عقو بته الهم هذا آخر كالرم ابن السبكر جمه المه في مجث التوبة واعلم ياأنح انالتو بقمن أعظهم مامن الله تعالى به على عباده فان في يقع لناتو به فالواحب عليذا لتو بقمن ثرك التوبة فان لم يصم لناالتو بهمن ترك التوبة وحب عليناالتو بهمن الاصرار على ترك التوبة من الاصرار وهكذا أبداماء شدنا وما ثم لفاداء بلادواء أبدافان لم يصع لماشئ من ذلك كاه فته وحمة عاصة عن ماعلى من مات مصرا من أهل الاسلام واعلم أن حقيقة النوية هي الرحو عالى شهود أن الله تعالى هو القدر على العبد ذلان الذنب قبل أريخاق ومعنى حديث اذا أذنب العبد فعلم أن لهر بايغفر الذنب ويأخذته يقول الله عن وحلله في الثانية أو الثالثة افعل ماشت فقد عفرت النائي افعل ماشتت من العاصي والدم واستغفرني أغفراك قلاركفيه العلم بأنه و بايغفر الذنب من غيرندم فافهم * قال الشيخ محسى الدن في الباب الرابع والسبعين، ن الفقوحات ومن أدظم دليل على وحو ب النو بة فو راقوله تعمالي ونوبوا الى الله جميعًا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون فأسرالله تعالى عباده بالتوية تملقنهم الجة اذاخالفوا باعلامهم بمضمون قوله تعالى ثم تاب علمهم ليتو نوا لية ولوا اذاست الواعن ذلك نوم القيامة لوتبت علينا يار بنالتينام شل قوله تعالى باأيها الانسان ماغرانس بكالمر بملقول غرنى كرمك بار فهذامن باستعلم الكريم الخصم الحجة اليماحهم اذا كأن عبو باوليس هذا التعليم الالاست عداء خاصة فافهم قال واعلم ان تو بة الله على العبد مقطوع بها وتو بةالعبد فى الامكان المانيا فهامن العلل وعدم العلم باستمفاء حدودها وشروطها والجهل بعلم الله تعالى فها فكل عارف يسأل ربه أن يتو ب عليه وحظه هومن التو بة الاعتراف والسؤال لاغير فمعنى قوله وتو اوا الحالله جمعائيم الأؤمنون أى ارجعواالى الاعتراف والدعاء كافعل أموكم آدم عليه السلام تعليما اكم بالفعل والصورة لابالمني لانه لم يكن قريه من الشهرة عن مل ولاانته المحرمة وانحاكان عض نفوذ أقد ارلاغير قال وأماالر حوع الىالله تعالى بطريق المعاهدة وهولا بعلم مافى علمالله تعالى ففه خطر عظم فانه ان كان يقي علىمشئ من الخالفات فلاددمن ذهف مذلك العهد فستظم في سلكمن قال الله تعالى فهم الذين ينقضون عهد الله من بعد مشاقه ولم يكن أحداك لمعرفة عقام التو يدمن آدم علمه السلام حتى عترف مذنب مودعار بهوما نقل الله عاهد الله تعالى على الدلا بعو دكا اشترطه بعضهم في صحة التو بة فالناصح المفسسة من سلك طريق أسه آدم عليه السلام فأن في العزم المحمم عند أهل الكشف مالا يخفى من ادعاء القوة ومقاومة الاقدار الالهمة الاأن يقصد بذلك انه لا يعودان وكل الامراليه استقلالاوذلك محال آه فليتأمل و يحرر وقدوقع لبعض الاكامر من عباديني اسرائيل اله قال بارب اوفر فقد في المباد تكو وكاتني الى نفسي لار ينسك من العبادة مالم يفدعله أحدد من العبيد فقح التو واقذ للا اليوم وأمر أن لايد خدل عادمه حديث عله عنو به فما ماءناف العصرحتى وقعف الخطيسة وماقص الله تعالى عليشاوعا ثعالا كامرالالنتأدب عاأدم مم الله به فعسلم ان العدد لم كاف الانو زن أعماله البار زة على مديه عدلي وفق الحكمان والسدة و يعطى كل فعدل حفاحة عا كأن من طاء _ قايشكر الله وما كان من معصية فليستغفر الله وما كان من مباح فه و فيسم يحسب مقامه فأن كان عار فاقلب المباح بالنيسة الى شئ مجودوف بعض الهوا تف الربانيسة ليس للعبد أن يشغل قلب بالاختيار لفعل شئ أوتركه في المستقبل وانجاعاته أن يعطى ما أمر زناه على يديه حقمها تكان طاعة حدياعلى قسمتهاله واستغفرناهن تقصيره نههاوان كالتمعصية جمدناهلي تقديرنا علمه واستغفرناهن اوتكايد مخالفية أمرناوان كان غفلة وسهوا فعل مأهو المارثي عقامه انتهمي وقوله ليس للعبد أن يشغل قلب عيالاختيار لقعسل شئ أوتر كه في المستقبل لابنافي مجاهدة النفس و ردنمو الهرهالان ذلك في الحالة الراهنة لافي مستقبل الزمان

فكان على يندة من ربه وحملني تسافكم بان النبوة والحعل وحملني مماركاأي خمني يز بادةلم تحمل الغبرى وتلك لزيادةه يختمه لدورة الولاية ونز وله آخر لزمان وحكمه يشم عجدوني الله علىدەودلمرددلكالىرىرى وم القمامة في الرآة الحمدية ألى هي أكل المرايا أينما كنت دنياو أخرى وأوصاني بالدلاة بعني المفروضة في أمناً عدان أقيمها اذا تراتلانه عا، بالالف واللام فهاو لزكاة كمذلك مادمت حماؤمان التكاف وهوالحاة الدنيا وبرانوالدنى لانهاهمال تكوينه ولمحملني حماراشقماوذلك لابكون الامن الجهل والانساء تنزهان ذلك والسلام على الوم ولدت ومعناه السلامة من أمانس الوكل مطعن الأطفال عنسد الولادة حين بصر خ الولدادانوج من طعنته فلم اممرخ عسى الرقع ساحدا للهحسين خرج ويوم أموت تكذيباللن افترى عليه اله فثل لانه لم يقل ونوم أتتسل ونوم أبعث سمافي القنامة الكري فكانفاتان المكرميا رضيعافي المهدييان عام وصلته بربه وأنه أتمن بحدى ان غالئەلات عيسى سإعلى نفسه بسلام رنه والهسذا ادعى فه أنه الهو تحق سمله علمه رابه تمال وألمأل فيذأك ترذال

واعدارأت الناس المناكانوا يستغر نون الحكمة من الصبي الصغيرة ون الكنيولام مماعه بو الاالحكمة الحاصلة عن الفكر والرو يقوليس الصبي في العادة؟ على لذلك فيعولون المه منطق مع اقتطهم عناية الشعبها الضافر في ادعي وعسبي التهماعلي على التطاعات

من حراء لا ، عي اصادته الي الله ولما والما صاف الطدم وعطال في ذلك بودال فحال الدائاسم والثمار وأر معهائة في حديث ادا امال آدما بقطع عالام ثلاث صددة مارية أوعلم تمعمه أوولدما لم يدعوله المرادم داالعلاالمد كورفي الحديثهو ماسمس السم وللرد بالعدم السلم والصدقة الحارية مذل حعر الا و الديارو حود النهو فال في الماس التسعين وأربعياتة فيقوله معال بأيهاالدس آميو المرةر لوبمالاتهماوي كبرمق اعدالله ال قولوا مالاتسماد بالآية اعلمان المتدرات مهاأكم سي عص ومن قال قولاولم يعول هو مع مدي مديد الله كبرالقت ادااطلع على ماحرمهمن الحير بترك الفعل ولاسم اذارأى غيره قداسم به علاقال والماس يأحدون فهذالا تنفيرمأ حذها فيقولون انالله مقتهروما يتحققون قوله تعالى عندالله أى مُمْنُون أَفْسِكُم أَكْمَ المقتعند الله اذارحه تراله في الدنيا أوالا لآخرة وأطال فيذلك ترغال وملخص القول الناعلى كأنه عول باأجاالذن آمنو المقولون ان الفعل لكم رماهو كذلك

وقوعه ممه على صدعة مم ية كتسور فاء ولا بأس عليمه ي وقوع دلك العمل على النال عقلال المتاح هذا الممل أولاعلى الاحلاص لكن لا يكور تلك صده المدمر مقمقصودة له فان وقعها وصداللرياء مُثلاً كانعليه المُدلك دايستمرم موجو باوالحال الليوهو كم يكون الح صرمة باعمه ولا. في المادرة الى معلى ال عب على العد أن رد المرة معد المرة د مس الشيد الناف لل العدد الى و الدو كالم يقع طليستعمرالله من هددالليل والحال الذلث أن يكون ما التي في القاب مشكوكا فيه المام علم والديد أهو مأمور به أومهي عمد من الادب الامسال عن العمل به حمدر من الودو ع في المهدى و ن عود را الشيم ا أنوجه دالجويي رجه الله اداشك المنوصي عسارنا فمعكون مأمورام مراسة وكمون مم عدهاولا بغسل خوف الوقوع في المهمى عنه قال الكال في حاشمه والعتمد اله يعسم لان المستميم ريدولم يتحقق قمل هدوالعسدله فبأتى والمري كالدفشر حجم الجوامع وعاشيته مه وأما كالم الشمصي لدين في الحواطر وقال في الما ب الرابع والدين وما ثنين اعلم الله تع لي سده راء لى قلب عدد معود الحواطر الله المسمة على ما الاحمالية مدون لااقامة لهم فى قلب العدد الازمان مرورهم عليه ومؤدون ما أرساوانه الى دلك العدد م عدرا و متدواتهم وهم سميمون ألف حاطر فى اليوه واللها في عددمن يدحن السيت المعمور كل بوم لاير دون ولا مقصوب وارتعمل باأخى عن هؤلاء السعراء هنم مرور وب ساحال بيرو ولايتبتون وبود رود متصماما مقمله فهوالمقصودوان وجدوك مصدهايا عملة بعر وافي مرورهم على بالمالتدقط ويرة غطت عام ملابعو ويت واللم أيقط لنفرهم تركول ورحموا الحارم موأطال فدلك ثم فالوعده فواطر حسة حفلها الحق تعلى لك الثمشي عام اعلى القلب وتمشى على العاريق لواحد دودو باوالثاني نديا والثالث حسر اوالراح كراهة والحامس المحة وجعل الله تعالى في كل طريق من هده العارف ملكا قابل الشميطان بأمر العمد بضدما يأمره به الشيطان ماعداطر و الارحة المهمى (فال ثلث) فهل محوالله بعالى عن هدوالمواصر في حق كل الماس أم العمو حاص سعم علم (هالجواب) هو حاص بمعمد علم عدد من يقول ان قوله "عالى وان مرواماني نفسكم أوتحفوه بحاسكم به الله عرم سوخة أومسوحة فيحق المامة دون الحاصة أما عندمن يقول انهام سوخة وهي عامة في حق كل الامة ولكن كثب التوم وشعوبة بالمؤاحدة لهم مالواطر فهدنوالدار وذكرالشم فيالما مااشاني والعشرس وأراممائة ماسماعلم الالتعالى ودعماعن الحواطر التي لاتستقر عدماالا بمكة شرفها الله تعالى لان الشرع وردان الحق بعالى يؤاخد من أواد النالم مهاقال وهدا كانسيب مكني عمدالله بي عماس بالعلاقف احساط المفسد مرصى الله عمه عال الانسال السل فى قدرته أن يمع قلبه عن الخو اطرالتي تماقض مقامه الاأن يكون معصدوما أوتح عوطا واعما سكرفى الاقمية قوله بطلم ليمتنب الساكن بالحرم كل طلم انتهى وقال في علوم الباب التاسم والسستين والشهائة اعلمان حديث المفس اغما كانمعفو رااذا لم يعمل أو شكام والمكدم عل فرق احسنيه العمدمن حمثماهو منافظ به كالعيمة والنم مةفان العبدية أخدن بدالت ويسمئل صممن حيث لسامه ولايدخل الهم بالشئ في حديث النعس لان الهم بالشئ له حكم آخوفي الشرع خد لاف حديث المفس ولذلك موطى كن مريدى الحرم المتكى الحادا بظلم فأن الله أخسيراته يذيقه من عداب أليم سواء أوقع منه ذلك الظلم الذى أراده أملم يقع وأمافى غيرائسج والحرام المكى فانه غيره واحذبالهم فان لم يعمل ماهميه كنيت له حسسنة اذائرك ذلك للهخامسة فأنام يتركهامن أجسل اللهلم يكتباه ولاعلمه ذاهو العرق بينحديث النفس والارادة التيهي الهم انتهى (فان الله فالحكم من كثرت عليه وسوسة الشيطان في الصلاة (فالجواب) كافاله الشيخ فىباب مدلاة شدة الخوف من العة وحات ان حكمه حكم المحلى صدلاة شدة الخوف فهوأى الشيطان مع المصلى فيحرب عظايم فيصالى من هذه حالته ولوقطع الصالاة كالهافى يحاربة الشسيطان فيؤدى الاركان

كان لى فدكت تضفون الى أنف كومالا تف الوت ان الله عب الذي يقا الون في سداد مفاكى يقاتلون من ينازع الملق في استافة الانعال ويقول ان الف مل المقاتي كالمعزلة حتى يرجع عن مراعم ويضيف الافعال كلها الحيالية فالمقالم أدياله نوينه ويتهود المق فاعلان حد يومقته تقسيده

الدائات الله على عمد تسي حفظ تعديمه وأنسى حوارحه ومعلله من الارض أن تشهد عليه وهي قاصحة الظهر كانحاذ بسوأر بالالحوال وماحكم هؤلا ، في التوية (والحواب) حكمهم - كم من صرف في ساح لرول الكليف وددأطال الشيم الكالدم على داك في الباب العشرس وما تتبيثم فال وحاصل الاصران أهل الله عزو حل فى وقوعهم في العاصى على قسمين رحال لا تحطر المعاصى لهم سال العدم تقسد برها عليهم فهوُّلاء معصومون أومحموطون ورجال أطاعهم ألله ممالى على ماقدره عليهم من المعاصي لكن من حميث انها فعال لامن حيث كوغ امعاصي فبادر واالى فعل مارأ وفمقدرا عليهم عقمائهم عرشهو دما يقرب ويعدمن حصرة الله تمالي من الط عاف والمعاصي فهؤلاء لسان الشريعة المطهرة فضي علمهم بعصياهم ووحوب التوية عامهم وربحا يكو نحكم هؤلاء عدالله في الا خوة حكم من فعل أمر الايدري اطاعة هو أم مصية * قال الشم وهدا هاءعر ب أطلعي الله تعالى عليه عدية فاسولم ألق من رجاله أحد امع علمي بان من رجال الله من داقعه اتمىي (فارتلث) واذا اطلع الولى على ماقدره الله عمالى عليه في الاوح أعموط وأب ذلك لا تعمير فيه فهل له المادرة الى وعله اليستر يح من شهوده وان من و را العاصي قبيعة من العمد و منزويه (والجواب) لا يحو زله ذلك الى صرحتى أنى وتنهاو مفع عكم القصاء والقدر كالله لا يحو زلى أطلعه الله على اله عرض في يوم من رمضال اله يصرمه طراانما يحب عليه آلامساك - في وجد الرض المبيم العطر (فان قلت) فعامرا د بعضهم بقوله شرط التو بةالتو بقمن التو له (فالجواب) مراده أن يدمن مراقمة الله تعالى حتى بكون محقوطامن الوقوع ومهايسحط الله علىمه ماطءاوطاهرا ومالايكون لهسر برة يفتصح مهاقط ولاينو بممهاوقدير يدوب بقولهم التو يقمن التو ية أللار و تو بته هل تقب ل اعدم حلوصها أتهاما لمفسسه فلا يقال المرادهدا القائل اللذوية يحدتركها فأن دلك طن فأحش القدوم وقد سط الشم المكادم على ذلك في الساد الثالث والسبعين من الفنوطات ﴿ (خَاعْةً) * د كرالشيم في الماب السسيعين في الركاة ما لصه وهما مسئلة دقيقة فلمن عثرعلهام أصحابهاوهي الالعارف بالمه تعالى قدلا يوصف بتوية في بعص الاحوال وداك اداكشف الله تعالى له اله هو الهاعل وحده فلايحد العارف لمفسه حركة لاطاهرة ولاباطمة ولاع لاولاسة ولاشيأه ن الاص ويجد الامر كاملته تعالى فهل يتصور من مثل هدا تو به أم لا فانه برى عسمه مسلوب الاحوال ثم أنه ادا باب فهل تقبل تو بتهمع هداالكشف أو يكون عنراة من تان بعدد طلوع الشمس مرمعر بم ا فان شمس الحقيقة قدطلعت له من معرب قلبه وسلب حميع أفعاله وهوأصحب الاحوال فان قبول التو بة ويحوهامن العمل الصالح اعما يكون بمن هو حلف حال اضافة الفعل للعبد وهما لم يخرج شيء مراحق في هددا المكشف عند التعبد حتى يوصف بال الله تعالى يتقبله ممه بل هوفى يداخق تعلى وتصريفه وحدد ملم يخرج وموضوع القبول عَناهُومن بأن بشئ ايس في مشهد الله في ملك الحق قال الشيع والدى أقول به تصور والنو مة مع هدذاالكشف ويكون الله تعلى هماه والتواب على العبدلا العبدا التهسى رقلت والدى ظهرلى ان البرء البشرى المدوط به التكايف يدف ولا يمقطع فلا بدمن سهو دالعمد نسسمة الفعل المه من ذلك الوجه ويه صحت مؤاخدته فالالتهلا يؤاخد العبد الاعسبدعواه من جزءبسر يتموالله أعلم

*(المحث الساب عوالجسوف في بيان ميزان الحواطر الواردة على القلب) *
قال في جع الجوامع لا بى السبكى رجم الله واذا التى في قلبك يا نبى أمر فزنه بمسيران الشرع ولا يخسلوذ الثمن من ثلابة أحوال اما أن يكون مأمو وابه أومنها عنه أومن يكوكا ويه قال يعبر عن هدذا الذى ألتى في القلب بالخطر في اصطلاح العلماء فالحال الاول وهو أن يكون مأمو وابه قلاية بنى المأحسير فيه بل بياد والعبد الى قعد له لانه من الرحم تبارك و تعالى وحم العبد به ان أواد به الخسير حيث أخطره بباله ليفعله فأن خشى العبد

لناء وذالنالعه ولاغير يه ووال في المات السادس والثماني وأراهما أمفي قوله تعالى من طع الرسول فد أطاعاله اعلماله لمردمن ومس الرسول فقدعمي الله وذلك لانطاعة اعلوولله ذاتة ومعصيته عارصة لائما عالواسطة داوأنزل هناالرسول كأمرله فى الطاء ـ قالمكن مالى الهاوهواله فاعمى من عمى سالاالخ بوليس الحاسوى الوشطةسيسا وس الله فال ونس الوم أعدفي معصمة الرسول صلى الله عليه وسلم من أصحابه الى مردوم السالاناماعصسا الاأونى أمرنافي وقشارهم العلاء ما عا أمرالله وم بيءنه ونيحن أغل مؤاحذة وأعظم أحرالان للواحدمنا أحرخ سن عمل بعمل بعمل العمارة كافي الحديث الواحد منهم أحرجسان بعماون مثل علكم فاحمل بالكالكالكونه لم قلمنكم بوقال في المار السابع واشماس وأربعماثه فى توله تعمالي من على صالحا منذ كرأوأشيوهو، ومن والحسية مساؤطه أمن الحياة الطبيةان بيلل اللهسات المدحسات عيانه ودأن لو كاره أتى سائر المعامي الواقعةمن الخلق حن سداهد التبديل فال ورأيت من أهل هذاالمقام في عرى كاهرجلين

أحده مأشيخنا أبو لعباس العريني بغرب الاندلس والثانى و لم يمكة به وقال في الباب الثامن والثمانين وأربعما تفف قوله تعالى وقوعه ورزقر بانتير وأبق اعلم المنزقر بانه وما أعطال مما أنت عليه في وقتك وما لم يعطلنان كان النفلا بعن وسوله اليك وما ليس النفلا بعل ورزقر بانتير وأبق اعلم النزقر بانه وما أعطال مما أنت عليه في وقتك وما لم يعطلنان كان النفلا بعن وسوله اليك وما اليس النفلا بعل

الاعتماد على الاسماب انتهى وتأمل وحرو وقال في المان الموفى حسمائة في قوله تعالى ومن يقل منهم انى اله من دونة فذلك نعز به جهنم اعلمان منحالنفسهالهافقدادى حعسل نفسه في عابة القرب فلذلك أخبران حزاءهدذا القائل ان مكون في عارة الشقاوة النيهي غاية المعد عن طريق السمادة الذي هورداني أصله المذلك كان حزاؤه عهنه فمنزل في قعرها رحكونه طغى الى مقام الالوهمة التي لهاالاستواء على العرش مقال برحهنام اذا كانت بعيدية القعر فالدواعلم انهلم يبلغنا انأحداوقع فيهذا القول سوى فرعون حن استعنى عقى ل قومه فقال ياأيها الملائماعلت لكمون اله غدى عائه حعل ذلك ظنادهدشكفى دولهلعلى أبلغ الاسماب أسماب السموات فأطله مالى اله موسى وانى لاطنه كأذبا وأطال في ذلك يد وقال في الماب السادس وخسسائة في فوله تعالى ومكروامكراومكرنامكراوهم لايشعرون اعلمان كلمن شعر بالمكرفليس ممكورته الافيحال واخدوه وان يشعر عكر الله في أمن أعامه فنه ثم انُ اَنْ دَاوِمُ عَلَيْهِ يَعْلُ عَلَيْنَا أَيْهِ مكرم والله فهذه المداومة إلىكى من المفهو كفولة تصالى وأضياه الله على عسام وأطال في ذلك بكالم منفيس بوقال في الباب السابع والعشر من وحسما لذفي قواه تعالى وأصور فسلتمع للابن بدعوت

وون لم يحكم عما أنزل الله فأولئك هم الكافر ون) فال ابن عباس وغيره هو كفرلا بنقل عن الاسلام ومن أمثلة ما وردالتكفير بهمن الذنوب شرب الخر واتسان الساحروالكاهن ومنأمثلة ماقيه لالتكفير بهمن البدع انكاره فان الله تعالى أوخلقه أدهال عباده أرعدمجوازر ويتمدوم القيامة فانمن العلماءمن كفرهولاء * أمامن خرج يبدعته من أهدل القبلة كذكرى حدوث العالم ومنكري المعث لانشروا اشرالا جسام والعلم بالجزئمات على ماس في مجث المهه تعالى المالم فلانزاع في كفرهم لانكارهم بعض ماعلم عبى عالرسول به ضرورة * قال الكمال في ماشيت، على شرح حمع الجوامع وقد عزى القول بكفر أهل المدع والذنوب من أهل القبلة الى الاشمري * وقال الشيخ عزالدين بن عبد السلام وغيره ودرجع الشيخ أبوالحسن الاشعرى قبل موته عن تكفيراً عدمن أهل القبلة قاللان الجهل بالصفات ليس حهلابالموصوف وفالوقد احتلفنافي عبارات تشيرة والمشار اليمواحد قال الشيخ كال الدن بن أيي شريف ومن قال منابأ نالازم المذهب مذهب كفر المبتدعة الذن يلزم مددهبهم ماهوكفر فان الجسمة مثلاعبدوا جسماوهو غيرالله تعالى بيقين ومن عبدغير الله كفرقال وأما المعتزلة فانهم واناعترفوابأحكام الصفات فقدأنكر واالصفات ويلزم من انكارا لصفات نكارأ حكامهافهم كفار بذلك قال الكالوالصحيح انلازم المذهب ليس بمذهب وانهلا كفر بمعرد اللز ومالان اللز ومغير الالتزام وقد وقع في المواقف ما يقتضي تقميده وعمااذ الم يعمل ذوالمذهب الذروم و بأن اللازم كفر فانه قال من ملزمه الكفر ولا يعمله ليس بكافرانتهسى ومفهوم مان علمكف رلالتزامه ايأهوالله أعلم انتهسى وقدذ كرالشيخ أبوطاهر الفر ويني في كنابه سراح العقول انه روى في بعض طرق حديث ستفترق أميى على ندف وسي عن فرقة كلها فى النار الاواحدة مانصه كله في الجنة الاواحدة رواها إن النجار ، قال العلماء والمرادم بدوالواحدة الني هى فى النارهم الزنادقة قال القرر و يني وعلى هذه الرواية فيكون معنى الر واية المشهورة كالهافى النارالاواحدة أى فى النارو رودهم وذلك في مرورهم على المصراط ثم نخسى الذين ا تقوا وبذر الطالمين فها حثيا والطالون هم المكافرون فلاينبغي لمتدين أن يكفر أحدامن أهل الفرق الخارجة عن طريق الاستقامة ماداموامسلين يتذينون بأحكام أهل الاسلام ب قال وأمهات هذه الفرق الواردة في الحديث المتقدم ستةمشهة معطلة حبرية قدرية وافضة خوارج وكلطا تفةمن هذه الستة قدتشعبت اثنتي عشرة فرقة فاضرب الستنةفى اثنى عُشرِفُا ورج فهوالعدد الذي أشار المه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ قَالَ ثُمُ لَا يَعْنِي انَ الْكَفْرِهُ وَضَد الاهيان قال تعالى فنهم من آمن ومنهم من كفر والاعيان هوالتصديق بالرسول و بماجاء به والكفرهو التكذيب لانه مخالفة نصمقطو عه أومخالفة الاجماع وفهم ماجيعاتكذيب الرسول عمان التكذيب ينقسم الى أر بعة أقسام * الاول تَكذيب المودو النصارى وذلك كفر لاشك فيه * الشاني تكذيب المنكرين المصل النبوة وتكفيرهم يكون على الطريق الاولى لانهم كذبوا جميع الانساء ومن أهل هذا العسم الدهر ية لانهم كذبوا باللهو بالرسسل جيعاومنهم أيضا الملاحدة لانهم السواالتكذيب في مورة التصديق فعلة وامعر فةالله عمرفة الرسل وقده لمقطعاان معرفة الرسول معلنة ععرفة المرسل فتسكون المسئلة دور به لاعكن اثبات واحدمنهما رفي ضمن دعو أهم هذه نفي الرسول والمرسل جميعا وتبعهم أفو ام على هدذا الاعتقاد فانكر واالشرائع وأباحوا كاح الامهات والبنات وقالواما ثمالافر وج تدفع وأرض تبلع فالتحقوا بالمجوس والدهرية والقسم الثالث قوم صدقوا الرسل ولكن اعتقدوا أنجسع ماأخبر به الرسل من اشرائع ومنكرونكير والحشر والنشرونحوذلك اغتاهوه ليمار يقالمها لجالخاق وهم الفلاسفة وكفرهم من حيث تجو يزهم الكذب على الانبياء علمهم الصلاةوالسلام وفي ذلك مدناب النبوة أصلا الذبيعال الافهة بغولهم فيجب تسكفيرهم بالعاريق الاولى ويقرب من أهل هدوا القسم المالوليدة الذين بزعون أن ووح الاله حلت

وجهرا الحداة والعقد غرطون وحهمالا كاشاعل أن كاخطان خاطف الله تعالى ما تنهمها الله عليه وسلمة دراه فالماضه المتراك لأللمن دلائه

الظاهرة كاشروت بالقدر الذي له من الحضورانه في الصدادة في باطنه كا ودى الحاهد الصدرة حال المسابقة رسولالله ملي ألله عليه وسلم بماطنه كشرعت بالقدرالذى لهمن الصدارة في ظاهرهمن الاعماء بعينيه والتكبير باسانه في حهاد عدوه وواسطة أوغيرهاأوثؤمن الظاهر فأن وسوس له الشيطان في ذلك لم يضره وسوسته في صدلاته فأن كان قد جعل المصلي في نفسه انه يصلي العمرالذي بأخدنه العبد ر ياءوسمه منه وكأن قد أخلص في أول شروع مه في الصلاة في الايماني فان الاصل صحيح في أول نشأة صورة من الله واسطة من الوحه الصلاة فلا يبطل عسله وغرض الشيطان بدلك الحاطر انماهوان يترك العبد والعمل الذي شرع فيه انكاص الذي هوالالهام على العبد على صحة ليخالف قوله تعالى ولاتبط اوا أعمالكم بسبب تلك الشدم هذالتي يلقم االى قلب العبد الهالس لناعل الآن وخد انتهى (فانقلت) فيامحــل مخالفة النفس من الاحكام (فالجواب) محــل مخالفتها في ثلاثة أمور في ون الله الارهومن باطنية تجد المماح والمنكر وءوالخطو ولاغيركاذ كره الشيخ في المات الذاني عشر ومأثه قال وأ مااذ اوقعت له الذة عظيمة صلى الله علمه وسملم لقوله في طاعة يخصوصة وعمل مقرب نهناك علة خفية فتغالفها بطاعة أخرى وعمل مقرب فان استوى فعلت على الاولين والاخوين عنسدها جميع التصرفات في فنون من العباد السلمالها تلك الاسذة في تلك الطاعمة الخاصة وان وجدت وأنث اأنحى من الاتنون المشقة فى العمل المقرب الا تخر الذى هو خلاف هـ ذا العدمل فالعدول الى الشاق واجب لانم اان اعتادت والاشك فلاتقل قد حرت المساعدة فيمثل هدذاا نتقلت الى المساعدة في الحظوروالمكر و والماح قال واذاف كرحبيث السريرة الله واسعالاني ماحرت علمك يفعل سوأ اذافر غمن الصلاقمع كونه مؤمنا فالصلاة صححة وهو ممن حدث نفس مبسوء وقدعفا الله عنهمالم العلمطلقاؤا نماحر تعلمك يعمله انتهى (فال قلت) فكم ينقسم الخاطر الشييطاني الى قسم (فالحواب) ينقسم الى قسمين حسى انلامأ تلك الابواسطة وهذا ومعنوى ثمالسي ينقسم الى قعمين لان الشياطين قسمان شيطان انسى وشيطان حنى قال تعالى شسياطين ليس بمحمر فتأمل فال وقد الانس والجن وحي بعضهم الى بعض زخوف الة ول غر و راولوشاءر بكما فعلوه فذرهم وما يفتر ون فعلهم وافقناعلي ماقلناهأ بوالقاسم أهل افتراء على الله وحدث بين هذين الشيطانيز في الانسان شيطان آخرم عنوى وذلك ان شيطان الانس اس قسى ومارأت هدذا والجن اداأاتي فى قلب الانسان أمر أعلما يبعد ، بذلك عن الله فقد بلقى أمر اخاصا أو حصوص مسملة بعينها النفس لغيره بهوقال في الباب وقدياتي أمراعاما ويتركه فان كان أمراعامانتحله في ذلك طريقا الى أمو ولايتفطن لها الجدي ولا الانسى الطامس والتسعين وأربعمائة يتفقه فيه ويستنبط من تلك الشبه أمو رااذات كامهم ايعلم ابليس الغواية منها فتلك الوجو والتي تنفقع له في فى قوله تعالى لكل حعملنا ذُلك الاساوب العام الذي ألقاه اليه أولاشيطان الانس أوشيطان الجن تسمى الشياطين المعنو به اذ كل واحد منكم أى أيماالانساء شرعة منشياطين الانس والجن يجهل ذلك ولم يقصدوه على التعبين واغما أرادوا بالقصد الاول فتع هدذا الباب على ومنهاجاهالف ميرفيمنكم الانسان لأنم م علمواأن في قوقه و فطنة مان يدقق النظر فيه قينقد حله من المعاني المهلكة مالاية درعلي ودها للانساءعلم السلام لالالام بعدذاك وسيبه الأصل الاول فانه اتخذه أصلا صحيحاء ولعليه فلم يزل المقفه فيه يسوقه حتى خرجه عن ذلك اذلوكان المرادية الاحملم يبعث الاصل قال وعلى هذا حرى أهل البدع والاهواء فان الشباطين ألقت الهم أو لا أصل العيم الايشكون فيه قط رسول في أمة قد مث فها مطرأت عليهم التلبيسات من مدم للفهم حتى ضاوا فنسبت ذلك لى الشديطان عدكم الاصل وماعلواان وسول الاان يكون مؤند الن الشسيطان فى تلانا المسئلة المداهم معلم مهم قالوا كثرماطهر ذلك فى الشبيعة ولاسم افى الامامية منهم فادخلت عليهم الشسياطين أولاحب أهل البيث واستفراغ الحب فيهمو رأوا أن ذاك من أسنى القربات الى الله تعالى والى رسوله وكذال هولو وقفوا ولم يز يدواعلب بغض الصحابة وسسجم وأطال في ذلك ثم قال و بالحالة فكل شخص لا يفرق بين الخواطر لا يفلح في طريق أهسل الله أبد افاله اليس غرض الشميط النامن ن حمل النهر في منكم الصالحين الأأن يعهد أوه في الخواطر المدمومة فيأخد فواعت ما ياهيه الهممن الضلالات والشبه انتهى وتفسدم في أحث الثالث والعشرين في البات الجن زيادة على ذلك وكذلك في محث الولاية فراجعه راللهأعل

*(المحث الثامن والخموث في سان عدم تكفير أحدمن أهل القبلة بذائمة أو بمدعثه وبنائات ماوردنى تكفيرهم منسوخ أدمؤ ول أوتغليظا وتشديد كقوله تتعالى

ربعمائنف قوله تعمالى وما يؤمن أكثرهم بالله الاوهم مشركون أى يشركون نفوسهم في الاعمان قير ون انهم أمنوا دخارهم سستدلالهم وابر وا ان الله تعالى هوالذي من عامهم بالإعمان هسذا هوالم ادبالشرك هناها فهسم فان الرادبالإيمان هناهو الإيمان بالوجود

قاله فقطالاس مد ولاسقص

وماوقم الامركذاك فالوقد

نكاف فالتأويل شططا

الامروالرسل جمعافكون

لمجمر واحتاالي الرسل أقرب

باللهم وأوصلاني العلم

أطال فذاك * وقال في

المالماليع والقسددي

تخشاهاعلمان الرحل الكامل واقنامهماتساكعليه المر وعقالم فيقحي بأتيه أمرالله الحرفهنال فالوكانه وقو عماذ كرللني صلى الله عليه وسلمكان فوله لوكنت مو فعروسف لاحت الداعي يعي داعي المالة لمادعاء الي الخروج من السحن فلي غرج وسفحتى قال ارجعالى ر بل يعني المربر الذي حسه فاسئله مابال النسوة اللائي قطعن أيين لشتعنده واعته فالاتعمراه النةعليه فاخراحهمن السحن والرسول الملاء ثدوت عدالته عدد أمده ومنهنا كانت خشمة رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس حتى لار دالناس دعوته لما وقعرفى نكاح زوجةمن تمذاداذ كانذلاغاءقدح فالمروءة عندالمر فلذلك أبان الله عن العلة فى ذلك مقولة ما كان جدد ألمأ مدمن رجالكم الاتبة فرفع الحرج ون المؤمنان في هذا الفعل فكان من الله تعالى في حق رسوله ماكان من اوسف حتن لرعب الداعي سواءأولئك الذن هدى الله فهداهم اقتده أى ذاو كان رسول الله صلى الله عليه وسلمكان يوسف ماأحان الداعي ولقال مثل ماقال وست فعيارانه ليس مرادهمل الله علمه وسارية واله لوکنٽمکا<u>ن</u>وسفالاُجيٽ

لم تعملهم كفارا لائم - م تعلقوا بضرب من التأويل والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم عرقون من الدين أى الطاعة كَمُوال تعالى ما كان ليأ حد أحاه في دن المال أي طاعته والو عد من والبعد م تكفير المتأولين أنه قد مت عصمة دمائهم وأموالهم بقولهم لااله الاالله محدرسول الله ولم يثبث لناأن الخطأ في التأويل كفر والافلابد من دايل على ذلك من نص أواجماع أوقب اس صحيح على أصل صحيح من نص أواجماع ولم نجده من ذلك شدياً فيق القوم على الاسلام فان اتفق في زمان و حود مجتهد تكاملت فيه شروط الاجتهاد كالا عُه الاربعة وبان له دلىل فاطع ان الخطأف التأويلمو جب الكفر كفرناهم بعقوله وهيهات أن وجدمثل ذلك في مثل مذه الأزمان انتهى وقدستل الامام المزفى رجه مالله عن مسئلة في علم العقائد فقال حَيى أنظر وأتثبت فأنه دس الله وكان ينكر على من يبادرالي تسكفير أهسل الاهواء والبدع ويغول ان المسائل التي يفعون فيها طاف «ق عن النظر العقلي وكان امام الحرمين رحمه الله يقول لوقيل لنافصلوا ما يقتضي التكفير من العمارات مما لايقتضيه لقلناه فاالجسع طمع في غيرمطمع فانهدابعيد المدرك وعرالسلك يستمدمن تبار بحارالتوحيد ومناليعط علمابنها يات الحقائق لم يتحصل من دلائل المدكم فيرع سلى وثائق وكان أبوالحاسن الروياني وغيره من علَّاء بغداد قاطبة يقولون لا يكفر أحدمن أهل المذاهب الاسلامية لان رسول اللهصلي الله عليه وسلم قالمن صلى صلاتنا واستقبل قبلتناوأ كل فبيحتنا فله مالناوعلى مماعليناا نته عني (قلت)وقدرأيت سؤالاً عظ الشيخ شدها الدن الاذرعى صاحب القوت قدمه الى شيخ الاسلام الشيخ تقى الدن السبكي رجهالته وصورتهما يغولسم يناوه ولاناشيخ الاسلام في تكفير أهل الاهواء والبدع وتُمتب اليه اعلم ما أخى وفقني اللهواياك ان الاقدام على تسكفيرا لمؤمنين عسر حددا وكل من في قلبه اعمان يستعظم القول يتسكفير أهل الاهواه والبدع مع قولهم لااله الاالله يحدرسول الله فأن التكفير أمرها ثل عظيم الخطر ومن كفر انسا فافسكانه اخبرى فلل الانسان بأنعاقبته في الاستخوة العقوية الدا عُقاَبد الاستدى وأنه في الدنيامباح الدم والماللاعكن من نكاح مسلة ولاتحرى علمه أحكام أهل الاسلام في حياته ولا بعد بما ته والخطأ في قت لمسلم أوجع في الاعمن ترك قت ل ألف كأف رغ ان تلك المسائل التي يحكم فيها بالت كفيرا له ولاء المتدعمة في غالبة الدقة و الفه و ض لكثرة شعمه او دقة مدار كها واختلاف قرا ثنها و تفاوت دواعي أهلها وعتاج من عيط بالحسق فهاالى الاستقصاء في معسر فذاخطاً بسائر صدوف وحوهه والى الاطلاع على حقائق النأو يلوشرائط مفىالاماكنومعرفةالالفاط المحتملة للنأو يلوغيرالحتملة وذلك يستندعى معرفة جميع طرقة هل الاسان من سائر قبائل المرب فحقائفها ومجازاتها واستعاراتها ومعرفة دقائق الامور فى علم التوحيد الى غيرذلك مماهومتعذر جداه لى غالب العاماء فضلاءن غيرهم وأطال فى ذلك ثم قال فعلم أنالقول بشكفيرأهل الاهواءوالبدع يحتاج الىأمربن عزيزين أجدهما تحرير المعتقد وهوصعب من جهة عدم الاطلاع على مافى القلب وتخليصه عمايشو بهمع تعذر أن الشخص ينطق عندما كم عايعرف أن مه يكون قنادهذا أمر أعزمن الكريث الاحر وكذلك البينة على مافى قلب الشخص يتعذرا عامتها والثاني أناك كم بأن ذلك كفرصعب من جهة صعوبة علم الكالم ومواطن الاستنباط وغيسيرا لحق فيهمن غيره والمنابحصل ذاك لرجل جع محة الذهن ورياضة المفس حتى خرج عن الهواء والتعصب بالمكامة مع المثلاثه منعلوم الشريعة والاطلاع على أسرارهاومنازع الانمة المجتهدين فيهاوه ذاقل أن يوجدالا تعندشخص واذا كان الانسان يعجز عن تحرير اعتقاد نفسه في عبارة في كمف يقد درعلي تحرير اعتقاد غدير في عبارة فالادب من كل مؤمن أن لا يكفر أحدامن أهل الاهؤاء والبدع لاست ما وغالب أهسل الاهواء انحياهم عوام مقلدون لبعضهم بعضالا يعرقون دليلا يذاقض اعتقادهم اللهم الاأن يخالفوا النصوص الصريحة التي لاتعتمل التأويل عناداو حدا فللعاما فيذلك النظر اه كالرم الشيخ تتي الدين السبكي ومن خطه أقلت

الداع لا تعظیم توسف کامال نحن أول بالشك من ايراهيم وقد تقدم دسطه في السكتاب فليتأمل و يحو ر (قلت) و يحتول أن يكون المراد من قوله عليه المسلام لا يعبث الداعى ولم أراع الغاس على حدماراعاهم يوسف عليه السلام وان ندبث الى مراعاتهم من وجه آخر كابعر فعاهل الله

فهم وانلته تعالى أعفاء على صورة حروف الهجاء وكذلك يقرب منهم الحطاب فالني ادعت الالوهية لجوهر بنجد الصادق وكذلك الصاشناده وهااعلى بنأبي طالب رضى الله عنده فأمرعلى بنأبي طالب باحرافهم بالنارفصار وايصرخون فى النارالات تعققناانك اله فلما اطلع اغة الشريعة على هذه الفضائح الشنبعة الحقواالقدر يقبالحوس والحلولية بأهل الردة والمحسمة بعيدة الاوثان فيستتابون وينهون على أن ذلك كفرفان اضروا ولمر حمواعف دالسلطان الهم محلسا وفعل مهما اتفق رأى العلماء عليه من فتل أوعة و بة وليس ذلك لا تحاد الرعب فباجماع الامة ، القسم الرابع قوم صدقو الرسول في قوله ولـ كمهم اخطؤا فىالتأويل معكوخ ممن أهل القبلة كالمعتزلة والنحار بقوالر وافض والخوار جوالمسب بغونحوهم وقداختاف الائمةهل الخطأف الثأو يل يبلغ حدالة كمفيرفيبلغوا النكفير أملافصار وآفى ذلك فرقشين الفرقة الاولى زعتان من خالف الرسول في من أخر بريه فقد كذبه سواء كان بمعرد الانكار أوالحطافي المأويل وأحر واعلىم بذلك أحكام الكفرة ولمعيزوا بين الفلاة منهم وبين المقتصد فن وهؤلاء مع ماضيقوا من رحمة الله التي وسعت كل شئ في متابعهم المهو رمن العلماء والخلفاء ولم بهرة وادماء القوم بقولهم والااستماحوا أموالهم ولاحر عهم بفتواهم بلأحروا عليهمأ حكام المسلمين الىء صرفاهذا لدخولهم فصدف اسم المسلمين علمهم وهممن أمةالاجابة بلاشك فن مماهم كفرة فقد داظلم وتعدى وانحا يقال فيهم فسقة ضالة مشدعة مخطشة وتحوذ لك ومن مماهم كفرة فأتماذ الدعلي سبيل التشديدوا أتغليظ لماهم عليمه من الخطأ الفاحش والبدع الشنيعة نشبه ذلات بالكفرلق اوبته كاوردفى الحديث المراءفى القرآب كفر وكاوردبين العبدوبين المكفر ترك الصلاة ومن ترك الصلاة متعمدا ققد كفرواذا فالبالم للمسلم يا كافر فقد كفرلا يزنى الزانى حين يزنى وهومة من ونحو ذلك فانه كامور دعلي وحه التغافظ والزحر فإن الشئ قديطاق على الشئ الاستخربنوع شبه ولايفتضى حقيقةا لحكم عندالتفصيل كإيقول الشخص لاجنبي أنث أخي أو ولدى على طسريق التقريب والاكرام ثملار تداذامات ولايحرم عليه بناته وأخوانه وكايقول الرجللا منح أناعبدك على معنى التواضع والطاعسةولايحو زَّله بذلك القول بيعه ولاامتلا كه انتهى (فلت) المكن في فتأوى الامام الكردي في آخر الفاظ التكفير بعدما فاله أغذا لمنفسة من الكفرات مانصه ويحكى عن بعض من لاسلف له أنه كان يقول ماذ كرفى الفتاوي أن فلانا يكفر بكذا الماهو للنخويف والنهو يلالحقيقة الكفر قال وهدذا كالرم باطل وحاشي أن يلعب أمناءالله أعنى علماء الاحكام بالحلال والحرام والكفر والاسلام بللايقولون الاالحق الثابث عن سدالانام مجد صلى الله عليه وسلم أوما أدى اجتهاد الامام آخذ امن نص القرآن أنوله الملك العلام وشرعه سد الرسدل العظام أوقاله الصب الكرام قال هدناالذي حورته هوكادم المشايخ السابقين العظام وأهدم الله بفضله دارااسلام * انتها علامه وماعله الجهورا ولى فانمناز عالفر فدقيقة على غالب الساس وكيف يقتل رحل يقول ربى الله ومجدني ويؤمن بالحشر والحساب والله تعالى أعلم الفرقة الثانمة من الاعمة و أمسكث عن القول بتكفير المو ولمن ولم يحمد اوا أحد امنهم كافر اولامكذ باللرسسل وقالوالو كان المؤ ولون مكذبين الرسل كالكفرة لم يعتنوا بتأويل كالممصلي الله علىم وسمل ولم يشتغاوا بهبل كانوا يضر بون عنمه صفعا فاشعر عدولهم الى تأو يله بأنهم قباده وصدقوابه غيراتهم لموفقو اللصوات في تأويله فأخطؤافيه فكان حكمهم حكممن فرمن الكفرة وقعف البدعة يخطئه فالأوسليمان الخطابي رجه الله وأول ماوقع مفارقة أهل السنة فح زمن الامام على رضى الله عنه وكان هؤلاء الخالفون هم الذين أخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم عرقون من الدين كاعرف السهم من الرمية ، قال وقد سلف الأمام على وضي الله عند عنهم آكة اوهم فقاللا المهسم من المكفر فر وافقيسل أمنافقون هم فقال لاات المنافة بن لايذ كرون الله الاقليسلا وهؤلاء يذكر ونالله كثيرا فقيسل أى شئهم فقال قوم أصابتهم فتنة فعموا فهماوهموا قال الخطاب وانما

حسسنة وقد كان صلى الله عليه وسليعد نزول هذء الا مة اذالق أحدامن أهل الصفة أودمدني محلس يكونون فبه لايزال يحس نفسه معهممادامو احاوسا حيى يكونوا همالذن متصرفون وحمنتذ سنصرف صلى الله عليه وسلم ولما عرفواذلكمن رسول اللهصلي الله علم موسلم كانوا يخففون اللاس ۋالديث معمملي الله علمه وسلم قال واغماقمد تعالى الدن يدعون رميم بالغداة والعشى لانه زمان تحصل الرزق في المرزوقين وهوالصوح والغبوقيعند العرب وأطال في ذلك (قلت) اغماأمرصلي الله عليه وسلم بالصبرمع من ذكر لان الكامل تصرعباداته روحانسة لاجمانسة فرحوعهالى الكثاثف من أصعب الامور عليه الاان يؤمر مذلك حكذا شأن القسر بن والحذاك الاشارة بقوله لى وقت لا يسعني قىدغىر رى أى لاسمنى قىد الالتفات لغيرهمن ذكرأو غيره والله أعلم بهوقال في الماب الناسع والعشر بنوخسمائة لابدمن المترة لمكل داخل طر بن أهمل الله عز وحل مراذاحصلت فأماات يعقبها وحوع الى الحال الاول من العادة والاحتمادوهم أهل المثابة الالهمقواماأن لاسقته

ر حوع فلا يفلم بعسدداك أبداً فيصيرمن قوم يقادون الى الجنة بالسلاسيل «وقال للدنيا أبناء وللا آخرة أبناء وللجمهوع أبناء فالكامسل من جسع بينزما فيكان ابنا للدنيا والا آخرة التهمى ولا يخفي النامن طلب الدنيا للا آخرة فهو أبن لجموعهما وهو أكل بمن بريد الهكان يقول سورتيمن الفرآب تبارك الذيبيده اللك وهي تختصة بالامام الواحددمن الامامين والله أعلم وفال فالباب الناسم والسينوخسفانهوهو بابجع فيه أسرار الفتوحات كالهامن أولهاالح آحرهااعلم أنالتزيه برحم الحالفديد المتره والتشنية برجع الى تنتة المشبه والمكال ألجع سالرتينين كاورد وقال مەنالىدلىدلىدۇمىن فهوعلامة على من ماثم الاالله : حمله ومالا يسم جهله *وقال مانشأ اللاف الامن عدم الانعاف بوقال على علم أنتمه الفكرفلا يعول عليم لان النكير بسارع اليه *وقال لاخلال الايمد عداية كائه لاعزل الابعد ولاية *وقال لايشترط في الجاورة الجنس لانه على الس فالله عارعده بالمسة والنائف الثلية * وقاللولاالشمهماكان الشمه مدوقالمن أعم ماوردأنه لرمادوه نسمنطهر العرد فإدتعالى أحدية المدد ومالالدارمن أحديه وقال من تعبدته الاضافان فهوصاحب آفات يووقال لوكات العلة مساوية المسجاول لاقتفى وجودالهالم الذائه والمراجان عبدتن من عرقان بولاكوز والإولان والإولى

مِ الى الجاهلية وهذا ما عليه الجهور * وقال الآمدي في الاذكار لانه لم خلافا بن أصحابنا نه تم لى ابس له على من علم اصراره على الكفر نعمة درنية أبدا وأما النعمة الدنبو ية فلاشعرى فع قولان وميل القاضي ابي بكرالى الاثبات تم أشاراكي أن اللَّالاف الفظي فعن في النعم لا ينكر المسلَّاذَ في الدنيَّا وتح فَيق أسباب الهدابة غيرانه لايسمها نعمالم العقبه امن الهلال ومن أثبت كونها نعمالا بنازع في تعقب الهلاك الهاغيرانه سماها نعماللمورة وكان أبوالعباس السارى رضى الله عنه يقول عطاء الحق لآمؤمن على نوعب كرامة واستدراج فهاأبقاه علىك فهوكرامة وماأزاله عندان تبين انه استدراج فالواوالا فم يقابل اللذة واختلفوا قيمهل هو وجودي أوعدمي والكر منهماو جمه فالواوأ على اللذات الاذة العقلية وهي الحاصلة بسبب معرفة الاشسياء والوقوف على حقائتهاوهي اللدة على المقيقسة وعلى هذا فاللذة محصو رةفي المعارف * وقال أبو زكريا الطبيب ان الذة أمرعد في وهو اللاص من الالم وضعف هذا القول بأن الانسان قد راتذ بالثي من غسير سسمق ألم كاذا وقع بصره على صورة حسنه فانه لذنبا بصارهامع انه لم يكن له شسمو ربها حتى تحمل تلك اللذة هخاصةمن ألم الشوق المهاوكذ لك من وقف على مسئلة علم أو كنزمال هاءه من غير خعلو رذ لك بالمال وألم الشوق المهماوة الاسمرة فندى في الصحائف الحق أن الادرالة اليس هو نفس اللذة بل ما لزومها وفي الحصول ان الصواب انمالاتحد لانهامن الامورالوحدانية وعليه شي ف الطوالع و فال الشيخ عز الدين بن عبد السد لامهذا مغُص بدار المحنة وأمادار الكرامة التي هي الجنة فان اللذة تحصل فيهامن غير ألم يتقدمها أو يقترن بمالات العادات غوقت فهافيعد أهل الجنه لذة الشرب من غيرعطش ولذة الطعام من غير حوع وكذلك القول ف العقو بات فان أقل عقو بات آلا خرة لا يبقى معها في هذه الدار حياة وأما الدار آلا تخرة فيما ني أحدهم أسباب الوت من كل مكان وماهو عبث والله تعمالي أعلم

* (المبعث الستون في بيان وجو بنصب الامام الاعظم ونوابه و و جو ب طاءته وانه لا يحو ذاخر و ج علمه وان و حوب نصبه علم الاعلى الله عز وحل وانه لا يشترط كون الامام أفضل أهل الزمان بل يجب علمه انضل من المسلم نصبه ولومغض ولا وذلك له قو معصالح المسلمين) *

كسد الثغو روتعه يزال وش رقه را التقابة والمناصة وقطاع الطريق وقطاع المنازعات الواقعة بن الخصوم وحفظ جميع مصالح المناس الدينسة و لدنيو به فلولا الامام الاعظم ماز حرالناس عيايضرهم ولا فضدت أحكامهم رلا أقيمت حدودهم ولا قصب غناءً هم وقد أجمع الصحابة بعد رسول القه صلى الله عايم وسياع لي فلك نصم حتى حعلوه أهم لواحدات وقده و على دفنه صلى الله علميه وسيلم ولم ترال الماس في كاعصر على ذلك ويوفي بدذاك أتصاعدة أحديث منها حديث مسلم من خلع بدامن طاعة التي الديوم القيامة ولا يقاه ومن مات وليس في عنقه بعدة مات منه عاهلة بوقوال السكال في حاشيته نصب الامام واحد سهماعا عي شرعالا عقد لا وقال أصحاب المام على الحقولات من مقاله في والمحرى من المعرّلة وجوف قصب الامام على الحق تعالى عقد لا نقم والمام واحد عقد لا وذلك المائية في المناس ومع عدم الامام متوقع من الفلادة على الصعاف ودفع المر را الفلاون واحد عقد لا وذلك المائية في المناس ومع عدم المام متوقع من الفلادة على المناس عوم موافقون لاهل السنة في تعدن الاعد والمائية والمناس وكان الامام بعد الذي المائمة عرف بأمو راما نقم ويوم موافقون لاهل السنة في تعدن المناس وكان الامام بعد الذي المائمة على المائية من المائية المائية من المائية من المائمة ورئيس المائية من المائية على المناس وكان الامام بعد الذي المائية من المائية المائية من المائية من المائية من المائية المائية من المائية المائية المائية المائية من المائية من المائية من المائية من المائية المائية من المائية المائية المائية المائية من المائية ال

(٢٥٥ سـ وافسه لهي) الدكارت ف النار بالناولات الشيبان الرجود عور وفيدان الفوم يووقال مساوم النقل أرهام الدمائم الانهام يووفال ازمان للرفر القاروف كالمائم عوالمروف والنوب الدكان طرف فلاستمام وموفال ف النازية عرر التسمعان

رجهالله وهوكالرم في عليه الجودة والنفاسة * وكان الامام أحد بن زاهر السرخسي أحص أصحاب الشيغ أبيالحسن الاشعرى يقول للحضرت الوفاة أبالحسن الاشعرى فيدارى بمغداد أمر يحدم أصحابه ثم قال اشهدوا على انني لاأ كفر أحدا من أهل القبلة يذنب لاف رأيتهم كاهم يشبير ون الى معبود واحدوالا حلام يشماهم و يعمهم اه فانظر كيف سماهم مسامين والله تعالى أعلم ، (خاعة) ، أخر برني شيخذ االامام العالم الحدث االشيغ أمين الدين امام عامع الغمرى عصرالحر وسةان شخصا وقع فى عبارة فى التوحيد ظاهرها مخالف للشر يعة فعقدواله مجاس العضرة السامان عصرفأ فتى العلماء بكفره وكان الشيخ جلال الدين الملي غائباءن الجلس فله احضر فال من أفتى بقتل هذا فقال شيخ الاسلام صالح الباقيني وجهاعة تعن أفتيناً بذلك فقال الهم مادله اسكم في ذلك فنال الشيخ صالح أفنى بذلك والدى شيخ الاسد الام سراح الدين البلقيني في نظير هذه الواقعة فقال تفتاون رحلامسلم وحدايقول ربي الله ومحمد رسول الله نبينا بفتوى والدلذ ثم أخذس الرحل وتزليه من القلعة فما تحرأ أحد يتبعه رضي الله عنه ﴿ وَقَالَ شَيْحُ الْاسْسَالُومُ الشَّامُ سُرَاجُ الدين الخزوى أفتيت مرة قتل بهودى انتقص رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتيني على ذلك شيخ الاسلام حلال الدين البلقيني وقال هلا كنت بعثث به الى المالكية ليتقادوا أمر ، وأرحث نفسك من تبعته قال الخروى أرجهالله وقدأ فتي شيخنا شيخ الاسلامشهاب الدمن الزهري رجهالله يقتبل رجل سبأ مناعاتشة وكان قد انهاه فلينته فلماخ جوابه يحرونه للقنسل فالبأعلى صوته بازهرى ماحتمان عندالله أتقشم اون رجلايقول ربي الله وتعدر سول الله نبي فكان الزهرى بعدذ لك لايزال يذكر قوله ويتجى ويقول انى أخاف من قتل ذلك الرحلان واخذف الله يه نوم القيامة اله هذا الخوف في حق من سبمن صرح الفرآن براءم افكيف بمن يتحر أعلى الافتاء بقتل أحدمن أولياء الله تعالى بعبارة لم يفهمها على و جهها العالم عليه بد وكان الامام الفزالى رجه الله يقول من أكبرالا " ثام تحطلة العلماء من غيرا طلاع على مرادهم وجل كلامهم على حال قد لارتضونها يه وقالف كنابه المنق نمن الضلال انحاس على العلماء سان ماتسين لهم اله الحق لامالا يتمين الهم * وقال شيخ الاسلام الخز ومى قدنص الامام الشافعي على عدم تكفيراً هـل الاهواء في رسالته فقال لاأكفرأهل الاهواء فنسوفي والهعنه ولاأكفرأ حدامن أهل القيلة بذنب وفير واله أخرى عنه ولا أ كفر أهل التأويل المخالف للظاهر بذنب قال الخز ومى رحمالله أرادالامام الشافعي رحمه الله بأهل الاهواء أصحاب النأويل المحتمل كلعتزلة والمرجنة وأوادبأهل القبلة أهل التوحيداه فقدعلمت باأخي مماذروناه النفهدذا المحت انجمع العاماء المتدينين أمسكواعن الغول بالتكفيرلاحدون أهل العبلة بذنب انم داهم اقتده والله تعالى أعلم

*(المحث التاسع والمحسون في مان ان جميع ملاذ المكفار في الدنيامن أكل وشرب و جماع وغير ذلك كاه استدراج من الله تعالى)

حيث بالذه مع علمه باصراره على الكفر الى الموت فهي نقسمة علمه بعد ب عاعدًا بازائدا على عدال المكفر و قالت المعترلة انها نعمة بترتب على السكر بهوقال بعض الحققين جيم عابرزقه المه الكافر المس الكرامة و الا اهانة و الحالة و المردنه حتى يفعل جيم عاكت له أوعلمه اله قالوا و جيم عايف عله الكافر من الحمرات عاد به الله علمه في دار الدنيا من محة في البدن و توسعة في الرق و عبر ذلك وليس له في الا تخوص نصيب قانه تعلى أحد مرافه لا يضيع أحرمن أحسس علالوسع كرد من من ان حتم الله الذلك الكافر بالاسلام أشب على كل على لا يشترط فيه المنه تحق الا تبار العطش واطعام الحائم وقرى الضيف وصلة الرحم والعقود بادة على أواب الاعمال الاسلامية كافال صلى الله عليه وسلم المكتم بن حرام حدين أسلم أسلت على ماساف المنامن حبر وكان قدساً لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الامور و واله تبرق

حث يتشي على ماسدوالي الاذهان ومعاتبة الله تعالى له علمه السلام في الاتية المذكورة قبل ان لوقفه الله من مقامه الشريف عملي ماهوالارنم واللهأعملم * وقال في الباب الراسع والاربعين وخسمائة في قوله تعالىله معقبات من بنيديه ومن خلفه محفظونه من أمرالله الس المرادع ولاء اللاتكمهم الحفظة واعما المراد مهملائكة التمخير وهمهمالا كمه يكونون مع العدعساماتكونالعد علمه عفظونه عن أن معرض علىه أمر خلاف ماهر مسخر له فهم تبعمه وأطال في ذلك ي وقال في الياب الحامس والمسمارخسمائةتمد اطلعني الله على جمع الاولياء المتقدمين والتأخرين الي يوم القيامة وماعنعي أنأعن للناس الاقطاب والابدأل وغيرهممن أهر لرزماننا الاحوف الانكارعلهم وعدم التصديق الهم فاكوت مذلكسما فمقتهم علىان الله لم يكافئا بأطهار مثل هذا عينكون عصاة لوثر كناه وبسطالرجةعلى كافةالمسلمن أولىمن اختصامها فالروقد قعل مشل هذا القشديري رجمه الله في رسالته فاله ذكر الاوائل من الرحال في أول الرسالة وماذكر فهم الحلاج

الخلاف الذي وقع فيه حتى لا تنظرق المهمة لن فم كرومن رجال الرسالة نما له لماذكر عقائد الرجال على الكتاب والسنة قم كرع قددة الحلاج أولاوك درم االمكلام ليزيل والمالماني تقوص عص الناس منه من سوء الطوية رضي الله عشورة وال في الباس السادس.

* وقال لو تعطات الاحر ر لالتست الامو روقال الماح أترشر عشر علاندان وعلمه جميع الحوان ألا نرى أناهم الكشف التام فى العقظة والذام ولهم الكتم "فيمارونه منعذالالقر المنم * وقال كل حزه في العالم فقمير الى العظم والحقير فالكل عسد النعمومن النعم الامان س حلول النقيم والامراف في وأسى والادأن عال قوله ضالي الله علمة وسلم نو رأني أراءوقوله انكم سترون ركم فامتها a_in_lellaielalij lil بدوقال اليس من شرط السات حركة اللسان فاندلسات الاحوال أفصم وميزانهافي الابانة عن نفس ماحما أرجعومن سكترعارى أبالحرس وقامله مقام الحوس فظهرسره وانحهل أمره وكترت فمه المقالات وتطرقت المالاحتمالات ففتر بعممه أوالالسنة وعر علازمة منهجم الامكمة بهماشرف موسى على السالام الاعما نساليه من الدكادم وبالكاذم وجبدالعالم وظهر على أثم تظام وكل قول ررنهبو عسستشتة الفائل فنعالدا غرمتعالزائل ومنبعا كرن الاعرف وهو للسن القول كظرف ومنه مالاح في فيعادر وال فعلا أيست

كتب الفقه وقد قال الشيخ محى الدين في الباب الستين من اله توحات كل امام لا ينفار في أحوال رعبته ولاعشى قمهم بالعدل والاحسان قدم ولنفسه من الامامة في نفس الامردون الفااهر قال وعددي اناطا كم اذاحار أوفسق انعزل فمانسق فمهخاصة لانه لمحكمهم أمرهالله أسحكم هوقد أثنث رسول اللهصلي الله علمه وملم للولاة اسم الامامة ولوحار وافقال فان عد لوافلكم ولهم وان حار وانلكم وعاسم ونهاما ان تحرج يدامن طاعمة ولاخص بذلك والمادون آخر ومن هذا قلناأنه انفزل في نفير الامردون الظاهر انتهمي فعلم الهابيس للامام مخالفة الشريعة أبدالكن وأيت فحالبات التاسع والسدتين وتلثدجا ثة فحاله كالام على علم السسياسة أن للدلوك ان معفوا عن كل ثبية الاعن ثلاثة أشساء وهي الذورض للحر موافشاء الممر والقدح في ملكهم انتهى ﴿ وَرَأَيْتُ فَا ثَارِيمُ الْحَلْفَاءِ لَلْعَالَوْلَ السَّاوِطِي الدُّلْكُ مِنْ كَالْمُ أَيْبِ فَوْلَا صُورُ وَكَذِلَاكُ رَأَيْتُ فى الاحكام السسلطانية اللوا في أن يضرب الجرم حستى يقر وليس دلك القاضي الميناً مدل ذلك * وقال في عاوم الباب لرابع والسمتين والثمائةمن العتو حاتمن طعن في اولاة فقد نسم من نصمهم الى السفه وقصدو والنظر وهو ماتخطر حددا قال والهذائم عي الحق تعالى عن الطعن في المأوك والخلفاء واخسران قلوجهم بسدالله تعالى انشاء قبضها عناوان شاءه طف ماعل فاوأمر فاان دعواهدم لان وقوع الصلحة بهم فى العامة أعظم من جو رهم مع المهم باب الله تعالى فى قضاءا لحوا عجفى أهـ لى الارض سواء كانوا فاسـ قين أوصالحين عادلين أوجائر من فلا يخرجهم ذلك عن اطلاق اسم النيابة علمم انتهي * وقال في الكلام على الامامة من صلاة الحاعة في أبوال الصلاة من الفتوحات في قوله صلى الله عليه وسلم صاوا خلف كل ر وفاحرالراد بالفاحرهناه والعاصي المسطولا الكافر فبادام الامام فيهر بقة الاسلام فلما الصلاة خلفه وانكان ذاك مكر وهالكن لا يخفى ان الكراهة خاصة عااذا كان فست قالامام بامن متيقن لامفانون لانه يبعد من المؤمن المكامل اعتقاد الفسدة في أحدد بالطن انتهسى به وقال في السكلام على الطواف من باب الحجمن الفتوحات انماح و وامامة الفاسق مع المكراهة ولم تبطل الصدادة خلف لانه لابدخل الصدادة الاحتى بتوضأ الوضوء المشروع ثمانه يحرم بالصد لاقتلايزال في ندير وعبادة مادامين فراء وذكر وخضوع حتى يسلم من الصلاة ولا نوص ف اذذاك بفسة بلهوفي طاعة الله عز وحل وقد صلى عبد الله بنعر خلف الجاح وكفيه فاستقاوأ يضافانه مامن معصمة تقعرمن المسلم الاوالاعان بالمهامعصية يصحبه فالخجاج ونحوه فيحال صلاته وانكان فاسه فاخارجها مؤمن مطيه علدتعالى بأعانه والاعال لا يقاومه شي فضعف جانب المعصمة فلذال قلنا ان امامة، مكر وهة لا باطلة انتها كالمهوف نظر فان المكراهة الستمن حيث عدم وصفه بالمصية في الصلاة والمناهي من حيث استصابه الظاروا لجور ولوخارج الصلاة ولذلك كانت المامته مكر وهة (فانقلت) فالسمة الامامية في قولهم شترط أن يكون الامام معصوما (فالجواب) شبهم قولهم ان الامام اذاصلي لا وناحي الاصفته الاحدية حاصة فحب عصمته في الصلاة حتى بسسلم منها وهم قا ثاون بعدم عصمته نحار جالصلاقة لواوأ مل هذاالقام اغاهو خاص بالانساء واسكن من قدم للامامة من غسرهم عب علينا الغول بعصمته حدى يفرغمن الصلاة النهدى والماق الواضح بل الواقع عدم وجوب عصمة الاغة غائه مامن امام الاو بقعرله السهوفي صدلاته وان لم بسه عن صدلاته فان من المقامين فرقافاته يلزم من السسهو عن الصلاة عدم فعلها بالكا يقعلاف الساهي فهاوأ طال في ذلك في الباب السابسع والار بعسين وثلثها ثة وبمنابق يدعسدمالقول بعصمةالائمةأيضاماتانه الشيخ فالبنان السادس والتسلائين وثلثماثة من قوله أعلم ان الحق تعلى لاخفار الى القطب الذي هو المسلطان آلداطئ الاعين الاحادة ولوثه تعالى نظر الى المسلطان الظاهر بهمدنده العدمن ماجارا ماهزها كإنزاهالاماميسة فان العصفة است من شرط الامام الظاهر ولوكانت الامامة غييرولو بالدئم أمره المدابل ان يتوسيها المصمه لله بلانسان كاوقع للانباء عابهم المصالاة

لات عن الاسول يهوة لأن تردت المنتكون من المندم فالمترم الانب الترام الانف واللام (وقال) ساحب على مرالقدر لا يقول ثعا أ ما الله وعاشاه من هسلة القول عاشاندل يقول أما لعدد الذليل في المسيرو للقول يقوفال الاعلى وترخ من المبلاد وأحسال فادون الإسلام العباس وأجمع اكثر أهل الحل والمقدعلهم وانسافت الخلافة منهم الى أن حرى ماحرى * رأما قول مض لروافض المأبا بكرغه الخلافة وتفدر معلى على رضى الله عنه ظلمافهو باطل يلزم منه اجتماع الصحابة على الفالم حيث مكنوا أبابكر من الحلافة وحاشاهم من ذلك فانم محماة الدين * وقالت الخوار جوالاصم من المعتزلة الاعد على الناس نص امام ومنهم من قال بوجوب نصم معند فظهو والف تن دون زمن الامن و بعضهم عكس الاص وقالت الشيعة المسمون بالامامية توحوب نصب الامام على الله تعالى والحق اله لاعب على المدَّمالي شي ولوأوجيه على نفسه أو حرمه كافي قوله تعلى وكان حقاع المنافصر المؤمنسين وكافي قوله تعالى فى المديث القددي انى حوت الفالم على نفسي وذلك لان حضرته سحانه وتعمالي لا تقبل التحمير وبذلك مان خلقة اذالفيم الايكون الامن أعلى على أدنى فافهم ، وقالت المعترفة يحب على الله تعالى أشماء مترتب الذَّم بتركها منها الزاءأي النواب على الطاعة والعقاب على المعصمة ومنها اللطف بأن يفعل بعباده ما يقويهم على الطاعة ويقر مهممنها ويمعدهم عن المعصية بحيث لاينتهون الى حد الالجاء ومنها فعدل الاصلم الهم فىالدنيا من حيث الحكمة وقولفانى ترجمة المجث لابعو زالخروج على السلطان قدخالفنا فيسه المعتزلة في و والله و جملي الساطان الجائر مناء على العزالة بالجو رعدهم وقولنا بحث صد الامام ولومفضولا ور ضالفنا قوم فى ذلك ففالوالا يكفي نصب الامام المفضول مع وجود الفاضل بل يتعين نصب الفاضل و نقسل ذلك عن الاسماعيلية وهمقوم منسو بون الى اسمعيل بن الامام جعسفر الصادق المدفون بالقرب من المقسع ويسمون الباطنية وباللاحدة أماالباطنية فلكوم مية ولون لكل ظاهر باطن وأماتا قيمم باللاحدة فلعدولهم عن طواهر الشريعة الى يواطنها في بعض الاحوال به واعلم ان بعضهم جعل كالدم بعض الصوفية فىدقائق العلوم مدنهب الماطنية سواءوالحقان بينهم مافرقافات اصوفيمة لا يعتمدون قط على باطن الاان وافق ظاهر الشر معة والارمواية وكتبهم مشجونة ذلك يخدلاف الباطنية يتمدون ماانتحله أكارهمسواء وافق الشريعة أوخالفها فافهم وقدتف دمفي مجث الكادم على القطب والافرادانه قديكون من الافرادمن هوأ كدل من القطب لان القطب لم ينل هدا القام بفضله على الكافة من الاولياء وانحاه واستى العلم بأنه لابدفى الدالم من واحدر مصع الده أهر الناس فتعسن القطيمة لاما ولويه فكذلك القول في معث الامامة هنا لانشترط أن يكون الأمام أفضل الرعمة والله أعلم بدواعلم أنه لايشمترط في الامام العصمة ولا كويه هاشم اولا علو باند الفالار انضة وذهب الجهورالي الامام الاعظم لاينعزل بالفسق وفكتب أصحاب امامنا الشافعي رضى الله عنه يشترط أن يكون الامام بالغاعاة الامسلماعد لاحواذ كرا مجتهد اشحاعاذ او أى وكفاية قرشدا سميها ومسيرا فاطفاسليم الاعضاء من نقص عنم استيفاء الحركة وسرعة النهوض فان لم يوجد دقرشي اجتمعت فمه الشروط فكمانى فأنابه توجد فغسيره والجاهل العادل أولى من الجاهل الفاسق كأهو مقر رفى كنب الفقه هذامارأيته في كتب المسكامين ، وأمام بارة الشيخ على الدين رحمالله فذال في الباب الثماني والعشرين وثلثما تقمن الفتوحات (فانقات) ان الشارع لم ينص على الامرباتخاذ الامام فن أين يكون واجبا (فالواب) ان الله تعالى أمر ناما قامة الدين ولاستيال الى المامة الابوجود الامان على أنفس الناس وأهلهم وأموالهم ومنع تعدى بعضهم على بعض وذالنالا يصم اهم الامم وحودامام يخافو نسطونه وبرحون رجته وبرجعون المهو يحتمعون دليه فعالم بأمنواهلي أنعسهم لايتفرغون لاقامة الدين الذي أوجب الحق تعالى علمهم القامته ومالا يتوصل الى الواجب الابه فهو واجب فاتخاذ الامام واجب ملينا لاعلى الله تعلى قال و يحب أن يكون واحدال الايخة فافتؤدي الى الف دفي الكون كان اله العالم واحدوكان القطب الغوث في العالم واحد أ فنصب الامام واحدا واحب شرعا نتهى (فان فات) اذا صحت امامة شعنص فيماذا ينعزل منها (فالجواب) ينعزل بعسره عن القيام يحاله امن منع في الرعبة على بعض وتعوذ لك مساتة دم في شروط الامامة كالهوم فروي

ر فال في قوله تعالى كل من » علمافان اعلم أنما كل كل فى كلموضع تردفيه تكون للعصر لانهاقد تأتى وبراد بها القصر ثل قوله في الريح العقم تدم كل شي امروعا وفي آية أخرى ما تذرمن شئ أتتعلم الاجعلته كارميم وقدمرت على الارض ومأ حملنها كالرمم وفال الشهد المدالمة فالماته من الفوت ولذلك ورثماله وأنكري عداله فعلاقه شه تطليق الحاكم على الغاث وان كان حماقد أ مدر في المذاهب وقد ست من سد الشرلاضرار ولاضرز وقد علمأن الشهديد اراخلاود لاسلمل الحرجعتمولاالي انزله مزرفعتهم كونه حما بر زقوماهوعند أهاهولا طاق وهدنه مالة الاموات وان كانواأحداءعندرج فعظامهم عندنا رفات وماله الامازاه ولانعمم الاعا سيهاناه فاسسمع تلمقع *وقال الاشترك بالاحسام من الاوهام لان الكامل مع الله على كل حال في أهل وما ل *وقال المال مالك وصاحمه هالكان أمسكه أهلكه البخسل وان منحه أضريه البذل وقدحل كانهمن تعافسة أمثاح على الفاؤة والاستناج والانتحسن الا صاحب دعوى فن ادى فقر

تعرض الباوى دوقال ايس الوقوف خلف الباريحيان اذاكان بسند ل على من خلفه الوسول فاذن البان عن المطاور. هوقال من اتق الله في موطن المسكل عن على طل حارد رجسة الكال عند الارتجال يو وفال اغمال بحث المطابل الا قل لا مرآم عالم البداقل

الما يعاينه من حسن النحويل وجمل صو والتديل ففار هذا في الدنيالة الماع الهوى وفي الا تخوا بحد فالمأرى وعلى هذا حزاء معض المذندين أعظم من حزاء بعض أغسن فبدولله ذنبين من المرمالم مكونوا يحتسمون وأكثر الناس في الدنيا عسدا لاندهرون فسنوالمانهواني ظكمر بكم تفوز والقريكم * وقال الاخذ بالبرائخ امت لرجل الحازم وأولوا اعزمهن لرسل هم الذين افوا الشدائد في عهد السبل بهما منهالي لرخص الامن يقع فى العصر منساك هناماتوعر تسرله فآخرته ماتمسر فاأنقل ظهرك سوى وزرك فهنا تحط الانقال انقال الاعال والاقوال فأحذرمن الامتداد في عال الاتماع به وقال النخارة بالا-عاءالالهاقعل الاطلاق منأصعالاخلاقلاانم من اللاف والوفاق فايال أن ظهر مثل هذا عنك قبل ا شهدمشهدمن فال أعوذلا منكفهن استعادوالي مر لاذانظر ج وقال موافقة الامة من شأن الرحال ومن ألن نفسه يحال فهوشن بدالحاز فأن الرياط ملازمة والملادم في الالهمات مقاومة وقال حد النعم لابحان العاوموحة الفردوس إصحاب الفهو وحنة المأوى لاهل النقوة

الماشر حسراً دم عليه الصلاة والسلام لان بهما ابنه داود من بحروستين سينة تم نسى آدم ذلك عند الوؤاة و حدماً عطاء من عروصل الداودان بكسار فلب عند ذلك فعيره الله بذكر لم يعطه آدم عليه السلام وذلك المعالمة فلم يقل المحال فالوض خليفة وماعينه باسمه ولاجه عله بين أداة نحاطب و بين ما شرفه به فلم يقل الهوع الهوعلمة الاسماء كاما وقال في داودا باجعلناك خليفة في الارض فسماه فاماع لم الله تعالى في سابق علمه المن هذا المقام والاعتناء قد و رثه المفاسة على أبه من وجه بشريت معسما انشا في فال ولا تتبع الهوى في من المن الله فذره فالمتعلى بذلك الحذر عن الفرح باحصل لهمن تعيين الله تعالى له باسمه وأمره بواقية في في السميل الله المن الذي يضاون عن سميل الله الله عند بعانسوا يوم الحساب ولم يقدل الله انكان ضلات عن سميل الله الله عند بديات المسمول الشيخ في المان السين من الفنو حات ان الله تعالى حدل في السموات والمناف المن يقيم من المناف وحمل لكما ماك تعمام ومركبه الذي يسبح فيه وجعل الافلال شرور بهم كل يوم و ردة فسلاية والمناف المناف المن فالمناف المناف المناف

لله المجد الحادى والسستون في مان الله لا عوت أحد الابعد انتهاء أجله وهو الوقت الذي تتب الله في الازل انتهاء حماله في مه بقتل أوغيره و بمان معنى قوله ثم قضى أجلا وأحل مسمى عنده وانه يتجلى لـكل ميت عند موته المتاعشرة صورة) *

اعلمان كثيرامن المتزلة زعواان المقتول لم عت باجله وأنحا القاتل قطع بقتله أحل المفتول واله لولم بقتله لعاش أكثرمن ذاك ويحتاج القائل مذاالفول أن يعرف مقدارع رذاك المقتول فعلم الله تعالى حق يحكم بنقصه بالفتل ولاسبيل لهانى ذلك ثم يتقدير اطلاعه على ذلك لا يحد أجله ينقضى الابقيله بالسيف فال للعق تعالى أن يأخذر وحالعبدبا لةوبلاآلة وكالهماهوالاجل المضروباه فيعلم الله تعالى فان الحق تعالى اذا كتب قال عمد يسسيف عندانتهاء أجله فلايدمن السيف ولوان السيف فقداءاش لامحالة الى وحود السيف فال بعضهم والاولى حل كالرم المعتزلة على هذا لانهم أهل اسلام بلاشك ولا يذغى حسله على اعتقادان الله تعمالي أو ادحماة هذاالمقنول بالسنف والقاتل لم ودهافغاب بقتله الارادة الالهية فانذلك بعيدعن انبر يدممشل الزمخشري واضرابه يخلاف علمة المعتزلة من المقلدين فانهم و بما فهموا أن القاتل فباع عرا القتول فهمامن نحو حديث بادرنى عبدى فيمن قتل نفسه وهوفهم خطألا يصلح أن يكون دليلالان فأتل نفسه لم يمادر بقتل نفسه مستقلا مغبرقضاء الله وانماهو بارادة الله ومشيئته فما قي اللوم على قائل نفسه الامن حبث انه قتل نفسه بغيراً مرمن الله تعالى فكانه هددم ملك الغير بغيراذته وذلك واموالاحكام الشرعيدة دائرةمع الاحتجاج بالامردون الاحتماج بالارادةومن هنا قالوانؤمن بالقدر ولانحتج به ﴿ قَالَ السَّجْ } لَا الدُّنْ بِنَ أَبِشْرِ بِفَ في عاشيت م ومنمشهو وأدلة أهل السنة قوله تعمالى فاذاجاء أجاهم لايستأخر ونساعة ولأبستق دمون وقوله تعمالي ان أبدسل الله اذاجاءلا رؤخولو كبتر تعلون ومن متمسكات المعتزلة أعاديث في الصحين وغيرهما حرجت بأن معض الطاعات تن بدق العصر كحد بشمن أحب أن بيسط له في رفه و ينسأ في أثر وفليصل وجه ﴿ قَالَ الايحسب لهمن عرمالاما كان فرطاعة وهذا جمع بمزالادلة فالوأم نحوحد يث الطبراني ان المقتول يتعلق

وحنة عدن للقائمين عالو زن وحنة الحاء المقدمين على الودو حنة القامة لاهل الكرامة جونال الاعتدال و باللايكون مع الاعتدال الادوا المال انقار في وحود الحلق تحد عن ارادة الحق والارادة انحراف بلاخلاف فأن الاعتدال والاصل مبال في اثم الامرال عن ميل اظالب النبل لو

والسلاء والى ذلك الاشارة عديث من أعطم ايهني الامارة بغيره سئلة وكل الله تعالى به ماسكا يسدده قال ودزاهومعنى العصمة لمكن الادرأن بقال انه محفوظ لامعصروم وأمانوله تعالى في حقدا ودعلمه الصلاة والسلام ولاتتبع الهوى فيضلك من سميل الله فالرادم ذا الهوى عدم اثباع اشارة من أشار علك عما يخالف ماأو حنايه الدائمن فعسل الاولى لاالمكر وولاا لحرام لانمقام الانمماء يحل عن ذلك كإسسطه الشيغ فى الباب السادس والاربعين وثلثما تدوأ نشد فى ذلك يقول

عِمِن العصوم يقاله اتماع * ولاتمند ع واحكم بما أنزل الله

(فان ذات) فهل بن الخلافة والمك فرق فان في الحديث الخلافة بعدى اللاثون سينة ثم تكون ملكارمن أفرى الى صدفان الحق تعمالي الخليف أوالملك (فالجواب) بين الخميلانة والملك فرق ظاهر كاصرحيه الد شوكة تقدم في محت النبق و لرسالة وقد والالشيخ في الباب السابع والسبعين وما " فالفرف بن الملمفة والملك أن الخليفة يعلم الاسماء ومصارفها يخللف الملك لايلزم منه انه يعرف علم الاسماء ولامصارفها فليس هو يخليفة فى العالم * وقال فى البراب السنة بن وما ثنين لا يكون القرب الصدوري من الله تعمالي الا الفافاء خاصة واءأ كانوار سلاأم غيررسل فالمان وبهم على نوعين الاول الحدادة عن النعريف الالهبي عنشور والثانى خسلافسة لاعن تعريف الهبي مع نفوذ الاحكام منه ومثل هسذا لايسمي بلسان الادباء خليفة وفي الحقيقة هو نعليفة (فانفات) فأيهماأهم (فالجواب) الخلافة بفسير تعريف الهمى أشرفى القرب المعنوى فأن الخليفة بالتعريف والاص الظاهر يبعدمن المستخلف في الصورة فان حكمه في العالم م يكناعن أمرمن غيره بلهوحا كملنفسه فهو أفرب الى الصفة الالهية ممن عقدته الخلافة بتعريف ومنشور لكن هدنا أقرب لى السعادة الطاوية عمل عقرن علاقته أمر الهدى اذال قرب من السعادة هو الطاوب عند العلماء بالله تعالى * وقال في الباب الساسع والسبعين ومائة (قان قلت) فهل الاولى للخليفة التحكم فى العالم أوالنسام (فالجواب) هو يخدير في ذلك فان شاء تحيكم وظهر كالشيخ عبد القادر الجبلي وان شاء سلم وترك التصريف لربه في عباده مع التمكن منه كابي السهود بن الشبل تليد الشيخ عبد القادر الا ان يقتر ن بذلك أمر اله ي كداود عليه السلام فلاسبيل الى ردام الله فائه من الهوى الذي نم بي الحليفة عن اتساعه وكشمان نعفان رضى الله عندم اهرسول الله صلى الله عامسه وسلم ان تخلع ثوب الحلافة فالم تحلمسه من عنقه حتى قتل لعلمه بماللحق تعالى فى ذلك و مامن لم يقترن بتعكمه أمر الهدى فهو يخير ان شاء ظهر به بعق وانشاءلم يظهر به فاستتر بحق مع انتزك الظهو وأولى عندكل عافل فعلم اث الاولياء قد يلحقون بالانبياء في الخلافة وأما الرسالة والنبوة الالان ذلك باب مسدود بعدرسول الله صلى الله عليه وسدلم فالرسول الحكم ثم ان استخاف ف الدالت كم أيضافان كان رسولا فتحكمه عاشر عوان لم يكن رسولا فتحكمه عن أمرالله بحكم وفته الذى هوشر عزمانه و بذلك الحكم ينسب الى العدل والجور (فان قات) فهل رتبة التحكم للانسان ا يتلاءأ وتشريف (فالجواب) هوا بتلاءله اذلو كانت تشر يقالبه متمعه في الاستوة في دار السعداء والما كان بقال للخليفة ولاتنب الهوى فان التحدير مؤذن بالابتلاء بلاشك يخلاف التشريف فانه اطسلاق لاتحديرفيه وأيضافاوكانت تشريفالمانب في المحكم الى عدل ولاالي جورولا كان يتولى اللافة في العالم الأأهل الله فناسة وقدولي الله تعمالي وض الفسفة رأمر نابألسمع والطاعة لهم وانجار واوهزه حالة ابتلاء لاسالة تشريف (فان قات) فأجهماأ كالمخلافة فالدوآدم عاب السلام أمداود عليه المبلام (فالجواب) كل منهما فاضل من وجه معضول من وجه آخر كالهاء الشيخ في البيار السادس والار بعين وثلثما تقدة ال اعاران الحلق تعمال

خاتىكر مروالاحسان شهود القدم ادام ح الانقمادكان علامتمنو فالمناد والمالم لاعتاج لى تأويل فهو معرس في أحسن مقمل وقال من مال الى الاكمال اندر منه الا كال الس بالمواتى من اشتغل لللاء والاتي والحامرالاواهمن كان مشتغلا فالله ومن كان عبد الغيرالله فاعبدالاه واملان العدق أخدنه عن طريق هداه * وقال في قوله تقالى حتى تعلمن على الشي قبل كونه في علمهن حدث كونه الدلم متغير تغيرالماوم ولانتغير للعداوم الاباله لم فقراو النا كف المكرهانه مالة مارت فها العقول وماورد فهامنقول به وقاللاتقل نحن الله لقوله فأحرمحني يسمع كالم الله فانت الترجان والمتكام الرحن فقيده كالرم الله مالامكنة مكونه في الصاحف والالسنامة ولالقارئ قال الله ثم اله يتساود الحروف ظروف والصفة غيرالم موف عندأهل الكشف والشهود وهوعن القصودفاذ انطفت فاشهد عن تنفاق التنزيه تحديد فلاتقل بالتحر مدوقال فيحديث شتهني ان آدم من اشتكى الى غيرمشتكى فقد عادعن العاريق وورج عنمناهم الخشدة ولولا اقثدار العبدءل دفع الأذى

ماشكا الخزاليه فألماخلق مشتعراطي والخومشة بي اعلق ومن شكالل عنسه فباشكا الاالي تقسمهو قالمن فللله فقد أشبه الغروع ومن تكبرفقد أشبه الاصول قالر حوع الىالغير وع أولى من الوصول الى الأصول بهو قال اذا أو اذا لحق تصالى هده أن مقال ماقعه وذم فمارماحسن وجرفمانح جعنا بوقال العارف مسودالوحه في الدنيا والا خوة لكن اسمه داد السمادةلاكن عليمور العادة فأنوحه الشي كونة وذائه وعمنه يوو فال في قوله وقل رني ردني على الانسان محرول على الطمع ذلا بقال فيه يوطاله قنع فأن فنع فقد حهر وأساء الادب ومنها كأن المارف لأرهد نطفى الطلب وماأراد منك للك الادوام الافتقار في الأسل والنهار فاذافرغت فانصب والى راكفارغب ولانتقبل القون المبادالابدايه عامم جادفنه رداالمود والمهرود فامن بطلسالقدم أأنته عدم فقل لربك المانعين بك وللنخلقتنا لنعبدلا وفي عماد تناشهدك معلىقدر ألماسأ لنالثمن الشهادة تنقصنا من العب الذه به و فال لا يؤثر المرص في القدر الااذاكان من القدروكم من حريص لم عصل على طائل لعدم الاس من القائل من قصرت همنه عن طلب الزيد فليسمن كدل العسد لاتستكثر مارهان الجزوانه لووهان كل مادخل في الوحود للكان قلسلابالنفار الىمادخارق خزائ المودمامالة والزهدق الواهياةالاسوء أدرمم الواهب فأله ماوهسك الا

ادراك الشمس لذلك الذي حال ينهو بين السماء ذلك السحاب المرا كم انتهسي (قار قات) فيامعني قوله تعالى فكشفناه النفطاعك فبصرك المومحد لمد (فالجواب) الرادمان اليصر عدده الون فيعاس العبد جميع ماينته عي أمر والمهوهو المقدين المشار المه بقوله وأعبدر بلاحتى بأتيك البقين به قال الشيخ فى الباب السادس والسبعين وما تقواعل ان كل معتضر بردعايه التناعشرة سورة شهدها كلها أو بعضها لابد لهمن ذلك وهي صورة عله وصورة عله وصورة اعتقاده وصورة مقامه وصورة سأله وصورة رسوله وصورة الملك وصورة اسممن أسماء الافعال وصورة اسم من أسماء الصفات وصورة اسم من أسماء النعوت وصورة استممن أسماء التنزيه وصورة اسيمن أسماء الذات 🦗 فأما الذي يتعلى له علم عند الوت نقد قال الشيخ عبى الدين المرفديه علم بالله تعالى والعلماء بالله تعالى رجلان رجل أخذ علم بالته تعالى عن نظر واستدلال ورحل أخذعلمه عن كشف ومماوم أنصو رةعلم الكشف أغررأ كلو أجدل في النملي منصورة النظر والاستدلال لمايعارقهامن الشبه وكالاالصور تينالابدأن غرحم ماالعبدفان صيبه فاعلمه وي نفسية كان صورة علمه ون صورة علم من لم يصحبه دعوى فنفاوت الناس في جال صورة التملي يكون على قدرنياتهم * وأماالذي يتعلى له على عندالون فيكون في صورة حسسنة أوقبه فلابدله من ذلك والحسن والقبير على قدرماأ نشأه العامل من المكال والنقص فان كان أتم عله كاأمر ولم ينقص شأمن أركائه وشر وطهوآداته رآءفي أحسن صو وةوكان واقالر وحهسرى بدعامه الى أعلى علمن وان كان انتقص شيأمن أركانه وشر وطهوآدابه رآه في أقبع صورة وهوى به الى سجين وعباد الله على طبغات في العدمل فنهم من عدله حسن ومنهم من عله أحسن ومنهم من عله جبل ومنهم من عله أجل * وأما الذي يتعلى له صورة اعتفاده فهو يحسب ما كان عليه في دار الدنيافينظره من خارج كابرى حمر بل في صورة دحية وتزيد صورة اعتقاده حسسناو حمالا تحسمه الوالشاهد ﴿ وأَمَا الذِّي يَعلى له صورة مقامه فهو الذي لحق مدرجه الارواح النورية فيظهرله مقامه فيعرفه معرفة لايدخلها شمائولار يبفهواماخ ين وأمافر حمسرور والغااب على كلمن مات مسلما الفرحوا اسرور * وأمامن يتعلى له حاله فهو امامنة بص وامامند سط فاذامات على طاله كان يحسب مرزان الشرع فان كان البسط في محل كان الارتوبه فيه القيض تضاه في المرزخ خ فلامرال مقموضًا بقد درمافرط * وأمامن يتعلى له رسوله فهو خاص بو رثة الرسدل فأن العلماء و رثة الانساء فتارة ىر ى هذاعىسى عندا -تضاره و ثارة برى موسى أو ابراه بم أوتجدا أو أى نبي كان على جمعهم أفضل الصلاة والسالاه فن الناس من ينطق باسم ذلك الني الذي ورئه عند مماياً تده فرحايه اسكون الرسل كالهم سدءداء فيستشر مندر ويةذلك النسى بالسمادة مقول مندالاحتضار عيسي أوالسم وهوالاغاب فمامع الحاضر ونذلك فسمؤنيه الظن ويعتقدونانه تنصرعند الموت وسلت دين الاسملام وكذلك يفانون من نطق ماسمموسي انه تهودوليس كذلك اغادلك الناطق من كيرالسعداء عندالله تعالى وهدنا أمر لابعرفه الاأهل الكشف وأمامن يتعلى له الملك فهذا الملك هوملكه الذي شاركه في المقام فان فيهم الصافين والمسجين والنالين الى غير ذلك من المقامات في زل الى ذلك الشخص صاحب هذا المقام و نساو حاب افر عما يسميه عند الموتيا سمهو يتمال وجهه لكن هداالا بحكون للعامة وانحاذ للثالاهل الاختصاص الخارجين عن دائرة التلبيس وأماالهامةفتتمعر وجوهه معنسدر ويةذلك المكوتسو دوذلك لغلبة الاحوال النفسانية علمهم في أعمالهم وأحوالهم وعماومهم 💥 وأمامن يتجليله اسم فهو الاسم الذي كان غالبا علىممن أسماء الافعال كالمالق بعسني الموجد والبارى والمصور والراؤن والمسنى وكل اسم طلب فعسلافان كأن ذل جهده فأغبال حضرة ذلك الاسم تحسليانه في أحسسن صورة وكان من لازمه السهرو ووالفرح والنكان دخسله في تلك الاعمال كسمل أوغفها أوفتو ركان في صورة يمهم أوكل صورة تخساطب العربيج سباله

ماشاق لك يدوخال الماعل الاكاراب الامور كاهافي ديه اعتمد وامنه على والناسكي للموضل عنوما كانوا وقر ول واد الماسات و والت الذاعات لطلت المكنية وزاكت الظلمة ولاحت الاسرارو والكال عاصده معداد قدم الاعتماد وهذا لارتعم فلادهم والاعتماد بفاتاد يوم القيامة ويقول يارب انه ظلمني وقتلي وقطع أحلى فقدته كام الحفاظ في اسناده و بتقدير صحتمه فهو محمول على مقتول سبق في علم الله انه لولم يقتل لكان يعطى أجد الزائد الان معنى قول اللقتول مت باجله ان قدّاه لم يتولد من فعل القائل وأنماذ لك من فعل الله تعالى واله لولم يقتل لم يقطع عوته ولا تعياته على ماذكره فشرح المقاصد اله * (قلت) وهدناه والاعتقاد الحميم المقسد لمواما يقص العمر في نحو قوله تعمالي وما يعمر من معمر ولا منقص من عروالافي كذاك فليس المرادية النقص من ذلك العمر لان المراد وما ينقص من عمر معمر آخر والضميرله وانلم بذكر لدلالة مقابله عليه والموت قائم بالميث مخطوق تله تعمالى لاصنع فيسه للعبدلا كسباولاخلفا ومبني هذاعلى النالموت وجودى بدايل قوله تعمالى خلق الموت والحياة وفي الحديث أيضا وفيهااوت فيصورة كبش أملح فيونف بين الجنسة والمار فينظر اليه أهل الجنسة وأهل النارفيعر فرنه فمضعه الروح الامهز ويأنى عبى عليه السلام ومعه الشفرة بمذبحه والاكثرون على اله عدى ومعنى خلق الموتقدره والنفس باقمة عدموت الجدد منعمة أومعدنية هذاهو مذهب السلمن الوغديرهم وخالف في ذلك الفلاسفة بناءعملي انكارهم الممادالجسماني والمكتاب والسنة مشحونات بالدلالة عملي بقاءالنفس قال تمانى كل نفس ذائقة الموت والذائق لابدأن بيق بعد المذوق * وقال تعالى كالداذ المغت التراقي وهي نصفي بقاء للار واح وسوقها الحالله تعالى نومئذو قال تعالى ولاتحسين الذئ قتلوا في سبيل الله أموا ثابل أحياء عندر مهم برزقون وفي الصحمن الدصلي الله عليه وسلم كان بز و را او في و يقول ما أنثرياً مع منهم فتأمل وأمامن أماتهم الله تعالىءة واية الهمأ واعتبارا كقومموسي حسين فالوا أرنا الله جهرة وكالدنن خوجوا من ديارهم وهم ألوف حد ذرالموت وكالذى مرعلى قرية وهي خاوية على عروشــها فليس موت هؤلاء بانتهاء آجلها مواذاك مثهم الله تمالى الكم اوا بقية آجالهم المقدرة فعلم الله تمالى فقد ربان الدأنه لاعوت أحدالا بأحسله وانمعنى حديث بادرف عبدى أى الكونه قتل نفسه بغيرا مرى فهوعاص الدمر مط علارادة كسائر العاصي الواقعة في هـ ذا الوحود والله أعلم * وأمام عني قوله تعالى تم فضي أحلاو أحــ ل مسمى عنده تم أنتم غثر ون فالمراد بقوله تم وضي أجلاه والاجل المقضى لكل حي يقبل الموت وأماقوله تعمالي بعدد ذلك وأحلمسمي عنده فالراديه أجل الروطانية الذى هومية اتحماه كلمن كان قبل الموت في حياته الاولى المعبريمنه بالبعث ولذلك عقبه بقوله تعالى ثم أنتم تمترون يعنى فى البعث فان الموث لاعتر ون فسمه لانه مشمهود الهمف كل حموان فما وقعت المرية الافي المنت الذي هو الاحسل المسمى عنده تعالى وأطال الشيخ محيى الدين فحذاك فى الباب الرابع والسميعين ومادنين ثم قال واعمالم يحمل أحل الموت مسمى عند ولائه اذا تفي في الصور فصعق من في السهو ات ومن في الارض الامن شاء الله يبقى طائفة لا تصعقون فاما أن يكونوا على حقائة الاتقل الوت فكون الاستثناء منقطعا ويكون معنى توله ان المك البوم فلا عيدة حد من صعق واما أن يكونوا على مراج يقبل الوت لكن لم على البهم لنفخ فلم يصعقوا فيكون الاستشاء متصلا اه (فان قلت) في آخر الناس بقبض و حدمن بني آدم (فالحواب) آخرمن بقبض وحد الانسان الموحد الذي نقومذ كره مناهرة كرجيع اعالم المشار المه يحدد بثلاثقو مالساعة حنى لايميق على وحد الارض من يقول المهالله (فانقلت) فمامذهب الشيخ عي الدين في الوت هل هوعدى أووجودي (فالجواب) هوعنده عدى وعماوته فى الباب السابع عشر وتلاها أقاعلم اللوت حقيقنا عماه وللسلب وأماا لمياة فهي داعمالا عمان من حيث كونم السجة عدد الله تعالى ولا يسم الاحد والكن لما أهرض الروح ون الجسد والكانة وزال بزواله جيع القوى عبرعنه بالموت فهوكالليك بمغيب الشمس وأماالنوم فليس اعراض الروح عن الجميم فمهاءر اضابالكامة واتماهى بحب أيخزة تحول بين القوى ويبز مدركاته الحسب تمع وحودا لحباة في النائم كالشمي اذاحال ألسمان دوغ اودون موضع خاصمن الارض يكون الضوء ووجودا كالحرياة وان لم يقع

في لوقفة ولم يكن عمل من المزان كفهمن فال بالاستواء والزوال قال مالانحسراف والاعتبدال وله ماسكن في اللمل والنهار وماثم ساكن في الاغمار لافي الماثر ولافي الاممار الاتراء حمله عبرة لارلى الاممار فانظر واعتبر يووذل المة في الاعتدال فن الأو عدل فقدمال الكرزان مالك فقدأ فضل والزمال علىك فقد أيخس مهو قال اغما أشترك الزوحان في الالتحام لائه نظاء التمو الدَّفان لم والا فالارلي الشاعداذالتباعدفهالنثريه والانتظام فمالتشبيه واعا حدثاه فين تولدعنه به وقريناه من قال أنه وحد فقد ألحد اذ الاحدية قدلاتكون بتوحدا حدولم كناه كفوا أحدد عبافي تنزع مه عن الصاحبة والولدحني لايكون معه أحدوعنه وحدماوحد من العالم من ذي روح وحسم وحسدم انولادة البراهين العمام عن نسكام مقول وشرائع مافيه حناح وأماما تولد عن ندكاح الشمه في المعول والاشباح فهوسفا مودنا الباب مقفل وقدرمت اللا بالفتاح * وقال لمادعات تعمالى الارواح من هما كالها عشاكها حنت الحذلك الدعاء وهانعلهامة رقمة الوعاء فكان لها الانفساح بالسراح من هذه الاشباح ثم اذا وقعت

الى عادة عادت الى ما كانت عايه ووحاو حسما هذا معنى الرحوع بهوتوال اسوداد الوجود من الحق المكروه كالغسة والنه معة واقتداء المسرفة ومذموم وان كان مدّ قافلذاك قال الله تعالى است! الصادقين، مندقه مرّ في هل أذن الهدق افت الداؤل كاست ع مع ان طلب المزيد مركور في الجباة في كل تحلف وله وماجعل القضاء بيُّ خرالا الفضاء المقدولو كانت اعلة في الازل الكان المعلول لم يزل فلامعلول ولا على المراف المرافق المراف

الابالدائسل فالفعلهمن سلل من علت به معلوما وحهائسه فاعلتهلانك ماعلته وانته (وقال) المرت للدؤمن تحفة والنعش له يحفة النهينقل من الدنداللحل لافتنة فيسه ولاياوى فليس يخاسر ولامغيونمن كأن أمله المنون فأن فيه اللقاء الالهى والبيقاء الكوني * وقال الحصادفي القرر والبدرف الحشر والاختزان فالدار الحوان دع ألموت وانكان حسرة ففيه بشرى بانقطاع الكرةأن الردفي الحافيرةمن قوله وتنشئكم فبمالا تعلمون ذبح الموت علامة للغاودق النعوس والسعودوفي ذعه ثبوت عزله وانتقاض غزله بدوقال انشتعالى رحالاساقون الىالحنة بالسلاسل لمنابة سقتو و المحمد وصلاف فدخاوا لحنية الاتعمولا نص ولاحدال ولاشغب * وقال من أعسما في الدلاء من الفتن قوله تعالى ولنداونكم حتى نعار وهو العالم عابكون منهم فافهم واذافهمت فاكتم وان سئات فقل الله أعز العالرفي أرقات يتحاهل وعن الللفل تفافل والقلس وفاقل وبالومحكم فيجيح الحاقل فأن تزهيرن انهو الاد كرالمالان بهو وال ادا

المقاء فيكون من المستثني بقوله الامن شاء الله لا فأواذ لك في الحور العسمن ﴿ وَقُالُ الْعَنْهُمُ الْمُ الْفُنِي عَنْد النفية الاولى تغيرها توفية اقوله تعالى كل من علمها فأن ورجمه الشيخ تقي الدين من أبي المنصور ألكه والاالراد بفنائها عنسدالصعق الاخروي خودها فقط فالوذلك هوحظها من الموت والفناء الازم لصفة الحدوث فهن رآهافي كشفه الصوري حال خودها قال انم اماتت ومن أعطاه الله عدار حقيقتها فال انهاما لأية * قال والذي تشف لى أيضاان الطائفة الذي لا يصعفون عند المفغة عوتون أيضاء علا ذُلك أمر الله تعالى تحقيقالوه دووة يزالصفة القدم من الحدوث وعليه يحمل قوله تعلى لن الملك اليوم فلا يحيب مأحد لانه مائم حى منطق فيقول الله تعالى وادا بنفسه لنفسه النفالوا حسد القهار قال وذهب قوم الى ان الطائفة الذين لم يصعقوا عندالنفخة الاولى لاعوثون أيضالان الله تعالى أنشأهم على حقائق لاتقبس الموت كالخالوقات التي خلقهاالله تعمالى البقاء وعلى هذا تخصيص عدم الاجابة المذكو رقبين صعق أى فلا يحسمه أحدين صعق أو ممن خد اه (فان قلت) فيا الصحيح في عجب الذنب (فالجواب) المشهور من القولين اله لايبلي لحديث الشيخين ايسمن الانسانشئ الايبلي الاعظماواحداوه وعجب الذنب منهركب الخلق ومالقيامة وفيروالة الملم كل ابن آدميا كاه التراب الاعجب الذنب منه وخلق ومنه مركب الخلق نوم القيامة وفير واية الارمام أحدواب حبان قيل وماهو يارسول الله قال مثل حبة خرول منه ينشؤن قال العلماء وهوفي أسمفل الصلب عندراً سالمصعص يشبه في الحل على أصل الذنب من ذوات الاربع مد وقال الزني رحمه مالله الصفيدائه يبلى كغيره قال تعمالي كل شيئ هالله الاوجهه وتأول الحديث بأنه لايبلي بأكل التراسله وانما يبلي الاتراس كا عيت الله ملك الموت الاملاء موت اه و وافق المزنى على ذلك الن قتيبة وقال اله آخرما يبسلي من المت ولم يتعرضالوت فنائههل هوعند فناءالعالم أوقبل ذلك وهومحشمل وروى الطبراني وغسيرهم فوعاللؤذن المحنسب كالمتشحط فى دمه فان ما ف لم يدود أى لم يأ كاله الدود قال في النهاية وكان الشيخ يحيى الدين وجه الله يقول فى قوله تعمالى كل شي هالك الأوجهه المراد بالوجه هنا حقيقة الشي الثابتة في عمر الله عز وحل وهذه لايصح فناؤهافي العلم الاالهى لانهام الوم علم الله عزوجل وكان سميدي على بن وفار حمد الله يقول في قوله تعالى ويبقى وجهز بالالرادية العمل الصالح كااذاعل العبدع الاصالحاء خلط معمنوعامن الرياء فوحه الحق تعماني هوالشق الخالص و وجه غيرالرب هوماأريد به غديرالله فما كان لله فهو باقوما كان الغيره فهو فان اه ﴿ (خَاعَةً)﴾ يستثني من بلاءالاحساد أحسادالانساء والشهداء في قتال الكفار بشرطه و يلحق جممن خالطت محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حشاشته حتى سرت فيجسه مسريان الماء في العود وكذلك من يا كل الحلال الصرف الذي لا يخالطه شهة كاشاه دناذلك في الشيخ بنو رالدين الشوني شيخ الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وفي حدى الشيخ على رحمالته أما الشيخ نو رالدين الشوني فنزلت بعد سنة وتسعة أشهر فو حددته طر ما كارضعناه وكنت رأيت له ر و ياقبل أن عوت وذلك أني سمعت عائلا يعول من أراد أنهز ورالني صلى الله عليه وسلم فليز روف المدرسة السيوفية عند الشيخ فور الدين الشوني فضيت السم فو حَدْتُ عَلَى أَمِمُ الْأَوْلُ أَمَاهُمُ رِمَةٌ وَعَلَى البابِ الثَّانِي المُقَدَّادُ مِنَ الْأَسُودُ وَعَلَى البابِ الثَّالْمَ الْمَامُ عَلَى مِنْ أَي طالب رضى الله عنهم فقلت الدمام على رضى الله عنه أين رسول اللعصلي الله عليه وسلم فقال هاهو جالس على التهت داخل تلك الخاوة فوقفت على إجافو جدت الشيخ فو رالدين هوالجالس فقلت له أين رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيسم وصرت أتعللب النبي سلى الله عليه وسلم فغله ولمدو سهه فى وحدالتسيخ فو زالدين فعاذال النور ينشرمن جهة حمة الشيخ فو والدين الى أصاب عرب أبه فغني الشوف وظهر رسول القامسلي الله علمه وسل فسلت عليه فقصصت هذه الرق باعل الشيخ فغال باولدى ماسر رت في عرى كاه شيئ مثل هذه الرق باوان

(٣٦ سـ واقت نف) . . . و بعا تعلى مدنية معاه قهو تو أوشاء الله كداو ما شاء ولوشاء لعت المشاعولوسوف امتناع لامتناع فسكنف دسطاع مالا بسشاع اذا تنوع الواحد فالس بواحد ولا يدمن أمر زا ادوايس المجت عندر العام الآنوع و ارادة القدم يووة الدارل فانكان عله كاملاخا طيتسه تلك الصورة وهى في غاية الحسسن و تقول له اناذ كرك فيسر و ان كان عله ناقصا خاطبته صورته وهي في أقبر صورة فتقول له أناذ كرك فيحزن ويقاس على ذلك بقية الا عماماه (فان قلت) فامعنى قول الامام على بن أبي طالب رضى الله عند الو كشف الفطاء ما ازددت يقينا هل المراد بالغطاء الذي ينكشف عطاؤه رضى الله عنه أوغطاء غييره فانه رضى الله عنه كأن كامل الاعان بلاشك وكامل الاعان الغائب عنده كالخاضر على حدد سواء (فألجوات) كاقاله الشيخ فى الباب الستين وثلثما تقان المراهيداك الغطاء الذى ينكشف هوغطاؤه هو اذلا بدمن مزيدكشف عطاء لكلط ثفسة عندالموت لائه وضي اللهعنسه أثبتان مغطاه ينكشف وقوله ماازددت يقينا يعنى في علم اليقينان كانذاه الماؤوفي عينهان كانذاه لمعين أوف حقدان كان ذاعل حق لاائه لابن مديكشف الغطاء أمر الميكن عنده واذلو كان كذلك لكان كشف الغطاء فى حق من هذه صفته عشامهرى عن الفائد ، فليكن الغطامو راء ، أمر عد دى وانحاهو و حودى و مالحله فعميم الاغطية تنكشف عندالموت ويتمين الحق لكل أحدد ولكن ذلك الانكشاف لا يعطى صاحبه سعادة فهو كاعان أهل المأس لا ينفع صاحبه ولكن هذافي حق العامة اما الخاصة من أهل الكشف والشهود فينتقاون من عين المقين الى حق المقسين كان أهل العلم ينتقاون من عسلم المفين الى عين المقين وما سوى هذىن الرحلين فينتقاون من العمى الى الارصار فيشاهدون الأمر عند كشف عطاء العمى عنهم لاعن علم تقدماه وتصريح لشيخ بأن اعمان أهل المأس لا ينفع صاحبه في ماعاء الى اله لا يقول بقبول اعمان فرعون لانه انما آمن عند الماس والله أعلم * (حاتمة) * (ان فلت) ما المراد بقو الهم العار فون لا عوتون وانما ينقساون من داوالى داو (فالحواب) كافاله الشيخ في الباب الحادى والخسس وثائما أما أما الرادية إن من مات الموت المغنوى بخالفة نفسه حتى لم يق له مع الله تعالى احتمار ولا ارادة لا يعظم تألمه عند طاوع روحه لائه عجل عوت نفسه حن تتلها سمف الحاهدة وأمامن وافتى نفسمه في هو اهاوشهو البج افيشتد علمه الالم عند الموت لاجتماع تلاءالا كلمالتي فاتته حينام يجاهد وايضاح ذلك ان أهل الله تعالى الماعلموا ان لقاء الله لأيكون الابالموت وعلموامعني الموت استعجاده في الحياة الدنيا فماتوافي حين حماتهم عن جميع حركاتهم وارادتهم فلما ظهرعليهم الموت في حياتهم التي لاز وال الهم عنها حين و ردعايهم حيث كانو القوا الله تعمالي فلفهم وكان الهم حكم من يلقاه عباللقائه فاذاحاءهم الموت المعروف في العامة والكشف عنهم عطاء هذا الحسم لم يتغير علمهم حال ولااز دادوا يقيناعها كافوا عليه فهاذا تواالاالموتة الاولى وهي التي ماتوافي حياتهم فوقاهم وجهم عذاب الجعيم فضسلامن وبمسم والى هدذ اللوت المعنوى الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلمين أواد أن منظر الي مت عشى على وحدالارض للمنظر الى أي بكر وضي الله عنه أى لانه وضي الله عند مكان متافى حماته عن حركاته وسكناته النفسانية كالهامذ محق التسليم لله تعمال جميع ماعنده ممافيه وانتحة اعتراض ما نفساني فكان مع الله تعمالى في حال حياته كاله معه في حال عدمه اه وكالف الباب الثاني والثمانين ومائتمن اعلم أن من صارحكمه حكم المتفيء دم التصرف فقدوف مقام الكالحقه فان المندلايتصو ومنسهمنع ولاأيانة ولا حد ولاذم ولااعتراض بل هو مسلم لله تعالى فهوجي في الافعال الظاهرة ليقوم بالامر والنهي مت بالتسلم لمواردالقضاء راض بالقضاء لابالقضى والله تعماك أعلم

رالمحث الثانى والستون في سان ان النفس باتية بعد موت حسد هامنعمة كانت أومعذبة وفي فناهم اعتدا لقيامة تردد للعلماء و ببان

ان أحسادالانساء والشهداء لاتبلي) *

اعلم أن العلماء اختلفوافي فناء النفس عُندا القبامة واتفقواه لى بقائبها بعد موت جسدها وكان الشيخ تنتي الدين السبك رجمالله يقول الاظهر أن الروح لا تقسني أبدا الان الاصل في نقائبها بعد الموت استمراره أي

ماتصورته أرمثلته أوخلته فهو هالكوالله تعالى يخلاف ذلك هذا عقد الجاعة الي قام الماعة ووالكف يعم الزندالتحمد والتعمدواته تعالى قد أعطى كل أني خالفه ووفاه حقه فعين الشكرهو عين النع والناس في غفلة معر ضون وأحسكارهم لايشكر ونهوة فالالدنما متاع قلمل وكلموزفها أيماء سيلفامن حمل ولا قبل الاوهو الولاللقطمير والنقبر والفتيل فأكثر الناس ثاثه ولهذ قنعو الالثافه السفى الكثرة زيادة الافي عالم الشهادة وأمافي عالم الغس فمافى التساوى وسامن رضي بالقليل عاش فظلظال وكل مافي الوحود تلمسل ومن لميانه غرضه طال في الدنياس ضهية فالتعالى رضي الله عنهم ورضواعته فالرضا مناومنه ، وقاللارضي بالقلل الامن لا بعرف دسرا من قبيل اعتناء الحق ماله قهر يدل على أنه كبرلا عنى عن ذى عينين ان لله عنامة بكل مافى الكونين واخراج الشي من العدم الى الوحو ديرهان على أنه في منازل السعو دمن طلسمن الحق الوفاء فقدناط يه تعالى الخفاء وليس برب ساف بالندالف راذا كان الكل متعقالمه في رقبي الله

نفسسه تبزياله دسهوكل

عهم و رضو اعنه كل ما في العالم لديه وحاضر بين بديه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وباكل فريضة تغنضي العول كا لا يضمكم الامة الامر له يجد العابر له هو قال عام المبيئة و بين حقالية الانجمانية المنافرات الرفق منسوم لا ينقص ولام يدسو ال المعرور العرب تعلى على نبيه يجعله من أهل اللين في قوله فيمار حقمن الله لنشا لهم ولهذا افتالهم ولو كأن اناف فد اله وقوله لا اغضو امن حوله والذا كأنوا مع المعقو واللين الآيف الوت فك مع الشدة و الفظائطة لاينفرون الافعى يتقى ضيرها مع أنه يرجى (٢٨٣) كيرها الذهبي من جريد عقاة يرالترياف

الذي ردالنفس اذارافت البراق ومسع ذلك فاقام خبرهايشرها فاعتبر والاأولى الانصار * وقالمن استحما أمان وأحما من لاتكرون الامار مدلا يستحي من العبدا وان استحدافي عال ماذاطام الاسمالمسي لولاالتكاف ماظهر فضرل العفيف واذا كانت القوة شخصوصة باللطاف فكنف تعجمه الكثنف * وقال الرفدة رقمق وصحة الرفدق الاعلى أولى وقداخمار هذا الرفيق من أيان الطريق فاله خرفاخدار ورحل عنا ومار وذلك ليلحق بالمتقدم السابق ويلخقه المتأخر اللاحة ولعلمانه لالممن الاجتماع اختارانار وجمن الضق الى الاتساع ألازى ونسلانادى رمنحاءمن ألغم وكأن في بطن الحوت فقذفه على ساحل اليموأنيت على مالىقطان لنعومته ونفرة الذباب عن حومته فهذا الغزل الدقدق من اشيفاق الرقدق يد وقال الحادث لايخاوين الحوادث لوحمل بالحادث الذكر القدير لصم قول أهل النحسم القسدم لاعول ولا ىكون تحسالاة كرالقرآن أمان ومعسالاعان أنه كلام الرحن مع تشام حرونه فاالمان وتظمها فعبارقه بالدراع الدان فندثث

واسطة قال تعمالي انما المسيم عيسي من مرير رسول الله وكلته الفياها الي مريمو روح منه كالوقاد فعي الغزالى الى أن معنى قوله تعلى قل الروح من أمرر بي أى من غيب منان عالم الامر هو عالم الغيب وعالم الخلق هوعالم الشهادة قال والاسر عندنا مخد الاف ماقاله الغزالي رحمه الله وذلك المائق لكل ماأو حد ما لحق تعمالي بالرواسطة فهومن عالم الامرأى قالله الحق كن فكان وله وحموا حدالى الحق وكل ماأو حد ، نوا سطة فهومن عالم الخلق وله و جهان وجه الى الحقى و جه الى سبه الذي و جدى نه فتارة يدعوه الحق من الوحــه الخاص وثارة مدى وحدسبه لتفاصل وحكمها اغة اه وقال في الباب الراسع والستين وماثتين من الفتوحات اعلم أن الهو دلما سألوا النبي صلى الله عليه وسيلم يسألوه عن ماهية الروح وانحيا سألوه عن الروح من أين ظهر وفهم بعض المفسر ين ان ذلك سؤال من الماهية وابس كذلك فان البحودلم يقولواله صلى الله عليه وسلم ماالر وحوان كأن السؤ الرمذه الصيغة متملالكن قدقوى الوجه الذى ذهبنا اليهماجاء في الجواب من قوله من أمرر بى ولم بقل هوكذا وقد سمى الله تعلى الوحى روحًا في قوله وكذلك أوحمنا المسلم وحامن أمرنا اه (فان قلت) فما المراديحديث ان الله خلق الارواح قبل الاجسام بأ انى عام (فالجواب) مراده بالخلق هنا التقدير والتقدمن أىقدوالار واحوعمالكل حسموصورة وحهاالمديراهاللو جودبانقوة فالروح الكل المضاف اليه فيظهر ذلك بالتفصيل عندالنفخ ومثأل ذلك صاحب الكشف يرى في المداد الذي في المواة جمعمافمهمن الحروف على صورةما صورها الكآتب أوالرسام فيقول في هدذا المدادمن الصوركذاوكذا مورة فاذاجاء وقت الكتابة أوالرجم وكتب من ذلك السدادلم يزدح فاعما قاله المكاشف ولم ينقص ذكره الشيخ فى الباب الثالث والسبعين وثلثماثة، وقال في الباب الثاني والسبعين من الفتوحات اعما كان الروح من أمر الرب جل وعلالانه لم يو جده ن خلق وانحا أو جده الله تعالى الاواسطة ولا يطام على كنه ذلك الامن شاءالله من الاصفياء اله به وقال في البراب السابع والسينين ومائتين اغما تفاضلت النفوس من حيث القوابل والانهي من حيث النفخ الالهي غيرمتفاضله فلهاو جه ألى الطبيعة ووجه الى الروحسة الحضة فلسنال قلنام ارا انهامن علم السير زخ كالا فعال المعاولة سواء فانهامن حيث نسيتها الى العدمدمومة ومنحيث كون الحق تعالى خالقالها لايقال مذرومة فأن أفعاله كلها محودة اه وقال في الباب الشامن والسستين ومائتين انماقال تعيالي في آدم ونفحت فيسهمن روحي بياء الاضافة الى نفسه لينبه على مقام التشبر مف لا تدمر فيسه من الاعتمار كا "ن الحق تعالى يقول لا تدم الانشيريف الاصلى فا بالمان تفسعلي ماتخالف أمسلانهن أفعمال الاراذل اه وقال في الباب الثامن والسم من وما تشب اعلم الهلار باسة عندالار واح ولاتذوق لهاطعه ماواعه فيخاضعة لبارج اعلى الدوام اله جوفال في الباب الناسع والتسسعين وماتنسين ليسر لار وحء يسةفية بسالز يادة في جوهرذاته وانحاهو فرد ولولاماهو عاقل بذاته ماأقرس بوسة خالقسه عنسد أخسذالمثاق منهاذلا يخاطب الحق تعمالي الامن يعقل عنسه خطابه وهذاهو حقيقة الانسان في نفسه وأطال في ذلك شم قال فعلم ان الله تعمالى خاتى الروح كاملا بالغاعاة لاعارفا بتوحيد الله مقرام نوبيتسه وهي الفطرة التي فطرالته الناس علها كتأشار البسه خسير كل مولود نوادعلي الفطرة فأنواء بهودانه أو ينصرانه أو يعمسانه فذكرالاغاساوهو وحودالانو بنوالذي يربيه هوله بمنزلة ألويه يهوكال الشيخ في المان السادس والعشر ين وثلثهائة اعلم أن كل مقيدت ورة من جيخ العبالم و وحااله يساملاؤما له و به كان مسجالته عز وجل فمن الار واحما يكون مد والتلك الصورة الكوتم اتشبل تدبير الار واحلها وهي كل صورة تنصف بالخياة الظاهوة بالموت فان لم تنصف بالخياة الظاهرة والموث فروحهار وح تسبيع الاروح تدبير وأطال في ذلك ثم قال وما ثم اعرف بالله تعالى من أو واح العسو والتي لاحظ لها في التسوير

الالوام والاقلام وماحدث السكلام وحكمت على العقول الاوهام بما عجزت عن ادرا كدالا حلام به وقال الذكر القدم هود كرا لحق وان نطق مدانلاة كان الاكراط اوشعافاتي مدلسان الخاق وان كان هو كلام الحق واكان الحق تعالى لسان العب د فالذكر فدم ومن اجسه بالعبد من المه قول قد يخالف ما صفح عند هامن المنقول اياك واتماع المنشابه أبه الواله بما يتبعه الاالزائغ وما يترك تأويله الاالعاقل المالغ فأن جلعه من ربه فى ذلك الشقا فهو المعبر عنه بالمصطفى (٢٨٦) «وقال لو راقب الناس مولاهم فى دنياهم لا منوه فى أخراهم ومن ارتفع فى هذه الدارسة ها وهذا

صع منامك باولدى لا بلى لى جدد فكان الامركاذ كرناه وأماحدى رضى الله عنده فكان بسالغ فى الورع ويشول من أحكم أكل الحد لا الصرف لم يبل له جدوكان لا يأكل قط طعام أحدد من مشايخ البلادولا طعام قاض ولاطعام ماشر ولاطعام أحدد لا يتورع وكان لا يأكل فراخ جمام الا واجلا كلهامن روع الناس و ترك آخر عرم أكل العسل التحل لما أخبره أهل برشوم الصغرى ان تحل بلده يعدى البحر و يا كل زهر فو اكههم فلمامات دفنوا والدى يحانبه بعدا حدى وعشر ين سنة فو جدو ه طريا كاوضعوه هكذا أخبر في الذي دفنه و دفن الوالدوالله تعالى أعلم

*(المحث الثااث والستون في سان ان الار واج محلوقة والم المن أمر الله تعالى كاو ردوكل من خاص في معرفة كنهها بعقله فأيس هو على يقين من ذلك وانحاه وحدس بالطن) *

ولم يباغناائه صلى الله عليه وسلم تسكام على حقيقته امع اله سئل عنها فنمسك عنها أدبأ ولا يعبر عنها بأكثرمن موجود كاقاله أنوالقاسم الجنيدوغيره وعبارة الجنيدرجه الله الروحشي استمأ ثرالله تعالى بعلمولم يطلع علمه أحدامن خلقه فلا يحو ولاحد العشعنه بأكثرمن أنه موجود والمسه ذهب أكثر المفسرين كالثعلي أوابنءطية وقالجهو والمتكامين انه جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتبلك الماءبالعود الاخضر وقالكثير منهم انهاعرض وهي الحياة التي صارالبدن وجودها حياواليهمال القاضي أبو بكر الباقلاني ويدل للاول وصفهافى الاتحبار بالهبوط والعروج والترددفي البرزخ فاله السمهر و ردى وهمذاشأن الاحساد لاالاعراض اذا العرض لا يوصف مذه الأوصاف وقال كثيرمن الصوفية انه اليست يحسم ولاعرض بلهو جوهر بجرد قائم نفسه غير متحيز وله تعلق خاص بالبدن التدبير والتحر يك غيرداخل في البدن ولاخارج عنهوهذارأى الفلاسفة وهوكالمساقط والذى ظهرلى أن العبد بتقديرا نه يطلع على كنه الروح لايستطيع أن يعبر عنها بعبارة تؤدى السامع الى معرفة كنههالان الحق تعالى حعلها رتبة تجيز لنا ليقول أحد نالنفسه اذاكنا نعجزهن معرفة حقيق فذاتنا فنحن بذاته تعالى أعجز وأعجزحتي لانخوض بالفكرفى الذات فانسااذا كنا نجز عن معرفة روحنامع كونها الخاوقة ومن أقر بالاشياء المناف كيف نعرف خالفنا فافهم وفى كالام الامام على رضى الله تعلى عنه من عرف نفسه عرف به قال بعضهم أى لانه لا يكن لاحد معرفة نفسه فط لان الحق تعالى حعل النفس رتبة تعجمز لنادينناو سنمعرفة ذائه كائه تعالى بقول اذا بحز الانسان عن معرفة نفسهمع كونه المخاوقة ومن أقر بالانساء المه فكمف عمر فهمن لاشبيه له ولانظير ولا يحتمع مع عماده في حد ولاحقيقة اه قال الكمال بن أبح شريف في حاشيته فان قبل كيف خاص الناس في معرفة الروح وهو بات أمسان عنه الشارع فالحواد من وجهن والاول اله اعاثر لـ الحواب تفصم الاحل قول الهود فمما بينهم انالم يحب عنهافه وصادقالان ذلك عندهم من علامات نبوته فكان تركه صلى الله عليه وسلم الحوات عن الروح تصدية الماتقدم في كتهم من وصفه ذلك ﴿ الثاني ان السوَّال كان سوَّال تحمر وتغليط وتعنت وآذا كان السؤال على هذا الوجه فلاعب الجواب عنده فان الروح أمر مشترك من روح الانسان و ينجبر يل وملك آخرية الله الروح ويقال أيضا اصنف من الملائد كمة وللقرآن والهيسي بن مرح فأوأنه صلى الله عليه وسلم كان أجاب واحدمنها الغالت المهودلم نوعهذا تعنقامنهم وأذى لهصلى الله عليه وسلم فلذلك جاء الجواب بجلاعلي وجه صدف على كل من معملي الروح اله كلام الاصوليين * وقال الشيخ محسى الدين في لواقع الانوازانما كانت الروح من أمر الله لانم او جدت من خطاب الحق تعمالي بغير واسطة قال لها كونى فكانت كافال في ديسي عليه السلام اله روح الله لاله و جدون الفخ الحق تعمالي كالمدي عجلاا من عير

وقدم الغلط بدوقال ذبح النفوس أعنام في الالممن الذي الحسوس ونخالفة الا راء أعظم في الشدة من مقابلة الاعداء وتحانسة الاء اص عابة الامراصّ. ومن فاز تخالفة نفسهسكن حفرة قدسه يدوفال السمد عادم فهر في طاعة عدد قام السيد أحق باسم الخادمين الغرلان سده حميم اللبر عكم في عدد العبادة فهو عكم عدد الوحكم لنفسه لية في قدسهلاتكن من الماوليلان الاكم اولا من صحت سمادته مع تعبدوكم والله نصبه هم لازم وغم دائم فانه أوثرك خدمةعده انعزلوكانعن همى الرتبة فزل كالكمراع ومسؤل عن رعمة موقال اذامر حت فقال ولاتعمال ومأزح المحموز وذاالنفعر ولا تقل الااللير كاقال الشارع بأأباع برمافعل النغير وقال العوزلاتدخل المنفلده تعالى علم اشبام اوان لركر الزح هكذافهو أدى والاذارة من الكريم محال ولولاملاية الدين ماكان من الماز حسن لانه يذهب بالهيمة والوغار عند الطموسي الانصار ألا تنفار الحر العاد فاقصة هنادجين أخرجه واستدريه الدان قالله أغر أبيوانت رب العللين فأنح كمه وهذا

الغول كان المقصود من الله به ولهذامنا أهلكه بل أعطاه وحوله وملكه فسرت هذه الحقيقة في كل طر يغفولولم يصعم بها واسطة المنصم التصف م النبي المكر بم يدوقال لا تفرط في الرخادة تمكن غشارة وهي مذمومة كالفسادة مع الرخادة في الدين من الدين والهذا امترالله

أم كنتمن الكاذبنان شهدله العمان أوالضرورة من الحنان وقع الاعلن والا لحق بالمتانلو كانمطلق الاعان بعطى السعادة لكان المؤمن بالباطمل فأكر عمادة ومن آمن بالماطل أنه بالخل فاله غير عالمل بدوقال قسم الشارع سيله الى ثلاثة أقسام اسلام واعمان واحسار فبدأ بالاسلام وقرمن وعل الاحسام من تلفظ شهادتن وملاذوز كاترجج وسام وثني بالاعبان وهوما شهد مالحنان من الاعلن مالله وملائكته وكتبه ورساله والقدرخيره وشروحاوه ومره والبعث الا توالى الدارالح وانوثلث بالاحسا وهو انزال المني منزلة الحسور فالعيان وليس الاعالم الخال *وفال التروك وان كانت مدمافهي نعوت فالزم السكو الاس بالثي نهى عن ضد فهوترك وهذاشركالابترا الاغمارالا الاغمار ولوترك الحق تعمالي الخلق من كان يحفظه ويشومه ويلحظهفن كال التخلق باسماء الملسؤ الانشستقال بالله وبانكاق ل زكتالاغارازك: التكليفالوياني الاغبىلارلو الك تزكت التكاليف لكنث معاند عاديا أو عاديدا هوفاا

ظنى لائه خبرا حادانتهسى وقول الجدلال الحلى السابق فتردر وح المعذب الىجسد وكاه أومابتي منه اشارة المغلاف فى ذاك فان الحليمي يقول تردال وح الى حسده كاهوا بن حريرا اطبرى وامام الحرم بن يقولون ترد الروح الحمابتي منه وقولناأ ول المجتخد لافالبعض المعتزلة والروافض المرادبالز وافض الجهمية وحتهم فانكار عداب القسرعدم مشاهدت مالمألم المتوفالوالووضع على بطن المتشئ زمانالم يقع فأوانه تحسرك للعسدات أوغد مره لنحرك ذلك الشئ عن مكانه فكيف يقال ان الملكين علسانه ويسألانه ومن هذا أنكروا تسبيح الجادات أبضا (والجواب) ان العدة ل عاجز عن ادراك هدنه الاشداء بحمر ده وقد ورد تفكر وافيآ لاءالله ولاتفكروافى الخالق يعنى اضعف العنةول عن ذلك واذاة صرت عقو لكم أبها المعتزلة والجهمية عن ادراك هذه الاشماء فلاتنكروه وصدة واالاخبارا اصادقه أواردة في ذلك ومن الدلسل على عدناف القسيرة وله تعالى سنعذم مرتن أى مرة في الفير ومرة في القيامة وقوله تعالى ولنذيقنهم من العسداب الادنى دون العذاب الاكبروهو العداد في الحياة والعداب في القروة وله في الاة مة لعله مرحمون محول على عذاب الحياة لاهم بعد الموت لا عكن رجوعهم وكذلك من الداسل قوله تعالى النار يعسرضون علما عدد واوعشد ماأى فى البرز خيد أيل قوله و نوم تقوم الساعدة ادخاوا آل فرعون أشدالعذاب ومن الدليل على عذاب القيرمن السنة حسفيث تزل قوله تعمالي شت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في عذاب القبر وماثبت من استعادته صلى الله عليه وسلم من عذا ب القبروفي حدديث الفبر س ان هذين يعذبان ومايعذبان في كبير وقد صح مر فوعاتنزهو امن البول فانعامة عذاب القبرمند ، وقال بعض المعتزلة التعذيب الروح دون البدن وعذاج انألها على هلاك البدن كايتألم السلطان على عسكر واذا أفناه عدة والانالر و حملكية اه وقال بعضهم يعذب بلااعادة روح فاذاعادت المهالر و حوم القيامة ظهر عليه الالم وهدناليس بشئ الماصح فى أبداودوغديره مرفوعاان الروح تعود الى الجسد وأماانكار الجهمسة و بعض المعتزلة تسبيم الحادفر دود بقوله تعالى وان من عي الايسم بعمد وان تأتى نافية ومنه قوله تعالى ان أمهام مالااللا في ولدنهم وانمنكم الاواردهاان أردنا الاالحسفى ان بدعون من دونه الااناناان يقولون الاكذبا فالتسبيم من الحادات ثابت لان الاستشفاء من النفى اثبات وهذامنه وقد ثبت تسبيم الحصى فى كفه صلى الله عليه وسلم وقدا تفق من يعتد باتفاقه على تسبيح العالم كله بلسان الحال واحتلفوا في تسبيحه بلسان المقال فقال الشيخ عبد الوهاب بن السبكي في شرحه لعقيدة الامام الماتريدي أبي منصور رحسه الله المختارات كل شي يسبير به نطقاوانه ليس في المقل ما عنه موقد ددل على ذلك قوله تعمالي انا معزما الجبال معمه يسمن بالعشى والآشراق وفي صحيح المخارى أنهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام رهو يؤكل عند الذي صلى الله علمه وسلموفي صحيح مسلم مرفوعاا في لا مرف هرا بمكة كان سلم على قبل ان أبعث وحبر حنين الجذع التمشه ور فاذا أبت ان هذه االاشياء تشكم ببت وازالتسبيح بالقال كادلت عليه الا به فاتحمل على ظاهرها وذهب الفغر الرازى وأكترا المتزلة الى ان الجادات وغيرا الكاف من الاحياء لا يسبح الابلسان الحال وهو مدده مردود * وقال بعضهم ان كل حيونام يسبع الله دون المتوالمانس واستعلوا لذلك بما ثبت في حدد تُ القبر منمن توله صلى الله عليه وسلم في الجريد تبن الماتين شقهما و وضعهما على الشيرامل يخفف عنهما ما دامتا رطبتن اشارة الى المهما يسجدان مادامت ارطبتين دون مااذا يبستاونق في هدف اللذهب عن الحسن ومكرمة وسيتر في مصد الاعمان مزيد كالرم في حياة الجماد قراجه موالله أعسلم اله كالرم المتسكامين وكان الشيخ تق الدمن من أبي المنصور يغول فاجاه الانسان منكر ولكيرلا عيثان الامتشكابن لكل انسأن بشاكاة عمله وعلمه واعتقاده فهما برابان لابر زخ لاعد خل أحد البرزخ الادعر عامهما أدعران عليسه فيسألان العيد

تصرة الغوى محال فكنف الحال في قوله ان تنصروا الله ينصركم وان لم تصروه يحد كم وادأت دلكم فن ذا الذي ينصركم من بعد وفضر نه من ج ما أحد عاكم في عهد وفيا "هل النهود أو تو ايالعة ودما أمركم الله ينصروالا وأعطا كم الاشتراك أمر وفي قال لاقدوعلي ويعني الاقدار وقد ئستنم ان الله تعالى قال على اسان عبده سعم الله ان حده فافهم و وقال لولا الحواس ما نبث القياس ولاشك أن الامو ركاها معاولة والتكفية من الته يجهولة انفرد بعلم العلل فأصله الابدمن (٢٨٤) الازل حأت المثلات باهل المفكر في الحدثات لا بدمن وجه جامع بين الدليل والمدلول

وهي أرواح الحادودونم افى الرتباة أرواح النبان ودونهافى الرتبة أرواح الحيدوان ودومهم أرواح المتمردس من الانس أماالصالحون فانم اعلى من معرفة أرواحهم على احتسلاف طبقاته ممن أنساء وأولياء ومؤمنين اختصاصا الهياانة على ﴿ وَقَالَ فَيَ البَّابِ الثَّامِنُ وَالنَّامِ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ علم الهِ علم اللهِ علم اللهِ علم اللهِ علم اللهِ علم اللهِ علم اللهِ عل السعيدة في الشيقاء في الدنياو الاسخرة وأطال في ذلك به وقال في الباب السادس والأربعين وثلثمائة مماغلط فيهجماء مقولهم انالر وحاحدى العيزفى أشخاص نوع الانسان وانروح زيدهي روح عرووه ولاملي يحققوا النظر على ماهوالامر عليه موشهم في ذلك كونهم رأواان الحق تعالى الماسوى جسم العالم وهوالجسم الكلي الصورى في جوهر الهباء المعقول قبل قبض الروح الالهي الذي كان منتشرا غييرمه سنناذلم يكن عمن يعينه وهي جسم العالم يه ضمن جسمه أجسام شخصيمانه فقاس على ذلك اله تعالى ضمن روحه أرواح شخص ماته و رجا استندالى قوله تعالى هوالذى خلقكم من نفس واحدة وغابعن هؤلاءأنه كالم يكن صورة جسم آدم صور رةجسم كل شخص من ذريته وانحا كانوا متفرعين عنمه فكذلك لم يكن كلروح في العالم هيء من الروح الاخرى وأطال في ذلك تم قال ولا يخم في أن من قال بتناسخ الار واح فهو كافرعندنا واللهاعلم ﴿ (حَامَّةً ﴾ في معنى قوله صـــلى الله علم، وســـلم الار واحجنود مجندة فحاتهارف منهاا ثناف وماتنا كرمنها اختلف اعلم انه لايعرف معنى هدذا الحديث حقيقة الامن شهد من طربق كشفه أخذ الذرية من طهر آدم وذلك مشهد أقدس قل من يشهد ولائه خاص بالافراد كسهل ابن عبدالله المسترى وأبير يدالسطامى واضرام مافكانوا يغولون لمنزل نشسهد تلامذ تناوهم نطف ف الظهو رمن أحد الله المشقعلي الذرية وهم في صلب آدم فالواولم نزل نراعي تلامد تناحي وصلوا المنا وز عرف ذلك اليوم من كأن عن عين المومن كان عن شمالنا قالو اولما جمع الله تعالى الذرية في ذلك الحضرة على وجسه الثمثيسل فماكان وجهالوجسه هناك تعارفوا هناوا تتلفواوما كان ظهرا اظهر تناكر واوتعادوا واختلفواوما كان وجهالظهر فصاحب الوجسه يحب وصاحب الظهر لايعب وكد االحدكم فيما كان جنبا لجنب أوج نبالوحه أوجنبا اظهر يكونون في هذه الدار بحكم ما كانواهماك والله تعالى أعلم

(المُعِثْ الرَّابِ عَوَّالُسَمُّونَ فِي بِيانَ انْ سُوَّالُ مِنْكُمْ وَسُكَمْ وَوَدَّابُ القَبْرِ وَنَعْمِمُو جَمِيعُ مَارِ رَدْفَهِ حَقْدُ لِلْهَالِمِعْفُ المعتزلة والروافض)

فاماسؤال منسكر ونسكير فقال أهل السنة الله يكون اسكل ميتسواء كان في قسيره أوفي بطون الوحوش أوالطيور أومهاب الربح بعد أن أحرق وذرى في الربح قال الجلال المحلى رجه الله و يكون عندا بالله تعالى السكافر بن ولمن شاء الله تعذيبه من الفاسة بن فقط فتردر و حالمه ذيالي حسده كاء أوما بقي منه فانه لا يمتنع احماء بعض الجسسد وان كان ذلك خلاف العادة لان حق العادة غير منه غيرة مقدو راتله عزو وحدل قال السكال في حاشيت وقول أهل الاصول ان سؤال منسكر ونسكير وعدد اب القسير ونعيمه حق حيى على الغالب والافالحق ان ذلك لا يختص بالقبر المعروف في سيال عذاب من أكام السمك والسياع وغير ذلك فقولهم السكل مقبو رلام فهوم الهوم على القبر القسيرة واله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المنت في فقولهم السكل مقبو رلام فهوم الهوم المنافق المنت في المنافق ال

فى تضاما العمقول والحق لاندرك بالدليل فليس الى معرفته سدل وقددعاناالي معر فتمه ومادعانا الالصفته فلابدمن صفة تتعلقها المعرفةوما ثمفى العقل الاصفة تنزيه والنقل ضم معهاصفة التشديه فعملي ماهوالمول الا تحرأوالاول بوقال الفتي لايقول قط مئى بل يبادر الوقت خوف المقت لافتى الاعملى لانه الوصى والولى الفتى من كإن على قدم حذيفة في علم السرد وقال مافي من زهم اله فتى الفتى هو الكام ولكن أن رتبة كالمالحق له من اتباعه الخضر طلباللنعلم الفتى من لايزال طالباومن الهل هارباد وقال الغيور سريم النفسور فيغطسى أكثر كما يصيب والحق أغير منه فكمف لاتأخذ عنه فرق تعالى بين النكاح والدفاح حتى تتميز الار واحوالو نالامد فى الوحر دمنه وقد قال الصاحب استرمنه وسنه هذامعانه يعليه وبراه وقدره وامضاهم معذلك ثماءقهو واناستتر عن أشاء حسه فالسرعن هوأقر بالسمين نفسيه م وقال الامرين قر تن وما حعل القال حل ف حوقهمن قلين لكن حعل لنكل قلب وجهن لانه تعالى خانى من كرز وجنائنين فبني الحبع

على الشفع وماثم الاوتر ية الملق وهدنده اسرار ماعلها عبار واف عمت عنها الانصار والهاالاشارة بنع على الدار وأنت الدار وعلم المذاذ به وقال القرآن أحق بالتعظم من السافان لان القرآن لا يحو رواان أمان تدبيحو وقلا يحد ل عباقله ان الله رع بالسلطان الناس لايشعر ونومثل هده المسئلة لا يكونجها راولايتكام م الااشعار امع أنه لوجهر م اكانت الما ونقعت فهما وأو رئت في الفؤاد كلما دونه تجز القمم لما يؤدى الميه من در وس الطريق الام الذي الميسم علامم وان كان (٢٨٧) كل دابقمأ خوذ ابناص بنها به وقال اتما

ذهب مض أهل الكلام الى انعدام العرض لنفسه لاالاحسام لكون الحالق خلافا عمل الدوام والعالم مفتقر المهومعول في حوده علمه وأماأهل الحسمان فقالوا العدد حسم الاعمان في كل زمان وماخصوا عمنامن عن ولا كونامن كون وأمامن بعلم أن المتحرزه وكل ما قام من الاعراض فهو عاميمين لمذاهب والاغراض ببوقال الطلب من الادملانه تهالى ماأو حدل الالتسأل فانك الفقسير الاول فاسألمن كر مرولانفل فانه ذوفضل عمرومن اتسع هواه لميلغ مناه بهوقال معنى قول العارفين من وحد فقد ألحد أي مال الى الحق لان اللحده والمائل في لغة كل مَا تن * و مَال الالحاد لاندمنه ولاتحم لخاوق عنه ألازى أمالاء افلا تساوت كفتاميزانهم كيف وقفوا النارفلاهم مع الاشرار ولامع الصطفين الاخمار فاولاما تفضل الحق علميدمن السحودالمهما يرحوا عليه فلياسيدوا انفكوامن أسرالسور والتحقوا بدار المهرور يووقال الحال المرتحل م نکر رتلاوتما أتول فانتهاؤه عن المداله ولكن من تكور عنسدالمني فيتلاونهفا تلاءحتي تلافيته وكالنذلك

الحسوس لاالمخيل الذي كان الهم حال موتهم بالعرض عليه ومنهم من عوق بالنارا لحسوسة أيضا انتهى برو فال الشيخ عنى الدمن في كتابه لواقع الانواران من أهل البرزخ من يخلق الله تعلى من همته من يعمل فى قبره بعملة الذي كان يعمله فى دار الدنيا كاصر ذلك عن ثابت البناني التابعي الجليل انهم فنحو اقبره فو جدوه فاعًا بصلى وشهده خلائق قال و يكتب الله لعبد ، قوات ذلك العمل الى أن يخرج من البرز خويو يويد ذلك ر حان ميزان أهل الاعراف بالسعدة التي يسعدونها نوم القيامة ويدخلون ما الجنة فلولاان البرزخ له وجه الىأحكام الدنياما نفعتهم تلك السجدة ولار جتب أميرانهم فهي آخرها يبقى من أعمال أهل التكايف قال واماجميع من يرى فى المنام أواليقظة من الاموات ف كله مشالات متنع لة وليس منه شئ يحقق الاارواح الانبياء فقط فانهامشرفة على جسعو حودالدنداوالا تخوقوالير زخ نخلاف أرواح من سواهم الامنشاء الله فانه ليس لهاخرو جمن البرزخ فانوىء أحدهم فهو اماملك خلقه الله تعالى من همة ذلك الولى واما مثال اقامه الله تعالى على صورته لتنفيذما يشاءمن حكمه وأطال في ذلك بنعو ورقة ثم فال فعلم ان المكاشفين الكملير ونحياة الجسم بعدمفارقة الروحوذاك ان العسد عندهم حقائق وعوالم تقبل بهاالادراك من غمير واسمطة الروح وإذا انتقلت الروح الى محلها بعمد المفارقة وبق الجسم كان له الادراك بناك المقائق التي تخصمه ولولاذ لائما كان مسجاعه دريه اذالتسيم فرع عن المعرفة قال تعالى وان من شي الا يسج عمده تفديره وانمنشئ مرفه لانه لاعكن ان بنزه البارى حل وعلاع الاعو زعايه الامن عرفه قال و بتلك الحقائق نطفوا وشهدوا قال تعالى وقالوا لجاودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ انتهسى وتقدمني محث الاعمان ماله تعلق بحماة الحمادفرا حعه وقد بان النياأ حي مماقر رناه اله لايقدح في صحة نعيم القبر وعداية كون أبصاراً هل الدنيالاتدركة فالصلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنمة أوخفرة من حفر النارج قال الشيخ في الباب السادس والعشر ين وماثة من الفتوحات المكيسة والمراد م ذه الجنة وهذه النارجنة البروخ وناره لا الجنة والنار الكبير نان المتان يدخلهما الناس بعد الحساب والمرور على الصراط فالوهدا الماغلط فيه بعض أهل الله في كشفهم فأنهم اذا طولعوا بشي من أحوال الا تحق يظنونان ذلك محيم وانهم شاهدواالا تنزه على الحشيف قوليس كذلك واعماهي الدنيا أطهرها الله تعمالي لهم في عالم البر و نج بعين المكشف أوالنوم في صورة ماجهاو من أحكام الدنساف البقطة فية ولون وأينا الحنة والنار والقيامة وأين الدارمن الداووأين الاتساع من الاتساع ومعلوم أن القيامة ماهي الاكتموجودة واذا ر ويتفاطياة الدنياف هي الاقيامة الدنيا ونار الدنياوف الحديث الصيح رأيت الجنة والناوف مقامي هذاوما قالرأيت حنة الا تحرة ولانارالا محرة بل قالفي عرض هذا الحائط من الدار الدنياوة كرائه رأى في النار صاحبةالهرة التي حبستهاوعروبن لحي الذي سيب السوائب وكان ذلك كله في صلاة الكسوف في المقظة وفىحد س آخومتلا ليالمنة في عرض هذا الحائط وتمثل الشيء ماهو عن الشيئ لهوشم وفقط ولامهني لقول من قال ان أهــل النار اليوم في النـــار الــكبرى فاذا كان يوم القيامة رجعوا الى القبرتم بعثو اوحشر وا وحوسبوا ثميدخلون النارثانيا (فلت) ويكفي أحدناالأبمان بعدداب القبر ولايحتاج الىبيان كيفية الحقيقة فان العقول تجرعن مثل ذلك وسرأتى في مجتخاق الجنسة والنارض يدكالام فراحسه والله تعالى

(المجت الخامس والمستون في بيان ان جميع أشراط الساعة التي أخبر بابها الشارع حق لابدأن تقع كله اقبل فيام الساعة) وذلك كفر وج المهدى ثم الدجال ثم فرول عسى وخو وج الدابة وطلوع الشمس من خرج اورفع القرآن

دلىلاهلى سهالته ومن زادته الاوته في كل مرة على رأهادته حكافهو التاليلن هو في و جودها باليهو قال من استدان من عرسا جامهم في فهو ناقص الهسمة واعما كان من عرف نفسه عرف ريه لان علم قليه وسع ريه لا تعسلم الذات الامقيسدة وان أطاقت هكذا عرفت الاشياه وحققت الاخمار وكان عن نكث وألحق تكام ف الحق بالعبث «وقال أصدق الاخبارما كان بالحال من أثنى على نفسه بالكرم ثوقف السامع فيسه حتى متكرم فاذاكان العطاء ارتفع الغطاء (٢٨٦) «وقال ان الله عند لسان كل قائل وما تكلم الا الاسان والقائل في الشاهده والانسان وفي

بعدردر وحماليه كاه أومابتي منه عن ربه وعن دينسه وعن نبيه فجيبهما عالوافق مامات عليمه مناعان أو كفر أوشك نسأل الله العافية * قال الشيخ عي الدين بن العرفي وحمة الله وانحا كان الملكان يقولان للهمت ماتقول في هذا الرحل من غد مرافظ تعظم وتفخم لان من اداللكن الفتنة لمتميز الصادق في الاعمان من المرئاك اذالمر ناك يدول لو كان الهذا الرجل القدر الذي كان يدعيه في رسالته عند الله مكن هذا الملك يكني عنه عمل هذه الكنابة وعندذلك يقول المرتاب لاأدرى فيشقى شقاء الابدة الوهل يكون كالم اللكين للميت وكالمه لهما صوتوحوف أم لاالذى أعطاه الكشف ان الكلام بعد الموت يكون يحسب الصورة التي مرى المتنفسه فهافان افتضت الحرف والصوت كأن الكلام يحرف وصوت وان اقتضت الاشارة اوالنطاق أوماكان فهوذاك وان اقتضت الذات أن تكون هي عن الكالم كان ذاك فان حضرة البرزخ تقتضى ذلك كامي قال واذار أى الميث نفسه في صورة انسان حار جميع المراتب في الـكالـ م فانه المقام الجامع لاحكام الصوركاها قال وقد حمد فالله تعدانى لناالنوم في هذه الدارلنا أف حالنافي البرز خ بعد الموت فان حال المبت كال الماتم في الصورة الظاهرة الاان علاقة تدبيرا الهيكل باقية فى النوم يخلاف الموت فانه لاعلاقة له فى التدبير مع احساس الجسم بالنعيم والعذاب كايرى النائم في نومه أنه في عذاب وشر ورأوفي نعيم وسرو ر (فان قلت) فلم حجب الثقسلان عن سماع كالم المت وشهو دعذاته أونعمه دون الهائم (فالحواب) اعاجب الثقلان دون غبرهمالانبرمامن عالم الثعبير مخلاف غديرهما فان الناس لوأبصر واشبأمن أحوال الموتى لاخديروا بعضهم بعضا كاأشار اليه خبرلولا تمزعف قلوبكم وتزيدكم فى الحديث لدعوت الله تعالى ان يسمعكم عذاب القبر وفى وايه أخرى لولاأن شدافنوالده وتالله ان يسمعكم عذاب القسبر فعسلم كإقال الشيخ في ألباب الثامن والسبعين وثلثماثة أنكل من رقه الله تعالى الامانة من الاولياء مع عذا ب القبر وسمع كالم الشياطين حين بوحون الى أوليائهم ليجادلوناوان الله تعالى ما أخدد باسماع الجن والانس وأبصارهم الاطلبا السسترفان المكاشف لوأفشى ذلك لابطل حكمة الوضع الالهي من وجوب الايمان بالغيب فاله كان يصير شهادة (فان قات) كيف استعادة الانساءمن فتنة المواتمع مصوتهم (فألجواب) اغاستعاد وامن ذلك العلهم بسمعة الاطلاق وان الله تعمالي يفعل ماريد فقاموا بواجب عبوديتهم واظهار عزهم وفاقتهم وسألومن باب الافتقار ان لا يفتنهم اذاساً لهم الملكات عن أرسل الهم وهوجير يل عليه السلام فاتهم يستلون عنه تكريا كانستل نعن عن أرسل المناامعالاوالاوالاساءمعصومون لايعزع مالفزع الاكرفض الاصغر فضرغهم الاعتراف بانكسار بين بدى رجم على الدوام (فانقلت) فاحقيقة البرزخ الذي ينتقل السمبعد الموت (فالجواب) كاقاله الشيخ في الماف الثالث والسدين من الفتوحات ان حقيق قالم رخ هوصو راسراف ل الذى ينفنح فيهوهو يسمى بالناتو رويسمى بالقرن فلاشئ أوسع من هذا الفرن و جبيع مايقع الميت في قبره من العبد الوالنعم وركه صاحبه ادرا كاحقيقها بالسولافي الحس كان جميع مآيدركم الانسان بعد الموت في البرزخ من تعيم وعدد اب انما يدركه بعدين الصورة التي هو فيها في القرن فان الله تعمالي اذا قبض الارواحمن الاجسام الطبيعيسة أودعهاصو راجسدية فيحضرة السبرز خالذي هوصوراسرافيسل انمن المو رمايكون هناك مقيد اومنهاما يكوث مطلقا كاروا حالانساء كالهسم وأرواح الشهداء وبعض الاولياءلان كلمن حبس نفسه أيام تسكليف في ققم الشريعة وحرعام الماهر والشرع حازاه الله تعمالي والاط الاف في البرز خوفي الجنسة يذبو أمنها حيث بشاء قال ومن الار واحماً يكون له نظر الي عالم الدنيا ومنها مارتحالي النائم فيحضرة الخيال فالروأماقوم فرعون فيعسر ضون على النارفي تلائالمو رغسلوا وعشسها ولأيد خاونم الانتم محبوسون في ذلك القرن وفي تلك الصورة وقوم المقيامة يدتجاون أشد العذاب وهو العذاب

الاعمان الرجن لقوله كنت سهده الذي يسمع به ولسانه الذى يشكلم به الحديث فن كذب العمان كأن قوى الأعمان ومن ترددفي الامان ترددفي العمان فلااعمان عند وولا عيان ومن مسدق العيان وسلم الاعمان كان فى أمان اللسان أرحان الحنان وما وسع الرب الاالقلب وأنت ترجمان الحق الى الخلق فأنالكذب عنددهدا الشاهدوعانمناطق الاالحق المعدالواحد بروقال الروح واسمعلة وهو بن الرسول الشرى والحق رابطة يوحى به المهاذا نزل بالوجى علمهوقد أمر بالادب معهدي يحمعه لانه ماعل بهدي كشفهوما نطق به حتى عرفه فقد لله ا تتم السرحتى لا يعلم لللك يحالك وقال اذاكان الرسول حسن الصورة فذلك اشارة الىجال المرسلاليه وقد حصل ادراك المغةمزول حريلفمو رةدحمةأن صورةمالكمن صورةرضوان أمن النارمن الخنان بوقال النفث في الروغ من رحى القدوس وهو عن الالهام لمكن ماهومثل وحي المكادم ولاوحى الاشارة والعبارة وماثم الاملهم وهوانا الحرانا الحر من السحال المالمأر ويسبى الباطير الأول لأن النفث

لا يكوناه مكث فاوله انتقاله وور ودور واله بهوقال من احتج عليان بما سبق فقد ساجان الحق ومع هذا فهمي حقالا تنفع صاحبها ولا تعصم جانبها ومع كوغ اما نقعت محتوقب لهما وان عدل الشرع عن مذهبها فائه لا يستثل عما يفعل وهم يستان ولكن أكثر المعهودة في العرف اذفي ذاك الجهل الصرف فأن الكون كام بيماع مندما حب الاستماع والايقاع أو زان والله تعمالى وضع الميزان فألو جوه كالعمو زون الاتكن الحروم الغبون ما أشدبه الله إنها بارحة مندصا حب السماع بالقاب (٢٨٩) والجارحة بهوقال كل كرامة لاتنصل

بانقدامية فانس هيكرامة فاحدر من الاستدراج في الزاح القرآب كله فالالقه ومافيه نط تكم الله فلوطه فية تكم المهما كفريه .أحدولاألكر فصله ولا عد ألاترى قوله وكام اللهموسي Ispacillaci. Ta. K. أذه عانا ارفه كالمه وظهرت عليه أحكامه فأذاأ تراام ول فماهم لذاته فأفهم وفرق سن القول والعكلام تمكنمن أهمل الخلالوالا كرام كا تفرق سنالوحي والالهام في المقط ، والمنام * وقال ال تكررشي في لوجوداشاق النطاق ولم يصم الاسم الهاحد بالاتفاق وطل كوت المكناتلا تتناهى ولميث ما كان بدنداهامين قال ال حمة بعدماطاق فماطاق وكانساحسشهة ومانحة في لطلاق الرحى رحة بالجاهل الغي لوقلنافي الرجال برحقة الطلاق لماوقع عليه الانفاق فأنه نسكاح جديد فمذهب أهل الاشرارأن لاتسكرارمع شموت العادة والاعمان الاعادة وقال ماءن آية في القرآنالاهيأ كبين ينتهاوان تولدت ونهاو قامت الهامقام بانتها فقد تكون الولاد أعنله فالقدر من الوالد ڔػ_{ڴٷ}ٳڎٳڛڵٳۊٚٳڶڡڰ الافيموخير والعبدوش

أالعصر فيزنجي له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلي بالناس بأمر النياس بسنة محدصدتي الله عليه وسيسلم بكسير الصلب والقتل الخنزير ويقبض المهالهدى المعطاهر المطهر اوفي زمائه يقتسل السفناني عند أحرة بغوطة أدمشق وتخدف محيشه في البداء فن كان مجرورا من ذلك الجيش مكرها محشره لي نيشه وقد جاءكم زمانه وأظلكم أوانه وقدظهرفي الفرن الرابع اللاحق بالفر ون الثلاثة الماضية قرينوسرل الله صلى الله عليه وسالم وهوقرن المحارث ثمالذي يليه ثم الذي لي الثاني ثماء سنهما شرات وحدثت أمو روانتشرت أهواء وسفكت دماء فاختفي الىأن محيى الوقشالموعود فشهداؤه خديرا الشهداء وامناؤه أفضل الامناء تال الشيخ صبى الدىن وقد استواز رائله تعالى له طائفة خبأهم الله له في مكنون غيبه أطاعهم كشفاو شدهودا على الحقائق ومأه وأمرالله عليسه في عباده وهم على أقسدام رجال من الصحابة الذين مد فو اماعاهد والله علمه وهم من الاعاجم ليس فهم عربي لكن لا يتكاهون الا بالعربية الهم حافظ من غير جنسهم ماعصي الله قعا هوأخص الوزراء واعلمان المهدى لايف على شمياً قطع أبه واغما يشاوره ولاعالو زراء فانهم هم العارفون بماهناك وأماهوعامها السلام في نفسه فهوصاحب في في حق وسب السنة ومن شأن هؤلاء الوز راءان أحدهم لا ينهزم تطمن قتال واغما شيت حتى بنصرأ و منصرف من غيرهز عة ألاثر اهم يفهو ن مدينة الروم بالتكمير فيكبرون التكبير ةالاولى فيسقط ثلثهاو يكبر وبالثائية فيسقط أنثاث الثانى من السو رويكير ون الشالثة فيسقط الثالث فيفتحونها من فيرسمف وهدذاه وعن الصدق الذي هو والنصر أخوان * قال الشيخ وهؤلاء الوزراء دون العشرة وفوف الخسة لان رسول اللهصلي الله عليه وسلم شافى مدة اقامته خايفة من خمس الى تسع للشك الذى وقع فى وزرا أله فل كل و زير معه الهامة سنة فان كانوا خَسة عاشى خسة وان كانوا سبعة عاش سبعةوانكانوا نستعناعاش تسعةأعواء والكرعام منهاأهو المخصوصة وعلم يختص يدذلك الوزر فماهم أقلمى خسة ولاأ كثرمن تسعة * قال الشيخ ويقناون كالهم الاواحدامنهم في مرج عكاف المأدبة الالهية التي جعلهاالله تعالىما والمسباع والطبور والهوام * قال الشيخ وذلك لواحد الذي يمقى لا أدرى هل هوعمن استشفى الله فى قوله وتفخ فى المورف مق من فى السموات ومن فى الارض الامن شاء الله أرهو عوت فى تلك النفخة * قال الشيخ تحبي الدين وانماشككت في مدة الهامة المهدى اماما في الدنيا ولم أقطع في ذلك بشيئ لانى ما طلبت من الله تعقيق ذلك أديامه متعالى ان أسأله في شيء من ذات نفسي قال والسلسكة معه هذا الادب قيض الله تعالى لى واحدامن أهل الله عز وجل الدخل على وذكرني عدده ولا له و راء التداء وقال لى صم تسعة فقاتله ان كانوا تسعة فان بقاء المهدى لابدأن يكون تسع سنين قائي عاميم عايحتاج اليه وزيره فان كان واحدا اجتمع فذلك الواحد جياع ما تحتاج البيه وزراؤهم وانكافوا أكثرمن واحد قبايكون أكثرمن تسعة فانه المهاانهي الشكمن رسول الله صلى الله على الله على وسمل في ذوله خدا أوسيعا أو تسعامه في في اقامة الهدى تشجيعا للواص أحدابه ليطلبوا اعلم ولايقنه وابالتقليد فانه فالمايعامهم الاذليل فافهم فالوجميع مايحتاج اليهو زراءا أهدى في قيامهم تسعة امو رلاعائبراها ولاتنغص عن ذلك وهيي نغو ذالبصر ومعرف ة الخطاب الالهيءندالالفاءوعلم الترجة عن الله وتعبين المرات لولاة الامروالرجة في الغضب وما يحتاج الديمة الملك منالار زاق الحسوسة وفيرهاوء لمرتداخل الامو ويعظهاعلى مضوالبااغ فوالاستقصاء فيقضاء حوا أعجالناس والوقوف على علما الحب الذي يحتاج اليه في الكون في مدثه خاصة 😹 فهذه تسعفام و رلايد أن تكون فى و ز رامالهــــدى من واحدها كثر وأعال الشيخ فى شرح هــــذه الامو و بخوعشوة أو رافتتم القال واعلم أن ظهور الهدى عليه السلام من اشراط قرب الساعة كذلك ورب الديبال فيحرج من خواسان من أرض الشرق موضع الفتن يتبع الاثراك والبودو يحرج البه من اصبان وحددها سيعون ألفا

فالاطلاق تفسيد في حق السادات والمبيد فأن الحلق مع الانفاس في خلع ولباس ولايشعر بذلك الاالفليل من الناس الذات بحولة في الهي علة ولامعلولة ولا الدليل بالدليل بالدليل بالدلول والذات لارتبط ولا تختلط ، وقال الاحباب أرباب والحبون

وفقع سديأ حوج ومأجوج حتى لولم يبق من الدنيا الامقدار يوموا حدلوقع ذلك كالمقال الشيخ تقى الدين بن أني المنصور في عقيدته وكل هذه الا "يات تقع في المائة الأخيرة من الموم الذي وعديه رسول الله صلى الله عليمه وسلم أمته بقوله ان صلحت أمنى فلهانوم وان فسدت فلها نصف نوم يعنى من أيام الرب المشار المها بغوله تعالى وأن وماعندر بك كالفسدنة مما تعدون بقال بعض العارفين وأول الالف محسوب من وفاة على سأبي طالب رضى الله تعمالى عنه آخرا للفاء فان تلك المدة كانت من جله أيام نبوة رسول الله صلى الله علمه وسلمو وسالته فهد دالله تعالى بالخلفاء الاربعة البلادوس ادمصلي الله عليه وسلم أن بالالف قوة سلطان شر يعتمه الى انتهاء الالف عُم تأخسذ في ابتداء الاضع علال الى ان يصير الدمن غريبا كما يداوذ لك الأضع الأبكون وابتهمن مضى ثلاثن سنة في القرن الحادى عشر فهناك يترقب وج المهدى علمه السلام وهومن أولادالامام حسن العسكري ومولده علىه السلام لياد النصف من شعبان سنة خسوخسين ومائتين وهو باقالى أن يحتمع بعبسي بنصريم علمه السلام فيكون عروالى وقتناهذا وهو سنة عمان وخسين وتسعمائة سبعماثة سنةوست سنبن هكذاأ خبرني االشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلي بمصرالحروسة عن الامام المهدى حين اجتميه ووا فقه على ذلك شخناسدى على الحواص رجهما الله تعالى وعمارة الشيخ عي الدين في الباب السادس والسينين وثلث ما تممن الفتوحان واعلمواا أولا بدمن خرو جالمهدى علمه اأسلام لكن لا يغر جدي تنائ الارض حو راوظلما فيماؤها قسطاو عدلا ولولم يكن من الدنياالانوم واحدطول الله تعالى ذلك البوم حتى يلى ذلك الخليفة وهومن عثرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من والدفاطمة رضى الله عنها حده الحسين في على من أبي طالب و والدوسي العسكرى ابن الامام على النقي بالنون ابن محدالتق بالتاءان الاهام على الرضاان الاهام موسى الكاظم بن الاهام حعفر الصادق أبن الاهام محد البافران الامام و سالعادد سعليان الامام السين ابن الامام على س أي طالب وصي الله عند مواطئ ا مهاسم رسول الله صلى الله علمه وسلم بما يعه المسلمون من الركن والمقام يشه مرسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتم الخاءو ينزل عنمه فى الخلق بضمها اذلايكون أحدمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أخلاقه والله تعالى يقول وانك العلى خلق عظيم هو احسلي الجمهدة اتني الانف أسعد الناس به على الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل فالرعبة يأتمه الرحل فيغول يامهدى أعطني وبن يديه المال فيحثي له في ثويه مااستطاع انعدماه يخرج على ف ترة من الدين يزع الله به مالاين ع بالقدر آن عسى الرحل الهلاو جماناو بخيدالا فيصبح عالما تحاعاكر بحاءشي النصر بننيديه يعيش حسا أوسمعا وتسعايف فوأثر وسول الله صلي الله ماسه وسلم لا يخطي له ملائيسدده من حيث لابراه يحدمل المكل ويعد من الضعيف ويساعد على تواثب الحق بف على ما يقول و يهول ما يفعل و يعلما يشهد يصلحه الله في المدينة الرومية بالتكمير معسمين ألفا منالسلمن من ولدا حق يشهدوا الحمة العظمي مأ دية الله عرج عكا يبيدا الظلم وأهله يقيم الدين وينفخ الروح فى الاسلام بعزالله به الاسلام بعد ذله و محسه بعدمو ته يضع الجزية ويدهوالي الله بالسيف في أى ة تبل ومن نازعه خذل بظهر من الدين ماهو عليه الدين في نفسه معتى أو كان رسول الله صلى الله عليه وسيسل حماطكم به فلايب في فرمانه الاالدين الطالص، ن الرأى مخالف في غالب أحكامه مداهب العلاء فينقبضون منعاذلك اظهم ان الله تعالى ما بقي يحدث بعد أغتهم بحتهدا وأطال فى ذكر وفائع معمعهم غزفال واعلمان المهدى اذاخوج يفرحه جميع المسطين خاصستهم وعامتهم واو وجال الهدون يقمون دعوته و ينصرونه هم الوز راءله بتحملون اثفال الملكمو يعينونه على ماقلده الله تفالىله ينزل عليسه عيسي من مرسر عليه السلام بالمفارة البيضاء شرقى دمشق متكتاه لي ملكين ملك عن عينه وملك عن بساره والناس في مسلاة

خلف المان واعاكان الحي ساحب الوى لانه رب دءوى ولذاك اختر علاف الحدوب يدوقال في قوله اللهم صل على محد كإماست على الراهم ألن هذامن قوله أناسدولدادم فداندل اللال كان لا دم السحودولح مدالمقام الحمود فالت شعرى همل تقوم اللهمقام كون رسالة مجد أمركل وللخدما حسالوسال فحنتهمانا لهاالإسعاءأمته أن أمتعنه في الفض لة ومع هذابدعائهم كانتله الوسالة المدعوله ارفع يبقين من الداعي فلتكن اقولنا كأصلبت على الراهم الحافظ الواعي بروقال الشوقار ولىاللقاء والاشتباق بزيدبالالتقياء لابعرف الاشتباق الاالعشاق من سكن باللقاء قلقه فياهو عاشق عند أرياب الحقائق *وقال من قام باللدمة عند طرح الحرمة والخشية نقد غاب ومانحج وخسرومار بح الخادم في مقام الاذلال في اله وللدلال وماله وللسؤ لران لم يكن الخادم كالمت سن مدى الغاسل لمعظ من مخدومه بطاثل اذادخل الخادم على يخدومه واعترض فؤرقله من ض قر ادهم الله مرضا ولهم عددال ألم عاكاتوا كذنون وهمالايشعرون فبالحرمسة تغال الرغائسيق

جمع الذاهب بهوة الداكات حركة المتواجد نفسية فليت بقد سية وعلامتها الاشارة بالانكم والمشيء الى حاف والى قدام العصر والتمايل من حانب الى حانب والنفر وق من واجمع وذاهب وقد أحم الشميوخ على ان مثل هذا بحر وم مطر و دالمها علاء تقيد بالنفه ات من باب سد الذر يعد عُلما فيه من نعلق الخلوق بالذاط شابه عُلا تُحدَر هذا الشريع من عَلَيه وي في الدي المنظمين الشري من الشري من المنظم المنظم

ماأمع الالذي دل الجبدل المظلم وماأفاق 3. L. Warier, 10-15. 11 علمه من أداء أبوله ولا يلزم من كرون خلق السموات والارض أكرمن خاق الناس أن مكون أفوى من الناس فسلمتسملم واعرف الامر واكتم ووالسن كانجم أمران بيسديه فأنشاله مارحت منه حتى تسأل عنمه لمردخر بالعفات ال فهامن الاتفائعة الف الاسماء ألانرى من معلد موصوفا كف مقول ان لريكن كذلك كان و والفظ المؤف شنيع عندأهل التشريع وماعلمن جهلهموصوفاأن الذات اذائوة فم كالهاعلى الوصف حكم علم المالنقص الصرف ومن لم مكن كاله لذاته افتقركاله الىصفائه والحق باجاع كل واحد ليس باس زائد * وقال لولا الاغدار ماكانت الاسراوالسرماكان سندلا وسنده واندق من السرماسترعنك عنه يهوقال ما أعب ما يعتقده أهل التوحسار وصفه بالقرس المعدد قر ساغن مدعن هو أقرب من حبت في الوريد الىجيع العبيد ، وقال الاتصال لنس من مشأمات الرجال كرف إنصيل به أحنى لارقول مرذاالاغى

بعنى الى كاقال تعالى بأنربك أوحى لهاأى الهاقال وعندونوف الشمس في وساما السماء تشدن السماء وتنكدوا انتجوم ويقولون في المثل السائر الدولاب اذا تعطل تكسر وهناك يفاهر الشمس والقمر في وسدما السماءم كالفرارتينوفيرواية أخرى كالشور فالاسمودين فاذا طلعالي وسط السماء وجعافازاين الي المغر بالاأثم سمانغر بان في المشرق كرتوهمه بعضهم وفي الحسديث أنهما بطاهان من الغرب مكورت من كالفرارتين فلانسو عللتهمس ولانو رالف مروما بن طاوع الشمس من مغربها الى نفخ الصدور أفدل من أن يركب الرجل المهر بعد النتاج (فان قبل) قدوردفي آلحديث أنهما يطلعان ذلك اليوم من المشرف اني نفي الصدور (فالواب) لااعتبار بذلك العالوع اذه وطاوع اضطراب للوقوف والانتهاء لاطهوع دؤب الهما محسار وكذلك كمون حال كل دوارة اذاانتهى دورها تنعكس مرةوثر جدم أخرى ثم تقف هـ كذا سنفةالله فحالخاق وانتجد لسسنةالله تحو الاوتقده مفي مجث الاعان الشمش اذا طاء تمن مفرج أغلق بال التوبة فمن كأن مؤمنالا يدخسل قلبه عددلك كفر ومن كأن كافر الاردخل قلبه مدذلك عان فراجعه (فان فيل) فعالدليل ولي نو ول ديسي عليه السلام من القرآن (فالجواب) الدايل على نوفه فوله تعالى وان من أهل الكناب الالومنن وقبل ويه أى حسين بنزل و يحتمه ون عليه وأنكرت العستزلة والفلاسفة والمود والنصارى عروجه بجسده الىالسماء وفال تعلى في عيسى عليسه السلام واله لعلم الساعة قرئ لعملم بفخم الادم والعمين والضديرفى نه واجع لى عيمي علمه السمالام لهوله تعالى والماضرب ا من مرسم مشلا ومعناها ن فروله عدادمة القيامة وفي الحديث في صفة لدجال فبينها هم في الصلاة اذبعث الله المسج بن مرسم قد نزل عند دالمناوة البيضاء شرقى دمشق بعن دريه مهر ذديدان واضعا كفه على أجنحة ملكين والمهر ذديتان بالذال العمة والمهملة معاحلة نمصر فتان بالورس فقد شتر وله علمه السلام بالكتاب والسينة وزعت المصارى ان ناسوته صاب ولاهوته رفع والحق أنه رفع يحسده الى السماء والايمان بذلك واجب قال تعالى بل رفعه الله اليسه قال أبوطاهر القزويني واعلم ان كيفية رفعه و نزوله وكيفية مكثه في السماء الى أن ينز لمن غير ماهام ولاشراب عمل تقاصر عن دركه العقل ولاسسل لناالا أن اؤمن بذلك تسليمالسعة قددرة الله تعالى وأطال في ذكر شهم الفلاسهة وغييرهم في انكار الرابع (فان قبل) فما الجواب من استغناثه عن الطعام والشراب مدة وقعه فأن الله تعالى قال وماجعلناهم حسد الايا كاون الطعام (فالحواب) أن الطعام الما جعسل قو تالمن يعيش في الارض لانه مسلط عليه الهواء الحار والبارد فيخل بدنه فاذا انحل وصه الله تعالى بالعذاء احواء لمادته في هذه الخطة الغسيراء وأمامن رفعه الله الى السماء فانه الطفه بقددرته و بغنيه من الطعام والشراب كأأغسني الملائكة عنه ماقيكون حيثت طهامه التسبيم وشرابه التهليل كأقال صالى الله عليه وسلم انى أبيت عنسدر بي بطعمني و يدقيني وفي الحديث مر فوعال بين مدى الدحال ثلاث سنن سنة عسد ك السهاء ثاث قطر هاوالارض ثلث نبائم اوفى السنة الثانية عسدك السمائلي قطرها والارض تلثى نباتهاوف السنة الثاغة تسك السهاء تطرها كاه فقالت له أسماء بنت زيد بارسول الله المالنجن عيننا فمانخ برمحتى نجوع فكيف بالؤمنين حيند ففال يحزجم مايحزى أهل السماءمن التسبيع والتقديس * قال الشيخ أبوطاهروندشاهـ دئار حسلاا بمعجاءة فالخراط كان مقيما للبهرمن بلادا اشرق مكت لايطعم طعامامند ثلاث ومشر منسنة وكان يعبد الله ليلاونم ادامن غيرض عف فاذاعلت ذلك فلا يبعد أن يكون قوت ميسى عليب السسلام النسبي والتهايل والله أعلم بجميد م ذلك * وأماش و ج الدامة التي يقال لها الجساسة وقدد ذكر الشيخ صى الدين في الباب الساسع والخسسين وثائدها ثة في قوله تعالى أغوجنا الهم دابة من الارض تسكامهم ماناصمه اعلم ان هسله الدائة تخرج من احدادوهي دامة كابرة الشدعر

نني الكتاب المزل الثابة واعدالا بحال الشفيه وقال ما كان ما علول فهو معداول وه وسرض لا دوا فلذا أن ولا طبيب رسعى في شفائه من فصل به نلث و بينه فقد أثبت عدائل وحدة ألازى قوله كت اجمعه الذي اسمع بدق يتلك باعادة الضمد عم المفاليد ل عالميت ومقال بالانتفاد الأساد وأسا فرحم الله آباحنيفة ووقاه كلخيفة حيث لم يحكم عملى الغائب بدوقال حكم وحى النائم الحفوظ حكم البقفان بالدليسل والبرهان وهو يمنزل الصاحب في الاستماع عند أهل الاتباع (٩٠٠) لمكن لاينبغي له أن يتغذذ للنشر عايت عبده وان كان يحمده وهذه فأندة مرجها متوقدة مر

مطيلسينوهو رحل كهل أعور العين البوني كائن عينه عنبة طافية مكتوب بن عينيه كاف فارا 🗼 قال الشيخ عى الدس فلاأدوى هل المرادم ذااله عاء كفر من الافعال الماضية أوأراديه كفر من الاسماء الاان الالف حدَّف كاحدُفها العرب في خط المعمن في مواضع مثل ألف الرحن بن الميم والنون (فأن دات) في صورةما يحكم به المهدى اذاخرج هـ ل يحكم بالنصوص أو بالاجتهاد أو مما (فا جوات) كافاله الشيخ صى الدين أنه يحكم بحا أاتي المهملك الالهام من الشر بعة وذلك أنه ياهمه الشرع المحمدي فحكم به كأأشار الميه حديث المهدى اله يقفو أثرى لا يخائي فه رفنا ملى الله عليه وسلم أنه متبع لامبتدع واله معصوم في حكمه اذلامعنى للمعصوم فيالحكم الاانه لايخطئ وحكم رسول اللهصلى الله عليسه وسسلم لايخطئ فانه لاينطق عن الهوى انهوالاوحى وحى وفد وأخبرهن المهدى أنه لا يخطئ وجعله ملحقا بالانساء فى ذلك الحسكم قال الشيخ فعلمأنه يحرم على الهدى الفياس مع وحود النصوص التي منعه الله اياها على لسان النا الالهام بل حرم بعض الحفنين على جميع أهل الله القياس أحكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهود الهم فأذا شكوا في صحة حديث أوحكم رجعوا البه فىذلك فأخبرهم بالامراخق يقظة ومشافهة وصاحب هذا المشهد لايحتاج لى تقليد أحد من الا عُدة عبر رسول الله صلى الله على وسلم قال تعالى قل هذه سيلي أدعو الى الله على بصيرة أناومن المعنى وأطال فى ذلك ثم قال فللامام الهددي أيضا الاطلاع من جانب الحق على ماير يدالحق تعالى أن يحدثه من الشؤن قبل وقوعها فى الوجود المستعد لذاكة بل وقوعها فان كان ذلك مما فيه منفعة الرعية شكر الله عز وحل وسكت عنه وان كان عمافه عقو بة بنز ول الاعام أوعلى أشخاص معينين سأل الله تمالى فيهم وشفع وتضرع اليه نصرف الله عنهم ذلك البلاء فضله و رحمته وأجاب دعاء ووقه (فان فات) فاذاعى الله تعالى عليه حكافي الزلة ماذا يفعل (فأجواب) اذاعبي الله تعلى عليه حسكنافي نازلة ولم يقع له بم اتعر يف ولا كشدف ألحقها في الحكم بالمباحات فيعملم بعدا لثعريف ان ذلك حكم الشرع فهافاله معصوم من الرأى والقياس في الدين اذ القياس من ليس بنبي حكم على الله في دينه عمالا يعلم فأنه طرد علة وما يدري العبد لعل الله لا ريد طرد تلك العلة ولوأنه كان أوادهالا أباخ اعلى اسان محمد صلى الله عليه وسلم وابان بطردها وأطال في ذلك ثم قال واعلم أنه لم يلغناان النبي صلى الله عليه وسلم نص على أحدمن الاعة بعد وأن يقفو أثر ولا يخطئ الاالمهدى عاصة فقد شهدله بعصمته فىخلافئه وأحكامه كاشهدا لدليل العقلي بعصمةر سول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن يهمن الحكم الشروع له في عباده (فان قلت) فاذ تول عسى علمه السلام فني عوت وكيف عوت (فالحواب) كافاله الشيخ في الباب الناسع والسنتين وثلثمائة أنه عوت اذا فتل الدجال وذلك انه عوت هو وأصابه في نفس واحد فيأتهم ريم طبية تأخذهم من عت آ باطهم يحددون لهالذة كاذة لوسمان الذي ذرجهده السهر وأثاه في السحر المسسلة ميت بذلك السلاونها فجدور لله و تلاة لا يقدر قدره مربقي بعسدهم رعاع كغثاء السديل أشدماه البرائم فعلهم تقوم الساعة انتهي * وأما طاوع الشمس من مغربها وهدورد فى التهج مرفوعالاتقوم الساعة حيى تطاع الشهس من مغر بهاهادا طاءت و رآها الناس آمنه و الجمعون حينالا يتفع نفساا بمانع الم تكن آمنت من قبل وطاوع الشمس من مغربها جائز في المقسل لااستح له فيسه فانالله فادرهلي ذلكوالجهات بالنسبة لىقصدرته متساوية وفح ذلك ردعلي نمر وذلما فالله ابراهيم عليمه السلام فان الله يأتى الشمس من المشرق فأنها من المغرب فيهب الاتمة * قال الشيخ أبوطاهر القرّويني وأصحاب الهيئة والمنجمون يحمد لون طلاعهان الغرب فيقال لهم ألبس الله تعالى قدار وي العادة بالمكل درارهٔ منزرحی ردولاب اذا انتهی دو رهائر حع منعکت فتم تقف فیم تنکر ون آن الله تعالی معکس دو وان الشمس عندا نتهاء أدوارهاة التعالى والشمس تجرى لمستغرابها والمستغرمه دويعوني الاستغرار واللام

العدرة مباركة من تشاحر الاسماء و كف ك مذاالاعاء بجوقال المفرقطعة بمن العذاب لما يتفعنه من فراف الاحمان ﴿ وقال الحاكان المافر فردا شمطانا المعده عن الحامة والاشان شسطانان اعدم الناصر وتوتسع ماتقوميه الشفاعمة والشدلانة ركب مجفوظ وهورهمن الله ملحوظ فهم أهل للامان غالمافي المفر العليم من الخفرا تثلث من أحر الحدث والحدث والحديثما كفرالقائل بالشـ لائة واغاكة , مقوله ثالث الدلالة فلوقال ثالث ائنين لاصاب الحق و زال المين ماظندك باشنن الله ثالثهما برعد أن الله تعمالي حافظهما يعنى فى الفار فى زمان هم، ة اللار وولالتقاءلانصم على شأن واحد المافي الحدثات من طلب الزائداد الامرشون فلايزال يقول الاشماء كن فتكون الوحود كامنص وتعب واهذا فال فاذافرغت فانصب فمافرغ الااشتغل ولاقضى منهعل الااستعمل وقدكان فحالمهل صاحب راحةلانه استراحة اذاكان الرحن كل يوم في شأن فسما ظنكبالا كوان فما فالبأن العدمشر الامن - هل الامر مخلوس الشر الاالعدم الذي هازيه عدن ولاتحورعملي

المتصف به كون وابس هذا الاالحال الذي هوشر بحض على كل حال بخلاف المعدم الذي يتضمن الاعدان بووقال الشطيخ فشير فيهن شطع بيعق فعاشط وهذا من أعظم الملح الاأنه يلتنس على السامع فلا بعرف الجامع من غيرا لجامع ولهذا الالتياس جعل تقصرا عص السام اعل السيمة من الورى يروال الماوين دليل على المحملي والمورة الرحن فل يوم هو في شال الماكت الاستخص المبل فيه البركة لان و ما الحركة والارت في لقول من قال كل يوم تناول به عيرهد أبل أحسس به وقال جميع مافي (٩٩٣) الوحوداً و الهمع أمحرم الفواحش فسلم

مايدل عليه صاهر قوله فى الحديث فاقدر واله فابتأمل فان غااب الادهام على ان اليموم الواحد يعلول المدة التي دكرها فى الحديث من جمعة أو شهر أوس. قوالله أعلم بحقيقة الحال

*(المحث السادس والسة ون في وحوب المتقادات الله تعالى عدنا كابد أنا أول سنة و سان كيفية ثبيثة الاحسادلة و لارواح و بيان صورة الصور واحياء من في القبور و بيان شبه المسكر من المعثى *

ولذ دأمه ارة شرح جع الجوامع وحاشته ثم مدكر فول الحققين من الصوفية فمقول وبالله التوفيق اعلم أنعودا إسم بعدالاعدام بحميم احر ثمالاصلية وعوارضه حؤكاكان قبل الوت فالنمالي وهوالدي يبدهأ الخلقثم يعيده وقال تعمائى كإبدأ كم تعودون وقال تعمالى بعثرما في القدو رمع ماقدو ردفي الكتاب والسيمة ورااعمارات التي لاتقبل مناويل حنى ان ذلك صارمعاومامن الدس الصرو رقواء قد الاجاء على كفرم أنكر البعث حوازا أو وتوعاوقد أمكرت اله لاسففاعادة الاجسام وقولوا اعماتها دالار وام بمعى انم ا بعدموت البدن تعادالى ما كانت عليه ما ذدة ما لكمال أومتألمة ما المقص ال ول الكمال في حاشته ومرادهم بقولهم انالجسم بعادي عميع أخزائه الاصلية أى الماذيه من أول العدمر الى آخره لاال الاحزاء مطلقاته أد ودلك ليندفع بذلك الشمه فالمشهو وقوهي مأاذا أكل اسال السافاء يثصارالمأ كول مرأمن الأ كل فاذًا أعادالله تعمالي ذيه لما الانسادى دمنه سماه تلك الاجزاء الني كات للمأكول شم صارب للا تكل اماان تعادفي كلواحدمنهماوهو محال لاستحالة أن يكون حرءواحدىعمدهي آن واحدقي شحصن متماسين أو يعاد في أحدهماوحده ولا كمون الا تخرمعادا عنه والمقر رحمالافهو وحمه الانده ع ال المعاده و الارزاء الاصلمة الماقمة من أول العمر الى آخره وب الاحزاء الهصلة والاجزاء الاصلمة التي كأن للمأكول هي فضلة في الا كل ماما معلم ال الانسال باق مدة عرو واجزاء العداء تنو ارده السموتر ول عمهواد، كانت فصلة لم يحب اعادة الد الله كل بل في الما كول اله والله أعلم وعدارة الشيم عبى الدين الملم أن من أد كر المعثوالاعارة في الاجسام كفر وصورة لاعادة ان الله معالى ينرل من السماء معارا يشمه مي الرحال معض منه الارض فينشئ الله تعمالي مده الحاق النشأة الاسخرة عائسة على عسالد بالدى في من سأة الديماوهو أصلها الذى لايقل البلاء كامرفى معث الارواح ثم ادا أشأها لله تعمالي المشأة الا توروس واهاو عدلها استعدت الغبول الارواح كاستعداد الشجر ماا ارية الثي فيمه لقبول الانستعال وكانت الصو والبررحيمة كالسر جالمشنعلة بالارواح الني مهاهادانفي اسراق الهاالصورالدى هوالحضرة لبرزند بقالتي ينتقل الها بعد الموت مرت النا المفغة على جميع النا العور العرز حمية الني احتوى علمه الصور واطعأم اكهافيقول الله عز وجل لن الملك الموم فلا يحسمه أحدواذا مع الثانيه اشتملت تلك الصورالم ستعدة الدشتمال بأر واحها فاذاهم قمام مظرون فسكل صورة تقوم حية ماطقة بما يسافها الله عز وجلبه فه نهم من ينطق بالحدلله ومنهم من ينطق بقوله سيحان من أحماما بعدما أما تماوا لمسه المشور ومنهم من يعطق قوله من يعشا من مرقسدما وهكذا ينطق كل أنساب بما كأن عليه عند دموته واعلم أن كل واحدد ينسى عاله الذي كان عليه فى البرزح وينغيسلأن كلرما كان فيعمنام كايتخيله المستيقظ من منامه 🧋 وقال فى باب الاسرار في قوله تعمالى وهو الذى يبدأ الحلق ثميعيده المرادبالحلق هوالفعل الصادرمنه تعمالى لاانخلوق فأدعين المحلوقه ازالتمن الوجودوان احتلفت عليها الاطوارفى الدنياوالبرزح والجنسة والمارفان ءي الحساوق واحسدة من حيث جوهرها فلمتنعدم شيغال انم توجدوا عماهوا سعال في عسلم الله عماليمن وجودالي وحودواذلك كان نعيم القدير ودفا بهحقا وايضاح دلائان نشأة الا خرة ابتدأه لااعادة حقيقه قادلو كانت أعادة حقيقة اماد

قدنفسه تعالى ف عقدكم فقال أوموا مهددي أوم بعهددكم تسهالكمعلى الادروخر وخالكم عسن الريب * وقال من عاراني مله علم أن - كمه في المركة والسكوب من أصله فتحرك عركته لا نحر يكه فاباك والانتداع * وقالمن قام الحق صدق في كل ما علق من ومالسمف وان عدل ماحب حمفواداكارالاملمماول فصاحه محذول لانه أمل فاسد محرم العبدالعوادر * وقال الطريق ساققو تادة ه الىشقاره أوسعادة ماعرف العلو أق وتحبرالوميق ع منعدال المريق وقال لانكثر الوراد الاعلى بال الاحواد فانالعيمليانه معلقوا لمواد جوادهمطلق ادامی الکریمانشهود جوده في حال جوده وهو الدايل عالي صفة وجده ووجوده فانهما أعطى للغلق الاماكان لهم في حزات المق ومع هذا وله الأحرق استعماله في هذا الاس ومن تكرم وجاد وتخمل أنله فضلاعلى العباد فأعاداذالنةأذى فأعلرذا * وقاللاشعدىقط حكم مارتبه العليم فاحكم به الولى في الخلق عضمله الحقوان

ولاً ساقش * وقال ان الله

لاعل حتى علوا فارتحلوا أوحلوا

رده الحاكم الجائر ف الايلتفت الى رده فانه من صدق وعده و والتخاف المعاد فلا بدمن رداهل الالحاد بهرقال قد كان الحق ولا شئ معه فهو السابق وهو الذي يصلى علينا فهوا الله حق ثارة يتعلى في اسمه الاول وثارة في اسمه الا تنجر به وقال من كان مهل النياد خيف عليه الفساد ولسكنه

i my market

الها ألون بالحلول فهم اهل المهل والعضول فنهم المنواحالاو حلاو مرواحوام وحدد وصل مم من مسرون وسن مديه والهام الم فصل والشي الواحد لا تصل نفسه الا (٢٩٢) ادغر أوالواحد لا صح فيه القسام الالامر واثد على دائه و، اثم الامصموعانه (قلت) فكدب والله

لابعرف تملهام ديرهاه مميرفي وجوه الماس شرقا وغر بايراو بحراحمو باوشمالا فسيرتقم بمعهاف جمين كلشعص ماهو عليه في علم الله تعالى من ايمان وكمر فية ولمن ممتد ممؤمد المن سمته كافرايا كافراعطى كداوكدا عصمه دلك لاسم لعامه مائه مكنوب في حمينه كابة لاعكمه ازالتها فيقول المكافر المؤمن دم أولافى قضاء ماطلب منه دليس كلامها المسدوب البرافي العموم سيوى ماو يمت به الوحوه ومجمعها واسكان لها كارم مع من يحالسهافي سائر أصحاب اللمان بهي تسكامه بأساله عربها كان أو عمداعلى احتسادف اللعات * وقد دورد حديثها في صحيم مسلم في حديث الدحال حيث دات عدما الدارى عليه وقالت له الله الى حديث لن بالاشدواق * قال الشيم وهي الاك في حريرة من الجدر الدى لي حهدة الشمال وهي الجسر مرة الستى فها الدجال قال واعماسي الله تعدلي قهاف وحسوه الساس كالمالانه أعادما واده الكلام ألاز عي العاقل من أهل المظوادا أراد أن يوصل الهكما في نفسه الم يقتصر في دلك التوسيدل على العمارة سطم حروف ولايد فأن غرضه ممكاء عاهوا علامان بالاص الدى في نفسه فو تتابالعبارة الاعطمة السماة فىالعرف قولاوكلاماو وقتا بالاشارة سلمد أو رأس أوبما كان ووقنا بكالمة ورةوم ووقنا بمباير بدالحق افهامانيه فيوحد فيكأثرا بعرف منه مافي نفسهو يسمى هذا كالاماق عدال وتهالداية يطاقي عليه كالام والله أعسلم وأطال في دلك في الباب الساسع والخسين وثلاثمائة بذكر فو الدعماء فه وراحمها به وأمار فع الفرآن فروى البه في في الشعب عن الن مستعود قال اقر وا القرآن قبل الدير فع عانه لا تقوم الساعة حتى برفع فالواهدذه المصاحف ترمع فكيف بمافى صدو راأ اس فال يعرى عليهم آبلا فيردع من صاورهم فيصحون فمقولون لكما كمانعلم شأثم يقعون في الشعر * قال القرطبي وهذا أعما يكون بعد موت عبسي علمه السيلام و بعدهدم الحشة الكعمة * وأماخ وح بأجوح ومأجوح فهوثات بالسوص القطعمة وهوسدعظم يصل المه السواح * وأخبرني الشيم عبدا قادر الدشطوطي رجمه الله ان اسيدي ابراهم المشول كل سنة ماطاء ده وو فقدا السد فيمضره جميع الاولياء والصحابة الاحماء والاموات * وألوقد حضرت معهم مرات دفات له وهل يسع السده ولاء الماس كاهم دفال نع طوله سبعون ميلاوعرضه جسون ميلا اه وأحوال مقدمات الساعة صدمف الماس فيهاكسباكثيرة وايمنا يحسد بافىا مقائد الاشارة بذكر طرف منها الاجدل الاعمان بم الاعدير والله أعلم ﴿ (خاتمة) * د كر الشيم في الباب التاسع والحمسين من الفتوحان في معنى حديث للجال نوم كجمعة و نوم كشهر و نوم كسـة وسآئرأ يامه كما يامكم ه عبي نوم كمعة أن العيوم تسكثرف داك الرمان والاترى الشمس الا عدست بعة أيام فتطلع الشمس وتعرب ولا يعسلم دال الا أرباب الكشف وكدائنا القول فحاليشهر والسمة وايس المرادأت اليوم الواحد عندمع عدارسنة مثلالانه لوامتد لميكن يلرمذ فيه الاخمر صاوات وقطف كل فوم وليلة فلما تواترت العيوم وتوالت تساوى في رأى العين وجودالليلوالمهار مظراالماسان الشممس لمتعر بف نفس الامروهومن الاشكال الغربية الني تحدث فآخوالزمان فاذاحال العسيم المتراكم بينماو بين السماء كانت المركات التي علها اهل الهيئة باقية كاهي لم تختل واذلك فالصلى الله عليه وسلم اقدر والهاأى الصاوات ولماقر رالشاوع أوقاب الصلاة بالتقدير عرفنا ارحركات الافسلاك على حالهالم يختل نظامها قال ولوأن ذلك اليوم الذي كسنة نوم واحد ممتدلو حب عليناان لانصلي الفلهرحتي تنز ول الشمس ومالم ترل الشمس لانصلي الظهسر ولومكشماة كثرمن سسنة فتحصل من هذا ان المني اقدر والهامن ومواحد مشدالاأى في رأى المعين لافي نفس الامر فائه في نفس الامر مضى البومولم يشهدبه أحدوان البوم الذي كسنة تطلع فيه الشهس وتغر بثلثما تة وسستين بوما وكذلك القول في الشهر والجعة عَكَثَ الشَّهُ سَ فَيهُ لا تُرى شَهِرا أُوسِعة أَيام *(نَلْتُ) رِهذا الذي دُكَّرِه الشَّيخ عي الدين خلاف

من اوترى على الشعر جهالله مائه بة ولى الحلول والاتحاد م أمل والله أعلم بو قال لو القطم الاحل لانقطع النسل التواصل سسالتماسل سواء كان من نكاح أومن. مفاح بوقال ال وطرت بعير ع نه دفد درت بعظم سه وبينه هو فصله و وصله على هداوقع الاصطلاحء ـد الشراح فهدوس أسماء الانداد كاقرمنى العاهر والخيض العتاديه وفال ليس م الله القول بالعلة ادالحق عنداهل الله لايممأن بكون الماعلة لاله تعالى قد كان ولا أما الماداالعنان كان علقلم يفار قدمه اوله كا لايفارق الدلهل مدلوله لوعارقه ما كان دا لاولاكان الا خر على الاماقال مالعلة الامن حهل ماتعطمه الادلة القول بالعلة معاول بواضم الدليل وايس الى مخالفته سايل مان أحكام الحق في عباده لانملل وهو المقصر دالومل بدوقال ماأطهر الشتاء والقنظ الا تملم حهنم من العيظ فعيظها عنينا فى العاحل دليل على الا حل أكل مضها بعضا فأقرضها الله في فاقر ضاور مر أن كون ما صيااؤمن هنامن حرورهاو زمهر برها يحول في القدامة سنهو سن سميرها وقليازت من اقترضها

فى الدنيابالخود عنده فى الاخرى فتقول حز يامؤ من فقد أطفأ توول لهى فالادباء الاعلام بعثقدون القضاوي السرون نفوسهم ما على مامشي بدو قاللا بلزم من الاعبان بالفوق في المال المهم ولا الزام الشبه الجهة ما وردت والفوق بة قد يبتث فانظر ماذا ترى وكن مع لمفتون والكتاب المسكنون لاعسه الاالمطهر ون جوفال اتما حومت النمرة في هذه الدارلانها تبدى الاسرار وترفع الاستار غرمت في الدنيال فوه سلطانم اوهى الذة الشار بين حيث كانت لكنها في الدنيا محرمة وفي الاستان بوقال

لانقطع العبد على ربه أس لأنه رفعل مار بدرماعمى لاعله وماخواف الاعكمه وكذلك حكمون أغاعماني قدام الساعمة عدوقال الني الدار المنان عقل بعرف اغاهوشه ، قرهوى شعرف العقل فأعسل النارمقال ويه تكثر حزن الساكن جها وعو الهالعيقل من صفات نلل والمذال لتصفعه الحق المدة والمالة كاند كانا والرالتكا فكأخرالعقل يهو واللاعلق نزوله سرى الي المهاء الي تملى الورى فدسامر هم بالسؤال والنوال وسامرونه دالاذ عسكار والاستغفار وبقول وبقوأون ويسمع ويسمعون هدنا معدفي النزول عندأر ماب المعرل الملوق منسف وأولا المحالم مانزل التكانف ففذ منهمااس عامتولا الزمك العدا ما ماحدت فانالله ما كاف نفسا الاما آثامة وحعل لهاده فالعسر سرا حين تولاهاوشرع في أحكام الماح وحمله سيباللنفوس الىالسراح والاسدار واح ماةال في الدن رفع الحريج الامنعلى منهج الثارع درج دين الله سرفياعياز حه عسر ومن شددعلي هسده الامقامت ومالقامة في ظلم ه وقال ما لحب الامن قوله

تحرى يحكم طبعها فى الاشياء ايس علم المحردها تمكامف والجوارح كالها ناطف مسحة يحدد فن الخالف والعاصى المتوجه عليه الذم والعقوبة فانكان قدحدث بالحموع ألهممية القاغة بالانسان أمرآ فوج مدث له اسم الانسان في أهوذ لك الحادث الذي حدث وماهو حقيقته آه وفدأ جاب بعضهم بأن الله تعمال ما كان الاالبالغ العاقل ولايكون مكافاالامن جمين الروح والجسم ومتى فارقت الروح الجسم أو عكسه انتسفي التكليف فأنتني المدح والذم والمقوية فليتأمل وأماسان تهيئة الاجسادلة مول الارواح فقال الامام أبوطاهر فحكتابه سراج العقول اعلمان المنكر فللمصعاد وردالارواح الىالاحسادرعم اانتعلق الارواح اللطيفة بالتراب الجاسي الغليظ الجافى مستبعد مستحيل التنافر بينهما طبعاوان قدوذ لك فلايتصو والابعدأن يتقلب النراف نظف فيم عامّة ممض عه ثم ينتم عالى النسوية وهم ات و فالوالناانكم لدعون ان الوفات والتراب يحما عالر وح وذلك وحدم بعمد فنة ول الهم اعتد مر وا بالنشأة الأولى فان القدرة الازلىة لم تقصر عما كانت علم مفى الخلق الاول من التراب ادّة الله كن فكان ثم ان هولاء انما ينيسون الاحساء في الا خوة عملي ماعهد وه في الدنهامن احراءالله العادة في خلق الجنن ولولم مشاهد واذلك في الابتداء وأخبر واله ليكانوا أشدا الكاراعلي أَمَّانَقُولَ الله الله تعالى ينقل ثراب الغبورفي تغييم إن نوازل الساعة واستحالانه طور إبعيد طُور حتى سالغ حالة التسوية ثم بأمر بنفخ الروح فمه كاكان ذلك في تخمير طمنة آدم علمه السلام حين سواه و أنيز فيهم زروحه وذلك ان الأطوار المتمارقة في حال الجنين هي كونه نطفة ثم عالمة ثم منعة ثم عظماً كادلت عاممالاً "ية وكانت تلك الاطوار فيحق آدم عليه السلام هوقوله خلقكم من تراب خلقكم من طين من حامسنون من صلصال كالفغار فاستوى مراتب حلق آدم وخلق الجنين فتم عددل أعضاء آدم هذك وأعضاء بنيه ههذا بالتصوير نفلق آدم على صورته الخاصة به كشاء فترذ لك في حق آدم في أربعد من صباحا التي هي مدة التخدير وترذلك في خلق الجنينمن أولاده في ما تُهُوع شرين ومامن ثلاث أربع بنات وفي هذا المقام تساوى الاب و لولد في استندام الملقة غير أنصورة الاسطن وصورة الاين لحمودم وعظم فسوى الله أعالى جسم آدم مع جدد المنتن بقوله كن فكان وكان الطين ألم اودماو عصباوعظماوذ للذقوله تعالى كثل آدم خلفه من ترابع قال له كن فيكون فأخبرأن تكو بنه بعد خانه ادتفدم قوله خاهمن تراب وهد ذاالطو رهوالتسو يه فى قوله فاذاسو يتسه وانفت فيهمن روحى وعال في الجنبن ثم أنشأ ناه خلقا آخر وهذا بشهدله اشارات الا كيات والاحاديث يتلو يحات خفية وحلية منيئة بأن هذه الاطوارا يضاتهاو رعلى النراب عندالنشأة الاخرى وايضاح ذلك ان الارض كفات أوده تذرات الاموان بعدائة الاطاغ اوتفرقها في جهات الارض بكر و رالدهور ومرور الايام والشهو رفاذا اقتر بتالساعة وفنيت الجاعة وأرادالله تعالى أن يبعثهم من القبور ويعيد السم الار واجبعد النشورغشاهامن نوازل الساعةو زلازاها العظام والدواهي الهائلة وألجوا عج المتواترة مايباغها الى هيئة تلك النسوية القابلة للروح من النفخ ف الصور ألا ترى انه تعالى أخبر أولا بالزلز ل وندف الجمال فقال اذاز زلت الارض زلز الهاان زلزلة الساعة شئ عفام كال اذادكت الارض د كادكافقل بنسفهار بنسفااذا رحت الارض ر جاويست الجبال بسا ثم يسيرها في مشاوق الارض ومغاربها كأقال تعالى و وم نسير الجبال وتكون الجبال كاعهن المنفوش هكذا يفعل بهاء في تتداحق أجز اءالارض والجبال فتصرير كالرمال كاقال وكانت الجدال كثيمام عيسلا ثم لامزال ينسحق عضها بالبعض من الجدال والارض تحت هذه القوارع والوقائع حقى بصدير جبيع أحزائها هياه كإفال تعنالي وبششا لجبال بسافكان هباعمن فلعله تعالى بصدير ذرات الارض في هذه الدكادك والاهوال صفوامي الكدورات ويزيل عنها جسع الشوائب والخبث حتى تبدي جواهر هاالتي هي متم يتقلق ول الاوراح وهي معنى قولة اذا بعثرماني القبو روحه ل مافي الصدو رفته في بعد

المدور حدم الامركاء كشفرا برجمع المهودومان حلايه ولم ترليف بدوستو رمسدلة وأنواب متفاة وعارات وهمة وهي شهات من أكرا عهان هو قال اذبالم التلب شهود الحق ويوجيت في المؤلد يتعين على الرسن القيام عقم والمسكر أمة ركون على قدر القال لا الناؤل

حكمهامعهامن النكايف فكلحوهر لاينعدم من حين خلفه الله تعالى وانحاهي أطوار تتوارد عليه وأطال فى ذلك ثم قال فعلم ان الحق تعمالى لمما دعا الار واحمن هما كالها حنث الى ذلك الدعا، وهان عام امفارق قالوعاء فكالهاالانفساخ بالسراحمن هذه الاشباح تمانه اذاوة وتالاعادة عادت الىما كانت عليه ووحاوجهماهذا معمني الرجوع اه فليتأمل وفال الباب الناني والسبيعين وتنشما تفان لم تكن الاعادة على صورة الابتداء فماهي أعادة اهم * وقال في الباب السبعين من الفتوحان في قوله تعمالي كابدأ كم تعود ون اعلم ان الحق تعمالى قديد أناعلى غيرمه السبق وكذلك يكون انشاؤه لذافى الا تخرة على غير مال سبق فمن علم ذلك لم يستبعدونوع المحالات من حيث العدقل والافليس ذلك بمعال من حيث القدرة الالهيدة أه فلمجرر وسيأف أيضا عن الغزالى في حواب السؤال الثاني من شبه المذكر ف للبعث فراجعه ﴿ وَعَالَ فِي البابِ الحادى والسبعين وثلثما ئةفى قوله تعالى ادابعثرمافي القبوراعلم انه اذابعثرما في القبور وأخرجت الارض أثقالهالم يبرق فيبطم اسسوى عينم افأخوج مأكان فهااخواجالا نبأتاوذلك لبغرق بين نشأة الدنيا الظاهرةوبين نشأةالا آخرة فان الدنسا أنيتنافه مامن الارض نباتا كاينيت النبات شمأ بعد شيء لى المدريج وقبول الزيادة في الجرم طولا وعرضا وأمانشا والمانشا والمتحرة فهي اخواجهن الارض على الصورة التي يشاء الحق تعالى ان يخر جناعامها قال تعالى وناشد شكم في الا تعلمون فإذا أخر حث الارض أثقالها وحد ثت بأنه لم يبق فيها ممااحترنته شيحيء بالعالم فى الطالمة التي دون الحشر فألقى الخلائق فماحتى لا ينظر بعضهم بعضاولا مصرون كيفية التبديل فى السماء والارض حين يقع فنهد الارض أولامد الاديم وتبسط فلاثرى فيهاعوجا ولاأمنا وهي الساهرة اذلا نوم فم الكونم ابعد الدنياولانوم لاحد بعدها أه وقال في الباب الثالث وثاتما أقاعلم ان الناس قد اختلفوافي صفة الاعادة بناء على اختلافهم في الموت هل هو طلاق رجعي أوبان وفرعوا على ذلك مأاذا ماتت امرأة هل يغساهاز وجهانقال مضهم حكمها بعدموتها كالاجنبية تطعانايس له ان يكشف علماوقال قوم حرمة الزوجية باقية فله ان يغسلها وحاله معها كاله حال حياتها فان كان رجعيا فان الار واحتردالي أعيان هدنه الأحسام من حيث واهرهافي المعثوان كأن بائنا فقد تردالها و مختلف التأليف وقد ينشألها أحسامأ خرلاهل النعيم أصفى وأحسن ولاهل العذاب بالمكس فالوالحق المهاتردالي أعيان دذه الاجسام التي كانت مكافة حتى تنعم أو تعذب وحتى تشهده لى صاحبها حين تستشهد اه ، وقال في المال السستين وماثنين اعلم ان الجوارح اذا استشهدت وم القيامة على المنفس المديرة هي والجاود لانشهد يوقو عمعصية ولاطاعة لانه لاشد براها باتنو يه النفس في الاعمال ولاندري همل ذلك العمل مشروع أوغير مشروع وانحاتشهد عناعلته والله تدالى يعلم حكمه في ذلك العدمل والهذا قال تعالى وم تشد هد علهم ألدنهم وأبديهم وأرجلهم بحا كانوا يعملون ولمشهد وأنكون ذاك العمل طاعة أومعصمة فانحى تمة الحوار حلاتة تنفير ذلك انماتقتفي ان الفرج مثلا يقول أناد خلت في فرح فلانة ويقول الفم أناشر بت خراولا علم الهما يكون ذلك حراما أملا وسيأتى عمارة الشيخ أبى طاهر في بيان شهة المنكر بن للبعث ان شاء الله تعالى ، وقال الشيخ يحى الدين في علوم الباب الماسع والسنين و ثلثما ثقاعلم ان العمل حق للمارحة والنية حق للروح ولاخمير العة رحة عافوته النفس من ذلك فاذاشه دن الجاود من هذه النشأة والاسماع والاسمار والايدى والارجل و جبع الجوار - لاتشهد الاعماري منها لاعلم لها كون صاحبه العمدي حدود لله أملا * قال الشيخ وابس في العاوم أصعب تصو رامن هذه المسئل فان الاز واحطاهرة بحدكم الاصل والاحسام وقواها كذلك طاهرة بمنافطرت عليهمن تسبير خالقها وثوجيده ثم باجتماع الجسم والروح يحتث الممر الانسيان وتعاييه الشكايف وظهر ت منسه الطاعات والخالفات فاالار وأحلاحفا لهافى الشقاء لفاها وتهاوالنفوس الميوانسة

مستحقه فقد أدى المهواحي حقه فعلام وقع الشكر ولا مذلولافضل وقدقرنالله الزيادة بالشكولماء إذبا من المكر موقال عطاءالله كا بذلوان كان منعارمن آثر على نفسه من الوسنان فهوالخاسروان تحافات المؤمن الماع المدمن الله والمبدع الناشيراه وحق الله أحق لكن اللاعوى أوقعت العمد فى الباوى ابدأ بنفد للمقدما الهاعل أشاء حنسل بدوقال من رأى الكون عنامه تقله فهوماحب علة ماقال بالملل الاالقائل مان العالم ليرل وأنى المالم بالقددم وماله في الوجود الوجوى قدملو المت للعالم القدوم لاستحال علمه العدم والمدم ممكن بل واقع عند العالم الجامع لكن أكثر العبسد فالس منخلق حديدفاعرف تعددالاعان الاأهل الحسمان وأثنث فالنالاشمرى في العرص وتخيل الفيلسوف فيهانه صاحب مرض الجله سواد للزعسي وصفرة لله * وقال الوقت سيقومنه اللوف كل اللوف زمانك حالك وفي اقامتك ارتحالك فسيرك بإهذا كسيرسفنة يقهم مالوس والقاوع تطامر وفالالو كثم العيد سرالماقيل له لقد عشماً أمر اولا

نــكراولوترك السريخزو فامه كان الــكام مغاو بالنهى الانتنشامن شدة الشوف ين دوف، وقال العذاب الحاضر تعلق الخاطر من نفس المستواح وخوج من القيد دو واج الانس لا يكون الإبالشة كل والمشاكل مماثل والمثل شدو المتدنية بعد رالانس بالانس لا يكون الإ وجون فهذا واحد خصه الله بعله وهوفي على أمه فلا يحمينك قوله تعالى والله أخر جكم من علون أمها تدكم لا أهلون شمأ قال ذلك منالم من ردالها ردن العمر الكرار علم من بعده لم شرأ فلا لمزم من العالم حضور رددا علم حكم الموهكذا (٢٩٧) حل الجنين اذاخوج من بطن أمه هو قال

في اللهد مؤنسةلاج ادهم سام دنله تعدلي وأر واح الدعداء في الفردوس وأر واح الشهداء في حواصل عايرخضر في قناديل معاقة تحت العرش وأرواح أطفال السليز في حواصل عصافيرا لجنة عنسد حبال المسك وأرواح ولدان المشركين فح الجنان وليس الهامأوى يخدد مون أهل الجنة وأرواح المسلمين الذين الهم تبعات معلفة في الهواءلا تصل الى الجنة ولا الى السجماء - في مرضى الخصماء وأرواح الفساف للصرين تعدُّ ب في القبر مع الجسد وأو واح المنافقين في بر يوهون وأو واح الكفار في سجين تعرض عملي النارغدوا وعشيا قال العلمه العوشف الصور تلاقي همذه الارواح كالهافي أما كنهامن العرش الى السهوات الى الارض لعظمها فالار واحفى الصورفى هذه المواضع الثى وردالحديث بهاوهي فى المنى يحبوسة فى الصورفائه يضبيطها الى نوم القيامةوهذامن علوم الاواياءوهم يشاهدون ذلك عيانافي عصر ناهذا ومثاله أن يقال فلان بالمشرق وفدالان بالمغرب وفلات يغداد وفلان بكة وفلان بالمدينة وفلان باصهان وفلان عصراني غيرذ للتمن البلدات وكلهم فىضوءالنهار يضمهم شعاع الشمس فعلى هذا المعنى لاتناقض فى الاحاديث فكل من تأمل ذلك علمان الدموات برزخ ينبرزخ فحانثبو رالح يوم يبعثون و برزخ فى الصور مبرزخ القبو ريحتبس اجسادهم و برزخ الصورمحتبس أر واحهم وهو قوله تعلى ومن وراثهم برزخ الى يوم يبعثون وافظ البرز خ معرب لان أصله يرزه وهو المكان المرتفع وسمى به القبر لارتفاعه عن الارض وأذلك مي به الصور لارتفاع مالى العرش ﴿ قَالَ الشَّيْمُ أَلُوطُاهُ رَحْمُ اللَّهُ وَانْعَالَ عَيَ الصَّوْرُووُ وَالْصُورُو أَى مِلْهُ وَانْحَنَا لَهُ وَالصَّوْرُ فى الغة الميل وكذلك القرن يكون مميلافكا أن الصور بانحنائه تطوّق بالعالم كاموقال أبوعبيدة الصدو رجمع صورة كالكورجم كورة وهومهني اطيف وذلك ان المرافسل الما كان وكال بحفظ كلروح يصورتها فكان،صورة مكمن ألمورالار واحملي ماهي علمهافي الدنما كإذ كر والنالهاصـــورة الانسان 😹 قال الشيخ ومعنى النفخ هوان الار واح اطآئف كالرياح وأنما ثدخال في تعجاو يف الاجسام بالنفخ كادخلتها أولاقال الله تعالى فأذا سسو يتسهونه غث فبهمن روحي أي نفخ جبريل روحسه فبسه باذني فاآت الدهر به النفح شي واحد فكمف يميت مرةو يحيى أخرى قلنااهم ان النفخة الأولى نفخهة قهرفه عي تطم الاجساد وتصفح الا كذان بقرعها وهي الطامةالكبري والصاخةالمفامي والفارعة اهذه الاجسادم دثماوتفارقهاالار وآح بشمدتها وأماا لنفخة الثانية ننفخة رحة وعطف واصلاح فالاولى جاءيت الخلق وبالاخرى يحييهم مثاله النفخة القوية فانها تطافئ النار العفايمة والنفخة الاطيفة تحييها أول الشاعر

منان صلاحی وفسادی معا 🚁 کالنفز مطفی النار والذکی

فاذاعرف ما أخى صففا الصور و والارواح المحتبسة بيه وعرفت أن ذرات الاحساد المصفاة من الاوساخ والكدو رأت الارضوح وادتها كاقيل بيران الكدو رأت الارضوح وادتها كاقيل بيران الحوادث سيمة القرول الإرض المحتب المحت

العد على العدمن وقدة أبلة في القدم أعلنا عاماتها العددم مراذاأبر زهماك وحودهم غيز وافى الاعدان عسدودهم انظر وحقق ماانبك علىهواسترأوحد المه في عالم الدنية الكشيف والرؤ بافعرى الامورالق لاو حودالهافي عنهاقسل كونها وبرى الساعدة في علاهاوالم عكونهادن عاده حن حلاها وماترسادة وحددت ولاحاته بمأرآها شهدت فتوحد بعدذاك مراها كاراهافان تفطنت وغدرم تبك على الطريق وهذامنهج التحقيق بهوقال فى قوله ماأيراالنبي اتق الله اعلم انمن علم اللبير تأديب الصغير بالكير أدب الامة تأدس رسو الها لتبلغ باستعمالذلك الادرالي تحصمل أمواها فغاطم الرسول والمرادمن أرسل المه فاعث علمه وقال قال تعالى ظهر الفسادق السمر والعسر عاكستأندي الناس ليزيقهم بعض الذي علوا فاخبرتعاني أن ذلك حزاءماهن اشراءفا كأنث البرية وهيء ياة هذه مسئلة صمة الراتي لاتال الامالاة الشكلفيات فها طائفتان كسم وال فتعشوا عرفها أحارت الاخوير لرسل بحا

(۲۸ – تواقیت نی) اشتافواف تتری ومانعهق أحدمتهم ماینادت به الرسل ولاسان فیمسواه السبل بل کل واحد پنهسرم آمامی فرمنه و هین مرضه الاالطبقة العلیانها ترسم که الله بو رق الدنیا فلایر و اکسرای الدنیا مؤاسالاو هوسزاه ماهوا تسدای بغول عليهوفى العموم على النازل لا المتزل عليه فلا يحقينك أثر لو االفاس منازلهم لا ننالوعامل الطق م دُم المعاملة لم يصحبيننا وبينه مواصلة *وقال حقيق على الخلق أن لا يعبدوا الامااعة قد ومن الحق (٢٩٦) أوفوا بعهدى أوف بعهدكم فالسكل من عندكم دليلي الله أكبرالي تحوله يوم القيامة

ذلك في غاية الصفاء والرقة والنعومة والدقة كالهواء وماسواها من أجزاء الارض الغريبة تلاشي وينعده ألاترى الى قوله تعالى وسيرت الجبال فكانت سرايا ولاشائان حرم الجبال اشدمن حرم الاوض فاذاصارت الجمال سرا بافاحال النراب والسراب هيئة كالحمال بتدااشي في الحال حدى اذاحاء والشخص لم يحد وشدما للطافته وهذااشارةاني اعدام الله حسع أحزاء الارض سوى ذرات بني آدم والبه الاشارة بقوله تعالى يوم تبدل الارض غيرالاوض وما أشبه تلك الذرات بذرات الذهب في المعدن حين عمار عليه االامطار وتغساها من تراب المعدن حتى تصيرتبرق وفي الحديث بنزل الله تمالي أمطار امتوالية تمني الرجال فينبتون من الارض كما يننث البقلوفي واية كاتنيت الحبية في حيل السيل أماثر ونها تخرج صفراء ملتبو ية وقد شحبه الله تعالى في القرآن احياءا اوئى باحياء الارض ومدموعهافى مواضع كقوله تعالى ومن آياته أنك ترى الارض خاشد مة فاذا أنزلنا عليماالماء اهتزت وربت ان الذي أحياه المحيي الوتى وأطال الشيخ أنوط اهر في ذلك ثم قال فهذه التغديرات والسديلات لذرات الاموات بمنزلة تفاير الثراب في أيام تخد ميرطيمة آدم وتغاير النطف في تخليق الاعجنسة في الارحام فاذاحوت على الارض لايمقي للتراب حساوة ولاقساوة تنافى الار واحفى لطافتها بل تصيير من تقاربها منها فى اطفها وصفامًا عانة الى أرواحها حنين الابل الى مراحها بلكنين الالف اذا فارقه الفه دليل على ان الله تعالى اذا أرادأمر الم يحتم إلى آلات وسائط وأصول وروابط واعاية وللهكن فيكون وقد أرى الله تعالى موسى منعرأن في قصة البقرة واحيائه امثل هدنا الجلة حتى رآها عما نا قال تعالى فقلما اضر ووبيعضها كذلك محيى الله الموثى فصارا فحشروا انشراه معاينة بما اختص به من ذلك العلم عنده اه وأمانيان صورة الصوروا حياء من في القبو رَماعلر حسب الله اله قدو ردفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أنع وصاحب الصورة دالتهم الصوروا صفى معمه وحنى حم تهوشبخص بصره الى ذى العرش ينتظر منى يؤمر ينفخ فينفخ فيه ة لوا بارسول الله وما أمر نا قال قولوا حسدنا الله ونعم الوكمل وفي الحديث من فوعاً يضا الصور قرت يتفخ فمه وفي حديثآ خرأنه ذوثقب بعدد كل انسان تقبه فيهار وحه وينفخ اسراف لف الصورمر تين الاولى نفحة الصعبي والثانمة تفخة الاحياء تسمى احداهما الراجفة والاخرى الرادفة وبينهما أربعون عاماعلي الاصروق ل أربعون وما وقد يسمى الصور أيضا النافو رقال تعسالى فاذا نقرف الناقور وفى الحسديث لفه يقول فها أيتها الاعضاء المتهشمة والعظام البالمة والاحسام المتفرقة والجلود المتمر قسة والاوصال التقطعة والشعور المتطابرة قومواالي المرض هلى الله تعالى فتخرج حينه فأرواحهم من نفس الصور والهادوي كدوى المحلورب العزة يفول وعزنى وجلالى لاعدنكم كإخلقتكم أول مرة قال الشيخ أبوطاهر رحه الله نهذه الاحاديث وماشا كالهادلت بمعموعها على ان الصور شي على همنة القرنوله تدوير اذقد جاء في الميرد اثرة رأس الصوركمرض السموات والارض واسرافي ل تحت العرش والصو رفى فعه فاقذ بجمد ع أطباق السموات الى تخوم الارضين وفيه ثقوب مددأر واحالخلق في كل ثقب و وجعنسة فاذانغن في الصور النفخة الاولى صعق كل من في السهوات ومن في الارض من كل ذي روح الشدة الفرع الامن شاء الله قبل هم حبريل ومركائيل واسرافيل وعز واثيل وقبل لحورا العنزوقيل موسيءانيه السلام لانه صعق في الدنيا مرة فحو زيم اثم من النفخ تبن بأمرالله تعمالي عزرا أيال المايقيض وحجبر المرميكاتيل واسرافيل تم يقول الله المت فبموت فيستذيعم الهمودوالخود أربعين سنة فلايبقي في الكون حي الاالحي الذي لاعوت تم يحيى الله تعمالي اسرافيل فينفخ النفخة الذنية كافال تعالى ثم نفخ فيه أخرى فاذاهم قيام ينظرون فأشعرت هذه ألا أبه والاحاديث بان الصورة يتمة حبس الله تعمالى فهما أروآح الونى وهوالبرز خالا كبررأسسه الى علييز وأسفله الى سجين وماوردفي الاحاديث من مواضع الأرواح مآل توله صلى الله علب موسسلمان أر واح الانساء في جنان عدن تصعدم ، وتخدر أخرى و تكور

في الصور بوقال لا تسكن الاالسهلان أردتأن تكون من الاهدل لا تدخل بن الله وبن عاده ولات ع عنده في خوال دهم على كل حال عباده وقاو مهرالادهماوسعه سو اهاوماحونه ولاحواها واسكنهانكث تسمع وعاوم مفرنةتج مع وقل كأقال العبد المالح انتمسنم مانم عبادل الا يه به وقال ذهب بعض الاماثل ان العالم عملته الدانازل أعالب بنزوله من أوحده والحيق تعمالي لاينتهى المه فكان ينبغي من أو ل حركة أن يعتمد علمه لانه جلوعز أن تفطع دونه الفازات الحال عدل العلمه فأمن تذهبون يقول العارف لائى رندالذى تطلمه تركته يسطام فدل على هذاالمقام *وقال كليانه شااسرس عبت البصيرة ويرفع الالتماس بتفاضل الناس يووقال مامن شغص الاومخاط سماللق من قلسه و عدلهم له وهولا عرفه انحا قولخط لى كذاوكذاولا مدرى ذلك من أمن إلها العن فيا فاز أهل الله الانشهوده لانوحوده معانشهوداطق لابنضاط وهومع العالم مرتبط ارتباط مرد سدوغاوك عالك ومقهور بقاهر بهوقال الحنين في كبرالاأن ولدهو في ظلمة

تجهمادام فيرعان أمهولمناعلم أنه في أمر مربيح أزادا لخر و جوالعر و جفأخر جه على الفطرة التي كان علم اأول مرة فالشقي هو الشقي في إطان أمه لمناه و هاليه من غهوالسعيد سعير في طان أمه لمياخه ب من غله فالدوا يت من شجت أمه وهوفي بطنها حين عطست مَن تُرُونَهُ هَا أُرْشِهِ فَقَطَ فَهُوصَاحِبَ غَلَمُ لَانَ النَّشَدِيهِ تَنزَلُ لِلْعَقُولُ وَتَهِيدُ لِلْقَبُولَ * وَقَالَ السَّدِيَ سُفُقَدُمُ العَبِينَ عَلَيْهِ وَالعَمَدِينَ عَقَدُمُ مِعَدَالُهُ وَالعَمَدُ وَالعَمَالُ وَالعَمَالُ فَي كُلُّ بِأَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهُ وَالتَّامُ اللهُ اللهُ وَالتَّامُ وَالتَّامُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَالتَّامُ اللهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

إمفناج وذال ماومة لاتدار العقوالما الانتهانهالائعة النزاع للاقدار فالمعدمين العيددي كان مع الله كأمر مد فال أوادمنه مالنزاع نارع لكنهونزاع عكم ألشرع لاعكم الطبع لولاالفرح الالهي ماثاب الثائب ولولا التبشش الرياف مااتعف آتى السعد بالذاهب بوقال الرادالج تعالىالمات في مسجد الحامات أمر عاعدلان الاذان لأسحاب الا وانفن أحاب الداعي فهوصاحسالهم لواعروما للاحدية في النداء أثر ولافي أعرنها أرفاته أكرمفاضلة ولا اله الا الله مفاصلة والشهادة بالرسالة مفادلة عن مواصلة والحملنان مقابلة والنداءمؤذن بالبعد والاذان لنادال على عدم عوم الرشد فاترعاة الاوقات عارفون بالمة ات فالاذان لايكون الا النهو مشغول بالاكوان ومائم لامشتغل لانه بالاصالة منفعل وأن كان الفاعل منفعلا للمنفعل فهو فضل منه ومنعاده وني أستيدلكم پروّلٰعـلِ تَـدردعوي الاعان يكون الاحتمال فالؤمن لبس فأملنالافي أكدارا المدوان * وقال الاشار التي همومن سنة علىاءالانتراو لانتماء والث

مايدركه الانسان بعددا اوتفالبرزخ منالاه وراغايدركه بعنائصورة لتيهونها فيالقرن وبتورها يدرك فهموادراك حقمق قالومن ألصمورهنانك ماهي مقسدة ومنهاماهي مطأفة كأرواح الانبياء كالهسم وأرواحا الشسهداء ومنهاما يكوناه نظرالى عالم لدندامن هسفه لدار ومنهاما يتحسلي لننائم في حضرة الخيال قالوأمانحوقوم فرءون فهم يعرضون على الذارف ذلك الصورف دواوعت ولايد خسلونم افانهم محبوسون في ذلك القرن وفي تلك الصورة ويوم القيامة مذاون أشد العذاب وهو العذاب الحسوس لاالمتفيل الذي كان لهدم في البرزخ بالعرض على المارفانه عذات محسوس في الخال لا ما حس فافهم فأنه محل غاما فيه من لاكشف عنده قان الحس لا يغلط أبداوا عايفاط الحاكم عاسم كصاحب المرة المه أعيد ولذا المسل مرافعلم أن كلمن في البرز خ محبوس في صوراع اله مرهون بكسبه الى يوم ابه مثمن تلك الصورة في انشأة الاخرى اله ﴿ وأمامان شمه المنكر من للبعث فنال الشيخ ألوط الهر رجه الله فاعار وحل الله أن الفلاسفة أنكر واالبعث للاجساد وتعلقوا بشسبه منها فيهاوأ ضاوا كشيرامن الناس ومعظم شههم سؤالات الاول قولهم ان الانسان ليس انسانا بالدنه الرامو رئه واغاتكون الافعال الانسانية صادرة عنالوحودصورته فأذا مطات صورته عن مادته وعادت المادة لى أصولها من العناصر فقد مال الانسان معينده ثم اذا خلفت في تلاث المادة عنها مورة انسان حد محدث منها انسان آخر لاذلك الانسان الاول فأن الموحود في الثاني من ذلك الاول هومادته لاصورته فلايكون هو محودا ولامذموما ولامستحقالثوا سأوعقاب عادته بليصورته وبالد انسان من تراب فكون الانسان المثاب والمعاقب ابس هوالانسان الحسن السيء مل انسان آخر مشارك في مادئه ورعاأستشهدالفلاسفة على ذلك وله تعالى ومانحن عسموقين على أن نبدل أمثا لمروتوله تعالى فادردلي أن مخالق مثلهم وقالواومثل الشي لا يكون عن ذلك الشيئ هذاما أورده اس سينافي كتابه في المعاد وقد أجاب عن ذلك الشيخ أبوطاهر رجمه الله بقوله أماقولهم ليس الانسان انساما بحادته بسل بصورته يريدون بالمادة حوهر بتمالركية من الاخلاط ويسمونه الهيولي وريدون بالصورمعانيه المودعة فسموهذا منهم دعوى لابرهان علمهابل الانسان عندأهل البصائره مذاالجموع من الجسدوالروح بما فيسهمن المعاني فأذ بطلت صورة حسده فالموت وزاات عنسه المعاني بقبض وحدلا سمى انسانا فاذاجعت هدده الاشباء المسه بالاعادة ثانيا كأنهوذاك الانسان بعينيه الاترى انا لجسدالفارغ من الروح والمسانى يسمى شيحا وجشه ولايسمى انساناركذلك الروح الجردلايسمي أنسانا كذلك المعاني الختصمة به من العلموالقسدرة والارادة والسمع والبصرلا يسمى انسانا بمعموعها ولايتفار يقهاعلى الانفراد لاعقلا ولاعر فافعلي هذا قولهم الانسان انسان بصورته فقط كالرم باطل بل الانسان يحسده و وحدومعانيه الختصة بدانسان ألاتري أنه يضاف ومضده الى بعض فى الطفاف فيفالله نفسال و- لنجسدال قلبان علمال قدرتال وكدالك يضاف المعجمة أعضاته فيقال أسان مدار سالفالي آخرها فاولاان الانسان عوعها والافن كأن الخاطب كاف الخطاب من جمعها وقد أضيف الجسم المه فعلى هذا الاصل بكون تبديل الصفات بالموت والاعادة السمه عير محر جله عن أت بكون ذاك الانسان الاول بل هوهو يعشه ان كان يجود افتحمودوان كان مذموم افعد موه واحتى الثواب والعقال لانهه والاول وأماقوله مران مثمل الشمئ لا كون حقيقة تذلك الشيء تمكا قوله تعمالي ومانحن عسبوقين على أنتب ول أمثالكم فعناه على أن نسد لكم وانتسل قد ويزادق الكلام تأكيسوا كقوله ليس كثلدثني والعرب تقول مثل الامير لايقول هيذا يعنون الامير لايقول هيذا وفد صرح بذلك أموا أطيب مثلك يثني الحازن عن صورته ﴿ وَ يَسْتُرُهُ الدَّمْعُ عَانِ عُنْ لَهُ ولم أقســل مثاك أعنى به ﴿ سَوْلُنَّا يَافِرُوا ۚ بِلاَ مُشْبِهِ

لاتقدره إلى دنع وماهوا غيرك فلا تقدره على سعدنا بن الابتارة الارسانات بأدها والاسلب عنسانا اجهابه وفال ايس النحب عن ساء سديلا اغيا العب عن انتصاد مستخلف وكالدولولا ورديد للثالاس الرياف الدويا الكياف ما أجهال أكثر الناس عواطن الادميان هو الذي أداهم الى الطبيب إذا تألم المريض ماقد حدث الانفعه بما أحرثه به من الادوية المؤلفة وكذلك بقول الحق ممالى الطبيب اذاص ضولم يدرمن أى مابدخل ما ما المائرة والعيف ما ما المائرة والعيف ما ما المائرة والعيف المائرة والمائرة والمائرة

الارض قال أهل الفة والنسل العسل اذاذاب وفارق الشاع قال الشيخ أبوطاهر فيعتمل أن يكون انعدذاب كإ ذرة الى وحهاوتما مرهاه ن سائراً حزاء الارض كانجذاب كل ذرة من مرادة الحسديد ممتازة من ذرات سائر الاحساد الى حرالفناطيس الاتراها كيف تلتصو به خااصة من غيرها وكيف وهي في علم الله تعالى كل روح معحسده ماضران مجمعان وان كانافي الصورة عند نامتفرقين فال الله تعالى قدع لمناما تنقص الارض منهم وعندنا كناب حفيظ وقال بلي قادرين على أن ندوّى؛ انه وقال قل يحيم االذي أنشأ ها أول مرة قال الشيغ أنوطاهر وانمأ سطناالكلام فيهدنه لكثرةما يعترى النفوس الثي ففلت عن ذكر ربه احدي طال علما الأمد فقست الوج اوجهات أمورمعادها حتى كأنها حوسبت وفرعت نسال الله أن عسن ظنناله عند المماناته كر مرَّحواداً منانتهت عبارة الشيخ أبي طاهرالغزويني في ثُمَّا به سراج العقول * وأماعبارة الشيخ يحيى الدس في الفت وحات فهمي قريبة من عبارة الشيخ أبي طاهر فانه ذكر في الباب الثالث والسستين مانصه أعلمان الصور والناقو واللمذين ذكرهما الله تعالى في الفرآن هماوا حمدوه والحضرة البرزخمة التي ننتهل البهابعدالموت ونشهد نفوسنافيها فالوالصور جم صسورة بالصادفيتفخ فى الصور وينقر فى الناقور وهوهو تعنفه وقد سنشل رسول الله صلى الله علمه وسلم عن الصور مأهو قال قرن من نور ألقهه اسرافس فأخمره انشكاه شكل القرن فوصفه بالسعة والضمق فأن القرن واسم ضدق فهو في غالة لوسم لاشي في الا كوان أوسدم منه وذالنانه يحكم بحقيقته على كل شئ وعلى ماايس بشئ و يصدورا العدم الحض ولح ل والواجب والممكن ويحمل الوجود عدما والعدم وحودا وفيه يقول النبى صالى الله عليه وسالم اعبدالله كانكثر اهوقوله ان الله في تُعِلِمُ أحد كم فلا يبصق تحامو حهه فاص العبد ان يتخدل ربه في قبلته مواحها له الراقبه ويستحي منه و يلزم الادب معه في صلاله مع اله أهالي لا يقبل من حيث ذاته الجهة أبد اومن لم يتخيل هذا التحيل في صلاله فقدأساءالأدب فاولاه لم الشار عصلى الله عليه وسلم ان عند العبد حقيقة تسمى الخيال الهاهد ذاالحكم ما قالله اعبد الله كالمنتراه أى تبصره قال الشيخ ومعد أوم أن الدايل العقلي عنع من كاتن فانه يخيد ل بدليله التشبيع وأماالبصرفماأدرك شسمأسوى الجد أرفعلمناأن الشارع ماأرا دانحصارا لحق تعالى فيجهة القبلة وانساالعبد هوالذي يحصروا كونه ذاجهة ومعالوم أناطق تعالى لا يحويه الجهان فقد دصد ورالخمال من يستعيل عليه بالدل لا المعلى الصدورة والتصور والهذا كان الخيال أوسد عاط ضرات قال الشيخ ولا يخفي أن سعة القرن انماهي في الطرف الأعلى لا الاسفل خلاف ما يتحد له أهل النظر فاعم حماوا أصيق مافيه المركز واعلاه الفلك الاعلى الذى لافلك توقعوان الصور يحوى صورا لعالم كالهافع ماو الواسم هوالاعلى كاهوفي الحبوان ولبس الامركزع وابل لما كان الحيال كأذ كرنا صورا لحسق فسادونه من العالم - في العدم كان أعلاه الضيق واسفله الواسع هكذا خلقه الله وشهدناه من طريق كشفنا فاق لماخلق الله منه الضميق وآخر ماخلق الله منهما اتسع وهوالذي يلى رأس الجبوان ولاشك انحضرة الشكو من والافعال أوسه عالحضرات قال واهذا لايكون للعارف اتساع في العسلم الابقد و ما بعامه من العالم ثم الله اذا أراد أن يتبق ل الى العسلم باحديةالله تعالى لابزال وتميءن السبعةالى الضبؤ فاللافا لاوداومه تبنقص فاذ تتم عمله ولم يبتوله معسلوم الا الحق تعالى وحد مكان ذلك أضميق ماقى الفرن نضمه هو الاعلى على الحقيقة وفيها اشرف المتام وهو الاول الذى يظهرمنه فحرأس الحيوان اذا أنشه الله تعالى ذلا مزال بصعده لي صورته من الضيق وأسفله ينسبع وهو لايتناسيرهن ماله فهوالخساوق الاول الاثرى الحق تعافى أول ماخلق القرالع سرعنه بالصقل فماحلق الله الا واحمدائم أنشأ اخاؤ من ذلك الواحد وتسع العالم وكذلك العدد منشو ممن الواحيد فال ولا يحقى أيضاف الله تعالى اذاقيض الارواحين هده الاجساد أودعها صوراحدية في بجوع هدذا القرن النوري فعميع

المطهرة ومع تنزيهاالذي أل لاسلفه تنزيه نزات الى التشيبه الذى لاعائله تشبيه فتراث آ بانه باسان رسدوله و باغ رسوله ملسان قومه وماذكر صور زماحاء به اللك هل هو. أمر ثالث لس مثله ممأو مشترك وعلى كل حال فالمسئلة فهااشكاللا أن العمارات فننا والقرآن كالمالله لاكار مظفا التنزل والعاني الانتنزلان كانتلاميارات فالمؤالة والالهي وان كان القر لفاهم اللفظ الكانى وهواللفظ بلاريب عاس الشهادة والغسان كأن دللا فكنف هو أقو مقدلا ومائمقيل الامن هذاالقبيل وهومه اوم عند على اء الرسوم فَحَدْق ولا تنطاق * وقال الما أغام الشارع العصمةمقام الحرس لم يحتي الله عليه وسلم الى العسس وطالماً كانايةولمن عرسناالللة مدم عله مان المقدد كائن والحارس ايس عمانع ماقدر ولامان لكن العدود فال بذلالجهودوهو يفعل ماشاء وهذا تماشاء وماشاءالا ماعدلم وماعلم الاماهو ثم فالله الحجة البالغة فافهـــم * وقال كفالاق لاردوا دعو: ^{الل}ق لولاان صنعته ردت عليه وبضاعته ردت المماأشه ذاك بالصدرى اذا فلهريذا

عيسى عامه السلام فقاله فل لاله الالله فهد م كفط من معدن حبيث فقال أقولها لالقولك فما قال لاله الالله الى أخروم البلبس فهذه بار ية حسنا عنى منبت سوء به وقال ما عصى آدم الا بالاخذ باتأو يل ولاء صى ابلبس الا بالاخذ (٣٠١) بالناهر فاكل قياس يصيب ولاكل

ظاهم عفاق فان قست تعديث الحدودوان وقفت مم الظاهر واللاعدل كثير فقس مع الظاهر في النكامف رقس مأعداه تعصل على فالدة وفلدى وتخفيت والمسلاء الاستنان النسقم ونسها ملى الله عليه وسلم جوقال لوأخذوا بالفااهر في كتابهم مانبذوه وراءظهورهمفا أضربهم الاالنأويال فاحمدروا من غائلته فان الكاف خاطب ألثنة فصاح ولمكن العيب والسقممن الفهم * وقال اذاأره الله لك في اأيها الذن آمنه افكن انتذال الوقه فالتأخرك فأفهم واعتبروان أمرك أو المالنالمشل ومام قسم راسع اعاهوخبر أوأمراونهي * وقال أنزله تمالى في خطابه الالمنزلة الاممن الشفقة النام عكنك الترفى الى أعلى من أمسك فانه أشدة عليك منهابيقن وتلق منه بالقبول مابورده على لذانه ماخاطيك الالنفعال * وقال لاتحمل زمامك الاندريك اختدارا لااضطرار افان نامستك دده شتام أيت وذلك لانغرة الإخشار أرجيم من تمرة الانشطرار بروقال عليك المت التقوى فن الذالية الله فقدم نسبوا الأوالنب الطائي وتدغير معتمري أشار

أعضائه في علم الله تعالى وانماسه عاها ذرة تشبه المالذرة التي هي النحلة الصفيرة وهي مع صفرها الهاة عضاء مخصوصة عسوسة فلا يستحيل أن يكون لتلك الذرة عضاءمقدرة غراذا خلقهاالله تعالى انسانا تنبيط تلك الاعضاء على قدرا لجثة وتنضم اليه الاحزاء السيالة من الاخلاط فتتشكل على هنشة الشكل المفدر في الذرة الاولى فعلى هذا المنتقل من عضوالى عضوه وتلك الاحزاء السيالة الغذائدة دون احزاء الذرة الاولى التي شكل الانسان فهامقدرف علم الله يجميع اعضائه وهي بعينها فاغةمنسطة فيجمع البدن اذهو حافظ لشكلها وصورها ولاتبلي قط اقوله تعالى وتقلبك في الساجد سوالاجسر اء الفذا ثيسة دارة تنضم الها وثارة تفارقها فعلى هدنا المعنى الرأس رأس واليديدوالقلب كاب والكبد كبدباعتبارا جزائها الاصلية التيهي على غاية اللطافة والاجزاء الغذائية التي هي الدم وغيره تحرى من عضو الى عضو وتستحيل و تلك الاصلية بافية على حالها وعمايقر من مشالها الحسوس هو راية الثعبان الخيط من الحرير يدخسل الريح من جوفها و ينتقل من عضوال عضوفتنتفيز الراية على هيئة الثعبان شميخر جمنهاوهي تبديق على ما كانت وقريب منه أبضا الاسفنحةوهي شئ كالفستم هش مخلفل اطلف شفا فمأ أذا مقرح في الماء يشرب الماء بتحاويف فيربو ويعظم ويتناقل ثماذا جفف عادالى الاصل فعلم من هذين المشالين ان أجزاء الذرة في كل شخص ماقمة على هما أثما بالنص الواردف توله وتفلبك في الساحدين والأجزاء الملتحة فيها تستعيل وتزيد وتنقص وأصل تلك الاحزاء الاصلمة في الخلقة هو المحسوه وأصل الذنب وسمى به التعب من يقائه عند يلي سائر الجسد في او ردوعليه يُتركب الجسد عند الاحياء في الحشر (وأما قولهم) اذا أكل الانسان انسانا فصارا بالاغتداء واحدا فكيف تتعلق روحان يجسدواحد (فالجواب) أن الذرة الاصطلمة للا كلوالمأ كول بافيتان كاكاننا والدليل عليه احراءالله العادة كأخد مرفى قوله وتقابك في الساحد من فعلى هدذا الروحان يتعلقان بذرتى الا " كل والمأ كول ثم سائر الاجزاء تلحق بهاأ ينما كانت فانم أوان أستحالت في رأى العسين وتفرقت فهمى في علم الله تعماني مو حودة حاضرة سواء امتر حت بالارض أم بالهوا ، كافال تعماني قد علمناما تنقص الارض منهم الأكرة والقدر الذي نقص منه مرده المه كارده في الدنما عند الهزال ومحل الحياة فمها فيصير الشخصان مَنْكُواملينَ كَمَا كَانَافِي الدُّنهَا ﴿ وَأَمَاقُولُهُم ﴾ أَذَا قِطَعَتْ يَدَكَافُرُ فَأَسْلِمَ كَيْفَ تَكُونَ يَدُونِي الْمَالُورُ وَهُوفِي الْجِنْسَةُ أفطع وكذلك القول في عكسه (فالحواب) أما البد المقطوعة فيكمها ثابع للعملة في الاعبان والمكفرا عتبارا بالذر بات فانهن كارهاض الا باء حكما قال تعالى والذن آمنو اوأتبعناهم ذرياتهم باعبان ألحقناجم ذرياتهم وقال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني فعلى هذا يد الكافر ما دامت متصلة به حكمها الكفر فأن قطعت وآمن الكافر مارحكمها حبث كانت حكم الاعمان اتباعاللعماة وكذا إلثوا سوالعسة اسعلمها يقعان تبعما لاعمان الحلة وكفرهاوهذا طاهرلا استحالة فيه (وأماقولهم) غدنا والانسان مستحمل من تراب أحسماد الموقى القدعة اذاصارت أحسادهم الرحمة ترابا والتراس زرعارالز رع غذام (فالجواب) أن ذلك غيرمسلم وانسلم فلانسلم استعالة الذرة الاصلية التيهي علم امدار البدنكاء كأسنامين قبسل فانسا والاحزاء تابع لتلك الذرة وهي في ما الله تعالى مجتمعة وان تفرقت في رأى العين وتأتيه وان استحالت والدليل على ان المعاد من الانسان هي الاجراء التي كانت في الدنيا بعينها قوله تعالى نوم تشهد علم والسنتهم وأيدجهم وأرجلهم بما كانوارمماون فاوكانت غــ برها كإذكر واكانت شهادتهمزّ و را (مَالْعَلَى) بدالكافراذ قطعت وآمن هولو ودت لكانت تشهدها يعالكفر وهومؤمن (فالجواب) انتشمها دة الاعضاء في القيامة بالمعاصي والطاعات لابالكفر والاعمان لقوله تعمالي في الاته بحما كنوا يكسبون اذالاعمان يتعلق بالقاب لابالاعضماء الظاهرة فلميقل بما كانوا يعتقدون وهذا جواب الشيخ أفي الماهرا القز ويني رجمالله وتقدم كالرم الشيخ يحنى

المد على من أبي طالب القبر وافى بقوله المناص من جهة المتعشل أكفاء بها أبوهم آدم والام دواء ما الفضل الالاهل العام الهم على على الهدى الحالم المام الم

العطب وقد يكون ثرك الادر أدبا كإبكون ثرك السبب سببارمن قال يرفع الاحتجاب فلابدله من الابتلاء فاعتبروا باأونى الالباب وفاللا تبلغ الاعاجم مع اعتلاج افي الدين المنافذ الدين الاعراب الاعراب الاعراب الاعراب المنافذ الدين المراب العراب العراب العراب المراب العراب المراب المنافذ الدين المراب المنافذ الدين المراب العراب المراب ا

إ وهذا المعنى شائع في العربية لا يخفي على من شمرا أيحم اوالله أعلم (السؤال الثاني) وهو الضيلم الذي ضل فعه كثير من الناس وهوالذي نقامًا وأوائل المعدون الجلال الحلى وعن الكل في حاشيته على سيال الاختصار وبسط ذااته وانهم فالواالمعادمن الانسان ماهو ان قلتم احزاؤه الحاضرة عنسدا لمسوت فعد أن يبعث الجذوع والفطوع علىصو رنهماتلا وهذالم ودبهشر عوان أعداليه جميع اجزائه الني كانت لهمدن عره شمزاات وتبدلت وحسان يكون جزء واحدبع بنه يداو رأسا وفلما وكبدالان الاجزاء العضو مةالمركبة من الدموسا تُرالاخلاط سيساله تنتقل من عضو الى عضوعند الاغتذاء وكذلك اذا أكل الانسان انسانا فعار بالاغتذاء واحدافكيف يتعلق وحان بانسان واحدو كذلك اذاقطعت يد كافر فاسلم فكيف تكون يدهفي المنار وهو فى الجنسة انطع وعلى عكسه لوقطعت بدمسه لم فسكفر وأيضافان الغالب على ظاهر الارض احزاء جثث المونى القديمة وقدر رع فهازروع كنير فوغرس فيهاأشحار وكروم واغتذى منهاالناس وانعقد فى أبدام دال للما ودمافك في يكون مادة واحدد واصل واحد حاصلة اصو رأنا بي كثيرة هذه شهمهم الهائلة المتضهنسة الهذاالسؤال المنسوب الحاسينا وقسد حكى الغسراني هذا السؤال وكانه قدسارا لمسئلة وصرحفى فناو به وغيرها بانه لاعب الكون المعاديد منه هو الجسد الاول بل أى حسد كان حائز وأهمل هذا السؤال جماعات كثيرة (والجواب) كافاله الشيخ أبوطاهر رحه الله وقال اله معتقد الساف والخلف ان المعاد هو هدذا الجسم بعينسه وبياله أن تعلم باأخى أن الذرة التي قبضها عزرا أنل عليه السلام من الارض أولافي كل انسان باقسة لاتتبدل البتة وهي الجزء القائم منه الذي أحذعليسه المبثاق ويتوجه علمسه في القبر سؤال الملكن ويتولى جوابع سماردالروح المسموالحياقله وسائر أحزا تمساس متوهو الذي متعلقه الروح عنسد النفخ فى الصورعلى ما دات عليه ما لاخبار ثم ينضم المه ما ثر الاجزاء حيث كانت بقدرة الله تعالىحتى بقوم الشخص ناما كاكان فى الدنياهدذا شي لا يخالف معقل ولاشرع (وأماقولهم) المعادمن الانسان ماهوهل هوأجزاؤه عندالموت أم الاحزاء التي فارقته (فالجواب) المصادا نما يكون أكل أجزاء جميع حالاته فى أيام حماله كا شار البه رسول الله صلى الله عليمه وسلم بقوله يحشر الناس عراة غرلايه منى فلفاوالاغرل الاقام الذي لم يختن ثم اله يحو وأنس دفي أحساد أهسل النعم لتنوفر علمهم اللذات ويزادف أحساداهل الحم تغايفا العسقو باتوفى الديث أهل الجنةم دحرد مكعاون أبناء ثلاث وثلاثين على خاق آدم عليه السلام طولهم سبعون ذراعافي مرض سبعة أذرع وقدجاء في صفة أهل الناوان سن أحدهم مثل جبسل أحسدوهسذا كلمجا تزفى العقل وورديه الشرع وأماقولهم انكانت اجزاؤه الحاضرة عند الموت هى المعادة بجب ان يبعث الجذوع والمغطوع يده على صورتهما وهذا لم يردبه شرع (فالجواب) انافد ذ كرنافي الجواب قبله ان الممادأ كل حالة كان علم افي عرو أجز و واقوله تعمالي قل يحيم الذي أنشأ هاأول مرة فكلجزء أنشأه الله أول مرةفه ه أيام عمره يعمده المه يخلاف المدلات مداله وال والانحلال فانها بالاضافة الى ما تحلت به وفنيت كانت منشأة ثاني مرة فالوأ عددت هي أيضافي الاستخوذلقال تعالى قل محسما الذي أنشأها أول من قوثاني من قوعلي هدذا حجال المعادات في الاستحرة هي المنشأة في الدنيا أول من قوهي أكل الاجزاء المبدعة التي خص بماكل شخص هذا الذي دل عليه مضمون الآية (وأماقو الهم) ان أعد دالمه جديم أجزائه التي كانتله مدة بجره ثموالت وتبدلت وحب أن يكون خزء ذلك بعنه بدار رأساركبدا وذلك لان الاحزاء المضو ية المركبة من الاخلاط سيالة تنتقل من عضو الي تعضوعند الاغتــذاه (فالحواب) قدد كرنافيها تقدمهاه والمادوماذكر وممن سبان الاخلاط من عضو الدعضو عندالاغتذاء لا بلزمان صبرالفاب كدا ولاالرأس بدالان الذوة النيهي الاصل وأخذ الميثاق علها كانت هيئة الانسان مقدرة فها يحميع أشكال

وانكان جميع الكنب كالرم الرحن * وقال المنزلة الر فيعةفى التؤام الشريعة فلا تئر عمن عند نفسلاقط حکاوقل ر بیزدنی علما پووفال المشاورة وان نهت على ضعف الرأى فه عي من الرأى لايطلع عدلى مراتب المة, لالأبعال الشاورة فانهاأجم للهم والفكر * وقال لاتقل و مات فاثم عُهالهُ ولا تقل لم أصل فان ذلك عماية ليس وراءاللهمرمي وهناك سستوى البصمير والاعمى * وقال مات الشريع قدضاع مفتاحه وقعدسر احدقصاحه لأسلع و بابه لاينفرج وانخوطب به الكامل فهو تعريف عما استواعلام عاعنه سكت عليل بالمفوف الاولفنها تشاهد الازلوا بالنأن تتأخر فتؤخر وأنتاذو ورافيارى * وقال اذا عالملك الحق للسان لاتمر فهفقف وقل ربى زدني علما ولاغش فيسه بالفكر وعليك بالعمل بالغرآ ن تطلم عملى القسرةان والقرآن المالق يعطسي مالا يعطسي القرآن القدد وقددالله قرآنه بالعظمة والمحدوالبكرم * وقال لا تعب عن رصف الجوادبالعطاءولكن اعب مين ومنفه بالإمسالية وأعجب منەم: ومغىالىلى ئىللانا.

به مع انه ما أطلق الا السنة على مذلك الاهوج و قال إبال وخصراء الدمن وهي الجارية الطسناء في منت السوء فات الله تعالى أعضائه يقول بوجي بعضهم الى بعض رّحرف المتول غر و واوه و ما رّ يته الشيطان من الاعبال نان كان الهاؤ جه الى الحق فالمدن تسبث ماءا بابس الى قيام قبل ذلك كأمر وقال انمياكان كل حرب بمالديهم فرحون بالهايهم بما الهم ولوعلموا ما الهم لحزن من ينبغ له ان يحزن بهوقال كالرم الحادث عدث وكالرم الله المدوث والقدم فله بحوم الصفة لا ناه الاحاطة وحدوثه و روده علينا كل (٢٠٠١) يقال حدث عند نا اليوم ضيف ولو كان

عرمأانسنة يوفال لايضاف المروث الى كارم المالاانا كتمالك الدائر تلاه ولا بناف الفدراني كالم المادث الااذات كامره as Kreen find in all توسى علمه السلاموس شاعلته من عمادة في المنا والا خرة يوقال في حديث أن كان بناقيل ان مخلق اللة إلى آخره ان كالما العماء كالمرش فالسؤال باقمن السائل واذاقعد مالخلق كل ماسوى الله فالموالعماء فالروهي مسالة في عالما للفاء * وقال المتوالة تعالى على العرش محم نزوله تعالى كل للذاني سواء الدنيارمع هذا فهومه عداده أبنما كانوا * وقاللا تدم على النساء درحمة ولرج على عدسى ورجة لا على الرجال فالدرجة لمتز لرافدة فاغمساواة * وفالالدنسا والا توة اختان وقدم ي الله تعالى عن المحمدين الاحتمان وحو زالم عربن النرتن وماهمادمر ثان حقيقة ولكري الماكان في الاحسان الى احدى الاختدى بالدكام الفرار والانوى الالكافسال فبهدا صرتان وأفهسم يهوفال من علامقالهز الكنسيدغوله في ميزان العقول وعلامة العل الوهو تيان لايقتلاميران

صارت هى في الصورة رفاتا فالاخبار وردت بان القدير روض من من و باض الجنة أو حفرة من حفر الذرار تكذا يكون الامرالي حين دنام يعاد المعا في النشأة الاخرى بعد العائمة الكبرى فينقص الزلال والرجفات والرباح المؤتف كان و يعينها بالامطار الشبهة بهنى الرجال كبطه في الاخبار نتهمان حيائم فابول أرواحها وكانت أو واحها النائم النها المعرب الفرطنه فاذا فغ في الصور النفخة الاخرى طارت الارواح من مكانم الله أجساد ها التي فارقتها بالنفغ أسرع من طبيران الحامدة الى الفرخ وهو قوله تعالى كليدا كم تعودون قال وتسميتهم في هذه المنازل ذرية آدم بدل على المهم كانواجه عامن النائل الفرات والصحيح ان الذرية فعلى مقمن الذر كالسرية من السرية من المنازل المنازلة المنازل المنازلة والمنازلة المنازلة ال

#(المجمد السابيع والسمون في بيان النظير بعد البعث حر الارض غير الارض والسموات)*

فالما الحشرفهوجع الخاق للعرض على الله والحساب بين يديه وهو عام في سائر الخلق من خاص وعام فيعشر جميع المتقين من وسل وأنبياء وأولياء ومؤمنين الىحضرة لاسم الرحن قال تعالى يوم نحشر المنقبن الى الرحن وفداوأماالمجرمون فيحشرون على اختلاف فبفائهم الىحمرة الاسم الجبار والمنتقم فال الشيخ محسى الدن والحكمة فذاك انالمتقى كانجاب فدار الدنياأسماء الجلال والهيبة والخوف ولذلك اتقى الله نعالى وخاف عفاره فيحشر فوم القيامة الى الاسم الذي يعطى الرجة والانس واللطف والامان ثما كان يخياف منهو يتق ولا يجمع الله : لي عبدخو فين وقد وعم أبو بزيد البسطامي فارتا يقر أبوم نحشر المنقين الى لرحن وفد افصاح صيحة طار ألدم من أنفه وقال يعيا كيف عشر الهمن هوجليسه به قال الشير يحيى الدن في البال الحسد بن وثلثماثة وانحاصاح أبو مزيدلانه كانحابسه الاسماءمن حثماهي دالة على ألذات ولريكن مع الاسمون حيثما يطلبه حقيقمة منغسير دلالة على الذات فلداك أنكر مالم يعطه مشهده فهو شبيه الانكار وابس بانكار كاله الخليل في طلبه علم الكيفية في احياء المونى فأن الخليل لم يكن ينكر احياء المونى والماكان يعلم أن الدحياء طرقا كشيرة وهو يجبول على طلب العلم فطلب ان يعرف بأى طريق يحيى الله الموتى فافهم الوان أبايز يدكان يعلم أنالمتمقي لم يكن حليساللاسم الرحن في أيام الشكليف وانحا كان جايس الاسم الجيارما تعجب من ذلك فعشرالمتق الحالرجنابز ولعنها لخوف الذي كأنعلمه في دارالتكايف من محالسته الاسم الجبار والمنتقم فان الرحن لايخاف منه ولايتقي انماهو محسل الطمع والدلال والانس لمكن الاوابياء رضي الله عنهم صادقون لايتعدون ذوقهم في كل حال بخلاف العامة من أهل الله فانهم ربحاية كاه ون بأحو ال غيرهم اه (فان فلت) فهل يعشرا لناس مرقمن ابتسداء أمرهم الى انتهائه (فالحواب) كأفاله الشيخ في الداب الرابع والثمانين وماثشه بنان صورالحشرلا تنحصم واكن لذكرم تهاطرفا 😹 فأول حشركان لهم فحالد نيافهو حشرههم في الصورة التي اخدة عليم الميثاق فيها * الشافي حشرهم من الث الصورة الى هدد والصورة الجسمية الدنيوية * الثالث حشرهم في الصورة التي تنتقل الروح الما العدالموت الرابع حشرهم في الصورة التي يستلون فيهافي قبورهم وهي الصورة التي انتفلوا المابعد الموت الى الحسد الموصوف بالوت ولكنه وتحسد بابصارانيللائن واسمناعهم الامن شاءالله عندياة الميت وماهو فيسمع يناوسمناعا هالخنامس حشرهم من الصورة التي سشأوافه االى الصورة التي عكثون فيهافي البر زخ بيكون أحسدهم فعها كالمناثم الى تفخة البعث فمبعث من للنالصورة ويحشرالي الصورة التي كان فاوقها في دارالدنياات كاريقي عليه سؤال لاجل جسده الموسوف بالشكايف فادلم يكن عليه سؤال عشرف الصورة التي يدخل بها الجنة أوالسازقان الناس اذاد حلوا الجنة أوالنارسشروافي سيورلاته الإلهاقال وأهسل الناركلهم مسؤلون بخسلاف أهل الجنة فأت منهم من

الاق النادروتر دمالعة ولمن حيث أفكار ها يوقال خواش الله تعالى صدو را الفر بين وأبواب تلك الحراش الساشيم فاذا فعاقوا أغذوا السالمعين ان كانت أعين افهامهم غير مطموحة يورقال في المكارم بعد الموت هل هو محرف أوسون اعلم ان المكارم بعد الوت وكون يحسب السورة التي الفاس ان جابوك مع وقو على في الرفائل بيفك و بنده وأنت أعرف بنفسك «وقال لا تُعمل ليقك الذي هو قلبك سقفا فيحول بينا أحماء فتحرم الرؤبة ولا يصل المناف عنها جداوا وذلك فتحرم الرؤبة ولا يصل المن في المناف وبن المعلم عنها جداوا وذلك

لان علي المرعالها فته في في حنظ الله لافي حيظ المدت بدوقال محالسة الرسل بالاتماء ومحالسة الحق مالاه هاء الحماية ولفكن سامعالامتكما (وات) ووله ه يُ الله على في هذا المقام للذة لا يقدر قدرها حين أكون سامهاوامااذاكنت أناالتالي فلاأحد تلك الاذة ومائم عندى الا تن المرقط في دار الدنيا ألذءندى من سجاع القرآن فالخدللة على كل حال يدوقال كل ماسوى الله مه الول و المه الول عمراض ضرورتفلازمته الطيب فرض لازد يووفال كلعبل علقمن أعمال أهل النارفانتده بالتوحيد بأخذيندك ومالقنامةلان التوحدرج على كرعل ولوبعسدونو عالعقوبات *وقال احفران تقول كاقال

أنامن أهوى ومن أهوى أنا فانك أنت أنت وهوهو وانظرهل قدر من فالذلك أن يحمل العين واحدة لاوالله ماقدر لانه جهل والجهل لايستطاع ولايد لكل عارف من غطاه ينكشف فلا تغالط فلسلت يهوقال اذا محمت القرآن فا محمه سمع نفسك لا يسم عالمي في مقام الحية الثفان الحق لا يا من نفسه ولا نهاها وهذا من مرلات

الدين فد - ه أوائل المحت * قال الشيخ أبوط اهر والحجب كل العجب من انكار الفلاسـ فقا لحشر والنشر وهل المشير الااعادة أحزائه في الاستخرة على مثال ما كان لله تعالى بعيدها في الدنيا حلا بعد حال ألوس الشيخ المكبير فى الدنياه والذى كان كهلاو قبل الكهولة كان شابارة بل الشيبة كأن صبيا وطفلاو قبله جنينا ودو و هذه الاطوار انسان واحد معينه ولاشك ولااعتبار بتلك الاحزاء المتبدلة هناك كالااعتبار بماههنابل تبكون الاجزاء فليلة كانت أوكثيرة ثابعة للذرة النيخلق منها أولا وأيضا فلايبعسد عن قدرة الله تعمالي أن تردجم الاحزاء فلتي تعاورت على تلك الذرة أمام عمره ولكنه سلطفها وبلززها فسلابكون الشغص متحاو زاءين الحدوالقددرةمتسعة والامكان كاثن ولسكن الظاهرما بيناه همذاغاية المكالم في هذه المسئلة (فان قبل) فما الحكمة في أن الله تعمالي يقبض أرواح العباد ثم يردها اليهم يوم المعاد وقد خلقهم لا عبد الا ماد فهلااستدام حماتهم أبدا من عيرموت (فالجواب) لوأنه فع لذلك كان خارجا عن الحمكمة وهو تعمالي أحكم الحاكين ولكنه أماثهم في دار الفناء ليبقهم فاءالابد في دار البقاء من وجوه منهاان رقعة هذه الخطة الغبراء التي هي الربع المسكون من الارض بالنسبة الى أحساديني آدم جمعاصغيرة لاسما القدر المعمو رمنها فكانت لاتسعهم ولاتني زروعهاوأنحارها بأقوائهم انيهي سبب معاشهم وفى الحديث ان الله تعمالى لمما استغر جالذرمن صلب آدم امتلا و جهالارض منهدم فقالت الملا شكفالها قدامتلا أتالارض منهم وهم ذرات فكيف تسعهم إذا تحمت حاقهم فقال تعالى انى كليا آتى بقوم أميت آخرين ومنها أت القبو ربرزخ الاحساد والصوريرخ الارواح كامرولله تعالى في البرزخيين انشات خفية لاحسادهم وأرواحهم يصبر هابها قالة البغاء الابدى ولا يعلم كيفية ذلك الاالله تعالى خ قال تعالى وننششكم في مالا تعلمون ومنهاأته تعالى فرق بس الارواح والاجساد المعرف الحلق بالقطيعة قدر الوصال فأن لوصيل إذا استدام خبي وعنسد الفراق يكون التحن والاستياق وجم ما يعرف قدر الوصال م قال السَّج أبوط أهر وسمعت عض الصالحين جمدان يقول نظرت من ر بوة الى بعض المقابر فرأيتها مداليصر فقطر بقاي ماهذه الاطلال والاحبار فهتف الاهانف يقول

قشو ربيض طارعها فراخها * وهل ترجع الاطبار يوما الحالبيض فسمعت على اثره ما الديقول

وليجه لله الفشو رهوادجا ﴿ من الذريض لا كرامة القيض فترجع عنها الطائرات أوامنا ﴿ من الصدلا يرحن من أرج الروض

قال و بالجانة فعه عنول علم البدء والاعادة أن يعلم أن الارض التي خلق منها آدم قد قد والله تعالى له حرة منها من ذرات ذريسه و وحائحة عنه العدادة والمنافية المنافية الم

الاقدام لن سازاطق بمعامن المبوين بوزفال لا بحودالا عن قدام ولاقيام المكون فأن الفيوسة لله وحد وقال وماعر فنا صارت يقصلن مقام سيهل بن عبد الله الامن قوله به عود قليه وما أخبر أنه رآمسا حيد الإعوالا مرعار واند بالنيسية ولا معود الاعن شهود البحر عن رسول المهمسلي المه عليه وسسلم حرة إمد حرف والله أعلم يه وقال الزمة كرالامم المركب وهو الرحن الرحم فاله كمعابات والم هزمل وقال المركب وهو الرحم المواجهة تعديد و إضميرا العالب تحسد يدولا بدما بهما ﴿ وَقَالَ مَا أَحْرِنَا ۚ (٢٠٥) الحق تعالى الله ينزل الى المُما الله الما

عنه وانما كان فيه تقبض وانتو فلم الما البسط من قبضه و فرش ذلك المتوالذي كان فيه فراد في سسه الارض و رفع المخفض منها حسق السعاء فرا دمنها ما كان من طول من مسطعها الى القاعمها كيكون في الجار المرض و جا ولا أمنا في أحسد البصر من المبصر جميع ما في الموقف بلاجها العلم الارتفاع والا تخفاض فيرى كل من الخاق بعضه بعضا فيشهد ون حكم الله تعلى بالفصل و القناء بين ما ده و أطال في ذلك (فال قالم) معدنه من الحنه قالم المناه و أله المناه و أله المناه و أله المناه و أله المناه و المناه و المناه و المناه و المناه المناه و المناه و أله المناه و أله المناه و أله المناه و المناه و المناه و أله المناه و المناه و أله المناه و المناه و أله المناه و المناه و المناه و أله المناه و المنان حدى المناه و الم

قال الشيخ كالالدىن من أبي شريف وانماذ كرأه للالكالامان الحوض والصراط والمسبزان حسق سالا لاعتقادأهم فالزيم وهومشهووص أكثراله تزلة فأنهم قالوا ان العبو رعلى الصراط معكونه أدقمن الشعرة وأحدمن السيمف متنع عادة وقال الهم أهل السنة لاامتناع فان الذي أقدر العامر على السيرفي الهواء فادرعلى أنعشى الانسان على الصراط فالوقد أحرى أهل السنة الديث على ظاهره وأوله بعضهم بان كونه أدقمن الشمعرة انماهوضرب مثل للامرالخفي الغامض والمعنى ان يسرالجو ازعليمه وعسره على قدر الطاعات والنهوض لهاوالمعاصي وكثرة الوقو عفها وقلته ودقة كل واحسد من القسمين لايعلم حسده الاالله قال وأو ل بعضهم أيضا كونه أحدمن السميف بسرعة انفاذ الملائكة أمر الله بإحازة الناس عليه قال واعما قلناه فاالتأو بلليوافق الحديث الاستوفى قيام للناس والملاشكة على حنبي الصراط وكون الكادليب والحسسك فيهواعطاءالمارعليه تدرموضع قدممه ونحوذلك انتهي يه ولنسط الكادم على ذلك بعض البسط فنقول اعلمان الحوضوالصراط ثابتان بالنصدوص فالواو يتشكلان بشا كاةالاعبال والعداوم اذالشر يعةعلموع لفالحوض عساومها والصراط أعمالها فعلى مقدار الشريامن علما اشريعة يكون الشرب من الخوض وعلى مقسدا راتباع الشير بعية في الافعال والاقوال والعقائد بكون الشبي عسلي الصراط هناك فن زاغ من الشير بعة هذا زات به قدم وهذاك ونقص شير به من الحوض فالشي حقيقة وعيلي الضيراط اغيا هوهنالاهناك فان الصراط المنصو ب الشروع هنا ه منه في الذي ينصب هناك حسا وماثم طهر بق الي الجنة الاعلب والأعالى وان منكم الاواردها فال الشيخ يحيى الدين والحوض في عطافة من الصراط وضرب له مثالا على الهامش وهذه صورته و فالواعل أن توركل أنسان على الصراط لا يتعدى نفسه الى غديره فلا عشىأحدفى ورأحمدو بتسع الصراط وايدف بحسث انتشارالنهار وضقه مرض صراط كل انسان يقدر التشارنو رءومنهنا كاندقيقافي فرقوم وعراضافي عقآخ نزوهو واحدق نفسيه فالنوانما فالرتعالى يسوي فوارهم بين أيديهم والأعمام مرون عماثلهم لان المؤمن المستعمد كاذابديه عين ذلا مماليله النهمي يه

الاليفق لنابات التواضيع ما بزول الى من هو دولنا في زعنا وذلاننا بعالث مجدود السلائكةلادم بامرفتو حوههاالي الفت الاوهي مشاهدة للمئة تعالى فيمدشاهدة عن * وقال أو وقفت النفوس مرماء فنه من الحق اهر فت الاسمالي ماهو على الكنهاأ بداتطاب أمراغا عنها فكالدطائها عن علم اخلذ النال المالي وماقدر واالله حق قسدره اشفاها طلب الباطن الذي غارعنها والله مادطن عنها الاماليس لهاندم في معرفته فالمالمناتعالى انه الاول والا تحروالفاه, والماطن الالمعلناان الذي نطالمه في الباطنهو الظاهرفلانتعب نفوسنافي التفكر فدمهو فال اذا أخرك الحق تعالى في أمورفانظرالىماقدم منهافي الذكرفاعل مفائه ماقدمه حقى تهممه فكاله نهك على الاخذيه الدؤاعياندأ اللهيه لقد كان لكم في رسول الله أسرةحسنة بجوفالعطايا الحقى كالماأحج والأعطالا المنعوضها الغامة بحاوانق الغرمل وذلكمرض أدت واشرع للمهر حكوالحاركم بالشاهدواليمنوقدتكون الجهن فأحرة والشهاد فأرورا فلاعلى تبوقالمسكري

ً (٢٩ ــ فوقيت فن) . ان الحما كم مصيب للهدئم فهو صاحب والان الله ما حكم الاعبادة وقد شرع العما كم أن محكم عبادات على طنه فهو عاد وغا بالحل وعدد الله تدار فالهم يهو وقال الحلافة حكم والدعب الرسالة بمان الرسالة تبلد خواط لافة حكم بقير يهو وقال اذا إنزلاك ترى نفسك نها فان اقتف الحرف والصوت كان الكلام كذلك وان اقتضت الموت للحرف كان وان اقتفت الاشارة أو النظرة أوماكان فهوذاك وان اقتضت الذات أن تكون (٣٠٤) عن الكلام كان فان جبع ذلك تقتضيه حضرة البرزخ فال وان رأيت نفسك في صورة

الايسمئل اذادخل أهل الجنة الجنة الكبرى واستقر وافها ثمدعواالى الرؤية حشر وافي ورلاتصلح الا الرؤية فاذاعادواحشر وافي صورتصلم للمنة ، واعلمان في كل صورة ينسى الانسان الصورة ألتي كان علماور حم أمره الى حكم الصرو رة الني انتقل المهاو حشرفها ثم اله اذا دخل سدوق الجنة ورأى مانيمه من الصور وفأى صورة أعيته دخيل فها أردهب بم ادار ووالمو روفي السوف مابرحت والانزال أهمل الجنة يتنقلون من صورة الى صورة أحسن عماقبلها وأهل النار بالعكس أبد الا بدين ودهر الداهر بن نسألالله المرت على الاعان آمين (فانقيل) فما حكمة حشر الدواب والوحوش (فالجواب) الحكمة فذلك كاقاله االشيخ في الباب الحادى والسبعين و تلثما ثقان الله تعالى اعما يحشر الوحوش انعامامنه تعالى علها وكذلك سائر الدواب ثمانها تكون ثرا باماء حداالغزلان ومااست مدل من الحيوان في سعم مل الله فاخم يدخلون الجنة على صمور يقتضم اذلك الوطن وكلحموان تغذى به أهل الجنة عاصمة فى الدنيا انتهى (فانقبل) فكماجمم الناس فيموطن (فالجواب) كاقاله الشيخ في الباب التاسع والثلاثين وثلثماثة النهم يحتمعون فى ثلاثة مواطن فى أخدن الميثاق وفى البرزخ بن الدنماو الاسخرة وفى البعث بعد الموت وماثم بعدهذه الثلاثةمو الهن جدمهم أبداا نمايح تمع بعض دون بعض و بعدوم القيامة تشستغل كل دار بأهلها فلا يعتم عالم البن والانس بعد لدذلك أيداومن هنا قال تعالى مالك وم الدين أى لان الاواب بن والا أحوين تجتمع فحذاك اليوم لا يتخلف أحددمنهم في الارض ولافي الاصلاف فيكون ملكه تعالى في ذلك اليوم أعظم وأظهر من غسيره من الايام التي حضر فها بعض دون بعض فهذا سبب تخصيم وم الدين والافهو سحاله وتعالى لم رف مالك الملك فافهم والله تعالى أعلم * والماسان ان الله تعالى يبدل الارض غير الارض والسموات فقد جاءت النصوص الالهية القاطعة به قال الشيخ في الباب الحادى والسبعين وثلثما تة واذا وقع التبديل فى السماوات والارض توم القدامة فهو في المورلافي الاعدان وان كانت الاعدان أتضامه ورافال و بكوت النشر والخشر والحساب والعرش الذي يقع النجسلي علمه للفصل والقضاء في حسوف الفلاث المكوكب ثم يستحمل جمع مافي حوفه الى الاستوة لكن في صور غيرهذه الصور قال وقد خلق الله تعالى الفال المكر ك فى حوف الفلك الاطلس وكذلك الجنات باضها بخداوقة بينهما فالفاك المكوكب أرضها والاطلس عاؤها ويينهما أى الفلكين فضاء واسم لا يعلم الاالله فهمافيه كلفة في فلا فيحاء قال ومفعر هـ ذا الفلك هو الدار الدنيا فانه من هناك الى ما تحته يكون استحالة جسع ما براه الى الارض فيتنقسل من يتنقل من الدنياللي الحنة من انسان وغديرانسان ويمقى ما يبقى فهامن انسان وغد برانسان وكلمن سق معدد الفهومن أهل النار الذن همأهلها به قال الشيخ واعلم فه مادام الانسان الكامسل موحودا في الارض فالسماء على مالها فاذارال الانسان الكامل الى البرز فهوت السماء لائه هوعدها الذي عسكها الله تعالى به حق لا تقو على الارض وهوقوله تعانى وانشه تااسماء فهي ومنذواهمة أىساقطة الى الارض والسماء مسمشفاف صاب فاذاهوت السماء حلل جسمها حوالنارف أوت دخانا أحر كالدهان السائل مثل شعلة ناركا كانت أول مرة وزال ضوء الشمس فطمت النجوم فإسق لها فورالاان مماحتها لاتر ول في الناريل تتتر فت كون على عيرالنظام التي كانت عليه في الدنيا حال سترها وأطال في ذلك (فان قلت) في المرادبة وله تعالى واذا الارض مدن ماصو وقمدها (فالجواب) كأقاله الشيخ في الباب السابع والسب عن وثلثما تنان المراديد هااعاه و امتدادا لجبال وتصيرها أرضافانه فىنوم الغيامة تصيوا لجبال كالهاد كامن تحلى الحق تعالى اذ كانت كالعهن المنفوش فما كان عاليامتها فيالجواذا انسطاراه في وسع الارض والهذاجاء في الخيران الله تعالى عد الارض وم العهامة مدالا دسرفشب معدها بمدالا ديرلان الانسان الأامد الادير طال من غير أن يراد فيسه شي لم يكن في

انسان خنجم عالمراتب فى الكلام فأنه المقام الحامع لاحكام الصور * وقال اعما حعمل الله لناالني م في هذه الدارلنا الف حالنافي المرز -بعدالوت فانحال المت كالاالناع الاأن عددة تدسرالهمكل باقنة في النوم والموتلا علاقة له في التدسر م وقال اذارأت من شرأ من نفسه فلاتطمع في محمد فالهمنك أشدتيرا بهوقال اذاكانتهل ماسق لنافى عا الله فلا ثقة لناتحال فعالهامن مصية بوقال الأوالتأوير فماأنته مسؤمن فانك ماتفاقسر بطائل ومتعاق الاعان اغاه وماأنزل الله لاما أوله عقالنا آمن الرسول عماأنول الممن ربه والمؤمنور الا مه * وقال اذا قرأت مثل ما أونى رسل الله فان انقطع نفسلنعلى الملالة كانوالا واقصدذاك م الشري الله أعل حث يحمل رسالاته بووقال احذران تني مهددلاليني الحق تعالى لك معد مل أوف أنت عهدا ودع الحق فعل مأر بدفان من وفي دهد ولي الحق له رههد مل رده على منزانه شمأفاعل على وفائك بعهدلا من غير من بديدوة ال اذا تاحدث رانفلاتناحه الابكلامه واحذرأن تختزع مرعندنفسك كالرمافتناحيه

به فلا يسمعه منك ولا تسمم له اسامة فتحفظ من ذلك فائه مراه قدم (قلت) فلا يليق وضع الاحزاب التي قر وها المريدون الامن عبيته المكمل الذين بأخد ذون عن الحق أوالوسول صلى الله علمه وسلومن الوجه الخاص كا فالبسدي أنو الحدر الشاذ لي دينير الله عنه أحدث خرور ربه فتحريم الوقوع في الحرمات مشل تحريم النفكر في ذات الله فان تحريم التفكر دليل عملي التعظيم انهمي فلينا مل في معناه ووذل في قول على رضي الله تعمالي عند معامن آية الاولها ظهر و بطن وحدوم طلع اعلم أن الظاهر من (٢٠٧) الا تي ما أعطال صورته والبلطن منها

ماديا عادية المادية الصورة والحدمنها ماعيزها عن غيرها والمطاعرمنهاما أعطاك الوصول المعوأهل الكشف عديزون نهذه المراتب بوقال من ليس تالة أوماهوذ وحاةولاموت فان من خلق الموت والحداة لاينعت عمادقد كان ولاهما فهوالح ماهو ذوحاة فال وكذلكه تعالى الاسجاءماله الصفات فتستى العندفات أسماء أو رودهافي الكتاب والسينة قال تمالي ولله الاسماءالمسني وفال تعالى سعان الدرالد: نعا اصحفون فتنزوعن الصفة لاعن الاسم بوقال الملائكة حمد من الله ورسله والرسل حمة من الملك والرعاماف مد مذلك والله اسنادنا والمقصود من الروالة علوالاسنادو كليا قل رحاله عداد وقدعرفنا الشارع مذلك فقال أدعوالى الله على مروفز الحريل أناومن اتمعني فزال الرسول ومنه قال أنوس مدحسد ثني قليءن فعنه أخذهذا قوله ماأيهاالمنكو *وقال الاحكام تختلف باختلاف الاجماء فان قات في حكمتانها خنزرالحرحوت هذاحكم الاسم * وقال كوم البكرم هوأن شكرم العبدعلي العلج والعمقو بالوجود

الدنيا صعب عليه وزات قدمه وطال ندمه وهل هدذا الصراط لامثنال محسوس لذلك الصراط المعنوى وبالجلة فسرعةمرو والناس على صراط الاستوة وبطؤهم بكون على حسد سرعة مبادرتهم الى مرضاة الله تعالى وبطئهم عنهاقال وماجاءمن الكدايب والخطاطيف فهوعبارة عن عداا ثق الدنيا المنعلقات بالقال فكاتحذب صاحما فى الدنيا كذلك تحذبه الى الهاوية كان شوك السعدان والحدث تكون عقد ارذنوب كل انسان وخطاياه فكم كانت تؤذيه في دينسه مالعكوف علم افكذاك تؤذيه بوم القيامة مالرو رعام اوأما ماجاء فالحبو والزحف على الصراط أعاه واشارة الى تناقل فاهو والناس بالظالم والتبعات وأماا أزالون والزالات فهم الناكبون في الدنياءن الصراط المستغيم والعن القوم نسأل الله اللطف بناأ جعن * وأما المهزان فانتشه مجهو رأهل السنة وأكرته المعتزلة قال الغزاني والقرطبي ولا يكون المزان في حق كل أحد الحديث السبعين ألفاالذين يدخلون الجنة يغسير حساب لابرقع لهم ميزان وان كان المعني من غسيرأن يكون دخولهم فىحساج م قالوا والمراد بالميزان هوالميزان الكل الجامع لتفاصيل مواؤ منجمع الحسلائق فترفع رفعةواحدة فترفعموار سجمع الخلائق كالهارفعةواحدة وكلأحديشهدميرائه قدرفع وأعماله مودعة فى كفت الى ان ينقضى - كم الحاسبات والموازنات * قال الشيخ على الدين و يكون ميزان كل شفص بشا كالقما كان الشخص عليه في دار الدنيا فان الله تعالى قد خالى حسد الانسان على مو رة الميزان وجعل كفتيه يمينه وشماله وجعل اسانه فاعمذانه فهولا عيجانب النال فالناهالي وأقيموا الوزن بالقسط ولاتخسروا المبزان يعني بالميل الى المعاصي والوقوع فيها فال وقدقرن الله السعادة بالكفة المين والشقاء بالكفة اليسار فالاعتدالسبب البغاء والانحراف سبب الهلاك ثملايف في انمواز من الا تحرة كاها تدرك بحاسة البصر كو ازينأهل الدنياول كمنهاممثله لامحسوسة عكس الدنيافهسي كتمثل الاعمال سواء فانهافي الدنسااء راض وفي الا تنخوة تكون أشخاصا كما قال صلى الله علم وسلم في الموت اله تؤتى و في صورة كيش في اقال وثي به كشالان الحقائق لا تتبدل عمائه اذارضعت الوازين لوزن الاعمال حملت فها كتب الحداد ثق الحاوية لجمع أعمالهم الظاهرة لاالباطنة اذالاعمال الباطنة لاندخل المرزان الحسوس أيدالكن يقام فهاالعدل وهوالميزان الحكمى العنوى فعصوس لحسوس ومعدني للعدني كلشئ بمشاله انتهاى وعدارة الشيخ صدفي الدىن من أى المنصوري عقدد نه جاعل انه اذاوقعت الشفاعة العظمى لحمدمدلي الله عليه وسلموضع الرب سحانه وتعالى كتابه المتضمن عدام جميع مخاوقاته الجامع لتفاصيل كتبجميع الخلائق فاذا وضع جلة كاية وضعت سائرالكتب التفصيلية وضعة واحدة فيجدكل انسان كتابه في وجوددا ثرته قدوضع دفعة واحددة وكل أحددلارى وضع الكثاد والساب الاله وكدداك الميزان الكلى الجامع لتفاصيل مواذ بنجميع الحلائق برفع رفعية واحدة فترفع سائرمواز من الخلائق كلهادنعة وأحدد قل واحد يشبهد ميزانه فد رفع وأعماله موده مة في كفتمه الى أن يقضى حكم الموازنات والمحاسبات فان نظرت الى الميزان المكلى قلت انه واحدوان نظرت الى تفاصيل ذاكة النائة كثير فالوا وكل ميزان له اسان وكفتان يعرف بمامقاد برالاعسال بأن توزن صفها * قال الشيم محى الدين وآخوما وضع في الميزان قول العبد الحديثه ولذلك وردوالجديته عُلا الميزان (فانقلت) في لم تكن لاله الاالله عُما المران كالحديثة (فالحواب) انحالم تكن لااله الااللة علاء المرزان كالحديثة لان كلعل من أعسال الخير لايداه من على آخرمن ضده و بقايل لعمل هذا الخير ف موازنته ولا يقال لااله الاالة الاالشرك اذه وضده ولا يجتمع توحيه وشرك في ميزان أبدا يخدلاف التوحيسد معاصي أهل الاسلام وابضاح دالشان العبدان كان يقول لااله الاالله معتقدا فسأشرك وان أتبرك فبالمتقدلاله الالقه فلبالم بصحابا عينهما لمنت للاله الالقه للمزان لعدما يقابلها ويعادلهافي

فيعة وويصفح لان العفود الصفح كرم واست عماله ماكر م والكرم وكذلك بقيال في اساءة الاسلمة قال السيء من أني بحاسو، وان كان حوالما لا ان ديد اللاسم مقصور حكمه على الليق فلايحوز على الحق العياني أدماً دمائه الحق بدوقال الاسلام والاعمال مثلا مثالا حسان مع أن الاعمال الحق تعالى ضرفاساً له فى رفعه عنك ولا تقاوم فهر وبالصدير تغلب وما مماك صابرا الامن حيث حيسك الشكوى عن الخلق لاعن الحق فافهم وماقص الله عليك قول أوب مسنى (٣٠٦) الضرالالتهندى بهداه واذاكان يقال لسيد البشر فبهداهم اقتده في اطنك بغيره بدوقال لا تقل قط

وقالف الباب الثامن وتلثماثة اعمران الصراط الذى تسلك عليمه ويثبت الله تعلى أقدامك عليه حسني وصلك الى الجنة صراط الهدى الذي أنشأته لنفسك فدار الدنيامن الاعمال الصالحة الفلاهرة والماطنة فهوفي هذه الدار عكم المعنى لانشاهداه صورة حسة فيمد للناوم القيامة حسر الحسوساعلي ظهر جهدتم أوله في الموقف وآحره في الرج الذي على باب الجندة فتعسر ف أول ما تشاهده أنه صنعتك و بناؤك يحوارحك وتعملمانه قمدكان فى الدنياممدودا على مننجهنم طبيعتلنف طولك وعرضك وعمقك ذو ثلاث شمب اذ كان طل عفيقتك وهو طل غير طليل لا يغنه أمن اللهب بل هو الذي يقودها الى الهدا لجهالة و يضرم فهانارها اه وقال في المان الحادي والسر معين وثلثها ثفيها علم إنه اذا وضع الصراط يكون من الارض علوا على استقامة الى سطم الفلان المكوك فيكون منتها والى المرج الذى هوخار جسو رالجندة التي يدخلها الناس أولاوتسى جنةالنعمم والمادية تكون في المرجوهي درمكة بيضاء نقية يأكل منهاجيع أهل المأدية أو يقوم بعضهم فيقطف من الثماد المدلاة من فر وعوا غصان الجنسة على السور اه وقال في الباب الواسع والستيناذا مرالخللا ثقالي الصراط يتتهون المهوقد ضربت علمسه يحسو رعلي متنجهنم أدف من الشعرة وأحدمن السدف وقدعات الحسو رفيحهم مقدارأر بعن ألف عامولهب حهنم يحانها باته وعلماحسات وكالالب وخطاط فوهى سبعة حسو ريحشر العباد كالهم علهاوعلى كلحسرمنها عقبسة مسسرة ثلاثة آلافعام ألف عامصه وداوألف عام استواء وألف عام همو طاودلك قول الله عز وحسل ان رك البالمرصاد منى على تلك الحسور وغسرها قال والملائكة رصدون الخلق على هذه الحسور فيستل العبد عن الاعمان الكامل بالله تعالى فارجاءيه مؤمنا مخلصا موقدالاشك فيهولا زيغ جازالي الجسر الثاني فيسئل عن كال الصلاة فانجاءم الامة جازالى الجسر الثالث فيسئل من الزكاة فانجاءم المامة جازالى الجسر الرابع فيسئل عن الصمام فانجاءيه ناما جازالى الجسرالخامس فيستل عن الحيخ فانجاءيه ناماجازالى الجسرالسادس فيسسئل عن الطهر من الحدث فانجاءيه ناماحار الى الجسر السابع فيسئل عن المظالم فان كان لم يظلم أحد اجار الى الجنة وان كان قصرفى واحدة من هذه الحصال حبس على كل جسر منها ألف سنة حتى يقضى الله فيه بما يشاء * وقال أيضا فى الباب الرائع والسندن ما زصه اعلم ان الكلاليب والخطاط مف والخسسان التي على جنبي الصراط انحاهي صوراعال بنيآدم فتمسكهم أعمالهم تلك على الصراط فلايم ضون الى الجنة ولا يقعون في النارحي تدركهم الشفاعة والعناية الريانية وانماهي أعمالكم تردعليكم اله وكان الشيخ أنوطاهر القز ويني رحمالته يقول الصراط صراطان أحدهسمافي الدنما وهوالاسسلام فهوعلى واسكن ينقل فيالا حومدسرا حسما وهوالمبني بقوله تعالى اهديا الصراط المستقم وهوفى الحقيقة حسرتمدود على متن الكفر والشرك والبدع والاهواء فال تعالى وأنهذا صراطي مستقدما فاتبعوه الاسمة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم فرأورماوالصافات صفافل اغزوله فاهدوهم الحصراط الجيم وتفوهم انهم مستولون بكى حدى تحادرت الدمو ع على المبته فقال بعض الوفد الذنبك خوفا ممن بعثان فال اي ورب المبعثني على طريق لحدا السيف ان زغت ها كتوه في الصراط كالخط الطويل المتدين العدو بن الله في عن الاستقامة في الربسة الوسطى بينا لتشيبه والتعطيل والجسن والقدر ويتن المتخاء والتحل ويتن الشجاعة والجسين كالتواضيع بتن البكير والحساسة وكالعقة بين الشهوة والخودواهذه الخصال وأمثالها لهرفان مذمومان والحمود الوسط فالمواطبة على هذا الوسط هي المعبر عنها والدقة والحسد والم االأشارة بقوله تعالى فاستقم كأمرت وأما الصراط الشاني فهوالاخروى الحسى وهوفى الحشيقةصو والصراط الاولوهوطويني المسلمين الى الجلسة ثملايختي أنكل من اعتادالمسرور فالدنيا على صراط الاسسالام هان عليه المرووعلى صراط الاستوة ومن لم يتعود ذلك في

اناطق تعالى وصف نفسه عاهواناعالاعوزعلسه كالنزول والاتمان والضحك ونعوذاك همذا سوءأدب وتكذب للعق فماوصفه نفسمهدونك المه تعالى ماحب الأناالطة منغبر تكسف فالكل صفات الحق وأن اتصف بالللق يحكم الاستعارة اذااالمنوعاكا هونشستهاالى الحقءلي حدنديتها الى العديووقال لا الزمهن الفوق اثدات الحهة كذلك لاملزم من الاستواء ائانالكان كامر * وقال في حدیث ان أحد کملاری ربه حتى عوت أى راه يعسد مونه لافي حالموته كانوهمه بعضهم فانقى الشارع الا رؤ به الله في الحياة الدنسا لاغمر بهو قال اغما قال تعالى عاذاقر أت القرآن فاستعذبالله ولم عمل اذا قرأت الفرقان فاستعدلان القرآنجع فهو يدعوابليس الىالحضور يخلاف الفرقان فاله يطرده * وقالمن استفهما فقد أقرلك بانك عالم عااستفهمك عنه وقديقع الاستفهامهن المالم ليختساريه من في قلمه ريب فيمتاز من يعلم ربه من لايعلمنظره بالبهاالذن آمنوا آمنوا فهذامؤمن أمر أن زؤمن عاهمو ربعوقهن ر قال في حد سنوالله أقرر

منى ومن غه برنه حرم الفواحش أى جعلها حراما محرما كاحرم مكة وغيرها فن وقع فها فقد الله من جهسة انتهال حرمتها قال وقد تنحيل الناس ان فالثالها فه بالفواحش ولايس كذلك واغياه و قطايم لهاس حيث التهاشعار الته وحويلة ومن يعظم حرمات التعفه و خيراه من ند اذارأ يتم العارف شتعند واردات الحقولا بصعق ولا يفني ولايندل حبلهكا فاعلموااله محبوب والكناله علامة وهوأنه اذا كانماله لاراه خلق الاصدق الاأن يكون شاه فائد العدلي لحق تعمالي الامن أيده الحق وأمامن يغشى علىفياله ويتغيرعن همئتمالتي كأن علياأر بصعن أرجعمأو يضطر ب أو يفني فاعلموالله غيرمحبو بوماعند من الحق شمة (قلت)المراد بالواردات الاحوال الباطنة لاانحسوسة القوله تعالى وخودى معقا معانه يو ساجاع فاقهم * وقال في قوله تعمالي ومن آناء الليل فسجروا طراف النهاراعلمان المرآد باطراف النها والصباح والمساء فالمساء ابتداء الليل والصباح انتهاء الليسل والنهارهومابسين لاشداء والانتهاء كالمالال كذلكما بن الانتهاء والابتداء وقد أمرناً الحق تعالى بالتسبيد آناءالا ل وأطراف النهار وماتعرض لذكرالنهار في هذا المكم لانه قال الذلك فىالنهارسحاطويدادأي فسراغامالنهاراك واللسل وأطراف النهارل ومن كان مشتغادبالله في الايل وأطراف النهار كان الله في النهار لايمة المستعدادالنفرغ الموزق

والتسعين من الفتوحات مما يقرب لعظائ كون الحق تعمالي يأني لوم القيامة بأعمال بني آدم صورا فالممةمع كونم اأعراضا كون الحق تعالى فادراعلى الحاد الحال وكون الانسان يشهدمن فسهدد رفنداله على الحاد الحال فيرى العدر به عزو حل في المدام في صورة مع ان ذلك محال في حهد الحق تعمالي فقد حد ل الحسال ان لاتعلم له صورة مورة وردالحال بمكنافاذا كان الخيال رتبته هذامع اله يخد لوق فيكمف بالخالق فقد و بان اك صة وضع الاعمال في المرزان مع كونها اعراضا وذلك لا قامة القسط وكذلك عماية ر سلعمقان و زن الاعمال تصوّر والموتمع كونه نسبة في صورة كبش أملح أى في غاية لوضو حاذ الاملح الابيض وذلك المعرف جميع النياس فهـ ذا عال مفدور وأن حكم العـ قلو فساد تأويله وأطل فذلك * وعبارة الشيخ أبي طاهر الفروينى في الباب الثلاثين من كتاب سراج العقول اعلم الهلما كانت الدنباد ارعل والا خوفدار جزاء وكان الله تعمالي هو الماك المدل الذي لا يظلم الناس شيأ ولا يضي ع أجرمن أحسن عملابل يجازى كل امرئ بما كسب نصب تعالى مزانافي القمامة عدلانوزن به سمات تعسده وحسناتهم اظهار العدله فال تعالى ونضع الموار من القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شدياً وان كان مثقال حبة من حرد ل أتبناج ا أى وان كان وزن حبة خودل ومن دخات التيمين كقوله تعالى مالكم من اله غير موقيل الم الشعيض ومعناه وان كان و زنحبة منخردلكانه قسم الخصودلة عمانية وأربعين جزأمسلاهي حبائها كاان الدرهم عمانية وأربعون حبسة والمعنى وان كان و رُن حزء من ثمانية وأربعين جزأ من خردلة واحدة وفي الحديث مرفوعا عاسبوا أنفسكم قبل أن تعاسب واو زنوا الاعمال قبل الأتو زنوايع في النو زن أعمال كم كقوله تعالى واذا كالوهم أو و زنوهم أى كالوالهم أو و زنوالهم ومعمى وزنواالاعمال تعمر فوامقاديرها بالمقايسة الى أو فاتكم ومن أبن مباس قال تو زن الحسنات والسيما تنفي ميزان له لسان و تفتان كل كفة كالمياق الدئيا كفقمن فو روكف قمن ظلمة قال حداية قرضي الله عنه وصاحب الميزان بومشدنه وحدير يل عليه السلام فاما المؤمن فيؤنى بعمله في أحسن صورة فيوضع في كفة الميزان وهو الحق فتثقل كفة الحسنات على سياته فَتَنْقُلُ الْحَالِجُنَةُ وَيُعرفُ بِذُلِكُ وَهُوالْمُفْلِحُ فَي دُولِهُ فَأُولَئُكُ هُمُ الْمُفْلِحُونُ وَامَا الْمَكَافُرُ فَبُوثَى بِعَمْلِهِ فَي أَقْبِمِ صَوْرَةً فوضع فى ميزانه وهو البلطل فيخف و زنه فيقع في الناوفية الله الحق بعمال وفي الحديث من وعاان لله تعلى ملكاموكاد بالميزان فيجاء بابن آدم- في يوقف بين كفتي الميزان فيورن عله فان أقل الميزان فادى الماك بارفع صوته ألاان فلاناسم مسعادة لا يشتى بعدها أبداوفي الحديث للائة مواطن تشغل المرءعن والدهر ولده عنسدا اصراط حتى ينظرأ ينحوأم يزل وعند تطايرالكتب في الاعمان والشمائل وعند المرزان حتى ينظر ايثقل أميخف فهذه وأمثالهامن الاسان والاخبارندل على صدة الورزن بالبرزان وانما يتلملي في صدو ر المنكر مماله كيفيةو زن الاعمال الكونها أعراضا عرضت وفنيت والثقل والخفة معنيان أيضاولا يقوم المعنى بالعني والاعمال صفات أمحام اوقد خبط الناس في هـ نام المسئلة عشواء * وخلاصة المسئلة أن يعرف الانسان انالقصوديو زنالاشياءاغاهوطهو رمقاديرهاوقدجعل لذلك آلان مختلفة كالميزان والقبان لمعرفة أثقال الاحمال والاسطولاب لمعرفة مقاديرح كأت الشمس والكوا كب فكذلك ههنا المقصود بوزن الاعمال في القيامة هو ظهو رمقاد برهالتقابل بامشالهامن الجزاء نوابا كان أم عقا باونعن نرى في الدنيا آلات وضعت لعرفان مقادير المعانى في الاشياء كالعروض جعل ميزا فايعرف به صحيم الشعر من منزحفه ومنكسره وكالنحو يعرفبه فصيرال كالاممن ملحوته وكالحجرالذي يرفعه الانوباءمن الاحداث ليعرفوا بهمقادير تواهم التي خلقها الله تعالى في أعضائهم وليست هي بمنفصلة عنهم كذلك لا يبعد ان يحمل الله تعالى الميزان الفسط ليوم القيامة آلة محسوسة صالحة لوزن الاعمال اليهي أهراض فيعرف م امقادير الحسنات والسياست

اللسل والاطراف ووقال الشريعة المالعقل والحقيقة البالشريعة فهاى كالدهن في الله الذي يحفظ مالفشر فالله يحفظ الدهن والقشر يحفظ الله كذلك العقل يحفظ الشريعة والشريعة تحفظ الحققيقة ومن ادعى شرعاغير عقل لم تصيده واحكان من ادعى حقيقة بغير شرع لا يقبل له المقدم والاسلام نال والالم يقبل * وقال أيضا الاعمان تصديق فلا يكون الاعن مشاهدة الخبر في النخيل فلا بدمن الاحسان والاسلام انقياد والانتهاد لا يكون الالمن انقاد الموالي المنافقة والاحسان التربي والانتهاد لا يكون الالمن انقاد المارة المنافقة والمنافقة وا

الكفةالاخرى * قال الشيخ محيى الدين وأماصاحب السجلات التسعة وتسعين فأغماد خات لااله الاالله ميزانه لانه كان يقول لااله الاالته معتقد الهاا كمنه لم يعمل معها خيراقط واغماعل معهاسما ت فتوضع لااله الاالله في مقابلة التسعة وتسسعين مجلامن السيا - ت فترجج كفة لااله الاالله بالجيم وتعليش السجلات فسلا يتقلمع اسم الله تعالى شي اله * قال الشيخ في الباب الداني والعشر بن وأر بعمائة من الفنوحات في معنى قوله تعمالي فمن ثقلت موازينه فأولثك هم الفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في - ه من خالدون اعمل أن ميزان يوم القياء - قتظهر بصورة نشأة الخلق من الثقد للنهم اعما عشرون وينشرون فى الاحسام الطبيعية فن تُقلَّت موارَّ ينه تهوا استعيد وذلك لان الحسينة بعشر أمالها الى مائة ألف فمافوق ذلك وقدفعل هذا السعيد حسنافي ظاهره وأراد حسنافي بالمنه وأماالذي خفت موازينه فهو الشتي وذلك لانه فعل سيأوا لسيئة بواحدة فففت موازينه بانسبة الى ثقل ميزات السعيد ولم يعتبرا لحق تعمالي فى الورن الا كفة المردون كفة الشرفه في الثقلة في حق السعد الخفيفة في حق الشقى مع كون السيئة غير مضاعفةومع هذافقد خفت كفة خبره فعلم أن الكفة الثقرلة للسعيدهي بعينها الخفيفة للشدق لفلة مافهامن الخبر أوعدمه مالكلمة مثل صاحب السحلات أوالذي يخر جمه الله تعالى من النار وماعل خيرافط سوى التوحيدمن أهل الفتران فانهذاليس فى كفة المهنى شئ له واغماعند والتوحيد لله فقط الحماصل من العلم الضرورى الذي ليس له فيه تعمل * قال الشيخ ولوأن الله تعمالي اعتبر في الثقل والخفة الكفتين معما كفة الخير وكفة الشراكان يزيدبياناف ذلك فأن احدى الكفتين اذا ثقلت خفت الاخرى بلاشك حيرا كأن أو شراهذاحكم وزنالاغمال وأمااذاوقع الوزن بالعبد نفسه بأن يكون هوفى احدى الكفتين وعله فى المكفة الانس ى كأشار المهدديت يوقى بالرحل السمين العظم بوم القيامة فلايزن عند الله حناح بعوضة فذاك وزت آخر غيرهذا فمن ثقل ميزائه تزل عله الى أسفل وذلك لأن الاعبال في دار الدنيها من مشاق النفوس والمشاق محلهاالنار ولذلك كرهالشار عالعمل الشاق لامتهوقال كالهوامن العمل ماتطيقون فلهذا كانت كفةعمل هذا الذي ذكر فادتنزل تطلب المنار وتر تفع الكفة التي هوفها الحفتها فيدخل الجنة لان الجنه الهااله أو كمان الشقى تثقل كفةالمزان الني هو فيهاوتخف كفةعله فيهوى فى النار وهو قوله تمالى فأمه هاو يه فعلم ان كفة ميزان العمل هي المتبرة في هدذا النوع من الو زن الموسو فقيالثقل في السعد لرفعة صاحبه اوهي الموسوفة بالخفة فحق الشقى لتقل صاحم اوهوقوله تعالى وهم يحملون أو زارهم على ظهورهم وليست الاما تعطيهم أوزارهم منالثقل الذي يهوون في فارجهنم ﴿ وحاصل ذلك ان ورن الاعبال سعضها يعتسبرفيه كفة الحسنات وانو زن الاعمال عاملها يعتبرنه كفة العمل اه وقال في المان الاحدوثاثما ثة في قوله تعمالي والسماء وقعها ووضع الميزان أغاوضع الله تعالى الميزان ليو زنبه الثقلان وقوله أن لا تطغوا في الميزان أي بالأفراط والتغويط منأجل الخسران وأقبموا الوزن بالقسط أى مثل اعتدال نشأة الانسان اذا لانسان لسان الميزان ولا تخسروا الميزان أى لا تفرطوا بترجيم احدى المكفتين الا بالفضل * ثم لا يخفي أن الميزان الذى ورنبه الاعمال على شكل القبان ولهذا وصفه بالخفسة والثقل لجسم عين المرزان العددي وهوقوله تعماني بحسمان وبيزما وزن بالرجال وذلك لايكون الافي القبان ولدلائم يعمين الكفتين بل فال فأمامن ثقلت موازينهفى حقالسعداء وأمامن خعت موازينه فى حقالاشقياءولو كان المراديه ميزان الـكفتين لقال وأمامن ثفلت كفةحسنانه فهوكذا وأمامن خفت كفقسيا أثمه فهوكذا فعلزائه لولاميزان الثقل هوعين ميزان الحفةوانه كالقيان ليكان ذا كفتن ولوكان ذاكفين لوصف كفة السيا تتبالثقل أيضا ذار جحث على الحسنات فلمالم يصفها الابالحقة نقط عرفنا انهذا الميزان على شدكل القيان اله وقال في الباب التاسع

انه راك على المشاهدة *وقالماأحهلمن قالان اللهلايخلق الالهوهو بقرأ ومارميت اذرميت ولكن الله رى ئىكىف عاھو سەمۇمن هذاهم العب العادوود تقدم قولنا أن السف آلة الدوأنت والسف آلةله * وقال الاول ان يقال اللاق يكون عندو حود الاكة حقيقة لإبالا آلة والله أعلم *وقال السبيع عمر علان المتزه لأستره الاعلىسال الحكاية ونظر برذلك عدم العدم فانه وحود فليسرفي الخي أفعل حقيقة بروعته والضاح ذاك أن التقديس الذائي بطلب التدبرى من تنزيه المنزهن فائهم مانزهوا حتى تخيلوا وتوهموا وماثم متحل ولامتوهم بتعاقيه أو يحوز أن يتعلق به فينزه عنه الهو القدوس لذاته وأطال في دلك بيوقال من قتله أعداء اللهمامات الجع له بن الحياتين فان الله تعيالي اعتدى بحى صغيرا وساط عليه الجبار فقتله كبيراوما حادمته ولابضره ذاللان الصغير الحااعتني وحقره الضعفه فاذاكروكل الى نفسه فان وفي كره يحكم صغره من الضعف محينه الرجة وان ادعى القوة الجعولة ونسي يتعقه الذي كان له في سغره

اضاعه الله في كبره بودالضه ف اليهو تأمل الصغير كمف فهل ويضم الى الصدره م استقذار بدنه و تسامي والدم ما آنه و الكمير والتسعين يستقذر ولا يقبل ويهمي أهايه و ته يهو قال في قوله تعمالي اللائض مع أسرمن أحسن علاوالتهمي، ن المسهل في تني أنه لو كان اممال تصديق كافر من فأشقوانفوسهم بشهاد تهم ولوأتم علم الامرع على ماهوعليه اذبواعن نفوسهم وشهدواعلم الافعل لابالحكم الذي هو المعصدة فان الجوار الاتعرف الاستعرف الاستعرف المستقل المعرف المستقل المست

بصريح الخالفة والكفرة ففهم *رفالقحديثان أصواب الدرجيوسون الماحسوا عن الحنة الحروج مم بالمال عن أصلهم الذى هو الفقرمع تالمد كالفي أخافالية علمه أضعاف ماأنفق فزاده حجابا ولوأثم مروقفوامرم صفةفقرهم ولم يطلبو اللغذاء عضاعفة الحق الهم ما انفقوه ما كان الحق العلل العطم Kalinielasy Kon * Cell لمااتقل العافر من ألكون المه بفااهر قوله حتى أعلمسكت لعارف على ماقبل وماتدكام وتأول عالم النظره فاالقول حدزراهما يتوهم ومرض قلم المنشك كالموتالم وسريه العالم بالله وليكنه تكتم فقال مثل قول الطاهري الله أعلم فالالهى علوالحدث سنل فاجدالله الذى علل مالم تنكن تعلوكان فضل الله عادل عظما وأطال في ذلك ترقال العلم المالم الستفاد العلم يعم الحديث على هذا والقدم وان عالدت فافههم قوله ولتباونكم حي تعساروعا حكمه على نفسه فأحكم كالنظائره من آمات الصفات وان سئلت عن كلف ذلك فقل الله أعلى دوةال الذي نظار في أنه الخار. * (المحث الماسع والسنون في بيان أن تطاير الصحف تعالى الأعا والمشروفاك مخالا لمبالاهاليت بالهم

عة والهم ماليس فى وسعها طمعافى أن ينالو إمالا بنال ف كان عافيتهم المسيرة والضلال وان من هذا القبيل قراءة أهل العرصات الكتب المكتوبة بخط الملائكة المكرام ولاشك أم الخلاف كتابة أهل الدنياوا هارا يقال المكتابة التي لا تفرأ كأنم اخط الملائكة ومن ذلك أيضام المخلق الله تعمالي من ادراك اذات كثيرة من نعيم الجية مطمومهارمشرو بهاومشهومها وملبوسها ومنكوحها عن حالة لاتوجدفي الدنيا كاوردت به الاخبار ألعميعة فى ثواب الاعمال وتلك الادرا كان بلذاتم الاتضاهي شيأمن الادوا كأن الدي تُدرك بم اللذأت الدنيو بة غانها وانكانت تشاكا هافى الجنسمة والتسمية فان الهااختصاصات عجيبة تكل العقول عن دركها وقول أن عماس رضى الله عنهما المس في الجنة أبي رشبه مأفي الدنما الا باسمائه أصل كبير في هذا الماب قال الشيخ أبوطا هر فلمدم تلك الادراكات في الدني الانجدافي أنفس من الذة النظر الى وجه الله الكريم ولا غير ذلك من الاذأت المو عودة في المنة كالاعدال عي في صباه لذه الجاهلانه لم يخلق له ادراك ذلك قال والدليل على هذه الجلة قوله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة جل وعلا أعددت العمادي الصالح بن مالا عين رأت ولا أذن عمت ولا خطر على قلب شربله مااطلعتم عالمه ثم قرأة وله تعمالي فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وهذه خطة ضلت فيها الفلاسفة فأ نكر وا أمورالا حقوواذ قدصح اكان العقل لا يطلع على كنه حفائق الاشباء الغياسة ولا يبلغ منتهى أسرارها علمت انعايته انه يقيس مالم بره على مايراه بأدنى شبه يكون بينه هاوقد جاعت الشرائع بأسياء بعجز العقل عن معرفة عللها وكيفياتها ولكن أذاحكم العقل باجازته اوجب علينا الاعمان باكالحشر والنشرفي الاخرة وكالوحه والقدم في صفات الله تعلى وكذلك القول في معرفة مقادير الشرائع والعبادات وقد ددرج السلف الصالح والنابعون الهم على التصديق مهاحزماومنعوا أصحامه عن البحث عن حقائقها وردها الى علم سرالفدر المنهنى عن الخوص فيه وقالوا أقر وها كاجاءت والكف والعد التشبيه الى عقائدهم سيلالقوم اوصلابتها وذلك الغضاضة الاسلام وقرب العهدمن أزمانه صلى الله عليه وسلم التي هي زمان الوحي ومشاهدة التنزيل ومه طجيريل فاحا أن درب ألقرن الاول ثم الذين ياونم مثم الذين ياونم موهم دريرا اقر ون انبعث الاهواء من كل صفة ع و باص الشه و طان بكل قطر و نفت في عفد الفاو بوجال في الحواطر بخطر الله فتر زات الذلك العقائد واضطر بتالإراء وكثرت مقالات أهل الاهواء كالقرامطة والزناد تقوالمعتزلة والرافضة خذاهم الله تعالى اذألفوا الكتب في الضلالات وبثوه في الامصار ودعوا اليها الاغبياء من النياس فشاعت البدع وفشاالهنان وانتعلت عقد العقائد وذلك لبعد دالناس عن زمان البعثة كامر قال تعالى في حق قوم فطال عليهم الامد نفست قلوم مولهذا قال أبو بكر الصديق رضى الله عند مطو بى لن مات في ناماة الاسلام يعنى في أوله ثم لا يخفى عليك ما أخى أن المعنقد بن الموم وان صحت عقائدهم و راجت نقودهم و كثير اما يتخالج في ضمائرهم خواطرالشكوك من كثرةما يقرع مسامعهم من شبه أهل الاباطيل ولا عدادن أحدامن الاعًا الحققين ببين الهم مصادر الامو رومواردهاو رعاعوت أحسدهم على رحز بين ف اوعهم تجسيم وتشبيه وتعطيل وأمور منكرة ولايجسرأن يسأل أحداء نهاولا بجدأ حدايشق الغليل بحوايد فلايزال يحقى عقدته من نفسه في كم من عبره فهذا الذي دعا لحققين من المتكامين الى الراد أمث له كثيرة في مضايق المشكلات وكشف ماأمكنهم من المعضلات وتكرير العبارات في جيم مباحث المكلام وهدنه ألخاة فيعتاج الهامن بطالع مثل هذاال كتباب فأمعن ماأنحي النظر فيهايسهل علب لم فهم كثير من آيات الصفان وتعفل أشياء كثيرة من الات العقول

والعرضّ على الله تعالى يوم القباء قدق)*

مقامهم والاعتازيهل بفات اعبانها مع على عقابهم فروم أو الدلائمين غار لوقف أم يغلب حكم عقله باعلى اعبانهم فتحسر واوالله أعلم بورقال الدنيا حكم المس لاحتها والام لا تنسكم على نشاومن المدم المنشابه فقسد ضل و راغ وماعد في الرسول الاالمدلاغ والله أعلم به وقال في المان المرفق سنتهو حسم القرهو الشر و قال جمال صور الدى الا صوه بدون على قدر حواطرك المحمودة في الشريعة هذا وقيم مو رتان في الا صوة يكون على قدر قبح خواطرك المدمومة فأجهد في فدر تعطيم على قدر تعطيم في قلبك وحياتك منه فأن اعتنيت المدمومة فأجهد في فدر تعطيم في قلبك وحياتك منه فأن اعتنيت يه اعدى بكوان استحديث

قال أن العلود حد مغيرعل

فدعواه باطلة ومنزع ذلك

دنرق حدامن أحل نخالفة

المتعدن حدود اللهمن

عالمن ماخالفواوهم عالون

ضرورةوماهم عالمون

لس بعالم الواخذة فعلم أنه

ماخالف عالم علمة فط بلهو

تحت تسخير عله فتأمله فانه

دقي وفال الامر الالهي

وانعا عاء الالتباس في

تسميتهم صغةالامرأمرا

وليست بأمران تأمل فان

الصيغةس ادة بلاشات وهذه

الصمغهى التي وردت على

ألسنةاللغن وعصت فها

عمى أحدقط أمرالهالا

بهذاالاعتبارقال وجذاعلنا

ان النهدي لا^تدم عن قرب

الشحرة اغاكان صنعة لغة

الماك الذي أوجى المعاه فعا

الاصحابها فيحاز ونعشاديرها مزغيرعدوان كاقال تعالى ولاتظلمون فتملا مقدعامت ان ذاك ماثرفي العقل منه استحامنات والنالم تمال ووردبه الشرع فوجب الايمانيه ومن عجزعن تعقل ذلك ومعرفة كمفيته فلمكل علم ذلك الى الله عز وجل مه لم سال النافه مزا الماسدل كنظائره والله تعالى أعلم * فعلم اله ينبغي لكل من خاف من يوم الحساب ان يكثر من الاعمال الصالحة قان شتتأرجوانشت ولاعل وذلك لمعطى منهاأخصامه يوم القيامة فأن الظالم أذالم يكن معمشي مطلمه لاخصامه طرح على ظهرهمن أخسرلا تإلانف لنهوقال سما تنيخصمه غرقد ذفبه فى الدَّار فو الله ما خلفنا الالام عظيم و نعن عاداون عن ذلك كالبهام السارحة الملم يقتفى المحمل فمن فلاحول ولا فوة الابالله العطايم بدوسمه تسديدي على الخواص رجمه الله يقول لا ينبغي لاحد أن يستكثرنط أعماله فيعينه فان أعمال أمثالنا ولومترت كالجبال فر بمالا يتحصل منها في الميزان الاخروى مثقال ذرة اعتدم الاخلاص لله فيهانسال الله اللطف بنافى الحياة الدنياوفي الاستوة آمدين آمدين *(خاعة) * فيمان عزاله قول عن ادراك كثير ماعاب عنمامن أمو رالا تحوقمن حين تبدل الارض غير الارض والسموات الىاستقرارا لخلق في الجنة والنار وبعد ذلك مماقصه الله تعمالي علينا لي مالانها ية له وليس المؤمنين فيرعما يقال لوكانوا مع الخاق الاست الاالاعان بذلك على علم الله فيه اللهم الأأن يؤ يدالله عز وجل بعض خواصه بنو والمكشف * قال الشيخ أبوطاهر القرويني رضي الله عنه واعلم رحك الله أن تصور العفل لاحوال القيامة وماغاب والمتك مان الله تعالى حدالهم منهاه مرجداول كنينبغي للعاقل ان يعلم ان الله تعمالي جعل آدمو ذريته خلائف في الارض وعرهاجم قال حدودامعنة حرم الله علمم تعالى وهوالذى حملكم خسلائف الارض وقال تعالى هوأنشأ كممسن الارض واستعمركم فيهاثم تعديها فعلهم بذلان على بالعلم انهسمائه وتعمالى لمارشمهم العلافة آناهم منكل آلة بدبر ونج امعاشهم وقد خلقهم الله تعمالى في الدنيا للا تحزة فأعطاهم الله تصالى العقل والنطق فضيلة لهم فيكان العقسل والنطق الهمآ لتين يتوصلون مها الى عؤاخدة الله تعالى من عصاه تدبيرمعاشهم فالدنياو تهيئة أسباب معادهم حسب ماحاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام فكان العقول على التعسن فماعمي الامن علجزة عن معرفة الله عز وجل حق المعرفة لكونه تعلى غيب عنها فكذلك ماغاب عنهامن أحوال الاسخوة ومايتقدمها من سؤال الملكين في القبر وجوام ماوكيفية البعث والحشر والنشر والصراط والميزان وقراءة الكتب وكيفية الحوض والشفاعة وأوصاف الجنسة والنار بحقائه هاو رؤية الله عز وحل في غيرجهمة وسماع كالدمه تعمالى من غير صوت ولاحرف وغير ذلك من تفاصيل لذات الثواب والإ آلام التي تستغرق فيها النفوس الاسيمالاة النظر الى وجهالله المريم وألم الفزع الاكبرنعو ذبالله منه فأن العقل بعرده لايستقل لاعالف الارادة الالهنة أسا بدركه اذالعة لاغاهوا لةلع ديدوك جاتفاه للاوامروالنواهي في داوالتكايف و يعرف جا مصالح لانبادانيلة فيحده وحقيقته المعاش ومفاسده وكأن بعض المارفين يقول الالسنة عن ذلك وعن حقائق الذات المقدس والامو والاخروية محتبسة والعقول عن درك معانيها حتبسة ولم يخبر فاالشارع صلى الله عليه وسلم عن الله وعن أمو رالا آخرة الا على طسريق الاجمال والارسال عمايق رسم عناه من الافهام فكان عابه النطق انه أخبرنا بهاعلى الجلة ايجابا الديمان بماوغاية العفسل المحشعن تحو يزداك أواستحالته فاذاأ حبرنابهما الصادق محملة واستعارها العقل مرسالة وحب الاعمان باصد فاوالاعتقاد الهادقا غمانه عبعاينا كف الفكر عن العثعن كيفياتها وردعه عن أن ينشوف الطمع فى درك حقائقها فان الفكرة ن ذلك مصدود كان البصر عن سماع الصوت صردودالاهم الاان يكاشف وق الاولياء من أحوال الا آخريش في حال غيبته عن الخلق وشهوده العن هاته فى ذلك الوقت يكون مساوب النطق مفلوب العقل لانه حينتذ يشاهد أمو والاتتسع لهاظروف الحروف ولا تنشهى البها العقول كأفالالشاعي

وان قيصاخيطمن نسج تسعة ﴿ وعشر بِن حَوْمًا عَنْ مَعَانِيهِ قَاصَرُ قال الشيخ أبوطاهر ومن تأمل هذا المعنى الكشفاه كثيرمن العوامض التي درج عليها المتقدمون مكافين

وقع العصمان الالصفة المترجم عن أمر الله بلغة نفسه لا طقيقة أمر الله فتأمل ذلك فابه دفيق *وقال أخسر الاحسرين عقولهم شاهد يشسه دعلى نفسه كان أسقدا اسعداء من شهد النفسه فهوفى الطوفين مقدم على مرتبة من شهد عليه غيره وشهدوا على أنفسهم أنهم كافوا

القوهم على تعمل الامانة ولوضعة والخيوا بالاعبان عن العبان ومن هنا كفر الناس من فشى أسراوا خضرة ولعرما العلوا بوقال من تلل في مقام العرفان شاهد الاسم الذي يده الخترالاله بي الذي يختم وعلى قلوب أقصاب النبوات والرسالات (١٩٣٠) والرلاية أن يدخلها كون بعد أن

شيهات جالالحق الاعلى وحداللمة والاسر عيخرب ذاك الكون سرعمة القلب الماوقم بعددنان الخيرمن تعلق اللاطر عدب مر به مثلاة الماذلات عكم الطبيع لاعتزلة المرافرياني الختوم علمه اللكهموست * قال وأماأ سرار العامدة فقسد خير علما والثالمة والعمى فهافلا تخلص لحبة اله فهي تخط عشواه بيوفال علىلالمائدث عن منازع الاعتفادات لتعرف مواطن تذكران الحق اذاتحالي خلاف معتقدك في الا تحق فالناكل من لامعرفقله عراتس التنكرات والتجليات عثى عليهمن الفضيدة قبر جمع رقب عاكان منكر وأولا وهسذها لخفيفةهي التي تد المنافقين في نفاقهم والمراثين فى وبائهم ومن حرى محراهم ر قال في قوله تعالى ومكر الله والله عبر الماكر بنالراد عكرالله هومكرالله تعالىم فكرهم هوالعائدعلهم فالمكرمسا للنخرج علها فافهم وقال في قوله على الله على وسر أصدق الثالثه

ألاكل من ماخلاالله بإطل اعلم ان المو حودات كله اوان وصفت بالباطل فهي حقّ من حث الوحود ولكن ملطان

أماذا الحبيرالاتلة ذالولكن فرقءفلي بنامسؤاله للانباءومؤاله لغيرهم ذنا مسؤاله للرسسل كوناهلي تقر برالنع على طريق المباسطة وأماسؤنه الهيرهم فيكون فيأسور فبجعانسا لباللها الطفوف الحسديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلهو وأصحابه رطباه بمراوشر نوابعذه المناء فقال رسول الله صملي المهعليه وسلاتسان عن هد ذاالنعير بوم القيامة مع أن هذا كان عقب الحوع كأبيل عليه سياتي الحديث فقد شارك هولأءالانساء في سدوًال تقر والنعم في هذه القصة وفارقوهم في سؤال التو بينو التنو سع (فان قبل) فاسم شهادة الاعضاء على صاحبه اولم لمن اشده دعلى نفسه السانه (فالحوال) كأوال الشيخ في اليال السهمعن من الفتوحات أنسب شهدة الاعضاء تبع تلك الذلوب فيستمى العبد بن يدى الله عز وحل أن بفطق مواأو بنكرهاأصملاوه وتعالىأهم ع الحاسميين فلايلتظرز والالاستعماه فالالله تستشهد أعضاؤه ثرهقيل الله شبيها دنه العدالتها الاصبامة من أصل الفطرة والاصبل المدالة والجرح طارئ وينقدح من هذا سؤال وهوإذا كانت الاعضاء كالهاتشم يدوهي ممدول من كاةوما ثم الاأعضاء فهن المعمد الغلر امحتاج ذلك الىجواب ولعل تعمنيب الاعضاءا فحاهو الماذها بفعل مائم يتعنمه فدار الدنيا وكان بعضمهم بقول فحدد شالسه عن أافا الذي مدخد اون الجنة بفسير حساب ان المرادانه لم يكن في حسامهم أن الله تعالى لدخلهم الجنة اسوءما تعاطوه قال وليس المرادان الحق تعالى لا محاسمهم على أعمالهم انتهمي فلمتأمل يه وتال في الباب الثامن وتسمعين وما ثنه من الفتوحات اذا أخسيرا لحق تعالى عباده بما فعما وه من الجرائم بوم القيامة فهمأ بينهو بينهم كقدوكه ياعبدى فعات كذاوكذا في وقت كذا وكذالا يكون ذلك منسه عملي وجه التو بين واعالكون ذلك من مات اعلامه بسعة رحمة تعالى وهدذا أخاص بالموحد من فأفهم به وقال في الباب الحادى والخسس موثاتها المأن كل مسارا ستحامن الله تعالى في الدار الدندا ومن لقائه توم القدامة فلامد أن وذمه الحق تعالى وم القدامة وبزيل خعله وأصل الاستحداء يكون من الخالفة أوالتقصر في خدمة الله تعالى وما ثم غيره سذن الطر يقن قال وصورة تأنيس الحق تعالى لعبده المؤمن أن يقول له عمدي ما كان الذي وقع منك في دار الدنيا الا بقضائي وقد ري لا نائم وضع حريان أحكامي فيا نس العبد بم ذا القول أشد الانس وأوأن العبد فالحدا القولاته تعالى بتداءلاساء الآدب معالله تعالى ولم يسمع منه وبهذا بعينه يؤنسه الحق تعالى مهومن جانب الحق تعالى فى عانية الحسسن ومن جانب العبد دفى عاية الفج فلبس له أن يقدول يارب كيف تقسدر على المعاصي ثم تؤاخسنن وأمااخ تعالى فاذا قال للعبدأ نتموضع حريان أحكامي فهوفى غاية الفضل والاحسان لان فيه الحامة العدفر للعبدو تأنيسه ومباسطته وازالة تجمله و رفع وحله * قال الشيخ محى الدين ولماور دعلى همذا التعريف الالهمى فى واقعة من الوقائع المشر يفة لم يستمنى وجودى من الفرح حيث أطلعني على مثل ذلك انتهى يهو وقال في آخراابان الثامن والثمانين وثالث ما ثقانما كان الصامرون يوقون أحرهم بفيرحساب أي معين علم عند ثلاث الصدير بعرجد عرالاع بال اذه وحبس النفس على فعل الاعمال المكر وهذفاهذ الم أخذه القدار مخلاف بقنة الاعمال تأخيذها انتهي (خاتة) * قال فى الباب التسمين من الفتوحات في قوله تعالى وأفرضوا الله قرضا حدسنا اعلم أنه لا يلمغي للعبد أن يقرض الله عز وحل لاحسل مضاعفة الاحر بوم القيامة وانحيا ينبغي له أن يقرض ربه عز وجسل امتثالا لامر ه تعالى حمث أمر مالاحسان الى عباد وهـ قاهو معنى وصـ قب القرض بالحسن يه وانضاح ذلك ان الحق تعالى لايعاملنا الاعمائس عدلنا ألاتراء تعالى قدسا لانبيه أثبساله نوم القيامسة أن يحمكم بالحسق أي الذي يعتميه العداد والالف واللامق الحق لامهاد أي رب احدكم والحق العهو دالذي بعث نبي يه وعلى هداد انتحري أحوال اللسلائة توم القيامة فن أوادان يرى حكم الله تعالى يوم القيامة فلي نفسر الى حكم الشرائم في المنزلين غير

(رو ب واقبت بن) المقام اذاعات في ساحيه برى المساسوى الله بالمراطل من جيت اله ليس امن جودهن ذايه فحكمه حكم العدم بالرهد داس معن الوجوء الترعمة والمراجعة إلى بدين كوله موجود الهن وجود المامع الهجل المقدمة ليس ينعو بين خاله الابواب اعلم أن يدالله التي هي القوة مع الجاعة وماغلبت قطح اعة الاعندافتراقهم وكذلك حماعة القاعن بالدين لا بغلمون قط في أمر قاموا فيسه وكل من عارضهم خذل فاذا تفرقوا (٣١٢) غلموا وكذلك حماعة أعضاء الانسان اذا اجتمعت لا يغلم اقط شيطان فاذا تفرقت غلبت

لور ودالنصوص به لكن لا يخفى أن الناس يتفاوتون فى ذلك فأما تطاير الصحف فمنهم من يأخد ذكتابه بممينمه ومنهم من يأخذ كتابه بشمه اله ومنهم من يأخذ كتابه من و راء ظهره فأما الذين يأحد ون كتبهم بأعمانهم فهم المؤمنون على اختسلاف طبقاتهم وأماالذين يعطون كشهم بشدها ألهم فهم المنافقون لاالمشركون كافاله الشيخ عنى الدين قاللان المشرك لاكتاباله يقرأ ولذلك يقول الله عزو جـل للمنافق اقسرأ كتابك كغي بنفسك الدوم عليك حسيبالانه كان يعلم ماانطوت عليه نفسه من الكفر خلاف ما كان يظهر للناس ولذلك عقب الله تعمالي الذي يأخذ كمايه بشه أله بقوله الله كاللا يؤمن بالله العظيم فسلم عنه الاعمان دون الاسلام لانه كان منقاد اللاسلام في ظاهره ليخفظ دمه وأهله وهاو في باطنه امامشرك أومعطل أو متكبر أوكافر بخلاف الاعمان فانه من أعمال القماو للإطلع عليه أحداً لاالله * وأما الذين يأخم فون كتمهم من وراه ظهو رهم نهم الذين أوتواالكتاب فنبذوه وراءطهو رهم واشتر وابه تمناقليلا فاذا كان يوم القيامة قيل لاحدهم خذ كتابك من وراء ظهرك أى من الموضع الذي تبذته فيه في حياتك الدنيا بترك العمل به نهوكتام ما المتزل عليهم لا كتاب الاعمال كاتوهمه بعضهم فأن هذا حين نبذه و راعظهر وظن أن ان يحو ر أى تيقن الله لن رحم وهذاه والذي يقول الله تصالى له نوم القيامة حسين يعاتبه ويقر ره أطننت انكملاقي الحديث قال واليس أوللك الاالائمة المضلين الذمن ضاوا وأضاوا فافهم * قال الشيخ محيى الدمن ثم لا يخفى أن هذه الكتب التي كتيم الخفظة في الدنيانا صقة بأعمال المكافين وأقوالهم وليس فيهاشي من عقائدهم الا ماشهدوايه على أنفسهم من تلفظهم به فان الملائكة لا تكتب من أقوالهم الاما تلفظوايه اه * وقال الامام الغزالى وجهالله في قوله تعالى وان عليكم افظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون اعدلم ان الملكين وكادن بالشخص اذا عارب البلوغ قال تعالى اذيتلق المتلقيان عن البمين وعن الشمال تعيد وقال تعالى بلي ورسلنالديهم يكتبون ثم أذا اتصف العبد بالعقل كان أحدالما يكين يديه والا آخر يغو يه و رتبة الهادى أعلى من وتبدة المغوى وهدمامن الملائكة السفرة المكرام البروة الذمن هم أحوان الملك الاعظم الذي هو صاحب القلم عندا كثر الحققين فالثمان الملكين يكنم ان الحسينات والسيما تن كنابة لاتشبه كنابة أهل الدنيا لانهمااغا يكتبان فصف مطهرة مطوية فسرالقاب لابطلع على ذلك أحدمن أهل الدنسااذ الملكان وكنابتهما وسحفه ماوجم عمايتعلق بمسمامن عالم الملكوت وذلك لايدركه أبصارنافي عالمناهدنا ثمان تلك المحف المطوية تنشر مرتن مرة عندالنزع لقوله فكشفنا عنا خطاءك ومرة في القيامة على رؤس الاشهاد فال تعالى ونخرجه بوم القيامة كنابا بلقاء منشورا وذلك عند وضع المهزان القسط فعرى الكتب هذاك طائرة من الهواء وهوقوله طائره في عنقه على أحد التفاسير ثم اذاقر أكل أحدكتان بعد حروف كتان نيرة أومظامة يحسب أعماله الحسنة أوالقبيعة فصاحب الحسنات عدكتاته خطوط اسطاو صاحب السمات يحد كتابه خطوط اسودا * قال الشيخ فوطاهر القرو بني وأصاب الكتب يومد ذا داعر ضت علم م كنبهم مضطرون الى قراءتها من غير تعليم من أحد بل بالهام من الله تعالى فنسأ لك الهسم أن تؤتينا كتابنا بأعاننا وتدخلنا جنتسك باعانيا ولاتف صنا باأوجه الراحيين * وأما العسوف على الله بوم القيامة فهو مشل عسرض العسا كرعلى الملائف وقف العبد بن يدى الله عزو حسل كالمدؤ يحسلاله ويقع السؤال بحسب ماير بدالله عسنر وجسل بذلك العبد فباله من مو قف بتساقط فيه لحم الوجو من شدة الخصل والحداء من الله عز وجل وفي الحديث من فونس الحساب عدنب ﴿ قَالَ الشَّيْعَ مِي الدَّمْ فِي الدِّمْ فِي الدِّمَ ف والسنين وثلث ماته والمسراد بالماقشة هوالسؤال عن على الاعمال فيعسر ص تعمالي على العندع له قال وهذا السؤالعام فوحق كلالخلق تحالر سلعليهم الصلاة والسلام فال تعالى توم يحمم لله الرسسل فيقول

مرقالاذا أشده رتادلك ذ كرالله دائمافي كل مال فلا يدأن ستنبر قلملانه د الذكر فيرزقك ذلك النور الكشف واذاعاءك الكشف عاءالحاء يصحبه دالماء ذاك استعماؤك مسرى وارك وعن ترى المحقا وأطالق ذلك * وقال فى حدىث من هم يحدية فلم يعملها فانااكتما له حسنة به مألم بعماله الماهنا ظر فسة فكا زمان عرعلي العبدوهو عدث نفسه مهل الكالحسنة فان الله كنسله حسنة للغت تاك الازمنةمن العددماللغت فله مكل زمان حدث نفسه بعمل الكاكسنة حسنة فالوكد النالة ولاذا كالعداد المسافة العمل المعالمة مافهاظرفية كاقلنافي الحسنة سواعمن أنه بكناعلمسانة مادام حسد ثنف معملها بالغ ذلك الزمان ماللغ تمان العبدادا عسل المسنة الي حسدت مانفسه أوالسشة القى حدث مانفسه فانالله بكتب الحسنة بعشروالسشة واحدة علامالعدلفي الثانب أوالفضل في الاولى م وقال أعلى الشاهد في السماعمن الحق بالقلب ال تحضر مقلب لأمعرو وح عجدملي الله عليه وسأر قتسمم ماعقاط مدرد الحق رسول الله صلى الله علم وسلر فال خطاله

المتيه ليس كغطامه الملأ وحدك لان-ضرة الريو يدفر عبايس العبروجها مالاينقال فتسكون في ذلك تعالم تسكوان قال فقل وان كتم فاكتم ومامن حضرة يكون فهاشخص أستام من في أو ولى الاوكاة المضرة مصروفة اليه «وقال أكام الرجال أغة العبر العبال ا من كانمن اهل المكال فهو محمو بعن غيب الاكوان حتى اله لا يعرف ما في حيية ولا يفرق بن المحسوسات مع كوم ابن بديه جهلام الاغفاة عنها ولا المنظم المنافعة المنافعة والأنابا كم ان تعترضوا على عنها ولانسما ناوذ الناسمة عنها ولانسما ناوذ الناسمة عنها ولانسمة من عنها ولانسمة ولانسمة عنها ولانسمة ولانسمة ولانسمة عنها ولانسمة ولان

いりまでありまういりだら على الاطلاق وأنالهم القدم الراحم فحالف وبوان كانوا عكمون بالفلنون ففلنونم علوم وماستهمو بين أهل Harris Il Istantita الطرق لكن أهل الكشف مدعونانى الله على اصدرة اصدقهم في الاتباع بوقوقهم على حدماوردوأهل الاحتياد يحكمون البوم عجسكم رحعون عنه غدافلسوا على بصيرة اذالبصيرة لايرتفع حكمهاالانور ودأمي حديد من الثارع جوة المن الاولياء من يتكم عملي الخاطروما هومع الخاطم ومنهم من يطلع على الاقداد قبل فرولها الى الارض فأن القضاء مدورفي الحومن مقعرفلك القهرالي الارض ئلاث سىنىن وحنشانىزل وهذاالمقام سعيه القوم فهم افهم * وقال الكامل لا يقول اللهم لاتفضم سرائر بالاستواء سررته وعلانته واغمارة ول ذلكمن لم يبلغ مقام التكال فالواقد بلغني عن الشهراني الربيع المالق الكفين الاندلسي أنه جمع تلدنوأ با عدالله القرشي المثلي بقول الملهم لاتفضم لناسرم ةفقالله الشية بالتجدولاي شئ تتنابى البرز ألاتفاير الفاليرهساد استوى سرلاو ملاقتانهم

ذرة من اعمان فهمى خاصة به ايست لاحدمن الانساء ولا الملائكة ولا المؤمنين وان كانت الغسير من ذكر فقد يشاركه في ذلك غيره * خامسها في زيادة الدرجات في الحنة لاهاها وجو زالاماء النو وي رجه الله اختصاص هذه به صلى الله عليه وسلم * سادمها في جماعة من صلحاء أمنه ليتعاو زعنهم في أغصرهم في الطاعات ك ذ كره القرو يني في العروة الوثق * ساعها فيمن خلامن المكفار في النياران يحفف عنهم العمد ال في أوقات مخصوصة جماين هداو بن قوله تعالى لا يفتره نهم كاو ردوذلك في الصححين في حق أبي طالب وكم ذكره ابن دحية في حق أبي الهدمن أنه يخفف عنه العذاب في كل يوم اثنين اسرو ره يولادة رسول المنه صلى المه عليه وسلم واعتاده أو يبقحن بشرته به فال الجلال السيوطي ولايرد علينا شفاعته مسلى الله عليه وسسلم لبعضهم أن يخفف عنه عذاب القبرلان هذه شفاعته في الومنين وفي البرز خوكاد مناا تُعاهو في شفّاعاته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة على وحه فيه عموم اسائر الموحد أن والهيره جعلى وجه النخفيف فقط كامر ﴿ ثَامَنَهِ. فى أطفال المشركين أن لايعذ بواوهذه الثلاث الاخديرةذ كرها بعضهم وأضاف البهاءن دفن بالمديندة رواء المرمذي وصحمه قال الشيخ محبي الدين في الباب الاحدوسبعين وثلثه ما ثقواعلم أن الشفاعة الاولى من محدصلي الله عليه وسلم تسكون في فتح يأب الشفاعة للناس فيشفع في كل شافع أن يشفع فاذا شدعع الشافعون قبل الحق تعالى من شماعاتهم ماشاء و ردمنهاماشاء وال و يسمط الله تعالى الرحة ذلك الدوم في فاوس الشفعاء فمن رد الله تعالى شفاعته من الشافع من في ذلك اليوم لا يردها انتقاصاله ولاعدم رجة بالشفو ع فيه وانحا أراد تعالى بذلك اظهاو المنة الااهمة على بعض عبيده فيتولى الله تعالى سيعادنهم ويرفع الشقاء عنهم باخراجهم من الغار الى الجنان شفاعة الاسم أرحم الراحين عند الاسم المنتقم والجبارفهي أى شفاعة الحق مراتب أسماء الهيسة لاشفاءة محققة لان الله أعالى يعول سبقت رحثي غضي شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون وبثي أرحم الراجين فدل بالمفهوم اله له دشفع فيتولى منفسه الخواج من شاء من عصاة الموحدين من النارالي الجنسة و عملاً الله تعالىجهم بغضبه وعقابه كما عملاً الله الجنب تبرضا هو رحمته ﴿ وَقَالَ فِي الْبَابِ الرَّا بَسِعُ والسَّبِعِينَ وثلثها تقمانصهاعلوان اسكل من أرحم الراحين والملائكة والنبيين والمؤمن بنجاعة يخصوصة يشفع فهم فشفاعة أرحم الراحمن فاصةى لم يعمل خيرانط غير توحيدهم بتدعز وجل فقط قال وهؤلاءهم الذين شهدوا معشمها دةالله والملائكة انهلااله الاهو وشفاعة الملائكة خاصة بن كان على مكارم الاخلاف من العصاة قال وتكون شفاءةالملائكة على الثرتيب الذى جعله الله لهم وآخرهم شفاعة النسعة عشرالني على جهنم وأما شفاعة النمدين فتكون في الومنسين خاصة والمؤمنون وسمان مؤمن عن نظر وتحصيل دايل فالشافع فيسه النبون فان الانساء عاو ابالخبرالي الام والحسره ومتعلق الاعمان والقسم الثاني مؤمن مقلد لما أعطاه أبواه وأهل الدار التي نشأ فيها فالشافع فهذا المؤمنون الذينهم فوقه فى الدرجة بعدأت خلص هؤلاء الشافعون بأنفسهم ونجوابش فاعة محدس لى الله عليه وسلم ثم ان الشدفعاء كاهم لانشفه ون الااذا انتهت مدة المؤلخة العصاة الموحدين أه * وقال في الباب السابع والسبعين وثلثما تة في قوله صلى الله عليه وسلم معقاسعقافي حق قوم ارتدوا على أدبارهم بعده صلى الله عليه وسلم انحاقال صلى الله عليه وسلم ذلك طلبا لموافقة الحق تعالى ف غضبه عليهم اذااعالم بالامر لايزيد على حكم ما يقضى به الوقت فلهذا والصلى الله عليه وسلمع شفقته ورحته سحقا حقا غرائه صلى الله عليه وسلم بعد وأوال ذلك الحال يتلطف في المستلة ويشفع فيمن كادت تروىبه الريح في مكان سحيق فهي شدهاعة فيمن ارتدعن فعل شيء من فروض الاسلام لاقيمن ارتدين أصل الدين اه * وقال في الباب الثالث والسبعين اتما كان صلى الله عليه وسسلم صاحب المقسام المجهود فحالشفاءة يوم الغيامة بين بدى الله عز وجل لانه أونى جوامع المكلم فيحمده في ذلك المقام الاولون

الله فتنسبه الغرشي واعترف واستعمل مادله عليه الشيخ وأنصف فرضي الله عهماس شيخ والله يهر فال اداح مانا في مدفر قل عنان ف كنت صاحب تأثير في الرحود واذاج ملن بالثائر فل عنه فقمت في مفام العبودية فهذا مقام الولاية وذلك مقام الملاقة ماختر أي الممن شت قال ولا اشتراك بو حهمن الوجوه وقال لما كان الانسان نعفة جامعة للموجودات كلها كان فيهمن كلموجود حقيقة بنظ الحقيقة بنظرالى ذلك الموجود وباتقع المناسبة فتى ما أوقفك (٣١٤) الحق تعمالي على عالم من العوالم أوموجود من الموجودات فقل المالك الموجود بلسان تلك

و بادة ولانقصان فكن باأخى على بصسيرة من شرعك فانه عسين الحق الذى المهما النوم الدين انتهى الموافق والمؤمنون اعلم أن و فال في الباب الاحدو خسسين و خسما تقفى قوله تعالى فسسيرى الله علكم و رسوله و المؤمنون اعلم أن الحق تعالى اذا حكم بوم القمامة في الامور بنفسه بكون حكمه على أثوا عصس المواطن فوطن يحكم فيه سيحانه و تعالى بنفسه بعلمه هودون رسوله والمؤمنين على حسب ما براه في العمل وموطن يحكم فيه تعالى على الله على الله على الله على المنافق الطبقات وموطن يحكم فيه عمل الله على الله على الله على الله على الله على المؤمنين معمدة على الله على المؤمنين المؤمنين الله على المؤمنين الله على المؤمنين الله على المؤمنين المؤمن

* (المحث السبعون في بيان ان بيمنا الحداصلي الله عليه وسلم أول شافع يوم القيامة وأول مشفع وأولاه فلا أحديث قدم عليه) *

قال صلى الله عليه وسلم أناس مدولد آدم وم القيامة وأول شافع وأول مشفع زادفي واية ولافخر قال العلاء وانماخص وم القيامة بالسمادة لائه ومظهو رهالكل أحدكقوله تعالى لن المال اليوم بخملاف شرفه في الدنماوسمادنه فانم الاتخاومن منازع به قال الشيخ عي الدين واعائد سرناصلي الله علمه وسلمانه أول شافع وأولمشفع شفقة عليذالنستريح من التعب الحاصل بالذهاب الى نبي بعد نبي قدذاك الموم العظم وكل منهم بقول نفسى نفسى فأراداء الامناعقامه ومالقيامة لنصرفى مكاننامستر عن حتى تأتى نو بته صلى الله علمه وسلمو يقول أنالها أنالها فكل من لم يبلغه هدا الحديث أو بالغهو نسسه لا بدمن تعبه وذهابه الى ني بعد نبي يخلاف من بلغه ذلك ودا م معه الى يوم القيامة فصلى الله عليه وسلما أكثر شفقته على الامة وانما قال في آخر المستيث ولافغسر أى لاأ فتغر بكوني سيدولدآ دممن الانساء في دوم موانعا قصدت لذلك واحتكم من التعب ومالقيامة بحكم الوعد السابق لومن الله عزوجل أن أكون أول شافع و أول مشفع فماز ك صلى الله على موسد لم نفسه الالغرض صحيح وكذالت ترة جديم الا عملانفسهم لايكون الالغرض صحيح فانهم منزهون من ر و يه نفرنفوسهم على احدمن الخلق بل كان بعض العارفين يقول لا يباغ أحد مقام الكال حقيرى نفسه انهاليست بأهل ان تنالهار حة الله عز وجل ، قال الجلال السيوطي وغيره واله صلى الله عليه وسلم توم الشامة عُمَان شفاعات * أولها وأعظمها شفاعته صلى الله عليه وسلم في تجيل حساب الخلائق واراحتهم من طول ذلك الوقف وهي مختصة به صلى الله عليه وسلم * ثانها في ادخال قوم الجنة بغير حساب قال النو وى وهى مختصة به وتردد في ذلك الشيخ تق الدين بن دفيق العدو الشيخ تق الدين السسمى و قالالم رد فذلك شيُّ وكان الشيخ بحي الدين يقول في معنى ان قوما يدخساون الجنة بغير حساب ان المراد الله لم يكن ف حساجهموفكرهمان الله يدخلهم الجنة أبدالشهودهم قبيح زلاتهم وقدمي ذلك عن غيره أيضا * تاشها فبهن استحق دخول النارأن لايدخلها وترددالنو وى في كون هـــذه مختصــة به قال السبكي لانه لم يردفي ذلك نصلابنفيه ولابائباته * وابعهافي اخراخ من أدخل المنارمن الموحد تنحني لايمتي فيها أحدمتهم وتتخاو طبقتهم وينبت فيهاا لحرحسيركاو ودوهذه الشفاعة يشاركه مسلى الله علميه وسدلوفيها الانسياء والملاككة والوممون وقدحى القاضي عياض فيذلك تفصيلا فقال ان كانت هدد والشفاء فلاخراج من في قليم مثقال

المقدقة أبامعك تكاري لنس أناغرك وأناءك مالذات فاذا والمعالية وأعطال جمع مافي قوته من الخواص وآلاسرار وهذا لابحقق به الا منذاق تُعلى , معيةالحق مع كل شي *وقال مااستسكر تخاوق على آخو الالخاله عن معمة الحق تعالى مع ذلك انخلوق الا حمر ولو شهدهالغل وخضع جرقال كلمن قيده الفلرف فهو مصورف فأدالان محوس فى ظلمات مضهافوق مفض اذاأخرج يدهلم يكدوراها ومن لم عمل الله له نو رامن عنده فالهمن نورمن ذاته بوقال اذاعون الحق تعمالي فلايعان الامن حبث العلم والمعتقدوالله أحل وأعزمن أن يشهد على وجه الاحاطة *وقال احذران تدعى الوصلة وجمع الشمل فاني أخاف علىكان مكون جعك لكلايه فتمكون في عسن الفصل والفراق فلاتغالط نفسك تال وعلامة محقالوملة عشاهدة الحق أنك اذاهكست مرآة قليل الحالكون ورفت جسرمافي فعمائرانلليق و اصدقك الناس على ذلك الكشف * وقالم كان بأخدنهم فتسه للعقمن الخروف تهو حاهل يه فان الخروف الغراف أخيانهنها

معرفته تحديمة قال دهدامن اللذين بعدون الله على حوف وليس له رائحة من نفيدان اللوديل أحدثه من المرف فهو من الكون الى السكون بـ ترد ديدارية ومهارة وان كان لهد اأحوالا حتراد والدرس فالاحركون أيضاف الحرج هـ شامن رق السكون و واف المرف بهو قال الممت حور والسائن اريحل بو قال ولما عامت رحل عمل ابن عطاء قال ابن عطاء حل الله فقال الحل حل الله عن احلالك هذا فاله كا يطلمه الرأس من فوف كذلك تطلمه الرحل من أسفل وفي الحديث لودليتم يحب ل لهبط على الله قال في كان (٢١٧) الحل أعرف الله من ابن عطاء وكان

المن مشايخه * وقال الموحيد الذي يستحقه الحق لا يعرفه الاالحق فاذا وحدناه فاغما الوحده بتوحيد الرضاولسالة فأن توحيد الاستعقاق لا يكون معهعلمولاهم ولااختمار ولا شئ والعاقل لايدخسل دارا لايمروفها فربحا كانفها مهاوى ومهالك فهالك لارمر ف الدارالابانهاوقد بناك الحق تعالى داراله لتعمرها به ماأنت بنبتهاأ فرأيتم ماتمنون أأنتم تخلفونه أمعوانكالقون فقف عند بالدارك حتى بأخذالحق ببدلة وعملة فمك وقال كمماش علي الأرض والارض تلعنه وكم عاجد علها وهي لا تقبله وكم داع لا يتعدى دعاؤه لسائه ولا خاطره محمله وكممنولي حبيب في المنع والكنائي وكم من عدادة بغيدي العلوات والساحدحة الكامةووقفت الحكمة ونفذالاس فالزيادة ولانقصان ارادلاس ولامعف لحكمه انقطعت الرفاب وسقط في الابدى وتلاشت الاعبال وطاحت المعارف وقصمت الفاهور بقوار عالدهو ر وأدال الكون السلزواخلع يسلزمن هسداد عام عل هداي وقال كالمدن قول لااله الااشمالي كالمالاسلام وهي أنفل الذكر لماغيري

وقال المخويطي المست الجنة التي أخرج منها آدم هي الجنه فالكبرى المدخوة في علم الله تعملي فان تلاث لا يصم فهامعصيةلا كدمولاابايةلابليس ليكوم احضرة الله تصالى الخاصة الني لاحياب فهاومعاوم ان المعصية لاتفع متى يحمد صاحبه اوانماهي حنة البرزخ اليهي فوق حبل الباقوت فالجنة الكبرى لابد خلها الناس الابعد انتهاء الحساب والمرو وملى الصراط فالوجنة البرزخ هي التي ترى في دار الدنيا و كذلك الرالبرزخ فانه صلى الله عليه وسلم الماقال وأيت الجنة والنارفي مقامي هذاذكر أنه رأى عرو بن لي الذي سبب السوائب وذكر ائه رأى المرأة التي حبست الهرة حيث ماتت جوعاو معلوم ان هؤلاء لم يدخلوا الذار الكبرى الى الآن والماهم محبوسون في البرز خ هكذا فالافلينا مل و بحرر وقد هب لى أن أسط الكاثم على ها تمنالدار من يعض البسط لأنهما يحل محط رحال الاولتن والاحرين فاقول وبالله التوفيق فال الشيخ مي الدين في الباب السادس والعشر من ومائة اعلم ان الدنياة كل نشأة من الا تخرة لان الدنيادارة بيز واختلاط وتكليف والا تنوز دار عميز فقط ولايكون فبها تشريع قط كافي الدنيا الافي موطن واحدد وذلك حين يدعى أهدل الاعراف الى السجود فيهجد دون فترجي بقلك السجدة ميزانهدم وأطال ف ذلك ثم قال واعلم أن الله تعالى ود أمرنا بالاحسان الى أمها تناوعدم عقوقهن فعاقاه بذلك الادب الاقليل من الناس ومعاوم ان الدنياهي أمناالتي ولدتنا فأذا فالالواحدمنالعن الله الدنيا فالت الدنيالعن الله أعصا بالربه عز وحل كاوردفي الحسيث ومن لعن أممه فهوعاف الهابلاشك وليتأمل الشخص شدة أدبها وحنوها عملي أولادهافي قولهالعن الله أعصانا لربه فماقدرت أن تلعن من اعنها يحكم التعمين ولاعلى أن تسم ماسم وهدد أمن حنو الوالدة وشفقتها على ولدها وفي الحديث الدنيامطية الومن علم أيلغ الخير وجها ينحومن الشرفوصفها بالمامن شدة دوها على أولادهاتذ كرهمه بالشرور وتهرب بهمهاوتر ناهم الخمير وتسوقهم المعفهي تسافرهم وتحملهم من موطن الشراني موطن الخير كل ذلك لشدة مراقبتها الى ما أنزل الله تعمالي فيهامن الاوامر الالهدة المسماة شرائع فبجبأن يقوم بهاأبناؤ هاليسعدوا فواعجبامنا كيف لمنتبع اخلاق أمناو لاوقفناء ندحدودر بناكما وقفت أمنا فينبغي لـ كل عبد أن يراقب حال أمه فان الطهل لا يفقع عينه الاعلى أمه ولا يبصر الاهي ولذلك كان عبهاو عمل المهاطهما ومن أخلاف الدنيا انه لايهون عليه أنسبة أحدمن أبنائها الى الا خوة لانها ماوالاتهم ولاتعبت فيتر بيتهمومن عقوقنالها انناننسب الشرور والانكاداله اوالحال انهاأحوالنا ماهي أحوالهاوااشراغاهوفعل المكاف لافعلهاهي ومن أشدما علماهي أيضانسبة أولادهاكل مايفعلوندمن الغيرالى الا حوقهم انهم ماعلواذلك الافى الدنماو أطال في ذلك ثم قال فعلم أن لاد نما أحرالصيبة التي في أولادها ومن أولادها اهم * ولنب د أبال كادم على النار أعاد ناالله منها فنقول اعسلم باأنبي ان جهنم من أعظم الخاوقات وهى سحن الله تعالى فى الا تنوة بسحن فها المعطاة والمشركين والكافر من والمنافقين أبدالا تردين ودهرالداهر ن قال تعالى وجعلنا حهنم للكافر ن حصيرا وأماأهما البكما ترمن المؤمنين فيسحنون ماشاء الله ثم يخرحون وسمت حهنم لمعد قعرها بقال شرحها ام إذا كانت عدة القعر وهي مشتملة على حرور و زمهر س ففهااابردعلي أقصى دريانه والحرعلي أقصى درجانه و بين أعبلاها وأسطاها خس وسبعما تتممن السنين ولايتخفى أنحرو رهاانماهوهواء محرقلاجرة لهاسوى بنىآ دموالاحجارا لمتخذة آلهة من دون الله فال تعمالي وقودها الناس والجارة وقال تعمالي انكم ومأتعب وندمن دون الله حصب جهستم وقال تعمالي فكنكمو افعهاهم والغاوون وجنوداءابس أجعون فأثبت أن الجن لهجا 🦋 قال الشيخ محيى الدمن في الباب الحادى والستننمن الفتوحان اعلمان اللهتمالي محسدت فيجهنم آلات على حسب حسدوث اعمال الجن والانس الذس يدخلونها فالوقد أوجدهاالله تعالى بطالع الثوار ولذلك كانخلفها في الصوارة على صوارة

عليه مروز بادة العمل لجعها بين الذي والاثمات بهو والراء المذومة أهل لااله الاالله فان الهسم من الله العالمة فهم أولها . الله وان أحطوا حادًا بقراب الارص خطبة للايشركون بالله شيماً عان الله بتلقاهم عليها مقسفرة ومن عنت ولايته حرمت محار شهوكل من لويظامك الله على يعى ال جعب بداعلى من جعب به لان جعد بدون خو مسهودد وق جعل به عينت عنك باستعالات به عن مقام عبود يدك فاقهم وقال أحذر من الذة الاحوال فان اسموم قاتلة (٢١٦) و حب مانعة فانها أى الاحوال تسيد ل على أبناء الجنس فيستعبدهم لك قهرا لحال فتسلط عليهم

والا تحرون ويرجع الى مقامه ذلك جميع مقامات الحلائق وكا كانت بعثته صلى الله عليه وسلم عامة وشريعته جامعة لجميم الشرائع كانتشفاعته كذلك عامة فكمالا يخرج عنشريعت معليصم أن يشرع كذا لايصم أن يخرج عن شفاعة وأحدوا طال في ذلك ثم قال في الجواب الثامن والسبعي من المال السابق انما يجد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بين يدى الله عز وحسل من غير أن يتقد دمه اذن من الله عز وحل في ذلك السجودلان السجود في ذلك الموم هو المأمور بالشكون في عين جسم محد صلى الله عليه وسلم اذهو طريق الى فقرباب الشفاعة التي ايست لاحد غيره فلذلك يتقدم محدصلي الله عليه وسلم بمن يدى الرب حل وعلا كايلمق بحلاله فيذاك اليوم الاعظم ويسجدمن غيرأم وردعلمه بالسجود ندة الله أرفع رأسلسل تعطه واشفع تشفع صلى الله علمه وسلم * (خاتمة) * ذكر الشيخ في الباب الخادى والسم معين في أسرار الصوم شماعلم أن فتوة أولياء الله تعالى اذا أذن الهم في الشيفاعة أن يبدؤا بالشيفاعة فيمن آذاهم في دار الدنيا و رماهم بالكفر والزندقة والرياء والنقائص وذلك ليرياوا عنه الحمل حين برى مقام أولياء الله تعالى في الا موة عندالله تعالى من التقريب واجابة السؤال وقد كان في دار الدنيا يجهل ذلك وهذاك تطمئن نفوس المنكرين ويزولمنهم الخوف الذي حصل أبهم من أواباء الله تعمالى فحذلك البوم العظميم فالوا عمالم بمدأ الاولياء بالشفاعة فيمن أحسن البهم واعتقدهم فى دار الدنيالان الحسن مطمئن بماقدم من الاحسان فعين احسانه يكفيهو يكون شفيعاله عندالله عز وحل هل حزاء الاحسان الاالاحسان اه (وكان) سيدى على الخواص رحه الله يقول لا يكمل الفقير حتى يسأل الله العفو والصفح في دار الدنياء نكل من سبه أوذمه أو أنكر علمه الموافى القيامة مغفو واله ولا يحمل له خعل ولاخوف عن سهم أو أنكر عليهم من أهل الله عز وجل ولهذا المقام خلاوة يجدهااله بدوانشراح عكسمن ينتقم عن آذاه أوأنكر عليه والله تعالى أعلم

* (المحث الحادى والسمعون في مان أن الجنة والنارحق والم ما يخاوقتان قبل حلق

كاتقدم بسطه في المحت الثاني من الكتاب في حدوث العالم وذكر ناهناك ان خلق الجنة والناوستأخرى نكلق الدنيا المسعة آلاف سنة ولذلك سمت الجنة والا محق المتأخرة هاى نحلق الدنيا المدة المذكونة والما معالم المنافعة والمنافعة والمنافعة

ينعوت الربو سقرأن أنت فذالنالوقت عاندافته فعلمك بالعملفانه أشرف مفام لائه لانر مدلة الامعرفة ينقائصك فالوالاحوال كالبروق فيكم لاتفوتك. فكذاك لاتفونهاأنت فانها نتأج الاورادوكل من طلب مالامدله منهفه وطهلوما اتخسدالله من ولي حاهسل روقال المارف لا رأمن مكر الله طرفة عن وقديكون عن صاريسهم مداءا لق فيرجع من ذلك المقام و يحمد عن سماع الحق بشهود الكون فيتولدعندهم عنهاع نداء الحق فاذا نودى من الكون معم فضل وأضل نعوذباللهمن ذلك * وفال المالة ان مدى معرفة ذات عالقك فانكف المرتبة الثانية من الوحود وان فنستفا عرف الواحد تعالى الاهو فعل معنى النوحيد عن الذوق ومالنامنسه سوى الثحريد وهواللمرع معتدالقوم بالتوحيد بهوقال الوكان الحق تعالى على لا لارتماط والمرتبط لايصم لهالكال فهو تعالى خالق العلل يووقال احتمده وحيالح الاح فغلتاله لمرتركت ستلتخرب فتسمروه للمالستطالت علىم أيدى الاكوان عن أشلسه وخلفت هرونفي

قوى استضعفوه الهربق فاجعوا على تحويه فلما هدمواس قواء دعماهدموا وكنت فدخنت ردهن المعبعد الضاعفا شرف و فال علمه وقد حات به المذلات فالفته فنسي وقلت لا أعمر بتقائح كمث فيه يدالا كوالتفالقه صتعن دشوله فقيل مات الملاج والملاح ماما ف والمكن الكامل المكول «وقال قم في الاسباب من غيراء ما دعام الهان الله ما فهالا عن القيام في الاسباب واشام الموانا عن الم الوالاعتماد عا كا أشار المعقولة تعمالي وما يؤمن أكثرهم بالله الاوهم مشركون بعني هذا الشرك أنخفي الذي (١٩٩) هو الاعتماد على الاسباب فان رأ.

المسلك بالنبي تسكن الاعتماد على الاسبادة اعانكوانرأ يتنفنه يتسارئ عنده انقدالي المعن وحالة وجودالس فاعرانك ورمن حقاوهنا رز قلدالله من حدث الاعداد فن ادعى كألى التو كل ورزز من حدث عد المحدد لرحل قال ومن الورف الذي لا عنسه العبدان يأكل عمد فيخزا النه وتعت تصريفه وه غرمعتمد عليه لانه ليس في حمايه انالله يرزنه ولايا منالنى هو حاصل عنسده فارزق هذاالامن حث لاعتسب فالوهذاأ مردنية لايشعربه الاأهل اللهعز وحل فأعلم ذلك بهوقال احذر أنتريد في الارض علواأو اساداوالزم الذل والانكسار والخولفان أعلى الله تعالى كامتك فاأعلاها الاالحق وذلك بانرزنك الرفعمة قلوب الخلق وأيضاح ماقلناه ان الله تمالي ما أنث الاالامن الارض فلاستبغى لك أن تملو على امل واحدران تتزهد والتعبدوالتكرم وفي نفسك أستخلاءة الكالكوندر نعان على أفرانك وان ذاكم برارادة العلوفي الارض بهرمال افيا رغبالثارع أمتمقازك الدرال والرادوان كاريحتا خودان جعر ذائم ولانهم

الثامن الذى هوباب الحجاب عن رؤية للدعز و حل فلا يفتح لاهل النار أبدا فالوجيع المكوا كب الني في جهام مظامة الاجرام عظيمة الخلق وكذلك الشمس والقمروالطاوع والغروب الهمافي جهنردا عافشمس جهسنم شارقة لامشرقة والمكوينات من سيرها يحسب مايليق بتلك الدر (فان قات) فعا حد - عسم (فاخواب) ان حدها بعد الفراغ من الحساب من مقعر فلك الكوا تب الثابية الى أسعفل سافلين وذلك كامير يدفى جهام اتساعا عاهى الاتعليه حبث لا علوق فيهاوكل مكان لم بذكر الشارع اله يعود الى الجنة فاله يعود كاه أزا قال تعانى واذاالبحار بحرت أى أجهت الرامن حجرت التنوراذا أوقدته فالومن هنا كره ابن عمر وغيره الوضوء عماء المجرمع قولهم بجواز الطهارة منه وكان بعضهم يقول التيمم أحب الى من البحر قال الشيخ عدي الدين وأهل الكشف كالهم مرون بحرالكم الات يتأجم ناوا (فان قلت) فمن أشدد الخالق كاؤم عددًا بافي الدار (فالجواب) أشدهم عدا بالليس لانه هوالذي سن الشرك وكل معصية (فان قلت) ان الليس مخلوف من الذار فكيف جعل الله تعالى عذابه بماخلق منه (فالجواب)ان الله تعالى على كل شئ قدير الاترى النفس يكونيه حياة الجسم الحساس فاذامنع بالشنق أوالخنق انعكس راجعالى القلب فأحرق من ساعته فَهِلَكُ مَن حَيْنَـهُ فَمِالْنَفْسَ كَانْحِياتُهُ وَ بِهِ كَانْتُوفَاتُهُ ﴿ فَانْقَاتُ ﴾ فقد دو ردانه يعذب بالزمهر برالمناقض المُشأَنَّهُ فَهِ لَ يَعْدُبُ بِذَلِكُ مِنْ خَارِ جَدِهُ أَمْ مِنْ دَاخُولُ لَا أَنَّهُ الْوَمِهُ رِ الامن ذائه لانه أحد أركانها فيغلب جزء الزمهدرير بقيدة الاركان فيعدن بذلك كأغلب بعدض الاخد الاط عدلي الانسان فىدار الدنيا فيتألم بمافيا مره الطيب بالفصد فاولاانه فصدلر عامات وبالجسلة فكرس دخل النارعذب بحل ركن من أركانه حتى الماءوالهواء (فان قلت) فكم عدد دركان المار (فالجواب) عددهاماته درك لانما فى مقابلة در بالبنة ولكل درك منها قوم غصوصون والهم من الفضب الالهي الحاليم مآلام غصوصة (فات قلت) فيكم أقسام أهدل الذين هم أهلها (فالجواب) هم أربعة أقسام كأفاله الشين في الماب الثانى والستين من الفتو حان رتر جم الار بعدة أقسام الى المجرمين خاصة قال تعمالى واستار واللبوم أيما المجرمون أى المستحقون لان يكونوا أه الالسكني جهنم لا يخرجون منها الى الجنة أبدا القسم الاول المتكبرون عن أمر الله كفر عون والنمر ود وأبي الهبو أضرابهم الثاني الشاف المشركون وهم الذين يجعلون مع الله الهاآ حوالثالث المعطلون وهم الذين نفواالا اهتجلة فليشبتو اللعالم الهاولامن العالم الرابيع المنافقون وهم الذين أظهر واالاسلام من أهل هذه الاقسام الثلاثة للقهر الذي حكم عليهم فغافوا على دمائهم وأموالهم وذرار يهم وهوفى أنفسهم على ماهم عليه من اعتقادما عليه هذه العاوائف الثلاث فهؤلاء الاربعة هم الذين الا يخرجون من النارمي جن وانس اه (قلت) فكذب والله وافترى من نسب الى الشيخ على الدين أنه يقول بقبول اعمان فرعون ولوانه كان يقول به ماصرح هنابانه من أهمل النار الذين لا يخرجون منهاأبد الاستبدين فالماانه مدسوس عليه كامرت الاشارة الى ذلك في الخطيسة والماانه كان تبسع فيسه القاضي أبابكر الماقسلاني فانه قائل بقبول اعمان قرهون لان الله تعمالي حكى عنه انه قاللااله الاالذي آمنت به بنواسرائيل وأنامن السلمين ولم يحكء بمماينا قضه مدذلك وقدانه قداجماع الائمة كالهم على عدم فبول الهمانه فإيال ان تنفل عن الشيخ بحسى الدين الله يقول بقبول اعمان فرعون ويخرف الإجماع لاسهما والفتوحات من أواخر مؤلفاته لانه قرغ منها قبل موته بنحو خس سنين والله تعمالي أعلم (قان قلتُ) فهل في الناود ركات احتصاص نظيرما في الجنة من درجات الاختصاص التي ليست دي في مقابلة عسل (فالحواب) كإمّاله الشيخ في البسال الثانى والسنتيزمن الفتوحات إبسر في الناودركات اختصاص الهير ولاعسداب اختصاص كالجنسة لان الله تعمالي ماعرفنااله يحتص سقمتهمن شاه كأأخسرنالة يختص وحتممن ساه فلا يعسف أهل النارفيهاالا

ا ويعمل ولك المذهب الماطل مثلاجين تركيب منطاهرا فحقوالمها ليقتالي خصره تران النفس و عاعدع ما حيواو تغول له اعلقتالال المسرة الحق أولتنظيم المدهن لالنصرة الاقو في الواهمة التي قالم العام مذهبه وماعله هذا النالقة عند اسال كل فاللوبي الجاول في ين حضرة الحق وال عداوته تقه فلا تتخذه عدواو أنل أحو الكاذا جهلته أن م حل أمره فأذا يحققت اله عدوته وليس الاالمشرك فتبرأ فلا تعادع بادالله بالامكان ولا بماظهر على الله المان وانحاتما ديم (٣١٨) بالعلم وأفى لك به وأطال في ذلك ثم فالوعليك بالشفقة والرحمة بلم يع خلق الله من حيوان

وساتو حادولاتقل هؤلاء ماعندهم خبرعا نفعلهمعهم نع معهم اللبروأنث الذي ماعندك خبرجو قال احذر ان عَنْهُر شَامِن عَالَى فأن اللهما احتقره حسين خلقه وأوحده وماكافك نفعل أمر الا وله مذلك الامراعتناء وعناية حتى كافك مع كونك أعظم فى الرتبة عنده من حيث كونك يحلالا كافك من الفعل وسيمالوحو دهفاولاك ماظهر للغمل صورة وعليك عر اعاة أنوالك كاتراعي أعالك فأن والدمدود منجلة أعمالك وفي الحديث ان الله عند لسان كل وائل فالماك اللهان تنافظه فلا تتلفظ بهوان لم تعتقده فان الله سائلك عنه وعلل عراعان الحيق فبما أعطاك وفيما منعل فانه مامنعك الالتصير فحداث فأنه تحب الصابرين وماأعطاك الالتشكر فعيك فانه بحسالشا كرمن يووفال فىحدىث لولم تذنبوالذهب الله مكم ولحاء مقوم مذنبون فيستغفر ونالله فبغفراهم انحافال ولجاء يقوموماا كتفي باذهابم لئلاتتعطل الاحكامة الالهية فاله تعلل ماقضي على عباده بالوقوع في الذنوب الاليسستغفروه فيغفرلهم *وقال الاتماع في ترك تسدين ماسكت عنه الثار عملي

الجاموس قالوهكذارأ يتهافى كشقى ونزات فهاخمس دركات ورأيت الجن يصطنعون فهاالمفامع قال وكذلك رآها بوالحكم بنبر جانءن طريق كشفه وقد تمثلت لبعضهم صورة حب فتحيل أن تلك الصورة هي المني خلفهاالله تمالى عليهاوليس كذلك وال الشيخ يحي الدين ولماخلة هاالله تعالى كان زحل في الثور وكان الشمس والقمرفى القوس وكان سائر الدرارى في الجدى فكان فهالاجل ذلك الحر والبرد وانما كان فهاالجو علانالله تعالى خلفهامن تحلي قوله في صحيح مسلم جعت فلم تطعمني ومرضت فلم تعدني وظمئت فسلم تسقى فمن ذلك خلقت جهنم أعاذ ناالله منها قال الشيخ واذلك تعسيرت على الجبارين وقصمت المشكيرين وجمع ما يخلق الله فهامن الاللام الى يحدهاالدائح اون فهافهن صفة الغضب ولا يكون ذلك فهاالاء فد دخول الخلق فمهامن الجن والانس منى دخلوها وأمااذالم بكن فهاأحدهن أهلها فلاألم في نفسها ولافي نفس ملائكتها بلهى ومن فتهامن زبانيتهافى وحة الله متنعمون ملتذون يسجون الله لايفترون وأطال في ذلك ثم قال ومن أعجب مار ويناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اله كأن قاعد الومافي المسجد مع أصحابه فسد معوا هدة عظيمة فارتاعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعرفون ماهذة الهدة قالوا الله ورسوله أعلم قال حرالق من أعلى جهنم منذسبعين سنة الاك وصل الى فعرها فكان وصوله الى فعرها وسقوطه فهاهده الهدة فمافرغ صلى الله عليه وسلم من كالدمه الاوالصراخ في دارمنا فق من المنافقين قدمات وكان عرف سمين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبره ملم كبراء الصحابة أن ذلك الحرهو ذلك المنافق واله من حنولدجوى فالرجه نم بأعاله فعلم الله وان لم يكن مكاف الابعدد الباوغ فلما بلغ عروسه معت سنةمات فصل في وقعر ها قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النارف كان سماعهم لتلك الهددة التي أعمهم الله اياها أغماه وليعتبر وافانظر واما أعجب كالم النبوة وما الطف تعريفه وما أحسن اشارته وما أعذب كالمه صلى الله عليه وسلم قال الشيخ محيى الدين ولفد سألت الله تعالى أن يطلعني على جهنم وأهلها فأطلعني على ذلك فعرفتها وعرفت مكانم اولولا أنه صلى الله عليه وسلم قال في علم الله لماسئل عنها العينت مكانم اوا يكن الادب عنعنا أن تعدى مفام الاد معه صلى الله عليه وسلم قال ورأيت أهلها يتفاصمون مع أعقال ضلال الذين أضاوهم ومع أصنامهم الني كانوا يعبدونهامن دون الله ورأيت صورة خصامهم صورة خصام أرباب المذاهب الشرعيةمع أهسل المداهب الزائعة في طاب ادحاض هج بعضهم بعضافاً فا كلا أرى خصام أرباب المذاهب عندنا مع أهل الزيخ أتذكر حصام أهل المار ورأيت الرحة كلهافى التسليم والتلقي من النبوة والوقوف عند حدود الشريعة والنأدب عندقراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة كازم الاعمة الجهدين والعلماء العاملين وعدم رفع الصوت عند قراءة كالمهم يقال ولما أطلعني الله علمهار أيتمن دركات النمار منحيث كونها داراماشاء الله أن يطلعني ورأيت فهاموض عايسمي الظلمة نزلت فيسهما شاءالله ان أنزل فعلمت من ذاك الوقت كل على يتعاق و ناراوكل على يتطو ونعهما وعلمت أن عذاب أهل حهنم ماهومن جهنم حقيقة وانعاهومن أعمال الداخلين وأنشدت فيذلك

النارمنك و بالاعمال توقدها ﴿ كَاتَأْجِمِها فِي الحال تطفيها وأنت في كل حالمنك تنشها

الى آ حرما فال اه قات هكذا قال الشيخ رحمه الله ولكن قال علماء الشريع منه من قال دخلت الجنت كفر وقياسه أن يكون الحكم كذلك في دخول النارفلية أمل و يحرر وامل قوله ترلث أى اطلعت كشفا كايفسره ما تقدم والله أعلم فعلم انجهتم الحياهي دارسكني لاهلها و يحن لهم والله تعيالي يحلق فيهم أنواع العذاب مني شاء فعذا بهم من الله وهم يحل له قال الشيخ صي الدين و لجهنم سبعة أنواب مفتحة أيس فيها باب معلق الاالياب

الله عليه وسلم أولى من التسنين وأكثراً حراوان كان ذلك بدعة حسنة فان من سن فقد كاف الاستما يشق عليه اولو كان ذلك بحرودا الشامن لمنكان مسلى الله عليه وسلم أولى به فاجعل باللشاب اذكرته الشقعام ان كل من لم يكلف الامقيا كثرهما وردفهو حكم الزمان فاندلا أعلى مما من مع ماءالحوض

كافاله الشيدق الباب الراب والسدير من الغثوجات النجهنم تكون على الجنب فالبسرى لان أترانه تعالى انكشاف تخمال كإلهال أتي اللؤوخراج على عسمكر وفشاهدوه وقدسي المتعالى لفسه ملائدتوم الدين وهو ذلك البوم الذي يجتمع فيه الخسلائق أجعون فياله موالوم ثمان لللائدكة الاستراد امن المعورات تصلف مسبع مسفوف محيقاة باللسلانق أجعين ذذا يسرالناس جهتم ولهافو رأن وتغ نا يفر وتباجعهم منها أمقلسيم ماير ونه خوذاوازعاوهوالفزع الاكسيرلانه مانم جمع أكيره نسه قط ولايسسلم من ذلك الفزع الا ا ما أقدة الذين قال تعالى فيهم لا يحزنهم الفزع الاكبر فهولا عمم الا تمنون على أنف مهم عُمران النابين منهم يغزعون على اشمهم حسوفاء الهم للشسفقة التي جبلهم الله تعالى علىم اوكذلك كل داع الى الله تعالى من تمل ورثهم فرقولون كاهم في ذلك اليوم اللهم سسلم سلم قان و ينصب الله تعالى الد تمنين منائر من نو رمتفاضل محسب منازلهم في الموقف فصال ون عامها آمنه بن مستبشر بن وذلال قبل عبى عالرب جداد وعلا كالميق تحلاله فاذافرالناس دوفامن جهتم يجددون ملائكة اسموات صفوفالا يتعاوزونهم فتطردهم الملائكة ودعث الملل الى الحشر وتناديهم أنبياؤهم ارجعوا ارجعوا فينادى بعضام بعضاوذاك قوله تعالى اني أخاف عليكم يوم التناديوم تولون مدير من ثميقع النسداء من قبل الحق حسل وعلا * قال الشيخ صي الدمن رجه الله فلأأدرى أذلك من نداء الحق تعالى بنفسم أوهو نداء عن أصر ويقول في ذلك السداء باأهسل الموقف ستعلمون البوم من أولى بالكرم ثم ينادي أمن الذين كانت تنجافي حنوجهم عن المضاجع فيقومون وهم قليه الون شمينادى ثاندا أبن الذين كانوالا تاهيم تجارة ولابيم عن ذكرالله شمينادى ثالثا أبن الذين صدقوا ماعاهدوا ألله عليه فأذاأمر بمذه الطوائف الشدلاث الى الجندة خرج عنق من الذاوله عينان وأسان بليخ نصيم فاذا أشرف على الخلائق الذين في الموقف قال باأهمل الموقف انى و كات اليه ومنكم بثلاث كاقال في النداء الاق ل بالنسبة الى أهل الجنة كامل * قال الشيخ و عدا كالمقبل الحساب والماس وقوف قد ألجهم العرق واشتدالخوف حنى تصدعت الفافوب لهول ذلك المطالع قال ع اذا أشرف ذلك العنق من الناوعلي الناس قال اني وكات بكل جماوعند فيلتقط الجم الوقمن بن الصفوف فاذا لم يترك منهم أحدد أنادى ثانما افوكات بكل من آذى الله ورسدوله فيلتقطهم كذلك ثم اله ينادى ثالثاني وكات بحل من ذهب يخلق كفلق الله عز وجل فيلتقط أهل النصاو بركابهم وهم الذين يصور ون الصدور في الكنائس لتعبد من دون الله عز وجل كاقال أتعبدون ما تختون فانهم كانوا ينحتون لهم الاشجار والاحجار ليعبد وهامن دون الله عز وجل فهؤلاءهم الرادبالمورين في الحديث فيلتفطهم من بن الصفوف فاذا أحذهم الله تعالى عن آخرهمو بق الناس وفيهم المصدورون الذين لا يقصدون يتصو يرهم ماقصد أوالمان عبادتها فيستاون عنهالمنفغوافهاأر واحانحمام اوليسوابنافعين كاف البخارى انتهسى (قلت) ولايخفي حرمسة التص للعدوانات واناله مبدوالله اعلم وفدذ كرناحسد بشمواقف القياءة الحسين موقفا كل وقف منها لف عام فى أولخ كتابنا المنهم المبين فراجعه ترى ما تشبب منسه الرؤس وتذوب منه الاكباد ممانتين في عَفْسَلة عنه الآت فنسئل الله الموت على الاسلام آمين (فان قات) ان طعام أهل الجنة في مأ ديثهم التي في المريز يادة كندالحوث فماطعام أهسل الناو قبلدخول المار (فالجواب) ماقاله الشيخ في الباب الرادع والسستين الاطعامهم فيمأ دبتهم المذكو وعطمال الثو والذي هو بيت الاوساخ الجشمعة من سالو البدن وهو ما يعمله المكيد من لدم القامسة فمعطى قال العلمال لاهل المنار فيما كلونه ومعلوم ان المثو وحيو النتر البر طبعه العرد والنبس وجهتهاعلى مستوزة استنموس كامر فيناسب الطد ل للذكو وأهسل النار أشدقه شاهب يمقيم في لطه للمن للمدغلاعوت أهدل النازو عباقيمين أوساخ البدن والأمرالغاب داناؤلم لايعيون ولايتعمون تمالورشهالا كاستعمقماومرضابخ لاف مأدية أهدل الجنفظهاز بادة كدالموشرهو ووانتحرى لأقى فوزي غير المساؤلة للمسية العندوالكروبيت الدموهو بيت الخيانوا للإنشاء وزملتم بخار ذلك الدمو

(j : j:y - i+)

م سسر و من سنهساعن ودع اصوالما يح صروا لا كارو مدمف يحضرة الحق تعمالى فافهم به وقال الماراتي آهل الله أن العدلا يقدر أن يد يخلق كريم يوافق من اج كل الناس (٣٠٠) أشفاوانه وسهم عمارضي الله عزو حل فقط فالمؤمن برضيه ما يرضيه الله والمنافق لا يدانى

سخط علىنافي ذلك لايه عدق

الله به وقال علم لل عشاركة

جيم أمحال الهددوم

والرزايافي أنفسهم وأموالهم

وأولادهم واخوانهمان

أردت أن تشت النادية

الاعان فان الله قد وانحي

بين الومنين كاوانحي بين

أعضاء الانسان الواحسد

واحمذرمن الاكتراث عما

يصيبه المئمن الرزاياني هذه

الدار فان الله ما التسلال بها

الاتمعيصالذنو للأحق تلقاء

طاهرامطهسرامن الذنوب

فاشكرالله على ذلك بووال

عليدك ستلاوة القرآن ولو

تسلانة أخزان كل يومولا

تلمعره كالفعل ذال طلمة

العلم ومضالتصوفنزاعين

المرفد اشتفاوا عاموأهم

منذاك وهوكذب وزور

فان القرآن مادة كل على

الذنبا فلا تبكر من عد

تلاونه بل الهان استطعت

آ ناء الدل وأطراف النهاد

واستنبط منسهماشكمن

العلوم كا كان عليه الاعة

الحتمدون وانفار في تلاوتك

باأخى الى كل مفة مدح الله

بأعالهم التي عاوها فقط بحلاف أهل الجنة فانهم ينعمون فيها بأعالهم وبغيراع الهم في جنات الاختصاص اذالجنات الانة حنة أعمال وحدة اختصاص وجنة ميراث كاسب أفي بيام افي الكارم على الجنة ان شاءالة تعالى فكان من كرم الله تعالى وفضله اله ما أنزل أهل النار الاعلى أعمالهم خاصة وأماقوله تعالى زدناه عذابا فوق العذاب فذلك لطائفة مخصوصة وهم الائمة المضاف المشار البهم بقول الله تعمالى وأجمان أثقاله وأثقالا معأثقالهم فانهرم هم الذين أضلوا العمادوأ دخاوا علهم الشبه المضلة فحادوا ماعن سواء السموا فما أنزلوامن النار الأمنازل أستحقاف أذالانسلال معدودهن جلة أغمالهم بخلاف أهل الجنة فانهم ينزلور فها منازل استحقاق باعمالهم كافي المكفار و مزيَّدون عليهم منازل ورائة رمنازل اختصاص (فأن فلت قَمْنُ أَينَ جَاءَتَقُسَمِ أَهْدُلُ النارالي أَرْ بِعَدَّ أَقْسَام (فَالْجُدُوات) لان الله تعالى ذ كرعدن ا بليس ان يأتينا منبين أيدينا ومن خلفناوعن أعانناوعت شمائلناولا يدخص أحدالناوالا بواسطته فهو يأتي المشرك من بدرنديه ويأتى المسكرمن عن عمنه ويأتى المنافق من عن عماله و بأتى المعطل من خلفه (فات قلت) فالخكمة فى الاتيان من هدة الجهات الخصوصة (فالجواب) الحكمة فيه ظاهرة أما الشرك فاعاجاه من بن يديه لان المشرك رأى بن عينيه حهدة غييته فأثبت وحدود الله ولم يقد دعلى انكاره فععماها بايس بشرك بالله فحالوهمته شمأراه ويشاهمه وأماالمتكارفا نماحه من حهذا المنلان المن محسل القوة فالمذلك تكسير للقوة التي اختص بامن نفسمه وأما المنافسة فاعاماء موزحها تشماله التي هى الجانب الاضعف لان المنافق أضعف الطوائف كان الشمال في العادة أضعف من المهن ولذلك كان في الدرك الاسمال من النار وكان يعطى كثابه بشماله وأما المطل فأعما حاءة من خلف الان الخلف ماهم محل نظر فقال له ماثم شي فهذا وجه حكمة تخصيص اتبان الليس من هدنه الجهات * قال الشيخ ولهدنه الطوا ثف الاربعة من كل باب من أبواب جهنم جزء مقسوم وهي منازل عددا جم لانك اذا ضربت الاربعة أقسام التيهي المراتب في السمعة أبواب كأن الخارج عمانية وعشر سمنزلاعد دمنازل القمروغ مرممن الكواك السيارة وكان عماظهرمن تسيير هذه الكواك السيارة وحود عمانية وعشر منحوفاها ألف الله تعالى الكامات وبها أظهر الكفر والاعان في العالم في ترجم بها كل شخص عاضمر وفي نفسيه من اعمان أورد أو كذب أوصد ف لتقوم حمة الله تعالى على عباده بما تلفظوابه (فان قلت) في أسماء أبوات حهم وماالطوائف الذين يدخساون منا (فالجواب) أماأسماؤهافداد الجعم وبالسمقر وبال السدعير وباب الحطمة وبالطي وبالطامية وباللهاوية سمت هذه الانواب بصفات ماو واعهامما أعددتاه وأماتعن الطواثف الداحلينمن كلباب فهي مسنة في الفرآن قال تعالى في أهدل الجميم الذين يكذبون بموم الدين وفال في أهل سـ قرما سلمكه في سقر قالوالم نكمن المصلين ولم نك نطع السمكين وكذا تنخوض مع الخ تضمن وكنانكذب بيوم الدين وقال في أهل السعير و جعلناهار جوماللشماطين و أعدنا الهم ٥ ـ ذاك السعير و قال في أهل الحطمة و يل الحل همزة الزة الذي جمع مالاوعدده الى آخر النسق وقال في أهسل اغلى تدعومن أدم وتولى وجمع فأوعى وفال في أهسل جهنم وللذَّين كفر وامر بهم عذا ب جهنم وقال في أهل الهاوية وأمامن خفت موازينه فامههاويه وقد نظم هذه الاتواب على الثرتيب سيدى الشيزعبد

 الفاس والوحوش بعدان أخرجت الارض أثقالها ولم يبرق في بطنها سوى عنها جي بطاها لم كاه الى الفاله قالتي دون الخشرة القوافيها حتى لا يرى بعضهم بعضا ولا يبصم ون كدفية لتبديل في السماء والارض حين تقع فتحد الارض مد الادبوة بسما حتى لا ترى فها عوجا والما أمنا وعيت ساهرة لانه لا نوم فيها اذلا نوم لاحد بعد زوال الدنيا ثم وضع الصراط من الارض علوا على استقامة الى سلم الفلان المكوب فيكون منتها ه ألى جالذى هو خارج سور الجندة قال وأول جنة يدخّلها الناس جندة النعيم وأما المأدبة (٣٦٣) فتكون في المرج وهي درمكة بين انفية

فأكلمنها أهل المأدلة ثم بقوم بعضهم فيقطأنهمن الثمار الدلاة من قر وع أشعار الجنمة على السور وتوضع الوازين فيأرض الحشرلكل مكانب مستران تخصه ونضرب سورالاعراف من الحنة والنار وقد حعله الله مكانان اعتدانات ميزاله فلرتر عيواحد إهماعلي الاخرى واعلم ان معنى قولنا اناكا مكاف ميزانانخصه ان كل واحد متأون له المران بصورتنا كان المدعليه في دارالدنباوهم واحدفي نفسه لاموازين متعددة هكذا أطلعناالله علمف واقعقمن الوقائع وقدخلق اللهتمالي حسد الانسان على صورة المزانو حعل كفنه عينه وشماله وحمل لمانه فاغة ذاته فهولا ئ حانسمال قال تعالى وأقيم والوزن مالقهط ولاتخسر وااللمازان يعنى مالمل الى المعامى والوقوع فهما وقدرقرن الله تعالى السيعادة بالسكفة لمدن والشقاه بالكفة الساو فالاعتدال سب النقاء والانحراف سب الهدلاك قالوم ازن الا تنوة كايا

وأشجارالجنة كالهامغر وسةفي تلك التربة المسكية كالفتضي نباتهذه الدارالدنياجعل الزبل تحتمل افيهمن الحرارة الطبيعية لانه معفن والحرارة تعطى التمفين في الاحسام القابلة للتعفين اله (فان فلت) فهـ للاهل المار ان يتبق وامن المارحيث شوا كاهل الجنة أمهم عجبوسون في أما كمم لا يبرحون (والجواب) كافله الشيخ فالداب الثالث وأربعسين وثشماثة انأهسل النارلايتبوؤن وانساهم محبوسون فأماكتهم لا برحون وايضاح ذلك انم ملوكان الهم التبوّؤ حيث شناؤ أما استغر واحتى تنضي الودهم فكان من رحفالله تعالى الخفيسة بمهمن حيث لايشعر ون عدم تبوّثهم فأن العذاب المستصعب أهون من العذاب الجُدد فلو كانوا ينتقلون من مكان الى مكان المكافو ايدوقون في كل مكان ينتقلون المه عدا باجديد الى حصول الانضاح وذلك أشدالعذاب (فانقلت) فما الدليل على عدم تبرَّو أهل النارمن القرآن (فالجواب) الدليل على ذلك قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافر من حصيراأى محنالان المحور منوع من النصرف فرحم الله الكفارمن حيثلا يشمعر ون بعدم التبوّوف الناركامكر عم في دار الدنيامن حيث لايشمر ون وتطير ذلك المضروب فى بيت الوالى مثلا يحسى بالالم أولا فاذا تخدرت أعضاؤه غاب من الاحساس بالالم فهذا الجزاء اليسسير من عدم الاحساس هومن الرحمة التي سبقت الغضب في أهل المار في بعض الارفات (المان قلت) فهمل تتزاو رأهل الناركة تتزاو رأهـــلافينـــة (فالجواك) تعريزاور ونالكن لايتزاو رالاأهـــل كل طبقة مع بعضها فقط فيتزاو رالحرورون متسلالبعضهم بعضا والمقرورون لبعضهم بعضافلان ورمقر ورمحرور ولاعكسسه وأطال في عذا لله أهل النبو له والتثليث في البال الثالث وأربع للنوائة مائة (فان قلت) في المراد بقوله صلى الله عليه وسلم فحديث البهرقي أمتي أمة مرحومة ليس علم أفي الاستحق عذاب وانعذاج افي الدنيا الزلاز لوالفتن والبلاياوانحن الحديث بمعناء وفحار وايه أخرى عدناب أمتى فى دنياها واذا كأنوا كذلك فأس العصامة الذين مدخلون المارمن الموحدين (فالجواب) كأقاله الشيخ في الباب الرابع والاربعين وثلثهائة أنالم ادرقوله ليس علهافي الاتخر عذاب أي مسرمد مدلل الاحادث الصحيحة لواردة في دخول طائفة منهذه الامة النارمن الوحد بينولكن من رحة الله تعلقهم ماماتهم في النار كامر آنفاحتي لا يحسوا عناتأ كل النارمنهم وذلك لان النفوس المتألمة هي الوحدة الومنسة والاعمان والتوحيد عنعان قيام الالام والعذاب الى غيرنها له فماح قواوصار واحماالاوهم أموات والمتلا يحس عما يفعل به ولوت صور علمالوق لمعس مه اذليس كل ما يعلمه العدي عس به فلد لك كان لا يدمن رفع العدد المون الموحدين واخم اندخاوا النارفانحاذاك تحقيق الكاحة الالهية فلايم في فى النارمن قاللا اله الاالته يحسد رسول الله ولومرة واحسدة في عسره ومات على ذلك أه (فان قلت) في المعيني قوله تعالى في أهل المنازحين ذا قو العسداب ولو ردوالعادوالمانع واعتدم انهم فالوافى على بصدق والمكذوس بذأخرجنانعه مالحافيرالذي كذا نعمل (فالجواب) انما قالوا أخرجنانعهم العاغدير الذي كنا نعمل باسان الحالة التي هي حالة جم الغامم انباتدوهمعهماذارجعوا الىالدنياوه يلاندوم فأنهماذارجعواالى الدنيارجعوا يحكم القبضتين وهوعماهم إبعمل الاشقياء لاعكتهم أن يعملوا بعمل السعداء وانضاح ذلك كأطاله الشيخ فالباب الرابيع والحسين وتلشمانة ان المدتعالى تعلق الانسان على من اج يقبل النسبان والغفلة ويقبل أيضا صدفاك على حسيسا وقام

لدول محاسسة المصركوان من أهل الدنباول كمهائمة سلة عكس الدنباديسي كنثل الاعبال سواءتم اذاوضعت الموار من أو زن الاعبال جعات فيها كتب الخلائق الحادية لمبيع أعبالهم لكن الظاهرة فقط دون الباطنة لان الاعبال الباطنة لا تدخسل الميزان الجموس البدالسكن يقام فيها العسد في وهي الميزان الحكمي المعنوي فيحسوس فيسوس ومعسني لمني بقابل كل عشياد قال وآخر، يوضع في الميزان الجديسة والهذاو ود والمهدين علائليزان قال واعدالا شكل لا اله الالتستخلاف الرائلة لا تكالحد تشكلان كل على من أعبال الناجر يقابله على أخون حسمة لعمل هذا الناج حيث خيران حياة الشهادة وحياة الذكر فالذاكر لله حي وان مات و ناوك الذكر ميت وان كان في الدنيا حيا بحياته الحيوانية وفي الحديث مثل الذي يذكر وبه والذي لا نكر وبه مثل الحي والميت فيخرج من ذلك ان حياة الذاكر خير من حياة الشهيد اذا لم يكن من الذاكر بن وفي الحديث الان يشكم بنا بعد المحمود و المي المول الله فال الديث الما يتعدد كم ينا من الما المي المول الله فال المي المول الله فال المي المول الله فال المي المول الله فال الميان بعد الما المول الما الميان بعد الما المول الله فال الميان المول الله فال الميان بعد المول الله المول المول المول المول الله فال الميان المول الله في المول ا

النفس المعبرعنه بالروح الحيوانى الذى به حياة المدن فهو بشارة لاهدل الجنة ببقاء الحياة عليهم فى النعيم المقيم ذلك فضل الله وقده من ساء انتها في (فان وان) فاستساماته الله تعالى العصاة الموحدين في حهام دونالكفار (فالجواب) سيبهاكرام الله تعالى العوارح الني كانت تسج يحمده وتطبعه واتباوقعت فى الحالفات من حيث انها كالحبو رقتحت فهرالنفس المديرة السوء فلوقوعها في المعاصى عذبت ولنو حيدها لله تعالى أخر حت لان الغاو بذاتم الا تقبل حاود موحد فيها أبدا ثم ان حوار ح العصاة اذامات فلانحس بعد ذلك ألم حتى تخرج بالشفاعة فضلاس الله تعالى عليم ابخلاف الكمارلا تموت الهم حوارح أبد البذوقوا العسذاب وذاك لانمعصيتهم بالكفرم معجمة لاتفارقهم ولوأثمم كانوابقوا أبدا الاسدين لكانوا كفارا فلدلك خلدوا فى النار من حيث نيتهم * وأماء صافالم وحدين فلهم واحرمن أنفسهم اذاع صواو يعقبهم الندم * والضاح ذلك كاقاله الشيخ في الداب الموفى ثلثما ثقمن الفت وحات ان حسد الانسان كاممن حتطسعته طائع لله خائف من عذايه ومامن جارحة رسلها العبدفي معصية الاوهى تماديه لاتفعل لاترسلني فهاحرمه الله علمان فالحشاه مدة علمك وتتمرأ الى الله تعالى من ذلك الفعل وكل فوة وحارحة في العبدم-ده المثابة تنادى اخواته الاتفعاوا معصية انتهى (فان قات) ان الله تعالى قد حعل المكى بالنارف هدد والداروفاية ودفعالا عم أشدمن النار فهل يكون احراف الموحدين في النار كذلك دفع الماهو أشدمن الحرق (فألجواب) أمر احراق الموسدين في النارد فعالماهو أشدمته وهو غض الله السرمدي فماسكن الغض الالهي الاعجرقهم بالنار نظيرها يضرب الانسان غيلامه أوعمده ثم برضي عنه وهيذامن رحة الله تعالى بالموحدين ومن هناقال بمضهم متمسل ولاتبالى عدلاف المشركين فالعداجم لاينقطع فكانث النارلا صاب الكبائرمن الموحدين الذين ماتوا على غيرنو به مقبولة كالرى بالناوفي الدنيا ولذلك وردأنم مخرجون من النارقد امتحشوا فيلفون فحنهر على باب الجنة نظير مايخر بحصاحب المكى بالغار الى العافيه قذ كره الشيخ فى الباب الشامن والشحانين من الفتوحات وقالهذا كله على حعل الذر وقاية كالحدود الدنيو ية فانالله تعالى جعلها وقاية من عذات الا خوة والهذاسميث كفارات والكفر السترفهو يسسترا لعاصى عن عذاب الا خوة والهذا قلذ في قوله تعالى اغماجزاء الذين يحاربون اللهووسوله ويسعون فى الارض فساداالى آخره ان المرادم م الكفار لا الموحدون لان الله تعدلى لماعاقهم فى الدنيابا قتل والصلب وتقطيع أبديهم وأرجلهم من خلاف لم يعمل تلك المقو بات كفارة مشل ماحعلهافي الحدود في حق الوحد مزيل قال دلك لهم حزى في الدنيا ولهم في الا سخرة عذا ب عظم وهذا لانكون الالامكاراذ العددات العظام هوالذي يعم الظاهر والباطن مخسلاف أهل الكبائرمن الموحدين كامرفان الله تعالى عيتهم في الناراما تة حتى يعودوا جماش مالفهم فادالم يحسوا بالعدال في موتهم ليس الهم حظ في العداب العظم لا تم محرقون بالذر ومسل الحراق تم إن النار تف عل بواسه طفا بحرات التي طهرت فيها أمرا آخر فيهمنعمة كاتنفع النارتحت الفدرف انصابحافي ولولا انضاج معاساغ أكاهاذا فهمت ذلك علت حكمة تأمر النارالتي هي تحت أرض الجنة وانها اغاجهات لتؤثر فواكه الجنة النفير والاصلاح فانمغم أرض الجنة هوسقف الفار والمتمس والقمر والنجوم كلهافي المنارفة فعل في الاشساء هناك علواما كانت تفعله هناسفلا ألاترى الأرض الجنة كلهامك وهوحار بالطبيع كافيه من المار

جمعهن فعهاو أنث مسؤل عن اقامة حدود الله في رعمتك الخار حيةعنك والداخلة قلك ولاتمرف الهامة الحدود علما لاعمر فدةشرعريان * وقال أخلف المادك لاوعسلا وسمانعلاف ا عادل تحاوزاحتي لا تسمى أنك عثف ماأوعدت ولو كانهرا فانهالا خكامتنيم الاسماء كاستل مالكرجمه الله عن خزر الحرفة الهو حرام فقسل له اله سملتمن حبوان العدرفقال أنتم سيسموه فخدنز برا ماقلتم ماتقول في سمال الحرقال وهذا اذى قررناه كانسب وقوع العتراة فيماوقعوافه من القول بانفاذ الوعد قالوا لاستحالة الكذب على الله في خرووماعلت المتزلة ان مشر ذاك لاسمى كذرافي العرف الذي نزل به الشرع فعمم دلماهم العقلى عنعلم الوضع الحبكمي وهذامن قصور العثول ورقو فهافي كل موطن مع أدالتهاولاينه في الها ذلك بل الذي كان شغى لها " النفاراني المقامد الشرعية في الخهلان ومن خاطف و رأى السان غاطب وسأى مرف

أرفع المعاملة في تلك الامة الخصوصة قال بعض الاعراب في مكارم أحلاقه واني الذاؤعاتية أو وعدته للحاف العادي ومنجز موعدي المكن لانسغي أن بقال في حق الحق تعالى اله مخاف بل بقال انه غفو رمنجاو رعن عبدموالله أعلم بالصوات ووالفئم الكتاب بحوالته الحدق المكلام على فوم القيامة وما يقع في وعلى الحدة والتاراغاذ بالله تعالى منها وقط الموكرم وآمين الحصامي أنوار الفئوسات المكدم شدادكلام بعض مشاعدًا به أعل أن القائل اذا أخر الدافس أن سقر في المورد بعثر ما المقدوم عشر الحلة عن بين منسه لاثر يدولاننقص برى فيه البو بان أنبو ب دهب والبوب فضة وهول يق بالسور ومن السور بنبهث الاثبو بان فيشر ب منه نوا علم ان الحرف والمراط يتاونان لشاكاة العلم والعمل وهما حقيقنا الشريعة وعلومها فالحوض علومها والصراط أنعالها فعلى الاحاطة بعلم الشريعة يكون الشي والاستقامة على الصراط ف كل من ضيق على الاحاطة بعلم الشريعة يكون المراط هنالة بقد درما ورط فالصراط وعن كل ماكره مالله المراط وكل من ترك الورع هناضاف عليه (٢٥٥) الصراط هنالة بقد درما ورط فالصراط المراط ويكون كل من ترك الورع هناضاف عليه المراط هنالة بقد درما ورط فالصراط والمراط هنالة المراط والمراط والمراط

حقيقةا عاهر هذالاهناك لانه لاعشى العبد هناك الاعلى ألصراط الذي أنشأه بأعاله في دار الدنسامن الاعمال المالحة أوغرها فهوفى دارالدندا باطن لايشهد له صورة حسة عد العبد وم القدامية حسراعدوداعلى حسر جهنم محسوسا أوله في الموقف وآخروعلى بأب الحنة كاس يعرف كل عبداذا شاهرهائه بناؤه عوارحه وصنعته سده قال ولاعشى كل انسان على الصراط الافى نور نفسه فقط لان الصراطلانور له في نفسه ولاعشي أحد علمه فى ورأحد نسأل الله اللطف غيوتى عنارمن نور ختلفة فى الاضاءة واللون فتنصب فى النالارض و وقى الانساء بقوم ون فعد مدون عام ا قدغشيتهم الانوارلاء وقهم أحدفى رحة الى الابدعلهم من الحلم الالهب قما تقريه أعسهم والأىكل انسان معهقر ننه من الشداطان والملائكة وتنشرالالو يعذلك البوم السعداء والاشقناء بايدى أغتهسم الذمن كافوا إدعونهم الدالمق أوالباطل وتحدم كل أمة ال رسوالها

مثلاأنه خوج من النار ودخل الجندة وصارفي فرح وسرو روا كل وشرب وجاع بن أهله والحواله استبقظالا يرى شيأ كايقع لاهل الدنيااذ المواو بعض أهل الذارمن الوحدين قديري في منامه أيضا وعه فيعذب في منامه أيضافيرى الدفى بؤس وضروعة وبة وفراش من شوك ونعوذ لك نسأل الله العافية قلت قد بلغناان المس بكون في الطبقة الوسطى من النار التي هي الرابعة فهل ذلك تخفيف اعذابه واب) ليسدد لك تحفيفاللعداب وانحاذلك للاحاطة واتشمول فهوملءا لنارفلا يعذب أحدفها الاوابايس لئله في عددًا به لانه كان سيبا في تعذيبه وفي الحديث من سنة سينة فعليه و فر رهاو و فر رمن عمل مه الى قيامة فهذا الاعتباركان لءالمار يحقيقته فكونه لايدخل أحدالما رالا يواسطته هو سرمستقره في فى الطبقة الراءة فليس ذاك تحفيفا عنه بالنسمة للدركات السفلية كامر (فأن قلت) فهل تكون أفسام النارالار بعية السابقة أول المجدأ يضافي الجن كاهي في الانس (فالجواب) ليس في الجن مشرك ولا ن ولامعطل وانماهم كفارفقط و يؤ يددلك قوله تعالى كمثل الشيطان ادعال للانسان اكفر فلما كفر قال يئ منك انى أحاف الله ر ب العمالمين فألحق الله تعالى الشيطان بالكفار ولم يلح قه بالشركين وان كان هو ويوسوس الفلق بالشرك حدثي شركوا فكل مشرك كأفرضمنا وليسكل كافرمشر كالان من قال ان مَالَى هُوا لَمْسِيمِ بِنُ مُرْبِمُ كَافُرُ وَلِيسٍ بِمُشْرِكُ ﴿ فَانْ قَاتُ } فَهُلْ قُولُ اللَّهِ سِائَى أَحَافُ اللَّهُ رَبِ الْعَالَمِينَ مدفان كان توحيدا فلم يسعديه (فالجواب) هو توحيد ولكن كتوحيد المنافق بلسانه فقط دون فلميه ن الحكم عليه بالكفر والشرك والنفاق والنعط ل في هذه الدار كحكمنا على أهل هده الصفات في خرةسواء وقدانعقداجماع المال كالهاعلى كفره والهلايضخ أن يسلمقط حقيقة لانه لوتصور اسلاميه قة إنجدالكفار والعصاةمن يوسوس الهم بالوقو عفى الكفر والمعاصى ولابدا كلعاص من واسطنم أولمنسن الشرك والكمو وسائر المعاصي ثم متقديران قوله اني أحاف الله رب العالمين توحيد فمانحن يقين من استدامة ذلك الى المات لان الله تعالى أخبر عنه ان يخطب لاهل النارفي الذار * وقد سئل يغ عبى الدين عن قول الليس انى أحاف الله هـل هو توحمد فقال ليس ذلك موحمد والدن الليس أشقى شــقياءوهوأولشقىمن الجن فهو ولو وحدبلسانه فليس ذلك بتوحيد شرعى يقبــ ل منـــه اه ذكره لباب الماسع من الفتوحات وذكرف الباب الرابع والستين ان النار بذائم الاتقبل خاودمو حددتها بأى م كان توحيده وابليس مخادف النار بالاجماع وفي صحيح مسلم من مات وهو يعلم ان لااله الاالله دخل الجندة بقل وهو مؤمن ولا فالمن ماتوه و يقول بل أفرد العلم فلا يمقى بعد الشفّاعات في الذار أحد من عمل للمشروعامن حيثه ماهومشروع بلسان نبى ولوكان مثقال حبية من خودل فما فوق ذاك في الصدخر رجون كلهم بشفاعة أرحم الراحمن (فان ذلت) فلم خص الله تعمالي الحباء را لجنوب والفلهو و بالحرق كنزالذهب والفضة ولم منفقهما في سبيل الله (فالجواب) كاقال الشيخ في الباب السبعين الماخص الله عالى الديح بهذه الاعضاء الثلاثة لان صاحب السال اذاراًى السائل مقبلا الميه انقبضت أسار يرجهنه لعلمه ويسأله من ماله فتكوى جيهته بحيامنعه ثم ان الغني يتغافل عن السائل و يعطيه جانبه كاثنه ما عنده منسه يحبر كموى به اجنبه فاذا عرف من السائل أنه يطلب منعولا بدأ عطاه طهره وانصرف فيكوى بها ظهر دهذا حكم

را من منهم ومن كفرونخشر الأفراد والانساعة من الناس يخلاف الرسل فائم م أسحاب المساكر فلهم مقاد مخصهم وقد عن الله عن و حل . هذه الاوض من هدى عرض الفصل والقضاء مرسة عظمى امتدت من الوسطة التي قباطنة تسمى المقام المحود وهو نحد صلى الله عليه وسلم خاصة ما قيم لا تبكة كل مهماء على حدة مهمة وعن غير هناف كمن سبع صفوف أهل كل مهماه صف والروح قائم معمد ما لجاعة وهو الملك الذي ل بالشرائع على الرسل غمار في بالكذب المهزاة والصف المسكر منة وخلف كل كذار من فرار من أحلاسم فهما أرون عن أصحاب الفير التوجين ف وارثة ولا غاللا اله الاالله الاالله الاالله الاالله الاالله المائة في ميزان واحد من الخاق أبد المخلاف عدير الشرف من سائر المعاصى فأن الانسان ان كان يقول لا اله الاالله معتقد الهاف الشرك وان أشرك في اعتقد لا اله الاالله الميزان لا الله الميزان لا الله الميزان لا الله الميزان الله الاالله الميزان لا الله الاالله ميزانه لا إلى كان يقول لا اله الاالله معتقد الها الكنه لم يعمل معها خديرات المائد وضع (٢٠٤) لا اله الاالله في مقابلة التسعة وتسمعين سعد المن السيات فترجع كففلا اله الاالله بالحد مي اتط الماعل معها سيات فترجع كففلا اله الاالله في مقابلة التسعة وتسمعين سعد المن السيات فترجع كففلا اله الاالله بالحد من المائد المائد المائد المائد الله الاالله المائد المائد المائد المائد المائد المائد المائد الله المائد المائد

فهفهو تعالى عليمن نشأة هؤلاء الذين لوردو العادوالمانهو اعنه مائم ملايرج ون الى الدنيا الابتلك النشأة فمنسون ماذاقوهمن عذاب النار وماقالوا بالشانردولانكذب السيات بأدر بناونكون من المؤمندين الابلسان النشأة التي هم فه التفيلهم أن ذلك العلم والذوق الذي حصل عندهم في الناريب في عليهم ولوأ له بقي معهم لما كانوا معودون المانهو اعنهاذاردوالى الدنيا ألاترى الى قوله صلى الله عليه وسلم يؤثى في القيامة بأنه أهل الدنيا فيغمس في النارغسة فيقالله هلرأيت نعيماقط فيقول لاوالله ومعاوم أنه رأى في الدنمانعيما وأحكن حعبه شاهدا المان عن هذا النعم فنسمه وكذاك و ردفى صاحب البؤس اذاغس في الجنمة غسمة فيقال له هل رأيت بومابؤ ساقط فيقوللا واللهمارأيث بؤساقط وأطال في ذلك ثم قال فعلم أنجيع المؤمنسين يعلمون بانفاذ الوعيد فيحق طائفة منهم واكن غيرمعينة لائه الوثعينت العقوية لواحد منهم في دار الدنياو أنه هو الذي ينفذ فيمالوعيد لما أفدم على سببها أبدا اه (فان قلت) فن أ كثر عصاة الموحدين مكثاف الذر (فالجواب) قدذ كرالشيخ في علوم الباب الناسع والستين وثلثها تهمانه مان الله تعلى لم يطلعني على مدة أ كثر العصاة مكثا فيجهنم فالوانساستر وحنامن قوله تعالى في نوم كان مقداره خسين ألف سنة أن آخرهم مكثامن يمكث فصاهذا القد رقال ومانحن من كالاللسسين ألفاعلى يقين فهذه هي مدة اقامة الحدود على الموحدين من أهل الكبائر عالوكل ذلك في موم القيامة وليس السرمد الألاهل المار الذين هم أهلها فأذا انقضى وم القيامة لم ببق أحد من عصاة الموحدين في الناز أبدا فرحم الله عبدا أطلعه الله على مددة الحامة العصاة في الناز على التحديد فالحقه مداالكذاب فاني اغماء لمت ذلك مع المصيل (فان قات) فالمعنى قوله تعالى وجيء ومتدنعهم لم مأن بنف هالاهاها عند الميقات (فالجواب) المالم يصفها الحق تعالى بالجيء من ذاتها مع علها عاهى عليه من أسباب الانتقام من العباد الجبلها الله تعالى عليه من العلم برجمة الله التي وسعت كل شيَّ فنعتها الرحة الكامنة فمهامن المادرة للاتمان فانهاما وقعت عمنها الاعلى مسجرته تعالى عجمده مطمع لارادنه فلذلك حىء بماليعلم الذى لا يدخلهاما أنعم الله تعالى عليه ممالم يكن يعلمو ليعلم وضامن يدخلها بأنه بالاستعقاف بدخلها فتحذبه بالخاصة اليهاجذب المفناطيس للعديدوه وقوله علمه الصلاة والسلام انا آخذ محمر كم من النار وأنتم تفخمون فيها تقعم الفراش اه (فان قلت) فهـــللاه ل النارحظ من النعميم في وقتمن الاوقات (فالجواب) كاقاله الشيخ في الباب العشر ين من الفتوحات نع لاهل المارحظ من النعب ولكن صورة نعيهم عدم توهمهم وقوع العدداب م كان حظهم من شدة العداب توقعه لائه لا أمان لهم يطريق الاخبارين الله تعالى فلايه ترعتهم العداب فلم يزالواني غشية من العدناب بعد غشية وا فاقة بعد افاقة فعي حال الغشمة يعذبون بالعذات المتحمل وفي حال الافاقة بعذبون ما اعذاب المحسوس وقد بطول زمن العشمة نحو عشرة آلاف سنة وقديطول ومن الافاقة فيعدبون خسة عشرا ف سنة وهكذا أبداالا سيدين ودهرا لداهر ين فعلم ان أشدالهذاب على أهل النارما بقع في نفوسهم من التوهمات فانهم لا يتوهمون قط عذابا أشد مماهم فيه الاتكوَّن في نغوسهم لوقته (قان قلت) فهل عند أهل الشار الذين هم أها يا فوم (قالجواب) ليس عندهم نوم وانحيا النوم حاص بعصاة هدده الامتمن الموحدين فقط وذلك هوالقيد والذي يتنعسمون بدفي النياد ويستر يحونه فحبهض الاوقات ثمان عصاة للوحدين اذانامو ايكون نعيهم في منامهم الرق باللسفة فبرى

وتطاش السعلات فليشفل مرح اسم الله شي فاذا فرغ الناس من الموازين وقفت المفظة بأييهم الكتبالقي كنبوهافي الدنيامن أعمال المكفئوأقوالهمايس فهائي من اعتقادان فاوجم الأماشهدواب على أنفسهم عاتلفظواله منذلك فملقوها في أعناقهم بالديم فنهم من بأخذكمانه بمستهومتهم بأخذه شماله ومنهمهن بأخذهمن وراعظهم وهم الذين تبذوا الكنادوراء ظهورهم واشتر والدغنا فالملاوابس أولئك الاالائة المضلن الضلال الذن ضاوا وأضاوا فالواعلان الذي بعطى كثابه بمنه هوالمؤمن وأماالذي بعطى كتابه بشماله هو النافق لات الشرك لا كتاب له مقر أولذلك مقول اللهءرو حلالمنافق اقرأ كتابك كفي بنفسك الدوم علىك حسسارة دعقبالله عروجل الذي بأخذ كتابه بشعاله بقوله الله كان لابؤمن بالله العفلتم فسلمعنسه الأعان دون الاسلام لأنه كان منقادا الإسلام في ظاهر ، العفظ أهله ودمه رماله وهو

فيناطنه امامشرك ومعطل أومتكبر أوكافر بحلاف الاعان فالهمن أعمال القاول لايطلع عليه أحرد قال وأما الذين يأحدون كتهم من يفسيه وراه ظهو رهم فهم الذين أوثوا الكتاب فنبذ وهوراء ظهورهم قاذا كان وم القيامة قبل لاراحد منهم خذ كنابك من وزاء ظهرك أي من الوضع المذي ندقه فيه في ساتك الدنب افهو كتابهم المنزل الهم لاكتاب الاه كوله سان نبذه وراء ظهر وظن أن لن يحور أي تبض أن لن و حجوهذا بالرحة وذلك عندمار ون ان غضب الله قدارته عن عن عماة الوحدين وأما الندون في المؤمنين خاصة والمؤمنون طائفة ان مؤمن عن نظر وتعصيل دليل فالشافع فيه النبون فان الانبياء جاؤا بالخبرالي المهم وذلك هومتعلق الاعان ومؤمن مقلد عبا أعطاه أبواء أو أهل الداراتي نشأ فيها فالشافع في هدذا المؤمنون الذين فوقه في الدرجة بعدان خاصو ابشفا عةرسول الله فهم يعنى في الشافعين قال وصورة شفاعدة أرحم الراحين ان تشدف عراب الحنان والرحة واللطف عثد الاسم الشديد العقاب والمنتقم والجبار (٢٥٧) فهدى مراتب أسماء الهمة لاشفاعة

حققة فدولى الحق تعالى بنفسه اخراج من شاءمن النار الحالجنة وعلا الله تعالى وعقاله وعقاله والحنة بريناه تعلق ورحته وقد اختلف الناس في الحنية والنارهل خانتاالات أملاوالح الاف مشهور وأقام كل طائفة الدلدل على قوله عارآه يحدعنده وأطال الشيخ عبى الدين رحم الله الكلام على ذلك في الباب الحادي والسيتن من الفتوحات ثم فالروأماعندنا وعند أعداننا من أهدل الكشف والتعر نف فهما غلوقتان غيرغلوقتيناما قولناغير يخلوقنين فكرحل أراد أن سني دارافاً فام حطانهاكهاالحاوية علما خامة فيقال قدىنى دارا فاذا دخلهاأحد لمرالاسورادائرا على فضاء وساحة ثم بعد ذلك بنشئ سوتها على أغراض الماكشين فهماوتفاوت م الهدوور حالم مأو دركاتهم من قصور وغرف وسراد بسارمها للنومخارن ومارتبغي أن يكون فهاتميا وبده الساكن من الاكلات اللتي تستقمل فمهاوأ طالفي

الناركاه وشأن أهل الجنمة (فالجواب) لاتوالدفى الناروالله أعلم * (خايمة) * ذكر الشيخ في الباب الحادى والسبعين وتشمائهمن الفتوحات مانصه اعملهانه اذاذبح الموت مدمجيشمه فيصورة كبش ونادى المنادى ماأهل المنة خلود فلاموت وياأهل النارخلود فلاموت ارتفع الامكان من فلوب أهل الجنة وأيسوا من الخروج منها وكذلك يرتفع من قاوب أهل النارفيا الهامن حسرة ما أعظمها قال و تغلق أبواب الذارغلقا لافقر بعده أبدالكن لايخفى انعن غلق أبواب النارهو عثن فتع ماب الجنة لانهاعلى شكل الماب الذي اذا فتعته سددت به موضعا آخر فعين غلقه المزل هو عين فقعه منزلا آخر وتفدم أن الباب الثامي الذي لا يقتم في النار هو بان الحباب عن روَّ يه ربهم عز وجل فلا يفتم أبدا * قال الشيخ عبى الدنن واعلم اله اذا أغلقت أنواب حهنم فارت وغلت وصارأ علاها أسفاها وأسفاها أعلاها وصارا خاتي فيها كقطع اللعم في القسدر الذي على نار شديدة وأطال في صفة عذا له أهل النارانة عد (قلت) فكذب والله وافترى من أشاع عن الشيخ يحي الدن بن العر بيرجه اللهانه كان يقول ان أهل النار الذين هم أهلها يخرجون منها بعد مدة تعذيبهم وكذلك كدب من دسٌ في كتاب الفصوص و الفتوحات المكم، ان الشيخُ فا ثل بان أهل النار يتلذذون بالنار وانع م لو أخرجو أمنها لاستفانوا وطلبواالرجو عاليها كارأيت ذلك في هدنين الكتابين وقد دحد فت ذلك من الفتوحات حال اختصارى لها حقى وردعلي الشيخ شمس الدين الشريف المدنى فاخبرنى بأنهم دسوا على الشيخ فى كتبه كثيرا من العقائد الزائعة التي نقلت عن غير الشيخ كأمر ت الاشارة المه في الخطبة فإن الشيخ من كل العارفين باجياع أهدل العاريق وكأن جاس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الدوام فكيف يتكام بماير ـ دم شدياً من أركان شريعته ويساوى بين دينهو بين جميع الاديان الباطانة و يحمل أهل الدارين سواء هذالا يعتقده في الشيخ الامن عزل عنه عقدله فاياله با أخي أن تصدق من يضيف شدياً من الهقائد الزا تُعهُ الى الشيخ واحم سمعك ويصرك وقلبكوقد نصمتك والسلام وقدرأ يشفى عقائدا الشيخ لوسطى مانصه ونعتقدان أهل الجنة وأهل النار مخلدون في واريه مالا يخرج أحدمنهم من داره أبد الاتبدين ودهر الداهرين فالوص ادنا بأهل النار الذينهم أهاهام الكفاروالمشركين والمنافقين والمعطلين لاعصاة الموحسدين فأنهم يغرجون من النار بالنصوص قال لان النار كالا تقبل بطبعها خلود موحد فيها كذلك لا تقبل بطبعها فروج أهلها منهاأندا لانها خلقت من الغضب السرمدى قال وهذا اعتقاد الجاعة الى قيام الساعة انتهى * وفي لواقع الانوارالتي جمها محدبن سويدكين من مجالس الشيخ وتفريراته اعسلماأخي ان جسع ماوحسدته من قولنا يخر وج أهل النار منهافي سائر كتبنا وتقرير اتنافه رادناجم عصاة الوحدين انتهى وقد نبه على ذلك أيضا الشيخ الكامل مبدالكريم الجيلي في شرحه لباب الاسرار بن العتوجات فقال الذ والغلط فتفهم من كالام الشيخ الدير ويخروج أهل الذارغ يرالموحدين من الكفارة الذنائة على وقدر جم محمدالله تمالى على ددى جماعات كثيرة من صوفية الزمان الذي لاغوص الهم في الشريعية في اعتقاد خروج أهل المار الذينهم أهلها تقلدا لماأشد معن الشيخ عي الدين وتابوا الحاللة تعالى بعددان كانو يتسار وون بذلك فتمنابينهم فالحديثةوب العالمين (وأماالكادم لى الجنه وأهلها) فنذ كرلك ياأخى منه نبذنصا لحيةان شاءالله تنالى فنقول وبالله الروفيتي * قال الامام أبوطاه رالقز و بني ف كذابه سراح العـــقول في الباب

دلائم قال فقوله تعالى أعدت المتقمن اعدت الكافرين اشارة الى تعين أماكن كل انسان في الجنه أو الناركا يعلم المهندس جدران البهاء بالجس قبل بناء الاساسان تميشر ع بعد ذلك في بناء السووم الدها لعزم أقصار القواكه تم القصور أوالدركات قال قان كانت الدارهي الجنة بني سورها من التوجدوان كانت الدارهي الناوبني سورها من الشرك أو الدكار أو النفاق أو التكويون و تحوذ الثامل حسب دوكان سكام افي طبقاتم الملا والتي يناه حنة كل انسان الاما أتموا عمله في دار الدنيا فذا الدناء في الاالم كن في قال الدوارك والدكار والتراوي تعبد الله مه مكتاب لم ينزل من أجله والمحادث ل فه وقرك ناموسه المحورة من عدالله وكان ناموسه عن نظر فسكرى من عأفل مهدى شميا في الله عند وحسل الله عند وحسل الله عند الله وحسل المناور وحسل الله والما وال

مانع زكاة الفضة والذهب في النار اه (فان دات) فلم كانت أنواب جهنم سبعة (فالجواب) لانها عالى عدد أعضاء الدكايف الفاهرة سواءو بأب الفلب مطبو عطب ولايفتم من حين طبع الله عليه وماذ كر سهائه وتعالى من أبواب النار الاالسمعة التي يدخل منها الساس المنان وأما الماب المعلق الذي لايدخل مه أحد فهوفي السور باطنه فيه الرحة لاقراوا لعبد بوجود اللهر باواعترافه بعبوديته له وظاهرهمن قبسله العد ذا ب بالنارالتي تعالم على الافترة (فان قات أ ذلم كانت النار تحرق حوارح المكافين الظاهرة فقط دون الباطنة (فالجواب) المالم تحرق الاهضاء الباطنة لان اعمان عصاة الموحدين يمنع من تخلص النار الى قلوم م فانظر ياأخي عناية التوحيدوالاعمان باهله فان الجوار ح اذا احرقت عابث فلا تحس بعد ذلك بألم فصاحب هدذا العداب كالناغم سواعدتي تأتيده الشفاعة فاذا بعثه اللهمن تلك النومة وجدد اعمانه على باب النار ينتظره فأذاغس في ثمرا لحمياة الذي على باب الجنة دخل الجنسة فلا يبقى في النارمن عملم أن الله اله واحد جلةواحدة (فان قلث) ان النار جاءت في القرآن مطلقة ومقيدة يعني مضافة فهل في ذلك خصوصية (فالجواب) نعم اذلك خصوصية وهي ان نارجهنم لها نضم الجاودو حق الاجسام لانم انتاع أعمال حسية ظاهرة فيعمع ان هذه صفته بن العسد ابن كافعسل باهل الحربة من تعذيهم باخراج أمو الهم من يدهم قهرا وصغاراوفي ذلك عذات فوسهم أيضاو أمانارالله فهيي محسدة لانهانتا مج أعمال معنوية باطنسة وهوقوله تعمالي بارالته الموقدة التي تطلع على الافتدة ومعلوم إن الافتدة هي ماطن الانسان فهدي تظهر في فواد الانسان وعنهذه النارالباطنة ظهرت النارالظاهرة والعبد منشئ انارفى الحالين فماعذبه سوى ما أنشأه بأعماله وأطل الشيخ في ذلك في الباب التاسع والستين وثلثمائة فراجعه (فان قلتُ) فما حكم أرض الموقف اذا لم يبق في اأحدهل تصير من الجنة أومن النار (فالجواب) كال الشيخ في الباب الحادى والسبعين وثلثمائة ان أرض الموقف اذاخات ولم يبق فهما أحدته ودكاهافي حهنم وان كآن فهازمهر مر وذلك لانحسد جهنم من مقعر فالنالكواكب الى أسفل سافلين كامر فهي شوى على السمو الوالارض على صورة ما كانتاعابه اذ كانتار تقافر حمت الى صفتها من الرتق والكوا ك كالهافيها طالعة وغادية على أهل النار بالحرور والزمهرير فبالحسرورهلي المحرورين وبالزمهر يرعلي المقرورين (فانقلت) اذا كانت الكواكب كالهاط العسة وغاربة فىالنار فأين فو رهاوجهنم سوداء مظلمة (فالجواب) أن فو رالكواكب موجودواكن أهل النار لايشهدون نورها لاحال شروقها ولاحال غسر وجالما في دخان جهنم من الكدورة وكانواف الدنيا عيا عن دراك الحق الذي هاء تبه الشرائع كذلك صار واعمافي النارعن ادراك الانوار والمال أهل النارلاصباحله كانخ ارأهل الجنسة لاليلله ولايزال أهسل الجنسة وأهل النارعلي ماوصفنا أبدالا مدين واذلك سمى الله تعمالى وم القيامة باليوم العقم لانه لا وم بعده قال وهو وم السيت (قان قلت) قد داخنا ان مناول أهل النار ودر كانهاو وحاتها على عدد دمناول الجنة ودرجاتها وخوخاتها فهل ذلك صحيح (فالجواب) كأقاله الشيخ محى الدن معملاتر يدهلي منازل الجندة ودرجاتم اولاتنقص الكن ايس في المنزمار ميراث ولاناوا ختصاص كامر أواتل المحث وانحاذلك خاص بالجنة فناوجهنم نار أعمال لاغير واقد وسطنا الكادم على النار في رسالة الكادم عسلى الدار مِن فراجعها والله أعسلم (فان قات) فه ل يتوالد أهسل

ومدة المعدة زجمران أهل الاعراف لانها احدة تمكمف فيسعدون ويدخلون الجنةو شرع الحق تعالى فىالفصل والحكم بن عباده فيما كان بينهم وأماماكان منهم وين الله فان الكرم الالهدى قدأسقطه فلا يؤاخذ الله أحشد امن عماده مذالك ذلك أوحت فهند ألن لم شهد خاصهة سنه و سأحدمن انطلق ولم بقع له ذنب الابينه و يدن الله أولم يقع له ذنب مطلقاو مختلف ذلك بأحتالاف الشاهد فى التوحيد عم تقع الشفاعة الاولى من محد صلى الله عليه وسلم في كل شافع أن سفع فنشفع الشافعون ويقبل الله تعالى من شفاعتهم ماشاءو ردمن شفاعتم ماشاء ودرسطالله الرحة في قلوب الشفعاء في ذلك النوم ومن ردالله شفاعته من الشافعين فليس ذلك انتقاصا ولاعددم رجسة مالشمة ع فمواغاذاك اللهارا للمنة الالهمة عملي عماده فمتولى الله سعادمهم ورفع الشقاوة عنهم دواعلم ان الشافعين في ذلك اليوم واحدوثلاثة فالواحد أرحم

إلى احين والثلاثة هم الملائكة والتسون والمؤمنون بقول الله تعالى فيذلك اليوم شفعت الملائكة والنبيون والوُمنون و بق أوحم النار الراجيين قله كل شافع طائف في تحص حضرته فأرحم الراجيين يشفع في الذين لم بعملوا خيراقط غير توحيدهم لله فقط فهم كصاحب السجلات قال وهو الاعهم الذين شهدوا مع شهادة الله والملائكة الدائفة قد الما الملائكة كه فتشد فع فين كان على مكارم الاشلاق وشفاعتهم تركمون على الترتيب وآضوهم شفاعة النسعة عشر فإن الملائكة الذائب فعت لم تشفع هذه النسعة عشر بل تتاخرالي ان تنقضي مدة المؤاخذات كانه أو يتصفون أبدالا نص قال وهو كشف محيم وكالام حرعليه حديمة الته ي قال الشيرة بي الدين وجده الله وأصداف أهل الجدة أربع والاول الاسياء والرسل والذن في أتباعه م شرط أن كو بواء لى صيره و دمة من رجم وهد م الأولماء والعلماء العام أون والثالث المؤمن والماء والمعلماء العام أون والثالث المؤمن والماء والمعلماء العام أو مقام كل صنف مقيره ونالات خوهماك بالانبياء و بحاجا والدم العلماء موسلات العلماء من المعلم المعلماء من العلماء من العلماء من العلماء من العلماء من العلماء من الادف والاء المحمد والعام المعلماء والعالم والمعلم المعلم المعلم والمعلم والمع

للر و به كونون - اوساعلى مراتهم والانبداء على المار والاولاءعلى الاسرة والعلماء بالله على الكراسي والمؤمنون المقادون في لوح دهم على مراتب وذلك الحاوس كله يكونى يحسة عدن عدلي الكثيب الاسفى فإلى وأما مى كان و يحد امن كطريق المعارفي الادلة ومكون حالسا على الارض واعمار لهدا من الرتبة الى المقادي التوحيدلانه بطرقهالشه من علوض الادلة والمقالات في الله وصفائه في كان تقلده حرماده وأوثدة اعاماعن يأخد توحيده من المفارق الادلة، و ولهاقال واعماكان ضافة أهل الحمة والاذكد المه تاذاد حاوها بشرى لاهل الحسة سقاعا للماقالهم وبهالان الحوت حيوان بحرى مائى من عنصر الحداة الماسب المنتخالاف ضافة أهل النارتكون بطعال الثور الذى هو بيت العمر ويحم أوساخ الددر قال وحلق الله تعالى الجنة بطالع الاسد الذيهو الاقليد لانهرج المات فللهنات الدوام والاسد القهمر والالك بقول أهالها

أبدا * قال الشيم أنوط اهروالا ته التي أشركات على الا تُقالمات من دالة على هـ دا المعنى وهي قوله وأما الذم سعدوا وفي الجب فحالدين مهاماد امت السهوات والارض الاماساءر بل عطاء عدير جدن وذير يدان السهداء كموسوق الجمة حالدين دوام خهوات الجبة وأرصها الاماشاءر منزيا - ةعلى المكث الدائم من المع السنية والالطاف الحفية عما عده الله وما كافي حديث في الجمة مالاعير أت ولاادر مع وتولا خطرعنى قل اشرقال وأعلى مع مهاالرصاوالمظرالي وحهالكر مهثل هده مقي العطايا الحمام المستشاة من معمة الحاود وتصديق هذا المعسيرةوله تعالى في آخرالا ته عطاء عدر محدود أي عرمقطو عرواً ماقوله فحصفة أهمل المارحالدين فهامادامت السموات والارض الاماشاءر للنانر للنعمال لمار يدفهي دالة أيصاه على الكمار رصاوهموات ادالسماء فى العقمو كل ماء علال وأطلك والارص كل ما تحت قدمك فارض الماز الدرك الاسمفل وسمواتها أطماق دركاته اطمقاه وقاطمق الىأن متهمى الى المعرة الني دوقها نظير العرش دوق الجسة كامر والله أعلم تعقيقة الحال م فعلم أيضاك أرض المار وسمواتها باقيات حالدات ومعسى الاماشاء رائيعسى الاماشاء الله بعد حساودهم فهام أبواع الاتلام والعثومات المتلونة الزائدة الهم عدلي عقو مة الحبس الدائم به قال الشيم أبوط اهر وهدد الذي است ماتهم وطوى في معي هاتب الاكتن رأيته بعدد النَّامة ولافي تفسير الحسن من الدصل وكان دالنَّ مثل وقع الحامر على الحامر وهو أصم مافل في الا يتى فان ومهاسما وعشرين وولا كالهان عدف عد قال ومثال تعسمرا هدذامثال ملك استحاص رعبش رعيته لمفسده وأسكفه معه في داره وكان يفص عليه من مباره وخيره وحدس بعض رعيد مقسجنه وصاريا مركل بوممع داك بأنواع العقو بات الهم عم ارالملائ عديرالماس عن حال المصر بقسس وبقول أما مسلان ففي رعابتي وحوارى بنسو أمسعى في دارى ما عشت الاماشستنه والدقعلي بصموف العقو مات زيادة له على الحبس الدائم قال وهو كالمسسد مدفتاً مله قاله نفيس (عان قبل) كمف يتصو رالخلود لدائموالىعيم الابدىوكدلك العذاب السرمدى فى العقل (فالجواب) يتصو رذلُك فى العقل بتحدد حالات بعد حالات على الدوام وأما عدم تماهى ذلك فيما لايزال فيدركه المقل الحرد ويتقاعس عنسه الوهم والحمال فلايكاد يغذل ذلك المحزومن النصو يرمع كونه يدرك دلك بالدليل * وقد قرب الامام الغرالي رجه الله ذلك مقوله من عزهن تحدل العدد الغير المساهي فليقدران الله تعالى واله مثل هدنه الدسا ألف ألف مديمة وملائها كهامن الحد ثم خلق طبرا يلتقط في كل ألف المسسنة حية واحدة فائه تعفد تلك الحيات من الماشكالهاو سقى الاندكاكات وقدو ردفى الحديث نحوذاك (مان فيل) فهل اللذات الاخرومة حسمة أم عقلمة أم حمالة فأن همداسو النصل فعه كثير من الناس (عالجواب) من دلا هو أن تعلم ما أخى ان الا منوة أكبردر حانوا كبرتعضيلا والا سنحة خيروا بقى فلا يحوران نتقاصر لذا تهما على لذات المعس في الدنما ولدات الدند من ثلاثةاً وحه حسى خيالى عقلي فمكن أب يخلق الله تعمالي لاهل الجنسة ادرا كات أخر زَائْدَةُ عَلَى هَدُهُ المَدَارِكُ بِدِرَ وَنَجِهُ امَا أَحَتِي لَهُمُ مِن قَرَّأَ عَيْنَ فَضَلَامِنَ اللّهُ وَبِعَمَةً ﴿ وَأَنْ قَيْسِلَ ﴾ فحاهي اللّذَة الحسية أى التي تدرك بالحس والخيالية أى التي تدرك بالحيال والعقلية أى التي تدرك بالعقل (غالجواب)

(ع ي واحيت فى) لشي كن فلا يتخلف عن التبكو من وايس في العروج من له السطوة مشل الاسد قال وأما الحنة المعنسوية المقيد و المتعالية المعنسوية المعنس

ر وحده دس فى البرز حدى تكامل عدد السكان و تنهى مددهم درادى المادى احرجوا حيما الى مساكدكم فعنى اعدت على هذا التثمر برأى أعدت الهم قسل دخولهم الهالاقبل خالفهم والعادهم ماعد السور المتقدم و ويدد الدقوله صلى الله عليه وسلم من وعلى كدارى الله له منتاق المهمة والمعالية والمائد المتعمل المت

الخامس والثن ثين ممه اعلم البله وسيع من السهوات والارض ودلك قوله تعالى وحمة عرضها السموات والارض ذ كرالمسر ورفيمه ي عرضه اوحوها و مسروها بالعرض الذي هو ضدا العاول ثم أشكل عليهم ان الجمة عرصه الدى هومثل عرض السموات والارص كيف تسمعها السماء و زادواف ما د ذاك عايريد السكالاولاحد لاشكالاوالدي أزاه المعدى عرصهااطهارهالاهلهاسه واتهاو أرصها كإعرض هدده الدسابسمواتها وأرصهاعلى أهلها والهمس عرضت المتاع للسيع ومثاله وعرصه ماجهنم يومشد للكافرين عرصامكم عرصالتهجه م للكاهر ين مكدلات عرض الجسفلاه ومدسى وهدذا أمرطاهر لااشكال فيه و روى الحاكم وصحعه الماعراد اقال بارسول الله أوأيت قوله تعالى حمة عرصها السموات والارض مأين المار وقال رسول الله على المه على موسلم أرأ بت اللمل ا داحاء فأين بكوب المهار قال الله أعلم وقال كداك الله يفعسل مايشاء (فالدقيل) عامعسي قوله عرصهاالسموات والارض حعل السعوات والارض عرصها (عالجوات) هداجاترف اللغة كافال الشاعر ﴿ ووحه بوره البدر التمام ﴿ أَي كُمُو رَالُ عَدُونَ المعني هنآ كعرض السماءوالارض تصدديقه مافى سورة الحسد بدم قوله وجمة عرصها كعرض السماء والارص (فانقيل) فماوحهم منع حمل العرض عملى العرض الدى هوضد الطول (فالجواب) وجهه انه جعسل حكم دلك حكمم مطرمنا ليهسده اسماءأليس بري قدر وسمعها بعيمه ومعاوم البحل الادراك من العسهو تلك اللعبة الصعيرة التي هي مقدار عدسة فعلى هدايكو ب بسبة عرض الجمسة الى عرض السموات د معةهددا لردعمة الامراكسياء الى لعبة عيدكوات الدى قدرعلى دراء الحال والفيلة العطام علىة والمهى المعار وقدرعلى ماعطلل الانسال على قدميه المسعير بيلا بعزى بناء الجنة سسعة اعلى السَّماء التي تصعرف مماادالسماء كالعمود وتحت قف بيتواسع بد قال الشيم ألوطاهر القرويي واعلمان موات المسةعدددر حهاوهي ماثةوأ عسلاهاهومادات علسمالا حيار وهوساق العرش دفي الحدديث مراوعا لجدةما تذدر جةمايس كلدر حةوالاحرى ماس السماءوالارص والعردرس أعسلاها ودماة فعرأنمارالج قوعلم الوضع العرش وم القيامة وأماأرهما فتنهي الىسدرة المتهي لقوله تعالى عدمدرة المتهسى مسدها جدة المأوى وسدروالم تهيى موق السموات السسمع على ماجاء في الاحاديثوف بعضالروايات صابىء باسان الجسة فيجوف الكرسي هدذا مابلعمان سماء الجمه وأرصها والله أعلم * قالولايكون في الجنة شمس ولا قرىح قال تعالى لا يرون فها شمساولارمهر برا قيسل معناه ولا قراوة سل حراولابردا واعايكون بدل الشنمس والممرأ بوارطالعسةمن سرادنات العرش وهي الابواراتي يكسي بعضها شمسنا هده كل المة فتطلع مضيئة عليماوى الحديث عن أبدر قال فلت يارسول الله أس تذهب الشهسي اداعر بت قال تذهب حق سجدتله تعالى تحت العرش فلسنا دن ويكسى علم اسبعون حـ الدم نور العرش ويؤذن الهاالحديث فعلمام ذااكديث وغيره انالهمة مموات وأرضابا قيات خالدات أبدالا بدين لاتعي ولاتبيد ومن قوقم ويماقلماه ماغماه ولعكوفه على المألو مان في همذه الداري لوقيل لم ليس في للدهم ريت الارأية في الدهسية وضع في أحده ما أحده ما أريث والا تخوفت لة قطن وينو ردلي الناس طول المهم فاء وستبعدذ الماأشدال بعدولا سدقه الاان وآءولكن مروزقه الله ققة الاعال لايتوقف فياأخيرالله ووسدوله

عروجل حاق مهعدي ييدده وشد ومهاأم ارها ودلى فهائمارها بهوصحيرلان حصرة الله قلامامي مها ولاآنى ولاصماح ولامساء وروكعوله تعالى أتى أمر اللهوله تعالى أن عبرعن حصرته المذكورة عاشاء لانهالا تقدر رمان كالحلق ومعطلهم في الا فاط والله أعل (قلت)و محتمل انالله بعالى خاق الحماسعالي ماناء من الاوصاف التي تسمى ما جمالاس أنعار وأنهار وأبراب م ثم نقى وساأماكن حالية قابلة لما ینی فها و عرس من تماهی أمعالاالكامين غيرمايع الله تعالى به على الله مقا لة أدماله مرالله أعلم پ قال الشمرواعلمان خواص الومسسانيسلهمساعس أعمالهم الافيالج موأماغير الحواصة منون باعمالهم فى الحمة ثارة وفي المار أخرى على حسب طاعام مومماسهم * قال الشيخ في الباب التاسع والثماسر ومائنت مماصه ر و بناء الشيخ أبي مدين امام الحاء مقردي الله عد اله كان يقول يشل السعداء

برمز ولان خطابه كان مع قوم قد هذبهم التوراة وكتب الانبياء وكانوامهم أبن لتصورها وقبولها بخلاف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه اتفق مبعثه في قد مع أمين أهل برارى غير من تاضين بعلوم ولأمغر بن ببعث ولانشو ربل ولاعار فين بنعيم الوك الدنيا فضلاعن نعيم الوك الجنة فلذلك عامة كثر أوصاف الجناب في كتابهم جثمانية تقريبالفهم القوم وترغيبالنفوسهم قال ولما كانت أنها رالجنة أربعة أنه اولاغير على العامان التجلى العلمى لا يقع الافى أربع صورماء وابن وخر وعسل فأنم اللهاء لا سحال العالام التي (٣٣١) تدخلها الا تراء وأما أنم الله بالحليب

الذى لم تغبر طعمه لعقده أو مخضه أوثر يبه فهي لامحاب العمل المرار الشرعمن الاغةالحتردين أماأنهار الخرفهي للامناءمن أمحاب العاوم الذوقية كعلمالخضر عليه السلام واماأنها والعسل المعفى فهى لأهل العلوطريق الوحى والاعان وصفاء الالهام وأطال الشيزفي ذلك فى المات الماسع والاربعين ومائة فالرواعلم أن أعل الجنة يعطون في الجنة النكوين ف کل ماخط راه ترکو منه كونه أسرعمن لم البصرفلا زال أهل الجنة خلافين داعًا بارادة الله تعمالي وذلك لارتفاع الانتفار والذلة هناك اذا لحنة لست عجل لذلك واعاصله الدنياأو النار وأطال في ذلك به قال وفا كهةالخنة كاوصف الله تعالى لامقطوعة ولاعنوعة أى توكل من غيرة مام فيقطف الانسان ويأكل من فسير فطع فالاكل موجود والعين باذرةفي غضن الشجرة وليس للراد،أن الما كهسة غسير مقطوعة في شناء ولامسف أو يخلف مكان فعامها أخرى عيلى الفرر كانبيميمتهم

مسعودسنين ولم يدخلوا الكنيف قط مع انهم كافواباً كاون أكاللافاذا كان هذاموجودا فى الدنيامشاهدا مع طعامها الكثيف الثقيل وشرابها الوبيل وهوائها العفن ومائه االاجن فيكيف ينكر أحددما أخسريه الآنبياء والمرسلون صلوات الله وسلامه عليهم أجمهن من أطعمة الجنة وفوا كهها بما يتغير ون وممايشتهون من شراجهم العسل المصفى والماءالغ يرآسن واللبن الذي لم يتغيرطهمه والشراب الذي لا يتصدع عنه شاربه ولاينزف وانضاح ذلك انأطعمة الجنةوفواكهها وأشرهم الطمفة رقمقة خالصة صافمة لانعتو رهاالاستحالات ولايكون الهاأ تفال منكرات ولاروا يحمكر وهات * قال الشيخ ألوطاهر واعدلم أن الله ثعالى ماوصف الجنمة بالاشماء الحاضرة عندنا كالعسم لوالزنجبيل والمسمك والمكافو ر والسندس والحر يروالذهب والفضة واللؤاؤ والمسرجان والنخسل والرمان والخسيرات الحسان وغسيرذلك الالتهتدى بذلك القساوب وتسمتأنس به النفوس أماتصو رذلك في المقل فمستحمل لان التصور لدراك الوهم خمال ما أدر كه الحس والذى لم يدركه الحس يجزالوهم عن تمو رولوكان للفلـق طريق الى معـــرفةذ للـُــلـــاقال تعــالى فلا تعلم نفس ماأخني الهسم من قرة أعن ولافال صلى الله على موسلم عن الله عز وحل أعددت العبادي الصالحين مالاعدى وأتولاأذن معت ولاخطر على قلب شريد قال ابن عباس ومقاتدل سلمان ليسشي مما يكون في الجنسة من تمرة وشراب وحدلي وحلل يشدبهما في الدنيا شيء سوى ان الله تعمالي وصف ما خنده بما عند مافسيمي الما الذهب والحسر بر والثياب والفواكه ولانعم لم نحن حقائق ذلك الذي هنده اه (فان قيل فاذا ماهالنابماعندنا وهيء ليخلاف ذلك حقيقة فهدوخاف وتعالىالله عسنذلك (فالجواب) ان تسميتها عاعند الايد أن يكون ذلك بادنى مناسبة ليقع فى افهامنا تعدله وأصل ذلك قوله تعمالي مشرل نوره كمشكاة فه المصباح وأين المشكافهن نوره تعدلي وادا كان فيه أدني مناسبة فد الاخلف ولا كذب وقد قال العلماء بالله تعمالي كل شئ من الدنيا مماعمة عظم من عيانه وكل شئ في الا تحق عيانه أعظم من سماعه والله تعمالى أعلم (فان قبل) فعا للذة والرغبة في الطلح المنظود والسد والمخصّود (فالجواب) قد أخبرالله تعماني أن في الجنة ما تشته عي الأنفس وتلذ الاعمن على العموم وشهو ات نفوس الخاق بختلفة ولعل نفوس بعض أهلها تشتر عيذلك كاتشتني السمك الغديد وتستطيب أكاه في دنياها لاستماأه ل البوادي من الاعراب وكبف وطلح الجنمة وسدرهاانما يشبهمافي الدنيافي الاسم فقط كإمر فلعل الله تعمالي يخص ذاك بالذة فى ذلك الموطن تفوق اللذات قال الشيخ أبوط اهرون في المكر ومن النفوس دليل على ماذ كرناه الاتراه تعمالي قول وسدر بخضودفنني الشموك ونفي احتمال الاذمة في قطعها وفي ذلك دلالة عملي وحودنني مكر وهات النفوس هناك مكس الدنماو في بعض التفاسيران الطلح في القرآن هو الموز (فأن قبل) فهدل في الجندة نكاح (فالجواب) نعم ثبتت به الاحاديث الصحيحة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نعم د حماد حمائي كثيرا وانما أراديه استغراقهم بذلك في لذة عظيمة بذلونم ايخلاف المقالوقاع في الدنيافة مد قيل انهاوهمية لاحقيقة لها (فان قبل) هل تولدلاحده في الجنة (فالجواب) نعمر وي ذلك عن النبي صدلي الله عليهوسلم ولفظ الحديث ان المؤمن اذا اشتهمى الولد كان جهمو وضعه وسنه فحساعة كإيشتهمى وفير وابعة ولكنه لايشتهسي فال الشيخ أبوطاهر وأصل هذه المسائل واشياهها نكتة واحسدة وهي ان تعلم عاأخي أن

فعين ما بأكاه العبدهو عين ما يشهده و نظيرة المنسوق الجنة يظهر فعصو رحسان فاذا نظر المهاأهل الجنان في كل صورة الشهاه السده و دخل . فهاف السهاو يظهر جافي مليكه واعينه وهو براهافي السوق ما انفصلت ولافقد فولوا شهاها كل من في الجنة دخل فيها وهي على حالهافي السوق ما مرحث في دالشيخ في المناب التاسع والتسميد من الفتوحات فالبواقر بالشيخ شدم انذلك في الدنيا تصور والولى أي وحودة عدفاتها كن وهوذات واحدة حقيقة في مظاهر متعددة في وأى العين و بليعة وب الشيخص وقعاتر المفيال أنا المقابلة الشفة د تكون في على تفاحة فتراها هى أشد تنعما بأهلها الداخلين فها كاوردائم اتقول بارب اثنى بأهلى فقد كثر حلى وعبقر بى الحديث قال والناس فى الشوق على أقسام فعصاة المؤمنين بشناقون الى الحنقوض المهم وأرباب الاحوال من الاولماء تشتاق الهم الحنقوض الهما الحنقون المهالسكرهم بحالهم والمكذبون بيوم الدين والقائلون بنى الحنق الحسوسة لا تشتاق الهم الحنق ولا يستناقون المهاوق ديسط الشيخ الكلام على أحوال الحنق الماب الحامس والسنين من الفتوحات قال ومن أعظم (٣٣٠) نعم لاهل الحنقة تنعمهم بالتمنى فعايتوهم أحدم تهم نعيما فوق نعمه و يتحناه الاحصال

أماالحسية فهيي كالمذةالطعام والشراب بالذوق وكاذةالنكائح وسائرا لملموسات باللمس وكالمذة الالوان والصور الحسان بالعمين وكاذة المشمومات بالشم وكافة الاصوات والالحان بالسمع فن تاذذ بالحواس الحس فهوالذي كل عيشه * قال وأما اللذة الحمالية وهي علوية في الدنما أيضافان الرجل ربحا يتخمل أشماء يتمناها فيلتذ بهابل رعارأى الشئ الذى يهواه فى ألمنام فيلتسذيه وقال بعضهم لاتسكون اللذة الحيالية فى الجنسة أبدالان الجنعة دارصد فواللذة الخياليمة من قضايا الوهم الكاذب فهني أكاذيب وغرو روالدارالا أخرة دار الحقائق ولذلك ميت الحاقة قالى تعمالى الحاقة ما الحماقة قال المفسرون سميت الحاقة لان فيهما حواف الامو ر وليس نيها أباطيل ولاأ كاذيب بدليسل ثوله تعالى لايسمعون فمهالغوا ولاكذا باواذا كانت اللذة الخياليسة بالتمنى والامنية في الجنسة من حيث ان فهاما نشته عي الانفس وتلذ الاعين فذلك يدل على أن اللذة الخيالية فيها معدومة قال وهذا القول عندى صحيح اذاللذات الحيالية أمانى والاماني أكاذيب وأباطيه ل فلايكون ذلك فى الا منوة فان كل ما يشتهيه أهل الجندة يحدد ونه في الحال عيانا نقد افلا يكون الهم أمنية التدذاذهم يكون بالوحود المشاهد لابالمفقود المتمنى المتغيل فأفهم ذلك فأبه من غرائب أمو رالا آخره وأما اللذة العقلية فلا خلاف فيأنها ألذالاشماء وأقواهاو أسرهالا فسروأشهاها وأبسطهاللر وحوأحلاهااعتبرذلك بلذة الفهم والفلرفانك اذا أدركت مسئلة كانت تشكل علمك وأيتك تحدفى قلبك وفى نفسك لذة لايعاد لهاشئ من لذات الدنما كافال الامام أوحنيفة لويعلم الملوك مانحن فيهمن لذة العلم لحار تونا عليه بالسبوف وناهيك بلذة الامر والولاية والامروالنهي والابتهاج بالاشسياء الموافقة الطبع والغرض والذة الوجدان كاوقع لبعض الاعراب انه ضاعله بعيرف كان يقول الامن ييشرف بوجدانه وهوله فقالواله فماحظات ذن من ذلك فقال الذهالوجدان ومشل ذلك الذة الولدواذة محادثة الاحوان الصادقين قال الامام الشافعي رضى الله عند ملولا محادثة الاخوان والتهعد عندالسحرماأ حببت البقاءفي هذه الدار وقس على ذلك سائر اللذات العقلبة وان كان فيها تفاوت ولهامراتب فهي لذات غسيرمنكرة في الدنيافيب اثباتها في الاستوالة وله تعافى وللد تنوة أكبرد رجات وأكبرتفض ملا وقوله تعالى ولمكم فيهاما تشتهى أنفسكم ولمكم فيهاما تدعون الى عسير ذلك من الاسات والاخبار فالوعلى هذاالاصل تكون الاسلام الحاصلة في الحسو العقل في جهتم لاهله اثابته نعوذ بالله تعمالي منها فالتعلى ومن كان في هذه أعي فهو في الا تحرة أعي وأصل سليلا ولا يخفي شدة العمي على من التليب فىالدنها فقديان لك يأخي صفا للذات الحسمة والعقلمة جمعا وكذلك الاتلام مثلها في الا تخوة وقد سمق مسط القول في صة اعادة الاحسام بأر واحها وأحسامها على ماهي عاسه فاذا ثبت عند الانسان على ماهو علمه اليوم فالعقل جوازاوفي الشرع وجو باوجود اللذة والالم صتاله في الا تخرة أيضامن غير شيا ولاريب (فُارَقِيل) فَاذَاأً كُلُ أَهِل الجَمْهُوسُر بِوافاً بن بذهب من الطعام والشراب (فالجواب) قد أبت في الحديث ان الطعام يكون جشاء واشراب يكون رهما كرشم المسلن وهو حديث حسن كافأه القرويني * قال ولقدد حربناان من غذى باللبن والعسل لايحتاج الى استقراغ يهر قال الشيم أبوطاهر ولولاخوف التطو بأرلام يناالكلام فيبيان استحالة طعامهم وشراجم اليالر سحوالعزق وقد شاهدناام أة تسمي عائشة من ناحية التو رولم تحتج الى المستراح منذ ثلاثين سينة وتواودت الاخبار أبضايات تركانا أفام واعتدالات

وو حدل انساد المسكمين ماتوهمهان توهمهمه في كان مغنى وان توهمه حساكان محسوسانهو تمنحة قالوحؤد مانتهناه فالوماطعهمهذا النعيم المقيم والجزاء العظيم الزائدعلى مدةطاعاتهم فيدار الدنسا الامن حيث ننهرم الصافحة الني كانوانو وهافي دارالدنها وهوأن أحدمم كان يتمسى أن لوقسم الله تعالىله جمع الطاعات عق فعلهاوداوم علمامدى الدهر فلما قصرت والعنامة فى دارالنكلف أعطاه الله تعالى نظار هذا التمنى في الخنسة فيكوناله فم الماعناه فلحق أصحاب تلك الاعمال فى الدرحات الاحروية مع واحتهفي دارالدنمامن التعب كاو ردأنه من نام على سه اله يقوم من الليل فأخذالله بروحه الى الصباح كتساله قمام لله الحديث عمناه قال ولناجنة مرزحة أشارالها القرآ ن العظم في قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فهاأنهارمن ماءغدماسن وأنهارمن لبن لم يتغبر طعمه وأنهارمن خرالة الشارتين وأنهارمن عسل مصفي قال

وانحما كانت بردخية لانمالاهي محسوسة كفوله تعمال مشكة بن على سر رمصة وفة ولا روحانية كفوله تعمال في مفعد صدق مسعود عنده المدان فوصف الله تعمالي الجنان على حسب تفاوت عقول الناس قال وقد صرح المسيح عليه السلام بما أوماً بالله من النعيم الروحاني فقال وما له واريين حسين أوصاهم وفرغ من وصيته فإذا فعلتم ما أمر تسكم به كنتم غدامي في ملكون السماء عندوي وريكم وثرون الملائكة لعوالي وشه تعمالي بسحون بحمده ويقد سونه وأمرة هناك منافذون بحميد عالمذات من غسيراً كل ولا شرف قال وأنفاض م المسيم ذلك ولم ألفا الذين بدخلون البيت المعمور كل يوم فال ولاحظ الهؤلاء الاولاد في النعيم الحسوس ولا المعنوى الما العجمهم مرزخى كنعيم صاحب الرؤيافال وقد يقع مثل ذلك المعض الاولياء في دار الدنيافين سكح الولى من حيث روحه روحته من حيث روحه افيتولد بينهما أولا دروحانيون بأحسام وصور محسوسات قال وقد وقع لذاذلك مرات وأطال في ذلك في الباب المناسع والسنين وثلثماثة (قات) وليس لاهل الجنف أدبار مطلقالان الدير المحافي في الدنيا محرات والمائط ولا عائط هناك ولولاأن ذكر الرجل أوفرج المرأن يحتاج (٣٣٣) اليه في جماعهم وفي ولادتها ان وقعت المائد المرابعة عناله الموقع للانتهاد ولولائن الدينات المحلقة المناسوة مناسبة عناله الموقع للانتهاد ولولائن المحلم ولولائن الدينات الموقع المرابعة ولانتها الموقع المرابعة وقع المرابعة والموقع المرابعة والموقع المربعة والموقع المربعة ولانتها الموقع المربعة والموقع المربعة والموقع المربعة والموقع المربعة والموقع المربعة والموقع ولانتها الموقع المربعة والموقع المربعة والموقع المربعة والموقع ولا الموقع والموقع والمو

كان وحدد فى الجنة فرج العددم البول نيمار الله أعلم قالونعم أهل الحنة مطاق والراحةفهامطالقةالاراحة النوم فالبس عندهم من نعيم واحتسمت النامون ولابعرفاشي الابذوقضده قال وأماأهل النار فسنامون فى أوفات بركة محديها الله عليه رسلم وذلك هوالقدو الذي والهم من النَّم أسأل الله العافية آمين ﴿ قَالَ الشيخ عي الدن وهذا مدلك على أن النار عسوسة الاشك كأشاؤاليه قوله تعالى كاما خبت زدناهم سمعرافان النارماتتصف مذاالوصف الامن كون قمامها بالاحسام النحقيقية الانقال هذاالومفسن حيثذاتها ولاتغبل الزيادة واغماالجسم الجرق بالنار هوالذي يسحر بالنارذ كره في خواليات اللمامس والسمين من القتوحات قال واعران عدد المنازمن حيث المراتب ثلاثة حنة الختصاص وحنة مراثوحنة أعمال ولكل واحدةمنها أهمل كاذكره الشيخ فالباب السابح والسيمين ومالتيماس

قلت) فم خلق الله تعالى ها تن الجندن وهل خلقه همامن مادة واحدة أممن ماد تمن (فالجواب) قد خلقهما الله من مادتين فأما الجنة الحسوسة فعلقها من رضاه وذلك الخلق كان بطالع الاسد الذي هو الاقليد ولذلك كانوا يقو لون الشئ كن فيكون باذن الله تعمالي وأماالجنة المعنو يه التي هي روح هذه الجنه المحسوسة فغلقها الله تعالىمن الفرح الالهبي والكالوالابتهاجوا لسرو رفكانت الجنة الحسوسة كالجسم وكانت المعنو بقلها كالروح وقواه والهذاسماهاالله تعالى الدارالحيوان لحيانها فأهلها يتنعمون فمهاو بهاحساومهني وقدورد فى الحسديث ان الجنة اشدة اقت الى أربع بلالوعمار وعلى وسلمان فوصفها بالشوق الى هؤلاء وماأحسن موافقة هذهالاسماعهان بلالامأخوذ من أبل الرجل من دائه اذاخلص منهوسلمان من السلامة من الالالام والامراض وعمارمن العمارةأى بعمارة أهلهالهايز ولألمشوقها البهم وأماعلي فهومن العلوأي يعملوعلي النارااتيهي أختهاوأ طال ف ذلك ثم قال و تعقيق ذلك ان الناس في هذه المسئلة على أربعة أقسام قسم يشتهي الجنةوتشمة مهالجنةوهم الاكامرمن رجال اللهعز وجلمن وسول ونبى وولى كأمل وقسم تشتهيه الحنةولا يشتهماهو وهم أرياب الأحوال من وجال الله المهمون في جلال الله عز وجل حتى حجم مذلك عن شهو دالجنة ومافهاوه ولاءدون الفسم الاول لجهاهم بماتطاب حقائقهم وقسم يشتهى الجنة ولاتشته مالجات قوهم عصاةالموحدد منوقسم لايشتهى الجنةولاتشتهمه الجنةوهم المكذبون بوم الدمن والقاثلون بندفي الجنة المحسوسة ولأخامس لهذه الاربعة أقسام (فانقبل) فاعدد أنواع الجنان (فالجواب) هي ثلاثة أنواع حنة اختصاص وجنة مسيراث وجنة أعمال (فانقيسل) فن أهل هذه الجنان (فالجواب) أما حنة الاختصاص فهي التي مدخلها الاطفال الذين لم سلغوا حدالعمل من أول ما يولد أحددهم الى أنقضا، سمةأعو امغالبا ويعطى الله تعالى منشاءمن عباده من جهمة الاختصاص ماشاءومن أهلها الجانين الذين عَقِلُوا وأَهُمُ لَ التَّوْحُ. والعلمي وأهمل الفترات الذين لم يصل الهم دعو قرسول من أهل التوحيد بالفطرة وأماأه الجنسة الميراث فهم كل من دخل الجنة عن ذكر ناومن المؤمنين وهي الاماكن التي كانت معينة لاهل الناولو آمنوا ودخلوها وأماأه لرجنة الاعمال فهي الني ينزل الناس فيها بأعمالهم فمن كان أفضل من غيره في وحو والتفاصل كان له من الجنة أكثر واعلم ان الرسل عليهم الصلاة والسلام مافض اواعلى غيرهم الايجنة الاحتصاص وأمافى العمل فيشاركهم غسيرهم فيسه (فان قلت) فاذن جنة الاحتصاص الاالهي لاتقيال التحمير ولاألوراثة ولاالعمل (فالجواب) نعروه وكذلك لانهاانماهي فضال من الله تعالى يخص بهامن يشاءمن عباده (فان قلت) فكم في جنة الايمال درجة (فالجواب) درجاتها ما ثة درجة لاغسر كان الناركذ لكما تُقدولُ كام في محت الناد * قال الشيخ عي الدين م ان هدنه المائة درجة تكون فى كل حنةمن الجنان الثمانية وصورتم احنة في حنة وأعلاها جنة عددن و يامها جنة الفردوس وهي أوسط الجنان ويلماحنسةا لحلدويلهاجنةالنعيمويلهاجنسة المأوى وللهادارالسسلام ويلهادارالمقامةوأما الوسسلة فهمي اعلى درحة في حنة عدن وهي لرسول الله صلى الله على موسلم خاصة كامر في محث افضارته على سائر الانبياء والمرسلين وانحاقوقف حصوالهاله على دعاء أمته غسيرة الهية ان ينفرد أحددون الله تعالى بالغنى المطَّلق ﴿ وَقَالَ السَّيمَ صحى الدين ولا يخنى ان الراحة في الجنة مطلقة وكذلك الرحمـــ قوان كانتاليســـتا

الفنوحات وأهل حنة الاختصاص الانساء والاطفال والمجانين وأهل النوحد العلمي ومن لم تبلغه دعوة نبي وسمت يحتة الاختصاص لام الم الكناء عن على سابق وأهل حنة المراث هم كل من دخل الجنة عن ذكر ناومن المؤسنية وهي الاماكن التي كانت ومنذلا على الناواد تسلوها كاردة الله عن على المراث من المناوق و أم المنافذة المنافذة الموسب وقوع هسلة اللقون المؤمن أن الوجود كان طلب الانسانية المنافذة المنافذ

شهوات النفوس فى الدنيا تابعة لمشتهما شهوات أهل الجنة يابعة لشهوا شهم فبها قال تعمالى ولكم فيها ماتشتهي أنفسكم ولم يقر أنفسكم تشتهاي كل مافها فاعرف قدرهذه النكنة فانهاغر ببة اه كالرم الشميخ البي طاهر وحمالته وأما كالرم الشميخ محى الدين وحمه الله تعالى فقال (ان قبل) كم أقسام أهل الجنة (فالجواب) هي أربعة أقسام الرسك والاواماء والمؤمنون والعلماء بالله تعمالي من طريق الادلة العقلمة (فانقيل) فهل شميز بعض همنه الاقسام عن بعضهم و بحاذا يكون تميزهم (فالجواب) نعم يتميز ومنوذلك عندرؤ يفالحق حل وعلافي حنة عدن في الكثيب الابيض وغيز كل فسم يكون بماهو جالس عليه فالرسل والانبياء يكوفون عسلي منابر والاولياء على أسرة والعلماء بالله من طريق البرهان والنظر العقلي يكونون على كراسي والمؤمنون المغلدون في توحيدهم يكونون على مراتب دون الاسرة اه (فأن قبل) فماالمراد يحديث السبعين ألفاالذين يدخاون الجنة بغير حساب هل المرادلم يكن ذلك في حسابهم وظهم أمالمراد أنهم لا يحاسبون كغيرهم (فالجواب) المرادية كامر في مجث الحساب ان دخول الجنسة لم يكن فحسابهم ولافخطنهم ولاتخيالوه قط فبدالهم من اللهمالم يكونوا يحتسبون وليس المرادبه الحساب بن يدى اللهعز وحسلذ كروالشيخ في الباب الثامن والاربعين وثلثما تقوقال في الباب السبعين من الفتوحات في معني حديث المخارى من كان من أهل الصلاة دعى يعنى نوم القيامة من باب الصلاة ومن كأن من أهسل الجهاددعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من بات الصدقة ومن كأن من أهدل الصيام دعى من باب الصيام فقال أبو بكر رضى الله عنه مارسول الله ماعلى هذا الذي يدخل من الك الابواب كالهامن بأس فهدل يدعى منها كالهاأحد بارسول الله فقال نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبابكر معنى الحديث أن دعا ، الله تعمالي النامس الى الدخول دعاء واحد فعنهم من يدخل من باب واحدومنهم من يدخل من بابين ومنهم من يدخل من ثلاثة وأعهم دخولا من دخل من الابوال النمانية في آن واحد وايضاح ذلك ال أعضاء التكليف عمانية لكل عضو منها بالبغاياك باأخمان تنكر دلك في التواب الاخروي في الاآن الواحد وأنت تشهد ذلك في العمل من فعل وثرك كفاض بصره في السنماء موعظة في حال الاوه في حال سيام في حال الصياع في حال العصين فرج كل ذلك بنبة النقر مالى الله تمالى فأن وهدنه المسئلة من جلة مسائل ذي النون المشهورة التي نحم الها العقول وهوان الواحد يكون عصمه الواحدف أما كن مختلفة في الاتن الواحدة أهدل الكشف يعرفون هذه المسائل وأهل العقل يذكر ونهافن تتعقق يمورف ماقلناه لم يتوقف في دخول الواحد الجندة من أبوابها الشمهانية في أنوا حدادًا لنشأة الأخر و يه تعطى هده الاموركان نشأة الدنيا تعطى جميع شعب الاعمان في الانسان في الزمان الواحد من غير استحالة اه (فان قيل) هل الناجنة معنوية أيضا كالحسية أوماثم لناجنة سوى الحسية (فالجواب) نعم ان الجنة على نوعين جنة معنو به وجنة حسية والعقل بعقسل هاتين الجنتين معاكماله يعقسل العالمين العالم المعارف والعالم الكشيف ويعقل عالم الغيب وعالم الشهادة وايضاح ذلك ان النفس الناطقة المكافقة الهانعيم علقه من العادم والمعارف من طريق نظرها وفكرها ومارصات الب من ذلك بالادلة العقلية ولهاأ يضأنعهم عما تعمله من اللذات والشهوات عما تناله بالنفس الجيوانية من طريق فواها الحسيهةمن أكل وشرب ونكاح ولباس ورواأسم ونغمان طبيسة وصور حسان وغسير ذلك (فان

هذاالامرالامن أطلعهالله من طريق كشفه على نشأة الدارالا خرة والله أعلر فال والذى أعطاه الكشف العيم ان أحسام أهمل الحنة تنظوى في أرواحهم فتكون الازواح ظمروفا الدجسام عكس ماكانت في الدنيافيك نااظهوروالحكم في الدار الا آخرة لا -روح لاللعسم فألولهذا يتحولون في أى صورة شاؤا كإهم اليوم عندنااللائكة وعالمالارواح قال وتنحو هر أبدان أهل المنتعسماءأعالهم الصالحة فيدار الدندامن الشوائب فكل من كان أكثر ائدلاسافي علمه وعليماكان مدنه أشف وأنو رقال واذا اشتهى أهل المنة التناسل حصل فتحامع الرحل زوحته الاكمية أوالحوراء فبوحد الله تعالى عن كل دفعة ولدا وذلك لان الله تعالى قد حعل هدذاالنوع الانسانى غبر متناهى الأشخاص لشرفه عنده قال والنة الجاع هناك تفاعف على الذجماع أهل الدنماأ ضعافامضاء فةفحد كلمن الرحدل والرأة الذة لايقدرةدرهالوو حداها

فى الدنيا غشى على ما سدة حلاوم الكن تلك اللذة المحاتكون بخروج ويعافلا منى هذا لذكالدنيا كاصرت به الاساديث قلت فبخرج من كل من الزوجين ويم مثيرة كرائحة المسائ قبلقمان في الرحم فيت كون من حيده في اولا او تكمل نشأة ما بن الدفعة بن فبخر حوادا مصو وامع النفس الخارج مع المواقولا برال هذا الامم لهم داغيا كاماشا واقال و شاهد هذا في الانوان كل من تواديم ما ما أن السكام في كل و معينة ثمان الاولاد بذهبون فلا يعودون المهم أبدا كالملائكة المنطور من من أنفاس عن آدم في دار الدنسالا مودون المهم وكالملائكة السمعين من العدمل عما أمر فلم يعمل كان ذلك الترك لذلك العمل عين سدة وطعالى ذلك الدرك قال واعلم ان الاعراف هو در ح العدمل بالامر والثبة ودرك ترك العدمل مع العدمل على المعمول المعمول

صلى الله علمه وسلم أحرحم الاساءومن تعهم لحكوا يي الاسماء ولڪل ب أحرمن تبعهمنء رارسفة م أحرهم شئ فالوأماميرا صالى الله عليه وسالم و الزورالاعطم على عن العر ومرلته ومالقامة مند الحكم العدل من معمراد الاسماء فلالهدة لتم الاوامر الالهمة فسكل أها موقعيا حدون عنهى دا الوطن لانو ده كامرى ور جرحه تهوله من كل عاب اعلامهن الله تعالى فهم عمهماريدعملي لسان ملك الموتوح فالكال المعي والاس وأماشحرة طواد وبسى في منزل الامام على بن أبي طالب رصى الله عمه وهي حابمطهراور فاطمة الزهرا رمى الله عما فيامن حمة ولا درجة ولابيت ولامكان الا وديه در عمن شعرة طويي وذاك ليكون سركل نعيم في كل حنة ونصيب كل ولى قيمامن نو رانته فالمسترحي الله عهافي الدالفيرع وأطال الشيزق ذلاء فالياب الحادى والسبعين وثلثماثة وقال فشجرة طويب لجينع

عليه الشرع ووحبه الايمان الامن علم نشأة الاسم وحقيقة البرزج وعلم نحلي الحن تعالى القلوب وانه لا يكون الانصورة الاستعدادات اذالشاه بالذلك يشدهد مصره تعوله في الصور ويعلم عقد لاانها مانحولتةط لكلافوة أدرات محسماأه طتهاداتها وقدصد فالله تعالى العمقل فحكمه والمصرف حكمه وله تعالى، فسمه علم آحرغير ما أدركه العقل والمصرا نهيي (فال قلت) ماهدا الكريب الابيض الذى يكون فى حمة عدن (فألجواب) هـ ذامسك أسطى تصمع الملائكة عليهم الرالا بماء واسرة الاولياء ومراتب المؤهمين كأمروحمة عددن هي قصمة الحمال وقلمتها وهي حصرة الملك الحاصمة وحصرة حراصه الايدخالها أحددمي العامة الا بحكم الريارة دكره الشمع في الماب الحادى والسدوين وثلثما ثقوا طال ويه مُوفَالُ واعلم الدا أخد الماس ممازلهم في الجنة استدعاهم الحق تعالى الى رؤيت و سارعون الروية على قدرمراتم مومسار ومهم الى الطاعات في دار الدساء روسة و بطأ وان من الماس السر بع ومنهم البطيء ومهم المتوسط فادااحتمعوا فالكثيب عرف كل شخص مرتبة معلماصر ورياعرى الها ولايسرل الا وها كايحر ى الطامل الى الدى والحديد لحر المعماطيس ولو رام أحد أن بزل في غير من تبته لما قدر ولو رام ال يتعشق العبر مرتبته لمأاستطاع بل كل واحد رى في مسرلته اله للعمم مهدى أمله وتصده فهو متعشق لما هوديه من المعم تعشقاطبيعياداتياولولاداك لكآت الجنةدار ألم وتعيس عيش ولم تكردار العم عدير أنالاعلىله بعيم لماهو فيه في معزلته وعده وميم الادنى وادبى الناس من لا بعيم له الابمرلة خاصة واعسلاهم الدى لاأعلىمسه وله وهمم بالكل وعملم ان كل محص مقصور علمه وهدا حكم عس (نان قلت) هاذاوقع التحلي الالهبي فهل هوعام لجميم المعتقدات فيأخسذ كل واحدمن دلك التحلي الواحد حطه أم لكل مُخْصِ تَعل مستقل (فالحواب) ليس هناك الاتحل واحدد عام اسار صو والمعتقدات الشرعة فالتعل واحدد منحيث العين وكشيرم حيث اختلاف الصورثمان الحلق اذار أوار مهم جل وعلا الصبعواء آخرهم بنو رذلك التعليم عطهركل واحسده مهم شو رعلي صورة ماشاهسده بحسب استعداده (مان قلت) وهدل من عرف الحدق تعانى في الدنيافي سائر من اتب التسكرات الاسد لامية يراه في الاستخرة كذلك أملا (عالجواب) مهرى ريه في صورة كل اعتقاد اسلامي في الذهام يروية فمسل هدد اله نوركل متقد كالنمن عرف الحق تعالى من طريق عقدله في طريقة من الطرق كان فوره عسب تلك الطريقة مقط وقد تقدم في محترو به الله عزوج ل أقسام الماطر س الى رجم في الدار الا سنوة ومراتبهم دراجعه (مال قلت) فهدل مرة طوي أصل لمدع عرالجمان كا تدم عليه السدادم لماجم في ظهره من البندين (فالحواب) نعرهي لجدع شعرالجان كا دم النسبة لبنية فان الله تعالى لماغرسها بده وسواها فع فها من روحه كافعل في مرسم علمها السد لام وادلك كان عيسى عليه السدلام يحيى الموتى و سرى الاكدوالاترص من العلل الني لاقوة الخلق على برتم امن حيث هوانسان فكال مرف آدم كان باليد رين و نفح الروح وكان غرةذ الثالمهن علم الاسماء كداك كالشرف شجرة طوبي عرسها بالبدكا ليق بجلاله تع لى ونفخ الووح و ها وكان عُرِةَذَلَكُ المُعْمِرُ بِيمِ ابشمر اللي والحلل الدنس همازيندة لكل لابس فأعطت شجرة طو في كل المافيها من غرابلنة كرأعطت النواة النخد لة جبيع ما تحمله من الموى الذى وحبيع غرها (فالعقلت) قد

شجرالجنات كلها كا دم لماظهر فيه من البنين ودالثان الله تعمالى لماغرس شعرة طوبي بيده و نفخ الروح في ينها بثمراطلى والحلل اللذين هما في نسبة تحليلا بسرة في المنافقة ا

المارة في سبقة في المنه سدة على حفاها وملا ها ومقال ما الطرم كالمذى الجدة لو كدن آمنت بالله تعالى لدخلنه فيرز وادحسر، ودوامة به قال وأما أهل حندة الاعبال ويهم أهل الاعبال السالحة ومن لم كل له على صالح في وارالدندالا يكون له في حدة الاعبال وسيلان الماس اغباي برلون ومها بأعبالهم وقط قال تعالى في هذه الحدة الدولان على منافع المنافع والمنافع المنافع والمنافع والمن

أمروحو دى ادهماعمارة عى الامرالدى بالمدنيه و يتمع به المرحم ودلك هو الامر الوجودى وكلمن فالجنةمسم وكلماه والعيم الاواحة الموم فان أهل المتماعة دهممن بعيمه شئ اعدم التعب والمصب واعاراحة لموم حاصة تأهل حهم لكي في أوقاب كا تقدم في الكلام عليها قال وهذا يدلك على المار محسوسة الاشسار ويدداك فوله تعالى كالخبن زداهم سعيراادا المارلا تتصفهم ذاالوصف الامن حمث قمامها بالاحسام لامى حمث داتها ولاتقبعل الزيادة لاالمقص واعما الحسم الحسرف بالمارهوالذي سعر بالدازية وأطال فذلك (مان قلت) الداللة تعالى قدوه من الجدة بقوله تعالى ولهدم رزقهم فيها ىكرة وعشمام عائه لمس في الحمة شمس ولا تمر مكيف يعرف أهل الجمعة المكرة والعشى (فالحواب) كافاله الشيرق الداب الثامي والتسدس وثلثها ثفانالاهسل الجنة مفادير يعرفون بهاانتهاءمدوا اشمس فالدرا في طَلَوعه وعروم أفي ملمون مناف المفادس حدما كان في الديبابكرة وعشم اوعد ذلك يتذكرون الله كان الهم في الدر احالة تسمى العسداء والمشاءة بأتيهم الله عسد دلك التدكر مرزق بكرة وعشافه ورزق خاص في وقت حاس عاوم عندهم وماعدادات فا كالهادام لا مقطع اذالدوام في الا كل هوه على المعيم الدى يكونيه غداء الجسم ولكن لانشعر بدلك كشير فن الماسر وافتح دلك الانسان ادا كل الطعام حتى شبع فلبس دلك عداءولاهو بأكل على الحقيقة واعماهو كالجابي الجامع للمال في حزالته والمدة حزالة لماجعه هداالاة كل من الاطعمة والاشر بقواداجعل فهاأى في الندة و وم بده في شذتم لاها الطبيعة بالتدبير و ينتقل دال الطعام من حال الى حال وتعديه ما في كل فس مخرج عمدا من الهولايزال في هذا داعًا ولولاذ ال ابطلت الكرمة في ترتيب دشأه كل متعدثم اداد حلت الحرالة تحرك الطبع الجابي الى تعصد لل ما علو هال والا ر الالامر هكدادا ماأيدا وهداهو مورة العداء في التعدى معلمان التعدى موحود في كل مفس درماو أخرى وَأَطَالُ السَّيْمِ فِي اللَّهُ ﴿ وَقَالَ فِي المِنْ الثَّامِنِ وَالنَّمَاسِ وَتَلَّمُ مَا تُعَلَّى الَّذِي أَحسنوا الحسني وزياده اعلم آن في هسده الآية تعبيد العسير وزيادة العيرمع بن اذالر بادة هي كلي مآلا يحطر بالبال كأشار المهدد يث الى الجنة مالاعين رأت ولاأدن معت ولاخطر على قلب شر فلايد ألى يكون غير معاوم النشر ولايدأ بكوب للشرص مقفير معاومة ولامع فقمها عصل الهفذا الذىذكر أبه ماخطر على قاب بشرموازية محهول فجهول وفى القرآن العفايم فلاتعلم نفس مااخفي الهم من قرة أعدين فسكرا لنفس ونغي العلم بمااخفي اله من قرة أعدين فعلمها على الاجمال انه أمر مشاهد دلكونه تعالى قرنه بالاعيز ولم يغرنه بالاذن ولا بشي من الادراكات وأطال فيدلك (مان قات) فاالراد بحديث الموراني في سوف الجسة هل هي مراز - أملا (فالجواب) كافاله الشيخ فى الباب الثابي والثمانين وثنهائة الم اكهابراز حوذ لك ان أهل المنسقياتون الىهد السوفمن أجلهد فالصورا في تمقلب مها أعيان أهل الجمة فاداد حلواهذا السوف صاركل من اشتهى صورةدحل فهاوانصرف ماالىأهله كاينصرف بالحاحة مشتريه امن السوق وندرى جماعة صورةواحدةمن صوردلك السوف فيشتهما كلواحدمن النالجاعة فيدخسل فيهاو يلسهار محورها كل واحددمن تلك الجاعة ومن لايشتهم أبعينها واقف ينظراني كل واحد من تلك الجاعة قد دخل في تلك الصورة وانصرف بهاالى أهله والسدورة كاهى فالسوق ماخوجت منه والايم لمجميقة هداالامرالذي نص

الاعال كلها مهر الذي يشوأ من الحنة حث شاء بوقال وصورة الحار والحمال الثمانية لمعن هالعضاصورة دوائر أستحداقي فلسحنه اعلاهاحة عدنوهي نصة الحسة عرلة دارالك بدور علمهاعانية أسوار بينكل سوران يحقو يل حمد عدن في الويناق والفضل حمة الفردوس ثمجية الملدثم جمةالمجم عجمةالمأوى دارالسلام غدارالمقامة قال وكلحية بصدقءالهااسم أحوام الاحمة المعمم حنسة خادودارسازم وحدقمأوى ودارمقامة وهكدا يقال والوسه له الحاصة برسول الله ملى الله على وسلرى أعلى سة عدن وسمى فيهادار المقاممة ﴿ قالولسائر الحان اتصال عدد الوسية المتعموا تشمهر دطاعمة صاحباملي الله عايه وسلم ويتفرع منهاسا أراجمات فالهاشعبةفي كل جمةومن تاك الشعبة طهر محد صلى الله عاية رسمل لاهل الثالبة فهى فى كل حدة أعظم منرلة تكون ميها بنقال الشيخ فى الباب السادس والتسعين

ومائتين ودر جات الجنة على عدد دركات الذرلانه مامن درجسة الاويقابلها درك من النارحتى اله بعالى المال في اهل الجنة عليه المادر دناهم عذا يافوق العذاب الاائه ايش في النار دركة احتصاص كاسياتى وايضاح ذلك ان الأمر والنهب لا عنوالعبد المادر بيان الماد بيان المادر بيان بيان المادر بيان بيان المادر المادر بيان المادر بيان المادر بيان المادر المادر المادر بيان المادر بيادر بيان المادر بيان المادر

فدعلها لله تعالى المهومين ما على أحدمنهم ذلك فالواعلم ان الكثيب الذي في حدّ في عدن هو مسك أديض و حدة عدن هي قصبة الجدان وقاعتها وحضرة لملك الخاصة ولا يدحلها غيرا لحواص الا يحكم ألر بارة فالوفي هذا الكثيب منابر وأسرة ركز اليي ومراتبلان أهل الكثيب أو ربع طوائف وسل وأندباه وأولياء ومؤدو وكل عنف منها منه خل وان الفتركو الى المابرم الافال تعالى تلك الرسل فضله العضم على بعض وقال ولقد فضائا بعض المدين على بعض وقال وردع عنكم دوق بعض در جان على الحلاق فدخل فيه جدع بي آدم در او آخرة فادا أخذ الماس ممازلهم في الجدة است دعاهم الحق تعالى الى رثر يته في ساري نعلى قدر مراتبهم و شهم هما في طاعت و مم فان منهم المطلى عوم نهم السريع ومنه ما لمتوسط و محتمه ووفي الكثيب وكل شخص بعرف من بنه على المرود و با يحرى الطفل الى ومنه ما لمتوسط و محتمه ووفي الكثيب وكل شخص بعرف من بنه على المرود و با يحرى (٢٣٧) المها ولا ينزل الادبها كا يحرى الطفل الى

اللدى أورام احدهم أب بزل إهى غيرس تبته المادد وولورام ان نعشق مرمزاتها استطاع بلرى فى مرله ارد قدراغ منتمى أمله وقصده مهو شعشق عاهوقسمن المعم تعشقا طبعياذاتها واولا دلك لكات دارألم وتعمص ولمتكل حنةولا دارنه مغيران الاعلى لهنمي عاهم فه في منزلته وعنده نهم الادنى تالروأدنى الناس منزلةمع انه ايس هناك أدنى منالاعم له الاعترالة عاسة وأعلاهم الذى لاأعلىمنه من له نعم بالدكل وعلم أسكل شخص نعممقمو رعلمه اعدا عدد العرادة نزل الماس في الكثيب للرؤية ونحلى الحق تعمالي تحلداعلماكان التحلي واحدا من حدث العدى وكثيرامن حيث اختلاف الصورة فاذا رأره انصفواعن آخرهم النورذاك التحلي ف علم في كل مس معتقد شرعى فله نوركل

لله تعالى ومايحاق تعالى منصور الاعمال كاسحت بدلك الاحبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطال في ذلك فى الباب السابق (فان قلت) و ها الحكمة في قوله عالى ولكم في المانشة عن أ هسكم و أن يقرل ولكم ميها مأتر يدأ نفسكم (فالجواب) الحكمة ي دلال كانا الشم في الماب الثامي والعشر بن وثلثها أنانما كلمرادمشتهى ادالارادة تعاق بايحادما يلتذبه وعالا يلتدبه وأما الشهوة فأم احاصة بالملذوذ ولذاك كالاسعداء يأخدون الاعمال بالارادة والقصدو يأحد ونااسنا مااشهوة مه رزقالشهو ففحال العمل فالتد بالعمل التداذه بشيعته تقديعيل المعمم ومن ررق الارادة في حال العمل من غيرشهوة فهوصاحب مجاهدة سال التبعة بشهوة والكمهام تبقدون الاولى (فان قيل) لم كات الشمهوات فىالا تخرة لاتمنع شمهود تجليات الحق تعمالى ولا يحمد بصاحبها كهوحكم تعاول الشمهوت في هذه الدارمع الدالمذ بالشُّه وان في الدَّار الا تشخره عظم من لذه شهواتُ الدنيا (فالجُواب) اعما كأنت شهوات الا تحرة لاتحد عن الله تعلى لان التحلي هناك على الابصار وليست الابصار عمل الشهوات عذلاف التجلى فى هذه الدار فاع اهو على البصائر والبواطن دون العاواهر ومعملوم ان البواطن هي محل الشهوات ولاتحتمع الشهوات المذمومة والتجلى الالهى في علوا حد أبدا ولدلك جنع العارفون والزهادفي هذه الدار الى التقال من نسل شهوات النفوس في هذه الدارحدس رأوه احاحد مقلهم عن شهو دالامر على ماهوعليه اذالمانع عدن ادراك العماوم والانوار والتعليات انماهو كمدو رات الشهوات والشمات الهادمة فركن الورع الشرعى فحالجوار حمع ان كدورات الشهوات تؤثر فى الاستعداد وتورث الحجاب وان كانالمط بروالمشر د والمسكح مثسلا حسلانا هم ذكره فى المان الحسامس عشرمن المتسوحات (فانقيل) وكالم المراه العبد مرتربه في كل يوم (فالجدوات) كاقاله لشيخ في الباد الثامن والتسمين ومائهان و بأرة كل عدد لريه في الحد فتكون على قدرصد لائه كاان و بتسهله في الا تخوة تكو ن ألى قدرحضو رهمه في صلاله كاأن مجالسته لربه تكون على فدر فعله الواحبات والمندو بات وثرك الحرام والمكر وهات في دار الدنيا كان مجالسة العبدار به في المباح تدكون على - سب النية فيه فان في دالعبد ريه أو بنيةصاحب التشريع في فعله للمباح ولم يفعله مع الغفلة كاهو الغالب كال حكمه حكم المسدوب فعضر معربه هناك كإيحضرمعمه في فعل المدو سوان جبعن ذلك وتعسل المباحمع العفلة عليس له حظ مماذكرناه (فالقات) فهل نبق سدرة الممنهى يكون على عدد أهل الجنة كاقبل من عدر والدة أمهو زائد على عددهم كأهوا لحكم في مواكه الدنيا (طالبواب) كاقاله الشج في الباب السابق أن سِقها يكون على عدد اسمة السعداء وأعمالهم بل نقول اللذي عين أعمالهم وأطال في دلك مُ قال معمل اله ليس في جنة

(ع) - بواقيت نى) معتقد ومن علم في اعتقاد خاص الميكن له سوى نو رصو رقذ لك المعتقد قال واعلم أن الحلق في سال و يه لابد أن يفنوآ عنهم فلم فلم المناف فلم المناف المعتقد فلم المناف المعتقد فلم المناف المعتقد المعتقد و المناف المعتقد المعتقد و المعتقد المعتقد و المعتقد و

الاستعداد وضعفه بو والورا ما الطائفة الذي يعطيهم الله تعمالى في المنقمالاعمر وأن ولا أذن سمه عن ولا خطر على قلب بشرفهم أهل التوحيد في الا وعال الذي يشهدون أم الهم حلقالله لا لهم على الم منهم و المعمل المع

أتقدم مذهب الشيخ أبى طاهر رجه الله في توالد أهل الجمة فهامذهب الشيخ عيى الدين فى ذلك (فالجواب) أنمذهبه وجود التناسل في الجمة ووقوع النوالدمن حيث الاحسام والار وأح وعمارته في الباب الماسم والسنين وثلثما تة اختلف أعماسا في هـ داالو ع الانساني هل تعقيع أشفاصه بانتهاء مدة الدنيا أم لافهن لم يكشف له قال بالتهائه ومن كشف له قال بعدم انتهائه ، وقال ان التوالد في الا تحوق هد دا النوع الانساني ماق في المشال اذا لحق تعالى لم وجدد شيئًا في العالم الذي لا أكل منه الدوله مثال في خرائن الجود في كرسيه تعالى و تلك الامثال التي يتعوى عليها تلك الخرائ لا تتماهي أشحامه هافالامثال فى كل نوع توجيد في كل زمان فردى الدنيا والا خرة ليقله كل نوع وحدمنه (فان قلت) فهل الحو رالعسين على صدورة الماء الدرما أم لاتشبها الافي الاسم وقعا كافاله ابن عماس بالمظر الى فواكه الجنة وما كيفية جماع الحو والعين (عالجواب)صورة حلق جميع الحور العن على صورة خلق الانسمع الهن لسن بالماسي وأماصورة سكاحهن فكايم تكوالرحسل مماالمرأة الاحمية الادسانية كدلك ينكع المورفى الزمن الغردوهذا المكاح خاص بالسعداء من بي آدم وليس للاشقياء نصيب من النكاح في المآر * قال الشيخ عي الدين في الباب التاسع والسنين وثلثه مائة مدكادم طول فعلم نالرحل منالوأ رادأن نسكم جسع ماعنده من النساء والحور العين اسكعهن في له قواحد تمن عير تقدم ولاناً خواجر قالعوائد هناك ودلك مثل فاكهة الجمة لا مقطوعة ولا ممنوعة مهى تقطف دائمامن غير مقدان مع وجودا كل وطيب طعم فاذا أمصى الرحل الى الحو راءا والانسية كاله في كل دومة شهوة ولذة لا يقدر قدر ه لو وجدها أهل الدنيا العشي علم من شدة حلاوتها فيكوب من الشخصف كل دفعة ريح مثيرة تخر جمنذ كره فيثلقاه ارحم الرأة فيتلكون من حينه فهاوادف كل دفعة وتكمل نشأته مابين الدفعتين فيحر جمولودامصو رامع النفس الحارح من المرأة روحامجر داطبيعيافهذاهو صورة التوالد الروحاني في اليشرمع الخنس الحتلف والمتماتل ولايزال الامر كدلاندا عما بدا (فأن قلث) فهل يشاهدا لابوانم نولدعنهمامن ذلك النكاح أملا (فالجواب) نعم شاهدا ما تولدمنهمامن دلك المكاح ثمتخى تلانالاولادعهما ولايعودون كالملائكة التي تدخل البت المعمو وكل يوم لا يعودون المه أبدا (فانقلت) فهل الهؤلاء الاولاد حظ ف المعيم الحسوس (فالجواب) كاقاله الشبخ معي الدين أيس الهؤلاء الاولادنيم محسوس ولامعموى واعما نعيمهم وزخى كنعيم صاحب الرؤ يابما يرامق حال نوممه وذلك لما يقتض والنشء الطميعي والاير إل النويع الانساني يتوالدوا كن على هذا الحكم الذي ذكرناه (فان قلت) فماصو وقوالدالار واح البشر ية هانه بعناآل لهافى الا خوم ثل مالهاف الدنيامن الاجتماعات البرزخيات منسل مايرى الناع في النوم (عالجواب) ان صورة توالدالار واحق الا خوة صورة مايرى النائم في الدنيا اندنكع زوجتهو ولدله ولدمكل من أقيم في هداالقام ونكع زوجت من حيث روحهاو ووحد مولدله أولادمن ذلك الكاح الذى بينهار وحانبون يخالف حكمهم محكم المولودين من السكاح الحسى فى الاحسام والصورالحسوسات فتحرج الاولادملائكة كرامالا ل أر واحامطهرةفهذه صورة والدالارواح لمكن لابد أن يكو ن ذلك عن تعلى مرزي كعلى الحق تعالى في الاحوال القيدة عان المرزخ وسع الحضرات لقبوله و جودالحالات العقلية فأذر صورة نكاح أهل الجنف ورقنش الملائكة أوالصورم أنعاس الذا كرين

بالروج وسعارن بذال دد ما كان علم معدار الدنا عمايسمي بكرة وعشماوكان أهم في هـ ذا الرمال في الدندا مالة تسيى الغداء والعشاء فتتذكر ونواهنالك فبأتهم الله تعالى برزن عاص في ذلك الوقت العاص فلذلك عال الشتعالى ولهمر زقهم قىهاتكرار وعشماادلاشمس هناك ولافر فالومعي قوله تعالى في الحدة اللهادام أيالا كللاسقطع عنهممي اشتروه لاانهميا كاوسداءا فالدوام في الاكل هو عدى التع عايكون العداء للمسمفادا أكل الانسان حتى شبع فليس ذلك عذاءولا يأكر على المقيقة واعاهو كالجابي الجامع للمال في خزانته والمدة عاممة المعدهذا الاكل من الاطعمة والاشرية فادااخترنذاك فى معدد ته ورفع بده فنشذ تتولاها الطبيعة بالنسدير وانتقل ذلك الطعام من حال الحالو بغدنه مافى كل تفسفهو لارال فاغمذاء دائرولولاذاك أسطلت المكمة فى تى نشأة كل متعدم اناللمزانة اذاخلتمن

ي الاكل حولة الطبع الجابى الى تحصيل ما علوها به وهكذا على الدوام قال فهذا معنى قوله أكاها داخر وأطال الشيخ في دلا في الباب لته الثامن والتسسعين وثلثما له فر اجعه قال واعلم ان الحركة التي كانت تسير بالشمس و يظهر من أجلها طاوعها وغروبها مو حودة في الفلات الاطلس الذي هو سقف الحنة و جيع الكواك السسيارة في الفاركها سابعة فيها كسياحتها الماكن في أفلا كواعلى حد سواء قال ولولا فالماكمة الشمس عن أعينما فلالا المقادير المنافظة المترافية المترافية المترافية الشمس عن أعينما فلالا المقادير المدامة المترافية كدالة المترافعة المترافعة

هوأحد أركان النارلان الحقائق لاتنبدل وقد خاطب الله تعالى الناد بقوله قلنا بالركوني رداوس لاماعلى ابراهم فلولا أن من حقيقة البرد ما بردت فالنارتقبل البرد كاتقبل الحرارة سواء (قلث) وهذا الحل يحتاج الى تأمل وتحرير وقد أطال الشيخ الكلام على النارف الباب الحادى والستين والباب الثانى والستين من الفتو حاد والله أعلى قال واعلم ان الفارلا تحرق من عماة الوحدين الاحوار حهم الظاهرة وقتط لان اعام معنع من تخلصها الى قلوم مفانظر يا نحى عناية التوحيد باهله له كرف أمات جوارح حسده حتى لا تحسيب النارفهم كالمناتم سواء حتى تأتيهم الشفاعة فاذا بعثهم الله من تلك المنومة وحد والعانم على باب الذار بنتظره م فاذا بحسوا في نهر الحياة المومة وحد والعانم على باب المناون الغضب في جهنم الخاهو (٣٣٩) اذا دخل أهله المها الما الفالم يكن فيها في المناوم ن على الما الما الفال المناوم في النار من على المناوم في المناوم في النارمن علم أن الله الدولة واحد جاة واحد جاة واحد المورسلطان الغضب في جهنم الخاهو (٣٣٩) اذا دخل أهله المها الما الفالم يكن فيها

أحدفار ألم فيهافئ نفسهاولا فىنفس مـ لائـكتهابل هى ومن فهامنهم متنعمون متلدذون يسحون الله لايفتر ونقال وافعالحتاحت النار الى حرها بالسلاسل كا وردلغلة الرحة منهاعلى الموحدين فنقول أتسلل شأفشأ أعل المتعقبة بتطاول بالرجةعلي عماده كا هوشأن طانة الليرعند الملك فأذاحق الفض الالهي ولى قوم غضات الغضاطي كانه صلى الله عليه وسلم يغول مجمَّا لمن أخداقه ذات الشمالمن أمتهدن يقالله انكلاتدرى ماأحدثوا بعدلاً بعد أن كان قال أمنى أمنى أولهار آهموهم يسحبون الى النار بوقال في موضع آخواعاامتنعت حهنم من الاتمان يسرعة واحتاحت الىحهابالسلاسسلالرجة الفاعمم اعلى من تشقيرمنه وذلك لائم اسمافقت علمامن حن خلقت الاعلى مسيم لله

أنه يقوم من الليل فأخذاته روحه الى الصباح يكتب الله تعالى له أحرقيامه الذي نواه (فان قلت) قد بالهنا ان لناجنة برز خمة أخرى فماهي تلك الجنة (فالجواب) قد أشار القرآن الى هذه الجنة ولم يصرح م اوذلك ال فى نحوقوله مثل الجنة التي وعد المتقون فهاأنه ارمن ماعة برآسن وأنهار من لبن لم يتغير طعه مه وأنم ارمن خرافة الشار بين وأنم ارمن عسل مصي * قال الشيخ عبى الدين وانما كانت هذه الجنة برزدية الاتماماهي محسوسة كقوله تعمالي متكثبن على سر رمصفوفة ولآهي روحانية كفوله تعمالي في مقعد صدق عند مللك مقتدرفوصف الله تعالى الجنان على حسب تفاوت عقول الناس فال وقدصر ح المسيم عليه السلام بماأوماً ما اليهمن النعم الروحاني فقال للحواريين حين أوصاهم بوصيةوفر غمنها فاذا فعاتم ماأمر تكميه كنثم غدامعي فى ملكوت السماء عندر بي وربكم وثر ون الملائكة حول عرشه تمالى يسجون بحده ويقد سونه وأنثم هناك ملتذون يحميم اللذات من غيراً كل ولاشر ب اه * قال الشيخ وانحاصر ح المسيخ بذلك ولم يومزه كارض كتابنالان حطابه كانمع قوم قدهدنبهم النو راة ومطالعية كتب الانبياء وكانو امتمتعين متهيئين لتصورها وقبولها مخلاف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فأله اتفق مبعثه فى قوم أمين أهل مرارى و حبال غيرمر تاضين بعلوم ولأمقر فنبعث ولانشور بلولاعارفين بنعيم ملوك الدنيافض الاعن معرفتهم بنعيم ملوك الاسموة فلذلك جاءأ كثرأ وصاف الجنان فى كتابهم جثمانيسة تقريبالفهم القوم وثرغيبالنفو سسهم اه (فانقمل) فماالحكمة في كون أنهار الجنة أربعة من غير زيادة (فالجواب) الما كانت أربعة لان التعلى العلى لايقع الافى أربعة صورماء والمنوخر وعسل وأحل قسم من هدنه الاربعة أهل فأهل أنهار الماءهم أصحاب العلوم التي يدخلها الاتواء وأصحاب أنه ارالل بن الحليب الذي لم يتغير طعمه اعقده أو يخضه أوتر يبملا صابالا تتباط الصحيم من الاعداجة الحترد ين وأصاب أنهار المرهم الامناءمن أصحاب العدادم الذوقية كعلم الخضر عليه الصلاقوالسلام وأصحاب أنهار العسل المصفي هم أهل العلم بالله تعالى و بشرا العهمن طريق الوحى والاعمان وصفاء الالهام أه (فان قلت) فماصفة التبكو من الذي يعطاه أهمل الجنسة (فالجواب) صورتهان كلماخطرلاحدهم تكون شئ يكون أسر عمن لم البصر فالرزال أهل المندة بكونون ماشاؤا بارادة الله تعالى لارتفاع الافتفار والذلة هناك فإن الذلة خاصة بأهل النار وماعند أهل الجنةالاالمز (فانقلت) هل الحكم الاعظم في الجنة الدجسام أم الدرواح (فالجواب) الحكم في الجنة للارواحلاللاجسام تكس الدنيافة طوى أجسام أهسل الجنسة فىأر واحهسم وتكون الار واحظرونا للاحسامو كمون الظهور والحكم للارواح والهذا يتحولون فى أى صورة شاؤا كماهم اليموم عندما الملائكة وعالم الار واح دون الاحسام ﴿ قَالَ الشَّيْمَ حِي الدِّين رحمه اللَّه وقد زل بعض أهــ ل الـكَثْفُ وَقال تحشر

عده ولا تعرف ماهي الاحكام التي استحق بما المسكاف النار الأأن تعلم ذلك باعسلام من الله تعدال فاذ حي مم او أمرت بالانتقام من الجماع العصاة حذب المهار المستحدب المعناطيس المحديد وذلك لان الشهرات والافعال الحرمة كانت تحدم مرال النار و وسول الله ملى الله عليه وسلم آخذ المستحدم على النار ومرائد والمستحدم على المستحدم على المستحدم على المستحدم على المستحدم ا

الني لا تغبل الزيادة النورية ولا النقصان فهذا هو الادراك الحقق اذات الشمس واذ النالما قبل الله على الله على موسلم أرايشر بك بارسول الله فقال نوراني أواه يعنى كيف أراه ونوره شده شانى يخطف الإيصار لانه ليس من حنس النوراني النهم من حيث ادراك الذات المكمل به المنعم لامن حيث الاساطة فتحيط بالحق تعالى كأحيط بالشمس والقمر حال الكسوف وغيره فافهم ثم قال بعلم ان نورالرب الذي يقع فيه النهالي فوم القيامة وفي الجنة لا شعاع له فلا يتعدى ضوءه فلا سهوذ النايم من المحاسم وهوفى عاية الوضوح قال وأفسام الناظر من الى الحق تعالى لا تخصر اذالو وينه تابعة لا عتقاده من عنه النظر الى ربه الذة عقالية ومنهم من حظه النظر الى ربه الذة عقالية ومنهم من حظه النظر الى ربه الذة عيد ومنهم من حظه الذقالية ومنهم من حظه النظر الى ربه الذة عليه ومنهم من حظه الذقالية ومنهم من حظه الذقالية ومنهم من حظه الذقام المنافرية ومنهم من حظه الذقائم المنافرة عليه المنافرية ومنهم من حظه الدقائم المنافرية ومنهم من حظه الذقائم المنافرية ومنهم من حظه الذقائم المنافرية ومنهم من حظه الدقائم المنافرية ومنهم من حظه الدقائم المنافرية ومنهم من حظه الدقائم المنافرية و المنافرية والمنافرية والمنافرية والدائم المنافرية والمنافرية والمنافرية والدائم والمنافرية والدائم والمنافرية والمنافرية والمنافرية والمنافرية والمنافرية والمنافرية والدائم والمنافرية والمنافرة والمنافرية والمنافرة والمنافرية والمنافرة والمنافرة

الاعمال قصر ولاطاق الاوغصن من أغصان هذه السدرة داخل فيه وفي ذلك الغصين من الشهر على قدرما في العمل الذي هو الفصن صورته من الحركات (فان قلت) فاحكم و رقها في الحسن وعدمه (فالجواب) حكم ورقهاان فمهمن الحسن بقدرماحضر العمد في ظاف العمل الذي الورق مظهر وكان عدد أو راق كل غصن يكون على عسددما في ذلك العمل من الانفاس ﴿ قال الشَّيزِ يجي الدِّينُوا علم أن أسَّمُ النَّاسِ مِذَهِ السِّدرة أهل بيث المقدس كان أسعد الناس بالمقدس أهل الكوفة كان أسعد الناس ترسول الله صلى الله عليه وسلم أهدل الحرم المسكى كان أسعد الناس بالله عز وجل أهل الفرآن اه ولم أطلع الهدا الكالم على دليل والله أعلم (فالدقيل) فعاحكمة الاكلمن هذه الشجرة (فالجواب) حكمته روال الغل من قلوب أهل الجنمة ولايز ول الغلمن قلب أحدم م الاان أكل منها والله أعلم (فأن قلت) فالمراد بقوله تعلى في فاكهة الجنة لامقطوعة ولا عنوعة هل المراديد الدائم الا تنقطع في فصول السنة أم المراد غيرذاك (فالجواب) كافاله الشيخ محى لدين في الباب التاسع والتسمعين ان المراد بذلك عند بعضم ماذكر في السؤال وهوان الفاكهة تنقضي بأنقضاء زمانها متعودف السنة الا أخرةوان المرادانهادا عدة التكوين لاتنقطع فهذامبلغ علم العقول والذي عندنا نعن من العملم في قوله لامقطوعة ولا ممنوعة ان الله تعمالي تعمل لنافه أرزقا يسمى قطافا وتناولا كاجعل الله تعالى اعالم الجن في العظامر زفاومانري ينقص من العظام شي فضي بلاشك نأكل من غرالجنة قطفامع كون الثمرة في موضعها من الشجرة مازالت عنه الانهاد اربقاء يتمكون فيها الامور واذاك ميت دارتكو سلاداراعدام ونظير ذلك سوف الجنفيدخل المؤمن في أي صورة شاءمن صورالسوف مع كونه على صورته لاينكره أحدمن أهله ونحن نعلمان قدابسسنا صورة حسديدة تكوينية مع نقاتناعلى صُو رَتَنَا فَأَسُ العَهُولُ وَالْمَعُولُ هَمَا ﴿ فَانْدَيْلُ﴾ فَهُلَّ يَحْدُبُ أَدْلُ الْجُنْةُ عَنْ شَيْمَهُمْ أَمْ هَي كَاهِامُشْهُو دَهَّالُهُمْ (فالجواب) انمن خمائص أهل الجنفائم ملايغيب عنهم شئمن العالم بل العالم كامعلى مراتبه مشهود لهمم كونهم غمرمت مفن بالنوم كامرا يضاحه (فانقدل) هل تتنعم أهل الجنة بالتمني (فالجواب) نعم يتنعمون بذلك بلهومن أعظم نعيمهم فلايتوهم أحدمنهم فوق نعممه أويتمناه الاحصل ووحد نفسسه فيه (فان قيل) فماسيب عطائهم هذا النعب مالمقيم والجزاء العظيم الزائد على مسدة طاعاتهم في دار الدنيا (فَالْحُواتِ) السبب في ذلك نينهم للصالحة التي كانواه المهافي دار الدنيا وذلك ان أحدهم كان يتمني لو أنه عاش أبدالا تدمن الكان طبعانته تعالى لايشرك به شيأ عكس أهسل المنارفاما قصرت بالؤمن العناية الالهيسة ولم يستوف مأنوا ممن دوام الاعمال أعطاه الله تعمالي نظيرهذا التمنى في الجنعة فيكون له فيها كل ما يتمناه فلحق هذابالصاب تلك الاعمال التي كان نواها بدالا بدين مع راحته في دارالدنيامن التعب كأو ردذ لك فيمن نوى

مكىفةومنهم من حفاداذة ينقال تكميفها ومنهمهن. حفله لذة لاينقال تكسفها وهكذافهم بردرجات عند الله كاكانوافي الدنما والفطر مختلفةمن أصل الزاج الذي ركهاالله عزوحل علمه فال وهذاه والساب في اختلاف تفلر الخلاق بافكارهمه المه ولات عظ هؤلاء في لذة النظرمثل ماتخيل اليهمفى نظرهم سواء قالواعلمان خواص الاولماء والعلاء لاينظرون رجم الافي مرآة زيم صلى الله عليه وسلم لكوثهاأ كلالرالاذهي حاوية لجسع المراياة الرغير الليواص من الاولساء والعلماء ينظر ون في سرايا منهم على اقدامهممن الانساء السابقين وذلك لان تعليه تعالى في معارف ذاو ب الانساء أتموأ كلمن تحلمه فى تاوى غيرهم لاسمافى بان الاعبان عماما تمالرسل من الصفات الي تحملها

العقول فالكامل من لا يطأمكانالا برى فيه قدم الا تباع لنبيه صلى الله عامه وسلم أمدا قال ومن الاولياء من يطاعه الله تعالى على مستند كل معتقد فهذا يشارك البكل في نعيم الرق به في أعظمها من لذه ذلك فضل الله بقي يستند كل معتقد فهذا يشارك البكل في نعيم الرق به في أعظمها من لذه ذلك فضل الله بقي وطهشت فل تسقى رجه الله وأعال الرافة وأعال الناوع ذلا الله من أعظم تنزل تنزل الحق تعالى به لعباده لطفاعهم و رجه في هدنه الصفة تطقت النار ولذلك تحيرت على الجبار تن وقصمت المديث والمناوعة النار ولذلك تحيرت على الجبار تن وقصمت المدين في النار لا سنفي الناراذ الناراذ الناراة على دار محن أهلها وسكناهم لاغير واعتاعذا به أهلها وتكام من الا ومن الناراة على وهم تحل له قال وضع المادوق من الناراة من الناراة المناوق المنار وأهلها الناراة الناروق الناروق

جهة غيبة فأدث وجود الله وفي قدر على انكاره فعله الميش شرك بالله في ألوهي هد شياراه و بشاهده وانما عالمتكرمن جهدة المرين لان المين محل الفوة فلذلك تكبراة و نه الني أحس مهامن نفسه و عما عاماه الفي هوا كانب الاضعف لكون النافق أضعف العام الفي المن المناور بعطى كتاب بشماله قال وانما جا المعمل من خلف العام الفي العام المن خلف الان الخلف العام من المين ولذلك كان في الدرك الاسفل من النارو بعطى كتاب بشماله قال وانما جا المعمل من خلف النازو بعطى كتاب بشماله قال وانما جا المعمل من خلف النافرة على منازل عنا المحلف من المواجعة الموابعة المو

والاعان في العالم فترجم . كل شخص عما في نفسهمر اعان وكفر وكذب وصدة التقوم عدة الله عدلي عماد ظاهر اعاتافظواله *قال واغاكات الهنيسعة أبواد لان أوا الجنة كذلك سبه وأماالبال الثامن فغاص اعنة لرؤ به وهو الماب المعلق فى النارويسمى بال الحد فلايفتم أبدا فالواعا كان الامريكاذ كرنا لانصورا هدنالانواب صورة الباب لأى اذا انفتح انسديهموت آخراعسن غلقهلزل فعه منزلاآ خرفاواب الناواذا غلقت عن فتح أبوال المنة (قلت) وأهل كل بال ميدون فى الفرآن فأهل جهنمهم الذن كفر والرجم وأهل السعيرهم الشماطين وأهل لظيهم كلمن أدبر وتولي وجمع فاوعى وأهل سقرهم كل و ن لم يصل ولم يعلم المسكن وخاضمع الأثفين وكذب ووالدزوأهسل أبلهم

تق الدين السبكى وفيره انجميع شرائع الانبياء كاهم من باطنه صلى الله عليه وسلم من حيث اله نبي الانبياء كلهم فلممشل أجر جميع العاملين بجميع الشرائع (فانقلث) فما أعظم منزلة تكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الا خوة (فالجواب) ال أعظم منزلة تكون له وقوفه بن يدى الله عز وجل كاللبغي لجلاله لتنفيذ الاوامرالالهية في ذلك البوم العظيم فهوا لترجيان في حضرة اللك العدل جل وعلادون جيَّ ع الخلق * قال الشيخ مي الدن ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام ان أهل الموقف كاهم يأخذون عنه فيذاك الموطن لانه هذاك وجه كامه برى من جمع جهانه وله اعلام من الله تعالى فى كل جهة يفهم منسه ماير بد (فانقلت) ففي أى منزل يكون أصل شعرة طوي (فالجواب) كافاله الشيخ عسى الدين في الباب الحادي والسبعين من الفتوطات والشيخ ابن أبى المنصور في رسااته ان أصل شجرة طو ب في منزل الامام على بن أبي طالب رضى الله عنه لان شعرة طو بهي عاد مظهر نو رفاطمة الزهراء رضى الله عنها فالمن جنة من الثمان ولادرجة فهاولابيث ولامكان الاوفيهفر عمن شجرة طو بى لايعرف غالب الناس أبن أصله حتى ان بعض من كشفله عن أحو الالخنة زعم ان أشعار الجنة أصولهافي الهواء دون الارض حين لم والاالفرع والحال أنهامغر وسةفى أرض الحنة التي هي مسك أذفر وأصل ذلك كالمحتى يكون سركل نعيم في الجنان وكل نصب الدولياء متفرعامن نور ماطمة رضى الله عنها فأنفى كل فرع مدلى في بيت أوقصر أو مخدع جميع ما مطلب العبد في الجنة من عُر وحال وطيير وحو رعين وغير ذلك (فان قلت) في المعنى قوله أعالي أ كلهادا شروقوله أهالي والهمر زقهم فم الكرة وعشافان الاله الاولى تقنضى دوام الاكل والثانية تقنضي تخصيصه بوقت دون وقت (فالجواب) ان معنى قوله نعالى أكلهادا عُم أى لا ينقطع عنهم شي مثى الله منه و النهم يأ كلون دا عُما لكن الماكان الغدناء عد الجسم بالقوة كان ذلك بمثابة من يأكل دا عُما (فان قات) فما الفرق بدين الذة أكل الدنيا وأكل الجنة (فالجواب) الفرق بينه ماأن أكل الدنمائز وللذنه اذا ترل الى الجوف يخدلاف أكل الا تحر ذاذته تدوم مدة مقائم في البطن حتى ينزل عليه مطعام آخر يتعددله لذة أحرى أعم بما فيالها وهكذا (فان قلت) في المعنى قوله تعالى بكرة وعشب المع اله لا شمس هذاك ولا قر كافي دار الدنيا (فالجواب) كافاله الشيغ فى الفتوحات ان معناه مقدار البكرة والعشى بالنظر لاحوال الدنياة ال وذلك لان الحركة التي كانت تسمر بالشمس ويظهرمن أجلهاط اوعها وغروبها وجودة فى الفلك الاطلس الذى هوس عف الجندة وجيع الكوا كالسمارة ساعة فيهكسماح الانف أفلا كهاعلى حدسواء والولولاذال ماءرف أهل التقويم فىالدنهامت يكون الكسوف ولاكم بذهب من ضوء الشمس عن أعيننا فلولا المقاد برالموضوعة والموازين الجبكمة لني قدعلها للدتعب للده فروسين ماعلم أحدد منهم مني يكون الكسوف (فان قلت)

كل هما رمشاه منهم مناع المدرمة والمراق المراق الماسه آيات الله قال أساطير الاولين وأهل الحطوة هم كل هو راسار جناع المال لحسب ان ماله أخلاه وأهل الهاوية هم كل من فت موازينه والله أعلم قال واذا دخل الليس الناريكون ملا "هافاته لا اهدف أحد فها الاواسليس است تعذيبه ومشارك له فيه فال صلى الله على موسلم ومن سن سنة سنة فعليه وروها و وررمن على مافهد ذا الاعتباد كان مل الناريخيفية فانه ما المارة وقتيمه قال وهذا سركون مستقره في النارف الطبقة المانعة قاليس هو تحقيقات مالاستقالا وكان السفلية والقياد الماسولة والشهول قال ويكون عدام في النارق الرفالة المنار قال ونظير فلا المناون المناون المنارك المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة وقارة مالنارة المنارك المنارك المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة والمناون المناون ال

النصب في العداوكا كانت تفعل النصب هنافي السفل قال وكاه والامره مناكذ لله ينتقل الأمره بالد باله في وان اختلف الصور والاحكام الاترى أن أرض الجندة مدك وهو حار بالطب علما فيه من النارية وأشجارا لجندة مغر وسة في تلك الترب المسكمة فالمسك هناك بمثابة الزبل هذا في تعقد بن الارض لنط بب التي وكان كره الشيخ في الباب السادس والثمانين قال واعلم أن جميع الكواكب التي في حهم مظلمة الانوار لانورلها فالقه مر والشمس بطاعان و يغر بان في الناولكن بلانورف ووقالكواكب فيها كوورة الكسوف التام عند نافشمس جهم شارقة لامشرقة والواعم أله الناولية بالمنافقة الشرائع من الحق كذاك ما المنافرية بالناول المنافرة بالناولوساح له كانت المراج المنافرة الله والولايز الهذا الامرائع من الحق كذلك ما والمنافرة الناولوساح له كانت المرائع من المنافرية بين المنافرة المنافرة والمنافرة والمناف

الارواح دون الاحسام حسن رأى تعاو رأهل الجنبة كيف شاؤا وغاب عنسه ما قالنامن انطواء الاحسام في الارواح فاوحقق الكشف في نظره لرأى الاجسام منطوية في الارواح (فان قلت) فهل تتفاوت أجسام أهل الجنة في الصفاء (فالجواب): هم تتعوهر أبدا هم محمد صفاء أعمالهم الصالحة في دار الدنياة كل من كان أكثر اخلاصافى على وعلموتوحد مكان أنور وأشف (فانقلت)فاذا كان أهل الجنسة ترشم أبدانهم مسكاوليس الهم فضلات كالدنيانه البكون الهم أد بارأم لا (فالحواب) لم يردلناف ذلك شئ من طريق النقل والذي يظهر الله أيس لاهل الجنهة أدبار مطلقالان الديراغ احمل في الدنيا يخر جاللف أما ولاغائط هذاك ولولاأن فرج الرحل يعنى ذكره عتاج المه في جماع زوحته هذك أوللولادة ان وقعت لما كان لاهل الجنة ذكر ولا فرج (فانقات) فكم عدددرجات الجنة (فالجواب) هي على عددش عب الاعمان لاتن يدولا تنقص رقدو رد أنشعب الاعمان بضع وسبعون شعبة والبضع من الواحد الى السع فن اجتمع فب مسحب الاعمان كالهافهو الذى يتبوا من الجنة حيث بشاء قال الشيخ عي الدين وصورة بجاورة الجان الثمانية لبعضها بعضاصورة دوائر عانية جنسة في قلب جنة أعلاها جنة عدن بمنزلة داوا اللك يدور علمها عانية اسوار بن كل سور منجنة ويلى جندة عدن في الفضل جنة الفردوس عُجنة الخادع جندة النعيم الى آخرها كامر قال وكل جنة من هذه المنان يصدق علهااسم أخوانهاف فالنعيم مثلاجنة خادودارسلام وجننمأوى وجنة مقامة الى آخره (فان قلت) فهل الهذه الجذان اتصال بمزلة الوسيلة الخاصة برسول الله صلى الله عامه وسلم من حيث كونه هو الشرع لامته مأو صاوابه الى دخول الجنة (فالجواب) نعما من جنة من هذه الجنان الاوهى متعلة بمقام الوسيلة وذلك التنعمواب هودطاعته صلى الله علم وسلم فسائرا لجنان تتفرع من مقام الوسيلة فلهاشع بنفى كل حنة ومن تلك الشَّمِية يظهر مجد صلى الله عليه وسلم لاهل الله الجنة فهدى في كل حنة أعظم منزلة تكون فيها (فان قلت) فهل درجان الجنة موازية الدركات أهل الناركاقيل (فالجواب) نع هي موازية لها كاذ كر الشيخ في الباب السادس والتسعين ومأثثين وايضاحذ للأأنه مأثم الاأمرونهى فانعل العبدماأمريه كانت له در جقوان علمانهي عنه كأنثله دركة موازيه لتلك الدرجة لوسقطت من تلك الدرجة حصاة لوقعت على خط الاستواء لذلك الدركة من النار وكذلك الانسان اذاسقط من العمل بما أمر فلم يعمل كان ذلك النز وللذلك العمل من سقوطه الى ذلك الدرك فعلم أن محداصلي الله عليه وسلم ملء أفحنان فلاولى يتنعم بجنته الاوهو صلى الله عليه وسلم متنعم معه بتعمته مشارك له فهالان الولى ماوصل الى ذلك الاباتباع شريعته مسلى الله عليه وسلم مله ذاكات سرالنبوة قاعاته في تنعمه و حوم عنى توله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله أحرها وأحرمن على ما فله صلى الله عليه وسالم من لذة المناهيم مثل لذة حميه العاملين بشريعة فريادة على ثواب أعماله الزكية وعلى ما فاله الشيخ

أبدالا مدن ولذلك عي الله تعالى توم القمامة بالوم العقب لانه لاوم معده قال وهونوم السات لان القيامة تقوم وماللعمة وماعىء وثث الفنحي من يوم السبت حتى فترجه مافى ومالفيامة مناكساك وتعمرا الداران باهله عما عن ذلك الوقت وتعلق حهم على أهلها غلقا لافقم معده وترى اللاق والشماطين فمها كقطم اللعم فى القدرادا أو قدت تحته الر ة من الله العافدة (قلت) وعمام استقراراً هل كل من الدار من فيهاقسل انهاء صعى ذلك المومعلى ماسسانى في الماء الكتاب عندقول الشيخ وينقضي يبوء القيامية جدع مافيهمن الواخدات قال واعلم أن الفاك المكوكب مخاوق حوف الفاك الاطامروما سنهمامن خلق الحنات عا فهافهاذ االفاك أرضها والاطلس سماؤها قال

ومفعر فالثالثكوا كبهوالداوالدنياومن هذك الى مانحته يكون استحالة جدع ماتراه لى الاتخرة فينتقل من ينتقل من الدنيا الى الجنة من انسان وغيرانسان ومانتى بعد ذلك فهو في الناوذ كره في الباب الحادى والسبعين و ثاثما ثة نعلمان حد النازمن مقعر فلك الكواكب الثابتة الى أسفل سافلين وذلك بعد فراغ الناس من الحساب فال واعلمان أهسل الناوالذين لا يخرجون مها أربع طوا تف المشكر ون والمعطلة والمشافقون والمشركون و يحد عها كالها المحرمون قال تعالى وامتر و والدوم أبها المحرمون أى المستحقون لان يكونوا أهسلا لسكني النازفهولاء الاوب عاطوا تف هم الذين لا يخرجون من النازمن انس وجن قال و الحاجة تقسيمهم الى أو يبع طوا تف من غير و يادة لان المتوافقة عن يعاده و يأتي مامر قال وذلك من رحمة الله بعصاة الوحدين قال فعلمان أهدل النار الذين هم أهلها لا ينامون القوله تعالى لا يفتر عنهم بعنى العذاب وهم في سه مبلسون ذكره في الباب العشر بنمن الفتو حات قال واذانام عصاة الوحدين يكون نعيمهم في منامه مبالر و ياالحسنة فيرى نفسه مشارات خرج من التار وصارفى فسرح وسر و روأ كل وشرب و جماع ثم اذا استيقظ لا برى شما كابرى أهل الدنياذ الكف منامه مسواء قال ومنهم و والعياذ بالله من يرى نفسه في منامه ذلك في بؤس وضرو عقو بات وفرائس من شوك و نحوذ لك نسأل الله العافية (قلت) فقد كذب والله وافترى من فله عنى الدين انه كان يقول ان أهدل المنار يتلذذون بدخولهم النار وانم ملوأ خرجوا منها تعذبوا بذلك الحروب وان وجد نعوذ لك في شيمن كتبه فه ومدسوس عليه فاني مروت على كتابه الفتوحات المكبة جميعه (٣٤٣) فرأيته مشحونا بالكادم على عذاب أهل نحوذ لك في شيمن كتبه فه ومدسوس عليه فاني مروت على كتابه الفتوحات المكبة جميعه (٣٤٣) فرأيته مشحونا بالكادم على عذاب أهل

وقد أنشد العالم العلامة الشيخ مجد الكومي عدح هذا الكذاب

نواقیت علم فی عقود عقائد به الناصاغ معناها فقیما جو اهر و ماهی الاوهب قالله الذی به جباه قد عافه بی عنه ما شر هوالعبد الوها و تر زمانه به بعلمه فی الشرف و الغرب سائر عمق لحمی الدین احماعلومه به وناصره ندیم الولی وناصر فیار بنا آوف ر حزاء لسعمه به فهذه بدای لم عظیم و و افر ومن حازشامن نفائس کتبه به له الله بعطی مایر وم و حابر و ناطمه الیکوی بدی مجدا به علمه من الله الیکر سمستائر و ناطمه الیکوی بدی مجدا به علمه من الله الیکر سمستائر و قانشد الشیخ آجد الا بوصیری

لقدرهم الرحن عبدالواهب به من الله والاحسان هديامف للا طلاوحلا كل النفاصل أجلت به فما أحسس التفصل اذجاء بحلا بعيني رأيت البدر في وسط هالة به فقل رحم الرحل عبدا تفضلا

وجد يخط مؤلفه بديقول مؤلقه عفاالله عنه فدكتب على مسودة هذا الكتاب جماعة من مشايخ الاسلام عصر وأحاز و مومد حوه ومن جله ماكتبه الشيئ شهاب الدين بن الشلبي الحنفي في مدح مؤلفه قد احتمه عالى خلف كثيره من أهل الطريق فلم نرأ حدامنهم عام حول معانى هذا المؤلف وانه يحمن الاعتراف بحميل الاوصاف وترك التعصب والانتقاد ونعوذ بالله من حصول حسد يسد باب الانصاف و يمنع من الاعتراف بحميل الاوصاف يما أحسن ما قال بعضهم .

ومن البلية عذل من البلية عن جهاه وخطاب من لا يفهم انتهبي من جهاه وخطاب من لا يفهم انتهبي من جهاه وخطاب من لا يفهم انتهبي من جهاه وخلاما كني من جهاه وخلاما كني حداد كذاب كالاسعى في تخطئه مؤلفه الا كل عارون علم الكذاب حائد عن طريق الصواب وكالا يذكر ضل مؤلفه الا كل غبى حسود أو جاهل معاند هود أو زائغ عن السنة مارق ولا جماع أغتها خارق اه يمن جهاه ما قاله شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي الشافعي رضى التحقيم بعد كلام طويل و بالجسلة فهوكذاب المنكر فضله ولا يختلف اثنان بأنه ما صنف مثله انتهبي ومن جهنما قاله الشيخ شهاب الدين عبرة الشافعي عنى الله عدم دح الكتاب وماكنا نظن أن الته تعالى بعر في هذا الزمان مثل هذا المؤلف العظيم الشان عنى الله المحدية حيرا و نفعنا بركاته وحشر نافي ومن به هذا الزمان مثل هذا المؤلف المسيخ ناصر الدين عنى الله عن المله المحدية حيرا و نفعنا بركاته وحشر نافي ومن نه اه وكان من جلة ما قاله الشيخ ناصر الدين عن المله المحدية حيرا و نفعنا بركاته وحشر نافي ومن نه اه وكان من جلة ما قاله الشيخ ناصر الدين المؤلفة عند المدينة المؤلفة المؤلفة المؤلفة على المدينة المؤلفة على المؤلفة عند المؤلفة المؤل

الناروهذا الكتاب من أعظم كتبه وآخرها تاليفاوأنا أسأل بالله العظم كل ناطن فيعذهانا أغناذا وحددايلا الكادم الشيغ من الكذاب أوااسنة فليلمقه عوضه أو دايلاعلى ضركالمه فلمكثيه كذلك في موضعه فالقلام أهل الكشف لا يقشى كاه على ظاهر النقول على ان أكثر اختلاف أهل النقل: وأهل الكشناعاهوفي الكمقمات والملسل وأما الاحكام فلاخلاف عندهم فها اذالكشيف العيم لاتح عقط الامع تالله عة ولايقيل من صاحباان قدر مخالفته لها بدواعلم باأخي أني لم أذكر عن الشيخ رجه الله في هذه الحاقة الابعض الامور الغ تحتملهاالعقول وأما مالاتعتمله العقول فتركناه حق شاهره أهل المنة اذا دخداوهاوأهدل الناراذا دخاوهاو الديقهرب العالمن والجنشه الذي هدرانالهذا

ما كذالنهندى لولا أن هداما الله وقد حاء مدالله تعالى كتابنا في سايخ ضع له عنق كل منصف ترك النعوب والجية للنفس فان السيطر ضي له عند له كان من أكبر لوارثين كاذ كر ناذلك في خطبة المكتاب وقد أحبر في سيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الحذيلي الفتوجي وجهائلة اعدان المام عليه و بعد حافه بالله عز وحل اله طول عرده أمن عامرة كم واحد دعافيه ولا يمافي المرافق المنور والدور وفرضي الله عن الانصاف وأرجوه من مدد الله غرمن مددرسول الله على الله عالم وسلم الله عالم وسلم الله على المنافق من المنافق وأرجوه من مدد الله غرمن مددرسول الله على الله عالم والاحتفاد الله عنافي المناو التسلم على المناو التسلم الله والمنافق عنافي المناو التسلم على المناو التسلم الله على المناو التسلم المنافق على المناو التسلم المنافق على المناو التسلم المنافق على المناو التسلم المنافق على المنافق على المنافق على المنافق على المنافق على المنافق المنافق المنافق على المنافق والمنافق المنافق الم

فهليصم في الجندة رفع العامة لاحدمن الخواصحي يرى الخواصر بهم على وجه الاحاطقيه (فالجوات) جاب العظمة الذي هو كناية عن عدم الاحاطة به تعالى لابر فع أبدا واعا الرادبكم ل الروية له تعالى ز بادة انكشاف أمر لم بكن لاهل الحنة قدل ذلك أذلوكشف حاب العظمة لاحاط الخلق علماس مهم ولعرفوه تمالى كايقلم هونفسه ولاتاقل بذلك فايست لذة الرؤية الواقعة لأهل الجنة كالهم الامريد انكشاف الهم لاغسير ولذلك قال الحققون اله تعالى رى بلاكيف (فان قلت) فالوجد ١ الجامع بين قوله تعالى ادخاوا الجندة بما كشم تعملون وبين قوله صلى الله عامه وسلم لايدخل أحدالجنة بعمله فالواولا أنث بارسول الله فال ولا أما الا أن يتغمد في الله يرحمه (فالجواب) هذا من تعليق الاسباب على مستبائم اومع الوم ان الـكل من الله تعالى فن نظر الى توقف دحول الجنة على أله مل قال الله دخل الجنة بعمله ومن نظر الى خالق السبب قال اله دخل الجنة بفضل الله ورحمته ونقل الشيخ الكامل لراحضي الدين بنالعر بحق الباب التاسع والثمانين والمائتسين من الفتوحات عن الشيم أبي مدين امام الجاعة رضي الله عنه انه كان يقول بدخل السعداء الجنة بفضل الله ويدخل الاشقياء المار بعدل الله وكل أحد ينزل في داره بالاعمال و يخلد فيها بالنبات اه قال الشيخ يحيى الدين وهوكالم صحيم وكشف ملي خبرعليه حشمة وأدب ووفار اه والدتمالي أعلم * (خاعة) * اذاسجداهـ ل الاعراف السجدة التي يؤمرون بماوم القيامة رجت ميزانهم وسعدوا ودخاوا الجنة قال الشيخ عمى الدن وهدنه المعدة هي آخرما ببق من حكم تكاليف الدنيا فان يوم القيامة برز خ بين الدنياوالا خوة فله وحه الىأ-كام الدنيايه دى أهـل الاعراف الى السحود الذي و عنيه ميزانهم وله وحمالي الا حرقبه حوزوا بأعمالهم وألنومامنع أهل الاعراف من الوقوع فالمنارحال كونهم كانواعلي الجسر الاوجود توحيدهم فهو المانع لهم عن الوقوع حتى وجدت منهم هدنه السجدة فانظر باأخى عناية التوحيد بأهله فألحد تله وبالعالمين *وايكن دلان آخركماب المواقيت والجواهرف بيان عقائد الا كام جعله الله تعالى دار الوجهم الكريم ونفع به مؤلفه و كاتبه وسامعه والناظرفيه * وقد ألفته يحمد الله في دون شهر وطالعت الفتوحات على عدد مباحثه وفكنتأ طالع على كامحت حميع الكناب لاخذالنقول المناسبة له وقدعد واذلك من الكرامات فأن الفتوحات عشر مجلدات ضخدة فعلى ذلك الحساب قد طالعت في كل يوم الفتوحات مرتبن وتصفامقد ارذلك خسة وعشرون جرأ كل يوم وقد قدمن في مجث الكرامات انه عب على صاحب الكرامة أن يؤمن ما كايؤمن بمااذا وقعت على يدفير وقالو اف أول ومن منه ذه الكرامة فلله الحد أولاو آخوا * وكان الفراغ من تأليفه فيوم الاتنسين المسارك سابع عشر وحب سنة مس وحسين وتسعما تذعين الواف عصراني وسقعط بين السورين هذاماوجد كامبخط الؤاف بقوله طالعث الى آخرالكلام غريحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى ألله على مسيد نامجر وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والجد للمرب العالمين

لاغبر وماأخبرنا لحق تعالى قط الديخنص بنقه مسدمن يشاء أبدا فالزلمن تزل النار الاماعاله فقط قال والهذايبق فمهاأماكن خالية فيخلق الله تعالى لها خلقا يعمر زنما وهوقوله تعدلى فيضع كإبارفيها فدمه فتأقول قط قط أى دسى حسى قال وانحادخل زيادة العذاب على الطائفة التي قال الله تعالى فهم زدناهم عدايافوف المذاب منحهة أنهم أخلوا غيرهم وأدخاواعليهم الشبه فالزيادة الذكورة طاسة بالاعةالمفلين واضلالهم من أعمالهم مقدقة فأغر يادة الامن هذه المشية فانهم قال أشدالعذاب على أهل النار ماية مع في تواطنهم من التوهماتفانهم لابتوهمون ط عداباأشد مامرده لاتكون في فوسهم لوقته المه الاشارة بقوله تعالى رالله الموقدة التي تطلع على إفئدة والراعلم أن أطول

ناس مكذا في حهنم من صافا الوحد من هو من مكث فيها نحو امن خسب ألف سنة تم يخر جمنها بالشفاعة قال وانحافلنا نحوا وقد المن خسبن ولم نقل خسبن واندال المنظمة والمنظمة المنظمة والمنظمة والمنظ

*

الام السالفة والغرون الما ف سمة وحاث من نماتناو تحكمت على المائه على الماؤند قرب الشقاق الفحر الاخروى بقوة عسكر للظالم والضلال الموقع في المائة المائة وقد وصف بعض أهل وقيض الملام عن العمل على المائخ له وقد وصف بعض أهل

اللفانى المالتكي بعدمد حالكتاب ومؤافه واعلم ان المعترفة وغيرهم من الغرق الاسلامية وان ذمهم علماؤنا فلايقدح فىحقنائقل شئمن مذاهبهم فى كتنذافانهم على كل حال معدودون من أهل العبلة غير محكوم بكفرهم وان أخطؤا طريق الاستقامة التي علمه أكَّة الشريعة لاترى الى الامام الزيخشرى وان جنع الى مذهب المعتولة كمف وهو معدون من الائمة وعلماه الامة وغالب الكتب مشهونة بإقواله من غير نكير في كالايخرج المقلب تدفيا الفروع لامام من الاعة خطوه في فهمه عن الانتساب الى مذهبه كذال علماء الامة من المعترلة وغرهم لا يخرجهم خطؤهم عن كونهم من العلماء وقد تبع جماعة من الاقتمد الهبأهل الاعترال كالحليمي وغميره ولم يقدح ذلك في امامته لدقة منازع الفرق وخفائها على غالث الافهام وكذا طريق الصوفية لا يقدم فيها عدم فهم من ليس من أهلها اه ومن جلة ما قاله الشيخ محد البره متوشى و نقلتهمن خطه على نسخة المؤلف بسم الله الرحن الرحيم وملى الله على سدنا محد خاتم النبين وعلى آله وصحبه أجعن الحديثه الذي بد كره تتم الصالحات وبتوفيقه متنال الدرجات والصلاة والندايم على سيدالسادات ومعدن الكرامات وعلى آله وصحابته والتابعين الهم باحسان الحانة راض الساعات وبعدفق دوقف العبدالفقيراني ألله تعالى محدين محمد البرهمة وشي الحنفي على الهواقت والجواهرفي عقائدالا كاس لسيدناوم ولانا الامام العالم العامل العلامسة المحقق المدقق الفهامة خاتمة المحققين وارث علوم الانساع والمرسلين شيخ الحقيق فوالشريعة معدن الساول والطريقة من توجه الله تاج العرفان و رفعه على أهل هذه الأزمان مولانا الشجز عبد الوهاب أدام الله النفعيه للانام وأيقاه تعمالى لنفع العبادمدي الايام وحرسه بعينه الني لاتنام فأذاه وكتاب حل مقدداره ولمعت أسراره وسحت من سعب الفضل أمطاره وفاحت في راض المحقق أزهاره ولاحت في الماء الندة وشموسه وأقاره وتناغث في غياض الارشاد الغان الحق أطياره فأشرقت على صفحات الفاوب بالنف من أنواره فأسأل الله الكريم أن عن على العباد بطول حياله والمسؤل من فضاه واحسانه وصد قاته انلايخلى العدمن نظر وودعواله وأن يمعنا طول بقائه وحماله آمين

المائة السادسة زماله فقال قدمارت حكاء أهل زماننا ﴿ دَمَامًا وَعَلَمَا وَهَ ثَامًا وَقُرُ وَدُهُ فضيلاء ونهوده عقلاء وتكاريس فية وفاره وفية وثعالبه زهادا وتعاسنه عملدا والقداؤه فصاحا والدفداؤه نصاما وعقارته وعالما وحاله مفاطا المثقنوا والفعائم عن النعائم وعن المعارف بالمفارف وعن الطبية بالغيبة وعن أسرار الغيون باشراراليوب فسلا الاكمان السماوية أذ كرهم ولا الاكات النفسانية تجعم والرحول ولاقوة الامالله العلى العظم أقول قولى هذا وأستعفرالله تعمالي من كلخطأ وزلل وقع من جوارجي الظاهرة والباطنة الى وقي هذاعرد كرذرة في الوحود فال ذلك وكتبهم ولفه العدالفة مرالي عنور به ومغفر نه ومسامحته عبدالوهان أجدن على · e a caille c sal e !!

راء ك فتصير افكارك نشب من موضوع الى آخر اي نتشتت ولا تبقى مجشعة كما كانت اولاً، ويحدث لك مثل ذلك اذا نعست وصرت بين النوم واليقظة فان الافكار نتوارد على ذهنك حينئذ وكل منها يجاول ان يقيم فيه ليستأثر به و يطرد ما سواه فتخلبط الافكار اخلباطاً وتصير لمؤثرات الخارجية توثر فيك تأثيراً كبيراً فاذا سخن فراشك ظننت انك زججت في اتون اذا بردت قدماك ظننت انك حافياً تمشي على الثلج واذا كنت قد ثقلت عشاءك حسبت نك في معركة دموية وجسمك هدف لنبال الاعداء ، ثم تزول الاحلام رويداً رويداً ويداً ي يزول هذا الشعور المختبط المرتبك و يستولي عليك السبات رويداً رويداً الى ان تنام وما عميقاً خالياً من الشعور

وهذا حال من ينام النوم الصناعي او المغنطيسي تضطرب افكاره ُ اولاً ثم تصير كالاحلام ، ينام نوماً خفيفاً ثم نوماً عميقاً يستغرق فيهِ

والنوم الطبيعي والصناعي متشابهان الا أن الصناعي يحدثهُ آخر ولا بد من ينامهُ من أن يفعل المنور م وبالاستهواء ويستيقظ عقله الباطن فيصير يتذكر أمور انسيها في اليقظة يعمل ما يؤمر به وتبدو عليه علامات الشعور بحسب ما يلقي اليه فاذا أطعم سكرًا وقيل له منا صبر تأفف من طعمه كا نه يأكل الصبر السقطري واذا أطعم صبرًا وقيل له هذا سكر ستطاب طعمه كا نه سكر

ويحدث هذا النوم من تعب الاعصاب كما قال الدكتور ريد اما سائر افعال المنوّمين فلا بنّعب الاعصاب بل بافعالها المختلفة فالتيبنس مثل الذي نتيبسهُ اعضاهُ النائمين النوم منطيسي سببهُ ان الدماغ ينبّه العضلات حتى نتوتر على اشد قوتها. فاذا امسكت فتاة عصاً هما وحاولت نزعها منها طاوعنك عضلاتها حالما ننعب من الشد . هذا اذاكانت مستيقظة ما اذاكانت نائمة النوم المغنطيسي فان دماغها يأ مر عضلاتها لكي لا تطاوع من يحاول نزع مصا منها . وقوة العضلات شديدة جدًّا ولكننا لا نستعملها كلها في اليقظة

وبذلك يملَّل ايضاً زوال الالم من الذين ينامون النوم المفنطيسي فانك اذا نخست اصبعك رة شعرت باً لم شديد ومركز هذا الشعور ليس في اصبعك بل في دماغك فاذا زال الشعور الدماغ بمخدر من المخدرات كالافيون والبنج لم تشعر بالالم وكذلك اذا زال هذا الشعور لاستهواء اي باقناع العقل ان الالم قد زال

وبه يعلل عدم خروج الدم من اجسام المنوَّ مين اذا نخستها بابرة لان الدم الذي يخرج من الهم الجسم يخرج من الجسم يخرج من الاوعية الشعرية وهذه تضيق ونتسع بواسطة الاعصاب فاذا قبضتها

وم كثيرين من وجهائها وشنى بعض المصابين بالصمم ولما الصرف عنها قام الدكتور بريد خطب خطبة برهن فيها ان المغنطيسية الحيوانية وهم من الاوهام وكتب بعضهم الى فونتين ليعود الى منشستر ويرى ما يدَّعيه الدكتور بريد فعاد اليها ورأى ان الاساليب في يستعملها الدكتور بريد للتنويم المغنطيسية في يستعملها الدكتور بريد للتنويم المغنطيسية لليوانية بالتنويم اوالدهول انتهى والآان الدهول الذي اشار به الدكتور بريد هو الذي تعلى الامتحان وتعليله له هو اول تعليل على وهو ان المحديق المستمر يشل ألمراكز مصبية المتسلطة على العين ويزيل توازن المجموع العصبي فيرتني جنناها و بنطبتان وضار سك بيده شيئًا لامعًا امام عيني من يريد تنويمه ويرفع يده به حتى يضطر الناظر اليه ان ظر الى الاعلى فيتعب سريعًا ثم يدني الشيء اللامع منه رويدًا رويدًا ويداً فتتعب اجفان فيه وتنطبق واذا لم نتعب في النوبة الاولى كرّر ذلك عليها وامر الناظر ان يوجه عينيه فيه الم ذلك الشيء

وقام كثيرون من العالم بعد بريد في اوربا واميركا وبحثوا في التنويم واساليبه وفوائده فارم وجمهورهم على ان سببه الاستهوا وان الذين ينو مون بسهولة اعصابهم ضعيفة وقد مون من غير استهوا ولكن هذا لا ينفي فعل الاستهوا و بالذين اعصابهم سليمة . واشتهر لهيم في معالجة المرضي بالاستهوا في ننسي فصار الناس يقصدون من عن في ولقبوه برجل الله ولذلك يقسم تاريخ التنويم او الذهول الى اربعة اقسام الاول الزمن الذي مر عليه قبل مسمر حينا كانت افعال التنويم تنسب الى قوة روحية او شيطانية والثاني زمن مسمر حينا ارت تنسب الى فعل مغنطيسي قائم في الشخص المنوم ، والثالث زمن بريد الذي نسب نويم الى فعل فسيولوجي محض ، والرابع زمن برنهيم وشركو وغيرها من الذبن ينسبون كل اهم التنويم الى فعل الاستهواء

(٣) حقيقة التنويم

لكل انسان حالات مخلفة من الشعور نتغيَّر بتغيَّر المؤثّرات التي نوَّ ثر فيهِ • افرض انك لس في ناد تسمع خطبة علية فحا دمت منتبها لها لا تشعر بشيء آخر شعورا شديد اولكن بكون دماغك خالياً من كل شعور لا نك قد تشعر ان المقعد الذي انت جالس عليه بارد حار او خش وان جارك قلق في مجلسه او نائم وان واحدًا وراء ك يتكمَّم مع جاره وقد عي هذه المؤثّرات فيتحوَّل انتباهك اليهاكما اذا شعرت بحرارة شديدة في المقعد الذي انت في الموارك لوجهة فاصاب رأسه ظهر المقعد الذي امامه او علا صوت الرجل الذي

أكتشاف مصري عظيم

اذا قلما "أكتشاف مصري "لم نعن اكتشافًا علميًّا يعود بالنفع على نوع الانسات كاكتشاف التلغواف والتلفون ومصل الدفتيريا وما اشبه بل اثر من آثار الاولين. لاننا نزال في المشرق نعيش في الماضي واعمال اجدادنا اعظم من اعمالنا بما لا يقدَّر خلا ما محلهُ الاجانب في بلادنا

والاكتساف المشار اليهِ اكتسفهُ الاستاذ نقيل في خرائب طيبة في السابع من شهر راير الماضي . فانهُ هو والمستر هول اكتسفا سنة ١٩٠٣ هيكلاً مصريًّا قديًّا من عهد وله الحادية عشرة في الدير المجري امام لقصر ومن ثم جعلا ينقبان عن هذا الهيكل وقد اعدها في ذلك المستر ايرتن ثم المستركُر تي

وكان هل وكرلي ينقبان هذا الشتاء في الجهة الجنوبية من الهيكل فاكتشفا غرقًا من في الكهنة يمتد تاريخها من عهد الدولة الثانية عشرة الى عهد الدولة الثامنة عشرة واكتشفا فيًّا سور الحرّم الجنوبي وهذا السور مثل السور الجنوبي في هيكل الملكة متشبسو العطيم مي تبيّن انهُ السور الشمالي لحرم هيكل من عهد الدولة الحادية عشرة

ثم جعل المستر هول ينقب في مؤخر الهيكل ليعرف كيف بنتهي فاكتشف دارًا واسعة على جانبيها صفان من الاعمدة متجهان نحو الجبل وهي منحوتة في الصخر

وكان هول وايرتن قد اكتشفاسنة ١٩٠٤ بناء من عهد الدولة التامنة عشرة في مؤخر الميكل فجعل الاستاذ نقيل ينقب فيه فاكتشف الاكتشاف العظيم المشار اليه في صدر المالميكل فجعل الاستاذ نقيل ينقب فيه فاكتشف الاكتشاف العظيم المشار اليه في صدر الدولة وذلك الله اكتشف اولاً غرفة منحوتة في الصخر جدرانها معطاة بصور بارزة تمتل لك تخدمس التالث يقدم النقدمات الى الاله امن ووجد في وسط هذه العرفة بقرة من ليجر ملونة ومذهبة وهي بقدر البقرة الطبيعي والبقرة رمن لهتور الهة آكام الصحراء الربية التي كانت تعبد بنوع خاص في الدير البحري وقد صنع هذا التمثال الملك امنهتب الحي خليفة الملك تحسم النالث وهذه الغرفة لا تخص الهيكل الذي من عهد الدولة الدية عشرة ولوكانت في آخره بل تخص هيكل الدير البحري نفسه وهي من عهده والظاهر المائت عواباً لهذا الممثال وهذه اول مرة وُجد فيها تمثال في محرابه سليمًا من كل كدر الرباع في هذا الممثال من كل كدر المربع في هذا الممثال من دقة الصناعة وستنقل الذفة والتمثال الم داد المتحف في القاهدة المربعة في هذا الممثال من كل كدر المربعة في هذا الممثال من دقة الصناعة وستنقل الذولة والتمثال المربعة في القاهدة الممثنا في هذا الممثنا له من دوله الممثنا المربعة في القاهدة الممثنا في هذا الممثنا في هذا الممثنا المربعة الممثنا في هذا الممثنا في هذا الممثنا في المربعة المربعة في القاهدة المحربة وستنقل المربعة في المدرونة وكونات في المربعة في القاهدة المربعة في المدرونة وكونات في المربعة في المربعة في المربعة في المربعة وكونات في المربعة في المر

الاعصاب حتى ضاقت لم يعد الدم يخرج منها فلا يخرج من الجلد مكان نحس وكذلك الشعور بالطعوم المختاسة فعل عصبي قاذ سمع المائم اسم السكر الذي كان يشعر به حينا يأكل السكر فشعر به و ذا سمع اسم الصدر تدكم كان يشعر به حينا يأكل صبرًا فشعر به ويحدت متل ذلك في اليقصة الحما واستطابه حاسبًا انه لحم ضان تم فلت له الله حم كلب جست نفسه ونقي واذا تذكر اكلة طيبة فاض لعابه كأبه يتهيأ الاكها وكذلك اذا دكر له ويحدت ايضًا في النوم الطبيعي فيحير الذائم الله أكل اكلة عليبة فيستطيبها العطرب له اي يتذكر هذا الشعور تذكرًا

والافعال التي يؤمر بها الناء فيفعها عد ما يستيقط تعلياها للوَّ تُوات التي تُوَّ تُر فيهِ حال نومهِ فتفعل لم في اليشطة ايضُ

واغرب من ذاك أن يقل له أن على بديث حرّ فة ولا يكون دبو سه فيحمر ما تحتها كأنها حرّافة صحيحة ومد ذك لا لا ره يشعر حيائمذر سعور على جسمه وهذا الشعور بوئتر في الاعصاب التي يتحكم في ورود لدم مى الن الحراقة وضعت عليه فيكثر وروده اليه كم وكن سيه حرّاقة حقيقيه ومن هذا القبيل أن البهض يتوهمون انهم جرحو في مكن م. من ج

ومنهُ أن من كان لمفاوي المزاج رضي الاحلاق تجرح بده متاز و . اصبعهِ فلا يكترث له ُ فيشنى حالاً واه العصبي سرح التسديد على . ويصير الحبَّة قبة فاذا جرحت بده التهبت وعسر شماؤها و د ص . د عملية جراحية لشدة فعل اعصابه باعضا به

اما المنوسون الذين يعوضون أعام في المحافل المحمومية لاده ش المده الموالم فقلاً يعتمدون على افعال التنويم الحقيقي او فنا يكثنون به والمالب يستعملون الخفة والتدجيل ويعتمدون على الوهم الذي يسنون على حصور على غير ما هي عليه ويسمعون الاقوال على غير ما قيلت فهم لذين ينذه و وقد يكون واحد من المشعوذين بارعاً في تكييف صونه حتى تسمعه من رفية غرائب الافعال كما ابنا في مقالة سابقة

And the second s

ابريل ١٩٠٦

كم بريء قد راح فيهِ شهيدًا وقوي يزداد معهُ عماء ليس حد لطامع في مناه لعليل الظآن يعدو شعاء

توجود واللامهاية فيه لاحي البحت كم تزيد جلاء

ات ضيف أيا ان آدم حيمًا وق ارض كم قد طوت كبراء سكِّن المفس وانثد سباق حيت لا يرتجي المجدُّ بقاء بين حد حسّا الكدود مديبً وسكون يولي الحسوم ارتحاء تم وقُ لدى الليب حلي الله بين بين الحكيم بعي استواء كم عبي قد زاد عد عاه الف ضعف ويستريد ارثقاء محلال ازيت او محرام او بعدر نردي به الرصعاء مال ﴿ رُوسُلُدُ ۗ لُوحُويتَ قَيْوِماً لَا لَعْدُ دَا الْعُمُو لَا تَمَالُ شَمَّاءَ متل هدا العبي بالكور تلقى رؤساء البلاد والعلماء سراع وشقوة ودفاع وعراك كم اصعف الأفويا-

ابها الحلق ساء عهد ارتقاد بالدلايا على البرية جاء فاحنكار في قاصيات ملادي الأتحار يوافق الاعسياء باعناط بانوا مها وسواهم عبد فتح قصوا مها شهداء ان عيش الرحاء حسب مكيم ناعتدال له يدال الصفاء شات وهمة ونساط قام يسعى ويستري مساء مستسر العمير ردًا وميًّا ايس بعي عر الكمال النواء وبرقي يسمى لما بتعيه وبداه عوارر الموساء يردع الممس عن طوال الاماي برحاء يجر معه رحاء واعتباط المواد اعطم عم احتواه قد حادن السعدا-مثل هدا اعبى عبي محق وعطيم يستصعر العطاة

سأكر نعمة الله سلوم

ه . يه العاديات و ما حدم عن ميم المعمول عن كنت ف هناه الآل القديمة لمحود اللهاة العلمية ا العيرة لدميَّه المحمقول من مرَّ مع الورُّ في الريم وحدَّر واردًا هي التوراة لا قصد كنا في عد المسدد من وهي وهو قاكر ما معن العرب ما السواد على هذه البلاد مه يه م مه م معد إلى تسل حير به قت ير عص حدَّة العلمة أو ن يعية المن مسلم كل من تان بدهب العالث مكد الاستاد اليان يك عدا الا لأكتئه في حنى مين حارم عن لحرالد الاوراية السمايرة وارسن صوراتم اليها فتشرتها حملت تحت لد س مي مسايدة حمليات القب عن لآبار المصرية لالمال حتى يتبسر لها كتشاف ما لا يرن مدمواً في هذا الفطر من آثار سكاام الساعين

الخطه المثل

بدر ري هٻ قد عت اعذاز لا همري وست 🚅 از ای ٠ ١١٥٠ - ١١٥ - ١١ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١٥ - ١١ - ١١ - ١١٥ - ١١ - ١١ - ١١ - ١١٥ - ١١ - ١١ - ١١ - ١١ - ١١ - ١١ است لا كرمية قدم معرب اور الدو حور Aren a man 3 an د النه في حماً علمي عساصر الم ي الم ي الم ي الم

أَفْرَرْمِي سِينُ أُوحِهِنَ قَالًا ه متنوی وو معت اسیء رنيق الاصعردب اعو فوس مه سعی ماکیف شا م حرح حميع حرى أبده وسو فاد د م اس كم وكم مد أدبي اليك الهم، مسعب احلم رد فيها شقا

عول دسه کم اصر صالة بات واكرس للقوي سقة الردياد اكماح رد مما.

كرهصور قلد تنتقي ويحة د س كم علمهم قد صب كاس احلكام صعاف بالصعف لا موا الدلاء اد اتاه مناجةً رب حول ابيس الاطاع كفا اسيمار

ورثوا من نقدموهم فنالوا شرَّ إِرِثْ مذلةً وشقاءً بين هجو كالسبِّ او هو أُدنى ومديج تُعدُّهُ ِ استجداء عُودوا الذلَّ فالكبيرُ كبيرُ فيهم حين يسأَلُ الكبراء ليس كالماك لقرائح سُم الله الله الله الله الماك المراء الماك المراء انما الشعر للنفوس غذائ أفسدوه فصيروه هذاء يتبع الشعرُ اهلهُ فامتهانًا وابتذالًا او عزَّةً وإباء

كن دليلاً الى سبيل سوي ومنارًا ببِتُدِدُ الظلاء تُمَّ لا تنسَ موطنًا كانِّ يومًّا لك كالأُمِّ نسبةً ونماء فاحترم عهدة منيه تمَّ عُلمهُم كَالَكُ الوفاء علم الشعب ان للشعب ديناً يمنح النفس قوة ورجاء قل له أنه كذلك حرث يعبد الله مطلقاً كيف شاء خُلقَ الدين رحمةً غير ان الناس كانوا لبعضهم اعداء نبنوه سرًّا وشادوه جهرًا واقاموا منهم له رُوَساء فانبرى بعضهم عدوًّا لبعض مخدعون الجهَّالَ والبسطاء عمـرك الله أيس اعجب امراً من رؤوس تهشّمُ الاعضاء

ايها الشاعرُ اتقِ الله واذكر أنَّ للشعر حكمةً عليـــاءَ

ليس هذا القريض الأحديث الروح أُوحَتْ بنظمهِ إيحاء فتملكُ بهِ العــواطفَ واملاً كل نفس فضيلةً وعلاء واتخِذهُ الى القاوب سبيلاً وتلطف تصطَد بهِ العنقاء لا تهاج به عفاف العـذارى لا تضل الاحداث والضعفاء لذ برأي الجمهور في كلّ صعب وصُن العدال وآرحم البوّساء لا تصف أيَّ حالة قبل اتْ تدرسَ منها الافعالُ والاسماء لا نقلد فيه ولا نتكلف في المعاني مشقَّةً وعناء قل سلامُ على القديم وَدَعهُ نكفانا نقلِّدُ القدماء

وتعلُّم اذا رأيت دعيًّا كيف تعمى عن ان ترى ادعياء

الشعر والشعراة

هل عرفتم لعاشق نظراء عشق الارض قلبة والسماء لقطع البرَّ منهُ لحظَّةُ عينِ حين يَجتازُ فكرهُ الجوزاء يصلح الحسنُ عندهُ كل خلق فيسوّي الاحياء والاشياء شبّ مذ شبّ عاشقًا لا يبالي حكمةً كان عشقه ام خطاء عشق الروض والغياض وازها را الروابي والاغصن الخضراء وصغار النجوم تبدو وتخفى والدراري والقبة الزرقاء وفضاء البجار والسِعب يَحكي سُفْنًا تحتها تشق الماء وسكون َ الدجي كأن الكرى التي عليهِ مع الظلام غطاء وحفيفَ الاوراق تهتزُّ من عشق لان الغصون نهوى الهواء هام بالغاب زانها الشجو العاليّ وزان الفضاء والصحراء يسمعُ الوحش والطيور فيهوى كلّ صوتٍ كأن فيهِ غناء ايُّ تَاجِ يتوجِ ُ الغابِ فِي كُلُّ صباحٍ يزالُ عنها مساء درر من اشعة الشمس صيغت ملاً تها مهابة وبهاء وإذا الشمس بالحجاب توارت تكتسني الغاب حلة سوداء تحتها تنضوي الطيور فتمسي دونها كلُّ جنة عنَّاء ان في الغاب للقوافي عروساً حمة الحسن ِ تفتن الشعراء أتراءى فلا يراها سواهم وهي ليست لغيرهم أتراءى ولذا يرتجي من الزمن الشاعرُ لو أنهُ يجيب الرجاء عيشةً في الحلاء لا عيب فيها غير ان لم يسمع الغوغاء حيث لا خبث في الهواء ولا في الترب والماء يجلب الادواء پتناءی فهو ما بين خوف سبق وكدر كغريق يصارع الانواء لا تطيب الحياة الا لمن يهرب منها ويهجر الاحياء

حيث لا رزق كما ركض المرة عجدًا وراءًهُ

لیت شعری متی اری شعراء الشرق یوماً بفضلهم اغنیاء

قال الكاتب وقبل ان أبدأ بسرد الاجوبة التي وردت علي من اولئك الكتّاب لي كلة لما . لا مشاحة في ان كل فتاة لا تبذل جهد طاقتها حيف معرفة ما استتر من عيوبها من انفسها لهي جديرة بالشفقة والحنان . وكلّا اكتشفت بقيصة فيها انتصرت انتصارًا باهرًا تجننب تلك النقيصة . واجننابها لها يذكي فيها روح الهمة الى اكنشاف سواها ممّا يعده رقائص فيها

فقد قال أحد الحكماء كما اكتشف العاقل عيباً خفيًا فيهِ راد غنى ومجدًا ليس لان العيب فيهِ بل لان لم يعد عيباً مستثراً. ولا بدع فالواجب على المرء ان يهتدي الى وئهِ ولوكان في ذلك حطَّ من انفتهِ وكبريائهِ وكسر لعنان عظمتهِ وخيلائهِ وكبي المرء أن تعدَّ معابه

ولقد خاطب حكيم من حكماء الانكايز العتيات قائلاً تأكدن ايتها الفتيات ان فيكن من مهما كنتن صالحات في استطاعة كل فتاة منكن ان تعرف ما فيها من العيوب لق بكن ان تطهرن انفسكن منها بوضع مرآتين نصب عيونكن واحدة لتزبين الوجه حدة لتزبين العقل واذا رأيت ايتها الفتاة قبح اخلاقك في تلك المرآة فلا نقلبيها وتضعي ها مكانها لتريك ان اخلاقك جميلة رضية بل ابذلي ما في وسعك اذا كنت نبيلة فاضلة ملاح بيوبك فان عيبًا صغيرًا يشوه جمال الطبع

كل ينظر الى عيوبه بعينين والناس تنظر الى عيوبه بعيون فانتن لا تستطعن ان رن عيوبكن كا ينظرها الغير ، وصديقك ايتها الفتاة من صدقك فالمك وابكالم اليوم مكك غدًا ، فالفتاة التي لا نقبل النصيحة ولا تريد ان تعرف او نقف على عيب من بها المستترة لهي قصيرة النظر في العواقب واما التي نقبل النصيحة وتعمل بها فانها تزيد من الجمال على سلسلة حياثها

اما السبان الذين تكرموا عاجابوا على اسئلتي يصدد ما نحن فيه فقد توخوا كل كياسة في و بديهي أن حميدي الاخلاق المفطورين على المبل وكرم الحلال يتجنبون بيان ص الآخرين اذ ايسرعلى الواحد منهم ان يذكر محامد من يحب و بتجنب ذكر سيئا آيه اشار بعضهم الى الملابس فقال ان الفتاة تنفق الوقت الطويل في تنميق ثيابها وتنسيق ها وقلا تفكر في شيء آخر، وذهب غيره الى ان تشو فها العظيم الى الملابس الجميلة وطمعها اقتنائها وتحميل ذويها عبمًا ثقيلاً فوق طاقتهم كل ذلك من السيئات الشانعة بين المنائه الدي مطالما ادى، الم خال مدت عامدة وقال آخد انهن محاولة اكتساب الحمال المناه وطالما ادى الم خال خال المناه ال

لهوًى ميني تفوسهم زاولوها وكذا الله يخلق الاهوا. عشقوها فأسكرتهم زماً تم مانوا من سكرهم فقراء فهم كالشموع تفنى احتراقًا وهم كالشموع تلقي ضياء رحم الله من مضى ولنفاخر ان العلم عنــدما شمهداء نقولاً رزق الله

وتَجَلَّدُ لصنعةٍ وَهَبَ الله ذويها عَجلاً وعيزا القاهرة

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما بهم اهل البيت معرفنة من تربية الاولاد وندبير الطعام وإلله والشراب بالمسكن والزينة ونحوذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

الفتأة

بقلم مدام اسحق صروف

يجدر بالكاتب وقد خطت هذه البلاد في سلم المدنية شوطًا بعيدًا "نظرًا الى ماكا عليهِ منذ نيف وعشرين عامًا ولا سيمًا بعد النهضَّة الادية التي يقوم بها سراة هذا الة وكرامهُ بانشائهم المدارس للتثقيف والتهذيب ان يجيل انقذ محوَّلَ انظار اوائك الوج الافاضل الى حالة تعليم البنات في هذا القطر ناحياً سيف ذاك نحو اعاصل كتاب العرب جعلوا البحث في ترقية المرأة واعلاء مقامها غرضًا برمون اليهِ ومصارًا نتبارى ويهِ ح كتَّابهم ويقدحون له ْ زناد افكارهم

ولما كأنت حياة الرجل ترتبط بالمرأة ارتباطاً لا انفكاك له اد هي سبب سمادته او شد رأيت إن اتحف القراء الكرام بسؤالين بعث بهماكاتب مشهور من كتَّاب الالكايز بعض الكتاب المشهورين في عالم الادب والتحرير قائلاً ان ما ينظرهُ الغير مر_ العيو والنقائص في اخلاقنا لا ننظرهُ نحن اما السوآ لان فعما

- (١) ما هي العيوب الاكثر شيوعًا بين طبقات الفِتيات اللواتي تعرفونهنَ ؟
- (٢) ما هي المبادئ الجوهرية التي يجب على المرأة ان نَقِلَى بها والاخلاق التي يج ان نتخلق بها ?

كل فتاة ذات وقار واحتشام وميل شديد الى اكتساب ما يجل مقامها ويعظم الم يرفع شأنها ولا يتم لكن ذلك الا بعد تثقيف اخلافكن وترويض عقولكن بمطالعة الم لكاء والعلماء وان كان ذلك لا يتسنى لكن اللا في فترات تنتهزنها من ساعات المحمل المرن تضحية بعض اوفات الملاهي والمسرات لبلوغ ذلك المقصد الحميد

ضع كل فتاة نصب عينيها غاية شريفة ترمي اليها ألا وهي حياة امرأة فاضلة عفيفة الملة ولا اعني بالغنى مالاً تالدًا وصل اليها بعاريق الارث وانما اعني ان نكون مدبرة الذخر لحوادث الايام ما تدفعها به ولا اعني بالجمال جمال الوجه وسائر ما يعده وجمالاً وانما اعني ادباً وتواضعاً وكمالاً هذه السفات التي تزيد الفتاة احتراماً واجلالاً لله فوق بعضهم سهام الانتقاد الى السيدات بلهجة ينفد الصبر معها ولا سيما اذاكانت الماحدة منكن فقال ان كثيرات لا هم لهن الأاغتياب غيرهن فيقلن فيهن كل الحدة منكن فقال ان كثيرات لا هم لهن الوقفر لهن اكراماً واحاراماً وقبانهن شفاه التي اغتابتهن قبلات احرً من نفس المحموم

ا زنابق الحقل و با ازاهر الربيع اخلص في الحديث وليكن كلامكن على الاشياء مخاص ونكبن عن ذكر معايب صديقاتكن وانبذن الاغنياب ظهريًّا و لا فها هي تلك أدا كانت صديقتكن لا تكاد تحرج من منزلكن ونتوارى عن انظاركن حتى تحول التي كانت تطريها وتسبّح بحمدها ساعة وجودها بينكن الى ناب افعى ساء أونتحول شفاه التي قبلنها الى ثلم صيتها والطعن عليها . فير لكن ان تكن صمًّا كمًّا من ان الشفاه ساعيات نامًات ، ومما يحرج الصدر و يحزن النفس شيوع ذلك في انحندمات وغير العائلية ، فاذا لم نتحاد ثن في امور مفيدة ومواضيع ترقي العواطف وتند مها فالصمت زين والسكون سلامة واذا نه قت فلا تكن مكتارا

فوائد مازلية

الزيت للشعر

لبرلنتين الذي يدهن بهِ السعر زيت خروع نتي ممزوج بالكحول معطَّر. وزيت الزيّنون اوزيت الزيّنون الوزيت اللوز يقوم مقامة وهو يفيد الشعر الجاف لانهُ يلينهُ ويغذي اصوله ويجعله ُ

بالتبرُّج والطلاء بالالوان الكاذبة التي لا تلبث ان تذهب بجائن َ الطبيعي ولو انفقن مع، اوقاتهن ً باعالهن المنزلية لاستفدن وافدن ودلك حير من ذهابهن الي، دكان بضاعة يمنذ معظم اوقاتهن فيه

وكتب الي احدهم فقال ان اتباع الفتيات الازباء الجديدة اتباعًا فائق الحد امر غ محمود وداع الى الاسراف في غير محله وان كان لكل جديد طالاوة ، وكذلك يقال اهتمامهن الشديد بزينتهن الخارجية واهالهن لزينتهن الداخلية ، فالواجب عي كل امر ان تراعي خطة الاعندال في الملابس غنية كانت او فقيرة

واتبار بعضهم الى ان فتياتنا يفتترن الى الرصاة والههضة الادبية وترك الطبس والجواعن جادة الحق . فان هذا كله ينشأ عن فساد عام في الحيئة الاجتماعية اذ المبادئ صحير والغايات القويمة السامية في الحياة نتطلب ضد دلك على خط مستقيم . وافدس الواجبا التي يجب على الفثاة انباعها في زهرة صباها يعيبها ثر ثرة اعتادها وامور سائنة نتخلق بها وقوتها الثمين في قراءة روايات غرامية تفعل في نفسها فعل الكهرباء في الاسلاك فتر تندف الدمع حينًا وتصعد الزفرات احيانًا . قلت انها نقتل وقتها في قراءة تلك الوايات ان هنالك كثيرات من بنات حواء ينتظرن منها المساعدة والمعونة ان ادبيّة وان ماديّة هي قادرة على نفعهن لانها قد تكون اسمى منهن ادراكا وابلغ عما واعطم فهما

وذهب كاتب من اوائك الكتّاب الى ان من العيرب المحزنة فيهن صرف وقت قصير التفكير في امور الحياة وبعبارة اخرى حرج صدرهن وسئامتهن ومالهن كمّا وقع امر خط فاذا اعندن ان يثقفن اخلافهن من تلقاء نفوسهن بلعن مقاماً قصيّاً في الآداب ركنا ز الحاة الدنيا

وقال آخر ان فتياتنا في اشد الحاجة الى عزم ماض وبُعْد نطر في العواقب حتى لا ية عشرك الشبان الادنياء الذين ينصبون لهن الحبال والمصيد فيسغفن بحبهم ولوكن المن الصخر قاباً ومن الحديد صلابة ، فاذا استطعن ان يقفن سدا قويًا في سبيل تيار السلارف حوًان مجرى حياتهم من الشرالى الخير

هذه زبدة الاقوال التي تكرم بهاكتَّابنا الافاضل على سوًّالي الاول واجوبتهم هذه لا من فائدة فالحياة ليست دمية تلهو بها الفتاة عمًّا يُطلب منها بل هي دقائق لنخالها واجب مقدسة كما يتخلل الهواء دقائق الاجسام. تلك الواجبات القاها الحق سجحانهُ على عاتق كل

الشيخوخة وعليه كل امارات الشباب اذا راعي هذه التدابير الصحية الاعندال في الاكل عمار على شرب الماء القراح واستنشاق الهواء النتي والنوم الباكر والقيام الباكر يمن غريب ما ذكرته عن الدكتور نجنبرج انه يعالج كل انواع الزكام حتى النزلة الوافدة كبيرة تُبلُّ بالماء البارد وتعصر جيدًا و يعرَّى المصاب ويلف مها جيدًا كما يلف الطفل يم يدتر بالاحرمة الكتيرة و بلتى على سريره من غير حركة فيشفى من الركام و والذين فون هناك لا يحتذون حذاء ضيقًا مطلقًا واحذيتهم في الغالب خفاف واسعة او نعال اقدامهم واقدامهم من غير جوارب وهم يمسون بها على التلج ولا يشكون ضيمًا

الحذاء الضيق

الحذاءُ الضيق من آمات الحضارة الحاضرة ويظهر ضرره نوع خاص في الشتاء فان م لا تدفأً في الحذاء الضيق لانه عنع حركة الدم ويها ولا يكون بينه وينها طبقة من ء تسخن فتدفأ هذا فضلاً عن الالم الذي يصيب الاسان من ضيقه ومن المسامير التي منه

قنينة العطر

خذ قنينة واسعة وضع فيها طبقة من ورق الورد الجوري وموقها طبقة من الملح الناعم لمبقة من ورق الورد وفوقها طبقة من الملح وهكذا الى ان تمتلئ وتلبد جيدًا وسدها كما فكما فتجتها تضوَّعت منها رائحة عطر الورد

نقطيف الكفوف

ادا اتسخت كفوف الجلد العاتمة اللون فافركها اولاً بزيدة الطرطير واتركها عليها ساعة الرمان تم امزج محسوق الشب الابيض ومسحوق القصار اجزاء متساوية وافرك الكفوف المزيج واتركه عليها الى اليوم التالي تم ابرعه عنها بفرشاة وافركها بالدقيق الذي اضيف في قليل من الاسبيداج او الطباشير تم المسحها بقطعة من الجوخ الناشف

خداع الاولاد

لا تخدع ولدًا على الاطلاق فاذا اردت ان تسقية دواء وكان الدوال كريه الطعم والا له أنه طيب الطعم لانة ينفر منه اشد النفور حالما يشعر بكراهة طعمه ولا يعود يصدقك

ثقليل السمكن

يشكو بعض النساء من السمَن الرائد واذا قلت لهن الن يقلّلن الطعام ميقل سمنهن الجبنك انهن قليلات الاكل جدًا . وقد يكون دلك صحيحاً ولكن لا بد لهن من ان يقلمن الاكل ايضاً ولا سيا المآكل السكرية والسوية والدهنية و يجب ان يكون تقليل الاكل متدرجاً منتظماً فينحف الجسم رويدًا رويدًا الى ان يصير بالقدر المطاوب

لعَب الاطفال

الصبي الصغير يفضل آلة صنعها بيده ميزانًا صغيرًا اوقوسًا ونشاباً اوسيفًا من الحسب على الآلات الثمينة التي تشتريها له م والابنة الصغيرة تفضل لعبة تصنعها بيدها من الحرق على الاعب الثمينة التي تشترى لها . فليترك الصعار وسأنهم واذا اكثروا من الجلبة فليس من الحكمة ان تنتهرهم امهم ولا سيما اذا لم يقلقوا احدًا بجلبتهم . ولا بد الصغار من مكاف يلعبون فيه غرفة تخصص لهم في البيت او سقيفة او ساحة فليتركوا فيها يلعبون قدر ما يشاؤون يلعبون ونقوى ابدانهم . واذا انتهرتهم امهم دقيقة بعد دقيقة زادت فلقًا على قلق فاضرات بنفسها واضرات بهم

الهواء النقي والماء النقي

كتبت لادي باجت المعدودة من كبار الكنّاب ومن اهل العلم ايصاً انها كانت ترى صديقة لها نحيفة الجسم كاسفة البال وقد بدت عليها علامات الشيخوحة والضعف مع انها لم تساهر الاربعين ثم رأتها بعد سنة او سنتين واذا هي قد استردّت سبابها وعادت كم كانت في صباها فاستغربت ذلك وسألتها عن قصتها وعا فعلته حتى زال منها ما بدا عليها من الضعف والنحول فقالت العلاج في بركسن هناك يعالج الدكتور غجنبرج على طريقة الدكتور كنيب بالهواء والماء وحسن الاعنناء

ثم قالت لادي باجت انها قصدت ذلك المكان في شهر يناير الماضي وكانت الارض مغطاة بالثلج واقامت فيه اياماً فرأت ان العلاج يقوم فيه بأكل الاطعمة الخفيفة واكترها من الاطعمة النباتية وشرب اللبن النقي والماء القراح والتعرُّض المستمر للهواء النقي ونوراك مس الاطعمة النباتية وشرب اللبن النقي والماء القراح والتعرُّض المستمر للهواء النقي ونوراك مس والنوم الباكر والقيام الباكر ومن وأيها ان كل احد يستطيع ان يبق على تمام الصحة و ببلغ

تانياً بزرة القطن

ان الجمعيه اهتمت بانتقاء بزر القطن العفيهي من البزر الهندي الدي يحالطهُ احيانًا لهنها مصلحة الاراضي الاميرية فنقت كمية من البزر باليد وزرعتها في قطعة ارض طة فننج من محصول هذه القطعة ٢٢٠ اردبًا ووزعت هذا القدر على مزارعين مشهورين له والاجتهاد في جهات تنتج ارضها عادةً قطمًا حسنًا ودلك بشرط أن يمكنوا الجمعية من ول على البزرة التي تنتج من محصول هذه الراعة لتوزعها على عموم الاهالي في السنة أو والكمية التي سيتيسَّر توزيعها في العام المقبل ستكون ٢٥٠٠ اردب على الاقل من هذا القدر مقدار واور من الررة وعسى ان يتم للجمعية ذلك لان الدرة التي باعتما في العام الماضي لم تكن منتقاةً على ما يطهر فقد كان الهدي فيها اكثر منه في قطن صغار في العام الموريا ان نقلع شجر القطن الهدي اكي نف سائر المحصول

ثالتًا الاسمدة الكياوية

قالت لجنة الجمعية في نقريرها "أن استعال الاسمدة الكياوية وعلى الاخص نيترات دا يزداد زيادة مستمرة ومنتظمة وقد تبت نهائيًّا ان محصول التممع والسعير يزداد زيادة قيرتب عليها ربح وافر للمرارع اذا سمد بنيترات الصودا ولا يوجد في القطر المصري اراض ستفيد زراعة القمح والشعير فيها فائدة عظيمة من بيترات الصودا مهما كان معدنها لان بي القطر المصري تحاج الى النيتروجين الذي في نيترات الصودا اكتر مما تحاج الى غيره واما في ما يحنص بالقطن فالمتائج التي ظهرت للآن عير حسنة وعلى العموم يحكمها ان السهاد يفيد زراعه القطن في الاراضي الضعيفة اما في الجهات الحصبة في في يزيد نمو تو اكتر مما يلرم ويوً حرميعاد الحيي وفي عرم الجمعيّة ان تعمل في العام المقبل مجلة بي واراض مختلفة المعدن على ما يوجد لديه من سباح المواشي واما الاسمدة الكياوية تعملها لتسميد باقي المزروعات من القمع والشعير والذرة و وبهذه الطريقة يمكنه أن يجد تم وافرة من الاسمدة الطبيعيّة للفطن وهذا هو احسن علاج للاشكال الدي نحن مده الآن

وقد بلغ تمن الاسمدة التي باعتها الجمعية في العام الماضي ٦٨ الف جنيه ربحت بها ٢٦ جنيهاً فقط اي نحو اربعة في المئة

الالبالغ

لجنة الجمعية الزراعية وخلاصة اعالها

قدمت لجنة الجمعية الرراعية الحديوية لقريرًا باعالها الى اعصاء الجمعية العمومية في اجتماعهم الاخير وخلاصتهٔ

اولاً اعضاد الجمعيه

ان عدد اعضاء الجمعية زاد زيادة عظيمة في السنة الماضية مبلغ عدد الاعضاء الذين دفعوا قيمة اشتراكاتهم فيها ١٣١٣ وكان عدد الاعضاء الذين دفعوا التراكتهم في السه التي قبلها ٢٤٣ . والمديريات متفاوتة في عدد الاعضاء الدافعين فيها قيم استراكتهم كما ترى في هذا الحدول

		• • •
[949	الدقهلية
**	१५०	الشرقية
n	400	الغربية
19	۳	القليوبية
"	190	المنوفية
н	174	البحيرة
**	12.	المنيا
**	179	الاسكندرية ومصر
at	140	اسيوط
21	170	الفيوم
27	11.	الجيزة
#6	• £0	جوجا
R	٠٣٠	بني سويف

وعدد الجنبهات يدل على عدد الاعضاء لان قيمة الاشتراك صارت جنيها فقط

يف بهذا الدود . وقد اتلف هذا الدود في العام الماضي على على على الله ويغلب على القطن العلم الماطن العلى القطن المالية المالية

انواع القطن

مة لكي يعلَّم الانسان بها نفسهُ جدولاً بيَّنت فيهِ النسبة طول الشعرة وبُخنها ومقدار مدها في الغزل فقالت ما يأْ تي القطن الاميركاني

الدان ومتوسط محصوله نجو ۱۱ مليون بالة وهوار بعة انواع يه من بوصة وثلاثة اثمان الى بوصتين وقطرها ١٥٦٦ من بنها الواحدة بجانب الاخرى لبلغ عرضها كلها بوصة واحدة وشعرته حريرية ونقصر بسهولة وهو اجود انواع القطن كلها ول شعرته من بوصة واحدة الى بوصة وربع وتجنها بها لى من ٤٠ الى ٥٠ وهو ابيض او ضارب الى الصفوة و من ثلاثة ارباع البوصة الى بوصة وقطرها بها من من ١٨ الى ٤٠ وهو لين و يصلح للحمة

معرته من / البوصة الى بوصة وقطرها بهامن البوصة وهو . كنة

القطن المصري

ا نحو مليون وو٣٧ الف فدان ومقدار المحصول نجو ستة

شعرته بوصة وثلاثة اعشار الى بوصة وستة اعشار ومقدار و اسمر اللون

من بوصة واربعة اعشار الى بوصة وثمانية اعشار ومقدار ، ويمتزج جيدًا بالسي ايلند

من بوصة الى بوصة واربعة اعشار

نهِ من بوصة وثلاثة اعشار الى بوصة وستة اعشار ومقدار

رابعاً قلة محصول القطن

التنفيذيَّة في نقريرها انها اهتمت بها هو ظاهر من قلة محصول القطن في الزدياد مساحة الاراضي التي تزرع قطنًا . وليس ذلك فقط بل درجة الحليج لم يأتيا طبق المرام . والاسباب التي ذكرتها النجنة لذلك هي اولاً هية . وثانيًا طول زمن المناو بات لان مياه الري الصيفي لم تعد تكفي بسبب ذا لم تطل مصلحة الري مدة البطالة اضطرَّت ان تحرم بعض الاراضي مياه الري فيترتب على ذلك اعدام محصولها بالمرَّة ، وثالثًا غمر اراضي القطن . ابطال المناوبات بعد تجفيفها زمانًا طويلاً

ن السبب الاكبر لقلة محصول القطن وضعفه هو زرع الارض قطناً مرة من زرعها مرة كل ثلاث سنوات وذلك اولاً لان القطن بأخذ من الارض له له ولوكانت قليلة في كميتها فلا تستردها الارض بسهولة اذا استراحت لل لا بد من ان تستريج سنتين او اكثر وثانياً لان القطن يروى مراراً الصيف حين اشتداد الحر والتبخر فيتبخر ما الري حالاً من الارض وببق في فيه ولوكان الما في غزيراً يصرف من الارض صرفاً كما يصرف ما الارز وثالثاً ان الاراضي الواقعة على اطراف الترع الطويلة تضر غالباً اكثر من في لان هذه الترع قلما تسلم من تجتب المياه اليها مما يجاورها فتختلط مياهها والصرف ويزيد الملح فيها فاذا رويت بها الاطيان التي عند اذنابها رياً المال الاتباع الاتباع التي عند اذنابها رياً الماليا الاتباع الاتباع التي عند اذنابها رياً اللها اللها الاتباع الاتباع التي عند اذنابها رياً اللها اللها الاتباع الاتباع التباع النها رياً اللها الماليات التي عند اذنابها رياً اللها الماليات التي عند اذنابها رياً الماليات التي اللها ا

خامسا الحشرات المضرة

رق القطن ودود لوز القطن . ودود اللوز اشد ضررًا من دود ورق مغير يضع بيضة على اللوز فيفقس منة دود صغير بخرق اللوز وحينا تكبر ل من لوزة الى أخرى وهي تصيب اللوز في كل اطوار نموء . ويكثر فتكما وقد ثبت للعالم بعلم الحشرات الذي استخدمتة الجمعية لهذه الغاية ان دودة على النباتات التي من فصيلة القطن كالبامياء والتيل . فاشارت اللجنة بان النباتات التي من الارض وقت قطعه لئلاً تفرخ ثانية و يغتذي دود الشتاء وكذلك جذور القطن يجب قلعها حنى لا تفرخ وتكون مقرًا لديدان فرين حطب القطن في الغيطان من سنة الى أخرى . والبامياء الني تزرع في

القطن الصيني

محصوله السنوي نحو سبعة ملابين قنطار وهو ابيض خشن قصير الشعر قليل المد في الغزل قطن جرائر الهند الغربية

بلغ محصوله منه الله المحو ٣٠٠ الف قنطار وهو من اصلين السي ايلند والوطني والاول طويل الشعر دقيق يمد كثيرًا ولكنه ليس من شكل واحد والثاني اقصر شعرة منه واتحن ويتضح من ذلك ان القطن المصري اجود انواع القطن كلها بعد السي ايلند



غرائب الشعوذة

حضرات الافاضل منشئي المقتطف

قرأت ما كتبتموهُ في الجزء الثالث عن مناجاة الارواح فرأيت ان انقل اليكم بعض ما شاهدتهُ بنفسي عسى ان نتكرموا بتعليله ِ

اني لا اعنقد صحة السحر ولا اصدق به وطالما وقفت موقف المعارض لمدَّعي السحر والشعوذة ولي ولع شديد بمناقشتهم ودحض اعالم ولذلك فاني كلما سمعت نواحد منهم اجتهد لكي اراه ُ وافتداعاله ُ واكتف خداعه ُ

وقد كنت بالاسكندرية في منتصف الشهر الماضي وسمعت هاك برحل معربي من اهالي سنقيط نقل الي عنه أنه يأ تي بالغرائب والعجائب ومن ذلك انه يحاطب الحرف ويخاطبونه بمسمع من الحاصرين، ويشير بيدو الى اي انسان ممن حضر مجلسه فيخرج من تيا به (اي المشار اليه) تعبان عظيم يسعى على الارض. وانه يطرح على المائدة والكرسي سترا ثم يرفعه فلا يراها الحاضرون كأن الارض ابتلعتها ثم تعود الى مكانها، وغير ذلك مما يندهش الانسان لسماعه ولا يصدقه

فتاقت نفسي لرؤية ذلك الرجل وسعيت لقابلتهِ فاتبح لي ذلك في منزل بعض الاصدقاء ليلاً وقد غص المكان بالمتشوفين الى رؤية اعاله ِ وكلهم من ذوي الفضل والتعقل . وقد وجدت الرجل بينهم غير مكترث ولا مؤدب في مجاسهِ لانهُ يقرب ان بكون مستلقياً على ظهرهِ مده ِ من ٨٠ الى ١٢٠ وهو دقيق ناع ولكناءُ اسمر

ومتوسط ثخن الشعر في هذه الانواع كلها _{٢٦٥ ا}اي لو وضعت ١٥٢٦ شعرة الواحدة بجانب الاخرى لبلغ عرضها كلها بوصة واحدة

و يظهر من ذلك ان طول شعرة القطن المصري يقرب من طول شعرة القطن الإمبركي المعروف بالسي ايلند وهو دقيق مثله ُ وقد يمد في الغزل اكتر منهُ

قطن برازىل

صدر منهُ سنة ۱۹۰۳ نحو ۲۰۰ الف قنطار وهو بلاته انواع متوسط طول شعرتها نحو بوصة وعشرين ومتوسط قطرها ألى ومدها في الغزل من ۳٦ الى ٢٠٠ وقطن براز يل كلهُ جاف تلس خيوطهُ فتظن انها اسلاك من الحديد

قطن بيرو

صدر منه سنة ١٩٠٣ نحو ١٦٦ الف قنطار وهو ثلاتة الواع الاول السي ايلند المزروع في بلاد بيرو وقطر شعرته من بوصة الى بوصة وسبعة اعشار وتحنها - أ- ومدها من ٤٠ الى ٥٠ والثاني قطن بيرو الخشن وطول شعرته من بوصة وخمس الى بوصة وبصف وهو يمزج بالصوف لخشونته والثالث قطن بيرو الناعم وطول شعرته من بوصة الى لوصة وعشر وهو ناعم حريري نظيف

قطن ازمير

صدر منهُ سنة ١٩٠٣ نحو ٩٨ الف فنطار وهو نوع واحد قصير الشعر طول شعرتهِ من سبعة اثمان البوصة الى بوصة وتمن وقطرها الله ومقدار مده في الغرل من ٢٠ الى ٣٦ وشعره خشن متجعد لكنهُ متين

القطن الهندي

مساحة الارض التي تزرع قطنًا ١٥ مليون فدان ومقدار المحصول نحو تسعة ملابين قبطار وهو اربعة انواع الاول السورات وطول سعرته من تمانية اعشار البوصة الى بوصة وعشرين وقطرها مله الله في تخينة جدًّا ومقدار مدها ١٦ الى ٢٦ والتاني قطن بنغالا وطول سعرته تمانية اعشار البوصة على الاكثر والثالث قطن روتش وطول شعرته ستة اعشار البوصة الى بوصة والثالث قطن رنجون وطول شعرته ثمانية اعشار البوصة الى بوصة

والقطن الهنديكلةُ قصير الشعر شّينةُ ومدهُ في الغزل قليلجدًّا ولا يُصلح الاً اذا كانت بُقاويهِ من بزرة السي ايلند

الورقة التي كانت بيد ذلك الوجيه فاذا هي فيها

(اللُّعبة الثالمة) اعطاني ساعة ذهب واعطى آخر ساعة فضة وبعد قليل طلب مني الساعة ووجدتها فضة وتحولت ساعة الفضة التي بيد الاخر الى ذهب

(اللعبة الرابعة) احذكونة ممتلئة ماء ولمها في منديل كبير وضرب بها الحائط فادا بالمنديل لاشيء فيه وكأن الكونة دحلت في الحائط تم طلب مني ان اضع يدي تحت شيء يسترها وانا باسطكي فاذا بالكونة موضوعة فوق راحتي . وبعد انقصاء هذا الألاعيب المدهسة لاحظت ان قلمًا من الرصاصكان في يده سقط منه على الارض بغيران يتنبه له المدفعتة في نحوي بعصاكانت بيدي ونباولته بدون ان يشعر به وخبأ نه في جيبي شم طلبت منه ان يحاطب الارواح فاذعن بعد عماء واستعطاف وبحت عن القلم في جيوبه وتبابه وحوله ان يحاطب الارواح فاذعن بعد عماء واستعطاف وبحت عن القلم في جيوبه وتبابه وحوله وتحذه فقلت ألا تعرف اين القلم وقد كان بيدك الآن او لا تستطيع يعلم الاقلام ان تعرف موضعة فاعباط من ذلك غيطًا شديدًا وتمتم بكلات لا نفهمها و بارح المجلس وهو يرغي ويزبد و بتوعد في انه في مقام اخر سيحملني على الاذعان والاعتقاد تعلمه

فهل عند معارفكم الواسعة مَّن دليل عقلي اعال به إعال هذا الرجل وافشع عن فكري غياهب تلك الاوهام لانهُ كاد يغلب علي الاعتقاد بوجود شيء اسممهُ سحو ابرهيم زكي

[المقتطف] اذا راجعتم ما كتبناه في المجلد الحادي والعشرين من المقتطف تحت عنوان السحر في السعودة وفي المجلد السادس والعشرين تحت عنوان السحر الحلال رأيتم فيه مفتاحاً لحل اعال هذا المسعوذ . ويظهر لنا الله كان معه حادم يساعده والكوية التي للمعتوها بالمنديل هي غير الكوية التي كان فيها الماء وقد كان في كمه الماء من الكاوتسوك فيه ما وضعه في الحريدة لما أمها تم تقبه فنرل الماء هذه وملاً الكوية . والطاهم اله تباول الورقة التي فيها الساعات مسكم في اول الامم وحركها يده ليظهر لكم وللحضور ان الساعات فيها وفي تلك فيها الساعات ممكم في اول الامم وحركها يده ليظهر لكم وللحضور ان الساعات فيها وفي تلك الحطة ابدل الورقة يورقة اخرى كانت في جيبه فيها قطع سكر متم ابدل الورقة التي في يد الوجيه بالورقة التي فيها الساعات وائتم لم تنتبهوا وكذلك ابدل الساعنين بحفة فلم تنتبهوا لذلك والكوبة التي تظاهر الله وضعها في المنديل لم يضعها فيه بل اخفاها او سلمها لحادمه خفية عنكم تم اظهرها فوق راحنكم

وهذه الاعال من اسهل اعال المسعودين وهم يعملون اعالاً اعرب منها جدًّا. وفي اللغات الاوربية كتب تعلم كيفية عملها . وامهر المسعوذين لا يدَّعي الاَّ الحفَّة والمهارة

وقد وضع احدى رجليهِ على الاخرى . وهو اسمر اللون وفي سن الاربعين نقريبًا ولغتهُ مغربية لا تفهم الا بصعوبة

وبعد أن قدمني اليهِ رب المنزل قائلاً عني (الله مم ينكر الحن وعلم العلم وهو يرعب في رؤية شيء من اسرار هذا العلم) وجدت اتر امتعاض باديًا على وجهه تم رمقني الطرق تسررًا واعندل في مجلسه وتكلم كلامًا طويلاً لم افهم منه عير ما يقرب معاه من أمر النه لا يحب ال يظهر أسرار علمه امام من يبكرها والله لولا الحراف في مراحه كان اقدعي بالبره للهوا والمحجة الدامغة ٢٠٠٠ الخ

وبعد التي واللنيا ورجاً عض الحاضرين واستعطاعهم الماه سمح لل يظهر امامي ارع الاعيب (الاولى) طلب كويه ممثلئة ما عاعطاني اياها قائلاً لهما بمنديك وضعها داحل اتوالك ففعلت ذلك تم طلب ورقة كبيرة فاحضر له صاحب المهرل جريدة من الحرائد اليومية فلمها سبه صرة وكتب ورقة صغيرة وضعها داخلها وقال لي اشر الى من نقي به من احاصرين ايأحد هذه الصرة بيده فاشرت الى بعض افاصل اعماء ممن في المجلس ولي به نقة عطيمة فاخذها بيده فتم الرجل بعض كلمات لم نفهمها تم طلب مي كوية الماء فاحرحتها واداهي خالية من الماء بالمرة فاخذها مني ونحن جميعًا بنظر اليها ووضعها تحت الصرة السابق دكرها وشقب طرفها فانسكب منه الماه حتى ملاً الكوية بالقدر الدي كان فيها اولاً ومن العريب الما وجدنا الجريدة التي كانت ملفوفة صرة غير مبتلة والمعوم من عرائه هذه الا الهوية معنى مثل غيري من الحاضرين وصرت احاول محوما حامر قلوبهم من عرائه هذه الا الهوية المعنى التعليل العقلي الذي يدور حول محور اللباقة وحفة اليد وكر كانت تسبي عير مقتمعة ، اقول التعليل العقلي الذي يدور حول محور اللباقة وحفة اليد وكر كانت تسبي عير مقتمعة ، اقول المعربين في شيء من هذا القبيل

فخنق الرحلَّ عليَّ واغناط وقال اظمك الوكانو فان كمت كدلك وبه اله او عك في مسكل لننظر ماذا تدافع به عن نفسك

(اللعبة الثانية) طلب من بعض الحاضرين ساعاتهم فاعطوه مس ساعت اعطافي اياها وقال لفها بورقة والمسكها جيدًا بيدك فانها وديعة عمدك يجب ردها واحدر ال تصبع منك فتناولتها ونظرت فيها جيدًا ووضعتها بيدي سف ورقة ومسكتها بيدي مسكم شديدًا ثم طلب الرجل قطعًا من السكر فاحضرت له ووضعها في ورقة ايضًا ونحن براها واعطاها لوجيه من الحاضرين ثم سكت هنيهة وطلب مني الساعات فنقحت الورقة وادا ما فيها قطع من السكر فقال ابن ما اودعنهُ عندك ايها المحامي الفاضل فقلت على الفور ها هي الساعات وناولت

ومن المعاوم ان الكلام اذا حمع الجزالة والسلاسة واشتمل على الطلاوة ونعُد عن سماجة التركيب وورد على السمع المصيب آستعذبهُ وعلى الفهم الثاقب قبلهُ . فان جميع حواس الحسد تسكن الى ما يوافقها وتنفر مما يصادها فالعين تألف المليح ونقذى بالقبيح والإنف يرتاح الى الطيب ويتضرّر من المتن والغمُ يلتذ بالحلو ويمجّ المرّ واليد تمع اللين ونبأدَّى بالحسن والسمع يا نس بالكلام السلس و بميل الى المأ لوف و يُصغي الى الصواب ويهرب من الحطاء أ وينقبض عن الوخم ويتأخر عن الجافي ولا يقبل الكلام المضطرب الاَّ الفهمُ المضطرب · وليس سأن التحسينُ في ايراد المعاني لان المعاني يعرفها العربيُّ والعجميُّ والقرويِّ والبدوي وانما هو في جودة اللفط وصفائهِ وحسنهِ ونقائهِ وكترة طلاوتهِ مع صحة السبك والتركيب ا والخلوّ من اوَد التأليف. وانما يطلب في المعنى ان يكون صوابًا ولا يكبي في اللفظ دلك لل لا بدَّ ان يكون على ما وصفتهُ من المعوت المتقدمة

ولذا تأنق الكاتب في الرسالة والحطيب في الحطبة والسّاعر في القصيدة وبالعوا في تجويد الفاظها ليدلوا على براعتهم وحذقهم سيف صناعتهم . ولوكان المدار على المعاني فقط الطرحوا اكتر ذلك واسقطوا عن انفسهم تعبًا طويلاً. على ان الكلام اداكان لفظهُ عذبًا سلسًا ومعناهُ وسطاً دخل في جملة الجيدكقول الشاعر

ولما قضينا مني مني كل حاجة ٍ ومسَّح بالاركان من هو ماسخ ُ وسُدَّت على حُدَّب المهاري رحالما ولم يبطر العادي الذي هو رائح م

اخذما باطراف الاحاديت بيما وسالت باعماق المطي الاباطح

عان هذه الالفاط رائقة معجبة مع الله ليس تحتها كبير فائدة . تم اعلم أن المعي أداكان صوانًا واللفط باردًا كان مستهجمًا مذمرهًا مردودًا . مثاله فول عمرو ن معد يكرب

قد علت ^{مس}لى وجاراتها ما قطرِ الفارس الاً اما سَكَنَ ُ بِالرَّحِ سَرَائِيلَهُ ۚ وَالْحِيلُ تُعَدُّو زِيمًا حَوْلِنَا

وقول ابي العتاهية

مات والله سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب يا ابا عتمان الكيت عيني يا أبا عتمان اوجعت قلبي

وكما انهُ لا خير في الالفاط الماورة والتراكيب المعقّدة كذلك لاحير في المعاني المستكرهة السخيفة · وقد غلب الجهل على قوم فصاروا يستجيدون الكلام اذا لم يقفوا على معناهُ الَّا بكدُّ ويستفصحونهُ اذا وجدوا الفاظهُ كرَّة غليظة وخاسئة غرببة ويستحقرون الكلام السلس العذب

بهد والانتفا

بحر الاداب

وضع حضرة العاضل الاح ىلاج معتش اللغة العربية في مدارس المورر بمصركتامًا بسًا سَمَاهُ بحر الآداب اهدى الينا القسم الاول من الحرُّ احامس مدُّ واعيماهُ اسمًا على هي بحرًا جامعًا لما تمرَّق في كتب الأدب من قواعد الانساء وامتلتهِ حتى اداكان فيهِ ب فهو غزارة مادته وامتراج قواعده الامتلة الكسيرة من بليع المطوم واستور. ولا ماحة في ان الاكثار من مطالعة نفيس الكلام وقت درس القواعد يقوي مكة الاشاء النفس ولكن المتعلم يود ان يرى القواعد وما يوضحها من الشواهد في كتاب وحده والامتلة [كثيرة المسهبة في كتاب آخر ولكل من الطريقتين فوائد ومزاياً . واليك فصلاً من هدا كتاب موضوعه' تمييز جيد الكلام من َرديئهِ وهو

حسن الكلام هو سلاستهُ وتحسين ُ لفظهِ واصابة ُ معناد ْ وجودة مقاطعهِ واستواء اسيمه وموافقة مآخيره لمبادئه مع قلة ضروراته بل عدمها اصلاً نظماً كان او بترًا الله وادا ان الكلام مهذه المتابة كان بالقبول حقيقًا وِبالحفط حليقًا كقول معن م أوس

لعُمرُك ما اهديتُ كني لربية ولا حملتني محو فاحشة رحيي ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني طبعي عليها ولاعقلي واعلمُ اني لم تصبني مُصِيبةُ من الدهر الله قد اصات فتي قبلي ولست بماش ما حييت لنكر من الامر لا يشي إلى متله مبي ولا مؤثر نفسي على ذي قرابة وأوتر ضيني ما أقام على اهلي

واضرب عنهُ القلِب صفحًا فيذهلُ يعاش بهِ الاَّ لديَّ ومأكلُ على الضيم الاَّ ريثا انحوَّلُ

على شعَتْ ايُّ الرجال المهذَّبُ

وقول الشنفري

أطيل مطال الجوع حتى أميتهُ ولولا اجتنابالعار لم يلف مشرب ولكن " نفساً مرَّةً لا نُقيمني وقول النابغة

واست بمستبق اخاً لا تُلُمُّهُ

الفونوغراف والسكورتاه

وضع حضرة العالم المحقق صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي رسالتين وجبزتين في احكام قراءة الفوبوغراف واحكام السكورتاه ابان في الاولى منهما انه اذا رئهم كلام القرآن على اسطوانة الفوبوغراف كما يرسم عليها غيره من الكلام تم اديرت فصدرت الكمات القرآية منها مستوفية للشروط بدون ان يكون بها خلل وقصد من رسم مخارج تلك الكمات في الاسطوانة سماعها للعظة والتدبر فلا شك في الجواز وفي ان السماع عادة واما اذا اختلت حروف تلك الكمات ولم تصدر مستوفية او قصد من رسم محارجها او سماعها اللهو واللعب اوكان في محل لا يليق قراءة القرآن فيه ولا مماعه فلا شك في مع دلك وعدم جوازه

وابان في التانية ان عقد ضمان قومبائية السكورتاه عقد التزام لما لا يليم شرعًا لل هر فاسد شرعًا لان معلَّق على خطر تارةً يقع وتارة لا يقع همو قمار معنَّ ولكن صرَّحوا في معتبرات المذاهب ان المسلم المستأ من في غير دار الاسلام يحلُّ له ان يأحذ مالهم برضاهم ولو بربًا او قمار لان الحرَّم هو الغدر او الحيانة فما احذه برضاهم وليس فيه غدر ولا حيانه يكون حلالاً وعلى ذلك يقال اما ان تكون مباشرة العقد في دار الاسلام واحذ بدل المال الهالك في غيرها ايضًا فني هذه الصورة يحل له ما احذه من البدل لا به الما احذه من البدل لا به المالة عني عيرها ايضًا فني هذه الصورة يحل له ما احذه من البدل لا به المالة المالك في غيرها ايضًا فني هذه الصورة يحل له ما احذه من البدل لا به المالة المالك في دار الاسلام ويحده الصورة لا يحلُّ احذ دار الاسلام وكن احد بدل المال المالك في دار الاسلام وكن احد بدل المال المالك المالك في دار الاسلام وكن احد بدل المال المالك المالك من عالم في دار الاسلام وكن احد بدل المال المالك منهم على ان يكون اخذ ذلك البدل من مالهم في دارهم و برضاهم حل اخذ بدل المال المالك منهم على ان يكون اخذ ذلك البدل من مالهم في دارهم و برضاهم حل اخذ بدل المال المالك منهم على ان يكون اخذ ذلك البدل من مالهم في دارهم و برضاهم حل اخذ بدل المال المالك منهم على ان يكون اخذ ذلك البدل من مالهم في دارهم و برضاهم

قاموس ابكار ىوس

شهرة هذا القاموس تغني عن التعريف. وضعه المرحوم الخواجا يوحنا ابكاريوس وطبع منذ أكثر من عشرين عامًا . وقد نقحهُ الآن حضرة نجلهِ الدكتور يوسف ابكاريوس

ولم يعلموا ان السهل امنع جابيًا وأعز مطابً واحسى موقع و عدب مستمعا وقد وصب الفصل ابن سهل عمر بن مسعدة فقال هو لغ الماس ومن الاعته ن كل احد يص ان يكتب مثل كتابته فادا رامها تعذُّ رت عليهِ . ومن أكارم المطبوع السهل ما وقَّع له على وعيسي وهو " قد بلُّغتك اقصى طلبتك واللتك عاية بعيتك والت مع د نُتُ تستدّل حَستيري لك وتستقبح حسني فيك فاتكم قال رؤمة

كالحوث لا يكفيهِ شي المه يصبح ماآرً وفي عو الله "

د فألى كوم المصايا والضي ابها الراغب الدي طلب اجو رد حياض الامام تلق نولا يسم رعبير طولاً وعرضا هو اندى من الغام واوحى وقعات من الحساء وامضى يتوخى الاحسان قولاً وفعلاً ويطيع الاله بسطاً وفيص فضَّلُ الله جعفرًا محلال جعلت حبه على الدس مرض

والجزل المختار من اكالرم هو الذي تعرفه العامه ادا سمعة، ولا تستعمه، في محاوراتهم. فمنهُ في الشعر قول مسلم بن الوايد

ويستعطف الامر الابي بجزمه اذا الامرنم يعصه تنض ولا فتل

وردنا رواق الفضل فضل بنجعفو فحط ّ البنا الحرْلَ مَ له ُ الجرلُ بكنى ابي العباس يستمطر الغني ويستبرل المعمى ويسترهف المصل

ومن المنظوم المطمح قول انبحتري

وفي المتر قول يحيى بن خالد " اعطاما الدهر واسرف تم عطف عليما فعسف " وقول سعيد بن حميد " أنا تمن لا يحاجُّك عن نفسهِ ولا يعالطك عن حرمهِ ولا يلتمس رضاك اللَّهُ " من جهتهِ ولا يستدعي برَّك الأَّ من طريقتهِ ولا يستعطفك الاَّ بالاقرار ولا يستصحَّف الأَّ بالإعتذار فقد نبت بي عنكِ غوَّة الحداتة وردَّ تني اليك الحنكة و عدتني من النقة الايام فادُّنني اليك الضرورة فان رأيت ان تستقبل الصنيعة بقبول العذر وتجدد المعممة باطراح الحقد فعلت فان قديم الحرمة وحديث التونة يمحقان ما ببنهما من الاساءة وان ايام القدرة وان طالت قصيرة والمتعة بها وان كترت قليلة " انتهى

ويقيننا أن من استظهر ما في هذا الكتاب من الامثلة وعنده مادَّة اكتسبها من كتب العلم او من العمل مهل عليه التعبير عنها بافصح التراكيب ولا سيما اذا تعلَّم قواعد ﴿ اللغة ومرن عليها . فلوَّ لفه الفاضل جزيل الشكر



١٢٩٦ كيلومترًا يقطعها بالانوموبيل على الجليد بعد أن يقسمها إلى ثلاث مراحل

الاتوموبيل المسلح

لما صُنع الاتوموبيل قال كل احد انهُ سيقوم مقام مركبات الخيل والبغال على انواعها فكان كذلك ولم يقل احد انهُ سيقوم مقام الخيل في الحرب ويفوفها من كلوجه . ونكن يظهرون التجارب التي جُرّبت في بلاد انمسا وفي بلاد فرنسا انهُ قد صنع الآن اتوموبيل مسلح مدرًع يسير في كل الطرق والاراضي سواف كانت سهلاً او جبلاً وفيه مدفع من المدافع السريعة الطلقات موضوع في برج دو ار في اعلاه بدور الى كل الجهات ويسدد الى الفرض اينماكان . وجسم الاتوموبيل نفسهُ مدرًع بطبقة رقيقة من الفولاذ (الصلب) ولكنهامتنة جدًّا لا يخرقها رصاص البنادق الا على نحو ثمانين قدمًا ولا يوَّ ثر فيها اذا كان البعد ^{ثلث}مئة قدم · وإطار عجله مجهز بمادة خاصّة تسدُّهُ حالاً اذاخرة أ الرصاص حتى اذا خرقتهٔ عشر رصاصات بقي الاتوموبيل قادرًا على السيرعشرين دقيقة فيبعد عن ٧٨ درجة ويبقى بينهُ و بين القطب الجنوبي | العدو و يُصلح . وهو يدار من الداخل وفيه

اوجه القمرفي شهرابريل

ساعة دقيقة يوم ۲ صباحًا الربع الاول ٣ ٦ " 17 البدر ٩ الربع الاخير ١٥ Elmo MY ١. الملال ٣٣ Y ٦

السارات

يصير عطارد نجم الصباح في اواخر الشبهر

والزهرة نجم المساء ولكنها تظهر وقتاً قصاراً

والمريخ يرى الى حد الساعة الثامنة والمشتري ببتي ظاهرًا من ساعنين الى ثلاث بعد الغروب

وزحل نجم الصباح الشهركلهُ إ

السفر بالانوموبيل الى القطب الجنوبي

في نية المسيو هنريك ارتوسكي ان يسافر الى القطب الجنوبي بالاتوموبيل فيصل بسفينة الى طرف يجو روس حيث العرض واضاف اليه زيادات كثيرة وعني حضرة الدكتور فرنكاين هسكنس براجعته وطبع ثالثة في المطبعة الاميركية في بيروت وثمنة ١٢٥ غرشاً بمعاملة بيروت وهو من اوسم القواميس الموضوعة لتفسير الكات الانكليزية بالعربية وادقها ولا بدَّ من أن يزيد الاقبال عليه بزيادة انتشار اللغة الانكليزية حيف هذا القطر وسائر الاقطار العربية

مختصر البيان في تحقيق الايمان

وضع هذا الكتاب الشيخ الجليل جرجس بن العميد الملقب بابن المكين من نوابغ الامة القبطية في القرن الثالث عشر لليلاد

كان ابن المكين عارفًا باللغة القبطية واليونانية واسع الاطلاع في اللغة العربية حسن الانشاء فيها فيلسوفًا لاهوتيًّا قوي الحجة ترهَّب في دير الي يجنس القصير المشهور بدير البغل (وهو الآن خراب) ووضع هذا الكتاب في تفنيد اقوال المعترضين وايضاح ما اشكل فهمهُ من الآيات الكتابيَّة وقد طبعهُ الآن حضرة القمص بطرس عبد الملك خادم الكنبسة المرقصية الكبرى

ولابن المكين كتاب تاريخي لم يطبع حتى الآن وله ايضًا تكملة تاريخ الطبري وحبذا لو عني حضرة طابع هذا الكتاب بطبع هذين الكتابين ايضًا

لاجل النيل

رسالة صغيرة وضعها حضرة صالح بك حمدي حماد وضمنها كتابًا بعث به الى جناب المسروليم ولككس اجابة ً لما اقترحه من طلب المعلومات التي يعلمها المصريون عن فيضان النيل ورسالتين نشترا في المقطم في هذا الموضوع وسنأ تي على بعض ما نشر فيها في جزءً تال

ترجمة الشيخ عبد القادر الرافعي

الشيخ عبد القادر الرافعي مفتي الديار المصريّة بعد الشيخ محمد عبده تولَّى منصب الافتاء ثلاثة ايام واستا ثرت به رحمة ربه وقد ترجمهُ ولدهُ الاستاذ الفاضل الشيخ محمد رشيد الرافعي وذكر تاريخ بيته واخلاقهُ وموَّلفاتهِ واقوال الجرائد فيه من عربيّة وغير عربية

rov

كما يفعلها الانسان وذكر امتلة احرى الربج من اصباغ الفحم

ان أكتر الاصباع المستعملة اليوم يستخرج من قطران الهجم الحجري على اسلوب استبطه الانكليز واستماد منه الالمان . فان الالماليين احذوا الامتياز بعمل هذه الاصباغ والفوا لدلك شركتين كبيرتين راس مالها خمسون مليون جيه وببلع الريح السوي الذي توزعا يومن عشرين في المئة الى تلا بين في المئة

دار الزراعة الدولية

وافقت اكترىلدان الارض في انشاء دار للزراعة في ايطاليا تكون كمدرسة لها . ومن البلدان التي امضت هذا الاتفاق ايطاليا وروسيا والسرب والبلغار والمرتفال والمكسيك وسويسرا وايران واليانان والمحكا واسبانيا وفرنسا والدعارك واليونان واسوح وهولندا والمانيا والعسا وريصانيا ومصر والولايات المحدة الاميركية وكونا وقد تبرع ملك ايطاليا بالنفقات اللازمة لبناء هذه الدان واقاءها سنة ١٩٠٧

هبة علية

وهب المستر العود بيت مدينة هميرج مئة الف جنيه لتنشئ مها مدرسة جامعة واذا لم بكرموكم فلا تفتىلوا فان في السماء من اذا قال اكم " نعبًا ايها العبد الشالح " فقوله اشرف من كل القاب السرف وامجد من كل امجاد العالم

ادراك الحيوان الاعجم

الُّف الاب وسمن كتابًا حاول ان يتبت فيهِ ان افعال الحيوان الاعجم التي تظهر فيها آتار العقل انما هي افعال عريز يَّة لا عقل فيها فكتب بعضهم الى جريدة باشر ينتقده وعول انهُ شاهد افعال بعض الحعلان في روسيا وهي تدل دلالة واضحة على أن فيها شيئًا مر ني التعقل من دلك الله رأى جعلاً يدحرج دحروجئة برحليه يدفعها الى الوراء دفعاً كعادة الجعلان • وبينما هو سائر مها على هذه الصورة اتى جعل آخرووقف وراء الدحروحة وجاول دفعها برجليهِ فوقعت بينهما لا تتحرك لتساوي القوتين على الحاسبين. ولما رأى الجعل الاول الله يدفع الدحروحة فلا تبدفع وقف وجمل يبطر اليها ويتفحصها تم عاد يدمعها علم تمدفع فوضع رأسه تحتها وحاول دمماكما يدفع العامل الححر المحل فلم تبدفع فدار حولها ورأى الجعل الآحر فهجم عليه فهرب هذا من وجههِ وجد ً الاول في اترهِ ولما لم يدركه تركه وعاد إلى الدحروحة ودفعها فاندفعت ويستحيل ان يراهُ احد يفعل تلك الافعال ولا يقول انهُكان يفعلها بعقل وروية

بن الغازواين ما يكفيه لسير ارجمةة ميل ميه عشرة آلاف قنبلة لمدمعه ورا هاحم ورقة ين الجيش افناها في دقائق قليلة وهو تعيد عها حتى لا يوَّ تو رصاصها فيهِ وادا فاحأ تهُ غاحاً ، ودنت منهُ ولم يه تنطع مقاومتها هرب بن وجهها والعد عنها لانَّهُ اسرع من لفرسان جدًّا

ويقال ان الاتوموييل النمسوي العرنسوي جُرّنا ووفيا بالعرض وأن روسيا وصت معملاً في فرىساعلى على كل الا توموابلات لمسلحة المدرعة التي يستطيع ان يصمعها لها

شيوع الاتومويل

لقد شاع استعمال الانوموسل جدًّا وكد، لم يقم حتى الآن مقام مركبات الحيل والبعال ني كل مكان لان المعام التي تصعهُ لا استطیع ان تصنع کل ما یطب مه فقد صنعت معامل اميركا في العام الماصي٠ ٢٧٨٤ توموبيلاً بلغ تمنها كلها ٩٥٥٣٧٢٠ جميها نبيع منها ٢٢٩٧٠ اتوموبيلاً في اميركا نفسها ١٠٣٦ في البلدان الحارجية

التلغراف الاتيري

خطب الكونت اركو في المدرسة الحربيَّة لا سلك له و فابان انه صار في الامكان لآن نقل الاشارات بهِ من مكان الى آخر

ولا تو تر اساراته في عير اكان المرسلة المه. وان فو لده الحربيّة طهرت في حرب الروس واليامال وتورة الهريرو · وفوائده التجارية تطهر حيت يتعدّر مد الاسلاك كافي العادت الملتفة ولين الحرائر وحيت يعتص اساس او يثورون ويقطعوب الاسلاك التلع اصة

نصائح للعدمين

- لب أكبر معام في الميركا عطبة نفيسة عى احواله المحامين ويصح لشمات منهم المصائح التلية فال

واضيوا سي صدعنكم وارفعوا متامها ولا تطلبوا مها العبي فنصير أتجارةً · اعدلوا في ا اجوركم . ساعدوا المسكين مصائحكم ومشوراتكم. وعلوا أن العامي يشتعل كشيرا ويعيش كرمًا ويموب فقيرً ﴿ دَا الرَّتُمُ ال تذَّحروا عشيموحة ولرموا الاقتصاد واقتموا ملكاً في مدينة آحدة في عمه ووالزرمتم اي تستديبوا العص تمنه وزهنوه قال احرث ريد سمو المدينة فيكون دحرًا كم بخ اشيخوحة . لا تصاربوا ولا تحجموا عن عمل الاحسان واعكمفوا على درس الشريعة والتاريح فيكل اوقات الفراغ واظهروا تمار برلين في فوائد التلغراف الاتيري اي الذي الدرسكم في مجالس القصاء. وابعدوا عن السياسة وعن التشيع لفئة من الماس وادا اكرمكم الحكام فكونوا مستخقين لاكرامهم

الفحم المجري

بلغ ما استجزج من الفيم الخجري في البلاد الانكليزية في العام الماضي ١٥٠ ١١١ ٢٣٦ طنًا فزاد عمًّا استخرج في العام الذي قبله منا

اقلام الرصاص

اقلام الرصاص والاسم ان يقال اقلام البلماجين يصنع كثير منها في نربرج بالمانيا فان لها فيها ار بعون معملاً تصنع في السنة ٠٥٠ مليون قلم يبلغ ثمنها اكثر من نصف مليون جنيه

طفل مدى الحياة

توفي بالامس طفل عمره ستوار بعون سنة فانه لما صارعمره سنة توقف نموه جسدًا وعقلاً وبتي هذه السنين كلها يأكل ويشرب ويلبس مثل طفل عمره سنة

الانكليز والمسكرات

شرب الانكليز من المسكرات في العام الماضي ما ثمنهُ ١٦٤ ١٦٧ جنيهاً . وهذه الجنيهات تزن ١٢٨٥ طناً ولو اريد نقلها بسكة الحديد للزم لها ٢١٠ مركبات كبيرة من مركبات سكة الحديد

الاوربيون والطاعون

امات الطاعون نخور بع مليون في ولا ية بمباي في العام الماضي ولم يكن بينهم من الاوربيين سوى عشرة

وساح في بلاد الارمر والعراق العربي ثم ساح في الصين واليابان وغربي اميركا ووصف هذه البلدان في كتبه

وهو اول من استخدم رأي الانتخاب الطبيعي في علم الحيوان في مقالة نشرها سنة ١٨٥٩ قبلما نشركتاب دارون في اصل الانواع لكنه بني كلامه على المقالة التي قدمها دارون وولس الى جمعية لينيوس الطبيعية في اول يوليو سنة ١٨٥٨

ومن كتبه الكثيرة (١) كتاب الصحراء (٢) بلاد اسرائيل (٣) حيوانات التوراة ونباتاتها (٤) مشاهد المشرق (٥) نبات سورية (٦) المنائر الذهبية السبع (٧) تخطيط فلسطين (٨) ارض مواب (٩) مسالك فلسطين (١٠) حيوانات فلسطين ونباتاتها فلسطين ونباتاتها اليابان وله عدا ذلك مقالات كثيرة في اليابان وله عدا ذلك مقالات كثيرة في المجلات العلية والقواميس العمومية وكأنت وفائه في الثامن من شهر مارس الماضي

السمنت

يزيد استعال السمنت في البناء زيادة عظيمة سنة فسنة فقد قدَّر بعضهم انهُ استُعمل منهُ سنة سنة ١٩٠٠ ما ثمنهُ نحو ٢٦ مليون ريال وسنة ١٩٠٣ ما ثمنهُ نحو ٤٦ مليون ريال والزيادة مطَّردة واكثر انواع السمنت استعالاً سمنت برتلند

نازلة مناجم كورير

مناج كورير يستخرج منها الفح الحجري في ولاية بادكاله بفرنسا فيها نجو سبعة آلاف عامل واربعة واربعون عرفًا من عروق الفح يستخرج منها حفي الله لمنخرج منها حفي السنة نحو مليوني طن وكانت موصوفة بحسر ادارتها حتى الله لم يكن يقتل من المعدنين فيها رجل واحد كل سنة مع ان الرجال الذين يستخرجون الفح الحجري في بلاد الانكليز لا يستخرجون الفح من اربعة رجال بسقوط الحجارة عليهم من من اربعة رجال بسقوط الحجارة عليهم من سقف المنجم . لكن نزلت بمناجم كورير حف الشهر الماضي نازلة لا مثيل لها فاشتعل الفاز الذي فيها وقتل أكثر من الف ومئة نفس من المعدنين

القانون ترسترام

خسر رجال الدين ورجال العلم خسارة لا تعوَّض بوفاة العالم المحقق واالاهوتي الورع القانون ترسترام الرحالة الطبيعي الشهير صاحب التآليف الكثيرة . ولد سنة ١٨٢٢ ودرس في مدرسة اكسفرد الجامعة وساح في صحراء افريقية سنة ١٨٥٦ وفي سورية ومصر سنة ١٨٥٨ والميناه محينة عاد الى فلسطين سنة ومصر سنة ١٨٥٨ والميناه حينئذ وصورها في بيروت فساعد المقتطف بكتبه وصورها

مجلة الشتاء

ارانا حضرة العالم الفاضل والمنشيء اللوذعي سليم بك عنحوري صاحب مجلّة الشتاء مقالة مسهبة موضوعها "البدو في القون العشرين "نشرها في الجزء السادس الذي سيصدر في آخر هذا النهر وضمّنها خلاصة ما عرفه بالخبر والخبر من احوال البدو واطوارهم ووصف هيئتهم الاجتماعية بنوع عام وهي مثل حفاة السلاملك التي مدرت في الجزء السابق ومثل كل ما يكتبه في حسن الوصف والرصف فنوجه انظار القراء اليها وستختم سنة المجلة الاولى بهذا الجزء

سكان السلطنة الانكليزية

٣٠٠ مليون في اسيا

٤٣ مليونًا في افريقية

٤٢ مليونًا في اور با

٧١/٧ ملايين في اميركا

ملابين في استراليا

وهم مقسومون حسب اديانهم هكذا

۲۰۸ ملاپین هنود براهمه

٩٤ مليونًا مسلون

٥٨ مليونًا مسيحيون

۱۲٪ مليوناً بوذيون

٢٧ مليوناً وثنيون من اديان مخالفة



فهرس الجزء الرابع من المحلد الحادي والتلاتين

۲۸۱ الاستاد لعلى (مصورة)

۲۸۳ مستقبل اور با

٢٨٧ التقليد مين الحيوانات (مصورة)

۲۸۱ الاحنفارات والتبريَّت لايد دعيسي اددي اسكندر معلوف

۲۸۷ امتال الكايريّة الدكتوريوح، ورتمات

٢٩٢ ايصاحات لعويّة 'لاستاد سعيد حدري الشرتوبي

۲۹۹ رأس المال والربا المقولا بيدي حداد

٣٠٢ الكاهل والملك في مشهد التاريح . مبحب عصري

٣٠٩ تاريخ الحرار

٣٢٢ المستريلكوست اي المتكلم من نطمه

٣٢٦ التمويج والاستهواة

٣٣١ اكتتاف مصري عطيم

٣٣٢ الحطة المتلى التاكر افدي عمة لله ساء.

٣٣٤ الشعر والشعراة · ليقولا افيدي ورق الله

۱۳۶۶ مات تدبير المعرل * عدد فو د درايه عمر سمى بعد صدر و مد وا اللقي و الكمداء الصور فسه العطر مسلم كموت حدة ود د

۲٤٦ ناب ارواعه * خه انحبعه روعه مع مس

٢٤٧ مات المرسه والدصوع المسرئب السعود

۲۵۰ دب القرصه الانقد الله عوالآدب الموودات مستدره و موس كرمس محمصر السان لاحل لمال مرحمة الشهم عمد القدر مرافع

٥٠٥ ،اب الاحار العلمة * وفيه ٢١ سنة

رواية امير لسان ملحقة بالمقبطب



الخامس من الجلد الحادي والثلاثين

ر) سنة ١٩٠٦ — الموافق ٧ ريح الاول سنة ١٣٢٤

رجال المال والاعال

فيلكس سوارس

يامًا الى الحام بعض الاوربين الراعمين ان امم المشرق محطَّة عمهم او اما المساء ولن نقوم لها قائمة . فورد لحم حجة على مساد قولهم الاسرائيليين الدين الووا معهم في الحقوق المدينة فامهم جاروهم او فانوهم حيث العلم والفلسفة . والحقمة الصعيرة من مسيحيي سورية ومسليها الدين رلوا البلاد لهد قريب لاحل المحارة فامهم كادوا يقمصون على تحارة سورية كلها وملى لدان اما الاسرائيليون فامرهم مشهور ولا سيا ادا دكرت العاوم الفسفية له يطأطي محكم أوربي لان ميران المال في يدهم على فلة مددهم . وهدا تساووا فيها بعاره في الحقوق المدينة كم هو صاهر في ورسا و الممسا واميركا . في هذا القطر بعد ان توطد الامن فيد وروعيت حقوق الاحاس . ولى الموالية عن رحال المال والاعمال ودكرنا فيها الاوربيين والاميركيين عدهم وعملوا الاعمال العطيمة باموالهم وعدنا ان يستطرد الكلام الى اعديث عدم عونة الوصول الى الاحبار الصحيحة المدققة التي يمكن ايرادها ومن ذكرها عونة الوصول الى الاحبار الصحيحة المدققة التي يمكن ايرادها ومن ذكرها المية ان اكتر رحال المال لا يرالون في قيد الحياة والكتابة عنهم قد تعدم المية أنية المية ان اكتر رحال المال لا يرالون في قيد الحياة والكتابة عنهم قد تعدم المية المنا المية ان اكتر رحال المال لا يرالون في قيد الحياة والكتابة عنهم قد تعد العدم المية المية المية المية والكتابة عنهم قد تعدم المية الله المية المية المية المية والكتابة عنهم قد تعد المية المية



فيلكس سوارس

عيى عن السيال ال ريح السبوي ورهج شكا م من تات السكة بي ده المسلم التدكر ال الارباح بعت في وقت من الاوقات حمد ه في المنة ركاب سهم سبركة با ول تمها الاساسي و رقيت على دلك الى ال اعتها المبركة سكد حديد الداتا يصعف راحة ومن تميل دلك ممل تكرير السكر في الحوامدية و به تعب على المد ئه هو مشركود تعما عيماً ولم ير محوا مد فولا لوم مليهم ولا بريب لال الاعال الصاعية رمها قليل محدود بب المناطرة الشديدة ولا يتوفر الكسب الا من الاعال الصاعية الحديدة التي لا مناطرة بها . و نقيت مكاسب هذا المعمل اقل من القليل الى ان يع لسركة احرى

ومن هدا القميل ايصًا حمر المئر الارتوارية في طبطا وتوريم الماء منها على مبارل سكان فان الماء حرح وطعمهُ محالف لطم ماء الميل الذي يستنيير السكان من الحمد ية علم نه له اعليهِ ولدال لم يكن الدحل من الماء بهي سقا _ هكان صاحب ا ربة متدء سودة أ لماء ومائدته حتى ادء كان يحلب منهُ الى مصر ويتدب مد في يته ، عبر الما حالما مههُ سترا في يتما للم لسلطمةُ مع علما اله و لالشولة سامة رراماً إلى صما تحق الما ما فبال الماس عليهُ فوحدًا أن الدير أن مملوه القوا صعمه حالاً وساره السميم ولا ستطيموں ماء الحمورية باراءً ورأ ياهم يطسون عمدحا وسهولة استعماله ورسص تم في مرحماً ، يتَّهُوناهُ لَمَاتُ فَقَالَ اللَّهِ عَلَى تَمَامُ الدَّقَةُ مَنْ تَحَاحُ هَلَمُ اللَّهُمُوعِ إِذَا لَقَيْمًا اقل مساعدت مِنْ لحكومة في منع الناس عن الاستقاء من ماء الحصرية حيماً يأس ودكر له أن المسأنة سألة عادة نقط فادا اعتاد الناس شرب ماء المر الهواطنمة ولم يعودو المطلب عيره ارتأى ان تمسّأ حمميات في المديمة تعطى مها الماء بالماء عامًا وقت ا تسار كوايرا رحمةً ہم ورادت المة الماس له ُ وشاع استعاله ُ ور د الربح مه ، وار حمت اسمار اسمه مربح كا لايحهي والسركة الاحيرة شركه كوم امنو سألماه وما عما داك واعارمين على طرر إ الاستراك لعمومي فقال كلاً لا ساعير و قيس من مجاح هذا المشروع حتى الآن ومحسى ان تريد بمقات لري هماك على ما يمكن ان ينتح من الارض فلا رأي لنا في اشراك الناس الممل قد تكون مهٔ حسارة عليهم

ومع اقدامهِ على الاعمال العطيمة لم يكن يقدّ رلها السحاح الدي محجنه كما تدل كل الاعمال لكميرة التي محملها فالدائرة الدبية وهي من اعظم الاعمال التي كان له البيد الطولى هيما الما وصل لسمهم منها الى سبعة جميهات قال صريحًا الها تجاورت التي الدي تستحقد فقيل له أن كبار راوعي البلاد ادرى منه بهذا الامر وهم متهافتون على مسترى هذه الاسهم وكدم كان

وكان المرحوم فيلكس سورس من لو بدق خب مهم تهم وكان يدر مرا الساليب التي جرى عليها في تتيم لاسن الحديدة الم فعد بي فه ا و سور كها شريا كالعتاري المصري الدي الله ه او سرب في الله حد الماضح في يقرض مرب عن عقاري ورباً معمدل ومعوم ال هذا السب مرح لا عدال أصر لوي في مصر ادريع الاطيان وبالا تمها فولا الاحدال لا تكاري و مد فع لتي حمر الاده ما المال المحالين لكان شأنه صعيد جدًّا الآن بالم بكن قد افاس ما وقد سده السعد ما المال المحالين والاملاك عموماً من ان ع الاسعار فاستمار الها والمحالين الماليج الوافر على مؤسسيه من السهم من اسهم في التحر من فو لد لا عد واسساد المحوع من تمه الاصلي 17 فركا لاعر ، ومتى دكرت لاع ل الماقعة بي السدد مما للمعلم وجب ال يدكر السك العقري في مقدمة ا

ولتلوه تسركة الد ورة السية التي حـّت محل احكومة المتربة مدلت صير المداره سبية لاهالي القطر التقسيط بعد أن عيات د. سعارً محدو ة وأوثت بدان بدي كذب ك الاطيات مرهوة عايدِ واقتسمت لرح لدتي بيم و ين حكومة ٥ رتبع من مريد ا مادي من ٥ حميمات الى محو ٢٨ حميما وسمهم التأسيس من حميم ع ومما يذكر من اعاله اكسيرة التي اسمها او سارك في أسيسه معمل كرير السكرك لحوامدية الدي اشيُّ سنة ١١١٢ قندل كرير السكر صرف بدلا من رسيم من كرَّر فيها تم اعادتهِ مكرَّرًا الى القطر وسك حديد حـ ، انهي أ-بت ـ رتم مر لحكومه ونقلت محطمها من قرب القلعة الى ما بين دواوين حكومة في الله وقل وسكَّ ا ديد الشرقية التي بيعت اشركة سكة حديد لد. اصية و رك مير صف و . ب لاهلي المصري والبلك الرراعي وشركة كوم منو وعير دنك من التمرَّات العمومية. راحصوصية وَقد يُطَن لاول وهنة أنَّ لم يكن يعمل عمالًا لاَ وهو عد مقدار وا يناه سه من السم. عذا خطأً كم زدل اعمال كتيرة عما، وهو لا يرحومها عما المسار من يحسب من مها لعما امًّا للبلاد مثال دلك سكة حديد حلوار ١٠٠ محطم، في مصركات قرب التاعة مكاب وصول اليها متعدرًا او يدفع الراكب اجرة مركبة توصلهُ اليه قد "ريد لي احرة سكة لحديد فاتفق هو وشركاؤهُ مع الحكومة على نقل محطنها الى قرب دواوين الحكومة واهتمَّ صلاح حلوان وترغيب الناس في سكنها لطيب هوائها فصارت اضعاف ماكانت عليهِ ولا بالغ اذا قلنا ان اربعة اخماس المباني في حلوان بنيت بعد ان اهتمَّ صاحب الترجمة بها . وقصده 'آخر صبيحة يوم من ايام الآحاد فقال له 'انيتنا في الصباح على غير العادة فهل من نقضيها لك . فقال الرجل نعم يا خواجه سوارس ولم يكن مرادي ان العبك بل اث الكاتب فلاناً بقضاء غرضي و فقال له 'ما هو فاقضيه لك لان الكاتب ليس هنا الآن . الرجل طُلب مني اليوم مبلغ كذا من النقود والبنوك كلها مقفلة فلا سبيل لي الى هذا فاتيت بهذا التحويل لعلي استلف المبلغ المطلوب من بنككم فقال اهذا الكل تعال همي مه ألى حيث الصراف وقال له 'اعط الخواجه فلانًا كل ما يطلبه منك

ومتى ذكر فيلكس سوارس او سعد سوارس يعاتى اهائي العاصمة اسمه بامرين كبيرين اقدامه على الاعال العمومية العظيمة والثاني اهتامه بالفقراء والتصدُّق عليهم وتروى وادركشيرة متعلقة بالاص الاخير تدلُّ كامها على انه كان من كبار المحسنين وبقي الى ظ نفسه الاخير بهتم بالفقراء حتى قيل انه اوصى ذوية والذين حوله ان لا يصنعوا له لا الازهار لتوضع على نعشه بل يدفعوا ثمنها للفقراء ويعاتى خاصة اصدقائه اسمه بمزايا بالنقا كصدق الوعد وحب اشراك الغير في النفع والترفَّع عن الانتفاع من غناة الفافلين بايضاً كصدق الكومة مع البعد عن التظاهر بالفنى حتى انه قلم راكباً مركبة في وغالب ما كان يرى ماشياً او في مركبة ما جورة ولكن ذلك لم يحط من قدره ووجاهته وخات ما كان يرى ماشياً او في مركبة ما جورة ولكن ذلك لم يحط من قدره ووجاهته وخات المناه على المناه المنا

وقد اهتم اهالي الهاصمة بل اهالي الفطر بمرضه الاخير ووفاته اهنها ما شديدًا وكارف نه موكب منقطع النظر مشى فيه الامراء اعضاء الهائلة الخديوية واللورد كروم ونظار مة المصرية ووكلا الدول الاجنبية وكل عظيم في هذه العاصمة وملاً ت اكاليل مار مركبات كشيرة وسير بجثته الى الاسكندرية بقطار خاص فاحنفل باستقبالها ودفنها كا احنفل بتشييمها من العاصمة وسيبقي اسمه منقوشاً في صفحات التاريخ كرجل مرف الهمم الكبيرة ومن اكبر المحسنين

وكانت ولادتهُ سنة ١٨٤٢ وتوفي والده ُ وعمره ُ ست سنوات عن غير ثروة فربتهُ امهُ مع اخوتهِ في الاعالـ التجارية والمالية وتوفي في الثالث عشر من شهر ابريل ثروة نقد ر بنحو مليون جنيه اوصى منها بمئة وعشرين الف جنيه لزوجنه ولكل بنائه الثلاثة وبثمانين الف جنيه لكل من بناته الخمس وبما بقي لبعض المستخدمين الله الخيرية

معتقدًا صحة قوله ولما بلغ ثمن السهم عشرة جنيهات قيل له في ذلك فقال لا اعلم فقد اضعت قوة الحكم . ولكن كانت اسعار الاطيان قد اخذت في الارتفاع فلم يعد حكمة السابق ينطبق على الاحوال الحاضرة

وكذلك الاطيان واراضي البناء التي باعبا ارتفعت اتمانها كلما ارتفاعًا فاحشًا لم يكن يقدره لها حتى ان الذين اشتروها منذ ربحوا منها اكثر مما ربج هو

وكان يتالم من انكار الجميل ومن تفسير الافعال على غير حقيقتها

عابة مرة أحد اصحاب الجرائد اليومية وكان قد استفاد من فضاير فائدة كبيرة فوقف يفكر في الامر ثم قال ان المرة مطبوع على انكار الجميل و فكن بدت على وجيه امارات الالم الادبي الشديد ولامة آخر واظهر عيوب عمل من اعالم فقال ان فلانًا يرى هذه العيوب الطفيفة ويندد بها ولكن هل بدري كيف كان هذا الحمل قبلا توليناه مثم جعل يشرح لنا ما كان فيه من العيوب وما تم فيه من الاصلاح فاستغربنا ان رجلاً عظيمًا مثله يهتم بانتقاد المنتقدين وابنًا له استغرابنا ولكننا عدنا فنذ كرنا ان هذا الضعف يبدو على اكثر الناس متى جازوا سن الكهولة

وكان جلودًا على الشغل ولو اقتصر على ادارة الاشغال بنوع عام. رأيناه مرةً في مكتبهِ بُعَيْد وفاة ابنهِ وكان مصابًا بزكام شديد فنظرنا اليهِ نظر الاستغراب فقال لا تستفربوا لانني لا اتسلَّى عَمَا سلَّ بي الاَّ بالشفل

وكان طويل القامة نحيف الجسم يتأنَّى في كلامهِ وبسط آراء هُ بالسهولة التامَّة في التعبير عن افكارهِ سواء كان بالعربيَّة او الفرنسوية او الايطالية . يذكر الكايَّات كأنها مقدمات اوليَّة ولاسيا حينا بعث في المسائل المالية فلا ينجلي مراده تمامًا الاَّاعالم بهذه المسائل المزاول لها وكان يفتخر بالبنك العقاري ويعدُّه ُ اعظم اعالهِ كلها لانهُ مدَّ الفلاَّح بالمال فاستداع ان يشتري الاطيان ويغتني بها ولولا ذلك لانتقلت اطيان القطر الى فئة صغيرة من الاغنياء وكان مغرمًا بجمع التحف الصناعية وفي بيته كثير منها كما في بيوت غيرهِ من اغنياء الاسرائيليين . ويذكر له معارفه امورًا كثيرة تدل على معة صدره . قصده في بعضهم حين الاكتتاب في اسهم البنك الاهلي وقال له ُ بلغني ان البنك سيغطى مرارًا كثيرة واود الاكتاب الاكتاب بمبلغ كبير حتى ينالني منه شيء يذكر وليس عندي المال الكافي لادفعه للاكتتاب فقال له ُ اكتب بخصة آلاف او عشرة آلاف

الحقول ملتفة الانتجار الا أن شفيره كان صخورًا جرداء تدلُّ على انه كان فوهة بركانية . وهذا رأى ديودورس الصقلي المؤرخ الروماني الذي نشأ في القرن الاول بمد المسيح لان ثوران كان قديم المعيد جدَّا نسيهُ الناس ان كان قد حدث في عهدهم فنزلوا سفحه معمئنين وبنوا ثلاث مدن كبيرة ستابيا وهر كولانيوم و بمباي وسكنوها آمين غدر الزمان وظلوا كذلك لا شيء يقلق بالهم او يكدّر صفاء عيشهم الى ان كانت سنة ٦٣ الميلاد فزلزلت الارض حينئذ زلزالاً عنيفا هدم كثيرًا من بيوتهم وتلتها ست عشرة سنة لم يحدث فيها شيء من ذلك فبنيت البيوت وزادت العارة جدًّا

وفي الرابع والعشرين من شهر اغسطس سنة ٢٩ للميلاد ثار يزوف ثورانة المشهور في التاريخ فحرب تلك المدن ودفنها في قبر بقيت فيهِ الى ان نُبشت معالمها منذ عهد غير بعيد

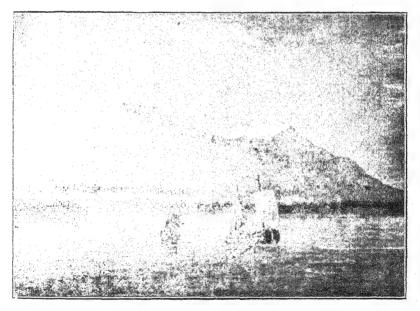
وكان بلينيوس الاكبر الهالم الطبيعي اميرًا على الاسطول الروماني في بجر مسينا ومعة بلينيوس الاصغر ابن اخيهِ فكتب هذا الى تاشيتوس المؤرخ الروماني يصف له ما شاهده ما حل المحمه فقال انه رأى عمودًا اسودصد من قمة الحبل ظنه في اول الامر دخانًا وفتامًا ثم رأى انه تراب ورماد وخجارة قذف بها الجبل فصدت كشجرة كبيرة وانتشرت من اعلاها كما تنتشر الاغصان من شجر الصنوبر

وكان بلينيوس الأكبر من اعظم علاء عصر، ومن اشهر الباحثين عن اسرار الطبيعة فراقة ذلك المنظر وامر بالدنو من الشاطىء فدنا اولاً من مرفا راسينا فرأى السماء تمطره رمادًا وحجارة والبحر قد المحسر كثيرًا فلم يستطع النزول الى البر فسار بسفينته إلى استابيا ونزل فيها واتى بيت صديق له اسمه بمبنيانوس واقام فيه إلى المساء وهو يرقب الجبل و يحاول تسكين روع السكان ولما خيم الليل ظهرت النيران في الجبل السنة متفرقة فقال انها من احتراق الحراج والمزارع ثم دخل غرفته ونام حاسبًا ان ليس في الامر ما يخشى منه أ

وزاد وقوع الرماد والحجارة حتى كادت دار البيت تمتليُّ وخاف خدَّام بلينيوس سوء العافية فايقظوهُ فرأى صديقهُ بمبنيانوس واهل بينهِ قد قاموا واجتمعوا يفكرون في طريقة للنجاة وقرَّ رأْيهم على الخروج من البيت لئلاَّ يدفنوا فيهِ احياءً فربطوا وسائد على رؤُوسهم لكي تقيهم وقع الحجارة وساروا على ضوء المشاعل لشدة الظلام مع ان الوقت كان صباحاً وظلوا كذلك الى ان بلغوا الشاطئ قصد الهرب بسفينة لكنهم وجدوا البحر هائجاً لا يقارب والسفن بعيدة عن الشاطئء. وفرش خدام بلينيوس له قلعاً اجلسوه عليه وكثرت الابخرة الكبريتية حينتُذر حتى اضطرت الجاعة ان نتفرق هرباً منها و بقي مع بلينيوس اثنان من الكبريتية حينتُذر حتى اضطرت الجاعة ان نتفرق هرباً منها و بقي مع بلينيوس اثنان من

بركان يزوف

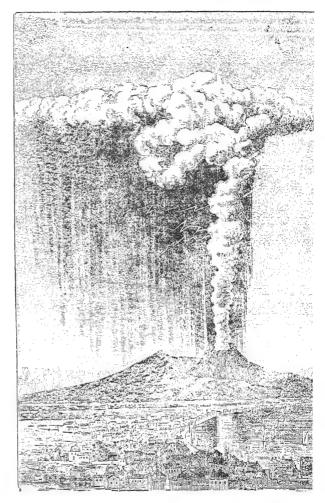
البراكين او جبال الناركثيرة منتشرة على وجه البسيطة تبلغ خو ٢٥٠ عدا . آكثرها حول الاوقيانوس الباسيفيكي وفي جزائره فقد عدوا هناك نحو ٢٥٠ بركا من البراكين العاملة وعدوا حول الاوقيانوس الاتلنتيكي وفي جزائره ٢٩ بركا وفي الاوتيانوس الهندي ثلاثة فقط و براكين اليجر المتوسط تعد من براكين الاوقيانوس الاتلنتيكي لان هذا المجر جزء منه ، اما البراكين غير العاملة اي التي كانت ثائرة في غابر الزمن وهي الآن خامدة فاكثر من ذلك كثيراً



الشكل الاول يزوف قبل ثورانو سنة ٢٩

وبركان يزوف في ايطاليا من البراكين العاملة خمد قروناً كثيرة قبل سنة ٢٩ للميلاد وكان منظره محينتذكر كما ترى في الشكل الاول ولعله ثار قبل ذلك ثورانا عظيماً جدًّا ونفث كل ما في جوفي من المعادن والصخور المصهورة ثم خمد وانخسف رأسه فغار في جوفي واستقراً امره على ذلك السنين الطوال فغرست الكروم والجنائن على جوانبه ووصفه استرابو الجغرافي الميوناني الذي كان في القرن الاول قبل المسيح وقال ان جوانبه كانت على غاية الخصب واسعة

ت كشلال ارتفاعه الف قدم ثم جرت من هناك الى الوادي وحرقت ربت بيوت السكان ودام هذا الثوران من سنة ١٨٥٥ الى سنة ١٨٥٨ الى سنة ١٨٥٨ واشتد سنة ١٨٦٨ ووصفه مكاتب التيمس حينئذ فقال



الشكل الثاني بزوف في ثورانةِ سنة ١٨٢٢

تمر يؤشر في ثوران هذا البركان فان ازدياد الهيجان يتأخر يوماً عن مو . وقد قال الاستاذ بلياري ان للثوران دوراً معلوماً فليس فيهِ وليم هملتون اول من راقب هذا الدور في الثوران الكبير وقد راقبناه م

1

الخدم فانهضاه ککنهٔ وقع من ابديهم ميتاً کان ابخرة الکرديت خنقتهٔ طرح تاام الدن الثلاث من ذلك الحدد وبايت كشرون من سكانها ولم

وطمرت تلك المدن الثّالات من ذاك الحين وعلمت كشيرون من سكانها ولم يكشف شيءُ من آثارها الاَّ منذ نحو مئتي سنة

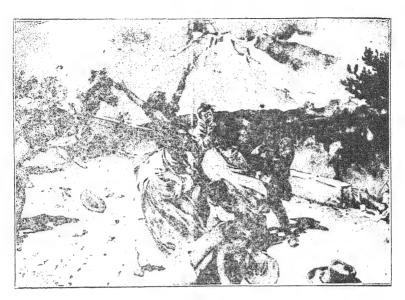
و يروى أن رماد يزوف وصل حيائمذ إلى شواطىء أفريقية وحجب الشمس عن رومية حتى قال أهلها أن العالم انقلب وانحدرت الشمس إلى الارض لتنوارى في الليل

وثار يزوف بعد ذلك مرارًا عديدة فني سنة ٢٧٦ لميلاد انتشر الرماد المقذوف منه في كل اور با وقلقت له الخواطر في القسطنطيلية . وتوالى النوران الى ان ختم سنة ١٥٠٠ بثوران افرغ فيه جهده منه الخسطنطيلية . وتوالى النثجار والانجم على جوانبه بل يف بثوران افرغ فيه جهده منه أنقطاع المتصعدات السامة منه ودامت الحال على هذا المنوال الى سنة ١٦٤١ فثار ثورانًا عظيمًا ونفث الحم وجرت الصمارة منه واكتنفت القرى التي بنيت على سفحه الى جهة خليج نابلي ومعها انهار من الماء السخن . ثم تكرر الثوران اربع مرات في ذلك المقرن ، ومن ثم لم يعد الخمود يستمر زمانًا طو بالاً بل صار الثوران يتكرر مرة بعد اخرى ولكنه لم يكن عنيفًا جدًّا الى ان كانت سنة ١٩٧٩ فئار ثورانًا عظيمًا وقذف بالرماد والحجارة والمواد المصمورة فارتفعت ١٦٠٠٠ قدم فوق المجور ثم هبطت على جوانب فوهة البركان وانتشرت حولها كبحر من نار وكان يشعر بحرارتها على بعد ستة اميال وجعلت الحم فندفق من فوهة البركان كالفضة المصمورة وتجري على سنحه بسرعة فائقة في اول الامر ثم نقل سرعتها رويدًا ويدًا حينا تبرد وتجمد

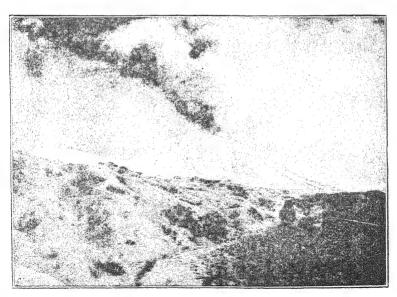
وثار سنة ١٧٩٤ فخرب مديمة ثري دل غربكو وجرى منه نهر من الحم قُدَر ما جرى فيه بستة واربعين مليوناً من الاقدام المكعبة وفتح اخدوداً حناء حضيضة طوله ٢٣٧٥ قدماً وعرضه ٢٣٧٥ قدماً وملأه محمماً . ثم ثار سنة ١٨٢٣ فخرج منه عمود من الرماد وانجار والمحارة المصهورة بلغ ارتفاعه سبعة آلاف قدم وظهر فوق البركان كما ترى في الشكل الثاني وثار أيضاً سنة ١٨٤٨ وصعد منه عمود من المجار ظهرت فيه الوان قوس قزح ثم ثلاث

والر ايضا تسنه ١٨٤٨ وصفحه منه مود من الجار طهر الوان عوس من مها عشرة من دوائر البخار خضراء و بيضاء وسوداء وارتفعت حتى صار منها شكل خروطي وانفجر من تحتها نهران من الحم

وعاد الثوران سنة ه ١٨٥٥ وكان عظيماً جدًّا فان بين الفوهة القديمة المعروفة بجبل سما وهي المرسومة في الشكل الاول والفوهة الثانية التي تكونت حينما خربت بمباي وهركولا نيرم هوَّة عميقة جدًّا فخرجت الحمر من هذه الفوهة وجرت مثل نهر من النار عرضهُ ٢٠٠ قدم



صورة بركان يزوف في معظم تُورانهِ والحجارة تـقط منهُ على رؤُوس السكان وانهر الحم تجري على جوانبه



صورة يزوف بعد ما خمد ثورانهُ وتكوَّن فيهِ مخروط جديد من الحم

فجن في ثوران سنة ١٨٥٥ وعرفنا الاوقات التي يكثر فيها خروج الحم والاوقات التي يقل خروجها ولوكان هناك طريق يسمل سلوكه الى ثمة البركان لارشدنا السياّح الى الاوقات التي يمكنهم فيها الصعود والوصول الى قرب النوهة من غير ضرر "

واستنتج المستر ملت من البحث المدقق ان مركز الثوران في قاب البركان على ستة الى ثمانية اميال تحت قمته

وثار سنة ۱۸۷۲ وخرجت الحم من القمة التي تكونت في ثوران سنة ۱۸۵۰ فقتلت ۲۰ تفساً كانوا وقوفاً يشاهدون الثوران وقذف الصخور الى عامرار بعة آلاف قدم وكانت الصعقات شديدة جدًّا فخاف سكان القرى المجاورة وهر بوا الى نابلى

وثار في اواخر ابريل واوائل مايو ١٨٨٩ وكان فيهِ خروط تكوّن من الحمر في الشهور العشرة السابقة فتقوضت دعاءً، وغار في جوف الجبل وحينئذ الحدّث الحمر الذائبة تنجّن منهُ ولكن لم يكن مقدارها كثايرًا

وعاد الى الثوران في اواخر سنة ١٨٩٣ وجرت الحمم منه فكانت تظهر كانهار من نار جارية على جوانبه . ثم ثار في اواخر سنة ١٨٩٧ وجرت الحم منهُ في مجريين كبيرين وعاد الى الثوران في اوائل سنة ١٨٩٩ وجرت منهُ انهار الحمم

ويقال جملةً أن يزوف ثأر احد عشر ثورانًا عظيمًا بين سنة ٢٩ لميلاد وسنة ١٦٣١ . ثم ثار اربع مرات في القرن السابع عشر وثلاثًا وعشرين مرة في القرن الذمن عشر وخمسًا وعشرين مرة في القرن الذمن عشر وخمسًا وعشرين مرة في القرن التاسع عشر الى سنة ١٨٧٢ ومن ثم أى الآن لم ينقطع ثورانه القطاعًا تامًّا فاما انه بلغ الآن اوج ثورانه او انه لا يزال يجمع قوته ويحفز لثوران يكون اعظم من كامًّا فاما انه بلغ الآن مركز ثورانه عميقًا جدًّا فالانباه به قبل وقته ضرب من المحال لا أن الاستاذ بلياري يظن أن الثوران يزيد شدًّة حينا يكون القمر هلالاً وحينا يكون بدرًّا كا نقدم والثوران الحالي الذي توالت اخباره التلغرافية هذا الشهر بدأً في اواخر شهر مارس الماضي فني النامن والعشرين منه زازلت الارض وانفجرت الحم من البركان وجرت على جانبة

أبريل — اشتدًا الثوران وقذف البركان حجارة كبيرة وصلت الى اوماً عطة من معطات حكة الحديد الصاعدة الى الحبل

ثم تعاظم الثوران وتوالت الاخبار عنهُ فنذكرها حسب تواريخُها

آ ابريل - تولدت فوهة جديدة واخذت ثقذف الحم بغزارة فجرت حتى كادت تبلغ
 السكه تركامه

٧ ابويل - خربت بسكوتوكاسي فقد زلزلت الارض تحتها بعد نصف الايل وجرت الحمم بسرعة فائقة في مجو بين سعة احدها مئتا متر وكان سيره متجها نحو قلب البلد ولم بكد سكانها يخرجون منها حتى دخلتها الحم وحرقتها ولم تصر الساعة ٦ صباحاً حتى اكتنفتها من كل ناحية وخسفت الارض بالفوهة المقابلة لمدينة بباي وفتحت فوهة جديدة الى الجانب المقابل وكثر سقوط الرماد في نا لى

٨ ابريل - زَاد خروج الحم ن الفوهة الاصلية وتوالت الهزات والصعقات فهجرالناس القرى التي عند سفح الجبل وجرت الحم في قرية اوتاجا و كنهر جارف . قال الاستاذ متيوتشي مدير مرصد يزوف ان الثوران بلغ حدًّا فائقًا وقد تفطت الارض الحم حول المرصد وترى الصخور الحماة الحدرجة الحمرة نقذف بالالوف الى عاو ١٠٠٠ متراو ١٠٠٠ متر واصوات الانفجار المتتابع واصوات وقوع الحجارة تصم الآذان والارض تهتزلزل ونتز وآلات رصد الزلازل تكد نتكد من شدًة اهتزازها والكهرائية شديدة جدًّا

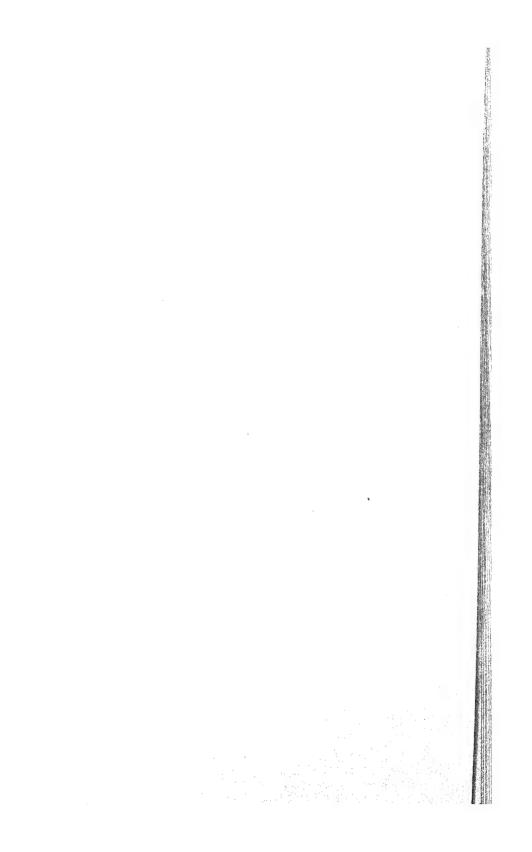
٩ ابر بل - خف الثوران قليلاً وقل خروج الحم ولكن زاد قذف الرمال ووقعت الحجارة على كوى المرصد فكسرت زجاجها وزادت الزلازل عنفاً

١٠ ابريل -- خف الثوران في الليل الماضي لكنة زاد في الصباح ودلّت آلات رصد الزلازل على ان مصدر الاضطراب عميق في فلب الجبل . ووقع سقف في مدينة نابلي ذلك اليوم من ثقل ما تراكم عليهِ من الرماد البركاني

ا ا ابريل – ارسل الاستاذ متيوتشي يقول ان الرمل والرماد لا بزالان بنهالان من الجبل لكن الثوران خف كثيرًا وقدر ان الفوهة الكبرى هبطت ٢٥٠ مترًا عما كانت قبل الثوران

وقل وقوع الرماد في الثاني عشر من الشهر وعاد فزاد في الرابع عشر والخامس عشر ثم فل في السادس عشر والسابع عشر

وقدكان اشد الثوران في السابع من ابريل حين خربت بسكوتركاسي ولم يشاهد اهل هذا العصر ثورانًا اشد منه في زمانهم لكن الانسان طبعه السيان فقد يخدد بزوف غدًا وينقطع ثورانه فيعود الناس ببنون البيوت التي خربت ويزرعون الحقول التي تلفت ويعيشون آمنين كأنه لم يكن شيء مماكان



- (١٠) ما هي افضل الوسائل الى حفظ حمال المرأَّة وحسنها (١)
- (١١) ما هي خير طرق الرياضة للجميع على احمارف الافاليم والفصول هذه هي المسائل التي سألناها حماعة من الاطباء فجاءتنا الاجوية الآنية

اجوية الدكتور روبرت بن

الدكتور بل من مشاهير اطباء الانكايز وله كتب كتبرة في الطب . وها هي الجوبتهُ بالتنابع

- (۱) ان الطبيعة نفسها تجيب عن السوَّال المتعلق بطعام الاطفال بانها تجهزهم باسنان اللبن الى أن يبلغوا السابعة من سنهم . فمنى سقطت اسنان اللبن وحاَّت الاسنان الدائمة محلها فلا بأس من اكل الطعام الجامد ولكن لا أفضل من اللهن والبيض والحبن والارز والعدس والحمص ونحوها في ما تحويه من خصائص التغذية مهما يكن عمر آكها
 - (٢) ليست القابلية بالدليل الصادق على مقدار الطعام الذي يحتاج الشبان اليه ف فان الاولاد لا يأكلون . وخير طريقة نتبع في اطعام الاولاد لا يأكلون . وخير طريقة نتبع في اطعام الاولاد قصر طعامهم على المآكل المغذية البسيطة فيظهر بعد ذلك ان قابليتهم تطابق حاجتهم ثم انه اذا لم يحمل جهازهم الهضمي فوق طاقته فان صحتهم تكون احسن ونموهم أكل
- (٣) ان مقدار الطعام الذي يحتاج اليهِ البالغون يتوقع كثيرًا على نوع المعيسة . فات العمل في الخلاء مثلاً يزيد تأكسد الدم فيتقوى الهضم و بترتب على ذلك ازدياد القابلية . ومع ذلك فان البالغين اقلُّ حاجةً الى الطعام من الاولاد الدين في طور النمو . واذا بلغ المرهُ سنَّ الاربعين فخير لهُ أن يقلل كمية طعامهِ
- (٤) لا قاعدة لمعرفة ما يجب ان يأ كلهُ الاسان ويشربهُ كلَّ يوم بالنسبة الى تقله ِ اذ لا علاقة بين الثقل ومقدار الطعام اللازم لحفظ الصحة . والغالب ان اقوياء الاجسام يكونون قليقي الاكل كثيري الشرب واذا وجد رجل قوي الجسم مفتول العضل وآخر سمين وكانا متساويين في التقل فان الاول يحتاج الى آكثر مما يحتاج الثاني اليهِ من العذاء و يحسن استعاله ُ آكثر منهُ. وليست العبرة بمقدار الجوامد والسوائل اللازمة لحفظ الصحة بل بمقدار ما تحويهِ من المواد الغذائية (انظر الجواب الحامس)
- (٥) لا ريب عندي ان العناية بالطعام امر ممكن ومفيد معاً ولكن يصعب الجري على

⁽١) انجال يلاحظ صورة اعضاء انجسم واكحسن لون الوحه

فتاوى الاطباء

في الصحة والدا.

قالت مجلة ستراند الاكبيزية ان حفط الصحة في جميع اطوار الممر الهرم امر اشتغل الناس به في كل عصر وامة . وقد قام اكتاب حديثا م يكتبون في انحطاط الام مما بعض السبب فيه الاكل والشرب والنوم والرب فخطر لنا ان نستطلع بعض الواسخين في فن الطب آراءهم في هذا الموضوع الاتية وهي

(١) المكنكم ان تخبرونا في اي سنّ يجوز ن يبدأ الطعام الاطفال . اي سنّ يجوز اطعامهم اللح وما اشبه

(٢) هل شدة القابلية في السبّان دايل صادق على مقدار الطعام الذي

(٣) قيل ان البالغين لا يحاجون الى قدر ما يحاج اليهِ الاولاد من سنّ تبدأ حاجتهم اليهِ نقلُ *

(٤) هل من قاعدة لمعرفة ما يجب ان يأكلهُ الانسان ويشربهُ الى تُقل جسمهِ

- (°) لما بلغ كورنارو سن الاربعين او نحوها عيَّن انفسهِ ١٢ اوقية و ١٤ من الطعام السائل كلَّ يوم فعاش مئة سنة . ور بها احداج ساكر الشمالية الى اكثر من ذلك . ولكن هل تظنُّون الله يكن تعيين مقادير ، لكلّ فرد وهل من ذلك فائدة
 - (٦) هل تظنون ان اهل اليسر يفرطون في الاكل
 - (Y) هل تظنون ان الشعب الانكايزي يفرط في شرب الشاي
- (٨) ان الشيب الباكر عثرة كبيرة في سبيل استخدام العمّال . فما هي الشعر وحفظ لونهِ الطبيعي
- (٩) ألا يبالغ اهل العصر الحاضر في تربية بنيهم على الرفاهة والدلال . على شظف العيش افضل لهم

اجو لة الدكتور حول هدون

(۱) اللس حير طعام الالسال حتى تموا السهر الباسع من مهم . ولا يجور اطعامهم أن . وقد حرب كارب حد ما ي اميركا «اطعم عض الاولاد المارا وحورا ولوزًا وما مهمها ولم يطعموا شيئا ميرها مموا اصحاء اقوياء الى العابة

(٣) ان القالمية ليست مرشد اصادة افي طور من اطوار العمر وارصاوها محلة إمراض عاحلاً أو آحلاً . والحق ية ل أن حسن القالمية من أعظم الاحظ رعلى صحة الامم (٣) البالعون أقل حاحة إلى الطعام من الاولاد الدين لم يكمن عوهم . مادا لم يقللوا إكل فالعال أنهم يستمون والسمن في الحقيقة مرض يجب على كل من ريد التمتع بالمعيشة بي يجسبه في . وقليل هم الدين يم صون عن الطعام ومعدهم عير ملاّية

(ع) الاعتقاد العمومي ال كمية الطعام بحب ال تكول على سبة قل الحسم ولكن هدا العقاد حطاء فقد رهل الاسباد تشدد ال صحة المصارعين بكول على احسما مل حميع جوه ادا أكلوا من المآكل اللحمية نصب ما اعبادوه فقط وادا كانت هذه حال المصارعين لم يحيدون عصلاتهم كتيرًا و لا دع ل يكول حيرهم مماهم وادا كان الاسبال لا بأكل عاماً حيوانيًا فلا يحياح لى شرب السوائل اد الحوامد والسوائل في الاصعمة البائيه متماسبة لا يب الامراص تستأعل الاكهر و من سرب السوائل كما نسباً عن الاكتار من اكل طعمة الحامدة حتى بين الدين لا ياكون سوى الاصعمة الماتية

(٥) أن أكل ١٢ أوةيه من السوام كل يوم كاف لا كتر الماس على شرط أن يكرن الطعام مواد حيواية ولا يعد أن يعب الاحسار حماً القول المسمور وسو أن الانسان نتر حاحة الى الطعام شتاء مه أليه صيفا ، فقد حدت أن رحالا دهم الملح وسد عليه سالك والمعار فتي ستة أشهر لا ياكل سوى الحبر راللين وكانت صحمه على أحردها مع أن وسط درحة الحوارة كان ٤٠ درحة تحت الصفر في تلك المدة ، ولم تمنع كورنارو المحمة يبدة والهم الطويل الآسطيم أس طعام واطهار مريد العماية بدلك ، فكان ادا أكل نيتين ريادة عن القدر الذي عيم المعسم وهو ١٢ أوقية اعتراه المرص ثما داله على أن ١٢ نيتين ريادة عن القدر الذي عيم المعسم وهو ١٣ أوقية المتراه المرص ثما داله على أن ١٢ نيتين ويادة واكن هماك ما يحمل على المتقاد بانه لو أكل اقل من دلك اي عشر أواقي متلا لكانت صحمه احود ولعاش اكتر من ١٢ أوقية كل يوم فعقل مئة سمة وايي أعوف رحلا أسير عليه فالآيا كل أكتر من ١٢ أوقية كل يوم فعقل من مئة سمة واي أعوف رحلا أسير عليه فالآيا كل أكتر من ١٢ أوقية كل يوم فعقل المنت المتهمة أن وربه حف ٢ أرطال وان صحمة تحسد ولحط أن كل القص كان من

قاعده كورارو اد اله رة كهية المسال هم العجمة لا على الماعل متدار معده من لم الماعل المقدار بحالب احدث المدينة وهذا المقدار بحالب احدث المدينة

(٦) ال اهل اليسار يدرصول في الأراعة واعتقادي ال عدد الدين يموتور من الاراك في الاستالا والست من الدين يموس شرب الافراط في الشرب، والست من الدين يموس شرب عمله عن شرب المسكوه على العالم من مرسلون في الاكن مرساون في الاكن في

(٧) نعم ان الشعب الانكايري منز - في بري السالمعدة و بالتالي نسائر الحسم هر المواد العساء مكر يَّدُ بان لا تزيد مدة بقع الشاي على الات دقائق فيمين تنا الاوراق وهذا الوقت كاف لاستحرج حصاص ما ما تا

(٨) مسألة السيب مسدة صعدة . در اسعر يد لصحته . والعالم ان الشعر العليط اقرب أن المديم من للاسداد . واحسن الطرق لحفظ السعر لاكتر مر بالجمحمة فيعوق دلك الدورة الدموية وتعدية لصالات ال

(٩) لا ريب اسا مبالعوں في ترفيه اولاد ا وند يہ حاجة الى رياضة اشد ليصيروا رحالاً

(١٠) افضل الوسائل الى حيط صحة المرأة وحما وخصوصاً ما تعلق منها بالقياة الهصمية . وباي الامتياع وتالثاً تدفئة الحسم وحصوصاً الاطراف . وراعا الامة الاحذية العالية الكعوب . وحامساً الاكبار من الريالالعاب الرياضية

(١١) كل رياصة تستلرم مشيًا كتبرًا في والدراعين تعدرياضة حسنة . ويقال بالاختصار ان الم

سياسة التعليم في القطر المصري

بلغ ما اخذته الحكومة من التلامذة اجرة للتعليم سنة ١٨٨١ اي قبل الاحلال الانكليزي بسنة يحو ٢٣٠٠ جنيه مصري فقط. و بلع ٢٠٠٠ اج.م سنة ١٨٩٠ تم زاد بعد ذلك سنة فسنة فصار ٢٠٠٠ ج.م سنة ١٩٠٤ وقدر الله ببلغ ١٠٠٠ ج.م سنة ١٩٠٤ وقدر الله ببلغ ١٩٠٠ ج.م سنة ١٩٠٥ الله الآن مجالًا الآبعض التلامذة متل تلامذ مدرسة المعلين والتلامذة الذين يتعلمون صناعة التلعراف في مدرسة الصنائع والفنون مولاق واما تدمذة المدارس الاميرية الابتدائية والتابوية ومدارس التعليم العالي كدرسة الطب والحقوق فيدفعون كلهم اجورًا للتعليم

ولكن يجب ان لا يفهم من ذلك ان ما يدفع لهذه المدارس يقوم بنفقاتها ولا ان تلميذًا من التلامذة يدفع كل ما ينفق على تعليمهِ في المدارس الاميرية بل هو يدفع جزءًا صغيرًا منه فان تعليم كل نلميذ يكلف الحكومة انفاق ٧٨ ج م في السنة ووالداه لا يدفعان من ذلك سوى ١٥ جنيهًا وما بتي وهو ٦٣ ج . م يدفعه المموكون (اي دافعو الصرائب)

وقد كثر الاسقاد على السياسة التي نبعها الكومة المصرية في هذا استأن وعرّض بعضهم بمستشاريها من الانكليز قائلاً انهم يقصدون اضعاف المعليم العالمي لامهم لا يشاؤون ان يتأهل المصريون يوماً ما للاسنغناء عن المساعدة الاوربية في حكوة بلادهم وان كان المستشارون لا يكرهون تعليم الفلاحين القراءة والكتابة ولا مساعدة المدارس الصناعية يخريج الصناع. فمنذ سبعين سنة تكلم اللورد مكولي عن تهمة منل هذه فقال مل مل نبقي اهالي الهند جهال لكي يبقوا حاضعين لنا من احاب ع هذا السمال بالدي والازدراء قائلاً ان الحكومات كالافراد قد تستري وجودها بتن واحش والسياسة التي مؤداها ان يقتل الانسان نفسة لكي يحيا هي غاية في الحرق والسخافة سوائح كانت في الافراد او في الحكومات الانسان نفسة لكي يحيا هي غاية في الحرق والسخافة سوائح كانت في الافراد او في الحكومات ولا از يد شيئاً على ما قاله اللورد مكولي ردًا على الذين يتهموننا هذه التهم التي تكذبها وقائع الحال في مصروفي كل بلاد تخفق عليها الراية البريطانية او يعلوفيها النفوذ البريطاني واذا غضضنا الطرف عن كل انتقاد لا مسوّع له مثل هذا الانتقاد فهن المرجم ان

⁽١) من نقرير اللورد كرومر عن سنة ١٩٠٥ (٦) خطينة في محلس المهاب في ١٠ يه ليم سنة ١٨٢٣

بطنهي . ويظهر أن البطن هو أول مكن من أحسم تحمع لدهل ميه عدر أسمن وحر مكان بحلومته عند زوال السمن

- (٦) العالب أن الموسرين والمعسرين يمرصون في الاكل. ومتى عرف مدت الانحطاط الذي قام الكتَّاب يكتبون مه و جينون فسيطهر الله الافراط لا الممريط هذا من جها الطعام لاغير
- (٧) كلامة عن الشاي لا يحتم في جوهره على كلام من في وحلاصمة أن الشاء الجيد لا يضرُّ بشرط أَلاَّ تطال مدة نقعهِ (٨) حسن الصحة وعدم عطية الرُّس البيّة حير ما يسع استيب الباكر

- (٩) نعم ان تسبالنا كسيرو الترثُّه والتمعُّم أَلَا ترى المرقُّق عدهر بين الاولاد الدين يسرحون ويمرحون في الشوارع بايت الاوساح والافدار وق كل فصل من المصول وا يلبسون الاطار البالية وبين الاولاد الذي يسجنون في البيوت لا يحرجون مم لا في اوة ن معلومة كما يفعل الاغياء والاوساط بولادهم . ون هولاء عج ف خوف واوائث اشدا ممتلئه الايدان
 - (١٠) جوابة عن حفط صحة المرأة وحم ها متن جواب ساعة عمم
- (١١) جوابة عن حير طرق الرياصة مثل جوب ساسير ايصا و يريد عاير ال المتو يجب أن يكون تصعيدًا في الجيال وبسرعة كمل عمل أجد مسمولة لأن عدم عمدر محلم لامراض كتارة

احه له الدكتور كد

من مشاهير الاطباء وقد كان طبيد حصوصيًّا للورد يكسسيلد ورير الكاترا المشهور نذكر من اجوبتهِ ما حام به غيره او تصمى امرًا حديدًا واما ما وا ق بو عيره او م يحته امراً جديداً فيضرب عنه صفحاً

- (٢) نعم أن القابلية مرشد صادق في الشباب
- (٣) تَبَدُّأُ حَاجَةَ البالغينِ الى الطعام لقلَ في محو التالتة والعشرين
- (٦) ان الاغنياء عندنا يفرطون غالبًا في الاكل وحصوصًا اكل اللحم ويقللون اكم الخبز بخلاف الفرنسوبين فانهم يكترون من اكل الحبز
- (١١) خير الرباضات المشي فركوب الدراجة او ركوب الحيل والتجذيف لمن استطبع ذلك

لما احنل الانكبيز مصر سنه ١٨٨٢ وجدوا ان كل ما تنففه احكومة على المعارب التمومية انما تنفقه على تعليم اولاد فئة صغيرة اكترها من اعنى اغنياء السكان ولا تعليم الا تعليما اوريبًا فاخذوا في تغيير تلك الحال و بُذلت الهمة منذ سنة ١٨٨٤ لاحذ الاجور من ما إمان ولا بطال التعليم المجاني تدريجًا واكن بني الحجاح في هذا السبيل بطيئًا جدًّا الى عهد قريب ولقد تيسَّرت زيادة الاعامات للكتاتيب الاهلية مدة السوات التمان الاخيرة من الوفو الذي حصل في نفقات المدارس المتفرنجة (اي الجارية على المطام الاوربي) بازدياد دخلها من اجور التلامذة منذ سنة ١٨٩٨ الى الآن

ولذلك فابطال التعليم المجاني وازدياد اجرة التعليم في المدارس المتفرنجة ليسا من دلائل التأخر ولا هما مضرًان بمصلحة البلاد الحقيقية بل هما بمنابة ابطال امتياز استغرق حتى الآن كل اموال بظارة المعارف وانفاقها على التعليم الموافق لمصلحة ادالي البلاد عموماً . تم الن التعليم المجاني وضع ليستفيد منه المقير ولكن لم يستفد منه فعلاً لا اهل العنى والجاه ومحسوبوهم بواسطة نفوذهم ودسائسهم واما التلامذة المحناجون المستحقون المستحقون المستحقون المستحقون المستحقون المستحقون المستحقون المستحقون المستحقون المبيت وفي مضطرين ان يدفعوا اجرة تعليمهم وكانت بتيحة دلك رديئة وعاقبته سيئة في المبيت وفي المدرسة فضعف شعور الوالدين بانهم مكافون بتعليم اولادهم و بدفع نفقاتهم وصاروا يقصدون من وضعهم في المدرسة التخلص من نفقات تعليمهم واعالتهم . وامتلاً ت المدارس بحليط من الاولاد من غير التفات الى استعدادهم العقلي ومقام والديهم في الهيئة الاجتماعية . وكثيرون عن الضرر المتقدم ذكره فداحة وهو ال الوالدين صاروا يدفعون اولادهم للجري في خطط عن الضرر المتقدم ذكره فداحة وهو ال الوالدين صاروا يدفعون اولادهم المجري في خطط كن الفرا المدارس . فنسات في البلاد طائمة من الشبان الدين تعلوا بصف تعليم وآوا الميا المدارس . فنسات في البلاد طائمة من الشبان الدين تعلوا بصف تعليم وآوا بالحيبة واكثروا من الشكوى والتذمر المتقبلة واكثروا من الشكوى والتذمر المائمة من الشبان الدين تعلوا بعف تعليم وآوا بالمينة واكثروا من الشكوى والتذمر

وهذا الامر لا يخنص بمصر وحدها فقد اشار اليهِ المسيو فلكس مرتل المفتش العام في نظارة المعارف العمومية بفرنسا بكلام عاية في الاقناع ينطبق على كل تنسيط مفتعل تأتيهِ الحكومة للتعليم الذي من نوع ما في مدارس الحكومة المصرية قال : -

" اننا اذا جعلنا التلامذة يزيدون حجهور الكتَّاب والمتهافتين على المناصب الصغيرة في الملكومة بتعليما اباهم تعليمًا نظريًّا محضًا كما يفعل معلمينا الآر: في كل مكن ثقر ببًا وكم يودُ الكثر والدي التلامذة غرورًا منهم نكون قد انفقيا الموال الحكومة في سبيل لا نفع منهُ بل

سياسة التعليم العمومي التي نتيع في مصر آر بجها, كتيرول من لد ل لا عرض لهم ضدها ولذلك يحسن بي ان 'وصحه في هذ الهنس

يراد بهذه السياسة ابعال التعليم الجالي "لمريخ من مدرس لاميرية التي و اكت تيب وزيادة الاجور فيها . وها مسوع في ماهية هده مد رس وفي العرض مقدود مها وفي تعبر احوالها . فلا يخفى ان نظام هذه المدارس كاله جنبي والعرض منه تعليم التلامذة تعيماً اوربيًا لكي تعد جمهورًا من الشبال المصريين لحدمة احكو . واتع صي هض الدون . وسلس الشائها الغيرة التي ابداها محمد علي منذ سنة ١٨٣٦ عربجه البلاد اي الاقتداء الاور بين . ومن حين الشئت تلك المدارس الى ان العيت بعد موت كل المعليم فيه مجدّ وكل التلامذة يصممون وبدفع اليهم كل نققتهم من حرينة احكومة . وح دث كر كان التلامذة يصمون التلامذة الى مدارسها بالقوة الجبرية وكانت المتيحة الله حرج من المدارس حينئذ عدد يريد على الوظائف التي كان يمكن ان تعطى لهم ، ولماك العي عباس المول تلك المدارس . تم اعيدت الم توقي التلامذة حتى صارت مدة التعلم تحديد م يه المعاش . ولا تحق الاسباب التي حقوق التلامذة حتى صارت مدة التعلم تحد م يه المعاش . ولا تحق الاسباب التي دعت اسمعيل باشا الى الجري على تلك احطة فقد قال يعقوب ، شا ارتين وهو احار الماس في امور التعليم في مصر " ان فكر الح كم كان موجها حينئذ إلى اعداد الموصيل الديل يعقون للادارة "(1)

واول من حاول جعال اجرة على التعليم في مدارس احكومة هو ريض اشا مدكل اطرًا للمعارف العمومية سنة ١٨٧٤ ولكن مضت عدة سنوات والاجور صفيفة جدًّا ولم تصر الحكومة على اخذ الاجرة الآ منذ عهد قريب. ولم كان عداد الماس خدمة احكومة وحاحات الدرد العليا لا يتم 'لا بالوسائط التي جرى عليها محمد عي باشا و سمعيل باشا ما يكن لهم مناص مل الجري على الخطة التي جريا عليها . فلما صار في لامكن التيام ببطاب الحكومة من عير الا تحاء الى تلك الوسائط لم يبق موجب ليخطة التي جريا عيها بن صار يجب العدول عمها تدريجًا في ما يختص بمطالب الحكومة

و يجب على الحكومة ان ثنوخًى جعل اجرة التعليم في كل مدارسها المنرنجة مقارنة للنفقات التي تنفقها عليه . و لاموال التي تنفقها الآن على هذه المدارس تصير تنفقها على التعليم الاهلي الالزم لحاجات الامَّة

⁽١) التعليم العمومي في مصر (بالفرنسوية) صلحة ٦٦

وزادت الاموال التي تنقق الحكومة على التعليم في هذه المدة من ١٠٤٠٠ ج.م الى ٢٣٥٠٠٠ ج م تم اضافت الله يفقات التعليم ٢٠٠١ عج.م سنة ١٩٠٦ فصار مربوط نظارة المعارف لهذه السنة ٢٧٦٠٠٠ ج.

ومن رأيي ان التعليم متقدم في القطر المصري على قدر ما تسمح به احوال البلاد ويعترض سرعة نقدمر صعوبتان الاولى عدم وجود المعلمين المتحرجين في من التعليم وساعود الى هذا الموضوع في ما بعد والتانية الحاجة الى مباني صالحة للدارس . فقد انفقت مبالغ طائلة في السنين الاحيرة على بناء المدارس ومع دلك لاترال نطارة المعارف العمومية محناجة الى مباني اخرى لان ما بني لها لابيي بحاجتها فقد بين المستر دبلوب في مذكرة كتبها حديثًا ان الحاجة ماسة الى ٠٠٠ ٤٠ ج م وهو نقدير معتدل جدًّا ". ولا اسك في صحة فوله ولكن لابد من حفظ موازية المالية ولو بالاغضاء عن لوازم التعليم . واحتبى الله يمضي وقت قبلا نتمكن نظارة المالية من منح هذا المبلع كله ودادا محدً فاما مرتاب حدًّا في امكان

-- 0< 0

القبريّات (")

قبريات العرب

لم يأ لف العرب لأنصاب التي نقام على القبور وممّا لعلهُ من امرها ان النعان لني على قبر نديميه ما عُرف العرب ين وبُروى ان جسّاسًا وضع على جتة كليب يوم قتله حجارة المثلاً تأكلها السباع . اما في الاسلام فعرف امرها لدليل ما جاء في الحديث و اعلم الحجو قبر اخي " . ولما مر حيّان بن سلمي الكلابي بقبر عام بن الطفيل العامري (المتوفى سنة ١١ه ٣٣٦ م) وعليه انصاب قال ما هده الانصاب . فقالوا نصباها على قبر عام فقال : ضيّقتم على ابيعلي " ويسمّى ما يوضع على القبر عند العرب من المجارة جنّوة مثلثة والجمع جُهَى قال الشاعى :

⁽¹⁾ نطن أن أوّل من استعمل هان الكلمة أبن نطوطة في رحلته المطنوعة في مصر سنة ١٣٨٧هـ (١٨٧٠م) المجزّ الاول صفحة ١١ و ١٢ و ١٢٥ و ١٣٥ وكرّرت في المجرّ الناني مرارًا ، وكأن هان الكلمة تعريب حرفي للفطة (Epitaph) الافريحية وهي بونانية الاصل محوتة من كلمتي (Epe) بمعنى على و (Taphos) بمعنى على و (ফুঠ نفر

منة ضرر كبير لانذ كول قدا عنه مراين من عدر مئت من أنسب عن الاعب النافعة وعن الانتخام في حدمة تدريم وهم م أحدس عليهم مريم ما مدم عدم العول لاسلهم والله مة والوطن "(۱)

واذا اريد تمهيد السبل لمتازمدة بدير شدو سبم و محس محدة ، ثنة كي يدحلوا المدارس العليا ووسائطهم المائية لا تكويداك وحب ال يقساحه مول اموكة به مدارس يعلم بها من كان مثل اوئك التلامدة ، ووق هذه الاموال تعليم التلامدة الدين يستحقون ان يساعدوا الفع جدًا من تكتير بدارس الاعد ئية سرنبرة

ولا يحسن ال يساعد اولاد الفقراء على دحدل المدارس الاشد ئية تتعلَّم العوم الاوربية ما لم تدلَّ الدلائل على الله يكن تعليمه العوم التاجية اليه

ولهذه الاسباب لا اشك في ان السياسة التي يراد م حسط أموال لمعرف أترقية التعليم الابتدائي الاهلي وللدارس الصاعبة وجعل عنت تالتعليم في مدارس المتراعة من احور التلامذة على قدر الامكان هي سياسة رشيدة موطدة لاركار ولا لمد من لمال الحهد كا يبذل الآن فعلاً في تمهيد السبل لاجل التعليم العائي وكن يحس ان لا يكور هد التعليم كله على نفقة جمهور الممولين

واختم هذا الفصل بحدول تظهر فيه المدنج التي وصل اليم، عد حمس عشدة سنة . وقد ذُكر فيه عدد التلامذة الدين كا وا يحصرون المدارس في تحت ادارة احكومة سنة . ١٨٩٠ وسنة ١٩٠٥

19.0 114.

, -	,		
Vz1.	1971	كتاتيب الحكومة (٢)	
1571		دار تخريج العلمين لكـتاتيب	(٢)
YIYo	1,70	المدارس الابتدائية العالية	(٣)
170.	.797	المدارس الصناعية	(٤)
1 420	٤ ٣٢٠	المدارس التابوية	(0)
754	177.	الكليات الفنية	(٦)
14417	9441	المجموع	

⁽١) استشهد يو السر ادورد بك في نقر يرم عن النعليم الصدعي (كلكتا ١ ١٠)

 ⁽٦) هدا عدا النلامدة في الكناتيب الاهلية التي نحت مراقبة المحكومة

جلبت من فارس جيسًا على عجل في البحر احملهم فيتر على السفن حتى غزوت بهم قوماً مهاجرةً في البرّ جاسوا خلال الحيمنين بالحسف والدل حتى قال قائلهم ذوقوا مار ذوات الحقد والاحن فاوقعوا بهم والدهر ذو دول حتى كأنَّ مغار القوم لم يكن حتى اذا ظفَرْت نفسي بما طلبت وزال ماكان في قلبي من الحرَنَ ونلتُ أكتر مما كُنتُ آمهُ من قتلي الحُبْش حتى طاب لي وطني جاء القضاء بما لا يستطاع له دمع ولا يسترى يا فوم بالثمن قطر البالاد فلم اعجز ولم اهن قد صرت مرتبها في قاع مطلة لله درّي من ياو وسرتهن

من بعد ما جبت احوالاً مصرمةً وكتب على قبر رجل من كندة هذه الابيات

يا واقفين ألم تكونوا تعلموا ان الحمام كم علينا قادمٌ لو تنزلون بسعْبنا العرفتمُ ان المفرّط في التزوّد بادم لا تستغرُّوا بالحياة فالكم تبنون والموت المفرّق هادمُ ساوى الردى ما بيننا في حفرة ملى حيت المخدِّم واحد والحادم على المراجع المراجع

وقيل اقبل سيل بالمن في حلاقة ابي بكر الصديق (رضه) فكشف عن باب مغلق فظن كنزًا فاستئذن ابوكر بسأنهِ فكتب لمستأذنيهِ لا تحرَّكوا حنى يقدم اليكم كتابي . تم فتح فاذا برجل على سريرعليهِ حلة من ذهب وفي يده ِ اليمني لوحُ مكنوب فيهِ :

اذاً خان الامير وكاتباه ُ وقاضي الارض داهن في القصاء

فويل من أويل من قاصي الدرض من قاصي السماء

واذا عند رأسهِ سيف اسد خضرةً من البقلة مكنوب عليه " هذا سيف عاد بن إرَّم "

وروى ابن بطوصة في رحلته (جز ُ اول صفحة ٣١) انهُ رأَى بقرب مدينة الحليل في فِلسطين قبر فاطمة بنت الحسين بن علي وباعلى القبر واسفله ِ لوحان من الرحام في احدها مكتوب منقوش بخط بديع "فبسم الله الرحمن الرحيم لله العزة والبقاء وله ما ذراً (١) وبراً وعلى خلقهُ كتب الفناهِ وفي رسول الله أُسوة (٢). هذا قبر ام سلمة فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهُ " وفي اللوح الآخر منقوس " صنعهُ محمد بن ابي سهل النقاس ببصر " وتحت ذلك هذه الابيات

⁽١) خلق ومثلها برأ (٦) قدوة

أُصِيُّ على قبريكِ من مد مني ﴿ وَمِنْ نَدُلُاهِۥ عَرْفِ جِدَكِ

اما القبريَّات فلعلَّما وجدت عند بعض القبائلُ التمديمة حدَّ علَّ بج وريهم من الاعاج لذين اقاموا الا ساب وكتبوا على قبور مو هم كم سيأنى ، تم كترت امد الاسلام وقد ذكر بن بطوطة في رحلته انه شاهد كتيرًا من قبور احتاء والعداء و اعد حليل في رصافة بغداد البصرة والكوفة وغيرها وعلى كل قبر منها اسم صاحبه وود ته

وروى ان أرأى على مقربة من مُدينه ظفار ايمن نموضع يقدُلُ له الاحقاف نبية فيها قبر كتوب عليهِ " هذا قبر هود بن عابر (صمع) " — وبقرب الح مع الاموي في دمشق على ابوت " يا زكريا ان تبشّرك بغلام اسماً يجيى " وغير ذلك

ومما عرف من قبريات العرب ما روي عن بعضهم ان عبدالله بن جدعال التيمي لما نفاه ابوه خرج في سعاب مكة فجاء سقاً في الجبل فسخ هيه هواً ي جتاً صوالاً على سرر لم يو شلهم طولاً وعظماً وعند روة وسهم لوح من فضة فبه ناريجه واد عم رحل من ملوك جرهم آخرهم موتاً الحارث بن مضاض صاحب العذبة الطوية ويرهى أن اللوح من رخام كتب يه " أنا نفيلة بن عبد المدان بن خشرم بن عبد يايل بن جرهم بن قطان عست من العمر مسمائة عام وقطعت غور الارض ضاهرها وباطنها في طلب النروة والمحد و مث فلم بكن الك ينجيني من الموت و وتحنه مكتوب ":

قد قطعت البلاد ففرًا القفو بقناة ونجد قالص الاواب وسريت البلاد قفرًا القفو بقناة وفوَّة واكتساب فأصاب الردى بنات فوّادي بسمام من المذي صياب فانقضت مدتى واقصر جيلى واستراحت عوادي من عدبي ودفعت السفاه بالحلم مًا نزل التيب في محل التبب صاح هل ربت لو سمعت براع ردً في الصرع (٢) ما قرى (٢) في احلاب فيل ولما قتل سيف بن ذي يزن الحميري وهو في الصيد دُفن تبقيرة اجداده في صنعاء لين ووضع في سريره عند راسه لوح كتبت فيه هذه الابيات

أنا ابن ذي يزن مِن فرع ذي بمن ملكت من حد صنعاء الى عدن

⁽۱) من قلص الثوب بعد العسل اذا انكمش () الصرع لدوات الخميّ او لمنه والمقر وعوها بترلة امخلف للنافة والثدي للمرآء (۲) جمع (٤) الاما الذي يجلب فيه و بروى هذا المنت عمر بن الي ربيعة المخزومي ولم اجدُنُ في ديوانه المطموع

القبريات الى جنب قبر اني يو اس قبريَّة وقيل أنها من تظمه وهي . زرتُهُ مُتَاتِّمًا سَقَى الله بَرْدَ العَفُو صَاحِبَةَ القَارِ لترى قمر الدُحبي وشمس الصحي بين الصفائح والقمر ما ملَّت البُّكا وقلب عليها يرتجي راحة الصهر السّامين المتوفى سمة ٤ ٢ ه ٨ ١٩ م " هذا قبر محمد سادريس هو پجود ننفسه (۲۲۱ ه ۸۳۵ م) ان یکتب علی قبره ِ حيّ نسمُّعي إسمعي تمَّ عي وعي هن مصحعی فاحذري من مصرعی متاهية اوصى ان كمتب على صريحة هدا المفرد اً يكون آحرهُ الموت لعيش مُثَّل التبعيص بويتهُ لما حصرةُ الوفاة (٢٦٥ ه ١٧٨م) القبور الدوارس كأمهِمُ لم يحلسوا في المجالس ارد الماء شريةً ولم يأكلوا ما بين رطب وياس ، المهولُ نسكرة علم تبجبي مد- ألوف فوارس ِّ مُط واعسر ما ولا تك في الدما هديت آس وأكماف فارس وماكست من منك انفراق آيس ا وصيب نعيماً كَنْ لِمِيكُم يعقون مياء له کیی س عدي (: ۳ د ۴۷۶ م ال ی ۱۰ بر في ۔ اسلیم , اسمحق من درعة ا , كس عي قده ٍ مدين اليت م صار بالعلم حيًّا و ستَّى قد مات حهلاً وءًا كي تبالوا حُلودًا لاتعدُّوا الحياة في الجهل شيًّا وفی (سنة ۳۹۱ ه ۲۰۰ م) ان یُدفن عند رجلي موسی تن جعفر « وكلبهم باسط ذراعيهِ بالوصيد » لمنصور ابي عامر المعافري الاندلسي المتوفى سنة ٣٩٤ ه ٣٠٠ ام عن اخبارهِ حثى كأنك بالعيان تراهُ ي الزمان بمثله ِ كلاَّ ولا يحمي الثغور سواه ُ اسكنت من كان في الاحشاء مسكد، لرغر مبي بابف البرب والحيصو يا فهر عاظمة ست البرف وسهة من لامه ست لاحمه لرهن يا فهر ما فيك من ديس ومن ورح ومن عدف ومن صوب ومن حدور (١٠ وكتب على قبر عبد الله بن جعمر المتوفى سنة (٩٠ هـ ١١ مـ)

مقیم الی ان ببعت الله حاقهٔ الفاؤك لا يُرحى وات قريب تزيد للی في كل يوم وايد تر وتسمى كر سبی و ت حليب وروى الرياسي الله رأى على قدر الله هاشم الا دي نوسط هدين الميتين

الموت اخرجني من دار ممكني واموت اصرعبي من بعد تشربي لله عبد أي قبري فأعبره من وحق من دوره ريب المصريب

وکتب علی ضریح سیبوبهِ امام امحة (۱۱۰ه ۱۹م) بیات اسلیمن ن بزید العدوی وهی :

ذهب الاحبّة بعد طول أراور وما ي البرار وسلوك واقسعوا (٤) تركوك اوحت ما بكون تقنرة م بأسوك وكرية لم يدفعوا قُصي القصادوس بن صاحب عنرة على الاحبّة اعرسو وتصدّعوا (٥)

ووُجد على قدرابي الهدي السّاعر وهو اول من وصف الحمر في الاسلاما ١١ه ٧٩١م) هذه الاسات :

اجعلوا الن مت يوماً كفني ورق اكرم وقدي المعصره وادفنوني وادفنوا الراح معي وصعوا كاسات حول متاره إلى الرجو من الله عدا عد شرب الراح حدى معاره ولما المنضرا و نواس الشاعر قال كتبوا سده الابات الي قاري (وي ٩٥ م ١ م) وعشك احدات ضمت وعتك أزمة حدت وارتك قبرك بيف القبو م ر والت حي لم تمت وارتك قبرك عن أوجه تبلى وعن صور سبت (٧)

⁽۱) من حفرت المجارية دا استحيت اشد المحيام مي حسرة (۲) معنى ادلني ومنه المل (الحسن المحرعتي للنوم) يصرت في المدل عند المحاحة (۲) بريد جعله يعنسر وهو لم مرد في كس المعنه بهما الوزن والمعنى بل يقال اعبر الشاة ادا تركها عاماً لم يجزها فطال صومها (٤) تعرفوا (٥) تعرفوا (٦) معنى ساكته (٧) مستريجة

تأمل بحقك باواقفًا ولاحظ مكامًا دُفعنا اليهِ تراب الضريح على وجنتي كأنيَ لم امشِ يومًا عليهِ أداوي الانام حذارً المنون وها الاقد صرت رهناً لديه

وقال الو محمد البطليوسي الالدلسي عند موته يخاطب أبا مروان صاحبهُ وأمر ال يدفن

بازائهِ و يكتب على قبره ِ :

ياصاحبي قم فقد أطلنا انحن طول المدى هجود فقال لي لن نقوم منها ما دام من فوقنا الصعيد تذكركم ليلة عمنا في ظلها والزمان عيد وكم سرور همي علينا سحاةً ترَّةً شجودُ كُلُّ كُأْنَ لَمْ يَكُن لُقَعَى وَسُؤْمَهُ حَاضَرُ عَلَيْدَ حَصَّلُهُ كَانَبُ حَفِيظٌ وَصَمَّهُ صَادَق سَمِيد ياويلنا ابن تنكبتنا رحمة مَن بطشه شديد ُ يارب عفواً فانت مولي في شكوك العبيد

ونظم ابن مطروح الشاعر في مرضهِ الذي توفي فيهِ (٢٥١٨٥١٩م) ليكتب على قبره:

تجزع للموت هذا الجزع ورحمة ربك فيها الطمع ولو لذنوب الورى جئته فرحمنه كل سيء تسع

وقال ليكتب على باب تربته

هذه تربة من قد عظمت منه الدنوب والكريم المحض من يعصى فيعفو وبُتيبُ

واوصى عبد الله بن بأق ِ المالقي (توفي سنة ٧٥٢هـ ١٣٥١ م) ان تكتب على قدرهـ ابيات محفرها بنفسهِ وكان قبره م بين قبري شيخيهِ الخطيبين ابي عبد الله الطنجالي وابي عتمان

بن عيسي:

وقل أمَّن الرحمن روعة خائف ِ لتفريطهِ فِي الواجبات وغيهِ قد اخنار هذا القبر في الارض راجيًا من الله تخفيفًا بقدر وليّهِ فقد يشفع الجارُ الكريمُ لجارهِ ويشمل بالمعروف اهل نديه وحسبی ان اذنبت حب نبیه

ترحم على قبر ابن باق وحيه فن حق مبْتِ الحيِّ تسليمُ حيَّهِ واني بفضل الله اوثق واثق

واوصى ابو العلاء المعرّي المتوفى سنة ٤٠٠هـ ١٠٥١ م ن كشب على قاره هذا جده ابي عيّ م وما جنات عبى أحــ :

وظرابو الصلت الاشبيلي قبل وه ته (۷۱ ه ۳۳ ۱ ۱ م) بياتًا ودى ار تكتب على قارو وهي مكنتك بادار الصاء مصدق بن اى دار البقاء اصير

مكنتك يادار الفاء مطلق بي في در البيا عادل والعظم ما حفي العمر في صائل في عادل في احم أيس يجوز في البيت شعري كيف القرة عندها وزادي قبيل والدنوب كتيز

فان أَكْ مِجزيًا بذنبي فني سيِّ عنب مدبين حديرً وان يك عفو تم عني ورحمة " عيم رئا وسرور

ونظم ابن الزقَّاق المخمي البيقيني الساعر هذ. لا يت و ودى ر > ب على قاره

٢٨٥ ه ١١٣٣ م) وهي آخر نفي ي

أَرْخُوالِنَا وَالْمُوتَ فَلَا حَالَ دُونَ وَلَمُونَ شَرَّ وَلَمْ عَالَمُ وَعَلَمْ اللَّهُ الْحَارِيَقِ سَبَقَتَكُمُ لَلُونَ وَالْعَمْرِ صَلِيَهُ وَعِيرَانِ كُلُولًا لَمْ لَاحِي

بعيثُمُ أو باضْطِجاعيَ سيفِ الدّرى أَمْ بكُ في صده من العيش را في في مرّ بي فليمض بي مترحما ولا يك منسيًّا وه الأصادق

لئن مد الفدر السابق البوي د عجم الحسو فقد مات والدرا آدم مع مع مع الساسق

ومات الملوك واشياعهم ولم يبقء مجمه، وت

فقل للذي مرَّهُ مصرعي معرَّهُ عنت لي لاحقُ

ونظم ابو محمد المقري الخياط (المتوفى ٤١ ه ه ١١٤٦ م) عي لسان ميت ايها الزائرون بعدٍ وفاتي جَدَا ضمني و- دًا عمية

سترون الذي رأيت من الموت عيامًا وتسلكون طريقا

ونظم ابن منه الطرابلسي قبرية أم قبل أن أفظ انفاسهُ (٥٤٨ هـ ١١٥٣ م)

من زار قبرِي فليكن موقنًا ان الذي انقاه يلقاه في فيرحم الله امراً زارني وقال لي يرحمك الله

واوصى ابن زُهم الطبيب الاندلسي ان بكتب على قبره مذه الايات وميها اشارة الى

de acaldes Hilm (Ties a is opo a 1911 a

ميزان التجارة المصرية

ان البحت عن سبر التجارة المصرية الحارجية محفوف بالصعوبات الملازمة لهذا البحث في المبدان ولكن التجارة المصرية سائرة على خطوط جلية فليلة وذلك يسمهل صعوبتها. فمصر بلاد زراعية محملة دبيًا تنقيلاً واعتادها هو على ما تصدره من حاصلاتها "الخام الششري به كل ما يرد عليها بما فيه من الوقود والحسب والبصاعة المصنوعة وجانب كبير من الاطعمة التي يحناج اليها اهلها وابصًا لتدفع قيمة ما يستحق عليها من فائدة الدين واستهلاكه من أن وارداتها وصادراتها تؤخذ عليها رسوم تعين محسب سمينها المدلك يضطر الاص مصلحة الجارك الى نتمين البضاعة نتمينًا مدفقاً مضبوطاً فتكون جداول الحساب الرسمية التي تبئن مها تجارة القطر من وارد وصادر اساسًا المحمد عليه ويركن اليه في احصاء تجارتها

ولكن يدخل في هذه القضية البسيطة اعتبارات كتيرة يتسع فيها مجال الحدس والتخمين وهي المقصودة بالبحت في هذه المذكرة

فاول اعبار منها هو درحه الحساب الرسمي للواردات والصادرات من الصبط والتدقيق. فقد نقدم ان الواردات والصادرات تو حذ عليها رسوم تعين محسب نتينها واما الواردات فيتمن تمنها في التعر الذي تصدر منه . ولكنا ادا شتنا تتمين كل بضاعة حين تحصيل الرسم عليها افضي دلك الى احكاك ونأحير لا نهاية له وانتضى مصروفًا عظيمًا ايضًا . فلتخفيف الكلمة على الناس وعلى مصلحة الحمارك ايضًا تتمن البصاعة الحام "الواردة والصادرة من حين الى حين بحسب سعر السوق في اليوم الذي يتفق على نتمينها فيه مع جماعة من اكابر تجار تلك الواردات او الصادرات عالتمن الذي يعين لكل صنف من اصناف البضاعة وهو المعروف بالتعريفة يفرض انه هو قيمة دلك الصنف او تمنه مدة العمل بتلك التعريفة

فبالنظر الى الاحصاء قد تكون طريقة التتمين هذه اصبح على تمادي الايام من طريقة ثمين البضاعة حين مرورها في الجمرك حال الورود او الصدور . لانهُ وان كانت اسعار السوق

⁽١) مدكرة للمسترروسن اوردها اللوردكرومر في لفريرو لسنة ١٩٠٥

ولما كشف المرسويون بعد تعلم على الحرائر فلور عن زال في للسان وجدوا ان كثر اضرحتهم مؤرح ومنها ضرب السلطان الي حمو الشخيب عليه سمة ، لا ب كتيرة (توفي سنة ٧٩١ ه ١٣٨٨ م) وفيلِر رحامة سطر عليها هدان البيتان وهما مكتوبان بالحط الكوفي ظن انهما قبل هذا العبد وانهما ليسا له وهي

الموت بابٌ وكل الناس د حي ﴿ وَاقْهُو لَا شَكُّ مَا مِنْ الرَّاصَ فكن على حذر وارثقب مر<u>وضمة</u> الموت ايها العافل ونظم أسعد مصطفی المقبمی آیرتًا و می ال "وضع علی قبره ِ ومیه، تاریخ (توفی سنة

(>111635117)

قَارْتُ لَهِ مَنِ الْوَلَّمَةُ ۚ دُلُولُهُ وبالسوا معالم متحوق والعيش مدأه بالتكدر ما صما مستميح لعمو اسعد مصطبي ١١١٨ه وجعل العمو قراها ئه ولا تقطع رضاها

قد ضاع منهُ عمره بيطالة مادا طوی قبر اقیمی ار-یا قد أباخت بك روحي يوجد على قبر فهي تحشاك وترجو روجد على آخر

تهاجیك اجدات وهن سكوت مستاها نحت التراب حفوت لمن تجمع الدنيا وات تموتُ

ايا جامع الدبيا لغير لاعة يوجد على آخر

لا يمع ُ أموت بو"اب ُ ولا حَرَّس ٰ يامن يُعدُّ عليهِ الدط والنَّفُسُ ولا الذي كان منهُ العلم يقتسنُ فقبرك اليومي الاجدات مندرسُ واليوم أبراني البرى

ان الحبيب من الاحباب مختاسُ فكيف تفرح بالدنيا ولذتها لا يرحمُ الموت ذا جامِ لعزَّتهِ قد كان قصر ك معموراً له شرف م يوجد على آخر قف واعنبر يامن ثرى قبري وما بي قد جرى بالامس كنت نظيركم

قل رينا ألطف بنا

وارحم عظامًا في الثري عيسي اسكندر معاوف

(1) ولد السلطان ابو حموسة ٢٢٢ ه ١٦٢١ م وملك ثلاثين سنة وكان مولعًا بالأَّ دب العب لولاي ابي تاشعين كنايًا في ادب السياسة والملك ساءٌ (قلائد الدرر) وفيه كثير من المواعظ وامحكم والندابير ات واما الصادرات فكالها من حاصلات البلاد " الخام " الا ما درية معفاة من رسوم الجمارك فيسهل تعيين أعريفة لها بناء على ق. وهذا ما يفعلونه شهراً فشهراً ولكنهم اعنادوا منذ زمان طويل ن سعر السوق عند نثمين الصادرات لاخذ رسوم الجمرك عليها فهذا درات في الدفاتر الرسمية اصلاحاً مهما لانها الما تدل على ٩٠ في السوق فيجب ان يضاف اليها ١ و ١ في المئة لمعرفة سعرها في السوق لن المصرية قطن والقطن على اصناف متفاوتة في الجودة واسعارها في حودتها ولكن تعريفة الجارك تعين للقطن سعراً واحدًا ثابتاً في حودتها ولكن تعريفة الجارك تعين للقطن سعراً واحدًا ثابتاً صنافه والسعر المعول عليه هو سعر " برون جود فير " وهو اوطأ تصدر من القطن فلذلك ايضاً تكون ارقام الصادرات في دفاتر ها في السوق

معرفة قيمة الواردات والصادرات فسعرها الحقيقي الذي تباع وتشرى حساب البلدان بعضها مع بعض - يمكن ان يظل مخلفاً عن تلك فعلاً . اما الواردات فيصحُ ان تحسب قيمتها المقيدة في دفاتر ، يدفعهُ التاجر فيها لان الفرق بينها في الزيادة أو النقصان يفني الزمان . وإما الصادرات فالثمن الذي يدفع فيها يكون اعلى من تصدر منهُ بقدار قيمة عمولة التاجر وربحه وضو ذلك . فجمةارنة ريطانية من هذا القبيل نصل الى النتائج النائية (وقد وإنا سوق باضافة المها)

بالوف الجنيهات الانكليزية

19.2	19.7	19.7	19.1	19.
17018	11017	11714	9440	1.0
124.4	17918	17915	169.7	1701
18,4	17,1	۲۸,٦	۲۸, ۹	م _ج ۸

ثمن ما يرد الى بريطانيا من القطر المصري على تمن ما يصدر من القطر المصري

قد تعلو وتهبط كنيرًا في خلال المدة المعينة لذلك الشّين كن الصعود والهبوط يتعادلان فيها على توالي الايام فيفني احدها الآخر وتؤّمن بها عوامل الخطاء انكشيرة التي لاتفارق الطريقة الاخرى

اما البضاعة التي نثمن هذا النُّثمين فهي البضاعة الخام فقط. وأما ما كان من البضاعة كالعدد والآلات والاثاث والثياب المخيطة ونحوها فلا غني عن نُثينها على حدة . غير ان اصناف البضاعة التي تنطوي تحت التعريفة تبلغ ٥٦ في المئة من اصناف البضاعة كلها والباقي وقدرهُ ٤٤ في المُنة يجلب ١٢ في المئة منه تجار مؤتمنون بطريقة لتأكد مصلحة الجارك معها أن القيمة التي يثمنونها بها هي القيمة الصخييحة وما يفضل عن ذلك وهو ٣٢ في المئة فقط هو كل ما يحشمل فيدِّ عدم الضبط في التثمين . وهذا يرجح ان معظمة يتمن بالضبط ايضاً او يذكر اصحابهُ قيمتهُ الصحيحة وعليهِ يكون احتمال الخطاء وعدم الضبط في المثمين محدورًا في مجال ضيق وما دام كلامنا في مسألة النثمين يخلق بنا ان نقارن جداول الحسابات المصرية بجداول البلدان الاخرى التي ترسل تلك البضائع الى مصر لنرى منزلتها من الضبط والصحة بتلك المقارنة . واولى تلك الحسابات بالمقارنة حسابات الجمارك البريطانية لان دع من تجارة مُصرَكُمُهَا تَخْنُصُ بَبْرِيطَانِيا العظمي وارلندا . فمن مقارنة ارقام الصادر من بريطانيا العظمي وارلندا الى القطر المصري في الدفاتر البريطانية بارقام الوارد على القطر المصري من بريطانيا العظمي وارلندا في الدفاتر المصرية يزيد ما في الدفاتر المصرية على ما في الدفاتر البريطانية حسب المنتظر متى اخذ على عدة سنين. ولكن الزيادة لاتساوي اجرة النقل وغيرها مر المصروفات التي تزيدقيمة البضاعة البريطانية بارسالها من بريطانيا العظمي الى القطر المصري. واذا استثنينا الفحم الحجري الذي تبلغ اجرة نقله مبلغًا عظيمًا زال الفرق بين ما في الدفاتر البريطانية والدفائر المصرية واصبحت قيمة الوارد على برمصر متساوية في دفاتر البلدين نقريبًا ﴿ فيستدل من ذلك على وقوع خطاء في حساب الجمارك الانكليزية او المصرية او في كليهما بقدر ما يصرف على نقل البضاعة التي نحن بصددها من بلاد الانكايز الى مصر. غيران هذه البضاعة معظمها اصناف مصنوعة ومصاريف نقلها زهيدة بالنسبة الى ثمنها وربما كانت أقل من ٥ في المئة من ثمنها . وزد على ذلك ان الانكليزي ميال الى نثمين بضاعنه التي يوسلها الى مصر باكثر من ثمنها فاذا اعتبرنا ذلك كله استنتجنا النتيجة التي استنتجناها آنفًا بناء على اعتبارات اخرى وهي ان احتال الخطاء في ثنمين الواردات المصرية محصور في دائرة ضيقة

494	ميزان التجارة المصرية			-	مايو ١٩٠٦		
بالوف الجنيهات المصرية							
منوسط کل ملات سموات	زيادة	(والمعاد اصدارها)	الصادرات	and the second	لواردات	jı	السنة
ريادة الصادرات على الواردات	الهاردات الصادت علي على العادرات الهاردات	ر : ا في نقود الجملة لله إ	اء • بغاعة ا	制制	نقود	بضاعة	
٠٨٢١ - ١	7770	10 10 1727 17 17 Yz 1978 14:	1 1 1 1 1	\$YYY (\$F1	T 79	Y [1	1444
0177	0 V F 0 \ 0 5 \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	17 (7) 1072 TI	71571 70	70 11		1	1491 1491 1497
5-07	! 27 V	10179 1117 11	7771 177	11777		\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	3971 1198 1190
7717	70	14 50 1624 16	- 15475 11711):	17070	F1F1 F7F 2017	17 5	\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\
70-1	2~7 797 - 70			11777	0113 FX 7 9 YY3	12115	19 ·
0.1	7:11 2:71		7- F1 Y	F7110 F1177 F7727	726F 77 7 274F	٢٥٦	19 E

فزيادة الصادرات على الواردات وبالعكس قد حسبت لكل ثلات سنوات في الجدول السابق ليحيط القارئ علما بحال التجارة المصرية بنظرة واحدة ولارن ذلك يفني التغيرات العرضية. ويظهر من هذا الجدول ان الصادرات زادت على لواردات نحو ١٠٠٠ ٥٠٠ مج م في كل سنة من السنوات الست الاولى من المدة المذكورة آنفاً ثم جعلت تقص تدريجًا حتى بلغت ادناها في السنوات التلاث التي انتهت اخيرًا وهبطت دفعة واحدة فيها حتى صارت بلغت الماوية للواردات ثقربيًا

وقبل البحث في اسباب ذلك نبحث عن المؤَّثرات التي توَّثر في جانب واحد من جانبي المُحساب فتزيده ُ او تنقص دون ان توَّثر مثل ذلك في الجانب الآخر ثم نسعى في نقدير قيمة الله المؤَّثرات

فاقدى تلك المرَّث ال ما تُكلُّف مصد دفعة من مال الديك وعل حسال الديون

فهذا الفرق العظيم بين ما في دفائر الجدرك لمصرية والجمد البريط نية يزيد عن مقدار مصروف النقل ولا ربب في ان بعصه مائج عن حط ، في ادرة م البريط نية اذ انعام النظر فيها يظهر مبالغات لا تعال بغير هذا التعبير وكن البعض الآحر الا يعال خات اذ النمين المبريطاني يزيد دائمًا عن اسمنين المصري زيادة عشيمة مع ادا الا يعسر عي رجال الجمارك البريطانية ان يقفروا تثمين ما يرد من مصر مش القطن و خرة القطن وعيرها من الواردات الحام القليلة الاصناف لان اسعارها تذكر في الاسواق البريط بية يوميًّا فتعرف صحة التثمين منها . ولهذا الا بدًّ ان يكون بعض ته الرادة رجح الاهر هذه البلاد

غير انه مهما كان السبب في ذلك الفرق فقد بان نه جليًا بما نقد ان الارقام الرسمية لا يصح البناة عليها الآ بجزيد الاحتراس والحذر . وادصول الى الغرض المقصود من هذه المذكرة نضيف ١٥ في المئة الى ارقم الحاصلات منها ١١١ في المئة لتعويض العشرة في المئة التي تطرح من سعر السوق والباقي اي ٩ ٣ في المئة لتعويض ما ينقص من سعر القطن بتثمينه باقل من ثمن متوسط اصدفه . ونضرب صفح عامر الكلام علير آنفاً من اسباب الفرق التي ليست بمعينة

هذا ولمسألة ورود النقود وصدورها دخل عظيم في قضاء الاسغال اتجارية . فكل سنة يرد على بر مصر مقادير عظيمة من الذهب مدة موسم القطن نم يصدر منة بعض ما ورد عليه فقط . غير ان الجمارك المصرية لا تأخذ رسماً عبى المعدن الكوينة الوردة والصادرة فلدلك لا تراقب عليها مراقبة دقيقة فيحلمل اذا يدخل القطر و يخرج منا كتير منها ولا يرد الا دكر في دفاترها ولا هي تدعي الاحاطة بهذه المسألة والندقيق فيها بن مها تنشر أرفم الورد والصادر منها في جداول حسابها وتنبه بانها مأخوذة ممد فيل ما عنها . غير الله لا ريب في ال معظم الذهب من وارد وصادر هو ما ترسله البنوك وهذا يطهر في حساب الجرث واما ما لا يظهر فيها فيكون كثير منه لاشغال لا تؤثر في ذلك الحساب

فاذا راعينا ما نقدم من الاعنبارات لم يخلُ النطر في الجدول التالي المتضمن حركة التجارة في الثاني عشرة سنة الماضية من فائدة للقارىء

فمن ذلك ما يزيد الواردات وهو ماكان من قبيل الامور التالية

الاموال التي ينفقها السياح في القطر المصري

نفقة جيش الاحنادل

نفقات شركة قنال السويس

الربح الناتج من سك النقود الفضية خارج القطر

مكاسب المضاربين المصريين في البورصات الاجنبيَّة

العمولة التي يأخذها وكلاة شركات الفحم والبواخر ومصاريف شيحن الفحم من بورت سعيدالج اجرة النقل في السفن المصرية

النفقات التي تنفقها السفن في المواني المصرية وتدفع بتحاويل على البلاد الاجنبية الندهب الذي تنقله ُ السفن لدفع اجرة النقل وثمن البضاعة

دخل الاجانب المقيمين في القطر المصري مما لهم في الخارج وفوائد الاموال التي تثمر في المبلدان الاجنسَة

الاموال التي تستدان من الخارج الخ

ومن ذلك ما يزيد الصادرات فيوَّ ثَرَفي الجانب الآخو من حساب التجاوة وهو ماكان من قبيل الامور التالية

الاموال التي يدفعها المقيمون بالقطر المصري في سفرهم الى خارجه ِ والنفقات التي ينفقونها المام العطلة التي يقضونها هناك

خسارة المضاربين المصريين في البورصات الاجنبية

الاموال المصرية التي نثمر خارج القطر وهلمَّ جرًّا

فبعض هذه المؤثرات قد يقدر بالتدفيق ويتكرر سنة فسنة كنفقة جيش الاحنلال فانها نحو ٣١٠٠٠٠ فانها نحو ٣١٠٠٠٠ ونفقات شركة قنال السويس فانها تبلغ نحو ٢٠٠٠٠ جرم في السنة من الاموال الاجنبية والربح من سك نقود الفضة فقد بلغ متوسطة من الدموال الاجنبية والربح من سك نقود الفضة فقد بلغ متوسطة الدخيرة ولكنة كان اقل من ذلك قبلها

والاموال التي يجلبها السياح معهم تبلغ مبلغًا عظيمًا وهي في ازدباد دائم ونقد يرها محنمل للخطاء الكثير ولكنها ربما زادت عن ١٠٠٠ جنيه في السنة يقابل بعضًا منها ما يصرفهُ الذين يسافرون الى خارج القطر على سفرهم ومعيشتهم مدة غيابهم عنهُ

وما تُصرفهُ السفن في الثغور المصرية على شراء زادها والرسوم التي تؤخذ منها وما شاكل

الاجنبية . فان هذا الحمل التقيل يدفع على شكل صاد وارد من الواردات . ومقداره ميكن تعييد بالضبط لق كلهم خارجون عن القطر المصري . ويضاف الى ما يد له ايضاً وكذلك قيمة السندات التي تشرى لذل الاحا يجب ان يحسب حساب الاموال التي لقبض من اصدار جمعة من هذه الاموال وطرحنا منة ما يجب طرحه والمتوسط ثلاث سنوات وغيرنا زيادة الصادرات والواردان

بالوف الج

متوسط ما يدفع الدين الخ	متوسط زيادة الصادرات	مدد ألاث سنوان
£ /	1760	149 1444
۰۰٫۰	٧٢٨٥	1881-7881
۵٥٠٠	2407	3841-1841
00	4414	YPX1 1X9Y
٤٦٠.	77707	19.7-19
70	0.1	19.0-19.4

اما سبب ازدياد المدفوع على حساب الدين في مدة دين الدائرة السنية في شهر اكتوبر الماضي

ومتى حذفنا المدفوع على حساب الدين كما نقدم با عشرة سنة الماضية ان الصادرات زادت على الواردات في حتى ادركت الصادرات وتجاوزتها الى ان بلغ تج المدركة م في السنة

ويبقى مع ذلك مؤ أرات اخرى تؤ أثر في حساب التج لو أمكن معرفة مقدارها هي بالضبط ولكن معرفة ذلك من لاً ول وهلة عند ذك عدد قلما منما فقط هذا وان كانت النتائج التي استنجاها في هذه المدكرة مبنية على اساس صحيح فهذه المال لا يمكن ان تدوم الى ما لا نهاية له اذ لا يعرب عن البال ان القطر المصري قطر مديوث وسيظل مديوث مدة ازمان طوال . وكل قطر يستدين المال يلتزم ان يدفع فائدة دينه لمداينيه من جملة صادرانه . وذلك وان كان قد يحنى مدة استدانة المال لا يخنى الم يظهر بكل قوته منى بطلت الاستدانة . ولهذا ارى ان الارقام الدالة على ميزان التجارة في الجدول المذكور آماً لا يدوم ازديادها وارنقاؤها مل لا يد لها من الرجوع الى الحالة الطبيعية ولكن هل يكون ذلك بازدياد الصادرات او نقصان الواردات — مسألة لا يمكن الحكم فيها على توالى الزمان

تخميس حكم زهيرا

حملت ُ فهذبت الرماث واهله ُ وجدت ما حجلت العمام وهطله ُ وما خلت ُ ان البؤس يوفد رسله ُ واعلم ما في اليوم والامس فبله ُ ولكنني عن علم ما في عد عمر

الى اجل نحيا متى يدعنا تجب فلا قَدَر يزجيه او دمع منتحب فان فاز سمم للردى لست ارتهد وايت المايا خبط عسوا من تصب

تمثة ومن تحطي عليم بيهوم

ورتت عن الآباء حسن سريرة وأورت اسائي اطايب سيرة و وصالعت جار السوء رعيًا لجيره ومن لم يصالع في المور كثيرة و يصرّس بالياً ويوطأ بمسم

سلوا الحيَّعن خلقي يضع زهر روضه اذا ماكريًّا اغضب الدهر ُ أَرضهِ واحمي الحمي من أن يداس بارضهِ ومن يجعل المعروف من دون عرضهِ يقره ُ ومن لا يتَّق السّتمَ يشتم

واني لكسَّاب الثناء بفعله قليل التاس المال الآلبذله واني لكسَّاب الألبذله واني لذو مجد يعاس بظله ومن يك ذا فضل و ببخل بفضله على قومه يستعن عنه ويذم

(١) هي المحكم المشهورة في معلقة رهير ابن ابي سلمي المزيي وقد نشر هذا النحميس اولاً في حرية السودان

لا يقل عن ٥٠٠٠٠٠ ج. م سنويًّا ومعتمرة يدفع تحويل سي البرازد الاجبابية . سب المضاربين وحسائرهم نعبي عصم العصاعبي مر الاعوم وكس يتس ال المكاسب

الحسائر تكتير في الاعوام الاحيرة . وهناك المور حرى يحسمن بالمجموس يبلغ مبلعًا ماك لا ين الرال التاريخ

ولكن لا سبيل انا ال أقديرها

يمتضح مما نقدم اما اذا غصصا المظرع واستدامة الدلوس مبران اتح رة بتأثر بمؤتران ممكورة وتأمير هذه المؤثرات ترجيح كمة أواردت لامحالة وكس يتعدر عليما نقدير هذا الترجيح وتعيين ميران اتجرة دلك لسنة و مدة من السين لالد لا عبر من امر لمؤثرات ما يني بذلك والد لعلم أن مجموع أثيره كذ لا يكسي التعليل الدرق الحاصل بين الواردات والصادرات

وهذا القول يوئيده الجدول الدي دكرده عَمَا حويًا الارقام المبينة لارتفاء سير المان معظم العبرة بهذه الارتفام هو في كوم. تدل على التعبرات التي حدّت في السنين يرة في الجدول اذ الفرق فيها بين مدة ومدة يظهر أن تلك التعبرات مستثمة عن تأتير ات التي تعتبر ثابتة . مثال دلك أن الفرق بين مدة التلات السوات الآحيرة والمدة المبلم بلها بلغ ٠٠٠٠٠٠ جنيه سنويًا زيادة في قيمة الوارد ت وليس بين المؤترات التي النظر فيها مؤتر يمكن أن ينتج هذه الريادة العشيمة مهما ازداد مقدار تأتيره ولا لله ًا من سعب آخر

وهذا السبب هو دخول رأس مال جديد الى البلاد عى وجوه ستى لائه وال يكل رأس المال الى القطر متواصلاً من قبل ذلك ،عوام أكمة رداد رديداً عصيم حدًّا بهضة التجارية والمالية التي التدأّت بقبال محصول القطل سده ١٩٠٢ – ١٩٠٣ قال التي كانت موجودة زادت الموالحا من الحارج كثيرًا و شئت ايصاً سوك حديدة أن عديدة بالموال اجنبية وزيدت البصاعة المجلوبة الدين ريادة عصيمة وزيد الدين على مصر للام الاخرى بطرق عديدة على ان معطم هذا الدين من الموال البلوك ندين الدائرة السنية كان بزيادة رأس مال البنك العقاري المصري بل ان جرءًا من مال السركة الجديدة هو من مال البنك المسلف على اسهم تلك الشركة الجديدة هو من مال البنك المسلف على اسهم تلك الشركة والمرج ان زيادة الواردات على الصادرات المذكورة في الجدول الاحير هي عبارة عن مال البنك الدين من ذلك المحيد الذي دخل الى القطر ولكن يتعذر علينا اتبات ذلك اذ كتير من ذلك في مصر في الحسابات التي تنشر وبعض ما ينشر منها كان الاكنتاب به في مصر

حكم انكابريه

الحكم (حمع حكمة) افوال وحيرة تسمى معاني حليلة لتهذيب الاحلاق مهيكالا منال من هذا الفبيل ولا تحللف عنها الاي تمكل عبارتها . وتسهها ايصا من حيت سيوع معناها بين الام الخلفة

لا يجوز لاحد ان يحدل من إقرار لله الله الله المراره هذا بهالة قوله ان حكمته اليوم اكثر منها المس

من يكذب كده ً لا يعلم ما قد حمل العسم، من احمل التقبل لارة يصطران يجترع عشرين كذة ليتبتها

الاعندال هو السلك الدي يسم كل الصائر شمير ملم. لآلي

الذين يند دون بالياس كالمديل حارب يوت خرهم الصلحوا ما فيها ويتوكون بيوتهم للخراب

كُل الدين فيهم شيء من الحيريقة وال زمن كرلهم مي الدقلاع عن جهل شبابهم او التكفير عن اعلاصه

الدير يصيرون اعمَّاء لر شيحوحتم الما يصحور الله مصارت الشيطار

أُفربُ السبل واسمُهلها لا تصافل بالمقل را كُمّة في جبي احد ال توافق لي مدهبهِ من يُنكر الحير في الماس لا حير فيه

القلم لازم فادن وان لم يكن ميز سحر بهو الصابط الدي يميع العقل من الشرود والتيه

ما الموت، الا حادم يرع عدا تياما الوسحة لعد ما نقطم مستنقعات لارض واوحالها ويلبسنا الواب البوص و الرحوال

ما البليَّة اللَّ ال تحطُّ عسك في منزله احطُّ من منزله عدوُّك

الكتب والجرائد اسلحة بطيئة العمل في هدم الصلال ولكنها ثابتة آكيد.

لا شيَّ يُطلق اللسان في الكلام كالحمر والعرور والعجب

حَبُّكُ لَنْهُ حَبُّكُ للطبيعة وحَبُّكُ للطبيعة حَبُّكُ الْأَنْسَانُ وهو حب واحد ولوكان ثلاتة الما يعلم الانسان في يومهِ انهُ كان جاهلاً في المسهِ تم يعلم في عدمِ ما علمهُ في يومهِ المال كالسماد لا خير منهُ اللَّا اذا نُسَرِ

وسيان عدي سيز دوري وحر أوليدت بها المند و من يبلل المعروف الله حسية ومن يبف لا رسم و و و في شيمة ، يعطه الفقار مراة وحسي به لسيب به ولي شيمة ، يعطه الفقار مراة وحسي به لسيب به ولي المردي ضرفي وه الامن أصعمة ومن همن المال ولي المرد لا مد يجرى و ما ومن يقصد الحوال يعرى وما ومن يقصد الحوال يعرى وما ومن يقصد الحوال يعرى وما ومن يتسم المعروف و يكن حمدة ده، عبير و يسم المعروف و يكن حمدة ده، عبير و يسم الحول جالت الورى في بواحد كل في ردف من وسم على الحي بكماحد ومن و يذه من عول المن يطعم المن بيكن حمدة ده، عبير و يسم وسائل من يحدي اله من يتكو د واتي لمولي الصير اجذب وأسائل علم الدس ينظم دو يتكو د واتي لمولي الصير اجذب وأسائل وأسائل من يتكو د

واني لمولى الصبر اجذبُ أَوْسَاءُ أَحَى أَنَّهُ مَن يَتَكُو دُ فَمْنَ يَعْجَلُهُ يَتَّقَى الْهُوْسِ بِاسْهُ وَمِنْ لَمْ يُولُ يَسَارُحُنَ وَمُنْ لِمُولُ يَسَارُحُنَ وَمُنْ لَمْ يُولُ يَسَارُحُنَ وَمُنْ لِمُؤْلِ يَسَارُحُنَ وَمُنْ لِمُؤْلِ يَسَارُحُنَ وَمُنْ لِمُؤْلِ يَسَارُحُنَ وَمُنْ لَمْ يُولُ يَسَارُحُنَ وَمُنْ لَمُؤْلِ يَسَارُحُنَ وَمُنْ لَمُ يُولُ يَسَارُحُنَ وَمُنْ لِمُؤْلِ يَسَارُحُنَ وَمُنْ لَمْ يُولُ يَسَارُحُنَ وَمُنْ لِمُؤْلِ يَسَارُحُنَ وَمُنْ لَمُ يُولُ يَسْارُحُنَ وَمُنْ لِمُؤْلِقُولُ لِمُنْ لِمُؤْلِقُولُ لِمُؤْلِقُولُ لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقِيلًا لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقِيلًا لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقِيلًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقِيلًا لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقِيلًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقُ لِمُؤْلِقِيلًا لِمُؤْلِقِيلًا لَمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقِيلًا لِمُؤْلِقًا لِمُولِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقِلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمِؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقِلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقِلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقِلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقِلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمِؤْلِقِلِقِلِقَالِقًا لِمِؤْلِلِمِ لِمِؤْلِقًا لِمِؤْلِقًا لِمِؤْلِقًا لِمِؤْلِقً لِمِل

ولايعقها بوماً من الدل بندم

خليليَّ ما للطرف اجرى عقيقهُ ادكُوْكَ عما حمى ارى العراب دلاً والامائي طريقهُ ومن يعترب يحسد مد

وِمِن لا يُكرِّ م نفسهِ لا يُكرم

وان امرًا يدعوك أنَّان ضيقة ً ويكفر ولحدى تم وقد تبرز الايام كل حقيقة ً ومعها يكن عمد امر ، وان خالها تحفي على الناس تعني

وكل أبي لا يفوه بمعضب وهل تردهي الاحدات الله البه النطق الا ان افوه بمعجب وكائن نرى من صامت الله النكم إلى النكم الله التكم

وما السيف الآنصلهُ لانجادهُ وما المرهُ الاَ معلهُ وما السيف الآنسان الآعادهُ لسان الفتى نصف ولصف وله فلم والدم

كل احد يتنغي العمر الطويل ولكن ما من احد يبتغي السيخوخة

اعظم الفرق بين الشرف والاستقامة في الباعث على المحل فان المستقيم يعمل ما يراهُ واحبًا والله ريف يعمل ما يراهُ لائد رفعة شأميم

الوشاية تصيب افصل الماس كم ان احلى الاتمار تنقوها الطيور

لوكتب المرء كل آرا به في الحب والسماسة واله.ن والعلم مبتدئًا من سبابه إلى شيخوحنه لرآها اخيرًا صبرة من المحالفات والمناتصات

ادا اضطر في احد اي البعد عنه فسلواي الله مبتعد عبي

غاية الغايات ان كون السمادة في الهيت فاذا لم نكن سمداء هناك فلا نكون سعداء في مكان آخر

السعادة تمر اذا لم ينمُ في بيوتنا فمن العبت ان نظلبهُ في بساتين الناس

من يجعل الهزء سلاحًا لمقاومة الحق وجد في يده ِ نصلاً لا مقبض له ْ ربما جرح لهِ نفسهُ آكثر مما يجرح بهِ غيره ُ

آكتشاف مصدر جديد للسعادة في الارض افصل من آكتشاف سيَّار جديد في السماء لطف ُ المرء خيردًا فع لفطاطة الناس

ليس للرو الحيار في آحياة او المرت ولكن له الحيار في ١٠ع الحياه

قطف الازهار التي تيمو في ج نه الهاوية حطر ر :ا ادّى الى السقوط فيها

الأرزاقُ التي تُنال بالجد اتبتُ عالبًا من الاملاك التي تاتب لا ِوت اكترما رمحهُ العلم هر من الكتب اسي حسر مها طالعودا

من يطلب الدنيا فقد ينال منها ما يكفين ولكمه لا ينال منها ما يرضيه

الشرف امتياز وهمي ما لم يكن محصوبًا بممارسه المفائل التي يحق ان تكـ: ب

اللطيف من يعرف كيف يرضيك بلا تملق ويحالفك من غير از يغيطك

ارتكاب الشرغير جائز مطلقًا وا، احتماله ﴿ بُو اذا كَانَ فَيهِ دَفَعَ شَرَ اعظُمْ مَنْهُ

يقول من لا يوى 'لاَ الحير في الدنيا ان القرطاس صُنع منهُ جناحا ملاك المعرفة ويقول مَن لا يوى الاَّ الشرَّ فيها بل صُنع منهُ جناحا ملاك الموت لانهُ لم يحترع الانسان ولا الشيطان شيئًا افطع ممَّا يفعلهُ القرطاس فهو يفطر القاوب ويتل عروس الملوك ويقلب

نظام الامور

يوحنا ورتبات

لا يكون لاحد اصدق صدقون اد كن بكر من ته ... اختر افضل سبل المعيشة ها دة تسايره هويئه اشد الناس جرما من الا دى افرم الى العابير الانسان كان مثل عدة و د ذا صبح كن افسل مدة المسرف يسلب وارته واجميل اسلب نفسه خير اللطف ما ينفي فصول التكاتب واسجين ما من احد افيح ولم تصبه شدة

متى اقلعت عنا ردَّائينا عَلَّقْنَ انفسنا باند افعد، عنم،

التملق اكثر البضائع رواجًا وما من منه منهُ الآ الله نوى فيهِ ما منهُ ما نجِب ان نكون عليهِ

انظر الى من بمدحك قبل لتد؛ مدحه ِ فان حكيم بمدح من صن ؛ فتمدحه المناه

يجب ان نهتم المستقبل اهتهامًا لا يحرمنا لدة حصر لا أليس من معافة ان نشتى غدًا

قد يصير الانسان عاماً بعلم غيره وكنهُ لا يصير حكم الآ جكمة مجانبة الذم اعسرُ من كسب المدح لان المدح قد يكتسب عمر و الذم فلا يتال الآ اذا قضى المرة عمره لا يقول لكراً ولا يسعى شرًا

يصيبُ اهل العلم ما يصيب سنابل احنطة التي تعوو أستمح قبل البدع حبًا انحنت وطأطأت رؤوسها

زلاّتُ الفضلاء تذاع بين الناس اكتر من فصـ ثلهـ،

الحقُ لا يحناج الى ناصر واما الكذب فيكلف الاسان جهدهُ في حتر لا عار في الاقتصاد لانهُ خير للمراء ان يعيش بالقليل من ان يسرف فرحى بخيبة اللئيم كفرحي بنجاح الكريم

اوسمة الشرف لمن لا فضل له كطغراء الملك على المقود الريوف الالقب الشريف قد ينتقل الى الولد وأما الصفات التي تشرّف الاالتي لا تُنقل. ولو استطاع المرء الن يورث فضائله او يقف عقله وعلم بامواله لكان الشرف الموروث اثمن المزايا

وهو خنيت قال السمم أل

واوصى عاديا يوماً بان لا تهديم يا سمواً ل ما بنيت بنى لي عاديا حصناً حصيناً وما كيا شئت استقيت استقيت وفي هذه الابيات قصة ما جرى له في امر الادرع التي اودعه اياها امره القي وان عادياء اباه على قول الاكثرين او جده على قول ابن دريد بنى له حصنا واوصاه ان لا يهدم من وكل من يعرف هذه القصة يستطيع نظم هذه الابيات والقصيدة الواردة في الاصمعيات دينية اعترف ناظمها بالمعاد وذكر اصوفيها شي يدل على ان ناظمها يهودي لان جعل الثاء المثلثة تا مثناة في بعض الخبيث "الخبيث على فافية در عيت ونسب صاحب لسان العرب ذلك الموادة فيه الى رجل يهودي غير السموال لان السموال من تياء لا من في مادة خبت الخبيت الحقير الردي من الاشياء قال اليهودي الخبيري في مادة خبت الخبيت القليل من الرزق ولا ينفع الكثير الخبيت وسأل الخليل الاسموال (حيث قال في مادة خنت واخت الله وسأل الخليل الابيات الى السموال (حيث قال في مادة خنت واخت الله

ليس يعطى القوي فضارً من الما ل ولا يُحُوم الضعيف الختيم بل لكل من رزقة ما فضى الله وأن حزَّ انفهُ المستميتُ ولعلَّ الابياتُ نسبت اولاً الى يهودى ثم فيل انهُ السموال

اما القصيدة التي اكتشفها الدكتول هرشفلد فلا ذكر لها في كتب العرب و ان ناظمها يهودي ولا شيء فيها مما يدل على انها قديمة . وبمض شطورها مر وبعضها من الكامل وبعضها لا وزن له كأن ناظمها كان يجهل قوانين النظم ولئم شعرًا وهو يجهل قوانين النظم غريب في بابه ولكنه ليس منقطع النظير

وقصد الشاعر ان يفاخر رجلاً من المسلمين انتقص اليهود فخاطبهُ مفاخرًا وذ الاسماء والالقاب كما وردت في القرآن كالخليل اي ابرهيم والذبيح اي اسحق و موسى ... فنظم هذه القصيدة ونسبها الى السموأل لكى يكون لها وقع عند قارئها كم

Jan Barre

كتب الاستاذ مرغوليوث في بجلة الجمعية الاسيوية المكية يقول أن الدكتور هرشفل نشر قصيدة أكتشفها في مكتبة كبردج منسوبة الى السموأل ومكنوبة بجروف عبرانية • وقال أن السموال هذا هو عين بطن ثماء الذي ينسب اليه الوفاة في امثال العرب ونست اليه بعض الاشعار في الاصمعيات وكتاب الحاسة . ولا غرابة في نسبة الاشعار اليه لان من عادة العرب أن يتسبوا الشعر أنى كل ذي شأن حتى لقه نسبرهُ الى آدم جه البشر وقالوا انهٔ رقی به اینهٔ هابیل

اما القصيدة الخرية التي مطلعها

اذا الموة لم يدلس من اللوم عرضة فكن رداء يرتديد جميل فقد نسبها ابن قتيبة الى دُكُين والذي حمل غيرهُ على نسبتها الى السموال هو قولهُ أ

لنا جبل يخلله من نجيره منبع يرد الطرف وهو كلين

(قال في الحماسة ولكان هذا البيت نسبت القصيدة الى السموال وظأن أن هذا الجبل هو خَصَنَ السَّمُوأَلِ الذِّي يِقَالَ لَهُ الابلقِ الفردِ ﴾ ﴿ أَنَّ وَلَهُ غَيْرَ هَذَهُ القَّصَيْدَةُ احد عشر بيتًا جمعها نولدكي وسبعة عشر بيتًا نشرها اهلورت في الاصمعيات وفيتها كابا الناه الخمسة الذان الاولى منها من بحو الوافر والثانية من الخنيف وقد استشهد الجاحظ ببيت مثلها في كتاب البيان والتبيين وهو من الكامل وذكر صاحب كتاب الف. با ببتين منه برواية ثعلب وذكرها صاحب اللسان بروايتهِ واضاف اليهما بيئاً. ثالثاً ﴿ قَالَ نِي مَادَةَ تُوتُ مِنْ لَسَانَ الْعُرَبِ وَانشَد تعلب السموأل بن عادياة

> وعي تركته فكفيت ليت شعري واشعرن اذا ما قرابوها منشوراً وداعيت ا مبت اني على الحساب مقيت

> فكم من امر عادلة عصَّبتُ وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان افوام وفيتُ

رُبُّ شتم سمعتهُ فتصامتُ ا اليّ الفضل ام عليَّ اذا حو اما القصيدة الني من يجر الوافر فمنها فوله ً أعادلتي الا لا تعدليني

time the stance of KT should riv

فظائع الجزار

اشار الكولونل تشرشل الى فظائع الجزار في كتابي عن لبنان فقال "ان سرد فظائعيه كلها امن صعب تشمئز منه النفوس . ووصف صفات ليس فيها صفة رضية لا ترتاح اليه الطباع . فاذا اشرت الى اخلاق حاكم أبيح له ان يجري على اهوائه ثلاثين سنة وهي من افج الاهواء التي ترددت في صدر انسان من غير ان يُردع عنها ولو بكمة تو بيخ او انذار فليس غرضي من ذلك اظهار القبائح التي ترتعد من ذكرها الفرائص ولا وصف سبرة بافت ادنى دركات الشر والفضيحة بل توجيه الانظار الى حقيقة تلك الحكومة التي كان نائباً عنها وفعل افعاله ما بسمها ولم يشذّ عن خطتها " وبعد ان اورد هذا الكازم الجارح قال ان الجزاركان يميل الى الشاء المباني وجمع الكتب وقد ذكر له ذلك كفضيلة اناها وكدليل على محبته للعلم والعلماء النشاء المباني وجمع الكتب كان يمكن ان يحمله على سيرته واخلاقه يرى ان هوى نفسه الذي حمله على جمع الكتب كان يمكن ان يحمله أي حوقها كلها في ساعة واحدة بل لا ببعد انه لو توقف اصحاب تلك الكتب التي ابتزها منهم ابتزازًا عن تسليمها له محرقها وحرقهم معها لان الفرن كان من آلاته التي يرغب المنزها منهم ابتزازًا عن تسليمها له محرقها وحرقهم معها لان الفرن كان من آلاته التي يرغب احد بشيء وهو ينكره محرة كان ما كان يأمر باحماء طاسة من المخاس وتلبيسه اباها على رأسه حتى يجتر دماغه ويتذكره المراد عالم غرو ولا يزال في بروت رجل ابتز كل اموالم حتى يجتر دماغه ويتذكره المراد على ماجماء من الحديد واجلسه عليه عادياً

ومن مبانيه التي تستحق الذكر مسجد وحمام المجب بهماكل من يراها من السياح لكنه نهب لاجلهما انقاض المباني القديمة في فيصرية وصور وعسقلان وسخر الناس سخرة في نبائهما ونقل الحجارة والاعمدة اليهما. وكان يذهب بموكبه عصركل نهار لمشارفة العمل فيسير الانكشارية في مقدمة الموكب وهم بالسلاح الكامل ووراءهم التفكيمة على الاقدام ويبدكل منهم سوط من جلود الثيرات ثم الجلاد وبيده البلطة التي يقطع بها الوثوس ووراء أخزار على ظهر جواده و بأتي بعده مهمهور كبير من الخصيان والماليك والشبقجية والخدم والحشم وكلهم طوع امره ورهن اشارته . ويُبسط له بساط في مكان مرتفع يشرف والخدم والحشم وكلهم طوع امره وهو يجيل طرفه في ما امامه وعيناه كعيني النسرحتي الذاراً ي احداً وافقاً عن العمل امر بقطع وأسه لكن الخوف منه كان يربح الجلاد غالباً من

واحدة ولذلك لم تشم هذه الابيات كم اراد ناضمها فبقيت من المهدلات (ثم اورد الاستاذ مرغوليوت نص القصيدة بحروف عربية نافلاً ذلا هوشفلد وترجم ابياتها الى الانكايزية . ويظهر لنا أن الكاتب الذي كتبها اخطأً قراءتها في اصلها العربي فاخطأً في كتابتها او حفيظها خطأً ثم كتبها من اليها ابياتًا سخيفة من عنده لا تنطبق على وزن لان بعض ابياتها صحيح و أكتشاف التحريف فيه ولا يعقل ان ناظمًا يستطيع نظم ابياتها الصميحة إ المُعْلُوطَةُ لَفَظًا وَوَزَنَّا عَدَا مَا فَيْهَا مَنَ السَّخَافَةُ الْمُعْنُوبَةَ ۚ وَهَٰ كَا يَعْض ابْيَاتُهَا كَا موغوليوث وكما نظن انهاكانت قبلها حرفها الكاتب وهذا لاينفي عنها انها من الإسان كما أوردها الاستأذ مرغوليوث

صحتها على ما نفأن ١ ألاايا الفيف الذي عا ألا أسمع جوالبي ٢ وهذا ذبيح قد فداه يراه بديبًا لا ٣ وهذا رئيس فاصطفاه وسياه اسرائيل ع ألا انصت تفخر يترك ال وينشب نارًا في

١ ألاايها الصف الذي عاب سادتي أسمع جوابي لست عنك بغانل ٢ وهذا ذبيح فداه بكبشه براه م بديا لانتاج الثياتل ٣ وهذا رئيس اصطفاه ُ وخصهُ وامياه اسرائيل بكر الاوائل ٤ انصت لفخو يترك القلب مولهًا ويشب نارًا في الضاوع الدواخل اما الابيات التي نظن انها اصيلة ولم يقع فيها الا ُّ تحريف قايل فشي ﴿ فهذا خليل صيَّر النار حوله وياحين جنات الغصون ا السنا بني مصر المنكلة التي لنا ضربت مصر بعشر السنابني الساوى مع المن والذي لنا فجر الصوان عذب على عدد الاسباط تجري عيونها فراتًا زلالًا طعمهُ غير وقد مكثوا في البر عمرًا مجدَّدًا يغذيهم الباري بخير ا الستابني الطور المقدس والذي تدخدخ للجبار يوم ا ومهما يكن من اموها فهي حديثة كما قال الاستاذ مرغوليوث نظمها وتناقلها الجفاظ فزادوا فيها وحرفوها وتاظم ﴿ اذا المرَّ لم يدنس من اللَّهِم عَرَّ

ورماها على الارض وقال لحا المربي يا لعيمة ما ساركائي من نقية اسراري . خعلت نمول الماء كي من الماء فرى البطة من المية كي من الماء فرى البطة من المية كي من الماء فرى البطة من يده المناق سيفه وتعم وأسم عم اس التوه سدت عيودا ماحتر و فوسهن سدو وفادى فاربعة من المهوري وعدة واحدة واحدة واحدة من المهوري وسلونهن وسمع صير حون ساس را الموري عمل واحدم واحدم واحدم واحدم المهايك فاوجسوا شرا وجعلوا يعلمون المعمل من واحد من المهايد واحدم كالوا يعلمون ما رواء داك واحدرا قال المهايد واحدا واحدا المها واقفلوا واحدرا قال المرابع واحد منهم مادا منظم من المهراي كان الحردة في داك الدرم والمها واقفلوا المها والمها والمه

وكان احوار لا يول حاريًا في حورته حتى ادا ديج حمس عتبرة من اولتك الحسان الم اللواقي لا دس لهي عير حماهن وعير الهميا عليه تبي سر احد الحديال واحبره ان الماليك سأوا الى رح الحرية وتحصرا بير صار صر به رموم بالحروج حالا فقاوا له اسا له لا تروى من شرب الدماء وادلك لا با من حياتنا وادا حاولت حواجها التموة دافعها عن السما الى آخر ومق س حياتها تم مسم شر البارود (وس مرسقا للويمة) المحلك ومح به الملدية عن رأست وكن دا ترك اعت سم ما ببلد عد وعلى سكة ولا يالك ما مكرد من سمع ما الكرم صار أم راص عام المرس من الموادق الرياس عن اصوار من وحورمه

واستر الحبرى المديمة يسمع المكن عرب المرق المادق بهالم الاص وسادرا المرقة المهم والمراد والمراد الله في من المتائح من الحراد وحد المنتوسان المدير ليمنوع عن شايكير والمناج والمدينة وسكنم في معار مدين لان الماليك اذا به يئسوا من اسجاد و لله من الريد والمرد والمادر والمادر والمادي الماليك الماليك الماليك الموالم وقال الني اسمح لهم الحروج ولكسي اريدات يتصروا المادي لكي او محمم على الكارام للجميل و كفرانهم بالمع والى الماليك ان يجيبوه الى داك والى هو ان يسمح لهم ما لحوي ها المحدوا الميثر ومصت ثلاتة الم على سذا المحمل واكر حمدة عسر منهم وهم الرحل وحدوا المسيلاً للفوار في غضون هذه المدة وهروا وقو موا حطوائم ما لل حان حاصيا حيت التقوا المسلم ماشا ورجاله وقص الحريدار قصتهم علمه وكيف خرجوا من الدرج بعد ان مال والمحدود عبوبهم ذهباً من صناديق الحزيم وكيف اعد لهم بعض الاهالي خيولاً وكبوها ونجوا

القيام بما أمر بو لان الذي الدي يأمر تنه الدي من ادة حواير ما مده الله الله من التعب صراحهم من لاه و صوات المديد من التعب صراحهم من لاه و صوات المديد من التعب الموار عكمة واراحدا

وان كان الحرار قد ساى ما ساى مراسيره تسمة ا رر ي ي مع ما اقل منهما في معاملة ساء ومار ي لا يساء في رث است ثالة الانتقام من اللواتي ر أمامرهن من سائه

وتناسيل دلك وأوارد المدهاب وراحي ست ١٩٠٠ مسأد الدر وحجة اليه ايالة الته والمؤه على حج وكر عد أحمه من سر الحصيان ان يشد دوا المرقبة عليهن ئياسيه لا سم ول حرم حص الربع مئة مملوك من اجمل شهر المتدق وم يكس أرد معه م قرر ترام منهم بيقون في السداي ولا عمل هم عاير المدين شع و مد و رح السراري كن يرينهم من كوى عواس

وعاد الجرار من الحج و لغن ال احريد روا معكر دعد درا مع الفتك بهما و بالساره، وجعر راف حركت اسري مكه من على الفتك بهما و بالساره، وجعر راف حركت اسري مع واحدة مل الازهار مع حادم اسمة تموم تم رأى تبك الطاقة عيم مع واحدة مل المتبسما وقال ما من اين اتيتر بهده لازه رريحه مقد مدت من حيد باسما قولي لي الصحيح يا نتي ولا تحيي عي سيد مند رأيت ه م لاره فقولي لي من ارسلها البك و زوجت بو واقد كدت قصد من رمن و عربساً لائقاً ، فاغترت بكاره و وقات له أن احرسار ارس، ايم عربساً لائقاً ، فاغترت بكاره و وقات له أن احرسار ارس، ايم

وكان قبل دلك قد عرم على العتك بعض مسكم الته مه مه و أد و فاستدعى سليم باشا السرعسكر وقال له اني عازم عى تأديب الامبر روسه فكن مستعدًّا لدلك تم كتب الى المشايح يستهض همتهم و يدعوه مقد لله وعوث قرب حاصبيا . مجمع سليم اشا عساكر الهوَّارة و لارد و وطو الم عاليكهُ الى قسمين وارسل قسمًا منها مع سليم باشا وابق قسمً ع عكه وكان الحزندار بين الذين ابقاهم في عكاء . وسار سليم باشا برجاله وحيم قرد فلك بقليل جرى الحديث السابق بين الجزار وبين زايخة فلا اعتروت له فلك الدين الرحال قام ونول بها الى جنينة القصر والبلطة في يدم

بهت روایة سرسل ک در رحل مم احاج مي کن يارح له اسا حدم دي ستموب المشموة في الاد انسام

ودكر الدكسور مشامه حاديه السراري فيبال لم باد الحرار من الحج ارسل عساكره ال ارية ليبان بقيادة سليم اشا احدث يكه ِ وكال الصاط لمي عبكر الاكراد المبلا اسمعيل كان مع سليم اسا صدية، الرهيم الوس من اه لي صدر لره , اكا ويك وهو تو ية المشايح ریادیة وکان سحاعہ کریا پرک در میں ۱۰ رس می ۱۰ عبہ رکایے المہ بیب بیحسہولہ مثل الل حدمهم . الما وصل مايم إسا لى سمدا اله ر حرر ار ب عش نسائم واتهم إ الیك محیاسه ۱ مده یستی یه ۱ ۱ مه کر یک یک با ۱ می میرا ا کاں بیسك المرأة مہں رومے حــه حـر د سی _{می} ر - _ ، ورت وق**د** ات سبعا و مزیں ابر ة هده ایمی السایہ ، یہ یہ دے می می می الموار غليص السلاد من ترور دات به مد مد مد د ده صديد ارهيم لوش ورحعوا الي ه له يمه صور احدوا ١٠٠ هـ م حد يته - هم ١٠ مـ حال صور : وال في وجوه به حو من احور معدم رسيه من محمد كميراهي لمديد قائلاً ع للة لرحالها من طهر رادوم يدر سد سر دهد لو رأس عدر سرط ال طویا ما یلرم لها من حرب احکم حصرا برا برو بر سکا و ساله ایم ا عدتم قہاڑ ما احدتمور' اص لحار و ہار کا یا ہے ہے کہ ع م د المائسيا ليم اشاهدا الحراب الرب مردية إ حداه ر حدو ملائس ار- ں مہہ وہ و ہی آسے ہیں و کر مہ سے عدده لقود لم نتع يد المحمي ستدل مد مر دمر عد ترد ستال مي برور او من الحارج روه مدت ما ما ما ما الأرا كر ما سابد من ا الطعمة لأن محان الحكور كرب سر مام ما ما نسيمة وواحد من المداري

وقام سليم راسا رحاله وسار كى عكاء ورل حاوحها وارسل الشيح طاها رم ال الممالا عميل كدير الاكرار واستماله عن سليم راسا وكان هو ورحاله عمدة العسكر وكان الحوار وَد لَمَّ كُلُ مِن وحده في عكاء فحوح مهم وا تبدأ القتال مع الماليك ورحال القالوش اما المملا عميل فامحار عمهم رحاله ووقع الهشل سيف رحال سليم اشا فلحا الى الهر قم وفوً ارهيم لوش الى ىلاد الحص ولحأ الى اولاد موسى المالًا وكانوا حكام البلاد وكان معهُ اولاده أ

فسر فوا بهدا الكلام وارساو فارسا مهم احر لامير به سب ، شو سيا الامير يوسف رأيهم ومدهم دسال والرحل فرحوا سي صيدا وام كون، و فأسقط في يدم لان رحاله هجروه وكال مكروها من المبع ست عي مشير واستشارهم واحداً بعد واحد فشارو سييز ال يهرب و هو سس عدر وه م

وزحف سليم باشا الباعه على صور فره قد قدت و م اليه محروم و ميا حامية كبيرة لا نق عن العين كن سبيم باشد شخ عبوة في جه م فنهموا بيوتها وفعلوا فيها المكر حتى رآت البلاد را وصلم مسلة من و ما باشا من هماك قاصداً عكنه و رل حرح المديمة . فيما حرار و حرا و ما يكلوا اصدقاء هم من الماليك و معدوه المهو و همت تم ست عبي ما مباني المدينة مع من بقي فيها من الحدود واموهم شييت ما ما ما الليلة وهم يحسبون ان الحرار حائف مهم ولولا دمث ما سارس و مو الليلة وهم يحسبون ان الحرار حائف مهم ولولا دمث ما سارس و مو الليلة وهم يحسبون ان الحرار حائف مهم ولادو ما را وحول ما ما ساس و قالم الحطر الذي هم فيه فانقرط عقده ولادو ما را وحول ما يا ما ما في و مشق الوهم الحطر الذي هم فيه فانقرط عقده ولادو ما را وحول ما يا ما ما في في في المنافق والادو ما الما أرة قد دارت مليم، فرا و دمشق بفاول اتباعهما حتى الجمتم علما محو اربع مئة رحى الما لدالاة والار وأوص أم الما المنافق عنهم

والماليك الذين بقوا في البرج عفا الجزار عن مصهم وعاقب البعض وجدع الانوف وصلم الآذان على جاري عادته متم ارسل بقية سرار يؤاد واقتلع الاشجار من الحديقة ولم ببق فيها شيئًا وزادت اخلاقة شراسة واع

الالعاب الاولمبية

مكتب هده السطور والالعاب الاولمية في تمة في لاد اليود لكا كانت قام في عبد بالمهم وسعرائهم الدين حامه الهد بحدا لا يحي هقد - بدها في هده الدو قه ماك الادكاء . كد روجذ مع كسيرين من اكبرا والعمل من كل امه حد ر ليود يين ال يحمو دكر . الالعاب و يحددوها لاد كن ها اسأل لاكبر في قو مد مد م ومد من احلاقهم ميا عقولم والرام ما القال صماله الشعر هالمة سن راع هيمه حدا الم مد عيرهم هي الآن

وقد ترحمها كتابا صعيرًا مهد اربع وعشوين سهة اسممهٔ سير الا حال ميةِ فصل عوف عاب الاولمية رأيها ان تنت عصهٔ هما الآن تم صيف الهر ما بتم تر العائدة

م يطالع تواريح اليونان واحمار رحامه واحالم استه وريا يجدها محودة بدكر عاب اليوابية . وقد ساعت سده الاه ب في الاردمة به حرة حتى الها كانت تنام في مدينة سلاد اليونان واسما الصفرى م الها لم كن نقام في اول امره لا ئي ار مة كن قرب هيكل د في وفي وادي عميا و مد رح كور رس وعد مدمة اله ميا و تال يلى العينيّة ولا بية اليم والدالم مها و را الاوسمة واعم الا مية والاوسمة

وكات نقام نقرب مدينة اولمبياكم نقدم . وسميت هده المدينة اولبيا ندمة الى اولمس المحبل في تسالياكان يطن اوأمسكن الآلهة . ورفس (المشتري) رئيس الآهة على زعمهم الي نوس الاولمبي تم سي له ميكل عطيم في أليس فسميت المدينة التي الحيمت حول هذا المحل الحليا مع انها تنعد عن جبل أرلمس نعدًا شاسعاً

وكان هذا الهيكل من اعطم هياكل اليونان فان طوله ُ ٣٣٠ قدماً وعرصهُ ٩٥ قدماً نفاعهُ مَّا المرمر الماري الفاحر ويحيط به رواق اعمدتهُ من المرمر الماري الفاحر ويحيط به رواق اعمدتهُ من المرمر . رائهُ مردانة بالمقوس والتماتيل وا وانهُ مصوعة من النحاس الاصفر . وكان و به تمتال زفس ي صنعهُ فيدياس اشهر نقاشي اليونان ارتفاعه ُ ستون قدماً وهو حالس على عرش من

يعقوب وأصد وياس و عاماه ماس - ... -من الموق ل ويدُ عيم فوم معل حسامي مدامه ي حمال فسلوه ایاهٔ فقصه رأسه وهرب فلادهٔ ۱۹۰۹ سلم ب حجر ۲۰۰۰ الى سليم داسه مور احرر اه ايه ور ، معد ه سكم، مدر ح لعض مراريير ويم يكه مقتل من قو ب مير اسم,ة معر ج مي ساء لعد ال مثل بهم وقصع وقه ماحرحه من عك و رديم مثر عده د في اقصى البلاد ، وحصر السير ممه في مسد ، عدمو عمل الامرا ، سحص ملهم وحدموا عبد اللي ك حد حراتية أم ، حررات وقطع حبل وداده عدال کال یاسه و یو سیر ۱۵ میره می دل دلك تعصُّ عليهِ مماوكاهُ سام يانه كبيره مامان ما صعار وهو موحه المتآمرون عيطًا مدة وحاصروهُ في عكر ومكر معنْ لا الذيب من بعد الدين يستعمابه سيئ اليناء وليسهبه صراحين متى لدلاة وصعده و والطبحيَّة ورآهم احارحون عليهِ فتعجه. وة وا له يستحدم حر وكمس الليل وحارمهم وطهر عليهم و دعموا له وتركِّق عمهم سه دول هم ٠ وكاد البلاد وقهر العباد " التهي

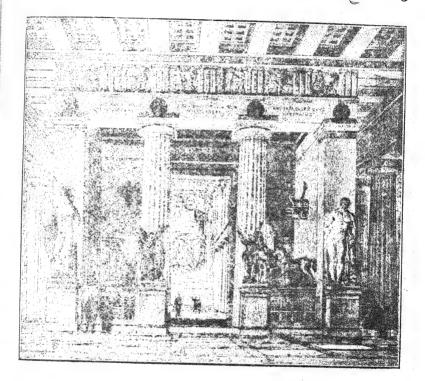
ودكر الامير حيدر الشه بي في حودت سمة ١١١١ ال ١٠ يه من عليه اربع رصاصات وهربوا الى دار سايم ته وكال سلم د ك له ويسائه مواصلة معرم على قتلهم و رقب الى ال دحل عصم م من المسائه مواصلة معرم على قتلهم و رقب الى ال دحل عصم م من المسائم و المقوا عليه الرصاص كى دكر وحرج سليم ته وابه يا من العسكر واغوات الهو ارة والوعو ق رئيس المعربة وم في حمد احرار م فائد الارناو وط مع بعض المعاربة م من تبيت احرار في يب ادير الشيخ محمد القاصي الى ان قال وقتل احرار جميع السراري وابه يب ادير واحنلاف الرواة والروايات مو يد لما نقدم من تطرق الحرار في الصلم المنوس التي الفت الموان لم تعد تشعر به والرجال الدين كال يسهل عليم المناء لم يجسر احد منهم ان يفتدي قومه و بلاده و بنفسه ويهجم عليه بحد الناس من شرو و ولا الموت صديق المظاوم وناصر المهضوم ما ابتي ولاة الد

مايو ١٩٠٦

أحسادهم استعدادًا لها مدة عشرة اشهر قبل قيامها وان لايحنالوا على الفوز فيها احنيالًا والآ عوقبوا عقابًا صارمًا . وكانوا يذهبون قبل المحاضرة الى امام هيكل زفس و يجلفون انهم · لا يستخدمون الحيلة لاحراز الجعالة بل يجرون بموجب سنن الالعاب تمامًا · ثم يأُنون الى الميدان وهو فسحة من الارض مفروشة بالرمل طولها نحو ست مئة قدم. فينادي المنادي قائلاً '' هل من احدٍ يعيب هؤُ لاءُ المحاضرين بانهم مستعبدون لاحد او عائشون عيشة غير لائقة " فاذا لم يتصدُّ احد لذلك اذن لهم ان يحاضروا . وحينتُذ يجنَّمع عليهم اصدقاؤُهم يشجعونهم وينصُّعونهم الى ان يجيُّ الوقت للشروع في المحاضرة فيقفوا في اول الميدان صفاً واحدًا بعد ان يخلعوا اثوابهم لئلا تعيقهم ويصوِّ بوا عيونهم وعقولهم نجو الفرض الذي يجاضرون لاجله وحينئذ يبورق المبوق فيندفعون اندفاع السيل والناس يزدحمون حول الميدان وينادونهم باعلى أصُواتهم لكي يشجعوهم . ثم يقع واحد من المحاضرين وهو عاد ٍ فيضج الجمهور بالضحك عليهِ ولكن المحاضرين لا يلتفتون اليهِ ولا يلوون على احد لانهم يعلمون انهم اذا اضاعوا خطوة واحدة اضاعوا الجعالة . ولا يزانون يعدون حتى يدنوا من حد الميدان حيث يجلس القاضي فيتقدم واحد منهم على رفقائه ويجناز الحد قبلهم فيضج الجمهور كلهُ باصوات الفرح والتهليل و يعطى ذلك الرجل سُعف النخل علامة الظفر و يحدق بهِ انسباؤُهُ واصدقاؤُهُ ويعانقونُ بدموع الابتهاج . ثم يرفعونهُ على اكتافهم و يجنازون بهِ بين الجمهور فيعلو الضجيج ويتجمع الناس حوله' يهنئون ويرمونهُ بالازهار . فيستعز بحلاوة الظفر لان هذه الفلبة تكون فخرًا لهُ ولوطنهِ مدى حياتهِ وبعد موتهِ ايضًا . وعند ما تنتهي الالعاب يكلل ويلبس حلة فاخرة ويسير هو وكل الفالبين الى المرسح وهم بالاكاليل وسعوف النخل والحلل الفاخرة والناس من حولهم يضجون بالتهليل ونتبعهم الخيول والمركبات التي احرزت قصب السبق مزدانة بالازهار البديعة حتى اذا بلغوا المشهد بوَّق المبوق ونادى المنادي باسماء الذين احرزوا قصب السبق واسماء مدنهم فتعلو اصوات الجههور ويرشقونهم بالازهار والاكاليل ثم يضحون الضحايا اللَّمَهُ وتسجِل اسهاؤُهم في سجِل ليبقى ذكرهم الى الابد . وبعد ذلك يذهبون مع اصدقائهم الى الولائم الفاخرة التي يولمونها لهم

° وعند ما يعودون إلى مدنهم يخرج اليهمالناس ويلاقونهم باصوات الفرح واغاني الظفر وقد يثغرون لهم ثغرة في الاسوار لكي يدخلوا منها دخول الفاتحين . ويقيمون لهم التماثيل ويتغنى الشعراء بمدحهم . واحسن اشعار بنداروس الشاعر اليوناني نظمها في مدح الظافرين سيف هذه الالعاب

م والذهب مزدان بالنقوش ومرصع بالحجارة الكريمة وعلى رأسهِ اكليل من الزيتون وفي يقتل النصر وفي يساره صولجان مصوغ من كل المعادن الثمينة . والتمثال نفسهُ اكثرهُ العالم وثوبهُ ونعلاهُ من الذهب . وكانوا يمسحونهُ بالزيت المقدس على الدوام فيعكس نور س عند ما نقع عليهِ حتى قال اليونان ان الذي يراهُ يظنهُ زفساً نفسهُ



صورة هيكل زفس من الداخل على ما يظن

م ولم تكن هذه الألعاب نقام الآمرة كل اربع سنوات ولذلك جرت عادة اليونان ان مسموا الزمان الى اولمبيادات وكل اولمبياد اربع سنوات . ولم يسمح لاحد ان يشترك فيها لآ اذا كان يوناني المولد حسن الاخلاق طيب النسب . وكان على المشتركين فيها ان يروّضوا

والمكان الذي كانت نقام فيه الالعاب الاولمبيّة واد بديع المنظر وقد شاد فيه اليونار الخر مبانيهم من هياكل ومذاج ومشاهد وانصاب وتماثيل وكان لا يزال فيه الى عهد بلينيوس الاكبر نحو ثلاثة آلاف تمثال لان اليونان كانوا يصنعون تمثالًا لكل من يفوز في الالعاب الاولمبيّة يضعونه فيه والحفر مبانيه هيكل زفس المتقدم ذكره رسمه لبون المهندس اليوناف في القرن السادس قبل المسيم ولم يتم بناؤه الأبعد اكثر من مئة سنة ويتلوه الهيريون هيكل هيرا زوجة زفس وملكة السماء وهو اصغر من هيكل زفس قليلاً ويشبه في شكله المترون اي هيكل ام الالهة وهو صغير جدًّا بالنسبة الى الهيكلين الاولين لكنه كان كثير النقش والزخرفة مثلها

ولم يكن يسمح لاحد من غير اليونان بالاشتراك في هذه الالعاب ولكن لما تغلّب الرومار على اليونان جعلوا يشاركونهم فيها وكان بين الفائزين طيباريوس قيصر ونيرون الظالم

وكانت الالعاب نقام في البدر الاول من الانقلاب الصيني وحينمنه ينادي المنادي في كل بلاد اليونان بابطال الحروب والخصومات وتصير بلاد اليس التي نقام الالعاب فيم حرماً من دخله امن على نفسه ولوكان من أكبر الجناة وشهر الالعاب شهر حرام لا حرب فيه ولا خصام

والظاهر أن الالعاب الاولمبيَّة قديمة العهد جدًّا ولكن لم ينتظم امرها الاَّ سنة ٢٧٦ فبرا المسيح حين كتب اهالي اليس اسم كرديس الذي فاز في المحاضرة ومن ثم صارت نتوالى اسما الظافرين ولم تبق الالعاب على حالة واحدة بل زادت اشكالها و بنيت المباني الفاخرة كالمكان الذي كانت نقام فيه ودامت اثني عشر قرنًا الى ان أُلغيت بامر الامبراطور ثيودوسيوس الثاني في السنة العاشرة من ملكه (١٨ ٤ الميلاد) و بقيت الى زمن الاولمبيا، السابع والسبعين نتم في يوم واحد ثم صارت تمتد حتى بلغت خمسة ابام وقد رجح العالم كروس انها لما بلغت افصاها كانت تجري على هذا النسق

في اليوم الاول تذبح الذبائح الدينية ويقسم المتبارون اقسامهم ويتبارى المبوقون وفي اليوم الثاني يتبارى الغلمان في المحاضرة والمصارعة والملاكمة والمواثبة والمناجزة و قيل انهُ طلب منهُ مرةً ان ينظم قصيدةً في مدح بيثياس الذي احرز قصب السبق في الالعاب النيمية فطلب مالاً كبيرًا فاستعظم اصدقاء بيثياس هذا المال وقالوا اننا نقيم لهُ تمثالاً من النحاس بمال اقل منهُ . ثم لما ترووا في الامر قالوا ان القصيدة خير من التمثال فاعطوه المال الذي طلبهُ . فافنتح القصيدة بقوله انهُ ليس صانعًا للتماثيل التي لاترى الاً



صورة ابني دباغوراس يكللان والدها

حيث تنصب بل ناظم اشعار تطير في الآفاق وتطير معها شهرة بيثياس الذي نال أكليل الطفر. فكان كما قال

م وحدث مرةً في هذه الالعاب حادث له وقع عظيم في نفوس الناس وهو ان ابني دياغوراس الذي حاضر في شبابه وحاز اكليل الظفر اتيا الى اولمبيا وحاضرا في ميدانها ونالا اكليل الظفر ايضًا . فاسرع ابوها الشيخ ليهنئهما بذلك فاعننقاه ونزعا الاكليلات عن

للجري على الاقدام وبقيت علامة الظفر أكليلاً بسيطًا من اغصان الزيتون أقطع بمنجل من النهب من زيتونة برية كأن الغرض الاول والاهم مجازاة الهمة والاقدام مجازاة ادبية بكرمها الناس لا لقيمتها المالية بل لدلالتها المعنوية

وكان يباح لكل فائز ان يتصب لنفسه تمثالاً في اولمبيا من البرنز او الرخام وكان المتبارون ببيارون عراة فصارت الناثيل تصنع عارية وبندل النقاشون جهدهم في تمثيل الجسم الانساني كا هو و برعوا في ذلك براعة فائقة كا برع المتبارون في ترويض اجسامهم ونقوية عضلاتهم ثم ان تباري الشعراء في مدح الفائزين اغراهم باحكام ملكة الشعر حتى صارت قصائد المدح من ابلغ الشعر اليوناني ولم تكن مدحاً مبتذلاً "شحوناً بالمبالغات الشعرية كالمدائح العربية بل كانت من الشعر التخيلي الذي يعتربه اللسان عن عواطف النفس بصور خيالية بديعة وتمتزج به المسان عن عواطف النفس بصور خيالية بديعة وتمتزج به الحكم والنكات الادبية امتزاج الماء بالراح

الأان رغبة اليونان في الالعاب الرياضية ضعفت بعد زمن الاسكندر المكدوني لانة لم ينظر اليها بعين الرضى مفضلاً الصيد والقنص ومقارعة الاقران في ميادين الحرب والطعان على المباراة الجارية على قوانين وقواعد معلوعة فان الاولى طبيعية يشترك فيها المئات والالوف واما الثانية فصناعية نقتصر على قليلين ولا يكون الفوز فيها الالواحد من جماعة فتضعف همة المتبارين معة وقد توغى قلوبهم حسدًا منة . والفرق بين الذاهبين مذهب الاسكندر والذاهبين مذهب الوسكندر والذاهبين مذهب الاسكندر

ولما زال الملك من اليونان ضعف شان الالعاب الاولمبية جدًّا ثم زالت تمامًا بانتشار الديانة المسيحية في عهد الملك ثيودوسيوس كما نقدم واقيمت آخر مرة سنة ٣٩٣ للمسيح وكان الفوز فيها حينئذ لرجل ارمني اسمة فراستاد ثم اخذت المباني تخرب ونقل تمثال زفس الى القسطنطينية واحترق فيها بنار اصابتها سنة ٢٧٦ وخرب هيكله ُ خر به القوط او الاصارى وضعف شأن التصوير والتمثيل حتى ان من يرى الصور البزنظية التي مثاوا بها ملوكهم وقد يسيهم لا يصدق ان صانعيها من نسل الذين صنعوا التماثيل اليونانية

ولما احثل الفرنسوبون بلاد المورة سنة ١٨٢٩ اخذ بعض علمائهم ينقبون عن آثارها فوجدوا شيئًا كثيرًا منها. ولكن البحث الحقيقي عن الآثار الاولمبية تمَّ على نفقة الحكومة الالمانية بين ١٨٧٥ وسنة ١٨٨١ وتكاد تلك المعاهد تعود الى رونقها السابق وفي اليوم الثالث وهو اعظم الايام يتبارى الرجالب في المحاضرة والمصارعة والملاكمة والمناجزة ثم يتسابق الرجال اللابسون السلاح الثقيل

وفي اليوم الرابع تجري المباراة _ف آلالعاب الخمسة اي المواثبة والمحاضرة والمقاذفة والمصارعة ورمي المزراق ثم سباق المركبات

واليوم الخامس للحفلات والمواكب والولائم وتكليل الظافرين باكاليل من اغصان زيتونة مقدسة من الزيتون البري في غابة اليس . وهاك وصفًا موجزًا لكل من هذه إلا لعاب

(۱) المحاضرة (اي المسابقة جريًا) بقيت مدة الثلاثة عشر اولمبيادًا الاولى في ميدان طوله نخو ۲۰۰ قدم ثم زيدت المسافة حتى بلغت ثلاثة اميال وكان المتبارون يجرون اربعة اربعة ثم يتبارى السابقون من الاربعات

(٢) المصارعة ادخلت في الاولمبياد الثامن عشر وقد عدها فلوطرخس الموَّرخ افضل الالعاب الاولمبيَّة وهي مثل المصارعة الجارية في هذه الايام وكان لا بدَّ للفائز من ان يرمي خصمة ثلاث مرات على الاوض. وكانوا يدهنون ابدانهم بالزيت لكي يتعذر القبض على اعضائهم

(٣) المواثبة وهي من الالعاب الخمسة وقد زعموا ان واحدًا من الفائزين وثب وثبة واحدة بلغ طولها ٥٥ قدمًا وهذا لا يكاد يصدق وكانوا يستعينون على الوثب بحمل الاثقال في ايديهم لكي يزيد زخمهم وبوضع الواح مرنة تحت اقدامهم لكي تضاف مرونتها الى قوة الوثب (٤) الملاكمة اضيفت في الاولمبياد الثالث والعشرين . وكان المتبارون فيها يربطون

ايديهم يسيور من الجلد لكنهٔ لم يكن يسمح لاحد ان يلكم خصمهٔ لكمة تميتهٔ

(٥) المناجزة وهي ممزوجة من الملاكمة والمصارعة فيصرع الخصم خصمهُ ويريغ عليه باللكم والضرب والجذب وكل عمل غير العض الى ان ينقطع نفسهُ او تنكسر اصبع من اصابه وركم اللكم والضرب والجذب وكل عمل غير العض الى ان ينقطع نفسهُ او تنكسر اصبع من اصابه وركم الله المركبات الناق والعشرين وكان يجري في ويدان كبير طوله من ١٣٠٠ قدم وعرضهُ ٤٠٠ قدم تدور فيه المركبات اثنتي عشرة دورة وكان في الخرو عمود تدور حوله ودور انها هذا اصعب ما تعمله وكانوا يقولون ان الخيل ترتعب حيا تصل اليه الهير سبب ظاهر ، وكان عدد المركبات يبلغ احياناً اربعين مركبة وقد وضع سباق المركبات ليتبارى فيه الملوك والاغنياه

واضيف الى الالعاب الجري على ظهور الجياد في الاولمبياد الثالث والثلاثين واخيرًا اضيف اليها مباراة المنادين والمبوقين في الاولمبياد الثالث والتسعين الاَّ ان المقام الاول بقي "جمع مصروع و (٣) قوله' " الاصاف والصلماء: الصلب من الارض في حجارة والجمع للان " لانه غلب غلبة الاسماء فأجروه في التكسير مجرى صحواء ولم يجروه مجرى درقاء لل التسمية (اللسان في ترجمة ص ل ف) و (٤) قوله في مادة (ق ر ذح) التُرذوح القُردُح: شجر واحدته قردَحة فالقردَحة الما هي واحدة القردَح وواحدة القردُوح فردُوحة كما و بين ومنه قول المجد في مادة (ف ط ن) فاطن وفطون وفطين وفطين وفطن وفطن وفطن والجمع لمن وهو انما يصلح جمعاً لبعض هذه الصبغ لاكاما و (٦) قول ابن فارس في الجمل " الاران المثران: كناس الوحش والجمع المارين " وهي جمع للتافي لا للاول و (٧) العشي بالكسر العشاه كسماء: طعام العشي" والجمع اعشبة فالاعشية جمع الشاء كسماء لا غير

قلت في هذه العاريقة خناء ينبغي العدول عنها ودكركل جمع عقب مفرده والآوقع الالتباس على من لا قبل لهم بتخصيص صيفة الجمع ببعض المفردات المثقد ، ق عليها او يشكل اليهم ان يعرفوا كيف بجمع بافيها ولا بد في كتب اللغة من ذكر الممرد وجمع أو جموعه في أو ضمورة واظهر عبارة

(٣) في ان التصحيف قد دس " في اللغة ما ليس منها واتبت ذاك في كتبها اعلم ان تشامه الحروف في الصورة والمطق واهال التنقيطها منشأ التصحيف راقد نصحت منهة من الكام على مو الغي اللغة فادرجرها فيها وهي ليست منها ، من ذلك (١) تصحيفهم ببر بالسبر و (٢) تصحيفهم السورة والراء بالسورة بالدال (٣) وقول الجوهري ببر بالسبر و (٢) تصحيفهم السورة الحلس بالطاء و (٤) الحراء بالنون ، وزان عنق بمهنى لدساء والركايا فهو تصحيف الحقد بالناء المتناة ، وفي لسان الرب " روى ابو العباس ن ابن الاعرابي قال الحند : الاحساء واحدها حنود قال وحو حرف غرب واحسبه لمتله من قولم عين حقد لا ينقطع ماؤها " و (٥) قولم الروذة بالذال المجملة : بمنى الحاب والحيء وهي اللهال المجملة من راد يرود ، وفي اقرب الموارد : راذ وذ روذًا : ذهب وجاء عن القامرس وفي ذيل اقرب الموارد في الصفحة ، ٧٤ ما نصفه وذ روذًا : ذهب وجاء عن القامرس وفي ذيل اقرب الموارد في الصفحة ، ٧٤ ما نصفه لى وانا فيها واقف لعلها رودة من راد يرود ، و (٦) الفيذان : الذي يظن فيصيب مصحف لل وانا فيها واقف لعلها رودة من راد يرود ، و (٢) الفيذان : الذي يظن فيصيب على المنام المتام الماعم على العالم التام الماع المنام المنام المنام المنام المنام ودو في العباب ولم يرد في الصحاح ولا في المحكم ولا سيف اللسان فهو مصحف الاملود العالم ودو في العباب ولم يرد في الصحاح ولا في المحكم ولا سيف اللسان فهو مصحف الاملود

ايضاحات لغوية

(١) في ان العرب ربما استغنوا عن لفظة بعيرها

ان للاستعال في اللغة سطوة كسطوة العدة فمني اعرض الماس عن زي " اصبح حسنهُ فيمًا وكذا حال ما هجر استعاله من الكلم في الحديث واكتابة فبعض هذا المهجور أميت استغناء عنهُ بغيرهِ من ذلك (١) وَدَعَ اسْتُغني عَهُ بَرَكُ و (٢) وَدَرَ اسْتَغْني عَنْهُ بَبُركَ ايضًا و(٣) واحدة ِ المخاض استغنيَ عنها بحلفة و (٤) أصبية وأعلمة استغنى عمهما بصبية وغلة و(٥) جمع المرأة على لفظيها أهمل استغذة عد، بالنسوة و (٦) ما أَجْوَبَهُ . استغيى عدمُ بما أُجوَرَ جوابهُ و (٧) ما أَفْيلَهُ أَهْمِلُ استغناءٍ بَهَا اكْثَرُ فَالْمَنْهُ

قال سيبويهِ وقد يُستغنى بإعمالً عن قعلَ وَعَلْ نحو إزراق واخْف ر واصْفار وإسراب

وابياضٌ وإسوادً

قد علت أن ما تركه العرب من الآلة ط قد أُميت ولم يَعُد من احد ينطق بمِ. هذا واعلم ان بين اللفظ والاستعال من الهجر والوصال مش ما يقع بين الاحبِّ- فبعص الالفاط بكتر استعالما في عصر ويندر في عصر ويستفيض في بالد وبقل في بالد وهذا سأم ، في الأزباء وربًّا استعمل في بلد ٍ لفظ غريب حتى فشاعلى الانسنة فصار مبتذلًا يعب الفصيحة استعالهُ لكَثْرَةُ ابتذاله ِ. وهذه سنة الناس في الالداظ بواصلونها فتجري على أسنتهم واقلامهم ويهجرونها حتى لا تنطق بها الالسنة ولا تكتبها 'لاقلام وتبتى مسجودً' في يطون المحجات حتى يأتي من يخنارونها على المبتذل فيتداولوها في الاستعال ويرغبوا عما يرارعها مما كان متداولاً بينهم ومستفيضاً على مقاولهم ويراعهم

واما الذي أميت من عهد العرب الاوالين كوردع ووذر فلن بنطق براسان أبد الآماد (٢) في أن اللغوبين قد يذكرون مفردات تم يتبعونها بجمع أصلح لواحد منها درنا

ما سواه على غير تعيين

ان اللغويين قد يأتون بمفردات متعددة ويعقبونها بجمع او آكثر وعو انما يصلح لاحده لا لجميعها وذلك اعتبادًا على فهم القارىء في ردها الى ما تُصلّح له'. منهُ (١) قول أبن منظو في مادة " ف ض ل " " الفضل والفضيلة معروف ضد النقص والنقيصة والجمع فضول فالفضول انما يصلح جمًّا للفضل لا للفضيلة كما لا يخنى على عاميٍّ فضلاً عن خاصيٌّ و (٢ ا قوله في مادة (ص رع) " فهو مصروع وصريع والجمع صرعي " فصرعي انما هي جمع صر سور متى كسرت شوكة احد المتحار بين فجلسا على ما رأّيت في بداية الفدل – سأنت مناين الذين يتصافحون بعد ما يمثلون الحرب ، وحفّاً ان حوادث الكون الاجمالية تمثل الوابة من اغرب ما تصوّرت العقول

فابرقت اسرَّة الجمهور وبردت حرقة قلوبهم التي كانت لتلظى في صدورهم وحمدوا ربر على انتهاء الازمة وبشروا انفسهم بحلول العصر الذهبي الذي تعم فيهِ السعادة ارضناكما ا الانبياء الكرام والفلاسفة العظام . وخيل لهم أن السعادة حصلت باتحاد الدين والسياسة والمتوقعون السعادة في هذا العالم بذلك الاتحاد ليسوا بقليلين . على انهُ طاش سهمهم و وَأَلْهُم . لانُهُ ثبت ان ذلك الاتحاد شرحوادث الدنيا وعلة نوائبها • فانهُ لم ينشأُ عن ت الصوحة في الكاهن ولا عن عفة صحيحة في الملك ولا عن غيرة صادقة في الاتنين على مد الجمهور. فشمر الملك سيفة لتأييد صولة الدين ورفع الكاهن صوتة واعظاً ومنذرًا بالخضوع ثم عمدا الى رسّوة الجمهور وذلك على خلاف المألوف. وكيفية الرشوة انهما فتحا ساحة المدينة سوقًا تباع فيها الرتب والالقاب السياسية والدينية بابخس الاثمان. وَكَ احد عينيهِ لانتقاد احوال عصرهِ وبلادهِ رأى في ساحة الهيئة من صنوف المراتب والمد ووسائل النخر والعظمة المنشأة بتعاضد السياسة والديانة ما يشغل عقلهُ وقلبهُ عن كل م اصلاحيّ . فصفا لها الجو بعد عبوسهِ واصبح تسلطهما على الضمائر امرًا ميسورًا . و بذكر فضائلهما السنة الشعراء ونطقت بتقريظ معامدها افلام البلغاء . ولكن متى الملوك روَّساء الدين ورجال الدين اعوان السيف فيشر الامة بالدمار · واني ارى الامة بذلك كلاحس المبرد اغترارًا بما عليه من الدماء ومنبعها لسانهُ. وأن انحطاط بقاس بتهافتها على الرتب والمظاهر الفخيمة وهي لاهية عن النظر في سوُّ ونها المه ولا تصلح حال امة ما لم تصرف نظرها عن المدح الى الجد وعن القول الى العمل التقاليد الى الحقائق لانهُ على الحقائق وليس الَّا عليها تشاد العظمة الحقيقية وخلاصة ما حدث في اوائل هذا الفصل انقسام الامة في مشهد التاريخ الى الاولى الحاكمة وفيها رجال الدين والسياسة والثانية المحكومة وفيها التجار والزارعون والاطباء وهي القسم الأكبر وفيها حياة الامة . ومن الغريب سيادة تلك عليها و موارد ثروتها المحصلة بعرق الجبين وكد اليمين . فتمتعت بها ناعمة البال ولها على اخت الفضل والمنة ولا تحسب خدمة الجمهور واتعابهُ شبئًا بالنسبة الى نظرة ابتسام منها تلك الابتسامة هزءا واحنقارًا

و (٩) الاطل يقال ما ذاق له اطر ً اي سيئه وهو مصحف الاكل و (١٠) التق مصحف التقدة بمعنى الكزيرة واكرو كا دَلُ الازعري . قالت لا بد ً من استقا المصحفات ونشرها في المجلات صرفًا الكناب عن ا نعم لها

بيروت سمير الحوري التمرة

الكاهن والمالك في مشهد التاريخ في اتحاد الكاهن والملك

وفي هذا الفصل نرى الملك والكاهن جالسين متصافحين على ان اعينهما على الما قيامهم . وهاك شرح الحالة

بعد ذلك الصدام الهائل الذي ثار في جو التاريخ عيار، مُحَمَّد تَعْمَى الحُقيقة عيون الناظرين اختبركل من الكاهن والملك قوة الآخر وسدَّة بأسهِ فنعذَّر على وقد عضتهُ انياب الهرم ان يلوي ذراع اخيهِ الفتي الذي استدَّ ساعده وزاد خارة اله الحربية وهي عمدة اركانه . على انَّ هذا ايضاً تعنَّر عليه استئصال سَأْفة احيه السَّيم جذورهِ في ثوبة الاجتماع البسري · فاكتفى باذلالهِ اولاً . على ا · فطن الى ما ور من الخطر أذ خشى من العامَّة سوء المنقلب عملا بعواطف الحب والاحترام لرئيسه الذي ارضعهم لبان الدين والتقوى . وقد رأوا من ذله في هرمه ما الساهم سئات ويضاف الى ذلك سطوة التعصُّب الديني في الهيئة الواطية التي يحميها على التحرُّب ضعف المبدإ ولو كان ذلك الرئيس مذنبًا . هذه كانت هواجس الملك . فرأى ان الامر بالتي هي احسن. ولقد اصاب فان رد النعل من النواميس الحاكة على الاخلاؤ على الهيولى . ومن تُعمَّق في فلسفة الاكوان رأى وحدة النواميس في الماديات والو او تفرعها عن اصل واحد فكأنَّ الكون مؤلَّف من جوهر واحد بسيط تنوَّعت صور لتأثير قوة به لا وسيلة لنا لاكتشافها بالحواس وفي ذلك من الاهمية ما فيهِ . فحتم ان تنقلب عواطف الجمهور عليهِ فيرموا بهِ من حالق . وقد ظهر ذلك لانفعال في فر ه ١٨١ برجوع البوربون وعود التعصُّب الدبني والغيرة الدينية إلى ماكانت عليهِ قبل وزيادة . فما ذَكر وما لم يذكر من الاسباب حمل الملك على العدول عن خطتهِ الا سحق الكاهن - وابدل اهانتهُ له معظاهم الحفاوة والأكرام فصافحهُ وعقد معهُ صلعاً

لموارية الى ان قوي ساعدهم فقام الايكايرعلى ملكهم في اواسط الفرن السابع عشر وادانوه كاس الحمام وفعل الفرنسويون فعلهم في اواحر القرن الله من عشر وحدت مثل دلك ثيكو الملمين في اواخر القرن الماسع عشر

ولا أقصد في ما بسطته من الأفكار الحطَّ م كرامة الاديان وهيب الح كبير لا في مر جال الدين القائلين نوجب الطاعة لله وللحكم . و كبي اببت حقائق تار يحيه راهمة حازمه با مزج الدين بالدنيا يفسد الاتمين

وحلاصة ما يقال هنا ال المتهد التاريجي حتم ستوط الكاعن والملال امام قرة الجهور عابت آمال المستبدين ولم نتم سعادتهما لا في احتار الهما ولا في ائة مهما و ولو لم يكرف لداعي اليهما من عريريات الطبع ولوارم احصارة لو لا من عالم الوحود ولكن الذاري ابو مجائب فقد اظهر ان الجمهور يقصد الاصلاح لا عير . قبل عربية المقيقة العالمة عالمي كتيرا ما هو اقصل من ذلك . قلاحت في نور الوقعات الذاريجية المقيقة العالمة عنه التي كتيرا المفلها المؤرحون وهي ال الدين والسياسة جُه لا لاسلاح الجرار رته دبير و والمهما ملاح الدين والسياسة وتهذيهما

وقالوا ال التورة ليست دليل التدحش في الشعب ثرورسي بل بيمة الارنقاء فيم وي لا يكلير الذين سبقوهم الى دلك بحو قرب رحب ولا الموحش الموت الادلي و الدلاي الالمي عنوان الامم الراضحة للجور والاعتساب مئت و السمين عير شاعر الحام الراضحة للجور والاعتساب مئت و السمين عير شاعر الحام وكل سموا سير التاريخ في دائرتين متراكرتين الواحة لا للدياد والماية عمل السياسه وكل ائرة موَّلفة من حلقات متصلة علمات دارة الدياد في الدين الرسوم الدسية الااء محمو التصويف الاصلاح الدين وحلمت السياسة في القرر اعلم الموراح الدين وحلمت السياسة في القرر اعلم الموراح الدين وحلم السياسة في القرر اعلم الموراد والدين وحلم السياسة في القرر اعلم الموراد والدين وحلم السياسة في القرر اعلم الموراد والدين وحلاح اللاحالات الدين وحلاح القانون

في الله ل الكاهن عن الملك

في هذا العصل ظهر كل من ممتلي الدين والسياسة في مكاند الحص مقتصراً على سوؤوند برمتعرض لما يحمص باحيه الآلدى الاقتصاء وصمن حد الاعتدال وقد ترفيها السبامهما ثانية كان بيد الجمهور الدي قصدا التهامد واعتدات له مها ولانت عريكتها ولاد الرصانة والوقار واحلصا القصد والبية في خدمة الجمهور وتعلّما ان الاحلاص عنوان الشرف خلاصة الادب ومجد النفوس ومصدر المعمة وحياة الانسانيّة وعاد المديّة وروح الاصلاح الخلصا الود للجمور و فظهر ان الثورة عليهما كانت بركة لها وللجمور و فهي دليل حياة الجمهوا

وان ولد الدهر نابغة قبل زمانه وكانت بين حنديه روح اشرف من ال تؤخذ بالتملّة التدنيس وقد د ربع الغواشي على محيا المقيقة قدي عليه بامر الكاهن والملك ومات سهيد لحق المنبوذ اسم كافر او توري وحل عليه القد المالم كسقراط العيلسرف اليونائي وتبيشرور لخطيب الروماني وساقان رولا الواعط الايطليائي و يوحما هس المصلح الالمائي وغيرهم في سالامصار والاعصار الذين كانوا في حلك الحهلة كواكب الهدى محجبتهم عن العيون عيو لاستبداد الكتيفة المنساقة برياح لاغراض المسانية و فيالعوج الطمع البسرى

ومن اسهل الا ورعلى القوة المحدة المام اي سامت لمون ادنى احساب لانها لئبر المبدر من انواع الحوائم ما يتير الجمهور عليه فيصرحون محمية - اهلكوا الكفار - استأصله لبثرات الحبيثة . صونوا حياة ولي نعمتها من ايدي المتعالين - ادفعوا عن الدولة والوطن لي غير ذلك من الاقوال وويل لمن اصابة تيار التعصب والخيز من حمهور اعمى لقادة دهاة بمن لي بإعلام الجمهور ان عائدة صياحه عليه لانها تحرمة خبة اعوانه وحيرة احوانه فيكور في الى حنفه نظلفه واذا راجعت تاريخ الاستبداد لا تجد من قصى عليه المناف قد سعى الى حنفه نظلفه واذا راجعت تاريخ الاستبداد لا تجد من قصى عليه المحد الجرمين - الكفر او الحروج على الحاكم - مع ان كتارين منهم رائ مسها كعاليا لذي قضي عليه لان الله كشف لعقله ان الارض هي التي تدور لا اسمس كما كانوا يرعمون لذي قضي عليه لا يعصر الحديثة قصاء لم غاليلى وهم يحسبون انهم يحسنون

على أن نور الحقيقة يستحيل اخماؤه وقد احذ يتألق في سماء الافكار من حلال غبو لاستبداد . وايقن الحمهور باغتراره ووهم ان اتحاد الدين والسياسة من شر الموائب رلكر العمل وقد تكبل بالقيود والاغلال . ويا ويل من حكم في خالموه وسلمة حاكموه والم عال سيح سكواه زيادة بلواه . وهيهات ان يثبت احد في ميدان كهذا ترتعد لدى اهواله حبابر لقتال . وقد كانت فرنسا في القرنين السابع عشر والتامن عشر مشهداً لدلك كما هم معلو للد المتصفحين تاريخها

على ان الاختبار اتبت ايضًا ان ذلك الاتحادكان و الأعلى الدين والسياسة اكتر : لمى الجمهور . فان الناس اذ لم يتجوأوا على مناوأتهما جهارًا خوفًا من العقاب تسبتوا ماط بعتقداتهم . ولا قوَّة في العالم ثنغلب على المعتقد . فمقتوا الدين وآله والسياسة واعوانها فانهم لما رأوا الملك واقفًا نفسه لخدمة الدين وهم لم يأنسوا فيه روح الايثار الذي هو لبار الدين الحقيقي وخلاصته فهموا ان ذلك التدين احبولة لصيد النفوس . فلجأوا الى ال يا

المنافق المرافق

لكي ندرج فيوكل ما يهم اهل البيت معرفة من تربيه الاولاد وتدبير الطعام واللباس نه ونحو ذلك ما بعود بالمع على كل عائلة

الفتأة

تابع ما قبله م

انتقادًا شديدًا الى الفتيات حيث قال ان كتيرات منهن لا يوفرف السيخوخة ولاسيا اذا كانت اميالهن وآراؤهن مباينة لاميالهم وآرائهم. نخذ النصح ظهريًا وتنبذ المشررة قصيًّا . فتسرف في الانفاق على الحلي بداء البذخ غير مكنرتة لما يعانيه والدها من النصب والعناء . فتعتاد حتى اذا صادت زوجة لم تستطع امساك يدما والادحار الى غدها . زوجها على شيء من الغني اوكان والدها لا يكاد يحصل على قوته وقوت ؛ وكد يمينه

نمد وقفت منذ عهد قريب امام ضريح فتاة توفاها الله في ابار عموها الله في ابار عموها الله في الركايات البلاد العه اربعاً وعشرين سنة وكانت قد تخوجت في اكبركليات البلاد ادىء وقويم الآداب ، ررب واحدة منكن تسألنني مادا فعلت تلك أتسنمت عرس الهماء والسعادة ام ظنت نفسها ارفع طينة واسمى نبعة ال ام امتنعت عن مد يدها الى اعالها المنزلية انفة واستكباراً فجعلت اهمام بنفسها دون سائر بنات حواء

وسها عادت الى بيت ابيها لتجزي امها عما لها عليها من المنة والفضل عالى المنزلية حاسبة ان السعادة لائتم لها الآ باسدائها المعروف لتجعل ذاتها حبًّا براحة الاهل والاصدقاء متمثلة بقول من قال

لانسان ما يحسنهُ اكثر الانسان منهُ ام اقل ا

ووسيلة لننقية دم الهيئة والنظام فهي كهدم بيت قديم عصد ترميمهِ . وان المبادئ اكزهار الربيع تدبت في جهات عديدة . وان الحياة الادية تسندعي الحرية المدنية السيطرة على الافكار تميت الفضيلة اسمحصية . وان الداتية اس المعمران . وفصل الديا السياسة هو الوضع الطبيعي اللائق بهما والحال الوحيدة الموافقة لهما ولجمهور . وذلك من النظر في غرضها الاساسي . فغرض الدين العازقة بالعالم الروحي وترية العو الادبية . وغرض السياسة ادارة الشرون المعاشية والاجتماعية وصيادة الآداب الظا فالدين مفصل عن السياسة فلسفيًا . واذا مسمها همن دائرة محدودة . وعايم فيادة الما السلام . وه في نفخ ببوق الحرب لم يبق دين . والدائة السياسية هي ديانة الحاصة لا المجهور . وهي ليست لاجل الآخرة بل لاجل الدنيا

وكما ان تعرض السياسة للدين مضر به كذلك تعرض الدين للسياسة مضره بها حدث لكمبيز الفارسي في مصر وازا وخوس ابيفانيس في اورشليم. والاول اهان المور معبود المصربين فثاروا عليه والثاني تعرض لامور اليهود الدينية وهم اشد الماس بتقاليدهم فهاجوا عليه وابلوا في عسكره واستقلوا وهم نفر قليل وهو رث القبائل والامصار بلاد النيل الى وادي الغنج ومن صحواء العرب الى بلاد النيل الى وادي الغنج ومن صحواء العرب الى بلاد القوقاس و بعكس دلك دولة الما التي يخضع لها الآن اكثر من ارجمئة مليون من البتمر فانها سائدة بحكمتها و راهتها تعرضها للاديان

جاء في تاريخ البطالسة . "ومما وفقهم في سياستهم امهم لم يعيّروا من قوامين المصه السياسيّة والدينيّة الآما ندر وتركوا امورهم الداحلية تجري على النمط القديم ولا الدينية . فانهم اكرموا دين المصريون واقاموا عبادتهم القديمة باحد لات باهرة و هياكلهم فلذلك اطاعهم المصريون فندرت الحيانة في ايامهم كل المدرة مع امهاكست كي ايام دولة الفرس . فقبل المصريون عوائد اليونان شيئًا فشيئًا وامتد تمدُّتهم في البلاد و مما لم يسبق له انظير في ايام تسلط الظالمين وهذا احسن مثال للحكم "

والخلاصة ان المجنمع الانساني لا يحصل على اثراحة والحرَّية الاَّ بوقوف كل من - السياسة وخادم الدين عند حدوده والاقتصار على الوسائل التي يسوغها العقل والقانون تنفيذ مطالبه واحراز رغائبه • وبذلك يحصل الجمهور على السعادة القصوى في هذه الد

ا لانها تطهر امامكن صعيرة حقيرة ولكن " يقطه صفيرة سودا كافية لان عم البياض

ن سعيدة َ الاَّ اذا حُد ِق النطر في دقائقها اد الامر الصغير ببعت عليمُهُ أَ تُر. فلا تحاولنَ ستر عيوبكنَ بمحل لانذار الي تعتررن بها او تموّهن

مهما بذل من الوسائل لطيّه في سميل ِ الاعاض لا سبرأُن منهُ والمرآَةُ في جمالها الادبي ، واعني ىذلك محافظتها على شرفها وشرف عائلتها سرًّا إ اطن الحطاء والضعف منها والابعاد عنها

لفتيات أرسل اليَّ اجابةَ على سوَّالي الاول ولا اجدُ مدروح وقد اتسع ب الحميدة الهي يجب ان تثملًى بهاكل فتاة

نبدو لما جلية مما اجاب بهِ آلكِتاب على سؤالي الباي رسو

الجوهرية الني يجب على المرأة ان نخلي مها والاحلاق الن يجب ان

انه يود ال يرى المرأة ليه احاب سريمة المراطف ذات تواضع ووقار ق لاهل ينها وسائر ذبى قرياها فادا عاسرها احد لم يحف علم شيء الى ان الكال في المرأة يعهره الطباعا على المسدد و الهجير رابساسة تسامح من يذب اليها بالعطامها السريف وحلة الرمي الدي مر عليه ، من يذب الما قلبًا صحربًا حريته من السم والمها قلبًا صحربًا حريته من السم والمهم ان الى

ا نسميهِ في المرآة ضعفًا ما هو الاً قوه جدالة لا يستطيع المراء ال يصع بها القلوب وتستميل اليها الحواطر في كل محصر توحد فيه . تلك القوة مف واحلاص في الفكر والقول والعمل

ان تكون خشنة متكبرة اذ الحشونة والكبرياء عادة د عيمة في الرجال انتكون خشنة متكبرة اذ الحشونة والكبرياء عادة د عيمة في الرجال انتقاوة ما المها مشوهة لجماله في المرأة لازمة واجبة وهي المنزلية وما يدخل تحت هذا وامانة ادبية تظهر جليًّا في مراعاتها عواطف رأة حين من الدهر كانت تعد فيه دميةً (العبة) يلهو بها المرة فتحنقر

قابلت والدتها فانصرت الدموع هدمه على حديها هملاً يكاد يحوقهما كما حرق مي مهجتها . ولم اتفرس فيها حتى صعدت الروات وهي نقول . كانت فتاتي ولا تشقي نفسها لتسعد غيرها فتجلب لهم اسافع وتدرأ عنهم المضار أتربح صميرها عير احد أُجرًا ولا مريدة على عملها شكرًا

آخر ان من اشد العيوب الشائعة بين فتياتها معاشرتهن لشبار في آدامهم واحلافهم هذه المعاشرة نتلم سمعتهن وتمس كرامتهن ومن معايمهن ايضًا تحكمهن بصوت بالطرق المطروقة منظاهرات ان ذلك بدر منهن عن غير عمد فستملن به السفهاء بعين الشروالدناءة ويقدمون على مخاطبتهن وفي دلك من ما فيه العيب

نكد الزمان في هذه الايام ان اسافل سبان هذه البلاد يتحرسون بالمحدرات وهن سائرات في الطريق لايبدين افل اسارة ولا ينبسن ببت سمة فيجرحون الادبية ويولمون تفوسهن الشريفة

شبانًا هذه صفاتهم وهذه احلاقهم لئام يستحقون كل تأبيب ونقريع من كل رحل ي في عروقهما د. الطهروالعفاف.وحري بالفتاة في متل هذه احال ان تلرم الصمت ل اليهم نظرًا

لمق بكن ايتها الفتيات ان تعمن ان الرزاية والرصاية والابتعاد عرك ما يسير - زينتكن الحقيقية وجمالكن الباهر فحافطن على سمعتكن محافظتك على حوهر الحياة ، طاهرة الذيل نقضي ايامها في بيت ابيها ليس لارتكابها زلة ثواحد بها بل لابها لم سمعتها ايام صباها

نتب الي عالم فاضل فقال . من العيوب السائعة ان الفتيات لا يبالين الصحتهن ولا صب عيونهن هدفًا يرمين اليه فتراهن واهنات العزم يائسات كسفينه ثدقادهما امواج ياة حتى صدق فيهن المذل * زاد في الرقة حتى انقطعا *

ل آخرانهُ يعاب على الفتاة ان تكون اشبه بالرجال منها بالنساء مستبدة بامورها . أ تفقد به مزية اللطف ورقة الحلق التي شرّفها الله بها و يعاب على الموأّة ان تجعل رئيس وزوجها المروثوس واعني بذلك ان تكون هي سائدة و يكون هو مسودًا .

ني لاكتني بما ذكرت من العيوب الشائعة بين الفتيات . على ابني لم اذكركل ما ورد ائل التي بعث بها الى ً اخلاصاً لا انتقادًا . واذا صدق ظنى فانكن ً قد لا تبالين دقون قاذفين فيهن أن يطأطئوا الرأس امامهن احتراماً واكراماً على عركاتها وسكناتها وانى بكون ضميرها صالحاً على حركاتها وسكناتها وانى بكون ضميرها صالحاً على عركاتها وسكناتها وانى بكون ضميرها صالحاً

ينبوع الحياة الجسمانية فهو ايضاً ينبوع الحياة الروحانية . ففي الحالة الى كل الجسم فينعشة و يجييهِ وفي الحالة الثانية تنبعث منة العواطف طهر والصيانة وحب النفع للآخرين وسائر ما يكلل رأس الفتاة السعادة والهناء . فطو بى لانقياء القاوب رحمه صروف

مدارس الطبخ

ني الاسكندرية ومدن الارياف لا اقلَّ من عشرة آلاف بيت كبير ين لطبخ طعامهم كما يستخدمون الاطباء لمعالجة امراضهم والطباخ الصحة وهو اذاكان عارفًا بصناعته تمام المعرفة لم يعسر عليه ان يوفر م من غير ان ثقل كميتهُ او يقل نفعهُ . فاذاكان متوسط ما ينفق في على طعام اهله مئتي جنيه فقط في السنة بلغ المال المقتصد من نفقة وهي متوسط اجرة الطباخ الماهم الآن عدا الفائدة الصحيَّة التي ينالها الطعام المغذي السهل الهضم الذي لا يتعب الجسم

السكان في هذا القطر تبلغ نحو ثلاثة او اربعة في المئة سنويًّا فبيوت الاثائة بيت او اكثركل سنة ولذلك فالبلاد تحتاح الآث الى نحو رغم تحتاج كل سنة الى ثلثاية طباخ متعلم صناعة البطخ علمًّا وعملاً الطبَّاخ منهم ثمانين جنيهًا في السنة لم تكن هذه الاجرة غالية ك البيوت على طعامها و بالنسبة الى ما يوفره الطباخ الماهم الذي تعلَّم

والاسكندرية ومدن الارياف الكبيرة من الفنادق والمطاع ما يحناج لل ومتوسط اجرته في البيت الفنادق والمطاع البيت الفنادق والمطاع ان الطباخ الماهر يوفر آكثر من اجرته سمهل عليهم بن اوستين في المئة

يف عينيه ولا يحسب لها حسابًا في الهيئة لاجتماعية فكانت تظن نفسم لتتزوج فلا تأتي عملاً نافعًا في الحياة الدنيا وهذا الفكركان يرافقها في ادفيها الاكدار و'لاحزان ولا سيما اذا لم لتزوج ، اما الآن وقد اخلفت الخانها عرفت ان لها في الهيئة الاجتماعية مقامًا وانها لم توجد لتكون د' فية سواله كان ذلك بالتثقيف والتهذيب في مغاني العلم ودور الادب او بم ما لهن من الحقوق وما عليهن من الواجبات . لا الكر أن الزواج ام في الخصول على قرين لان ذلك كما سبق القول ببعت بها على الاحزا في الحصول على قرين لان ذلك كما سبق القول ببعت بها على الاحزا عليها ان تفرغ جهدها لتكون في مستقبل ايامها امرأة فاضلة مفيدة المنظل اسمى المراتب باتمامها الواجبات المرومة واضافتها كل يوم فضيلة المناشرة والاختبار حتى اذا صارت زوجة ذات قد أشر بت تلك المباد تغرس فيها الامانة والاخلاص لزوجها . فالامانة افضل حلية تزدان بها كالشيمس نقية كالزنبقة البيضاء فتبدو للعالم احمع انها قادرة ان تصون وتدرأ عنها المظان والشبهات

وغني عن البيان ان كثيرين من المشهورين مدينون المرأة مما احرز ولنا على ذلك شواهد وادلة يعرفها كل من تصفح تاريخ حياتهم. وفي كل الفتيات اللواتي هرمن ولم يتزوجن فهن عوائس غير مكاللات وملكات غير وسلام على الانسانية. فكم عمرن دوراً وخدمن ورضى وكر وفضن وغبة في خدمة والديهن أو اعالتهم او اعالة سواهم. اليس ذلك ننيجه ففلورنس نيتنجال تلك الفتاة المشهورة هي التاريخ انكرت نفسها ولم تكففلورنس نيتنجال تلك الفتاة المشهورة الجيش خادمة ليجرحي والمرضى وففضلت ان تظل عمرها في مستشفيات الجيش خادمة ليجرحي والمرضى ومن الم المصاب بما اوتيته من اساليب الدعة والحلم ومثلها الزاهدة الراهبة دمن بيت يوم تفشي الوبائ في انكلترا مدفوعة الى ذلك بعواطف من بيت الى بيت يوم تفشي الوبائ في انكلترا مدفوعة الى ذلك بعواطف في مقدمة الذين يشار اليهم بالبنان في تاريخ انكلترا

وفي كل مكان وزمان امثلة لتينك الفاضلتين اللتين لم يطوّق ا فيجب علينا والحالة هذه ان نحترم السيدات غير المتزوجات ونبجل ذكره الابطال في اعالهن ً

كان الهواله فاسدًا سهل انتقال المرض من مكان الى مكان و بالعكس . ومتل ذلك يقال الاثاث والملابس والآنية الوسخة فانها تربة صالحة لنمو جراثيم الامراض وتكاثرها فاسمعا من مسهلات العدوي

ويما يسهل العدوى الازدحام وعليهِ نسمع بتكاتر الامراض في السفن المزدحمة وتكنا الجنود والسجون وغيرها من الاماكن التي يكتر ازدحامها ويعسر تجديد الهواء فيها. وفي غ كل مريض مفرزات مضرة فلا بد من تهويتها منعاً لضرر تلك المفرزات

وهاك جدولاً ببين مدة الحضامة والعدوى في بعض الامراض المعدية التي تصا الاطفال والاولاد بنوع خاص

مدة المرض بعد الحضانة ومن العدوى	الحضانة	المرض
١٠ – ١٨ يومًا فبل سقوط القشور	١٢ ٩ ١ يوماً	جدري الماء
١٦ - ٢٤ ، مدة الاصابة كلها	· 41 - 11	التهاباللوزتين
ا حد ١٤ - ١٠ مدة الحضانة	" \ \ \ \	الحصبة
٤ - ٦ اسابيع مدة الاصابة كلير	" 1£ Y	الشهقة
٢ ١٤ يومًا بعد زوال الغشاء باسبود	" "	الدفثير يا
٢ - ٧ " مدة المرض حتى سفوط الفذ	ا ساعة ١٠٠٠ ايام	الحمىالقرمزية ٤٠
٧ ٢١ حتى زوال الاسهال	11-18	التيفويد
٧ - ١٤ ، حتى سقوط القشور	17 1.	الجدري

دلالة النيض

اذا كان نبض المريض ممتلئًا فويًّا سريعًا دلَّ ذلك على شدة حهاد الاعضاء الحيه في الجسم لمقاومة المرض

واذا خنتَ بعد ذلك دلَّ على انقلاب في حال المريض من رديءُ الى اردأً والنبض الشديد البطيء يصحب الاحتقانات الدموية مثل السكتة الدماغية على الغا والنبض غير المنتظم في ضربانه ينذر غالبًا بضعف القلب . واذاكان النبض سريعًا . منتظم كان ذلك نذيرًا بالسؤم واشتداد الحطر عليه فصناعة الطبخ عمل كاف لمعيشة المتوسطة واكترريعاً من الاستخدام في المصالح ية ومن التعليم في المدارس الصغيرة ومن كتير من الاعمال واذا انشئت له عشر كبيرة لم تف يحاجة البلاد لانه لا ينتظر ان يتخرج في المدرسة منها اكثر من طباخاً كل سنة ويسهل اشاؤ هذه المدارس في العاصمة والاسكندرية ويحسن ان كومة بامرها كما تهتم بانشاء المدارس الصناعية لان الطبح صناعة والرم الصنائع كلها ثرومه عن لزوم صناعة الطب

تعليم البنات

ترح احد الالمانيين اقتراحاً مآله انه كما ان كل شاب الماني صحيح الجسم ملم بالحدمة به مدة ثلاث سنوات كذلك يجب ان تخصص الشابات قسماً من اعاره للحدمة ذلك بان تنشئ الحكومة دورًا التعليم تن تدبير المهزل وتربية الاولاد والتمريض من الاعال المفيدة وتنفق على تلك الدور ما تنفقه على الشؤون الحربية لذي اقترحه هذا الالماني سبقة الاميركيون اليه . فان متاة اميركية السأت مدرسة ان بولاية بنسلفانيا للفتيات المخطوبات شعارها «كيف يصير الرجل سعيدًا " علن فيها الطبخ والخياطة واستقبال الضيوف والمشترى من السوق وما اشبه من النسائية

خسارة السمك

ناد البعض ان يقلوسمكة موسى بعد ان يُنزَع جلدها وعظم ا وزءاه ا وقد سنن العالم الطبيعي المشهور ان ذلك خطأ فان جلد هذه السمكة وزعالها تزن نصف وزنها تمامًا وهي اذا طُبخت مع قليل من البقول وصُبَّ عليها قليل من الحمر وعصير ليمونة حامضة كان من ذلك طعام لذيذ مغذ والآ فطرح الجلد والعظم والزعالف ارة نصف السمكة

عدوي الامراض

دوى في عرف الاطباء انتقال المرض من المويض الى السليم بالملامسة ولكنهم الآن عا انتقال المدرسة ولكنهم

كاً ك درة المدت العراد الراح الداح عير الداح الماع البقاع البقاع والمجم عن كبيرات المساعي يسق عليه حتى مد باع كان الدراع الى الدراع الى الدراع ودا حدل التي بعد اقتماع ومطفى الدت الرامعي

دلمرت الملك في مرح الامافي ال مامل المال العداد من المدين تدعو المالي تدعو عجبت ليائس نوك المعالى ألم يك قبل هذا الدهر مسال ويحدب بسطة الديا جيما وين لم ينسع في المجو يعمو وي لم ينسع في المجو يعموه

الاحد ارات وا قبريات

رات مشئي القداد المشايل

المصادر الي عمت ع اليامد فيلد ودر الموالادكان ملكى المحادر الي المحادر الي المحادر الي المحادر الي المحادر الم

w - , · i

. اب مد الله الم الم الم

تراً ما انتذاع لمس الساء الله و لعدى احد و ين علم الاستاء وارتمالي ي تبيض الوحه او تحده و الاسا تدا مساء احد و أن المنح و سييق احد و " مساء احد و أن المنح و سييق احد و ي من الدام و الدام و المنح و الدام و الله على الدام و المنح و المناطق و المنا

A SUBJECT OF THE PARTY OF THE P

أحلام وهيبة

هفت أم البنين الأضعاع تراعبها ونامت تمسك الاجفان مهلاً وترسلها وأبسط ما يكون الحب معنى اذا لم وهيبة) وابتسام الحلم باد على شفت وهل ناغتك امك في دعاب كأن لحت وراء م من كل معنى وان كان فين هي بي الى " با با " الى ما يستذ عو ولفظ أشبلان له ولفظ ترين فكيف تميزت لك وهي طراً سواء ع

" وهيبة " ما ترين الآن حتى " أسرت الخادعك المنام وذا دليل على ال فما الأحلام غير حياة ضيق وان كأنك " يا وهيبة " لم تزالي ببعض الفان نمت التق شطو بشطو وكان وما يقضي الصغير اليوم نوماً لام

راً يتك " يا وهيبة " ذات ثغر عليه مر فلم الشكك وربك ان فجر السيان يه

⁽١) وهيبة هنه بنت الشاعر وهي بكر أبوبها تحسو اليوم ألى

بنيت ما لو قدروا قدره القيل هذا الميت في لحده وأدت فيهِ الامل المرتجى حيًّا ولم تأس على وأدم أعمدت ميهِ صارما ضالما نتأم الدهر على حدم واربت ميه ولدًا ليته قضى قرير المين في مهده ولَّيْتُهُ مَا شَبٌّ فِي فَ رَحْوَفُ لِهِ كِي لِنَّ الدَّهُمُ عَلَى رَبَّهُ مِ وليس من يأسى على معالب المعارض يأسى على فقدم غدرت بالبيت الدي مك السود علم تبق على ودو هدمة المحد ظل الله الما عاد الطل من عده أكمت من كو-ك في مه تديب قلب الدهر من تعده وكان ينتاك مسترارًا من للت تتحتاحاً إلى وفده · ايوم لا الفصر كا ترقي منه ولا الكوخ على عهده واليوم رب التهد يدري دما من جنه آما ومن كبده يعو الدو الموت مو عاد ما الله يد يام من اياده و بض داك الحن من عوده هل يعلم الشرقيُّ ان الردى سنَّ ده در الدعر لم سد، وانْ ' يَعْمَأُنا بالاسي وما حروج السيف من عمده وان مدا الدهر في هرابر يمر بالكادب من وعده قبوله المد من حدي مودوه المدع من وحده دا ريخ الاهم من كبده عناره و اهر رياملا من و و در ا لا المحمر القاصف من رعدم السرع حوض اليحو في جراه و وحوره ينيي عن مدم والكل طمآن يرى صادرًا وما قشي الأربه من ورده

واسود" ذاك احرن من - لد وني العمر والانائها land men of the کتارب ایک می این ۱۰ هار عما بارقا حامه

معطى لعنم الم

وهو متحمل كل ذلك بالصبراو بالنذمر وم دلك لا يحاه روحه مو ويلبس حداء صيقا تسما بالمسد او با صيبيات قدميه وهو صابر على باواه لا يجسران يسر عب المودة فيلبس انبهت الآن الى عادة اقبح من هاتين العدتين ولو لم كن يتركون العنان لاظافرهم فلا يقلمونها فتطول وتصير كاظافر المصين فخشى ان تضع يدك في يد الواحد منهم المالا يحسل بالاظافر قد تكون عواقبة وحيمة جداً فعسى ان تسددوا العادات الثلاث لبس الياقات الصيقة العالية الصلبة ولبس حتى تصير كاظافر الكواسر

من القصر الى القبر

يا صاحب القصر الدي شاده فاستنفد المَّتَهُ كَالْطُودُ فِي هَضِيةً تُردُّ عاد أزرتهُ الابراج في جوها وانتظم اطلعتَ فيهِ ڪوکبًا دائيًا اغنى عز قلَّصت ظل الليل عنهُ وما رعيت . انشأت روضاً زاهراً حوله عطر ا تُدِل دَ ورحت بالرتبة في صدره كانما الرتبة كل الذي ينيله ا هب اللهُ اللوڤو في حسنهِ او قصر وهبك روكفيلر تحوي الدي يضلل ا فالفقر ا فالمالي ان اجهده ُ روامُ والمال كالطائر ان هو"مت حواسة والمجد للمال وكل الذي نراه' م هذا نهار ساطع مشرق والليلة ا ينيت للينك فأغنيتهُ بحدك

لزردخاناه الني هي ارفع قدرًا من الاء قالات في السيجن المطلق وهو الدي يطوف الما وحل السيجن المطان في سفره صباحا ومساء

و الستادار وهو المتحدت في بيوت السلطان كلها من المطبخ والشراب خاماه والحالة الغلمان وهو الذي يمتي بطلب السلطان ويحكم في علمان وباب داره وله صدبت مطرق مام في استدعاء ما يجتاجه كل من يربد السلطان من المعقاد، والكساهر برند البالك وغيرهم

والجاشنگير يهو لتحدت (امر السياط مع الا - اا ا

والحازيدار وهو المتحدت في حزائن الا رأن الساينا بية من به ، وتماس رعير داك، وتباد الشهر المحاناهُ وهو المتحدث في ا و الشراب حاماء السلطانية وما عمل اليها ، ___ لمسكر والفواكه والحلوى

واستادار الصحبة وهو المتحدت في المطبخ السلطاني وله الاشراب على ما يطبح وبره لاطعمة مع المشي امام الطعام الى حين عمد السماط والوقوف يديا، السمار مع مدند ما الماليد والمرمدار هو الذي يتلقى الر لى الواردي وامراء المربان رعيرهم ممن يرد على الرين سلطانية من اهل الممكمة وغيرها

وادير شكار وممو المقدت ي لجوارح السلطانية من العليور وعريها والصيرر السلمانية

مجم البان

معجم البلدان من أته بهر الكتب المربة وضه أنه أنه أنه التعفق الشيخ إنوت الهوي لر توفى سنة ٦٣٦ هجرية وقد عبي حصرة شمد سدئ امين خانجي الكتبي بتصحيح وطب د ان اضاف اليه مسدر كاسماه عجم العمران ي المستدرك على معجم البلدا وسيقم لك ، تمانية اجراء فيها ٣٦٠ صفحة نقطع المقتطف وحروب والمستدرك في جرئين عهما المتد ١٢٠ صفحة وقد تم طبع الجزء الاول والتاني من الكتاب وها ينتهيان في آخر ح في الته

ترجمة يوليفرس الانكليزية

لتاريخ يوسيفوس ترجمة الكليزية قديمة مشهورة وهي ترجمة هوستن وقد طبعت الآ. بعة جديدة بعد ان وقف، عليها الاسان مرغوليوت دقيها مقابلاً اياها على النسمية اليوبان ي حررها العالمان نيس وفن دستنون وقده لها متهدمة مسهبة وعلَّق عليها بعض الحواشي وق

نسوء السخر

موا الدرم الماغة وجنى الرح منو محتصر صبح الاستى أله الدادا وكلاها الحمد بن على القاقسندي المصري المتوفى سنة ١٦١ وقد عني بطبع و يعتبر المائدي سلامه صاحب جربدة الواعظ والله لحفل بكل كتاب على همة طابعة وناشره ولا سيما اذا عني بتصحيحة وتفسير عامذة وطبعة بحرف واصح و على همة مثل هذا الكتاب

المؤلف. ومن الفوائد التي مؤترها عنهُ شرحه الاسماء المناصب التي "رى كتيرًا في ملاطين مصر من الماليك وغيرهم ولا توجد في كتب اللعه كالاتالك ومعناه ابو وهو أكبر الامراء المقدمين

أُس نوبة وهو الحاكم على الماليك السلطانية وقد جرت العادة ان يكوبوا اربعة امراءً مقدم الف وثلاثة طبلخانات

ير مجلس وهو من حملة امراء الالوف وممن يتحدت (١)على ٧ مراء والكمالين ومن في ١ لا يكون الاً واحد ا

يرسلاح وهو الذي يحمل سلاح السلطان في المجامع الجامعة

ير آخور وهو المتحدث على الاصطبالات السلطانية وما فيها من احيل رابعال والجارد ن يكون مقدم الف

وادار وهو الذي ببلغ الرسائل وكل الامور عن الساطان ويقدم القصص اليه وعليه ويد وادار وهو الذي ببلغ الرسائل وكل الامور عن الساطان ويقدم التواقيع والكتب المراء للخدمة ويدخل امامهم الى الايوان المراء للخدمة ويدخل امامهم الى الايوان المراء الباب واذا اراد السلطان تعزير احد او قتله كان على يده وهو المستلم المالم

[المقتطف] يطهر ان معناهُ لهُ الكلمة

والإلكنت المالا

(١) المستجيلات

مدرسة قلباريزو الجامعة باميركا . السيدة اسما نجار . قرأت في المقتطف قولكم من رابع المستحيلات فما هي المستحيلات الاربعة

ج حينا نقول رابع المستخيلات نشير الى قول الشاعر

ايقنت أن المستجيل ثلاثة

الغول والعنقاء والحل الوفي فالغول العنقاء والحل الوفي فالغول الحيوان الوهمي الذي يثال انه شيطان يأكل الناس. والعنقاء قيل انها طائر معروف الاسم مجهول الجسم، والحل الوفي الصديق الذي يوفي الصداقة حقها دامًا وكل ما يُعَدُّ مستجيلاً بعد هذه الثلاثة يعد رابع المستجيلاً بعد هذه الثلاثة يعد رابع المستجيلاً

(٢) علامات الموسيقي الشرقية

ومنها · هل للموسيق المستعملة سيف الحسين الشرقية نوطات الموسيقى الاوربية

ج ان الموسيقي المستعملة في كنائس الارثوذكس لها علامات مثل علامات الموسيقي المستعملة

في الكنائس الاخرى فاز نظن الله وض لها علامات ثقيدها حتى الآن

(٣) تقدم الشهور

سان باولو بالبرازيل . الخواجه جبا قودم ما الداعي الى فرق كل شهر من سنة يوماً واحدًا مثلاً اذا كان اول نبر هذه السنة يوم الجيس يكون في السنة الت يوم الجمعة وعكذا بقية الشهور

ج ان ايام السنة الهادية ٣٦٥. وبقسمتها على ٧ اي ايام الاسبوع يخرج اسبوعًا وبعق واحد فتستغرق السنة الما ولذ تبتدئ السنة التالية مأخرة يوماً من الاسبوع عا ابتدات به السنة التي قبله هذا في السنين العادية واما سنة الكبيد التي يحسب فيها فبراير ٢٩ يوماً فتناً مبادئ الشهور بعده يومين عاكانت السنة التي قبلها و يتضح ذلك كم باقل نظ السنة التي قبلها و يتضح ذلك كم باقل نظ

ومنهُ . مَن مكتشف دود القز وفي زمن كان ذلك ومتى دخل بلاد الشام ج يظهر ان الصينيين اول مر

. المقدمة والحواشي خلاصة البحث التي وصل اليها العلماء الباحثون في موَّلفات يوسيفوس لحصنامقدمة، في جزء آخر من المقتطف

خير الدين

غير الدين اسم مجلة اسلامية مجمومية مصورة تصدر في غرة كل شهر قمري بمدينة تونس ي العدد الاول منها صورة باي تونس والوزير خير الدين باشا التونسي الذي سميت سمه تيمناً وفيها ترجمتهُ. وورق المجلة وطبعها على غاية الجودة والالقان وفيها فوائد علمية فعسى ان توفق الى نشر وسائل المدنية الحديثة التي كان خير الدين باشا يرغب ميف بين قومه

وقاية الاسنان

سالة وضعها حضرة الدكتور على بك البقلي في وقاية الاسنان وهو من الاطباء ماصيين في امراض النم والاسنان فضمنها كثيرًا من الشروح والوصايا الصحيّة التي لا عنها وثمنها خمسة غروش صاغ

نقرير دار العلم السمشسونية عن سنة ١٩٠٤

Annual Report of the Smithsonian Institution, 190-U. S. National Museum.

أهدي الينا هذا التقرير السنوي وهو يتضمن شرحًا موجزًا لكيفية انشاء دار التحف قالتي ينفق عليها من المال الذي وهبة المستر سمشسن ، وبعده بحدول فيه مقدار التحف بخية والطبيعيَّة المجموعة في هذه الدار وقد بلغ عدد الاشياء الانتولوجية فيها ٢٥٤٠٥ وعدد رالبشرية التي من قبل زمن التاريخ ٥٨٧٤٥ . وعدد الحشرات ١٥٨٢٦٣٧ وعدد الحشرات ١٨٥٤٩٣٥ ويلي ذلك الدار وعدد الطيور ١٣٦٢٢٦ وجملة ما فيه من الاشياء ٨٩٨٤٩٣٥ ويلي ذلك بمسهب عن الجيولوجيا الاميركية وما فعله الجيولوجيون الاميركيون من سنة ١٧٨٥ لا ن وصور كثيرين منهم ثم كلام موجز عن الديانة البوذية وصور تماثيلها وتحفها المجموعة المادار ولا سيا صورة بوذة نفسه

عقال الارواح ، ابرهیم سروسی کتبتم من المجلد الثلاثين والثلاثين مقالة للكولونل " اميركا " "

يدعون بانتقال الارواح زعمون ان الروح تفتش لأ فتدخل جوفها وتستقر القطر المصري أنهم لم يقيوا دليلاً عليًا مزاعهمهم

ن يرسل البصل

فندي جبرائيل الي اي الذي يصدر من القطر النخارج سنويًّا ع يستعملونه وما سبب وطه اخرى

بصل الموسل من القطو ناض وعسمه مناع السنة ترا والنمسا والمانيا يفرنسا ١٩٠٢ كا ترون في هذا الحدول ١٩٠٣

" 1129TV

.. .1919

" · 17101

" " 15" " · · 1744Y

 $\Gamma \wedge \Gamma \wedge \cdot$ " " | |

* · · · \ 7 | 7 " " Lalley 1 "

. . 1127.

، المنظيسي قيل فيها ان والبقية الى سائر البلدان وهو يستعمل جسم الى آخر فهل تنتقل في الطعام ولعمل المخالات واذا تأخر موسم برحال خروجها من البصل في البلدان التي يرسل اليها البصل المهرى غلا تمنه فيها والأرخص

(١) زرع البصل ومنهُ . في اي بلاد يزرع البصل غير

ج يزرع في كل البلدان نقرباً ولاسما في المقطة المتدلة

(١١) مقطوعية البصل

ومنهُ . ما مقدار القطرعية اللازمة

ج يبلغ مقدارها حتى الآن نحو مئة الف طن وهي آخذة في الازدياد كما ترون في هذا الجدول

العان الثمن جنيات 1 . . 797 5 6 9 4 1/2 19 101 17777 V977V 19.8 Fri 118VV. 470775

9.0 3 XM119 B3 MMP

واذا بكو المزارعون في زرع البصل ٠٨٨٩٠٧ ، وارساله إلى الخارج فلا ببعد أن يزيد رواجه ٔ کثیراً ویجسن ان یهتموا بجلب

(٦) نهاية الافق

ومنهُ. هل من نهاية لهذا النافق الذي نراهُ فوق رأسنا

ج الارض كرة في فضاء واسع جدًا. والذي نراه ونقول انه الافق او الساداو قبة السياء انها هو نور معكوس عن الهواء الذي يحيط بكرة الارض ولولاه لأينا فوقنا ظلاماً دامساً لا نهاية له أ. اما الهواء فحدود والمرجح انه يمتد الى نحو مثني ميل فقط حول كرة الارض ووراء م فضاء لا يعلم نهايته الاً الله

(٧) تكوُّن الدمع

ومنةً .كيف يتكوّن دمع المين حالاً في ساعة الحزن او الفرح الشديد

ج الدمع مرجود في الندة الدممياً يقعلو منها قليلاً قليلاً بما يكني المرطيب العين وباطن الجفنين ويجري من هناك الح المنفضت به العضلات التي حول الميز التبغضت معها العضلات التي حول الفدة الدمعية فانعصرت بانتباضها وخرج الدمم منها كما في السعال الشديد والمختك الكثير، وشهيج العواطف في الانبان يوَّثر فيها مثل والا فتهطل الدموع منها في البكاء والحزز والا م والحوف والاضطراب والسرور ويضعف انقباض قناتها في الشيخوخة فيصير ويضعف انقباض قناتها في الشيخوخة فيصير

كتشف دود القز ورباه واستخرج الحرير أو دلك قبل السيح بأكثر من عنه المسنة قل بزر دود القز الى القسطنطينية سنة هم للسيح وانتشر منها في بلاد الروم ولم أفي تاريخ من التراريخ ذكراً للسنة التي بخل فيها الى بلاد الشام ولا بسد النكون دخوله اليها تأخر قوناً او قرنين بسبب روب العرب

(°) آكلات اللحوم بآكلات النبات ومنهُ . ان الحيوانات ذوات الاربع نها ما يأكل اللحوم ومنها ما يأكل النباتات بل ذلك فيها من قبيل العادة او هو خلتي لماذا لا تأكل من الاثنين كالانسان

والنجوم القريبة من الشمس بشاركها في هذا السار

نازلة سان فرنسسو

سان فويسسكو مملكة الباسيفيكي اصيبت بزلرلة شديدة في الة من عشر من " شهر الورل هدمت جاباً كبيرًا من مبانيها ا فخيسة تمسيت الدر فيها صعلت عملا دريما يدأت الرارلة جأةً في الساعة الامسة والدميقة ; ١٢ صباحًا ودامت المزة الاولى دقيقتين او تلاتًا صالت نعلها الذريع . تم حدثت درة تانية بعد خمد دقائر رتائة فالساسة الماسة والدفيقة ١٥ وتكررت المزات بعد داك ولكن. كان الفعل الاكبر الهزة الاولى وانسارت بعدها المار في احياء كتيرة رقام الماس والنبود ورجال المطاقر علفارمنها الماء وكن الفجرت انا يب الماء علم اعا استقاقُ عُ مكمناً وانشقت المايد الماز واتصلت الاسازك اكبو بائمة ود فاشدال باضاء شرب رجال المناة عان ينسفرا الماني مو الماميا بالديناميت كمي يمنمرها من الانتشار والرجح انهم لم ينبهوا أكتر من ربع الباني وكان فعن الرازلة على اشدِّر في الأساكن الوامئة واحد حلروني دولابي من المدينة حيت لاسواق رالمحازن وكان الناس لا يزالون نيامًا حين احزَّة الاولى ىلم كره وهي تسير حرل نقطة يكن في تلك الاراكن كتيرون منهم ولدلك في الماكن كتيرون منهم ولدلك في السطح العام انظام العالم. لم يتس بها الأعدد تليل بالسبة ال فعلما

ة العالم

رات التي تدور حولها هذا المالم الواسع . وكل ابت التي نراها في قبة سنا تدور حولها سياراتها حول شمسنا اما النظام م وسياراتها) فتكله , شكل الشموس الاحرى م النظام ا^{الت}مسي وكن موس في العظامها لعضها شكل العالم كله ج لة منل شكل الا,ض ل شكل النطام الشمسي. ها الاستاذ مرمن كويلد كبير وضه ْ حديناً في ا نج منهُ ان في هذا المالم نسرة فيه على أبعاد مختلفة ا ا رقي مختلفة الاتدار ورنها عبيم ملؤية ا-موی شدیده الحراوة، سام غير متساو بل هي ار وأكمنها منتفهة بهضها لحارة في اطراهة البعيدة كانوا اصغر من المنوم او آكبر منهُ. وضعيف الج بم اسهل نوماً من " أيهِ . وادا نكرر التنويم فرز ببعد أن يسعف الاعصاب كأبراً ويضر بالصحة

(١٢) النبويم والعمليات انحراحية ومنهُ . هل يمكن اجراء الممليات الجراحية بواسطة الىنويم واذا امكن ذلك فلاذا لا يستعملونه

ج نطن أمكم ثريدون استعال التنويم بدل الكلوروفورم تم عمل العمليات الجراحبة والمرة نائم النوم المعسطيسي فانكان هذا هو المراد فالجواب نعم يستعمل التنويم احيانًابدل الكولوروفورم لأبطال الالم وقت العمليات الجراحية ولكن الخوف من ضرره ِ منع أكثر الجراحين من استعاله ، البصل الرومي القليل اخرارة مان اروج من سرق البدل الحار (١٢) اطماء التمويم المصطيسي

ومنه . هل يوجد اطباء في القاهرة ملون التنويم المغمطيسي وهل ينام المرء كان اكبر من المنوم وهل من فرق بين الجسم وضعيفهِ من هذا القبيل وما هي مرار الَّتي ربما تنتج عن التنويم المعنطسي ج نعم يوجد فيهابعض الاطباء الدين مماون التنويم المفنطيسي ومنهم الدكتور جلوالذي نشرنا خطبة أني الصفحة ٢٩٥ المجلد التاسع والعشرين من المقتطف اخبرناهُ الله السنا من رأيهِ . ولم نرَ حتى ن مريضًا واحدًا شفي بالتنويم المغنطيسي . ين ينامون النوم المغنطيسي ينامون سوام

السارات

عطارد نجم الصباح الشهركله الزهرة بجم المساء وتغيب بعد النروب بنحو ساعة ونصف

المريخ نجم المساء ويغيب مع الزهرة نقربًـ المشتري نجم المساء الشهركله زحل نجم الصباح ويشرق قبل السمسر بساعنين ونصف الى نلاث ساعات

اوجه القمرفي شهر مايير

	دقيقة	äclu	يوم	
مساء		٩	بع الاول ا	,
и		٤	در ۸	-
صباحا	٠ ٣	٩	بع الاخير ١٥	ز
n		١.	KC 77	I
**	71'	٨	بع الاول ۳۱	

عند افدت العلم فائدة لانقدر مصل الارنب الملقية بدم م ٣٤ صنفا يختلعاً من الما و راسب مما دل على انهم من ضفت المصل نسه الى دم ٨ من القرود فكانت النتيج من القرود فكانت النتيج ولا يلرم عن الانسان والترد مل من القرود المورمة الال من القرود المورمة الال المرك وارون وهبكل انتمى المول والكتور المارك والكتاف العالم منتد كور عن اكتشاف العالم منتد كور أن دليل حديث على الموس المنتد في مقتلف يناير الماخي المنتد في مقتلف يناير الماخي

دراء سر ت

كتوركستليبي مالة ضائية الجنوبية . ونثور الره طواهر الجويد ل سروت من سبع مرات في السنة الى سد ١٩٠٠ به ه على الحذت في مرسدها تلك المدة الحنت في مرسدها تلك المدة الله المدة المراك سنة في كتاب اداره المراكة المراكة ورود ويها المراكبة المراك

٢٠ ٢٩ من المقدة

وبلغ اعلى متو ط تهري الحرارة في اغسطس كان و الم الدرجة ما وأه في يناير فكان ع وه ألدرجة . ومعظم الحرارة سيناير فكان ع وه ألدرجة . ومعظم الحرارة هي اكتوبر سنة ١٨٩٨ وافلها ٣٠ في ديسمبر سنة ١٨٩٨ والدرجات كالها ميزان فارنهيت

ادا م وسد ما يقم دن المطرك سدة الماغ ١٥ و ١٥ من العندة منها ٨ و ٥ و المائدة منها ٨ و ٥ و المائة تست و و و ١١ من المئة ريعاً و لا و و و المئة صيعاً و لا و و و المئة صيعاً و لا و و و المئة صيعاً و لا و و و المئة و المئة حيا المئة حين السنين المذكورة و في يولير يه خمس سنوات من السنين المذكورة و في يولير يه خمس سنوات و اعظم متدار و نع من المطروب ٢٤ ساعة كان ١/١ ٥ المعتدة و دلك ن سهر أكتر الرود و بنزل الدرد في خمسة ايام أو سنة كل سنة و لم يُر المناب ي سوى ١٩ وما من المدة كل المزيد المناب ي سوى ١٩ وما من المدة كل المزيد المناب ي سوى ١٩ وما من المدة كل المناب المناب ي سوى ١٩ وما من المدة كل المناب المنا

الا ياذ كوري

الشديد. والظاهر أن مركز الزلولة كال تحت دم مبيمه لا دم اسان . قال المدينة مما للى البحر ولدلك تكورت الهزات الكرمات دم الانسان -فيها وكانت عنيفة جدًّا حثى قالب بعض وكريات م اللير و است بعف المشاعدين اد كان يرى ارض اله سواق | الاحر مستطياة ليسب جونة ٠ والشواع نُتموَّج تموُّجاً كانها سخع الماء. وامتك من تجارب عملتها اله ادا الهور " فعل الزلزله الى المدن المجاورة فبلع تنول البرد المان حري من دلك --التي اتَّرت فيها أَتبرَا عنيفًا نحو ٣٠٠ ميل | راسبًا لَا يُ دم أَ سان وعرضها نحو ٥٠ ميازً ٠ وعلت امواج البحر ا فالقت بعض السفر على لبرتم عادت إ واعادتها معيا

ويظهو من تأتير هذه الزلزلة بآلات مدّ زمال طويل رصد الزلازل انها اشد من زلزلة المسال حدثت في ه ابريل من العام الماضي واخن من الزلولة التي حدثت في اواسط أسيا في ٩ و ٢٣ يوايو من العام 'لماضي ومن الرلزلة التي خربت مدينة لسبون سنة ١٧٠٥ . والمظنون ان لم يقتل بها موى الب مس من السكان لكن تاف بها و بالنار ما يساوي ستين مليونًا من المنبهات

دم الانسان وسائر الحيوان

كتب الدكتور اهلنهوت مقالة في المُحلة الانكليزية المسماة " منتلي رفيو " قال إ فيها انهُ آكتشف طويقة للتمييز بين دم عيوان معاوم يحدث را با أ. الانسان وسائر الحيوان حيث التمييز بينهما لازم في تحقيق الجرائم كما لوقتل رجل آخر والكلب والثعلب خطر لي انهُ ا ووجدت آثار الد على القاتل فادعي أن 'لدم اثبات ما بين لانسان والقرد

لقحت لدم حيوان آم الر يح ج من عذا الماح لايحدت , مزج بدم دلك الحيوان ولو ك

وقد المتحن بطريقتر عذ، عدة جرام عطابق المتحالة الوات يكون له علم سابق مالا مر ويمكن ببذه الطرينة الم

الميران اعتلفة وذا با ارب اقعت بدم حمال ويرج التي يراد المتحانيا لمدرية يوعما لونها ونشأ عن دلك راسب كدر والتجربة تصح سرايه كان احم جد واتصل من ذلك الى تبان الانسان والقرود على ما في مذ قال ولما تبت لي ان مصل الار قريب النسب اليهِ كما بين اله

رسة منيا أكتر من مليون جنيه . لالند ستانفرد نبيغ ثروثها خو زيين من الجنيهات ومدرسة كولمبيا ىين ومدرسة هارۋرد خمسة ملايين ومدرسة شيكاغو اربعة ملامين كورنل ثلاتة ملامين ومدرسة يابل ومدرسة جونس هبكنس اقل من قليلاً ودار البحت العلمي التي انشأها في وشنطون ثروتها مليونان من ت. مدارس متل عده تستطيع البحت يشراله لوم العالية واصحابها لا يُجار ون ان العموان

احشاء وعمسيس الثاني

عمسيس التاني المروف عند اليومان يسوستريس اعظم فراعنة مصر توفي ٣١٦ سنة وقد وجدت جنتد محنطة روضة الآز في دار التحف المصرية كما . وكان المصريون ادا ارادوا في بيط حرجوا احشاء ما ووضه رما في قرارير م. وتد وجد اهل البحت القوارير ضعت فيها احشاء رعمسيس التالي بالامس وبحت ىيها الاستاذ لورته اتذة موغونك ورنو وريغو فوجدوا والامعاء والكبد في تلات فوارير ة قيها بالقلى والطيوب وملفوفة بلفائف رص ووجدوا القلب فيالقارورة الرابعة

وقد صار صلباً كالقرر فقطعوا مع تعامة ومحترا بيها بالميكرسكرب ددا الدف عضاران متقاطعه كما تكون الياب عنمالات النملب

حرارة الشمس

عرض المسيو منري مواسان رسالة على آكاد.ية العلوم ني باريس موضوعها حرارة , السمس قال فيها انهُ فاز في تجار بهِ المعر فة بالاتون الكرر بائي باستقطار التيناسيوم واستنتج أ من الحرارة التي استحدمها لاستقطاره نتائج حسبها درجه حرارة التمسى في قرصهاحيث يتبخر التيتابيوم كما يصهر في الطيف المنمسي ا ومقدارها ٣٠٠٠ درجة عقياس سنعراد على ما يرجُّج. وفي حساب البعض ان تلك الحرارة ﴿ تبلغ ٢٥٩٠ درجة والبعض الآخر انها تبلغ ٠٠٠٠ درجة وقط

دوال للحمي اللارية

جذر الجنطيانا من العقاقير المقوية في الطب ولكن بعض الماس يستعملون عارجًا للحسى لمادرية مهم اهالي مدينة ألررا سيك كورسكا فان الحي تنه يدة الوطأة عندهم ويعالجونها بجذر الجنطيانا وقد قاموا حديثا يمنرضون اشد الاعتراض على ادحال الكينا الى بلادهم لمعالجة الحبي المذكورة بدلاً من الجنطيانا قائلين انهم لا ينبذون علاجًا استعمله أباؤهم واجدادهم منذ قرون وهم يتناولونهُ مسحوقًا او يمضغونهُ مضعًا

تزال تماماً عن عاثق الذين لهم أكتر من تلاتة اولاد وتفرض ضرببة خصوصية على العزب رجالاًونساء وعلى الوالدين الذين لا أولاد لم هذا والحكومة الفرنسوية تعطي نحو. أ فرنكًا معاسًا لكلِّ ولد في عائلة يزَّيد عدد اولادها على التلاتة فقل متوسط وفيات الإطفال من ٢ ١٨٦ الى ١ و٢٢ في الدان وأُ لفت جمعيات كشيرة من الاطباء الاعنياء وغيرهم من اصحاب الاموال والوجهاء عايتها تدبير مسأكن رخيصة الاجرة للعائلات الكبيرة الفقيرة • منها جمعية اسميا جمعية إسكان العائلات الكبيرة بنت منازل حاصة بَالعائلات الكبيرة ففط وهي صحية فسيحة حسنة الترتيب واسعة الغرف ذات شربات اجرة كل سقة منها ٤ جنيهات الى ١٦جياً في السنة وهي اجرة لا تكد تكوي لادارة عدا العمار

ثروة المدارس البالممة

ان الذين يغارون على مصلحة هذا القطر وانتشار العلوم العالية فيه يطلبون من الاغنياء الكرماء مئة الف جنيه او مئتي الف جنيه لاشاء مدرسة جامعة فاو اجيب طلبهم — ولا تدل الظواهر على انه يجاب قريبًا – فكيف تكون هذه المدرسة النسبة الى المدارس الكبرى . فني الولايات التحدة الاميركية مثلًا مدارس كثيرة بلغ ثروة

رع باريس فصدمته مركبة والقتهُ على ض واتفق ان مركبة كبيرة كانت مارَّة ئذر حيث وقع فمرَ عجلها على رأسهِ لف انفاسهُ وهو في عنفوان قوتهِ واوج تِهِ فَحْسَرِ العَلْمِ بِفَقْدُهِ خَسَارَةً لَا نُقَدُّر ولد بيار يس في ٥ امارس سنة ٩ ١٨٥ بس في السريون وكان أكثر اشتغاله لهربائية والمقايس الكهربائية وجُعل اذًا في المدرسة البلدية وكان هناك متاة با ماري سكلودوسكي تدرس في تلك رسة فاقترن بها سنة ١٨٩٥ وأكتشفا ديوم ودرسا خواصَّهٔ معاً . ومنحتهما مية الملكية الانكليزية شان داقي منة ١٩ واقتسما جائزة اوزبرس مع المسيو دي وجائزة نول في الطبيعيات مع المسيو ل وجُعل المسيوكوري عضوًا في آلا نستتي نسوي في العام الماضي . ولا شبهة إن كتشاف الذي آكتشفهُ مع زوجنهِ خلَّد هما في صفحات الناريخ وسيكون له' اعظم ن في مباحث العلم وميادين العمل

المائلات في فرنسا

من رأى المسيو برتيليون رئيس قلم يق الشخصية في باريس انه يجب ان ين كل عائلة موالفة من والدين وثلاثة د على الاقل وان تخفف الضرائب الوالدين الذين عندهم اولاد كثار او



فهرس الجزء الخامس من الحباد الحادي والثلاثين

٣٦١ فيلكس سوارس (مصورة)

٣٦٦ بركان يزوف (مصورة)

٣٧٢ فناوى في الاطباء

٣٧٧ سياسة التعليم في القطر المصري . من ثقرير اللورد كروم

٣٨١ القبريَّات . للاستاذ عيسي افندي اسكندر المعاوف

٣٨٩ ميزان التجارة المصربة . من نقرير الاورد كروس

٣٩٧ تخميس حكم زهير . لوليم افندي زلزل

٣٩٩ حكم انكايزيّة . الدكتور يوحنا ورتبات

٤٠٢ قصيدة للسموأل

٥٠٥ فظائع الجزار

١١٤ الالعاب الأولمبيَّة (مصوَّرة)

١١٨ ايضاحات لغويّة . الزستاذ سعيد الخوري الشرتوني

٤٢٠ الكاهن والملك في مشهد التاريخ. لباحث عصري

- على باب تدبير المنزل مدالس الطبخ · تعليم البنات · خدارة السمك ، عدوى الامراض دلالة النبض
- عاب المراسلة والمناظرة ** احلام وهيبة الاحضارات والقبريات تأنق الشبان من القصر الى القبر
- باب النقريظ والانتقاد * ضو الصيح المسفر . معجم البلدان . ترجمة يوسيفوس الانكليزية عن سنة ١٩٠٤ .
- ١٤ باب السائل * السخيلات علامات الموسيقى الشرقية تقدم الشهور مكتشف دود الفر آكلات اللحوم في كلات النبات • نهاية الافق • تكون الدمع • انتقال الارواح • ابن برسل البصل • زرع البصل • مقطوعية البصل • اطباء الننوم المغنطيسي • النتوم والعمليات انجراحية

٤٤ إب الإخبار العلمية * وفيه ١٢ نياة

رواية امير لبنان ملحقة بالمقتطف

المقطع

الجز السادس من الجلد الحادي والثلاثين

ا يونيو (حزيران) سنة ١٩٠٦ — الموافق ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٢٤

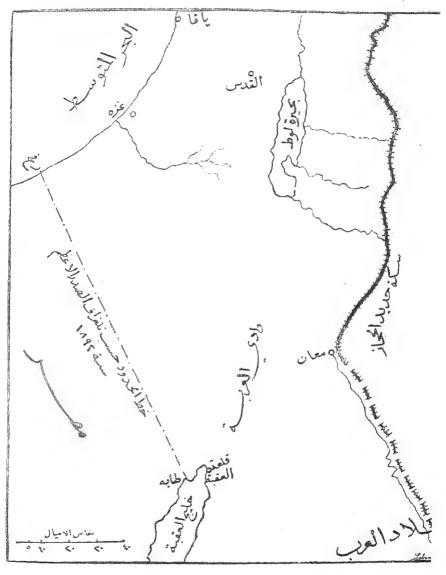
سيناء والعقبة

مضى الاسبوع الاول من الشهر الماضي والحرب على قاب قوسين او ادفى وموقع الخلاة لحد الفاصل بيرف مصر والشام . لكن انفرجت الازمة حالاً كما اشتدَّت حالاً وقد وفت محف اليومية حقها من التفصيل فنقتصر على ذكر جغرافية البلاد التي عليها الخلاف وتاريخ نابر ووصفها الحاضر لعلَّ في ذلك فائدة للقراء

يتفرع البحر الاحمر من طرفه الشنالي الى فرعين او لسانين احدها غربي ومدينة السويه ، طرفه ويسمى خليج السويس والآخر شرقي وقلعة العقبة في طرفه ويسمى خليج العقبة والارض نهما صخور وصحاري وهي الآن قاحلة قليلة السكان ولكنها لم تكن كذلك في غابر الازمان طور سيناء في منتصفها مما يلي رأس المثلث الذي بين اللسانين وعلاقته بتاريخ اليهم لنصارى اشهر من ان تذكر . وقد ذكرنا طرفاً من تاريخها منذ عشر سنوات في كلاه ي " ايلة والبتراء والانباط " وها بعض ما ذكرناه مناك

مُ قال ابن خلدون في الجزءُ الثاني من تاريخ ان خالد بن الوليد قال لعبد المسيم اخبر ارأيت من الابام قال رأيت المرأة من الحيرة تضع مكتلها على رأسها ثم تخرج حتى تأ شام في قرى متصلة وبساتين ملتفة وقد اصبحت اليوم خرابًا . ثم تعز ى ابن خلدون علله الله يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

أ اذا خرج السائح من مصر قاصدًا الشام برًّا بطريق العقبة وجبال الشراة فاول مكا لمغة من حدود الشام العقبة عند طرف اللسان الشرقي من لسائي البحر الاحمر . هنا كانت مدينة ايلة وعلى مقربة منها كان مرفاً سفن سليان الحكيم التي كانت تجلب له البضان الهند وشرقي افريقية ذهبًا وصندلًا وحجارة كريمة . امتلك بنو اسرائيل تلك المدينة ا



الحدود بين القطر المصري والقطر الشامي حسب ما تم الانفاق عليهِ سنة ١٨٩٢ وهي منقولة عن خريطة طبعت سنة ١٩٠٥

الرواة منهم يونس بن يزيد الايلي صاحب الزهري توفي بصعيد مصر سنة ١٥٣ واسم اسمعيل بن يعقوب الايلي مات بايلة سنة ٢٥٨ وحسان بن ابان بن عثمان الايلي وُلمي دمياط وتوفي بها سنة ٣٢٣ ؟

ويؤخذ من ذلك كله ان مدينة ايلة التي قامت العقبة مقامها كانت فرضة بحربة منذ نلائة آلاف سنة وعظم شأنها في زمن الملك سليان الحكيم ثم ضعفت رويداً رويد لم ببق فيها في بدء تاريخ الاسلام سوى ثلاثمائة بالغ او ثلاتة آلاف وكان آكثر حينئذ من اليهود فادعوا ان معهم كتاباً من النبي لكي لاينالوا بمكروه . ثم اشتهرت في السليبية وضعف شأنها بعد ذلك حتى لم ببق بها في زمن ابي الفداء سوى برج به وا مصر لكنها عادت فازدهت بعد ذلك وذكرت في القرن الحامس عشر كمدينة من المكبيرة وعادت فانحطت وليس بها الآن الا قلعة حصينة لها اربعة ابراج على زواياها الكبيرة وعادت فاخمة المتمانية ، ويبتدئ الحد المتفق عليه بين مصر والاملاك العثمانية المنال الشرقي من العريش كما ترى في الخريطة المقابلة

اما برية سيناء او سبه جزيرة سيناء عاكترها قفار قاحلة و بينها اودية خصيبة ينبت النخل والطرفاء وكثير من الاعشاب والانجم التي ترعاها الجال و يقع فيها مطر غزير نتر الاودية رسكانها نحو تلاتين العاً من البدو. فاذا وجهت الحكومة المصرية عنايتها الى ته وجهتها الى تعمير السودان لم يتعذّر عليها ان تبني سدودًا لحفظ مياه الامطار و الاودية بها فيكتر فيها الررع والغرس و يتلطف هواؤها وتغزر امطارها وتصير مصيفاً لا هذا القطر وربما عاد الناس الى استخراج الذهب والنحاس منها كاكانوا يستخرجونهما قا هذا القطر وربما عاد الناس الى استخراج الذهب والنحاس منها كاكانوا بسخرجونهما قا الطرف الشهالي الغربي فقال فيه بدكر في دليله لسورية المطبوع سنة ١٨٩٨ ما ترجمة أن من غزة الى العريت ١٣ ساعة ، فني ساءة وخمس دقائق تصل الى تل المجمول ودي غزة الذي ببتدئ من عند حبرون ويمر بقرب بير سبع ، وعلى ساعة الى الجنوب النا من تل العجول بقرب تل الجمعة خرائب امجرار وبعد ساعة وربع دير البلح (وهو دارم الة وهناك جامع الخضر قائم على خرائب كنيسة قديمة) ثم تصل بعد ساعة و ٣٧ دقيقة الى يونس وفيه جامع حسن البناء من عهد السلطان برقوق والى الجنوب من خان يونس يونس وفيه جامع حسن البناء من عهد السلطان برقوق والى الجنوب من خان يونس الديار المصرية ، وبعد ساعة و ١٧ دقيقة تصل الى تل رخ و بعد ساعنين ونصف الى الذال المارية ، وبعد ساعة و ١٧ دقيقة تصل الى تل رخ و بعد ساعنين ونصف الى الذال المسرية ، وبعد ساعة و ١٧ دقيقة تصل الى تل رخ و بعد ساعنين ونصف الى الذال المسرية ، وبعد ساعة و ١٧ دقيقة تصل الى تل رخ و بعد ساعنين ونصف الى الذال المسرية ، وبعد ساعة و ١٧ دقيقة تصل الى تل رخو و بعد ساعة و ١٨ دقيقة تصل الى الله الذالي المسرية ، وبعد ساعة و ١٧ دقيقة تصل الى المسرية ، وبعد ساعة و ١٧ دقيقة تصل الى المسرية ، وبعد ساعة و ١٨ دقيقة تصل الى المسرية ، وبعد ساعة و ١٨ دقيقة تصل الى المسرية ، وبعد ساعة و ١٨ دقيقة تصل الى المسرية ، وبعد ساعة و ١٨ دقيقة تصل المسرية ، وبعد ساعة و ١٨ دقيقة تساعة و ١٨ دقيقة تساعة و ١٨ دقيقة المي المسرية ، وبعد ساعة و ١٨ دقيقة المي الميرون و ١٨ دقيقة المي الميرون و ١٨ دقيقة و ١٨ دقيقة و ١٨ دقيقة الميرون و ١٨ دقيقة و ١٨ دقيقة

وتعاقب عليها ملوكهم وملوك ارام (الشام) الى ان تعلب عليها رصين ملك ارام بنحو سبع مئة وخمسين سنة وبقيت فرضة للسفن الذاهبة الى بلاد الهمد والآتية هُر اهلها في بدء النصرانيَّة وصارت كرسي اسقف وبقيت كذلك الى ان غزا النبي : الاخيرة الى تبوك فاتاه ُ يوحنا بن رؤبة صاحب ايلة فصالحهُ على الجزية وكتب تابًا فبلغت جزيتهم ثاتمئة دينار ثم زاد فيها الخلماء من سي اميَّة فلما كانعمر بن عبد أخذ منهم غير تلتمئة . ومن ثم عاب ذكر هذه المدينة فلم تعد تذكر في كتب " نادرًا. ويقال ان الصليبيين اخذوها سنة ١١١٦ للسيح واستردها صلاح الدين هم سنة ١١٦٧. ثم اخذها رينلد شاتيلون سنة ١١٨٣. وذكرها ابو الفدا بعد ذلك نِم وايلة على ذراعين او لسانين من البحر قد طعنا في البر السّمالي وصار ببين لذكورين للبر دخلة الى الجنوب في البحر وفي تلك الدخلة الطور وعلى طرف اللسان وعلى طرف اللسان الغربي القلزم . تم قال و وايلة كانت مدينة صغيرة وكان بها وهي مدينة اليهود الذين جعل منهم القردة والحنازير وهي في زماننا برج و بدِ وال ليس بها مزدوع وكان لها فُلَيعة في البحر فابطلت ونقل الوالي الى البرج في الساحل". تَن من هذه المدينة الاً الانقاض وليس العبرة بها بل بمرفإ ها الذي كان فرضة الهند وجنوبي افريقية ومقرً تجارة واسعة النطاق كتبيرة المكاسب جعلت الفضة ، اورشليم مثل الحِجارة كثرة ً فانقطعت التجارة وخربت المدينة وردم المرفأ وليس نرق كلها من يسأل عن سبب ذلك "

نا الآن الى ما قاله أيا قوت الحموي عن ايلة في معجمه الجغرافي فاذا خلاصته "ان مدينة على ساحل بحر القازم وقيل هي آخر المحجاز واول السام . وقدم يوحة لى النبي من ايلة وهو في تبوك فصالحه على الجزية وقرّر على كل حالم بارضه في أ فبلغ ذلك ثلاثمائة دينار واشترط عليهم قرى من مرّ بهم من المسلمين وكتب لمم يُعفَظُوا ويُنعوا فكان عمر بن عبد المعزيز لا يزداد على اهل ايلة عن التلاتمائة دينار قال احجة من الحلاح دقي النه النه عن التلاتمائة دينار

قال أحجمة بن الجلاح يرثي ابنهُ فا هبرزيُّ من دنانير ايلة بايدي الوشاة ناصع يتأكَّلُ

باحسن منهُ يوم اصبح غاديًا ونفَّسني فيهِ الحمآمُ المعجَّلُ على الله المعجَّلُ على لسان البحر اللح وبها مجدمع حج الفسطاط

عمد بن الحسن المهابي مدينه ايلهجليله على لسان المجو السح وبها مجنمع عج الفسطاط خراج ايلة ووجوه الجبايات بها نحو ثلاثة آلاف دينار وينسب اليها حجاعة من

وبعده الى حربة البرج ثم الى و'دي العربس و بعد ٢٠ دقيقة تصل القلعة والكورنتينا و العريش مدينة رينوكولورا القديمة وقرب الصهريج الذي في ساحة قلعتها باووس ي قديم عليه كتابات مصرية ويقال ان ملكاً حبشيًا من ملوك مصر بناها هنتي للجناة تكرسي اسقفية في اول عهد النصرابية ومات فيها بلدوين الاول ملك اورسليم سنة ١ ولا يزال فيها حجر يقال له مجر بردويل اي حجر بلدوين واحدها نبوليون في ١٨ سنة ١ ٧٩٩ وفيها عقدت معاهدة العريش في ٢٤ يناير سنة ١ ١٨٠ التي بموجها حرجت الفرنسوية من القطر المصري "

رقال ابو الفداء "وبما هو داخل في حد مصر الجفار وهو المعروف برمل مصر و به منازل الهرها واكبرها قطية ثم الورادة وبهما سكان ونخيل والذي يحيط بالجفار بحر الروم الى بحيرة تنيس ومن بحيرة تنيس الى القازم ومن القارم الى تيه بني اسرائيل ومون المرائيل الى بحر الروم عند رفح من حيث ابتدأنا واما تيه بني امرائيل (اي سبه سينا) فيقال ان طوله اربعون فرسخا (١٢٠ ميلاً) وعرضه قريب من طوله وارضه وفيها رمال وبها عيون ردية الماء ويحيط به الجفار وحدود القارم وحدود بيت المقدس المماكن المشهورة بالجفار رئح وهي منزلة في طرف الحفار من جهة السام وعلى مرحلة في طوف الحفار من جهة السام وعلى مرحلة ب والجنوب من رفح على مسيرة يوم . قال ابن مطرقف وسمي الجفار لان الدواب تجفو ب والجنوب من رفح على مسيرة يوم . قال ابن مطرقف وسمي الجفار لان الدواب تجفو بعنها قال الله ودمرنا ماكان يصنع فرعون وقومه وماكانوا يعرشون ولدلك سمي عريشاً "

النت رفح مدينة عامرة على ما قاله المهابي "فيها سوق وجامع ومنه و وفادق ولها وال وعلى يال من رفح من جنب غزّة شجو جميز مصطف من جانبي الطريق عن اليمين والسمال شجرة متصلة اغصان بعضها ببعض مسبوة نحو ميلين وهناك منقطع رمل الجفار"

ا و يبعد عن الاحثال ان تبتى الحدود بين مصر والسام قفراً بلقعاً كما هي الآن فان سنة كفت لاعادة العارة الى القطر المصري فتضاعف عدد سكانه وفاضت الحيرات وثلاثون سنة تكني لاعادة العارة الى الشام اذا تولاًه اناس يحسنون سياسته نا موره فيتضاعف عدد سكانه وتفيض الخيرات عليهم وحينتني نتصل مصر بالشام الحديد و يصيركل قطر منهما متماً للقطر الآخر

عيد فرنكلين

يعيُّد اهالي هذا القطر وغيره من الانتاار الشرقية اعيادًا كنيرة على مدار السنة حتى نام بوم من عيد . واذا بحنت عن هذ، الذحياد رأينها كلها للانبياء والاولياء والشهداء لاناس لهم علاقة بالاديان المتسرة فيهِ فأن يصدون لقائد من القوَّاد العظام ولا لعالم من و الكبار ولا لرجل افاد نوع الانسان الله رقد كان هذا سأن الاور سين أيضاً ولكنهم وهُ الآن الى أكرام العلماء كما يكومون الاولياء ولا يزال أكرامهم لهم قاصرًا على المحافل ة فلا يعين الشعب كلهُ لنيون او لباسه وركما يعيد ون لمار فرنسيس أو لمار يوسف ومن العلَّاء الذين يشار اليهم بالبان ولا يحلو كشاب في علم الطبيعة من ذكرهم بنيامين كلين العالم الاميركي مكتشف كهربائية الجو ومنشئ الجمعيَّة الفلسفيَّة الاميركية في مدينة دلفياً . وقد احلفلت تلك الجمعبَّة بمضي مئتي سنة على ولاد تهِ بين السابع عشر والعشرين شهر ابربل الماضي • ودعت المدارس الجامعة والجمعيات العلمية الى مشاركتها في هذا عنفال فلبيَّ دعوتها نحو مئتي نائب من اميركا راور با وفي حماتهم السرجورج دارون الذي ، رئيساً للجمع ترقية العلوم البريطاني في الصيف الماضي وهو ابن دارون السّمير . وقد ب الي جريدة ناتشر وسالة مخدمرة في وصف هذا الاحنفال قال فيها ما خلاصتهُ ابتدأ الاحنفال ليلة السابع عشر من ابريل فاجتمع النوَّاب برئاسة الاستاذ ادغرسمث ن الجمعية عطب ويهم ذاكرًا نصيب ورنكلين في تأريس الجمعية الفلسفية . تم نقدم ب وسلموهُ الحطب التي جاءُوا بها من قبَل المدارس والجمعيات التي انالتهم عنها وكنت ائبًا عن مدرسة كمبريَّج والجمعية الملكية ودار الراوم الملكية ومجمع ترقية العاوم البريطاني هية المتيورولوجية الماكمية . وقد راب النواب عن ٢٠ ا من المدارس والجمعيات العلمية . هي الاحنفال تلك الليلة نقيام المسنركارنجي وهو لانس حله الرئيس لمدرسة سنت اندرو معة ومنح مس ارون درجة الدكتورية وهي من نسل فرنكلين ولها منصب على لانها مة مدوسة ردكف التابعة لمدرسة هارڤرد الجامعة

وقضي اليوم التالي والذي بعد. الى اليوم العشرين بنلاوة المقالات العلمية فتلي فيها ٣٣ ة وفي جملتها مقالات من تشميرلين وده ڤر يس و كرنج وهول ولورنتر وذكرت انا خلاصة قدمتها الى الجمعية الملكية ولم تنتشر حتى الآن

وفي صباح التاسع عشر من الشهر منحت مدرسة بنسلڤانيا الجامعة رنباً عليَّة وفي حملتها



صورة بنيامين ورنكاين منقولة اصلاً عن صورة ماسون تشمىرليس

يعمل به فانتقل الى فيالدلفيا ودخلها صفر اليدين تكاد تيابه تكون اخلاقاً وجعل في اسواقها العله مجد عملاً يعمل به او بلعة من العيش يتبلَّغ بها وبعد عناء طويل مه احد الطباعين تم استرك مع ابن رجل غني وانشأ مطبعة وجريدة سياسية وتعرق في القوم والحاز الى الشعب ضد الحكومة واقتصر في معيشته على الضروري من المأكل ب وكان آية في الاجتهاد والاقتصاد وتزوج وهو في الحامسة والعشرين من عمره بامرأة في اعالم وساعدته في ارتقاء سلم الحجاح

تم اخذ يدرس اللاتينية والفرنسوية والأيطالية والاسبانية وبعد قليل انتظم في خدمة مة وعين وكيلاً لمدير البريد ولما اتسعت امامه موارد الرزق الشاهجسمة عليًا وهو الآن بمجنمع فرنكلين والشأ مدرسة كلية وثي المعروفة الآن بمدرسة فلادلفيا الجامعة اذا شرع في عمل عام نافع لا ينسبة الى نفسه بل الى غيره لكي لا يبق للحساد سبيل عليه يسنة ٢٧٤٦ التي رحار اسكتلمديًا اسمة الدكتور سبس فاراه هذا بعض التجارب ائية وكان عمر فرنكلين اربعين سنة فعبب بها واحد يمتحنها بنفسه و يتوسع فيها شأن كبار النبوق ظاهرة من ظواهر الكهربائية فاشأ رسالة في هذا الموضوع وقدمها الى الجمعية اللكية فهراً بها المتصد رون في المحافل المنهية في بلاد الا تكليز ولكن علماء فرنسا رحبوا بالملكية فهراً بها المتحسد رون في المحافل المنهية وشهد الملاك لويس الحامس عشر التجارب بالعلامة بمون قرهم الى المغة الفرسوية وشهد الملك لويس الحامس عشر التجارب بالعلامة فيها فاعجب ما

ارتاًى العالم ديفاي المورسوي ان الكهربائية التي نتولد من الرجاج شحالف الكهربائية الد من الراتينج فسمى الاولى زجاجية والمتابية راتيجية فخالف و وركاين في ذلك وقال الهربائية الخبيجي والراتينجية بقص فيه هربائية الخبيجي والراتينجية بقص فيه لاولى ايجابية والثانية سلبية وعكف على درس هذا الموضوع واقام الادلة على صحة وابان سبب ميل الكهربائية الى الافلات من رؤوس الاجسام وعال كيفية تجمعها نقا الليدنية وكاد يتصل الى اختراع التلغراف الكهربائي لازلا كان يوسل الكهربائية الليدنية وكاد يتصل الى اختراع التلغراف الكهربائية واشار بان يتصب قضيب من الحديد على رأس برج اتا لما ارتاه من الروق والرعد حاصلان من الكهربائية واشار ايضاً بان تنصب نقيا من الطواعق . وكان ينتظر بناة المعدنية فوق البيوت وتوصل بالارض لكي نقيها من الصواعق . وكان ينتظر بناة مدينة فيلادلفيا لكي يتحقق ما فاله من ان الصواعق من نتائج الكهربائية ولكن فرغ

رتبة لملك الالكليز وقد ناب عنه في استلام براءتها السر مورتمر دور دسه وشنطون ، ورتب لده فريس ولورتر ومركوني ورذرفورد ، ثم خطب المستر ما لفرنكلين من الابادي في الشاء تلك المدرسة وسار المدعوون بعد اله وفي صباح يوم الجمعة خطب المستر فورنس والاستاذ اليوت والمستر سم سفيرًا لاميركا في لندن عن مواهب وركلين واعالم وكان في صدر المادي التي غنمها الجنرال غراي من اميركا وقت الثورة الاميركية تم اهداها الآن لا كندا الى رئيس الولايات المتحدة ، وختم الاحنفال بوليمة فاخرة شرب وير متشل الطبيب المشهور نخب الحضور واطربنا بفكاهة حديثه ، انتهى وقد كتبنا ترجمة فرنكلين ونشرناها في المقتطف منذ اتنتي عثمرة سنة و نشر بعضها الآن اتمامًا للفائدة

فونكلين انكايزي الاصل مثل أكثر الاهيركيين هاجر ابوه الى اهير لغرض ديني واقام في مدينة بوستن يصنع الشمع والصابون وكان في اول امره من رجال السياسة ولكنه كان مشهورًا بين قومه باصالة الرأي فكان رجال بيته ليستشيروه في مهامهم. وولد له سبعة عشر ولدًا وكان بنيامين الحاء والاصغر بين اخوته ولما بلغ العاشرة من عمره اخرجه ابوه من المدرسة وابقا الفتائل لعمل الشمع فلم يتعلم في حداثته الأ مبادئ القراءة والكتابة وكان الكتب فقراً كثيرًا من التواريخ والترجمات

ولما رأى ابوه منه ذلك وضعه عند اخيه الاكبر وكان طباعا فاتسع له وتعلم الحساب والهندسة والمنطق من نفسه وجعل يحيج اترابه وينحمهم في الجد على اكل الاطعمة النبائية لانها رخيصة وانفق ما اقتصده بذلك في ابتياع اقصيدتين وطبعهما فراجتا كثيراً لكن اباه اضعف عزيمته بقوله له ان السعر شروى نقير فترك الشعر وعكف على النثر . واكثر من المطالعة في كتب الادب والتحبير وكان يحل المنظوم ثم ينظمه تم يحله تم ينظمه حتى ملك ناصية الانشاء من ذلك كثيراً حين تولى المناصب العالية ودافع عن آرائه العلية والسياسية وانشأ اخوه جريدة سياسية فجعل يكتب المقالات و بمضيها بامضاء مص اليه فيستحسنها وينشرها وهو لا يعلم ان اخاه كتبها وقرأ الناس هذه المقالاد فعلم مقدرته في الانشاء م أنفصل عن اخيه وباع كتبه وسافر الى نيويورك

قبريًات العج

كان الاقدمون ينقشون على نواويسهم صور مواكب الجنازة والعارك والانته والسيد ونحو ذلك من الرموز التي كان لها في خرافاتهم ومعتقداتهم شأن كبير. وكث كانت القبور تفتح طمعًا بما فيها من الحلى ونحوها حتى كثرت الاشارة في القبريات الحفح فتح القبور والتهديد والوعيد لمن يقدم على فتحها

وكان الرومان ينقشون على فبور الاغنياء والعظاء القابهم وبعض اعالهم وعلى النقواء آيات حكمية فقط . ومثل ذلك كان يفعل اليونان وغيرهم

وكان بعض ملوك الفرس يحفرون قبورهم في جانب جبل أو صخرة عالية وينقرو مقدمها ما يشاكل مقدم هيكل له ثلاث طبقات والقبر في الطبقة الثانية ويتوصل اليه ويغلب على الظن ان التابوت يكون من ذهب فلذلك كانت قبورهم تنهب حينا يدوخ اللادهم فاعننوا بالاضرحة والقبور كثيرًا. ومن اعظمها ما شيده كورش ماكهم وهو بنا عمرت عوشه من رخام ابيض حجارت كبيرة جدًّا وطول مقصورة التابوت فيه نحو ١١ قدماً وعسبع اقدام ولها باب واحد لا منفذ فيها سواه وهناك وضعت جثة في تابوتها الذهبي و على الضريح ما ترجمته أن انا كورش الملك العظيم الاكميني وكان حول الضريح اعمدة و اما قبور المسيحيين فيغلب ان ينقش عليها الفاظ الرحمة مثل قولم (رقد في الو ولتسترح نفسك بسلام) مع اسم الميت وتاريخ وفاته

وهاك امثلة القبريات عندهم على اختلافها:

من اقدم القبريات ما حفو على ناووس من المرم اكتشف في صيداء في اوائل المما من المرم اكتشف في صيداء في اوائل المما من المان على الله النهية وهذا تعريب ما هو محفور عليه و انا تبنت كامن عشترت الصيدونيين ابن اشمنعزر كاهن عشترت ملك السيدونيين الراقد في هذا الفريح أنبة مويد ان ينتح أن ان ليس فيه ذهب ولا فف ولا حجارة كريمة واحذره انه اذا تجاسر وه ستره واقلق راحتي لا يكون له توفيق تحت الشمس ولا يكون له واحة في قبرو "

ومنها ما وُجد على قبر وزير لماوك العائلة السادسة والعشرين المصرية بالخط الهيروة معرَّ؛ ثُ ان الرجل اطعم الفقير وآوى البائس وساعد المسكين ولم يأْت ِ في حياته شرَّا وَ يرجو وهو حيّ نيل الراحة الابدية بعد الموت "

(۱) نقل هذا الناووس وغيرة من الآثار الى متحف الاستانة العلية في السنة نفسها

قبل ان تم البرج فصنع طيارة بسط عليها منديار من الحرير ووضع في رأسها سلكا وربطها بخيط من الحرير واطارها في ساحة البلد وهو يوهم من يراه انها لا بنبر وربط في الخيط الاسفل مفتاحاً من الحديد، ومضت حصة من الوقت وهو لا يرى للكهربائية بذلك المفتاح فأسقط في يده وعزم على الرجوع الى بيته وحينئذ رأى السال الذي في الخيط منتفشاً كما ينتفش الصوف المكهرب فادنى يده منه فلصق بها كم تلصق الاجسام المكهربة فايقن بوجود الكهربائية في الجو وبعد قليل وقع المطر و بل الطيارة وخيطها يصالها للكهربائية ولما ادنى يده من المفتاح وثبت شرارة الكهربائية منه اليها فملاً بائة قنينة ليدنية واجرى بها تجارب كثيرة

إقر العملة لفرنكلين بالفضل في اكتشاف كهربائية الجووا مُخدموا القضبان التي اشار الله البيوت من الصواعق وجعاوه عضوا في المجامع العملية وقلدوه نياشين الافتخار ت شهرته في اوربا وبلغت اميركا وطنه وكان قد انقطع عن الاعمال واكنفي بالمال التي ذخره باجتهاده واقتصاده وعكف على الدرس والتنقيب في المسائل الطبيعية ما المدرس والتنقيب في المسائل الطبيعية ما الملابد من بنقعوا منه بذلك بل جعلوه مديرًا عامًّا للبريد واشتغل في غير ذلك من العامة فانشأ دار الشفاء سفي فيلادانيا ورصف شوارع المدينة بالبلاط ووضع فيها روساح في اوربا مرارًا ولتي كثيرين من العماء وبتي عاكفًا على المباحث العمية في ائية وغيرها من المواضيع الطبيعية

يلا شبت نار الشورة الاميركية بذل جيده أفي اطفائها ولكر الحكومة الانكليزية لم سه بل عزلته عن منصبه بعد ان تهكم عليه احد رجالها امام جهور من اشرافها فانحاز الى من عليها وعاون وشنطون في وضع دستور الاتحاد الاميركي وذهب الى فرنسا وافتئع اليساعدوا الولايات المتحدة . ث أصب سفيرًا لبلاده في فرنسا وانتخب عضوًا في دمية الفونسوية وانشأ لها مقالة عن الشفق القطبي و ولما انقضت الحرب وتم انصلح بين را واميركا سعى في عقد المحالفات بين بلاده وممالك او ربا ثم عاد الى فيلادلفيا ودخلها جليل القدر طائر الصيت بعد ان دخلها منذ ستين سنة وهو لا يملك شيئًا فخرجت جليل القدر طائر الصيت بعد ان دخلها منذ ستين سنة وهو لا يملك شيئًا فخرجت ألها لاستقباله واطلقت المدافع من القلاع ترحيبًا به ودقت الاجراس من أنس وقابله الناس كأنه ملك عظيم الشأن ثم انتخبوه وئيسًا لولاية بنسلفانيا وبتي بين بوالدفاتر الى ان وافتة المنية في السابع عشر من شهر ابريل سنة ١٩٩٠ وله من العمر وثمانون سنة ودون باحنفال عظيم وحد ت عليه الحكومة الاميركية والحكومة الفرنسوية ايضاً

ان الطبيعة في الحياة تحافُّهُ والآن تحشى ان غرت عوالي ونظم الشاعر الفرنسوي ماترن رنيه قبرية أن (توفي سنة ٣٦١٣م) فعرَّ بتها نظمًا : لقد عشت من دون اعنناء مجاريًا بطئى نظامات الطبيعة خامار وَأَعِبِ مِن مُوتِرِ اتَانِي مِفَكِّرًا عِن لَمْ يَفكِّر فيهِ كيف تنازلا ونظم الشاعر فرنسيس بومونت المتوفى سنة ١٦١٦ ملخص ما خُنتب على قبور . وستمنستر (١) وهذه المقطعة تعدُّ من الطبقة العالية في اللغة الانكليزية نظمتها معرَّبةً :

تأمل بالمصير وكن جزوعا فكم رم هنا دفنت جميما وكم تحت الأترى عبد وضيع على يجاور أمنًا ملكا رفيعا وصار نوحشة المنفى قنوعا فصار لأصفر الاشيا مطيعا ولا يلقي لما يُلقى سميما يقول "دعوا اتكالكم جميعاً على مجدر حسبناه منيعا" فهذي الارض قد زرعت مادكًا وامسى روضها منهم مريعاً ؟ نقول عظامهم للناس «ذقنا بكاسات الرَّدى السمَّ النقيعا» يَحُوَّل جسمهم حالاً عباءً وقد ملاً البسيطة والرقيعا وعاكمُ كل أُبْهَة وفور راه مثلهم معهم صريعا

مليك ليس يطمع في فتوح أطاعنه الرعايا صاغرات ينادي منذرًا من طيَّ قبر

ونظم الشاعر الانكايزي الشهير سكسبير تبريتهُ قبل وفاتهِ سنة ١٦١٦ وهذا معر نقلاً عن دائرة المعارف المربية:

صاح بالله ِ لا تسق حمابا عن ترى من في ذا الضريم أَقاما يا رعى اللهُ من رعى القبرلكن لعن اللهُ من أتار العظاما فامتنع الناس عند قراءتها عن نقل رفاته من مقبرة سترتفورد الى مقبرة وستمنستر ونظم والو الشاعر الفرنسوي الشهير لتمتال مداموازيل لاموانيون ما عرَّنتُهُ نظمًا أَرى تمثال آنسة ٍ تسامى ففاقت في مبادئها الاناما ونقواها قد اشتهرت لذكر لها في الخافقين بني مقاما

⁽١) هي مقدرة الشهيرة التي كان اسمها القديم Thom J-land حيت كانت كسيسة سكسونية مد هنه المقمرة اولاً بامر ادعار وأ دُورد ورمها هنري النالت وفيها من قبور العطاء قبور تلاتة عشر ملكًا وح ملكات ثم قدور العلماء والشعراء والفلاسعة وعيرهم (٦) محصاً

بدأ مثل الآله بمتجزات بها نطق الورى والدهر أخرس

نُقش على قبر اليونيداس الذي قتل في معركة ثرموبيلي بين الفرس واليونان في الفرن ع قبل الميلاد ما معرَّبهُ * ايها المارّ في الطريق سر الى استرطة وأبيُّ سكانها انفا متنا يعين لشرائعها *

نصب الاثينيون لديمستين سيخ احطباء تمتالاً من الشبهان (البرونز ، حفروا على قاعدتهِ به : " لوكانت سطوتك يا ديمستين مضارعة لقوة جنابك وفصاحبك لما استطاع مريخ نيين ان يستظهر على اليونان قط " سنة ٣٢٢ ق م

يلا احلضر ارخميدس الفيلسوف الرياضي (سنة ٢١٢ ق م) اوصى اصدقاءه الناسطي على قبره اسطوانة مرسومة ضمن دائرة مع الاعداد تظهر نسبة احدها الى الآخر ياوصى سيپيون الافريقي قبل موته في منفاه (١٨٣ ق م) ان يكتب على ضريحة هذه نا ايها الوطن الناكر الجميل انك لا تضم عظامي "

واوصى سلاَّ احد حكام الجههورية الرومانية قبل وفاته (سنة ٧٨ ق م) ان يكتب على الم يدلُّ على الله الم الم يكتب على الم يدلُّ على الله الم يحسن اليَّ احدُ الاَ وقد تبتهُ ولم يظيني احدُ لاَ عاقبتهُ " يلما قتل بمبيوس القائد الروماني المغوار (سنة ٤٨ ق م) وأُحرقت جتبهُ دفن رمادهُ في على وأُصب عليهِ مجركتب عليهِ بنحمة " بمبيوس الكبير "

ولما حضر الموت انو شروان العادل امر ان يكتب على الووسه و ما قد مناه من سير من لا يبخس الثواب وما كسبناه من شرٍّ فعند من لا يعجز عن العقاب "

ونظم شاعر لا تيني قديم قبرية لاولاد عرَّ بنها بقولي :

ان هذي القبور ضمَّت جسوما ومحت من جمالهن رسوما فهي لولا الاهال والفقر كانت كسراج ينبر نياز بها خليا كم فقير في طيها كان ينشا لو اردنا ارثقاه شهما عظيما بأكف للمحت لصولجان أعد ت ورو وس بالتاج تلتى نعيا من صغير يضيق عنه فضاء حل لحدًا فحل فيه رميا وكتب على قبر رافائيل المصور الايطالي الشهير كلات باللاتينية خمّت ببيت من عرّبته : (توفي سنة ١٥٢٠م)

سيرتهِ انهُ عاش نحو ثلاثين سنة حُسد عليها والباقي صرفةُ بيحالة يرثى لها» ونظم بيرون قبرية أُخرى «عرُّبها

يامن بمِرْ بقبري وهو يسألني عن الحِياة وعَما كنتُ في القدَم هو الجنون اذا ما كنت منهمكاً فانت من عدم تمضى الى عدم ونظم روبرت برنس المتوفى سنة ١٧٩٦ قبريَّة لصديق له ُ مَنَّ الشَّعْراء محصَّلْهَا تعربًّا ليستوقف القاري لدى القبر شاعر نكي كي حكيم الرخاء نصير ولكنما فيهِ الرعونة اثَّرت فمهما ارنقي بالحجد فهو حقيرُ أَلا قف سوال كنت في مسرح العلى تفكر ام في الارض حيث قبور ً فيل غيرضبط النفس اوكسب حكمة ي ومعرفة للحكرمات جذورُ

ونظم الشاعر الفرنسوي الشهير فكتور هوغو قبرية لولد صغير دفن قرب البحر سنة ١٠ فعرَّ بتها بتصرف قليل:

انت يا عشب الحقول الناضره وزهور الروض في تلك السفوج ا وذبابًا طن ت بعد الهاجره حادي الراعي الي حيث يروح انت يا موج الخضم المنشد بلسات الربيح أعلى النغات انت يا اشجار غاب اسود فنرث حزنًا عليه الثمرات ورجومًا من اعالي الجلُّد قد ترامت فوقنا منحدرات ا وطيورًا في غصون زاهره فد شفت انفامها منا الجروح وسهولاً فوق ماء ناشره نسمات عوفها الذاكي يفوج وجدارًا زهره الدرُّ المصون او شهاب قد تجلَّى في سماه ، وحقولاً مذ بكت فيها العيون بسم السنبل عضًا في بهاه اظهري الآن خشوعًا وسكون لصغير حلَّ قبرًا في صباه اعرضي عن حركات ِ ثائره * قد اثارت في حشا الأثم القروح * واتركي الميت قرير ألباصره ودعي الأم على النجل تنوح

ونظم الشاعر تنسون الانكليزي قبريَّة السرجون فرنكلين الرحالة الشهير الذي مات القطب الشمالي واقيم له ُ ضريج في مقبرة وستمنستر سنة ١٨٤٧ ما معرَّبهُ :

عظامك لم تفتم الى ضريج ولكون ضمما القطب الشمالي ونفسك لم تردُد في الارض قطباً لتكشفه ولكن في الاعالى

وكانت نصرة النقراء حتى أُذيقت في عنايتها الحماما ونظم ايضًا قبرية والدته المتوفاة سنة ١٦٧٠ بلسانها ما عرَّبته ايضًا:

انا زوج ملن تسامی اعنبارا و بحب ِ الخیر نالے وقارا فاتفقنا على البساطة عمرًا ما عرفنا نميمةً وانتهارا فاترك البحث هل بني اقتدوا بي اواضاعوا هذي الصفات احنقارا واقرا النظم معجبًا بصفائي وتحذَّر ان تنقل الاشعارا

وكتبت الجمعية العلمية في فرنسا على تمثال موليير الذي اقامتهُ في محل اجتاعها (توفى ١٦٧٣ وهو يشخص رواية المربض الوهمي وكانت الجمعية قد رفضت قبوله ُ فيها كان يحب الهزل) ما معناهُ: وق ان عدم انتظامه في جمعيتنا لم ينقص شبئًا من مجده أ انقص كثيرًا من مجدنا "

ووجد في رومية فبرية لاتينية عرَّاتها بقولي :

بالمجدعاش وبالفضيلة قد يعيش وانما بالذكر سوف يميش

ونظم لافونتين قبر يتهُ سنة ١٧١١ م فمرَّبتها :

ذهبتُ كَمَا أُنيت بدون شيء العلمي ان ذُخْرَ المال فان وانفقتُ الزمان بكل حرصٌ فبين النوم والكسل الاماني

ب على قبر إدسون في مقبرة وستمنستر (المتوفى سنة ١٧١٩) قصيدة طويلة لخصتها بقولي :

أديسُنُ في هذا الضريج ينامُ وتذكارهُ بين الشعوب يقامُ فضيلته طارت باجنعة الى نعيم به طيب الخاود درام م هنالك ترنيم الملائك دائم يشاركهم فيه وليس يضام م محاكمنا فيها السياسة انما ماكمهم فيها يسود نظام م فصبور يناطرق عدل وحكمة تودّب بالاخلاص فيه كرام م يعلمناكيف الحياة. وموتنا فطاب به مبدا وطاب خنامُ

يَقْشُ عَلَى تَمْثَالَ الْفَيْلُسُوفُ الْمُحْتَى نَيُوتِنَ الشَّهِيْرِ بِاللَّا تَيْنِيةً مَا مَعْنَاهُ :

نر الاحياء أن نشأ في العالم انسان البس الناس ثوب مجدرٍ لا يثمَّن " ونقش على ضريحهِ تنستر فاعدة تربيع الكميات الثنائية المشهورة فيكتب الجبر وتوفي سنة ٧٢٧ رنظم الكسيس بيرون الفرنسوي قبرية جان باتست روسو اختصر بها حياتهُ (توفي سنة ا م) – «هذا ضريح الشهير والتعيس روشُّو فالبربان قبره ُ وباريس مهده ُ ومخنصر

7

بهران يكتب على صريحه ما عرَّنهُ لعضهم محصَّلاً: هُ رجالاً ذوي علم همُ فيهِ اعرف ُ هم وعمَّم كيف الدراهم تُصرف ُ هم بال الذي يبق من المال متلف ُ المالموسيهي توفي سمة ١٠١١ فاقامت له وجمهُ على

قام اصدقاد سيفتون ومريدوه تمثالاً على ضريحه في ويتسوا على قاعدته اربعة ابيات من قلم المسيو سبيل وطهة ذكره حي لا يوت "

الخاتمة)

ب المقدس وسبر القديسين وغيرها مما لا تسعة المالم المرضوع سوى شذرا قليله اللعة الانكليزية التي تعييم منها ولكني اطلعت في كتاب خزائن أين المدها دكوه في الصفحة ٣٣ وهو الجزء التالت وفيه وهايا العلماء عدد حضور الموت تأليف ابي والماني في الصفحة ٨٥ المدد التامن وهو الاسمار) حمم احمد بن حليل اللبردي الدمشقي الى حرف الهاء وفيه ساض كتبر وحبذا لو المالي عرف الهاء وفيه ساض كتبر وحبذا لو

كسب التي لم اطّلع عليها ولا وقفت على اسمائها وقد البيا لعد عوات محالها متل قول مهاء الدين زهير وقد ربني وهو آخر ^{تعا}مه :

ا هذا حديت لا يليق بنا ستروا القبيح واظهروا الحسنا وقد حضروفاتهُ وربماكان هذا من الاوصاف المع حالة الميت عند النزعكما ورد متل ذلك

ونظم الشاعر تومامور المتوفى سنة ١٨٥١ قبريَ. لبعض ابطال عصره ِ ، عرَّبتها ملخصةً: بعيشك لا تهمل مداون شجعان لهم عزَماتُ أضرمت مثل زيران فليتهم عادما اتحادًا كما مضواً لكبت جماح الجورعن مجد اوصان فان فمريحًا ضم ميتًا محاميا عن الوطن المحبوب في ظل سلطان

أَجِلُ مَنَ القصر الذي مِيهِ جِعفلُ مِن يريدون كسب المصريبالاً لنيسانِ

ونظم هذا السَّاعِي أيضاً قبريَّة لاحد المنفيين عرَّبتها أيضاً:

لجا المنفيُّ من حرّ الهواجر الى وَد الظلال وكان صابر[•]

فحاذر أن تسمية نداء فتوقظة وكان العمو ساهي ً غيوتُ دموعنا تجري عليهِ كأَنداءُ على عسب المقابرُ تعاهدهُ الندى في الليل و لا ليحفظ فوق مدفنهِ الازاهرُ كذلك دمعنا المسفوح سرًّا ليحفظ ذكره في النفس ماضر

ونظم الشاعر الفرنسوي الشهير لامارتين المتوفى سنة ١٨٦٩ قبريةً لولد عرَّ نتها كان هذا الوليد يجلو ابتساما لَعِبًا لاهياً يسرُّ الأماما فلاذا الطبيعة الآن جارت وأرادت بحطبها أن يضاما أفليست طيور روضك تكفى ونجوم السما تدير القتاما وزهور الرياض ترسل عَرْفًا وزلاك المياه يعابى أواما فأخذت الوليد من حضن أمّ لفرخ تحت الازاهر قاما هل رأيت الوليد عباً بارض او اخذت الصعير يقصي المراما لا اراك المهيجة الآن قلبًا متل أمّ ولو طربت ابتساما ان قلب الحنون مثلك رُحبًا ملاً ته الاكدار همًا فهاما

ونظم الشاعر الغزلي الفرد دي موسَّه قبريتهُ (توفي سنة ١٨٨٠) ومعرَّبها :

اغرسوا الصفصاف حول المقبرة ذا اصفرار وغصون مزهره إِنْنَى احببتُ ظلاً وارفًا منهُ فوقُ اللَّعد وهو المُفخِّرهُ *

وَكُتب على قبر جورج اليوت القصصية الانكليزية المشهورة المتوفاة سنة ١٨٨٠ ابيات قصيدة لها معناها " المَكن ان اتمتع بالاتحاد مع جوق المرتلين مِن اولئك الموتى الخالدين ن يجيون ثانية في افكارهم فيكونون افضل مماكانوا في حياتهم " يضة منها مئتي حنيه الى التمئة جنيه وآحر بيضة الميهات . ومن النوادر خرببة المتعلقة بذاك ان اصغيرًا فيه اسياء علفة دفع تمنها كلها نحو ١٨٠ ن كبيرتين تبين انهما من بيض الاوك قباع بمئة وتماين جنيها

سَ البوق الذي بوَّق بهِ المبوق جاي في واقعة ئة الذين خلَّد تنيسن اسمهم بشعرهِ المشهور عند بن حنيًا

ت في بيت مع امتعة احرى وبيعت الامتعة في الدالال الى مخزنه و بعد قليل جاءً، رجل بمركبة كم تدفع تمنها فقال ادفع ٣٠٠ جنيه فبهت الدلال نه قال له لا اظن ان صاحبها ببيعها بهذا الثمن تم غة القرن السادس عسر وطلب الحبير ان يستريها المزاد وعرفه البيع فبلغ ثمنها ٣٥ ١ جنيها راو ستراها مها

جدها ارل كوڤتري في بيته في غرفة مهجورة للبيي المواد س.، ١٨٧٤ فرسا مزادها على ارل

رة جيورجينا دوقة ديقنشير وهي من تصوير المرة جيورجينا دوقة ديقنشير وهي من المرقة المنو بملغ ١٠١٠ مروقة د ألى اللموقة التي كانت عما وقطعها به احد . فعرض صاحبها جائزة الف جنيه لمن عنها في كل مكان فلم يجدوها واخيرًا ثبت ان بل لكي يلجئ صاحبها الى اطلاق رجل من اتباع في قصة مشهورة سنأتي عليها في قصل آخر . صاحبها للستر بيربنت مورغان الاميركي

صد المي عن به يا وجها الحسن محكت به لعد والكفف كن أجها المحكوى من الووي ين أحما المركب من المولا المن المن الما المصرت عيني و الدني الما المصرت عيني و الدني الما المصرت عيني و الدني من الما عيش سقيم المول والبدن

افي اظن البلى لو كان ينهد أ يا يوه أن لم تدع حسنًا ولا ادما لله مقلته وارت يكسر ا يرث الناسة كنوها وتعلمها ياهول ما الصرت عيني وم سمعب لم ببق من بدني جرام علت مي

وفي الحنام ارجى المعذرة عما فرط من الحطاع في المثل او الترجُمه والمصمة لله وَحدهُ وهو نهُ وَتعالى اعلم المحندر المعلوف

[المقتطف] كانت هذه الاحنشارات والقديات اكانر مما تشريخذماكته ا منها ق المقام او لاننا لم بر فائدة حاصَّه من تشره

نفائس الدلاَّلين

من قبل ان قال عنارة العبسي او نيل عن لسائة "حصاني تر الدل اله يا خض عبار ا ي و اعا "كان الدلاً لون بسعون كل علق دعيس حنى الله باعو رة المملكة الروه الية لما ، عرضها الحرس الحاص للبيع سنة ١٩٣ الميازد بعد ال قمارا المداوورهم بريناكس ا مزادها على يوليانوس احد عنهاء رومية وكان سلبسيانوس حمو رتيدكس ند عرض ان ي كلاً منهم ما يساوي ١٦٠ جنيها بعاماتها وهم محو عسرة آلاب رحل خنه يوليانوس بن ان يعطي كلاً منهم ما يساوي مثني جنيه اي الله اعتاهم مليرين من الحيمات تمن كا الرومانية فذادوا به المهراطوراً

ومتى كثر الغنى تنافس الاغياد ب اقتناء الخف المادرة والاعرق النمينة. وقد لا يكون يُ ثمينًا لذاته ولا تكون مذه منفعة ما ومع ذلك ينالي الاغنياء بتمبر لمدرته ولانهم خون الامتياز به على غيره . والظاهر ان الانكليز والاميركيين فاقوا الداس المجع الاة بما هو نادر فاذا وقف دلاً ل متهور من دلاليهم وعرض شيئًا مادرًا او منقطع المطير بق اغنياؤهم الى ابتياء و تزايدوا بالمئات والالوف كأن الذهب صار ترابًا . فما يتنافسون و يغالون بثنه ييض الاوك وهو طائر انقرض منذ ستين سنة وعثروا على ضو سبعين بيضة

جنيه واشترى اخر صورة بثلاثة آلاف جنيه ثم باعها بستة آلاف وصورة مسرسدنز سورها رينلدز واخذ ثمنها ١٥٠ جنيها بيعت منذ عهد قريب بسبعة عشر الف جنيه به استراها باعها باثنين وعشرين الف جنيه . وبيعت سنة ١٦٨٣ صورة من تصوير برو بستة وستين جنيها ثم بيعت منذ سنتين بالمزاد فبلغ ثمنها ٢٥٠٠ جنيه ، وبيعت صور أخرى من تصويره فبلغ ثمنها معا ٨٩٠٠ جنيه ولوكان أعطي فيها مئة جنيه في العدها صفقة وابحة

وبيعت صورة من تصوير المصور رمني بالمزاد فبلغ ثمنها ٣٢٠٧ جنيهات و١٠ شلنات الاجرة التي اخذها لتصويرها اربعين جنيها لا غير، وباع المصور ملايز صورة من يغو خمسة جنيهات ثم بيعت بعد ذلك بثلاثين سنة بمبلغ ٢٣٢٦٦ جنيها ، واشترى صورة قديمة في باريس بخمسين فرنكا ثم ثبت انها من تصوير رفائيل فباعها شانين فرنك ، واشترى آخر صورة من تصوير روبنسن بخمسة جنيهات وهي تساوي الآن آلاف جنيه

رابطة السلام"

يها الرئيس وايها التلامذة ، افتتح المقال بالشكركم ، بالشكر القلبي للذين تكوَّموا انتخابي لمنصب الادارة من غير اختلاف واني اعدُّ ذلك شروًا لي واهنتُكم لانكم باعادة قد اعدتم انتخاب مساعدي الغيور الدكتور روس صاحب الهمة العلياء

ياسم ايها الشبان ثناً هبون الآن للجري في ميدان العالم ولي الثقة انكم قد عقدتم النية على ما فيه من الشهر ومعاضدة ما فيه من الخير حتى فتركوه وهو احسن مما كان لما دخلتموه . من انكم تفكّر ون الآن في العمل الذي تخارونه والاشغال التي تستغلون بها وما هي لاظهار مقدرتكم . وعسى ان تسألوا ايضاً ما هي الشرور التي يجب عليكم ان لمقوها او تضعفوا قوتها على الاقل وما هي الاعمال التي يجب عليكم ان فقوموا بها نحو وامتكم . وستجدون العالم اصلح مما وجده اسلافكم وهذا مما يسر الخاطر ولكن لا يزال وامتكم . وستجدون العالم اصلح مما وجده اليه انظاركم في هذه الساعة ألا وهو قال الناس بعضاً كأنهم وحوش ضارية اي استخدام الحرب لحل ما بينهم من المشاكل مع ان

⁾ حطبة للمستر الدروكارنجي المثري الشهير في مدرسة سنت اندرو انجامعة

وقد اشترى بيربنت مورغان من التحف الثمينة ما في هذا الجدول

صورة العذراء التي صورها رفائيل لكنيسة مار انطوز القطيف الذي صنعة قان ايك

الالواح التي صورها فرنجونارد لمدام دي باري اربعة قطف رسم المصور بوشه صورة غاينسبرو المذكورة آنفاً مجموعة غالينانو الفضية

مجموعة مناحيم من الخزف الميورقي مجموعة غار لند من الخزف الصيني صورة من تصوير هو بما

والجملة

ويقال انداشترى صورة ايطالية مشهورة بمليون جنيه الهذا ونعود الى نفائس الدلالين فمن اثمنها حق من الامركيز انجلسي وييع بالمزاد فبلغ ثمنه مدى جنيه ومنها تودور بلغ ثمنها ١٠٠٠ جنيه وكاس أخرى من البلور بيا تودور بلغ ثمنها ١٠٠٠ جنيه وكاس أخرى من البلور بيا ١٦٢٧ جنيها وكان صاحبها قد قدر ان ثمنها يصل الى ستة عشر الفا ومنها ماسة اغرا الوردية كانت من جواهر اوأخذت من سلطان دهلي سنة ١٨٥٧ وأخرجت من بلا من الطعام واطعمت لفرس ووصلت الى بلاد الانكليز وبيا فقط وهو ثمن بخس بالنسبة الى ما تساويه لان زنتها ٣١ وقد بيع بالامس مكتوب من مكاتيب نلسن التي كو جنيه و بيعت الكمنجة التي كان يستعملها انطونيو ستراديا ورقة واحدة من طوابع البوستة فبلغ ثمنها ١٤٥٠ جنيها والل من غرش طبعت لبوسطة مورتيوس

والظاهر ان الصور تلتى من الراغبين ما لا يلقاه عيره صورتين من تصورير نيقولا الياس المصور المولندي بالف

ضه وهم يغالون بها الآن فيباع ثمن البيضة منها مثني حنيه الى التمئة جنيه وآمر بيضة منها في العام الماضي للغ تمنها ١٦٠ جنيهات . ومن النوادر غرببة المتعلقة بذاك ان حضر مزادًا في قرية واسترى صندوقًا صغيرًا فيه اسياة علفة دفع ثمنها كلها نحو ١٨٠ ثم وجد في قاع هذا الصندوق بيضتبن كبيرتين تبين انهما من بيض الاوك مباع با بمئتين وثمانين جنيهًا وماع الاخرى بمئة وتمانين جنيهًا

من التحف التي باعها الدلال بثمن فاحس البوق الذي بوَّق بهِ المبوق جاي في واقعة ثقا وقت حرب القرم حين هجم الستائة الذين خلَّد تنيسن اسمهم بشعره المشهور عند يز فقد بيع هذا البوق بسبع مئة وخم بن جنيها

منها تلات كو وس من الفضة وجدت في بيت مع امتعة احرى وبيعت الامتعة في راما الكو وس علم يسترها احد وبقلها الدلال الى مخزنه و بعد قليل جاء رُ رجل بمركبة وطلب ان يشتريها فقال له الدلال كم تدفع تمنها فقال ادفع ٣٠٠ جنيه فبهت الدلال بظن انها لاتساوي تلاتة جنيهات لكنه قال له لا اظن ان صاحبها ببيعها بهذا الثمن تم رخبيرا واراه اياها فوجدها من صياغة القرن السادس عشر وطلب الحبير ان يستريها ئة جنيه فقال الدلال لا ابيه الا الا بالمزاد وعرفه البيع فبلغ ثمنها ٣٥ ١ جنيها الوك الرجل ثلاتة جنيهات او نحوها لاستراها مها

نها تا زت كوشوس من خزف سقر وجدها ارل كوڤتتري في بيته في غرفة مهجورة بها الى الدلال كرمتي المشهور فعوضها للمبيي المواد سن ١٨٧٤ ورسا مزادها على ارل مشرة آلاف وخمسهائة جنيه

من اغرب نوادر الدلالة ما حدث لصورة جيورجينا دوقة ديقنسير وهي من تصوير غاينسبره بيمت عدر الصورة بالمراد من ١٠١٠ را تترادا رسل اسمة اغنو بملغ ١٠١٠ وقطعها بعد ايام قليل اثنفت اليها دوجده مسروة د ل اللمس العرفة التي كانت عبرا وقطعها رها ونفها وخرج بها من غير ان يشعر به احد . فعرض صاحبها جائزة الف جنيه لمن اليها و بحت رجال البوليس السري عنها في كل مكان فلم يجدوها واخيرًا ثبت ان ث اللمس المشهور سرقها لا طمعًا بثمنها بل لكي يلجئ صاحبها الى اطلاق رجل من اتباع كان مسجونًا في باريس ولهذا اللص قصة مشهورة سنأتي عليها في فصل آخر . رددت الصورة الى مكانها و باعها صاحبها للستر بيربنت مورغان الاميركي ، الف جنيه

صد المي عن بفايا وجها الحسن محكت به لعد والكفن كن أجاء سكوى من الوور ين أب أب أحطف لرم و من الوور الذي المن المرات عيني و الدن المرات عيني و المرات ما ألم حراء من المرات والبدن من المرات عيني المرات والبدن المرات عيني المرات والبدن المرات المرات

اني اظن البلي لو كان ينهد أ يا يوه ثم لم تدع حسنًا ولا ادما لله مقلته وارت يكسرا يرد الفاسه كنوها وتعلمها يرد الفاسه حنوها وتعلمها ياهول ما الصرت عيني وم سمم لم ببق من بدني جرم علت به كان الحاق به اهنا واحس بي

وفي الحنام ارجو المعذرة عما فرط من الحطاع في المثل او الترجمه والعصمة لله وَحدهُ وهو لهُ وَتَعالَى اعلم

[المقتطف] كانت هذه الاحتضارات والقديات آكبر مما تشر ځذه كتياً منها إلى المقام او لانغا لم برً فائدة حاصَّه من تشره

نفائس الدلآلين

من قبل ان قال عندة العبسي او تيل عن لساديه وصافي تر الدل الديا خض عبار ا ي و اعا "كان الدلاً لون بسيعون كل على بعيس حنى الله باعر رة المملكة الروه الية لنا ، عرضها الحرس الحاص للبيع سنة ٩٣ الليلاد بعد ال قمارا المداحودهم برييناكس مزادها على يوليانوس احد عنياء رومية وكان سلبسيانوس حمو رتيدكس زد عرض ان ي كلاً منهم ما يساوي ١٦٠ جنيها بمعاماتها وم محو عدرة آلاب رحل خيم يوليانوس في ان يعطي كلاً منهم ما يساري مئتي جنيه اي الله اعتاهم مليرين من الحديرات تمن كة الرومانية فنادوا به المهراطورا

ومتى كثر الغنى تنافس الاغياة ب اقتناء الحقف المادرة والاعرق النمينة. وقد لا يكون ألميناً لذاته ولا تكون من منفعة ما ومع ذلك ينالي الاغنياء بتمبر لمدرت ولانهم خون الامتياز به على غيره . والظاهر ان الانكليز والاميركيين فاقوا الداس المجع الاة بما هو نادر فاذا وقف دلاً ل متهور من دلاليهم وعرض شيئاً مادراً او منقطع المطير بق اغنياؤهم الى ابتياء و تزايدوا بالمئات والالوف كأن الذهب صار تراباً . فما يتنافسون ويغالون بثمنه بيض الاوك وهو طائر انقرض منذ ستين سنة وعثروا على نحو سبعين بيضة

ومئة جنيه واشترى اخر صورة بثلاثة آلاف جنيه ثم باعها بستة آلاف وصورة مسرس التي صورها رينلدز واخذ ثمنها ١٥٠ جنيها بيعت منذ عهد قريب بسبعة عشر الف جوالذي استراها باعها باثنين وعشرين الف جنيه وبيعت سنة ١٦٨٣ صورة من تصر غاينسبرو بستة وستين جنيها ثم بيعت منذ سنتين بالمزاد فبلغ ثمنها ٢٠٠٠ جنيه وبيار الربع صور أُخرى من تصويره فبلغ ثمنها معا ٨٩٠٠ جنيه ولوكان أُعطي فيها مئة جنيه حياته لعدها صفقة وابحة

وبيعت صورة من تصوير المصور رمني بالمزاد فبلغ ثمنها ٣٢٠٧ جنيهات و١٠ شلنه وكانت الاجرة التي اخذها لتصويرها اربعين جنيها لا غير، وباع المصور ملايز صورة صوره بنحو خمسة جنيهات ثم بيعت بعد ذلك بثلاثين سنة بمبلغ ٢٣٢٦٦ جنيها ، واشتر رجل صورة قديمة في باريس بخمسين فرنكا ثم ثبت انها من تصوير رفائيل فباعها شانير الف فرنك ، واشترى آخر صورة من تصوير روبنسن بخمسة جنيهات وهي تساوي السبعة آلاف جنيه

رابطة السلام"

ايها الرئيس وايها التلامذة . افتتح المقال بالشكركم . بالشكر القلبي للذين تكرَّ اعادة انتخابي لمنصب الادارة من غير اختلاف واني اعدُّ ذلك شرقًا لي واهنشكم لانكم باعا نتخابي قد اعدتم انتخاب مساعدي الغيور الدكتور روس صاحب الهمة العلياء

والتم ايها الشبان ثناً هبون الآن للجري في ميدان العالم ولي الثقة انكم قد عقدتم النية : قاومة ما فيه من الشير حتى فتركوه وهو احسن مماً كان لما دخلتموه لا بد من انكم تفكّرون الآن في العمل الذي تخارونه والاشغال التي تستغلون بها وما السبل لاظهار مقدرتكم . وعسى ان تسألوا ايضاً ما هي الشرور التي يجب عليكم ان ستأصلوها او تضعفوا قوتها على الاقل وما هي الاعمال التي يجب عليكم ان نقوموا بها نح طنكم وامتكم وستجدون العالم اصلح مما وجده السلافكم وهذا مما يسر الخاطر ولكن لا يزا به شر كبير يفوق كل الشرور فداحة فاوجه اليه انظاركم في هذه الساعة ألا ومو قتل النام مضهم بعضاً كما نهم وحوش ضارية اي استخدام الحرب لحل ما بينهم من المشاكل مع ا

⁽١) حطبة للمستر الدروكارنجي المتري الشهير في مدرسة سبت اندرو انجامعة

¥£

والحملة

<u> </u>	Control of the Contro
قد اشترى بيربنت مورغان من التحف الثمينة ما دفع ثمنه ٠٠	جنیه کما نری
ا الجدول	
سورة العذراء التي صورها رفائيل لكنيسة مار انطونيوس البادواني	۱۰ جنیه
لقطيف الذي صنعة قان ايك	
الالواح التي صورها فرنجونارد لمدام دي باري	, .Y
ربعة قطف رسم المصور بوشه	
صورة غاينسبرو المذكورة آنفا	,
مجموعة غاليناىو الفضية	,, ,,
مجموعة مناحيم من الخزف الميورقي	, . ٩
مجموعة غار لند من الخزف الصيني	, , 10
صورة من تصوير هو عا	n • S

ويقال انهُ اشترى صورة ايطالية مشهورة بمليون جنيه ولكمة لم يستطع احراجها من ايطاليا هذا ونعود الى نفائس الدلالين فمن اثمنها حق من البلور و جد بين المهملات في بيت المجلسي و بيع بالمزاد فبلغ ثمنه من عنه من البلور بيعت بالمزاد في المعروفة بكاس بلغ ثمنها ١٠٠٤ جنيه . وكاس أخرى من البلور بيعت بالمزاد في العام الماضي فبلغ ثمنها بعل المناف وكان صاحبها قد قدر ان ثمنها يصل الى ٥٠٠٠ جنيه فوصل الى اكتر من مشر الفا. ومنها ماسة اغرا الوردية كانت من جواهم السلطان بربر موسس سلطنة المغول ت من سلطان دهلي سنة ١٨٥٧ وأخرجت من بلاد الهند بان وضعت في قلب كرة طعام واطعمت لفرس ووصلت الى بلاد الانكليز وبيعت بالمزاد فبلغ ثمنها ١٠٠٥ جنيه وهو ثمن بخس بالنسبة الى ما تساويه لان زنتها ٣١ قيراطاً ولونها قرنفلي جميل

وقد بيع بالامس مكتوب من مكاتيب نلسن التي كتبها الى زوجئه آما هملتون بالف . و بيعت الكمنجة التي كان يستعملها انطونيو ستراد بقاري فبلغ ثمنها ٢٥٠ جنيها و بيعت واحدة من طوابع البوستة فبلغ ثمنها ١٤٥٠ جنيها وهي وحيدة في نوعها وثمنها الاصلي من غرش طبعت لبوسطة مورتيوس

والظاهر ان الصور تلتى من الراغبين ما لايلقاء عيرها من التحف فبالامس اشاى واحد نين من تصورير نيقولا الياس المصور الهولندي بالف ومئتي جنيه ثم باعها بثلاثة آلاف يًا من الحشمة والحنان لطيفاً شفيقاً على كل الاحياء. جمع التروس والرماح ورد القسي والسمام الى جعبها " م بقرون كتيرة ان مقاومة السلم اتم ". واومي بوذا بميع الناس " وقال الهنود " ان من كان كريم إحد "

يشرون (١٠٦ – ١٣ ق م) " لا يجوز ان يقوم مران الآ دفاعًا عن دينهم او كيانهم ولحسم الخصام سران الآ دفاعًا عن دينهم او كيانهم ولحسم الحصام كثيرًا في الحض على السلم قبلها الجمعنا على شيء ضطر مبين " حذا قول قائد محب لوطنه وهو

م) " لما علم مجلس الشيوخ بشبوب الحرب اخنار الى الملكين التحار بيون ليقولوا لهما بلسان الشيوخ لها ان يلقيا سلاحهما ويفصلا خصومتهما بالتحكيم بن "

الله الذي هو جنون الوعى و يداي ملخفنان بالدماء فلا يحل لي ان المس عاء جادي الله عادي الله عادي

"اسا نقسص من القاتل اذا قتل رجلاً ولكن ماذا ون امّة باسرها . ان حبّ الظفر جريمة كالقتل لازل"

بمراقدر الناس على ايقاظ الفتنة ووقوع العداوة . "

المسيخ بثلاثين سنة « لا حرب بين الذين لم يولدوا لم الملاذ او التفاني في طلب الحجد والسلطة "

والآن استميحكم بذكر بعض الافوال التي قالها آباه

لحرب هي كما قال ميما روسو « أقبح سيطان ستته حننم من فيها ». واتد عدَّها كدلك الح الماس وافضلهم وانتاهم من اقدم العصور الى الآن

قال هوميروس الديكان قبل المسيح ننحو تمنئة وخمسين سمه أن أن من استرك في فظا لهت الاهلية بارادته فقد تعدى حقوق الدي والنامل وانوطن أن رابطق زمس رئمس الا، قوله مخاطبًا اريس اله الحرب "دعني مك ومن سكاويك ايها الحائن انك اكره إليًّ من ترباب الاولمبس لان دأيك الحصام والحرب والتتال أنا

وقال يوربيدس (٤٨٠ – ٢٠٠ قبل المسيج) * لماذا تشرعون رماحكم ايها الناه تطعنون بها اخوتكم و اليكم عن ذلك احذروا ايها الحقى الدين تبغون جراء السجاءة الحرطالبين ان تسكّنوا اضطراب الماس ما لقنال لان ان كانت الحصومات تفصل بسفك الده لا نهاية للخصام "

وقال تيوسيديدس بين سنة ٢٣ و ٣٠ وقبل المسيح . و تستأ الحروب من اسباب حة و طفيه ق والعالب ان يكون دستورًا لما وه و طفيه ق والعالب ان يكون دستورًا لما وه عمن يلجأ الى التحكيم لم تجز مناجرة: ". ومدح ارستيدس بركليس لانه رضي بالتحكيم تحباً للقت وقال اندوسيدس (٤٤٠ – ٣٨٨ قبل السيح) « هذا اذًا ايها الاتيديون هو العرامين بين الاتنين السلم هو الامان للسعب و الحرب الدمار العاحل "

وقال اسوكراتس (٤٣٦ – ٣٣٨ ق . م) "يجب ان نسالم الحميع ومحسط بالسلم ولَّ ذلك لا يكون الاَّ بعد ان نقتنع ان الراحة حير من التعب والعدل حير من الطلم و العمام عا خير من الطمع بما للغير " و خطبتهُ في السلم "

ولقد توخت كتب المشرق الدينية الحضْ على السلم فقالت أو ان بوده عاس مزيلاً للعم مقويًّا للصداقة مسالمًا ومحبًّا للسلام مغرمًا بهِ وم تكماً عنه همنا صرحه مسالمًا ومجبًّا للسلام مغرمًا بهِ وم تكماً عنه همنا صرحه مسالمًا ومجبًّا للسلام مغرمًا بهِ وم تكماً عنه همنا صرحه مسالمًا ومجبًّا للسلام مغرمًا بهِ وم تكماً عنه همنا صرحه مسالمًا ومجبًّا للسلام مغرمًا بهِ وم تكماً عنه همنا صرحه من المسلم وحديثًا للسلام مغرمًا بهِ وم تكماً عنه همنا صرحه من الدينية المناس وقبله المناس وقبله المناس وقبله المناس وحديثًا للسلام وحديثًا للسلام وحديثًا المناس وحديث

⁽۱) [المقتطف] علم دلك سليان اصدي المستاني في الترجمة العرابة بقوله في الاليادة (صفحة ٤٥ فلا شرع لا مأ وي ولا اسرة لمن يبتدي في القوم يسد عائبا

⁽٦) [المقطف] وقد ترجها الديناني بقوله في المشيد المحامس صفحة ٤٣٤ عاطرق زمس معيطاً وقال عنوت ولا تستقر مجال فلا تشك أمرك بعد اليا فالك العص رب لديا فدا بك ما ران بين الادام شقاقاً ومعسن واحتصام

وان كانت الترحمة الانكليرية مطامة على الاصل اليوبايي فيكون الاولى بالبيت الأحير ان يكنب هكدا فدأ بك ما رال بين الورى حصامًا وقتلًا وحب الوعى

س خصم السيميين الالد سنة ١٧٦ معيرًا اياهم بانهم يحرّمون حمل السلاح يًا واحدًا في جيش كبير من الجند الروماني يبلغ تلث العساكر الرومانية كلها غريفور يوس الكبير الى ملك لمبارديا يقول له و الله باخليارك السلام " مانع السلام "

وشنتيوس الثالث معترضًا على الحرب بين فيلبس ملك فرنسا وريكاردس السيح ترك السلام لتلامذته حيناكان عازمًا على نتميم عمل الفداء مريدًا اتركه للم وقت موته اثبته للم وقت فيامته بقوله سلام كم وهو اول مة . والسلام ثمرة المحبة التي هي اتمام الناموس. وكيف يحب الله ممن

ر" الله اذا كان في اعمال الناس شيء يجب ابطاله ُ ونفيهُ وتجنبهُ ومقاومتهُ رب "

ُ أَنَّ اللَّمَافَعُ وَالْبِنَادَقَ آلَاتَ مُحَرَّمَةً وَعَنْدَيُ انْهَا مِنْ اخْتُرَاعِ الشَّيْطَانُ دَمَ فِي حَلِمَ الْآلَاتِ الجَهْنَمِيَّةُ التِي اسْتَنْبِطُهَا ابْنَاقُهُ مُ لَمَاتُ عَمَّا ﴾

يخ الديانة المسيحيَّة اوضح من ان رجالها الاولين كانوا يقولون و يحلمون الماس في الحرب وحرَّم عليهم الانتظام فيها . ولقد كان السبب الاكبر بن وغير المسيحيين من الرومانيين ان المسيحيين ابوا الانتظام في سلك ما تلا ذلك من التغيير اذ نرى قسوس المسيحيين يرافقون جنودهم الى مرون على رفع اصواتهم الى الحق سجانة طالبين منة ان يوَّيد جيوشهم نبيح وهو قتل الماس . واذا كانت الأمتان المتحاربتان مسيحيتين كما يحدث لى اممة منهما يطلبون من اله الحروب باسم ملك السلام ان يوَّيد امتهم لى اممة منهما وهم ناشرون الرايات المثلة للذابح الدمويَّة ، ما هذا الالحاد ان الوثنيين كانوا لا يجسرون على الدنو من الهتهم قبل ان يغتسلوا الحروب

يم كل المشترعين قد تغيَّرت بعض التغيُّر حينها عُمل بها ولكن مما يقضي بح واتباعه من حيت الحرب والمحاربون قد انقلبت تمامًا . وما احسن ما لدد وهو " لا اقبح مما اجمع عليهِ الناس الآن من جهة الحرب فقد وقع له والحاكم والمحكوم على نصرة الشرفي اوسع معانيهِ . أَلبِسْ انسانًا ثوبًا

مة الاولون لانهُ لا بد من ان يكون لها وقع بنوع خاص في نفوس الذين يدرسون الدينية منكم

ال يومتنيانوس الشهيد الذي توفي سنة ١٦٥ د لقد عَّت النبوات لانا نحن الذين قتل بعضنا بعضًا لم نعد نقاتل اعداءنا "

قال القديس ايرونيموس (١٤ - ٢٠٢) در ان المسيحيين قد صنعوا سيوفهم ورماحهم سلام ولا يعرفون الحرب **

قال أكليمندس الاسكندري الذي كتب في اواخر القرن التاني واوائل التالث " ان لمسيح لا يستعملون شيئًا من آلات القتال "

قال ترتليائوس (١٥٠ – ٢٣٠) ووكيف يمضي المسيحي الى الحرب وكيف يحمل م وقت السلم والرب قد حرَّم السيف علينا فانهُ امرنا بطوح السيف حينا قال لبطوس سيفك من يدك "

قال اورجنُّوس (١٨٥ – ٢٥٤) «ان المالائكة لتعجب من ان المسيع جاء بالسلام الى ر وهي تراها مشحونة بالحروب "

قال القديس كبريانوس (٢٠٠ – ٢٥٧)" ان المسيحيين لا يحاربون من يحاربهم بي يحق للبريء ان يقتل الاثيم"

قال ارنوبيوس الذي كتب نحو سنة ٢٩٥ " انهُ لو جرى الجميع على قول المسيح والطلوا ، السلاح لعاشوا بالسكينة والامن وقويت بينهم رابطة الحب والوئام "

قال تكتنتيوس الذي كتب في اوائل القرن الرابع " انه لا يجوز للرجل الفاضل ال لان الحرب والفضيلة ضدّان والذي نهى الله عنه ليس القتل المدني لان هذا تجازي شرائع المدنيّة بل القتل الذي تحاله الشرائع المدنيّة وهو قتل الناس في الحرب ولدلك المسيحي ان يتسلّع بالسيف والرم لان العدل سلاحه . والامر الالهي لا يستني ن الدم مقدّس وسفكه محرّم فهل هذا سبيلكم الى النعيم ان تخربوا المدن وتقفروا وتستعبدوه "

قال اثناسيوس (٢٥٦ – ٣٧٣) « انهُ حينما يسمع الناس تعاليم المسيح يبدلون الحرب عة و يرفعون ايديهم بالصلاة بدلاً من رفعها بالسلاح "

نال القديس اوغسطينوس (٣٥٤ – ٤٣٠) « ان حرب الدفاع هي الحرب الوحيدة و يجوز فيها وحدها للجندي ان يقتل خصمهٔ اذا لم يجد سبيلاً آخر لوقاية بلده او اخوتهِ "

من اشعة النور . فانظروا كيف كانت الحروب وكيف صارت لم ان الناس يستحلون اغتيال الحكام والقوَّاد ويستأجرون من يسمهم تتلون الاسرى او يستعبدونهم و بهذبون من يقم حيًّا في يدهم من يلا يعفون عن امرأة ولا عن رضيع . وكان غرضهم الاول

ن اذكر لكم خلاصة تاريخ الامور التي خففت ويلات الحروب د المجمع اليوناني الامفكتيوني الذي انشئ قبل المسيح بثلاثة قرون الوا انه اذا تحارب اليونان وجب ان يتحار بوا كاناس يقصدون ان وا احراق البيوت وتخريب البلاد وقالوا ان الحرب خاصة بالجنود اعدال يجوز قتلهم

ير في تخفيف ويلات الحروب كتاب غروتيوس في حرية المجر الذي انيا وبريطانيا والبرتغال كانت تدعي السالجار مقفلة الآعن لها ، وكتابة الثاني الذي موضوعة حقوق الحرب والسلم فانة اثر لناس حتى ان الكردينال رشليه عفا عن حامية الهفنوط في مدينة من أن يستبيعهم قتلاً ونها لانهم هراطقة وقتلهم فضيلة فنقم عليه الشيطان ورئيس الكفار ، ثم جاءت عهدة وستفاليا سنة ١٦٤٨ ين سنة في المانيا والثانين سنة في هولندا وعصر التوحش في بلدان بأثير كتاب غروتيوس في النفرس القائل ان كل ملك مستقل مستقل تساوية في الحقوق وانه لا بد من الجري على موجب قوانين العدل اسم ذلك الفاضل في انتقال الراس من الحروب الدموية التي المروب الحروب الدموية التي المروب الخري المدوية التي المروب الحروب الدموية التي المروب الخروب الدموية التي المروب الحروب المدوية التي المروب الحروب الدموية التي المروب الخروب الدموية التي المروب الخروب الدموية التي المروب الخروب الدموية التي المروب المروب المروب والسلم من حيث المرقبا بالحرب والسلم

ولية بان ليس لها قوَّة تنفذها فلا يدهو الناس للعمل بها الاَّحب مديونون دينًا عظيمًا للذين عززوها

بثًا في قوانين الحرب الاصلاح الذي تضمنتهُ معاهدة باريس سنة طون (١٨٧١) . واتفاق بروكسل (١٨٧٤)

ست تسليح السفن التجارية وارسالها للغزو والنهب فافتصرت الحروب

ما ولقبة لقباً مخصوصاً فتصير له سلطة على ارتكاب كل الموبقات على القتل والنهب ونزع والسعادة يفعل ذلك و يجازى عليه احسن جزاء . وسيأ تي عصر لا يصدق اهله اننا نزيد أكراماً للناس على نسبة ما يزيدون في إشقاء غيرهم الا بعد ان يروا الادلة م على ذلك في تاريخنا "

يقال باكون" لاسبيل لان تعد الحرب مقدسة ما لم تسمحق الديانة المسيحية في هاور. ب منها ديانة جديدة "

يظهر لي ان الديانة السيحية لم نقصر في شيء من اعالها كما قصرت في نظوها الى الحرب اذا الآن بماكان عليه رجالها القريبون من عهد السيح . وسكوتها حينا تستطيع ان تمنع ، لو نطقت بكلة . وصمتها في زمن تأجُّج نيران القتال . واغضاؤها في زمن السلم عن المجاهرة لل الانسات المخلوق على صورة الله مخالف لتعاليمها الاساسية . واستخدام شعائرها مة للغايات الحربية الاثيمة - كل ذلك دعا الوزير بلفور لتشهيرها بقوله و ان الكنيسة الله ألا مور الجوهرية التي يُطلَب منها مها "

ريكن ان تملأ مجلدات كبيرة باقوال كبار المحدثين الذين ذموا الحرب - فاجتزئ منها

ال لورد كلارندون (١٦٠٨ – ١٦٧٤) " لا تستطيع ال تصوّر صورةً لجهنم من صورة بلاد نشبت فيها حرب "

يقال جبون " ان اللص والقاتل ينعتان بنعتهما الحقيقي ولكن فعال جيش كبير تعدُّ شهر مفة محللة "

يقال السرداقد بروستر (١٧٨١ و ١٨٦٨) الذيكان رئيسًا لهذه المدرسة " لا شي أ يخ نوع الانسان اغرب من ان الحرب ابنة البربرية تبتى في عصر النور والممران الآ احيث مرَّ على الديانة المسيحية نحو الني سنة وهي تلتى اشعة نورها واجتهاد بعض مسيف الاستدلال على جواز الحرب بآبات من الكتاب "

وقال الوزير جون هاي الذي توفي حديثًا وهو من اعظم وزراء اميركا واحكمهم " ان ماسخف جهلات الناس واقبحها "

يُلقد عمل الانسان اعالاً جليلة في ارثقائه من حال الهمجية فابطل كثيرًا مما كان معيبًا واما الحروب فلا تزال وصمة عار تلظخ الارض وتعيب العمران . ولكن هذا

الفدر ووافتهم الناس على ذلك الى أوائل القون الماضي وحينتار زعم البعض أن اخ على غرَّة اص جائز ويقول البعض الآن ان اعلان الحرب ليس واجبًا بل يَكن الشَّه قبل اعلانها وسميًّا . هذا هو الاص الوحيد الذي وجعنا فيهِ الى الوراء، فدر قبيح عن استئجار القتلة لاغنيال القوّاد بالسم او بالخنجر ومم المياه التي يشرب منها والاتفاق معهم على امر ثم الغدر بهم . نعم أن اغنيالك الخصم وانت تذاكرهُ في حلَّ وبينهُ من الأشكال بطريقة ودية وقبل ان تعلنهُ ببداءة الحُوب غدر قبيح يستهجن صناعة قتل الناس التي هي اقبح الصناعات واي غدر اقبح من ان تصافح خصمك بيد وتتلمنف لهُ في الحديث والخنجر في يدك اليسرى تطعنهُ بهِ خلسةً والحرب بين الام بين الافراد فاي مبارز لا يعلن خصمة بعزمهِ على مبارزتهِ • وعسى ان ينظر مؤَّ التالي في هذا الاص ويثلت أن الفدر على هذه الصورة مناقض لقوانين الحرب والأ من العود الى الاصطلاح القديم وهو اعلان الحرب قبل شبوبها فانهُ اقوب الي، الشهاما نأتي الآن الى الآمر العظيم الذي يعتمد عليهِ اضداد الحربِ وانصار السلمِ وهو اول من اشار بالتحكيم من ألمحدثين امرك كروس الذي ولد بباريس سُنة ١٠ الَّفَ كَتَابًا صَفَيرًا في هَذَا المُوضُوعِ لَم بِنِقَ مَنْ الى الآنَ الَّا نَسَخَةَ وَاحْدَةً وَقَدَ اشَا اناس كثيرون قبله ُ ولكن كروس اول من قال بان يستعاض عن الحرب لحسم ما بين ا الخلاف بمجلس تحكيم عام يفصل في ذلك الخلاف و يكون فصله ُ حكمًا نافذًا أعلى المتقاء واهتمَّ الملك هنري الرابع سنة ١٦٠٣ باشِّار ممالك أوربا كلها لابطال الحوب اراد ان يفهل ذلك بالقوة فبط مسعاه ا

وقام بعده ُ سن بيّر ودوق لورين ووليم بن ومؤسس جماعة الكواكر في بنسلفانه وكنت ومل وغيرهم وتسبوا كلهم في ابدال الحرب بقانون تفصل به الخصومات الدوا كلهٔ دليل على رغبهٔ الناس المتزايدة في ابطال الحرب وابدالها بالقانون والتحكيم

ولقد كانت مؤتمرات السلم ثلثتم بعد الفراغ من الحرب لعقد الصلح بين المتحاربين مرئتمر السلم الذي أقيم في مدينة الهاي بهولندا هو اول مؤتمر الشي للبحث عن الوسا يحفظ بها السلم قبل الحرب وقد حضره أواب ست وعشرين امَّة وفي جملتها كل الدول والتأم بدعوة من فيصر روسيا الحالي في ٢٤ اغسطس سنة ١٨٩٨. وهو اول مؤتمر فيه امنية كروس لانه مجلس تحكيم عام للفصل في الحصومات التي نقع بين الدول . والقرن الماضي في القرون التالية بانه لم ينته حتى ولد مجلساً عالياً يتقاضي اليه نوع الاند

المجوية على السفن الحويية المجيزة لها ولم تعد السفن التجارية في خطو من الت تعدي عليها سفن تجارية المؤرية الحرية الحكومة ، وحكمت تاك المعاهدة المؤلّم أن حصر الموافي لا يعتدُّ به ما لم يكن فعليًا وانهُ يجرز العدو أن ينقل بنائمهُ في سفن غيره ما لم تكن البضائع مما يمنع نقلهُ في وقت الحرب

ومعاهدة وشنطون حلت المشكلة التي كانت بين انكاترا واميركا في مسألة ألاباما بالتمكيم ولولا حلما لبقيت محلاً للنزاع بين فرعي الشعب المتكلم باللغة الانكايزية والنضل في حلما للمستزغلاد ستون

قال المستر مورلي في كتابهِ سيرة غلادستون ان معاهدة وشنطُون وتُحكيم جنيفا اشرف اعال السياسة التي عملت في القرن التاسع عشر لمنع الحروب وهي ادلُّ دليل على ان جمهورتين من جمهورات اميركا الثلاث الكبيرة لا تجريان على هوى النفس

وظل الناس ينهبون المدن التي يفتحونها عنوة الى اواسط القرن الماضي اي الى ان جاء اتفاق بروكسل وحرَّم ذلك على الجنود الفاتحة · وحرَّم ايضًا فتل الحامية اذا استأمنت فجرى الناس على ذلك مع انهم كانوا يجرون على ضدر منذ مئة سنة

وخلاصة ما تم الى الآن في تخفيف ويلات الحروب العفوعن النساء والاولاد وكل من لا يستطيع القتال ومعاملة العدو بالرحمة اذا طلبها والاعتناه بالاسرى والامتناع عن نهب المدن وعن اخذ شيء مما تملكه الرعية الا بعد دفع ثنه او اعطاء وصل بو لدفع ثمنه وفتما يتيسر ذلك وصار سم المياه واغتيال الحكام والقواد والمخادعة في الاتفاق من عيوب الزمن الماضي التي لا يُرجع اليها وبطل تسليح السفن التجارية واطلاقها لتفعل نعل القرصان وأيدت حقوق التفتيش بشروط القرصان وأيدت حقوق التفتيش بشروط كثيرة وهذا كله من نتائج القوانين الدولية . نعم ان الانسان لم يقتل هذه الافعى السامة اعنى بها الحرب لكنة قلع بعض انيابها وسيتمكن من قتلها يوماً ما

فَتُرونَ مَن ذلك أَن نَامُوسَ الْأَرْنَقَاءَ قَدَ فَعَلَ نَعَلِهُ الشَّافِي حَتَى فِي هَيَادِينِ الحَرْبِ فَازَالَ بِعَضِ شَرُورِهَا وَاصْلِحَ بَعْضَ هَفَاسِدَهَا وَلَا بِنَ مِن أَن يَتَمَّ عَمَلُهُ . وَنَكَنَ فَعَلَهُ لَمْ يَتَفَاولَ حَتَى اللّهِ الْأَوْلِ الْعَرَاضِ الْمَا الْجُوهِرِ وَهُو قَتَلَ النّاسِ فَلْمَ يَسَ . ثُمَ انهُ قَدَ تُولَّدَ حَدَيثًا شَرُ جَدَبِدَ مِثْلُ الْجَبِحِ الشَّرُورِ التِي أُزِيلَتِ مِن الحَرِبِ بَاجِمَاعِ النّاسِ عَلَى استَشْجَانِهَا ، فَان جَنَبُلُسُ مَثُلُ الْجَبِحِ الشَّرُورِ التِي أُزِيلَتِ مِن الحَرْبِ بَاجِمَاعِ النّاسِ عَلَى استَشْجَانِهَا ، فَان جَنَبُلُسُ وَعُرُونِيوسِ وَكُلُ اللّهُ يَن كَتَبُوا قَبْلُ بَنْكُر شُويِكُ اوجِبُوا اعالَن الحَرْبِ رسميًّا قَبْلُ الشَّرُوعِ فَيْهَا فَيْ الشَّرُوعِ فَيْهَا لَكُونُ الْمُدَوْعِينَ عَن عَلَيْ الْمُولِي الْمُدَوْعِينَ عَن النّاسِ عَلَى الْحَلِينَ اللّهُ اللّهُ وَعَيْرُهُ مِن كَارِهِي الْحَيَانَةُ المُتَرْفِعِينَ عَن

الفرد والجاعة

يولد اولادنا ويربون على ما نريد من الاخلاق وما يرونهُ فينا وفي معاشرينا من الطباع التي تبدو لهم بالكائرم والمعاملات ثم نرسلهم الى المدارس فيقيمون فيها الزمن الذي تتكوّن فيه الملكات وترسخ الطباع فيعودون الينا باخلاق جديدة قد تكون موافقة لما ربيناهم عليه واردناه ملم وقد تكون مخالفة لذلك او مناقضة له أ

كم من رجل لا علم له ُ ولا رأَي ولا خلاق ارسل ابنهُ الى المدوسة غرَّا جاهلاً فرجم منها اليهِ متعمَّا متهذبًا يعرف ما له ُ وما عليهِ ولا يسير الآ في طرق الكمال . وكم من رجل يُعدُّ آية في العلم والفضل والجد والاجتهاد والرزانة والمهابة ارسل ابنهُ الى المدرسة فاقام فيها بضع سنوات ثم عاد منها اليهِ مطبوعًا على الكسل واللعب او منغمسًا في الملاهي والمنكرات

ولا مشاحة في ان الأخلاق موروثة واولادنا يرثون اخلاقهم منا ومن اسلافنا وقد لا يرث الولد من ابيه او امه بل من جدم او جدته لا بيه او امه او من احد اسلافهما وقد تمتزج فيه اخلاق والديه او نتضارب فيكون منها اخلاق جديدة ليست فيهما ولكن ذلك كله لا ينفي تأثير العشراء ولا سيا الذين يعاشرهم في المدرسة مدة تكون الاخلاق في النفس وقد رأينا كلاماً في هذا المهني للسر مارتن كنواي في مجلة القروف التاسع عشر الانكليزية فاقتطفنا منه ما يأتي

ارتأى الاقدمون في الجماعة انها مواّلفة من افواد مستقلين الواحد عن الآخر ولكل منها آراغ خاصة تختلف عن آراء غيره من اوجه كثيرة . وكانوا يزعمون ايضًا ان رأي الجمّاعة نتيجة آراء الافراد الذين لتألف الجمّاعة منهم او انهُ الرأي المشترك بينهم . فاذا كانت آراه المبعض مخالفة لآراء البعض الآخر افنى بعضها بعضًا واذا كانت آراء بعضها موافقًا لآراء البعض الآخر عام هو رأي الجماعة او الرأي العمومي

اما نحن المحدثين فنعلم انهُ لا الجماعة ولا رأى الجماعة على ما زعم الاقدمون . وانهُ وان كانت الجماعة مو لفة من افراد محتلفة فلا يمكن تميين رأيها من تطابق آراء بعض افرادها ورأى الفرد الذي لتألف الجماعة منهُ انما هو نتيجة حالة اوجدتهُ عليها ممازجتهُ للجماعة وذلك الرأى يدوم ما دامت تلك الحالة . فقد يتنق ان تلك الحالة لا تفارقهُ لشدتها فتصبح خلقاً او بعض خلق له مدى العمو على ان الغالب انها تزول باسرع مما طرأت وان ذلك الرأى ينحلُ بانحلال الجماعة التي احدثتهُ

ستأتى البقية

بهن عارهن

وفتح المؤتمر في عيد ميلاد القيصر في ١ ١ مايو سنة ١٨٩٩ وسيحفظ الناس هذا اليومعيدًا سنويًّا يسمونهُ يوم السلام لان فيهِ خطا نوع الانسان أكبر خطوة نحو الغرض الذي يسعى اليهِ وهو ابطال آفة الحرب. وان في قبيل ام الارض كنها دعوة القيصر وارحال مندوبيها الى هذا المؤتم لدليل على أن الرغبة في أبطال الحرب والتخلص من ويلاتها أمرُ عام شامل ثم لما اقرّ اعضاء المؤتمر على القوانين التي أتفقوا عليها وبعثوا بها الى دولهم المختلفة لم تجد منها غير القبول والمصادقة وبعضها مثل مجلس الشيوخ في الولايات انتحدة صادق عليها بالاجباع فلم ببق والحالة هذه موجب للحرب فان في الهاي مجلسًا اعضاؤُهُ من اعلم رجال القضاء والسياسة في الدنيا واحكمهم وهو مستعدُّ للنظر في ما يقع بين الدول من الحالاف والفصل فيه بالعدل والانصاف. وقد فصل حتى ألآن في عدة من الخصومات فاولاً فصل في الخلاف بين الولايات المحدة والمكسيك . ثم عيّن الرئيس روزقلت للفصل في الحلاف بين بريطانيا أ والمانيا وفرنسا وايطاليا واميركا وفنزويار ففصل فيه ومنذعهد قريب كادت نار الحرب تستعر بين انكلترا وروسيا بسبب مسألة الصيادين والبوارج الروسية واكمن القوانين التي اقرَّها أ مؤتم, الهاي توجي تعيين لجان مختلطة في مثل هذه الحال للبحث عن الاسباب ففعلت انكلترا وروسيًا بجسب ذلك وزال الخلاف من بينهما. و بموجب هذه القوانين اقترح الرئيس روزڤلت على اليابان وروسيا أن تعقدا مؤتمرًا يفصل بينهما ويعين شروط الصلح فافلح في ذلك والفضل فيه لمؤتمر السلم. فلا شبهة في ان انشاء هذا المؤتمر او هذه المحكمة العليا التي تفصل بين الامم من غيرحرب هو الحظم ما عملهُ الانسان حتى الآن وسيثلُّ بهِ عرش الحروب وينصب التحكيمُ ا بدلاً منها. ولا اجبار فيهِ فلا احد يستطيع ان يجبر دولتين منخاصمتين على التقانحي اليهِ.واذا نقاضتا اليه فلا احد يستطيع ان يجبرها على العمل بموجب ما يقضي بهِ فهو مثل الشرائع ﴿ الدولية سلطةُ قائمة بعدله فترغب الدول في التقاضي اليه مرن تلقاء نفسها . وما دامت الرغبة في تجنب الحروب آخذة في الازدياد فلا ببعد ان نقيد الدول انفسها بالنقاضي اليهِ في

المسائل التي يخشى من ان تفضي الى الحرب والامور مرهونة باوقاتها والسلم لا يسود بالقوة بل بالحقل فائت الدول كانت تحفظ لنفسها الحق في عدم التسليم بما يمس شرفها او مصالحها ثم تفازلت ثلاث منها عن ذلك ووعدن بالخضوع لحكمهِ سيف كل الامور ولا بِدَّ ما يقتدي

ومما يسعب ادراكة جدًّا كيفية نشو دلك الرأي وارنقائي . فهو ليس نمرة فرد وأحدولا را من معلّم ولا ينشأ اعتباطًا في معهد علي جديد. وكلا كان نتيجنه قوية كان نموه بطيئًا . ويرسخ في نفوس التلامذة المنتهين رسوخ النواميس العموميَّة و يعدي التلامذة الجدد سرع من عدوى الامراض او بنسبة قابلية كلَّ منهم للاختلاط بالجاعة. ونتداوله الاجيال في غير ان تغير فيه تغييرًا يذكر

ثم ان الرأّي العام ليس واحدًا في المدارس المتعددة التي من طراز واحد بل يختلف في احدة عنه في غيرها فلكل مدرسة ذاتية مستقلة وكل منها تسم تلامذتها اسمة خاصة بها. وعلى ما نقدّم ان معتقد الثلامذة الديني ليس ما يحاول معلموهم افناعهم به بل ما يسلم جماعة رفاقهم معًا. ومن طبع الولد معاندة ما يحاول الكبار اكراهة عليه فلا يقبل عن بنفس من الآراء الله ما صدر عن الجماعة التي هو جزئ منها

هذا ما قاله انسر مارتن كنواي وهو من الآهمية بمكان عظيم • فيجب على الوالدين فاله هذه ان يسألوا عن اخلاق التلاءذة الذين تضمهم المدرسة كما يسألون عن اخلاق التذبها ودرجتهم من العلم بل ان اخلاق التلامذة اولى بالسوَّال عنها من كل وجه ، لل خطاء في هذا الامرين في الى ضرر دائم

ثم استطرد السر مارتن الى اص آخو لا ثقل الهميئة عنى هذا الاص يهو ال التعليم الني النادهذة يصيرون بني الله ي يجبر التلامذة عليم الجبارًا ينتج ضد الغاية المطلوبة لان التلامذة يصيرون هون الرسوم الدينية التي أجبروا على تعلما والعمل بها . فتلامذة المدارس الدينية اقل أيًّا من تلامذة المدارس غير الدينية لان الاولين يصيرون يكرهون رسوم الديانة لكثرة يجبرون على القيام بها وأمثلة ذلك كثيرة جدًّا نراها كيفا وجهنا نظونا ، ولا يميل التلامذة الامور الدينية الآاذا اتجهوا اليهاهم بمنبه داخلي او خارجي كما يميلون الى غيرها من ائل العمومية سوائه كانت نافعة او ضارة

والتأثير الأكبر في نفس الشاب للمشراء الذين يعاشرهم في المدرسة وخارجاً عنها والجهة بينج البها جهور كبير من الناس ولا سبا اذاكان من حزبهم او المدهم فانه ينقاد اليهم عاكما بجاذب كهرائي وقل من يتنف و يتفكر حينتذ هل جماعتي على هدى او على ضلال أنه شأن من يسير مع التيار مضطرًا غير مخنار . فللعشراء والقرناء التأثير الاكبر في ميال والاراء

فالانسان من حيث هو فرد غير الانسان مرف حيث هو عضو في الجماعة ولكل منها فعل في الآخرعلى المبرح و يُرح من ألبيت فعل في الآخرعلى الدوام . يولد طفل الانسان و يخبو حتى اذا جمل يسرح و يُرح من ألبيت الى الشارع و يمتزير بجماعات الاولاد يسمي مرضة لتأثير تلك الجاعات ليد اما للخير واما للشر. فكما كانت شخصيته قوية كان اقوى على مقاومة المؤثرات والفواعل الخارجية ولكن اقوى المناس شخصية لا يزال عرضة المؤثرات

والهيئة الاجتماعية وبعبارة آخرى الجماعة المتمدنة تجعل شغلها الشاغل لقبيد كل فرد من افرادها بقيودها وضوابطها . ثما نسميه تعليماً او تهذيبًا انما هو في المنقيقة تمرين الولد على نظام الجماعة لا تجهيزه من أتباع خطة ذاتية مستقلة

حالما يترك الولد حجر والديم ويرفع نير التربية البيتية عن عنقة ولو مدة وجيزة وينتظم في عقد اقرانه عاملاً حرًّا يرى نفسة عاجزً عن العمل الى حد لا يصدَّق. فاذا رام مشاركتهم في لعبهم شعر من نفسه بعجز عن الخضوع لقوانينهم فينضم اليهم ثم ينفك عنهم بغتة ويخرق نظامهم فيعامل بالقسر والاكراه نتيجة ذلك . وليس في العالم اعسر قياداً من الولد لاول عهده بالمدرسة وذلك لضعف قوة الاجتماع في ذهنه وعليه فلا بد من معاملة الصفار في المدرسة معاملة افراد مستقلين في بادىء الامر و بعد الجهد يتعلون العمل مما والخضوع المشترك . وهذا الخضوع المشترك هو الغاية من التمرينات البسيطة التي يدر بون عليها مما مثل التربيم والانشاد والتصفيق بالايدي وما شاكل . و بمرور الايام يشعرون تدريجًا بانهم جماعة مرتبطة برباط واحد و يأخذون يتكلون عن انفسهم مثل ذلك في جدهم ولعبهم حتى اذا جازوا سن الطفولة صار فكر مشاركة الجماعة متأصلاً فيهم

ثم يأخذ هذا الفكر في الارثقاء والاتساع بشدة حتى الك لا ترى في الجاعات جاءة اقوى معطوة على افرادها من جماعة الاولاد على افرادها . ومن الخطاء الفاضح ان بظن ان التهذيب في المدارس العمومية بتوقف في الاكثر على المعلين . فانه يتوقف في الاكثر على التهذيب في المدارس والمتعليم يعلم افراد كل فرقة بعض صفة المجتمع الذي يتألف الاولاد منه . فني وقت الدرس والتعليم يعلم افراد كل فرقة بعض العلوم والفنون و يعد ون للجهاد في مضهار هذه الحياة . ولكن التهذيب الرئيسي يجري خارج غرف الدرس والولد يتعلم ما يمكنه عمله وما لا يمكنه من رفاقه في وقت اللعب . والجنمع الصبياني يحكم على افراد و حكما مطلقاً لا مرد له فما يحال وما يحر منه يحرم والرأي العمومي في المدرسة يقضي قضاء مبرماً على الاولاد بلا رحمة ولا حنان وهذا الرأي السمومي هو الذي يكيف طبع الولد و يسمة بسمته مدى العمو

وكان المعلم حابيم محبوساً فلم يعلم بماكنتبه الجزار ولم يكن الآ ايام قليلة حتى ارسلت الدولة الى الجزار اوراق خراج النصارى وزادت عليها مئة وعشرين الف ورقة بوسم نصارى لبنان فأسقط في بدو واخرج المعلم حابيم من السجن وطلب ان ينجيه من هذه الورطة فقال له المعلم حابيم لا بداً لك من دفع هذا المبلغ من خزينتك الآن ثم ندبر ضريقة التقليص منه . فدفع قيمة هذه الا وراق من خزينته . وبعد اشهر ارسل بشارة الى الدولة يقول فيها ان نصارى لبنان دخلوا كلهم في دين الاسلام . ثم لما مضت السنة ودخلت السنة التالية وارسلت اليه الدولة اوراق خراج نصارى لبنان ودعها اليها قائلاً ان نصارى لبنان دخلوا في دين الاسلام كا عرضت قبلاً فارتفعت عنهم الجزية وكان ذلك بندبير المعلم حابيم

واتم الدكتور مشافة قصة المعلم حابيم فقال انه لما توفي الجزار توجهات ولأية صيدا اله سليان باشا احد مماليكه وهو كرجي الاصل وكان حليماً حبًا للسلامة يكره الغطرسة ويحب العدل والانصاف ويعامل الرعية كلها معاملة واحدة وكان له صديق من الماليك الشراكسة اسمة علي باشا فجعله كخفدا له واستدعى الاثنان المعلم حابيم وقالا له نريد استخدامك لاننا عثنا امانتك في خدمتك لنجزار فقال نعم انني خدمتة بكل امانة ولكن مكافأته لي كانت تشويه صورتي وقلع عيني ولم يكن لي ذنب سوى لقديم النصيحة له ليموقف عن بعض اعاله التي تعود عليه بالتعب وعلى البلاد بالخراب فاذا كنتم عازمين ان تسيروا في خطته فارجو ان تعفوفي من الحدمة وتسمحوا لي بالاقامة في بيتي او بالتوجه الى اقار بي في دمشق . فكان جواب سليان باشا له اني اكره كاعمل يضر الناس و يغيظ الله وغايني راحة الرعية ورضا الدولة بدفع الاموال المرتبة لها سنويًا ولا اطلب منك لنفسي سوى الف ربع ذهب فندقلي توضع بفي جببي يرم الجمعة لكي اوزعها على الفقراء حين خروجي من الجامع واما نفقات بيتي فهذه مفوض امرها الى تدبيرك كما افي افوض اليك جميع اعمال الايالة فلا اصدر امرًا الأبتدبيرك مفوض امرها الى تدبيرك كما افي افوض اليك جميع اعمال الايالة فلا اصدر امرًا الأبتدبيرك مفوض اعرها الى تدبيرك كما افي افوض اليك جميع اعمال الايالة فلا اصدر امرًا الأبتدبيرك واعاهدك على ذلك والله على ما أقول شهيد اني لا أغدر بك ولا اخالف رأيك في شيء على واعاهدك على ذلك والله على ما أقول شهيد اني لا أغدر بك ولا اخالف رأيك في شيء على واعاهدك على ذلك والله على ما أقول شهيد اني لا اغدر بك ولا اخالف رأيك في شيء على والمه على ما أقول شهيد اني لا اغدر بك ولا اخالف رأيك في شيء شيء على دلك والله على الموال المرتبرك في شيء على المنتم الموال المرتبرك في شيء على الموال المؤلم على المدراء ولا الموال المؤلم في شيء المؤلم على المؤلم المؤلم المؤلم على المؤلم المؤلم على المؤلم على المؤلم على المؤلم المؤلم على المؤلم على المؤلم الم

فقال المعلم حابيم ان عار البلاد يلزم له الولا العال ذوو الكفاءة الادارة المصالح المنوطة بهم المنزهو النفوس عا بايدي الناس . ثانياً ان تو من الرعية على دمائها واموالها من حكامها . ثالثاً ان يكافأ خدام الحكومة الامناء بالترقي اذا قاموا بها يطلب منهم وان يتاصُّوا اشد القصاص اذا اشمارا او ارتشوا ولا يستخدموا بعد ذلك في خدم الحكومة . ثم ان مشايخ المتاولة الذين نزحوا عن اوطانهم بعد استيلاء الحكومة عليها عائشون الآن بالسلب والاعتداء وقطع الطرق وتضطر الحكومة ان ترسل الجند وراءهم من وقت الى آخر فمنهم خسارة كبيرة

نوادر من تاريخ البزار

كما اردنا اقفال هذا الباب يخطر على بالنا نوادر غربة مما ذكره الدكتور مشاقه في تاريخه فنعود الى ذكرها لا لتسلية القراء بذكر النوادر التاريخية بل الاستدلال على احوال بلاد الشام منذ اقل من مئة عام البلاد التي كانت فيها دمشق عاصمة الاراميير وبيروت مرضعة العلم والحكمة في زمن الرومان وصور وصيدا فسيدتا البحار ومركز تجارة الشرق والغرب في عصر الفينيقيين واورشليم قبلة النصارى ومهبط وحي اليهود وعكاه عاسمة الفلسطينيين وتدم عروس البرية وبيسان عاصمة المدن العشر وغير ذلك من المدائن الكبيرة التي كانت حافلة بالسكان والعمران

في تلك البلاد وفي عاصمة من عواصمها تربّع الجزار وتفطوس ومثّل بالناس من كل الام ولم يجسر احد على تخليص البلاد من شرو لان الهوان كان قد امات النفوس فلم تشعر به ومن هذه النوادر ومن اغربها انه كان في دمشق رجل عافل حكيم من يهودها اسمه المعلم حابيم فارحي قال الدكتور مشاقة انه كان نابغة في حسن الطباع ومكارم الاخلاق وقوة الادراك فلما قتل الجزار اولاد السكروج مديري خزينته على ما نقدم استدعى المعلم فارحي هذا اليه وجعله مديرًا خزينته ، وكثيرًا ماكّات يغضب عايه ويسمنه ثم يطلقه ويرده الى منصبه لشدة حاجته اليه ، وفي اوقات غضبه عليه جدع انفه وصلم احدى اذبيه وفقاً عينه اليمني فصار اجدع اصلم اعور ومع ذلك بتي في خدمة مولاه واي دليل اقوى من هذا على الذل والصفار

وكان الجزار يتأخر في دفع الا موال المفروضة عليه للباب العالي و يعتذر باحتياجه إلى تعبئة الجنود لقمع ثورة لبنان وادخاله في طاعة الدولة فسئمت الدولة من مطاء وتعالاته فكتب اليه ان المدة طالت ويظهر انك غير قادر على اخضاع الجبل ولذلك صمحت على ان ترسل وزيراً مقتدراً بالجنود الكافية . فكتب اليها انه سيفتج الجبل و يخضعه بعد ايام قليلا لانه رأى الضعف بادياً على اهله وقد منع وصول الذخائر اليهم من البقاع والسواحل وهم لا يقدرون على المعيشة بغيرها . وبعد مدة وجيزة ارسل بشارة كاذبة الى الدولة مؤداها انا فقح الجبل فوجد فيه مئة وعشرين الف رجل من النصارى وستين الفاً من الدروز وثلاثير الفاً من المسلمين الشيعيين ومثلهم من السنيين . فبعثت الدولة اليه سيفاً مجوهراً وشكرتا على همته

وجلا الزمان مطالعاً قد زانها 🛮 من نور مجدك طالم الانوار واتى الهنا يهدي القلوب مسرة تروي المسامع اطيب الاخبار وعلا الحمى برفيع عزك ببجة عمت بعدلك ربع كل ديار وسرت نسمات الهناء بشائرًا اعدت ثناك بعاطر الازهار وزهت بنور شبهابك العليا وقد ابدت لديك جواهر الاسرار واهتزُّ لبنان البهيج وقد غدا بك مخصبًا متدفق الانهار طابت مرابعة فاصبح مطلعًا ليكواكب العلياء والاسحار فلدئهُ نَعْمًا وقد طونتهُ كَرِمًا بِمقد محاسن الآثاري ووهبتهُ شرفًا بحسن امارة وكسوتهُ ثوب الثنا الممطارَ وجعلتهُ بالامر ربعًا ترتمي فيهِ السخال مع الهزير الضاري وانضت فيه جداول الخيرات من صافي سحائب جودك الفوار

وقال في مثل ذلك في العام النالي

هبطت نسمات السرور بحديث ربات الخدور وسرت فاهدت النواً دعرار ذياك العبير مرِّت بهن سيرة فيحملت نشر الثغور وتأرَّجت اذ لاثمت تلك المباسم في البكور ِ جاءت ضحى فناوجت في عرف لبنان العطاير والروض قد خلع الربيه ع عليه كالثوب النضير ين ومستدير ومدندير والزهر يشرق ضاحكًا في غرة السفح المطبر لعبت بير ايدي الصبا للوي النحور على الخصور والفصن صفق راقصًا يهبّن من فوق الفدير ولهان هاج بهِ الهوى كنين ساجعة الطيور يا صاح مل للصب من الم الصبابة من مجير ام للتيم غير تذ كارالاحبة من سمير

على الاهالي وعلى خزينة الحكومة فالاولى تأمينهم اكي يسيشوا مشمئنين ويكفوا الناس شرهم. ولقد صارت الاموال ثنقيلة على الاهالي بها ضيف اليها بدلاً من متر وكات اجزار التي لم يوجد فيها شيء من النقود ولكن الدولة حسبت ان كل ما وجد في سنداته هو اموال مستحقة على البلاد مع انه كتبها من غير حق والي زيادة عن الاموال الاميريّة فاذًا يلزمنا استحصال المال لنسد به ما يهتى علينا بعد مصاريف الابالة واذا فرضاه على الاهالي ارهقناهم وعجزوا عن دفعه ووقعنا في ارتباكات جديدة وعندي الأيجب ان نأخذ المال من تجار الاجانب وذلك بان نحنكر بيع الغلال والزيت والقطن لهم يوميًّا وندفع الاصحابها ثمنها الذي تباع به في السوق في ذلك اليوم وما بتي من الثمن يكون للخزينة

فقال له سليات باشا وعلي باشا افعل ما تشاة واكتب الاوامر وضن نمضيها. ففعل حسبا أمر فعين الولاة على لبنان وطرابلس ويافا وغزة وامن مشايخ المتاولة واقام كتابا في خزينة عكاء جرجس مسدية وابرهيم الصابونجي واقام في ديوان المحورات العربية المعلم حنا العوره وكان مجدوع الانف من فضل الجزار، وصلحت احوال الولاية واستنب الام لسليان باشا وطاعتة البلاد واحسن المعلم حابيم ادارتها على موجب القواعد التي وضعها لسياستها فنشطت من عقال الحمول ورفلت في حلل الحبور، والنفس الصغيرة افل شيء يرضيها كما يرضي الطفل الصغير، ومرت خمس عشرة سنة ضرب الامن فيها رواقة فعاشت الزراعة وراجت التجارة وتوفرت الاموال فانبسطت النفوس بعد انقباضها وتفني الشعولة بمدح الزراعة وراجت التجارة وتوفرت الاموال فانبسطت النفوس بعد انقباضها وتفني الشعولة بمدح الزراعة وراجت وفاة الجزار بقصائد المعلم بالنار والسعيد عرى ذلك واضحاً من مقابلة ما قاله المعراء وقاة الجزار بقصائد المعلم بطورس كرامة التي كان يمدح بها الاعير بشيراً فقد قال احدهم في وفاة الجزار

بشراك يا قلمي الكليم ومنبتي عبات من ثبناه عاية منبتي الموت مكروه ولكن قد حلا تجات هذا الظالم الباغي العتي

وقال آخر

ولَّى الجزار ولا عجب ومضى بالخزي وبالاغم ومضى بالخزي وبالاغم ومينته الباري عناً أرّخ قدكف بدالظم

وقال المعلم بطوس كرامه مهنئًا الامير بشيرًا بحضور خلعة الولاية له من سلبان باشا سنة ١٨١٠ حسب العادة السنوية

صدحت على غصن السرور قماري وروت سعودك عن ضيا الاقمار



ابد على بت ه ر المعير حيم ر مي ولا " او كو سام ما تكموا مع أ ايسمى في ابد على بت ه ر المعير حيم ر مي ولا " او كو على المعير من المعير من المعير العربية ه مه م مي من المعير المعير المعير العربية معمر من المعير ال

أن عبد له باشام يتصرف دلور المدرة مد ن مدويح ط الأوس ويعاشرهم ويعقد طقة فكر مبهم وكان لمعير حاليم يملو حكمه وتهديد منا ه لد للممرف وقدم له المصيحة الواجنة لادكر صارق حدمة ودويص رعبد أرم باسالة فسم مصحير ويراعي حقوق صدافته لك: لم يتصمح مل الحار حالَّة . • ` ، المعلم عاليم و ال الدا اليهودي قد عنا وتكبر على اهل الا. ألام حتى أن النعص ﴿ رَوَا يَتَّمُو ۚ بَدُّهُ وَقُدُّ وَ لَا الْعُرَّى الْعُلَّمِ ا الباليهود اشد عداوة الدين آمه ا فكيب يايق عسار مناب من يأتمهم و يعا باء مان عمك ا الموجوم سلمان راتداکان رحالاً مـ د- حکی یمه اب قروب اثرة والمـ د یا لمـ مـ و یه برون لبها وقد صارت الحريبة كلها سيء بيت هدا لرحي الا اح. يعر الله وحد و حرح مها أ والحريمة بت مال تسلمين ل يحور وصعبا في بت يهودي ه تن عنيها الرمثل دماك م احنالوا على هالاك المعلم حابيم فاولاً طالب مه عمد "ر سال يعمر الله من يتو ا ويصعهُ أي مراي الحكومة و بيا امره يد يو وسي حري على مروب رداحي من موارية صيله ۽ اعل أن عرضها سي العلم حرجس مسال الرقب الوال سي 🖳 🚅 على 🖚 واجتمع السيح مسعود الماصي وعمر اصدي ابعدادى عبد عبد أنه ساء درا المساحميع ام لمين فرحوا يوفعك نيرهدا اليهودي عن أعناءً م وتمقد ر درج م يح مو من مار وسحور لاً،هُ ساح وهم ورد عني داك ان له كان مسموءة في الباب المالي و عد المعار حرياك ا الذي سعى في توحيه الولاية اليك رعاية لحا أو المعلم حابيم ولا بد من ار حاميم كتب اليهِ [الآن بما حدت والدي يقدر على التولية يتدرعي العرل لأحيما واليهود اعدا والولة تعتسِ عن المال لا عن الرجال فما دام حابيم في قيد الحياة علا يستريج البال من تدسره وصمم أ عبد الله باشا على فتلد غير مقدّ ر العواف وارسل تلك الله له الرهيم لك ا مركبي روج احله ا وامرهُ بقتله ِ فاداهُ الى حارج منزله ِ وحقَّ وطرحهُ في النحرُّ. وسلصت عقبه سدا العاس

الديانة البوذية

إخرالقون السادس او اوائل الخامس قبل التاريخ السيمي للاعها واسم مؤسسها جوتاما ويسمّى ساكياموني وبوذا وابوهُ لقطن وادي الكنج عند سفح جبال حمالايا وعلى بعد نحو

، غرور هذا العالم واباطيله وهمومه فاعتزل عن الناس وهو سنين وعاش عيشة الزاهد العالد · وهذا العمل يسمى عند هي كذلك ست سنوات درس في خلالها النظامات الفلسفية في اعاله فلم يستطع حل مسألة الوجود · ولما بلغ الخامسة رجديد وذلك انه بيناكان جالساً في ظل شجرة بتأمل على لشرور والى طويق الخلاص منها

مكان الى مكان مدة ه٤ سنة بذيع البشرى فالنف ً حوله ُ كلامهِ ومات بين تلامذتهِ وهو ابن ثمانين سنة

aglai

سامية الاولى ان الوجود محفوف بالمكاره والاحزان والثانية والسعي وراء المعيشة وملذاتها والشيخوخة والمرض والموت و المساة الاولى بل قد ولد قبلها مراراً لا تقصى في الدهور شمواتها يولد مخاوقاً جديداً تكون حالته على حسب اعاله سابقة جرياً على ناموس العلة والمعلول . اي ان صفة المرا حقة الاعال التي عملها منذ بدء الوجود . وهذا ما يبقى من الى مخلوق آخر فيعين صفته وحالته . وما الافراد سوى العلل والمعلولات . وكل محلقة هي نتيجة الاعال المختلفة في نتيجة الاعال المختلفة في نتيجة الاعال المختلفة من الاحتا . و بناموس العلة والمعلول الذي نقدم ذكره أوى من الاحتلاف الظاهر في توزع النعم والنقم على الناس



صورة تمثال بوذه جالسًا يتأمَّل وهو من النحاس (البرنز) مرصع بالحجارة الملوَّنة حول رأْسهِ

والاولاد والخضوع للحكام وكبح النفس والصبر وطول الاناة والرداعة والقناعة والتصدُّز على البائسين وحفظ حياة المخلوقات ذات الحس والشمور والاهتمام بخير كلّ حيّ

و بوذا وتعاليمة وطغمته ثالوث البوذية . وكاة الشهادة بالبوذية هي أشهد ببوذا ودهار. وسنغا . ومعنى دهارما تعاليم بوذا وسنغا طفمته

انشار البوذيَّة

لما مات بوذا كان تلاميذه واتباعه كثارًا . وفي اراسط القرف الثالث قبل المارخ المسيحي اخذت البوذية تنتشر في الهند وانتجلها ماوك سيلان مذهبًا لهم ومن سيلان امتدت المي القين في القرن الاول وكوريا في القرن الرابع واليابات في السادس وبرما وسيا وارخبيل ملقا في الخامس والسابع ولم يأت آخر القرن الحادي عشر حتى زالت سيادتها تمام من الهند منشا ها الاصلي ، وهي الآن الدين الرسمي في نبال وتيبت ولها اشياع بين المغول والقلموق في اسافل نهر فولكا وفي جنوبي سيبيريا ، ولكن كانت حيث حَنَّ نتكيف طبق لاخلاق منتخليها ومذاهبهم الموروثة حتى كانت قراعدها الاساسية نتغير او تندك ويقوم على اطلالها مذاهب متضاربة ومعتقدات متناقضة ، على انها كانت توَّثر تأثيرًا عظيمًا في آداب اللهم التي تنتجلها وعاومها ومذاهبها

والبوذية الآن قسمان كبيران جنوبي واشياعه منتشرون في سيلان وبوما وسيام ولا يزال محافظاً على تعاليم بوذا الاصلية بنقاوتها وبساطتها وشمالي واتباعه في اواسط اسيا وشرقيها وهوكثير الخرافات والخزعبلات

ويصور بوذا غالباً بصورة شاب حليق الذان وفي اعلى رأسه نتوا يسمون أسمام الحكمة النامة ". وشعره جمعد قصير وقد جاء في الثقاليد ان تجعدات شعره كانت نيما عضى حلزواً جاء أليحمي رأسة من اشعة الشمس . وعلى جبينه حجر كريم بشكل خرزة واذناه طويلتان تتدليان حتى تمسا أعلى كنفيه احيانا وها مثقو بتان ، وذراعاه طويلتان وطول الذراعين دليل على شرف الاصل عند الهنود ، ورداؤه ملق على كتفي اليسرى واليمني عارية . وهو اما واقف يعلم او عتر ع يفكر او مضطجع في غيبو بة ينتقل بها الى حال زفانا

والعرش الذي يجلس عليهِ او يقنف فيهِ موَّلف من زهر النياوفو المتفتّج عارمة الطهارة والكمال وخلف رأسهِ هالة على شكل ورقة تين في الغالب وهي تذكار الشّجوة التي بلغ في ظلما طور البوذية (انظر الرسم المقابل)

بلا نظر الى صفائهم الادبية وموَّدى ذلك أن ما يحصده الانسان الآن لا بدَّ أن يكون قد ; رعه فيلاً وما يزيعه فاياء كيصد

والحقيقة الثالثة ان الاحزان والهدوم تزول بزوال الشهوات والاهواء

والرابعة أن الخلاص يكون بثاني طرق وهي الرأي الصحيح والغزم الصحيح والقول الصحيح والقول الصحيح والفكرالصحيح المتحيح والفكرالصحيح والفكرالصحيح والتأمل الصحيح

وللبوذية شريعة ادبية ذات عشروصايا بلءشرة نوامروهي

- (١) لا نقتل بل لا تؤَّذي حيًّا يشعر
 - (٢) لاتسرق
 - (٣) لا تزن
- (٤) لا تكذب ولا تنطق بحجة بطالة
 - (٥) لا تشرب مسكرًا
 - (٦) لا نتناول طعاماً في غير اوانه
- (V) لا تشيد المراقص والملاعب والحفلات العمومية
 - (٨) لا تلبس ثياباً منعمة ولا تدّهن بالطيوب
 - (٩) لا تنم على فرش كبيرة وثيرة
 - (١٠) لا تحمل ذهبًا ولا فضة

وغاية الحياة ما يسمون في و نرقانا "وهو ان تكون المعيشة هادئة بعيدة عن القبارب وذلك يتأتى باطراح الشهوات والاميال الشديدة مثل الشهوة والبغض والغضب والحسد والغش فيأول الامر الى ان الانسان لا يعود يولد ثانية لكى يشطهر

وعندهم ان موسس البوذية واحد من كثيرين مثلم يظهرون سيف ازمنة مختلفة وكلُّ يستطيع ان يكون بوذا اي ان ببلغ طريق الخلاص لنفسه وللغير بانكار النفس وكثرة التأمل طغمة البوذية

وعند البوذبين طغمة من الرهبان والراهبات يسكنون الاديرة حابسين انفسم على العزوية والفقر والطاعة. والوصايا الخمس الاولى من العشر المتقدم ذكرها فروض حتم عليهم العمل بها واما الخمس الباقية فنوافل

ومن الفضائل التي يومى كلُّ بوذي بالتحلي بها احترام الوالدين والمعلمين والعناية بالزوجة

والمركبات في لمدن وبدل المعس والمنيس مي حدم المعديين وانقص أعاب عمرام الى ثماني ساعات . ولم يكد يدحل مجلس أمراب حتى أثر أبدراع بما في موسوع لا يقمل في موسوع لا يقمل في موسوع لا يقمل في موسوع لا يقمل ويرون فعلاً

رمن الامور التي استعل ماصارحها مسامه العيال الدير. مار عمل والسام المام الميموه وساعات الحمن لمستحدي مكة الحديد وقوا بير. التعدين والعناية بالاعمال والسم من الاستعال الادهار التي ويها رصاص والمحامر التي تحت الارص واستحدام المساء والمدات وعيرها من المسائل المحمومية المحمدة بالعال وحصوصاً العقراء ممهم

وهو حطيب مطبوع قوي احده تديد العارص علاً حطبه الاحصاءات مما يدعواى سآمة السامع وسعبر واكر أ يكتر فيها مر الله الله الله والاقتماسا المليمه ماز سق السآمة الروعادة أن يستد من طوع عنه الاستعماد و يكتب رؤوس الاقرام عاييد الاستنماد به من الارقام واللح وعده من مكتبة وسعة عنم في محبة الكسب التي يرسع اليا في متن المسائل التي يسمل مها رقد كه حمد سنة ، تديرة لارة من العال العقراء كما لا يحمى وله كتا ال كتيرة الهمها مقالة في اله ل والمسكر قرآ ، عي حمد من العال في مشستر. وهي مقالة لا احمد ممها الا اسم في بيان عواقد المسكر قرآ ، عي حمد من العال في مشستر. والا تحرير المراح قرأ قبل كتا تها عبل الله علمات من من العرار را اكر رساعده على يترير ما والاستراد ال فيها ما حده من العال المراح والعقر والاستراد ال فيها ما حده من العوال المال

وارنها من رعام الممال الى مدست الدرارة صيّر لد اعداء كنه رًا سأن كل كبير وعطيم رق عاش مي المده الأديره بين در سر لدير طاما حمار عيه مارتد المرّرة ومار فئه فليلة من استراكبين أنه أن رئما رتدًا ودم والله لدلا من الرحق بورة به للمة به وعلمًا يطرى مرا المنسين ويم المراحق بيسة قرادً وعمد

ومما يه أو عد أهوا من يوم احران في المده في روال ويو الداري أي المدار وقد من المرار وقد المرار الله من المرض لا في المرض لا في المرض لا في المعرض ل

وهو أيس أكر عجامًا سمسه اليوم من لما كان أيه ل في الهندسة أو يحطب على أحال . ا قان المجاح لم يذهب بما قطر عليه من المبادى الساسية ولا أنساه اصدقاء م الديس كاروا السبب في ميل الجمهور الير وفي ما ناله من القوة وهو ادرى الناس بان اصلاح المسائل الاجتماعية

من عامل الدرير

حور اراس اول عام الكاري ترتم في دست بورات برب مهى تدوا مناصب سامية في مرارت الا راد المحمد المدب مناصب سامية في مرارت الا راد المحمد المدب يتقلده الستر حرر دارس الآن مقد مرصد مدير برباح منسد كراسي وانعمل مستقلا

اما المصب الدي قدر فيهم رئامة نجس الاداره الحديث رمن وصاحة فيه الله بسادى على انقروض المحية و يواف مالية احكام حديد و بمصر ي كل مسره عديد روم الاهالي الساده . وقد أطمئت بده في الاداره عملية تى الله يسمد يع قب نظام بره مي من ندس الوحوه . ولا يد مون يدم في سن التو بين المسلمة عالمة إعراد ويو يعين المور المرسان والحمانين و يسن القوابين الصحية لا أن ش التو عد عمومية

كان ومو ابن عسر سوات بامار بسيفاً فارح العال ، سامر العال وحدر اسوالم افشب شديد العطب عليهم عاقدا البيه ان يونب حياء هر مر را مع س الرسد من المدر بكات الجرائد في سأمهم ويحيل في صب سارح احرام كما تحد المرص به ويحل مع من بعيل ونا مري فقال اسمعيو لوحل مرك مستحدماً مو اعده صوفه من حدمتو لانه حصر احتاعاً بكتاب واراب ساد وون داك سب اقصاه أن باب الانمال لامهم وأوا في سنما عسم مد مد عول يترومهم مل المعربة واسعده الحمل بانه فرجد في رو ركت صور الهار يرحد رو ، حرية مدهة للكن واسعده المحدة ، وقد ساعده على رما متهم الدارة على الما متهم الما من على الما متهم الدارة على الما متهم المنازة العدة من وقد ساعده في المنازة على الما متهم الدارة على الما متهم المنازة العدة من وقد المنازة العدة من المنازة العدة المنازة المنازة المنازة المنازة العدة المنازة المنازة

وفي سنة ١٨٨٦ حوكم هو و الاته من الاستركيين سب تحريصهم على اشعب فداح عن نصه واقدع المحامين له رحل مسالم سذل جهده في مداله البراس وكن هماح المتاغبين فأولق مداحه وكن قبض سائر "بية تحريب على الشعب في محقة ترواهار بلدن فدافع عن نفسه وعن العال دفاعاً حمل فيه على الحكرمة حملة سديدة و تاريدك حقد القاضى والمحلفين فحكم عليه بالحبس ستة اسابيع

وفي سنة ٩٨٨٩ عُين عضوًا في مجلس للدية لندن. تم لم بمض على دلك تلات سىوات حتى عبرت عضوًا في مجلس النواب في وزارة الاحرار . فجعل هميُّ البحت في نظام السجون

1 1 3	a specific man and the specific management and mana		يونيو ١٩٠٦		
املاح	كر بوهيدرات	دهن	پرو تیما	ما ي	اصناف الطعام
· , A	Y1, A	٠ ١٠	٩	14,1	معكرونة
., ۲۷	AW T	• • •	٨؞٠	10,2	اروروط
۲ ,٤	04	۲	77	10	لوبياء يابسة
1	۲ ۱	۲۱۰۰	۲	YŁ	بطاطس
Ę	A &	., ٢0	1,7	٨o	سجزر
	ه په	. ,0	٨٠	91	كونب
4 1	* b *	٨٨٠	m gr	7	زبدة
,	• • •	11,7	14,0	٧٣	بيش
. , 4	٤٨	٣,٧	٤	$A_{\alpha}FA$	لبن
• , &	97,0		* *	box	
,		161 .1169	الدكتون -		

(٩) لا أرى ان شبان العصر مفرطون في الترفه وانما يلزمهم لعب العاب لتوي فيهم وح الرجوليّة اذ ائ رجولية تراها في الذين يقفون لمشاهدة الالعاب الرياضية التي يلمبها غيرهم وهم مكتوفو الايدي يدخنون او في الذين يشربون ويسكرون طول اوقات الفراغ فيرهم وهم مكتوفو الايدي لدخنون او في الذين يشربون ويسكرون طول اوقات الفراغ فيرهم ان تكون الرياضة مركبة مثل الطعام ولا فرق في نوعها بشرط ان يتوفر لحواة النقيّ فيها

الدكتور كالب صليبي

[المقتطف] هو ابن صديقنا المرحوم الياس العليبي اللبناني منشيء المدارس الانكيزية في جبل لبنان ، ربي في البلاد الانكليرية وتخرج في مدرسة ادنبرج الجامعة ونال شهادة لامتياز الاولى ، ومن مو لفاته دائرة الحياة ، والنشؤ ، وسفتاح المعلم ، وخمسة عجادات في السلسلة العلمية . ومقالات كثيرة في المجلات العابية والعلمية وهو شاب في الثامنة والعشرين من عمره (7) لا شبهة في ان الاغنياء يُفرطون في الاكلكان ان الفقواء يفرطون فيه وكثير نظمامنا يدخل الافواه التي لا تستحقه ، فكم من رجل ذي اسنان قوية حفر قبره أباسنان تن طعامنا يدخل الافواه التي لا تستحقه ، فكم من رجل ذي اسنان من الافراط في الاكل اكثر اضرارا بالناس من الافراط في الاكل اكثر اضرارا بالناس من الافراط في المسكرات

(١١) اهم ما يتعلق بالرياضة إن يكون الهواة خالصًا ما امكن من الغازات المضرة

لا يأتي دفعة واحدة بل تدريجاً. فاوكان في روسيا لكان زعيم وروسيا في حاجة الآن الى رجل مثلم ونكنه يعلم ان مدير الا انكاترا انما يكون على مهل لا على عجل وهذه هي فاعدته التي جعلم

فتأوى الاطباء

في الصحة والداء

(ثابع لما قبلة)

اجوبة الدكتور نيوهام

(٤ و ٥ و ٦) يحسن بالرجل البالغ ان يطلع على الجدولير فالاول ببين ما يجب على البالغ ان يأكلهُ من المواد التي لا تح الاعتبادى والعمل الشاق

في الراحة في العمل الاعتيادي اوقية البروتييد ٢٫٥ ٦٫٤ البروتييد المواد الدهنية المواد الدهنية الكربو هيدرات ١٢ عربات ٢٢ عربات ٢٢ عربات ٢٢ عربات ٢٢ عربات ٢٢ عربات ١٥٥٠ الكربو هيدرات ١٥٥٠ عربات ١٥٥٠ عربات عربات ١٥٥٠ عربات عربات ١٥٥٠ عربات عربات ١٥٥٠ عربات عربات

والجدول الثاني ببين ما تحويه اصناف الطعام الخنافة م الجدول الاوّل ومن الماء والاملاح المخنافة

5		الله الله	r.l.	اصناف الطعام
1,3	دهن	بروتييد		
	Ast	10	Yo	لحم غير مطبوخ
	7, 4	14,1	٧X	سمك ا
	٣,٨	71	Y٤	دجاج
	1,0	λ	٤٠	خيزاييض
	Ý		10	دقيق الحنطة
	• 🔥	8		ارز

البس لكل حالة لبوسها

الضج من مقالة سابقة موضوعها الفرد والجماعة ان الجماعة تؤثر في الذرد كَ تُوثر نيلِ الوراثة الطبيعيّة وهذا كان رأي الناس عمومًا حتى فيل

عن المرُّ لا تسأَلْ وسَلْ عن قرينهِ فكل قريمت بالمقارن يقتدي

ولكن لما ثبت فعل الوراثة الطبيعية وكثر البحث فيها وعُلِم ان اخلاق الانسان موروثة من والديه واسلافهم ضعف الاعنقاد بتأثير العشراء والوسط الذي يقيم فيه الانسان حتى ان فيلسوفا مثل جان جاك روسو بني كتابة في التربية والمتهذيب على مراقبة ظهور الاخلاق في الولد وتعبدها بما يقوي الحسن منها ويُضعف القبيح واهمل امراً آخر وهو تأهيل الولد النجاح في الهيئة الاجتاعية التي يوجد فيها حتى يلبس لكل حالة لبوسها ويجري مع المحموان في سيره اشتغالم كله محصوراً في درس الدعاوي واستنباط الادلة على صحة دعاوي موكليهم . واذا المتغالم كله محصوراً في درس الدعاوي واستنباط الادلة على صحة دعاوي موكليهم . واذا وكنت ترى السمسار بأني مكتب المحامي الكبير ويستخدمة في كتابة شروط التفويض وكنت ترى السمسار بأني مكتب المحامي الكبير ويستخدمة في كتابة شروط التفويض بالبيع ويعطيه اجرتة جنيها او جنيهين وهو (اي السمسار) بأخذ اجرتة بمثات الجنيهات ان بلبيع ويعطيه اجرتة بعنها وجنيهين وهو (اي السمسار) يأخذ اجرتة بمثات الجنيهات ان ربحهم منها اضعاف اضعاف ربحهم من المحاماة فلبسوا لهذه الحالة الجديدة لبوسها وجروا معها ولولا ذلك لبق ربحهم اقل من القليل بعد ان غلت الميشة وتضاعنت النفقات كايا

وكنت مند عشر سنوات ترى الشبان النابغين يتهافتون على مناصب الحكومة في الادارة او القضاء وقد حظوت عليهم الحكومة مشترى الاطيان في المديريات التي يقيمون فيها ومعاطاة الاعمال كلها ولكنهم لما رأوا ان مكاسب اخوانهم المحامين والمشتغلين بالزراعة او بالتجارة نفوق مكاسبهم وان نفقات المعيشة زادت جدًّا جعلوا يستعفون من خدمة الحكومة الواحد بعد الآخر واضطرَّت الحكومة ان تنظر في زيادة رواتبهم كلهم لكي تبقي الاكفاء في خدمتها وما حدث في القطر المصري يحدث في كل البلدان السائرة في سبل الارتقاء فان رجالها لا يكتفون بما وجدوا عليه او وجدوا فيه بل يطلبون مجاواة ابناء عصرهم والاً اضطروا ان

يتأخروا عنهم

والفيار والأً فهي تجلب الضرر بدل النفع ، وخير للمرَّ ان يجلس في الشَّمس حيث الهوالا نقيُّ من ان يتروض في غرفة مقفلة الشبابيك فاسدة الهواء ، ومن الناس من تكون صحفه جيدة بلا رياضة على شرط ان بكون معتدلاً في معيشته نظيفاً

الدكتور سبلي

(۲) ان الحيوانات البرية تعرف معنى انشبع بخلاف الحيوانات الداجنة . واولادنا يعرفون معنى الشبع اذاكان طعامهم الخبز والادام العادي ولكنهم قلما يعرفون له معنى اذاكان طعامهم اللجم والحلوي

(٦) أن الافراط في الاكل والشرب اعظم سبب لاكثر العال الصغيرة التي تبدأ تصيب المرة قبل اواسط العمر مثل علل الروماتزم المختلفة فان السبب الاول فيها فقد التوازن بين الداخل الى الجسم والخارج منة وهذا المثنى عن تحميل الجهاز الحضمي فوق وسعير من المآكل الكثيرة الغذاء التي لم تطبخ جيدًا

هذا وان عادة الاكل ثلاثاً في اليوم او اربعاً من الاطعمة المشكلة الكثيرة المواد النتروجينية لعادة تفضي الى عواقب وخيمة عاجلاً او آجلاً . فان الحيوانات الدنيا تأكل حينا تجوع فقط واما الانسان فيأكل في اوفات معينة بصرف النظر عن القابلية فيصاب بالتخمة . وارداً اشكال الافراط في الاكل الما هو في المصابين بالتخمة والذين امتالاً دمهم من فضلات الغذاء المضرة لان اجسامهم لا تستطيع التخلص منها بالوسائط الطبيعية . وهذا الصنف من الناس يكثر في المدن بين الاوساط والاغنياء وخير علاج لهم اراحة جهازهم المضمي بتجويع انفسهم ساعات قليلة ، ومن افضل العلاجات للذين اصابتهم التخمة من الافراط في اكل الاطعمة الحيوانية صباحاً الاقتصار على اكل كسرة من الخبز وشرب قليل من القيوة صباحاً

(٨) إن الشيب وراثي على الغالب ولكن يمكن تأخيره ُ في الذين ليس وراثيًّا فيهم بالعناية بصحتهم وعدم اجهاد قواهم العقلية والبدنية

ثم اوردت المجلة آراء طبيبين آخرين من مشاهير الاطباء وهي لاتخنلف في مؤداها عن الآراء المذكورة في الاجربة المتقدمة وختمت المقالة بما يأتي . قالت :

" انهُ وان يكن الاطباءُ قد اختلفوا رأياً في بعض الامور فقد الجمعواعلى البعض الآخر ويما الجمعوا عليهِ هو ان الشاي القوي مضر وان الاغتياء يفرطون في الاكل وخصوصاً اكل اللح . وان اللبن خير طعام للاطفال حتى تطلع استانهم "

واحدة لان التغير ناموس طبيعي وهو ناموس المتقدم والارنقاء وعدم التغير جمود وموت وقد تغيرت ملابس النساء كما تغيرت ملابس الرجال وتغيرت ملابس الاولاد ذكورًا واناتًا وتغير اثاث البيوت واشكال بنائها وموائد الطعام وادواته حتى في اقصى بلاد الفلاحين وشمل التغير لغة الكتاب فبعد ان كانوا يتباهون بالالفاظ المغلقة المعاني بعدًا عن الكمات المبتذلة و يتجنبون الالفاظ الاجنبية مهما كانت شائعة فا تعجبهم كلة بلون فسموه منطاداً ولا ميكرسكوب فسموه مجهراً ولا تلفون فسموه متولاً اضطرا الجحم ناموس التغير ومراعاة احوال الزمان ان يعدلوا عن الاسماء التي وضعوها الى الاسماء الافرنجية الشائعة كما عدلوا عن ابس الطربوش المغربي الى لبس الطربوش المغربي الى لبس المناون الضيق وسموا هذه الآلات الحداء الاسماء التي وضعها لها صانعوها كأنها اعام لها لئالا يخالفوا الجاري فيتعبوا ذهن القارىء بالاسماء التي وضعها لها صانعوها كأنها اعام لها لئالا يخالفوا الجاري فيتعبوا ذهن القارىء والسامع بل ان اساوب الانشاء قد تغير كلة ١٠ كتب للناس جريدة سيارة باساوب من الانشاء مثل اسلوب ابن خلدون في مقدمته او مثل اسلوب الهابي في رسائله فلا تجد لها مئة مشترك ولا تبيع منها مئة نسخة

وشأن من مجاول الرجوع الى اساوب الانشاء القديم شأن من مجاول ارجاع الناس الى ازياء اللباس القديمة فار قام امهر خياط سية هذه الماصحة وخاط مثل اجمل الثياب المقصبة التي كانت شائعة في زمن الماليك وكان أموارهم يذاخرون بها ودعا الناس الى لبسها و باعهم أياها بالجنس ثمن أو أعطاهم أياها مجاناً ما رأيت عشرة من التجار أو من أرباب المناصب في الحكومة يلبسونها لا لانها غير جميلة لذاتها بل لان عندها مضى ولم تعد شائعة

وهذا كله لا ينني ان يقوم اناس يشذُّون عن الجماعة ويندرون الاسلوب الجاري ويختطون لانفسهم خطة جديدة يجرون عليها في الآراء او في الاعال كما فعل دارون وسبنسر في الآراء العلمية والفلسفية وكما فعل نبوليون في الفنون الحربية ولكنهم لا يفلحون الآاذا المخترت العقول وتهيأت النفوس لقبول الانقلاب الذي يجدثونة وكان في ما يأتون به حقائق باهرة لا يسع الناس اغفالها طويلاً فتكون من نوع التغير الطبيعي الذي يحدث من وقت الى آخر و بهق لان ما يأول الهو اصلح من غيره البقاء . ولكن هو لاء الشواذ نوابغ نادرون يعدون على الاصابع والجمهور الذي منة الجاعة لا يسعم الآان يراعي احوال الزمان وللكان و يلبس لكل حالة لبوسها

بعث الينا احد الفضلاء بالامس كتاب مدرسة هار قرد الاميركية الجامعة عن سنة الم المرابة في مقدمته امراً من هذا القبيل رأينا الن اساندة تلك المدرسة الشهيرة يتقاضون رواتب قليلة جدًا في جنب الارثقاء العظيم الذي ارثقت اميركا وعلى غلاء المعيشة فيها فراتب الاستاذ الذي من الدرجة الاولى خمسة الاف ربال في السنة اي الف جنيه لا غير والذي من الدرجة الثانية او الثالثة اقل من ذلك اي ٣٦٠٠ ريال في السنة او ستين جنبها في الشهر ورواتب المدرسين اقل من ذلك حتى لقد ببلغ راتب المدرس اقل من خمسة عشر جنبها في الشهر و ولا رأى رئيس المدرسة واصدفاؤه ان هذا الا بتعافى سفحة عشر جنبها في الشهر و ولما رأى رئيس المدرسة واصدفاؤه ان هذا الا بتعافى سفحقوق الاستاذة يفضي الى استعفاد الكثيرين منهم او ببقون فيها مضطربي البال لان رواتبهم للا تقوم بعيشتهم وحفظ كرامتهم في الهيئة الاجتماعية التي ه فيها المتموا بمنا كبر من المدرسة واصدة وأهم بكثر من الملل ينفق ريعة في زيادة الجورهم فاكتب المتخرجون من المدرسة واصدة وأهم بكثر من مليوني ويال لهذا الغرض النبيل وربع هذا المال يكني لزبادة الرواتب كها عشرة في المئة مليوني ويال لهذا الغرض النبيل وربع هذا المال يكني لزبادة الرواتب كها عشرة في المئة وهذا عين ما تفعله المحرمة المصربة الآن من قبيل احتامها بزيادة رواتب مستخدميها على اختلاف درجاتهم فاظرة في ذلك الى غلاء المعيشة بسبب ازدياد الثروة العمومية والاولى على اختلاف درجاتهم فاظرة في ذلك الى غلاء المعيشة بسبب ازدياد الثروة العمومية والاولى

على اختلاف درجاتهم فاظرة في ذلك الى غلام المعيشة بسبب ازد إد الثروة العمومية والاولى، ان يقال بسبب كثرة الذهب فانه لما كثر رخص فغلا ما يشترى به بالمسبة اليه اي انه لما رخص الجنيه لم يعد يساوي اردبًا ونصفًا من الحنطة كماكن قبلاً بن صار يساوي اردبًا واحدًا فقيل ان ثمن الحنطة غلا والحقيقة ان الذهب رخص فالموظف الذي كان ينقد عشرين جنيهً في الشهر كانت اجرته هذه تساوي ثلاثين اردبًا من الحنطة فلا رخص الذهب صارت العشرون جنيهًا تساوي عشرين اردبًا فقط وقس على ذلك ثمن الحم والخضر واجراليبوت وما اشبه فانها كلها زادت خمسين في المئة ثمنًا او اجرة ، فهذه الحالة الجديدة الحارئة على البلاد يجب ان لتغير الاجور عوجها

وهذا التغير في اثمان الحاجيات انما هو جزئ صغيرمن مجمل التغير المحمومي في كل المعايش والآراء والافكار فانك كيفها التفت لا ترى الأ تغيرًا سريعًا جاريًا مع الزمان فان المصري الذي كان يركب فرسًا مطهمًا او بغلة زرزورية أو حمارًا حصاويًّا و ينفق مئات الجنيهات ثمنه وثمن عدته صاريركب مركبة مصنوعة في باريساو لندرا يجرها فرمان من افراس روسيا والحجر وقد الدلما الآن بالاتوموبيل الغازوليني او الكهر بائي . والذي كان يلبس جبة وقفطانًا وعامة وطروشًا معربيًا حاريبيس سبرة وبنطاونًا وطربوشًا اسلامبوليًّا ولا ببعد ان يلبس عدا يرفيطة ولا فراية في شيء من هذا التغير إلى الغرابة في عدم مجاراته والوقوف على حالة

السفر وعرةً سَافَةً يصعب قطعها كالطرق اكتيرة العقبات او الطويلة المعطسة . هن سافة الدهر الى اجتيازها فان لم يكن صليعًا مستصحبا من الراد والمراد ما يردُّ عنه الجوع والعطس هلك في تلك المفاوز ومثله من يحمل نفسه على مطالعة كتب يسق عليه فهمها ولا يقوى عقله على تناول معاديها فيصيع وقته في قراءتها ولا يحصل مها على فائدة . فادا تصفحها من اولها الى آحرهاكان مثله مثل من يقطع الطريق تحت ستر الطلام فلا يرى سيئًا من البلاد التي على جوانبها او مثل عريب بمر نهارًا فليم يرى من قراه وقطًا له ولا يعرف قرية ولا انسانًا هما يستطيع الآن يقول رأيت قرى كتيرة ولا يكنه أن يستمي قرية واحدة مها فتكون مطالعة متل هذه الاسعار حافية موحسة لا لدَّة فيها ولا فائدة وراءها

وقد تكون البلاد التي يتنقل فيها فذرةً حبيثة الهواء فتبو نفسه عمها لما يلحق نظره وسمعه من الالم لرؤية الاقدار وحبت الرائحة ويقا لى بلادًا تلك صفتها كتب تكثر فيها الالهاط المستقبحة والقصص المستكرهة مما لا يسع المهذّب الآان يسد أُديهِ عن سماعها ملموظةً ويعمض عيده عن رؤية حرومها مكتوبة . هن صال مكته في بلد فاسد الهواء كدر الماء كان عرضة لان تهجم عليه العبلل فتدهب بحياته . ومتله عاقبة ومآلاً من يكتر من قراءة بطائر هاتيك الكتب فلا يؤمل عليه ان تلصق الأدران معسه فتلبس بعد بياض براهتها سواد المخاري

وقد تكون طرق السفر سهلة ممهدة تمرُّ مها العجلات وعلى حوامها الاستجار والحدائق والمارل الجميلة والدور البديعة تدهب بسالكما الى بلاد عامرة تحفق فوقها راية العلم والأدب او الى مدن فيها القصور الساهقة والاسواق الحافلة و والمدارس الراهرة ومطاهر سكامها مما يروق الماطر ومعاشرتهم مما يسرُّ الحاطر ويبير العقل ومتل هذه الطرق الكتب المقية المهلقة من الالفاط المستهجمة والتراكيب المعقدة الطاهرة فيها المماني طهور الاصحاء من اهل الحمال في الحر تياب المحمل والحرير فيحدم فيها حمال اللاس عمال المبوس

فن هاتيك الكتب يجني المطالع التمار الطيبة الطعم الحسنة المجار فيرحم عمها مسرور القلب عاراًى مستنير الده عما عوف . يبتر لسارة الدر رالعالية مما تناول جنان من نلك الكتب التي نقائل من يطالعها بالاشسام وتحلسة على مائدة حافلة لا نانواع الطعام لكن بالوان من الافكار . لذ تمها عند القوة العاقلة تفوق لد أن الاطعمة الطيبة عند القوة الدائقة . فان تيسر للمطالع ان لا يتصفح الاكتباً من هذا النمط فكا نما اقتصر على الماهل العذبة والموارد الصافية فحسن عليها صحنة ويهنأ عيشة ولا يصادف ما يؤلم حاسةً من حواسة بحلاف

نظرة في المطالعة

للمرحومة عبيعة ، مــ الاستاد سعيد المخوري الشرتوني وقر سة المحواجه نصري موسى من مكعير المتوفاة 14 شهاط (فعرابر) من هنا السنة ٦- ١٩ في مدسة بارا من اعال العراريل عن عشر بير عاماً

المطالعة سياحة العقل في ماكوًّت العقول . وتنقَّلهُ في ما دوّت الاقلام من امكار الحكام وآراء العقلاء وعلوم العلاء وقصائد الشعراء واحبار القدماء واوصاف البلاد فيجوب القارئ الارض شرقًا وغربًا وهو تحت سقف بيتهِ فالمطالع كالمسافر هذا يستقل جسمهُ وداك ينتقل فكره مُ

احماح المطالع كاحتياح الممافر

لا بدَّ لمن يويد السفر ان يكون صحيح البدن سليم العقل متجه النفس الى غرض يحاول ادراكه م بذلك السفر . والمعالم نظيه م فهو يحناج الى الثلاثة المذكورة حتى يجني من مطالعته ثمارًا لذيذة ويتمتَّع منها نفاكهة مافعة

طرق السعر وكئب المطالعة

ان طرق السفر قد تكون مخيفة ذات مخاطر إما من قبل قطاع الطريق واللصوص . وإما من الوحوس الضارية فلا عنى لمن يضطر الى الدير ويها ان يتحذ عدة ويستصحب رفاقًا القيادًا لما ربما يعترضة من المخاطر كدلك اكتب التي يدفع الى قراءتها قد تكون مكامن الصوص الاخلاق الحميدة وتتب عبارات منها بسلاح التمويه والرحروة على عقل المطالع وتهب من آدابه كما يتب اللصوص على المسافر وينهبون المتعتة واتقالة وربما تحرج بعقل المطالع عاكن عليه من المبادىء الصالحة وتحره الى مبادىء طالحة فيكون كالسائح الدي يفتك به قطاع الطريق

هَاكَانَ مِنَ الكَتْبِكَاتِيكَ الطرق فلا يقدر على مطالعتهِ لَا مَن كَانَ لَهُ مِنَ الْعَقْلُ قُوَّةً كَافِيةً تربِهِ تَلْكَ الاحطار وثعينةُ على ردّها وتذليلها

وقد تكون طرق السفر ضيقة واقعة على سفير مهواة فان زلّت بالسائر قدمهُ او بالراكب مطيتهُ لتي حنفهُ فلا يتتي السقوط الا إذا جاب حامة الطريق ونشبّت في وضع قدمهِ وبقلها . واشبه شيء بهذه الطرق كتب نتضمّن من الاخبار والقصص ما يجعل الحطر على الآداب وأشبه شيء بهذه الطرق كتب نتضمّن من الاخبار والقصص عليه ان يقع في مهاوي فو بها منه يحش عليه ان يقع في مهاوي الأخلال بل يخش عليه ان نقوم قيامة آدابه ، ويخرج عن جميل عاداته ، وقد تكون طرق

299

بمِطالعة ٍ تكون كالطعام المامع . ولامراء انهُ يستدل على انتفاع المرُّ من مطالعة كتاب علمٍ بارثقائهِ الى درجة العارفين بذلك العلم ومن مطالعة كتاب تهذببيّ بتحسن اخلاقهِ والنزوِّ عن سيء عاداتهِ فغاية العذاء حفظ الحياة وعاية المطالعة تنوير الذَّهِّن فان كانت المطالع لا تنبر الذهن ولا تهذب النفس فهي كطعام لا يحفظ الحياة

هذا ومن اراد ان يطيل البحت في هذا السّأن فقد مهدت لهُ السبيل ومن اراد ان يتدبرما فلت ممن يهمهُ تنوير الدهن مع ادب المنس وطهارة القلب فما احسبهُ الاَ مقبلاً على مقالتي كالشهوان على بواكير الفاكهة ُ

النبات في القمر

أتى على الارض زمن لم يكن لها فيهِ قمر يتبعها ويدور حولها ولاكانت مثلما نراها الآن بل كانت كُتلة سائلة تغطيها قسرة سمكها نحو خمسة وتلاتين ميلاً . ولا يعلم متى كان ذلك تمامًا وانما يعلم انه كان منذ ملابين من السنين ايام كانت الارض تدور على محورها بسرعة متزايدة قصر بها اليوم حتى صار بضع سامات علما صار طوله تلات ساعات نولت بالارض مازلة تعدُّ من أكبر النوازل في تاريخ الاجرام السموية فان قوة الابتعاد عن المركر فيها عظمت الى حد" ان انفصل عمها خمسة آلاف مليون ميل مكعب من جرمها وقُذف بها الى الفضاء فكان منها القمر

ولا يخفى ان القمر أكبر التوابع والاقمار كتير حتى انهُ يحيّل للماطر اليهِ والى الارض من جرم مجاورٍ لها انهما سيار مردوج . ولما كان جرمهُ اصغر من جرم الارض فان جاذبيتهُ اضعف من جأَّذيتها نكـثير . ولوأُتيم لاسان منا ان يساه اليهِ ويسكن فيهِ لوحد ان قوتهُ البديَّة تحاكي ستة اضعاف ما كانت عليهِ وهو على الارض اي ارُ. يستطيع ان يرفع بيديهِ ا جسمًا ثـقلهُ ستة اضعاف ما يستطيع رفعهُ هنا ويركض بسرعة تساوي ستة اضعاف سرعنه هنا ويتم من الاعال ستة اضعاف ما يتمهُ هنا في وقت واحد . ودلك لان القمر يجذب الاجسام التي عليهِ بقوة تعادل سدس قوة جذب الارض للاجسام التي عليها

ومع ان المِه افق التي تفصل سِننا وبين القمر تبلغ ٢٤٠٠٠٠ ميل فاننا نعلم عن طبيعة وجههِ النُّجُه الينا أكثر مما نعلم عن الاصقاع التجمدة اوَّعن قلب افريقية . فقد رسمت خرائط للسهول الواسعة السوداء التي تظهر فيهِ وصوّرت بالفوتغراف وكان يظن قبلاً انها بحور . الكتب الشبيهة بالمياه الآجنة في الامكنة الوبيلة التي تعاف النفس شربها ويعلُّ المزاج منها كالاسفار المستحونة بالاقاصيص المصنوعة والحكايات الموضوعة فما راجت هذه الاسفار في قوم الاَّ اطفأت انوار عقولم وقذفت بهم الى غور الدلّ . فانطر الى الصين التي نقدًّر بثلت العالم تر الى اي حطة نرلت الحرافات باهل تلك المملكة الكبرى فمن اعطم الاحسان الى بني الانسان احراق كتب الخوافات واخلاه الدنيا من آثارها

ثم ان السفر قد يكون منحصرًا في المملكة التي ينتسب المسافر اليها وقد لا يكون كذلك ومثله المطالعة فهي إما منحصرة في لغة المطالع ومؤلفات علماء بلادم وإما متجاورتها الى لعة قوم او لعات اقوام آخرين . فهن الكتب المكتوبة بلسان غير عربي ما هو كمادن الفضة والذهب ومفاوص اللؤلوء مثل كتب العلوم والفنون والصنائع . ومنها ما هو كالبساتين الحاوية انواعا من الاشجار والفواكه وضروبًا من البقول الطيبة والنباتات العطريَّة مثل كتب التاريخ وسير العلماء والادباء والفضلاء ومنها قصص وحكايات مما يتعلل به العوام في اوقات النراغ على ان في هذه قسمًا مما يجب تطهير الارض منه وتسليط النار عليه . فمن يقرأ كتب للغاء الا فرنج وعلمائهم لا يصدر عنها الأوفي ذهنه جواهم فوائد وكذلك من بتصفح كتب العلماء من كل جيل ولا يخفي ان غو أنهة اعشار ما تذيعه جرائدنا ومجلاً ننا معرّب عن كتب الاعاجم ومجلاً ثهم وصحفهم وفي بعض هذه المعرّبات من الدلائل على ما تضمنته كتبهم ومنشوراتهم من الثار الفكرية ما يهجم بالقارىء على تعلم لغة اعجمية والاجتهاد لا كتساب ملكة الانشاء في العربيّة

حياة مطالع التاريخ

من يطالع التاريخ فكأنه وُلد منذ وُجد البشر على الارض و بقي حيًّا ينتقل من عصرالى عصر ولا غرو فكتب التاريخ صور الام الحالية ورسوم القرون الماضية فاذا تصفحها الانسان فكأنما رأى تلك الام وعرف ما كانوا عليه وما جرى بينهم من الحروب وما ارتبطوا به من المواثيق . فقارئ التاريخ هو الحي الاكبر والسائح الاعظم فان كان ممن رزقوا ثقابة الذهن وقعً الاستنتاج كان لا الذَّ من مجلسه ولا أفيد من حديثه ولا اغزر منه مادة للكتابة الذهو كما قلت اوسع رواية واطول عمرًا

ومن دری اخبار من قبله من اضاف اعار ا الی عمره

الخلاصة

اقصي أنويت من مِنْ مِثْ مَدْهُ الحواطر ان احث امثالي على تغذية العقل وانماء الآداب

والجليد . وظهور هذا البياض تارة واخنفاؤه ُ اخرى لا يمكن تفسيرها الا بالمذهب الاخير اي النامنا و يتكونان أي النامنا و يتكونان في ليله الطويل وطوله ُ نحو ١٥ يوماً بايامنا و يتكونان في ليله الطويل

واذا كانت براكين القمر نقذف ما على بصورة بحار وعاز الحامض الكر نونيك فما يمنع وجود احياء في القمر ولو على ادنى الصور والاسكال . و لاستاذ كرنج يقول الله رأى آبار نبات على سطح القمر فان فيه بقعاً متغيرة تسود على بعد شروق السمس وتزول عند الغروب ولا يمكن أن تكون ظلالا لانها تكون على اظهرها عبد الطهيرة . ولا ترى البتة في الاقاليم القطبية فهذه البقع هي نبات في رأيد . وسوال كان مصيباً او مخطئاً فقد أبار سبب منظر حار فيه الفلكبون وضاوا

ولا يعترض على وجود الحياة في القمر المحفاض درحة حرارته فان من السبانات الارضية ما ينمو في الاصقاع المتجمدة حيت الحرارة فلما ترتفع عن درجة ذو بال الجليد. ومن البكتيريا ما يعيش في اشد برد تمكن الانسان من احداته بالوسائط الصاعبة

وعاية ما يستفاد من ابحات الاستاد بكريج في القمر وطبيعته الله وان يكن قفرًا بلقعًا شديد البرد فهو ليس عديم الحياة كما هو الرأي السّائع

فلسفة اللوين الاصفر

اطلعنا على مقالة مسهبة في هذا الموضوع من قلم العالم هقلوك أَ لِس احد مشاهير الكتاب الاميركيين فاقتطفنا منها ما يأتي

للون الاحمر سان عظيم في امور الام العقلية على تعدد نحلهم وتفاوتهم في درجة الحضارة والعمران · اما اللون الاصفر فليس كذلك لم ان تأتيره في الام يختلف جدًّا باختلاف الزمان والمكان ودرجات التمدن وفي الافراد باحثلاف اطوار العمر وليس بين الالوان لون مثله برفع بعض الناس قدره الى السبع الطباق وينزله البعض الى ادنى دركات الامتهان ويظهر من درس تاريخ اخلاق الشعوب المتوحشة انها تبتهج باللون الاصفر بوجه عام لا تفضل عليه سوى اللون الاحمر ومنها من يساوي بينهما او يفضل الاصفر على الاحمر فاهل بعض اقسام غيبيا الجديدة مولعون باللون الاحمر ولكنهم يحبون اللون الاصفر كذلك وقد يفضلونه على الاحمر جذورًا

وكذلك رسمت خوائط لبراكينه ولجباله العالية التي ببلغ علو بعضها ٢٠٠٠ قدم وهو يخلف عن ارضنا من اوجه كثيرة فان آثار النبران التيكانت نتأجج فيه قدمًا بادبة على سطحه في كل بقعة منه حتى انك لتراه والتلكوب اكلف الوجه مغضنه كثير الحزون والاخاديد ليس فيه ما يقر العين ويشرح الصدر . والبراكين كتيرة فيه وخصوصًا في قطبه الجنوبي الى حد أن قال عليليو في وصفها انها تشبه العيون التي تظهر على ذهب الطاووس وكان اول من نظر الى القمر بم ظار . وبعض هذه البراكين كبير جدًّا حتى ان الواقف في وسط فوهة احدها لا يرى جدارها المحيط به لبعده عنه ، وقد ببلغ قطر الفوهة ١٠ اميال او عشرين ميلاً او ستين

ورب سائل يسأل هل هذه البراكين خامدة . والجواب ان جمهور الفلكيين على انها كذلك ولكن الاستاذ بكرنج استاذ الفلك في كلية هارڤرد يقول انه ظهر له من بعض الاوصاد ان منها ما هو ثائر . واعظم دليل يستند اليه ما سوهد من تغيّر حجم البركان المسمى لينه ، فقد صوره بعضهم في خريطة قديمة فقال انه معتدل الحجم ، وصوره آخر بعد ذلك بنحوقرن فوصفه بقوله انه صغير الحجم ، وبعد اختراع آلات القياس الحديثة الدقيقة قيست فوهته مرارًا فجاءت المتيجة كثيرة الاختلاف فمرة كان قطرها اربعة اميال وأخرى الدي طرأ على فوهنه

ومما استدل الاستاذ بكرنج منه على توران بعض براكين القمر رؤيته سحبًا بيضاء كثيفة نتصاعد من سق اسمه وادي شروتر مما لا يحدت لوكان البركان خامدًا . وقد استهر بكرنج بدقة ارصاده حتى لا يكاد احد يرتاب في صحتها

هذا واذا كان بعض براكين القمر ثائرًا ولا بدَّ ان يقذف سَيئًا الى المصاء . وقياسًا على براكين الارض لا بدَّ ان يكون ذلك الشيُّ ما وغاز الحامض الكربونيك ولكن لما كان الضغط على سطح القمر واطئًا جدًّا بسبب ضعف الجاذبية وكانت درجة الحوارة لا نقلُ عن الضغط على سطح الصفر بمقياس فارنهيت في ليله الطويل فلا يمكن ان يوجد الما في سائلاً بي أصورة ثلج وجليد . فهل ثمة دليل على وجود الثلج والجليد في القمر

المسائم ان كل بركان من براكين القمر نقريباً مبطن عند فوهند ببطانة بيضاء وقم جباله السائم ان كل بركان من براكين القمر الحبوبي بما يبهر الابصار . فما هذا البياض . فني اعتقاد معظم العلكيين الله لون سطح القمر الطبيعي . وفي اعتقاد الاستاذ بكرنج الله لون الثلج

هذا في الافراد والجماعات الصغيرة من الماس ولكى لا يصح اطلاقة على مجموع البسر عموماً فان في الارض امة عطيمة جدًّا تهرل اللول الاصفر اسمى منرلة من الاجلال والاكرام وهي الامة الصينيَّة وكذلك سكان الهند وسيلان وسبه جزيرة ماقاً لل الحل قارة اسياكلها قديماً وحديثاً والهند وسيلان يفضلون الازهار والملابس الصفراء على غيرها ويقد سون المواد التي يستخرج منها الصباغ الاصفر و يعدون وجودها لازماً في بعض حفلاتهم الدينية مثل الكركم والزعفران . وكان الفرس وسكان اور با في القرور الوسطى يعتقدون ان الزعفران يفعل فعل السحر فيضعونة في اكياس صغيرة يحدومها عود اوتماغ (ا) ويستعملونة كثيراً في طعامهم ، وكذلك البوذيون فانهم يقدسون اللو الاصفر وزهرتهم المقدسة صفرا في والاسرائيليون فقد شبهت العروس في تشيد الانت د بالكركم . وعند الهيميين ان الصفرة لون حسن الحظ متل الحصرة والحمرة ، واهالي ماقاً يعتفدون ان البياض اقدس الالوان يستعملونة للما الحمة مين الارواح الشريرة وان الصفرة لتاوة في الطهارة والقداسة ، وود في تواريخهم ان احد سلاطينهم دهى الهامة عن لبس الملابس الصفراء وحمل الماديل الصفراء وتعليق السجوف الصفراء في منارلهم لان ادور الاحفر اقدس من ان بدنسة العامة العفراء وتعليق المتحوف الصفراء في منارلهم لان ادور الاحفر اقدس من ان يدنسة العامة بلاد المهراء وتعليق المتحوف الصفراء في منارلهم لان ادور الاحفر اقدس من ان بدنسة العامة العفراء وتعليق المتحوف الصفراء في منارلهم الفدائ الماديل المقراء وتعليق المتحوف الصفراء في منارلهم الفدائ الماديل المنارانهم وعليه اختصة سلاطينهم الفسهم منذ داك الحين

وكأن اهل اور با في القرون الوسنى يفضاون اللون الاه فم على غيره وان كانوا لم يقدّسه مثلًا يقدّسه اهل اسيا الآن. في الرد اليوبان هرومية كان الاون لاحمر اقدس الدلوان والاصفر لون ملابس الاعراس للساء والاولاد . دكر بلينيوس ان اللونين الاحمر والاصفر كانا أكثر الالوان سيوعاً في الصور القديمة. وقال امبدوكليس ان لالوان الاربعة الاصلية هي الابيض والاسود والاحمر والاصفر . واكتر هوميرس وشعراء الرومان من دكر المون الاصفر في قصائدهم

هذا من حيث تاريح اللون الاصفر وتأتيره في طوائف البشر قديًا وحديثًا ، ورب سائل يسأل وما معنى هذا التصادّ بين اور ما الحديثة عن جاس والام النديمة واسيا عن الجانب الآخر من حيت اعتبار اللون الاصفر وما هو السبب في عدم ابتهاجنا ملون كان اهل العصور القديمة ولا يزال اهل قارة اسيا يجلون قدره لائه لون الشمس والذهب والحنطة

 ⁽١) [المقتطف] كان العرب يعتقدون في الرعبران مثل دلك على ما يطهر بدليل قولم لمن اعتراهُ المحمون الله في صفرة لامهم كاموا بمسعونة مسيء من الرعبران لمعالجيه فيصفر حلن له

صفراء ليصفرَّ ذنبهُ لانهم يجهلون الصبغ بالالواں واهل جزائراً لاصدفاء ينرلون اللوں الاصفر منزلة الاحمر او يعدونهُ تانياً له' ومثل ذلك يقال في اهل اور با القدماء فامهم كانوا ينعتون الذهب بالاصفر والاحمر على السواء

هذا في الجماعات واما في الافراد فان صغار الاولاد (واوجه السبه ينهم و بين المتوحشين كثيرة) يجبون الاصفر مثل المتوحشين ويفضاونه عليه عالبًا والسبب في ذلك كون الاصفر الشدّ ظهورًا ولمعانًا من الاحمر على ما يرى البعض ولعلهم مصيبون في ذلك . وقد جرّب بعضهم تأثير الالوان في الاولاد فوجد ان منهم من كان يفضل الاصفر بلا ترديّد وينتقي الاشياء الصفواء من بين اشياء ملونة بالوان اخرى وهو لا يزال طفلاً . وعرض آحر كوتين الواحدة حمراء والاخرى صفراء على طفل عمره اربعة اشهر فكان يتلول الصفراء دون الحمراء كاعرضتا عليه . ولما كاد ببلغ الحول كان ينتقي الكرة الصفراء ست مرات في كل عشرموات كلا عرضتا عليه . ولما كاد ببلغ الحول كان ينتقي الكرة الصفراء ست مرات في كل عشرموات البرثقالي . وعرضت زهرتان الاولى حمراء والثانية صفراء على طفل عمره من سنة تم عرضت عليه تلات ازهار حمراء وبيضاء وبرثقالية وصفراء تلاث الماموراء في المرار الثلاث ولكنه توقف في المرة الثالثة قليار بين الصفراء والبرنقالية فاخنار الصفراء في المرار الثلاث ولكنه توقف في المرة الثالثة قليار بين الصفراء والبرنقالية فاخنار الصفراء في المرار الثلاث ولكنه توقف في المرة الثالثة قليار بين الصفراء والبرنقالية

وظهر من تجارب آخرين ان تفضيل الافراد للون الاصفر يقل مبتقدمهم في السن حتى ال البنات لا يعدن يفضلنه على غيره بين الرابعة والسابعة من سنهن والمتحز الاستاذ لوبسين الالماني تأثير الالوان في تليذات مدرسة في كيال بالمانيا عمرهن بين التامنة والرابعة عشرة وكان يعرض عليهن الالوان زوجين زوجين فلم يكن يفضلن البرنقالي على لو آحر وكن يفضلن الاصفر على الاخضر وعلى البنفسجي غالبًا ولكنهن لم يفضلنه البنة على الاحمر ولا على الازرق ، ووجد آخر الله كلما نقد ما الاولاد ذكورًا والماتًا في السن جعل الدكور يفضلون الالوان التي في جهة البنفسجي من الوان الطيف الشمسي والانات يفضلن الالوان التي في جهة البنفسجي من الوان الطيف الشمسي والانات يفضلن الالوان

مُنْ وَوَجِدُ وَ سَلَرَانَ كَبَارِ التَّلَامَذَةُ فِي المَانِيا ذَكُورًا واناتًا قَلَمَا يَفْضُلُونَ الاصفر على غيرهِ قان ٢ في المُئَةُ مِن الذِكُورِ بِفَضُلُونَهُ على غيرهِ وه في المئة من الانات. وان الرجال يكرهونهُ أَكْثَرُ مِن سَائِرُ الأَلُوانِ وَإِنِ النِسَاءُ يَكُرِهِنِ البَرْنَقَالِي آكَثَرُ مِن غيرهِ . وجرَّب جاستر و تأتير الأَلُوانَ فِي مَنْ عَلَى وَلِمِنْ وَإِمِرَا فَيْ مَعْرَضَ شَيكاغُو فُوجِدُ انهُم اقَلُ استحسانًا للاصفر والبَرْنَقَالِي مِنْ سَائِرُ الأَلُوانَ وَإِنْ النِسَاءُ الْكُثْرُ اسْتَحَسانًا للاصفر مِن الرجال

وصايا مفيدة

اوصى بها السرمتي هيل اولاده وكان كبير قضاة الانكايز في القرن السابع عشر

كتبت اليكم يا اولادي الاعراء هذه لوصايا في ما يتعلق ىالكلام لان اكثر ما يصيب الماس من حير او شرياشي؛ عن اكلام خيرًا كان او شرًّا

لا نقولوا ابدًا عن شيء الله حق والتم تعلمون او تظنون الله باطل . لان الكذب انم عظيم لدى الله الذي وهبنا لسان لينطق لا بالباطل . وجناية على الناس لالله حيث لا تكون حرمة للصدق لا يكون أمن في المعاملات . وهو ضرر على الكاذب لانله يلحفهُ بالعار و ببث الحساسة في نفسه فيصير يستصعب المطق بالحق ومجانبة الكذب ولو لم يكن له موجب. ومصير الكذاب ان يكف الماس عن تصديقه والله هو نفسه لا يكاد يعرف متى ينطق بالكذب

وكما يجب عليكم الحذر من الكذب فكداك يجب عليكم الحذر من الافتراب اليه كالإبهام والمراوعة او ان تتبتوا شيئًا لا دليل عليهِ لا الاشاعة او الطن او الوهم

وليكن كلامكم قليلا ولا سيما امام من هم اكبر مسكم او امام الغرباء لئلا تطهروا جهلكم وتحرموا انفسكم من فوائد المعرفة والحكمة والحبرة الهي كمتم تكسبونها منهم لو لم تسكتوهم بكلامكم الفارغ

لا تصخبوا في الكارم ولا تعلطوا بل أفحموا الحمم بالحجة لا بالصياح

لا لقاطعوا المتكلم بل اسمعوا ما يقوله الى المهاية لكي تبلعوا عاية الفهم وتحسنوا الاجابة تأملوا قبل ان نتكلوا ولا سيما ادا كان الموضوع خطيرًا وزنوا معنى ما تريدون قوله والعبارات التي نقصدون استعالها حتى تكون دالة على المراد مطابقة لمقتضى الحال من غير ان تؤدي السامع . فال الدين لا يفكرول اله من شرعوا سيُّ اكارم او الديل يتكارن تم يفتكرون هم الطائسون الديل لا يتبص ول في عواقد الامور

اذا كان جليدكم ممتازًا بمعرفة علم او فن كالرراعة والتاريخ والرياصيات فسوقوه الى الحديث في ذلك الامر وانتبهوا لما يقوله واحفطوه في داكرتكم او اكتبوه ، فاذا فعاتم دلك جمعتم فائدة عظيمة ممن تحادثونهم واكتسبتم ما تتفعون به في احوال كثيرة

el lu

والعسل والكهرباء مع انهُ اللوں السائد في نور انشمس والا وار الاصطباعية التي ستضيء لها. ولا يكن ان يكون السبب في دلك ارتقاء ذوقا عن ذوق الاقدمين من حيت البطر الى الجميل والجمال ون ذلك مخالف للواقع بشهادة اعاظم المسورين . يحكى ان المصور رمبريد الشهيركان وهو يزيد فغهُ القامَّا يزيد اعجابًا وتعلقًا باللون الاصفر حتى الله طلى صورهُ الاخيرة بطلاء ذهبي

ويؤخذ من المقاربة والاستدلال ان ظهور الديابة المسيمية كان السبب في ذلك الانقلاب وتفضيل الالوان الغامقة على الهاتحة وهذا شأعى مقاومة الديابة المسيمية لاوتبية عند ظهورها ورفض المسيميين لكل ماكان فيه ومر للفرح و لكبرياء. وكان الاحمر والاصفر اللونين السائدين حينتذ وحب الاحمر مغروساً في الطبيعة البشه ية المحد الديابة المسيمية لم تستطع استثماله من صدور ابنائها فكانت الديحة ان دولة الاحمر سادت ودولة الاصفر دالت وبات الاصفر لون الحسد والضغينة وصور يهوذا الاستخربوطي بملابس صواء وأكره الميهود في بعض البلاد على لبس الملابس الصفراء وصبغت ابواب مذزل الحائمين والمجروبين في فرنسا في القرن السادس عشر باللون الاصفر وحكم ديوان المتفتيش في اسبابيا على المراطقة الذين ارتدوا الى الايمان ان يعلقوا صليباً اصفر تكنيراً عن مروقهم الاول وحمل شمعة صفراء

ومن اسباب مقت السيحيين للون الاصغر علاقته بالحب الدنس او الرنى . فقد كان لون الحب الطاهر اولا فكان العذارى يلبسن اتوابًا صفراء في اعراسهن وجاء في الالياذة وكتاب جيتاجوفندا الهندي انهم كانوا يغرشون للحبين فراشًا من الكركم (الرعفوان) . تم انقلبت الحال في عهد اليونان والرومان فاتحذته الحليلات والرابيات لود لملاسم وصبعن به شعورهن وظلت الحال كذلك الني سنة او اكثر الى عصرنا الحاضر فصار الاصفر رمر المحشاء في اور با فلذلك كرهة المسيحيون

ثم جعل الناس يعبرون عن كرههم الون الاصفر بابعاده عن كل جميل والصاقه بكل في حلى الناس يعبرون عن كرههم الون الاصفر وخلط بعض القبائل بين اللون الاصفر والصفراء حتى اطلقوا امم الصفراء على كل ما هو اصفر واخضر . وصار الاصفر لون المشك والسويداء ،

الفلالالقاقة

دار تروانا المعاللة

لقد تحققت الاماني فارتفع سعر القطن المصري مرادت قيمة الصادرات على الواردات ونجت البلاد من الافلاس الذي كان يخشى منه عليها لواستمرّت الحالة سنتين اخربين على ما كانت عليه في السنة الماضية. فبلغ ثمن قنطار القطن في اكمنتراتات من عشرين ريالاً الى ٢٢ ريالاً او اكثر قليلاً اي بلغ تمن قبطار القطن ببزرته نحو خمسة جنيهات ودام على ذلك منذ ثلاثة اشهر الى الآن ولو بيع انقطن بهذا السعر من اكتوبر الماضي لبلغ تمن هذا الموسم نحو ٣٠ مليون جنيه مع ان تمن الموسم الذي قبلة لم بلغ اكثر من عشرين مليون جبيه ولكن ارتفاع السعر جاء متا حرًا بعد ان بيع نحو ثلتي الموسم فلا نظن ان الزيادة تكون اكثر من اربعة ملابين من الجنيهات حصل نصفها في الاربعة الاشهر الماضية وسيحصل النصف الثاني منها في الاربعة الاشهر الماضية وسيحصل النصف الثاني منها في الاربعة الاشهر الماضية والمنتر هذا الموسم الى آحر اغسطس

اما حالة القطر المالية الآن فقيمة صادراته زادت في الأشهر الاربعة الأولى عما كانت عليه في العام الماضي مليونًا و ١٨٥ الف جنيه ولولا المقص في قيمة بعض الصادرات الزراعية لكانت الزيادة اكثر من مليوني جنيه لان القطن وحده زاد اكثر من مليوني جنيه واكن نقص ثمن الصادر من السكر اكثر من مئتي الني جنيه ومن البصل ١٣٨ الني جنيه ومن المول نحو مئة الم جنيه ومع ذلك بقيت الزيادة في قيمة الصادرات مليونًا و ١٨٥ الف وقد زادت قيمة الواردات ٢٦ المع جنيه والم المئة فيكون تمن القطن العادر قد زاد في الاربعة الاشهر الماضية عما كان عليه في العام الماضي ملونين و ٢٠٠ الف جنيه

ثم ان سعر القطن الجديد مقطوع الآن في الكنتراتات بنحو ١٧ ريالاً فاذا لم ينقص عن ذلك كما يرجح للغت زيادة الصادرات على الواردات في آخر هذا العام مبلغاً لم تبلغ من قبل فاوفي المقص الذي حدث سنة ١٩٠٤ وعادت مالية البلاد الى ما كانت عليه منذ عشر سنوات حينا كانت قيمة الصادرات تزيد عن قيمة الواردات نحو ستة ملابين من الجنيهات بوفي بها القطر ربا دينه ودين حكومته

اذا كنتم بين حماعة عليهم ممات الخفة والطيش فكونوا حذرين في محادثتهم ومعاملتهم لكي لا تماثلوهم في ضلالهم

اذا سمعتم أحدًا لا تعرفون فيه الصدق والرصانة يقص قصصاً غرببة فلا تسرعوا الى معارضته واذا تصديقها واذاعتها ولكن اذا لم يكن من معارفكم الاخصاء فلا تبادروا الى معارضته واذا اضطررتم الى اظهار رأيكم فافعلوا ذلك بالحشمة والادب لا بالفظاظة والحشونة فتتنزهوا عن اغاظة احد وعن ملامتكم على سرعة التصديق

اخذروا أن تمدحوا انفسكم فان ذلك دليل على أنكم لستم على شيء من الشهرة . ومدح النفس قبيح مكروه عند الناس المجمع

امدحوا الغائب ما استطعتم الى ذلك سبيلاً ولا تغتابوا احدًا الاَّ اذا كنتم على يقين انهُ يستحق اللوم او انهُ يرجى بهِ اصلاحهُ او سلامة الغير منهُ

ابعدوا عن الاقسام والشتائم والسب والحجاج

انقوا الهزء والسخرية باحد لعيب فيه او تشويه او تظاهرًا منكم بما تحسبونُ دَكَاء وليس هوكذلك (ومن امدُ ل الانكليز من يهرأ بالماس يُهزأ به ومِن يعض يُعض)

احذروا كلام المذمة والتهديد والحقد فان قول الحير يكسب الصداقة وأول السوء يجلب العداوة . ومن الحزم اصطناع ما امكن من الاصدقاء ولا سيما اذا كان ذلك بالكلام العليب . ومن الحمق ان تصيروا لكم عدوًا بكلام سوء لا فائدة منة للتكلم

اذا اذنب اليكم احد فقد يجوز أن توبخوه واذا كان المذنب اليهِ اكبر من المذنب فالتوبيخ واجب غير انه يجب اث يكون بلا مذمة ولا شراسة والا فلا يحصل منه الغرض المطلوب والفائدة المقصودة بل يسخط المذنب ولا يصلح الذنب و يحق اللوم على اللائم

اذا غضب احد واساء اليكم في الكلام فالا ولى ان تشفقوا عليهِ لا ان تسخطوا · والكم لقيدون الصمت او الجواب اللين ابلغ في الانتقام من الغضوب وهو يوَّدي بهِ الح الرجوع عن غضبهِ او يكون توبيخ صارماً له وقصاصاً اليماً

واوميكم اخيرًا ان تشتغلوا بالاعال المنيدة لان البطالة تربي الافكار الباطلة الخبينة التي تفسد القلب والسيرة . تلطفوا وتوددوا واكرموا الجميع ولا تعاملوا الخدم بالقساوة والفظاظة

يوحنا ورتبات

ة ويه جدًا ويسمل تمين نبات القطن الهدي حال ظهورو ويسمل
 ا فعل دبك لمرارعون كامم تدقى القطن المصري من القطن الهندي

حركة القطن

اسكندرية حتى ١٨ مايم الجاري ٨٥٩٠٩٣ قطارًا

0470.22

0122707

.

. 1727272

ي كندرية هدا العام

LAI my

.

ل الموسم لاحير اق من أوسم الدي قبلة وقد المغ ذاك الموسم ال الموسم الاحير ستة ملايين ومئة الف قبطار الى مئة الصادرات هذا العام اكتر من مثني الم قنطار عن مثلها سيف ال اكتر من نصف مليون قبط روهذا المقص في المتأخرات اتر ستقبل وادا تبت ما ية ل عن الموسم الاميركي وهو ان الارض ببعة او ثماية في المئة عاكنت عليه في العام الماضي قوي الأمل ا تهمط به الاسعار . وادا راد الموسم الاميركي على نسبة مساحة من احد عشر مليون الة وحينتذر يعود سعر القطن المصري في او اكتر وهو الآن فر ١٧ ريالاً

دو ة ا تمان

دودة لوزه السطن المصري

الموظف المخصص بعلم الحسرات في الجمعية الرراعية الحديوية الى

ة القطن ضرراً عظيمًا كلَّ سنة في اغسطس وسبقبر واكتوبر واللوز اثباء نموه ليجود او بفتح قبل تمام نموه وتكون استيجة الحصول

ر الضرر الناتج عن هذه الآفة بما يزيد كثيرًا عن مليون جنيه

سبب ترقبع القطن

اعناد المرارع المصري ان يضع كثيرًا من البزور في كل حفوة يزرع القطن فيها لكي فتعاون معا وترفع التراب عنها وتظهر على وجه الارض حالما تدبت . وهذا اسراف في مقدار ما يزرع من التقاوي لانه اذا كان الاردب الواحد يكفي لزرع الاطيان اذا وضعت عشر بزرات ولا بدًّ من استعال عشرة ارادب و ثمن واحدة في كل حفوة فاذا وضعت عشر بزرات ولا بدًّ من استعال عشرة ارادب و ثمن التقاوي ليس بالشيء القليل ولاسيا اذا كانت منتقاة من محصول جيد ومع ذاك فكثيرًا ما يحدث ان جانبا كبيرًا من بزر القطن لا ينبت الدًا ولعض الذي ينبت بيبس سريعًا فتدعو الحال الى الترقيع ، ولم يكن يعرف السبب الذي يمنع بعض البزور من الابات او الذي يميتها حالاً بعد ما تنبت ولكن يطهر من التجارب العلمية الجارية الآن في محل الجمعية الزراعية الحديوية الله قد عرف السبب وهو مرض فطري يصيب القطن حالما ينبت ويحيثه الزراعية الحديوية الله قد عرف السبب وهو مرض فطري يصيب القطن حالما ينبت ويحيثه حالاً وهو شديد النتك والعدوى فادا وضعت يدك على نبات مصاب به تم وضعتها على نبات صليم انعدى السليم وذمل وبس وطم ايضًا ان هذا المرض يظهر و ينتشر ادا كان الحواة باردًا حلى اذا كان الحواة باردًا على الوسائل التي يمكن استثمال هذا الداء بها

تمييز القطن الهندي من العفيفي

لا يُعلَم كيف دخل القطن الهندي الى هذا القطر ولا ببعد ان يكون ناتجًا ساموس الرجوع الى الاصل اي ان يكون القطن المسري متأصلاً من قطن هندي او من قطن مثل القطن الهندي فيعود بعضه الى اصلى احيانًا . وهذا امر سائع في البات والحيوان ، ومهمكن السبب فالقطن الهندي صف خاص له مجيزات كثيرة تميزه وبررته طويلة دقيقة م احد طرفيها واشجاره كبيرة قليلة اللوز وقطنه ابيض قصير الشعر ، فاذا اختلط القطن العفيني به لم يشتره التاجر بثمن القطن العفيني فيتعب الارض ويقلل المحصول ويرخص المتني به لم يشتره التاجر بثمن القطن العفيني في منه ولكنها وجدت اد اذا التمن المغلق المندي من ولهذا اهتمت الجمعية الزراعية بتنقية بزر القطن العفيني منه ولكنها وجدت اد اذا القطن المندي من المندي من المنافق في شكله فلا يكن التمييز بينهما ثم اذا زرع نبت مه مه بات القطن الهمد ولكن وحد المفيني عند المنافق واما بات القطن المندي يمتاز عن نبات القطن العفيني عند المنافق واما بات القطن المندي المنافق واما بات القطن المنافق والمنافق والمنافق والما بات القطن المنافق والما بات القطن المنافق والما بات القطن المنافق والما بات القطن المنافق والمنافق والما بات القطن المنافق والما بات المنافق والمائة والمائة والمنافق والمائة والمنافق والمائة والمنافق والمائة والمنافق والمائة والمائة و

 ٥ مليمتراً لونها اسمر ضارب الى الحمرة إو الخضرة وعليها علامات صفراة و بدنها لحية وهي اطول واشد ظهوراً قرب الرأس ، فهذه الاوصاف تميزهذه الدودة للديدان التي تصيب القطن

لدودة اشدَّها في مدة ١٥ يوما لقربباً فنارك اللوزة حينشني وتعمل لنفسها شرفقة باء اوسمراء وللركها بين جانب اللوزة وحجرها او في موضع آخر فرق الشجرة . يقة نصف بيضي وتتحول الدودة التي داخلها حيواناً طوله من ٩ الى ١٠ مليمارات مضي ١٠ ايام الى ١٤ يوماً يتولد من هذا الحيوان فراشة فان كانت التي باضت وفقست ديداناً أخر

ذلك مرارًا مدة موسم القطن . فلدور الاول يظهر على القطن في آخر ما يو ولكنة قليل الاهمية والانتى التي تبيض بويضات الدور الاول تضع بويضاتها وع اشجار القطن ومتى خرجت الدودة من البيضة تثقب الفرع الى عمق قيراط راريط فتذبل اوراق الفرع المصاب ثم يموت الجزة المصاب كله و يسود لونه . الوسواس والموزات الصغيرة تدخل الديدان مفضلة اياما على الفروع

تمبر واكتوبر تكون الديدان قد كثرت على نبانات الفطن وتوالدت فيكثر كثر الضباب حيننذ والدلك نسب العامة ضرر الدودة الى الضباب وهذا خطاء. كلّ انسان ان يتحقق ذلك بنفسه بان ينحص الارزات التي يقال ان الضباب أضرًا إن الدودة شقبتها وحفوت في داخلها واكت البذوركها او بعضها

أء فصل الشتاء تغتذي دودة اللوز من نبات القطن الذي ترك في الارض ومن --ة من جذور نبات التيل والباميا التي تنمو في الحدائق

زراعة القطن في السودان

من نقرير المارردكروس ان زرع القطن المصري جرّب في مديرية بحر الغزال ولا تجربة حتى الآن تماماً . وجرب في مديرية بربر فج عت النتيجة طبق المرام وزرع من الاطيان المعدة لتجارب الزراعية في الكاملين من مديرية البحر الازرق قطناً ريف سنة ١٩٠٤ فاشترى الخواجات كارڤر ٢٥٠ قنطاراً من محصوله وقالوا في ان صنفة حسن جدًّا نظيف جميل اسمر اللون طويل الشعرة مستويها وقويها القطن المصري العفيفي الجيدفي قيمته وصنفهُ مرغوب فيه جدًّا عند غزالي انكلترا"

انكليزي. فيظهر من ذلك ان مسألة دودة اللوزة جديرة باهتمام كل من له علاقة بزراعة القطن في هذه البلاد . ولذلك حررنا هذه المذكرة لتوجيه انظار المزارعين الى اهمية هذا الامر ولنشرح لهم تاريخ حياة هذه الدودة واوصافها حتى تسهل عليهم معرفتها وصف الدودة وتاريخ حياتها

تولد هذه الدودة من فراشة طولها من راس جناحها الواحد الى راس الآخر ٢٣ مليمتراً ولون راسها وصدرها وجناحيها الاماميين اخضر لامع مثل لون حب البسلة . واما لون جناحيها الخلقيين فاييض ولون مؤخر بدنها ومادي فضي . ومن هذه الدودة نوع آخر لون رأسه وصدره واجنحته الامامية اصفر

وهذه الفراشات كثيرًا ما توجد مستقرة على اوراق القطن . وترى احيانًا طائرة اذا مشى احد في ارض مزروعة قطنًا

والقراشة الانتى تضع بويضة مستديرة ذات لون اخضر ضارب الى الزرقة على اللوزة غالبًا في احد الخطوط التي نقسم اللوزة قرب قمتها ، والقاعدة هي ان الفراشة تضع على اللوزة بويضة واحدة وجملة ما تبيضة نحو مئتي بويضة ، وتضع البويضات احيانًا على وسواس القطن وبعد مضي ٣ او ٤ ايام يفقس من البويضة دودة طولها مليمتر واحد فتصعب رقيتها حينئذ . وبعد ما تخرج الدودة من البويضة نثقب اللوزة ثقبًا صغيرًا جدًّا وتدخلها منه فتقتات اولًا بقشرة اللوزة من الداخل ضعة ايام ومتى كبرت تصل الى البذور وتأكل ما بوجد داخلها فيتقطع شعر القطن ويتلوث بمفرزات الدودة فينك ، وتأثير الاصابة في اللوزات يختلف باختلاف حجمها ودرجة نموها فان أصبت لوزة صغيرة او وسواسة ذبلت وسقطت من الشجرة ولكن قبل ان تموت نتركها الدودة وتسطوعلى و واس آخر ، اما اذا أصبت اللوزة وهي في متوسط نموها فانها تفتح قبل اوانها ولا يتكوّن شعر القطن قامًا بل بيق ملتفًا بعضه على بعض ، ومن السهل معرفة اللوزات المصابة فمتى نظر اليها باعنناء يرى فيها الحرق الصغير الذي تدخل الدودة منهُ

وقد لا تفتح اللوزات المصابة احيانًا فيتحوّل لونها الى احمر لامع او احمر دا كن فتسمى حينتذر هميرومة عموداً فحصت ظهر أن دودة اللوز ثـقبتها

ويستدلُ على وجود الدودة داخل اللوزة الخضراء من الخرق الصغير الذي في قشرة اللوزة وما حولة من مفرزات الدودة وهي تصيب جملة لوزات اثناء نموها . ومن السهل جدًّا معوقة الدودة التي تم نموها الدودة الذي تم نموها الدودة الدودة الدودة الدودة الدودة الدودة الدودة الذي تم نموها الدودة الذي تم نموها الدودة الدودة الذي تم نموها الدودة الذي الدودة الذي الدودة الذي الدودة الذي الدودة الدودة الذي الدودة الذي الدودة الذي الدودة الذي الدودة الدودة الذي الدودة الدودة الذي الدودة الدودة الذي الدودة الدودة الدودة الدودة الدودة الدودة الدودة الدودة الدودة الذي الدودة الدودة

باب تدبيرالمزل

نا الداب لكي ندرج فيوكل ما يهم اهل اسيت معرفه من ربيه الاولاد وتدبير الطعام واللماسر كن والزيمة ونحو دلك ما يعود «لمنع عنى كل عاملة

الدعوة للطعام

، طول مائدة الطعام مترين والا يحسن ال يجلس حولها اكترمن تمانية تلاتة به واتمان على الطرفين واداكن طولها تلاتة امتار او اكتر قليلاً يحسن أن تما عشر اي خمسة على كل حاب واتمان على الطرفين . و يجب ان يجلب الكلام ان السياسية وقت الطعام الا اداكن للجميع سياسة واحدة

الملح لنظيف الاسنان

إيض الماعم حير المساحيق التنظيف الاسمان فائه يبقيها بيصاء ويقوي اللتة
 أا اضيف اليه قليل من مسحوق العلمل الابيض الماعم زاد في ثقوية اللتة
 سنان

دلالة التنفس

تنقُّس المريض نطيئًا دلَّ ذلك على انهُ مصاب بمرض آليَّ في قلبهِ أو نارتجاج في الحبل الشوكي وهي دلالة رديئة لاسيما ادا صعف الَّبض بعد ذلك وبردت ما في الاغماء الوقتي ولا ناعت على القلق من الاعراض المذكورة

ن التنفس بطيئًا ممتلئًا فقد يدلُّ على ضعط في الدماع باشيء عن السحار شريان المريض مصابًا بالحمى اليفويد او التيفوس او السلرِّ او غيرها من الامراض وضعف تنفسهُ كان دلك بذيرًا بالموت لاسيما اذا ضعف النبض ايصًا وأسرع

ا ن التنفس عسرًا دلّ ذلك على تجمع مواد غربية في القصبة او تغيَّر حالة الرئتين قوالربو . على انهُ اذاكان السهيق عسرًا فالعلة في الحنصرة واذاكان الرفير في الشَّعب وينتظر ان القطن الذي يجنى في السودان من النقاوي المصرية يروج كثيرًا في اسواق السودان فان السودانيات يجدنه اصلح للغرل والحياكة من القطن السود في الاصلي القصير الشعر ويمد معهن ثلاثة اضعاف القطن السوداني وقد بيع من وقطار من القطن الدي زرعه الاهالي في مركز رماعه بنحو ٨٠ غرسًا القيطار

وزرع القطن المصري في مديرية كسلة مجاء نوعه عبدًا جدًّا وشهد الحواجات كارڤر ان بعضهُ يعادل اجود اصناف القطن العباسي نقريبًا

وجملة ما زرع قطنًا في العام الماضي في السودان كله ٢٣٨٩٨ فدانًا فزادت ١٦٣١ عا كانت عليهِ سنة ١٩٠٤

مستقبل القطن

تبلغ مقطوعية المعامل في اور با واميركا الآن من ٧٠ مليون قنطار الى ٢٥ مليون قنطار الى ٢٥ مليون قنطار اي من ١٤ مليون بالة الى ١٥ مليون بالة ولم تكن المقطوعية منذ ١٦ سنة سوى ٤٥ مليون قنطار او نحو ٩ ملابين بالة واذا استمرت زيادة المقطوعية على هذا النمط بلغت بعد خمس عشرة سنة نحو مئة وخمسين مليون قنطار او ثلاثين مليون بالة وادا بقي القطر المصري مجاريًا غيره من البلدان التي تزرع القطن وجب ان بلع محصوله حيثذ ٢١ او ١٣ مليون قنطار وان بلغ محصول القطن الاميركي ٢٤ مليون بالة . وهذا كله بعيد الاحتمل واكر لا بدّمن قنطار وان بلغ محصول القطن رويدًا ريدًا وتنتشر زراعنه في اماكن كثيرة لا يزرع ميما الآن

آلة جمع القطن

جَمْع القطن من الاعال الكثيرة المفقة فان جمع القنطار يكلّف من عشرين الى تارتين غرشًا واذا خيف من الامطار تضرُّ بالقعار اذا لم يجمع حالاً كم في اله يركا زادت النفقات عن ذلك في بعض الاحيان ولذلك اهتم الاميركيون باحتراع الله تجمع القطن كا اخترعوا آلة تضم الحنطة فاخترعوا آلات كثيرة ولكن لم يف منها بالمراد الاَ له واحدة تسير في الارض على عجل بآلة بخارية صغيرة بوقد فيها الغازولين ولها انابيب يديها رحل ان في الارض على عجل بآلة بخارية صغيرة بوقد فيها الغازولين ولها انابيب يديها رحل الله قدم المنطق المفتوحة فقص القطن منها فيصعد الحركيس كبير، ويقال ان هذه الالة تحمع النطل من المفتر والورق، والمرجم انها تشيع في الهرك ونقلُ بها من القشر والورق، والمرجم انها تشيع في الهرك ونقلُ بها من القشر والورق، والمرجم انها تشيع في الهرك ونقلُ بها الدوا المناطقة والمناطقة والمناطق

ن اهم دلائل اللسان لونة . فاللسان المزرق دليل عسر التنفسكما في امراض القلب نميرها. واللسان الحمر في رأسه و مافته دليل التهاب حاد في المعدة والمحمر في وسطه عطراب في الامعاء وهذا الاحمرار من اول اعراض التيفويد

مجميع الحميات نقر بِما يغطَّى الله ان تشيءٌ يشبهُ العرو فاداكان الفرو خفيهاً رطبًا ، على اضطراب بسيط في المعدة . واداكان كثيفاً دلَّ على عظم الاضطراب ودنو واداكان اصفر اللون دلَّ على اضطراب في الكبد اما اذاكان اسمر اللون فد لالته كما اكمد لونهُ كانت الدلالة استام اذ يحتى من انخطاط القوة العصبية وطروء الفساد م وادا رافق دلك جفاف وتشقق فيه والمريض في اشد درجات الخطر

أكار اللسان يرتجِف دلَّ دلك على صَعف عصبي في الجسم وهو علامة سبئة اذا مرض شديد

ا اخذ الفرو يرول كان ذلك ىذيرًا بتحسن حال المريض . فادا بدأً يزول تدريجًا ر والحافة حتى صار منظره طبيعيًّا فالمريض في دور البقه ولكن ادا كان يترك بقعًا مة الممس فالنقه بطي عواذا زال سريعًا وترك سطح اللسان لامعًا مشققًا فالعلامة رديئة

دلالة سطح الجلد

الجسم ناشي في عن أقهقر الدم الى الاعضاء الداحلية . وكما استد " برد سطح الجسم مدته استد " المرض الدي يتلو ذلك البرد ، وادا تعددت نوب البرد على المريض في ضه فهي تنذر بالسوء ، وكذلك اذا برد الوحه وكان سائر الجسم حاراً ، واذا كان راً والاطراف باردة دل ذلك على اضطراب في الدماغ وادا كان الصدر واعلى راً ين كانت الرئتان مضطربتين وادا كاس الجبهة باردة والعلامة سيئة ، وكذلك برد يا الامراض الحاد أ والآخر بارداً العدين حاراً اوالآخر بارداً مصاب محمى عصية

، اهم دلائل الجلد لونة . فاذاكان احمر عامقًا دلَّ ذلك على ان في الرئتين ما يعوق رة الدموية . واذا احمر الجلد في الحمى المتقطعة وذات الرئة فهو علامة مسومة جدًّا اذا احمر في آخر كل مرض شديد . اما في الربو والحمى التيموسية فحمرة قادية

قِة الحلد علامة غير مرضية وكذلك اسودادهُ . وصفرتهْ ناسَّتُه عن ا.تصاصهِ للصفراءُ

واذا كان تنفس المريض مصحوبًا بغطيط او فواق فالانذار سبي لا

واذاكان تنفسهُ عُسرًا مؤلمًا يشعر فيهِ كأنهُ خننق فذلك دلَّيل على خلل في الدورة الدموية بين القلب والرئتين . فاداكان وقتيًّا فهو حركة عصبية لا يخشى منها ولكن اذاكان مستمرًّا والمريض مصاب بمرض في حنجرتهِ او رئتيهِ فهو دليل سبيءٌ

واذا كان المريض لا يستطيع التنفس سهولة الأوهو جُالس فالغالب ان يكون قلبهُ مريضًا . ويحدث مثل ذلك في الربو فلا يحشى منهُ

واذاكانت اضلاع المريض نُقرك و نطنهُ ساكن مدة التنفس فمرضهُ في المعدة او الكبد او الطحال او البريتون اما اذاكان بطنهُ يتحرك واضلاعه ُ ساكنة عند التنفس فربما كان مصابًا بذات الرئة او ذات الجنب

دلالة الحرارة

هذا جدول يتضمن النسبة الاعتيادية بين عدد ضربات النبض سيف الدقيقة والتنفس ودرجة الحرارة بميزان فاريميت

الحوارة	النَّفَس	النبض
99	١.٨	٨.
1	19	٨٨
1.1	۲١	47
1.7	44	١٠٤
1.7	70	117
1.5	77	17.
1.0	47	171
1.7	۳.	1771

فما دامت هذه النسبة محفوظة فلا خطر على المريض ولو بلغت الحرارة درجة ١٠٦ والا فالعاقبة وخيمة كما لوكانت درجة الحرارة ١٠٤ وعدد التنفس ١٨ وضربات المبض ١٣٦

دلالة اللسان

اللسان الجافُّ دليل على اضطراب داحليِّ فقد يكون جفامهُ وفتيًّا كما في اضطراب المعدة الحاد او الامهال ولكن اذا دام الجفاف دلَّ ذلك على التهاب داخلي يخشى منهُ

وجيزًا للجمهور خلاصتهُ انها نقرأُ الافكار فمن ساء ان يعرف ما يجهلهُ او هو في رببة منهُ فليكسب حملة وحيزة على ورقة يضعها في جبهِ موقعة باسمهِ فتحاوبهُ على سؤَّالهِ وهو جالس في مكانهِ على مسمع الحضور . انما عليهِ اي على الشخص الدي تطلبهُ باسمهِ ان يتكرم بمجاوبتها لتعلم وجوده ُ فتجاوَ بَهُ على حوَّاله ِ والذي لا يجاوبها ولا يعطيها اشارة وجوده ِ في المحل فبالطبع تضرب عن ذكر سوًّا له والمجاوبة عليه ولم نتم كلامها هذا حتى رأيت الايدي تحركت الى مناولة الورق واخذت في العمل والا من الجملة كتنت سؤَّالاً باللغة العربية ووقعت اسمي باللغة الانكايزية وبت انتظر الفثاة لتدعوني ولكنها دعت نيفاً وخمسين شخصاً وجاوبتهم على اسئلتهم بكل صحَّة ودقة ولم تدعوني والسبب على ما قالتهُ انها لا نقدر ان تجاوب الجميع لضيَّقةُ الوقت. وكيفية ما فعلتهُ من هذا القبيل انهاجلست في كرسي واتى الرحل فعصب عينيها ثم اسدل على جسمها وشاحًا كبيرًا اخفاها عن عيون الماظرين ما سوى يدها ظلت ظاهرة تشير بهاو تطلب الشخص الذي يمر" في دهتها سوَّاله ُ اولاً وعندما يعلن وجوده ُ يذهب الرجل الذي معها ويحضر منهُ الورفة وتكون في ذهايه قد لفظت السوَّال وفي ايابه بدأت تحاوبهُ وكانت نقرأُ اسماء الاسخاص والاسئلة كما هي تمامًا قبل ان يتسلم الرجل الذي معها سوًّال السائل وكنت ُ بعد ان نقرأً كل سوَّال اراقب حركة السائل فانظره م يوافق على كلامها فيصفق لها اعجابًا بمقدرتها ولم تكـتف ِ ىذلك بلكانت تعين محل الرجل عندما تدعوه' باسمهِ وقد لحظت عليها وهي نقرأُ الاستُلةرجفانًا باهرًا وصوتها لم يختلف على قبل ان دخلت في عالم الغيب وفيهِ. ولما وقفت عن طلب الاسماء نقدم رجلها منها ورفع عنها الوساح والعصابة وانهضها وهي في كرسيها في حالة الغيبوبة فان كان الرحل الذي هو رفيقها من عداد المتكلين من بطونهم على حسب تعليلكم في الجزء الرابع فكيف يكنهُ ان يدعو الشخص باسمهِ ويقرأً سؤًالهُ قبلُ ان ينطرُ الى ورقة السائل كما كات هذه الفتاة تفعل ارجوكم الاحذ في تحليل هذا الغامض ولكم الفضل

بالتيمور الولايات المتحدة بالتيمور الولايات المتحدة

[المقتطف] ان الذين تجيبهم عن مسائلهم متفقة معهم على السؤال والحواب والذين لم نتفق معهم مثلكم لا تجيب عن مسائلهم ولوكانت هذه الفتاة نقرأً الحكار غيرها لاستطاعت ان تكتسب بهذه المعرفة ملابين من الجنيهات وتستغني عن عرض نفسها في الملاهي على هذه الصورة . وما رأ يتموه من بومها غير صحيح وهي نتظاهر به تظاهرًا اتمامًا للحيلة فلم تدخل عالم الغيب ولا فعلت شبئًا خارقًا العادة والتخلص من الحبال يفعله كل المشعوذين

وهي دليل على اضطراب الكبد. واغبراره علامة مرض خيت مثل السرطان والحنازير والبول الرلالي. واذا كانت الوجبتان صفراوين ولميهما نقع حمراً؛ دلَّ ذلك على تدرن في الرئتين قال الشاعر العربي

وقد بلبس المرث خير التياب ومن دوم احالة مضديه من يعتلي خدَّه مُمرة وعلتها مرض في الرئه ولكن قد يجدت مثل ذلك عن وجود الدود العادي في الجسم

دلالة العَرَق

اذاكان العَرَق حارًا ليس شديد الغزارة فهو علامة حسنة لاسيما ادا عقب الحميات . والعرق البارد دليل الانحطاط العصبي . والعرق النرج الغزير دليل ردي؛



قراءة الافكار

حضرة منشئي المقتطف الاغر

على اثر ما نشرتموهُ في الحزِّ الثاني والتالت من مقتطفكم الاعر عر العة ة التي تدعي انها تعود الى ماكانته قبلما ولدت اراني مدفوعًا ان انقل الكيم ما شاهدته في الاسموع الم صي من فتاة اخرى تدعي قراءة الافكار . اتت هذه الفتاة الى هذه الحوسرة واكترت ملهى ماريلاند لتعرض فيه مقدرتها على قراءة الافكار وقبل ان آتي على وصف ذلك ادكر تبيئًا وجيزًا عا اتت به من الاعمال الغربية فأولًا نقدم رجل مرافق لها وطلب من الجمهور تلاتة رجال وم يتم طلبه حتى نقدم اليه الرجال الثلاثة وجلست الفتاة في كوسي ثم نقدم الرحل منها واخذ يعقلها والرجال المنتخبون من الجمهور يشاهدونه ويساعدونه في تعقيلها و بعد ان فرع من ربط يديها ورجليها حوَّط جسمها بغلاف من خشب واستدعى انتباه الرجال تم لفظ واحدًا اثنين ثلاثة وقرع قرعة خفيفة على الغلاف الخشبي فنهضت الفتاة على اثرها مطاوقة الدين والرجلين هذا قليل من الكثير الذي رأيته على هذا النوع ثم نقدمت الفتاة وانظت كلاماً

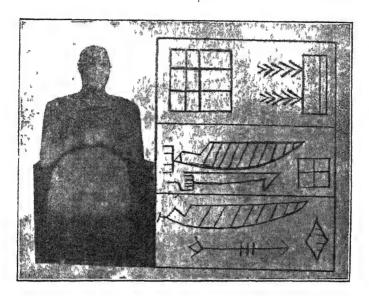
"رواية الجريدة — من اغرب ما يحطر على بال الانسان مكالمة ابن آدم للحيوان الا وكثيرون لا يصدنون هذه الرواية لغرائها وبعدها عن العقل ولكن الذين شاهدوها مرا يصدقون وينشرون في الجرائد السيارة ما نظروه عيانًا وتحرير الحبر ان لاحد فلاحي الشرقية من ولاية الاباما طفلاً بالغاً من العمر آ سنوات صحيح الجسم والعقل ممتلئ البا كبير الدماغ لا يعرف الكذب ولا يكدب على الاطلاق ولهذا الطفل خاصة مهم لعة الحيو على اختلاف اجناسه واسكاله مثل الحيل والبقر والغم والماعن والحنازير والكلاب والقه وهم عرم هذه الدلائل عوم في السنة الثابية من عمره

"واول ما بان عليهِ من هذه الدلائل هو ان والدتة قصدت ذات يوم الذهاب الى الح لمساعدة زوجها وكانت منظرة ساعة نوم طفلها لكي نتركه وتذهب الى عملها فلحط الطفل تريد ان نتركه وتذهب. فقال لها ماما . ماما . اذهبي وساعدي والدي في شغلهِ وانا اق وقتي بالحديث مع كابي تراس . فتعجبت امه من دكائه ولكنها لم تحفل بما قال لانها لم ت لنفتكر ان له خاصة معرفة الحفايا . ومنذ ذلك الحين شرع الولد يعاشر جميع انواع اله والحيوانات الداجنة التي كانت نتحبب اليه كثيراً

"وذات يوم رجع والده من الحقل يرافقه الكلب تراس فهم الولد بتقبيل الكم حسب عادته فمعه ابوه عن ذلك فرجع عنه وقال لا بيه صدقت يا ابني فان كلباً شريراً التراس لا يستحق قبلتي لانه قال لي الله قتل خروفين لجارنا طمسن وانا سامتنع عن نقبيله الآن ما لم يعدني بان لا يعود يقدم على عمل شرير كهذا قال ذلك وهمس في اذن الكم كلاماً لم يفهمه احد سواه ومن تم استأسف حديثه مع والديه وقال ان تراس وعدني سوف يحسن سلوكه منذ الآن و فقه قهت والدته ضحكاً وقالت ان الولد مجنون فصار يفهم الكلاب . فعند ذلك اكد لها زوجها ان تراس قتل نعبنين وهو آت معه على الطريق

معمدُ من الحصال والبعل والتور الخ . وقد عددت الحريدة امور اكتيرة عن هذا الولد نه على ذكر اهمها منها الله في ذات مساء سيما كالت العائرة مجنمعة حول مائدة الطعام دحل على ذكر اهمها منها الله في ذات مساء سيما كالت العائرة مجنمعة حول مائدة الطعام دحل الكلب تراس واحذ بالباح فصاح الولد بابا باما احبرني تراس ان البغل تجان يهارس الصغير وعما قريب يقتله في مصحكت امه ايصاً وقالت لروجها لم ازل اقول لك ان راس الكبير خالي من العقل عجده في مستشفي المجامين فتأتر الولد من كلام امه و بقي مصرًا على

اقدم تمثال



حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

اطلعت على ما كتبتموه في مقتطف سباط (فبراير) ردًّا على الكثابة التي بعت ؛ البكم فاجابة لما طلبتموه وتأكيدًا لقولي السابق تجدون طيه صورة التمنال الذي وحد المسترجمس بنكس في آثار البسماية وهو المعين مديرًا للحفر من قبل معرض سيكاغو وتجدو ايضًا صورة الكتابة التي على كتفه اليمني واما التمثال الذي اكتشفته أنا وهو بلا رأس فر": عند المستر فكتور برسنس الذي عين مديرًا للحفر بدل المسترجمس بنكس ولم يكتشف البسماية غير هذين التمثالين . وهذا التمثال وحيد في نوعه

توما أكليل

بغداد في ۲۲ مارس

فهم لغة الحيوان

جناب الفاضلين منشئي المقتطف

تَحِدُونَ طَيْهُ قَطْعَةً مَنْ جَرِيدَتِي المنبرِ فَيهَا رَوَايَةً غَرِيبَةً فِي بَابِهَا عَرِبَتُهَا عَنَ الانكايزِ طَيْقِ اللاصَلِ وَعَايَةً الرَّجَاءُ ان نفردوا لها فسحة في مجلة المقتطف الغراء مع ابداء رأيكم فر لاجل اتمام الفائدة "" نيويورك في ٢٧ ابريل عيد ميخا يل ذيه

بالتفيظ والموثيقا

التقرير الرسمي لمدرسة هارڤود الجامعة

Official Report of Harvard University.

يظهر من هذا القرير ان عدد التلامذة في مدرسة هار قرد كان في العام الماضي ٢٩٠٥ وعدد الاساتذة ٢١ وعدد مساعديهم ٤١ وقد كان عدد التلامذة منذ عشرين سنة ١١٠٤ وعدد الاساتذة ٣٩ وعدد مساعديهم ١٠ والظاهر ان الذين يدرسون الطب او الحقوق في هذه المدرسة اكثرهم من المائلين دبلوما ابتدائية . وهي تمتاز بذلك على غيرها من المدارس الاميركية الجامعة فان طلبة علم الحقوق فيها يبلغ عددهم ٢٥٨ والدين بيدهم دبلوما ابتدائية منهم يبلغون ٢٥٥ اي ٩٩ في المئة اما مدرسة يايل الجامعة فعدد طلبة الحقوق فيها ٢٣٤ والذين بيدهم دبلوما ابتدائية منهم عددهم ٢٨ اي ٣٥ في المئة فقط وكذا تلامذة الطب فانهم في مدرسة هار قرد ٢٠٧ والذين بيدهم دبلوما ابتدائية ٢١٩ اي ٢١ اي ٨٥ في المئة وطلبة الطب في مدرسة يايل ٢٣١ والذين معهم دبلوما ابتدائية ١١٩ اي افل من ١٤ في المئة

ومما رأيناه في جدول دروسها الساميَّة تدريس المعلقات والمتنبي وان خلدون والقرآن وتاريخ الخلفاء في بغداد وتاريخ الاسلام سيف مصر والهند والشريعة الاسلامية وحروب الصليب والتمود والمشنا وشريعة حمورابي . وفي دروسها المصرية تاريخ الصناعة المصرية في عهد المصرين واليونان والرومان والعرب والآبار المصرية

ورئيس هذه المدرسة الاستاذ تشارلس اليوت الدي زار القطر المصري منذ بضع سنوات وكلفة أد الحكومة المصرية ان بكتب لها ما يشير بهِ من الاصلاح الواجب ادخاله أ في مدارسها مكتب ما مفاده أ وجوب قرن العلم بالعمل ونشرا كتاب أفي المقتطف

كتاب الموسيقي الترقية

لا شبهة في ان العرب القنوا فن الموسيق كما الفنة أكل امة كان لها حول وطول كالامة العربيَّة بعد الاسلام لا سيما وان ملكها طال فروناً كثيرة . وطالما وددنا لو ان احدًا جمع

لكي يذهب الى الاسطبل ويرى صدق كلامهِ وهكدا كان فان اباهُ ذهب الى الاطبل فوجد بابهُ مكسورًا والبغل داحلهُ والمهر على وشك مفارقة الحياة

"واغرب من هذا كله هو انه كان لاحد جيرانهم حصان مريض وقد عجز من مداواته فاستدعى اليه ذلك الولد وسأله أن يسأل الحصان عن سبب علته وضعفه ومعل واحبره بلسان الحصان قال احبوني الحصان انه قد ابتلع شيئًا قاسيًا جدًّا مع العلف وهو يشعر بالم في امعائه فعند ذلك استدعى له طبيبًا واخبره بواقعة الحال فاستعمل له الطبيب كل واسطة ممكنة وأخيرًا خرج من جوفه شفرة سكين كان قد ابتاعها مع الشعير

"واصبح هذا الولد محط آمال اهالي تلك الناحية من أطباء خيل وفلاحين بدمعون له" الجورًا باهظة لكي يخبرهم عن امراض مواشيهم وقد صدق في كل شيء قاله' حتى الآن

"وقد فحصةً جمهور من الاطباء للم يجدوا فيهِ قوة غير اعنيادية في غيرهِ من البشر ولا هو يشعر بشيء من هذا . وقصده كشيرون من مراسلي الجرائد وكانوا يمتحنونه كما يمتحن المعلم التلميذ فيرجمون وهم بحالة الانذهال من شدة دكائهِ ويذيعون خبره على صفحات جرائدهم"

[المقتطف] ان الاستدلال على ما يدور في الخاطر من النظر الى الوجه امر معروف عتاز به كثيرون من الصغار والكبار فان ملامج الوجه كثيرًا ما تدل على ما يتردد في النفس فاذا كان قويً الفواسة يعرف الموضوع الذي يمكن ان يخطر على بال من ينظر اليه فلا يبعد ان يعرف ما يجول في باله حينئذ وبذلك تفسر معرفة هذا الولد لما كان يحطر على بال امه . اما مكالمة الحيوان الاعجم وفهم ما يدور في حاطره فامران تصديةهما عسر جدًّا لائه لم تذكر حوادث محققة من هذا القبيل و لا عبرة بما تستره الجرائد الاميركية لانها لانتحرى التحقيق ولا تحاسب ذمتها في النشر . واذا كانت الدعوى غريبة متل هذه مخالمة لا خنبار الماس في كل العصور والبلدان فلا يصح الاخذ بها بمجرد شهادة جماعة من كتاب الحرائد بل لابدً من عرضها على جماعة من العملاء المجربين ليبحثوا فيها مجتاً عليًا مدققًا حاليًا من احتمال تطرق من عرضها على جماعة من العملاء المجربين ليبحثوا فيها مجتاً عليًا مدققًا حاليًا من احتمال تطرق ويفهم ما يدور في خاطره صدّقت الرواية ونظر العملاء في تعليل هذا الامر الغريب و لا ولا ويفهم ما يدور في خاطره صدّقت الرواية ونظر العملاء في تعليل هذا الامر الغريب و لا ولا

وناطق بلسان لا ضمير له ُ كأنه في نُونُدُ نيطت الى قدم ببدي ضمير سواه ُ في الحديث كما ببدي ضمير سواه منطق القلم وقال آخو

ان الملاهي اصناف فسيدها يأتي به المزهر الغرّيد معقود فاستنطق العود فلا ينطق اللهو حتى ينطق العود أ

وقد استهر بحسن التوقيع عليهِ في زماننا هذا في مصر حضرة احمد افندي الليثي فان له ُ في ضربهِ فنونًا مطربة وذلك لخفة الامله على اوتاره وحسن حركاته – وكذلك محمود افندي الجركتي

وقد اعنى اهل مصر بالعود زبادة عن غيره من الآلات حتى ان امراء هم واكابرهم يتعلمونه لحظ انفسهم ونتميماً لمترهاتهم واستجاعًا لأبواع مسراتهم وهذا لا يجل بجروء تهم فقد غنى به كثير من الحلماء كيزيد بن عبد الملك ومسلة بن عبد الملك وابرهيم بن المهدي وقد رزق حسن الصوت وتمام هذه الصماعة وقد كان في درجة الأئمة في العلوم السرعيّة وغيرها وابوعيسى بن الرسيد وعبد الله بن موسى الهادي وابرهيم بن عيسى بن جعفر المصور ومحمد بن جعفر المقتدر والمتوكل مع ماكان عليه من عظم الحلاقة وقد رزق من ذلك حظوة عظيمة حتى اشرق على الدنيا اشراق الشمس وكذا المهدي وولده الموّيد وطلحة الموافق والطايع والمقتدر رحمة الله عليهم الجعين

والعود في مصرنا (1) يشدون عليهِ خمسة اوتار مزدوجة لاحل ضخامة صوت المقر عليها وهي مختلفة في الغلط والدقة. وقلما يزيدون زوحًا سادسًا وهو قرار الدوكاه او قرار الجهاركاه فالوتر الاول من شهال العود يشدونهُ يكاه ويسمونهُ ايضًا (نهفتا) وعند الحاجة قرار ا

⁽۱) وإدا اردت معرفة صناعة عمل العود (محارته) فعليك بكتاب (حاوي العنون وسلوة المحزون تصنيف الي انحس محمد بن انحس المعروف بالطحان (حص) - كما وإمك ادا اردت اساءهُ وإحزاءهُ وإوصافهٔ فعليك بكتباب عند انحميد بك نافع (حط الاره) وكتباب نحمة الموعود لذاكر بك (صع)

اما ترتب الاقدمين ودورتهم للعود متحدهُ في كبات الموسيقى لا بي نصر محمد بن محمد الفاراتي ــ وكبات الادوار محمله ويه بين انه له ايصا أو (لاس السمين) - والتقية للمارايي أو (للعارايي) وكن هذه الكنت (حط)

والعود السعاوي تحد شرحة في الرسالة الشهابية (طبع)

وفي المحرمُ البَّالَث مشر مَن كِتَاب (وصف مصر) Description de l'Egypte) كلام على الموسيقي العربية ومقاس العود لفيللوتو (Villoteau صحيفة ٢٢١ (طبع) وموجود بالكتبجانة المخديوية

خلاصة ما تفرق في كتبها من هذا القبيل وقابل بينها وبين ما وصل اليه فن الموسيق في هذا العصر عند الاوربين واهتم بكتابة الانفام العربية بالعلامات الاورجية و يطهر لما ان حضرة المتمن كامل افندي الحلعي قد وفى بهذه العابة بمساعدة العالم الرياضي صاحب العطوفة ادريس بك راغب فائة وضع كتابًا مطولاً سهاء كتاب الموسيق الشرقي افنحة بمقدمة هي حقيقة الموسيق واقوال الماس فيها وحقيقة الصوت على ما يقوله على الطبيعة وطرق فياسه والسلم الموسيق العربي والافريحي والسبة بينهما، وقد وضعهما في المقابلة هكذا ري يكاه . مي عشيران ، فا عجم عشيران ، صول راست ، لا دوكاه ، سي بين سيكاه وبوسلك ، دو جهاركاه ، ري نوى مي حسيني ، فا عجم ، صول كردان ، لا محير ، سي بين تين تين تيز سيكاه وتيز بوسلك ، دو تيز جهاركاه ، ري تيز نوى ، وقال ان هذا الجدول مأخوذ من كتاب حياة الانسان في ترديد الالحان لحضرة محمد ذاكر بك ، تم قال ان عدد الاهتزازات في الديوان العربي عند المحدثين هكذا

صول	الافرنج	د يوان	ا في ا	لقابلة	YYo	عدد الاهتزازات	يكاه
Y	**	**	ŧŧ	"	۸۷۰٫۳	# #	عشيران
ىين لاوسي	"	**	#1	n	۹٤٨٫٧	21 \$7	عراق
سي	13	11	μ	**	٩٨٦,٥	#1 #1	كوشت
دو	21	#1	**	#	1.45,7	f# 2 f	راست
ري	.,	**	"	p	1,171,1	8 E	دوكاه
مين ري ومي	##	,,	21	st	1777, 8	ş) 8 1	سيكاه
'ئي	47	**	et	*	14.42	11 11	بوسلك
b	11	27	,	**	1441	ęs #3	جهاركا.
صول _	51	**	,	95	100-	27 89	نوی

فنتفق درجات السلم العربي الاول ودرجات السلم الاونحي الاول في اليكاه والعشيران والراست والدوكاه والحهاركاه والموى وتخلف في العراق والسيكه كم يحمله الافرنجي عن العربي في سي ومي . وا بحث في هذه الدرجات وما بينها من الفروق طويل ومسمب جدًّا يهم ارباب هذا الفن

ويتاو ذلك كلام مسهب على آلات الطرب وقد رأينا ان ننقل عنه عض ما دكره عن العود دلالة على بافيد وقال في اله سلطان الآلات بالاجماع وقد قال الشاعر في مدحه

الحقيبة الزرقاة

اسم رواية عصرية ادبية غرامية بقلم حضرة الكاتب الادبب نقولا افندي حداد الصيدلاني وفيها كثير من المغ زي الادبية والاحلاقية والاجتماعية وشرح دقبق للعواطف البشرية وفيها كثير من المغ زي الادبية الاحلاقية والاجتماعين واجاه والجمال بل عن توافق الطبعين وابنه منحة من اله الحب فلا طوق الانسان السيوجه كيفيا شاء بل هو يوجه القلب كيف انتجه من وهي حسنة اللغة والطبع

لدليل الى البرازيل

ومملنا مع البريد الاخير هذا الكتاب من فلم حضرة الكاتب الاديب جرجي افندي توما الحوري وقد اهداه الى حضرة صديقه الكاتب المجيد جرجي فهدي نقولا باز . وصف فيه جميع المدن والاساكل التي مرَّ بها في سفره الى البراز بل وعودته منها مثل الاسكندرية ومسينا ونابولي وجوى وتباريف وريودي جانيرو . وكتب فصولاً في حالة السوريين في البراز بل والصحافة العربية فيها ونصيحة لمن رام المهاجرة وما اسبه ذلك

عاقبة الامانة

وهي رواية ادنية علية غرامية تاريخية الفها حضرة الادبيين علي افندي تونيق مدرس اللهة الانكليزية في مدرسة الجمعية الحيرية الاسلامية بمصر ومحمد افندي ربيع مدرس اللهة الانكليزيَّة في المدرسة التحضيرية الكبرى

المعرض الوطني العثماني في الشوبر للبنان

أرسلت الينا لجنة هذا المعرض منشورًا قالت فيه اف معرض هذه السنة سيكون احجم من معرض السنة الماضية وان معروضاته من مزروعات ومصنوعات تعرض في ناء كبير مقسوم الى احد عشر قسمًا . وذكرت ستة عشر امرًا يجب على العارضين الانتباه لها اهمها ان المعروضات يجب ان تكون وطنية وان المعرض بنتح في غرة آب (اغمطس) و يدوم شهرًا كام لا ورئيس لجنة المعرض حضرة الفاضل فارس افندي مشرق الرحباني من اعيال الشويد . فنشكر رجال اللجنة على ما يبدون من الاهتمام باحياء زراعة لبنان وصناعنه

السيكاه او قرار البوسلك — اما الذي عن يمينه فيجعلونهُ (عشيراما) — والثالت (دوكاه) — والرابع (نوا) والحامس (كرداما) حتى يكون البعد بين مطلق ومطلق ما عدا بير . الاول والثاني ثلاث نغات

واحسن طريقة للدوزان هي المصطلح عليها في الوقت الحاضر ان يشد النوا فيكون جوابًا لليكاه

واذا جس على الموا بالسبابة فيخرج منهُ صوت يكون جوابًا للعشيران ويسمى بالحسيني المحميل ثم يجس على العشيران بالبنصر فيسمع منهُ صوت قرار الكردان وهو الراست – ثم يجس على الكردان بالسبابة فيسمع منهُ صوت المحير اي جواب الدوكاه فيشد الدوكاه قرار اللحير انتهى وبعد ان اسهب في كيفية دوزية العود والمقر عليه انتقل الى القانون وغيره من آلات الطرب وجمع مثات من بدائع الموشحات العربية وذكر اسماء المشهورين من الموسيقيين الشرقيين وترجماتهم وصورهم وما وضعوه من الالحان فترى فيه ترجمة الشيح ابي الميل القباني المدمشي وعبده افندي الحولي والمخذار من الحانه ومحمد افيدي عثمان و لمخذار من الحانه والشيخ الدمشي عبد المسلوب والمخذار من الحانه وهم جرًا والكتاب كبير غزير العائدة بليغ الانشاء ولا بد من ان يرحب به جميع المشتغلين بالموسيقي في البلاد الشرقية فيتني على همة موّلهه

اسلوب الحكيم

في منهج الانشاء القويم

ألَّف هذا الكتاب حضرة الاديب احمد افندي الهاشمي مواقب مدارس فكتوريا الانكليزية في القاهرة وهو يتضمن مقالات الشائية مختلفة المواضيع ادبية وفلسفية وتاريخية وطبية وسياسية وزراعية وصناعية وتجارية وما شاكل بحيث بلغ عددها ١٠٧ مقالة قصيرة وفيه كثير من امثال الحكاء وآداب البلغاء وكلام الشعراء من كل ما ترتاح اليه الافهام "

الحقيقة الباهرة

كتاب الحقيقة الباهرة في امرار الشريعة الطاهرة الفه حضرة صاحب السماحة السيد محمد ابو الهدى افندي الصيادي الرفاعي . وفيه ٧٧ شعبة في الشهادة والاقرار والصلاة والزكاة والصوم والحج والعدل وكف الاذى عن الماس والايمان وغير ذلك من الفروض والنوافل التي تبين وجوب الاهتام بالصناعة والتجارة وماثر وسائل العمران

على الاطوار التي مرّت عليها انواعها حتى بلغت حالتها الحاصرة ولدلك يكون جنين الانسان مشابهاً حنين لاسماك عنداول ظهوره ولجنين الطيور في الشهر الاول من حياته ولجنين الكلاب في الشهر التاني وقد يتوقع غوه من بعض الوجوه لتوقف التغذية او لسبب آخر من الاسباب فيولد مشابها لبعض الحمايات او مشورة الحلقة

(٦) يعد السويس عن الشام

المنصورة محمود اصدي نصير كم كياو متر بين السويس وبين افرب مدينة اليها من مدن الشام

ج ان غزة اقرب مدينة من مدن الشام الى السويس والمسافة بينهما نحو ٢٥٠ كيلومترًا في خط مستقيم

(٤) بعد العريش عن عرة

ومنة . كم المسافة بين العريش وبين هذه المدينة

ج ۲۰ کیلومترا

(٥) مكة حديد مصر وسورية

ومنة . طالما سمعنا ان الحكومة المصرية عازمة على وصل مصر بسوريا بسكة حديدية وسمعنا ايصًا ان في بية بعض الشركات عمل هذه السكة فلادا لم نتم حتى الآن

ج لاراً لم يشرع فيها احد. ولم نسمع صبر قبل ورود آخر عدد . على اني لا ارى ال الحكومة المصرية قصدت ذلك مطلقاً اني نلت كل غايتي فارجو الا فادة عما السكل ولكسنا نعلم عن ثقة ان شركة من الشركات العلى قهمه وهو نقلبات الطيف من حالة الى

سعت في احد الامتياز من الحكومة العثانية لاشاء سكة تصل من السويس او من بورت سعيد الى مدائن الشام فلم تعط الامتياز بذلك

(٦) طول سكة الكاب

ومنهُ ، كم ببلغ طول سكة حديد الكاب التي يراد مدها من الكاب الى الاسكندرية

ج آكثر من تمانية آلاف كيلومتر ولكن المصاعب الي تحول دون انشائها في اعالي النيل كثيرة جدًّا وربما تمنع اتمامها (٢) كه مربوط

ومنة . قال مولانا الحديوي لاحد مكاتبي الجرائد انة عازم على ايصال سكة حديد مر بوط الى طرابلس الغرب وانة بين طرابلس الغرب ومسينا عشرساعات مقط فكم كياو متر يكون طول هذه السكة

ج من مربوط الی طرابلس الغرب نحو . . . ه اکیلومتر

(٨) قبل الولادة

بيروت . الحواجه عزيز كربيديان . ينم التعليل الذي ذبلتم به المقالة المسهبة التي موضوعها " فبل الولادة وبعد الموت "اذ به قد ا تضح لي جل ما كنت اتوقع فهمه بفروغ صبر قبل ورود آخر عدد . على اني لا ارى اني نلت كل غايتي فارجو الا فادة عما اشكل على قهمه وهو نقلبات الطيف من حالة الى على على "

(۱) مائدة بورت سودان كفر صقر. علي افندي حجازي. ما فائدة بورث سودان

ان فائدتهُ للسودان اوضيح من ان ثبين لانه لا بدُّ للسودان من تجارة خارجية اى لا بد اله من ال يجلب بعض البضائع من الخارج كالمنسوجات والآلات الحديدية والاصياغ والسكر والبن وما اشبه ولا بد له أ كالقمح والذرة والصمغ والقطن فاذا سارت تجارته بطريق القطر المصري فاجرة النقل قربية الى البحر الاحمر ولا بدٌّ لهذه السكة من مرفاً إمين ومرفأ بورت سودان وُجد اصلح المرافي كلها بعد البحث المدقق. واما فائدتهُ ﴿ فِي ذلك للقطر المصري فمبنيَّة على ان اصلاح الري وتكثير ماء النيل حتى يصيركافيًا لما يزرع الآن من الاطيان ولما لا يزرع لقلة الماء ككثيرمن الاراضي الشرقية يستلزمانعمل اعال هندسيَّة كبيرة في اعاليالسودانوهذه الاعال تستانم آلات كشيرة وتستازم مدًّ سكك الحديد لتعمير البلاد في الجهات التي أهل فيها طلك الإعال ، ونقل الآلات

والأدوات اللازمة لاعال الري ولسكك

الحديد يقتضى ننقات طائلة جدًا اذا ارسات في الطويق القديم من الأسكند. ية الى مصر فلقصر فالشلال عجلفا والحرطوم . ولذلك فسكة سواكن لازمة حدا لعارة السودان ولاتمام اصلاح الري في القطر المصري وليس لهذه السكة مرفأ اصلح من يورت سودان (٢) منح بشري

الخرطوم . عزيز اصدي شقير . احبرني **ايضًا من ارسال بعض حاصلاتهِ الى الحارج | احد اصدة ئي الله ورد عليهِ كـــّاب من والده |** في العبادية بلبنان دكر له فيه ان امرأة من العبادية ولدت مولودًا ميتًا يشبه طائرًا ا تستنزف اكثر ربحه فلا بدّ له' من سكة اله ُ جناح فاقد اليدِين والرحاين وله ممقار كالطيور وحلده مكسو ، احدوف الاسود وتوفيت المرأة على اتر الولادة . فما قوكم

ج ياحبذا لوعلتم في اي ش, من شهور الحيل ولدهذا المولود . در كان في ﴿ اواخر الشهر الاول واوائل التاني فاحمين بكون حينتذ كصوص الدحاجة ولا يكول هـ' يدان ولا رجلان وان كال في اشهر التالت اوما بعده وسقط مع ذلك حالياً من اليدين والرجلين فهو اعجوبة اومه مخ والمسوخ البؤر إ قليلة ويقال في تعليلها أن الحيوالات كلها من اصل واحد او من اصول قليلة ، سر جميما



اوجه القمرفي شهر يونيو ١٩٠٣

دقيقه ساعة ۱۲ مساء 11 البدر الربع الاخير ١٣ ٩ " 45 ٦ صياحًا الملال 1 الربع الاول ٢٩ ١٩ مساء ٤

السارات

عطارد نجم المساء في النصف الاخير من الشهر

الزهرة نجم المساء الشهركلة المريخ يظهُو مجم المساء في اوائل الشهر المشتري نجِم الصباح في القسم الاخير من السهر

زحل يرى بعد نصف الليل

زلزلة سان فرنسمكو

كتب الدكتورسي الي جريدة ناتسر وبحركاتها الدوارية كا راقبها في جزيرة مير . ابتدأت بارتجاف طفيف واستدت بعد دقيقة حتى شعر بها كل احد ودام

رويدًا كما ابتدأت فدامت من ابتدائها الى انتهاتها نحو دقيقتين ونصف وكان الكاتب مستقظاً قبل ابتدأ الرجفان الاول فرأى الساعة عند ابتداء الاضطراب وعند انتهائه فكارن ابتداؤه الساعة و والدقيقة ١١ والتباوُّهُ الساعة ٥ والدقيقة ١٤ والثانية ٣٠ . وفي المرصد الذي هو فيهِ ارتعساعات فلكمة فوقفت اثنتان منها الماعة ٥ والدقيقة ۱۲ والثانية ۳۷ . وكانت التموجات مر · الحنوب والجنوب الغربي وظهر كانها كانت تدور الى الغرب

بركان يزوف

كتب الدكتور سيوغرن الى جريدة ماتشر يقول انهُ معد الى قمة بركان زوف في ۲۲ ابريل ورأى الفوهة التي تكونت جديدًا واذا قطرها نحو ٣٠٠٠ قدم ولم يستطع ان يرى فاعها ولكنهُ قدّر عمقُ ا يقول ان هذه الرلزلة ممتازة بطول مدتها | ما رآه من جدرانها ١٠٠٠ قدم ولا نزال اطرافها نتقوَّض وتنهار فيزيد اتساعها . وهي تشبه الموهة التي تكونت في ثوران سنة ١٨٢٢ . وتفقَّد مجاري الحم او المواد الذائبة اشتدادها نحو اربعين ثانية تم انتهت رويدًا ﴿ فرأَى ان اول مجرًى منها جرى في الرابع من أُخرى وعلاقتهُ بالفتاة ماري مايو وكيف عكر تعليله مكدا: ان الاعصاب توَّثر كانت تشعر بالقرص وكيف ظهرت آثره

ان التعليل الذي تشيرون اليه لا يفسركل ما ذكر في تلك القصة كما قلنا في آخره وكما كررنا القول في الصفحة ٢١٣ من الجزء الثالث في الكلام على مناجاة الاوراح ومع ذلك فالامور التي ذكرتموها يمكن تعليلها على هذه الصورة

ايضًا لان الشعور بالألم تأثير حاصل في الدماغ ﴿ وَهُمْ غَيْرُ سَاعُرِينَ فاذا امكننا ان تحدث هذا التأثير من غير سبب خارجي شعر صاحبة بالالم ولو لم يمسة شيٍّ مؤلم وكثيرًا ما رأينا النائم االنوم المغنطيسي يترب الماء القراح فنقول له ُ في الماء صبر او ملح فيتأنف ويتألم كأنهُ شرب ماء اذيب فيهِ الصبر أو اللح . وذكر العلماء ان رجلاً قطعت يده' وبقي يشعر بألم في طرفها كأنها لم نقطع وذلك مثل رجِل يرى صورة رجل آخر في مرآة فيشعر كأن ذلك الرجل واقف امامةُ مع انهُ يكون وراءهُ وما ذلك الله لان اشعة النور المنعكسة عن المرآة تصل الى دماغه وتؤثر فيه كما تؤثر فيه الاشُّعُةُ الْآتِيةُ اللِّهِ مِن الرجل نفسهِ

في الاوعية الدموية كم لا يخني فلا ببعد ان في يدهاوكيف تعللون كبر ثديبها اثباء المحاض لليزيد هذا المأتير في بعض الأحوال فتحمر العينان بمجر دالنظر إلى شخص مصاب بالرمد. وثتأثر بعض النساء العصبيات من مماع قصّة صلب المسيع مثلاً فتحمر ايديهن عيث ضرت المسامير وقد يقطر منها الدم من مجرَّد أأثير اعصابهن في اوعيتهن الدموية

ة لتًا ان كبر التدبين يمكن ان يُعلِّركما اولًا ان العلاقة بين الفتاة وطيفهاوهميَّة | عَالَ اثر القرص هذا اذا كان المسيو روسه لان الطيف وهمي لاحقيقة له ُفتقلبهُ حسب ا ورفاقهُ لم ينخدعوا ولا بالغوا في ما رأُّوه ُ تصورها او وهمها وشعبرها بألم القرص وعم وسمعوه والمرجح عندنا انهم انخدعوا فليلا

(٩) سة أداقدمين

ومنه . يقال في التوراة أن الناس كانوا يعيشون مئات من السنين فمتوشالح مثلاً عاش ٩٦٩ سنة فكيف كان حسابهم للسنين في تلك الايام

ج هذه مسألة اخلف فيها علاه التفسير كتيرًا ولكن يظهر لما ان اكانب الاول عنى بالسنين ما منيهِ نحن لان البابليين والاسور بين والمصريين والفينيقيين كانوا يحسبون السنة كانحسبها نحن وكارذلك قبلما كتب سفر التكوين فلا يعتل ان يكون كاتبة اتبع اسلواً مخالة للاسلوب المتبع في عصره ولذلك فمعنى الكاتب ان متوسالح عاش ٩٦٩ سنة من سنينا

ثانياً أن ظهور آثار القرص في جسمها

١٣٠٠ سلة في الساعة او آكتر من ٢٠ سلة ٢٢ مليونًا جميع حاجيًّاتها وكماليًّاتها اذا عملوا في الدقيقة فلا عجب اذا اصبح كتيرون من

لزلازل والبراكين وقتلاها

القتلى سشة ٧٩ خربت بومباي وهركولانيوم الوف ۱۱۳۷ كانتانيا ٠ سيسيليا ١٤٥٦ ما لمي ١٥٣١ ليسبون الوف ١٦٦٧ سخاماكي دامت لاث دقائق ٨٠٠٠٠ ١٦٩٣ صقلية خرب ٥٤ مدينة و٣٠٠٠ قرية) ٣٠٠٠ ١ ا ١٧٠٣ يدغو. اليابان ١٨ . . . ١٧١٦ المزيرة ١٧٢٦ يالارمو ۱۷۳۱ کین ١٧٤٦ لياوكالاو 14 ... ٤٥٧١ القاهرة ١٧٥٥ ليسبون ۳۳... ١٧٧٣ غواتمالا ۱۷۹۷ غیز کو و کو پتو وغیرها من المدن ٤٠٠٠٠ ١٨١٢ كاراكاس الوف

١٨٥١ مالغي (ايطاليا)

12 . . .

الاجسام يستطيعون ان يكفوا امة عددها ساعنين و ١٢ دفيقة فقط كلَّ يوم . الى العال ولا عمل لهم ان قال: - ان جميع معامل الصوف والاحذية والخبز وما اشبه تخص افراداً قلائل وهم يستأثرون بمكاسبها ويديرون اعالها . فلا يستطيع الغرَّال ولا صانع الاحذية ولا الخباز ان يعمل ما يشاه في الرمان والمكان اللذين يحثارهما ولا ان يقايض غيره ' بقدر ما يحناج اليهِ من بضاعثهِ بل هو مقيد بارادة رجل آخر فلا | ١٦٢٦ نالي يحصل الآعلى جزء صغير من تعب يديهِ ولا ١٦٣٨ كلابريا يحصل على ذلك الحزء الصغير الله اذا استطاع ربُّ العمل ان پِسِع بضاعنهُ لآحر بربج وافر اما عن سرعة الآلات وانقانها للاعال فحدت ولا حرج . فانها تجز الصوف وتغزله^ر وتنسيجة وتخيطة ملابس في ست ساءات وتذبج العجل وتدبع جلده وتصنع منه احذية في ٢٤ ساعة . والآلة مو ﴿ آلات صنع الابر تصنع ٢٦٠ ابرة في الدقيقة . والآلة من آلات صنع عيدان الكبريت تصنع عشرة ملابين عود في اليوم . كلُّ هذا والآلة يرقبها غلام صغير السن . ومن الانوال ما يدور ويتم في نسجهُ من غير ان يلاحظ احد سيره ُ . والة صنع السلال تصنع يوميًّا اتنيءشر الف سلة للأثمار ولاتعمل سوى تسع ساعات في اليوم . اي انها تصنع

غو الاشتراكية

كان عدد الاستراكيين الذين لهم حق الافتراع في المانيا ٢٠٠٠ نفس سنة ١٨٦٧ فرادوا حتى بالخوا ٢١٧٠٠ سنة ١٨٨٧ و ١٨٨٠ و ١٨٨٠ منة ١٨٨٨ و ١٨٩٠ منة ١٨٩٨

وكان عددهم في النمسا ٩٠٠٠٠ سنة ١٨٩٥ فبلغوا نحو مليون سن ١٩٠٠ و ١٩٠٠ موت وكان عددهم في البلجيك ٣٣٤٠٠٠ سنة ١٨٩٨ وكانوا في سويسره ٢٤٠٠٠ شنة ١٨٩٨

وكانوا في الولايات التحدة ٢٠٠٠ سنة ١٨٩٨ فصار وا ٢١٠٠٠ سنة ١٨٩٨ و ٩١٠٠٠ منة ١٨٩٨ و ١٣١٠٠٠ سنة ١٩١٠٠ منة ٢٨٥٠٠ سنة ٢ ١٩٠٤ سنة ١٩٠٤ ويقدر عددهم هذه السنة بين

فيلغوا ١٠٠٠٠ سنة ١٩٠١

۸ _و ۲

ويعزو بعضهم هذا النموالغريب الى زيادة الآلات الصاعبة والقانها بحيث صار يمكن الاستغناء عن الوف من العمال والى زيادة الارباح من الاعمال الصناعبة وعدم توزيعها على الناس بالقسط وهذا كله سيجة الطمع والجشع . قال احد العلاء النمسويين الرجال الاقوياء

ابوىل ووقف غربي كاسا فبرنزي ثم جرى ميري آخر من كاسا فبرنزي وخرّب المباني وللغ نصف الطريق الى بسكو تركاسي . والحِرى الذي خرب جانبًا من بسكو تركاسي ابتدأ في السادس من ابريل وانقسم الى فرعين متوازبين. وكانت المجاري فليلة بالنسبة الى عنف الثوران ، و يتاز هذا الثوران بكثرة ما قذف فيهِ من الرماد والحم او الفتات البركاني ولذلك فهو مثل ثوران سنة ٧٩ الذي خرب مدينة بمياي وزار الكاتب بلدة اوتايانو التي خربت فرأى زجاج كواها بعضة محطَّم وبعضة لم يزل سليمًا ولكن في كل لوح منهُ ثقب مستدير لا يعرف سببة ويقول الاهالى ان الكهربائية التي رافقت سقوط الحم كانت تخرق الزجاج

دار البحث البحري

اخبرامير موناكو الحكومة الفرنسويَّة انهُ سيقيم فيها دارًا للبحت البحري (اوشيانوغرافي) ويضم اليها ما في معرضه من الجموعات البحرية الثمينة والآلات والادوات ويوقف عليها اربعة ملا بين من الفرنكات (١٦٠٠٠ التي جنيه) وستبنى هذه الدار في الارض التي اشترتها مدوسة باريس الجامعة في شارع سان جالك وتناط ادارتها بلجنة مختلطة من العلماء

٦ كلية (وعدده ق ١٩٥٦) تروجن وان الميل الى الرواج يترأ وميعاده تأحر سنة فسنة والمواليد نقل كذلك

رق وديم

اكتسف الدكتوران غرانفيل وهنت في آتار البهنسة قطعة من الرق نحرها الدود ولكن كتابتها جلية وهي باليونايية وقد كتبت منذ ٦٦ قرنًا . وفيها ان المسيح وتلاميذه دخلوا الهيكل فلقيهم فريسي وعمل يننهرهم لانهمالوا ان يتطهر واكما يفعل سائر الناس . فسأل يسوع الفريسي قائلاً وماذا فعلت انت فاجا به الفريسي شارحاً كل ما فعل ولما انهى من كلامه طفق المسيح يذم التطهير الخارجي قائلاً ارد هو وتلاميذه تطهر وا بالماء الحي

وفي الرق ذكر مكان في الهيكل يسمى "هجنيوتيريون" او مكان التطهير ولم يذكر قبلاً . وفي هذا الرق نحو ٣٠٠ كلة

انابيب الرصاص

اذا وضعت قطعة لامعة من الرصاص في قنينة مملوءة ماء نقيًا أُزيل الهواءُ منهُ بالغلي تم سدّت سدًّا محكمًا بقيت لامعة ولكن ادا عرّضت للهواء والماء معًا اكدَّ لونها لان جرءًا من الرصاص ينحلُ بهما . على انهذا الانحلال عنه في ماء الشرب العادي

الى العروس كل أبيقرة يستردها او يستردها اولاده معند زواج اولاد العروسين ومهر العروس عادة ۲۰ ثورًا وبقرة و ۱ حراف او عنزات وفرس

سمك ضد البعوض

روت احدى المجالات العلمية ان لا اتر البعوض الحمى الملارية في حزيرة بربادوس من جزائر الهند الغربية والسبب في ذلك على ما يقال وجود نوع من السمك في محبراتها وانهرها يسمونه "مليونس" يقتات ببيض البعوض ويلتهمه بشراهة غرببة ويأكل منه ندرا كبيرا . وقد اخذوا يجر بون التجارب يعلموا ما اذاكان مكن نقل هذا السمك الى لدان أخرى وتربيته في بحيراتها ولا سيا لبلدان التي يكثر البعوض فيها

تعليم البنات العلوم العالية

كتب بعضهم مقالة في مجلة التهذيب لاميركية قال فيها الله اذا شاع تعليم البنات لعلوم العالية خيف على القراض النسل در يجاً لقلة ميل المتعلمات الى الزواج . وقد جد احدهم بالاحصاء ان ٢٠ في المئة من متهيات ١٢ كلية اميركية يتزوجن في سن لسابعة والعشرين اي بعد نيل الشهادة ست سنوات وان ٢٤ ؤ المئة من منتهيات وجد آر ان ٢٣ وقط في المئة من منتهيات

المتطف	لاخبار ألعلية	With Sufficient South Conditions		٥٣٢
القتلي ا	لى سنة	القتا	مملكة نابلي كويتو	سنة
الديجان (الهند) ۲۵۰۰	14.4		مملكة نابلي	MOY
تيوجو(كولمبيا) ١٠٠	19.00	· · · ·	کو پتو	1109
شهالي الهند ٢٥٠٠٠	14.0	۲۰(۱	مندوزا (اميركا الجنوبي	1771
كالابرياء ايطاليا) · ه	and the second s		منيلا	7.1
كوناري (البابيا) ۲۰۰			إنبوقلي (كالفورنيا)	11
شاخيا (القوقاس) ٣٠٠			مدن بقرب سانتاندر	11
تامازولا (الكميك)	14.0	٤٠٠٠ ل	تحم كولومب	
قطائع حول يروف ١٠٠			كوا (فنزو يلا ٰ)	
(المشرة الاسبوعية)			منيلا	
			ايلابال (تشلي)	
بعض عادات لزواج			سكيو وقرى كثيرة	(1
اغرب عادات الرواج عادة قبيلة	۴ من	···· (1	جزيرة ا ^{يسخن} يلا (ايطالي	111
في جنوب افريقية . فاله أزاد	الباسوتو	رره ^د	هاج بركاناداكاتواوغ	1 1 1 7 7
نهم ان يتزوج لم يعبّر عن اراد يو	يف الثاب،	الو	من برآكين جاڤا	
ل بالفعل وذلك الله ينهض من			هزَّات عنيفة في اماً	
وجميع اهل قريتز بيام ويطلق	ا نومهِ ليادُ	فة ٥	مخذ	
من حظيرتها ويأرك محول ترصع	المواشي.	٥ن	اندلوسيا واقسام أخر	١٨٨٤
درك ابواه معنى دلك ديرسل ا وه	أمانتها في	٦٩٠ ليا	اسيا	
لى ابي لابنة التي يكور قد احنارها	رسولاً ا,	٤١ (ميد	تشرلستن(كروليناالجنو	1777
نبل ْ عروساً لابنهِ ومع الرسول بقرة			ريفيارا وجنوبي اوربا	1444
لابي الابنة اني جئت ادلمب عروساً	ا فيقول ا		اليابان	1141
رسلي . فيخبر ابو الابنة امها بالامر	١١ لابن م	۲	بلاد العجم	1195
ا مسحا الرسول بالذهن علامة	ا فأذا أتفة	• • • •	اليابان	1195
والاً لم يفعلا . فيترك الرسول البقرة			تفليس (القوقاس)	166
القبول اوعلامة الحطبة	رهنًا على	(•	منت پيار (المرتينيك	14.7
ني عقد الزواج اهدى اهل العريس	٠٤ ومۇ	* * * *	هيجان جبل بيلي	

المئارن والكاب

بحت بعض العلماء في علاقة العثران واجرذان بانتشر داء الكتب فثبت له انها شديدة القابلية لان تصاب به واستدل دله كتيرة على ان الاسان يصاب بالكلب احيانًا من عير ان يعضه حيوان مكاوب ويكون السبب في اصابته العدوى من الحيوانات المدكورة

برغيث الجردن والطاعون الانكليزية اتبت حنة مقاومة الطاعون الانكليزية صحة الرأي القائل بأن براغيت الحردان المصابة بالطاعون تمدي به وذلك انها وضعت جرداً مات بالطاعون سيف غرفة ووضعت معة جردامًا أخرى بعضها محي وبعضها غير محمي اما الحمية فسلمت واما غير المحية فاصيبت بالطاعون بواسطة البراغيت المارة من الحرد الميت

قتلى الافاعي والوحوش الصارية فتات الافاعي والوحوش الصارية ٥٩٦ نفساً السنة الماضية في ولاية مدراس بالهند و ١٩٨٩ ماشية . اما قتلى الباس فمنهم ١٨٩٦ او ١٨في المئة لدغتهم الحيات. والما قتلى البهائم والمواشي فمنها ١٥٥ قتلها الفهود و١٨ النمورة و١٠ الحنازير البرية و٩ الديبة و ٨ الذئاب و ٥ الكلاب البرية و٤ الفيلة و٢ الصباع والبقية لدغتها الحيات

دواء لدوار

يظهر ان من اسباب الشعور بالدوار ان العين قائمة في وقبها كالحك في حددوقه فاقل حركه في السفينة تحركها وتعير موازنتها فيضطر الاسان ان يجهد نفسة في اعادة الموازنة ولذلك يقول البحارة الالمادون انه ادا نظر الاسان الى صورة عينيه في مراة بحيت يبقي نظره وبتاً في صوره عيده لم يصب بالدوار لانعينيه تساركان السنيمة لم يصب بالدوار لانعينيه تساركان السنيمة حينئذ في حركتها

مرض النوم

توجه وود من قبل الجمعية الملكية الاكليزية الى اوغنده لدرس مرض الدوم فأصيب احد اعضائه بهوفاً رسلوه الى الكاترا وكان الوفد قد الساً مختبراً لدرس المرض المذكور وجاء ببعض القرود فلقحها بلقاح المرض لمراقبة سيره فيها فأقفل المختبر وقتل القرود منعاً لحدوت حادتة أُخرى

حاسة الشم في الحلزون

أبان الاستاذ اميل ينج من كليه جبيف ان حاسة الشمّ في الحارون (البصاق) متوزعة في سطح جسمه حيت لا يغطيه الصدف ولكنها اسدّ في بعض اجرائه منها في قرونه وفيه واطراف ما ينتشر منه على الارض

بوجود مقادير صغيرة من الاملاح المختلفة ولي وخصوصًا الكربونات والكبريتات وعليه به فلا خوف من المالا مقدار كبير من المالا وصاص انابيب الماء يضر بالصحة . ثم ان أو وجود الحامض الكربونيك سيف الماء يمنع في أكسد الوصاص بتكوين غشاء رقيق على

باطن الانابيب من كربوبات الرصاص ولكن حدث اخيرًا ان اهالي منزل في لندن ظهرت عليهم اعراض السمّ بالرصاص وكان الماله يرد اليهم في انابيب رصاصية . وبعد البحث ظهر ان الرصاص انحلَّ بفعل مجرى كهربائي كان يمرُّ قربيًا من الانابيب فعمل ما فعل وهذا الاكتشاف من الاهمية بمكان عظيم ولا سيا في هذه العاصمة حيت تموُّ الاسلاك الكهربائية بجانب انابيب المء

الياقوت الاصطناعي

لا يخنى ان بعض الكياو بين تكنوا من عمل الماس يشبه الماس الطبيعي من جميع الوجوه ولكنهم لا يوَّملون الله يزاح الماس الطبيعي لصغر بلوراته وكثرة نقةات عمله من اما الياقوت فعلى خلاف ذلك فانهم تمكنوا من صنع حجارة كبيرة منه ولكنها دون الحجارة الطبيعية رونقاً وبها وهم يصنعونها من بلورات صغيرة من سلكات الالومينا يلوتونها يبيكرومات اليوتاس ويزيدون حجم البلورات باحمائها الى درجة

بيزان سنتغراد واضافة بعضها الى بعض حتى يكبر جرم اغير ان باورات الياقوت الصناعي لنكسر غالباً وهي تبرد .
 ومن عيوبها وجود فقاقيع صغيرة من الهواء فيها نرى بالمكرسكوب

ابن البقر وسل الاطفال

من رأي الدكتور بهرنج ان السبب الأكبر لانتشار مرض السل شرب الاطمال للبن البقر المصابة به لكن الدكتور كتاساتو اليابني بين ان اهالي اليابان يصابون بالسل كا يصاب في الاوربيون ويموت من اطفال الحوي كا يموت من اطفال الاوربيين به ولكن الدلي اليان لا يسقون اطفالم لبن البقر مطلقاً فلسل يصيبهم من غير لبن البقر وهذا يدل على ان لمن البقر اليس الفاعل في انتشار مرض السل

لكسوف والسمك

كتب بعضهم الى حريدة د تتريقول انه كان يصطاد السمك لما حدت اكسوف في الصيف الماضي • ثما قارب الكسوف التام كتر السمك الدي علق بالصنارة وحدت مثل ذلك مع غيره من الصيادين كأن السمك ظن ان الليل قد دنا نشع يفتش عن عشائه ويحدت مثل ذلك قبيل المتمة كل يوم

المقطف

الجز السابع من المجلد اكادي والثلاثين

١ يوليو (تموز) سنة ٦ ١٩٠ — الموافق ٩ جماد ى الاولى سنة ١٣٢٤

خروج بني اسرائيل وعددهم

حينما كانت مسألة سيناء شاغلة بال رجال السياسة كان رجال العلم يشتغلون بمطالعة كتاب نفيس وضعة الاستاذ فلندرس بتري واصفاً فيهِ ما رآه ُ في بريّة سيناء من الآثار المصرية . والكتاب كبيركثير الصور وسيأتي الكلام عليه في باب التقاريظ

ولم يستطع الاستاذ بتري ان بجث في آثار بريّة سيناء من غير ان يلتفت الى علاقتها بخروج بني اسرائيل من مصر وتيههم فيها السنين الطوال وما يلقاه الباحث في سبيل ذلك من العقبات التي يتعذّر تذليلها ولاسيا اذاكان سفر الخروج خالياً من كل خطا وكان عدد الرجال من بني اسرائيل ستائة الف محارب كما هو مذكور فيه لان ذلك يقتضي ان يكون عددهم كلهم نحو ثلاثة ملابين من النفوس عدا من تبعهم من اللفيف وعدا مواشيهم الكثيرة والمفهوم من الثوراة ان هولاء الثلاثة الملابين من بني اسرائيل كانوا ساكنين في جزء صغير من الوجه البحري مع ان سكان الوجه البحري كلهم لم يكونوا حينئذ ثلاثة ملايين نفس و بنو اسرائيل اصحاب مواش كما لا يخفي واصحاب المواشي يحناجون من الارض لوعاية مواشيهم اكثير مما يحناج اليه اهل الزراعة لزراعتهم وزد على ذلك ان ليس في الآثار المصرية اقل اشارة الى خروج هذا العدد العديدمن القطر المصري مع ان الكتاب المصريين كانوا لا يتركون شاردة ولا واردة ومع ان الآثار المصرية ناطقة ان بني اسرائيل كانوا في فلسطين يتركون شاردة ولا واردة ومع ان الآثار المصرية سيناء لا تسع الملايين ولا عشرات الالوف في الوقت المقول فيه انهم كانوا في مصر وبرية سيناء لا تسع الملايين ولا عشرات الالوف من النفوس لان ليس فيها مائه يرويهم او يروي مواشيهم

وهذه المشاكل ازاحها الاستأذ بتري بجل بسيطكما سيجيُّ وهاك ما اورده ُ سيف هذا الصدد ملخَّصًا

فهرس الجزء السادس من المجلد الحادي والثلاثين

٤٤٩ سيناة والعقبة (مصورة)

٤٥٣ عد ونكاين (مصوَّرة)

٤٥٧ - قبريَّات العجم - للاستاذ عيسي اصدي اسكندر المعاوف

٤٦٤ نفائس الدلآلين

٤٦٧ وابطة السلام. خطية للمستر اندروكاريجي

٤٧٧ الفرد والجماعة

٤٨٠ نوادر من تاريخ الجزار

١٨٥ الديانة البوذية (مصوّرة)

٤٨٨ من عامل الى وزير

٤٩٠ فتاوى الاطباء

٤٩٣ البس لكل حالة لبوسها

٤٩٦ نظرة في المطالعة

٤٩٩ النبات في الحمر

٥٠١ فلسفة اللون الاصفر

٥٠٥ وصايا مفيدة . للدكتور يوحنا ورتبات

باب الرراعة * سعرانة صوداته المعار لدليه و سبب ترقيع المدر ؟ براة. ر اسدي من العميني و حركة المعار و دودة المعن و رراعة المدر في المودر مستمر المدر آلة
 جع القطر

۹۱۵ باب تدبير المنزل * الدعوة للطعام · اللح لتنطيف الاستان · دلالة المناس · دلالة الحرارة دلالة اللسان • دلالة سطح المجلد · دلالة العرق

017 باب المراسلة والمناطرة #فراءة الافكار · اقدم تمنال · فهم لعة المحيوان

ا التقريظ والانتقاد * المقرير الرسمي - كاب الموسيق الشرقية السلوب كحكم المحفيفة الباهرة المحقيبة الزرقاء الدليل الى المرزيل عاقبة الاسنة المعرض الوطني العذني

١٦٥ باب المسائل المبائلة بورت سودان ، مسخ بشري ، بعد السويس عن الشام ، بعد العريف عن غزة سكة حديد مصر وسورية ، طول سكة الكاب ، سكة مربوط ، قبل الولادة ، سنة اد قدمين

٥٢٩ ياب الاخيار العلمية * وفيه ٢١ نياة

وواية امير لينان ملحقة بالمقتطف

فلم تكن ارضِ جاسان تسع الأنحو خمسة آلاف نفس منهم

وقد عُدَّ بنو اسرائيل حسب اسباطهم وقبائلهم مرتين وذكر عددهم مرة في الاصحاح الاول من سفر العدد ومرة في الاصحاح السادس والعشرين منهُ وكار عددهم بحسب التعدادين هكذا

عدد ص ۲۶	عدد ص ۱	
£ 4 4 4 .	٤٦٥٠٠	رأوبين
777	044	شمعون
2.0	2070.	جاد
770	Y£7	يهوذا
754 .	022	يساكو
٦ ٠٠٠	017	ز بلون
٠٠٧٠٠	٤٠٥٠٠	افرايم
انی ۰۰۰ ۲۲۰	*** *********************************	منسى
٤٥٦٠٠	702	بنيامين
788	744	دان
045	110	اشير
202	088	نفتالي

وقد بحت الاستاذ بتري في التعدادين معاً اما نحن فنقتصر على التعداد الاول لانة كافي لاظهار المراد فانك ترى فيه في تعداد كل سبط عدداً من المئات من مئتين فصاعداً الى ٠٠٠ ولا يخلو تعداد سبط من المئات ولا يوجد سيف تعداد سبط منها مئة واحدة مع الالوف ولا ثماني مئة ولا تسع مئة واكثر ما فيها ٤٠٠ و ٥٠٠ فالاربع مئة واردة ٤ مرات والخمس مئة تلاث مرات والستاية مرتين والمئتان مرة والتلمائة مرة والسبع مائة مرة

وأحكمة الاف العبرانية معنى آخر غير الالف وهو البيت او العائلة او الحيمة فقوله و كان المعدودون منهم لسبط رأوبين ستة واربعين الفاً وخمس مئة "على ما في الاصحاح الاول من سفر العدد يصح ان يقرأ ايضاً ستة واربعين بيتاً فيها خمس مئة نفس فيصير التعداد الاول المتقدم هكذا

جاء في النوراة ان سياسرائيل كانوا نازلين في بلاد جاسان والمرجَّم عمد العلم ان بلاد جاسان هذه هي الطرف الغربي من وادي الطميلات حيت بتدئ تمو الدلتا . وكان المصريون يسخرونهم في بناء الحدون في وادي الضميلات في فيثون ومن مدينة رعمسيس شرعوا في الارتحال من مصر وساروا منها الى سكوت وهي تُو قرب المكان المعروف الآن بتل المسخوطة تم نزلوا في ايثام عند الطرف الشرقي الطميلات . ثمّ أمووا ان يرجعوا وينرلوا امام فم الحيروث بين مجدل والبحر الاحمر صفون . اي انهم ارتدُّوا جنوبًا لكي يسهل عليهم عبور الحر الاحمر حيت يكون مـ بين البحيرات المرَّة وبحيرة التمساح والارض جافة هناك الآن ولكن كان الماء يغطيها هناك عبر بنو اسرائيل الى بوية شور على الجانب السرقي من البحر الاحمر . وس ثلاثة ايام من غيران يجدوا ماء . والبلاد التي ينطبق عليها هذا الوصن هي مز الى وادىغرندل. وصادفوا ماء مرًا في الطريق وهذا ينطبق على الماء الذي في وا على ساعنين من وادي غرندل ومن ثمَّ الى جبل الطور

وتدلُّ الدلائل الطبيعية والصناعية على ان اقليم تلك البلاد لم بتعيَّر منذ ~ سنة الى الآن وان تغيَّر فيكون بان ماء مُ صار اغزر مَّا كان قبلاً لان المقومَ المنقوشة على الصخور الرملية لم تطمس مع طول الزمن ولوكانت الامطار لقع ء وطمستها . وهناك بئر قديمة منقورة في صخر الغرانيت على ميلين من مناجر سيد، ولا احدًا نقرها غير المصربين الاقدمين حينها كانوا يستخرجون المعادن مزندك الماج و من بقايا الامطار قريب الآن من المناجم ويمكن الوصول اليهِ بسهولة مع كان موجو لاستغنوا به عن حفر تلك البئر . واداكان الاقليم حينتذ كم هو الآن والمطرك او اقل فعدد السكان لم يكن حينئذ اكثر مَّا هو ألآن . ويقدُّر عدد السكان الآر سيناء بنحو ستة آلاف نفس ولذلك لم يكن عددهم اكثر من دلك عند خروج سي ا مصر . وقد حارب العالقة سكان بريَّة سيناء بني اسرائيل فكانت الحرب سجالًا ، على أن عدد بني اسرائيل كان مقاربًا لعدد العالقة

ورْد على ذلك ان بلاد جاسان التيكانوا نازلين فيها لما كانوا في القطر المصر على جزء من مثة جزء من الوجه البحري كله فلم يكن فيها أكثر من عشرين الف كانوا يعيشون من الزراعة واما اذا كانوا يعيشون من رعاية المواشي كما كان بد فيجب ان يكون عددهم اقل جدًّا حتى تسعهم الارض و يعيشوا من رعاية مواشيهم

هنا هو عدد النفوس وحينئذ يكون عدد بني اسرائيل ويهوذا مليونًا و ٣٠٠ الف نفس فعدد السكان في الميل المربع ١٣٠ نفسًا . و'لارض جبلية لا تخدمل أكتر من ذلك كثيرًا كما ن عدد السكان في سو يسرا ٢٠٠ نفس للميل المربع . وعدد السكان الآن في فلسطين نحو ٦٥ فسًا في الميل المربع أي نصف ماكان في زمن داود

اما تغلُّب بني اسرائيل على فلسطين وعددهم قليل ففسره الاستاذ بتري بضعف البلاد إهلها من غزوة ملك مصر لها

ثم لخص يحثهُ الطويل بقولهِ : –

لُوكتب احد ادباء المصريين الاولين تاريخ بني اسرائيل لقال هكذا: -

" ارتحلت قبيلة من قبائل العرب من العراق الى جنوبي فلسطين واتصلت هناك بقبائل غرى من الموآبيين والعمونيين . تم حدتت مجاعة شديدة في بلاد الشام فارتحل بعض هذه قبيلة الى مصر ونزلوا عد الحد الشرقي من الوجه البحري فاستخدمهم رعمسيس الثاني في بناء غي المباني ثم بلغهم ان مرتبتاح غزا فلسطين واوقع باخوتهم الذين فيها فقلقوا لذلك وزاد تهم بان اتاهم واحد من ابنائهم كان قد ربي عندنا ودرس في مدارسنا ثم هرب واقام في برية يناء فهذا جاءهم وحتهم على الخروج من بلادنا حاسبًا انه رأى في سيناء ارضًا تكفيهم عول اولاً ان يستأذن لم في الذهاب لاجل الزيارة فرنفض طلبه وساءت الاحوال لجدب والوباء واضطربت الافكار فهرب بضعة الوف منهم وقطعوا البحر الاحمر في مكان ليق الماء ولجأوا الى القفر وارسلنا وراءهم شرذمة من جبودنا فلم نستطع ردهم وظلوا في القفر نين كثيرة ونحن لا نستطيع ان نصل اليهم بمكروه الى ان دوّخ ملكنا رعمسيس الثالت يد فلسطين واتحن في الاموريين وغيرهم من شعوبها واضعفهم فارتحل بنو اسرائيل من القفر خوا للاد فلسطين واتحن في الاموريين وغيرهم من شعوبها واضعفهم فارتحل بنو اسرائيل من القفر خوا للاد فلسطين واتحن في الاموريين وغيرهم بعد مئتي سنة نحو نصف عدد السكان في الوجه إها لي البلاد وامتزجوا بهم فصار عددهم بعد مئتي سنة نحو نصف عدد السكان في الوجه عري . ولما زبل الاشقاق من بيما وعدنا الى الاتفاق غزونا فلسطين وغنمنا منها كثيرًا من على عري . ولما زبل الاشقاق من بيما وعدنا الى الاتفاق غزونا فلسطين وغنمنا منها كثيرًا من على على على الملاد "

هذا رأي الاستاد بتري في هذه المسألة التي هي من اعوص المسائل المتعلقة بخروج سي رائيل من مصر. وسنرى كيف ينظراليهِ علماء التفسير من اهل الاديان. والمرجج عندنا ، كَتْرهم يرفضهُ ويسفههُ على عاديهم في رفض كل رأي جديد تم لا يبعد ان يعودوا ه بعد حين ويؤيدوه م

المقتطف	خروج نني امرائيل من مصر				
متوسط عدد المفوس في البيت					
4	ىئىس	o 1	يتًا و	77	راً و بين
Þ	ىقس	۴۰۰ ،	n	٥٩	شمعون
1 &	تُهُ	٦٥,	ž #5	٤٦.	چاد
٨	ىفس	~ ,	>	٧٤	يهوذا
٧	**	٤٠٠,	11 11	ક ર્દ	يساكر
Y	**	٤٠٠,	, ,,	٧٥	ز باون
1	"	٥	PP - #2	٤٠	افوايم
~	ş	۲ .	3 *	44	منسى
1.1	**	٤.	***	70	بنيامين
11	,	٧٠.	97 47	77	دان
۱۳	*	э.		٤١	أشير
\$	*	* • •	r 21	٣٥	نفتالي
		000 +		091	

فاضعف الاسباط وافقرها كان متوسط عدد المفوس في بيوته ٥ او ستة اي رجل وروجنة وثلاثة اولاد اوار بعة، واقواها واغناها كان المتوسط في بيوته ١٤ او اقل قليلاً اي رجل وزوجة وخمسة اولاد او ستة ورعاة وخدم من اللفيف الذي خرج معهم . وقد بكون بعض الاولاد متزوجاً وله اولاد ايضاً . فيكون عدد البيوت لكل بني اسرائيل محو ٢٠٠ بيت

والظاهر ان الاستاذ بتري يرى ان اول كاتب كتب عن حروج اني اسرائيل مصر كتب انهم كانوا ستاية بيت ثم ان جامع التوراة اخطأً في فهم معنى البيوت فهم منها الالوف وقال ستاية الف تم اضاف الى دلك من الاضافات ما ينطبق على المعنى الذي فهمه وقال ستاية الف تم اضاف الى دلك من الاضافات ما ينطبق على المعنى الذي فهمه

واذا صح هذا التفسير زالت كل المصاعب التي تكتنف مسألة خروج نبي اسرائيل من مصر فتصير ارض جاسان كافية لم ولوكانوا اهل مواش و يصير الارتحال بهم هي برية سبناء من الممكنات وتصير الحروب بينهم وبين العالقة كما بين خصمين متكافئين قوة من المحتملات ايضاً وبيئل ذلك تفسر اموركثيرة واردة في تاريخ اليهود

اما التعداد الذي صار في ايام داود وظهر منهُ ان عدد الرجال الخارجين للحرب في اسرائيل كان ٨٠٠٠٠٠ وفي يهوذا ٥٠٠٠٠٠ فاوّلهُ الاستاذ بتري بان العدد المذكور

وهذا الامر لم يثبت بالبرهان القاطع ولكن توّيده دلائل قوية . بل الله لا تكاد تجد ما يشير الى ان عمق تلك الاحواض يزيد على ميلين ونصف وكثير منها لا يبلغ عمقه ميلاً. والدلائل تدل على ان معظم احواض البراكين على عمق ميل الى ميلين وصف، يوّيد ذلك الزلازل التي ترافق توران البراكين على الدوام نقريبًا حتى يقال ان العلاقة بينهما علاقة العلمة والمعلول فان حركاتها تدل على ان مصدرها قريب من سطح الارض

ولنبحت الآن في ما يرجُّع انهُ سبب ثوران البراكين فنول: -

ارى ان سبب بوران البراكين تولّد الحرارة الماسئة من الراديوم ونحوم من العناصر في الماكن على عمق ميل الى ثلاثة اميال من سطح الارض وهذه الحرارة كافية احيامًا لان نصهر الصخور التي تلامسها . وصهرها يكون تدريجًا . ومنى صهر قدركاف منها فعل الماؤ الذي فيها فعل المواد المفجرة وقوتة الفجاره كافية غالبًا لأن تشق سطح الارض فيحدت الثوران . يمتى قذفت المواد المصهورة كلها ونفد ما في الحوض انسدً الى حين . فاذا بقيت الحرارة نثولًا ذابت صخور اخرى وحدت ثوران آخر فيا بعد . وقد يتكور ذلك مئات او الوقًا من المرات ويدوم مئات الالوف او ملابين من السنين في مكان واحد او يتكرر مرارًا معدودة او لا محدت سوى مرة واحدة

فمن هذا يتضع لنا سبب تعدد نوران البركان الواحد وهذا الرأي يناقض الرأي القائل المحاضرة المواض الحمم والمصهورات قسم من بناء الارض الاصلي وانها ما زالت في مواقعها الحاضرة مدة نشوء الارض نتحين الفرص الملائمة لقذف محنوياتها · اما الرأي الدي نحن بصدده فلا يستلزم وجود هذه الاحواض ولا يعثّها محنوية لمواد مصهورة الا بعد الن نتعرض لحرارة تصهر قسماً من طبقة الارض فنتولد الاحواض ومحنوياتها اذ ذاك · ومتى ذاب من الحمم ونبخّر من الماء ما يكيي الشق سطح الارض حدث الثوران ودام حتى يستنزف ما في الحوض فينسد الى ان يأتيه مدد آخر فيعود الى تورانه

وبذلك يمكننا ان ندرك كيس توجد احواض الحم المصهورة قرب سطح الارض . فان درجة حرارة الحم المصهورة بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٥ بمقياس سنتغراد ولوكانت هذه الحرارة متوقفة على حرارة الارض الطبيعيَّة للزم ان يكون سطح الحمم المشار اليها على عمق تلاتين ميلاً الى اربعين ميلاً عن سطح الارض . على انه لا يمكننا القول ان حرارة الارض في مكان تخلف عن حرارتها في مكان آخر الى حد ان تكون درجة الحرارة ١٠٠٠ بميزان سنتغراد في مكان عمقهُ ميلان فقط عن سطحها ومثل ذلك في مكان آخر لا يقل عمقهُ عن ٣٠ او

مبب البراكين

البراكين والزلازل اعظم الحوادت الطبيعية وارهبها . وقد بحت الناس عن اله قديم الزمان فقرُب تعليلهم لها من الحقيقة او بعد عنها حسب معارفهم لنواميس ا وظهر الآن تعليلان جديدان الواحد للبراكين وفيه كلامنا الآن والثاني للرلازل الكلام عليه في مقالة اخرى في هذا الجزء

أما تعليل البراكين هذا فواضعة الماجور دنون الاميركي وقد نشره حديثًا في العام الاميركية ومفاده أن قرب سطح الارض عناصر من نوع الراديوم تشع حر لتبخير الماء واذابة المعادن فتنجر من الارض وتسبب البراكين وهاك حلاصة اكتبها في هذا الموضوع

ان ثوران البراكين من اشهر الظواهر الطبيعية واعظمها وقعاً في النفس و، وعظم وقعها لا يزال سببها الحقيقي طي الخفاء وكل ما قيل فيه آراء لم تو يدها الادلة وعلة ذلك اننا نرى فعل البركان على وجه الارض فقط ولكن مصدر م في بطن الار بعيد عن المشاهدة والمرافبة

على انهُ وان يكن ذلك كذلك فان عندنا استدلالات في هذا الباب نقرب مو المثبتة . واني ذاكرها قصد الالمام بالحل الذي تشير اليهِ وهو حلُّ اطنهُ سَاويًا واا ان لم اكن مخطئًا في ظني

(۱) جمود الارض · وهو حقيقة معلومة ولا اطيل الكلام عليها وانما ادً مع الحقائق الآخر في نظام واحد

(٢) قلة المواد التي يقذفها البركان في كل ثورة يثورها بالنسبة الى الحبل الد او بالنسبة الى البلاد التي حوله و ولسنا نعلم حجم ما تقذفه المراكين بالندقيق واحجم اكبرما قذفه بركان في مرة واحدة لا يزيد على ميلين مكعبين وان بكن بع في التقدير فجعله ثلاثة اميال الى ستة اميال مكعبة وبهما يكن من ذلك وبولا جبب حجم البركان والبلاد المجاورة له م

(٣) تعدَّد الثورات فان البراكين قلما نثور مرة واحدة بل الغالب ان نتعه حتى قد تبلغ الالوف عدًّا . وسيأتي ذكر السبب في ذلك

(٤) أَنْ أَحُواضُ البِراكِينِ قريبة من سطح الارض لا يزيد عمقها على اللانة

انتقاد فتاة مصر

قبل أن ابداً بانتقاد هذه الرواية البديمة في بابها أقول أني كنت أقرأً فتأة مصركاً كنت أقرأً فتأة مصركاً كنت أقرأً بقية مقالات المقتطف الرائعة وأعيد النظر فيها كما أعيد النظر في تلك فتأخذني شوة من حسن اسلوبها وما أودعه الكاتب في مطاويها مرض أفكار والعمرانية وانتقاداته لبديعة الفلسفية إن في ما يتعلق باسباب الحرب الروسية العمرانية أو في ما يتعلق باحوال صر الاجتاعية والزراعية أو في ما يتعلق بالماليين وتأثيرهم في هيئة المدنية الحاضرة

والحق يقال اني كثيرًا ما كنت اقدّم قرآءتها على قرآءة بقيّة مقالات المقتطف لا لمجرّد لفكاهة واللذة المرادة من كتابة اغلب الروايات بل لما كنت ارى فيها من الحقائق العمرانية السياسية وما ترمي اليه من اصلاح الاخلاق والعادات والتعريض ببعض ما اضرَّ بنا من لاقبال على ماكاد يشرف بنا على شفا جرف من الافلاس والخراب واشتدّت غوايتنا به بنى عمَّ اوكاد يعمُّ غمينًا وفقيرنا عالمنا وجاهلما تاجرنا وصانعنا واعني بذلك مضاربات بورصة والتقيَّم فيها على الخراب ونحن لا نشعو

واقول ابضًا أني بعد أن قرأتها اجزاء وقت صدورها عدث فقرأتها مجلدةً مرتين فما ادتني قراء ثها الآ اعجابًا بها ويقيني انها من خير ما ألف لتهذيب شباننا وانها اجدر كتاب لد الان يحسن بنا أن نضعه بين ايدي شباننا وطلبة مدارسنا يقرأونه اولاً لما فيها من حسن اسلوب ودقة التعبير مضافًا الى ذلك فصاحة الالفاظ وبلاغة التركيب وسلامة الذوق النيًا لما فيها من المرامي والمقاصد الحكية والفلسفة العمرانية ولا سيما ما ينبغي تنبيه اذهان شبان اليه من قوّة المال والماليين وانه لا نقوى امة او تصير شيئًا مذكورًا ما لم يجدم لمدها بكد افرادها واقتصادهم رأس مال يعدونه لطوارق الحدثان يغالبون به بقية الام بزاحمونهم على موارد التجارة والانتفاع و ينازعونهم بكثرته السطوة والوجاهة

فلا مجد في الدنيا لمن قلَّ ماله ُ ولا مال في الدنيا لمن قلَّ مجده ُ

وهنا اشكر لاستاذي الدكتور صروف واضع هذه الرواية لانهُ اجاب مُلتمسي في طبعها على لدة لينتفع بها التلامذة خصوصاً وانها وفَّت بالغاية التي من اجلها التمست منهُ طبعها وحدها في الآن كتاب مطالعة لاكثر من ستين بل سبعين طالباً يتمرنون بمطالعتها على تطبيق قواعد على ما يقرأونهُ ويتحدون اساليبها في الكتابة والانشاء وقد وفَّت بهذين الغرضين فضلاً يجدهُ فيها الطلبة من الفوائد العمرانية والاخلاقية المقصودة راساً من تأليفها

٤٠ ميلاً . ومن الصعب ايضاً ان بتصوار الاندان حدوث حدث هيئة جوف الارض يرفع أسماً منه الى قرب سطحها فان الحقائق الحيولوجية تنافي دائ . نعم ان توران البراكين يحدث غالبًا حيث طبقات الارض متصدعة ولكمة يحدث ايضاً حيث لم يطرأ عليها تصدع ولا انقلاب منذ عهد متوغل في القدم

ومن البراكين ما يقذف وحالاً مثل براكين امبرك الوسعلى و بركان نداي سان سيف اليابان وقد حار العلماء فيه ولكن الرأي الذي نحن بصددم يزيل كالم حيرة ، فلا بدّان يكون مصدر هذه البراكين اقل عمقاً من مصدر البراكين الاخرى كذن يكون على عمق

نصف ميل من سطح الارض

ورب سائل يسأل لماذا يجدث الانفجار دائماً من احوض قريبة المى سنخ الارض لا من الاحواض البعيدة عنة ، وجوابًا على ذلك اقول اني لست ادعي ان احواض الحمم لا تتكون الأعلى عمق ميلين او ثلاثة اميال ولكنها ان كانت تتكون على اعمق من ذلك فانها لا تستطيع ان تدفع محتوياتها الى "الح الارض ، وذلك لان ضغط السخور التي فوقها ببلغ استطيع ان تدفع محتوياتها الى "الح الارض ، وذلك لان ضغط السخور التي فوقها ببلغ اميال فلا يستطيع بخار الماء تحت ذلك الضغط ان يرفع ما فوقة وينتج له طرية الى سطح المران الأ اذا كانت حوارتة تزيد كثيرًا على درجة ١٢٠٠ بيزان ستغراد ، وكن كما الارض الا اذا كانت حوارتة تزيد كثيرًا على درجة ١٢٠٠ بيزان ستغراد ، وكن كما زادت الحوارة زاد اشعاعها حتى يصير ما يشعر منها او ينقد مساويًا لم يتولد الا أمود تزيد

هذا ولو كان الانفجار يحدَّث من احواض عمقها أكتر من اربعة أميال كانت حرارة الحم عظيمة جدًّا ومقدارها كبيرًا جدًا ولكان تأتيرها اشد كتير مد نعهد أ

وبعد ان ابان الكاتب وجود الراديوم وملابساته في تراب الارض وه. بم اودوائها استباداً الى ابحاث جمهور من العلماء قال وخلاصة تلك الابحات ان الحرارة الماشئة عن الراديوم وماثلاته تزيد كثيراً عن القدر اللازم للتعويض عا تفقده الارض منها بالاشعاع والايصال اي ان حرارة الارض الباطنية على ازدياد اما في قسم كبر او صغير منها او ان الربح والخسارة متساويان ولا ريب ان مقدار تولد الحرارة من الراديوم يخلف كتيراً المختلاف الامكنة فني مكان تزيد الخسارة على الربح وفي آخر يجري عكس ذلك وادا المشروط الملائمة لمتوران البراكين

غة الخ – لرجمهما فهبطت كنّة فم بسرعة الى الارض وسالت الاخرى الى السحاب .

ين مع اعتقادي هذا لا ارى انتقادًا تافهً على كتاب علم او فلسفة اتفه من الافتصار انتقاد هذه الحركات والسكنات الاعرابية والتهويل بهاكاً نُ العلم كنّه في تحرّ بهاوالجهل في في الففلة احيامًا عنها . اقول ما اقوله واما احمد الله ان فتاة مصر لا مجال فيها لهذا تقاد التافه فاني لم الحظ اغلاطًا من هذا التبيل الآ ان تكون غلطة مطبعية ظاهرة للعيون و الشمس في رائعة النهار حاسا عين المتعنت انتخذلق في النحو ولا اذكر اني مررت على قد من هذا القبيل او ما يضارعها الآفي صفحة ٢٦ آخر الوجه فقد جاء فيه هناك – انا طيق أَنْقي نفسك في ابدي هؤلاء اللصوص – والمرجّع ان الكاتب اراد أن تُلقي لك – فسقطت النون في هذا الموضع غفلة من صفيف الاحرف او تسرّعًا من الكاتب ولم ربذلك كما يجدث كثيرًا مع كل كانب على ما يُعلَم بالاختبار (1)

(ثانياً الانتقاد البياني)

وهو اعلى شأنًا واكثر فائدة من الانتقاد على مرفوع او منصوب او مجزوم او مبني على كون او احدى الحركات ، ومداره على التعقيد والالتباس فحيثا وُجد هذان فهناك محل واما حيث البيان وظهور المواد على اتمها في المفردات والتراكيب فلا موضع له وإن له موضع مع خلو الكلام عا ذكرنا من الالتباس والتعقيد فهنالك الخبط والجهل الفاضح ن كانا لا يُعلان عندكل الناس) وليس مرادي الآن ان اتفاغل في هذا الموضوع من البيان مما يُطبق الانتقاد على موافقته لفوابطها او مخالفته لها غير مجرَّح فيها ولا ترجع بطها الى اصول كليَّة لا مجال للاعتراض عليها ولذلك كان الذوق السليم اولى ان جدًّا واكثرها من قبيل استعال الفصيح مع وجود الافصح او ما يقارب ذلك في مواضع هذه المواضع ما جاء في وجه ٤٠٠ وانفض وأيناها لا غبار عليها الآ في مواضع هذه المواضع ما جاء في وجه ٤٠٠ وانفض وأيناها لا غبار عليها الآفي يله والام هذه المواضع ما جاء في وجه ٤٠٠ وانفض وأيهم على ان الحواجه لا في يله بو الام هذه المواضع ما جاء في وجه ٤٠٠ وانفض وأيهم على ان الحواجه لا في يله بو الام ته المواضع ما جاء في المنفاض اله وهو من قبيل اقامة الحال في المكان مقام ته المحلس نسب الانفضاض اله وهو من قبيل اقامة الحال في المكان مقام ذلك المجلس نسب الانفضاض اله وهو من قبيل اقامة الحال في المكان مقام دلك المحلس نسب الانفضاض اله وهو من قبيل اقامة الحال في المكان مقام دلك المحلس نسب الانفضاض اله وهو من قبيل اقامة الحال في المكان مقام

^{) [}المقبطف] لقد تحريبا الطاق الباس عا يبطغون به عادةً فكلمة «الما لا اطبق» مقولة على هن بق مقطوعةً اي الما لا اطبق ما تعمل أو ما يمعل واكملة بعدها استشافية أو ابتدائية ولو وصعت نقطة لعد اطبق لكان دلك ادلَّ على المراد

ولنرجع الآن بعد هذه الديباجة او التمهيد الى غرضنا الاصلي من الانتقاد عمومًا وانتقاد نده الرواية خصوصًا

انواع الانتقاد (اولاً الانتقاد النحوي)

واكثركتابنا اذا انتقدوا وجَّهوا همَّهم الى هذا النوع من لانتقاد ددا رأوا عرصاً المرفوع نصوبًا او مجرورًا او بالعكس أكثروا الصياح والجلبة على الكاتب ورموه بالجهل والمهامة اكثروا من ذلك يهولون بعلمهم وفضلهم واتحدوا دلك دريمة التنقُّص من اكاتب والعض ن كرامته والانحاء على علم وفضله تهكُّما واستخدامًا واولى بالمنتقدين منا ان يُقلعوا عن هذا لانتقاد التافه فانهٔ ان دلَّ على علم من جهة فهو دليلٌ على جهل من جهة اخرى . وسببهُ ن أكثر ما يقع من هذه الاغلاط الما يقع عن تسرُّع الكاتب وقيما يُغِلُّ مع دئ بفصاحة ي بلاغة لان المعني يكون ظاهرًا ظهور الصبح حتى قَلَا يفطن له احدُ لا انتحرّ ي له بل بما كان ما عُدَّ عَلْطًا لا يُعَدُّ كذلك اللَّ على مذهب مخصوص - والعدقل يعلم انَّ علامات لاعراب في اللغة انما هي من قبيل الإناقة والمواضعة لا من قبيل الجوهر والحقيقة فمن تمَّ قد ' يُعَدُّ الاخلال بها اخلالًا يقضي على المخلِّ بالجهل وعلى المدقد بالفضل ل كتبرًا ما يكون لامر على عكس ذلك لان لسان حال الناقد المحنفل مهذه لاعلاط المصفحط مد يشهد عليه لاسيا آذا جرى على مذهب مخصوص أنهُ حسب العرض جوهرًا والآنة ـ يَّةً وهذا هو لجهل بعينه · هذا ولوكان الاعراب امرًا جوهريًا في الحطاب واكتاب .. ستط من مبرانية والسربانية خطابًا وكتابةً وهما اخنا العربية او اقلة لما سقط معتمهُ من على السنتما ، كل البلاد العربية حتى من على السنة المشتعلين بالنحو لاشعل لم سواهُ وقد فرَّعوا كل قاتهم لدرسه وتدريسه لا يعرفون سواه ولا يحفلون بغيرم من بقية انواع العلوم

ولا يؤخذ من قولي هذا ان النحو علم لا ينفع وجهالة لا تضرُّ حاسًا لي ان اقول ذلك فا من معلى النحو والمستغلبين بدرسه وتدريسه منذ عشرين سنة ونيف ، بل انا بمن يعتقدون في علم النحو العربي قد يكون بفضل استاذ من افضل انواع العلوم التي تدرَّس في المدارس النحة لتشوية قوى العقل في الشبّان ولاسيا قوى الغهم والقياس والاستمتاج ، وهو من هذا في للمرضع في كفة موان ووضع في الكفة الاخرى علمان آخران - اي علين كانا - في الناسعة - الجيم والمناسعة - الجيم والمناب التاريخ

مسخّران لغيرنا .كيف دست قلبي وعواطبي وخرجت من بيت واصف بك وابنهُ على فراش الموت ولا امل ان اراه بعد الآن وبهيّة تبكي وتنوح ويكاد قلبها ينفطر حزنًا عليه تصوري نفسك مكانها وان مركبة التراموي داستني فقتلتني اوكادت ولك حبيب او صديق لا بدًّ له من ان يتركك في تلك الساعة تصوري نفسك مكانها

فاغرورقت عينا دورا بالدموع وقالت له اني اعرف ما يختلج في فو ّادك وأو ّك لك يا هنري اني احب هذه الفتاة كما تحبها انت واني آسفة جدًّا لفرافها على هذه الصورة ويكاد قلبي ينفطر عليها وعلى امها ولكن الواجب اولى بالاتباع ونحن مرتبطان بهذا السفر ولا مناص لنا منه وادا بقينا في مصر لا نقدم ولا نو ّخر ويقيني ان امين بك يقوم من هذه السقطة واظن اننا نجد تلغراقاً منهم في السويس يطمئنا عنه والا فلا بد " لنا من ان نوسل تلغراقاً نسال به عن صحفه (فتاة مصر وجه ٥٣ - ٥٣)

اقرأ ايضًا وجه ٥٧ و ٥٨ الى آخر السطر الثامن منهُ • ووجه ٦٦ و ٢٧ الى آخر السطر السابع منهُ • ووجه ١١٤ الى آخركلام لادي يون وجه ١١٤ الى آخركلام لادي يون وجه ١١١

ولو اردت ان اشير الى كل كلام انيق معجب لبلاغايه اوللحكمة المودعة فيه اوللحقائق العمرانية الواقعة فعلاً ونحن في غفلة عنها لأشرت الى آكثر من ثلثي هذه الرواية البديعة ولا اراني مبالغاً

(ثالثًا الانتقاد اللغوي)

وكشيرون من منتقدينا يأنون في هذا النوع من الانتقاد بالمبكيات المضجكات ولا احاشي جلة من اكابر علمائيا وكتابنا معاً . والغريب ان بعضهم يكاد ينكرالقياس فلا يجبز في الاستعال الآما نص عليه في كتب امّهات اللغة فان لم ينص الصحاح او الفيروزابادي او لسان العرب على احنار مثلاً يواخذون من يستعملها ولو تابع في استعالها كثيرين من اكابر الشعراء والفقهاء . وكاد العلامة السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار المشهورة يهوي في مهواة هولاء الاقوام فارة على سعة علم يرثقه على ما يظهر استعال بعضهم "احنار" مع معرفته ان قد استعملها قبله الامام ابن الفارض المشهور . وبعض مغيره من اكابر الفقهاء كصاحب الكتاب المسمى برد المحنار على الدشر المخنار . وكنت اعجب من تضييق هاته الفقهاء كصاحب الكتاب المسمى برد المحنار على الدشر" المخنار . وكنت اعجب من تضييق هاته والمؤلفين وخالفت مبدأ لغة هي من اسهر لغان العالم باعثمادها على القياس و بمناسبة اوضاعها والمؤلفين وخالفت مبدأ لغة هي من اسهر لغان العالم باعثمادها على القياس و بمناسبة اوضاعها

المكان ويمثّاون له بقولهم - ونادى اسمحاب الجنة اسمحاب النار - اي جهنم لكن لما كانت الملابسة بين الرأي والمحلس اكثر بعد الماهي بين المار وجهنم في الآية التي يستشهد بها كانت لذلك عبارة فتاة مصر من قبيل استعال الصحيح الفصيح دون الافسح ومما يجري هذا المجرى ما جاء في صفحة ٤٣ حيث يقول - فكانها اموال نفترضها الحكومة وتُعطيها للاهالي بربًا معتدل لا يستطيعون الاقتراض به هم - وكان الاولى على ما ارى لو قال لا يستطيعون هم ان يقترضوها بربًا مثله او بربًا من مثله وكذلك ما جاء في وجه ٥٦ ولا يستطيعون هم ان يقترضوها بربًا مثله او بربًا من مثله وكذلك ما جاء في وجه ٥٦ وحليمة اخت حليم يك من اجمل البنات اللواتي وقعت عليهن عيني ووجه ١٠١ - كلا وكن هنري نفسه اخذ مكتوبها وكتب لي حاشية فيه يقول فيها وتركيب العبارة الاولى ونقديمه على عليه الاً ان حسن الرصف يقفي بتأخير المجرور عن (عيني) في العبارة الاولى ونقديمه على عليه إلا ان المبارة الاولى و و بنا وجدت مواضع اخرى من قبيل العبارتين اليه زهية جد الله المبارة الاولى العبارتين ذكرناها لم انتبه اليها ولكنها قليلة جد اله وبالاجمال اقول ان الذوق السليم يشهد ان اللتين ذكرناها لم انتبه اليها ولكنها قليلة جد اله وبالاجمال اقول ان الذوق السليم يشهد ان النين ذكرناها لم انتبه اليها ولكنها قليلة جد اله وبالاجمال اقول ان الذوق السليم يشهد ان بين الجزيرة والجبرة في جوار القاهرة واليك بعض شذرات منها

هنري – اذًا انت تفكّرين فيهم اما انا فاني باذل جهدي لكي انسي ما مضى فلا استطيع ويخطر ببالي احيانًا ان اعود من السويس ولكن السفينة نقوم صباح الاثنين ولا نقوم سفينة بعدها الى اليابان توًّا الأبعد اسبوعين ومهمتي نقضي علي بالذهاب في هذه السفية وقد ضافت بي الحيل ولا اعلم كيف اعمل . ايجوز ان اضحي عواطي كلها لاحل عمل لا بنالني منه رج مادي ولا ادبي . لماذا نذهب الى بلاد اليابان في خدمة الماليين لكي تكتر اموالم اما جمهور الاهالي الفلاحين والمعد نين والصناع وهم التسعة الاعشار فلا يستفيدون سبتًا . والماليون ايضاً لا يستفيدون لان زيادة المال لا تزيد الراحة بل تزيد التب هذا لورد بشيلد نقدر ثرورة باكثر من ثلاثين مليونا من الجنيهات ودخلة اليومي اكثر من ثلاثة بشيلد نقدر ثرورة باكثر من ثلاثة في المساح بيضة ويشرب كاساً من اللبن والقهوة ويأكل الطهر ثلاثة جنيهات في اليوم يأكل في الصباح بيضة ويشرب كاساً من اللبن والقهوة ويأكل الطهر تلاثة بن السيك وقطعة من اللم وقليلاً من الخبز والخمر والفاكية ونحو ذلك في المساء وان تحلي المالي بالمتحدة في المساء الماس وما هو الا وكيل على امواله يهم أنهارا وليلاً والمالي بالمتحدة في المساء المناس وما هو الا وكيل على امواله يهم أنهارا وليلاً والمناس وما هو الا وكيل على امواله يهم أنهارا وليلاً والمناس عن الآن المناس وما هو الا وكيل على امواله يهم أنهارا وليلاً والشيطيلي والمناس المنا المناس وما هو الا وكيل على امواله يهم أنهارا وليلاً والمناس عن الآن

والاولى من الخبر ، والخبر والنبأ بمعنى واحد الآان الخبر اعرف واعم واشهر ، وكذلك يأبون استعال تكاتفوا على كذا من الكتف ولا يرون انها كتظاهروا من الظهر على حين ان وَضع الكتف للكتف في التعاون اقرب للفهم لانه اكثر مشاهدة من وضع الظهر للظهر وبعضهم يرون استعال التوفير من الكبائر ليس الآلان العامة تستعمله الملعني الذي يراد استعاله او وضعه له ' . وبعضهم يشد د النكير على عائلة الرجل بالمعني الذي تستعمله العامة مع انها "كعاقلة الرجل" من عالي عياله كفاهم معاسهم ومأنهم او من عال الشي فلانا اهمة ومفادها بالقياس على عاقلة الرجل أنهم الجماعة الذين يعولهم او الذين يهمون ولا اوضح من الكناية بها على نفس المعنى الذي يراد في استعالنا الدارج ، ومثل ذلك تشديدهم على الدارج ، والخارج . والخارج . والخارج . والخارج . ومثل ذلك تشديدهم على الدارج والخارج . والخارج . والمعيح وقد جر اليه ما استهوى القوم من القواعد الموضوعة لتنزيه الباري تعالى عن الجسمية الصحيح وقد جر اليه ما المتهوى القوم من القواعد الموضوعة لتنزيه الباري تعالى عن الجسمية على ما المعنا اليه . فيا لله متى نعدل عن هذا التحر الذي يقضي العقل والنقل بتركه

ولا يسعني المقام الآن ان اخوض في هذا البحث الى نهايته وربما عدت اليه في وقت آخر اذا فسيح لي المقتطف الاغر بجالاً بين صفحاته (اولدجع الى فتاة مصر فاقول ان الكاتب قال في صفحة ٢١ آخر الوجه – ولكن الرجل الغني المطموع فيه يتناتشه الناس من كل جهة – فان كان مبدأ الفئة التي اشرنا اليها صحيحاً كانت لفظة – يتناتشه – فيها شي من العامية وعندي ان هذه العامية هي في منتهى الفصاحة ويا ليت الكاتب جاء في روايته بمئات من امثال هذه اللفظة فانها لم تخرج عن القياس الواضح الذي لم يتغيّب حتى عن العامية

(رابعًا الانتقاد على الرواية)

كأن يستشهد الكاتب ببيت من المنظوم او بفقرة من المنثور فينسبها الى غير قائلها او يورد فيها رواية اخرى غيرالمشمهور فيتذرَّع المنتقد بما ورد من الخطاع الظاهر او الحقيقي الى التنقُّص من الكاتب والتهويل بما ارتكبهُ من الخطا . وقد يكون كل ذلك مما لا طائل تحنهُ بالنظر الى غرض الكاتب . وقد ورد من هذا القبيل في فتاة مصر وجه ١٧٦

فقد نقلب الايام حالات ِ اهلها وتعدو على الـ الرجال الثعالبُ

⁽١) [المقتطف] على الرحب والسعة فان الميتدئين بالكنابة لعلى غابة الاحتياج الى من يشددعزاتهم ويسهل عليم السير في سبل القياس

له حتى في هذه الحركات والسكنات الاعرابية الى ان وقفت على ماكتبه العلاَّمة الفير الامام الغزالي في الردّ على المشبّهة والحشوية في كتابه إلجام العوام فترجّع لي ان كلام هناك استهوى القوم فقاسوا عليه لكن حيث لا يصح القياس لوجود الفارق فادّى السوء الطالع الى ماكاد يبطل القياس في الفاظ اللغة حيث تمس الحاجة الى القياس لا مانع يمنع منه عقلاً او نقلاً وبيان ذلك

انهُ ورد في الكتاب والسنة الفاظ في حق الباري سبحانهُ وتعالى توهم الجسميّة والعين والاستواء والنزول وغير ذلك مما اخذها الحشويّة دليلاً على التجسيم واستغووا بها وبغض الخاصة بزعمهم ان ذلك مذهب السلف فتصدّى الامام الرد عليهم واليك كلامه قال: وحقيقة مذهب السلف ان كل من بلغهُ حديث من هذه الاحاديث عوام الخلق يجب عليه فيه سبعة امور (١) التقويس (٢) التصديق (٣) الاعتراف (٤) السكوت (٥) الامساك (٦) الكفت (٧) التسليم ثم فسر الامساك بما نصهُ بالواحد قال: واما الامساك فان لا يتصرف في تلك الالفاظ بالتصريف والتبديل اخرى والزيادة فيه والنقصان منه والجمع والتفريق بل لا ينطق الا بذلك اللفظ وعلى الوجه من الايراد والاعراب والتصريف والصيغة

ثم افاض الامام في هذا الموضوع بما هو غاية في بابه وحري بكل عالم من علاء ا عند السلمين وبكل عالم من علاء اللاهوت عند المسيحيين ان يقف عليه فانه مما نتطاوا الاعناق وتطمع الى مثله الابصار في كل زمان ومكان . ولا ببعد عندي ان عاو كلام الامام الغزالي في هذا المقام الكلامي التنزيهي هو الذي استهوى اهل هذه الفه اشرنا اليها فعم موا الامساك في كل الفاظ اللغة مع ان الامام خصة ببعض الفاظ منها في القرآن وفي بعض الاحاديث مما توهم التجسيم وبذلك حظروا على الكتبة والمتكبين القياس حيث لا محظور من استعاله فابطلوا القياس بالقياس فيا للغرابة ويوانظر الصحيمين

والغريب أن بعضاً من اهل هذه الفئة يتسامحون في القياس الا انهم يتأبّون كل قاستة العامة او استعملته على سبيل الكناية او المجاز مع أن مسوع القياس والمجاز هو الظهور حتى لم يخف على هولاه. وربما استعملوا بدلاً من ذلك اللفظ لفظاً آخر هو في الحياس او مجاز من ذلك خابره في مسألة كذا او تخابروا فانهم لا يسو غون استعمال اللفظة و يعدلون عنها الى فاباً ه في مسألة كذا وتنابأوا مع أن هذه الاخيرة مأخوذة من

موضوع فتاة مصروابجاثها

موضوعها او الغاية منها فكاهي نهذبي وابحاثها اجتماعية عمرانية . اما الفكاهة فيها فاحكم ان الكاتب وقاها حقها من تسوق القرّاء الى الرواية وحديثهم فيها والذي اعرفة في هذا الصدد انما اعرفة من نفسي واهل بيتي وبعض اصدقائي الذين يقرأون المقتطف وهو لاعكهم كانوا اذا تأخّر عنهم المقتطف يومًا خالوه اسبوعًا ومعظمهم على ما اعلم كانوا يبادرون حين وصوله اليهم الى فتاة مصر وقد لحظت بمن اشرت اليهم جميعهم ان غضبهم على عزراكان شديدًا ولمنع استياؤهم مبالغة عند ما قرأوا الفصل النامن والعشرين والثلاثين الاول في التهييج والتاني في المرافعة واستمروا منهما نجاة عزرا من الحكم عليه فلا ظهرت الحقيقة سرّي عنهم وبدت عليهم امارات الرضى والابتهاج

واما الغاية التهذيبية فني وصف امرأة الحواجه لافي وامرأة واصف بك وابنتيهما وحليمة ودورا ما يني بها . فان كل ما وصف به هؤلاء السيدات او أسند اليهن من الافوال والافعال كان غاية في بابه في انه يرفع النفس في النساء الفتيات وربّات البيوت ويحبّب اليهن الفضيلة والتعقّل والطهارة وسلامة النيّة المقرونة بالفهم وصحة النظر ويرغبهن في كل ذلك . وكل ما قيل عن امين بك وما اصابه واصاب اهله واصحابهم من الغم والحزن هو مما بكرة ه بالبورصة وامثالها من المضاربات التي استغوت كهولنا وشباننا . وهنا اذكر اني بعثت بهذه الرواية الى ابني في مدرسة السوير فقراً ها ولما رأيته في مسامحة عيد الفصح رأيت انه اثر فيه جدًا ما قيل عن امين بما كرة اليه البورصة وبدا لي منه ما يشف عن شدة احتقاره لها ولمن يقطو حجلاً في اشغالها مع انه لا يتم الثانية عشرة من عمره قبل يونيو القادم . ولا اقول يتم فهم كل ما فيها من المطاوي الفلسفية ولكني اقول اله قرأها فتفكّه بقراء تها واستفاد منها المجهنميّة الذي ذهبت باموال اكثير من تجارنا وابناء المناهنية والكبراء منا

وكل ما فيل عن هنري برون هو في بابه خير للشبان والطلبة من عشرين خطابًا موضوعها الترغيب في الجدّ وعلو الهمّة والتجافي عن البذخ والاسراف وانصراف النفس الى المعالي وبذلها في الواجب وخدمة البلاد والامة والحكومة

واما بقية الاغراض العمرانية من قوة المال والماليين واسباب النورة الروسية فيكني الفهيم اللبيب ما اودعه الكاتب فيها من الحقائق والمباحت الدقيقة مما هو عاية في بابه وليس لي شيء اقوله في انتقاد هذا الموضوع الأ تجفظ الكاتب وهو ما يتطلّبهُ العلم وحنكة السن وخير

وفي البيت رواية اخرى وهي⁽¹⁾ وتعدو على احد الدحال الثعالب وارجح انها الرواية الصحيحة ولكني لا ارى هدا التصحيح بزيدني فصارً أو عماً كما انهُ لا ينقص كذلك من قيمة الرواية أو من علم اكمن تب وقصله

وبالاجمال ان كلاً من الانتقادين في سعة وفي الرواية ولا سبب لاول قد يكون تاويًا وقد يكون تاويًا وقد يكون معتبرًا , اما المعتبر فهو الانتقاد على الالعام القلقة في مو صعها وهناك الدلم ارسخ منها واشد استحكامًا في مواضعها يمكن ان توضع لدلاً مه ، او تكول الدف مترادوة لا يعرف الكاتب الفرق بينها في اصل الوضع وبطل اللغوز السنعمل في لواحدة منها يصح في صاحبتها فيخطئ الغرض وبقوته بذلك طلاوة الكلام وحسل وقعه في المنوس والاسماع واما هذا الانتقاد على الالفاظ لانها مقاسة مع طهور دلا لنها سي معده ولا فأبور المسباح او لانها ما تستعملها العامة مع انها في مواضعها مما لا نقوم لعطة مقامها وهي مع دبك جارية على عاري القياس في الاشتقاق والمجاز لا حلل فيه من هذا القيال لا م عير واردة في امهات اللغة المتدولة فمن الانتقاد اجدير بنا الافلات عنه ولي اسف اليه قوم هم شأن ومكانة في علم اللغة والادب

(خامسًا الانتقاد المعنوي او احقيتي)

وهو الانتقاد المعوّل عليه و به بتمامس العلما والمضلاة والمقصود منه نجويه ما بنه الكتاب المُنتقدوييان مواضع الخطاء فيه إن و جدت و لا فبيال عداي وه فيه ما مناواصيع المهمة التافعة للقرّاء . ومدار هذا النقد على موضوع اكت ب و كن كن كا تاريحيًا مثلاً فتجريح النقول فيه وبيان ما اذا كان مًا يعول او تما لا يعوّل سيم من حبة وه د كن مستوفاة من جهة اخرى ، ثم يبان ما اذا كن المست من هذه المتول جربًا من مقتدى الاستنتاج العقلي الصحيح او ملويًا به عنه

وهكذا يقال في ما اذا كان موضوعة ادبًا وعها اوعبًا أو سيرسيًّ و أبدر الأ الى تحيص الحقائق والمباديء ثم ينظر ثانيًا في تحيص السنتج ت من ندك الحقائق وقد لا لقل احيانًا فائدة هذا الانتقاد اذا كان مستوقى عن وئدة اكتاب المنتقد ويظهر فيه مقدار علم الكاتبين المنتقد والمنتقد عليه وفضلهما ، ولا تكون نتيجة مثل هذا الانتقاد الأتوبر البصائر وتوسيع نطاق الحقائق وما يترتب على ذلك من الفائدة علمًا وعملاً

⁽١) [المتطفر] ما ذكرتا ليس رواية اعرى بل تصيف في الطع لم بنبه له وقت تصحيم المسودات فنشكر فضل المنتقد على تشيئاً اليه

ومن اوسع الخطى التي خطتها بعض الدول نحو هذه الغاية ما فعلتة الدغارك وهولندا وشيلي والارجنتين فانهن المضين معاهدة تعهدن فيها برفع كل المسائل الخلافية الى هذه المحكمة من غير استثناء. وقد نصبت الحكومتان الاخيرتان اي سيلي والارجنتين تمثالاً لملك السلام على اعلى قمة في الجبال الفاصلة بينهما تذكارًا لهذا الاتفاق

ومن ذلك ايضاً اتفاق ممكنتي اسوج ونروج على فض كل المشاكل بالتجكيم ولا يستتنى من ذلك الله المسائل المتعلقة باستقلال كل بلاد منهما وحفظها غير متجزئة ومصالحها الفرورية واذا اختلفتا في مسألة هل هي من المسائل التي تعرض للتحكيم او من المسائل التي لا تعرض له في محكمة التحكيم تفصل في هذا الحلاف واذا ادعت دولة منهما ان مسألة من المسائل الحلافية متعلقة باستقلالها ولم تشأ عرضها للتحكيم فلحكمة الهاي الحق ان تحكم في هذه الدعوى فاذا حكمت ان المسألة لا نتعلق بالاستقلال وانه من اختصاصها النظر فيها وجب على الدولة المدّعية ان نقبل حكمها

فيجب ان تهنأ هذه الدول لانها سبقت غيرها في هذا السبيل المجيد . ونحن لا نبخسها حقها من الفخر بذلك مع انناكنا نود أن يكون هذا الفخر للامة التي حرَّرت العبيد وابطلت الاستعباد والمبارزة . فلم ببق لنا والحالة هذه الأان نسير على اثر الذين سبقونا في هذا المضهار ونعقد معاهدة بين الامتين المشكلتين باللغة الانكليزية والا خالفنا دعوانا التي لدعيها وهي اننا رواً د الحضارة وكيف نحتمل ان تسبقنا هذه الامم الصغيرة وكيف لا نسعى نجاريها على الافل

قلمنا ان ما يتعلق بشرف الام ومصالحها الضرورية استتني من التحكيم حتى الآن . والقد طالما تشكى نصرا والانسانية من كثرة الجرائم التي ترتكب باسم الحرية ولكن هذه الجرائم طفيفة في جنب ما يرتكب باسم الشرف . وان ما يسمى شرقًا لهو خال من كل شرف حقيقي ما من احد يستطيع ان يتلم شرف غيره انما الانسان يثلم شرف نفسه فان ثلم الشرف امر الحلي لا خارجي وهو مما يفعله الانسان نفسه لا مما يفعله به غيره . والمر الذي يحتاج الحرفة الى الدفاع جدير بان يؤسف عليه

والمحق الذي لا لوم عليهِ لا ببادر الى امتشاق الحسام ولا يخشى محاكم التحكيم . ولقد كان الناس يزعمون ان الشرف الرفيع لا يسلم من الاذى الآ اذا اريق الدم على جوانبهِ · لا نزال الدول الاوربية ثزعم ان الحرب لازمة لصون الشرف ولكن ابناء الامة الواحدة كالمتكلين باللغة الانكليزية يتلمون شرفهم اذا لجأوا الى القوة للدفاع عن حقوقهم لانهُ ما من

للكاتب ان يعرف القارئ ما يريد ان يقوله من غير ان يقوله . اللَّ اني لاانكر ميلي الى تجريح ما جاء به الكاتب في صدد الكلام عن مبدا تنازع البقاء وبقاء الانسب اللَّ افي بعد طول الفكرة وجدت نفسي لا اقوى بعبارتي على تصحيح ما فيل في هذا الباب الفلسني الواسع الاطراف وان كنت اسعر بنفسي اني اقوى على ادراك ان هنالك خطأ وسيئاً يقتضي التجريم

والخلاصة ان هذه الرواية بديعة في بابها واسلوبها البلاغي وابحاثها والذي اعتقده أن لم ينسج بعد احسن منها ولا مثلها وقد خلت من كل تضليل تاريخي يمكن ان يقع في الروايات التاريخية ووقع شي تومنه في رواية قلب الاسد وما هو على ساكنها من الروايات كا انهاخلت ايضًا مما قد لا تخلومنه واية فكاهية مما يحرّك النفس الشهوانية او عاطفة الحب الطبيعي بما يضرُّ الشبان والشابات ويدفعهم الى ما وراء الحد الذي لا يحمد الدفاعهم اليه وغابة ما اقوله في هذا الصدد اني لا اخشى مغبة من قراءتها على تليذي او على ابني او ابنتي او او فجزى الله مؤلفها خيرًا ولا اقول ما اقول نقر بكل ما يجب ان نتضمته لفظة تليذ من المحبة اللفظة من المعنى الحقيقي للاستاذ والتليذ اذا كان على هذه الصورة ما يصوغ ان يتوهم فيه ان وبيل التقرّب ومجرّد حب الزاني بوجه من الوجوه والسلام

رابطة السلام

نتمة المقال

لا شيء في محكمة الهاي بقضي على الخصوم برقع قداياهم اليها وقد قال البعض ان ذلك من دلائل ضعفها اما انا فاقول انه من دلائل قوتها فهي مثل القوادين الدولية لم يقيد حد باتباعها ومع ذلك ثراها متبعة ، لكن كثيرين فرغ صبرهم فيطلبون الاسراع في إبطال لحروب ويفرضون على الدول ان ثنقيد بعرض مشاكلها على هذه المحكمة ، الآان التأني أحكم الامور مرهونة باقواتها والسلم لا يأتي بالعنف بل بالرجوع الى حكم العمل والضمير ، فني كل لعاهدات التي عقدت حفظت الدول الكبيرة لنفسها الحق بعدم التسليم في المسائل التي نتعلق لنرفها ومصالحها الضروريَّة التي يتوقف عليها كيانها ، وهذا امر لا بدً منهُ سيف البداءة سيتسع نطاق المسائل التي تعرض التحكيم رويدًا رويدًا . ولا شبهة في ميل الناس الى ذلك كن لا نصل الى الغاية المطاوبة الآبالصبر والتأني

لمسائل التي طلب مؤتمر الهاي ان يعقد لها مؤتمر خاص وثانيًا في معاهدات التحكيم بين الدول لتي لها نوّاب فيه . وثالثًا في انشاء مؤتمر عام ينتئم في اوقات معينة للنظر في المسائل الدولية وقد طلب الرئيس روزفلت من دول الارض ان تدعو هذا المؤتمر للاجتماع ثم ترك لام لقيصر روسيا حاسبًا انه اجدر من غيره بهذا الطلب

فاذا أُقيم هذا المؤتمركان جرثومة المجلس الدولي الذي يحفظ السلم في الدنيا فيحكم بين لام كما يحكم المجلس الاعلى في اميركا بين ولاياتها المخلفة وهي اوسع مساحة من اورباكلها . انشاء هذا المجلس ليس بدعة جديدة بل هو امر موجود مجرَّب ولا يبعد ان بعض لحاضرين يعيش حتى يرى انتظام هذا المجلس العام الذي يبطل ما جرى عليه الناس حتى لآن اي ذبج بعضهم بعضاً . وتدلُّ الدلائل كلها على اننا سائرون في هذا السبيل وكل من ما رعلى الدرب وصل

هُذا من حيث محكمة التحكيم في الهاي واسمحوا لي الآن ان افول كلتين عن التحكيم نوع عام

ان رجال السياسة الذين سبقوا فرأوا فوائد التحكيم هم وشنطون وفرنكلين وهملتون جاي وغرنثيل

فني سنة ١٧٨٠ كتب فرنكاين يقول "اننا نتقدًم كل يوم في الفلسفة الطبيعية واود أن نتقدًم كل يوم في الفلسفة الطبيعية واود أن نتقدًم ايضًا في الفلسفة الاديبة اي ان نكتشف اسلوبًا يوجب على الام المختلفة الفصل بخصوماتها من غيران يذبج بعضها بعضًا ". وقد حُقّقت رغبته في معاهدة جاي التي قدت سنة ١٧٩٤ لانها مبدأ التحكيم . ومما يستحق الذكر ان تلك المعاهدة من متولدات لامة المتكلة باللغة الانكليزية وان اهم المشاكل التي فضّت بواسطة التحكيم حتى الآن كانت بن فرعي هذه الامَّة

وقد تعجبون اذا قلت لكم انه من زمن معاهدة جاي الى الآن قد فصل بالتحكيم في ٧١٥ سألة دولية ولم يعترض احد على حكم الححكين الآفي مسألة واحدة فقط اخطأ المحكمون فيها لخوض الذي انتدبوا له'. فاذا كان في كل عشر من هذه المسائل التي حُلَّت بالسلم حرب واحدة كامنة فقد منع التحكيم سبعاً وخمسين حرباً في مئة واحدى عشرة سنة او حرباً كل منتين وزد على ذلك انه لو نشبت هذه الحروب السبع والخمسون لبذرت في الدنيا بزور عروب اخرى نتولًد منها لانه لاشيء مثل الحرب لتوليد الحروب. فالبغض ينتج البغض الخرب الخصام بنتج الجمعام بالحرب على الحرب على الحرب على الحرب المحرب على الحرب الخصام بالحرب الخصام بالحرب الخرب المحرب على الحرب الخراب المحرب المحرب الحرب المحرب الحرب المحرب الخرب المحرب المحرب المحرب الحرب المحرب الم

ذنب ببيح للانسان ان يأخذ حقة بيدم ما دامت محاكم القضاء فائمة لرد الحقوق الى اربابها وما يصدق على الفرد بازاء غيرم يصدق على الامة بازاء غيرها . اي كما ان الرجل الذي يتقاضى حقة بالقوة يعد بعيدًا عن التمدن كذلك الأمة التي تنقاضى حقها بالقوة تعد بعيدة عن العمران

والام موَّلفة من الافراد والمحاربة بين الام كالمبارزة بين الافراد وكما أبطلت المبارزة الآن وصار الخصوم يلجأون الى محاكم القضاء لانصاف المظلوم من الظالم كذلك ستبطل الحروب وتصير الام نترافع الى محاكم التحكيم لتقضي بينها

وقد زعم البعض انه قد تشكو امة الى محكمة التحكيم ولا تكون محقة في شكواها او فد يشكى منها ولا تحكم المحكمة عليها ولكن هذين الفرضين وهميًّان واذا اتفقت الام على رفع دعاويها الى محكمة التحكيم لم يصعب عليها ان تسن قانونًا لذلك مبنيًّا على مبادى عروتيوس يحفظ استقلال الام وتكون كلها متساوية في الحقوق لدى القانون كم ان افراد الامة الواحدة مشاوون لدى قانونها مهما اختلفوا مالاً وجاهاً

وقد حدثت ثلاثة امور بعد انشاء محكمة التحكيم المَّت محبي السلم في المسكونة كلها الاول رفض حكومة اميركا طلب اهالي فيلبين لفصل الحالاف الذي بينهما بالتحكيم . والثاني رفض بريطانيا العظمى لطلب جمهورية الترانسفال مع ان الترانسفال عرضت ان بكون ثلاثة من القضاة من الانكليز واثنان فقط من الهوانديين وهذا من اعدل ما تعرضه بلاد على اخرى وهو يعود بالفخر على الذين عرضوه وعلى القضاة الانكليز ايضاً ائقة التراسفال بهم والامر الثالث ان روسيا واليابان لم تطلبا المقاضاة الى محكمة التحكيم . وقد وقع ذلك موقع الاستغراب لان قيصر الروس اول من اشار بانشاء محكمة التحكيم . وقد وسير دلك بعضهم بقوله ان الدولتين كانتا تبحثان في فض الخلاف الذي بينهما فضاً حبياً حينا هاجمت اليابان بورث ارثر من غير ان تعلن روسيا بذلك فجعلت التحكيم ضرباً من المحال

وهذه الامور الثلاثة تضعف العزائم ولكن محبي السلم يتعزّون بانهُ لو عرفت هذه الدول اولاً نتائج اهالها التحكيم كما عرفتها الآن للجآت المدهِ حتمًا وهنأت نفسها بحكمهِ مهما كان والماس لا يتعلمون الأبالاخليار. ومع ذلك فمحكمة التحكيم قد حكمت في مسائل اخرى كثيرة واصلحت بين الخصوم من غير ان يسفك دم انسان واحد فعادكل منهم ظافرًا من غير ان تدمع له عين وقد كثرت الدلائل على ان السلم سيصير عامًا ومنها الاجتماع الذي عُقد في سنت لويس في العام الماضي وطلب من دول الارض ان ترسل نوّابًا عنها الى مؤتمر عام ينظر اولاً في العام الماضي وطلب من دول الارض ان ترسل نوّابًا عنها الى مؤتمر عام ينظر اولاً في العام الماضي وطلب من دول الارض ان ترسل نوّابًا عنها الى مؤتمر عام ينظر اولاً في العام الماضي وطلب من دول الارض ان ترسل نوّابًا عنها الى مؤتمر عام ينظر اولاً في العام الماضي وطلب من دول الارض ان ترسل نوّابًا عنها الله مؤتمر عام ينظر اولاً سيفا

اذا ثار تائر الغضب في نفوس الكبراء . فلا يرجى اصادح الحال الآادا ادرك الجمهور ان قتل الناس اثم فظيع ، ونخاف ان بهتى في الدنيا طغاة يوقدون نار الغضب الوحشي ويدفعون الناس الى قتل بعضهم بعضاً مدعين ان الحرب حصن الشرف ونصير الوطنيَّة وان التحكيم ملجأً الجبناء . واذا ثار ثائر الغضب لم تبق للحياة قيمة . فالذي نريد ان يرسخ في النفوس هو ان قتل الناس بالحرب اثم لا يغتفر وانه يجب على الدول ان ترضى بالتحكيم بدل الحرب وعلى الكنائس والمدارس وكل الذين تصدروا لتعليم غيرهم وارسادهم ان يساعدوا في ذلك

لوكانت دول اور با الكبيرة خالية من نظام التجنيد بالقرعة ومحتاجة الى اناس ينتظمون في جيوشها كاحنياج انكاترا الى ذلك اسمعناها بعد قليل تنادي بانشاء رابطة السلام بين

الدول اجمع

وكيف يتعذَّر ابطال الحرب وخمس دول انفقت بالامس على بلاد الصين فاوقفت ماكان فيها من الارتباك ودخلت عاصمتها وانقذت السفراء منها . فهذه الدول الخمس تستطيع ان تبطل الحرب اذا ارادت بل لو اتفقت ثلاث منها على ابطال الحرب في البلاد المتمدنة بناءً على انها تضرُّ بالمتحاربين و بغيرهم ايضاً وفرضت على نفسها وعلى غيرها من الدول ان تُلجاً الى التحكيم لا الى غيره لفض كل خلاف والدولة التي تخالفها تنفرد بنفسها وتجدم الاربع الباقيات عليها بطلت الحرب بينها . ويحسن ان يجرَّب ذلك بضع سنوات وتشترط كل دولة انها تستطيع الانفصال عنه بعد الحرس سنوات اذا رأت انه ليس من مصلحتها . واذا قرَّرت الاكثرية الغاؤُهُ ألغى بعد خمس سنوات

ثم أن قيصر الروس كان اول مشير بمؤتمر الهاي الذي تولَّدت منهُ المحكمة الدولية فلو قام الملك ادورد او امبراطور المانيا او رئيس الولايات المتحدة ودعا دول الارض لانشاء رابطة السلام لاجابت الدول هذه الدعوة وعملت بها على الراجح لاسيا وان الدول الصغيرة نقابلها بالترحاب

والآن قد أُحكمت العلاقات بين بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ومرامي هذه الدول الثلاث متشابهة وبلدانها محدودة فيسهل عليها ان نتفق على دعوة بقية الدول للنظر في عقد رابطة السلام والغرض هام جدًّا يستحق ان تبذل كل وسيلة في تحقيقه . ولا شبهة عندنا ان التحكيم الموجود الآن سيتَسع نطاقًا وان فيهِما يلزم لتوطيد السلم في الدنيا بعد زمن طويل ومع ذلك توجد طريق اقرب منهُ الى نيل المراد

ولا نخدعن انفسنا بان التحكيم ببطل الحروب حالاً مهما عظمت فائدته بل المرجح ان

فقد ازال علَّة باشد منها

اذا استشفیت من داه بداه فقتل ما اعدت ما شفاکا وما احسن ما قاله الشاعر ماآن " لا نتج الحرب الله حرواً "

وقد عقدت الدول في السنتين الماضيتين ثلاثاً وعشرين معاهدة لتحكيم ويطهر من ذلك ان التحكيم سائر سيرًا حثيثًا والذين جربوه لا يودون العدول عنه لانه يأتي بالسلم من غير ضغينة فالذين يعتمدون عليه يحرجون بعده اصدقاء واما الحرب فلا نترك في قلوبهم الا العداوة

ولقد افاض الكتاب في ذكر الفقات الباهظة التي نقنضيها الحروب في اياما والاموال التي تنفقها المالك الاوربية في الاستعداد للحرب حتى ارهقت رعاياها وبلغت حدًّا لا يطاق . فكل نفس في فرنسا يدفع في السنة ثلاثة جنيهات و ١٤ شلك ضربية لمحكومة وعليه من دينها ٣٦ جنيها و٣ شلينات و ٨ بنسات و وكل نفس في بريطانيا يدفع في الدنة " جنيهات و ٨ شلنات و ٨ بنسات . وكل شلنات و ٨ بنسات أو و بنسات . وكل نفس في المانيا يدفع في السنة جنيها و ١٥ شلنا و ٤ بنست ضربية لمحكومة وعليه من دينها جنيهان و ٢ بنسات و ١٤ سلنا و ١٤ منات و ١٤ بنسات ضربية للحكومة وعليه من دينها و جنيها و ١٩ شلنات و ٩ بنسات

ونفقات الحربيَّة والبحرية في بريطانيا نصف نفقات الحكومة كنها وهي في غيره اقل من ذلك لكنها آخذة في الازدياد . واكثر الديون التي على الدول الاوربيّة سبمها الحروب . وهذه النفقات مع ما يتبعها من استخدام الرجال سنين كثيرة في ما لايجدي نفعَّ حملُ تقيل على عاتق الام سترزح تحثهُ ان لم يتلاف امره فرببًا . وكن يحشى 'ز يبقى على حاله الى ان تبلغ الخسائر المالية حدًّا لا يطاق

ولقد بين كثيرون أن الحرب لا تدعو الى توطيد السلم ولا تزبل اسباب الخلاف من بين الدول المتحاربة وهي شر علاج لازالة الحصومات لانها تزرع بزور الشقاق وقد تمضي القرون قبل أن يزول ما زرعته حرب واحدة . وقلما يغنم منها احد الخصمين سيئًا وأن غنم فالحنظل والعلقم · انظروا الى الحرب التي وضعت اوزارها الآن . لم ينل احد من المتحار بين ما بغاه وقد خرج منها الغالب مغبونًا اكثر من المغلوب فلوعمت اليابان انها تخرج من هذه الحرب وعلى عائقها مئتا مليون من الجنيهات دينًا وهي بلاد فقيرة ولوعمت روسيا ما نتج لها هذه الحرب لاسرعتا الى التحكيم وقبلتا حكمه مهما كان . ولكن هذه الامور تغيب عن الذهن

الآخر بل اذا راعينا ارتباط الناس بعضهم ببعض بواسطة التجارة فالمرجج ان كل فريق منهما كان معيناً للفريق الآخر · فلاذا اقنتاوا وقتل بعضهم بعضاً · اختصم ملكاهم وبدلاً من ان يقتل احدها الآخر حملا هؤلاء الحمقي على الاقنتال "

او قرأوا ما قاله الاستاذ مكتشل في مؤتمر السلم في ادنبوج سنة ١٨٥٣ وهو "ان التجند لا ينطبق على الديانة السيحية وكلما علا مقام المرء في الجندية وكثرت معارفة زاد جرمة . هنا رجل وهية الله عقلاً رياضيًا فاذا استخدمة في ما يرضي افاد نوع الانسان قوائد كبيرة لانة قد يستخدمها في انشاء سكك الحديد التي نقر ب الابعاد وتسمهل المواصلات او يستخدمها في تسخير الكهربائية لنقل الاحبار ووصل القلوب ولوكانت على الوف من الاميال اوفي زيادة قوة الآلالة المجارية وتخفيف متاعب الناس اوفي اصلاح المطابع وارسال النور والمعرفة الى افاصي الارض اوفي تجفيف المستنقعات واحياء الارض الموات وزيادة راحة الناس ورفاهتهم او يستخرج من سير النجوم قواعد يرتشد بها النوتي في الليلة الظلماء . ما اشرف العلم اذا وُجة الى هذه الغايات النبيلة وما ادناه اذا استعمل لقتل الناس فهو مثل صانع الادوية الذي المحدد معرفتة لعمل سموم تسم ينابيع الحياة بدلاً من ان يستخدمها لعمل ادوية تشفي من الامراض والاسقام

لاي غرض يدرس الانسان فن الحوب يدرسهُ لكي يعلم كيف يسدد مدفعهُ حتى يقتل بهِ العدد الاكبر من الناس ويتلف المقدار الاكبر من الاملاك وعلى اية زاوية يرفعهُ حتى اذا أطلقت القنبلة منهُ وصعدت في الجو نقع حيث يريد ان نقع . نقع حيث المجتمع الاكبر من الجنود وتنفجر هناك ونقتل العدد الاكبر منهم . يا الهي أيجوز للانسان ان يوقف قواهُ العقلية لهذه الاعال الجهنميَّة "

او يكون الطالب قد اطَّلع على كلام وكاف القائل " اي فخر للقاتل اذا قتل كثيرين فان السيَّاف يقتل اكثر منهُ ، واحر بالانسان ان يكون جزَّارًا للوحوش من ان يكون جزَّارًا للوحوش من ان يكون جزارًا لاخوته "

او يكون قد قرأ كلام جون وسلي القائل " اندب زوال المحبة من الدنيا . هذه المالك المسيحية يزق بعضها احشاء بعض ويخرب بعضها بلاد البعض الآخر بالنار والسيف وترسل جموعها بالالوف وعشرات الالوف الى الهاوية "

او يكون قد سمع اقوال القوّاد العظام كقول نبوليون " ان الحرب صناعة البرابرة " وقول وانتون " ان الحرب اكره شيء فاذا رأيت بوماً واحدًا من ايامها فالك تطلب من الله تنشب حروب كبيرة قبلما يسود السلام على المسكونة لان تحت رماد الحروب الماضية جمرًا كثيرًا . وبزور البغضاء التي زرعتها لا بدّ من ان تنبت من وقت الى آخر الى ان تستأصل ولتلاشي . ولذلك لا نظمع بان يسود السلم في ايامنا ولنقطع الحروب تمامًا بل سنرى اكتر من ثورة من ثورات الجنون في المستقبل كما رأينا في الماضي ولكن لا بد من ان يسود السلام اخيرًا . وعندي الله يسود قبل الوقت الذي يقدّره اكتركم

ويدَّعي البعض ان الحرب ثقوي فضيلة الشجاعة لا أن الشجاعة التي ثقويها الحرب هي السجاعة الجسدية البهيمية التي تفوفها فيها الحيوانات الصارية فيكون الكلب العقور ارقى من الانسان على زعمهم ان وجال الزولو ولا سلاح معهم عير الحراب يهجمون على رصاص البنادق بقاوب لا تجاف الموت لا لانهم اشجع من غيرهم بل لانهم اجهل من غيرهم ولو درسوا سنة في هذه المدرسة لشفوا من هذا الجهل ومن هذه الشجاعة والراي قبل شجاعة الشحمان ولاسيا في عصرنا عصر العلم والتدبير

وعلى ذكر التعليم اقول انه قد ظهر الآن ان المتعلين يأنفون من الانتظام في سلك الجيوش وقد انتبه البرلمنت الانكليزي الى ذلك حديثًا لانه وجد ان عدد الضباط اللازمين للجنود المتطوعة قل ٢٥٠ في المئة وقل المتطوعون ٣٢ الفًا وضباط الجيش العامل ٢٤٢ ضابطًا وقل طالبو الانتظام في جيش الهند ٢١ الفًا . وقد عدَّت الحكومة ذلك من اصعب المشاكل التي يطلب من نظارة الحربية حلها ويظن البعض من اكبر التقات في الامور الحربية الله لا علاج لذلك الأباد خال نظام القرعة (اي التجنيد الاجباري) . ويسرني ان اخواكم في اميركا واقعون الآن في مشكل مثل هذا لا من قبيل جيوشهم المرية لانها قليلة لا يعتد بها بل من قبيل بحريتهم فانهم لم يجدوا العدد الكافي من البحارة لدفنهم الحربية و ينقصهم الآن من قبيل بحريتهم فانهم لم يجدوا العدد الكافي من البحارة لدفنهم الحربية و ينقصهم الآن ولا يُغرَون بالخدمة الحربية ولو زيدت رواتبهم

ومن المحتمل ان الشبان قرأواً في المكاتب العمومية كتاب كارليل الدي وصف فيه الصناع في بريطانيا وفرنسا وكيف " ان ثلاثين من هؤلاء وقنوا امام تلاثين من اولئك والبنادق في ايديهم ثم أمروا باطلاق الرصاص فاطلقوا بنادقهم وللحال رأيت على الصعيد ستين جثة بعد ان كان عليه ستون رجلاً من مهرة العال المافعين لوطنهم . ولا بد من دفن هذه الجثث واراقة المدموع عليها فهل كان هؤلاء الرجال متخاصمين كلاً ثم كلاً لان كل فريق منهم كان يجهل معرفة الفريق منهم كان يجهل معرفة الفريق

ذلك . يجب عليهم ان ينقطعوا عن تلاوة الصلوات المخنصة بما وراء الموت ولا علاقة لها بالحياة الدنيا ويحثوا الحكومة لى طلب التحكيم او على القبول به اذا عُرض عليها . واذا خابت كل المساعي ورمت حكومتكم بلادها في الحرب فلا تصمتوا بل ايدّوا طلبكم بكل ما يمكن من الحجج وانتظروا نتيجة الحرب فانها لا بد وان تكون مؤيدة الذين كانوا يفضلون السلم فانهُ ما من امة غاصت فى الحرب الا خرجت منها نادمة على ما فعلت حاسبة انها غلطت في ما فعلت والاصح ان يقال انها اذنبت في ما فعلت وارتكبت اتماً فظيعاً

وماذا يطلب من الساء والبنات اللواتي يتعلن في هذه المدرسة . يطلب منهن أن لا يقفن صابرات الى ان تبتدئ الحرب ثم يو أغن جمهيات لارسال الما كل والملابس الى الجنود كما يفعلن الآن ويذهبن بانفسهن ويمرّضن الجرحي حتى يشفوا سريعاً ويعودوا الى ساحة القتال في تُقتَلوا اويقتلوا غيرهم ان سفقتهن حرية بكل مدح ولكن يجب ان تصرف في السبيل الانفع وهو مقاومة الحرب والمناداة بمنعها قبل وقوعها والحث على طلب التحكيم او على قبوله فان تعب شهر بعد ابتداء الحرب

ولاً شبهة في انهُ ادا انفق كل الناس من كل المذاهب والاحزاب على طلب التحكيم فلا تستطيع حكومة ان ثرد طلبهم فني يدهم انقاذ البلاد من الحرب وتوطيد دعائم السلم

ذَكُوت لَكُم رأى وسنطون في آلحرب فاذكر لكم الآن رأى رئيس آخر وهو الرئيس لنكن. لما كان لنكن سابًا زار سوقًا من الاسواق التي كانت العبيد تباع فيها رجالًا ونسام واولادًا فوقف فيها هنيهة ثم سار في طريقه وهو يقول اذا وقّقني الله فسأقوم ضد هذه التجارة الملعومة. وكرّت السنون وهو يقاوم الاستعباد بكل طاقته الى ان تيسر له ان حور اربعة ملابين من العبيد بكلة واحدة من قلمه لما صار رئيسًا للولايات المتحدة وهو مثال لما نحن الذيون نرى ويارت الحوب ويُطلّب منا ان نبذل جهدنا في انقاذ بني نوعنا منها ولم نفلح حتى الآن لاننا لم نفع هذا المغرض نصد عيوننا ولم نبذل في تتقية كل جهدنا. فلنعرم على ابطال قتل الناس كا عزم لمكر على ابطال بيعهم ونجعل هذا المطلب فوق كل المطالب ونواظب عليه الى ان تزول الحروب من الدنيا ونتوطد دعائم السلم (انتهى باختصار قليل)

ان لا يريك يوماً آخر . أو الحذرال غوات الدى دعاه دعق مُهدَ م ايشاهد المعراس الجيوش فقال الله لا يريد ان لقع عينه على الحدود مرة الخرى او المهر له شرص مدى كبر الله تعب من الحرب وكرهما « فان مجدها كنور القمر ولا احد ينادي وجهب الحرب لا الذين لم يطلقوا بندقية ولا ممعوا صراخ الحرجي وانينهم والحرب جهم "

ان الجند المنتظم انما يراد به الهجوم لا الدفاع لامة ادا لم يكى هجوم ١٠ ده ع واما الجند المتطوع فامره على خلاف ذلك لارة لا يحمل السلاح لا للده عن وطنه و لده عن الحطن واجب اذا هاجمة عدو واكن ما من احد في الكاترا واميرك يحدى السين الى ذلك . ومع هذا فلا جدال في اله يجب على كل اسان ال يداوع عن وطه ولكن اذا كان دفاع الانسان عن وطنه واجبًا عليه فهجومة على وطن غره حرام وهذا الامر لم يراع حتى الآن ، وما الجندي المنتظم في الجندية سوى عامل مستأحر باجرة اتنس غيره لانة لا شيء يوجب عليه ان يعمل عملا يدعوه احيات الى فتل الناس حالاً كن ذلك او حرامًا فمن يتقيد بهذه الحدمة يكون قد تنازل عن حقه في احكم انفسه وعن احري حسب ما يرشده اليه ضميره من من الدوب وما تم لما من الخياح ، فانها لم نقو قبلاً كم قويت الآن ولا فيحت في مقاصدها كما فيحت في هذه السنوات الاخيرة مستدئًا بمؤتمر الماي ال ي هو وحده من اكبر دلائل النجاح فان فيه اساس البناء الذي يراد الشاؤه . يتاوه اتساق ان على من الدول على ان يفصلن كل مشاكبن بالتحكيم نم اتعاق اسوج ونروج على فصل مس كرسا المناتحكيم ، ولذلك نحن سائرون نحو الزمن الذي يسود فيه السلم بواسطة الحكميم على فصل مس كرسا المناتحكيم ، ولذلك نحن سائرون نحو الزمن الذي يسود فيه السلم بواسطة الحكميم على التحكيم على النوسطة المناون الذي يسود فيه السلم بواسطة الحكميم على التحكيم على النوسطة المناون نحو الزمن الذي يسود فيه السلم بواسطة الحكميم على النوسطة المنكون الذي يسود فيه السلم بواسطة الحكميم على التحكيم على النوسطة المناون نحوالومن الذي يسود فيه السلم بواسطة الحكميم على المنتحد المناون الذي يسود فيه السلم بواسطة الحكميم على الشياء الذي يسود فيه السلم بواسطة الحكميم المناتون المناتون الذي يسود فيه السلم المناتون المن

ولا بد من ان آ. ألوا الآن ماذا يُطلَب منكم حتى يتم هذا الممل انجيد وهو إطرب الحرب والشير عليكم ان لقتبسوا كلام وسنطون القائل ان مشتهاي الاول هو ان ارى هذا الشر منفياً من الدنيا اويحسن ان تنشأ روابط السلام في السكونة كها ويكون سعره قدل وشنطون هذا ورب قائل بقول كيف تحقق امنية وشنطون فاجب انها تحقق على هذا الاسلوب : كا وقع نزاع بين بلادكم و لاد اخرى فاطلبوا من حكومة لادكم ان تنبير بعرف للقحكم واذا كانت الحكومة من حزبكم ولا تجيب طلبكم فاتركوا حزبها لان السلم فوق الاحراب واذا سبقتكم البلاد الاخرى وطلبت التحكيم قيل بلادكم فاصر والح اجابة طلمها ولا تلووا على شيء حتى تجاب الى ما طلبت واطرحواكل المسائل الاخرى ولا تهتموا الا بالمسألة الذي من وراثها الحوب او السلم الى ان يتحقق السلم وماذا يجب على خد مة الدين في غضون الذي من وراثها الحوب او السلم الى ان يتحقق السلم وماذا يجب على خد مة الدين في غضون

0

بسم الله الرحمن الرحيم .هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد وليذكر أولو الالباب اللهم طلى على محمد النبي وآله وسلم تسليماً وارحم عبدك الفقير الى رحمتك جعفر بن احمد بن على بن محمد بن قاسم بن عبد الصمد توفي يوم الحميس لستة ايام خلون من المحرم سنة ثمانية عشر واربع مائة رحمة الله عليه ورضوانهُ

7

بسم الله الرحمن الرحيم . ان الذين قالوا ربنا الله تم استقاموا نتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون اللهم ً صلي على محمد النبي وآله الطاهرين وسلم قضى نحبة ابرهيم بن الحسين بن اسحق بن يعقوب بن اسحق يوم السبت لثمان بقين من ربيع الاخر سنة عشرين واربع مائة

V

بسم الله الرحمن الرحيم .كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والأكرام اللهمَّ صلي على محمد النبي وآله وارح فاطمة بنت علي بن عبد الله بن جنادة توفيت يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الآخر سنة عشرين واربع مائة

٨

بسم الله الرحمن الرحيم · ببشرهم ربهم برحمة منهُ ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدًا ان الله عنده ُ اجر عظيم اللهم ّ صلي على محمد النبي وعلى آله الطاهرين وارحم عبدك الفقير الى رحمتك يحيي بن احمد بن علي بن محمد بن قاسم بن عبد الصمد بن يحيى بن بدر توفي يوم الاتنين لثلاثه ايام تبيّي من صفو سمة اتنين وعشرين واربع مائة

9

بسم الله الرحمن الرحيم · اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرًا واحسن مقيلاً اللهمُّ صلي على محمد النبي وعلى آله الطاهرين وارحم حبيبة بنت على بن احمد بن عبيد الله القرموسي الادفوي توفيت في مستهل شوال من سنة تلات وعشرين واربع مائة

1 -

بسم الله الرحمن الرحيم. تبارك الذي ان ساء جعل لك خيرًا من ذلك جنات تجري من تحتيما الانهار ويجمل لك قصورًا اللهم صلى على محمد النبي وعلى آلمر الطاهرين وارحم عبدك

بعض القبريات المصرية العربية

اطلع الدكتور ريط استاذ اللغة العربة هي مدرسة كبردج الجامعة على سبعة عشر لوحا من الواح القبور القديمة وجدت في مقبرة مهجورة في صعيد مصر وبقات الى دار اتحف البريطانية ويمند تاريخها من سنة ٢٢٥ لهجرة الى سنة ٥٥٤ اي من بداءة عهد ابن طولون الى زمن المستنصر الفاطمي حيرت حدتت المجاعة المنظيمة في الديار المصربة فقرأها كلها ونشر قراءتها وترجمتها في مجلة الجمعية الاركيولوجية سنة ١٨٨٧ وقال ان الاتمين الاولين منها حطما شبيه بالخط النسخي لكنة خال من النقط والبواقي حطها كوفي وويها قدل من الحطإ الصرفي والنحوي . وقد رأينا ان ننشر ما قرأه فيها استطراد الباب القبريات الدي ستر في الاجزاء الماضية واظهارًا للاسلوب الذي كان الماس يجرون عليه في كتابة قبوره ولوكانوا من عامة الصناع

بسم الله الرحمن الرحم . هذا قبر ازهر بن عبد السلم بن اسحق بن قسم رحمة الله ومغفرته ورضوانه عليه توفي يوم الخميس لخمس ليال نقبن من جمادى الاولى سنة اتنتين وخمسين ومائتين

بسم الله الرحمن الرحيم . قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كموة ا احد هذا قبر مجمد بن صباح مولى حسن المدلجي توفي في سلح تنعبال سنة احدى وتسعين ومائتين

بسم الله الرحمن الرحيم . تبارك الذي ان شاء جعل لك حيرًا من ١ ك ج ، تجري من تحتما الانهار و يجعل لك قصورًا اللهم صلي (١) على محمد الدي وآله الط هرين وارح عبدك اسجق بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم توفي بوم الاحد لحمس بقين من جمادى الآحر سمة ثمان واربع مائة

بسم الله الرحمن الرحيم. قل هوالله احد الله الصمد لم يلد ولم يُولد ولم يكن له' كفوءًا أحد اللهمَّ صلي على محمد النبي وآله وارحم فاطمة بنت جعفر بن محمد الصباغ توفيت يوم الاحد مستهل حجادى الآخر سنة اثنتي عشرة واربع مائة

 ⁽۱) كلمة صل مكنوية بالياء حبثا وردت · وهاك محالدات اخرى سندرالبها

حفنة من طوبجية الانكليز والاتراك وما هو الاً القليلحتى كانث قنابل الروس فتساقط علينا او تمرُّ فوق روُّوسنا

وكنت على ظهر جوادي أرقب حركات صفوف الروس الامامية وهي نتقدم منا وقنابلنا تفتك بها حتى سقط كثيرون منها قتلى وجرحى . ولم يمض الا القليل حتى تبيين لنا انها استولت على معاقلنا واستحكاماتنا وما فيها من المدافع ووجهت رصاصها الينا. ولم تكد تستولي عليها حتى رأينا فلول الترك الذين فيها قد فروا منها مختلطين اختلاط الحابل بالمابل وسدّدوا خطواتهم الينا وهم يصيحون " بونو بونو جوني " وجوني هو الاسم الذي كانوا يسمون الانكليز به في تلك الحرب فكانت جنودنا تجيبهم " نو بونو " وهي يتحرّق الارتم عليهم

وكانت البطرية الاولى من الطوبجية الملكية قد مرّت بنا هاجمة على الروس ثم لم تمض دقائق كثيرة حتى رأيت قائدها محمولاً الى السافة وقد بترت ذراعه وسافة لاني لم أره جليًا . ولما رأى ضباطنا ان الروس شرعوا يطلقون النار علينا من الاستحكامات التي اخذوها منا امرونا بالتقهقر الى معسكرنا في بلا كلاقا فتقهقرنا ومدافع الروس تضرب في افنيتنا وفرسانهم يجد ون الزنا . فتأهبت اورطة "الهفي بريجايد" لمصادمتهم بقيادة السرجيس سكارلت وهي من الفرسان ايضًا . وكان فرسان الروس قد اطلقوا الاعنة لجيادهم فسارت تنهب الارض وراءنا واذا بجنود "الهفي بريجايد" قد فاجأتهم فلما تبينوها خففوا سيرهم ولكن جنودها وعدتها . ٢٠ فارس اغارت عليهم و بددت شمل ثلاثة آلاف منهم واخترةت صفوفهم ومدافعها تحصد فيهم قنلاً وجرحاً

اما نحن فرسان " الليط بريجايد " فكنا منحوفين كثيرًا الى الميسرة فلم نرَ تفصيل الحملة وانما رأينا اوائلها ثم لم نعد نرى شيئًا بل كنا نسمع جلبة القتال فقط ولو اننا هجمنا حينئذ على ميمنة الروس لكنا أبدنا جموعهم لا محالة

تم سكنت الجدبة فظننا أن المعركة انتهت وأمرنا باحثلال بقعة مرتفعة في صدر الوادي فقعلنا ثم ترجلنا ووقفناكل وجواده مدة قصيرة . وبينا نحن كذلك اذا بالكبتن نولان قد اقبل وهو ينهب الارض بجواده ودنا من اللورد لوكان قائدنا وكله فلم اعلم ما قال له لا في كنت بعيدًا عنهما وانما أعلم اننا أمرنا أن نمتطي جيادنا ونهجم على الروس . فأطعنا الام ولكننا لم نتقدم مئني خطوة أو ثلاث مئة حتى اصلانا الروس نارًا حامية من ثلاث بطريات في كل منها عشرة مدافع بطرية عن يسارنا وبطرية عن يميننا وبطرية في اسفل الوادي امامنا وكانت كلها من مدافع الميدان واقوى من مدافعنا . ففتكت بنا فتكا ذريعاً واول رجل

معركة بلاكلاما

من اعظم الحروب في القرن الماضي حرب روسيا والدولة العثمانية المعروفة بحرب القرم واشهر معارك تلك الحرب معركة بالاكلاقا وهي التي ظم فيها تدسون الشاعر الانكليزي قصيدته المشهورة ولا يزال جمهور الانكليز يتغنون بدح الطالح لذين ذهبوا ضحايا البسالة والحطاء معاً. وهاك وصفها من فلم جندي قاتل فيها وكان احد الافراد القلائل الدين سلوا من القتل وهو لا يزال حيًا يرزق قال

كان اليوم الحامس والعشرين من شهر اكتوبرسنة ١٨٥٠ وكانت جود الدول التح فة وهي انكلترا وفرنسا وتركيا تحصر سبستبول وقد اتحذت الاكلاق قاعدة لاعرلها و والاكلاقا هذه فرضة في شبه جزيرة القوم على البجر الاسود جنوبي سبستبول . وكان على مقر لة منها جيش روسي عدته ثلاثون الفا وغايته رفع الحصار عن سبستبول باجلاء الانكابز عن بلاكلاقا . فزحف علينا واستولى على بعض المدافع التي في معاقل وحاول نقلها من اماكنها فصد فصد السر جيس مكارلت عن عزم باورطته المسهاة " ه في بريجايد " . ولكن المدافع كانت لا تزال في خطو فأم اللورد لوكان اورطته المسهاة " ليط بريج يد " ن تحمل على الروس وتمنعهم من اخذها

فحمل فرسان هذه الاورطة حماتهم المشهورة التي خلدت اسم. على صفحات ندريج الحروب وفي دقائق قليلة قتل نصفهم • وكان غرض الروس كما فالت ساقة لاء تبلاء على الاكلاقا ولكنها كانت معزّزة بالحصون والقلاع وكان في مينائها بارجة انكيزية تنتظر اول اسارة لتمطر الاعداء وابلاً من قنابلها

وكنا قد عقدنا النية على مهاجمة الروس في الثاني والعشرين والتالت والعشرين ون الشهر ولكن لم يتم لنا ما عقدنا النية عليه حتى اليوم الذي نحن بصدده . وكما على الدوام وقوقاً مجانبين جيادنا نتحفز لركوبها عند اول اشارة ولا نعود الى معسكرنا 'لا وقد أمعنا في الليل . وكانت عادة الفرسان في اوان الحرب ان يباكروا خيلهم قبل بزوغ انفجر ساعتين فقعلنا كذلك يومئذ وكان المواه بارداً والجو مكفهراً قطريراً

وبينما نحن نتأهب للحجوم وقد نفد صبرنا من الانتظار ادا بصوت البوق بشق العنات معلنًا هجوم الروس علينا فبادرنا نحو المعاقل الثلاثة التي وجَّه الروس حملتهم اليها وكان فيها ٢٤٧ وفتل من خيلنا ٤٧٥ فرساً وجرح ٤٣ فبتي الاحياء من فرسانها في الوادي حينما عدنا ثم عادوا الينا فرادى وازواجاً

وراً بت رفيقاً لي وانا عائد وهو يكاد يقع عن ظهر جواده فسأَلتهُ عن امره فقال ان رمية اصابت رجله وقلت له تمكن في سرجك واخذت لجام فرسه بيدي وسرت مع بقية الفرسان فنجونا كلانا وأرسل هو الى المستشفى ثم اتاني منه كتاب بعد حين يقول فيه انه بلغه انني رُفيت وساصير جنرالاً فاجبته نعم اني على الطريق قد صرت اونباشياً

ولا يرال الحلاف قائمًا على كيفية وقوع الخطاء في الامر وعلى ما اذا كان البوق قد امر بالحملة ام لا . فقد كان الامر اولاً " سيروا " ثم " نقدموا الخبب" ولما رأى رجالنا انهم بانوا هدفًا للنيران الا كلة لم يطيقوا صبرًا على تلك الحال فاطلقوا لجيادهم الاعنة وحملوا تلك الحملة الهائلة .ولكني لم اسمع البوق يأمر بالحملة ولا سمع ذلك غيري من الذين شهدوا المعركة ولا يزالون احياة يرزقون

واسهب الكاتب في وصف فظائع ثلك المعركة وشراسة الانسان اذا ثارت فيهِ القوة الغضبية وقلة جزاء الدول لابنائها الذين يسفكون دماءهم في سبيلها . وذلك كلهُ من الامثلة الكثيرة على فظاعة الحروب وعلى جنون الناس الذين لا يرالون يعولون عليها للفصل في خصوماتهم

وراثة الذاكرة

ملخص مقالة نشرت في مجلة القرن التاسع عشر بقلم القس فوربس فيلبس

قلما ثرى احدًا الآو يجارك انه زار مكانًا لم يزره من قبل او رأى منظرًا لم يره من قبل الله منظرًا لم يره من قبل فلم تدهشه تلك الزيارة ولا تلك الرؤية كأنهما سيئان عادّيان لا جديدان فيقول في نفسه "يلوح لي اني عرفت هذا المكان ورأيت هذا المنظر قبلاً فوراء تلك الهضبة قرية وفي آخر هذا الشارع ساحة "ويكون كذلك . واني قاص أما حبرته بنفسي من هذا القبيل فاقول زرت رومية منذ عشر سنوات لاول مرة فلما رأيت بعض آتارها القديمة المشمهورة متل حمامات كركلاً والكولوسيوم (مشهد الالعاب الرومايية) وسراديب كالكستوس وغيرها حيّل لي اني رأيتها قبلاً فبلاً فلذلك لم تدهشني رؤيتها فقلت لعل السبب في ذلك اني رأيت صورها

قتل مناكان الكبتن نولان الذي نقل الامر بالحملة صوابًا او خطاء فقد اصابت شظية فنبلة ضدره فسقط عن جوادم وهو يصيح ولكن ً احدى قدميه بقيت باشبة في الركاب فجرً مُ جواده مسافة طويلة

وكانت فرساننا تحمل على الاعداء في تلاثة صفوف الاول بقيادة اللورد كارديجان الوالنافي بقيادة الكولونل دوجلاس والثالت بقيادة اللورد باجت . وكان قدم من جنود الصف الاول يحملون السيوف و بقية الجنود تحمل الحواب والمسافة بين المكان الذي خرجها منة و بين ابعد مدافع الروس عنّا نحو ميل وربع . وكانت النيران المصبوبة علينا من الجابين المديدة السعير حتى اننا لما بلغنا اسفل الوادي لم ببق منا الآنحو مثة فارس على ظهور خيلهم وعند وصولنا الى المدافع وجدنا ان الطويجية ربطوها الى الخيل وجعلوا يتقهقرون بها رويدًا وفيدًا فطرنا اليهم واحدقنا بهم من كلّ جانب وحيدتنه جرت افظع وقائع المعركة فان الطويجية حاولوا العرار بالزحف تحت مركبات المدافع ولكن سائتي خيلها لم يكر لهم من الوقت مهلة ما يترجلون عنها فاعملنا فيهم سيوفنا ورماحنا وتحوّل بعضا عنهم الى الطويحية وفعلوا بهم ما فعلناه وباخوانهم حتى لم ينج من رجال البطرية مخبر ولم بدق حصان حياً

وبعد استيلائنا على المدافع بقليل رأى ضباطنا الروس يجمعون جموعهم و يوجهونها الينا ليجرمونا ثمرة انتصارنا و وحالت من اللورد باجت التفاتة الى صدر الوادي ورا ال ورأى حبساً من وماحة الروس فظنهم من الالحكايز لبعده فنادى قائلاً ها قد انتنا المجدة . فصاح نعض رجائنا قائلين انهم روس فادرك اللورد حرج الموقف اذ ذاك ورأى ان لا مناص لما من ان نتقهقر مخترقين صفوفهم اذ لم نكن نتوقع مددًا ولم يكن في طوقا جر المدافع ، ولو نقينا حيت كنا لمزقونا ارباً ولجرى بنا ما جرى بسائر اورطننا

قادرنا رؤوس خيلنا واطلقنا لها العنان ولكنها كانت خائرة القوى من فرط ما لاقت من العناء فلم نستطع حقّها على الجري الشديد . ولما دنونا من الروس رأيت ضباطهم يشيرون اليهم بسيوفهم ان يطبقوا علينا ويكتنفونا حتى لا نجد لما محلصاً ولكن لاح لي انهم لم بدركوا مواد ضباطهم او انهم كانوا يخشون ان يصدعوا بامرهم . فاحترقنا صفوفهم ودار الطعن والضرب بيننا وبينهم كل ذلك ومدافعهم مصوبة الينا تحصد فينا بلا تمييز بين عدو وصديق فاضرّت بهم اكثر مما اضرّت بنا لكثرتهم بالنسبة الينا

اما نجن فلم ينج منا الأكل طويل العمر ولو لم ينجدنا بعض خيالة الفرنسوبين في الآحر ويسكثوا بعض مدافع الروس ما نجا منا مخبر . وكان عددنا ببن ست مئة وسبع مئة فقتل منا الحوادث المذكورة آنفاً فشعور فجائي باننا وُجدنا في زمن ماضٍ في مكان لا نعملهُ وراَّ بِنا تلك الحادثة واشتركنا فيها بوجه من الوجوه

وليس هذا الامر الغريب من تخيلات الشعراء او احلام المائين ولا هو بالامر الحديث عهده من فقد نشأ في الشرق مبيط الوحي ومصدر الاديان وكان له فلاسفته وشعراؤه وهو ظاهر كل الظهور في البوذية والديانة المصرية القدية . وقد بحث افلاطون فيه وسناه تذكر الوجود السابق او الاسياء التي عرفت قبلا ونظرت . وفسره اليهود والفريسيون بما مآله ان الابرار يستطيعون ان يعيشوا تانية كما نص عليه يوسيفوس . وكان البعض يعتقدون ان بوحنا المعمدان انما هو ايليا متجسدا ثانية كما ورد في الانجيل . وبحت آباه الكنيسة المسيحية الاولون فيه فسموه تارة التقمص او التناسخ وطورًا التجسد واعتقد بعضهم ولا ريب ان امثال الحوادث المذكورة آنفًا انما تفسر بالوجود السابق . وذكره كثيرون من علماء الالمان امثل لسنج وهيجل وليبنتز وهردر وفختي . ومن شعراء الانكليز مثل شلي ووردسورت . قال وردسورث " ان ميلادنا انما هو نوم ونسيان والوح التي تطلع معنا وهي كوكب حياتنا قد غابت قبلاً في مكان آخر واتت من منزل بعيد "

وبعد ان ذكر كاتب المقالة هذه الحوادت وامثالها نقدَّم الى بيان سببها الطبيعي فقال عندي سوَّال اسأَلهُ في هذا المقام وهو ألا يمكن ان بكون هناك شي السمية وراثة الذاكرة . فان الولد قد برت بعض ملامح ابويه وصفات جدّ و افلا يمكن ان يرت سيئًا من ذاكرة اسلافه . او لا يمكن ان تكون تلك التذكارات تنبه شيء موجود في دمائنا كان نسيًا من منسيًّا فلما صادف الاحوال الملائمة له طهر من عالم الخفاء . فاذا صح ذلك فان لنا في وراثة الذاكرة حلاً طبيعيًّا لكثير من الاسرار التي تعرض لنا في حياتنا من غير ان نلجاً في حلها الى الوحى والالهام

ومن المعاوم ان كثيرًا من اخلاق السلف الاول وصفاته انطبع على اذهان خلفه حتى ان ماكان في بادىء الامر ارادة بات الآن حركة غير اخليارية . ألا تراني اذا مشيت في طريق منفردة مظلة انظر ذات اليمين وذات اليسار ومن فوق كتني فكيف اعندت هذه العادة ألا يمكن ان تكون قد انصلت الي بالارت من السلف. فان السلف المتوحش تعلم باخليارم الطويل ان يكون على حذر اذا جاز مكانًا منفردًا مظلًا

واذا لعبت براسي سُوَّرة الغيظ والحنق نكر بشت بداي وتوترت شفتاي وكشرت عن

بلا ولكن هذا يفسر منظرها الحارجي ولا يفسر منظرها الداخلي . وبعد ايام قليلة ذهبت لى تيڤولي فلا وصلتها ورأيتها هي وما حولها من الضواحي كنت كا سي لم أرَ منطرًا جديدًا لل كأنني أرى قرية ولدت وربيت ونشأت فيها . فعلت أصف لرفاقي ماكانت عليه في لقدم وصفًا مطولاً دقيقاً ولم اكن قد قرأت عبها شيئاً فاستدانوا اني درست تاريحها درساً خصوصيًا ثم أخذ ذلك المنظر يتوارى من محيلتي فلم أعد استطيع ان اقول سَبِنًا جليًا عنهُ بل قيت فيها ذكرى إسباء متقطعة لا يشفي وصفها علة ولا يروي عنه

وزرت مرة أخرى الا ورويق لي متكاناً في الكانرا لم يزره قبلاً فقال في عرض حديثه مي " يقولون ان في هذه الناحية قسماً من طريق رومانية قديمة ولكني لا اعلم هل هي سيف مذه الجهة او الجهة المقابلة " فقلت " الا اعلم " ومشيت امامه والا موقن اني مهتد الى غرضي لا محالة وكان كذلك . فشعرت حيثة إني زرت ذنت المكان من قبل درساً مدراً عالمة وكان كذلك .

فهاتان الحادثنان وامثالها حملتاني على مخاطبة اصدقائي سيف هذا الموضوع فقص علي كثيرون قصصاً تشبه ما جرى لي تماماً وهاك ما جرى لقسيس بمراً ى مني ومسمع ، فنه ارني ذات يوم وطلب مني ان ارافقه الى حصن روماني قديم بمد نحو اربعة اميال عن سكني لمشاهدة خرائبه وقال انه يتذكر انه كان يسكن هناك في زمن من الازمان وانه كان كاهنا في عهد احتلال الرومانيين لانكلترا ، على ان ما ادهشني تشديده في خص خرائب برج هناك قائلاً " انه كان في اعلاه نقرة كما نركز فيها سارية وكان رماتنا يُصعدون الى أميها في سلال مبطنة بالجلد ليرموا زعاء القبائل البربرية بنبالهم ايام الحسار " . ووجدا لفرة كما قال

ومن المسائل التي أكتر من سؤالها للذين اجتمع بهم عند ابحت في هذ الوضوع هو ألم تشعروا البتة عند رؤيتكم مكانًا لاول مرة الكم رأيتموه فبلاً " فكان ٣٠ في المئة بالايجاب وكان قليلون بترددون في الجواب خوف الهزاء واستحرية او حوف ان كونوا قد اخطأوا المراد من سؤالي

هذا وأن نذكر هذه الحوادث وامثالها يختلف كلَّ الاحنلاف عن تذكرنا لحنًا قديمًا مند ساعنا اياهُ يغنى بعد أن كدنا نساهُ وعن تذكرنا وجه رجل عرفاهُ قبلاً تم كاد طول لزمان يجو أثرهُ من ذاكرتنا ، فاننا عند ساعنا ذلك اللحن وروْيتنا ذلك الوجه نأحذ نتذكر ندد يكا انهما من محفوظات اختيارنا الماضي وانما نسجت عليهما عناكب النسيان واما تذكرنا

يوليو ١٩٠٦

الخرافات وشيوعها

اغرب ما يشاهد في هذا الخلق تسلُّط الحرافات على العقلاء والفهاء من افرادم في كل عصر وملة ولا سيما في عصور المدنية والعلم والعرفان ، فقد كان يوليوس قيصر يزعم ان لبس جلد عجل البحريق لابسة من الصواعق . وكان يتشاءم من وضع قدمهِ اليسرى على قدمهِ اليمني سهوًا وهو جالس ويتوقع خطبًا جللاً من جرى ذلك

ويروى ان رجلاً من بطانة الملك ادورد السادس شكا اليهِ ان في احدى مدارس كمبردج رئيساً واثني عشر عضواً وذلك يقابل المسيح وتلاميذهُ الاثني عشر ونصح له ُ ان يلغي عضوية واحد او اثنين منهم · اما الملك فداوى ألحال بزيادة عضو آخر فصار عدد الكلُّ اربعة عشر. ولا يزال الاوربيون يتطيرون من العدد ١٣ الى هذا اليوم حتى اشرافهم واعيانهم وعليهِ فلما وُلد ملك اسبانيا الحاليِّ وسمى الفونسالثالث عشر باشارة امهِ لم يستصوب كثيرون من رجال البلاط هذا الاسم مع ان عرّاب الملك كان البابا لاون الثالث عشر وكان من اسعد البابوات ولم يقف اسمةُ عَثْرة في سبيلهِ

وكانت ملكة ايطاليا السابقة من اشدّ الناس تشاؤماً بالعدد ١٣ فكانت لا تجلس حول مائدة عدد الآكلين عليها ١٣واذاكان يوم استقبالها اوصت التشريفاتي ان ينتبه لهذا الاس ويمنع ان يكون عدد الذين في قاءة الاستقبال ١٣ . واتفق ذات يوم أن دُعي للعشاء على ا مائدة الملك وكان عدد المدعوين ١٤ والملك والملكة من الجملة فحدث لبعض المدعوينما منعهُ ا من الحضور فنهضِ التشريفاتي المشار اليه عن المائدة وهمَّ بالخروج من الغرفة حرصًا على راحة ا بال الملكة فلا رأى الملك منهُ ذلك ناداهُ مغضبًا " مكانك · فان من يجلس على مائدتي لا لا ينهض عنها قبلًا يتناول طعامهُ " فعاد الى مكانهِ واكل وكان عدد الآكلين "١ والظاهر ان الملك لم يكن يدري بسر الملكة واللَّا لم يفعل ما فعل

وكان الملك لويس الرابع عشر ملك فرنسا يتفاءل بيوم الجمعة خيرًا فكان ببدأ كلَّ مشروع من مشر عاتهِ في ذلك اليوم . وكان كثيرون من اهالي اور با في الاعصر الوسطى لا يَقْلُونَ اظافَوْهُمْ يَوْمُ الجُمَّعَةُ تَطَيِّرُا . ولا تزال هذه الخرافة مستولية على بعض اهالي فرنسا في هذا العصر فانهم لا يقلمون اظافرهم في الايام التي في اسمائها حرف (r) وهي ثلاثة الثلاثاة والاربعاءُ والجمعة . اما اهل هولندا فيعتقدون ان من يقلم اظفاره ُ يوم الجمعة يسلم من وجع الاضراس اسناني كمن يتحفز للوثوب وهذا كان شان السلف الاول عندما كان يشب على عدو ليمزقة السناني واظافرو. وقد طالما لحظت انه اذا وصف احد شيئًا بقوله اده كريه الرائحة فتح منخويه احراك انفه حركة غير اخليارية كأنه يتذكر قطعة جيفة ادناها السلف من انفيه ليشمها قبل اكلها فعافتها نفسه خلبث وانحتها والقاها الى لارض مشمئزً امنها . زار دارون ذات يوم حدائق الحيوانات في لندن ثمقال «وقفت امام صل وضع في صندوق من الزجاج السميك وانا عازم كل العزم الأ أنكص الى الوراء اذا وتب الصل عي (لان ينهما الزجاج السميك). فلم جمع نفسة ووثب وتبنة المعهودة خانتني عزيمتي ونكصت الى الوراء بضع خطوات بسرعة غريبة وذلك لان وهمي كان اضعف من ارادتي وادراكي "

وفي خلال كلّ يوم نبدي حركات واسارات مختلفة بلا انتباه لها ولا يحطى فيها لان العادة أ نقينا من الخطاء ، فاني انهض صباحًا من فراشي واغسل والبس ملابسي وانا لا آكاد اسم بما فعلت وذلك لان كل خلية من خلايا الدماغ انقنت وظيفتها حتى اصبحت قادرة على اتمامها بلا مشاورة العقل ونشأ في الذهن آلة فرعية ثمّ وظيفتها بنفسها وتمتزج بطبيعتما حتى تصير وراثية ، وعلى هذا المنوال نعتاد رؤية مكان حتى تنطبع صورته في ذهننا ويتوارثها الحلف عنا ولقد ممعت غير مرة اناساً يحلضرون وهم يقولون " يحيّل انها إن ما يحري الآن قد جرى ايضاً في حياتنا سابقاً مع علمنا إن دلك ليس بصحيح ولكنما نحاول نذكر فاد نستطع"

ثم اننا نحلم باشياء لم زها ولا سمعنا بها ولا وقعت تحت اختبارنا في ساعات يقظتنا .

حلت ذات ليلة انني اشهد معركة وانا في اورطة من الفرسان وقد أمرن الهجوم وكان بجانبي فارس اتذكر الآن صورة وجهه جليًّا حتى لو كنت مصورً الاستطعت تصويره . ولحد تغرق العدو العام ببرانها وعقد الدخان والعثير محائب فوق رو وسنا و بتنا نسج في بحر من الحديد والدمء . فاستفقت اذذاك مذعورًا وانا اصبح قائلاً " اعوذ بالله اني لم از مثل هذا قبلاً " فهذه الحادية بمنظرها الرائع جرت لاحد اسلافي بلا ريب فتوار ثوها خلفًا عن سلف . وقد طالما خطر ببالي ان احلامنا تصورات حقيقية ور ثناها وان تكن على الغالب اضغاتًا لا ار تباط فيها ولا معنى لها ومثل ذلك يقال في رو ية الخيالات فان زيدًا يرى خيالاً و يقابل بينه و بين صور الدام فيظن انه خيال واحد منهم لائه يشبهه وتعليل ذلك ان احد اسلافي رأى رجلاً في القرون فيظن انه خيال واحد منهم لائه يشبهه وتعليل ذلك ان احد اسلافي رأى رجلاً في القرون فيظن انه خيال واحد منهم لائه يشبهه وتعليل ذلك ان احد اسلافي رأى رجلاً في القرون السالفة وكانت رؤيته اياه أياه على هورة اثرت في ذهنه تأثيرًا شديدًا فانتقلت الى زيد اوراتة السالفة وكانت رؤيته اياه أياه على هورة اثرت في ذهنه تأثيرًا شديدًا فانتقلت الى زيد اوراتة

هرق القهوة في بعض بلاد المسترق . فكشيرًا ما سمعنا الماس يقولون اذا اصبّت القهوة من الفنجان ^{وو} ان كبّ القهوة خبر " و علّ أصل هذه الحرافة تعزية من الصبت القهوة على ثوب نفيس له او رياس فاخر فاتلفته موكب العروس في حفلة زفافها تفاو لاً

ومن قبيل التشاوُم بالعدد ١٣ ما دكرعن الكاتب الشهير جورج سِمس . فقد دعي سنة المادية أو المادية أو المادية في و المادية في و المادية عشر " فكتب الكتاب الآتي معتذرًا عن الحضور : – المادية في و المادية ف

" لقد خانتني شجاعتي في الدقيقة الآخيرة فأعيد اليكم رقعة الدعوة ساكرًا لكم حسن صنيعكم . ولو لم يكن لي من اهتمُّ بهِ غير نفسي لقبلت الدعوة مسرورًا وازدريت الاقدار وفعلت كلَّ ما يحسن في اعين الاعضاء ما عدا لبس الربطة الحضراء على ما اسار صديقي المسترسالا فان الاخضر لايلبق بي ولكن لي من افتكر فيه غير نفسي -كلابي وقططي وخيلي فائه أذا نكبت بنكبة أودت بي أمست وحيدة في هذا العالم . فاكرامًا لها اعنذر عن قبول الدعوة فلا اخاطر بنفسي . واني ادعو ألاً يصيب احدًا منكم مكروه في الاستقبال

وكان اهالي انكلترا القدماء بتحدون الاراب البرية للتكهن بالمستقبل. ومن الحرافات ان من يحمل يد الارنب اليمني الامامية في جيبه يشغى من داء الروماتزم او يوقى منه ولعل اصل هذ الحرافة صيني فان الصينيين يزعمون ان في القمر ارنباً تدق العقافير وتُعدُها. قال احد مشاهير كتاب القرن السابع عشر في احد مو لفاته " اما الآن وقد فارقني المغص ولم يعاودني البتة فلا أدري أكان الواقي لي منه حملي لرحل الارنب او شربي لجرعة من التربنتيناكل صباح "

ومن التعاويذ عند اهل ارلندا منطقة تصنع من شعر الساء وتربط على الطفل مفظاً له من العين واهالي هولمدا يجعلون التوم والملح والحبز في سرير الطفل لمثل هذا الغرض . وفي بعض انحاء اراندا اذا رأى الرحل الهلال لاول مرة مدّ يده الى حيبه وقلب ما فيه من المقود الفضية من وجه الى وجه طلباً لحسن البخت

وترى كتبرين عدنا ادا رأوا الهلال يتناولون قطعة من المقرد الفضية ويمدون يدهم المهم فائلين هم يهاك ويستهلُك ويجعلك علينا شهرًا مباركًا " ولا يفعلون كذلك بالنقود الذهبية تطيُّرًا

واذا رأى انفتيات عـدهم الهلال لاول مرة من الشهر هرعن الى افرب سلَّم او جـدار وهنَّ الايلوين على شيء ونادين قائلات"ايها الهلال السلام عليك أرني في الحلم من سيكون زوجي

واهالي الكسيك يتشاء مون من يوم الثلاث وعليه جاء في احد امنالم ما ترجمته "في يوم الثلاثاء لا ننزوج ولا تسافر ولا تفترق عن اهل بينك "وهذا هو اعتقاد الاسبان ايضاً وكان نبوليون بونبارت كثير الحرافات على سعة عقله وحدة ذهنه يعتقد بالعين وان مجرد نظر انسان عينه شريرة الى طعام امامه كاف لدس السم فيه وروي ان السر هدسن لو محافظ جزيرة القديسة هيلانة ابام نني نبوليون اليهاكان جالساً ذات يوم على مقعد بازاء الامبراطور وبينهما مائدة عليها فنجان ملان قهوة فأمر نبوليون بان ترمى الفهوة من الشباك وابان في مذكراته سبب ذلك فقال " لم ار اقبح من صورته (اي صورة لو) وقد ا رت في نفسي تأثيراً سيئاً حتى خيل لي ان نظرته الى القهوة دست السم ويها فلم أجسر على شربها " وروى المسيو كونستان احد اتباع نبوليون ان سيده كان ذات يوم ماسكا مراة يده

وروى المسيو كونستان احد اتباع نبوليون ان سيده كان ذات يوم ماسه مراه يدم و وهو في غزوة ايطاليا فانكسرت ووقعت شظاياها على صورة لجوزفير امراته واعذ على عجل ساعيا يستعلم عن صحتها و يتحقق سلامتها ولم يطب له عيش حتى عاد الساعي يحمل اليه بشائر الاطمئنان

وكان السر ولترسكوت الروائي الانكليزي الشهير يعتقد محدوت حوادت خارفة العادة كظهور الجن وتعرضهم للانس في حركاتهم وسكناتهم . روي الله كاف دئم ذات ليلة فاستفاق من نومه مذعورًا اذ خيّل له انه سمع جلبة في الطبقة السفلي من المعرل الدي كن يقطئه فتقلد سلاحًا ونزل الى حيث سمع الصوت علم يرّ احدًا ولم يسمع صوتًا . وفي المبنة التالية سمع جلبة في المكان نفسه وفي الساعة نفسها . وكان صديق الحكوت قد مات في الليلة الاولى التي سمع فيها الاصوات الغربية فكتب سكوت الى صديق حر يجاره أو واة صديقه ويا سمع من الاصوات ويقول ان تلك الوفاة من الحوارق والله لم يكن في المدر إس حين سمع الجلبة

ومن أكثر الخرافات شيوعاً في اور با بعد خرافة العدد ١٣ ما يتعلق باسم. قال بعصهم ان وشق انسان لآخر باللح يعدُّ فألاً قبيحاً كأن يشبر مثلاً الى موت احد من عائلة الرجل الذي وشق اللح او ينبي بنكبة تصيبه قرباً او ينفي الى نقاطع الاصدقاء . وسمعنا بعض المعامة في الشام يقولون ان من ألتي اللح على الارض جمعهُ باحدابه يوم القيامة

و بالضد من ذلك هرق الخمرفانة فأل مليح عندهم . ومثل هرق الحمر عند الاوربيين

وعلى اهالي هذا القطر ان يدفعوا ثمن الواردات التي ترد الى بلادهم وان يدفعوا ايضاً فائدة ديونهم وافساطها وفائدة ديون حكومتهم واقساطها. وهم يدفعون ذلك من ثمن صادرات بلادهم ومن النقود التي يصرفها في بلادهم السيّاح وغيرهم كما سيجي أن والاول هو الذي عليهم والثاني هو الذي لهم . فاذا زاد الذي لهم على الذي عليهم فهم في سعة وكسب كالصانع الذي يزيد دخله على نفقاته واذا نقص الذي لهم عن الذي عليهم فهم في فقر وخسارة كالصانع الذي ينقص دخله عن نفقاته

والذي كان على اهالي هذا القطر في العام الماضي بلغ نحو ٢٨ مليونًا ونصف مليون من الجنبهات هكذا

۲۱ ۰٦٤ ۰۰۰ څن البضائع الواردة ۳۲۸ ۰۰۰ فائدة دين الحكومة ۳۷۸ ۰۰۰ فائدة دين الاهالي والقسط ال نوي

71 040 18E

اما البضائع الواردة فالعمدة في نقد برتمنها على نقرير الجمارك المصرية وهو ان اخطأ فخطأه وفي جانب القلة لا في جانب الكثيرة لانه لا يحدمل ان يقدّر التاجر تمن بضاعنه اكثر من ثمنها الحقيقي بل المحدمل انه يقدّره أباقل من النمن الحقيقي وكذلك فائدة دين الحكومة معروف بالضبط التام وقد طُرحت منه فائدة السندات التي عند الحكومة. بقي الامر الثالث وهو فائدة دين الاهالي وهو غير محقّق الا أن اللورد كرومر دكر في نقريره ان البنوك العادية تمتلك الآن نحر ٢٦ مليونا وصف وليون من الجنبهات وبنوك الرهنيات تمتلك اكتر من ٣٦ مليونا ونصف ولجمارة ومعاوم ان اكترهذه الاموال الاوربيين وريعها لهم والغالب ان بنوك الرهون تفرغ من المقود في متل هذا الوقت من السمة لان الاهالي يستديمون كل اموالها ولدلك لا يظن ابنا نبعد عن الحقيقة كثيراً اذا قلما ان ديون الاهالي للبنوك تبلغ الآن اربعين مليونا من الجنبهات وهي لحاملي الاسهم والسندات من اهالي اوربا واميركا والفائدة الربعين مليونا من الجنبها عن ه في المئة الى ٩ ولا يبعد ان يسل منها الى اصحاب الاموال ٤ في المئة على الاقل وما بتي ينفق في هذا القطر للعال ونحه ه فاذا فرضنا ان الماموال ٤ في المئة لا غير وان امتهالاك الدين على ١٠ سمة عااة على المنوي من فائدة ورأس مال بلغ ٤ المئة لا غير وان امتهالاك الدين على ١٠ سمة عااة على المنوي من فائدة ورأس مال بلغ ٤ عير وان امتهالاك الدين على ١٠ سمة عااة على المنوي من فائدة ورأس مال بلغ ٤ عير وان امتهالاك الدين على ١٠ سمة عااة على المنوي من فائدة ورأس مال بلغ ١٠ تلاثة ملايين ونحو ١٠ ومقو ١٠ وما ونه ومن ويورا من ويورا المنوي من فائدة ورأس مال بلغ ١٠ و المنا على المنا ونصور ١٠ والمنا ونصور ورأس مال بلغ ١٠ و المنا عن المنا والمنا وال

ومن الحرافات في الشرق أن السفر أيوم السابت حير أومناء المثل الدارج في الشام " حجر بت مطرحه " اي ان المسافر يوم السبت أمب الى لما مر اسلامة وتفصيه الم بس , الثلاثاء والخميس يبذر بتفصيل اكمفن فريّ فبدلك يتشءمون من حياطة المالانس فيهما ومن التعاويذ والرقى فيه تعليق المعال والحرز لررقاء والبهض هذا عدا ما له علاقة -ين مثل الثوب والذخيرة وما اشبه مما هو معروف وشائع في كلُّ زمان ومكان

وخوافات العرب في هذا الباب اكثر من ان تذكر وهم يسسو بعصها اني ايمتهم وكرائهم. ن ذلك الابيات المنسوبة الى الامام على وهي

> لتعم اليوم يوم السبت حقًّ لصيد ان اردت بلا امتراء وفي الاحد البقاه لازديم اب ند، الله في حق السماء وفي الاثنين أن سافرت فيدِ ﴿ الوَّابِ ۚ ، عِبْمِ فِيدِ وَ عِبْ ا وان ترد الحجامة فالثلاثا في ساعته هرق الدمء وان شرب امراد يوماً دواء عم اليوم إوم الارتعاء فأن الله يأذن القصاء سرورا لارحلب ومسدم نبي او ومي الاببياء

وفي يوم الحميس قضاه حاج ويوم الجمعة التزويج بيه وهذا العلم لم يعلمُ الآ

احوال القطر المالية

مَن يمعن نظره ُ في مذكرة المسترروسن التي وردت في نفرير اللورد كرومر وشرعها في **لجزء الخامس من المقتطف يجد ان كاتبها اضاف الىقود الوردة ا**ي البصائع الواردة والمقود مادرة الى الحاصلات الصادرة . وعندنا أن أضافة النقود على هذه الصورة توعم عير الواقع ان جانبًا كبيرًا من المقود الواردة أني به ليديَّن في القطر ولا هو و١٠ دين لما ولا هو تمن اصلاتنا . ويجب اهال النقود مطلقًا سواء كانت صادرة او واردة . عم لوكات لدهب ستخرج من مناج القطر المصري ويسك فيهِ تم يرسل منهُ لوجب ان يحسبُ له حساب اما في لحال الحاضرة فكل ما يصدر من القطر المصري حقيقة هو القطن والدزرة والسكر والفول وما شبه فهذه هي الصادرات ويأتينا بدلاً منها المنسوجات المخللفة والتبغ والنحم والالات الادوات والاشربة وما اشيه مما تراه مسطوراً في باب الواردات الى الصيفي وهو ربح حقيقي لا سبهة فيه وسيجنون ربعة في المستقبل القريب، والقسط الذي اوفوه من ديونهم صار ملكاً لهم فان كانوا قد اوفوا جزءًا من خمسة عشر جرءًا من الدين فهو مقدار كبير جدّا لا يستخف به ولكنهم لا ينجون من وطأة هذا الدين الا بعذ خمس عشرة سنة والمرجح انه لا ينقص في غضون هذه المدة بل يزيد كثيرًا لان من عادة الناس اذا سهلت عليهم ابواب الدين ان يستدينوا وقت الشدّة ولا يوفوا وقت الرخاء والبلاد الزراعية في نقلب عليها السنون فتجود حاصلاتها مرة ولا تجود اخرى فان جادت او غلا ثمنها زاد اصحابها في نفقانهم واذا امحلت او رخص ثمنها استدانوا ما يسدُّ العجز ولذلك لا نرى وأي القائلين بانشاء البنوك الزراعية وتسهيل الدين على الناس ولا نحسب ان ذلك يعود عليهم بالمفع اخيرًا. والنجاة من المرابين تكاد تكون وهمية وهذا موضوع آخر لا محل للاسهاب فيه الآن

وقد زادت قيمة الصادرات هذا العام الى آخر ابريل الماضي نحو مليوني جنيه ويظهر لنا النها سنزيد ايضاً بسبب غلاء سعر القطن · نعم ان المتأخرات منه الآن في الاسكندرية اقل كثيرًا بما كانت في العام الماضي ولكن السعر المقطوع الآن للموسم المقبل يزيد عن السعر الذي كان مقطوعاً في العام الماضي للموسم الماضي وعليه لا ببعد ان تبلغ الزيادة في قيمة الصادرات في آخر العام اربعة ملابين من الجنيهات

وخلاصة ما نقدم ان ما طُلب من القطر المصري في العام الماضي بلغ ٢٨ مليونًا و ٤٠٠ الماً من الجنيهات وما طُلب له ُ بلغ ٢٦ مليونًا و ١٤٠ الفاً لا غير فانكسر عليه مليونان و ٤٠٠ الف جنيه ولا عبرة بما ورد اليه وبما صدر منهُ من النقود

والمرجح ان ما يطلب منهُ في عامنا الحاضر ببلغ ٢٩ مليوناً ونصف مليون وما يطلب له علم تلاتين الميون ما انكسر عليه في العام يبلغ تلاتين الميوناً فاذا تم ذلك اوفى القطر في عامنا هذا نصف المبون عما انكسر عليه في العام الماصي وبقي له وبح آحر من الاطيان التي أصلحت وسيزيد ربعها ومن الدبون الني اوفى قسطاً انها فصار ماكماً له والعقيمة والمادرات هذا العام كما كانت في العام الماضي لكانت العاقبة وحيمة جدًا

والذين بيدهم اصلاح هذا القطر حريصون جدًا على جلب ما ينفعهُ ودفع ما يضرُّهُ وقد تكللت اعالهم بالنجاح حتى الآن وهي سائرة في خطة واحدة ولذلك نتق انهم ببذلون غاية الجهد في دفع كل ما في الامكان دفعهُ من المضار وجلب كل ما في الامكان جلب من المنافع

هذا ما طُلب من القطر المصري في العام لماسي والمرحم ان ما يطلب منه هذا العام يزيد عما طُلب منه في العام المصي لان قيمة الواردات زادت حتى آحر ابريس الماسي آكتر من نصف مليون جنيه فاذا استمرّت الريادة على هذا لموال والا يسعد ال تملع في آحر السنة مليون جنيه او آكثر . وفوائد الديون و لاقساط تبقى على حادا او تريد ولدك فم يصلب من القطر المصري في عامنا هذا لا يقل عن ٢٠ مليه، و صف من اجنيه، ت المصرية

اما ما طلب له في العام الماضي شمن كل الصادرات وهو ٢٠٦١٨٠ جنمه مقد اضاف المسترروسن الى ذلك نحوه ١ في المئة مقالل العشرة في المئة التي تطرح في الجمارك المصرية وقت نقدير ثمن الصادرات ومقابل الزبادة التي تضف الى ثمنها وقت يمه في اورا وجملة الاضافة ٣ ملابين و ١٠٠٠ جنيه واضاف ايصاً نفقات السياح في هذا القطر ونعقات جيش الاحثلال وشركة قنال السويس والسفن المارة . المنفور المصرية و لربح من سك المقود الفضية كما ترى في هذا الجدول

الجمارك المصرية	فيمة الصادرات حسب لقدبر ا	Y-774
	اضافة ١٥ في المئة	.71.7
	تفقات السياح	
	نفقات جيش الاحدالال	*1
	نفقات شركة قىال السويس	٤٢
ِية	نفقات الدفن في الثغور المصر	٥
	الربح من سلك تقود العصة	11

7710

هذا مجموع ما حق للقطر المصري في العام الدضي تمن صدر نم مكل من سف سيت وغيرهم فيه ثمن مأكل ومشرب الخ. ويحتمل ان يكون تجره قد ، لحو بث ورصت اوربا واميركا ولكن الذين يعتمد على قولهم منهم بؤكدون ان الربح ليس كتر من حسرة فقد وبح البعض وخسر البعض الآحر والارح والحسائر متكاهئة ، وربح الدي النظر ارباحاً اخرى من زيادة المان املاكهم فاذا باعوا املاكهم الآن عا ثمن الدي يُعطّونُ اكتر كثيرًا من الثمن الذي كان يمكن ان يعملون من منذ خمس سنوات ولكن هذا الربح اسمي لا يزيد به الدخل زيادة حقيقية ، ورجحوا ايضاً مما أصلح من الاطيان او حول من الري الشتوي

المشهورة بزلا زلها منها خمس حدثت في تلات نواح والبقية في العشر البافية على معدّل نحو عدة كبيرة في كلّ ناحية . وهذه النواحي آلسَّرهي ساحل ألاسكا وساحل كليفورنيا وجزائر الهمد الغربية وساحل نسيلي وجنوبي زيلدا الجديدة واليابان وناحية جزيرة جاوى وتشكند وجزائر الازور والاوقيانوس الهندي بين الهند ومدغسكر . وهي مجموعة في حلقتين الاولى نتضمن السبع الدواحي الاولى ومركز هذه الحلقة عند جزيرة ناهيتي في الباسيفيك وقطرها نحو ١٢٠٠ درجة والتانية نتضمن الثلاث الباقية ومركزها في الجهة المقابلة للمركز الاول من الكرة في صحواء افريقية وقطرها ١٠٠ درجة

وهذا التقسيم ليس اعنباطيًّا بل هو حقيقة طبيعية ذات شأَن عظيم على ما ظهر من ابحاث الاستاذ جينس. فقد قرأً مق لة على الجمعية الملكية سنة ١٩٠٣ ذهب فيها الى أن الارض ليست كرة ولا شبيهة بالكرة بل شكلها تمكل الكثراة ولكنها لا تزال ثثقارب من شكل الكرة تدريجًا طوعًا لجذب نفسها لنفسها فتحدث الزلازل من ذلك ويكون حدوثها في القسم الاضعف منها طبعًا وطرفا الكتراة يقابلان مركزي الحلقثين المشار اليهما فالواحد في الويقية والآخر في الباسيفيك كما نقدم

وخلاصة دلك ان لحدوث الزلازل في الاماكن المذكورة آنفًا سببًا حقيقيًّا وانها تبقى تحدث فيها الى ما ساء الله على م يرجَّح. وقد عرضت ابحاث الاستاذ جينس ونتائجة على اللورد را يلي ليرى رأً به فيها فقال في جاسة عقدتها الجمعية الملكية حديثًا ان تلك النتائج صحيحة على وجه الاجمال وان حالة الارض متغيرة لا ثابة كما يظن البعض

اذًا فمن شاء أن يعيش بمأمن من الزلازل فليسكن عند طرف الارض المقابلين الطرفي الكثراة وها فريقية والباء يفيك · ثم أن في الارض اما كن غيرها يكون الانسان فيها آمناً شرّ الزلازل منل ا يركا ما عدا غربيها او سيبيريا . ولكن الاماكن المخطرة تشمل بقاعاً عظيمة الانساع كثيرة الفائدة بحيث يتعذر تركها غير آه ، وزد على ذلك أن بعض تلك البقاع أشدُّ خطراً من البعض فبرد اليابن يكن قسمتها الى خمسه عشر قسماً يختلف الواحد منهاعن الآخر في شدَّة وطأة الزلازل عليه ومثل اليابان غيرها من البلدان . فلا يمكن والحالة هذه المختص من الزلازل بل لا بدَّ أن يتموض الانسان الإخطارية مثلاً يتعرض لاخطارا السفار البرية والمجرية فاننا نعلم أن قد نثور في المجار احياناً أذ الا نسديدة تبيد كلَّ ما يعرض عيف سبيلها ولكن لنا مصالح اخرى غير الحافظة على مازمة الدفعنا الى ركوب البحار فركبها ونحن في مليا ما لا يدهمنا نوم ولا نثور علينا عاصفة

أمكنة الزلازل وأزمنتها

للاستاذ ترزمن اساتذة كابذ آكسفمرد

لا بدّ ان يكون ثعدُّد الزلازل اله ثهة وتورال الدركيف في الانه و الاخيرة قد حمل الناس على التساؤُل عما اذا كن لهذه الله و دت مده و مشترك يمكن تعييد أقصد تدارك خطرها قبل نزوله و ولا ينكر ان منعها وانحكم مه ثم لا قبل ابشم و يكن الانذار بها بقي الناس و يلات وكوارت تنتابهم أما بعد آن

ورب سائل يسأل هل اهتدى العلم الحديث الى ما ينذر الولازل وتروران البراكين قبل حدوثها . وجوابًا عن ذلك اقول ال معرفتنا من هذا القبيل لا تول قليد. لا عدد وئدة يعمل بها ولكن هناك امرين عرفناها وقد يفضيان الماحير ما تحمد معرفة مقد عرما بعض الشيء عن المكنة الزلازل وبعض الشيء عن ازمنتم وهذا البعض وان يكن إسيرا فعظم نتيجته يجعله من الاهمية بمكان

لا يختى ان رصد الزلازل رصدًا منتظمًا لم بعداً الآ منذ خور ربع قرن ونقييد الولازل والهزات التي تحدث كل سنة في جميع انحاء الكرة احدت عبدًا اذ بسأ سنة ١٨٩٢ . و الته الزلازل والهزات قبل السنة المذكورة لا يشعر بها لا حيث تحمت وادا حد ترزر سيف مكان غير معمور ضاع اثرها فلم نقيد و كن ظهر سنة ١٩٩١ أن ادا عمت لات دقيقة القياس في عدة مواصد امكن معرفة جميع لهوات التي تحدت في الحمد الروس كل و عرب الماكنها بالضبط والدقة ولو لم تكن تلك الاماكن وأه الذ واحي من لاره مدان وادا من من منذ ذلك العهد ان الهزات الخفيفة التي تصيب الارض كل مدة به في ١٣٠٠ من ١٠٠ من ١٠٠ هزة كبيرة فقط يشعر بها من مسافة بعيدة وعليو وان هزة سان مرسسك أو أو زار بها لا تعد حدوثها في مدينة عظيمة آهاة بالسكان ففتك بها فتك ذريعا وقد اكثرا من من السبال عدوثها في مدينة عظيمة آهاة بالسكان ففتك بها فتك ذريعا وقد اكثرا من من السبال بعد زلزلة سان فرنسكو قائلين هل عرف عن اسكل العمران وللجواب عليهما اقول ثائية حيث هي الآن و فهذان السوالان من اهم مسائل العمران وللجواب عليهما اقول

ورد في التقرير العاشر للجنة الجمعية الانكليزية الذي وضعة الاستاذ مان ان الهزات اكبيرة التي رُصدت بين سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩٠٥ حدثت في ثلاث عشرة ناحية من الدراجي

نجعريه واحته، " م معد ينَّه لا تتحلُّ قدرتم على احتمال الاهترار الدي يصرأُ على الدكة · مقد استه د ايه يور و لـ ة ""تية من د،ك وحعه ايسون سارل طبقًا "تيجة ، هجارب التي-ر" وها فكات بت اه م ولار ل من ١٠ ر ل لاحرى ايم م تن على مثله ، مه رأت احكومة اليرسية دائ مدت يد مستدة ي رعيتم و يلتهم في احتمه وتجاريهم من هذا القبيل

مفاخر البطالسة و سيموس اله يي

لا يسم من ينصر في دارية هذا القطر من قدم العصور في الآن أن يعمض عيليه عن امر احبي من المستم وهم ان مك أ سعده في رمن المراعبة والمصاسة والقياصرة اي ان مرًّا قروب او مارية من الريح سيجي ترتصر ق اليه الشد، و صعف ف تمرا الى وحر المرن سامني أولا عارة ، تحلُّ قرمن العليم من سني الشتاء الله ، تحلَّن قرون الشقاء من سني المعليم ا لان حکم سی اہ نے لاعی عادر

وكن ستصور ل يتمع الملاد سنَّة الارات العامَّة فيكولكل عصر من عصوره رقى من لدي قال الها الدي الدر كل سفة سي السوا أساره ما والماء ها تند وحكم أويسه يلده مما كشما الدرام، وحملتوا متحمه م وقعه هيلير من احصاء وكن الامر يساك ك فان حمال ديد التطر كات مند مله مله الله الله الله في حيا عصر كاير من العصور عارة ل لادب مهره كون الله من به سرامتصها الإساق من رمن التي الى الديا الإسرة ب د ب لا بعد راه ۱۵ سی این شر آن شری ۱۹ منته فیار سی حقائق محموریگه ب هر يهد نور آكـيرة عند التصر لاكرانــه حود «كه حدث في .مهـ و في يام الدين " السهام قامير أمن مما عبد ودلا ل الاعلم ركاتر ثم قسالد فو سود أو ما أنه شرأً صححة مم د د در ر ه ي ع رة در كرى وايند حُ عور ب المتوابي الذي حرّ مهد القصر الاس الدلاد روعية من ون عمده والنقاد أهاليم النمي الروانة فعي مورد رزقام وهم مورد ررق لولاة ولدلك كات الدارد تسعد من مقد و م يعنى ولاتها موحة لرعية وتمهيد وسائن اللازمة مجاح لرزامة كطرق الري والنقل وه. شمه. وكم يهتم ا. لك احكيم لآل طرق الري والصرف والمقل في اطير برو ساء العرب فيم لراحة سكام، حتى يقوموا خدمة الرراعة فتريد هذا من حيت امكمة الرلازل واه، من حيت ربة حدوثها وقول في علما من هذا القبيل قد لا يريد عن عما من القبيل لاه ل وكن دسك ادلة توليد المدهب المدائل في يعض الازمة و لاوقت قد تمشأ عن ضصراب عير استيادي يطرأ عن دورة الارض اليومية وهذه الادلة صعيعة وسيب صعفها قصر الوقت لدي جمت فيه ولكن ذلك لا يقدح في صحتها . فقد لقدم الن تقييد ارلارل حديت العهد ووحود الاضطراب في دورة الارض اليومية قديم وكن أكسشوا حديب بسالا يريد عمره على الاضطراب في دورة الارض اليومية قديم وكن أكسشوا حديب بسالا يريد عمره على الاستقار وجود الماقة يظل وجودها بيئة و بين الرلاول المكسا الابرة الالزم ة الي الادر اللارل شديدة فيها ويطهر من بعض الوجود الماهدة الارمية ميعاده فصل الربيع ولد في الاراد والماقة فيها ويطهر من بعض الوجود الماهدة الارمية ميعاده فصل الربيع ولد في المارات المدائل والمالية المالية والمالية المالية المالية والمالية المالية المالية والمالية المالية والمالية المالية المالية المالية والمالية المالية والمالية المالية المالية المالية والمالية المالية المالية المالية المالية والمالية المالية المالية المالية والمالية المالية المالية المالية والمالية المالية المالية المالية المالية المالية والمالية المالية ال

تم أن هذه الازمة قد ثقال من بعض الوحوه أرمة حدوث أمد على لارس في حر المشهور أن المد يكون أعطم عبد ما يكون أشمر هلالا أو بدرا منه عبد ما يكون في حر الربعين الاول والاخير والسبب في دلك أن أمد بشأ عن حدب أقمر و شمس كيهما للارض فادا جذباها معا من جهة واحدة أو حيتين متف لمنين كن أمد كبيرا و لا كن صغيراً. ولا يحيى أن فعل أقمر في أحداث أمد على الارض أحدم من فعل أشمس كسير ولوكانا متساويين أو متقاربين لوال أمد أحيان محيت لا يشعر في أحدود

وما قيل في الملة يقال في دورة الارض دن هدك مدين متسمين سبير وقرقه بعد ن واخرى يتضادًان ولكنهما أكار نساويًا في فعهما من الممر و محمس وسيه فقد الرق وفت يكون فيها فعل الواحد منهما مساويًا أمعل الاحراو يكاد فيدتي محور الارض الابتنائش وتمرُّ أوقات أُخرى يعملان فيها معاً فيدحرف المحور كذراً مرة من هد معرة من هدا ورميم كلُّ من طرفية قوسًا مواّلفة من مخميات معرجة وحادة وقدل الدلاس المدار الجهدال الموسة اكثر عرضة الرلازل عندما يوسم لمجور المحميات الحادة منا عندما يوسم المحدوث سعرجة

ولا بداً من البحت في هذه السألة محناً رياضيَّ فالما يَكُن القطع هيه وكن المصال الله تعلى ما الله تعلى ما الله المعتوض الباحث في هذا السبيل عظيمة لا يسترال مها و من طول لرما يد بها على ما استفاده الباحثون من درس الولازل وما يتعلَّق بها يعاربُ دَكُوهُ لاستد مس في حديثه المشار اليها آنفاً قال : —

أُفيم في الجامعة الامبراطورية باليامات دكة تدار وتحرَّك آلات فرية نحدت ويها المتزازات مختلفة الشدة مثل المتزازات الرلازل. ووضعت عليها المودجات كبيرة من الاسية

ولو على غير ارادة الولاة و حكرم ، اي ان العامة تجبر الحصة على ما يجرب الداد ويها المساد راعراء أق متحمس و معافق تحال ، ولا يريد الماك الله ادا حسب الا سال المدينة هو الحق يحطر عبيه ال يدعو عبره اليه كلا . وكسا يوله الاشتداد والاجبار الهدين جرى عليه ولاة مصر عدا المح كالاشتداد والاجار المدين جرى عليه، ولاة المرس افسدا قوب الرعية تم قصيا الله حراب البالاد ، وقد جرى المصالسة العدا موس على ضد ما جرى عديم الموس فكانت حتيجة ال اراقت الدلاد في عهده كم اراقت في عهد موكها الاولين واليك يال داك

شرعا مدست سوات مي كنه له محص تاريج المصاسة عدا ما فرعنا من شرة رح الاسكندر الكدوني فشد مدل حلاصة تاريد مسيمه سالاول العرم ف مصيمه سوتراي المقد تم شعبت الشواعل عن المرمة وقد رأيال عاد الرائمة حديث ما فيه من المكامة التاريخية فوق ما فيه من موسعة والاعتدار فيقول

ولد شیموس النا في سنة ، ٣ أمن ميا در سيم و شركه المها معه في المدك سنة ٢١٥ فيل الميلاد و بني مشركاً ، ولو ـ لاسم سنتين في رارا وفي . وكن ها كان شيمس لاول عاقالاً حكم حكم حداً الدهر و ثلّة كيف تكان سياسه لرعياً وكنه ما في الرفي هذا القامو حتى عاد اليه محده الاول ووقى إن المصارف و يا ما يا و يا يا تا ويد منقصع المسيا

وحم رقی سیموس دیا ب کرمی میگروج ارسموی افراند میره می داری الله موست به تاریخ ولاد و کرد و کرد و کرد و است سیموس دیا و که ارسموی ایسا فتفی وقتل ولاده امهارت این از میره ایسار با بیم ایسار کرد ایسا می بازده جمارت این از میران کرد و حق بر من سرزه فیمی از استان کرد و در میران می سرد کرد و ایسار کرد کرد و ایسار کرد و کرد و کرد و ایسار کرد و ایسار کرد و ایسار کرد و کر

وحدت في ه أن مكر حدد لكر أنه رما تحسمة الده م عدلم من الله على الله على الله على الله على الله على الله وقد وصب كالسيموس في الله للاحد إلى المشروف عائدة الماول الموكن المصمول أن في يوم أنه يوا تم تدل المتيموس ما ترجمة أنه الله على التيموس ما ترجمة أنها الله على الله على التيموس ما ترجمة أنها الله على الله ع

ويزيد جناها كذلك كان الموك الدين افتعو في سياسة هده الدارد بهتمور م و سحم ولم تخلُ البلاد في عصر من عصورها من دين بدين ۾ سکامها و نمسکوں عر مُ ٥٠٠ خَدَمَة لذلك الدين لهم مقام رفيع في نفوس سكامها ولدنث كان مبوث مصر يختروس دبر_ شعبها ويشيدون هياكله ويسبغون الحيرات على حدَّمته فيمتكون الرعاة والرعبُّه من حهة الدينيَّة فيوَّلهم الكهنة ويعبدومهم فيزيد تعلق الرعية مهم. وقد حا من العرس هذه القالمدة فسخط السكان عليهم واستقدموا ألاسكندر الكدوبي وسموا البلاد البيركي بتحاصو مهم و ساعدوه معلى امتلاكها مكاية بهم. تم لما اعشقوا البصرائية وانقسمت مداهب النصاري وحد م مذهبهم مذهب الروم فيها رحَّبُوا بالعرب تكاية بالروم. ولم تمض لأمثة سنة على ولاية المرب حتى اخذوا يجورون على سكان البلاد و يرهقونهم . قال المقريري "و.. ولي مصر عــد لله س عبد الملك بن مروان (سنة ٨٦ للهجرة) اشتد على النصارى وافتدى به فرق س شه يت ايضًا في ولايته على مصر وانزل بالتصاري شدائد لم يبتلوا فبلها بمثلها . واشتد ايم سمة ابن زيد التنوخي متولي الحواج على النصارى واوقع بهم واخذ اموالم ووسم ايدي الرهب ن يجلقة حديد فيها اسم الراهب واسم ديرهِ وتاريحةً فكان من وجده ْ نغير وسم قطع بده . . . ثم كبس الديارات وفيض على عدة رهبان بغيروسم فصرب اعناق بعضهم وصرب ، فيهم حتى مَاتُوا تَحْتُ الضربُ ثُمُّ هدمت الكنائس في سنة اربعُ ومئة والحليمة يومثنر بريد س عبد المدث" وجرت الحال على هذا المنوال الى ان كانت سنة ٢١٦ لسمجرة وانتقض الفبط ويها ما وام عليهم من الجور "فاوقع بهم الافشين حتى نزلوا على حكم امير المؤمنين عبد الله المأمور عُكم فيهم بقتل الرجال وبيع النساء والذرية فبيعوا وسبي آكترهم ومن حيثذ دأت القبط ي جميع ارض مصر ولم يقدر احد منهم بعد ذلك على الخروج على السلطان فرجعوا عن المحار بة الى المكايدة واستعال المكر والحيلة "

وكرَّت السنون والاشتداد عليهم يضعف يوماً ويزيد شهراً حتى لم بهق مهم بعد الس سنة سوى بقية قليلة جدًّا تُلثمُنه الف او اقل مع انهم كانوا وقت العقم نحو ثمانية ماز ببن م النفوس او اكثر ولا تظنن أن عددهم قل لانهم اعتنقوا الاسلام بم ان اكتره اسلوا ولكن سكان القطر المصري كلهم من قبط وعرب ويهود وروم وسوريين لم سلعوا سيه او س القرن الماضي ثلاثة ملابين مع انهم كانوا قبل ذلك بالف سنة اكتر من ثم بية ملابين

ومما يستحق أن يسطر في بطون الاوراق ويتخذ عبرة من كناب المواعط والاعتبار وغيرهِ من التواريخ العربية أن المحن تأتي احيانًا كثيرة من المتحمسين للدين المتنطمين ميه لميِّ ان اصف كل ما هو هناك وكن ثمن الصحف والكوُّوس والطدوت وما اشبه عشرة الاف وزنة (نحو مليونين وثلث من الجنيهات)

" واذ قد وصفنا السرادق نتقدَّم الى وصف المواكب فانها مرَّت اولاً في ساحة المدينة في مقدمتها موكب الزهرة نجمة الصبح لانة سار حينا اشرقت وتبعة موكب والدي الملث الملكة ثم مواكب جميع الآلفة كل المرعلي حدته وكل موكب منها يخانف عن الآخر حسب الوينة الاله الذي هو له وفي الآخر موكب الزهرة نجمة المساء

"واذا شاء احد ان يعلم وصف ما جرى بالتدقيق فلينظر الى الالعاب التي تجري كل محس سنوات ، فني موكب ديونيسيوس مشى اولاً الحرس لمنع الازدحام وعلى بعضهم حلل رجوان وعلى البعض الآخر حال قرمز ووراءهم المهرجون وغم عشرون نفساً يحملون مصابيح لمذهبة وعليهم ثياب مزركشة بصور الحيوانات وكثير من الحلى المذهبية ووراءهم مذبح علوه مت اقدام مغطى باوراق المبلاب المذهبة وعبير اكبين من الذهب ووراءهم غلمان شيابهم من الارجوان يحملون المباخر والمر والزعفران على صحاف من المذهب ووراءهم اربعون بهرجاً على رؤومهم اكليل من الدهب واجسامهم مصبوغة بالارجوان او الزنجفر او غير الك من الملاون"

واطال الينيوس في الشرح فلا نتبعة الى آخر كلامه . ومن اغرب ماكن في ذاك لموكب مركبة كبيرة فيها معصرة تعصر العنب والصب عصيرة في الطريق ومركبة اخرى فيها رق كبيره معدوع من جاود المخمورة وهو محاولة خمرًا والخمر تنصب منذ في الطريق ايضًا، واغرب من الله الحدوثات البرية التي سارت فيها فني علم السد من الاسود كبيرة ذت البد العاويل به ٢٦ أورًا من أيران الحبشة و ١٤ غمراً و ٢٦ فهدا بدب بيض كبير وزرافة وكركدن حبشي و ٢٤ مركبة تجرها الافيال و ١٤ مركبة الحرى تجرها الايال و ١٤ مركبة الحرى تجمل الايال و ١٤ مركبة الحرى تحمل المنازع العرب وزنوج يحملون ٢٠٠ تاب من العج وغيره يحملون العرب وزنوج يحملون ٢٠٠ تاب من العج وغيره يحملون العرب المواجدي من الآلية الذهبية والفضية المهوءة تبراً و ١٥٠ رجلاً يحملون المجمل المناب وطيور عنها من المعاد العرب وربوك الغاب وطيور عنها من الطواويس وديوك الغاب وطيور عنها وما اشبه وصائدان معهود ٢٠٠ كاب من كلاب الصيد من الواع مخلفة و وسارت هذه عليها من حميع الواع الطيور واقفاصاً فيها من الطواويس وديوك الغاب وطيور المحلور من اللهوانات في موكب الاله ديونيسوس وقد مثلوه راجعاً ظافراً من حرو به في بلاد الهند بتشال الحيور من الذهب والعاج وسار في موكبه كثير من النساء يمثان السايا، وكان في الموكب ايضاً كبير من الذهب والعاج وسار في موكبه كشير من النساء يمثان السايا، وكان في الموكب ايضاً

المستقبال الجنود والصناع والغرباء لانه كان على عابة الجال و يستمنى المستقبال الجنود والصناع والغرباء لانه كان على عابة الجال و يستمنى ال يستم وصف المستقبال الجنود والصناع والغرباء لانه كان على عابة الجال و يستمنى المستم والمستمنى والمستمنى أنطشب في كل جانب علوالعمود منها خمسون ذراع وفطره الحود دراع وهي وأسمات من الشكل وسقف السرادق قائم على هذه الاعمدة وهو المكان لذي اولت فيه وحول سردق معيف كبير من القرمز اهدابة بيضاء ، اربعة من هذه الاعمدة السبم حص وحول سردق من ثلاث جهات رواق مسقوف قائم على اعمدة حيث جلس المدعوون الوبة له المحول من القرمن وجاود الحيوانات البرية وهي غربة بالوائها والساعها وحول المروق أنه و وسرد من من الآس والغار وما اشبه وارض السرادق والرواق مفروشة بالازهر الحديدة المرادي لان الازهار تكثر في مصر في كل المفصول لجودة افنيها ولاعتناه المحاب الحداق حرس مده الازهار تكثر في مصر في كل المفصول لجودة افنيها ولاعتناه المحاب الحداق حرس مده المؤون غيرها ولذلك يوجد فيها الورد والزنبق وكل زهر غيرها على مدار المدة

" وكان الاحتفال شتاه ومع ذلك كانت الازهار كثيرة كثرة نفوق الدساق و مد الدي الذي لا يوجد منة في بلاد اخرى حينقد ما يكني العمل اكبيل و حد الدي كدوج عنى صنعت منة اكاليل تكل المدعوين وفرشت به ارض السرادق فلهوت كسروج عنه به "وكان حول جدران المسرادق مئة من تماثيل الحيوانات صنعها امهو المسائل و بالمسرادة مئة من تماثيل الحيوانات صنعها امهو المسائل و بالمساؤون و بين الصور حلل مرركشة بالدهب بي هف من من مصر وكتابات من اخبار آلمتهم وفوقها تروس من الدهب والمنصة دو بيت وموق الروس عما المرب فيها صور ولائم جلس فيها الناس للأكل والشرب وهم لا بسون الدهب بذي علمه مد كووس وموائد من الذهب بذي علمه على السقف السور من الدهب بذي علمه عد طول كل منها خمس عشرة ذراعاً

وعلى جانبي السرادق مقاعد من الذهب قوائمها على شكل السفنكس منه مفعد عنى كل جانب لان واجهة السرادق تركت مفتوحة وتحت المقاعد بسط من اجود انواع السوف وي تقوش بديعة ، وارض السرادق كلها مفروشة بالبسط الفارسية وفيها رسوم حبولات على غاية الدقة وإمام كل مقعد مائدتان صغيرتان من الذهب قوائمهما من الفضة ووراء السرادق في مكان مجبوب مئة طست من الفضة ومئة ابريق ، وامامة في الجهة الاخرى منفدة كبرة عليها الكرون وكلها من الذهب وصعة بالحجارة الكريمة ومنقوشة تشاً بديماً ، و بتعذر

مكتمى الدرحة فيرتقي الى طبقة عالية يشاف مهر على المحو بشرادت محيطة الموسع آخر كأنه حص آخر مربع يرتبي فيهم بدرج احرى الله موضع آخر يشارف منه على استمع الأول شرادت احرى وفي هذا الموضع قمة كام أقمة المديد ال

وقال المقريري في حطصة خوسة ، ١٤ ان مدرة الاسكمدرية احد ديان العالم ليجيب ، وطولها في حدا الوقت لقريبًا ٢٣٠ دراعً عد ان كان ار عالة دراج فتهدمت بن ثرادف الامطر والرلازل ، ويه ؤها سي ترتة شكل فقريب من المصل واكثر من للت بدؤه مربع الشكل ناحج ربيص ودنك خومئة دراع وعشر ادرع لقومًا تم بعد كون مثمن الشكل مليبًا محمد وحس ودث بيب مستول دريًا وحدد فصاء بدور فيه لاسل واعلاها مدور ، ورم حمد لل صولول سيبًا من وحمل في علام قمة من حشب صعد اليها من داحا، وهي مسوصة محرفة مير درج وق لحمة الشهية من سرة كت به رصاص مدون تمام يوسي طول كل حرف درج في عرض سار ومقد ره سي حمة لارض عومئة دراع وسع ه ق محراصا، وقد كن تهذه حد ركم العربية تم بي بجر فساه و لحيت م رويه س حمد من صوول

وقال على دسا مدرك في حططه الله على هذه السارة الآل الدرج الرفو الدي هو محل لما لية قائد لك الدي في اللهابة المحرية الشرقية من حريرة دروس

و تمّ عسیموس سای قبر لا سکندر کدره ساف ایبدونر کا بیدِ عسیموس با ول وقار ا اهدِ بریکی و بی هیا کل کندرة و بنق سی دبك مو لا صائبة عصم من مها ۱۹ مسم ۱۹۰۰ حریه التی کانت ترس ایدهِ من اوریة وة اصافیدار امکار ۱۵ کاد عرب

ه لى بالدر حدوده ٢٥٠ الما فكن بالده كنتار من سس حربيه ف مركزت فقام ، تتصيفي من سفات فالمو بديلي في يكفي من الاموال ساء هيم كل و شاء بلدل وحدر الرمة الن النبيل عا محر الاحمر حيث موقع فلدينة السويس كان

و معت تجرة مد في عدد م عديد عديداً حداً الكت سمه سير في بحر لاحمر شحر م المدر التي على سحر وتعارى لا واله يوس وتسل مي دلاد حدد وتسير في حر راء الي موائر اليودن وايدا بيا وسواحل اشام ولقصع لمردين الى المجو لاسود وافن يم متحر الصحاب الاموال مى كل شم و ودوه الهي من لامن و دلاح ورأى سميدس ومشيروه لا متلب على البلدان القاصية و تجرة الله يعقة من التعل عديها باحروب ولدلك في الجدفة البلدان بالسيف و تجها بالتجارة سهل لا مشقة و يه ولا يعقة

تمثال الاسكندر الكبير ومعهُ آلمة نيقية وآلمة انبها في حدمته و صليموس الاول وند توحمهُ مدر اليونان واسيا الصغرى ووقفت كورشس الى جابه . وهذه الترثيل كها من العرج و مدمد

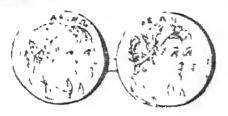
ودام الاحتفال النهاركلة من الصباح الى المساء وسارفيه ثناءور الله من الحدد المرسب والمشاة وكلهم بالثياب الفاخرة وبلغ ما أنفق عليه حمس مئة العب جبيه سقودر وهو من افسام الادلة على ما يلغتة بلاد مصر في عهد البطالسة من العبي والمجد وسعة سناحر

ولم يحارب الطايموس الثاني حرو تأكبيرة لان اناه مهد له الملك والرمان ساعد المار وقع اعداء و بعضهم في بعضهم ورأى فيام الدولة الرومانية فلم يشأ ان يتعرّض له المسلما ود ر هد لانه لم يكن مقداما مثل ابيه بل كان يفضل الراحة والرفاهة على مجد الحروب والمدري و كر راحنة ورفاهتة كانتا في ما يلذ ويفيد في تنشيط العلوم والمعارف فاتم العمل العطبيم الدي شاء فيه ابوه وهو انشاء مدرسة الاسكندرية ومكتبتها واستدعى اليها علماء عصره والاسعنة وقطع لم الرواتب المطائلة من مال الدولة و بلغ عدد الكتب في المكتبة في عهده ما يوس مجلد في دواية اخرى ثم زاد رويدًا رويدًا حتى بلع في عهد بويوس قيصر والمائية ثم لكلياخوس الشاعى الذي رتب الدروج كلها و بوجها

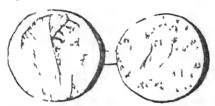
وفي ايامه بنيت المنارة المشهورة بناها له مستراتس الكنيدي ويقال ان ارتفاعه كل ٠٠٠ ذراع وهذا بعيد عن الاحتال ولكن لا يعد انها كانت عالية جدًّا وثيقة البيار حتى بهي برجها الاسفل الى سنة ١٣٥٠ لليلاد حين جاء ابن بطوطة الاسكندرية وقال اله دن مربع ذاهب في الهواء داخله يبوت كثيرة وعرض حائطه عشرة اشبار وعرض المار من كل جهة من جهاته اربع مئة واربعون شبرًا وهوعلى تل مرتفع من قال قصدت المنار عند عودي الى بلاد المغرب سنة ٧٥٠ (١٣٢٩) فوجدته قد استولى عليه الحراب بحيث لا يمكن دحوله ولا الصعود الى بابه

وقال بن جبير في رحلتهِ سنة ٧٨ه هجرية انهُ قاس احد اضلاع المنارة ووحده بريد على خمسين ذراعًا وان الارتفاع يزيد على حمسين باعًا

اما ياقوت الحموي الذي شاهد المنارة قبل ابن بطوطة بنحو مئة وخمسين سنة فقال الها حصن عالي على سن جبل مشرف على البحر في طرف جزيرة بارزة في ميناء اسكندر بة الله وبين البر نجو شوط فرس وليس اليها طريق الآ في ماء البحر وهي مربعة البناء ولها درحة واسعة يكن الفارس ان يصعدها بفرسة وقد سقفت الدرج بججارة طوال مركبة عي سنطين



على الوجه الواحد صورة شنيموس الثاني وارسنوي وعنى الوحه الاحر صورة المير عستموس الاول و مير برليكي



صهرة ارسبوي وحده أحت ه يمس أ. بي ه زه حمه



يطليموس التاني يقدم المقدمات الى المعاودة يــ س وهي لقول له أني المنحك كل قوة وسلطة مثال ر في السم ع

ووجدت بلاطة في خرائب تل المسخوطة سنة ١٨٨٤ يظهر منها الله بني هيكلاً للعبود نم في تُكوت في السنة السادسة من ملكه وانهُ طهَّر النرعة التي شرقي بحيرة العقرب وهي التي تص بين النيل والبحو الاحمر وسار الى اقصى بلاد الجنوب الى برستت ووجد آلهة مصر (اصد مصر) فعاد بها الى بلادم . وقد ظنَّ البعض ان برستت هذه هي بلاد الفرس تم زار مد؛ فيثون في السنة الثانية عشرة من ملكه وكانت اخنهُ ارسنوي معهُ. وفي السنة السادسة عش من ملكهِ حفر ترعة تبدأ من شمالي هليوبوليس وتنتهي في بحيرة العقرب • ولما اتم عم مضى الى كمورت (البحر الاسود) ومصّر مدينة هناك آكراماً لاخنه ودعاها ٢٠٠, وأد ، و هيكلاً للعبود تموثم جمع سفنًا كتيرة وعبَّأها بالجنود وعقد لواءها الدئده ِ الاول هـ..ور في البحر الاسود الى حد خمثيثت. ولما عاد من هناك اهتم " ببناءمديمة بشلياس (قرب سواكر واصطاد جنودهُ هناك افيالاً كثيرة وعادوا بها الى مصر بالمراكب ولم ينعل ذلك حد : من كل ملوك مصر. ويقال في آخر الكتابة ان الاوقاف التي اوقفها للهياكل المصرية . ريعها السنوي عشرة ملايين وخمسين انف قطعة من الفضة والاح للكهنة ان يتذضوا صر سنوية على البيوت المجاورة للهياكل تبلغ تسعين رطادٌ من الفضة وعلى مكنها تبسير ٦٦٠ ، قطعة من الفضة • وتم على ذلك ور تب في الشهر الرابع من السنة الحادية والعشرين من م وقد وجدت كتابات اخرى من هذا القبيل وكلها تؤيد ما فده ﴿ سَا تُمَّا مَنِ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَ الثاني بني الهياكل المصرية واوقف عليها الاوقاف الطائبة . كمنه جرى ـــِث د.ث . سياسة الدهاء فان اخنهُ توفيت في السنة الحامسة عشرة من قترا م به، و دَّبُه كر. تـ وحد، في المصاف الاول بين معبوداتهم واشاعوا عبادتها في البلادكم كدرة م عمر، بر عبر من النعم فلما تمكنت عبادتها في البلاد حتى صارتكانها عبادة النظر المديك كر. حوّ ر الاوقاف كلها اليها مرةً واحدة وكان ذلك في السنة التالثة والعشرين من مك. عدر. ولم يلق من الكهنة اقل مقاومة لانهُ بقي يغدق عليهم النعم والعطاب وستولى سي ربح لاء و الدائم واعطاهم بدلاً منهُ اجورًا سنوية يستطيع ان يتنعما متى تد. فصاروا من حم.: حد واصبح قيادهم في يده

ولكنة لم يقتصرعلى منح الاموال للكهنة بل بنى الهيدكل التغيسة و رضاه و منعل المحبور من العبال ومن هذه المباني ماكان مخلصًا بعبادة احام ارسبوي في لاسكند ية يبق له الر الآن وشرع في بناء هياكل الس الوجود وبنى جابًا كبيرا منها و شما مقدم البديعة على اسم اخلى واقام هيكلاً في هبيات فرب ممتنود (مهبيت الحجر) طوله عما البديعة على اسم اخلى واقام هيكلاً في هبيات فرب ممتنود (مهبيت الحجر) طوله عما المبينة الحجر المهبيت الحجر المهبيت الحجر المهبية على الم

اللائعين

شيوع السمنت

ان استعال السمنت للبناء سيعير الاساوب الذي جرى عايم الناس منذ سبعة آ سنة الى الآن وهو قطع الحجارة ونحتها للبناء بها • لان السمنت يجبل ويفرغ في القه حسب الشكل المراد هيخرج منها حجارة محوية صقيلة الجوانب او منقوسة بقسًا بديعًا حسب المراد ويسهل جعلها مجومة فتكون خفينة وواقية من الحر والبرد وهي متينة متل اشد الحر منانة او امتن منها

وسمنت يورتلند اشهر الواع اسمت واكترها استعالاً وقد زاد استعاله جدًّا سيف السنوات الاخيرة فقد كان له في الولايات المتحدة الاميركية سنة ١٨٩٠ ستة عشر متصنع في السنة ٣٣٥٠٠٠ برميل فصار له في العام الماصي ١٢ معملا تصنع سيف السنة مليون رميل اي زاد ما يصنع من السمنت منة ضعت في ست عشرة سنة لان المصنوع سنة ١٨٩٠ كان ٣٠٠٠ الم برميل لا غير

والظاهر أن السمت المصري الدي يصمع بين القاهرة وحنوان من الموع الحيد وقد الطلب عليه حتى ه. يُصنع منه لا يكفي الم يطلب منه ولا لله م يشيع البناء محجارة السفي هذا القطر لامها أصلح للساء من الحجر المصري من كل وحه

Z pon Uje

. و وردس يقوم مقام وريش ك م صمح اللاث در كنيرًا في هذه ال وتجبت الاحرال كتشاف مادة بقوم مقامة موحد أن الرون يقوم مقام أبات ويصمع وربيش حسن جدًا للعادن والحشب والورق ولكل ما يستعمل فيه ورنيش المك

والزابون وع من الكاوديون او قطن البارود مذانًا في الاميل اسيتات والاسيم وذلك بان يمزج ١٨ جرءا من الاميل اسيتات وجرءان من الاسيتون ويذاب في المريح - اجزاء من قطن الكلوديون . كن استحصار هذه المواد والعمل مها عسر جدًّا وشديد الولداك يجب ان يشتري الرابون جاهرًا من المعامل التي تصنعهُ

• ٦٠٠ قدم وعرضة ٢٠٠ قدم وهو مبني كله العرابيت الاحمر والازرق حدراله وعمد وسقفة ولم يبق منة الآن لا حجارة مبعترة ، فلم يصارنه احد من فراعنة مدسر ولا من الموكها الذين كانوا قبله او بعده في جلب هذا المقدار العظيم من حجارة الغرانيت من اصو الى طرف الوجه البحري

و بنی کثیراً من المدن فی القطر المصری وسوریة واسیا الصغری علی اسم اخا ارسنوی وفیلوترا. وکانت بحیرة الهیوم قد احذت بحط واحید لارض النی حوله واقطع، الحا الیونانیة التی اتمت مدة خدمتها فسکسوها و نوا لمدن فیها واد محدت رهم هدند مکته بالیونانیة الصحیحة و یستدل منها علی اسالیب معیشتهم وکیفیة ادارة لاحده فی د شده محد وسمیت الکورة کها باسم ارسنوی

واهتم بتاريخ المصريين فاص الكاهن منيثو احدكهتهم ان يكتب في دريج مسه. .. الميونانية فالله تاريخة المشهور ناقضاً به ما ذكره هيرودونس وغيره من الرايت احراء عن المصريين لكن هذا التاريخ فقد ولم يحفظ منه الابعض الافتباسات في كتب غيره ، المؤرخين

ويقال انه اهتم بترجمة التوراة من العبرانية الى اليوذنية وهي المعروفة بالمرحمة ببعيد لافادة اليهود القاطنين في القطر المصري لامهم كابوا قد فتاسوا المعة اليه بية وصيحكونها بدل العبرانية وقد اسهب اكتب من اليهود و سيجيين في وسب اسريقه جرى عليها بطليموس لترجمة التوراة و لداعي الدي دعاة في ترحمتم ، ولا شهرة في سالتوراة ترجمت الى اللغة اليوانية وكن الادتة على السابوس من ترحمه و ترحمت عهده مطعون فيها ولا تزال هذه المسالة في معرض المجت ، و بس البعض من ترحمت عهد بطليموس السابع

وارثقت صناعة الرسم والمقش في عهده كرى في رسم نقوده و قود البه ، ما نقش على الهياكل وهاك امثلة لذلك على العافعة السابقة

وثوفي سنة ٣٤٦ قبل المسيح وعمره' اكتر من ستين سنة وثرك الدك لالنه ود. كا واسع الخيرة وتوك له' اموالاً لا تحصى ومماكة واسعة الاطراف والوة المروة يذبح الحيوان تم تحقن اوردته بماء اذيب فيه ملح وحامض خليك (في مئة درهم من الماء ٢٥ درهما من ملح الطعام واربعة دراهم من الحامض الخليك) فاذا كان وزن الحيوان المذبوح مئة رطل حقن بعشرة ارطال من هذا السائل . وقد المتحن الاستاذ بروساورو هذه الطريقة في خروف وعجل تم علّق سلوبهما في غرفة حرارتها ١٦ درجة بميزان فارنهيت مدة ٢٥ يوما وسلخهما بعد ذلك وسقهما فوجد فلبيهما ودماغيهما وكبديهما وامعاءهما على سكلها الطبيعي ولحمهما ودهنهما سليمين تماماً وطريّن وبهما رائحة حامضة خفيفة جدًّا ولكنها طيبة وليس فيهما اقل دليل من دلائل العساد . وسلق بعض اللحم فكان مثل اللحم الجديد وهو مغذيسهل وطبح من البعض الآخر روستو فكان طريًّا واطيب طعماً من اللحم الجديد وهو مغذيسهل المضم . ومن رأيه ان طريقة كراؤري افضل الطرق التي اسير بها الى الآن لحفط اللحم من الفساد . وهذا رأي غيره من العلماء الدين بحتوا في هذا الموضوع اي ان محلول الملح والحامض خليك يحفظ اللحم ولا يولد فيه مواد سامة واكن يسترط ان تحقن به اوردة الحيوان المذبوح بعد تصفية دمه حتى يقوم مقام الدم

البالبالية

مدارس الزراعة للبنات

اهالي المجيك من أكثر الماس اجتهادًا واقتصادًا وحكومتهم نبذل اقصى جهدها في تعليمهم وتهذمهم ثنجد وسائل التعليم والتهذيب مسهلة لافقر الفلاحين كما هي مسهلة لاغنى التجار وقد يستهرا بن الاول في العلوم والمصون أكتر مما يستهر ابن التاني لان موائد العلم مباحة لمجميع يتعاول كل مهما على قدر استعداده واجتهاده

ولم يكتف الهالي اللجيك لتعليم صبيانهم ال علوا بناتهم ايضاً كل ما يحتجن الى معرفته واتصل اجتهادهم الى الساء مدارس زراعية للبنات فان امرأة الفلاح وابنته تعملان بالرراعة كا يعمل الفلاح وابنة فيجب ان تكونا على تمام الاستعداد لدلك بل ان جائبا كبيراً من اعال الرراعة كحلب المواشي واستخراج الربدة وعمل الجبن متعلق بالساء لا بالرجال وهذه المدارس تعلم البنات ايضاً كيفية تدبير بيوتهن مع تعليمهن مبادئ العلوم

ويلؤن الرابون كل لول الايدين مدية ولايد سديرتوا ه دي ب الاميل سيتات و لاسيتون ولا تدهل بي معدل ردة بن رافئة بعد تسطيمها جيداً بما قد يكون لاصقامها من لمواد الربتية و مدهلية ، و مدهل مود الراول دهلاً او تعطس فيه تعطيساً . يهو سريع الالتهاب ولا يدفى مله قديل مشتعل أه در مكشماة ورائحاة أهم الحلق ولكنها لا تصرع الصحة

الوقوف الما لجنوس

من المثال من يعمل وهو واقف ولا يجنس مد مدرا ومهرم من عمل ودرح سن ملا قف الانادرًا . والعمل يحكم على العامل ما أو غورية من المهار غام ولا حس لا درا والحراط يجلس المهاركانم ولا يقف الأنادرًا والحياط يتعيط وهم حاس ولا يقف الأوراد عند التفصيل والتجربة ومرتب الحروف يقف في أكثر المطام وكدنا يجس في حسم

وقد المتحن المسيوشارل فراء مقدار ثعب لابسان وهو جالس ومقدار أمبه وهو و أب وذلك بآلة الميمها الارغوغراف فوجد أن العمل والابسان واقف يكون السع مدة ولا سال جالس بنحو العشر ولكن أذا طالت مدة العمل والواقف للعمل أولاً بهميّة زائدة م تصعف فوته كثيرًا والجالس للعمل أولاً بقوة أضعف من فوة الواقف تم تستص قوته رو بدا رو بدا ولكنها تبقى في الاخر اشد من قوة الواقف

ووجد ايضًا الله اذا انقطع العامل عن حمن مدة وحيرة من حمس دا تق ي عشه تحسن عملهٔ حين الرجوع اليهِ اكتربما لو المطع عدة سامة من رمان

حفظ اللحم من الفساد

لا يحقى أن اللح مربع العساد ولا سب في أبالاد حراة وفي رمن حر ١٠٠ - ناست طرق كتيرة لحفظه من العساد كنه طيسه في السوال أني نميت مبكره في مديد - في رفيقة من الدحل والمواد التي تكون معة معة عمو الميكرو الله وحمسه في مكن ردحة عيت برده الميكرو الله ومعدية مسدودة سسمه ألله لحول الهواء والميكرو بات على الواعها ، كن هذه الطرق كلها الا نبي المرد ذريد قال الحيوانات المذبوحة من مدينة الى أخرى في البلاد الواحدة ولم يكن وبها مركب معردة المعلق للدائل والماكة المركب معردة المعلق المنابع المركب معردة المعلق المنابع المركب المعردة الماكن وبها مركب معردة المعلق المنابع المنابع المنابع المركب المعردة الماكن وبها مركب معردة المعلق المنابع الم

وقد استنبط احد الايطاليين واسمهُ كراڤري طريقة لحنط المحوم من العساد وهي ال

حفظ الاثمار

من الاغار ما يسهل حفظة زمانا طويلاً اسمك قشرته كالبرنقال والبطيح ومنها ما لا يحفط الا زمناً قصيراً كالمشمش والعنب وما اسبه . وسبب ما يصيب الانمار من الاهتراء والتعفّن الميكروبات التي نقع عليها وتنمو ونتكاثر فيها ، والعالب ان يكون جلد التمرة صفيقاً ماهاً لدخول الميكروبات ولوكان رقيقاً كجلد العنب وذا لم تمسة يد تطعجة بتي سليماً منها ولذلك فاول شرط لحفظ الهاكهة سليمة من الاهتراء والتعفّن الاعتناء بحفظها من الترضض ولكن اذاكانت الاتمار كتيرة ولا بد من ترضفها في قطفها وبقلها فلا بد من واسطة اخرى نقيها من وقوع الميكروبات عليها ونموها ويها . واهالي لبنان يحفظون العنب مثلاً من الميكروبات برسه بماء الرماد والربت ميكسي طبقة زيتية رقيقة جداً نقيه من الميكروبات يفعلون داك متى ارادوا تجفيفة لحمل لربيب منة و بعصهم يغطسون عاقيد العنب في العسل يفعلون داك متى ارادوا تجفيفة لحمل لربيب منة و بعصهم يغطسون عاقيد العنب في العسل

وقد استنبط احد الانكبير طريقة لحفظ الاتمار بتعطيسها في ماء بارد أضيف الى كل مئة درهم منة درهم من محاول المومول (١٥١١،،١١) وذا كانت الاتمار رقيقة القشر كالمنب والكرز تعطّس في هذا السائل عشر دقائق فقط نم تغطس خمس دقائق في الماء البارد وتشر بعد ذلك على اضباق من السلك كي تجف وادا كانت سميكة القشر ولا تؤكل قشرتها كابرنقال ولا داعي لتعطيسها في الماء النتي بعد تغطيسها في محلول الفرمول وعسى أن تجرّب هذه الطريقة هنا وفي بلاد الشام لحنط العاكبة من الفساد عند نقلها من بلاد الى أحر

الاسفنج الباتي

يررع هذا السات في الاد الحرائر وأورال وله ثمر يؤكل وكنه يترك حتى يفوت زمن تصجه أ فترول الددة التي تؤكل وتدقى منه مادة ليفية كالاستيج تعسل ونقصر وتباع الاستنجة منه أ بنحو غرش وله سوق راحة في بريس واقليم الحزائر مشابه لاقليم القطر المصري فعسى أن تجلب نقاوي هذا السبات وتجرّب زراعمه في هذا القطر نَّ الزراعة وتوبية المواشي وتدبير الشحمة .وع عام

رة الزراعة كُنبًا بسيطة في مبدى العلم الاطفال من كل سى ونمشر لهم به والتلامذة بتعلون عشر ساعت كل اسبوع هذه الدروس النظرية وعشرين دروسًا عملية

أن الكبيرة المعدة لتعليم البيات على البرائة وتلدير الماراب وما يتعلق مهما تلادارة الاباعد بعد ان يقصين فيها سندين م المنه م أنه ما أد بر منازلحن على النسبة المنقدمة اي عسم سات كل سامت لمعام المعلملة

علين والمعلمات في هذه المدارس طفيفة جدًا بتدئ أو سده مه ومئة تم يزاد سنة بعد سنة الى ٢٥٠٠ وربث لا غير و بتدئ و سدئ و سنة مع بزاد الى ٢٥٠٠ ويعطى المعلمات والتغيذات غربًا عمل ميها مع الدرس بيون طعامهن فتدفع كل واحدة منهن ٢٥ فريكًا في الشهر لواحدة أدول اد رة نفاق على الطعام وتعمل الحساب كل شهر فاذا زاد شي التغيذات عد دهمة نلته الى حساب الشهر التالي ولا يدفع البنات اجرة أعليهن لان النه المنه يدبرن طعامهن يطبخنه ويخدمن الفسهن ويران غرفهن ويفسل في من نها و يرقعنها و بالاختصار بعملن كل اعرل البيت التي تعمله ارأة ادا مرس وحينا يتمل دروسهن ويتمن أعطى لهن شهادة

لميذات الى اربعة اقسام قدم يلتفت الى المواشي والفراح و ١٠٠٠ والمدسد إف بالتدقيق وقسم يلتفت الى عمل الجبن، وفسم يلتفت أن الاعند من بداتين ع الخضر والاشجار المثمرة وتونية المحل. وقسم يلتفت أن عمل البيت. ويتم و ف مثى يمارسنها كلهن موهن يتعلن العلوم النظرية في الصباح ومعملن عمال

ال

ما على صور البنات وهن يعملن لاعرل المختلفة فني احدى الصور تراهن وينشرنها . وفي صورة آخرى يستخرجن الربدة من اللبن ، وفي اخرى يحدن يعملن جودهما . وفي آخرى ينظرن في قفران النحل . وفي اخرى وانفت الطعام

وقد كان جدَّاننا بقلن اذاكان الزواج قد قدّر البنت تزوجت فخير لها ان تجلس في ية البيت امام النار وتنتظر ، وفي عذا القول من الصواب ما فيه اذكتيرًا ما يتفق ان لم الازواج يأتي من مكان لا نتظره وفي ساءة لا نتوقعها ، وكثيرًا ما يتفق ايضًا ان الواتي يفتشن عن ازواج لهنَّ بمساعدة امهاتهنَّ يأبن بصفقة الخاسر

وترى الرجال الذين يقدرون المرأة الحقيقية قدرها يوجسون خيفة ان يأغنوا المرأة مرية على انفسهم لانهم يدرون حقيقة احرها . فقد يلتقي الواحد منهم بفتاة جميلة وديعة سر بها عند اول دخولها الى العالم وامتزاجها بالهيئة الاجتمعية وكمنها هي نفسها تجد انها اشاءت ان يشار اليها بالبيان في الهيئة التي تعقظم فيها فلا غنى لها عن التخلق بكتيار من الشاءت ان يشار اليها بالبيان في الهيئة التي تعقظم فيها فلا غنى لها عن التخلق بكتيار من لاخلاق العصرية وعن نقليد أترابها في حركاتهن وسكناتهن كأن يكثر كلامها ويقل ياؤها فاذا صارت الى ذلك فقدت جمالها وقوتها على اختلاب الالباب

وكثير من الرجال يفقدون اميل الى الرواج لانهم فقدوا التقة بالنساء وهم شبات . كتير بتموت الزواج ويفضلون العيشة الدئلية على العزوبة ولكنهم يحجمون عنهما لعلمهم ما هي المرأة العصرية عليه من الاسراف والتصنع مما ينفي السرور عن قلب الروج ويبعد لسعادة عن منزله

والممري كيف يقدم التناب على الزواج وهو يرى امراف زوجات اصدق بم يعيديد ويسمع انين ازواجور" باذييد ومن النادر أن تجد بنتا تصحي قسمً من سع دتها على مذبح الحب اذ أن غرض البيات الاول ن يكون لهن منازل كامرة الايث ولرياش وأن يوضع تحت امرهن" م أردن من أمل وأن تطاق فن الحرية يقضين أوق تهن على ما يستصوبن بالإ ممانع ولا رقيب، وي رجل حر ابي المفس يرضى أن يأتمن على شرفير أمراة تشترك في كل مديت يدور أمامها ونسر به لقال والقيل ونقرأ الكتب التي تشين قرئها وتحط من قدره وادبير. بل اي رجل صادق المحتلك كريم المعشر يرضى أن تكون أمراة مثل هذه أم اولاده

على ان بين النساء كثيرات بقدرن الزواج قدره ولا يسلمن قويهن كى اول طاب او على ان بين النساء كثيرات بقدرن البقاء عوازب اما الشعورهن بثقل مسأولية الزواج وعدم خاطب بل ان بينهن من يؤترن البقاء عوازب الما الشعورهن بثقل مسأولية الزواج عادة اهل هذا ودرتهن على احتالها واما لانهن لا يجدن الرجل الملائم لهن . وقد جرت عادة اهل هذا

باب تدبير المنزل

قد فتمنا خلا الداب لكي بدرج فيوكل ما يه الهن المان ممره تا من الريام الواد وتديور العلمام والليام وإشراب والمسكل والرينة ومحواذلك ما حود بالنام بمن الراباء المانة

النساد والزواج

حفرات الافاضل منشئي المقتطف الاعر

بات الميل الى الزواج في البلاد انفدية والبلاد الآحدة في سايس احد رة افل في هدا الزمان منه في الازمنة السالفة والدين يتزوجون الديقدمون على الرواج مناحرين لا سبب مشتركة بين البلدان المختلفة او لاسباب حاصة بلاد دون احرى، وقد تداولت احدى محالات السيدات الانكابزية هذا الموضوع وافترحت على السيدات ابحت فيه مكتب ارع من المعروفات بينهن اليها ببدين الراءهن فيه و بوضين لاسباب التي أممت في فيد رم للموات في انكلتوا فينها ما هو خاص لا كارا دون سوره، ومنها مد يشترك نبره، معم فيه ادراب الن الخص تلك الاراء وابعت مها اليكم لتشروه، الهل لد معث الد و است مرم التي الن الخص تلك الاولى ان السماء في انكاثرا أكاثر عدد من محر سام حرم التي لا تنقطع وقد جاءت حرب الموبر الاحيرة ضعن مي الذا من من محر سام حرم التي زوجاً لها والذي أراء أنه يجب على كل أمراة ترعب في مروج ألا تكون كندرة النا في في اختيار الزوج بل ترضى بالذم بب الاول الذي يتسنى ها حشية ألا تصب عبره دار وصنة الخثيار الزوج بل ترضى بالذم بب الاول الذي يتسنى ها حشية ألا تصب عبره دار وصنة الخثيار الزوج بل ترضى بالذم بب الاول الذي يتسنى ها حشية ألا تصب عبره دار وصنة الخثيار الزوج على الموال الذي يتسنى ها حشية ألا تصب عبره دار وصنة الخثيار الزوج بل ترضى بالذم بب الاول الذي يتسنى ها حشية ألا تصب عبره دارة داره مناه الخثيار الزوج على الوجال باتوا قبلى المهل المال الدي يتسنى ها حشية ألا تصب عبره دار وصنة الخشيار الزوج الله بينارة المه المها وان الرجال باتوا قبلى المها وال الدي المداحة مطالبه

وليس من ينكر أن الرجال بانوا قليني الرغبة في الرواج وان الساء يتروجن متأحر ت ولكن تأخرهن عن الزواج ليس عيباً جوهر بًا على ما أرى فان كثير بن من الدين تروحوا متأخرين في أنم بال وارغد عيش وذلك لانهم تزوحوا مد ان تم تكويات اذواقها وسم الحلامية أوفي مفهمي أن تاج عمر المرأة انما هو الرواج الحقيقي المبني على الحاس شحيح المقي العالم على الله اليس في طوق كل امرأة ان تلبس تاجًا من الدهب والتاج المقلد بتحوّل

دلالة السحنة

اذاكان وجه المريض رائقاً ساكناً فبشره واهله بخير الله اذا حدث ذلك فجأة بعد مرض اشتدت آلامه واوصابه واذاكان وجهه جامدًا وعيناه ثابتتين برَّاةتين فالعاقبة مشومة وتلوّي الوجه دليل اضطراب في البطن . وصفرته مع برد الاذبين ودقة الانف وغور الصدغين منذر بالوبال . وتغشَّن الجبين وانقباض الاجفان دليل اضطراب في الراس . وضيق الانف ورجفان فتحليه نذير ردي م

دلالة الهذيان

الغالب ان يكون الهذبان علامة مشومة ولكنة كثير الحدوث حتى في الجميات الخفيفة التي تصيب الاطفال ذوي الامزجة العصبية. واذا كان الهذبان يظهر بارتفاع حرارة المريض ويزول بهبوطها فلا خوف منة . واذا عقب نزف الدم والعرق الغزير وصحبه انحطاط في القوى واصفرار في الوجه فهو علامة سيئة . وكذلك اذا كان الهذبان خفيفاً والنبض ضعيفاً او اذا انقطع الهذبان فجأة وكان النبض والتنقس غير منتظمين اما اذا عقب الهذبان نوم هني فالمريض صائر الى احسن

دلالة الألم

اذا دام اللّم في موضع من الجسم دلّ على تطرّق الخلل اليهِ وعلى قرب تكوّن المدة فيه . واذا زاد اللّم بالضغط دلّ ذلك على حصول الالتهاب . اما في المغص والنفرالجيا والالتهابات البسيطة فان الضغط لا يزيد اللّم بل يقللهُ على الغالب . واذا لم يشعر المريض بالا لم في الامراض التي يصحبها الالم عادة دلّ ذلك على ضغط على الدماغ . واذا خفّ الالم بفتة وكان هناك اعرض أُخرى تستدعي فلق البال محالة المريض غير محمودة

دلالة النوم

اذا كان نوم المريض طبيعيًّا حمل على اطمئمان البال من جهته . اما الارق فليس مجمودًا الآاذا نشأً عن آلام موضعية ليست بذات بال فلا خوف منه حينتنر . ونقلب المريض عند النوم علامة سيئة وكذلك استيقاظهُ فَجْأَة بعيد النوم فانهُ قد يدلُّ على مرض في القلب . واذا طال استغراق المريض في النوم دلَّ ذلك على ضغط على الدماغ واذا وقع المريض في سبات عميق فحاله ُ ذات خطر ولا سبا اذا جاء ذلك بعد الهذيان

الزمان ان يقولوا ان المرأّة هي ما يريد الرجل ان تكون وهذا القول صحيح من بعض الوجوه واصحة منهُ ان الرجل هو ما تريد المرأّة ان يكون

(٣) وقالت الثالثة ان الساء في انكاترا اكثر من الرجال ولماكان تعدُّد الزوجات ممنوعًا فلا تجدكلُّ امراً ة زوجًا لها وجمهور النساء يفضلن الزواج على العزوبة بشرط ان يجدن الاكفاء لهن ولكن كثيرات منهن لا يجدن الاكفاء والوقًا من الفتيات البارعات الجمال الشريفات المحند الساميات التهذيب الرائعات الادب لم تمدَّ اليهن يد خاطب لقلة طالبي الزواج هذا وقد كثرت نفقات المعيشة بسبب ميل النساء الى الاسراف حتى بات الرجل المتوسط وهو لا يطيق الصبر على تلك الحال وصار من لوازم طالب الرواج ان يكون ذا مال حتى انك قلما ترى شابًا يطلب فتأة و يتزوجها لسواد عينيها بل لصفرة جيبها

ومما يذكر في هذا الصدد ان بنت العصر الحاضر تخلف عن بنت العصر السالف في نظرها الى الزواج فقد كان البنات فيا مضي يعددن كلَّ رجل بطلاً كريمًا و نقحن اذرعهن وقلوبهن لاول طالب لات غرضهن الاعظم من هذه الحياة كان الحصول على الازواج والاولاد وكانت تراهم غاية الغايات. اما بنت هذا العصر فلا تخرج من المدرسة الأوقد عقدت النية على عمل تعمله بعد خروجها من المدرسة فلا نتزوج الا اذا صادفت رجلا مستوفيًا الشروط اللازمة لأن يكون منه بعل يعرف مصلحة الزواج فهي تحنقر الحب والمحبين ونزدري ما يرد في الروايات الغرامية عن العشاق والمعشوفين

(٤) وقالت الرابعة كان نساؤنا قبلاً يربّين على حسبان الرجل المخاوق الوحيد الذي يجب الاهتمام برفاهته وكن يُعلّن ان الخليقة خلقت له وان الشمس جعلت لتنبر له نهارًا والقمر لينبر له ليلاً وان المرأة اشهى اثمار الكون انما مخرت لتطييب قلبه وخدمته ، اما نساله هذا الزمان فقد رفعن تلك الغشاوة عن ابصارهن وادركن انهن مساويات للرجال في جميع الحقوق المدنية والادبية فلا عجب بعد هذا اذا رأيناهن يعاملن الرجال بمثل ما يريد الرجال ان يعاملوهن أن خيرًا نغير وان شراً فشر "

وعندي ان اهم الاسباب التي تجعل النساء يحجمن عن الزواج اهتمام الرجال والنساء معاً ان يظهروا احسن حالاً مما هم عليهِ حقيقة و بعبارة اخرى "كساد فن الحب" فان الحب فن جميل اجدر بزمن اكثر بساطة واقل عشاً وفسادًا من الزمن الحالي. وغاية ما اقول انه اذا كان لك هذا الفن فكل ما يقف الآن عثرة في سبيل الزواج يسهل تمهيده واذا لم يكن لك فاخلق بك أن تنبذ فكر الزواج من وأسك قصياً (احد قارئات المقتطف)

منهُ وانتقل منهُ الى وادي السرابيت وعاد الى السه يس في الثالث والعسرين من مارس يعد ان اكتسف آتارًا كثيرة وصوَّرها وبحث فيها بحتًا عليًّا واستنج منها نتائج كثيرة يصلح بها تاريخ مصر وتوضح بعض الامور الغامضة فيه وتحقق بعض الممائل المختلف فيها ووضع في ذلك كتابًا مسهبًا سماهُ البحت في سبناء . ومن المسائل التي حقة ها مسأَلة افامة بني اسرائيل في برية سبناء وارتحالم فيها وعدد هم . وكل ما يتعلق بذلك من المباحث . وقد لخصنا كلامهُ في هذا الموضوع في مقالة ادرجناها في اول هذا الجزء

ومنها مسألة زمن الدول المصرية التي كتر الحلاف فيها فان شمبوليون جعل زمن الدولة الاولى سنة ٨٦٧ قبل المسيح ولرغش سنة ٤٤٠٠ قبل المسيح ومريت سنة ٥٠٠٠ قبل المسيح ومريت سنة ٥٠٠٠ قبل المسيح ومريت سنة ٥٠٠٠ قبل المسيح الما بتري عجعل بداءة حكم الدولة الاولى سنة ٥٥١٠ وهاك ازمنة الدول العشر الاول حسب نقدير هو لاع العلماء

باري	مريت	برغش	بسيوس	شمبو يون	
001.	02	٤٤٠٠	7827	YFAO	(1)
0724	EY01	5188	4749	0150	(7)
१९१०	६६६९	٣ 97 7	4441	1170	(٣)
1773	5740	4 744	3714	0171	(٤)
2202	4901	4011	٢٨٤.	£77#	(0)
27.7	47.4	44	4722	7240	(٦)
2.00	mo··	41.	7097	2777	(Y)
4944	mo··	Black Line	7077	£ Yz	(A)
۳۷۸ ۷	MAOV	MACONIMO	3177	٤٠٤٧	(٩)
414 A	4459	Manufacture	7070	4384	(1.)

و يستمر الحلاف كدلك الى زمن الدولة الثالمة عشرة تم يقل لعدها فان لبسيوس مثلاً اضطرً ان يجعل الرابعة عشرة قبل التالمة عشرة حتى يقرب زمن الدولة الاولى. ودليل تتري في تعيين زمن هذه الدول تاريج منيثو وشروق اشعرى في اوقات معينة يمكن الاستدلال على زمامها بالحساب الفلكي فني الرق المسوب الى ابرس متلاً يقال ان الشعرى اشرقت عند النجر في اليوم التاسع من شهر ابب في السنة التاسعة من ملك امنهوت الاول و يطهر بالحساب الفلكي ال تلك السنة كانت سنة ٢٤٥ قبل الحساب الفلكي النائلة المناسبة والدلك فقد رقي امنهوتب سدَّة الملك

عيادة المريض

لا تدخل غرفة مريض وانت متعب عرفان ان كنت تنوي البقاء عنده طويلاً لا به متى برد جسمك بات عرضة للعدوى وكذلك لا تعد مريضاً وانت جائع ولا تعده فبلا تنظم غرفته وتهوى صباحاً لان هواء الغرفة يكون محملاً بجراتيم المرض قبل تهويتها اكتر منه عدها

متى خرجت من غرفة المريض فتناول قليلاً من الطعام وبدّل ملاسك بأُخرى حفظ الصوف والفراء من العث

وجدنا بالاختبار ان اسهل طريقة لوقاية تياب الصوف والفراء من العتكل مدة الصيف ان توضع في أكياس من البغت (الحام) وتحاط بعد لفقها حتى لا تبقى تقوب لدحول فراس العث منها . ولا بدً من تنظيف الثياب من كل ما يكون عالقاً بها لئلا يكون العت قد ضربها وبقى فيها

حفظ جلود الحيونات

امحق الشب الازرق (كبريتات النحاس) حتى يصير ناعمًا وامزج المسمحوق بالماء وادهن به باطن الجلد فلا تعود الحشرات تضر به و يحسن ان يمزج الدرهم من الشب الازرق بدرهمين من الشب الابيض فان هذا المزيج يتحد بمادة الجلد فيدبغ به دبعًا



البحث في سيناء

Researches in Sinai

الاستاذ بتري من اشهر علماء الآتار المصرية ونحوها مما يوجد في هذه الديار والديار الشامية . وقد كلّف البحث في شبه جزيرة سيناء في الشتاء الماضي . فائ ملوك مصر كانوا يستخرجون النحاس والفيروز من مناجم سيناء وقد تركوا في تلك البلاد نقوساً وآتاراً اكثيرة ظاهرة للعيان ولا بدَّ من ان بكون فيها ايضاً آثار مطمورة او مخفية فكلّف البحت عنها كلها ودرسها درساً عليًّا، فقصد سيناء في الثالث من ديسمبر الماضي ووصل وادي المغارة في العاشر

لكنة سينسى حمّاً ادا لم يُحمط في بـلون الاوراق . هذا وانا شي على الله وراق . هذا وانا شي على الله وان يقتدي به غيره وعيرها ترجمه السنتيري ويوسف بككرم وغيرها ن صدق الرواية ومقتصرين على ما تبت بالتوانر لكي يكون ما يثبتونه نين في احوال العمران

الثروة المتارية في القيار السري

نتور الفرد عيد رسالة في هذا الموضوع رفعها الى نظارة الحارجية في البان فيها بالادلّة الكتبرة في العقارات المصرية من اطيان وبيوت نها ان ثمن اطيان القطر المصري نحو۲ ۳۵ مليوناً من الجنيهات وقال ان بالمتاليه وهي ١) ان الاعمال الجارية ئي الوجه القبلي قد نبيرت كثيرًا ويني سويب التي كانت روى عاء الهيصان فقط مجعلتها تروى ريًّا ويني سويب التي كانت روى عاء الهيصان فقط مجعلتها تروى ريًّا ح في الإراضي الروعة اللّن جار بدون انقطاع ومن سَأَنه زيادة فيمتها عد نحو مليون قدان بور تستطر الري التزدع (٤) يوجد عدا ذلك نحو مدي كن زرع جانب كبير منها بعد اصلاحه

قاهرة والاسكندرية ومدن القبال ومدن الوجه البحري ومدن الوجه بن سلبون جنيه بالسبة الى عوائد الامارك ولكنة قدّر املاك القاهرة مليون جنيه واذاكات املاك بقية المدن نقدّر عذا المقدير بلغت جنيه فتكون قيمة الاملاك كلها محوه مليون جنيه رعليه فقيمة عو حمس مئه مليرن جنيه ، مطن ان هذا التقدير معتدل جدّا بي محو ٥٠ مليون المناوي بلغ الآن محو به مها تلا تون سليونًا اجرة المشتعلين بالراعة والقائمين على لا المحومية رمعس الري الى ناظر الزراعة والكلا ف والمفر والاملاك مليونًا

الحكومة رديون الاهالي ببلغ نحو ١٥٠ دليونًا فتكون تروة الاهالي لآن نحو ١٢ مليونًا من النفوس فمتوسط ثروة الفرد منهم نحو تلامين تروة الفرد في بلاد الانكليز - و للاد ببلغ دينها نحو ثلت ما تمتلكه م لم غنية ولا يصيب من يتمادى في اقراضها الاموال سنة ١٥٥٤ ثم ان سلفة احمس ملك ٢٥ سنة فالدولة الثامنة عشرة ابتداً ت سنة ١٥٧٩ قبل المسيح . ومعلوم ان هذا الحساب ثقربي ولكنة يتقدّم او يتأخر بضع سنوات فقط لاخلاف الاماكن التي رصدت منها الشعرى . ومثل ذلك شروق الشعرى في ١٧ برموده في السنة السابعة من ملك سنوسرت الثالث على ما في درج الكاهون وهو الآن في برلين فان ذلك يوافق سنة ١٨٧٤ قبل المسيح و شم يعلم من اماكن اخرى السنوسرت ملك ٣٨ سنة وامنهات التالث ٤٤ سنة وامنهات الرابع ٩ سنين وسبكنفرو ٤ سنين فانتهت الدولة الثانية عشرة سنة ٢٧٨ قبل المسيح الول يكون زمن الدولة الثانية عشرة الى الثامنة عشرة ٢٠٦ سنوات وعلى التاني يكون ١٦٦٦ سنة لكن سلسلة الملوك المذكورة في جدول تورين تستدعي ان تكون المدة اطول من ٢٠٦ سنوات والآلزم ان يحكم ١٦٠ ملكاً في مدة ٤٦ سنة فقط ولا يكون للهكسوس الا ٣ سنة منوات والآلزم ان يحكم ١٦٠ ملكاً في مدة ٤٦ سنة طويلة جدًّا فرفضها العلماء الطولما ولكن المترا سبناء الآن مو يدة لها لانها ابانت ان دلالة الشعرى صحيحة لا ربب فيها

والكثاب على هذا النسق من التحقيق عدا ما فيهِ من الوصف الدقيق وفيهِ ١٨٦ صورة بعضها فوتوغرافي وبعضها منقول عن صور فوتوغرافية واربع خرائط وتمنة ٢١ سلناً

ابو سمرا غانم

ابو سمرا بطل من ابطال لبنان الذين قاوموا ابرهيم باشا وكان لهم يد في اتارة الاهالي عليه واخراجه من بلاده، ولا بد من ان كثيرين رأوا اسمة في تواريخ لبنان وودوا الوقوف على اخباره بالتفصيل فوضع حضرة خليل افندي هام فائز كتاباً في هذا الموضوع جمع فيه اخبار ابي سمرا من حين ولادته سنة ١٨١ الى حين وفاته سنة ١٨٩٥ واخبار جبل لبنان في تلك المدة وما حدت فيه من الحروب والثورات الاهلية . والحقة بكتب التعزية والمراثي وردت على ارملة ابي سمرا من الكرادلة والبطاركة والمطارنة والشعراء والا دباء . ولقد احسن في نشره بعض الكتابات الرسمية والاغاني الوطنية بلغتها الاصلية كصورة المحالفة بين الدروز والنصارى وباقي الطوائف اللبنانية سنة ١٢٥٦ هجرية حين اجتمعوا في كنيسة مار الياس واقسموا على مذبحه ان لا يخونوا بعضهم بعضاً وكقصيد القوال يوسف الهاري وحبذا لو اكثر من هذه الكتابات والقصائد فان الموجود في ايدي الناس من الكتابات والقسادي والمحدود في ايدي الناس من الكتابات والقسادي والمحدود في الموجود في الموجود في المحدود في الموجود في الم

ستحقاق الجريمة فيحكمون على الجاني متلاً بسجن سنتين او تلات سنوات او حمس سوات لكنهم لا يحكمون بسجن سنتين وسبعة اشهر ولا سنتين وتمانية اشهر ولا سنتين واحد عشر مهرًا ولا تلات سنوات وشهر ولا تلات سنوات وشهرين الح مع ان جرائم الالوف من لحامين نتفاوت جسامة و يجب ان نتناول كل درحات العقاب من ادناها الى اعلاها ولكن قاصي يتدكر السنة والسنتين والملات اكتر مما يتدكر سنتين وسبعة اشهر وسنين واحد شرشهرًا . وقس على ذلك امورًا كتيرة في القصاء لا تمطبق على علم طبيعي ولا اجتماعي والحطبة نفيسة تستحق ان نتلى بالامعان

الاقلام

صدرت في عرة السهر الماصي محلة حديدة اسمها الاقلام لحضرة مسئمها الادبين جورج مدي طنوس احد محرري جريدة الوطن ومحمود اصدي الوحسي . وهي معجله عمومية عت في كل من ومطلب ويشترك في تحويرها حيرة السعراء والمشئين " ومن قصائد العدد لول قصيدة لليعه عبواما " الاقلام " نظمها حضرة الشاعر المطبوع مصطفى العندي لطبي للمعلوطي وها هي بعصها الشائق

يا يراعي لولا يدُ لك عبدي عفت في نطم وصفك الاشعارا يا يراع الاديب لولاك ما اصمصحح حط الأديب يسكو العتارا عيراني احنو عليك وال لم تك عوتًا في النائبات وحارا ات ديم المعين في الدهر لولا ان للدهر همة لا تجارى ان للبوس بيسا اوطارا ت نعم الصديق في الميس لولا اطلت ليل الحموم المارا الك الله من شهاب ادا ما مطرق الرأس يجمم الافكارا اشي ي الطرر شبه شيع يلمس الليل حيفة وحدارا ا حمل سرى لوعد حمل، تحلي ہے نقسهِ احوں شمساً ہی دحی اللیل تبعت الانوارا حمع الله فيه بين تقيصيبين فكان الطلام منه مهارا م وحيمًا مار تلطى وحيمًا حمة الحلد تمتر الازهارا وتراه ورقاء تهدب شحوًا وتراه رقطاء تممت مارا وثراهُ معنياً ان شدا حرَّ ك مين الحوامح الاونارا

المذهب الاجتماعي في انتسريع الجدئي

القاضي قرين الكاهن تولّدا في الاجتماع البشري على ستى واحد وادّعيا كلاها ان سلطتهما الهيّة تم جعلا يتنازلان عن عرشيهما الى ان اعترفا ان وظيفتيهما من جملة الاساليب المتولدة في الاجتماع البشري لحفظ كيامه . فيجب ان تحضعا البجت والمقابلة ليرى مقدار نفعهما كما خضعت اساليب الطب والعلاج واساليب الحرت والردع . فان كان قصاص السارق بالقطع او بالسجن او بالعرامة افيد من غيره للاجتماع البشري وجب العمل به والاً وجب العدول عنه الى غيره

وقد اطلعما الآن على خطبة موضوعها المذهب الاجتماعي في التشريع الحمائي لحصرة الاصولي على بك ابي العتوح المفتش بالسيابة العمومية ووكيل المائب العمومي القاها في حملة كبرى لنادِّي المدارس العليا في ٢٥ مايو الماصي وابان فيها النهضة الحديثة التي مهمها علماه القانون الجبائي لاجل اصلاحه وناسيا بعد أن قال لمبروز ان ارتكاب اخباية عمل يأتيير الجاني مدفوعًا الميه بميل وراثي فيهِ فهوكالشيب الباكر اوكقصر القامة اوكصعف الداكرة لايسأل صاحبة عنة وانما يحوّط بما يمنع ضرره ُ عن عيره ِ او مرفوعًا بعوارض مرضية " تعرض له ُ كما يعربد السكران ويتشنج المصروع . وقد قال الحطيب او الشارح لحطبتهِ ال العلماء بحثوا هذا المذهب بكل دقة واعنماء وانتهوا بطرحه ظهريًّا لانهم تحققوا فساد اساسه ". والدي نعلهُ ان الذين يوَّيدونهُ لا يزالون كثارًا ولعلهم اكتر من الَّدين رفضوهُ . وقال ان المذهب الاجتماعي الجديد بمكن تلخيصة في اربع قواعد الاولى اتساع دائرة العلوم الحمائية أ من حيث نقسيمها وطريقة بحثها . والتابية الاهتمام بصفة الحاني اكتر من الاهتمام نالحم ية . والثالتة تضييق دائرة العقاب الاعنيادي وايجاد وسائل أُحرى غيرهِ لمقاومة الحريمة . والرابعة تنظيم العقونة طبقًا للغرض المقصود منها اعني حماية الهيئة الاجتماعية من المحرمين . تم شرح هذه القواعد شرحًا مسهبًا وابان ما استنتجوه منها كصرف البطر عن الحرائم الصعيرة ﴿ التي تحصل ضد الاملاك اذا عرض المتهم على صاحب الملك ما خسره ُ في الوقت الماسب إ وأبطال مفعول الاحكام على العموم بمضي المدة وأبطال العقوبات التي تكون بالحبس لمدد قصيرة وابدالها بالغرامات . ولكن يظهر لنا ان العاء اكثر القوادين وا بدالها بقوادين احرى مبيية على أ ما عُرفِ من درس طبائع الناس وشرائع الاجتماع اسهل من اصلاحها وترقيعها على هذه الصورة فقد ابنًا غير مرة ان العقاب الذي يحكم به القضاة مبني على سهولة تذكرهم لعدد السنين لاعلى ا



الاورية ، وقوة اسطولها الآن ١٧١٨٥٣ طنًّا وفيهِ احدى عشرة بارجة مجموع قوتها ١٥٤٢٦٨ طرًّا وهي اربع من بوارجها التي جازت الحرب وخمس من البوارج التي عنمتها من روسيا وبارجنان صنعتهما في الكلترا بعد الحرب فوة كلّ منهما ١٦٣٥٠ طنًّا وفيكل منهما اربعة مدافع من عيار ١٢ بوصة واربعة من عیار ۱۰ بوصات و ۱۲ مر ۰ عیار ۳ موصات فهما اقوى البوارج التي تحوض البحار الآن . وطرَّاداتها ثلات درجات في الدرجة الاولى الطرادات المدرعة التي محمول كلّ منها ٧٠٠ طن فصاعدًا وهي عشرة ومنها طواد قوتهُ او محمولهُ ١٣٠٠٠ طن وقد بُني في اليابان وفي الدرجة التانية تسعة طرادات محمولها من ٣٥٠٠ طن الي ٧٠٠٠ وفيها اتمان اصلهما من طرادات الروس . وفي الثالتة تمانية طرادات . وجملة طراداتها ۲۷ مجموع قوتها ١٤٩٢٧٤ طنًّا . وهي تبني الآن بارجنين محمول كل منها ١٩٠٠٠ طن واربعة طرادات كبيرة محمُّول كلِّ ١٣٠٠٠ طن اتمَّت اتنين منها وستتم الاتنين الآخرين قرببًا وتلاتة طرادات أصغر منها وكل ذلك بني في بلادها حتى تستغني بها عرن النرسانات | ترساناتها وستكون التالثة بين الدول البحرية

اوجه القمر في شهر يوليو ١٩٠٦

ساعة دفيقة ٦ ٢٨ صاحاً البدر ۱۳ مساة الربع الاخير ١٣ الملال ,, 09 71 ,, 07 الربع الاول ٢٨ ٩

السارات

يري عطارد ساعة ونصف ساعة بعد الغروب

وتغرب الرهرة الساعة التاسعة ولا يرى المريخ لقربهِ من الشمس والمشتري نجم الصباح التمركلة ويشرق زحل الساعة ١٠ مساء في اول الشهر وقبل ذلك تساعنين في احره

بحرية اليابان

رأت اليابان انها تغلبت على الروس باسطولها وان لا بدَّ لها من ان تكون دولة بحرية حتى تحفظ مقامها بين الدول الكبرى فاهتمَّت بانشاء الترسانات (دور الصنعة) في وثراه مصورا يرسم الحسن ويغري برسمه الابصارا فقال القرطاس صفحة خد وتخال المداد فيه عدارا هو جسر تمشي القلوب عليه لتلاقي بين القلوب قرارا صامت تسمع العوالم منه اي صوت يناهض الاقدارا فهو كالكهرباء غامضة الكنه وتبدو بين الورى آثارا

**

كم أثار البراع خطباً كميناً وامات البراع خطباً متارا قطرات من بين شقيهِ سالت فاسالت من الدما انهارا كان غصناً فصار عوداً ولكن لم يزلب بعد يحمل الأثمارا كان يستمطر السماء فحال الا مر فاستمطر العقول الغرارا بسعد الناس بالبراع وبلتى ربة ذلة به وصغارا واشقاء الاديب هل وتر الدهر فلا زال طالباً منه تارا أرفيق المحراث يحيى سعيدا ورفيق البراع يقضي افتقارا ما جنى ذلك الشقاه ولكن فد اراد القضاه امرا فصارا ليس النسر من جناح اذا لم يجد النسر في الفضاء مطارا ليس النسر من جناح اذا لم يجد النسر في الفضاء مطارا حاسبوه على الدكاء وقالوا حسبه صيته الديول اغترارا اوهموه أن الكلام ثراث فغدا يسحب الذيول اغترارا يحسب النقد القصيدة نقدا ويرى البيت في القصيدة دارا ليس بدعاً من هائم في خيال ان يرى كل اصفر دينارا إن بين المداد والحظ عهدا وذماما لا يلتوي وجوارا إن بين المداد والحظ عهدا وذماما لا يلتوي وجوارا فالبيب من ودع الطر س وولى من البراع فرارا

ومن القصائد قصيدة رقيقة في "القمر" لحضرة الشاعر النابغ مصطفى افندي صادق الرافعي وقصيدة عنوانها "عظة بالغة" او صورة من صور الشقاء الاجتماعي في الشرق لحضرة الشاعر المجيد احمد افندي محرَّم، ومن مقالاتها مقالة في "اليد اليمنى" واخرى في "العنابة بالعين" لحضرة الدكتور اسكندر جريديني

فنثني على همة صاحبيها وندعو لها بالرواج والانتشار . وقيمة اشتراكها ٤٠ غرشًا صاغًا في القطر المصري و١٥ فرنكًا خارجه ُ

به فانتعش حالاً تم فرغ الهوام من فرفة حتى صارت قوة ضغطه تساوي ١٢٢ يمتراً واحتمل المسيو اجازوتي ذلك وهنا نهت التجربة وقد قال عمد خروجه من مرفة الله كان يسنطيع إن مجمله الهواء الطف من ذلك وانه لم يفقد شيئاً من الرته ولا من قوته

واعاد هذه التجربة مرة اخرى حديثاً رّغ الهواء على عاوته و يتالل الهواء على عاوته يال اي أعلى مما بلغة الانسان بميلين صف ومع دلك احتمله معلمة على العلم في التقبل القريب

سمنت بورتلند

دكرنا في باب الصناعة كترة استعال ما السمنت للبناء تم وقفنا على بعض الحقائق نعلقة به وهي ان السمنت قديم الاستعال أكان الكلداديون والمصريون واليونان سقيلون من قديم الرمان كاكانوا يستملون نير (الكلس و ودلك انهم رأوه اذ ادا نير (الكلس ودلك انهم وأوه اذ ادا موقت كان منها جبر يجمد تحت الماء وهو مروف الآن بالسمنت لا يكون شديد تلوا يحسبون ان السمنت لا يكون شديد سلابة الآ اذا صنع بحرق حجارة شديدة سلابة وظلوا على هذا الظن الى القرن

التامن عشر حين اراد مهندس انكايزي اسمه سميتون ان پيني المنارة المعروفة باديستون فامتحن كتيرًا من انواع السمنت المائي ليعلم ايها اصلح لبناء اساس تلك المنارة فوجد أن قورة السمت لتوقف على مقدار الطفال في الحجر الكلسي لاعلى صلابه الحجر وكان في جزيرة بورتلمد جنوبي انكاترا مقالع مجارة كلسيَّة قديمة بمعل واحد اسمه اسبدن يحرق الحجارة الكلسية والطفال فيتكوَّن منها سمنت يتصلب بعدما يجبل بالماء و يصير متل حجارة بورتلمد فسمي سمنت بورتلمد متل حجارة بورتلمد فسمي سمنت بورتلمد . منها سمنت وكثرث المعالم في اور ما تم في اميركا

و يصنع سمنت بورتلىد الآن بمزج الحجارة الكاسية بتراب دلعاني اي سليكي وسحقهما معاً وتكليسهما تم سحق المادة المتكونة منهما سحقًا باعمًا حدًّا

صادرات اميرت الزراعية

ومعظم هذه الزيادة في اهم الصادرات الاميركية وهي الحبوب والقطن ولحوم المواشي

بحرية روسيا

قررت الحكومة الروسية بناء ١١٨ اسفينة جديدة في التسع السنوات الآتية منها ١٢ مدرعةوه اطرّاد او ٤٦ سّافة و١٠ غواصات و٧ مدفعيات و٩ من الطراز المعروف باسم مونيتور وهو قويب من المدفعيات وسفينة لوضع الالغام

وهذه السفن ستوزع على بحر البلطيق والبحر الاسود واما الشرق الاقصى فلم يعين له موى ٦ مدفعيات من سفن خفر السواحل سعة كلّ منها الف طن و ٩ مدفعيات اصغر منها للمخرفي انهر شمال سيبيريا عماً يشير الى عزم روسيا على ترك الشرق الاقصى وسأنه في الاحوال الحاضرة

وكلفة هذا الاسطول الضخم نحو ٤٠ مليون جنيه فاذا أُضيفت الى ما تنفقهُ البحرية الروسية كلَّ سنة من السنوات التسع القادمة وُجد ان متوسط ميزانية روسيا البحرية كلَّ سنة من السنوات المذكورة ١ مليون جنيه

التنفُّس في الاماكن العالية

زعم بعضهم منذ عشرين سنة ان اعلى عاق يستطيع الانسان بلوغه مع تمتعه بجميع حواسة ٢٩٥٢٣ قدماً وان الغالب ان يصاب المصد في الجبال او راكب البلون بالاغاء

عند بلوغه علو ١٩٦٨٣ قدمًا فلا يعود يشعر بشيء ولكن قام المسيو بول برت الفرنسوي بعد دلك وابان انه يكن المسعد في الاعلى ان يجنلب خطر الموت من قله الاحميدين في المحواء بتنفسه الاحميين الاصطماعي مفعل المسيو بسور عداك عمد المسيو بسوات فبلغا علو ٢٤٧٧ قدما ولكن احدها أغمي عليه حينئذ

وظهر من تجارب الاستاذ مسُّو لا يطابي وتليذه المسيو اجازوتي ان استشاق الاكسجين الصناعي وحده لايكمي في الصعود الى الجو بل لا بد من استنساق كمة معايمة من عاز الحامض الكربونيك معهُ . وتجربة المسيو اجازوتي هي الله جلس في عرفة مجهرة بمفرغة للهواء وحول رأسه غطام له مصر ع الواحد لاخراج الهواء الذي يفسد بالتمفس والآخر لادخال هواء بقي استحضره لهذه الغاية وفيه ٦٧ في المئة من ألا كسيمين و ١٣ من الحامض الكربونيك و ٢٠ من المتروجين ففرغ الهواء اولاً حتى صارت قوة ضغله . ٤٤ مليمترا وهي تساوي فوة ضغط الهواء على علو ١٦٠٠٠ قدم فلم سِد ُ عليهِ تأثر من ذلك حتى بلغت قوة الضغط ٣٦٠ مليمترًا فظهرت عليه اعراض الاسفكسيا ا_ الاخشاق من قلة الهواء فأُدخل الى الغطاء الذي حول رأسهِ حينئذ ِ مزيج الهواء المشار إ

وافياً فنصير إذا لُقحت بالاورام السرطانية التي تعدي غيرها لا تعدى هي بها . اي ان الاورام السرطانية التي تظهر في الفيران على نوعين نوع ينتقل بالتلقيح من فارة الى اخرى فينمو في التانية كما نما في الاولى ونوع لا ينتقل بالتلقيح ولكنه يؤثر في الفارة الملقحة به تأثيراً يقيها من السرطان . ولهذا الاكتشاف اهمية عظيمة جداً لانه يرجى الاسان من السرطان

سكان اليابان

أحصي سكان اليابان في العام الماضي فبلغوا ٢٩١٢١٣٨ وسكان جزيرة فرموسا التابعة لليابان فبلغ عددهم ٩٣٣٥، ٣٠٠ مجملة رعايا اليابان ٩٠١٣٧٣ اي نحو ٥٠ مليونا فهي مثل اكبر الدول الاوربية في عدد السكان وبلادها جزائر الكبيرة منها مئة جزيرة والصغيرة نحو خمس مئة. ومساحتها كلها كبيرة وصغيرة ١٦١ الف ميل مربع فعدد السكان في الميل المربع اكثر من ٣٠٠ نفس وعدد الذكور فيها اكتر من عدد الاناث سحو خمس مئة الف نفس

المعلم اسعد الشدودي

نعي الينا من ببروت استاذنا السيخ الجليل المعلم اسعد الشدودي وسنأتي على ترجمته في الجزء التالي

تُوران يزوف

فصّل الاستاد جيسب ديے لورنزو ﴿ يَطَالَي تُورَانَ بِرَكَانَ يُزُوفُ الْآخِيرِ فِي سالة بعثها الى الجمعية الجيولوجية الانكليزيَّة ال ان الثوران بلغ اشدُّهُ ليلة الثامن من ريل الماضي فقذف الجبل رمادًا وحممًا مجارة الى علو ٣٠٠٠ قدم . وهبت اذ ذاك یح جنوبیة غربیة فحملت الرماد عبر بحر إدرياتيك الى الجبل الاسود . وفي التاسع لعاشر من ابريل تغيرت الريح فصارت بالية شرقية ثم انخسفت فوهة البركان كبرى فقذف بخارًا ورمادًا الى علق ٣٦٠٠ قدم فبلغا سواحل اسبانيا . وفي لحادي عشر منهُ قذفا شمالاً فبلغا باريس ستولى عليها ضباب اصفر جافي ففحصة إستاذ مونييه الفرنسوي فوجده محنوياً على باد مثل الرماد الذي قذفه يزوف سنة ١٨٢ ولا تزال منهُ عينات في التحف لميولوحي بباريس

علاج السرطان

وجد الاستاذ اهرلح ان من الاورام المال عوسم، سرطانية ما يمكن نقله ُ بالتلقيح من فارة نعي الينا من اخرى فتعدى به وينمو فيها . ومنها المعلم اسعد التا المال من فارة الى اخرى لا تعدى به المعلم اسعد التالي يغوفيها ومع ذلك يؤثر فيها تأثيرًا في الجزء التالي

وألبانها. واعظمها في الحبوب فقد بلغت فيها 18 مليون جنيه ثم اللحوم والالبان فبلغت أ/ 1 مليون ثم القطن فبلغت 7 ملابين ومعظم الزيادة حيف الصادرات الى المالك الاوربية واخصها انكلترا وفرنسا والمانيا وإيطاليا وروسيا والى كندا في اميركا. والما الصادرات الى البلجيك واليابان وهولندا والمكسيك فنقصت

ومع عظم هذه الارقام فقد قلت نسبة الصادرات الزراعية الىغيرها من الصادرات الاميركية سنة ١٩٠٦ عا قبلها . فقد بلغت نسبتها الى سائر الصادرات الاميركية ٣٠٥ في المئة سنة ١٩٠٦ في المئة سنة ١٩٠٦ في المئة سنة ١٩٠٩ و٩٠ إ٧ في المئة سنة ١٨٩٨ وهذا يدل على نقدم الصناعة الاميركية ومناظرتها للصنوعات الاوربية الاميركية ومناظرتها للصنوعات الاوربية الاميركية الى غيرها من الصادرات الاميركية في المئة سنة ١٨٩٨ و٥ وكانت الاميركية في المئة سنة ١٩٠٦ في المئة سنة ٢٠٩١ وكانت الميركية في المئة سنة ١٩٠٦ في المئة سنة ١٨٩٨ ومرح ١٩٠١ في المئة سنة ١٩٠٨ ومرح ١٩٠١ في المئة سنة ١٨٩٨ ومرح ١٩٠٨ ومرح

النقب عن آثار فلسطين

عقدت جمعية النقب عن آثار فلسطين جلستها السنوية في اواسط الشهر الماضي بلندن فخطب المسترستوارت مكالسترمدير

النقب خطبة طويلة في الآثار التي اكتشفت في فلسطين حديثاً بادارته . قال وفي جملة ما اكتشف في جزر ابواب مدينة وآثار هيكل لا يبعد ان تميط النقاب عن موت شمشون . ومنازل تاريخها سنة ١٤٥٠ قبل المسيح وكهوف كبيرة فيها ١٥ غرفة يحالف تاريخها بين ٢٠٠٠ و ٢٠٠٠ سنة قبل المسيح ووجدت في احداها آثار تمينة من آثار الدول المصرية الوسطى ، واكتشف صهريج قديم سعتة نحو اربعة ملابين جالون وتمتال من البرونز للالاهة عشتار وت وحصن سمعان المكابي

بلورات رخيصة

اغلى ما في النظارات الفلكية الكبيرة بلوراتها فانة اذاكان قطر البلورة ٢٥ سنتيمترا بلغ ثمنها ٢٥٠ جنيها وقد صنع بعض المجويين الآن بلورات من الرجاج الرقيق وملاوها سائلاً دليل انكساره ممل دليل الزجاج فجاءت رخيصة التمن جدًّا لا ببلغ ثمن البلورة التي قطرها ٢٥ سنتيمتراً سوى سبعة جنيهات والسائل الذي في البلورة لا يتجر ولا يتمدّد بالحرارة اكتر من تمدُّد الزجاج ما دامت الحرارة بين ١٥ درجة و ٢٠ درجة س وهي مثل بلورات الزجاح المجمتة او اجود للآلات البصرية فلكية المختة او اجود للآلات البصرية فلكية



الجز الثامن من المجلد الاحي والثلاثين

١ اغسطس (آب) سنة ١٩٠٦ – الموافق ١٠ جمادي الثانية سنة ١٣٢٤

المواليد والوفيات في مصر

بشرت الحكومة المصرية لقرير مصلحة الصحة عن سنة ١٩٠٥. وقد صمنتهُ فوائد كثيرة مسن الاطلاع عليها والانتفاع بها. وفي جملة ذلك فصل للدكتور انجل بك مدير قلم الاحصاء بَّن فيهِ سبة المواليد والوفيات الى عدد السكان في الاربع والعشرين سنة الاخيرة اي منذ سنة ١٨٨٠ الى آخرالعام الماضي . وهذه النسبة غير مدققة في السنوات السابقة للتعداد الاخير لذي حدث سنة ١٨٩٧ لان التعداد السابق له ُ لم يكن مدنقًا ولا كان في الامكان ان مرف عدد السكان بعد دلك في كل سنة من السنين التي تلتهُ . اما بعد التعداد الاخير احصاه المواليد والوفيات صحيح على قار الامكان ونسبتهما الى عدد السكان صحيحة ايضاً لاّ حيث تكثّر المهاجرة فيزيد بها عدد السكان او ينقص ولذلك لا تعود النسبة صحيحة واذا نظرنا الى بسبة المواليد والوفيات نظرة عامة من سنة١٨٩٧ إلى الآن رأيناها جارية إسق واحد نقريبًا في القاهرة كانت المواليد من ٤٠ الى ٥٠ في الالف في الدنمة والوفيات نَ ٣٥ الى ٤٠ . وفي ألاسكمدرية كانت المواليد من ٤٠ الح ٤٥ ايضاً والوفيات من ٣٠ لي ٣٧ . وفي طنطا كانت المواليد بين ٤٠ وه٤ والوميات بين ٣٠ و٣٥. وفي بورت سعبد كانت المواليد نحو ٤٠ في الإلف والوفيات نحو ٣٥ في الالف. وفي دمياط كانت المواليد نحو ، ٤ في الالف والوفيات نحو ٢٨ في الالف . وفي المنصورة كانت المواليد بين ٤٠ وه ٤ في لااف والوفيات نحو ٣٥ في الالف.وفي الزفازيق كانت المواليد نحو٤ في الالف والوفيات نحو ٢٥ في الالف وفي دمنهور كانت المواليد ٤٧ في الالف والوفيات نحو ٣٠ في الالف وهاك جدولًا لمحافظات القطر ومديرياته ونسبة المواليد والوفيات فيها الى عدد السكان

فهرس الجزء السابع من المجلد الحادي والثلاثين

٥٣٧ خروج بني اسرائيل وعددهم

٥٤٢ سب البراكين

٥٤٥ انتقاد فتاة مصر ٠ للاستاذ جبر ضومط

٥٥٤ رابطة السلام . خطبة للستر اندرو كارنجي

٦٤ م يعض القبريَّات المصرية العربية

٦٨٥ معركة بلا كلافا

٧١٥ وراثة الذاكرة

٥٧٥ الخرافات وشيوعها

٧٨ احوال القطر المالية

٨٢٥ امكنة الزلازل وازمنتها

٥٨٥ مفاخر البطالسة (مصورة)

٥٩٥ إلى الصناعة * شيوع السمنت الرابون ، الوقوف ام المحلوس . حص مير مساد

بات تدبير المنزل ★ الساء وإرواح · دلالة السحة · دلاله سد ن · د. - ، لم
 دلالة النوم · عيادة المريض · حيط الصوف وأمر م من العنت · حيف حيود الحوا _

٦٠٤ بات التقريظ والانتقاد * المحت في سيبا ً · ابوسمرا عام · الثرو ً عقر نـ ث نعـر دري المدهـ المدهـ الاجتماع في النشريع المجمائي • الاقلام

ا ١٦ باب الاخبار العلمية * وفيه ١٢ سنة

رواية امير لبنان ملحقة بالمقتطف

والناظر في هذا الجدول يستنتج منهُ امورًا كثيرة لا يحسن الاغضاء عنها فاولاً يجد ان المواليد كثيرة جدًّا لا تصاهيها المواليد في بلد آخر او في مملكة من المالك ربيَّة فان المواليد في انكاترا تبلغ نحو ٢٨ في الالف وفي فريسا ٢١ في الالف وفي المابيا في الائف وفي الماليا على الخالف الما في القطر المصري فبين ٣٣ وه ٤ في الالف وتانيًا ان الوبيات كثيرة ايضًا بالنسبة الى ما هي عليهِ في بعض المالك الاوربيَّة ولكنها خدّا بالنسبة الى ما هي عليهِ في بعض المالك الاوربيَّة ولكنها خدّا بالنسبة الى المواليد فئقل عنها نحو ١٨ في الالف

وتالثاً انه اذا جرت زيادة المواليد على الوفيات على هذا النسق عشربين سنة اخرى بلغ يالفطر المصري سنة ١٩٢٥ انحو ١٩٨٨ الميوناً من المفوس هذا عدا النزلاء الذين ببلغون الآن ١١٢ العاً ولا بدَّ ما يزيدون عن ذلك ولكن لا تكون زيادتهم من المواليد كما من المهاجرة ورابعاً يجد ان معدل وفيات النزلاء اقل من معدَّل وفيات الوطنيين والظاهر ان السبب كبر لذلك قلة مواليد النزلاء فيقل موت اطفالم ويقل معدَّل الوفيات بسبب ذلك ولا يحنى أن الانزلاء يعننون بصحتهم وبمعالجة امراضهم اكثر من الوطنيين فنقلُ وفياتهم بسبب به ولا بدري اي الامرين افعل في نقليل وفياتهم ولكن اذا قسنا القطر المصري على ان الاورية وراعينا كثرة المواليد وكثرة الاطفال المعرضين للموت لا نجد ان ٢٤ في ان الام من الالم سي محكّل الوفيات عن ذلك فيصل الى ٢٠ في الالم او الى يض المرضى فلا ببعد ان يقل معدَّل الوفيات عن ذلك فيصل الى ٢٠ في الالم او الى يغير انه يخشى ان يقل عدد المواليد كما يقل عدد الوميات فتهتى النسبة بينهما واحدة الفرق بينهما من ١٨ الى ٢٠ في الالف

ويلي هذا الجدول جداول اخرى يستنتج منها امور ذات بال . من ذلك اولاً ان الذكور أرب من الابات في المواليد فقد كان عدد المواليد في المدن الكبيرة ٣٢٧٩، من الذكور ١٥١٥ من الابات

تابيًا أن الوفيات في السنة الاولى من العمر بلغت ٣٧ في المئة من عدد الوفيات كلها في السنة الاولى والثانية ١٥ في المئة وبين التابية والعاشرة ١٦ في المئة وبين العاشرة شرين لم ٣ في المئة وبين العشرين والستين ٤ إلى المئة وفوق الستين ١٤ في المئة وتالثًا أن أكتر الوفيات بالاسهال والدوسنطاريا فيموت بهما ٢٤ في المئة من كل بي يوتون ونتاوها الوفيات بامراض الولادة والضعف ويموت بالسل أكثر من خمسة في المئة الذين يموتون وبغيره من الامراض المعدية نحو حمسة في المئة وبالدونيريا نحو ٦ و أفي المئة

المقتطف	في مصر	المواليد والوفيات	and the control of the second of the control of the	711
			ة ه٠٠٠ الماضية	وذلك في سن
نسبة وفيات	نسبة وفيات	نسبة مواليد	عدد السكان الوطنيين	
الاجانب في الالف	الوطنيين في الالف	الوطنيين في الالف	محسوبًا إلى ا يوليو ١٩٠٥	
۲٦,٠	44, 1	١٨١٤	701797	العاصمة
۲۰,۱	41,0	٤٤, ٦	אירדוים ב	الاسكندري
۰۸٫۱	۲۷٫۲	١٫٥٤	. 4 4444	دمياط
۲۰٫-	41,7	٣٧,٤	70743.	بورث سعيد
74	٣٨,٢	71, T	.17715	السويس
١٦٫٨	٤٠,٣	95,7	٨٢٣٢	الاسمعيلية
ŕ	10,0	٤٥,٨	2940	العر يش
	٨٫٠٢	40,4	۱۷۸۳	القصير
	۱۷٫٤	£ 4, 4	44.714	القليوبية
٨٠١	۲٦, ٤	٤١,٢	78.781	الشرقية
٨,٢	77,1	£4.Y	130404	الدقهلية
١٥٦	77,0	1 11,0	151957.	لغربية
٠٧,٢	74,7	1 11,0	710797	لبحيرة
ء _َ ۾	۲٦¸ ۲	٤٠,٩	971179	لمنوفية
,	۳ ,۲	0.5	8 m 1 9 9 Y	لجيزة
17,4	47,1	29,1	450059	ني سويف
7,7	44°, 7	٤٨, ٧	P-171-4	لفيوم
۲٠,٨	۲۲ ٫ ٦	11,0	71770.	المنيا
1 m, Y	14,4	٤٣,٣	9.7044	سيوط
٤,٢	17,4	*1,1	1.7721	جرجا
ه ره	11,4	47, V	٨٠٨٤٢٢	قنا
45, Y	7.7	47, Y	7:41.Y	اصوان
**************************************	75,7	**, Y	٧٠١٠٢ - ١٩٤٦	الجموع
7	۲ ٦ -٩	20 2	1 . 473224	سنة ٤٠٤

يبحثون من اين يأتونهُ لبلوغ قنتهِ واخيرًا عقدوا النية ان يأتوهُ من الشرق . ولما بلغوا القمة تساقط التلج عليهم فضربوا الحيام وناموا ليلتهم وكانوا على علوّ ١٦٠٠٠ قدم · | فجر اليوم التالي استأمموا المسير حتى بلغوا كعب صخركبير فوقع الاختلاف بين جراهم بلين على الطريق التي يسيرون فيها ولكنهُ سلم لهم اخيرًا لعلم بانهم أكتر خبرهُ منهُ في لما الحبال فتسلقوا الصخر وبعد ساعات قليلة بلغوا رأسهُ وكانوا اد ذاك على علق ١٩٠٠٠ ولكن حاب املهم لما رأوا بينهم وبين القنة الاصلية هوة عظيمة لا تعبر فوقفوا حيارى ـرون ما يفعلون · اما الدليل كوفمان فتركهم وسار يفتش لعلهُ يهتدي الى سبيل للعبور لة: ﴿ . وَفِي اتَّنَاءَ غَيَانِهِ سَمُعُوا صُوتًا هَائُلاَّ حَدَّثُ مِن سَقُوطٌ صَخُورٌ عَظِيمَةً الى الجليد الذي سفل الهوة على عمق ٢٠٠٠ قدم فاوجسوا خيفة ان يكون كوفمان قد سقط الى اسفل نهُ باداهم وعاد اليهم بعد قليل وهو يظهر رباطة الجاش . وظهر فيا بعد انهُ كان واقفًا صخر عظيم فانهار من تحت قدميهِ الى اسفل الهوة ونجا بمجزة وانما اظهر ما اظهر من رباطة ن وعدم المبالاة خيفة ان يستولي الرعب على الحمالين فيحجموا عن اتمام الصعود تم انقلبه عائدين من حيث اتوا واخذوا يتسلقون الصخر من الجهة المقابلة • ولما صاروا علز ١٨٥٠٠ قدم وجدوا بقعة ضيقة تشرف على الهوة وتسع بعض الحيام الصغيرة فباتوا ہم فيها . وفي الساعة الرابعة ونصف من فجر اليوم التالي ارتبط الثلاتة بالحبال وساروا لمُون القنه الكبيرة فوصلوا سطحًا مائلاً مكسوًا بالثاج ينتهي بهوة عمقها ٢٠٠٠ قدم ن لا بد له من اجنيارهِ فاخذوا يحفرون تنقوباً في الجليد تحت الثلج وينقّلوا اقدامهم حتى اجنازوا الى الجهة الاخرى بعد ساعنين . تم تسلقوا سلسله من الصخور علوُّها الص ، فبلغوا حضيض القمة الاحيرة وعلوُّها ١٥٠٠ قدم وكانت جوانبها من الجليد وزاوية ها بين ٤٥ و ٣٠ درحة فبدأ كوفمان يحفر مواطئ لقدميهِ واقدام صاحبيهِ وهما يتبعانهِ حتى لموا بعد ساعنين الى علوّ ٢٣٧٠٠ فدم عن سطح البحر فرأوا الى الشمال الغربي منهم جبل ست على الله ٧٠ ميلاً عنهم وجراهم يحسبهُ اعلى جبل في العالم لكن رفيقهُ بُصْ اشار الى

هما السرجوزف هوكر النباتي الشهير في اتناء رحلاته في تلك البلاد ثم استأنف الثلاتة الصعود الى القنة العليا على شبه جسرضيق من الجليد موصل اليها لى اليمين واليسار هوتان يقاس عمقهما بالوف الاقدام . وبعد حفر في الجليد وتصعيد داما

ين أُخريين خلف ُ وقال تانك القيتان اعلى منه بكثيركما يظهر للعيان واجمعوا اخيرًا على بُصْ مصيب في قوله . والقنتان المشار اليهما لم يقس ارتفاعها احد الى الآن وقد هذا في الوطنيين اما الاجانب فالذكور بين مواليدهم ٢٥٢ والاناث ٥٨٨ . والذين عوتون من اطفالهم في السنة الاولى نحو ٢٣ في المئة من كل وفياتهم وفي السنة التالية ٨ في المئة وبين التانية والعاشرة و وستة اعشار وبين العاشرة والعشرين : واربعة اعشار وبين العشرين والستين ٣٧ وخمسة اعشار ومن الستين فصاعدًا ٢٠ وستة اعتبار في المئة . فموت اطفال الوطنيين وهم يعمرون اكثر من الوطنيين كثيرًا ولا شبهة في ان سبب دلك حسن المعيشة والتدابير الصحيّة والمعالجة من المرض

ونما يفيد النظرفيهِ ان آكثر المواليد يكون في شهر ديسمبر ونوفمبر واكتوبر ويناير واقلها في اغسطس وسبتمبر وفبراير ويونيو . واكتر الوفيات في يوليو ويوبيو ومايو واغسطس واقلها في فبراير ومارس وابريل ونوفمبر

التصعيد في الجبال

النصعيد في الجبال دالا مستعص في بعض العلماء استعصاء اكتشاف القطب في البعض الآخر، وقد فاز كثيرون من الاولين بالوصول الى قم معظم الجبال العالية واما الوصول الى القطب فلم بنسن لاحد بعد مع ان كثيرين ذهبوا ضحية هذا الهوس، وقد بلغ دوق ابروزي ابن عم ملك ايطاليا اقرب نقطة من القطب في رحلته الاخيرة ومن رأيه ان بلوغ القطب ممكن وليس هناك من المصاعب الطبيعية ما يحول دونه بشرط ان نتخذ التدابير اللازمة لذلك اما الجبال العالية التي لم يستطع احد بلوغ قننها بعد فمنها جبال حمالايا المسهورة، واعلى قننها قنة افرست علوها من ١٩٠٠ قدم بقياس حكومة الهند الاخير لها والمظنون انها أعلى قنن الجبال كلها ، وسميت افرست باسم كولول انكليزي كان اول من رآها من البيض واسمها الهندي مع جوموكنغ كار الي سيدة الثاوج

والى جانب قنة افرست قنة أخرى اسمها كابرو وعاؤها ٢٤٠١ قدماً وهي القنة الوحيدة التي استطاع الانسان بلوغها من بين قنن حمالايا الشامخة . بلغها رجل انكليزي اسمهُ جراهم سنة ١٨٨٣ وبصحبته من الاوربيين دليلان من سويسرا اسم الواحد بص والآخر كوفمان . وقد نشر خبر تصعيدهم اليها حديثاً فرأينا ان نذكرهُ ملخصاً كما فيهِ من التفكهة

شخص جراهم وصاحباء ُ في نفر من حمَّالي الهنود عدتهم واحد وعشرون من مكان اسمء ُ دار جيلنغ (مشهور بزرع الشاي) قاصدين قنة كابرو حتى اذا بالغوا سفح الحبل الكبير قضوا

به هذه الدنيا وفي الاخرى ايضًا على زعمهِ . ولكن الاطباء قالوا الله ان لم نقطع يدهُ الفنغر بنا فاماتنهُ ولذلك بنجوهُ رعمًا عنهُ وقطعوها

يقال ان البلايا اذا توالت تولّت اما بلايا هذا الفتى فلم نتول عينئذ وكاس مصابيه ولو صارت دهاقاً . فلما رأى نفسه فارع الجيب اقطع اليد لم يعد يبال بركوب كل مهما كان ختنا حاسباً انه لا يخسر ووق ما خسر وقد يربح كل شيء وكان مصيباً في علم في مدرسة مجانية وخدم في ادارة البريد موزعاً للراسلات ودخل مطبعة وتعلم ترتيب فيها وظل ينتقل من عمل الى آخر وغرضه ان يكتسب ما يسد به رمقه الى ان ثار في ارلندا على الحكومة الامكايزيّة فانضم اليهم ونظم وقة من العصاة وحاول قهر الانكليزية بحفنة من الرجال ، عمل لا يقوم عليه عاقل وقد سي ان الضعيف ينال الرأي والتدبير ، هوذا الشعب الاسرائيلي وعدد فليل في البلاد الانكليزية وكان مضطهدا مستضعفاً فنال كل الحقوق الوطنية برأي افراده وتدبيرهم . وكانت نتيجة مضطهدا مستضعفاً فنال كل الحقوق الوطنية برأي افراده وتدبيرهم . وكانت نتيجة فت وغروره ان قبض عليه وحوكم فحكم عليه بالسجن والاشغال الشاقة خمس عشرة سنة ، ارلندا من عمله حينئذ إقل فائدة ، وقد افادها بعد ذلك لكن ليس بقوة ذراعه بل وتدبيره كا سيجيء السيجي المسجن والاسمان المن المسيجية وتداهه بل

قضى في السجن سبع سنوات كانت سني درس وتأمل فكان السجن له مدرسة درس لا يدرسه ابناه العظاء في المدارس ا المعة وتعلّم فيه ان يجب ابناء نوعه وان يسعى هم مهما كان جنسهم ومذهبهم. كان كانوليكيًّا متمسكاً بدينه ولكنه لم يكن يكره ابناء بالاخرى لمخانفتهم اياه مذهباً فكانت الجامعة التي يدعو اليها جامعة الحير العام لنوع ن لكنه بقي حافدًا على الحكومة الامكليزية بل زاد حقده عليها

عني عنهُ سنة ١٨٧٨ بعد ان آقام في السجن سبع سنوات فمضى الى اميركا واستعان لدبين القيمين قبا على تأليف عصبة الاراضي يريد بها ان تمنع الاراضي من ملاً كها لسكانها . والارض هناك الاغنياء والدظاء والفلاحون اجراء عندهم او مستأجرون. الى ارلندا ورقع راية العصيان او رايه المطالبة بهذا الحق فثارت ارلندا كلها ولم يمض سنوات حتى قبض عليه واعيد الى السجن فاقام فيه نحو سنتين وعني عنهُ سنة ١٨٨٢ ، عضوًا في البارلنت الانكليزي وهو لا يزال في السجن لكن الحكومة لم تسغ هذا الانتخاب سر السجن من حدته فاعيد اليه ثالثة وكان الحكم عليه هذه النوبة بثلاثة اشهر فقط واعيد انتخابه لمجلس النواب مرارًا وجلس فيه آخر مرة نحو خمس سنوات من سنة ١٨٩٥ واعيد انتخابه لمجلس النواب مرارًا وجلس فيه آخر مرة نحو خمس سنوات من سنة ١٨٩٥ واعيد انتخابه لمجلس النواب مرارًا وجلس فيه آخر مرة نحو خمس سنوات من سنة ١٨٩٥ واعيد انتخابه المهلمة المهر التواب مرارًا وجلس فيه آخر مرة نحو خمس سنوات من سنة ١٨٩٥ واعيد انتخابه المهلمة المهر النواب مرارًا وجلس فيه آخر مرة نحو خمس سنوات من سنة ١٨٩٥ واعيد انتخابه المهلمة المهر المهلمة المهر المهلمة المهر المهلمة المهر المهر المهر المهلمة المهر المهر

ساعنين بلغوارأس القنة ولكن بتي امامهم رأس اعلى من الرأس الذي بلغوه بنحو ٥٠ قدما جوانبة قائمة ومكسوة بالجليد الصلب المزرق فلم يجدوا فيه بمسكاً ليدولا محطاً لرجل وكانوا حينئذ على علو ٢٣٩٦٥ قدماً وهو أعلى ما وصل اليه انسان حتى الآن وكتبوا اسم عمم ووضعوها في زجاجة تركوها هناك ونصبوا راية على افرب الصخور تم نزلوا الى محلتهم وبعوها الساعة العاشرة ليلا وكان القمر منبرًا فقضوا ١٩ ساعة ونصفًا بين صعود وهبوط

وفي سنة ١٩٠٣ تسلَّق رجل اميركي قنة في حمالايا تسمَّى قمة الهرم فوصل الى علو ٢٣٣٩٤ قدماً وكان معهُ امرأة اميركية فوصلت الى علو ٢٢٥٦٨ قدما فقط وركب تائز ة اوربيين اسماؤهم كروى وسبينلي وسيقل بلونًا وصعدوا بهِ الى متل ذلك العلو علما عادوا الى الارض وجدوا موتى اختنافًا من قلة الاكسجين

ويقول المصعدون ان معظم الخطر من تصعيد الجبال في الاماكن العالية باشي: عن الطقس وتكون قطع كبيرة من الثلج فنتدحرج حتى تصيب المصعدين فتجرفهم في سقوطها الى الاسفل ، وقد يبلغ ثقل القطعة منها ملابين من الطنات فتبيد كل ما تحيبه في طريقها من الاحياء وقد وجدوا حيوانات ميتة واشجاراً مقلوعة عن جانبي ط يق هبطت قطعة اللح كبيرة فيها وكان سبب موتها شدة ضغط الهواء الناشيء عن سرعة تدهور قطعة الملج وانحدارها الى اسفل. اما دوار الجبال الذي كثر الكلام فيه فالظاهر انه لا يصيب لا بعض الناس الذين لم يعتادوا تصعيد الجبال وقد لا يصيب هؤلاء بل يصيب البعض ولا يصيب البعض ولا يصيب البعض الآخر فهو كالدوار المجري من هذا القبيل

ميخائيل دافت

الرجال الذين أثّروا في العالم تأثيرًا عظيمًا يستجقون ان يترجَموا بين العظام سوالا كرف تأثيرهم نافعًا او ضارًا لكي يقتدى بهم في النفع وتحذر خطتهم في الضرر ٠ و يشترط لذلك ان يكونوا مخلصين في اعالم ٠ ومن هذا القبيل ميخائيل داقت احد زعاء الارلنديين الذي توفي منذ عهد قريب فانهُ كان رجلاً عظيمًا وعمل عملاً عظيمًا

ولد هذا الرجل سنة ١٨٤٦ ولماكان له' من العمر سبع سنوات طُرد ابوه من بيته وحرق البيت فاثر ذلك في نفسهِ تأثيرًا لم يمح مدى عمره وهرب به ابوه الي لنكشير في اكذارا ودخل معملاً من معامل غزل القطن فعلقت يده البني بآلة سحقت عظمها وخلعت مفصلها فاغمي عليه من الالم وحمل الى بيته وهو لا يعي على شيءً ولما افاق ابى ان نقطع يده ويعيش ا

المعلم اسعد الشدودي

لا يجنى ان الارنقاء عمل مستمرُّ فالآلة البحارية التي تصنع اليوم ارقى من الآلة البخارية التي صنعت منذ عشرين سنة واكثر منها انقامًا . والنول الدي يصنع اليوم اصلح من المول الذي صُنع منذ عشر سنوات وقس على ذلك آلات عمل الورق واستخراج المعادن ونسج الطرابيش وعمل الابر والازرار والمركبات والبنادق والمدافع وكل اعمال الىاس نقريبًا . وهذا الارنقاء يشمل آكثر العلوم والفنون فعلم الطب وعلم الزراعة وعلم الحيولوجيا وعلم الفلك وما اشبه من العلوم آحذة كلما في الارثقاء عامًّا فعامًا . ولكن من العلوم والاعمال ما بلغ حد الانقان في الرمن الماضي وما يمكن ان ببلغ حد الانقان من غير ارنقاءً مستمرّ كعلم الحساب وعلم الهندسة وقرض الشعروعمل التماتيل فان قواعد علم الحساب الشائعة اليوم ليست اتم ولا اسهٰل من قواعد علم الحساب التي كانت معروفة منذ مئتيٰ سنة.وقواعد علم الهندسة المستعملة اليوم فلما تفوق قواعد الهندسة التي وضعها اقليدس منذ آكتر من الني سنة · والشعر الذي ينظم اليوم ليس ابلغ من شعر هوميروس عند اليونان او المتنبي عند العرب والتماتيل التي تصنع اليوم لا تفوق التماتيل التي صنعها اليونان والرومان في سالف عهدهم . اي ان التفوُّق في بعضُ العلوم والمنون يأتيُّ دفعة واحدة يأتيهِ بعض النوابغ الذين ينشأون في بعض العصور ولقد كان المرحوم المعلم اسعد الشدودي نابغةً في العَّلوم الرياضية التي اتصل الى معرفتها كالحساب والجبر والهندسة وحساب المثلثات وما ببني عليها من العاوم الميكانيكية .كان عقله ُ رياضيًّا كما كات عقول الرياضيين الكبار ولو لم يكتشف فانومًا جديدًا في علم الرياضيات ولا وضع اساويًا جديدًا فيهِ فكان اذا عُرضت عليهِ مسأَلة بما يمكن حلهُ بالجبر اوْ بالهندسة عاص عقله فيها الى ان يحلما

دعي للتعليم في المدرسة الكلية السورية الاميركية في اول انشائها سنة ١٨٦٦ وكنا من تلامذته فيها حيئذ فدرَّسنا الجرر والهندسة واللوغرثات والمثلثات المستوية والكروية والمساحة وسلك الابحر. ودعي ايضاً لتعليم الفلسفة الطبيعية فاستخلص من كثاب لومس وكتاب اولمستد كثابة المعروف بالعروس البديعة في علم الطبيعة وعني بالقسم الرياضي منه فجاء مبنيًّا على الجبر والهندسة من غير التجاء الى حساب التفاضل والتكامل و بتي في هذا المنصب الى ان أعنى منه ود عينا للقيام به سنة ١٨٧٣

الى سنة ١٨٩٩ ولما نشبت حرب البوير استعفى احتجاجًا على ثلاث الحرب

قال المسترستد صاحب مجلة المجلّات الانكليزيّة في ترجمته انه كتب اليه ليرسل له كتب با يقدمه به الى الكونت تلستوي لانه كان عازمًا على زيارة روسيا وقال له اكتب في الكتاب "الكم التم الانكليز سجنت موفي تسع سنوات واني الشأت عصبة الارامي وكنت صديتًا جميمًا لهنري جورج (زعيم الاستراكيين في اميركا) واستعفيت من مجلس النواب اعترصًا على حرب البوير " فكأنه لحص ترجمة حياته في هذين السطوين

وأنشأ جريدة سماها "عالم العبّال" صدر اول عدد منها في ٢١ ستمبر سمة ١٨٩ وآخر عدد في ٣٠ مايو سنة ١٨٩ فلم تعش سنة لكنها انرت في اقامة حزب العراب الدي صارله الآن شأن في البلاد الانكليزيّة ولا شبهة في انه افاد العال بسعيم المتواصل

وكان حليف اسفار حتى لقبة بعضهم باليهودي التائه وقال المستر سند ال اقامتة سيف السجن تسع سنوات ساكناً لا يأتي بحركة جعلتة يقضي تسعاً وعشرين سنة في لاسفار برئا وبحرًا تعويضًا عما فاتة . وكان في اسفاره كثير البحث والكتابة وكتابتة من الطبقة العليا في بلاغتها ولو لم تخل من الشدة لانه كان شديد الوطأة على خصومه شديد المحسث بها يعتقده محيحاً ولوكان الضلال بعينه مثل حملاته العنيفة على الحكومة الالكيزيَّة لاحل سقاتها الحربية فانه كان يريد ان ثقللها اكثر من الثلت وهي لو فعات برأ يم لصارت طعمة للدول الاخرى وانقرضت من الوجود . نعم لو اتفقت الدول الاوربيَّة كلها على نقليل نققاتها احربيَّة الثلث او النصف او التلثين لما اثر ذلك في علاقتها بعضها مع عض و قيت قواتها ، مناسبة ولكن ليس من حسن الواي والنظر في العواقب ان تضعف دولة واحدة قوتها و خطر ان يقتدي بها اخواتها لانها تصير طعمة لهن ال لم يفعلن فعلها

فني اجتهاد هذا الرجل واقدامه درس للشبان الذين يويدون اثمتل بالعطم وفي تطر و موعظة لم لكي لا يقدموا على شيء فشله محقق وضروه تابت ، وفي سيرتار درس آحر در ب لم علاقة بالحكومة الانكليزية وهو ان لا يغتروا باقوال المتطرفين من الانكايز ولو كانوا اعضاء في عبلس نوابهم ومن اصحاب الكلة المسموعة في حزبهم اذا كانت اقوالهم مخالعة لمنهاج السياسة الانكليزية العامة . فان داقت وامثاله لو عمل بقولم اثركت انكاترا الهند واستراليا وكندا ومصر وافريقية كلها وارلندا ايضاً وانزوت في جزيرتها وعادت الى ما كانت اليه منذ خمس مئة عام . ومعلوم ان ذلك تطر في طلب المحال . ولعل داقت كان من اعدل رجال حز به ولذلك اكرمه كثيرون من عظاء الارض اكرام النظير لنظيره

صاحب الترجمة عاية في سهولة التعبير عن مراده حتى في المسائل الرياضية ترى في برهانه لقاعدة الحطائين بالجبر فقد برهنها هكذا . قال : ان نسبة الموق والمفروض الاول الى الفرق بينة وبين المفروض الثاني كالحطاء الاول الى الحطاء ذا اقتصر العمل على الجمع والطرح والضرب والقسمة ولم يدخله ترقية ولا تجذبر فاذا في الاول م والتاني م والحطاء الاول ح والثاني ح والمجهول له فاذا كان كلا كرر من المجهول تكون النسبة هكذا

مَ لَهُ :: خ : ح و بالتحويل الى معادلة والمقابلة والقسمة تصير ك = خ م ح م م خ م ح م خ م ح م خ م ح م خ م ح م خ م ح م م ح م م المحفوظين . و يحصل متل ذلك ادا كان كلا المفروضين اصعر ولكن دها أكبر والتاني اصغر تصير النسبة هكذا

: : ك - مَ .: خ : حَ و ما تحويل والمقالة والقسمة تصير ك = حَ م + ح مَ ح + حَ

تان هما قاعدتا الحطائين اي ان المجهول يعدل الحارج من قسمة فضل المحفوظين لطائين اذا كاما كلاهما زائدين او ماقصين . ويعدل الحارج من قسمة مجموع لي مجموع الحطائين اداكان احدهما زائدًا والثاني مافصاً

نقيًّا ورَّعًا ابيس المحضر كتير المكاهة في الحديت ولا سيما ادا جلس على الطعام مل ظرف وادب وله ُ القصيدة المكاهية المشهورة التي بقول ^ويها

اجلس على الطعام شبه الاسد مربَّع الرجلين ممدود اليد الله على الطعمة الله الله على الطعمة الله الله الله الله الله الكلاما فتخسر الكلام والطعاما

أً قصيدتهُ هذه وسَمعهُ يتكلم في وصف الطعام الشهي ظنهُ من العلاسفة مم الله يراهُ من وجه آخر من ازهد الباس في الديبا ولدلك لم يجمع في سبابهِ فليلاً من عطام الدنيا تم انفقهُ في سيخوخنهِ

حرَّ الضمير لا يخاف في الحق لومة لائم ولا يراعي مقام كبير ولا وجيه في المجاهرة تصافه بالدعة والتواضع التام والبعد عن الدعوى

ولادتهُ في قرية عاليه بلبنان سنة ١٨٢٦ وتوفي في مدينة بيروت سيف الخامس ن شهر مايو الماضي وله من العمر تمامون سنة

قلما ان عقله كان رياضيًا ودليلنا على ذلك انه كان يغوص في المائل الرياصية وللدهل غيرها الى ان يهتدي الى حلها والغوص في المسائل وحصر العكر فيها من الامور الممدوحة كنهما يصرفان المرء عالبًا عن مهام الدنيا والاحنيال للمعاش ولهذا اشتهر أكتر الهلاسمة هم كانوا منقطعين عن العالم غير مهتمين بتعاطي الاعمال او غير مشخين فيها. وكان صاحب حمة من هذا القبيل

ولا بد ً لترفية العلوم من الماس يستغلون بها لذاتها فيتقطعون عن كل ما سواها ولكر ب ان يكون في البلاد التي يقومون فيها مدرسة او حكومة تكفيهم مؤ ونة لاهمم مالامور اشية لكي يتفرَّغوا للمباحث العلمية فلم ينل صاحب الترجمة ذلك ولا باله عيره من اهل دم ولا أستطاع ان يقاوم ميله ُ الطبيعي ويجري في ميدان الاعال ويجاري الملحين مع انهُ حاول ذلك غير مرة

وهومن التلامذة الأوّل الذين درسوا في مدرسة عبيه الاميركية . ولما الشأ الدروز رسة الداوديَّة في عبيه اختاروه ُ للتعليم فيها تم علَّم في مدرسة سوق العرب الانكليزية قبل اله ِ الى المدوسة الكلية . وكان عارفًا باللغة الانكليزية حسن الانتباء باللعة العربية وله ` نظم حِسنِ اكثرهُ ديني وبعضهُ هزلي . ومن منظوماتهِ امتال سليمان الحكيم ونظمها سلس ب المأخذ كقوله

فمن حواها حاز كل نعمه· بالحكمة الجهال تستهين كن بها الحكيم يستعين للسير في طريقهم لا تجرِ بل سبعة يكرهها من الملا ايد جنت قتلَ الاولى لم يذنبوا رجل الى جناية سريعه يزرع ُ بين الاخوة النزاعا

وبي القوے ولي قويم المسلك وفي القضاء تعدلُ القضاةُ مُسحَتُ في القديم منذ الازل

مخافة القدير رأس الحكمه يا آبن اذا اغواك اهلالشرّ لستَّة ببغضها رب العلى وقوله عيون كبر ولسان يكذب قلب مناذا فكر فظيعه شاهد زور كذَّبُهُ اشاعا وكقوله عن لسان الحكمة

لي الرأي لي الشورى انا الفهم الذكي تملك الملوك والولاة فد كنت منذ البدء قنية العلي وقد قدمت هذه القصيدة الى امبراطور المانيا حينما زار سورية فامر بطبعها على نفقته بعدهِ الشاسع عن الشمس. فان البعد بينهُ وبينها من ١٢٨ الى ١٠٤ مليون ميل. وعلى ذلك يجب ان يكون كرة يغطيها الجليد على الدوام ولكننا نعلم ان حرارتهُ ليست دون حرارة الارض بكثير

اما الادلة على وجود الماء فيه فاهمها ظهور بقع بيضاء عند قطبتيهِ في اوقات معينة تُم اخنفاؤُها والمرجَّع ان تلك البقع ثلج او صقيع . وقد مضى على الفلكيين مئتا سنة وهم يرقبونها و يرونها سنة فسنة حتى صرنا آكثر علىًا بها منا باصقاعنا القطبية

وقد ارتأى بعضهم ان ذلك البياض غاز جامد يظهر تارة و يخنني أخرى ولكن الاستاذ برسيقال لويل أبان ان ظهور البياض في الشتاء واخنفاء من تدريجاً في الربيع والصيف لا يمكن ان يكون سببها سوى تكون الثلج وذو بانه واستدل على ذلك بالمناطق المظلة التي ترى حول حدود البقع البيضاء بلا خلاف ونتقهقر معها نحو القطبتين في اثناء ذو بانها ثم يخنفي باخنفائها وقال ان تلك المناطق القاتمة لا يمكن ان تكون موالفة من غاز الحامض الكربونيك بل لا بد من ان تكون ما لا سيا وانها مزرقة مثل الماء . وقد اثبت الاستاذ بكرنج انها ما الله بيعص النور الذي ينعكس عنها

وما المريخ محصور في قطبتيهِ لا قطرة منهُ خارجهما . وهذا ما يحدث في سيار اقدم من الارض بملابين من السنين لانهُ كلما طال القدم على عالم جعل ماؤه من يقلُ حتى ينضب وبقلة الماء نقل الاحياء وبعد الوف من السنين تنقرض كلها وببيت كأن لم يكن فيهِ انيس ولا سام

حوّلِ الارض الى مثل ما عليهِ المريخ اي اجعلها كرة ناضبة البحور يتهدد اهلها الموت عطشًا اذًا لرَّايتهم قد نبذوا كلَّ خلاف بينهم وبانوا ولا شاغل يشغلهم غير مسألة واحدة وهي جر المياه التي تحدث عن ذوبان الثلج في قطبتي الارض الي المناطق المعتدلة والحارة لردّ رمقها واحياء مواتها وذلك يكون بحفر الترع فيها في كل جانب وعليه فاذا كان المريخ مسكونًا وكان فيه هوا وما فلا غنى لاهله عن عمل اعال عظيمة في سبيل ارواء الاراضي التي نضب ماؤها تخلصاً من الموت جوعًا وعطشًا فجرُّ الماء من البحور القطبيَّة عندهم اعظم شأنًا في اعينهم من فيضان النيل كلَّ سنة في اعين المصربين

وفي المريخ ايضًا بقع مخضرًة واخرى محمرًة وقد اختلف الفلكيون رأيًا في ماهيتها ولكن افرب تلك الآراء من الصواب رأي الاستاذ لوبل وانما قلنا افربها من الصواب لانهُ مبني ً على اسباب جيولوجية وطبيعية صحيحة وعلى سلسلة ارصاد تمتدُّ الى سنين كثيرة . ورأيهُ ان

المريخ وسكانه

النجوم التي نراها نقطاً في قبة السماء عوالم كبيرة اصغرها اكبر من قمرنا واكثرها اكبر من ارضنا بل من شمسنا مواراً كثيرة وبينها نجم احمر اللون اسمة المريخ هذا النجم سيار اي انه تابع من توابع الشمس يدور حولها كما تدور الارض حولها وهو اصغر من كرة الارض كثيرا وقد بحث كثيرون من العلماء عما اذا كان مسكونا او غير مسكون فان كانت احواله موافقة لسكن الاحياء فيبعد عن الظن ان يكون خالباً منها فانك حيثا تجد تراباً ومات وهوا. على وجه الارض تجد هناك النبات والحيوان ناميين والتراب غير لازم ابتداء لان الماء والهواء يفتتان صخور الارض ويكونان منها تراباً فكل ارض وجد فيها الهواه والماه فقد نوفرت فيها الشروط اللازمة لحياة النبات والحيوان

وقد اطلعنا على مقالة لولدماركامفرت في مجلة منسي عن سكان المريخ جمع فيها الحقائق التي عرفت حتى الآن عن ذلك السيار فعربناها بقليل من التصرُّف والاصلاح

ان اول ما تجب معرفتهُ ما اذا كانت الشروط اللازمة لوجود الحياة متوفَّرة في المريخ. فاذا كانت كذلك فما يمنع وجود احياءً عافلة فيهِ . ونحن نعلم ان الحياة في ارضنا متوقفة على شيئين الهواء والماء وهي ليست في الحقيقة سوى سلسلة تغيرات كماوية ناسئة عن فعلها

اما عن وجود الهواء والماء في المرّيخ فجهد ما يقال ان آكثر الهلكيين شكاً وارتيابًا لا ينكر ان المريخ مكتنف بهواء موَّلف من غازات تشبه غازات هوائنا . غير ان آكثرالهلكيين اعتقادًا بانه مسكون لا ينكر ان هواء ه على غاية اللطافة والشفوف بحيث لا يستطيع ساكن الارض ان يعيش فيه طويلاً . ولطافة هوائه تحاكي لطافة هواء الارض على عاوّ عظيم . ولكن لا يغرب عن البال ان اجسامنا صنعت لتلائم هذه الارض فقط وان لطافة الهواء في المريخ ليست مانعاً يمنع من وجود الاحياء فيه فرب احياء تلائمهم لطافة الهواء ولا على كثافته أ

وَجُوْ المريخ هادى ﴿ سَاكَنَ لَا عَاصَفَةً فِيهِ تَعْصَفُ وَلَا سَحِبُ نَتَلَبَّدُ فَتَنَذُرُ بِالْامطارُ بِلَ ان سَمَاءً هُ صَافِيةَ اللَّذِي عَلَى الدوام تَشْرَقَ الشَّمْسِ فِيهِ وتَغْرِب فَلَا يَحْجَبِ شَعَاعِهَا حَاجِب والذي يترجح في الذهن ان في هوائه بخار ماء يشحوّل ندّى احياناً وقلما يتحوّل مطرًا . وان بخار الماء هذا يتكوّن منه غلاف شفّاف يكننف السيّار من كلّ جانب ويمنع زيادة اشعاع الحرارة منه . والا فلا يمكن تعليل بعض احواله المخالفة لما يجب ان تكون عليه نظرًا الى وهذا الاعتراض يصح لوكان هناك شكل واحد او شكلان لااشكال عديدة وايصاحا لدلك اعصب عييك وحذ قطعة طباشير وارسم بها خطًا على اللوح تم در "قليلاً وعد" فارسم حطًا آخر تريد ان يتقاطع هو والاو لان في نقطة نقاطعهما وافعل كدلك اربع مئة مرة بعدد الحطوط التي اكتشفت على المريخ تم ارفع العصابة عن عيبيك وترى ان الحطوط التي نتقاطع في نقطة مشتركة قليلة حدًّا. ادًا فلا محل للصدفة والا تفاق في نقاطع خطوط المريخ في نقطة واحدة بل هو نتيحة فعل فاعل

ومثل الترع عرابة البقع التي تتجه الترع اليها وهذه البقع بتصل بعضها ببعض بترع ايضًا فلا تجد بينها قعة منفردة ممقطعة . وهي مستديرة الشكل دائمًا وتكبر بعد فتح الترع . وقد ذهب بعضهم الى انها محيرات ولكنها ليست كدلك بل المرجح امها واحات لان لون البحيرات لا يتغير واما لون هذه فمتغير تعير لون الررع مما يدل عي انها مرروعة

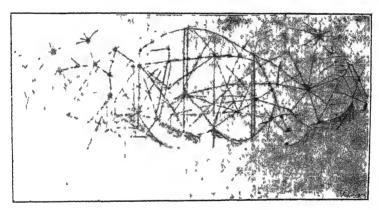
ومن ،ظاهر الترع والواحات انها تأخذ لتوارى عن العيان في اوقات معينة كلها او لعضها حتى تخنفي فان كانت الترع حفرا حقيقية فيطهر كأن اصحابها يجموفها تارة ويردموما أخرى كلَّ سنة مما لا يعقل ولكن من رأي الاستاد بكرنيخ الما لا رى الترع البتة ولو في السد اوقاتها ظهورًا بل برى البقع الحصراء المخصبة التي في الواحات والصفاف التي على محاذاة الذرع ويوَّيد رأية هذا بان لون الترع (اي ضفامها) يكمدُّ تدريجًا باقبال الصيف وان اتساعها وتلاشيها يطابقان تغير العصول

ومهما يكن في ظهور الترع آونة واحنفائها اخرى من العرابة فان اعرب مهما طهورها مزدوجة احيانًا واول من رأَى دلك الازدواج سيابار لي واكمن قليلين من الفلكيين يسلمون به وبعض الذين رأوه نسبونه الى خداع العين فان صحت دعواهم وجب ان ترى النرع كلها مزدوجة في وقت واحد وليس الامر كذلك . وابحات الاستاذ لويل الاخيرة تتبت ان الازدواج حقيقى لا خداع بصري وهو ضفتا الترعة وقد زكا الزرع فيهما

واذا بت أن الترع صناعية حفوها سكان المريخ لارواء اقاليمهم الاستوائية وليس في طبيعته ما يستوجب الدهشة من عظمها . فان جرمه اصغر من جرم الارض وقوة الجاذبية على سطحه اضعف من قوة جاذبية الارض على سطحها وبعبارة أخرى ان الاجسام اخف في المريخ منها في المريخ منها في المريخ منها في المريخ منها الانتقال الى احد النجوم الثوابت الذي حجم ارضنا بازائه كحجم الحمصة بازاء الجبل لبلغ ثقل الواحد منا عدة طنات ولافتضى له ألة خصوصية يستعين بها على بازاء الجبل لبلغ ثقل الواحد منا عدة طنات ولافتضى له ألة خصوصية يستعين بها على

البقع او الخطوط المحرّة صحار والبقع المخضرّة اراض مزروعة وهذا هو رأى الاستاذ بكر النصّا · فقد أبان الاول انها ليست بحورًا لان لونها يتغير بتغير الفصول — تخضر في الراب والصيف وتحمرُ في الخريف ويزول لونها في الشتاء · وأيد التاني رأية بفحص النور المعكوس عنها كما فحص النور المعكوس عنها كما فحص النور المعكوس عن المماطق القاتمة على ما ورد آنفاً

وزاد الاستاذ لويل على ذلك انه اورد الادلة المقنعة على ان بين البقع المحضرة والبة البيضاء ثرعًا عظيمة لا غنى عنها لحفظ الحياة على سطح المريخ وهي الحطوط التي اكتشة شيابارلي الفلكي الايطالي وسهاها ترعًا فأبى الفلكيون الاعتراف بها اولاً وبقوا على دلا. سنين طوالاً فائلين انها من قبيل خداع العين الى ان صورها المستر لمبلاند في مرصد لوي السنة الماضية فننى عن الاذهان كل شك وربية في صحة وجودها لانه ان كات العين العين عن رؤية الاشباح والمرئيات فآلة التصوير لا تخدع ولا تنخدع



صور ترع المريخ

وكيفية توزع تلك الترع على سطح السيار تدل على انها اصطناعية لا طبيعية فانها تمتا من البقع المحمرة الى البقع المحمرة في اقصر الطرق واقربها وفي وسط البقع المحمرة تلتة بخطوط تشبهها شكلاً. وهي ضيقة جدًّا لا نكاد نراها لولا عظم طولها فان منها ما طوله مئات من الاميال ومنها ما طوله عدة الوف والتقاؤها في مواقع كثيرة لا يمكن ان يكون طبيعة على ما يظهر بل هو اصطناعي مقصود لما فيه من الضبط والدقة . وهذه الخطوط ومحل التقائم اشبه شيء بالسواعد التي في عجل المركبات وهي كثيرة في المريخ

ورب معترض يقول أن انتظام شكلهامن الحوادث الطبيعية فلا محل ليد الاحياء فيهِ.

الشفاء سَأَنهِم في سائر طرق العلاج من عقاقير وادوية وما سَاكُلُ وَلا يَرَلُّ عَضَ لامْ يَجْرِي على اساليبهم كبراهمة الهند فيضطجع البرهميُّ منهم ويرضي عدالاته ويأحد يتنسس تنسا عميقًا شديدًا اتنتي عشرة مرة . نم لا بن له أن يتصوَّر في ذهند ان وهو يستشق المواء يستنشق معهُ قوة روحانية مما وراء الطبيعة . وان رجليهِ وقدميهِ اللهيب مجوَّفة مية. تس تندسا طويلاً خمس مرات كأنه يدخل الهواء اليها. وان ذراعية وبدية ومراتمية ووركبتية ووركية وكتعية وبطنةوصدرهُ ورأْسةُ كذلكفيتمفسطويلاً لادخال الهوا-اليها واحيرًا يتمسى عسَّ طوياً وهو يتصور ان الهواء يتحلل مسام جسمه كلها . وهذه الطريقة وان تكون مما يوجب أهزم والضحك في حد نفسها تفعل فعل الدواء النبائي في متبعيها ايم أ واحنسا ا

واذا أجهد احدهم قواهُ العقلية ورام نرويضها واراحتها اصطجع على الارض و يداهُ مشتبكتان على رأسهِ.تم يأحذ يتنفس تىفساً بطيئًا بجيت يكون طول تىسىرطول حمس ببسات ا من نبضات قلبهِ ويوقف التنفس مقدار نبصة واحدة ويحرجه ' مقدار حمس ببصت ويوقد، مقدار نبضة . ويلزمه أن يتصوّر وهو يخرج النفس من صدره ِ الله يورع على بديدِ ورحابير ﴿ دمًا من دماغه . فاذا فعل ذلك وهو منرَّهُ عن مشاعل الحياة وهمومها لم ينتابر منهُ لا وقال انتعشت قواهُ وعاد اليهِ تشاطهُ على ما يزعمون

ويروَّض الواحد منهم جسمهُ لتقوية صحنهِ بأن يقف منتصبًا ويأحذ في تنفس الهواء منسًا ﴿ قصيرًا متقطعًا وعليهِ أن يعتقد أنهُ يتنفس هوام سَهيًّا منهسًا تم يحوج النفَس على مهل . ددا , فعل ذلك مرارًا في اليوم شعر بالتعاش وتجدُّد في قوتهِ

ومن الماس من كان يزعم ان ثرويض الجسم النفس الشطم يساعد على أنقب السور الجميلة كالشعر والتصوير والمقش فكان الشاعر والمصوّر والمقاس يأتون. يسمى فشم تسس الالهامي" قبل الشروع في اعالهم بدليل ما ورد في اعض الكتابات مِن ان مَن ستحدم . التنفس الالهامي بايمان وتيق وصار طوبل فقد يصير شاعرًا كبيرًا او مصوّر ا او موسيقيًّا مُبقّ ما يشتهي ويريدً • وطريقة هذا التنفس هي ان يقف الرحل منتصبًا ويطفق يتنفس تنفسأ ﴿ بطيئًا مدتهُ مدة سبع نبضات من نبضات القلب ويرفع ذراعيهِ وهو يتنفس حتى تدتقي بداهُ فوق رأْ مِن ويجني رَأْسَهُ في اثناء ذلك الى الوراء . وعليهِ ان يعتقد وهو يفعل ذلك انْ انْه يتنشُّق روح الشُّعُو او الموسيقي او اي كان من الفنون التي يسعى في أهمهما والقانها . وليحبسُ نَفَسَهُ مَدَّةَ اربِع بِنَضَاتَ ثُم يُخْرِجِهُ مَدَّةً سَبِع وهو يَخْفَض ذَرَاعيهِ ويحني رأسهُ الى الامام وهذه الطَّريقة مبنية على اساس فسيُولُوجي صحيح ولو جهله متبعوها او لم يحاولوا بيانهُ .

الانتقال من مكان الى مكان . اما حالة المريخ فعلى عكس ذلك فان تـقل الواحد من سكانه ثلث ثقل الواحد منا وحجمهُ ثلاثة اضعاف حجم الواحد منا اذا تساوت بقية المالابسات ويظبر بالحساب أن قوتهُ تساوي قوة ٢٧ رجلاً منا . وإذا تذكرنا أن قوة الجاذبية على سطح المريخ اضعف منها على سطح ارضنا أُدركنا اذ ذاك ما يستطيع ابن المريخ عملهُ من الآع إ___ الجسام. فانهُ يعدو بسرعة الاوتوموبيل ويقلُّب بين اصابعهِ جسمًا تـقلهُ طنان وبصف طن وبلعب به كما يلعب الواحد منا بالكرة ويحفر من التراب في ساعة من الزمان ما لا يستطيع ٠٠ او ٧٠ عاملاً عندنا حفره

والمرجح ان سكان المريخ ارقى في مداركهم العقلية من سكان الارض وانهم ظهروا على المريخ قبل ظهور الانسان على الارض بعدة ملايين من السنين لان السيار وجد وأعد اسكن الاحياء قبل الارض بملايين من السنين وما زالوا منذ خلقهم في نقدم وارتقاء والا يبعد ان يكونوا قد اخترعوا الآلات الميكانيكية منذعهد بعيد جدًّا والقنوها الى حد ان آلاتنا لا تعدُّ شيئًا مذكورًا في جنبها

هذا ولما كانت حرارة المريخ تحفظ فتصير اعلى من حرارة ارضنا وهواءهُ الطف من هوائنا والوسط الذي تضطر الاحياء ان تطابق بين انفسها وبينة يحنلف عن وسط الارض فلا بدع ان يخلف سكانة عنا في كل شيء. والبحث في اسكالهم وهيئاتهم احقُّ بباب الخيالات منهُ بباب الحقائق

ترويض الجسم بالتنفس

من عضلات الجسم ما يتحرك حركة اخليارية ومنهُ ما يتحرك حركة اضطرارية. فالاولى هي التي تخضع لحكم الارادة فنحر كها وتنقبض وترتخي عند ما نشاء مثل عضلات اليد والرجل والثانية هي التي لا تخضع لحكم الارادة فلا نستطيع تحريكها وايقاف حركتها عند ما نشاه مثل عضلة القلب والعضلات التي تدير حركة الرئتين عند التنفس بل ربما كانت عضلات التنفس بَيْنَ بِينَ اذْ فِي وَسَعِنَا قَطْمُ النَّفُسِ الى حَدَّرُ مُحَدُّود . ومثل هذا يقال في القلب فان من الناس من يستطيع التحكم بضربان قلبهِ فيوقفهُ بضع ثوان طوعًا لارادته كما عرف عن بعض مشعوذي الهنود ولكن هذا نادر لا بنى عليهِ حَكُمْ وقد كان الإقدمون يعالجون مرضاهم بالتنفس ويعزون اليهِ كلَّ خارق من خوارق

على قدر الامكان مع عقد اليدين على الرأس

و يكن التنفس برئة واحدة . فاذا اردت التنفس بالرئة اليمني مثلاً فارفع اليد اليمني، فوق رأسك وضع اليد اليسرى في ابطها وانحن عليها تم تنفس. واعمل عكس دلك ادا اردت التنفس بالرئة اليسرى فقط

ومن الاطباء الحديتين الذين وجهوا عباينهم الى التنفس والعلاج بهِ الدكت، و هري كمبل . ومن الطرق التي اوصى بها لتمرين الجسم بالتنفس ما يأتي : -

- (١) قف منتصبًا وتنفس تنفسًا طو بلاً عميقًا تم أُخرِج النَّفَس ببطء ومهولة وحاول ما استطعت ان لا تحرُّك بطلك
 - (٢) أخرج النفس من صدرك وات تنحني الى الامام مَ تنفُّس ننفسًا بطيئًا
 - (٣) تمفَّس تنفساً طويلاً تم اخرج النَّهَس والت تنحى الى الامام
- (٤) قف مفرشخًا وخذ نفسًا طويلًا حرَّك بهِ بطنك ما استطعت من غير ان تحرُّك صدرك . ثم اتبع ذلك بزفير سهل بطيء
- (٥) اجلس على الارض وضع يديك في حضنكِ وانحن ِ الى الامام ما وسعك دلك وخِذ نفسًا عميقًا من بطمك وفمك مطبق تم ارفع رأسك رويدًا رويدًا وضع يديك فوق رأسك وخذ نفسًا عميقًا من صدرك . ولا نتجاوز مدة ذلك كله ِ ست .وان . تم احرج نفسك متنهدًا في ثانية واحدة

وفي اتذ ع هذه لوص يا نجب مراعاة الامور لآتية وهي ان يكور الهوا: نقرًّا والحسم "رَّدًّا ا من كلّ ما يعوق سير الدورة الدموية مثل القيات الضيقة والحرام ت والمتد أنّ وسارً الاربطة . وار يكون النم مطبقًا فيمرُّ الهواه في الانف منقَّى من الغبار مسَّخا

اما فائدة التنفس بالبطن فهي تنبيه الكبد البليدة الى وظيفتها نضغطها سر الحاب الحاجز وجدار البطن وتنبيه المعدة الى اتمام عمل الهضم اذا طرأ عليها طارى؛ يؤَحرهُ. وفائدة التنفس بالصدر دفع الدم الى الاوعية الدموية التي في البطن من سائر اعضاء الجسم وادا أتبع ذلك بتنفس من البطن الدفع الدم الى القاب وبهذا يزول ما يصبب الاوعية ألدموية من التضخ والاحشاء من الاحلقان . ولا يحفي ان سعة الصدر خير واق مرخ الامراض الصدرية مثل السل والتهاب الشعُب. وما ذكر من المتارين ادعى الى سعة ألصدر من الالعاب الرياضية المشهورة وادفع للداء . وهي تفيد في امراض القلب لانهُ ذا كَارْ توارد الدم الى الرئتين لا يعود القلب يغصُّ بهِ . وتفيد في الارق وضعف الاعصاب ايضًا

اهم وظائف التمفس تهوية الدم ولكن من وظائفه ايضاً نقوية الدورة الدموية في الحسم لفظ المهدة وسائر الاحشاء في حركة مستمرة . ولا يخفي على كل من له أقل مم ماسته ينه الصدر مسيج بالاضلاع ومسدود من اسفله بعضلة مصفحة متيه هي الحجاب الحرجر وهو شكل قبة . وفي اعلى الصدر قمتا الرئتين والاوعية الدموية الكبيرة وفي اسفه اسفل يمين والقلب مستقرة على الحجاب الحاجز . وقحت الحجاب الحاجز الاحتماد وهي المعدة على الحباب الحاجز . وقحت الحجاب الحاجز الاحتماد وهي المعدة على المعدة الله والكبد وما تعلق بها والامعاد والكليتان

وعند التنفس وبعبارة اخص الشهيق تنتفخ الضاوع وتهبط قبة الحجاب الحاجر و طَّح. ولكن الناس يخلفون في كيفية تنفسهم كثيراً فبعض الرجال وجميع الساء بتنفسو اعلى صدورهم خصوصاً والنتيجة انه اذا امثلاً ت قمنا الرئة هوا و ضغطتا الاوعية الدوية برى وعاقتا الدم عن الرجوع من الرأس كما يرى في احمرار وجه المرأة التي تجهد نسها وهي سة المشدة ووجه المغني اذا رفع عقيرته واطال صوته في الغناء . ومعظم الرجال وجميع ولاد يتنفسون من اسفل الصدر خصوصاً فتشتد حركة الحجاب الحاجز ويجري الدم مين ب والرأس ولا عائق يعوقه . ثم ان ارتفاع الحجاب الحاجز وهبوطه يفيدان الكبدوا عدة بمعاء لانهما يفعلان فعل الدلك بها فلذلك ترى النساء اكثر اصابة من الرجال بسوء

مذا ومن السهل على الانسان ان يتحكم بتنفسه و يترقن على الننفس بأعلى صدره تارة منله طوراً او ان يتنفس برئة دون الاخرى او ان يجعل تنفسه عميقاً او ستحيّا و ياك الراس والصدر برا سريعاً او بطيئاً فيزيد بذلك الاكسجين في الدم او يقلله ويزيد امداد الراس والصدر نوف بالدم والمادة اللمفاوية و فاذا اراد الانسان ان يتمرن على التنفس بالحجاب الحاجز سطجع على الارض وليحر ك بطنة ما استطاع عند التنفس وليمنع صدره عن الحركة استطاع بضغط اضلاعه يبديه و وبعد ان يتمرّن على ذلك مدة ليضع على بطنه كيساً من المسطاع بضغط اضلاعه يبديه وبعد ان يتمرّن على ذلك مدة ليضع على بطنه كيساً من المناجز بالحاجز الحاجز

والتمرش على التنفس باسفل الصدر يكون والانسان واقف او مضطجع او جالس على كرسي ملى والتمرش على السفلي بحيث بهة نحو ظهر الكرسي · فاذا كان واقفًا او مضطجعًا فليضع يديه على اضلاعه السفلي بحيث بن الحراقة ما المكن من الحركة ما المكن والتنفس باعلى الصدير يكون بإطالة النفس واجهاد الاضلاع العليا وابقاء البطن ساكناً

تارة بلسان جرائدهم وطوراً بلسان رجال منهم يتطوعون للخدمة في اقصى البلدان الاسلامية. وبالامس قرأت في جريدة نترية نقرير مسلم قصد جزيرة سخالين لنشر روح الالفة والاتحاد بين المجرمين المسلمين المفيين اليها، فالاتحاد شعار النتر من رعايا القيصر واليه ينسب تيقظهم الحديث. وبينما ترى سائر المسلمين يوجهون همهم الاول الى المسائل الدينية ترى هم النتر الاول الحافظة على قومهم وتطهير لعتهم من الكمات الدخيلة روسية كانت او عربية او فأرسية واستبدال تعاليم اهل النقليد ومناظراتهم العقيمة بالعلوم الغربية الحديثة

ومن أهم ما يشاهد بينهم مقاومتهم للطريقة المعروفة باسم طريقة المنسكي نسبة الى صاحبها . وهي طريقة استنبطها الاستاذ المنسكي الروسي من مساهير المستسرة بن أواسط القرن الماضي لجعل التنر روسيين كرها . ومآلها استبدال حروف الهجاء العربية التي يستعملها التنر بجروف الهجاء الروسية ظناً منه أن دلك يسهل النعليم الابتدائي به مدارس التأو ويدخلهم اخيراً في مذهب الارثوذكس فأسقط في يده و دذلك انهم صبروا على مصف المضيم والاكراه صبر المسلم لحكم الاقدار حتى اذا صدر المنشور القيصري اروا على صريفة المنسكي ومو يديها من الروس وفي طليعتهم رجل اسمه الاستاذ بودياوة تش وفي جهاة ما حاصوه المسلمي ومو يديها من الروس وفي طليعتهم رجل اسمه الاستاذ بودياوة تش وفي جهاة ما حاصوه المستقبل ". ومن الذين قامت قيامتهم عليه حذا السبب عينه موظف روسي المائنا لها في المستقبل ". ومن الذين قامت قيامتهم عليه حذا السبب عينه موظف روسي المائنة امور وهي اولا أن لا يسلم زمامهم الى الموضف امذكور والنيا أن يعد قراره الذي نشر في جريدة روس الروسية في سأنهم ملغي . وداتاً ان يستبدل ورجل مسلم

أليس من الحبب ان هؤلاء الاقوام الذين يعدُّون اكثر اهالي اواسط اسيا استمساكا بالقديم يطلبون طلبًا مثل هذا . واعجب منهُ ان بعض قبائلهم ارسلوا تلغرافًا الى القيصر التمسوا فيه ان يسمح لهم بارسال مندو بين من قبلهم الى الدوما وان يكون نواب الديانة الاسلامية في المجلس القيصري من المسلمين لا من المسيحيين كما هي الحال عليه . وأرسلت عريضة الى الحكومة طلب فيها اصحابها تعيين ايمة في الايات المسلمين من الجنود الروسية وقالوا انه كان لتلك الجنود فيما مضى ايمة يهتمون بشؤونها الدينية . فان كانت تلك الجنود وعدتها ٤٠ الفا في زمن السلم مستعدة لتضعية نفوسها في سبيل القيصر والوطن فليس من المعدل ان نترك بلا ايمة . فسلم البرنس ميخائيل الكسندروفتش هذه العريضة إلى القيصر العدل ان نترك بلا ايمة . فسلم البرنس ميخائيل الكسندروفتش هذه العريضة إلى القيصر

التتر والشورى

الاستاذ فمبيريكاتب سياسي مشهور وهو تجريّ واستاذ اللغات السّرقية في كنية بودابست مما اشتهر به دفاعه عن المصالح الانكايزية في الشرق وقد قابل جلالة السلطان عبد الحميد رارًا وحادثه في شوّون السلطنة العثانية وسياسة حكومته ونشر خلاصة احاديثه في الحرائد كنا ننقلها لقراء المقطم في حينها . والمقالة التي نحن بصددها مترجمة عن مجلة القرن الناسع شم . قال

أشرت في مقالة سابقة نشرت في هذه المجلة الى تنب التتركما يستدل من كتابات ستى لم بعض نبغائهم وخصوصاً كتاب اسفار كتبه مجمد فاتح غلافي وسماه "رحلة الى القرم". بعد كتابة تلك المقالة طرأ على علاقة مسلمي روسيا بدولتهم تغير جوهري على اتر المنسود ني نشرته الحكومة الروسية في ١٧ اكتوبر الماضي ومنحت فيه حقوقاً دستورية لجميع الروس لى اختلاف نحلهم وتعدد نوعاتهم ففقت بذلك المسلمين وسائر الاسيوبين من رعاياها الا للظهور بعد أن أت عليهم القرون وهم محجبون بحجب الخفاء والنسيان. وما كانت روح مصر الحاضر نقضي على كل" منا بمواقبة كل" تغيير اجتاعي" وسياسي يطرأ على طوائف البسر مربة منا والبعيدة عنا فلا عنى للسياسي الانكليزي عن الوقوف على احوال ملة يرتع العربق قريبة منا والبعيدة عنا فلا عنى للسياسي الانكليزي عن الوقوف على احوال ملة يرتع العربق وسيا لوعاياها

فهذا السبب وغيره من الاسباب حملني على الانتباء لتصرُّف التتر بعد صدور المنسور شار اليه فادهشني ما رأيته على تلك الطائفة اللينة الجانب القليلة الدعوى من ادراك كنه المشور تمام الادراك ومقابلته بجنان ثابت وجاش رابط ، فان المطلع على الشروح والحواشي في علقتها جرائد التترعلى الدوما الامبراطورية (مجلس النواب الجديد) يخيل له أن النتر لين كنا نعدهم عنوان الخضوع والعبودية قد تمرّسوا بجميع فنون الشورى واساليبها وتعودوا لاحكام الشوروية منذ أمد مديد ، فائه لم يكد امن المنشور القيصري يذيع ويشتهر حتى لاحكام الشوروية منذ أمد مديد ، فائه لم يكد امن المنشور القيصري يذيع ويشتهر حتى أفرارهم على عقد اجتماع عمومي للجث في ما يعملونه بازاء ذلك المنشور فعقد مندو بوهم اجتماعاً بالسادس من يناير الماضي في بطرسبرج ، وكان الاجتماع برئاسة امام مشهور بينهم يواً بده ماعة من شبان النشأة الحديثة الذين شهروا حرباً عواناً على اهل التقليد من ايمة الدين على ان جميع احزابهم يد واحدة في الشوقون السياسية فتراهم ينادون بالالفة والاتحاد على ان جميع احزابهم يد واحدة في الشوقون السياسية فتراهم ينادون بالالفة والاتحاد

وعلى هذا النسق ترى التتريبثون ظلاماتهم ويشكون من جور الزمان الماضي . وجهد ما يسعون اليهِ التأليف بين العناصر والطوائف المخنافة التي من الاصل التركي. واعظم الوسائط التي اتخذوها لبلوغ تلك الغاية التقريب بيرن لغة الاتراك القاطنين جوار القولكا ولغة الاتراك القاطنين اسيا الوسطى والسلطنة العتمانية بجذف الاصطلاحات المحلية من لغة الاولين واستبدالها بكتات ركية عتانية . ومنها ان كتاب التار العصر بين يعنون باجنناب الكمات العربية والفارسية والروسية الدخيلة في كتاباتهم ويضعون مكانها كلات تترية الاصل . فهم بذلك ارقى حالاً من هذا القبيل من اخوانهم في تركيا وايران والهند . وقد ارثقت الصحافة عندهم ارثقاء غربِبًا في السنين الاخيرة فأنشأ اسمعيل جسبارنسكي سنة١٨٧٩ جريدة ترجمان وبعد ذلك بتاني سنوات أُنسئت جريدة اكندجي اي العلاَّح . ولكن ما كاد الدستور الروسي الجديد يشتهر امره معنى صدرت جرائد ائتر الجديدة بالسترات وهاك امياء بعضها : يلدز (الكوكب) في قزان · الارساد في القرم · قزان خبري في قران الترقي في تشقند.النور والأُلفة في بطرسبرج . الوقت في اورنبرج . الحياة وضيافوقاسية في تفليس. ازاد (الحرية) والعصر الجديد في قران • النجاة في باكو () وغيرها كمير • وكنها متاز بحرية القول وصدق الهجمة واصالة الرأي . ومن امتلة الميل ان الحرية والرعبه الحقيقية في الارنقاء مقالات شديدة الوطأة على تعصُّب اهل التقليد يعير ون فيها انهم اعظم العثرات في سبيل التمدُّن الحديث . ومنها مقالة من قلم سيدة نثوية وهي مما لا يرى له َ مثيل في بلد من البلدان الاسلامية حتى الهند . قالت

" حنّام نقاسي الازدراء بنا وعدم الاكتراث لشو وبنا . فان وجالما يمرحون ليل نهار في الخلاء ونحن محبوسات في غرف ضيقة لا يتجدد فيها الهواذ . وثم لا يهتمون تربية الاولاد وتعليمهم بل يقضون اوقاتهم في الحدائق الغناء والملاهي وغيرها من الاماكن التي لا نعرف عنها الأ بالسماع . اما نحن النساء فقد حتم علينا ان نعتني بالاولاد ونمرضهم في امراضهم ولا نذوق طعم الراحة ليلا ولا نهارا ولا يسوغ لنا طعام ولا يطيب منام . والرجال يدخلون نذوق طعم الراحة ليلا ولا نهارا وها يسوغ لنا طعام ولا يطيب منام . والرجال مدخلون حميع المدارس و يتعلمون انواع العلوم ويقرأون جميع الكتب والجرائد فتستنير بصائرهم وتنشرح صدورهم واما نحن نساء التتر المسكينات فمحرومات كل تعليم وتهذيب وعلى ذلك نقضي العمر في الالم والحزن بلا سلوى ولا رجاء

 ⁽١) [المقتطف] ترى في الاسما المنقدمة أن أكثرها عربي فاصحاب تلك المجرائد لا يستعنون عن العربية حتى في أسما جرائدهم

فاجاب قائلاً ﴿ سَانَظُو فِي هَذَا الْامَنِ بَنْفَسِي وَيَكُونَ لَجِنُودِي الْسَلِّينِ أَيْمَهُم ۗ ۖ

ولما كنا قد اعندنا أن نرى التتر أذلاء مستضعفين فلا يسعنا الله العجب بما مقرأه سيف جرائدهم من دلائل العزم والثبات المقرونين احيامًا بالوعيد اللطيف . كتب نتري عجب وطنه رسالة الى جريدة " الوقت " التثرية التي تصدر في اورنبرج يقول :

" نحن مسلمي روسيا وعدتنا ٢٥ مليونًا ﴿ وَفِي الاحصاء الرسمي الذي جرى سنة ١٨٩٧ لا يزيدون على ٤٢١ ١٣ ٨٨٩ نفسًا) استسلمنا للاقدار وعشناً عيشة هادئة مئـت مر__ السنين . ولا يكاد يكن ان صبرنا واحثالنا وخضوعنا وولاءنا تذهب سدّى بل اننا يعتقدكل الاعتقاد ان مزايانا هذه لا بدَّ ان يُعترف بها الاعتراف الواجب. ولقد كان دأبنا اطعة القانون وعدم التعرُّض لشؤُّون الاحكام في البلاد وحنو رقابنا للاوامر والنواهي القيصہ ِية . وفي هذا الزمان زمان الثورات التي نتأجج نيرانها في جميع انحاء روسيا ولا نسمع فيها لغير القتل والحرق والنهب وقذف القنابل ترآنا نحن المسلمين محافظين على السكون لا ننج ز الى حزب من الاحزاب بل نصبر على الضيم آملين ان صبرنا وطاعننا لا يذهبان سدّى . ومتى سمعنا الحكومة نقول للبولنديين واليهود والكاثوليك أنكم ستنالون العدل والحرية والاصارح ولكن على شرط ان تلزموا السكينة اذ لا يمكن اجراه اصلاح والبلاد أنائرة فائرة — نقول في انفسنا نحن هادئون مسالمون لا نقوم بثورة فلا بدًا ان تساوينا الحكومة بسائر ابناء وطمنا من الروس الذين نشاطوهم جميع الاحمال والواجبات. أفيعجب احد وهذه آمالنا واه.نينا من بقائنا نحن المسلمين سأترين في طريق الطاعة التامة . فان القيام بالثورات لم يخطر الما قطأ بيال ولا أعرنا المنادين بها اذنًا صاغية البتة حتى قال احد وزراء السلطنة حديثًا لاحد وفودنا قولاً أصاب به كبد الصواب وهو ان لا محل " للشرّ في نفوسكم ولن يجد اليها سبيلاً " وكشب غيره م في عدد آخر يقول:

" منذ صدور المنشور في ١٧ اكتوبر تفتحت الاقفال التي كانت على افواهنا وحلَّت الاغلال التي كانت تعلُّ ابدينا وفكت القيود من ارجلنا وزالت الاحزان من قلوبنا وأصبح الآن كلُّ يقول ويكتب ما يشاء وأنقذنا من عبودية وظلم واستبداد طال العهد بها من ثم اننا نحن المسلمين نعدُ بعد الروس اعظم عناصر السلطنة عددًا لات اخوتنا في الجنس والمذهب منتشرون في سيبيريا واسيا الوسطى وشنالي روسيا وجنوبيها ومع عظم عد نا نرى شأننا منخطًا وحقوقنا معتضمة ولا يد لنا في الاحكام وتوانا نعدُّ غرباء واعداء البلاد بسبب احكام شرعنا وعاداتنا الله "

مفاخر البطالسة بطهوس الناك

اليموس التاني ولد سنة ٢٨٢ فبل المسيح وشارك اباه' في الملك ثم استقلَّ بهِ حين ٢٤٧. وماك خمسًا وعشرين سنة وتوفي سنة ٢٢٢ قبل المسيح وتزوج برنيكي كتب بالقلم المصري) ابنة مغاز صاحب كيريس حالما رقي الى سدَّة الملك وكات

كنهُ لم يتزوَّج بها الاَّ بعد انتقال الماْك اليهِ لكي يكون اولادهُ منها أفرب الى ما نقد م ويتزوجه بها اسقلت بلاد كيرين الى البطالسة

أ، بطليموس التاني قد زوَّج انتهُ واسمها برنيكي ايضًا لانطيوخس التاني ملك لم ان يطليّق زوجنهُ لا وديكي و يحرم اولادها من الملك . فلما مات بطليموس يوخس بوعده واستردً لا وديكي واولادها فلم تكد ترجع اليه حتى دسّت منهُ او خوفًا من غدره ونادت بانها سلوفس الناني ماكمًا وعملت على قتل ابنها وكان طفلاً فلجأت برنيكي الى قصرها في دفنة واكنها لم تنج من القتل

وس التالث ما حلَّ باخنهِ وابنها فجيَّش الجيوش وعبَّأُ الاساطيل وقام لغزو اص من لاوديكي وابنها وكان عملها قد غاط اهالي سورية فظاهروه عليها كية وامتلكها وسار من هناك شرقًا وعبر الهرات ويقال انهُ بلغ السوس اسم سوستر) وكاد يصل الى بلخ

خبر ذلك مسطوراً على حجر من الرخام نصبه بطليموس هذا في مدينة ادول د ساحل البحر الاحمر ، رأى الكتابة فزما الراهب الاسكندري الذي نشأ لسادس وكان حيئذ تاجرًا فنسخها واثبتها في كتابير الذي وصف فيه اسفاره من هذا الكتاب حفظتا إلى الآن وهاك ترجمة الكتابة

الملك العظيم ابن الملك بطليموس والملكة ارسنوي الالهين الاخوين ولدي لملكة بربيكي الالهين المنقذين المتصل من جهة ابيه الى هرقل بن زقس ومن بسس بن زقس. ورث من ابيهِ ملك مصر وليبية وسورية وفينيقية وقبرص جزائر الارخبيل (سكلادس) فجيش الجيوش على اسيا وقام اليها بخيله وافياله التي من بلاد الكهوف وبلاد الحبش وقد اقننصها هو وابوه من

education ...

« كتب هذه الكلمات والنار تضطرم في فؤادي فيه ايها الرحال اذكروبا خي الساء المسكينات وانتم أنتمتعون بالحياة ولا تنسونا بل علمونا بعض الشيء لانا از لم مكس متعدت فكيف نستطيع أن نسلك السلوك اللائق بنا نحوكم أنبا لا يستطيع ذلك بر لا بدان نظهر في اعينكم خلوًا من كل ظرف وحب وجاذبية . أأيس هذا هو السبب في انكتيرت من النساء الروسيات المتعلمات يختلبن ألباب رجالها و يحلطفتهم من ايديد ولا خسر على رمع اصواتنا . افتظنوننا ايها الرجال خاليات من كل شعور وعاضفة وحب ٠٠٠ وعطو- حقما من الأكرام وعلونا وانصفونا والاَّ ضعف رباط الالفة بينكم وبيننا "

فما نقدم كاف لاقناع القارىء بان هوُّلاء التتر الهادئين المسالمين الآر الدين هم سارنة قوم اشتهروا بالحرب والكُّفاح في قديم الزمان مستعدون تمام الاستعد د المبهول احتوق الدستورية التي تضمنها المنشور القيصري . وان ما اظهروه من الغيرة والحمية مدة الخد ات الدوما وما يظهرونهُ من السهر والاهتمام في كل انتخاب قد ادهسني جدًّا كم لا بدَّ ان بدهش كل انسان يعرف جمود التتر . وامامي الآن خطب كثيرة خطبها جماعة منهم ا. م ، لاتحب وهي موسومة باعندال اللهجة لاطعن فيها ولا تعريض قبيعًا باحدٍ من المرشحين السيجيين. ولدفع كلُّ شبهة عنهم تسمعهم يكثرون من ذكر روسيا ويلقبونها وطنهم

ومما هو من الغرابة بمكان ان كثيرين من المرشحين للانتخاب هم من العلم؛ و لايمة والخوجات الذين يحسنون الروسية فلا بدَّ ان يدهشوا سائر اعضاء الدوما . ومرح دوُّ لاءِ ابو السعود افندي ولد سنة ١٨٤٣ وثقلب في منصب القضاء في كثير من الولايات الروسيّة. ومنهم شاه حيدر افندي وهو من المتضلمين في العلوم الحديثة وعلوم الدين الاسازمي و د'ب العربية والفارسية . وصاحب زاده دولة شاه وجمال الدين ملاَّ وكابِم من الاغنياء . انتهى هذه خلاصة ماكتبة الاستاذ فمبيري في هذا الشان . ويظهر لنا نحن ايضًا مَّا اطَّلعنا عليهِ من كتابات مسلمي الروس ومن اقبالهم على مطالعة المجلات العلية انهم باذلون جهدهم في افتباس انوار العلوم والفنون والجري على خطة المتنورين في ترك التقليد ومجاراة احوال الزمان جارين على مقتضى الحديث القائل " ما كان من امر دينكم فاليَّ وما كان من امر دنياكم فانتم اعلم به ". اناس يسعون هذا السعي و بواظبون عليهِ لا يدُّ من نجاحهم عاجلاً او آجلاً ولولًا اضْطراب الاحوال في روسيا لترجَّج لهم النجاح العاجل في ترقية بلاده وايرادها موارد السعادة فبني الهياكل الجديدة ورم القديمة ولم تأت السنة التاسعة من ملكه حتى الجمع الكهمة الجماعاً عطياً وافروا على التنويه به وستر مدائحه وتلقيبه بالقاب جديدة وكتبوا دلك باليوانية والقلين المهريين الهيروعليف والديموتيك اي الصوري والحرفي ونقشوه في الحجارة ومن ذلك حجر وجد في تنيس سنة ١٨٦٦ وهو الآن في دار التحف المصرية بالقاهرة طوله سبع اقدام وعقدتان وعرضه قدمان وست عقد وسمكه فدم وتلات عقد و وما اقر عليه الكهمة في دلك الجمع الدبي ان تجعل ايام المسيء الحمسة ستة في كل سنة رابعة وتصير ٣٦٦ يوماً ويكون دلك اليوم عيداً الملك والملكة وتوفيت اسة الملك واسمها برنيكي ايصاً وهم مجتمون صاحوا عليها وقرره اان تكرم في كل الهياكل و يصنع لها تمتال من الذهب مرصع بالحجارة الكريمة يوضع في كل هيكل من هياكل الطبقة الاولى الرجال والمساء بمدحها و يعطى بنات الكهنة فويضة من الحمطة بما قطع الهياكل ويفرتق الحرر والتخال والمساء بمدحها و يعطى بنات الكهنة فويضة من الحمطة بما قطع الهياكل ويفرتق الحرر على نساء الكهنة تذكاراً لها ويكون له شكل مخصوص و يسمى حبر بربيكي و يكتب دلك كله بالمصرية واليونائية ويبقش في الواح من الحجر والنجاس تنصب في كل الهياكل والاماكن بالمصرية واليونائية ويبقش في الواح من الحجر والنجاس التالب وروحية وسلها العمومية لكي يري كهنة مصر في كل مكان اكرامهم المطلميوس التالب وروحية وسلها

ومن المباني العظيمة التي بناها الطايموس التالت هيكل ادوو شرع في سائيه سمة ٢٣٧ ولم يتم الله في عهد تطليموس الحادي عشر سنة ٧٥ قبل المسيح فاقتصى ساؤه ١٨٠ سمة طوله ٤٠٥ قدما وعرضه ١٨٠ قدما و برجاه الاماميان عرضهما من طرف الى طرف ٢٥٦ قدما وارتفاعهما ١١٢ قدماً وهما منقوشان بقشاً بديعاً كما ترى في الشكل التالي وفي محراك حوالة الغرانيت البديعة التي صنعها الملك مكتابيبوس اول ملك من ملوك الدولة التلاتين ليوضع فيها تمثال الاله هورس وقد حُفظ هذا الهيكل سليماً الى الآن والهضل في حفظه للنراب الذي راكم عليه من أكواح اللهن التي بنيت حوله وعليه فبتي مدفوناً الى ان بسته مويت بين سنة ١٨٠٠ و ١٨٧٠

و بقال الله هو باني الباب العظيم في الكولك الذي ينسب اليه الآن و بني هيكلاً لا يسس في شمالي جزيرة الفنتين وزاد في هيكل ايسس في انس الوجود الذي شرع ابوه في بنائه والمرجح الله رم هياكل كتيرة و بني هياكل جديدة في اماكن أحرى وقد هدمت الآن وعفيت آتارها كما عفيت آتار كتير من المباني المصرية . و بني هيكلاً يوبائيًّا في الرمل قوب الاسكندرية لا لهة اليونان واقام فيه كهنة من اليوبان لخدمته ولم يشغله بناء الهياكل عن

قبله وذللاها واتيا بها الى مصر ومرّناها على الاعمال الحرية . تم ١٠ عَبُ عَلَى كُلَ الْعَرْبِي الْفَرَاتُ وَعَلَى كُلِي الْفَرَاتُ وَعَلَى كُلِي الْفَرَاتُ وَعَلَى كُلِي الْفَرَاتُ وَعَلَى كُلِي الْفَرَاتُ وَاخْتُمْ مَاكُو الله وَالله وَله وَالله وَله وَالله وَلِلْ وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَ

واشار القديس ايرونيموس الى غروة بطايموس السورية في ما كتبة سى سر دايا! فقال قنلت برنيكي وكان ابوها بطليموس فيلادلفس قد مات وحلفة احوه سيموس الد باورجيتس وهو الثالت من البطالسة فجاء بجيش عظيم ودحل بلاد ملك الشهل اي سه الملقب كالينيكوس الذي كان مالكًا على سورية مع امه لا وديكي فتعلب عليهما وحد سو وكليكية والبلاد العليا عبر الفرات وكل اسيا ثقرباً . تم بلعة ان الفتنة فتف في مصر و مملكة سلوقس واخذ منها ٠٠٠٠ وزنة من الفضة وكوثوسا تمينة وصور الالحة وهي ٠٠ عدًا و بينها الصور التي نقلها كمبيسس من مصر الى بلاد فارس ، فلقبة المصر ون اورج عدًا و بينها الصور التي نقلها كمبيسس من مصر الى بلاد فارس ، فاتبة المصر ون اورج كليكية لصديقة انظيوخس ليحكمها واعطى البلاد التي عبر الغرات لكسمتيوس وهو و تد كليكية لصديقة الطيوخس ليحكمها واعطى البلاد التي عبر الغرات لكسمتيوس وهو و تد واد الحيش "

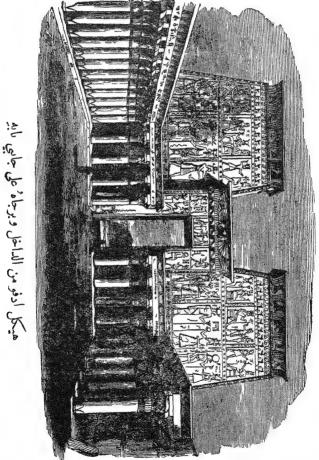
واشار يوستنيانس اليه ايضاً فذكر اولاً قنل لاوديكي لروجها الطيوحس وعرمها على زوجنه برنيكي التي لجأت الى قصرها في دونة تم قال "لما علم في مداين اسيا الم حصرت وابنها اشفق الناس عليها وبعثوا البعوث ليجدتها وبلغ اخاها حبرها واضطرب واسرع باليها ولم يكن في الامكان التغلب عليها بالقوة فأخذت بالخداع وقتلت قبل ان يصل اللها فاغناظ الماس من ذلك وقاموا على لاوديكي بدلاً من النب يقوموا عجدته وساء بطليموس عليها وهو لو لم يبلغهُ ان الفتنة فشت في بلاده لاجناح مملكة سلوقس كها بطليموس عليها وهو لو لم يبلغهُ ان الفتنة فشت في بلاده يسورية قصت زوجنه من خصلة من شعرها وعاقمتها في هيكل ارسنوي نذراً لرجوعه سالماً وسرقت الخصلة من الخي حكان في البلاط منجم اسمة كونون فادعي ان الالهة نقلتها الى السماء ووضعتها بين الموكان في البلاط منجم اسمة كونون فادعي ان الالهة نقلتها الى السماء ووضعتها بين الموكان العلماء والمنجمون آخذين في تخطيط السماء وتسمية عجامع النجوم فسموا مجموعاً منها وكان العلماء والمنجمون آخذين في تخطيط السماء وتسمية عجامع النجوم فسموا مجموعاً منها وكان العلماء والمنجمون آخذين في تخطيط السماء وتسمية عجامع النجوم فسموا مجموعاً منها وكان العلماء والمنجمون آخذين في تخطيط السماء وتسمية عجامع النجوم فسموا مجموعاً منها المهاء وتسمية عجامع النجوم فسموا مجموعاً منها المهاء والمنجمون آخذين في تخطيط السماء وتسمية عجامع النجوم فسموا مجموعاً منها المهاء وتسمية عجامع النجوم فسموا مجموعاً منها المهاء وتسمية عجامع المهاء وتسمية عجامع النجوم فسموا محمود المهاء وتسمية عجام المهاء وتسمية عليها وهو له المهاء وتسمية عبامه وتسمية عبام المهاء وتسمية المهاء وتسمية عبام المهاء وتسمية المهاء وتسمية عبام المهاء وتسمية عبام المهاء وتسمية المه

ييين و ولما منيت جزيرة رودس بالرارلة التي خربتها ورمت صفها من مدحل لى اهاليها . ٣٠ وزية من الفضة ومليون مدمني من القمح (المدمني كبل يسع يحو بالمناع عشرين سفينة و . . . ، ا وزية من بقود النحاس و . . . ٣ وزية من المسد من نسج الشراع و . . . ٣ وزية لاصلاح التمثال و . . ، ا بياء و . ٥ ٢ عاملاً من نسج الجورهم ووهب اهالي رودس فوق دلك ١٢٠٠٠ مد من الحنطة بية والتقادم الدينية و . . . ٢ مدمني مؤوية لعشر من السفن وسلم اليهم داك كه موال التي وهبهم اياها على ما ذكره المؤرح يوليبيوس . وقال يوليبيوس ان حمم انفه وقال يوستياس انه مات مسموماً وخلم تلاتة اولاد تعليموس الدي عوس الرابع ومغاس وارسنوى وقتل تطليموس الرابع احاه معاس و زوج باحد

اسباب اكحرب ووسائل السلم

الجزء الماضي والذي قبله ترجمة خطبة للمستركار بجي العبي الاميركي صاحب وصف فيها الحروب واسبابها وذكر الوسائل التي اشار بها الهضلاء لا طال السلم . فذكر اولا اقوال الفصلاء في ذم الحرب من عهد هوميروس الى الآن استنبطوها لتخفيف ويلاتها واهمها الالتجاء الى التحكيم للفصل سية الحصومات لدول من غير النجاء الى السيف الى ان أشي مجلس الهاي للفصل في احصومات ين مضار الحروب وانها لا تريل ما بين الدول من الحلاف مل تمكن الصعان ب وقال "ان التحكيم خير الوسائل لابطال الحروب ولكمة لا ببطلها حالاً مل بحروب كتيرة قبلا يسود السلام على المسكومة لان تحت رماد الحروب الماضية بلان بزور البغصاء التي زرعتها تلك الحروب لا بدَّ من ان تبت من وقت الى التأصل ونتلاتني ولذلك لا تطمع مان يسود السلم في ايامنا وتمقطع الحروب الكثر من تورة من تورات الجنون في المستقبل كما رأيبا في الماضي ولكن لا مدًا السلام الحيرًا"

الاهتمام بالمكتبة والمدرسة وراد عدد الكتب في المكتبة وسكَّم ادارتها لايراتُسثنس العالم الرياضي وهو من علماء كيرين . ويقال الله اتى الى المكتبة بالسخ الاصلية من روايات اسكيلس واور يبدس وسوفوقليس (1) واصلح حساب السنة بزيادة يوم الى ايام النسيء كما نقدم



والظاهر الله كان يكره الحروب فلم يخرج الآفي غزوة واحدة وعاد منها بالغنائم الوافرة كا نقدم فاعدق الحيرات على الكهنة ورجال الدولة وساعد ايضًا ملوك اليونان الذين كانوا

التي نريج الملابين تبذل جهدها هي ومساهموها في اثارة الحروب او في احباط كل المساعي التي تبذَّل لمنعما

والماليون الذين يقرضون الدول اموالاً لا ثارة الحروب او لا دامتها يتعاملون بالملابيون ويكتسبون الملابين ولهم الكلة النافذة في مجالس الوزراء والنواب فلا يعسر عليهم ان يشيروا حرباً إما لحفظ دين قديم او لاصدار دين جديد . ولا يخجل وزير ان يقول بين قومه ان لنا مصالح مالية في البلاد الفلانية ولا بدَّ لنا من الاحنفاظ بها ولو اضطررنا الى محاربة تلك البلاد، ومن رأى الماليين في البورصات الكبيرة يتجرون باخبار الحروب ويكسبون منها الملابين لا يعجب من سعيهم في اثارة الحروب او في تمهيد السبل لها بل يعجب اذا رآهم يفعلون غير ذلك وهم من عبَّاد المال

هذه الابواب قديمة كلها ولقد كان الناس يلجونها في العصور الغابرة كما يلجونها الآن ولو سكت الموَّرخون عن ذكرها او لم ينتبهوا لها . ويأتي بعدها باب آخر من ابواب الكسب وهو جديد تولَّد في القرن الماضي و بلغ الآن من الحول والطول ما احله المقام الاول بين الاسباب الفاعلة في العمران. وهو صحف الاخبار فان ار بابها بلغوا في اوربا وامبركا ولا سيما في انكلترا والولايات المتحدة مبلغاً من القوّة يجسدهم الملوك عليه . ثم زادوا قوتهم بان جعلوا لجرائدهم شركات مساهمة اشركوا فيها كل من يجب الكسب . وكيف لا يشاركهم الناس فيها وقد رأوا ان صاحب الجريدة الواحدة كالنيو بورك هولد والدايلي ما يل يكتسب بجريدته ثروة نقد بعشرة الملابين من الجنيهات فيبلغ دخله السنوي منها مثل دخل ملك من الملوك العظام. ونجاح هذه الجرائد الما يكون في زمن الحرب فيتضاعف ما تطبعه حينئذ ونتضاعف مكاسب اصحابها

وكل الذين ذكرناهم سابقاً من الضباط واصحاب المعامل والاموال يقتصر تأبيرهم على الدوائر الضيقة التي يكونون فيها او يتصلون بها واما اصحاب الصحف فالبلاد كلها ميدان لسوابق افلامهم وتحريضاتهم ويصل تأثيرهم الى اقصى المعمور من فضل الشركات التلغرافية التي نتاجر مثلهم بالاخبار الحربيّة ولم يكن شأنهم كبيرًا في ما مضى اما الآن فصار لهم شأن رفيع في بعض المالك ولا سيا في انكلترا وفي الولايات المتحدة وسيزيد شأنهم في سائر المالك فيصير لهم الحول والطول

هذا من تبيل السبب الذي يدعو الى اثارة الحروب في هذا الزمن وهو حب الكسب . اما الوسائل التي نظنها افعل من غيرها في منعها فهي و ينشئوا روابط للسلام يكون شعارها قول وشنطون محرر اميركا حيث قال "ان مستهاي الاول هو ان ارى هذا الشر منفيًّا من الدنيا "

ولقد كنا ونحن نترجم هذه الخطبة نفكّر في ما نعدَّه مببًا جوهريًّا للحروب في هذا العصر ونعجب من ان الخطيب لم يشر اليه ولا بحكمة وهذا السبب هو الكسب ادبيًّا كان او ماديًّا . فضباط الجيوش تطمح انظارهم الى الارثقاء في المناصب العسكرية لكي تزيد رواتبهم وتكثر الاوسمة على صدورهم ولا يتم لمم ذلك الآفي حومة الوغى فان لم يخلقوا اسبابًا للحروب عظموا ما يرونه من اسبابها مدفوعين الى ذلك بعامل الصنعة وحب النخر والمنفعة

وصانعو الاسلحة والمهمات الحربية لا تروج بضاعتهم الآفي زمن الحوب وفي الاستعداد للها. وبقوانا صانعي الاسلحة نعني كل اصحاب المعامل الكبيرة التي تصنع المدافع والبنادق والقنابل والسيوف والحراب وملابس الجنود وعدد خيلهم والمعامل التي تبني السفن الحربية على اختلاف انواعها واشكالها وكل ما يدخل في بنائها من حديد ونحاس وخشب وكل ما تجهز به من مدافع وطرابيد وآلات وادوات نعني الشركات الكبيرة التي تستخرج الفح الحجري والحديد وتبني البوارج وتصنع الاسلحة على اختلاف انواعها واشكالها وكل المساهمين فيها من الملوك والوزراء الى التجار واعضاء مجالس النواب فان كل هولاء يكتسبون من الحروب فيرحبون بها في سرهم وان شجبوها علائية ". اي وزير او نائب او تاجر يعلم انه اذا نشبت حرب واجت بها بضاعة معمل من المعامل التي له فيها اسهم كثيرة ثم ببذل جهده في منع تلك الحرب . ألم نسمع ان المعامل الانكليزية كانت ترسل الاسلحة الى البوير حينا كانوا يحار بون المحرب ويسهلوا سبلها او ان لا يقولوا كلة في منعها

والذين يتولون توريد الاطعمة والاشربة للجيوش المحاربة نتضاعف مكاسبهم اضعافاً كثيرة في زمن الحرب. نعرف رجلاً واحداً كسب من نقديم السكاير المصربة للجيش الانكليزي في شهور قليلة نحو عشرين الفاً من الجنيهات وقد ابانت لجنة التحقيق في بلاد الانكليز ان اناساً ربحوا الملابين من تلك الحرب مع ان الانكليز يفوقون غيرهم من ام الارض في التدقيق ومنع الغش واذا كانت المهمات الحربية ثرد عن يد الموردين فهناك اوسع ابواب السلب حتى لقد قيل ان قنابل الاسبانيين كان بعضها من الحشب ويقول الروس ان الموردين لجيوشهم في الحرب الاخيرة سرقوا جانباً كبيراً عا وردوه وغشوا الحكومة في الموردين للجيوشهم في الحرب الاخيرة مرقال الدولة شركاء لم ، وكل شركات النوريد



اولاً ثقليل مكاسب الدين يكسبون من الحروب ادبيَّة كانت او مادية بان تمنع الدول اعطاء الرنب والبياسين للمتارين بقتل غيرهم من قوادها وضباطها و رحالها وتدقى في انتياع الاسلحة والميرة لجنودها حتى لا يربج صانعوها الاً الربح القانوني او اقل منهُ

ثانيًا ان يحدف من الكتب التي نقرأً في المدارس كل تمويه بالقوّاد والحمود وبمدل بوصف ويلات الحروب وفطائعها نظمًا ونترًا حتى يرسح في الادهال ال الحرب من شر البلايا على نوع الانسان

تالتاً واخيراً ان تنشأ حرائد كبيرة مستقلة في عواصم المالك الكبرى في لمدن و الريس وبطرس برج ونيو يورك ينشئها اكتب كتاب العصر يكون عرصها الاول المحت عن مخبآت الدين يكتسبون من الحروب وتشهيرهم سوانح كابوا من رجال الحرب او من رحال المال او من رجال السياسة او من اصحاب المعامل او من المساهمين ويها و ولا ينظر الربح المالي لهذه الحوائد في السنين الاول فلا بد له لما من اعامة مالية كبيرة ورجل متل كاريحي صاحب الحطبة المشار اليها آمقاً يستطيع ان يوقف خمسة ملا بين من الحنيهات لهدا العمل فينشي بها خمس جرائد في العواصم المدكورة او يشتري بها حمساً من الحرائد الكبيرة الكبيرة التيمس في الكاترا والتان في فرلسا والهرلد في نيويورك ويوامع الموجودة فيها الآن كجريدة التيمس في الكاترا والتان في فرلسا والهرلد في نيويورك ويوامع الكبتاب يستطيعون ان يشهروا مثيري الحروب والمتن و يصوروهم للماس بصورهم القبيحة الكبان مقامهم رفيعاً بين قومهم حتى يضطروا ان يعدلوا عن حططهم والاً قامت القيامة عليهم وهذه الجرائد تهيئ الافكار لطلب التحكيم في المسائل الحلافية وتوغى صدور الام عليهم وهذه الجرائد تهيئ الافكار لطلب التحكيم في المسائل الحلافية وتوغى صدور الام على رجال السياسة الذين يوفضونه

فَاذَا قَلَتَ مَكَاسِبِ المَّاسِ مَنِ الحروبِ وحْسبِ التَكسِبِ بَهَا عَارًا وَسَمَارًا عَلَى اصْحَامِهِ فَلَا بدً من ان نقلً الرغبة فيها رويدًا رويدًا الى ان تزولِ

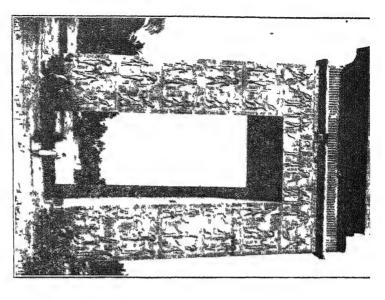
لقد قام الماس لمقاومة المسكرات في كل مكان فاشأُوا الجمعيات وكتبوا العهود والمواتيق والفوا الكتب الصخام في مضار السكر . والصرر محسوس يراه الماس بعيونهم ومع دلك لم يطعوا في ابطال السكر الا في ملاد اسوج ونروج حيت ابطلت الحكومة ربح اصحاب الحامات والمتجرين بالمسكرات فاباحت لهم بيع المسكرات ولكنها قطعت لها تمناً لا ببتى معه الاربح قليل وقاميمتهم هذا الربح ايضاً فزالت رغبتهم في بيعها لانه صار تجارة خاسرة فاقفلوا حاناتهم رويدًا رويدًا وقل السكر لقلة المروجين له وعلى هذا الاسلوب لا على غيره فقل الحروب او تبطل اذا قل المنتفعون منها والمروجون لها

الكتب والعال

لو سئلت جماعة من فصلائما عاكان له التأتير الاعطم ميف تهذيب اخلافهم وترقية آدابهم لاجاب واحد منها عشرة قرين صادق وآحر موت حل وفي وآخر نجاح رفيق أمين . فان عشراء الابسان يو ترون فيه اعطم تأبير فتعدى اخلافه من احلاقهم ال خيرا فخير وان شرا فشر . ولا نظن أن احدًا من تلك الجماعة ينسب الفضل في ما هو عليه من الادب الرائع الى قراءة هذا المؤلف او ذاك من كتبنا العربية ناهيك عا فيها مما يفسد الاخلاق و يضلل الامهام كما نرى في الكشكول وكتب طبائع الحيوان وما اشبه

اما كمت العربيين فليست كذلك بل ان ما كان منها عليًّا فبناؤه على قاعدة مضبوضة وما كان تاريحيًّا فعلى صحة وما كان ادبيًّا هرق للآداب مثقف للنفوس مهذب للاحلاق، ولا يشذ عن ذلك الآكتب الروايات الحديثة باللغة العربسويَّة فان بعصها لا يجلو مما تضرُّ قراءته من من ما كان من الكتب بذيئًا عندهم واروه عن باسئتهم ما استطاعوا ولم يسينوا به صدور مكاتبهم كا يفعل كتيرون عدنا. وادا اضطرَّ كما بهم الفضلام الى الاستمهاد لعبارة يحسونها بيفهل كتيرون عدنا قد يطلعون عليها من الاحداث افرغوها حيه قالب لا تعبارة يحسونها الا العارف باللعة اللاتيبية ولا يكون الا من متحرجي المدارس العليا . احربا بعصهم الله الشدر يس عالم اميركي الامتال العربة ورجمتها له الى الاكابرية لا ورق في دلك بين المليح والقبيح مها فكاف ادا اراد العالم كتا به المثل القبيح كسبه بكلام لاتيبي مسأله محدرا في دلك فأحاب العلم احدًا من الهل بيتي يمتر على مده الكتا به وميها ما فيها من البذاءة ولا يمهمها ومكدا به ل في ما نكتبه في الجرائد والمجلات والكذب من هذا القبيل المناسلة المناسلة الكتابية في الجرائد والمجلات والكذب

والقوم يعتقدون بتأبير الكتب في الاحلاق بيتعشقون الجلال «نها و روهرن قدرك أببي ويجلون مقامة و يبجلون اسمة و يفلون عكس دلك بالكت الدافلة وباصحامها . ولماكان هذا الاعتقاد جاريًا في بموسهم مجرى الدم في العروق فلا عجب ادا رأينا كاتباً كبيرًا متل المسترستد صاحب مجله المحالات يصدر العدد الاخير من مجلته وبيه مقالة طويله عموامها "حزب العال (الا يكليزي) والكتب التي ساعدت على تكوينه "وعموان المقالة يدل على المخلفة : المعتقد المسترستد بتأثير الكتب في الاخلاق وقد صدر المقالة باعلان قال فيه ما ملخصة : المعتقاد المسترستد بتأثير الكتب في الاخلاق وقد صدر المقالة باعلان قال فيه ما ملخصة : المعتقاد المسترستد بتأثير الكتب في الاخلاق وقد صدر المقالة باعلان قال فيه ما ملخصة : المعتون المتعرب في الاخلاق وقد صدر المقالة باعلان قال فيه ما ملخصة : المعتمد المعتمد





19 PART | 19

صورة القسم الاعلى من الحيحر الدي وحد في تياس سنة ١٨٦١ لي ومن جملة الكتب التي انتربتها وقرأتها بين السادسة عشرة والعشرين من سني تاريخ جبون المؤرخ الانكليزي المشهور في "انحطاط السلطنة الرومانية وسقوطها" (وهو من اشهر التواريخ عند الانكليز). ومن الشعراء الذين أولعت بقراءة منظوماتهم لونفلو وملتون وتكسبير ووردسورت وتنسون . ومن الساسة وعلماء سياسة الاقتصاد برك وادم سمت وستورث مل

وقال المسترجون برنس زعيم حرب العال واحد اعضاء الوزارة الانكليزية الحاضرة وقد ذكرنا ترجمته في جزء بونيو الماضي ان من اول الكتب التي طالديا كتاب فولتبرعن كارلوس الثاني عشر ومنه تعلم سرَّ احتمال المتقات البدنية والصبر على البرد وان جون ستورت ول صيره استراكيًا لانه لم يحاول نقض حجح الاستراكيين وان رسكن وكارليل وادم سمت من مجلة الكتاب الذين كان لكتبهم تأثير شديد فيه وذكر مجلة المجلات الني توجمنا هذه المقالة عنها بين المجلات والجرائد الني هو مولع بقراءتها

وقال آحر ان اغاني امي كان لها اشد النأتير ني ومتلها حكايات جداتي . ومن الكتب التي طالعتها في صباي رحلات الكبتن كوك فادهشني ما علمته منها عن عظم سعة هذه الارض . تم اخذت في مطالعة كتب كارليل متل كتاب " اللباس "و" الماضي والحاصر" و" الثورة الفرنسوية " فتعلمت من الاول الذي الكنير عن سقطات كارليل و فوانه ولكني لا ازال الى الآن من عشاق كتاباته و بنات افكاره

وقال آخر من زعاء حزب العمال ان التوراة كانت الكتاب الاول الدي الر في احلاقيم تم كتاب سياحة المسيحي فرواية ولترسكوت عن " ايننهو (١) " فقصة " رو بنص كروزي " وقل ان هذه القصة ولدب في صدره الميل الى تجتم المخاطر والالدام على الاهوان

وقال عيره أن اعطم احوادت التي جرن لي تمكني من شراء لسيحة من هو بيروس ببنستين من مكتبة قديمة فاحذت اطالعه بالعام بطر واسترق النموص لا تمام قراءته ويا له من منظر بديع انبسط امام عين حيالي فاني رأيت عالماً جديداً يزينه الوهم بانواع مبتكرات فسيحرت بسيحره الحلال وبسيت هذه الحياة الدنيا وما يجمع بم من الهموم والمشاعل واقلمت في سفينة الخيال بين الجزر اليونانية اتمنع بمشاهدها الماضرة البهية وأنادم ابطالها ويكلني آلهتها وإلاهاتها وجها لوجه لا من وراء حجاب ولا بواسطة رسول

وقال آخر ان الكتب التي قرأُتها كانت على خمسة انواع الاول ما شوقني الى الاسترسال

⁽١) وقد ترجمت في ادارة المقطم وطمعت باسم الشهامة والعماف

"أُوجّه انظار الذين يهمهم تهذيب الشبان وخصوصاً الشبان لذين يتعلمون الصنائع الى هذه المقالة بوجه خاص و اذ لا شيء ممّا يكتب أدعى الى انهاض همم السبان في هذا العصر من قراءة سير الرجال الذين يقلبون وجه مجاس النواب الانكليزي الآن . فكم مهّدوا من العقبات وكم بذلوا من الصبر والتبات في اجنيازها منتصرين . وما فعلوه في هذا السبيل فدّر لغيره ممن نجِهله الآن ان يفعل مثله من من خجهله الآن ان يفعل مثله من من خجهله الآن ان يفعل مثله من الح

وقد أُتبع عذا الاعلان بالمقالة المشار اليها فنلخُّصو منها ما نراهُ مناسبًا للمقام . قال

وقد الحيال في مجلس النواب الانكايزي من اهم احزاب المجلس الحاضر وقد اظهر اعضاؤه بسلوكهم انهم اهل جدير واقتدار وهمة فن هم هؤلاء الرجال وماذا صبرهم رجالاً وكيف تأتى للذين لم يتمتعوا بشيء من المزايا الاجتماعية والتهذهبية التي يتمتع بها اهل الطبقتين العليا والوسطى ان يجاروا احسن متخرجي مدارسنا الجامعة . وقد جال في خاطري انه اذا استطاع احد منا ان يستعلم من رجال هذا الحزب عن الكتب التي كانت اعظم مساعد لهم في معاركة الايام عاد ذلك بالفائدة على الجهور عموماً وفئة العدل خصوصاً اذ لا ريب ان الكتب شأنًا عظيماً في تهذيب اخلاق قرائها . ولما كان هذا معتقدي أرسلت الى اوراد الحزب المذكور منشوراً قلت فيه اني سارع في كتابة مقالة عن الكتب التي ساعدت قراءها على النهوض من مهاوي الضعة الى مشارف الرفعة . وطلبت منهم ان يوافوني بعجالات في هذا الصدد قائلاً ان تاريخ ما جرى لكم في الماضي يساعد الالوف من الشبان الذين يحذون حذوكم لينجحوا نجاحكم . وكان عدد الذين ارسلت المشور اليهم ١٥ رجلاً وهم جملة حزب العال لينجوبة ٤٥ منهم ومعظمها موجز مدقق "

ثم أورد المسترستد صور الاجو بةالتي جاءتهُ برمتها فرأينا ان نلخص بعضها مما فيهِ فائدة لنا ونذكر من الكتب ما هو معروف عندنا . قال احدهم

ليس في الناس من هو اكثر دَيناً للكتب مني . فقد نشأت في هذه الدنيا عاملاً فقيراً وكنت وانا ابن عشر سنوات اعمل تحت الارض في المناج ١٢ ساعة او اكثر كل يوم ولحسن حظي كان ابواي مولمين بالقراءة ولكن لم يكن في منزلنا سوى كتب قليلة معظمها مجلات دينية وكتب لاهوتية اما كتب التاريخ والشعر والروايات فلم يكن عندنا شيء منها على انه كان في مكتبة ابي الصغيرة ثلاثة مجلدات من تأليف تشننغ منها مجلد يتضمن مقالات عن نبوليون وفنلون وملتون . فواظبت على قراءتها برغية شديدة وخصوصاً مقالته عن ملتون فاني قرأتها مواراً . وقرأت ما كتبة بنيامين فرنكلين عن نفسه ثم شرعت في جمع مكتبة فاني قرأتها مواراً . وقرأت ما كتبة بنيامين فرنكلين عن نفسه ثم شرعت في جمع مكتبة

فهنها ما كان تأثيره شديدًا ومنها ماكان عظيمًا ومنها ماكان عظيمًا جدًّا . وذكر تحت الاول المجيل متى وخصوصًا الموعظة على الجبل وكتابين من تأليف روسو اسم الواحد "الاعتراف" والآخر " اميل " ورواية " د قد كبرفيلد " لدكنس . وذكر تحت التاني مؤلفًا لبرسكوت اسمه فتح الكسيك " . وذكر تحت التالت مؤلفًا لروسو اسمه " نوڤر الويز " وكتاب " نوڤردام دي باري " لهوجو وكتابي "فيدود " و" السمبوزيوم " لافلاطون والالياذه والادوسي لهوميروس . ويظهر مما قاله تولستوي ان مؤلفات روسو كان لها التأنير الاسد فيه وبلغ من تعلقه به انه كان وهو ابن خمس عشرة سنة يعلق صورة روسو بعنقه بدلاً من الذخيرة الدينية وقال اني كنت اعبده "

حال المسلمين في العالمين

ىقلاً عن مجلة المنار الاسلامي

تصفحنا الجزء الاخير من مجلَّة المار فرأيها فيها مقالة موضّوعها حال المسلمين في العالمين مستحق ان تكتب بالتبر ولا يليق باحد ان يغفل قراءتها لان كاتبها الماضل السيد محمد رسيد رضا علم مواقع الضعف واحلص النصح لقوه في • فرأيها ان نقتطف منها الفقرات التالية عسى ان يطلّع عليها من لا يطلع على المنار من الذين يُقصدون بها بالذات قال : —

ان أرقى المسلمين في هذا العصر مسلمو تركيا و صر والهند فهل تستطيع ان نقول ال الحداً منهم ساوى شعباً من شعوب الملل المجاورة لهم ؟

قد انقد من جسم الدولة العمانية عدة شعور، نصرانية ما منهم شعب ألا وهو الآل ارقى من مسلمي هذه الدولة تركها وعربها وكردها - أرقى منهم في الحكومة والمدنية . آرقى منهم في العاوم والعنون . أرقى منهم في الساوم والعنون . أرقى منهم في العمائم والاعمال . ارقى منهم في الآداب والاجتماع . ولك ان تستغني عن ذلك كله بان نقول انهم ارقى منهم في جميع شوؤون الحياة وان تعجب فاعجب من هذا أن يكون المصارى الذين لا بزالون تحت سلطة هذه الدولة ارقى من مسلمها حيم حميع شوؤون الحياة على انهم اقل منهم عددًا ومالاً وحقوقاً في مناصب الدولة . فهاذا نقول اذا قابلت بين مسلمي تركيا ونصارى فرسا والمانيا واسكاترا وسائر دول او ربا اللواتي اصبحن مسيطرات على نركيا حتى في كثير من شؤونها الداخلية وقد كنَّ منذ قرنين او تلات قرون يرتعدن من مهابتها والخوف منها

ماذا فعل مسلمو مصر بعد الاستغال بالنربية والتعليم على الطريقة الاوربيَّة قرنًا كاملًا.

في المطالعة ومن هذا النوع رواية "ايفنهو" لولترسكوت. والثاني ما حملني على الفكر والتأمل ومنه كتاب" الماضي والحاضر" لكارليل. والتالث ما جعلني اشتراكيًا. والرابع ما هاج في الميل الى ان يكون لي خلق رضي من مثل رواية " فانتي فير " (سوق الاباطيل) لتكري ورواية "له مزرابل " لفكتور هوجو. والخامس ما جعلني احترم الطبيعة والانسان وها على الفطرة وقال آخر انه أُولع بمو لفات جون ستورت مل ومزيني وكارلَبل ومقالات مكولي. ومن الشعر بمنظومات شكسبير " والفردوس المفقود " كملتن و " إنمه وريام " لتنسون. وعد من الروايات " قانتي فير " و هنري اسموند " لذكري " وداؤد كبرفيلد " لدكنس. " وادم بيد" لجورج اليوت و" قلب مدلوتيان " وغيرها السكوت

وذكر آخر مو لفات سبنسر ودارون واطنب آخر بكتاب "مبادىء الاجتماع "لسبسر "واصل الانواع " و" تسلسل الانسان "لدارون و بجميع مو لفات هكسلي وامتدح آخر فلسفة افلاطون وسقراط وخصوصاً فلسفة كارليل . وذكر آخر من الروائيين الاجانب هوجو وزولا ودوماس وللزاك ومن علاء الاقتصاد ادم سمث وكارل ماركس ومارشال

انتهت المقالة بتلخيص كثير. ولو شئنا ايراد امهاء جميع المؤلفين الذين استفاد رجال وحزب العمال من قراءة كتبهم وامهاء تلك الكتب لضاق بنا المجال فضلاً عن ان تلك الاسهاء تكاد تكون نكرات الاعند المتعلين من الاسكليز او عند الذين درسوا لغتهم وتعمقوا فيها من الاجانب عنهم. ولكن استوقف نظرنا ونحن نلخص هذه المقالة امران الاول سلامة طوية رجال الحزب وصدق لهجتهم و بعده عن الدعوى وافتخاره بفقره السابق وضعة اصلهم وعدم استحيائهم من ذكرها. وقد خالفوا بذلك قول الشاعر العربي

يمرف كلُّ حاله ُ فيما مضى الَّا الذي كان دنيًّا فارنتي

والامر الثاني آكثارهم من ذكركتاب عنوانهُ " النجاح والفقر " لهنري جورج الاستراكي واطنابهم فيه واجماعهم على اعلاء قدركارليل ونسبة الفضل في ما بلغوه من النفوذ والجاه الى قراءتهم مؤلفاته وكذلك آكثروا من ذكر رسكن وادم سمت وجون ستوارت مل

قال المسترسند في خنام هذه المقالة وكان المسترغلادستون يقول ال كتابات الرسطوطاليس والقديس اوغسطينوس ودانتي والاسقف بطلركان لها اعظم تأثير في نفسه وقال جون رسكن ان كتابات هوراس وبندار ودانتي اثرت فيه اعظم تأثير ويليها قصيدة مشهورة لسكوت عنوانها " غادة البحيرة "وترجمة بوب لهوميروس ومنظومات بيرون وموليير وغيرهما وقسم الكونت تولستوي الكتب التي طالعها الى ثلاثة اقسام بحسب شدة تأثيرها وغيرهما وقسم الكونت تولستوي الكتب التي طالعها الى ثلاثة اقسام بحسب شدة تأثيرها و

ارباب المائم في بمباي على خطيب المسجد ذي المنارات ان قال في خطبته " اخواننا السيعة " وكادت تكون فتنة لولا عناية بعض العقلاء وانهم ليبذلون في مولد الشيخ من النفقات ما لو بذلوه م في تعميم التعليم لوفي به

في الهند حركة أسلامية جديدة يرجى خيرها ولكنها ضعيفة المنة بطيئة السير لا يقارب اصحابها احدًا من اهل الملل الاخرى في سعيهم وجدهم قماذا جرى للسلمين. وما الذي دفع بهم من عليين الى اسفل سافلين

بينًا غير مرة ان بلاء المسلمين قد جاءهم من ناحية دينهم فمثاره عرورهم بدينهم او ابتداعهم في دينهم او جهلهم بدينهم او لبسهم لدينهم كما يلبس الفرو مقلوبًا . قبلوا كلَّ داهية عرضها عليهم روَّساؤهم المهسدون بشكل ديني وان كانت ناكسة له على رأسه ، او ناسفة له من اساسه ، واعرضوا عن كل علم وعمل وخير ونعمة وفائدة لم يلونها لهم روَّساوههم الجاهلون بلون ديني وان كانت من لباب الدين وصميم الدين او مر سياج الدين الذي يتوقف عليه حفظ الدين او بقاء الدين ، ولكن هو لاء الذين قبلوا كل شر باسم الدين ، وقد يرفضون كل خير بسبهة الدين قد خويت قلوبهم من الدين حتى لا تجد في الالوف منهم واحدًا يحكم ما يعتقد من الدين في اهوائه وعاداته فالعادات والتقاليد المتبعة هي المحكمة دون ما يعتقد بالبرهان ، او يعترف به لائه منصوص في القرآن

لا نطيل في سرح هذه المسألة ولا ندع التمتيل لها بما فعل المسلمون باساسيها الديني والدنيوي او الروحاني والجماني — اساس الاسلام الروحاني توحيد الله تعالى وإسلام الوجه اليه وحده مجميع العبارات انما شرعت للتذكير بهذا الاصل والامداد له والمحافظة عايه ومن هناه ان لا يلتمس الانسان سيئًا ما الآمن الله تعالى اي من السنن العامة التي ربط بها الاسباب بالمسببات . ومن السرك بالله ان يطلب الانسان سيئًا ما من غير سببه العام المبذول من مقام الرحمة والاحسان لجميع الابام . فان جهل السبب او تعذر عليه توجه الى رحمة الله وحده المعلم عن استعراف سنن الله تعالى في خلقه والاعتماد ترى جماهير السباب الوهمية . وما نحلوه المعم عن استعراف سنن الله تعالى في خلقه والاعتماد عليها دون الاسباب الوهمية . وما نحلوه لبعض الناس من السلطة الالحمية الغيبية . ومهذا عليها دون الاسباب الوهمية . وما نحلوه لبعض الناس من السلطة الالحمية الغيبية . ومهذا عليها دون الاسباب الوهمية . وما نحلوه الموحيد الحالص في الاعتقاد والعمل . وان كانوا هم اصحاب القول والدعوى

واساس الاسلام الدنيوي جعل امر اسلمين في حكومتهم شورى بينهم لا يستبد بها

انه لم يوجد فيهم فلاسفة ولا مخترعون ولا مكتشفون ولا محررون لشي عمن العام بل لم تسم الى انشاء مدرسة كلية بل لا يكاد يوجد في عشرة آلاف الف منهم عشرة رجال مستق الرأي والا رادة لا يهابون في الحق حاكماً. ولا يجافون فيه لا يماً. قد خرج حكم بلادهم من الرأي والا رادة لا يهابون في الحق حاكماً. ولا يجافون فيه لا يماً. قد خرج حكم بلادهم من البينون من اموالها في كل يوم و ولا نطيل في وصف حالهم فجرائدهم اليومية تغنينا عن ذ بينهب فيه آناً بعد آن . فكيف يكون حكمنا عليهم اذا قسناهم بنصارى اور با او وثني المسهب فيه آناً بعد آن . فكيف يكون حكمنا عليهم اذا قسناهم بنصارى اور با او وثني اومؤلاء مسلمو الهند يعيشون بين ام من الوتنيين البوذ بين والبراهمة ومن الجوس والموات لم في تلك البلاد السيادة العليا في العلم والحكم قد المسوا وراء هذه الشعوب كوكانت لهم في تلك البلاد السيادة العليا في العلم والحكم قد المسوا وراء هذه الشعوب كوكانت لهم في تلك البلاد السيادة العليا في العلم والحكم قد المسوا عددًا كالهندوس والمنهم والعمل والتربية والثروة فلم تسم همهم لمسابقة من هم اكثر منهم عددًا كالهندوس يختجاوا ان يسبقهم من هم اقل منهم كالمجوس

حدثني سائح مسلم جال في بلاد الهند جولان مخنبر قال رأيت المجوس ارقى شعوب على وعملاً واخلاقاً وآداباً واكثرهم براً واحساناً لانفسهم ولجميع من يعيش معهم . رفي بعض البلاد قد زادت مدارسهم عن حاجتهم فكانوا ببنون المدارس لتعليم سائر الطو من المسلمين والوثنيين . سمعت خطيباً منهم يخطب في محفل حاور فأدهشني بسمو الوسعة عرفانه . فقارنت بينه و بين شيخ مسلم سمعته يخطب الناس في مجتمع عام في بومباي ميدان الازبكية في مصر وقد احدق به الناس من جميع الملل والاجناس . وأيت المين المسلم والمجوسي عظيماً . سمعت المسلم يذكر في خطابه من مكانة الشيخ عبد القادر الجبالله تعالى انه أذا اختطف غراب عظام من عظام الذبائح التي تذبح في مولد التسيخ عبد افوقع منه في مقبرة للكفار فان الله تعالى يغفر لجميع من دفن فيها كرامة التي ذكرت في بعض كتب مناقبه وصخصها ان مريداً له مات فحمل يذكر تلك الكرامة التي ذكرت في بعض كتب مناقبه وصخصها ان مريداً له مات فحمل الشيخ على احيائه فطار في الجو ليدرك ملك الموت فيستعيد منه روح المريد فامتنع ملك الموت قائلاً لا يمكن ان اعيد روحاً قبضتها باذن الله الآباذن من الله فغضب ملك الموت قائلاً لا يمكن ان اعيد روحاً قبضتها باذن الله الآباذن من الله فغضب الارواح منها فطارت كل روح الى جسدها فحيي جميع من مات في ذلك اليوم كوقعت واكر الارواح منها فطارت كل روح الى جسدها فحي جميع من مات في ذلك اليوم كرامة لا ولا فيخركر ما فيل في شكوى ملك لربه وما أجيب به

السواد الاعظم من مسلمي الهند يسلمون بمثل هذه الاقوال ومن ينكرها منهم في نفسهِ لايذ بلسانهِ وانما ينكر الاكثرون كل دعوة الى الاصلاح بالعلم الصحيح والتربية القويمة كما

توليل الاحيء

اي الماس احياء بالوسائط الساعة

دكرها في احد اجراً السنة الماصية ان المئر نظار رك اعدً موقاً من الحازتين وعقَّمُ أَلَّا ضع فيهِ قطعه صغيرة من رو يلد الرادنوم فتكوّنت فين اجسام كالميكرونات وكانت تيمو قديم كالاج. ام الحيَّة مسماها راديو ات · وتحدَّت الداس م دا الاكسشاف العريب وذاع الله ، الألسن ال برك عدا ظعر محمل م مأله المسامل وهي اصل الحياة ورعم لعصهم الأصع في له ِ احياءٌ لا تمرق عن الاحياء السيا ت تبي عدر العااهر. ثم شاع ان آحر فعل بُعلَهُ ﴿ إِلَّا صل ال ابيح ير يكن من طريق أحرى ، مؤست سده المشاعات علماء المموجيا وفي يعمهم الدكتور رو الدرسوي صاحب لقاح الدفعيريا المعر، السممةِ فكتب الى احدى ال رت الالكليريَّ. (العربه والاحدار اعمليه) مة لة شائقة في هدا الشأن للحصها ميما يلي قال لا رال الحرائد والمج ـ ب العلمية تدمش قرّاءها باداعة الاحبار عن توليد الحياة | ماء . و ، ب الك الديمة ما يعدق الكرّ من مروح على الاحبار المشار اليها محسب تجرد محيد مهم راي لا ما نسأ من اتجر الي عمل لتوليد الا - ياء . فقد روت حريدة مرالا كايرية أن المدر لطار راد عمّ مض الحلاتين روص في يالبررة مع مح وف لميكرونات المدئم تنه راحدت تمرر في الدريك تدريجاً وكانت ادا المت حجماً ممار، ، ٢ من ١ آلاف من الميمتر تبقيم الى احسام كوه . ذات سطح كنه ٠٠ د ما ١ مة ل الياموت المعيام الوايم ولكن الممار ممس رد لد اكد ال ساممها كسيريا اريّ، عطرطر م اد لم ، الي - لرأسي مدلد را حجمه ما واد اد احي زس حتى محل است بادة مارت ما المورة

و ترت احرار المدود من الله الماسم الله المنه المنه المنه المنه المنه المنه المنه من مربع بق رى الذاء عمل الله وصال الدي مله حما من الله الله وصال الدي مله حما من الله وي المدة عند رواح كيا بر من هذا المريح ى أدة احام صفارة اراف بها الله الامورا وعطى الكل مالا كبر سن الرحاج واعد بسما سدة طهوت اوراب الملعام اولاتم بلورات حرج منها اشكال بيسية وكروية صعيرة قير الها اجسام -يّة لامها المعام اولاتم الورات عرج منها اسمال بيسية وكروية الله الديا

الآحاد منهم كما يستبد الملوك والامراء في الحكم عادة ومن تم اجمع الصحابة على ان الاسلام لا ملك فيهِ ولا سلطان لغير الله تعالى على اهلهِ وان احكامهُ متورى بين اولي الامر وهم اهل العلم بالمصلحة العامة والرأي الدين تحترمهم الامة وتتق بهم. وكان السبي صلى الله تعالى إ عليهِ وسلم يرجع الى رأيهم في زمنهِ في الشؤون الدنيويّة تربية المسلمين بالعمل على ما ارشد اليهِ الكتاب العرير وكان خلفاؤهُ من بعده يعملون برأيهم ايضًا . فهذا الاساس في القسم الدنيوي من الاسلام كالتوحيد في القسم الديبي الروحاني منهُ فكم شرعت العبادات لتدعم التوحيد وتحفظ شرعت الاحكام المدنيَّة والقضائيَّة وفوض غير المسوص منها الىجماعة أُولَىٰ الامر لتدع الشورى التي هي اساس الحكم الاسلامي • ولكن السلين قد فعلوا بهدا الاساس شرًا مما فعلوا بالاساس الاول لان نرعات الوتنيةالتي زلرات التوحيد لم تكىعامة لجميع المسلمين ولكن الرضى بحكم الافراد الاستبدادي وهدم ما بَّناهُ القرآن واجمع عليهِ الصحابة من حكم الشورى قد رضي بهِ مجميع السلمين في بلاد لهم فيها سلطة الاَّ ما لا يحلوعمهُ الرمان من الواد إ ينكرون هذه السطة بالسنتهم دون ان يؤلموا جمعيات نقوضها . على ان الانكار باللسان لم يتيسر لهم في كل زمان . ولذَّلك أكتفوا بالكار القلب الدي سماهُ الرسول اضعف الايمان ا اداً كانت آفة المسلمين من جهة دينهم قد جاءت من روَّسائهم – وكان افساد روَّساء الديبًا لم يتم الاَّ بمساعدة بمض روَّساء الدين وسكوت الآحرين – وكان طول الامد على سدا الافساد قد اضعف في نفوس المسلمين الاستعداد للاستقلال الداتي – وكات عرَّ الامم في أ هذا العصر رهينة بهذا الاستقلال - وكانت الملوك لا نترك استندادها محتارة - وكأنت الشعوب الاسلامية لم تسمُ للنموض باكراه حكامهم على العدل والشورى كما نهضت الشعوب المسيحيَّة واحدًا بعد آخر كما البأنا تاريخ من فازوا في الماصي وكما لشاهد اليوم فيمن يستقبلون أ الفوز في روسيا - وكان الذي مكن لحكام المسلين سلطان الاستبداد هو اعنقاد رعاياهم ان الدين يوجب طاعتهم على الاطلاق – وكأن الحق المجمع عليهِ الله لا طاعة لمخلوق في معصية " الحالق — اذا كان ما ذُكركما ذُكر فالواجب على العلَّاء الاحرار في متل الهند ومصر ان ببينوا لماوك المسلمينولعامتهم الحق في ذلك ما دام في القوس منزع – ان يطالبوا الماوك بالعدل والاصلاح في الارض بحكم الشورى فان لم يستجيبوا لهم فليستعينوا عليهم بالعامة والحرائد بعد أن ببيتوا للعامة في الجرائد حكم الله في حكومة الاسلام والفرق بين الحليفة أو السلطان او الامير المقيد بالشريعة والشورى المسئول لدى الامة في الدنيا وعند الله في الآخرة وبين الاله الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد الذي لا يُسأَل عما يفعل وهم يُسأَلون

العلاقات الحارجية. وهي تشتمل ضمناً على خاصة اخرى وهي قوة الجسم على المطابقة بينهُ وبين الاحوال الموجود فيها عند تغيرهما سواء كان ذلك التغير في الاقليم او نوع المعيشة او غيرهما وليس في الكون ما تصع تسميتهُ جسماً حيًّا ما لم تكن له مذه الحصائص كلها . وهناك خصائص اخرى لا زمة للاحياء الدنيا حتى تستطيع البقاء على الارض مثل عدم ذوبانها في الماء والا ابادتها الامطار وعفت آتارها . ولكن الاحياء العليا لها خصائص كتيرة عير ما ثقدم مثل قدرتها على اتخاذ صور واشكال متعددة

وعليه واذا كانت راديوبات برك تحنوي على جميع الحصائص المدكورة آنفا فهي اجسام ألم حية . على ان كل ما قيل فيها انها تنمو ونتوالد بالانقسام ولكن هل دلك اليمو ذاتي اي هل يتم نمو الاحياء بتكون مادة حية جديدة من الداحل لا كما يتم نمو البلورات بتجمع مادة من الخارج حول الجسم النامي . وهل ذلك التولّد ذاتي ايضًا اي هل ينشأ عن عوامل ومؤ ترات داخلية تعينها طبيعة الجسم الذي تحدت فيه والجواب انه ليسهاك برهان على ذلك ومثل هذا يقال في تجارب لتلفيلد فانه عمل صورًا واشكالا تشبه صور الاميبا مو الاحياء الدنيا في ظواهرها ولكن ليس لها حمائهما الحوهرية . ومما تحلف هي وراديوبات الرك به عن الاحياء الدنيا ذوبانها في الماء وقد نقدم معك ان عدم الذو ان خاصة من الخصائص اللازمة للاحياء الدنيا

ومع ذلك كلي فمن العبت ان نجزم بالله لا يمكننا مبدئيًّا عمل ادنى شكل من اشكال الاحياء في معاملها اد ربجا المكسا ذلك بعد تجارب طويلة تكبين عايتها الحسول اولاً على احياء لها حاصة واحدة او حصائص قليلة من خصائص الاحياء السابقه الدكر تم المدرَّج في ذلك الى الآحر ، وقد ظهر بعض العلماء مهل بتشلي وكوينك ورمبلر وغيرهم السل الواع لها حركة دالية وامتصاص داتي وافراز ذاتي واكن لما كالت الحصائص الاخرى عير موجودة فيها عان قدرتها على البقاء ضعيفة عير ملائمة ، فاذا استطاع الاسان جمع هذه الحصائص كلما في جسم واحد فقد أتى عملاً لم نتمه الطبيعة الله بعد مر الدهور وفوات القرون

اما اما عالمرجج عندي انما لا نتمكن من عمل احياء اصطناعيَّة نكون مثل الاحياء الطبيعيَّة اذ وجه الارجحيَّة في الحصول على الشروط اللاز. قلدلك ضعيف الى ما لا حدَّ لهُ . وجهد ما نوَّملهُ نقليد تلك الاحياء لقليدًا قربيًا جدَّا من غبر ان تصنع مثلها . ولما كات الاحياء الطبيعيَّة التي نعرفها الآن هي التي سلمت على طول الزمان وتراخي القرور عبقًا لماموس بقاء الاصلح فلا عجب اذا جاءت اكمل خلقًا واتمَّ صنعًا من كل ما نوَّمل صنعهُ بالوسائط الصناعية

ولكن لو فرضنا ان هاتين التجربنين هما على ما قيل تماماً فان النتيجة المبنية عديهما اي الحصول على اشكال مثل الاحياء انما هي نتيجة فاسدة . وفسادها باشي عن عدم وجود تعريف تام للحياة في ابسط صورها واشكالها. فقد عرقت صور الاحياء البسيطة منذ نحوه ٢ سنة وجعلت اساس تعريفي لها خاصة من خصائصها المشهورة وهي محافظتها على نفسها وبقاة بوعها على مر الحقب بالرغ من تغير مادتها والوسط المحيط بها . وقد ايدت هذا الحد او التعريف حديتا وانه يستحيل تعريف الحياة تعريفا كياويًا محفيًا كما حاول بعضهم ان يفعل منذ زمن طويل لان لها علاقة تعديدة بالمظاهر الطبيعية التي هي ليست نتيجة التركيب الكياوي فقط بل نتيجة تركيب طبيعي خصوصي ايضًا. وعليه فتعريف الحياة الآن لا يمكن الا بالنظر الى خصائص الاحياء البسيطة على ما نعرفها وهي اولا امتصاصها للاجسام الغريبة عنها . وتانياً تجويلها اياها مادة تما تالها وهو ما يسمى بالتمثيل . وتالتاً تجديدها نفسها باعال حيوية تجري داخلها متل انفاق الالبيومن والدهن او بقاؤها غير متغيرة (١٠ . ورابعاً الافراز متل افراز الحامض الكربوبيك والبول وغيرها من اجسام الحيوانات والاكسجين من النبات . وخامساً النمو الداتي . وسادساً القولة الذاتي . وسادساً النموال الصفات بالوراتة القول الذاتي . وتامناً انتقال الصفات بالوراتة

وهذه الخصائص لازمة لكل حي وهي صفات غير متنقلة ولكن ظهورها وكالها فيه يتوقعان غالبًا على العوامل الحارجية ، ومجموعها يعين نوع الحي . وهم الاحياء الاول تجديد نوعها وحفظة واذا وجدت طعامها اكلت منة ما يلرم لحفظها . وكل شيء حوك الحصائص المتقدمة فهو جسم حي لا محالة ، ولكن هناك خاصة اخرى لازمة لكل صور الاحياء حتى ابسطها وادناها وهي خاصة تعديل القوى حسب مقتضى الحال اي قدرتها من نفسها على تعديل الخصائص المذكورة ، فكلا طال زمان المساك الطعام عنها منالاً زادت قاليتها له فاذا المتصت قدرًا منه ضعفت قوة الامتصاص على نسبة القدر الممتص . وكلا زاد تكون المواد الغريبة في الجسم زادت قدرته على افرازها وهل جراً . وهذه الخاصة تربد قوة الجسم على البقاء وهي لازمة لا يستغنى عنها في طول زمان بقائه عند طروء التغير على الجسم على البقاء وهي لازمة لا يستغنى عنها في طول زمان بقائه عند طروء التغير على

⁽¹⁾ ليس التحديد في الاحيام الدنيا عملاً دائماً كما هي المحال عليه في الاحياء دات الدم المحارّ لان من شروط التحديد المحوهرية اهاق القوة بالحركة والعمل. وقد عملت ثجارت كثيرة في الاحياء دات الدم الدارد دلت على نوقف النهير الكياوي فيها ثوقهاً تاماً مثل تجهيفها وتجهيدها بالعرد الشديد ، تم ان الامحلال المستمر الدي يجري في اجسام المحيوانات دات الدم المحاريساعد على حفظها اذ لولا حرارتها لنعطلت وطائف اجسامها علم تعد تفوى على حفظها

كثرت وانضم بضها الى بعض عند منتهى القناطر السليمة. واما القليلون الذين بلغوا القناطر المنهدمة فكانوا يختمعون عليها ريسقطون الوحد بسد الآخر اعيام منهوكين ن طول السير قصيت هنيهة من الرمان وانا انا تل في دند البناء المجيب، وحزنت تديدًا لما رأيت كديرين يستطون على حين غفلة وهم فرحرن طريون ويحاولون التمسك بشيء اعلم، ينجون من المبوط، وكان بعضهم ينظرون الى العلاء ويفتكرون بامور عقليه هما لبثرا ان عتروا و. قطوا واحنفوا، وكان الكتيرون منهم مهتمين بمطاردة فقاقيم تملع الم عيونهم حتى اذا ظنوا انهم كادوا ببلغونها زلقت ارجلهم وهبلوا

ولما رآني الجني ساءار منسي بهذا المنظر المحزن قال كفاك ارفع بصرك عن الجسر الواطر هل ترى سيئًا كل تفتمه متصلّقت الى وق وقلت ما مدى كترة هذه النسور والعقبان الوالغربان والاولاد المجحة التي شوم حول الجسر وتحلّ على مسدف قما شرو قال هي الحسد الطمع والحرادات واليأس وااعشق رعيرها من الهموم و يرسمواء التي تعزو الانفس وتعربها.

ولما رآبي المي في عده المالة حن علي و قال لا تعد تنظر الى دسار في دوره الدول من الوجود رهو يترع في السير نحو الابدية ال المهت الى دلك الرباب الكثيف الدي يحمل الهمر اليه كل احيار النا للذين يقمون فيه و دالتعت كما أمرت ولا اعلم هل قوى ذلك الحي اصري او هل اراح بهض اضباب لدي لم تستطم في ان تحترق ظارمه فيلاً فافي رأيب الوادي مدر عند طريه المعيد رميت المالي هيئة عمر سيح يسقه صحر صلا عطيم وبقسيم لى قسمير متساوير . وكار المصف الواحد لا يراز مكتداً بالعبرم المالكة فلم استط أل رى هي تستا و الما مد والمتحول المنافع المالية على المالية على المالية على المالية على المالية والمنافع المالية على المالية على المالية على المالية والمنافع المالية على المالية والمنافع المالية والمنافع المنافع والمنافع المنافع والمنافع المنافع ا

رة يا مرزا

من ملة الناطر الاتكثيرية

نهصت دات يوم من النوم واعنسلت ، صليت المسيح مم صعدة جبار من جبال بعداد الاقضي بقية نهاري بالتأمل والدعاء الى الله ، وسيما كمت اتدسم بر الهواء احذت الحكّور ئي بطلان الحياة الدبيا وبعد التبصّر العلويل قلت في نفسي ما الابسان الاحل زائل وما الحياة الأحلم عابر، وبينا كانت هذه الافكار تحاص قلبي التفت العرقة صحر على مقربة بني هراً بت الرجلاً بزي راع وفي يده مزمار يضرب فيد احاماً مطربة لم اسمع ما يساميها دكرتني علك الالحان السموية التي تلاقي انفس الصالحين المنتقلة الى الفردوس عمد وصولها اليئر تقدي ما يبعق في النفس من مضض الاحاضار وتوعملها للذات ذلك المكان السعيد دداب قلبي المجهة وحبوراً

وكنت قد سممت كتيرًا ان ذلك الصخر عمر حني سمع بعض الماس عره، ولم يروه. واذ كنت انظر الى الراعي نظرة المدهوش او أ الي بيده ان اقترب مدة عانتر من وطرحت المنسي عند رجليه وبكيت . وعند ذلك المهضني وتبسم وعلى وحرد لوائح الرأفه والروق واعذني ليده وقال يا مرزا قد سمعتك في مناجاتك انبعني

أم احذني الى اعلى قمة الصحر واوقفني عليه و آل المران الته ق قل لي ادا ته فاله ارى وادباً فسيحاً مجري فيه نهر عظيم . قال ان الوادي الدي تراه و و حواله و الله عليه المان . تم سألنه ما السد في ان عذا المرد و و ما عامة الدي تراه هو قدم من عجمى الرمان . تم سألنه ما السد في ان عذا المرد و ما المان و العالم المان كثيفة عند الطرف الآبو فقال اله الزمان الذي فتسمه السمين اق اما وهو يجد من اوا العالم الما أخرو من الابدية يقال له الزمان الذي نتسمه الشمين اق اما وهو يجد من اوا العالم الما أخرو من قال انظر الى هذا النهر العظيم الذي يحد الطائم طوعيه راحم في ما ترى لمد مسمراً ممداً افوق منتصف النهر قال هذا الجسم هو حياة الاا از اوعر اله لا عليه و علم و علم الما النهر العلم الما المارين عليه وسحابة مظلمة تكتنف كلاً من طوفيه و واذ كنت أحد ق اليم تاها تكثيرا كثيرين عليه وسحابة مظلمة تكتنف كلاً من طوفيه واذ كنت أحد ق اليم تاها تكثير المن عليه وسحابة مظلمة تكتنف كلاً من طوفيه الجسر ال النهر العطيم ا بماري خند تم يخلفون في الحال . وكانت هذه الحروق المخبأة كثارة عنا مدخل الحد الحد التحد النكشيرين من الحلق لم يكادوا يخرجون من السحابة الاً سقطوا فيها ثم قل دده الله متصف المسرة المسرة عن الحلق لم يكادوا يخرجون من السحابة الاً سقطوا فيها ثم قل دده الله متصف المسرة المسرة على الملق لم يكادوا يخرجون من السحابة الاً سقطوا فيها ثم قل دده الله متصف المسرة المسرة المن الحلق لم يكادوا يخرجون من السحابة الاً سقطوا فيها ثم قل دده الله متصف المسرة المسرة المناس المسرة المسرة المسرة المناس الملق الم يكادوا يخرجون من السحابة الاً سقطوا فيها ثم قل دده الله متصف الماسرة المسرة المناس الم

على استباهكما في امري . اما انا فقد عرفت انكما اضعتا حملاً لاني رأيت آمار احفاف حمل ولم أرّ بينها آتار اقدام بشر. وعرفت الله اعور لاله رعى الكلاّ النابت على احد جالبي الطريق دون الآخر والله اعرج من اثر قدمه في الرمل. والله فاقد احدى اسناله من اثر وعيه للعشب وان حمله كان عسلاً وقداً من الذباب المتجمع على احد جانبي الطريق والنمل المتجمع على الله خر . انتهت القصة

وعلى هذا النسق من الاستنتاج والاستدلال كُتب كتاب مجارستان بالفارسية ومعناه "معرض الصور" وهو مجموع قصص وقصائد ادبية من قلم كاتب وارسي اسمة معين الدين الجوفايني عاش في القرن الرابع عشر وعبر على هذا الكتاب رجل ايطالي وترجمة الى الايطالية وتعاول النرجمة كاتب ونسوي اسمة جوليت وبني عليها حكايات سماها "الليالي البريتونية "والمطنون ان فولتير الله رواية المسماة " زادج " (ولعلها صادق) على مالها ومن حكم صادق قوله " لا أسعد من الفيلسوف الذي يتصفّح ذلك الكتاب العظيم ومن حكم صادق قوله " لا أسعد من المطابيقة التي يجدها فيه هي له وهو يغذي انسه بها ويرقبها ويعيش عيشة راضية لا يحتى السائا " ولما امتلاً رأس صادق من هذه الافكار " طلب العرلة في بيته بجوار الفرات وارتاًى العمر يعد ويحسب كم من الماء يمر في الثانية من تحت جسر مجاور له وما اذا كان يقع من المطر في شهر الفيران اكتر مما يقع حيف الشهر العنم ، ولم يحطر له ببال ان ينسج الحرير من نسيج المسكبوت او يصمع المحار من قطع الرجاج ولكنه درس طبائع الحيوانات والنباتات وبلغ من الفطمة مبلها السطاع به ان يكتشف الموق حيت لم يرعبه موى سلسلة مشامهات وملاسات

وكان صادق دات يوم مارًا قرب عابة فرأى رحال نطانة الملكه ونفرًا من ضباط الحسق المهرعون اليه وسط من حركاتهم ان امرًا دا ال يشعلهم وانهم اضاعرا شيئًا تمينًا وهم يطلمونه . فلما وصلوا اليه قال رئيس حصيان الملكة له مل رأيت كلب الملكة . قال صادق انه كلبة الاكلب ، قال رئيس الحصيان صدقت ، قال صادق وهي ذات اجرية عرجاة اليد اليسرى طويلة الاذبين ، قال الحصي طويلة الاذبين ، قال الحصي طويلة الاذبين ، قال الحصي طويلة الاذبين عند الملكة كلبة مثلها

واتفق الله لما فرَّت كلبة الملكة عرَّ ايضًا اكرم جياد الملك من ايدي سائسةِ الى سمول بابل فجدَّ وزير الملك الاكبر وسائر رجال البلاط حيف أثرهِ ليمسكوهُ حتى اذا لقوا صادقًا خاطبهُ الوزير قائلاً هل رأَيت جواد الملك · قال صادق الله جواد كامل الخلقة موزون

دوس موافق لحالة الذين يحلون فيهِ . أليست هذه المساكن يا مرزا بما يحق ان يسعى اليهِ . نكون الحياة سقيَّة اذاكان لك فيها مجال لانتهاز الفرصة والوصول الى هذا النواب العظيم . تخاف الموت الذي يحملك الى هذه السعادة العظمى · لا نقل خلق الانسان عبتًا وقد خوت له مثل هذه الابديَّة · تم حدَّقت ببصري طويلاً في ما رأيته وقلت له اخيرًا ابني تنهل اليك الآن ان تكسف لي الاسرار المحجوبة وراء ستار الغيوم المظلم التي تغطي البحر الى بنق المجانب الاخر من الصخر الذي يسق المجر الى نصفين · فلم يجبني ستيء ولما النفت لأعيد لم أليت الله قد فارقني تم التفت الى ماكنت قد ساهدته وتأملته طو بلا وبدلاً من نهر الجاري والجسر وقناطرم والحزر الجميلة لم ار الا الوادي الطويل بجانب بغداد والتيران يوحنا ورتبات الغنم ترعى فيه

الفراسة في الحكايات

كلُّ من يقرأُ روايات السر ارتر كونن دويل من مشاهير الروائيين الانكايز يرى في مضها دكر رجل اسمهُ "شرلوك هولس" اختلقتهُ مخيلة الكاتب وجادت عليه بصنوف المكر إساليب الحكمة والدهاء حتى صيرتهُ مثالاً لقوة الفراسة والاستدلال وانموذجاً كاملاً للوصل بن العلل والمعاولات تدرجاً الى استجلاء الغوامضي وابراز المكنونات في حوادت الجنابات وليس الكاتب بمبتكر هذه الفكرة ولا هو باول من ابتدعها في الروايات والكتابات لموضوعة بل هي فكرة قديمة جرى عليها كثيرون من الكتاب الاولين فاقتبسها منهم ومصدر عليه الفكرة الشرق ككتبرغيرها مما نشأً فيهِ فاقتبسهُ الغرب منهُ . فما من احد الآويموف عنده الفكرة الشرق ككتبرغيرها مما نشأً فيهِ فاقتبسهُ الغرب منهُ . فما من احد الآويموف مراه النها الموريية ومآلها ان بوويشاً كان يسير في الصحواء فصادف تاجرين فقال لهما انكما اضعتا جملاً فقالا نعم . قال الم بكن اعورالعين اليمني واعرج الرجل اليسرى . قال بلي . قال ألم يكن فاقدًا سنًا من اسنانه . قال الم بكن اعورالعين اليمني واعرج الرجل اليسرى . قال يا صاحبي صدقاني اني لم أبصر جملكا ولم حليكا . قالا والله ان امرك عجيب فاين الجواهر والحلي التي كانت في حال ولم اسمع به الآمنكا . قالا والله ان امرك عجيب فاين الجواهر والحلي التي كانت في حال قال اني لم انظر جملكا ولا حليكا . فاخذا بضبعيه وجرًاه أن الى القاضي فلم يثبت عليه غش قال اني لم انظر جملكا ولا حليكا . فاخذا بضبعيه وجرًاه ألى القاضي فلم يثبت عليه غش قال اني لم انظر جملكا ولا حليكا . فاخذا بضبعيه وجرًاه ألى القاضي فلم يثبت عليه غش قال ألى الم انتها والرى انكر - خرران قال الى فم انشرة ، فانهماه ولا المنكرة . فانهماه ولا المنكرة . فانهماه ولا المنكرة عن نفسه قائلاً الآل الله وهورة والربية عليه عن نفسه ولا الله عن المراك عبد المناه المناه ولا ما ميكرا . فاخذا بضبه والمراكرة عن المراكرة عليه عن المراكرة عن نفسه والماكرة ولا سرونه على المراكرة عن نفسه والماكرة المراكرة عن نفسه والماكرة المناكرة ولا ولماكرة . خرران ولا سرونه المراكرة عن نفسه والماكرة والمراكرة عن نفسه والمراكرة عن نفسه والمراكرة عن نفسه والمراكرة والمركرة والمراكرة والمراكرة والمراكرة والمركرة وا

على استباه كما في امري . اما انا فقد عرفت انكما اضعتا حملاً لاني رأيت آمار احفاف جمل ولم أرّ بينها آتار اقدام بشر. وعرفت الله اعور لامه رعى الكلاّ النابت على احد جاببي الطريق دون الآخر والله اعرج من اثر قدمه في الرمل. والله فاقد احدى اسنامه من اثر وعيه للعشب وان حمله كان عسلا وقمحاً من الذباب المتجمع على احد جانبي الطريق والنمل المتجمع على الا خر . انتهت القصة

وعلى هذا النسق من الاستنتاج والاستدلال كُتب كتاب مجارستان بالفارسية ومعناه "معرض الصور" وهو مجموع قصص وقصائد ادبية من قلم كاتب وارسي اسمة معين الدين الجوفايني عاش في القرر الرابع عشر وعبر على هذا الكتاب رجل ايطالي وترجمه الى الايطالية وتماول النرجمة كاتب ورنسوي اسمه جوليت وبني عليها حكايات سماها "الليالي البريتونية "والمطنون ان فولتير الله رواية المسماة " زادج " (ولعلها صادق) على مالها ومن حكم صادق قوله "لا أسعد من الفيلسوف الذي يتصفّح ذلك الكتاب العظيم (الطبيعة) الذي فيح الله الممام عينيه و وان الحقائق التي يجدها فيه هي له وهو يغذي انفسه بها ويرقيها ويعيش عيشة راضية لا يحتى السام " ولما امتلاً رأس صادق من هذه الافكار " طلب العرلة في يبته بجوار الفرات وارتاً ي العمر يعد ويحسب كم من الماء يمر في الثانية من تحت جسر مجاور له وما اذاكان يقع من المطر في شهر الفيران اكتر مما يقع سيف الشهر العنم . ولم يحطر له بال ان ينسيج الحرير من المطر في شهر الفيران اكتر مما يقع سيف الرجاج ولكنة درس طبائع الحيوانات والنبانات فبلغ من الفطمة مبلعاً اسطاع اله ان يكتشف المعام وق حيت لم ير عبره سوى سلسلة مشامهات وملاسات

وكان صادق دات يوم مارًا قرب عابة فرأى رحال نطانة الملكه ويهرًا من ضباط الحسق مهرعون اليه وعط من حركاتهم ان امرًا دا ال يشعلهم وانهم اضاعرا شيئًا تمينًا وهم يطلمونه . فلما وصلوا اليه قال رئيس حصيان الملكة له مل رأيت كلب الملكة . قال صادق انه كلبة لا كلب ، قال رئيس الحصيان صدقت - قال صادق وهي ذات اجرية عرجاء اليد اليسرى طويلة الاذنين ، قال الحصي طريًا اذًا انت رأيتها ، قال صادق كلاً اني لم أرها البقة ولم اكن اعم ان عند الملكة كلبة مثلها

وانفق الله لما فرّت كلبة الملكة فرّ ايضاً اكرم جياد الملك من ايدي سائسةِ الى سمول بابل فجدّ وزير الملك الاكبر وسائر رجال البلاط في أثرهِ ليمسكوهُ حتى اذا لقوا صادقاً خاطبهُ الوزير قائلاً هل رأيت جواد الملك · قال صادق الله جواد كامل الخلقة موزون

فردوس موافق لحالة الذين يجلون فيه ، أيست هذه المساكن يا مرزا بما يحق ان يسعى اليه . أتكون الحياة سقيَّة اذاكان لك فيها مجال لانتهاز الفرصة والوصول الى هذا الثواب العظيم . أتخاف الموت الذي يحملك الى هذه السعادة العظمى ، لا نقل خلق الانسان عبتًا وقد ذُخرت له مثل هذه الابديَّة ، تم حدَّقت ببصري طويلاً في ما رأيته وفلت له اخيرًا ابني ابتهل الميك الآن ان نكسف لي الاسرار المحجوبة وراء ستار الغيوم المظلمة التي تغطي البحر الى المناب المجانب الاخر من الصخر الذي يستق البحر الى نصفين ، فلم يجبني ستيء ولما النفت لأعيد سوًا لي رأيت اله قد فارقني تم النفت الى ماكنت قد شاهدته وتأملته طوبلاً وبدلاً من النهر الجاري والجسر وفناطرم والحزر الجميلة لم ار الا الوادي الطويل بجانب بغداد والتيران والغنم ترعى فيه

الفراسة في الحكايات

كل من يقرأً روايات السرارتركونن دويل من مشاهير الروائيين الانكليز يرى في بعضها دكر رجل اسمهُ "شرلوك هولس" اخللقته مخيلة الكاتب وجادت عليه بصنوف المكر واساليب الحكمة والدهاء حتى صيرته مثالاً لقوة الفراسة والاستدلال وانموذجاً كاملاً للوصل بين العلل والمعلولات تدرجاً الى استجلاء الغوامض وابراز المكنونات في حوادت الجنايات

وليس الكاتب بمبتكر هذه الفكرة ولا هو بأول من ابتدعها في الروايات والكتابات الموضوعة بل هي فكرة قديمة جرى عليها كثيرون من الكتاب الاولين فاقتبسها منهم ومصدر هذه الفكرة الشرق ككتيرغيرها بما نشأ فيه فاقتبسه الغرب منه . فما من احد الآويموف هذه الفكرة الشرويش والتاجرين وهي شرقية الاصل توجمت الى جميع اللغات الغربية ومآلها ان درويشا كان يسير في الصحواء فصادف تاجرين فقال لهما انكما اضعا جملاً فقالا نع . قال الم يكن اعورالعين اليمي واعرج الرجل اليسرى . قالا بلى . قال ألم يكن فاقدًا سنّا من اسنانه . قال الم يكن اعورالعين اليمي واعرج الرجل اليسرى . قالا بلى . قال ألم يكن محملاً عسلاً عن جانب وقحاً عن الجانب الآخر . قالا بلى ولا ريب الك رأيته فهلاً دللتنا عليه ولك الاجر والثواب ، قال يا صاحبي صد قاني اني لم أبصر جملكا ولم اسمع به الا منكما . قالا والله ان امرك عبيب فاين الجواهم والحلي التي كانت في حا قال اني لم انظر جملكا ولا حليكما . فاخذا بضبعيه وجراه الى القاضي فلم يثبت عليه غش قال اني لم انظر جملكا ولا حليكما . فاخذا بضبعيه وجراه الى القاضي فلم يثبت عليه غش قال اني لم انظر جملكا ولا حليكما . فاخذا بضبعيه وجراه الى القاضي فلم يثبت عليه عش قال اني لم انظر جملكا ولا حليكما . فاخذا بضبعيه وجراه الى القاضي والري الته علية عش قال الى مرقة ، فانه ماه أنها المعر فدافع عن نفسه قائلاً اند سرتني دهشتكما وأرى الكرد . دران

الملك فأم برد الغرامة اليهِ فجاء ألاعوان والحشم بثيابهم المزركشة وهم يحملون الغرامة فاخذوا ثلاث مئة وثمانياً وتسعين اوقية منها نفقات القضاء وننحوا غلانهم بالحلوان واعطوه الباقي واشتهر اياس عند العرب مجذقه وفراسته ومن نوادره ان رجلين احنكا اليه في وديعة مال فجحد المستودع المال و فقال الطالب ابن دفعت اليه المال فقال تحت شجرة في مكان كذا و فانكر خصمة وقال انه لا يعرف ذلك المكان وكان اياس قد ظن الخيانة في المستودع فقال للمودع اذهب الى ذلك المكان لعلك نتذكر كيف كان امر هذا المال فربما كان المستودع رجلا غير هذا . فمضى الرجل وجلس خصمة ساعة . فقال له اياس اترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا . فقال ياعدو الله كيف عرفت ذلك وانت لا تعرف المكان قم فاحضر الوديعة فاقر بالخيانة ورد المال . ومن ذلك انه رأى يوما مرعى بعير فقال المكان قم فاحضر الوديعة فاقر بالخيانة ورد المال . ومن ذلك انه رأى يوما مرعى بعير فقال هذا البعير اعور . فنظروا فكان كما قلل . فقيل له كيف عرفت ذلك قال وجدت رعيه من حمة واحدة . وسمع يوما نباح كلب فقال هذا الكلب ينج على شفير بئر فنظروا فكان كما قال . فقيل له تحمل طبقاً مفطى بمنديل فقال معها جراد " وسئل فقال رأيته خفيفاً على يدها

وممن اشتهر بين كتاب الانكايز بامثال هذه القصص والحكايات كاتب اسمة ادجار ألن بو ، جاء في احدى حكاياته المسماة " الكتاب المسروق " ان كتابًا سرق من احدى غرف الملك في باريس وكان سارقة معروفًا لانهم رأّوه عسروة وهو من كبار وزراء المملكة ، وتفصيل الخبر ان احد ملوك فرنسا أرسل كتابًا الى احدى نساء قصره وبينها كانت نقرأه معمت وقع خطوات خارج غرفتها فحاولت تحبئة الكتاب ولكنها لم تستطع ذلك اقصر الوقت فتركته على المائدة قائلة في نفسها ان ما يترك امام الاعين قبلا يكون معرض الريبة والشبهة ولما دخل الوزير وقعت عيناه على الكتاب فعرف الخط الذي فيه وكان معه كتاب بشبه فاستبدله به ورأت المرأة ذلك منه ولكنها خسيت معارضة بسبب وجود تالت معهما فأ بلغت البوليس الامر ففتس منزل الوزير في اتناء غيابه فلم يجد فيه ما يطلبه فقصد رئيس البوليس بوليساً مريًّا اسمة دو بان وعرض الامر عليه فطلب دو بات منه وصف منزل الوزير ثانية فلم يعتمر على الكتاب وانه يعطيه خمسين الف فرنك اذا اناه بيد فقال له منزل الوزير ثانية فلم يعتمر على الكتاب وانه يعطيه خمسين الف فرنك اذا اناه بيد فقال له دو بان المبلغ وامضه وانا أعطيك الكتاب فكتب السند فاعطاه الكتاب فالمصاه الكتاب فكتب السند فاعطاه الكتاب

الخطى علومُ خمس اقدام وحوافرهُ صريرَه و أول ذبهِ تَ افْرَام عَنْ وَفَ فَهِ سَكِيمَ، أَلَّمُ مِنَ الدّهب عيارها ٢٣ تبراطا ونع له من الذهب عيارها ٢٣ تبراطا ونع له أول الفضة . قرر أور يان ، ويور ، مر . أَلَّمُ الله على الله على ولم اسمع هم الله على على الله على الله

فلم يشك الوزير الأكبر ورئيس الحصيان في ان صدا م ق عراد الماك دَربة الملكة فساقاه الى حضرة الدسترهان الاعظم شخم عليم بالجلد والنبي الى يبيرا ولم يكد الدسترهان يفوه بالحكم حتى انتشر احبر بان الجواد والكابة وعدا الدي حكم جلد واحي عن صادق وحكم عليه بدفع اربع مئة اوقية من الذهب الكارم رواية احرد والكابة ماخه ارال بدفع الربع مئة اوقية من الذهب الكارم رواية احرد والكابة ماخه ال

ولمان الماس ويبنهم وبين الذهب شبه قريب ، الكم اذيتم لي في الكرم المام ضا الجاس ألم المؤقّر فأقسم لكم بأورمزد افي ما وأيت الكابة المحتربة الي للمكنة ولا المبارد المد س الدي الملك الملوك و فاسمعوا ما جرى لي و الكابة المحتربة الي للمكنة ولا المبارد المد س الدي للمك الملوك و فاسمعوا ما جرى لي و افي كنت الممتني في الذه و المجتمت حصي مكره والوزير الاكبر المعظم وكنت قد وأيت على الرول آ ار اقدام سير ب أضح في بعد المر الله كلب صغير ووايت بين آثار الاقدام خطوطاً نعملت انها حادد : عن وس المنال المول و بالتالي انه انتي وضعت جراءها قرباً . وعمت و آداراً وي منطبعة على الرول من الدين ان اذني الكلبة كانتا طويلتين تمسان الابن و ومن صعف اتر جدا . رى الكابة ملكتنا الموفرة عرجاء قليلاً وارجو المعذرة على دند القدل

اما من جهة جواد الملك فانول انني بينها كنت انمشى أي العالة ريت آر أده مرا المسافات بينها متساوية فعلت من ذلك ان كامل الحاقة موزون الحصى أيس بهر مكنوساً عن الاشجار التي في جانبي الطريق على بعد رئت اقدام وصف من أو فاستنتجت ان طول ذنب الجواد تلاث قدام ونصف والم كن يضرب ند به د د الهمين وذات اليسار فينفض به الغبار وراً يت تحت اشجار علوها خمس اق ام اوراتا حضراء فضت منذ عهد قريب فعلت ان الجواد مسها فتسافطت والمتدالة من ذاك ن عادم خمس الام، وراً يت اثر الشكيمة على صخر فحللته فوجدت انه من عيار ٣٣ قيراطاً . وكذاك رأي العالم على حجارة الطريق فعلت انها من الفضة

فدهش قضاة الدسترهان من ذكاء صادق ودقة نظره ، و بلغ الملك والملكة خبره ُ وبات الم حديث اهل البلاط كبيرهم وصغيرهم . وارتأى مجوس المملكة ان يحرق بدعوى انهُ ساحر اما الم تصورك هذا. فان عندي خزانة حديد صغيرة مدهونة بالدهان الاخضر مثل الخزانة المسروقة وها هي فخذ المفتاح وجرّب ان تخدشها . فاخذ الرجل المفتاح وحاول خدش الخزانة فلم بفلح . فقال لكوك ان دلك صعب واصعب منه خدش الحزانة الاخوى لان دهانها اصلب وأكثف وعليه فلا يمكن ان يكون الخدش قد حدث بيد لص يرتجف بل بيد قويّة . ثم تناول لكوك المفتاح وهم بوضعه في القفل وقال للرجل افرض اني اريد هتم هذه الخزانة والك تريد منهي من ذلك فماذا تفعل. قال اني امسك ذراعك واشدها نحوي قال لكوك فافعل كذلك فامسك الرجل ذراع لكوك وجذبها نحوه بعنف ولكوك يحاول فتح الخزانة فاحدت المفتاح خدشًا فيها مثل الذي في الصورة . واستنتجا من ذلك ان رجلين حضرا مرقة خزانة البنك لا واحد وان احدها كان يريد اخذ الدراهم والآخر كان يمنعه وكان كذلك كا ثبت فيا بعد

هذا وان ما فعله ُ اهل الفراسة في القصص المتقدمة وان يكن خياليًّا ليس باعظم مما يفعله ُ رجال البوليس السري حقيقة كلَّ يوم ولا اعجب منه لل ان رجال البوليس السرّي في لندن وباريس ونيويورك وغيرها من مدائن الغرب الكبرى يظهرون من اساليب الدهاء والفراسة ويتفننون في فتق الحيل لا كتشاف المخبآت الى حدّ يفوق التصورُ والتصديق وحكاياتهم بهذا الصدد كثيرة تملاً المجلدات الضخمة

الرفاش

The Man with the Hoe.

الرفاش اسم لصورة مشهورة تمثل رجلاً من العَّال رفسه في يده ِ وقد استند اليهِ وبطر الى الحلاء ساهياً كأنهُ لا يعي على شيء. رأى هذه الصورة المسترادرين مركام فنطم فيها قصيدة مشهورة ترجمناها بما بلي

على عائقيهِ رزايا الدهور فلا تعجبن لظهر حني رزايا ازالت نضارة وجه ولا يستَفَرُّ ولا ينتني فاين السرور واين الرجاء وكل بهيج ومستحد واين المحموم وكل شعور بها قد فني فن دس فيه سموم الخمول واطفأ منه الضياء الني

فدهش ناظر البوليس اشدَّ دهشة فطفق دوبان يشرح له مكنية عثوره بالكتاب قال ان القاعدة التي جرى عليها للاهتداء اليه هي قولم شخص نفسك مكانه " فوضع نفسه مكان الوزير وقال ان البوليس لا بدَّ ان يطرق منزله ويفتشه وكان يغيب عنه عمداً ليمكن البوليس من تفتيشه فيفتشه ولا يجد شبئًا واستدل دوبان ان الوزير لم يخبىء الكتاب جريًا على المعروف من ان الاشياء الظاهرة للعيون قلما يشتبه في امرها . وعليه ام دار الوزير فوجده فيها وكان دوبان لابسًا نظارات سوداء ليتمكن من روَّية كل ما في غرفة الوزير من غيران يُنتبه اليه وادعى ان الذي حمله على لبس النظارات السوداء دام الم بعينيه وينا عبران يحدث الوزير لمح في الغرفة علبة صغيرة معلقة بشريطة زرفاء قذرة وفيها بطاقات زيارة وورقة وسخة عمرقة عليها ختم الوزير ومعنونة بخط امراة ويظهر لكل من يراها انها أُلقيت في العلبة القاء الاوراق المهملة

فاستنتج ان هذه الورقة هي الكتاب المنشود وعزم على سرفتها من مكانها فودً ع الوزير بعد ان ثرك علبة سعوط ذهبية كانت معه على المائدة عمدًا وخرج . وفي صباح اليوم التالي عاد يطلبها . وبيناكان جالسًا يحدث الوزير اذا بصوت طلق ناري خرج من تحت نافذة الوزير وتلا الصوت ضجة هائلة وصراخ شديد وكان دوبان قد دبَّر ذلك من قبل . فهب الوزير من مكانه الى النافذة وفتحها واخذ ينظر خارجًا . اما دوبان فاسرع نحو العلبة وانتشل الكتاب منها ووضع مكانة كتابًا آخركان قد اعدَّهُ من قبل وطواه طيً الكتاب المسروق ثم ودع الوزير وخرج ظافرًا و بذلك تمت الحيلة

ومن هذا القبيل حكاية البوليس لكوك في احدى روايات اميل جابوريو ومآلها ان مالاً وافرًا سرق من خزانة حديد من بنك ولم يعرف سارقة ، وبينا كان لكوك يحادت احد رجال البوليس التابع له سأله هل نتذكر هيئة الخدش الذي رأيتة على الدهان الاخضر المدهون به باب الخزانة فانك صحت لما رأيتة وفحصتة جيدًا واقننعت انه خدش جديد ، فقل لي ما هي الاداة التي احدثته ، الظاهر انها مفتاح ، فاذا كان الامر كذلك فقد كان يجب عليك ان تطلب مفتاح البنكيير والصراف فلا بدّ ان يكون بعض الدهان الاخضر عالماً باحدها

وكان لكوك قد صوَّر الخزانة والخدش واضح كلَّ الوضوح فيها وهو ممتدُّ من شقب القفل فناذلاً بانحواف من اليسار الى اليمين . فقال للرجل الذي تحت امره لا بدَّ انك تصورت ان اللص الذي سرق المال من الخزانة هو الذي احدث الخدش فيها فلننظر ان كنت مصيباً في

779

اوهام الشرق في الغرب

زار احد براهمة الهند بادباً من الابدية الاميركية في شهر دسمبر الماضي وخطب في المجمع خطبة موضوعها العالم الاتيري من العوالم التي نشدر ج فيها المخاوةات حسب زعمهم. وكان الاستاذ دافد ستار جوردان بين الحصور وهو من اكابر علماء اميركا فكشب واصفاً الحطيب وخطبته قال

ان الخطيب واسمة سوامي رام تلانج رجل من براهمة بمباي اسمر اللون محيف الجسم دقيق العارضين رقيق الشفتين اسود العينين ررّاقهما ينظر اليك فتحسب الله يستطلع خفايا نفسك وهو معتم المامة بيصاء ولابس تيابًا بيضاء وحمراء وقالت لنا صاحبة المادي أن لا نلس تيانة لانهُ اذا لمسهُ انسان غير طاهر اللهُ وعجَّس الروح المتشرة حوله ُ. وهذا سَأَنهُ لو شمَّ رائحة خبيثة او افترب من دكان جزار مان رائحة اللحم تزعجهُ شديدًا ولذلك فحياتهُ لا تخلو من الكدر وافكاره ُ سامية جدًّا وتعبيره ُعنها في منتهى الدقَّة والإِحكام فلا اوميها حقها مهمًا دفقت في المقل واسهبت في الوصف . شرع في الكلام على اطوار الوجود الحمسة أو العوالم الحمسة وهي العالم الطبيعي والنجمي والدقاتياني والشوشي والمارفاني وقال ان العوالم سبعة ولم يحصرها في حمسة الاّ بعض فلاسمة الانكليز فوراء العالم النجمي العالم الاتيري لان الاتير وراء النجوم. وبعدهُ العالم الكلي ثم بقية العوالم وقد احنار الآن أن يحطب بينا عن الاتيري مقال ان هذه العوالم حقيقيَّة كلها لا تسبهة في وجودها كما لا تسبهة في وجود العالم الذي نحن فيهي الآن . وما الاحلام سوى اسفار تسافرها المفس الى العوالم العليا فهي حقيقيَّة ايصًا. وليس مين الحيالات والتحيلات ما هو وهمي وما الوهم سوى الكار هذه الحقائق وقد منيت الملسفة الغربية بهذا الإِكار و باقنصارها على ما هو ارضي زمني فانتقلت من دائرة الراحة والهناء الى دائرة الحروب والمزاحمات التجاريَّة والتعسُّف والسَّكوى وهذه نتيجة البقاء في عالم المادة فانهُ يدعو الى الحروب والحصومات واهله ُ لا يرجون النجاح الاَّ من قنل كل الذين لا يصلحون للحروب او للزاحمة في التجارة

وسكان هذه العوالم السبعة يختلف بعضهم عن بعض باختلاف العوالم نفسها وبعضهم طيوف الاشخاص الذين في العالم الذي تحت عالمهم رتبةً لان الطيف لطيف فيصعد من عالم الي عالم ويخترق الحاجز الذي بينهما ولذلك ترى الواحد يسمو بافكاره ِ احيانًا من عالم

اهذا براه اله البرايا ومنقاس ذا الكون سبرًا مسوا أهذا خلاصة كل الوجود عميد الخلائق برًّا وبحرا امامُ العلوم ومحصي النجوم وجالي الموامض بطماً وظهرا اهذا عناهُ اله السماء اهذا قصاهُ واحكم امرا

نوجه كثيب وظهر حديب وعقل عقيم ورأي سفيم خُلَاصَة ظلم وزبدة عُرْم وعنوان كل صبيع اللهم ولكن في الصخر نارًا وفيه بوادر شرّ وهم مقيم ولا بد لنار ما تصطلي وللشرّ عقبي لكل ظلوم

فاين الملائك منهُ وقد صا رعبدًا لومش وعبدًا لفاس واين العلوم واين الفنوث مبادي الحساب وحكم القياس حمالُ الرياض وظل الغياض وسجع الطيور وحب الاماس عصور المظالم فيهِ تجلت وقد ساب فوداه مما يقاسي

ملوك الانام قضاة الرمان عباذا تجيبون يوم المعاد اهذا وديعة رب السماء بيت على مثل سوك القادر بجسم ضئيل ووجه كثيب رفيق الوحوس حليف السهاد

عظام من الظلم لانت فأضَّت جموع من الجور بانت نمادي

بماذا يقومً ظهر حناه عبوسا وايُّ فُوَّاد بِلاقِي سرورًا ولم بلق في العمر الَّا نحوسا عادا تزيلون ذكر المخازي وقدعمَّت الارض من قبل موسى مخازِ توالت وصالت فصارت على اللح دودًا وفي العظم سوسا

بماذا يجيب اذا القوم ثاروا فثاوا العروس وجاروا وسانوا بماذا يجيب اذا الناس قاموا وعادوا الى الله حتى يدانوا وباداهم الحقُّ قولوا فقالوا وحُلَّ من الصمت هذا اللسان ﴿

ملوك الانام فضاة الزمات اتدرون ماذا يقول الزمان

وسكان العالم الاثيري مختلفون مثل سكان العالم الارضي او المادي واكمن لا يصل اليهم كل انواع الناس الذين في العالم المادي مثال ذلك ان سكان العالم النجمي قلما يوجد فيهم من يتكلم اللغة الانكليزيَّة وسكان العالم الاثيري لا يوجد بينهم من يتكلم الانكليزيَّة مطلقاً لان الشعب الانكليزي لا يصل الى هناك ولا يصل الى ذلك العالم الا المشكلون باللسان السنسكريتي و بعض فروعه ولذلك سيحبط سعي الذين يحاولون جعل اللغة الانكليزية لفة الناس كلهم، وتبطل اللغات البشرية كلها في العوالم العليا

ثم قال ان سكان العالم الاثيري خمسة اقسام الاول مجسم والتافي لا جسم له ُ والثالث اجسامهُ قسور والرابع قوائن والخامس زوَّار والسادس جواهر والسابع مخترعات

فالموع الاول طيوف لا تزال اجسادها على الارض وقد تكون الاجساد مستغرقة في النوم فتعرج طيوفها منها الى العالم الاثيري . او سحرة يطوفون في العوالم لقضاء لباناتهم . او نفوس اناس يطلبون الحقائق و يسعون وراءها من الصقالبة واللابلنديين والملقيين

والنوع الثاني نفوس نازلة من عوالم عليا ومتجسدة باجساد اثبريّة لكي ثُرى وهي لو بقيت في اجسادها الاصلية لتعذّرت رؤّبتها في العالم الاتبري

والنوع الثالث صفات واخلاق مجنمعة بعضها مع بعض ولا نفوس لها فهي تشبه الانسان في شكلها ولكنها خالية من كل معاني الانسانية · ومن قبيل ذلك الارواح التي يراها بعض الناس في البيوت القديمة والمقابر المهجورة

وهكذا الى النوع السامع الذي قال انهُ مخترعات الشعراء واماني الناس ومخاوطهم وما يحبونهُ وما ببغضونهُ وقد تجسَّمت وتشكلت. ومن قبيل ذلك الصدى الدي ينذر بدنو الاجل والاصوات المزعجة التي تسمع في البيوت التي يقال ان الجن ساكنة فيها فان كل ذلك من مخترعات الاسان ولكنهُ تجسَّم وسيبقى دهورًا

وافاض الخطيب في هذا الموضوع على هذا النحو حتى يتعذَّر علينا ذكركل ما ذكرهُ واتبتهُ الاستاذ جوردان فاجتزينا عنهُ بما نقدم ونحن نعجب كيف يقوم في اميركا اناس من المتعلمين المتهذبين يصدقون هذه الحزعبلات

الى ما فوقهُ فيرى ما فيهِ اخيلةً فيقوم في نفسهِ ان لا حقيقة له ُ وكذلك تفعل الروح التي في عالم عال فانها قد تنزل الى العالم الذي دونه وتخترق اجسام سكانهِ من غيران تشعر باقل مقاومة فتضرهم او تنفعهم فإذا كانت الروح شريرة اذتهم واذا كانت صالحة نفعتهم

وكلما علا العالم قل تأتير ارواحه فينا لا لانها غير حقيقية بل لاننا غير متدربين على التأثر منها ولأن سكان العوالم العليا تغير اشكالها بسرعة البرق وينبعث منها نور يبهر الابصار وهي نتغير من شكل الى آخر . والبصر هناك على غير ما هو عليه هنا فالذين في العالم النجعي يرون باطن الاجسام الجامدة كما نرى نحن ظاهرها ويرون الاجسام كلها بعيدة كانت او قريبة فلا بو ثر القرب والبعد في رو يتها . ويرون للاجسام بعدًا رابعًا و بعدًا خامسًا وسادسًا كما نرى نحن الابعاد الثلاثة الطول والعرض والعمق . وقد وجد ان التحديق في البلورات يدرّب العين على رو ية المشاهد في العوالم العليا واحسن منه أن يجنمع النساء والرجال سيف حلقة ويحدقون الى زهرة من الزنبق الابيض يضعونها في وسطهم وهم صامتون ولا يفكرون بغير الاثير فان بعض النساء اللواتي مارسن ذلك سنين كثيرة صرن يرين سكان العالم الخامس والسادس من العوالم السبعة ولكن لم يبلغ احد من الاكايز هذه الدرجة ويستحيل ان ببلغ احد منهم ومن الاميركيين العالم السابع عالم النارقان حيت تزول الشهوات

ومناظر الاشياء التي في العالم الاثيري مثل مناظر الاسياء التي في العالم المادي لكنها اكثر منها دفة وتغيرًا واختلابًا للعقول ومادتها الطف من مادة الاجسام الارضية بما لا يقدّر بل الطف من جواهم المادة ولذلك تمر بين دقائق الاجسام الماديّة بسهولة نامة وتُركى في الارض في الاماكن القديمة كما في بلاد الهند وبلاد التبت لات تلك المعاهد سكنها الانسان منقديم الزمان فتكثر فيها النفوس الاثيريّة اماكليفورنبا فسكنها الاسان حديثًا ولذلك لا يرى في غياضها ورياضها غير نفوس الحيوانات وقد يمرُ المرث فيها اسبوعًا بعد اسبوع فلا يرى فيها نفس انسان واحد واذا رأى نفس انسان هشت اليه و بشت وقابلته بالبشر والحبور لانة يمضي عليها زمن طويل قبل ان تلنقي بنفس انسان آخر . و يستدل على الالنقاء بصديق في تلك القفار باشراق في الشعاع الذي يحيط بالنفس

وهذا الشعاع ليس نوراً منتشراً من النفس بل هو النفس عينها والانسان نفسهُ اذا جردناهُ من الجسد المادي و وهو يفرق عن الشعاع الذي يرى حول الجسم المادي في العالم النجعي وقلما يدخل العالم الاثيري ولذلك سمي الشعاع النفسي بالطيف الاثيري لانهُ عُم من قديم الزمان ان لكل انسان طيفاً مشابهاً له من محفوظاً عند ارباب الكرما (الكرا. مَ)

الاً ان غزارة المطر في زنجبار وما جاورها دليل غير حسن لان الامطار التي نقع هناك تخسرها جهات منابع النيل . وكدلك تراكمت التاوج على جبال حملايا وزاد ضغط الهواء على الجانب الشمالي الشرقي من افريقية وكل ذلك من الدلائل على ان الفيضان لا يكون غزيرًا

وزاد وقوع المطر في زنجبار في شهر بوبيو عن المتوسط وكان وقوعه ُ معتدلاً في بحر الغزال عند واو وفي جندوكرو على بحر الجبل وقليلاً في وادلاي

ولا تغزر الامطار عادة في شهر يونيو على البحر الابيض وفد زادت هذه السنة مي الدويم ونقصت في الخرطوم وزاد وفوعها عن المتوسط في الرصيرص وما تحتها الى ود مدني وكان معتدلاً في القلابات والقضارف . وهاك قياس ما وقع من المطر في شهر يونيو بالمليمترات

1	المتوسم	۱۹۰۳ تنس	
لميمترًا	- 77	1 2 1	زنجبار
,	147	192	كدك
,	1 &	٤٠	الدويم
n,	44	٣	الحرطوم
p.	18.	19.	الرصيرص
,	至口	7"	ود مدني
p	17	11	كسلا
n	77	٧٥	القضارف
p	175	14.	القلابات

ويراد بالمتوسط متوسط السنىن الماضية التى أُخذت الارصاد فيها

والعبرة في هذا السهر بالبحر الازرق والعطبرة اما البحر الابيض فلا اهمية له فيه لان مياه البحر الازرق توقف مياه أعن الحريان . وقد كانت الزيادة مستمرة في نهر السبت واحد الحر الازرق في الزيادة عند الرصيرص سيف ١٥ يونيو ولا تزال الزيادة مستمرة فبلغت ٤٠ يونيو ولا تزال الزيادة مستمرة فبلغت ٤٠ يوم المنز في ٤٢ يوم وهي مثل المنوسط أو فوقه فليلاً وقد اثرت سيف مقياس الحرطوم منذ أول يوليو و وزاد البيل في التوفيقية سيف يونيو والاتني عشر يوم الاولى من يوليو وبلغت الى ٢٤ يوم وهي زيادة متوسطة ، أما في الخرطوم فابتدأت الزيادة في الحم و وبلغت الى ١٤ يوليو متراً و ١٠ سنتمرات

فيضان هذا العام

نشرت ادارة المساحة والارصاد الجوية نشرة في اواسط شهر يوليو قالت فيها ماخلاصة الله هطلت امطار غزيرة في بلاد الحبشة وجنوبي السودان في شهر فبرا ير الماصي تم في شهر مارس . وهذه الامطار ليست الامطار التي نقع في اوائل الصيف مسببة عن رياح الموسم ولكنها زادت مياه البحر الازرق ولولا ذلك لكان ماه الديل شحيحًا هذا الصيف . وكالت الاحوال الجوية في الجالب الاستوائي من شرقي او بقية وما يجاور الاوقيالوس الهمدي في شهر مارس وابريل لا تدل على ان الامطار البدرية تكون عزيرة في منام الديل

تم وقعت المطار غزيرة على بلاد الساحل قرب زنجبار وممباسا ولكن كانت الالمطار قليلة في نجود الجانب الشرقي من افريقية التابع لبريطانيا وفي تمالي بحيرة فكتوريا . وهطلت الامطار في بعض الاماكن من سهول السودان ولكنها كانت قليلة . وكان المطرعاديًا في يحر الجبل او اقرب الى القلّة منه الى الكترة . وهاك ما وقع من المطر في بعض الاماكن المعروفة المجاور القراء وهو محسوب بالمليمترات

المتوسط	19.7		المتوسط	19.7	
۲۱	٤٦	الدويم	717	404	دار السلام
٤		الخرطوم	790	471	زنجبار
٤٥	٣٤	الرصارص	401	१९६	بمباسا
۲.		ود مدني	421	1.5	ملندي
٦		كسلا	119	٨٥	وادلاي
1		ا سواكن	174	1 11	جندوكرو
٣		عدن	YY	29	حلة دليب
١		السويس	71	97	كدك

وارتفع الما في بجيرة فكتوريا بسبب الامطار الغزيرة التي وقعت في شهر فبراير وابر مل وما يو وزاد بحر الجبل عند جندوكرو قليلاً واخذ نهر السبت يزيد عند الناصر في اول ما يو وعند حلة دليب بعد بضعة ايام ثم جعل يزيد ازديادًا مستمرًا. وظهرت الزيادة في بحر العزال في آخر ما يو . وابتدأت الزيادة في البحر الازرق عند الرصيرص في منتصف ما يو . ويطهر من ذلك ان وقوع المطر تأخر عن المعتاد وكان معتدلاً

بائ تدبرالمزل

قد 'نحما هذا الداب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفتة من تربيه الاولاد وتدبير الطعام واللباس. وإنه إن عالمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالمعع على كل عائلة

العيشة العائلية وواجبات المرأة

للرئيس روزفلت

كتب المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة الامبركية رسالة الى احدى المجلات الامبركية المسباة "حسن تدبير المنزل" تكلم فيها عن العيشة العائلية وواجبات المرأة من حيت هي ام وزوجة فقال ان طريقة تدبير الام لشو ون عيشتهم العائلية اعظم شأنًا من سارمهام هذه الحياة من صناعة وتجارة ولا ينفع امة عنى ولا جاه ولا تفو ف في صناعة او تجارة ما لم تكن عيشتها العائلية صحيحة وافرادها عمومًا ذوي امانة وشجاعة وبصيرة وادب والرجل ذا حات واجتهاد والمرأة زوجة صالحة وامًا صالحة ذات قدرة وارادة للقيام باول والرجل ذا حات واجتهاد والمرأة زوجة الاولاد) ولتربية اولاد يكونون على ما يجب ان يكونوا من حسن الصحة وسلامة البدن والعقل والحلق ويكون عددهم بحيث يزيد الموع الانافي من حسن الصحة وسلامة البدن والعقل والحلق ويكون عددهم بحيث يزيد الموع الانافي بهم ولا ينقص

اما من جية كون المرآة أمّا فاقول الله ما من عمل من اعال الرجل العادية يقاس في صعويته ومساً وليته يعمل المرآة التي تلد الاولاد وتربيهم فانها تنفق عليهم من وقتها وقوتها كلّ ساءة من ساعات المهار واللل . وخاص ساعة الولاد: يجعل كلّ الرجال مديونيين لكلّ النساء . وبين الماس كميرون من الصالحين حرموا نعمة الاولاد فنحن نحترمهم ونعطف عليهم عطفنا على الذين يجرمون سائر نع الحياة وبركاتها العظيمة من غيران يكونوا هم الحانين . على ان الرجل والمرآة اللذين يجومان نفسهما تلك النعمة العظيمة عمدًا إما عن فجور او سخافة قلب او انغاس في الشهوات او نقصير في ادراك الفرق بين الامم الكلي الاهمية والامرائذي بلا اهمية – هذان يستحقان من الازدراء والاحنقار ما يستحقة الجنديُّ الفارُّ من ميدان القال او الرجل الذي يقدمة الآخرون اليه

وشرع النيل في الارتفاع في وادي حلما في اول يوليو فراد ٤٦ سنتمترًا في ١٢ يومًا . وهاك مقدار الزيادة من اول يونيو الى ١٢ يوليو في السنين الست الاحيرة

19.7	19.0	19.2	19.4	19.7	19-1	
۸۶۰	۸۸	۰٫۷۰	٠,٦٦	-	۰٫۸۳	في التوفيقية
١٠ ٤٠	۲,۰۰	٣,٢٠	١٠٤٠	٤,٢٠	4 4	في الرصيرص
٨١١١	١٣٥	4,74	1,08	۲,۰۰	۲,۰	في الخرطوم
۰٫۸۰	۸۸ ځ	۰٫۷۹	٨٨٫	1,10	1,20	وادي حلفا

ويظهر من ذلك أن الزيادة حتى الآن ليست فوق المتوسط الاً في الرصيوص فان الريادة الحديثة حسنة الدلالة

وقد نقص الثلج على جبال حملايا واعندات الريح في بحر العرب في اواخر سهر يوليو. وهذا بدل على يحسن الحال وزاد وقوع المطر في بلاد الحبشة ولكنه لم يزد حتى الآن عن المتوسط كثيرًا. ولذلك يقال بنوع عام ان الاحوال الجوية في اوائل يوليو تدل على ان الفيضان يكون وافيًا ولكنها لا تدل على انه يكون زائدًا ولم تزل الامطار قليلة او غير جارية على خطة واحدة في اكثر الاماكن مع انها فوق المتوسط قليلاً في الرصيرص وكدك دلالة على استمرار المجاري الصاعدة من الهواء. وقد زاد ضغط الهواء عن المعتاد في القطر المصرى وما يدانيه كما ترى في هذا الجدول وهو كله ونادة ضغط الهواء عن المعتاد في تلك المدة

الحرطوم	اصوان	القاهرة	الاسكندرية	بيروت	الوقت
۸ ٠	1,1	1,1	1,1	1,4	۱ ۱ يونيو
٠, ٢	۱٫۸	1,0	١٫٥		" 441
١٥	۲,۷	١,٠	1,1	٠, ٢	١ ١٠ يوليو

اما من ١١ الى ٢٠ يونيو فقل الضغط عن المعتاد في كل هذه الاماكن بسبب الروبة التي حدثت في ١٥ يونيو

فالدلائل الجوية تدلُّ حتى الآن على ان فيضان هذا العام يكون معتدلاً غير زائد عن الاعندال وانتهى باختصار فليل من ثقرير الكبتن ليونس مدير عموم مصلحة المساحة

والام لا ترى خطاءها وهي تربي ولدها ولا تشعر ان الوقت الذي يجب ان تعدّ ه فيه للجهاد هذا العمر بدأ ايام كان يدب على الارض و يحاول امساك كلّ ما تصل اليه يده . ولا تعلم ان سطوتها عليه اخذت نقل منذ صارت رجلاه تحملانه وصار يستطيع الخروج للعب مع رفاقه فصارت لهم السطوة العظمى عليه وبات امر نتقيفه وتهذيب اخلاقه منوطاً بعوامل خارج بيته

ومتى طفق بفكر في الزواج يكون له مقياس يقيس عليه و يحاول انتقاء زوجة له مجوجه هذا اذاكان نموه منهم ونقدمه قانونيا لاشذوذ فيه وتكون تصوراته الاولى متنقلة سريعة الزوال لا تستقر على حال فتحوم على محياً تزينه عينان نجلاوان وانف دقيق وشعر مسارسل وثغر باسم وجبين وضاح . وربماكات الهناة تحسن لعة او لعتين غير اهتها وتحسن الصرب على البيانو ولها صوت سجي مطرب فيقول في نفسه هذه ضائي المنسودة فيحطبها و يتزوجها فاما ان تكون تعمة عليه او نقمة اذ حمال الحلقة لا يستلزم جمال الحلق وعليه فمن الواجب على الرجال ان يعنوا اسد العناية بانتقاء زوجات لهم لابه وان لم يكن الروج المستكمل صفات الروجية صنيعة امراً به فان امراً ته تستطيع تسويد صحيفته والقضاء على كاله ولا ريب ان زوجين متنافرين غير متوافقين في الاحلاق والطماع يجلبان على نظام الزواج من الضرر ما لا يربه عشرة از اج متلائمين متوافقين

على ان الروج الذي يرمي الى العيشة الهيئة الراضية يجب ان ينطر هي البنت التي يروم تزوجها الى جمالها الباطني لا الطاهري فقط ولست اربد بذلك ان الجمال الطاهري لا قيمة له من له من المرآة نيرة الدهن طاهرة النهس اميسة الحيب شريفة العابة سامية المضمح يقال امها قبيحة المنظر اذ الجمال متل الحت د لائلة لا تحفى على احد . فادا كان كل حاطر من العكر يو تر تأتيراً سريعاً فى الهيئة وكل قصد حسن يلين وجه صاحب وسيء يصلبه وكل اشسامة ونقطيبة وليونة وخشونة ئترك اتراً لا يجى في وجه صاحبها اليمكن بعد ذلك الفصل بين جمال العقل والقلب و بين جمال الوجه

وكما ان الرواج لا يعدُّ كاملاً الاَّ اذا كان الحبُّ الباعث الاول عليه فكذلك لا يكون كاملاً اذا كان الحبُّ الباعث الاول عليه فكذلك لا يكون كاملاً اذا كان الحبُّ النفساني الحب الذي مصدره القلب دون العقل. فإن الرباط الذي يربط قلبي عاشقين ليس بامكن عروة من قلبي حبيبين جعلا اساس حبهما العقل يدعمهُ القلب

وافضل نصيحة لطالب الزواج ان يتزوج بنتاً ثربيتها من نوع تربيتهِ . فالبنت التي ربيت

ثم أَشار بالذم والنقريع الى قسيس نصح لجماعته بان لا يكون لكل زوجين منهم سوى ولدين الأ من كان غنيًّا ذا سعة وقال ان سعبًا يجري على هذه القاعدة لهو شعب منتمرُ لا يصلح للوجود بل خير له ُ ان يوسع مكانًا لشعب لم ينس َ نواميس وجود و الاولية

الزواج والعائلة

لسيدة انكليزية

من الخطا أن يظن أن الزوج الكامل في صفات الروجية صنيعة الروجة الكاملة فالله ليس كذلك بل هو مخلوق نادر الوجود مطموع فيه مستقل في المبادي والحوهريّة عن المرآة التي يتزوجها وهو من بدع القرن العشرين لان الفضائل التي تجعلما نواه كاملاً الآن لم تكن فضائل فيا مضى مثل سعة صدره ومساواته بين النساء والرجال ونكران نفسه الماتح عن الصفتين الأوليين و ومنذ مئة سنة لم يكن الجنسان متعاربين كم هما الآن بلكان المساؤ يحنن ازواجهن ويطعنهم طاعة عمياء وكان الرجال يحمون زوحاتهم ويديرون سؤومن واقتصر عمل المرأة على تدبير المنزل وشغل الابرة وتعليمها على القليل النافه

قلت أن الزوج الكامل ليس صنيعة الروجة الكاملة لانه متى بلع الرحل السر التي يصير عندها أهلا للزواج تكون اخلاقه قد الطبعت في نفسه وتأصلت بحيت يصعب ادحال تغيير عليها . ولكن الزوجة الكاملة لها اليد الطولى في تكوين الروج الكامل للمستقبل لانها أمه ولانه ابنها وغرس يديها. وعليها مسأولية وضع حجر الراوية في بناء الممازل المقبلة فاما للاسعاد واما للافساد . وفي يدها نقويم الغصون وهي غضة لينة فتشأ معندلة مستقيم وهي نورت الولادها صحة العقل والبدن والنفس وتحبس قواها على انماء ذلك الميرات مدة طنولتهم فتعلم اولاقيمة الصحة البدنية لانها قوام الزواج الكامل والتربة التي تنبت فيها ازهار الحمال العقلي والنفسي مثل التلسط على النفس والصدق وكرم الاخلاق و صالة الرأي في الموارنة ميرت الطبيعة البشرية والعواطف النفسانية ، والام التي تهمل الاهتام لصحة اولادها واظهار الهميما منقصر في اتمام الواجبات الوالدية وتذخر الشقاء والفشل لنفسها ولهم ولعائلاتهم الهميما منقصر في اتمام الواجبات الوالدية وتذخر الشقاء والفشل لنفسها ولهم ولعائلاتهم

وليس أهمال هذه القواعد وجهلها بالامرين الوحيدين اللذين يفضيان الى خراب بنية الصغار وضياع مستقبلهم . بل أن من الاسباب المفضية الى ذلك أيضًا أفراط الامهات في الاغضاء عن ذنوب أولا دهن وفي تدليلهم حتى ينشأوا محبين لانفسهم وهم لا يشعرون لانهم ربوا على حب الذات فصار خلقًا من إخلاقهم

سخن على موضع من الجسم فليعالج معالجة الحرق على ما نقدم منعاً للهواء يح من ماء احير وزيت بزر الكتان ويضاف اليهِ شي ثم من الحامض ك) على سبة جزء الى تلاتين جرءًا من الزيت وتغمس في المزيج قطع من ، ويضمد بها الموضع المصاب واذا جفت فلتخمس تانية وهلم جرًا . فهذه ، المدة بفعل الحامض الكربوليك المضاد للمساد وتسهل نكون الجلد من -بة بعد الشعاء

لتي تستعمل ايضاً بلسم يستحضر من الجليسرين والارنكا وزلال البيض من الاول و٣ من التاني و٤ من التالت

المصاب فيلسق قليلاً من الكسياك او العرق وادا بردت اطرافه فلتغطس تكن مصابة . واذا كان الحرق واسعاً فليوضع المصاب في حمام من الماء أن على قدر ما يحدملها . و يمكن نقاؤُه في الحمام عدة ايام على شرط ارف صوصية

ل سيطاً جدًّا فليغطس المكان المحروق في ماء بارد حتى يقل الالتهاب لول الانتظار فليدهن الحرق بشحم وفارلين او غيرهما على ما ثقدم

فقد الشعرر

اله تعرض الغريق ادا لم تطن اقامتهُ في الماء جدًّا او لمن يستستق الغازات برد شديد اوللسكير احياناً بيفقد شفورهُ ويطهركاً بهُ ميت. اما الفريق بالطريقة الآتية وهي

على ضهره ويوصع مسد تحت كتفيه ويكون رأسهُ على مساواة صدره. عى نظهر رأسهُ حارج فه تم تمسك ذراعاه من مرفقيه وترفعا وتحفضا ١٢ بفة و يضغط اسمل صدره لاحراج الهواء والماء من الرئتين

اليير تمفسه الطبيعي فتوقد عن الوسائط الصناعية الآاذا كات تنفسهُ

د الحرارة اليهِ بالمرك والحمامات الحارة واللرق والاغطية وليكن رأَّسهُ

ار يستطيع البلع فاسقهِ لبناً صحناً او مرقاً او شاياً او فهوة مع ملعقة من

على اللطف والرقة والدلال يجب ان أثر،ج فتى يعرف معنى هذه الحدال و لاَ آت بها الحال المعاسة والشقاء

ومن الامور التي يجب النظر فبها قبل الرواج حال الطالب من العسر او اليسر فال طالب الزواج اذاكان جائمًاكان ضعيف العرامكاسد السوق مدعاة للهراء والسحرية و دا مدً يدًا فارغة الى البنت التي يحبها ليطلبها له نزوجة الما يهيل كبريا ها و يحط من قيمتها ، فادا كان هذا امره وكانت حبيبته موسعة وقبلته زوحا لها بات عبد رق لها واداكات فقبرة معدمة مثله كان عقابة إن يراها محناجة تطلب ما تشتهي فارد حائبة

وغاية المقال ان المرأة الصالحة تعيش صمن حدود ما لروجيا من الايراد • والرحل الصالح يأتي بايراد يمكن امرأته ان تعيش عيسة حكمة وافتصاد . فكم من زواح حار لعمة على اصما بو لعدم مشاكلة الازواج . ومن عاشر من لا يساكلهُ احاق لهِ السوءُ

اطفاء التياب الملتهبة

اذا علقت النار بثياب احد فليتذكر ان بقاء، واقعًا يريد، استعالاً ويعرّض عمله أو وأسه للهبها ويسدَّ منافسه فيتنفَّس حرارتها وعليهِ بخير الوسائط تدارك مره، واطبائها ان يضطجع على الارض ويحاول اخمادها بالتقلب من جب الى حسب ويتباء حراما و معجادة اوغطاء من الصوف ويلتف به واذا احترقت تياب ولد اليمنع من الركض الهاك باول ما يمكن تناوله من الاغطية تم يرسَّ عليهِ الماء

معالجة الحروق

خطر الحروق يتوقف على اتساعها وعمقها وموضعها . وكما زاد اتساع الحرق احر دك العمل الافراز في الجسم وفي هذا ما فيهِ من الضرر حتى لقد قيل انه اذا أُصيب تمن مساحة المسطح الجسم بحرق باتت الحياة في خطر ولا سبا اذاكان الحرق عميقاً . واحرق في الوحه والاطراف افل خطراً منه في سائر الجسم

واول ما يحسن التداوي به وأمهله عند اصابة الجسم بحرق هو الدقيق وذلك ان يذر كثير منه على المكان المحروق وتربط حوله اربطة من نسيج القطن القديماو الكتان فيحجب بذلك الحواله ويتنقس المصاب الصعداء ، فاذا كان الحرق سطحيًّا فهذه المعالجة كافية ويجسن الما دهن المكان الحروق بالشحم او زيت الزيتون او زيت بزر الكتان ، ولكن اذا كان عميقًا يعمل بالمعالجة المتقدمة حتى يحضر الطبيب

المُنْ الْمُنْ الْمُنْ

مستقبل الاطيان

كتبت احدى المجلات الاميركية نقول ان سكان الولايات المتحدة سيبلغون ١٣٠ مليونًا بعد خمس وعشرين سنة ، فاذا بلعوا هذا العدد صاروا يجناجون الى ٧٠٠ مليون بشل من التمح كل سنة و ١٢٥٠ مليونًا من الاوت و ٣٤٠ مليونًا من الذرة و ١٠٠ مليون طن من العلم لمواسيهم و يزيد ما يحناجون اليه من القطن والتبغ والابمار والحضر على هذه النسبة وهذا يقتضي ان تزيد مساحة الاراحي الراعية ١٥٠ مليونًا من الافدية الآان الاراضي التي لم تزرع حتى الآن و يمكن ان تُصلح و تررع لا تبلغ مساحتها سوى ١٠٨ ملابين من الافدية فلا تمضي و تضلع الولايات المتحدة باهاليها وتغلو فيها الاراضي الزراعية جدًا ان لم يهتد الاميركيون الى بعض الوسائل العلية التي تريد خصب الارض و وتضاعف غلنها

والذي ينتظر أن يحدث في أميركا لا بد من حدوته في القطر المصري فقد أبنا في المقالة الاولى التي صدَّرنا بها هذا الجزء أن سكان القطر المصري سيبلغون بعد عشرين سنة ١٨ مليوناً من المفوس فيماجون حيثة إلى عشرة ملابين فدان من الاراضي الرراعية ومساحة الاراصي الرراعية في هذا القطر والاراصي التي يمكن أن يصلها ما الماليل فتصير صالحة للرراعة لا تزيد على سبعة ملابين من الاعدنة وعليه فلا يمضي عشر سنوات حتى تمس الحاجة الى الاطيان الزراعية أو التي يمكن أن تصلح و زرع

ورب قائل يقول الله أذا ضافت أراضي القطر المصري سكانه فاراضي السودان واسعة حدًّا كفي الملابين الكثيرة ، والجواب أن الامر كذلك ولكن الفلاح المصري يكره المهاحرة واقليم السودان ليس على ما يرام ووسائل الري لم نتوقر فيهِ حتى الآن ولا دليل على أنها نتوقر بعد عشر سنوات ولذلك لا بدًّ من الشعور بالضيق والفلاء الماحش في الاطيان

رايته ينتكس فافرك جسمه واسقه سائلاً منبها واستعمل التنفس الصاعي اذا لرم الامر ومن الطرق التي تستعمل لاعادة التنفس الى الغريق ان يلتى على بطنه وتوضع احدى ذراعيه تجت جبينه تم توضع منطقة من القاش تحت صدره و يمسك طرفاها باليدين من الجانبين فيقلب الغريق على جنبه وظهره نحوه ا مرة في الدقيقة والعاية من القائب على صدره دفع الهواء من الرئتين فاذا قلب على جنبه دخل الهواء الجديد ليملأ الفراغ. وتجب معالجة الغريق ١٢ ساعة على الاقل اذا لم يعد اليه سعوره ومن الحطاء تركه وسأنه قبل ذلك اذا لم تنجع الوسائط فيه

واما الذي استنشق غازًا مضرًا مثل غاز الحامض الكربونيك المتصاعد عن المار او عاز النور او الكلوروفورم او الاثير فيعاد اليهِ الشعور برفع اطرافهِ وحلّ ازرار عنقهِ وصدرهِ ومعالجنهِ مثل معالجة الغربق

واما من فقد شعوره على اثر برد شديد فيعالج بفرك بدنهِ بالتلج او الماء الشديد البرد فاذا لم يعد اليهِ تنفسهُ بعد خمس دقائق الى عشر فليعالج معالجة الغريق ايضًا

وكذلك يعالج من فقد شعوره من السكر أي برفع رأسهِ وحل تيابهِ وفوك بدنهِ وهتى صار يستطيع البلع فليسق مقيئًا مصنوعًا من مزيج من الملح والحردل

اعنقال العضلات

يراد باعنقال العضلات انقباضها فجأة انقباضاً غير اخنياري يصحبهُ الم شديد. والعالب ان يحدث ذلك بعد اجهاد العضلات شديدًا وعلاجه الفرك باليد اما بمرهم او بغير مرهم . وكثيرًا ما يصيب اعنقال العضلات الغلمان وهم يسيحون في البحر وحينئذ في فير ما يعملونهُ ان لا يفقد الواحد منهم صوابهُ فيكثر من الحبط والحركة و يعرض نفسهُ بذلك للغرق بل ان يحد رجله او ذراعه المصابة بعنف خارج الماء فيزول الاعنقال غالبًا ومن ثمَّ فعليهِ ان يخرج من الماء باسرع ما يمكن

والاعنقال يصيب المعدة والامعاء وعلاجه ُ اللزق الحارة . وسببهُ العادي سؤ الهضم

فلنفرض الفرض الاول وهو ان عدد الحمام الداجن مليون حمامة لا غير وانها تأكل في سدتها من حبوب الررع ما يساوي عشرة ملايين من العروش لا غير او مئة الف جنيه فما تأكله خسارة كبيرة تحسرها البلاد كلها جرامًا بلا اتم ولا حرج

ولوجاء الجراد الى هذا القطر لقامت البلادكمها وقعدت وآنندت الحكومة عَمالها لاقتفاء آتاره وقطع دابره وفرضت على الاهالي ان يقتاءهُ بكل واسطة كانت ولا نعلم ان الحراد اتى البلاد واصرَ بها واتلف من زرعها ما يساوي مئة الع جنيه فعلام لا تبادر الحكومة الى استئصال الحمام اذاكان ضررهُ كما نقدم

وما نقوله عن وجوب استئصال هذا الجام لا يقال عن الحمام الاهلي الدي يربيه اصحابه ويطعمونه من حبوبهم فانه ملك حاص هم ولا يحق لاحد ان يعتدي عليه واصحابه راضون به سوالا ربحوا منه أو خسروا ولا يقال ايصاً عن استئصال الطيور التي تأكل الحسرات على اختلاف انواعها فان تلك الطيور مفيدة كلها للرراعة ولا يجوز صيدها نوحه من الوجوه والطيور التي تأكل الحبوب والاتجار دون سواها مضرة كلها ويجب صيدها والمتئصالها والطيور التي تأكل الحسرات دون سواها يجب الاحتفاظ مها ومنع صيدها والطيور التي تأكل الحسرات ايصاً يحد المطرفي امرها فامها تنفع ناكلها الحسرات وتصر مرها وحد الاحتفاظ مها والكان صررها وتصر من كلها الحسرات المحرة بالرراعة فهي وعمة س هدا القبيل وتصطاداله ما ويسادا ويصطاد العمادين وتصطادا والمعارفين المحرة ويحوها تصطاد الميراث المصرة بالرراعة فهي وقعة س هدا القبيل وتصطاد العبيل وتصطاد العبيل الما المنفع فيجب ان المصافير التي تأكل الحشرات فهي مضرة من هدا القبيل لامها تمع المفع فيجب ان ينظر في امرها النقاط على اداكان صررها اكبر من نفعها استؤلمت و لا احتفاظ ما

و يجد ان يبطر العلام الدين استحدمتهم لحكومة لدرس طبائع الطيور والحشرات في هذا الامر ويشيروا بما فيد مصلحة البلاد

موسم الفطن

نمو القطن في القطر الم بري مندل هذا العام حاد نعصة وضعف البعض الآحر أماً حر ماء الري عنة وقت طني الشراقي وقد ظهرب الدودة في نعضه وظهرت الم الدوة العسلية ولكن ضررها لم يكن كتبرًا حتى الآن والنتظر ان يكون الوسم معتدلاً وكذلك الاحبار عن موسم اميركا تدل على الله معتدل

الرياحين في البيث

يرى كذيرون انهم اذا وضعوا الرياحين ونحوها في البيت مرروعة في اصصها لا تلت ان تذوي وتيبس وهم يحسبون انها ببست من قلة الماء او من كترته والعالب انها تيبس من كثرة الغبار الذي يلصق باوراقها فان النباتات المامية تتمس باوراقها وتعرق باوراقها فان النباتات المامية تتمس باوراقها وتعرق باوراقها فادا تراكم الغبار عليها سد مسامها ومنعها من الممنس وقد يبلغ دلك درجة فتوقف معه حياة السات فيذوي وبيبس فيجب على الذين يضعون الرياحين في بيوتهم أن يتعهدوها متنظيف أوراقها كما يتعهدونها بالماء

الربح من زرع الخضر

اذا يبع رطل الطاطم في اوانه بغرش بيع قبل اوانهِ تتلاتة غروش او اربعة وقس على ذلك سائر الحضر، واقليم القطر المصري اجود الاقاليم كلها لررع الحصر في غير اوامها وتكوي المبلاد ويرسل منها الى الحارج ولاسيما اذا كانت من الانواع الحيدة التي نروج في اسواق اوربا . وقد صارت الحضر ترسل الى اسواق سورية وتروج فيها احدا قادم من بيروت انهم كانوا يأكلون الطاطم هذا الشتاء واردًا اليهم من القطر المصري لا شيءً يميع ارسال سائر الحضر اليها اذا بلغت قبل اوانها والى اوربا ايصاً

الحمام والزراعة

كتر التحدث هذه الايام في مسألة صيد الحمام الذي يعيش في اراح العادهاي ويأكل الحبوب التي يجدها في الغيطان فلا يحسر الفلاحون عليه عرساً وينتمعون بريله لايه ماد جيد . فمال الجمهور ووافقتهم الحكومة حسب الظاهر الى منع صيده . ولكن ان صح منع صيد الحمام الآن لاسباب سياسية لا يصح منع صيده دائماً لاسباب مالية لان الحمام يأكل حبوب الزرع ولايقل ثمن ما تأكله الحمامة الواحدة في العام عن عشرين غرساً على ما حسبه بعضهم فلنفرض ان في دلك مبالغة وان ما تأكله الحمامة في العام يساوي عشرة غروس فقط فان كان في القطر مليون حمامة من هذا الحمام لا غير فهي تحسره عشرة ملايين من العروس وان كان فيه خمسة ملايين حمامة كما يظن البعض فحسارته منها تبلغ خمسين مليوناً من الغروش او نصف مليون من الجنبهات

اندهش رجع بذلك الى تمجيد الباري قائلاً " ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك " عادًا ذلك من آبات الله كما عدها القرآن في ضمن قوله " ومن آباته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآبات العالمين " ونحن مع احترامنا لكلام الله تعالى والاعتقاد بآباته فاننا نقول

لما كانت المفس تميل بطبعها لمعرفة العلة الطبيعية لهذين الاختلافين المطردين في الخلق والخلق وتستريح للتعليل في كل الشؤون اذ به يسكن جاشها ويقف عن العجب مراصها بلذة ادراك العلة المكفة لهذا المعلول رأيت ان اذكر العلة على ما عن " لي فاقول

ليس يخفي انّا من ذكر وانتي ومعلوم ان الرجل غير المرَّة جسمانيًّا وعقليًّا في الذات والصفات وهذا بديهي لا جدال فيه

فلنفرض لاول مرة في الخلق كان الرجل هكذا غير المراّة - كما هو الحقيق - فاذا تزوّج بها (مثلاً) فاستولدها اتى الوليد مزاجاً حاصلاً من اثنبن مخلفين في الذات والصفات فكان ذلك الوليد ثالثاً وحدة كيانه في حقيقتها من شقين احدها من الاب وهو مخلف في ذانه وصفانه والثاني من الام وهي غيره في حالتيه هاتين و بتكوّن ذينك الشقين كياناً واحداً بحكم المزج صار الوليد ثالثاً في حد نسبته فيصبح آخر في ذاته وصفانه "و يوجد في الكيماء امثلة كثيرة معللة للملولات من ذلك لو مزجت جزءًا من جوهم ملح الطعام بجزءً من جوهم الزبيق الحلوعلي نسبة مخصوصة تحوّلا الى ثالث هو السليماني القتال فلا هو الملح ولا هو الزبيق الحلو جوهراً وخاصة الى غير ذلك من الجواهم الجامدة التي بمزجها نستجيل سائلاً والعكمي بالمكسي "

فادا تزوّج هذا الوليد بابنه حاصلة من مزاجين على نحو ما نقدّم جاء هذان بنالت لا يكون مساويًا لا يبه ولا لامه كلاّ بل ولا لجدّ م او جدّ ته بما انه مزاج عن اثنين مخلفين بل كل واحد من هذين المخلفين كان حاصلاً عن مزاجين احدها غير الآخر وهكذا الحال تطرد في التعقيب فلا يزال الوليد ينزوج باخرى وكلاها مخلف وحاصل من مخلفين فيحصل عنهما ثالث مخلف فيكون غير من نقد مه ويلزم على ذلك طبعًا الدور والتسلسل من الاخلاف المطلق فلا يتفق اثنان مطلقًا في الخلق او الخلق ومن ثم أقول

وعلَّة الخلف في خَلْق وفي خُلُق كون الوليد مزاجًا من مشاجين فكان غيرها في حد نسبته ويلزم الدور طبعًا عن مزاجين ولا يعترض على هذا التقوير الا بامر واحد لكنهُ سطحيّ ظاهرهُ يشبه الاعتراض



قد رأيها بعد الانحدار وجوب نتح هذا الباب فعضاه ترغيمًا بي المعارف بالهاصاً لا ولكن العهدة في ما يدرج فيوعلى اصحابه محس براء سه كله ولا ندرج ما حرح عس موصر الادراج وعدم ما ياتي: (١) المماظر والمطاير مشئال من اصل واحد مهاط العرض من المماظرة التوصل الى المحقائق . فاذا كان كاشب اغلاط عور عليماً كان الإراك خير الكلام ما فل ودل . فالمقالات الوافية مع الانتجاز تستحاد على المحاولة

اخللاف الخلق

كثيرًا ما يبهت الناظر ويجار الفاكر ان هو سرّح النظر واجال الاخلاق بين افراد الانسان. فلقد يستحيل ان نرى في من حولنا اتنين في حال واحدة من الاخلاق ولوكانا توأمين

وانت تعلم ان التوامين من ابوين واحدين وقد حملت بهما امهوحواها بطن واحد نموا فيه وتغذيا منه نماء واحداً وتغذية واحدة . ف حملها كان التوامان في حجر واحد يرتضعان لباناً واحداً فاذا ترعرا وتربية اب وام واحدين وقد دبا وقاما في عائلة واحدة فادا سارا الى مارسة واحدة وتحت معلم واحد . حتى اذا ما بلغا اشدها كان الواحد اخلاقيه ومن ثم لم نجد اثنين يتفقان مطلقاً في وحدة حال من الخلق فف يشير الى ذلك المعنى فاتيح لي ان اقول و كما يختلف الناس خلقاً يختلفون خُلقاً "قد بيد اني اراني في قولي كم يختلف الناس خلقاً يختلفون خُلقاً "قد شبئاً آخر وهو القول بالاختلاف في الخلقة ايضاً الامر الذي يجب عدم لتلازمه للاول في مبناه ومعناه ' بدرجة يكون الكلام معها على الواحد على الآخر من حيث علته ومعلوله وعلى ذلك فان الناظر والمتأمل مهما على الواحد على الآخر من حيث علته ومعلوله وعلى ذلك فان الناظر والمتأمل مهما على الواحد على المرحولة من الوسط بل في كل انواع البشر وارجع البصر كرتين منذ القدي لم يجد اثنين يتفقان في وحدة حال الخلقة و يتحدان في وحدة حال الا

لا يهدأُ للحسود بال ما زال هناك ارفع منهُ

يوتول الانسان الحوادث حسب امياله لا حسب دلالتها

لا يستفرس الذئب اذا لم ير الغنم

يضع العظيم نفسةُ اذا استعمل القُوة وسدَّ اذنيهِ عن توبيخ صميرهِ

لا خير في من تغلب عواطفة على عقله

الاتضاع سلم الارتفاع

المبتدى؛ بالصعود ينظر دائمًا الى فوق ولكنهُ متى وصل الى القمة ينسى الموضع الذي ابتداً منهُ و يحنقه هُ

بين الإِقدام على العمل والفكر بهذا الإِقدام مسافة يقضيها العقل ثائرًا

اذا كنَّت صادقاً فلاذا تحلف

المخ الانسان التملق

يموت الجبانُ مرارًا قبل موتهِ واما السَّجاع فيموت مرةً واحدة

إيقاص ُ سني الحياة انقاص ُ من خوف الموت

لًا يذكرُ الباس من اعال الميت الا ماكان شرًّا واما العمل الصالح فيدفن معهُ

نكران الجميل اشد" وقعاً من سيف الغادر

يحمل الحمارُ النضار فلا يربحُ الاَّ العناء

اذا فلت المحبة كثر التكلف

تُرى ايَّة الحالتين افضل ان يحنمل الانسان المصائب بصبرٍ او ان يقاومها بعزم

لا تنجو الفضيلة من لوَّم السّاتم

قد يكون الجمال مدعاة الخيانة

المرأة والضعف اسمان لمسمى واحد

عين الحب تعمى عن العيوب

يتقدم الانسان بالواسطة والصنيعة آكترمما بالاستحقاق

سامي جويديني

وحقيقتة عين حقيقة ما قررناه ذلك الله لقائل ان يقول — بما اذ جعلت علَّة الحلف في الوليد كونة حاصلاً من مزاجين مختلفين وبعبارة اخرى من رجل وامرأة عير متفنين في الدات والصفات فما قولك في التوأمين فانهما يحصلان من اب واحد وام واحدة وقد حمت بهما في برهة واحدة فعلى حكم قولك يجب ان يكون الواحد منهما عين التاني فلم لم يتفقا على الاقل في خلقتيهما

اقول ليس بخني ان البويضات تلقيع بالحيوان المنوي وان المبيض لتعلق عليه تلك البويضات على مراكز مركز الواحدة غير الاخرى ومعلوم الله اذا اصاب الحيوان المنوي بويضة او اكثر فقد تلقيحت او تلقيعن . فهنا يتلاحظ ثلاتة امور على الاقل يكفي الكارم عليها للتسليم بحصول الاختلاف

- (١) ان الحيوان المنوي الذي يصيب احداهن عير الذي يصيب الاحرى سف جسمانيته وقو ته
- (٢) حجم تلك البويضة الاخرى فانها يستحيل ان تكون مساوية الاولى حجماً ومادةً ومركزًا (٣) دورة الغذاء ووصولها الى كل منهما فلا بدا أن احد هما تمتاز باكثرية عرب (٣)

الاخرى ولو غير محسوسة لكنها ذات تأثير كبير في نتائجها الى غير ذلك من الاسباب التي لا تساوي معها وكثيرًا ما يتلاحظ في الخارج على الطعلين النوأمين حال الرضاع ان احدها يستوفي أكثر من الآخر وقابلية الواحد غير قابلية الناني الى غير ذلك من الامور المتموعة وما هذه الا منبئة عا كانا عليه في الداخل من الحال اقول لهذا جميعه لا يأتي التواهار الواحد عين الآخر مطلقاً . " فتبارك الله احسن الخالقين " محمد نور

المحامى بقما

منتخبات من شكسبير

الانسانُ سيَّدُ بخنهِ . وفي معظم الاحوال التي يخيب فيها تكون الملامة على نفسهِ لا على نجمهِ على نجمهِ

نعيب رماننا والعيب فينا

لا تخشَ ذا ممن ولا من ينامُ الليل كلهُ بل خف النحيف اذا غارت عيناهُ فانهُ كثير الافتكار بقتيم المخاطر

جيال الى ام استهرت في التاريخ اهمها امة السريان في ما بين النهرين والعراق والكلدان العربين والعراق والكلدان ا اعالي سوريا. وانقسمت اللغة بهذا الاعتبار الى الفرعين السرياني والكلداني والعبرانيون إد بهم ابناء ابراهيم وقد استقروا في فلسطين نحو القرن الثالث عشر قبل الميلاد ويلحق م الفينيقيون وكانوا يتكلون لغة تشبه العبرانية ، واما العرب فكانوا يتفاهمون بلغة مرف لغات السامية هي العربية ومن فروعها او اخوانها الحميرية والحبشية ، واقرب القبائل العربية للشام الانباط وكان لهم شأن في اثناء تسلط الرومان على الشام

"فما بين النهرين والعراق والشام وفلسطين كانت في اقدم ازمنة التاريخ مأهولة بشعوب امية نتقارب نسبًا ولغة ، اما قبل نزول الساميين فكانت مقامًا لام لا يعرف اصلها وكان ساميون اقوى منهم فعلبوهم على بلادهم واستقروا فيها واخذ اولئك بالانقراض قبل الميلاد لمة قرون ، وهاك ترتيب مساكن الساميين هناك من السمال الى الجنوب السربات لكلدان فالفينيقيون فالعبرانيون فالانباط، وخالطتهم الم شتى غير سامية اقامت بين اظهرهم , بقاع مختلفة من بلادهم غير بقايا الشعوب الاصلية مما يطول بيانة ولكن الساميين تغلبوا يهم جميعًا وعاشت اديانهم وآدابهم وعاداتهم

أو على ان مركزهذه البلاد الجغرافي جعلها عرضة لمطامع الفاتحين من الام القديمة كالحثيين للمربين والاشوريين والفرس فكانوا يتناوبون فتحها او اكتساحها ونتقاطر شعوبهم اليها مكن الامر لم يستقم لدولة من هذه الدول في سورياكما استقام لليونانيين خلفاء الاسكندر ن هذا القائد العظيم فتح هذه البلاد في القرن الرابع قبل الميلاد واوغل فيها تم صيرها لماؤه أي يونانية وتوافد اليها اليونان واقاموا فيها واختلطوا بأها اولاسبا بعد ظهور النصرانية في شاطة الرومان ولكن العنصر اليوناني ما زال متغلباً عليها واكثر تفليه على سواحل رالروم و يضعف شأنه في الداحلية تدريجاً

" ومع ذلك الاحنلاط ظلت الشعوب السامية محافظة على آدابها وعاداتها ، لغاتها ولا سيما بهود فانهم مع ما اصابهم من الاضطهاد والسبي ظلوا من حيث الآداب والدين نحو ما كانوا يه في ايام داود وسليمان الا ما اصاب لغتهم من التغيير في اثناء السبي ببابل فانها احناطت لمريانية والكلدانية وجها كتبوا التهود . وانقسموا لمريانية والكلدانية وجها كتبوا التهود . وانقسموا اليهود والسامر بين . اما من بتي من المتعوب السامية ولا سيما السريان فتنصروا وانفردوا داجهم وعاداتهم واكثرهم كانوا يقيمون في العراق وما بين النهرين واعالي سوريا الى فلسطين في المراق عند ظهور الاسلام كان معظمهم من بقايا الاراميين الاصليين الاصليين

المنظف المنافقة

تاريخ التمدن الاسلامي

صدر الجزء الخامس من تاريخ التمدن الاسلامي لموَّلفهِ العالم الفاضل جرجي افندي زيدان صاحب مجلة الهلال وهو يبحث «في نظام الاجتماع وطبقات الناس والآداب الاجتماعية والمعيشة العائلية وحضارة المملكة وآتار المدنية وابهة الدولة ومظاهر العظمة والمخامة "

وقد قال حضرة موَّلفهِ في مقدمتهِ انهُ آخر اجزاء الكتاب واقربها الى امهام المطالعين على اختلاف طبقائهم لانهُ يبجِث في مثل ما أَلفوه من العادات والآداب والابحات الاجتماعية والمواضيع العمرانية والاحوال العائلية

وهذا الجزه اربعة ابواب كبيرة الاول نظام المنجتاع · والتاني الآداب الاجتماعية · والثالث حضارة المملكة · والرابع ابهة الدولة · وقد جاء في الباب الاول تحت عنوان "طبقات الناس في الشام والعراق" ما يأتي :

"تريد بهذين البلدين ما بين دجلة في الشمال الشرقي وآخر حدود السّام في الجموب العربي وسكان هذه البقعة أكثر امم الارض اختلاطاً في اجناسهم وادبانهم وآدامهم لكترة الدول التي توالت عليها من اقدم ازمنة التاريخ. وللعلاء ابحات طويلة وآراء متضارية في احوالهم لا محل لها ولا فائدة منها . وخلاصة ما يستخرج من ابحاثهم ان الدم من عُرف من اهل تلك البلاد بطون من الساميين . وكانت مساكن القبائل السامية تمتد من دجلة عمد اطراف ما بين النهرين شمالاً شرقيًا الى سواحل سور باحتى العريش فالبحر الاحمر عربًا وسواطى واليمن وحضرموت جنوبًا فخليج فارس وبحرعان شرقًا وهي عبارة عن بلاد ما بين النهرين و عراق وسوريا وفلسطين وجزيرة سينا وجزيرة العرب

والساميون ثلاثة فروع كبرى (١) الآراميون وهم القبائل السامية الشهالية كانت مواطنهم في ما بين النهرين والعراق وسوريا الا قسماً من شواطئها (٢) العبرانيون وهم القبائل السامية الوسطى ومواطنهم في فلسطين وشواطىء سوريا (٣) العرب وهم القبائل السامية الجنوبية ومقامهم في جزيرة العرب وما يليها من بادية الشام والعراق وجزيرة سينا

فالأراميون كانت لغتهم فرعًا من اللغة السامية يعرف باللغة الآرامية وانقسموا بتوالي

وجاء تحت عنوان " طبقات الناس في مصر " ما يأتي

"أن سكان مصر افل اختلاطاً من سكان السام والعراق ومع ذلك فقد توالت الهجرة اليها من اقدم ازمنة التاريخ قبل زمن الهراعنة . والفراعنة اكترهم من الفاتحين الغرباء فكانوا اذا فتحوا مصر واستقام لهم الامر فيها هاجر اليها اهل عصبيتهم لاستثمار ذلك الفتح . فياتون على ان تكون اقامتهم وقتية ريث يجشمع لهم المال ولكن أكثرهم لا يرجعون ولا يمضي بضعة اجيال حق يختلطوا بالسكان ويصيروا جزءً امنهم كاحدث في زمن الرعاة والفرس واليونان والرومان وغيرهم بمن فتحوا مصر قبل الاسلام . والغالب في الفاتحين انهم لا يزالون يميزون عصبيتهم من عصبية سائر رعاياهم حتى ينتقل الامر من ايديهم الى فاتح آخر فتتناسي عصبيتهم و يندمجون في جملة الوطنيين نهيك بمن كان يأتي مصر الاتجار او للاستثمار لاشتهارها بالخصب والرخاء

" وكان الفاتحون بترفعون غالبًا عن الاختار ط بسائر افراد الامة فيكون منهم الجند ورجال الدولة والكهنة ونحوهم من اهل السيادة و يجملون مقامهم في المدر الكبرى و ببق الشعب للفلاحة والصناعة والخدمة . فالبطالسة حكموا مصر نحو ٣٠٠ سنة ونقاطر اليونان في ايامهم بكثرة وكانوا بقيمون في الاسكندرية او غبرها من العواصم واكثرهم من الجند او التجار او رجال الدولة لا دارة الحكومة . وكذلك كن شان الرومان فانهم تولوا وادي النيل ستة قرون والروماني بمتازعن المصري لغة ومذهبًا وخاةً وكانوا يقيمون في المعاقل والحصور او المدن الكبرى كما كان حالم في الشام

وه فلا ظهر الاسلام كان سكان مصر طبقته في الرمان و الروم رعام عنهم الاسكندرية ومنهم رجال الدولة والاجهاد و عض رجال الاكبروس ٢٠ الاهالي وهم الاتباط نه صليون يحالطهم بعض المراسين من اليه بان والرو بان يعيرهم من المازحين للتجارة أو الحدمة أو غيرها من أهل الشام واليمن والدراق و أنوبة وأو يتية و كان بين الحكومة والاهالي فاصل آحر منهي فكان الروم على مذهب الملك وهم اللكيون والاقباط على مذهب يعقوب البراذعي وهم يعافية "

وجاء تحت عنوان " مساحة الارض الرراعية في القطر المصري " ا بأتي " استخرجت مساحة الارض الزراعية بالاحصاآت الرسمية نتعديل الحراج ، منها احداث لعبيد الله بن الحبحاب سنة ١٠٧ ه فباغت مساحة الارض الزراعية بما يركبهُ النيل لعبيد الله بن الحبحاب من أجتهاد حكرمتنا

وهم السريان في النهال والشرق واليهود والسامريون في الجنوب وبقايا الانبريليم العرب الغساسنة والمناذرة ثم قبائل اياد وربيعة بين النهرين ويتخال شئات من ام اخرى كالجراجمة في جبل اللكام والجرامقة في الموصل واخلاء اليونان الرومان على الشواطئ ومولدي الفرس والاكراد في الشمال . وكانت قد غلبت على جامعة النسب او الجنس او اللغة فاصبحت الطوائف تنتسب الى كالنصارى واليهود والسامريين . وينقسم النصارى الى ملكيين و يعاقبة ونسوغيرهم . وكانت الديانة والسياسة مرتبطتين والحزب الديني عبارة عن حزب . في تأبيد الدولة . فالكنيسة القسطنطينية كانت ام كنائس المشرق وشعوب ، تنقاد الى تلك الكنيسة لتأبيد سلطة القيصر صاحب العرش فيها والكافنياك يطول

" اما حال الاهالي بالنظر الى الحكومة فكان على غير المالوف بيننا لبعد ال والمحكوم في تلك الايام ولا سيما في البلاد التي يحكمها الغرباة البعيدون عن اه او جنساً. فالرومان كانوا يعد ون البلاد واهلها وهم العامة ملكاً لهم يتصرفو شاؤا وكان الفلاحون في كثير من البلاد يعد ون من توابع العقار فينتقل العالم آخر وفلاحوه معه و يسمونهم سرف (Serfs) اي الاقنان (جمع قن) الم بهم هممهم الى النقرب من رجال الدولة بالصناعة او الادب او التجارة وهم قليالناس طبقتين طبقة الخاصة وهم الملك واهله واعوانه و رجال الدين ومن والعامة اهل البلاد الاصليون واكثرهم الفلاحون او الاكرة

وكان البطارقة عند الرومانيين جماعة من اشراف المملكة الرومانية نشأوا مع وكان البطارقة عند الرومانيين جماعة من اشراف المملكة الرومانية نشأوا مع وكان لهم نفوذ عظيم في الدولة الرومانية وانحط شانهم بعد القسامها ولم ببق امتدت سطوة الروم الي الشرق رأوا تلك البلاد البعيدة لا يستطيع الحكم الهلها الا اهل السطوة والهيبة فعهدوا بذلك الى البطارقة وولوهم المستعمرات جملتها الشام ومصر وكانت الشام ولاية واحدة نقسم الى ١١ اقلياً على كل اقالجند كانه حاكم مسئقل وكانت حدود الشام بالنظر الى الحكومة تنذهي من المختلف ولا بدخل العراق وما بين النهرين فيها وانما جعلناها منها في كلامن المناهدة والشاء من اصار واحدكا وأ وت "

" واشهر مدن القطر المصري في الاسلام الفسطاط والقاهرة وقد ذكرنا عارة الفسطاط الجزء الثاني . واما القاهرة وقد بناها القائد جوهر في اواسط القرن الرابي الهجرة معقلاً لا ألمعزلد بن الله المعاطمي وجندو. فظلت في اثناء دولة الفاطميين لم نتسع عارتها وانما ئانت العارة للفسطاط والقطائع ، وذكر المقربزي انه كان في هاتين المدينتين غير الفاهرة معمل بيت في بعضها مئة انسان ومئتان اذ يكون البيت مو لما من خمس طبقات او ست سبع ومع ذلك فهي في نقديره لا تزيد على ثلت بغداد فكم تكون عارة هذه ، ولما افضت ولمة الى السلطان صلاح الدين اذن للناس بسكنى القاهرة فاتصلت بمدينة الفسطاط انت الفسطاط تسمى (مصر) فلما صارتا مدينة واحدة اطلقوا عليهما اسم « مصر والقاهرة والكتاب كله على هذا الاسم للقاهرة وحدها كما هو مشهور والكتاب كله على هذا النسق من التدقيق والسمولة وفيه حواش بالاسانيد التي اعتمله مرة المؤلف عليها في تأليفه مثل المقربزي ونفح الطبب والاغاني وابن خلدون والمعارف لابن مرة المؤلف عليها في تأليفه مثل المقربزي ونفح الطبب والاغاني وابن خلدون والمعارف لابن مهاب حتى جاء به كما هو فنمحض خالص الشكر ونحث الادباء وصحبي التاريخ على اقتناء بماب حتى جاء به كما هو فنمحض خالص الشكر ونحث الادباء وصحبي التاريخ على اقتناء اله واجنناء ثماره و اما ما فيه من الاحصاء فسنتكلم عليه في وفت اخر

صرنب ونحو أنكليزي

اهدى الينا حضرة الادببين محمد افندي رخا من مدرسي مدرسة عابدين ومحمد لدي عبيد من مدرسي كلية غردون نسخة من كتاب صرف ونحو بالانكليزيّة سمياه من عبيد من مدرسي كلية غردون نسخة من كتاب صرف ونحوصًا المرشحين لامتحان الشهادة ابتدائية وهذه النسخة من طبعة تانية للكتاب ادخلا عليها كنيرًا من النغيير والتنقيح عت اصح من الطبعة الاولى را في بالحاجة ، وقد عرضاها على جمعيتي مكملان ولنجمان الدن فشهدا لها شهادة حسنة جدًا

سموط نا وليون الثالث

وقفنا على المجلد الثاني من رواية سقوط نابوليون النالث لحضرة معربها الشاعر الاديب لا افندي رزق الله مدير جريدتي الاهرام والبراميد وهي رواية تاريخية اجتماعية ادبية المية عصرية والمجلد الثاني كالاول في طلاوة عبارته ومهولة مأخذه . والرواية كلها تلاثة كدات وسينشر المجلد الثالث وفيه بقية الحديث

في تعميم وسائل الري بهناء الجسور والخزانات وما لدينا من آلات الحرث والزرع الى اذهاننا الاستخفاف برواية العرب حكمنا لأول وهلة وبلا تردد انها مكذو نظرنا فيها نظر الناقد المحقق فلا نعدم الوصول الى الحقيقة

"ولكن يؤخذ مما نقله العرب عن احوال مصر في ابان تمدنهم ومما جاء من اخبا ان حدودها الزراعية كانت اوسع من ذلك كثيرًا — ذكروا انها كانت تمند من صحراء الاسكندرية الى برقة ونتصل من الشرق بحدود السويس الى العريئ المسافة هناك اليوم رمال قاحلة ولكنها كانت نزرع قديمًا الزعفران والعصفر وقص وكان ماؤها غزيرًا . ولا تزال آثار العمارة باقية في تلك البقاع فان تحت الرمال زراعية يعرفها من اختبر الارض بالمسبار

"و وكان الصعيد عامرًا و يمتد من جهة الشرقية الى البحر الاحمر واراضي البجة و النيوم ممتدة الى ما وراء العارة المعروفة مسافة بعيدة . فاذا اعتبرنا ما ذكروه من وان النيل كان اكثر فروعًا واغزر ما واوسع فيضانًا مما هوعليه اليوم هان علينا قوان كنا لا نزال نستغربها لبعدها عن مألوفنا ولعلنا متى رأينا الشركات تعمل الصحاري الحيطة بوادي النيل شرقًا وغربًا بنزع ما يغطيها من الرمال واروائها بالااليها من النيل او بالا بار الارتوازية نرى افوالهم معقولة . ولا نظن ذلك بعيد الاعال بد سون امثال هذه المشهوعات

ج الظاهر انها تستعمل فيهما وفي غيرها من الاساكل البحرية ليسمهل التعامل مع السفن المارّة مها

(2) المراح الرفي

بكاره بالبرازيل الحواجه يقولا أبو عبسي ولد صغير له من العمر تلات سنوات صحيح الجسم وكذلك والداه الآ انه يحدت له احتكاك داخل الله عما يجعله يضطر الى حكه ياصبعه فيفضي ذلك الى بزف دم سريع لا يتوقف الآبعد جهد جهيد وقد ادرت هذه الحالة الى نحول جسمه وكذلك ادا جُرح باحد اطرافه ولو جرحًا طفيفًا جرى منه دم يكترة فما سبب سيلان دمه وما هي الواسطة لتوقيفه

ج سبب ذلك ان مراجه' نرفي وعلاجه' بان يعطى المقويات الحديدية ويغدَّى عذاة مقويًّا ومما يفيده' ايصاً تعيير الهواء ادا لم يكن المكان الدي هو فه جيد الحواء

(٥) حرارة العاب

موهو اورروست بالمرازيل الحواحه حليل اسطفان رحو ان تتكرموا عليما وصفة لحرارة العين المرمة

ج تلاحط الاجفان من الداحل فاذا كان فيها تحبُّب وجب معالجتها عن يد طبيب ماهم بطب العيون والا ويكتفى بغسل العينين صباحاً ومساء بمعاول الحامض الكو بوليك المخفف

(٦) حعة الارص

ومنهُ. هل الارض آخذة في الحفّة ام لا ج كلاً بل المرجح انها لنقل رويدًا رويدًا على يقع عليها من الميازك والفهارالعالمي

(٧) نقص الاكسمين والهندروحين

ومنه . هل الاكسجين والهيدروجين آخذان في التناقص

ج ان الماء المركب من الأكسيمين والهيدروجين آحذ في القلة لا لاله بذهب من الارض بل لانه يدحل في تركيب صخورها ولا يبعد ان يكون بعض الاكسيمين آخذا في القلة بتركبه بموادها وبعض الميدروجين اخذا من الاولات من جو الارض لحمته لكن الباقي من الهيدروجين في جو الارض قليل جداً لا يعتد به

(١/) القىصران

بو اورليس · الحواجا شديد لعمه . رى اسمي القيصرين الروسي والالماني يجللها كمانة باللغة الانكليريه والمعي على ما نعلم واحد ثما هو سبب دلك

ج لان الانكايز بكشون اسمكل منهما كما يلفط لفته فالروسي بلفط زار والالماني كبرر فيكتبونهما كدلك

(٩) لعطة حلمي

ومنهُ. ماذا تعني لفظة حلمي المضافة الى اسم سمو الجماب الخديوي الحالي ج هي جزء من اسمه الذي سمى به فالهُ

المنهل الصافي

اسم مجلة شهرية صغيرة لصاحبها الاديب محمد افندي نجيب الحارثي صدر العددالاول منها في يونيو الماضي وصدر العدد التاني وفيهِ مقالات ادبية تهذبيية مثل"حال اللغة العربية زمن الاسلام " « واطوار الاسان " واخبار علية وسياسية مختلفة · فتتمني لها الانتشار

(١) سبب أميصاض العرقي

اذا اضفنا الى السبيرتو ماء لا يتغير لونهُ ولكن اذا اضفنا الى العرقي المستخرج من السبيرتو ماء تغير لونهُ وصار ابيض فكيف تعللون ذلك ج في العرقي قليل من زيت اليانسون ذائب في سبيرتو العرقي والسبيرتو يذيب

زيت اليانسون هذا ما دام على درجة معاومة من القوة والحرارة فاذا بردكشيرًا لم يعد يستطيع تذويبهُ فينفصل عنهُ ميث سكل راسب ابيض وكذلك اذا اضيف اليه مالا فان قوتهُ على التذويب تضعف حيئذ فننفصل زبت الیانسون کے شکل راسب ابیض وبذلك يعلل ابيضاض العرقي اذا اضيف اليه مانواواذا بُرّد كثيرًا

(٦) سعة البراميل

(٢) كيف يكن ايجاد سعة برميل ج اذاكان البرميل منتظم الشكر

ا فهو موَّلف من مخروطين مقطوعين و يعلم بور سعيد الخواجا الياس خليل نجيمة . مساحة كل مخروط منهما بجمع مساحة طرفيه الى جذرمسطحها المالي وضرب المجدِّمع في 🙀 العلو العمودي وهذا نقربي لان الجانبين ليسا مخروطين نافصين تمامًا . وتعلم سعة البرميل بالتدفيق بان عِلاً ما الله بوعاء سعنهُ معلومة فاذا ملاً ناه ُ بوعاء يسع لترًا علماكم لتريسع . وكذلك بوزنه وملئه ما ووزيه ثابية فوزن مائه من الكياومترات يعادل سعتهُ التارًا وادا اريد التدفيق وجب ان يعلم تقل ذلك الماء النوعي ويقسم وزن ما فيهِ من الماء على الثقل النوعي للماء أولاً تم تجعل كل ١٠٠٠ غرام مِن الخارج بمِقام سعة لثر اي ۱۰۰۰ سنتمتر مکعب

(٣) النقود الاچىية بىورت سعيد

ومنهُ. ما سبب استعال النقود الاجنبيّة كالشلن والفرنك والبنتو والصولدي في بورث سعيد والاسمعيلية فقطمن القطرالمسري

ج لم نَكتب في موضوع من المواضيع

قدر مَاكتبنا في الاحلام · والذي عليه ا جيهور العلماء الباحثين ان الاحلام افكار 🛚

لتصلح ما فيها من الخطإ والنشويش وترية

انها مجرّد احلام اوهواجس فتظهر بفرابتها المألوفة . وليس لهذه الاحلام تفسير - قديم

دريهمات لتوزع على الفقراء | احلاماً يحال له انه يساهدها عياماً وعل فى اما الآن فقد عدلوا عن اللاحلام تسير حقيقي واقوا عادة حمل البساط فهل

بر لما ان العادة اوربيَّة لاننا لم اوريا وعند الذبين افتبسوا تحطر في الذهن والانسان نائم ونتشعب ربيَّة . والاوربيون مجملون | بائتلاف الافكار فال ينتبه النائم لها الأحينما يغطوا بهِ تابوت الميت او قبرهُ ﴿ يقرب من اليقطة اي حينا تكون بهض قوى ممهُ مشتق من اسم الوشاح عقله ِ مستيقظة اوقريبة من اليقظة اولا لِكُ رومية ينعمون بهِ للنشريف | تخطر الافكار في البالُّ الأَّ قرب اليقظة • | شرف يلقى على تابوت الميت. ﴿ وَلَا تَكُونَ قُوى الْعَقَلِ حَيْلُمُدْ مُسْتَيْقَظُهُ كَابًا ﴿

> (12) me Waly لماذا يجلم الاسان وهو نائم | ولو نال كثيرون خلاف ذلك

أن ما يدل على سبب تسميته

السيارات

يرى عشارد صياحًا في العشرين مده وأغرب الرهرة بمد غروب الشمس بنحو ساعنين و يرى المريخ قبل شروق الشمس ويكون المشتري نجم الصباح الشهركلة ويرى زحلكل الليل نقر ببًا

دنير 6.

· per - aux = 1, " (2).

٠٠ . ا ٨٤ صا-عاً 17

" TA ۲.

44 سمي عباس حملي. وهذه الالفاظ حملي وفهمي وفقحي وشوقي وصبري الخ عربيَّة الاصل في صورة تركية

(١) عم الاحرس

ام درمان . محمود افندي الشاعر . ما السبب في صَمَم الاخرس وهل هذا عام في الخرس الخرس الم خاص وهل هو عام في المحمودات وما علاقة اللسان بالسمع

ج كان الاولى ان يكون سؤالكم هكذا ما السبب في خرّس الاصم لان الخرس ينتج عن الصمم الخلقي ولكن الصمم لا ينتج عن الخرس فان من يولد اصم لا يسمع لا يتعلم النطق من نفسهِ لانهُ لا يسمع اصواتُ الذين حوله ُ حتى يقلدها. اما الآن فقد عني بعض الناس بتعليم الخوس التكلم وذلك بان يلفظوا امام الاصم الاخرس حرفًا من الحروف ويشجعوه على الاقتداء بهم كأن يلفظوا امامهُ صوت الالف غ صوت الباء ومتى صار الاخرس يلفظ هذين الحرفين او الصوتين ضموهما معًا واشاروا الى الاب فيصير يدرك ان هذه اللفظة تدل على الاب وقس على ذلك الام والماء والنار والكتاب وهلم جرًا . وهو عمل شاق ممل يُن ولكن الذين تُعاطوه ُ نجحوا في تعليم النطق

لبعض الصم الخرس والعجاوات تسمع اكثرها على ما يظهر وهي خرساء لا تنطق مع انها تسمع لان

آلات النطق غيركاملة فيها وكذلك الا العقلية التي لتصرف بآلات النطق غير فيها نموًّا كافيًا . ولا علاقة للسان بالسب

(١١) تقوية اكحافطة

ومنهُ . هل من وسيلة لنقوية الحاد ج نعم وهي ثقوم بتمرين الحافظة الحفظ تمريناً منتظاً وقد نشرنا آكثر من في هذا الموضوع فلتراجع في مواضعها (١٢) صعف المحافظة

ومنهُ. ما سبب ضعف الحافظة في المشتغلين بالتحفيظ والتعليم الم ليس المن سبب

ج ان كانت حافظتهم قد ضعفت ما كانت قوية فيكون سببضعفها قلة اع عليها . فاننا نعرف اناساً كان الواحد يعرف موقع كل اية من التوراة والا فيدل عليها في اي سفر واي اصحاح منه عدد من ذلك الاصحاح فلما طبع ما التوراة وصاروا يعتمدون عليه ضعفت ذا كو جدًا ولم يعودوا يتذكرون مواقع الآيات

مصر · الخواجا نمان ناضر · كثيرً نرى في المآتم اربعة اشخاص يحملون عربة الميت بساطاً يسمونه بساط الرحمة نعلم الغاية منه ولا لماذا يسمونه بساط الوقد قال لي البعض ان سبب هذه التهوان افارب الميت كانوا يضعون على

المطرو لاعاذا ادحله أنيها استدوا على مفاء الحبيِّ و ثُمد الطر رقد راق كتايرو __ مجرى المواء في تلك الآبار فوحد اما تحرج المواء صد هبوط البارومةر وتدحله عند ارتفاء م ريار دلك ان هبوط الرئبق في البارومار وشي في عن فرة ضنط الهراء سبب تكاتر بحار الماء فيهِ رجار الله احمثُ س الهواء كاهره علوم عند دارسي المسفة الطبيعي فادا خفَّ الهوا: ارتمع لعض الشغط عن ﴿ رأْسِ مُعْتَكِ الآبار فخرج الهواء منهآ والمكس بالمكس

مداه التاب

كان العلما في سكرر ارك في مم العجاءات مثل الكلب وغيره م اصبح بهم الكلب عمدهم فصر يرية تما مندوا بجتون في ادا كان ذا بدامة ولا يحي ان قوة البداره وسارة العدم العقل اعظم ما يتأز رراك سال ع سالح ، حي قي

ا لا عول کار ادی سی

فعام الآد عام لمريد من أسد -أت البدالة لكدر بأتي المدالة لكدر الأثية على كرسيّ إلى نـ تسرد على البيريّ المجاورة . في احد ابيم الباردة سأَّى اسميم زماج! المالد الدي الكور

على الزحاج بعمدِحتى ازال من ْ بقدر الكفُّ وساري عليع تسريح نظره إلا مام . وكان كا تجمع الصقيع على زجاح الشبرك يفعل صل الم ة الاولى لازالته . فقال أمنت في رب البدامة إلى الكاء ان الكلب اتدل الى هذ العمل بساء لة دكرية حلقاتها متصلة اولها المس بالم وآحرها البطر من الشباك ا وسلسا. فكر تُرَسِل هذه لا يكون الأفي ا

تلقيئ الاشجار

الغالب في الاشجار ان تكلُّ جذيرها أ عن الحمل قبا، اجرائها التي موق سفخ الارض أ فلا تمود عم^عما العدا- الأززم · رقد روت ال جويدة إلى أوا ميون البارير: بن بعدهم اطال عمر المشجر القية التي لم تركب فيا نقية رة بحتم أعاد كريتات اسميد وا: هذا لحاول فيد عن توية الوالي ال الديمة من حاص وعمل احمد ملاء عتى -سهار- لحول مذكور ملزياً ووأى ادما لايدس في لطنت الدية من عمر تال وهي ان كليا سره مدر اعدم الاصفيح في اعابقت الحديدة ويسول في الى الجدول حق ع ق مترشد سم لارض و معدال راس المعجرة ايد . رس رأيد ال عشق الدخارس نقب راحد عداري أن

غلاة لزجاج

الرجاج ارخص السلع واعلاها فهو فيص ادا جعل قماني وكاسات والواحاً نباييك وما ساكل ذلك . وغال جداً اذا نعت منه عدسيات الآلات المكبرة والمقربة نم تمن عدسية الاشباح (في المكرسكوب) لا يزيد وزنها على ١٨ من ١٠ آلاف الحرام جنيه واحد ولوكانت ذهباً مازاد ها على مايين فيكون ثمن الرحاج فيا ٥٠٠ مدسيات نحو ١٠٠ الف جنيه وتمه فيلا مدسيات نحو ١٠٠ الف جنيه وتمه فيلا مدسيات نحو ١٠٠ الف جنيه وتمه فيلا مدسيات منه ١٠٠ المليات اي أز تمنه العدسيات منه ١٠ مليات اي أز تمنه ليد بعد صنع العدسيات منه ١٠ مليات اي أز تمنه أيون مرة

شيوع الردوم

أرسل المستوستووت مقالة الى الجمعية الانكليزية الملكية عن نتيجة ابحاته في وجود الديوم في قشرة الارض فاببت فيها (١) ان الديوم موجود في جميع الصخور النارية بخصوصاً الغرابيت و (٢) ان توزعة مناسب حتى يمكن نقدير الموجود منة في مناسب حتى يمكن نقدير الموجود منة في من ميل مكعب على وجه الذريب و (٣) ان ممك قشرة الارض لا يزيد على ٥٤ ميلاً يأزاد مقدار ما يشع من الحراره عا هو علام و وان باطن الارض يخذلن في تركيب عن تركيب القشرة كل الاخللاف و (٤)

ار معظم التر مستري على ما برسم وعليه كون حرار أسانه الله من حرر المن الارض بكستير وهذا مو السبد في كدرة المتسار الدراكين على سطح و و (النا الميازك الملديدية لا تمذري على شيء من الراديوم الما و تحنوي على شيء قليل جد مد واما الحجرية فنيها مذا على نسبة مدا مد واما الحجرية فنيها منا على نسبة مدا مد المخور المنا ا

والماايا مه

في جوبي اريقية ببات ببن سيم الم الصحراء حيت لا ماء دلا أو ماء مارية من المحدواء حيت لا ماء دلا أو ماء مارية من الحدة الادبى الحدة الادبى الحدة الادبى الحدة الادبى الحدة الادبى الحدة الادبى الحدة المحدول ال

وهناك بات آءويقلد سمار الصحوب ا ذات الزوايا والرؤس الحلم الريست مجانبها فلا يميزعنها الآئر وثبته تمير مي تظهر علميه ازهارصفراه

عراسا با

في مقاضة جيف إلمويسره آا لا أس ان تسمّى ما أبار المتدسة النها " تستشق الهواء تارة وتحرجه أخرى والادلي الم يستدلون بذلك على الطقس هاذا أخرج ت الآبار الهواء منها استدلوا على قرب وقوع اللا

مر القدم الانكايز

كتب احد علماء الالمان مقالة في سر" نقدم الانكايز فسأل فيها تلاتة سؤالات الاولكيف بقيت السلطنة الانكليزيَّة تابتة ﴿ الى الآن مع ان سلطنتي اسبانيا وهولندا كانتا معاصرتين لها فتقيفرتا حتى صارتا على 🗧 ما هما علمه والآن . والثاني كيف غلبت إ الكلترا فرنسا . والثالت ما هو سر فياح بريطانيا العظمي . واجاب على هذه السوَّالات بَكُلة واحدة وهي ﴿ خلق ۗ الآمة الانكليزيَّة · فال صحيح ان افليم بريطانيا العظمى جعل لها مزية على غيرها فنشأ فيها بسببهِ رجال اقو يا ١٤ الا ، دان قادر ون على احتمال المشقات. وصحيح ايضًا ان مركزها المغرافي مكنها من أ اتباع نصيحة اللورد بأكون لها وهي ان أستخدم قواها كلها في سبيل ترقية قوتها البحرية . وصميح ان الاقدار أنهمت عليها بسياسي عظيم متل كرومويل يدير دفة سياستها الحارجية على عظمتها واميرال عظيم مةل الايك يدمذ تلك السياسة • ولكن ايس ذلك كله سبب نجاحها بل السبب ان الحلق الانكليزي مؤسس على استقلال الافراد . وروح الاعتماد على النفس. ومعرفة | الواجب والعمل بهِ. واحترام رابطة الزواج. وادراك الفرق الشاسع بين الصوابوالخطاء والخير والشرُّ . والشعور بالمسأولية الدينيةنحو

ووجد المسترهل ايضاً ان الحيوانات لم تكن تسعر باقل انرعاج تحت ضغط سبعة الجواء بسرط ان تكون الهترة بين الانتقال من جو الى الذي هو اعلى منهُ ٢٠ دقيقة وعليه عزم ان يجرتب هو وصديقهُ نتيجة ذلك في نفسها وكانا قد اعدا الله خصوصية لذلك وتوابعها فدخل المستر جرينوود الفرمة واقام فيها ٤٠ دقيقة وكان الضغط الاخير فيها ستة اجواء ولما خرج منها شعر باكلان والم في بادىء الامر ولكذه زاد بعد غو ٢٠ دقيقة في بادىء الامر ولكذه زاد بعد غو ٢٠ دقيقة حتى صار من نوع المفرالجيا واشتد مدة خمس دقائق تم اخذ يخف تدريجا

ومعظم ما بلغه الضغط في اتباء هذه التجارب ٩٢ رطلاً وهو يساوي ضغط الماء على عمق ٢١٠ اقدام وهذا العمق يزيد ٩٠ قدماً من الحد الذي تعينه البحرية الانكليزية للفواص

اما لا أيض ابني شعر المستر جريمورد بها في اتباء النجربة متعب في الادبين سبه ويادة الضغط على طبلتيهما وحدة في اسمع حتى انه اذا قرع على باب العرفة قرع خفيف باليدكان ذلك يؤلمه وبات صوته رزاًا فيه خنة وفقد النغمة الحصوصية التي يمتاز بها صوت انسان عن انسان ولما بلغ الضغط تلاتة اجواء لم يعد يستطيع الهمس ولا الصفير

ضغط المواء والجسم

عمل المستر ليونارد هل والمسترجر بنوود من علاء الانكايز سلسلة تجارب مهمة لمعرف ما لتغير ضغط الجوّ مر ﴿ التَّأْثَيرِ فِي جِدِم الانسان. والامر الذي دعا الى هذه التحارب ان كثيرين من المهندسين الذين يضطرون الى اليناء تحت الماء والبقاء هناك مدة طويلا تصيبهم اعراض شلل العصلات فعمل العالمأز المذكوراث تجاربهم ليتحققوا سبب تلك الاعراض ولبعلموا ماهو اعظم عمق يستطيه الانسان العمل عنده من غيران يس بسو وكان المستر هل قد المتحن تأثير زياد ضغط الهواء في اجسام الحيوانات قبلاً فوجا ان كل مئة سنتمتر مكعب من دم الحيوار تفرز سنتمترًا مكعبًا من النتروجين عاد اي اذاكانت حرارة الجسم طبيعية وكار الجسم تحت ضغط جو وأحد وسنتمترين مكعباين منهُ تحت ضغطَ جوَّاين وتالات تحت ضغط تلاثة وهلم جرًّا. واذا زا الضغط فرز الناروجين على شكل نفاخان في الاوعية الشعوبة وخلايا العضلات وينج عن ذلك تختُّر الدم في بعض الاوعية فيشه المصاب بالاعراض المشار اليها آنفًا خفَّت ا اشتدت . والعادة ان الذين بعملون تحي الماء يقيمون هناك من ساعتين الى اربع وفج هذه المدة تمتلئ سوائل اجسامهم نتروجينا

بعض الامراض التي تسطو على الانسجار لا في تغذيتها فقط · فانه اذا جرح لحى شجر الخوخ (البرقوق) او الدراقن (الحوخ) او اللوز كثر خروج الصمغ وتجمعه على الجرح فلتع ذلك تحقن الشجرة المصابة بمجلول خفيف من الحامض الأكساليك او الحامض الشتريك (حمض الليمون) او الكريوزوت او الحامض السليسيليك فتشفى ، والحامض السليسيليك فتشفى ، والحامض السليسيليك احسنها

السفرالي القطب

روت الشركات التلغرافية في اواسط هذا الشهر ان الرحالة ولتر ولمان الذي عزم على السفر الى القطب الشمالي في بلون اعده مُ لذلك اتمَّ مدَّ خطرٌ من التلغراف الذي بلاسلك من مدينة همر فست سف جزيرة سبتز برجن الى جزيرة الدغركيين التي تبعد ٦.٠ ميل عن القطب • وان الرحالة يسافر قامدًا القطب في اواسط اغسطس الحالي. وقد رأينا في السينتفك اميركان انهُ سيبدأُ السفر من مدينة ترومسو في نروج وهي تبعد ١٢٠٠ ميل عن القطب وانهُ صنع بلوية سيف باريس وارسلهُ هو وجميع المعدات اللازمة للسفر الى نروج وسيرافقةُ في في سفرهِ هذا مندوب من قبل مكتب الارصاد الجوية في الولا يات التحدة الاميركية ورجل من الخبيرين يادارة الباونات ومهندس للآلات

يد رقم من سارا يقال الرحال الأ يد رقم من سارا يقال الرحال الأ يعق كل يرد مواع دون الرو والرعمس ا مسرقة ما يداوي تموة حصان إحد على الدوام وذلك بعد طرح ما يداده في القوة اوالحرارة ا بامنصاص الهواء ها . ي ال كل يرد مربع من سطح الرض يم يبن من اتوة ما كني لوع ٣٣ ال رول قد اراحد، ثم الديفة وهذه الهوة "سترة

اس الهرامواسو

اصات المحرية اعربسويه ۱۳ عراء ا مدرعاً لم اساسياراً لم سنة ۱۸۹۸ منها ا مما جريه ۷۷۰ مذر و سما عربه ، ۹۵ طل وه عا خيرا ا مل وراحد محموله . ۱۳۰ من و احد محمرله ن . ۱۲۵۰ طل رحی تموی . ر ا ادادات محرله

. 0

العارة "الله

بلمت قیم الواردات بی الابیا فی السنة الماضی فی ۳۷۵ ملیوں جبیم والصادرات نم میرون جنیم . ومن قیمة الوارد نشت . ا ۲۰ ملیون جبیم ملشتری مواد کیا مید ومی قیمة الصادرات ۲ ۴ ۳۳ ملیون جبیم سیم الله المواد

التروي اسال

عت الدكتور اردمان في حصائص المتروج ن السائل فوجد ان يجلف كه أ عن الحراء السائل في خصائصه الطبيعية والله السرع به أ منة بكتير ولدلاك يفضل عليه في تدريد الهوا ، وادا صب على الكاسيوم تكرن بيتريد الكاسيوم من دلك ومن بيدية الكاسيوم الاموليا

ا على دا مه

م من الحمل الارل صعده عالم المارة والسعراء السعراء السطاء كارا من طوال القامة و عارما على السطاء كارا من طوال القامة على المن كلير مكوت ريس وورد سورت و بسيان ربي ومر قصار ا دا و رسمون وملتون و ميرايون الاول ميرايون اللول الميرايون اللول ميرايون اللول ميرايون اللول ميرايون اللول ميرايون اللول اللول ميرايون اللول اللول ميرايون اللول اللول ميرايون اللول اللول اللول اللول اللول اللول اللول اللول اللول اللول

المقراء والضعناء في اكتر نسم وسيه مستعمراتها وسائر متعلقاتها ايصاً وازالدين لا يزال قوام التربية الانجاو سكسوية

نىق سىم لمون

سمبلون اسم النفق او السرداب الدي تم شقبه بين ايطاليا وسويسره حديمًا طوله ميل ونفقة أن ٢٠٠٠٠ جنيه . وبلغ متوسط ماكان يحفر منه كل سنة ماطوله ميلان او ما طوله ٢٩٠ قدما في اليوم وهو اكتر من متوسط كل نفق تقب قبله وقد شقب نفق في ولاية مستوستس باميركا وكان متوسط ما يحفر من نفق جبل سني رسا ومتوسط ما حفر من نفق جبل سني رسا م اقدام يوميًّا ١٠٠٥ قدم . اقدام ونفق سان جوتار ١٠٠٤ قدم . ونفق سان جوتار ١٠٠٤ قدم . ونفق سان جوتار ١٠٠٤ قدم . ونفق سان جوتار ١٠٠٠ عدم . ونفق الرابرج نحو ٢٨ قدماً

قبرشارلمان

شرع الاستاذ اسنغ الالماني منذ زمان طويل في كتابة مقالة ضافية الديول يصف فيها الملابس القديمة وماكان الاقدمون يودعونها من التطريز فاستأذن امبراطور الالمان في فتح قار شارلمان واحراج ما فيذ من الاكفان التي لفت عظام شارلمان بها فأذن له في اخراجها ربما يصورها ويصفها تم يردئها الى مكانها، وقد وجدت المغلام ملفوفة بقطعتين ثمينتين من الحريد الواحدة

ولا ترال اله الها زار الها اقدم ا من دوعها الواسط التول اله الها زار الهام التول عشر والمعرد ورا موال موال موال مروائر مروائر مروائر مروائر مروائر المال المرد المالت عشر على ما راح ويدا المرد والحل من علم المرد والحد من عنه المرد والحد من عنه المرد والحد من المرد والحد من المرد وحر مرد المرد والحد المرد والمرد و

البيران في ابركا

قد بعضهم ان الديران السمت سيد الولا يات المخدة الاسيركية سد 19 من المدازل والاملاك ما قيمة 12 أيو جميد او ٢٦ الف جميد يومي وام التدمس الحمس وعشرين سمة الماصية ما تيمة الميون جنيه مع ان معطم سا بلعة ديس لامة كان ٥٠ معليون بسيد ريث مد الومات احتراماً تلك المدة كن ٩٠ مس ال

استمريم حرئ لتمي لا يزال كتيرون يقواون بامكار المستحدام حوارة الشمس في اعمال الماس في المستقبل بانه اذاكات الشمس من اسمت المنع المنع سنخ لارض من القوة الداشئة عمر الله



الجز التاسع من الجلد الحادي والثلاثين

١ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٠٦ – الموافق ١٢ رجب سنة ١٣٢٤

مملكة المالك

للاستاذ آكارت من اساتذة جامعة مسوري باميركا

جرت في العشرالسنوات الاخيرة حركة في الافكار والاقوال والافعال يقصد بها الى انشائم مملكة جامعة تكون متسلطة على المالك كامها برضاها · وتلتها حركات أخرى لاخراج ذلك القصد من القوة الى الفعل · ومرمي هذا المقال ايراد تاريح كل من الحركات او الخطوات المشار اليها وبيان الاسباب التي تحمل على الاعنقاد بان مصيرها الى الفلاح والنجاح والبحث في العقبات التي تعترض في سبيلها

(١) مو تمر الهاي ومحكمتها: في صيف سنة ١٨٩٨ دعا قيصر الروس ممالك الارض الى مو تمر ينظر في حفظ السلام العام وتحفيف و يلات الحوب وانقاص المعدات الحربية ، فعقد المو تمر ينظر في ١٨٩٨ مايو سنة ١٨٩٩ وخمت جلساته في ٢٩ يوليمو وحضره مئة مندوب ينو بون عن ست وعسرين دولة وكانت نتيجمة امرين الاول الاتفاق على بعض شؤون الحوب ومنعلقاتها والتاني استا محكة دائمة التحكيم ، اما الا مر الاول فعاية ما يهمنا منه أن المو تمر الاستقبال واما الامر التاني فاعظم شأنًا وما لأ فان الدول اتفقت على الساء محكمة دائمة التحكيم تعرض عليها جميع المسائل الدولية المهمة للفصل فيها ، واعضا هذه المحكمة يستخبون من الامم المخلفة الى مدة ست سنوات ، ويجوز لكل دولة ان تنتخب ار بعة اعضاء بشرط ان يكونوا من الحبيرين بالقانون الدولي ، فاذا وقع خلاف بين دولتين اخبارتا اندين من كل اربعة من هو لاء الاعضاء الدائمين او اثدين من كل اربعة من هو لاء حكمًا العضاء الدائمين او اثدين من كل الربعة من هو لاء حكمًا المحكمة على حسب الاصول المرعية

ينوبون عنها · وبعد خناه إزار اعضاؤه مدينة وشنطون وطلبوا من الرئيس روزفات ان يدعو دول الارض الى مؤتمر سلمي ثان · ففعل ولبت الدول كابن دعوته ما عدا روسيا واليابان لانهما كانتا نتا هبان للحرب · ولما وضعت الحرب اوزارها كان في النية ان الرئيس روزفلت يطلب من البجيك دعوة الدول رسميًّا الى ذلك المؤتمر ولكن لما عقد مؤتمر بورتسموث (للنظر في عقد الصلح بين روسيا واليابان) أعرب القيصر بلسان مندوبيه عن رغبته في دعوة الدول الى مؤتمر السلم الثاني ما دام هو الداعي الى الاول فوافق الرئيس روزفلت على ذلك · ولم يمض الا القليل حتى دعا القيصر الدول الى مؤتمر يعقد في خريف هذه السنة

وفي اغسطس سنة ١٩٠٥ عقد الاتحاد اليابي جلسته السنوية الثالثة عشرة في عاصمة البلجيك وقر القرار فيها على أمرين الاول دعوة جمهوريات اميركا الجنوبية واميركا الوسطى لحضور جلسة المؤتمر التالية والثاني تعيين لجنة من سبعة اعضاء لوضع خطة المؤتمر الدولي فاجتمعت هذه اللجنة في باريس في شهر نوفمبر من السنة المذكورة ووضعت الخطة الاتية وهي ان ينشأ مجلس شورى دولي ويكون له عرفتان دنيا وعليا وفالدنيا ينتخب اعضاؤها من مجالس الشورى المختلفة في العالم والعليا ينتخب اعضاءها الحكومات المخلفة ويجنمع هذا المجلس من حين الى آخر في الهاي على المرجح وهذا الاتحاد النيابي لم يُعتَرف به رسميًا ولم يكن له تأثير يذكر في العلائق الدولية حتى الآن الآ ان اعاله دات فائدة لا يقد وعضاءه ومو يديه من اعاظم المتشرعين في العالم

(٣) الدائرة التنفيذية · لم توضع خطة محدودة لهذه الدائرة التي يراد انتباؤها ولا يعلم احد ما يكون شكاما · ولا يكاد يظن أن امرها يوكل الى رجل واحد او الى رجال قلائل · فقد بنتخب مجلس التورى الدولي لجنة تنظر هي جميع الاشغال الادارية ونقسم تلك اللجنة الى اقسام مخلفة يعهد الى كل ممها في شغل من الاشغال الادارية المتنوعة واذا اضطر الامر الى استعال القوة قصد الاكراه على تنفيذ القوانين الدولية جمع اسطول من اساطيل الدول المخلفة كما حدت في القرن الماضي

(٤) غاية مملكة المالك · عايتها أمران الاول إعداد فانون دولي محدود يعترف الكلُّ به · والتاني انشاءُ محكمة لتطبيق ذلك القانون وللفصل في الحصومات التي نقع بين الدول على وجه سلميّ منعاً للحروب وعواقبها الوبيلة · فان قانون الدول المعروف الآن غير وافي بالمرام اذ ليس له مفعول القوانين ولا هو متناسب الاجزاء والحاجة شديدة الى هيئة قانونية تزيل

هذا وقد بلغ عدد الدعاوي او القضايا التي عرضت على هذه المحكمة خمسًا حتى الآن .
لا ولى عرضت عليها سنة ١٩٠٢ وهي نتعلق باموال جمعها اليسوعيون في المكسيك منذ قرنين واكثر لتنفق على اعال مرسليهم فيها وكانت كليفورنيا احدى الولايات المحدة الاميركية ابعة للكسيك حينئذ وفقي سنة ١٧٦٨ أُلغيت طغمة اليسوعيين فاستولت حكومة المكسيك لي الاموال المشار اليها وجعلت تنفق من ريعها على المرسلين عمومًا وانفق ان كليفورنيا فحمت الى الولايات المحدة بعد ذلك فرفضت حكومة المكسيك ان تدفع من ريع تلك لاموال شيئًا الى مرسلي اليسوعيين في كليفورنيا وعليه كان الفريقان المتنازعان الولايات المحدة الاميركية والمكسيك ، فحكمت المحكمة على المكسيك ان تدفع الاموال المتأخرة الى لرسلين في كليفورنيا وان تدفع اليهم ايضًا ما يخصهم من الربع كلَّ سنة

ومنها مسألة الخلاف بين فنزويلا عن جانب وبعض الدول الاوربية والولايات المتحدة لاميركية عن الجانب الآخر ، وسبب الخلاف وفوع فنزويلا في عسر مالي بسبب الثورات لمتنابعة التي انتابتها وعجزها عن ايفاء ما عليها من الديون لمداينيها من رعايا تلك الدول وقد صدر حكم المحكمة في فبرايرسنة ١٩٠٤ بما ارضى الطوفين ، اما القضايا الثلاث الباقية فلم صدر الحكم فيها الى الآن

(٢) الانجاد النيابي · او السعي سيف انشاء مجلس شورى عمومي · وهذا الاتحاد النيابي مؤلف من اعضاء المجالس الشوروية المخلفة في اور با واميركا · وغايته عقد مؤتمرات المجت في الوسائل اللازمة لانشاء مجلس شورى دولي او مجلس نيابي عام · وقد أسس سنة ١٨٨٨ في باريس على اثر المساعي التي سعاها وليم رندل كريم احد اعضاء مجلس النواب الانكليزي · وفي سنة ١٨٨٨ عقد اول مؤتمر نظامي في باريس وعقد بعد ذلك مؤتمرات أخرى في معظم العواصم الاوربية وفي مدينة سنت لويس في اميركا · وعدد اعضائه الان يزيد على الالفين وكامهم من اعضاء المجالس النيابية في البلاد المتمدنة ومنهم مئتان من اميركا · وعضويته اخليارية تدوم ما دام صاحبها عضواً في مجلس نيابي · وقد سعى من بادىء الام حيف التحكيم الدولي حتى انه أشار به في المؤتمر الذي عقده في الهاي سنة ١٨٩٤ وعين الحقائم الدولي حتى انه أشار به في المؤتمر الذي عقده في الهاي سنة ١٨٩٤ وعين الحقائم الماي وله فقد كان بمنزلة تمهيد الحقم الهاي وله فقد كان بمنزلة تمهيد

ولما عقد في مدينة سنت لويس اقترح امرين الاول ان يعقد مجلس دولي للنظر في انفاذ معاهدات التحكيم · والثاني ان ينشأ مؤتمر دولي ترسل اليه كلُّ امة من الام مندوبين

باور با اهمها مؤتمر برلين الذي اجتمع سنة ١٨٧٨ . وفي سنة ١٨٥٦ عقد مؤتمر باريس فسنت الدول فيه قوانين للبضاعة المحايدة والمهربة في زمان الحرب وحصر الثغور وهي تعد جزءا من قانون الدول الآن ، وفي سنة ١٨٨٨ أعلن حياد ترعة السويس، وفي سنة ١٨٨٤ – ١٨٨٥ احتمت الدول لاقتسام افريقية اقتساماً سميًا والاتفاق على ترتيب محدود فيا يتعلق بالمسائل الافريقية ، وفي سنة ١٨٧٤ انشئ اتحاد البوستة العام في برن عاصمة سويسره ، وفي اوائل السنة الجارية عقدت الدول اجتماعاً في الجزيرة للنظر في مسألة المغرب الاقصى كما هو معلوم ، فهذه الامور تدل على ان ام اوربا بل ام العالم الجمع تمكنت من العمل بدًا واحدة في القرن الماضي والحالي للنظر في المسائل التي لها فيها مصالح متبادلة مشتركة . فإذا استطاعت في الماضي عقد اجتماعات غير نظامية لدرس مسائل خصوصية فلا عجب اذا استطاعت في الماضي عقد اجتماعات نظامية لدرس مسائل خصوصية فلا عجب اذا استطاعت في المسائل الدولية

وهناك اسباب توجب انجاح هذه الحركة أهمها مالي معاشي . فان انساء مملكة المالك مما يدعو الى معاملة الام بعضها لبعض معاملة سلية فتقل أسباب الحروب وتزيد حدود العلائق الدولية اتضاحاً ويزيد حل أوجه الحلاف والنزاع بين الدول بالتجكيم ويقبل اهل التجارة على تأبيدها لان سوقها تروج في ازمنة السلم وهكذا يفعل اهل الصناعة ايضاً لان هذا العصر عصر تجارة وصناعة

(٦) عثرات المشروع . ربما كان اعظم العثرات في سبيل هذا المشروع او هذه الحركة وجود الاميال الجنسية القوية وتنافر امم اوربا وعزلة امم اميركا ولا بد من مضي زمان طويل قبلا تحتى الاحقاد الحنسية وتزول الضعائن الوطنية من الصدور مل ربما اقتضى حلول العقل والوطنية المحمومية محل الوطنية الحصوصية قروباً طوالاً و ولكن لا يذهب عن البال ان روح الوطنية المحمومية هذه اخذت تدب في الصدور وتجري في العروق بين اهل جميع الطبقات على السواء وخصوصاً طبقات العال في اور ما فان العال يقولون ان حربهم مع ارباب الاموال حرب دولية وان دولة ارباب الاموال دولة مبسوطة السلطان وحيت كانت فهي حرب لدولة العمل والعال

ومن العقبات مقاومة حكومات اوربا الملكية لها فان معظم هذه الحكومات غيور على سلطته ضنين بان يراها تؤخذ كلها او تعضها من يده يأنف الأكراه على التحكيم لقطع اسباب الخلاف بدلاً من قطعها مجد الحسام

(٧) النتيجة · لا يؤمل ان احداً من العائدين الآن يرى تجقيق هذه الامنية سيف

كلَّ ما هناك من المناقضات وتسنُّ قوانين جديدة للحكم في المسائل والقضابا المتعددة التي لا يزالب الخلاف قائمًا عليها والتي لا بدَّ منها كلما زادت معاملات الام بعضها لبعض واتسعت دائرتها

(٥) لمآذا يؤمل نجاح الحركة التي يراد بها انشاؤ مملكة المالك الابدع ان يكون لمشروع مملكة المالك مقاومون يقاومونة ويشكّون في نجاحه كما له انصار ينصرونة شأن كل مشروع كبير ولكن الاسباب التي تحدونا الى الامل بنجاحه كثيرة وقال النيلسوف كنت في كتابه المسمّى «السلام الدائم » ان الشروط اللازمة لمملكة المالك هي اولاً ان تكون حكومات كل الام نيابية وثانيًا ان يسبقها انشاؤ حكومات متحدة في بعض اقسام المعمور وثالتًا ان يكون هناك قوة ادبية تعضد هذه الحركة وهذا هو رأى الكاتب المذكور و يخيّل لنا انه ليس ببعيد عن الصواب وان هذه الامور لازمة لمملكة المالك

ورب سائل يسأل هل الشروط المذكورة متوفرة الآن فنجيب عن الشرط الاول ان الحكومات المسيحية نيابية كلها ما عدا روسيا. ولكن لا ريب ان الروس ينالون شيئًا من الحرية السياسية قبل انقضاء الازمة الحاضرة وجميع الحكومات الكبيرة التي هي خارج اور با حكومات نيابية مثل الولايات المتحدة وكندا واستراليا واليابان حتى ان الصين انتدبت لجنة وارسلتها الى اوربا واميركا لدرس اشكال الحكومة النيابية فيهما واختيار افضلها

ونجيب عن الشرط الثاني ان الحكومة المتحدة جرّبت في عدة بلاد وجاءت وافية بالمرام الما البلاد التي جرّبت فيها فهي الولايات المتحدة الاميركية والمانيا وسويسره وكندا واستراليا ونجيب عن الثالث ان القوة الادبية اللازمة لعضد هذه الحركة زادت زيادة ظاهرة في القرن التاسع عشر فقد دبّت روح الاخاء في صدور الناس ونما الاعنقاد بان الناموس الادبي يربط الامم بعضها ببعض كما يربط الافراد وزاد عدد الذين يرون ان قتل الانسان في ساحة الحرب لا يقل عرماً عن القتل عمداً

وليس الامل باتحاد الدول على انشاء مجلس شورى دولي بعيدًا عن العقل والصواب فقد ولد القرن الماضي ما يسمونهُ بالاتفاق الاوربي اي ان الدول الأوربية اتفقت في اوقات مختلفة على عقد مؤتمرات للبحث في شؤون مصالحها فيها متبادلة وعدًت قراراتها قوانين دولية واولها مؤتمر فينا (سنة ١٨١٤ — ١٨١٥) فانهُ نظم خريطة اوربا من جديد ونقض كثيرًا مما أبرم في زمان التورة (اي من اول التورة الفرنسوية الى آخر حكم نبوليون الاول النسيك انتهي بمعركة وتراو) وتلتهُ مؤتمرات اخرى للنظر في مسألة الشرق الادنى او علاقة تركيا

الماضي ٢٦٠ ٢٥٩ جنيهًا وقد زاد الدخل عما قدّر له ُ في الميزانية ٣٦٢ ٨٧٦ جنيهًا و بلغت المنقات في العام الماضي ٢٦٠ ٢٦٤ ١ جنيه فالزيادة في الايراد ٣٢٦ ٦٦٢ ١ هي ربح صاف للحكومة عدا ربحها من مصلحة التلغرافات وهو ٢٦٥ ٥٩٨ جنيهًا لان دخلها منها بلغ ٣٠٥ ٢٠١ ونفقاتها بلغت ٧٤٧٠

وما هو حريُّ بالذكر ان عدد ركاب الدرجة الاولى زاد في العام الماضي عن العام الذي قبله معربية بالذي قبله مع ان عدد ركاب الدرجة الثابية زاد ١٤ سيف المئة مع ان عدد ركاب الدرجة الثابية زاد ١٤ سيف المئة فقط وعدد ركاب الدرجة الثالثة زاد ١٣ في المئة فقط والزيادة في ركاب الدرجة الاولى ليست ناتجة عن ازدياد عدد السكان فقط بل عن ازدياد النروة في البلاد لا سيا وان مركبات الدرجة الثانية في بعض القطرات صارت متقنة مثل مركبات الدرجة الاولى ومن الغربب ان الزيادة في عدد الركاب نقر با ولم ومن الغربب ان الزيادة في نقل البضائع جاءت مماتلة للزيادة في عدد الركاب نقر با ولم ينقص منها الآنقل المواشي فانه قل في العام الماضي وسبب قلته ظاهر وهو استغناه القطر عا اضطراً اليه من جلب المواشي سنة ١٩٠٤

ولكن مهما بالهنت الزيادة في ركاب الدرجة الاولى فعددهم قليل جداً بالنسبة الى عدد ركاب الدرجة الثالثة فيبلغون ثمانية ركاب الدرجة الثالثة فيبلغون ثمانية عشر مليونًا ولولاغلاء الاجرة في الدرجة الاولى لماكان لها شأن يذكر فان اجور الركاب فيها بلغت ١٢٦٦٦٦ جنيهًا اي اكثر من عشرة في المئة من الايراد مع ان ركاب الدرجة الاولى نحو واحد ونصف في المئة من مجموع الركاب

وقد بلغ وزن البضائع التي نقلتها سكك الحديد في العام الماضي ٦٢٢٨١٧ طنًا فزاد المديمة وقد بلغ وزن البضائع التي قبله واكنر الزيادة في نقل النبن بعد ان رخصت الجوة نقله وفي نقل البصل لان موسمه كان جيدًا جدًّا ، وزاد المنقول من الحشب زيادة عظيمة والزيادة مستمرة في عدد الركاب ووزن البضائع مدة السنوات الخمس الماضية الآسنة ١٩٠١ حين هبط عدد الركاب في الدرجة التالتة واجرة البضائع عما كانا عليه سنة ١٩٠١ ثم جعل كل شيء يزيد زيادة مستمرة بعد ذلك ، واكتر دخل سكة الحديد بعد الركاب من نقل المفيم الحجري ثم القطن المحلوج فالخسب فبزرة القطن فالبصل فالحبوب فالآلات وقد زادت الايرادات ولكن لا يزال الربح آخذًا في الازدياد

كانقدم

ولا يخفى ان سرعة القطرات في القطو المصري افل مما هي في غيره ولكن الاصلاح

رمانه اي الله يرى مملكة المالك مو يدة السلطان تنفذ ما تشاء من الاوام، والنواهي اذ ان ذلك يقتضي سنين طويلة . ولكنا رأينا مما نقدم ان اساسها وضع وان العاملين شرعوا في البناء عليه وليس ذلك بقليل على هذا العصر . ومن الخطإ ان يظن "ان تشييد مملكة المالك يأول الى نزع السلاح حالاً فانهُ يأول الى انساء قانون للام وكما حُلّت اسباب النزاع بالتحكيم والحكم بموجب قانون محدود قلّت دواعي الحروب واذا قلّت الحاجة الى الحروب قلت الحاجة الى السلاح بل ربما استغني عنه اصلاً وفرعاً

سكة اكحديد المصرية والتلغرافات

سبقت الديار المصرية آكثر بلدات المشرق الى انشاء سكك الحديد انشأنها الحكومة نفسها ولا تزال توسع نطاقها . وقد اذنت في السنين الاخيرة لبعض الشركات في الساء بعض السكك الضيقة لكن لا يزال المعوّل على سكك الحكومة

وقد قدّرت قيمة سكك الحكومة سنة ١٨٨٧ قدّرها الماجور مارندن والمستر فرر فبلغت في نقديرها عشرة ملابين من الجنيهات وبلغ صافي ايرادها سنة ١٨٨٨ سبع مئة الف جنيه فكان الايراد بالنسبة الى رأس المال ٧ في المئة

ثم زاد راس المال بما اضيف الى هذه السكك حتى سنة ١٩٠١ ثلاثة ملابين ونصف مليون من الجنيهات فصارت قيمتها ١٣مليونًا ونصف مليون وبلغ صافي دخلها سنة ١٩٠٠ مليونًا و ٦٢ الف جنيه اي بلغ ٨ في المئة بالنسبة الى رأس المال

وزاد رأس المال من سنة ١٩٠٢ الى سنة ١٩٠٥ مليونًا و ١٨٠ الف جنيه فصارت قيمتها ١٥ مليونًا و ١٨٠ الف جنيه فصارت تعتمها ١٥ مليونًا و ٣١ الف جنيه وقد بلغ صافي الدخل في العام الماضي ١٣٢٦٦٦٢ جنيهًا وهو يعادل أم له في المئة بالنسبة الى راس المال . فزيادة الربح مستمرة واذا حسبنا ان ثمن سكك الحديد قد زاد بزيادة الارتفاع في اثمان الاراضي حتى صارت تساري ٢٦ مليونًا من الجنيهات ببقى الربح منها ٥ في المئة على الاقل

وقد نشرت ادارة سكة الحديد ثقر يُرها عن العام الماضي و يظهر منهُ ان دخلها بلغ فيهِ ٢ ٨٦٢ ٨٧٦ جنيهًا وكان في العام الذي قبلهُ ٢ ٢٠٣ ٢١٦ جنيهًا فزاد الدخل في العام

سعادة الدنيا

قال فيها نعض ادناء الانكاير هي حيال سمع عماكتيرًا ولا رى منها الاَّ فليلاً وعودها دائمة ولكتها دائم على ال المصديق مها دائم آيصًا • تعريبًا الكلام لدلُّ الحقيقة و الرهم لمال التمر · رسولها الامل ورفيتها الفشل . يقصدها الستبر في طرق كتيرة فيطلمها العص المسرات والمعض الحكمة والمعص تكايهما والكل فيها حائمون. وقد قام قوم توهموا ابهم ادا سبوها كسبوها وادا حادوها ربحوها وادا هر وا مها تبعتهم وهي مكَّارة كالهدوء الدي يسمق العاصمة وكالسراب الدي يجدع المسافر امل اطل يستئمُ النعد و إرعهُ القرب. على الهاكتيرًا ما توحد ادا لم تطلب وتبال ادا لم تنوقع ويجيب الدين يحدّون سيف طلمها لامهم يطلمومها حيت لا تكون قند طلمها الطوليوس في العشق و لروتوس في المحمر و يوليوس قيصر في السيادة فكر للاول العار والماني الكره وللتالت العمط وللملاتة الهلاك . تهب السلطة الشحور والمال للحريص والديرة للعاشق والهم للمتقم وهي كامها اسماء للتعب والفتـل. تمال لا التمُّلُق والرَّوة ل : قاو ة الـدائمًا فادا علمت الالـداء لم يـق َ حاحة الى الدهاب اليها لامها تأتي من تلقاء نفسها . فاسمعي مني اينها الملكة العطيمة كلاء الرصانة والحق فاني لا افلل من الرعمة عمك ولا أكتر من الرعمة فيك لان سلطتك سلطة ارصية وعطاياك لا لتحاور ما لك من السلمة فانت ِ من صروف الرمان وادا رُعت اعوالك عجرت عن الوقوف ، مسك ِ فادا لم يسمدك التباية من الحالب الواحد والعافية من الحابب الاحر سقطت سيطة العاحر اكيل . اسمى

ولا اس الوال كتارة وافق ما سمق في اردراء لهيم الحياة او الكاره في الووال الروه الياس من احد الآلحة مات صعاراً وقال احد كتاب الالكلير السعيد من يبال ما يطلم ومن ادا ال رضي وقال يكسسيلد السياسي العطيم التساب الحطاء ولاكبولة الحد وللشيموحة الأسف وقال سيسول التاعم والفيلسوف الالكليري قد كانت حياتي سعيدة ولا ولكمي لا اريد ال احياها مرة احرى وقال لعد بم السعادة كالصدى تسمع صوته ولا تراه ومن الاقوال الالكليرية لا متل في احد المن سعيد حتى يموت (لال لكمات الرمان كتيرة) وقال او الطيب المسي

ابدًا تسترد ما تهب الدبيا فيا ليت حودها كان محلا

قد تناول هذا الامر فكان متوسط سرعة قطرات الركاب كلها منذ خمس سنوات ١٨ ميلاً فى الساعة فبلغ الآن ٢٣ ميلاً

وبلغ عدد التلغرافات التي ارسلت في القطر المصري في العام الماضي ١٩٨٩٢٠١ وكانت في العام الذي قبله ١٩٨٩٢٠٢ فالزيادة ١٦٤٥٧٩ وكلها في التلغرافات العربية. وهي على زيادتها لا تزال قليلة جداً بالنسبة الى عدد السكان فان عددهم الآن نحو اثني عشر مليونا وعدد التلغرافات اقل من مليونين فيصيب كل ستة تلغراف واحد في السنة وعدد التلغرافات التي ارسلت في العام الماضي في البلاد الالكليزية ٨٩ مليونا وعدد السكان نحو اربعين مليونا فيصيب كل نفس اكثر من تلغرافين مع سهولة المخابرة هماك بالبوسطة و بالتلفون وبلغ ايراد مصلحة التلغراف في العام الماصي ١٠١٣٠٤ وكان في العام الذي قبله الماضي ٨٣٦٧٤ وبلغت المفقات ٧٤٧٠٧ فكان الحكومة ربحت من مصلحة التلغراف في العام الماضي ٢٦٥٩٨ وبلغت المفقات ٢٤٧٠٧ فكان الحكومة ربحت من مصلحة التلغراف في العام الماضي ٢٦٥٩٨ وبلغت المفقات ٢٤٧٠٧ فكان الحكومة ربحت من مصلحة التلغراف في العام

ولا يزال مجال الاصلاح واسعاً في سكة الحديد ولا سيا في القطرات التي تسير ين مدن الارياف فان مركباتها في الغالب قديمة وعجلاتها غير منتظمة الاستدارة فتقلق الركاب حتى ركاب الدرجة الاولى اما مركبات الدرجة التالتة فلا تكاد تفرق عن المركبات التي تمقل فيها الحيوانات

وخط المطوية الذي يجب ان يكون ركوبة سهلاً كوكوب مركبات الترامواي يصطر راكبة ان يقطع تذكرة ويعلم عليها ويسلم حين الحروج كأنة مسافر الى الاسكدرية او الى اصوان وخطوط الضواحي لا تكون كذلك بل يكون فيها كل تسهيل للركاب حتى يكتر عددهم ولا يجدوا اقل صعوبة في الركوب والنزول فيما صرَّ سكة الحديد لو حعلت هذا الخط كهربائيًّا ومركباته خفيفة ومحطاته كتيرة والمدة بين قطار وآحر قصيرة حدًّا كجط الوبل في الاسكندرية او كحط العباسية في العاصمة فيزيد ربحة وتعمر الارض كاما من العاصمة الى المرج بل الى ماوراء المرج

وقد اهتمت مصلحة سكة الحديد بفرش الطرق الكبيرة بالحصى لمنع الغبار عن الركاب فاحسنت صنعًا وحبذا لوعمَّمت ذاك في كل الحطوط الكبيرة ولا سيا في حط الوجه القبلي كله وفي الحطوط الكبيرة بين البنادر

واهتمت أيضاً ببناء الكباري فوق الحطوط في بعض الاماكن ولا بد من بناء غيرها في الماكن اخرى وبناء طرق عالية فوق الخطوط أو واطئة تحتها

الجوع والشرب عند العطش والراحة عند النعب والنوم عند النعاس . واخصة واعظمة ما يكون من اله عور المافية عند زوال المرض والامه ومضفه وهو ما لا يعكمة الآمن اخنده وتحقق قول القائل العافية تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الآالمرضى وفي الجملة ربماكان معظم السرور ما ينشا من زوال الهم والتدة والتقاعلى الواعرا والحوف من شر يُتوفع كسحابة سوداء تبدد ها الرياح فتصح وصية الشاعى

دع المقاديرَ تجري في اعتما ولا تيتنَّ الاَّ حاليَ البالِ ما بين طرفة عينٍ والتباهم الله عن حالٍ الله حالِ

و اتفقت اقوال حكاء الأرض على ان لا سعادة في الدنيا الآ للقانع الراضي ولا يريدون بذلك المتكاسل المنراخي القابع بذل الحيل والفقر الراضي بما يظنه مقد را له وفي وسعه ان يسعى ويرنقي في سعة الهيس و وراتب الحياة وان هذا هو الدليل الده يم وهو غير المراد الذي عنوه في كلامهم . واما الدي نفوا السعادة عنه الحريص الطاع الدي لاحت الطمعة الدي يكد نهارا ولبلا ليسبق افراه في المال والحاه والرّفاهية وربما لم يميز في سعيه بين الحلال والحرام وبين وسائل المترف والحساسة وربما بلغ تسره المريض الدي يأكل ولا يشبع حتى يموت وما لا يحمع بين السعادة وبينه الحرص المديد والافراط في العمل وحرمان النفس من الراحة والملالات الجائزة وقبض الكف عن الاحسان وحير الها قه وقلما يقول احد منهم قول كركي الدي ادهس الديا كرمه في سايل المير "عار على المرء ان يوت غنيا" وما عنوه بالقماعة الجمع بين السمي الدي لا يجحف محقوق الماس ولا تجاور المحدد العادلة و ينعص العيس و بن احص صفاتها الحدد العادلة و ينعص العيس و بن راحة الرمي في القاب والعيش . وبن احص صفاتها الساطة في الحياة التي صار لدكرها حديمًا تأر كبير في اور با واميركا ومقام رفيع عد الام الساطة في الحياد الي والعدال في الطعام واللهاس والمت البيوت ودما له الاحاد قي واطف المحاسرة وسلامة الية والصدق والاحلاص في القول والعمل

7 . بقي ان ادكر اهم ما يقال في هذا المحت وهو ان سعادة الحياة امر محال لكل من لا يطبع النوا يس التي سنّها الله في الكون وحعل حكمها فاطعًا لا مرد له سواء كانت طبيعية او ادبية فكما ان السمس تُدَمرِق وتُغرِب والمار تحرق هكذا حكم كل ما يتعلق بمعيشة المرء بحيت لا يكون فلاح حقبقي ولا سرور في الدبيا الا لمن يراعي ما تأمر به او تنهى عمة السان الادبية واذا عصاها احد فلا بد من ان ينال ما جنت يداه عاجلاً او آجلاً . فكما يقطع السارق ويُقتا القاتل و هنق المرافية الكنال و المجادة على المالة القاتل و هنق المرافى الولادية واذا عرائية المرافق الكنال و المجادة المرافق الكنال و المرافق المر

وقال ايضًا

ومن صحب الدنيا طويلاً نقلّبت على عينه حتى يرى صدقها كذ با ومن يتأمل في ما سبق يسأل نفسة في الحال هل هذا الكلام حقيقة راهنة لا شيّ فيه و من الغلق والوهم او هو ككنير من الاقوال الشائعة والحكم والامثال السائرة التي لا تصح الاً اذا نظر الى معناها المحصورفي حدود وقيود وعندي ان هذا الحد الاخير هو الصواب وأرى اني اذا اضفت ما توصّلت اليه بطول الحبرة والفكرة ربّاكان في ذلك شي من الحير للشبان الذين بدأُوا الحياة ولا يعرفونها كما يعرفها الشيوخ . فاقول

١٠ لا سبيل الى الانكار ان في الدنيا شيئًا حقيقي الوجود يقال له سعادة وهي عبارة عن اللذة التي تشعر بها النفس عند بلوغها غرضًا تطلبه أو خيرًا نتمتع به وهي سائعة بين الناس على اختلاف طبقاتهم واحوالهم ولو تفاوتت في الكيف والكم ولو كانت سريعة الروال ولوكانت خادعة او مخدوعة وقد قال فيها المتنبي

تصفو الحياةُ لجاهل او غافل على مضى منها وما يتوقَّعُ ولمن يغالط في الحقائق نفسةً ويسومهاطلب المحال فسطمعُ ٢ . بعض السعادة يقوم بالسعي الى غرض مطلوب فاذا حصل لم يكن السرور غالبًا الآ

٢٠ بعض السعادة يقوم بالسعي الى غرض مطلوب فاذا حصل لم يكن السرور غالبًا الأً الى برهة قصيرة وهو كقول بعضهم ليس انمخر بالحلَم بل بالطلب • وكنيرًا ما يخيب امل الانسان في ما يفوز به لان ينتظر من الدنيا اكنر الله على طاقتها ان تهب ويكون مناله منل من اذا قبض على سقائق النعان ان ثرت اوراقها في الحال

٣ . تخنلف انواع السرور في الحياة باخلاف السن والاهيال الحاصة بها . فها يسر الرلد اللعب واللهو . وما يسر الساب قوة شبابه وعشرة اصحابه وشروعه مي اعمال الحياة مع ما يرتجيه من التوفيق . وما يسر الكهل الجد والكسب واذخار المال وما يراه من فلاح اولاده في تحصيل العلم وحسن السيرة وامل المستقبل الجيد . و ايسر الشيخ الفني عن الفير والعافية والراحة . فيل اجتمع مرة شيخان بعد فراق طويل فتصافحا وتذكرا ايام الصبائم سأل احده الآخر ماذا بلغت الآن من العمر قال افي على تمام الصحة ولله الحمد قال عساك جمعت مالا كثيراً قال ما علي شيم من الدين ولله الحمد ، قال هل بك شيم من الهم قال ليس لي اولاد صغار ولله الحمد وقال آخر اتمني ان يكون لي قبل ان اموت بيت صغير وحديقة كبيرة ومن الاصدفاء القليلين والكتب الكثيرة ما اجد فيهم وفيها صدقاً وحكمة ولذة

٤ • كثير من نعيم الحياة يأتي من زوال امر مكروه كالفرج بعد الضيق والاكل عند

قرن خروف في ظهر انسان



جسم الانسان معرَّض لآفات وادواءً مختلفة منها ما يصيب باطنهُ ومنها ما يصيب ظاهرهُ ومن هذه الاخيرة الاورام على اختلاف انواعها واشكالها . وقد شرحها الاطباءُ وبينوا اسبابها واعراضها وتشريحها وعلاجها ولكن مع كثرة ما رأَيتهُ من المشاهدات وما اطلمت عليهِ في الكتب الخاصة بذلك ما عثرت على شيءً يشبه ما ساذكرهُ في هذه السطور ولعلهُ من اغرب ما ذكر واعجب ما سمع حتى الآن

وذلك إنه في الثالث والمشريد ومشر وند اللف سنة ١٩٠٦ حف الم محا عارة.

وليست صرامة وصايا الدين في هذا الشأن باقل من صرامة النواميس الطبيعية والادبية فاذا وعدت الاولى بالخير لاهل الخير أسبغت الثانية نعمها عليهم واذا توعدتهم بالشر فهو ما يلافيه المسرف جزاء اسرافه . وان فيل ألا يكون الشرير سعيدًا وكثيرًا ما نراه مرزوقًا موفقًا متنعاً قاذا هي سعادة كاذبة سريعة الزوال وكثيرًا ما يصحبها الألم ويعقبها الشقائ. وان كان في النحش والخلاعة والمقامرة سعادة فاين ما تأتي به من المرض والفشل والخسارة والخراب واين ضوابط ناموس الارجميات التي تجعل حكم النادر في حكم المعدوم وان قيل هي امور لا فياس لها ولا ضابط بل هي من لوازم السعد والنحس المتسلطين على الانسان بنوع المور لا فياس لها ولا ضابط بل هي من لوازم السعد والنحس المتسلطين على الانسان بنوع على لا ندركه فيا هذا كلام المجازف الذي يجهل اول حقيقة من حقائق الكون وهي ان لكل معلول علة ولكل شيء سببًا وان لشرائع الطبيعة السلطة القاضية بكل ماكان وبكل ما يكون فاذا اخنفت عن ابصارنا احيانًا لم يكن ذلك دليلاً على حدوث الامر اتفاقًا الاَّ من حيث الظاهر فقط او على اثبات السعد والنحس اللذين جعلهما اليونان الهين من الآلحة الكثيرة التي كانوا يعبدونها فما بالنا نعبدهما ولا نعبد آلحتهم الاخرى او على اقتران المحين من الآلحة الكثيرة التي كانوا يعبدونها فما بالنا نعبدهما ولا نعبد آلحتهم الاخرى او على اقتران المجوم وطوالهما التي كانت كانوا يعبدونها فما بالنالمات والحيل

فان شئت ايها الشاب ان تعيش سعيدًا وان تموت سعيدًا فليس لك من سبيل الى ذلك الا مراعاة السنن التي سنّها الله في الدين والطبيعة معاً فاسع بالامانة في ما يجب عليك من العمل وكن فنوعًا راضيًا في ما يُقدر لك شريفًا في اخلائك صادفًا في كلامك بسيطًا في معيشتك معتدلاً في كلامك بسيطًا في المعرف معيشتك معتدلاً في كل اهوائك . وابعد عن كل ما تنهاك عنه تلك السنن من عادات السوء التي اذا لازمتها قهرتك وشدّت وثاقك واستعبدتك ولم ببق لك نجاة منها الا بقدرة الله . ولا تحسين أن في المقامرة والمضاربة ربحًا لك فان ناموس الارجحية ضدك ولم نر احدًا أثرى من هذا الباب ودامت ثروته أو لم يخسر اخيرًا ماله وعافيته واسمه وراحة باله . ومن الشائع من هذا الباب ودامت ثروته أو لم يخسر اخيرًا ماله وعافيته واسمه وراحة باله من نعيم الحياة ولحنها تنتهي دائمًا الى الويل والهلاك واذا لم تنتبه الى كلام الله وسنن الطبيعة وخبرة الشيوخ وحم الناس بالاجماع فرحمة الله على مصيرك

يوحنا ورتبات

را- أه محل القرن تسة وبما حتى لمع ما لمع و يمكن ان يكون مندأً بموم مند سندين فقط كما حرما المصاب اما تعايل وحوده و وما ارحوه من حصرات الرصفاء الكرام مصر

ممس صحة ال التعرية

[المتسطف] اراما حصرة الدكمور احمد صادق هدا الترن والرحل الدي كان القرن ما في طهره امد ان رمه ممه وكان الحرح مك لا يوال معتوجا تحرح المدة مه أو والرحل يع هرم يحيف الحسم فصير الفاتة حقيف السعر في رأسه ولحيه في و لد في وقد طسا في اول الامن التون من الموامي التربية العادية واكمسا رآياه مواما من الياف طولما تكاد كون سفافة كترن الكركدن و و عو عير مادي

حقوق ألام

(International Law)

(۱) نطرة ماة

رلى ال في تستمه هذا الرح من ما الحموق محقوق الأمر (١٥ ١٠) (dioit de) امنا من لوقع في حطا الاسكال والاسماس الدي دعو اليهما اسم الحموق الموصة و الاحص سماحتوق الدولية اد يسادر الى الدهن عدد ذكر الحرق الدولية ان لا علاقا له لا ما ور لدول من حيث هي ادارة سياسة لدر الامور الحارجية وهذا سطط وملط محص

واكن مهما احكمت الآراء في تسمية الموصوع فالا يد ترسيمًا من ه هيد في ل مُعي امحت فيهِ ياحداً والعرص الدي يرمي اليهِ واحد ا ايصا ، فلا مشاحة ان اساس الحقوق الاممية فاتم ملى العرد الانساني مرتث ملى فطرته وامياله وعواطه والنا ثير الدي يطرأ عليه في هذا الكون

رحل مصري ا"ممة على حس ماهم من المحمر تسعين سمة وهو وان في وكالة الرحواني قسم مان الشعرية وكشف عن طهره موحدت فيه قرناً كبراً كقرن الحروف دائما مام شوكة علم اللوح الايسر في الاحوا الرحوه ائما من رأسه متدليا الى الاسمل على الطهر محيت لو مسك طرون السائل لامكن تحريكة الى حيم الحمات وهو صلب القوام لود، ابيص وسح و هم منظ سودا والياه فه طويلة ورأسة القف كما ترى في الرسم وطولة واستجتراً وقطر فالدته السميترات فالشكل المرسوم ههما محو لمي محمه الطيمي . ولم يكن واصلاً الى عظم اللوح لمن كان معرسا في الاحراء الرحوة كما شدم فاحرت المهاب ان الطريقة الوحيدة للحلاص مدة هي عه في فقل دلك

وقبل الكلام على العملية التي رع مها ادكو شيئًا عن حياة الرحل فقد احربي الله ولد المحية طهستا عديرية المديا من اوين مصرين فقيرين واسم اليه حسن حليفة الفلاح واسم والمه راده هرمار وسارا به بعد ولادته الى الاسكندرية للمعيش فيها وتوفيا هماك فعاد الى للده بعد وفاتهما واشتعل بالررامة في عربة على اسا شكري وكارب عمرة عشرين سمة واقام هماك حمس عشرة سمة وحمل وا آكم هو الآن وم لدمحو ساتان طهر له شمه دمّل في المحل الدي ست فيه القرن تم تحجّر وصاريمو سيئًا فسيئًا وكما عاكل يقصه له احد الحلاقين في حهة الوالمي واستمر على دلك سمة من الومان تم حالت الموابع دون متا لمه الحارق فعا القرن حتى صار بالحم الدي رأيمة في شمعة من الوم على طهره ولداك المحاً الي لارعه له والما عرصت عليه المحملية قبل ما ساكرًا

وقد تمرعت في المحملية السامة الحادية عشرة صاحا بعد اعداد المعد ات اللارمة لدلك من آلات حراحية معقمة ومواد مطهرة وتطهير المكان الدي احريت المحملية فيه وسقتت الحملد حول فاعدة القرن شقًا حصيًّا يحيط دائرها وحريت في فصل الاحراء الرحوة عرف القاعدة الى ان وصلت الى وحوبها الاسفل ولما فصلته وحدت فيه توين يتصل الايمن مهما شريان و بالايسر وريد واوعية شعرية فقطعت هده الاوعية كلها وربطتها تم فصلت القرن عن الحسم . وهذه الاوعية هي التي كانت تعذي الترن . تم حطت الحرح بعد ان وصعت فيه ابوية لمرع المدة مده (دربعه) وعطمته العيار اللارم ولم يطرأ على المصاب شيء المنادة بيه المنادة بيه التي المنادة المنادة بيه المنادة ب

هذا وان استئصال هذا القرن لم يوَّتر في صحة الرحل و يحمل ان يبت له من آحر في شطة احرى من جسمه و يحتمل ايضًا ان يكون قد ولد والترن المدكور في حسمة ولكمه من كان صغيرًا حديًّا او في حالة اترية تحت الحلد ولسب محمله من كصدة او سقطة او محوها

وقال غلادستون أن هذه السفن التجارية التي تمخر في البجر ذاهية من بلد إلى اخر ومن كتر الى اخرى خيوط من شباك السلم تربط الامم برباط الضرورة فالتعاون فالمودة أفهذه الحالة الراهنة الكائنة بين الامم بجكم الطبيعة تدفعهم الى الاتفاق على سن خطام مبدأ عمومي يسيرون عليه في تكييف معاملاتهم المتنوعة بحيث يكونون بأمن من التنازع بترمن غير جدوى وهذا هو اساس علم حقوق الامم

وَلَكُن هناك سؤالاً يتبادر لذهن القارىء فيقول ما هو علم حقوق الام هذا . وهل هو جود فعلاً . وهب اننا سلمنا بلزوم كيانه واقتنعنا بصحة الجري على مقتضاه منه فهل نستطيع " هذا القانون او هِل نستطيع العمل به وتنفيذه م

هذه المسائل يساً لها كثير من المؤلفين الذين ينكرون وجود هذا الفرع من علم الحقوق و يقولون ان القانون يستلرم سلطة تشريعية تسنة ثم قضاة يعملون به و يطبقون مواده ثم الدارية او عسكرية تنفذ منطوق الاحكام فاين هذه اللزوميات في علم حقوق الام وهل ق شعوب الارض على اقامة نطام مثل هذابينهم مع ما هم عليه ون الاختلاف في الغايات لطامع والمشارب والاهواء

على أن ما يعترض به هؤلاء المؤنمون وأن يكن قوي الحجة ظاهرًا لكنهُ بالحقيقة تراض واهن تخيلوه أذ شبهوا حقوق الام بالقوانين العمول بها بين هؤلاء الام مع أن ق بين الامرين واضم فالقانون المدني أو اتجاري أو الجنائي وضعه مسلطة تشريعية وينفذه طبقه أناس لحذه الغاية ولكن قبل أن يوضع القانون كان موجودًا بين الام مشعورًا به ولم عوه ويعينوه الآبعد أن وجد في انفسهم وفي أعالم فكان نتيجة حق يحسوس لاسبب هذا قري ألا ترى أن الشرائع في الام نتغير بتغير عوائدهم وظروفهم أو لم يكن القاضي يحكم جب العادات المتبعة قبل أن وضع له الشارع قانونًا مفسرًا ومرتبًا باقسام وفصول ومواد

وقس على هذا علم حقوق الآم فلا تلك ان الشعوب بتقدمها في المدنية يزداد شمورها عوب التآلف والتآخي فتتبع طرقًا لمعاملاتها بعضها مع بعض وتستنبط قياسًا تسير عليه تم تزال هكذا حتى تنتهي الى سن نظام اشبه بالقوانين الجمول بها بين الافراد. فعدم وجود عقة تشريعية او قانون يعمل به لا ينفي وجود الحق نفسه ولكن بقي اعتراض واحد يتمسك به اللون بعدم فائدة وضع نظام لحقوق الام وهو اهم اعتراض لهم في هذا الصدد: يقولون اذا كان لا بدً من وضع نظام تسير الشعوب كاما بمقتضاه فلا مندوحة لكم عن قوة تنفيذية عذا النظام تجبر المتقاضين على اتباع احكامه . فكما انه لا بدً من قوة تنفذ احكام المحاكم المحاكم

ولملانسان فطرتان -فطرة حبّ التآلف والتجمع وقطرة تطلب الكمال وهو مدفوع بعامل فطرة المآلف لمكون العائلة فالقبيلة فالسبط فامة ذات هيئة حاكمة وهبئة محكومة، وأن هذا النظام القائم على فطرة النائف هو بهن الامم على ما هو عليه بين الافراد فكما أنه لا عن لفرد من هذه الافراد عن الاخريل لا بدّ لهم من المواصلة والمعالمة الاحذ والعطاء في امورهم المادية والادبية فهكذاكل سمب لا قوام له بنير سعب آحر ولا بد مهما طالب امد الانفصال والمقاطع من أن محد احدهما صلة تجمعه الاحر في حين من الاحيان، وأما قطرة تطلّب الكمال فهي حب الاسان لتحسين احواله المادية والادية وعدم المنساعة بما لديه، في كل يوم لما احياجات لم مكن نحياج اليها قبلاً والامر الدي كنا لا يعند به بالامس المجينا اليوم وهو لنا من الضروريات

والطبيعة نفسها على ما هي عليه من التباين في التكل والترتيب والحلقة والاستعداد المضمي أكبر دافع إلى الاتحاد والانضام – الحرارة في قدم من المعمور والبرودة في الاخر والاعندال في احر ، الحبال قائمة في ناحية والسهول مبسوطة في احرى ، المحصولات في هذا الاقليم عبرها في عمره — كلُّ هذه اسباب داعية الى وجوب المواصلة دافعة الناس الى التعامل والناكف وهكذا ينكون المجموع الانساني فها ينقص من احد الافراد سدّه الاخر فيتم الارتباط مين الامم تم ينكين هذا الارتباط ما ما الطروف و عقتضيات الاحوال الى ان تسير على يطام منفق عليه ومعمول ه

وان احسياج الام بعضها الى امض يزداد بزيادة تروتها وارتبائها ى انجارة والحصارة المادية . هذه الدّر والما لمت اوح مجدها تروة ورقاهية وع دلك لا سي لها عن الولايات المحدة او روسيا او الهده ملا رلم يردها سدمها الصاعي وتروتها الطالمة الا احسياجًا اشد الى ضهروريات الغناء والهاد لاوله.

وليس هذا الأحميات الممادل بين الامم هاديًّا دط ل هو ادني الاكتر فان شريعة العطاء والاخذ في الامور الادنية لأقوى مفدولاً مما هي عليه في الامور المادية فالعلم والفنون الجميله والصنائع كلما لا تعرف وطماً واحدًا ولا مفيد بمكن او شعب بل هي طائر لا يقع الا على غصن تلذ له الاقامة عليه ولا يسكن الا بلادًا يطيب له التجول في انحائها غير منعوت بالدحيل ولا ما تسبي بالغريب

قال المسيو دي مارتنس الروسي احد كبار النفات في علم حقوق الامم واصاب "كمّا ازداد شمبُ تمدنًا ازدادت احنياجاته للشموب الاخرى"

النادبة والعدل

يُحْوِلُ عنها العين ثم يعيدُها حذار عدّى تغلى عليهِ حقودُها وان قلَّ وصلاً للحبّين جودها وان كان مرًّا هجر ُهَا وصَدودها ولو مرّةً في العمر فهو سعيدها سماء نأت عنه بعيد حدودها قواها التي قد هجن فيها و قودها فيُعيي عليها ثم يُعيي صعودها فتطلب منهُ ان يحل عقالها فذلك ينفي كربها ويفيدها فتُطوى مسافات ويدنو بعيدها ثرى النفع كل النفع في الموت الما اضرَّ بها بين المداة وجودها على عيشة قد بان عنك رغيدها وتلك عليه شقّة لا يريدهـا تنازعه محوض المنية نفسه فنطلب وردًا عده ويذودها ولو انهُ خلَّى اليهِ سبيلها شفاها من الداء العقام ورودها سواء على من بات في بطن حُفرة ي رهبن الثرى بيض الليالي وسودها

ويغضي خلال النظرتين محاذرًا رقيبًا لها ان لم بكده مكده كدها ابي القلب الله حب سلى وانما يكاد الاسي يرديه لولا وعودها وما تلك الاَّ العدل فالعدل غادة تُ بعيدة مهوك القرط باد ِ نهودها جلتها يد الابداع فهي حبيبة بدت سيف برود للصبأ عبقرية وقد شفَّ عني جسم منبر برودها مبفيفة الاعطاف طيبة اللمي اذا نظرت بين الجماهير نحوه ُ وان هي لم تعطف اليهِ بنظرة مِ بَكْتُ منهُ عينُ لا يُرَجَّى جمودها وبات كئميًا يرقب النجم طالعًا بعيرت له عبرى قليل هجودها وتشخص طول الليل ابصاره الى حوت انجاً زهرًا يقدن وانما تروم صعودًا نفسهُ لفضائهــا ويسهل منهُ للسماء رُقيُّما نقول له ُ لا تحرصن سفاهة ً تربد بعزم ان تفارق جسمهٔ اذا هي ماتت مات كل ممومها واقلع عنها نحسمها وسعودها

تحفِّفُ من انحالها وتجودها ربوع تغشاها البلي ومنازل متغير بعد الظاعنين عهودها

سقى تربة الاوطان للعدل ديمة "

قهرًا حتى تكون مسموعة الكلة مرعية الجانب كذلك لا بدَّمن الامر عينهِ في حالتنا هذه ولا ولا قوة لديكم تستطيعون العمل بها لجبر امة على اتباع ما تسنونهُ لها فتلجا الدول الى الحرب عندكل اختلاف يقع بينهم فيصبح قانونكم لا فائدة منهُ

نعم اننا اذا نظَّرنا الى اللام مجردةً عن المدنية الحقة الراقية لا نستطيع الآات نسلم مع المعترضين. اي اذا لم نعتبرها الآمجموع طوائف واقف بعضها لبعض بالمرصاد ليفترسه لا قوا. له الآبالسلب والنهب ولا غرض له الآالايقاع بجاره ولا نقوم مصلحة الآبالتجارب والتقاتل اذا نظرنا هذا النظرفلا شك اذه لا يعود يمكننا السير على قانون عادل ولا العمل بنظا. تسنة الطبعة

ولكن هذه الصفات الوحشية وان كانت موجودة الآن في الناس فلا ريب في انها آخذ في الزوال تاركة وراءها صفات ارقى واسمى لشعور انساني يرى كل بني ادم اخواناً متضامنين نقوم مصلحتهم بالتعاون آكثر منها بالتنافر و والتاريخ يشهد بصحة هذا الرأي فبيناكنا نرى الام السالفة ام حرب وقتال ام سفك دماء بدون معنى ولغير سبب نرى ام هذا العصر قلا دب فيهمروح السلام فلا ترى من يقول بوجوب الحرب حتى ترى غيره اكترعدداً ينادي بالسبا وان نقدم التجارة وكثرة المخالطة بين الام واتحاد العال في كل البلدان بعضهم مع بعض اسباب قوية تدفع الحكومات الى العمل برأي الشعب ولا شك ان عامة الشعب اميل الحال السلم منها الى الحرب فيكون اذاً الرأي العام خير ضامن لتنفيذ المعاهدات وافضل قوة الجها التنهيذ ما نتعاقد به الدول فيحل محل القوة الوحشية قوة الذراع والساءد

واننا لا نحاول ان ننفي وجود المثرة الحائلة الان في سبيل هذه الامنية ولكن لا نشك ابدًا ان الجرثومة اخذة في النمو بسرعة وانها ستقلب نطام السياسة القديمة سياسة الايقاع بالجار والبطش بالبعيد وعدم مراعاة حق غير حق القوي

فعلم حقوق الام يكون والحالة هذه عُلمًا قائمًا بنفسه ذا مبادئ معروفة الجمعت عليها الامه ان لم يكن بالفعل فبالقول وهو آخذ بالتقدم سنة بعد اخرى الى ان يأتي يوم يصل الناس فيه الى درجة من التمدن تبطل معها الحرب ويصح فيهم قول تنيسون الشاعر الانكليزي ميكون لهم مجلس شورى واحد اعضاؤه اخوة بالانسانية "سامي جريديني المحامي

سقاها ملث العدل فاخضر عودها ولا مثل حكم العدل بان يشيدها فان غاب عنها غاب عنها سعودها هوى النفس مني مقلتاها وجيدها

ديارٌ بهنَّ الامن صُوِّحَ دوحهُ وما حِفْ بلاد الله كالظلم هادمٌ ويسعدنفسيان ترىالمدل حاضرًا وما العدلـــ الاَّ غادةٌ ملكيَّةُ

* 4

فقد طال في دار الهوان قعودها عن الموت يوماً روغها ومحيدها وما حب نفس لا يجوز خلودها اذا لم ترده فهو سوف يرودها فمر الليالي بعد حين يُبيدها اولئك لا غيراً اولئك صيدها

الا نهضة تدني الرجال من العلى بنفسي كماة تحسب الموت ان يُري اباة ترى الحياة حقيرة تعلم الموت حق وانها اذا لم تَبِد بالسيف يومَ كريهة اولئك أشراف البلاد وفخرُها

البلاد العربية

العلم في ربع قرن

خطبة الاستاذ راي لنكستر رئيس مجمع نقدم العلوم اا ريطاني

ايها السادة والسيدات

اني اسكركم على السرف الدي اوليتموني اياهُ مانحاني رئيسًا لهذا المحمع العلمي العطيم - الشرف الدي يزيدهُ قيمةً ان اجتماعا هذا هو في مدينة يورك الوقورة التي اجتمع فيها مجمعة اجتماعهُ الاول منذ حمس وسبعين سنة

ويسرُ في جدًّا ان ارفع الى محافط هذه المدية ووجهائها وسكانها سَكَرَكُمُ القلبي لهم على دعوتهم اياكم لتجنَّمهوا في مدينتهم

وقد جرث العادة أن يدعى مجمعها للاحثاع في المدينة التي ستاً فيها كما مضى مقدار محدو من الزمن لكي ينظر في مقدار ما ارتقته العلوم التي استى هذا المجمع لترقيتها. فقد اجتمع هنا منذ ربع قرن برئاسة السرحون لبك الذي هو الآن لورد اقبري وكان حينتذرعيد الخمسير سنة لمجمعنا فجعل لورد اقبري موضوع خطبته حينتذر تاريخ نقدم العلوم في الخمسين سنة الت

وعهدي بها للاسد قبل مرابضاً فقل لي وافصح ابن سارت اسودها يعزّ على عينيَّ ان تنظرا الى

ايزري ايزري في ارومة فدرها عداله لثام بالشرور تكيدها بلاد تسود الناس فيها قرودهما تعيث باهليها فتسقيهم الردك وتغصب من اموالهم وتبيدها بعزّ على عِينيَّ ان تريا بها شبابًا من الاحرار صفرًا خدودها تعالج عِيّاً قدّر الله الله الله يجرُّ بها نحو الردے ويقودها إذا لَجأت من همها في نهارها الى الليل كان الليل ما يزيدها أُسارى قُصارى ما تحاول انها عَوت بعزِّ او آنك قيودهـــا نْقَطَّعُ من وقع الهموم قلوبها وتنضيج في نار العذاب جلودها اذا سئلت عا يجن من الجوى اضر بها افرارُها وجمودها عَيْطُ بِنَا الارزَاءِ فِي ارضَ ذَلَّةٍ تَهَائُهَا مِنْحُوسَةٌ وَنَجُودُهُ الْمُعَالِمُ الْعُوسَةُ وَنَجُودُهُ ا اذا اقلعت عنهم سحابة فتنة اظلَّتهم أُخرى تُدُوِّي رعودها حياةٌ لهم لم بيق ضمن جسومهم سوى شعلة منها قريب خمودها

اريقت دمان من رجال اعزّة بارضهمو فاحمرٌ منها صعيدها يُدَسون هِ ارماسهم قَكَأَنهم صوارم بيض والقبور غمودها لحود لله ضمت جسومًا كريةً فلله ما ضمّت هناك لحودها فللهِ ما ضمّت هناك لحودها الا يوقظ الشبان باقوم موفظ ﴿ فقد طال في جوف التراب رقودها ﴿ ستنضخ في الاكفان يوم حسابها دمان الله منها شهودها فَكُم زُوْجِةً لِمَا دهى الظَلَمُ بِعَلْهِا لَمِكَ فَبَكِي فِي الحَجْرِ مَنْهَا وَلِيدُهَا ومفجوعة وودي اخوها بسفهم ووالدة قد بان عنها وحيدها مغان ِ تَظُلُ الغانيات بارضها وقد غيِلَ حاموها تَفرَّى كبودها وتلتدُم البيض ُ الحسان من الاسي فترفضُ في اللبّات منها عقودها وتُرجِفُ بالنوح السماء ملاحُها وتبكى وتستبكى الملائك غيدها وتنشد سيغ تأبينهم سعراؤها مراثي يشجي السامعين نشيدها وقوقًا على الاجداثُ لتأو قصائدًا فتبكى مع المستسمعين قصيدها قصائد لتلووصف من غيب الثرى اذا تختنه فالاسي يستعيدها

العلم انفسهم فهذا هو المعنى الذي قصده منشئو هذا الجمع لما اذا اردنا ان نواجع مقدار نقد ما العلوم في الحمس والعشرين رعلى ذكر الحقائق التي كشفت حديثاً والآراء والتصورات عن النقد ما الذي نقد مه العلم في كونه صار من المواضيع التي ل عندنا ما يدل على زيادة تأثير العلم في معيشة السكان وفي ، بما يلزم لترقية العلوم حسبا تستدعيه احوال الزمان وباستخدام للاحت العلمية كي تنتفع البلاد بهم

ازدياد المعرفة في فُروع العلم المختلفة

با والامور التي تصلح لآن يدور عليها خطاب وجيز مثل هذا اجرى في دور العلم مدة هذه الحمس والعشرين سنة للجمهور ديق الحميم ومدار اسغالي علما الحيوان والنبات بنوع خاص مور الجديدة وعلى خواص الاشياء التي كشفت حديثاً رأً يت مفصلاً عن كل ما جد في كل فوع من فروع العلم وغاية بات التي نبهت رغبتي واستدعت اعجابي وعلي آن التمس منكم رق المواضيع التي لست من المتبحرين فيها بل اما مشارك فيها بات فيها الهل المجت والاكتشاف وما البحث عن اسفالهم سوى افوم بهذا الفرض فاطلب من كره كم الحلم والتودة

يهية (وهي المهبّر عنها بالعلم في اصطلاح الانكليز تمييزًا عن ية) في الجس والهشرين سنة الماضية يتناول توسيع المبادئ وتحققها واكتشاف امور لم تكن معروفة فادرجت بين حقائق نباط آراء جديدة بعضها لم يؤتر في التصورات المألوفة وبعضها اله مخالف للألوف ولكن لا اظن افي اخطئ أذا قلت ان يدة ما يحمل على الظن اننا كنا على ضلال ولا فيها ما يقلب مع ان بعضها مدهش جداً وفي غاية الاهمية ولذلك فسايل المستمر . نعم قام البعض وقالوا ان العلم بلغ حداً ووصل الى المستمر . نعم قام البعض وقالوا ان العلم بلغ حداً ووصل الى ملل التي احياها في النفوس ، وقام غيرهم وقالوا ان المكتشفات ديوم لا تنطبق على المعارف القديمة فهي تزعزع اركان العلم ديوم لا تنطبق على المعارف القديمة فهي تزعزع اركان العلم

مرّت على المجمع العلمي و ياله من تاريخ مفع بالفوائد فاوفى الموضوع حقه على اسلوب يستطيعه الا من كان واسع المعارف مشتغلاً بفروعها المخنلفة مثله و فان كنت احاول ا ان اقول كلمتين عن نقد م المعارف الطبيعية مدة الخمس والعشرين سنة الاخيرة فليس ينكر ان دائرة المعارف الجديدة قد اتسع نطاقها جداً حتى صار يتعذار ان يحاط بها بج واحدة كما احاط بها لورد افبري جينئذ

ولننظر اولاً الى الذين انشأُوا هذا المجمع والى العلاء الكبار الذين كانوا في قيد السنة ١٨٨١ لما اجتمع في هذه المدينة آخر مرة ثم تركونا وتركوا لنا اعالم العظيمة وغيرتهم الاتبثُ الحمية في نفوس الذين انقطعوا لخدمة العلوم وترقيتها في المالك الانكليزية في هذا الوفي كل الازمان التالية

وبيننا الآن اناس كان من نصيبهم ان عرفوا كثيرين من الرجال الذين انشأُ وا الجمع في مدينة يورك منذ خمس وسبعينُ سنة · فانا نفسي عرفت الاستاذ جون فلبس واا تشارلس ليل والسر رودرك مرتشيصن والسر دائد بروستر والدكتور هويول والمستر هركو منسام كل هؤُلاء كانوا قد توفوا حينها الجمّعنا الاجتماع الماضي في يورك · وقد فقدنا ـ الخمس والعشرين سنة الاخيرة كثيرين من الذين كان لهم اليد الطولى في اجتماعات هذا ا السنو ية وكان يشار اليهم بالبنان في عالم العلم مدة القسم الاخير من عصر الملكة فكتو مثل هكسلي وتندل وسبتسود وكايلي وأ وين وفلور ووليمسن وفرنكلند وفلكونر وبد وبرستوتش وغدون استن ورولستن وهنري سمث وستوكس وتايت وكشيرين غيرهم وفي حملا رجل كان اسمه م يذكر ولا يزال يذكر في اجتماعاتنا أكثر مما يذكر اي اسم آخر سواه يستطع ان يجنمع معنا قط وهو تشارلس دارون · ولحسن الحظ لا يزال البعض من شير العلم في القرن التاسع عشر احياً يرزفون ولو لم يكونوا معنا الآن فالسر جوزف هوكر الذي جهات القطب الجنوبي مع رُصِ سنة ١٨٣٩ لم يزل حيًّا معافى ً وهكذا ايضاً الفرد رسل وا ولورد كلڤن والسر وليم هجنس وكثيرون غيرهم من الذين كانوا قد صاروا شيوخًا في العب اجتمعنا هنا منذ خمس وعشرين سنة ولا يزالون يشتغلون الاشغال العقلية ويبحثون ويتحذور اذا اردنا ان نراجع مقدار ثقدم العلوم في الخمس والعشرين سنة الماضية وجب علينا ما اظن ان نميز بين نوعين من التقدم وهذان النوعان كانا نصب عيون الذين انشأُوا ه المجمع · ولقد ألَّف فرنسيس باكون كتابًا سماه نقدم العلم بحث فيهِ عن الاساليب التي نتة بها المعارف وعن كيفية جعل المعارف مفيدة لنوع الأنسان ولارنقاء العمران حتى يهتم

والراديوم اعجوبة هذا العصر اكتُشف في درس الاشعاع او الفصفورية التي تظهر في بعض الاجسام اي اشراق النور من غير حرارة كما يحدث في انبوب زجاجي مفرغ من الهواء اذا جرى فيه بجرى كهربائي وقد درس كروكس ولنارد ورنتجن هذا النور فوجدوا الله موَّلف من ثلاتة انوار الواحد اشعة غير ظاهرة تضرب جوانب الانبوب فينيربها ومن ذلك اسعة رنتجن التي ينيربها الزجاج ويصدر منه نور احضر لامع واكرها تحترفه ونقع على بعض الاجسام فتجعلها تشرق بنور فصفوري وفعل بالواح التصوير الفوتوغرافي وتفرع الكهربائية من الة مكهربة واغرب خواصها انها تحترق الاجسام غير الشفاعة كالخشب والورق الاسود والصفائح المعدنية الرقية ولذلك امكن تصوير باطن الانسان بها وتصوير عظامه

وهذه الاسعة اكتشفها رنتجن فسميت باسمه وسميت ايضًا اسعة اكس (فات حرف الاكس علامة المجهول عندهم) لانهم لم يعرفوا حقيقتها والوع التاني من الاشعة التي تكون في الاماييب المفرعة من الهواء هي اسمة الكربائية السلبية والنوع التالت اسعة لنارد

وخطر لمسيو هنري كرل ان يحت عا اذا كنت الاجسام الفصفورية الاخرى تُصدر اسعة مثل اسعة اكس فاء قد وجد اجسام كتيرة فصفورية اي يصدر منها نور من غير حرارة كما في الدهان الفصفوري الدي هو كريتيد الكسيوم فاء يشرق في الطلام بعد ان يكون قد تعرّض لور الشمس وه ثله بعض الجواهي والمركبات ولكن هذه الاجسام لا تنير الا أذا عُرضت الولا لنور الشمس ولا تطول الارتها ومن المواد التي تدير اي فيها هذه الخاصة الفصفورية الاورانيوم الدي يستعمل في صبغ الرجاج باالون الاحضر فاحد المسيو كرل مركبا من مركبات الاورانيوم وجعل بيحت فيه ليرى هل نوره من نوع اسعة رنتين فلف لوحا فوتوعرافياً ورقة سودا ووضع عليها فليلاً من ألح الاورانيوم مدة ٤ اساعة ووضع تحت الاورانيوم صفيحة رفيقة من المحاس بعد ان خرق فيها حرة كالصليب فلما فتح الورقة بعد ٤٤ ساعة رأى صورة في اللوح الفوتوعرافي اي ان اسعة الاورانيوم احترقت لوح المحاس حيت هو مخروق واحترقت ايصاً في اللوح الفوتوعرافي في اول الام ان فعل المورانيوم مثل فعل الموادالتي تنير بتعرضها لنور الشمس لكنه عاد فاهمتن الاورانيوم بعد ان الاورانيوم مثل فعل الموادالتي تنير بتعرضها لنور الشمس لكنه عاد فاهمتن الاورانيوم بعد ان ابن تأثيره ذاتي لا مكتسب وهو يو شرفي الالواح الفوتوغرافية كما لوعرة سورة العمس انور الشمس المورانيوم مثل فعل الموادالتي تنير بتعرضها لنور الشمس لكنه عاد فاهمتن الاورانيوم بعد ان المورانيوم المؤرد والمناس في الموادالتي تنير بتعرضها لنور الشمس لكنه عاد فاهمتن الاورانيوم المور الشمس المورانيوم المؤرد والمناس فوجد ان يواد المؤرد فيه فصفورية ظاهرة او المورانيوم المورد الشمس المورد المؤرد الشمس المورد والمؤرد السمس فوجد ان مؤرد الشمس المورد والمؤرد والمؤرد الشمس المورد والمؤرد الشمس المورد والمؤرد الشمس المورد والمؤرد والمؤ

وتو يدكل تصور ولوكان وهميًّا . وهذان القولان لا يقول بهما الاَّ اعدا العلم وهم يقولونهما الما جهلاً او تبعًا لهوى النفس . ومن اغراض هذا الجمع ان ينقض دعاويهم وان يثبت بالاكتشافات التي تعلن في اجتماعاته و بها ينشأ من نظام العلوم الطبيعية ان العلم لم ببلغ اقصاه بل ان الناس لم يذوقوا حتى الآن الاَّ باكورته ، وإن اساليبه صحيحة ونتائجه اكيدة وهو سائر في سبيله سبيل الاكتشاف والتوسع في ما يعلم عن نواميس الكون

المناصر الكياوية الجديدة الله تسبهة في ان الخمس والعشرين سنة الماضية ستبقى ممتازة في تاريخ الانسان بارث اكتشفت فيها عناصر كياوية جديدة ذات خواص مدهشة جداً واغربها كابها عنصر الراديوم والاشعاع الذي يظهر من بعض العناصر حتى اننا نفتخر على الذين نقدمونا بوجودنا في عصروقع فيه هذا الاكتشاف وما من اكتشاف اكتشفه الانسان في البحث عن اسرار الطبيعة يقابل بهذا الاكتشاف في غرابة ما اظهر من خواص المادة فقد لزم عنه أن لمادة بناءً غير البناء الذي كنا نتصوره لها لكن هذا التصور الجديد لا ينقض التصورات القديمة بل يوافقها وينتج عنها ويؤيدها

وقبل ان اسهب في الكلام على الاسعاع (او اسعاع القوة) الذي البحث فيه يكسف كل بحث آخر اذكر لكم اكتشاف خمسة من العناصر الفازية العقيمة (۱) التي اكتشفها ربلي ورمسي في هذه المدة . فقد وُجد ان النيتروجين المستخرج من الهواء يخالف النيتروجين المستخرج من مركباته فاستنتج لورد ربلي ان في الهواء غازًا قائمًا بنفسه يحسب مع النيتروجين وهو جزئ من مئة من الهواء . ففصل هذا الغاز عن غيره واطلق عليه اسم الارغون اي الكسلان لانه لا يتخد بغيره من العناصر ، ثم رأً ى الاستاذ رمسي ان الارغون ليس صرفًا فوجد معه ثلاثة عناصر غازية سماها النيون والكربتون والاكسينون . ويمتاز بعضها عن بعض بعليوفها فان طيف كل واحد منها مخالف لطيف غيره ، ثم وجد عنصرًا خامسًا في بعض الحجارة ورأً ى طيفه مشاجهًا لطيف عنصراً كمشفه السر نورمن لكير في جو الشمس وأ طلق عليه اسم الماليوم نسبة الى الشمس فاثبت رمسي ان الحاليوم موجود ايضًا في بعض الحجارة الارضية الماليوم نسبة الى الشمس فاثبت رمسي ان الحاليوم موجود ايضًا في بعض الحجارة الارضية وجد رمسي وصدي ان الحاليوم يتولد من الراديوم وهذا من اغوب مكتشفات العصر

ثم وجد رمسي وصدي ان الهاليوم يتولد من الراديوم وهذا من اغرب مكتشفات العصر لانه أثبت قول اهل الكيمياء الذين قالوا بتولد العناصر بعضها من بعض ولو لم يحقق امنيته. (وهي تحويل الفضة الى ذهب)

⁽ أ) نرى كلمة «عقيمة» اصلح من غيرها للتمبير عن كلمة inert التي براد بها غير فعال أو لا يتحد بغيره

وقد مضى عليهِ وهو يشع هذه الاسعة الوف لا تجصى من السنين

وهذا كله على غرابته لا يعد غربيا بالنسبة الى ما كُشف بعده من فقد كُشف ان هذه الحاصة اي اسعاع النور والحرارة موجودة في عناصر اخرى بعضها نادر الوجود كعنصر الاكتيوم وعنصر البولونيوم واصفها كثير الوجود نوعاً كالنوريوم والاورانيوم وان اسعة الراديوم توتر في الجلد ونقرحه واذا دخلت غرفة بشي فليل جداً منه وكان فيها آلة مكهربة تفرغت الكهربائية منها حالاً وفعل الراديوم من هذا القبيل شديد جداً حتى لوكان مقداره جرءًا من خس مئة الف جز مما يظهر بالحل الطيني لكني لتفريغ الكهربائية وتصدر منه حرارة صدوراً مستمراً من غير نقص ظاهر وشيء من النور اينها والحرارة التي تصدر منه كل ساعة تكني لاذابة مقدار من الناع القلم من أو تكني السخين ما يساويه وزناً من الماء من درجة الجليد الحدرجة العلمان وفد صدر من قمحة من الراديوم في مدة سنة وستة اسابيع ما يكني لتسخين الف كيلوغرام من الماء درجة واحدة ومقدار فليل من الراديوم جزءًا في كرة الارض يكني ليرد اليها كل ما تحسره من المرارة بالاشماع واذا كان الراديوم جزءًا في كرة الارض يكني ليرد اليها كل ما تحسره من المرارة بالاشماع واذا كان الراديوم جزءًا في كرة الارض يكني ليرد اليها كل ما تحسره من المرارة بالاشماع واذا كان الراديوم جزءًا مفيراً من اشمس فهو كاف لمعلم كل ما ينده منها سنويًا

وهذه الحقيقة الاخيرة تنبيركل حسابات الطبيع بين من حيث دوام حرارة الشمس في الماضي والمستقبل ومن حيث حرارة "على الارض وقد قال الجيولوحيون والبيولوجيون انه لا بد من ان يكون قد وهي على الارض اكثر من ولميون سمة كانت حرارة العيما منل حرارة با الحاضرة لكي يكفي هذا الزمن لنتوع ما عاس فيها من ا واع الحيوان والنبات ولتوليد طبات الارض الراسبة من الماع و وابي الطبيعيون وفي مقده نهم الاسناذ تايت ولورد كافن ان يسموا اكتر من عشرة الابن سنة ثم زادوها الى مئة ولميون سنة بانين حسابهم على ومدل ما نروه كرة حجوما منل حجو الارض حاسمين انها ترد من نفسها واكن العلوم الرياضية الاتوصل الى مائج محيحة اداكن مدية على وقد ما قسم كا قال هكسلي وقد اتصح الآن الوارض لا نورد من نفسها بل تسمين من نفسها بما فيها من عنصر الراديوم ونحوو واشقض المداذي وضع على الطبيمة وهم راضون الآن ان يعطونا ليس الف ولميون سنة فقط بلكل ما نظله من ملابين السنين

واني ذاكر الآن اغرب حاصة من خواص الراديوم وامىاله ِ من العناصر وهي الحاصة التي اكتشفها رذرفرد في كندا وسيدقى اسماء دانيًا منصلاً بها فقد اكتشف انه ينمعث من الراديوم دوامًا مادة عازية غير الاشمة الفعالة او اسمة بكرل وهذه المادة مشعة ايضًا اي تصدر منها

كن ولذلك ففيه ِ قوة تشع منه ُ وتوَّ ثر في الالواح الفونوغرافية فسميت هذه القوة بالفعل المسم radio-activity او الاشعاع وسميت الاسعة باسعة بكرل الى الآن

وقد بقيت درجة واحدة لاكتشاف الراديوم ولكن ياما اصعبها درجة نقام الاسناذ كوري (الذي لا استطيع أن أذكر أسمة من غير أن أشير إلى ما أعترانا من الحزن الشديد سبب النازلة التي نزلت به في شهر ابريل الماضي فاعدمته الحياة) وزوجنه مدام كوري جِعلا بيتحنان الحجر الذي يستخرج الاورانيوم منهُ فوجدا فيهِ قوة الاسماع اسد ثمَّا هي ي لاورانيوم المعدني اربعة اضعاف فاستنتجا ان القوة التي وجدها بكرل في الاورانيوم ليست بن خواصه بل من خواص عنصر آخر يخالطهُ وبعد عماءُ شديد وتذويب وبَاْوَز ة يطول يرحهما وجدا ضالتهما وكانت ممزوجة بكلوريد الباريوم فجعلت فوة هذا الكاوريد على لاشعاع اشد من قوة الاورانيوم ٢٠٠٠ ضعف وتدرجا في تنقية هذه الضالَّة الى ان وصلا | لى ملح من املاحها فوجدا ان قوتهُ على الاشعاع اشد من قوة الاورانيوم مليون وثمانمئة الف ضعف . ومقدار هذا اللح قليل جدًّا فلم يتجاسرا على استخراج العنصر البسيط منهُ لئالا يضيع كلهُ · والطن من البتش بلَّمد الذي استخرجاهُ منهُ لا يستخرج منهُ سوى سُبْع قمحة من الحلح فسميًّا العنصر الذي لهُ هذه القوة بالراديوم وعرفا من خواص الملح الذي آستخرجاهُ وهو كاوريد الراديوم ان العنصر الاصلي معدني ثقلة الجوهري ٢٢٥ وله ُ اسْعَة خاصة تظهر في الحل الطيفي بالسبكةروسكوب ليست لغيره ممن العناصر المعروفة فهو عنصر جديد . وكل ما امكنهسًا الحصول عليهِ من كلوريد الراديوم اربع قمحات او خمس اجريا بها كل تجار بهما ومباحـهـما البديعة . وكل ما في يد علماء الارض من هذا الكلوريد حتى الآن لا يزيد على ستبن قمحة • ولما خطب المسيوكوري في دار العلم الملكية بلندن في هذا الموضوع منذ ارَّام سنرات ا كان معه ُ انبوب زجاجي صغير طوله ُ نحو عُقدة فيه كل ما كان يملكه ُ من دَور يد الراديوم فيا عاد الى باريس كان مرةً يخطب في موضوع الراديوم وهذا الانبوب في يده ِنسقط منها عرضاً وانكسر وتبعثر ما فيه ِ من الراديوم وهو انمن شيء عثر عليه ِ الناس حتى الآن فجسمت اجزاؤهُ } كلها وكل ذرة من ذرات التراب في ارض الفرفة واعيد التذويب والتمحيص فعاد الراديوم كلهُ ولم يفقد منه الاَّ شيُّ لا يذكر

هَكُذاكشف الراديوم العنصر الممتاز بقوة الاشعاع التي اكتشفها بكرل وهو يشعُ قوتهُ نهارًا وليملاً من غير انقطاع • والقوة لا نقل ولا تضعف على ما يظهر · نعم يشع نورًا وحرارة واشعته تخترق الاجسام غير الشفافة وتولّد نورًا فصفوريًّا وتؤثّر في الالواح الفوتوغرافية ·

وت موتًا تابيًا فتلاشي ولا مق لها اتر

اعتقادات وعادات

ليس بين معتقدات البشر ما هو أعرب من الاعتقاد بحلود المفس لعد الموت فقد جهله مود القدماء واليوبال والرومال على ما يالهر والآه ما المحب العجبال لا يشار اليه ولو تلميحاً كتهم الديبية وعيرها فائه لم يذكر في التوراة اي العهد القديم بل دكر في الانجيل فقط الدين والرومال والرومال في ما تركوه للحلف من كتاباتهم واعا اشار سقراط اليه عبر ان الهمودالقدماء اعتقدوا به وال في الهيدا كتابهم الديني صلوات لا كمتهم السم عير ان الهمودالقدماء اعتقدوا به وال في الهيدا كتابهم الديني صلوات لا كمتهم الساس عبر اباءهم وامهلتهم في عالم الابوار الاتي وكدلك كان معتقد كتير من طوائف الباس هجية الحقيرة ولا يوال الى الآن معتقد كتير من الطوائف والة ائل والام المعاصرة لما في الهالي جريرة عرينلدا يعتقدون الله ادا بات السان منهم سارت روحه الى مكان اسمه العالم برغار سوك وهو مكان صفة دام و تتمسه لا تعيب وماؤه سلسيل وصده كتير من الطير المسك وعجل المجر والربة وهذا الصيد اما ان يبال على اهون سميل وإما ان يوحد مطهماً في المل المن المنهر الى دلك المكان شاق اد يتم على الارواح ان تنصي حمسة ايام اكتره فكدرة الى هوة تنطخت بداء الارواح التي سستتها على ان الارواح المسكينة وق الامرة بن ادا قصي عليها بالسهر شتاة او وقت هموت عاصفة لام قد تصاب بصرر او وق الامرة بين ادا قصي عليها بالسهر ستاة او وقت هموت عاصفة لام اقد تصاب بصرر او

ويعقد العص هود اله الله الدي تسلط على روحه في حياته ومتام المان الآلهة مهم الهان واحد للحير وآحر سرّ ادا مات احدهم ده الى الاله الدي تسلط على روحه في حياته ومهم قيلة تعتقد ال كوف في على الارص وحراء الارواح الصالحة السكر الالدي ومهم قيلة تعتقد ان يرطما الاصلي كان قربة كبرة تحت الارص قرب محيرة وقد المتدت اليها حذور دالية كبرة أوا واسطتها البور فوق سطح الارص فتسلمها بعص الحربئين مهم فلما لمعوا سطح الارض وتسلمها بعص الحدائق والساتين المتدلية الاعصان سرّهم مسطرها وراً وها تعص تنظمان الحواميس وتكسوها الحدائق والساتين المتدلية الاعصان عيها من كل فاكهة روحان فتطفوا بعض عاقيد العب وحادوا من حيت اتوا فاستطاب رمهم طعمها وعتدوا العرم على الروح من موطم المسوس الى موطن ينلأ لا سماء ويعيض مراة شمية وبيما كانت تسلق الدالية الكسرت ما فسدت على نقية قومها نور الشمس و تسمية وبيما كانت تسلق الدالية الكسرت ما فسدت على نقية قومها نور الشمس و

اشعة مثل اشعة بكول ويرسب منها شي على الاجسام التي تا ايضًا وتبق قوة الاسعاع فيها بعد مدة إيعادها عن الراديوم و ايضًا وتبق قوة الاسعاع فيها بعد مدة إيعادها عن الراديوم و البار بالحرارة ولا بالفواعل الكياوية ويمكن تكتيفه اللرد الشد بالحرارة ولا بالفواعل الكياوية ويمكن تكتيفه اللرد الشد و ويخسر نصف قوة الاسعاع التي فيه كل اربعة ايام وفي هذه الغاز عنه قد ولَّد مقدارًا آخر من العاز مساويًا له في ما خسر من تجارب رمسي وصدي ومدام كوري اله يتولد من اكتشفه كري في الشمس منذ خمس وعشرين سنة ثم وجده و التي تسع نورًا وحرارة وقد ثبت تولد الهاليوم من الراديوم شبهة في صحنه

فنرى هنا ان عنصرًا بسيطًا وهو الراديوم ينحلُ بعضه ويا الهاليوم و فاذا كان الهاليوم دليلاً على وجود الراديوم قبله فو فيها كتيرًا من الهاليوم وقد اكتشف الهاليوم في كتير من الارض وفي كثير من الحجارة المعدية المشعة وذلك يدلُ عكتيرًا من الراديوم والمرجح الآن ان في الشمس من المستمرّة وفي الارض منه ما يكفي ليقوم مقام ما ينفد من حرا من تجارب أخرى ان الراديوم فسه ويتولد من الاورابيوم والماليوم فالبقية البافية تكون رصاصًا وبذلك يتبت ما اعتقده المادن بعضها الى بعض

فقد اتضح مما نقدم ان الراديوم ينحل من تلقاء نفسه وهذ ان يفضي اخيرًا الى تلاشيه كله ولذلك فالرمن الطويل الد؟ اكتسافه محدود ايضًا . وقد ظهر الحساب ان نصف الراديو فاذا لم يكن له مصدر ما يتولَّد من تلاشي كله في زمن العلماء قد اثبتوا ان الراديوم ينولَّد من الاورانيوم . ولا تزا وستنشر نتائجها عن قريب

السياح القدماء في اوائل التاريح المسيمي هذه العادة بين الاسيريين اهل شمالي اسبابيا فقال ال المرأ ه كانت تنهض لعد الولادة من فراشها لتعطي مكرها لروجها وتأحذ في معالم والعناية به ولا ترال هذه العادة متبعة الى لآن بين اهالي بسكي سلالة الاسيريين فان الام تنهض حالاً عد الولادة وسوم باعالها واشعالها البيتية على جاري العاده اما الاب فيمتنع في المواس عصضاً الطفل فيأ في المبران ويهمئونه سلامة التيام ، واسترت هذه العادة الغربة من اسبابيا الى نرنسا حيت سميت (faire la comade) اي الاحتصال ودكر احد الكتبة الفرسويين خرافة فرسوية قديمة فيل فيها ان الملك (faire la contale) وترجمته وترجمته الفراس يتمحض " ، ويقال ان هذه العادة لا ترال معرونه في نعض اشاءورسا الجنوبية ، وروى آخر ابه كانت منتشرة جنوبي الحر الاسود فكن الوالد يمصب رأسه ويصطبع في واشه وهو يئن والوالده تعد له الطعام والحام

وفي جزيرة بوريو لا يعمل الاب عملاً مآله حادة قبيل ولادة ارأت الآماكان لارماً ملتله ولا يطلق مارًا ولا يضرب ميمة ولا يعمل عملاً سافًا لئلاً يلحق بالمولود ضرر و بعد ولادته يمتع في البيت عدة ايام لا يأكل سوى الارز والح واية لمعدة مولوده من التضحم وفي حرائر الهند العربية ادا ولا ولد تسرعت امم حالاً في عمل اعالها البيتية على جاري عادة وأحذ ابوه يستكو ويباً لم فيمام في فراسه ويتداوى بنبطيم من اكله ويصوم احياماً مدة طويلة واحد تمام اربعين يوماً يدعو هو وامرأته الاقرباء للطعام ولكمهم قبلا يجلسون حول المائدة يأحذون يهمة ون الأب المقارض اسمامهم ويفقدون بها في كل موضع من جسمه حتى يعمر مريضا العمل وبد ماكل مريضاً بارم من يأون بسيء من ماء الملل ويعد لون به حراحة يسبد العمل العمل مريضاً بارم من يأون بسيء من ماء الملل ويعد لون به حراحة يبدأ لم شديدًا واكمه لا يلفظ ته نتاذ يعد حمان وبدى في قراسه اياما عد دلك الما الاقرباء بيوار الولائم في ماء الملل ويد الما لاقرباء بيوار الولائم في ماء المل في حساله وثر بله ستة اسم كما له الما لا في الما المولاة التي لدلك الما المراد الكل من لم هذه الحيوان ارداك أحيب ولده بالآنة الطبيعية التي لدلك المايوان وادا اكل لحم سلماة بستاً المه اصم بلا دماع اذ يعتقدون ان السلماة نشأ المه اصم بلا دماع الديا على الماع لها

ومتل دلك يعاون بالوالد ف المض اشاء الميركا الجنوبية نادا مات الولد قبل الاواز سب الساء ذلك الى سكر الاب او مهمه او سباحه في المهر والهوام بارد او عدم حلته سعر حاجبيه او دوسه تدميه قفران النمل التي توحد في الارض او ركوبه دابة حتى تعب وعرق وعلى ذلك ينهلن عليه بالواع الستيمة والسباب

واهل هذه القبيلة يعتقدون الآن ان من بموت منهم يعود الى اسلافه في بطن الارض فالصالح يعبر البحيرة اليهم سالمًا والطالح لا يستطيع عبورها

واهالي بولينيسيا يعتقدون ان الجوّ بلتقي بالارض فعادً عند الأفق و يطبقها كما يطبق القدر عطاؤها فلدلك يسمون الاجانب عنهم " بابالنجي " اي شاقي السماء اعسادًا مهم بانهم هبطوا اليهم من محل وراءها وعندهم ان سكان الارض اهل الطبقة السفلي من منزل مُعلى البناء متعدد الطبقات فمنها ما هو فوقيا ومها ما هو تحسا وان في سقوف الطبقات الختلفة تقويًا ينزل منها المطروان الناس واهل الطبقات التي فوقهم والسرادب التي تحتهم يتزاورون من آن الى آن

ومن مضحك الاعنقادات عن الحياة الأُحرى اعتقاد احدى القبائل الهم حية ان روح الميت تسير غربًا عند خروجها من صدره حتى تصل جسرًا ممتداً من اكمة الى اكمة وق برر مخيف عميق سريع الجريان و الجسر مصنوع من جذع شجرة صنوسر وقد كسط عما قسرها فصارت كثيرة الزَّلق وعند طرف الجسر الآخر ستة اسخاص يرمون الانفس بالمحارة عمد مرورها على الجسر فاذا كان الميت صالحًا ورَّت نفسه سالمة الى الحانب الآخر حيت تجد مسارح بهجة للصيدوالقنص واذا كان طالحًا يدرأ الحجارة عن نفسه فيرلق ويسقط الى هوَّة عمةها الوف من الاقدام فيمزَّق شرَّ ممزَّق

وهناك قبيلة اسمها قبيلة الماوري اذا ذهب رجالها للحرب غرز كهمتها عصيًّا -في الارض الوعلى كلّ عصاً علامة تمثّل رجلاً من اولئك الرجال وعندهم ان كلّ من تسقط عداه على الارض لسبب من الاسباب يموت في ساحة القتال

وفي غيانا الانكليزية يخطبون الاولاد صغارًا ويغرس اهل الحطيبين سجرتين علامة الحطبة فاذا ذبلت احدى الشجرتين تطيروا من ذلك وايقبوا ،وت من عرست السجرة على اسمه وهذه الحرافة تشبه بعض الحرافات المنتشرة في البلاد المتمدية فان بعضهم يشتاء مون من دول شجرة غرسها رجل ثم غاب ويتوقعون ورود احبار سيئة عنه و وبعضهم يتساء مون من سقوط صورة حبيب غائب الى الارض ومن سقوط حاتم الزواج من الاصبع

ومن اغرب العادات واقبحها عادة ذكر ماركو بولو السائح الايطالي الشهير اراء سمع مها بين الصينيين في اواخر القرن الثالث عشر ولا تزال متبعة عند بعض القبائل الهمجية الى الآن وهي انه اذا ولا رجل ولد وقضت اما ايام النفاس بسلام ونهضت من فراسها حل الاب محابا وجاء اصدة اوم ومعارفة مهنئونة و يحمدون الآلهة على "خلاصه بخير". وذكر سترابو احد

يرى في منازل كتيرين من اهل العاصمة و عن ساحر ذكره في روايته اله يخرج وقف و وفال آخر من كتاب القرت من المازل و يسترط في النمال ان تكون المازل و يسترط في النمال ان تكون المازل و يسترط في النمال ان تكون الماة مسمرة على اعذاب المنازل في سارع في سمة ١٨٥٢ كان قد يقي منها ١١ لعله في سمة ١٨٥٢ كان قد يقي منها ١١ لعله ولا سما النمال حتى ريا اعتقاداً بانها نقيه ريب المنون وتدفع ولا الماركما هو معلوم

. ألفيت كل تميمة لا تنفع^م

م للولايات التحدة الاميركية . ففيهِ ساو م جزائر الهمد العربية وفيه أقلع عائدًا الى الرَّ الاعلم واكتشفهُ ولم يكن يملم داك في فينة المسمّاة " ماي فلور " قاصدين اميركا هـُ اساس الاستقلال الايركي ورلوا الى يركا وبودي باستقلال الولايات المتحدة

علاق ملها هم في اختلاف وجوه وكل ملا يدعي الرضي ولو لم يكن على شيء من دلك . وراً طبيعياً ولكن من الناس من يحد أبلبس لم الشيطان اسود اللون في حورما على حين لون وعدما ان جهنم موضع تكتمفهُ الديران الاصقاع المتجمدة فيمتلومها مكاناً شديد

يا ليت شعري ما الصحيح

وفي سبه جزيرة كمشتكايضرب والد العروس ووالدتها وجيرانهما العريس بالعصي ضربًا مبرحًا عمد احذه العروس فادا احتمل الضرب بصبر وببات دلَّ ذلك على استطاعه عمل كروب الحياة وهمومها والآ فلا

ومن آكثر العادات سيوعًاواقدمها لبس خاتم الرواج وهو عادة وتنية قديمة جعلت لترمن الى القيد الدي يقيدالمرأة برحلها • وي اكترا تلبس الروجة الحاتم دون الروج واما في الماليا فلمسة الروح والروجة على السواء اسّارة الى فقد كلّ منهما حرنهُ والحاتم يلبس في تنصر اليد اليسرى كما هو معلوم ولا يعلم سبب دلك عاماً ٠ أنهم من قال ان بين نصر اليد اليسرى والملب علاقة بواسطة عصب او شربان او وربد فلدلك اخيرت للبس الحاتم وهو مجرد وهم لا غير · وربما كان اقرب الى العقل والصواب ان لبس الحاتم في بنصر اليد اليسرى اكتر | ملاءمة من لبسه ِ في غيرها مر ﴿ اصابع البدين · قال كاتب روماني في القرن ا-امس ان ا الباس كانوا يلبسون خاتم الرواج قبلاً في اليد اليمني او اليسرى على السواء وفي اية الاصالع | وأكمن لما زادت اسباب الترف واحذوا ينقشون الحواتم ويرصعونها بالححارة الكريمة لم يعودوا يلبسونها في اليد اليمني ختية ان نتلف لان اليد اليمني اكتر استعالاً من اليسمرى فاقتصروا على لبسها في اليسرى · وانما احناروا البنصر دون غيرها من اصابع اليد لان الابهام كبيرة الاستعال والسيابة كثيرة التعرض للاذي والوسطى كبيرة والحنصر صنيرة · واما البنصر فاقلُ الاصابع استعمالاً وتعرُّصاً للاذي لا سبما والها محروسة عن الجاببين الوسطى والحنصر | وهي اقلها استقلالاً عن غيرها في تحرُّكها الى الامام والوراء . والسبب الدي يقدمه الناس عادةً للبس الحاتم في اليد اليسرى هو ان القسم الأكبر من القلب في السطر الأيسر من الصدر وعليه واليد اليسرى أقرب اليه من اليمني

وقال بلينوس ان الرومايين كانوا يصوّرون آلحتهم وهي لابسة الحواتم في السبابة وان الرومايين انفسهم كانوا يلب ونها في الوسطى هثل العاليين والعريط بيين القدماء والكنيسة اليونايية توصي بلبس الحاتم في اليد اليمنى والظاهر ان الانكايز كانوا يلبسون خاتم الرواج في اليد اليمنى قبل زمان الاصلاح فنقلوه الى اليسرى بعده وعد بفهم هذا التنيير بدعة من بدع الاصلاح وضع الرحل خاتم الرواج في بنصر يد امراً ته اليسرى لا في يدها اليمنى كما جرت به العادة منذ مئات من السنين على ان الكنيسة الكاثوليكية تومى بلبسه في اليسرى

ومن العادات الشائعة عند الغربيين والشرقيين على السواء تعليق نعال الحيل في المنازل

هذه هي الاموال الني اوصى بها ووهب مدينة همبرج كل ما يمكك فيها وهو اراض سعة وحراج وفندق واعطاها ايضاً مئة الف جنيه لانشاء مدرسة جامعة ووهب دار الصور كمية ببلاد الانكليز صورة ثمنها ٢٢ الف جنيه ودار الصور ببرلين صورة ثمنها ٢٠ الف يه ولا يقل مجموع ما وهبه واوصى به قبيل موته عن مليونين ونصف من الجنيهات عدا الكتيرة التي وهبها في حياته

وهو الماني الأصل ولد في همبرج سنة ١٨٥٣ وابوه تاجر من تجار تلك المدينة ودرس نون تاجرًا ايضًا وأرسل الى كمبرلي في جنوبي افريقية سنة ١٨٧٥ على اثر اكتشاف جم الماس فيها وكان له افارب فيها فعزم في اول الامر ان يقيم عندهم كاتبًا ، ثم اشترك المستر ورنهر في محل جول بورجس وصار له شأن في مناجم الماس وتجنّس بالجنسية نكاييزية وتعرّف بسسل رودس فأعجب به كأنَّ رودس سحره سحوا كما سحر غيره من عال بسمو مداركه وجميل صفاته وتمكن هو ورودس من توحيد مناجم الماس . قال يس مشيرًا الى اول مرة التتى فيها ببيت "وزرت محل بورجس ذات ليلة فرأيت بيت نفل على جاري عادته فقلت له ألا تستريح من الشغل وقال فلما استريح وقلت له أواما على خاري عادته فقلت له ألا تستريح من الشغل وحيد وكان كما فال واستركا عادم على ذلك فيجدر بنا ان نشترك في هذا التوحيد وكان كما فال واستركا عادم على ذلك فيجدر بنا ان نشترك في هذا التوحيد وكان كما فال واستركا من حيث تدبيره الاداري تمن حيث تدبيره المالي وكان رودس رئيسًا لهذه الشركة وبيت وبرناتو من اعضاء من حيث تدبيره المالي وكان رودس رئيسًا لهذه الشركة وبيت وبرناتو من اعضاء و، اداريها

ولم بكد اتحاد مساح الماس يتم حتى وجه بيت همته الى مناجم الذهب وكانت قد كشفت والمتاك حانباً كبيراً منها . وقد نجحت لا به استطاع ان ينفق على استحدام الآلات يرة والاساليب العلمية الحديثة ، ورحل مصالحه المالية كبيرة سيف بلاد الترنسفال وما رها لا بدً ان تضطره الحال الى معاملة كروجر رئيسها والونوف الى آرائه ومقاصده . بيت يحسب ان كروجر يقصد ان يجمع كل ذهب بلاده ويبني به بوارج حربية حتى بعنو افريقية مملكة للبوير مستقلة فا تهم باله كان من مسببي غارة الدكتور جامسون به الاسكليز المقاومون لحرب البوير وطعنوا عليه طعناً شديداً لا سيا وانه اغنى سريعاً . ألذين لم ينجحوا نجاحه الما عارفوه فيقولون انه كان من اصدق الناس وارقهم قلباً . واخلاصاً

رجال المال والاعال

الفرد بيت

لما كتبنا سيرة رود س وروبنصن في الجلد السابع والعشرين من المقتطف بين رجال المال والاعال لم نذكر معهما سيرة الفرد بيت وهو من اقرانهما الذين اثروا متاها في جنوبي افريقية لان اسم رودس كان يكسف اسم بيت وكان بيت عائشاً كا أنه في كنف رودس مع انه غني مثله او اغنى منه كثيراً وقدمات هذا الرجل الآن بعد ان وهب جانباً صغيراً من ثروته للاعال النافعة وهو نحو مليونين ونصف مليون من الجنيهات كما ترى في هذا الجدول

جنيه	1 7	اسكة الحديد بين الكاب والقاهرة
**	. ۲	لمدرسة جوهنسبرج
"	. ۲	للتعليم في روديسيًا
**	. 150	لمدرسة الصناعة في جامعة لىدن
,,		لتعليم الطب في جامعة لندن
81		لجامعة رودس في غرا ^ه مستون
"		للتعليم في الثرنسفال
,,	10	۰۰ في کمبرلي
**	10	«
**	• • (• • • •	لمال تذكار رودس
**	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	لنادي اليونيون جاك
,,	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	لمستشفى الملك
10		لمستشنى غاي
**	• • • • • • • •	لصدقات لندن
,,		لصدقات همبرج
	1940	والجموع

ملك ولا كالملوك

امبراطور الماليا الحالي من أمضى ملوك الارض همة واصدقهم عزيمة واكثرهم اقدامًا لا يأحده كلل ولا ملل في كل ما من شأنه ان يرفع قدر شعبه بين الشعوب المختلفة ، لما رأى يأحده كلل ولا ملل في كل ما من شأنه ان يرفع قدر شعبه بين الشعوب المختلفة ، لما رأى ان بسمرك حجر عثرة في سبيل عزماته قذف به من حالق ولم يرعه كونه سياسي اوربا الاوحد في زمانه فلم نقم له قائمة بعد ذلك وآتار الامبراطور واعاله نتكر ركل يوم ونتضوع فما من عمل كبير داخل بلاده الأوله اليد الطولى فيه ولا من حركة سياسية دات شأن في سياسة الدول الله وله نار مخبوءة تحت رمادها ، على اله ادا ذكره التاريخ فاما يذكره بساعيه المتوالية في ترقية المجرية الالمالية بل في تأسيسها لامها لم تكن شيئًا مذكورًا قبل عهده واذا كن بشيء فانما يكي بابي المجرية الالمانية

تكتب بعضهم مقالة في مجلة القرن التاسع عشر اتى فيها على تاريخ علاقة الامبراطور بالبحرية الالماية منذ تولى سرير الملك قال

لا يزال السيوخ من اهل بورتسموث يتذكرون علاماً كانوا يرونه يتمشى احياماً على الرصيف وهو يرقب البوارج في دخولها الى الميناء وخروجها منه بجزيد الاهتمام والانتباء وفهذا الغلام هو المراطور الالمان الحالي ، فارئم لما كانت الملكة فكتوريا جدته في فيد الحياة وليًّا للعهد وسكنه هو وعائلة مع واستأجر ابوه فصر نوريس في خواحي كوس ايام كان ابوه وليًّا للعهد وسكنه هو وعائلة مع عن كتب وفحها عصادقيقًا وكانت السلطمة الالمالية من مراقبة حركات البوارج الالكليزية عن كتب وفحها عصادقيقًا وكانت السلطمة الالمالية في ذلك الحين بلا اساطيل تذكر ولما نسبت الحرب بين فرسا و بروسيا لم تكن سفن الالمانيين ممايع ، فهذه الاموركات تحطر في بال الامعراطور عد زيارته لانكاترا فعقد النية على الساء مايع ، فهذه الاموركات تحطر في بال الامعراطور عد زيارته لانكاترا فعقد النية على الساء الي مقاليد الملك شرعت في نقليد ما كنت اراه في امكلترا ايام كنت ازورها يافعاً (اشارة الى الاساطيل) ولكن على درجة تلائم موارد امتي ومصالحها " وكان بسمرك حينئذ الى المسيوة في السياسة الاوربية وان تفتح الابواب في وجه تجارتها وتمهد السبل لتوسع سكام واكنه في يستطع مجاراة الامراطور في ابدفاعه السديد فقصر عنه واستلم الامبراطور دفة واكنه فم عاراة الامبراطور في ابدفاعه السديد فقصر عنه واستلم الامبراطور دفة واكنه في معاراة الامبراطور في ابدفاعه السديد فقصر عنه واستلم الامبراطور دفة واكنه في أمهد السبل لتوسع سكام واكنه في أمه السياسة الامبراطور في ابدفاعه السديد فقصر عنه واستلم الامبراطور دفة

ومن النوادر التي يروونها عنه وعن رودس ان شركة مناجم ا في اول انشائها وكادت تفلس فسلفها ٢٥٠ الف جنيه من غير ربا بل اخذ ست كبيالات وامضى اسمهُ عليها على بياض ووضعها هيأ اقبلت الى مساعدتي في ضيقي فاذا اصابك ضيق مالي في وقت من ان ابادر الى مساعدتك و فجعت الشركة بعد ذلك نجاحاً عظيمً معهُ محضاة على بياض ثم ردها الى رودس بعد سنة اسهر

ورأس مال هذه الشركة الآن من الاسهم ٤٧٥٠٠٠ ورأس مال هذه الشركة الآن من الاسهم وكانت توزع ربخ سنويًّا قبل حرب البوير وهي توزع ربحًا الآن بمعدل خمسين في ا فحو٣٤ مليون جنيه

والظاهر ان ربح بيت من مناجم الذهب كان اوفر جدًّا من ر ان المسترستد قال ان ما اوصى به اخيرًا لا يذكر في جنب ماكار ما طلب رودس منه ان يوصي به و فان ثروته نقدَّر بمئة مليون من اور باكما ان ركفلر اغنى اغنياء اميركا وكان قد اوصى بنصف حياة رودس ثم غير الوصية في العام الماضي ولم يبقى الاعمال الدافعة الاصل ولو ولد مسيحيًّا . و يظهر لنا الآن ان اكثر اغنياء اور با وام اليهود كلهم سوريون اصلاً كما لا يخفى

وكانت وفاته في السادس عشر من شهر يوليو الماضي و، رودس وخلّ المواله الكثيرة لاخيه وغيره من افاربه ودفن اوصى لانه كان يجبها ويفضلها على وطنه الاصلي. وقد بذل جهده عرى الوئام بين انكلترا والمانيا وهو السبب في النقرب الاخير بيز ورجال الصحافة الانكليزوالى سعيه تنسب زيارة الاولين للآخ بينهم من الضغائن. وله صدقات كثيرة لم تذكر لانه كان يتصدة ن لا يذكر اسمه معها

التي كان قد اعدَّها لاكرامهِ بها • ولما اكمل الىفتيش وهمَّ بالانصراف وقف على رأً س سلم الـأرجة والتفت الى القبطان وقال" لا بدَّ ان بارجىك اطول بارجة في البحرية الامكليزية ً فقال القبطان و لا اظن شذاك فان طولها ٢٠٤ قدماً فقط " نقال الامبراطور و بل انت غلطان " وحيائذ تذكر القبطان ان مراد الامبراطور بالطول طول الفترة بين طعام وطعام وهو اصطلاح عامي بين البحارة لا يعرفهُ سواهم فاعنذر للامبراطور على ما فرط من الاهال وتوسل اليهِ إن يعود معهُ الى غرفة الطعام وتماول شيئًا فابي ولكمه قال له ُ " في ٢٧ يناير عيد مولدي واوامري اليك هي انهُ اذا جاء ذلك اليوم فأُ ولم وليمة لاخوالك واشربوا نخبي " ولما جاء اليوم المذكور اولت الوايمة وشرب الضباط على ذكر الامبراطور وارسلوا اليه رسالة برقية قالوا فيها ﴿ قد أُنفذت اوامر اميرالنا وسرينا نحب جلالتُكم · ولكن هناك امرًا لا نستطيع موافقة جلالتكم عليه وهو ان بارجننا طويلة " ففهم الامبراطور المراد من ذلك حالاً وكان الامبراطور يعتقد منذ بادىء الامر الله يستطيع انساء اسطول ضخم من غير ان يوغر صدور اهالي انكترا عليهِ وكان كذلك فالله باح بعزه في على انساء الاسطول وقال الله يروم انشاءهُ على مثال الاسطول الانكايري فسرَّ الانكايز بذلك وعطفوا عليهِ لجهلهم ما يرمى اليه ولم يستفيقوا من غفلتهم حتى حديت عارة جيمسون المشهورة وارسل الامبراطور رسالتهُ الرقية الى الرئيس كروج يهنئهُ فيها بانتصار قومهِ على رجال جيمسون فحملوها على محمل سيئ وحهزوا اسطولهم في شبيته لم لمقابلة الطوارىء مع انهُ أكد لهم مرارًا وتكرارًا بعد دلك الله لم يرد بهم شرًّا أعمقادًا منهُ ان عارة جيمسون ألماكانت حركة تورة ناشئة عن طبس وحيل. ولكن تلك الرسالة الرقية وتجبيز الانكليز لاسطولم ساعدا الامبراطور على بلوغ رأ يه الامهما المارا سواكن الامة الالمالية واقتعاها بوجوب موافقة الامبراطور على تكبير الاسطول. 🏿 وعليهِ وافق مجلس النواب الالماني سنة ١٨٩٨ على دلك ولكن الامبرالور لم يكتف بهِ . وكأن الرمان كان يجاريه على مراده ِ عمدتت حرب الاسكلير والبوير وجرَّت الى منه أكل مع الماليا بسبب بيع تجار الالمان الذحائر الحرمه للبوير · ورأًى اهل التجارة الالمالية اذ ذاك ان حكومتهم لا تستطيع ان تبقي باب الكسب مفتوحًا في وحوههم من بيع الاسلحة بسبب ضعف الاسطول الالماني ففقهوا معنى القوة البحرية وادركوا لزومها لاسيما وآنهم رأوا روسيا تسرح وتمرح في الشرق الاقصى والكاترا لا تمدُّ يدًا لمناونتها لاعتقادها بفوة الاسطول الروسي • فلم يأت ِ ربيع سنة ١٩٠٠ حتى وافق مجلس الـواب الالماني على لائحة جديدة لتكبير الأسطول بحيث يكون لالمانيا إسنة ١٩١٧ تمان وتلاتون بارجة وعشرون طرادًا مدرعًا

السياسة الالمانية بنفسه ولم تمض عشر سنوات حتى اوقع في ادعن اساطيل ضخمة عزيزة تحمي ذمارهم وذلك بماكان يفتقه كلّ القرار اخيرًا على انفاذ مشروع بهذا الصدد يعد ُ اعظم مشروع افد وبيان هذا الاجمال ان الاساطيل الالمانية ستصيم بعد عشر كلها ماعدا اساطيل انكاترا وتعد ُ اعجب عمل سياسي تم على يد الامبراطور ولما افترح انشاء بجرية عزيزة نظر سعبه ُ الى اف والا يجاس لا سيا وانهم كادوا ينو ون باثقال العسكرية فاحذوا وما عسانا ان نستفيد اذا زدنا على حمل جيشنا الفحنم حمل اسوم ويستطيع الهجوم لحماية مستعمراتنا النائية عند الضرورة وفعانى حمل قمل قومه ُ على الاذعان لرأبه وتحقيق آماله

وفي سنة ١٨٨٩ عينته الملكة فكتوريا اميرال سرف المجرية الا القوارب في كوس وهو الرجل الاجنبي الوحيد الحائز لهذه الرتبة السه ولكنه أغننم الفرصة وحوّل الرتبة من رتبة شرف الى رتبة عمل وللطواف في المجو المتوسط وزار اثينا لحضور الاحمفال بزواج سهكان الاسطول الانكايزي قد اجتمع في مياه بيريوس للاستراك وهسكنس ورتبته نائب اميرال وفعزم الامبراطور على تولي فيادة من قائده في المجرية الانكليزية فذهب الى البارجة « دردنوط من اساطيل انكلترا واضطر قائده أن يتنازل له عن قيادته لان يفتش بوارج الاسطول وخطب فيا بعد على ظهر البارجة « رو للسطول المجوبة المن المارجة « دودنوط " الحادتة الآنفة الذكر وقال وان من احسن ايام حياتي التي لا اند لاسطول المجوب للمراجة « دردنوط "

وتعهد مرة الاسطول الانكايزي في مياه مالطة · وذلك وهو يطوف في البحر المتوسط فاعلن عزمهٔ على تفتيش احدى بواري وتوجه الى ظهر البارجة ورفع رايتهُ عليها · وكان يظن انهُ يكتف المرطبات بعد ذلك . ولكنهُ لم يكد يصل اليها ويستقبل رسميًّا وقال انهُ مستعدُّ لتفتيش البارجة · فطاف فيها من طرف الى طر ولم يترك كبيرة ولا صغيرة الأراها وسأل عنها حتى كلَّ قبطار

التعليم قديًا وحديثًا في سورية

المدرسة لا غنى عنها في كل هيئة اجتماعيَّة ولذلك رى تاريخها متوغلاً في القدّم . ان مظاهرها ونظاءاتها كانت تحلف باخنلاف الازمنة والامكنة التي وجدت فيها ولكن ك لم ينف كون القصد منها تهذيب الشبيبة واعدادها لاعمال الحياة المستقبلة

والتعليم من حيث هو فن أباصول امر حديث تنبهت اليه الحواطر في اور با منذ نحو والتعليم من حيث هو فن باصول امر حديث تنبهت اليه الحواطر في اور با منذ نحو بنمة سنة ، على اما اذا رجعنا في التاريخ نجد ان بعض الفلاسفة القدماء اساروا الى هذا بمر ومنهم افلاطون ومن اقواله (وقد ورد في خطبة اسقف هرفرد التي عربها المقتطف نق ٤٠٩١) " ان التعليم الصحيح موسيقي النفس ورياضة البدن وان حسن السلوك فرع أله والشعر اساسة وان يكن الشعراء لا يصلحون لتعليم ولا لتهذيب ، وان الغرض منه ترقية بضلة وهو اوَل الاشياء واجملها "

ولكن لان الكتبة الاقدمين لم يقوموا في زمن واحد ولم تكن الهيئة الاجتماعية المتعدة للعمل بافكارهم ظلَّت اقوالهم ساكنة حتى فجو الناريخ الحديث حينا اخذت اور بالهض من تحت انقاض القرون المظلة وتنتبه للاكتشاف والاختراع وتسعى في تحسيب لاحوال المدنية والاجتماعية ، ومما بُحث فيه كيفية تعليم الاحداث فكتب في ذلك عدد ن الفلاسفة والمعلمين فكان لما كتبوه شأن كبير عند ار باب المدارس ومدبريها ، ومن ذين كتبوا في هذا الموضوع ملانكثون وهو احد مشاهير معلي القرن السادس عشر ومن نواله و على المعلمين ألا يظنوا انهم في مجمع على افلاطون بل في هيكل الله وتدنيسه ذنب المناج ، وليست حياة المدرسة كحياة الحكومة بل هي اتمن لدى الجنس البشري لانه لا نشرف من افتياد النفس الى معرفة الله والاداب الحسنة "

ومنهم كومنيس (Connenius) وهو من اعظم معلى القرن السابع عشر ومما فاله منهم كومنيس (Connenius) وهو من اعظم معلى القرن السابع عشر ومما فاله من يبدئ التعليم بالرحظات الاسياء نفسها وليس بمجرّد وصفها وعلى المعلّم ان يتدرّج بمن تعليمه من البسيط الى المركّب ومن المعلوم الى المجهول "

ومنهم لوك (Locke) الفيلسوف الانكليزي من فلاسفة القرن السابع عشر ايضًا قد الله كتبًا عديدة في التهذيب ومن اقواله " أن مفتاح التهذيب موجود في كتابات

⁽١) تليّ في جمعية «حلقة الادباء» بالمدرسة الكلية السورية في بيروت في ١٧ ابار سنة ١٠٦١

كبيرًا وتمانية وثلاثونطرادًا للاستطلاع ومئة واربع واربعون سفينة للتوربيد

واتفق ان الطرادات الانكليزية قبضت في تلك الاثناء على بواخر المائية في خليج دلاجوى لاستباهها في تهريب المؤن والذخائر الى البوير فأ قام الخبر اهل المائيا واقعدهم وغات مراجل الغم والحقد في صدورهم على الانكليز فأرسل الامبراطور رسالة برقية الى ملك ورتمبرج أمل فيم " ان حوادث الايام الاخيرة أقنعت الذين لم يقتنعوا بعد انه لا غنى لا لمائيا عن المحافظ على شرفها ومصالحها في عرض البحار فلا بد كما ان تكون عزيزة بجراً كما انها عزيزة براً " وما زال الامبراطور يطلب المزيد في سبيل تعزيز البحرية الالمائية وراً ى ان شعبه في حاجة الى ما يشدت عزائمة فسعى سعياً متوالياً افضى الى انشاء جمعية البحرية الالمائية برعا! شقيقه البرنس هنري ويقال انه ما من جمعية من الجمعيات التي ألفها الناس في كل زمار ومكن كان لها من الوقع في النفوس ما لهذه الجمعية من الوقع في نفوس الالمائيين. ولها فروز في حميع المحاء السلطنة الالمائية والالمائيون يعد ون الانضام اليها شرفاً ودليلاً على الولاء لار شقيق الامبراطور رئيسها ولانها أنشئت لنشر آراء الامبراطور في ما يتعلق بالبحرية وقد شقيق الامبراطور رئيسها ولانها أنشئت لنشر آراء الامبراطور في ما يتعلق بالبحرية وقد ندره مدد اعضائها الى الآن على نصف مليون ولها ايراد قدره من موسيه سنوياً

ومن الوسائط التي تذرّع الامبراطور بها الى ترسيخ المبادى البحرية في اذهاف قوم اشتغاله مو نفسه بذلك قولاً وعملاً . فانه خطب ذات يوم على اعضاء مجلس النواب ساعنين فو مستقبل الاسطول الالماني وابد اقواله مرسوم كان قد رسمها بيده . وأرسل اليهم مرة أُخرة احصاء مدققاً بقوة جميع الاساطيل العظمى . وله اليد الطولى في تعيين الانموذج الذي يرا بناء البوارج عليه لانه مهندس ماهم حتى قال فيه احد مديري الترسالة الاسكليزية الله لا يظون

ان بين اميرالية الانكايز من يعرف دقائق البوارج وكل آلة فيها مثل امبراطور الالمان ومن مساعيه بهذا الصدد جعله كيال محط الانظار باقامة سباق اليخوت فيها كل عا فيتقاطر اليها الاغنياء والكبراء من كل حدب وصوب حتى فاقت كوس في ذلك . وما انفك منذ ارثني الى سرير السلطنة الالمائية يشجع شركات البواخر الالمائية على العمل باقواله وافعال حتى اغنصبت السيادة على الاتلنتيكي من شركات البواخر الانكليزية ، ويكني ان يقال في انه لما الله المان يعتقدون ان انكاترا صاحبة السيادة التي لا ننازع على البحا أنه لما أل الحكم اليه كان الالمان يعتقدون ان انكاترا صاحبة السيادة التي لا ننازع على البحا فها زال بهم حتى اقنعهم بالحلاف وان مستقبلهم على البحار ، وهو ينفق ايام عطلته يتنةل على يخذه من مكان الى مكان مع انه يصاب بالدوار اذا اشتدت الانواء وحيث رسا يجنه أوسا فهناك تشخص الابصار وتحوم الافكار على ملك لاهم "له الا أعلاء البلاد واسعاد العباد

تنبيه التوى العقلية . فان 'فتةار الولد للانتباه هو نتيجة بلادة المربين لابلادته . فينبغي ثربية الحواس ليكون الولد فادرًا على الافتكار والنظر قال الفيلسوف وسكن " اذا وُجد مئة يحسنون الافتكار واذا وُجد الف يحسنون الافتكار واذا وُجد الف يحسنون الافتكار فلا يوجد بينهم آكثر من واحد يح ن النظر "

ايها الرصفاة الكرام هذه بعض نتف عن التعليم من اقوال مشاهير القدماء والمحدثين اوردتها امامكم تمهيدًا للدخول في موضوعنا الخصوصي ألا وهوالتعليم قديمًا وحديثًا في سورية وايضاحًا لذلك آتي الان على وصف مدرستين سوريتين الواحدة قديمة والتانية حديثة ولكي يكون الوصف افعل في الدفس اجعل للمدرستين علاقة بنفسي فاقول

ربيت في مدرسة في احدى القرى الحقيرة وكانت غرفتها ضيقة وسخة مظلة بلا مقاعد فكان الواحد منا يحضرمه فطعة حصير او شيئاً آخر وكنا نجلس على الارض مقوسي الظهور وفي حضن كل مناكتابه . وكان المعلم يجلس اماهنا مقطب الجبين و بيده عصا طويلة فكنا نسترق النظرات اليه والخوف آحد منا مأحده وكما نتملم عنده المزامير فاذا حفظها احدنا نقد عليها شيئاً معلوماً فلذلك كان يضغط علينا ظنًا منه ان عقل الولد يلرم ان يحشى بالمزامير دفعة واحدة فكنا نقضي في المدرسة من الصبح الى المساء فلم نعرف فرصة ولا راحة الآعد الذهاب الغذاء من بيوتنا لان الشرط كان يقضي باطعام المعلم على حساب التلامذة وكثيرًا ما حاولت الهرب من ذلك الاسر على غير طائل

ولم يكن في المدرسة صفوف وكان اذا غلط احدما غلطة ابتدره المعلم بالعصا الابليط او باللبط او بسد الاذن وغير ذلك من انواع الخشونة والامتهان التي تحتو التليذ في عيني نفسه و تزيده عمى فوق عمى فيمترج عويله بقراء ته واذا رأى ولدًا ضجر من الدرس فبدلا من تسيطه بكلات اللطف كان يهوي عليه بالضرب او بالرفس . ولم يكن له تقة بنا فكان يسدد عليما الملاحظة في كل امر وعندما كانت تعرض لاحدنا حاجة ضرورية خارجًا كان يقف امامه و يطلب ادمًا بمد اليد فيبتدره المعلم بضربة فيخرج متلويًا من سدة الالم والحلاصة ان المدرسة كانت سجنًا مخيفًا والمعلم سجامًا مستبدًا طاغيًا لا رحمة في قلبه ولا شفةة بل لا ببالغ اذا قلنا ان حالة المجرمين في السجون كانت ارقى من حالتنا ولذلك كرهنا لمدرسة والعلم والمعلمين وكنا نتمنى لو تفتح الارض فاها وتبتلهنا لتحلص من تلك العذابات

على ان اللوم لم يكن كله على المعلم لان اهلنا اطلقوا له ُ حق التصرف بنا واعنقدوا معهُ

القدماء "ومنها" يجب الشروع في تعليم الولد منذ نعومة اظفاره فيبدأ او لا بتمرين الجسم تمرينا يجعله مطيعاً لافعال العقل ثم يتمرّن العقل ليصير قادرًا على غلبة اهواء المنس لان القصد من التهذيب ان يكون الانسان حكيمًا قادرًا على إدارة اشغاله بعزم ناظرًا الى اعمال الحياة نظر الخبير باحوالها جادًّا وواء الفضائل وحب الشهرة "ومن اقواله" ان الاولاد ينظرون وهم في سن الطفولة الى والديهم كحكام مطلقين واكن متى ترعرعوا يجب ان ينظروا الى والديهم كاصدقاء اعزاء يحترمونهم ويجبونهم فانه يندر ان ينبغ رحل عظيم من الاولاد الذين نقع عليهم قصاصات صارمة في طفوليتهم فيلزم تجنّب ضرب الصغار الآ اذا قضت الظروف في حالة العناد او ما اشبه "

ومنهم روسُّو من كتَّاب القرن الثامن عشر وفلاسفتهِ أَلف كتابهُ المشهور (اميل) وهو يتضمَّن افكارًا سامية في درس طبائع الصغار فانهُ درس احوالـــ الاغنياء والمقراء وادرك شعورهم ومقاصدهم وعيوبهم

و بستالوتسي (Bestalozzy) من كتاب القرن الثامن عشر ايضاً وقد قضى حيانهُ يساعد اهل سويسره المظلومين وقد كتب على ضريحه « الكل لغيره ولا شيء له م و ومعظم مدارس هذه الايام شيدت على مقتضى افكاره

اما الذين كتبوا في القرن التاسع عشر في التهذيب فكثيرون والان نورد خلاصة من اقوالهم ومعظمها للفيلسوف هربرت سبنسر الانكليزي المشهور قال " ان التهذيب هو إعاله جميع قوى الولد إنماء فياسيًّا . واسمي نوع من التهذيب هو الذي يدفع المتعلم الى مواصلة تهذيب نفسه اي انه يتخذ ما تعلمه اساسًا بيني عليه بعد خروجه من المدرسة والتربية ينبني ان تكون مناسبة لطبيعة الولد وسنه ونموّه ونقدمه . ويلزم ان يربى سف الولد روح الحنو والمحبة للآخرين والاستراك معهم في مرّائهم وضرّائهم وعلى المربي ألَّا يستعمل امرًا يدعو المربى الى احتقار نفسه فيجب ان تكون القصاصات عادلة مناسبة للذنوب واما الطاعة فيلزم ان تكون ارادية ومن يطع لكونه خائفًا من القصاص فهو عبد طاعة عمياء . والتهذيب ليس امرًا ظاهريًّا بل هو تدريب الانسان كيف يعيش عيشة حقيقية وكل تعليم لا ينشيُّ في الولد قوة على ضبط اهوائه الفاسدة فهو تعليم ناقص . فعلى المعلم ان يعقد في صدر التهذيب أي الادب على ضبط اهوائه الفاسدة فهو تعليم ناقص . فعلى المعلم ان يعقد في صدر التهذيب ألها الحقيقي هو احترام النظام وحقوق الآخرين . وارعب شيء هو ترك الصغار بايدي الجهال من الخدم والآباء والامهات والمعلمين . وكم من رجل لا يشق بامراته في وضع العلف لدابته من الخدم والآباء والامهات والمعلمين . وكم من رجل لا يشق بامراته في وضع العلف لدابته من الخدم والآباء والامهات والمعلمين . وكم من رجل لا يشق بامراته في وضع العلف لدابته من اغدم اليها امر تربية ولده كان الدابّة لديه اهم من ولده . ومن اهم الامور في التهذيب

من اوربا وامركا انماكان تأتيرها في وجهات مختلفة فالفرق النصرانية مالتكلُّ منها الى ما بوافق مشربها من تلك الارساليات فزاد احتلاف النعات في طنبور مشاربنا واذواقنا ولماكانت عوامل التربية في سوريا اجنبية وكنا في حاجة اليها لقلة الوسائط الوطنية كان لا بد النا من درس الارساليات الاجتبية لانها موارد تعليمنا وتهذيبنا وهذه الارساليات قسهان الاول رهبنية والثاني علمانية

اما الرهبنية فدعاتها رهبان وراهبات قدموا بلادنا وانشأوا فيها مدارس للصبيات والجنات واخذوا يستدرون لها الاموال من بلادهم ولا ينكر ما لهو لاء من الايادي البيضاء في رفع شأن الإنسابية فكم علموا من جهال وربوا من يتامى متروكين فلهم على الوطن ديون ادبية عطيمة الآاً مع كل هذا لا نجهل آن تعليم هو لاء المرسلين تعليم رهبني يقصد به سوق المتعلم في طرق خصوصية لا يتأتى عنها النفع الوطني المطلوب ولدلك ترى المالك الكاثوليكية نفسها تل فرنسا والنمسا الكرت على الاكليروس اساليبهم في التعليم واخلطت لهم الحكومات اساليب جديدة والذين رفضوها منهم أعلقت مدارسهم واستولت على اوقافهم اما العلمانية التي انت الينا فمعظمها اذا لم نقل كلها سكسونية . فهذه تحلف نظامات مدارسها عن تلك لانها تعتمد على نقوية الفاهمة اكثر من الحافظة فيخرج المتعلمون فيها اهل عمل في الهيئة الاجتماعية يستطيعون الحوض في ميدان الاعال ومناظرات الحياة ، ولذلك ترى السور بين عموماً اخذوا يوجهون افكارهم في هذه الايام الى تعليم اولادهم في مدارس هذه الارساليات

واذا انعما المظر في ما بسطناه الآن نستطيع ان نحيب على المسئلة الاولى فالجواب عليها انها تكاد تكون نهضة اجنبية لا وطبية • وحالتنا تحلف عن حالة اليابابيين متلاً لان اولئك يرسلون شبانهم الى اور با وامركا ليتعلموا و يعودوا الى بلادهم فيدير بعضهم مدارس البلاد بانفسهم فيممو في تلا، ذتهم روح وطني حقيق

والجواب على المسئلة الثانية أن دائرة هذا اللارنقاء ضيقة خلاقًا لما توهم البعض من أن النهضة عامة . فهي تكاد تكون محصورة في المصرانية وسبب ذلك ان الارساليات التي قدمت سورية انما هي اجنبية تربطها كما المعنا بالفرق النصرانية رابطة الدين ولذلك تهافتوا عليها وكيفوا مدارسهم الوطنية على اساليبها . أما الامة الكبرى في البلاد أي الامة الاسلامية فهذه لاسباب قديمة في التاريخ لم تر نفسها مبالة الى إدخال اساليب الافرنج الى مدارسها . والجامع الازهر نفسه وهو أكبر جامعة اسلامية لا ترال اساليبة قديمة ولا

ان العصا دوا؛ لكل داء فيعالج بها الكسل والتراحي وتوسيخ الكتب والبلادة والعماد والكذب وكل نوع من الامراض العقلية والادبية

خرجت من هذه المدرسة ناقماً عليها وعلى المعلم وعلى اهلي وعلى العالم بأسره . ولم آكد اخرج منها حتى ادخلت في مدرسة اخرى الشأها المرسلون الاميركيون ولما وقع نظر المعلم علينا هش وبش وبش وتأهل بنا وهذه اول مرة ساهدت معلماً يبش و يترحب بتليذ ثم اجلسني بجانبه وطلب مني ان اقرأ بعض اسطر فقرأت فوضع يده على كثني منشطاً فشعرت عند ذلك بزوال هم كبير عن صدري وقلت ان هذا المعلم غير ذاك وهذه المدرسة غير تلك وعند ما اخذ يعمني الحركات وضبط الالفاظ بحسبها مع ايضاح المعنى وبعض مبادى الحساب اكتشفت انه يوجد في الدنيا علوم غير المرامير ومما زاد رغبتنا في المدرسة ان المعلم كان يسمح لنا بفرص و يلعب معنا ولما كان راتبه ليس من الاهالي كان قلما يبالي بانتقاداتهم على اعطاء الفرص ولعب الاولاد وغير ذلك من الامور الحديثة التي لم يألفوها . ولم يمر علي في هذه المدرسة سوى بضعة اشهر حتى صرت اقرأ مضبوطاً واعرف مبادئ الحساب

أيها السادة . وصفت مدرستي الاولى ليس لاظهر لكم انهاكات احط مدارس زمانها كلاً وانما قصدت بذلك ان أبين طوقاً من حالة التعليم الوطني في بلادنا من عهد ليس ببعيد فان معلمي الاول ربماكان من صفوة معلمي زمانه وانه انماكان يفعل ما يطلبه منه ضميره واهل التلامذة وربماكان بيحسب اساليبه افضل اساليب للتهذيب على اما اذا تأ ملما نجد انه لا يرال الى الآن في زوايا سورية خبايا من هو لاء المعلمين ولا نبالغ ادا قلنا ان القسم الاكبر من معلمي بلادنا غير اهل للجاوس على كراسي التهذيب والتعليم لائ معظم الصفات اللاز.ة للمعلمين الاكفاء لا توجد فيهم وامثال هو لاء يضرون الجيل اكتر مما ينفعونه

وقد ذكرت ما ذكرت عن مدرستي التانية لابين ان احتكاكنا بالارساليات الاجنبية رقى على نوع ما حالة التعليم في بلادنا من حيث المادة والاسلوب ولا يزال هذا الارثقاء جاريًا من يوم الى آخر . ولكن هنا مسئلتان وهما

- (١) ماعمق هذا الارثقاء
- (٢) ما اتساع دائرة هذا الارتقاء

وتم بيدًا للجواب على هذين السؤالين نقول انه قضي على بلادنا لاسباب عديدة ان تكون مجسمع مذاهب ومشارب واذواق متنوّعة . وعليهِ فان ارساليات التعليم التي اتت الينا عاً الذين يحبونهُ ولكن اياهُ وان يظهر ميلهُ هذا لئالاً يتلاشي

ملم بالتلامذة ناتج عن نقص فيه . فهم قد يريدون من كل عقد موا في دروسهم الاً ان عجز المعلم الاداري يقف في سبيل في والانتهار والقصاص بالضرب كل ذلك لا يقوم مقام الاقتدار

نهُ يندر خروجه الى حيز الفعل والتوبيخ اللطيف من افعل بكون على انفراد لئلاً يوَّدي الى المقاومة علناً ما يتساهل به غدًا علا يتوقع احترام ملم يعاقب اليوم على ما يتساهل به غدًا علا يتوقع احترام

ن ان السلطة تستدعي ظهور المتسلط دامًا بمظهر الحسونة والصرامة ان يظهر بمظهر التبسم والموانسة

رك ما يعلمُ تمام الادراك وعليه ان يستعد خصوصاً لكل درس جدّة للواضيع القديمة بحسن اساليبه

رح للتلامذة درسهم وهم غير مصغين اليهِ فاللوم عليهِ لانهُ لا بد . فعايهِ ان يجري في الشرح على طريقة يشغل بها كل التلامذة

اعطاء متائل طويلة ، لان عدم انقان درس المتالة يضر بعقل دط فتقل اهمية التسميع عنده ويفقد اعنبار نفسه ، ولا ينبغي الحاكمة اكتر من البلداء بل بالعكس

. المالة للصف قبل انصرامه على طريقة صريحة بحيث لا يحناج هولهم اين او ما هي المتالة

وهي فليل من كثير مما ذكرهُ ار باب هذا الفن وهي تنطبق على

جرجس الحوري المقدسي نصيب كبيرًا فيهِ للعلوم الرباضية والطبيعية بالنسبة الى العلوم الكلامية . على ان الحكومة المصرية الحالية الحذت تسعى في ادخال الاساليب الجديدة الى الازهر وغيرهِ من المدارس القديمة ولا تسل عن البركات التي يحصدها الوطن من ذلك اذ يخرج مرف هذه المدارس مئات سنويًّا قادرون على رفع شان البلاد

ولا بد لنا في بحثنا هذا من الالتفات الى هذه الكلية · فالذي يعرف الكلية منذ بضع سنوات ويقابلها بما هي عليه الآن يجد فرقاً كبيرًا ليس في عدد التلامذة وقط بل سيف مواد التهليم والاساليب الجديدة . وهذه المدرسة هي ام المدارس الانجيلية في بلادنا لامها تحذو حذوها في كل امر · وليس ذلك فقط بل مدارس سورية بوجه الاجمال نتمثل بالكلية وسوف تسير كلها على اساليبها وسبب ذلك ان تلامذة هذه المدرسة لفيف من عماصر البلاد المختلفة فمني خرجوا منها لا بد من تأ تيرهم في تحسين نظام التعليم في مدارس طوائفهم المتنوعة ، وهي وان تكن اجنبية فقد بنيت في هذه البلاد لترقية سأن سورية

والآن اختم خطابي هذا ببعض نصائح وارشادات جمعتها عن اسهر الكتبة الحدنبين بشأن فن التعليم لعلمها تفيدنا في مهنتنا

(١) قد يمكن للانسان ان بعمل عملاً ميكانيكيّاً وقلبه وعقله بعيدان عنه ولكن هذا لا يتهيأً له في معاملة الانسانية حيث يحناج الى اظهار شعوره بعينيه وشفتيه وصوته ويدبه

(٢) على المعلم ان يجذب نحوه ُ كبار الدرسة اذ يمكنهُ ان ينشي ً بواسطتهم رأْبًا عامًا وهذا يهون عليهِ ادارة المدرسة

(٣) اذا شعر التليذ ان القصد من احد القوانين مجرَّد حب السلطة نفر منهُ ونتج عن ذلك تعب . فالطاعة يلزم ان تكون عن رضى القلب وعليهِ فلا نحاول تكليف التلامذة بالطاعة العمياء بل لنطالبهم بالطاعة لقانون يرونهُ لخيرهم . ولا يحسن تكثير القوانين والنظامات المدرسية

(٤) اتخذالتلامذة موضوع ثـقتك وكن مخلصاً صادقاً مسنقيماً واعلم ان التلامذة يرافبون المعلم ويدرسونهُ برغبة وهو مهما تخلَّق باخلاق غير اخلافه فلا بدَّ من ظهورهِ امام تلامذته كما هو فعليهِ ان يكون حسب ما يريدهم ان يكونوا

(٥) أذا فعل التليذ أمرًا مستقبحاً فعلى المُعلَّم أَلاَّ يضيع رشدهُ · لان قوَّة المعلم الادبية تتضاعف اذا ضبط نفسهُ في الاحوال الهيجة . والحذر من ان يكون القصاص انتقاماً وتشفياً فدع التليذ يشعر انهُ انها يتحمل عاقبة عمله الحاص لا نتيجة تكديره المعلم

طعام وامزجة الاجسام

في ذلك بين امة وارة فان الترتيب لازم وهو افيد العادات به يتم الهضم بسمولة ومنال ذلك اني اعندت الله اتناول لت البيض بصنف آخر من الطعام الخفيف . وبعد ذلك نناول البيض فا بت معدتي الآ معاندتي فعسر الهضم او اخذ ام الخفيف مدة فلما عدت اتناول البيض وهو اثقل منه كانت راز القدر اللازم من العصارة المعدية لحضمه

نقوى وتصير سهلة فاذا احملف الانسان الى بيت الخلاء في تغنيه عن تناول المسهلات الآفي حين الحاجة القصوى اليها على ذلك الاسغال العقلية ، دلقد قيل ان بلزاك الروائي اسيل الآبين الايوار اللامعة والاضواء المنيرة ، وكثيرون دخين او سرب القهوة او سماع الموسيق ، وتيمة هذه الوسائل لا في فعلها ، فاذا كنت قد اعمدت الندخين قبيل الشغل لا تسيل ما لم تدخن سيجارة فاجلس امام مكتبك واستبدل فيه فلا تلبت قريحك ان تجري مجراها العادي

ب رائد التغالنا واعمالنا وواسطة عقدها اذ مهما يكن لنا من ها الأاداكانت موسومة بوسام الحكمة والترتيب وان نحقق أيع اعالما مما يدلنا عليه الاخبار والملاحظة

في مقاومة الاميال المعوجة عند ما تبلغ رباها فيه ولكن مقاومتها ستعصي والعالب امها تأخذ تستولي على الانسان حوالي سن الاحساط حبيئن ويسمر الاحساط في سائر ادوار العمر لان ات الرديئة ما دام حيًّا فهو في حاجة دائمة الى العلاج

ات الرديئة ما دام حيّا فهو في حاجة دائمة الى العلاج تعمل او فكر او امر من سأنه اذا صار عادة فيك ان يسينك وية الاميال الحسمة بالمزاولة والتكرار وبق الك بانتهاج هذا الحساء واللذة في عملك وها سرّ نجاح الانسان في عمله الآمل بالترتيب فبها ينجح في الصالحات ويشتى في الطالحات صالح حمدي حماد

التطبع

من مقالة نشرت في " الجورنال " الفرنسوي للدكتور تولوز المشهور

احنفل حديثًا بذكرى "ليبولت" في مدينة ننسي بفرنسا وهو اول من استنبط طريقة علاج الامراض بالتنويم والاستهواء . والغاية من طرق العلاج الادبية ازالة العادات الرديئة التي تأصلت في العقل واحلال غيرها محلها مما هو ادعى الى صحة الجسم وسلامته من العطب . والانسان يمكنه إن يستنيد مما يرتبهُ لنفسه من القواعد في ذلك فينظم اموره ويقوم أوده م

كلُّ عمل يتكرَّر من اعمالنا يصيرعادة فينا · مثال ذلك اذا استية ظ الانسان ،ن نومهِ ليلاً لصوت مزعج او سوءً هضم او حرّ او غير ذلك فقد يستيقظ في الليلة التالية في نفس الوقت الذي استيقظ فيهِ في الليلة التي قبلها من غير ان يكون السبب موجود ا ورجا يتكرَّر الاستيقاظ حتى ببيت عادة فيستولي الارق على الجسم وبورثه المرض

وهذا الحال من التعود او التطبيع اساس التربية والسؤون المحية فان اعضاء اجسامنا وانسجتها تحفظ أثر ما نعتاده من الاعمال كما يحفظ الثوب الرضيه واعصابنا نتهيج تهيجًا شديدًا عند ما نعمل عملاً ما لاول مرة فاذا كررنا المحل لم تعد تحماج الله الى تهبيع خفيف قد لا نشعر به فها بعد فتندفع الى العمل من نفسها

ينتج من هذا انه يجب علينا ان نجننب كلّ عمل من سأنه ان ربي فينا عادة رديئة وخلقًا سيئًا. فالغلام الذي يدخن خفية اول سيجارة لا يلبت ان يزج في غار الندخين حتى يستعصي فيه فلا يتجلص منه الا بمشقة والرجل الذي يحتن جلده علي بالمورفين مرة على سبيل التسلية قد يصير عبد تلك الآفة وقس على ذلك شرب المسكر ولعب الميسر وما سابهها من العادات الرديئة ومن هذا تظهر حكمة المثل العامي القائل "ليس من صموبة الأفي الخطوة الاولى " وما يصيح في الامور المعنوية يصح في الامور الحسية فان اصفر دمل واحفّ جرح يترك على بشرة الانسان اثرًا ببقى على من السنين والايام

فبالتكوار يرسخ كلُّ ما نقوم بهِ من الاعال وما يلابس نفوسنا من الحصال . وما عاداتنا سوى نقاليدنا الفسيولوجية . فقد اعناد الانسان من قرون طويلة ان يقضي في نومهِ نصف الوقت الذي يقضيهِ في يقظتهِ فرسخت هذه العادة فيهِ حتى بات تغييرها صعباً والاَّ تعرَّضت صحنهُ للخطر . ومثل ذلك يقال في الطعام ولكنهُ اكثر فابلية للتغيير من النوم فالفرنسوبين مثلاً لا يتناولُون غداءهم في الوقت الذي يتناول جيرانهم الغداء فيهِ بسبب ما هناك من

الطعام والجوع

ماء من اشد الطرق فعلاً في دفع الجوع (1) مرد تناولها في وجبة واحدة فتخلف بحسب العادة · فمعظم مقات معينة · فاذا زادوا عليها شعروا بثقل في المعدة بة التي قلما تعتمد على التجارة والزراعة لتدبير معايشها بل متاد الفرد من افرادها التهام كمية كبيرة من الطعام دفعة ان لا يذخر شيئًا لغدو بل يعتمد في رزق كل يوم على صه يرى ان خير ما يعمله ان يحشو معدته الى آخر ما



بيت من بيوت قبائل الطنغوس وفيير حبولن الرنة

حثى يصيب صيدًا آخر. قال احد المرسايين انُ اضطرَّ هو بي افريقية ان يشدُّوا مناطق الجوع حول خصورهم شدًّا وقوا فيها طعامًا جامدًا الى ان ظفروا بجمار وحش فالتهموهُ ارطال آكامها شواءً ثم غلبهُ النعاس فنام. وأَ فاق ليلاً فراً ى

موع في خلال السير جملوا اتحصى في مناطقهم وشدُّوها حول خصورهم عرب حوران يفعلون ذلك الى الآن

الطعام وانجوع

لا أعجب في تاريخ حياة الحيوان ولا أغرب من تمييزه تمييزاً لا يقبل الخطاء بين الضار غير الضار له من الطعام الآنادراً وذلك اذا قامت في نفسه شهوة تفوق في قوتها على الغريزة لأولى ، مثال ذلك اذا زربت المواشي، دة طويلة لم تعلف فيها الآطعاماً جافاً كالتبن الحبوب ثم سرّحت من مزاربها الى المروج والمراعي النضرة جعلت تلتهم كل ما تصيب في لريقها من العشب حتى انها كثيراً ما تلتقم عشباً ساماً بميتها ، ذكر لينيوس النباتي الشهبر لل ذلك منذ زمن طويل فقال انهم كانوا اذا اطلقوا سراح البقر في بعض القرى وارسلوها رعي بعد طول زربها جعلت تأكل الاعشاب السامة التي لم تكن تأكلها في الاحوال العادية كأنها فقدت غريزة التمييز بين ما يؤكل وما لا يؤكل منها ، اما الانسان فليست غريزة خيار الطعام الملائم صحيحة فيه صحتها في سائر الحيوان ولا سيا في دور طفولته فان اختمار الخيام مناط حينئذ بوالديه ثم يكون مداره بعد ذلك على العقل والاختبار

والكلام على الطعام يسوفنا طبعاً الى الكلام على شهوة الجوع التي تسبقة وماهيتها . بن قائل ان سبب الجوع احلكاك جدران المعدة بعضها ببعض في حال خلوها من الطعام . من قائل انه نتيجة التهييج الحاصل من تجمع العصارة المعدية فيها وفعله في جدرانها ومن ائل غير ذلك ومهما يكن من الامم فالظاهر ان سببة مشاركة المعدة اسائر الاعضاء في لشعور بدليل ان فتحتها المعروفة بالبواب (وهي التي بين المعدة والامعاء) قد تصاب بمرض بنع عمل التمثيل فيشعر المريض بالجوع ومعدتة ملائة طعاماً

ومن الناس مرن اذا لم يجد الطعام المالائم له عمد الى طرق شتى يتعلل بها تخلصاً من لجوع . فترى البعض يمضغون التبغ وترى بعضهم يدخنونه وروي انه اذا دهم الجوع الجنود في اثناء السير الشاق الطويل جعلوا الحصى في افواههم تلهياً عنه وفي الشرق يتعلل الصينيون الافيون . وفي جنوب اميركا يجبلون الدلغان بشيء من نبات الكوكا (الذي يستخرج لكوكا بين منه) ويصنعون من الجبلة كتلاً صغيرة ببتلعونها عند الجوع . والهوتنتوت لكوكا بين منه) ويصنعون من الجبلة كتلاً وفريقية التجارة والابحاث العلمية يحملون ما يكتبرون من البيض الذين يوغلون في داخلية افريقية التجارة والابحاث العلمية يحملون ما لسمى بمناطق يشد ونها حول احقائهم اذا قل وادهم وخافوا الموت جوعاً

الطعام والجوع

أه فدهشت من ذلك وسأً لت عما اذاكان يفعله عن جوع ولاعن ذاك بل عن عادة فان اهل ذلك البلد تعودوا منذ كلوه متى اصابوه أن فأعطيت الغلام شمعة مصنوعة من بة فثالثة ففعل بهما فعله الأولى و ثم اعطاه احد رجالي فالتقمة باسرع من لمح البصر ثم قطعة كبيرة من الصابون



الناك شابٌ من قبيلة الطنغوس ما يصادفونهُ مهما اخلف نوعهُ وكميتهُ فغريبة تفوق ولحم اي حيوان كان ولو انهُ جيفة نتنة فقد رأً يت بعضهم د من رجاله ِ لا يزالون يأكلون وعاد فنام واستفاق مرارًا وهم يأكلون حتى انتفخت علم الطاوية وانطرحوا على الارض لا يكادون يستطيعون حراكًا



الشكل الثاني بنتان من بنات الطنغوس

وحكى بعضهم الحكاية الآتية عن قبيلة الطنغوس من اهل روسيا وسيبيريا (انظر الشكل ولى) وهي تدلُّ على ما للعادة والاقليم والاميال الوراثية من التأثير في القابلية والقوة اضمة قال: لما بلغت مدينة تبلاك رأَّ يت غلامًا عمره خمس سنوات وقد انطرح على الارض

بعد طبخيها فاذا وزنها ٢٨ رطلاً فوضعتها امامهُ وكان قد آكل امامهُ بنهم لم اعيده وبلاً في احد ولم يبد عليه اقل انزعاج ، من فرط امتلائها



الخامس صورة امرأة من نساء الجاكوت
بلية وتأثير النهم في بعض الامراض ان رجلاً أُصيب بجمعى
شورًا على عظم حتى لم يعد اطباؤهُ يرجونهُ فتركوهُ وشأنهُ وكانت
لاطباءُ يمنعونهُ من الاكل فيما أَهملوهُ عزم على توديع هذه الدنيا
من الما كل المغذية مهما تكن كميتها فطفق يأكل ست مرات
وضان وطيور وغيرها من الاطعمة المغذية وشرابهُ اقوى الخور

مرارًا يأكل اربعين رطلاً من اللحم يوهيًا • ولا بدَّ ان يكون تركيب معدهم محنلفًا عن تركيب معدا السخونة وكيب معدنا بدليل ان الواحد منهم يشرب الشاي او المرق دفعة واحدة وهو شديدة السخونة ولا يشعر باقل انزعاج • وراً يت مرة ثلاثة منهم اكلوا حيوانًا من الرنه وهو يكاد يكون كالثور الصغير ولم يبقوا منه شيئًا • ترى في الشكل الثاني صورة بنتين من بناتهم وفي الثالث صورة شاب وفي الرابع صورة كاهن



الشكل الرابع كاهن من كهنة الطنغوس وووى اميرال روسيُّ عن قبيلة الجاكوت (في الشكل الخامس صورة امراً ة من نسائها) ما يؤيد الحكاية المتقدمة قال :

قص ً لي بعضهم كل ً غريبة وعجيبة عن رجل أكول نهم فلما رأ يتهُ وجدتهُ نحيفًا ضئيلاً فلم اصدق ما سمعتهُ عنهُ فعزمت على تجربة قدرتهِ على الاكل بنفسي فأعددت له' شوربة ما يصيب اهل جزائر الهند الغربية من الوطنيين فان المصاب الد والتراب والنساء الهستيريات يصن بتي مثل هذا فان كثيراً مما يضرهن كالدلعان منالاً ويأكنه اذا لم يمنعن من أكله في قابلية الانسان احيامًا الى حد ان يعيس زمانًا طويلاً بن هذا القبيل ما سمع في عن صيام بعضهم ايامًا بل اسابيع لا او يسربون بعض السوائل وقد روي عن فتاة اسمها جوهنا تذق فيها سوى عصير اليمون والغالب ان الدين يدعون انهم الغتر والحداع جراً الربح فيأكلون ويشربون سرًّا اذ قد تبت الغتر والحداع جراً الربح فيأكلون ويشربون سرًّا اذ قد تبت على ما هو مسطر فافئه صرعلى الصيام الى اليوم التامن عشر والافعى والسلحفاة والحسرات وهي في دور الريز فامها تصبر عن والدفعى والسلحفاة والحسرات وهي في دور الريز فامها تصبر عن السان ومتل دلك الحيوانات التي نقضي معظم الستاء في سبات حيويتها في تلك المدة ها اهم الاسباب في احتمالها الصوم الطويل حيويتها في تلك المدة ها اهم الاسباب في احتمالها الصوم الطويل

لزلة سان فرنسسكو

مكو ولم ينقض خبرها بل لا يزال صداه ورن في الآذان . مهمة الحيولوجي والمؤرخ والباحث في العلة والمعاول عبرة فترك المجلات العلمية ولا سيا الاميركية منها ملأى بتفصيل ب ودمار وسبب و سبب فهذا ببدي رأيًا في ما يجب عمله دومًا للكبة او تحسيمًا لوطأتها اذا لم يكن دفعها . وذاك يحطب لميه من الحقائق العلمية الجيولوجية

خطبة خطبها الدكتور رانر رئيس احدى الكليات الا ميركية لم فجمت اولاً في علافة الرلازل بباطن الارض ففيل الرأي رض مانع وفال ان الاعنقاد الشائع الآن بين العلماءهو ان بطن فرقة مملونة مادة مائعة وعلى ذلك فالمظنون ان ليس ثمة علاقة ن . وكل الطبقات الجيولوجية رسبت في بادى امرها على

بحيت كان يبلع وزر ما يأ كله كلَّ يوم ٦ ا رطارَ من الطعام الحاءد فلم يَضرَ عليهِ الاَّ القليل حى صار ببضهُ اقلَّ اسراعًا واكتر امتلاء واحذت قوتُهُ تزيد حتى شعي تمام السّفاء. وهذا مما يدلُّ على ان الحمى فد تستأُ عن ضعف في القوى(١)

رار احد مشاهير الاطباء للد نروح فكتب عبها فصلاً جديراً بان يعيره الاطباء جاب الالتفات قال: يعجب الناظر الى فلاّحي بروج مما يراه على احسامهم ووحوههم من لوائح الصحة والعافية والدوحيون مشهورون محس الدالمية والتأتى في المداد الطعام ومع دلك لا ترى اتراً لداء سوء الهصم بينهم ولو اكل الكابري ما يأكل الواحد مهم لا تلي سوء الهصم وقصى اتراً لذاء سوء الهصم وقصى شهراً يأكل الماكل الحقيقة ولا يعلم هل الساب في دلك العادة او الاقليم . فقد عالجت امراة ارلندية مصابة بسوء الهصم حتى اعيابي العلاح ولم تستند شيئا وقصت سبن طوالاً لا نأكل الا ابسط اصناف الطعام ولم بدق الريدة المتة . فساورت الى روح ولم تمض عليما شهور قليلة فيها حتى زال عنهاكل الريوء الهصم وكنت تأكل ما يأكلون وتكتر اكتاره وكنها اقتبست عادات اخرى من عاداتهم فكنت مهض باكرا وتنام اكراً وتكار من الرياضة نهاراً في الحلاء

والاطباء عبوماً يحسبون سوء الهجم باشتا عن داء في المعدة بهسما والحقيقة ال معظم الاصابات به باشيء عن مشاركة المعدة لسائر الحسم في عواقب ضعف الم في متضعف مثله. فان فقد الدم وكثرة الهموم وقلة الرياضة والوم المتأحر وما شامها آمات تقصي الى اصعاف جميع اعضاء الجسم والمعدة في حملتها فلا يعيد الريض والحالة هذه ال يصف له الطبيب ترتيب امر طعامه وادوية يراد بها المعدة والكبد فال دلك قد يويد الطبين لمة بل لا كم من تطلب مصدر الداء وسببه الحقيقي لا عرضه الرافق وقد تضعف المعدة احياماً من التمال السمحاق ويكون سبب ضعفها الارق الدي يجلبه هذا الداء . وقد تعطل وطيفة الهصم بواسطة رد الفعل الماسيء عن اصابة احد اعضاء الحسم بمرض ما

وكتيرًا ما تتتدُّ قابلية الاسان الطعام الى حد ان يحاول سدَّها باكل كل ما يتدَّم اليه فلا يغنيه ذلك عن جوع ولا يتفيه من قرم وهذا العارض هو ما يسمى بالجوع الكاي او البقري وقد يصيب الدين بهم الول السكري • ذكر احد الاطباء رحلاً ادركه الحوع البقري فأتصل الى ان صارياً كل الاقذار سدًّا لجوعه واستبهوا مرة في الله دمح ولدًا واكله.

 ⁽¹⁾ وعلى هدا المدلم يعانج المسلولون في مصحات اوريا مان معطم علاحم يتنصر وبح على الاكثار من اطعامهم الما كل المعذية وتنفس الهواء النتي مقاومة للحين وما يعقبها من الهرال وخوار القوع

العطاس

ف ومنها ما نقل من موضعه عدة اقدام ومنها ما نقلت طبقتهُ عبط السقف على الطبقة التي تحنهُ أَرَّلُ طُواهُرُ طبيعية ولولا ضروها لتمنى تكرارها ليتسنى لهُ أُ

.

العطاس

(لميخائيل هويت)

ودلّ على ان الاوربيين يشمّتون العاطس قاك الله من تترّ الرزايا يمنــة وشمالا لدرسة من أُغنيّة لاتينية . وهو دليل على اهمية المطاس

ونانيين والرومانيين والعبرانيين والهنود والفرس كتير مما الشعوب ان الله عطس فكانت الاكوان من عطسته و وزع عالية ان العطسة فأل وشؤم اي دليل على حادت مقبل شرًا ولابتدئ بانفسنا فلست اعلم آفي اهل الولايات المتحدة ، او يتشاءم به ولكن لا مخرج لما من ان بعض اهل الولايات جاؤه وا منها من المزاع في امر العطاس وال تسميت العاطس وج الى اسبانيا واذا طلب الباحث اصل ذلك اضطر الى المجد له المحد له المحد الى المجت عنه عله لا يجد له العالم الله المجت عنه المحت الله المجت عنه الله المحت عنه المحت الله المجت عنه المحت الله المجت عنه المحت الله المجت عنه المحت عنه المحت الله المجت عنه المحت الله المحت عنه المحت عنه المحت الله المحت عنه المحت عنه المحت المحت عنه المحت عنه المحت عنه المحت عنه المحت عنه المحت عنه المحت المحت المحت المحت عنه المحت ا

، ايطاليا كلها في ايام القديس غريغور يوس ولعل تلك العلة كانت تبلغ معظم شدتها اذا اخذ المصاب بها العطاس الشديد تعطاس الموت " وفوض القديس غريغور يوس على من يبقى لى لمن يعطس " بباركك الله " او يرحمك الله ، و يظن البعض

مانيين قبل زمن القديس غريغوريوس بزمن طويل فانهم

ضع افقيّ ولكن الضغط اشتدَّ عليها فتغضنت وتكمشت ثم تشققت عند سطح الارض وكما عبطنا في جوف الارض قلَّ التغضن حتى اذا بلغنا عمق ستة اميال كان الضغط على الطبقات لمديدًّا جدًّا بحيث يمنعها من الانحناء فتضيع قوتهُ في مرونة الطبقات

هذا وان الاضطرابات التي تنتاب الآرض على نوعين فمنها ما تجلبهُ البراكين ومنها ما بجلبهُ الصغط فاذا حمل قسم من سطح الارض اكترمن طافته الشق عما يليه وعقب السقافة مؤة ينتقل اتوها الى ما حوله في منحنيات غير منتظمة يحلف شكلها باحلاف قدرة الارض لتي تحدث فيها على الايصال ولا ينتقل ذلكِ الاتر في دوائر كما في الرلازل

وقد ظهر ان زلزلة سان فرنسكو بسأت عن سقّ مثل هذا حدت على ساحل لباسيفيكي فتوجه الدكتور المذكور لرو أيته بعد حدوت الرلرلة فوجد ان اتره متد على مسافة ١٨٠ ميلاً من الشمال العربي عند مكان على الساحل اسمه راس ارينا الى الجنوب الشرقي يمرعلى بعد ٨ اميال من سان فرنسسكو غربًا (اي في البحر) تم يرتد الى الساحل تابية يتوغل برا في خط مستقيم ثقرببًا . فالتموجات الحادتة عنه هي التي كانت سبب الرلولة

والشقوق التي من هذا النوع كثيرة الحدوث في كليفورينا ولا بدًّ الله كأن يعقبها هرَّة و زلزلة في هذا المكان او ذاك كما حدثت . وحركة الارض في الرلة الماضية كات افقية كثر منها عمودية وسعتها من عدة عقد الى ١٦ قدمًا اما الحركة العمودية فقد كات سعتها مدة عقد ولم تزد على ٣ اقدام فلم تكن كافية الاحداث موجة كبيرة في البحر تطغى على المدبنة يزيد الكرب كربًا

قال ولحسن الحظ حدثت الزلزلة ومعظم اهل المدينة نيام والاً لمات منهم آكثر بمن اث اذ ان آكثر فعلها كان في اماكن العمل لا في اماكن السكن ومن اعرب مشاهد لزلزلة اثمها قلبت بعض الصور المعلقة على الجدوان وجها لقفاً . ولم تلحق ضرراً بمنزل من لمنازل المتينة البناء ما عدا المنازل المبنية على الارض التي رست بالصناعة

وكان يمثل كلامة بالفانوس السجوي فأرى سامعيه صور الشق في اماكن كثيرة من لمريقه ، فكان الشق اذا اصاب حائطاً من الحجر شطره وكثيرًا ما ترك بين الشطرين فرجة بوضها بين ١٤ و١٦ قدمًا ، واذا اصاب شجرة فاما ان يقطع عروقها و يلقيها على الارض او ان شطرها شطرين ، واذا مرَّ بحسر ازاله عن دعائمه ، واتلف كل ما اعترض في طريقه من ابيب الماء فكان ذلك ثالثة الاتافي اذ باتت المدينة بلا ماء يستعان به على اطفاء مارها أما المنازل فاختلف تأثير الزلزلة فيها باختلاف مواقعها ونوع بنائها فمنها ما دكَ من

العطاس

ف ومنها ما نقل من موضعه عدة اقدام ومنها ما نقلت طبقتهُ عبط السقف على الطبقة التي تحنهُ أَرَّلُ طُواهُرُ طبيعية ولولا ضروها لتمنى تكرارها ليتسنى لهُ أُ

.

العطاس

(لميخائيل هويت)

ودلّ على ان الاوربيين يشمّتون العاطس قاك الله من تترّ الرزايا يمنــة وشمالا لدرسة من أُغنيّة لاتينية . وهو دليل على اهمية المطاس

ونانيين والرومانيين والعبرانيين والهنود والفرس كتير مما الشعوب ان الله عطس فكانت الاكوان من عطسته و وزع عالية ان العطسة فأل وشؤم اي دليل على حادت مقبل شرًا ولابتدئ بانفسنا فلست اعلم آفي اهل الولايات المتحدة ، او يتشاءم به ولكن لا مخرج لما من ان بعض اهل الولايات جاؤه وا منها من المزاع في امر العطاس وال تسميت العاطس وج الى اسبانيا واذا طلب الباحث اصل ذلك اضطر الى المجد له المحد له المحد الى المجت عنه عله لا يجد له العالم الله المجت عنه المحت الله المجت عنه الله المحت عنه المحت الله المجت عنه المحت الله المجت عنه المحت الله المجت عنه المحت عنه المحت الله المجت عنه المحت الله المحت عنه المحت عنه المحت الله المحت عنه المحت عنه المحت المحت عنه المحت عنه المحت عنه المحت عنه المحت عنه المحت عنه المحت المحت المحت المحت عنه المحت ا

، ايطاليا كلها في ايام القديس غريغور يوس ولعل تلك العلة كانت تبلغ معظم شدتها اذا اخذ المصاب بها العطاس الشديد تعطاس الموت " وفوض القديس غريغور يوس على من يبقى لى لمن يعطس " بباركك الله " او يرحمك الله ، و يظن البعض

مانيين قبل زمن القديس غريغوريوس بزمن طويل فانهم

ضع افقيّ ولكن الضغط اشتدَّ عليها فتغضنت وتكمشت ثم تشققت عند سطح الارض وكما عبطنا في جوف الارض قلَّ التغضن حتى اذا بلغنا عمق ستة اميال كان الضغط على الطبقات لمديدًّا جدًّا بحيث يمنعها من الانحناء فتضيع قوتهُ في مرونة الطبقات

هذا وان الاضطرابات التي تنتاب الآرض على نوعين فمنها ما تجلبهُ البراكين ومنها ما بجلبهُ الصغط فاذا حمل قسم من سطح الارض اكترمن طافته الشق عما يليه وعقب السقافة مؤة ينتقل اتوها الى ما حوله في منحنيات غير منتظمة يحلف شكلها باحلاف قدرة الارض لتي تحدث فيها على الايصال ولا ينتقل ذلكِ الاتر في دوائر كما في الرلازل

وقد ظهر ان زلزلة سان فرنسكو بسأت عن سقّ مثل هذا حدت على ساحل لباسيفيكي فتوجه الدكتور المذكور لرو أيته بعد حدوت الرلرلة فوجد ان اتره متد على مسافة ١٨٠ ميلاً من الشمال العربي عند مكان على الساحل اسمه راس ارينا الى الجنوب الشرقي يمرعلى بعد ٨ اميال من سان فرنسسكو غربًا (اي في البحر) تم يرتد الى الساحل تابية يتوغل برا في خط مستقيم ثقرببًا . فالتموجات الحادتة عنه هي التي كانت سبب الرلولة

والشقوق التي من هذا النوع كثيرة الحدوث في كليفورينا ولا بدًّ الله كأن يعقبها هرَّة و زلزلة في هذا المكان او ذاك كما حدثت . وحركة الارض في الرلة الماضية كات افقية كثر منها عمودية وسعتها من عدة عقد الى ١٦ قدمًا اما الحركة العمودية فقد كات سعتها مدة عقد ولم تزد على ٣ اقدام فلم تكن كافية الاحداث موجة كبيرة في البحر تطغى على المدبنة يزيد الكرب كربًا

قال ولحسن الحظ حدثت الزلزلة ومعظم اهل المدينة نيام والاً لمات منهم آكثر بمن اث اذ ان آكثر فعلها كان في اماكن العمل لا في اماكن السكن ومن اعرب مشاهد لزلزلة اثمها قلبت بعض الصور المعلقة على الجدوان وجها لقفاً . ولم تلحق ضرراً بمنزل من لمنازل المتينة البناء ما عدا المنازل المبنية على الارض التي رست بالصناعة

وكان يمثل كلامة بالفانوس السجوي فأرى سامعيه صور الشق في اماكن كثيرة من لمريقه ، فكان الشق اذا اصاب حائطاً من الحجر شطره وكثيرًا ما ترك بين الشطرين فرجة بوضها بين ١٤ و١٦ قدمًا ، واذا اصاب شجرة فاما ان يقطع عروقها و يلقيها على الارض او ان شطرها شطرين ، واذا مرَّ بحسر ازاله عن دعائمه ، واتلف كل ما اعترض في طريقه من ابيب الماء فكان ذلك ثالثة الاتافي اذ باتت المدينة بلا ماء يستعان به على اطفاء مارها أما المنازل فاختلف تأثير الزلزلة فيها باختلاف مواقعها ونوع بنائها فمنها ما دكَ من

ى في امر العطاس فهم إنفاء لون بهِ خيرًا وليس في الميافه المنغ من ان يقول لهم "تعالوا اعط وا معي " ثابة ما يفعله او يقوله المضيف من شعوب الارض الاسكيمو الكورتز و يخلطونه بمسحوق التبغ و يتخذونه مظام لا يحدمه عنير الاسكيمو. قيل ان ليس لهم من سنثين يمشون على الجليد ليحصلوا على التبغ فتحصيل

ان يعلم شيئًا بينعهُ من ان يعطس فخير اسباب دفع و يضغط عليها بها

(عن المشرة الاسبوعية)



في اربعين ساعة

لعمل مركبة كبيرة من مركبات سكك الحديد في بديد الهندية ببلاد الهيد

ندين الساعة ٨ ونصف صباحاً واعطوا المواد اللازمة وكانت كلها معدَّة لهم فجعل بعضهم يعمل في هيكل يعملون الى الساعة ٤ ونصف بعد الظهر لان ساعات

لي والثالث الى يوم الجمعة الساعة الرابعة ونصف حديدها وخشبها وفرشها ودهانها وزجاجها وانوارها ات التي قضيت في عملها اربعون ساعة

كعبة من الخشب الاسترالي نشرت كلها وجلبت أ أ . وطول المركبة ٦٢ قدمًا وعرضها ٩ اقدام ونصف كانوا يتطبّرون بالعطاس تطبيرًا شديدًا اذاكان في ارضهم وبأ ويستدلون بالع وجوب نقديم صلاة لاحد الآلحة . فاذا عطس احدهم قال ياجوبينراعتي فيدعوله ويؤمّنون . وهذا اصل هذه العادة من تشميت العاطس ومن ايطاليا استطارت فويستدل على اهمية العطاس من القول الشهير شدلك شيء لا يشمّت العاطس فوارادوا انه امر جلل . واذا عطس اليوناني انحنى الحضور بوقار شديد اذ يذكرون اليهم اخباره من امر و بأ العطاس الذي قرض مرة سكان اثينا

والفرس والهنود يعتقدون ان العطاس انذار بحضور روح شرير · اوجب ا كتب الفرس المقدسة على من يسمع عطاسًا الصلاة فاذا عطس واحد في جماء الصلاة على الجماعة كلها لان الشيطان كان مارًا في الهواء فابصرهم فاخذ يدوم ف النزول ولا يريده . والخلاصة انهم يعتقدون ان حركة الهواء التي احد؛ الشريران هي علة عطاس الذي عطس

والعطاس عند الهذر ضد ما هو عند الفرس فان الاولين يعتقدون ان اله عجب التهنئة به فانهم يعتقدون ان علته أن روحاً شريراً يريد الخروج من حلقوم فاذا عطس احده هنف قع عيشوا "فيجيبه الحضور " معك " وفيا هم يهتفون يكر واحد منهم فارجاً بين ابهام كل من يديه والوسطى إرهاباً للروح حتى لا يدخ احد الحضور . وفي الصين حيث تراعى العادات كثيراً اداب للعطاس تجب مر اعنناء فاذا رأى الصيني ان منخري صديقه بتشنجان وعلم انه عاطس ادخل اصابح بديه في فروج الاخرى وانحنى انحناء الساجد حتى اذا عطس صديقه فوام قامتا عطس آمل ان عظام اسلافك المشهورين لم يقلقها شيطان الارض

ولا يهم اليابانيون بالعطاس الاً اذاكان العاطس ثعلبًا فانهم ببادرور النقدمات في اقرب هيكل لاله الثعالب

ومن اهم ما يجب ذكره من امر العطاس تعليق بعض الانوام به اهمية الهل شمالي افريقيا في الزمن القديم اذا عطس احد عظائهم نُفخ بالقرون وضر إعلاماً لمن في الجوار من الامناء لذلك العظيم فينذرون النذور استرضاء للآلها فتبقيه معافى . ولما دخل السبانيون امبركا تعجبوا من ان عند هنودها من الخرافا هم . حدث يوماً ان واحدًا ممن في حضرة رئيس فلوريدا عطس فسأل الرئيس يصلوا للشمس و يسألوها ان تدفع الويل المنذر العطاس به

د القطرانية ولا بلق الاَّ المادَّة الفحمية

الورق من حطب القطان

الورق من حطب القطن ويقدرون ان كل خمسة قناطير سمًا على الاقل وقد ألمت شركة في بلطيمور بامركا رأس لل الرق من حطب القطن والتحب لها رئيسًا المستر هارفي منومة

في القطر المصري لعمل الورق من حطب انقطن او ليس عمل الورق وهل يستعبي القطر المصري عن حطب القطن وقود ، هذه مسائل تستحق البحت حتى ادا ببت ان عمل الدد من حرقه وقود العلجال واسم لاقامة معمل لعمل الورق عيمة الورق صارت كدرة جداً

Joseph S

كل ما يهم اهل اليد معرف من ربيه الاولاد وتديير الطعام واللاس بعود بالنبع على كل عالمة

موسى الحلاقة

إت التي استعملها الماس والقنوا صنعها منذ الوف من السين من قمل إيام داود • وكان المصريون يحلقون رؤوسهم ولحاهم ولا بد من امها كانت شديدة المصاء والا ما استمروا على

يس ايضاً في ملدان كثيرة ولا يزال سائعاً الى الآن · وقلما أُسهِ او وحههِ اثر · واذا كان من الذين يحلقون بيدهم فلا لماضية اذا سنت ليزيد مضاؤها فقد تبلط اي تكل حسب وطول حديدها القائمة عليه ٢٠ قدماً وها تما عجازت اربع في كل رف سها ٤٠ قدماً وهي من المركبات المركبة اي ان جانباً منها من الدرجة الاولى يسع ٦ ركاب وط وجانباً للدرجة الثالتة ويسع ٤٨ راكباً وجانباً للنساء ويسع ١٢ امرأة وفي مقدمها مكان للدير وفيها ايضاً مكان لامتعة الركاب ويقول مديرو العمل هاك ان الصناع الهنود الذين صنعوا هذه المركبة اتبتوا مهارتهم وخفة ايديهم الى حد يفوق الوصف فوق ما اتبتوه من القانهم لهذه الصناعة وكان في طاقتهم ان يتموا عمل المركبة في اقصر من ذلك من الوقت ولكن لم يستحسن مديروهم ان يستعجلوهم والاقليم في بلاد الهند شديد الحرارة لا يتيسَّر ويه العمل المساق ساعات كثيرة متوالية وقد فتيست المركبة جيداً يوم السبت علم يوجد فيها اقل خلل ولا شي ي يستدعي الاصلاح بل كانت تامَّة من كل وجه

فان كأن العال المنود يستطيعون عمل مركبات الدرجة الاولى في بلاد الهمد والعمل اصعب في اقليما مما هو في القطر المصري فلا نرى ما يمنع العال المصريين من عمل كل مركبات سكة الحديد في هذا القطر اذا أحسن تعليهم وتدرببهم

حفظ الخشب بالكبريت

استنبط بعضهم طريقة لحفظ الخسب من البلى والتشقق بواسطة الكديت وذلك بان يذاب الكبريت في حياض كبيرة بواسطة البحار السخن وتغطّس قطع الحسب في ميخوج منها ما فيها من الرطوبة ويدخل الكبريت بدلاً منها تم تخرج قطع الحسب من الكبريت وعليها قشرة وقيقة جدًّا منه تظهر عليه كقشرة من لزجاج ولا يعود قابلاً للملى

مسمار جديد

اذا اريد تسمير قطعتين من الخسب احداها بالاخرى او لوحين من 'لحسب لا يكون التسمير متيناً الآاذا التوى المسمار بعد دخوله في الحشب الاسفل وقد صنع مسمار جديد راسهٔ مائل قليلاً من احد جانبيه فيدخل اللوح الواحد واللوح التاني ولكن لا بستى مسنة بال ينحني في دخوله حتى يصير كالقوس و بذلك يتمكن اللوح الواحد بالا خر جيدًا

اقلام الفحم وصفائحه

ان افلام الفحم في القنديل الكهربائي القوسي وصفائح الفحم في البطريات الكهربائية تصنع من الكوك اي الفح الحجري الذي استقطر الغاز منة . يجفّف الكوك ويسحق سحقًا ناعمًا ويجبل بقليل من قطران الفح ويوضع في قوالب ويضغط عليهِ بالمكابس المائية تم يسوى

مقالة للمستر روزنهين نشرت في مجلة ستراند الانكليزية وسوائح ، فلا جدال في ان مضاء المواسي يعود اليها ادا ابطل استعالها

لسع الحشرات

سع الحسرات ذوات الابركالربابير والمحل · فاذا لسعتهم فاول بمكن ذلك تم غسل مكنها بروح الامونيا (السادر) وهذا اللم يتيسر الحصول عليهِ فليدهن مكان اللسعة بزيت الريتون يضع عليهِ · ويحسن مص الجرح باللم بعد برع الحمة تحفيفًا مع فليها لرقة بزركتان

عض الكلاب الكلبة

سامًا في يده او رجله وجب حالاً أن يشد حبل فوق آ الجرح الله وليس في ذلك خطر على من يمص الجرح الأ ، ولتصنع لرفة من التراب النتي المجبول بالماء وتوضع على الجرح بادة كاوية يكوى بها ، ومتى أمكن ذلك ليغسل الحرح وليكو ، حالاً بعد الحادتة

لدغ الافاعي السامة

لى معضة الكتاب الكتاب اي يربط حبل ربطًا شديدًا بين لى السمّ في الحسم تم يحصُّ الحرح ويعالج بمثل ما شدّم ويسقى كي او الكنياك مضافًا اليهِ لمض نقط من ماء الاموليا. ويحسن

الأفرض

لى الارض وهم يلعمون فبرضُّ مكان السقطة من احسامهماي الم . وسبب الورم والازرفاق الفجار عرق صغير . وكلُّ لرقة عن فيمتنع خروج الدم منهُ . ويتغير لون الدم الدي خرج من نضر ضاربًا الى الزرقة فاخضر فاصفر ثم يعود اليه لوبه الطبيعي هن مكان الرض بالفازلين او زيت الزيتون مرتين في اليوم

والموسى الماضية دقيقة الحد جداً حتى لو نطر اليها بميكرسكوب يكبر الحطوط الفاً وخمس مئة مرة لم ببن حداً ها فيه الا متل خط دقيق لان الفولاذ (الحديد الصلب) صعير الدقائق منحشكها فيصير بالسن على غاية الدقة لكن ادا نظرت بالميكرسكوب الى حد موسى ماضية وحد موسى مبلطة ظهر حد الموسى الاولى مشراً كانه طرف المنشار وحد الموسى التابية مستويًا صقيلاً فالحد الاول المشرم ينشر الشعر نشراً فيحلقه بسهولة واما الحد التاني فيزلق على الشعر زلقاً ولا يحلقه مع اله قد يكون ادق من الحد الاول

ويظهر بالميكرسكوب ان حد الموسى غير مستو بل مائل الى احد الجانبين حسب الحركة الاخيرة في سنه او تطسيمه على القايش فادا طسمته سيف المرة الاحيرة الى جهة صدرك مال حده الى جهة اليمين واذا طسمته الى الجهة الأخرى مال حده الى اليسار فالحد المائل الى اليمين يحلق الحد الايسر الا بصعو ة لار أيزلق على الشعر زلقاً والضد بالضد وامر ذلك واضح لمن ينع بطره فيه

بق ان حديد الموسى مرن جداً وهو سهل اللي متل كل قطع الحديد الرقيقة حداً او الدقيقة جداً ولكنك اذا لويت سلكاً من الحديد الى اليمين تم الى اليسار واعدت ليه الى اليمين ثم الى اليسار مراراً كثيرة قامه يطاوعك في اول الامر ويلتوي لامه لين ولكن ادا كررت ذلك مراراً كثيرة لا يعود يلتوي بسهولة بل يصير صلباً تم ينقصف من شدة صلابته وقد عرف بالاحنبار إن الفولاذ اللين ادا صار صلباً باللي المتوالي تم ترك مدة طويلة عاد لينا كماكن قبلاً كأن دقائقه تبتد في بعض النقط وتجسمع في عيرها بسبب الي المتواي قادا تركت وسأنها عادت الى وضعها الطبيعي وهذا يفسر صوم الموسى اذا كتر استعالها قان التواء حدها بالسن والتطسيم يقلل مرونته ويزيد صلابته فلا يعود يعتدل من نفسه ادا التوى فيرول مضاؤه ولكن اذا ترك حينئذ مدة طويلة عادت مرونته الله على ما نقداً م فعاد ماضياً كماكان مضاؤه ولكن اذا ترك حينئذ مدة طويلة عادت عرونته المواسي وعلى كل الات القطع التي تصوم من كثرة الاستعال

او المرفق ولم يكن شديدًا فلا مانع من خروج المصاب كما يفعل عادة

كسرالعظام

ئب · فالبسيط هو ما انكسر العظم فيه ولم يصحب الكساره مر العظم فيه وصحب انكساره انعطاب شريان او مركز لجلد او تشقق في العطم نفسه · وسوال كان الكسر بسيطاً او لعظم

التسميم

في التسميم استدعاء الطبيب والطبيب ببدأ بتفريغ ب مقيمًا واما بطلبة المعدة ومن ابسط المقيمًاتواسلها الخردل رطل من الماء جرعنير بين الجرعه الاولى والتابية ربعساعة لي والمائه الحار افضل من البارد وليكثر المصاب من تعرب يغسل المعدة مما فيها واذا عقب ذلك المصلي في البطن دل الى الامعاء فيجب والحالة هذه حقن المصاب تكرارًا بكيات من من كثرة استعال الماء تسربًا وحقمًا تلطيف السم قبل لاختبار انه يمكن تلطيف كل السموم بتكرار استعال الماء رمنها

رم التي أو البعض الالم الشديد والبعض النعاس · فاذا غلب سربهِ بين كتفيهِ وصب الماء على رأسه الى ان يحضر الطبيب برف السمُ وجب ان يؤخذ ترياقهٔ حالاً وقد يتفق احيانًا عند سقوط الولد ان يصدم رأَسهُ الارض ويغمى عليهِ وحينئذِ فلتحلُّ ارهُ وليضجع على ظهرهِ وليمسح وجههُ بماءً بارد فيفيق والاّ قاذا امتقع لونهُ واخذ يتقيأُ حسن ان يستدعى الطبيب ، وكثيرًا ما تكون سقطة مثل هذه اساسًا لنوب عصبيّة ب صاحبها من حين الى حين

الجروح

اذا جرح احدث جرحًا انقطع بهِ وعانه دموي يكبير فان الحالة قد تكون ذات خطر . عالم الدموي المقطوع اما ان يكون شريانًا او وريدًا والتمييز بينهما لازم قبل الشروع في ف النزف . فاما دم الشريان فيكون احمر قانيًا وخروجه يكون في دفعات منتظمة متقطعة افقة لنبضات النبض واما دم الوريد فيكون احمر مزرقًا وزفة مستمرًّا لا متقطعًا

فاذا كان العرق المقطوع شريانًا فاضعط اصبعك عليه بين الجرح والقلب وارفع يد يج او رجله التي انقطع الشريان فيها الى فوق وليبق ساكنًا لا يتحرك وليدع الجرّاح ربي التعطس قدما الجريح في ماء سخن في اثناء ذلك وليطعم طعامًا سائلاً مغذيًا وليسق الخصوص ما استطاع من الماء

واذاكان العرق المقطوع وريدًا فليضغط عليهِ بين الجرح وطرف اليد او الرجل التي هو اللى ان يحضر الجرَّاح وليس في انقطاع الوريد من الحطر ما في انقطاع الشريان

الرشحاف

ولمنع الرّعاف اجلس المصاب على كرسي وضع اسفنجة مبلولة على الله واجعله متنفس فه وامنعه من الانحناء الى الامام. وكثيراً ما يكني لقطع النزف ان يغسل المصاب وجهه بارد ويحسن وضع الثلج على الانف او الجبين او القفا وليضغط على الشرايين التي لا المخزين او التي عند اعلى الانف بين العينين وكثيراً ما يفيد تغطيس القدمين في ما في لانه يحوّل الدم من الرأس اليهما واذا لم ينفع ذلك كله فليحش المنخوان بقطن او الله كتان اما جافة ومبلولة بمجلول الشب في الماء الحار وليبق المصاب هادئاً واذا تكرر أعاف كثيراً فلينتبه الصحة اذكثيراً ما يكون السبب ضعفاً في البنية

وموسم القطن الكبير الذي جناهُ الاميركيون سنة ١٩٠٤ بلغ ١٣٦٩٣٢٧٩ بالة وهو م الولايات التالية

> من تكساس all 414.978

> > 1991 V19 ۽ جيورجيا

7 1 A + A Y 9 Y ا مسوري

. 124.742 " 1KJal

" كارولينا الجنوبية ٥٩٥ ١٢٠٧ "

۽ لويزيانا 11.4 457

« ارکنساس ، " · 917 9 W.

"كارولينا الشمالية ١٧٠ ٨٥٨٠

« التريتوري الهندية ١٩٨ ٨٩٢ » «

" lettagal 70.757. "

POP P74. . « تنس<u>ی</u>

» فلوريدا " · · AA 9 · °

ه مسوري

" ڤُرجينيا . .. IX 1YE

ء کنٽکي ۽ کنساس 1 9 7 7

. 1 2

وزرع التبغ في العام الماضي في ٧٧٦١١٢ فدانًا فبلغ محصولها نحو ٦٣٣ مليون ليبرة يقدر ثمنها بنحو عشرة ملامين من الجنيهات

وكان في اطيان الولايات المثحدة من المواسي في العام الماضي ما تراهُ في هذا الجدول

71 721 9.4 بقر

خناز ير 110 . TT V3

20 14.544 غنم

خيل 14 .044.4

بغال · 1 Y X X X Y 1 ·

المُلْكِلُ الْمُلْكِلُونَا عَلَى الْمُلْكِلُونَا عَلَى الْمُلْكِلُونَا عَلَى الْمُلْكِلُونَا عَلَى الْمُلْكِلُ

البلدان الزراعية

يحسن بار باب الزراعة في هذا القطران يكونوا على بينة من اصر البلدان الرراعية واحوال على وينة من الرراعية وما يزرع في كل ومقدار ما يزرع منهُ عادةً الله عادةً المعادر منهُ عادةً المعادر عادر المعادر المعادر المعادر عادمًا المعادر المعادر

(١) الولايات المتحدة الاميركية

هي اوسع البلدان زراعة تكاد كل ولاية منها تكون مملكة زراعية فتبلغ مساحة الاراضي تزرع فيها اكثر من ٤٠٠ مليون فدان واكثرها اباعد صغيرة مساحة الابعدية منها من ين فدانًا الى خمس مئة فدان وتمن حاصلات هذه الاطيان السنوي اكثر من الف مليون الجنيهات ولوكانت الزراعة في القطر المصري على نسبة ما هي عليه في اميركا لوجب ان مساحة اطيان القطر المصري ستين مليون فدان وهي اقل من ستة ملابين وان تكون حاصلاتها السنوية ١٤٧ مليون جنيه وهي لا تزبد على ستين مليون جنيه

وقد زرع الاميركيون في العام الماضي ٩٤ مليون فدان ذرةً بلغ حاصلها ٢٧٠٧ ملايين وزرعوا ٤٨ مليون فدان قمحًا بلغ حاصلها ٦٩٣ مليون بشل وزرعوا ٢٨ مليون فدان بلغ حاصلها ٩٥٣ مليون بشل فجملة الاراضي التي زرعوها من هذه الحبوب ١٧٠ مليون ن بلغ حاصلها ٣٥٢ مليون بشل

وقد زرعوا ايضاً الشعير في خمسة ملابين فدان فاستغلوا منها ١٣٧ مليون بشل والكتان ليونين ونصف من الافدنة فاستغلوا منها ٢٨ مليون اردب من بزر الكتان والارز في الف فدان فاستغلوا منها ١٣ مليون بشل والبطاطس في تلاثة ملابين فدان فاستغلوا ٢٦٠ مليون بشل

ولعلف المواشي شأن كبير عندهم كما له عندنا وهم يعتمدون على النبات الذي ينبت في عي من نفسه فترعاه المواشي اولاً ثم تبعد عنه الى ان يكبر فيجز و يجفف و يحفظ في مخازن من أنه وكانت مساحة الارض التي فيها نبات العلف في العام الماضي اكثر من ٣٩ مليون ن وبلغ وزن العلف الجاف منها ستين مليون طن وهو يساوي اكثر من مئة مليون جنيه

الزراعة

وببلغ صافي دخل الحكومة من حراجها اكثر من ٥٠ مليون

السماد وقصب السكر

يت في تسميد قصب السكر ان السماد لا يفيد القصب الذي واكثره فائدة نيترات الصودا حتى يكون مقدار الميتروجين الفدان ١٧ طنًا واربعة اعتبار الطن من القصب . ويتلوه مدار النيتروحين ٦٠ ليمرة لكل فدان فان الحاصل من ويأتي بعده من يترات الصودا حتى يكون النيتروجين ٤٠ ليمرة طنًا لكل عدان

ان السماد النيتروجيني اصلح من غيرهِ لقصب السكَّر لكنهُ

القطن المصري

من القطن المصري حنى ٢٤ اغسطس ٢٥٦ هم ٥٨٧٧ قنطارًا المرحم اللخير عن الذي قبله من الموسم الاخير عن الذي قبله من الموسم الماضي الحال المحلفة على سبة قلته فالولايات المحمدة وقد احذت من الموسم الماضي ١٠٠ العد قسطار والمكاترا اروقد احذت في العام الماضي مليوبين و ٩٩٦ الف قنطار. لمتأحرات عاكات في العام الماضي محو ١٤٠ الف قطار عادة الموسم لكن صدر منه اكتر مما صدر في العام الماضي العام ال

هذا العام ولكن لا شهة في ان القطن الدي تأخر رية ، لوزهُ وسقط بعصة هذا في الوحه البحري اما الوجه القبلي ويقدر ثمن هذه المواشي باكثر من سثائة مليون جنيه • وفي الولايات المتحدة اكثر من ١٨ مليون بقرة حلاً بة عدا البقر التي في الاطيان وقد حلبت في العام الماضي ٧٧٢٨ مليون جالون من اللبن واستخرجت المعامل ٢٢١ مليون ليمرة من الزبدة وصنعت ٢٨٣ مليون ليمرة من الجبن و١٨٩ مليون ليمرة من البن المجمّد • والبقر التي في الاطيان استخرج من لبنها ١٤٩٣ مليون ليبرة من الجبن مليون ليبرة من الجبن

وفي الولايات التحدة ما مساحنة ٣٠ مليون فدان من الحراج التي تحص الحكومة عدا الرياض العمومية التي تبلغ مساحتها اكترمن ثلاتة ملايين وبصف مليون فدان ومساحة كل الاراضي المغطاة بالحراج مليون ميل مربع او نحو ٢٠٠ مليون فدان نصفها يسهل الوصول اليه لقطع اشجاره والحشب الاميركي مشهور ويباع منه في السنة ما تمنه نحو ١١٥ مليون من الجنبهات

(۲) روسیا

بلغت مساحة الاراضي التي زرعت حبوبًا في روسيا سنة ١٩٠٤ نحو ٢٢٠ مليون فدان والجملة ٢٢٧ والتي زرعت بطاطس ١٠ ملابين فدان والتي تركت مراعي ٩٢ مليون فدان والجملة ٢٢٧ مليون فدان واكثرها في اور با وبلغت حاصلات الحبوب سنة ١٩٠٤ نحو ١٩٠٠ مليون قنطار مصري وكان عدد السكان حينئذ نحو ١٢ مليون نفس عجم النفس منهم نحو ١٢ قنطارًا مصريًّا واذا حسبنا ان كل بيت مؤلف من ٥ افس على المتوسط فالحاصل لكل بيت تعطارًا مصريًّا ولا ندري بعد هذا كيف تكون البلاد فتبرة والرراعة منحطة فيها

ثم انه يستغل منها في السنة نحو ٥٦٠ الف طن من الكتان و ٦٠ الف طن من الكتان و ٢٠ الف طن من المقتب او التيل وفي عبر بحر قزبين كروم كثيرة استخرج منها سنة ١٨٩٩ نحو ١٧ مليون حالوں من الخمر وزرع في روسيا سنة ١٩٠ نخو ١٦ الف فدان من التبغ لمغ حاصلها ١٩٩ الف طن ويزرع فيها الرز والقطن وفيها نحو ٤٠ مليوناً من البقر و ٦٤ مليوناً من الحيل و ١٤ مليوناً من الحيازير

وفي روسيا الاوربية ٤٧٤ مليون فدان من الحراج وفي فنلندا ٥٠ مليوناً وفي بولندانحو ٧ ملايين وفي التوفاس ١٩ مليوناً ومجموع ذلك ٥٥٠ مليون فدان او نحو ٣٩ في المئة من الارض كلها. ونحو ثلثي هذه الحراج للحكومة الروسية فلها في اور با ٣٨٩ مليون فدان وفي القوقاس ١٣ مليون فدان وفي التياما عدا بلاد امور ٣٦٢ مليون فدان وفي

وسائر المشرق · والكتاب كبير الحج فيه ٣٣٦ صفحة وثمنة عشرة غروش صاغ · وهذا الثمن قليل في جنب ما يحنويه من الفوائد الجمة

نحن والرقى . في سبيل الحياة

هذان موضوعا كتابين اهداهما الينا حضرة الكاتب الفاضل صالح بك حمدي حماد . بحث في الكتاب الاول منهما في مواضع ضعف الشرفيين ونقائصهم الادبية وعيوبهم العائلية وسائر احوالهم الاجتماعية من معاش وصناعة وتجارة وثروة وعلم ودين وادب ومبلغهم من التمدن الحديث . وأبان ما يجب رفضة من ذلك التمدن وما يجب مجاراة اهلم عليه . قال في فصل نقائصنا الادبية ما يأتي

نع نع ان نقائصنا الادبية بازاء الغرب الآن اشهر من نار على علم اذا افتخر القوم هناك بالصدق مثلاً واتصفوا به خجلنا نحن هنا من حالنا وميل جمهورنا صغاراً وكباراً الى الكذب في المقال ، واذا ظهرت في افعالم العدالة والاستقامة ومراعاة روح القانون والشرع المشروع اي اداء الحقوق والقيام بكل الواجبات الادبية والشرعية اكتفينا نحن بتمجيد تلك الخلال فيهم وتأسفنا على انا لسنا اهلا لمجاراتهم فيها : واذا التفوا حول الجامعة الوطنية حاولنا نحن الانشقاق والافتراق بواسطة سخف التعصبات الدينية والمذهبية ، واذا ظهره المجلم والاباء وجودة الآراء والاذواق والاتحاد وعدم التزلف والرياء قلنا هذه القوة نتيجة القوة وتلك السطوة المخصوصية نتيجة السطوة العمومية ، والحقيقة ان لا هذا ولا ذاك وانما هي بالاكثر السطوة المخصوصية نتيجة السطوة العمومية ، والحقيقة ان لا هذا ولا ذاك وانما هي بالاكثر ومجاعات الثربية وحدها هي التي عرفت القوم الحقوق والواجبات وغرست في نفوسهم الفضائل في كنف النظام الجيد العادل منذ نعومة الاظفار فكانت لم نم العون كباراً فرادى وجماعات وأهالها او تفاهتها عندنا اضطراراً او اخبياراً حتى هذه الفاية مما لا عذر لنا اليوم فيه هوالذي عكس حالنا وان لم نتلاهاه له ليزيد حطاً في آدابنا راحواليا لاعنبارات كشيرة اهمها قلة المادة الادبية لدفع شرور المدنية العصرية

و بحث في الكتاب التاني في الحياة من عليَّة وعائليَّة وادبيَّة وفكريَّة وخمَّهُ بفصل حكم ونصائح عصريَّة · فنثني عليهِ لاجتهادهِ في خدمة الامة

رواية من الملوم

قصة واقعية حدثت بين شاب سوري وفتاة فرنسوية في كندا سنة ١٩٠٤ وقد افرغها

التفظيول

ابدع ما نظم في الاخلاق

هذا عنوان ديوان لصاحبه الشاعر الاديب يوسف فسمان قسم من نظمه وقسم قال في المقدمة انه جمه من والقسمان متداخلان الواحد في الآخر فيورد صاحب اله الشاعر او ذاك وهكذا الى آخر الديوان وقد بدأه بقد وهي التي يقول في مطلعها و الوصيكم بما وصى اباكم وفي الديوان ثلاث قصائد من نظم المرحوم الشيخ وفي الديوان ثلاث قصائد من نظم المرحوم الشيخ المرحوم عبدالله باشا فكري المصري وكلاها حديث العم عموم الاوقاف المصرية ويباع في مكتبة البدائع بشا غروش صاغ

حواء الجديدة

او ايقون مونار اسم رواية وضعها حضرة الكاتب ا موضوعًا اجتاعيًّا في خلال قصة غرامية · قال واضعه الهيئة الاجتاعية نتساهل مع الرجل وتظلم المرأة فان الر تشقى به وهذا يخالف مبدأ المساواة · ومن الامور التج الرواية " ان تربية الفتاة غير كافية لصيانة عفافها بل محنضمة وانها هي وحده المسأولة عن نفسها وان المرأة به ولغة الرواية حسنة صحيحة مثل سائر ما كتبه أو ترج

القواعد المنطق

اهدى الينا حضرة الاب الفاضل الخوري جرج المنطقية عرّبة عن كتاب فرنسوي الفة الاب تونج وامثلة استخرجها من كلام القوم وقدمة الى غبطة البع

وقال احمد بن محمد بن المدبر الكاتب بها غرر القبائل من معد"

وقال البحترى

عنيت بشرق الارض قدماً وغربها مصحَّةُ ابدان ونرهةُ اعين

اىاس يكومون الجار حتى

وكم بالشام من شرف وفضل ومرثقب لدى برز وبحسو بلاد بارك الرحمن فيها فقدَّسها على علم وخسير وقحطان ومن سرُوات فهو يجبر عليهم من كل وتر

اجوّب في آفافها واسيرها فلم ارّ مثل الشام دار اقامة لراح إعاديها وكاس اديوها ولهو نفوس دائم وسرورها مقدَّسة جاد الربيع بلادها في كل ارض روضةٌ وغديرها

فخنا هليا الباب منذ اوَّل انشاء المتنطف ووعدنا أن نحبب فيه مسائل المُشتَوكين التي لا تنفرح عن دائرة عِمتُ المُقتطفُ ويشترط على السائل (١) ان يصي صنائلة باسمو والقابي ومحل اقامني المصام واصماً (٢) ١٠١ لم برد السائل النصريج باسموعد ادراح سوالو فليدكر تهلا و بعين حرومًا تموج مكان إسمو (٣) ادا لم مرع السال بعد شهرس من ارسا له الما فلك رأه عله مان لم درد مد شهر آخر تكون قد اهلاه است كاف

(1) بور اکساحب

ىيروت ٠ احد القراء برى نوعًا مر ٠ الديدان ينير ليلاً كأنهُ سراج صغير وهو المسمَّى عندنا سراج الليل فما هي المادة التي تنير فيه وما هي فائدتها له

ج المظنون ان في الاماكن التي تنير من هذه الحشرات حو يصلات دهنية يصل اليها الاكسمبين من شعب دقيقة كالتراقي

والعالب ان الامارة تكون محصورة في الامتى والغرض منها اهتداء الدكر اليها وفد تكون في الدكر والغرض منها حذب الابتي اليه فهي من وسائل حفظ الموع واسم هذه الحشرة الحباحب

(۲) وبر موسی

ومنهُ . احبرني احد اللسانيين انهُ رأى مكامًا في لبنان يقال انهُ قبر سيدنا موسى ويشعل دهنها فينبر الاَّ ان ذلك غير محقق · | عليهِ السلام وحجارتهُ تحترق كالحسب فهل في قالب روائي حضرة الكاتب الاديب ميخائيل ناصيف زربطاني من الشبان السوريين في الميركا · وملخصها ان شابًا سوريًا احبً فتاة فرسوية واحبته تم فُصل بينها بسبب مقاومة اهل الشاب ولكنها بقيا حبيبين محبين وخلين وبيين · ويقول المؤلف الله لم يذكر في روايته سوى الحقيقة بلا زيادة ولا بقصان

بلوغ الارب

اسم كرّاس صغير اصدره مصرة الادبب احمد افعدي السجاعي الازهري وشرح فيه قصيدة السموال المشهورة التي مطلعها " اذا المرء لم يدبس من اللؤم عرضة " وميمية ابي الاسود الدوّ لي التي مطلعها " حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعية " وهي متل قصيدة السموال السموال شهرة . وقصيدة ابي الفتح البستي التي مطلعها " زيادة المرء في دبياه نقصان " وهي لا اله شهرة ، ومرتبة ابي الحسن التهامي التي مطلعها " حكم المبية في البرية جار " وهي من القصائد التي يتمثل بها ، وفيه شرح قصيدتين احربين

منتخبات المؤيد

اصدرت مطبعة المؤّيد مجلدًا ستمي منتخبات المؤّيد وهو يحنوي نحبة المقالات التي نشرت في جريدة المؤيد للسنة الاولى من صدورها وهو حسن الطبع كتير الفوائد

عجائب البلدان

صدر المجلد الخامس من عجائب البلدان لياقوت الحموي وهوكالاجراء السالقة في جودة الطبع وينتهي في آخر حرف الضاد اي عند نصف الكتاب

ويماً طالعناه في هذا الجزء كلام مسهب عن بلاد الشام قال فيه "روي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال قسم الخير عشرة اعشار فجعل تسعة اعشار في الشام وعسر في مائر الارض وقسم السرعشرة اعشار فجعل عشر بالسام وتسعة في سائر الارض وقال تد بن عمر بن يزيد الصغاني اني لاجد ترداد السام في الكتب حتى كائنها ليست لله تعالى شيء في الارض حاجة الآ بالشام وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشام صفوة لله في بلاده واليه يجنبي صفوته من عباده با اهل اليمن عليكم بالسام قان صفوة الله من لارض الشام ألا من ابى فان الله تعالى قد تكفّل لى بالشام

والمعكروني والرز والتبيوكا وكل المواد النشوية وهي لازمة له لانها تغذيه وتسمنه وكذلك يجوزله أكل الموز والعنب والليمون والطاطم ولا يجوز اكل الفاصوليا الناشفة ولا العدس ولا الفول ولا الحلويات ولا الاشربة الروحية على انواعها

(۱) دوا الصرع ومنه ما هو احسن دواء لهذا الداء ج ان الدواء الذي يستعمله الآن من احسن الادوية وربما فضله برومور الزرنيخ واكن لا يجوز استماله الا بارشاد الطسب

(٩) المسامع والاساهي

للم وصفار الاسكندرية . محمد افدي رمضان المعمة التي الفولي . بمطالعتي جزء ابريل من الحملات الحادي والثلاتين وجدت ان من الكلمات التي ليس لها مفرد المسامع والاساهي . وقد بقر ويجوز بحثت في القاموس في مادة سمع فوجدت ان في النهار المسمع كمبر الاذن السامعة ج مسامع ، لا يحوز وايضًا بحثت في مادة سها فوجدت ان لا يحوز الاسماء كشير الالوان وجعة الاساهي . لا الحمام الاسماء كشير الالوان وجعة الاساهي . الكاسماء كشير اللها الكاسماء كاسماء كشير اللها كاسماء كشير اللها كاسماء كاسماء كسماء كساب كاسماء كسماء كسم

رب كاس ج اما المسمع فواردة في القاموس كما كل سمك فلتم واما الاساهي فلم نجدها سيف القاموس كما ويحسن به وعندنا منه تسخة بولاق التي طبعت سنة المحسن العرب ونسخة الهند المطبوعة في بمبي سنة الار، روط ١٣٠٩ ولكن وجدنا في لسان العرب قوله المحرب وله المحرب العرب العرب وله المحرب العرب العرب

بة على غير رات نقريباً . أو خاراً . أو خاراً . لامونيوم . لامونيوم . بعدم اكل مض الآخو ن ان ذلك موالاكانت بجوز له ان يجوز له التي يوة لقيسين للمعمة التي المعمة التي

، ولكن أبقر ويجوز في النهار ن لا يحوز لا لحم الحمام برب كاس ويحسن و الار، روط ناتشرراً ينافيهِ اعلامًا عن ميكوسكوبات بيت Carl Zeiss يف Jana وهو يوسل الكاتالوغ عن ميكروسكوباته واتمانها واتمان زجاجاتها مجانًا لمن يطلبهُ

(٥) ميكروبات اللم

ومنهُ ٠ اصحيم الله يوجد في فم كل انسان الوف من الميكروبات أَوَ لا ُتوجد طريقة لقتل هذه الميكروبات

ج نعم يوجد في الفم الوف والوف الوف من الميكروبات ولا داعي لقتلها لانها سليمة في الغالب ولازمة للهضم واذاكان منها شي٤ ضاري فغسل الفم بالماء والصابون العادي ينقيه منها

(٦) عمل الهوسكي

الشوير . الحواجه فارسٌ عون .كيف يعمل الهوسكي الاسكتلندي

ج الْهُوسكي شراب مخسمو من الدرة او الشعير طربين اومجمصين واهالي اسكتلمدا يعتمدون على الشعير المحمص في استخراج الهوسكيوهم يستقطرون الهوسكي ممهُ استقطارًا كما يستقطر العرق في بلاد الشام ويزيدون تحميص الشعير حتى يشوط قليلاً فيكون للهوسكي طعم خاص وقد يصير له ُ هذا الطعم باضافة نقط قليلة من الكريوسوت

(٧) طعام المصروع

مصر ٠ مصطفى بك رشيد ٠ شاب في الثلاثين من عمره اصيب بداء الصرع منذ

م لا صحة لقولم ان قدر موسى في بنان. والحجارة ألتي تحترق يحدمل ان المراد بها الفحم الحجري وهو موجود في كثيرة في جبل لبنان ويحترق مثل

(٦) ترسيب الدهب

نهُ . اذا حلَّ معدن بالماء الملكي فباي سب و يعاد الى اصله

لملكم تريدون الذهب الذي يحل لدهب (الكلورو هيدرونتريك) فهذا يتكون منهُ مادة صفراء هي كاوريد وهذه المادة اذا احميت وحدها طار منها وبقي الذهب • وكذلك اذا الى الذهبُّ المحلول مذوب الزاج او ، الأكساليك او الفصفوروس او رس رسب الذهب منهُ

(٤) بلورات الميكرسكوب

'سكندرية · احد المشتركين · من غذ بلورات المكرسكوب وهل توجد ، عليهِ ام تصنع صنعاً . واين تباع

تصنع صنعًا وتباع عندكل صانعي البصرية في اوربا واميركا وفد رأينا مصر عند بائعي الآلات البصرية علانات كثيرة عنها في كل المجلات ما اول جزء وقع في يدنا من جريدة

والشركة نتعهد بعدم حدوت اي ضرر كان لمن استعمل طريقتها وتعتقد نفوائدها الصحية ادا استعملت كما يجب

وقد ارسات لكما الكتاب المشار اليه بالبوستة وعسى ان يصلكما مع رسالتي هذه فارجوكم ابداء رأيكما فيد على صفحات مقتطفكم الاغرواني اقدم لكما الشكر سلفاً

ج وصلما الكتاب الدي تشيرون اليهِ وطالعا فيه قدر ما مكننا صاربا من المطالعة وحدماه كتير المبالعات والاقوال البعيدة عن الصحة كقوله ان اباءهم (اي اباء الانكليز والاميركان)كابوا اطول منهم فامةً واطول عمرًا والامراب غير صحيحين • وعرض اصحاب الكتاب الكسب المالي على ما يطهر ومتى قصد الناس الكسب تذرَّعوا اليه بكل وسيلة . ولا شهة أن الوسائل التي اسير ما في هذا الكتاب تطيل القامة فليلأ ولاسيما اداكان مستعملها بين العشرين والتلاتين من العمر فالله قد يريد طوله سنتيمترين او اكتر قلبلاً ونكنما برتاب حداً ا في قوله ان العامة تريد احياماً تلات عقد او اكتر فامها أن طالت كذلك فلا مكون من استعال هذه الوسائل وحدها بل من ان الحسم كان مستعدًّا للمو ايضًا · وما يشرناهُ

في الجرء الثالت من اجراء هذه السنة واف

بالمراد فراجعوه فيه

نعطیه سلطهٔ وه ٔ . ته او سعاف تب ٔ

سه ال

ن

اکان

ڪية يه ان باعاء هلت

کتاب

يصفها

اد ان المتـار

_غ مبلغ ريقتها الاساهي الالوان لا واحد لها قال ذو الرمة اذا القوم قالوا لا عرامة عندها

فساروا لقوا منها اساهيَّ عُرَّما (١٠) قتل العِنبل

مصر. حسين • ر. عظيم أثرى على اكتاف الفقراء وبخيل ولم يصرف درهماً لتخفيف ويلاتهم بل اسرف على شهوانه ولم يؤثر فيه استعطاف ولا غيره فقتاوه فهل قتله حناية ادبيَّة

ج نم جنابة ادبية ومدنية اما كونها جناية مدنية فلا جدال فيه واما كونها جناية ادبية فلا أن الذي يقتله كيدًعي انه لا يمكن ان يرعوي ويصير نافعًا لنوع الانسان وهذا الحكم لا يوبيده علم ولو رجّعه الاختبار فان ارعوى هذا الرجل وانفق المواله في الطرق المفيدة كفّر عن سيئاته الماضية ونفع ابناء نوعه فقتله يحرم النوع من المنافية ونفع ابناء نوعه فقتله يحرم النوع من المخيل جاز لكل احد ان يقتل كل من يعتقد الجيل جاز لكل احد ان يقتل كل من يعتقد اليه شرائع الكون

(11) مائن الملك

ومنهُ . ما فائدة الملك سيف الدولة الانكليزية او الرئيس كرئيس الجمهورية الفرنسوية اذا كانت الاعمال جميعها في يد الوزراء والنواب

ج ان الذين يعرفون اشغال الملك

والرئيس يقولون ان لها فائدة كبيرة جا سياسة البلدان كأن الماس يقفون في م كتيرة بين وجهين متساويين يتعذر الفضيل وجه منها على الآخر فيودون يكون بينهم حكم حتى انهم لقد بلتجئور الصدفة في تفضيل احد الوجهين على الأمثنار الدنة في حكمه سلطة عليا و لا تنسو وغرس في طبعه وتوارثه مدى قرون وغرس في طبعه وتوارثه مدى قرون فيصعب عليه ان يرفض هذه الرئاسة واحدة لكن سلطة الرؤساء آخذة الفعف رويدا رويدا ولا ببعد الضعف رويدا رويدا ولا ببعد المنطقة رويدا

(١٢) روانب الملوك
 ومنة ١ الا ترون ان رواتب
 عظيمة جدًا

ج ان دلك يتوقف على على ا وفقرها لكن اذاكان لا بد من سلطة في البلاد وجب ان يكون صاحب السلطة قادراً على الظهور باعظم مطهر وا بعد ان كثر الاغنيا وصار يسهل ان يثمتعوا بغناهم ويظهروا له باعظم ا

ومنة . لماذا تعطي الحكومات الر الطائلة لاولياء العهد وعائلات الملوك · من الصواب ان يشتغل هؤلاء مثل اصدقائها قد اشار عليها بوضع لزق سخنة من اوراق البنفسج لا على نية الشفاء بل على نية تحفيف الالم فرضيت بذلك بعد الحاح كثير ففت ألمها واستمرت تضع اللزق حتى زال الورم كله في مدة اسبوعين وشفيت

وذكر الدكتور وليم غردون في مجلة اللانست الطبية الشهيرة فصلاً بهذا الصدد في رجلاً في ربيع السنة الماضية قال فيه انهُ شفى رجلاً من السرطان بلزق ورق البنفسج وانهُ يصفها الآن لكل الاورام التي يشتبه في كونها مسرطاناً ولا يصلها مشراط الجراح

زلزلة اميركا الجنوبية

لم يكد روع الناس يهدأ مما اصابهم بزلزلة اميركا الشمالية التي انبابت سات فرسكو حتى منيت اميركا الجنوبية بزلزلة اسد منها خربت مدينة أباريزو وسنتياغو من مدن جهورية شيلي وصحبها اضطرام النار وانقطاع الفاز والكهربائية و بيَّت الزلزلة المك البلاد في السادس عشرون شهر اغسطس بين الساعة السابعة والتامنة مساء ولم يسبقها شيء من العلامات المذرة فن جأت الناس مفاجأة ونتلت منهم خلقاً كثيرة وقد أثرت بالات الرصد في الماكن كشيرة فشعرت بها آلات الرصد في وشنطون باميركا الماعة السابعة والدقيقة الخامسة مساء ودكت على ال حركتها

واتضع له من تجارب اخرى ان ادخال التولاز بطريق المعدة انفع من الحقن تحت الجلد ومع ذلك فان ما ظهر للاطباء من المكان شفاء السل والخنازيري في الاولاد بهذه المادة بني على تجارب جرت بالحقرف تحت الجلد وقد اخذ بعض الاطباء يدخلون التولاز بطريق المعدة بان يسقوا المصابين لبنا أدخل فيه الكروب المذكور على انه لم يعرف الدكتور بهرنج نتيجة تجاربهم بعد

وسيقام مؤتمر السل الدولي سيف الهاي عاصمة هولندا بين ٦ و٨ الحالي فيبحث في طرق عدوى السل • والادوية الخصوصية المستعملة له م • والتدرث في الاولاد • وعلاقة التعليم به وما اشبه من المباحث

السرطان واوراق ألبفح

فال الدكتور موريس جونس في مجلة وستمنستر ان اللادي موغريت مارساماً صيبت في صيف سنة ١٩٠١ بالتهاب في خيرتها لم ينجع فيه علاج وبعد النحص شخص اطباؤها مرضها بانه السرطان واستدعي لها جرّاح فعمل لها عملية جراحية استأصل لها قمما من الجسم الفريب النامي في خيرتها ثم عرض على اطباء جمية البحث الطبي في لندن في كوا بعد النحص بانه سرطان لا محالة وعظم الورم في حنجرتها حتى منعها من البلع وعظم الورم في حنجرتها حتى منعها من البلع فيئس الجميع من شفائها . وكان بعض



الميعاد المعين وابلغ الجمعية العلمية في مريورج انهُ فرغ من امتحان عالاجهِ في المعمل ولكنهُ لا يدفعهُ الى الجمهور اللَّا بعد ان يجربهُ الاطباه في المستشفيات ويوم خذ من التفصيل الذي ذكر في هذا الصدد ان الدكتور رأى انهناك طريقتين لانقاء السل الاولى السيروتيرابيا اي المعالجة بالمصل وهي تأُول الى حصانة الجسم والثانية تشريب الجسم سم مَكروب السل شيئًا فشيئًا حتى يتعودهُ • ففضلُ الطريقة الثانية على إلاولى وعالج مكروب السل بالكلورال فنشأً عن ذلك مادة سماها التولاز وجربها في الفنم واتضيح له ُ انهُ اذا حقن الجسم بها تحت الجلد او في الاوردة او أدخلت اليهِ بطريق المعدة حولتها الخلايا الى مادة مجهولة عبر عنها بحرفي (T X) وادى ذلك الى حصانة الجسم من السل وزيادة تأثرهِ من لقاح كوخ ٠ اما الجسم السليم فيقتضي لحصوله على الحصانة بواسطة التولأز اربعة اشهر ولكن يظهر انها اسرع فعلاً في الاجسام المصابة بالسل· قال ولذلك أعنقد أن للتولاز قوة شافية فعَّالة لا سما ' وانهُ ثبت لي ذلك من تجربتها في غنم مصابة

اوجه القمر في شهر سبتمبر ١٩٠٦ يوم ساعة دقيقة البدر ٣ ١ ٣٦ صباحاً الربع الاخير ١٠ ١٠ ٥٥ مساءَ الملال ١٨ ٢ ٣٤ ٣ ٣ الربع الاول ٢٠ ٨

السيارات

عطارد نجم الصباح ثم يخنني في اواخر الشهر

الزهرة نجم المساء ثرى ساعنين بعد الغروب

المریخ نجم الصباح الشهركلهُ المشتري يشرق قببل نصف الايل زحل في الاستقبال و يرى الليلكلهُ

علاج التدرأن

يذكر القراءُ ان الدكتور بهرنج الالماني السليم فيقتضي لحصوله على الحصا اعلن في اوائل اكتوبر الماضي انهُ اكتشف فعلاً في الاجسام المصابة بالسل وعلام أنهُ وقال انهُ ليس مصلاً ولا لقاحاً ووعد اعتقد ان للتولاز قوة شافية فه باظهاره قبل اكتوبر القادم ويؤخذ من افال جريدة الماتن انهُ انجز وعده مبل قبل عيونها او في جلدها او في رئاتها اقوال جريدة الماتن انهُ انجز وعده قبل المناس ال

اما الآن فلا ماع نطاق ا^{بع}مران ن السماد الطبيعي ي جوانو وقد كاد مودا ار ^{مل}ح ا'بارود ر ملح البارود هذا ينفد بعد عثرين مو عليهِ الآن .

ن تابت فلا حوف ن هذه الامنية. طريقة لعمل نوع ني الجودة بتتات

استخدام نيتروجين

مم النيء شه الفرنسوي تأتير • وذلك الله جاء عمها الى سبع فرق ما عدا السابعة فانهُ

الحم خيل مطبوخًا وطعامًا مؤلفًا من الرز واللبن والسكر بالتعاقب مدة خمسة اشهر . الماس يستعملون وكلاب الفرقة التانية لحمًا مطبوخًا ولحمًا ال نيئًا بالتعاقب ايضًا • وكلاب الفرقة التالنة الم لحاً مطبوخًا وجبنًا مطبوحًا بالابن بالتعاقب. إلى الامونيا وهي لا وكان يطعمها من كل صف مدة خمسة ايام ثم يستبدله بالصنف الآخر مدة خمسة ايام ايضاً ، اما الفرق الاخرى فصوّمها مدة ا خمسة ايام ثم اطيم الفرقة الرابعة لحمًا مطبوحًا مدة خمسة ايام . والحامسة لحمًّا نيئًا . والسادسة طماماً مؤلفاً من رز ولن وسكر • إ والسائعة جبنًا مطبوحًا باللبن

وكانت تيجة ذلك كله ان كلاب الفرق ال اذ فوق كلّ فدال | الحمس الاولى كانت متمتعة بالصحة التامة ولم ٣٣ ٨٨٠ طنًّا . | تصبُّ كلاب الفرقة الحامسة باتمل ضرر من ا اطعامها اللجم النيء بمد تصويمها خمسة ايام • ولف فرنك من | اما كلاب الفرقه السادسة فماتت بالىتابع | وكلاب الفرقة السائة مات اتبان منها

ومفاد ما يقد م ان اللحم لازم لتجديد المضلات التي اضعفها الحوع وان اللحم النيَّ افضل من المطموخ تكثير

الاستاذ ,و دل

خسر رجال العلم خسارة لا لقدَّر ال وفاة الاستاذ بول بروردل توفي في الثالث الأ والعشرين من شهر يوليو الماضي وهو فيف كلاب الفرقة الاولى | التاسعة والستين من عمره وكان ثـقة في علم قتلوا بها ٣٠٠ نفس والذين جرحوا ٨٠٠ على القليل وروت في ٢٤ الماضي ان عدد الذين قتلوا ودننوا حتى ذلك التاريخ ١٥٠٠ نفس وان الهزات لا تزال تنتاب تلك النواحي وكان ذلك آخر اخبارها

لزوم النياروجين الانمان

النيتروجين على نوعين فاما ان يوجد متحدًا بالعناصر الاخرى فيسمون حسئذ ما يًا واما ان يوجد غير مُحْمَّدٌ بشيءً كما في الهواء ال فيسمونهُ حرًّا . ومن اهمّ المسائل التي يشتغل ا العالماء بها الآن نشيت النيتروجين الحرّ واللَّا فالا بدَّ ان يجيء يوم يُوث فيهِ الماس [جوعًا وذلك لان النيتروجين التابت اهم الم مواد الغذاء في الاطعمة الحيرانية ولهض ال النباتية كالحبز مثلاً . والحيرانات والنباات نشاوله من التربة . والتربة تستمده من ا الهواء بواسطة المطو ومن الميكروبات التي تأخذه من الهواء . ولكنه سريع التحوُّل ال من حال الى حال وان والقة مدنم تبدر في ال لحظة ما جمعته ملابين الكرويات ممه مدة أ قرون كثيرة في تكوين ملح البارود. إ ونحن أسلب التربة تروجينها باسرع مما أستطيع الطبيعة ان تعوَّ ضما منه والسَّجَّة إ انالتربة تضعف فنضطر أن نمدها بالمقويات كالزبل والسهاد والألم تعد تخرج نباتها وقد كان السماد الطبيعي بفي بحاجة

كانت من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وكانت الهزات بطيئة على نوع ما ودام بعضها من ١٨ ثانية الى ٤٠ ثانية . وشعرت بها آلات رصد الزلازل في مرصد كو ببلاد الانكايز وفي جزيرة و يط فدلت على انها حدثت الساعة السابعة والدقيقة ١٥ بوقت فابار يزو ودا مت الهزات عدة ساعات من غير انقطاع وكان اشدها بعد الساعة الثامنة باثنين وار بعين دقيقة وست وعشرين ثانية

ودلت آلات رصد الزلازل في همبرج على ان هذه الزلزلة كانت اشد من زلزلة سان فونسسكو

وجاء من فكتوريا ان آلات رصد الزلازلدلت على النازلة دامت اربع ساعات و بقال ان الزلزلة خربت جزيرة جوان فراندز التي يقال ان وقائع قصة روبنصن كروزو حدثت فيها

وقيدت آلة رصد الزلازل في مرصد حلوان هذه الرلزلة وكانت حركتها القصوى التي احدثها الزلزال في الساعة ٣ والدقيقة ٥٧ على حساب زمن القاهرة وهي توافق الساعة ٩ والدقيقة ١١ بعد الظهر على حساب زمن فلبار يزو ولكن الآلة لم توضح قوة الزلولة تماماً ولم يعلم مقدار الحراب الذي جرّتة الزلزلة حتى الآت فقد روت الشركات البرقية في اوائل حدوثها ان عدد الذيون

فلم يمض نصف ساعة عليها حتى تركت صف القالة آلات التامراف القال والدار مضطورة في مقدَّمها وموَّخوها. الطراد الياباني ينبي مصب اليارانيون نيرانهم على البارجة الحولم ولكن من المكندر التالت عن لعد نحو تلاتة اميال الولوا قطع الرسالة علم القو عليها قدارت شرقاً تلمّس النجاة ليل حتى رأوا طرادًا في الموارج الروسية الجديدة مع امها بنيت ساعلين . تم رأوا على الطرز الحديث فلم يستعمل الحسب فيها وكان موَّلها من الروسي وقد الريل ٣٤ مره في يوم واحد ولما العطبت الموسي وقد المارجة اسكندر النالت كان جامها المقابل الروسي واميال الماري وقد الهابيين ملتهباً لان الدار لعبت بما عليه من الروسي وهذا الدهان

تم وحه الياماييون مدافعهم المالدار حنين ورودينو واوريل اما الاولى فاصينت في ٦ دفائس ١٦ مرة من المدافع التي مرفع عيار ١٦ وصة و٣٠ او ٤٠ مرة من المدافع التي من عيار ٦٠ ولم نوصات . وكانت القسلة التي من عيار ١٦ يوصة ادا اصات مكامًا عير مصفح بالدرع فتحت فيه فوهة قطرها نحو ٧ اقدام وعقب داك دحاف كتيف يعمي الانصار و يحي كل من تنفسهُ

صابها حمس قبال ومعرى دلك كله في عرف الكاتب ان رق فدحلها الماثر ولم تشيحة المعارك البحرية بنن قوتين متكافئتين لتوقف في الاكتر على المدافع وانقات لتند وطيس القتال اطلاقها والله ولما حاول الروس الحروج من اليين في كل جاب بورت آرتر باسطولهم في ١٠ اعسطس سنة

. خلال الفياب اولوا فطع الرسالة ليلحتي رأواطوادًا يهم على بعد نحو ٤ ساعنين . تم رأوا وكان موَّلهًا مر • نسف الامامي وقد اسطول الروسي . الروسي ٩ اميال ني ١٦ ميلاً وهذا سدق هو الذي مكَّن عمه فحرفه في طريقه رأى الروس ان الطريق القلبوا على ي لصف الاسطول يشرع يطلق المار بال وكسور. ومال عرّ القتال فالمطب بطلق سوى تلاتة صابها حمس قبابل رة فدحلها الماة ولم ةتال حتى غر**ق**ت · تمتد وطيس القتال

الهيجين والطب الشرعي والطب الباطني

ولد سنة ١٨٣٧ ودرس علم الطب ومال الديلوما الطبية سنة ١٨٦٥ وحُعل استأدًا في مدرسة الطب بباريس وعذوًا في آكادمية الطب تم عضوًا في آكادمية العلوم ورأس مدرسة الطب سنين كتيرة والَّ كتياً كثيرة في الطبالشرعي بجت ميها عن فتل الاطفال_ والمسؤولية الطبية والطب السرى والموت الفجائي والاخساق بالعاز والابخرة وخلف الاستاذ تارديه في تدريس الطب الشرعي في جامعة باريس واقام في هذا المنصب منذ سنة ١٨٧٩ وكان يلقي دروساً باثولوجيَّة عملية في محل القتلَّى بيار يس ويقال ان فساد الهواء في دلك ا الكان اصر الصحنه وأورده منفه

وناب عن الحكومة المربسوية في مجنمعات كثيرة كما في مؤتمر الهيحيري والديموغرافيا سنة ١٨٩١ وفي مؤتمر السل في اساليب منع السل وقد ترجمناها ونشرناها في جزء سبقبر سنة ١٩٠١ صفحة ٧٨٣ وهي طويلة معممة بالفوائد وممَّا جاء فيها ان شفاء المسلول مكن فمن الواجب ان بدل الحهد في تحقيق ذلك . واذا اقتنع الطبيب بشفاء مريضهِ تغير التفاتةُ الى هذا الداء . اما فبلاً فاذكان قالطًا من انهُ يستطيع عمل شيء لم يجسر ان يخبر المريض ولا الريح . ولما تهلّل وجه الصباح ادا بطراد

اصدفاءه بحقيقة المرض وادا صح ارد بكن انشفاء من السل في كل درجاته فمن باب ال اولى يكون شماء ممكمًا ادا تحوَّط المرة في بادىءُ الامر قبلها يَمْكُن السل منهُ اي حيما تكون المقاومة في جسمي قوية . ولا بدًّا للطميب من أن يحبر المريض وعائلية اله أ مصاب بمرض مندُ خطر شديد ولكنهُ بقبل إ الشفاء

وكان من رجال السياسة المشهورين في بلاده كما كان من المهر الاداباء المعدودين وقد افاد بلاده والعالم فوائد جمة

معركة تسوشيما

مضى على معركة تسوسها البحرية التي جرت بين الروس واليابابيين ودارت الدائرة فيها على الاواين سنة وتلاتة اشهر ولم ينشر تعصيل وتائمها احد ممن شهدها ورأى ما جرى فيها الله حديمًا التم هذا المه يل سنة ١٩٠١ وخطب حيلتذ خطبتهُ المشهورة ﴿ رَحَلَ شَهَدَ الْمُعَرِكَةُ مِنْ طَهُرُ إِرْحَةُ مَرْنَ البوارج الروسية ولم يكن له' شعل عير ا المشاهدة وتسطير الوفائع قال ما ملحسة كان هجر ۲۷ مآيو وهو يوم المعركة « مكفيرًا مستصعبًا فمطريرًا » . وكانت لوائح اليأس والقبوط تلوح على اوحه اليمارة فمنهم من طلب المار للتدهئة ومنهم من

استذرى بظل" ما على ظهر البوارج من وحه

کاب بحر کبیر

اصطيد كلب بحركبير في حليم سار بدروعلى سواحل كليفورينا يطنُّ اللهُ اكبر كلب بجر صاده السان • فقد بلغت زية ١٤٠٠٠ رطل وعُولهُ ٣٢ قدماً ومحيد جسمي امام الرعمفتين الاماميتين ١٥ قدماً وطول متحة فه من اعلى الى اسفل ١١/٢ قدم وعرصها من الشدق الى الشدق ١/١٠ قدم . ولما وقم في سبكة الصيادين حاول المرارمها شرقيا كل مرتق ولكن حبوطي وحبالها التهات حول حيشوهيا علم يستطه اليماة تم أعار الصيادون عليه بجرابهم فقتلوه بد قة ال دام ساعة . وقد وجدت معدة . لآنة سمك الانه كان قد سطا على الشبك ي طاد ما يا واصطيد . وقد سلح حلده عهُ وحيَّط ومرض للمرحة. ويقال أن الجم، الحيى الاميركي الممروف بالجمع السمتسوفي يسى في مشاراه اللاحمه ط ر

لوں الماۃ

ست مدذ زمن مدید ان لون الما الطبیعی ار رق لا ابیض کا یطی ولکو: من الماء ما هو محصر اللون وساس احضراره وحود املاح الکاسیوم فیم ومدن وسبس اصفراره وجود املاح الحدید

يستحرج منهُ شيء وما استحرج منهُ في السنوات التي قبلها قابل لا يذكر فقد استخرج السنة ١٩٠٠ ما قيمتهُ ٦٠ جنيها وسنة ١٩٠٠ ما قيمتهُ ٢٠ جبيها وسنة ١٩٠٠ ما قيمتهُ ١٩٠٠ ما قيمتهُ ١٠ جنيهات ولكن الولايات المتحدة ألمتمد على الرواعة ودحاها منها يزيد على العب مليون جيبه سنوبًا اي انه اكتر من عثيرة اصماف ما يستحرج من كل مماحم الدهب والماس في الدنيا كلها

فل الزاديوم بالحجارة الترجة

ظهر من التجارب ان الراديرم اسد أتأتيرًا في الجعارة اكريمة السبّانة مده في الجعارة عير السّافة . فقد حرّصت عاسة الحيارة غير السّافة . فقد حرّصت عاسة ألم نقية لاسمته يمانية ايام فاكتسبت لراً المحر دات لون برنقالي . تم أحميت الى درسة دات لون برنقالي . تم أحميت الى درسة وأحميت الى درسة وأحميت الى درجة الحمرة ولكن لم يرل المون أولما الاصفر منها تماما . وعرّضت ياقوتة مررقه لاسعته فتعير لونها الى احضر فاصفر عاصفر عاصفر عمر قتبني تم زال لونها عمد الاحماء وقي عمر قبي تم زال لونها عمد الاحماء وقي الماس . اما المياقوت العادي فلم يتغير لونه المعادي فلم يتغير لونه العادي فلم يتغير لونه المعادي ا

1 11 اوا کور مساتة قط من راين وقعاما بد ذهايًا واياً، الساعة الة ارىماع بله

1

الحوارة هيد

بميزان ست

الزلايا البلدان بالح ارضها إما الماجميها فقد ا الماضة ٠٠ قيمة ما استي

. 1 ٣

١٩٠٤ لم يحسن اليا اليون اطالاق مد معرب كَا يجِب فلم يأْلُوا حيدًا بعد دلْتُ تِي عَمْوِيَ على اطلاق المدافع حتى ادا حدتت معركه تسوشيا ابلوا فيها اعظم للاء . ويتدرون ان مدافعهم التي عيارها ١٢ وصة اطلتت ١٢٧٥ طَلْمَا قَاصَابِ العرض ٢٤٨ فَسَلَةُ اريس وَ، منها وهذا يعد دليلاً على العرارة في الرماية . وكان متوسط المسافة التي اطلتوا بارهممنهانحو عد دلك تلاتة اميال اما الروس فاحطأوا اعراضهم وكلما اصاب البارحةميكاسا بارجةالاميرال ا نوجو قنال قليله في المعركة كنها وأكتر الروس من استعمال المطارات ولكن كترة الضباب والغبار الممهذف من اسفرتهما الفحم حالت دون رؤية الاشباح جليًّا

مكروب البرص

روت المجلة الطبية الانكليزية ان الدكتور جودهيو مدير مستشنى البرص في جزيرة مولوكاي من جزائر صندويج اكتشف مكروب البرص في اجسام البعوض والبق بعد بحث طویل دام عدة سنین. ومن رأيدِ ان البقُّ أفعل من البعوض سيف يقل جراثيم لداء لان البقَّ يدهم المائم وهو اهلها لم يُعنو مستغرّق في النوم ولا أن اهل الذي يصاب بالبرص ويموت بهِ ينامون على فراشهِ بلا تطهير فيعدون

المعنطف

الجز العاشر من المجلد الحادي والثلاثين

١ أكتوبر (تشرين الاول) سنة ٦ ١٩٠ — الموافق ١٢ رجب سنة ١٣٢٤

قبل الولادة وبعد الموت

لما انشأ اليسوعيون مجلّة المشرق في بيروت هند تسع سنوات بعثوا الينا بعدد منها فتصفحناه واستجسناه وقرّظناه ثم لم نر من هذه المجلّة بعد ذلك الاً عددين راً يناها انفاقاً منذ بضع سنوات وقد اتانا احد الآباء اليسوعيين قبيل كثابة هذه السطور باعداد هذه السنة طالباً منا ان نبادل المشرق بالمقتطف فاجبناه الى طلبه شاكرين وفتحنا العدد الاول مر اعداد المشرق الصادر في غرة يناير هذه السنة فوجدناه مصدّراً برد على المقتطف او على التمهيد الذي مهدناه الكولونل ده روشا عن الفتاة التي كانت تنام النوم المغنطيسي وتدّعي انها تعود الى ماكانت عليه قبل ولادتها الاخيرة ممّا لم ينسه قرّام المقتطف فلم نقرأ صفحنين من الردحتي وقفنا مبهوتين لا لاننا نعتقد ان مرادنا خفي على حضرة المعترض بل منفين من الردحتي وقفنا مبهوتين لا لاننا نعتقد ان مرادنا خفي على حضرة المعترض بل لانه عسر علينا ان نكتشف الحالة العقلية التي كانت مسلطة عليه حينا كتب ماكتب فقد قلنا في ذلك التمهيد

" اين كانت نفوسنا قبلما ولدنا والى اين تذهب بعدما نموت . او ايس لنا نفوس وكل ما فينا اجسام نتولَّدو تنمو ثم تموت و تنحلُّ و ترجع عناصرها الى الارض التي أُخذت منها . هذه مسأً لة المسائل ومعضلة الفلاسفة وما من احد بلغ الخسين او الستين الا وقف واستوقف وقال الى اين نحن مسوقون اين كنا والى اين نمضي وما معنى هذا التعب وهذا الجهاد

" ان الاديان المخلفة تحلُّ هذا السوَّالَ على اساليب مخلفة لا تخرج عن كونها حدسًا وتخمينًا او عمدًا عاليًا غير مبنى على الحس والمشاهدة "

والمراد " بالاديان المختلَّفة " اديان البشركابهم اديان اهالي الصير واليابان والهند وجزائر البحر واهالي افريقية وسكان اميركا الاصليين واليهود والنصارى والمسلمين فهذه الاديان

فهرس الجزء التاسع من المجالد الحادي والثلاثين

٧٠٥ ملكة المالك

٧١٠ - سكة الحديد المصرية والتلغرافات

٧١٣ سعادة الدنيا • للدكتور يوحنا ورتبات

٧١٧ قرن خروف في ظهر انسان (مصوَّرة)

٧١٩ حقوق الام ٠ لسامي افندي جريديني المحامي

٧٢٣ النادبة والعدل • البلاد العربية

٧٢٥ العلم في ربع قرن

۷۳۳ اعنقادات وعادات

٧٣٨ رجال المال والاعال

٧٤١ ملك ولا كالملوك

٧٤٥ التعليم قديمًا وحديثًا في سورية . لجرجس افندي الخوري المقدسي

٧٥٣ التطبع . لصالح بك حمدي حماد

٤٥٧ الطعام والجوع (مصورة)

٧٦١ زلزلة سان فرنسسكو

٧٦٣ العطاس • (نقلاً عن النشرة الاسبوعية)

٧٦٠ باب الصناعة * مركبة في اربعين ساعة : حفظ المخشب بالكبريت : مسار جديد : اقلام
 اللحم وصفائحة : الورق من حطب القطن

٢٦٧ باب تدبير المنزل لم موسى اكملاقة : السع الحشرات : عش الكلاب الكلبة : لدغالافاي السامة : الرُّضوض : المجروح : الرُّعاف : صدع المفاصل : كسر العظام : التسمم

٧٧٢ باب الزراعة * البلدان الزراعة : الساد وقصب السكر : انقطن المصري

٢٢٦ باب التقريظ والانتقاد * أبدع ما نظم في الاخلاق والمحكم: حواد المجدينة: القواعد المنطفة فيمن والرق في سيل المحياة ، رواية من الملوم: يلوغ الارب: منتخيات المؤيد: عجائب البلدان
٢٢٦ ما الدالة المحدد المحمد ال

واب المسائل * نور اتحباحب : قبر موسى ؛ ترسيب الذهب : بلورات الميكرسكوب ممكرويات الفرند : المسامع والاسامي : نتل العجبل فائلة المالكية : طول انقامة

من الله المامة على المامة على وقيم ما نينة واليه المير لبنان ملحقة بالمقنطف ٢٨٤ . وابية المير لبنان ملحقة بالمقنطف

كلها تحلُّ ما سمسادٌ مساله المسالي و عصل المالالد من المحلمة لعصما حدس وتحملن ولعصم المرال على واكن ألم يتصل العلم الى حل هذه المسأله مع الله التصل الى حل كسر من الموامص والمراد العلم الى حل كسر من الموامص والمراد العلم الحات المقتطف العلم الطبيعي المدى على المحرد والاحر والاسموا وهذا هو المس المعروف به الآن عبد الاطلاق تمييرا له عن علم ما ورا اعديعة

ووروع العلم الطبيعي كميرة كا ملسمة الطبيعية والكيماء والمسيولوحيا واحيولوحيا وما اسه وهي ممنية على الحس والمساهدة والاستراء والاستحال فعد عُلم مها ممالا الصوت يحدت من ارتجاف الاجسام والصور ترى في المرآد المكس النور والكهر الية مولّد هي الراد والاحساء كها مولية من حواهر مساهية في الصور الى غير دلك مما تراه مدوما في كتب البلسة الصيعية

وعُم ان ملح الطعام مركب من الكور والصوديوم · والرح من الح عن اكريبك والحديد · والماء من الاكسجين والهيدروحين · وان الحامص يعمل المسا- "يجوله" الى سكر وهلم ما تراه مفصلاً في كتب الكيمياء

وعُمِر أن اللقاح يدحل البيصة متتسه وتصير تعدي و تمو و وال الطعام بهصم في الذاة الهضمية وتمتص حلاصته وتحول من صوره الى احرى الى ال تصير دما يعدي الحسم و ولد في الحوارة وال اكسجين الهواء يصل الى الدم بواسطة التمس ويطهره والله في الدماع مراكز عصبية متسلطة على حركات اعصاء الحسم ويحو دلك مما يرى في كسب المسيولوحما وعلم ان في قسرة الارض صحورًا اصلها من متذومات الراكين وصحور احرى اصلها من رواسب المواد التي كانت دائمة في المياه وان المتحجرات الساتية والحيوابيه اصلها سان وحيوانات الطمرت والمحلّت احراؤها الآلية وقام متامها دقائق عير آلية وال حمال الارص تولدت نفعل الحراره الداحلية والصعط الحاسي وال المحرك يعملي الدل طي المالل حياماكن كتيرة فسيحصت الارض وارتفعت عن مساواة المحرو تبيت المرد فيها الى سير دلك ما تماكن كتيرة فسيحصت الارض وارتفعت عن مساواة المحرو تبيت المرد فيها الى سير دلك ما تماكن كتيرة في كتب الحيولوحيا

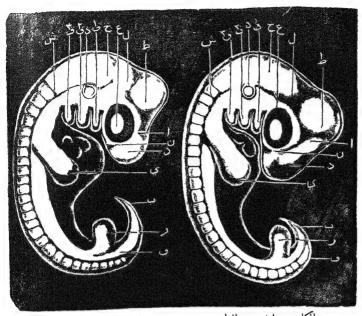
ههذه العلوم وامتالها مسية على المشاهدة والاستقراء والامتحان فيعلم بها ما يتع تحت الحس ويفرض فيها احيانًا ما لا بد من فرضه لثتم سلسلة التعليل كفرض الاسمر لدل تموحات أأور والكهر نائية لكنة يبقى فرضًا لا حقيقة مقررة حتى ادا كشفت الحقيقة زال الفر°ص٠ وريد بالحقيقة المقررة ما اتفق الماس على حسبانه حقيقة مقررة كوحود المعطورات والملوسات

والعلماء المستعلون مهذه العلوم قد يستعلون ايصاً بالعلوم العلسفية او الديسة ويعسدون الرواح الارار بدحل في احسام طيور حصر بعد حروحها من اجسادهم او يستدون الهما بي الى حيات فيها من كل فاكهة روحان او الى مدينة من الدهب التي سورها من يسب الساتها من الحجارة الكرية. • لكن اعتبادهم هذا لا يكون مديباً على العلم الطبيمي اي على سعة الطبيسية والكيمياء والهسيولوحيا والحيولرحيا والسولوحيا والمات والحيوان او محوها العلوم الطبيعية المدينة على الحسن والاستشراء والاشتحان • لى على احتباد دي او الهام الهي شعور باطبي مهما كان نوعه

ولكن أَلا يمكسا العلم الطبيعي علم الحس والاستراء والا تحال ال نعرف ال كات للاسان فلما دحلت حسدة والى أين تدهب المدان فالرق الحسد

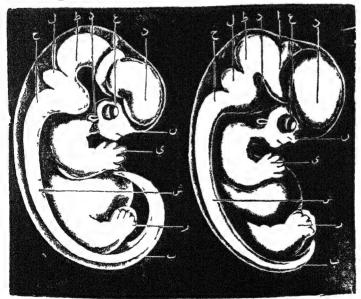
يشروّح زيد مهد ولعد تسعة اشهر تلد له طعلاً يمو و يشرع و يصدر رحلاً عاقلاً ، متكراً ، وقد محت علماء الطبيعة على كيفيّة بولده وعوم ووحدوا الله يتولد من حروميين ميرتين حدًا من ايه وامه بتصلال فتصيرال حسماً واحداً يمتص المداه ويمتله و بمو به نبوع احراؤه و وولاً على العصالة محالمة من لم وعظم وعصب ودماع ويمر على اطوار محلمة كون في اول امره مما لله لحمين الطيور مم لحين الكلاب كا ترى في الاسكال المرسومة بها تم يربقي عما وبطر فيه مميرات طفل الاسال الى ال يولد في السمر الماسع او حواليه ممولاد ته ويأتي مسلماً لوالد يه واسلامهما في امور كتارة حددية وعقليه في ملاصحة به واطوار والمقلمة والادية

كل هذه الامور محت عما علاة الاحدة وعلا الوراة وعلا اله سيولوحيا وعلاء السيكولوحيا لحديتة فعرفوا احوالها وبواهيسما اي اسمام ا ومسلمها والتواس التي تمتقى سليها واكر في اي يم تحل المه المهودي هذا الحسد واين يكون مترها مدة واين كات قلما حلّت مد وها هي نقيتها وهل تمو سموه او تدبى على حالة واحدة من حين كان نطعه او حديما او طهلا الى ان لمع اشده الى ان يكمل و تكامل قواه العملية الى ان يحبح و يصعف الى ان يموت واين عوس الالف والحمس مئة لميون من الماس الموحودين الآن عي وحه السيطة والدين لم يوحد السان واحد مهم مد مئة وعشرين او مئة و الاين سنة هذه المسائل كامها هل يمكن حامها ناله والحسيمة ناكيمياء والهسيولوحيا والحيولوحيا وما سبه او هل يمكن حلمها نشع تحت الحس والمساهده اي هل يمكن ان نشعر مفس لولد قمل ان يمور اهذا بل هو حميقة لولد قمل ان يصور اهذا بل هو حميقة



جه م الانسان في الاسموع الرابع

جنين الكلب في الاستوع الرابع



حين الكلب في الاسوع السادس حين الانسان في الاسموع الثامن

امام الصفحة ٧٩٠ من مقتطف أكتوبر ١٩٠٦

مفاخر البطالسة

بطليموس الرابع الملقّب فيلوباتر

هو ابن ^{بطل}يموس الثالت خلّف اباهُ على عرش مصرسنة ٢٢٢ قبل المسيم واقترن باخثهِ ارسنوي فولدت له ُ ابنهُ ^{بطل}يموس الحامس الملقّب ابيفانس

في تاريخ هذا الملك امران من احرى الامور بالذكر اولها ان ما يُدوّن في التواريخ قد يكون كذبًا وتضليلاً لان اغراض الكتّاب تحول دون نقرير الحقائق فيقررون الاباطيل · وثانيهما ان من يمتلك بلادًا وينظم جنده من اهاليها يجب ان يكون على تمام الحذر لئلا يخرج هذا الجند عليهِ فيصدق فيهِ قول القائل

اعلهُ الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

من يقرأ تواريخ البطالسة التي كتبت حتى عشرين سنة مضت يحسب هذا الملك خليعاً منغمساً في الملاذ والمعاصي لا يهتم بامور البلاد ولا براحة العباد واكمنه يرى من خلال ذلك امراً يتعذر على المؤرخ اخفاؤه مهما كان جائراً في حكمه وهو ان هذا الملك حارب الطيوخس ملك سورية المعروف بالكبير وقهره و بني الهياكل وعضد العلوم والفنون فيستغرب اجتماع النقيضين فيه الانغماس في الملاهي والمعاصي وتنظيم الجيوش وتعضيد العلوم والفنون ولكنه أذا طالع اقوال الباحثين الحقين وجد أن بطليموس هذا شدد الوطأة على بعض سكان بلاده فسودوا صحيفة تاريخه وتركوا ذكره عرة في الملا

ويقال انه لما قهر الطيوخس عند رفح كما سيجيُّ اوغل في بلاد السّام الى ان وصل القدس الشريف فاعجب ببناء هيكل اليهود ودخله وحاول دخول قدس الاقداس فقال له وئيس الكهنة ان ذلك لا يجوز لاحد الا له هو مرةً واحدة في السنة . فقال بطليموس ان هذا المنع يصدق عليكم ولكنه لا يصدق علي واصر على الدخول فاصابته نوبة صرع وسقط لساعنه فيمله وبالله واخرجوه من الهيكل . فحقد على اليهود بعد عودته الى مصر وامر ان يوسموا على اذرعهم ونكَّل بالذين لم يطيعوا امره تنكيلاً ورى بعضهم للافيال

قال كاتب سفر المقابيين التالث ان بطايموس استدعى اليه هرمون حارس افياله وامرهُ ان يطعمها طيوبًا فقط ويسقيها كثيرًا من الخمر حتى تسكر ويشتد قرَمها وثقوى على الفتك بالناس وجمع اخصًاءهُ وقواد جنده الذيب يكرهون اليهود واولم لهم وليمة فاخرة · ثم جيً

بالنسبة الينا مثل الشعور بوجود الكتاب والقلم والقرطاس · ونسعر بها ايضًا بعد خروجها من جسم الانسان ونتأ كد وجودها كما ننأ كد وجود الحيوات والنبات والجماد والنور والصوت والكهربائية

ولماذا نبحث عن غيرنا ولا نبجث عن انفسنا النفرض ان قارئ هذه السطور كهل عهره أرا بعون سنة فاين كان منذ خمس وار بعين سنة . اين كانت نفسه العاقلة هل يقدر ان ينذكر وجودها حينئذ و بنبت ذلك بدليل حسي يقنع عيره وان كان يجيل ذلك فهل يمكن ان يعمله كما كان الناس يجهلون اموراً كنيرة تم عليها الآن اي هل يسقطيع الانسان ان يقوصل يوما ما الى معرفة الحالة التي كان فيها قبلا ابتدأ تكونة في بطن امه كما ادعت الفناة التي ورد خبرها في المقالة المشار اليها آنفا و فان الناس كانوا يجهلون مقلا انواع العناصر الداخلة في تركيب الشمس والكواكب وقال بعض علمائهم ان الوصول الى معرفة ذلك ضرب من المحال ولكن لم تمض على قوله مدة طويلة حتى ثبت ان النور يدل على نوع العناصر التي يصدر منها ولمي فيها فتمكن العلائم بواسطة هذا الاكتشاف البديع من معرفة عناصر الشمس والنجوم كما يعرفون العناصر التي يتركّب منها طعامهم وشرابهم و افلا يمكن ان يكسف سبيل علمي لمعرفة ما بمكن ان نصير ما كنا عليه قبلا ولدنا وكذلك ألا يمكن ان يوجد سبيل علمي طبيعي لمعرفة ما بمكن ان نصير اليه بعد ما نموت لامن حيث اجسادنا فاننا أملم انها تنحل ويأكام الدود و يفتذي بها البات الميا من حيث نفوسنا العاقلة

هنا ينقسم العلماء الى فئتين فئة نقول ان الوصول الى معرفة ما كنا عليه قبل الولادة وما نصير اليه بعد الموت غير ممكنة بالوسائل العلمية الطبيعية وفئة نقول ان ذلك ممكن وتدعي انها وجدت ادلة توليد دعواها

وبديهي ان قول بعض العلماء انهُ لا توجد ادلة طبيعية ينبت منها اين كانت نفس الانسان قبلما تصوَّر في بطن امهِ والى اين تذهب بعد ما يموت لا ينفي وجود النفس مل انما ينفي وجود الادلَّة الطبيعية المشار اليها

ولا يخفى انهُ اذا قال علماءُ اللاهوت او علماءُ الكلام ان نفوس الابرار نقيم حول العرس والقيثارات في يدها تسبح الله وتمجدهُ او تجلس على سرر من الاستسرق لا يثبتون قولم هذا بالادلة الطبيعية بل بالنصوص الكتابية ، ويرى كثيرون من علماء الاديان ان المعتقدات الدينية يجب ان لا تعتمد على علم طبيعي ولا على حكمة الناس بل على الوحي والايمان

وادركه السناء في الطريق مشنى في عكاء وقام بطايموس القائه بخمسين الف راجل وخمسة آلاف فارس و ٧٣ فيلاً مفسراة وكانت جنود الطيوخس ٦٢ من المشاة وستة آلاف من الفرسان و ١٠٢ من الافيال وفي اليوم الحامس من خروج بطليموس من مصر نصب خيامه على خمسة اميال من مدينة رفح ووصل الطيوخس الى هناك وزل على مقربة منه و وحل ثيودو تس خيمة بطليموس خلسة ليفك به ولكن تطايموس لم يكن نامًا في خيمنه بل في خيمة اخرى فقتل ثيودوتس الدر باس طبيب العليموس وجرح المبن من رجاله

ثم اصطف الجيسان للقتال وكانت افيال كل جيش قائمة على جماحيه امام فرسانه فلما ابنداً القتال هجم الطيوخس بميمنة جيوسه على ميسرة بطليموس وكسرها واقتفى الرها فابعد عن جيشه وهجمت ميمنة بطليموس حيالنه على ميسرة جيوس الطيوخس وقهرتها لكنها لم تبعد كما ابعدت مينة انطيوخس بل استركت مع قلب الحيش وهجم الانان على فلب جيش الطيوخس فدارت الدائرة عليه واسنتب المصر لبطليموس ولو الدحرت ميسرة جيشه وقتل من جيوس الطيوخس عشرة الاف من المساة وللمائة من الفرسان وأسر منهم اربعة اللاف وقتل الاتة من الفرسان وأسر منهم اربعة الاف المساة و ٢٠٠٠ من الفرسان و ٢٠١ من الافيال وأسر انطيوخس بقيتها

وعاد بطليموس الى مصر العد ان عقد شروط الصلح مع الطيوخس و بعد ان اقام فلا ته اشهر جائلاً في فينيفية وفاسطين و تمين الاد السام في حوزة مصر مدة حياته ولم يحاول الطيوخس استرجاعها الا بعد وفاته

وعكف الطايموس بعد رجوعه من سورية على تفضيد المعارف وتسييد الهياكل واكرام معبودات المصريين ومعبودات اليوبانيين و بنى هيكلاً لحوميروس شيخ الشعراء و بنى هيكلاً في طيبة وهو المستى الآن بدير المدينة وجدل لخانور الاهة العالم السفلي، وعلى جدران غرفة من غرف هذا الحيكل صورة الدينوة المشهورة التي يرى فيها الالحان هورس وانوبس يزنان قلب الميت في حضرة الاله اوسيرس ونوت يكب نتيجة الوزن وفي اعلاها صورة الميت يصلى لقضاة الاموات الاثنين والار يعين كما ترى على الصفحة التالية

وانمَّ بناء القسم الداخلي من هيكل ادفو ونقش الرسوم الكثيرة على جدرامه

واستمرَّ على بناء هيكل ايسس في اصوان الذي شرع فيه ابوهُ · وبنى هيكلاً صغيرًا في جزيرة الساحل باصوان وقد ظهر حديثًا من الآتار التي وجدت هناك ان بطليموس الخامس

بالافيال الى امامهم وأُ تي باليهود مقيدين وطرحوا امامها وهم يبكون ويضرعون الى الله فابت الله فابت الله فابت الله الله فابت الله في الله ف

هذه خلاصة ما رواه كاتب ذلك السفر · والمرجم ان بطايموس غاط اليهود نزلاء القطر المصري اما بابتزاز الاموال منهم او بشيء آخر جاريًا على خلاف الحطَّة التي جرى عليها اسلافهُ من الاعنناء بامَّة لها المنزلة العليا في تدبير الاموال وتوفير النروة فحقد علمه دمض كتَّابهم وبالغ في ذكر سيئاته او نسب اليه ما هو بريء منه منه منه الله في ذكر سيئاته او نسب اليه ما هو بريء منه أ

هذا من جهة الام الاول والامر الثاني هو انهُ لما قام انطيوخس على العليموس وحاول استخلاص بلاد الشام من يدم جنَّد الطايموس عشرين الفاً من المصربين وعفد لواءهم الاسين من نخبة رجاله وضمهم الى جيشه وحارب بهم انطيوخس ففاز عليه فلاعاد هوُّ لاع الحمود الى بلادهم بثوا روح العصيان في نفوس الاهلين ومن ثم تزعزعت سلطة البطالسة

ولنعد الى تاريخه فنقول انهُ اتَّهُم بقتل آخيه مفاس مخافة ان يخرج عليه ومن المحمل انهُ قتلهُ خوفًا منهُ جاريًا في خطة اسلافه ومن المحمل ان اخاهُ خرج عليه او حاول الحروج الفقتلهُ • ويقال انهُ كان لوزيره سوسبيوس سلطة تامَّة عليه فحملهُ على قتل اخيهِ واده وخاله المحملهُ اخيرًا على قتل زوجنه • وكان كايومنس صاحب اسبرطة قد لجأً الى الاسكندريه واقام فيها ضيفًا على البطالسة فالجأَّة مُدسائس الوزير سوسبيوس الى الانتجار

ثم ان ثيودوتس والي الشام وعد انطيوخس ان يسلمهُ القسم الشمالي من ولايتر ان هو نمض لقتاله . قال بوليبيوس المؤرخ انهُ فعل ذلك غيظًا من بطليموس لانهُ رآهُ عير مهم بشؤون المملكة ولانهُ لم يعرف له خدمتهُ فجهز انطيوخس جيوشه وسار الى سلوفية على نهر العاصي وبعث اليها باسطوله بحرًا وكان فيها حامية مصرية فقحها عنوةً او خيامةً تم يقدّم الى الشام فاستولى على عكاء وصور من غير قتال لان ثيودوتس سلهما اليد

وبلغ بطليموس ذلك فحصَّن مدخل القطر المصري عند فاوزبوم وجعل يذاكر الطيوسس في امر الصلح وتسليم الشام له مخداعً منه حتى تمكنه الفرصة من تعبئة الجيوش واستحدم القواد المحنكين لتعليم الجنود وتمرينهم وصنع كثيرًا من الاسلحة فاجتمع عنده لاتة آلاف من الحرس و ٣٣ الفًا من المسترزقة وثلاثة آلاف من الجنود الكرينية وستة آلاف من التراقيين والغاليين وثلاثة آلاف من الفرسان وجنَّد ايضًا عشرين الفًا من المصريين وعند المقائد نيقولاوس و بعثه بثلاثين بارجة فدارت الدائرة عليه عند مضيق بورفير بون ونهل من رجاله الفان وأسر منهم الفان آخران فاشتدَّت عزائم انطيوخس وقام قاصدًا الفطر المصري رجاله الفان وأسر منهم الفان آخران فاشتدَّت عزائم الطيوخس وقام قاصدًا الفطر المصري

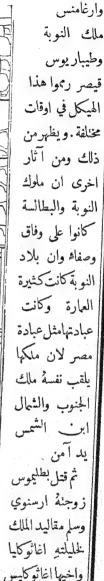
اكحيه إنات وحيالها

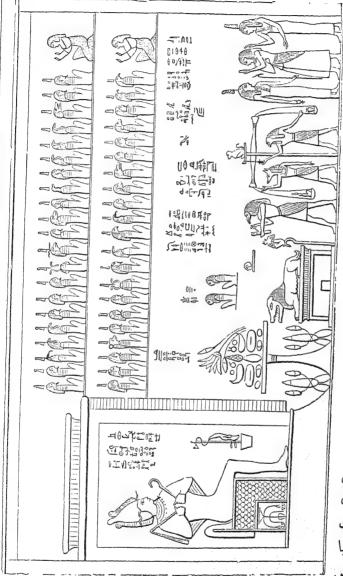
نعال الحيوانات تجري بموجب ما فيها من الفرائز ليس الآ عُلَق معها • وليس من ينكر ان في الحيوانات كالها من مشاهد ومشهور ولكن يخطئ من يقول ال العجاوات وسكناتها • وقد أدرك علما الحيوان الحديثوت هذا ا ذهبوا اليه واثبتوا ان الحيوانات داجنة كانت او برية لعابًا عديدة للتسلي بهاكما يفعل الاولاد

لى ضفاف الانهر أذاكان منها سطوح مائلة وكذلك و فانها تخنار ضفة مائلة حيث التراب ناعم وتزيل كل ما تعوقها في تزحلقها ثم تصعد الى رأس الزحلوفة ويقف قي صدره التراب ويدفع الارض برجليه فيندفع نازلاً والبقية حذوه وتظل تكرر ذلك حتى تكل فتبطل اللعب تنقطع عنه صيفاً ولا شتاء ولكنها تخنار في الشتاء ضفافاً البعب عليه

لهابًا مشابهة لما نقدم · فني الصيف تصعد الى الةن العالية نمار منحدرًا صقيلاً نترلج فيه · فينطوح احدها اولاً في بالماء فينحدر الى اسفل ومتى بلغ آخر النخدر يمود الى كيجري والمعزى التي معهُ تراقب عمله التفعل مثله ولا

، بعض اسفاره قردًا لهوبًا بلغ من تفنه في اللعب انهُ حتى اذا صَّ قطيع من الخنازير استفرد خنزيرًا منها ووثب ط مما جرى والخنزير يحاول التملَّص منهُ فلا يستطيع ويركأنهُ قطعة من جلده ولا يفارقهُ حتى وهو يأكل علفهُ وع الذي يسميهِ العامة (بالنسناس " وحيوانًا من النوع قتًا طويلاً وها يلعبان يمسك النسناس طرف ذنب كاب





ووزيرو سوسبيوس فضعفت شؤون البلاد في الداخل ولكن بقيت سطوتها في الخارج على ما كانت عليه في عهد اسلافه . ثم اشرك ابنه معهُ في الملك وعمرهُ سنتان وثارت البلاد عليه في اخريات ايامه وتركها كذلك لابنه وكانت وفاتهُ سنة ه٢٠ قبل المسيج

قعق طائر معروف كثبر الخيانة يسلب الاشياء النفيسة من خر "حتى اتمد قيل ان من الناس من كان يربي العقعق

عثر ذات يوم على عش عراب ملى قطع فحّار لامعة وزجاج فراب واقف م بين جواهره ينقدها ويحمار جيادها وينظمها ن العش فلم ير الجواهر اترًا وسبب ذلك ان الغراب استسعر خبام وما ذخره فيه من الكذوز فنفلها الى حيث لا يعلم

رقص طائر في امبركا الجنوبية اسمهُ روببكولا يجنم السرب بها من العيدات والحجارة وينتظم عشرة او اكتر في حلمة جناحيهِ وينفش ذنبهُ ويأحد يخطر خطرانًا لطيئًا في بادى في خطرابهِ ودورانهِ حتى يشبه " البلبل " الدي يلعب به منهُ التعب مبلغهُ فيففز الى خارج الحلمة و يحل آحر محلهُ

ان اليه لدفع مه رم اوجر مهم كو نه يستهمل البد في معرض عن طائر الهمة العو اص حيت قال شحكي به فهم قالب ته قعلمة العراب فاحد السمكه م أه فعاص حرة احرى وطلع لعراب السمكة واشتهل مها قوب العواص واحد برسل السواب في اغرق العراب وحرج سالمًا شم وهال عن طائر الهمأة الكم الطير ممًّا يكون في الآحام والمياه وغيرها لكن لا في حميم السنة متمت عليه العصافير وصار الطيور مما لكون في الآجام والمياه فاذا انقضى العكست عليه قلا تزال مجمع عليه وتطرده في اله موت الى فصل الربيع شميم الديم عليه وتطرده في اله موت الى فصل الربيع شميم الله فصل الربيع شميم الله فصل الربيع شميم الله فصل الربيع سميم المه فصل الربيع شميم الله فصل الربيع الله فصل الربيع شميم الله فصل الربيع الله فصل الربيع الله فصل الربيع الله فصل الربيع الله فعله في كل المؤلمة في كل المؤ

بعض انواع القردة الثاماً للطعام فامها تصطف مفوها منظمة في طليعتها فرد مسن أله يصدر الاوامراليها باصوات تذبه دباح إذم للاستطلاع حشية طارىء مفاجىء ويمززز الهافة حرس الماء بيديه ويرقص حوله و فيهجم هذا عليه فلا يناله الخفة الاول وثقل الثاني · فاذا فرغا من اللعب اضطجعا جنبًا لجنب

والسنجاب من أكثر الحيوانات لعباً واشهر العابدِ الونب من شجرة الى شجرة بخفة تفوق خفة سائر الحيوانات وكذلك جراء الحيوانات التي من فصيلة الهركالاسد والفهد والنمر فانها لا تكاد تكل من اللعب ولا تعرف له و و قتاً

و يقال ان لصغار افراس النهر والافيال الهابًا خاصة بها على ضخامة اجسامها ونقل حركاتها. واشتهر عن الادباب الرقص وثقليد حركات غبرها منذ عهد بعيد · وعند اهل كمتتكا رقصة يسمونها رقصة الدب فيرقصون ويقلدون جميع حركات الدب وسكناته في رقصه و بفتخرون. بانهم تعلموا الرقص من الادباب

ومن اغرب العاب الحيوانات ما يفعله أنوع من الفار في كليفورنيا سمي فار التجارة وسبب هذه التسمية ان الفارة منه لا تسرق شيئًا الآ وضعت شيئًا آخر مكانه أ فن حكاياتها ان فارة سطت ذات ليلة على منزل ودخلت المطنخ فرأت قصمة مملوءة حلوى فسرقت ما فيها ثم ملاً تها مثل ما في حراب الكردي في الحكاية بين قطعة عصًا مكسورة وقطعة حبل وقطع شريط وزجاج وما اشبه

وحكى بعضهم الله رأى جحر فارة في منزل مهجور فاذا فيهِ عوارض حديد منتظمة الوضع ونحو ثلاثين شوكة وملعقة وثلاث سكاكين كبيرة وكيس عنيق وعدة من ادوات النجارة وقطع ساعة وغير ذلك من الاشياء التي لا حاجة بالفارة اليها لغرض من الاغراض وانما جمهة التلهو البها كنون من الاغراد والما المولاد

ويشبه هذه الفارة حيوان في اميركا الجنوبية يحمل كلَّ ما يستطيع حمله مما يعنر عليه في روحاته وغدواته و يجعله عرمًا عند باب وجاره وكنيرًا ما يفقد الرعاة بعض ادواته فيفتشون عنها امام اوجرة هذا الحيوان فيجدونها

و شل هذه بين ذوات الاربع الغراب والعقعق بين الطيور فقد اشتهر عن الاول السرة الغير سبب حتى كان المثل العامي « قالوا للقاق لماذا تسرق الصابون قال الاذى عادة » . وكذلك الثاني وكانت العرب تضرب به المذل في السرقة والخيانة ، قال التاعم اذا بارك الله في العائم فلا بارك الله في العقعق

اذا بارك الله في طائر فلا بارك الله في العقعق قصير الذنابى طويل الجناح متى ما يجد غفلة يسرق يقلّب عينيه سيف رأسه كانهما قطرتا زئبق

م يصفون الانسان في كتب المنطق بالضاحك تمييزًا له عن سَائر المُعيوان. مَن رأى الضبع واسنانها بادية يحسب انها تضحك حقيقة ون غيره من آلحيوامات في اختراع الحيل لسد نهمه بل ربماكان ادهى سيادين الانكليز القصة الآتية قال كنت ذات يوم ارقب سربًا من الغزلان في سهِل امامي وحانت مني التفاتة الى احد جوانب السهل فرأً يت ستة . مَّة كأَنها تعمَّد جلسة للسَّاورة · فجلست حيت أرى ولا أرى رغبةً | امرها ومعرفة موضوع جلستها · فاضطجع احدها على الارض وتفرقت ت مختلفة حتى احدقت بالغزلان عن بمد فصمد احدها لها يتحداها للمزال لجهة المقابلة ولكنها لم تبعد كثيرًا في وإرها حتى لقيت ذئبًا آخر _في ة آخرى لتلقى ذئبًا آخر وما زالت في كرّ وفرّ وافدام واحجام حتى غلبها | حظها كانت قد دنت من المكان الدي اخبائت فيه فاخذتني الشفقة ، واطلقتها على اقرب ذئب مني فقتلتهُ فلما رأَّت بقية الذئاب ما حلَّ باخيها ت الفرار · وكانت الغزلان قد اغتنمت فرصة ذلك الارتباك والاخللاط

لا تلوي على شيء زَمَابًا استفردت جاموسًا فحُسّيت لقاءًهُ مواجهة عَلَمَا بَا هو عليهِ من شدة | اعلى مهل حثى اوصلتهُ الى شفا جرف هار فضيقت حامة الحصار عليه عَهُ عَضًا فَنَكُصَ الى الوراءُ فتدهور الَى اسفل وتحام فتبه تَهُ وبماسمَنْهُ ضرب العرب الامثال في مراوغه فقالوا اروغ من تعالة ومثله اخوه الكلام عليهما بل بذكر بعض العرف عنهما مما لم يشنر كثيرًا منه ان مد عن كثب لا تحيُّما لفرص اغنيالهِ ولا اعجابًا شِمالهِ بل تكدّيًا تلتقم مائدته • فاذا اصا ب صيدًا أكل منهُ بلعة وترك الباقي الفة واستكيارًا ضلاته بلا دعوة ولا معاودة

مليهِ من الروغان والمكر فان في قلبهِ من السَّجاعة والصبر على المكاره ما يندر وان واصرهِ . روي ان بعضهم اخذ تعلبًا ليصبره م فوجده منالات ارجل جل الرابعة في معدته و بيان ذلك ان المعلم كان قد وقع في الفخ فاحنال جلهِ التي علقت برِ فقضمها وابتلمها واكمهُ وقع في فحَّ آخر فكأ نهُ فرَّ من ر فوساته

يسير مبتعدًا عنها · وفي الوسط الاناث وصغارها . ويحافظ الكل اسدً محافظة على النظام ما عدا الاناث والصغار فانها لا تكثُّ عن الرقص واللعب واثقة انها من حماية الجنودورعايتها في حرز حريز. فاذا بلغت حقلاً من الحقول المزروعة ذرةً انبثَّت فيه كرجُل الجراد ما عدا الحرَّاس فامهما تلزم اماكنها للحراسة حتى اذا ملأَّت بطونها الطاوية كرَّت راجعة تحمل ما تطيق حملهُ من الغنائم والاسلاب • ولكن اذا طلع عليها عدوٌّ وهي آخذة في السلب والنهب انذرها الحراس بالحطر فتأخذ ما تستطبع من الذرة وتنقلب عائدة من حيت اتت كالبرق الحاطف وهي محافظة على النظام في ادبارها محافظتها عليها في اقبالها · اما الحرَّاس فلا تسَّارك في السلب ا والنهب بل نقتصر مهمتها على الحراسة فاذا بلغ الجيش محله 'آمناً وزَّع عليها انصبتها من الاسلاب والأسد وماكان من فصيلة الهرّ متله كالفهد والنمر تلعب بفرائسها كما يلعب الهرُّ بالفارة الَّا ان الفارة ربماً كانت آكثر احتمالًا لمداعبة الهرّ من فريسة الاسد لمداعبتهِ اياها لثقلوطأة | الاسد في المزاح · حدّث لڤنستون المرسل الافريقي الشهير قال " دهمني الاسد ذات يوم على 🖁 غرَّة فالتفتُ حُولي واذابي اراهُ يجمع نفسهُ في زورهِ و يدقُ الحجار بصدرهِ تجفزًا للوتوب إ على ُّثُم وثب وثبة صادقة اصاب بهاكتفي فكسرهُ وأَ لقاني الى الارض وادنى فمهُ من اذني وجعل يزاً رٰ زئيرًا مخيفًا وهو يهزُّ ني بكفهِ كما يهزُّ الكلب الجرذ فاستولى عليَّ شبه سبات فقدت به إ الشعور فلم أُعد احسُّ بخوف ولا بأَلم ولكني لم افقد صوابي بل بقيتَ أُ درك كلَّما يجري لي · | والمرجُّم أن هذه الحال تعروكلُّ فريسة مرن فرائس الحيوانات آكلة اللحوم فاذا صحَّ ذلك إ كان لطفًا من العناية الربانية لتدارك بهِ المخاوقات ذات الحس تحفيفًا لغمرات الموت "كلُّ ذلك كان يفعلهُ الاسد بلڤنستون من قبيل الملاعبة والمفاحكة " ولكنهْ ضحكُ كالبكا " ومن خرافات العامَّة ان الضبع اذا لقيت انسانًا لم تهاجمهُ بل مرَّت بهِ ماسة اياهُ فتسمحرهُ فيركبها الى مغارتها وهناك تشرع في ملاعبته ودغدغنه حتى يسمع صوت ضحكه وانما يضحك لما يعتريهِ من الذهول فلا يدري ما هو فيهِ . وكان العرب ينسبون الضحك الى الضبع في شعرهم ونثرهم • قال ابين أُخت تأَ يط شرًّا

تضمك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل

وكان ابن دريد يقول أنها اراد الشاعر انها تكشّر لاكل اللحوم وهذا سهو منهُ فجمل كشرها نحكاً وقيل معناهُ انها تستبشر بالقتلى اذا اكلتهم فيهرُّ بعضها على بعض فجعل هريرها ضحكاً لان الضحك انما يكون منهُ كتسمية العنب خمراً وتستهل الذهاب تصيح وتعوي قاله ابن سيده والغالب انهم قصدوا بالضحك السروركما نقدم اذ لا يعقل انهم ينسبون

واما الحياة الادبية عندهم فكان المبدأ الرئيسي ويها ان يعيش الانسان بحسب ما يؤدي اليه طبعه وطبع الكون اي انه يطيع القوة العاقلة فيه بناءً على ان العمل بحسب الطبيعة هو العمل بحسب الطبيعة هو العمل بحسب العقل وماكان مخالفًا للعمل فهو محالف الطبيعة وهو عبارة عن الطاعة للنواهيس الادبية التي تأمر بالحير وتنهى عن السر بحيت يكون الاسان صادقًا مخلصًا عادلاً باراً الاكاذبًا منافقًا ظالمًا شريرًا • وكل ذلك لا يجنلف البتة عما تأمر به الاديان او تنهى عنه الآ ما حلله بعضها من الكذب والجور على من لا يدبنون بدينهم وهو حكم قاطع على فسادكل مذهب يقول هذا القول • وجل تعاليمهم انه يجب على الانسان ان يتحرّر من اهواء الدفس وان لا يكترث نفرح وو حزن وان يحضع بلا شكوى للضرورة المتسلطة على كل ما يكون وان لا يكترث المرارة المتسلطة على كل ما يكون الفرارة المتسلطة على كل المنارة المتسلطة على كل الما المتسلطة على كل المنارة المتسلطة على كل المنارة المتسلطة على كل المتسلطة على كل المنارة المتسلطة على كل المنارة المتسلطة على كل ا

وشدَّدوا في التحريض على امرين الاول الله لماكان الاسان جزءًا من النطام الاجتماعي الوجب عليه ان يوجه اعماله كام الحير الناس الذين هم السباؤه في الجنسية والعقل و ومرف الوال اور يليوس في ذلك «اننا خُلمنا للمساركة في العمل كما خُلق اليدان والرجلان والحفنان والفنان والفنان والفنان والفنان والفنان والفنان والفنان والفنان وعلى ذلك يكون ما يعمله بعضنا ضد البعض الآحر مخالفًا للوضع الطبيعي "

والامر الثاني الصفح عن الذنوب وفي ذلك يقول اوريليوس " افضل السبل للانتقام من المسيء اليك ان لا تصير مثله . اذا اساء اليك احد فانطر في الحال الى ما يسوقه الى الحير او الشر فترى الله يستحق الشفقة لا الفضب" غير ان هذا النوع من التجاهل لا يُقبل عند الجمهور وانما يجب الصفح عما لا يضر بالصلحة العامة او في ما اداكان المسيء لا يعمل ماذا يفعل ومن هذا القبيل قول المسيح " يا ابتاه اعفر لهم لانهم لا يعملون مادا يفلون " واما في غير ذلك حيث يويد الشرير السوء عمداً وكتيراً ما لا يرتدع الا اداخاف ان يعامل بالمسل وخاف من العقاب الدي يوجبه الشرع وهو جزاء له وعبرة لهيره والماس عملفون في داك الوضع فيهم قول الفيلسوف العربي ابي الطيب المتسى

اذا انت أكرمت الكريم ملكته وأن انت أكرمت النتيم نمرَّدا

سئل كنفوشيوس الذي يدين اهل الصين بدينهِ هل يجب ان يجازى المسيُّ بالاحسان قال فباذا اذن تجازون المحسن بل يجب ان يجازى المسيُّ بالعدل والمحسن بالاحسان وقال ان من يكافئُ الشر بالحير يحاول دفع الضرعن نفسهِ

وقيل بل يجب الصفح عن كل الدنوب كيف كانت وبلا قيد وهو ما ذهب اليه اوريليوس ورفقاؤهُ الرواقيون وما جعلهُ الدين السيحي ركناً ابتاً وشرطاً لازماً بقوله ِ ان الله لا يغفر ذنو بنا اللا اذا غفرنا لمن اذنب الينا

منتخبات

من خواطر مركوس اوريليوس

تمہيد

هو مركوس اور يليوس الطونينوس الامبراطور والفيلسوف الروماني

وُلد في رومية سنة ١٣١ م · وكان ابوهُ من كبار الروه انيين وخالهُ انطونينوس بيوس من الذين تولوا الامبراطورية فلما مات سنة ١٦١ تولاها مركوس اور يليوس الى زمن موته سنة ١٧٩ وقد قضى أكثر مدة ملكه في الحروب · وأحسنت تربيتهُ في صغره وهو يشكر الآلهة في كتابه الاول على صلاح اجداده وابويه واخمه ومعلمه ورفقائه وانسبائه واصدقائه ولما بلغ السنة الحادية عشرة من عمره لبس ثوب الفلاسفة وهو ثوب بسيط خشن وجد سيف الدرس ومال الى شظف العيش حتى اضر الصحنه

وكان مذهبه في الفلسفة مذهب الرواقيين الذين تلقّبوا بهذا الاسم من رواق في اتيناكان يعلم فيه الفيلسوف زينون (نحو سنة ٣٥٠ ق ٠ م) واضع هذه الفلسفة ومن خلفه في تعليمها وخلاصتها من حيث الكون انه ،و لف من اصلين ازليين احدها فاعل والآخر مفعول اما الاول فهو الله الواحد ولو تعدّدت اسهاؤه ولا يقال انه خلق المادة لانها قديمة مثله بل الله الفاعل بها والمكوّن لها حتى صارت لها الصورة الحاضرة المعروفة وقالوا ان المادة موافئة من دفائق اصلية ينتهي تركيبها بعضها مع بعض الى الكون الطبيعي الدي لا يلبت على حال واحدة لل يتغيّر دواماً ويركّب اشياء جديدة من القديمة وقال سنيكا وهو من اكر فلاسفتهم الله ليس في الكون الأشيئان هما السبب والمادة اما السبب فنتشر في المادة وهو الحرّ ك والمدبر لها وهو عافل حكيم يدير اعاله فيها لاغراض مقصودة ينشأ منها نظام العالم ، وقالوا ان في الاسان وحاً ونفسا أما الروح فشتركة بينه وبين بقية الاحياء من نبات وحيوان وهي هالكة واما النفس فهي نفحة من الله وكاً نها فسم منه وهي القوة العاقلة المرشدة الى معرفة الحير والسر الخامة على الاهواء والاعمال اذا اطاعها الانسان ولكنهم اختلفوا في بقائها بعد الموت بذاتيها والظاهر من كلام اور بليوس انه كان مترددًا في المسئلة مفوضًا الام الى الله وقال بعضهم والفلام ولا الموت نفسة شيء به ولا هو شرّ بل هو غياب الشر " وقال غيرهم " لا شيء بعد الموت نفسة شيء "

لا يزعجني الله امر واحد فقط وهو ادا عملت شيئًا لا ببيحة الطبع البشري او لا ببيح كنفشة او لا سيحة الرمن الحاضر

يجب ان نقدَّر قيمة المرء بالمطالب التي يسعي اليها

لا تعمل سيئًا بلا تبصُّر وغرض مقصود ولتكن كل اعمالك عائدة لخير العموم إعتن بالامر الذي اماهك سواء كان رأيًا او قولاً او فعلاً

كل ما تدعوك اليهِ عزَّة النفس بادر اليهِ في الحال بلا تودّد ولا ارتياب

الغضب

متى هاج العضب فيك اذكر ان من شيم الرجال الحلم واللين لا اعطاء النفس هواها · وكما كان المرة حاليًا من حدّة الغيظ كان اقرب الى القوة

الضيق والصبر

لتكن حاجاتك قليلة ولا تبت همك الى احد

كل ما يحدت الما يحدت لنوع الما الله مجبول بالطبع لاحتماله او لمدم احتماله فان كان ممًا تحدمله الطبع فلا تشك وان كان مما لا يستطيع طبعك ان يحدمله فلا تشك واكن ادكر الله قادر الطبع ان تحدمل ما تعلم الله يكون لك منه فائدة او ما يجب عليك احتماله في كل مكان وزمان لك طاقة على التسليم بحالتك الحاضرة والانصاف لمن حولك من الماس ما اتاك من ضيق فمن العدل لالك احترت الصلاح عدًا لا اليوم

القلق والضجر

لا تنلق فان كل الامور حارية بجسب طبيعة الكون وعما قريب لا يعرفك احد ولا مكان . تم الطرالى عملك وتدبَّرهُ واسع الى الصلاح وقل قولاً عادلاً بالبساسة والحسمة وبدون رياء

لقد اصاب كتبة الروايات في قولهم اذا اهملتني الآلهة اما واولادي فلدلك سبب وقولهم لا تضجر ولا نقلق مما يقع

وفِيْق نفسكُ لاحوال نصيبك في الحياة وأحبب الماس الذين قدّ ِر لك ان تعيش معهم محبة خالصة ولا تضجر من حالك الحاضرة

لا نقلق لما يَأْتِي لائه اذا اتّى فسيكون لك من قوة التدبير ما لك الآن في الامور الحاضرة

والخواطر "او التاملات المنسوبة الى اوريليوس كتاب صغير موَّلف من اقوال حكمية ، فيدة كتبها في ازمنة مخلفة بجسب ما خطرت له ن قيل كتبها لنفسه وقيل لابه كومودوس لكن ابنه لم يعبأ بها والاصل اللاتيني معتَّد العبارة بعضه لا يفهم ولدلك كات ترجمة ألى لغة اخرى امرًا عسيرًا جدًّا ، وقد اخذت المنتخبات الاتية عن المغ ترجمة الى الله المنابق وعنيت بتوضيح العبارة وتلخيص المعنى وتنسيق المسائل

الصلاح

لا يتم الصلاح الا بمراعاة المبادىء العامد التي يتعلق بعضها نطبع الكون والبعض الآحر بالطبع الحاص بالانسان

للسميل لك مع الناس الاً المحبة لهم فانظر الى فضائلهم بالمدح والى ذنوبهم بالاشفاق

والرّ فق والى اذاهم بالصفح

اَجُعل حياتكُ صادقة مستقيمة الى غاية ما يمكن واصنع بالهدو ما يوجبهُ الزمان والممل ولا تشغل نفسك بالهم في ما قد يأتي بهِ المستقبل

اذا انتهجت الصلاح والحياء والصدق والفطنة والشهامة فاحرص عليها واذا عدلت عنها فارجع اليها في الحال

حَمَّا نَكُونِ افْكَارِكُ هَكُذَا تَكُونِ احْلَافْكُ لَا نَتَسَدَّقَ فِي مَا يَجِبِ انْ يَكُونِ المُرْ عَلَيهِ مَن الصلاح بل كن كذلك

العمل

كتيرًا ما يفرّ ط الانسان في اهال العمل كما قد يفرط في العمل

كما صاد رك عمل سل نفسك هل الدم اذا فعلته

اذا عملتَ شيئًا للخير العام فقد ملت ثوابك · فاذكر ذلك دائمًا ايها الانسان ولا تكفّ عن عمل الحير

احصد حصاد الحياة كما تحصد سنابل الحنطة البالغة

مرِّن نفسك ولو على الاشياء التي تيأً س من عملها وخذ مثالاً على ذلك اليد اليسرى فانها اقدر على ضبط العنان من اليمني بسبب التمرين

لَكُلُ مُوجُودُ غَايَةً فَمَا هِي غَايَةً وَجُودُكُ . أَنْ قَلْتُ هِي اللَّذَّةُ فَالْعَقْلُ يَخَالُفُكُ فِي دلكُ اذَا لَمْ يَكُنُ حَقًّا فَلا نُقَلَهُ عَلالاً فَلا تَقْعُلهُ وَاذَا لَمْ يَكُنُ حَقًّا فَلا نُقَلَهُ عَلالاً فَلا تَقْعُلهُ وَاذَا لَمْ يَكُنُ حَقًّا فَلا نُقَلَهُ

على اعال غيره · تالتاً متى ضايقك الماس واحربوك ادكر ان حياة الاسان ليست الا لحمة اذا انقصت صربا جميعاً تراباً . رابعاً ان ما يأتي عليها من العصب والقلق اشد ، ما تسعر به في انهسها لا مما يكون في الاعمال الحائرة التي تسدة · حامساً ان الحلق الطيب لا يقهر اداكان صحيحاً لا تصعاً لائه مادا يفعل لك الحائر الطالم ادا د مت على المعروف والاحسان اليه سادساً انتظار عدم السر من الاشرار حون ومحال لالكادا رأيتهم يسيئون الى غيرك فكيف تنظر الهم لا يسيئون الى غيرك فكيف تنظر الهم لا يسيئون اليك

مذمة الباس

ادا دمك احد او انعصك او قال فيك سوءًا فانطر اليهِ وتبصَّر في حاله ِ فترى ان لا داعي للاهتمام بما يطنهُ فيك خيرًا او شرَّتًا (وهو كقول ابي الطيب المتسبي

وادا ائتك مذمتي من ماقص فهي الشهادة لي تَأْنِي كَامَلُ)

لا تمكّن احدًا من قول يصدق فيك الك مافق شرير لل ليكذن ً في ما يقوله · وهذا في طافتك لان من يستطيع أن يمعك عن الصلاح والاحلاص

ادا احلقوني احد فهو وشأنهُ واما انا فشأني الحذر من كل قول او عمل يوحب الاحتقار. وادا انعصى احد فهو وشأنهُ واما انا فشأني اللطف والمعروف لكل احد

التعويل على النفس

طب نفساً ولا تطلب عونًا او راحةً من احد فان المرَّ يحب ان يقف منتصمًا من تلقاء نفسهِ لا مسودًا من عيره

انا لا احمار قمول معروفٍ لا اقدر على مقالمتهِ المتل

السعادة

فد عرفت من الحرة أن السعادة ليست في المناحت العملية ولا في العبي ولا في الشهرة ولا في الشهرة ولا في الملدات ولا في مكان فاين في أدن في في عمل ما يقتصيه العقل وهو أنه لا حير للرؤ الآ الانقياد إلى المادىء التي يستأ منها العدل والعمة والمروَّة والحرية وأن لا شرله الافي محالفة ما دكر

حكم متفرقة

لا حاحة الى الحوف لان لك ان تبطر الى ما يحب عمله وان كان واحجًا فادهب فيه وان كان مهمًا فقف واستشير حبيرًا حكماً

قصر الحياة والموت

عما قريب تسي كل شيء وعما قريب ينساك كل احد

عما قريب يغطيها التراب جميعاً تم يتعير التراب وما يستأً من هذا التعيير يتعير ايصاً وهكذا الى الابد · فادا تأمل الانسان في هذه التقلبات المتعاقبة كتعاقب الامواج وبطر الى مسرعة سيرها احتقركل ما هو فان

الطر الى كل ما هوكائن فتراه ُ ينحل ُ ويتعير ويفسد ويتفرَّق وترى ال كل شيء مجمول بالطبع لينتهي الى الموت

أَدْكُو اللهُ عَا قريب لا تكون سَيثًا ولا سَقَى شَي ۗ ثُمَّا تراهُ

اذكر ان الذين تصجروا من نوائب الدهر والدين اشتهروا بالصيت الدائع والدين مالهم حظ من الاسواء والعداوة قد هلكواكاهم ولم يكن من امرهم الأ دحان ورماد وقصة تحكى او لا تحكى

ما اقصر ما قد ّر للانسان من الرمان وما اضيق القسم الدي يسّعله من المكان وما اصعر البقعة التي يدب عليها من مجموع الارض. فلا شئ كبيرًا الاَّ العمل الصالح

لا تُعش كأن لك عسرة آلاف سنة ترميها ضياعًا عان الموت واقف عد ما ك فاصلُح لتى عمد ما ك فاصلُح لتى عمد ما دمت حيًّا وانت قادر عليهِ

شرّ الماس

الماس يحنقر بعضهم بعضًا و يتملّق بعضهم بعصاً ويريدون التفوُّق بعضهم على نعص ويتذللون بعضهم لبعض

ما بلغ احد من السعادة ما اذا جاءت ساعة موته لم يسر بعض الباس بذلك والله الرحل كان صالحًا عاقلاً قالوا قد تحلصنا من هذا المعلم الدي يعيب اعالمًا . هذا ما يقولونه في الرحل الصالح واما نحن فكتيرون يريدون وتنا لاسباب شتى وادكر دلك ايها الاسال متى اتاك الموت ومت راضيًا وقل اني راحل عن الحياة وهو ما يريده وقائي الدين كتيرًا ها سعيت الى خيرهم لعلهم يجدون في ذلك سيئًا من الفع لانفسهم

ادا اخطأ اليك احد فاذكر هذه الامور . اولاً الك الله اليضاً تحطئ في اشياء كتبرة والك بشر كغيرك والك اذا امتنعت عن بعض الدنوب ففيك الميل اليها ولا تعملها حباً او خشية العاراو لسبب احرحقير . تانياً الك لا تدري هل ما يعمله الماس شر مقصود او لا لان كثيراً من اعالم ناشي عن مقتضى الحال وانه كثيراً ما يتعسر على الانسان الحكم المصيب

وفي سنة ١٨٨٨ أبان الاستاذ هرتز الالماني ان الشرارة الكهربائية تجعل الامواج الكهربائية تنتقل في الاثير الى كل الجهات كما يحدت في بركة ماء اذا التي فيها حجر. وقد سميّت هذه الامواج المواج هرتز نسبة اليه وسرعتها متل سرعة المور فتدور حول الارض ثماني مرّات في التانية من الرمان . فيطر لكتيرين من المستنالين بالكهربائية وفي جملتهم بعض المساهير مثل اولتر لودج والسروليم بريس والاستاذ برايلي والاستاذ لنلي والاستاذ سلابي وغيرهم ان يستخدموا الامواج المذكورة في التلغراف فلم يفلحوا اذ لم يكن هناك بدئه من امرين الواحد نقل القوة الى مسافة بعيدة والآخر احتراع آلة تو أثر تلك القوة فيها ومعظم الصعورة من الوجه الميكانيكي . ركان السر وليم بريس قد تمكن من ارسال الرسائل الرقية مسافة اميال الوجه الميكانيكي . وكان السر وليم بريس قد تمكن من ارسال الرسائل الرقية مسافة اميال المبائل البرقية بلا سلك وبغير واسطة المواج هرتز وسبقة مورس (مخترع التلغراف) فتمكن سنة عملها امره من ارسال الرسائل البرقية بلا سلك تحت الماء مسافة ميلين ونال به المتيازًا واكن أهمل امره ومات فبلما ولد مركوني

وكان مركوني قد سغف بالكربائية وآياتها الباهرة فجعل يجرب التجارب العديدة لحل هذه المشكلة فلم تأت سنة ١٨٩٥ حتى تم ّله الطفر فسجل اختراعه في ايطاليا حالاً ونال به المتيازًا ، وفي السنة التالية قصد انكلترا وسجل اختراعه فيها ثم في غيرها من البلدان ، واول تجربة جرتها في الكتراكانت في مجلس الواب حيث ارسل رسالة برقية بطريقته الى الضفة المقابلة من نهر التمس على بعد ٢٠٠ يودًا ، وفي يوبيو سنة ١٨٩٧ ارسل رسالة اخرى مسافة ١ اميال ، وفي يوليو رسالة تالتة مسافة ١٦ ميلاً ، وفي سنة ١٨٩٨ أرسل رسالة رابعة الى فرنسا مسافة ٢٣ ميلاً ، وفي سنة ١٩٩١ أرسل رسالة رابعة الى مرض ملك انكلترا الحالي وهو على ظهر يحده سنة ١٨٩٨ (وكان حيدتني وليًا للعهد) كانت اخبار صحنه ترسل الى الملكة فكتوريا والدته في اوسبورن بتلغراف مركوني

ولم يمض الا القليل حتى استعملت تلفراف مركوني ست عشرة شركة من سركات البواخر الكبيرة ومن ضمنها شركة نوردوية شرويد وشركة خط همبرج واميركا وكاتاها المانيةان وأنشئت محطات له في جميع جهات الارض ووضعت آلاته في كثير من البواخر فتستطيع ان تخاطب بعضها بعضاً وهي في عرض البحر وتخاطب المحطات التي على المر ومنها ما ينشر جرائد يومية نتضمن احدث الاخبار و وثرى الماليين يديرون الآن زمام بنوكهم واسعالم وهم جلوس في البواخر الماخرة في العباب والمرضى يرسلون نقار يرهم اليومية الى اهلهم واصحابهم والبوستة الانكليزية نقبل الرسائل الواردة بهذا التلغراف من جميع السفن وترسلها الى اصحابها

في الكون إما ضرورة محنومة ونظام لا يُقهر واما عناية ربابية واما تشويش لا نصد فيه ولا مرشد له أو فان كانت الضرورة التي لا تغلب فما الفائدة من مقاومتها وان كانت العناية التي تنتمسها فكن مستحقًا لها وان كان التشويش فلا مدبر فلك في نفسك عقل نتدبر به كيف يكن ان الله الذي انقن كل امور الكون واظهر احسانه للبشر يهمل اهل الصلاح

الذين نقربوا اليهِ منى جاء الموت ويقضي عليهم بالفناء والانقراض

متى شعرت بالهم والغم لامر اصابك فقد نسيت ان كل ما يحدت انما يحدث تبعًا لنواميس الكون • ونسيت انهُ اذا اضراك احد فليس ذلك من شأنك • ونسيت ان كل ما يجري قد جرى كذلك دائمًا وسيجري كذلك وهو جار الان في كل مكان

من أَسَاءَ فقد أَسَاءَ الى نفسهِ • ومن ظلم فقد ظلم نفسهُ لانهُ صيَّر نفسهُ رديئًا كما تستقبح في الغسل كل فذر فيك أو في الماء الذي تغتسل بهِ فهكذا أكره كل ما تراهُ في الحياة وعلى الارض من القذر

التلغراف اللاسلكي

كثر الخلاف الآن بين الانكليز والاميركيين والالمانيين في اي نوع من انواع التلعراف الذي لا سلك له وفضل من غيره وايها يجب استعاله ون سواه فان الانكليز اعتمدوا على السلوب مركوني والاميركيين والالمانيين على غيره والذين خالفوا الانكليز يحاولون سلب مركوني حقه في استنباط هذا التلغراف او حمل الحكومة الانكليزية على جعل الانواع كلها متاثلة حتى تستطيع ان نتبادل الاشارات التلغرافية والحكومة الانكليزية تفضل ان نستقل بالات مركوني حتى تبقى اخبارها محصورة فيها لا يطلع احد عليها وقد كتب المسترهنيكر هيتون احد اعضاء مجلس النواب الانكليزي في هذا الموضوع مقالة نشرها في مجله القرن التاسع عشرجاء فيها على خلاصة تاريخ هذا التلغراف ونقدمه ومزاياه على غيره فاقتطفنا منها ما يأتي

وُلد مَركُوني في مزرعة جريفون قرب بولونيا بايطاليا سنة ١٨٧٤ وتعلَّم في كلية بولونيا. ولم يبلغ الرابعة او الخامسة من سنه حتى ظهر فيه الميل الى الاختراع فكان يجني ثمر العلّيق ويعصر منهُ حبرًا يلطخ به ثيابهُ

حقوق الامم

يطلق لفظ الحكومة الآن على ما يعبر عنهُ بالالكايزية بلفظ Government وايضًاعلى ما يعبر عنهُ بلفظ State والمقصود بها هذا المعنى الاخير

اما الفرق بين الكمتين فساسع في اللغات الاونجية فان State بالانكليزية او Etat بالفرنساوية مثلاً تطلق على مجموع دائم مستقل من الناس يملكون ارضاً لاحق لغيرهم بها ويكونون متحدين تحت سلطة واحدة لعرض واحد هو المحافظة على ولايتهم والتمتع بحقوقهم ولا يحفى ان هذا التحديد اقرب الى كلة "امة "منه الى "حكومة" بالمعنى المتعارف بين الناس ولكن الفرق بينهما واضح إيضاً فائه قد تكون الامة مقسومة الى حكومات مختلفة متعددة كبولونيا مثلاً فانها امة واحدة مقسومة بين روسيا والمانيا والنمسا كما انه قد تكون المكومة موافئة من ام مختلفة كمملكة النمسا والمجر او السلطنة العثمانية فلا يصح خلط الاتنتين معا واما كلة حكومة المتداولة بين الماس والتي يتبادر معناها الى الدهن حال التلفظ بها فذات واما كلة حكومة المتداولة بين الماس والتي يتبادر معناها الى الدهن حال التلفظ بها فذات الحكومة مقبق محدود غير مقصود في بحتنا هذا وهو ما يعبر عنه الافرنج بقولهم لامتحاس النظار مثلاً يقصدون هيئة قابلة التبديل والتغيير بيدها ادارة سؤون البلاد وتنفيذها كسجلس النظار مثلاً في البلاد الدستورية او الملك في البلاد ذات الحكومة المطلقة

فبعد معرفة المقصود من كلة " حكومة " عند ورودها في هذا البجث نقول :

الحكومات مثل الافراد تولد وتنمو ونتقدم او نتأخر · تكبر وتشيخ وقد تصغر فتفنى • وليس من سأن علم الحقوق ان يبحث في كيفية وجود الحكومات والاسباب التي آلت الى نقدمها او انقراضها علم بعد لها اتر فذلك سأن فلسفة تاريخ الشعوب وسياستهم اما علم الحقوق فينظر اليهاكما هي سواء كانت الحكومة المستقلة نتيجة حرب او تورة او اتفاق ودي او انفصال فهري او ما شاكل

ولا يحفى ان اهم دواعي تكوين الحكومات في القرون الوسطى كان الفتح او الاغنصاب او اقتسام المالك بين افراد اسرة مالكة او ضم دولة الى اخرى عقب عقد زواج بين احد افراد اسرة مالكة او ضم دولة الى اخرى عقب عقد زواج بين احد افراد اسرة حاكمة واحد افراد اسرة اخرى ولكن ليس الامر كذلك في ايامنا هذه بل ترى ان معظم اسباب تكوين الحكومات الجديدة كان اما نتيجة تحلصها من حكومة غريبة كاليونان ورومانيا والسرب

ولشركة تلغراف مركوني اربع شركات مناظرة لها واحدة المانية واثنتان اميركيتان وواحدة الكليزية وكل منها تدعي ان لها مزية على غيرها · اما الالمانية فتستخدم طريقتها في الماليا وغيرها من بلدان اوربا · واما الاميركيتان فواحدة منهما تستخدم طريقة فسندن وهي ارخص من غيرها ، والاخرى شركة دي فورست وقد استهرت بان التيمس استخدمتها في حرب روسيا واليابان · واما الانكليزية فتستخدم طريقتها اي طريقة مركوني في نظارة الحربية الالكليزية ومن اعظم التجارب التي عملها مركوني لاول عهده باختراع التلفراف اللاسلكي تجربته بين انكلترا واميركا وهي التجربة التي اذاع البرق خبرها في حينه

واول رسالة رسمية حملها هذا التلغراف هي التي ارسلها الرئيس روزملت في ١٩ ينايرسنة ١٩ من ولاية مستشوستس الى ملك انكلترا وهذه ترجمتها :

«جلالة الملك ادورد السابع بلندن

اني اغننم فرصة الفوز العجيب الذي فازهُ البحث التلمي والمهارة العلمية في انقان التلمراف الذي لا سلك له واقدم لكم ولكل شعب الامبراطورية العريطانية التحيات القلبيَّة والدعوات الصالحات بالنيابة عن الشعب الاميركي الصالحات بالنيابة عن الشعب الاميركي

وقد نشرنا ذلك في حينهِ انظر المجلد الثامن والعشرين من المقتطف صفحة ١٨٥

ومن اهم الرسائل التي أُرسلت بتلغواف مركوني رسالة من انكلترا الى البارجة رنون التي كانت تحفر بارجة ولي عهد انكلترا عندسفره الى الهند في اكتوىر الماضي وردت عليها الرسالة وهي عند مدخل ترعة السويس بعد ان مرَّت فوق القارة الاوربية بسرعة السرق مل رسولها البرق عينهُ

وجريدة الدبلي تلغراف تنشر صباح كلّ يوم نقريرًا ضافيًا عن حالة الجوّ والهواء في حميع ثغور الاوقيانوس الاتلنتيكي يأتيها بالتلغراف اللاسلكي ثيمكن بذلك انباء البواحر ماماكن الانواء والعواصف وهي ماخرة في الميّ فتجننب الخطر

اما تأثير طريقة مركوني فسيكون تخفيض اجرة الرسائل البرقية فقد عرضت شركة مركوني على الحكومة الانكليزية انها نتكفل بارسال الرسائل البرقية الى الهند بنصف اجرتها الحاضرة ووعد مركوني بجعل اجرة الرسائل التي ترسل الى اميركا بنسة عن كل كلة فيرسل ٢٥ كلة في الدقيقة ولا بد من مرور وقت طويل قبلا يجل التلغراف اللاسلكي محل النلغراف المادي وآكن النتيجة التي وصل اليها الآن تخفيض الاجرة كما نقدم

نلفرض ان حكومة فقدت جزءًا من استقلالها او فقدته كله لسبب من الاسباب فماذا كون نتيجة ذلك على المعاهدات والاتفاقات المعقودة بينها وبين باقي الحكومات و او ماذا كون نتيجنه على الديون المحمومية التي اقترضتها هذه الحكومة من الحكومات الاخرى و او على مقار والاملاك التي كانت ملكاً للحكومة من قبل

قال موسيو مونفيس الفرنساوي جوابًا على هذه الاسئلة (وعن هذا المؤلف اخذت معظم اجاء في هذا المقال): "لمعرفة التغيير الذي يطرأً على المعاهدات المعقودة بين حكومة زالت ن الوجود واخرى باقية يجب ان ينظر الى الانقلاب الذي طرأً على الحكومة فاما ان يكون نقلابًا داخليًّا كأن نثغير هيئة الحكومة من جهورية الى ملكية او بالعكس او ان يكون انقلابًا عامًّا ينقد الحكومة استقلالها فتلحق باخرى ولا يعود لحا سأن في المعاملات الدولية

فاذا كان الانقلاب داخليًّا وكانت المعاهدات معقودة بين رئيس الحكومة المنقلبة بصفته الشخصية وبين رئيس الحكومة المنقلبة بصفته الشخصية وبين رئيس آخر بهذه الصفة نفسها فلا شك ان هذه المعاهدة تزول بزوال هيئة الحكومة وان متل هده المعاهدات قليل الان ولكنه لم يكن نادرًّا في الرمان السالف فهكذا كانت المعاهدة بين سلطان القسطنطينيَّة وبين فرنسيس الاول ومثلها اتفافية لويس الرابع عشر مع جيمس التاني الالكليزي ومثلها ايضًا معاهدة نابوليون الثالث مع مكسيمليان النمساوي. واما اذا لم تكن المعاهدة التي تحل عمل الموية الماليئة السالفة

اما اذا القلبت الحكوّمة القلاباً عامًّا نقض اساس وجودها وجعلها تابعة لعد ان كانت مستقلة او متبوعة فلا ريب ان المعاهدات االتي عقدتها تنقرض معها اللهم ً الاَّ اداكان هذا الانقلاب نتيحة اتفاق ودي مين حكومتين امتزجنا او واحدة ضمت طوعًا الى الاخرى فعلم المعترف بها منهما ان تعقد معاهدات مثل المعاهدات النفسخة اوان تجدد غيرها

وحكم الاملاك والعقار والمنقولات التيكانت تمتلكما الحكومة الداهبة حكم الاشياء التج تكون ملكاً لواضع اليد بلا قيد ولا شرط فعي للحكومة المالكة على الاطلاق

على ان ما قيل عن المعاهدات والاملاك لا ينطبق على ديون الحكومة الزائلة بل لا به المحكومة الزائلة بل الله المحكومة التي ضمت اليها الاولى طوعًا اوكرهًا ان نقمل كلّ تلك الديون وذلك اتباعًا للبد الفارم بالغنم "كما فعلت بروسيا عند ما ضمت اليها هانوفروهيس وناسو وكذلك عالمحكومة المنفصلة عن حكومة اخوى ان نتحمل الجزء المناسب من الدين المحمومي الاصلي "الحكومة المنفصلة عن حكومة اخوى ان لتحمل المجزء المناسب من الدين المحمومي المحامي المحامي جريديني المحامي

غصال مستعمرة عن الحكومة الاصلية كالولايات المحدة وجهوريات الهيركا الحنوبية او مال ودي باتفاق كانفصال بلجيكا عن هولدا او مهاجرة عدد عظيم من السعب الى مكال ن فيه و ينشئون حكومة جديدة مستقلة كالترنسفال قبل ضمها الى اللاك بريطانيا العظمى على الله مهما كانت الاسباب التي تودي الى وجود حكومة جديدة فلا بد له لحذه الحكومة ظهورها في العالم الدولي الحقوقي ان تطلب من الخواتها الحكومات الاخرى ان تعترف بها رمة مستقلة منفردة والآ فاذا أهملت ولم ترض الحكومات الاخرى ان تعترف لها سلطة وليست الحكومات عبورات على الاعتراف بحكومة جديدة على لهن ان يتجاهلن وجود العضو الجديد في نظام الام ولهن ان يسرعن او يبطئن في الاعتراف بها وعليه ابت العضو الجديد في نظام الام ولهن ان يعترف بالترنسفال حكومة مستفله ورفضت ان بالى المؤتمر وفيه مندوب عن الترنسفال فوافقتها الدول على ذلك

والعادة ان الحكومة الجديدة او الدولة الجديدة ترسل مندوبان سياسيان الى بقية كومات يمثلونها امامها او انها تستطلع الآراء قبل ارسالهم نادا قبلت الدولة المدوب سلت هي آخر يمتالها لدى تلك تم التعارف واصبحت الحكومتان في درجة واحدة من نوق والواجبات في نظر علم حقوق الام الها اذا اصرت احدى الحكومات على رمض وب الحكومة الجديدة فيوخذ فعلها هذا دليلاً على تجاهلها وجود تلك الحكومة ويودي الما المتناقر الى تعطيل تجارة البلادين والاضرار بالمنتمين الى الحكومة ين في مها الاتهم التبارية لحقوقية اذا رحلوا من بلاد الى أخرى وان الكاترا لم نعترف بالولايات المتحدة حكومة تقلة الآفي سنة ١٧٨٦ مع انها استقلت سيف سنة ١٧٧٦ ولكنها اعترت بحكومة عالميا في الناقر في الاعتراف بحكومة جديدة او عالميا في الونفة مطلقاً نتوقف عادةً على المنفعة التجارية او السياسية التي تجنيها الدول هذه الحكومة الحديثة العهد

ولكن كما ان هناك اسبابًا توجد حكومات جديدة كذلك هناك اسباب تؤدي بالحكومات الفناء او الانقراض او الضياع · فقد تكون حكومتان مستقلتان ثم لتحدان وتؤلفات كومة واحدة . وقد تضم حكومة قوية اخرى صغيرة اليها اما طوعًا او كرهًا وقد ينقرض سكان كلهم او معظمهم او يهاجرون عن بكرة ابيهم —كل هذه دواع تذهب بالحكومات ن عالم الحقوق الدولي وتحدث فراغًا البحث في عواقبه من الاهمية بمكان

خدمهم ليخدموهم بعد الموت كماكان يجري في بلدان كثيرة ولا يزال يجري الى الآن فج بعض جهات افريقية · أضف الى ذلك قتل الرجل في الداهومي ليحمل رسالة من الملك الحج الى احد اسلافه في الآخرة

ومن القتل ما تأمر به العقائد الدينية كماكان يفعل الفينيقيون واليونان والرومان القدما. والاشور يون والعبرانيون وغيرهم مثل اهالي المكسيك القدماء فانهم كانوا يضحون الوفًا من الانفسكلَّ سنة على مذابحهم ويشهرون الحروب بحجة ان الآلهة جائعة

ولنتقل الآن من الكلام على ضروب الاعنداء التي اتحذت شكل القتل ولم تنشأ عن ضغينة شخصية ولا عن حزازات بين قبيل وقبيل الى ضروب الاعنداء التي سبمها ظأ الم شرب الدماء و فابدأ باهالي جزائر فيحي فانهم كابوا يعد ون القتل امرًا حسنًا وهو مما لايكاد يصد ق لو لم يرو الثقات ما يشبه ذلك بين ام اخرى و قال لفنستون شجلس رحل من البشمن (في افريقية) ذات يوم امام النار يحدثنا عالتي في زمانه من الاحطار فقال الحي فتلت خمسة من البشمن المرأتين ورجلاً وولدين و فانتهر ته وقلت له اف اف الك اتفتخر بقتل النساء والاولاد من عشيرتك واتضم لي الله كان بكلني عن الله عز وحل كأمه زعيم من زعائهم من الرعك ما ابرعك واتضم لي الله كان بكلني عن الله عز وحل كأمه زعيم من زعائهم من رعائهم من المرعك . واتضم لي الله كان بكلني عن الله عز وحل كأمه زعيم

واغربُ من ذلك ما رواهُ ولسن عن شعور اهالي اوغندة من هذا القبيل قال "كان متيسا ملك اوغدة يستحدم شائًا من بطابته (وهو ان احد الرعاء) لحمل رسائله الي . فجاء في يومًا وهو يكاد يجنُ من الفرح ويقول الله فتل اباهُ وسأً لته و لم قتلته فأجاب " اني ملك من وجودي حادمًا فأردت ان أكون زعيمًا واستشرت متيساً في ذلك فقال لي اقتل اباك تحلفهُ في الرعامة • ففعلت حسب مشورته "

وهناك امتلة وسواهد كتيرة تدلُّ على ان القبائل التي تعيس بالغزو والنهب تعدُّ القتل فضيلة والمسالمة مقيصة • قال بعضهم " لا يزال عرب الحجاز يكرمون اسم " حرامي " الى الآن • والدي نعد مُن سعيدًا لانهُ مات على سريره يسمورهُ هم فطيسًا وتنديهُ امهُ قائلة باليت ابني مات بيد قاتل فتجيبها النادبات المجائز اللواتي التففن حولها قائلات ان هذا السرَّ حدت بقضاء الله وقدره (١) "

⁽١) هدا ما دكرةُ سيسرعر ماهُ مجرفةِ ولم يقل من ابن احدهُ ليسهل عليها ردهُ الى اصلهِ · اما ان العرب كنوا يعاحرون بالموت قبلاً فطاهر من اقوال شعرائهم قال السمولَّ ل في فصدتهِ النحرية المشهورة

علم الاخلاق

تہید

الفيلسوف هورت سبنسر نطام في الفلسفة سمَّاهُ " نطام الفلسفة التركيبية " وضمية مطالب شنى منها مطلب في مبادئ البيولوجيا (اي علم الحياة) وآخر في مبادئ السيكولوجيا (اي علم الحياة) وآخر في مبادئ الاجتماع) وآخر في مبادئ النفس او الفلسفة العقلية) وآخر في مبادئ السيولوجيا (اي الم الاجتماع) وآخر في مبادئ الأثكر (اي الفلسفة الادبية او علم الاخلاق) ومباحث المطلبين الآخرين فان وباحتها يشكل فهمها حتى على الراسخين في ذينك العلمين بحلاف المطلبين الآخرين فان وباحتها افرب منالاً واقل أشكالاً وقد نشر المقتطف فصولاً من علم الاجتماع مترجمة بقلم بعض كتابنا واما علم الاخلاق فلم ينشر منه شيء بالعربية عن سبنسر فرأ بنا ان نوافي القراء بفصول منه كما تيسم ومن ذلك هذا الفصل في الاعتداء والعدوان

(١) الاعنداد

يراد بالاعنداء اعمال متعددة متنوعة يتعذر الكلام عليهاكامها في مقال واحد ۖ فأ فتصر الآن على الاعمال التي تلحق ضررًا بدنيًّا بالغير من الجرح الى القتلِ

غير أن بين الأعمال الدموية أي التي تعد قتلاً تأمّا أو جزئيّاً صنوفًا شتى لا تندرج تحت الاعنداء على ما يفهم منه عادةً • متال ذلك الاعمال التي لا تنطوي على عداوة أو حصام • وأولها قتل الاطفال

لم يكن القدماء يحسبون قتل الاطفال جناية ولا يزال بعض الاقوام المعاصرين لما يجرون هذا المجرى بل ان منهم من يعدّه اوراً واجباً ، من ذلك قتل الاطفال الذي يرتكب إيقاءً على البالغين كما لوكانت قبيلة عرضة لحطر المجاعة فان زيادة عددها قد تزيد الطين للة وتفضي الى هلاك رجالها ، ومنه قتل البنات الذي يرتكب مراعاة للحروب بين القبائل المتضاعة فان البنات يقتلن اذ ذاك لانهن لا ينفعن لحرب ولا لطراد وزيادتهن تضرُّ القبيلة لابهن البنات يعدن على استهلاك طعامها ، ومنه قتل الاطفال الذي يرتكب مطاوعة لسورة غضب وهذا يعد بين المتوحشين والام القليلة المتمدن امراً ليس بذي بال ، ومنه قتل الاولاد بين آكلي لحوم الآدهيين أكراماً لرؤسائهم احياء كانوا او امواتاً

ومن ضروب القتل المصطلح عليها عند بعض الام تضحية البالغين عند موت ملوكهم او روًسائهم. وكذلك تضحية الارامل عند موت از واجين ليرافقنهم الى العالم الآخر وتضحية

وكان الغاليُّون القدماءُ اذا فهروا عدوًّا لهم امعنوا في القتل وعادوا يحملون رؤُّوس القتلي ثم ينصبونها على اوتاد او يحفظونها في صناديق · قال قيصروكان الجرمانيون يتباهون كما قل السكان في البلاد المجاورة لبلادهم من فرط اعندائهم عليهم. وكان اهالي شمالي اور با يعتقدون ان الجنة مكان قتال دائم مما يدلُّ اعظم دلالة على مبلغ اعنقادهم بفضل الاعنداء على الغير ومما يدلك على شغف الناس الطبيعي بِالاعداء على غيرهم شغفهم بقراءة قصص المعارك والحروب فوق كل شغف وتراهم يلقبون كلاً من الاسكندر وبطرس وفردريك ونبوليون بالكبير مع ما اراقوا من الدماء الزكية · قال اللورد ولسلي في كلامه عن واجبات الجندي " وعليهِ أن يعتقد أن واجباتهِ اشرف ما فدر عملهُ لانسان وأن يُعلَّم احنقار جميع الاعال الملكية ". ولا تنحصر تلك الواجبات في دفاعه عن وطنهِ – وهو ام لا يفعلهُ البُّتَّة في هذه الايام – بل نتناول الاعنداء على للاد الغير ولا سيما الشعوب الضعيفة · وشهوة الاعنداء تحولُ الضعةُ وَفعة والدناءة شرفًا • نقرأُ في كتب المُنود ان الاله الدرا انتصر على امرأَة في الحرب ونسمع شاعرهم يطنب في مدح انتصار نعده ُ ضربًا من النذالة والجبن فنعجب مرف ذلك. ونحوّل انظارنا الى جدران الكرنك فنرى رعمسيس ممثلاً بصورة جبار ممسك بشعور ستة اقزام وقد اطاح رؤُوسهم عن ابدانهم بضربة واحدة من سيفهِ فنعجب ايضاً كيف يرضى ان يصوّر صورة تمتل انتصار القوي على الضعيف بمثل تلك السهولة . ولكن اذا سطت الجيوش المتمدنة بعددها الكاملة ومدافعها الفتاكة وقبالها المهلكة على جيش ضعيف لا سلاح له ' يذكر وغلبته كما يغلب الرحل الطفل قامت جرائدنا فومة رحل واحد تلتمس الرتب والالقاب لقواد الجيوس الطافرة وحسبت اعمال الجنود المحاربة كريمة واعمال الماكميين المسالمين ذميمة

لا ريب ادًا ان العاطفة التي تسرُّ بتفوُق الرجال الباسلين وتطيع من يأمرها بذبح الاعداء من غير ان تساً ل عن سبب موجب لدلك – تلك العاطفة لا تزال سائدة في القلوب على ان مفعولها ضعف بنمو عاطفة التواد بين الامم والشعوب المخلفة • فكما ان نجاح الامم يقاس بعضة بقدرتها على الفتح والتملك كذلك يقاس بقدرتها على كبح جماحها عن الاعنداء وترى كتب الاولين تشير الى نشوء عاطفة التحاب والتواد بازاء عاطفة التعادي والتضاغن • ولكن لما كانت الاشارة الى ذلك خارجة من افواه الشعراء والحكاء فلا يصح أن السائد حينتذ اكثر مما يصح فياس اعتقادنا من هذا القبيل الآن بما يوصينا به وعًا ظنا ورعاتنا من الصفح عن اعدائنا • غير ان الاشارة الى روح الغيرية في عن اعدائنا • غير ان الاشارة الى روح الغيرية في الموصينا به وعًا ظنا ورعاتنا من الصفح عن اعدائنا • غير ان الاشارة الى روح الغيرية في الموصينا به وعًا طفة المناه ا

ويغالي بعضهم في حسبان القتل فضيلة الى حدّ ان يقولوا ان الفردوس ميرات من ببالغ ي قتل اعدائه مدى العمر والذين يقتلهم يكونون عبيدًا له مسخرين لخدمته . وفي السمال لغربي من الهند قبيلة لا تكاد تجد بينها رجلاً لم تاطخ بداه الدماء وترى كلاً يعد الذين المهم في زمانه

وكان بين آلهة الهنود والقدماء آلهة للقتل وسفك الدماء . فعندهم الاله اندرا وهم يلقبونه الفاتح المهلك ، والاله أجني ويقولون انه فطر على ذبح الاعداء وتخريب المدن ، وكانوا بتشبهون آله بهم فيفاخر ابطالهم بالفتوح ويصلُّون الى الاله اندرا قائلين " ليكن لنا نصيب من مال من ذبحنه وأت بنا الى منزل الرجل الذي يصعب فهره "وورد في كتبهم الدينية الوصايا الآتية من من من المنازل الرجل الذي المنازل المنازل الرجل الذي المنازل الرجل الذي المنازل الرجل الذي المنازل المنازل المنازل المنازل المنازل المنازل المنازل المنازل المنازل الربال المنازل المنازل

" ليسع الانسان في حمل عدة م على الثقة به لسبب حقيقي ثم ليضربه في الفرصة الملائمة عنى زلَّت قدمهُ قليلاً

" لا يبلغ الانسان مدًى بعيدًا من النجاح الاً اذا ضرب عدوهُ ضربة تخترق عظمهُ ونقطع ما فيه من النخاع واتى امرًا تصطك الركب له ُ روعاً

ود ليُذبح كل ابن او اخ او اب او صديق يلقي العثرة في سبيل نجاح احد "

وكان ملوك اشور يتباهون بذبج الناس جماعات وارتكاب افطع الموبقات كما يستدل من نقوشهم . فقد ورد في وصف اعال سنحاريب انه كان يخوض برك الدماء بمركباته و يفتخر بما علق بعجلها من اللحم والدم . وقال اشور بانبال في وصف الاعداء الذين قهره و فكنت المحب السنتهم من افواههم واقطع اعضاءهم واطرحها للكلاب والادباب والنسور والعقبان وطيور السماء لتأكلها " . وقال تغلث فلا سر في وصف احدى حرو به وما حل باعدا به " ففطت السماء لتأكلها " . وكانوا يقصدون بامثال هذه النقوس حفظها لكي يتحدت الخلف باعالهم الوحشية و يعجبوا بها اي انهم كانوا يعتقدون صلاحها اذ لا يعقل انهم يسعون في تخليدها بالكتابات والنقوش لوكانوا يعتقدون ضد ذلك

تسيل على حدّ الطبات مفوسا وليست على غير الطبات تسيلُ وما مات منا سيدٌ حتم الله ولا طلَّ يومًا حيث كال قتيلُ يقرّب حبُّ الموت آجالما لما وتكرههٔ آجالهم فنطولُ

ولا مينتي بين النساء النوائع ِ وتشرب غريان العلا من جوانحي وما مات منا سيدٌ حتف آلفهِ يقرَّر حبُّ الموت آجالما لما وقال عترة العبسي

فيا ربّ لا تجعل حياتي مذمة و أكن تتيلاً بدرح الطبر حولة ومثل هذه الابيات كدير

غيابات تلك المطارح السحيقة هربًا من اعنداء دروكوى احدى قبائل هنود أميركا ووصف وطوارق الحدتان " فخرهم ان الغرض الاسمى ائم من الصدور تلك الروح التي آلت الى تلاشي ونتيجة ذلك الاتحاد ان الجنايات والجنح لا يكاد يكون عندهم قانون للجايات " ساد الحصام في حماعة حيمًا من الدهر حتى صار

ليه وربما صار واجباً دينياً لان في النفس ميلاً وذلك الامتملة المذكورة اخيراً فان فيها ما يدل ره العاطفة الادبية • خذ العبرانيين مثلاً فالله لم التي كانت تملأ صدورهم وهم في حالة البداوة مان ساد فيه السلام – ظهرت عواطف الغيرية لترى في سفر اللاوبين نقرير مبدا يعد مسيمياً د بالقريب الفرد من جماعة الاسرائيليين لاغير قبل التاريح المسيمي حتى شملت الاعداء فلا جاء قبل الوصى بتحويل الحد للاعم (كي لا يقاوم

告 4

أكماعظمت العداوات بين القبائل والام وطال ة واحنكت بالتصورات والعواطف الحبية التي التابية وتمتلئ صدور الافراد حقدًا وميلاً الى

لى قتل الاطفال وتضحية البالغين اما لاكلهم بين موات واما اكرامًا للآلهة —كانها من مزايا الام نده القبائل المتناهية من الجهة الواحدة الى مزايا الارنقاء رأينا الله كما قل الاعنداء الحارجي ويين سكان فرنسا القدماء اي في نحو القرن

كتابات الاقدمين بعد مرور زمان طويل ساد فيه السلام امر يستحق النظر. وبما ينبغي ذكره ايضًا انه حدت رد فعل قوي آل الى التبشير بانكار الدات المطلق (الغيرية المطلقة) بعد سيادة الافعال العدائية وما نتصف به من حب الذات المطلق ، فترى الاجزاء القديمة من كتب الهنود الدينية المسماة " مهبهراتا "مفعمة بجديث الدماء وحب سفك الدماء بجلاني الاجزاء التي هي احدث عهدًا منها فانها تذم الحروب التي نقام بلا داع يدعو اليها ، فقد جاء فيها ان القتال شر الذرائع الى الفتح وانه يجب على الملك ان يمد فتوحه بلا حرب ، وجاء فيها " عامل الغير كما تريد ان تعامل ، ولا تفعل بجارك ما لا تريد ان يفعله جارك بك وقاعدة العمل ان تعد جارك مثل نفسك "

وقال معلم هنديُّ عاش في القرن الثالث قبل التاريخ المسيمي " الرجل الصالح الدي لا يفكّر في شيءُ سوى نفع عدوّه لا يضمر له ُ شرَّا ولا يطوي كشيحهُ على عداوة ولوكان عدوُّه ُ يشرع في قتله ِ "

وقال السعدي من كتَّاب الفرس « اظهر اللطف حتى لاعدائك. فقد سمعت ان رجال الله الصادقي الايمان لا يحزنون قلب احد من الناس حتى اعدائهم »

وقال لاوتسي الصيني " السلام غاية الغايات · والرجل الذي يسر بقتل النفوس لا يصلح لأن تسلم اليه مقاليد حكم او سلطة في العالم . والدي كان آلة لقتل نفوس كتبرة سيبكيها بدموع مرة "

وقال كنفوشيوس « اذا قُلّدت ازمة الاحكام فلم تعمد الى القتل بوجه من الوجوه . اظهر الميل الى الصلاح تر الناس صالحين "

وقال منسيوس أن من لا يسر بقتل الناس يستطيع ضم اجزاء السلطنة . وقال الداكان سبب القتال البزاع على مُلك ذبح المحاربون بعضهم بعضاً حتى تغطي الجتت الارض واذاكان سببه النزاع على مدينة ذبح بعضهم بعضاً حتى تمتلئ المدينة دماً . فالموت فليل في جنب جرم مثل هذا . ومع قدم عهد منسيوس فقد كانت عواطفه اسمى من عواطف البرابرة الغربيين (اي اهل اور با) الآن . فقد وصف الرق باله " مجموع القبائح كلها "ولوسئل منسيوس ما تردد في وصف الحرب العدوانية بمثل ذلك الوصف

لكن من البشرطوائف لا تكاد تعرف الاعنداء حتى انها في غنّى عن شارع يشرع او وازع يزع . وصف مارسدن اهل سومطرة الاصليين بقوله انهم " قوم ودعاء مسالمون طويلو الاناة " وبعبارة اخرى انهم لا يعتدون على احد . وقبيلة طاروس الضاربة في بعض سفوح

عل الباظر اليهم وتدهش كل من يقف على نتائج اعالهم · وهم مثل كلقن وكلارك مكسول روكس وريلي وطمسن

وقد ابان بكرل في اول مباحثه ان بعض اسعة الراديوم ينحرف اذا مرَّ بين قطبي المطيس كهربائي قوي . ونتج من ذلك ان قسمت اسعَّة الراديوم الى نلاثة اقسام لانها ثلاثة واع النوع الواحد ينحرف قليلاً وقوتهُ على نفوذ الاحسام ضعيفة . والنافي ينحرف بسهولة المحوافة الى الجهة المخالفة لانحراف النوع الاول . والنوع التالت لا سخرف ابداً مهماكان المغنطيس قويًا . وقوة نفوذه للاجسام شديدة جدًّا فيه فذ لوحاً من الحديد ممكه من قدم ويوَّ ثر في الواح التصوير الفوتوغرافي . وسمي الموع الاول الفا والتافي بيتا والتالث غمًا من حروف المجاء اليونائية الأول

ثم ثبت ان اسعة الالفا مجار دقائقها صغيرة جدًّا مكهربة بالكهربائية السلبية مثل المجاري التي نتولًد من لهب الغاز والمعادن المحاة الى درجة الحمرة · وجرم كل دقيقة منها مضاعف جره الدقيقة من الهيدر وحين وسرعة سبرها تعادل ٢٠٠٠٠ ميل في التابية من الرمان اي انه السرع من رصاص البنادق اربعين الف مرة · وحرارة الراديوم ناتجة من مصادمة هذه الدفائو للاجسام التي نقع عليها

واسعة البيتا مجارٍ من الدقائق مسلمة للمجاري السلبية في انبوب مفرّغ وهي مملوز بالكهربائية السلبية وتسير بسرعة ١٠٠٠٠٠ ميل في السانية وحجمها اصغر من حجم دفاة الالفا ويعادل جرءًا من الف جرء من حجم دفيقة الهيدروحين واليها ينسب ما في التالادوم من النور والتأير في الواح الفونوغراف

واسّعَة الغا مثل اسّعة رنتجن والمرحم انها ليست موّلفة من دقائق بل هي حركات اواه. في الابير تحدت وقت سبر الدقائق التي سألف منها اسّعة البيتا وتأ تيرها متل تأ تير اسّمة ، ولكنها اسّد لفوذًا منها

وهذه الاكتشافات قد قادت علماء الطبيعة الآن الى نتائج مدهشة من حيث الكياوي الدي كنا يقول الله هو الحرث الذي لا يتجزأ واكمن هذه النتائج لا تنقض ه القديمة بل توسعها وتنوعها وتطلعنا على تركيب الجواهر التي كنا نطن امها بسيطة حالي كل تركيب فادا هي مركبة مثل غيرها من الاجسام ولم يكن العلماء قاطعين بانها بسيطة و كانوا يجهلون تركيبها فعرفوه الآن

الرابع والخامس من التاريخ المسيحي كانت الحروب كنيرة حتى ان المدينة الواحدة كانت تشهر الحرب على اختها فكان الاعنداء كثيراً ايضاً بين الافراد – الملوك يقتلون المدكات وولاة العهد يقتلون آباءهم والاخوة احوتهم وكان الناس على دين ملوكهم من هذا القبيل وفي العصر التالي عصر شارلمان قطع رؤوس ٠٠٠٤ نفس المحسونيين في يوم واحد وام بقتل كل من لم يتنصر وكل من اكل لحاً ايام الصوم الكبير وهذا كان شأن العصر التالي المسمّى بعصر الفرسان او عصر الاقطاءات . ثم الم اخذت المكالك نتحد على من القرون والحروب تخصر في دوائر محدودة والمعايش من صناعة وزراعة وتجارة نتسع دوائرها فتتسع دوائر المعاملات بين الام المخلفة اخذ الناس يمقتون ماكان عن ضروب الاعنداء فاضحاً واضح الخطاء ويصو بون كل عمل تراعى فيه حقوق الغير وتحترم عواطفة . ومع ان العصور الحديثة شاهدت حروباً كبيرة فظيعة الآ ان الاميال السلية اكثر ظهوراً فيها مماكان عليه قبلاً لان الاعال الحربية اقل انتشاراً . ثم ان معاملة الافراد بعضهم لبعض معاملة بربرية وحشية زادت بزيادة الاميال الحربية وقات بانقطاعيا في كل بعضهم لبعض معاملة بربرية وحشية زادت بزيادة الاميال الحربية وقات بانقطاعيا في كل نوان ومكان فتغير المقياس الادبي بموجب ذلك

العلم في ربع قرن

تابع ما قبله ُ

لقد ثبت الآن أن اشعة الراديوم موجودة داتمًا في الهواء الجوي وهي كنيرة في هواء الكموف وفي المياه التي تخرج من باطن الارض وأن مواد كثيرة تشع اشعة ثمل اشعة الراديوم ومن هذا القبيل القصدير والزجاج والفضة والتوتيا والرصاص والمحاس والبلاتين والاليوميموم ولا يعلم هل ذلك ناتج عن وجود دقائق لطيفة جدًّا منتشرة من عنصر قوي الاشعاع أو أن هذا الاشعاع خاصَّة من خواص كل العناصر التي يظهر فيها

والمسألة الكبرى التي يتجه الذهن اليها تدورً على ماهيّة هذه الاشعة او القوّة المشعّة أه هو بنائه دقائق الراديوم والعناصر التي تشبههٔ لاسيا وان قوة تصدر منها على الدوام ومادتها نتغيّر تغيرًا مستمرًا ولوكان قليلاً جدًا و يتولّد منها عناصر جديدة

وليس من شأني الخوض في هذا الموضوع لايضاح غوامضه فان له اربابهُ علماء الطبيعة الذين مجعوا بين قوَّقي التصوَّر الشديد والعلم الرياضي الدقيق ولهم مهارة في التجارب العلميَّة

الفوتوغرافيا في الارصاد الفلكية لانهُ صار يمكن تعريضها زمانًا طويلاً فصوَّر الفلكيون بها هو ضعيف النوركالسديم وطيوف النجوم • وعدد النجوم التي تراها العين نحو ثمانية آلافوالز ترى باقوى تلكوب صُنع حتى الآن مئة مليون نجم لكن الواح التصوير اوصلتها الى الف مليون نجم. وقد تمَّ ذلك في الخمس والعشرين سنَّة الماضية. وفيها امكن تخِطيط السما فاشَار بهِ مؤْتمر باريس سنة ١٨٨٧ وقسم وجه السماء بين ١٨ مرصدًا حتى يصوركل مرص. منها فسمًا منهُ . ولم يشارك الاستاذ بكرنج غيره بل استنبط اساوبًا لتخطيط السماء بسرء نفططها كابها مراراً في مرصد مدرسة هارفرد الجامعة فاذا ظهر نجم جديد فيها منذ اثنتي عشرة سنة الى الآن عرف تاريخ فالهوره بالتدقيق بالنظر الى الصور الفوتوغرافية التي صوَّرُ بها وجه السماء . وهذا الاسلوب من ابدع الاساليب وهو ادق تاريخ لكواكب السماء وحركاتم وسيكون منهُ فائدة كبيرة لعلم الفاك وقد أكتشف به حتى الآن مئات من النجوم الجديد المتغيرة . واكتشفت مئات من النجيات الجديدة فقدكان عدد النجيات سنة ١٨٨١ مئتين وعشرين نجيمة وكشف تلك السنة نجيمة واحدة فقط والآن يكشف عشرون نجيمة على الاقل كل سنة وصار عدد الكشوف منها أكثر من ٥٠٠ نجيمة • ومن هذه النجيات السيار اروس (عدد ٣٣٦) وهو يمتاز على غيره بانهُ افرب الى الشمس من المريخ فيسمل بهِ التدقيق في معرفة بعد الشمس عن الارض • وكشف قران جديدان لزحل وقران للشتري واحد التمرين الجديدين من اقمار زحل يدور في الجية المخالفة وذلك يدعو الى تغيير آرائد

وزادت فائدة البحث السبكتروسكوبي بواسطة التصوير الشمدي في علم الفلك فصورت طيوف النجوم وقسمت الى مراتب وصار يمكن قياس الحركة في خط البصر بالتدقيق التام وهي من ادق الاساليب لمعرفة ابعاد النجوم واقدارها فتعلم بها السرعة بالاميال وتدكانت هذه الحركة سنة ١٨٨١ من قبيل الغرائب التي لم يجث فيها الآمجنس ثم لما استخدم فوجل الفوتوغرافيا فيها سنة ١٨٨٧ صارت من الاساليب العملية الدقيقة

وكان للفو وغرافيا شأن كبير في البحث عن الشمس فغيَّرت المباحث الدّيمة كامها وصار يسمهل على النّلكي الآن ان يدرس كل بقعة من الشمس على حدتها . وقد انفق الاميركيون اموالاً طائلة على عمل آلات الرصد الكبيرة

وسنة ١٨٧٧ ابان سلني في رئاسة هذا الجمع (السرجورج دارون) طريقة رياضية للبحث انت بنتائج كبيرة في علم الفلك . وقد قُدمت رسالتان الى الجمعية الفلكية الملكية سيف

واعيد الآن ما قلتهُ سابقًا وهو اني لا استطيع ان اصف خواص الراديوم بالتفصيل والتوضيح الكافي ولا الوقت يسع ذلك ولكن العلماء الذين بجثوا في هذا الموضوع البجث الكافي استخلصوا من بحثهم عملًا ينطبق على كل ما يرى من خواص الاجسام المشعة

ويتصل بالمباحث التي جرت في الخمس والعشرين سنة الماضية عن حقيقة الجواهر ويتصل بالمباحث الكيرة الدقيقة التي قام بها السر نورمن لكير من حيث بناء الاجرام السموية وتكون العناصر الكياوية وواظب عليها هذه السنين الكثيرة بهمة لا تعرف الملل

التلغراف اللاسلكي — ان ما تم من الاساليب في استخدام الكهربائية مدة السنين الاخيرة قد بلغ درجة فائقة من النفع ، ومن مزايا هذه المدة ان كشفت فيها تموجات هرتز ياستخدمت في التلغراف الذي لا سلك له ولا يبرح من الاذهان ان الناس عرفوا منذ مئات من السنين ان الكهربائية تنتقل من مكان الى آخر من غير موصل لكن انتقالها على هذه الصورة الوفا من الاميال لا يوليد زعم الذين يزعمون بانتقال التوى العقلية من مكان الى آخر لانه لم يكشف في جسم الانسان حتى الآن آلة ترسل الاشارات وآلة تستقبلها واشارات مصطلح عليها

البرد الشديد والحر الشديد - انقنت في الخمس والعشرين سنة الماضية وسائط توليد الحرارة الشديدة والبرد الشديد فتمكن السرجسن دور من تسييل الهيدروجين

والمرجح ان التبريد بلغ الآن الدرجة القصوى · واستخدم البرد الشديد في كثير من المباحث العلمية · وكذلك استعملت الحوارة الشديدة في مباحث اخرى ولاسيا في يد داڤيل ومواسان

نقد م الكيمياء - حُقق في هذه المدة الناموس الدوري الذي اكتشفه مندليف والبحث عن وضع الدقائق والجواهر في المركبات الكيماوية المختلفة بواسطة الفواعل الطبيعية كالنور والكهربائية . ونقد م علم الكيمياء بنوع خاص في البحث عن النسبة التي تتركب فيها العناصر بعضها مع بعض وفي تركيب مركبات جديدة فركب الكيماويون الوفا منها ومن اشهرها واكبرها نقعاً النيل الصناعي والفضل في عمله لفون بير وهومن

الفلك – أنّ البيولوجي مثلي لا يُسعهُ أن يتكلّم من نفسهِ عن هذا العلم الذي هو أفدم العلوم واسماها ولذلك استعنت بصديقي استاذ الفلك في مدرسة أكسفرد فوجه أفكاري الى ما يجسن ذكرة في هذا المقام • ولا شبهة أن استنباط الواح التصوير الجانَّة سهّل استخدام

اطل الكروف وروُوس الحمال وفي اليمبرات والإمهار اكميرة وقد عوما كتيرًا من علاحيا وكسمت اسكل حدد لدة سمها ورُحت في الامتلة التي ارسلت اليما من المكن مة محما تدريحيًّا وكروسكو يُّا ومحما اراه حريًّا والمكر اكتشاف بيض الملد السطي سترالي والسمك الهازمي في المياه العذب في رحمت ارك واليمبرات الافريقية ومهر دلوار لمد الكيسي الاسترالي والاوكني وصعار سمك الطين وكماره في استراليا وافريقمة واميركا وية وسمك الديل والكمعو والود الارمي دي الحياشيم واسماك قاع المحر العريمة والملايس

وانتيعة أكرى من أكتر هد، الماحت في مرقه الاصول التي توأدت مها هذه حما وأنتيعة أكرى من أكتر هد، الماحت في مرقه الاصول التي توأدت مها هذه من أوقد الرئي أكتر على الحيوال إلى أله لا أسال الحيوالات العليا من دوات الميوال أكل المرقط من الاتوال المن السمل اليممي والمحار والحسرات كل هذه مه لة نعصها معض و دوات الهمار وأكر ليس في الملافها القريمة مل سلاف الهيدة حداً

والرأي المتائع الآر في اصل اليد ر والاحلس في دوات الفتار هو الرأي المه و الى و و الى ر وهيمارت و لمفور وهو امه الله مستة بى الراب في حسمار يسه السمك (اي ان اصل وانات دوت الفتار حيوان يتسه السمك لـ فرراه مدله تم صارت رباحه في يدر ورحلين ترى في شحاق اله مدم من الدعاميص)

وم المكتسمات الرسة أن الحموانات الموسه من حمد سال راحده والد حرايم التدكير عبوا ت اكسرة الحويصالات

واكتسف اكتساف مل هدا في الساف وال الداح في السابات دوات الرهر يج لمف عن عن السابات التي لا , هر دكا لحال والاسد للال الماح هذه السابات متل لهاج التا الماية يجرح ما و سمع في الما ويلتح الدرض الحو لصلة ولكن عالم في معلاء أن وها هيراسي وا كدو ادهشا على السات مند حمس عشرة سنة اكتشافهما سحرتين ممهما لقاح يجري متل لقاح الداتات دوات الارهار والساتات التي لا ارهار لها لان ها يست في كاس تحمع فيها ما ويصل الى المويصات ساماهيد فهاتال السحرتال ها الحلقة لم بين الساتات دوات الارهار والداتات التي لا ارهار لها من حيت حركة اللقاح ووصوله أيوس لامهما من دوات الارهار واكر اتباحهما يسمح في الماء كداح الساتات التي الموس لامهما من دوات الارهار واكر اتباحهما يسمح في الماء كداح الساتات التي

شهر الريل الماضي سيثاً على طريقة السرحورج دارون المشار اليها وقد حاءً في الرسالة الاولى ال الايام تريد طولاً عشرة اضعاف مأكان يطن وفي الرسالة التالية ال السيارات كامها فد القلبت من اعلى الى اسفلٍ منذ تكومها الى الآن

ومع كل هذا التقدَّم يدعي المسيو روشير والصارهُ ال العلم قد افلس ولم يبقَ فيهِ شيءٍ جديد يُستحق الاكتشاف

الحيولوحيا - كان اهم ما في البحث الحيولوحي في الحمس والعشرين سنة الماصية اردياد الاقمناع الن الحوادت الحيولوحية حرث موحب ما يقتضيهِ عاموس السّوء لا موحب قواعد مقررة واعظم كتاب نشر في هذه المدة كتاب سيوس وقدصدر المحلد الاول مه، سمة ١٨٨٥ يلحال سمي للحيولوحيا الحديدة فان سيوس حاول استنصاء كل التعيرات الحوهرية الثي حدثت في قشرة الارض من حين احذت لتكوَّن . ومن المتائج الحاصَّة التي وصل البها للميولوجيون في هذه المدة الآراءُ الحديدة المتعلقة متكور الصخور المسلورة والحقائق التي علت عن كيفية رسوب المواد في قعر البحر على ما مان من مقارير العلماء الدين كانوا في سهية لتشالنحر · وازدياد استقصاء الاقسام الصغيرة المسماة مباطق وهي من اقسام طبقات الارض يرد الآثار الحيوانية الى العد من العصر الدي كان يطن الها طهرت فيهُ وأكثمتاك آثار لحيوانات الشعاعية في افدم الصخور التي وحدت فيها آثار الحيوان (الصحور الىلميوروية) • يسوهدت الحجارة التي اتَّرت فيها انهر الحليد في استراليا وحمو في افريقية من العصر الدي بل العصر الكريوني فتنت رأي بلانفورد القائل يوحود حجارة متلها هي الهيد و رك لايوزون اذ ثنت الله من شاج كائن حي وتنت ان اقدم آتار الاحياء التي وحدت في الطقان لارضية لا تدلُّ على مداءة وجود الحياة لان هذه الآتار تدلُّ على ان الاحياء التي هي مها ليها حيوابات عالية التركيب. اما الصخور القديمة التي اصلها مائي فلم يوحد فيها حتى الآب ني المعروب ووصل عن أتار الحيوانات والسانات التي كانت في المحرحيت رست تلك الصحور . ووصل لاستاذ سولاس في تـقب صخور المرحان الى عمق ١١١٤١/٢ فدم وعرف امورًا كـتـرة إ جزيلة الاهميَّة للحيولوحيين

علم بهاء الحيوان والسات (موربولوحيا) — ادا حاولت وصف الحيوانات والساتات التي كشفت منذ سنة ١٨٨١ وحب علي ان اتلوعلى مسامعكم حدولاً طويلاً لا لدة فيه لان الوقت لا يسعني لاصف كل فرد منها • ولقد استعل المكتشفون في كل انحاء الارض في واسط افريقية وفي امحاء القطب الجنوبي وافاصي الصين و متعويبا واستراليا وفي اعماق المحو

فلسفة اليونان في عهد الرومان

غېيد

كان لعادم اليونان وفلسفتهم ثأ ثير عظيم في العالم اليوناني قبل الناريخ المسيحي فلم يكم النفوذ الروماني في عهد اغسطس فيصر باوسع نطاقًا وارفع رواقًا من العادم اليونانية ، وق بلغت الفضيلة الرومانية اوجها في تعليم زينون الرواقي وانتشرت الرذيلة الرومانية كل الانتشافي ظلال تعليم ابيكوروس ، وهاتأن انفلسفتان شفلتا مكانًا واسعًا من تاريخ البشم الادبي ، لكنهما لم تبلغا قط ما بلغتاه في صدر التاريخ السيحي من اتساع نطاق النفو والاخذ بمجامع العقول لان زعام الما والما الما الما الما الما المحمور ينشرون تعاليمها بين الجهمور

النلسفة الرواقية

وضع هذه الفلسفة الفيلسوف زينون اليوناني الذي وُلد في قبرس سنة ٥٠٠ ق٠م وقد روي عنه انهُ مال في صباه الى اتجارة فاشترى مرة بضائع وارسلها في مركب الى احدى مدر فينيتية فهبت على المركب ريخ شديدة اغرقته وقضت على زينون بتحمل خسارة لا مزيد عليها • وكان ذلك آخر عهده بالتجارة لانه لم يلبث ان انقطع عنها وبرح وطنه شاخصاً الم اثينا حيث عثر في احدى مكاتبها على كتابات زينوفون وسقواط فأ لمَّ منهما بمبادىء الفلسفة وتوسع فيها بما اخذه عن كراتس وزينو كرائس حتى اذا رسيخت قدمه فيها ونال بغيته من التضلع منها أنشأ في عاصمة بلاد الفلاسفة مدرسة طارت شهرتها هي البلاد ونقاطر اليه الطلاب من كل صقع وناد و ويقال ان بطايموس فيلادلفوس ملك مصركان يأمم سفواة في اثينا ان يحضروا مدرسة زينون وينقلوا اليه في اثينا ان يحضروا مدرسة زينون وينقلوا اليه في اثينا ان يحضروا مدرسة زينون وينقلوا اليه عا يأخذونه عنه ويتعلونه منه أ

ومما جاءً عن هذا الفيلسوف انهُ ظلَّ منقطعًا للتدريس في هذه المدرسة نحو خمسين سنة ومات شيخًا كبيرًا معروفًا بجسن السيرة وشدة العزم والاقدام · ومخلفًا آثارًا ادبية تحيي ذكرهُ مدى السنين والاعوام

وعُرِنت فلسفتهُ بالرواقية نسبة الى الرواق الذي اسس فيهِ مدرستهُ ، وانتظم في سلكما ارفع رجال العالم الوثني فكرًا واسماهم مبدأً في اواخر الجمهورية الرومانية واوائل حكومتها الملكية ومن معتقدات الرواقيين ان الانسان انما يمتاز بالفضيلة ، وان اللاهوت روح عام يحيي الكون كلهُ وان جميع البشر اعضاء جسدٍ واحدٍ مشتركون في روح الهي واحد

لا ازهار لها . فزال الفاصل المميز الذي كان بين هذين الج وقد كشفت آثار اجناس من الحيوانات ذوات الثدي آثارها في كل طبقات العصر الثلاثي في اميركا الشمالية وثب الطبقات الاقدم منها آثار اجناس من الحيوانات الكبيرة الم واهم مكتشفات هذه المدة اكتشاف آثار حيوانات مز الدكتور اندروس ورسمها ووصفها وهي تشتمل على حيوان له ولكن له ُ اوصافًا خاصة بهِ وعلى الحيوانات اسلاف الافيال . واسيا في عصر الميوسين والبليوسين وبعد ذلك في اميركا و الافريق • وكان لفيل من الافيال الاوربية المنقرضة فك ا كبيرة أزميلية • وقد ارتأيت ان خرطوم الفيل تولَّد من بعد ان كان مستقرًا على فكه الاسفى فقصر الفك الاسفل قصيرًا كما هو الآن وتدلُّت الشفة العلما فتكوَّن الخرطوم من حيوانين مما وجدهُ في الفيوم لأحدهما فك طويل قوي ووج رأًسهُ مثلَ رأً س فرس النهر وناباهُ قصيران واسنانهُ تشبه ا الحيوانين حلقتان من الحلقات التي مرَّ عليها الفيل في تسلُّ الحجم في شكل الخنزير لا خرطوم له' ولا انياب. ووجدت على أن الفُّتُم تولد هناك كما تولَّدالفيل ومنها حيوان يشبه الو. الثدى والزحافات

ومن الاماكن التي كشف فيها كثير من التحجرات الح حيث كشفت آثار حيوانات كثيرة منقرضة من آكلة النه والافيال الغريبة الاشكال يمتدأ تاريخها الح الدور الثلاثي ومر على ان تلك البلاد كانت متصلة باستراليا لانهُ وجدت فيها وجدت بقاياها في استراليا دون سواها

(وتوسَّع الخطيب في مكتشفات علم البيولوجيا لانهُ العلم وربما عدنا الى تلخيص كلامهِ فيهِ في فرصة اخرى) أكتوبر ١٩٠٦ فلسفة اليونان في عهد الرومان

احواهم الفردة . ومن متنصاها أن الالهيات أدنى رتبة مر · لطبيعيات وأن المعبودات أو الآلهة لا تسغل كل مكان تسغله الحوائي وهي دون الحواهر في الاهمية لانها لم توجد الجواهر ال الحواهر اوجدتها على الدورة والمال اللدين اوجدت فيهما البشر . وقد قالـــــ فيها اتر يعلوس احد مشاهير اتباع ابيكوروس ما تعربية : -

> يعيش باوفى الأَمنَ آلهة العلى بعيدين عنا ما لهم بالورى خبرُ وكلُّ اله مستقلُّ بنفسه وغير مبال مطلَّقًا ببني البشر على الله قال في كتاب له أن الآلهة ليسوا سوى مختلقات الوهم والخوف

اما فحوى فلسفة أبيكوروس الادبية فهو النبي الصريح لوحدة الدات الالهية وقدرتها وحكمتها وعدله وعده أن النواميس الادبية والطبيُّعية ليست من الله وان الانسان وجد اته قا كما ينبت العطر على الدمن فادا مات كان موتهُ مؤبدًا لا حشر بعدهُ ولا دينونة · فليس للطالحين ان يهاموا عتابًا ولا للصالحين ان يرجوا ثوابًا

واساس هذه الفلسفة النعليم بان السعادة الرمنية هي الحير الاعطم وان غاية كل فلسفة اسعاد الىاس واعانتهم على تحصيل السعادة فهي اذًا ضد الفلسفة الروافية على خطّ مستقيم ومع ذلك اعشقها كثيرون وتذرَّعوا بها آلى الاعتذار عما ارتكبوه من المنكرات وحللوه من المحرمات · والدين يحاولون المحاماة عبها من انهامها بكونها رذيله ً يقولون ان واضعها كان رجلاً بلا عيب وان تعليمه كان ضد محبة السهوات وان العمل بموجب مبادئه ينيل الانسان اسمى الفضائل. ولكن هب ان دلك كذلك عليس كل السانِ قادرًا على التمييز التام بين أبواع التسالي المحلفة وعلى ادراك اسباب السعادة الحقيمية . لأن الراحة والفرح والشهوة المَاصُّ مرادفة للسعادة في مذهب أكتر الماس • فمن يعنمق الابيكورية كَيْدِن في الغالب للنرف والرحاء ويستسلم للشهوة والرذيلة

هذا ويما يوَ يد القُول عن انكار هذه الفلسفة للحلود او الوجود بعد الموت مكتوبات اتباعها وما بركوه من النقوس على ضرائح القبور وغيرها . فمن امنلة ما كتبوه على الضرائح «عشت ُ ولم أوَّمن تشيء وراء القير » · « نحن المصطجمين هنا في قبضة الموت لسنا سوى عظام بالية ورماد " ، " لم أكن فكنت . وُحدتْ والآن لم أعد موجودًا . هذا الصحيح ومن يقل عير ذلك فهوكاذب من " لم أكن سيئًا ولست سيئًا . فكُل ايها الحيُّ واسرب وافرح ، وتعال ي "حييت مرةً والآن القضت حياتي فلا اعلم عنها شيئًا وهذا لا يهمني". "يامن يقرأُ ماكتب على ضريحي افرح في حياتك لانهُ ليس بعد الموت من فرح ولا سرور ' اسعد داغي

ولما استفحلت الرذيلة نهضت هذه الهلسفة للذود عن حرمة الفضيلد وتأهبت للجباد في سبيلها حاتمة بلروم مبايعة الفضيلة والواجب ليحكما على الحكار الماس ويسوسا الميال البشر من غير ان يكون لتوقع التواب دحل في الحكم والنفوذ ولم تأذن قط لاعتقاد الخلود في ان يكون باعثاً او محركا على العمل واليك بعض مبادئها:

" استودع نفسك القدر مسرورًا ودعه مستحدهك مقده له لاية نتيجة ارادها "
"كن كرأ س في البحر ننلادام عليه الامواج بلا العطاع وهو قائم على قدم الرسوح والثبات يسكن عجيج الامواج ويكبح جماح التيّارات "

سبرعلى الدوام في اخصر طريق. فالطريق القصري هي الطريق الطبيعية الفدلى.

واتَّقِ اليَّأْسَ بدرع الامل والزم الامانة والاخلاص في كل قول وعمل " وي داته ينتهي جماله وليس المدح يد في تكون شيء منه وليس المدح يد في تكون شيء منه "

« من يتعمد نشر فضيلته فهو غير عادل للفضيلة بل للشهرة "

" يظل الرجل العظيم عظيماً ولو عامدته الاقدار ولصق من سدة ذله بالتراب "
" كل من لم يتملم وجوب اجمناب الرذيلة ولوكانت محجوبة عن عيون الآله والماس فهو ليس على شيء من الفلسفة الحقيقية واحرى الاعال بالمدح عمل يعمل لذير قصد الماهاة وقصر عيون البشر عن ملاحظنه "

النلسفة الايكورية

وضع هذه الفلدفة ابيكوروس او ابيقوروس (ويقال له ايكور او ابيقور ؛ احد ساهير الحكاء اليونان الذي يُظُنَّ الله ولد في جزيرة ساموس في اواسط الدرن الرابع قبل المديج .طلب الفلسفة في حداننه فدرس العلوم في وضه وشخص الى انينا مهبط الحكمة والفلسفة عاحذه اشاء من دروس الحكمة عن تبفيليوس وغيره تم انشأ مدرسة تسابق اليها الطلاب من كل جالب وقد قسم فلسفته الى نلثة اقسام فانونية وطبيعية وادبية • فالقانونية مرجع الحكم وتوامه وفيها فاعدة تعصم من الخطا وهي : كل ما انبتنه الحواس فهو حقيقي

وكان فحوى فلسفنه الطبيعية ان كل ما في الكون من معبودات ومخلوقات انما وحد بعلقيه واحدة هي اتحاد الجواهر الفردة فلا شيءً من العدم ولا شيءً الى العدم واخملاف صور الاشياء ناتج عن حركة الجواهر وعدم نباتها على حالة ونتيجتها ان ليس لهذا الكون الله يدر

تصيب انواع الحيوارات المخلفة واحدة في جوهرها بالرغم مما يرى من عظم تباينها ظاهرًا فلم يتد درن النباين الطاعري عزيمته ولا وجد اسباه الى الداء الحارجي بل الى سببه فرآه تحت المكرسكول واحد ا في اطواره المحلنة في الاسان بحيث يتعين به نوعه موكنه لم يميز بن مكروبات الدرن المستخرجة من الطيور والمواتبي والماس وهذا لا يقدح في عظم قيمة اكتسافه لاسيا واله كان يعلم تمام العلم الله لا يبعد ان يكون هناك فرق في طبيعة المستنبتات يتوقف على مصدرها ولو لم يميزه منا

ومعلوم ان كوخ كتب قائمة طويلة بالمستنبنات المخلفة وادرجها في رسالته التي كتبها في السل ونشرها سنة ١٨٨٤ وقد قال عن تلك النائمة ما يأتي وه فد يعجب البعض من كثرة عدد المستبتات التي استحضرتها على حين ان عددًا قليلاً منها يكفي لمراقبة المكروبات فيها . ولكن ترخ عمدي انه وان لم يظهر فرق تحت المكرسكوب بين مكروبات التدرن المخلفة سوام كانت من الدئب الأكال او من السل الرئوي او غيرها فلا يبعد ان يظهر ذلك الفرق بينها ادا وجدت في المستنبتات . ومع اني وجهت اعظم الانتباه الى هذا الامم لم استطع اكتساف فرق بينها بل رأيتها كلها متسابهة في جميع حركاتها وسكناتها "

وقد زدنا علما بطبيعة مكروبات السل حتى صار عدنا عدة انواع مختلفة منها الآن وصار يمكن قسمتها الى تلاتة انواع اصلية الاول النوع المختص بالبشر والتاني المختص بالطيور والقر والتالت المختص بالحيوانات ذوات الدم البارد (كانواع السمك وسائر الحيوانات المائية). وهذا النوع السائقين واختلافة عنهما المائية). وهذا النوع العالت يحملف كل الاحتلاف عن النوعين السابقين واختلافة عنهما ياهم الأمن الآتي وهو ان الحوارة العالية (اي التي نقرب من حرارة الدم الطبيعية) لارمة ليمو مكرو ات النوعين الآحرين ولدلك ينسع تكاثر الك المكرونات في الاحوال العادية التي تكون حارج الجسم ا من حرارة وهواء) وعليه وهي لا تصلح للعيشة خارج الجسم الحي الآلي التي تكون حارج الجسم المن الأنها الحرارة وهواء) وعليه وهي لا تصلح للعيشة عارج الجسم المائية المرب القائمة التي تعيش وتنمو ويها تؤملها لعيشة مستشلة عن اجسام الحيوا ات ذوات الدم الداء في الحرارة الواطئة التي تعيش وتنمو ويها تؤملها لعيشة مستشلة عن اجسام الحيوا ات ذوات الدم البارد فليس لها شأن يذكر الحارة وكات فليلة الانتشار حتى بين الميوانات ذوات الدم البارد فليس لها شأن يذكر الحارة وكات فليلة الانتشار حتى بين الميوانات ذوات الدم البارد فليس لها شأن يذكر

على أن المسألة التي لها التيأن الاعطم هي ما أذا كان الفرق عظيمًا بين أنواع مكروبات الم السلّ الخنلفة التي تفتك بالحيوانات ذوات الدم الحار . وحاءٌ هذه المسألة عظيم الفائدة والعائدة العائدة

المناعة في السلُّ

من خطبة للدكتور سيمون فلكسر من اعضاء مجمع ركفار الطبي في مدية يبويورك ابتداً علم التدرثن قبل اكتسافات كوخ السهيرة وافنتج بنقل الداء من حيوان الى حيوان بطريقة التلقيح و فانه مهما تكن الآراء في عدوى هذا الداء وقوته على الانتقال من حيوان الى حيوان قبل تجربة السلقيع علم يكن تمة غنى عن هذه النجربة لاتبات المدوى قبل الشروع في بيان سبب الداء ومنعه وقد نسب كوخ في رسالته التي كتبها بهذا الصدد الفضل في نجاح التلقيح الى الدكتور كلنكي فانه تمكن سنة ١٨٤٣ من نكوين التدرث في رئات الارانب واكبادها بتلقيحها بمادة التدرثن المأخوذة من انسان مصاب بالسل و الى هذا الحد وصل كلنكي ثم انقطع عن البحث فنسبي ما عمله وفي تلك الاثناء كان قلمن قد شرع في عمل وصل كلنكي ثم انقطع عن البحث فنسبي ما عمله وفي تلك الاثناء كان قلمن قد شرع في عمل عجاربه وما زال يكر رها حتى المها على ما يرام و فم يقتصر على النلقيج بمادة السل البشري بل جعل يلقع بمادة السل البقري ايضاً فأ بان بالتجربة على ما يظهر ان سل البشر وسل البشر وسل البقر واحد وان السل دائم معد

اما الباحثون الذين تلوا فلمن وجروا على تجاربه فوصلوا الى نتائج تنافض المتيحة الني وصل البهاكل التنافض وقام المخالفون لمذهب عدوى السل يحاولون ان يتبنوا الله مكن احداث درن السل الحقيق بالتلقيح بمواد ليست درنية و فاخبار النان منهم مقد معين الارنب لاجراء تجارب التلقيج فيها ومزية هذه الطريقة على سائر الطرق انهما كانا يستطيعان بها مراقبة الاطوار المخلفة التي يتقلب التلقيح عليها ويتدرج فيها حتى يبلغ الطور الدي يصاب عنده جسم الارنب كله بالتدرن بما فيه من الغدد المفاوية المجاورة للمين والرئتين والعجال والكبد والكليتين ومن مزايا هذه الطريقة انه لم يقل احد بانه رأى السل يتولد البداء في عين الارنب بلا تلقيح

واول من اكتشف مكروب السل" في الاعضاء المتدرنة الدكتوركوخ وذلك سنة ١٨٨٢ اي بعد تجارب العالمين المذكورين بنجو ٢٠ سنة ٠ فانه ابتكر اولاً طريقة لتاوين الميكروبات تساعده على بلوغ غايته ثم استعمل طريقة خاصة به لتربية المكروب ثربية صناعية في مستنبت حالص من كل شائبة . ثم جعل يلقح به بعض الحيوانات الاهلية فظفر باحداث جميع خصائص السل الانساني واعراضه فيها ، واقتنع من المباحث التي بحثها في تلك المدة ان السبب واحد في المناسب واحد في المناسب واحد التي بحثها في تلك المدة ان السبب واحد التحدين التي التحديد الوالد التحدين التي المناسبة والمدينة والمناسبة واحد التحديد الوالد التحديد التحديد

الإنه ع . ه يكن لدحص الحول المشار اليه ال مكرومات سل الطيور والبقر التي توحد ي حمد مروال عرب كلا سال تلا تبي محافظة على حصائهما المعروفة وهي فيه

وقد كديم ولد سم ال من مواص مكرو ان سل الدقر ان الحموانات ذوات التدي اكترت را ما مم المكرو بان سل السرحه عمومي وهذه الحاصة وعيرها من حواص مكرو ان سل المترعما يريد المرق من الموسي ويمال الاحتصار ان حميع اشكال السل التي تصيب الحموانات دوات المدي اما ان تستأس مكرو ان سل المسراو سل المقر ما عدا الاشكال الميله التادة التي دكرت آنما

هذا ولما كان مكرون السلّ المتري اعظم تأسرًا في الحيوانات المدوية الديبا من مكرون السل الشرى ميها وحد ان يكون مكروب سل القرشديد التأثير في الاسان ايصا ولا يحيى ان اصحان دلت في المسم الاساني رأسًا لا يمكن السياح به ولكن الجمهور على ان سل النفر يصرُّ الاسيان كما يظهر من القوانين الكتيرة التي يسم الناس عمومًا حتى قام يوم و يحطرون بها اكل لمم الترة المصالة او شرب لمها هذا كان اعقاد الناس عمومًا حتى قام كوح وحطب حطة ألمشهورة سنة الله افولًدت في عقول رحال الطب والصحة ريئاً شديدًا في ما اداكات المدوى تستل من المواشي المسلولة الى الاسيان ولكن الاسحات التي حرت من عيد تلك المطمة الى الآن عنت ان الاسان قليل حديًا وسلس هذه القلة صعو قم المحت في انواع عبد تالسل الذي يصيب الاسيان واعظم الدي الكروا تعميم قول كوح في هذه الملاد الكروا الما يصوران رافيل ويو ولد سمت واسحات الي هذا الصدد حليلة تكاد تكون مقعة أ

ولا يحقى الله المقر والماني عدوى الاول عدوى المقر من الانسان او امكان انتقال اسل السري الى المقر والماني عدوى الانسان من القر فين حية الامر الاول اقول انه السل السري على حابر من تحارث كتبر من قبل كوح ان المواتني تبديدة المقاومة لمكروب السل الستري على ان اقطع دليل من هذا المبيل ما ورد في الرسالة التي كمما تيو بولد سمت سمة ١٨٩٨ حيث الحص تحارية تبوله و ويؤحد من محموح التحارب التي عملتها في المواتني الن مكروب السل الانساني الدي يؤحد من بصاق المسلول لا يعدي المواتني بالطرق العادية " (اي بطريق الهم) وأدحل كوح وشوتس مواد متدرية ومستستات من مكروب السل الستري الى احسام الواتني اطعام الما او لا يحدا ما عمل عدوى واصحة ولكن هذا الامن لا يجل المسالة الواتني الحام المربي المربي المن المنافي المنافي

لما بين الانسان والحيوانات الاهلية من العلاقة الشديدة فان الانسان عرضة لأن يصاب بالامراض التي تصيب هذه الحيوانات لكترة اعتماده عليها في طعامه وعمله وسائر احوالب معيشته كما الها هي ايصًا عرضة لأن تصاب بالامراض التي تصيد فمن هذا نتضم اهميه السعي في حل هذه المسألة وهي حصر السل اما يمع وصوله الى الانسان او بمعالحة حسم الانسان حتى لا يعود يصاب به

فما لا ربب فيه ان مكرو بات سل الطيور تحلف كل الاسلاف عن مكرو ات سل البشر وسل النقر و وقد ظهر من التحارب الكتيرة التي عملت لمعرفة درحة تأثر الطيور من التلقيح بمكرو بات السل البشري ما يؤيد ذلك (اي احلاف سل الطيور عن سل البسر في النوع) ويثنت ان تأتير التلقيح يحلف باحلاف بوع الطير الملقّح ولوكان دلك التأيير خفيفا وظهر ايضا ان بعض ابواع الحيوابات ذوات التدي نتأتر تأترا بلقاح السل الدي بمكرو بات سل الطيور فخنز يرغينيا متلاً من اكتر الحيوابات تأترا بلقاح السل الدي يصيب الحيوابات ذوات التدي ولكنه لا يكاد بتأتر لمقاح سل الطيور وفتكه مها دريع ولكن مما تتجب الاسارة اليه إن اعراض الارب الملقحة بلقاح سل الطيور تحلف عن اعراض الدرس المعرفة فلا يكون فيها درن ولا تحين بل معطم ما يصيبها تضغم في الطحال

اما من حيت تأتر الانسان بسل الطيور فيكي لغرضا أن يقال أن الانسان لا يصاب به الآنادراً وقد صرّح راموقتس حديثاً أن البقر والحياز ير والحيل والسعادين قد تصاب بسل الطيور ولكن لا يحشى كثيراً من انتشاره بين الحيوانات دوات التدي على الله الحيوان الدي يحشى مه كتيراً على الصحة العمومية هو البعاة ودلك لامها تصاب بالسلين سل الطيور وسل البشر

والمحت في سلّ المقر ومكرو به من اهم المواصيع المتعلقة بمع السلّ . فقد اتمت ابحات تيو ولد سمت ان بين بعض مكرو ات السلّ السري و بعض مكروبات السلّ المقري فرقًا في الوع حتى تما الآن نعد هما صفين محلفين لا يتحول احدها الى الآحر التربية الصاعية ولا يسعني الآن ان ايحت في مسألة طال الحلاف فيها وهي تعير الابواع محسب الوسط المحيط بها وانما أفول انه لم ينمكن احد بالتجربة والاستحان من تحويل مكروبات سلّ الطيور والمقر والبشر بعضها الى بعض وقد قالوا أن تربية بوع من المكروب في حسم حيوان عرب تعير خصاص الديار من المراد التربية المناه المن

واول تجارب المارة واشها تم لى يدكوح في الماء بجنه عن لقاحه المعروف باسم التيوركولين وند استحلصة بان ربّى مكروب السلّ واستبنة في المرق تم فصل المكروب عن المستنبت وكتّ المستنبت وقد تح المسلولون بار علم يأت بالهائدة المطلوبة في كلّ الذين لقحوا به واكدة لا يرال بافعا لى انفع الوسا لى الطبية في علاج السلّ وليس نفعة حاصلاً من فعلم الشفائي بل من ان له وائدة عظيمة في تسخيص المرض ومعله في المسلول خاص به ظاهر كلّ الظهور الى حد الله أعان الاضاء اعظم اعاره في كشف المقاب عن الظواهر الكثيرة الاخلاط والاستباك التي تكوّن الحالة المدرية

وقد يساعد هذا اللقاح على زيادة قوة الجسم في متاومة عدوى السل بتلقيحه به ولكن هذه الريادة قليله لا تذكر . فيمكن ايقاف المدرن به عند حد و هذا الايفاف قد يفضي في بعض الحالات الى الشفاء العاجل او يفضي الى الشفاء الآجل بزيادة قدرة الجسم على الدفاع والهجوم الما الماعة المامة فلم يتوصل اليها بده وسبب ذلك ان اللقاح لا يشفعن جميع القوى الكرمة في المكروب والتي لا لد للجسم من مقاومتها والتعلب عليها دفعاً للعدوى و فان القوى التي فيه ليست شديدة السم لجسم السلم من الحال ومن الشروط اللازمة للحصول على المناعة من الجرعات الكروبات ومتعلماتها أن يتأ تر الحميم من ادخال سمها فيه والا فلا تحصل المناعة من الجرعات المجاب بالسل ولكمة يكاد يكون عديم التأمير في الحسم السليم منة . فقد وجد بعد تلقيح المصاب بالسل ولكمة يكاد يكون عديم التأمير في الحسم السليم منة . فقد وجد بعد تلقيح المصاب بالسل ولكمة يكاد يكون عديم المادة التي نقاوم سم المكروب ولوكان سمًا شديد المعل في الحسم الكون فيه كيات كثيرة من هذه المادة والتي نقاوم سم المكروب ولوكان سمًا شديد المعل في الحسم الكون فيه كيات كثيرة من هذه المادة و فاداك ظن أن المادة الفعالة فيه لا توجد مستقلة مل توحد متحدة بعيرها ولا يفصلها سوى الحسم المصاب وان الانفصال يحدت في بور الدرن بسبب قمل السم فيما وادا صم دلك فقد عُرف السبب في ضعف تأ تير اللقاح في بور الدرن بسبب قمل السم عيها وقادا صم دلك فقد عُرف السبب في ضعف تأ تير اللقاح في بور الدرن بسبب قمل السم فيها وقادا صم دلك فقد عُرف السبب في ضعف تأ تير اللقاح في بور الدرن المسلم السلمية

ولم يفته ولكنه نفي عدوى الانسان من البقر اعتادًا على قلة حوادث التدرُّن الذي يحدت في الامعاء ابتداء وهو النوع الذي لا بدَّ ان يصاب به من يتباول مكروب التدرن مع الطعام الامعاء ابتداء وهو النوع الذي لا بدَّ ان يصاب به من يتباول مكروب التدرن مع الطعام الما أو أكل لح بقرة مسلولة او شرب لبنها) غير ان التقارير الني ظهرت بعد خطبة كوخ ابات ان القي آلت اليها خطبته اثبتت اتباتًا مبيًّا على المحص المكرسكوبي ان مكروب السل قد يحترق جدران الامعاء السليمة ويصل الى الغدد المساريقية بواسطة المجرى المفاوي وترجح منها ايضًا ان مكروب السل قد يصل الى الرئتين بعد دخوله إلى الاوعية الدموية التي في الامعاء واذا جمعنا ما عندنا من المعلومات عن عدوى السل بالطعام راً يناها تناقض ما قالهُ كوخ وتدل على ان مكروبات السل التي تدخل الجسم مع الطعام واليناه تناقض ما قالهُ كوخ وتدتقل منه الى الغدد المفاوية التي في العنق وما جاورها من جهة اللوزتين على المرجح والمقد تغرز في غشائه المخاطي وتحترقه من غير ان تجدت المرض فيها اولاً حتى تصيب العقد المفاوية فتهم فيها و وتنتقل الى الرئتين مع المجرى الدموي او المفاوي و تنتقل الى الرئتين مع المجرى الدموي او المفاوي و انوالد المعاء وتحدث التدرن فيها ثم تنتقل الى الرئتين مع المجرى الدموي او المفاوي و انوالد في الامعاء وتحدث التدرن فيها ثم تنتقل الى سائر اجزاء البطن والصدر

وجما يساعدنا على محاربة هذا الداء الذي تزيد مصاعبة بنمو المدن الكبيرة وازدحامها معرفتنا للكيفية التي يخرج المكروب بها من الجسم المصاب ويلوت الاشياء التي يلسها ويدخل الجسم السليم . ولا يكاد يؤمل ان اصابات السلل فقل فلة اصابات الجدري وحمى التيفوس بمجرد التحوط ضد العدوى ولكن مما يبشر بالخير ان الحرب القائمة على السل نقصت الوميات به نقصاً ظاهرًا في بعض البلدان ونقصت الاصابات ايضاً على ما يرجح · فني نيو يورك فلت الوفيات به على حال واحدة من الوفيات به على حال واحدة من الوفيات به على حال واحدة من العدوى نقل بانتشار التعليم واصلاح حال الفقراء في طرق معيشتهم وعزل المسلولين في العدوى نقل بانتشار التعليم واصلاح حال الفقراء في طرق معيشتهم وعزل المسلولين في مصحات ومستشفيات مدة اشتداد الداء عليهم

هذا وان أكتشاف مكروب السلّ احياً الامل باكتساف طريقة لمعالجيه ومنعه · ولم يتحقق هذا الامل حتى الآن ولكن ما بذل من المساعي العظيمة في أكتشاف طريقة الوقاية منه لم يخل من الفائدة

ومن اهم مأكشف عن المكروب ان منهُ انواعًا مختلفة تختلف قوة "ممها باختلاف نوعها الله ماكشف عن المكروب ان منهُ انواعًا مختلفة تختلف قوة "ممها باختلاف نوعها المات المات المناه ما درجة

وفي هذه الحرب نفسها ارتكب البروسيون غلطة مضحكة في معركة تروتنو وذلك ان احدى الاورط ارسلت طلائعها تجسس اكواخ ضنت ان فوة من العدو كامنة فيها فاحدثت بها من كل ّ جانب و بقيت مدة طويلة نتفنن في حركاتها العسكرية تم هاجمتها فاذا هي زرائب مماوءة خنازير فغنمتها بعد ان فتلت وجرحت نحو ٢٠ خنزيرًا منها في شجومها عليها

ومن خداع المعارك ما فعله عثمان باشا الفازي في معركة بلفنا الثانية فأكسب به جيشة النصر فان الامركان قد صدر الى الروس بالهجوم على حصن عال كان العثمانيون يحملونة فقعلوا وحمل العثمانيون ايضاً عليهم فالتتى الجيشان وكان لالتقائهما صدمة هائلة تطير لها النفوس شعاعاً واخيرًا جعل العثمانيون يتقهقرون امام الروس فلما رأى عثمان باشا ذلك خشي ان تدور الدائرة على جنوده وأمر المدفعية باطلاق مدافعهم على مؤخرة اخوانهم وغرضة من نيران منعهم من التتهقر فنجحت حيلته لان الجنود رأت ان ما تفقده المهجوم من نيران الروس يتل على العدو حملة صادقة الروس يتل على العدو حملة صادقة كلت مالنصم

وتعد حملة الجنود العتانية على مضيق سبكا سنة ١٨٧٧ من اعظم الحملات في تاريخ الحروب بالنسبة الى عدد الجنود التي استركت فيها . فقد كان عدد الجنود العتانية ٣٠ الفاً فققدت ١٧ الفاً منها في ساعات قليلة وكان قائدها سلمان باشا وقائد الروس غوركو وون غرائب الاتفاق ان سلميان باشا ارتكب في هذه المعركة ما ارتكبه غوركو في معركة بلفنا الرابعة فان كليهما خالف اوام رئيسه وجرى في القتال على خطة رسمها ليفسه ١٥٠ عوركو فلم يُسأل عنا فعل واما سلميان باشا هوكم امام مجلس عسكري بمد انتهاء الحرب بدعوى ان الروس رسوه نيحارب في هذه المعركة و يحاول عبور مضيق سبكا مع علمه بان ذلك محال المدرة من رجالاً من رجاله عند رجلاً المدن من مضيق آحر وقد كان ذلك سمهاد عليه فلا يفقد رجلاً من رجاله من وحكم عليه الموات قليا، والمول ادن التحو

ومثل هذا جرى لبازين معد انتهاء الحرب السبعينية بين فرنسا والمانيا فانهُ حوكم في مجلس عسكري بتهمة الله احذ رسوة من الالماليين وحكم عليهِ بالاعدام فاستبدل رئيس الجمهورية الحكم بالاسعال السافة المؤدة . ولكن بازين فرَّ من سجنهِ الى مدريد ومات فيها بعد ذلك بسنوات فليلة فتيرًا معدمًا

ومن المعارك المشهورة معركة جبورجيفو من معارك حرب القرم سنة ١٨٥٤ جرت بين

نوادر العارك

اذا كتب المؤرخ تاريخ حرب فاعظم ما يهمهُ ويوجه عنايتهُ اليهِ منها وصف المدُد والعدد وضبط اوقات المعارك وذكر الاسباب والنتائج وغير ذلك مما يفقد التاريخ بهِ جانباً من اللذة والفكاهة فيقرب من العلوم ويبعد عن القصص والحكايات وبذلك بتميز عن الروايات عدا ما كتب منها لتزيين فضيلة او نقبيح نقيصة . ولكن في تاريخ الحروب اموراً قلما ينتبه المؤرخ لها فيذكرها وهي لوذكرت لراد بها التاريخ لذة لانها له كالمح للطعام او كالمح الهزلية في الخطب الجدية ، وانا ذاكرون بعض الامثلة والشواهد على ذلك نقلاً عن ضابط الكايري شهد كثيراً من المعارك التي جرت في النصف الاخير من القرن الماضي قال:

تعدُّ معركة كونجرانز التي جرت بين النمسو بين والبروسبين سنة ١٨٦٦ من اعظم معارك الحروب الحديثة لان عدد الجنود الذين قاتلوا فيها بلغ ٢٠٠ الف جندي او اكتر . وكاد النمسويون يفنون عن آخرهم لولا استبسال فرقة المدفعية وتضحيتهم مدافعهم ليمكننوا الجيش من التقهقر بانتظام والوصول الى قينًا بسلام

وبيناً كان الجيش يجد في الدير لبلوغ فينا والدفاع عنها من جيوش البروسيين الراحفين عليها صدرت الاوامر الى كل ما في المدينة من المركبات وعربات الدقل بالحروج للقاء الجيش النمسوي وحمل جنوده استجالاً لهم ولم يمض الا القليل حتى وصل ٣٠ الع مركبة وعجلة الى فينا مزدحمة بالجنود وفي اثناء ذلك صدر الام بحاكمة الجنرال بنداك قائد الجيش في مجلس عسكري لانة غرار بجيشه وجرا عليه تلك الكسرة المسوءة و فتوسط الامبراطور الحلي في امره واوقف محاكمتة على شرط ان يعد بشرفه أن ينزم السكوت الى آخر عمره وفعل بوعده المحلوب المحلة وفاء بوعده سوى امراً ته وخادمه

ومن غرائب الاتفاق ان قائد الجنود الدوسية الدي غلب بنداك كان ملتكي المشهور وقد لقب بالسَّكوت وذاك لانه قضى عشر بن سنة عضوا في مجلس النواب فلم يحطب عير خطبة واحدة مؤلفة من كلة واحدة وهي " اسكتوا" . و بعد معركة كونجرا تز بعدة سوات زار ملتكي بنداك فياه بنداك مصافحة وتعشيا معا ولكن بنداك لم يفه بكلة وجلسا بعد العشاء يلعبان بالشطرنج كانهما يعيدان ذكرى المعارك القديمة كل ذلك وبنداك ملازم الصمت لا يلفظ سوى الكات التي يلفظها لاعبو الشطرنج عادة

سباق الخيل والرهان

مهما يُقَل في الدفاع عن الرهان وخصوصاً ما تعلَّق منهُ بسباق الخيل لم يخرج من الوجهة الادبية عن كونهِ ضربًا من ضروب المقامرة · ولا يشفع فيهِ ان المبالغ التي يعقد الرهان عليها هي على الغالب قليلة لا تغني من جوع لان الجرم في نظر الناموس الادبي جرم كُبُر او صغُر ا هذا نَاهيك بانهُ كثيرًا ما يكون الرهان على مال طائل يفلس بخسارتهِ زيد ليغتني بربجهِ عمرو فهو من هذا النظر قمار محض يجرُّ من العواقب الوبيلة ما يجرُّهُ القار · فكم سمعنا بانتحار زيد وموت بكر غمًّا من خسارة كلُّ مالهما بالرهان . على إن ما يجعل رهان الخيل عند الناس ارفع رتبة من سواه من ضروب المقامرة اقبال الكبراء والعظاء عليه وعلاقة الملوك به ولو من جهة اقتناء الحيل للسباق · ثم انهم يعدُّ ونهُ نوعًا من الملاهي فيفقد صفة المقامرة أو نتغلب عليهِ صفة التسلية. وزد على هذا وذاك قول انصارهِ انهُ ليس ڤمارًا محضًا مدارهُ على مجرّد الصدفة أ والاتفاق بل انهُ يعتمد على شيء منطور محسوس وهو الفوس الذي وقع الرهان عليهِ • فانك ثرى الفرس او تسمع عن تجليته في الحلبات السابقة فتراهن عليه بناء على ان ارجحية السبق له و فالرهان الذي فيه ارجحية ليس مقامرة بل هو ضرب من التجارة . فيجيبهم مقاومو الرهان عمومًا ان الفرق بين الرهان على فرس سبَّاق والتجارة هو في درجة نلك الارجحية فقد أمان الاخلبار ان ارجحية الريج من رهان الحيل لا تذكر في جنب ارجحية الربح من التجارة بدليل أ ان كل المتراهنين يخسرون و ١٠ في المئة من التجار يخسرون على وجه التعديل والباقون يربحون وهذا يجعل الفرق بين الامرين فرفًا في النوع لا في اكم فقط اي ان الرهان والتجارة " شيئان محلفان لا وجه للسه سنهما

ومن رأً ي كثيرين من آكابر علماء القانون ان الرهان حلال والله ليس من القمار في شيء وبو يدون رأ يهم هذا بادلة لا محل ً لايرادهاهنا . وقد ذهبوا الى ابعد من ذلك فقالوا ان بعض الالعاب التي يعدُها الماس عمومًا مقامرة ليست كذلك

اماً ان المتراهنين يخسرون ولو كانوا من اكثر الناس خرة بطرق الرهان فواضيح من الحكاية الآتية – حكاها رجل انكليزي مارس الرهان على سباق الخيل مدة طويلة وخبر الطواره كلها فلم تجده عمارسته وخبرته نفعاً مل كان الخاسر في النهاية ، فال

ان قسمًا كُبيرًا من الجهم ور يراهن في سباق الحيل وقيمة الرهان تخالف مِن ثلاث بنسات

الجنود العثمانية وعددها ه الاف والروس وعددهم ٢٠ الفاً • وكانت المقائد كبير السن فلما رأً ى انهُ لا يستطيع قيادة جنوده نظرًا الى كبر سنه و الله جنديين انكايزيين كاما معهُ وثلاثة مهندسين انكايز اتفق وجودهم ها عمر اكبرهم سنًا ٢٢ سنة فحملوا على الروس حملة منكرة وهزموهم ونالوا الغلبة القائد وهو من قبيل انكاره لنفسه جازتهُ دولتهُ ودولة انكلترا ودولة فو المال . ونمي الخبر الى القيصر نقولا الاول فقال " لقد غلبنا حفنة من التر صبيان المدارس " ولم يمض على ذلك وقت طويل حتى مرض ومات ما اصاب جنوده في هذه المحركة عجل بموته

ومن النكات المضحكة المبكية ما جرى بين الجنود البلغارية وبعض سنة ١٨٨٥ وذلك ان اللصوص اعتصموا بقمة احدى الروابي فهاجمها المختلفة بين في وقت معاً ثم سطا ضباب كثيف على الرابية فاغننم اللص هاربين تجت جحمه والجنود لا تدري من امرهم شيئاً بل ما زالت تصعد احتى بلغت قمتها والتبقى الفريقان هناك وكل منهما يظن الآخر عصابة الله الضباب فالتجا ونقاتلا فتالاً شديداً مدة ساعة ولم يكتشفا خطاءهما الممتان منهما

وجرى مثل هذا الخطاء في حرب البوير الاخيرة ، فان الضابط ال ما نقدم كان يقود اورطة انكايزية في مكان اسمة بتولي عند نهر الا حرس كولدستريم نازلة في مكان اسمة ألبوال على بعد ٢٠ ميلاً الى المن البوير بقيادة فوشه على ضفة النهر المذكور في منتصف الطريق الانكليزيتين وعادت الكشآفة من الانكليزيجبر ان البوير يزحفون من فحرجت الاورطتان الانكليزيتان للقائهم ولكن البوير انسلوا من اماكن والانكليز لا يدرون بذلك فالتق فريقاهم ودار القتال بينهم وسقط كثير فبلما ادركوا خطاءه وكيفا كانت الحرب فليس فيها الله الويل وما هذه ملح مصبوغة بالدماء

ومن أكثر الناس تعلقاً السباق واستغالاً به ملك الكلترا الحالي فبلما تولى الملك · فقد مضت مدة وخيلهُ تسبق في كل حلبة نتام في الكترا ثم خانهُ السعد وفارق خيلهُ السبق · تم دار دولاب البخت دورتهُ وعاد يربح كما في العهد الاول

ولم يقنصر ولع على تربية الحيل واعدادها للسباق بل الله لما كان سابًا كان يركب خيله كاحد سوَّاسهِ ويسابق عليها · وركب مرة حوادًا في سباق أُقيم في جزيرة امرالد وكان ولي العهد وسمَّى نفسه " الكبن المقيل " مجرى الجواد بهِ سوطًا مع المتسابة ن ولم يدر الا القليلون الله هو ولى العهد عينه

ومن افكه ما يحكى عنهُ من حكايات السباق الله استرى فرساً اسمها برديتا التانية بنحو الف جنيه فاتجت له تالاتة جياد ربح الواحد منها ٧٨٥٥ جيها والتاني ٣٤٧٠٦ جنيهات والسالت ٢٩١٨٥ جنيها و يقد ترتمن التلاتة بتني الف جنيه وكان ابو احدها من خيل دوق بورتلد فربح منهُ نحو ربع مليون جنيه في السباف وباع الملك احدها حديثاً لغني من مونس ايوس ببلغ ٣٠ الف جيه

اما ما ربحهُ من السباق في عشر سموات ابتداؤها سنة ١٨٩١ فكان ،ا يأتي

طينب	äin
٤١٤٨	1821
19.	1881
474	1 1 3 7 7
W 2 9 9	1292
1 1 7 1	1240
77.119	1297
1044.	1297
707.	124
Y 1 A 9	1199
79 000	۱٩

فالجموع ٩٧٤١٣ جميهًا .وفي سنة ١٩٠١ لم ينزل خيله ُ الى الميدان ويقال الله ينوي ترك السباق بتانا

بسباق الخيل في لندن منذ ٢٥ سنة وعرفت كل من له علاقة به من الرهان مهنة له فرأ بي بهذا الصدد رأي خبير يعول على قوله ٠ وخلام مجنون وقوة جنونه قوة مئة حصان ٠ ولكن هذا لا ينفي ان المراهن يريح بالنسبة الى المبالغ التي يتراهن عليها كما قد يرجج المقام ٠ فان المركيز ٥ خسر امواله واملاكه كمها ومات شابًا مفطور القلب مكسور الخاطر ٠ في ما يزيد على مئة الف جنيه ٠ ورج نحو هذا القدر في سباق اخر ثم مراهن آخر اسمه ارنست بنسون نحو ربع مليون جنيه في اشهر قليلة ومنذ سنوات قليلة قصد اميركي انكائرا للسباق فراهن وكسب قدرًا على اميركا ضاحكاً مسرورًا ٠ وفي الفصل التالي قصد الكاترا ثانية بعد في المرة الاولى فراهن فراهن نخسركل ماكان قد ربحه وعاد مغمًا مكسورًا وعالرهان دين طائل

على ان الذين يربحون هم اصحاب اماكن الرهان كما ان الرابحين اماكن اللعب والخاسرين زبائنهم و فقد عرفت كثيرين من المراهنين و يعرفون سوى الحسارة واخيرًا ادركوا خطأهم وانقلبوا من مشترى تذاك ولم تمض عليهم سنوات قلائل حتى كانت لهم خيل وأنعم وزروع وامو كيف شاؤوا و وقد قابلت احدهم منذ مدة قصيرة وهو صاحب معمل لا المعامل التي من نوعه و فقال ان عندي نلاثة آلاف عامل يعملون اعما رزفهم وقد عرضت عليهم تذاكر السباق وهم يتناولون طعام الظهر فاستر واجتمعت مرة بصديق في سباق أسكوت قضى عمرة ولم يكن والمراهنة فقال لي و لو لم أراهن في الثلاثين سنة الماضية لكنت الآن الصديق من اعظم الخبيرين بالسباق ومتعلقاته يرسل كل سنة ٥٠ الذ الصديق من اعظم الخبيرين بالسباق ومتعلقاته يرسل كل سنة ٥٠ الذ المدونة المعديدين يتكهن فيها بالخيل التي يوى انها تكون السابقة والغاا

فاذا اردت المراهنة فافعل ما افعله ُ انا الآن. فاني اكتب مقدار الرهان انها تربج على ورفة وأُعطيها لامراً تي والمقدار الذي أُ راهن عليهِ صغير دا: مارس الماضي الى الآن (اوغسطس) نحو ٥٠ جنيها مع خبرتي وكثرة الذي خسرته لم بذهب الم ارباد ، الدهان ، اكت منه منه الم المدان المان المنات ا

ذلك لم تفده خبرته شيئاً

بل اعنقد صحنهٔ واعقد ايضًا انهن " يتقن اعال الرجال اكثر منهم · اما الرجال فلا يستطيعون عمل شيء او سبه شيء مما يستطيع النساء

وهذا صحيح لا ريب فيه ، فهن لا ينفردن في ولادة الاولاد وتربيتهم وتهذيبهم في طفواتهم بل في ذلك العمل اسمى الاعال وافريها الى الله — عمل المحبة والتسليم الاعمى الى الحبوب وهو عمل عملته النساة الصالحات البارات ويعملنه الآن وسيعملنه الى الابد بغاية الانقان وتمام السهولة لانطباعهن عليه مجنلاف الرجال ، ولعمري ماذا كان يجري بالعالم عموما وبنا نحن الرجال خصوصاً لو لم تكن للنساء تلك الخلّة ولو لم يمارسنها ، فقد نستطيع الاستغناء عن الطبيبات والمحاميات والعالمات والكاتبات ولكن كيف نستطيع المعيسة بلا امهات ومعزيات من اللواتي يحبن في الرجال اسمى ما فيهم ويرفعن ما هو افضل واشرف . حقّا ان العيشة على الارض بلا نساء مثل هؤ لاء باطلة لا يشتهيها احد، ولولا تلك الصفة لما كان هناك الوف والوف الوف من النساء الجبولات اللواتي هن خير النساء مثل كل مجهول اولئك اللواتي يعطفن على السكيرين والضعفاء وفاسدي الآداب وهم اشدا الناس حاجة الى الشفقة وتعزيات المحبة ، في هذه المحبة اعظم قوة المراة واهمها تلك القوة التي لا يعتاض شيء عنها

فما هذه الصيحة والجلبة وما تلك المسألة التي يسمونها مسألة النساء وترى معظم النساء وكثيرين من الرجال في شغل شاغل بها عن غيرها · ان المرأة تبتغي اصلاح حالها فنعم البغية ونعم المطلب ما احقة "

انتهى كلام الكتب الدي نقل تولستوي عنه ما نقدم ثم عقب تولستوي عليه بقوله ولكن مطلب المرأة غير معالمب الرحل وعليه لا يمكن ان تكون العاية القصوى التي ترمي اليها من الكال هي نفس عايته . فلو سلمنا جدلاً باسا نعرف تلك العاية فمن الموكد انها ليست العاية التي يرمي الرحل اليها ومع دلك فانك ترى المرأة العصرية تجاول بجاراة الرجل في عايته ومسابتته اليها جهلاً وتعريرًا فتسعى الى حنفها بظلفها "

مسألة الخادمات

مسألة الحادمات وخدمتهن في المازل مسألة تشغل العائلات في كل بلاد والقطر المصري في الجملة وخصوصاً عاصمته فها من رة بيت في العائلات العنية والمتوسطة الآوتراها تشكو امر الحدمة في المهزل ولا حديث لانساء في استقبالهن الآهذا الحديث، وربماكانت الشكوى من هذا الامر اخف عندما منها في الكاترا لاننا كثيرًا ما نستخدم الرجال حيث لا يستخدم الانكلة ، وقد على شكري الانكلة ، وقد على المناكلة على المناكلة ، وقد على المناكلة ، وقد على شكري الانكلة ، وقد على المناكلة ،

باب تدبرالمزل

قد فقمنا هذا البائب لكي ندرج فيوكل ما يهم اهل البيت معرفنة مرخ تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحوذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

النسام والسياسة

يرى البعض ان الطبيعة خصَّت الرجال بالدهاء السياسي وضنت على النساء به او حرمتهن اباهُ · ويخالفهم البعض الآخر في ذلك ومنهم المسترسند صاحب مجلة المجلاَّت الانكليزية فقد نعى في العدد الاخير من مجلته امراًة من البوير اسمها ما دام كو بمانس دي وث وابنها فقال في تأبينها ما يأتي

"ان الذين يعتقدون بان الرجال احتكروا الدهاء السيامي لانفسهم وتركوا النساء يجوين خلفهم مقصرات فيه يصعب عليهم ان يعللوا وجود نساء مثل ما دام دي ون - امراً ة فضت ٣٠ سنة وهي اعظم النساء نفوذًا واعلاهن كلة في جنوب افريقية كله ، ولواً تاح لها القدر فخلقت رجلاً لتولّت منصب رئاسة الوزارة في مستعمرة الرأس ولما حدثت حرب الانكليز والبوير اذ لم يكن سيف جنوب افريقية حي عاقل ا عمى عقلاً وافوى جناما وابعد نظرًا في الامور منها. ولكنها خلقت امراً ة فحرمت كل فرصة لنفع البلاد رأساً ولما والتحكمت حلقات الازمة في الترنسفال قبل وقوع الحرب وتوقف انفراجها على كلة حرة يقولها واستجكمت حلقات الازمة في الترنسفال قبل وقوع الحرب وتوقف انفراجها على كلة حرة يقولها حر وعزمة ثابئة يعزمهابطل شناً ها الاعوان والانصار فكانت الحرب . وقد كان رودس يجل قدرها و يعجب بها وكل الذين عرفوها احبوها و بالغوا في احترامها واجلال قدرها . وسيبق ذكرها عوناً لنساء جنوب افريقية خصوصاً ونساء سائر الاقطار عموماً في جهاد هذه الحياة ومنارًا بنير ظلاتها المدلهمة "

تولستوي والنساء

قال الكونت تولستوي الفيلسوف الاجتماعي الروسي

قرأت مرة مقالة عن النساء شفَّت عن حذَّق وبعد نظر . وبما قاله ُ كاتبها '' ان النساء يحاولن ان يظهرن لنا انهن يستطعن عمل كلِّ ما يستطيعهُ الرجال · ولست أُنازع في ذلك

الاجسام الغرببة في الحنيمرة

كثيرًا ما يسرع الاولاد في الأكل و بلع المتمة قبل تمام مضغها فتنف قطعة كبيرة منها في المريء وتضغط النصبة فيشمرون بضيق في المنفس و او يبتلمون قطعة نتود او زرًّا او حسكة و او يشهتون بغتة وهم يأكلون فتندفع قطعة من الطعام الى القصبة وهذه الحالة الاخيرة اعسر الحالات وخير ما يحمل فيها ان يتلب الولد راسًا لعقب ويضرب على ظهره بين كتفيه فيسقط الجسم الغريب من الحنجرة غالبًا و اما الاشياء التي نقف في المريء ويتعذر انزالها الى المعدة فيمكن ازالنها منه بهييج التيء فتخرج مه أواذا وفف الجسم الفريب في اعلى البلعوم أيمكن نزعه بالاصابع احيامًا او بمضغ تطعة من الحز وبلمها وهذه الطريقة تستعمل كثيرًا لازالة الحسك والعادة ان يشرب الماء عند الغنية اي وقوف المتمة سيف المريء وما اذا استعصى الجسم الفريب فله سندع اللهيب حالاً

والاجسام الغريبة التي تدخل المعدة كقطع المتود والازرار وما اشبه لا تضرُّ مبتلعها ضرراً يذكر بل تمرُّ مع الطعام غير المهضوم من المندة الى الاماء فالخارج واكن اذا عقب ابتلاعها قبض في الامعاء فلتوُّخذ شربة لتسمهيل خروجها ويفضل الحقن بماء سخن قبل تناول الشربة

اما ابتلاع الابر والدبابيس وما اشبهها فاكثر خطرًا من ابتلاع قبلع النتود والازرار • فيجب اذ ذاك ان يتلل شرب السوائل و يكثر من أكل المواد التليلة العذاء التي تترك فضلات كتيرة في الامعاء فتكتف الاجسام النربية وتمنعها من جرح الامعاء وقد عرفت حوادث دحت فيها الارالى العررق وجرت مع الدم ثم غرزت في العضلات فرَّحدثت فيها ورمًا فا منها

وقد بنتاج 'درلاد قلّ زرح رائجها مائ الار والمائيس ولا يجوز ي المائتين شرب المسهلات

الاجسام الغربة في الاذن

اذا دخل الذذن جسم غريب فائر يُرُوز بكشها لاخراج ما نيها بل يجب ان يمال الراس ا على الاذن المصابة نم تشدُّ قصد نقويم تناتها و بلطم الراس من فوق لطماً خفيفًا فيسقط الجسم ا الغريب اذا كان صغيرًا • واذا كان حبة حمص او لوبياء او ما شا كل وجب ازالتها حالاً إ الخدمة وكتب الكتَّاب كثيرًا في هذا الموضوع منهم كاتب نشر مقالة في مجلة اسمها "حسن تدبير المنزل" وانترح فيها اقتراحًا غربًا في بابه لعلاج هذه المسألة ، قال ما المخصة :

عمد الناس الى وسائل متعددة لاصلاح امر الحادمات مثل فتح مكاتب لهن يطلبن منها وجلب خادمات من الخارج وفتح مدارس لتعليمين الخدمة وتمرينهن عليها فلم تأت هذه الطرق بالغاية المطلوبة ، اما انا فأرى ان تفتح لهن ثكنات مثل ثكنات العساكر يجدمن فيها سنتين و يعمن كل عمل يتعلق بتدبير المنزل و يتمرّن عليه و يكون لهن في الشكنات حمامات وجمنستيك ومكتبة وغرف للجلوس الخ ، ومتى اتمت البنت مدتها وصارت اهلا للخدمة يعين لها مركز بماهية تفوق ماهية البنت التي لم نتمرّن على الخدمة ، والا بقيت في الشكنة الى ان يوجد لها مركز و ولا تزيد ساعات خدمتها عن ١٠ ساعات او ١٢ ساعة الا اذا دفعت لها علاوة عن الساعات الزائدة وتكون حرّة في ليلها نقضيه حيث تشاء ، ويستقطع جزء من ماهيتها كل اسبوع للانفاق على الشكنة

هذا من جهة الخادمة واما المخدومة التي تطلب خادمة من الشكنة فيشترط عليها ان تكون ممن يحسن معاملة الخادمات والآردت فارغة • وتطلب منها ماهية تزيد عن الماهية العادية والمكتب يتكفل بان تكون الخادمة ماهرة نظيفة مرتبة حسنة الساوك غير متلافة

المرأة الاميركية في المنزل

كتبت احدى الكاتبات الانكليزيات مقالة في النساء الاميركيات واشفالهن البيتية ابانت فيها ان ربات المنازل في كثير من ولايات اميركا يستغنين عن الخاد ات ويشتفلن في منازلهن بايديهن وقلا وقلا المنازلهن وقلا المنازلهن وقلا المنازلهن وقلا المنازلهن والمحاب برائد ورائد ورائد ورائد ورائد ورائد ورائد ورائد الساء المنازلهن والساء الكرا ويساعدون في اعداد طعام الصباح والداء يتملن اعال البيت الشاغة كايا حتى غسل الذياب وكيها "

فسأَلة الخاد ات لا وجود لها عندهن كما عند اخواتهن الانكايزيات وعد نسائنا . وترى الواحدة منهن تحسن الضرب على البيانو وفهم اليونانية القديمة واللاتينية ولا تأنف مع ذلك من ان تكون مرضعاً ترضع اولادها وتطبخ الطعام وتغسل الثياب بيديها . فعسى ان نقتدي المرأة الشرقية بها وثقال من التشبه بالباريسيات في التنعم والترف فلا نعود نجد بين رجالنا احدًا يشكو عدم الزواج لانه فتش عن فتاة تجسن الضرب على البيانو وهن سرير الطفل بيدها فلم يجدكما سمعنا بعضهم يقول

الماليات عن

البلدان الزراعية

(٣) ايطاليا

لزراعية في ايطاليا ٢٨٦٦٨٢٢١ هكتارًا (الهكتار نحو فدانين المحتار (٢٠٦ هكتار الهكتار نحو فدانين ٢٠١ هكتار (٢ محتار (٢ محتار (٢ من الارض البور و ٣٧٧٣٠٠٠ هكتار (٢ من الارض المئة) لاتكاد ﴿ مَنْ مَدَّار حاصلاتها الرراعية في بعض السنين الاحيرة

	للنب	سنه	سته
	19.1	19.7	19.5
1	۰۲	٤٨	70
esa di Bigariani deprendu	٣٥٤	70.7	۳۱۳7
1	۸۸۸	٨٤٨	977
ACTION CONTRACTOR	\$511	٤١٢٢٠٠٠	401
	44	110	٣٢٦
	0777170	0.14481	0077540
(2240	٤٩	070
		4	

لمراتها من المقو ٨٨٠ ٣١ راسًا ووارداتها مها ٩٠ ٢١٠ وصادراتها

اتها ۹۲۸۹ . وصادراتها من العرى ۲۰۶۲ ووارداتها ۷۰۳٦ . ۱۲۳۲ و وارداتها ۲۰۳۹ .

الاتها السوية من الشراق في كرّ من الجمس السوات التي تشدي ١٩٠٤ عملع ٥٣٠٠٠٠٠ كيلوعراء ومن الحرير بملغ ٥٢٠٠٠٠٠

س المسل اله كليري في مكول ب و ٢٢ مالومًا في السوائل

لانها تمتص من رطوبة الجسم فيكبر حجمها ويعسر ازالتِها بعد ذلك. فاذا لم زل بالطريقة المتقدمة فليستدع الطبيب

وكثيرًا ما تدخل الاذن حشرة تحدت فيها المَا شديدًا فيجب على المصاب حيئذٍ ان يضطجع واذنهُ المصابة الى فوق ثم تملأُ سمنًا حارًا او زيتًا حلوًا من ملمقة وتشد في اتناء ذلك لتمتلئ قناتها فتموت الحشرة ويستريح المصاب

الاجسام الغربة في الأنف

اذا دخل جسم غريب احد المنخرين فالعالب ان يزال بسدّ المنخر الآخر واخراج النفس بسرعة من المنخر المسدود . واذا سدّ المنخران يجب ان يتنفس بالنم ويخرج النفس من المنخرين معاً بقوة فاذا لم تنجح هذه الطريقة مخيران يستسار الطبيب لان محاولة اخراج الجسم الغريب بالقوة قد تفضي الى انفجار وعاءً دموي

الاجسام الغرببة في العين

العين آكثر الاعضاء احساساً وتأثراً حتى ان ذرة غبار او هباء منثور تهيجها اذ تعلق بباطن احد الجفنين او بالمقلة نفسها فيشعر المصاب بوخز في عينه عندكل طرفة ، فاذا علق الجسم الغريب باحد الجفنين يزال بتلب الجفن ومسحه بخرفة ناعمة وغسل العين بالماء الحار ، وادا علق بالمدلة نفسها فلا غنى عن الطبيب لازالته

الاجزاخانة في المنزل

لمَاكَان الاولاد معرضين لآفات كثيرة من رضٍّ او جرح او حرق فالواجب ان يكون في كلُّ بيت اجزاخانة صغيرة تحمُّنوي بعض الادوية البسيطة لاستعالها حين الحاجة . ومن اكثر الاسياء لزومًا ما يأتي:

زجاجة ارنكا · زجاجة خردل · بعض المنعتات كالكافور او روح النتادر · فازلين او زيتون · لرق خردل · ربط · دوانح مضاد الفساد · ملطّف · زجاجة او آكثر الماء الحار فهذه تعني عن الطبيب في الآفات البسيطة المتقدم ذكرها اذ تكون ربة البيت فيها طبيبًا وصيدليًّا

	4
ğ	f
	1 1 mg to mg to 1
130	***
	in a
	ŧ
	1
	à.
	* 大田人
	ė,
	10
	1
ř	* **

٨٥٣	åc	الزرا
7977.4	۷ ۸۷۳ ۳۸۰	V £77 40.
77 TAY 197	£ 7 9 . 1 0 w.	£ = £ 7 7 4 9 4
710.7119	77 400 · 77	77 . 17 . 17
44 474	7117.	77 Y7E
WE WY.	44.44	XP5 Y7
Y 7 2 2 2 . X	٣ ٧٨ ٥ ٦ ٩٧	¥ 240 799
	. ۱٦٨ ٤٣٢ شمجرة ثمر م	
خوخ (برقوق)	و ۲۹ ۴۳۳ شجرة	۲۵۱ شجرة كمترى
	فيها تلك السنة كما بأتي	
		4 10 - 471

۱۸ ۸۳۹ ۱۹۲ ۹ ۱۹۲ ۵ ۰ ۱

777 99V

الفطن الاميركي

إماركي الحاء الى الحارج في السنة المالية التي التهت حديثًا ما قيمتهُ المه حتى الآن على حين ان قيمة الصادر من الحديد والفولاذ يبه و قيمة الصادر من الحديد والفولاذ يبه و قيمة الصادر من التميج والدفيق بلغت ٣٧٢٠٠٠٠٠ و قيمة طعاء ٢٠٠٠٠٠ و معطم ما بلغته قيمة صادرات القطن منها قبل و حيه اي انها زادت اكترمن ٣٠ في المئة في خمس سنوات و المحايمة زادة الكمية الصادرة فقط بل زيادة التمن ايضًا و فان ت عن صادرات سنة ١٩٠٥ سبع مئة مليون ليرة ولكن ثمن صادراتها بهن جميه عن ثمن صادرات سنة ١٩٠٥ مليون ليرة ولكن ثمن صادراتها طن المهن عنها في البلدان الاجنبية المناه المعن منها في البلدان الاجنبية

الم ١٠٠٠٠٠ حنيه سـ ة ١٩٠٥ . فالريادة ليست كبيرة واكن هذه السـة نصادرات سـة ١٩٠٤ ظهر الفرق جليًّا فقد ملغت قممة وصناعة السكَّر نتقدم فيها نقدماً سريعاً فقد كان عدد معامل السكَّر اربعة سنة ١٨٩٨ تصنع ٢٩٦٠ طنَّا فاصبح عددها في السنة الماضية ٣٣ معملاً تصنع ٩٥٤٠٩ طنَّات وأُ حصي اهالي البلاد سنة ١٩٠١ فبلغ عدد المشتغلين بالزراعة من الذين سنهم ٩ سنوات فما فوق ١٠٠١ ٢٤ من الذكور و٣٢٠٠٠٠ من الاناث

(٤) المانيا

يظهر من التقارير الرسمية التي وضعت في المانيا بين سنة ١٨٩٣ وسنة ١٩٠٠ ان ١٩ في المئة من مساحتها ارض زراعية و ٩ في المئة ارض بور · فان مساحة الارض المزروعة والكروم ٢٦٣٩٢٥٣٣ هكتارًا · ومساحة المروج والمراعي الدائمة ٢٦٣٩٢٥٨٠ ومساحة الحراج والنابات ٢٦٣٩٥٩٠ ومساحة الارض البور ١٣٥١٥٠٠ وبلغ عدد المشتغلين بالزراعة ١٥٠٥٥٠٥ نفسًا و يلي جدول يتضمن مساحة الاراضي التي زرع فيها اهم الحاصلات في ثلاث سنوات ، والقياس بالهكتار

ي مرت سيوات	Jack Charles			
	سنة ١٩٠٢	سنة ١٩٠٣	سنة ١٩٠٤	
القمع	1917710	1 1.4 540	1917014	
الذرة	7 108 080	7 - 17 11 7	7 -99 44.	
الشمير	1728 . 40	1 4.0 894	1744.1	
الاوتس	٤ ١٥٦ ٢٩٠	६ ४९ - ८९४	1 1 1 9 7 1 1	
البطاطس	۳ ۲٤٠ ه ۷۷	۸ ۲۳۷ ۰۰۸	171 747 7	
المراعي	० १११ ० ८८	۲۰۸ ۳۲۶ ۰	० ११७ ११ •	
الكوم	119 977	119729	119 114	
الدخان	14 44	17007	109.7	
حشيشة الدينار(ك	مل البيرة) ٧٣١ ٣٦	٣٦ ٦٦٧	٣٧ ٨٨٨	

وهذا جدول يتضمن حاصلات هذه الاراضي في السنوات المذكورة • والقياس بالطنّ

سنة ٤٠٩١	سنة ١٩٠٣	19. T dim	
ኛ አ · ٤ አ ۲ λ	٣ ٥ ٥ ٥ ٠ ٦٤	٣ ٩٠٠ ٣٩٦	القمح
17. 777	१ १ • ६ ६ १ ४	9 8 9 8 10 +	الدرة

مقتصرًا على السي ايلند بل انه ناهر في الانواع الاخرى ايضًا فان له منها انما بلغ هذا التحسن التقاء البذرة وقد تمكنوا ايضًا من من غيرها على مقاومة آفات القطن بانتقاء البذرة من النباتات عفام ها فيها مصاب

الأخرى أهمماًما يذكر بالنماء بذرة الفطن الآحديثًا • فقد كانت مائر افويقية ان يشتري الزراع البذرة من معامل الحلج من غير ان علما • أما الآت فان جميع المكاتب الزراعية ترى اهمية انتماء ولا سيما في الهند الغربية ومصر وسائر افريتية وحذت الهند حذو لميه يؤمل النبية عن ذلك قريبًا نتائج ذات سان مهمة في معظم

رة تخلف كثيرًا . وابسطها انتناء البذرة من الارض التي يباع د دلّت النتائج على ان قيمة البذرة تهبط سريعًا ولو اخذت من احسن صوصية لانتنائها . فني الارض الواحدة ترى نباتات مخللفة الاوصاف صيرة ، تينة او ضعيفة دقيتة او خليظة لمنّاعة او خير لمنّاعة . وكذلك فاذا كانت كل نبتة تورت صفاتها لما يخرج من بدورها كما هو وخذ من ارض واحدة . فل ما نقد م تخرج نباتات مخللفة الاوصاف قد التعان فلا بد النه ويل عل طويتة اخرى لا متناء البذور ارع

: التي عمد بعض المرارعن اليها ان ينتدبوا رجلاً ذكيًّا ماهرًا في المرارعن اليها ان ينتدبوا رجلاً ذكيًّا ماهرًا في المرض التي زرعت قطما ومعهُ جماعة من الرجال فادا رأًى نبتة اعمة وتموية ممر المثمل لدين معهُ باحد بذورها وهكذا حتى يجمع

اهم أ بامته البذرة الولايات الجنوبية التي يزرع السي أيلند البذرة هماك على امرين الاول المتناء عدد من احسن النباتات ور من ذلك الاحسن تم تزرع البذور في الماكن خصوصية ليزيد يوع في المرارع وكل سمة تمتق احسن النباتات من هذه الاماكن كن خصوصة اخرى في السنة التالية

صادرات القطن المصنوع ٤٥٠٠٠٠٠ جنيه سنة ١٩٠٤ على حين انها لم تبلغ مليوني جنيه قبل سنة ١٨٧٧ الاً في سنة واحدة

اما القطن المصنوع (وقيمة صادراتهِ ١٠٥٠٠٠٠ جنيه) فاشترت الصير منهُ بمبلغ التقطن المصنوع (وقيمة صادراتهِ ١٠٥٠٠٠٠ جنيه) فاشترت الصير الخارج في السنة المالية التي انتهت حديثًا ٧١١ مليون يرد منها ٤٩٨ مليونًا أصدرت الى الصين و ١٣٣ مليونًا أصدرت الى الميركا الجنوبية و ٢٥ مليونًا أصدرت الى سائر اسيا

انتقاء بذرة القطن

بقلم المستر توماس ثورنتون مفتش الزراعة المحجول في جزائر الهند الغربية مر قبل الحكومة الانكليزية

اصبحت مسألة انتقاء بذرة القطن من اهم المسائل الزراعية في جميع البلاد التي تزرع قطنًا • اذ ما من زارع قطن الأويعلم شدة تأثر نبات القطن من العناية او من الاهال فقد ظهر بالاخشار ان العناية به حسنت نوعه وكميته في سنتين او ثلاث وان اهاله في موسم واحد ذهب بما بذل من التعب عليه سنين طوالاً

وقد نقدمت الولايات المتحدة سائر البلدان في امر انتقاء البذرة . وفتج الزراع عيونهم لاخليار النباتات التي تفوق غيرها منذ أدخل قطن السي ايلند اليها اي منذ اكثر من مئة سنة . فوجهوا همهم اولاً الى انتقاء النباتات التي تنضج قبل غيرها فتمكنوا بذلك من الحصول على نوع من القطن ينضج في وقت اقصر مما ينضج غبره فيه . ثم جعلوا ينتقون بذوراً مرف النباتات ذات الشعرة الطويلة فتمكنوا الآن من الحصول على نوع ببلغ طول شعرته بوصتين ونصف بوصة . ثم جعلوا ينتقون النباتات التي تفوق غيرها في هيئتها وقوة انتاجها ونعومة ملس قطنها حتى تمكنوا من الحصول على نوع ببلغ الرطل منه بنصف ريال اي القنطار الله غرش صاغ

Vistalli.

قطرنة العارق

ران العلوق يشيع في فرنسا حتى أُدخل القطر المصري • في العام • ١٥٠ الف متر مربع من صوق فرنسا فوجدوا نتيجة القطرنة على غاية السهر الماضي والدي قبه. المنري الرصل بين كبري قصر النيل وهم ساعون الات في قطرة عيره من الطرق كما قطرنوا طريق • ويظهر لما ان الحطرق المتطرة تكاد تمال السوارع المرصوفة الأها ولماعتها وهي اعدر من السوارع المرصوفة بالاسفلت من حيث عليها

نرصف الطريق جيدًا ويسوَّى سنحيها بالحدل ثم يحسى الفطران الم بتكوَّن منهُ ومن الطبتة استخية جسم صلب لا يتحات بهر المركبات منهُ الغبار وثقل الحاجة الى اصلاح الطريق

بس مهندسي الطرق في فرنسا ان الطرق المقطونة نقل نفات المها يساوې آدرف السطونة ويتوه و لحكومة ما ان لكل متر مراع حوا، كيلومتر وعرضه عشرة المنار نتل نند ، عشرين جميها في المرة وعشرين جميها في المرة وعشرين جميها فوها

حروا عليها في الماهرة وهي تسينين التطران على النار وصبه الله الفضلي لان القطران ميحترق احياً من تسيخينه على النار . وقد عاران بالبخار ثم تصبه على الطرق وتمزجه بها . والمركبة الواحدة ما مساحه الفامتر مربع فسي ان تهثم مصلحة التنظيم بجلب هذه العاصمة والاسكندرية لان ذلك يوفر في اصلاح الطرق المعاصمة والاسكندرية لان ذلك يوفر في اصلاح الطرق

موسم القطن

اخلفت التقادير لموسم القطن المصري هذا العام ويرجح كثيرون الله لا يزيد على موسم العام الماضي وان زاد فالزيادة قليلة فيبلغ ستة ملايين تنطار وقد اختلفوا ايضاً في نقدير الموسم الاميركي فقدره بعضهم ١١ مليون بالة فقط واوصله غيرهم الى ١٣ مليون بالة وحدث في آخر الشهر انوانه وزوابع في جنوبي اميركا يقال انها اتلفت خمس محصول القطن في ولاية مسسبي باميركا وقد كان محصول هذه الولاية سنة ١٩٠٤ نحو مليون وثمانمائة الف بالة اي نحو سبع المحصول الاميركي كله ولا يعلم مقدار ما اصابه من الضرر تماماً لان التلغراف لم يعين الاماكن التي وقع الضرر فيها من هذه الولاية ولكن سعر القطن ارتفع حالاً بسبب هذا الحبر اكتر من نصف ريال والاسعار الحاضرة للقطن المصري وهي من ٣٧٠ غرسًا الى ٤٠٠ غرش جيدة باربع مئة الى اربع مئة وعشر بن غرشًا بلغ ثمن الصادر من القطن ٢٠ مليونًا من الجنيهات بلغت واذا اضفنا الى ذلك ثمن سائر الصادرات غير البزرة وهو نحو مليونين من الجنيهات بلغت فيمة الصادر الذي يشمل موسم هذا العام ما لم تبلغه في عام آخر

التعليم الزراعي العمومي

امام نظارة المعارف سبل كثيرة الاصلاح كما امام كل ارباب المدارس الابتدائية في هذا القطر واكننا نظن ان اهم هذه السبل والزمها للبلاد ادخال التعليم الزراعي في المدارس الابتدائية اي مبادئ العام المتعلقة بعلم الزراعة كمبادئ علم الحيوان ومبادئ علم العابية ومبادئ علم المعيم ومبادئ علم النسية ومبادئ علم النسي والمواحية ولينظر في ذلك كله الى ما يتعلق بالرراعة اي بتربية النبات والحيوان وتحصيب الارض وحفظ صمة الفلاحين والمواحي، واذا لم أبد بسارة المعارف وارباب المدارس الكتب اللازمة لذلك فلا يتعذر تأليف هذه اكتب وجعلها مقصورة على ما يلزم لزراعة هذا القطر فلا داعي مثلاً لان تكتب فيها على اعال الزراعة الشائمة الغابات ولا عن تربية الخنازير ولا عن عمل الجبن بل ينتصر فيها على اعال الزراعة الشائمة في هذا القطر حتى يخرج منها ابن الفلاح وابن الشيخ وابن العمدة عارفاً اصول الزراعة الاولية في هذا العلم على العمل وترابي الزراعة في البلاد كلها ، وهذا الامر جار في فرنسا واميركا وغيرها من البلدان الزراعية



قد رأينا بعد الانتشار وجوب نتح هذا الباب فنفيما ترفيها في المعارف وإنهاضاً للههم وتشميداً الملاذهان. ولمكن المهدة في ما بدرج فيوعلى المتطف ونراعي سيق ولمكن المهدة في ما بدرج فيوعلى المقتطف ونراعي سيق الادراج وعدو ما ياتيه (١) المفاظر والمنظر والمنظر ومنتئان من أصل واحد فبمناظراته نظيرك (١) الفا المدرض من المناظرة المترف بالمحاتف ، فاذا كان كا فند المالاط غيرة عظيماً كان المعترف بالملاطواعظم (٢) خير الكلام ما قل ودل وقل المالات الوافية مع الايجاز تستفار دلم المعارفة

نقل الشعر

لا ريب في ان الجرائد والمجلات هي الوصلُ الوحيدة بين ابناء البلاد المتباينة وكان يستحيل قبل وجودها ان يعرف اهل الصين ما يجري في اندية امريكا او يعلم سكان اوربا ما يقع في جزائر اليابان ولقد كان يتعذّر على اقدر الناس مالاً وجاها ان يتنسم خبر بلد ما او يعرف حركته العلمية والادبية اما الآن فانك ترى العواقي، شلاً يعرف ادباء القاهرة وكتابها واحداً الله من خل ذكرهم ومن كان لهم مانع من نشر ننشات اقلامهم ولكن المصري لا يعرف من ادباء العراقيين الله من كان لهم نصيب من كتابة المجلات لان بلاد العراق محومة منها واذا لم تكن للصحف ثمة مزية الله هذه - كونها الوصل الادبية -- لكانت كافية لوفعة شأنها وعلو مكانتها

وكم راً يناعلى صفحات " المنتظف " المفيد اسماء ادباء من بلد نمن فيه ولكننا لا نعرف اشخاصهم وادباء من بلاد لا نعرفها الاً في كتب نقويم البلدان وطالعنا لهم فصولاً وقصائد كنا نتجب بها غاية الاعجاب ومن ذلك قصيدة للشيخ مصطفى لطفي المنفلوطي المشهور بادبه الرائع وشعره المنسيم قرأ ناها في "منتظف" مايو ولكن ذاكرتنا كانت تنبه الى معان منها كأنها من محفوظاتها فعلنا ذلك بان الانسان اذا التي على سممه شيء ثابت مقرر بفترة لا يعاني كدا صغيلته في فهمها رابه ذلك الشيء وظنه من منسياته ولقد الصرم مايو ويونيه ويوليه واغسطس الا أفله و بعض تلك القصيدة راسخ في ذهننا وذلك من اعجابنا باسلومها الرشيق وسبكها الرصين في الذاء المناد الكتابية المناد المناد المناد المناد المناد المناد الكتابية المناد الكتابية المناد الكتابية المناد الكتابية المناد الكتابية المناد المنا

لستك صناعي

يزيد استعال اللستك (الكاوتشوك) في الصناعة سنة فسنة الى حد" ان بات المستعمل منة في الصنائع المختلفة كل سنة يساوي المستخرج من اشجاره . فان ما يستخرج منة سنويًا يختلف بين ٢٠ و ٢٠ الف طن وفي سنة ١٩٠٤ بلغ ما استعمل منة في الصناعة ٢٠ الف طن ولا بد أن يزيد المستعمل هذه السنة على المستخرج بسبب نقدم صناعة الاوتوموبيل وزيادة استخدام الكهربائية في الاعال المختلفة ولا غنى عن اللستك فيها كما لا يخنى وعليه جعل اصحاب الشأن يفكرون في تدبير طريقة لحل هذه المشكلة فاقترح المسيوكوسته الفرنسوي بالاثة امور: الاول استخدام اللستك المعدني الذي اكتشف سنة ١٧٨٥ في مناجم كاسلتون بانكلترا وسنة ١٨١٦ في ضواحي انجه بفرنسا وهو نوع من القار المتحبّر والثاني استخدام مركّب صناعي يشبه اللستك الطبيعي في خواصة وقد صنعة رجلان صيدليان سنة ١٨٤٦ من زيت بزر الكتان والحامض الازوتيك وسمي بالفرنسوية "Caoutehoue des huiles" من زيت بزر الكتان والحامض الازوتيك وسمي بالفرنسوية الطريقة ابطأ ينفذها . وصنع غيرها لستكاً صناعيًا من الزنت او زيت التربنتينا والحامض الكبريتيك و والثالث زيادة عمول اللستك الطبيعي بزيادة العناية بزرعه وحرثه وهذه الطريقة ابطأ الطرق الثلاث

اختراع مسواك

كان رجل اميركي يجناز مستنقعاً في ولايات اميركا الجنوبية وهو راكب حصانة فقطم قصبة جعل منها سوطاً واتفق انة فصل شظية صغيرة منها لينظف بها اسنانة فوجدها متينة مرنة نخطر بباله انها تصلح لعمل المساويك فنال امتيازاً وبنى معملاً خاصاً بعملها وفي بلاد العرب شجر الاراك يؤتى بعيدانه الى هذا القطر يستاك بها فتطيب نكهة النم وقد اخذ رجل اميركي يعمل المساويك منها فيقطعها قطعاً صغيرة تمسك القطعة منها بمقط فضي ويستاك بها فتنظف الاسنان وتطيب نكهة النم وهي كالفرشاة الصغيرة وكما اتسيخت واحدة منها نزعت من الملقط ووضع فيه قطعة غيرها وقد قال لنا صانع هذه المساويك انها نقوي اللغة والاسنان وهو طبيب مشهور من اطباء الاسنان

سوادة الدنيا

حضرة منسئي المقتطف الفاضلبن

تلوت مماكتبه حضرة العالم احكيم الدكتور ورتبات عن سعادة الدنيا في الجزء الماضي فالفيته ينبت وجود السعادة في الدنيا ويتول الها تحصل بامرٍ من اربعة المور بنيل ما يسعى الانسان اليه و بزوال ما يكره الوقوع هيه و بالتناعة والرضى وبطاعة النواميس الطبيعية

وهذا كه محيح فان الاسان يسر بيله العاية التي يسعى اليها وبتحلصه مما يكره الوقوع فيه وبقاعد بما يكن الحصول عليه من غير هستة كتيرة وبطاعنه نواميس وجوده ولكن هذا السرور لا يدوم له الا اداكن في طبعه فان طالب المال يقصد كسب الف دينار ويحسب أن السعادة نتم له اذاكسها أو ينصد أن يزيد راتبة و ببلغ خمس ماية دينار يف السنة حاسبا أنه يبلغ حيئذ العاية المصوى الكوية لمحيشته الراحة والرفاهة لكمة أذا كسب الف الديار أو صار راتبة خمس ماية فالعالب أنه سر أولا تم تزيد رغبة في طلب كسب الف الديار العمترة آلاف دينار مكسبا ولا بالف دينار راتباً لانه يجد له حاجات احرى لم يكن يسعى اليها دندا هو العالب

والدي يتأم ويتلمل من حامه هر فيها يسر حالما ينبو مها واكد أيسى ذلك مالباً ولا من اتر لسروره وادي يسى اداً كان مريضا والدي يغتني ينسى اداً كان فتيرًا والدي يسمى اداً كان فتيرًا والدي يسمى اداً كان حائما قرول الدة كرجاءت

دي ي حويس المليعية تديسرُّ وند لا يسر قادا نرى كميرين من اشد الناس بدني، ي حفظ الله التي الدينة والحري بموحب المواديس الطبيعية وهم مع دلك في محر من السودا والهم والم ياتو لاتر ساب لا يتلق لهُ غيرهم و يحملون احمالهم من الهموم واحمائك سائر الداس

ولا يحنى على استادما الدكتور الماصل ان الرحل الواحد الدي بسرُّ بكل ما ذكرهُ من اسباب السرور يأْ كل الحدّ فوق السمع او يذمر ض لابرد دقيمة فيسو، هضمهُ و يزول سرورهُ ونسودُ السيا في عيديهِ ولا يعود يـ سرَّهُ شيءُ

فلماذا لا نقول ان اللذة والالم او السمادة والشماوة حالمان طميعيتان متوقفتان على امزجة

يدي ديوان الفيلسوف العربي ابي العلاء المعري فرأ يت فيهِ قصيدة يرثي بها ابن المهذب هي وقصيدة المنفلوطي من بحر واحد وقافية واحدة وروي واحد ومطلع تلك القصيدة :

احسن ُ بالواجد من وجدهِ صبرُ يعيد النار في زندهِ

راعني من قصيدة المعري ما راعني من قصيدة المنفلوطي فجئت بالثنتين وقابلت بينهما فوجدت اربعة ابيات من قصيدة المعري تضارع اربعة ابيات من قصيدة المفاوطي فعند ذلك جزمت بان ابيات المنفلوطي او بعضها مأخوذة من ابيات المعري واليك ابيات الشاعرين :

> اقمة كالطود في هضبة ترد عادي الدهر عن قصده اطلعت فيه كوكيًا دانيا اغنى عن الشاسع في بعده يا دهر يا منجز ايعادهِ ومخلف المأمول من وعده

للحظة منه فا دونها رد غرب الجيش عن قصده المعري المنفلوطي فبات ادنى من يد بيننا كأنهُ الكوكب في بعده المعري المنفلوطي المعري وان هذا الدهر في هزله يغر بالكاذب من وعده المنفلوطي امس الذي مرَّ على قربهِ ليعجز اهل الارض عن رده المعري المنفاوطي كشارب الكاس يرى عابسًا منهُ ولا يقوى على ردهِ (١)

بعد أن قابلت هذه المقابلة بين كلام الساعرين عذلت المنفلوطي لتشويهه احاسن كلامه بما يقع له' فيهِ احيانًا - من غير تعمد فيما اظن - من معان في شعر غيرهِ تمتزج بسعره او عجز بيت لسواهُ يلتمُ مع صدر بيت لهُ كما مرَّ عليك والمنفلوطي – فيما ارى – غني عن ذلك فان قصيدتهُ الدآلية هذه من احسن ما قيل في معناها وليس فيها عيب الاً ما ورد على القارىء من انتزاع بعض معان من قصيدة ابي العلاء المعري

كتينا هذه الكمات ويقينناً ان المنفلوطي يتقبَّالها بقبول حسن لان متله ُ يأبى المكابرة ولا يستنكف عن المذاكرة سيما اذاكانت صادرة من مخلص مثلي معجب بآ دابهِ مثن على اجتهاده متمن له التقدم والفلاح

حسين وصفي رضا

القاهرة ٢٤ اغسطس

⁽¹⁾ لفد أوقعت القافية الشاعر في الخطاءِ فانه دكر الكأس وتدكير الكأس غلط محض قال ابن سيده في الجزر السامع عشر من المحصص (ص °) تجت عمان : ومما يؤ ث من سائر الاشياء ولا بدكر : ووالكأس مو نة وهي الامام بما ديد "

قواعد للسلولين

المراسلة والماظرة

وهي المعرَّل عليها في المستسفيات الانكليزية وملاجيء الصحة

حاجاتك العظمي للات وثي الهواء البقي والراحة والطعاء الحيد

اما الهوا؛ المي فلا يمكن ان يزيد عن ألحاجة ولا بد من قضاء تماني ساعات على الاقل خارج المسكن في الهواء المفالمق و تى كت داحله عليكن الهواء فيه كما هو في الحارج ما المكن و وذلك بفتح السبابيك نهارا وإيالا ولا تهم الا وهي مفتوحه ولوكان الطفس باردًا ومجرى الحواء في الغرفة اقلى حطرًا مما اداكان الهواء محصورا واجسب الاماكن المزدحمة بالناس الراحة والمركة الديمة مصرة المصابين بالسل والد بهن م والواجب عليهم ان يجلسوا او يسطح و حرم المرل الصع سامات كل يوم ملتفين بالتياب اداكان الطقس باردًا و في المواد و المحلومة و المرادة و و و المحلومة و المرادة و و و المرادة و و و المرادة و و المرادة و و المواد و المواد و و المواد و المواد و المواد و المواد و و المواد و المواد و المواد و و المواد و و المواد و و المواد و المواد و و المواد و المواد و و المواد و المود و

الطفام · ضعاء المريض كطفام اصخير تلات مرات كاهيه كل يوم · ليكن الاكل على المريض راو لم يكن جائمًا وليسرب ما امكن من اللمن (الحليب)

احيامات من المدوى

لا ير سين او ش في تستيم

ارا تل مرنه الاحداث وكانت عرف المرض لميفة مرضة لا بواء والمور فقلا يكون هناك حدر من المدرى وريم المستعيم في غرف المريض وكن لا في الفراش معهُ من "الله له مدة لا كايرة" (قوز ۲۸ - ۱۹۰۳)

فيلم ما ست أن الس الدون السل اكتره التي على فيها الكتم: ون • وادا حواط على الاحميادات المدكرة كن احدار قايا جدّا لا يجرّز المول السليم الدميم

يوحنا ورتبات

الناس فمنهم من مزاجه صفراوي وطبعه شكس لا يسره السرور ولا يرضيه الرضى ولا تراه الآعابساً مغتاظاً من الدنيا. ومنهم من مزاجه الفاوي او دموي وخلقهٔ رضي فيرضى بكل شيء ولو بكسرة من الخبز و يطرب لكل شيء ولو الكلة طيبة

وقد يأتي الطبع الرضي بالصناعة كما هو بالطبيعة فمتعاطي الافيون او الحشبش يحسب نفسة ملك الملوك وسلطان السلاطين وهو تحت فعل الافيون او الحشيش القيت حسّاساً من هو لاء ذات يوم فالتفت الي وقال لي انظر كل هو لاء فانهم خدمي وعبيدي و بضربة واحدة بسيني اقطع رؤومهم ثم مد يده وبسط كف وألاحها من اليسار الى اليمين كمن يضرب بالسيف وقهقه وكاد يقع على ظهره من الضحك

وان قلنا ان هذه الحالة مرَضيَّة لا يعبأُ بها قيل لنا لو اصطلح الناس كامهم على تدخين الحشيشكما يدخنون التبغ لكان سرورهم وهم تحت فعله هو الغالب ولا اقول ذلك تنويهًا بذكر الحشيش وامثاله بل ايضاحًا للموضوع الذي نحن فيه

والذي اراه انه اذا امكننا ان نقيس اوفات السرور ودرجاته وجدنا سببه الاكبر طبيعيًّا في مزاج الانسان ويتلوه الاسباب التي تفعل باعصابه فتسكنها وتمنع قلقها كالتبغ والافيون والحشيش. والراحة بعد التعب والنوم بعد النعس والشبع بعد الجوع ولدلك يحدث السرور والكدر للناس الذين شرائعهم الدينيَّة والادبية مثل شرائعنا ولاناس الدن شرائعهم الدينيَّة والادبية مثل شرائعنا ولاناس الدن شرائعهم الدينيَّة والادبيَّة والادبية مخالفة لشرائعنا او مناقضة لها . فالكاهن من كهنة المكسيك كان الكاهن يسرُّ بشق صدر الاسير بضربة واحدة ونزع قلبه وهو يحفق ودفه إمام معبوده كما كان الكاهن اليهودي يسرُّ بذبج الحمامة ورش قرون الهيكل بدمها وكما كان الاب زفيير يسرُّ موضع بده في الماء وترطيب جبهة المريض الهندي بها حاسبًا انهُ عمَّدهُ فنجَّاهُ من الهلاك . وراشية المحم الحروق التي كان بنو اسرائيل يسرون بها في هيكاهم ويعتقدون ان الله يسرُّ بها ايضًا حتى سموها وائحة سرور نحسبها نجن من الروائح الكريهة ونلوم الطباخ اذا فتح باب المطبخ وهو يشوي الخم المئلاً تنتشر واتحله في البيت وعليه فالميل الى السرور او الى الكدر خلة يان طبيعيًة في الميات وعليه فالميل الى السرور او الى الكدر خلة يان طبيعيًا في الغالب

هذا ما اردت بيانهُ على سبيل الاستفادة لا على سبيل الاعتراض راجيًا من حضرة استاذنا الفاضل ان يلقي نظرهُ عليهِ ويجيب بما فيهِ فصل الحطاب

رية وتيمة الاسنراك فيها ٨ سلنات في لأ

· Sil ach K. . Ihi. a.

نطن أن أحسن مجلة للتعليم عمد كيز خماما 1 المام Liduca i سالد"وهي

والمالية المالية

وعنا هليا الباب سند اوّل انشاء المثنطف ووعدن ان نجيب ثيه مسائل الشّه ركّين الني لا تخرج عرد رّ من المنطف و يشتوط على السائل (1) ان يمنى سائلة باسم والقايم وعمل افامنو امصا واصحا (٢) الم برد السائل النصريج باسم عند ادراج سوّالو فليذكر وَرْج لما ويعين حروقاً شرح مكان أسمه (٢) إذا لم مد به السائل النصري باسم عند ادراج سوّالو فليذكر وَرْج لما ويعين حروقاً شرح مكان أسمه (٢) إذا لم مد به السمال عد شهراً خر نكون قد اهملما ألمسك د.

(۱) مستخلب سکوت

المطرية بالدقهلية . حسين افندي عبد الفتاح الجمل ما حكمكم على مستحلب سكوت وهل هو مفيد لمن كان غير مريض وتعاطاهُ لتقوية جسمه

ج هو مفيد جدًّا للاولاد والضعاف البنية ولا يضر الاصحَّاء ولحسنهم نلما يحناجون اليه و والانسان الذي يستطيع ان يغتذي الاغنذاء الكافي من الاطعمة العادية خير له ان يقتصر عليها لانه اذا عوَّد جسمه الاطعمة الخصوصية الكثيرة الفذاء التي لا يحناج هضمها الى تعب كثير تدلَّل الجسم من الاطعمة التليلة التي يحناج هضمها الى تعب كثير تدلَّل الجسم من الاطعمة التليلة التي يحناج هضمها الى تعب كثير تعدير المستمد عنير العلم الله التي يحناج هضمها الى تعب كثير تعدير العلم الله التي يحناج هضمها الى العب كثير

المزاج العصبي طاسمن
 الاسكندرية • محمود افندي الشاعر •
 أحق ما يقال ان ذا المزاج العصبي لا يسمن

ج هذا هو الفالب وهو حالة طبيعية المورونة في الجسم والظاهر ان شد ت تأثر الاعصاب في الجسم الى اخذ كفافها من الفذاء اعضاء الجسم الى اخذ كفافها من الفذاء وطرح ما زاد على ذلك او حرقه بالحركة المستمرة فاذا امكن تسكين الجسم حتى نقل حركته او تنقطع تراكم المذاء فيه وسمن كما يحدث للطيور الكثيرة الحركة فانها تكون فيفة فاذا منعت عن الحركة واطعمت دواماً كيفت عن الحركة واطعمت دواماً كيفت حداً المنت عن المنت عن المنت حداً المنت حداً المنت حداً المنت حداً المنت حداً المنت عن المنت حداً المنت حداً المنت حداً المنت عن المنت عن المنت حداً المنت عن المنت حداً المنت عن المنت

(٢) اعراص السل

ومنهُ ما هي اعراض داء السل ج الهزال والحمى الحفيفة المسهاة حمَّى الدق والسعال والنفث وعرق الليل والصوت الخاص به وقت الاستقصاء بالقرع وادلُّ دليل عليه وجود ميكروب السل في ا نفث المصاب

لاني

کیدا س ۲۱ ستادماك حيار ونوا كتور س رساية في فيها ان تح کی شہر ہی يد الدكتور ور د سه اله صيّ مالد د .. ن لم تنكو ه ن ه هو ٔ باد کشه ر کے ہتا ات ی فيها حدوت بات الكوا ا وتماوس مص

ة المعدة في

الحم ويحوه ا والتدار اللارممة لتوام الحسم فتال الاستاد تستدن مي مدرسه يايل الحامعة مْ في حلساته ما الله التدر الدي يطنُّ عادة الله لارم إلى الترارل الفسيولوحي في الحسم كاف المدا لمرض سالمة الاستاد هوالمرش وقال في الاحسام ال التحور لا تو يد هدا التول وال المدر الدي يصه الاستاد تشتدن كامياً لوام الحسم لا سقى مد . "قوة احساطية " تدفع كتوركوس ، ا مراص عن الحسم ، فادا تباول الاسان من الروتهيد آكر مما يلر لحفظ التهاري المسيولوحي في حسمه و عاكار في مايدحره الحسم منه مادة تواد لك الوة الاحساطية التي ستنصرها عبد إيارة الادواء واللل اليهِ وقال الدكتور رورت هتتايس ال -ده لسأنة لا تحل لا تعاول المسيولوحيين والاصاللي حلها مان الامر الدي تريد ررة هو اي در من النوه تبيد لار- لحفظ الترارن المسيولوحي في الحسم على الصله لا ما هو الل قدرياره من لحفظ قوا الحسم فال الانسان يعيش رثة واحدة وتكلية واحده رکی وحود رئتیں رکیتس فی حسمہ

اميا ، إن وريادة الروسد في الحسير ، ادة

(1) عدد المسلمين في المند ومنه و كم عدد المسلين في ملاد الهيد ج ظهر من احصاء سنة ١٩٠١ ان عددهم ۷۷ ، ۸ ه ۲۰ ۱ آکترهم في بعالا فان فيها منهم ٢٥ مليونًا ونصف مليون وفيها ج عددها ١٣ ولاية وعدد سكانها من الهبود الراهمة بحو خمسين مليونًا. وفي ولاية بيجاب فان فيها من المسلمين ١٢ مليوناً ومن الهنود العراهمة عشرة ملامين ومر · ي السنخ مليوبان . وفي اعرا واودو محو عسرة ملامين من المسلمين و ٤١ مليونًا من الهبود (11) عدد اصحاب الادبان المحلفة ومنهُ • كم عدد المسلمين في العالم ج ال عددهم حسب نقويم الدكتور زلر الدي صدر حديبًا محو ١٧٥ مليوبًا وعدد اصحاب الاديان كلها حسب هذا التوم مكذا . 048 98. ... عددالمسيحيين " اتباع كىفوسيوس ٠٠٠٠٠٠٠٠ . 112 " الراهمة · 140 44 · · · " المسلمين . . 1 . 17 " اليهود " اتباع بقية الاديان ٠٠٠٠ ١٨٨٠ والجملة ١٥٤٥١٠٠٠ لكينا يرحمح ان في افريقية شعوياً كنيرة تدين بالاسلام فيصير بها عدد

المسلمين آكثر من مئتي مليون

المصورة · مجمود بك نصير · كم عدد الولايات الحارجة عن حكم الانكلير في الهمد وكم عدد سكامها بحو ٦٣ مليونًا من النفوس وهي هذه حسب احصاء سنة ١٩٠١ عدد سكانها 11 121 127 حيدراباد -1 904 794 بارودا .0 221 974 ەيسور كشمير 140001 راجبوتايا · 9 121 490 الهند المتوسطة 1 X Y X 7 7 Y • ولايات بمباي .7 Y19 £77 ولايات مدراس · 2 1 17 97Y ولايات المديريات الوسطى ١٩٩٦ ٣٨٣ ١٠٠ ولايات بنغالا · 4 YEY 058 ولايات بنجاب . ٤ ٤ ٢٤ ٣٩٨ " " العليا .. 1.4.4. يلوحستان ·1 · ٤٩ 从· 从 77 972 - 29 والحلة وهي مستقلَّة في ادارتها الداحلية لكن الحكومة الانكليرية تسود عليها من بعض الوجوه وسياستها الحارجية في يد الحكومة الانكليزية ايضا

(٩) الولايات الهندية اكعارحة عن حكم الانكلير

حتى لمغ عددها ٩٦٠٠٠٠ و لمغ عدد الوفيات

ا کثوبر ۱۹۰۳

ومر • رأ يهِ ان هذه الحمي اصرَّت دحلت اليها او زادت فيها ايام جعل اليوماسوب يأتون باهالي اسياً الى بلادهم

انخساف الكاترا

عرف ملذ عرد نعيد ان المجر يعلو على اكترا رويداً رويداً دليل الكناسة الطسعة كت في عبده ري الما ن (الترن السدس عسر العيدة عدة اميار عن ساطي- الحو فبأت الآن حراأا والامواج تلاطم حدرامها سطوط الكاترا مو عة من الصحور الدلمانية و كلسمة وغيرها من الصخور الليمة فأن الامواح توترفيها تأتيرا عصيما فتحتها وتفتها. ، وسير فقد لذاك مسحة واسعة من لاراضي ارراعية رحست من الساحل حسارة اهطة .وكمارر ، السيوح يذكرون قرى كانت في صوتهم رهية راهرة وامست الآن والما. يعمرها على عمق قا ات كتيرة وعلى لعد اديال من الشادلي، داحل البحو ومتى استدت الاواكتر احت والفت

الى درجة سهت الحواطر فعين مجلس المواب

الانكليزي لجمة لدرس هذه المسألة والداء

الاراء في ما يمكن عملهُ لتحفيف الضرر بعمارهُ

لا يخسى من انخساف انكلترا في زمان قصير ا وكن مما لا ريب فيهِ ان الخسارة عظيمة من إ حت الامواج للشواطئ وخصوصاً الجنوبية إ كتيرًا بعمران بلاد اليومان قديمًا والها | والتمرقبة · فتد قدروا ان مساحة الاراضي التي آكلتها الامواج والتيارات مدة الف سة اي من سة ٩٠٠ الى ١٩٠٠ تبلغ نحو ٥٥٠ ميلاً مولعاً ٠ وأكمر ٠ يد الصناعة تُكْسب البلاد في جيات اخرى من ردم الاراصي العامرة ما يعوضها مما تحسرها يد

ادمغة الزنوج

كتب الدكتور بين مقالة في احدى وليس ذلك عورًا حتيتيًّا بل الهُ لما كات الجادَّت الانكليرية موصوعها " أُدمعة الربوح " دحض فيها المدهب المائل مان الميص والسود من أصل واحد . فأمان ً اولاً ان دماع الرحل الموقاسي آكبر من دمام الريحي رمحملف عنهُ ميم الشكل وفي متدار المادة الشجايه التي فيهِ (فهي أكتر يف ادممة الحس الابيض مها في ادمعة ا عيره بن طواعب الستر) . تم قال " أن ا الرحل الابيض والرحل الاسود متضاد"ان في الامور الحوهرية · فتدم الدماغ في الابيض آكر منهُ في الاسود · وموَّحر الدماع ـفي الاسود أكرمه: في الابيض. والاول اعظم عملا ووكرا والتاني اعطم تأترًا بالانفعالات النفسانية ٠ والاول أكثر ميلاً الى التسلط

الغذاء تفيد كثيرًا في الشفاء من السلِّ | رأيي " وهذا رأي السروليم هجنس ايضًا واكناءُ يسنصوب وضع لوح في كيسة وستمنستر تذكارًا لهُ ، ويرى آخرون ومنهم الدكتور ووليس ان تطبع كتب سبنسر طبعة رخيصة مجيث يستطيع انتناءهاكل المعجبين بهوريما اشترك الاجانب في ذلك ايضاً

حمّى الملاريا في اليونان

يذكر التراء اسم رونلدروس وهوا الذي أكتشف علاقة البعوض بالحمي الملاريةوانتدب لدرسها في الاسمعيلية فجاءها واشار بردم مستنقعاتها فتحسنت الحالة الصحية فيها وكادكلُّ اثر للملاريا يزول منها . وقمد ا انتدب لمتل هذه المهمة في بلاد اليومان فاتمها على تمام المرام وخطب في الشهر الماصي خطبة في وليمة أُدت في لقر يول اكراماً للاستاذ ساقاس من كلية اتيما . فقال النه اما غير العلماء الدين نقدم ذكرهم دهب الى للاد اليومان في مايو الماضي فرأى الحال فيها سيئة حداً فإن الاهالي يسكمون الاودية لتعذُّر السكن في الحباك. والاودية كثيرة الحمى الملارية . وقد دأت الاحصاءات ان سكان اليومان سلمون مليوني نفس ونصف مليون على وجه التقريب وان الذين يصابون بالملاريا منهم كل سه ببلغون ربع مليون (اي عشرة مي المئة) والذين يموتون بها ١٧٦٠ نفساً . وقد زادت العلماء • فلا يليق اقامة تذكار وطني له في الاصالة. ما: الدة عظمة في السة الماضة

وضعف الاعصاب

تذكار الفيلسوف سبنسر

كتب بعضهم منذ مدة عريضة وارسلوها الى اسقف كنسة وستمنستر في انكلترا يستأذنونهُ في وضع لوح فيها ينقشون عليه تاريخ حياة سبنسر وتأتير مؤلفاته تذكارًا لهُ . وامضى العريضة كثيرون من رجال العلم والادب منهم اللورد اقارسيك والسر ميخائيل فوستر والمستر فرنسيس غاتن والسر جوزف هوكر . فرفض الاسقف طلبهم لغير سبب معروف • ومضى على ذلك زمان شم قامت جريدة الديلي كرونكل حديثًا تهتمُّ بهذا الامر وطلبت من الاسقف المشار اليه ان يعيد نظره فيه فاذا اصر على رفضه بحثت في مشروع آخر يحيى بهِ ذكر سبنسر

فمختلفون رأيًا في احياء ذكو سبنسر . فالسر نورمان لكير الفلكي المشهور يرى الهُ لا يستصوب اقامة تذكأر وطني اسبنسر بالاكئتاب العمومي ما دام دارون لم يقمُ له ُ تذكار وطني خارج الكنيسة المذكورة . والاورد كلڤن يقول " انْ لَم يكن من رأيي في زمن من الازمنة ان كتابات سبنسر الفلسفية لها من القيمة والاهمية ما نسبهُ اليهاكثيرون من

اکتور ۱۹۰۳

على غرائبه والبحت عما فيه من الحيوامات ودرس احوال الجوّ فوتهُ . فعادر يحنهُ مرسيليا في ٢٠ يوليو وعاد اليها في ٢٠ ستمر اي بعد عياب شهرين واربعة 'يام ويشر حديث حلاصة ابجاته فادا فيها ما يأتي

قاس عمق انجو في ۱۱۸ موضع فكان اعظم عمق فاسه مدر ه مترا او ۱۸۳۰ وطرح قدم و حد منه ۲۸ عينة من الماء وطرح سكته مواراً فصد بها الواء خربه من ووصفها علا معوق كتابا كبيرا وعاص رجاله الى عمق ۱۷۷۱ قدما المواصات و يما ارض وع عليه خمسة من طار السنوو الاميركي ما يدل على قدرة هذا الطائر عي الطابل وامعالا ميد وراى آركاب قوس الطابل وامعالا ميد وراى آركاب قوس نروجة موروحة معورها الموار المراقق نرس مردوحة معورها الموار المراقق نرس مردوحة معورها المور المراقق

لترا المراند حية

عيَّن ملك لا تكبير منه من كمار العلما والاضباء والصباط المصر في مسأله تمل التجارب العملية في الحميوانات احمية سوائه كان اذاك متشريحها او واسطة احرى ، ولدرس الماون المتعلق ذلك والماء آرائهم أيد وفي ما اذا كانوا يستصوبون ادحال تغيير سلميه ، وعسى ان يفضى درسهم الى النائم تما الان

العلماء الذين يجربون التجارب العلمية سيف الحيوانت الحيوانت الحيوانت الحيوانات لا نتألم الما هي بعضها منلما او لا نتألم مطلقاً والتجارب العلمية التي تجرى فيها تعود على الناس بنفع عميم كم تبت ما أجري فيها من التجارب حتى الآن

سباق بالبلون

عين يوم ٣٠ سبتهبر الماصي الاقامة سباق البلون يسترك يه ١٦ بلونا من الكاترا وورسا والماليا والبلجيك والطاليا والبلجيك واسباليا و وبتدئ السباق من ساحة الكمكورد في ماريس وجائرته كأس تمنها و٠٠٠ جيه تعطى البالاد التي يكون السابق مها و٠٠٠ جيه تعطى السابق نسه وقد ترع بحارة المسترعردون تت المسمور صاحب حريدة نيويورك هرالد وتكون لمن يسلع اضول مسافة فعلمت حتى الآن

مرض النوم

تنوي الحكومة الفرنسوية ارسال بعثة علمية في اكتوبر الحالي الى مدينة برازاڤيل في ولاية الكنغو المرسوية لدرس مرض الموم. وستكون البعتة بقيادة لماجور مارتى من القسم الطبي في الجيش الفرنسوي

وضبطًا لاهواء النفس والثاني اكثر انقيادًا وذلاً واقلُ كَبُمًا لجماح الاهواء اذا أثيرت والاول عنوان التقدم والثاني عنوان التأخر وهما طرفا نقيض في سلم الارثقاء فهماولة نثقيف الاثنين على منوالب واحد غباوة محضة ولوكنًا نرى بعض الزنوج سامين في مداركهم العقلية

اصل الانسان

آكتشف المسيو دوبوى احد متاهير علماء الحيوان منذ عدة سنوات عظمة فخذ وعظام جمحمة في جزيرة جاوى تشبه عظام الانسان والسعدان كما ذكرنا في حينهِ . فتحدث العلماء كثيرًا بهذا الاكنشاف ظنًّا منهم أن الحيوان الذي بقيت من آتارهِ أنما هو الحلقة المفقودة المنشودة وبناءً على ذلك سمَّى العالم شوالبي هذا الحيوان اسمًا لاتينيًّا طويلاً معناهُ السعدان الانساني المنتصب . وتبين من فحص العظام انها بقايا حيوان عظيم القامة كان يتسلق الاشجار ويعيش معظم عمره فيها والهُ كان ناطقاً كالانسان . ولكُنْ قام الاستاذكولمان الالماني من علماء التشريح حديثًا وكتب مقالة ضافية في هذا الموضوع قال فيها إنهُ وان يكن اكتشاف تلك العظام ذا شأن عظيم في علم الاحافير الاً ان الحيوان الذي بقيت منهُ ليس ابا الانسان بل قرد لا يختلف في صفاتهِ وعاداتهِ

عن القرود المعروفة مثل الشمبانزي والغورلاً والاوران اوتنغ ومن رأيه ان الحيوان الذي تسلسل الانسان منه رأساً ليس من القرود العظيمة القامة المسطحة الجمجمة بل من السعادين الصغيرة الجسم الواطئة في سلم الحيوانات . فمن هذه تسلسل الاقزام الذين سكنوا الارض قبل زمان التاريخ . ومن الاقزام تسلسل الناس

بحر غريب

سيف الاوقيانوس الاتلنتيكي قطعة من الماء على شكل مثلث زاويته الواحدة عد جزائر ازورس (نصف الطريق بين الكاترا المغرب الاقصى غربًا) والتالتة عند الراس المخضر (غرب افريقية الاقصى) واسم هذا المثلث بحر سرجاسو ووجه الفرابة فيه اله مغطى بنبات اصفر مخضر يتكون منه طبقة السد سفى المنزل لانها تعوقها سفى اختراقها (متل المكن لانها تعوقها سفى مسيرها ، وقد رأى كولمبس هذا البحر عد سفوه من اسبايا غربًا لاكتشاف اميركا وقال في وصفه اله المعين بحيث لا تدرك مداه العين المها الماء العين بحيث لا تدرك مداه الماء العين بحيث لا تدرك مداه الماء المها الماء المها ال

وفي السنة الماضية ركب البرنس البرت ده موناكو يخنةُ وخرج قاصدًا هذا البحر للتفرج



الجز الحادي عشر من المجلد الحادي والثلاثين

١ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٠٦ — الموافق ١٤ رمضان سنة ١٣٢٤

الجامعة الصرية

مدارس العلم قديمة شادها الكالدانيون والمصريون قبل ان ظهرت تباشير العمران في اوربا وكانوا يُعلّمون فيها الطب والفاك والحكمة ثم افتني اليونان خطواتهم وتبعهم الرومان وقبل ان نهض الرومان لاخذ العلم عن اليونان واحياء معالمه كان البطالمية قد اخدوا القطر المصري نسيبهم من ملك الاسكندر المكدوني والشاوا في الاسكندرية مدرسة ومكتبة فاقتا مدارس الدنيا ومكاتبها وظلت مدرسة الاسكندرية منارًا لاعلم ومربعًا للفلسفة نحو سبعة قرون ثم نتوصّت اركانها وهجرها العلم والعمالة

ولم يعن المسيحيون في اول امرهم بالعلم الزمني بل حصروا همهم في العلم الديني لانهم كانوا يتوقعون انقضاء العالم وما فيه فسبقهم الفرس والعرب وانشأ كسرى انو شروان مدرسة الحكمة والطب في جندبسابور سنة ٢٥٠ لمسيح فدامت الى زمن العباسيين واقتفي الخليفة المنصور العباسي اثره فانشأ دارًا للعلم في بغداد ولما تولّى الخلافة هرون الرشيد رفع منار العلم وقرّب العباسي اثره فافشأ دارًا للعلم في بغداد ولما تولّى الخلافة هرون الرشيد رفع منار العلم وقرّب اليه العلم، وأم لما خافه المأمون زهت في خلافته العلم وابنعت حداثق المعارف

وانتشرت بعد ذلك المدارس في دمشق و بغداد والبصرة و بخارى والاسكندرية والقاهرة ومراكش وفاس والاندلس وكان في القاهرة وحدها عشرون مدرسة كبيرة سنة الف للميلاد وفي قرطبة من بلاد الاندلس سبعون مكتبة كبيرة حافلة بالكتب النفيسة · وكان في كل كورة من كور الاندلس مدرسة كبيرة عدا المدارس الصفيرة · وحسبوا انه كان في قرطبة وحدها سنة ١١٢٦ للميلاد مئة وخمسون موَّانِهَا وفي المرية اثنان وخمسون وفي برئقال خمسة وعشرون وفي مرسية واحد وسبعون عدا من كان في اشبيلية وغرناطة و بلنسية · وانه قام من

فهرس الجزء العاشرمن المجلد الحادي والثلاثين

٧٩٣ قبل الولادة وبعد الموت (مصوّرة)

٧٩٧ مفاخر البطالسة (مصوَّرة)

۸۰۱ العاب الحيوانات وحيَالها

٨٠٦ منتخبات من خواطر مركوس اوريليوس • للدكتور يوحنا ورتبات

٨١٢ الثلغراف اللاسلكي

٨١٥ حقوق الام • لسَّامي افندي جريديني المحامي

١١٨ علم الاخلاق

٨٣٤ العلم في ربع قرن

٨٣١ فلسفة اليونان في عهد الرومان · الأسعد افندي داغر

٨٣٤ المناعة في السلّ

٨٤٠ نوادر المارك

٨٤٣ سباق الخيل والرهان

المبركية في المنزل * النسام والسياسة · تولستوي والنسام · مسأً له الخادمات · المراً الاميركية في المنزل · الاجسام الغربية في الحنجزة · الاجسام الغربية في العنب · الاجزاخانة في المنزل . الاجسام الغربية في العين · الاجزاخانة في المنزل

اه٨ باب الزراعة * البلدان الزراعية · القطن الاميركي · انتقا* بذرة القطن · موسم القطن التعلم الزراعي العمومي

٨٥٧ باب الصناعة * قطرتة الطرق • احتداع مسواك

١٥٩] إب المراسلة وإلمناظرة * نقد الشعر · سعادة الدنيا · قواعد للمسلولين

474 باب المسائل * مستحلب سكوت و المزاج العصبي والسمن و اعراض السل" و الوقاية منة و تخفيف وطأ ته و الولع بخدمة الحكومة و كتابان و مجلة للتعليم و الولايات الهندية اكنارجة عن حكم الانكليز و عدد المسلمين في الهند عدد اصحاب الاديان المختلفة

٨٦٧ ياب الاخبار العلمية الله وفيه ١٠ نيذ

رواية امير لبنان ملحقة بالمقتطف

هي المدرسة النظامية المشهورة التي جاء وصفها في الجلد السابع والعشرين من المقتطف) وكان في احدى مكاتب القاهرة مئة الف مجلد في العلوم والفنون وكان يباح لكل احد ان يطالع فيها ويستعيرها شاء منها وبلغ عدد كتب الفاك والطب فيها ٢٥٠٠ مجلد

هذا ولا نطيل آكثر من ذلك في وصف مدارس العرب وخدمتهم للعلم ولكن لم يدخل القرن الحادي عشر والثاني عشر حتى مالت شمس المعارف من المشرق الى المغرب وجعلت اشعتها تنتشر في ربوع اوربا ونتقلص عن ربوع اسيا وافريقية وكان انتشارها اولاً في ايطاليا وانشئت مدرسة سالرنو في الترن التاسع واشتهرت بفرعنا الطبي في القرن الحادي عشر حتى كان الطلبة يفدون اليها من كل اقطار اوربا وانشئت مدرسة بولونا في اواخر القرن الماشر واشتهر قسمها الحقوقي في الارن الثاني عشر وصارت سنة ١٢٠٦ تعطي لقب المكتورية في الطب والحقوق واللاهوت

ونشأت مدرسة باريس منذ عبد بعيد ثم انتفامت اقسامها الاربعة الحقوق والطب والفنون واللاهوت في اوائل القرن الثالث عشر وانشئت مدرسة سوربون فيها سنة ١٢٥٣ وفي في القرن الزابع عشرحتي صارفي فرنسا اربعون مدرسة كلية وانشئت مدرسة سلامنكا سنة ١٢٤٢ وظلّت خمس مئة سنة شرًا لاسبانيا ولا يعلم الزمن الذي انشئت فيه مدرسة اكسفود تمامًا ولكنها كانت في بداءة القرن الثاني عشر وناظرت مدرسة باريس في القرن الثالث عشر وصارت مدرسة كبردج جامعة سنة ١٢٣٣ وانشئت مدرسة براغ الجامعة سنة ١٣٣٨ وانشئت مدرسة براغ الجامعة سنة ١٣٤٨ ومدرسة فينا سنة ١٣٦٥ . ثم كثر انشاه المدارس الجامعة حتى عمت أوربا وانتنى الأميركيون آثار اسلافهم الاوربيين وفاقوهم في الانفاق على المدارس الجامعة حتى لا يندر ان يوقف احدهم على المدرسة مايون جنيه او اكثر

وقد طائما وددنا لو انشئت مدرسة جامعة سيفي هذا القطر المصري ونتبعنا الهبات الاميركيين في نقل المدرسة الحكية الاميركية من بيروت الى القطر المصري ونتبعنا الهبات الاميركية التي توهب للدارس الجامعة حتى صارت مطلبنا الاول في الجوائد العمليّة فنفتش عنها قبل غيرها ونتبتها في المتعطف لعلنا نثير الغيرة والحميّة في نفوس بعض الاغنياء فيقتدوا بكرماء الاميركيين وكدنا ننال المراد بها اظهره المرحوم منشاوي باشا من العزم على التيام بذلك قبيل وفاته ومن المحلمان ال كثيرين اهتموا بهذا الامر مثلنا او اكثر منا ولم يظهر للاهتمام ثمرة الأحينا فام احد وجهاء بني سويف وهو مصطفى بك كامل الخمراوي ودعا سكان القطر الى هذا العمل واكتتب له بخنمس مئة جنيه ونشر منشورًا هذا بعض ما جاء فيه

العرب الف وثلث مئة مؤلف في التاريخ فقط . قال المقري أن اهل الاندلس كانوا احرص الناس على العلم "فالحاهل الذي لم يوفقه الله للعلم يجهد أن يتميز بصنعة ويربأ بنفسه أن يُرى فارغًا عالةً على الناس لانهذا عندهم في غاية انقبح والعالم عندهم معظم من الخاصة والعامة يشار اليه و يحال عليه وينبه قدره و وذكره عندالناس ويكرم في جوار أو ابتياع حاجة وما اشبه ذلك" وبلغ من عناية الحكم المستنصر بالعلم والكتب العلمية أن بعث الى افريقية وبلاد فارس ومصر وبلاد العرب يشتري الكتب أو يستخها أذا لم يتهيأ له ابتياعها وكتب بنفسه الى مؤلفي زمانه يطلب منهم كتبهم واجازهم عليها خير الجزاء حتى جمع على ما يقال اربع مئة الف مجلد الوست مئة الف مجلد

قال ابو الفرج الملطي نقلاً قال القاضي صاعد بن احمد الاندلسي قاضي طليطلة الذي توفي سنة ٢٦٤ للهجرة وان العرب في صدر الاسلام لم تعن بشيء من العاوم الأبلغتها ومعرفة الحكام شريعتها حاشا صناعة الطب فانها كانت موجودة عند افراد منهم غير منكورة عند جماهيرهم لحاجة الناس طراً اليها فهذه كانت حال العرب في الدولة الاموية وفال ادال الله تعالى للهاشمية وصرف الملك اليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبت الفطن من ميتتها فكان اول من عني منهم بالعاوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور وكان مع براعله في الفقه كافا في علم الفلسفة وخاصة في علم المجوم ، ثم لما افضت الخلافة فيهم الى الخليفة السابع عبد الله المأمون ابن هرون الرشيد تم ما بدأ به جده المنصور فاقبل على طلب العلم في مواضعه وراسل ماوك الروم وسأ لهم صلته بما لديهم من كتب الفلسفة فبعثوا اليه منها ما حضرهم فاستجاد لها مهرة الروم وسأ لهم صلته بما فكان يخلو بالحكاء ويأنس بمناظرتهم و يلتذ بمذاكرتهم علماً منه بان اهل العلم هم صفوة الله من خلقه ونخبته من عبادم لانهم صرفوا عنايتهم الى نيل فضائل النفس العلم هم صفوة الله من خلقه وغبته من عبادم لانهم صرفوا عنايتهم الى نيل فضائل النفس الناطقة وزهدوا في ما يرغب فيه الصين والترك . . . فلهذا السبب كان اهل العلم مصائح وسادة البشر واوحشت الدنيا لفقده "

واقتنى كثيرون من العباسيين آثار المأُ مون واقتدى بهم الفاطميون في مصر والامويون في الاندلس فانتشرت مدارس العرب من سمرقند و بجارى شرقًا الى فاس وقرطبة غربًا. وكان الملوك والامراء ينفقون عليها النفقات الطائلة فقد نقل المؤرخ جبون الانكليزي ان احد الوزراء انفق مثني الف دينار (نحو ٢٠ الف جنيه) على انشاء مدرسة جامعة في بغداد واوقف عليها ماريه ممشتي الف دينار (تسعة آلاف جنيه) كل سنة (ولعله نظام الملك الطوسي والمدرسة

بك عتمان الماظه ومحمد بك راسم وحسن بك جمجوم وحسن باشا السيوفي واخنوخ رس وركر با عامق افندي ومحمود بك التستيني ومصطفى بك كامل الغمراوي اعضاء تأجيل التحاب الرئيس العام الى احاسة السدمة

نسر الدعوة الآتية في جميع الصحف الحلية عربية وافرنجية

الاحثاع مرة اخرى بدعوة خصوصية 'لانتحاب الرئيس واعضاء اللجنة النهائية السمية هذه اجامعة بالجاعة المصرية

اسما: الكتتبين

زکر يا ىامق _ا فندي و · ەسنو يا	1	
الدكتورعبد الحليم افىدي	1	قا ہم بك امين
منشاوي سيد احمد أفندي	1	حلد ك سعيد
اخوخ فابوس افيدي	1	محمّد لك مريد و ٢٠٠ سنوياً
محمود بك حسيب	1	محمد مك سليمان اباطه
حسن بك سعيد		صادق لك اباضه
الشيح عبد العزيز جاويش	٠٢.	حسين لك او حسين
عبمد بات راسم	٥.,	علي بك فعمي
سمد بك زيار ل	١	حه في نك مامي
محمد بك يوسف	1	محمود ك التشيني
احمد بك رمزي	1	عتى بك اباف
محمد بك هاشم و ٢٥ سنو يًا		حني ك ادف
حسن ىك جميحوم	١	عاداً في سال عليه
المجموع	٤٤٨٥	سنطهي كدن ل العمروي

صورة الدعوة التي سرر شيرها الامة المصرية

بمصر في هذه السين الاخيرة حركة نحو التعليم تردادكل يوم انتشارًا في جميع لم ورع ما تنذله الحكومة من الحهد في توسيع التعليم فالله عيركاف للقيام من ألم الله والداك التجأت المعارف لا تفي بمطالما ولداك التجأت المحرك هم الافراد وتهر من غيرتهم لمساعدتها على نتمر التعليم فنهضوا لمعاونتها الاكتتاب في انساء الكتانيب والمبلوا على أسيسها كل اقبال مع عدم تعودهم على الاكتتاب في انساء الكتانيب والمبلوا على أسيسها كل اقبال مع عدم تعودهم على الدينة المناسبة المناسبة التعليم فنها المناسبة الكرية المناسبة المناسبة الكرية المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة الكرية المناسبة المناسبة

" كُتُو بجث الجرائد في الزمن الاخير في ارنقاء المعارف في مصر والمعارف والعاوم كما يعلم الناس حياة الامة وركن ترقيها ونقدمها وقد استلفت احد المحامين بمقالة بشرها في احدى الجرائد انظار المرحوم منشاوي باشا الى تحليد ذكره بانشاء مدرسة جامعة فصادف الاستلفات اذناً واعية وكان في نية المرحوم انشاؤها لو لم يعاجله القضاء فهل تعجز الامة المصرية وهي تزيد على عشرة ملابين عن ان نقوم بمشروع حيوي نوى تنفيذه فرد واحد لم تكن ثروته تبلغ جزء ايسيرًا من ثروة غيره من الافراد ? وهل لا يعد احجام اغنياء الامة عن الاكنتاب دليلاً على انها لا تزال بعيدة عن الترقي الحقيقي وهل يعتقد الناس ان الوطنية نقوم بنقشقة دليلاً على انها لا تزال بعيدة عن الترقي الحقيقي وهل يعتقد الناس ان الوطنية نقوم بنقشقة اللسان او ببذل النفس والنفيس في سبيل الوطن وترقيته بالطرق التي تفيد ولا تضر ? بالطرق التي يجمع عليها العقلاء المعتدلون ؟

هذه الامور جالت في خاطري زمنًا ووجدت ان من العار علينا ان نقف وغيرنا يتقدم وان نكثني بالشكوى والتحسر من الزمان والاقدار وحقنا ان نشكو من قلة وطنيتنا و بخلنا على الاعال العظيمة المرقية للوطن

لذلك ولاعنقادي بان على كل منا ديناً لوطنه يجب وفاؤهُ وعدم الماطلة فيهِ بادرت للاكنتاب بخمسمائة جنيه افرنكي لمشروع انشاء مدرسة جامعة مصرية على السروط الآتية:

اولاً – ان لا تخنص بجنس او دين بل تكون لجميع سكان مصر على اخنلاف جنسياتهم واديانهم فتكون واسطة للألفة بينهم

ثانيًا – ان تكون ادارتها في السنين الاولى في ايدي جماعة بمن يصلحون لادارة مثل هذا المعهد العلمي الكبيرونثبت كفاءتهم لللام "

واثبتت الجرائد المحلية هذا النشور برمته ووافقت عليه وحثت القراء على العمل به على العمل العمل الدعوة بعض الفضلاء واجتمعوا في دار القاضي الفاضل سعد بك زغلول وتداولوا في هذا الموضوع مليًّا ونشروا خلاصة ما الروا عليه في المنشور التالي

" في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة ٢٤ سعبان سنة ١٣٢٤ الموافق ١٢ اكتوبر سنة ١٩٠٦ المجتمع في مجلس حضرة عزتلوسعد بك زغلول بجهة الانتاء الموقعون على هذا بصفتهم من المكتتبين الاولين لانشاء الجامعة المصرية وان كلاً منهم اكتتب للجامعة كما هو مذكور بعد وقرروا اولاً انتخاب لجنة تحضيرية مو لفة من حضرات

سعد بك زغاول وكيلاً للرئيس العام وقاسم بك امين سكرتير اللجنة وحسن بك سعيد

والسكينة لأكتساف الحقيقة وصرنها في العالم

هذا هو العمل الدي بريد ال سترع فيه وطلب المساعدة عليه من جميع سكان القطر كن علم ان عمل الحكومة وحده لا يني بكل حاجاتنا والله مهما كان لديها من الرغبة ومن الموة فلا تستعني عن مساعدة الافراد لها ولدلك لأمل ان يسمع نداء ناكل ساكن في مصر مهما كن جسه وديه أ

ربما احلفت الامهاء في حقيتة المشروع الدي مدعو اليهِ ولدلك وجب عليما ان نبير بالاحجال المتصود منه

ا ولا ان احاممة التي ريد اشاءها هي مدرسة علوم وآداب تفتح ابوابها لكل طالب علم ماكن جسه ودينهُ

ايد أيس لهذه الحممة صبعة سياسية ولا علاقة لها برحال السياسة ولا المشتغلين بها در يدحل في ادارتها ولا في دروسها ما يمس بها على اي وجه كان

و كر من افصى الرعمات التي يعرم مذل الحبد هي العالى والتجهيزي والابتدائي و كر من افصى الرعمات التي يعرم مذل الحبد هي تجقيتها عاجلاً او آجلاً ومن ضمن ما نرمي اليه عابنا متعذر الآر لانه يكور مشروعا جسيما جداً وتنفيذه ومته دفعة واحدة يسمد ي سنات وي لا و طامات لا يتيسر الحصول عليما الآر فلا بداً من التدرج في تنفيذه والبدء بيه عا يكو عمله و تديم ما الحاجة اليه اشد من عيرو

رى ال التعليم الانتدائي واندوي والفي وحود الآن في هذه البلاد بمقدار ما يغي المستعال على على حسب الامكن ويسلم الله يمكما دون ال محتمى ضرراً ان يؤجل الاستعال وبدر مديم الما يأسيس دروس عالية مما لا وجود حدد ولا مكس لاستعمال عله ما المراد وحود حدد ولا مكس لاستعمال عله

دروس دیمة و کلیة و فلستیة تنور عتول ضلامها و تربی ملکاتهم و تهذب عواطفهم و تبلغ مهمه مراتب کی یا اوج ما یتلتون مها

دروس تو عن اساتذه يتحمول من رجال العلم هما وفي اور با تحت ادارة لحنة عليّة يرئسها رحل من اهل الهن دو حدرة تلمة بالتعليم ولا حاجة للقول بائ عدد هذه الدروس و،وصوعاتها راهميتها يتعلق ما يكور الجامعة من الايراد

رانعا يلرم ان يكور الجامعة تلاهذة حصوصيون وهم الدين يقيدون اسماءهم في دفاترها ويلازمون تلقي الدروس فيها المدة التي نقرر لها ويتحمون فيها ويحصلون على شهاداتها وتكون

القيام من انفسهم بمثل هذه الاعمال فانه لا يمر يوم الا ونرى فيهِ انشاء كتّاب جديد في الحمة من جهات القطر ولا يبعد ان نرى عما فليل ان هذا الغرس قد بما وازهر هجي اولادما ثماره ولكن من الاسف ان الحكومة والافراد مع اعتنائهم كثيرًا بنسر التعليم الابتدائي لم يتمكنوا من توجيه العناية للتعليم العالي بل اهملوه الهالاً تامًّا ولا نسك في انهم ابما اهتموا اول الامر بما رأوا ان الحاجة شديدة اليهِ وانهم لم يجدوا من المال والرمان ما يساعدهم على الاشتغال بالتعليم العالي

ولكن يسرنا ان نرى ان الامة قد شعرت الآن بان هناك نقصاً في التعليم يجب عليها سده وتردد ميف خواطر كثير من افرادها منذ عشر سنوات نقر باً انساء جامعة واحذت هذه الفكرة مكاناً عظيماً من اهمامهم حتى شرعوا عدة مرات في تحقيقها غير انهم لم يودوا لان الفكرة لم تكن فيا يظهر ناضجة حتى تخرج من عالم الأمل الى عالم العمل

في هذه السنة هب في الرأي العام تيار من نفسه لتحقيق هذه الاهنية لان الاهة التهت بان تفهم تمام الفهم ان طريقة التعليم فيها ناقصة ودائرته ضيقة نقف وتنتهي بالطالب قبل بلوغ الغاية وان من وراء الحدود التي انحصر فيها معارف سامية وحقائق عالية وقضايا حليلة ومشكلات غامضة تشتاق النفوس الى حلها واختراعات جديدة وتجارب بديعة واحنبارات كثيرًا ما شغلت وتشغل عقول كبار العلماء في اور با ولا يصل الينا منها الآصداها الصعيف فمنها ما يختص بالوجود وما يتعلق بالهيئة الاجتماعية وما يبحث فيه عن لفة الاسان وعن الآداب والفلسفة والشرائع والتربية وكل ما يهم ماضي الانسان وحاصرة ومستقبلة هو موضوع علوم شتى لا يعرف واحد شيئًا منها ولا يهتم بما كل منها ولا بما هو سائر نحو الكال والملفة والمغلق من ذلك انه لا يوجد لدينا درس تعرف منه قيمة المؤلفات العربية في الآداب والفلسفة والعلوم ولا قيمة من استهروا من مؤلفيها عند الاور باويين الذين بحثوا عنهم وعرفوهم فوقوهم والعهم من الاجلال والاحترام

ان جميع الذين يشعرون منا بنقص تربيتهم العقلية يرون من الواجب ان التعليم محب ان يتقدم خطوة في بلادنا نحو الامام وان امتنا لا يمكنها ان تعد في صف الام الراقية لمحرد ال يعرف اغلب افرادها القراءة والكتابة او ان يتعلم بعضهم سيئًا من الفنون والصناعات كالطب والهندسة والمحاماة بل يلزم أكثر من ذلك

يلزم ان شباننا الذين يجدون في اوقاتهم سعة ومن نفوسهم استعدادًا يصعدون لعتولهم ومداركهم الى حيث ارثة علماء تلك الأم الذين لشتغاون اناء اللما. واطراف المهار بالهدو

علم الاخلاق

لسنسر

(٢) الغزو (السلب والنيب)

بين الإضرار بالمرء اما بجرحه او بقتله وبين الاضرار به بالاستيلاء على جسمه او عمله او ملكه ٍ – علاقة واضحة · وكلا الامرين يندرج تحت باب الاعنداء وقد كان يمكن ردهماً اليه واكلام عليهما فيه وكسني فضَّلت الفصل بيرن الاعنداء الذي يرافقهُ سفك الدماء والاعنداء الدي لا يسفك فيه دم وجعلت التاني تحت هذا الباب

وسية ما ينشري ايه إلاعبدا. الدي نحن بصدده أسر الفرد واسترفافُ. وفي إدراج هذا ضمن باب المرو تساهل لا يحنى على احد واكر استعباد انسان واستحدام قواهُ لمفاحد ليست مقاصدهُ هو ابعد ما يبلمه العزو فلا بدع ال يسمى كذاك . نانهُ يحرمهُ تمرة عمله الدي يساق اليهِ انطرارًا بدلاً من ان يحرمهُ تمرة عملِ سابق عملهُ احيارًا . وسواء كانت تسميتهُ بالعزو صحيحة أو لا نهو ولا ريب من قبيل الاعتداء وان لم يكن مثل القتل في فظاعنه فيه ثانيه لا محالة

ولا حاجة بنا في هذا المتاء الى ايراد الشواهد والادلة على ان هذا النوع من الاعنداء كان مصاحبًا لمحرب منذ اول عهد الانسان بها · وكان المالبون يأكاون اسراهم او يستعدون، • ونشأ عرن احذ الاسرى اتفاق احذهم فصدا تم صار الناس يعزو بعضهم مصَّ تصد حُمول على المهل فصار الاسر - وهو ابعد عايات العزوكا بتدم - مصاحبًا الحرب سواناک دیک تصد ا و تمان و یا کال انتشارهٔ ممکاً اولا الحرب

ونه له أعمل سديد بالمرو علم السه ورنه كان حطفها أندم من العرو الإسا نجده أ بن المبائل الهماحية الني لم تعرف الرق • فكان العالبون يُعقُّوذون على غير المناتلة مو • المعلوبين ويمتاكونهم والساء في حملتهم • وجرى ذلك زباً الحويلاً حتى صارعادة بينهم ووجدوا ان الحصول على النساء بالحرب او الحطف خير الوسائط اذ يكفون بهِ مؤونة الانفاق على تربيتهن وتستئتهن

فالحتيقة التي يرام نتريرها هنا هي ان العاطفة الادبية في الطبقات الدنيا من الجنمع الانساني لا ترى عارًا في انواع الغزو المتقدم ذكرها بل بالضد من ذلك تستصوبها • وفي لهذه الشهادات قيمة ادبية مع الامل ان الحكومة تمخيا المزايا التي تراها جديرة بها في المستقبل ومع ذلك فالله يباح لكل راغب في التعلم من غير هؤ لاء التلامذة ان يحضر دروسًا لها ليفقه في العلم وليقتبس منها ما يتم بوكاله العلمي

خامساً آن جمعية المكتبين تنخب جنتين احداها فنية لوضع نطام الجامعة وما يتعلق الموازم التعليم فيها والاخرى لجمع الاكنتابات من المتبرعين وهذا هو مشروع اول من اكتنبوا لتأسيس الجامعة المصرية وتلك غايتهم قد يجده البعض كبيراً عليهم محفوفاً بكفيرمن الصعوبات التي اعنادت ان نقوم في وجه كل مشروع فقف به دون الغاية فنقول لهولاء النا سنسعى جهدنا لتحقيقه واذا سعى كل شعينا ولا شك في نجاحه لانه لا معنى للنجاح في متل هذه المشروعات الآان يتحد الكل و يعمل الكل فكل يائس يدعو الى الحيبة وكل آمل بدعو الى النجاح و على اننا اذا لم نتمكن من الوصول الى تمام المطلوب فائنا نرجو الله ان يوفق لاتمامه غيرنا بمن وهب لم همة اعلى وفكراً اسمى وحزماً اقوى واء لا اوسع

وبعضهم وهم الاكثر يرون مشروعنا جزئيًّا ليس له من الاهمية ماكانوا يرغبون فقول لمؤلاء ان نجاح كل عمل ينوقف على معرفة العامل مقدار قوته وان التدرج في الامور اقرب الى النجاح فيها من الطفرة والتأفي في السير أضمن للوصول الى الغاية ونجاحنا في هذا المسروع الجزئي يشجعنا على الاستزادة فيه وتوسيع حالته فاذا جاءً اليوم الذي نشعر فيه بان في قوتناان نوسع دائرة التعليم وننفذ كل مشروعنا وضعنا ايدينا في ايديهم وسرنا جيعًا متكانفين الى تلك الغابة السامية ولي التوفيق "

وقابلت الجرائد العربية هذا المنشور بالاستحسان النام وجعل المكتتبون يرسلون اساءهم الى لجنة الاكنتاب وهي تبعث بها الى الجرائد لتنشر فيها لكن الجرائد الافرنجية التي تنشر في هذا القطر اعترضت عليه حاسبة الله نتيجة نهضة يراد بها مناوأة المحلين ثم عدل بعضها عن ذلك لدى انعام نظرها اذ تبيّن لها جليًا ان غرض لجنة المشروع علي محض ولو اتصلت مدرسة الطب المصرية ومدرسة الحقوق ومدرسة الهندسة ومدرسة الزراعة بمدرسة من المدارس الثانوية حتى صارت كلها فروعًا لمدرسة واحدة لحق لهذه المدرسة ان تسمّى جامعة ولا ينقصها الا اساتذة يدرسون او يخطبون في بعض العلوم الفلسفيّة والطبيعيّة والاجتماعيّة لكن ذلك غير ميسور للحكومة الآن على ما يظهر

وغاية ما نرجوه مع محبي هذا المشروع ان تزيد الاموال المكتتب بها حتى تكنى لانشاء

يكووا يعد ون الدروحتى بين الفيلة الواحدة امرًا الاَّ الاَّ في الرمان الاحير و قال بعضهم العرب ان قبيلة التكه تعيس النقل والهب واكنها تحقو السارق الدي يسرق سيئًا من آحر او من دكر في السوق " وقال عيره " عند المرو مجلسًا من زعائهم وكمت نازلاً ينهم فأ تسرت اليهم الكف عن العرو و تن الدارات فأحا بي احدهم وهو بين مضظ ومدهوس فل الما محق الله كيف بعض البائل يدعون في صلحاتهن ان يستًا اداؤهن الهوصاً لا ين ثم لهم حدار ولا يصطلى سار واعرب من ذلك ان من استهر بالسلب والمهب بين قبائل التركان حتى فاق الاقران جعل من الاولياء لعد موته وحج الماس منامة ية ركون ويسجدون ويتطهرون نترا في و يتهجدون و وقال دلتون عن قبيلة الكوكس الها تكرم الماهر في السرقة فوق كل أكرام و وقال جلور " ان اهل منعوليا يجلون من القمائل الاسيوبة ان رجالها لصوص ماهرون يناهون محرفتهم علا عار عليهم " وقيل عن قبيلة احرى من القمائل الاسيوبة ان رجالها لصوص ماهرون يناهون محرفتهم علا عار عليهم " وقيل عن قبيلة احرى عارا التحقيق صاحم الله الهوائل المولية بها المحرف عند اهل عليه عد اهل عارا المحرف في الآن عد اهل على عداهل على المارة او التنجاعة ترر الاعداء على حدوق العير عدر الاعداء على حدوق العير عدر الاعداء على حدوق العير

ويسته اد من درس احوال الامم المتوعلة في الدم ادن كما تلت اسماب الهداء الحارحي وستدت اواصر المواد الداحلي تعيرت التصورات والعواطف الادية ، ورد في كماب الهمود أله عيم أسمى وثرة فيدا كمير من حار ارتكب الآلهة للسرقة والمهب الاله فته موسرق ما بها من من في أسمى وثر المنهم عمارًا ما الرصا له في كذب من متل قولها " ادا استهى احد شية سيره لرمة كهدي السيولي ارصها له في كذب من متل قولها " ادا استهى احد شية سيره لرمة كهدي الله يستولي عليها التوة لا المسؤل م تريرت هذه التصورات والامكار هيما لعد حتى الما يرى في كتب الهمود الة لية ما يماقيمها و ياهيها

وكان دندا سأن سكل سالي اور االدماء الهم كانوا يرفعون الدراله ب والترصنة فيكرون اللصوص والرصان. قال يوليوس قيم مريصف الحروايين الاوّان "لم يكن في اعمداء القبيلة على املاك التبيلة الاحرى اقلُّ عار او شمار عمدهم. فادا را وا الحرب عقدوا مجلساً صور المصريين القدماء والاسوريين ونقوسهم التي تمتل تمكيلهم بالا وعلى رضائهم عن استعباد الاسرى ولسنا نرى في كتب اليوباييين الهم كابوا يستقيمون الاسترقاق من الوجهة الادية وهكذا يال فوجات او سراري وكان الآريون القدما في يتجاون حطف النسام مهبرانا "تم حلاتة كتبهم الدينية واوصت به

اما الهيئة الاجتماعية الحديثة فامتاز ارثقاؤها بنبذ افطع است عاطفة التواد الداخلي وانقراض عاطفة العداء الحارجي وذلك لا حتى بلغت الحدا اللازم لنبذ تلك الاسكال

هذا ولما كان الانتصار في الحرب امرًا ممدوحًا فقد عدَّ كذلك استرقاق الاسرى واتجاذ نسائهم زوجات او حظايا كما نقدم ومتل اا وانبنى على ذلك ان غزو الاعداء والغربا في الجلة لانهم كابوا يوضه صار يفرق بينه وبين غزو الاقرباء فكان الاول يستحسن في حين خلك ان بعض القبائل الهمجية لم تكن تعدُّ السّابَّ مستحقًا لان يا الحاربين ما لم يعد ظافرًا من احدى غزواته وكانت تعدُ اعا بالاكرام ويعتقد اهل بتغونيا (في اميركا الجنوبية) ان الذي لا يستطيع ان يعول امراً ق قال لفنستون عن سكان شرقي افرية التي اعنادت سرقة المواشي لم تكن تعدُ سرقتها امرًا محرَّمًا كما تعدُ موة لاحد زعائهم قبلاً أحسنت لعنهم "انت سرقت مواسي فلان أواما الشبيريا الغريب لا من القريب وقال اللاس في كلامه على احدى قبائل سيبيريا الغريب لا من القريب وقال آخر عن قبيلة الكرجس من قبائل واحد من قريبه فرسًا او جملاً عوقب على دلك واكن ادا نهب الدة المحلم واللا كوام والتعظيم"

وعلى ذلك تجري سائر القبائل العازية والبدو في جملتها عامها تك عدها عادا رحل عمها انتفت اثره لتسلبه ما معه ، قال احد السيات زعيم من زعاء الكرجس فاخبرنا عن زعيم آخر كنا ننوي استفائنه عنده فاذا ارتحلنا انفذ في اثرنا نفرا من رجاله ليسلبونا ما معما "

يعرفون الحرب وقد قال فيهم بعض واصفيهم " انهم على اقصى درجات الامانة والوفاء " واما الاسكيمو انذين وصفوا بنير ذلك فهم من الذين انحطوا من اختلاطهم بالتجار البيض وقال بعضهم في وصف قبيلة بارلة على ساحل غينيا الجديدة الحنوبي ان رجالها اكتر صدئا وامانة في معاملاتهم اتجارية من الاوربيين انفسهم وان فيهم ميلاً طبيعيًّا الى الصدق والعدل وفيهم مبادئ ادبية راسحة فيحسون السرقة جرمًا عظيمًا جداً وهي بادرة بينهم وقال آخر في كلامه على احدى القبائل الهدية " ان الهدي صادق امين وبدر ان يسرق ولو عرض له اعظم انتجارب " وقال مورجان عن قبيلة الاروكوى " ان السرقة وهي ادنى الجرائم الاسابية قلما يعرف لها انرعدهم "

عظمة اميركا

ان ما يأتي متنطف من خطبة خطبها حضرة الاستاذ الفاضل بولس افعدي الحولي من اساتذة ,كنية الامبركية في ميروت على جمعية سمس البر في احتفاها السنوي الاخير في ابريل الماضي. وكن قد سافر الى اميرك في صيف سنة ١٩٠٤ وساهد كتيرًا من دلائل عظمتها وارثقائها الغريب قال بعد المقدمة في كلامه عن رومية وادا زرت رومية العظيمة وساهدت خرائبها وآ بارها القديمة ودلائل مجدها السالف فلا متل كما قال الشاعي

« هي الديا نقول بنلء فيها حدار حدار من نطبتي و تنكي فالا يعرركمُ مني ابتسام في فقولي مضحك والفعل مبكي "

ولا . م عدد تولم "ان الله يديل الايام بن الايام " بل قل هو الافراط في السهوات ولا . س في ملدت واههل النرية في العيال وسؤ تصرف العال والضغط على الطبتة المسكية ، هذا ما يدك مهمون ويحرب الملدان ويترك الآدار والحرائب سواهد بواطق صوامت وادا فدر لك ان تو تاريخ قوم لا تجعل همك سرد الحوادث في اوقاتها وقط بل السمح ، بن صفحات تاريخ مكانا لدكر السلب والمساب وأركيف يكون العدل اساس الملاك والعلم دعامة التحرال وكيف أنتو المة وسقط أحرى طماً لمواميس الطبيعة العاملة سيم الجماد والحي

واذا بلغت بيويورك لاول مرة فلا اواحذك ادا وقفت حيران تنطر الى ما حولك من مظاهر المدنية الاميركية فلا يأحذ عينك الاً الحركة الدائمة — حركة الناس والتطرات

لهم هناف الاستحسان . واما الذين يحجمون ولا يلبُّون النداء فَكَ ويفقدون ثقة قومهم بهم فيما بعد ". وقال سان باله يصف الاقطاعات «كان ابطالنا القدماء يوسمون بالبخل والطمع والغشر والسرقة وسائر الموبقات التي لا تسكيمة لها تكييم حماحها وكانوا خلوًا وفي حرب المئة سنة سادت دولة اللصوصية وبات السلب والنهب كان اشراف ذلك العهد يسَنُّونها · وابتنت سرايا اللصوص وعصا ناحية وعاثوا في الارض مفسدين يعيشون بالترف والتنعم على الا. الاولاد فيجعلون منهم خدمًا واعوانًا والنساء فيتخذونهن وصائف و على ارواحهم ومتاعهم لقاء مبالغ فاحشة يُنقدونها · ومع السلب وا والنهب على البجراو القرصنة . وفي حرب الثلاثين سنة في المانيـ وستغاليا سنة ١٦٤٨)كانت حكومة اللصوصية هي الحكومة المرخ لصوصًا • ولم يكونوا يقتصرون على السلب والنهب أيان ساروا و الناس الوان العذاب ليحملوهم على الاقرار بالامكنة التي دفنوا فيها ايدي السالبين اليها . وكان الفلاّ حون يحوثون الارض وهم مد ذلك ان ضباط الجنود كانوا يغشون جنودهم و يحنالون على سرقتهم الطائلة منهم

ومع ما هناك من اختلاط الادلة وعدم جلائها فما من احد الحقيقة وهي انه كما كانت الجماعات تنتظم وترثقي الى حال ثقل الافراد فيها كان الغدر ينحط والوفاء يرتفع وظل الاول في انحطا بات سلب الغريب الآن جرماً مساويًا لسلب القريب ، نعم انه كثير ولكن السرفات افل عددًا مما كانت قبلاً ووسائل الغش دوقد ارثق الناس كثيرًا عن الحال التي كان الملوك فيها يفشون وقد ارثق الناس كثيرًا عن الحال التي كان الملوك فيها يفشون والمهاهون بقدرتهم على تصريف المقود الرائفة بل ان الفرق واضي يباهون الحروب التي الحروب التي انتهت سنة ١٨١٥ (حروب نبوليون والحروب التي بعدها ، واوضح منه الفرق بين القبائل الهمجية المحالمة ، قال بعضهم يصف قبيلة مسالمة "ان الواحد ما الممجية المستطيع ان يتصور كيف ان الانسان يستملى على ما

رايت من الدت في مدال التحارة وم ارز داء الاست فيها بل نتاء الأدهى فتلت في سمي لا دمن الله بدل الاحتاج كمة ماء الاست كمة اء الادهى وحعت في تسمي لا دمن الله في نسبي ستى به اشترق من سلته فيرى ستاسد الموت فيه ومتى يشم عيله على اور اويرى امها ما سيسه ليل وأرت مد لا لحود اماوة تدهمه بالريت ليسمل عليها التازيمة لا لتان سع وأن ويتوى وهدا هو عصر الاحار والراحمة الدولية والموريون يحو ون اطار الارص لتوسيع مة حرهم ويتما صفول آسيا وافريقية مداعي تموير العالم الدية المدية المدهم و بتما ما يعملون

را يت عصمة اميرك فتسال ما الدي سلام حدم الدلم تستهر تنواريحها ولا ما المده فلا يسمده المائح ليتب من صلالها ويدرس آبارها ولا ليرور كائسما ويتعمد مسحما مالاد فسيم لارح عفية الربآ كتيرة المعادل والاحراس كبرة الامهار والمحيرات و سعه السمول سية احدل محمقة لاقاليم اسال العموال متوفرة ممها الى درحة حملت بعصمم اللي يتول الله ميرك الله من العام وكر هل السرش في الكال ام في السكال حمد في هم سكال الميرك من

 والعربات والمركبات على احتلاف انواعيا و منهياتها وكلها تحرى تسرية لم ألفها عيدك من فل يسافر الواحد منا الى اديركا وفي رأسه صور عما رسمتها احداراته الماصية من قراءة الكتب وصاع الحطب ومحادتة الاميركيين والمدوريان وسيرهم حور مهما كانت منه الالوان والحيالات والسب فلا يمكن ان تسطيق على الاصل لان الحبر ليس كالميان فصلاً عن ان الما م قلا يحد ون الله و وتلون احاديتهم الوان عواضهم و داداكل في رأس هذا ممثلاً ان الاميركيين كاهم من الطينة الفاصلة التي يتناها المرسلون ها و طيمة اهل العلم والفصل والا الله والكار الدات فلا يلمت ان يعدل عن رعمه هذا لانه يرى من الممكرات والمفاسد ما لم يكن يعرف به قبلاً و واداكل في رأسه ان اديركا مهمض العدل والمساواة ورأى فيها تلون الحاكم وتعوج الاحكام وقرأً عن الطلا ات الكيرة التي لم يكن يسمع مها قال في نفسه الماس باس ايماكانوا "وكلما في الهوى سوا"

واذاكان يعتند ان اميركا ملاد العنى والتروة - الملاد التي تفيض دهمًا ومصة وال الماس هماك كيفا ساروا يرون الاموال تبهال عليهم الهيالاً فلا يطول في المطال حى يعير ا اعتقاده مخذا اديرى ان تحصيل الررق في الميركا يتتصي شق المس وان فيها من الفقراء من يمضي عليهم ايام لا يذوقون فيها طعامًا . وهكذا التول في اشياء كتيرة سمعها من الاس فعتقد صحتها حتى إذا احشرناها بنفوسها عدلها عن اعتقادها إلى ما هو اصح عمة

لعت بيو يورك في متصف آب (اعسطس) الماصي فاستقبلته اسماؤها ، روق ورعود وامطار المن اهول ما رأ ته عيماي حتى حلت نفسي في ليل أليل من كابول لا اواسط آب ولمت في بعدي اعود الله من بلاد صيفها شتائه تم سافوت غربًا الى سبت لوس وشاهدت معرمها المحمم فتمتلت لدي عظمة المال والعلم تم رجعت على طريق شيكاعو وشلالات يباعرا وهيا داميا الى نيو يورك وكت في كل هذه المدة مأ حودًا بالطواهر الدسر الاشياء ولا ارى ما وراءها سأن كل غريب يرى ما لم يره من قبل

واكن تعدما اقمت في بيوبورك ادرس سيث احدى حامهاتها المشهورة واسمم حطب المستنها واطالع كتب عملائها واتابع حركة الشعب الفكرية كماكات نحلى من يوم الى وم على صفحات حرائدهم ومجالاتهم وفي العامهم وملاهيهم واستقرئ الحوادت واحلل الامور صرت ارى ما وراء هذه المطاهر وتحلى لي يوع من فلسفة هذا الوحود فاحذرت المديمة الحاصرة لاما نقصي تسمحق الضعيف لا لاية لا يصلح للبقاء مل لاية لا يجادع في معاملاته ويطلم الياس كما يفعل العني

انت يا مصر المجأ الاحرار

ال سجع الحمام في الاسخار وه وب السيم نعد التطار وبريق المدى على الارهر وحرير الماء الرلال الجاري موحيات الي الاشعار

مادا ما دما الجمام هدیلا سمراً والسیم هب بلیلا وارانی المدی محیًا صنیلا وحری الما حیت الهی مسیلا حالت تدو الته فی افکاری

فترعت كالطيور صاحا بكرم يرح الارواحا دا سر اهوى بير الله باحا في هذاف يوي الفوس ارتياحا قد تمثية من الاصير

حدا الروس في رمال الربيع ال حسن الارهار فيهِ طبيعي مر في في السبع عير سريع فوق سلح مل السبء بديع فيه ترهو الجوم الاوار

المن یا صرر ما تعد بر حبوب تصد و تد الا میر لا شف ما میل ای صیر الما یسا یا طیر مسک طیر ا

من من من روا الله كرب عاتما محاوا صاح في روس صيمة عصارا فكأب الموار اصرم مارا عدما صاح في حتبي الحلاً ار

وتلا الى ادسيد وحد طائراً من مد هاك لدد وردد من سرام وياسمين وردد من سرام وياسمين وردد وتتيق ورحس وعرار

ومحا العبدليب دعصًا حيَّلا نسم الزَّهُو ووقة اكبيلا

القلم وصولة اللسان وسوَّدد المال · هنالك بتسرف العمل هـ والبيوت آية غير مكتوبة بالحروف — آية موَّداها الله ليس من الما العاركل العاران يكون الانسان بلا عمل وان يكون همة يعيد ترى كل واحد مندفعاً في عمله يرمي الى العاية التي في غسه لا النساء قمن يزاحمن الرجال في اعالهم وكن الفائزات في كثير منها الشغل قبل اللذات . هذه آيتهم الذهبية · يسعون وراء تحصيله ولو بطرق محرَّمة احيامًا لكنهم اما يحصلونه ليمقوه في الوج ويعيشوا في الضيق والتقتير · اميركا اليوم في العصر المالي اي ان اكسب المال . هنالك الشركات العظيمة — شركة اللحوم شركة الحليد السكك الحديدية والتراء الكهر التي شركات ضابة الحياة · شركات موارد التروة والاستئتار بها

ومن اهم ما يستحدمونه لترويج بضائعهم واعالهم الاعلامات و من غرائب اميركا فانه حيتما التفت الماطر او سار يرى منها ما يأحا كلاته او كيفية وضعه ومعظم هذه الاعلامات حلمات من الكذب الشرقي بالكذب والمداهة ولو انصفوا لقالوا التمرقي يكذب بلسامه لا واما الغربي فيكذب بافعاله و يجد مسوّعاً تجاريًّا لكذبه

واهم الدرائع لستر الاعلامات ايضاً الجرائد ، وهي بكترتها وساورخص اتمامها ومقدرتها على جمع الاخبار وتركيمها وكيفية قواءة الماسافني نيويورك وحدها كتير من الجرائد التي تطبع وتنسر عدة مرات الى اتنتي عشرة صفحة كبيرة وثمنها سمت واحد (مليان) ، ترى باروموقف وعلى كل زاوية ومجلمع ينادون على حرائدهم والماس يستره او راجعون منها ويقرأ ونها لقصر وقتهم وهم في مركبات الترام والقد جرّب تحزن " يصبح على كثير من اخبار تلك الحرائد واعلاماتها واطلاقها في اخبارها ومالحتها في اخبارها ومبالعاتها في اقوالها وتطرفها في التسيع لاحزابها هي واطلاقها في مباحتها يجعلها قائدة افكار الامة فلا تسكت عن نقص الشركات والاحتكارات بل تسنع عليهم وتظهر اعالهم المجعفة بجقوق الخلل وكيفية سدتها

The second secon

ليت ما فيك من اذاةً بذاتي بابي انت فاسكني من بنات اليت ما فيك من بنات اليت التي في الهوى بكل الكسار

والتماريُّ حاضاتُ فروتا مبدياتُ بسَجِعهِنَّ خسّوعاً ينسّاكينَ بينهنَّ الولوعا والا صامتُّ اصبُّ دموعاً هنَّ مني على الحدود جواري

وته في بعض الحمام غناء ذا فنون اجادها ما ساء فسكا في غضونها الرحاء ولكي واستتار مني بكء لل يكن منع فيضه في انتداري

اما يا حماء جدّدت دأي بالدي قد رجعتهُ من غماء مَ نبكي مفتسًا في السماء أو هل با حمام الفك مائي ولهُ الله جاثم في انتظار

قل والتمول من حماء هديرُ طار الني َ صبمًا ولست اطيرُ قد رماني بسهم عدر شريرُ فجماحي بما رماني كسبرُ فاما جانم هما ماضطرار

واما جاتم هما بإضارار اس قد بسطت واضح عذري و عدني حبرًا بما لست ادري ان احبابك استتارا بنجو فلادا والحب للراء ، مري ماكت انت العدهم في الدار

ال من كان ين حسير آلب ما كدا يصرم الدين يحب البس سبى لاحباب من هوصب الله دعواك للحمة كذب المحمد الحقيتة عاري

لَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَّا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَل رَمُوا تَمْ لَمْ تَوْلَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ اللَّهُ عَلَى الْحَقَيْقَةُ حِللَّا اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَّمُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

حوان با هما مُضَلَّك على قالدى قد طمعت آتَمُ طنّ ِ يا حمام الله ولا تتهدي الله مأمور بالمثّام لاني بين نومي من مطلق الافكار

ا من الله ما الله من من الله ما الله عما

فتدانى منه قليلاً قليلا وتلا في العرا. بانَ تأتيرهٔ على الازهارِ واتى زهرةً تألَّقُ زهوا فاطالا تا-ثُمٌّ غنى وقال في الوصف سَدُوا موتفٌّ جامعي طال فيه عباية واعنذاري قُربَ جورية يفوح شذاها ذات ِلون في شعاع للشمس وفق هواها 🏻 قبَّلت فاهُ 🕯 لتلاق من بعد شطّرِ المزار ان حسن الربيع للعين فاتَن كَمْ بِهِ من زه غيران الزمان يا قوم خائن للأزهاره هي آم قصيرةُ الاعار حُبٌّ بالروض انهُ قُد تزيُّنْ ببهارٍ وأَقْحُو زرتهُ في الصباح حين تبين واطلت الجلو صعدت في الساء شمس النهار حيث ظلُّ السرو فوقي ظليل ٌ وعلى السرو وبساط للزهر تِحتى خميلُ وامامي مَرْج وغديرت للماء صوب يساري وبذات اليمين مني تغور عين ماءِ ذاب لطفًا فاهتز فيهِ النورُ وعلى العايف رفوفت من فواخــته وقماري اذ تمتت ريخ تريد وصولا لنصون ٍ بسة. فتخطّت بنفسجًا مطلولًا ثمٌّ مرّت فوق ماءً يسيل في انهار عبرتهُ حتى انتهت الغصونِ ولوت من فبكت من حزن عليها عيوني يا بنات النب اذ تلوّيت في ذرى الاشجار

واية (الانسان)

هي رواية ضهرت اولاً في نهاية القرن الحامس عشر باللغة الهولاندية وتُرجمت الى الانكليزية وغيرها والظاهر ان المصنف كان راهباً او قساً قصد بها تنبيه الناس الى صلاح العمل وقد مثّلوها حديثاً في بعض المراسم الانكليزية فكان لها وقع عظيم عند الجمهور و شهدتها منذ اربع سنوات فراً يت فيها ما يرجى منه الفائدة لكل قوم ولكل احد فعزمت على ترجمتها الى العربية ولكن لم يتيسر في ذاك حتى الآن ولما كنت طويلة مملّة لمن لا يحضرها ويسمعها في المرسم فقد لحصتها واخترت من عباراتها ابلغها معنى واما تسميتها "بالانسان" المرسم فقد لحصتها واخترت من عباراتها ابلغها معنى واما تسميتها "بالانسان" واالام لاستغرق المجنس كله والأن الكلام فيها موجه الى جميع الماس ولكن يقوم مقامهم واحد منهم فقط في ساحة الملهب

و فضمون الرواية الله لما رأى الله الماس تأكفين على اهوائه وآنامهم عافلين عن سرعة زوال الديا ارسل اليهم نذيرًا هو الموت يدعو الانسان الى سفو لا فرار منه ويأمره ان يحضر معه كتاب انهاله بلا تأخّر ولما وقعت عينا الانسان على النذير وسمع بلاغه الحمح بقصر المدة وطلب المهلة وعوض عليه رشوة كبيرة فابى النذير ان يسمع شيئًا من ذاك واشار عليه ان يسأل اهله وخلانه لعل احدًا منهم يرافقه سيف هذا الدفر الحوم و فاستغاث بهم فواحد بعد الاخروهم يعرضون عليه ان يفيثوه بكل ما يكون من امر هذه الديا لا مرافقته فواحد بعد الاخروم المالة واستغاث منهم مجميعًا تذكر ان له صديمًا هو المد اصدقائه اي له المناس على المالة ويفحدر معه المالة الفراس و منه المروض لا المناس و محدومًا على الارض مكبلاً بحطايا الاسار و تم المروض كا يكون الله وقارب الاحمار ودعمه و فاقه واحدًا الاسان والمتونة والحزم ولم يتق معه لا المعمل الصالح فدخلا معًا الذر ونزل ملاك واحدا وهم الميا و المناس واحدًا واحدا وهم الميان والتوة والحزم ولم يتق معه لا المعمل الصالح فدخلا معًا الذر ونزل ملاك من الدماء وحملهما البا وحالمة الرواية كفاتحتها نتضمن المعنى المقصود بها

وما يلي نخبة مما ورد من الحديث 'لذي جرى مين المثلين ومثال لما بقي منهُ واكثره' تلخيص يوحنا ورتبات

الفاتحة للصنف

اسمعوا ايها الناس طرًّا ما في هذه الروابة من الكناية عن زوال الدنيا و1 . . . ١١ م

فيهادي به على البعد مصرا حيث بلقي الشعو

ان مصرًا ريجانة ُ الامصارِ تبلغ ُ النفس عند مصرٍ مناها طيّب الله ُ باا بلدة صيَّ النجاح مُسقاها يجد الحرُّ مأمنًا

انت يا مصرٌ ملجأُ الاحرار

يا ربوع الهوى عليك السلام انت للنفس ما

في حماك النزيل ليس يُضام الأولي العلم في ذ واعْنبار في الجاه اي" اعْنبارِ

قد رمتني الاحداث فارحم الهي بدوام ألَّمن ما لآلام روعها من تناهي آه من روعة ا

انها اذهبت حميل اصطباري لیت شعری هل حال همی تحول م وظلام الکروب ام كذا في الحياة كربي يطول انا كالسيف فيه با

بعد ان سلَّ وهو ماضي الغرار

انني في طبيعتي عصبي لي حس سام ما تَذَلَّكُ مِنذَ أَنِي صَبِّي لِيس يرضى بأ

معشر التاءُ اطلقوا من اساري

لي طبع^م عن الاسارة ينبو وفوَّادُ الى الح ولسان وضيري عذب ونجار عدا ف

فاسأَلوا ان جهلتموعن نجاري خلق الشعرُ لي اخًا وخدينا فاذا ،ا حزنتُ

مرَّ عَمْرُ فَيهِ جَمِيعًا حيينا فاتلُ شعري تكسه ان ۖ شعري مخبّرٌ عن شعاري

كنسيم في آخر الليل يسري او كظل ٍ يروق انا منهُ ان لم يرُقْ ، تبرّي رَقَّفَتْ حَرِقة ال وكذا النور اصله من نار

الليل و ال كن احد تد اداك وأستم ومله ولو فتلت في ساماع،

وأذكروا ان الشمر الدي ترويةُ شديد الحلاوة في البداية يؤدي احبرًا الى البكاء وابكرارا ادرجتم في التراب زالت الرَّفعة والافراح والقوَّة والحمال كما ترول ارهار الربيع وأنَّ الله ملك السموات والارض يدعو الاسان الى الحساب . فاسمعوا والتهوا الى ما يقوله الله يقول

نسي الماس احمع اني انا الله إلهم واتَّبعوا الدبيا وملاهي الحياة ودذوا شريعتي ولم يحسّوا عدلي و سعى كل انسآن منهم حسب هوى نفسه وهو لا يعلم ما سيكون و حاموني ولم يشكروني على ما العمت به عليهم وقلَّ مَن يطلب الرحمة التي عرضتها عليهم · استكروا وطمعوا وحسدوا وحقوا وفسقوا وهمروا · فادا تركتهم زاد تمرّهم ولدلك آبادر في الحال الى محاسبة كل واحد منهم • تعال ايها الموت لارسلك اليهم رسولاً بذيرًا

الموت · لبيك اللهم اني فاعل مما تأمر به

الله • اذهب الى الانسان وامرهُ بالشروع في سفرٍ لا مفر له ممهُ حاملاً في يده كتاب الحساب بالا مطل ولا مهل

الموت (بزيّ رحل قبيح الصورة والتياب والصوت يقرع طبلاً يصمُّ الآدان في ساحة المرسح) يقول

هاك الانسان ماشيًا متعول البال بشهوات الحسد وكنوز المال

الانسان (بصورة شاب حميل علمهِ الحمر الحلل و يلده عودٌ يعرف به يدخل المرسم ممثلاً بني آدم)

الموت . قف يا السان الى اين تذهب والت لاه ٍ هل سيت حالقك

الانسان . لماذا تسأَّل هذا السوَّال ومادا تريد

الموت. اني رسول اليك من الله

الانسان • أأرسلك الي ا

الموت · نعم اليك · سيتُهُ وهو لم ينسك كما سترى قبل ان مُترق

الانسان · مادا يطلب الله مي

الموت · يأمرك سفر طويل وبيدك كتاب الحساب الدي كتبت ميه سيئاك الكتيرة وحسناتك التليلة

الانسان . لستُ مستعدًا لهذا الحساب . ولا اعرفك . من انت

الموت الله الربيد الكل ولا اترك احدًا وقد قصر الله الربكين الكا طائب ا

ا.ن عمه • ان كان الامركما قلت فالعيش على الخبز والماء احب الي من هذه الرفقة الانسان • و ملى ليتني لم اوله.

الاهل. تشجع ولا تُندب وتيتن اننا لا نذهب معك

الانسان ، يا ابن عمي ألا تسير معي

ابن عمهِ • كلاً فان رحلي توجعني وعليَّ ايضاً حساب لا بد من اعدادهِ فاذهب وحدلته ظ الله

الانسان . ربي اهكذا يعدون ولا يفون نم مني يهربون . الكلام مع هؤلاء اضاعة أنت ف شيء الى من احبة في طول عمري . وهو المال لعله يزيل كريتي . اين انت يا الموالي اكنوزي

المال · من يناديني · أَلا ترى انَّ مُحوَّط بالصناديق والأكياس لا استطيع حراكًا مادا تريد

الانسان • هلمَّ ايما المال لاستشيرك في امرٍ هام

المال • ان كُنت يا سولاي في ضيق ِ او سُدة ٍ فانا أُفرج همك في الحال

الانسان · هي ليس من هذه الديباً بل الما مطلوب لانف امام الديّان وأُحاسَب على ، فاتمس منك ان ترافنني لعلك تساعدني في اصلاح حسابي امام الله لائه قيل ان يصلح كل سوء

المال · لا اه الانسن اللا اتبع احداثي مثل هذه الاسنار واذا سرت هك فذلك عند لله لله المساب الحساب

الا - روا أمناه الحبت رعطفت لليك كل عمري أفلا تسعفني وقت حاجتي اليك و كنت هذه حبة شرّ عليك لدرب لو احببتي اتل و تصدقت بعضي على الفتراء و مين - وتحت في هذه أو حدّ وأحدت ني اقى ال

الاسان ، شكد ست

المَال اخطأت الماكنت قرضًا الى اجر مسمَّى واتا ان سأني تقل الانفس فان خاَّصتُ لدَ ا الهلكت اللهًا • وادا مُتّ و تركتني لديرك خدعنهُ كما خدعنك

الانسان · لعمة الله عليك ايها الحائن · نصبت لي شركًا وخدع نني فاصطدتني فيهِ المال · انما الت الدي النيت نفسك الى هذه التهلكة · واني الأفرح بذلك فالضحك في لا الحزن

الانسان • لك السكرحةً يا صديق

الخليل • سَكُركِ وعدههُ عندي سُيَّأَن فاكشف لي همك

الانسان • اذا ابديت ُ لِكَ ما في نفسي واعرضتَ عني تضاعف

الخليل . انا لا اقول الَّا ما انا فاعل

الانسان · إذا فعلت كنت خليلاً صادقًا وهكذا عرفتك في م

الخليل • وهكذا ستعرفني الى الابد فوالله ان ذهبت الى النار ذ

الانسان • أمرت بسفر طويل كثير المشاق والمخاطر الى ان انه

وأحاسَب على عملي • فاذهب معي كمَّ وعدت

الخليل ما ارهب ذلك . نعم الوفاة بالعهد واجب ولكن هذا السفر

في ما يمكن عمله لان كلامك يهول اشد الناس بأساً

الانسان · الم تقل الك لا تفارقني ابدًا بل ترافقني ولو الى الا الخليل · بلى هكذا قلت ُ . ولكن لندع الهزل ونأت ِ الى الجا

السفر فمتى نعود منهُ

الانسان • لا نعود ابدًا الَّا يوم الدين

الخليل • اذن لا اذهب معك • من اتاك بهذا الخبر

الانسان • الموت الذي كان عندي الآن

الخليل · اذا كان الموت هو الرسول فان اذهب ابدًا ولوك:

فاذهب وحدك وانا مودعك

الانسان · آه لقد تركني خليلي وصديقي من قال الاصدقاء في السدة · فإلى من الجأُ الآن الأالى اهلي وذوي قرباي وها هم سائر الاهل والانسباء

الاهل · لبيك فَمُو ْ بما تريد يا ابن الم فاينا ذهبت ذهبنا معك الانسان · شكرًا لكم يا احبائي وانسبائي الكرام فتد اتاني رسوا

وامرني بسفر لا اعود منهُ ابدًا وبأن اندم حسابًا دُمّيمًا

الاهل • ما هذا الحساب الذي يُطلب منك

الانسان · يُطلب مني ان ابين كيف عشت وكيف قضيت ايامي هي السيئات التي عملتها والحسنات الذي اهملتها فالتمس منكر ان ترافة

الحسنات. أترافقونهُ في سفرهِ

التوَّة • نعيمهُ ونريحهُ

الحرم • نذهب معه جميعاً

الانسان · (وقد وصلوا الى قبر مفتوح) اوّاه ُ حارت تواي وضعفت رحلاي فلا استطيع ِ ف . فانى هذا اكم ف ادبُ واعود الى التراب

الجمال . اما لا ادحل هذا الناسر واخشق فيه ولدلك ادهب واتركث

القوَّة • واما ايصًا . اوصلتك اليهِ فاتركَكُ هنا

الحزم • والم كذلك لاله حيتما تذهب القوَّة دهت ُ

الحسنات · كلُّ ما سليما فان · الاصحاب والاساء و الحال والتوة والحرم كابهم يعدون كتون نم يهر ون الأاما العمل الصالح

الانسان · (يدحل التمر ومعهُ الحسات) ربِّ ارحمني واليك ايها المدير اسلم نفسي الحاقة

اشهوا ايها اساس كباراً وصمارا اى ما ورد ، للكه في هده الرمايه . اهجروا الكبرياء تحديد وادكروا الله كباراً وصمارا اى ما ورد ، لا الحسات ولا تأحدول عكم ال هماك الممل الصالح . اللهم وقفا لدلك ولله الحمد

فتاوى الصحافيين

سر اعجام في المعافة

شرر في هنس أسداد هذه السه مثاة العموال فتاوى الاطباء متولة عن المجلّة كايرية المسمة شرك هارين دكرت فيها آراء كتابرين من متاهير الاطباء في حير ورالمعاه على المعاه الآن على مثالة في المجلة المدكورة موضوعها "سرم ح في الحيحافة " ون ناك المجلة استفتت غرا من اعاظم كتّاب الحرائد في خير الامور ح في الصحافة فأحامها كل تما حال في حاضره ورآه لارمًا حسب احلباره وقد صدّرت الحلة هذه المتاوى لتمهيد وحير قالت فيه ان حرقة المحافة فلمحتمة الاواب الكل من شا، ولكم "دلك يزيد المصاعب في سبيل من بوم مه بنة المته وط اللازمة المخاج

الانسان · اواه لمن اسكوهمي واطلب منه ان يرافتني في ه الحليل اولاً ان يذهب معي تم تركني · وقال اهلي كما قال نم فعلوا المال الذي احبتهُ أكثر منهم قال ان عمله ارسال الباس الى النار لي ملجأً الاً حسناتي وهي ضعيفة لا طاقة لها على السير ولا على الكلا لعلي اجد خيرًا . تعالى ايتها الحسنات

الحسنات (بزيّ راهبة تحسن الى الفقراء وتعود المرضى وتزور ها انا مطروحة على الارض مثقلة موّوقة باتامك لا استطيع ح الانسان · أعينيني في اعداد حسابي والأهكت الى الابد فار فيه حرفاً

الحسنات . افي حزينة عليك لما اصابك من هذه البلوى وكذ لوكنت قادرة على ذلك

الانسان . ما العمل إذن

الحسنات · لي اخت أسمها الممرفة تذهب معك واما اجّر فسي المعرفة · (وهي الوصايا الدينية التي تهدي الانسان الى التوبة الانسانواهديك الطريق الى حيث تجاسبلدى الله

الانسان · والحمد لله ففد الفرجت كريتي

المعرفة . لنذهب معاً الى النهر المطهر الدِّي يقال له ُ التو بة

الانسان • هلم هلم اين منزل التوبة

المعرفة · ها هي اركع واطلب الرحمة الانسان ، ايها الينبوع المجيد المطهر من كل دنس اغساني من

اما تائب الى الله واقف عند بابه ضارعاً ذايلاً التوبة • ثِقُ برحمة الله التي لا ريب فيها ولا يُنع احد منها الحسنات • الحمد لله . قد صرت الآن قادرة على السير معك المعرفة • افرح ايها الانسان وابتهج فان حسناتك قد برأت مز معك • بقي ان تدعو الى رفقتنا هذه التلاتة وهي الحزم والقواة والج

الانسان • تعالوا يا اصحابي ورافقوني

الجمال . لبَّيك . بماذا تأمر

وليم ستد

صاحب مجلة المجلات المشهور • قال

و الصفة الاولى الاساسية اللازمة النباح في الصحافة ان يهتم الانسان بكل شيء ويندفع مكل موضوع وهو يجد لذة وسرورًا في ذلك

والثانية قدرتهُ على تصوير ما يريد ان يقولهُ تصويرًا واضحًا في ذهنهِ والتعبير عنهُ لكل جليّ جدًّا حتى لا يشكل فهمهُ على احد

والثالثة قدرته على النوم نوماً عميماً متى مكنة الفرص من ذلك وعلى استيفاء ما تأخر منه منه فدا فضلاً عن امور اخرى لا بدّ منها مثل حسن الصحة والاجتهاد ومعرفة الواجبات الشبه وفوق الكل يجب ان يكون الصحافي تبيد النظر في الامور "

السرجيس هندرسن

صاحب جريدة بلفاست • قال

ومن أنرم صفات الصحافي شدّة المراقبة والملاحظة وهي صفة تهمل غالبًا ولكن اذا عني الموهد بت التهذيب الواجب رأى الانسان بها من اللذة والفائدة في شوُّون الحياة العادية الايراهُ بدونها ولا بدَّ ان يكون قادرًا على وصف ما يعاينهُ ويراقبهُ بلغة موجزة واضحة الايراهُ بنتباه التارىء لا بلغة مطوَّلة مرتبكة . فمن حوى الصفة الاولى واعوزتهُ الثانية لن يصير صحافيًّا

ومن الامور اللازمة له ايضاً فدرته على ادراك النقط الجوهرية في ما يسمع من الخطب يرت من الحوادث والله جاء وصفه لها ناقطاً غير وإنم بالمراد وهو ان يقع الوصف وقطاً تمبولاً في نفس التارىء

ولا حاجة الى النول في هذا العصر الذي يرى الناس فيه على اختلاف طبقاتهم لزوم لمتعليم والتهذيب ان الواجب ان يكون الصحافي على درجة سامية من العلم والتربية ، وكلا ادت معرفته زادت اهلية لل لائنان حرفته ، نعم قالوا « ان الغليل من العلم خطر " ولكن اصحافي يجد انه مهما قلّت معرفته في موضوع من المواضيع لم تحل من فائدة له ، وهو المحافي الى ما يتعلمه من الخلبار الناس وممارسة المحافي الله ما يتعلمه من اختبار الناس وممارسة مؤونهم "

فيها اذ لا بدَّ له من ان ببرهن على كفاءته عملاً لا فولاً . وعليه فلا غرابة ان يهتم القراه كل الاهتمام بالاجوبة الآتية ويعيروها جانب التفاتهم وهي اجوبة لسوًال سألناه رهطًا من كبار الصحافيين وكان السوًال شما هي الشروط التي ترونها أنزم للنجاح في الصحافة "فاجابوا بما يأتي

السرهيو جلزين ريد

وهو من أعظم الذين اشتغلوا باعلاء فنَّ الصحافة في انكثنرا • قال

" يصعب التعبير بالكلام عا يحسبة الواحد سر "انجاح في الصحافة • فاذا رأى احد فرائكم العدد الاول من الجريدة الاولى التي اصدرتها وإنا ابن سبع عشرة سنة (اي منذنحو • مسنة) انكشف له ذلك السر • فقد نقلبت في مناصب عديدة بين نخبر وخور ورئيس • ثم أُلقيت علي مسأولية الجريدة الاولى واطلقت لي الحرية في ادارتها فكان القالم المسأولية علي واطلاق الحرية لي امرين لا يتمنان بثن لما فيهما من التمرين في الحرفة التي اخترتها لنفسي وهاك ما فلته في احد اعداد الجريدة المشار اليها بهذا الصدد : لا يسعني الا أن اقول لاخواني الصحافيين ما اسعدني بارثقاء الدرجة الاولى من هذا السلم (الصحافة) وإنا لا ازال غض الاهاب وبتسليم مقاليد الامر الي بما يتبعه من الواجبات والحرية التامة والمسأولية • وقد ظالما قلت للشبان الذين اخناروا هذه الحرفة مثلي ولكنهم حاولوا الابتداء من رأس السلم وقد ظالما ونصاء انتم ايضاً وافعلوا كذلك

وكثيرون من الصحافيين لا ينالون من الارتقاء حظاً إما لانهم لم يتعلموا التعلم الكافي في حداثتهم ولا تمرنوا التمرأن الوافي و واما لانهم لا يتقنون عملهم ولا يواظبون عليه و فكرا ينا من مخبر يسمع خبراً ناقصاً فيتمه بما يضيف اليه من نتف يجمعها من مصادر لا يوثق بها تم يرويه تاماً في ظاهرو ناتصاً في باطنه وعلى ان هناك امراً لا بداً لي من ذكره وهو ان بين المشتغلين بالصحافة مئات من الاكفاء المجتهدين الطاهري الذمة قضوا العمر في تحرير الجرائد وتجبيرها ولم يكادوا يحصلون قوتهم الفروري منها ولا ريب ان للبخت يداً في الامر على ان اليد الطولى انها هي لاغننام الفرص متى سنحت وكثيرون لا يغتنمونها

وخلاصة الامر ان الصحافي الصميم مفطور لا مصنوع وسلامة الذوق في كتابة الجرائد وبُعد النظر والقدرة على تنشّم الاخبار مواهب يزيدها الدرس والاخنبار واكن لا يمكن خاترا "

حوزف هتوں

معرر حر سعب دن

" لا معرفة تسيم في الصحة ، فتد قال في مرحوم السرا أدون اربولد مرة وهو مرف كبر الصحافيين ال كل ما تعرفة وتراه وسيره من امور الحياة تحده معيداً الك في الصحافة ساحلا او آجلا . و ما أصيب ما د ك من يحب على الصحي الما يتمام حميم دروع العاوم التي تعلم في المدارس وال يتمر ل تمرّ لا تيمنا على الاسمال اتجارية ، فكن في الاول محمرا مم مساعدًا في التحرير والمتهركل وحد التعمق في كل ديمنة من دفئي سلك حتى لا تفوتك فائمة ، ومما يجب على الحصوع على الوقت في عالم و واحيده والسعي مهمة وإقدام في حمم المدارات المتعلقة موصوع الدي محود لا فكر رليه والامانة في ايرادها ، وابداله في حمرة لا مصوع الدي محود من وق دلك كله الصحافي كالشاعر "هم رق لا مصوع "

السردوحلاس سترايت

محرّر المال مال عارت و در

"الصفات اللارمة لحبر الحريدة كاحدار الحداث اللارمة لمستىء لم الان الامتاحية تحملف عن الصفات اللارمة لحبر الحريدة كاحدار الحديم احمل وي كل الحالي لا عبى عن الاحتماد والمستة والرياب باسدة واله والرياب المتابية المحمه اللارمة المسي في احد الحرق بد لا كول لارباء وي ما مر وقتلا كول المتحلي من حرة كتاب احداد الموسى حمله عوية وصما كتاب بي كتاب المدار ولا وصف حمله عوية وصما وي المدار ولا وصف حمله عوية وصما وي المدار ولا وصف حمله عوية وصما وي المدار ولا وساساته المالة المالة المدارة والمدار ولا يري المداري ما يول واد ال شيما حاء ماقصا او مهما لامة بيره ما دري

ووافع الامر ، ليسه _ مسس إس به المتمداد مر يلك الاستال بالصحافة وكن لا لم له من معرفة التيا عمويه لا يستاني عمرا لا معمله راساني وكل سات يروم احتراب الصحافة يحب عليا اولا ال يمتس مسهُ تح ، ديما أيعرب مراياد العتلية و أهو اليق مها من فروع الصحافة احسة . وأيكن مستعداً العمل الساق وما ما الله سياقي كتاراً من دواعي الحيية والعشل "

الفرد سبندر

محرّر وستمستر عارت • قال

" اذا ورضنا ان الصحافي قادر على الكثابة فاول ما يلوه أو بعدها المواظبة والمتارة و يحرج السبان من مدارسهم و يأتون الي وأساً ليساوروني في امورهم فيلوح لي من حلال الحديث ينهم انهم يعتقدون بقدرتهم على الساء مقالات ذات سأن كبير من بدء الامر و وبعبارة اخرى انهم يرومون ان يحسبوا صحافيين اكفاء بلا تمرين ولا تهذيب وليست الحال كذلك في الفنون الاحرى كالحتوق والطب والتعليم وما اسبها فان الدين يتعلونها يعملون تمام العلم ان لا غنى لهم عن التمرش عليها قبل استعالها ولست الكر ان المتدرة على الكثابة ضرورية ولكنها ليست كل شيء فنها مهما كان استعداده الفطري لما فوياً

ومن الصفات اللازمة له ان يكون مطّلعاً على مجرى العمل في الجريدة التي يساعد في تحريرها وخبيراً بلهجتها ومذهها حتى يكتب فيها ما يطابق الرمان والمكان فلا يتندّ عن خطتها ولا يطيل في ما يجب الايجاز فيه ولا يوحز في ما يجب التطويل و ويجب على كل جريدة ان يكون لها حطة معلومة لا تعريج فيها ولا تذبذب وافضل الكتّاب لا يصلح لجريدة ما الاّ ادا وافقت خطة جريدته موهبته ومن الواجب على مخر الحريدة ان يتسقط الاخبار حيماً كان وان يبتعد عن المصادر والموارد العادية ويستقي من موارد احرى اخباراً يهتم الجهور بها وقد حرت قصب السبق مرة باستقاء الاحبار من الحرائد الاحسبة التي ترد من اور با ومن المستعمرات الاكليزية

ومما يهم في الصحافة الحديثة معرفة احوال الناس واطوارهم في اعالهم اليودية ، فان ان النجاح مقفل في وحه الصحافي الدي يقضي عمره في مكتب جريدة واحدة يكتب المتالات السياسية والاجتماعية على مهل ، ولكن باب المجاح مفتوح والمجال واسع في وحه الساب الدي يوضح المستكلات المستبهمة باحنباره السخصي وكترة ملاحطته للاسياء التي يراها حوله في روحاته وغدواته

وعلى طالب الاستغال بالصحافة ان يكون سجاعًا مقدامًا فان كتيرين يججمون عمها لانهم "معوا الماس يقولون انها حرفة غير مأ مونة ولكن اذاكان الصحافي مقدامًا فلا يحتر أساً ولا بدًّ ان يكون فى صدرهِ نَفس من روح المحاطرة واحنقار المماصب السائعة متل ماصب الحكومة "

9.0

المناعة في السلّ

(تابع ما قبلة)

في عدوى المكروب ومناعة الجسم انة اذا دخلت المكروبات صة بها بجرد وجودها فيه فلا يمكن الحصول على المناعة مرت تأثر الجسم من دخول المكروبات فيه لا يتوقف على وجود نوع بل على وجود عدة انواع مختلفة ومنها ما يوجد في جسم المكروب حي يعيش و يتوالد فيه . وعليه وجدوا ان الجسم يحصل على رمن بعض انواع المكروبات حية او ميتة بطريقة باستور في المجتنبة بسوائلها . ومن تلك الانواع المبرة الحبيثة وكولرا وبات بعد إضعافها

المناعة قيه يحة في الجسم المصاب بمستنبت المكروبات بعد اوغيرها · فان المكروبات الميتة سامّة تؤثر في الجسم تأثيرًا بولد فيه المناعة · ولا يبعد ان المكروبات الميتة تزيد قدرة تن بها بعد ما تسحق جيدًا ليسهل امتصاصة لها ولكنها لا ق · وقد ظهر من تجارب كوخ التي عملها قبل اكتشاف ازير غينيا المصابة بالتدرش بمكروبه اثر فيها تأثيرًا خصوصيًّا بحل الحقنة الثانية وتخرج المكروبات منه مع الصديد ولتكون .د وافر من المكروبات عند سقوطها ثم يلتم مكانه من غير ان .د وافر من المكروبات عند سقوطها ثم يلتم مكانه من غير ان بنا لفدد المجاورة له كا يجدث بعد الحقنة الاولى . وهذا فعل بق اوميتة فان الجسم يحصل على المناعة بحقنه مرتين فلا يعود بوثر فيه ولكن مناعنه هذه لا تمنع الحقنة الاولى من بث

اذا سمَّ الجسم بمكروب الندرُّن بات شديد الانفعال بسمهِ تأثر المساول على اثر حقنهِ مرة ثانية بالتيوبركولين وبمكروبات لجسم الذي يلقح بسمّ المكروبات الميثة لا يتدرَّن بل يصير

ماريون سبيمان

من مشاهير المنتقدين والكناب. قال

" يلوح لي ان اول ما يلزم للنجاح في الصحافة صحة وافدام وادب وحسن سياسة لأن ميل الكاتب الى الخصام والشحناء يفقده ثقة رصفائه به . وكذلك نقل الاخبار عن المصادر الموثوق بها والتدقيق فيها ويجب ان يحتمد الانسان في ذلك على نفسه لا على غيره . ويحسن بالصحافي ان يكون ذا اطلاع خاص على بعض فروع المعارف طبقاً للمثل السائر القائل انفن فرعا واحدًا وتعلم بتية الفروع الماماً وهذا يصدق على الصحافي اكثر مما يصدق على غيره من ارباب الحرف المختلفة

ويجب عليه ان يكون متيقظاً ولكن ليس الى درجة يتلق بها راحة غيره وان يكون كاتباً اي ان ينبذ الجمل والعبارات المطروقة التي يكثر الكتاب من ترديدها وتوقر مسامع ادباء القواء وان يكون حسن الاسلوب في الانشاء فلا يرتكب الاغلاط السخيفة ولا يتأنق في المحافظة على قواعد اللغة و وخير له ان لا يكون له اسلوب خاص من ان يكون اسلوبه ركيكاً ولا يقتصر على وصف الحوادث وصفاً سطحياً بل ليتعمق فيها ويبحث في اسبابها ونتائجها ويذيلها بشروح يستاذها القارئ ويستفيد بها . وليمعن في قواءة جياد المؤلفين ولينظر في غيرهم نظراً سطحياً من قبيل العلم بالشيء وليكتب في مذكرته كل ما يستحسنه ولينقده عبداً قبل اختياره

الدكتور تشارلس كوبر

محرر حرية السكوتسان قال

و استقلت من الصحافة الآن بعد ان اشتنلت بها ستين سنة . وآرائي تد تهد تلا تدية ولكن لا بأس بايرادها

الزم شرط للنجاح في الصحافة الميل الطبيعي اليها فانه يستحيل ان يصير الانسان صحافيًا بوضعه في مكتب الصحيفة وتشغيله بها اي ان فطرة الصحافي مخلوقة لا مصنوعة . واذا كان مفطورًا ليبرع في الصحافة فهو يبرع فيها مهماً كانت معارفه . ويصعب تحيين الصفات الاخرى اللازمة للصحافي لا سيا وانها كثيرة محنلفة فيجب ان يكون على خبرة تامة بعلم التاريخ مطلعًا على مؤلفات الكتّاب الاقدمين قادرًا على توجيه افكاره الى موضوع واحد شديد الانتباه والملاحظة دقية النظ ماه ًا في داراً على توجيه الكارة اللاحظة دقية النظ ماه ًا في داراً على توجيه الكارة اللاحظة دقية النظ ماه ًا في داراً على المداراً المارة المدارة المارة المدارة المارة المدارة المارة المدارة المارة المدارة المارة المدارة المدارة المدارة المدارة المدارة المارة المدارة ال

فيزول الالنهاب ولا يبقى فيها الاَّ ندب الجرح وهذا كله بتمُّ في ستة اسابيع الى ثلاثة اشهر. ا فهذه اتجربة لا نتوك مجالاً للربب في المناعة التي تحصل الحيوانات عليها من حقنها بمكروبات ا سل الطيور . ومع ان بعض الحيوانات التي كانت تطعم بمكروب سل الطيوركات تموت بعد التقيم المكروب الآخر فان هذه التجربة ندل على امكان وقاية الارانب من السل بالتلقيم الاعلى امكان حصول المناعة التامة

هذا ما انصل ترودو اليه • واما دي سوا تنز فنسر سنة ١٨٩٤ نشيجة تجارب حرّ بها في خنازيز غيبيا والمواشي . وخلاصتها الهُ لقح الحنازير بمكروبات السل البشري بعد توالد المكروبات عشرين مرة في المستنبت حتى ضعفت جدًّا واكنها كانت كامية لوقاية الخنازير الى حد أنها لقحت بعد ذلك بلقاح أخذ من بقرة مسلولة فبقيت سليمة · على حين أن خنازير اخرى لتحت مهذا اللتاح من غير أن تلقَّع قبلاً لوفايتها فاصيت بالسل وماتت في نحو سبعة اسابيع . ولقع دي سواتنز المواتبي كميات كبيرة من مكرو بات السل البشري فلم تصب بضرر ومن اتجرب التي عماها ترودو انُّ انح بعض خنازير غيليا بالكروبات الميتة والبعض بمكروبات حية احذت من الحيوانات ذآت الدم البارد (كالسمك) . والبعض بمكروبات السل البشري بعد تربيتها أكتر من عشرين سنة . والبعض بهذه المكرو بات بعد تربيتها آكتر من ١٤ سنة • فكانت النتيجة ان الصفين لاولين لم يتيا الحازير التي نقحت بهما . واما الصنفان الآخران فوقيا الحنازير التي لتحت بهما واكن الراع كان احسن وناية مري المتالث لان مكروءاتهِ انموى واشدُّ بخارف مكروبات التالت فام آء تكد تمو في الجسم وما في الاسان فقد ظهر من حوارت كثيرة أن الذين أُصيبوا بالتدرن الموضعي في العدد المفاوية كما في لحماريوي متلاً او غيرو لم يجصلوا على المناعة من السلّ الرئوي . ومع ذلك مان الاحصا ات تدلُّ على أن الاسان يصبح أملُّ تعرُّضًا للداء وأكثر مناعة بعد ما يصاب بر مرة ويشي لما يل ان عدد الدين اصيبوا بنوع من الواع التدرن البسيطة في احد ادوار عمرهم كتير جدًا بالسبة الى عدد الدين يموتون بالسل او يصابون بانواع شديدة منهُ • فتد تمدر هرسَ ان نسبة وفيات السلِّ الى سائر الوفيات كنسبة ٣ الى ٢٢ اي الله بموت السل نفس من كل سمعة انفس · وكن هذه النسبة لا تدل على عدد الذين يصاون بهذا الداء تمامًا فانهم في الحميقة أكثر مما تشير هذه الارقام اليه بكتير. ومرن الصعب تحقيق ذلك بالاحصاء في الاحياء ولكن يؤحذ من تشريح جتث الموتى ان ٩ في المئة من الدين عوتون مانة علق كانت قلد اصليها في دور من ادرا. عيد من الدري الدري الدرية

يشعر بسم التدرُّن · وعليهِ يقال ان جسم المساول يحصل على الذي يلقح بسمّ المكروب يبقى خاليًا منها

واني واصف كم نتائج التجارب التي بني عليها اعتبادنا با الصناعية وقد استعمل في هذه التجارب كابها المكروب الحج الجسم المناعة تسلك في اثناء اقامتها فيه سلوكاً يخلف عر بالصناعة وسبب هذا الاخلاف هو ان المكروبات التي في وخلايا اكثر اخلافا من السوائل وفاذا اخذت في النمو فا المفرزات التي تفرزها في المستنبتات او ان المواد الخميرية الإبد للكروبات من الاخلاط بها توشر في المكروبات و لا بد للكروبات في الجسم ولتش سبب هذا الاخلاف فارضاً ان المكروبات في الجسم خارجه ومهما يكن من ذلك فان ما احرزناه من المناعة التلقيح بالمكروب الحي

واول التجارب التي عملت للعصول على المناعة في الحيو مكروب السل نشرت سنة ١٨٩٠ ولكن اول التجارب التي سنة ١٩٠٢ ولكن اول التجارب التي سنة ١٩٠٢ ولكن بين الاولى والثاني مكروب سل الطيور لوفايتها فلقحها مرتين بين الاولى والثاني اربع وهي شديدة النحول ولكن بلا تدرث و واما الارا في اعينها بمستنبت مكروب سل الحيوانات الثدوية ويلتح فكانت النتيجة ان هذه الارانب لم تكن نتاً ثر بالتلقيح السيج العين كام ويتج ن محل التلقيح فتتلف العين ولكر في البا مدة المهر كثيرة وربما لم يتجاوزها وذلك يتوقف على علياً مدة المهر كثيرة وربما لم يتجاوزها وذلك يتوقف على علياً مدة المهر كثيرة وربما لم يتجاوزها وذلك يتوقف على علياً مدة المهر كثيرة وربما لم يتجاوزها وذلك يتوقف على علياً ملاهراً الرانب التي كانت تطعم بمكروب سل الطيور الخاهراً التر تقييمها بالمكروب الآخر · فمن اليوم الثاني الى الملتحمة العين نتضخم وتظهر آثار الالتهاب في متدام العين الا ملتحمة العين نتقدم الى الثقاف و بقاء الارانب نتقدم الى الشفاء و بقاء الارانب في متدام العين الا هذه الارانب نتقدم الى الشفاء و بقاء الارانب في متدام العين الا هذه الارانب نتقدم الى الشفاء و بقاء الارانب في متدام العين المهرة هذه الارانب نتقدم الى الشفاء و بقاء الارانب في متدام العين المهدة المدرانب نتقدم الى الشفاء و بقاء الارانب في متدام العين المهدة العين المهدة الارانب نتقدم الى الشفاء و بقاء الارانب في متدام العين المهدة المين المهدة المرانب نتقدم الى الشفاء و بقاء الارانب في متدام المين المهدة المهران في المدرانب التهران المهران المهران المهران المهران المهران المهران المهرانب في المهران ال

عن ،ستور مبتكرهِ • و لا ريد ان الفصل ا يرح في جمل مسألة وقاية المواتمي من السل مسألة يسهل درمه اوليس داك الامر التليل

هذا ولم يتمه سرالعارة عي احراء تحرب في محدراتهم لوفاية المواتي من العدوى بل الطلموا الموتني اطعمة في الحيدوا نتيجة عملهم الملموا الموتني اطعمة في الحيدوا نتيجة عملهم المركة واحرني الدكتور بر ن الله طائم هو والدكتور حايلد بعض المواتني وزر بوها مع المواتني اخرى مصاة السل مدة ستين فلم تصب الموث وزر المواشي احرى لم تطعم فبلا حيث زريا الاولى الحيث السل ومها ماكنت بدواه تنديدة الى حد الها مات في مدة قصيرة

تم محت الحديب في مدة لما قد قبال نذار عن الدكتور برسن ال المباعة تمقى سنة على و طهر بالحقولة وم يتبت بالرهار حتى الآل المها تمقى مدى عمر الجيوان و ومن راي بيرنغ ان تكول المدة بين احتمة واحسة بلاتة اسهر واكن عيره يروس ان تكول اقصر من دلك متم قال و ن المسائل التي تروس الاب ت في هدا التال والرك اكل لم المواتي التي حقنت لوقايما من السل وسرب المها يمرآل الدس و يعرضهم لحوش لاسما ادا تذكرنا ان المواتني تحتين مكرو بات السل الحية ، ه قول اله طهر ان مكره بات الدل السري لا تحدت بي المواتني الحتوية مها آبارا دريبة تكتيف الكرو بات وتكوّل حولها علاقاً يتيها من الحارك و قول من حمة لاحرى اله لا يمكن استمدال المكروبات الحيه الميتة الحصول على المائة الى الدارية من حمة لاحرى اله لا يمكن استمدال المكروبات الحيه الميتة الحصول على المائة الى الدارية من حمة المواتني المعاهة على وحد عد عدود ، في لوحب لي تحتيق الولاً كم تدقى اكرو بات حية في حسم المواتني المعاهة من هدد شد من و يا هن تمرر عال في وحواً من داك اتول ال المعلوبات التي عبد المواتني عبد المواتني عبد المواتني عبد المواتني عبد المواتني عبد الموات عليها في عد شد شد من من حد شد من من حد شد شد من حد شد شد من حد شد من من حد شد شد من من حد من أن المتربر حد ته علية يوكن اليها ويصم السكوت عليها في حد شد من من حد شد من من حد شد من من حد المن و حد المن و حد المناه عليه والمناه والمناه السكوت عليها وحد من حد المدون المناه المناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه المناه المناه

من أسسائل مي تحدار على الله في هذا الموضوع الهم مادا تكون الشيحة ادا مال المواشي اولاً والناس اليّا المدة في السلّ • هل يترض مكروب السلّ من العالم • عادا كان دلك كذلك فعمت الشيحة وكل لدكتور سمت قال في حطمة حطما حديثًا الله لا بدّ ان تكون الشيحة توازل بين الله أن واكروب وعليه على زيادة قدرة الابسان على مقاومة المكروب قد تفصي الى آيجة الله من المعدوب التوي الشهرو عد عماء الميولوحيا فيستى المكروب التوي الذي المحروب التوي الذي المحرف الدي لا يصلح لذ • وادا حرى داك ولا بعد ان يجري المحروب التوي الذي المحروب الدي الله عد الله المحروب الدي المحروب المحروب الدي المحروب الدي المحروب الدي المحروب الدي المحروب الدي المحروب الدي المحروب المحروب الدي المحروب المحروب المحروب الدي المحروب المحروب الدي المحروب المحر

الاصابات به الدائم محصورًا في العدد الشعبية او غيرها من العدد الله يضرُّ والحالة هذه بسائر الجسم ، وعليه يستمنج ان في الجسم الانساني ميلا على عدوى مكروب السلّ ، هذا كلُّ ما يمكن العلم به اما اداكان انحه يزيد قدرة الجسم على قهر مكروب السلّ الذي تد يدحله فيا بعد فن الجزم مها الآن ، ومن المؤكد ان الحقائق المتدمة لا تنفيها ، وبعض الجزم مها الآن ، ومن المؤكد من المناعة

وفي ١٢ ديسمبر سنة ١٩ مُنح بيرنغ جائزة من جوائز نوبل فح الله يشتغل بدرس المناعة الصناعية في المواتبي من جهة السلّ والا لتطعيم المواشي ضدّ السلّ . وكان مآل تجار بدِّ محاولة الحصول على الما بالتيوبركولين وغيرو من سموم مكروب السلّ مثل المكروبات الميتة بالمستحضرات الكياوية والمكروبات الحية · وطرأً على خطة الماعة عدة الحين فصار مدارها الآن على حقن اوردة العجول بمستنبت مكروب حيث يكون عمرها ثلاتة اشهر . وهذا المستنبت بِناع الآن بيع ا الاولى بثلاثة اشهر تحقن مرة ثانية وتكون الكمية التي تحقن بها هذه المرة ذلك على المناعة اي انها اذا حقنت بكمية معلومة من مستنبت سل البقو دائمًا ولكن اذا حقنت المواشي التي لم تطعم قبلاً بمثل تلك الكمية ظهر الس اساميع قليلة • وقد لقح بالمستنبُّ (المصلُ) الذي صنعةُ بيرنغ الوف مر فيها أنزعاجًا يذكر ولوكّات مصابة بالتدرن بل امهاكات تصاب بجمَّى تصاب بسعال ايضًا ويقلُّ أكلها ويخفُّ وزنها ولكنها لا تلبت ان تعود ا وَاكتشف ماك فديان ما اكتشفهُ بيونغ بل ان هماك ما يدل على ا هذا الاكتشاف · وجرَّب بيرسن وجليلمد الاميركيان ،ثل هذه اتجارب الى ابعد مما ذهب بيرنغ اليهِ فالهما سعيا في توقيف سير السلِّ في المواسِّي الوحيدان في هذا المسعى • والمرحَّج ان المواشي لا تعالج بطريَّة التلقيح العمل يها مهم أن في حد نفسهِ لا سيا وان المصابين بالسلّ من الناس يعالجور ولتد قام الجدال بين نيوفلد تلم يذكوخ و ميرنغ في من هو السابق الى وادَّعي كُلُّ انهُ هو السابق ومهما يكن من ذلك فلا ريب ان الفضل فيهِ أن لم يكن قد سقيما و ومدأ المالحة الذي من الما ما الم ذلك فجعل يحشد الجنود و يجمع الاموال و يولم الولائم لاعوانه و يجاهر فيها لمة التي جرى عليها اغاثوكليس واخنه وبلغ اغاثوكليس ذلك فاتهم تلبوليموس دعى انه استدعى الطيوخس ملك سورية لاجنياح مصر لحصي يوغ صدور عليه لكنه حبط سعيًا لان الشعب كان يحب تلبوليموس و يرجو النجاة على يده من واخنه ولما تفاقم الخطب جمع اغاثوكليس الحرس المكدوني ووقف امامهم هو لمك وجعل يمسيح عينيه مدعيًا ان الدموع تمنعه من الكلام ثم ضبط عواطفه و رفع يديه وقال خذوا هذا الطفل الذي سمله ابوه وهو على فراش الوت لهذه السيدة يديه وقال خذوه هذا الطفل الذي سمله ابوه وهو على فراش الوت لهذه السيدة الذين ينوون اغنياله وانتم المدونوون عنه منذ الآن وحياته في يدكم لانه قد شاع رأسه وانتم السم مكلّفين تصديق كلامي لكن اسألوا الذين اتوا الآن تعلموا صدق قولي

نضر اليهم رجلاً قال انهُ رأى بهينهِ الجنود يهيئون الضحايا المضحوها ساعة وضع رأس تلبوليموس فلما سمع الحرس المكدوني ذلك صاحوا باغانوكايس وهزأ وا به بهنهم كاسف البال ولم ير سبيلاً للانتقام من تلبوليموس الاً بان قبض على حمائه برق في الشوارع مكشوفة الرأس وتطرح في السجن فزاد غيظ الشعب منهُ وحنقهم جتمع الجنود المكدونيون وتآمروا فاجمع رأيهم على التنكيل به وباعوانه حتى اذا خبم رأيهم على التنكيل به وباعوانه على اذا خبم رب به وكان المكدونيون وتآمروا فاجمع رأيهم على التنكيل به واخذ الملك بيده رب به وكان المكدونيون قد استولوا على جانب القصر الذي فيه الملك وطلبوا اليهم فتوسل اغاثوكايس الى حرّاسه ليقولوا لهم انهُ استمنى من الوصاية على الملك المناصب التي له ولا يطلب منهم الاً ان يعفوا عنهُ وعن ذويه وبعث اليهم واحداً المناصب التي له ولا يطلب منهم الاً ان يعفوا عنهُ وعن ذويه وبعث اليهم من خادعة صغيرة فكادوا يقتاونهُ ولما رأى ان لا مناص له منهم مدّ يديه اليهم من خادعة صغيرة وكشفت اخنهُ اغاثوكايا عن تدبيها وهي نقول ارحموني فمن هذين الثديين ارضعت وسلانها وتوسلات اخيها لم تجديها نفعاً بل اصر المكدونيون على طلب الملك نوسلانها وتوسلات اخيها لم تجديها المكدونيون على فرس وساروا به بالهتاف الى ملاه اليهم مع الحرس الخاص فاركبهُ المكدونيون على فرس وساروا به بالهتاف الى المره اليهم مع الحرس الخاص فاركبهُ المكدونيون على فرس وساروا به بالهتاف الى

فياسًا على ناموس بقاء الاصلح اخذ المكروب يونقي مع الانسان حتى ببلغا غاية القوة والارتقاء وحينثني فاما ان يكون النصر الاخير للانسان او للكروب

ومهما يكن من ذلك فلا يصح أن نقف مكتوفي الايدي خشية ذلك الخطر المتوقع فان مكروب الجدري للم يزد توة منذ شرع الانسان في استعال التطعيم على ما اعلم ولكن يقال من الجهة الاخرى ان قرنًا من الزمان ليس بالزمن الطويل في تاريخ حياة الحيوان · انتهى ملخصًا

مفاخر البطالسة

بطليموس الخامس الملتّب ابيفانس

هو ابن بطليموس الرابع من اخله ارسنوي ولد سنة ٢١٠ قبل المسيح واشركه ابوه معه في الملك في السنة الثانية من ولادته وخلف اباه وعمره خمس سنوات وليس في الآثار المصرية التيكشفت حتى الآن ما يُعلم منه كيف استوى على عرش الملك ولا ما هي الحوادث المعمة في ملكه فلا بد من الاكتفاء بما ذكره الورخون من هذا القبيل

قال بولبيوس المؤرخ انه بعد موت بعنايموس فيلوبانو بثلاثة ايام او اربعة اقام اغاثوكايس وسوسبيوس دكة واستدعيا الحرس الخاص وقواد الفرسان والمشاة وصعدا على الدكة واعلنا موت الملك والملكة وطلبا ان تحدّ البلاد عليها حسب المعتاد ثم وضعا تاجًا على وأس ابنها وناديا به ملكًا باسم بطليموس ابيفانس وقواً وصيّة مزورة بقال فيها ان الملك جعلها وصيين على ابنه مثم اتيا بحقتين من الفضة قالا ان في احداها رماد الملك وفي الاخرى رماد الملكة وكانت الحقة الاولى تنضمن رماد الملك حقيقة واما الحقة الثانية فلم يكن فيها شيء

ولما شاع موت الملكة حزن الشعب عليها حزنًا دفرطًا لانهم علوا انها قتلت بيد اولئك الاثمة · لكن اغاثوكليس وزع على الجند راتب شهرين هبة واخذ عليهم يمين الطاعة وجعل فيلامون قاتل الملكة واليبًا على كيرين وسلم الملك لامه واخنه اغاثوكيا واوفد الى انطيوخس ملك سورية يطلب منه البقاء على صداقة مصر والى فيلبس ملك مكدونية يستنجده مداعي المشروفة منها . ثم عكف على السكر القرابة لبطليموس • والى رومية واليونان يستدعي المسترزفة منها . ثم عكف على السكر والخلاعة وافحش في ذلك حتى انت البلاد منه ومن اعوانه

من كل الذين اذوه أواذوا امه فقابل الشعب كلامه بالهتاف والتصفيق وذهب الجنود يفتشون عن اغاثوكليس واخنه فقبضوا عليه وجروه أوقتلوه أن ثم قبضوا على اغاثوكليا واخنيها وجردوهن من ثيابهن وجروه وهن عاريات وجراوا امهن معهن وسلموهن للشعب ففقاً واعيونهن ومزقوا لحمهن تمزيقاً حتى لم ببق لهن اثر وكان فيلامون قاتل الملكة ارسنوي قد عاد من كيرين وعرف بعودته بعض الفتيات اللواتي تربين مع الملكة فشجمن على ببته وتتله رجمًا بالحجارة وخنقن ابنه وهو صفل وجرون زوجنه في الشوارع عارية وقتلنها وادا أطلق العنان للغوغاء فلا حد لفظائمهم ولا سيا في هذا القطر

وجُعل تلبوليموس وزيرًا وكان مبذرًا متلاقً فانتقلت السلطة من يده إلى بدارستومينس وتحالف انطيوخس ملك سورية وفيلبس ملك مكدونية لما بلغهما موت بصليموس الرابع ونهضا لاسترجاع ما تملكه مصر من بلادها ولاسيا لما علما ان رجالها مشتغاون بانفسهم عن هماية المملكة فنهض فيلبس على بعض الجزائر ومدن الساحل ولكنه لم يستطع ان ينجد انطيوخس باسطوله ونهض انطيوخس لاسترداد غربي سورية وفلسطين وكل ما خسره في واقعة رفح فبعث تلبوليموس وارستومينس جيشًا كثيفًا بقيادة القائد سكوباس فدخل سورية واوقع باليهود ثم التقي بجيوش انطيوخس فدارت الدائرة عليه واستولى انطيوخس على اورشليم وسائر مدن فلسطين وغربي سورية . وخاف رجال بطليموس من نقد م الطيوخس فكتبوا الى مصر روسية يستنجدونها فارسلت رومية الى الطيوخس تمذره من الامتداد في فتوحه الى مصر وسعى البعض في الصلح بين الطيوخس وبطليموس على ان الطيوخس يزوج ابنته كليو باطرة وسعى البعض في السلح والسامرة واليهودية وفينيقيّة صداقًا

ثم المقيت مقاليد البلاد لارستومينس فاحسن سياستها وانقذها من الفوضى والافلاس ورد اليها ما خسرته من السلطة فقاومه القائد سكوباس المار ذكره محاكه ارستومينس وحكم عليه وعلى اهل بيته ان يتلوا انفسهم بشرب السم واستولى على امواله وكانت كثيرة جدًا لانه كان مشهورًا بالطمع ورأى رجال السلطنة حينئذ الله يحسن بهم ان يسلموا الملك ازمة الاحكام فيزيد خضوع الشعب له وتنتفي الفتن فاعلنوا ان استلم ازمتها واحنفلوا بذلك احنفالاً عظيمًا كُتب وصفه باليونانية والهيروغلفية والديموتية وهي الكتابة التي وجدت على الحجر الرشيدي وكانت مفتاحًا لقراءة الكتابات المصرية القديمة

وتاريخ الكتابة على هذا الحجر اليوم الثاءن عشر من الشهر الثاني من فصل يرت من السنة التاسعة لبطليموس الخامس ويقال فيها ان الكهنة اتوا من البلاد كامها واجتمعوا في منف

احنفالاً بتسليم زمام الاحكام لبطليموس اليفانيس الذي اظهر اكرامهُ للآلهة ووهب المفقات اللازمة لامياكل وتجاوز عن بعض الضرائب وخفَّ البعض الآحر واطلق المسجونين وعفا عن العصاة وجهز سفنًا وجيوسًا لحماية البلاد وهياكامها وفتح مدينة ليكو توليس عوةً بعد ان استولى العصاة عليها وقاصً زعاءهم ووهب الهبات لهياكل التيران المقدسة ورتب امر دفنها ررم الهياكل والمعابد في البلادكامها ولانهُ فعل ذلك كلهُ اعتمدوا على النيريول يزيدوا اكرامهُ الكرام السلافه ويقيموا له تمثالاً في كل هيكل

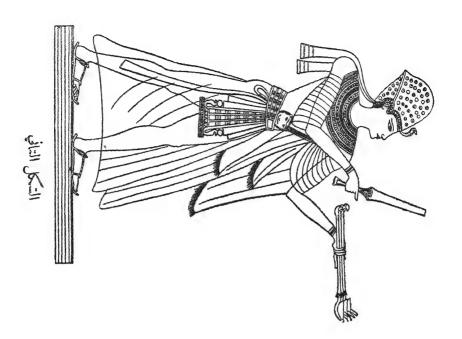
ويلي ذلك كلام عن كيفية عمل تلك التأثيل وعبادتها وحملها في المواكب وعن ان وم ميلاد الملك ويوم نتويجه يجب ان يكونا عيدين وطنيين وان ذلك كله يجب ان يكونا عيدين وطنيين وان ذلك كله يجب ان يكونا عيدين وطنيين وان ذلك كله يجب ان يكل نقش على صفائح من الحجر بالهيروغليفية والديموتية واليونائية وتوضع نسيخة منه في كل هيكل في على الدرجة الاولى والتائية والثالتة

اما الالقاب التي اخنارها بطليموس لنفسه او لقبة بها وزراؤه و متملقوه فهي الولد الدي نهض مثل ملك الجنوب على عرس ابيه و الجبّار المضاعف القوّة و مقوي البلادين و مجمّل صر الطاهر القلب لدى الآلمة محيي الماس ورب مواسم الثلاثين سنة الاله الجميل الحي لنبثق من را ابن ارباب خمانو ابن التاج الابيض وابن التاج الاحمر الذي رضع لبان الالهة رهكات و الى غير ذلك من الترهات التي كان الكهنة يدجّلون بها على الملوك و يدجل الملوك الكهنة بها على المسعب وتوجد صوره حتى الآن وهو يقدم القرابين للعبود خومو كما ترى في السكل الاول او لابسًا ملابس الكهنة يطلق المجنور امام الالحة كما ترى في السكل الثاني

و بعد تلاث سنوات سار بطليموس هذا بموكب عظيم الى رفح لملاقاة عروسه كايو باطرة بنة الطيوخس ملك سورية وتزوَّج بها هناك واعطاها اوها غربي سورية وفلسطبوت في لدافها لكنة ابقى فيهما حامية سورية

وسارت امور البلاد على ما يرام كل المدة التي كان بطليموس يعمل فيها بمشورة وزيره يستومينس ولكن المتملقين المداهنين صرفوه عنه وأحفظوه عليه فامره بالانتحار ثم انغمس المللاهي والملذات

ولم تكسف آتاركثيرة من عهد هذا الملك لان التورة التي فشت في الوجه القبلي في السنة التاسعة عشرة من ملكه سنة السادسة عشرة من ملك ابيه لم تخمد نارها الله في السنة التاسعة عشرة من ملكه لمرجح انهُ حكم الصعيد في ثلك الآونة ملكان وطنيان جعلا كرسي ملكها في طيبة وها وخوتي وانخمخو وكانت مدة ملكها عشرين سنة





التكل الاول

على المدفون قبل الترب صونًا وقبل اللحد في كرم الخلال حتى عابوا عليهِ ذلك فقال بعضهم ان وصفهُ ام الملك بالجمال غير مخنار . ثم تخلص الى مدح سيف الدولة ورثاء امهِ

أُعود الى موضوعنا الخاص فأُقول ان عيون القصائد في الشعر العربي من باب المخر. فما من شاعر الاَّ قرأ قصيدة طرفة التي يفتخر فيها بةومهِ واعجب بها وهي التي يقول فيها سائلوا عنَّا الذي يعرفنا بقوانا يوم تحالاق اللَّمْ ومن الفخر قول عبيد بن الابوص الاسدي

> واني لاطفى الحرب بعد شبوبها وقد اوقدت للني في كل موقد واني لذو رأي يعاش بفضله وما اما من علم الامور ببتدر وقول ابي العلاء المعرِّي

> أَلا في سبيل المجد ما انا فاعل عفاف واندام وحزم وبائلُ ا وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم باخفاء شمس ضوءها متكامل م يهمهُ الليالي بعض ما انا مضمرُهُ ويثقل رضوى بعض ما انا حاملُ ا واني وان كنت الاخبر زمانهُ وقول ابي تمام

> > انا ابن الذين استرضع الحود فيهم مضوا وكأن المكرمات لديهم وقول ابي فواس الحمدائي

ووالله ما قصرت في طلب العلا فمنلي من مالـ الاعادي بسيفهِ وقول بشر الاسدي في قومه

نعلو القوانس بالسيوف ونعتري نحبو الكتيبة حين نفترش القنا وقبول عروة

أأبسط وجهي انهُ اول القري

لآت عالم تستطعهُ الاواثلُ

وقد سار فيهم وهو كهل ويافع م كثرة ما اوصوا بهن تسرائع

ولكن كأن الدهر عني عامل ُ وياربما غالتهُ عنها العقائلُ ا

والحيل مشعلة النحور من الدم طعنًا كإلهاب الحربق المضرم

سلى الساغب العتر يا ام مالك اذا ما اعتراني بين قدري ومخزري والذل معروفي له دون منكري

و بطليموس الخامس اقل البطالسة شهرة وكان ضعيف الرأي كسولاً كذوباً لا يؤمن شرُّهُ ولا تصدّق كلته عصى عليه وجوه ليكو بوليس (اسيوط) ثم امّنهم فاستأمنوا لكنه خان عهده معهم وعذّبهم اشد العذاب وعصاه غيرهم ثم استأمنوا فامنهم ولما صاروا في يده ربطهم الى المركبات وجرَّهم في السّوارع ثم عذّبهم عذاباً اليما الى ان ماتوا

وسنة ١٨٢ قبل السيم حاول جمع الجنود والخروج لقتال الملك سلوقس الرابع الدي خلف اباهُ انطيوخس ليسترد منهُ فلسطين وغربي سورية ورأًى وجوه المصريين هذه الحرب عبثًا ثقيلاً عليهم فدسوا له السم فمات مسمومًا وعمره ٢٨ سنة وترك ولدين خلفاه على سرير الملك

مفاخر اهل الادب

من العجم والعرب

لعل أبرع شعر نظمهُ العرب جاهليتهم ومحدثوهم انما هو من باب النخر ولعل اعظم فخير العيم طراً ابو الطيب المتنبي اذ لا تكاد قصيدة من قصائده بخلو منه ولوجئت تبوت الشعر العربي لكفتك اربعة ابواب الغزل والمدح والفخر والرتاء وبل ان الفصيدة الواحدة قد نتضمن الاربعة معا وخذ قصيدة المتنبي في رثاء اخت سيف الدولة الصغرى فانه استهلها عبدح سيف الدولة فقال

ان يكن صبر ذي الرزيئة فضلا تكن الافضل الاعز الاجلا واتبع الاستهلال باثنين وعشرين بيتاً كلها مدح لسيف الدولة وفيها اشارة خفية الى الحزن والاسى والتعزية والسلوان وغير ذلك مما يتطلبه الرثاء ثم تحلص الى الرثاء ثم عاد يمدح وخذ قصيدته في رثاء والدة سيف الدولة وانه بدأها بالفخر بصبره على رزايا الدهى فقال

رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبالِ فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصالِ ثم تخلص الى التغزل بجالها وخصالها فقال صلاة الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمالِ

وبينها هو يمدح منبتها وكرم اصلها يرى من العار ان لا يمدح نفسهُ ايضًا فيقول في بيت واحد

ولو لم تكوني بنت أكرم والد لكان اباك الضخيم كولك لي أمَّا ويقول ايضًا في القصيدة نفسها

المن لذ يوم السامتين بيومها لقد ولدت مني لأنهم رغا وما الجمع بين الماء والنارفي يدي باصعب من ان اجمع الجد والفها واني لمن قوم كأن نفوسهم بها انف ان تسكن اللحم والعطا ومن اغرب فخروجمعه بين مدح ممدوحه ومدح نفسه في بيت واحد وهو شاعى المجد خدنه شاعى الله ظ كلاما رث المعانى الدقاق

شاعر المجد خدنهُ شاعر الله ط كلاما ربُّ المعاني الدقاق وقصيدتهُ المشهورة التي مطلعها

أَ طاعن خيلاً من فوارسها الدهرُ وحيدًا وه ا قولي كذا ومعي الصبرُ نظمها لمدح احمد بن عامر الانطاكي فجعل معظمها في الفخر بنفسهِ

وليس الفخر من شيمة ادباء العرب فقط بل ترى كتب الادباء في كل عصر وملة موسومة به ولا بدع ان يكون ذلك كذلك ما دام الافتخار بالنفس والاهل والوطن خلة فطر الانسان عليها . وهاك بعض الامثلة على ذلك

قال ارستو فانيس من شعراء اليونان القدماء الذين استهروا بكتابة الروايات التمتبلية من نوع الكوميديا عن نفسه الله افضل ساعر والله يستحق اعظم الاكرام بالسطر الى ما ابدى من الجرأة في نقبيح المساوىء والمفاسد العمومية والطعن على اصحابها

وقال يوربيدس من شعراء اليونان الذين اشتهروا بنظم الروايات التمتيلية مرث نوع التراجيديا وقد فاخره متساعر بكثرة ما نطم « ان اشعارك الكثيرة ستسبى حالاً واما اشعاري فستبقى ذخرًا "

وقال هوراًس الساعر الروماني المشهور "لقد نصبت نمتالاً أبق على الدهر من تماتيل النجاس وأفخم من الاهرام ولست اموت بلأنمو الى الابد و يكون ذكري جديدًا عند الخلق "وقال ثوسيدديس المؤرخ اليوناني المشهور "كتبت تاريخي ليكون ذخيرة العصور لا مقالة او خطبة يصفَّق لها تصفيق الاستحسان وقتيًّا ثم ينقضي خبرها "

وقال بلينيوس " أُسعد الناس من يتأكد في حياتهِ آن سمعتهُ طيبة خالدة ويتمتع

وقول الطغرائي

أَبِي الله ان اسمو بغير فضائلي اذا ما سما بالمالي وان كرمت قبلي اوائل أُسرتي فاني بحمد الله مبدأ وقول الفرذوق

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وان نحن اومأنا الى ا ولا عزَّ الاً عزْنا قاهر لهُ ويسالنا النصف الذلير وتكاد ترى للتنبي شيئًا من الفخر في كلّ قصيدة من قصائده ولو في عزم على مدح على التنوخي فبدأ بمدح نفسه فقال

افكر سيف معاقرة المنايا وقود الحيل مشرفة زعيم للقنا الخطيّ عزمي بسفك دم الحواضر غلص الى مدح ممدوحه وهكذا فعل في القصيدة التي مدح فواد ما تسليم المدام وعيش مثل ما تهم ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جث وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهم ثم تخلص الى مدح ممدوحه بعد مدح نفسه وقوله في قصيدة مدرارى المتشاعرين غروا بذمي ومن ذا يحمد الداء ومن يك ذا فم مرّ مريض يجد مراً به الماء وقوله

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلاتي من انام ملَّ جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جرَّاها ومن غريب فخره ِ قوله ُ

ضاق ذرعاً بان اضيق بهِ ذر عا زماني واستكرمتني وانفاً تحت اخمصي قدر نفسي وانفاً تحت اخمصي وكان ير في جد ته وقد غلبه الاسى فلم بنس نفسه فبينا هو يقول حرام على قلبي السرور فانني اعد الذي مانت به إنراه مقول بعد ذلك بعدة ابيات

فاصبحت استستى النمام لقبرها وقدكنت استستي الوغي وا

ولم يمنع الفلاسفة حبُّهم للحكمة من حبهم الفخر والفخفخة بل ان آكثر الكتَّاب فخرًا سو منهور الفيلسوف الالماني عامهُ كان يهزأ بكتابات معاصريه من الفلاسفة مثل فختي وهيجل وسَلِنغ ويقول عن هؤلاء الفلاسفة الهم طبول فارعة ومشعوذون و وترك كثابًا بحط يده عنوامهُ " أنا " وملؤهُ دعوى وغطرسة ، وفيه مقالة في تاريخ الفلسفة خص منها فصلاً بذكر محاسن فلسفته وفضائلها فقال " وسيعلم الناس بعد موتي ان كل ماكتبه غيري من نوع ماكتبتهُ أما الما هو قول هرائه ، فقد اعمت الناس امورًا ستى بهذا الصدد لن ينسوها وسيبق ماكتبه أبد الدهر " ولا ينكر ان فلسفة شو بنهور من الطبقة الاولى ومن رأي كثيرين الها ستجقق مفاخره "

واختم هذا المقال بقول الساعر الروماني مارسيال «كما فلّت بضاعة الساعر وركّت عبارتهُ كثر فخرهُ " فاذا صحّ ذلك كان المننبي اقل الشعراء بضاعة واركهم عبارة لانهُ اكترهم فخرًا ولكنهُ ليس بصحيح لانهُ اسعر من نطق بالضاد بلا خلاف و يظهر مما نقدم من المفاخر ان سعراء العرب الذين ذكرتهم لم يكادوا يفتخرون بغير نسبهم وكرم عنصرهم وسرف منبتهم وبسالتهم ولم يفتخر بادبه منهم سوى المتنبي واما شعراهُ العجم الذين نقلت ما مقلت من الامثلة المتقدمة عنهم فاما افتخروا بما كثبوه وصفوه ولم يشر احد منهم الى اصله وفصله فهم وسعراهُ العرب في ذلك على طرفي مقيض

حقوق الامم

(٣) حقوق الحكومات وواجباتها

الحكومات متل الافواد لها حقوق وعليها واجبات

فكما ان الفرد الانساني يحلق مكتنعاً ببني جنسهِ وبعادات وظروف لا بدَّ له' مرت كييف معيشتهِ بموجبها كذلك الحكومة وسط الحكومات الاخرى لها ان تطالب بحقوق بقضي بها عليها مجرِّد وجودها كما ان عليها واجبات لا بدَّ من العمل بها واتباعها اذا شاءَت ان تحافظ على كيانها

اماحقوق الحكومات فكثيرة عدّدها بعض المؤلفين وحصرها ولم يقيدها البعض الاخر بروابط بل اكتفى بوضع مبداً عمومي تستنتج هذه الحقوق منهُ وقال دانثي الشاعر الايطالي ان اسمهُ وموَّلفهُ سيكوبان عظيمين خالدين وقال ملتون الشاعر الانكليزي وصاحب " الفردوس المفقود " و " الفردوس المردود " انهُ انما كثب للاجيال المقبلة

وقال شكسبير المشهور « لا الرخام ولا الثاثيل المذهبة التي تنصب للامراء تبتى بقاء قوافي المتينة "

وكان سرڤنتس الاسباني صاحب المؤلف المعروف باسم " دون كيسوت " يلوم معاصريهِ على كسلهم وتراخيهم ويقول " كلُّ من ينمُّ شعرهُ عليهِ ويدلُّ على الله ساعر، يجب ان يعجب بنفسهِ ويصدق المثل القائل من يظنُّ نفسهُ خبيتًا فهو كذلك "

وتلا جونسن الكاتب الانكليزي على مسمع جولد سمث الساعر الاسكليزي بيتاً مرف ابيات اوفيد الشاعر الروماني ترجمته و لعل اسماءنا تمتزج باسمائهم "اسارة الى الله يعتقد ان سيكون لما يتركه و هو وصديقه من الآتار الادبية ما لمنظومات اوفيد من السهرة

وشرع المستركليمنس الكاتب الاميركي المشهور الذي انتحل اسم "مارك تواين " في كتابة تاريخ حياته على ان ينشر بعد موته وصد"ره بمقد"مة اكثر فيها من المخر فقال: - " غايتي ان يكون هذا التاريخ الموذجاً ينسج على منواله من يكتب سيرة حياته وان يقرأ ه الناس و يعجبوا بشكله وطريقته قروناً طوالاً . وقد بني على اساس اردت ان يكون على على على علم على علم الاختلاط والارتباك و لا ينتهي حتى اموت ولو اني وقفت اللوعلى كاتب الحط المختزل ما يحوك في صدري و يجول في خاطري ساعئين كل يوم مدة مئة سمة ما سطّي عشر ما وأ يت وخبرت من الامور المهمة في هذا العمر

وقد قلت لصديقي هولس ان هذا التاريخ بعيش الني سنة عنوًا بلا جهد ولا كافة تم ينتفض و يجدد شبابة و يعيش ما بقي من الزمان · فوافق صديقي على قولي وقال انة يعتقد اعتقادي وسأ لني عما اذا كنت انوي ان اجعله مجلدات كثيرة فأجبتة ان هذا غرضي ولكني اذا عشت طويلاً لا تسع مدينة مجلداته بل نقتضي بلادًا باسرها ولا يستطيع رجل من ارباب الملايين الكثيرة مشتراها كلها الاً اذا دفع ثمنها اقساطاً مقسطة · فأمن صديقي على كلامي وأطنب في مدحي و نعم ما فعل اذ لو لم يفعل ذلك لقذفت به من التباك . فاني احب الانتقاد بشرط ان يكون على مقتضى هواي "

أُ قول والذي يعرف الطباع مارك تواين على الهزل والمزاح في كتاباته يعلم ان ما ابداهُ من الادعاء في هذه المقدمة اتما هو هزل في معرض الجد القوى واخلفوا في القاعدة التي يجب تطبيقها لكي تحصل كل حصكومة على قوة معلومة ادا تجاوزتها تصبح خطراً على جاراتها الحصكومات الاحرى و فقال البعض بوجوب وضع مبدا الجنسية اساساً لهذا التوازن فلا يدخل تحت حكومة واحدة الا شعب من جنس واحد فاللاته في يخضع لحكومة لاته يه والسلافي لسلافية والجرماني لجرمانية وقال البعض بوجوب عقد محالفات بين الحكومات فتنقسم الدنيا الى محالفتين او تلات تحفظ التوازن فيا بينها وعلى ان في مثل هذه الآراء تحيزًا ظاهرًا من الاوربين لاوربا وعدم اعدادهم بما سواها من القارات ونهم يمنعون بعضهم البعض عن الاخلال بالموازية الاوربية ضمرت قارة اوربا ولكنهم لا رادع لهم ولا نظام يسيرون عليه في معاملاتهم مع الامم الشرقية والاميركية وظلوا على هذا الاستبداد — استبداد القوي بالضعيف — الى ان قامت الولايات المتحدة ووضعت على هذا الاستبداد — استبداد القوي بالضعيف — الى ان قامت الولايات المتحدة ووضعت مذهب منرو المشهور وادعًا لاوربا ضامنًا كل ما يسمى باميركا للولايات المتحدة وطمع الجميع مذهب منرو المشهور وادعًا لاوربا ضامنًا كل ما يسمى باميركا للولايات المتحدة وطمع الجميع بالشرق كله ما عدا اليابان لا يزال مطمح ابصارهم فالشرق كله ما عدا اليابان لا يزال مطمح ابصارهم فالشرق كله ما عدا اليابان لا يزال مطمح ابصارهم

هذه الحوادث الواقعية مما يويد قول القائلين بعدم وجود بطام المحتوق يعمل به غير نظام القوة والجبروت وهو قول صحيح من بعض وجوهه وموافق لمبدا الكون الاصلي اي مبدا الشوء والارتقاء وغايته بقاء الاصلح • فلا ربب ان القوي اديًا وماديًّا سيظل غالبًا ظافرًا الى ان يقوى الضعيف وينشط ويصح مثل القوي و دا تساريا حالمت اسازسات فالبًا ظافرًا الى ان يقوى الضعيف وينشط ويصح مثل القوي و دا تساريا حالمت اسازسات واكتفى كل مل الديه او يصمح الكل سركاء على الشيوع في هذا الكون و راك كر اكون جاريا سحو هذا العرض فيميء بوم يصير الماس فيه متصامنين لا حامية تصيم غير الاسابية فلا يكون هماك شرقي وغربي والكبري والماني وفريساوي يدمى كل مهم الى بكرية الآحر والايقاع به ولا يعمل الأله الديني وليس هو الآلة للوحود اساسة التمصب البنسية ذميم لا يفرق بشيء عن التعصب الديني وليس هو الآلة للوحود اساسة الانسانية • بل ليست هذه الجامعات الجنسية بافضل من اخواتها الدينية بشيء اللهم الآمة الأمن بقلها من اتباع المعقول وما يوحيه العقل ولكنها مع ما يحنويه هذا الكون من مناهم من نقتضيه المنافسة في البقاء والمحافظة على الوجود • كل ذلك مبني على العمل النفس مظاهر نقتضيه المنافسة في البقاء والمحافظة على الوجود • كل ذلك مبني على العمل النفس والايقاع بالغير حالة اقتضتها فطرة الانسان الاصلية

me 4.00

11 5 ----

الجميع متفقين في المبدأ ولكنهم يحلفون في تطبيته اذ يغلب على معطمهم دا: التحير للجسية فيدخل ضمن حقوق الحكومات ما تدّعيهِ حكومتهُ ويحرج ما تحرحه

والحقيقة التي لا ريب فيها والتي يجب السطر اليها حالصةً من احملاف الموَّافين السطحي ومن ضعفهم الطبيعي ان مجرّد وجود الحكو،ات هو اساس حقوتها وواجباتها

يحلق الانسان في بلد بين اهل ومعارف واجاب محملق معه عند ولادته حقوق اقتضاها مجرد ظهوره في هذا الكون كذلك الحكومة فان مجرد وجودها هو اصل ما لها من الحقوق فتكتسب ما يسمونه حق الوجود ومن حق الوجود هذا نتفرع حقوق اخرى يمكن فسمتها الى فسمين يجمعان كل ما أجمعت التقات على وضعه في هذا الباب — حق المحافظة على الكيان وحق الحرية

حق المحافظة على الكيان . للحكومة ان نتحذ جميع الوسائل التي توَّدي الى الماء تروتها وزيادة رفاهية اورادها . لها ان نتسلح استعدادًا الطوارى و الحارجية والداخلية . وان تشيّد الا تار الفنية او العلمية وترغب الماس في الاقبال على مدارسها فيعطم نفودها . وان تمنع سكان بلادها من المهاجرة الى الحارج ادا رأت في ذلك ضررًا يعود عليها بشرط ان لا تمس حرية الافراد الشخصية . وان ثرغب الاجانب في المهاجرة الى روعها والتجنس بجنسيتها وان تزيد موارد التجارة في الداخل والحارج . و بالاختصار ان تعمل كل ما يعملة الفرد محافظة على وجوده وتطلبًا للنجاح والارنقاء

وليس حتى الدفاع عن النفس الآواسطة من وسائط المحافطة على الكيان فعلى الحكومة ان تدفع القوة بالقوة وتردّ جنود المهاجمين والفاتحين والغراة اذا مسوها بسوء وان تحناط بالقوة المادية لردّ كل ضرر يلحق بتجارتها او صناعتها او شرفها

ومن حقوق المحافظة على الكيان حق حفظ السلم والنظام العام داخل الحدود • فلها ان تزيد عساكرها او نقلل عددهم متحذةً في دلك الطرق التي تحنارها من نقوية الحربية او البحرية او انقاص هذه وزيادة تلك كما ان لها ان تنفي من ساءت من ضمن دائرة نفوذها اذا رأت ان وجوده فيها يدعو الى انشغال بالها وزوال الحمئنانها • وقد توسعت الحكومات في المحافظة على هذا المبدا مبدا حفظ السلم فجعلته يتعدى حدودها الى حدود غيرها لا بل حصرت كل قواها سيف المحافظة عليه • وليست هذه المزاحمة في تجييش الجيوش واعداد معدات الهلاك برا وبحرا الا نتيجة حق المحافظة على الطأ نينة في الداخل والخارج ولقد اجهد رجال السياسية عقولم وافني رجال الحرب رجالهم في المحافظة على الموازنة في

هذا مجمل ما يمكن ذكره من حقوق الحكومات. وسننظر في واجبات الحكومات اذ لا بد لمن كانت له محقوق ان يكون عليه واجبات اولية ضرورية توجد معه عند وجوده المن كانت له محامي الجريديني عامي الحريديني



ديوان الرافعي

اصدر الشاعر النابغة مصطفى افندي صادق الرافعي الجزء التالث من ديوانه وجعله منهم هذا الديوان ليستأنف الشعر بعد ذلك منطلقاً من هذه القيود التي اخذ بها نفسه فنليداً لغيره من المتقدمين كترتيب المتعرعلى ابواب معروفة والنظم في طرق مألوفة ونحو ذلك والشعر العربي لو وجد من يجعله في هذا العصركا حوّله نوانغ المولدين عن زمن الجاهلية الى حالة عصورهم من الرفة والتفان لساوى بذلك الشعر الافرنحي بل لفاته في اشياء كثيرة هي من مميزات اللغة العربية

وذلك هو النمط الذي اخذ الرافعي على نفسه إحياء مُ في الشعر العربي وأعلهُ يوفق بما اوتيه من توقد الخاطر ورقة الشمور والثبات الى الدأب على ذلك او بمضه

اما الجزءُ الذي بين ايدينا فقد افنخهُ بمقدمة بليغة في " نوع من نقد السعر " استملها بقوله " السعر تصوير عالم حي من المعافي والالفاظ فالجيد من جعله مخنصرًا من صورة العالم كله ولا بد فيه من شعاع من الروح اذا تجردت له النفس امتزجت لطافتها بلطافته " تم قال انه ينظر الى نقد السعر من هذه الجهة التي يتمثل فيها حيًّا من الاحياء نشازع الواعه البقاء وافاض في طبقات الشعر ودرجات الشعراء باعنبار القوة الادبية فيهم وقال في خلاصة ذلك " فاذا لم يكن فكر الشاعر عند ارادته ولم تكن ارادته عند اتجاه عواضه أخذت عليه منافذ القول فاخنل واضطربت جهات رأ يه فانحل وصار من نضوب المادة في آخرة امره كن يكتب بقلم ليس عليه الا مسهة من رد ع المداد فكما كدّه مجد وكما هزه الركد فاذا كتب مع ذلك جاء الحرف مفرق الجهات لئيماً في الحروف فلا هو كتابة ولا هو

حق الحرية · قلما ان حقوق الحكومات يجمعها حقّان — حق المحافطة على الكيان وحق الحرية وقد اوفينا الكلام عن الاول حقةُ

اماً حق الحرية فحق الولي ضروري لا بد من الحكومة اذا قصدت ان لتم وظيفتها الفانونية وسط الحكومات الاخرى فبدون الحرية لا تكون المسؤولية وبدون المسؤولية لا يجوز لها ان تكون عضوًا في المجلم الاممي ويستنتج من اعطاء الحكومة حق الحرية حصولها على حتوق السيادة الداخلية والسيادة الخارجية

فبالسيادة الداخلية تضمن لنفسها حق التشريع ووضع الدستور لهيئة حكومتها الادارية وسن النظامات القضائية وتنفيذ احكامها ووضع النظام المالي والاداري والصحي وكل ما من شأنه راحة الرعايا في علاقاتهم بعض بعض ضمن حدود ملكهم وليس لحكومة اخرى ان نتعرض لها فيا تصنعه من هذا القبيل ما زال لا يسري الآفي ارض واضعة القابون وعلى رعاياها

وبالسيادة الخارجية تضمن الحكومة لنفسها ملَّ حرية التعامل مع الحكومات الاخرى فتكون مثلهن على السواء كبرت عنهن او صغرت لا فرق في ذلك · فلا نتعرض حكومة لنظام الحكومة الاخرى الداخلي بل يجب ان يعتبر كلُّما يسنهُ الاخروما يقرره وان كان يخالف هذا ذاك · على ان هذه السيادة الحارجية قد توَّدي الى ما لا تحمد عقباه بين الحكومات وخصوصاً فيا يخنص بمحاكمة حكومة لرعايا حكومة اخرى في محاكمها فقد يحدث ان هذه تطلب بموجب السيادة الحارجية التي لها ان لا يُتعرض لرعاياها ابنا كانوا وتلك تطلب الامن نفسهُ ضمن حدودها وكلاها مصيب فيا يدّعي · ولا حاجة لنا الآن ان نبحث في هذا الموضوع التضائي المحض بل نكتفي بالقول ان معظم الحكومات يو بطها بهذا السأن معاهدات المقطر الاحدة مع الاخرى وتسير عليها وليست امتيازات الاجانب والمحاكم المختلطة في هذا القطر الا مظهرًا واحدًا من هذه الحالة

وتمد توسع المؤلفون في تطبيق حق الحرية فادخل المؤلف الاسكليزي " السر فردر يك تويس " والفرنساوي " بونفيس " حق الاحترام وحق المساواة وحق المجارة تحنه وقالا ان كل حكومة عليها ان تحترم الاخرى مثل احترامها لنفسها او لاي حكومة ثانية لا فرق في هذه الحكومة قوية كانت او ضعيفة غنية او فقيرة وان يتساوى الكل في المعاملة الدولية فلا يقدم مندوب حكومة على اخرى وان لا تعطي حكومة حقًا تجاريًا لا يعطى لاخرى الا اذا كانت احدى الحكومات تمنع صنف تجارة لحكومة اخرى تمنع صنفًا آخر

فيهِ من صَدِع الهوى اثرُ ﴿ هُو بَابُ الْهُمُّ وَالشَّجِرِ ﴿ اغرفته الحادثات الى ان رماه شاطئ الرمن وال في حالة مصر الاجتماعية سنة ١٩٠٥

ومَّا يزيدُ الهُمَّ لهٰمًا وحسرةً تصايحُ فتيانِ بنا الُّ نقدَّموا يريدون ان يجري الى مُرنق العلى وجال ضعافُ ان جِروا بتحطموا

تُعْوِزنا الاحلاق نسعى بها فلا يُرَى مقبلها مُدبرا

من اهله الآخر بالاول ما نحلتهُ ربة المنزك غُسكها دارة المعل

ان اصحاب ذا الرمان اذا ما أَملُّوا الحير ساعدوك على الهمْ

روهي لماذا لم آكن صائرًا في شجر الجنات بين الحمام روحي لماذا لم اكن في السما او ملكًا يسبع بين النمام روحي لماذا لم أكن قطعةً من الضيا او قطعة من ظلام فكل ما لله تدبيره اسمد مما فيه ايدي الامام

ارى نتيات كالفصون وانما تنزّهن ان تلوي بهن النسائم اراهن ً كالالماس فضلاً وانما مدارسنا هذي لهن مناحمُ واحقرشيء في يدالبنت ابرة في ولكنها لم تغن عنها الخواتم

ويبنون ان نرفى وهاتيك حالما وما عندا الأَ لأسفل سُلَّمْ مُن يكرهُ الاطفال ان يُخلُوا الذي يَخلُوا وقال ايضاً في هذا المعنى

للجنَّد مهما ظفروا كسرة وعسكر الاحلاق لنُ بكسرا وقال في سقوط الخيربين الماس

الدهر في هزاته خارب والماس في كفيهِ قد اشهوا فالحير يهوي وحُتالاتهم وقال في اصحاب هذا الرمان

فاذا لم يوملوك تحلَّوا عنك والدهر قد با وتجهَّمْ كنساء بفين «مستأجرات» كل صوت ودمعتين بدرهم وقال في الطبيعة

وقال وقد دعي الى محفل لاحدى مدارس البنات

محو . " وعلى هذا المتال جرى في هذه المقدمة وتناول فيها كثيرًا من ا. بهِ هذا الديوان على كل ديوان آخر مقدماتهُ التي صدّرت بها اجراؤُهُ ال ويلي ذلك الابواب التي نظم فيها وهي التهذيب والحكمة والسائيات والنسيب وباب الاغراض والمقاطيع • والذي يلتي نطره على اجراء ديوا الجزء الاول تصوير الشعور وانسجام التعبيروفي التاني سمو المعنى واحكام دقة الوصف والخيال وقوة الابتكار والتفنن وللناس في الشعر اذواق لا نة

ومن بدائع هذا الجزء الاخير فولهُ في فلسفة الحياة والجود

فأعدد همة الفدكل يوم فما الدنيا سوى يوم , وما غير العظائم بافيات يكرر ذكرها في كل كساعات الزمان تبال ذكرًا وما الاهال الألل تَجِدُ النفس في الدنيا لتبتى لها اثرًا على ارض الز

وقوله ُ في الطبيعة والناس

إِخْوَةٌ كَالْغُصُونَ يُنْبِتُهَا الْجَذَ عِ قَصَارًا تَكُونَ تَحْتَ أيُّهذي الفوس ملت عن الفطوة م حتى بليت بالا المُترى ينبت الحبوب جزافًا والورى يقسمون با وقوله من ارجوزة طويلة

وتلب ذات الحسن في اعنباري صحيفة من صحُف ا آكثر ما تكتب « باحمرار » في لغــة الاخيار وا سطورها اشعة الابصار توقيعهًا من الاله عنوانها الى القضاء الجاري مفادها سرٌّ من ا

يجمع بين الصفو والأكدار

وقوله من أيات عنوانها شمس الربيع

والليل مثل السفين باتت يهسزها الموج لاند فلم تكن ساعةٌ واخرى حتى أتى الفجــ بالش ولاحت الشمس من بعيله كأنها قبلة الور وقوله' في وصف القلب المتعب

لَيَ قلبُ كلهُ صَدَأٌ من غبار الهجر وا

" ابتسامة طفل " واخرى في "واجبات الزوجة " واخرى في " المرأَّ ة والملابس " · وقد جاءً في مقالة " واجبات الروجة ما يأْ تي

"ولقد جرى اكثر الماس ولا سيما الشرفيون على تهذيب بنانهم تهذيباً سطحيًّا لا يتجاوز صقل الطواهر الحارجية فتبدو لعين التاب لامعة تبئ بصفاء جوهر المفس وحسن استعدادها ولكن ذلك لا يثبت تحت محك الامتحان فاحر بالفتاة ان لا نتحذ الجال اساسًا لبناء مستقبلها ولا تكتني باللباقة ومعرفة آداب المعاشرة رأس مال لفجاحها وسعادتها ولا ان تجعل العناد والتسلط وسيلة ليل امايها وتحتيق رغائبها بل تعتر ان الزواج عبارة عن ضحية نقدم له فضمها بجملتها فمن كات لا نقوى على ذلك او تأسف على نفسها ووقتها وقلها وافكارها ان تضحيها على هذا المذبح المقدس فير لها ان تبقى عذراء فتقذ بذلك رجادً من العذاب واولادًا يشاطرونهما المصاب والسقاء

وينبغي على الزوجة ان تحفظ اسرار زوجها فان ذلك من مقتضيات الادب والتيقط التي تعود على رجلها بالفائدة وعليها بالاحترام فان سقشقة اللسان من اعمال الطيش و تيجتها الحسران والكلة التي ينطق بها صاحبها تملكه واما التي يحفظها فيملكها

"ولا بد من الفكاهة بالحديث فان الابتسام زينة الكلام وهو لازم للحياة نزوم اللمح للطعام ولكن مع الحذر خوف ان يقع ذلك في غير محله فتكون المتيحة لطمة لشعائر الروج وداعيًا لفتح جراب ملامه وعنا بو

"وافضل صفات في المرأة الانتصاد فائه مدعاة الراحة والتقة بين الروحين وهي كما زادت بالحرص والتوفير زادها في البذل والعطاء لارة يعلم حيئند ان امواله لا تذهب من يدها عبتًا وان ما تذخره من المال يحفط له ولاولاده وبعكس ذلك متى رآها مائلة نحو البذخ والرينة فائه لا يلبث ان يقتر عليها و يسكو دهره ابدًا لديها فاتجتهد ان تكتسب ثقته بتوفيرها ورصامتها وان تجذب رضاه وارتياحه بتدبيرها وحسن نطام معيشتها فان الدعة والسلام مع المعيشة البسيطة اجمل جدًا من كافة زخارف العالم يتبعها التعب والحصام "

وخمّت المدد الاول برواية عنوانها ﴿ جزاءُ الاحسان ۗ

والمجلة شهرية وقيمة الاشتراك فيها ٥٠ فرسًا في القطر المصري و١٢ فرنكا خارجه ٠ وهي مكتوبة بلعة سهلة ثمتنعة كما يظهر لقارىء النبذة المتقدمة ومطبوعة طبعًا جميلاً . ومهما نتل في مدح اجتهاد صاحبتها وغيرتها على الآداب فلا نبائغ ١ كثر الله من امثالها

قال

تالله ما الوردة قبد اصبحت ترسف من ريق الا واخبأت ما بين اورانها ريح كفح الرمن وما العيون اللّجل قد كحلت من المد الحسن وانبعثت ما بين اجفها امرار حد الصار ولا شفاه النيد قد اطبقت على ابتساء كان واحنبس الوجد بها قبلة لولا الحيا قد الله ما كل ذا مشبة قلبي وما أطهر ما في النلب وفي هذا القدر كفاية فانة يكفي لوصف هذا النعر ان يتال انة الديوان من المكاتب الشهيرة في مصر وثن كل جزء خمسة غروش واج

دليل لبنان

المجفنا حضرة الفاضل عزتاو ابرهيم بك الاسود صاحب جريد، متصرفية لبنان سابقاً بكتاب "دليل لبنان " وهو يحنوي على كل ما متصرفيه ووصف اقلامه ودوائره واقضيته ونواحيه المخافة وجرائد ومناظره الطبيعية واقليمه وصناعنه وتجارته وزراعنه وغير ذلك وفيه عمومية مثل الاستحام ومعالجة لدغ الافاعي والحشرات وحفظ الفاكهة الدول المجوية والامتيازات الاجنبية في المالك العتانية وترتيب الابوستات وخطوط البواخر المختلفة واماء المحامين والاطباء في لبنان ما نقد مما يضيق المقام عن الاشارة اليه فضلاً عن تعداده وثمنة ريال مجيدي في سورية وخمسة فرنكات في الحارج

فتأة الشرق

اهدت الينا حضرة الادببة الفاضلة السيدة ليبة هاشم العددالاول روائية انشأتها وسمتها " فتاة الشرق " . وتد تصنحناه فوجدنا فيه مقا حضرتها من البراعة في الانشاء . ففيه مقالة في " رجال الشرق والا

البارلمنت مؤَّلْقًا من ثلاث مراتب - الاكليروس والاشراف والعامة "

تربية النحل

ألف هذا الكتاب المفيد شاب من شبان مصر المجتهدين المشتغلين بما ينفع والمبتعدين عايض وهو حضرة الاديب محمد افندي نجيب شاهين سكرتير الجمعية الزراعية الحديوية في الوجه القبلي سابقاً واستعنى من هذه الوظيفة للاستغال بالزراعة مستقلاً فكان هذا الكتاب باكورة ثمرات اجتهاده وقد اهداه الى صاحب الدولة البرنس حسين كامل باشاع الجناب العالي ورئيس الجمعية الزراعية الحديوية و وبحث فيه في النحل وتاريخه الطبيعي وانواعه وغذائه واطواره وخلاياه وطروده وعسلم وشعم وفرز العسل والشمع وسائر ما ينعلق بهذه الصناعة والكتاب نفيس لا غنى لمربي المخل عنه وقد زين ببعض الصور ونقلنا فصلاً منه في باب الرراعة وفنثني على اجتهاد موافه

Krkg

THE RELIGION OF ISLAM (1)
By the Rev. F.A. Klein.

الدكتوركاين معروف في هذه العاصمة وفي بلاد الشام بانه من العلاء المدققين افام في بلاد الشام احدى ونلاثين سنة وفي هذا القطر احدى عشرة سنة وقد كان عارقًا بالعربيّة مطّلقًا على كتبها جمع فيها مكتبة واسعة استخلص منها هذا الكتاب وتوفي قبل ان يطبعه فطبعته جمعية التبشير الكنسية في بلاد الهند. وفيه شرح مسهب لاصول الدين وعقائد الايمان وقواعد الفقه او علم الاصول وهو بالانكليزية متناً وشرحاً ولكمه يذكر الحدود والاقتباسات بالعربية ولعله اصمح كتاب في هذا الموضوع نشر في اللغة الانكليزية لانه يستند فيه الى اشهر الكتب والشروح العربية الموثوق بها . ومما يؤسف عليه انه لم يطلع على مسوداته رجل عارف بالعربية فوقع في كلانه العربية كثير من الحطإ المطبعي والتحريف وهو لا يخفى على علماء العربية ولكنه قد يخفى على غيرهم فحبذا لو عني طابعوه باضافة اصلاح خلطإم

⁽¹⁾ Messrs. Kegan Paul, Trench, Trubner & Co. Ltd. 43, Gerrard Street, Soho, London, W. Publishing Price: 7/6.

اساس الشرائع الاكليزية

عرّب هذا الكتاب من الامكايزية حضرة اكتب الاديب ته حضرة الكتب الاديب البرهيم افندي فارس صاحب الكتبة الشرفية والحي النورمنديين وعهد الاقطاعات من سنة ١٠٦٦ - ١٠٥٤ ومجلم والبارلات وسلطة آل تيودر وظلم آل ستوارت والتورة الالكابر. جاء في الكلام على البارلات

و كان مجلس الحكماء مؤلفًا من عقلاء الامة الدين يساعدون والتشريعية وكان احترامة احترامًا للامة • وكان المجلس اكبير لعهد بلانتجنت مؤلفًا من زعاء المزارعين اي الشرفاء وحدث احيانًا المزارعين الله ين استقطعوا الارض من اولئك الرعاء • وكان البار ايضًا ينتدبون شخصيًا الى المجلس وكان شيوخ الولايات (الشرفاء) وزعاء المزارعين الصغار كابهم او العدد المكن منهم لحضور الجلس البارونات زمام الحكم من يد الملك يوحنا العاجزة اشتمل المجلس از اربعة نواب من كل انليم وزعيم ذلك الاقليم وجميع الملاَّك ولكن لم واضطرت الامة ان تحارب لتأبيد " اللائعة الكبرى " اصمت وغير ثابتة وعند حدوث ازمة شديدة وخصوصًا عند جبابة ضربية . المجلس قوميًّا اي نيابيًّا آكةً من العادة ومن ثم ابتدأ (المجلس آ وفي عام ١٢٩٥ العقد البارلنت بام ادورد الاول اذكات فيها من المشاكل واذ احناج اموالاً غزاراً • وكان على سكل البار. جميع الاكليروس المشرفاء وكراء البلاد (الذين كانوا يو فون الج والأكليروس غير الشرفاء وحينئذ هيأكل شيخ (شريف) فارميز ولايتها واخيراكان يحضر البارلنت وطنيان منكل مدينة ورجا ومكذاكان البارلشت في سنة ١٢٩٥ عثلاً الامة الني دام الملك وان يسن لما شرائع

وكان البارلنت لعهد ادورد الاول مؤلفًا من نواب كنواب مضافًا اليه بعض نواب خصوصيين من الاكليروس الذين ليسوا والراحة لا مد منها للجسم لامها ماموس طبيعي لا يتعير فادا لم ينل حاحنة منها انتلي مالاسقام فيستدعى الطبيب حيمئذ عادا شي عد المرض امراً لا مد منه بدلاً من ان يعد امراً يمكن انقاؤه قبل وقوعه وقد استهر عن كتيرين من كبار ار باب الاسعال العقلية انهم عرفواكيف يستريحون بعد التعب فلم تؤدهم كترة الاسعال ولا اصرت تصحتهم ويوى ان اديصن الاميركي صاحب المحترعات المسمورة في الكهر مائية يستمل ساعات كتيرة ملا انقطاع تم ادا احس محاحنه الى الراحة ترك السعل تماماً وحلس للطعام و بعد ما بتناول طعامة نقراً له قصة مسلية قبل الوم وهكذا على التوالي

ويروى عن المستر برايان الدي رسم مرارًا لرئاسة الولايات المتحدة الاميركية ورار القطر المصري في اوائل هذه السة وخطب في الكيسة الاميركية – الله يدرك فيمة الراحة ويعرف كيف يحصل عليها · فقد ذكروا الله لما رسم لرئاسة الجههورية سنة ١٨٩٦ دار في الولايات يحطب خطاً لا تتحصى في بيان محاسن سياسته والحض على تأييده والاحذ ساصره ويقي متمتعاً بالصحة التامة مع كل ما لتي من التعب والمسقة ، والساس في دلك الله كان ادا طلب الرحة بعد السمل انقطع عدة بناتاً

وقد سُمَّى شاعر الامكلير سكسبير الموم " افصل عذاء في وليمة العمر " وهي تسمية لا يدرك صحتها ولا يفقه معاها الا من تولاه الارق مدة من الرمان والارق ليس مرصاً بفسه بل عارض عير طبيعي سببه احملال توازن الحسم وعلاحه الانتباه لقواعد الصحة وقد يعالج المومات ولكن الموم الطبيعي حير من الموم الصاعي عما لا يقاس ودلك لان الاول يفصي الى تجد المادة والقوة اللارمين لقوام الحسم ولكن المالي يجد والحواس يعير ان يمكن الحسم من المام عمل التجديد

والارق موعان شمة ما يستاً عن الافراط في شرب الممهات وقلة الرياصة المدية او زيادتها وعدم انتظام اوتات الموم وسوء الهصم وكترة الهموم والشاعل وعلاح هذا الموع مع هذه الاسماب فلا حاحة هيه الى طبيب ومنة ما يستأ عن داء في الحسم فتحب مشاورة الطبيب حيدة ولكن تبطيم امور المعيشة مفيد في الحالين

وكتيرًا ما ينشأُ الارق عن حلل في الجسم مع استعمال بعض العادات المضرة كما ادا اصيب احد نضعف عصبي واكتر من شرب المسهات فلا تنجع المخدرات فيه بل يجب عليه ان ينام نومًا كافيًا منتظمًا ولا يطيل السهر وان يأ كل طعامًا بسيطًا معذيًا ولا يحمّل معدتهُ فوق طانتها . وان يستحمّ في مواعيد محدودة . وان يستعمل الحقق بالماء السحن تلات

بات تدمرالمزل

قد فقما هذا الداب لكي ندرح فيوكل ما يهم اهل البيت معرف من زيبه ١، والشراب والمسكن والربعة ونحو ذلك ما يعود بالنع على كل عائلة

النوم والارق

من اعطم نعم الطبيعة على الانسان قدرته على التمتع بالراحة بعد الحياة ومشاعلها بعد الهماكم بها . فان هذه المحمة من اعظم الادلّه . النفس واهوائها ومن اعظم البواعت على حفظ الصحة و با تالي على المعم يحفظ الاصلح للبقاء من الماس طوعاً لماموس الانتحاب الطبيعي المشهر ترى في مقالة فتاوى الصحافيين قول المسترسند محرّ رمحلة المحالازمة للنجاح في الصحافة قدرة المحرّر على الموم يوماً عميقاً متى مكت استيفاء ما تأخر له منه . فان وسائط الراحة بعد التعب كتيرة كالرفي الحلاء والجلوس بلا عمل ولا شعل ولكن الموم اعظمها مل هو مر لا يستغني الانسان عمها البتة وهي لازمة له المروم الحدر والماء لى اك ومن الناس من لا يكل من العمل ولا يمل ما دام في اليقطة شرط لازم والا اختل توازن جسمه ودب المرض اليه

وفي هذا العصر عصر الممل والدأّب لا ترى الرم للماس من م الراحة بحيت يكون تجدّد قوى الجسم معادلاً لما أُنفق مها والاً لم كان كثير الاسقام قليل الهناء اذ ليس العمر مجرد العيسة بل العية الله العيش صحة وسبابْ فاذا ولّيا عن وليس الناس متساوين في حاجتهم الى الراحة بل أن للعمر وا في عدد ساعات الراحة اللازمة • فإن السمخ والصعاد الله أُحاجاً

في عدد ساعات الراحة اللازمة · فان الشيوخ والصعار اشد حاجا والكيمول وارباب الحرف العقلية اشد حاجة اليه من ارباب الحراب الحرف العقلية اشد حاجة اليه من الرباب الحراب الحراب المراب المراب

اغني عروس

ما من احد الآسمع باسم معامل كروب التي تصنع فيها المدافع الضخمة • وهذه المعامل في مدينة اسن من مدن المانيا وهي تنسب الى كروب صاحبها • وقد نوفي سنة ١٩٠٢ عن ثروة طائلة وخلّف ابنتين اسم الكبرى برتا واسم الصفرى برباره • وكان عمر الكبرى عند موت ابيها ثماني عشرة سنة فتولت ادارة المعامل بنفسها وفيها من العال • ٤ الفاً وهم وعائلاتهم بلغون ربع مليون نفس يعتمدون في معاشهم عليها

ولم يكد ابوها يموت حتى جعلت الرسائل ترد عليها نترى من كل حدب وصوب يطلب كاتبوها فيها ان تنفحهم مالمال وجعل الفوضويون وغيرهم يترصدونها ليقتلوها أو يحطفوها ثم يطالبوا بفكاكها · فعين لها حرس من الجواسيس السرّبين يحرسونها نهارًا وليلاً

وكانت نقول منذ ترعرعت انها لا نتزوج الآرجلاً تحبهُ مهماً كان مركره في الميئة الاجتماعية وحاله واخيرًا اخنارت رجلاً اسمه هلباخ وهو من الاسراف الموظفين في احدى السفارات الالمانية ولكنه فقير وقد احمفل بقرانهما احمفال سائق حضره امراطور المابيا ولما انتهى الاكليل كان اول من صافحها وهناً هما بقرانهما الميمون ودعا لهما بالصفاء وسرب نخبها على الطعام وخطب خطبة بليغة عدد فيها فضائل العروس وذكر ما لها من الاحترام في قلوب اهل اسن حميمًا

وتبلغ ثروة هذه العروس ٢٠ مليون جنيه وقد وزعت مئة الف جنيه على العال تذكارًا لعرسها · ولبست يوم الاكليل ثو لا بسيطاً بالنسبة الى ماكان ينتظر ان تلبس ولكذء كلّف خمسة آلاف جنيه

وصايا الام لابنتها في اليابان

يوم نزف العروس الى زوجها في بلاد اليابان توصيها امها الوصايا التالية

(١) لم تعودي ابنتي من الآن فصاعدًا فيجب عليك ان تطيعي حماكِ وحماتك كما كنت تطيعين اباكِ وامكِ

مرات في الاسبوع على الاقل · وان ين وحده في نو شير وڤ عرفة يروّض جسمة باعندال

واذا شعر احد انهُ لا يستطيع الموء بسبب وجود طعاء عير م ضوء لان النوم افضل للجسم من الطعام المختمر

وكثيرًا ما يفيد الآرق الاستحام محام درجة حرارته بن ١٠٠ و. (نحو ٤٠ س) فيبقى فيهِ بين ١٠ دفائق و ١٥ دفيقة ويضع على رأسهِ ثم ينشف جسمهٔ جيدًا ويناء في غرفة مهوّاة ويحسن ان توضع زج جة ٥ وخرقة مبلولة بماء بارد على رأسه

ويعالج الارق بالدلك والكهربائية ايضًا · وكثيرون من الماس لا جياع فيحسن بهم ان يأكلوا طعامًا خفيفًا وافضله طعام سخن سائل كالـ

اذواق الناس في الطعام

اشتهرت كلُّ امة من الامم بولعها بلون من الوان الطعاء · فعد الم السور بين الكبيبة وعند الايطاليين المعكرونة وعند الالماييين السجق وعا وعند الصينيين الرزِّ وعند اليابانيين السمك وهلمَّ جرُّا · ولكن استهر على القديم من كلَّ شيءً حتى الطعام فلا يقلدون غيرهم ولا يقتبسون تن البرّاق مثلاً فان اهل باريس يأ كلون كلَّ سنة · · · ، مليون بزاقة او ومعظم اهالي اور با يحسبونة من المطاعم الانيقة وقد كان كذلك حتى في الثامن عشر · اما الانكليز فلا يأ كلونه الآن مطلقاً

وافخاذ الضفادع لا يأ كلها الانكليزعلى حين ان اهل اور با وامير الما كل الفاخرة • وهي تو كل في بعض بلاد الشرق ويتول آكلوها الما الطير • وكثيرون يأ كلون القنافذ والجراد وفقراء الصينيين يفاخر وهي زيزان

ملابس النساء في افغانستان

كتب احدكتاب الانكليز مقالة في احدى المجلاّت النسائية علماء فيها عن تغيير الامير لازياء نساء الافغان ما يأتي : — و كان نساء افغانستان يلبسن الإزار الابيض والبرقع حينا يخر

الثالثالة

تريية النحل

افتطفنا ما بلي من كتاب تربية النحل لمجمد افندي نجيب ساهين (الظر باب التقريظ الانتقاد) · قال في تاريخ صناعة خلايا النحل

وفي ابتداء الامركانت النحل نقطن الصخور ذات الشقوق وسيقان الاستجار المجوفة وفوعها المستبكة ولما تحققت القدماء مزايا النحل وفوائد تربيتها اهتموا بنقل مساكنها من لك المواضع الحسة الى بساتينهم بحيث يمكنهم مراعاتها والاعنناء بها ولكنهم لم يهتموا تغيير سكلها عن اصلم تغييراً كبيراً بل حسنوا تلك التجاويف الحسبية واستعاضوا الشقوق لصخوية باسطوارات من الطين كما يرى في بلادما والذين حسنوا التجاويف الحسبية هم سكان لبلاد ذات الاسجار المرتفعة والاحراش العديدة بحلاف البلاد التي ليس فيها مثل تلك لاحراش والاشجار فانها استعملت الحلايا الطينية بدل الشقوق الصخرية

وبما ان راحة النحل وحفطها من التأتيرات المضرة كالبرد والتغييرات الجوية كانت موضوع ا همتام الموكلين بتربيتها اخذوا بتحسين هاته الحلايا بان ابتدعوا لها اولاً اغطية نقيها مرف الطوارىء والمؤترات وبتوالي الزمن ارتأً وا ثانياً ابدالها بسلات مصنوعة من حسائس ياسة

واليوناليون كانوا اول من صنع الحلايا على تلك الصورة التي لم ترل تستعمل عندهم وعند من نقلها عنهم الى وقتنا هذا وكانت هذه الحلايا بما يرقي معيشة النحل ويحسن احوالها الآ انها لم تزل كثيرة العيوب قليلة الفوائد

تم توالت الازمان وانقرضت الدهور وتلك الحلايا لم تزل بشكلها هذا البسيط حثى اتت سنة ١٨٥١ مسيحية حيت نبغ مهرة النحالين ونهضوا النهضة العظمى وابتدعوا الحلايا العجيبة التركيب والجميلة السكل واول من وضع الحلايا ذات البراويز التحركة هما القس لانجستروس الاميريكي والدكتور زيزون الالماني ولكل انسان الحق في عمل خلاياها على حسب اختراعها لان مدة امتيازها قد انقضت "

وقال في انواع النحل

« اشهر انواع النحل هو نحل ايطاليا السمَّى لوجوريا ونحل قبرص او الشام ونحل تونس

- (٢) زوجك سيدك الوحيد فاتضعي المله ولادانيه وافد. التامَّة لروجها
 - (٣) يجب ان تظهري الحب لحماتك دائمًا
 - (٤) الَّالِيُّ والغيرة فانها تميت محبة زوحك لك.
- (٥) لا تغتاظي من زوجك ولو احطأ ال اصري تم كبيه لطه
- (٦) لا تكثري الكلام ولا تغتابي جيرانك ولا تكذبي ' لد ا
- (٧) انهضي من النوم باكرًا ولا تنامي بعد الطهر · ولا تكر تدخلي الاجتماعات العمومية قبلما يصير عمركِ خمسين سنة
 - (٨) لا تستشيري العرَّافات
 - (٩) احسني تدبير بيتك وكوني مقتصدة
- (١٠) لا تكثري من الاجتماع مع صغار السن ولو تروجتِ صغير
- (١١) لا تلبسي ثيابًا زاهية الآلوان ولتكن ثيابك تياب الحت. ان تكون نظيفة دائمًا
- (۱۲) لا تفتخري بغنى ابيك ولا بمقامهِ واذا كان غيًّا ملا افارب زوجك

وهذه الوصايا قديمة في بلاد اليابان وكانت مرعيَّة فيها دامًّا

راحة النهار

لا بد من الراحة في النهار وذلك بان يجلس السخص و ببر يستريج راحة تامة و بلبث كذلك خمس دقائق على الاقل من غير اذ مرتين او ثلاثاً في النهار انتعش جسمه مهما كان شغله شاقًا

اما ما يستمى بالمسيجورنواي نوم نصف النهار او القياولة فشرطم تماماً وان لا نتجاوز مدتها نصف ساعة على الاكثر والآ فاذا طالت الافاقة من النوم بانزعاج واضطراب سيف جسمه • وكثيرون يفضلو خصوصية مصنوعة لهذا الغرض على النوم في الاسرة نحالينا بالاعنناء بتوليد نحلنا المصري منهُ او من نحل قبرص ليجمع في نتاجه كامل الصفات كذا نشير على المبتدىء في تربية النحل بتفضيل نجل كارنيولا على غيره لسهولة التمرين عليه نحل ايطاليا او لوجوريا • موطن هذا النوع في اواسط جبال الالب بين بلاد سويسرا وايطاليا وقد استجسنهُ جميع من باشروا تربية النحل لانهم وجدوه وسطاً مناسباً جمع فيه لطف المعاملة وجميل الصفات والفضائل ولذا اجمعوا على تفضيله وتوليد نحلهم منهُ ونحن نتعهم في ذلك "

البلدان الزراعية

النمسا والجر

بلفت مساحة الاراضي الزراعية في بلاد النمسا ١٩٠٤ ٢٨ هكتارًا سنة ١٩٠٤

وهي مقسومة كما يلي

اراض للزرع ١٠٦٢٤٨٥٢ هكتاراً الماتين ١٠٦٤٨٥٣ « الماتين ٢٤٢ ٣٧١ ومروج مراع ومروج ٢٢٣٣٢٧ « الماتين ٢٤٢٠٦٣ الماتين ٢٤٢٠٦٣ الماتين ١٠٦٤٤٥ ومصايد سمك ١٠٦٤٤٥ « الماتين ١٠٦٤٤٥ » الماتين ١٠٦٤٤٥ « الماتين ال

وهذا جدول آخر يتضمن مساحة الاراضي التي زرع فيها اهم الحهوب في السنة المذكورة بالهكتار ومحصولها بالهكتواتر

هكشولتر	1 1 1 1 2 2	۱۱۰۰۰ مکتارًا	القميح
#	71 YEQ	" 1 1 X E · · ·	الشمير
"	77 YYI	" 1 7 4	الاوتس
ø	77 A97 · · ·	" 1477	الراي
"	٤ ٣٥٩ ٠٠٠	" L.Y • • •	الذرة
#	m mo	,	القطاني
ø	٤ ٤ ٨٤ ٠٠٠	" \$\x\ 9 \cdots	الكروم
قنطار	1.449	" 1 444	البطاطس
	٤٠ ٧٢٠٠٠٠	"	الينجو

وكارنيولا ومصرغير ان كلاً من هذه الانواع يتماز عن غيره اما بصفا. والنحل المصري شرس الاخلاق سيئ المعاملة كشير النسل ماهر ننسب شراسته أو سوء طباعه واخلاقه لغريزة فيه بل لعزيها الى معاه. التي هي اقرب الى الخشونة والهمجية من الملاطفة واللين

نحل قبرص والشام . هو نحل صغير الحجم يشبه المحل المصري عنه في اللون وهو اكثر انواع المحل لمعاناً واجملها منظراً وشكار اما يكون معتدلها ومنه ما يكون فظاً فتاكاً غير ان النحالين اجمعت مرة الحصل وتكاثر النسل وقد قبل ان خلية واحدة منه جمعت مرة الفصل واحد وهذا النوع اقوى الانواع الاخرى في الاشغال وله مثابرة ويحمي مسكنه جيداً حتى لا يتأتى لغيره سرقته الآان في عمله عيد يدهب بجميع محاسنه وهو كونه يملأ بيوت العسل تماماً حتى لا يدع يشرع في تغطيتها نقع الاغطية على العسل نفسه فاذا لمست الاقراص يشرع في تغطيتها نقع الاغطية على العسل نفسه فاذا لمست الاقراص بسمولة وسال منها العسل سريعاً ولذا يصعب الشغل بها وقد دلت التجا مديدة ان حسنات هذا النوع ليس دون النحل المصري في سوء الطي يفوقه في جمع الصمغ الغير المطاوب عند محبي جمع العسل

فيل كارنيولا . هو نحل مقاطعة صغيرة في الجنوب الغربي من البين وهو ألطف معاملة وارق جانباً من جميع الانواع الاخرى و يمكن دخان او قناع وهو ايضاً ماهر في الاشغال وجمع العسل ودائماً يكون ومن الغريب انه اذا هزت هذه الاقراص حين نزعها من الحلية للبحث ترى النحل نقع دفعة واحدة داخل الحلية ولا تميل قط للطيران او اله متصف بلين العريكة فانه يحمي خلاياه الى المات اذا اراد نحل واقراص نحل كارنيولا بيضاء جدًّا لكونه يستعمل فيها قليل من العسل فيها لا يضاهيه شيء من الاعسال الاخرى والعيب الوحيد في العسل فيها لا يضاهيه شيء من الاعسال الاخرى والعيب الوحيد في التناسل ولكنه يمكن سد ذلك النقص بيهوية الحلايا وتوسيعها التناسل ولكنه يمكن سد ذلك النقص بيهوية الحلايا وتوسيعها والاتن لمناسبة ما قيل عن لطف معاملة نجل كارنيولا وحسن العسن والاتن لمناسبة ما قيل عن لطف معاملة نجل كارنيولا وحسن ا

444		الزراعة		نوفمبر ١٩٠٦
। । च्यू १०००	1117	17111	1145	الراي
17970	4409	٤٠٥٢٢٠٠٠	7777	الذرة
*****	09	0.445	٦.٩٠٠٠	البطاطس
10991	91	41140	٠٠٠٢	بنجر (للسكّر)
*1*1X · · ·	171	٤٩٤٤٥	112	بنجر (للعلف)
هكتولتر		هكتولتر		
خر٥٧٠٠٠	۲۸۹۰۰۰	خمر ۲۹٤۹۰۰۰	447	كروم
		•		•

وفي سنة ١٨٩٥ كان فيها ٢٣٠٨٤ رأس خيل و ١٩١١ بفلاً و ٢٣٨٥ حمارًا و ٦٧٣٨٣٦ رأس بقر و ٨١٢٢٦٨٢ رأس غنم و ٧٣٣٠٣٤٣ خنزيرًا و ٣٠٨٨١٠ رؤوس من المعزى و ٣٢٧٦٧٠٨ طيرًا من الدجاج و ٧٦٩٠٧٤ قفيرًا من النحل. والصادر من الحيل والمواشي والغنم يزيد كثيرًا على الوارد

ونقدمت تربية دود القز نقدماً عظيماً فقد كان فيها ١٠٥٩ عائلة قعمل في تربية الدود سنة ١٨٧٩ فبلغ عددها ١١٢٧١ سنة ١٩٠٤ وبلغ محصول الشرانق ٢٥٣٤٥٠ كيلوغراماً سنة ١٩٠٤ جنيها

وكان فيها ٢٥ مدرسة زراعية سنة ١٩٠٤ عدد تلامذنها ٢٦٦١ تليذًا

وبلغ وزن ما أُصدر منها سنة ١٩٠٤ من الخشب وسائر حاصلات الفابات ١٩٠٤ هـ ١٠ قنطارًا تمنها وزن ما أُصدر منها سنة ٢٠ ١٩٣٠ وما ورد عليها منها ٧٤ ٤٧٤ ٥ تنطارًا تمنها ٢٠ ٠٥٠٠ حنه

قطن الهند

موسم القطن في الهند اكبر مواسم القطن في العالم كله بعد الولايات المتحدة ولكنة مع ذلك صغير بالنسبة الى كبر المساحة التي يمكن زرع القطن فيها وجودتها فانها أكبر كثيرًا من مساحة الارض التي تزرع قطنًا في الولايات المتحدة والسبب في ذلك ان حالة الطقس في بعض جهات البلاد لا توافق القطن اذ يكثر وقوع المطر احيانًا ويطول التيمظ اخرى وكلاها مضرٌ به و لها اشتدت الحاجة الى القطن بسبب الحرب الاهلية الاميركية اقبل الناس على أورعه في الهند فارتفع الصادر منها الى انكلترا من نحو مليون بالة قبل الحرب الى ١٣٧٤٠٠٠ بالة في اثناء الحرب ثم لما عادت المياه الى مجاريها في المبركا قارًة وعه في الهند

ومعظم الشعير والحمو يوسل الى الحارج ، وما انتمح فيرسل مندير عنايمة منهُ الى الخارج في بعض الدنين

وفي سنة ١٩٠٠كان في انمسا ١٧٦٦٤٨٨ رأً س خيل و١٩٠٠ و أس بقر و ٢٦٢١٠٢٦ خروفًا و ١٩٠٤٦٨٤ خنزيرًا و ١٦٦٤٩٩عنرة • فقدر ثمنها كلها بمبلغ ٤٨٧مليون فلورين أو نخو ٤٩ مليون جنيه • وصادرات الحيل والبقر والغنم تفوق وارداتها بكثير

وبلغ محصول الشرانق ۲۲ ۱۳۱۲ کیلو غرامً سنة ۱۹۰۰ و ۲۱ ا ۲۶۶ سنة ۱۹۰۱ و ۱۹۰ منة ۱۹۰۶ و مساحة الغابات ۹ ۷۷۷ ۹۳۰ هکتارًا کما نقد منها ۹ ۸۲۸ و مکتارًا من

حراج الصنوبر بلغ عدد سكان المجر ١٩٢٥٤٥٥٩ نفسًا في احصاء سنة ١٩٠٠ منهم ١٣١٦٥ ١٣١٦٥ نفسًا في احصاء سنة ١٩٠٠ منهم ورعايتها وعمل الجبن نفسًا يعتمدون في معاشهم على الزراعة ومتعلقاتها مثل تربية المواشي ورعايتها وعمل الجبن وما اشبهة والعناية بالغابات واماكن الصيد والقنص وعمل النحم. والاراضي الرراعية مقسومة فيها كما مأتى

هكتارًا	177924.0	اراض للزرع
23	६ ८ - १ म ६	بساتين
87	Y075110	مراع ٍ ومروج
\$0	441401	كروم
#1	አ ባአ ሃ የ٤٣	غابات
**	102.701	اراض بور

وهذا جدولَ آخر بتضمن مساحة الاراضي التي زرع فيها اثمُّ الحبوب بالمكتار وخسولها بالقنطار سنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٤

سنة ١٩٠٤		19.4		
قنطار	هكتار	قنطار	هکتار	
۳۹۹۸0 ۰ ۰ ۰	٣٦٩٥٠٠٠	٤٨٠٦٩٠٠٠	4745	ا ^{الق} مح الشعير
11470	1 . 9	18497	1117***	الشعير
9878	1.95	1748	1178	الاوتس

بما فيه خير الانسان او الطاعة لما يأمر به الدين من صلاح السيرة وما ينهى عنهُ من المنكرات وحاصل كلامه " ان اللذة والألم او السعادة والشقاوة حالتان طبيعيتان متوقفتان على امزجة الناس " . وهذا القول فيه شيء من الحق ولكر حدة ليس بالمُعلق الذي ذهب اليه الكاتب وذلك لسببين الاول لان الغالب جداً في الامزجة انها مخلطة لا مفردة فاذا نسبنا السعادة للمزاج الدموي والشقاوة لمزاج الصفراوي او السوداوي انحصر الامر في تليل مر الناس والثاني ان الممهود من اصحاب المزاج الدموي انهم يفرحون ويطر بون لاسباب طفيفة حقيرة ويجزنون ويغتمون لاسباب مثلها وهم الذين لا يكترتون الهم الأ متى ادركتهم النائبة فيرونها كبيرة ولا طاقة لهم في احتمالها كما يجدوا فيه ما توقعوه من السعادة كان كدهم عظيمًا بكثير فاذا لم يدركوا ما تمذوه أو لم يجدوا فيه ما توقعوه من السعادة كان كدهم عظيمًا

واما اللذة الاصطناعية التي تنال بالحسيس وغيره فليست من نوع السمادة الحقيقية التي يجب ان يكون مدار الكلام عليها بل هي نوع كاذب ضرره اكثر من نفعه • ومن هذا الباب ايضاً لذة المقامرة والمضاربة والاكثار من المشرو بات الروحيَّة وتدخين التبغ فهي جميعها معاً يجب على العاقل الذي يعرف قيمة صحنه وراحة باله وسعادته ان يفرّ منها كما يفرّ من الشيطان واعاله

والنوع الاخير الذي ذكرهُ من اللذة هو ما يأتي من خداع النفس او خداع الهبر واستشهد لهُ ببعض عال كهنة بلاد المكسيك القدماء وغيرهم وحكمهُ حكم الحادعة او مغالطة النفس في الحقائق وايثارهُ خطاء ومذمَّة

هذا واني افتخر بهذا التلميذ العافل الهاضل الدي أَخنى اسمهُ واتمنى لوكان كل الماس مثلهُ يتفكّرون في ما يقرأُ ون فان ذلك — لا ما يمرُ في الذهن مرور السحاب — من ارل_ السروط الفائدة من القرا ة سواء وافقوا الكاتب او خالفوهُ وسواء أصاب انتتادهم او اخطأً الم

بيروت يوحنا ورتبات

خلود النفس

حضرة منشئي المتتطف الفاضلين

جاءً في الجزءُ التاسع من المتقطف في مقالة موضوعها انتقادات وعادات ان اليهود القدماء «كانها محمله: الامرة، الناء الله على المرة المراء «كانها محمله: الامرة المراء «كانها محمله: المرة المراء «كانها محمله: المرة المرة

ومتوسط محصول الفدان هناك ٢٠ رضلاً من التمان بحرج ولا بزيد المحصول عرب قنطار على الاكثر. وزاد متوسط مساحة الارض التي زرت تصد في الحمس السنوات الماضية حتى بلغ ١٦٤٧٥١٤١ فدانًا وكان في الحمس السنوات التي قبل، ١٣٨٦٦٠١٣ فدانًا

وزراعة القطن معروفة في الهند منذ اربعة آلاف سنه وكنها م نتنده نهده، يذكر الأ في المئة السنة الاخيرة اي منذ اخذت البلاد تصدر تطها لى احارح ، تم احذ الساس بهمون بانشاء المعامل في البلاد لنسج النطن وزادت المعامل زيادة تضيمة افضت الى بقصان الصادر منه الى الخارج كما جرى في الولايات المتحدة الاسيا وان المعامل الالكيزيّة تما تم بقطن الهند لرداءة اصنافه وهذا مما يوجب الاسف لان مساحة الارض الني تصلح لررع القطن عظيمة واجرة العمل قليلة وسبب هذا كلي اهها الحكومة لرراعة النطن ولا يوَّمل ابها تصلح خطاءها من هذا القبيل فتعير المساً لة اهتمامًا عضيمَ وبن ان جيد ما تسعى اليه الآن هو تحسين اصناف القطن الاهلية بانتقاء المزرة واصلاح طرق الحراتة وقد اخذت بعض البذور المصرية وجربتها فجاءت بالمرام



قد رآيما بعد الاحتمار وجور تتح هذا الباب فيق الترغما ي الممارف وجاماً للهمم وشحيد المعان ه ولكن العهدة في ما يدرح فيوعلى اسمحابه محل مراه منه كليم ولا مدرح ما حرح عر موصوع الشعاف و رعب في الادراج وعدمو ما ياتي: (١) المماطر والعامر مشتمان من أصل واحد فيه صرائم ه رئه و رئه () الماطرة التوصل الى المحقائق ، فأدا كان كاشف اعارط عير عديماً كن استرف مد عبر علم (٢) خور الكلام ما قل ودل ، فالمنافلات الوافية مع الابجار شر ردا العوله

سعادة الدنيا

حضرة مدير المقتطف الفاضل

لم يتيسَّر لي قبل الآن الاطلاع على ماكتبهُ الاديب الذي آكرمني بقولهِ انهُ احد ثلامذتي

وقد احَبِّ حضرتهُ بان اسباب السعادة آكثرها في مزاج الانسان لا في السعي الى امر يطلبهُ او ينالهُ ولا في مكرومِ يزول او رضي في ما يقع او مواعاة السنن الطبيعية التي نقضي

كالإلىنىك أألق

(٦) الصور المخركة

ومنهُ • ما هي حقيقة الصور المتحركة المتكلة وغير المتكلة وكيف نتكلم

ج اذا اردتم بالصور المُحُوكة صور السيناماتوغراف فهذه صور فوتوغرافية مأخوذة على التوالي للاشياء التحركة . ناذا نظرت الواحدة منها بعد الاخرى على الترتيب الذي صُوّرت فيهِ ظهر من مجموعها صورة الحادثة التي صُوّرت بها · مثال ذلك اذا وضعنا آلة التصوير الشمسي امام رجل وهو يأْكل وصوَّرناهُ حينا وضع يدهُ في مُعفة إ الطعام وحينارفعها منها الميار وحينا صارت في عشر الطريق الى فه ثم في تسع الطويق الى فه وه لمَّ جرًّا الى ان وصلت اليهِ ثم جملياً هذه الْصور تمرُّ امام العين على ترتيبها وبالسرعة التي تحركت بها اليد من الصفحة الى إ الفم رأينا امامنا صورة رجل يحرك يدهُ من الصحفة الى ڤه كأننا حلَّاننا هذه الحركة الى إ صور عديدة ثم جمعناها الما الصوت اذاكان

(١) مشاهة المتيل

مصر • ت • الرافعي • لماذا نرى اكثر الآباء يمنعون ابناءهم من مشاهدة تمثيل الروايات فاذا كانت مضرة بالاخلاق على زعمهم فما هو وجه ضررها والآ فلاذا يمنعونهم عن مشاهدتها

ج أنكم لم تبينوا ما هي الروايات التي يمنع الابناء من مشاهدتها ولا ما هو سن الابناء فمن الروايات ما مشاهدته لا تضر المتقدمين في السن الذين تكيفت اخلاقهم على صورة معلومة حتى لم تعد المؤثرات تؤثر فيها كثيراً ولكنها تضر غيرهم بما فيها من ذكر الحيل واساليب الغرام او من طرق النهيئة عن ومن مشاهدة الروايات ضرر آخر بعد نصف الايل والى ما بعد نصف الايل فان السهر الى هذا الحد يضر بعد نصف الايل فان السهر الى هذا الحد يضر كل احد ولا سيا صغار السن ولا عبرة بالذين يعتادونة ولا يظهر اثرة فيهم فانهم بضطرون ان يتأخروا في نومهم صباحاً وتضيع عليهم المات الدارة المعادات الدارة العدادة المات الدارة المات الدارة العدادة المات الدارة المنات الدارة المات المات المات الدارة المات الما

فكيف ذلك ونحن نوى في التورة كلامً صريحً مي خدد الدانيال ما نصة "وكثيرون من الزندين في تراب لارض يستيه الابديّة وهؤلاء الى العار للازدراء الابدي والفاهمون يسيئمون الكثيرين الى البركاكواكب الى الدالدهر ". وهذا السفركتب وقبل ولادة سقراط

وجاء في سفر الجامعة ما نصة "فررجع التراب الى الارض كَا الله الله واحفة الله الله واحفة الله واحفة الله على على خلى الله الدينونة على كل خلى ان كان خيرًا أو شرًا" الانجيل بالف سنة

وجاة في سغر ابوب " اما انا فند علمت ان ولي حي والآخر ع يغنى جلدي هذا وبدون جسدي ارى الله الذي اراه انا لمفسي وع الى ذلك نتوق كليتاي في جوفي " وهذا الكلام كتب قبل الانج وهذه الآيات وامثالها نثبت ان اليهود كانوا يعتقدون ؟ في المقتطف

حمص

[المنتطف] في العبارة التي وردت في المتتطف شي من المستحب مومى الخمسة وهذا هو المراد بها حقيقة وليس فيها بالخلود ولذلك بقيت فرقة كبيرة من اليهود الى زمن المسيح لا تعتق التي استشهدتم منها فكثيرون من علاء التفسير يعتقدون الآن انها بزمن قصير فني سفر دانيال مثلاً اسها يونانية لا يعقل انها و اختلاطهم باليونان ولهذا يقول المسيحيون ان المسيح هو الذي انار ذلك بقولهم ان عقيدة الخلود كانت علمضة فانارها المسيح وقد كان النفوس كلها تنزل الى الهاوية (شاول) وهي عندهم قبر واسع جان النفوس فيها كالجشت في قبورها من غير تمييز ادبي بينها ولم يشيروا الى الما المزامير التي تشير الى ان النفوس لا نترك في الهاوية فكثبت به اما المزامير التي تشير الى ان النفوس لا نترك في الهاوية فكثبت به تفصيل هذا الموضوع في فرصة اخرى

ن فيهن عفريتاً ويستدعين شيخة الزار إخراجه منهن بهذه الاعال ونحوها · وقد صفنا عملية الزار في رواية فتاة مصر الظاهر ان كلة الزار هي نفس الفعل زار عنقادًا بانهُ مرخ زيارة الشيخ للصاب • ما القرينة التي يعتقد بها اهالي الشامفليست يثل الزار بل هي تابع او جان يعتقدون الله زور الفتاة عند اول بلوغها

(٥) انقاد المل

كنستن بجمايكا . الحواجه فريد خليل *حنا • عندي خزانة صغيرة لها اربع قوامً* ضعها في وسط الغرفة واضع تحت قوائمها اربع مفحات صغيرة مملوءة ماءً وأكمن اذا وضعت ني هذه الحزانة خبزًا او لحمًّا لا تمضى الأ ضع دقائق حثى يصل النمل اليها فما هي لواسطة لمنع وصولهِ اليها

ج ابدلوا الماء برماد ناعم جاف وامزجوه بقليل من مسحوق الحشرات وهو مادة صفراء ناعمة تباع في اماكن الادوية واذا لم توجد نالرماد النَّاعم قد يكني وحده ُ لمنع النمل لانهُ يستصعب المشي عليه

(٦) اراصي الماء في مصر مصر . امين افندي يوسف . كم ساحة الاراضي في مصر وضواحيها التي تباع لآن لاجل البناء وهل يمكن ان تبني كلها ج اذا اضفنا الىمساحة القاهرة نفسها

مر مصر الى حلوان ومن الدموداش الى المرج ومن كبري الجيزة الى الاهرام والأراضى التي بين الويلي وروض الفرج والجزيرة والروضة فالمساحة نحو تسعيرن كيلومترمربع اي تسمون مليون متر فاذا طرح ربعها للشوارع بني منها نحو ٦٨ مليون متر مربع فاذا خصص نصفها لبيوت الايراد التي يشغل البيت منها ٣٠٠ متر وجعل اربع طبقات في كل طبقة خمس الفس وسعت هذه المساحة مليونين و ٢٥٠ الف مر٠ السكان والنصف التاني اذا جعل لسكن الاغنياء وبني في كل الف متر منهُ بيت واحد سكنهُ خمسة انفس وسع ١٧٠ الف نفس فجملة ما تسعهُ هذه الاراضي كها مليونان و ٢٠٤ الف نفس اي نحو مليونين ونصف و بناؤها كلها ممكن ولكن لمد زمن طويل جداً الان عدد السكان لا بلغ هذا المقدار في اقل من خمسين سنة

(٧) تاريخ ايران

المنيا . رزق افندي منقريوس . هل يوجد تاريخ عربي لبلاد ايران واين باع وهل لها تاريخ باللغة الانكايزيَّة

ج لا نعرف كتابًا في تاريخ ايران باللعة العربية معروضًا للبيع اما اللغة الآنكايزيَّة ففيها كتب كثيرة عن ايران احدثها كتاب جكسن ايران ماضيها وحاضرها طبع فيالسنة الماضية

رجل ثيمنفي حول المشر وكمين مهائم الودنم الراءين حسب مدلول الصور . در کت حدر تمتل رجلاً يعني وكان وراء الستار مو'وشر ب او رجل يغني ظهركان الصور نفسم على (7) limit:

المنشأة ، غالى الندي مرقس ؛ استناة السعر حار وهذه بلد اثرية بدايل ما وجد فيها وما يوجد من الآثار وما تحنوي عليهِ من التلال وانتنف وبعض الابنية القديمة وهذه أكترها حياض للاء مينيَّة بالطوب والجبس وهي متنة جدًّا ويوجد فيهاكثير من الفصوص التديمة سترابون لانها وتماثيل الغرانيت منقوش عليها حروف تقرب من سف ا هيروغليفية وعلى بعضها نقوش باللغة اللاتينية المالم تكن متما ومع شهرة هذه المدينة وتوجه انطار محبى ضيتة كتيرة العما الآثار اليها فالنالم نجد لها اسمًا في التاريخ | بها مدة تم ضردهم لاسياكتاب العقد التمين تأليف محمد كالبك فانهُ ذِكُو فِيهِ حَمِيعِ البلاد السديمة المجاورة الم الرقارين · ولم يذكر المشاة فالرجاء افادتنا عا تعلمونهُ عنها معنى كلة الرارات ج ذكر المرحوم علي باشا مبارك المنشاة | وهل فيها شيء م في خططهِ وهي منشاة اخميم فقال انها تسمى القرينة التي يقوا المنشاة الكبرى او منشاة النيدة وكانت تسمَّى في الكتب القديمة ابصاي او بطوليايس • | اعمال يقصد بها قال استرابون وكانت اشهر بلاد الصعيد ولم | ويدعي النساءُ تكن اقل من منفيس وكان بها عساكر رومية. المرض عفريت والمنشأة الآن مدينة متسعة شرقي آثارالمدينة | ويخرج منهُ با القديمة وسميت منشأة النيدة لان النيدة

or hazam azar وتوتأ في ١٠٠٨ م. المستعددة المستعددة ا...؛ وحده حتى اسيدةالمعتودةره ما دلاه عن اسم ام الآترو

ج يعالق واحراق البخور

١٥٠٠ قدم لعلهما يصادفان ريحًا آكثر موافقة لها . ولما قربا من بحر المالش همطا الى علوت ٣٠٠ قدم وقطعاه وحيل البلوون يمسُّ الماء في اربع ساعات. وفي ظهر اول أكتوبر جعلا يفرغان أكياس الرمل التي معهما فصعد البلون بهما الى علو تحور ١ آلاف قدم واسم هذا البلون ﴿ الولايات المتحدة ﴾ وهو من صنع الفرنسويين وسعةهُ ٢٢٥٠٠ قدم مكعبة . واسم بلون سنتوس ديمون و لي ديزامريك " وبينماكان يحاول ادارة آلتهِ لِعِلَّق بهِ في الجوّ علق كُمُهُ بها فقطعتُهُ وجرحت ذراعه فنزل وعاد الى باريس اما البلون الثاني فلرجل ايطالي قطع بهِ ٣٧٠ ميلاً ونزل عند مدينة صفيرة في انكاترا اسمها هولندا الجديدة • والتالت للكونت دي لا فول الفرنسوي

جامعة ابردين

احنفل في عرور الماضي بمرور اربع مئة سنة على تأسيس جامعة ابردين في اسكتلندا وبتدسين البناء الجديد الذي أُقيم لها بمال اهل البرّ والاحسان وخصوصًا اللورد ستراتكونا • ورأس الاحتفال ملك انكلترا وملكتها وحضره ُ ستمئة مندوب من قبل جميع الجامعات الشهيرة والجمعيات العلمية في العالم وجلس الفا نفس على موائد الوايمة التي اقيمت في قاعة اعدّت خصوصاً لهذا

الغرض ودام الاحنفال ثلاثة ايام فخطب الخطياء بالنيابة عن ممالك الارض المختلفة ومنحت شهادة الحامعة الأكرامية استين من العلماء والاطباء والمكتشفين والمخترعين وتمد رأ بنا بين اسمائهم اسم الدكتور جورج وست استاذ الجراحة في مدرسة بيروت الكلية والاستاذ فلندرس بتري والماجور رونلد روس مكتشف علاقة البعوض بالملاريا وسعادة يعقوب باشا ارتين وكيل المعارف المصرية . وقد حضر الاحتفال ايضاً ثلاتة من الاساقفة الكاثوليك من قبل قداسة البابا وكان قداسته قد صنع مدالية مخصوصة تذكارًا لهذا الاحتفال فارسلها مع احد الاساقفة المشار اليهم هدية الى الجاعة • ومما يذكرعن هذه الجامة انها انتئت بمسور بابوي اجابة لملتمس اسقف اسكتلندي فاجثماع الاسامفة الكاتوليك الآن في مدرسة انجيلية دليل على زوال التباغض الفديم الذي فرَّق بين الطائفتين

جزيرة جديدة

ظهرت جزيرة جديدة في بحر بيرين. وسبب ظهورها انفجار جرى تحت الماء على ما يظهر وهي مجاورة لجزيرة اخرى ظهرت مثلها منذ قون . ويؤخذ مما رواه الصادون عنها ان كثيرًا من الصخور انتثرت عند | الانفجار وملأت مساحة واسعة من الارض

اوجه انقمر في شهر نوفمبر ٢٠٠٠ اليوم الساعة الدقيقة ا ٦ ٦٤ صاحاً اليدر

الربع الاخير ٩ ١١ , 50

" "Y الحلال ١٠ ١٦

" 49 الربع الاول ٢٣

السارات

الشمس في اواسط الشهر الزهرة نيجم المساء

المريخ يشرق قبل شروق الشمس بثلاث

المشتري يشرق بعد الغروب باربع ساعات

زحل يغيب بعد نصف الليل بقليل

سياق اليلون

جرى سباق البلونات الذي اشرنا اليه في الجزء الاخيربعد ظهر الاحد الواقع في ٣٠ سبتمبر الماضي . وكان المتسابقون ستة عشرنفساً منهم ثلاثة من الانكليز وثلاثة من الفرنسوبين وثلاثة من الالمانيين وثلاثة

من لاسباليين واميركة ن وايصابي والجيكي و هُمُ جُو أَزْ رَامِعُ الْأَوْنُ كُسُ مِنَ الْفُفّ تمنها ٥٠٠ جيه . والتالية ٥٨٠ جنيها نقدًا والتائتة ٩٥ جنيهًا • والربعة ٢٦ جنيهًا وبدأ السباق من حداثق التويلري قلب باريس فاجذز سبعة من المتسابةين بحر المالس وبرلوا في جيات متفرقة من ا الكانبر' والما التسعة الدقين فنزلوا في فو يظهر عطارد في المساء لكنهُ يتترب من ، وكان السابق الملازم لاهم من جيش الولايا المتحدة وكان هو وسنتوس ديمون نائبين اميركا وكل منهما يركب بلوماً ونطع لاهم ٥٠ میلاً فی ۲۳ ساعة روفی روایة اخری ۰ ميل في ٢/١ ٣٣ ساعة) ونول قرب مَ اسمة هونبي الساعة ٣ بعد الظهر من أكتوبر . اما سنتوس ديمون فلم يعار ا' بل نزل في فرنسا

ومما ساعد الملازم لاهم على قطع المد الكبرى مرافقة الماجور هرسى اياه ُ نائباً المكتب المتيورولوحي الاميركي فسارا في. لقيا فيها اقل مقاومة وكان متوسط سيرها ميلاً في الساعة وارتفع البلون اولاً الى ٣٠٠٠ قدم وحملتهُ ريح خفيفة الى الهاڤوثم خفّت الريج فهبطا بالبلون الى

تبييض الدقيق

لا ندري لماذا يفضّل الناس أن يكون لون الدقيق شديد البياض وهم يفضلون كثيرًا من الالوان على الابيض في أسياة كثيرة مع ما تبت من أن شدة تبييض الدقيق تفقده بعض خواصه الغذائية وقد اخذوا هذه الايام يقصرونه بالحكهرىائية وذلك أنهم يطلقون مجرى من الهواء في غرفة مسدودة فيها آلة لتوليد الكهرىائية فتكهرب الهواء فيطلقونه على الدقيق فيقصره ويقال المواء فيطلقونه على الدقيق فيقصره ويقال مركبات من النتروجين والاسمجين تبيعى مركبات من النتروجين والاسمجين تبيعى

اشعة رنتجن والشيب

كان الدكتور إمبر والدكتور ماركه من كلية مونبلييه الفرنسوية يجرّبان التجارب عنى فعل اسعة رنتجن في الامراض المخلفة فوجدا ان شعر راس احدها ولحيته اخذ يسود بعد ان كان ابيض و وجدا وها

ولكن تجاربة كانت سرّية فلم ببح باختراعه حتى تمكن من ايصال الصوت من مكان الى مكان من غير ان يستخدم الارض مولاً له وذلك انه وضع تلفوناً وبطرية وعدداً اخرى من هذا القبيل في حديقته ووضع مثلها في غوفة من غرفه فاستطاع ايصال الكلام جليًّا على بعد ١٠٠ فدم وهو يؤمل ان يتدرج من ذلك حتى يمكن التخاطب بتلفونه على اي بعد كان

اللستك

ذكرنا في الجزء الماضي شيئًا عن اللستك وقلما ان المستخرج منهُ كل سنة يكاد يساوي ما ينفق في الصناعة واوردنا ما اقترحه بعضهم من استخدام اللستك المعدني او الصناعي او زيادة العناية بالطبيعي (انظر صفحة ٨٥٨) وقد قرأنا في جريدة السينتفك اميركان بعد ذلك ان اللستككان يستخرج الى عهد قريب خصوصاً من حراج افريقية ومرن حراج بوازيل وفيها الشجوة البرية المعروفة باسم « هيڤيا براز بلينسر » ومنها يستخرج لستك بارا المشهور في التجارة · ولكن زيادة طلب اللستك افضت الى الاهتمام بزرع شجرة بارا في سيملان وشبه جزيرة ملقًا وهذه الشجرة تخرج اللستك بعدست سنوات او سبع سنوات من زرعها واللستك المستخرج منهآ اغلى ثمناً من لستك براز يل ا^{لمستح}رج مر · _ الاشجار

ومما يدل على أن ذلك حدت بغعل بركاني - تسل الارب مر ان مياه البحركان حارة جدًا على مسافة لرضا ومانت في طويلة حول الجزيرة وكان هواؤها حارًا الى الشلل من معل حدّ ان الصيادين لم يطيقوا الدوَّ منها المذكورة · وضهرا

عنصر جديد

شاع منذ مدة قصيرة أن الاستاذ قاتلي اياء • واحذا حـ من كلية بيزا أكتشف عنصرًا جديدًا اقوى كيسًا عاديًّا من من الراديوم فاقام هذا الحبر الدوائر العلية بل زاد تقله ٠ واقعدها . وتفصيلة أن الاستاذ المذكور ' فحصا دمه فوجدا رأًى شيئًا لامعًا في مياه سان جوليانو منذ | البيضاء و ٠٠٠ سنة فعمل عدة تجارب اثبتت له ُ ان المياه أ وجدا ٥٦٠٠ من كثيرة المواد المشعة فجمع شيئًا من الغاز الحمراء في الحيو المشع وضغطة ضغطاً شديداً ووضعة سيف أ ذلك انه اذا كان اناتيب مخصوصة ثم طهره مما فيهِ من الشوائب ؛ الحيوان ولوك، ووضعهٔ في انابيب اخرى غطسها في الهواء ، يتفرَّق في جسم السائل بعد ان طلاها بالاليومنوم فتكاثف ، بعض اعضائه و-الغاز فيها وصيَّر الاليومنوم اخضر اللون · ولم تعلم ماهية هذا الغاز بعد

فعل الراديوم بالحيوانات

جرَّب الدكتوران الفرنسويان بوشار وبلتوزار عدة تجارب لمعرفة فعل الراديوم اسنوات وعمل ا بالحيوانات . ومن تجاربهما انهما وضعا ٣٠ فيها موصلاً فاسـ قمحة من سلفيد الباريوم الذي يشع الراديوم ميلين· وبعد ذلا. في كيس من الكولوديون ووضعا الكيس في ففاز بايصال الص ا جوف ارنب فلم تمض خمسة ايام حثى خف ً ا في جزيرة كورسـ

الحنمان في المان ، ذاك مخارير من

روت جوائد من المخترعين المع بلا سلك وكارز

التلف

وقد مرَّ عليها 11 ستاءً كانت الحرارة تهبط فيها الى درجة ٧٠ تحت الصفر بميزان فارنهيت و فأرسلت الى انكاترا و بقيت بلا وزع حتى ربيع سنة ١٩٠٥ فزرعت فأخرج و في المئة منها فجلاً تام السكل وكات البذور قد اخذت من نباتها نحو سنة ١٨٨٠ والمظنون ان طول تعرضها للجاري الكهربائية التي تملأ الجو في الاصقاع المجمدة الشهالية حفظ قوتها الحيوية اذ قد ظهر ان تلك المجارئ تشاعف سرعة نمو النباتان وتزيد

رصاص وبارود قديم

لونهاونقوي الرائحة الذكية في الازهار العطرية

وجدوا حديثاً في سقف فلعة درهام بانكلترا اباء فيه رصاص بنادق وبارود قديم يظرف انه وضع هناك منذ سنة ١٦٤١. يظرف انه وضع هناك منذ سنة ١٦٤١. والرصاص بحجمين مختلفين وقد حلل فوجد فيه ٩٩ في المئة من الرصاص والباقي حديد واما البارود فليس محبباً كبارود هذه الايام ما يدل على الن صانعيه كابوا يحلطون مركباته حلطاً بسيطاً والمواد التي صنعت منه على نسبة المواد التي نصنع منها البارود وه الآن اي ٧٥ في المئة من الكبريت في المئة من الكبريت هذا اذا كان البارود تام الجفاف واما البارود المشار اليه فوجد فيه ١ في المئة من الكبريت المشار اليه فوجد فيه ١ في المئة ماء

ابيضاض الشعرفي الشتاء

من المعروف ان شعر بعض الحيوانات وريش بعض الطيور ببيض مشاء في بعض الاقاليم الباردة و يعود اليه لونه الطبيعي في الفصول الاخرى وقد بحت الاستاذ متسنيكوف المشهور في ذلك فعلّله بوجود خلايا في الجسم تزيل اللون من داخل الشعر والريش وتنقله الى سطح الجلد وقال انه رأى الحلايا تعمل في الارنب وبعض انواع الطيور ومنها الدجاج

الفحم الحجري في اميركا

تعد الولايات المتحدة الاولى بين بلدان الدنيا في كمية الفح المستخرجة من ارضها والتالتة في كمية الفحم المصدرة منها الى الحارج فقد بلفت قيمة ما أصدر منه سنة ه ١٩٠ ما يزيد على سنة ملابين جنيه يقابلها مليونا جنيه او اكتر سنة ١٨٩٥ اي انها زادت تلاته اضعاف ما كانت عليه منذ عشر سنوات

جبال القمر

ستمى دوق ابروزي ابن عمّ ملك ايطاليا التلات القمم العالية من جبال القمر التي صعد اليها واحدة باسم الملكة مرغريتا ام ملك ايطاليا الحالي وواحدة باسم الملكة الكسندرا ملكة انكلترا وواحدة باسم الملك ليوبولد ملك البلحيك

يعالجان الذئب الاكال في خد رجل عمره مصدر منه ويت اليوميًّا هو * ل أساً ا لارض على عمق د

مما یحکی سن البذور ان التبط التي سافرت لاک ا ١٨٨١ احد معة المضادة الاسكر كونجو عبد الدر العرض الشمالي في وجماعنة الحصن ا سنة ١٨٩٩ عار اخرى من البعتار القطب على المحطة تسكنها في حصر وجده فيها صرة م والكلاب والغنم ملقاة على صعيده ِ ترده و ولا أ صندوق مفتوح ١

٥٥ سنة أن الشعر يسقط من حول أذبه وكان ابيض فنما اسود وان شعر شار به الدي المناصَّعة المذكرين عرّض للاشعة صار افل مياضًا من شعر زيدة هذه كمية الشارب الآخر · وقد مضي على دلك عدة المر واستحد . . اشهر ولا يزال شعر الرجل اسود مع الله يقصُّهُ من حين الى حين . وهذه آحسن أ هوجدوا فيها آية. بشرى تزفُّ للشائبين ولا سيا الذين ابيض ً ﴿ وخيل و بقر وعنه وا شعرهم وهم لا يزالون في عنفوان السباب . أعلى عمق ١٧ تد. واما الشيوخ الذين استعلت رؤوسهم شيبًا بالموت واستداوا فانهم يفضلون اللون الاسود على الابيض الضخم جدًّا ايضًا وان كان المشيب فيهم وقارًا وكما لاً . ورحم الله ابا الطيب حيث يقول وما خضب الناس البياض لانهُ قبيح ولكن احسن الشعر فاحمة

> في فرنسا مقاطعة اسمها اوڤون تحنوي ينابيعها على كثير من غاز الحامض الكربونيك ويتصاعد الغاز منها على الدوام ولكنة لماكان اثقل من الهواء فانهُ يتجمع في شقوق الينابيع فاذا ورد حيوان الماء ليشرب تنفَّس الغاز ومات مخنوقًا . ومن هذه الينابيع ينبوع يلقبونهُ ه الينبوع المسموم " وذلك لان الحيوانات التي تردهُ تخننق بغازم وتموت فترى جثث الطيور والحيوانات كالارانب

الحامض الكربونيك في الطبيعة

V . 1 3 ** |

الجز الثاني عشرمن الجلد اكمادي والثلاثين

١ دسمبر (كانون الاول) سنة ٦ ٠٩٠ — الموافق ١٥ شوال سنة ١٣٢٤

عدوى الطاعون

اشتهرت علاقة الجرذان بالطاعون في الهند من قديمَ الرمان حتى صار عند الهنود مثَل يقول " متى سقطت الجرذان من السقوف فليهجر الناس بيوتهم ". وذلك لان الجرذات تعشش في سقوف الاكواخ وجدرانها فاذا ادركها الطاعون وماتت جعلت نتساقط افرادًا وازواجًا والغالب ان يعقب أصابة الجرذان بالطاعون اصابة الناس به • ولم تعلم كيفية اصابة الناس بهِ تمامًا بل رجيمن مقارنة الاحوال انهُ ينتقل اليهم بالعدوى واكنهم وجدوا صعو بة عظيمة في اثبات ذلك بالبرهان ووجه الصعوبة تعيين طرق العدوى • على أن هذه الصعوبة زالت منذ عينت حكومة الهند اللجنة العلمية الاخيرة فجعلت توالي ابحاتها وتجاربها ولا تزال تواليها حتى الآن . وتدكان لابحاث السنة الاولى سَأْن عظيم لاحموائها على نتائج قاطعة مهمة ققد اتبتت بما لا محل فيهِ لاريب ان اعظم واسطة لنقل مكروبات الطاعون من جرذ الى جرذ ومن الجرد الى الانسان براغيث الجردان المعروفة بالاسم اللاتيني " Plnox cheopis ·· وقد شرعت هذه اللجنة في ابحامها صارفة الـظرعن التجارب والآراء المتناقضة التي توصل اليما الباحثون قبامًا . لانهُ وان تكن الادلة قد توقَّرت على وجود علاقة بين طاعون الجرذان وطاعون البشرمنذ اكتشف يرسن وكيتساتو مكروب الطاعون فقد طهرت نتائج سلبية كتيرة عند البحث في اثبات ذلك ايجابيًا • وآكثر الذين درسوا اطوار الطاعون في الهند نفسها ذهبوا الى الله دام اصله خاص بالجرذان ثم ينتقل منها الى الانسان. وقد درس كثيرون علاقتهُ بالانسان ولم يتصل احد الى نتيجة باتَّة عن مقدار علاقة الجرذان بنسر الوباء حتى ولا في سنة ١٩٠٣ وهي السنة التي اصدرت فيها لجنة الطاعون الهندية الاخيرة نقريرها بهذا الصدد · فانها قالت في مقدمة التقرير انهُ لم يتضح لها ما اذا كانت الجرذان تصاب بالوباء بعد

فهرس الجزء الحادي عشر من المجلل

الحامعة المصرية ۸٧٣

علم الاخلاق • لانيلموف هربرت سبنسر AAA

عظمة اميركا • للاستاذ بولس خولي ALO

AAR

انت يا مصر ملجاً الاحرارِ · ج · · · · ملخص رواية (الانسان) · للدكتور بوحنا و ASF

فتاوى الصحافيين 199

المناعة في السل 9.0

مفاخر البطالمية (مصورة) 41.

مفاخر اهل الأدب. ن • ش 412

حقوق الام • لسامي افندي جريديني المحامو 919

ماب التقريظ والانتقاد * ديوان الرامعي و دليل ا 177 الانكليزية • تريبة النخل • الاسلام

باب تدبير المترل * النوم والارق · اذواق الناس في 15. أغنى عروس وصايا الام لابتها في اليابان واحة ام

باب الزراعة * تر بية النحل · البلدان الزراعية · قطر 150

ياب المراسلة والمناظرة * سعارة الدنيا ، خلود النفس 12 .

واب المسائل * مشاهن التنبيل ، الصور المقركة . . 125 المناء في مصر ، تاريخ ايران

هاب الاعبار العلمية ☀ وفيه ١٧ نبنة 127

رواية امير لبنان ملحتة بالمنتطف

مفاخر البط لسة

بطليموس السابع الملقّب فيلومتور

لما توفي بطليموس الحامس خلفة ابنة الاكبر بطليموس السادس الملقّب يو باتور والظاهر انه تسارك اباه في الملك بضع سنوات ولكنة لم يملك وحده سوى بضعة استهر او بضعة اسابيع ولا يعلم عنه شيء آخر ولم يذكره احد من المؤرخين ولكن وجد اسمة في الآتار القديمة مع اسم ابيه

وَلَمَا تُوفِي الطُّلِمُوسِ الخَامِسَكَانَ عَمْرَ ابنهِ الثَّاني نحو سبع سنوات فجُعلت زوجئهُ كليوباطرة ابنة انطيوخس نائبة للملك والظاهر انهاكانت حازمة حسنة السياسة فاحسنت سياسة البلاد وقرَّبت منها جماعة من اليهود واستعانت بهم على حفظ املاكها في سورية وقرَّبت ايضاً حماعا من وجوه المصريين او ان الذي قرَّبهم زوجُها باعهم الالقاب والوظائف بيعًا واقامت بينايوسو السوري معلمًا لابنها بطليموس السابع حتى اذا بلغ اشدًه مُ سنة ١٧٣ قبل المسيح احنفلت بذلك احنفالاً عظيمًا جدًّا حضرهُ الوفود من اليونان والرومان والظاهر انها توفيت في ذلك الحين و. تكدتغمض عينيها حتي قام انطيوخس الرابع ملك سورية واستصفى ريع املاكها فعزم بطليموس ان يخرج اليهِ محاربًا لكن انطيوخس لم يمهله بل جاءه بجيوشهِ ودخل القطر المصري وحارب بطليموس عند بلوزيوم (الطينة) فدارت الدائرة على المصريين ولجأً بطليموس الى الفرار واستولى انطيوخس على بلوزيوم وسار الى منف واستولى عليها وسمَّى نفسهُ ملك مصر وقبض على بطليموس وجاء بهِ الى منف وكان له ُ اخ اصغر منهُ فنادى بنفسهِ ملكاً في الاسكندري وهو المعروف ببطليموس التاسع · ونزل انطيوخس الى الاسكندرية وحاصرها فخرج اليه بطليموس هذا وتغلُّب عليهِ فترك الاسكندرية وعاد الى منف وجعل ^{بطلي}موس السابع ناتبًا عنهُ وترك حاميةً سورية في بلوزيوم وعاد الى سورية ولكنهُ لم يكد يخرج من القطر المصري حتى اتفق الاخوان على ان يقتسما حكم البلاد ويملكا معاً وبلغ انطيوخس ما اتفقا عليهِ فعاد الى مصر لكن رومية دخلت بينة وبين المصريين وامرتة بالرَّجوع الى بلادم

ثم اختصم الاخوان وطرد بطليموس التاسع اخاهُ بطليموس السابع من الاسكندري فهرب الى رومية ولجأً الى شيوخها فردوهُ الى مصر وامروا اخاهُ ان يذهب الى كيرين ويكتفي بامتلاكها و يترك القطر المصري لبطليموس السابع ففعل بطليموس التاسع كما امروهُ ومضى الح

اصابة الناس به او اذا كانت تصاب به اولاً و دكانت المساو ومن المصاعب التي عرضت في هذ سبيل معرفة علم يته المجردان الى الناس او من الجردان الى الحردان ون من طرق الم بعضها بعضاً ولكن ظهر بالبحث انه لا بد المجردان ان تأكل مقدار حتى تعدى بالطاعون وقد حطر لكتيرين من الماحتين الله لا التي تنقل العدوى فقوصوا الذباب والنمل والبراعيت والبق فوحه المدانها على ان آخرين خالفوا هذا المذهب بالين مخالفتهم على اسبه مختصة بالجردان دون غيرها فلا تلذع الخيوانات الاخرى بعد ما ثبت ان براغيث الجردان تلذع الحيوانات الاخرى

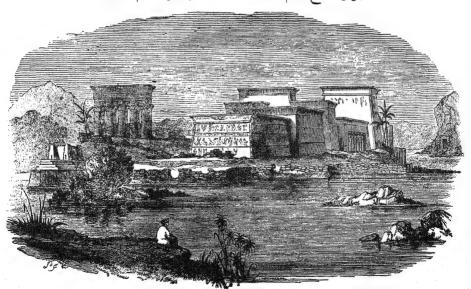
بعد ما نبت أن براعيت الجردان تلدع الحيوانات الآخرى وهذه خلاصة نتائج التجارب التي اجرتها لجنة الطاعون لاتبار (1) وضعت جرذاناً سليمة في صندوق شريط وجرذاها مطاف فأصيبت السليمة بالطاعون دلالة على أن البراغيث نقلت مكروب (٢) أبانت أن خنازير غينيا تعدى بالطاعون بهذه الطرار (٣) أثبتت من وجه آخر أن اختلاط الجرذان السليمة بالملابدة من وجود البراغيث في المطعونة لتنقل الواء . حتى الولا على الملعونة لتنقل الواء . حتى الراسليمة بالملابدة من وجود البراغيث في المطعونة لتنقل الواء . حتى الراسليمة بالملابدة من وجود البراغيث في المطعونة لتنقل الواء . حتى الراسليمة بالملابدة من وجود البراغيث في المطعونة لتنقل الواء . حتى الراسليمة بالملابدة من وجود البراغيث في المطعونة لتنقل الواء . حتى الراسليمة بالملابدة بالمليمة بالملابدة من وجود البراغيث في المطعونة لتنقل الواء . حتى الراسليمة بالملابدة بال

صغارها التي ترضع منها اذا كانت خالية من البراغيث

(٤) حالماً اطلقت البراغيث بين الجرذان السليمة والمع المطاعون وكانت سرعة انتقاله على نسبة عدد البراغيث (اي السرعة) وقد اتخذت اللجنة الاحلياطات اللازمة لمنع نقل العاومكذا ثبت الله يمكن نقل الطاعون من حيوان الى حيوا وترجج ان البراغيث اهم اسباب العدوى بالتجربة الآتية وهي الم بيوت كانت ملوثة بالطاعون ولكنها طهرت منة وأبقي فيها عدا الحنازير بالطاعون بواسطة البراغيث التي وجدت عليها وظهر نقل الوباء الى الحيوانات السليمة ، ووضعت خنازير اخرى في ونقل الوباء الى الحيوانات السليمة ، ووضعت خنازير اخرى في حنازير اخرى في حنازير اخرى في حنازير اخرى في صناديق تدخلها البراغيث قمات بعضها مطعو حنازير اخرى في صناديق تدخلها البراغيث قمات بعضها مطعو علمة بالطاء علمة بالطاء



بطليموس السابع يقدم اكليلاً وزوجنهُ كليو باطرة نقدم خشخشين



هياكل انس الوجود التي بناها البطالسة

كيرين ثم سارمنها الى رومية واقنع عجلس النابوخ فمكوه ورص ايضا وكنهم لم يستطيعوا ان يسلوه اباها لان اخاه المطبعوس السابع كان قد وصل اليها بحيش كنيف ولما كان الاخوان يخلصان على امتلاك قارص قاء ديئار بوس من سورية لامتلاكها فاغناظ بطليموس السابع منة ولصر اسكندر بالوس عليه ولمأكة سورية وزوّجه بابنته كيوباطرة وقام الى عكاء ليعينة على ديتريوس وحاول رجل اسمة المويوس اغنيالة وهو في عكة وكان هذا الرجل من اعوان صهرو الاسكندر فاعنتد فيه الخياة واخذ ابنة منة و زوجها لديتريوس المان الماكية فقوبل فيها باحنال عظيم واودي به منكاً على سورية اما هو فلك ديتريوس وقام الاسكندر لمحاربتهما فحارباه وتغلبا عليه لكن بعاليموس وقع عن جواده بعد ظفره فانكسر رأسة ومات وكان ذلك سنة ١٤١ قبل المسيح

قال بوليبيوس المؤرخ "انه كان كريًا محسنًا لم يتشاحدًا من رجاله ولا امر بقتل احد من اهالي الاسكندرية ولكن نجاحه المستمر افسد عناله فعكف على الملاهي والملاذ "

وفي عصرو اوقع الطيوخس الرابع باليهود فنهب اورشليم وتتل كثيرين من اهاليها لانه وجد اليهود في مصر منتصرين للبطالسة ثم عاد اليها بعد سنتين وجر د الحيكل من كل ثمين واخذ منه المنارة الذهبية ومذبج المجنور ومائدة خبز الوجوه ومذبج المحرفة والحجاب ومنع نقديم الذبائج وقتل كثيرين من الرجال والنساء وسبي منهم عشرة الاف نفس وحرق الخر مباني المدينة وهدم اسوارها و بني حصناً في القسم الاسفل منها ووضع فيه حامية مكدونية ونصب صناً على المذبج وذبي عليه خنزيرًا وامم الشعب ان يقيموا المذابج و يذبحوا عليها الحنازير ومنع اليهود من الحنان وامم بجلدكل الذين مخالفون ذلك وتمزيق اجسادهم وصلب كثيرين منهم والنساة اللواتي ختن اطفالهن علقهن على الصلبان وعلى اطفالهن حول اعناقهن واتلف كل والنساء الذين وجدت عنده (يوسيفوس عاديات اليهود ١٢:٥)

ومن الذين هربوا من جوره اونياس بن اونياس رئيس الكهنة فهذا وصل الى مصر وقال لبطليموس انه أن سمح له ببناء هيكل فيها لعبادة اليهود جعل اليهود كلهم يحار بون معه . قال يوسيقوس ان أونياس قدَّم طلبهُ الى بطليموس كتابة فاجابهُ بطليموس بكتاب هذه ترجمتهُ

بطيموس الملك وكيلوباطرة الملكة الى اونياس سلام

قرأ نا عريضتك التي نطلب فيها ان تسمح له بتطهير الهيكل المتخرب في ليونتو بوايس في القليم هيكل المتخرب اكيف يسر الله التي هو فيها فاستغرب كيف يسر الله التي هو فيها فاستغرب كيف يسر الله الديقام له عيكل في مكان غير طاهر مثل هذا المكان ولكن من حيث انك قلت ان اشعبا

النبي انباً بذلك منذ زمن طويل فنحن نأذن لك في ذلك اذاكان على موجب شريعتكم حتى لا يقال اننا اغظنا الله "• ولذلك بنى اونياس حصناً وهيكلاً ليس مثل هيكل اورشليم بل مثل برج • وكان ارتفاع البهاء سثين ذراعاً وله' سور من الاجر بابواب من الحجر وفيه مذبح مثل مذبح الهيكل في اورسليم ومصباح من الذهب المطروق معلق بسلسلة من الذهب واسم المكان اونيون وهو على ١٨٠ غلوة من منف على ما قاله ' يوسيفوس

وواضح أن غرض بطابموس من السماح لليهود ببناء هيكل في مصر سياسي محض و والمح اونيون مدينة عامرة زمناً طويلاً ونهما لوبوس حاكم الاسكندرية في زمن أسبه يانوس على ما رواه يوسيفوس واففل هيكلها ثم خلفه باولنيوس فنهب الهيكل وطرد الكهنة

وقد ذهب المسيو نفيل الى ان اونيون بنيت في المكان الذيكان يسمَّى في عهد رعمسيس الثالث بيت را شمالي انو (هليو بوليس) و يعرف هذا المكان الآن بتل اليهودية وهو قرب شبين القناطر على سكة الحديد بين القاهرة والمنصورة · والمرجج ان يوسيفوس خلط بين اونيون وليونتو بوليس التي هي قرب الزةازيق عند تل بسطة

وابق بطليموس السابع آثارًا كثيرة في القطر المصري و بلاد الذو به فانه رم هيكل كرك وعاد الى اتمام هيكل ادفو الذي شرع في بنائه بطايموس الة لت تم نظل المحمل به من السة السادسة عشرة من ملك بطايموس الرابع وهيكل دير المدينة الذي است في يعيم في واسّس هيكل هاثور في جزيرة انس الوجود الذي اتمّة اخوه بطليموس التاسع واخد ف فياه تكثيرة الى هيكل ايسس الذي اسسّه بطليموس التاني و بني هيكلاً في دوت عي ١٣٠ ميلاً من انس الوجود جنوبًا وعلى هذا الميكل كثابة يونانية فيها ذكر هذا الملك وزوجيه بيواية وذكر ملك النوبة اكرامُن

واتار بطايموس كثيرة في الوجه القبلي ولكن لم يكتف له اثر حتى الآن في الوجه البحري وقد ظن الاستاذ مهافي ان المصريين اقنعوه ابان اسلافه بنواكل مبانيهم في الوجه البحري واهملوا الوجه القبلي لذلك عصى اهله عليهم ولا سبيل لمصالحتهم واخماد ثورثهم الا بالاهتمام بهيا كامهم ومعبوداتهم

وقد استدلَّ الأستاذ مهافي على ان بطليموس السابع كان من اعلى البطالسة همة واشدهم عزيمة وان البلاد ارئقت في ايامهِ واستعزَّت وانهُ لا محل لما اتهمهُ بهِ المؤرخون مر انهُ عكف على الملاهي والملاذ لما سكر من خمرة النجاح



هذا هو المتوسط الشهري وقد يكون مقدار المواد اكثر منه أو اقل في بعض ايام السهر فالمواد التي يحملها البحر الابيض تكون في اكتر شهور السة من ٥٠ الى ٨٠ درهمًا في كل مليون درهم من الماء وتزيد في شهر اغسطس حتى تبلغ ١٤٢ درهمًا ومن المحلمل ان هذا الريادة تدخل البحر الابيض من البحر الازرق لان ماء البحو الازرق يطغى في يوليو واغسطس وسبتمبر ويصل الى مجرى البحر الابيض ويوقف ماءه عن الجريان فتكون منه مجيرة ترسب فيها الاجزاء التقيلة من المواد المحمولة به ولا يبتى فيه الأالاحزاء الحفيفة ولدلك نقل المواد المحمولة به في سبتمبر واكتوس

ومهما قلّت المواد المحمولة بماء البحر الابيض لا تنقص عن ٢٦ في المليون ولذلك لا يصفو ماؤُهُ ابدًا اما البحر الازرق فتقلُ المواد التي يحملها ماؤُهُ حتى لا يبقى منها الا اربعة بيه المليون كما يقدم ولدلك يكون ماؤُهُ يقيّاً صافيًا كل مدة الشتاء والربيع من يناير الى يوبيو ثم تزيد حتى تبلع اكترمن الف درهم في كل مليون درهم وقد بلغت ١١٦٦ دهمًا في ١٢ اعسطس سنة ١٩٠٥

والمواد الدائبة في البحرين تحلف ايضًا باختلاف الفصول والشهوركما ترى في هذا الجدول

	الاررق	البحو		لبحر الابيض	1	
لا حوں	۱۲ يباير	٠٦ د ١٩٠٠	ع حرن	١٠ يار	٠ ٢ د مير	
19.0	१९००	19.8	19.0	19.0	19.5	
γ	٦	17,0	٤٩	Y£	c F	جوامد محمولة
170	110	11.	191	17.	170, 8	حوامد ذائمه
۲۳۰ و	۶۰۰۹	اتر	s - 7 m	5 - 4	5-10	المويا
194	٠٧٥	2.91	è .	545	324.	الميميويد
, 05	* . / 0	5.4.	۰ ۸۹	3.90	· 10	ىيترات
٤,٧٠	1,0.	1,00	11,00	०, ४१	٤٩٠	كاولر يدات
09,19	٤٧٫٤٥	٤٢,٠٠	95,	۰۲٫۲۰	٥٢, ٨٠	کر وہات
Y,71	٧,٠٠	०,६०	1,77	• •	* *	كبريتات
40,04	11,11	11,2.	۲۰٫۹٦	17,7.	17,4.	كاسيوم
0,19	٤٦٥	۲۳۳۶	7, ६१	۳,۹۸	۲٫۸۱	مغنيسيوم
Yzkl	7, 1	Yor	77,19	۲۳, ٤٠	۲۲,۷۰	صود يوم

مياد النيل

وم في من جم الأنباءُ ما يام

اليمل حياة النطم مصدي له لا أ م الله في هذا من الله على المنط و ع الحيول يرتع ولذلك لا عجب الد هنمت له كل دوله منكت هذا المدير، و يعدل هنام المالية ولا مشاحة في الله مناه المعلمية والمالية ولا مشاحة في الله الله مناه المعلمية والمالية ولا مشاحة في الله الله مناه المعلمية والمالية ولا مشاحة في الله الله مناه المعلمية الله فطرة من المالية عن الآل

لما اهتم اللورد كتتبر مجمع من من روي بيد المد كبية و رو ادر الهاسنكون مصدر نور وعرفان لبلاد السودان كرم و بيد من الله من الله مويدة لللك ولدينا الآن نقرير ما حرى في معدم اللية في عدم مني وفي حمته امحت عافي ماء النيل من المواد المحولة فيه والدائبة وعن حالات متد رام احسلات المصول والشهور وقد جرى البحث في ماء قسميم اي جر الابيص و عو لارو نس قارم ما أحدت المياه التي عرضت للامتحان من المحو الابيض من قطة على ميدين المق قار الم وحو الاروق ومن المجراك المحولة الميال موفى قارال المحوين

اما المواد الجامدة المحمولة بماء اسيل فتحملف كتير احملاف الشهور و حملاف الفرعين ا فانها تنقص في البحر الابيض حتى يصل متوسطها الشهري عن الدرهم في كل ميون درهم من الماء وتزيد حتى يبلغ متوسطها ١٤٢ درهما في كل مليون درهم وتشص في امحر الاررق حتى يبلغ متوسطها الشهري اربعة دراهم فقط في كل مليون درهم من الماء وتريد حتى بلم متوسطها ٩٩٣ درهما في كل مليون درهم كما ترى في هذا احدول

اليحر الاررق	محر لابيض	- 1	البجرالازرق	بحرالابيض	1	
٧,٠	٤٩٠٠	بهر يوبيو ١٠٩٥	5 OV, 7	14, Y	نوفمبر ١٩٠٤	شهر
٤٧٢,٠	Y°, Y	• يوليو •	19,5	-	دسمبر ،	- 1
9970	124,7	• اغطسس •	7,7	۷۰*۲	يناير ١٩٠٥	1
لم يُعيّن	۲٦,٥	ا سبتیار ا	٤٫١	٧٦,٠	فبراير ،	- 1
11.3.	47,0	ء آکتوبر ء	٨, ٩	٥٥.	مارس .	1.0
٦٦,٠	٤٤,٠	ء نوفمبر	7,0	07,7	ابريل "	
			٧,٠	24.4	مايو ر	and the last

غوائل الصعة

البحث في فائدة الرياضة البدنية تحصيل حاصل ، فتد ادرك الماس فائدتها وعملوا بها منذ قديم الرمان ، وَجَة جمنستيك التي تنسب الالعاب الرياضية اليها كلة يونانية مستفة من كلة جمنازيوم وهو مكان عمومي كان اليومال المدماء يقيمونه لتمرين اولادهم على الالعاب البدنية متل الحاضرة والمصارعة ولم يحفض مقام الرياضة على مرّ السنين والعصور بل ربما كان بعض الام الحديثة اسد تعلقاً مها من اليومان القدماء كالامة الاسكليزية متلاً فان اعتادها على الالعاب الرياضية في تربية المائها معروف مشهور

ولكن الحكمة قبل الرياصة · ومن الحكم قولم الاعدال حير الامور وقول التباعر العربي كتر التباهي غلط خير الامور الوسط ُ

وهذه الحكمة تصدق على الرياضة البدنية كما تصدق على عيرها. فمد عرف الانتظرفين في ترويض ابدانهم قصيرو الاعارعلي العالب لانهم يقوون عضلاتهم الصلبة على نعقة اعضائهم الحيوية . فان تمرين المضلات يقويها ولكن اجهادها بين انقباض وارتحاء يوَّتر في مروبة التسرامين فتفقد بعضها وفي حركة القلب وسائر الاعضاء الحيموية فيوتع الحلمل فيها ويفقدها اشطام عملها . وقد ادرك الاطباء ذلك حدياً وحانوا ان يفصى ال دي نيه إلى الاصرار الصحة العمومية فقاموا يكتبون ويخطبون في يان مصارّ ه ويحذرون مها . ومن احسن ما كتب في هذا الصدد مقالة من قلم الدكتور الكسدر ريّس من مد اسير اطباء الاكبير عال. لا يكر احد فائدة الرياضة البديية هذه الايام حتى ان الاطباء يمالحون مهاكتيرًا من الامراض والعوارض التي تطرأً على الجسم متل السلِّ والسمن ومرض الملب وسوء الهصم وممض العاهات . ولكن زاد اعبال الماس عليها وتداهيهم هيها الى حد أن صار الحمار على الصحة العمومية من دلك اعطم من الحطر الماشيء عن اهالها . حذ متارٌّ اسوح وروح وااليا وانكلترا وهي في مقدمة الدول الاوربية اهتمامًا بالرياضة . فني اسوج يموت تلت الاهالي قبلما يبلغ الواحد منهم سن الحادية والعشرين ويُرفض ربع الشبان الذين يعيشون بعد بلوغ ذلث السنّ من الحدمة العسكرية لعدم لياتتهم . وفي نروج بات السلّ كتير الاعتمار . وفي المابيا يقبل في العسكرية ٤٥ في المئة مـن الشبان ويرفض البانون . وفي الكلمرا بلاد الالعاب والرياضة في الحلاء ثرى الحال شرًّا من ذلك كله

ومعاوم ان غاية الرياضة تأهيل الأسان لاعاله ِ واسعاله ِ اليومية حتى يكون على احسن

وتاسيوم ١٥٠ او ٩٠ او ١٤ ١٤٠ او ١٤ ١٠٠ او ١٠ او ١٠ او ١٠ او ١٠٠ او ١٠ او ١٠٠ او ١٠ او ١٠ او ١٠٠ او ١٠ او ١٠٠ او ١٠٠ او ١٠٠ او ١٠ او ١٠ ا

لون الماء في البحرين – نقدم ان ماء ابحر الابيض لا يصفو الدّ ولوكات المواد المجمولة يه قليلة والمواد التي يحملها هي في العالب طين دعم جدّا ولا سيا بعد ما ترسب مه الاحراء لحسنة واذا وضع ماؤه في اماء زحاجي صاف وجر له لول لمي ابيض ويدقي هذا الطين متشرًا فيه زمانًا طويلاً و واما ماء البحر الازرف فيصفو ولا سيا من يماير الى يوبيو ويصير نه ضاربًا الى الررقة اذا بطر اليه في اماء عميق مماوء به متل كل المياه الصامية التي فيها ليل من المواد الآلية

وسبب ذلك ان ماء البحر الابيض يحموي على قليل من مركبات المعيسيوم وكتبرمن كربونات الصوديوم والبوتاسيوم وبي كربونات النجر الازرف هاكتر مه في ما بحو يه من الكربونات القلوية

واذا مزج الماله بالطين العادي لم يرسب الطين كه سريعاً لل بقي يه تبي تبي ممه ممترح في مهما مراً عليه من الرمن ولكن بعض المواد يؤتر مهذا الماء المجعل الطين يرسب مه سريعاً يعضها يؤتر فيه تأثيراً مضادًا للما تير الاول فيمع الطيمت من الرسوب أن المواد الاولى لحوامض ومركبات الكلسيوم والمغنيسيوم وبعض الاملاح ولاسيا ملح الطعام الوالتب الادص ن هذا القبيل وكذلك دهن اللوز) واما المواد التلوية فتمع رسوب الطين والامويا من قواها وكذلك مركبات الامونيا وقد وجد سكلوزنج ان صفاء مياه الامر وعكرها موهان على ما فيها من مركبات المغنيسيوم والكلسيوم فاداكان في النهر ٧٠ الى ٨٠ درها من الماء سريعاً

وتزيد المواد الذائبة في ماء البحر الازرق وماء البحر الابيض حيماً يكونان محمصين ولاسيا من شهر مارس الى شهر يونيو وسبب ذلك ليس من كترة التبحّر بل من ان حاباً من الماء يكون راجعاً من الاراضي التي غمرها ماء الفيضان وفيه كثير من الكلس والمغيسيا دائبين فيه وقد بلغ مقدار الكلس والمغنيسيا في ماء البحر الازرق في شهر يوبيوه و في المليون رهو اقل من المقدار اللازم لتصفية مياه الانهر على قول سكاوز فج ولك في كاف لتصفية ماء البيل بسبب طول مجراه وبطء جريه فيصفو ماؤه ويزرق . ويكون الكلس والمغيسيا كتيرين في ماء البحر الابيض ايضاً في هذه المدة ولكن يكون فيه مواد قلوية تمنع رسوب العكر المنتشر فيه فيبقي عكراً او مبيضاً وهذا سبب تسمية الاول بالبحر الازرق والتاني بالمجرالابيض

شرق من لا نظام لانه يؤذي الاعضاء الباطنة بسهولة والغالب ان يفضي الى اخسلال الصحة تمام الاخللال . هذا وتمكن قسمة الناس عمومًا الى قسمين كبيرين من هذا القيل القسم الواحد الضعفاء والقسم الآحر الاقوياء . ومما لا ريب فيه انه لا يستطيع كل ضعيف البنية ان يصير قويًا مهما روض جسمه اذ الاقوياء مفطورون لا مصنوعون والرياضة البدنية تصير الضعيف قويًا اذا كان من صمر الاتوياء لان التوة صفة طبيعيّة تزيد بالاستعالو وغاية البدنية البدنية ابلاغ قوى الجسم اقصى حدّها الفسيولوجي وهو الحد الذي اذا جاوزته تعرّض الجسم للخطو

ويقال من جهة اخرى ان كلّ ضعيف الجسم نقرببًا يكن ان يصير صحيح الجسم ولكن من الحمق ان يحاول مجاراة قوي البنية ومقاربة أفي قوته مهما بالع في الرياضة وممن الاسف ان الضعفاء لا يدركون هذا الامرعلى الفالب الأبعد ان يصابوا باضرار جسيمة ولا سيما في القلب والجهاز العصبي ونان الافراط في اجهاد الجسم لا يفيد البتة بل يأول غالبًا الى ضرر لا يمكن تلافيه مثل انفجار وعاء دموي وقد د في القلب

والسبب التالث سوم التغذية ، قام كثيرون من الكتّاب كبارًا وصغارًا هذه الايام يتولون ويكتبون ان الماس وخصوصًا التمديين يفرطون في الاكل الى حد النهم ، ويه ذلك من الضرر ما فيه . اما اما فقد اقعني احنباري كما اقمع غيري من زولائي مال فريقًا كبيرًا جدًّا من الناس يا كلون دون ما يجب ان يا كلوا فلا تنال احسامهم من الهذاء ما يكفيها ، وحقيقة الحطاء الافراط في تباول الروتييد (المادة المهذية في الحم) ، فقد أمان الاستاذ تستندن من رجال المكتب الرراعي في الولايات المتحدة الاميركية الم يمكن الاسال ان يعيش تام الصحة على اوقية (١٢ درهمًا) من الحم مع غيره من الطعام كل الاسال ان يعيش تام التجارب في هذا الصدد لا يكني للاقناع لأن ليس كل الماس سواء في يوم ، ولكن اجراء التجارب في هذا الصدد لا يكني للاقناع لأن ليس كل الماس سواء في هذا الامر فلا يصحح القول ان ما يلائمني لا بد ان يلائم غيري

وقد كان المتروضون من قبل يعتمدون في نقوية اجساءهم وترويضها على اكل متدار كبير من اللحم الهمر وهذا حطا شديد الحطر وكتيرًا ما أسحى الى المحطاط اجسامهم وخسارة صحتهم نعم ان الطعام الحيواني منبة للجسم وحواصة المقوية اسرع انتقالاً الى انسجة الجسم ولكن المتروضين الدين يعتمدون عليه في المبارزات والمصارعات التي نتتضي احثالاً لو تباتًا تُرجح الغلبة لا كلى المواد النباتية على آكلى المواد الحيوانية

ما يمكن من الصحة ورضى الحلق والمدرة على عمل . وفي تدر الرياضة بَرُّ من الهواء في الرئتين سبعة اضعاف ما يمرُّ فيهم وقت الرحة و منيحة ال الود، عن السيوية شوى لال اكسجين الهواء المتنفس يحرق فضول الحسم ويشير من سموم تي تولّده الاسجد الحيه . فإن الأرق والامراض العصبية والبول الرلاي تتيجة تلة الحركة . و لرحل لدي لا تستدعي حربة محركة لا بدًّ ان يصاب بسوء الهضم عاجلا و آحلاً . ولا يُبعد الصعب الملام، مهره والشيجوحة غير الرياضة فقد اشتهر عن جميع المعمرين انهم كانواكتيرى الحركة في اعالم

اذًا ولم الصحة العمومية على انحضات في البلدان المذكورة آقَ واهلها على ما وصفا من الاهتمام بالرياضة و لذلك اسباب اولها عدم وجود نظام الرياضة و فان الرياضة التي لا نظام لها تفيد و يشترط في النظاء الذي يوضع لها أن يكون مستوميًا سهل التنفيذ لا يستغرق وقتًا طويلاً فتحصل الفائدة المطلوبة منه حيمتذ و لا علا ولا يمكن اسنساط نظام سامل للجميع على السواء واف بحاحات كل احد على أن اوفى تلك ساسات الحاحة اسطام الدي وضعه لمنع تم توسع فيه وسمي "النظام الاسوجي المتربية البدية " و عاية منه ترويض الجسم لا اجهاده وتعليمنا كيف نستعمل كل عضاة من عضلاتها على حسن ما يمكن وببلع كل عضو حده التام من القوة واليموية والعمس

يقول كثيرون ان الانسان يحصل على قدر كاف من الرياضة في اعاله واسعاله اليوهية حتى اذا فرغ منها لم يجد من نفسه ميلاً الى الريادة منها ولا قدرة عليها • واكن ثمًا لا ريب فيه إن العمل ليس رياضة اذ في العمل ببذل الاسان كلّ حيلته ليستصد هيء وته و ووق جهده وقلما يجهد عضلة من عضلاته لان غايته تونير تعب العضلات ما امكن والاعتاد على عملها الذاتي اذ يكون دماغه مشغلاً بما امامه من العمل لا بعمل العصلات • ولا لمت ترويض العضلات ترويضاً منهدًا من توجيه الدماع كله اليها

و يحسن بالذين يعملون في الخلاء كالبستانيين مثلاً ان يعمدوا الى طريقة من طرق الرياضة منعاً لتشوّه الجسم من تعود عمل واحدكل يوم كما يساهد في اصحاب الحرف المخلفه و فان البستنة افضل الحرف الصحة ومع ذلك فيندران تجد بستانياً صحيح البية سليم الجسم من المرض خفيف الحركة ومعظم البستانيين يصابون بامراض روماتزهية وسيبس عضلات طهورهم تيبساً غير طبيعي يمكن تداركه الرياضة المناسبة ومن رأيي ان الحدمة المسكرة اللازامية خير الوسائط لمنع انحطاط اجسام الشبان

والسبب الثاني في أنحطاط العجمة العمومية اتباع نظام فاسد للرياضة . والنظام الفاسد

بالماء الشديد الحرارة ويواظبون عليه مرة كلَّ يوم على القليل ويبقون في الحمام ساعة اواكثر كل مرة وخير طرق الاستحمام لاكثر الناس الاستحمام بالماء الفاتر صباحًا مع الصابون ثم الفرك بمناشف خاصة بذلك

والسبب الخامس سوم الوقوف والجلوس والمشي فاننا نقف عادة على رجل واحدة فتصير احدى الكتفين اعلى من الاخرى و فيجلس جلسة واحدة واحدى الرجلين فوق الاخرى غالبًا فتنفتل السلسلة الفقرارية والجذع ولتعطل اعصاب الرجلين من الضغط ونعمل اعمالنا بيد واحدة فيخلف شطر الجسم الايمن والايسر توازنًا وسكارً و فيشي و بطوننا امامنا وروُّ وسنا محدودة بين اكتافنا بدلاً من ان نمشى منتصبين وكثير منا يصابون بتشو يه في اجسامهم واسقام متعددة وخصوصًا سوً الهضم من سوء الجلوس على المائدة وان من عادات الشرقيين ان يتكئوا على مسامد وهم يأكلون وليس هذا ناسئًا عن كسل اذ قد عرف ان الهضم يسمل الاستلقاء على الظهر نصف ساعة بعد الطعام ورفع النخذين وسند الراس بمسند

والسبب السادس قلة الهيشة في الخلاء واكثر ما يكون ذلك بين ساكني المدن · فائ يلزمهم قضاة ساعنين في الحلاء كل يوم لمقاومة النتائج المضرة التي تننيج عن استنشاقهم الغبار في منازلهم واماكن عملهم وسرارعهم · فاذا شئنا اجتناب كثير من الادواء الباشئة عن استنشاق الغبار مثل السل وامراض الحنجرة وذات الرنة وغيرها فلا غنى لما عن المنره في الخلاء كل يوم · ثم ان كثيرًا من امراض القناة الهضمية وخصوصًا الاسمال الحاد يشأ عن اكل طعام عرض لهواء كثير الغبار منل اللبن والحم والفاكمة والحضر · فيجب والحالة المذه وقاية ما يعرض من هذه الاطعمة في الدكاكبن من الغبار والذباب لارد ينقل جرانيم الامراض اليها بوقوعه عليها

والسبب السابع شديد العلاقة بالسادس وهو مساً لة النزمة . فان النزهة والرياضة ليستا شيئًا واحدًا . فالأولى تشمل الالعاب والمسلّيات التي لا المتضي اجهاد فكر والغرض منها تنزيه العقل من المساغل لا ترويض الجسم . والتابية تشمل الالعاب الرياضية التي نقتضي توجيه الفكر الى كل حركة من حركات اعضاء الجسم وشرطها ان لا تجهد الاعضاء الى حد الكلل وان لا نتجاوز مدتها ٢٠ دقيقة يوميًّا اما ما زاد منها على ذلك فائه يأول الى مجرد نقوية العضلات وتكبيرها الى اكثر ثما يقطله الجسم وتحميل اعضاء الدورة الدموية والتنفس فوق طاقتها ، فترى المتروضين غالبًا سريعي التعب عند الحركة كثيري القلق وسبب ذلك تجميع فضول النعب في الجهازين العضلي والعصبي وامتلاؤها منها في هذه الحالة ذلك تجميعًا فضول النعب في الجهازين العضلي والعصبي وامتلاؤها منها في هذه الحالة

هذا وقد ذهب الناس مذاهب في عدد وحرات الخداء التي بجمع أشار باثنتين ومنهم من قال الله يكتنى بوحدة وكن لاخسار وجبات افضل للانسان العادي واما الساي ندي يشاول بعد الطهو والكعك فلا ريب في اذ من اعظم البواعت على هذه الصورة لحت كشدة السمن مثلاً فلو أبطل شرب التاي على هذه الصورة لحت يشكون شدة السمن فان المادة السكرية السخنة وانتساء والمود الله وتوابعه كلها تجلب السمن فطريقة اعداد المساي خطا يكن تو شريه وذلك باقتباس طريتة اليابانيين فانهم يعلون السائل كتير مو الشاي بكون الشي بكون الشاي ب

والسبب الرابع الحطاء المستولي على الناس عمومًا من حيث الاولي من الحمَّام تنظيف الجسم واكننا نسينا هذا الغرض او تناسب الاستحام بالماء البارد صباحًا منيّة لأكثر السمان الاقوياء لابدا استعال المقويات غلط مبدئيًا وخصوصًا في الصباح لان الجسم يَكُ الى ما يقويه منهُ في وفت آخر بسب طول الراحة ليلاً • والمتر وعليهِ فان من يكثر منها عادة لا بدَّ ان ينالهُ ما ينال الذي يكثر. اوآجلاً . ويقاس نفع الاستحام بالماء البارد برد الفعل الذي يعقب الاستحام بنشاط وحرآرة قيل له ُ ان الحمام البارد ينفعهُ والَّا فا: فان الذين لا يشعرون بنشاط وحرارة بعيد الاستحام بالماء البارد ق الصحيح لنفع الحمام البارد هو ان يشعر المستحم بذلك النشاط وتلك كثيرين من الذين يستحمون بالماء البارد يشعرون برد الفعل به حتى يشعروا بتعب وانقباض صدر وبرد وتهيج ولكنهم لاينسبون ه بالماء البارد على حين انها دلائل صادقة على وجوب ابطالع وعليه يشعرون برب بعيد الحمام البارد من النشاط والحرارة ولا ينتبهون والانقباض فيستمرُّون على الاستحام في حين انهُ يوُّذيهم وهم لا يشه في اموركثيرة غيره ترى اليابانيين قد سبقونا الى الطريق السَّوَّ مصارعين ومبارزين وحمنازيين لا يستجمون بالماء البارد مطلقاً وك

برًا وبحرًا . واستخلصت احدى المجلات من هذا الاحصاء بيانًا موجزًا وضعة في فالب الرسم المدابل نقريبًا له الد الاذهان فاوضحت فيه بالاور الاسود من الحريطة ما لاسلطنة البريطانية من الاملاك والمستعمرات على وجه البسيطة ومملت فيه نسبة السعب البريطاني القليل العدد الى ما يحكم أن الشعوب العديدة في اسيا واميركا وافريقيا وجزائر المجار وما اشبه ذلك بصبي حديث السن ذي عنمل راجح قابض على زمام جمل ضخم الجنة يتوده به وهو صاغى . وكذلك نسبة اتباع كل دين الى غيرهم من اتباع الاديان الاخرى التي يدين بها سكان السلطنة البريطانية

ويشتمل هذا الاحصافي على خلاصة ما لا يحصى من التقارير المفصلة الواردة الى الحكومة الانكليزية من جميع اجزاء المملكة اصغرها كراسة ذات عشر صفحات من جزائر فوكندا واعظمها ستون مجلداً كبيرًا من امبراطورية الهند، وهاك مثال ما جاء في احصاء تلك الجزائر النائية وهي على مقربة من الساحل الشرقي الجنوبي لقارة اميركا الجنوبية ببلغ سكنها ٢٠٤٣ نفسًا يأوون الى ٣٥٩ بيتًا وبها ٥١ بيتًا خاليًا من السكان واهلها اكترهم رعاة ومزارعون وبينهم صاحب فندق وصانع احذية ومعلمان للوسيقي وثلاث معلمات وثلاتة ائمة للدين وثمانية اصحاب مخازن للتجارة

واما مساحة السلطنة البريطانية العظيمة الآن فاكتر من خمس مسطح اليابسة ماهيك عالما من السلطان على البحار. وكانت مساحة اراضيها سنة ١٨٦١ ثمانية ملابين ونصف مليون من الاميال المربعة فبلغت سنة ١٨٩١ عشرة ملابين ونصف مليون واصبح الآن ١١٩٠٨٣٧٨ اي نحو اثنى عشر مليونا من الاميال المربعة

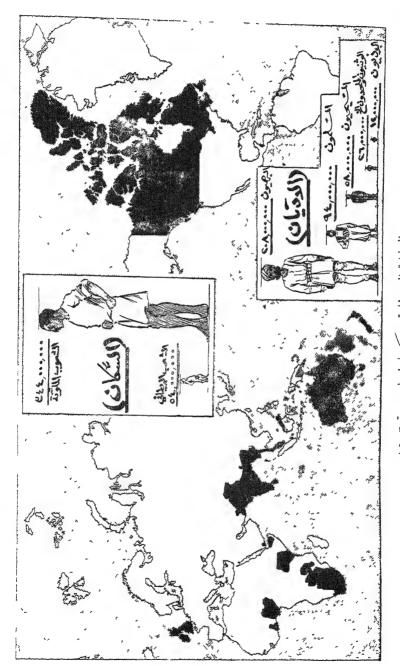
هذا وَقد زاد سكان السلطنة بنسبة الزيادة في مساحتها فكان تعدادهم سنة ١٨٦١ نحو ٢٥٩ مليونًا و بلغوا في الاحصاء الاخير نحو ٤٠٠ مليون من النفوس وهم موزعون كما يأتي مليون

يتطلّب الجسم راحة وعود ً الى متد ر الرياضة السيعية لدب دل اما اصحاب الاعال والاتفال التي لا شتضي حرك عنيفة ه د على وجوب الانقطاع عن عالم واشغالهم والاعمراف الله عمل لا باجهاد الذهن والتربيحة مثل العب البلياردو والكرة ومساهدة لعم لتنزيه الفكر ولكن يجب ان لا يقتصرتي المساهدة فقط في كل حوالسيب الثامن الانفهاس في الماذات و الملاهي كل هو مذهب قيل ان تا كل الحديد خير من صداٍ و وكن لانها الى المسط الجسم من العمل لان الشعور باللذة والالم ينتال الى الدماغ و وكثرة تكرار الشعور باللذة لا بدً ان يعقبها عاجلاً قية ذلك الشعو

ضخامة الملك

تستعد الحكومة المصرية منذ الآن لاحصاء سكان القطر احص يكون عدد الانفس في هذا البلد السعيد قد زاد زيادة محسوسة وتضاعف عدد المتعلين فيه بفضل الهضة العلمية الحديثة وكتر اربا الوطنيين بسبب اتساع نطاق الاعال واحياء موات الارض ومعالم قطرنا في عهد الفراعنة قديًا نحو سبعة ملابين واخذوا عد داك في العرب البلاد ودالت عليها الدول فدب الفناء في اهلها ولم يبق مليونين ونصف مليون ثم عادوا الى النمو السريع فبلغوا خمسة ملايي ملايين سنة ١٨٨٢ ونحو عشرة ملايين سنة ١٨٩٧

واحصاء عشرة ملابين من النقوس مع ايضاح اسمكل منهم و وديانته وعشيرته وسكنه الخ ليس بالامر الهين الذي يستحف به و وسكانه الى تعداد اضخم البلدان ملكاً واوسمها سلطاناً التي لا تغيب الشم الشعوب المختلفة الالوان واللغات المتنوعة المذاهب والعادات ٤٠٠ مليو في كافة انحاء المعمورة ومنتشرون على ١٢ مليوناً من الاميال المربعة الوقد نشرت الحكومة الانكليزية حديثاً في «كتاب از رق " اخيراً في املاكها المترامية الاطراف ومنة يثبت بالارقام ما علماه الخيراً في املاكها المترامية الاطراف ومنة يثبت بالارقام ما علماه الخيراً في املاكها المترامية الاطراف ومنة يثبت بالارقام ما علماه الخيراً المياه المترامية الاطراف ومنة يثبت بالارقام ما علماه المترامية العلورة ويتماه المترامية المترامية الاطراف ومنة يثبت بالارقام ما علماه المترامية الميرا



الماطنة العربطامة وسكانها وأديانهم سنة ١٩١١

ويختلف عدد ما يشعد مين مرح من مدر في سمست ريف ية إسلاف الجهات المنظم ازدحامهم في الجرائر بريف ية حيث بعد عدر المرح واقلة سيف يستراليا حيث لا يتجاوز ٣٠١٠ و سع ستوسط في حمكة كنه و ٣٣٠ نفس في الميل المربع هو في الهند ١٧٢ نفساً وفي سرقي افريتية ٣٥ وفي حويه ١١٤ وفي جرئر الهند الغربية ٨٠٠ وفي كندا ٤١٤ وفي زيلند الجديدة ٨١٨

َ ويتلومدينة لندَّن في كَاْرة السَّكَان مدينة كَكُوَّا أَمْدَيْتَ جَالَسُكُو • وهاك تعداد سبع ن امهات المدن في السلم نة البرايشائية

ىمسا	150 200	عدد ڪئي	لندن (بانكاترا)
	7 PY Y3A	* *	كلكوتا (بالهند)
7	Y71 Y - 9	e y	جلاسكو(باسكوتلندا)
n	297 · Y9	e .	ملبورن (باوستراليا)
#	777 /	ı	مونتر يال (بكندا)
#	100727	7	جوهنسبرج (بالترنسفال)
,	1.F.F. VV	. (مدينة الاس (تستعم قالل

ويعلم من الاحصاء الذي نحن بصدده ان عدد الامات في اجزئر الهريصابية يفوق عدد الدكور بسبب المهاجرة المستديّة وكرة الحروب و بدكس دائ في استعمرات فني اوستراليا مثلاً يبلغ عدد الذكور من المازحين اليها ٨٦ هـًا ومن الانت٥٤ الفيّا ونسبة الرحال الى النساء في كوينسلند ٥٥ الى ٤٤ وفي الترنسفال ٥٥ الى ٥٥ وفي مستعمرة الاورنح ٤٥ الى ٤٦ وذلك بين المتوطنين فيها (الا الوطنيين) وعدد المتزوجات من المساء يربوكتيراً على عير المتزوجات في الهند ويقلّ عنه جدًا في ايرلندا

وقد ثبت أن أيولندا بلاد العجائز دون غيرها فني كن الف من سكنها ٦٤ رجلاً و ٦٣ امرأة ببلغ سن الواحد منهم ٦٥ سنة فأكثر. وما ذلك الأ لكثرة الراحلين عنها من الشبان والصبايا

وقد تخوَّف بعض الكتاب من النقص الحاصل في المواليد بين الشعب البريطاني رغمًا عن ازدياد مجموع سكان السلطنة بالنسبة الى دوام اتساع نطاقها فاذا استثنينا سكان الهندكانت ألزيادة في المواليد ١٨٧٨ فارتفعت الزيادة في العشر السموات التالية الى من المثنة ثم اخذت في المبوط وبلغت ٢ م ١١ في المئة من سنة ١٨٨١

الى سنه ١٨٩١ و ٦ ٨ فقط من سنة ١٨٩١ الى ١٩٠١ . ومعظم هذا النقص في اوستراليا وفي امكلترا . وهم يسون تطيرهم هداعلى انحطاط المالك العارة حالما اشدأ معدل ،واليدها في النقصان

و يعسر حصر بيان الحرف في مملكة بلعت من النمدن والمحمران القدح المعلى كالسلطة الامكليرية ففيها من حيع ابواع المهن المعروفة ومع دلك فالرراعة لها المصيب الاوفو من العال بيت شعوب السلطمة اجمالاً مبي الهمد مثلاً ٩٠ مليوناً او ملت سكامها يحترفون مها ورعاية المواتي و قد تفردت الهمد ايصا ببعض الحرف العوية على الاسماع ففيها ٣٧٦ القا من الشحادين "و ٦٦١٦" من السحرة والمشعودين "

و لمع عدد المسيحيين في السلطمة التريطاية بحو ٥٠ مليونًا منهم نحو تسعة ملايين ونصف مليون تابعون للكميستين الارتودكسية والكاتوليكية والنقية بروتستان وهم على مذاهب شنى واليهود ٨٧٢١٤ فقط ويبلع عدد اتباع كل دين بوحه التقريب ما يأتي الملاس

	الـرهميون (ديانة الهمد)
	المسلون
	المسيحيون
	الموديون
	الوتبيون
الجهوع	
	الجُهوع

اما يسمة الدين يعرفون التراءة والكتابة الى الاميين (ديد سكن الحرائر الريمائية) شمطمها يرب العالي اوستراليا وهي ٧٩٨٧ في المئة من السكان والم من اله أن المد وهي لا تحاور ١٠٥٠ في المهة

ا ما السرّ الدي إن ود المه الريسانية على عشرة اصمامها من سكر الارض فلا يرال موضوع العام احمع وتد تال الورير سم ولين سديتًا في مجلس النواب مهدا الهدد " ان دعائم المملكة الانكليرية قائمة على العدل والانفة والقوة ومحبة الحير فم ذه المحايا الاربع دون عيرها : وم اعجونة العصر الحالي وهي نظام الحكومة الانكليرية على شكاما الحاصر ولولا تلك المرايا لما تمكن سعب هاذن الحريرتين الصيرتين ان يسوس قدمًا عظيمًا كهذا من الكرة الارضية بعاية الحكمة والسداد " يوسف نستلى



الاسلام كانوا قد بلغوا الغاية القصوى من المنالاة بها ولذلك نها كما سيمي وبالغ شمرار هم في وصفها في الجاهلية والاسلام ومن في صدر الاسلام وهو قوله في صدر الاسلام وهو قوله في صدر الاسلام وهو قوله في سدر الاسلام وهو قوله في المسلم والمسلم والمسلم والمسلم والمسلم والمسلم والمسلم والمسلم والمسلم المسلم والمسلم وا

واصطبروا عليها فادف العزّ فيها والجمالا م ضيَّعها الماسُ ربطناها فاشركت العيالا بتة كل يوم ونكسوها البرائع والجلالا ية العبسي فارس جروة قولهُ

مائلاً عني فاني وجروة كالشجى تحت الوريد ني ان شتونا والحفها ردائي في الجليد

مكرَّمة علينا يجاع لها العيال ولا تجاعُ القين تناجلاها اذا نُسيا يشمهما الكراعُ التعليم الله يُستطاعُ الله الله المن فيها ومنعكها بشيء يُستطاعُ

م دخلت البراذين بلادهم وامتزج دمها بدم الحيل العراب فصارت الهجين والمقرف والمرذون فالعربي العتيق من الحيل ابوه وامه البراذين والهجين الذي ولدته برذونة من حصان عردي قال الساعر

، الهجينُ بجريهِ ولا حليهِ في سرجه ولجاههِ وهُ عجمي وامهُ عربية • والبرذون الذي ابوهُ رامهُ عجميات

رًا كل سلبة واستلحم الموت اصحاب البراذين

لمتاق الى خمسة اقسام حسب الوانها وهي الاسقر والاحمر والادهم صاف كلّ منهما منقولة عن كتاب الصافنات الجياد كان اشد حمَّرةً من الوردي وتحنّهُ انواع اشقر مذهب وخلوقي ومدمى ب هو الذي تعلو حمرتهُ صفرة . والحلوقي هو الذي استدت شقرتهُ والمدمى الذي تعلو شقرتهُ حمرة . والا مغر الدي لبس بناصع الحرة

الخيل العراب

لم نُجُعع الكتَّاب من أور يبين وعرب سى الاعجاب شيو ركم جمهوا بلى الاعجار بالخيل ولا على ملاح نوع منهاكم على ملاح حين عراب

اما الاور يون الذين يغارن - يس أرهال حتى يتاترو الحواد الما بتالاتين الف جنا الواكثر نيعار أون عيل العربية المه جل حيول سسر و سده كسار سي الجوع والعطاء وقطع المسافات الشاسعة ، ويقولون النفي جيادهم شايئًا من دم الديد العربية وهو الداكسبها ما تمتاز بهر من ملاحة الشكل وسرعة العدو

قال كاتب في الجزء الاخير من مج، والدرور الالكبيرية في دول ورباعرفت من الجياد العربية فابتاعت منها الدكور تجنيس احبل جنودها كم جنيست حيل السبف الالكليز من الجواد الذي اشتراه المستر دادلي الدي كان قنصار الالكبرا في حلب سال مثني سنة وقد جرت حكومة الهند هذا المجرى الآن فابتاعت الحيار الدربية التحد عليها فرسان الجنو والظاهر ان فرسان الجنود الالكبيزية في حرب السودان اما الجنود المصرية شيلها شامية و من اصل عربي واما الجنود الانكليزية في حرب السودان اما الجنود المصرية شيلها شامية و الشامية المنها الخف واصبر وقد ركب الجياد المربية كل الود العصام من جوايون الابالله لود روبرتس والذين يصطادون البتر الحسية في الميرك الجنوية المنها تعرف كيف المتنا المنها تعرف كيف المتنا المناهرة وركبا المتنا عربية المنها تعرف كيف المتنا قون النابا عربية المنها تعرف كيف المتنا قون التيران والما نشتيها خيول غيرها والتعرف كيف المتناق قرون التيران والما نشتيها خيول غيرها والتعرف كيف المتناق قرون التيران والما نشتيها خيول غيرها والتعرف كيف المتناق قرون التيران والما نشتيها خيول غيرها والتعرف كيف المتناق قرون التيران والما نشتيها خيول غيرها والتعرف كيف المتناق قرون التيران والما نشتيها خيول غيرها والتعرف كيف المتناق قرون التيران والما نشتيها خيول غيرها والمناق المتناق المناق المناق

والجياد العربيَّة اقدم الجياد كاما واعرقها إصلاً ولا يحنى ان المزايا المريقة الراسحة تن الى النسل ولتغلَّب على غيرها مرف المزايا التي هي اقل رسوحاً منها والصاهر ان مزايا الحبر العربية هي المزايا الاصلية الطبيعية وقد بلغت حدَّها من الكل قبل الهجرة بثلاثة قوا وبقي الاصل العربي هذه المدة الطويلة صمياً خاليًا من الشوائب فاذا مزج بدم الحيول الافرنجيّة الكبيرة تنابت مزاياه على مزاياها لان مزاياه اعرق وارسخ من مزايا الحيم الافرنجية فيصغر قدها ويزيد تحميلها لمشاق فتصير اصلح للفرسان من كل وجه ولدلك باد المالي اوربا واميركا والهند واليابان وجاوى الى مشترى الجياد العربية ولتجنيس خيولم بها الها يعلم بالتحقيق الزمن الذي ذلّل فيه العرب الخيل ولكن المرجم انهم ركبوها في القراد على المنتقل على المربح انهم ركبوها في القراد العرب المنتقل المربح انهم ركبوها في القراد العربية ولتجنيس وكبوها في القراد العرب المنتوى المنتقل ولكن المرجم انهم ركبوها في القراد العرب المنتوان المرجم انهم ركبوها في القراد العرب المنتوان المربح انهم ركبوها في القراد العربة المنتوان المنت

* } *

سبقاً ادا جرى تُراهِنُ رحليهِ مواقع طرفهِ لابدلسي في استرحاع بلسية

المباب تحسمه قد استعار رداء الليل واستملا واستملا واستملا واستملا الليل ماء الليل فاعنسلا المراب معهم الى تلك البراد

ادا علم عليه البياض قرطاسي صريح • دان علمت عليه الحمرة على لورف الرماد والارت الدي فيه لدع بيض كالرقط فادا الابلق يقال له ابلق ادرع ومولَّع ومطرّف فالابلق الادرع وحل م عقه ورأسهُ والمطرف ما ابيض وأسهُ وذههُ والمولع والتوليع استطالة البلق • قال ابو تمام يصف فرساً المق حملة م

اسود الدحى مبيض سطركا يضاض المهرق ما البستة من سندس بردًا ومن استبرق ومن البستة من سندس بردًا ومن استبرق ومن الاحاديت المبوية " اوتيت مقاليد الديباعلى موس المق يقال ان الملائكة حاءت يم در على حيل لمق وكذا يوم اللون الالمق ولداك قالوا يحري ألميق ويذم لميق

الهن الالمتى ولدلك قالوا يجري ألميق ويذمُّ لميق الهُ الفاقع والدائ قالوا يجري ألميق والاعفر والاكلف الهُ الفاقع والماصع والاصدأُ والابيض والاعفر ومن أصفرة تكاد تشاكل الحمرة وشعر عرفه وذمه اسود ومن يظفتهُ سود وهو احسن الوان الاصفر والماصع الدي صفرتهُ كدرة . والابيض اد حالك والاصدأُ الدي تعلو صفرتهُ كدرة . والابيض الى وسعر عرفه وذه به اصهب والاعفر الدي في شعره صفرة الدي صفرتهُ مشورة بسواد ومن معرفته الى ذه خط اسود

ب شفوتهٔ بتني من الصدة والماهد الله من من صوبه منى قرقيًا و وردي الدي تعلوه تضرب الى الصفرة . ومن الإحاديث الدوية حير حين الحجر مثل و بني بن صير فاتح لس اصر الحل التشروخول العرب تسرحي مدحم الحلاح الصدي ياحسةُ من ستر نصرت عنا روق الحمَّ في الرَّص

لا تسمليم الشمس من حريه ﴿ تُرَعُّ ﴿ وَالَّا مِنْ اللَّا صَا

لل ما فيه من المالعة يكاد يكون حريتة لا يحسم السرع لا تمان العن لمه (٢) الاحمراواكميت- والمرق بين كميت والاتشر ععرف والدب من كاما احمرين بهبین فہو استر وارکانا اسودیں وہو کمیت ، وتحدہ انوع یہ کمیت اجم ومدمی واحمر ب ومحلف • والكميت الاحم هو الدي اشتدَّت حمرة، قبل الاصمعي اشدُّ احيل حلودًا فرالحيل الكُمُت الحمِّ • والمُدْمَى هو الدي استدت حمرتهُ وسراتهُ اسد حمرةً من سائر هِ · والاحمر اشد حمرةً من المدمى وهو احسن اكمُّت · وانحلف ادنى الكمتة الى السقرة وديه عيلان الى السواد وهو بين الاصب والاحمر قال الشاعر

كميت عير مُحلفة واكمن كون الصرف عُلَ و الاديرُ

د بمجلفة اي حالصة اللون لا يُجلُّف عليها ابرا ليست كدلك . وفي لحديث التمسوا ئج على الفرس انكميت الارتم الحجل التلات المطلق اليد اليمي (والرتم يباص في الشفة ا) • وقال ابن امية سألت اس تعلمة عن اصد احيل مثال اكميت • وسأل عمر س اب قيس من زهير العبسي اي الحيل وحدتموها اصهر في حريكم مال أحميت . وحكى وردي قال فالت بنوعبس ما صبرت معنا في الحرب من السياءُ الآ سات اليم ومن ل الأ الكمت ومن الابل الاً الحمو . والكميت من احب الالوال الى العرب قال عمر ال ربيعة المخزومي

تسكى الكميت الجري لما جهدتهٔ و ميّن لو يسطيع أن يتكمّا لذلك ادني دون خيلي مكانهٔ واوصى به ان لا يهار ويكرما

(٣) الادهم - اي الاسود يتال ادهم حالك وأحوى واحم واصدى واحصر الادهم لك اشد هذه الانواع سوادًا واصفاها شعرة تراه بارق . ومن الاحاديت البوية الحير الادهم الانرح الارتم محجل الثلاث طلق اليمني (والقرح بياض دون العرَّة) قالب ناهر الجذولي

وادهم كالليل البهيم مطهَّم فقد عزَّ من يعلو بساحة عرفه

مع اخوتهم وبين الازواج وفين صارت محبة أعتقاً وليس كل صديق ناسماً لكن كل ماميح صديق ما نصح فيه

وحد النصيحة هو ان يسوءُ المرء ما ضر الاخر ساء دلك الآخر او لم يسؤُهُ وان يسريُّ ما هفعهُ سرَّ الآخر او سهمُ مهذا شرحًا في النصيحة زائد على سروط اله بد فة

واقصى عايات العداقة التي لا مزيد عليها من ساركك منفسهُ و بم له ِ لفير علة توجب ذلك وآثرك على من سواك ولولا اني سا دت مظفرًا وماركًا صاحبي بلسية لقد رت ان هذا الحلق معدوم في زمانما ولكني ما رأيت قط رجان استوفيا حج ع اسباب الصد قة مع تأتي الاحوال الموجبة للفرقة عيرها

وليس في الرذائل اشبه بالفضائل من محبة المح ودليل ذلك الله في الوحه "محف هم يوضى به وقد جاء في الأقصار عن الشر يوضى به وقد جاء في الأتر في المداّحين ما حاء الآاله فد يتفع له في الاقصار عن الشر والتزيد من الحير وفي ان يرغب في ذلك الحلق الممدوح من سمعة و ولقد شع عدي البعض السائسين للديا لتي رجادً من الحل الاذى لا الله ولد قُلد بهض الاعمال الحميمة صابله بالشاء عليه وبائة قد سمع سكره مستفيضًا ووء نفة بالجهل والرق منتشرًا وكان دلك سامًا الى إقرار ذلك الهاسق عن كثير من شره

لا تكلف صديقك الآمتل ما تبذل له من ، سك فان طلبت اكتر فنت طالم ، ولا تكسب الآعلى شرط الفقد ولا نه ل الآعلى شرط المزلب والآمات مصر بعسك خبيت السيرة

مسامحة اهل الاستئتار والاستغنام والتعامل لهم ليس مروءة ولا فصيلة لل هوم بلة وضعف و تضربة لهم على التهادي على دلك الحلق المذموم وتربيط لهم به وعور لهم على دلك الفهل السوء والم كون المسامحة مرءة لاهل الاد باب المبادرين الى الانصاب والايمار فهو لاء فرض على اهل الفصل ان يماملوهم بمثل ذلك لا سيا ان كات حامتهم أوس وضرورتهم اشد

من أردت قضاء حاحثهِ بعد أن سأنك أيا ما أو أردت ابتداءه ُ بقضهُما ولا تعمل له ُ اللّهُ ما يريد هو لا ما تريد أنت والاً فا سك فان تمديت هذا كنت وسيئًا لا محسمًا ومستحقًا للومن غيره لا للسكر وقتضيًا للمداوة لا للصداقة

لا تنقل الى صديقك ما يؤُلم نه أه ولا ينتفع بمعرفته فهذا فعل الارذال ولا تَكْتُمُ ما يستضرّ بجهله فهذا فعل اهل الشر ولا يسرك ان تُقدح بما ليس فيك بل ليعظم غمك

اوسنتهٔ سود و کات المرب آکره در دور دسه و کار سف و اصفر او انتهب الموهٔ حمرة و لد حل هجافلر نقط الموهٔ حمرة و لد حل هجافلر نقط بنق و لد حل شدر و من حرح حمره السود و کار منها صالبًا بنته و الموادي ، ون وه اکس وه کار منها صالبًا و يقال ان احياد العربية مه لا لا تا الا و يقال ان احياد العربية مه لا لا تا الا و يا د عرب به قال المعاق المحلف في الا عير و د سار لاهمار ديس و به سوى الدين حرك الا العاق المحلف المعاق السلم فلا بيمه ان يقل الاعتراد من حمد رويد رويدا و به من يترض توعيا العدان خدمت الانسان من المحسر الجليدي لي لآن

الاخوان والصارات والنصيعة

من كتاب و الاخلاق والدير "للاماد الل حرم لا مداسي الترضي متوى سنة ٥٠ محرية

إِستبقاك من عاتبك · وزهد فيك من اسهال المتاب ، عمديق كالسّبك السبيكة فإما تصفو واما تطير

من طوی من اخوالك سرّهٔ . ب يعنيت دوك أحوّل ث بن افسى سر - لأن من افشى سرك فانما حالك فقط رمن طوى سره دولك مم به فقد عال واستحو ك لا ترغب فيمن يزهد فيك فتحصل على الحيبة والحري

لا تزهد فيمن يرغب فيك فائه بأب من الواب الطلم و ترك متارضة الاحسان وهذا قبيح لا تنصح على شرط القبول ولا تشفع على شرط الأحابة ولا تهب على شرط الإتابة لكن على سبيل استعال الفضل وتأدية ما عليك من النصيحة والتفارة و بذل المعروف

حد الصداقة الذي يدور على طرفي محدوده هو ان يكون المرا يسؤه ما يسوء الآخر ويسره ما يسره فما سفل عن هذا فليس صديقاً ومن حمل هذه الصفة فهو صديق وتد يكون المرا صديقاً لمن ليس صديقة واما الذي يدخل في باب الاضافة فهو المصادق فهذا يقتضي فعلاً من فاعلين اذ قد يجُب الانسان من بُهنضة واكثر ذلك في الآباء مع الابناء وفي الاخوة

علم الاخلاق لسبنسر (٣) الإثار او الانتقام

ان التنازع على البقاء بين المخاوفات العافلة يستازم الاعنداء ولما لم يكن هذا الاعنداء مثل اعنداء حيوان من أكلة اللحوم على آخر قصد افتراسه بل اعنداء حيوان على مثله تنازعاً على الطعام لم يقض الى فتل احدها ضرورة ولوكان في الغالب شديدًا . يعض الجوع الحيوانات فتحاول التهام كل ما تعثر عليه من الطعام فتتولد بينها العداوات وهذه تنتهي عادة باضرار مختلفة الشدة . ثم ان الاعنداء يأول الى مثله لمتاومته . واذاكان للفريقين سلاح للهجوم استعملاه ولاسيا اذاكان متقاربًا اي اذاكان الحيوانان المتنازعان من نوع واحد

وكلُّ فتال انما هو سلسلة ثارات - عضة بعضة ولطمة بلطمة . والغالب أن الواحدة ثلوالاخرى سربعاً . هذا هو الفالب ولكن كثيرًا ما لا نتلوها حالاً بل توَّجل الى حيث وهذا ما يسمّى بالانتقام أو الإثار . والتأجيل اما أن يكون قصير المدة جداً فيستأنف القتال بعد راحة قليلة كأنهُ لم يوَّجل واما أن يكون أياماً بل شهورًا وسنين · أذا فقابلة المثل بالمثل التي نسميها بالإثار أو الاخذ بالثار تفترق عن متابلة المثل بالمثل التي يجري في خلال التتال وافتراقهما تدريجي لا يكاد يشعر به ، وسوالا كان الإثار عاجلاً أو آجلاً فانه يعده عقبة في سبيل الاعنداء أي أذا عرف قاصد الاعنداء أن اعنداء أو تعوقه عنه المدالة وتمنعه منه أو تعوقه عنه المدالة وتنا معوفته سدًا حائلاً دون اعندائه فتمنعه منه أو تعوقه عنه أو تعوقه أو تع

وقد كان الناس في عهد هجيتهم يعتندون ان الاخذ بالنار فرض محتمُ عليهم. قال السر جورج غراي في كلامهِ عن اهل استراليا الاصليين ما يأُ تي : —

" ان اقدس واجباتهم ان ينتقم الواحد منهم من قاتل قربيهِ الاقرب وإلاَّ عيرتهُ العجائز وهجرتهُ زوجاتهُ اذاكان متزوّجًا واذاكان عزبًا لم تَكلهُ فتاة . وامهُ لا تكفُ عن العويل والبكاء قائلة ليتنبي لم أَلد ابنًا ساقط الهمة مثل هذا . وابوهُ يحثقرهُ ولا ينثني عن توبيخهِ وتعنيفهِ "

وقال برتون في بعض قبائل اميركا الشمالية وان شدة ميلهم الى الاخذ بالنار يضرب بها المثل وبغضهم قبيح لا يُدانى · فاذا لم يستطيعوا الانتقام من المعتدي انتقموا من البريء في

بذلك لانة نقدك ينبه الناس عليه و يستمهم اياة وسخوية منك وهزو بك ولا يرضى بهذا الله احمق ضعيف العقل و ولا تأس ان ذممت تبا ليس فيك بل افرح به فانة فضلك ينبه الناس عليه ولكن افرح اذا كان فيك ما تستحق به المدح وسواء مدحت به او لم تمدح واحزن اذا كان فيك ما تستحق به الذم وسواء ذُكت به او لم تمذم

الناس في اخلاقهم على سبعة مراتب فسائفة تمدح في الوجه وتذم في المغيب وهذه صفة اهل النفاق من العيابين وهذا خلق فش سيف الناس فالب عليهم وطائفة تذم في المشهد والمغيب وهذه صفة اهل السلاطة والوقاحة من العيابين وطائفة تمدح في الوجه والغيب وهذه صفة اهل الملق والمخمع وطائفة تمذم في المشهد وتمدح في المغيب وهذه صفة اهل المخف والنواكة واما اهل الفضل فيمسكون عن المدح والذم في المشاهدة ويشنون بالخير في المغيب أو يم كون عن الذم وعن الذم في المشهد ويذمون في المنب ومن كل من النفاق والحة فيمسكون في المشهد ويذمون في المنب ومن كل من الله المناب والما اهل السلامة فيمسكون عن المدح وعن الذم في المشهد والمغيب ومن كل من العلم المناب والما الما المناب ومن كل من المناب والما المناب والمناب وا

اذا نصحت فني الخلاء وبكلام لين ولا تسند سبّ من تحدثهُ الى غيرك فتكون نماماً فان خشّنت كلامك في النصيحة فذلك اغراء وتنفير وند قال الله تعالى " فتولا له فولاً ليناً " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تُنفّروا " وان نصحت بشرط النبول منك فأ نتظالم ولعلك مخطئ في وجه نصحك فذكون مطالباً بذبول خطئك و بترك الصواب

الكل شيء فائدة ولقد انتفعت بجك اهل الجيل منفعة عظيمة وهي الله توقّد طبعي واحمدم خاطري وحمي فكري وتهيج نشاطي فكان ذلك سببًا الى تواليف لي عظيمة المنفعة ولولا استقارتهم سلكني وانتداحهم كامني ما انبعثت لتلك التواليف

لا تصاهر الى صديق ولا تبايعهُ فما رأينا دنين العملين الا سبباً للقطيعة وان ظن اهل الجهل ان فيهما تأكيداً للصلة فليس كذلك لان هذين العندين داعيان كل واحد الى طلب حظ نفسهِ والمؤثرون على انفسهم قليل جداً فاذا اجتمع طلب كل امرى و حظ نفسه وقعت المنازعة ومع وقوعها فساد المروءة واسلم المصاهرة مغبة مصاهرة الاهلين بعضهم بعضاً لان القرابة لقتضي العدل وان كردوهُ لانهم مضمرون الى ما لا انفكاك لهم منهُ من الاجتماع في النسب الذي توجب الطبيعة لكل احد الذب عنهُ والحماية له

وقال برتون عن سكان شرقي افريقية ° ان الإِتآر خلق تسلط عليهم كما يستدلُّ مو الحروب الطاحنة التي ثنيرها قبائلهم بعضها على بعض "

فيرى مما نقدم أن الاحذ بالتار يعد واجبًا ادبيًّا سواء كان دلك صراحة او خيميًّا وكان الاقدمون ينسبون الى آلهتهم حب الانتقام ورد في كتاب الهنود لديني السمح ريج فيدا "أن الاله اجني بشلع اعداء في ويرق حلدهم ويفرم اعضاءهم ويطرحها امام الدئار لتنهمها او امام العقبان الداعبة لتنقدها "وكانوا يدعون الى الآلهة في صلواتهم ويتولون لتنهما الالهان الدرا وسوما احرقا الركتيين وأبيداهم ودوسا ايها التوران السمب العائس في الظلام واحصدا المجادين واختاهم وانتلاهم وبدداهم واديحا السرمين الم من وانهضا مها المقاتلة الشيطان الرجيم وليحترق كما يحترق الدبيحة في المار وارلا غصبكما الالدي القو اللوماء "

وهكذا زى العبرايين ينسبون النقمة الى الههم ويفعلرن دلك · ورد في سفر الته يو (ص ٢٥ ع ١٩) قوله ' تحمو ذكر عاليق من تحت الديماء " (والمتام ،تام اص) ،لمح شاول وصموئيل هذا الامر و بالما في اتمامه حتى ديحا العالة ومواسيهم كلها (ولما استميا شاول سمانها زع الملك ممه) وكان الآباء يحلمون الانتقام والاحذ المار ميراتاً لاولادهم ، فان داود الملك اوصى ابنه سلمان بان لا يعفو عن ان رحل له أه قائلاً " وأحدر شيسته ،الد الى الهاوية " (مل ١ ص ٢ ع ٩)

ويضيق بي المقام لو سئت تفصيل ما كان اهالي اور با عليهِ من هذا السل في المصور الوسطى وابما اقول ان الاحد بالتاركان موضاً لارمًا عمدهم كما هو عمد الموحسين في المالما وادا حمدت روح الانتقام في صدور الرحالكان الساء يروّحها باسفن مالتمو ينفر و عصر الفروسية سوى عصر سداهُ الففينة ولحمتهُ الاحذ المار

وقال الملمس

لا مردوں على وتر كور لم وان كس عده وتر أحدى رد وا وحرب السوس اليي دارت رحاها بير قبيلين احنين ها ،كر وتعلم من ار چين سنة سعى كدة تعبيان الواحة الاحرى ايما فامت سوقها طلمًا ساركليب احي المهل من قاتله عمرو بن من المكري الملقد محساس وعيِّ عن الدان ان المحروب التي كان البارة المهاكات في رس انحاهله الم كان الهرب المرب الى الفطرة – أروح مها في الاسلام

فمن طلب الاوتار ما حرًا أَ له قصيرٌ وحاص الموت السيف م سُ وقال المهلمل مدح قومة الدطسين

والتشابه في الحنس والمون سهما ،

وقال تأ بط شراً

وقال آخرعن قبيم، من اميرك حسوبية "تنيت رحال من سيما حيا، اشتبه في ان لاً من احدى العالمات سمًّ قريما ما • وجمعه، يسول ال شتامي ما يتمَ د لا يوال رجل الكاك العائلة المكروهة حيًّا "

وقال آخر في قبائل جرائر ميمي " ن اسيميّ لا بسبى عدوّه متى سامة موته ولا يصفح المئد عن مذنب اذنب اليه . فادا كن يحمصر ذكر عدوّه حتى تمقى عداوته ارتا لاولاده , بعده فيقتلوه ولوكن واحد ا مهمه "

وقال غيره عن اهل زيلدا الجديدة ان من لا يُ حذ ١٠ التتبي عمدهم حسب فالونهم

وتال غيره عن قبيلة القوتس في اسيا دو ال التوقس تبديدو الانتد من غيرهم من نبائل الهمجيَّة ولا بدَّ عندهم من الدم الدم واد سقع احده من شجرة ومات قصاء بدرًا اجتمع كلُّ اقربائه ومطعوا الشجرة إربًا إربًا "

وَالَ بَرَيكُ "أَنَّ القَتْلَ عَنْدَ العربُ جُومُ لَا يَجُوهُ ۚ وَرَّ زَمَانَ وَلَا مُرُّ بَدَهُ فَتَرَاهُم يَتُوارَتُونَ للب التار خلفًا عن سلف و يتناقلونه من الاب الى الابن ومن التبيل الى التبيل "

⁽۱) الاحد بالبار من شيم العرب استهورة ودواويهم تبيع سكره دن در نط بلوم نومة يجرون من طلم اهل الطلم معدة ومن يسه أسر اسو احسا الهيت في مهم قومًا أدا ركما شيل لاعرة عرسمًا وركما وقال قيس من المحطيم شتحر بمأر حد "وعدي" وادي المسلم

وقال قيس س المحطيم متحر بأرحد و عدي وارد المسليم متى بأت هذا الموت لم يلف حاحة لمسي الآ مد قصد قص ها ثارت عديا والمحطيم فلم أصع ولانة الثياح حعلد اراءها وقالمت كشة احت عموو بن معدي كرد تحص قومها على الاحد بدأر وتحدره من قول الدة ولا تأحدول مهم افالا وابيسرا واترك في ديت دصعة مطلم وان النم لم نتا رول واتد بم محسول ما دار المعام المصلم والا والا بكار المجال وانديم قملم الهوال والا بكار المجال وانديم قملم الهوال والا بكار المجال وانديم قملم الهوال والا بكار المجال والدايل والا بكار المجال والدويم والمدايل والمداي

قليــلُ يِغرار النوم أكبر هيم دم الثأر او يلتي كمياً مسعما وقال ايصًا

فادَّركما الثار مهم ولما يح ُ ملحيين ِ الاَّ الاقلُّ ملحيين اي من انحيين

في موضع آخر ينهى عن الحنق حيث يقول " اذا ظلك القريب في شيء فلا تحنق عليهِ " (ص ١٠ع ٦) وفي هذا المهي جرثومة المبدإ الادبي الذي بنيت الديانة المسيحية عليهِ بعد ذلك بعدة قرون

هذا ويصعب ان يجرّد من الحقائق المتقدمة برهان على ان انحطاط روح الانتقام والاخذ بالثار ونموّ روح الصفح والعفران مصاحبان لايحطاط روح الحرب وبموّ روح التعاون السلم وسبب الصعوبة ان روح الحرب وروح السلم كانتا متلاز متبن في كلّ زمان ومكان على نسب مخطفة ولكننا نزيد على الادلة العمومية المتقدمة ادلة أُخرى لأخذها من الهيئة الاجتماعية الحاضرة فنقول

ان تضاغن العائلات في كل امة من ام اوربا العظمى زال بقلة اسباب الشحماء بين الام المختلفة وبزيادة اسباب الاحذ والعطاء وقد كان اسرع الى الروال حيت كانت الصناعة والتجارة اسرع الى الظهور اي بينيا . وهناك امر آحر طهم عندنا وهو زوال روح الانتقام من بين الافراد عما ببدر من اهانة لواحد للآخر حلاقاً لما هي الحال عليه في سائر اوربا حيث الجيوش ضخمة بالنسبة الى جيشنا والميل الى الحرب اعظم واعم بالنسبة الى ما هو عندنا وقد انحط الميل الى الانتقام والاخذ بالتار بيننا الى حد "انه ادا اطهر المعندى عليه عدائه مستمرًا المعندي قابل الناس عمله بالاستهجان بدلاً من الاستحسان لان الصفح عن الاساءة صار القاعدة المتغلبة

كن اذا طلبنا شاهدًا على العمل بفضيلة تعث مسيحية بوجه خاص وجدناه أين الام غير المسيحية . فاسمع ما يقوله بعضهم في وصف بعض القبائل الهندية

" وهم على غاية الصدق والامانة لا يكدون يرتكبون السرقة ولا يكادون يتحاصمون . وترى لهم صفحًا غربنًا عمن يسيء اليهم اذا أُمهلوا بعد التسرُّع الى الغضب ، وادا اعندى احدهم على الآخر اسرع فسكاه الى القاضي ولكنه قلما يستمرُّ في دعواه بل يفضل عالبًا ان يحل الخلاف بالتحكيم او مالتساهل المتبادل ، وهم يكرهون الحدية فلا يسلمون بالانتظام سيف الجيش الهندي ولو للخدمة المحلية في وطهم "

فهذه ادلة ايجابية وسلبية على ان روح الا تقام والاحد بالمار في كلّ طائفة من طوائف البشر هي على نسبة ما بينها وبين الطوائف الاخرى من الحروب والله أذا وجد للانتقام والاخد بالثار مسوغ ادبي من الجهة الواحدة فللصفح والغفران مسوغ ادبي من الجهة الاخرى

اما العصور الحديثة مان ون تكن حصومات علمه في عدد وصول فترة لا يرال لروح الانتقام القديم اتر في الصدور • ماس تسمع كل يومررت بين الامرد في مدائن اوربا المحلفة • ومن اعظم الادلة عنى وحودها بين الجم ست تشوق المرسوبين الى محاربة الالمانيين احذًا بالنار عمد بالهم منهم في الحرب السمينية حتى ان دعة لحرية ورامعي رايان المساواة والاحا • لم يستكنوا سميًا ألى هد العرض من مدح شيمسر لمستبد بأمره وعتد محالفتهم المشهورة معهُ • فكأ نهم يتولون ادا لمسا تن حدًا لمحرية مماكما عليه ولكنا نحب الانتقام اكثر منها

وبينها كانت طوائف الهيئة الاجتماعية تنمو ولتوحد كانت كتمها تشير احياماً الى عواطف وتصورات تحالف ما لتدم و يمكن ان تعد أنتيجة تصاعر الاميال الحربية لوتوعيا في زمن كان الهيئة الاجتماعية فيه اهداً حالاً و تلله المتالفة الاجتماعية فيه اهداً حالاً و تلله المتالفة الاجتماعية فيه اهداً حالاً و تلله و تلك و تلا تفه بكامة توام بني جسك " وقوله المدا ولو أثار غيظك ولا تؤذه بفكر او فعل ولا تفه بكامة توام بني جسك " وقوله الا تعامل احداً بالازدراء والاحتقار وتحمل بالصبر الكلام الذيء ولا نقال العاضب بالعضب بل بارك من يلعمك "

وجاء في احدى حكايات سعدي قوله' و اأَصابِك ضرُ واحتمله ونق ِّيف ك من الرَّأَة بالصفح عن ذنوب الغير "

> . وقال لاوتسى الصيني « جاز الضرَّ بالمعروف "

وقال منشو " الرجل الصالح لا يذخر الغضب ولا يكره احاه م بل يعامله باللطف والحبّ وقال كنفوشيوس " وماذا نقول في مقابلة السّرّ بالاحسان ويم نقابل الاحسان ادًا. جاز الشر بالانصاف والخير بالخير "

ونرى في اواخر عهد تمدن العبرانيين تضاربًا في الآراء والتصورات من هذا القبيل فبينا نرى يسُّوع بن سيراخ يغبط أبًا و خلَّف منتقمًا من الاعداء " (ص ٣٠ ع ٦) راهُ

٩٨٣	A CONTRACTOR OF THE CONTRACTOR	ت	الذكور والايا		دسمبر ١٩٠٦
		الاسيوية	۲) سكان البلدان)	
, الامات	الذكور الح	الامات نسبة	الذكور	الاحصاة	البلاد
1	1.4	118.311	11334411	19.1	الهند البريطانية
1	1.7	٠٣٠٣١٤٦٦٧	71177	19.1	الولايات الاهلية
1 · ·	115	•• 1779727	1 22217	19.1	سيلان
1	١٠٤	127.7007.	101111007		الجهوع
ì		7	(٣) الربوج		
1	112	٠٠٠٤٣٧٤٠٨		19.2	الترنسفال
1	111	711711	370171	19.8	اورنج
1.4	١	• • • 9 7 9 7 7 7	9 497	19.2	الراس
1	1.4	\ £ \ 0 \ \ \ Y	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •		<u> الجالة</u>
	1.4	17575.44.	179771277	ين في ﴿	والجموع لكل المعدود
				}	السلطنة الانكليزية
		اميركية	الولايات المتحدة الا		
١	1.0	1 X 1 3 F 77	٣٤ ٣٤٩ ٠٠٧	19	البيض
1 • 1	١	£ { 5 Y 07 A	٤ ٣٩٣ ٢٢١	19	السود
1	1.8	144 4	145 04.	19	هنود امیرکا
١	1.4	74 14. 4.4	17	19.4	اليامان
ŧ			ممالك اور با		
١	1.1	74 477 057	77 444 777	1247	روسيا ما عدا فلدا
1 4	١	19 044 789	1	19.1	ورسا
١٠٣	1	٢٨ ٦٢٩ ٩٣١	77 747 757	19.0	الماليا فوق ٩سنوات
١٠٢	١	17 128 799	140514.4	19.1	أيطاليا "
1.5	,	14747 .10	17 101 798	19	النمسا " "
1 - 1	١٠.	9 777 7X 7	7 8 1 7 1 7 1 0 9	19.1	المجور ۾ ۾
1.7	١	301 PYY 7	7 74. 0.0	19.8	هولندا " "
1.1	1	217 X577	ም የሃደ እየ£	19	المجيكا " "

الذكور وكلاات

تسأل زيدًا عن بسة الدكور إلى الارت في مو يبد ميتمير مث الدكور اكتر من الاناث كثيرًا وتسأل عمرًا فيتول أن لارت كرمن مدكور كتيرا وكل مهما يعدّد لك بيوتًا كتيرةً اكتر اولادها دكور او انت و مصول الله ليس لولادة الدكور والانات فاعدة على الاطلاق لان هذه المرأة لا تد لا دكورًا وتدك لا تلد الا اناتًا والتالغة نصف اولادها ذكور وبصفهم المات او دكورهم كترين انتهم أو ادبهم اكترمن دكورهم ولكن اذا احصينا سكان بلد من البلدان او ممكة من الهيث أو قررة من التارات وحدناعدد الذكور مثل عدد الانات واحدًا في المئة او النين في المئة او اكتر من ذاك وقد يزيد عدد لانات على عدد الذكور واحدًا في المئة او المراحة أي المئة او اكتر من ذاك لاسباب معلومة اكترها واحدًا في المئة او المنت في المئة او اتنين في المئة او تلاتة في المئة او اكتر من داك لاسباب معلومة اكترها مهاجرة الذكور الى بلدان اخرى في طلب الوزق فتريد بسبة الانات في البلاد التي هاجروا منها ونسبة الذكور في البلاد التي هاجروا اليها و يتضح ذاك من الحداول التالية

			التطر المصري		
، الامات	الدكورالي	لابات يسبة	الدكور	الاحصاة	البلاد
١	1.4	٤٧٨٦٥٥٥	١٩٤٧٨٠٠	1191	القطر المصري
		比 し	وجود جيش الاحد	ي الذكور من و	وبعض الزيادة فج
) البيض	الانكليزية (١	السلطنة	
1.4	١	171.5457	10441444	19-1	انكلترا وويلس
1.7	١	٠٢٢٩٨٣٤٨	. 41 74700	19.1	سكة لندا
1.4	١	٠٢٢٥٨٧٣٥	٠ ٢٢ ٠ ٠ ٠ ٤ ٠	19.1	ارلندا
١	۱ - ۸	·1797747	.1979891	19.1	استراليا
١	111	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	997	19.1	زيلندا الجديدة
١	1.0	. ٢٧٢ - ٣٩٦	F0 P7 FA7.	19.1	كندا الخ
١	141	٤٤ ١ ٣٣٨	۰۰۵۷۸۳۵۹	19.8	اجنوبي افريقية
1.4	١	7779177	T0977771		والجملة

تغير الاقليم

للاستاذ روبرت وورد من جامعة هارڤرد

اعنقاد العامة في تغير الاقليم ــ من الاعنقادات السّائعة في كل زمان ومكان وبين المتعلمين وغير التعلمين ان الاقليم يتغير تغيرًا محسوسًا في مدى العمر حتى انك اتسمع الشيوخ يقولون في هذه البلاد ان هواءًها بات اكتر اعندالاً مماكان عليهِ وهم سبان وفي تلك ان الشتاء اسد ُ قرصًا الآن ثما كان قبلاً او الهُ أكبر جفاقًا او أكتر مطرًّا • وكما زاد نتلب الهواء في بلاد حتى توجهت الحواطر اليهِ زاد هذا الاعنتاد تمكنًا وانتشارًا . وتسمع الناس يُؤيدونهُ بتغير اوان ظهور الازهار ونضج الاثمار فيقولون لك ان العنب او القمح او الزيتون كانت تنمو عندنا في ايام اجدادنا وآبائنا واما اليوم فلا وما ذلك الأ من تنير اقليماً من حال الى حال تمثُّر الاتليم في زمن التاريخ -- يورد العلماءُ الدلائل على حدوث تغيرات طاهرة في اقليم كتير من البلدان . فان ما يكتبهُ المكتشفون والسياح عن افليم البلاد التي يكتشفونها مبني^{ليم} على تغير مساحة البحيرات الداحلية التي توجد فيها او آكتساف خرائب اماكن كانت مسكونة او خرائب افنية ماء للشرب او ترع لُّريِّ وما اسبه ذلك · وعليهِ يروون ان قسمًا كبيرًا من اسيا الوسطى كان غامرًا فاحذ ماؤَّهُ يغور وينضب في زمن التاريخ . وإن بحيرات تركستان الشرقية تنضب الآن فبحيرة بلقاش تهبط مترًاكل ١٥ سنة وتجيرة ألافول تنضب وتترك رواسب اللح في قعرها • ومثل هذا يجري في بحيرات شمالي القوقاس وبحيرات البامير . ومن رأي البرنس كروبوتكين (الكاتب الروسي المشهور) ان نضوب الماء الذي كان يسمر اواسط اسيا جعل الناس يقصدون الاماكن النخفضة حولها ليسكنوها ثم افضى اجتماعهم فيها الى مهاجرتهم غربًا لفزوة اوربا في اوائل التاريخ المسيمي . وكتب ه تُستون الانكليزي كتابًا في شرق ايران وسستان قال فيهِ ان تاريخ سستان يدلُّ على امهاكانت منمورة بالماء فنضب الماء في عهد التاريخ وان الناس كانوا يهحرون القرية اثر القرية مصعّدين في البلاد على ضفاف الانهر طلبًا للماء . وان الآجام والفياض كات تكسو بلادًا هي ألآن قفرْ بلقع لا يخرج نباتًا واستدلَّ بعض الكتابُ من كتابات تاريخية قديمة على ان وقوع المطرَّقلَّ تدرَّيجًا في سواحل افريقية الشمالية منذ ٣٠٠٠ سنة الى الآن وان اطلال المدن القديمة وآتار اعال_ الري تدلُّ على ان تلك السواحل كانت أكثر سكانًا واغزر ماء مما هي الآن . ثم ان وجود حيوانات فيها لا وجود لها الآن كما يؤخذ من الكتابات القديمة يشير الى تغير اقليمها. ورأًى

. As weak to the latest	and the second line			parameter value de la company	
لف	اعتما	Many	r A to		4 . 2
الامات	۔ کور الی ا	Ar yan asabu nagasar ya	A, to	9 44	الأرد
1.0	1	+ 07 . Y	M. North	.4.10	الديمار شعوق ٢- و
1.0	1	for of the same of the	* - 77. 7 2		اسوچ
1.7	†	110- 79	$\hat{\xi} = a_1 - \hat{\xi}_{\hat{q}_1} = \frac{a_2}{a} - a_2 - \frac{a_2a_2}{a}$	14	نروج .
1.0	1	9 5 =	9 44 ,4	14	اسبانيا .
1.9	١	T ,, " 0 " T	T = 4 - 7 .	19	البرتغال - •
1.4	1	1 7 1 2 2	1 1 mag 1 mg 1 mg 1 mg 1 mg 1 mg 1 mg 1	1111	سويسرا بسن الرو
1.7	1	1.109-1-1	· 5 · 14 - 12 ·	7	والجملة ما عد' روس
The state of the s		at a	الميران المدور		
1.7	1	7 149 250	7 4.7 4	1 a	الكسيك
1	1.7	Y . 9 0 9 . "	A Luk the	1851	البرازيل
1	117	1 170 194	የ - ለለ ዓነዓ	1492	الارجنتين
1	1	1 -7- 770	1 777 750	1 114 0	شيلي
1	1.7	£2 · 127	EYE A11	11.	اوروغواي
١	1.7	180001	317 184 41	Macadescale programme, and companies and additional section additional section and additional section additional s	والجملة
وجموع المعدورين من الاور سين وسلهم في ميرك التماية والجلوية والويتية واستراليا					
كور الى	وزيلندا ١٦٨ ١٤٢٠ ٢٤ من الذكور و ٨٠ ، ١٩٩ ٢٤٨ من الايات فسبة الدكور الى				

الانات نسبة ١٠٠ الى ١٠١

والنسبة في مجوع الشعوب الاسيرية التي احصيت في اضد ١٠٤ من المكور الى ١٠٠ من الاماث لان اهالي الهند لا يعتنون بيناتهم وهن في سن المفولية كم يعتنون ما نائم م وفي اهالي اليابان ١٠٠ الى ١٠٠ للسبب نفسه

وفي مجموع السود الذين احصوا في اميركا ١٠٠ الى ١٠١

ومجموع كل الذين احصوا في اسيا واوربا واميركا وافريقية واستراليا وزلمدا ٥٣٢٨٩١٨٦٥ من الذكور و٢٢٧ه ٤٢٨٧٤ من الاناث فنسبة الذكور الى الاناث فيهم كامم كنسبة ١٠١ الى ا اي ان الذكور يزيدون على الانات واحدًا في المئة وذلك يدل على أن الاذكار والاينات يجريان على قاعدة ثابتة في نوع الانسان وعلى ان الإضرار اي التزوج باكثر من زوجة واحدة لا يمكن أن يشيع في الدنيا لأن عدد الاناث ليس أكثر من عدد الذكور بل هو اقل منهُ

رصد ظواهرها الجوية . وامما دلَّت على تغيرات طفيفة في الحرارة على مساحة واسعة من البلاد وهذه النفيرات متشابهة وخواصُّها تشبه خواصَّ امواج للحرارة غير منتظمة فتارة تجيُّ حارة واخرى تجيُّ باردة ولكن الحرارة لم تكن تخلف عن المتوسط الاَّ درجة او درجنين عند كل تغير فلا يصيحُ والحالة هذه ان يقال ان اقليم البلاد تغير الى احرَّ او الى ابرد مه ووجد شوت ايضاً ان الفترة بين كل موجة واخرى من هذه الامواج على ساحل الاتلتيكي فحو ٢٢ سنة وفي داخل البلاد نحو ٧ سنوات . اما ميعاد تجمُّد الماء في الانهر الصالحة لللاحة متل نهر هدصن فلم يدلَّ على تغير دائم في مئة السنة الماضية واقليم الولايات المتحدة لم يبغير منذ اول مهاجرة الاوربيين اليها حتى هذا اليوم

لاذا لا يصح الاخذ باعنفاد العامة من جهة تغير الاقليم - لو سأل سائل يم ترى اعتقاد الناس بتغير الاقليم عموميًّا راسخاً في الاذهان مع ان الارصاد تدل على حلاف دلك لقلت الله ليس من السهل الجواب عن هذا السوال جوابًا سايًا ور بماكان لذلك عدة اسباب اهم النا نتق مام التقة بذاكرتما ونحاول الجزم تقلبات الهواء على كثرتها بناء على ما نتذكر منها مع ان الذاكرة قاصرة لا يمول عليها مهما قويت والمتيحة الما ببائع في الحوادت الماضية وتذكر فصولاً خصوصية اثرت فينا تأثيرًا عميةً لسبب من الاسباب ونسمى غيرها فمخرج حكمنا ماقصاً لا يركن اليه

ومن هذه الاسباب اختلاف تأتير التقلبات الجوية في الصعار والكبار فان زوائع التلح الشديدة تو تر تأثيرًا شديدًا في ذهن الساب يدوم سنين طويله فاذا كر رساح وحد تن زوائع مثابها في المسدة لم ير هاكذلك بل رآها دونها وهكذا يقال في المطر والقيظ الفيضان ومها تعير مكان السكن فان الدي يولد في داحلية البلدان الباردة حيت يتشت وقوع السلج و يعسر جرفه من الطرق ثم ينتقل وهو ساب الى المدن حيت الحرارة اعلى والله المهل جرفًا يظن أن السما والمنف واكثر اعدالاً مماكان عليه وهو اصغر سناً ايام كرن بسكن في داحلية البلاد وكذا لو انتشل من الجبل وسكن السمل او انتقل من السمل وسكن المهل فان لكل انتقال تأثيرًا مخصوصًا في على ان كنبرين يقسون موازين للحوارة والمطر ويقيدون نتائج القياس سنين كتيرة ثم يؤكدون لك ان الحرارة والمطر ليسا على ماكاما عليه منذ سنين خلت بل انهما اكثر او اقل و يكون سبب ذلك ان مقياس الحرارة والمطر افضى الى نقلا من مكان الى مكان فكان نقلهما باعاً على تغيير في مقدار الحرارة والمطر افضى الى ذلك التأكيد

جوتییه وهو بجدز شخر مین حرثیم بیش می به بی به سام آبو کترباددًا بیا سالف الرمان وتلبایر استمتاح به آبات معمه یه به مستنده می به به باید الامطار الاستوائیة لتسع نبیدًا ای فی حیث سحر

اما في الجهة الجنوبية فقد دكرو سم، ددة شيرات تنصب بدر يجبًا سما محيرة تشاد ونجامي وفكتوريا ، واكتشف شعاليبه في رسمي خيرة تشدد تديا بدتات وحيوانات تدل على ان اقليم السودان كن في مضى متس ميم محر لاب ، و در محسر احجري فيه تنسئ بانه كان اكتر عمراً ورح.

و يقول كتيرون من العلمء ان وقوع المدار فان يصد على المدريم في للاد اليولان وسورية وغيرهما من البلدان التي في شرق بحر دوم فت، عن قلة وقوع المطار فيها المحطاط سكنها شيئًا فشيئًا

دلالة الانباء المتيورولوجية - اورد، في صدر هذه اسة ما يمتنده اساس عموماً في تغير الاقليم ونزيد على ذلك انه لا يمكن ثبات هذا المعتند و هذا سندد الى التتليد او التواتر او اقوال التيوخ ، فان داكرة الاسان لا يعوّل عليها وحصوص في المر صل هذا فلا غنى للتوصل الى الحقيقة عن الآلات التي قيس احرارة و نسار وانتد لالله المحتنة عن الآلات التي قيس احرارة و نسار وانتد لاله المحتنف ولا يربد لا تكذب ولا تنسى ولا تعرف الفرض ، وقد قرئت ارصاد الدم هذه الآلات ولا يربد تاريخها في الغالب على ١٥٠ سنة فلم تدل على تعيير في الانتيم ولا في متدار المصر والتلح الما دلالة بعضها على زيادة دائمة في الحوارة او المصر او تنصال ويهما لمذلاة ساهرة لا يسى عليها حكم وسببها خطأ في عمل الترمومتر وميزان المطر ، دان التدماء لم يكونوا يسون العمل الالات المتورولوجية ولا تركيبها وكانوا ينصبونها عالباً في المدن فتو ترحوارة حدرامها في المرمومتر فتي دلالته على حوارة الهواء غير صحيحة ، واما مقابيس المطر فان قيام حائط او الشهرة قربها كاف لوقوع الخطاء في مدلولها ، تم انه يجب الانتباه لتفسير ما تدل الاكات عليه ولكانت غاية في الضبط والدقة ، فإذا داّت في مكن ما على زيادة او تنصان في الحوار ولتما يعقبه رجوع الى الحالة الاصلية

ومنذ عشرين سنة فحص شوت الاميركي جميع التقارير القديمة عن الحرارة والمطر والتك في الولايات المتحدة الاميركية من ولاية ماين في اقصى الشرق الى ولاية كليفورنيا في اقصر الغرب وقابلها بعضها ببعض فلم يجد فيها ما يستدل منه على تغير في اقليم البلاد منذ شرع أ بحيرة بلقاس . وأَ جمع الذين رأَ وا بحيرة فكتوريا من السيّاح ان ماءَهاكان يغيض بين سنة المهم ١٨٧٨ وسنة ١٨٩٣ ولكن عرف عنها الآن ان ماءها آخذ في الارتفاع . وقيل ما يتبه ذلك عن بحر ازوف و بحيرة تشاد وغيرها ثم ظهر الله مخالف للواقع والله لا يمكن ان يتحذ دليلاً على انقلاب الاقليم . فان هبوط الماء في هذه المجيرة او تلك قد ينشأ احيانًا عن زيادة استمال الماء لارواء الاراضي التي حولها كما جرى في بحيرة الملح الكبيرة (في اميركا) . وكنير من البحيرات عرضة للتقلبات بين هبوط وارتفاع مما لا يشير الى تغير في الاقليم البتة

ثالتًا اذا ظهر ان اقليم بلاد ما آحذ في آلجفاف وجب ان تسأَّل هذه السوَّالات وهي هل المطر فيها اقلُّ وقوعًا مُماكان عليهِ . وهل سكانها اقلُّ همة ونشاطًا مماكانوا قبلاً · وهل تحولها من بلاد زاكية الزرع والضرع الى بلاد قفراء جدباء نتيجة قلة وقوع المطو فيها او مهاجرة اهليها الى بلاد أُخرى . فوبَّ بلادكانت جنة الله في ارضهِ خصبًا بسبب تشديد الحكام ا على الرعية وآكراههم على الحرث والزرع فلما ارتفع التشديد والأكراه تحولت ارضًا بورًا . ثم ان ضعف همة الحكومة وخوار عزيمة الاهالي وكسلهم هي في الغالب سبب جدب الارض حيث عُدّ الجدب نتيجة تغير الاقليم . فقد طهر بالاختبار ان كتيرًا من البقاع المهملة حول مجو الروم زرعت نزكا الزرع فيها وأحرجت ثمارًا يانمة منلماكانت عليهِ في الزمان السالف بمد ما شاع أنها آخذة في الجفاف فلا تصلح للزرع . وكثيرًا ما يواد بازدياد الجفاف بقص مياه الانهر والينابيع وقد عرف واشتهر ان تغيير طرق الحرت واختلاف مساحة المابات والحراج في بلاد قد يفضي الى تغيير طاهر في مقدار ماء الانهار والينابيع من غير ان يتعير مقدار المطر. وهذه الطُّوارئُ آكثر حدوتًا في البلاد التي لا يقع الملَّج فيها بل يقع المطِّر اشهرًا قليلة على مدار السنة (مثل سواحل بحر الروم) . وأستدلُّ بعضهم من درس الكتابات والآتار الرومانية المتعلَّمة بطرابلس الغرب والتدقيق في مراجعتها أن اقايمها من حيت احوال الجو والتربة لا يزال كما كان عليهِ تدمًا · اما اهمال الرراعة فيها الآن فسببهُ كسل سكنها العرب حتى طويت الآبار وباتت الارض مواتًا بعد ما قضى الرومان عدة قرون يبنوين السدود و يحفرون الآبار في بطون الاودية حتى صيروا التربة صالحة للزراعة · فعلى كدّ الانسان وعرق جينهِ يتوقف نجاح الزراعة في البلاد . فكم من بلاد خصبة التربة كثيرة المياه ترى الزراعة فيها منحطة بسبب كسل اهلها وتراخيهم وكم من بلاد مجدبة تليلة المطر والانهار صيرها اهلها رياضاً زاهرة وجناناً ناضرة

واخيرًا انكثيرًا من البلدان التي لا يكاد مطرها يكني لارواء تربتها قد ينزح املها عنها

قيمة الادلة على تغير لاقام - ل الأمور التي يتلدموم، داءً عي تغير الاقليم في زمر. الغاريخ (وقد وردت الاشارة اليه ؛ 'يست كافية يبنى سير. حَمَدُ عا، وَكُن هناك اعتبارات لا بدَّ من النظر فيها قبل اجزء محدوت تعير في الاقسيم • قولا عندتم التول الهم عدُّوا مَّا بطرأ على وجود الاثمار والحبوب وموعيد جني الاندر وحصاد حبوب من الاختلاف دليلاً صادقًا على اختالاف الاهليم. وكن هذا الاستسنج ايس الارمَّ اد قد ظهر ان كتيرًا من التغير الذي طرأً على زرع "لاتمار و'حُبوب من فه وكترة واستبدال هذا الصنف بذاك انما نشأ عن طلب الربح آلاكبر . فندكت كروم العب تكسو السم المنهاني من اوربا في القرون الاخيرة فاخذ غرسها يقل ُعيها تدريجً حتى انحصر في بتاء معومة وجعل ينتقلجوبًا لانهم وجدوا ان انكروم أكثر جنيًّا واقل نفتة سينح البدران اجبو ينه " مثل مرنسا واسبانيا وايطاليا) حيث الاقليم آكثر اعندالاً منها في البلدان الشمالية - متل لمانيا وسواحل البلطيق) ثم ان الناس يبطلون زُرع صنف معلوم متى ر أو ان جابة من حارج للادهم افل فقة من زرعه فيها . فقد كان القمح يزرع قديمًا في تبهل البلاد الكريزية لا أكان يني بنفقاته ويزيد ثم لما خفض رسم الجمرك على الحبوب رأى اهالي الشمال ان زرعها في الادهم يعود عليهم بالخسارة فابطلوه مل وكلا سهل جلب الحبوب من بلاد الى أحرى وفاَّت نفقتهُ تعيرت احوال زرعها في البلادين سريعاً . ثم ان ادخال نبات جديد الى بلاد بكون اكتر ملاءمة لحال التربة والاقليم من غيره يغضي الى حاول الجديد معل " المديم · وقد قال العام الفرنسوي انجو بين مواعيد قطف الكروم في فرنسا من القرن الرابع عشر إلى هذه الايام وم يجد ما يؤيد الاعتقاد الشائع فيها من ان اقليم البلاد كان في العهد الاول أكثر ملاءمة الكروم مدة الآن وانما وجد ان المواعيد ثتراوح 'بين مبكرة ومتأخرة ٠ فمن سنة ١٧٧٥ الى سنة ١٨٧٥ كان متوسط ميعاد قطف الكروم في اوبون ابكر بعشرة أيام منهُ في المئة السنة التي قبلها (١٧٧٠-١٦٧٥) وأكثر تأخرًا بثلاثة ايام منهُ في المئة السنة التي قبل هذه ١٥٧٥ - ١٦٧٥) والمتوسط الآن فيها مثلاً كان في اواخر القرن السادس عشر . ودرس اجينيتس احوالب النخل في البلاد التي الى شرقي بحو الروم منذ القون الرابع قبل انسيج فيكم بان اقليم ثلث البلاد لم يتغير تغيرًا يذكُّر مدة ٢٣ قرنًا · وقابل بيو بين مواسم الزراعة والحرير وقطوع الطبور في الصين ماضيًا وحاضرًا فوصل الى مثل النتيجة المتقدمة

ثانيًا ان كثيرًا مما يرويهِ السيّاح واهل الاكتشاف عن البلاد المجهولة متنافض · فقد روى برج حديثًا ان مجيرة ارال نتسع في حين انها اخذت تضيق منذ سنين كثيرة وعكسها ه مثالاً من مائها من اماكن مختلفة منها وذلك من سنة
 ن الاملاح الذائبة في الدرهم من مائها هي ربع ما في
 ان مساحة سطح البحيرة ٣٣٣ مليون متر مربع ومتوسط
 مليون متر مكعب ومقدار الاملاح الذائبة فيه ١٠٨٤٢

ثمر مديرية الفيوم فكات مساحة سطحها ٢٠٠٠ مليون مترًا وكان ذلك لماكان ماثم النيل ينصب ُ فيها عند بق من تلقاء نفسهِ

لدولة التانية عشرة من الدول المصرية فتحكموا بما ينصب الله النيل واستحيوا جانباً من الارض التي كانت تغمرها وصارت ١٦٠٠ مليون متر مربع وهذا كان حالها في ور التاني من ادوارها

السلسة حينا لم تمد تستعمل مثل خزان لتخزين مياه الماسة حينا لم تمد تستعمل مثل خزان لتخزين مياه الماسباب وطُمر المجرى الذي كان الما يحرج به منها بالتبيّر الى ان بلفت حالتها الحاضرة وجعلت ملوحتها تزيد قليلاً من عهد الدولة التانية عشرة الى زمن البطالسة قد نقيد متر زادت ملوحتها لما انسد الجرى الواصل عة سطحها كانت حيئذي ما مليون متر مربع وان وفرضنا ان ملوحة ما ما كانت حيئذ متل ملوحة ما الديل المل ملوحه الآن فقدار ما كان فيها من الملح حيئذ مقدار ما في ما مها من الملح حيئذ مقدار ما في ما مها من الملح الآن فهاذا جرى بملح المياه التي العمد اي مدة ٢١ قرباً

لاملاح القابلة الذوبان · ومقدار اللح في ما حُلل منها مبعة اعتبار في الالف والغالب ان الطبقة السفلى تحوي · ويظهر اللح احيانًا على سطح الارض الزراعية وهو في

برامًا في كل مليون غرام من الماء

نوالى القيفة عليها عدة سبوت ولا يعوده عيه معزب ميعد سه. وكتروقوع الامطار . ومما يستحق الدكر في هذا السماد في الادات هي كتار مدر في هذا السماد في الادات في التاريخ الله هي البلاد عودية للاقاليم في زمن التاريخ الله هي البلاد عودية للاقاليم في أو الشمدة الميما

المقتطف] و بلي هذه المتانة كارد في شات الاسمر اليسمة و لحيولوحية و كوم السمس وارها وغير ذلك ثما نأ في عليه في اجر التاده

بركة قارون وملوحتها

في مديرية الفيوم بحيرة مشهورة تسمَّى بحيرة درون او بركه بارون و يكتمي ادالي الفيوم ,ُ لهم البركة يعنون بها تلك البحيرة

وقد اطَّلعنا الآن على كلاء وجيز عنها في اجر ً الاول من مجلة مُصلحة الساحة المصرية ، ب باللغة الانكليزية فاقتطفنا منها الفوائد التالية

ينصبُ في هذه البحيرة كل مياه الصرف التي تصرف من اطيان النيو. مل مدا اضياف و و و و الدين المناه من و و و و الدين المناه منه مع داك لا يزيد ماوها من و و حد لا الده و الده و الده الله و الله و

ومساحة سطح البحيرة الآن ٢٣٣ مليون متر مربع وعمقها الاعمق ٨ امتار و مـفومتوسط المقها ٥ امتار والارض حولها منبسطة في الغالب

وقد وجَّه الاستاذ شوينفورث الانظار سنة ١٨٩٣ الى ان ملوحة مائما فليلة جدًّا ولذلك ميش فيها سمك المياه العذبة مثل سمك النيل كأن ليس فيه ملوحة ، وقد استغرب الاستاذ وينفورث كيف ان مياه المصارف تصب فيها سنة بعد سنة من قديم الرمان وفيها كثير من اللح المياه فتبخر منها وتبق ملوحتها قليلة الى هذا الحد وعلَّل ذلك بان في قاعها شقوقًا نتصر ف لياه منها ، ولكنه لم يذكر مقدار اللح في مياه المجيرة ولم يحلّل احد مياهها لمعرفة ما فيها من للح قبل مصلحة المساحة

حقوق الاهم

) واجبات الحكومة

رواجباتها في كفة اخرى – مكما انها نتمتع بحقوق كذلك شيء حاضع الماموس الطبيعة – للناموس الدي سماهُ إ ني ناموس المقاصة The Law of Compensation الحكومات وها نحن مذكر اجمالاً ما عليها من الواجبات. ﴿ نَقَعَ شِحْتَ تَمْرِيفٍ وَاحْدَكُواجِبَاتَ كُلُّ حَكُومَةُ انْ لاخرى واطمئلانها ملا تسمح بوجود مؤامرة في ارضها ، اياها هي او رعايا دولة اجسية · او ان تفسح في ديارها لم اكمي يحرَّضوا على الفنن والمورات ضدَّ الحكومة التي ان تزيف مقود دولة اخرى او تسمح بمتل هذا التزيف ال نهر او محيرة او جبل متترك سما و مين دولة مانية مور اولية تسري على الحكومات سريامها على الافراد مع اساسها روح الاساية رحب الجس السمري على أن لم تقل كانها على الاعتراف بها را^{اه}مل شتصاها · لمساعدة . ويدحل تحت هذا ان كل حكومة مصطرة ان حرى اللاجئة المها لتأُحد ذحيرتها من الطمام أو المُؤونة ض الحار الولمجود 11 تجاء - ون عيمان اكن والروام -٧- نياطات اللارمة وتهيئ كل معدات اخت ل المرقى رب من موانيها وان توا ب امر تسفار الدرقى المتشلين

مع قوانين ولوائع تسهل على الدول المعاملات التضائية احداها على تمام الاهبة السير في خطة من الاجراءات ي توصلاً لاظهار الحق سواء في الامور الجائية او ات يتم الاتفاق عليه في ايامنا هذه بمعاهدات خصوصية

العالب كريتات الصوديوم وكاوريد ' صوديوم م وسي سـمي عيره برخ قريبة الناع ماؤها شديد الماوحة

ولا يخفي ان حانباً كبير من ماء خو يوسف دي يدحل ميوه لا يصل الى المجيرة بل تروى به الارض وتمتص المزروعات محة فامياه في دحمت الهيوه من حين صار فيها ارض زراعية بتي جانب من المحها في الارض وقد احدثه المروسات من واسح المذي في ارض الهيوم لما انحسر ماه المجرعها داب بعضة في الماء لدي تكوت منه حيرة والآن لا يوال اللح كثيراً في الارض الرراعية واكررمنه في المور وقد حدث الحصولات متداراً كبيراً من اللح منذ الم قرناً الى الآن ولدنك لا داعي لعرص ستوق في واع المجيرة يبصرف الماه بها كما فوض الاستاذ شوينفورت الآاذا تبت ال مندار اسم الدي احدثه المروسات كان قليلا او اذا ثبت ان اللح الذي وصل الى المجيرة مذا المداحرة المن يقرح مياهها الم هو اكثر كتيراً من اللح الموجود فيها الآن و التمامي وعده المداهن المحود المحتاء الموجود فيها الآن و التمامية المداهن المحرة المن اللح الموجود فيها الآن و التمامية المحرة المن المحرة المن الملح الموجود فيها الآن و التمامية المحرة المن الملح الموجود فيها الآن و التمامية المحرة المن الملح الموجود فيها الآن و التمامية المحرة المن الملح المراح المن الملح الموجود فيها الآن و المناه المناه المحرة المن الملح المراح المن الملح المراح المراح المن الملح الموجود فيها الآن و المحرة المن الملح المناه المناه

وتفصيل رأي الاستاذ سويفورت ان في كل ١٠٠٠ عرام هن ها- المجيرة نحو ١٠ غرامات من الملح ولنفرض ان في كل ١٠٠٠ عرام من هاء الصرف الذي يصب في المجيرة غراماً واحداً من الملح اي اكتر من خمسة اضعاف الملح الذي يوجد عادة سي ماء البيل فكلما صب ١٠٠٠ غرام من ماء الصرف اى الجيرة رد محيا عراد، و حدا فاداكان في قاعها شق منزح بهر ١٠٠٠ غرام فقط من مائها كما الصب فيها ١٠٠٠ عرام من هاء الصرف بقيت ملوحتها على حالها اي اذا تبحر منها تسعة اعتبار الماء الذي ينصب فيها وعار فيها ما يقامل عتسره من مائها بقي مقدار مائها على حاله و بقيت ملوحتها على حالها

والفرض الذي فرضناه لقدار الاملاح في ماء ابجيرة وفي ماء اصرف الدي ينصف فيها مبني شعلى تحليل مصلحة المساحة فقد ظهر من تحليل ماء البحيرة في شهر مارس سنة ١٩٠١ وفي فبرا يرسنة ١٩٠٦ وفي مارس سنة ١٩٠٦ ايضًا ان متوسط الاملاح الدائبة في اماء هو يحو فبراير سنة ١٩٠٠ وفي كل الف درهم من الماء و وظهر من تحليل ماء الصرف ان مقدار الاملاح الذائبة فيه يحنلف فيكون على اكثره في ابريل وعلى اتله في دسمبر وهو على الغالب ١١ او ١٢ في كل عشرة الاف درهم فماء البحيرة اشد ملوحة من ماء الصرف عشرة اضعاف اي اداكان في الالف الدرهم من ماء الصرف درهم واحد من الاملاح الذائبة فيه فني الالف الدرهم من ماء البحيرة يغور من ماء البحيرة عشرة دراهم من الاملاح ذائبة فيها ولكن ان كان بعض ماء البحيرة يغور في ارضها دوامًا فالى اين يذهب ومن اين يخرج ثانية

؛ منتحلاً لذلك اعذارًا لا يقبلها منهُ القويُّ القادر ان

مطالبة الدول الضعيفة بالاصلاح وتسكت عن التموية سد على تركيا مثلاً وتجفل من روسيا · نتعرض لامور . ان تهدية الصراط المستقيم صراط الاصلاح والمدنية ولا

باسم التمدن والاصلاح وهو وانكان حقيقيًّا في كثير ي منه المفعة المحضة التي نتطلبها الدولة المتداخلة •سنةً كون • ذلك الناموس الدي لا يعرف وطنًا ولا جنسًا ولا ي واحدٍ لا يسود فيهِ إلاَّ من احسن ادارتهُ

ير ساير مستوو بيو رقم من مسل الدارله دأ عدم التعرض مبدأ معمول به بالقول واكنه لا يعمل زاحمة الدول بعضها بعضًا حتى تصبح كلها متساوية القوى

4 4

ت ماهية علم حقوق الامم وما هي الحكومات مع مالها من

ابرى علاقانهِ مع المجسمع كلهِ من حيت هو عاملُ يكوّن

ث ان نحد حقوق الفرد في علائقهِ مع الامراد ظايرهِ لترتيب قواعد معيستهِ وسيرهِ فتلك دروس حصوصية وما شاكلها انما العرض ان نسظر الى الفرد مع الحكومة أحرى اي الى مواقف له في هذه الحياة ينتج عنها ما بعضها يحل أ

سامي الجريديني المحامي نوضع لهذا الشأن كالانفاقية لا- يرة بين مصر و سوران على تسيد لاحكه مقلاً ومن اهم ما يقع تحت باب تبادل مساحدة وحوب تدق مدم و خادها على سن بطام من شأنه المحافظة على الصحة المحمومية ومنع بشال لاو تنة و لامراض المعدية وانشاء لمن دولية صحية بيدها مراقبة الصحة محمومية وانتحاد الطرق الصرورية لوقية بعض المشريمايصاب به البعض الآخر كعجلس الصحة و كورتيات في مصر

ومخلصر القول في واجب تبادل المساعدة الله مسيَّة على منداً سام سريف يتصياعلبار الناس كلهم اخوانًا في الصراء

وهناك واجب آخر على الحكومات عصرا راء المعص وهو عدم تعرض الواحدة لتوون الاخرى

وقد اخلف المؤلفون كثيرًا في هذا الموضوع واكروا من بحت فيهِ سَأَمَم فيكل امراً يتولّد من نفع مادي او يتولد عنه دلك النفع و حكومة التو ية لا يوافتها ال تول بمداٍ عدم التعرض متلاً لما يأتيها من تعرضها نشؤون عيره من النفع كم الله احكومة الصعيفة نشبث بهذا المبداٍ وتطلب العمل به فلا تجد من ينصرها كمّ ادا تنفع مها وربح

ولا مشاحة أننا أذا نظرنا إلى الامر نطرة صادقة مجردة عن لمرص نمول مع التائلين أن لا حق لحكومة أن انتعرض لتوثون حكومة أحرى لا أداكن تعرضها أتصد دفع الصرر عن نفسها أي ليس لها التعرض لمسائل جارتها الحارجية ولا الدحلية سو لا كل دلت في الامور المادية أو الادبية لان الانسان حرث في نفسه وفي ملكه وفي كل ما يتعلق سخصه وليس لآحر أن يس له هذا الجق أو يتعرض له في هذه الحرية الله المادا لحته منه صرر

هذا هو المبدأُ العادل المطلق المبدأُ الصحيح طريًّا وكنة هبد عن الوّوع لا يُحمل لهِ فان العدل المطلق او الفضيلة المطلقة غير ، وجودة على ما يظهر وان حسن التول بها لم كل شيء نسبي ميخلف باختلاف الظروف والعادات والاميال فالمبدأُ الدي اشراا اليه لا يعمل له لانة وان كان حسنًا في النظر لكنة ليس بالموافق

فهن المعلوم ان المصلحة هي اساس المعاملات بين الافراد وبين الدول – المفعة لا غير هي معور سياسة الام وكل ما بني على غير هذا الاساس – اساس العواطف والاميال اساس الوم لا الحقيقة – فاسد لا يدوم

وما دام الامركذلك يصبح من المستحيل العمل بمبداٍ عدم التعرض. فان الدول كالافراد واقف بعضها للاخر بالمرصاد يغتنم فرصة ضعفهِ او فقرهِ او اختلال ادارتهِ حتى يجرّ

ية ولكنها كثيرة الاشجار الصالحة لبناء السفن فاضطرتهم طبيعة بلادهم الى ركوب البجار طلب الرزق . ومما يستحق الذكر أن اسم مدينتهم صيداء مشتق من صيد السمك . و يقال ادوات الصيد اختُرعت في مدينة صور فكان صيد السمك اساس عظمة فينيقية كاكان س عظمة اثينا والبندةية وجنوى ومرسيليا وهولندا وانكلترا . وموقع فينيقية الجغرافي من ل المواقع التجارية فان العمرانكان على اعظمه بين القرن العاشر والخامس عشر قبل المسيم اشور وبابل ومادي وفارس ومصر . فكانت فينيقية في مركز البلدان العامرة ولذلك برع بنيقيون في التجارة بين تلك المالك يبدلون بضائع الواحدة ببضائع الاخرى . وقد كشفت ن آثار تَجَّارهم في نينوي ومنف وهي واسعة النطاق جدًّا وتدلُّ على انهم كانوا على ثروة ئلة. والسعة تزيد عدد السكان فزاد سكان فينيقية واضطروا أن يجدوا منتجعاً في لدان المجاورة فجعلوا ينشئون المستعمرات في جزائر البحر المتوسط وعلى سواحل اسيا وافريتية · ، استرابو المؤرخ انهم انشأوا ثلث مئة مدينة على ساحل افريقية الغربي وشملت تجارتهم البلاد ندنة واستخرجوا الذهب والفضة والنخاس من مناجم اسبانيا وفتحوا مناجم القصدير في كورنول ببلاد الانكليز) وجزيرة صقلية . وقال هيرودوتس انهم داروا حول رأ س الرجاء الصالح رفوا تلك الارجاء قبلًا وصلها احد من الاوربيين بالني سنة. فهم روَّاد العمران وهم ممدنو مالم ومصلحوهُ . وكانوا يجلبون البضائع من البلدان الَّتي وصلوا اليها ويتعلمون صنائع اهلها يزيدونها انقانًا فصاروا اعظم صنَّاع الدُّنيا · وقد ابان هوميروس في الالياذة والاودسي ان نيقية كانت في ايامهِ معمل العالم فكانت مشهورة بمنسوجاتها البديعة المصبوغة بابهي الالوان بآنيتها وادواتها المعدنية والزجاجيَّة • والمهندسون الفينيقيون بنوا هيكل سليمان وجسر ركسيس. وسفن الفينيقيين كانت تحمل تجارة الارض كامها واساطيلهم كانت متسلطة على كل البحار . وكان القدماء يعتقدون ان الفينيقيين هم الذين استنبطوا حروف الكتابة وارقام لحساب وصناعة بناء السفن وسلك الابحر واستعال الموازين والمقابيس والنقود واخترعوا مأ ب يجصى من المخترعات الصناعية · ولا شبهة ان نسبتهم الى العصور الغابرة نسبة الانكايز الى

ونمت مستعمرات الفينيقيين ونقدَّمت صناعتها وتجارتها فجعلت تناظر امهما فيهما . ثم ان العمران الذي نشرهُ الفينيقيون نشأً عنهُ مراكز جديدة العمران في سواحل اليونان وايطاليا جنوبي فرنسا واسبانيا وغربي افريقية قام منها ام اشتهرت بالصناعة والتجارة ففتحت البلدان لمتوحشة التي وراءها وكان حظ قرطاجنة اوفر من حظ غيرها لوقوعها عند منتصف المجحو

قيام للمك وانحط طها

ومعتقبل الملكة البريطالية

نشرت مجلّة القرن الناسع عشر الانكايزية مقالة المستر الس باركر موضوعها مستقبل ا المملكة البريطانيةجاء فيها علىخلاصة من تاريخ المالك العظيمة التي قامت ثم انحطّت وانقرضت منذ ثلاثية آلاف سنة الى الآن فانقطفنا منها ما بلي

بدأ الكاتب مقالته بثلاثه اقوال حكمية لفلائة من الفلاسفة الاول قول افلاطون وهو الله المالك في حرّب عوان بعضها مع بعض وما أستميهِ سَلَ آنَا هو سَلَمُ بالاسم · والحقيقة ان المطبيعة اثارت الشعوب بعضهم على بعيض فهم في حرب دِاثَةٌ ولو لم تعلَن "

وقال ديونيسيوس الهاليكارناسي " أن التوي يتغلّب على الضعيف وذلك ناموس طبيعي عام "

وقال توماس هُبس " ان كثير بن يطلبون شبئًا واحدًا في وقت واحد وقد يتعذَّرعليهم ان يشتركوا فيه او ان يقتسموه فقدعو الحال ان بكون من لصيب الاقوى ولا يُمرَف مَنهو الاقوى الأ بالقتال "

ثم شرع الكاتب بعد هذا التمهيد في بسط الحقائق الثاريخية التي بنى عليها حكمة فقال النالاخلبار ابو الحكمة والتاريخ فلسفة قواعدها الامثابة ونواميسها ثابتة مثل نواميس الطبيعة فاذا شئنا ان نعرف مستقبل بويطانيا العظمى لم نستطع الاعتماد على آراء اهل النظر مهما كان مقامهم رفيعاً بل لا بد لنا من الالتفات الى حوادث الماضي والاسترشاد بوقائع التاريخ التي يقاس عليها وحينتند نستطيع ان نبني حكمنا على العلم والاختبار

بريطانيا العظمى ومستعمراتها اعظم مملكة تجارية بحوية وعظمتها قائمة بتفو قها في التجارة وسلك البحر وهذه العظمة حديثة العهد ولا قديم في هذه الدنيا ولا شيءً يدوم فيها الآ التغير فقد تفقد بريطانيا عظمتها وتخسر ثروتها واذا اردنا ان نعرف ما يمكن ان يأول اليه امرها بعد زمن بعيد او قريب وجب ان ننظر في تاريخ المالك التي فاقت غيرها في التجارة وسلك البحر ونبحث عن الاسباب التي دعت الى المخطاطها سياسيًا وماليًا

فيليقية اقدم المالك التجارية البحرية التي وصل الينا تاريخها فقدكان الفيليقيون تجارًا و بحارين من الطبقة الاولى والداعي الاكبرالدلك طبيعة بلادهم وموقعها الجغرافي فانها جبلية ة سلامس فصار لهم الشأن الاكبر في القسم الشرقي من عليهم ميازيب التروة وصارت اتينا مركز ممكمة عظيمة مفابل حمايتها لها من الاعداء حتى صار اليونان يعدون السلع واعلاق البضائع ترسل اليها من كل الاقطار كما اتينا في كل العالم القديم وكان فيها المحكمة العليا لفصل بولان والسوق المالية للممكمة اليونائية والمدرسة الجامعة بها الفنون فاصيحت اتينا مقر التروة ومنها كانت الاموال ما قاله ديموستس فحيل اهلها يعيشون من تعب غيرهم ما ما البلدان ومما يأتيها من الجزية والاتاوة الواردتين كانها بما الورة وحسبوا ان الطبيعة قدّرت ان بارة وستبق ارفعها مقاماً وقال زنيفون

ة بين اليوبان وغير اليوبان التي تستطيع ان تكون ذات في غنية بالحسب الدي تبنى منه السفن او بالحديد او اهلها هذه البضائع ان لم يبيعوها لسيدة البحار ونحن قد ع بكل خيرات الارض من غير تعب ولا نصب التضليل اهل السياسة منهم ومكفوا على الراحة والرفاهة ملطة ويها يعرزون مقامهم بتملَّق الجمهور وتضليله فبيت الدخول اليها مباحاً الجميع مجاناً تم صار الداحل اليها سب التي كانت مناصب شرف صارت سبلاً للكسب وزاد السكان يعطى الرسوة على سبيل الراتب وصارت مناصب خضور الاجتماعات العمومية وال ارسطوطاليس ان من اموال البلدان الماضية لاثينا او المحالفة لها ومن من اموال البلدان الماسليل الحاملين الذين غرضهم في الغرباء في جيوشها البرية والبحرية بدل رجالها ألحاضعة لها لتقوم باجور المسترزقة من جنودها وانتسبع الهمال

عِملت تنظر الى الاثينيين بعين الازدراء ونقول انهم لا



المتوسط فكان موقعها اصع شررة بن موج مريقية سن ، من يت ، حدب الأكار من عجارة الفينيقيين لكم، م تعطيم لامم بن ستعمرة به م ، من حليتهم متم ان اهالي مدن الميونان الدين تعلموا من الهيمية بن من مراهم من سيد عدود حملت تدا ار الهيميقيين هناك وقتد في تجارتها الى دلاد ورس

يقال في كتب الاقتصاد السياسي ال مسطرة منيدة - ة . ومذا صحيم وكرفائلم مقتصرة على الذين يشترون البضائم لامها ترحصه له وكسم لا تميد أدين يصعومها ولاالدير يغجرون بها ولا تستفيد امة من آلت، وقد شدة كديرة الا بـ حكرته. طريتة من الطوق ا، المناظرة فاداكانت بين آنام لاية أوحدة أبيار تباعه " بي تيسا كرسب عبر السواء وا. اذا كأنت بين ابناء امم مختلفة دعت ي ساييل مكرست حتى لا يتى سها تنيي فما دامز الامة الصناعية التجارية قادرة عي تحديد الكسب، حساعها وتُعارِتها كامها محتكرة لها فم في سعة وغنّى ونجاح مستمر واكن اد حُر مت هذا لاحكر زالت سعة ، و ال محم مجاحها وكان سكان قرطاجنة من الفيايتيين حسم. مسم على اهل ميايتية احتمل ماظرتم ولكنهم لم يستسهلوا مناظرة اليونان لهم • وكان اليوب قرم. نخرمن قديم الرواب موتع البرا بينهم وبين الفينيقيين على السيادة في المحر المتوسط لال مدي يستأ تر مهذه السيادة يستأن بالتجارة والثروة ولا يفصّل في ذلك الاّ الحرب، منه بريم قالهُ هيرودوتس ال أنه الغرس على اليونان كان بتحريض الفينيقيين وقامب ميهيقية وقرط جهوم سا اليوب ومستعمرا مجوًّا لانهُ بيناً كانت جنود الفرس والفينية بين تهاجم الاد اليمو ل رٌّ وعر كت من سية وقرطاجنة تنازل مستعمرات اليونان في صنالة وهي "الرتة كلاف سنسة ويها حمَّة الع محار ويقال أن الدائرة دارت عليها في اليوم الذي دارت ميه الدائرة على الفرس والفيايقيين معركة سلامس المشهورة وكانت سفن اليونان قليلة بالنسبة الى سفن الفهيقيين وكن اليوا لم يكونوا مترفهين متنعمين كالفينيةين فتغلبوا عليهم وانتلت السيادة في النصف السرقي البحر المتوسط الى يد اليونان

واتَّسع نطاق العمران ونطاق المعمور فاتسع المجال لامتين بحريتين تجاريتين قرطا-واليونان وكانت قرطاجنة واقعة بين اسبانيا وبلاد اليونان وبير المغرب الاقصى والسخرى فاستأ ثرت بالسيادة في النصف الغربي من البحر المتوسط . وكانت بلاد اليونان والبين مستعمرات اليونان في اسيا الصغرى وبين مستعمراتهم في ايطاليا فاستأ ثرت بالسيادة النصف الشرقي من البحر المتوسط . وبلاد اتكا صخرية كما لا يخفى فلجاً الاثينيون اهلها

ا ہور و اے ر- ال السیاس میرا یہ الروب فی ا حمين د ي تأن ادامة لان الخاب الحامة و ار ي الما يعدون و ا أمرال ولم يد در وايطاليا الدرين الميدود اراار يهداراه يهم ويمارا مراعي عتر و بنيارا الد وحطَّ اس ارداية وصرت ا مدة و الله المن و بالم والمام الى _ الردادية ماراليد يل للا أمن معس ار وال يشرون وان متدرية لي الوية التي اجاعات و و سراه دعدا بالالدن احرد ميا اسوا اکسل ارکایوں ء آکوس - س تم احسة ستوافي دعة يدم ع حملت ا- كرة على ا- سلة سرن الحيطة عن رن يه سر رلي ن الموحكوة وحمرالية ما إروماد من دست وريين الماسين يا رآل احكرمه رام ب حسين يشه ن کاس ار ۔ ر ی روم فی مہانی کرے کے والم الطعام لرراي س ركن تري است المال المال ل اوا ر سی اسی اسی ا - حامات الم - لياسا - ساد ادمه علمه-- فو م صور یا ال م رد راسرره . ورو د دیا - اس ، اد - عليها وارة الاعال تدات اركم اردرص

ال مي توساء دما مركوها الحرافي المديع على المديد المادت المدادت المراحد للما تحمد العاقم سنة ١٥٥٠ دن المركز المرك

بستحتون المعمة التي هم فيها وعرمت على الايت عبه فعدت حرب الله وسية عبرةً من البيا وهجاحها التجاري فدارت الدائرة على لا يديس لامهه كو قد ممسو في الدر واعتمدوا على تروثهم لا على السلحمه فقتدوا سيادتهم عمرية والتحرية وفتدوا عبدا مستعمراتهم ولم يعد احد يودي لهم الحرية ولا عاد مستديمو الموالحم بدفعول أراء مستطت اليدا من علو مقامها وزالت تروتها الواسعة وتولاها الاشطال

وبقيت رودس على احياد في عدف احوب شموت حرة المحرية اليها فصارت علادًا عجارية وساحها على دلك توسطها على اليو للومسر سيا المسعرى وايسا يا وأمل مرفإها ومهارة ملاّحيها وكان اهاليها عاية في المسمة والاحم دوالا تتصاد قدادت اليهم تحارة المحرية في شرقي البحو المتوسط فملكوا عاصيتها وحلفت رود من أبيها رصارت اعلى لمدال اليوبال واضحت مقرًّا للعلم والحكمة ففيها تعلم شيشرون وندايوس وكال فيصر داهبا الى مدرستها لما السرة القرصال

ونقيت السيادة اقرطاحة في المصف المرني في محو لرو كم تده المتسرب مصوعاتها في المسكونة ولم يكن لتجارتها ما لمرولا الاسطولها عالب فتدفقت يا بيع التروة على تحارها كما تدفقت على تجار اسلافهم الفيليتيين ما هملت ررعتما وحيوسم الرية وم ترس الأسلما وجيوتها المحرية حاسبة المهم يكفون لحمايتها كا معلت فيليتية من فلمها وكنت الحلمه وأنيها من صقلية والصوف والمعادن من اسباليا شدتها روهية لمل عاسا و حشرته رثم افاها وعرا الروماليون صقلية واسباليا وحرموا قرطاجمة موارد ررةها و تروا سيدها مليها فصطرت المتحارب لحفظ كيامها ولم يكن لها مندوحة عن الحرب فبي الروه بيول سفيا حرية ملى متال السفن القرطاجية واستبط احد قوادهم الحاطيف وهي ادوات من الحديد لها كلاليب للتي على سفينة المعدوفة على ما حتى يتعذر عليها الافارت المتكب ومية من الايتال ما سور على المولا من سور على المسورة المسترزقة التي استأجرها الشعب العني المترفه فقضي امن ترصاجية

وقد لحَصَّ سيشرون سياسة البلدان الحربية بقوله . هَل تَصَفُو الآيام لِمُمَكَة معرودة الدى وهل توك قواد رومية بلادًا غنية من غير ان يجناحوها، ولما تغلبت رومية على قرطاحه امتلكت زمام الثروة وملكت الدنيا سياسيًّا وماليًّا ، والرومانيون جنود وفلاً حون بالفطرة والتروة تنقاد للاقوى ولو لم يكن طالب مال لان القوة ثروة فاكتسمت رومية تروة العالم واتت مها الى ايطاليا وميزت التجار الرومانيين على غيره في كل مملكتها الواسعة فصارت لها السيادة البجرية والتحارية

1		الرراعة		دسمبر ۱۹۰۳
7 E7179.	170A·Y19	۲.0.9.4.	۲٠٨٨٩٠٠٠	الراي
1947788	$\lambda \gamma \lambda \epsilon \xi 79$	9444	٧٨٣٤٦٦.	الدرة
4045 404	54401441	77811.	710159.7	الحمو
	ليارة ونصف	كويىتال وهو ٢٢٠	. الآتية مقيسة ىاك	والحاصلات
117.04102	"TY YXIII	14.120909	17702174.	البطاطس
7117171.	77, 74412	9.872714	.1017101	بنجو (لاسكَّر)
177770110	147411189	172770774	11.77717.	بنجو (للعلف)
19470047	4X174° EV	1751219	40.17440	حتيمتة الديبار
199711200	198 47911	10745447	17.724509	مراع ٍ ومروج
19.7 = m a 5 Tel	وت و نعص انواع	والريتون وورق التو	ماصلات الكستما و	وَقَدَّر تَمْن -
ت	۱۳۵ ۹۹۳ مرتک	٣٠٠١علي ١١٤	۱۷۱ فرنگاً وســـة	243 7.9 NFF
٠ ٢٨٠ ٣ ٠ ١١ ال	ا يأني الحمل ٣٣	سمبر سبة ١٩٠٣ ما	لمواشي في آحر د ^{يم}	وکاں عدد ا
١٧٩٥ - الحمارير	١١ ١١ ١١ ١٤	الىقو ٩٠ د ١ غ	نير ١٥٢ ٧٥٧ .	FI 4.4 810
		1 6	المصرى ۲۰۸ ۲۲۵	. V 07 · 70 ·
ة لم ، حصُّ تلك	لحوائر لمو د به سه ار د	لمة واحكومة تمح ا	ير يی في ۲٦ م اه	ودود الحرير
ال یل ایمار سے	ه ۱۹ س عدد	وقوكلور وفي سنا	ودروم وارديش	المقاطعات حارد
لدر مرا الي الاارح	٩ ه كيلوعرامًا مأ م	الشراش ۸۱ ٤ م۸۱	۱ ىھساً و لمم ورں ا	تربيتهِ ٢٠٢٦ ٢٠
إماً من احرير الحام	ا ۱۱۵ ع کیار عو	10 7° [] e1 V	عوایا سما ۲۵۹ ۳	۳۶۳ ۳۷۳ کیلو
			۸۶ فرنگا	ء ١ ١ ٢ ٢ ١ ٠ ٩ ٠ ١
		اسابيا		
و ٧ و٣ مها مرروع ا	رع حنونًا وحصرًا	اعه في اساسا يور	ي التي تصلح لارر	لت الارام
٨ ٢ موروع شيحو	ـ لرنمي المراتبي و	ا يدت فيدِ العسد	ر ریثوں و ۷ ۹ ۹	كروماً و ٦ ۾ ١ شھ
ومتدار حاصارتها	ع فيها اهمُ الحبوب	الاراسي التي زري	.ولاً يمين مساحة	فأكمة وهاك حد
ال	لحاصلات الكويت	المساحه الهكتار رآ	٣ ١٩٠ وقياس	في ستي ۹۰۲ و
19	سنة ٣	1	سة ۲ ۹	
مقدار الحاصلات	المساحة .	ار الحاصلات	المساحة مقد	
401.4545	47400.7	47449.1	0 47.447	القمح ٤



البلدان الرراعية

فرنسا

مساحة ارصها ٣٦٠٤٦٣٠ هكتارًا مها ٨٣٩٧١ هكتارًا من العابات و٩٨ ٣٦٩٧٧ هكتارًا من الاراصي التي تررع ومن المروح · وهاك حدولاً يتصمن مساحه الاراصي التي زرع فيها اهمُ الحاصلات في اربع سبوات · والقياس بالهكتار

10.4	19.7	19.1	19	
1540444	7074711	7 Y 9 ~ Y A ~	7475	القميح
794.75	318483	Y	401194	الشعير
4 X £ 4 Y Y O	371772	215cox4	498187.	الاوتس
1797777	1441100	1217177	121974.	الراي
1777.0	0.7717	0 £ Y · X 7	021191	الدرة
1247.49	1801789	10209.7	10.9191	البطاطس
Y£ 202	404094	۴۳۸۸ ۰۸	47971Y	ا بنجر (للسكَّر)
040.44	917779	7912.0	898.14	ا بنحر (للعلف)
1011772	10111	1711491	17.9404	ا الكروم
1.47012	Yaro .1	10997	1 77277 (حشيشة الديبار (للمين
777997	7117777	0077.12	٨٥٢٢٥٥	مراع ومروج
وات المذكورة .	الاراصي في الس	حاصلات هذه	آحو يتصمن	
				والقياس بالمكتولتر
19.4	19.7	19.1	19	
1724,004.	11004.794	1.90441	. 11271.4	القميح ٨٠
107757.5	15474621	1479418	128928	الشعير ٢٠
1.018444	94097.11	Y 94/94.	٨٨٣٠ ٩٩	الاوتس ٢٠

10	الرراعة		دسمبر ١٩٠٦	
9 - 7 7 19	4.91.114	7	7.77.77	الدرة
15077¢	1.4417	1/06 00	117	الحمو
٢٠١٠٠ كويتالا	۲ ۲ ۲	١٩١٩١ كويمالآ	⋏ ⋰ ⋏₺	الموح
. 11171	", TY2	" £ C A Y &	0779	الدحان

وسية ١٩٠٥ بلعب مساحة الكروم ٨٩٨٠ دكدارا وما استحرح من الحر ١٢٥٩٦٦ هكذرليرًا ومساحة الارادي التي زرعب للحرًا ١٤١ مكدارًا وبلمها ١٢٢ ٥٠٠ كويتالاً ومساحة البابات في رويايا ٢ ٣ هذكارًا وقية شه را الدنوى نسو ٢٣٣٨٢١٠ ورنكات ، ومعظم انتجارها بن السديان

ري اين الهرب

قال الليفات هوال التي تطمع في الاستاء ال سال السلطان اصدر ارادة سابية الى عال لدولة في ما بان الرون ال قدوا المداير الماره المراه السمل الميت الدى بين دحل والرات والدي - ل - ارله على دار وثية المتاث الحسر ابي تست عن الدهتام ماعال الري في لهض المارد الله منة و تلاف الله المالة الراس التي الته و المهرس يود على الملاد ما راد وافو لحصم اوحودة تورا ولم سمح مالا في اصارت تسم مو السمل على في دحل دولة ترب حرائب المل المدعة وفي حمو احدى الله الله عمو المهروند حمودها قدي الارواء الوروح م حويت ملى و يا الله الله عالى المارة والراس الله المارة والته دول والراه والمراه والرواء الوروح م حويت ملى و يا الله الله والرواء الوروح م حويت ملى و يا الله والمالة والرواء الوروح م حويت ملى و يا الله والرواء الوروح م حويت ملى و يا الله والرواء الوروح م حويت ملى و يا الله والرواء الوروع م حويت ملى و يا الله والرواء الوروع م حويت ملى و يا الله والرواء الوروع م حويت ملى و يا الله والرواء والرو

امًا مساحة الاراصي التي تصلى الررامة في تلك ادما- فاردون المس من مربع وهي مهما الآن المالاً تاكا واكنمها تصلى لربع حميع الواع ا- وب والالمار ، وتد شهد كشرون من مؤرسي الدما- ممودة تاك اثرة مل ميرود من رلم يموس وعيرها ، وفي سنة ، ٩٠ للميلاد زار الن سرون تاك المرات ووصف الترع والسوو والتمادار والسدود التي رآها في بالل و بعداد وسلرقية وكسم و واويس وكات كها على ماية الكيل والالاً

وترية داك السهل او الدلتا حيدة حداً اتحرج كل سية موسمًا من القمية وموسمين من الدرة والدرة تحرج مئتي ضعف او تحرج موسمين من القطن وموسمًا من السكر المار المهار التي تجود فيها عالتمر والمين والريتون والرقال والليمون واسجار الهارات والصمع

	ani a kudanlesi sledin dingalitandikindininin			
i zini	The Control of the Co		in the second se	1 + • £
12.1921 1	1-44-4.	~ ~ 3~ ₍	1207104	التمير
0Y1A -7	111	7701012	412459	<i>ۇراي</i>
hhts - m	- w	** * 1 3 **	220949	لاوتس
£ 7729.	41-414	== = 1 9 - 7 +	277-11	لدرة
1171,17	# = 2 m //	7-1141	mhdmh	لرز
1-10.		و کوره ۱ سے ۲۵		
بالمرساء وحت	د سه	the second	من الحمر . وللمت	كتولىرات.
			كويىتالات من لر	
. م حاتبا بتل	دود -وير في ک س	يات ۲۰ ، في	الاتنار او عمل المو.	لخمر ولقديد
	ė,			النسية ومرس
104 4	١٠	ا فكدت حيل ٢		
	J	ده ۱۳۰۰ و د یک	٢٢١٠ واليم ٧٤٠	القر ٢٦٥٩
۔ اکوا	, ,	رو بر 	ک _ن یں رو اسا ما ^{ما}	م ا حصي سـ
_	₹ jun de	3 2 2 3	3 7. +10 72	نحو ۰۰ ۰۰۰
		٠ و١ و٠٠ ي		
	و، ق ش ومرو			
	- <u>-</u>	_		لا تحرج نباتًا

وهذا جدول في بيان مساحة لار مي التي زئ من مدر بير ما بدار حالاتها في سنتي ١٩٠٣ ونه ١٠٠ والساحة العكمتار و لمدار حادات مكتوتر

	17.	در سیاس خ	19 7	a discount	
	متدار احاصلات		متدار احاصلات	الماحة	
	11. 110 -	1421145	4097 710	17 0707	القميح
TOP LEAD ON OF	= Y", Y 12	542414	1 . EY 1 A 4 .	7.74.70	الشعير
	AAooV!	1 - 4 - 1 - 1	LFYYIOT	104:4.	الراي
CORPORATION AT THE	255797Y	24044.	11.7410+ 15	ELIALY	الاوتس
6			and the second	•	

1 8 3 3 6 6 7

بقوا فيها اربعين سنة وسنة ٥٣٦ قبل المسيح رجعوا الى بلادهم و بقوله ين بعد ان قطع سبيهم الخ . " كتبت بعد كل الحوادث من بداوة وحروب وسبي وسلام وحقيقة الحال ان سفر وهو متقدم على كل هذه الامور و فقد كتب نحو سنة ١٥٠٠ جوعهم من السبي بالف سنة و وقبل ظهور السوكة الملكية البلاد وقبلا ساروا في حال البداوة في البرية . اعنى في اول

سوف بالف سنة وقبل كنفوشو وليتيس الصيبيين بتسعمئة سنة . سبعمئة سنة . وقبل تمدأن الفرس واليومان والرومان والبابليين

جبل سيناء في حدود مصر ٠ وهذه العبارة وجدت في كتب

ن الحاجة الى القول ابي لست اقصد بذلك معارضة الفيلسوف الام في هذه الايام قد تغيرت عن ذي قبل فأصبحوا اميل ، بعد الحسونة بفضل المبادئ الادبية التي نشرت بينهم ولاسيا , سبنسر الله صار ببشر بها . ومعلوم ان الذين نادوا بمبادئ رسفة . او بالحري هم فلاسفة غير هذا العالم الوهمي . فغرضي أبه بنسبته العيرية الى عصر هو بعد عصرها باكثر من الف

راة قبل هذه الآية باكتر من الف سنة ما ينافي روح الشراسة ح و الشراسة ح و سافك دم الانسان بالانسان يسفك دمهُ لان الله على صورته ق تفيد انكار الاعنداء عند الاقوام الاقدمين

آكثر من الف سنة وردما يفيد انكار الاعنداء وانهُ ليس من ادتة قامين التي فيها اطهر الله غيظهُ ودينونتهُ على المعتدين . ولما أن كلَّ من يمسهُ باذًى بسبعة اضعاف من الانتقام

قواعده الدينية يحسب الاعنداء وسفك الدم من المفاخر. ولو كمتاب القديم – التوراة – انكار الاعنداء والانتقام للذات. من الحوادث السياسية التي يجري مثلها بين الدول المتجاورة اليوم



اعتراض على سبنسر

سيدي الفاضلين

لا أراكما تملاًن من جسارة هذا الداعي في انتقاد ما يرد في متقطف الراهم لان نوضكما فيه تمحيص الحقائق . لاسيما وقد نقلتم عن الفيلسوف سبنسر وهو معروف الندر لند إهل الخافقين فورود الخطاع عنه يوَّ ثر في الآخرين لحلوله فيهم محل اليقين . فأ تمس ن تأذنوا بنشر هذه السطور في مجلتكم البهية خدمة الحقيقة واصلاحاً لما ورد في كلام لفيلسوف سبنسر من الخطاع ولكم الشكر سلفاً

قال الفيلسوف في صفحة ٣٣ ألم من مقتطف هذه السنة ما نصةُ

"خذ العبرانيين مثلاً فانه بعد ان قطع سبيهم اسباب السحناء المستعصية التي كانت ألم صدورهم وهم في حالة البداوة و وعد ان انتهت حروبهم وفتوحهم التالية بزمان ساد فيه السلام - ظهرت عواطف الغيرية في كتاباتهم وقوانينهم ظهورًا بينًا حتى الك لترى في سفو اللاو بين نقرير مبدا يعد مسيحيًّا محضًا وهو حبّ قر ببك كفسك " هذا هو كلام الفيلسوف بجروفه . ويازم أن نوضح للقارى الكريم نسبة الوقائع التي اشار اليها في تاريخ العبرانيين ليكون على بصيرة مما نقول

العبرانيون هم شُعب اليهود. وكانوا يدعورت قبلاً عبرانيين نسبة الى الرهيم العدراني المجدهم الاول. وقد دعوا يهودًا في ملك ارتزركسيس الفارسي قبل المسيح بحمدمئة سنة

وفي السنة الالفين قبل المسيح كانوا مجتمعين في شخص واحد هو يعقوب الماتب اسرائيل ا وقد حدث له ولبنيهِ ما الزمهم ان ينزلوا الى مصر. و بقوا هنالك سف المذلة والاضطهاد اربعمئة سنة . وبعدها خرجوا بقوة الله بواسطة موسى النبي وذلك سنة ٥٠٠ قبل المسيح . وبقوا في حال البداوة اربعين سنة . ثم اجتاحوا ارض كنعان بقيادة يشوع الباسل وتمدنوا فيها ونشأت فيهم الحكومة الملكية . وظهر فيهم الكتّاب والشعراة. وكانت لهم وتائع مع الام المجاورة معروفة في التاريخ . وفي اوائل القرن السادس قبل المسيح — في عصر كنفوشو الهي ان خالدًا هو السارق واقام ادلة كذيرة على ان الله يوحي اليه احياً فان القاضي لا يقبل دعواه ولا يحكم على خالد بالسرقة وكذلك اذا قال زيد انه عرف بسعور داحلي في نفسه ان خالدًا هو السارق وان هذا الشعور الداخلي صحيح وطالما كشف له الغوامض فان القاضي لا يقبل دعواه ولا يحكم بموجبها ولكن اذا انام زيد ادله طبيعية محدوسة على ان حالدًا هو السارق وذلك باله اثبت وجود الامثمة المسروقة في بيت خالد واستشهد اتنين من الشهود العدول فشهدا وقالا اننا رأينا خالدًا يحاول فتح باب زيد ونيناه عن ذلك علم ينته فسرنا في طريقنا وبعد نصف ساعة عدنا من ذلك الطريق فرأينا خالدًا حارجًا من البيت ومعه الامتعة التي يدعي زيد انها سرقت من بيته فمضينا واخبرنا زيدًا بذلك وسأل القاضي خالدًا كيف وصلت اليه هذه الامتعة فلم يستطع ان يقدم سببًا صحيحًا فان القاضي بأخذ بهذه الادلة المحسوسة ويحكم على خالد بالسرقة مع انه لم يأخذ بادلة الوحي ولا بادلة الشعور الوجداني غير صحيحة بل لان ادلة الشعور الوجداني غير صحيحة بل لان ادلة الشعور الوجداني غير صحيحة بل لان خالدًا هو السارق اولو شعر يوجدانه ان خالدًا هو السارق الم وعمد يوجدانه ان يحكم على خالد بالسرقة لمجرّد اعنتاده وصحة الالهام او صحة السعور بل لا بدً له أمن ان بهني حكمة على الادلة والقرائن المحسوسة

هذا واكرر القول النا فهمنا من كلامكم ان بعض الباس يدّعون الآن الله توحد ادلت علية طبيعيّة يستدل منها اين كانت النفس قبل الولادة واين تذهب بعد الموت وان ما ذكرتموه عن الفتاة متعلق بهذا الاستدلال فلم تذكروا ما يقوله الاديان ولا ما يقوله الفلاسة والمحاب الاديان ولم نتعرّضوا لذلك لا بنفي ولا باثبات ولم تشيروا الى ما يقوله الفلاسفة والمحاب الاديان الا لمر الوحي اذا آما ان الله المرق بينه و بن البحت الطبيعي الذي اسرتم اليه و فكما الما لا يمكر الوحي اذا آما النا المنطاة لا يأحذون بالمائي في احكامهم هذه كذلك لا ينكر الوحي ولا الوحدان اذا قلنا ان الادلة الطبيعية للا يأحذون به في احكامهم هذه كذلك لا ينكر الوحي ولا الوحدان اذا قلنا ان الادلة الطبيعيّة العلمية تدل على ان الماء مركب من الكسيمين والهيدروجين وان ملح الطعام مركب من الكلور والصوديوم وان جسد الانسان ينحل الى عاصره بعد الموت و يدخل بعضها في بناء النباتات والصوديوم وان جسد الانسان يمحل الى عاصره بعد الموت و يدخل بعضها في بناء النباتات ما فهمناه مهمناه مهمناه مركب من الكرور التي تنمو على رفاته و ومن آل ضد قولكم او فهم منه غير ما فهمناه فهو سمخيف العقل او فاهم ما فهمناه مولكنة متميّل محاول مكارر

احد المشتركين

القاهرة

ونداً فلا تورد دلبار على توحسهم . أن المصراء في دن به سر مير لم ببلى مبلما يمى له عنده أن يهزأ بامة البهود الله في والرباب دراية راحاد ص في عسرهم أكتر من امدن المالك الموجودة اليوم . هذا ما رغبت في الباتية خدمة حمية راعم ثر أنواء استسان الكوام مع احترامي حضرة الفيلسوف راسالمين عنه ومن حذا من وه رحاد وهم من رامتي لراء اعلم وخادمي الحق والاسابية اصابوا ام اخعاً واراك إن

حما حبار

واعط بروستات [المقتطف] لوكن سبنسر حيّا وراً ماكتبه حذيرة اكرتب اسكره ولاصدر بأن علماء التفسير المعروفين الآن بائه ال الاله د العالمي "انفسوا او دوا يتفلون على ان التوراة لم تكتب قبل السبى بل بعده فان كان هذا التول صيحياً ماز خبار على كارم سبنسر وان لم يكن هذا الفول صحيحاً اي اذ كنت الفار موسى كتبت د با تبل السبى بالف رخسماية سنة فيكون كلام سبنسر فاسداً و يُسن بُ فيرة الكتب ان يطالع ماكتب حديماً في هذا الموضوع ولا سيما في سكاوييذيا التوراة وشيرها من كتب التفسير والانتساد العالي

قبل الولادة وبعد الموت

حنمرة منشئي المتنطف الفاذلمين

اطلّعت على ما كتبتموه في هذا الوضوع رواكتبه احد الجزويت في جريدة المسرق التي يطبعها الجزويت في بيروت وتد اسنربت جداً خرر حريدة المسرق وتما ابا عليم ومحاولتها ان تلصق بالمنقطف تهدة لا اثر لها في ماكتبه في دندا الموضوع دما ترأً المساتم الاولى وردكم على الشرق انا وجمالة من اسل الدب نفهما ما قرأً ها له أو توجد حي الدر ادلّة طبيعية محسوسة على اين تكون نفس الانسان قبلاً يولد ولا على اين تذهب بعد ما يرت واكن بعض الناس ادعوا انهم اكتشفوا الآن ادلة طبيعيّة تدل على ذلك اي على اين تكون نفس الانسان قبلاً يولد واين تذهب بعد ما يموت واكي لا يسيءً احد فهم متاكم ابنتم ان العام الدينية المبنية على الالحمام الالحي او على الاوهام والخرافات والعارم الفاحفية المبنية على الشعور الداخلي تحل هذه المسألة ولكن بحثهم الآن ليس في ادلنها بل في ادلة العلوم الطبيعية الشعور الداخلي تحل هذه المسألة ولكن بحثهم الآن ليس في ادلنها بل في ادلة العلوم الطبيعية واسمحوا لي ان اوضع ذلك بمثل ذكره احد الادباء الذين كنت اقرأً مقالة عم موق بالحام الفرض الن زيداً شرق بيئة فاتبهم خالداً بسرفته وشكاه الى المحكة واداعى انه عرف بالحام

التشخيص في الامراص الباطنية

اتحفنا حضرة صاحب السعادة الدكتور عيسي باتبا حمدي بكتاب طبي نفيس موضود المعاينة والعلامات التشخيصية للامراض الباطنية وقد جرى في وضعه وتنسيقه على الطرية الطبيعية وهي شرح التركيب والوطيفة لكل جهاز وعضو على وجه الاجمال تم ذكر الاعراف المرضية المدركة للريض ثم العلامات المرضية الاكلينيكية لكل جهاز. وقد رسم الاعض والميكروبات المختصة بالامراض المختلفة وفي الكتاب ١٤٧ رسمًا من هذا القبيل. وه حديث في بحثه يصل الى حيث وصل علم الطب الآن فتجد فيه صورة ميكروب الطاعون وصور ميكروب الجذام وصور المراكز المخية المتسلطة على الحس والحركة . وينقصهُ كما ينقص آكث كتبنا العربية فهرس قاموسي مرتبعلي حروف الهجاءحتى يسهل على المطالع ان يجد الموضو الذي يطلبهُ • واننا نشكر لحضرة موَّ لفيه الفاضل اعنماء هُ بنشهر الكتب الطبيَّة المفيدة ونتمني أرَّ يسد هذا النقص في الطبعة التالية

وقائع الحرب

هذا عنوان اربع قصائد غراء في تاريخ حرب الروس واليابان دبجتها يراعة حضرة الساعر المجيد فارس افندي الحوري نزيل دمشق الشام · واهداها الى صديقهِ الفاضل الدكتور حسين افندي حيدر فطبعها على نفقتهِ . وهي جاهلية في نفَسها متينة في مبناها بليعة في معناه على وجه الاحمال

القصيدة الاولى من بجر الوافر وهي نتضمن وصف اعلان الحرب والوقعة البحرية الاولم وغيرها من الوقائع حتى وقعة مكدن . وهاك مثالاً منها في غرق الاميرال مكروف قال :

على مكروف قد بكت البواكي واطلقت المدامع والشعورا وكان بكرُّه اسدًا مزيرا

بمصرعه عزوم الروس خارت وحق لها بذلك أن تخورا رجاء القوم معقود عليه ليدفع عنهم الحطب العسيرا فكان بهديه قرآ مضلئا

[المقتطف] اننا سكركم على ما بينتموه في رسالتكم من الشرح والتفصيل ولقد كنا نظن اننا اوضحنا موادما لكل القراء فاذا وجدنا ان موادنا لم ينجل لواحد منهم فلا نلومة بل نلوم انفسنا لانة يجب على الكاتب ان يوضح مواده حتى لا يبقى في فهمه اقل التباس وعسى ان يكون موادنا قد اتضح الآن لحضرة مكاتب المسرق وهو هل توجد ادلة علية طبيعية على وجود النفس وعلى المكان الذي تكون فيه قبل الولادة والمكان الذي تذهب اليه بعد الموت فان هذا هو المراد من مقالتنا التي موضوعها "قبل الولادة وبعد الموت "كما يظهر لكل من يعيد مطالعتها لا سيا وان بعض العلماء يدّعون ان نفوس الموتى تبقى حول الاحياء توثر فيهم على طرق مخلفة واذا كانت دعاوي الفتاة المسار اليها صحيحة كلها ولم تعلل بتعليل آخر طبيعي فتكون دعوى هولاء العلماء صحيحة

ثم اننا نسأً ل مكاتب المشرق او محرر المشرق مسائل نطلب منه أن يرشدنا الى حلها ونقل في حلها الادلة الكتابية او الفلسفية وهي اين تكون نفس الانسان قبلما يتكون في بطن المه وفي اي وقت تدخل جسم الجنين وهل تكون حييئنه كاملة في كل مداركها والى اين تذهب بعد موته وعسى ان يكون كلامه في ذلك محدود أكأن يحدد المكان الدي كانت فيه النفس والزمان الذي تدخل فيه جسم الجنين والمكان الذي تذهب اليه والوقت الذي تذهب فيه ونود ان يكون تجديد المكان والزمان واضحاً جداً تدركه عقولنا القاصرة ولنفرض ان المسأول عنه صيني اسمه تيانسي او هندي اسمه جهوار او عربي اسمه مصطفى ونطلب من حضرة الكاتب ان يجيب عن نفس واحد منهم بعينه

ولا يخفى علينا ان مسائلنا هذه تظهر من قبيل التعجيز ولكننا نؤكد لحصرة مكاتب المشرق اننا نود أن نطّع على الادلة الكتابية او غير الكتابية التي يُعلم بها اين كانت نفس هذا الرجل او ذاك قبلما دخلت جسده وفي اي وقت دخلت الجسد والى اين دهبت بعد ما خرجت منه ونعطي جائزة عشرين جنيها لمرت يكتب لنا مقالة في هذا الموضوع تملأ عسر صفحات من المقتطف على الاكثر ونقر لجنة من كبار علماء القاهرة على انها وفت بالمطلوب وتستحق الجائزة ثم ننشر المقالة تحت اسم كاتبها ولا نعقب عليها بحكمة واذا طلب منا ان نفرض رجلاً مخصوصاً فرضنا له احمد باشا الجزار الو الامير بشيراً الشهابي المعروف بالمالطي او يوسف بك كرم ليثبت لنا بالادلة الكتابية اين كانت نفس احدهم قبلما دخلت جسمه ومتى دخلت جسمه والى اين ذهبت بعد وفاته

كالليث يأتيهِ القضاءِ برزقهِ وهو المقيم بارضه يترقب لمعت يوقها فيرق صادق في قصد مرماهُ ويرق خُلُّكُ فَكُمْ أَنْهُ اذ هبَّ فيها ضيغمْ · وكأن هاتيك الدوارع ربربُ · يا ايها الطفلُ الموسدُ هل ترى كيف ٱستفزَّ اباك هذا المولدُ ﴿ لَّمَّا ظهرت آنچاب افق ُ إدكن بحياتهِ وابيض يوم اسود ُ قد جئتهٔ والحرب ماغرة فما تجناح مضرب جيدم وتبدد ً اجمدتَ عبرتهُ على قتلى الوغى وافاقديهم عبرة ۗ لا تجمد ُ برَّدت حسرتهُ وعند جنودهِ لنوى بنيهم حسرةٌ لا تبردُ امر المدافع فانبرت صعقاتها باذاعة البشرى تعج وترعد هل ذكَّرتهُ ان في منشوريا نار المدافع للكتائب تحصد ً

والرابعة في مولد ولي عهد روسيا وهي من الكامل ايضًا . قال يخاطب الطفل

وهي مصدرة بفصل عنوانه "عبارة الاهداء" من قلم حضرة الناطم يليهِ مقدمة بليغة ن قلم حضرة الىاتسر نتضمن تلخيص وقائع الحرب. ومخمومة بالكتاب الذي بعث بهر الفيلسوف الستُوي الى القيصر . فنسكر الناطم والناسر على هذه التحفة السنية

كلة شاعي في وصف خطب نادر

اتحفنا حضرة الساعر السوري الاريب امين اصدي ظاهر خير الله نزيل اميركا بوصف مري لرلوال سان فرىسيسكو سماه ً «كلة ساعر في وصف خطب نادر [»] وهو ديوان ^{يتضم}ن ٨٤ بيتًا قسمها الى رباعيات كلُّ رباعية في معنى مخصوص وصدرهُ بقصيدة مدح فيها جرًا سوريًّا مقيمًا في مدينة لوس بكليفورنيا اسمهُ الحواجا نقولا بيضا وذلك لانهُ على درى لِمَ الفاجعة ركب القطار ذاهبًا بـفسهِ الى مواقف التـدة فاجناز ٥٨٥ ميلاً وولج في قلب دينة التي كانت تفرُّ سكانها منها خومًا وعامر بنفسهِ بدخوله ِ لان الجندكان يطلق النار على نادمين خشية من ان يكونوا من رجال السلب والاعنداء و بقي اسبوعًا كاملاً يتفقد ابناء بطن السوري ويهتم بشؤونهم وارسل على نفقتهِ الرسائل البرقيَّة الى حيث يستطاع مبشرة للامتهم ونظر في وجوه مساعدتهم نظر الاب الشفوق غير مذخر سعيًا ولا مالاً في سبيل حتهم " وقد تبرع بنفقة طبع الكتاب والثانية من البحر نفسهِ وربما كانت ابلن القصائد الاربع وهي في وصف وقعة مكدن . اشي المنها

لها الاجهاد قد صارت طحينا وطبَّق كل ناحية دخان م كثيف اسود أيعمي العيونا فليس بمبصر احد اخاه ولا هو سامع منه الأبينا فصار الحزن من دك سمولاً ومار السهل من جثت حزونا كأن الارض بالابطال حُبلي تدفّعهم حيارى صارخينا كأن حجارها الصم استحالت رجالاً بالحديد مسربليا فلا واد بتلك الأرضِ الآ ويخرج من معاطفه كمينا ومفجر الكرات يخطُّ متناً وتشرحُ انصلُ السيف المتونا ترى كرةً تُفجرُ من حسّاها وتبعث مع شطاياها المنونا وافهاه المنادق فاعرات ترش كراتها غيتا هتونا الى الاحشاء تخترق المتونا كأن الارض قد صارت اتونا

ويا اشْلَاءً كَمْنَ بِاتُوا قَدْيُمَا بِارِمَاسٍ القَبُورِ مُدُفِّينا ويحرسها بنوكم واقفينا وهم فوق الترى متخوَّ وونا

ودارت لنمنون رحَّې طَحون ومصلتة الحراب مسددات والسنة الاميب بكل وجهر الى ان قال واصفاً مدافن الصينيين

رة دتم في مضاجعكم طويلاً بمكدن مُكرَمين مجَّلينا لئن أفنت جسومكم قرون فان رموسكم تفني القرونا تُرَشُّ ظهورها ندًّا ومسكًّا أُ مِنتُم فِي الثَّرِي حَدَّثَ اللَّيالِي كذأك الموت راحة كل حي وَمَن نزل الثرى اضحى امينا جدود بني السماء ألا استفيقواً فنارُ الحرب تمنعكم سكونا فها قد اطبقت الرَّوع ريح فُقصَّ من ظلالكم الغصوما وها قد أُضرمت شُعُلَ المنايا واصبح عزكم ذلاً وهونا

والثالثة في وقائع اسطول البلطيك وعقد الصلح وهي من الكامل . قال في وصف طوغو حَوْلٌ تَمَرُّس بالصعاب محنك منك بطل شديد في الحروب مجرب بمظيق سوشيا تجنير مجتماً حتى اذا ازف القضا يتوثب

قال في وصف خطيب وخطيبته

وآخر يُعنى بمن خطبا ^{فلما} رأت ذلك الهول امست فيعصدها فائلاً لا تحافي اما ابن جلافي شداد الحطوب

وقال في الكلام على الصحف

واما المحلات والصحف واقلامها ومواهمها فلوان صخرًا وعي قولما وداب آكتئامًا على من اصيب وقال في وصف خطماء الاميركيين فحول اذا سانقوا سبقوا ومهما نحوا مطلماً سوتها

فتاة كيدر جلا غيها ووجنتها تشيه الترابا تقي بي فامتزع الڪربا وماً ريع في ما مضى ابن جلا

فمسلكيا كله شرف تبارت معاً شحباً تكفُّ لكان الى الىر ينحوف وسال على الترثب سيل الحيا

لديع البيان بيامهم وآصل في المطق المنطق المنطق وقد نسقوا حكمة حكمة كا الدرث بالدرّ ينتسق وقد معان هي الحمر خمر العقول بافط هو الرهر زهر الربي

والديوان كلهُ على هذا السق من دقة الوصف والتفن في ابتكار المعاني بما يشهد بشاعرية الباطم وسلامة دوقه

مقامات بديع الرمان الهمذاني

ما من كاتب بليع او ياني ضايع الاً قرأً مقامات بديع الرمان الهمذاني متى وتلات ورباع لعاوكعبه في الادب و هد صيته في للاعة الانشاء حتى بالمر ابا بكر الحوارزمي صاحب المقامات المعروفة باسمه صلمه . وقد تداول هذه المقامات حضرة الاديب محمد افندي محمود الرامعي فشكامها تشكيلاً تامًّا وفسر معاميها العامضة والفاطها العريبة وطبعها على مفقته

ولا يحيى أن الاباء اليسوعيين الترحوا على المرحوم الشيح محمد عبده شرح مقامات بديع الزمان فشرحها لهم احسن شرح وقد طبعوا المتن والشرح في مطبعتهم ببيروت

وبديع الرمان مكنَّى بالبي الفضل وهو منسوب آلى همذان احدى مدائن فارس توفي سنة ٣٩٨ للهجرة او اوائل القرن الحادي عشر من التاريخ المسيحي وهذه نبذ من الديوان لله المناها متالاً لما فيه من البراعة والفضل ايا نائمًا في ظلال الصفا أفق حذرًا من عفان الدجي والضحى فرسان بمركبة الده واعجب بمركبة الدهر شائا ففيها الهوان وكم حادثات غرائب وقعًا تجارين بين الدوقال في حدوث الزلزال

تأمل ديارًا نتيه فخارا بما بلعته على حبتها الطبيعة ابهى جمال عجيب به متل الحوسكانها حيف سماء المعالمي يسارًا ومعرفة فرَّت دقائق كانت كفاء لتدرجها بين ما

وقال في وصف البحر

تری البحر سجادة سندسیه تعرُّ غرور الامانی وسیع کمتسع الرغبات لمن کان مولی ا! تراءی بنور الضحی موجه نظیر عقود لجین وماج کا ماج قلب محب یود"عه الحب یو

وبعض شوارعها كعقود أسقن صفوعًا على فعلو ارتفاعًا رويدًا كا الحب في العقد وتهبط من بعد ذاك بواد وتصعد من تم اسم ثلاثوت منعرجًا فاوانًا بقعر وطورًا با

وقال في وصف ام حاملة طفلاً رضيعًا تحاول النجاة بهِ

ثرى الامَّ ذارية ادمعا مطوقة طفلها وقد برزت لا دثار عليها وكشفت الصدر ثريد المسير ولا تستطيع وتبصرُ داعي الرد: فترفع اجفانها للسفاء ثقول ايا ربّ

نقرير مصلحة المساحة عن سنة ١٩٠٥

Report on the Work of the Survey Department

اتحفنا جباب العالم الفاضل الكتن ليوس المدير العام لمصلحة المساحة بهذا الثقرير وه عن اعال المصلحة في تحطيط الوجه القبلي بالمتلتات حيت اتمت الوصل بيرب بي سوية والقليوبية . وعن الارصاد الجوية في مراصدها المحلفة في حلوان والاسكيدرية وبورت سع والمحلة الكبرى والعباسية والجيرة واسيوط واصوان والطور والداحلة من الواحات وفي وادحلفا ومروي وبربر والحرطوم وكسلا والقلاً بات وود مدني والرصيرص والدويم والابية وكدك وحلة دليب وواو ومنجلاً وبورت سودان وسواكن وعن اعال المعمل الكيماوي وغذاك مما يطول شرحه وفي هذا التقرير فوائد حمة تدلي على الهمة التي بندلها جيا الكبتر ليوس ورحاله في المجاح هذه المصلحة وسيسر بعص موائده

مجلة المساحة

Survey Notes

تضم مصلحة المساحة المصرية جمهوراً من العلماء حيث الرياضيات والطبيعيات فمن المساحون والفلكيون والحيولوحيون والباحتون عن الاحدات الحوية وما اسبه رقد انفقوا على يصدروا مجله شهرية باللعة الانكايزية يسترون فيها حلاصة مباحتهم العلمية فصدر مالان جزءان في الاول منهما خمس مقالات الاولى عن التسهيل القديم في القطر المصر والتابية عن ملوحة بحيرة قارون وقد لحصاها في هذا الحرء من المقتطف والمالتة عن مساللات والرابعة عن الدور الحاك في مصر والحامسة عن ارصاد الرلارل ويتلو ذلا مراسلات وانتقادات مخلفة وفي الحرء التاني كلام عن ميضان الديل سنة ١٠١ وعن استعا الروايا العائمة في مساحة الصحاري الحبلية وعن الطين القديم المصري والروماني وعن رسه البيوت المصرية ونحو دلك من المواضيع المفيدة

صحة المولود

اتحفنا حضرة الدكتور المجتهد عبد العزيز افىدى نظمي الطبيب بمستشفيات الاوقاة بكتاب "صحة المولود" . وقد قال في مقدمته الله جعله " في قالب مدرسي حتى يجو

جغرافية جديدة NEW GEOGRAPHY

هذا اسم جغرافية بالانكايزية الفها حضرة الاديب احمد سعادة يوسف باسا سابا مدير البوستة العام وجعلها مطابقة لمرا لفائدة التلامذة المصريين وفيها تفاصيل خصوصية عن مصر والدينا من الطبعة الثالثة منقعة ومضافًا اليها

رواية موريس

رواية موريس او الابن الغريب ادبية عصرية تاريخية غ حضرة الادبب كامل افندي بطرس في قلم حسابات سكة الحديد صديقه الشاعر الاديب محمد افندي امام العبد وهي رسيقة الع مطالعتها • وقد جاء فيها عن وصف الحب هذه الابيات الرقيقة انما الحبث كهربائ عيون الحيون تسري ا ما خضعنا لدهرا وهو ليث وخضغنا لد كان هذا الغرام يجري و رائي في شبابي فصار ولعل هذه الابيات من نطم الدي اهديت الرواية اليه مار

مرشد المةرجم

هو كتاب لتعليم الثرجمة من الاسكليزية الى العربية ومن حضرة الاديبين محمد افندي السيد ناطر مدرسة بنها الاميرية و في مدرسة راس التين بالاسكندرية . وقد نقعة حضرة المستر راس التين المذكورة والشيخ عبد العزيز جاويش مدرس العربي والكتاب جزيل الفائدة لكل من يروم التمرش على الترجمة وخص على كل الكتب التي من نوعه بصحة عبارته العربية والانكليز وقف عليه عالمان عالم بالاسكليزية وعالم بالعربية ويظهر ذلك بنو الايتال والحكم فانة يعسر على المراء ان يعرف ايها الاصل وايه غروش صاغ

حق وصواب وما سواه بطل وحطان . وهذا يساعد الحسم على اتمام وظائفه الطبيعية و يجلب الدوم الهني والآحر يفقده موازنته ويقلق راحه ويجلب له الارق الوبيل وعجيب اننا نحن الاميركيين مع حذقا وكترة سعيما في طلب الحقائق حفيت عليما هذه الحقيقة التي عرفها البوذيون وحصوصاً الياباديين مذ القدم وحروا عليها

والطريقة التي يحري الماس عليها عادة لطرد الهموم، و الراس حطأ في حطا فكتيرًا ما سمعما الطبيب يقول لمريض أبد عك الهموم وكن قرير العين متبروح الصدر دائمًا فان هذا أبني للداء عنك من كل دواء · ليجيه المريض قائلاً ألا أريد اما دلك واكبي لا استطمعه ولو استطعته مند سة لما كمت مريصًا الآن · وربما كان قوله هذا صحيحًا · والعالب ان الطبيب يقتم به ولا يجد طريقة لمساءدة عامله وحير ما يجب على العليل عمله في هذه الاحوال ان يعزم عرمًا صادقًا على المهزه عن الهموم فيرى من الطبيعة خير مساعد له لان الابسان حلق لكي لا يهتم والهموم عوارض تطرأ عليه مادا سعيما سي طردها كناً نساعد الطبيعة على دلك

حقوق الساءي الانتماب

كتبت كاتمة المكليرية مقالة في حقوق الساء الانتمانية في المكلترا الت ميها الما لطلب مساوا ما الرجال في الانتحاب اولاً لالله تت لما المد طول الاسمار الله يستحيل اصلاح الهفوات القانونية التي تشكر ممها ما لم يكن لما يد في اصلاحها ولاما للمرك حق الادراك الحطر الدي يتهدد حير الساء ورفاههن من الاستمرار على س المرابين المصرة من الحصة شرقس

وتايًا لان ما اواة امراً ة بالرحل لار ة أنمو عاطفة الدل الاحتما ي و أسياسي في الرحل وباليًا لان اعطاء هذا الحق لساء ريطانيا العظمى ليجل اعطاء في لساء في سائر البلاد المتمدنة و يأول الى اراز عشأن الآداب الاحتاءة والسياسة في العالم كله

مالت وابي اكتب بقلب مكسر ويفس مرّة عبدما الذكر المساعي الحائبة التي سعيتها بنفسي لتعديل قانون الطلاق الامكليري على ما مبه من الاثم والحطا وقانون الوصية المعيب وقانون الرواج وغيرها من القوانين التي نشاول علاقة الرحل بالمراَّة ، وقد تبين لي الآن ان المراَّة لا تستطيع ان تبال انصاماً في حرقها هنا ما لم تكن علاقتها كجالس الحكومة مساوية لعلاقة الرحل مها

استعاله في المدارس وحصوصاً مدارس البيات وهن احوح الى متل هذا الكتاب مهن الى باقي العلوم العصرية التي تعتبر بمتابة معلومات بانوية اوكاية بجاب قواين صحة المولود وتدبير الممازل اد لا يحيى ان بنات اليوم هن اللاقي سيتمن تربية الاصال وهم رجال العد مان كانت الامهات عالمات عاملات باصول الهربية بسأ الاصعال في صحة قوية واحلاق محمودة فيرثي بهم الوطن ونتقدم البلاد ومن مواضيع هذا المولمي ما يأتي بطامة المولود . كيفية غسله ملابسة ، عرفتة وسريره معناؤه ومرسدة ، عداء المرصع ، بمؤ الطفل ، تسنينة ، فطامة ، نومة ونحو ذلك ، وقد بقلما فصلاً عنة في باب تدبير المهرل

الم المراكز

قد فخما هذا الداب لكي ندرح فيه كل ما يهم اهل البيت معرفة من تربيه الاولاد وتدبير الطعام واللماس والشراب والمسكن والزينة ونحوذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

مضارة الهموم

اعظم اسباب ضعف الجسم السعال البال وتكاتر الهموم عليه · ولقد كتنت احدى الكاتبات الاميركيات مقالة في الهم نتطف مها ما يأتي قالت : -

كان لي جد له الملاك وعقارات واسعة عادا استد الحر وكترت الرطوة يه الهواء خاف على زرعه من التلف وادا برد الهواء وجف خاف عليها من التلف برداً وفي كلا الحالين كنت أراه مشغول البال قلق الخاطر وكابت والدتي مثله كأنها ورتت هذا الحلق منه وجئت انا مثلها ايضاً فلما كنت صغيرة السن كنت اختى ان يدهمني الموت على غرة واما مائمة غير مستعدة له نم نم لما كرت تغيرت اطواري وصار همي بشيء آحر وكنت اطن ان الهم لازم للانسان لزوم الهواء له من صرت احسب حليي البال قليلي الهموم قوماً محرمين لامهم يجهلون ما لهم وما عليهم من الواجبات ولم يخطو لي ابداً ان هدو بال الانسان وسعة حلقه ومطابقته بين نفسه واشغاله غاية ما يجب ان يكون عليه وهو يعمل اعاله أ

ولكن شتان ما بين هم وهم . فان من الهموم ما لا عنى للانسان عنه وهو النطر الى المستقبل بسكون بال وتدبير مهام الحياة برصانة واطمئنان في النفس . فهذا النوع من الهموم

حديثًا مقالة في مرور ٣٦ سنة على زواجه بعد عشرين شهرًا من وفاة قرينته وهي اشبه بالتأبين لها وكان كثير التعلق بها فلما ماتت جزع عليها جزعًا شديدًا حتى كاد يفقد رشده ويضيع صوابه . وبلغ من تعلقه بها انه لم يفارقها يوم واحد اللا كتب اليها . وهاك بعض ما جاء في التأبين قال :

اول ما رأيت منها سخص عاج صميركان في قرة اخيها وذلك ايام زيارته لازميرك صيف سنة ١٨٦٧ . ثم رأيتها هي لاول مرة في بيو يورك في الستاء التالي وكانت نحيفة البنية جميلة كتيرة الدلال تروع مهابة وتذوب ظرفا فما تدرى أعجوز هي ام فتاة وقد بقيت امرأة وفتاة الى آخر نسمة من حياتها وكان فو ادها يتقد حبًا وحنانًا وهمة وغيرة وعندها من الرجاء والشجاعة كنز لا يفني وجعبة لا تنفد · فطرت على الصدق الكامل والامانة الكاملة والحرية التامة صادقة الفراسة صادقة البداهة · وقد قابلتها بمئات من الحلق فكانت احسنهم كامهم مع وكان احد ن ما في الاحد ن الشيم عن وهدة وقد قضينا معًا تسع سنوات في الفاقة والدّين فكانت تبذل مجهودها لتنهض بي من وهدة وقد قضينا معًا تسع سنوات في الفاقة والدّين فكانت تبذل مجهودها لتنهض بي من وهدة

وقد قضينا معاً تسع سنوات في الفاقة والدَّين فكانت تبذل مجهودها لتنهض بي من وهدة اليأس والقنوط وتصوّر لي العالم ابيض باصعاً وتريني اباه كذلك وفي تلك المدة كلها لم اسمعها تفوه بكلة تذمر او سكوى من انقلاب الزمان بنا ولا سمعت احداً من اولادنا يشكو من سيء لانها علتهم الصبر على البلوى فرسخ علما هيهم رسوخ الصخر وكانت لتودد الى اولادها وتظهر لهم عطفها وحنوّها بعبارات رقيقة لا ننقطع حتى كنت ادهس لذلك

مقلاة المجة

لا يجوز غسل مفلاة العجة ولا استعالها لقلي شيء آخر عير البيض وتنظف بمسمحها من الداحل والحارج بقطعة ورق تم بخرقة

طبيخااز

يعسل الرزجيد اتم يوضع في الماء وهو يغلي ويترك كدلك تلت ساعة تم يوضع على نار خفيفة الى ان ينشف الماء فيخرج الرز ناصع البياض · ومن الناس مر ياكله بلا ادام والغالب عندنا ان يضاف الميم السمن بعد سلقهِ او يسلق بمرق اللحم

لون الخضر المطبوخة

يضع بعض الناس شيئًا من كربونات الصودا مع الخضر المطبوخة لحفظ لونها ولكن طعم

وختمت مقالتها بقولها وأنما نأبى قبول اعذار فارغة يراد بها تحويلنا عن مطالبنا وتأخيرنا عن بلوغ غايتنا. فان ما نعمله محب ان يعمل الآن باوفر سرعة وانما نستنجد كلَّ امراً ة ذات قلب وشرف نفس وكلَّ رجل منصف ليهبوا الى مساعدتما فان سبيلنا واضح بين وهو ان تكون اخواتنا مستقلات سياسيًّا فيسعين الى خلاصهن الانتصادي والاجتماعي وبالتالي الى خلاص سائر النساء

وكتب بعضهم مقالة في مجلة القرن التاسع عشر قال فيها ان حركة المساء الانتحابية اصبحت ظاهرة يسعر بها في اور باكلها حتى تركيا المعروفة بسدة محافظتها على التدبم . وقد تسابهت ظواهرها كل التسابه في الكانين جوهري واعظمه تسابهت ظواهرها كل التسابه في الكانين جوهري واعظمه انه ليس في فرنسا شجنص ذو وجاهة ونفوذ يقود الحركة فيها بل ان اصحاب الحركة جماعة من اهل الطبقتين الوسطى والدنيا بخلاف ما هي الحال عليه في الكاترا . ومع ذلك فقد نجحت حركة النساء نجاحاً غربياً فانك لاتكاد تفتح جريدة او مجلة او رواية لا وتجد فيها اسارة الى هذه الحركة الجديدة . ثم ان من النساء محاميات وطبيات وكتبات في الجرائد وقد اخذن يتعاطين الفنون الجهيد ويحالن محلاً رفيعاً منها واكمني لا يزلن بالمعنى السياسي حيت يتعاطين الفنون الجهيد ويحال في المنافئ أمن الاحصاءات ان نصف عمل موسا وسعلها يتم لا توقل آخر في مجلة اميركا السهالية اننا مقتنعون ان قد حان الازان الدي يكن فيه الخواللاد وقال آخر في مجلة اميركا السهالية اننا مقتنعون ان قد حان الازان الدي يكن فيه الخوا المراقة في ترفير اسباب الحير السعوب وقلد ثبت لنا الآن ان قوى المراقة العقلية مساوية لقوى الرجل المتوسط وان آداب المراقة السهي من آداب الرجل وهذا الام الاخير هو الذي يحملها على الاعتقاد بوجوب مساركة اسمي من آداب الرجل في السياسية ان لم يكن من قبيل الحق فهن قبيل حسن السياسة الماسياسة الماس السياسة النا الحق في قبيل حسن السياسة السياسة الموجوب مساركة المرجل في الموجوب مساركة المراقة للرجل في الموجوب مساركة المراقة للرجل في الموجوب مساركة المراقة للرجل في الموجوب مساركة المحتود الموجوب مساركة المربة في الموجوب السياسية الموجوب مساركة المرجل في الموجوب السياسة الموجوب مساركة المحتود الموجوب مساركة المحتود الموجوب مساركة المحتود السياسية المحتود المحتود

هذا وان الاخطار التي نتهدد البلاد الاميركية ثلاثة الاول الانحطاط الادبي سيف السياسة والاعمال والثاني اجتماع ثروة الشعب سيف ايدي افراد فلائل والتالت استيلائه السخط والاستياء على جمهور الامة لغير سبب معقول والمراَّة الاميركية قادرة على مقاومة هذه الاخطار ودفعها مثل الرجل الاميركي

شهادة رجل لامراته

عند الاميركيين كانب مشهور وهو مستركليمنس المعروف باسم " مارك تواين " كتب

والحذر كل الحذر من كثرة تغذية الاطفال اذ تسبب لهم تلك الريادة امراضاً صعبة السماء متل لين العطام اي الراسيتيزم الدي تطهر مباديهِ عند الطفل بكبر البطن وضعف الجسم والشراهة في الاكل

و يجب على الوالدة ان تراعي في عذاء الطمل وهو فى السنة المائية من عمره كل الاحنياطات التي دكر اها في موضع الرصاعة الصاعية من حيت علي الان وتعقيم ونطافة اواني الأكل.. الحكل هذه النصائح الاساسية

وبجب ان لا تعطي لولدها ما تبهي من عذائهِ الماصي ال يلرم ان تُطبِخ له ُ في كل مرة المقدار الكافي له ُ لهذه المرة فادا تنتي شيء منه لا تعطيهِ له ُ مرة اخرى

واذا حصل للطفل امساك من بعض الاغذية سيا من البيض يغير له نوع الفذاء ويعطى له لمن كتير مطبوح بدقيق السعير وفي حاله الاسهال يعطى له ارز مطبوح باللمن وعلى كل حال في حالة حول اي تغير في تدرزات الطفل ولو سيم صحمه العمومية يجب استشحال الداء

ومن الافضل تعذية الاطفال وحدهم مع القائمة ستوُّونهم اي ان لا يحضروا مائدة والديهم حوقًا من تعلقهم بالاكل من سيء غير صالح لصيحهم مثل اللحم او بعض الحصارات او الاطعمة الحريفة فيتسبب لهم من ذلك ضرر عطيم



(۱) سور الصب

الاسكندرية · محمود افعدي رمضان من اسفاء ٥ كالفولي . ما ما درة الحائط المطيم المقام سمالي الصين وهيم الراج ج هو سور مبيع أقيم بين الصين الدمية ومنغوليا ليمنع عن الصين هجات القبائل السمالية . بي نحو سنة ٢٢٠ قبل ومه . السيح وطوله نخو الف ميل وهو مبني بالحجارة الصينيات ص

والاجر وارتفاعه نخو عشرين قدماً وعرضه ا من اسفله ٢٥ قدماً ومن اعلاه نخو ١٥ قدماً وفيه اراج كتيرة ارتفاع النوج منها محو ارتعين قدماً

(٦) اعدام الصييات

ومنهُ · سمعت ان اقدام جميع النساء الصينيات صغيرة ولذلك لا يستطعن المشي الصوداكتيرًا ما يؤتر في طعميا فلمع ذلك استبدل الصودا بتهيء من السكر العادي فاله يحفظ لون الخضر ولا يعير طعميا

حفظ السمك

يقدد بعض الاوربيين السمك بهذه الطريتة وهي انهم يبطفونهُ جيدًا ويرشون سيئًا من السكّر الاسمر داخله ويتركونهُ على وضع التي ليتشرب السكر حيدًا تم يملحونهُ ويدحنونهُ فيحفظ جيدًا من غيران لتمير مكهتهُ • ولصف اوية سكر تكهي لنار ة ارطال سمك

ترتيب غذاء الإطفال للفطوم إن

من كتاب صحة المولود لحضرة الدكتور عبد العزيز اصدي تطمي

كما ان لين الوالدة هو احسن عذاء للمولود في السنة الاولى فكذا اللين البرّي او الجاموسي ا والعيش والبيض وبعض اغذية أخرى يشير بها الطبيب هي احسن عداء للطفل من نهاية السنة ا الاولى لنهاية ظهور حميع الاسنان

ويمكن استخراج اسكال كتيرة من هذه الانواع التالانة (الدن والعيس والبيض) فقلا يمكن جعل اللبن بشكل مهلبية او طبحة بالارز المدقوق او السوكولاته – الح هذه الاسكال التي تعرفها السيدات · كذلك يمكن ان يكون العيس من التمح او الدرة ار الشعير وال كن على شكل بسكويت ناشف او طري بملح او نسكر او تشكل شعرية او مكرونة او تاييوكا – الحكل هذه الاطعمة التي تدخلها المواد النسوية · كذلك يمكن تعذية الصفل احياناً شليل من البطاطس والبسلة والعد ب والفول والفاصولية وتكون مساوقة ويضاف عليها فليل بن لحم والريدة وقد تباع في الاجزاخانات ومحلات البقالة انواع اعذية للاطفال نعضها مفيد الهداء الطفل ولكن فائدتها لا توازي فوائد الاغذية التي ذكرناها فضلاً عن علو تمها وعدم قدرة كترس العائلات على استعالها دائماً لعذاء اولادهم

وبالاختصار فان احسن غذاء اساسي للطفل في سنته التابية هو اللهن وتايم الاعذية النشوية ثم البيض

ومن الواجب اعطاء الطفل المقدار الكافي لعذائه بدون زيادة عليه فمتلاً يعطي له م في كل على الم على الله على الله وجزء قليل من الاغذية النشوية وبيضة او اتنتان ولا بأس من استشارة الطبيب لترتيب الغذاء اللازم للطفل حسب صحفه وسنه

لمديرية الواحدة وتجد اختلافاً مثله سي لغة الانكليز ولغة الاميركان مع انهما لنة واحدة ولم يفرق بينهما الآمنذ سنين نليلة لكن الاخللاف بين فرعي اللغة الواحدة لا ببلغ الفرق الذي نراه مبين اللغة الصينية باللغة العربية مثلاً وما ذلك الآلك لان عصر الاتصال بين هاتين اللغتين بعيد جداً . ي يفرض علما اللغات ومن جرى مجراهم من لعلماء الطبيعيين ان الناس الاولين كانوا بنطقون بكلمات قليلة جداً اكثرها مقاطع فردة مثل اصوات العجاوات وكان ذلك بلماكثر الناس وتفرقوا على وجه البسيطة ثم ت لغة كل قوم منهم بعد ما تفرةوا وتسعَّبت كثيرًا بتفرقهم فصار ما نراه من الاخلاف ي اللغات وهو مثل الاخللاف في أشياء كثيرة افترقت وبعُد بعضها عرن بعض تنوعت اسباب التغير التي طرأت عليها تباين بعضها عن بعض تبايناً كبيرًا

فوقو اورزونت بالبرازيل. الخواجه خليل سطفان • هل يوجد ميكروب السل في كل نواع الغبار وان كان الامركذلك فما هي لطريقة للوقاية منهُ

(٥) السل والعمار

ج لا يكون ميكروب السل موجودًا ب الغبار ما لم يصل اليهِ نفث المسلول فاذا لل المسلول في مكان وجف ً نفثهُ وتطاير ، الهواءُ اخنلط ميكروب السل الذي فيهِ

بالغبار المتطاير في الهواء مهما كان نوعه موقلا يجلو مكان يجلو بلد من وجود المسلولين وقلما يجلو مكان كثير السكان من وجود ميكرو بات السل في غبار وحتى قيل ان ٥٠ من الناس اصيبوا بشيء من السل الرئوي في حياتهم ثم شفوا منه وهم لا يدرون وطريق الوقاية نتوقف على المسلولين انفسهم فانهم اذا لم يتفلوا على الارض بل تفلوا في اناء فيه مادة سامة او في ورق معد لذلك ثم حُرق الورق قل انتشار ميكروب السلكنيرا وعلى اصحاب مركبات سكك الحديد وسائر الاماكن

(٦) سنة الزواح

ومنهُ · في اي عهد وضعت سنَّة الزواج وَمن اول مَن وضعها

يج هي قديمة جدًّا قبل زمن الناريخ فنثعذ رمعوفة الزمن الدي وضعت فيه واسيم واضعها. والظاهر انها تولَّدت رويدًا رويدًا في العصور الغابرة و بلغت درجة سامية عند الكدانيين قبل المسيح بنحو ثلاثة آلاف سنة كا يظهر من شرائع همورابي التي ذكرنا خلاصتها في المجلد المامن والعشرين من المقتطف. وممَّا ذكر فيها ان عقد الزواج لا يتم الأ بسمجيله و يجوز للرجل ان يطلق زوجنة اذا كانت عاقرًا والاً لزمة أن نفقتها ونفقة اولادها وتعطى من ميراثه نصيب ابن من ابنائه و يجوز لها ان تتزوج رجلاً آخر.

بسهولة فهل ذلكخلقة اوهو حادث بالصناعة | انتي تستولي عليها. ج هو حادث بالصناعة فان الصينيين | واكنهم لا يزالون يربطون اقدام بناتهن وهن في سن الطفولية او الاستيلاء على كي يمتنع نموها لكن ذلك خاص البينات الطبقة الفصاحب منجم النحر العليا من الصينيين فلا يشترك فيه بنات من المعدون و منشوريا ولا بنات الطبقات الدنيا الآنادرًا ابنصف تعب مئات م والعادة غير قديمة في بلاد الصين فلا يمتد تاریخها الی ابعد من ۱۶ فرناً

ومنهُ . ايهما افضل تدبير داخلية البلاد بلدان تستطيع أن ام الحوب وما وجه افضلية احدها على الآخر مع التمثيل

(٦) تدبير اللاد

ج لعلكم تريدون هل الافضل لبلاد مثل فرنسا او أنكاترا ان نقصر اهتمامها على تدبير بلادها اوان تهتم بفتح البلدان الخارجية وضمها اليها فانكان هذا هو مرادكم فتدبير داخلية البلاد افضل ما دامت خيراتها كثيرة تكفي سكانها وتزيد عليهم ولكن اذا زاد عدد السَّكان ولم تعد خيرات بلادهم وكثروا وتفرَّتُوا و تكفيهم فلا بد لهم من انتجاع موارد اخرى لكنه لا يكون كب للرزق ولا به ۖ لحكومتهم من ان تفتح لهم بلادًا اخرى يعيشون منها واذاكانت بلادهم مصرواهالي السام صناعية كالبلاد الانكليزية فلا بدّ لحكومتهم مصرمثل العربية ا من ان تمهد لهم السبيل لبيع بضائمهم سيف اختلفت الواحدة -بلدان اخرى واذا استطاعت ان تستولي على تلك البلدان لكي لا يبقى لها مزاحم فيها كان عربية الوجه القبلم فاك افضل لرعيتها ولولم يكن افضل للبلاد وعربية الجهات الش

الوفرة يتمتع بس من الذين يشتغلون تسعى المالك الاد تمعم العضريم لعضا موارد الرزق في ال

ومنهٔ • ما سد حميع الناس من ا ج ان اللعة أن الحيَّة باحمادف المو اهليا فاذاكان لسان البعض الآخر الازمان وتجد اخه

أَلا يوجد كتاب سيف تاريخ البانيا (بلاد الارناوود) باحدى اللغات العربيَّة والفرنسوية والانكليزية

ج يوجد بالفرنسوية كتاب هرغار Haute Albanie وبالانكليزية كتاب نيط Travel in Albania وكتاب ابنة القنصل وموضوعه عشرون سنة بين البلغار واليونان والارناوود والترك والارمن وهو في مجلدين وليس في العربية كتاب على ما نعلم (١١) المحمرا والخوريق والسدير والابلق اللسكندرية . احد المشتركين . ما تاريخ كل من الحمراء والخوريق والسدير والابلق الفرد

ج الحمرائ او القلعة الحمرائ حي شحص من احياء غوناطة فيه بقايا قصر ملوكها ويحيط به سور منيع طولة اكثر من ميل عليه ابراج كثيرة وفي الابراج الشمالية منها الدار المعروفة بدار السفراء وفي داخله قصر قديم شرع في بنائه ابن الاحمر سنة ١٣٤٨ لليلاد والمدة محمد الثالت سنة ١٣١٤ ومن المباني الباقية منه دار الاسود ودار بركة المباني الباقية منه دار الاسود ودار بركة وحدائق وفساقي وارض مرصوفة بالفسيفساء وليس في مباني البشر ما يفوقها في جمالوليس في مباني البشر ما يفوقها في جمالوليس وفي المعدنية البديعة الأدار ابن سراج وهي من الحمراء ايضاً وسقفها من الارز مرصع وهي من الحمراء ايضاً وسقفها من الارز مرصع

بالعاج والفضة والصدف وفيها رواق قناطرهُ وعمدهُ من المرمر

وفي الحمراء يقول الرعيني رعى الله بالحمراء عيشًا قطعتهُ ذهبت به للانس والليل قد ذهب

ترى الارض منها فضة فاذا أكتست

بشمس الضي صارت سبيكتها ذهب ولعل المحراء اجمل مباني العرب الباقية الى الآن والحورنق قصر كان بظاهر الحيرة بناه الملك النعان ويقال انه كان جالساً فيه ذات يوم فاسرف على النجف وما يليه من البساتين والنخل والجنات والانهار مما يلي المغرب وعلى الفرات مما يلي المشرق واعجبة ما رأى من الخضرة فقال لوزيره أراً يت مثل هذا المنظر وحسنه فقال لا ايها الملك ما رأيت مثله لم أيت مثله في الآخرة . قال فهم يبال ذلك ما عنده لا فترك ملكه في ليلته والبس المسوح ما عنده فقرك ملكه في ليلته ولبس المسوح وخرج مخنفياً هارباً . وفي ذلك يقول عدى بن زيد

وتبيَّنْ رب الخورنق اذ اشر

وبين رب الموردي الاسر ف يومًا والهدى تفكيرُ سرَّهُ ما رأَى وكثرة ما

يماك والبحر معرضًا والسديرُ فارعوــــك قلبهُ وقال فما غب

طة حي الى المات يصيرُ

A) ج . يطير بخا (1)

ومنه ان ا آخر فما هي اسيار والسكون لازمان ج ان الس الشمس فانها تسيغز فيتمدد ويخف ويد ماحوله الى الك الموازنة وقد يمكنَ تشعلوا شمعة صا وتضعوا وراءها ي النور حتى يقع ظ حول ظل لهبها ظل مقام الهواء الذي الحراج والجبال تع منها رياح شدي يخرج بسرعة شد لازمة لانها تُوسَل القاهرة . ء

و يجوز للمرأة ان تطلب طلاقها من زوجها واذا كانت مريضة جاز له ُ ان يتزوج غيرهاواكن ﴿ وَمِنْهُ • اذا وَ لا يجوز له ُ تطليقها حينتُذ ٠ واذا ارادت النسهِ رويدًا رويا ارملة اولادها قصَّر ان ثَنْزُوج وجب عليها ان تستأذن القاضي فاذا اذن لها وجب عليهِ الى الارض مع ان يسلم الى زوجها الثاني بيت زوجها الاول | رطوبة تمتصها الار وممتلكاته كلها ويأخذ عليه صكًا بهامشترطًا عليهِ ان يعتني بالممتلكات وباولاد زوجنهِ من زوجها الاول ويحفظ لهم املاكه ُ ولا يجوز له أن يبيع شيئًا منها وان باع ألزم المشتري برد ما اشتراه و بخسر ثمنه (انظر المقتطف المجلد ٢٨ صفحة ٣٦٣) ولكن سنة الزواج لم تبلغ هذا الحدمن الارثقاء في كل البلدان بل لا تزال حتى الآن في حالة حقيرة جدًا عند قبائل كثيرة من سكان افريقية واستراليا

(Y) الدخان

ومنهُ . الى اين يذهب الدخان ج الدخان دقائق فحم صغيرة منتشرة في الغازات والابخرة التي نشطاير من المواد المشتعلة اما الغازات فتبق منتشرة في الهواء الى ان تمتزج بالمطر ويمتصها النبات واما الايخرة فتتكاثف وتعود إلى الارض وكذلك لسجريانًا بطيئًا ثم دقائق الفح ترسب من الهواء رويدًا رويدًا وتعود الى الارض ولذلك تسود جدران المباني في المدن التي تكثر فيها المعامل من المنائق النحم الراسبة عليها من الدخان

(١٤) مرض النقطة

الاسكندرية • عبد اللطيف افندي ابو الوفاً . ما هو موض النقطة وهل هو تعيُّر في الدم ولماذا يحدت في وقت لم نتقدمهُ عوارض ج هو مرض وظيفي مزمن في الجموع العصبي لم يعلم سببة الحقيقي حتى الان كان القدما لا يعتقدون الله من فعل الارواح لكن الطقيقيَّة التي تسببهُ بقراط ابا الطب قال الله موض مثل سائر الامراض سببهُ طبيعي مثلها . وقال الشيخ الرئيس ابن سينا ان سبب الصرع الأكتر فيهِ سدَّة غيركاملة فيمنع نفوذ قوة الحس المشهور والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذًا تامًّا مر ﴿

المعنى واستشهد بكلام ه الفيلسوف الأكبر ارسطاطاليس "كن مراده عير جلي ومهما يكن منهُ فان علماء هذا العصر سرَّحوا ادمغة المصروعين بعد وفاتهم فلم يجدوا فيها آفة ما ولدلك قالوا عن الصرع أنهُ علة وظيفيَّة ولا ببعدان المباحت الجديدة تكشف العلة

(١٥) كف المتبور لوحيا

ومنهُ . نرجو افادتنا عن اسماء الكتب العربيَّة التي أُلفت بين علم المتيورولوجيا (علم آفة تصيب البطن المقدَّم من الدماغ فتحدث حوادت الجو) غيركةاب الظواهر الجوية

ج لم يبلغنا اللهُ أُلِّف في العربيَّة كتاب غير انقطاع بالكلية • وقد اطالب في هذا | غير كتاب الظواهر الجوية حتى الآن

ساعات

اوجه القمر في شهر دسمبر ١٩٠٦

اليوم الساعة الدقيقة ٧ صاحًا ١ البدر الربع الاخير ٩ , 50 الملال ٤٥ مساءً 10 الربع الاول ٢٢ اليدر . 22 λ

السيارات عطارد نجم الصاح ويرى في النصف الاخيرمن التمهر الرهرة نجم الصباح المريخ يشرق قبل الشمس بنحو اربع

> المستري يرى الليل كله نقر ساً زحل يغيب قبل نصف الليل

(11)

الى اوريا في اوائل. (71) cm ومنهُ • قلتم فج

وعودتهُ حيًّا موارًا ج ان ماکار يشاء من الصور الز درجاته فاذا نقل بالفوتوغراف واظهر

ويظهر انالقصة موضوءة .وقال\القزو بني |كتاب الافرنج ورأ ان الحيرة قديمة كانت على ساحل البحر بقرب الباور ببلاد الاسكا ارض الكوفة وكان هناك في قديم الرمان شجير والآن ليس بها اثر الشجر ولا المدينة بل ومهُ ما اصل هو دجلة وآثار طامسة . وقال القرماني أن أ في أعلب البلدان و" بمحر فارس كان ممتدًّا الى الكوفة وان الحيرة | وبالانكايرية جسم يقيت عامرة ٠٠٠ سنة ويظهر من التواريخ السم امن اد الع بية أن ملوك الحيرة كانوا عالاً للأكاسرة السندفهجرت بلاده منذ القرن التالث للميلاد الى زمن الفتح | بمصر وانتشرت ميم فينيت الكوفة حينئذي وجعل اهل الحيرة ينتقلون اليهاشيئا فشيئا فعمرت الكوفة وخربت الحيرة وتمَّ خرابها في زمن المعتضد

والسدير نهر بالحيرة على ما في التهذيب | نوفمبر الماضي عن ﴿ وهذا ينطبق على البيت المتقدم الذي عطف صور ووتوغرافية مأ فيه السدير على البحر · وقيل السدير كلة المتحركة وأكن تو فارسية معناها قبة في ثلاث قباب متداخلة اليتأتي حصوله حتر وهي بالفارسية سه ديس اي القيب التلات والابلق الفرد الحصن المنسوب الى | السموال بن عادياء اليهودي . قال يانوت انهُ مصنوعة باليد او عر مشرف على تياء بين الحجاز والشام على رابية | من صور مخلفة فلا من ثراب فيهِ آثار ابنية من لنن وهو خواب وقال الاعشى ان بانية سلمان بن داود بعد الاخرى على عم وفي ذلك بقول

بناه ٔ سلمان بن داود حقبة ً

له ُ ازَج عال وطي ﴿ مُوثَّقُ ۗ الاخرى بان لمن بـ والمحقق من كل ذلك الحمولة لانها لم الذي تدلُّ عليه و تَرَلُّ قَائِمَةُ الى الآن وِقِد وصفها كثيرون من عليكم كل ما ترونهُ

خصوصية لهم يوقون فيها خطر العدوى الى ان يفعل اللقاح فيهم فعله ُ المروم ''

التنفس الصناعي

اخترع الدكتور ايسمنجر المجري آلة لاعادة التنفس بتحريك البطن والمعدة دون الصدر وهي موَّلفة من درع تربط فوق البطن واسفل الصدر ويترك محل فارغ بينها وبين سطح الجلد علاً هواءً ويفرغ الهواء منهُ بنوع من الجمص فيزاد الضغط على البطن ويقلل على التوالي ويتصل التأثير الى الحجاب الحاجز فيرتفع ويهبط كما في التنفس الطبيعي وينشط القلب الى العمل

رحلة القومندان بيري

القومندان بيري هو الرحّالة الاميركي الذي سافر لاكتشاف القطب الشيالي في صيف السنة الماضية ونقل البرق اخيرا انه بلغ الدرجة ٨٧ والدقيقة ٦ ثم انقلب راجعًا بسبب ذوبان الجليد . ويؤخذ من اخبار رحلته ان سفينته واسمها "روز قلت "غادرت نيويورك في ١٦ بوليو سنة ١٩٠٥ بقيادة الكبّن بارتلت وكان فيها عشرون من البحارة وسارت قاصدة رأس بريتون حيث انضم القومندان بيري الى رجالها ثم سافرت من رأس بريتون في ٢٦ يوليو الى مكان في رأس بريتون في ٢٦ يوليو الى مكان في بلادور ثم الى جرينلند . وكان يصحب لبرادور ثم الى جرينلند . وكان يصحب

السفينة سفينة اخرى اصغرمنها واسمها هما يويك " فمرت ببعض ثغور جرينلند واستأجرت رجالاً من الاسكيمو وكلابًا لمساعدة الحملة في نقل الاحمال وجرها وكان عدد رجالب الاسكيمو ۲۳ والكلاب نحو ۲۰۰

ولم تعلم تفاصيل الرحلة بعدلان بيري لا يزال على الطريقِ في عودتهِ الى اميركا وَكُلُّ مَا يَعْلُمُ عَنْهُ مَأْخُوذُ مِن رَسَالَةً بَعْثُ بِهَا من هو بدأيل في لبرادور وهي التي طيرها البرق الى سائر انحاء المعمور . وهذه خلاصتها « شتَّت السفينة روزفلت على الساحل الشمالي مر ٠ جوانت لند . وفي فبراير سافرنا على المزالق شمالاً حتى اذا بلغنا ما بين الدرجة ٨٤ و ٨٥ تأخرنا بسبب وجود بجر امامنا وءاودنا المسير مسافة ستة ايام شمالي الدرجة ٨٥ فهاجت الزوابع والعواصف وكسرت الجليد واتلفت زادنا وقطعت خطوط المواصلات بيننا وبين معسكرنا العام. وحملتنا شرقًا يشمال فبلغنا الدرجة ٨٧ والدقيقة ٦ على الجليد . وفيما نحن عائدون آكلنا ثمانية كلاب و بلغنا ساحل جرينلند الشمالي ونحن عل آخو رمق فاصطدنا بعضًا من حيوان الرنة وعدنا متبعين في سيرنا خط الساحل فالتقينا بجاعنين ارسلتا لنجدتنا في ساحل جرينلند الشمالي وكانت احداهما قد ضلّت السبيل ونفد الراد منها فادركناها وهي تكاد نتضور جوعاً وانقذناها من الموت. ولما بلغنا سفينتنااسترحنا

ناظر المعارف المصرية

مضت مدة طويلة وليس للعارف أوالمكروبات التي المصرية ناطر خاص بها بل كان ناظرها ناطر الاشغال او ناظر المالية فاشار جناب اللورد ' غرامات الى ٢٠. كرومر في اواخر الشهر الماضي بتعيين ناظر مخصوص للمارف يتولى شؤونها واخنار لذلك رجلاً موصوفًا بعاو الهمة وشدة العزيمة ريب في الاحواا والاستقلال في الرأى وهو سعد بك زغلول هذه التجارب ار احد مستشاري محكمة الاستئناف الاهلية والجداء من هذه فعينة الجناب الخديوي ناظرًا للعارف ومنحة رتبة ميرميران فسر تعيينهُ اهالي القطر على اخثلاف اميالهم ويرجى ان يكون للمعارف أ مدة خمسة اشهر عصر جديد في ايامهِ ترنقي فيهِ فوق ارنقائها الحالي وتزيد الرغبة في العالوم والفنون

لقاح السل

أكتشف الدكتوران كالمت وجاران من مستوصف باستور سيف ليل لقاحًا يتى البشر من داء السل ، وهاك ما قاله الدكتور جاران في عدوى السلّ ودوائدِ ننقله ُ عن اجريدة السينتفك اميركان:

ولا لما كانت التجارب الكثيرة قد اثنت ان مكروبات السلِّ التي أُميتت بالحرارة او غيرها من الوسائط تخترق جدران الامعاء مثل المكروبات الحية وتوجد سيفح العقد المشاريقية والرئتين عملنا التجارب الآتية وهي وخير سبيل الى

A THAT SAME

انناكنا تأخذ ال والجداء ونعظيها الاولى والتانية ٥ المادة الدرنية الت ومقدار الجرعة ٥

تعيينها الآن ويا المعدة. وانهُ يمكن من غير ضرر ٠ المواشي بعد البحه

ان مکروب سل مدة خمس دقائق

الاولاد من العدو جداً من مكووبان

استعالها في الناس

مع اللبن بعد ا ولادتهم بايام قليل

اما الاحتماط الوح يعسر اتخاده ُ فهو

يطعمون يهذه الط

يعرضهم للعدوى

غرابة في ذلك فان الاقدمين كانوا يصنعون لملابس منهُ · اشهى

ومما يذكر بهذا الصدد ان الكاترا نفق من الورق كل سنة ما ثمنه اربعة الابين جنيه وتصنع منه ما زنته الابين جنيه وتصنع منه ما زنته ما الخدة منه ما زنته ما الولايات المتحدة فتصنع منه ما زنته المحملة والما والما والما والما والمسا ١٤٧٧٠٦ طبات المحملة الولايات المتحدة تسركة لعمل الورق عندها ٣١ معملاً يها ٩٦ آلة تعمل بلا انقطاع وتصنع من لورق اكتر مما تصنعه معامل المسا وقدر ما صنعه ما مايون جنيه

اما من حيت اصدار الورق الى الحارج ان المابيا في المتدمة فانها تصدر ١٠٠٠ طن كل سنة وتليها الكترا وما تصدره وما كولايات المتحدة وما صدرة ١٦٨٨ طناً ففرنسا وما تصدره صدرة المتا

واما من حيت الاستهلاك فان الولايات على الرأس وتحمى بشريط يصل بينها وبين التحدة الاولى ايضًا اذ يبلع متوسط ما يستهلكه الجهار الكهربائي الدي يوضع في البواخر المرد فيها كلَّسة ٦ ٨٣ الرطل وفي انكاترا الكهربائي الدي يوضع في البواخر الرحل وفي المابيا ٨٩ ٩ ٢٠ وفي فرسا الامارة الوالم الواليا ٤ وفي ايطاليا ٤ و الله الموارد الدم الى الدوار وهذه الآلة رخيصة يسهل على المرد فيها ١٩ الرطل وهذا في اوربا واما المرد فيها ١٩ الرطل وهذا في اوربا واما المرد فيها ١٩ الرطل وهذا في اوربا واما المرد فيها ١٩ الرطل وهذا في الوربا واما المرد فيها ١٩ الرطل وهذا في الرود فيها ١٩ الرطل وهذا في الوربا واما المرد فيها ١٩ الرطل وهذا في الرود فيها ١٩ الرطل وهذا في الوربا واما المرد فيها ١٩ الرطل وهذا في الرود فيها ١٩ الرود في الرود فيها ١٩ الرود فيها ١٩ الرود فيها ١٩ الرود فيها ١٩ الرود في الرود في الرود فيها ١٩ الرود في الرود ف

في اسيا فان متوسط ما يستهلكه الهندي الرام المنافي الرام الرطل ونحو ذلك في مصر ونصف الورق يستعمل للطبع و ٢٠ في المئة يستعمل في الاستغال والحرف والصنائع المختلفة و ٢٠ في دوائر الحكومة والمدارس والباقي وهو ١٠ في المئة في الاستغال الحصوصية

علاج جديد لدوار البحر

ارتأى بعض مشاهير السياح ان احسن علاج لدوار البحر وضع خرق مبلولة بالماء الحار على الرأس تكون حوارتها على تدر ما يحنمله الشخص المصاب بالدوار. ولكن ّهذا ليس ميسورًا لكل من يصاب بالدوار ولاسيما اداكان فقيرًا لا يستطيع ان يستخدم رحلاً يضع له ُ الحرق على رأسهِ ويفيرها على التوالي تم آلهُ اداكان غنيًا وكان حادمهُ يصاب بالدوار متله ُ فلا فائده منهُ في هذه الحال. وعليهِ اخترع معضهم آلة بني بالحاجة وتعني عن الحادم وهي موَّلفة من فيعة من الجلد مبطمة بالليد فيبل اللمد بالماء ونتدت القبعة على الرأس وتحمى بشريط يصل بينها وبين الجيار الكهربائي الدي يوضع في البواخر لامارتها. والنتيجة ان توارد الدم الى الدماغ يزيد فيزيل الانيميا التي تحدث فيه وتفضى الى الدوار · وهذه الآلة رخيصة يسمل على

الانكنيري جلب نبات البردي من اقاصي سورية وفلسطين وخصوصًا تواحي بجيرة طرية ونهر الاردن وزرعه في بعض جهات القطر المصري من قبل تمركة مخصوصة فما نموًّا غربًا وتمهد العارفون اله هو البردي الذي كَن الورق يصنع منهُ قدمًا واستخرج بعض الكياويين منهُ ربًّا ملائمًا لعمل الورق فلم يبق سوى زرع مقاديركنيرة منهُ ليرخص تمنَّهُ • ويقدُّو الخبيرون الهُ يجلُّ سريعاً محل ً المواد الاخرى التي يصنع الورق منها لا سيما والله يمكن الحصول على ثلاته مواسم منة في السنة - ثم ان من الورق العادي مأ يصنع من الحسب حتى قطعت له عابات برمتها في بعض البلاد واضطرت الحكومات متل حكومة نروج ان تسنَّ فانوبًا تحطر فيهِ على الاهالي قطع الاشجار لعمله ِ • فادا صنع الورق من البردي متنع قطع الاسجار من نفسه وهو يزرع مرة كل خمس سنوات

وفي نية الشركة المتار اليها أن تزرع اولاً نحو تماني مئة فدان مجيث تصدر نحو مئة الف طن من البردي الى انكلترا في خلال سنة تبتدىُّ في الربيع القادم فتحوله المعامل هناك الى رُب. ثم تبني معامل في مصر لهذه الغاية فتقل مبذلك نفقة شحنه وقد ظهر بالتجوبة ان الورق الذي يصنع منهُ

اسبوعًا واستأنفنا المسير عائدين وطريقنا ، لعمل 'لورق • قالت الغازت ان المستر نورتن محفوفة بالمكاره من جليد وزواع وعواصف ولم يمت او يمرض احد منا "

والحدُّ الذي بلعهُ بيري شمالاً ابعد عما بلغة غيره من السياح كايتبين من الجدول الآتي الدرجة السنة 14.17 19.7 باري 17, 45 دوق ابر وزي 19 . . 17,12 1197 ئنسن AE IY 19.4 بهوى 14. 45 1111 جرېلى ٨٣,٢٠ نايرس TYXI 74 50 IXXX بري 11,71 SAY. هول 14.0 بايو IAYE ٨٢. ٠ ٠ ولمان 1111

وبيري المذكور في هذا الجدول سنة ١٨٩٦ هو القومندان بيري نفسةُ فاللهُ سار لاك شاف القطب اربع مرات

صنع الورق من البردي"

اشتهرت مصر قديمًا بكثرة مأكان ينبت فيها من البردي وعني الاقدمون بزراعنه لعمل الورق منة وبقيت زراعنة زاهية نامية الى القون السابع بعد المسيح ثم اهملت فلم يعد "ينفو م واما ما ينمو الآن على ضفاف ألنيل و يشمية السياح بايبرس فليس منهُ ولا يصلح | يفوق سائر اصناف الورق منظرًا وفوة ولا

اللبن النباتي

كتب العالم كتاياما في مجلة المدرسة الرراعية بطوكيو يه ف اللان النباتي الدي يستخرج ويكتف هي بلاد اليابان ليسهل نتله من مكان الى آخر والله يصنع بنقع بزر السوجا ومرثه واعلاء بقاعنه فتصير متل لهن البقر منطرًا وطعاً . وقد اضاف اليها كتاياما سكرًا وقليلاً من فصفات البوتاسيوم وجفنها فصارت كاللن الجمد وهي تغني عن لهن البقر في الطعام وتمنها رخيص جداًا

العاب السام

يحدت في بعض الاحيان ان المواسي تأكل حبونًا غير سامَّة متسمُّ مها وقد محمد الله يكون الدكتور الدرعن سبب دلك فوحد الله يكون في بلك الحموب مادة من بوع السكر مفعل مها مادة محمِّرة وتحولها الى الحا ض الهيدروسيابيك السام وهو متل المادة الموحودة في اللوز المر فتسم به المواسي التي تأ كلهُ

الامتحان في الصين

ذكرما غير مرة اساليب الامتحان العلمي التي يمتحن بها طلاّب العلم في ملاد الصين وما يقتضيه من الدرس الكمير مدة سمين كنهرة وقد ابطلت حكومة الصين دلك الآن وابدلـ أ

بامتحان بسيط يدحله كلمن طلب العلم سواء طلبه في بلاد الصين او في اور با او في اميركا وقد دعي طلمة العلم كلهم الذين بيدهم دبلومات احنبية الامتحان في بطارة المعارف الصينية فلى الدعوة ٢٢ طالبً ٣٣ مهم معهم دبلومات صينية و ٧ معهم دبلومات اميركية وواحد معه دبلوما الكليزيّة وواحد معه دبلوما الكليزيّة وواحد معه دبلوما المالية والمعهم رتبة الدكتوريّة الصينية و ٣٣ رتبة معلم في العلوم ورفض عسرة

المادريا في اليونان

دكرا في عدد اكتور الماصي ان الماجور روىلد روس الذي اكتشف علاقة البعوض الملاريا واشدت لدرسها هي الاسمعيلية حطب في لفريول حطبة وصف فيها ما رآهُ في الاد اليونان من الملاريا واترها في الاهالي وقد دعمه حمية اكسفورد الطية في ٩ الماصي فقرأ امامها مسالة في هذا الموضوع ومما قاله ميها انه وحد اقل متوسط لحوادت الملاريا بين الاولاد من ٥ و٢٠ الى لودي عمرة كوبايس وهو الوادي الدي زاره ودرس هذات الملاريا بالملويا بالمامها معاليم ودرس هذات الملاريا بالمامها وورس هذات الملاريا بالمامها وورس هذات الملاريا بالمامها وهو الوادي الدي زاره ودرس هذات الملاريا باهامها

جنائن الحيوانات وتاريخها

كتب احد علماء الالمان مقالة في جنائن الحيوانات وقد مها فقال انها كانت معروفة

قريبًا • وَلَكُنَّ مَا يَدْالُ فِي هَذَا الْعَلَاحِ ۚ الْأَرْ قيل في كمير من علاجات الدوار قبله مم طهو انهاكامها اخطأت المرمى

نياشين الجمعية الملكية الانكليزية

منحت الجمعية الملكية الانكبرية هذه السنة بشان كوبلي للاستاد متشميكوف بل علم الحيوان والبانولوجيا . وتشات رمفورد للاستاذ ميو لونبورن كالمدر على تجار بر في الحرارة • والسّان الملكي الاولـــ للاسناذ جرينهل على الرياضيات وخصوصًا الحطوط الاهليلجية • والثاني للدكتور هبري سكوت على مباحده وأكتشافاته المتعلقة بتركيب النياتات التجحرة وعلافتها لعفها بعض. ونشان دافي للاستاذ رودلف فيتج على مباحته الكياوية . ونتان دارون للاستاذ هيو دي فريس على تجاربهِ في الوراتة وتغير الانواع ونشان هيو لمسزارتون على تجاربها في القوس الكيريائية • وقد قلدوا هذه النياشين في الجلسة التي عقدتها الجمعية في ٣٠ نوفمبر الماضي وهو يوم عيد القديس اندراوس

السرطان

اقترح الدكتور بواربيه استاذ التشريح في اكادمية باريس الطبية اساء لجنة علية يِّضُمُّ مِعًا مِباحِث القرنِسوبين الذين يجثون

كل الذين استعمارها فلا بدع اداعم أنه تعمالها في السرف على مال جال علمة التي الشئت في الكارا وسايا والولايات اتحدة لهذا عوض و والد اكات الدكتور هرك دى روته يارشاه ٠٠٠٠ حميه في هذا السايل

اليل الطبعي والاصلاي

يتر ورح مين المسعى سيئه فسيتًا في الهد لمراحمة الميل الصناعي له و مندكات مساحة الارض التي ررعت ـ ازًّ فيها ۲۲۳۱۰۰ در ن سنه ۱۶ د تلَّت حتی بلعت ۷۰۰ ددان به اماصیة و ۳۸۳۰۰ دان دنده سمة

انحم والاشعة ا فماً.

وجد الاستاد ردر ورد اله اسحم يمتص الاشعة المعالة مثل اشعة أردير ولاسيما محم جوز الهد وبمتص ايصا اشعة التوريوم والاكتيوم سواء أحمي اعجم حتى حرج الهواء من بين دتائته او لم يحمّ صفي الهواءُ فيهِ . تم ادا أحمي الى درجة الحمرة رال أكتر الاشعة منهُ . وهذا الاكتشاف ،فيد لحفط الاشعة الفعالة

مستغرج الفلور

مرَّ عشرون سنة منذ استخرج الاستاد مواسان عنصر الفلور فاجتمع تلامذته وصنعوا لهُ نشانًا ليهدوهُ اليهِ تذكَّارًا لذلك

وقابلها بذرات الوماد والرمل التي قذفها يزوف سنة ۱۸۲۲ (وعده ' اموذج منها) فوجدها مشابهة كل السبه لها

الأرضة الاسترالية

(بقلاً عن السرة الاسبوعية)

الأرضة وتسمى السرفة ايضاً حشرة صغيرة تأكل الشجر • والطاهي من اوصافيا في الكتب المخنلفة انها صنوف منها صنف ابيض دودته ضاربة الى الحموة ومنها الأرضة الاسترالية واسمها عمد علماء الحيوان الاوربيين ايكاريا برساسي ويسميها العامة بالقشر القطني والمن الابيض تأكل الاسجار اوراقها وخسها وقد ظهرت في هذه الايام في بيروت في حى المسيطبة مها واصرَّت بكتبر من الاسجار ولاسيما الليمون على احىلاف انواعه وصنوفهِ . وقد اتى رقيم من اداره المزروعات في فبرس اطلعا عليه حلاصة و ان الدكر من هذه الحشرة ذو جماحين والانتي لا جناح لها تبيض الواحدة بيوضاً كتيرة يمكن ان تبلغ الالف وهي رقيقة لوبها ابيض كالقطن (ولهذا سماها العامة بالقشر القطبي) ومتى تكوَّن البيض فيها قامت على راسها فلا يرى منها سوى المبيض والانني تضر بالاشجار آكثر من الدكر • وتنقف البيوض عن ديدان صغيرة خيطية السكل بيضاء ضاربة الىالحمرة طول الواحدة جزم من اربعة وعشرين من

الفذاء في السمك

كتب بعضهم مقالة في احدى الجرائد قال فيها ان معظم السمك كثير الغذاء الهضم ولا يقدح فيه كونة اقل عذاة البقر بل ان الاطعمة الكتيرة الغذاء افضل من غيرها في كل الاحوالبيرة بما يهضم من العذاء لا بما يكون الطعام

الورق من سوق نبات القطن ستعل الدكثور روسرتس منذ خمس . بالبحت في ببات القطرف وتحليله

ى الى طريقة يحوّل سوقهُ الياماً دفيقة ساعة ويصنع من الالياف ورق سائر الواع الورق

ضباب بركاني

ب صباح ١١ الريل الماصي استولى على مضاب جاف مصفر وكان كثيفاً الى ن عرقل مسير السفن في نهر السين لم هيجان يزوف وليتاً كد دلك احد مدهونة بالحليسرين ووضعها على سطح يجمع بها شيئاً من الغبار المتشر في والمواد الآلية ، ثم فصل الدرات وفصها بالمكرسكوب فأ يدت حدسة وفصها بالمكرسكوب فأ يدت حدسة

عند قدماء الصيدين والهبود واليوبان والرومان واهالي المكسبك القدماء • واقدمها حدية صينية اقيمت سنة ١١٥ قبل المسيح وجبُ الاسود المذكور في سفر داييال متال مها . واقدم الجنائن الاوربية التي يصح تسميتها جنينة حيوانات بالمعنى المفهوء الآن هيجيبة الحيوانات في باريس

الفحم الحجري في أنكاترا

زاد المستخرج من الفحم الححري في انكاترا السنة الماضية عن كل ما سبقة فبلع الترجته في الحراء التالي ٢٣٢١٢٨٩٣٦ طنًا منها ٢٠٧٢٧٨٩٣٦ اطأت أُصدرت الى الحارج و ٥٥٥ ١٩ ٢٥٥ طأً استعملت في صهر الحديد. ويلغ متوسط ما انفقهُ الفرد منهُ ٩١ جي من الطن

الدكتور سليم عطية

فجع ابناؤ المدرسة الكلية بوفاة احدهم الدكتورسليم عطية توفاه الله في ٢٠ اغسطس الماضي وعمره م ٥٤٠ سنة وهو من اول صف درسُ الطب فيها وكان ماهرًا في صناعثه محبوبًا مِن حميع معارفهِ يجري في العلاج على طريقة كبار الاطباء ظريقة الحمية والاقلال من شرب الدواء

وقد بلغنا انهُ أكتشف علاجاً لداء السل الوبيل عالج به كثيرين من المسلولين فشفاهم ، وكان بعض فضلاء المصريين الذين

مالخ نساءه به قد عره اراء اسل في جمل لمان وكن عاحلهُ النَّصاءُ قدر داك . وسيصف العلاج

الدكتور تق فجعما بوواه الدكتو احد مستئي هذه اعاَّة مقالات كتيرة وكما نعثم عن كتيرمن المسائل ا

الطب واطا!

محت الدكتور اليم نقرير مستشبي جونس هو ون اللب فتنبأ بالم سر آلام المرصى والمسقومين، واستئصال سأفة الامراء او حصرها في دوار صيقة وقال الاستاذ متشذ يكن اطالة عمر الاسان ٢٠ الى ٥٠ يجب على الفر وعائلتهِ . ومن . ٥ الى . ثم يقف الباقي وهو ٤٠ س ودولتهِ . ومن رأيهِ ان ه وجهد ما نستطيعه تمييد واولاد اولادنا ليعمروا طو

الاميركية فاتاني الجواب مؤخرًا انها حشرة تعرف عمومًا باسم مخدة القطن او باسم الحراشف المضلعة واسمها العلمي المعروعة به ا ایکاریا برشاسی) Icerya Purchasi ان من يرى هذه الحتمرة يدرك حالاً سر تسميتها اما مجدة القطرن أو بالحراشف المضلعة فانها تفرز ماد م تطنية سبيهة بالخداة تكون تحتجسمها ومنها سميت المحدة المطنية تم عد امعان النظريري ان هذه الخدة متلة او مقناة كاعمدة الهياكل القديمة ومن هذا سميت الحراشف المضلعة اما هذه الحسرة فهي نفس الفصيله التي من انواعها الفاكسرة Ply Hoxera الحشرة المسهوره التي تسطو على الكرمة وتضرّ بها ضررها المعروف وقد يوجد من هذه الفصيلة انواع اخرى مفسرة كما ان سبها انواعًا نافعة كحشرة الصبغ الاحمر المعروفة بالدودي

وهذه الحشرة اي مخدة القطن موطمها الاصلي في اوستراليا ومها انستسرت في سنة الاصلي في اوستراليا ومها انستسرت في سنة وكاليفورنيا وقد كتر عددها جداً افي سنة ١٨٨٦ ونفاة شرها حتى خيف منها ان تأتي على اشجار اليمون والسرئقان في كاليفوريا جميعها وفيا هم كذلك اذ عسروا على خنفساء صغيرة (زيز) تاكل هذا النوع من الحسرات وتعتذي به وهذه الحنفساء او الزيز تسبه شها كثيراً بعضاً من زيزان هذه البلاد وهي في

سكامها نصف كروبة حمرائ اللون مبفعة باسود واسمها بالانكلبزية لايدي باردLady-hird (وهي لادي بنج عيمها فالامان لمسمى واحد) اما اسمها العلمي فهو فيداليا كاردينالس العلمي العلمية المالية العلمية العلمي

وقد بقل بهض هذه الويزان من اوستراليا الى كاليفوربيا ووضعت على شيحرة مصابة بالمخدة المعطنية م غطيت السجرة بالنساس جيدًا بحيت اصبح النوعات الاكل والماكول (الزيران والدويبات) محصورة معا نلم تمض المهر حتى هاكمت المخدة العطنية تمربًا عن آخرها وكتر عدد الزيزان حتى انه صار محكنًا ان تمقل الى بفية الاشجار والبساتين تمكرت ايصا عاصبحت لكبرتها بنفرق من تم كترت ايصا عاصبحت لكبرتها بنفرق من هما ولم تمض سموات تليلة حتى قل عدد هذه الحسرات المضرة في كاليفوريا ولم يعد يحسى مها على الاسجار

ر بما يحطر لاول وهله ان في جلب هذه الريران حطرًا اد يتوهم الها تسطو على النبات والحيوان وتصرّ بها فلرفع دندا الوهم نقول: انه قد تبت ان هذه الزيزان لا تاكل الأ تلك الحشرات تاركة ما سواها وانها تموت بحوعًا اذ لم يتهيأ لها اكلها وقد طلبت الى وزير الزراعة في ولاية كاليفورنيا ان يوسل لي عددًا من هذه الريزان الى بيروت ويرجى اذا وصلت سالمة انها تلاشي هذه الحشرات المضرّة كما فعلت في كاليفورنيا اه

لمَّرُوهِي كتبرة الحركة تنتشل من تعبرة لي بى . وكثيرًا ما تشلها الطيهو والدان لمحل وتطيريها الى الانتجار فتضر بهاك برا تنتشر في سوتها وفروعيا واورافها واحسن للاحات أن يُحلِّ الصابون في ماء على نسية حد مور الصاون الي اربعة من الما وترش الاوراق والعساليج وسائر اجزاء الشجرة يكون الرش بالمضخات المعروفة بالمثلبات ب ان یکون فی مثر هذا الوقت ای آخر صيف وفي اول الربيع · والمبادرة الى ذلك لان تمنع خسارة الوف من الليرات"

وانبا الدكتور هنري جسب ان ارباب ليساتين في بعض انحاء المسيطية قطعوا شجار الليمون وعالجوا الاصول بالكلس الكبريت لكن ذلك قل ان ينفع وقال ان الدكتور داي احد اساتذة المدرسة نكلية السورية الانجيلية في بيروت ارسل الى دارة المزروعات في واشنتون عاصمة الولايات المتحدة الاميركية رقيمًا وبعض الأرضات او السرفات المذكورة فاتاه الجواب وفيهِ ان امم الحشرة ايكيريا برشاسي وان اصلها من اوستراليا حملتها السفن الى كاليغرنيا ففتكت بساتين الليمون وكادت تلاشيها . ثم بلغ الحكومة ان في اوستراليا نفسها حشرة اخرى أُسْمُها لادي بن lady-bug وهي عدو الأرضة

أميرً و مسرت الاستالارصة المذكورة". ه ل حرب الكتور لموما لله فمن اين اتت هده لارسة ي يرمت و جاب على ذلك بتولد سرحم ب عش مراحوین حمل تلك الأرضة من اليساراليا ي مسيطة وهي آحذة في الانتسار البحسي أن تناب كل الاسجار الحيدة في بساتين بيروت وجبَّاتها واكر. الاستاد دای لم تحتق ما دکر ارسال الی الطرميات المعروفة عند العامة . وهذا الرسّ كانيفريا يطلب بعض الحسّرات المهلكة لهذه الأ. ضة فيريها فتتوالد وكنر وتوزع في بساتين بيروت وجباتها فتمقذها باهلاك متلفاتها قال ونحز نحذر اهل صيدا وطرالس والو دي من ان ينقلوا شيئًا من عروس اليمون وغيرها من بيروت في هذه الايام وادا اللح الاستاذ د ي بان حصل على نعض مهلكات هذه الأرضة بشريا النيأ ف حييه

ثم يتسر اللسان مقالة الاستاد الهاصل داي ترجمها الىالع, ية الاستاد الفاصل حر افندي ضومط وهي ما يأتي بحروفه

عدو" البرنقان

منذ اشهر سطتعلى شجر الدرنقان واشجار غيرها في بعض جهات بيروت دوية (حسرة) نتجمع بكثرة على ساق الشجرة واغصانها واوراقها وتستب لها ضررًا فاحتماً فاحذت بعض هذه الحشرات وارسلتها الى رئاسة إلازُوق عُبلَتْ بَلك إلحشوة فتوالدت بين الحص الموام والحشرات في الولايات المتحدة

امير لبثان

الفصل الاول

النصح بالاخلاص

هضاب لبنان آكام يعلو بعصها بعضاً من ساحل بحر الروم الى قنن صنين مرتصفة علم طول البلاد من طرابلس السّام الى ساحل صيداء . رصّعتها القرى والدساكر ووشحتها حراب الصنوسر والبلوط وتحللتها اودية وجوات تنساب فيها الجداول والغدران وقد قامت على جوانب الحدائق والبساتين من التوت والريتون والتين والرمان . ودُبجت ارضها بطرائق الديباج مو المرجس والحرام والاقحوان . بلاد المروَّة والصيافة والشهامة والعفاف . مضى على سكاة دهور طوال وهم يغرسون كرومهم و يجنون تمارهم ويذودون عن ذمارهم بالبيض الصفاح جامهم عزيز وحرزهم حريز ، يمرُّ بهم العراة من مصر و بابل واليوبان والرومان كالطيور القواط تلتهم ما تراهُ وتعادر البلاد واهلها فيعودون الى زرعهم وضرعهم يغرسون البساتين و يزرعوا الحقول و يسومون القطعان و يبنون البيوت و يشيدون القصور آ منين ناعمي البال الى ات الحقول و يسومون القطعان و يبنون البيوت و يشيدون القصور آ منين ناعمي البال الى ات يسامهم عاز آحر كما تنتاب الاو نئة البلدان فيطاهرونهُ او يساغبونهُ حسب مقتصى الحال يسامهم عاز آحر كما تنتاب الاو نئة البلدان فيطاهرونهُ او يساغبونهُ حسب مقتصى الحال كمةر مرور العراة في بلاد الساحل بين بيروت وابنان انخدر الامواء آل ارسلان م

لما كتر مرور العراة في ملاد الساحل مين ميروت ولبمان امحدر الامراة ال ارسلان مر المستوف الى الغرب ومراوا قرى تطل على طريقهم لاستكشافها فستميت الشويفات وبموا فيه دورهم حيت ضافهم سلطان دمشق الملك المؤيد المحبودي الحاصكي ممذ حمس مئة عام ومرا على الاميرسيف الدين تلاتة ايام

في دار من هذه الدور وقف الامير احمد صباح يوم من اواخر عام ١٨٥٩ وقف أ رواق يطل على محر الروم وعابة الريتون المعروفة بصحراء السويفات . وكانت سفن الصياديم قد خرجت من ميروت للصيد ونشرت شراعها لنسيم الصبا وقد هب صباحاً من البرالي الجم قبل اشتداد الهجير فجازت خلدة وشقت صدر الماء فارغى وازبد . وبشرت الغزالة اسعة

فهرس الجزء الثاني عشر من المجلد الحادي والثلاثين

۹۵۳ عدوی الطا ون

٩٥٥ مفاحر البعالسة

۹۰۸ میاه الیل

٩٦١ غوائل الحيحة

977 ضحامة الملك · ليوسف افعدي بشنهي

٩٧٠ الحيل العراب

٩٧٤ الاحوان والصداقة والنصيحة . مركتاب الاحلاق والسير

٩٧٧ علم الاحلاق ٠ لافيلموف هرارت سياسس

٩٨٢ الدكور والامات

٩٨٥ تغير الاقليم

۹۹۰ برکة قارون وملوحتها

٩٩٣ حقوق الام • لسامي العدي حريديبي المحمي

٩٩٦ قيام المالك وانحطاطها

١٠٠٢ باب الرراعة * الملدان الرراعية ، ري م يين مرب

١٠٠٦ بات المراسلة والمناطرة * اعتراض على سيسر . قبي بولاد: و بعدا وب

111 باب القريط والانقاد علا التشعيص في الامرص ماصية ، ووثع كحرب كلمه سعر مقامات مديع الزمان الهمدافي تقرير مصلحة المساحة عن سه ، ١٥ عمد المساحة، صحما المولود

١١ يات تدبير المرل * مصار المهرم ، حقوق الساء في الانتحاب ، سهادة رحل لامراك مقلاة العقد ، طفح الرز ، لون المحضر المعلوجة حفظ احمك تربيب عداء الاطعل المعطومين

اسل المسائل * سور الصين · اقدام الصيبات ، دير الملاد تعير العات اسل والعبار ، سنة الرواح · الدحان المحار ، حركة الرياح ، تاريج ادابيا المحمر أ والمحود والسدير والابلق ، طائعة الرئكانة صور السياماتوعراف مرص مقطة ، كسد اسورلوحا

١٠٢٩ باب الاخبار العلمية * وميه ٢٧ سنة

رواية امير لبتإن محقة بالمتنطف

لى اكتافهن َّ او رؤُوسهن َّ والبراقع مسدولة على وجوههنً هَا لينظرن طريقهن ". فلما دنا منهن وقفن كاسرات الطرف فون في حوانيتهم ويضعون اكفهم علىصدورهم ويحيونهُ الى الشياح والناس ينظرون اليهِ شررًا لان قاوبهم كانت وت وكان المحير قد استد ً وعلا صوت الصراصير فوقف قي من الصنوس الدي غرسةُ الامير نفحر الدين المعنى وهي ميم باشاكالجبار بين الاطفال حتى اداكثر رفس الجواد في طريق الميدان فالباسورة · وعرف اصحاب الحوانيت لهُ لَكُنهُم لَم ينهضوا للسلام عليهِ لاعتقادهم أن أهالي لبنان من نسل الملوك · ولا هو بادأهم بالسلام انقةً وعنوًا · ودار طريق المصيطبة الى بيت الكولونل روز قنصل الالكليز بن عند الباب وامسكا بركاب جوادم فنزلب عنهُ ونفح كبيرة كواها تطل على حديقة غناء نسقت فيها اشجار لورد والياسمين وكانت الغرمة مفروشة بالبسط الفارسيَّة ىن نسج دير القمر ومكتب كبير من ختب الحوز مطعم ئراسى آنكليزيَّة كبيرة مكسوة بالجلد البني امامها موائ<mark>د</mark> ورحب لهِ تم أتي بالقهوة ودار الحديث بينهما على سؤون مير من أن تصارى المتن والعرقوب وزحلة ودير القمر قد عمل لهم الأسبك الرصاص ولف الفشك فلا عجب اذا ببلعني أن كسروان كلها متحفرة للثورة وان يوسف ىك ل أزره ُ واكدَّ له ُ ان فرنسا لا نُتحلى عن الموارنة بوجه بلغني ان خورشيد باسًا قال لكم مثل ما قال قنصل فرنسا فلم أقابل خورشيد باشا - فقال القنصل نعم لم ثقابله انت تُ مكد ومضى اتبان منهم الى خلوات البياضة لهذا الغرض ك من عواقب التورة فائدُ اذا استفحل الحطب فلا ببعد ا ؛ نرضاه ُ لكم ولا للدولة العثمانية وامس كان عندي سعيد ا ليس الحوف من عقًّا لكم بل الحوف من جها لكم والا اعلم الرمال بين الصحراء وانحر فعصفرتها وعبتت بما تجمع على اوراق الريتون من بدى الليل رضبابًا لطيعًا كأنفاس المحبين

وقف الامير هنيهة يقلب طرفة في ما يراه من حجم ل الطبيعة ويستسق سيم الصباح سغي الى تغريد الطيور وهم بالحروج للصيد تم عاد الى النمكير في كتاب ورد عليه في الليل ئت من الكولونل روز قنصل الكترا في يروت وقال في نفسه لامر دباني القبصل اليه بد من تلبية دعوته و ولم يستغرب دعوة القبصل له وتحصيص اياه دون اساء عمه لائه ن يعتمد عليه بعد اليه والكتاب ليس من القبصل نفسه لل من ترجماله . تم دحل عرفته تقد الكتاب وقرأه تانية فاذا هو يقول فيه

" إلجناب الاكرم والملاذ الاخم الامير احمد ارسلان المحترم دام بقاه المعتبد الله المحترم دام بقاه المعتبد الله المدادة القنصل المرني كي اكتب اليكم وكم الى دار القنصليّة عدّ اصباحًا للذاكرة في بعض السّؤون الهامّة والمرجو تشريعكم في الوفت

يِّن وادام الله بقاء كم "

فقال في نفسهِ مأ هذه الا مور الهامَّة يا ترى وباذا لم يكتب القنصل نفسهُ اليَّ بالمرسوبَّة يظن انني اكون آلة في يدهِ كماكان المرحوم والدي تلك ايام مضت ولى تعود . نعم ان المترا وفرنسا ساعدتا دولتنا على الروس في حرب القرم ولكن تلك المساعدة لا يقضي عليما "ستعباد وليس من صواب الرأي ان نجاري خورشيد باشا في ما طابهُ ولكن لا يليق بنا نستميت الى هذا الحد

ثم نظر الى ساعنه ونادى مسرورًا عبده وامره ان يشد على جواده وابس ياله لذلة الجوخ الكعلي وطاقاً مزركشاً بالقصب ونقلد سيفة وهو لجده الاعلى الامير جمال الدين و به السلطان سليم الفاتح في مدينة دمشق يوم دخلها ظافرًا . وتمكّب قربينة صنعت لا به بيت شباب صنعها له اولاد نفاع من فضلات نعال الخيل المطرّقة عجاءت مجوهرة السيوف الدمشقية يطلق بها عشرين حوّاشة معاً فتنطلق منها كالمدفع الرساس ولا يستطبع الملاقها الا من كان ساعده من الحديد مثل ساعده . والتي على كتفيه برنساً ابيض من نسج شق تم اعنلي صهوة جواده ووضع فردين صغيرين في قربوصه وها هدية لا بيه من ارهيم شا اهداها اليه قبل واقعة اللجاة ، وسار وامامة عبداه مسرور وسالم وها بالعدة الكاملة من منها المنادق التي القتها جنود من المنادق التي القتها جنود من المنادة التي القتها جنود هم المنادة التي القتها وكانت نساة هم المنادة المنادة التي القتها وكانت نساة هم المنادة التي القتها وكانت نساة هم المنادة المن

لي باشا الصدر السابق وبيعت مع بعض التحف بعد ما قتل · نهاكانت للسلطان مصطهى . نعم كانت للسلطان مصطفى فاهداها تريتها بمالي . كل ما عندي استريته مم بمالي لاني اكره المهاداة نت الآن تشرب القهوة في فنجان من الصين وظرف كان يشرب له هُ

هذا الرجل وحبة للفخر والمباهاة ولدلك لقب الما فخر ولم يسؤه م على قدر الامكان فلم يكد يشرب القهوة حتى نهض وقال بدًا لي من رواً ية دولة الوالي

فانا ادهب معك اليهِ ولكن قد حانت صلاة العصر ولا بدً لي الترك الصلاة مطلقاً فعلى الطائر اليمون

ب اليه ان يشرفهُ الى الشويفات وركب جواده ُ وسار الى دار اساعة دار فيها الحديث على شؤُون الجبل وكان الوالي وقال له ُ انثم سيف الدولة ولا غنى لنا عنكم ولا غرض لنا الآكف يد الاجانب عنها ولا بد ً للدولة من ذلك مهما كلفها ها متل ابناء عمك

، عن خاطر الدولة لان طاعتها فرض علينا ولكن يا حبذا لو عرب اهلية

ده ولكن اذا كان لابد من الحرب الاهلية فالدولة لا نتغاضى يي ليفتك بالضعيف وقد ابنت رأيي بالاسهاب لشيخ العقل له كم ولا اخفي عليك ان ترددك على القسصل لا يرضينا

ذي أعلمه أن دولة الا تكليز من اسد الدول صداقة لدولتنا العلية ، ولكن ليس كل رجالها على رأي واحد

لاميران مدة الريارة أنقضت فقام وودع فوقف له الوالي تقبله فيها على خلاف عادته . وكان هذا الحديث باللغة الماكان في الاستانة مع ابيه وهو يحسن التكلم بهاكما يحسن قد اذن فركب جواده وعبداه معه وسار راجعًا الى الشويفات كان يفكر في كلام القنصل المسهب وكلام الوالي الموجز

لاعتهم للعقال ولكن ماكل وقت بكون العثال على يقفلة من امرهم طالت المداكرة نحو ساء ين حتى ادا حن وقت العداء د. القبصل الامير للغداء معة ما معها شاب الكليزي اسمة السر هبري بده وت في عرفة مجوورة العرفة الاستقبال وجلسوا مداء يدخنون التبع و يشربوب التهوة و يشكلوب في مصح الحبل و رغة امرائه وسبب بين الميز بكية والجانب لاطية و بين المصرى والدروز لى عير ذبك مما يهتم به قباصل لميز خاصة وكان كلامهم بالفرنسوية ، وقد سر السر هبري مجديت الامير احمد وطلب في بسمح له بزيارته في داره بالشويفات فقال حباً وكرامة وان سمحت وفي آتي بنفسي بي بك ، فقال السرهنوي افي لا أكلمك الى ذلك وسازورك بعد عد مع احد قواسة لية . ثم استأذن الامير احمد في الانصراف فودعه الكولوس روز والسرهنوي بدمونت بالقنصلية

ومو راجع في طريقه ببيت رجل اسمهُ الشيخ درو بس و يكنى بابي نخر. وكان هذا مرا وهو راجع في طريقه ببيت رجل اسمهُ الشيخ درو بس و يكنى بابي نخر. وكان هذا ودعاه لينزل و يشرب القهوة . واعنذر 'لاميرعن الدرول نفوات الوقت فقال له لا لارحوم والدك كان يشرفنا كلما نزل الى ببروت و بيتنا مستعد القبول الروار وامس شرفنا والسرعسكو و وما زال به حتى ترجل وصعد معهُ الى رواق كبير يطل على الطريق لمس قال له الشيخ درويش يا سبحان الله انك جلست على الكرسي الدي كان يجلس المرحوم والدك وهو الكرسي الذي يجلس عليه دولة الوالي كما زارنا هات احبرني اين تولا تخف عني شيئًا فان المرحوم والدك كان يطلعني على كل اخباره واسراره وقد كان تولا تخف عني شيئًا فان المرحوم والدك كان يطلعني على كل اخباره واسراره وقد كان مديقًا له واصران مديقًا لك قل لي اين كنت وعال الامير كنت في بت

ُ فقال السّيخ أي نعم لشّغل خصوصي اسمع يا ابني ولا تملّك الاجانب منك ولا تحدعن ق ابيك رحمةُ الله ولماذا لم تذهب الى بيت الوالي مثل سائر مناصب الجبل

فقال الاميراني ذاهب اليه

فقال الشيخ احسنت احسنت وتفضّل خذ القهوة . انظر ما اجمل هذه الفناجين فانها من يني الحر اشتراها المرحوم والدي من دمشق الشام كل فنجان بعشرة فندقليات اذا رميتهُ الارض لا ينكسر والظروف من صياغة اسطانبول فضة روباص وذهب بندقي والمرجان الملى طبقة المسلمة المنافقة المنافق

اما الآن فاننا في جوار الامير والعرب يرعون الجوار ويحمون ، حماكم وضيف عليكم

هنري جاء هذه البلاد للتفيس عن رعات جده ِ لانهْ توفي فيها ، كثررجاله ِوأُسر من بني منهم حيًّا وارجو ان تبذل جهدك

اني من الساعة في خدمنه بادل جهدي في تحقيق بغيته مروَّ ته وكرم احلاقه واتفق معهُ على ان يزوره بعد يومين ليريهُ القدعمة

لاموركلها لامه وهو لتجب من هذا الاتفاق الغريب ويقول الله له : - فاذا عدت ومعي الونيقة وختم قلب الاسد عليها فلا وست ولا يبقى اعتراض لاقلين ولا لامها ، اواه يا اهاه لو تعلمين لد آليت على نفسي ان لا آكتب الى اقلين حتى اجد الوتيقة ، يها ختم قلب الاسد والله وضعها على صدر سيده لما لفله بردائه بخ العائلة وان باب المعارة الى جهة الشمال الغربي وقد سدها من

كانت الشمس قد آذنت بالمعيب وانتشر دهب الاصيل على ربى ابنان والبس الافق معلمًا من البرفير والارجوان

الفصل الثاني مارقة الامل

في احوال الناس سرَّ غامض لا ينطبق على قاعدة معلومة وهو الاتفاقات الكتيرة التي الى غير انتظار . يخطر على بالك رجل لم تره منذ سنين كتيرة وفي الساعة التي يحطر اللك فيها تراه آتيًا لزيارتك كأن قوة روحية نقدمت ووصات اليك فأعلمتك بقدومه وتفتش عن عبارة قرأتها في كتاب فتقع عينك عليها حامًا تفتح اكتاب وقد تفتش مرةً اخرى فلا تجده الأبعد العناء الطويل فكيف انفق ان عترت عليها في المرة الاولى وينشغل يالك بامرهام وترتبك فيه ولا ترى وجهًا لحله تم نقابل احد اصدقائك أو رجلًا لا تعرفه ولم تره قبلاً فتجد عنده حل المشكل والحبر اليقين كا به شخر متك وقت حاجنك اليه

على هذا النمط كان الامير احمد في نظر السر هنري بدمونت فلم يكد يحرج من دار صلية حتى دخل السر هنري مكتبة وعاد الى اتمام الكتاب الذي سرع في كتابته الى امه كرًا فيه خلاصة ما جرى له يوماً بعد يوم من حين وصوله الى بيروت . وكان قد اخبر عن كل ما رآه و صحعة من حين قدومه وعن درسه جغرافية البلاد من بيروت الى صيداء بينه مكان الواقعة التي جُرح فيها جده و الاعلى كونت بدمونت لما اوفده ملك الانكايز مقب بقلب الاسد لفتح بيروت فقد عين مكان الواقعة بالندقيق وكانت نقاليد عائلته تجعلها بشر الدامور المعروف عند الاقدمين باسم تاميراس او داموراس حيث حدثت المعركة . و به المدائرة المسلمورة فدارت الدائرة

الفصل الثالث

الغدام على الغدير

شويفات قرية كبيرة تفضلها في غزارة مائها وكثرة بساتينها يغامة مبانيها وهي قرية كفرشيها او قرية الفضة . نزلها الامراء نزل الارسلانيون السويفات . وبنى الشهابيون الدور الكبيرة فيها وفي ما جاورها من رياض الغدير وهونهر شتوي يفيض يجف في الصيف حتى لا تبق فيه نقطة ما علمه

امير من آل شهاب اسمة الاميرعباس لم يتنصر مع اخوته م مثل اقاربه في حاصبيا ووادي التيم وكان عنده خطيب كيادل اخوانة الآبالتي هي احسن ولا منع زوجنة واولاده ويادة التمشك بالنصرنية والاكرام لقسوسها وكتبرا ما قصده تم انتهى الجدال بينهما بقوله لكم دينكم ولي ديني فيتركان مخان الجبيلي والتقيني فان المطران كان مولعاً بالاول والامير بالسعوط ومع المطران حقّة مرصعة بالماس اهدتها اليه براطور نبوليون التالث لما زارها في فرنسا فلم يكن يسعة الآاستساق ونقديها الى الامير حتى يرى حجارة الماس على غطائها والامير من صنع الصين لكن حملة شبقه كالت من الكهراء وتحتها من صنع الصين لكن حملة شبقه كالت من الكهراء وتحتها من وردًا كتيرًا في حديقة داره لهذه العاية فلا تابت القصبة ها قبلا تجف

ان وابنة اسمها سلمى وفي اليوم الدي ، في فيهِ الامير احمد لونل روز قامت الا ، يرة سلمى وطالبت امها بوعدها وهو النزول الم هناك لان مطر الحريف كان قد كسا الارض بساطاً يَجَهُ بطراز معلم ، فنادت امها جارية اسمها زهرة وقالت لها الغدير وقولي للخزندار ان يرسل غداءنا الى هناك ويدعو ام ، سلمى الى صفا ابنة عمها تدعوها الى النزهة معهما ، ثم ركبت ، سلمى الى صفا ابنة عمها تدعوها الى النزهة معهما ، ثم ركبت

الداخل على اسلوب يظهر منه ن خريتها هذك لا دوان اهدي اليها ان شار الله و الامير شاب في نحو الرابعة والعشرين تبوح على وجهير او عم الشهر مة وعزة النفس وهو يؤ الغرنسوية ولا بد من انه يجسن لغة العربية و كولوس روز يكرمه كنيراً وقال لي ان كان من اخلص الناس لنا لكنه يحشى ان لا يكون من اجير لان الدين علموه الغرنسوية اثروا في ذهنيه فضلاً عن ان المعة وآدام الكي حذا التربر ولا ادري لا يسعى رجالنا في نشر اللغة الانكابزيّة وتعليمها لا ناء لامراء والعظها كا يسعى الفرنسوية والايطالية ولم ار احدا يتكم الانكليزيّة من انه البلاد غير انبين او تلاته العربية والايطالية ولم ار احدا يتكم الانكليزيّة من انه البلاد غير انبين او تلاته احد يهتم بتعليم اللغة الانكابزيّة غير بعض المرسلين الاميركيين وسازور الامير به واكتب اليك عن زيارتي له بالتفصيل في فقل لها كيفية سفره من الاستانة العلي بيروت لكنه لم يذكر لها شيئاً عن المهمة السياسية التي جاء لاجها

وكانت الباخرة الفرنسويَّة على اهبة السفر فطوى الكتاب وأرسلهُ مع مكانب الفا وركب هو والقنصل جوادين وخرجا للنزهة على رمل بيروت الى ان بلعا البحر ورأيا فالشمس وقد امتدَّت اصابع الشفق حثى بلغت الافق السرقي وهو منظر بديع قرأ عنهُ الكتب ولكنهُ لم يرهُ قبل الآن فقال ما اجمل هذا المنظر وما ابدته التصوير اين مع الطبيعة بأثون هذه البلاد فيرون فيها كل يوم منظرًا بديعًا تعجز الوانهم عن تصويره العليمة المنافق هذه البلاد فيرون فيها كل يوم منظرًا بديعًا تعجز الوانهم عن تصويره

فقال القنصل نعم هي كما نقول وفوق ما نقول ومنى جاء فصل الربع نتعشقها تعشقه هضاب اسكتلندا وجبال سويسرا شيئاً مذكورًا في جنب جبال لبنان وهضا به وكن كيف صار افرع اجرد من توالي المحن وهذه المدينة التي كانت من اعطم المدائن الو تكاد اعلامها تندرس ولولا الاصلاح القليل الذي نالها في زمن الدولة المصرية لصارت بعد عين اين ار زلبنان وبلوط باشان اين المعاقل والمصانع لا ترى مكانها غير اديرة الومزارع الفلاحين . اما دور الامراء والمشايخ فلا تذكر في جنب ما كانت عليه قصور الا في سالف الزمن ، اين المدارس والمشاهد التي كانت بيروت غاصة بها في عهد الرومان منها غير بعض الاعمدة الكبيرة مبثوثة بين الخوائب والانقاض دالة على عظمتها السالفة المنها في المناف الربي أو تبق الحال على هذا المنوال

فقال القنصل كلاً لان دوام الحال من المحال فان لم تفلح مساعينا احناًت فرنسا ا كما تما وان افحت فلا بدًّا لعا من وضم علم لينوم الادارة قبيل السحر الحقيقي اما الاميرة سلمى فقالت ان كان الشيخ بشير ماهرًا لا يستعمل سحره ُ في ما ينفعهُ وينفع ابناء عمهِ وانا لوكنت مكانهُ اقدر لمتهم يمكونني الدنيا

وجُهها وقالَتِ اسكتي ولا نتكلي بهذا الكلام مَن منا ينكر الجنَّ الم ولما رآهم ملاً وا المكان الذي كان فيه وضاق بهم ذرعًا وهم يرقصون عرفهم عنهُ الآبان امرهم ليذهبوا وينقبوا له الارض التي فوق نهر بيروت في ساعنين من الزمان ولكنهم جعلوا جلالها ممتدةً عرضًا من اعلى الى ع ولا لشيء تم عادوا اليه يطلبون عملاً يعملونهُ له في أمره واخيرًا فرأى بلاسًا اسود فقال لم خذوه وأعسلوه لي حتى يصير ابيض فمضوا به لم يعودوا ولولا هذه الحيلة لحطفوا روحه أ

يسف على كلامها وقصَّت عليهنَّ قصَّة القديسة هندية التيكان ملك الجان تيس من المعزى فتركب عليه وتذهب به الى بلاد الصين وتعود منها لحواجه جاماتي وتذهب وترجع في ليلة واحدة من غير ان يشعر مها احد. واجه جاماتي من الحرير الدي جلبته له من بلاد الصين وها دارهُ امامنا ذلك ما استطاع رجل فلاَّح ان ببني دارًا مثل دور الامراء

، سلمى سمعت ابي يقول ان الجاماتي كان يدين الامراء ويستدُّ الحرير ببيعة لتجار الافرنج بتمن غال وهذا سبب غناه ُ

من اين عرف أبوك ذلك وَالجاماتي نفسهُ يقول ان الحرير يأتيهِ من الصين نه صفا الحق مع سلمي واما سمعت ان ميحائيل طوبيا صار اغني من قارون من الامراء والفلاحين بتمن بخس و يبعه لتجار الافرنج في مرسيليا

ف الا لم اسمع ان ميخائيل طوليا استحدم الجن متل الحاماتي ولكن لا احد م اللعين خزاه الله من قصّت قصة رجل اراد آخر ان يقتله غيله فاقى احد كتابة سحرية على قطعة من السحم ومضى وعلفها في مغارة عميقة فجعلت بيب السحم رويدًا رويدًا وكلما ذاب منه شيء نحل جسم الرجل حتى كاد اطباء عن شفائه واحيرًا استشاروا له احد السحرة فعرف سحره اس الحتى وجدوها ونزعوا الكتابة عنها فسلم الرجل من الموت ثم شبي ولولا

الاميرة هند وابنتها وابنة سانها خيولاً عرية مطهمة ثترادي تباعليها من الحلي ونزلنَ الي الغدير ونزل معهنَّ مرجان وبيده ِ نارجيلة جوزتها من البلور المطرَّس وقلبها من الفضَّة والذهب وقد علَّق على جنبهِ كيس التباك من المحمل الاحمر المُرركش بالقصب ونرلت زهرة ومعها طاس من الفضَّة وجارية اخرى بطاس آخر وخادم يحمل معجادتين وساروا الهوينا وقد تكبُّدت الشمس السياء فلم يصلوا الى الغدير الَّا قبيل الطهر. تم تبعهم بعض الحدم والحسم ومعهم ما طهاهُ الطهاة من فاخر الطعام وسلتان من العنب واليمون • فمدُّوا سماطاً للإميرات ووقفت الجواري في خدمتهن عتى اذا أكتفين من الطعام وأكن الحلوى والفاكية اتكأنَ يتطارحن الحديث وكانت ام يوسف من افكه نساء القرية حديثًا واوسعهن وواية فلا يطيب للشهابيات عيش بدونها فيدعونها من بيت الى بيت ولا يخرجن َالنَّرهة الاَّ وهي معهن َّ تطرفهن بالاحاديث المختلفة بعضها صحيح وبعضها مخشق اومزوَّق فحدتتهنَ نلك الساعة عن ا اعمال السحر والتعزيم التي كان يعملها الشيخ تشير تلحوق وكان من اعلم اهل زمانة وامهرهم وادهاهم. وبما قصَّتُهُ عنهُ انهُ كان يضع ابريقًا بين رجلين ويتاوعليهِ بعض الآيات من القرآن والزبور فيدور الابريق من جهة الى أخرى من تلقاء نفسه بقوة السحر والهُ كان يوقف عصاهُ فتقف ثم يأموها فتدور امام الجلوس من امام واحد الى امام آخر من غير ان يلمسها احد . ويضع أبريقين في زاويتين من زوايا الغوفة واحدًا ملاّ بًا والاخر فارعًا ثم يتلو بعض الاّ يات فينتقل الابريق الفارغ من مكانهِ ويسير الى مكان الابريق الملآن ويسير الابريق الملآن من مكانهِ الى مكان الابريق الفارغ هذا والماس ينظرون و يعجبون ولا يشكُّون الله يفعل ذلك بقوة سحرية . و يضع بيضة في اناء و يسلقها فتتب من الماء العالي من غسها وتبعد عنهُ . واعجب من ذلك قدرتهُ على شفاء المجانين من جنونهم لكنهُ لا يستطع ذلك ما لم يقفل باب غرفتهِ عليهِ وبيق فيها عشرة ايام او آكثر صائمًا جاهدًا واخيرًا يأتيهِ ملك الجن ويقول له ُ اطلب ما تريد فيقول الشيخ ان فلانًا اصيب بالجنون واطلب منك ان تساعدني على شفائه فيقول له ملك الجن لبَّيك وسعديك قد اجيب طلبك . ولما تورَّمت امرأة السّيخ احمد تلحوق حتى ظُنَّ انها حامل وطال الزمن عليها ولم تلد ولا شفيت من الورم امرَّ الدّيخ بشيريدهُ عليها فشفيت للحال وزال الورم كلهُ وأتي اليهِ بالشيخ يوسف تلحوق وهو مجنون جنونًا مطبقًا فابقاهُ عنده ُ يومين ثم ارجعهُ الى بيتهِ صحيح الجسم والعقل

وكانت كما اوردت قصة من هذه القصص تستشهد على صختها باسناء كثيرين من الرجال المعروفين في البلاد حتى لم تبق شبهة في نفس الاميرة هند وابنة سلفها ان كل ما كان الشيخ

كنهُ درزي وفوق ذلك فانا لا اميل اليهِ مهماكان لا يرضى بمجيد لانهُ شاب خليم ال اني اريدهُ. انا لا اريد احدًا ولا اريد ان افارقك ِوانارق ابي

> الفصل الرابع ما وراء الستار

دور الاستانة العلية التي تطل على البسفور اجتمع جماعة من وكلاء توها خفية الواحد بعد الآخر واوصدوا الابواب وجلسوا ينظرون في تاليه من الضعف وجعل كل منهم يقص القصص المخافة عن بها اصدقاء يكاتبونة منها او التي كان مأمور افيها و بعد ان نظروا وارد الخزينة وفي ما آلت اليه حال الجيش بعد عودته من حرب الحدود اخذوا ينظرون في الداء فاشار واحد منهم ان يعيدوا قراءة لظة بان لا يبوح احد منهم بكله مما قيل ويقال في ذلك الاجتاع لي الكتمان واتباع الخطة التي يقع الاجماع عليها . ولا يعمل حتى الآن الما والآراء التي ارتأوها ولكن يعلم انهم اجمعوا اخيراً على ان يعملوا ورببة و يجعلها تساعدهم على القرار الذي اجمعوا اخيراً على ان يعملوا واليهم من اطلعهم على القرار الذي اجمعرا عليه و واهالي سورية واليهم من اطلعهم على القرار الذي اجمعرا عليه واهالي سورية نهم لا ينبذون ضغائنهم واحقادهم التي اضعفنهم واذلتهم فتعبث بهم المهم لا ينبذون ضغائنهم واحقادهم التي اضعفنهم واذلتهم فتعبث بهم المهم الى كل من بدعي زعامتهم وكيف لا مكون الحال كذلك وقد المهم ألو واللاً واسان حالهم يقول

لفنائن آبائ لنا سلفوا فلمن تبيد وللآباء ابناؤ لاجتماع على ايقاد نار الثورة وان يكون القصد منها التنكيل بالنصارى في سياسي . وهذا شأن رجال السياسة في كل زمان بيعون النفوس قصدونها ولولا ذلك ماكان لنصف الحروب والنورات سبب معقول . سالف عهدهم وانما يختلفون في الاساليب التي ببتدعونها وقل من منهم او يقول كا قال ذاك الاعرابي لعمر بن عبد العزيز

فقالت سلى اذاكان الامركذات ملهذا لا يستعين أولاة بالسحر على التجاص من عدائهم بدل المخاطرة بالفسهم ورحاله ٢٠، لا اعدق شية من ذلك

فقاات ام يوسف هاك قصة جرت المرحوم ابي يوسف بالترب من امكان الذي نحن أيه الآن . كان ذات ليلة راجعا من بيروت وكن تمو بدرا ويا وصل الى الوروار سمع غناة يرغردة فظن ان على الطريق الاسا آتين بعروس تم لما قرب من المتحمه علا الصوت كثيراً واتاه ويعم الطلاد وهم يصفقون و يغنون و يقولون يا ابا يوسف با ابا يوسف تعالى انظر العروس أسار معهم رغاً عنه حتى اذا وصل إلى قرب الماء رأى عروسا مجوية وحولا جهور غفير من لرجال والنساء وهم بالحلى والحال فقبضوا عليه وقالوا له هم كنب اكتاب فصلب يده على يجهه فانشقت الارض وابناهت العروس وكل الذين كانو معها ، ومد فرات ام يوسف ذلك رتجفت مفاصل الاميرة هند والاميرة صفا واما سلى فقرات ان معلى قص على قصة من المرجا منها فاطل واذا في قعر البئر نساء في طريق لم يسر فيه من قبر فوصل الى نئر سمع صوتًا ولما الم غرضة من المكان الذي كن ذاهبا اليه خف ان يعود في الطريق الذي ذعب فيه فعاد في طريق آخر عرث من تحت البئر وكان هناك درج يوصل الى اسفل البئر والنساء ينزلن فعاد في طريق آخر عرث من تحت البئر وكان هناك درج يوصل الى اسفل البئر والنساء ينزلن فعاد في طريق آخر عرث من تحت البئر وكان هناك درج يوصل الى اسفل البئر والنساء ينزلن فعاد في طريق آخر غرث من تحت البئر وكان هناك درج يوصل الى اسفل البئر والنساء ينزلن فعاد في طريق آخر غرث من قبر في ذلك الطريق لاعقد الم ألى اسفل البئر والنساء ينزلن فعاد في طريق آخر في ألما المؤرث في ذلك الطريق لاعقد أراى نساء الجن في البئر

فقالت لها أمها لا يمكننا لا التصديق بوجود الجن وا ولئر يصدق بوجودهم والمطرف ايضاً وكل احد يصدق بوجودهم وهم الدين رجموا بيت خالك بالحجارة مقد فتشما عن الراجمين كل مكان ولم نر احداً. وقالت الاميرة صفا دعونا من هذا الحديث فقد صرت اخاف من خيالي ولا يمكنني ان انام وحدي الليلة

وقصّت ام يوسف عليهن قصصاً اخرى مضحكة فاطر بتهن عد ان خو وتهن تقص السيحر والجن فهضى النهار ومالت الشمس الى المغيب وهن لا يشعرن ولما مر الامير احمد والنفت اليهن ثم غض طرفة نظرت ام يوسف الى الاميرة صفا ثم نظرت كتاها الى الاميرة سلى فرأتاها قد احمر ت واطرقت الى الارض فتغامزتا ولم نقولا سيئاً . وكان العبيد قد اتوهن بالخيل فركبن وعدن الى بيونهن الله بيونه ب

ودخلت الاميرة هند غرفة ابنتها في المساء وقالت لها اينكان احمد يا ترى الظاهر انهُ لم ينظرنا أَلَم تغيري فكرك من جهته ثقول خالتك ان عمه واولاد عمه يحسبونه رئيس المائلة وركنها

طانهم. والظاهران السيور ود سرَّ مذلك لاءُ كان يود ان يمو ط امر الدروز من مسهِ بحتى ان لا نقبل وساطة على حد قولم كل معروض مرفوض فقبل الوساطة على شرطين الول ان يُطلب العفو لا ولئك الرجال من الباب العالمي . والتاني ان يوَّ منوا على ارواحهم ان يأ تيهم العفو . فقال له الوالي احمد باتا الي اسمح لحوث لاع العصاة ان قيموا في دار انتصلية الى ان يصل فرمان العمو من الباب العالمي وأُطلق كن اقار مهم الدين قبض عليهم دعهم يقيمون معهم في دار القصلية

فبعت السنيور ود ترجمانهُ الى حوران ومعهُ امر الوالي بالمهادية الى حين وصول العفو ، الاستانة وكتب معهُ الى الامراء والمسائر صامنًا لهم سالامتهم ساءً على صمانة الوالي له ْ صحًا لهم لكي يسلموا وينرلوا الي دمشق . ونبيد أيام قليلة عاد البرجمان ومعهُ الامير اسعد ال هاب (وكان قد الصمَّ الى الدروز لامهم رعدوه ْ بالولاية على الجبل) والشيم يوسف عبد اك وغيرهما من مشايح الدروز وسبعيائة من اتباءهم . ومصى السيور ود الى الوالي بمشايح روز فرحَّب الوالي بهم واعطى كلاًّ مهم شالاً من الكسمير علامة العمو والرضا . تم وصل إ بة الدروز فصاقت مهم دار الصصلية ورأى السنيرر ود اد. يستحيل عليهِ إن يعرلم كالهم في رهِ الى ان يرد العفو من الاستانة فسمح لهم الوالي العودة الى الادهم ما عدا سبمين من أسائهم بقوا في دمشي منتطرين فرمان العمو · ونعد تنهرير حاء الفرمان المنتطر وفيد اص ريح بالقبض على اولئك المسايح وقتلهم وارسال روَّ وسمهم الى الاستانه وكان احمد باشا قد ل من ولا ية دمستق وولي علي باشا بدلاً مه أشاء كاحيته الح دار التسطية قبلها اشهر ما في مان وفال لمشايح الدرور على مَ القطعتم عن التردد على دوله الوالي فته م لموا واشربوا محجال قهوة عدع الشيع بوسف عبد الملك مهذا الكلام و-ار مع الى دار الولاية فبض عليه حالما لما و ملم السنمور ود دلك دبرح الى دار الولا يه وابي ان مجلس الله و يطلق عميل السيم عاره الوالي عصمور المورمان م قرأه له والتفت الى احمد اشا وكان حالمًا مع على اشاوقال كيف كانَّ الاتفاق بيني ربينك أَلم يكن على كدا وكدا وقصَّ على على باسًا وانعة الحال نال لاحمد باشا انكلو دكرت للباب العالمي واقبة الحالكم وقست بمامآ لحاء الفرمان بالعمو أ • فاجاب احمد باشا ابني دكرت لهم كل ما حدت بالتدقيق فكانت المثيجة كما ترى • ل على باشا لا مد الما من العمل مالامر العالى

فقال السنيور ود ان استطعتم ان تفعارا دلك فافعلوا ولكن اعملوا ان الكاترا لا تحمو ذمة ل من قماصلها ان الدين عتت في قصر بده كة ب واستُحل المحرمُ طَالُسُ الدين عت في مسر رضد كلَّ يحور وَكَمْ به يتممُ واردت ان بلى الامالة منهم على محمد ت الامين السلم او من يقول ما قاله السمور فها. ولي الحدامة

حتى متى لا رى عدلاً سرُّ هِ ولا برى لولاة احتى عواله مستمكين بحق فتمين بهِ ادا توَل هل المور الوالا يا للرحال لداء لا دواء الله وقد ذي عمى يقتاد عميا ا

ولا تحسبن المحمران الغربي مربالا لهذه التكوى وسافياً من هذا الدا كلاً ل ان مع اهل الغرب تفوق مطامع اهل السرف ودهم من رحل الحل ورحال السياسة وعون الى نيل مآربهم بكل وسيلة ويستحول كل عمل ودحل روّادهم للادًا بهيدة تلون صاحبها حتى يعاهدهم معاهدة لا بد له من لاحلال مها تم يتع واله الى ان يواعلى بلاده واعلى خيراتها بجحة مخاصته لد! العاهد ولا لد من ذاك ما دام هدا نع للبقاء سنّة للكون

في غرفة من غرف الدار الكبيرة التي يسكنها الامير احمد ارسلال وقد سكم اوه أمن قبله جماعة من الامراء والمسايخ والعقال المتمعوا على الرعودة الامير احمد من عمد لوفل روز وتداولوا في احوال الجبل فقص عليهم الامير ما قاله له أكولوس وما قه الوالي مل كل يبدي رأيه ويعيد تاريخ الجبل ويذكر اسباب الاحداد القديمة من عهد آل البلاد بمساعدة دولة انكلترا ولولاها ما استطاعت الدولة العلية ال تحرج ارهيم السام البلاد بمساعدة دولة انكلترا ولولاها ما استطاعت الدولة العلية ال تحرج ارهيم السام دالسام بل كان نصف رجال الدروز الآن منتظمين في سلك الحدود المصرية و وعد كلام يل في هذا الشأن تناول الحديث شيخ اسيب من التلاحقة وقص عليهم ما فعله السيور المن في مفا الانكليز في دمشق السام منذ تماني عشرة سنة لما هرب الامير امين ارسلال والامير عشر شهاب ونحو الفين من الدروز الى حوران فرار امن عمر باسا الدي اعنقل امراء الدروز شايخها وكاد يوقع بكل عظيم منهم فان والي السام اوجس منهم شرًا لاسما واده يعلم فعل الدروز بعساكر ابرهيم باسا في تلك البلاد الوعرة فجمع اعوانه واستسارهم في الام فعل الدروز علم الدروز بعساكر ابرهيم باسا في تلك البلاد الوعرة فجمع اعوانه واستسارهم في الام فعل الدروز بعساكر ابرهيم باسا في يقنع الدروز بالمعودة الى الطاعة والرجوع الى المدروز عليه النه المناعة والرجوع الى المعاودة الى الطاعة والرجوع الى الدروا عليه ال المن ينها الله المناعة والرجوع الى المادوا عليه السام الله عليه المناء والوجوع الى المناعة والرجوع الى المناعة والوجوء الى المناعة والرجوع الى المناعة والرجوء الى المناعة والرجوء الى المناعة والرجوء الى المناعة والوجوء الى المناعة والرجوء الى المناعة والرجوء الى المناعة والرجوء الى المناعة والرجوء الى المناعة والوجوء الى المناعة والرجوء الى المناعة والرجوء الى المناعة والرجوء المناعة والرجوء الى المناعة والرجوء المناعة والربوء المناعة والربوء المناعة والربوء المنا

الفصل الحامس سورية في البارلنت الانكليزي

غطى الضباب مدينة لندن ووقفت المركبات عن السير والناس عن المتني ولم تعد المصائية أرى في الشوارع فلم يصل الأعضاة الى دار البارلنت الرّ بتق الانفس ولما انتظم عقدهم وجلس كلّ في مكانه حسب درجته دارت المجادلات على نتائج الحرب بين النمسا وسردينيا ومعاهدة زورك وتنازل اهبراطور النمسا عن لمبرديا للامبراطور نبوليون التالت الذي اعطاها لسردينيا وعلى ماجريات الحرب الاميركية الاهلية والقبض على جواز برو ثن الذي عم الترسانة الاميركية بعد ان قُدل نصف رجاله وعلى ما جرى لسفوا الكترا وفرنسا واميرك في بلاد الصين وهم ذاهبون الى بكين فصدُّرا عن دحولها وطال البحث ثب هذه المسامل الى ما بعد نصف الليل

وكان العضو النائب عن لنكشير قد طلب من خبلس النواب ان يعظو في ما ساع من قرب نشوب الحرب في سورية وعا يقال عن دسائس بعض الدول الاوربية رغبة في احة دل تلك البلاد واقفال ابوابها دون التجارة الانكليزية و فلا حاست الفرصة للناقشة في هذا الموضوع نهض وقال ان لنا في سورية تجارة واسعة فنرسل الى مدينة بيروت في السنة ما أ. أكتر من ستاية المع جنيه عاذا نسبت حرب اهاية هناك بارت تجارسا راذا اسمولت عدبا دولة اوربية فقولوا على تجارتها السلام و واما اسئل الرئيس عما عنده من الاخبار سين مذا الصدد وعن التجهيم طات الني اتمنتها المكومة لمنت هذا الضروعن التجارة الاكومة عنه هذا الصدد وعن التجهيم طات الني المحمدة المحمدة لمنت هذا الضروعن التجارة الاكومة لمنته هذا الضروعن التجارة الاكومة لمنته هذا الفروع عن التجارة الاكومة المنته هذا الفروع عن التجارة الاكومة المنتها المكومة المتلاء المكومة المكومة

نقال الرئيس ان الوزارة مهتسَّة بهذا الاسر تما _ا الاهماء رسى عقدن البهت نيا هي علمت المبعد المبعد المبعد علم المبعد الم

فقال المسور الما لا كتبي ، صار منا على يد به من عائد الما البادي برب لما المخبارها أن المبوع وضي للمها كما تسلمها الهزارة وانما يهدما الد لتجار المخدرة الما يد اللازمة ينع الحرب الاهلبة وار تذاكر الحكومة الطامة باحن ل سورية و تن غير غير على المجلس أنه فقال الرئيس ان الوزارة مهتسة مهذه المسائل كلها وهي ترحو ان تطوح على المجلس أنه اعالها بعد وقت غير بعيد بلا يجهى على حضرة العضو الكريم ان الوزارة نهنم كمل اسراء علاقة بنا ولكنها لا تكفل الحجاح في كل امر لان زمام الدنيا ليس بي يدنا

ونهض المستر غلادستون حينتند وكان ناظرًا للمائية وفال ان مالية البلاد لا تمكن الوزارة

/ . · · · ·

ثم احمدم الجدال بير أ، و ينهم، سات ماعات لي غيره من والخيرًا قالا له ألك ان لم للناكل الرجال الذين عندك رضال ضارره ان رسال قوة عسكريا واستلهم عنوةً

فاطرق برهة ينكر في مرو ثم قال ألمى بالله فعن اصدقاء منذ عهد طويل ولي عليك يل لا تنكره واذاكن لا بد بك من الحمل حسب مر لدراة الارجو من فضاك النفر في قبل ارسال القوة العسكرية بنصف سامة حتى خرج النسا والاطفال من دارالقنصلية فقال له على باشا وهل مرادك أن أنه ومنا بالقوة

فقال القنصل حمّا ولا بدً لي من الده عن نمرف المنصية ولا يكن ان تمسوا احدًا لل كل الذين في حمانا ما دمت في قيد الحياة وانت تعير ما ينعل الاس مسلّحون متلما اذا عنا في اليأس ولا يخفي عليك ان الدولة الانكميزية لا تدع نقطة من دمنا المذهب هدرًا ذا شئت ان تلتى دوانك في المتاكل وعمل ما تساء

ثم نهض وهمَّ بالخروج فطلب الميه على بانتا ان التم بل واحد يكر في امره تم قال له اني الوف الانكايز واعرف مقدرتهم ولا اريد ان اكون سبب سلاف يينهم و بين دولتنا العلية خدُ العهدة على ننسي واوقف الامر العالي وغاية ما يصيبني الدزل او الابعاد وهما الهون عرب دولية

ثم امر بان يطلق سبيل الشيح يوسف عبد المنث فعاد الى دار القط أيَّة بين سنة من قواسة . واجتمع اهالي دمشق يرون مقدرة قنصل الانكايز و يُجبون بها

قال المتكلم وبقينا في دار القنصليَّة سبعة النهو لاني كنت في جمه. من لجأ اليها الى ان ماء العفو من الاستانة وقد بلغنا ان العفو صدر منها براسطة سفير الاكديز عاداكن قماصل لانكايز وسفراؤهم يحموننا ويدافعون عنا اينهاكنا فكيف لا تسمع مشورتهم ولا تعمل ا سب ارادتهم

وكان المتكلم شيخًا جليلاً مسموع الكلة وكانت هذه الحادية ووفه ع.د بعض الحضور الشهدوا بصحتها وكاد ينفض الاجتماع على ان لا يحركوا ساكنًا ولا يأ نوا عملاً من شأبه ابارة حرب اهلية في البلاد ولكن قال واحد منهم قبل انفضاض المجلس هب ان خه ومنا اعدوا ملينا وتكرّ راعنداؤهم فهل نصبر على الضيم فأجاب اكثر الحضور كلاً كلاً . ثم اتفقوا على ان برسلوا خبر ما قرّ عليه قرارهم الى الخلوات كلها في الجبل ووادي التيم وحوران

م تأتي البقية

ن على ما يرام وان دروز الجبل يستعدون للحرب الاهلية وقد استدان روَّساؤُهم منهُ نحو بن الف جنيه بربا عشرين في المئة وطلبوا مئة الف جنيه اخرى وهو لا يرى مانعاً يمنع عهم اياها لانهم وعدوهُ برهن ضياعهم في البقاع وهي تساوي اضعاف ذلك · والدروز ون في ذمة انكاترا فلا يجسرون ان يهضموا لنا حقًا عندهم

وقال آخر انني التقيت منذ ساعة باللورد فلان فاخبرني ان الوزارة بادلة جهدها في منع ب الاهلية من سورية وقد ارسلت الاوامر المشدَّدة الى سفيرها في باريس وسفيرها في تنانة ليبذلا جهدهما في ما يمنع اتارة الحرب

فقال ابن حابيم ان تمَّ ذلك فهو أصلح لما وان لم يتم ونشبت الحرب فلا بدَّ من ان تلجأً لة العثمانية الى التعويض على المنكوبين وخزائنها فارغة فينفثح امامنا سبيل آخر للكسب

الفصل السادس النفتيش الاولب

لما حان الوقت الموعود لذهاب السرهنري بدمونت الى السويفات لزيارة الامير احمد تيش عن المفارة التي فيها رفات جدم كونت بدمونت خاطب الكولوبل روز في ذلك بمنه أن يسميح له بدهاب الترجمان معه لئلا يجد الامير احمد غائباً فينمذ رعليه الترجمان معه لئلا يجد الامير احمد غائباً فينمذ رعليه الترجمان وقواس من قواسة من العربية وقام في الصباح وركب جواده وركب معه الترجمان الامير احمد في انتظاره عند نهر العدير ومعه جماعة من الاحراء اجاء عمه والحدم شم فرحبوا بالسرهنري وساروا امامه وكان الامراء بالخيول المطهمة وقد عطوا سروجها في الذهب الوهاج فوق لبد التعر الاسود وقلدوا اعناقها برصائف من الدهب لوسواسها في الدهب الوهاج فوق لبد التعر الاسود وقلدوا اعناقها برصائف من الدهب لوسواسها في الدهب الوهاج فوق المد التعر احمد استأذنوا السرهنري في نصب الميدان اكراماً له أله حتى اذا بلغوا دار الامير احمد استأذنوا السرهنري في نصب الميدان اكراماً له تسمين وجعلوا يكرون ويغرون ويتراشقون بالجريد فطرب لذلك طرباً شديداً . تم ترجل ت الشمس قد تكبدت السماء واشدا الهوية البلاد على صهوات الصافنات الجياد . تم ترجل كي ميداناً مثل هدا يلعب فيه امراه البلاد على صهوات الصافنات الجياد . تم ترجل في طاخر الطعام وأتي بعده والميات وكانوا ثمانية الامير احمد وخمسة من ابداء اعامه في فاخر الطعام وأتي بعده والمال عائية المالية المالية المالية المالية المالية المالية وقائر الطعام وأتي بعده والمالية وكانوا ثمانية الامير احمد وخمسة من ابداء اعامه في فاخر الطعام وأتي بعده والمالية وكانوا ثمانية الامير احمد وخمسة من ابداء اعامه وفاخر الطعام وأتي بعده والمالية وكانوا ثمانية الامير احمد وخمسة من ابداء اعامه والمنوا في المعاط والموالية وكانوا ثمانية المالية وكانوا ثمانية كانوا كانوا ثمانية كانوا كانوا كا

من عمل كل ما نتمناه ولكن لوزرة لا تمس باله ق من الدكان ماقة وحفظ متاجرها . ثم قال ولا يحق على حضرة العصو كديم ن حيوت الصين مع جيوش الدولة التي اشار اليها ولما كيد مصنعة وحدة فأ في عمل يكون من ورام و الاضرار لنا

فقهم الاعضاة مع كلامه تهديدًا حقيًّا وكسه بطيف لا يوآحذ وفي اليوم المتالي المجتمعت اللجنة رئاسة لورد رسل وزير الحارج سفير انكاترا في الاستامة عن تورة الافكار التي يراد بها حلع السلصان كانت ولو بالتنكيل بالمسيحيين حتى تهض دول اور ا وتمشر لهم . وق بيروت عن سعي فرنسا المتواصل في تحريض موارية الجبل علي ه نظرت في نقرير غرفة التجارة عمًّا تستورده سورية من منسوجات الكا الصوف وعرق السوس و بعد بحت طويل في هدا الموصوع قر رأً؛ سفيرها في الاستانة والى سفيرها في دريس وحلاصة السعي في منه واسطة ممكنة وحمل الدروز على الاخلاد الى السكينة وعدم الاعترا يعدونهم بالمساعدة

وفي تلك الليلة اجتمع جماعة من الماليين عند واحد منهم ودار الج الذي عقدتة فرنسا والقرض التاني الذي طلبة فكتور عانوئيل ملك م ضم ممالك ايطاليا بعضها الى بعض

فقال احد الحضور واسمة ابن حابيم ان القرض الاول مكّن فكة على النمسا فاذا تيسّر له بهذا القرض التاني ان يضم مالك ايطاليا به ملكا عليها كلها نكون قد خدمنا اسرة ساقوى خدمة لا متيل لها جز وقال آخر ليس من غرضنا ان نخدمة او لا نخدمة بل ان تستمر اعليها فيها و اما فرنسا فماليتها ثابتة وشعبها مجتهد مقتصد ولا خوف عا ايطاليا فبلاد فقيرة واكثر خيراتها تذهب الى خدّمة الدين فيها و اطول عشرين سنة اخرى لوثقنا انه يصلح البلاد وببني مالية الحكوم واحوال ايطاليا لا تزال مرتبكة والسلطة الدينية قوية فيها فلا يحسن الجوم وبعد اخذ وعطاء في هذا الموضوع اتفقوا على ان لا يكتتبوا با كوم ثم قال ابن حابيم كتب الينا الخواجه بجنور من دمشق ان الا

ت هند اتاكم ضيوف من اولاد عمكم ملأُّوا الدار

فقالت قبيك الله على هذه البشارة في نهرب من الناس والناس تلحقنا

فقال اذا اردت ِ آن تتخلصي منهم فلا اسهل من ذلك دبّني الفقير منهم فلا تعودي , وجههُ واطلبي من الغني ان يدينك ِ فلا يعود يرى وجهك ِ

فقالت اصبت وان كأن فراق البدوي بعبا فلاكان البدوي ولاكات العبا

وقبل ان أنتم كلامها وصل الامير احمد والسر هنري والرجال التلانة الذين معهم . طربت الاميرات لما رأين رجلاً بثياب افرنجية ولكن لم يطل اضطرابهن لان الامير . كان قد اخبرهن أنه لتي في بيروت عند القنصل شابًا انكليزيًّا من عائلة شريفة وانه مُ بزيارة الشويفات بعد ايام قليلة فلما رأينهُ ادركن حالاً انهُ هو الشاب الذي اخبرهن . ونقدم الامير احمد وعرَّفهن بي

فنظرت اليه الاميرات معجبات من حجال طلعته واعدال قامته ونظر هو اليهن فرأى السرق الذي قرأ عنه في حكاية الف ليلة وليلة وكتُب الروايات والرحلات وكان الله من قسل السعر والميالغات

ودعنها الامبرة هند للجاوس معبن وشرب القهوة وقد مت لها السكاير وسألت السر ي عن كيف رأى البلاد وعمّا اذاكان مع أحد من اهله وطلبت اليه ان يزورهم بيفهم تلك الليلة . وكان الامير احمد يترجم بينها وبينه فاجابها السرهنري انه آسف تقلّ عليبن بجيئه اليهن في تلك الساعة ولكنه سُرَّ جدًّا برو ية الاميرات الشهابيات كان يحسب الهن يتحجبن مثل سائر ساء الجبل فاذا هن متل الاميرات في بلاده يئرمن محاوقات الله من دروهن كالا تحرم الشمس النبات من باهي اشما المعمرات على المدهم الشما المنات من باهي اسمتها

وسريّت الا ميرة هد بهذا التسبيه ونظرت صفا وسلمي اليهِ باسمتين تم اطرفتا حياة اما مركل يتأخر الى الوراء رويدًا رويدًا وهو يزور بعينيهِ ويقلب شفتيهِ . والتفت اليه ير احمد وقال له ماني اراك تهرب منا يا عنتر

فقال متى حضرت الملائكة هر مت الشياطين . فقال الامير اذًا كان يجب ان تهرب عيمتنا

فقال عنتركنت عازمًا على الهرب ولكن ام يوسف مسكتني لانهُ لا يطيب لها عيش لبعد عني

فقالتُ ام يوسف اسكت يا لعين وخلَّنا من شرك فانت في كل عرس لك قوص

والسرهاري و بوهون وكل الد ماري و آمر الا! الاميراحيد، سردور، ودورارجم لا ، عمر

واستراحوا بعد المام مده زه و مد مدت في من العودة في يروش الهي وارحه عمر ١٠ ث م شر ما حول بالكامن المع مدي المالامير احمد الماده في اله الو ماسيين . فقال الدير هاري بل العمل المالاهم ما المالاهم المكالدة المكال

فضي الامير احماد رقى ني اجري اله, رك ورا لاسيا وانما مضطرون ان معاه رمارل في كن لا مدر وحدها قاصدين المغاير الني كان الامير احمد نير بم وهه القرية ودارا الله جنوبيها وشرقيها وهبط في جهد كفر الامير وكاما كما وصار الى داب معارة براجع السرهه وصف المغارة والحية التي تطل عليها ولدخل احده معام هذه الحال نحو ثلاث ساءات الى ان اجندهم التعب وه هذرى مكاناً ينطبق على الوصف الدي عمده

ويينا كان الدر «اري والاهير حمر يجو ، استه دفن فيها الكونت بدمونت لانت الاهيرة همد حد الاسلفها الى نبع ماء في مكان بين كفوشيا واشو بدت واقى معها رجل قزم كثير الهزل والمزاح لا عي عتر وه خاطرًا يقيم في دور الامراء للهزل والتهريج فلا وصل تخطفها الجن اذا اتت وحدها فاتت بي معها مع اني اكه ابو يوسف اعمى القلب ما وقع هذه الوقعة ولكن لا فو فانتهرته لم يوسف وقالت اسكت ياخبيث وخلدا الست سلى لا تصدق بالجن ولا بالعفاريت

فقالت الاميرة صفا دعونا من سير الجن والعفار طول الليل

فقال القزم الحق في يد الست صفا وإنا اخاف

آكثر الشبان الذين يربون في نعمة وينغمسون في الملاهي، فان امهُ ارسلتهُ الى مدرسة آكسفرد وقطعت له مئة جنيه في الشهر فكان ينفقها وينفق فوقها وهذا سأن آكثر الشبان في تلك المدرسة وكان قليل الدرس ولكنه ذكي الفواد فحصّل ما يكني لنيل الشهادة وخرج من المدرسة ولا طمع له في الدنيا الآابنة خاله فلا يرى غيرها ولما رأى منها الدل والصدود رهن نفسهُ لمسيئتها وانقطع عن الملاهي وعكم على الدرس وطلب المعالي ولا غاية له الآرضاها نفسهُ لمسيئتها وانقطع عن الملاهي وعكم على الدرس وطلب المعالي ولا غاية له الآرضاها ختى حسدها عليه انرابها . اما هي فبتي الدلال شأنها والغيم ديدنها ، وحدت ذات يوم ان ذكرت القاب الشرف والساب الشرفاء فقال ان جده كان مع الملك ركارد ملك الانكاين الملقب بقلب الاسد وانه كان فارساً مفواراً وانع عليهِ الملك بلقب كونت قبل وفاته

فتبسمت اڤلين قائلة اراك تصدّق هذه الاقاصيص الموضوعة كأنها حقائق راهنة

فقال لها هذا ليس من الاقاصيص الموضوعة بل هو خبر تات بالسند المتصل واما اصدق ولف كما اصدق الماس والفارس الباسل لا يكذب ولا يجاق الاخبار. وقد ذكر ولف في الحبر الدي نقل عنه أن وضع وتيقة نقب جدي على صدره لما دفنه وهذا كلام من رأى بعينه ولمس بيده. نعم ان منحهُ هذا اللقب غير مذكور في سجل الالقاب ولكن اي سجل يحفط بالتدقيق والناس في دار الحرب ولم تصف الايام لقلب الاسد بعد رجوعه وخلاصه من الاسرحتى تطالبه عائلتنا باتبات ذلك في سجلات الحكومة

فبقيت اقلين على رببها وقالت له ُ ان انت وجدت الونيقة اتبت الكونتية لك لانك الوارت الوحيد له ُ الآن

هقال نعم وسأَعمل ذلك وابذل دونهُ كل مرتخص وغالِ ان كان يرضيك ِ

وكانت أنتكلم معهُ على سبيل المراح اما هو فاخذ الامر بالجد وجعل يفسش سيف كتب الاساب والتواريخ وعقد النبّة على الذهاب الى سورية ليفتش عن الونيقة فيها . وكان قد انتظم في وزارة الحارجيّة مطلب ان يُنقَل الى بلاد الشام فنقل اولاً الى الاستانة ثم الى مدينة بيروب وآماله معلقه باكتشاف الوتيقة وارضاء ابنة خالد وهو لا يرى غيرها امام عيميه . اما الآن فعاد من السويفات على غير ما ذهب فقد ذهب اليها وفي قلبه شخص واحد وامام عينه مطلب لا يرى سواه وهو ان يعود بالوتيقة فترضى ابنة خالد عنه و ثر تفع منزله في عينيها وعاد وقلبه يتنازعه شخص آخر شخص الجال والدلال فتاة لم ير اجمل منها في بلاده ولا في غيرها فتاة من نسل الامراء الدين حاربوا فرسان الصليب ودحروه في بلاد الشام . ولقد ربي مع ابنة خاله وشب مها واحبها كما يحب الاخ اخنه واكنه كان يشعر دائماً انها بعيدة عنه ابنة خاله وشب مها واحبها كما يجب الاخ اخنه واكنه كان يشعر دائماً انها بعيدة عنه

والتفت السرهاري الى الامير احمد كأنه يستفهم منه عمَّا يقوله الفزم فترجه له فضعك وهو يقول في نفسه هذا مجلس من مجالس الامراء حقيقة وهذا من الاقزام الذين لا يجلو منهم مجلس الس من مجالس الملوك

وكان الخدم قد غلوا القهوة وارادوا تقديم السرهنري قبل غيره فأبى الا ان نقد مالى الاميرات اولاً . فقالت له الاميرة هند اذًا العادة عندكم متل العادة عنديا لقديم الاميرات على الامراء . وترجم له الامير احمد ذلك وقال له ان هذه هي العادة عنديا ايضاً ولكنها خاصة بالاميرات واما سائر الناس فرجالم مقدمون على السياء في كل شيء . مجب السرهنري من ذلك وقال اذاً لم يفضل اميرات الشرق اللاً لان حقهن في التفضيل اتبت من ان ينكر

وكان مجلسة مواجها لمجلس الاميرة سلى فلم يسعة الآالنظر اليها مرة بعد احرى فصبغ الحياة وجنتيها وزادها جمالاً على جمال ولحظ حرج موقفها وسعر من نفسه الله في موقف تذوب فيه الهج فنهض واستأذن في الانصراف فنهض السيدات اجلالاً له فودعهن مصافحة وعاد ادراجه هو والامير احمد وهو مبلبل الافكار وخاف ان يظهر امره شعل يحاول جمع افكاره المشتنة وهو ينظر الى ما حوله فيرى صوراً تمر امام عينيه ولا يفقه لها معنى الى ان وقعت عينة على نبات صغير الورق له ثمر احمر كحبوب المرجان فوقف وقال للامير احمد الظر هذا نبات الفؤة الذي يستعمل في الصباغة وهذه اول مرة رأيته نابتاً

وكان عارفًا بعلم النبات مغرمًا بجمع الحشائش فاخذ يصف بعض ما يراه ُ منها لكي يحني ما به من تبلبل الافكار

ولج عليه الامير احمد لكي ببيت عنده ثلث الليلة وارسلت اه أ للج ايضاً فاعنذر باله لا بد من عودته حالاً لكي يكتب مكاتيبة لقيام سفينة البريد في الصباح لكنة وعد بالعودة في الاسبوع التالي لاستثناف البحث عن المغارة

الفصل السابع مطارج النظر

التنازع سنَّة الكون بهِ ارتقت انواع الحيوان والنبات واليهِ مرجع التفاضل بين السعوب والامم . وهو شامل لاعمق عواطف النفس كما انهُ عامُّ لما في الكون من العوالم كان السرهنري بدمونت مغرمًا بابنة خاله اقلين برادُن يراها عين الكمال ومجمع الجمال وهي تدلُّ عليهِ ولا ترى في قلبها ما يجذبها اليهِ لانها رأت منهُ سيرًا على غير الطريق السوي مثل

الفصل الثامن الاجتماع الثاني

عاد وكلاث الدولة والعلمان الى الاجتماع في دار رشيد افندي وكالهم متشوف الى الاطلاع على ما فعلته النجنة التنفيذية التي شُكَلت لاجراء ما اقروا عليه في اجتماعهم السابق وعلى ما ورد عليها من اشياعهم في سورية فقرئ كتاب وارد من دمشق موَّداهُ ان سكانها على اتم الوفاق والوئام وانهُ يتغذر ايقاظ الفتنة فيها لا سيا وان اميرًا من نزلائها لا يستحل خفر ذمة احد بوجه من الوجوه ولا يصدق ان ما طلب منهُ يعود بالنفع على احد ، واعوانهُ اشداه يفعلون كل ما يأمرهم فيستطيع ان يجمي بهم المدينة كلها

ولما قُرى مذا الكتاب ضحك آحد المأمورين وقال ان كانت كل الكتب التي وردتنا على هذا النسق فلا فائدة من قراءتها غير التضليل فان الامير هو الذي اشار على فرنسا باحثلال سورية وارشدها الى السبيل الموَّدي الى ذلك فوعدتهُ بجعله الميرًا عليها

فناقضهُ مأمور آخر وكثر الحجاج واللجاج بين الطرفين الى ان تصدَّى لها احد الحضور

واطلعهما على كتابة معهُ من سفارة باريس فنظروا فيها ثم نظر بعضهم الى بعض و محمتوا وقرى كتاب وارد من بيروت وكلهُ امل وتأ كيد وتفاوُّل بنيل المراد. فقال احد العلماء اوصوهم ان لا يسرفوا . ثم قرى كتاب وارد من لبنان يشكو كاتبهُ فيه من احد المأ مورين ويقول اننا نظنهُ جاسوساً وطلب ابعادهُ فكالف احد الحضور بالسعي في نقله الى ولاية اخرى ودار الكلام على الخطة التي يراد اتباعها في كل انحاء الولاية بناءً على الكتاب المسهب

المرسل من سفارة لندن . ومدار هذه الخطّة اثارة الرأّي العام الاوربي باعال تستفز الاوربيين الى التداخل ولا خوف من فوز المعتدى عليهم لان دولة عظيمة ستمنعهم من ان يقضدوا بعضهم بعضاً ولا يتسع لها مجال التداخل لان الدولة المناظرة لها توقفها عند حدها وتحبط مساعيها وتمنعها من ازدراد اللقمة التي اختطفتها فتحصل الغاية المطلوبة من غير ضرركبير

وكان بين الحضور رجل اشيب تدل ملامح وجهه على انه عرك الدهر وذاق ما فيه من خل وخمر وكان صامتاً لا يتكلم ولكن وجهه يدل على انه كان يتتبع المتكلين ويزن كل كلمة فلا رَّى انهم فرغوا من الكلام التفت الى رئيس انجلس وقال لقد علمتنا التجارب ان العامّة لا تقف عند حد محدود إذا أُطلق لها العنان والذي اخشاء هو ان النتيجة لا تكون حسب لتقدير فلو نلنا بغيتنا وافتديناها برجل او رجلين او عشرة او مئة لهان الامر وقلنا ويل اهون

وازداد البعد بتقدمهما في السن فظن الله لم يمالاً عينيها لسيرو في طرق لا ترضيها فغيّر اسلوب معيشته وبدل جهده في مرضاتها . وكما ظن انهُ بلغ المراد وأى انهُ لم يزل حيث كان بالنسبة اليها لا هي نقصيه ولا هي تدنيه ككنهُ لم يفشل ولا قطع الامل وقد تحمَّل مشقة السغر الى بلاد الشام قربةً منها وزانى

والآن شعركاًن آماله كلهاكانت اماني واڤلين لا تحبهُ الأكم تحب الاخت اخاعاً عهم المروم وترجو له الخلير والفلاح محزن لحزنه ونفرح لفرحه . لنألم اذا اصابه مكروه وتفخراذا فعل فعال الكرام وتفتديه بنفسها اذا وقع في شدة ولكنها لا تلقي اعتادها عليه ولا تحسب انه الرجل الذي يكفلها في السراء والفسراء

ثم قال في نفسه ولكن من هذه الاميرة ومن هم قومها وما هي اخلاقهم واطوارهم ومن اي مذهب هم وكيف ينظرون الي قد لا اراها بعد الآن وقد تكون مخطوبة او منزوجة وقد يكون اهملها ارفع مني حسباً ونسباً فلا يتغازلون لمصاهرة الاس مثلنا . كنت استطيع ال اسأل الترجمان عنها ولكنه يعد ذلك فضولاً مني . ولا ببعد ان تكون خطيبة للامير احمد وهي ابنة خالته ولعلها احمرت لما رأته . لم نتكم على مسمعي غير كبة واحدة حينا عرقها بي فقد قالت بالفرنسوية انها تسر بمعرفني . ما امهر هؤلاء الفرنسويين في تعليم لفتهم ونشرها في الآفاق . هذا كله فعل الرهبنات . يطودونهم من بلادهم وينفقون عليهم حيف سائر البلدان لينشروا فيها لغتهم . لا بدّ من ايضاح ذلك لنظارة الخارجية حتى ثهتم حكومتنا بنشر لفتنا لهنتمام الفرنسويين بنشر لغتها

ساكتب لامي عن هذه الفناة وهي نقرأً كتابي لاقلين فتثور الغيرة في قلبها ذلك الفلب الطاهر. قوتل الرجال ما اقل وفاءهم . لا لا الساك يا اقلين ابدًا . ان افتكاري بهذه الاميرة السورية من قبيل الجنون الوقتي الذي يعتري الشاب . دفائق جديدة تكونت سيف دماغي كما يقول العلماء ارتسمت فيها اول صورة وقعت عليها لكنها تزول سريعاً كما ارتسمت سريعاً

خطرت هذه الخواطر على بال السر هنري وناجى نفسهٔ بها وهو ماسك القلم وعازم على الكتابة لامه ونظر الى ساعة امامهُ وقال حسبي من احلام الصبا وانغض رأسهُ مسرعًا كانهُ يجزر ذبابًا حطًّ عليهِ وغرضهُ نزع هذه الافكار من باله وشرع في الكتابة فملاً صفحات كثيرة وصف فيهاكل ما لقيهُ في ذهابهِ الى الشويفات ورجوعه منها

الفصل التاسع

العرس والميدان

خُصّت بلاد الشام باقليم لا اعدل منه على وجه البسيطة ساحلها من المنطقة الحارّة ينبت فيه النخيل والصبر والبرنقال ويقتني سكانه الابل لحمل اثقاله ، وجبالها يكللها الثلج اكثر فصل الشتاء والربيع وينبت فيها الارز والبربريس ونقيم فيها الدباب والارانب ، والبلاد بين بين الاعندال بعينه لاينبت نبات في المنطقة المعتدلة الا ويجود فيها النين والزيتون والكرم والتوت واللوز والجوز والمشمش والتفاح والليمون والرمان والصنوبر والسنديان والدلب والشربين والورد والياسمين ، كل شجر مثمر وغير مثمر وكل نبت مزهر وغير مزهر ، فصول اربعة نتوالى في مواقيتها كأنها جارية على قواعد الحساب ، الخريف بوسميه يعد الارض للزرع والشتاء بمزنه يخترق طبقائها ويروي جذور اسجارها ويمد مياه ينابيعها ويفعم غدرانها وانهارها ويأتي الربيع بشآيبه فيروي نباتها حتى يزهر ويثمر ثم تمسك السهاءعن المطرستة اشهر وانهارها ويأتي الربيع بشآيبه فيروي نباتها حتى يزهر ويثمر ثم تمسك السهاءعن المطرستة اشهر واذا ثرفة المره واراد الابتعاد عن الساحل فلا اكثر من ان يسير ساعتين فيصل مكانًا وافر واذا ثرفة المره وماؤه مهركا أنه انتقل من وادي النيل الى جبال الالب

والكن مهما كثر الخير والمير في بلاد صغيرة كبلاد الشام لا تستوفي اسباب الحضارة أما لم يكن لا هلها بضاعة يتجرون بها حتى يشتروا بثمنها ما لا يجدون في بلادهم من الحاجيات والكاليات فاذا كثر عندهم الحديد فقد ينقصهم المنحاس واذا كثر الحرير فقد ينقصهم النحان واذا كثرت الفضة فقد ينقصهم الذهب. ولقد كان السوريون اهل تجارة من قديم الزمان بل هم اول من ركب السفن وخاض البحار وضرب بالقوافل شرقاً وغربًا وامتدت تجارتهم من الهند الى اسبابيا على طول نصف الكرة الشرقي وساروا بسفن سليان الى جنوبي افريقية وما ذلك الآلانهم وجدوا في بلادهم من البضائع ما تروج سوقه في سائر البلدان ، ونقلبت الدول وكرت القرون بفيرها واهالي السام يسعدون و يشقون ولكنهم لم ينفكوا عن التجارة براً المدول ومحراً ومرثت بهم سنون نشيب الولدان وابتلوا بولاة كانهم زبانية الحجيم ولكنهم لم يفقدوا المحص ارضهم وكبر همتهم

الزمن الذي حدثت فيهِ حوادث هذه الرواية سُبق بقرون كالها ظلم جور وارهاق تلتها فترة صغيرة ساد فيها الامن الفترة التي استتبَّ فيها الامر للابير بشير الشهابي المعروف

من ويلين ولكنني اخاف ان نطلق العن ن الغوت؛ فيسرفو في القتل والتنكيل فتفقد البلاد جانباً كبيرًا من مكانها الذين عليهم اعنه ده في الصدعة واتجارة ويتسع المجال للنداخل الاوربي فوق ما نريد . فمهما بالغنه في اتحذير كي لا يسرموا لا بوف الامرحقة ولا بدالها من انتداب اناس يعوَّل عليهم لكي يديروا هذه الحركة نهم حدوده المعقولة فوافقوه على رأيه وانتدبوا ثلاتة ارسلوهم الى بلاد الشام لهذه العاية

في الليلة التي المجتمع فيها وكلاة الدولة في الاستانة المطرفي المريمكنهم من ابدال الحالة الحاضرة باصلح منها المجتمع ثلاثة من المرابين في بيت الخواجه بحنور بدمشق والبيت في حي اليهود يوصل الله بزقاق ضيق لا يسع الا اثنين بيشيان معا وكذلك باب البيت ضيق واطي بيضطر في الداخل منه أن يحني رأسه حين دخوله ولكن البيت واسع رحب في داره فسقية كبيرة يتدفق الماق منها والارض حولها مرصوفة بالرخام المجزع وفيها دوائر غرست فيها اشجار اليمون والريحان وامامها ديوان عضائده من الرخام الناصع البياض وا واب الغرف التي حوله كيميط بها قوائم من الرخام المنقوش نقشاً بديعاً بحتر بعض شرفات لها اساطين وحنايا مفرعة

ويدخل من هذه الابواب الى غرف كبيرة مفروسة البسط العجميّة على جوانبها مقاعد من المخمل المعرّق او الحرير المحجّر تنار بمصابيح مدلاً ق من السقف زجاجها ماوّن ، وفيها منصات عليها مصابيح اخرى من نوع الطلبا يوقد فيها زيت الزيتون ، وفي وسط الغرفة كانون كبير من النحاس الاصفر اوقدت فيه نار النجم لتدفئتها ، فدض الندتة غرنة من هذه المغرف وتداولوا في الانتقال الى بيروت لان اصدقاءهم في اور با ولا سيا في باريس ولندن كتبوا اليهم انه يخشى من حرب اهلية في بلاد الشام وهم لا ناصر لهم قاية فئة عابت تطمع باموالهم وتسلبها اما بيروت فلا يخلو مرفاوها من سفينة اجنبية بجأون اليها اذا دعت الضرورة وقال واحد منهم اني لا ارى ما يخشى منه فبالامس استدان امير من امراء لبنان

وقال واحد منهم اي لا ارئ ما يجسى منه قبالا مس استدان امير من امراح البعاث عشرين الف غرش من محلنا في بيروت لتزويج ابنته فما دام الناس يهتمون بالانفاق على افراحهم فهم غير مشغولي البال بامر مهم مثل الحروب الاهلية

فقاًل آخر وانا جاءتي من ابن خالي في دير القمر ان الناس هناك لاشغل لهم لاَّ صب الرصاص وعمل الفشك (الخرطوش) وقد اخبروه صريحًا انهم ينتظرون ثورة عامة

فقال الخواجه بخور وهذا هو الصواب فان عملاءنا في كل مُكان يقولون ان الفتنة كامنة الآن كالنار تحت الرماد ولا بدَّ من ايقاظها قريبًا ورأً بي ان نستشير الامير المغربي في ام انتقالنا فاني اعنقد فيه الاخلاص . فاجمعوا على ان يستشيروه ويفعلوا حسب مشورته

ولا ضباب في الجو وفاضت اشعة الغزالة على ربى لبنان وانتشرت على ساحل بيروت وفاخر بجرُ الروم لون سمائهِ وسارت جواريهِ عليها المطارفُ ْ وسالت على الكثبان غدران عسجديه من الشمس فيهاالظل غرثان وارف ُ وساحل ببروت الخصيب ونهرها وتلك الروابي والقرى والصفاصف ساط وسيف موالنهود ولوُّلُولا نضيد على صدر الربي متراصف

وكان الامراءُ آل شهاب وآل ابي اللع قد وفدوا الى الحدث من جهات مختلفة الله كلُّ منهم بموكبهِ من الحدم والحشم فلم تعد تسمع الَّا صهيل الخيل واطلاق البنادق واصوات الطبول والدفوف والزمور وكمأا وصل وفد منهم قوبل بالاغاني والزغاريد وقماقم العطر ومجامر اليخور واجتمع اولاد القرية ووقفوا عن كشب مبهوتين مدهوشين والسعيد منهم من أعطى فرسًا ليمشى بهِ إما آباوُ هم فقاموا على خدمة الضيوف والانباع كأنهم كابهم من خدم الامير وقام الامراء في الصباح واعناوا صهوات خيولهم فتأً لف من ذلك موكب كبير بأخذ الطرف مهابةً وجَلالاً سارت في مقدمتهِ الاميرة جلنار ام الامير قاسم على جواد اشهب يتهادي بما عليهِ من الحلي والى جانبيها اثنان من خواص اهل القرية ماسكان بركابها ووراءها سائر الامراء وامامهم وخلفهم خلق كثير فيه المغنون والمطبلون والمزمرون . وسار هذا الموكب الهوينا وكما مرَّ ببيت قابلتهُ نساؤُهُ بالزغاريد وقماة ماء الورد الى ان خرجوا من بين البيوت وساروا في الارض البراح بين الحدث وكفرشما وكان الماه قليلاً في نهو الفدير فقطعوه ُ والقوا هناك وفدًا من كفرشيما آنيًا لاستقبالهم والترحيب بهم فتصافحوا وهم على ظهور الجياد وآكثر رجالهم من اطلاق البنادق ثم نُصب الميدان في سهل فسيح على ضفة الفدير فانقسم الامراءُ فريَّقين وجعلوا يترامون بالجريد يهجم الفارس منهم والجريدة في يده ويرمى بها خصمةُ فتخرج كالشهاب الثاقب لان زخم الفرس يضاف الى قوة الساعد وبراها الخصم مقبلة اليهِ فيخيد من طريقها او يغطس تحت بطن جواده او يستلقيها بيده او يدفعها عنهُ مجريدة اخرى . والفتيان من القريتين يجولون في الميدان وكما وقعت جريدة التقطوها واعطوها لفارس من الفرسان . وظلَّ اولئك الامراءُ في كر وفر وهجوم ودفاع الى ان تصبَّبت جباههم عرقًا وسبحت جيادهم في عرقها واذا بفني يصرخ ويقول اخ يا عيني يا امي . كان هذا الشاب بلتقط الجريد فاصابتهُ جريدة ذهبت بعينهِ فالتفُّ عليهِ غيرهُ من الفتيان واتوا بهِ الى الامير الذي ضرابهُ وقالوا له ُ انظر يا سيدي عبدك فلان طارت عينهُ . فقال اربطوها له ُ ثم نادى وكيله ُ وقال له ُ ارسل الى هذا المسكين كيس غلة وخمسمائة غرش فتقدَّم ابو الفتى وقبَّل

بالكبير ثم لابرهيم باشا ابن محمد على باشا عزيز مصر. في هذه الفترة عاد الناس الى زراعتهم وتجارئهم فنقبوا اراضي الساحل وزرعوا فيها النوت وربوا دود الحرير وبعثوا بي الى فرنسا فتدفقت عليهم ميازيب النضار · رجل واحد من اهالي عمشيت لا من الامراء ولا من المشايخ كسب من تجارة الحرير ما استطاع ان يوفي به الاموال الاميرية عن بلاد البترون وبلاد جبيل وبلاد الفتوح دفعة واحدة . هذا الرجل واسمة ميخائيل طوبيا اقام في عمشيت فريته وجعل يشتري الحرير من اهالي البلاد المجاورة ويرسله الى مرسيليا وبلغ من علو همته الله كان يملي على خمسة من الكتاب في وقت واحد كان نبوليون الاول · ولا يستطيع الانسان ان يدير الاعال الكبيرة الا اذا كان كبير الحمة

واقتنى غيره وافل من الجمال او البعال انقل بضائع المشرق الاقصى من العراق الى دمشق ومنها الى ساحل بيروت وحمل بضائع اوربا الى داخلية البلاد انقلها الى المشرق الاقصى . فلا تمر بك ليلة الله وتسمع غناء المكارين يجدون لجمالهم واجراس بغالم تحيي ظلة الليل وتطرب آذان النيام فتتدفق ينابيع النضار على جانب كبير من السكان . خلة جرى عليها اهالي الشام من عهد الفينيقيين واستمروا عليها أكثر من ثلاثة آلاف عام يسعدون بها آونة و يشقون اخرى والدهر، في الناس قلّب

وكان امراء لبنان قد ذاقوا لذة الراحة بعد طول الكفاح وباروا الفلاحين وسبقوه في زرع التوت وتربية دون الحرير فصارت مزارعهم في البقاع تأتيهم بما يحتاجون اليه من الحبوب وحراجهم في الجبل تسوم فيها قطعانهم ومواشيهم وبساتينهم في الساحل يربى فيها الدود و يعصر منها الزيت فتمتعوا يرفاه العش وظرد ذلك في اعراسهم وماتميم

الدود و يعصر منها الزيت فتمتعوا برفاه العيش وظهر ذلك في اعراسهم ومآتمهم وكانت الاميرة صفا مخطوبة للامير قاسم من امراء الحدث وجاء الوقت المعبن للاحنفال بزفافها اليه فجاءها التجار والصاغة من بيروت بالاطالس والمقصبات الحلبية والحلي المختلفة من عقود وقلائد وخواتم واساور واقراط وضفائر مرصعة باللوالوء والماس والياقوت واهدى العريس اليها هدايا فاخرة من انسجة دمشق ودير القمر ومصوغات بيروت وصيداء . وجاء اليوم الموعود للخروج بجوكب العروس من كفر شيا الى الحدث وهو يوم احد قبل الصوم الكبير وكانت للخروج بجوكب العروس من كفر شيا الى الحدث وهو يوم احد قبل الصوم الكبير وكانت الاميرة جلنار ام الامير قامم تخاف ان يكون يوم العرس يوماً مطيراً فنذرت لمار انطونيوس الله أذ اذا كان اليوم صحواً تصنع له اكليلاً من الذهب وتعلق امامة قنديلاً من الفضة ، وعلم المطران بنذرها فلما انتحبس المطر من اول الاسبوع وغابت الشمس يوم الاحد ولاغيم في السماء محراة خاف ان يأ في الامر على غير ما يود ولكن اصبح الصباح يوم الاحد ولاغيم في السماء حمراة خاف ان يأ في الامر على غير ما يود ولكن اصبح الصباح يوم الاحد ولاغيم في السماء

الاىاشيد ويطبلون ويزمرون الى ان وصلوا الى دار العريس فقام المطران ولفيف الكهنة بصلاة الاكليل ووزعت الهدايا من اكياس القصب ومناديل الحرير ومدَّت اسمطة الطمام وزينت الدار وما حولها تلك الليلة واطلقت فيها السهام النارية

وينها الماس في لهو وطرب يغنون ويزمرون ويطلقون السهام فنشق عنان السهاء علت الجلبة والضوضاة وهجم القوم بعضهم على بعض حتى اختلط الحامل بالمابل . فان شابًا كان يطلق سهماً فاصاب فتى من اولاد الامراء في راسه ووقع صريعاً وظن ابوه ان السهم ارداه واستل سيفة وضرب الساب به فانسر له واقه وهجموا على الامير وهجم اعوابة عليهم وعلا الصياح حتى اختلط الجمع كلة احتلاطاً وحرج العريس ومن معة وخرج النساة ايضاً وتركن العروس في حجلتها . وكان الطلام حالكاً حارج البيت الا حيت توقد المشاعل فتركها الرحال الموكلون بها واختلطوا بالغوعاء ومضت ساعتان من الزمان وذلك الجمع كالبحر الراحر تم خمد الهيمان رويدًا رويدًا فانجلي عن كسيرين من الجرحي والعريس في جملتهم فائم اصيب بعصي شدخت رأس فعادوا به الى داحل الدار واكنهم منشوا عن العروس فلم يجدوها . وتناقل الساء هذا الحبر وبلغ الرجال فيعموا يفتسون في جواب البيت وغرقه وعادت الصوضاء ومضت ساعنان في التفتيش على غير جدوي

وتضار بت الاقوال حينتُذ من قائل ان الحن خطفت العروس بحلاها ومن قائل ان الميرًا آخر يحبها وتحبه ولكن اناها ابى ترويجها منه فارسل اتباعة المسطفوها وهم الدين صوّبوا السهم الى ذلك الهتى لكي يقلقوا الجمع فيلمو عنهم، ومن قائل الهاكانت تريد ان نترهب ولكن اناها معها من دلك وابى الا ترويسها فبحت الراهبات من احملهها ، لكن الا كترين كذبوا هذا القول الاحير احلالاً للراهبات عن هذا العمل المكو ، وكيما كانت الحال فان التفتيش اسنمر الى الصباح ولم توحد العروس ولا وجد اتر لها وقام هي نفوس الا كبرين ان الجن اختطفوها

وجلست الاميرة هدد مع ابنتها تلك الليله وقالت لها لا ادري لمادا اسعو بضيق في صدري على فراق صعا مع ان حماتها تحبها كما تحب الام ابنتها وقاسم من نحبة الشبان بيم الله لا يقاس باحمد ولكنه افضل من كل اولاد عمه على رأيت احمد بين الحضور هو والامير الانكليزي . يطهر لي ان احمد تغير كثيرًا في هذين الشهرين فصار قليل الكلام كسير المسكير فقالت الاميرة سلمي الم تسمعي ما قال ابي انهم يطبخون لنا طبحة و يدبرون مهلكًا

له الامير ودعا له ُ بطول العمر ، ومن يهن يسهل الهوان عليهِ

وكان الامير احمد ارسلان في جملة لمدعوين الى هذ العرس وذكره السر هنري الممونت في احدى خطراته الى بيروت فود السر هنري ال يكون حاضرًا ليشهد الميدات العب الحريد، فدعاه الامير احمد الى الحصور وكان يعير ن اسيدان سينصب على ضفة الغدير وافاه السر هنري الى كعرشيا وسارا مع امرام الدين لاقوا اسراء الحدت ووقعا يريان لفرسان تكر ونفر ولم يشترك معهم وحاول كثيرون اعراء الامير احمد المزول الى الميدان لمعتذرًا بوجود السر هنري معه . وهو في الباص يحتى حدوت ما لا يرضاه لان لاحقاد الكامنة بين النصارى والدروز كانت قد احدت في الطهور ، وتطاول احد العتيان عليه ووجه جريدة اليه وهو يقول حذها يا امير احمد ولا نقل اني عدرتك فاستلق الاميراحمد الجريدة بمعجن كان في يدو ولم يحذفه بها . وكان الم الامير عبس احوا الاميرة سلى هناك نبادرا الى الذي رمى الجريدة وتكل معه لان الهيما اوجست شرًا من حصور ابن احتها فاوصت ابنيها ان لا يفارقاه وقالت فها ان العيون محمّرة فلا تدء ابن خالتكي وحده فاوصت ابنيها ان لا يفارقاه وقالت فها ان العيون محمّرة فلا تدء ابن خالتكي وحده

ولما انتهى الميدان واصيب الفتى بجريدة فقات عيدة . قال بعض الحضور ان هذا الامير الافرنجي لا بد وان بكون عارفًا بالطب فاتوا بالفتى اليهِ فنطر وادا العين قد فقئت عامًا فقال للامير احمد لا ارى ان رد النظر اليها في الامكان ولكن يجب ان تعالج لكي لا تلتهب ويمتد الالتهاب الى احتها ثم نزع ورقة من جيبهِ وكتب له مطرين الى طبيب يه بيروت ليذهب اليه بها فاخذها الفتى وقبل يده من الميد به الده بها فاخذها الفتى وقبل يده من الميد اليه بها فاخذها الفتى وقبل بده الهده الميد ال

ثم سار الموكب في طريقه كأن عين ذلك الفتى ذبابة كانت على رأسه فاطارتها الحريدة عنها حتى اذا بلغ الموكب دار العروس في كفرشيا علت الرعار يد وصلقات البعادف واصوات الطبول والمزمور وبادر رجال القرية الى استلام الحيول والمنتي بها . وتصافح الامراء ودحلت المعريس واعتنقت كنتها مثم قُدمت القهوة والشبقات ومُدَّت اسمطة الطعام من الحرفان المحمرة والديوك المقمرة والرز المفلفل والالبان والامهاك وانواع الحلوى . ولما فرع الامراه من المعمرة والديوك المقمرة والرتباع افواجاً افواجاً حتى اذا امتلات الخواصر وفرغت الجفان انتظم الموكب ثانية وقامت العروس فودعتها الاميرة سلى وكاد يغمى عليها واعتنقتها الاميرة انتظم الموكب ثانية وقامت العروس فودعتها الاميرة سلى وكاد يغمى عليها واعتنقتها الاميرة هند وهي تبكي لانها ربتها بعد وفاة امها فكانت مثل ام لها وودعها ابوها وزوجه لانه كان قد تزوج بعد وفاة امها . فخنقت العبرات الاميرة صفا لا سيا وانها تذكرت امها وسعرت حينثذ باليتم شعوراً اليما لم يخاص قلبها من قبل . ثم اركبوها وساروا بها الهوينا وهم ينسدون

الفصل العاشر المجمع البطريركي

شالي لبنان مقر المردة ومعقل رجال الدين ، عصى قياصرة الروم ولم يخضع لخلفاء السلمين بل كان ينازعهم السلطة في بلاد الشام . وكان لامرائه السيادة المطلقة من اورشليم الى انطاكية يحاربون بني امية كما يحارب الاكفاه بعضهم بعضاً . واستمروا على ذلك الى ان وقع الخلاف الديني بينهم وبين اراخنة القسطنطينية فعاون الروم العرب عليهم وتوالت السنون وهم لا يزيدون قوة ولا تزيد بلادهم انساعاً فضعف تأنهم رويداً رويداً الى ان انقرضوا وبقيت السيادة لرجال الدين لانهم يتجددون بالانتخاب فبنوا اديرتهم على كل معقل واستأثروا بجانب كبير من املاك البلاد

في دير من هذه الاديرة فوق زوق ميكائيل شمالي الطريق الى بزمَّار دير بكركي لرهبنة انشأتها فتاة حلبيَّة اسمها هندية جاءت كسروان واسترت اولاً دير ما عبدا المسمَّر وانشأت فيه الرهبنة ثم استحسنت موقع بكركي وطلبت من رهبانهِ المقايضة فاعطتهم ديرها واحذت ديرهم و بنت فيهِ بناءً كبيرًا انفقت عليهِ اربعين الف ريال وكانت عازمة ان ثزيدهُ خُامةً واتساعًا فجاءتهُ بثلاثين الف حجر منحوت وباعمدة عظيمة من الرخام. ولكن قام عليها مبغضوها وشائتوها ونسبوا اليها السحو والضلال فاضطر البطريرك يوسف التيان الى الاستعفاء لانهُ كان من ناصريها وحومتها الكنيسة وحرمت اعالها وحلَّت رهينتها وبات الدير قفرًا لا يأوي اليه غيرالبوم ويقال أن أحد المطارنة أحرق التلاثين الف حجرً أكلمًا زاعمًا أن الحرم تناولها وكان بطاركة الموارنة يقيمون في دير قنو بين في شمالي لبر أن فاختار وا الاقامة في كسروان صيف الايام الاحيرة لانها مقر وجهاء الموارنة فكانوا ينولون في الدير الذي يحنار ونهُ الى ان تنصُّ البطريرك يوسف اسطفان فعقد المطارنة مجمًّا في دير مار يوسف الحصن سية غسطا حضرهُ القاصد الرسولي وقرروا في جملة ما قرروهُ ان بكون الكرسي البطريركي في بكركي ثم تكرَّر هذا القرار في مجمع آخر ولكن لم يعمل به . فلا تنصُّب البطريرك يوسف حبيش عمل بهِ واقام في كركي وحلَّهُ البطريرك يوسف الخازن فراد البناء . وامام الدير ميدان صغير في آخرهِ شَجْرة ميس قديمة العهد وكشيرًا ما يمشي البطريرك والمطارنة فيه يتلون فروض الصلاة وفي تاريخ الدويهي ان بكركي كانت بلدُّه كبيرة في اوائل القرن الخامس عشر والممظر منها جميل جدًّا يطلُّ على كل بلاد الساحل من جبيل الى بيروت وما وراءها جنويًا فقالت امها ان احمد اعتل من ان يغتر سفسه و ن بلاد كسر كها قبمة قاعدة وونسا منا والانكليز لا يساعدونهم ولو تضهروا بمساعدتهم و الكل احد يقول الآن ال هذا لامير الانكليزي جاء مع احمد لان حديف له مع ان ج مكي يشهد العرس والميدان لا غير أقال لي احمد نفسة وقد اوصيت احويات ان لا يعارفه على حوق من امر شدت . ان احمد العيان وهو يحيك جدًا وقد قال ي الا مس دك ما عدت تانفتين الميه

فعممتت الاميرة سلمي ولم نقل سيئًا وانتهى حديت على هده الصورة • ولكن لما حلعت بابها لتنام فكَرت طويلاً في امر يشغل بالها ودرفت دمعتين سحينتين تم القت رأسها على ساديها وسلمت نفسها لسلطان الكرى وهي لا تعلم شيئا ممًّا جرى لابنة عمها

وعاد السر هنري الى بيروت تلك الميلة وجلس بعد المساء يكتب لامه ووصف لها الرآه في يومه ، وصف الميدان ولعب الجريد وتهادي اجياد العربية تباعايها من الحلى ، الملاس الامراء المقصبة ، واشار الى الفتى الذي فقئت عين وعجب من رضوح الماس للذل اعتقادهم القضاء والقدر ، ثم وصف ما رآه في بيت العروس واسبب في وصف الماكل بجلوس الامراء حول السماط على المسائد وانتقل الى وصف الاميرات وملابسهن وحلاهن . كان قد رأى الاميرة سلى واقفة الى جانب ابنة عمها الاميرة صفاك نهما بدران او لؤلونان الم شرع سفي وصفهما ارتجف القلم في يده وأرتج عليه وكتب يتول احاف ان اصف لك الم هاتين الاميرتين فتطلع اللين على كتابي ونقول اني نسبتها حتى صرت ارى غيرها جميلاً بثلها ، الجمال الشرقي غير الجمال الغربي ، الجمال السرقي مسلّع والحمال العربي اعرل ، تسطر في زرقة عينيها كاساً سائغة تودين ارتشافها . ثم قال

لم اهتد حتى الآن الى المغارة ولكن بلغني اليوم انهم عتروا على مغارة قرب السويفات اليها اسلحة قديمة وسامضي الى هناك في هذين اليومين · اذا وجدت رفات جدي والوتيقة فسأستمي نفسي امير لبنان وآتي باڤلين الى هنا فتكون اميرة لبنان هذه احلام اهدس بها احيانًا ولكن قلبي يحد ثني ان اڤلين نسيتني انساها اياي اللورد كارو الذي كتبت لي عد في اخبريني عن كل ما قاله ملم بالتفصيل وعن مقام هذا اللورد بين قومة فاني لا اعرفه

ثُمُّ ذَكُرَ لِمَا امورًا اخْرَى عَنَ احوالَ الجَبِلُ وَثُورَةَ الافْكَارِ فَيْهِ وَخَتَمُ الكَتَابِ وَهُو بَود الرجوع الى وصف الاميرة سلمي وقلة لا يطاوعه كانة يرى حرَّمًا حُظرِ عليهِ الدنوُّ منهُ وخاف بعضهم عواقبها وكثر الجدال بينهم ولاسيا بين مطران بيروت ومطران عكاء واخيرًا تكلم مطران دمشق وكان مسموع الكلة لتقواء وقال ان نحن جرينا على الخطة التي فصّلها لنا حضرة الثرجمان فقد لا يكون الضرو جسيمًا في نواحي لبنان ولكن المدن البعيدة كدمشق لا تسلم من الافراط ونحن هناك شرذه ت صغيرة فلا تبقى منا بقية وما فائدتنا من اصطلاح الاحوال بعد ان نمسي من الفابرين فقال له الترجمان لقد اوصينا بكم امبرًا مقدامًا عندكم وهو تكفل بمنع كل افراط ولا نظن انه يصاب اكثر من اثنين او ثلاثة وقد لا يصاب احد بل يكتنى بنهب بعض البيوت وان كانت حادثة البادري توما افامت اور با واقعدتها والقاتل مجهول فكيف اذا حدثت ثورة عامة وبدا اعتداء مقصود

وبعد جدال طويل واخذ وعطاء احمعوا على ارسال جانب من الرجال المسلحين الى ساحل بيروت وجانب آخر الى جهات زحلة ثم يعود الفريقان من حيث انيا

الفصل الحادي عشر المشكل الجديد

ركب الامير احمد وركب معهُ ثلاثة من رجاله وهم بالسلاح الكامل لان النزول الى بيروت لم يعد مأمون العاقبة تماماً . ولما وصلوا الى الفدير اضطروا ان يصعدوا الى مخاضته لان الماء كان غزيرًا فيه على اثر الامطار الكثيرة التي وقعت في الشهر المافيي . ووصلوا الى بيت الكولونل روز نحو الساعة العاشرة صباحًا . ودخل الامير احمد الى مكتب الكولونل واما رجاله فدخلوا غرفة في الدار الخارجية وكان الكولونل في انتظاره ومه السر هنري بدمونت فرحبًا به وكان البرد شديدًا مع ان الجوكان صافيًا والشمس مشرقة وقد اوقد الكولونل نارًا كبيرة في موقد حديدي دفئت بها الفرفة . وأا استقر المقام بالامير قال له الكولونل بالمني ان ابناء عمك وجهور المشايخ عازمون على مقاومة القوة بالقوة وهم على تمام الاستعداد وان دروز وادي التيم متحفزون مثلكم وقد كاتبتم دروز حوران وعربها وكلهم قلب واحد معكم دروز وادي التيم متحفزون مثلكم وقد كاتبتم دروز حوران وعربها وكلهم قلب واحد معكم اضطررنا ان ندافع عن انفسنا

 ان حوادث الجبل المشار اليها في النصول السابقة جعات بطريوك الموارنة يدعو المطارنة و الطائفة الاجتماع والمذاكرة سيفي ما يجب عمله اذا قام الدروز لمحاربة النصارى . تمع لديه جماعة منتقاة لا تتجاوز اثني عشر ننساً وهم مطران ببروت ومطران صور وصيداء لران عكاء ومطران قبرص ومطران الشام والخيري أعمة الله الدحداح كاتب السروي يوحنا الحاج قاضي النصارى . ومن الوجوه الامير امين منصور ابو اللع وبوسف بك مواشيخ كنعان الخازن والشيخ صالح الخازن وترجمان قنصلاتر فرنسا في بيروت

المجلس رهيب البطريرك في صدرو والمطارنة على جانبية واكثرهم شيوخ عركوا الدهر ضهم درس في رومية واطلع على اخبار الام الغابرة والحاضرة وعرف تاريخ لبنات وما فب عليه من ايام النعيم والبؤس. فدارت المذاكرة على احوال الجبل من حين تولاً، عمر باشا سوي فانه تولى امارته واتخذ بتديرت داراً للولاية واتخذ له مديرين الشيخ خطار العاد شيخ منصور الدحداح الاول درزي والثاني ماروني وولى الشيخ فرنسيس ابا نادر الخازن على سروان والشيخ ظاهر منصور الدحداح على الفتوح وولى على بلاد جبيل والبترون والكورة ثم من المشايخ الحادية فنفرت الخوازنة من انضام ولا ياتهم الثلاث الى واحد منهم ونفرت الرى جبيل والبترون والكورة لان الحمادية مرفوعة ولا يتهم عنهم منذ نحو ستين سنة الدي عمر باشا اتجذ النصارى احلافه ليرضوا بولاية الدولة وجند منهم الجنود وجمل النبيري وابا سمرا قائدين عليهم وكتب مصطفى باشا والي بيروت الى البطريرك بثني على برته في خدمة الدولة وارسل اليه هدية نفيسة ظرف فنجان مجوهراً ولكن الا فعال التي فعلها برته في خدمة الدولة والدسائس التي دُست للدروز لينتقضوا على عمر باشا ويجاربوه منهم سمة البلاد الى قائمقاميتين متناظرتين ثم الى ولا يتين وتجده د الفتن واستمرارها حكل ذلك سمة البلاد الى قائمقاميتين متناظرتين ثم الى ولا يتين وتجده د الفتن واستمرارها حكل ذلك شمة البلاد الى قائمقاميتين متناظرتين ثم الى ولا يتين وتجده د الفتن واستمرارها حكل ذلك شمة البلاد الى قائمة منين متناظرتين على والدروز

هذا من حيث اهالي لبنان ونسبتهم بعضهم الى بعض وكأن الحروب الاهلية التي ستمرت مثات من السنين لم تكف لزعزعة اركان الجبل والتنكيل باهلم فتسلّط عليه عاملان آخران يرميان بسهم واحد الى غرضين مختلفين الواحد يريد التنكيل بالنصارى لكي يتحرّب لم اهل ملتهم من الدول الاوربيّة و يسعوا في تغيير الحالة الحاضرة والثاني يريد التنكيل بهم كي يجد سبيلًا لحمايتهم واحتلال البلاد

وكان مدار الكلام في الجمع البطريركي على شواون الجبل وما يجب عمله في تلك الاحوال وكان كثيرون من الحضور غير عارفين الغاية المقصودة فلم شرحت لهم بهتوا

تهيأتم للحرب فالحرب حادتة لا محالة واذا لم نتهيأوا لها لم تحدث واذا حدات فلا بدّ ما تدور الدائرة على النصارى وحيئنه تبادر دولة من الدول الاوربية الى احتال بلادكم وراء لا تمضي بضعة اسهر حتى تروا بوارجها في مرفإ ببروت وجنودها على ربى ابنان والتم ادرى بما تصير حالكم اليه حينتنه وقد نقول لي كيف يمكن ان يصل الى هذه النتيجة والوالي بحرضنا على القتال فاقول لك ان الوالي قصير النظر في العواقب وهو واضرائه في القسطنطينية يرمون الى غرض آخر وربما نتحقق امنيتهم ولكنهم لا يعبأون بكم لان السلطة واسعة فلا يحسبون حساب بقعة صغيرة مثل لبنان ولكن لو علموا ان العاقبة تكون كما نقدر الدول الاوربيّة لمعدلوا عن هذا التحريف

فادرك الامير غرض الكولونل تمامًا ولكنة كان يرى يده معاولة عن العمل لا سيا وان امرًا آخر شغل باله منذ شهرين من الرمان فان امه كارت تحبب اليه الافتران بالاميرة السلمي ابنة خالته وهذا كان غرض خالته ايضًا وكارت الاميرة سلمي تسطر اليه كما تسطر الي الموضوع ولم تبد الوض التام فلما دنا زفاف الحويها واذا كلتها خالتها سيف دلك تلميحًا غيَّرت الموضوع ولم تبد الوض التام فلما دنا زفاف الاميرة صفا طلبت منها خالتها جوابًا صريحًا فاجابتها الت ترين اضطراب الاحوال ياخالتي والشهابيون عن بكرة ابيهم لا يحدملون ذكر الارسلانيين فما هذا وقت العظر في هذه الامور

فعادت خالتها واخبرت ابنها بذلك فزاد انشغال باله وكان قد رأى اضطراب الاميرة سلى واحمرار وجهها لما شاهدت السر هنري بدمونت فاوجس شرَّا حتى لم يعُد يدعوهُ الى ألشو يفات وكان وهو يكلم الكولونل روز في هذه النوبة ينظر الى السر هبري من وقت الى آخر وهو يحسب انه يرى امامهُ خصمًا عنيدًا حتى اذا فرع من الحديث السياسي الثفت اليه السر هنري باسمًا وقال له عسى ان تطمئن القلوب فعود الى المفتش عن المعارة

فلم يسعهُ الاَّ العود الى المجاملة فقال له ُلا ارى الآن ما يمنعنا من التفتيس فتعال شرفها وقتما ثريد. فشكره ُ السرهنري ووعده ُ بان يزوره ُ بعد ايام فليلة تم قال له ُ ولكن ما هذا الحبر الدي سمّه: اه ُ وهو ان العروس التي حضرنا عرسها خُطفت من بيت عريسها

وقال الامير احمد نعم وقد اساعوا ان الجن خطفتها خرافات المجائر والحقيقة مجهولة حتى الآن فمن قائل ان واحدًا من الفلاحين اي من عير الامراء كانت تحبه وقد اتفقت معه على الحرب ومن قائل انها كانت تريد ان ثترهب فمنعها ابوها من ذلك لكنها اتفقت مع بعض الراهبات فحرجت الى بيت في جوار بيت عريسها ولبست هناك لبس الراهبات وهرت معهن ومن قائل عير ذلك وانوها غير مهتم مها والفتاة التي لا ام كما ليس لها من يهتم بامرها

الماضية اقنعك بالمدول عن هذه احطة وحعيث نقع ما عمت بالمعدول عنها فلا ارى حتى الآن الأتعاقم التسر وانحمر للقتال وتوبي لاحتمات في كل حوة و لانصياح لمسورة الوالي فقل لابناء عمك أن مساعدتنا لهم تدس الى حد محدود ودوعه عمهم لا يجدي نعمًا الأ اذا كان الحق في حامهم ون الحق هو لدي بقويها على الدفاع

الامير - كن على ثقة يا سعادة القيصل الله لا تكون الددابين . وانا معكم في ان كلة الاعتداء غير محدودة المعنى وتكبي او كد لسعاد كم انبا غير عارمين ان النجأ الى القوّة الأ اذا طبيع الكيل فاذا قبلوا منا واحدًا هما وواحدًا همائ واعتدوا عاينا في جهات محتلفة فهما توفى حاصتنا وبذلوا من الحهد في تسكين العامّة والعامة لا تستكن ولا تسكت ومحال على احد الفريقين أن يمنع المسرّ اذا اراده الفريق الآحر لان العريق لدي يرده تذرّع اليه بكل وسيلة فلاذا لا يجتمع القناصل كلهم ويوجبون على المصارى ان يكفّوا عن الانتداء بالسر

فتنهد الكولونل واطر الى صورة معلَّقة امامه على الحريط ملكة الالكاير والامبراطور البوليون الثالث واقع امامها يقبل يدها فقال في نفسه ما ابعد الطواهر على البواطن وكيف يركب اهل السياسة كل مركب خشن في سبيل الوصول الى مقاصدهم وكان قد للغهُ اجتماع المطارنة والمشايخ في دار البطريرك وان قواس القنصلاتو سمع المترحمان بتكم مع المطراد وهما واجعان على الخطّة التي قرَّ القرار عليها وكان قواس قلصلاتو الكاترا بسبباً له فاحده عما وهذا اخبر الترجمان واتصل الحبر بالقلصل وآم معقولاً ومنطقاً على ما اتاه الحد به من ورارة الحارجية بناته على ما وصلها من السفارة في ناريس فاستدى الامير احمد لكي يحذره وكان يطم الماروز واذا سمعت كلام الفريقين لا تجد عليهما ممكا ولا نقطع بال الشرينتج عنه واي لوم على من يقول لك كن على حذر واعم اني لا اتركك ادا رأ بت عدوك اعلم على المقوة فتضعف حجنك وتمنع صديقك من مساعدتك بل استمت لحصك قليلاً ويأتي الصديق بلفوة فتضعف عجنك وتمنع صديقك من مساعدتك بل استمت لحصك قليلاً ويأتي الصديق بلمونتك وتكون الغلبة اتم القولان سياسيًّان محكان واغراض اهل السياسة لا تنال باقل منها الحونتك وتكون الغلبة اتم القولان سياسيًّان محكان واغراض اهل السياسة لا تنال باقل منها الحدة و أما المناط وحدا الى الكران الكران الكران الكران العرائي المنازة المنازة المنت المنازة المنازية المنازية وتكون الغلبة المن القولان سياسيًّان عكمان واغراض اهل السياسة لا تنال باقل منها الهدة والمنازة المنازة المنازة المنازة المنازة المنازة المنازة المنازة المنازة المنازة وتكون الغلبة المنازة والمنازة المنازة المنازة المنازة المنازة والمنازة المنازة والمنازة المنازة والمنازة والمنازة

هذه الخواطر خطرت كلها على بال الكولوبل في تلك اللحظة التي كان ينطر هيها الى الصورة فان الافكار اسرع من الكهربائية في حركتها وهي مثل صورة كبيرة تمثل معركة من ممارك القتال او حادثة من حوادث التاريخ تلحها لمحة واحدة فتتجلى لك تلك الواقعة او الحادتة بملابساتها الكثيرة في لحظة من الزمان

ثم التفت الى الامير وقال له أن الذي أراه وتدل الدلائل كلها عليه هو أنكم اذا

49

ان بعض اعمامه تطاهر بالاسلام ولكن ذلك لم يكن من مدهبه فوقع في حيرة ولا حيرة الصب الفصل الثاني عتمر

بوادر الحب

بُذات الوسائل كلها في التفتيق عن الاهيرة صما لا من قبل ايها لان كان قليل الاهتمام بها مل من قبل عريسها ودويه وانهم حسبوا اختفاءها عارًا لايمحى وزادهم قلقًا نلبس الامر عليهم فبعثوا بالرسل الى كل ناحية وصوب بعد ان فتشوا بيوت القرية كلها علم يقفوا لها على اثر وكان يأتيهم كل يوم رحل محرر جديد فيمحثون ويفتشون ولا يجدون لحروم صحة وجاءهم رجل دات يوم وقال الله كان داهبًا الى جهة بسكمتا فامسى عليه المساه وعامت السها فحاف من المطر والليل حالك الطلام والطريق وعم لا يسلك ولا سيا بعد ان من فيه السيل وحرَّبه فقيد ديرًا من اديرة الراهبات قربهًا من الطريق وطلب من البواب ان يسمح له المام المواب وقل عن الميت عنده ومحو مصف الليل قرع الماب فعام البواب وقتح واذا يموت بردًا ادا لم يسمح له المهاب وقبح واذا المام الباب وجلان معهما امرأة في ري راهبة وهم راكبون حيولاً فدحلا بها ووقف الثلاب في الصحين الحارجي ودحل البواب وقرع الباب الداحلي هجاءت راهمة فتحذ وادخلت المرأة وافقلت الباب وعاد الرحلان من حيت اتيا

فلا سمع الامير دلك قام في بعسه إن هذه المرأة هي عروسه نفسها لا به شاع وداع انها كانت عازمة على الترهب فقام من ساعته وبرل الى بيروت واحدر المطران بما سمعه من هدا الرحل فاكد له المطران ان الحمر كادب لان الراهبات لا يقبلن فتاة عدهن ما لم يأت ما اهلها ولاسيا بعد ما حدت من القيل والقال في وسألة الراهبة هدية اما الامير فلم يكون بهد السبي بر طلب من المطران ان يوس وتسلس الاسر قال ان هذا خاص بديا المطولة السبي من طلب من المطران الربيس وتتمل اوامره وكان مع الامير كيس بيد عدرون دهبا فقد وسارسل الآن احبره بما وقع و يتمل اوامره وكان مع الامير كيس بيد عدرون دهبا فقد الى المطران اجرة قداديس فامتع المطران عن احدها اولا تم احدها وقال للامير كنت احن الله تسمح لما ينصف المطحد كم سمحت امك بالسف الآخر حتى تصير كلها للكرسي فعبس الامير لان ايجار المطحمة السنوي تلاتة آلاف غرش ولو اراد ان يبيعها لبيعت شلاتين القا الامير لان ايجار المطحمة السنوي تلاتة آلاف غرش ولو اراد ان يبيعها لبيعت شلاتين القا او اكتر ولكمة عاد فرأى حرج موقف فقال للمطران الذي نقوله شيادتك يصير و وانفقا على ان يكتب له محجة بالنصف التاني من المطحنة فتصير كلها للكرسي

فقال السر ه نمری لمعتمد ه مده کلامه رشم م بعد شمع عمها شیئًا فصد، کم ه ندیتم الیها فقال کلامیر کلا و افر اسمه شیئه می جر سم بایی کر عیر ما یتعلق القلافل التی فی اسین وه م تکن سالی سرأة می م کست سمعه می م

تم قام وودً ع القممال والسر هاري و سب القاصل مـ ْ الله على ما العاداء فاعلله. يابهُ مدعو للعداء عند احد قار به ومرَّ في طريقه على بيت بي څر وهو لا يلتمت يمةً ولا يسرة مخافة ان يرى ذلك الرحل فيصصر ل كِلَّهُ كُلُّ ا، فحركن حاسًا م م الدب فلم رآهُ ا قادماً قام لاستقباله ودعاه 'ينزل ويسرب مجن قهاة وعندر قرب ادال الطبر و ال عمهُ في انتظاره عجدله ابو عثر وكات السمة قد عامت والمدأ وقوع المصر ولم يرَ له ما ما من التحلص منهُ باية واسطة كانت فود عما واعمل مهار في شاكة حوادم وكان عممه دار في بيروث يشتي فيها مسار اليهِ مع رج له ِ التازَّة وهم يعدون عدوًا وكاب ڤِ الطريق صبية يلعبون تحت المطر فلما رأوا آحيل عادية قاموا 'يهر وا من وحهها فهرب واحد مهم إليها فداسهٔ فرس احد اتباع الامير وخرحت امهٔ في تاك الخطة المرى سنب عدو الحيل وأن ابنها يخنبط بين قوائم الفرس محملت ترعق وتصيح واجتمع السه ولملي صياحها وعلت الصوضاه وترجل الامير ليري ما حلَّ بالولد فترجل رحاله مه ، وكان في فره ه محاورة كتيرون مر · ي اهل العطلة فالتقُّوا عليهم وكان الولد حيًّا ولكر كسرت ذراعه ُ وتندح رأت ُ ورف الدم الكثير منهُ واتفق مرور ضابط في ذلك الطريق ومعهُ نعص الحمد قراد صراح الساء وعرف الصابط الامير فطلب منهُ أن يذهب معهُ إلى الواني وحمل الحمد الولد لكي يمصو بهِ أي حبت يقيم طبيب العسكر واعطى الامير احمد أم الولدكل ما معه من المقود ومنه مها وهي نقال قتلت ابني وانت تبرطلني بغرشيون وحاولت ان تلحق بهِ ورده العسكر عـ شعلت شاول الحجارة وترشقة بها ووقع حجر منها على فرسة فرفس وحمح وكاد يتمانم الحطب و بيما هم علي هذه الحال مرَّ بهم الوالي ذاهبًا الى الجامع لاحل صلاة آلجمعة فترجل الامير ورحاله عالاً ودعاهُ الوالي للذهاب معهُ فوقع في حيرة لا هو يريد ان يحالف امر الوالي ولاهو يستطيع ان يجيبهُ اليهِ وان اجابهُ فقد لا يُسمَح لهُ بدخول الجامع واذا جاءت المشاكل ضافت حلقاتها حتى يضيق المرة بها ذرعًا مهماكان رحب الصدر واسع الحيلة . هنا ولد مضرج بالدماء وامهُ نصبح وتستغيث واهالي بيروث يستخفون باهالي الجبلكلهم ويعدونهم فلاحين ولوكانوا امراءومن سل الملوك . والوالي الذي يفضل الامير احمد ان يخسر اية خسارة كانت ولا يراه ُ في ذلك الوقت امره ُ بالذهاب معهُ والدخول الى الجامع والصلاة فيهِ وهذه مشكلة اخرى لم يكن ينتظرها نعم

الفعبل التألث عشر

حل ستكارة

وقف الاميراحمد امام باب الجامع وهو يضرب اخماساً لاسداس فضافت في وجهه المذاهب وتصبّب جبينة عرقاً بارد اوراًى الوالي حيرته فيظاهر بالله لم ير شيئاً ووقف معة يحكمه في الصحن والجماعة تصلي وراء الامام ثم دار معه ومسيا الى جية الميضئة وكان يحسن التركية والوالي يسرُ بحديثه وقد علم الله آت من دار قنصل الانكليز لكنه لم يشرالى ذلك بل حصر الكلام في تغلب النصارى على الدروز في حادتة بيت مري التي حدثت في الصيف الماضي وكيف انهم اشخنوا فيهم وحرقوا قراهم وقال والله تعلم غيرتي عليم وحسباني اياكم سيف الدولة ولكن الصدر الاعظم لم يكن يهتم بشكاوي حينتنه الاهتمام الواجب لانشغال الدولة بامور اخرى اهم من مسائل لبنان فلما تمهم تنك الا مور اتجه الالتفات العالي الي الجبل وفي النية قصاص الذين سببوا هذه الفتنة، وها عمك وجميع المناصب والمشايخ موافقون على ذلك و يقيني الك انت معهم ايضاً

فقال الاميرانا ابن الدولة وعبدها المطيع . وكان كلام الكولونل روز لا يزال يتردد في ذهنه وهوانه اذا دارت الدائرة على المصارى تبادر دولة من الدول الاور بية الى احنلال اللادكم . وصمت قليلاً ثم قال ولكن هل تأذبون دولتكم لي في الكلام بحرية وصراحة ، فقال الوالي قُل ما تشاه فقال هب ان الحرب الاهلية نشبت واننا انتصرنا على خصومنا بمعونة الله و بنأ بعد دولتكم لما افلا تكون اننتيجة ان دءل اء ربا ترسل مراكبها الحربة وتحمل البلاد حالاً نسم الوالي وقلب شفتيه وقال كن مطمئن البال مر هذا الهبيل نار درل اور با متحاصمة متنافرة ولا يكن لدولة منها ان سمر لاحرى لأحمال هذه البالد واحب ما علينا ان نقم المناورة ولا يكن لدولة منها ان سمر لاحرى لأحمال هذه البالد واحب ثما علينا

آلامير احمد · حلك يا افندينا وا ا قرأت في المار نخ ان دوله داحدة منهم تحسب حامية المسيحيين في الشرق والدول الباقيات يسلن لها بهذا الحق

فقطَّب الوالي وجه لكنهُ قال ان هذا الكلام حبر على ورق فدولة فرسا تدعيه ودولة المسكوب تنازعها فيه والحق للقوة ألا ترى ان الفرنسويين ساعدوا محمد على والانكايز قاوموهم وغلبوهم وانا واثق ان الانكايز معنا في هذه النوبة ايضاً ولذلك لا الومك لا جل ترددك على قنصلهم ألا ترى انهُ معنا

وكانت أمهيرة سلى آكار الشهابيات اهتراه بنقاء بنقاء الانها عشيرة صباها وقد ربيتا ممًا وحالما بلغها الخبر عرفت حقيقته وكمنها كامت تحسب ال بنة شمها عدات عن عزمها ورضيت بما قسم لها وال صفاكات قد الحبرة. بما عزمت عبيه منذ اكنر من نصف سنة تم لما المهير قاسم في طلبها ولم تر له مناص من قبوله الاسي بعد ما رأت من اضطهاد زوجة ابيها لها ورأت ان سلى لا تشجعها على عزمها وتابة ما في الاصر انها طلبت منها ان لنرك بيت ابيها وتأتي وتسكن معها سلما رأت منها ذاك تفاهرت القبول ولم تعد تبوح لها بشيء وكانت كبيرة النفس قليلة الكلام فدبرت امرها على الم وكانت تعد خطر السبيل الذي سارت فيه ولكن لسان حالها كان يقول

اذا لم يكن الله الاسنة مركب واز يسع المضطر الأركوبها

وكانت الاميرة هندكشيرة الاوهام تصدق ما يقال عن الجن والعفاريت فقام في نفسها أن الجن خفطت ابنة سلفها لكنه رأت الامر فادحًا رهيبًا حتى لم تجسر على التفكير فيثر بل خافت ان تذاكر ابنتها به وسرّت الاميرة سلى باعتقاد امها ذاك لكي لا تضطر ان تكذب عليها اذا سألتها عَّما تعلمُه من امر ابنة عمها نكنها بقيت مضطربة البال عليه. ولم يعد يهنأ لها عيش ومرت الايام وهي لا تزيد لاَّ قلقاً. وكثيرًا ماكان يحطر جاله السر هبري بدمونت فتسرُّ بالخاطر وتجاريهِ او تنفيهِ من ذهنها ولتسلى عنهُ بعمل تعملهُ اوكتابِ لقرأهُ • تم كنر تردُّدهُ في بالها ولم يعد يفارقها بسهولة فقلقت اولاً من جراء ذاك تم رأت انها مدفوعة الى محبته رضيت اوكرهت فلم تعد تحاول المحال بمجو صورتهِ من ذهنها وصارت تودُّ ان تراهُ او ترى منهُ اقل علامة تُدلها على ان في قلبهِ مثل ما في قلبها. ولما مضت ايام ِكثيرة ولم نرَّه ُولا سمعت عنهُ شيئًا صارت ثقيم في رواق يشرف على طريق الشو يفات وكما رأت دارسًا احدفت بنظرها اليهِ . ولم تنقيطع عن لوم نفسها وكثيرًا ما قاءت الحرب بين عقمها وقلبها – يقول عقلما هذا شاب اجنبي رأيتهِ مرتين لاغير والمرجج بل المؤكد انهُ نسيكِ الآن ولم تعودي تحطرين بباله ِ فما هذا الغرور بل هذا الجنون · فيجيبهُ قاببها لو لم يكن في قلبهِ عاصفة اليَّ ماكان فيَّ هذه العاطقة إليهِ والاَّ فما معنى قولهم ان القلوب شواهد وألحب متبادل ناهيك عن انهُ في المرتين اللتين رأيتهُ فيهما نظر اليَّ نظرًا غير عادي وفي المرتين كان الحياء يصبغ جبينهُ وكان يسترق اللحظ واذا نظرت اليهِ غض ً طوفهُ ولم ار شيئًا مثل ذلك في كل الشبان الذين عرفتهم ولا في احمد . ثم يخفق فؤَّادها وتشعر كأن حجرًا ثقيلاً وضع على صدرها وهي تجاول كثمان مابها عن كل احد

وخيمة علينا ولا نعود نستطيع السكن في البلاد بل نضطر ان نرحل منها واروه مُكانيب واردة اليهم من دروز حوران ووادي التيم فقرأها وتمعن فيها مليًّا وجاراهم في الحديث ، ثم جلسوا للطعام وغيَّروا موضوع الكلام الماء الخدم وجلسوا بعد ذلك ينظرون في تدبير المال اللازم لما يقصد من الاعمال لارف الوالي وعد بكل مساعدة حتى بالرجال والسلاح ولكن خزينته افرغ من جراب ام موسى . وكان الخواج بخور قد انتقل الى بيروت بعد ما وقف على رأي الامير المغربي فزاره عم الامير احمد وطلب منه أن يقرضه الف كيس اي خمس مئة الف غرش وهو يرهن له ما يملكه من الزيتون في صحواء الشويفات واخلفا على المدة ومعدل الربا فالا مير طلب ان تكون المدة اربع سنوات و يكون الربا اثني عشر في المئة والخواجه بخور طلب ان تكون المدة اربع سنوات و يكون الربا اثني عشر في المئة والخواجه بخور طلب ان تكون المدة اربع سنوات و يكون الربا اثني عشر في المئة والخواجه بخور طلب ان تكون المدة سنتين فقط ويكون الربا عشرين في المئة وان الامير احمد يضمن الدين مع عمه ولذلك لم يتفقا

وجاء الخواجه بخور حينتذرارد الزيارة ومشاهدة الامير أحمد لانه كان يعرف اباه وكان بينهما صداقة قديمة ولم تطل اقامتة حتى اتصل الكلام الى مسألة الدين . فقال الخواجه بخور لقد بلغت الديون التي استدانها منا جمهور المشايخ والبكوات حتى الآن اكثر من ثلاثين الف كيس وكلها بفائدة عشرين في المئة فلا يخلصنا ان نعطيكم باقل من هذه الفائدة لان النقود صارت عزيزة في هذه الايام ولاسيا بعد ما عقدت فرنسا قرضاً وعقدت سردينيا قرضاً آخو استفرقا كل الاموال التي في ايدينا وانتم أعلون مقدار القلاقل المنتشرة في البلاد كاما ولولا على ان الفوز يكون لكم اخيراً لان الدولة معكم ما كنت اخاطر بفرش واحد ولكن مع ذلك من يدري ماذا تكون العاقبة

فِعُلَ الامير احمد يتوسَّل البهِ ليتساعل مع عمهِ ويجعل الربا خمسة عشر في المئة ويسفيهُ من الضان لان عمهُ يستعيب ذلك . ومما قاله له أنه الاملاك التي سيرهنها عمي لك تساوي خمسة آلاف كيس على الاقل افلا ترهنها على الف كيس لقد زد تمرها يا خراجه بمنور وهذا ليس من العدل ولا من الانصاف ونحن اصدقاء ،ن زمان طويل

فقال الخواجا ببخور ليس في اليد حيلة يا امير احمد وانت تعلم اني لست وحدي وارف اولاد عمي لا يتنازلون عن غرش واحد

فاخبره ُ الامير احمد انهُ استدان من بيت طراد ولم يدفع سوى ٢؛ في المئة نم إن المبلغ الذي استدانهُ زهيد ولكنهُ لو طلب منهم الف كيس بهذه الفائدة لاعطوه ُ

فاجابهُ الخواجه بخور ان هذا يكاد يكون ضربًا من الحال في هذه الايام وانهُ لو طلب

والمتفت الامير احمد حينتمار إلى البائع فرأى النائس قد اخلوا في الخروج فقال في الفاوج فقال في الفاوي المداهة فاجاب الوالي فائلاً لم الني الخلص من مشكل واقع في آخر لكما كان قوي البداهة فاجاب الوالي فائلاً لم الني الرى منا كل تشجيع لنا وغيرة على دولتنا و يفاتهر لي من كلامير أن الانكابيز لا يزالون مخاصمين للفونسويين ولا يهون عليهم ان تحتل فونسا هذه البلاد

وكانت الجاءة قد خرجت من الجامع كم المقدم فسار الوالي والامير احمد ممة وخرجا من الباب الخارجي كأنهما صآيا مع الجاءة وخرجا معها وهو اص عادي للولاة والحكام بدخلون المعابد ويقفون في صحنها بتحدثون مع خواصهم في شؤون مختلفة وهم يحسبون انهم اتوا وعبدوا مثل غيرهم كأن الكبراء معفون من القيام بشعائر الدين ، وسري عن الامير احمد لانه كان يكره الرياة ونكنه لم يكد يسير في الشارع مع الوالي حتى راًى المراة التي ديس ولدها واقفة له في المرصاد وهي تصبح وتصخب فسأل الوالي عن قصتها فقيل له ان جواد اس خيل الامير داس ابنها ، فوقف وادار وأسه الى الامير وشميخ بان يح كأن اسان حاله يقول له مسكتك وكيف تنجو من يدي . فقال الامير نعم ان ابنها وقع في العاريق فرفسة فرس رجل من اتباعى ولكن المسألة عرضية

فقال الوالي أَلم يدسهُ فرسك . فقال الاميركارَّ بل فرس رجل من اتباعي وهو له' ليس لي ومع ذلك فالمسألة عرضية وقد نقل الى المستشنى

فاسف الوالي على ما بدر منهُ واراد ان يمحو تأثير كلامهِ من ذهن الامير احمد فدعاهُ لزيارتهِ حينا يادل ثانية الى بيروت وقال لرئيس الضابطة وكان سائرًا وراءهُ خذ هذه المرّاة من هنا ولا تدعني ارى وجهها . ثم ودع الامير احمد وسار في طريقة فوقف الامير الحان ابعد عنهُ ثم ركب جواده واسرع الى بيت عمة وهو لا يصدق بالنجاة من هذه المشاكل المتوالية

فلا وصل الى بيت عمد وجد عمه والبعض من مشاخ البلاد في انتظاره فها والسلامة لان احد اتباعه كان قد سبقة الى هناك واخبرهم عن التقاء الوالي به واخده مه السلامة لان احد اتباعه كان قد سبقة الى هناك واخبرهم عن التقاء الوالي به واخده مع الوالي الحمد ما جرى الولد ما جرى وكانوا يخافون ان يُمنع من دخول الجامع مع الوالي الى الحمد عقباه ويأخذه الوالي بجريرة الرجل الذي داس فرسه الولد فتفضي الحال الى ما لا تحمد عقباه فلا وصل قص عليهم ما جرى له مع الوالي في صحن الجامع وكلام الوالي له وكانوا كلهم من وأي الوالي ويظنون ان الكاترا تساعدهم نكاية في فرنسا أما هو فاكد لهم ان الكاترا لا تساعدهم بل تطلب منهم ان يازموا السكينة ولو اعندي عليهم ، فقالوا له اذن تكون العافه

تزويجهِ بها ولكن اخوتهُ وابناء عمهِ منحوهُ من ذلك وهي لم تكن تميل الى ذلك الشاب واتفق انهُ كان غائبًا وقت زواجها فاتهمرهُ باحسطاهها ولكمهُ عاد من غيبنه وانَّضح اله لم يكن عارمًا إ بما جرى لها لانه لما رأى اصرار اهلها رلى نزء يجها بالامير قاسم - افر الى مصر لكي يسارها . " فلا رأى ابوها ذلك انسغل ماله ُ وحاف ان يتحفق امر ترهُّبها فْيْصَابَ مَـهُ ان يُسلَّمِهَا كُلُّ مبراتها من امها وكان كذلك فانه بيناكان ذات وم يفكر في هذا الام جاءه ُ رسول من دير الله العازرية في بيروت ومعهُ كتاب من انته له ُ قلا فضَّه وقرأَه ْ اخالِم الضياءُ في عيليهِ وقام من ساعنه وجاء الى بيت احيهِ الاميرعباس ابي الاميرة سلمي لاندكان اكبر منهُ سنًا راوسم خبرة واراهُ الكتاب فارغى هذا وازبد وشتم ولعن وفال الاخير تلت اك لا تدح هو لا َ الراهبات يدخلن وليس طمعهن بصفا مل با أنائن والبساتين والسياع و لمرارع وا دمتم لا صنين بهذه الطغمة صيروكم سلى الارض هذا قاسم الحمار وهد المعجنة كلَّها النطران لكي يننش له عن صفا وانا احلق لحيتي ان كان المطران لايملم أنها ذهبت مع الراهبات وار دلك بعلم و بدسيستين م هذا امر لا نحنمله ولا نطيقة لم يقع مثله لبيت شهاب من اول مجيئهم الى هذه البلاد الى ا الآن اسمع ماذا نقول لك في مُكتُّوبها نقول انها فرحة جدًّا لانها تستطيع الآن ان تصلي ال لاجل خلاص نفسك واستداء عمها . من كان يمنعها عن الصلاة وهي هما ألا يسمع الله في لبنان كما يسمع في ايطاليا ولكن ليس العبرة هنا بل العارة في قولها ا. بالذرت لله ان تساعد الفقراء والمسآكين بكل ما تملكهُ اي بكل ما ورتهُ تكفيرًا عِن ننس امها لان نصبها لا , تزال في المطهو. قم قم لعبوا عليك واخذوا ابنتك ومراءهم ان يأخذوا امرالك · تم اسمم ماذا نقول انها مسبوطة جدًّا ولكن البود تعديد في ثلك البلاد وهي مسابة ركام تعديد.عدَّ ايتحوّل إ معها الى سل في تلك البلاد الباردة ونموت . مَن يذهب من هنا الى ايطاليا في فصل الشتاء إ غير المج ببن

ولم يقل الامير الرس سيتًا من جلس يكر في الاحر و يمص المحاة بعد المحة من السبق الدي في يده ريطلن د عامها في الجرستي عاد حرله سحابة من الدخار دهو يقسب حاجبية الرة ويرده ما اخرى كأنه يفكر در مساله ادنام والا مير عباس يعيد تلاوة الكروب وينظر في معالية واخيرًا قال الامير فارس ليس لما القنصل فرنسا فهو محتاج الينا الآن فأذهب اليه إنا وقاسم ونطلب دنا ان يرجعها حالاً والم تخرب ط من كلها

فقال الامير عباس وهذا لا يكني بل يجب ان أنه لددوا المطران بالرجوع الى الاسلام ان هو اصرًّ على عدم ا بابة طلبكم عان أخاد. از تنصل فرله اللا يستطيع ان فمل شيئًا من

منهم اليوم ودفع لهم عشرن في المئه لرآى انهم يعتذرون عن اعضائه مئة كيس بهذه الفائدة ولكن كلام الا مير احمد عن بيت شراد حلَّ عزائم الحواجه بنور مقال به نفسه يجب ان فجمع كل اصحاب البوك الذين يدينون ونتفق على معدل واحد - تى لا يضر بعصا بعضًا. وبعد جدال طويل اتفقوا على ان يكون معدل الربا تمانية عشر في المئة وان تكون المدة ثلات سنوات و يكتبي الخواجه مخور بالرهن ولا يطلب ضمان الامير احمد

ثم التفت الخواجة بخور الى الامير احمد وسأَله عا اذا كات الامازك تساءي خمسة آلاف كيس حقيقة قتال نع وهذا لا يقبل الفاط فانها خمس مئة قنطار من اغراس الزينون والقنطار يساوي خمسة آلاف غرش على الاقس

فقال الحواجة بخور اذًا يمكنهُ أن يستدين عليها السكيس أُخرى المُحرَّب تحت امرك وامر عمك

وعاد الخواجه بخور الى مكتبه فوجد ادا أناه تحويل على خزينة ببروت بتلامة آلاف كيس لان شركاء في لندن وثينا كانوا يدا لعون الاموال في الاستانة ويأخذون بها تحاويل على خزائن الولايات فأسقط في يدم لان اليوم كان الجمعة والحزينة مقماة واليوم التالي السبت لا يستطيع ان يعمل فيه عمار فيضيع عليه وبا يومين فجعل يستم ربان السفينة التي لم توصل التحويل يوم الخميس وعد ذلك من حملة النحوس التي توالت عليه تلك السنة وعاد الى يته منغص العيش كأن شعر خسارة كبيرة لا تعوض

الفصل الرابع عشر الاميرة صفا

مضى شهران على اختفاء الاميرة صفا ولم يعلم احد مقرها لكن زادت الاساعات بانها ترهّبت في احد الاديرة وكتب المطوان الى البطريرك وبحت البطريرك في الدير الذي اشار اليه الامير قاميم فلم يجدها فيه ولا وجد أن راهبات الدير يعملن سيئًا من امرها . وكان الوها يظن انها هربت مع ساب من الفلاحين فحُرمت ميراثها من امها لان الساب غني جسًّا وكان اليحبها و يود الاقتران بها ولكن الشهابيين لا يزوجون الفلاحين ولو صاروا من افقر الناس وصار الفلاحون من اغناهم . وقد قال هذا الشاب لابيها انه يتنازل له عن ميراتها من امها وكان وافرًا جدًّا فان امها من نسل الامير بشير الكبير وقد ورثت منها جنائن و بساتين في الحدث والشياح ووطا إنهر الكلب وضياعًا ومزارع في بلاد جبيل وسهل البقاع فمال ابرها الى

كن مادا مقول وماذا نتكلم ابولتر يشمت بنا وخالتك تشمت بنا وابن خالتك يشمت بنا وعلى مقال عمك الله سيذهب الى المطران وقنصل فرنسا هو وقاسم ولكن لا فائدة الذك وستكون عاقبة تشديدنا انهم لا يمودون يدعونها تأتي الى هذه المبالاد . ما خلصنا المسيرة القديسة مندية حتى ونعنا في قصة ابنة عمك مقد الرين تطويل ألسنة الفلاحين بنا الله يهونها

ومرّت ساعنان وها في ديث منل هذا ودخل الاميرعباس وجاس الى جالب زوجنه الما احد الخدم بمنقلة وقال الاميرعباس اخذت مني عشرين غرساً امس ولا بنا لي من المرجاعها فقالت له مشخسر عشرين فونها . نم اخذا يلعبان لكن الاتنين كانا مشغولي البال الما الدوق الاول قالت الاميرة هند هل تظن المهم ينجحون في ارجاعها . فقال لا اظن نهم طامعون باملاكها فان املاكها تساوي آكة ومن ستائة الد غرش ولا بدا ما توقفها للها للدير وانا خائف على صحتها لانها نقول في مكتومها الى ابيها انها مصابة بزكام شديد فتنهدت زوجذ وقالت يجب ان ندير بالنا على سلمى نان اختي كلنني عنها مرات تشيرة مد ميت حتى ياخذها ولكن مي لا تلتفت اليه ولا سها بعد ان زارنا هذا الشاب الانكايزي المحد ميت حتى ياخذها ولكن مي لا تلتفت اليه ولا سها بعد ان زارنا هذا الشاب الانكايزي المهد ميت حتى ياخذها ولكن مي لا تلتفت اليه ولا سها بعد ان زارنا هذا الشاب الانكايزي

الاميرعباس — ماذا نقولين ماذا نفولين الساب الانكليزي هتى زارنا هذا الشاب الاميرة هند حراً يناه مرة ونين عند النجه فكل ماراً هو واحمد نم دعاه احمد لحضور برس أَلم تروه عينئذ

الامير عباس — َ نعم رأَيتهُ أَدِذَا عمر · نعم رأيتهُ ولكنني لم اسأل عنه

الاميرة هند - يقول احمد ان وكيل القنص واد، من ا راء ، الكايز

الاه يرعباس - من اراء الانكايز ويكرن وكياد له على الله افتقى مثل كنايرين ا ن الشماليين

الامد ، عند يقول احمد انه من ا دمراء الاغنياء راكن راء الانكليز مهما كانوا النياء يخدون في اصفر الوضائف السياسية وندجاء الى بر الشام لكي يفتش عن فبر واحد الم الجدادم قال انه قنل قرب بيروت ودفن في جهان الشويفات او كنرشيا • سلمى تعلم أه اكثر وفي فانها سمعت كل كمة ذالما احمد وسمعت اشياء اخرى عن من الخدم فاذا كانت المقا به فهناك المصيبة

الامير عباس الذا تكون مصيبة الم يتزوج عبد الله بابنة تشرشل بك الانكايزي فان الله مدا الامير كويم الاخلاق شهماً فلا مانع عندي ولكن ان كان اقاقاً مثل كثيرين الم

هذا القبيل لان الامبراطورة في بـ الاكبير من لا تقد أنه امرًا ولا تجامران تطب منهم شيئًا والامبراطور في يده، . وعي كن حال لا فا رمن الحدب من لانايين ال القنصل والى المطران

وكتبت الاميرة صفا أى الاميرة شي و'رسمت أكتب نجمن كسب، لى بيها 'يسلم' اليها وهو باللغة الفرنسوية وثقول فيهِ

اختي وشقيقة روحي

اطلب السياح منت يا حبيبتي ومن والمدتن خنونة لانني فارقت كل تم هذه التهورة وقد كفت اميله ودعتك ووه عنه انني غد لا عبد ارك ي حيد تي يتدموري مقدار كابني حينا خرجت من بيت البي ووقع نفلوتر خرمرة على الوجوه الي حينها معلى الماذاراني قفيلت فيها زهرة عمري معلى الا ماكن انني كند طعب فيم مع والا سيار التي كند فيلس تحتها مكل ما كنت اتسلى بمربيته من الطيور و ارياحين والازهر كل شير من ذاك لا مكان في قليي ولكن المكان الاول فيه هو لك ولا مل واقبر المرحومة و الدتي منه يا سبى اود ان اللهي ولكن المكان الاول فيه هو لك ولا مل واقبر المرحومة و الدتي ه فع خدى عليته واغسلة المائي الآن واضمك الى صدري ونذهب معا الى قبر و لدتي ه فع خدى عليته واغسلة بعموعي مصدقيني يا سلى اني تركت كم ككم لاجلها كي اختص اسمها لا بت من ان يكون الناس قالوا اقوالا كثيرة واتهموني تهما لا اص له الله يستحيم ام اله مكنت التواني اخترت النصيب الصالح . ولا يحق اقاسم ان يلومني لانني احبرته صريح اذ بستحير على ان انهراني ومع اقترت النصيب الصالح . ولا يحق اقاسم ان يلومني لانني احبرته صريح اذ بستحير على ان ان مرت نفسي لخلصي فارمة على نفسه وكذلك لا يحنى لا بي ان بره نبي ومع التك فاني اصلي لاجلهما دائما كما اصلي لاجل ابيك وامك ولا تظنى يا حبيبتي الي صرت الآن اسعد مما كنت كلاً عبر اني ارجو ان يعفو الله لي ولكل الدين احبهم ورب وبي عني مقبيل والدك ولقديم الاحترام لوالدك

ولما قرأت الاميرة سلى الكتاب وترجمته لامها جلست الاتنتان تبكيان وسعر الاميرة سلى كأن بلاطة وقعت على صدرها فلم تعد تستطيع التنفس ومضت اعتمر من الرمان وهي تعود الى البكاء كما وقع نظرها على امها، وصفقت امها بيديها فاتوها بالمارجيلة والقروة فجلست تعمد الى البكاء كما وقع نظرها على امها، وصفقت امها بيديها فاتوها بالمارجيلة والقرقب ، فقالت نتسلًى بالتدخين وقالت لابنتها هل كنت تعلين با سلمى عزم صفا على الترهب ، فقالت اخبرتني صفا بذلك مرارًا ولما رأت اني لم أصوّب رأيها لم تعد تحكيني به والظاهر انها لم تصمم الا قبل العرس بيوم او يومين

فقالت امها لا تخافي الاَّ من النهر الهادىء من كان يظن ان صفا نقدر على هذه الحيلة

مسرورًا مهذا العمل وقد كتنت الى سيدنا البطرك ليعترض عليهِ وانا اعترضت عليهِ ننفسي لا سالا بسر ممداحلة الرهبدات اللاتيرية في طائفتنا ومع دلك ثلا اقدر ان اعدكم بعجاحنا ففال إثاء يرفارس محمل داهبان الى قنصل ورسا ثما رأي يادتك في ذلك فقال لا بأس اذهبا اليهِ وهو قادر على مساعدتنا ادا اراد

فقال الامير فارس ال لم يساعدنا فانا اعرف كيف افسد لهم الطبحة

هاصطرب المطران من هذا الكارم وقال مادا نقرل يا اسي لا قبلط سعبات برمضان هذه مسألة وهذه مسألة استك مسألة ديبية عائليه ومسألة احبل مسألة سياسية وهذه هي الموصة الوحيدة لما لتحاص من هذه الحالة التي لا تحسل فارجو ان لا تحركوا ساكما فقال الامير فارس سياسية اوغير سياسية فا لا اسكت ما لم تردوا لى نتى

واطرق المطران وهو ماسك لحينهُ بيدهِ يفكر في الإمر تم قال الاميرين التظراني هنا حتى ادهب واقابل القصل

ونادى قوَّاسَهُ وابس حبتهُ وسار الى قىصلاتو فردسا عقاللهُ القىصل بالترحاب وتداكرا مليًّا تم وعدهُ حيرًا

الفصل الحامس عشر

اثمان من العملة دخلا مغارة بين الشويهات وكفر شيا ظاهرها قدر بسيط باب في الصهر الكدان الابيص عرضة بنمو تلات اقدام رعلوه مجو اربع رقد علاه المجلف وعلمت الساات حوله حتى كارت تسده من الاقحوان والشوكران وبحرد مربع وابعمت السراس داحل الهارة من كل ما كره الشمس محد اعال محدر مع انعامه من اربت الركس مران ومحوه ان وها الهورة من اتما الهرسا المسد الموت حيث قراء مررعاً لاسما وأيا الحرير اربيح من التين وها مكن المل الارض على اثر انعاء المار لاد قلما في احد ممهم من ملك التين وها مكن المل الارض على اثر انعاء المار لاد قلما في تعمل او كرمة او توتة او زيتونة بعمل دوكتيراً ما يمت الدو ويست الصحو ويرج في فتا في تيمة او كرمة او توتة او زيتونة واسمر وقوع المعار ساعة من الرماد فاصطراً ن بنقيا في المعارة كل تلك المدة وصارت عيونهما ترى ما لم تكن ثراه اولاً لامها اعتادت الطلام فاتسعت حدقاتها رجمت المور لقليل الممكس عن حدران المعارة فانهها الى حفرة في داحلها كأنها باب معارة أحرى فقاما ليها وجملا يحفران فازالا التراب وادا هما بباب آحركالباب الاول ولكمة مسدود محجر كبير ليها وجملا يحفران فازالا التراب وادا هما بباب آحركالباب الاول ولكمة مسدود محجر كبير

من الافر الله ما الله من الاهما. سارز ايد ما ما و رسيه

کسب کات در آهیر و حست ب سر سر می ساد

همل يتعرس في ه - يا ه هي مصرته بي يا ض عمرة ولم يشأ ان ريد ارتباب ما تاء قال لا بدا من ما تا وراحمه وقال اذا جاء احمد الى هنا همكر بني لكي ما ما ما ما ما ما ما عمك ولا تدعي احداً بلعب ه تاك ما ي كل حال لا اسمت هل تعديني نذلك

فقالت نعم ولكن صفا معذورة لان عمي م يكن يست ا بالى ابنته وحالتها على ما تعلم

فقال ان كانت صفا معدورة فانتر عيومعدورة فادر على المان كانت امك تود ان تعطيك لابن احتم وكم ، اعترضتما واوقفت الامر

فقالت الاميرة عند ولا ازال اود ان تعير مكره، لا : يـ. اما سلمى فلم نتكلم بشيء لل شيت صامتة وعاد ا وهـ رالقواءة في الكتاب الذي كانت نقرأً ميه

وفي اليوم التالي بزل الامير فارس ابو الا ميرة صد وا ورارا المطران اولاً فوجداهُ عارقاً بما جرى الاميرة صنا وقال قبلُ . فقال الامير فارس لقد عرفت الآن وابت وسيدن ببر فقال المطران ان هذا لا يكن بعد ابن بذرت العفه ا الاستغراب وقال ان قانون الرهبان والراهبات واحد في كل الد يدخل اولاً تحت التجربة مدة سنة او سنتين و يحق له أن يتر فقال المطران هذا قانون رهبنتنا ونحن لا نعلم قانون ره • وعامل الحب والاثرة يقول له مذا مناظرك في حب ابنة خالتك و يجب عنها بكل طاقتك ولا تدع له سبيار التردد الى هذه اجهات فتنساه و تعود أنشهامة ان كانت ابنة خالتك قد فضلت هذا الاجنبي عليك فلا خير وبها ان تساوها و تنساها . فيقول الحب هذا اغترار بالطواهر فقد اغترات به باله ابدًا فاذا لم تعد تراه نسيته ونجت من ورطة كان يمكن ان نقع فيها فيذل كل واسطة النجاتها منها

على طوبل على هذا النمط تغلَّب عامل الحب على عامل الشهامة فصمم على ان الله داره و يخفيها فيها و يسد المغارة ويضمس معالمها · فاستدعى الرجلين أ بكل ما يمكنهما حمله من الاسلحة ثم يسدا المغارة ولا يخبرا احداً واعطى الرة ريالات فقباً لا يده وذهبا وجعلا ينقلان الاسلحة في حالك الظلام السيوف والخوذ واما الدروع فتركاها في مكانها وسدًّا باب المغارة جيدًا وغرسا نع الدخول اليها

يلة جاء كتاب الى الامير احمد من الكرلوال روز يدعوه فيه الى بيروت لاد عمه عليه ولكنه خاف، من غيرتهم لانهم كانوا يغارون منه لمكاتبة م وكان يود ان يشركهم في المسؤولية مه في فوقع بين نارين ونام تلك الليلة جمر الغضا لا يستطيع ان يخالف الولي ولا ان يعادي القنصل ولا يريد ان بالئلا يسأله عا اذا كان قد عرف شيئاً عن المفارة او بله شيء عنها لانه داومة البحث والتنقيب وكانت الشرور قد تفاقت وعزم الماس عرماً آكيدًا ننة وكانوا ينتظرون انقطاع المطر واهالي الساحل يردون ان يتهوا من المحد يهدت شيء عليه المحد يهدت شيء عليه المحد المحد المحد المحد شيء المحد المحد المحد المحد شيء المحد المحد

ويفان في ذلك الحين تناب من النصارى اسممهُ كامل جريُّ الفواد قوي رصاصهُ من يسددهُ الميهِ . اجتمع عليه مرة ستة وحصروهُ سيف عطعنة م وفيا من يدهم وانتقر الى المتن وجعل دأبه ربط الطرق وشن الغارات . يحسبون ان الفوز سيكون لم حتما لانهم فازوا فوزًا مبيها في الحركة ري التي حدتت في الصيف الماضي. واتت الرجال من كسروان وهي بالسلاح في بعبدا تشجيعًا لمصارى الساحل فخشي الاه بر احمد ان يذهب بطريق

ي بعبدا حجيمًا تتصارى الساحل محسي الأوبير الحمد السن يدهب بطريق أمل هذا او باحد من اتباعه ِ فيحدث ما لا تحمد عقباه ُ فاختار طريق البرج فتعاونا عليه ونزعاه من مكانه ودخلا المغارة الدنية وهي اكبر من الاولى وكان العليه الاحيت يدخلها قليل من النور من الباب الذي نحاه فمشيا نيها وعمرا بما فاقشعر بدناها ووقفا حائرين ثم اعتمدا على النسيرجعا المجر الى مكريه و يعود ومعهما شمعة . فعادا بعد الظهر ولم يكن احد يشك في انهما عائدان لرع ندم انقطاع المطر لان الارض ارضهما وكانا يزرعان التوت فيها ودحار الممارة الداخلي ثانية وانارا الشمعة فدهشا مما راً يا فيها فانهما راً با عظام عشرين او وبعض تلك الجثت لم يكن بالياً بل كان جامًا مسودًا ومع بعضها اسلحة قديم وفؤوس وخوذ كأن الذين وضعوا القنلي هناك من اصدقائهم لا من اعدائهم أو ا

تسمح لهم لسلبهم فالقوهم في المغارة باسلحتهم فاتفق الاخوان على ان يسدا الباب الداحلي كماكان ويعودا في الليل فيأً شيئًا فشيئًا حتى لا يشعر بهما احد فسداهُ وخرجا وكانت السماء قد صحت فعا نصب التوت ووضعا الشمعة على حجر الى جانب باب المغارة

ومر بهما الامير احمد حينئذ وكان قد خرج الصيد وحده فوقما السلام على التفاتة الى باب المغارة لانه لم ينس غرض السرهنري بدمونت فرأى المحمد الحجر فسألها عنها فارتبكا في الجواب . فوقف مشتبها بامرها وطلب مهما ان فجمل كل منهما ينظر الى اخيه وكانا كلاها من حزبه يركنان اليو فلم يا اخباره بما رأيا في المغارة الداخلية فدخل معها وازاحا الحجر واوقدا الشمعة وقال لا بد وان تكون جثة جد السرهنري بين هذه اجشت لا سياحيم وقال لا بد وان الصدأ كان قد اكلها ولكن شكلها لا يزال ظاهراً وهي من الحديم أن الصدأ كان قد اكلها ولكن شكلها لا يزال ظاهراً وهي من المقدي المناهما المناهم المناهما الم

التي كانت تستعمل في عهد الصليبيين فامرها ان يسدا المغارة ولا يخبرا احداً ابداً ووعدما بمشترى كل وعاد الى داره وهو حائر في امره هل يخبر السرهنري بما رأى فيكثر تردد والشويفات ويرى سلى فيزيد ميلها اليه وحبها له أو يكتم الام عن كل اهنري ان التفتيش عن جده في تلك الجهات ضرب من العبث وعليه ان يفتش اخرى فقام في نفسه عاملان متنازعان عامل الشهامة وكرم الاخلاق يقول غرب وقد التجا اليك واستنجد بك وقد صار في طاقتك الى ترشده الى ما الحييب ان تلى طلبة وترسل تخبره بما اكتشف هذان الرجلان وجزاؤها

ها يصعب علينا ان نجيب سعادتك على هذا السوَّال ولكن لا بدَّ ما يكون البول قد وقع عليها كلها

السنير عارفاً ببا ولا مهشاً الوقاف عليها وا تحى الكولوس ان يحبرهم بذلك الامير احمد لا يعلم بها و الشيخين لا يفسيان سرًّا اؤتمنا عليه فلم يلج عليهما لكنه كلامهما ان الاوامر ذات سأن حطير كما قيل له أ. ورجا ان يأنيه من يخبره كان يقول ان السياسة نقضي على الموء ان يعرف مقاصد حصمه بكل واسطة مرر قبل الوقوع فيه الآاد أود أن يعرفها ذلك اليوم ليكنب مع البريد يخبر ورأى ان السيخ مصيب في طلب مركبين حربين وعزم ان يكتب بذلك وقف على الاوامر السرية التي بلغ أخبرها لععل ذلك حتما

المذاكرة نهض الامير احمد ونهض السيخان انهونه فودعوا وركبوا خيولم احمد ال يت عمه والشيخان الى بينيهما لانهما كاما قد ستيا في بيروت تلك ون من مسايخ الجبل على خلاف العادة وكان لا بد هم من المرور تجاه بيت الي يحروكا نه كان جاسوساً عليهم يرقب حركاتهم وسكناتهم فوقف في باب وطلب منهم ان ينزلوا و يشربوا الحجاز قهوة فاعذروا اليه بضيق الوقت وبقرب لمك بلجام فرس الامير احمد وقال على الطلاق ال لم تنزلوا وتشربوا ضطروا ان ينزلوا فادحلهم بيته واجلسهم حيت اجلس الامير ونادى بالقهوة ليهم ما سمعة من الوابي من المدح والتناء على الامير احمد وذكائه قال وقات اليهم ما سمعة من الوابي من المدح والتناء على الامير احمد وذكائه قال وقات اليهم ما سمعة من الوابي من المدح والتناء على الامير احمد و كائه والمون من لي المرابق المون المنابق المون المدينة المولي ما عاد يركن الى وكر يُركى لي ان السياسة القلبت اليوم وان افندينا الرالي ما عاد يركن الى وكر يُركى لي ذلك مريحاً ولكنني فهمت منذ . اما الفطها طائرة و ونحن ما لنا الافريخ ما دام دواتنا بالوجرد . ما هو رأي القيصل قر لي يا امير احمد السيحا بي كاكان يستعلم في كاكان يستعمل في الوجرد . ما هو رأي القيصل قر لي يا امير احمد السيحا بي كاكان يستعمله في كاكان يستعمل في كاكان يستعمله في كاكان يستعمله في الدوك

ير احمد أيس الامركذاك يا ابا فخر ولكمنك انت عارف بكل نتيء والذي تستنتجة بذكاء عقلك

و فخر وقال هكذاكان المرحوم ابوك يقول عني نحن احباب من زمان طويل ، معرفة مباركة ان شاء الله تفضاء خذوا القهوة . هذا بن حجازي يأتيني

وصل الى دار اكولونل روز نحر الدعة العاة ة صبح على حرث عدتة وحب به الكولونل الجلسة الى جابيه ورحب به السرد، ربي عدد كرو رقد س واحتدى الدين تخرين من مشائي الدروز الحدين بق جهم الهول الدروز الحدين بق جهم الهول الله معود لا در حمد جو ربع ماعة طلا استقرّ بهم المهاس وشر وا التهاة در هم المهول الله معود محيدة وال بدين بعتوا بها اليه يومسون ولين عايفعلون او هم جهالا الا يعرفون مصحتهم ومصلحة الاده لان احركه الني امركم المهاس ستعود عليكم بالوبال وتجر الشرعلى رووك وسمعوا مني واحبرو عقكم وسطوا جها لكم الكرف المركم الني امركم الني المركم الني المركم الني المركم الكوبال وتجر الشرعلى رووك وسمعوا مني واحبرو عقكم وسطوا جها لكم المركم الني الكرف المركم الني المركم الني المركم الني المركم ا

فِعل الشّخِان ينظركل منهما الى الآحر اما الامير أحمد فكن حاي الدس لان الوالي يعد بأُمّنهُ فلم يطلعهُ على تلك الاوامر مع الله ارسها لى اولاد عمد كن كر عليه السنظاهر بجهلها امام الشّخِين واستنتج ماهيتم من كالرم كووس فقل أمّد وما السعدتكم قبلاً ننا نحن لا نكون البادئين ولكنهم ادا احرجود اخرجوا فوامق اشّخِين عى كلامهِ

ولحظ القنصل ان الامير احمد يتكتم وهو غيره م : غاد لا وامر ولكنه م يسّا ان يطهر الله المام الشيخين فقال لهم اني انذرتكم و ينت كم وخامة العاقبة حتى ادا شمات عنكم دوله

نكلترا لا يكون عليها لوم

وكان احد الشيخين كبير السن وقور المنظر فقال له اسمع يا سعادة المتصل نحن سهم الهولة الكاترا تحبنا وتودنا وتدافع عن حقوقنا ولكن داك كله يتوقف عيى رأي منيرها هي المطانبول وقنصلها في بيروت والسفرا والقناصل بتغيرون كل سنة او كل نضع سنرات واما دولتنا فلا تتغير وسياستها معنا صارمة كما لا يخفي فاذا لم نطع اوامردا وقعتما في المساملك ودولتكم اقوى منا وكم منعت ابرهيم باشا المصري عن البقاء في هذه البارد يمكنه ان تمع رجال دولتنا عن القاء الفتن فيها ، فاذا كنتم تريدون ان ترقفوا هذه الحركة ذر اسمل عليكم من ان تأتوا بجركبين حربيين وتهددوا بهما بيروت وترسلوا ورقة من عساكرها الى السام فيقف كل واحد عند حده ولا يخفي على سعادتك ان الحركات التي تصير في ابنان اكترها ليس منا بل من غيرنا فاذا اوصيتم كل اهالي الجبل حتى يلزموا السكينة لم يحدت فيه شيء ، ونحن قد نزلنا الى بيروت خوقاً من القلاقل ونو كد لسعادتك ان البلاد كلها منتظرة الشهر التالي قد نزلنا الى بيروت خوقاً من القلاقل ونو كد لسعادتك ان البلاد كلها منتظرة الشهر التالي ولا بد من قومة عامة اذا كانت بقية القناصل لا توجب على النصارى ان يلزموا جانب السكون فقال القنصل وما هي هذه الاوام التي اطلعكم الوالي عليها

في الديبا اناس يتجرون بالحروب و يكتسبون بها اسماً وجاهاً او مالاً ومقاماً فهم يوقدون نارها و يدكون اوارها فهي آلة الماوك والوزرا والقراد والرؤساء والمرامين والموردين وصالعي الاسلحة والمهمات مكل المرترفين من مال عيره، . هما دام هؤ لا - يجدون فيها مسماً المن سطعي الرها وشر الحروب الحرب الاهلية وشر الماس موقدو سمارها ولا سيما اذا لم يكن للمتحاربين مصلحة فيها

مضى الستاه وحا الربيع فانتعتت الطبيعة ولبست ابهى حللها وحلاها تعجّرت الينابيع واكتست الرياض والغياض اتواناً سمدسيَّة طرزة بالوشي المعلم وانحنت الادواح تحت حملها من تفاح قصي ومسمس عسميدي والطيرر بتعتى في اقعامها وعبق اريح الازهار يعطّر الآفاق ويسلي النفوس عن المجامها السمور الله الطبيعة من ببات وحيران حذلة طرية الآابن آدم انتظر انقطاع الامطار لكي بعدلها روا بي من رصاص بنادته يحطف مها النفوس من الابدان قصاء للبايات اوراد معدودين

وصلت الاحبار الى الكولوىل روز ان الرريئة وقعت والمار استعلت وقد طوح الصوت وأطلق المدفع وانفص رحال كسروان من الساءل اطاعة لامن الوالي والمطران وعادوا ادراجهم واجتمع الدروز حول مشايمهم ومحموا على قرى المتن فالنقاهم المصارى حائري العرائم لان الحنود في الحارمية وراءهم وقد حافوا از يقعوا بين فاربن لا سيما وانه كان قد شاع وداع ان في يد الوالي اوامن سرية باستئصال شأفتهم

وصعد السر هبري بدمونت الى سطح القصاية والمطارة في يده ورى كأن ربى لبسان استخالت الى براكين كنتيرة بقدف الد-ان والمبيران من افراد با وتام الماؤه ورافات زرفات ه تدة وموساناً وقد د تروا الاعلام وانتسروا حول القرى يهاجم بعصهم بعصا و يترامون رصاص المسادق من وراء المساريس تم يستلون السيوب ويرد ور الحدوف الى ان يتعلب وقي الريق ويد و ويود و يعدم الى كمرسيا من قي المدرة المعردة المعينة تم يهم المار في مساكد والتعت الى كمرسيا حست دار الاميرة سلى و أى الدحان مسردة وقيها فوقها فوقعت المطارة من يده وحلس على كرسي وسد وأسه وقد مرا ي دهم صور الحروب القديمة التي كانت تنسب في تلك البلاد وتنتهي وسد وأسه وقد مرا يا وقي ما حل تتلك المارة واي فارس الدوم اوراء والله و الدوم و وتستعيت ولا سامع ولا و يما مل يا ما كان يفعله الموسان الدوم و والوس ي فيتقلد ساز حه و ويرك جواده و يادر لانقاذها يهم على الفارس الدي حطفها و يطعنه طعمة تكون القاضية واكن التي له دلك الآن وهو عريب في بلاد عربة وقد

هديَّةً كلِّ سنة لا متيل له في كل ، وت ولا أن الساء وعدري حريَّا التتريُّها لم. • ا حمارى أسعد اتناكم محودة عمي المرمة والساس من وور ال تدو س يا هاون حشب ولا تدفة في هاول هر من أثارًا لمسلم عم، ﴿ أَنَّ وَلَا تَدَفَّهُ فِي هَا فِي أَدُّالْ لِمُسْلِمُ عَلَمْ الدُّورِ اطيب من عيرها شرتم في اسمة عصية ساقى عرب الم درمه رست الي هناك من قبل الوالي لمعض لاتعل وكست ترب من ويهم و الرها طيد من قوة الجارية التي عمدي ، ما دا تقول يا حصرة شيم هن تت وبور حيب مر مده القرة والفناجين والظروف الامير احمد يعرف قصتها ررف الوالي في رمط ل كي يتاب ب هذه القهوة ولما رأى الفناجين التهج له و ي لآن يقول ` ما شب من التهوة التي إ شربها في بيت السيح درويس

فقال احد الشيخين مع القهوة كم وصنت إحدة اشيه وعن مسرورون مده المعربة اخديدة والغضل فيها لسعادة الامير. وصارق الشيح الآحر مركاره يروسوا وبعد بسيًا والتي تمكنوا من وداعه ِ وركبوا وسار وا في طريقهم و لامير احمد يقول لا لما ر بحد ما يقا آخر نمر به بعد الآن حتى نحلص من هذا التقيل

وسار الامير احمد الى بيت عمه والشيحال الى ينيهم. ريارة، عي ال يحشمه في مساء في خلوة رأس بيروت ويتداولوا في ما يحب عليهم عمله في لا- مال - مره

الفصل السادس عسر استعجال الحطي

اری خلل الرماد ومیض حجر و یوتنك ال یکوں به صرام فات المار بالعودين تذكى وان الحرب اولها اكرمُ وما الحرب الاً ما علتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرحم متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتصر اذا ضرائموها فتصدم فتعرككم عوثك الرحى بتفالها والقح كشاقًا تم تحمل فتسمَّر فتنتج لكم غلان اسام كلهم كاحمر عادرتم نرصع فتقعم

فتغللُ لَكُم ما لا تغلُّ لاهلها قرَّى بالعراق من قفيز ودرهم

ليقل محبو السلام ما شاؤًا في مذام الحرب وليطنب كتَّابهم في وصف و يا 🏸 الله ادام

ا فحصل السابع عشر واقعة الساحل

لما كان السرهنري وافقًا على سطح القبصلية يرى الدخان يتصاعد عن سفح لبنان من قواهُ المنتشرة كالحبي على وجه الماء أو كالدراري في كبد السماء كان رجال الساحل قد احيوا الليل بالاستعداد لمقابلة الاعداء والقسموا ويقين فريفاً تولَّى حماية النساء والاولاد والدهاب بهم الى مدينة بيروت مع ما حفَّ حمله وعلا تمنهُ من الامتعة ومريقاً تسلَّح وودَّع اهله وافاربهُ ودأعًا قد لا يعقيهُ لقاء • مكنت ترى هنا طفارً متعاقًّا بثياب ابيهِ وهو يقول له كيف نْتَرَكُما يَا ابْتَدْ وِمِنْ يَبْقِي مِعْ امِي وَاحْوَاقِي وَابُوهُ يُرفَعُهُ بَيْدَيَّهِ وَيُقْبِلُهُ ثُمَّ يُسْلَمُهُ الى أُمَّةِ ويوصيها بهِ . وهناك امرأة تربط زنار الفشك (الحرطوس) على وسط زوحها وتباوله ُ بندقيتهُ و يطقالهُ وهي تنظر الى وجهير تارةً والى اطفالها اخرى وترِنع قلبها الى الله وقيدٌ يسيم ليردوا لها زوجها سالمًا .وهنالك رجلاً يودّع ابن عمه و يقول له ُ أُودعك يا اخي المرأة والاولاد فيجيبه ذاك بامان الله كن مستريح البال فهم مثل اولادي واعز. واكتر الاولاد نيام يوقظهم امهاتهم فيفركون عيونهم ثم ينامون . والنساءُ الجبارات يحملن جرار الماء ليجرين وراء الرجال. والجمال باركة تهدر والناس يحملون عليها امتعتهم وهم يتآمرون في ما يجب اخذهُ وما يجب ثركهُ ٠ والمكارون يسبُّون ويشتمون وقد علت الجلمة واحتلط الحابل بالنابل ووقف العجائز بعضهن " يشير بما يجب عمله وينبي مجسن المصير وبعصهن يضرع الى السيدة ومار الياس ومار الماونيوس وكانت ليله صفا اديها واغنت دراريها عن بدرها فانسرفت نقابل بين توحش الماس واسي الوحوش ولما طلع الفجر ركب الامراء وهم بالعدة الكاملة مع كل راحد منهم سيف وقرينة وطبنجمان ومشى الرجال معهم ومع كل منهم بندنبة ويعة. ل او بالة وطميجنان او هردان . وسار حماة البيارق في مقدمة الجمَّم وهم يُنشد ون الإياشيد الحماسية رمشوا مرتًّا موفًّا الى ظهور الوادي ر عبدا و ترسوا هناك وأشرقت اشمس حيشذ و مبت اسعها عليهم تكادت تسمي ابصارهم وقبل ان ينموا أقامة المتاريس اقبل الدروز عليهم راياتهم البيضاء واحلرهم اراً حامية ومرَّت ساعمان والحرب سجال مين المدية ين لكن الدره زكانو كتر عددًا راحكم انتظاماً واطوع لقوادهم فانام فريق منهم يناهش المه ارى ودار فريق من ورائهم وكاد يقطم خط الرجعة عليهم ويئس النصارى من انفوز فجعلوا يرتدون القهقري وكما وصلوا الى مكان تسمهل المترسة فيه وقفوا واطلقوا بنادقهم على اعدائهم حتى اذا لم يستطيعوا فهرهم

السر هنري -- القنصل على حاله وانتُ ادرى مي -مه ق خب ن شرم، عليها ب نه الحال فاخبرني بما ترنئيه وانا استشير القندس بير . الله بات رح ر مع صر ر

الترجمان — لم أن اللَّ قليلين منهم والبانون لا يبرلون بدوة ولى موه الريد امر على تروي الترجمان الله الله المقالي والجرحي مبلغا كبيرًا لان الدوب مركمة والدس الايارسون الما الحروب

وود السرهنري ان يذهب و يحناط مجسوع الحار بن ينتش على أمير سي وكمه كان يجهل كل طرق الاستدلال عليها وخاف ان يسال الرحجال كر يحد من يحد من كان يجهل كل طرق الاستدلال عليها وخاف ان يسال الرحجال كر يحد من يحد من كمراً ويرى العيون رقيبة عليه ثم لام نفسه لانه فكر بامرحاص وقته يجب عليه ان لا يرثم لأ بالامر العام وبالبليّة الكبرى التي تشمل الوفا مثل الامهاة سلى وقد كول هي اسعد حالاً نهم كلهم فجلس مشرّد الافكار بنظر الى السقف مرة وانى الارض اخرى

وسار الترجمان الى الدار التي يجنمع فيها المرسلون لاميركيون ليستشيرهم في الامر هنري يهو عازم ان يذهب بعد ذلك ويرى قنصل فرنسا وقنصل روسيا ثم يعود و يخبر السر هنري با وقف عليه

منر عليمنا الخباة بعد ذلك فما لذا ولسة احقى وحده في سده ادرعة الدانسب من سما

ا حميت الحديدة تركك و رب , لامهِ اني لا انركه ُ

تأتي ورقته يذهب غصبًا عن رتبته. في رأسك. لمفة البيضاء خذها يا ملعون. وسدَّد اليهِ بندقيتهُ جَا من باب دارهِ ومعهُ صندوق صغير فتناولهُ

، المصارى ان الدروز تكا روا عليهم وكادوا إر وتبعهم الدروز انى قرب الشياح وقتارا منهم اسم الملقب بابي طحين

بعد شروق السمس بسامة او ساعنين وتفرقت في ن ست سنوات فصاعدًا ان يسيروا هذه المسافة وا معهم لحمايتهم الحفر عمد فورث السباك بام والي بيروت فلم يعودوا يستدايعون الرجوع

الثان عشر

بن الاميرة سلى

اصل واجتمع بالسرهبري وتداكرا مع القمصل ناحوال المصارى الذين وصلوا الديروت ذلك الذين اصلوا الدروز الى ال بيروت وجملوا ينتشون عن ابنها او احاها لم يعد مع الدين عادوا توتن المس تصرب صدرها وتموح رحا يفتت الاكباد

ن بلوغ قراهم الى ان تخرج عيالم منها وتصل الى يروت

_ الحديت التالي بين اثنين من الدروز

د - من هذا الحيَّال الذي يُغِّي رجاله ُ والسيف مسلول بيده

د - اتعنى راكب الحصان الازرق او راكب الحصان الاشقر

د - هذا الامير عبدالله وهذا حصاله الابجر وهو مثل الابجر حصان عنتر بن شداد له وبن خيول الشهابيين

لد - ان بندقيتك نطامية فلاذا لا تطلقها عليه

دِ ــ نیشنت علیهِ مرتین وانا ارمي العصفور الطائر ولکني لم اصبهُ لان المجال بعید س لا یصل الیهِ

مد - لماذا لا يهجم عليهِ الشيخ حمدان وما هو نفع كحيلان ان كان لا بلحق الابجر ود - اخ

مد - مالك قم نتبعهم فقد قاموا من امامنا

ود - الكاتبه ربك يصير سلم على ام قاسم وقل لها ربي ابنك حتى يأخذ بتار ابيه - يا سيد عبدالله - وارتمى على الرمعيد فجره محامد الى وراء صخر ودنا من السيح حمدان ان راكب الحصان الازرق هو الامير عبد الله عقيد النصارى . فقال له ومن اين . فقال من حصانه . فلما سمع الشيخ حمدان دلك اغمد سيفة وصلى قربينتة واعار على عبد الله وهو يقول في نفسه كسرنا القوم وقتلما عميده حتى اذا دنا من الامير قال له ولا نقل اني غدرتك واطلق القربينة عليه وكان الامير عبد الله قد تنحى من وجهه فلم شي من حواشها ثم ارتد اليه والسيف في يده واطبق عليه وكاد يوقع مه ولكن ربعة من اتباعه وهجموا عليه بالاتهم فارتد عنه وهو يقول له ان كنت راعي كحيالان ربعة من اتباعه وهجموا عليه ببالاتهم فارتد عنه وهو يقول له ان كنت راعي كحيلان

وكان بعض الدروز قد داروا من وراء النصارى واصرموا النار في بيوت الوادي وبعبدا ه والتفت النصارى فرأوا الدخان يتصاعد من بيوتهم فايقنوا ان الجنود المعكرة في مية لن تدفع عنهم مكروها خلافاً لمواعيد الوالي ان لم تكن ممالئة لعدوهم عليهم فارتدوا مض الدور وتحصنوا فيها

والتفت ميخائيل الى منصور وقال له ُ لقد دخل الامير داره ُ وتحصن فيها ويظهر لي اننا

بيروت او بالذهاب الى الشو بفات الى بيت خالتها لان الا.بير احمد ارسل يدعوهم اليه ِ وَاكُنَ الاميرعباساً رجل عنيد لا يسمع رأى احد

ثم قال القزم للترجمان قل للقنسل ان الاميرة سلى تحبّ وكانت اريد ان تنزل الى بيروت لاجله. فأبى الترجمان ان يترجم هذا الكالام للسر هنري لكن السرهنري طلب منه ان يترجمه له فتضاحك وقال قل له من اين عرفت ذلك . فقال اجهه ان العصفورة اخبرتي وانا وان كنت صغير الجسم لكن عمري اربعون سنة وانا أضحك الماس واضحك عليهم لاني اعرف ضمائرهم واقرأ افكارهم في وجوههم وحركاتهم فاننا لما كنا على النجمة ورأيته واقفا امامها وقرأت في عينيها وعينيه رسائل الحب بينهما . وقل له ان الاميرة سلى في حاصبيا الآن ولا امان عليها هناك لان امراء حاصبيا مع النصارى ولا بدً ما تدور الدائرة عليهم وليس لهم هناك مدينة يلحأون اليها مثل بيروت فان كان يحبها حقيقة فليبذل جهده في انقادهاه نم نظر الى السر هنري وجعل يحكم بالاشارات ففهم السر هنري بعض مراده وزاد انشغال باله منال الى الله الله الله الله وقال الله الله والله الله وقال الله الله والله عنه الله وقال الله والله والمراه مع الحدم اذا اراد فقبل ذلك شاكرًا وصار دأبة الترد د على المازحين الى بيروت والحجي باخبارهم فكان من افضل المخبرين واذكاهم فوادا واكثرهم تدفيقا الى بيروت والحجي باخبارهم فكان من افضل المخبرين واذكاهم فوادا واكثرهم تدفيقا واصوبهم رأياً

وكان السر هنري يسمع ما يأتي به من الاخبار وهو يفكّر في الاميرة سلى وما يجنمل ان يصببها في حاصبيًا اذا وقع بها ما يخشى وقوعه أو اذا لجأ بها ابوها الى عوب الباديه فتاه إفي القفار وغرا بعضهم بعضًا وأُخذت سبية وقد يراها امير من امرائهم فيتزوج بها رغمًا تنها، وراجع ما كتبه قندل صيداء عمّا بلغه من اخبار حاصبيًا فوجد ان الفتنة ابتدأت فيها ولا امان على الامراء الشهابيين الذين هناك ولوكانوا مسلمين ولكن الحول والطول سيخ تلك المجهات للست نائفة اخت السيخ سعيد جنبلاط فعزم ان يكتب اليها لكي تجمي الامير عبّاسًا وعائلته ولكنه عاد وتذكر ما قاله له القزم وهي ان الامير عبّاسًا عنيد ولا يرضى ان يحنمي باحد من الدروز فرأى ان لا فائدة من الكتابة

ولا اشد على المرء من ان يرى نفسهُ مغاول اليدين لدى امر يسمل عليهِ عملهُ ولكن لا سبيل له اله يه . فلو جا- الامهر عباس الى بيروت لكانت حمايتهُ وحماية كل الذين بلوذون به من اسمل الا ور على السر همري ولو كان الوالي ضده ولكذه احمار الدهاب الى مكان

واجتمع كثيرات من النداء زرافات زرافات قد اسدان التعور وجملن يلحن بالمناديل ا ويندبن ويبكين وسمع اولادهم صوت البكء رائنواح فعد كذوهم وعويلهم وءام الرجال ا ينتهرونهم لكي يسكتوا او يشاركونهم في البكء واجتمع عليه اساء بيروت واولادها يأتونهم بالخبزوالماء ويرثون لبلواهم وكان لاكبراله احل امدقاء وأقارب زلوا عليهم فوسع هؤلاء لهم في منازلهم واحلوهم على الرحب والسعة

وسار السرهنري والترجمان من محلّة الى اخرى برون الرجال ويستقصون الاخبار والسرهنري بكتب في مذكرته كل ما يراه ويسمعه وكان يعلم اسم الاميرة سلمى ويعلم انها شهابية وكنه نسي اسم ابيها ولم يكن يدري كيف يسأل عنها فقضى من العصر الى قرب الغروب ينتقل مر محلة الى أخرى ومن حي الى آخر فلم نقع عينه عليها ولا على امها ولا على ابيها فزاد انشغال باله وكاد يبوح بما في نفسه للترجمان لعله يساعده على التفتيش عنها ابيها فزاد انشغال باله وكاد يبوح بما في نفسه للترجمان الحله يساعده على التفتيش عنها التي بالاميرة سلمى وامها على عين الماء بين كفر شيا والشويفات ورآه القزم فعرفه وجعل التي بالاميرة سلى وامها على عين الماء بين كفر شيا والشويفات ورآه القزم فعرفه وجعل عينيه لما قابل الحالة التي رآه فيها اولاً وهو يكاد يكون في مجالس انس الملوك والحالة الحاضرة والناس مرتمون على الارض كالانعام واطفالم يبكون ويتخاطفون كسر الحنز وكانه كأن يرى الف رقيب عليه فطلب من الترجمان ان يقول للقزم لبأتي معه الى دار القنصلية ويقص عليه وكرامة ، وكان القواسة قد احضروا له فرساً وللترجمان فرساً آخر فركبا وعادا الى دار القنصلية فقال حباً وعاد القواسة بالقزم اليها

وجعل الترجمان يسأله عن الامراء واحدًا واحدًا الى ان وصل الى اسم الامير عباس فقال ان الامير عباسًا تخاصم مع الوالي فان الوالي طلب منه ان يوافق الدروز ويكون معهم لانه مسلم فرفض ذلك وذهب بزوجنه واولاده الى ابناء عمه امراء حاصبيا منذ اربعة ايام . ثم التفت الى السر هنري وقال له والاميرة سلى معهم . ففهم السر هنري اسم سلى واستفهم من الترجمان عا قال فترجمه له فظلم الضياء في عينيه ولم ينتبه الترجمان لذلك ولكن القزم انتبه له وقال اني رأيت الاميرة سلى يوم ارتحاوا وكانت تشير على ابيها ان ينزلوا الى بيروث وتؤكد له أن قنصل الانكليز يحميهم وهو مصر على النها بالمنول الى ووادي التيم ولما فرغت حيلتها جعلت تبكي وثتوسل الى امها لكي نقنع اباها بالنزول الى

كلموهُ في هذا الموضوع وهوكان يعلم ان الحرب الاهلية تأول الى كمن ولاة الدولة من ادلالهم وكان 'يسفّه رأي القائلين بها إ بينةُ وبين والي بيروت الى المغاضبة لكنةُ طلع بسواد الوجه مع ر ولا هو ارضى النصارى وارباب كلاهما في احلاصه • واقام طوب وكمَّا حانت له ُ فرصة وَّ يَج القائمين بهذه الفتنة وسفَّه رأيهم ذا مقام حتى مطران الموارية صديقةُ الحميم اغناط منهُ وكفُّ الوالي يرى وخامة العاقبة فيأمر الفريقين بالتزام جانب السكينة دى عليهِ الى ان جاء الرسول من عند الامير احمد يطلب منهُ ا . وَكَانَ يَعْلُمُ انَ الْاَمْيُرِ احْمَدُ رَجِلَ جَدَّ لَا يَقُولُ الَّا مَا يَعْنَى ن لهُ حيشَنمُ أن الشرِّ واقع لا محالة وانَّ الدروز واتقون بالفوزَّ مذه التقة الأوقد اكَّد لهم الوالي الله ينصرهم بالجنود وترجُّج لهُ مدقة وهو ان الوالي اشترى روَّساء الدروز بالاموال الطَّائلة رًا ولما رآهم ممتنعين عن اجابة طلبهِ برأي بعض عقالم حذَّرهم ال التي عرضتها عليكم اعطيها لحصومكم واساعدهم عليكم ان التم غرضهُ كان اتارة الفتنة على كل حال عملاً بمشورة الحزب الىاقم د عمل بعض الدروز برأبهِ مكرهين لانهم رأوا انفسهم بين وما هذه اول مرة استحل فيها رجال السيامة اتارة الحروب

نه لقد قضي الامر واتفق الدروز مع الوالي ووافقهم الامير بجرُّ عليهِ البلاء . فقوي الميل في نفسهِ الى نصرة الناء عمهِ لا. أ المعمهِ في ابناز لا يأتمميهُ فقال لا بدَّ من الرحيل الى حاصبيا لى الــــ سلام منلهُ رهم من حرب النمارى

مير عباساً عازم على الارتحال الى حاصبيًّا علم يمبأ اهلها بارتحاله م محرب ينتمي وكانوا يح جون ان الفوز سيكون لهم ادا انقدت كانوا في بعبدا وهم ابطال مشهود لهم والدروز يحسون بأسهم

سلمى الا اباها يفضل الذهاب الى حاصبيا على البقاء في كفر شيما

، داخلية البارد دول الوصول اليه حرص تشد

وكانت هذه الافكار لتراد في س المه عالي وه، يتما الله وحل كولوال ضطراية فظن ما دمت دشيء على الهده دمث يبوء تد يسع عالم الله الله تم المتطرد الحديث اللى الحوال اللاحثين على ايهات فتكار السد الماري كان مشغول البال بامر حو

الفصل التاسع عشر الدرولا العار

ومَن يحشى اطراف الرماح وس أبسنَ لهنّ السابغات من الصابر والمن كريه الموت حاوٌ مذاؤه ادا ما مرجاه ُ بطيب من الدكو وما رزق الانسان متل منية اراحت من الديا ولم تحزفي الفابر

لا انتقل على نفس الحو من الصنيعة يسديها اليه من ايس اهابا . ولا من الانتياد لرأي ترى من نفسك بطلانه . هكذا كان شأن الامير عباس حيما عت اليه الامير احمد يدعوه الى الشويفات ليقيم في حماه وانه لما اخبرته زوجنه الاميرة همد بكلام الرسول هر أسه وقال الله الله الله صار ابن شهاب يحنمي بابن ارسلان لا وتربة احدادي تم مادى بغلانه وقال استعدوا للسفر فاننا ذاهبون الى حاصبيا . وقال لروجنه لا يمكني الدهاب الى الشويفات والالتجاء الى بيت ارسلان ولا النزول الى بيروت لان الوالي على ما تعلين وقد سفّهت رأية وحذ رته عواقبه فحقد علي ولا البقاء هنا لايه لا بد للدروز من مهاجمة الساحل ولا يستطيع النصارى ان يثبتوا في وجههم بعد ان كفل الوالي لهم الفوز فقولي للاولاد ان يكونوا على استعداد فنذهب الى اولاد عمنا في حاصبيا ووادي النيم فانهم بعتوا يلجون عليما بكونوا على استعداد فنذهب الى اولاد عمنا في حاصبيا ووادي النيم فانهم بعدا الى اصور ارسل بالمنا النه وغن باخليارنا منازل البدو على غيرهم نكون قد عدنا الى اصور اوكا الي موتين لنذهب اليه وغن باخليارنا منازل البدو على غيرهم نكون قد عدنا الى اصور اوكا المنال اكلنا الغول وعدنا الى الاصول

وكان الشهابيون في كفرشيا والحدث وبعبدا مرتابين في امره هل ينتصر دروز او

لجواري واضطر الامير عباس ان يعود اليهن ويتدده من هند والاهيرة سلى فكانتا معتادتين ركوب الحيل هاض جسا شرًّا. وتعدوا هي البي يوبس ووصلوا صيداء بعيد هو من اصدقاء الامير عباس ومن اهل التي وقاموا منها وها عند العروب وخرج الامراء السهابيون للقائهم ومعهم م وانزلوهم على الرحب والسعة . وادست الاميرة سلى بمن بما وان بعضهن كن متعلمات في المدارس الانكليرية اصرة . ورأت عدهم كثيرًا من كتب الادب فاحذت برً مها في الشناء الماصي مما شغل بالها ولا يرحى تحققه في تقر مهم المقام حتى وردت الاحبار ان الدروز هاجموا كثيرين من سكام في فعلا البكاء والمواح في دار الحدم ند بزوجها وتطلب منها ان نرجعها الى كفر شيما وهي نقول افل عقلي . وقلق الامراء لا نهم رأوا ان الفتمة اوقطت كلها

الفصل المشرون

شكوى الحب

التقرير الدي شرع في كتابيه للسفير وارسل صورتُ الى ، تم دحل شرفته واحد قلماً وقرطاساً وجعل يكب لامه ديه ولا سيا قرله أن الاميره سلى خبه كما يحبها فاخد ، قرى لمان وما رآه من الموال سكه المار .. مه وها قاله لها مهما اضبت في جال هده البلاد لا اوفيها لمدا في المجل فصول السنة ورأيت بحيرامها وحداولها را في فصل الصيف واقمت فيها محو شهرين ولكي لم ار في فصل الربيع ، والماس هما اهل جد وتشاط الرجال والساه يعزان ويحكن وكامهم يريون دود القر و يستخرجون

اوا برول من بروث ، وكم ت أبيع حوات حمل و هم منه هم متعود عديه بالصعف وكتيرًا ما سمعت ما يتكارع من و ه ماي بهده حركة هم ستعود عديه بالصعف عالبين كانوا او معربين مستسهد محروب لاهيه منه و قامه و قامة وحسبت كل حساب ند حساب مده من المواد و من المده من وت و له ماي عود كان المي عوت الى المها المها مقول ها نا إستان من المده من من حال و ودى المي عوت الى المها المها المواد و المناب وولات حالية ألى هما من همت و كانت حدة في كنه له كتاب الى المه عمها الاميرة صد ووقع القرفي يده وم يعد يجري ، وه منا هم الما المهد الرسل المنافق المنافق

قالت دلك لامها رأت اضطرب ام ورادت ال حسب عم اما هي فكرنت كارهة لهدا السفو نافرة منه اشد السفور تم مضت الى عرفة بيم وكنت على عراد مسبة ، ال قبصل الانكليز يجميهم ادا برلوا الى بيروت. وما قال ها من بين تعنين د،ك سقط ئي بدها ولكن بداهتها كانت قوية فقالت له اني اشعر بهذا الامر من نصبي وقد سممت احمد يقول عبن مرة ان قنصل الانكبيز مضاد للوالي فادا عرف م بينك و بن الوي و د بد من ريحميك منه مرة ان قنصل الانكبيز مضاد للوالي فادا عرف م بينك و بن الوي و د بد من ريحميك منه

فقال ابوها هذا قد يكون وقد لا يكون واسم نة مسابة حياة وموت وعر وشه نة در الى اكتاب بيدي الى التهلكة وكانت تعلم الله ادا قل كه لا يعود عم دركة ، وردت الى اكتاب الذي كانت تكتبه لا بنة عمها وهي بقول في بسها بعل صما احكر مي وو دهست ورهست مثلها خلصت من كل هذه الهموم وتجلت امام عبيها حينئد صورة السر هدي مدمونت وكانت قد مضت ايام كتيرة لم تره فيها ولا سمعت عنه شيئه ولا سمعت اسمة بلسال احد فجالت الدموع في عينيها وهي نقول ما استى المرأة تحب فتصطر الى اكترن وتميت قلها وعواطفها لكي تحافظ على عادات قومها ، واقد ضاما علات بسمي باني اساوه مخت الايام والالا ازيد الاسوقا اليه فهاذا يصيبني اذا ابعدت عنه ولم بسق ي اقل امل الراه ورآها المقزم وهي على تلك الحال ورأى آثار الدموع في عينيها فلم يحت عليه امرها

ومضى النهار وهي سكرى لا تدري مأذا تفعل وكان الحدم يهيئون ما يلرم احذه من الامتعة ونهضوا في الصباح وركب الامير عباس وزوجنة واولاده حيولم وحملوا الامتعة على ستة بغالب ركب عليها بعض الخدم ايضاً وام يوسف معهم احذتها معها الاميرة هند لتسليتهم حتى اذا بلغوا نهر الدامور وجدوا الماء فيه غزيراً الى بطون الدواب وكاد يحمل

ق عن الاسيرة سلمي التي وأيتها في بلدة قرب بيروت وقد دِارِ ابيها ثم لغني ان اباها ارتحل بها الى بلدة تبعد نحو يومين ولا اخفي عليك يا اماهُ ان لهذه الفتاة في نفسي لم السَّ اڤلين وحبهالي ولكننى كنت اشعر دائمًا انها لا تنظر نها نسيتني الآزاو انهاكانت تحبني محبة الصدافة او محبة الافرباء ية لم تَكْلِني كُلَّة تدلُّ على الحب ولا الا ذاكرتها في هذا الموضوع ككنت اسعر من قلبي اني وقعت في نفسها كم وقعت في نفسي على التصوُّر لا غير الى اليوم فسممت اليوم ما حقق لي ظني لهرج الذي رأية ' في دارهم فاحبرني بامور وفي جملتها اله عارف 'أ ني وان ابن خالتها طلب الاقتران بها فرفضتهُ وهو الامير احمد رًا الخبر وذهابها مع اهلها الى حاصبيا في هذه الاوقات بلبلا إَيَّ الفد . لا داعي لا حبار اڤلين بشيءَ من هذا القبيل بل يكنفي أُ الى مساعدتها وكرمها واقد اعطاها الله تروة وافرة لتساعد برا ق بكل ما يمكنها التصدُّق بهِ وانا اراقب توزيه ُ على مسجِّقيهِ الْهِ ی خصوصیة من حیث املاکهم وریمها وراتبهُ وعلب سیفی سور ية

الفصل الحادي والعشرون

الشهابيون في ميروت

الى مدينة بيروت بجدمهم وحسيمهم واستأجروا ررّاً راوا يها الله مدينة بيروت بجدمهم وحسيمهم واستأجروا ررّاً راوا يها اماركهم فالايد المورة الما الآن فاضطروا ان يشتروا الحنطة ون والحبوب على انواعها والشعير والذن ، وكان لا يزال عدهم الذي باعره ار ابزلوه معهم الى بيروث فالمفوه في ايام قلائل الدائنون الدستدانة منهم من تجار بروت وصيارفتها فاعندل الدائنون الويدا رويدا يوما بعد يوم

مه ألحوير وامراؤه أيسو على تروز مدار مدر مرا مولاته وه خيسة متل قدورنا ولكنهم متتعون بشيء من به السيدة والرست وعده عدم حدم مو الحبيد والحواري والجغل والبغل و يركب الامير منهم ومعه حدم سرح كدس ويه برب ن البلاد غنية على ما فيها من سوء لادارة وكر مهم عدا في قوي سوء لادارة ولا تفهمان موادي لانك لا تستطيعين أن السموري الحكومة تسميتهم أسمين وتحرض القسم الواحد على الآخر لكي يفتك به و يحرب دياره و هدا هو الامر و فع لان وقله بدل كولول جهده لكي يمنعه فما استطاع لان المغربين بالشر اقوى منا وقد ذهبت عدما سدى وكن اليوم يوما مشهود الرأيت فيه الدخان صاعداً من مدرل اسكان أى عدل الده و مناهم والمحردة المحردة والميدة والمراه و المحردة والمدت السطارة المحرية التي عندن حجمه الحراد المحردة المباهم على الواجه المبيضة والرزء واعازم ما الحمر والبيضاء ومعهم المسيوف ثم يهجم بعضهم على بعض و يندحر بعضهم من اه م عن وحدد حكومة معسكرة بالسيوف ثم يهجم بعضهم على بعض و يندحر بعضهم من اه م عن وحدد حكومة معسكرة في الطريق تصد الخرب بحكمة يقولها قائدها اومدفع يرجي المعتدين على لاحر وهي لو ارادت لاطفات هذه الحرب بحكمة يقولها قائدها اومدفع يرجي المعتدين

ونزلت بعد الظهر الى شوارع المدينة واحياتها وراً يت ما 'نستت اه' لاكه. را يت النساء جالسات تحت اشجار التوت او في عرصات البيوت يندبن و يحان و ولا ـ س بهون طالبين ما يسد الرمق. وراً يت بعض الرجال واقفين حيارى لا يدرون ما يفدو و ولا كيم بهون عيالم وعيال الذين قفاوا من اخوانهم وقد نهبت امتعته وحرقت مه زدم وراً يت اسراة بديعة الجمال ومعها ولدان كأنهما بدران وهي تدد نداً كي الترج في مترحم لي كلامها فاذا هي نقول " انها ذهبت الى القبر تطالبه بجبيبها واجامها ان حبيبها ملق على الطربق تأكم طيور السماء وتنهشة وحوش البرية "

نحن باذلون جهدنا الآن لنجمع من المال ما يخفف بعض الكربءن هو لاء المساكين ولو بتقديم الخبز لهم . فابذلي جهدك لتجمعي انا ما يكن جمعه من احسان المحسنين وفولي لا فلين ان هذا يومها فارسلوا لنا نقودًا وثيابًا ان امكن والنقود احسن لاز ارسلها اسهل بتحاويل على الصيارفة ولا بدَّ ما تزيد الحاجة لانهُ ببلغنا ان الاوامر صدرت قتل كثيرين في انحاء سورية اوحيثًا يكن الايقاع بهم ويصعب علينا ان نصدق هذا الخبر لغرابته ولكن ما حدث اليوم يدل علي صحفه وسنرى ما تفعله محمودة عكومتنا في هذه الحال

الاملاك حتماً فما العمل ومَن يطلبها لنا من الشهاسيين

مارون -- ليس لنا الاً السمسار عنطوس فهو يدخل فيهم مثل النعس ويلبص عليهم مثل الباطلينوس

ثم استدعياه ُ وساً لاه ُ عن الشهابيين وتدرَّجا معهُ في الحديت الى مسترى الاملاك اي الاراضي المرروعة توتاً وجنائن في ساحل «يروث ووطاً نهر الكلف فوجداه ُ على تمام الحبرة باحوال الشهابيين واتفقا معهُ على السمسرة وعلى ان يذهب و يعاين الاملاك و يأتبهما بوصفها

وقام من ساعنه لهذا الغرض فاجتمع برحل اسمهُ عبد الله كان مستماً اسفال امير من اغنى الامواء واكترهم اسراقاً. ويحكى عن هذا الرحل انهُ تورَّط في احثالاس اموال مولاهُ حتى اغننى واقننى املاكاً و بنى دورًا فاستكى منهُ اولاد مولاهُ لابيهم وقالوا لهُ ان عبد الله نهبك والناس كلهم يلوموننا لا ننا ابقيناه عندا كل هذه المدة فقال لهم ان هذا الرحل كان جائعًا فشبع الآن فادا عرلناه واتينا بالسان آخر يكون جائعاً فيضطر ان ينهب لكي يتسع بخير لنا ان نبقي الشبعان من ان نستخدم رحلاً جوعان

وكان عبد الله هذا على ما يُطلَب من اتساع الذمة فسارَّه عنطوس واتفق معه على قسمة السمسرة مناصفة . وكان الامير قد موض اليه عقد سلفة باليي ايرة هامه سيف المساء لعد العشاء وجعل يشكو من ارتفاع الفائدة وان المداينين ماسكون السكين ليذبحوا ذبحاً علا يعطون المئة باقل من خمسة وعشرين في السنة وبعد كل جهد الرلم الى اتنين وعشرين

وكان الامير اكولاً بأكل دجاجة او دحاحثين على عسائه ومتى سبع اتكاً على مسند الى ان ينام فيقلب الى وراسه قلباً و ينزل دمه الى معدته فلا سقى منه سي رأسه ما يكني لتوليد الافكار او لتسغيل العقل فقال لعبد الله وما رأيك رائا اطب ان احدا يديا على من دلك في هذه الصيقة و قال عبد الله انني اهتديت الى طريتة أحرى لاحد المال المطلوب من غير ان محسر حسارة تدكر وهي ان الاملاك التي تحت قناطر زييدة لا بلغ ايرادها مئة ليرة في السنة و يكننا الن نسيعها بالتي ليرة وقائدة لا لهي ليرة و على الاقل فاذا بعماها بكون قد وفريا ٣٤٠ ليرة في السنة وعندي سمسار يمكه أن بسيعها لنا بهذا النمن اذا اعطيناه مسرقه

ففتح الامير عيديه وقال له ُ اعد لي ما قلته تانية . مكرَّر له ُ الكلام الاول_ بالتأني . نقال فهمت فهمت نبيع العلقة التي تحت القناطر بالني ليرة هي والمطحمة طيب بعت اكتب الحجة حتى المضيها لك

تقولا - هذه فرصة ددرة يا وارول ادا لم يستعم معقد أيه عور

مارون - وما هي هذه لفرصة عدية عسى لا حكول متل مرصة الصوف التي لمرا بها عشرة آلاف ليرة

تقولا - من كان يعيم ال استراليه تمتلي عمّد في سنة وحدة وغالاً لديا صوفًا ومع دلك بورُّط الى هذا الحد في المسترى والمحريل كان رأيك ورأَى عمك وحهد ما همالك اللي مدتكم الى الصف وقلت الله للتعشر الصعود في عمد منه على ما كست اقرأًه في الحرائد الربة وبناء على ما كسب في الي عميلي من الرد الالكدر

مارون - ما عليما من مسألة الصوف فم هي هذه المرصة المادرة

نقولا – الشهابيون في بيروت وقد صارو على لارض متد ،عواكل حريره وصرورا ولا أمل لهم بنتيء من مواسم العلال وهم يستديبون المئة لآن عشريس و تلاتين و يحور فاقه عازمون أن يسلخوا جلدهم أما أما ولا رأي ئي أن بديهم لاني لا استحل أن بدين فريئ وبثلاتين بل أن نشتري منهم أمالا كهم في ستى بيروت ووصل بهر أكاب مان كل أتين التوت هناك لهم ويمكننا أن يستريها منهم الآن بارحص تمى

مارون - انعرف كم ايراد المنك الآن

نقولا — اظن ان الايراد قليل لا يزيد على أربعة وحمسة في المئة وكن اسعار اصلات سنزيد فيزيد معها ثمن الملك

مارون - كيف عرفت ان اسعار الحاصلات ستريد وما ادرايا امها لاتستص

نقولا — اني اعرف ذلك لسببين السبب الواحد يمكني ال احدولة به وهو ال دود الحوير سروب في فرنسا وايطاليا وقد اجتهد الفرنسويون كتبرًا في علاج الصر له ولم يحدوا ما علاحا لا بدً ما يرتفع ثمن الحرير فيرتفع ثمن يسانين النوت هذا هو الامر الاول والامر التابي فبرك به على شرط ان تعدني الله يهتي الآن في سرك

نقولا - اذاكان الامر يحناج الى كتمان فاعدك كثماني

مارون - لو ما كان يحناج الى الكتان ما كنت اطلب منك كتارة

نقولا — قل لي ما هو وانا اعدك بكتمانه

مارون — اني اعلم عن ثـقة ان عساكر فرنسا ستحثل سوريا والمرجم الله لا يمضي شهران نتى يكونوا هنا

فلما سمع نقولا هذا الكلام ابرقت اسرَّتهُ وقال اذاكان الامركذلك فستتضاعف قيمة

صار لم مصلحة مالية نابتة في البلاد ولنا نحن ايضاً مصلحة مالية بسبب تجارتنا الواسعة وهي السعم من تجارة فرنسا بل متل تجارة اورباكاما واكن ليس لنا رأس مل موضوع في البلاد مثل فرنسا الآ اذا استرينا السركة الفرنسوية وقع خابرت بعض الماليين في مستراها فلم ارتم منهم رغبة في ذلك لانهم يظنون ان ترعة السويس ستبطل طريق التجارية البرية بين بيروت وبلدان المشرق وليس الاعتاد على تجارة دمشق نفسها بل على البلدان الشرقية الني تصل تجارتها الى دمشق

فقال وزير الحربية وهل تظن ان الفتنة خمدت واكتفى الفريقان بما حدث

فاجابة وزير الحارجية كلا بل يظهر من نقارير قناصلنا ان المار لا تزال مخبوة تحت الرماد وانه لابد من امتداد الفتنة الى المدن الكبيرة في داخلية البلاد ودمشق نفسها ليست بأمن من ذلك والقناصل باذلون جهدهم لاخماد المتنة رحماية النصارى ولكن الاص ليس في يدهم لانه يظهر ان اوام سرية وردت من الاستانة الى رجال العسكرية لايقاد نار الاتنة وليس المراد بها الفتك بالنصارى دون الدروز بل مساعدة فريق على فربق فيصح ان يساعدوا الدروز على النصارى ويصح ان يساعدوا النصارى على الدروز والمراد اتارة الفننة على كل حال وتضعية بعض النفوس لغرض سياسي وهو تحريك اوربا لالقاء المسؤولية على الحكومة الحالية ، هذا هو الغرض الذي يرمون اليه على ما اتصل بنا واخواننا عبر الخليج يرمون الى غرض آخر ولكنهم يتوسلون اليه بالطريقة نفسها اي بايقاد نار الفتنة في البلاد وضحن نكاد نكون مغلولي الايدي وقد كتب الينا قنصلنا في بيروت الله باذل قسارى جهده لايقاف المون مغلولي الايدي وقد كتب الينا قنصلنا في بيروت الله باذل قسارى جهده لايقاف الكون مغلولي الايدي وقد كتب الينا قنصلنا في بيروت الله باذل قسارى جهده لايقاف الكون مغلولي الايدي وقد كتب الينا قنصلنا في بيروت الله باذل قسارى جهده لايقاف الكون مغلولي الايدي وقد كتب الينا قنصلنا في بيروت الله باذل قسارى جهده لايقاف الكون على المنات المن مشايخ الدروز له ألك صديق قديم لنا من مشايخ الدروز له ألك الكرسلطة على جماعنه فاذا نجح في سعيه ووقفت الفتنة عند هذا الحد ما اظن ان جيراننا الكائر المنات المدر المنات المهاد كا يحتى فلا بله لنا حيامذ من تدبر آخر

لقال وزير الحربية الما نطلب ميئذ إن يكمون الاحملال مشتركًا ونرسل فرقة من جنودنا فقال وزير المالية وهل في الامكان ارسال جيش لآن مع ما نحن نيه من الضيق المالي ولا ارى ان الميزانية تساعدنا على ذلك

ونظروا الى رئيس الوزراء كَأَنهم يطلبون رأْية فقال ليس من الحكمة ان نرسل جنودنا مع جنود فرنسا لانة قد يتولَّد من وجود الجيشين مشاكل ليست في الحسبان وفوق ذلك ان جيراننا يستسم لمون ان يرسلوا عشرة الآن مقاتل الى هناك ونحن لا نستطيع ان نرسل هذا

وفي اق من خمسة الم اشترى غداوس حرجه نقولا وحوجه ماروس الملاكا بغو المسترة آلاف ايرة وهي تساوي عشرين و حمين السايرة ودرى غيره، من الحبار بذلك فجعلوا بتسابقون الى مشترى الاملاك وهي من جى الشم جين لا مه هم شخده و الدرحين النقب الارض وحرثها وغرمها وكن لدين تعبوا عى اشته ما وا و وروها المسلم يتعبوا بها فسهل عليهم بيعها وهكذا انتقل جاب كبير من املاكهم لى تجار بيروت ولقد المستنوا في ما فعلوا من بيع الاملاك بدل استد بة الاموال ورهنم الانهم او استدانوا ورهنوا الملاكهم لتضاعف الدين في تلات سنوات فادين السروا عليهم البيع لم يضروه وكن جاءهم الفرر من جهة اخرى وهي ان كثيرين منهم رأو خبرح التجار ومكاسم اكبرة فسوالت الفرد من جهة اخرى وهي ان كثيرين منهم رأو خبرح التجار ومكاسم المتجارة والما ويربى فيها لم النفس ان بيعوا الملاكهم و يتجروا بمنها والمرارها و بغير داك تكون التحارة خاسرة فلم من صغرو حتى يتمرّن عليها و يعرف اساليبها والمرارها و بغير داك تكون التحارة خاسرة فلم يمش عليهم وقت طويل حتى خسروا كل الا موال التي وضعوها في انتجارة وهذا شأن كل من يستسهل الاعال ويتعاطاها قبلا يتمرّن عليها

الفصل الثاني والعشرون المذاكرات السياسية

اجتمع مجلس الوزراء في بلاد الانكليز للنظر في ما سيطرح على البارلمت من المسائل ومنها مسألة عن جبل لبنان والفتنة التي القدت نارها فيه . فقال وزير المستعمرات هذا هو الامن الذي كنت اخشاه من حين شرعت الشركة الفرنسوية في انساء سكة المركبات من بيروت الى دمشق فقد اخذت الآن لقول ان لها مصالح مالية في سورية لا يمكنها الاعصاه عنها وانة لابد لها من ارسال جنودها لحاية مصالحها هناك

فقال وزير المالية الى اين وصلوا في انشاء ذلك الطريق . فأل ذلك موجها خطابهُ الى ناظر الخارجية

فاجاية وزير الخارجية لا يمكنني ان اقول بالتأكيد الى اين وصوا لانهم ابتدأوا من الماكن مختلفة في وقت واحد على ماكتب به الي قنصلنا في بيروت لان البلاد جبلية من المكن مختلفة فينوا كثير من الآكام والاودية والغدران ولا بداً من بناء جسور كثيرة في اماكن مختلفة فبنوا هذه الجسور ومهدوا الطرق بين جانب كبير منها على ميول معتدلة ، ولا يسعنا ال كرائة

الفصل الثالث والعشرون

استفعال الفتنة

مُرَّ الدروز بالفوز المبين الذي فازوه في ساحل بيروت وود وا الاكتفاء به حاسبين انهم فهروا الشهابيين وهم عمدة النصارى الآان والي بيروت لم يكن من رأيهم فجمع بعض امرائهم الى الحازمية خارج بيروت وقال لهم انكم لم نفعلوا سيئًا حتى الآن ولم يرل النصارى افوى منكم كثيرًا ولا بدًّ لهم ان بأخذوا بالثار ولاسبيل لاضعافهم حتى نامنوا شرهم الا بتخريب مدنهم الكبيرة زحلة ودير القمر وجزين وحاصبيا وراشيا فازحفوا عليها والفوز لكم فدبَّت النخوة في روُّوس البعض منهم وقالوا له شمعًا وطاعة وخاف البعض الآخر سوء العافبة ولا سيما لانهم كانوا يعلون ان دول اور با لا يمكن ان تسكت عن ذلك فقالوا له اننا في المتن والشوف والعرقوب ووادي التيم كثار ولا يعسر علينا التغلب عليهم ولكن لا يخفي على دولتكم ان نصارى كسروان اكثر منا كثيرًا فاذا جاءُوا لنصرة اخوانهم فلا طاقة لنا بهم فقال لهم اننا احتطنا لذلك ونصارى كسروان لا يحركون ساكنًا ولو تظاهروا بمساعدة اخوانهم ألم ترواكيف انفض جمعهم من بعبدا حالما اموناهم بذلك ثم الصرفوا من لدنه

واكثرهم واثق انه يفعل ما وعدهم بهِ ووصل الي دمشق في تلك الاتناء رجل اسمه صادق افندي وجعل يجنمع بشايخ الدروز من حوران وبعض مشايخ لبنان حتى اذا اتم عمله الذي حضر لاجله أمر بالموده الى الاستانة بعد ان اسرً الى الوالي بما جاء لاجله . ويقول اهالي دمشق ان سلاك الوالي تفير. معهم بعد سفر صادق افندي

أثم اجتمع الدروز وحاربوا اهالي جزين وبكاسين وحرقوها وقتاوا كتبرين من سكانهما وزحفوا بعد ذلك على زحلة وكان كتبرون من نصارى العرقوب قد قاموا لمعاونة اهاليها فالنقوا بالدروز عند ظهر البيدر وكادت الدائرة تدور على الدروز وقتل هماك ابن عقيدهم على ابن خطار العاد. وكان الشيخ اسمعيل الاطرش قد جمع دروز حوران وعربها عملاً بامر والي امشق وقام بهم لنجدة دروز لبنان حتى اذا دخل وادي العجم وجد فيه بعض المصارى من افليم البلان فقتلهم وهم ١٣٥ نفساً وسار برجاله إلى ان وصل الى زحلة وفي اتناء ذلك وصلت اليها فرقة من الجنود العثانية وعسكرت امامها وحيشنه هجم الدروز عليها من الجنوب والغرب فصد اهاليها هجاتهم وهم مشهورون بالشجاءة والفروسية وظلت الحرب مجالاً الى ان قدم عليها اهاليها هجاتهم وهم مشهورون بالشجاءة والفروسية وظلت الحرب معجالاً الى ان

74

العدد ولا يليق بكرامتنا ن يكون عدد جمود، أن من ما حموده الي تنفف سودنا حيت نويد أن يقوى وكمني رحا أسمهن عياما أسم أو الله أن يقوى وحميد يسمل سيد المن تسلب مم الرحاما الله وديا حينا يتيسر الاستغناء عنهم

فاستصوب الجميع هد لراي وصدو من ناصر آخارجيه ب يكثم سمير روسيا به وسفير بروسيا قبلاً يكلم سفير فرسا

واجتمع البأرلمنت في المساء منال احد الاعداء فرأً. في حرائد السباح ال حربًا الهلية نشبت في سورية وان لبعض الدول الاوربية بدا في داك ثما هي الاحبار التي عند الحكومة وما هي التدابير التي عزمت على انحاده، الاخماد المستة

فاجابة رئيس المجلس ان ما قرأه حصرة العصو احترم صحيح وحه الاحمال واحكومة تنظر الآن في التدابير التي يجب اتحاذه ومتى قرئت سير. لا تناحر عن احبار المجالس بها فقال عضو آحر ان لما مصال ما ية كبيرة في مدينة بيروت من يحسنى على تلك المدينة وما هي التدابير التي اتحذتها الحكومة لوقاية مصاحنا هذا

فاجابة الرئيس أن الاخبار التي وردت اليند حتى الآل لا يصهر مها أنه يحتى على مدينة بيروت وعلى ذلك فقد أمرت نظارة البحرية بارجة من مصول أجو لمتوسط بالدهاب من مالطة الى سواحل بيروت وسواحل سورية

وقال عضو ثالث ان حجاعة من المبشرين الانكابير منتشرون في مدن سورية مهل أُحذت الاحنياطات اللازمة لوقايتهم

فقال الرئيس يظهر ان قناصلنا لم يغفلوا عن ذلك ولا عن حماية الموسلين الاميركيين والمرجح ان المتحاربين مجترمون الراية الانكليزية مهماكانوا لان اعال محريتما المجيدة هي سورية ولا سيما في بيروت وعكاء لم تنس من تلك البلاد حتى الآن

تم دارت المناقشة في مواضيع اخرى داخلية وخارجية

أما في فرنسا فلم تدخل المسألة مجلس النواب بل اكتفت الوزارة بمنداولة ويها وبيَّن ناطر الحربية ان الجنود مستعدة للسفر عند اول اشارة وان معارضات الكتراعلى ما جاءهم سيف التقارير السرية لا يعبأ بها لان انكلترا لا تستطيع ان ترسل جيشاً منل جيش فرنسا ولا تستطيع ان تمنع ارسال الجيش من فرنسا بعد ان يتفاقم الخطب في سوريَّة وبتحفَّز نصارى كسروان للاخذ بثار اخوانهم

عد من الذكور وقد جن بعض النساء مما رأين من الفظائع ذا اطلق العنان لشهوة الغضب وما اقبح التعصب الديني اذا ين مخالفونهم ديناً. واقبح من هذا وذاك تدبير المذابح وتنظيمها ك الوالي وزبانيته وتلك الفئة الطاغية في الاستانة فاراً كان أول اليه الحال ولكنهم اغمضوا عيرنهم لكي لا يروا وصموا

بت الى الكولونل روز قنصل الانكليز الجنرال في بيروت , في حاصيها وراشيا وخلاصته أن الامير سعد الدين كان في ابة على بلاد حاصدا فاعطيت لا بنه الامير احمد وكان احمد طلب منهُ ان يعود الى حاصبيا مع فرقة من الجنود العثمانية , دروزها . واستشار الامير سعد الدين صديقًا له ُ مر · هب لئلاً يغتاظ الدروز من مطالبتهم بالاموال في ذلك ر ب الذهاب لكن الوالى لم يعفه بل اضطراء اضطرارًا ، اذا وصل الى حاصبيا وطالب الدروز بالاموال الاميرية من كل الجهات المجاورة لها . فخرج النصاري منها لمناوشتهم ثم هجم الدروز على بيوتهم وسلبوها ثم حرقوها وقال اميرالاي ، ان يحميهم ما لم يسلموهُ اسلحتهم فسلموهُ اياها فبعت بها الى نعهم من الهرب منها . وبلغ القناصل في دمشني ما حدت طُمَاكُوديًّا من دمشق ليأتي بنصاري حاصبيا اليها وقرَّ القرار فطلب أن يؤذن له بضرب الدروز أن هم منعوه من جلب ذلك فرفض الذهاب على هذه العورة فاستدعى الوالي اورًا الى حاصبيا ومهُ الاوامر اللازمة لادير الاي الجنود أ بيوم واحد أدخل الدروز الى السراي التي فيها النصاري بج الغنم ومثلوا بهم تمثيلاً تم صعدوا الى دار الامير سعد وقتلوا صهره الامير جهجاه واربعة آخرين من الامراء صاری . وهچم دروز حوران علی راشیا فادخلهم الجنود الی التجأ اليها من النصارى وبلغ قتلي حاصبيا نحو ٧٠٠ نفس

رجال من المدره ز من خدة الشرية م على الاهدي التعدول عدة من بوسف ك كرم فظائموهم الجدة استعلوة مكننهم م جدما الموسف حتى حدم العديم من الدارعلى الحامية فانهزوت من الدارم، ورأى هالي زحاة الله ما والاحدام مديد، م من ورجم فارتدوا رويداً رويداً وظلوا بده شمن من الدام، و الاحرام و الرحام المعالم والخاهر الخوف من العرب وحدود الده ية كار ما يتم التلاب ولولا ذلك لتعديم الخداد الله المديمة

وكان في زحية رجل من اهدي دير قمر رأى مدجرى ه ند ره معير للحرك مدرة وان لا بلة من الرحف على دير القمر فكتب من ترحمان قدص الانكبيز في بار وت يحاره بماجرى في زحية وبما يوجس منه وتوسل اليه كي حذل كل مد في وسعار لحمل شدص على الذهاب الى دير القمر بانفسهم لاية اذا 'حط الدروز به لم بدق الاهاما مهرب منهم

فسعى الترجمان مع غيره من وجوم دير الخمر المتوحدين بيرهت بدى قد اصل الدول فلبوا طلبهم واتفق فنصل انكتارا مع قنصل فرنسا على الده. بى دير تممر او دهبا ماحدت شيء مما حدث فيها ومما حدث في غيره بعده، وكن و بي بروت اقمع قسس ورسان لا شيء مما حدث فيها والله يوسل قومندان مركر نولاية وابيما وقال متل ذلك داعي لذهابه وانه هواي الوالي يوسل قومندان مركر نولاية وابيما وقال متل ذلك لفنصل الانكليز واقنعة بان لا داعي لذهابه م ارسل القومند و فذهب و جمّه شن الدروز وحرضهم على الفتك بالنصارى قبل ولما وأى سعيد ك حابلاط منه دات مت اتدين من خواصه الى اهالي دير القمر يطلب منهم ان ينزحوا اليم الى اخدوة ادا ورقم المتومندان فصدق بعضهم كلامة وساروا اليم فجاهم واءا البونون جمع امير لاي المساكر العقابية سلاحهم بعدان تهدده بان لا امان لم ان لم يعطوه السلاح وكانوا قد اولواكل ما عمدهمن المبارود والرصاص فسلوه السلحتهم فادخل الدروز الى مدينتهم فنهموها تم ذبحوا كل الذين القبأوا من الاهالي الى مراي الحكومة . قيل وكان متسلم دير القمر مخاماً للاميرالاي في المبارود والرصاص فسلوه الله المن المبارود ويقالواكل من لمبا اليها فعلوا ثم ار المتسلم نفسة خرخ والدورة ان يدخلوا دار المتسلم عنوة ويقالواكل من لمبا اليها فعلوا ثم ار المتسلم نفسة خرخ قصص المنون بعد ان عاد الى بيروت

هذا بالاختصار التمام أما التقصيل فتقشعر منه الابدان وتذوب له النفوس اسى فانها كانوا يذبحون الولد على ركبة والدنه و بنزعون الطفل من يد امه و يضربونه بالسيف فيشطرونه شطرين و يردونه اليها قائلين خذيه فقد اسكتناه كاك و يقطعون اوصال الرجل

مير عباساً ويوده لاخلاصه ويعلم انه على خلاف مع الوالي واله كنه لم يكن يعرف شيئاً عن ابنته ولا عن علاقة السر هنري بها مة وشعر بسلطة الحب شعور من نسي صديقاً عزيزاً ثم التتى به قم ولا ثناً خرساعة واني لاستغرب سكوتك عن ذلك الى هذه الاميرة لك ولكن مهماكان شأنها فليس من الشهامة الوقت وانت قادر على مساعدتها . لوكنت مكانك لذهبت

لك وقال له ُ يشقُّ عليَّ جدًّا ان اتركك سيف هذا الوقت مع هذا الخر الذي يكاد يزهق النفوس ولكن ما دام الذهاب

. القواسة ان يعد ما يلزم لذهابهم الى صيداء وجهات مرجعيون ثب الى امه بخلاصة ما بلغهم من اخبار المذابح وطلب منها ان مدقات من اهل البر والاحسان وقال لها ان ما ترسلونه من لليه اعظم شكولان علينا ان نطعم الوقاً من النساء والاطفال لم لاقلين وبالالتجاء الى كرمها وحنانها

الفصل الرابع والمشرون

حادثة دمشق

ني ولا اشد منه خطراً على البلاد لاسيا وانه سلاح الرعاع وشا ضارية لا تأخذهم شفقة ولا رحمة ويا ويح بلاد يطلق الانتقام من مخالفيهم مذهباً فائ التاريخ يشهد انهم كانوا وتكبون اقبح الموبقات مع اسيادهم الذين هم غرس نعمتهم. واي كيناً في بيتك وتأتمنه على اولادك واموالك ثم نراه وقت الشدة والخنجر في يدم يغمده في صدرك وصدور اولادك لكي يغتنم والخنجر في يدم يغمده في صدرك وصدور اولادك لكي يغتنم المل هذه السراسة ولكن ابن آدم يقدم عليها عفوا اذا أدبني . كذا فعل اليهود بالنصارى والنصارى باليهود واهل سنة بادل الشيعة ولا تزال امثال هذه الفظائع تجري في بلدان

فتلى راشيا · · · وقتلى دبر القمر وما جاورها نحو · · · · ا ننس فُتلوا كلهـ في الدم البارد بعد ن سلوا اسلحتهم لرجال حكومتهم

ولا تحسبن الدروزكلهم استركوا في هذا العمل الفظيع -اصتهم وعامتهم ·كلاً فان مض العامة وكثيرين من الخاصة كانوا اشد الذس مودة للمصارى فدافعوا عنهم وحموهم به بيوتهم من كل اعتداء ولولاهم ما نجا احد

ولما اطُّلع السر هنري بدمونت على ما حلُّ بحاصبيا حيت كانت الاميرة سلم ووالداها جفت شفتاًه واصطكَّت ركبتاه وكاد يغمي عليهِ ثم غلى الدم الاسكتسي في عروقهِ فاحمرّت جنتاهُ ونهض وجعل يمشي في غرفتهِ ذهابًا وايابًا بل يركض فيها ركضًا كن يطاردهُ عُدُو دخل الكولونل روز عليهِ وهو على تلك الحالة وكان قد قرع الباب مرارًا ولم يسمع مجيبًا ففتجهُ مَا تَفَاانَ يَكُونَ السرهَمْرِيمُ ويضاً فلما وقعت عينهُ عليهِ قال لهُ السرهُري فرأت تواريخ البشر لحاضرين والغابرين فلم ارّ ولم اسمع ان دولة تقتل رعاياها لغير اتم ولا حرج قضاء لمآرب مخصية كيف صبرنا على هذا الجور وكيف نصبر عليهِ . اذا رأينا رجارً يعذب نعجة او تصفورًا بغير سبب ألانتعرض لهُ فهب ان هؤٌ لاء المساكين نعاج اوعصامير افلا لقضي لشفقة علينا ان نتعرض لمن يمسك الرجل منهم ويقطع اذنيهِ وَيديهِ ثُم يذبحهُ ذبحًا. ألا تعرض لمن يلقي راس الولد على ركبة امهِ ويذبحهُ عليها ألا نتعرض لمن يأخذ الطفل الرضيع ن بدي والدُّتهِ ويطعنهُ بخنجر ثم يردهُ اليها والدم يسيل من صدرهِ . ما هذا التوحش ما هذا الجمود الذي نحن فيهِ. اين الشهامة اين المروءة ثم ما حال اولئك الارامل التاكلات لنائحات النادبات وما حال بناتهن ً اذاكن ً قد تُركن لهن ً وابن مقرهن ً الآن . وفي تلك للحظة عينها خطرت بباله ِ صورة سلمى ممزقة الاذبال تجري بين الصخور والادغال ووراءها رغد يجدُّ في اثرِها فجمد الدم في عروقه ثم انتفض كما انتفض العصغور بللهُ القطر وقالــــ للكولونل روز ألا تظن انني استطيع ان اقوم ببعض ما يجب علينا اذا ذهبت الى صيداء واستصحبت قنصلنا او بعض القواسة ومضينا الى جهات حاصبيا ووادي التيم نفتش عن الذين سلموا من القتل والموت فنغيثهم ونأتي بهم الى بيروت

وقبل ان يجيبةُ الكولونل على ذلك شعر انهُ اخطأ في ما قال لان غرضهُ الاكبر من هذا النهاب شخصي وقد عبَّرعنهُ على اسلوب يفهم منهُ انهُ مجرد عن كل غاية شخصية فلام نفسهُ على ما فرط منهُ واستدرك قائلاً ولي في ذلك مأرب شخصي لا اخفيهِ عن الكولونل · ثم قص عليهِ قصتهُ مع الاميرة سلى من اولها الى آخرها

رعاياهم · ووحوش البروطيور السماء فزت نفوسها من اكل مها الطبع اليها ويبعدها الشبع عنها وهو شعور جديد لم تعرفه منازل اكلتها النار والنجوم نتطلّع عليها فلا ترى فيها غير م الله على خلق الانسان كما ندم في عهد نوح وود ملائكته أن يطيرها من الاشرار

ان كانت ارض الموعد جنة الله في خلقه الارض التي كانت التي نشأت فيها دمشق وصور وصيدا واورسليم وبيروت وعكا ووصناعة الفينيقيين التي طمع فيها الفاتحون من كل الاقطار . بلاد الضيافة والشهامة وعزة النفس هذه البلاد اوصلها سوُّ يحرَّش بينهم ليفترس بعضهم بعضاً

فخر والی این

و نا راجع الى البيت والله ما عاد لي نفس اجلس في القهوة جرى

ال ان السفرا والقناصل طلبوا مساكل مشايخ الدروز وشنقهم . قل هو خبرني انا القطها طائره من هناكلة ومن هناكلة . والله ، لطلعوا مقابلكل الافرنيج

ت ان فرنسا عازمة ان تُرسل عسكرًا كبيرًا الي هنا

ح من قال لك ذلك فرنساكانت مع مولانا السلطان وقت حرب الكلام بسرك زادوها قال فتلواكل المصارى في السام . هذا لجار. الله يساعدنا قُل آخر زمان قرب وقت المهدي . ما سمعت الامير احمد انا ربيتهُ و بالي مشغول عليهِ سألت الوالي عنهُ قال وران . الله يهونها آخر زمان آخر زمان

رُ مع قَدُّورا افىديعلى ما نقدَّم كان الخواحه بخور والحواجه شمعون هتهما من دمشق وفي ما يخشى مله على بيروث

ة هائلة وقد اننقمنا منهم على ما جرى أنا في مسألة البادري نوما الذي كان في بيت الخوري وكل شيلان الكشمير

المشرق وان زالت الآن من لمدان المغرب حتى لقد يقف المرة حرَّا بين فوائد الاديان ومضارها وايها اكترلنوع الانسان وان سَئت فقل المنظمين في الاديان لان الدين بري و مما يفعله المتنطعون فيه باسمه

اهالي دمشق من مسلمين ونصارى من الين الداس عريكة واكنوهم ودانة وقد عاشوا السنين الطوال منا لفين متحابين والنصارى قلال العدد جدًّا وكا نهم عائسون في حمى السلمين وهو لاع اهل نقى ومسالمة ولاسيا الكبراء منهم ولكن لما اراد ذوو السأن ان يوقعوا الجفاء يينهم وبين المسيحيين لاغراضهم لم يتعذّر عبيهم ان يجدوا من يجيب بداءهم من العامة غرضوهم واطلقوهم فانطلقوا كالنار في الهشيم يذبحون ويفتكون الى ان جرت الدما في انهارًا وحل المسيحيين هناك ما لم يحل بهم مثله من زمن انفتح الى الآن ولولا بعض الصلاح وحل الشهامة والنجدة لما ابق الاشرار على احد كل ذلك والوالي متسلح بالاوامر السرية التي في يدو وغير خائف ان يطالب بشيء مما فعل

ووصلت اخبار هذه المذابح ألى بيروت وهاجر اليها من بقي حيًّا من نصارى دمشق وسائر مدن السّام التي اصابها ما اصاب دمشق فازد حمت بهم منازله وسوارعها و سانينها حتى كنت ترى عائلتين او ثلاثًا في غرفة واحدة بل اخرجوا الدواب من مرار مها وسكنوها. والاولاد المعتادون رفاهة العيش كانوا يفتشون عن اوكار البمل ليا كلوا ما فيها من الحبوب واذا اصاب احدهم رغيفًا اجتمع حوله عشرون من امثاله يقاسمونه اياه

وبادر اهل البر والاحسان في اور با الى معونة اولئك المنكوبين بسخاء حاتمي فارسلوا المهم اكياس الدقيق واثواب القطن والصوف وكتبرًا من المقود واقيمت اللجان في بيروت لتوزيع الاحسان ولولا ذلك لمات كتيرون جوعًا

وظل المنكوبون في بيروت ينقلبون على مثل جمر الغضا و بجت بعض النساء عن ازواجهن واولادهن وهن لا يعلن أفي عداد من فتل هم او لم يزالوا في قيد الحياة وكل يوم يصل جريج لم يجهز الاعداة عليه فبقي مغطى بالقنلي مغمى عليه من كثرة ما نزف من دمه الى ان افاق ودفعته بقية الحياة الكامنة فيه إلى الهرب فجعل يسري ليلا و يخنبي نهار وهو يسد معلم ما الله ان افاق ودفعته باعشاب الارض الى ان بعد عن مواقع الخطر. والاطفال الذين ارضعتهم امهاتهم لمن الحزن يموت الواحد منهم بعد الآخر وقناصل الدول يكتبون الى دولم يشرحون لها وقاع الحال وهم مجمعون على استقباح ما جرى واستغظاعه ورجال الدولة متربصون ليروا ماذا تكون العاقبة وهم يكذ يون تارة ويشمخون اخرى قائلين ان لا شان للدول الاجنبية حتى تكون العاقبة وهم يكذ يون تارة ويشمخون اخرى قائلين ان لا شان للدول الاجنبية حتى

لفصل الخمس والمشرون

توقُّع القضاء

راحد احياء مبروت قليلة صغيرة متفرقة بين بسانين التوت مارى الدين سلموا من المذابج فكنت ترى البيت الدي فيه ولم يكد يستقر بهم المقام حتى احد الرحال منهم يغتشون له ساء الحي في تسليك الحرير وكبة فاكتسبن ما ساعدن لم يترك الاولاد يلمبون في الشوارع بل أرسلوا الى المدارس ولادهم من الضروريات التي لا بد منها فترى الرجل يقتصد رأة تبيع حلاها وتعلم اولادها ولا يكتفون نعليم الصبيان

وهي غرفة واحدة على دائرها مقاعد من الحشب والاولاد لم جالس على كرسي الى جانب الباب وامامه مائدة صغيرة من الرمان — وقف تلاتة اولاد امام المعلم وجعلوا يقرأون دميركية وبيما هم يقرأون والمعلم يصلح اعلاطهم و يأمرالمجتهد طويل القامة اسمر اللون عابس الحبين لابس دامراً مرخي لطول قامته فنهض المعلم وافقاً اكراماً له ووقف التلامذة واسراً في ادنه كلتين تم حرجا من المدرسة ووقفا امام الباب من حيث اتى ودحل المعلم وقرع الحرس وقال للتلامذة والميشة ولا يسرة ولا نتاً حروا في الطريق وقولوا لاهاليكم ععمة ايام وحذوا كتكم معكم

كتابة اوكراستة وتكنفوا وخرجوا في صف واحد تم ولم يكادوا يصاون الى بوثهم حتى وجدوا فيها حركة غير ين للمجيء بهم وقابلهم امهاتهم بلهفة وادخلنهم حالاً الى معن القليل من تيابهم و يرزمنها

أَ ل كَدَّار منهم اباءهم وامهائهم عنسبب هذا الاضطراب وهي نقول لاخيها " هس قتِل مسلم و بدهم يقتاونا كانا "

فتال شعون وما ادرانا لهم لا يرتدو ايد العد ما يحلصون مهم

بحور - كُلُّ بَالِي مشعولًا من هذا القبل في ول لامر ما لآل فقد اصال مان التحال، ديرودا في اسطانبول و تت مكانيت توصية دوي ما في الشام وسيف البروت حتى حوالما الدين في دير التمر ما اصام شيء لله يهومها على المره يل فهو يحل شاشة القاصي شهمون - والصيبي الذي اشتروه هل هو شيء يجر

محور - شي، لا متيل له في قصور الموث عام مكوا يتوار ، اله اكا سى حد صحوت زبادي وقوار يركبيرة وصفيرة من كل الاشكال و مصة قديم حد عمره اكتر من لف سنة وكان الناهبون عرمين على كسيره وكر رك حميد وصل يوسف اليهم قبلا كسروا سيئًا مذ واستراه كله لميرتين واداكن هو كل الصيبي الذي اعرف فيسا وي حمسة الاف ليرة واسترى ايضًا من سيلان الكسير ما يساوي الي ليرة على قوله ولم يدفع تمه لأ نحو عشرين ليره . اما الفصيات و لمحاس ولا سيأل عنها الامها كتيرة حداً وتسابق لناس الى مشتراها

شمعون - اذًا سنة مباركة وهل تطن اله يجدت شي لا هما

بخور — لا يبعد فاني كنت عند الوالي امس فكمي ما تلميح ولم يعمرح ما د هاحاف من المواكب الحوية لائة ادا جاء مركب واحد حوالي لا يعود حد يحسر على شي

سمعون - والاخبار من للدرا

بخور — الدنيا قائمة قاعدة هناك الاعضاء في مجلس الموت يسأون الورارة مئة سوال كل يوم . والقسوس يعطون في الكنائس و يحرضون الدس على الدولة . والمتبحة طيمة على كل حال لانهم يجمعون الاموال و يرسلونها الى هما . هده حلاصة آخر مكتوب وصلي اليوم يوسف — الله يصرفها على سلامة اقول لك مال الديا يعقى في الديا والا قلى ريق

يوسف — الله يصرفها على سلامة اقول لك مال الديبا يسقى في الديبا وانا فلمي ريق فاني حينها ارى هو لاء الارامل والاطمال بتمتت قلمي واتذكر الايام التيكر يصير فيها سامثل ذلك واخاف ان ينقلب الدهر والدهر دولاب فيصيبها كما اصلبهم الله اسرائيل حي لا يموت الله ينجيها من اولاد الحرام

بخور - الحق معك مال الدنيا يبتى في الدنيا هذا سلمون مات ومادا خذ معه ولكن الله أوصانا ان نجمع مال الام . ألا نتذكر ماذا قال أننا لما أمرنا بالحروج .ن مصر . والمال قوة كا يقول الانكليز

ودخل ثالث فانقطع الكلام في هذا الموضوع

ف الكبيرة الدالة على غنى وافر ولا عجب فان صاحبها جمع ثروة من التجارة والمرابحة لكنة شعر الآن بالخطر كماشعر غيره فاخذ الى سفينة بخارية كانت راسية في المرفإ ووافاه اليها اولاد عمه نة وعزموا على السفر تلك اليلة تاركين الدار تنعى من بناها والرجال يعدون ما وجدوه من الاسلحة ليدافعوا بها الدفاع والرجال يعدون ما وجدوه من الاسلحة ليدافعوا بها الدفاع والى السيدة والاولاد سهروا مع والديهم الى الن غلبهم كنهم وجالت نفوسهم في فردوس الاحلام يحلمون بالعابهم في فردوس الاحلام يحلمون بالعابهم في في تلك الليلة الاعونهم

تُ احدها الآخر عن حركة الامير بشير الاولى والثابية وعن بنا التباريج ولكن لم يحل بنا مثل هذا الضيق ابذبجوننا ذبج ولا احد يدفع وقد تحلّى الله عن شعبه واسلمنا الى يد الاعداء يام كما انبأ نا الجفر ولكن لا بد ما يأتي المسكوب من اقصى

له خواب البصرة وما نفع مجيئهِ الآن وقد اجتمعت طوائف , بيروث

بازل رجال کسروائ لخلاصنا این یوسف کرم واین

يوسف كرم مخاوذ معهم ولكني لا احط بذمتي وعلى كل

نى الله على تلك الايام ولكن ما العمل والسن له ُ حق تطيع رفع البندقية ولا يزال الرصاص في شحذي من ايام لله علينا ولكن لا مد ما يجيء المسكوب قلبي يقول لي ان نهاها غداً

وقال له ُ اين عساكر فرنسا التي وعدتما تجيئها فاننا لم نسمع ، عازمًا على المنزول في البحر مع الذين نزلوا ولكننا لم نكتب متريناها اخيرًا من الشهاسيين واخاف ان يصيبهم شيء ً

امسکت امها بکتفها وهز تها وقات ما اسکتی به مصدوبة

ما ارهب تلك الساعة وما تقله عي الدوس ، نوف مؤ مة مر الارامل والابتام لذين نجوا من المذابج وقصدوا بيروت الاحتراج به . نوف من المساء الموتي دمج رحالهن اولا دهن المام عيونهن أن الوف من الصيب والبنات الدين جوا مع أمهاته وساروا يوما مد يوم مشيا على اقدامهم الى ان بعو بلاد الامان ، مثات من الرحمال الدين ساعدتهم لتقادير على النجاة وعلى كل منهه ال يعول عائدتين او بلاته مي عيس حوته الدين دهبوا المخداء السياسة والعلمع سكل هو لا الحجوا الى مدينة بيروت وه يحسول الهم مجوا من المخالة المناهد التي موت بهم منذ شهر او شهرين ورأ و ويه اشلاء الفتلي لم ترل شحرك والدم يفور ن جواحها وايقنوا ان نجاتهم كانت حلم، مرة وانقصي وال السيب ترعهم لا محالة ولم بنق ن جواحها وايقنوا ان نجاتهم كانت حلم، مرة وانقصي وال السيب ترعهم لا محالة ولم بنق ن جواحها وايقنوا ان نجاتهم كانت حلم، مرة وانقصي وال السيب ترعهم لا محالة ولم بنق مهمورب ولا نصير الجبل وراءهم محروق القرى وانجر المرمه يرسي و يزيد

مفى العصر ومالت السمس الى المغيب وطائت حلال البيوت والانتجار وآكدرً ما إ لبحر بعد صفائه وبدت تباشير الشفق فوق جبال سال وامتدت الله عه من السرق الى غرب الطبيعة ساكنة جامدة ولكن النفوس حاشة مصطرة

ماذا نعمل یارجل والی این نذهب بهولا ٔ الاولاد اولاد، واولاد حید واولاد صهرك لیس لنا مهرب الاً الی بیت ابرهیم هانهٔ واسع ولهٔ و به كبرة منینة ولا د ما یجنمه به كثیرون من اهالینا واقار بنا فندافع عن انفسا الی آن یفرحها رسا

وبعد قليل جمعوا ثيابهم وساروا هي وزوجها وسلمتها وآننة حميها واولادهم الى ال وصوا لى بيت الخواجه ابرهيم وهو من وجوه بلدهم وكان قد بحا مع الديس بحوا احتمى سبت الست ئفة ثم هرب بعد المذبحة ورحل الى بيروت واستأجر بيتاً كبيرًا ويها لانه كان على شيء من بروة ولما الاحسان جُعل وكيلاً على توزيعها فحص فسه بجاب كبير منها الما لان فهرب من بيته الى بيت رجل من وجهاء بيروت له بوابتان الواحدة داحل الاخرى هو احصن من بيته وكان صاحبه مشهورًا بسجاعته وبانه من امهر الرجال بلعب السيف لكنه كان قد هرب من بيته والتجأ الى دار وجيه كبير من احكر اغنياء بيروت فلا وصلها جدها مملوًة بالناس الذين التجأوا اليها من النازحين ومن اهالي بيروت انفسهم والدار كبيرة بدها مرصوفة بالحصى الملونة ولها سور عالى على دائرها وفي وسطها حديقة غناة فيها من احتها مرصوفة بالحصى الملونة ولها سور عالى على دائرها وفي وسطها حديقة غناة فيها من واع الازهار والرياحين وفسقية كبيرة يتدفّق الماة منها وعلى جانبي الحديقة بناءان فيمان واع الازهار والرياحين وفسقية كبيرة يتدفّق الماة منها وعلى جانبي الحديقة بناءان فيمان

؛ واحذ الفرح العقلاء والفضلاء الذين يعلمون ان الفتن تفضي الحها

ساعة من الزمان وقال له الحمد لله على انفراج الازمة و فقال فقد اويت في بيني ثلاثين عائلة من هو لاء المساكين وكنت وادفع عنهم الاشرار . انا لا افهم هذه السياسة سياسة والينا شرع وفي اي سنة تحرّض الرعية بعضها على بعض — الله فذوا الآن على ابديهم فقد جاء المسكوب وسبع دول ما وقفت محكر نصف الزجاج في شباييك بيتي

كبير لم ارَ مثلهُ في حياتي مع اني سافرت الى قبرص والى الوا بالقاتل

ا وقتلوه م

نه لم ينكر انه هو القاتل - على كل حال انقضى الاشكال سفّهت رأيه ووافقني اكثر اخواننا ولكن هذا الثرثارة ابا فخو فق يحضره الوالي في مجلسه وقال ان عنده كتابات من كل هدون لاول اشارة حتى ينزلوا على ببروت فقلت للوالي سلمنا لي حسب رغبتك فمن ينجينا بعد ذلك من الفرنسوي والالكليز رين على الاروام فقال لي حلك يا حاج مصطفى حملك اما كنا نعم ان اهاليها ترسل الصدقات ولكن رجال الحكومة لحالة الحاصرة لا بد من نفييرها وقد الصرفنا من عنده ونبهنا في الجوامع حتى لا يصبر شي وقد الصرفنا من عنده و ونبهنا في الجوامع حتى لا يصبر شي وقد أتت هذه الفرقاطة بن ويجامل و يقول اله كان باد لا غاية جهده في حفظ الامن بيرال

: السلام للفرقاطة

كن كان صوت مدافعنا مثل صوت الفقاعة

تمضي الانكال

وَلَكُنَّ اللَّهُ يِسْتُرنَا مِن عُواقبِهَا

مارون — احق يدك وكن ذ صام، شيء وك مة من معمم اسام ك يصيمهم فاذا تنفع الحجج

نقولاً سصحيح ولكن المال اعز من لرمح واد تأحرت في المغزن حتى صفيت اشغالي وما وصلت الى البيت لآمنذ ساعة ولولا ذلك لالرمتي ام منوي ان سرل الى المجر مع الدين نزلوا مارون — هل تظن ان فريسا عدلت عن ارسال عساكرها

نقولاً – كلاً ما عدات ولكن الالكبير وضعوا لها العب عرفولة لا بهم لا يريدون ان تأتى وتأحذ البلاد وحدها

مارون – الله ينجينا من مناظراتهم و يصرفها على سلام

نقولا — اظن انها تنصرف فان القياصل المنمعواكمهم ودهبوا الى الولي ودر كوه المسؤولية واجتمع عقلاه المسلمين وبنهوا على الحهلاء في الجوامع ان لا يمعلوا شيئاً وفد سمعت الآن وانا داخل انهم قبضوا على القان وقتعه أو كمن الاشرار كتر ويقال ان العسكر معهم وهذا الذي يخوفنا . وارسل القناصل يطلبون مواكب حرية فاذا وصل ولو مركب واحد لزم الاشرار حدم

مارون — الله كريم وكيف حال بخور وشمعون واحوابهم نقولا — ما على قلبهم فان الوالي طمنهم بنفسه

مفى الليل بتبار يجير واشرقت الغزالة والعكست اشعتها عن وحوه صفواء لم تعمض لها عين وعيون غائرة لم يغمض لها جغن واطعال يبكون وينتحبون طابيس كسرة حنز او شرنة ماء ولم يكن الا القليل حتى اهتزت تلك النفوس طرناكاً به بسلك كهر ائي وحعل الالوف يستشرفون البحر او يصعدون على السطوح ليتمكنوا من رؤيته وهم يقولون اتى اتى الله ينصره الله ينصره من الله ينصره الله ينصره من الله ينصره من الله ينصره الله ينصره الله ينصره الله على الله ينصره الله ين الله ينسله الله ينصره الله ينصره الله ينسله ينسله ينسله الله ينسله الله ينسله الله ينسله الله الله ينسله الله الله ينسله الله ا

في اقصى الشال بارجة تشق سطح الماء وقد رفعت شراعها للسيم واستعات تما فيها من البخار يقودها الامل و يسوقها الواجب وكاًن اله السلام اوحى الى ريانها ان فم على عجل واقصد مدينة بيروت فهناك مئة الف نسمة حياتهم معلقة بخيط من العنكبوت. فقام لا يلوي على احد واستعان بالرياح والبخار حتى اذا اشرف على المدينة جعل يطلق اكبر ما عنده من المدافع فاهتزت المتازل وتكسَّر زجاج الشبابيك واخذت الدهشة قوماً والفرح آحرين الحذت الدهشة رعاع المقوم الذين يتوقعون الفتن والثورات كي يطلقوا لنفوسهم المنحطَّة عنانها

* 1

سير شاقاً كما ظنت الاميرة هند ونزلوا سيف الطريق على مشايخ لموا المزار في جبل عجارن فالنقاهم الامير عمر بخمس مئة فارس رامح به وكانت عيو، فه مبثوتة في البلاد فاوصلت اليه اخبارهم قبل وصولهم عباس ترجل الاميران وتصافحا فترجل الفرسان كام في اقل من اد · ثم دنا الامير عمر من الاميرة هند وقبل يدها وعاد الى الاميرة هذه وقبل يدها وعاد الى الاميرة هذه وقبل يدها وعاد الى الاميرة لخة وقبل يده وعد يخجل لخة وقبل يده ثور تدت وجنتاها من هواء الصحواء ومما جاش في صدرها لدفق كالسيل المنهم كأن الاخلاق التي غُرست في نفوس اسلافها مل لم تزل من خلفائهم بل بقيت آثارها فيهم تظهر كما حانت لها مل لم تزل من خلفائهم بل بقيت آثارها فيهم تظهر كما حانت لها

في نحو الخامسة والعشرين طويل القامة اليض الوجه اسود العينين لمي جاري عادة العرب ولا حدل شعر رأسه كما يفعلون لان اباهُ فعلموه مبادىء العلوم وزار دمشق غير مرة وتزيا بزي اهلهاوكان الاحمر فوقه ودام من الحوخ الرصاصي وعلى رأسه كوفية وعقال يابه ورائحنه على انه عائش في تعمة ونعيم فسرّت الاميرة سلى

ب الفرسان لركوبهما وانشقوا سطرين فسار الامير عباس والاميرة والاميرة سلى وراءها واخواها وراءها تم سائر الحدم والحشم الى السهل قد لثم الجبل فصعدوا فيه بين المناهل والغدران وواصلوا وصلوا الى مضارب الامير عمر فلقرا مئات من النساء بالمزاهى وهن ينشدن نشيد الترحيب وبقان

هلا بالضيف امير شهاب عزيز ومهاب ميوف الفضل وكل الفضل لآلب شهاب نقوف والمزاهر نقوف الدفوف والمزاهر ميرة سلمي ووقفتا هنيهة تسلمان عليهن ونقولان مرحباً بالزينات الفخار حتى اذا دخلتا الحلّة وجدتا الاميرة عانكة ام الاميرة محلى وقبلتها في تعلى الاميرة سلمى وقبلتها في

وانفرجت قلوب الالوف من سكان بيروت واللاجئين اليها على اتر مجيء البارجة وسية وجعلوا يعانق بعضهم بعضًا ويهنى مضهم بعضًا بالسلامة وعاد كلُّ الى منزله

الفصل السادس والعشرون

الذهاب الى العوب

وصل الامير عبَّاس وزوجنهُ واولاده الى حاصبيًّا كما أقدم وخرج الامراة الشهاليون جالم للقائهم الى سوق الخان ولم يقابنوهم ماضلاق البنادق على جري المادة لان الاميرعبَّاسًا سل ينهاهم عن ذلك وامراه حاصبيًا نفسمهم كانوا يحافون ابقاط الفتنة باية وسيلة كالت لكن .رهم لم يجدهم نفعًا • ولما وصل الامير سعد الدين الى حاصبيًّا مرسالًا من فيَس واي دمشق مع الاموال الاميرية من الدروز قص على الامير عبَّاس ما اشار عليه به احد اصدقائه في شق وكان الامير عبَّاس يعرف هذا الرجل ويعرف الله واسع الحبرة شديد الفراسة فقال إمير سعد الدين لا رأي لي بالاقامة بينكم بعد الآن ولا اظنَّ انهم يضمرون كم ﴿ لَّا السَّمْرُ . ﴿ د دعاني الاميرعم الفاعور اميرعوب الفضل اليه فارى في تلبية دعوته السلامة ، تم اخبر جنة واولاده ما عزم عليهِ فوقع الخبر على زوجانهِ وقع الصاعقة لابها كانت ترى البدو بين يشتون في ساحل بيروت وهم في حالة من القذر تسمئز منها النفوس فطنت ان كل هو مثلهم اما الاميرة سلى فطربت اولاً لهذا الحبر لانها كانت تود ان نقف على حال دو في قفارهم وترى معيشة نسائهم وبناتهم وتحقق بالخُبْر ما قرأته عهم الحَبر . وكانت ب ركوب الخيل فتصورت نفسها راكبة مع اميرات العرب يجبن القمار و ينشدن الاسمار لربت نفسها لذلك ثم تذكرت انها تبعد عن السر هنري وقد لا تعود تراه عُنق مؤادها سعد الدم الى وجهها ثم نقلص عنهُ فاصفر َّت وجنتاها وارتجفت شفتها وجالت الدموع سيف بغيها فالقت جبينها على يدها وحاولت ان تنسى كل شيء حتى وجودها

وسرٌ اخواها بهذا السفر لا نهما كانا يجبات ركوب الحيل ايضًا ولم يغتظ منهُ الا امها ام يوسف وكادت ام يوسف تعدل عن الذهاب معهم وودت ان ترجع الى كفرسيا او روت ولكنها لم تجد من يوصلها اليهما فعادث تندب زوجها واولادها وسلمت بالذهاب مع لاميرة هند مكرهة وهي لا تنشف لها دمعة

وكان الامير عبَّاس على وفاق مع الست نائفة اخت سعيد بك جنبلاط فارسلت معهُ ثنين من رجالها ليوصلاهُ الى عرب الفضل ويخبرا الدروز الذين يلنقي بهم في الطريق انهُ

الفصل السابع والعشرون المأتم

تمرُّ الرزايا بالمرء فيراها عن بُعد و يستعظمها قبلا تصل اليه و يظن انها اذا وقعت به ضاق بها ذرعًا لاسيا وانه يعظم امرها في غيره و يعجب من صبرهم عليها ثم اذا حلَّت به فالغالب انه يصبر عليها و يجري معها كأنها امر عادي وقع له لان الامل بالنجاة منها يخفف وطأً نها و يحلي مرارتها و لكن اذا جاء المصاب الاكبر ونفذ سهم القضاء وانقطع الامل من البقاء وخطف الموت عزيزًا ورأى المر المامه رزيئة لا يمكن دفعها ولا منعها نفد صبره وغاض ينبوع المه وضاقت به الحيل وارتد دمه الى قلبه فلم يعد يغذي دماغه لتذكيره بالمواعظ والحكم . فيسمع منك اقوال التعازي و يقول سمعت وفهمت ويكون قد سمع وفهم ولكنه لم يع شيئًا حالة لا يتصورها الاً من وقع فيها و رازيء بفقد عزيز ولاسيا اذا كان سنده الوحيد ومدبر امره

هذا ما اصاب الاميرة هند واولادها وهي غريبة نزيلة على قوم من البدو في بلاد لم تطأُّها قدماها من قبل و بين اقوام لا تعرف احدًا منهم

كان زوجها يعرف الامير عمر ويعرف اباهُ وقد حارب معهُ كَنْفًا لَكَنْف في عهد ابرهيم باشا لكن ذلك كان قبل إن اقترنت به • وكان الامير عمر يواصلهم بالهدايا ولكنها لم ترَ صورتهُ اللّا ذلك اليوم فلم تكد تأنس به و بامه حتى وقعت بها هذه الضربة الاليمة

وقد عاشت مع زوجها نحو عشرين سنة على تمام الهناء والصفاء وكانت تهتم به اكثر ممّا يهثم النسائ بازواجهن عادة لان معرفيها غرسوا في ذهنها الله هالك ولا بد لها من ان تجاهد جهاداً مستمراً في الصلاة لاجله و فاكثرت من الصلوات والنذور في السة الاولى والتابية تم رأت ان زوجها افضل سيرة وسريرة من كل الذين تعرفهم حتى من رجال الدين وسمحت مرة واحداً يتلوآية من التوراة مفادها ان كل من يعمل البر فهو مقبول لدى الله مهما كانت الله فا فانجلى لها وجه الصواب وقالت ان الله لا يأخذ بالوجوه بل الناس لديه حسب اعالهم ونياتهم وكانت لا ترى من زوجها الآ العمل الطيب والية الصالحة على ما فيه من الرزانة والوقار ومجادلة الماس بالحسني حتى ان المطران كن يسر مجديته ولا يُسمعه كلة من الهرائ التمال في امر زوجها ، ثم لما كبر اولادها اتجه همها كله الى تعليم وتهذيبهم فلم تعد تهتم بالحلاف الديني الذي بينها كبر اولادها اتجه همها كله الى تعليم وتهذيبهم فلم تعد تهتم بالحلاف الديني الذي بينها

وجنتيها وجلس الا مراف وحدهم في مضرب كبير و لا ميرت وحد عن وقد مت لهم كهم القهوة الجديدة وكووس الشراب تم مدات "عملة الماء موع مي السروب عملة وكان عند الا ميرة عانكة جارية تحسن المنهج التركي "منحت الامبرت و مان السعام والحلوى لم بأكلن اطيب منها

ولم يكن الامير عباس ضعيف البية وكن الترقه كنير و د يقطاع شدا مة اضعفا جسمة السار لا يقوى على عوادي لادوا و وكالم أكل طعاء عير صلح و شرب ما تصرق اليه لفساد وهو آت في الطريق او اترت فيه حوارة شمس ، اصاله مرات حو فيم بكد بته عشاء ألفساد وهو آت في الطريق او اترت فيه حوارة شمس ، اصاله مرات و مصر و وقد تولام في اصابه صداع شديد وكانوا قد اعد والعرب زوجله واولاده و تو مصر وقد تولام ما اكله ومحم واصابه شيء من الهذيان وأحبرت زوجله واولاده و تو مصر وقد تولام لفلق ولم رأت ام يوسف التي قالت ان سيدي مسموم قالت دائ همس في اذني لاميرة هند بخرجت تدعو الحدم ليأتوها بكتير من اللبن حتى تسقيه وفهم الامير عمر موادها فاسودك لدنيا في عينيه وقال له اننا اكنا مها من خروف واحد وعن سهط واحد وشرب القهوة من لدنيا في عينيه وقال له اننا اكنا مها من خروف واحد وعن سهط واحد وشرب القهوة من مرب شيئاً او اكل شيئاً في الطريق واتوها بكثير من المبن كن الامير ابى ان يشر به مرب شيئاً او اكل شيئاً في الطريق واتوها بكثير من المبن كن الامير ابى ان يشر به وأرسل الامير عمر اربعة فرسان الى دمشق يستدعى طبيباً من امهر اضائها

واشتد الحوارة على الامير عباس الى درجة لا تطق حتى كاد يشتمل تم المحطّت مربعاً وجعل جده يجفّ نم يتمد ى بالمرق واليك ونبضة يسرع ثم يبطى وازرق وجهة وعنقة والمبضت حداده ثم تسعد والديم شنجات صرعية وعقد ذلك سبات عمية .

وكان في القبيلة شيخ كبير مارس صناعة التطبيب من غير معلم ومن عير كتاب دفر المعرفة عن ابيه وجدو ومضيفاً اليه ما عرف بالاختبار فاستدعاه لامير عمر حلا ومرسب الماء الكثير على رأس الامير عباس قائلاً ان ما اصابه ضربة شمس ورأت الاميرة مند ان ما قاله الرجل صواب لان الشمس كانت حارة وكان نورها ساطعاً جدًّا حتى اضطرت نسدل نقابها على وجهها اكثر الطريق ولم تخف حوارتها بعد غيابها فاذنت لهم في صب الماء لى رأسه وخالفتها ام يوسف في ذلك وهي نقول مهوه عاستي سموه اسمعي مني واسقوه لمن وزلال البيض لكن الاميرة هند لم تصغ اليها بل امرت بصب الماء وكان ماؤهم بارد المن وزلال البيض لكن الاميرة هند لم تصغ اليها بل امرت بصب الماء وكان ماؤهم بارد الدن الارض جبلية فانتعش الامير عباس قليلاً ثم عاودته الحمى واسلم الروح

وقد احضرتكم الآن لاستشيركم في امرين الارل ان الامير عباساً كان مسماً فهل ندع الامام يغسله وندفنه مسلًا والثاني هل ندعو روَساء العشائر كلهم ونقيم له مأ تما يليق به وقال ذلك واوماً الى شيخ كبير السن سيبت الايام رأسه واكنها لم تحن ظهره كأنه يطلب منه الجواب على سوًا ليه

فقال هذا الشيخ اما عن الامر الاول فالرأي عندي ان نستشير زوجة الامير ونعمل بقولها ولاسيما اذا وافقها عليهِ اولادها واما الامر التاني فواجب الضيافة وعند الاخوة ببيث الامير المتوفى وبين المرحوم ابيك بقضي علينا ان نحفل بمأتمه كما احنفلنا بمأتم ابيك

ووافقهُ سائر الرؤساء والمتبايخ على ذلك والحال نادى الامير عمر بالسعاة وبعث معهم الى كل احياء قبيلتهِ وعين وقت الدفن عصر اليوم التالي واعطى الطبيب خجرًا من عطر الورد حتى يصبهُ في الماء الدي يغسل الميت به فيمنع فساده ' واوصى مدبر بيته ان ينحر مئة خروف وعشرة جمال ويطبخها كلها غداءً للجموع التي تحضر المأتم وان يطبخ معها عشرين قفة من الارز ويخبزما يكني ثلاثة آلاف نفس و يفعل كما فعل في مأتم ابيهِ بحيث تكون مضارب طبخ الطعام مفصولة عن المضارب التي يقام فيها المأتم ولو لم تكن الارض سهلاً كما كانت حينئذ

مفصوله عن المصارب التي يعام فيها الما مم ولو لم بعن الارص ممهالا في النهرب الذي فيه الميت واتم هذه المهام كامها بما لا مزيد عليه من السرعة وعاد الى المضرب الذي فيه الميت وكانت امة قد جلست الى جانب الاميرة هند تشاركها في البكاء والنوح ووقف خدم الامير خارجاً يبكونة و يندبونة ولا سيما مربي اولاده وكان رفيقاً له في صباه وشبامه وشهد معة المواقع التي حضرها وقضى عمره عرباً منقطعاً لحدمته وخدمة اولاده فتعر الآن كاً به فقد ركنة الوحيد في الدنيا وجلس عند باب الحيمة يبكي سيده ويعدده ويلوم الموت لانه لم يأخذه بدلاً منه وجلست ام يوسف الى جانب الاميرة سلمي وهي تندب مرة وتنوح أخرى بأخذه بدلاً منه وجلست ام يوسف الى جانب الاميرة سلمي وهي تندب مرة وتنوح أخرى وبات الجميع على هذه الصورة الى ان ثقل سلطان الكرى على الاجفال ولج الامير عمر على الامرادها لينهضوا و يناموا في مضاربهم مؤكداً لهم انه يتولى حراسة الميت نفسه وتد يُظن لاول وهلة ان مضارب البدو خالية من كل وسائل الراحة والرفاهة واكن ليس الامركذلك لان امراءهم على ثروة واسعة وهم يترددون على المدن التربة سنهم ويتسبون ما فيها من الكاليات لا سيا وانه يزورهم رجال الحكومة احياناً و ينزل بعض السياح عليهم ضيوقاً فيضطرون الى اتتناء الامتعة الفاخرة مما يلرم لراحتهم ولداك تجد عدهم الفرش الويرة موقاً فيضطرون الى اتتناء الامتعة الفاخرة مما يلرم لراحتهم ولداك تجد عدهم الفرش الويرة ميوقاً فيضطرون الى اتتناء الامتعة الفاخرة مما يلرم لراحتهم ولداك تجد عدهم الفرش الويرة ميوقاً فيضطرون الى اتتناء الامتعة الفاخرة مما يلرم لراحتهم ولداك تجد عدهم الفرش الويرة مي ميرون الميدة الفرش الويرة الميرون الميرون

مهيأة للضيوف ويتتنون الجواري المعتادات على خدَّة اهل الرفاهة صاّحت الاميرة هند وابنتها في مضرب مبطن بالحرير على فرش وثيرة تفطيها دتر من الحرير والكتان ونام ولداها سيف وبینهٔ ولا بیماردا بس له یکن ت بمیت نا به لاله م بمرش تسالدة ابربها به فلا را ته الآن مصررح می فرد و لاحراب ما تمالماتی به بیت از حالت بده وحمل تنادیم وتکنیم تم نلبنها عواصها واسولات النام فی سوین صورت ک

ونلب الحرن الاميرة سلمي ه حنَّ دوس، مونت تدعية كي ، كد تسبع كد. المها حتى وقعت على الارض وشوحت رأسها سي صدر اليه، وهي تبكي و نمول يا بني يا في و دافاضت الدموع من عيون الخويها وجعالا ببكيان ويعتجان وقد قده كان ديهما في راه ية بن المصرب ووقف الامير عمر حارً في المرور رأى هذا شهد وسمع الوحايات الأكدد وعروقت عيناه اللموع واكنه لم ينس هول الموقف وما يطلب سنة و يطالب بم موتف يفكّر في المرم وجلست ام يوسف على الارض وقد غلبها الحرن في تحاول سدب على جري سادتها فانها

كانت من النادبات الشهيرات وكن خزن الشديد يم لانسة

وعلا البدر فتصرت ظلال المفارب واشتد حلكم بالسبة لى المور الدي حولها ونحلة الكلاب من كل ناحية فانقطع عواد الذئاب خوق ويهبة . وركت جمل ورخست الميران والاغنام تجتر وتلوك جرتها على مهل ووقفت المصاف الجياد تعمض جفوم تم تعتما كما مرتخاش من امامها . وخمدت النيران امام المضارب وعلا شيق العنة دع من حواب العدران حيث تظالها اغصان الصفصاف والبان فامتزج به خرير الماء امترج لحسيني . مسيران واجتمعت الخفافيش على اشجار الاجاص والزعرور تحتصم وتصيح ولكنها لا تستن من الحماج اسجح لانها تكتفي بالكفاف من الطعام ولا تفعل فعل ابن آدم الذي لا كنير شي: بعممة سفامع بنا في يد غيره و ويجور على ابناء نوعه

ودخل الامير عمر مشوره وجمع روّساه عشيرته الادنين وتص عليمه ما حدت ولاحسار فقال ان اباه كان متآخياً مع الامير عباس من عهد ارهيم بنا إحاء يُده (١) وقد اوصاه ابوه قبل وفاته ان يحسب الامير عباساً عمّا له وبيراً به بو الاب به به واله استدعاه البه الى جبل عجلون لما علم ان في النيّة قتل احراء حاصبيا واللاجئين اليه واكن يظهر الله كن مريضاً فاتّرت فيه الشمس وقتلته والطبيب يقول انه مات من ضربة الشمس ولا لم من ان يطالبه الشهابيون والحكومة بدمه قبلما تنجلي لهم الحقيقة ولكنه واثق ان الاميرة هند وابنتها الاميرة سلى نقرران الحقيقة وهي انه وصل المضارب متعباً ثم أكل من الطعام الذي أكل منه ولداه واسعاب المنزل واصيب بعد ذلك بصداع شديد وحمى وقذى نحبه قبل ان يشرب دواءً قال ياصحاب المنزل واصيب بعد ذلك بصداع شديد وحمى وقذى نحبه قبل ان يشرب دواءً قال

(١) أن يجرح كل منها ين ويص كل واحد من دم الاخر

والاميرة سلمي فاكتنا مع ام الامير عمر في مكان مأمًا

فن عائلة الامير عمر في سنح ذلك الجبل ودفن فيه المحبيرة وودعت الجماهير الامير عمر وابني الفتيد لى مضار به مضيع الرشد لا يعلم ماذا يفعل الواجًا افواجًا كل يوم يعزون ولدي الامير اكهم يل ولما انقضت الثلاثة الايام وثلاتة بعدهاجلست الالادها وجهلوا ينظرون في ما يحسن بهم عمله في أميرة سلمي وكان لها الرأي المعلى ان الفتنة لا تزال في بنا ان تكلف الامير عمر الذهاب اليها في هذه في بنا ان تكلف الامير عمر الذهاب اليها في هذه ان يوصلنا الى دمشق وحيائنو يرحل الامير عمر من نا و يرسل الينا من يردنا الى بيروت ان لم يأت هو كليز لانهم ينقلون لهم البريد بطريق البر الى خليم كي هذا الموضوع لما زارنا آخر مرة

فانت ِ تعنين السره وي الدي زارنا مع ابن بين انهُ يبحث عناوكيف يستطيع ان يهندي الينا ان . ولنسمع ما يقوله ُ اخواك ِ وصبيهما

عند الأمير عمر الى ان يفرجها ربنا · واما صبيهما ارباك واما صبيهما ار الامير احمد وهو يدبر طريقة لحمايتهم وكادت الاميرة سلمى رفضتهٔ ووافقها اخواها لانهما كاما لرع

مها و بين الاخوين وصبيهما واخيرًا قالت الاميرة الرمان الى ان يفرجها الله فاننا لم بر من الاميرعمر لا اظن انهم يسمحون لما بالرحيل عنهم الآن ما

ير بي اولادهم و دهب مهم الى المدرسة

وقولهم

مضرب آخر متصل بهِ والمضربان الى جالب مضرب اء الامير

واصيح الصباح وسُومت الانعام واجتمع الحياءون الخاطوا مضراً كبيراً من مضارب كثيرة لفقوها معا وسمكوه على عمد عالية وتندوا اطنا له فكن منه قبة واسعة كتبة نجران ووضعوا الميت في نعش كبير مجلل بشالات الكتمير وصبوا له دكة في وسط القبة وسرجوا ارعة من الخيمل المطاهمة ووقف السياس ما امام المضرب

ولم يمض ساعنان او ثلاث من النهار حتى انتظم عقد الدائحات حول المعش وهن مسدولات الشعور وقص بعضهن شعورهن وطرحنها عليه اكراما للميت وجعلت ام يوسف وامرأة من البدو نتباريان في انشاد ابيات الندب والرتاء والنادبات يرددن افوالهما والاميرة هند والاميرة سلمي لا تكفان عن البكاء حتى نقر حت امافهما

واعدوا نعسًا آخر يمثل نعش الميت وجعلوا فيه حجارة كبيرة وجلاوه بشيلان الكسمير ا وجعلوا يحملون ويرفعونه فوق رؤوسهم ويطوفون به حول قبة المأتم والجياد الاربعة ماسية امامه وعلى جانبي كل جواد رجلان معها سيفات مسلولان فوق ظهر الجواد ورجل ثالت يقوده ووراء النعش شاعر يعدده وباقي الرجال يرددون ما يقول ومن ذلك قولهم

يا سيدي وياسنجق كل التول اك يلبق للما شاعت أخبارك الشركا لبست الازرق ياسيدي ويا ابن دلال يا رمح الشكل بالمال قالب السيف خبوني لغير سيدي لا تعطوني اين الكان بنقلني ويرخى بنودي عالشروال

وكلا اقبل فريق من قبائل العرب وقف في اول الميدان هنيهة ونادى بصوت جهوري معددًا مناقب الميت ثم تناول النعش من حامليه وطاف به حول القبة على ما نقدًا م واستمرً على ذلك الى ان يصل فريق آخر ويتناول النعش منه ودام الحال على هذا المنوال الى ان تكدّ تانشيس السماء

وكان رؤساء القبائل جلوساً مع ولدي الامير في مضرب كبير تجاه قبة النعش بدختون التبغ و يشربون القهوة فلا بلغت الشمس الهاجرة جاء الخدم واخبروا الامير عمر ان الاسمطة مدّت للطعام في مضارب الرجال وجاءت الجواري فاخبرن امة بمدها في مضارب الرجال وجاءت الجواري فاخبرن امة بمدها في مضارب النساء فنهض الامير ودعا رؤساء القبائل وسار امامهم فجلس نحو مثني نفس من الرؤساء دفعة واحدة ولما شبعوا جلس مئتان غيرهم وهلم جراً الى ان بلغ عدد الآكلين اكثر من الني نفس

ولما لم يكن لتبائل العرب وازع سام يتضي بينهم ثراهم يلجأُون دواماً الى اخذ نارهم بيدهم وهذا هو السبب الاكبر لما يتع ينهم من العدوان

وكان بين عرب الفصل وعرب ني صخر تارات قديمة واتفق ان عرب بني صخر انسوا الضعف من عرب الفصل او حرّصهم محرض على غزوهم لكي يضعف الفريقان معاً فتنوا الغارة عليهم وبلغ الامير عمر ان بني صخر زاحفون عليه فجمع رجاله في سفح جبل عجلون وكان هناك سهل فسيح يبتدئ بواد عند اسفل الحبل تم ينتشر شمالاً وجنوبًا وشرقًا وكانوا نحو ثلاتة آلاف فارس وتوك النساء والاولاد في الجبل ومعهم نحو الفين من الرجال لحمايتهم واراد ابنا الامير عباس ان يخرجا معه للقتال فه نعها واوصى امها ان لا تدعها يخرجان من مضربها واكد لها وللاميرة سلمى الله يعود فائزًا مساء ذلك اليوم لان رجال بني صخر يقاسون برجاله

وخرج هو في مقدمة جيشهِ وكان رجاله مسلحين بالسيوف والرماح ومعهم نحو مئتي المدقية من البنادق الهديمة ذات الرباد فلما توسطوا السهل راً وه يموج بفرسان العدو فتندم نارس منهم براية بيضاء ومعه رسالة الى الامير عمر مفادها ان يسلم للامير حسّان امير بني صخر لرجلين اللذين قتلا ابن حالتهِ ويرد له احمال الن التي نهما رجاله من قافلة كان فيها عشرون جملاً لبني صخر على كل جمل منها نصف فنطار من البن ويسلم له الامير عباسًا واهله ليحميهم عنده لان بني صخر اولى بحايتهم من عرب الفضل

فقراً الأمير عمر الرسالة وقال للرسول قل لمولاك ان الرحلين اللدين فقلا ابن خالته إنما تلاه م بتار قديم لهما عنده وان العرب الذين نهبوا النافلة لم يكونوا كلهم من عرب الفضل ولا مم فعلوا داك بامره ولا راً ى الن الدي يتال الهم نهبوه وان الامير عباساً رحمة الله عليه لحاً الى حماه واوصاه ووجنه راولاده قبل وفاته وهو وحده حامي الدمار في تلك الديار عرب صخر معتدون عليها واوطامهم ميدة في البلقاء وهو يطلب منهم ان ينكسوا على عتابهم و يعودوا اليها فيعود عنهم و الله السبع غربان الجو ووحوش اللو من لحومهم

فرجع الرسول واخبر مولاه أنها سمع فالتفت الى الذين حوله واخبرهم بمفاد الحواب السرعوا رماحهم وقالوا له مُرنا بالهجوم عليهم فعال همموا يا شجعان العرب واستل سيفه وهم الهجوم معهم فمنعه رجاله واقسموا عليه ان لا يهجم ما لم يبرز له الامير عمر لكن رجاله وسموا الاعنة فالتقى الجيسان كانهما جبلان ودار الطعن والضرب وكانت لشمس قد علت عن الافق وارسلت اشعتها في وجوه عرب الفضل فكادت تعمي ابصاره م

دامت التلاقي قبَّمة في جس لمان وكل الملاء جاءرة له

ودنا اخواها من امهما وحدا يدم. يتماهم ويتوش م مو متل ما المول سلى به هنا ونحوس توبة والمد الى فتس بالله ته مرص مع لامبير. قد ست و و س عيني الامبرة هند لما قال ولداها دلك ومسمت همية ته قامت منه يوبد الله و م بس صميمها شبئا بل عزم ان يرصل وصولاً يجو الامبير حمد كيم كانت حال وكان الامبير حمد كره، ويواصله بالهدايا واعطاه موة خنجر محلى بالمهاب و بالنظ من بنشة ساك اسيكرة قصد استالته اليه حتى يجدحه اماء الامبرة سلى كرد دكر اسمه و و ره كر تسريران اسم هاري اوحس شراً وكانت الطنون قد خامرت نفسة قبل الآن واسم الامبر حمد من كنة حاف الله يظلب من الامبرة همد فعزم الايتصاحب مع غيرو من الامراء ويوسل رسولاً من وحالم

وأ لفت الاميرة سلى الاميرة عائكة ام الاميرعمر وحعلت تعلس في مسرم! سمة بعد ساعة تسميع منها اخبار العرب وقصصه، عن الجن والميلان و لحومت والمروات واحد احواها بخرجان مع الاميرعمر للصيد والقنص وطابت لها الاءمة هدك اما لا يرة هند وسنوحتت كثيرًا لبعدكل اقاربها عنها

الفصل الثامن والعشرون

خطر غير منتظر

مضى على قبائل العرب آكترمن اربعة آلاف سنة من حين ورد دكرهم في التمريح لكتوب والمنقوش وهم رُحَّل يعيشون بالغرد والهب وتربية المو تني وحمل عن عُم جَر ولم لتمغيَّر حالهم

قامت ممالك اسور وبابل وصور وصيدا؛ ومصر والموتة وابعت نم خطت و نترضت رقام اليونان والرومان ودوّخوا العمور تم زالت دولهم وحرج من العرب السلمو في صوحهم للب الهند والصين شرقًا واطراف اور با وافريقية غربًا ولكن الما البادية اسميس فيها شوا على الحاوتهم لهذا العهد يعيشون في الخيام ويضربون في انتجاع الرزق و بغزو بعضهم عضًا كاكوا فيعلون منذ الف سنة والني سنة وقد يظن أن بداوتهم هذه على ترصّلها فيهم وتمكم امن عروقهم تفارقهم اذا خالطوا اهل الحضارة ورأوا فيها من الرفاهة ما ليس في البداوة اكنهم لم يروا في البلاد التي حولهم لهذا العهد ما يرغبهم في الحضارة فبقوا بعيدين عنها ما امكن

الفصل التاسع والعشرون خيبة الامل

وصل السرهنري الى صيداء وبات عند قنصل الانكايز واخبره أنه ذاهب الى حاصبيا نقال له القنصل ان حاصبيا والنرى المجاورة لها امست رمادًا وقتل أكثر رجالها ووصل الفارون من النساء والحجائز الى هنا وهم في حالة يرثى لها · فطلب منه السرهنري ان يريه بعضهم فارسل لقنصل قواسًا من قواسته فجاء م بشيخ طاعن في السن فقص عليه ما جرى من اول الفتة الى ن جُمع الرجال في السراي وذُ بحوا ذبح الننم • فسأله السرهنري عن الامراء النهابيين قال له انهم قتلوا ايضًا فسأله عن الامير عباس فقال له انه رحل الى عرب الفضل في جبل مجلون منذ عشرين يومًا او اكثر

وطلب السرهنري من القنصل ان يسير بهِ الى حيث يقيم المهاجرون من اهالي حاصبيا القرى المجاورة لهاكي يواهم فسار بهِ الى الخامات التي كانوا مُقْيمين فيها فقابلهُ النساءُ بالبكاء العويل ورأًى مناظّر تفتت الاكباد فبداول مع القنصل في امرهم ثم مضى وقابل المتسلّم. اسمعهُ من الكلام امرَّهُ واستأجر سفينة كبيرة ليُرسل بها المهاجرون الى بيروت وارسل معهم لقوَّاس الذي اتى معهُ وكتب الى الكولونل روز يخبرهُ بما مهم ويستأذنهُ في السفر إلى جبلُ بملون وارسل الكمتاب مع رسول وقام يطوف في صيداء ليرى مبانيها القديمة فرأى حان لافونج وقلعة البحر وصعد آلى قلعة الملك لويس ورأى ابراجها وما فيها من المدافع المصرية الباقية بها من عهد ابرهيم باشا فاعجبهُ منظرها وخرج الى خارج المدينة من عند الميناء القديم ورأًى كة الحلازين البجرية التي كان الصيدونيون يستخرجون الارجوان منها. وركب في اليوم التالي ذهب الى ضواحي المدينة وزار بيت لادي استيرستانهوب واستنصى اخبارها من بعض الذين برفوبها وعاد عند الطهر الى المدينة فوجد الجواب من الكولونل روز ينصح لهُ فيهِ ان لا يوغل ، البلاد ما دامت الفتية قائمة قاعدة ويو كد له أن الامير عباساً فعل عبن الصواب برحيله لَى عرب الفضل ولابدً ما ينزل هناك على الرحب والسعة لان الامير عمر اميرهم من أكرم امراء مرب ووسائل الراحة والرفاهة متوفرة لديهِ . قال الكولونل وتد زرتهُ منذ سنتين واقمت ندهُ ثلاثة ايام فرحْب بي وأكره في غاية الأكرام ووجدت عندهُ كل وسائل الراحة التي يمكن ن توجد خارج المدن ولوكنت اعلم ان الوصول اليه سهل لاشرت عليك بالذهاب اليه من بر تردُّد اما والاحوال كما ترى فليْس من الحكمة ان تحاطر ينفسك لاسيًا وان خصومنا قد

the state of the s

و مفصلت كتيمة من ي محرود رت م سرب سد و سر جالهم م و حتر الند و ستد ث م رد به يب م ته رت م و اللاماير حساب شدر شد سالة ره يتا سي ايرة م ي بي بي بي بي بي اللاماير حساب تحترما الم فارق الم شعت رم به و بال مد الواتحنوا فيهم لا لامهم سد مهم أشكو مهر في المره مره ساله الشمس كادت تعمي العار عرب ستس فسمط م به مئت م فرسان بني معنو تنصل يبهم و ين حبابهم المتشرم في رس فرسان بني معنو تنصل يبهم و ين حبابهم المتشرم في رس والهما من فيها وفي الملتهم المنه والعارة هدد و ولاده و حقوا م جهة البلتاء

ولما بلغوا السهال التف حوفه مرسان ني صغر يحدو 🚅 وک رجاله يلم شعتهم وينخيه ليعاردوا أكرة شمع نحو الف مهد مد اسرامهِ والاميرة هندواولادها فصار الفيا في عيبهِ فاللهُ و هذا يوكم يا عرب الفضل النار ولا العار من منكم احو حمد يرم بين العربُ الى آخر الدهر وتد مالت الشمس الأن ولم ينق ألما والطعان . ثم اسار بيديه الى الاعداء وهجه عليه هجمة منكرة ويسرة حتى دنا من الفرّس الذي عليهِ الله وكاد يعصب بن سر. فسقط واجتمع رجاله حوله يدافهون عنه فاسرع الهارسال المد وابعدا عنهُ • ولم يكن الآدقائق قليلة حتى ءُ'د آي صهوة حو ـ، وكانوا قد اطبنوا عليهِ من كل ناحية وسدوا في وجه سامس الم بيعت فيها الارواح بيع السياح ونعل الابيرعو بعدد تـ يــ . اسود یجمی ظهرهٔ اکنهٔ لم یستطع استرجاع ا :سری معکل ا استبساله فزادت نخوتهم واستثنلوا كابهه واكن احتمع دليهه الاشداء ومضت ساعة لم تر تلك البطاح مثلها من عيد الصليب ان الكَثْرة غلبت الشجاعة وان شمل رجاله ِ قد تمزق فعزه إن يرجع صخربهم تلك الليلة

فقال له السر هنري وكيف ينامون هل عندهم فرش مثلنا

فقال نعم عندهم فرش كبيرة محشوّة بالصوف الناعم وكثيرًا ما يزورهم كبار رجال الحكومة و ينامون عندهم والهوا أ هناك طيب منعش فينام الانسان ساعنين كأنه نام الليل كله فان كنت عازمًا على الذهاب الى هناك فاذهب ولا تحف فان كثيرين من السياح قد ذهبوا الى هناك وانا ذهبت مع جماعة من الانكليز الى مصر بطريق الر ومررنا على عرب الفضل وعلى كل العربان الذين في الطريق من هنا الى عريش مصر منعم ان السياح كانوا ينامون في خيامهم ولكن امراء العرب كانوا يدعونهم للاكل عندهم فيجدون ما يسيرهم

فاطأًن بال السرهنري من هذا الحديث وسلَّم امرهُ لله وصرف الشيخ بعد ان ناولهُ صرةً من النقود وقام في اليوم التالي وعاد راجعًا الى بيروت

الفصل الثلاثون

البحث والتحقيق

لم يكد السر هنري يصل الى بيروث حتى وصل اليها فؤاد باشا الصدر الاعظم جاء اليصلح الحال من اقرب الطرق خوفًا من مداخلة اور با وقد فُوض اليه ان يفعل ما يرى فعله الازمًا لاطمئنان الخواطر وارجاع الامن الى البلاد فقبض على والي بيروت والقاه في السحين وسحين معة بعض رجال الحكومة لكنة لم يفعل ذلك الآبعد ان جاءه كتاب قوي اللهجة من اميرال الاسطول الانكليزي الذي كان راسيًا تجاه بيروت وصف له فيه الفظائع التي جرت وابان له ان الام الاوربيّة لا تستطيع السكوت عنها والله اذا لم تبادر الدولة الى الاقتصاص من المرتكبين فالدول الاوربية متفقة على ان نتولّى هي بنفسها الاتتصاص منهم وارجاع الامن الى نصابه و واسار في هذا الكتاب الى ان اللوم الاكبر واقع على كبار رجال الحكومة الذين امروا بهذه الفظائع وتولّوا اجراءها

فوقع هذا الكتاب وقعاً شديداً في نفس الوزير وصعد الى دمشق وقبض على واليها وامر بقتله وقتل معه المأور الذي كان في حاصبياً وثلاثة مرف ضباطه ومئة وسبعة عشر جنديًا ونحو خمسين او ستين من الاهالي . وكان الذين قُتلوا من دمشق وضواحيها نحو ستة آلاف نفس

وسُئِل احد وجوه دمشق ليكتب محضرًا يصف فيهِ ما جرى لهُ وكان تد نجا من المذبحة فكتب ما خلاصتهُ

ينسبون ذهابك لغاية سياسيَّة ولا يُعنى عليَّ 'ستعـل باءك وكن اكل والصبر مر" ولكن ثمرته حلوة كما يقول المتل الفرنسوي وما دام الاميرة " الفضل فلاخوف عليهم. وبعد شهر او شهرين نرى كيف نتصرف هذه من المحال . ولقد اسفت جدًّا لما اصاب هؤلاء الساكين على ما وصفت تصل السفينة التي ارسلتهم بها اليوم او ندًا فيجدوا هنا بعض الراحة وَ لما قرأً السرّ هنري هذا الكتاب رأى ان رجوته الى بيروت ا-الحاضرة فاستدعى الشيخ الذي رآهُ قبلاً وكان لا يزال بافياً في صيدا. عرب الفضل ومنازلم وعدد رجالم واوصاف اميرهم فتص عليه الشيخ انهم بطون كثيرة تنزل جبل عجلون والسهول المجاورة له فتقيم في الحبل . وهم نحوستة الاف بيت · واذا خرج اميرهم الامير عمر الفاعور لغزو فارس وقد حاولت الدولة ادخالم في طاعتها مرارًا فاخفقت كنهم لا ما يظهر بل يكرمون رجالها ويهادون الولاة بالهديا ويقصدهم التجار وي والصوف والغنم والجمال والخيل اذا لم تكن كريمة وقد يبيعون الفرم او آكثر ويشترون من التجار الاقمشة المختلفة والتبغ والرز والسب وال النحاسية والحلى والاسلحة ويقيم الى جنوبيهم بنوصخروهم لايتلون عن ذهبت اليهم في تجارة منذ عشر سنوات وكان معي ولداي

ولما نطق بهذه الكملة اغرورقت عيناه بالدموع والتي رأسة على عصد الصغير ثم كفكف دموعه وعاد الى الحديث فتال نعم ذهبت مع ولدي بين عرب الفضل وبني صخر لكن العدول من الطرفين اجتمعوا يوم وصول فاستبشر العرب بنا واشتر واكل ما معنا من البضائع واعطونا عنما بدلاً مدوابنا ومعنا قطعان كبيرة من الغنم رزق الله على تلك الايام ياليتني من فسأله السر هنري عن حال المعيشة في بيت ادير عرب الفضل فن اينم كانوا وقد ضافنا امير عرب الفضل في بيته فاكنا وشربنا مع رجاله يأكنوا وحدهم وطعامهم الرتاق والرز المفلفل والخوفان والامير متاً نق يأكلون وحدهم وطعامهم الرتاق والرز المفلفل والخوفان والامير متاً نق له الحجال ويطبخون له احياناً ما كن تركية لان عنده الجواري السرائل كانوا ويكون في شقوق الصخور العالية وقد اكلت منه وهو اطيب من الجبل ويكون في شقوق الصخور العالية وقد اكلت منه وهو اطيب

مصلحة كبيرة • فقال بعضهم هلم ّ نأخذه الى البك فاخذوني اليه بعد ما سلبوا مني ساعتي وكل ما معي من النقود • وبينا نحن سائرون لحقنا درويش بعامة خضراء وشعر مسدول وبيده عصا طويلة في رأْ سها منجل كبيرة وكان يمدُّها من فوق رؤُّوس الرجال ليحز بها رأْ سي . حتى اذا وصلتُ الى بيت المحافط اخذني بيده وصرف الناس عني ووضعني في بيث احد اتباعه مع القواس وكان قد صار العصر وليس في البيت الا امرأَ ، عجوز والتفتُ فلم ارّ ولدي ولا كنت اعلم ماذاجرى لزوجتي وطفلها الرضيع ووالدتها وخالتها وكنت تمد فارقتهم في البيت اما ولداي الكباران فكان اولها عند قنصل الانكليز والثاني في مدرسة الروم البطريركية ولم أكن اعلم ايضًا ماذا جرى لها. واصعدوني الى غرفة عالية (قصر) تطلُّ على الشَّارع فرأً يت منها المحافظ آتياً الى بيتهِ باللس كثيرين وعيالهم فاستغربتكيف يحمي هؤُلاءُ في بيتهِ ولا يحميني انا فيهِ بل يضعني في بيت احد انباعهِ وترجُّع عندي الله يقصد الآيقاع بي ليلاً ولا يربد ان يقتلني في بيتهِ امام الجمهور فاخبرت القوَّاسَ بذلك وقلت له الاجدر بك ان تنجو بنفسك. فتال وانت ماذا تفعل نقلت لهُ اني انتظر حتى يخيم الليل وادخل بيت المحافظ فلا اظن الله بتجاسر على قتلي في بيته وبيتهُ مملون بالناس · فقال هٰذا هو الصواب ولكني لا افارقكِ الاَّ بعد ان تصلُّ الى بيت المحافظ وحيئذ إذهبواخبر الاميرعبد القادر. فاستحسنت رأً يهُ وانتظرنا إلى أن خيم الظلام وحينئذ رأً ينا سبعة رجال جاؤوا وفرعوا الباب بعنف ففتحت لهم العجوز فسأً لوها هل فلأن هنا فقالت نعم هو في القصر (الغرفة العليا) • فقلتُ دنتِ الساعة وأشرتِ الى القوَّاسِ لينجو بنفسهِ و يخبرُ عما حلَّ بي . وبينما انا آكلهُ بذلك صرخ واحد من الرجال قائلاً انزل يا فلانِ فاما صديقك السيد محمد السوطري جئت برجال الآمير عبد القادر لكي انقذك فلا تحتن بأساً فنزلت اليه والبسوني برنسًا كالمغاربة ومشيت بينهم وسربا ندوس على القتلي في الازقَّة حثى وصلنا الى بيت الامير وكان مزدحمًا باللاجئين اليهِ لان الامير بقي ثمانية ايام متسلحًا يطوف في السوارع ويقذ الباس من القتل. ولما رأى السيد محمد السوطري ان بيت الامير مزدحم الى هذا الحد طلب منهُ أن يسمح له ُ باخذي الى يته وهو قريب من بيت الامير فسمح له ُ ومضى في الى بيتهِ وسأ لني عن عائلتي فقلت لهُ ان ابني الكبير في فنصلاتو الانكليز والتانَّي في مدرسة الروم وكان معي ولدان ففرَّقوا بيني وبينهما ولا اعلم ماذا جرى لهما وقد نوكت زوجتي وطفلها في البيت. فقال اما ابنك الكبير فلا خوف عليه لأنهُ لم يدنُ احد من قنصلاتو الانكليز واما الباقون فاما امضي الآن افتش حمنهم وهم لا يعرفونني فقد يمتنعون عن المجيء معي فدع القواس يذهب برفقني لاطمئانهم لما فشت الفتة في لبنان والبلاد المحاورة له اضطرت الافكار الحبر بالاستيلاء على زحلة كن فرح عطيم ونزينت لاسواق الا. كثيرون الى دمشق من الملاد المجاورة لها ومثلاً ت بهم كدش معقودة بان الامير عبد التادر الحرائري يستطيع مع الفتة وفد غاطأً نت الحواطر وعاد الناس الى اعرلم في الساع والتامن من شهر استبيحت الارواح ودخل الاشقيالة البيوت والاديرة والكنائس وقت والاعمى من السكان ومن اللاجئين اليهم على تتلوا المجذومين التداوي فيها وحرقوا مكنهم

وكما فعل هؤلاء الاسقياء المنكرات فعل الفضلاء الصالحا. والشريف اسعد حمزة وانشيخ سايم العطار والشيخ عمر العالم وامثاء برجالهم ينقذون الناس ويمنعون الأعنداء عليهم مخمدت الفتنة في اليه اليوم الثالث ودامت المندَّة الى ان وصل الى دمشتى وال جديد وامّ واناكنت نائمًا في بيتى فايقظوني صباح الاتدين في ٩ يوليو وا في المدينة فخرجت الى باب داري لاتحقق الخبر فرأيت الماس بتراكة قدوم قواس من قنصلانو الانكليز لاني تابع لها وبعد قليل حضر قوًا عبد القادر اطلب منهُ رجالاً يوصلونني اليهِ فرجع القوَّاس وحده م يع اعطاه ستة رجال واكن لم يكنهم الوصول اليُّ لشدَّة الازدحام و! فانتظرت آملاً أن بتسلحوا ويعودوا اليَّ وبينها أنا جانس في انتضر داري وكسروه بالبلطات ودخلوا الدار الحارجيَّة وجعلوا يطلتون الم. فخرجت من باب صغير خارجي ومعي ابني وعمره تسع سنوات وان والقوَّاس واخذت معي مبلغًا من التقود لاستعين بهِ بدل السلاح وك من الثائرين ورأ يتهم هاجمين علي ارميهم بقبضة من النقود فيلتهون الى زقاق ضيق ظننت أني لا اجد فيهِ احدًا فاصل منهُ الى دار الا خاب ظني وهجم علي وجاله لي تلوني وضرب واحد منهم ابنتي ببلطة واطلق آخر عليَّ الرصاص مرتبت فاخطأني وبادرني واحد ببلطة وأصبت بضربات كثيرة في جنبي الايمن ولم يعد الذين حولي يستطيعو لئلاً يصبب بعضهم بعضاً فقلت لهم اني ذاهب لاقابل حضرة البك محاف

ممدوب روسيا - التسعين ما هذا وكيف تحسمون درحات الحرارة

مىدوب اىكلترا – سيت اىكم لا تحسىون الدرحات متلما · ان التسعين بمران هارميت نقابل نحو ٣٢ ببران ستعراد ونكمي اشعر رطونة هما لا تشعر مها عدما وعلى كل حال المر شديد هما ولا اطبهٔ شديدًا في بطوس برح

كلاً ولكنهُ يشتد احيامًا كتيرة في قصل الصيف · الطاهر ان فرنسا تريد ان تفتح المسألة الشرقية من حديد

مندوب الكاترا — هل التم من رأيها

مندوب روسيا – التم تعلمون أله لا يمكن ال لكون من رأيها · ومولاي الامبراطور مستال جداً ما حدت هي سورية واكمه يقول الله الكال الحق في المداحلة لدولة واحدة فذلك الحق هو لروسيا لا لغيرها وقد وصلت بارحة من بوارحا إلى مدينة بيروت في الوقت اللازم فهمت حدوت مذبحة فيها

مندوب الكلترا — لعم لمعا دلك ومولاتي الملكة سكرت لسميركم لما لمهها الحار لامها مستاءة حداً من هذه الحوادت والتم مصيون في قولكم الله لا يحسن بدولة واحدة ال تمود بالمداحلة اي بارسال جمودها الى تلك الملاد ولكن هل ترون من الحكمة ال ترسل كل دولة من الدول المتحالة فوقة من جمودها

ففكّر المدوب الروسي هميهة واطر في وحه المدوب الانكايرى لعلهُ يقرأً فيهِ ما يصمر تم ا قال لهُ كلاً واكن لمادا نفصل فرنسا على عيرها ادا فصلما ان تنفرد دوله واحدة ارسال حمودها فقال المدوب الانكليري محق لا فرق عمدنا فادا اردتم فحق برسل حمودنا او انتم ترسلون حوكم او ترسل حود ممسوية

علم يحب المدوب الروسي على هدا الكلام ل بقي صامًا يمكّر في ارسال الحمود الروسية ادا امكن ولكمة يجسب دلك صربًا من المحال

وتكامل الاعصاء حيئذ ودارت المداكره هد ان تليت عليهم شارير القماصل كابهم وكان حاصرًا في دلك المؤتمر معتمد ريطانيا ومعتمد روسيا ومعتمد تركيا وستمد فرندا ومعتمد روسيا ومعتمد روسيا ولم يسع ممدوب تركيا ان يسى شيئا مما دكرهُ التداصل

و بعد محت طويل افرَّت الاكترية على انةً لا بدَّ من ارسال حبود اورية لارحاع الامن الى البلاد و برَّعت فرسا بارسال ستة آلاف من سبودها وكانوا مستمد بن السهر عد اول اشارة فشكرها المدونون على هذه المروءة • وقال مبدوب الكاترا يجب ان بقرر ايصاً

وه مى هو و لمه اس هو حده را حتى ه را در يا كل ما يا وسألت الدييد عقد كيب سرف ي في الريال حديد الله بيال الدريد من ال المرصيب من المكوية ما الارد من المراسيب من المكوية ما الارد من من حريا الله ولاد محلم من يا يتي و الا واحد محرد الله عالم و الله وطالبي ما أو كرني مرحع و حدد الا را حداد المراسي ما أو كرني مرحع و حدد الا را حداد المراسي المسلمين ليطلبوني من الحداد المذهب معهم وحدد الا واحد المراسيدو الحيير معهم ليدفي من الحداد المددو الحيير معهم ليدفير من الحداد المراسية ما كاني

وفي تلك ميلة رربي ستر وت مصل لاك محمل من النابي شمي بالاته آيا، وم انف به سي حارولا وحد بين بمتى سام اتن رحل تركي الى قبص الاكثير وحية به مروح وكمت قد اسكمت المستررو مصل البرس لالكاري في بير واحفته في بيتها المحمد الرسل التنصل رحالا من ما راء وسلما و تبت شهراً في بيت السيد محمد السوطري حتى البيت ما محمود افلدي حمرة الى داره المتنات بيها لال لاستوم حو ين ويتت في بيت محمود افلدي حمرة الى داره المتنات بيها لال لاستوم حرو ين

وعادني السيمد محمد الامين الشاعر استمور مثي بالر مرتر الدي تراهُ وقال سكت د افركم وسيت سدؤكم وهد ت يوكم كر عمركم فال اهالي دمشق الدين فعلوا كم هذه المعل تشور ولاد مد الكعبة المشركة

الفصل الحادي والتالاتوب مؤتمر ماريس ما هذا الحرالدي يزهق المفوس حقًا ان باريس لا تطق في : المتكلم ممدوب روسيا والمحاطب مندوب الكفرا فقال ممدوب الكاترا – والحرُّ عندنا شديد ايضًا على حلاف الحرارة التسعين امس

الفصل الثاني والثار ثون الحيبة والفسل

رجع الامير عمر الى مضاربه كاسف البال يكاد يستمل غيظاً وكان الشمس قد آذ بالمغيب فترجَّل عن جواده واجتمع حولة شيوخ فبيلته وكان قد اصيب بجرح في ذر اليسرى فاتى المتطبب وغسل الجرح بالماء وحمى اداة من الحديد وكواه بهاكاً: يم ميكروبات الفساد ورش على الجرح رماد خرقة محروقة وربطة والامير رابط الجاس لا يه ولا يتكلم ، ثم سأل الذين حوله عن عدد القتلى فقالوا له وهاه مئتين وقد ابلينا بلاء حفقتانا آكثر من ذلك ، فاصر ان يوسل من يهتم بحمل الجرحى ودفن القتلى وان يستر الرجال ساعنين من الزمان ثم ينهضوا ويلحقوا بالعدو حيث بيت تلك الليلة

وجان ما صين من رجاله ليس تبيبتهم من صواب الرأي لان الايل حالك الظلام و نقال له رجل شيخ من رجاله ليس تبيبتهم من صواب الرأي لان الايل حالك الظلام و نصيب احدًا من اولاد الامير عباس والرأي عندي ان ترسل نستنجد عرب عنزه فانهم استنجد مرتين في حياة المرحوم والدك فانجد ناهم ونضرب وعدًا نهجم فيه على بني صحره ن جهتين مخملفت فإما ان يقوبوا الى رشدهم ويردوا الأسرى ويصالحوا واما ان نخرب ديارهم ونحو آ بارهم فقال رجل آخر وهذا ليس من صواب الرأي لان عرب عنزه ارتحاوا الى جهات الجزئ او هم على اهبة الارتحال ورأيي ان نرسل الى بني صخر نعرض عليهم اعتداء الاسرى ثم نترفًا الفرص للاخذ بالثار وقال ثالث ان الامير حسانًا ان قبل باعتداء اسراما لا يقبل بسان

الاميرة هند واولادها ولا بدّ ما يكون قدكتبكتابهُ الآن على الاميرة سلمى على جاري عاد ولما سمع الامير عمر هذا الكلام صار الضياءُ في عينيهِ ظلامًا فهض واقعًا وقال من منا احوا خله يسير ورائي و يحمي ظهري وعلى الما وحدي ببني مخركهم

ولكنهُ كان خائر القوى لكترة ما رق من دول فارتجنت ركبناه وكاد يغمى المده و الأمر لله الطبيب تعاول الآن شيئًا من الطعام حتى تسترد قوتك واجد ذلك تنظر في الامر وشعر هو بخوران قوته فاتكاً على عمود الخيمة واطرق وهو يكاد يتميز غيظًا من نفسه وه سوء طالعه لانهُ لو لم يعتر جواده لاسرى وقهر الاعداء ولولا اسعة الشمس التي اعه ابصار رجاله لما دارت الدائرة عليهم فكأن التقادير كاما كات معادة له ن فالنفت الدين حوله وكادت دموع النيظ تنفجر من عيه وقال لهم لا بد لنا من الراحة على حال فعلقوا لخيلكم واستر يحوا قليلاً

ان هذه الجنود فا هبة باسم عرب كه بال من اور، وهده الحمارة من من هذه السياسة الرشيدة الحالا عرافات هو المدوي الما الشبول بذاك وقال هذا هو حرش دولايه الى ارساليب جنوده الله هو الشمنة و حدل وليس الحالان وارس وتوسل جنودنا الى سورية

فقال المدوب الامكايري و مفهوم رما ن هذه حدود د توطيد الامن فمي توطد تعود مشكورة ؟ ذهبت مشكورة ١٠٠٠رقت حينثلم وكان قد اوجس شرا ما طلب مندوب الكائر ن يكون كلها قائلاً في نفسه ان هذا يدل على اتدق ور باكام سيا لذ الم الجنود تخرج من سورية حالم يتوطد الامن فيها مبراي عنه وو المندوبين ولم يقل مندوب فرنسا شيئاً لان كلة توطيد الامن والكثير والمطل الطويل

وتذاكر أعضاة المؤتمر في امور ستّى لتعلق بهذا الموضوع وعاد عقدت بعد حرب القرم سنة ١٨٥٦ والحواعي مندوب الباب الع حيث الماواة بين كل اصناف الرعية فقال لهم أن الباب العدي ف بثلك المعاهدة وسيبتى باذلاً اقصى الجيد لفياء بها

وختم المؤتمر وكان ابتداء اجتهار في النائت من الخسطس سالفرنسوية الى بيروت في السادس عشر منه اي بعد وصول فو د بافي حرش بيروت نصبت خيامها هناك وانتظرت الاوام ، وحاما و كل مكان واطأ ت القلوب وراجت الاعال لاسم وأن أموال كانت تندفق لاعانة المنكوبين ، وجعل كثيرون منه مد يعيشون كانت تندفق لاعانة المنكوبين ، وجعل كثيرون منه مديستون وتصرّف الجنود تصرّف الكرام فكانوا يدفعون كل ما يطلب منه طعامهم حتى ان الفقراء الذين كانوا لا يأ كلون الا الخز الحاف و الادام صاروا يأ كلون التم الغريض مما يعطيهم اياه الجنود واكالدام صاروا يأ كلون الماها وظهر كأن البلاد انتعشت بعد ما خيم علم القديمة التي اعطوم اياها وظهر كأن البلاد انتعشت بعد ما خيم علم

الانكايزي فاكدت لهم ان في دار قنصل الانكايز في ميروت اميرًا الكايزيًّا من اولاد عم ملكة الانكايز وهو حطيب الاميرة سلمي وقد سافر ابوها بها على غير علم والله لا بد وارف يكون آتيًّا الآن بالعساكر التفتيش عنها • فطيبوا خاطرها وجعاوا يتداولون في ايصال هذا الخبر الى الامير حسَّان

اما الامير عمر قصمت ولم يعد يتكلم لاء أو أى اله أن كان ذلك ينجيه من خصم يكرهه هو وتكرهه الاميرة سلمي ايضاً فهو يوقعه في خصم آخر تحبه الاميرة سلمي ولا يمكن نجاتها منه فراًى ان الآمال التي احياها في فواده اماني فارغة واضعات احلام فلم يعرف كيف يتقي النبال . فشل وحذلان واسر وذل . ثم هو مضطر ان يحمل العار ليتقذ فتاة تكون لعيره ولا يعود يراها في حياته . فوجم ولم يعد يتكلم وظن رجاله اله كان يفكر في طريقة لانقاذ الاسرى من غير فكاك فصمتوا هم ايضاً ثم نظروا اليه يستوضحونه رأ يه فقال وهو لا يدري ما يقول ارسلوا اعرضوا عليه الفكاك وخذوا من مالي خمس مئة جمل او اكثر حسب دواعي الحال واخبروه ان الاميرة سلمي مخطوبة لامير انكليزي وانه لا بد وان يكون آتيا الآن بعساكر الانكليز ومدافعهم وهو يعلم ما حل به وبرجاله يوم خربوا عكاء . وان وسيّح الله لي الآن في الاجل اخذت ثاري بيدي والاً تركت تاري لكم لتأخذوه بعدي وقد عاودتني الحمي الآن ولا ادري ماذا اقول . ثم اتكاً على ذراعه واسد رأسه الى كتفه وقام رجاله وتساوروا الآن ولا ادري ماذا اقول . ثم اتكاً على ذراعه واسد رأسه الى كتفه وقام رجاله وتساوروا المان ثم ارسلوا تلاتة منهم ومعهم رايات بيضاء ليعرضوا الفكاك على الامير ساعة من الرمان ثم ارسلوا تلاتة منهم ومعهم رايات بيضاء ليعرضوا الفكاك على الامير

وكان قد وصل الى التبيلة شاعر دمشقي في ابياتًا في واقمة الحال والشدها الابير عمر يعز به بها عما حلَّ بهِ ومنها قوله م

وليس على ريب الرمان معوّل ُ لله الدّنة اوكان يغني التذلل والدّنة اوكان يغني التذلل وما لامراً عمّا قصى الله موحل ُ يؤوسًا بعمى والحوادت تمعل ُ ولا ذلاتنا للذي ليس يجمل ُ تُحملُ ، الا تستطيع فتحملُ .

تعز فان الصر بالحر اجمل فلوكان يفني ان يُرى المرام جازعاً اذًا فالنعري عند كل مصيبة فكيف وكل ليس يعدو حماه فان تكن الايام فينا تبدلت فما ليت منا قناة صليبة ولكن رحلاها نفوساً كرية فشكره الاهير وام له بصلة سنية وفرس كريم

وسماه خدمة هذي له فخوا وددو المليب فدح وحس حمة وهي عض الاعشاب وسماه علايم العشاب وسماه علايم المن على المنطقة عن وحله المنظم عن دهه على المن فالمعتب أواة وكمة لم يستطع على يصرف عن دهه على المعرف والابيرة هند واولادها لا لانة كان يحشى عليه تبرًا لان العرب لا يسبئول لى السرة ولا سيا ادا كنوا من كراء النوء بل يحفظون مهم أيه حذو فكاكه وكن لان كلاء مدي سمعة عن الامير حسان كان اوقع في فه مي من عرب الحساء شجعل يضول حمد لاسدال ويوزل بين الاساليب التي يمكن ان يسترد الاسرى مها ويتهر عدود من سرر حمد مه سرر فيم يرا الساليب التي يمكن ان يسترد الاسرى مها ويتهر عدود من سرر حمد مه سرر فيم يرا الله المنا على كل سي في فان انا اعطيتة مئة حمد و مئتي حمد و حمد مئة حمل فعل ما اريد فاستري شرفي الآن بالمل المتليل ومتى غرجت هذه الزمة يدرها أنه م قواكم لوعرضنا الفداء عي المهر حسان و جرك له لا لعط ما قواكم لوعرضنا الفداء عي المهر حسان و جرك له أن عمل المنا على المناك ولكنهم خاموا ان يصر عي بنده الاميرة هد راولادها عنده إما رغبة في الاميرة سلمي واما طمعًا بان بني شمال يفتدونها الاول المائلة

وبيما هم في الحديث دخلت ام يوسف وهي تَصيح ولقول اين تبها ة العرب يا امير عمر الترك سني واولادها في السبي ارسلني الى بيروت حتى خبر قنصل الانكليز فان الست سلى مخطوبة لامير انكليزي وإذا عرف ما اصابها اتاكم بالف عسكري الكليزي

فكان لكلامها وقع عظيم في نفوسهم فاجلسوها وسكنوا روعها وسألوها عن قصة الامير

طاابًا الحروج من المضرب فيمسك به عبده ويرده الى مكانه واذا أكثر من الجلبة والعربدة الت زوجنه اليه وتهد دته فيضحك لها اولاً ويحاول القبض عليها ثم يقول لها انا الفارس المعوار انا قاهر عرب الفضل هه هه من ات حتى ثقفي في طريقي تعالي يا حبيبتي هه هه هه ألا تأتين اذهبي عني يا كماع اغربي من وحهي لا بد ما اطلقك وآحد الاميرة هند لا لا بل الاميرة سلى هه هه هه اين الاميرة سلى اذهب يا لعين وائتني بها اذهب والا قطعت رأسك بهذا السيف . تم يلوح بيدو كمن يستل سيفًا من غمده

ولم يهتم الحدم بسكوه لانهم كانوا معتادين أن يروه سكران اما زوجئه فخافت أن يسمع احد من الاميرات الاسيرات صوته وحاولت وضعه في فراشه فدفعها عنه واراد الحروج لكن الديركان قد اضعفه فتغلبت عليه هي والعبد واجلساه على فراسه ولم يعد يستطيع القيام لكنه بقي يعربد ويهذي ساعة من الزمان ثم جاشت نفسه فاستفرغ بعض ما في معدته وانطرح في فراشه كالميت الى أن أصبح الصباح

الفصل الرابع والثلاثون الةزلف والنفور

الاميرة هند وابنتها وولداها في خيمة سوداء من الشعر مرفوعة العاد مبطّنة بشقق الحرير الدمشقي المخطط بالاصفر والازرق وهي جالسة على اريكة متكئة على مسند عابسة الوحه مقطبة الجبين والسيكارة في يدها والامير حسّان واقف امامها يحكمها نصوت مخفض ويسترق اللحظ الى الاميرة سلى وهي جالسة الى جانب امها مستندة الى مسند آخر لكنها صامئة لا ستكم وحاول الامير حسّان جهده لكي يصلح منطقة حتى يكون بلعة مفهومة لدى الاميرة هند وقال لقد ابنت لحضرتك اننا لم نقصدك انت واولادك يسوء على الاطلاق ولم يكن لنا غرض الا عرب الفصل لاحذ الثار وكشف العار وائم آل شهاب من العرب الكرام الذين يعرفون عادات العبائل ولا يرضون لما بمذلة اذا امكمنا ان برفعها عما

الاميرة هند - أما لا اجادلك في ذلك ولا اقول لك ان لا تأحد شارك من اعدائك ولكن كان في امكانك ان تحبرناحتى نرحل عن عرب الفضل او ان تخبر رجالك لكي لا يمسونا بحكروه ولا يحملوا اليك بنات شهاب سبايا كما حملوما ما هذا ظني بك يا امير ولا تستطيع ان تعتذر بانك لم تكن تعلم امنا نازلون على الامير عمر لانني ارى انكم تعلمون كل شيء في هذه البلاد فقال لا انكر عليك انني كنت عالمًا بنزولكم على عرب الفضل وكنت احسدهم على هذا

نما الدي والاتن

لدى الأمير حدي وحربا وثمالا يسلمانون ما مها خذوا تدر رحالهم من عرب عشال ه يك عم المها العالم بالمرب موال فالملهم ازوا تأكيرهما أداوة التنو مثنتي رحل 'و كان واسره الدالامان عور وصيوفة واستاقها ليغًا كدير - بن ماشية وحدود في طريب و عسرو - مكانا كاير الاسرى فواصعا الدير للمدي الي أن العدوا موجهه كه رة عن مدر يا عاب المسر في أو في آخر اليين واستراحها بلا تم قاموا في الصدح وساروا ونيد الله يه ي روحه ي محلمهم في سندة والامير سان لا يصدق ما يرى لم يحسب أنها في حير وَكنت حدر ثم قد منت من بتر في المحألة رجت النساء لهمّائهم بالدفوف والراهر والارتبيد حمسية و وبحت بد نح في اليوم التالي ولمت الولائم واديوت الحمور وأبرل الامير حسان لاميرة همد و لاميرة سملي و م الامير عمر ، مضرب كبير قرب مضرب زوجيهِ وافاء جار بتين على حدمثهنَّ و ارل ولدي الاميرة هيد ، مضرب آخر . وكان في نبي صغرتناعم من مدولة حدر ١٠١٠ و عدله الصيدة يمدحه مها بذكر مناقبهُ الحسان وبلاءهُ بالاعداء ويجذرهُ من "نه دي في بد نهم ويم قاع ميم ا

تجافَ عن الاعداء بقيًا فرعا كُعيت و. قوح ما ، لا صر ولا تبر منهم كل عود تحاه أ الله الله الله يدنون مع الدهر اذا ات افنيت المنيه من العدى ومنك الميلي عن بد احمل حكو وهبك انَّقيت السهم، في حيث ثقي فكيف تن رميك من حيث إتدري

فقطن الامير حسان الى مواده وظن مه السوء فيريصله ُ نشيء بن امر احد انموا مِ ان خذه الى خيمته ويجفط به إلى ان ينطر في امره ، و حب من معتبة لد ن الى ال سالاً أَسَهُ لِيخارِهَا فَدْهَبِتَ لِعَمْلُهِ وَقَامَ تَاصَدَا مَضْرِبِ الْأَمْيَرَةُ هَـٰدَ فَاتَّمْقَتَ لِهِ رَمِجْنَهُ وَمَ يَحْفَ ليها امره فقالت له الى اين يا سيئ الفعال اتريد ان نتركما عارًا بين قبائل العرب. وامسكت ؛ وردتهُ من حيث اتى وكان يخشى صولتها وقد طلَّق نساءً كتيرات قبلها اما هي همكتهُ وكان بلس المامها كالعبد الذليل فعاد الى مضريه سكران بخمرتين خمرة الظفر وخمرة العنب محيل ،ُ انهُ رَاكِب على جوادهِ والفرسان لتسابق ببين يديهِ فجعل يضرب بينةً ويسرةً كأنهُ بمندل الاقران ويصيح مرةً بعد اخرى ثم يضحك حتى يستلقي على ظهرو ويقوم ويسير مهرولاً

المصيبة ما هذه البليَّة اين اهلي الآن اين احوتي واحواتي واولاد عمي واولاد خالي وقالت له ُ الاميرة سمَّى هل التم على يتين من صحة هذا الحبر

فتال نعم وقد سمعته من اكتر من واحد من الدين كانوا هاك وقد ارسل الينا والي دمشق لزحف مع دروز حوران على جبل لبنان دام اشأ ان افعل داك لان الدروز اعداؤنا ولا اركن اليهم ولم افهم ما هو غرض الوالي من ذلك ولا كيف استحل تقل الآمنين في دار الولاية نفسها ونحن شكر الله لانها في هذا الدفر مستغنون عن السام وعن الهزول اليها و لادما الآن قاحلة لاننا في فصل الحريف ولكن متى جاء الربيع تجدينها من جنان الحلد وسترينها في ذلك الفصل ان شاء الله

قال ذلك موجهاً كلامه الى الاميرة سلمي

فقالت له ُ انبقى هذا الى الربيع لا سمح الله · تم كيف نقيمون في هذه الحيام وقت المطر فقال ان المطر لا يخرق الحيام ولا سيما اذا كات محكمة النسج مثل هذه الحيمة · وفصل الشتاء عندنا من ابدع الفصول وسترينه أن شاء الله وقد سمعت انك ِ تحبين ركوب الحيل خيلي كامها تحت امرك وامم اخويك وعندي مهرة بيضاء لتجلى كالعروس

تُنمُ صَفَّق بيديهِ فدخل عبد اسود فقال له ُ هات غزالة ياشيبوب أتراها الاميرة سلمي. فذهب وبعد دقائق قليلة عاد يقود مهرة كالريم وقال لها هذه المهرة لا يعلو ظهرها احد غيرك وهي وديعة كالحمل وسريعة كالنعامة

فتكرته وقالت في نفسها لعل له ابنة من عمري اركب معها وكانت قد رأت نساء كثيرات في المضارب وعرفت ان واحدة منهن وجنه ولكنها لم تو له اولادًا وحقيقة امره اله كان قد تزوج بابنة عمه وولد له منها ولدان مانا بالجدري ولم يرزق غيرها تم طلتها وتروج كديرات غيرها وكان كما سمع بابنة حسناء يحضها الى ابيها تم لا بلبث الله يكرهها والطاة ها وعُرف بهذا الحلق حتى كان العرب يحفون بناته عنه ولما وقعت الاميرة سلى في السرم لم يشك احد في انه يزوج بها حالاً رضيت بذلك او لم ترض َ. اما هو فهابها في اول الامر وخشي ان ينطر اليها كما ينظر الى غيرها من بات قبيلته ولكمه لما جالسها وسمع حديتها سوالت له نفسه ان يحطها الى امها وابت عليه عادات قومه ال يحاطها في ذلك قبل ان يربها ضروب الكرم وكان له نديم ربي معه وشاركه في كل طرق الفساد فاطلعه على ان يربها ضروب الكرم وكان له نديم ربي معه وشاركه في كل طرق الفساد فاطلعه على مرامه فسهاه له قائلاً انها اسيرتك وليس لها ملجأ غيرك ويستحيل عليها ان ترفض طلبك مرامه فسهاه المرسل من قبل الامير عمر الفضل طالبين فك الاسرى واخروا الامير حمااً ان

الشرف ولكن م بحلس بي م عوز سيهم هم سبو سبين و به م كمت توتعه ن بأحد يتلونا منهم وست ق عض ماشيئهم سيمة من أوصوب عن مد رمهم و من و فيها لا لكن تنظمع بي والمذهر بن وحدث في مصرم من بالميهم و المدام برا و فولا دائ لموسونا الى ان ببعد عن حماهم و ميره على محرّب وكن حدثه الاور هده و الا أصد هو وقيمة والله لا يتصرأ توم العدين

الاميرة هند - والآن على ي شيء عربت

الاميوحسان – عني الرئي تريدية فن سئت ب تسو سند. فعني الرحب ولسعة أوقحن ندافع عنائير وتين اولادك بسيوفيا ورسحه وسفل حدد، في موض تكم ومسرتكم والن أ أشئتم أن نوحل كم الى مكن آخر رحاء و بن دهب، فكد في حددت وحدة أولادك وغاية ما نتماه وضائح وضائح وحدة أولادك وغاية ما نتماه وضائح وضائح المدرة سني . قال دنك وعد الها

وكان وافقًا ويدهُ اليسرى على منبض سيفير ويدهُ اينى مصدة يرس به حيد يتكلم وهوكهل في نحو الاربعين من العمر تصير النامة اسود اشعر سمر أوح، بر و حيايات خفيف الحية عصبي المزاج

فقالت الاميرة هند لماذا تكيما والت واقف مع الما المراء مدر ما تجلس وتستريخ فرفع يده الى رأسه وقالب العفو المولاقي الماء المايركم وكراه المات المرتي بالجلوس فالما اجلس اطاعة اللامر

تم جلس مكارة متربعًا ووضع سيفة على حضي ودادى حدمة ١٠٠٥ على نصر ١٠٠٥ س الكهرباء وماسورتة من الكوز فحصً منة مصنين واتاهم حادم آحر بالنهرة مدمه بالايرة هند اولاً ثم للاميرة سلى واخويها فتناولتها الاميرة هند منه واما الاميرة سلى ١٠٥٠ يت عن شربها وكذلك اعتذر اخواها

ولما شربت الاميرة هند بعض فنجانها قالت له يا حبذا لوك.ت توحلها الى اشاء اد شور) فنظر اليها مستغربًا وقال الم ببلغكم ما حدث في الشام فقد حدت ميها كتر مما حدت في حاصبيا

فلما سمعت هذا الكلام صرخت قائلة ماذا لقول افتلوا نصارى السّام ايضا. و'رتجفت بدها ووقع الفخان منها وضربت بيدها على المسند وقالت قلت لاحمد ان هذا المعمل كله مدسبسة والغرض منه قتلٍ كل النصارى فلم يصدقني

ثم القت رأسها على يدها وقالت الله يجازيهم الله يجازي الذي كاري السبب ما هذه

نفسها فقال اصبت . واحر ان تحرجا من خيمتها وتنقلا الى خيمة صفيرة ونفدام لها لوازم للعام معط وتجبرا على الداده بايديهما من عجن وخبز وطبخ والم عليها الجواسيس وابقى لولدين معيدين عنهما

الفصل الخامس والثلاثون الاحنفال في الحرش

اشرةت النزالة وانشرت اشعتها على ساحل بيروت فتململ الدى الليل من حرها وتجمعت اطه على اوراق التلقاس كالدر والسطت على اوراق التوت كاغشية الحرير تم ركبت متن الهواء طارت الى اعالى الفضاء فعطى الضباب تلك الهضاب ساعة من الزمان ثم نقسع عنها وصفا ديم الارض ووجه السماء وجفت الرمال الله حيث وقع عليها ظل الصنوبر ثم امتد الجفاف اليها كلها وعلا صرير الصراصير

ما هذه النصب العالية وما هذا الشعاع الذي يزري بشمس الضمى · دكة تعلوها قبة فوقها سب يناطح السحاب وفي وجهه سيوف منظومة بعضها مع بعض كالشعاع المنتشر من كوكب رسي حوله واكليل الازهار وشعار الامة الفرنسوية واعلامها منتشرة ومجموعة على السكال عنى أخد بالابصار رونقًا وبهام

وما هذه الاطناب النازلة من اعلى القبة كاعمدة الصبح وقد النفَّت عليها أكاليل الازهار الرياحين وامتدت كالهواجر الى ابعاد شاسعة

الميدان واسع بين الصنوبر والبساتين في ضاحية بيروت تستموض فيهِ الوف الجنود من هد ابرهيم باشا ومن قبل عهده وهو الآن مزدحم مكتظ ترمي فيهِ الرمل فيقع على روُّوس ناس الآ في دائرة كبيرة حول الدكة والنصب تركت فراعاً للولاة والنواد وروَّساء خدمة دبن واعيان المدينة وامامها مركبات المدافع والحيول مقرونة بها والجنود وضباطهم بانحر للابس والحلل

أُمِمْ أُمِمْ أُمِمْ أُمِمْ أُمِمْ أُمِمْ ارتفعت اعمدة الدخان وسردةت فوق تلك الجاهير فحجبت عنها اسعة لماجرة · ثم صمت كل صوت وسكن كل متحرك ونقشع الدخان وظهر على الدكة تحت القبة برجليل القدر بحلته الحبرية حوله الفيف من الكهنة يسبح الله بالحان شجيّة وتحمه رواساله لانام بملابسهم الرسمية ثياب مقصبة ونياشين نتألق في الصدور · وربات الجمال بالحلى والحلل

الاميرة سلمي مخطوبة لامير انكيزي ، فهائم خبر اكنه مي يصدته وسأل الاميرة هند عن حتيقته فاستغربت ذلك ولم تسأله متمن اخبره به بل قست نه ام، عير مخصوبة لاحد ، فسري عده واستدعى الرسل وقال لهم اله يود ام الامير عمر اليه ان هو انتد ها بئة ذقة وسئتي جمل واما الاميرة هند واولادها فليسوا اسرى بل هم ضيوف تليه وقد الرلم على الرحب واسعة وهواولى منه بجمايتهم وسيبقون في حماه الى ان يسكن الاضطراب في جبل لبنان ثم يرده اى بلاده آمنين . وكان معة رجال من شيوخ قبيلته فاشاروا عليه ان يرد اه الامير عمر اليه حاكم حسما لاسباب النزاع وان ما غنموه من الماشية يكني بدل ما فنده خبره وستصوب رأيهم وادى الرسل وقال لهم « هوذا ام الامير عمر فذوه الا فدا، ولا فكال اكي تعلموا الما اكرم منكم وان ليس غرضنا العداء وانما الاخذ بالتار ورد ما سلبتموه من رجائنا " تم امر لها بهودج وارسل معها جارية خدمتها ، فرأ وا ان لا سبيل لهم الاعتراض ولا للادعاء بان الاميرة سلم مخطوبة لانها هي كذّبت الخبر فعادوا من حيث أنوا

ومرَّت الايام والامير حسَّان يزيد توددًا الى الاميرة سلى وهي تزيد منه نفورًا. وقد ظلم الحبَّ من سمَّى مثل هذا حبًّا لانهُ ميل شهواني دس وضعفت سلطة زوجلهِ عليهِ بازدياد شغفه بالاميرة سلى فصار يتهددها بالطلاق كما لامته . واستط في يد الاميرة هند ولم تعلم كيف تنجو من هذه البليَّة اما ولداها فاخذتم ما الغيرة والانفة وعزما عبى اغتك بهِ ان لم يوعو عن غيهِ . ولازمت الاميرة سلى خيمة امها و. تعد تخرج منها وفي اكها فخلت وذبلت ومرَّت الايام والشهور وهي تزيد سَمَّا ونحولًا وذاك الماغية يزيد جرأة وقحة واخيرًا اتفق مع نديمه على ان ببعد الاميرة على عن امها وينقلها الى حيمة بميدة ويحضر الشيخ ويكتب كتابهُ عليها غصبًا فاحثال النديم عليها ذات يوء واحتملها هو وعالم يه وسروا بها خلسة الى ثلك الخيمة فركضت امها حافية حاسرة الى حيمة واديها وهي تلط وتموح فاحتطف احدهما سيفا والآخر هراوة واسرعا وراء اخذهما فلاقاهما الامير حسان ورحالة وقبضوا عليهما واعتقلوهما وجاء الشيخ ليكتب كتاب الاميرة سلى فسأل من وليُّ امرها نفطنت الى فوله وقالت انا ولية ام نفسي ولا اريد الاقتران بهذا الرجل مطاناً فالت ذاك وهي لا تدري كيف اثنها القوة لتنطق بهذا القول لشدَّة ماحلَّ بها من الجزع ونكن النفوس اكبيرة يظهر مضاؤها في المكاره • فقال الشيخ اذن لا استطيع ان اكتب كتابها والظاهر ان الامير حسانًا لم يكون يتوقع هذا السوَّال فوقف مبهونًا لا يدري ماذا يفعل فاشار اليهِ نديمُهُ وانفرد بهِ وقال لهُ ليس لك الأ ان تذلها هي وامها حتى تصغر نفساها وتضطر ان تفتدي امها

والذين تناهدوا ذاك الاحتفال من اهالي بيروت وضواحيها حسبوا ان الجنود الفرنسوية احسات سورية وان تخرح منها فتمت امية فرنسا التي نمنتها من زمن حروب الصليب وامنية فربق كبير من سكان سورية ، ومضت الشهور والجنود تزيد تودد دا الى الاهالي وا إهالي لا يجدون سببًا للشكوى بل لم يجدوا لا كل ما يستحتى الشكر اذكثرت الاموال وراجت الاعمال وسيمدت المباني المخيمة في بيروت وساعدت العساكر اهالي لبنان في ساء بيوتهم المحروقة كان مارون و تمولا التاجران قد استريا بسانين كثيرة في سقى بيروت واراضي فسيحة

كان مارون و تمولا التاجران عد اشهريا بسابين كتيرة في سقي ميروت واراضي تسيحه في المدينة فرمحا ربحًا وافرًا مارتفاع المالها و املاء سعر الحرير ولم يكرف نصيب غلطوس السمسار وعبد الله الوكيل فليلاً وراًى الحواجه بخور والحواجه شمعون ان ابتياع الاملاك اربح من تدبين المتمود فعضا اصاحهما ندامةً على فوات الفرص و مادرا الى مسمرى ما يمكن مستراه من الاراضي التي قرب ساحة السمك اذ بلعهما ان المدينة ستمتد من تلك الجهة

واجتمع جماعة من ألوجوه في بيت كبير من كبراء بيروت وكان الشيخ درويش الو فخر معهم اتى من غير دعوة سأن كل فضولي ودار البحث على الاحوال الحاضرة بعد ما قتل نواد باسا والي دمشق وكتيرين من المأمورين والضباط واعمقل والي بيروت وسال واحد من الحضور ان الافرنج رشوا الوزير حتى فعل هذا الفعل المكر وقال آخر لل الم فعل ذلك باوام من اسطنبول كي يسكت دول اوربا وكان بين الحضور رحل ده تبي اتى حديما من ده تبق و تنهد ما حدث فيها فقال لهم الن الوزير لم يفعل عسر معسار ما يطلب منه فاما تد ساهدت كل ما حدث في الشام ولولا لطف المولى و تنهامة الامير عبد القادر ما اتموا احداً والعملية مدبية من اسطمول اعترف ابذلك او لم نيترف ولا اقول ان القصد فتل هذا المقدار من الاهالي بل ايقاط الفتنة لكي نتداخل دول اور با على ما قال لي احد العارفين لمحائل الاص والطاهي ان اصحابنا لا يهمهم خربت الدنيا او عمرت اداكان لهم غرض سياسي

فقال اهُ آخر وما هو هذا الغرض السياسي هل ير مدون أن يسموا البلاد للاهرنج هبَّحهم الله وقبح سياستهم الها كايا نفاق سفاق

وقال السيح درويس الحق في يد السيح مصطبى فاني انا سممت الوالي يول لم اليح الدروز ان يساعدهم و يحميهم ولما زارئي في رمضان الماصي قال لي يا انا فحر يجب ان تجتهد وتستميل الامير احمد رسلان و فعملت كل واسطة مع والمسأله مدرة كما قال السيخ مصطفى واكن ما عمره حطر ببالي امها تطلع في الآخر من راس الوالي ويلقى كل اللوم عليه فتال السيخ مصطفى حبسوه يومين على عيون الناس و بعدما يفرج عنه فتال السيخ مصطفى حبسوه يومين على عيون الناس و بعدما يفرج عنه

العمر يمنح الميار المول من المال المول المال المول المال المول ال

لاث ساعات دام الاحنفال سبتتم الات ساءت رده. ساعات حتى انحل عتدهم والفض جمعيم الديرية أمر مزدهمون لا طعاء ولا شراب بن عضم حاء أمان ستمس مغيبها ولولا باعة الكعك وسقاة السوس لعدات النوس من افقدم لهم الخر انواع الطعاء والشراب

واكمن هلكن الوالي اطيب نفسا من حق السوس وه وجها من بيّاعة اللبن على كان احد من امجنده بين في حرّرا والاحبار والقبار والشرفاء والاعنياء الذين أكوا حو م مركان احد منهم انعم بالاً من المزد همين حول تلك الدرّرة من قال احد الفضلاء ان في كل متر مربع من أكوات الفقرء و ما في كل متر مربع من أكوات الفقرء و ما في كل متر مربع من قصور الاغنياء م ايطاليا افتر ممان اور في ملكة أخرى كما تجد فيها ، واسبانيا لناوها في الفقر واكن اكثر من سكان انكلترا وفرنسا

كانت مأ كلاً لاهل المجمع ولم يصل الى الفقير منها الا شي لا يذكر وقد طبع الناس على الظلم حتى وهم متساوون فيه وراسفون في قيوده يظلم بعضهم بعضاً . خُلق في الانسان موروث من الحيوان لا يفلت منه الا تليلون وكم من مرة وقفت ارملة مسكينة وطفلها على ذراعها امام بيت رجل كبير من اهالي بلدها تطلب منه ان يحن عليها بجزء مما شمح به لها من مسلوبانها وهو ينتهرها و يقول لها لم اقبض شيئًا او هذا كلما سمحوا لك به و يعطيها ربع ما اخذ ومما زاد الطين بلة ان المسلوبات قُريّات افساطًا وأعطيت بها سندات فجعل الصرّافون يشترونها من اصحابها بنها بانال من قيمتها فقل ما نال اصحابها منها

ولما انقضى البحث في مساً لة التعويض انتقل اعضاء المؤتمر الى البحث في المساً لة الاولى اي عتماب المجرمين فطلب فواد باتسا من رؤساء النصارى ان يكتبوا اسماء كل الذين يعملون انهم ارتكبوا الجرائم · فارتكبوا الشطط حتى صار اعضاء المؤتمر عليهم بعد ان كاتوا معهم فاضطروا ان يعدلوا طلبهم وما زالوا يعدلون واعضاء المؤتمر يطلبون المزيد في التعديل الى ان انحصر الطلب في نفر قليل من اعيان الدروز فقبض عليهم واودعوا السجن وفي جملتهم الامير احمد ارسلان

وعاد المؤتمر الى النظر في الامر الثالث وهو انشاء حكومة منظمة في جبل لبنان يؤمن بها العودة الى مثل ما حدث فيه فبحث في هذا الموضوع طو بلاً وقرَّر اعضاؤهُ بعد النظر والروية ان يتولَّى ادارة الجبل متصرف مسيمي تحثاره الدولة العلية بالاتفاق مع سفراء انكاترا وفرنسا وروسيا ويساعده عجلس ادارة ينتخب اعضاءه سكان الجبل فهو كمجلس الشورى في البلدان الدستورية وترروا سنَّ دستور لادارة الجبل على غاية الدقة وفرضت المساواة التامة بين حجيع سكانه وانتهت جلسات المؤتمر في اوائل شهر مارس

الفصل السابع والثلاثون النجاة من السجن

هذا يومك يا مسرور سيدك في السجن واخاف ان يقتلوه لا لانه مجرم مثل غيره بل لانه كارف يتردّد على قنصل الانكليز فلا بدلك من تحليصه وقد عرضنا الام للقنصل فوعدنا خيرًا وهو صادق في وعده ولست خائفة منه بل من اولاد الحرام ان يغدروا باحمد فخذ ما شئت . هذه عشرة آلاف غرش خذها و برطل بها السجان او برطل من تريد واذا ما كفّت فخذ غيرها لحد مئة الف غرش وانا اعتمادي عليك بعد الله ولا تخبر احدًا على

فقال الشيخ دره يش وكن دايي الداء الله ال

فقال الشيخ مصاني تدود بالله عال بابديا به فراهيم. ومراسريا ونهداد مها ديموه حتى المحفود حاراد لا حفل بدي وكن لاته با الله بديا ويابه يا حمل ما أو الاومر فيونهم الرفاق أحرما قوكم لأن ما "قي المداكر عارا ويه هما

فجران الوغم لأحد بمرسد لا لاند متن در حرجه م من من سكه وارس قنصن الاكتبر صحى وهو يمريته عدي أبوتكن روم وأن يرس رودين براء كر ا الفرنه وي دحل على هذا الشرط له رقى عنى صفيح لاحوال نم يجرس هو بنع هذ كلام من الترجمان والمرجمين صلحبي ريد أن زوال داوري ووسا أنمانك برني

أشير مسطنى سال لا نيحكم لامرنه ميد وكن حتى ون باية با من حين ما وا الى هنا راجت الانتخال واصطعت الحول حكمية والد مرصد شاء المرسوية هد وعفو من العسكرية كم تعنى الدولة المصارئ كن داك فضل لا

فأجابهُ الشيخ درويش أن الهرنسو بين لا يعفون حد ، رأيت عد ، أمار تا و ما قد تصادفت مع كثير بن منهم وزروفي في يتي فعرفت منهم أن الفرسه به أنحذ عرك من شيع وبعد اخذ وعطاء على هذا المخط قو قوره على الايجركه ساكمه ملك مهى ال يوصوا الحجيع بالترام السكينة الى ان يرو ما يجدت في الاستدة لال عفيهم كورية يقمول حدوت الحمر ذي بال فيها

الفصل الخامس والتلا تون مؤتمر بيروت

اجتمع معتمدو الدول الدت الموقعات على عبدة باريس اجتمعوا في مدينة . وت لدعر في حوادث لبنان وغرضهم البحث عن الجانيون وعقابهم والتعويض على جبي عليهم را تاؤ محكومة للجبل يؤمن معها حدوث ما حدث ورأى المؤتمر ن بقدم الاثم على المهم فيطر اولا في مسألة التعويض لان التناء كان على الابواب واراد ان يعطي او نتك لمساكين ، يسدون به جوعهم ويحسو عويهم ويساعدهم على بناء بيوتهم أذا ارادوا العودة اليما ، وانتقل به جوعهم ورأى ما حل بها من الدمار وقد را الخسائر بتلاثة ملابين من الجنيمات بهيئته الى دمشق ورأى ما حل بها من الدمار وقد المطلوب الى افل ما يمكن الوصول اليه وبعد بحث طويل واهتمام الوزير بتقليل التعويض المطلوب الى افل ما يمكن الوصول اليه عين متدارة وقيل انه قيمة السلوبات او ما يراد رده منها وكذبت التواثم في ذاك واكنها

الأربير احمد و ما نبنه ايساً وكان و اد باسا و يد اله و حالفها لورد دون معتمد الكانرا لأن الكولول روركان يعنقد براء الامير احمد ولو لم تكن لديه الادلة الكافية على ذلك وقد اعجب بشهامة العبد مسروركا اعجب بهاكل من سمع عنها و أرسل الرجال للتفتيش عن الامير احمد في كل انحاء الحبل وجهات الولاية ووصل ملاية منهم الى قرية الشيخ نصار الذي كان الامير احمد مخفيا ويها وكانوا متنكرين الما وصلوا الى العيرف التي يستقي مها نساء القرية جلسوا واخرجوا زادهم وجعلوا يأكون وطلبوا الما من الساء ليشربوا نامتنعن لانهن يتنجسن من واخرجوا زادهم وجعلوا يأكون وطلبوا الماء من الساء ليشر وا نامتنعن لانهن يتنجس من عبر المتاولة واخيراً اتت امرأة من نساء النصارى بجرتها وستتهم ووقفت نتحد ت معهم ووقف غبرها من النساء معها واجتمع بعض الاولاد وانسارت عليهم احدى المساءان ينزلوا في المهرول في دار الشيخ نصار فقالت اخرى ان عند الشيخ نصار ضيوفا فتالت الاولى هولاء ليسوا ضيوفا بل هم امير من امراء جبل لبنان وعبده فاسكتها التانية قائلة ان هذا الكلام لا اصل له والتفتت اليها وعضت على سفتها فادرك الرجال حالاً ان ضائبهم المنشودة في بيت الشيخ نصار شيخ تلك القرية لكنهم تجاهلوا ذلك وبقوا في مكانهم الى ان انصرف النساء عنهم وترة قرارهم على ان يعود واحد منهم الى ببروت المهر بما سمموا و ببقى اثنان منهم في القرية او ينزلا ضيفين على الشيخ نصار ليراقبا حركات الامير احمد وسكناته

فهاد احدهم وسار الاننان الباقيان الى دار الشيخ نصار رنزلا في المنزول الدي ينزل فيه المنيوف وهو غرفة كبيرة فيها فرس كثيرة يزورها الشيخ كل يوم ليرى المنزول فيها ويساً لهم عن راحتهم ويقدَّم لهم الطعام في ارقاته القلائة من غير ان يُساً لوا عن غرضهم لكن الشيخ اوجس خيفة لما رآها فرحَّ بهما على جاري عادته واخبر الامير احمد بذلك واخرجه صيف ظلمة الليل من باب سري وارسل معة اندين من خدمه لموصلاة الى حدود بلاد حوران فيصير في بلاد الامان لان حوران ملجأ الدروز وليس للدولة كلة مافذة فيها

فسار الامير احمد معها ماشياً على قد بيه بزي فلاً ح من فلاحي تلك البلاد الذير ينه فيما ولم يأخذ عبده معه لئلاً يعرف به بل امره بالعودة الى الشويفات اليخبر امه بسلامته وبامه صار في بلاد الامان وقد كان معتادًا المسي مسافات طويلة يخرج الى الصيد في الصباح فلا يعود الا بعد الظهر وقد يقضي النهار كله ماسيًا على قدميه يصعد في التلال وينزل الى الاودية ولا يشكو تعبًا لا لانه لا يتعب من المشي بل لان خفة روحه كانت ننسيه التعب اما الآن فكان الهم قد انهك قواه واشتد ومه لنفسه

الاطلاق بل دبر كل شيء وحدك واكن لا بد من اعجلة لاني خانفة جداً ان تضيع الفرصة الله علينا . آه يا ربي ما هذه المصيبة من اين التنا هذه الديد . قلت له الف مرة مائ ولهذه الاجتماعات قلت له انزل بنا الى بيروت وخلصا من اولاد عمك ومن مساية العقل المن له ، امش مع قنصل الاسكليز مثل ما مشى المرحوم والدك فما سمع منى . الله بجازي الدين كنوا السبب الله يخرب بيوتهم منل ما خربوا يوت الماس . قم يا مسرور وخذ ما شئت ولا تدعني المرى وجهك الا واحمد معك (قالت اله الامير احمد هذا التول والد ع مل عيديها) اله

فقام مسرور ووضع نصف المقود في كمرم واعدفها في كيد به وهي مئة ليرة فرسر به وركب ألى بيت الدين حيث كان امرائ الدروز ومشايحيم مسجونين وجعل يتردّد عي المعجان الويشرب معة الدخان ولما استوثق منة اعطاه عشرين ليرة مجحفت عينا الرحل لارة لم ير في حياته نصف هذا المبلغ في يدم وانفقا على ان يسكرا الحفراء لارة حاف ان يرتوهم فلا يحتموا السركلهم واشترى مبردًا كبيرًا من بيطار واحضرة الى السجان فاوصلة الى الامير احمد لكي يقطع به الفيود من رجليه وانقظروا الى ان كانت ليلة مظلة من نياي الحاق تلبدت الفيوم في سمائها وحجبت نجومها فدخل السجان واخرج الامير احمد وسار به الحو بنا الى ان وصلا الى الباب الخارجي فوجدا الحفراء قد استيقظوا واوقدوا الرا اضاءت ما حولهم فعاد به من حيث اتى وجاء مسرور في الصباح فاخره السجان بما جرى و وصل الى مأمور السجن في ذلك اليوم كتاب من غير امضاء يتال فيه ان احد الامراء اسجوس عارم على الفرار فتعهد ابواب السجن واقفلها بنفسه وضاعف عدد الحفراء

واجتمع مسرور بالسجان فاخبره السجان بما حدث فعزم أن يذهب الى المأ ور ويرشوه ولكنه لم يجد اليه سبيلاً فعاد يفكر في الامر فلم يجد اسلم من أن يقيم مقام الامير احمد ورح الله الشويفات واحضر عبداً آخر من عبيد مولاه وصباغاً اسود واتى براى اسجان يعطيه للامير احمد حتى يصبغ به وجهة ويديه

فتمت الحيلة ووضع مسرور القيود في يديه ورجليه بدل مولاه وخرج الامير احمد ن السجن وسار مع عبده الآخر وجعلا يسريان ليلاً ويخنفيان نهار اللى ان وصلا بلاد بشارة لم الخنفيا عند الشيخ نصار احد مشايخها ومرّت ثلاثة ايام ومسرور يدّعي ادا مريض في المختوبين فرأى العبد مسرور المدل الامير حمد وشاع الخبر حالاً في بيت الدين وقامت له البلاد وقعدت وقبض على السجان واودع السجن يتحدث مؤتمر المعتمدين بهذا الامر واصرٌ معتمد فرنسا على معاقبة العبد والسجان والتفتيش عن أحدث مؤتمر المعتمدين بهذا الامر واصرٌ معتمد فرنسا على معاقبة العبد والسجان والتفتيش عن أحدث مؤتمر المعتمدين بهذا الامر واصرٌ معتمد فرنسا على معاقبة العبد والسجان والتفتيش عن أ

الفصل التامن والثلاثون السلطان عبد العزيز

امي فتد عددتُ منها اكثر من تسعين ، دفعاً ولم ابتدئ من الاول المام منصبين من الطين فيهما قصب قائم عليه قفل من الحرير حسب في كان الحرير يُحلُّ ويلف عليها و بيدها كوفية تكبه عليها حتى هي في نحو العاشرة من عهرها وليس في الغرفة التي كانت فيها غير مطوية وبعض آنية الطبخ من كانون وقدور و محاف – غرفة حقيرة ذرة غبار ولا رائحة خبيثة بل بالضد من ذلك ترى امامها خميلة لازهار الجميلة الالوان من الريحان والافسنتين والقرنفل والدل في الغرفة وامتزج بهوائها امتزاج الراح بالماء وهناك ورد جوري لفتح لكي يخرج منها ماه الورد فان صاحب البيت بتائم واجرته كافية كالوقت اذ ارتفعت الاجور لكثرة المباني التي كانت تربى بمال ولكنه كان يتقاضاها يوم السبت ويسكر بها يوم الاحد و يقضي السكر وهذا دأبة فتضطر زوجئة ان تسلك الحرير وتخوج ماء السكر وهذا دأبة فتضطر زوجئة ان تسلك الحرير وتخوج ماء تكتسب هي وابنتها ما يكفيهم

المدافع وانا آتية وسمعت الناس يقولون الله مات السلطات عبد عند مدخل البستان فبست يديرُ وساً لته عن الحبر فتال الله صحيح كنه طهر مالى

ا مدهوشة وقالت شمات السلطان "وحاولت ان تدرك مهني هذا كرت ايام الخوف الماضية حينا قُنل رجل واحد وكيف انها هربت لما وتأخر ابوها عن الرجوع الى نصف الليل فقلقوا عليه و لكنها فعمت نها وتال لها اذ ليس هناك ما يخشى منه وهو رجل صالح وكل الناس رسنه ولصلاحه فصمتت ولم نقل شيئًا ولكنها بقيت تنظر الى امها اذاكانت مطمئنة او مضطربة

، صوت اطلاق المدافع وكان جرجس يكيل ثوبًا من القاش ذرع وهو جالس متربعًا في دكانهِ بسوق البزركان والدكان مرتفعة نه ما فعل حسب ، شورة امه وانتقل الى بيروت وا تمطع عن مجاراة قومه لا سيا واله كن نقد المهم مخطئون في عملهم وكانت صورة ابنة خاته الاهيرة سلمي لا تول اماء عيايه وقد طعت اخبارها عنه بعد ان رحل بها ابوها عن حاصبيا ووصله عيه وكنه لم يصله من مدر يوثق به ولا كتبت الميه خالته في هذا الشان ورأى المستتبل كله مشطه اماء عيايه لس على عين ماه في ظل صخر وغسل يديه ووجهه وكان التعب قد اخذ منه كل مأخذ كا على الصخر وران سلطان الكرى على جفنيه وحلم اله وصل الى بلاد حوران واحلمه سيخها الرحب والسعة وصار يركب مع قومه و يغزو العرب المجاورين له فوتع في ايديه اسيرا معوا القيمود في يديه ورجليه وضيقوا خنانه ورأى الابرة سنمي وهو على تذك الحالة عادا مع الجواري تحلب البقر وعليها ثياب اسمال وسيدتها تشتمها وتضرمها نهب كي ينقذها مع الحواري قيوده وسلاسله فوقع واصاب جبينة الصخر فشدخة فنهض من نومه والدم ينزف به جبهته فقال هو حلم ولكن ما اقبحة وعاد يغسل جبينة الى ان المقطع الدم

شمعون - قلاوا التعويضات حتى لم يبق منها شي الذكر · تدَروا تعويضات السام لائمئة الفكيس وانزلوها الى مئة وخمسين الفًا والآن مراد الوزير ان ينزلها الى خمسة وسبعين الفاعادت تجرز

بخور — أن الدولة لا تدفع نقودًا بل تعطي سندات عليها بالمبالغ التي يلزم دفعها و يمكنما ، نشتري هذه السندات باقل من ثمنها الاصلي عشرين او ثلاثين في المئة وهذا باب واسع يخ يجب أن لا نتغاضى عنهُ

شمعون — كلاً وليس لنا مناظر الآن فيهِ ولكن بلغني ان مرادهم ان يفتسوا عن المساد ات كامها و يستردوها فماذا فعل يوسف بالصيني الذي اشتراه و يسائر الامتعة المنهو به

يخور – صرَّف بعضها وارسل البعض الآخر الى مصروهي مطاوبة هناك

شمعون – لقد احسن في ما فعل لانهُ بلغني ان القناصل والمعتمدين يشددون لاسترجاع كل المنهو باث . وهل تظن ان العساكر الفرنسوية تبقى هنا

بخور — لا اظن ويظهر من المكاتيب التي انتني اول امس انهم يرحلون في اوائل الصيف كانت فرنسا طلبت ان يعين والي الجبل من بيت شهاب ولكن انكترا اعترضت على ذلك للدولة معها ولا يبعد ان يعين الوالي من الخارج وعلى كل حال اله آبائنا معنا وهو يدبر كل الامور لخيرنا

de la

ن ان سياسة الانكليز تغلب سياسة الفرنسويين

ت من الاول ان الانكليز غير راضين عن عجيء العساكر ، بقرش واحد لان سياسة الانكليز دائمًا غالبة ألا تنذكر ما كانت معهُ واكمنهم قوَّموا اور باكلها عليهِ حتى أَلزموهُ ان مصر

أرى ان الاسعار هبطت ولا هي مائلة الى الهموط واسعار
 لا بد ما تصطلح الاحوال في ايام السلطان الجديد

في الاحوال الحاضرة فقال شمعون كتب الي " ابن خالتي من سيستدين اموالا كثيرة فتروج الاسخال وتكثر الكاسب في تب لك ذلك والسلطان لم يجلس الا امس . فاجابه شمعون الله سية . ولكن ابن خالتي وكل اصحابنا هي فينا وباريس ولندرا ، عبد العزيز من قبل ان يتولّى وامور مثل هذه لا شخى عليهم لعلا عيف دار رشيد افندي وهنّا بعضهم بعضاً بافراج الازمة اوخرجت الجنود الفرنسوية من بلاد الشام وحلس السلطان لينة بعد ان وعدهم المواعيد الوتيقة الله يكف ايدي اور با ولم لذه روا . واعترض احد العلاء على دلك بان الحدود اسرمت في ما الامكان ان يفعلوا غير ذلك ، واجمعوا على نقديم الشكر لفواً د

البارلمنت الانكايزي فاشارت الى وفاه السلمان عبد الجيد وذكرت الاول بفسائله واشارت الى الله ف الامة الانكليرية من النفع منه لبلاده وشكرت فرنسا على ما ألمدته من الفيرة يالى حفظها لوعودها واخراج جنودها منها حالما استتب الامن ية تعقيداً

مجلس النواب بفرنسا فاعترض زعيم الراديكاليين على خروج الهم النواب بفرنساء قائدهم فانتهره وثيس المجلس واشتد الجدال خيرًا طلب الرئيس الاقتراع على الثقة بالوزارة فكانت الاغلمية عجلس الشيوخ فلم تلق من الاهتام ما لقيته في مجلس النواب

عن ارض السوق قدر أبر و له ملتان حدم يراع ص على و. عد عصو ين فيصير مثا مطلة فوق لدكان عي أو غين مامة من سمس ومسر و لاحر يارا الله السفل الريكا. يصل الى الارض وارتفع المكن عن ارض السوق متمر اينيلو من السيل المدي يمري في اسواق بيروت كد اشتد وقوع المفرهيها، الد سمع صوات المد ع رتجفت يد ، و بس أكيا ورد النوب الى مكانير وحافت المرأة صدلت منديلها على وحهها وسارت ــــ طرية ها مسرية واتفق ان مرَّوحل من الحجار أكد ر في تبك حسة وكان جرحس يعرفه وستوقفة وسأله عر. سبب اطلاق أمد فع فامرً في دلا قالا مات سلسان عبد الحيد وصور السلمان عبد العزيز. فسأله جرجس همل من خوف عليه. ارفع المدحرار حبية و شار سفتية إسارة من يتول لا اعلم ونكن الامن لايحاو من احضر وكانت عال التعال بدكاكين عاورة قد تطالت كار ايسمعوا ما يقوله التاجر ولم يكد جرجس يرى تسرة، حتى برل من دكابي وبرع الدروندين وانزل الغلق الاعلى ورفع لاسفل وانغل الباب دفتدي بم كر اصحاب بدئاكين ولم تكر. الاً دَفَائِقِ قَلْيلَةِ حَتَى لَمْ تَعَدُّ تَرَى دَكَانًا مَفْتُوخً فِي تَنْتُ السُّوقِ وَانْفُ كَتَيْرُونِ دَكَ كَيْمِهُمْ فِي سائر الاسواق واسرعُوا الى بيوتهم وجعل الناس يتكلمون همسًا ولا يجترئ حد ان يُرفع صوتهُ كأن آثار الجور والظلم رسخت في نفوسهم رسوخ الصائع وتو ربوه حلمًا عن سلب بالا يحدث حادث حتى تراهم يذغرون ويهربون الى بيوتهم كأرن نفعل عصبي سعكس لا دحل للادارة فيه ولا لقوة اخرى من قوى العقل

وكان نسائي مسلمات ومسيحيات في مار الياس ينين بنذورهن فذعر ما سمعن اصوات المدافع وجعلن يضرعن الى مار الياس او الحضر المطف بهز و بني عيد در وهن في دت سوالا كانهن من مذهب واحد لا فارق بينهن ً

وخرج أبو فخر من بيته ليسأَل عن سبّب أضلاق المد ع و تمهى باشيم ، صطور صاعداً من المدينة فاخبره مُ بموت السلطان عبد المجيد وتنصيب السلطان عبد أمرير و لل حمد تد لند نجانا الله من احتلال الفرندوية لبلادنا وأعطاء سلطادً لا يفضل الافرنج لميما

فقال له الشيخ مصطفى ومن قال ان السلطان عبد الجيدكن يفص لامر نح عليه ، وجانه الظاهر انك خائب عن البلد ألا تعلم ان كل هذه الحركات والقلاف مسبة عن ذلك ولكن هذا سر لا يعوفهُ غيري اطلعني عليهِ الوالي لما زارني في رمضان الماضي

والتقي مارون بنقولا وقال له م لم نستفد فائدة تذكر من مجيء الفرنسوية ولم كد نفرح بمجيئهم حتى خرجوا عن آخرهم واخاف ان تهبط اسعار العقارات التي اشتريناها

خصوصية في الانضام الى هذا الفريق او ذاك ولا بدَّ ما يفعلون بامر الوالي فصمت السر هنري ومكّر في الامر هنيهة ثم قال اطن ان هذا هو الرأي الصواب فنطلب من الوالي مئتي مارس واما افوء بنفتانهم

وقال الكولوال ولا المن الله عامع أدا ذهب معك عشرة من الحنود البحارة لحماينك ووصل واد باشا في الميعاد وكان راكبًا جوادًا مطهمًا وامامهُ ووراء م كوكبة من الفرسان فلاقام الكولوال الى باب المارل وتصاها وسلم على السر هنري مصاهة لانه كان قد رآه مرارًا في المخارات السابقة وجلس المئلاتة في غرفة الاستقبال يدخنون التبغ الجبيلي و يتجاذبون اطراف الحديث باللاء الفرنسوية فابان فواد باشا أن مهمته قد انتهت ولا يبعد أن يعود من صورية قريبًا وسكر للكولوبل روز والسرهاري ما ابدياه من المساعدة له هما وحكومتها واستطرد الكولونل روز الحديث الى احوال الدروز في جبل حوران واحوال البدو المجاورين لهم والمنواق عارفا بما بينهم من الضغائن و بنشوب الحرب بين عرب الفضل وبي صخر و بالخياز الدروز الى عرب الفضل وحاسبًا أن هذه الحرب ستضعف الفريقين فيسهل كبح جماحهما والتسلّم عليهما فاحبره الكولونل أن في اسر بني صخر اباسًا يهم السرهنري ابقاذهم منهم ويود أن يذهب اليهم بمحامية من المجانية

فاستحسن في اد باتنا ذلك وعرض عليه خمس مئة فارس يرسلهم مع السرهنوي فسكره السر المهم مع السرهنوي فسكره السر هنري على ذلك وانه لموا الى الكلام على حكومة لبنان وغرض فرنسا من رد ولا يته الى الامراء السهاييين واعتراض اللورد دفرن على ذلك فاران فو اد باشا الله كان يفضل ان يقسم الحبل الى السمين يضاف قسم منهما الى ولاية دمشق وقسم الى ولاية بيروت . في ذل الكولول ان الدول الاوربية لا توانق على ذلك فليس من الحكمة عجاوانه اما البقاع فار بأس المهم الى ولاية دمشق ولاية دمشق لان اكثر سكا به من غير السيحيين

ولما انتهت الريارة قاء فؤاد باتبا فؤرة ع بما قو ل به من الأكراء

الفصل الاربعون فصل الحطاب

مرً على الامير احمد ايا لم يرّ اشد منها الى ان خرج من حدود الشام ودخل ملاد حوران ولم يكد يصل الى تلك البلاد حتى التتى مجا له من دروز لبنان فعرفوهُ وساروا بهِ الى الشيخ اسمعيل الاطرش فرحب بهِ واكرم ونادتهُ وانزلهُ في الخر بيوتهِ واقام جماعة من رجالهِ على

عمال عالم و الالون تا با

وكان فواد باساقد ارس يبراقيا عساح رابول الما الدرار وعمر داسامهار اد كان مستعدًا الاستام الدرحيئة الدس لال في المساره الا معاله يهة دحل السراه ري وقبل ان الوات فالتفت كوفر الى سالة الدرة دائة قائة في الديام عرفة المال العراص عد شرادة لتى وهو يشراعلى عيره إلى ولاة الاتراك شامة تعاقيا في واقت الما المفترى من المراهنري وقال على مادا جمع وأيك

فقال السرهاري لا بدآني من الدهاب بنفسي فقد " بيكتب من لامير حمد رسلان أفائم مع الشيخ اسمعيل لاطوش لمعرفة لامير عمو الدعور على ي "حرولا دري سي من ور الدائرة فان لا بير حسال سيري صحر فارس عور لا يصمى بالله و لا يرتا شلى السرو فتجرّع حرارة خال فذ رأى ان لا قبّل له تحرية عرب و سره رحل شوت بنوباً او شرق وزاد في ادلاس الى ان ترصى بو روح د. و تموت حسره

فقال الكولونل وكيف تذهب بنست داكات حال عيى دكرت و يا درة وساها السرهنوي - يا حبا الو المكني ال آخذ فوقة من احبود جماره بين ما سرحة فاي لا لا واحد منهم بئة من البدو الذين الملحتهم السيف و فرمج و سدق تدية دت وحد الكولونل روز - ان ذلك غير ميسور الان الا يجوز الما ما رس جبودًا في ملاد المولة لا يقوار دولي خاص و ولا يزال البارلنت مجلمة فاذا سمع الاحرار الما اخرجه جنوده لى براقاموا الدنيا واقعدوها متخذين ذاك حجة ضد المحافظين الاسقاطيم من الوزرة ولكن قد متطبع ان نطلب من الوالي فيعطينا فرقة من الجنود التركية

السرهنري · وما ادرانا انهم لا ينضمون الى بني صحفر فنخرج من شرونتع في تعرين الكولونل — هذا بعيد الاحتمال لانهم اميل الى الدروز منهم الى البدو وليس لهم مصلحة سه وقال في نفسه ان دارت الدائرة على رجالي عدت الى المضارب ها ولو عيرني العرب ابد الدهر لانهم سبب هذه البلية . ثم انجمض نبض سيفه فارتخت اصابعها ووقعت فحم ان جواده عثر به في حومة مذعوراً . ثم عادت به الهواجس الى فيافي الخيال ففكر بالاميرة لب النياق والدمع قد قراح جفنيها فادارت وجهها عنه خجلاً منه أو اللئام اذا رأوا الضعيف ذليلاً بين ايديم وفكر باخويها وقد صارت ثم شفقة عليها ولا رثى لحال امهما بل احمدم غيظاً على زوجه لانه من طعامها

يفكر الا باخذ الثار وكشف العار وتخطر بىاله الاميرة سلمي فيردد

مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا عليع اليها صعودًا ولن تستطيع اليك نزولا منهُ اليها ابن خالتها وذلك الامير الانكليزي الذي اخبرتهُ عنهُ العهُ لانهُ اوتعهُ في حب فتاة لا يستطيع الوصول اليها وعزم ان ليسقيهُ دواء السلمان (1)

همد يطير فرحاً لان التقادير يسترت له ان ينتذ حالمة راولادها من ذلك لا بد وان يلين قلب سلمي ويريل منه كل از من حب ذلك تحلّى عنها وتت السدة مع الله من اتمدر الماس على شباتها كيف لا البحر وكمة واحدة . فه للوالي نقيم البلاد ونسدها ولا بد لي من ان تجويله من المناه على المالي تقيم البلاد ونسدها ولا بد لي من ان تجويله من المالي تقيم البلاد ونسدها ولا بد لي من المالي تقيم المالي المالي المالي تقيم المالي المالي

يكن يفكر الآ بتحالُف رحاله مع عرب الفضل حاسبًا ان ذلك يعزز الم من تشديد الوطأة في طلب المتأخر من الأموال الامبرية • وكان قد من نفر تليل من رحال الجبل وعفت عن البانين علم ببق لهُ هُمُّ الْمُّ ان بية وود ان تنتهي هذه الواقعة بالمرع ما يكون حتى يعود رجالهُ الى

وٌ يسقاهُ العاشق فيموت حثَّه

خدمته والتف حوله كنيرون من دروز الجبس وستبغيه أدين هربو من لبنان وكنت عيون الشيخ اسمعيل لتسقط الاخبار وتأتيو بها من كل محبة عالا يجري سيء في دمسق ولا في البنان ولا في بيروت ولا في بالاد الجولال 5٪ لا و يأتيه حرة وكن له اصدقه في روت برسلون اليه بنا ببلغهم من اخبر المسته و خبار البلدان الاور بة في ف على هم الاخبار السياسية وقد بلغة كل ما حدت في مؤتمر بيروت وما قر عليه قرار عضائه من احبيار وال سيجي للجبل من غير طوائفه فاحد ينداول مع الامير احمد في طريسة لارحاع دروز الجبل للى بيوتهم فقر رأيهما على ان الامير احمد يكتب لى قيص الاكتابز الحدال سف بيروت بطلب منه أن يتوسط امرهم عند ولاة الامور فكتب ايه واخرة عن احول بلاد حوران يما جاورها

ولما بلغ الامير احمد ما حل بخالته واولادها بعت رسلاً الى الامير حسان امير بني صغر يتودّد اليه و يخبره ان الاميرة هند خالته و يطلب منه ان يطلق سبيلها وسبيس ولادها وارسل مع الرسل هدايا فاخرة من منسوجات دمشق واسختها وكان الامير حسان عائد في حض معزيه فانتظره الرسل الى ان عاد وقدموا اليه الحدايا وسلوه كتاب لامير احمد ونم يحفى في ولا قب الحدايا لان الاميرة هند واولادها كانوا يسمعونه مر الكلام فاضطر لرس من معودوا فرغين تم اوعن الى بعض اعوانه فاقتفوا اثرهم وقتلوا واحداً منهم وسلبوا ما عهم همدوا و حبروا بج جرى لهم فارغى الشيخ اسمعيل واز بد وكتب الى الامير عمو امير عرب الفض منه ينجده محمس مئه من من منا من وسان حوران اذا قام لمحاربة بني صخر ودارت المرا دلة ينهد تم الجقم الامير احمد معهما وقرروا خطة الهجوم

وفي الوقت المعين خرج فرسان الدروز من حوران وواصو السير الى ان لمداح على علمون فالتقاهم الامير عمر وانزلهم على الرحب والسعة واور للم الولائم تلاتة الدر حسب عادة الضيافة عند العرب وقاموا في اليوم الرابع وساروا اربعة آلاف تارس ومعهم الجدر تحمل الرد والماء وقصدوا البلقاء وكانت اخبارهم قد وصلت الى الامير حسان فجمع رحاله و و حلامه وحرج للقائهم في سهل فسيح ببعد عن الجبل الذي كان ممتنعاً فيه نصف مرحلة

ونام الفريقان تلك الليلة في السهل يفصل بينها غدير صغير وخرائب مدينة فدية ، نام الخليون واما الشجيّون فاحيوا الليل بين احلام مرعبة وهواجس مزعجة - الامير حسان منضير من تلك الواقعة لان غرابًا مرَّ عن يسارهِ حالما خرج من مضربهِ وزجرهُ فلم يزدجر والشاعر الذي غنّاهُ بالامس ابتدأ نشيدهُ بقوله ِ " يا دار غيرك البلى " واليوم الذي اضطر ان يخرج فيه

نفريقان في من المعني بهذه الغارة وراً وا فرصة للكف عن القتال قد يقال ولم يكن الا دقائق فليلة حتى وصلت الفرسان وقد عقد لوالجها بش العثاني ومعة السرهنري بدمونت ونفر من الجنود البحارة فوقعت مين فانفصلا ووقفا منتظرين الاوامر ولما تم انفصالها نادى سليم باشا والشيخ اسمعيل فاقتربوا منة وترجلوا في حضرته فامرهم بالركوب ثانية نلم يكن مجيب واخذ رجاله بفتسون عنة فوجودة ملتى بين صخرين بحواده الواقف امامة فائة اصيب بوصاصة في صدره فصرعنة في جواده المامة مناها معمى عليه لكثرة ما نزف من دمه و بادر ومواساة الجرح وعادوا به الى مضربه فاسلم الروح وهم في الطريق ومواساة عالمير عباس فنصبة اميراً على قبيلته

الخاقة

عباس بالرياحين وازهار الخريف وانتظم فيها عقد جمهور منتحب من اع الشهابيين والارسلانيين تم حضر والي بيروت ومتصرف لبنات قمر فسوس اللاتين واقتصر الاحفال على هؤ لاء بسبب الحداد جرّبت سعيسة الدير فلم تحسملها فعادت الى بيت ايها وخرجت الاميرة على ذراع عمها واتت امها وابنة عمها وراءها والدموع لتساقط من يوضع يده في يدها فكالمهما القاصد الرسولي واهديت اليهما الحدايا يجدها الامير احمد في المفارة

، الى امهِ ثلك الليله يصف لها حفله آكليلير وقال الله وجد اسلحة جدهر نيها الوتيقة وعليها ختم الملك ركاردس قلب الاسد فلا تسهة في لتبهر وطلب اليها ان تعرض ذلك على جلالة الملكة وتطلب منها ال تلقبهُ

ولم يكد ذنب السيرجان يعلم موقى الافتل حتى اح المعسكين وبالا ديم ين حياد وهدين ، وأشتكات الصوضاء وجعل أعريتان بها قاس شجوه فالسيم كن فريني في تسلم وكان ألغة الامير عمر والتنيم سمعيل قلدطافو سيئه للمساح الني حمصه ولدرو فأحارو تجاراوا التائدان خفة المتحوم • ما لامير حسان فال رحمة - و به قولكن تملة من تمك ے وکل بقعة ومدہل فاستدعی مشایحہہ وَار را سیرہ یاں حملہ اتی یہ اول ما الدوهم م اكمين الذي قاءلًا لله وم تكد سمس تاراج من ور الا من حتى مسعب حيت ن يَّأُ اطلاق النبادق وحذور في كو والهر والاتحام والالمصال ما يا الممار مناما منافسها و وصاح لايفال واصطلام شجوان وأثثت أبيض عماح وتكسدت سوى الرماح ل العقبان و نقشاع وونفت الضاع في أوحار "سائرو~ راخمة الماحير وقاء مالالم استملة الية متهال الجبين وهو يقول لا تطهُّو ١٠٠٪ لأ ١٠٠٠، م د مت ١٠٠٠ . أ ٣٠٠٠، ٠ الشمس واشتلة الهجير والحرب سجال و غرية ب كدغتي ماير ___ تعدت مهمه الرياح . ت الاصلال من وقع سنابث احين وتعذر عليم الاعابات على عدم ممارت ك البرابيع . وبينا الجياد تكد تسج في عرام الهنت ريح مبرمبر شما الحباد تكد يا ولم تكد انشمس تميل عن الهجرة حتى فنهر ومن في رحب منه يرحب مصاروا ان خطوةً ويتأخرون خطوتين كد عراد التداحرية وعال الدار وحوالة ين في وجوههم وفي اففيتهم الى أن أرصاوة الى شمتهم و عدمه مم المدال ما له الله علم اد · وكان الأمير احمد اسرع خيم ي مح . بني اعمر يوسي د . ما مد ١ س . . ر حوران فجعل يفتش عن حاشير و ولاده، حتى وصلى عن مدمت عن حرر محروم ن ﴾ يكه يصل اليهم حتى علت الصيحات ول الأ وعب رحال المدير - حال الداحري حالي مان تار من مكناير في تلك المحصة و بدام و را عرب بنا بن و مو را الم ما ين حربا بن الامين حسان لمتشاهر بالدكمار سمهم وكالبن أكراب أرابا الدامريم إ الاَّ الصبر في ذلك المَّ زق الحرج فانتسمو فريتين فريَّةٌ وقب في وحد كاين وريتًا ا ه الامير حسان ورجاله. و يالها من سامة تكشّرت نيها البيس السندج و يبعث الارواح ^ا لماح وتطايرت الجالج عن الابدان والمتسرت الجنت عبى المتعصمان وبينم التوم ن الموت الزؤام ويحسبون ان لامناص لهم من شرب كأس الحمام وقد زرَّت الربى جيوبها وادارت المنون عليهم خطوبها علا الغبار من الشَّهٰل فظنوهُ 'عصارًا وماج بالفرسان فخالوهُ تيَّارًا · وقال كل لسان الدولة الدولة جنود النفاء 'سيارفها وفرسان

Was IR